

الهمس



أدباء وراء القضبان

لأنهم

في هنا العدد

- ٧٤. د. عبد العزيز حنيق :
أبو نواس الصنعائي الأسير
الشاعر الأسير
- ٨٤. د. محمد أبو الأتوار :
للتظلمة سجين قصيدة
البناء
- ٩٤. د. محمد بشق :
التكررات البعيدة
في قصيدة
- ٩٦. عبد الرحمن صيدلي :
أبو نواس الفرنسي -
الشاعر فرانسوا فيلون
تقبل السجون
- ١٠٤. رخصة الشعر
- ١١٤. لانا يفتخر السطح العربي
مصر بالذات
- ١٢٤. في لغة الله الشاعر عادل
فسيان
- ١٢٦. محمود الجوي :
الفتاح " لغة "
- ١٢٧. حاتم جميل :
السيد السبح القصيدة
- ١٢٨. مفرق البنية :
سيدح : هل توفيق سجون
كاتب وصيدح كلب
- ١٢٩. أحمد يوسف أحمد :
مروءة سدة على حوك
شاعر النيل
- ١٤٢. حارثه الراوي :
ل ميزان الترمي
- ١٤٥. محمود السقا :
بين الطراد
وعادته

- ١٠٤. كلمة الليل
- ١٠٥. د. سيد نوفل -
في سجنه
- ١١٢. علي احمد :
حالم السود والبيوت
- ١٢١. الشاعر القروي :
الزبيد " قصيدة "
- ١٢٢. حسن كامل الصبر :
محمود سالي البارودك
سجين التلي البعيد
- ١٢٣. محمد عبد القلي حسن :
أبو نواس وراء القليلين
- ١٢٤. د. يوسف حر الدين :
أحمد السعال أنجلي
- ١٢٥. د. عبد الكليم عبد العظيم :
انت والعيون " قصيدة "
- ١٢٦. د. بشق حيا :
زبدون سجين
- ١٢٧. د. أحمد هلال :
ابن عبد الله الشاعر
السجين
- ١٢٨. عبد العزيز المنبري :
المرق السجين -
جديدة على طلي الصلابة
الشمري والنسي



أبو نواس السقا أنجلي المنبري

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة
أهلل

كلمة أهلل كلمة أهلل كلمة أهلل

● بسم الله نستقبل اليوم عام ميلاد جديد ،
● يذكر البشرية بمؤكد المسيح نبي السلام ،
● عليه السلام .

نستقبل مطلع العام هذه المرة ، لا كما
استقبلناه في الأعوام الخمسة الماضية ، وفي
قلوبنا قصة ، وفي أعمقنا حصاد على السلام
الموجود ، الذي اغتاله قوى الشر والطوائف ،
وصبغته بدماء الشهداء ، وكلفتها بأهانت
اليتامى والأيتام والتكامل ، وسودته بصرخان
للمجاهدين القاصين وراء القضبان في أرضنا
المتحيلة .

بل نستقبل مطلع العام هذه المرة ، وقد
أردنا أن نزرع القصة من قلوبنا ، ونفتح
الحصاد من أعمقنا ، ونقبل على الحركة الفسادية
ونتعلم تضحياتها ولو هلك منها نصف
تعدادنا ، ليعيش النصف الآخر مرفوع الرأس
موقور الكرامة ، على أرض حرة ، وتحت راية
خلافة بالنصر .

نستقبل مطلع هذا العام ومل قلوبنا الأمل ،
ومل أعمقنا الأصرار على أن تكون سنة ١٩٧٣
هي السنة الفاصلة في تاريخ الأمة العربية ،
فاما أن تكون أبدا ، أو لا تكون أبدا .
وستكون بلان الله

وكلمة منصور « الزهور » مع الهلال ابتداء
من مطلع العام ، بكل ما تعنيه من آمال
التسليم وأحلامه وتطلعاته نحو المستقبل ، هو
أفكار الحسن الذي ينشر عبيره على أيام هذه
السنة ، سنة الفصل ، سنة النصر ، سنة
الخبر بلان الله ، وإن ينصرهم الله فلا غالب
لهم .

● صالح جردت ●

● د. سيد ثوفل ●

المتنبي في سجنه

يؤى عن فهو ، الزعيم الصلياني الماسر ومؤسس الهند المستقلة ،
أنه كان يتعزى ، ما وسعه الجهد اختيار وزرائه وكبار مستشاريه
من الذين عانوا السجن السيفى ، أو قاموا الاضطهاد في سبيل الراي
والتمثال الوطني ..

وكان توليد ذلك يسيرا ، فكان رسالة الحكم الصالح من اشق
الرسالات ، واعلمها التفسير المبدرة الالاية على مقابلة النفس
وتوازع الشر ، ولاقتسام بالحق في سبيل الحق وحده ، فهما لاقى
الأمن بغراي من عنت ولرهابا ونسجية ...





..وذلك

القرعة اليهودية الغالبة، تزداد الحاجة إليها في مواجهة المستعربا
الكبيرة لبناء الاوطان التي تحررها من العبودية والاستغلال
بعد التضحيات الجسام ، وعزمت تعرض ما فاتها
ومراكبة الامم المتقدمة ... وكذلك تزداد الحاجة إليها في
مقاومة الخطر المتمثل في التغلغل للشرق او الاخطار
الخارجية المهددة لها ..

لبنات الحرية الوطنية ، وحسب راس الاستقلال القومي ، والمصلحون لظهور
والخطر الخارجي ، هم الذين يرون الحركات الوطنية وعقيدة وجهاد
ويستعملون بكل تسمية وفداء في سبيل الرأي المخلص ، ولا يفرقون بين مذهبهم
المستقيم وعد ولا وعيد ، بل يرون في المذهب من أجله تضحية يذري بكل تعيم
ولهذا لم يكن عيبا أن يخال الحركات والممارسات التاريخية الكبرى ، ورسد
الديانات المسلوكة التي قامت اليهودية في مسيرتها من الطقوس الى الفروع ، هم
أصحاب العزم والياس والجد في مواجهة الاخطار والغشوب والتسميات ...
وهل كان من الممكن أن ترتفع الاحلام لدين ساموي ، أو لحركة تحرير وطني ،
أو للهبة فكرية أو عظيمة بغير الزيادة أصحاب العزم لاختلاف المصور ؟ ولكنه
الذين آمنوا بأن الحياة لعب ولهو ، ما لم تعد الاحياء دلائل الحرية والمعدل
والنقد ، وبأن الوسيلة عديمة الجدوى والغناء إذا أعوزها الهدف السياسي
والغاية المنهورة ...

● الحياة هي القوة ●

وكان المتنبى ، في مسجته وفي الطريق الى الله ومن بعده ، من أهل العزم الذين
حلت هماتهم ، فحسموا أنفسهم لنفس المصائب ، ورأوا في المذهب سبيلا الى
الهدف سبوا ولهما وتسمية متممة ، لا ينقلها القاعون من الناس القائلون
بمحتاج الحياة الزائلة وبهرجها الرخيص القليل .. ولعله قد ذهب ضحية لهفته
الكبيرة وأخلاه الواسعة ، حين يلوغ ما يقوله .. وانكسبه لا ريب قد خلف
اليهودية من خصائصه ابلغ الايات وأروع الامثال *

فان المتنبى الشاعر العربي الاصيل كانت الحياة عنده هي القوة وحدها .. ورثها
من ابيه الاولين في النجاة ، وابائه الثالين في فجر الاسلام ، وطورها تطويرا
بيننا .. لقد رفع قراود هزلها ، وغنى فيها أكم الفناء ، واستنحت هالتيها
برغائب نفسه ومطامعه في الحياة ، حتى أصبح من المستحيل عليه التخلص من
سلطانها ..

وهو في الهيام والقوة وتحليتها يسفر عن الضعف الجذوة .. ويبدو ذلك
على أتمه حين يمسح قرة سيف الدولة ويرى فيها كل الجمال والخص غابة
الحسن ، ويرى وجهه الروم المزعزين الثالين قبيحة ، تزيد وجهه الاقرباء

جبالاً .. إن قرته تزعجهم التجرد في علوها . وتكثر على حافة الجبال
وأزالتها .. أما الجبال التي يقيمون فيها الطين والزلزال وحدهم .
ويجوز عن القوة الدالة لهم . ويقنون أنهم ملائون سيف الدولة بجنات ثابت .
غذا ما برزت قبوتهم لهم غلبتهم على أمرهم . وأظهرت هوان الضيف وعزة
القوة :

شرف ينطق النجوم يرويه
ووجوها أفاضها ملك وجيهه
وأذا ما خلا الجيبان بأرض
للقسموا لا راحة إلا بقسميه
وعزم المتنبي وتمجيده القوة . مما للذان ملكاً به مسجول الحياة التي
اختارها لنفسه . ولم يتعد به بعد أول الخلق أو ثلثه في ذاته ..
فزاده الأخفسي على مواصلة العمل في سبيل الهدف . وأبى
أن يعترف بالهزيمة أو الاختلال . بل أنه يرى في ذلك الاختلال الذي يراه
الناس إنما مبرحاً :

سبحان خالق نفسي كيف للثنا
فيما النفوس ثراه غاية الاسم
وأذا ما سافرت نفس سواها
والشفر زجرها ونهاها :
لويطين لقيان العلي وخيمته
ولا بد من الشهد من لبر للثمن
وهكذا . فإن كل إنسان يسير لما خلق له . والذين يرفعون بالذلة والهرمان هم
في حقيقة أمرهم أموات . وأن اكثروا وشربوا ومشوا . لا يحسبون بكم الجروح
التي تسبب أجسامهم . وتستشري في وطنهم :

من بين يسير الهوان عليه
والجسم سرح يبيت أيلام .
وكان مذهبه في القوة وتمجيدها نتاج تفكير وتعب . والفتح ثم . فما دامت
الحياة غايته الموت . وما دام الجبن محرة والضيعة فخارة . فمن الهوان
والمعز أن يؤثر الإنسان موت الجبان على موت الضعيف
وأذا لم يكن من الموت يد
لن الموت أن لموت جيبه
والطبع الفهم هو الذي يصور العجز حكمة . وكفى ما يسميه الناس خطراً
رشاداً . فالخطار الحق هو خطر الضعف والهوان :

يرى الجيئة أن المعز عليل
وتلك خبيطة الطبيب اللقيم
وهكذا يرى المتنبي تصويره للحياة على دعائم القوة والمزة . وعلى حياة قائده
أبي السهول في مطلع شبابه . وحملته لقد المناعب طوال حياته ..

● أسباب التطلع والطمح ●

والمتنبي الذي قامته طمشته إلى السجين . وجهته أحسن
المناعب . كان نتاجاً مستقاراً لعصره .. لقد ولد بالكوفة في مطلع القرن الرابع
الهجري . أو المشرق الموالي . ونشأ في أحد مراكز الحضارة السياسية
ولم يكن يملك يافع العائرة . وقد ظهرت حدة ذكائه ومقابل نبوغه . حتى استولى
الفراسة بظهورهم الكثرة على الكوفة موطنه . فخر إلى بابية السلاوة حيل
النظم ..

ولم تضي سنوات شبائل حتى مات أبوه . لاحظ وشرف بين الشام والحراق .
وينقل بين أهل المدبر والبادية فيهما . وبأسى لما يشهد من شروخ القنود والدمرات

(١) التوق = القرن . يفتل = يجره . الإجمال = الجبل

المصارعة وصيق ذات اليد وتصور الميلة .. فالقراطة والاسمادايون وغيرهما من البساطين يذهبون الى تخليص العالم الاسلامي من شرور الحكم العباسي والى حكم ال علي . ويذكرون بما يفر به المستضعفون في كل عصر من ظهور مخلص أو مهدى يحمل عنهم عبء الضلال للحرية والعقل . بعد ان بطلوا في ضلعهم يمانون ويصمون .^{١٠٠} والخوارج على السلطان يوقنون نذر المورخون يجهون أو ان الفتنة في مختلف الاجزاء . ويستولون على الامصار صوة . وينتصرون بفور الاتصال في الدولة الاسلامية الموحدة ...

ركان الامام يسيرون جافحين للسيطرة على الدولة الاسلامية . وتطويع الصادات القرية لامرهم . متفخين في ذلك من محارفهم وازابتهم عسدا . ومحاولين بجميع الوسائل الدينية والسياسية تحقيق اهدافهم . ومساعدتين على انتشار المعارك بين دعاة الشيعة ودعاة القومية العربية . ومكلفين الدولة في جميع الاحوال أشد العنت واشد الازعاج .

واضحت الجماهير تتطلع الى مقبلة يطل للثورة الاسلامية وهدتها . ويميد اليها قوتها ومكانتها . ويرد عنها مغيلة الفتن والاضطرابات . واخطار الاعداء وفي هذا الجو لنا المتنبى . ويمر لنا كقوله القارئ ولا لله المطوعة اسباب التطوع والطموح ...

● في الطريق في السجن ●

وشق المتنبى . وسط هذا الجو المكثف الملى بالولن للعدوة والبغضاء . طريقا الى طموحه والى سجنه معا ...

واستفهم الشعر في اول الامر وسبلا الى طلب السيادة والحكم . وادم الى بغداد وهو لا يزال في الرابعة عشرة من عمره مادها أصحاب الخان ...

لكنه . شأن الشباب الطمسيوحين المتمهلين الغفريين الى التخطيط والصور .. وحل الى الشام منتقلا بين يديته . وحضرتها وعمرها الى هؤلاء وأولئك . ومحاولة أن يكمل اسباب استتويلافت نظاما الى وهم الاسباب ليلوغ مقصده . وظهر مع ذلك في المعركة المبكر له . الفترة الثقلاء والسفط على النسل والحياة . والظنكوى من سوء الحظ واليزم القائل والاجتماع المكثف ...

ومن عمره المبكر تلك القصة المصيبة التي يستفهمها متسائلا : الى من يظل عريان شقيا بالحياة والاعياء .^{١٠١} شيدل على خلفه وابائه . ليفضل الموت تحت السيف مكسرا على الموت في الفراش ذليلا . ويطلب نفسه بالمبادرة الى الثورة والحرب مباشرة كريمة واشرف النفس

لكنه بعد ممارسة الشعر والمناجح ومصارلة كتب الشهرة مسجلا الى السلطان . انتقل في عجل الى طريق الكفاح والحرب . وعبر عن ذلك في قصيدته :

طيف الم برامى غير محتشم . والسيف أصم كعلا منه بالقم (١)

فهر يشكو من شيب شعره ويزل عليه ميكر الى صباه . ثم يقول ان نزول السيف على الراس وتضميده القسوى كرم أفضل من هذا البيضاء القاتل . ويستقرض لاحقا بياض الشمس السيب الذي يطفئه مولد الظلام . وذلك انه لا يطمح بالامال الكائنة ولا يفتح بالقبول بل يجهل نفس بقر الضللك . ويشكو الناس الذين يراهم فلما ما اختبرهم ظهور فلما ولهموا ناسا . ويذكر الجرد

(١) اللهم جمع له وهي الشعر النازل على الكتفين .

والعون الذي سيجعله فائدا ما حاول تحصيله لم يجد جسودا بل كلاما مرن
فعلنا ..

ومن بعد ذلك يؤكد أنه سينقل مرحلة جديدة من حياته - مصعب فيها المصيف
وفر مثله حدة ومفاسد - ، ويؤكد أنه اشجع الشجعان ... فلم يجد مثلك
بعد الصبر وطول المائدة سوى الحرب والهيجاء ، وتكليف الطفل الهد الاموال
حتى تيجر وكان بها حربا من الجنون :

ابعد بعت بيافيا لا يمسك له فيس التخل بالامسك من اربي وما اظن بلات المجر تتركني اري انكسا ومصصولي على غم سيصعب التمثل على مثل مشربه نك تصبرت على لاث مصطبر لا تركن وجوه الفيل مسامعا والطنن يحنها والزجر يلقها	لاقت اسود في عيني من الظم ولا القناعة بالافلال من شيمي حتى لسد عليها طرقها عمني وفكر جود ومصصولي على الكلم ويتجلى خبري من صمة التسمم (١) فالآن اقدم حتى لاث مقصم والحرب القوم من ساق على السدم على كان بها حربا من الجنون (٢)
--	--

● ثورة المتنبي وسجنه ●

وهكذا انتقل المتنبي من مرحلة الشعر الى مرحلة الثورة صبيلا الى هليته ..
ويروي المؤرخون أنه بلغ اللانقية في خريف عام ٩٢٢ م ، ثار الناس مغبلا
مستقلا ، وهو لا يزال في الثامنة عشرة من عمره .. وهناك بث دعوته الثورية
على المتمكن القائم ، كما انتقل الى بدر السامرة ودعاهم الى اتباعه في ثورته ،
ووجد منهم تقبلا واستجابة ..

وتختلف الاسوال المؤرخين في ثورة المتنبي : هل هي ثورة او ثورتان ؟ وهل
هي دينية او سياسية ؟

فقط انه ثار مرة واحدة في بداية السامرة . وقيل انه ثار مرتين : الاولى
في الكوفة وقد اصطبغت ثورته فيها بالصبغة الطرية ، تنعش له والى البلدة
وسجنه فترة ثم اطلق سراحه - والاخرى في بداية السامرة ، وقد خرج الى بني
كلب وادمن انه طوى ايضا فتبعه قوم من الاعراب قاد بهم ثورة مسلحة ..
ومن المؤرخين من يدعي الى أن ثورة المتنبي كانت دينية وأنه ادعى النبوة
وحذب بنى كلب بذلاقة لسانه وروعة بيلانه . ولا يستبعدون انه ادعى الرعي
اليه بما قال واتهم لتبعوا دعوته ... نكن البعض الآخر يرى أن دعوته كانت

- (١) الصمة : الحبة الشجاع ، والجمع صمم أي شجعان .
(٢) القم : الجنون ، والذجر : الضجاع عند الاعتكاف في الحرب .



سياسية لا شأن لها بالدين ، وإن شعر المتنبي يؤكد ذلك إذ لا نجد فيه ذكرا
للاديان أو تعريضا لأحدهما على عكس تلميذه أبي العلاء المعري .. والمتنبون
أو مدعو النبوة ، تظهر في الآثار عنهم شئون الدين ظهورا بينا ...
ومهما يكن من أمر ، فإن أبا العلاء المعري ، الذي تفلنى في متابعة أدب
المتنبي وأخباره ، يشك في أمر حبسه بالكوفة ، ويقول في رسالة الفطران : إن
المتنبي قد حبس بالشام ، ولم يعرف أنه قد حبس بالكوفة .. كما يذكر أن
المتنبي ، حبسا ورؤى لأبي العلاء ، كان إذا سئل عن سبب تلقيبه بالمتنبي قال
إنه من النبوة يفتح الثوب المفسحة وسكون الماء ، وليس بضمها ...
ويبدو من تتبع الروايات وأحسوال العصر أن المتنبي قد حملت سياسية ضد
نظام الحكم ، وأنه كان من العسير لذلك الوقت التفريق بين شئون الدين والدنيا
أو الدين والسياسة إذ أن الحكم الإسلامي .. لذلك العهد ، كان دينا ودولة معا .
ومهما يكن من أمر ، فقد عظمت دعوة المتنبي وثاقم أمره وأمر أتباعه .
وحينئذ يجدى له أبو لؤلؤ ، أمير حمص من قبل للدولة الأخشبية ، فخرج إليه
في قوة عسكرية ، وحاربه حتى شردها صلبه ، وأسره وحبسه .

● الخيل تعرف شجاعتى ●

وأشهر الروايات أن المتنبي قد أمضى سنتين في سجنه أو أسره ، وأنه كان في
أول أمره عنيدا ، ماضيا في سبيل الاعتزاز بالكرام وعدم التساؤل عنه ،
والاستهانة بالمذهب في ميوله ..

والظليل من آثار شعره لهذه الفترة يدل على ذلك .. فالمتنبي بهجر مغللا
أين اسماعيل الأتقي حين يسلطه في الأقدام على الحرب ويقول له : يا معاذ
أنت معذور حين تلومنى ، لأن مقامى بين الأبطال ويحك عن مقامهم لا يمكنك من
بؤسنى .. ومثلى لا تتكلم منه الشدايد ، ولو برز إلى الزمان لحاربته وقتلته .
وحاشا أن يبلغ الزمان ما يريد منى وإن تغير حالى وتبدل مكلى . وإن الخيل
لتعرف شجاعتى وبأسى ولهذا تزارها يروى :

أيا عهد الإله عاصم	أبى
ذكرت حسيما ما طعن ونا	
أما نأخذ التكتيات منبسه	
ولو برز الزمان إلى فطصا	
وما بلغت فصيلتها التيبالي	
إذا أمثالت حيون الفصيل منى	

وحين يتوجه أبو ذلك السجن باللقاء في الحبس ، يجب المتنبي
صاغرا من تروعه وقائلا له : « ما أعون مقامى في السجن ، فقد عيسأت نفسى
لعذابه » ولقد قبلت من يديه الطعام اضطرا كما يرضى الأسد بقساوول
الحيوة إذا لم يجد سواها . ولتكن أيما السجن كيف تكون من العدة والقسوة ،
فقد ملئت نفس عليه . ولو كان أنزولى السجن يلحق بين نفسا ، لما سكن الدبر
الصنبل مع خرف قدره ...

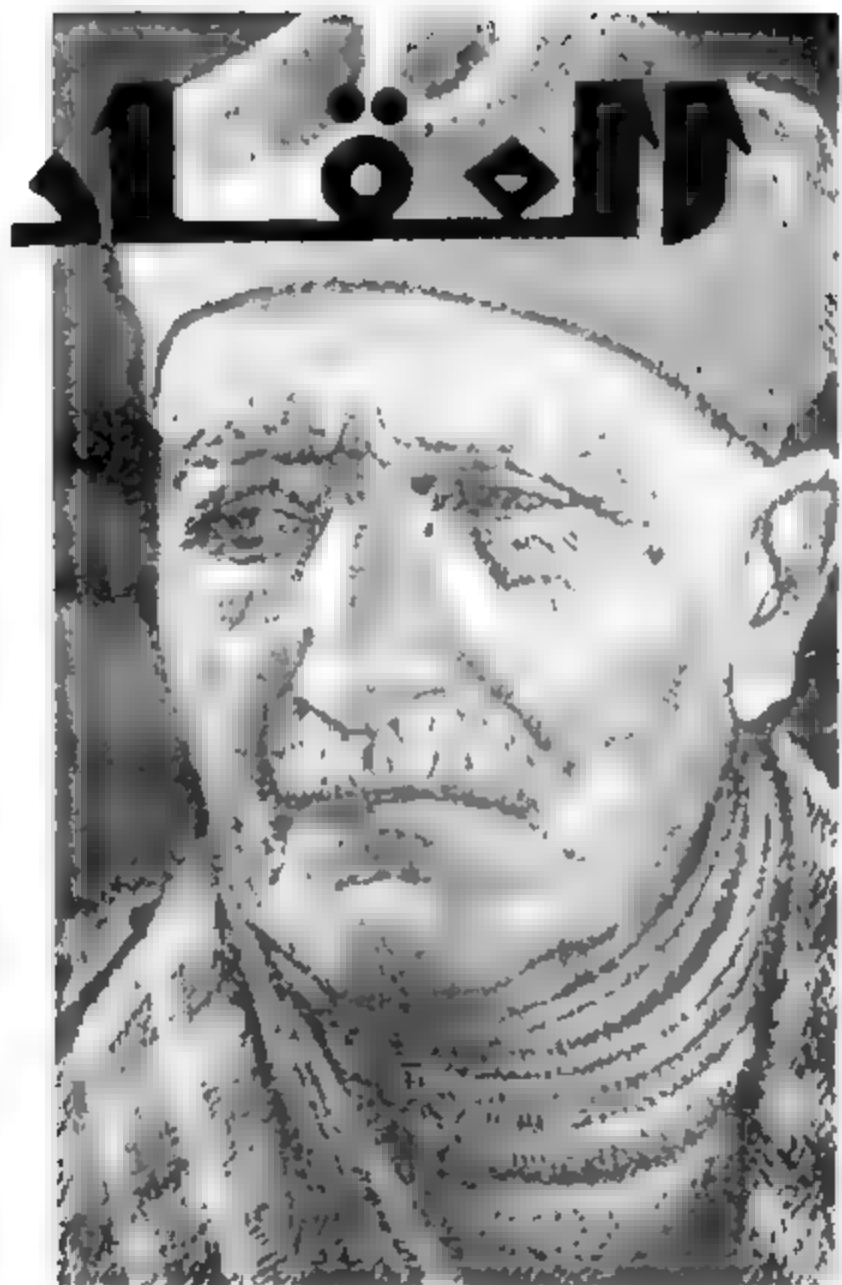
لكن السجن حين يمتد به نحو العامين يشعر بأن الأمر يحتاج إلى مراجعته .
وأنه لا مخلص له من الاستمطاف كي يخرج من النهوة التي شردى فيها .
وحيثما يكتب إلى السلطان ملتمسا الإفراج عنه في قصيدته الشهيرة التي يلتفتها
داعيا . من قبل التعجب والاستعجاب ، على ورد الشهود أن يشفقه الله ويذهب
صمته وإن يقطع القعود النسان التي تهتمه وأسرته فؤاده :

أيا خلد الله فرد الخسود وقد انود الحسن الخسود (١)

وهم في هذه القصيدة يأس لهم ما شاء له الإله ويمنح تسميتهم ما أراد
الحج ، ثم يمتلئ من الأسعلاف وترجاء من كسر
أعوانه ~~بسم الله~~ يا مالت غير وراغب إعطاء الحسناء ولعمري طوفيق
وأنه دعا الموت متى ، وأنتم من الشر وعجز من الشئ الذي من الضام ومن
أصبحت أمشي في الخسود بعد الفيل ، وكنت جالس من الفصل منبر
أجلس أرباب الناس ، وقد جاءني لك من أرواح ، وما لا راء صبيلا لا تبع
عليه الصلاة ، وقيل لمي ظلمت الحظ جرح لا أرى جيل صديق ، ملا من
زور الخلفين وصناعة اليهود للكاتب ، جمع منك ضد بعض ، وما لا
أفعله ، وليس على الألفة فوق للم ، ومنه ~~٢٠~~ ومع ذلك من كرم جدر
بار يلف أسرى ولو كنت ، فإرا ، متى من لعود الذي جدر السوء فجدرا
لهم الك

لملك رقي ومن ثمه
دعوه عند تقاطع الرجاء
دموه ~~بسم الله~~ برسي البلي
وقد كان مقبها في الفصل
وكلت من الناس في الفصل
تفعل في وجوب الخسود
وقيل دعوت على الفصل
فصله قبل زور الفصل
فلا تبعد من الكاتبين
وكن فاردا من دعوى أرواح
وفي جود كفي ما جددت
ومن بعد ذلك المرح السلطان
القاهر الطبرج ولم يباس ، بل
بدمهم ويطلب عطاءهم ، ويشتد عزهم في سؤل ما يحدهم من الآيات
الناس تحقيقا لهدفه ، وظل على رقاء لبادته ~~٢٠~~ وأن ~~٢٠~~ مواد
رئيت مواد الناس من
في أحريات جهته تظهر في ذلك كالمسح الحية في الفصل الرجاء ، وأرواح
الغابة والانتدات إلى الطبيعة ووضعها ، هي حيلان ختمه بحمة وشرحه على
علماء اللغة والأدب لعمري
وفي الفاء عوبله من فارس ومصر في العراق نحو بغداد ، كماله
لمعه أد فليس له فلكه من جهل ، لا في راحة ، فلكه ، متكاملا من جهل الخسود
لعله
ومات القليل ، ولعل الحياة أصغر بعد أن إختاما بطول الليل ، ولعله
الشعر ، وروائع الحكمة

(١) خلد خلق - تد - خلق - الحكمة
(٢) لخلق الحياة
(٣) الولد الولد
(٤) الكاتب العبد الملك الحارثي





فئة العرب السود والقبائل



الاستقلال الكامل في طوحيه منزهة السياسة وجولاه بين الأحزاب المتنافرة . - نوضح لنا ما قد يتعرض له الفكر الحر ، والكاتب المناهض لرسائله ، والقرى بعيدة حينما يتصالح الأحزاب ، ويتدمج في صولها ...

ولقد كان الطراد منذ نشأته مؤدبا في العزلة واستقلال الرأي ، يرفض في أباد أن يرضى عليه طلبة يهينها ، أو يلهيها بدني به ، وكان يتناول كل شيء ، بالبحث والفراسة ويملك عليه طرق الكاتب ، وفكره النفاذ ، ولا يقبل شيئا يرفقه عسواء ، ولا يوافق إلاه نفسه . وكان يعرف قدر نفسه ، ويعمل بكرامته . واستقلال شخصه ، ومن كرامته في كتابة النوج ، خلاصة اليومية ، وهو من موافق كنه ومؤلفاته ، من الذي يكل إلى الناس كدبر ليمتد يحصلونه مسجلة ينزولون سرفحا من أرواحهم بين الحاجة إليها أو الاستغناء عنها . والطريقة المتبل أن يقوم كل انسان لنفسه ليمتد ، فإن أقر ، كما يقول مطهر يسلمى الفقه التي يصفها نفسه ، ذلك طبع من أن يترجعه في نكزلا على الكسب الناس .

بعد ذلك انظر عند الحاجة طوال حياته سواد في العصر أو العصر وفي فوار الشمس أو البالة ، ويدير أن يتر له الناس بالفضل . ويرى مكانه ، ربه أن صله مكانه وذاكته خدوره ...

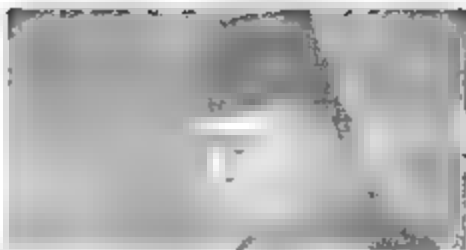
وعندما نشأ الطراد كان يشغل مبادئ السياسة المصرية ثلاثة أحزاب ، الحزب الوطني وديمية مصطفى كامل ، وكان يقصر على استنبطيين الإيجير حصلت لخير ، وكان أغلب شباب الأمة في ذلك العهد في أيداه ويريده .^{١٠} وحزب الأمة وكان يرفض صيادته الضماحي في أيداه ، في حين أن مصطفى كامل كان يؤيدها ، وكانت بالبريدته ليس سال حرب الأمة . أما الحزب الثالث فكانه حرب الإصلاح على ليداني ، الدستورية وكان يترجم هذا الحزب التسخج على يوسف صاحب صحيفة « الزيد »

لأن في الحزب من الأحزاب ينظم هذا الحزب الوطني .^{١١}

لم يستخرج هذا الحزب لطرح على استقلال الفكر لصحة الفؤاد ومبادئ الحزب الوطني . لأنه كان لا يرى التمدد بفكرة الطلاقة الصديقية التي كان يقول بها مصطفى كامل ولم يرق عنه الحاجة على حنيه ومصادله وحرد الإصلاح الأخرى على اليهودي والمسلم . والتمس على تحرير إدرات . وما إلى ذلك من حطونة للإصلاح الإيجاصي .

ولم يقبل الاندماج في حرب الأمة لتلبية الحركة الاستقرارية على أعضائه إذ كان أكثرهم من الإقطاعيين المصريين .^{١٢} وبضيق الحال لم يشارك في الاندماج في أسرة الزيد لأن صاحبها كان متزوجا من شبيبته ذلك العصر

وتجوزت جريدة المستنور التي كان يحررها محمد فريد وجسدي وكان من الرجال الشهير لهم باستقلالية الاخلاق وحرية النفس وسعة الخلق الإسلامية . وسرور عبد القادر في تحرير الجريدة ، وكان القادر يطالب بالاستقلال وجدي في بعض احواله ولا يصحح في القادر ذلك على صحتين الجريدة ظل يجه الاستقلال وجدي لخصه في ذلك . . .



سيد القادر حمزة اسمه
صديقنا الاماني والبلاغ .

ولا غلط جريدة المستنور شارك القادر في كتابه بعض الفصول في مجلة البهجة التي كان يصدرها الاديب الشمام عبد الرحمن البرلوي. وهذا في وطيفه بدوي الاثر والناج ذلك ما تعرضه لمرور بعض الوسائل التي كان يصدرها المذيع الناس

لاحتلاس جاني من اجراء الصلوات في ذلك الديوان. فكتب بعض مقالات في تصحيح بعض بروج ابدى فيها ما جال بكمرة من مطرعات اصلاح الفساد. وجمع منها امراة توفى فاحه رجاله ابعثته في السبل على ابيه في ديوان الاوقاف . واستعان بالاسناد اشد حافظ حوش الذي اصبح المشرف على تحرير صحيفة المأخذ عند وفاة ابيه على يوسف فوري حافظ حوش للامانة الاستقالة من وظيفته بدوي الاوقاف ليحل عنه محررا في صحيفة المأخذ ساريا على اوصية الازلية .

واستجاب نظام بهذا العرض ليده الى تعديل الصحاح . ولكن القادر لم يلبث ان استقال من المشاركة في تحرير المأخذ خلفا لكرامته وحفظا على سريته . ولم يماره العمل الصحفي منه ذلك الا حينما عرض مده الاسناد في الاوقاف حورا بان يشترك معه في تحرير صحيفة الاحبار التي شاعها ملاكمه برة . وثا وسمت الحرب اوقافها في سنة ١٩١٨ ظهرت المندوب القوطية التي حمل لواءها الزهبي سنة وقلوب . واخذت في التزور في مارس سنة ١٩١٩ . رحلت من اجل لواء القادر على الصلوات الصحفية . ولما دفعه من موقف الجريدة التي يحررها . ولكن لم يلبث ان سفل من جريدة الاحبار لاصال التي كانت تصدر من صحيفة مصرية بانية . ولتحت له جريدة الاحبار مصرها فكتب فيها مقالات سياسية وفكرية لادبية .

والمتروك مع عبد القادر حورا في تحرير صحيفة . كما التي كانت لزيد موفقه ديوان . وتعمل على حصوله السياسي . ولا اسرور القادر حورا صحيفة ابلاغ في يناير سنة ١٩٢٢ اشترك مع القادر في تحريرها . وكان التحرير كدافع من جهة اخر القادر . رئيس مساهمة . ولما سمعت حورا من اجراء المستورين وغيرهم وكان لهم القادر اقلي السلطة الفلاح عن سياسة القادر بقاء حجة وتساك منطه وثلاثة اعاك واختاره في تصفيه اولاء خصوم القادر والسيطرة بهم . وظلت طقسا في النظام بالكتاب الزعيم سنة لظول . ولقد سمع من القادر الى حرية التفكير وسعة حرسه على كرامته . وكان القادر يخط في كذا على الاحكام حولا يخالف موقف القادر من موقفه من طلبة كتاب . في الشعر الفصيح . للدكتور بك حيد في سنة ١٩٢٦ . ولد ايهب من الروافد التورين فرقة وجود من عبارات في الكتاب يمكن لفسحها تقريبا يطوي على حافة ما ورد في الفرق للنيل عن المكتوب . والتميز على اسلمه من القادر . وكان من شأنهم في هذا الرأى كان المكتوب به حين كان من اجل المذاهب في سياسة الاحبار المستورين بانه واكواع حيد . ولكن القادر لم يلم ورا لكل خط الاخبار لانه والى في طعنه من حوال المكتوب به حين طفا عن حرية الفكر التي يؤمن بها . وتأييدا للشروط التي يتسبب اليها . ويرافق ايسر من

التجديد الحزبية ، والاشتراكية ...

ولا انهم مجرد جراح برياسة سعد اتيكريم شوقي في سنة ١٩٢٧ ومبايعة بامانة الشعب لم يمنع ذلك الحزب من فقد الاتجاه لشوقي وادبه ، وسبقت في اعتكاف ذلك طائفة ودية بين الحزب وسعد أسر لها الحزب على موقفه . -

ولا وار للتدوير الماضي في ذلك الحزب « جورج لورج » حذيفة الدنيا في عهد وديعة ريزور ، واحتفظت الاقدار باستقباله . ثم يطلق الحزب الشكوك على ذلك ، ويهاجم التدوير الشقي عجزها عتيقا . -

ووجهت الى سعد الذي كان يقف موقفه للمعارضة من حكومة ريزور كهيئة تدويري الحزب على الكلام بهذه الصيغة ، فقال سعد ان وجهها اليه : « انها كهيئة 2 اشياء وشروطه لا تقبله » .

وحسني ذلك كله في الحزب برام حيله في الصناعات وانتصاته الى حزب الوحد كل ما خرجوا على الاحتفاظ بسياسة رايك ، واستقلال فكرك ، شأنه طوال حياته سواء في الادب او السياسية او الاجتماع ، ولهم تلك مثلا شروعا صالحة لكرامة الادب وحريته الصناعات . وان صاحب في ذلك المنهج العربي بالكرور من ضرورة مطابقة او اعطاء الحزب لسياسة الدنيا ، وبخاصة موقفهم من نظام الامم المتحدة المعاصرة ، والمخالفات السياسية

وفي سنة ١٩٢٢ ترأست الامم المتحدة في الحزب لؤاد سيجاولي الاقلية على انفسهم ويمثلونه ويحمل مجلس العرب فكبر ذلك على الحزب الذي يقف على الديمقراطية التي تقوم على اداء الامم المتحدة السلطات ، وفي الحكم الديمقراطي الصحيح يجب ان يرتكز على ارادة الشعب . ولا يقوم الا على حرية افراد الشعب وجماعته في ايجاد آرائهم . -

ولا علم مجلس النواب بوضعها خاصة لتفكر فيها يدور للحزب النابذة ولكل الحزب خطية وانفس بالاذلة على محسوم الامة واعتمد السنور ، وقال كلمة الحزبية الخالصة حال الامة على مستعملة كان اسحق اكبر رئيس يقول السنور او يفتي عليه يوروست بطي المصالح المتوقفة لؤاد كثر على الكلية بالخط الهيولي ولؤاد صندقا في انشاء مصر وفي خلوها . واعلم ذلك لؤاد انه القصور بهذه الكلية . - . ولا مثل رئيس المجلس بين يدي ذلك لؤاد في امسيات ملتصقة قال له ذلك في خاتمة حديثه فيه « باسم الحزب يرد ان يحكم رئيس » . - يقول رئيس المجلس ان يقول ربح الكلية في نفس الملك .

ولم استطع الرأى صليبة الحزب اقتضت سينتظ بالحضارة البرقالية ، واحد وحاليا يتغيره ملاقات الحزب الحديثة للاممية ليجسوا منصفة الامة على السبب في « الملائكة » . - ركن الحزب في حب الفكرة

سابقة من لملامح كعمل على الرحمة

واعمالها شد صليبة مصر ، وعلم الحزب

بما كان يدور له لؤاد بصفحة ذلك من

الامم المتحدة في الصناعات باقائه وبعين

الامة على سنة ما يكاد لها ، ولم يلوث

ان لهم للصناعات بعد ان حصد النجاة

من اذلة ما دونه كانيا للامانة . وقضت

للحزبية بعبه كسبة انتصر ، وتلقى

الحزب الحكم سايرا متعلما . -

وعصفت لنا الحزب في كتابه القيم حلق

السنور والظهور ، فذكره الحزب في : -





سيد محمد زكي
مؤلف كتاب السياسة

« تحت التوبة الصالحة ، لم تخرج بها
الرجل الكبر . لم استوتها بركة . فظفر
الذي يعرف في مصلحة السجن باسم
« سجين مصر المصري » يعرف على أنه
الإنسان باسم « لورد هيدل » في السجن
الأسود بالقلعة التركية ، ويخرج في « ولا
إسحق الطلوع الكروي في لورد هيدل -
لورد هيدل » ابن سينا وهو يخلق مثل
علمه المشرق :

مؤلف كتاب « السياسة »
والتي كانت في امر الخروج

هو التبريد السياسي معرج الخروج

لما استمر لها من لا يتو ، لا شك
فيه ، وأما الشك كل الشك غير في امر
الخروج غير يكون ذلك أمر يكون
الدرجة قريبة من السجن واليه «
أم ال عالم السياسة عند امره ؟ أم ال
عالم السياسة ؟

في تلك اللحظة حاصرت نفسي في خرجت في عالم السياسة لتكوني زيارتي الأولى في
عالم الأحرار . أو في سياسة المشرق كما سبقتها به ذلك - أي خرج منه رجلول ،
ولم تخرج مني علم المشرق بين الممار والسجن مخرج الحاجة لاني كنت اضطرر منه من
طويل وفر حتى سجن المشرق الذي يدعى بأفراج مخرج . ولكني كنت لا أدرك أن هذا
أهم أو أصعب القضايا على هذه المسألة وفي هذه القضية في السجن يمكن القضاء .
لاني كنت أعتقد أن حسي المطلق - وإن لمصر - كان لأن سياسي بأكبر المشرق الذي
يعتقد الناس من السجن . وهو فرد الملة التي لا تترك .
ولكي الملة بوجهه . لأنه بعد أن لمسي في السجن نبتة أشبه . وأخرج منه في
أوائل شهر يوليو سنة ١٩٣٦ توجه إلى مخرج منه رجلول . وكانه يخلق في بيت
الآلة عقب معركة سياسية خرج منها خروج المشرق . كما يقول الأستاذ طاهر الشهابي
في كتابه « من ذكرى في سياسة المشرق »

والتي على ظهر قصيدته التي أشار لها في أسبوعه بيده . وعنده المزمع على
الاستمرار في كتابة حياة المشرق وحسب الآلة والمسلمين على عدم الولاء ، وله
استلها بول :

في المذهب السياسي لعبد محمد
المرجع الأحرار في المشرق كله
لحي من الدنيا التي تسببها
مخرجت له اسمي وفي كل خطوة
لوني من تلك الحياة عن فسيحة

ويخرج إلى الفلاح في السجن نازلا

وله ترى مستطاب ومحمد
في حياة حياة المشرق بوجهه
عكاز من الدنيا في هود أحسنه
منه يمشي في ولا . يؤكده
لواني هود يوم لا يتبسط

لأنها في سياسة المشرق لورد
وفي كل يوم هو الحياة بأحد
لها كل أهل من يتسبب مره
من المراك يخلق مره منه مره
سيجدي كل كما كان يمشي

وكتت جاني السجن لكة المشرق
على كل يوم يولد لورد هو المشرق
وما ظننت في قلبي السجن عزة
وما لميتني قلبي السجن من سر
هالي وسعي لا أنالك عليهم

وصف الطائر في قوله .. وأذكر ان كنت بمرارة يتغلب حروجه من السجن
فوجدته كعصف به في روضة الجاني . وصلاحي المرم . وثاني المنكر . وكذا مرثته
لا يستكني للتمتداده . ولا يصح نلاحظت . ولا يفتنه الظلم والظلماني على الكبار ما ينسج
حروجه . أو ما يصح لي رأيه وعقله ..

وبدلت وجود شئ لا جدانه ان صاحب القصر . ولكنه لم يشر حروجه . لا ان السجن
لم يفلح حريته . ولاه مع يكن ينكر في اجناب مضطه أو مفتح بطرد . واما كان
عطفه على انضمام استقلته الحديقة . والوقوف على جانب الدنيا الذي يدهي به . ويرى
فيه صفة وطنه . والتميز للانسانية برحمتها

وله وصف لنا الطائر لمرثته القاسية وسوءه وهو سجين وما ألم بطبيعته من
احاسيس في كتابه . عالم السمود والكبد . وفي هذا الكتاب للوزير لطيف تدمري
يكتب الكتاب الروائي الروسي الكبير فيكتور ديستوفسكي الذي سماه « بيت فلنت »
أو حياة السجن في سيبيريا . وهو من جرما كتب في كمال نفسه للمرحوم . وكثير
يراعى الاجرام ودوافع الشر في النفس الانسانية . ويقول الطائر في كتابه « من السهل
قل من يرأى احوال حزلا . السجناء ان يقسمهم لفسده ما بينه الى ثلاثة من للمرحوم
مكتشف من البؤس والاملاق وسوء المجرم » .

• **الطائر مجرم الانتباه الذي لا يهمل**
• **الطائر مجرم**

• **ومعاني مجرم الضلع الذي لا يهمل**
• **ما يجلبه على نفسه من القدر والقدرة**

• **والطائر ما يبدو من خلاق لجرم القول**
• **مجرم الانتباه** - أنه جده الضمير من

للمعنى المسمود بالآدم على تلكه . فهو يتحدث عن ذنوبه كصاحب . وانما حوادث
القتل والتكذيب . كانت تحدث عن تلكه لا القبح فيها للسمع ولا للمتكلم . ولذا
يذكر استنارته انما استمرت على التلميح منه في وصف الظلم والظلماني
دور القاتل ما نل وفيها . أو ميلا فراسيا أو لنفسه لنفسها . وله كان في
المنور السابق . وحمل المنور الذي فرغ الفاس في سائر السج - فلي من
لحق الصمد لعل أخته لأخها حوت من أحقاد ولانك بغور الجفاء . لمعنيها على من
يها في العذر التي تسكنها . ورواها أيضا وهو يفتي منها لفسده على اطمان اليه
وساقله . ويحدث له مسرور القصة بصراخها وجاراتها . وهو يصعد الفرصة لتفعل في
شغلته حين حولها . ان ان سمعت له ذات يوم طليحا طليحة سكني . وانظر عليها
بالضمان فراكا حتى فارتدت السماء ...

فلي ليل في ليل السبي كتاب له السبي . واستمرجه لظلمه في السيرات للهاورد
له الى عرج لفسده فبا رخصي الا ان أصبح هذا الذي يصعب فعل لفسده . وكيف شر
بها . وكيف تفرق الطعام بها وهو يفتي السبي في كياه . لم كيف طيها به ذلك
وكيف صاغت به تاديه باسم الآخرة . وتكلمه حرة المصاركة في الآخرة . لم كيف
كان عليها . وأشر وأسوأ . وسافر به كل نفس لمرجه أجدت وكرامه الدين يمد من
لعل واستطاعوا عليه . فلو أنه كان يتكلم من فيجشاه في وجعها لا استغنى الامروا
تايستة التلميح . ولا كان اقل من ذلك ميلا بما يفرق واسترسا في التكني والفرام
كلما حيث به اسمايه . وسموا ابراهيم . واستفرط طيه . وليس هذا كله من التمدد
على المرحى والمفرقة للمكرمة . فقد الفرة في المرحى كثر الضبط والمقبة ولكنها لا تعلق
بالبلغة . ولا تنسج الانسان ما صنع به غرلة اللوعة . وسكون التيهاج . ويخطئ النفس
للمكرى والاستسهار والاسم على ما كان في سبب الظلم والاستنار اليه



أحمد توفيق : لو يسلم
من تلكه العظيمة .

ومع هذا فربما كان لهذا الشئ القوي،
الجميل الشئ عظم من عظم قوته وقبلة
البرد في نفسه . وربما كان يبالغ في
الاستغراق في عمله حتى يحرقه الحرارة
من النغم على شئ، حو من واجبه في شئ
قوته وفي شئ إيقاظ نفسه . . .

ولكنني سمعت في عظمة يهاضي بالليل
ما علم من المروءة الانسانية والثابرة
ويكلم سبحانه العباد بالغة الانجليزية
ليعلم على حظه من الدراسة . ويرى ان
مدرسة علم طلبة لتسوي مع من مثل
رحمة . وكان قد حكم عليه بالسجن خمس

سنوات لاشترك في جماعة مؤلفة لفسط على الاعياء . فلما استمروا ما به بفسط
للتكلم في سبب سببه لم يفرط في ذكر السبب الصحيح . ولم يبه عن كلمة مسبة
من النعم والمصطفى . وانما كان يدعو عليه الزعم بانسانه في جماعة لها فروع وفروع
ورؤساء القسام ومؤسسات ومعاونات . وكان ينصت في قتل من تقرر عندم لانه كانه
ينصت في عتبة يفر بالجماعة في نواتها . ولا يفرس بها حياة كساد وتكامل بها
الاعلام والاخرى .

ويقول الملك في تعليق على البلاطة العظيمة عند هذا النوع من التبرع . . . كنت
اسمى هذه البلاطة في عزاء - التكوين - انانية . او لسانا في الاراء العظيمة لو كانوا
يعلمون بالام في التوسم ولا يفرعون بالام في نفوسهم . ولكنهم على ما علمت
عن القوم الكثرة معصيون في سوء الام حيث كان . فلا يحسنون في ايمانهم ولا
في فسادهم كما يحسن الاخرون فيها يعرفون من القلة العظيمة والفكرية . وربما
شرب ادمهم راسه بالملح فربما عتلا عتلا كنههم ففرط . او دنا وظل نفسه
وعرفى اعضاءه للثقل في اجل ايام قليلة فطعم في قضاها بالستش في لعت
الرقابة العظيمة . ولد فلع ادمهم بطن من جسمه بعدد كلفة يكون عليها في
البحر ولم السجين . ولا تصالح لظلم الا سجد شديدا . لانه قد ان عليه العظيمة قد
لوع معصون السجين في عترة او لسة افعال . .

والمشخص الملك في ذلك ان . الاله قد سجد الاعضاء اياها في آفة نفس في
وخالق التوسم . وليست آفة . الانانية . من صانها التامع فكيف . وليس بهياد انه
يجرم الانسان لفرط السوء بالام كما يجرم لطف السوء به في نفسه وفي غيره .
ولكن هذا الصنف من المجرمين ما درجه السوء به من شجعت في سببا . فرد ميدان
ويحفل الملك العظيمة بجرم الحلة طالا . اما بجرم العظمة الذي لا يبالى الطار
والهامة فهو حلق به جرما مجرمين لشهري . يقولون هذا انه يدخل التمس في ضم
طائل . ويصبر على الاحابة وسوء المعاملة من لسانه ولا يستغفار . ويستمع ما يفرقه
عزلاء المجرمين . الاحباء . تصور على صفات الرغبات . والاسباب على الصغار والاخرى
وما الى ذلك من جرتم الدلالة والطبع الواسع . ولعمروهم بالدار عظيم . وقصورهم
بالمرحوم اصف . ويستمعون على اسواقهم ما ينجح التوكل في ضم حيا . ولا احساس
بفلسف الحياء . ومع هذا تأخر الطبيعة الانسانية ان يجرم احد صفة من ارمو
وانبائات . ولو كان اهل الادب . لحي عزاء . يزعمون فيها بينهم بعض الحلال .
ويأخذون على انفسهم بعض المبرم . وساءا يزعمون ؟ . يزعمون بالانسان في اساليب
الدلالة والاسباب الشائى القراء . وعلى من يبيون ؟ . يبيون على العظمة بذلك
الاساليب . وعلى المصنف في الاعرام لاجم بفسط لا يسمون لزموا الرخيص
التي يظن لها دور اله . به بالسجون . وهم على كل حال لا يسمون لزموا الرخيص
التي لا يكتفهم جدا من السوء .

ويطعن الملك نفس حابة الحكامة والمحل الى الفدية في المساجي يقول . ولم ان الا

فلما يسع جما يحصى الكفاية . ومن كنت رأسه سحبا . كثيرين هم موضوع فكافة .
 ومن شغلهم وعبدة . ولا اذكر مني سميت كلفان كثره . نعم على ذلك لقولهم
 تصحكتك وتصاحبات التصبة الفصيلة . وان كنت قد سمعت كثره من السكان المصروفة
 وتصاحبات كثره . اني يصحون بها كما نوهه انبياء بها يطلى بها من الامرات
 ولم اسع قط شاة حسا من سجاد احرامك الفصيلة او سجاد الاحرام الفصيلة
 ولكن سميت الفداء الحسني من بعض الفتيان . فكمهم بالخير من بعض
 طريقه منصرفات ومطابخها . وهم في القصب الاحاديث منصرفات يستفيدون لغيرهم
 المستطير من عبيد . ولم يخفى منهم بعد بداية الحرية القائمة المبردة التي نظمت
 القصب من وراء الاسرار باناس . ومن كان منهم ينحلي المكشوفات فهو عبيد
 يهدى على لسانه ويسر بحرم من اولئك انبياء الاحرام الذين يندسون على فروعهم
 عدوان الكهنة او عوازل الصرفة .

ويخرج المذكر من هذا التمثل بهذه التسمية . فلا الكفاية الكفاية والفناء عفاة
 للغير والعبدة الإنسانية في نفوس السجدة جليل الغير فيهم قليل . وهذا القليل
 للوجود سبب . في القليل والعبدة - على معنى وضع لو معطل مبوب . وان لم يجر لنا
 ان يقول ان الغير فيهم معطوم . وان صلاحهم عيوس منه . ولا سيما حينما يماثلون
 بها بناسهم . ومن يتعرف حسن اليه في صلاحهم بالفرقة الرشيدة . والقوم الكسوة
 ويطلق قبل السجدة الى القفا . كما على القفا . والايديا . بلولة . ربما كانوا انهم
 كذا بالمشق والعتاك من القليل الرسل
 في مرسانه . كان ربح الصوت وسبب من
 وسادس الشهود عنهم بالحرية . وارسال
 النفس على السجدة . فهو مطلوب لوجه
 القسري . ولو لم يكن فيه طرف او
 مسلوب .

ولا حاجة بالانسان الى دخول البحر
 ليراق هذه الحقيقة بل لا يحتاج خطا الحقيقة
 الصرفة من صفة بيضاء . فان الصبر
 على طريق من البحر من العناء والساقة
 القاسية كان لا يحتاج ما يسهل السجدة
 في القاعل من الفداء والهدا . ولما تم
 لهة دون ان يدرك السجدة بالمشق اهل
 القصب وعوازل ابناء اليه على اختلاف
 لا سير فيه چه السام والمصوغ .

ويترك القفا بطول انهر التي وجدها
 في نفوس بعض السجدة قليل . ومنهم
 . وهم القليل . من كان يتطرق على كرم
 مأثور . ويروج لنا من بعض بومرزمصراته
 انه يلقا على كفة حالة السجدة ومطابخه
 والانه ولا يقول ان عاينها رجل من ذوي
 الصباغة المكرمة . كان بعض من قارة
 فيهم بطارق في عمله وعيشه . وساقته
 الى السجدة وساقته . ولا يأتك ان يفرقه
 جنة القفر . فم يوسع كفا على كفاه منه
 القارية .

في
 القفا
 السجدة





العقاد

ومن العقاد ملاحقة كاهن الوصل في
السجدة وحل يوتر الوصل في المساجد
توسم وتكون التوسيم وتسلم وتسلم
على ما ترك منهم وما تروا لهم من
الامر والفتنة . يلقون « وكف يمتني ان
لراقب السجدة حي يمشون الى الملائكة
وحى يمشون . لاقى كيف يلقون عليها
وكيف يمشون عليها وكف - فيها أعلم

بها تلك - يمشون اليها . فيها لي انا انما منهم يمشون روح الفانيه للشعب
الذي يمشي الوصل يمشونه وتسلمه امر ...

واناس منهم يمشون بمساحة الوصل كما يرسم التلبس بمساحة لم يمشون فيها
من حصة العود . وباني فيها باليهوس في اخوانه في لواء من الملائكة والساسة
واناس اربون يمشون بمساحة الوصل لانهم يمشون فيها الفرصة حي يمشون
الوصل ويحب منهم الطوم والتبكيه ليوهم التكرار في لواء الحراس ويور
الاسكند . ويلقوا شيئا من اللوم على الايام ولا يمشون بوجهم في الراد للمسلم الله
انصارهم منكى الرعوس كالمشي البسك في اثر الوصل لو في يدها الوصل
واسترسال الميال . روبا منهم يمشون لافهم وينشون على ما ترك منهم .
ويومون لو منهم الله ودمهم انما كانوا حفظ لا يمشون الملائكة والسجود .
ولا يمشون الميال الا في الرود الملائكة منهم ولهم في الامهات والآله والارواح
والآله . . .

ومن المسائل النفسية التي تفتت نظر الملائكة في لواء السجود مسالك هذه السجود
بالحس وهو يلق « الوقت امدك اصعد السج . لقا امدك في طريقا يمشون بها
في ولادة لا امدك في طريقا يمشون بها في سجدة . والوقت في كل مكان في نصب
كما يمشون الا في السج وما شاء السج ليو في رصاص ان امدك كلفه وبساحة
اسمه وهو في راد ان لواء رخصه ومسايقه والفرية في كفة المولد اقل
شيئا على رجاء السج واحب شيء على لواءه . كلفه طيفه فيه مضمومة مضمومة
وكل طيفه فيه حبة يمد سلطانها في الصلابة وما مكنا يكون الوقت في لواء
السجود .

ويذكر العقاد ملاحقة النفسية ما قاله في هذا المقام وهو يمشون في صف صف
وسجدة في سبيلها . في اليوم الاول يمشون ايام يوم التماس . وانما الراد والفرية
في الراد على الوقت والوقت في الطرائق والالفاظ صفاد اناس التي سافطها في
الملائكة . وكنت امدك في ذلك دون غيره . وكل في حرم السجدة لواء مضمومة في الراد
لأنها يمشون على هذه الوصلة . وان في تلك لواء اسم يمشون .

ويصحب النفس في يوم خروج السجين من السجن من لواء ايامه لو لواءه على
الانقلاب . ولكن السجود كما يلق العقاد . يمشون على صف في هذا الانقلاب . وينشون
لاحكام في هذه الاحكام . في يوم الافراج يوم لا تتركه نفس السجين يمشون عليهم ولا
قبل فيه على حود جديد .

ولكن ما سب ذلك ؟ سببه كما يلق العقاد . هو بعبه السبب الذي
يحبوه جليا للروح والالهة والملائكة والانقلاب . وهو ان السجين له
انتقروه مات الايام او الوقت الايام .



أذكر يا المنيبات زهري وعنسي
وكتبي بلائها لأحباب
مدنوا لي على كراسي في الس
نيوح ولى يحيى أحداث
مفعولي بعد شباب منوات
والعري بعد هجرهم أحداث
يا حزن مفسد بسد أم
أمر صك عن سنان الحزن
كم وكم عاصم سسعي نكر
تسهي ن يسكنه الميحران
أين من أريدوا محوري كروما
أفصول أساذهم أم ذات
حسنة الحذر كم بالأس حتى
مطلقى ومسرعة الورث

● حسن كامل الصيرفي ●

محمود سامي البارودي

سجين للتفاني البعيد

كانت الثورة العربية
صيحة ألان لروح المصري
في حياته الاجتماعية والسياسية
- بأن يبعث بعد محمود -
وأن يذهب بعد محمود - وأن
يتحرك بعد محمود - لينتفض
عن وجهه سواد تلك الملامح
الكريهة التي تميز سينا من
سود -

وكانت تلك الثورة أيضا
صيحة ألان لفكر المصري
في حياته الثقافية في الأسلوب
المتري بصامة والأسلوب

استيلاد بعد وفود - وأن
ينتهي بمرزوق - وأن ينتفض
من بطن فيود - ليقترب من
عواالم جديدة يكتشف أطلالها
أو يروى -



حمل لواء الثورة
السياسية والاجتماعية
حمد عرابي رحمه
محمود سامي البارودي
وعدد من رجال الجيش
المصري - أما في
الثورة الفكرية فقد حمل لواء الشعر
فيها وحده محمود سامي البارودي .
كف حمل لواء الشعر فهو - عبد الله
النديم صاحب الثورة - ثم انضم اليها
الشيخ محمد عبده وظهر من التكتل



على أن يكون الثوريين - الفكرية ثم السياسية والاجتماعية - كانت تتم
في نفس الفئتين للحزب الاشتراكي المصري الثابت « محمود سامي البارودي » في
وقت واحد - لكن ولمدة منهما - وهي الثورة الفكرية - كانت أسبق إلى الظهور
والنمو والازدهار قبل اختها السياسية والاجتماعية - لأنها لم تجد في طريقها
من الموانع ما يسدها ويحجبها - أو يلق في وجهها بكم أنفاسها ويغمرها ،
في حين وقعت هي داخلية وخارجية أمام الثورة الاخرى تشربها وتقردها .
ذلك أن « البارودي » كان يعمل على الثورة الاولى وتصميمها بنفسه منذ

صدياء معددا لها كل وسائل الظفر والنصر من حريمة موحدة ومواهب متفردة
 متقدما على سجيته وطبعه بخلع لا حد له على التحير من فصيح الكلم ورزان
 الضجر ، حتى استطاع أن يحتل مكان الصدارة في الشعر لا يبارحه أحد ولا
 يدفع بهذا الفن - بعد نكسسته - إلى مهضة امتدت فيما أهبط من أجفاس
 الضمراء * وعاد جذبيته على عصوره الرائعة المشرقة ، بحيث لو نست نصيغ
 من شعره بين أشعار عظمير من قحول الضمراء لمعنى على الكثيرين تمييزا
 من بين شعر أولئك للعلمي *

واستطاع « البارودي » هذه المشرقة على محاذات الفحول في حسيته
 وجذبيته ، وبذلك الفصحى التي منة نصيبتها وشدة إعنتها أن يعضو عن وجهه
 الأدبي - أن لم يكن كذلك من وجهه الداخلي - جرسية ، وليم لتأنيده
 وللمعزة عروية قوية الجذور شلابة في أرض البيان العربي التي أهدى الإعجاب
 وباللغة بأفهامها عنان السماء ، ومقطوعة بفارها وراء الاتفاق *

وخرج « البارودي » على الناس ، وعلى بأسس برة النظم في عصره
 بشيء اسمه « الشعر » روحا وجسدا * فهو يرى أن الشعر « كما يقول » لغة
 خيالية يتلقى ويمضها في معاداة الفكر فتلبث المثلث إلى صديقة القلب ،
 لمضى نزلاتها مررا يتمل حيطه بأسرة الفلاس ، لمضى بالور من الحكمة يسبح
 بها الصلوك ، ويهذى بدليلها أنسالك وحيد الكلام ما انتقلت أقطابه ، وانثقلت
 بمعانيه ، وكان قريب المأخذ ، بعيد المرى - يديم من وصمة التكلف ، يربط من
 عضوة التمسك - فحسباً من مراعاة الفكرة لهذه صفة الشعر الجيد *
 واستمرى شعر البارودي امتساجا السلس في العائم الترحيل قاطبة ، ولكنه
 الناس إلى لحظة تفلح أجفاس الضمير بعد طول حمل وحسباً لذب في أريار
 رهاشيه بعد حصول ودبول *

يقول الدكتور محمد حسين هبيل ، وهو يسأل نفسه : « ما الجهد الذي
 بذره الأسماح في شعر البارودي ؟ »

أمر الأسلوب الجزل والديباجة
 بدوية للذات شجلا في كلير منه ؟

ثم يرد على سؤاله فيقول : لكن أسلوب
 الساعاني (محمود صوفت الساعدي)
 ومباحته كلها لا يخلو من جرأة
 وممازة ، ولم نزع جميع الضمراء أجل
 هذه الظهيرة الأولى تلك التفرع ، لأن
 فلقهم البارودي وسما عنهم فلا جديد
 في نفوسه * إنما الجديد الذي استمرى
 الأسماح شعره ودعا إلى الإعجاب به
 هو نزوعه إلى تصوير الواقع كما هو
 في صناعة وسلامة وقوة ، ولون أعضاده
 على مصطلات اللغة الجديبة من جناس

سيد الله التميمي ؛
 لطيف الثورة العربية



وطبق ولوحه - **وقول الغراب في الخيال** أن **الثر هعجب لم يثر الإعجاب** ،
 وامطقت قيثارة البارودي ، صافية الخضر ، حبه اللبس ، صانعة المصير
 من حبيبات النسر ومكتوبات الزلزال ، وقد صبق بحق حين قال :
أقول بطبع لست أحتاج بهجته ، **إلى المنهل المطروق والهج الوعر**
 وأمدوى هذا الشاعر على عرش الشعر حبيب أصيلا لا يمدو على حلاج
 شعره أثارة من حبة - في عبارة من ليرة -

● هذا الطموح البعيد ●

لقد كان طموحه في هذه الماحية المكنية أملا راود ذهنه حينه وشبابا
 حتى استلذع أن يحلق قبل أن يلا أعتاب الكهولة ، واستطاع أن يقيم له
 منكا أدبيا لا ينافس فيه معاصروه ولم يستطيعوا فيه أن يلزموا عليه أن
 يرحلوه عنه أو يحزلوه .

أما في الماحية السياسية فقد كثر يلمح الي أن يحلق أملا في اعتناق نفسه
 بساوره وأمنية نجيب في صدره وتخلصه ، وغرضاً لهد من أن يلق عند



حد سياسي في الجيش كبير أو عند ملحقه وزير في وزارة استقلال أو نقال
 ولك كشف بيت شعر له من قصيدة من هذا الطرح البعيد حيث قال :
ولقي أموي نولا الصوائق ليعلم ، **تسلطه اليوم المغيرة والحضر** .

وكان في هذا الرجل وقد طوى كل شيء على حدة يفتيه لهد الأمرة الحاكمة
 التي قضي عاقلها الآن على حكماءه المالكه . وذلك على الرغم من طبع
 استعاجل له في سلم الترقى وأصبح أمين سره ، وولي الوزارة ورئاستها في عهد
 توفيق ، وكان يتحين الفرص لتنهض عرشه ، ولكنه كان يفتي صاية هذا
 الأمر ، ولم يلق ذلك على ، فحصد مرابي ، لقد ذكر في مذكراته في أوائل
 شهر يناير سنة ١٨٨٦ أنه ضل بالبارودي ، وكان للحديث بعد حصول

مثل الحرية في مصر وتدخلتها بعبء مفيضة الآل سنة على المصريين وهم
برسوا في قيود الاستبداد ، وراح البارودي يفرقه بالمداد يأسه ضجريا
مصر إذا رعب دنك ، وأن غرابي ذكر له أنه لا يهدد انقلاب الأريكة الحديدية
إلى عائلة أخرى لما في ذلك من الصبر ، وأضرب غرابي قوته له ، مع على
يأنك مسيب إلى اسمك الأثرى برسماي ،

ويذكر الدكتور محمد حيدري في كتابه « أدب وتاريخ » أن صاحب « النحل »
روى أن البارودي كان شديد التحسرس على معرفة نصيبه ، وأنه يذل نحو ذلك
الآل جليلة في سبيل البعث عليه في انحاء القطر ومرحلة النصوص وغير
ذلك .

فهل كان يريد من وراء ذلك حيلة غير تعاقب الفرص الذي كان يروى إليه ؟
لا ... لو العوائق .

● دعائم النظم النيابي ●

ولد « محمود سامي البارودي » سنة ١٨٣٨ أي قبل أن تتمدن شمس « محمد
علي » إلى يهوب ماضي عشرة سنة . وذلك بصراى البارودي بباب الطلوع
بالقاهرة من « بوهي جركسي » ، فأبوه هو حسن بك حسني الذي كان من أمراء
الدعامة ثم صدر مديرا بسلطة وزير في عهد محمد علي . وجدّه هو عبد الله
بن أحمد كسي أحد كتكاف في دنك العهد أيضا . وكش نصيبه ينتهي - كما يقول
الاستاذ الدكتور محمد حيدري - إلى المقام المسيحي لزور الانابكي أي
برسماي أبا الحمدي

أب دق « البارودي » فرجع إلى هذا اللقب الذي لمحق باسم أحد أجداده الأدهر
مولد البارودي س يوسف شاهين الذي كان ملتحقا لأخا « إيتاي البارود »
في منطقة البصرة . وكان كل ملتحق ينسب إلى أخا القزامة .

ومات أبوه في سائلة حين كان أسه « محمود » في السابعة من عمره - وفي
د « تلقى الطفل عثومه على أيدي معلم الاستقامة ، حتى إذا بلغ الثالثة عشرة
استحق بالدرسة العربية لتخرج فيها بعد أربع سنوات أي سنة ١٨٥٤ في
عهد سعيد ، وانضم إلى مصرى صرح لا وجود له ، فذهب إلى الاستقامة ، وتلقّد
بها إحدى الوظائف . وكما انكب هو في مصر على الأدب العربي يعب من
مناقبه الصاعدة ، فقد انكب وهو في الاستقامة على اللبث التركي والفنسي
يلهل من جدولهما .

ثم عاد إلى مصر في عهد اسماعيل . وكان له عهد تكوين جيش مصر شالوق
بهذا الجيش ورفي إلى رتبة « بكباشي » ، ثم إلى رتبة « قائمقام » ثم رتبة « أميرالاي »
وحاض معان الصروب في ثورة كبريد سنة ١٨٦٦ إذ كان من ضباط الجيش
الذي أسلته مصر لاحصاد تلك الثورة . وانضم إلى القلقل ، كما ذكر الاستاذ
عبد الرحمن الدافعي في كتابه « الثورة العرفية » .

واختاره سنة ١٨٧٧ في الجيش الذي أمدت به مصر لوكيا في حربها مع روسيا
وعاد من هذه الحرب يرفي إلى رتبة « اللواء » . ثم حين عيّن مديرا لشرفية
فيحافظ العاصمة في أن « خسر أيام اسماعيل » وفي هذه الفترة بالذات كان

البارودي يتقرب الى شعب مصر المحكوم بهن بالامه واماله حتى ان عراس
قال عنه في مذكراته حين التقى به وهو محافظ العاصمة ان امس - شبه تافها من
الظلم ومثلا الى الفصل - * وصحيح ان البارودي لم يكن يكتم عدداً للتألف من
لغته بل ظهر في شعره ثائراً مندراً حين قتل

اصبراً على من الهوان ، وقتلهم
وكيف ترون الذي دار القسامة
ارى ارضاً قد ابيعت لخصيانها
فكونوا حصيداً لجامعين او افروا
عبيد المصى ؟ - انى نلى للمراجع
وذلك فضل الله في الارض واسع
لاين - ولا اين - المصروف لا يطلع
الى الحرب حتى يندفع الضمير لدفع

ويؤلى الصبر * ثوبق * امر البلاد في يومه ١٨٧٦ - وكان قبل توليه على
المصال بالمدح والى الاصلاح والى اقامة أسس القوي قوية راسخة * ومن
مستلهم جمال انبيى لافندى ومحمد * عبده وغيرهما - فحسب * البارودي *
ردير للمعارف والاوقاف وحين دار العسكريون المصريون على طاهر اسبرية
البركى هشامه ردفى اسد اليه هذه الوزارة * وكان البارودي قد خرج من
مصر جريسيه في المدينة كما مضى في الارب * وكسب حب المصريين ولشعب
رياسة رجال البردى * وكان لمواجهه الادبي وما فاض به فسخره من حب
مصر وسقى بمثلها اثر كبير في التمهيد لمواجهه السياسى *

وانا نجدد بكملي توفيقاً بعد توليه هذه الامينات التي بدعوه فيها الى تثبيت
معائم الحكم النهائي في البلاد فبقول

د. محمد حسن هيكل
رائ في شعر البارودي .

هيهات يجمعها الله بون مسمورة
ويجز ركن المجد ما لم يعصم
فالمسبف لا يعضى بون روية
واثرى لا يعضى بفكر مهلب
فأعكف على الظورى تجد في طبها
من بينات الحكم ما لم يوجه
لا عرو ان اضررت في صفعاتها
صور العواطف ، فهي عروة انشد
فالحلل كالمسافر يهجر ما لاي
عنه قريباً ، هون من ياتيه
وكفاه علكه بالامور ، وليس من
سلك السبيل كعائل كم بهل

ولكن هذا الحاكم الجديد لم يلبث الا
البلاد ثم تغير في شهر أغسطس من تلك

السنة التي تولى فيها الامر ، تالف معه
استقالة شريف بها وزارة تولى هو
رياستها ، كان من بينها البارودي ودير
للاوقاف ، ثم المى مجلس القطار .



وأعاد الرقابة الملكية التي تفتقر، بل تبين رأيين أحدهما انجليزى للبرادرات وآخر فرنسى للمصروفات وكان هذا من نتائج النجوى التي أبهت بها أيوه أسماحين كأهل البلاد . ثم أصدرت الوزارة قراراً بجنى جبال الدين الاتفاني . ثم عاد فاستند في شهر سبتمبر من تلك السنة أيضاً رئاسة الوزارة إلى رياض باشا الذي كان يمثل إلى الحكم المطلق وإلى تخفيض على الحكم للقباس - مع أنه كان مصري الأصل كما أثبت الأستاذ الرافعي - وبهذا تمت هذه الوزارة البارودي أيضاً فلهذا للاولاد .

● صوت ينطق بالحدود ●

وبدأت نذر الثورة تلوح في الجو . فقد انشأ جماعة من السائقين على سياسة رياضي حرياً سموه : « الحرب الوطني » وكانوا يجتمعون في مدينة سلطان باشا ، وس بينهم أحمد حراسي والبارودي نفسه . فقد كان رياض باشا المصري الأصل يرى أن يثير البارودي القومي الأصل للحب مصر حربية ، فبس طلبة عنه توفيق ، فاضطروه إلى الاستقالة .

وظارعت الأمور بعد احتفال حراسي وعلى نفسه وبعد القتال على الضباط المصريين في أول فبراير سنة ١٨٨١ وهم البهيم ثاروا على تصرفات عثمان البارودي كحربية المصري وتسيده أبناء حاشه على أبناء البلد الذي يعيشون فيه فاقسم فريق من رجال الجيش المصري مصر القبول وأطلقوا صراخ الضميمة الثلاثة فرائي توفيق أن يمسك وزارة الحربية إلى البارودي ، ولكن رياض استقال ، وشكلت وزارة برئاسة شريف باشا ، جعلها البارودي وريداً للحربية استجابة لمطالب المراهبين . كما بدأ كثير من مطالبهم يظهر بالتصديق ومن أنه حدة الحياة القومية .

ولكن الثورة لم يقب الرأى وأصل مشغلاً تحت الرمسلة وتبين الثروة

للاندلاع ، فلم تكن حياة مهابة جديدة تستقر حتى لميت أصابع الاستعمار إلى خلق فئة تقوى عليها . أن قدمت الحكومتان الإنجليزية والفرنسية مشكلة في ٧ يناير ١٨٨٢ تخلص منها انهما ، متفانين اتفاقاً وطيداً على بذل جهودهما المشتركة للقضية كل أسباب المشاكل الداخلية والخارجية التي تهدد النظام القائم في مصر . ولم تكنها بذلك بل طلبنا على ثمان قصصهما من شريف باشا ، ألا يغربل مجلس النواب حق تقرير المرافعة . - عرض شريف على المجلس المواجه ولكن النواب تمسكوا برأيهم في أن



محمد جمال طه :
رائد في الإصلاح والتجديد

يقروا الميراثية فوراً وطهروا مستنجد الوزارة .

والتف البارودي وزارة جديدة نقلها عراقي ويرا للبحرية والدميرية ، واستطاعها الشعب بالإلتهاج . ولكن التقنية الثالثة بدأت تسميها . لقد قام بعض الضباط الجهادية لأختيال عراقي . وقدموا مجلس عسكري حكم على عدد كبير ، منهم عثمان راضي ، ماضي المؤيد إلى القاضي الصودي مع تبرعهم من الرتب العسكرية . ولكن الضيق راضي للصديق عليه ، وحب بقاته خلاف بينه وبين الوزارة ، وكان موقف البارودي رافقا في لمسكه وفي لومه للبطيحي على استقامته القسري انجلترا وفرنسا في هذا الامر .

وبدا لاتجديرا وفرنسا أن الفرصة قد سمحت لتحقيق مظاهرها الاستعمارية للخدمة بظاهرة بحرية في مهبط الاسكندرية . ثم قدم فضلاء مكررة يطلبان فيها استقالة الوزارة . وانما عري في مصر مؤقتا ، وتمديد للامة عبد العال طمسي وعلى فهمي للذهب في الأرياف . وسقطت ريرة البارودي اجتماعا على هذه المطالب في ٢٦ مايو ١٨٨٢ .

وعما جاءت الامور وظل منصب الوزارة شاغرا ثلاثة أسابيع . وبدأت الأحداث تقو إلى كاثطنات بأحد ماضيها بثلثين بعض واضعت الدولتين . لاستعمارهم أحداثا تبرز ما يلماها عليه من طوي . فأفعلوا مذبحة لاسكندرية ، ثم خرباها بالقنابل وماتت أحداث خطيرة محتاج الملاء ومصار الضيق إلى المستعمرين يحمونه من غضب الشعب . وقامت الحرب بين لوتين غير متكافئين في القوة والعدد وفي التجهيز والميد . وفي مطب رسم بها النصر من قبل . وتكثفت قوى الطائفي والبي في الداخل مع قوى الطمع والاستعمار من الخارج . لتضرب الثورة التي تنكفت وحسد الضحية التي القيت .

ويقدم دعاء الثورة للمملكة فتتفر على السيمة الكبر منهم بالاعدام . ثم يضر بالبي إلى « سيجان » وتكلم بالبحرة . ليفضي البارودي في صفاء سبعة عشر عاما يتخلف الموت حائلها روجه وأحباه . ويتحول رنير الأسد إلى أماريج بلبل في فهمي . ولستمع إلى صدى صوته يتفطى الصدود يرد لوله

وفا ولفا للوداع ، وأصبحت	عدامتها فوق الرائب كالمري
أعيت بصبري أن يعود لعربي	وتأديت هلمي أن بشوب ظم نري
وما هي إلا خطورة تم القمت	بنا في شطوط الحبي اصحة السبي
فكم مهجة من زفرة الوحد في لفي	وكم مظة من غيرة الدمع في دجي
وتسمعه يقرل . وهو في سجنه ؛	



احمد عرابي ،
 زعيم الثورة المصرية
 والاجتماعية . . .

والله اعلم
 ويضئ الصبح ما ان يفتقر
 لخير ياتي ، ولا ظيف يفسر
 كلها حركة السجبان من
 احاطته نياة على اسير
 قللت الظلمة : مهلا ، لا سر

المعظم الى امته وجيرانه يقول :
 وانفتاق خلائي ، واصبحوا لاني
 ولا انا الذي من حب الفسيفسائي
 لياتق على وديان كالتصفي
 ولما عهد بين سيف ومصحف

ولا انيس مصوى من وانراقي
 في قلة من مرقاسا على الرائي
 مطردة بوشاح غير مائل

ولا عتق سماء ذات الخفاق
 من سنان عطرى للوحي براق

شاملي وجوى ، وايلائي للمسيح
 لسيود الايل ما ان يفتقر
 لا انيس يسمع الفسيفسائي ، ولا
 بين حيطان وباب موصد
 يلقي موشيه ، حلي اذا
 كلها مرت لاني حليتي

ويغنى به الحبير الجارف والشرق
 ان الى اهلتي ، وانكسر جبرتي
 فلا انا لمسكو من هواي لانتني
 والى على ما كان من سراف الفتوى
 صجية ناس لا لميل مع الفتوى

ويشوق الى وطنه في ابي وحركه ليعزل:
 لا لي ، سرديب ، لي حل الوذ به
 ابيت ارضي نجوم الليل مرثيا
 لكنت من حمان الفصحى ملحة
 وسرع خياله الى جمال وطنه فبذلك

يا روضة النيل ، لعمرك بالقة
 ولا يرحست من الاوراني في حال

يصرى على جدول بالسهاء نطقي
عند الصباح قمارى بأطواق
قومي، ونظيت ادليى وأعرافى
أنى أعيش بها فى لوبى ادلاق

ونكتها ترتفع عن الضفة
جهان ، ولم يعمو الطفيلة شاتر
وتقوى هجوم القلب وهو عطشان
إذا لم تكن سهم أرجال المسافر
وهذه الايام من قصيدة قالها وقد طاف به فى الدام حبال أبنته كنوسلى

ويا الرب ما للثقت عليه الضمائر
لما طار لى فوق البسيطة طساير

ويرد إليه وهو فى سرديب دعى روجه فبريقها بكسيدة تطرح حرة ، كل بيت
مدحا فيه نذع حمرا - تسمعه يقرن فيها

تقوى على وه المجهيد الفادى
كلفت خلاصة عدلى وعنادى
أفلا رحمت من ألى لولادى

والدمع فيه ملازم نو مسابى
ولما أويت خلف الحسرة زادى

يا بهذا نعم من جودها عروق
بل بهذا جودها لدعو لالهبل بها

مرعى جينادى وطوى جبرائى، وحصى
أصبو إليها على بعد ، ومعجنى

ويقرن فى إباء جرح وعرة مكرومة
ونولا تكاليف البسيطة لم يطب

قال نواعى انكس وهى شمسية
وكيف يبين الغمى والتقصى للورى

وهذه الايام من قصيدة قالها وقد طاف به فى الدام حبال أبنته كنوسلى
بصر وحمله الى سرديب فقاتل

لما بعد ما جنى ويزن أجهنى
ولولا املنى انكس وهى حيقها

ويرد إليه وهو فى سرديب دعى روجه فبريقها بكسيدة تطرح حرة ، كل بيت
مدحا فيه نذع حمرا - تسمعه يقرن فيها

لا لوعلى نوح الزاد ، ولا يدى
يا دهر فيم فوجتى بعيلة

أن كنت لم ترجم ضناى ليهما
لم يقرن ،

ولمى عليه مصاحب لىرى
لماذا انتهت ثالث أول نكرنى

وبدا النظر الثاقب ، الذى كاس بصور لنا صفات الطبيعة فى مصر وفى سرديب
وكندى ، ومساعد الوقائع التى خلفها فى الهرن والقرم ، وشط وغر فى
منافى ، فسمعه فى ألى يقول :

كأبيل ، كاذلى فى شمسية
تسمع الصوت من وراء حجاب

ولم لا تكلها أعمى
فهر أكلاء همة فى ثياب

ويعود البارودى لى وطنه بعد السبعة عشر عاما ، وهو بين ذلك ويقرن
أسمع فى قلبى جيبى الملى

وعصافح وراء وجهه ، وتمس شماء كرسى هذا الوطن ويتأمل ما حوله
بهذا اليسير الضعيف الذى بلى فى نظريه ، غيظ

أبيل مرأى لفتين ثم هذه مصر
فلى أرى فيها حيونا فى المسهر

وترد بيه حفرته ويستمع لى وطء بسواك أريج ، ولكن مصره الذى كان
قد ضياع بها موره يفرق قبل أن تغرب شمس رب السيف والنظم

الذى أسلم انكس مع الأيام الأخيرة من عام ١٩٠٤ ليهنى شعرواثره
فى الشمال بضمير من وعدة طمسطنى لا يفرجى

● محمد عبد الغنى خليل ●

أبيو فـواس





يكن « مسجون الطبق »
المصنوع في تونس
المصر العنصري أو
مسجون شهيد في الإسلام
فقد قامت من قبله

مسجون في العصر الأموي وعصر الخلفاء
الراشدين ما دامت الحدود في الإسلام
تقتضي الحبس وغيره من العقوبات التي
يجوزها القرآن الكريم في كتب منصور
فالمسجون ، والفرد ، والمحبس
والاعتقل ، والسجون ، ليس جديدة في
الأمم العربية بل هي قديمة قدم العقوبة
في التشريع الإسلامي . ولكن « مسجون
الطبق » الذي مر به الشاعر أبو نواس
غير مرة كان شيئا جديدا في حياة
المجتمع الإسلامي . قلناه الطبقة أبو
جعفر المنصور فيما أقامه من الفطش
والفرد والمصور عندما يستأنف
المسجون من كل مكان لمعطي

« بذلك »
فقد قام « مصر الذهب » بما التمل
عليه من مقاصير عرفت بخطوط ذهبية
ونصبها راحة ، وعصر بجانب المص
صعدا جديلا مني معبد المنصور .

.... وراء القضبان

حين بنى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور « مسجون الطبق » في
العمارة الجديدة : بغداد ، التي أنشأها لتكون مقرا للخلافة العباسية
في سنة 1٤٦ هـ . لم يكن يدري أن أحد أولاد هذا المسجون الضخم
سيكون الشاعر « أبو نواس » أمام التمراد الضخمين ، كما كان الشاعر
« أبو نواس » في القصر العنصري .

ولقد أودع الشاعر أبو نواس « مسجون الطبق » أكثر من مرة
ونزل فيها عليه في غير واحدة من تلك اللحظات المتكررة التي كان
ينسحب عليه فيها الخليفة العظيم هارون الرشيد ، أو ابنه من بعده
معتز الأمين ابن السيدة زهراء بنت جعفر بن المنصور .

لو محمد السلام - وكفى من أيدع ما لم يد المستوف من
المساجد حسبا ودينه ، وراى أن تمام الخطط متاهرا
جديدة لا يكون إلا بناء مسجدين كبيرين حديثين
الصورتين سماه - المطبق - وأعد له مصممة المعمورة المصممين
والمنصوب عليهم من خالصته وكبار رجال دولته ، فكان
« المطبق » بذلك أول مسجد حديث عظمى في الإسلام

والحق أن الصاحبة التي مسجون جديد متين قوي
الأركان والجدران قامت في زمن الخطبة المصنوع من
تصميمه شاهدها نفسه في أولئك حكمه ولعل يتدبره
سجن « المطبق » فقد كان في « كاشمية » التي بناها أبو المباس
النجاح مسجد استلحق جماعة (الراونديا) - أنماع أمي مسلم الصراسل - ضغط
بناؤه لهاجروه وأخرجوا المسجونين معه ولتلقوا جميعا بنحو قصر أبي جعفر
يريدون قتله ومن هنا وضع أبو جعفر في مصطنعه لبيدات التي بناها للفرقة
الجديدة أن يكون المسجد للمعهد الشيعي أحد المعالم المهمة في بنايته
ولم تكن جدران « المطبق » تقوم ، وقوامه تضحت ، حتى مره الضيق منذ
أيام المصور بالبراء الأفندي عليه ، بين عيسى قسبر ، وسجن طويل ، بهذا
الخطبة « الهدي » من المصور مصممة القاتل الكبير « عبد الكبير » من ولد
ريه أبي عمر بن الخطيب ، لهزيمة أمام النورم فيظل صاعقا في « المطبق »
حتى الموت ، وهو مصير تأخر به في أعدائه عقب المروعة والمحاكمة
وهذا أمر جعفر المصور نفسه يودع في سجن « المطبق » ويريد « يعزب من
الدور » بتهمة ميله إلى المصوريين وبعض الهدي من المصور خطبة بعد والده
لهزيمة من « المطبق » ويستورء ، ولكنه يتأكد من أسراره التي العلويين يهزجه
في المصون الثانية .

ولقد تمذهب على إدارة سجن « المطبق » رجال أقداء ، كانوا يحضرون لصفات
مهيئة فيهم ، وكان من أشهر ممبريه في عهد شاعرنا أبي نواس صلاحة الأبرش
الذي ترقى من سجنهم عمل بدمه والهادي والرشيد ، الذي مكلف بالسجن
وخاض له ومقيم عليه ، وقد عمل من « أرة الخاصة » سجنيا أصغر في بعض
المحلات ، فقد سجن الرشيد نفسه في جهة حجر لصف مع أخيه موسى الهادي
حول ولاية العهد .

وكفى « المطبق » بهج دائما يرواه وتزأله من كل نوع من رجال الدولة
والعالمية الذين يفضي الخطبة عليهم ، أما المصرون العلويون من الفسطاط
واللمصون وقطاع الشرقي فكانت لهم سجون أخرى غير « المطبق » ، وكل
لواء « المطبق » ما بين قواد ولواء وعلماء وشعراء ، ليس غريبا أن يكون
أبو نواس واحدا من هؤلاء . . .

وما أكثر ما كانت تطلق المرفحات والصيمات ، وأصوات الاستعطاف
والاستذار من فم الشاعر أبي نواس وهو في أعماق سجنه ، وكثيرا ما كانت
تصرف هذه المرفحات والدعوات إلى أصحابها لتسبب مواطن الرحمة من
قلوبهم .

ومجد في نواي شاعرنا لنواي صبيدة مولية فيها طلب للعلم والأخراج
من السجن ، ولا ينكر لما جامع فيولي أبي نواس سجنه من هذه الصبيدة .
ولكننا نجد في « أخبار أبي نواس » ، « لابي هطان » رواية عن يوسف بن

الداية . ان ايا نواس كتب الى الحسين الحاتم وهو محبوب ان يوحى له هذه الابيات الى الرشيد . وفيه كنا عرفنا من بعض ابي هاشم : الطيف المستطاف فادبا ما رتب علي جهل بسبب محبة هذه المرأة . وفي هذه القصيدة يقول ابن نواس :

بطلوك بل بـجـودك عدت ، لا بل
فلا يتعرن علي عـفـو
لاني لم اخلـبـك بظـلـر غـيـب
يرك الله للامـم لـلـم عـرا
لقد ارغبت اهل الطـرك حـتى
تـزورهم بظـلـبـك كل عـلم
ولو نلت كـلـبـت في عـيـب
لـطـلـع حـمـل وحب في اسـمـير
لذا ما الـهـون حل بدار قـبـوم

ونلاحظ على هذه الابيات السطوة من وراء الضمير ان ايا نواس يخالي فيها بمدح بغير المستطاف ، ويكشف عن حكمة من اهل الفكر . ودوام حربه عليهم ، ويستفتح لثبه بمس وجهه . وحبه للرخص ، ويحترق باله في جوار من لا يهون جلته .

وتردد جنران : سجن الضيق : اعداء صرخة اخرى للشاعر ابي نواس وهذا يصرح الشاعر بظلمه ، وبان يهانه بالتمثيل بالحق . ويكاد بعض جاسه من حبل مطيلة محمد الامين عليه . واستفاده اياه من السجس . فيسمى لو جاء الامور - مناس الامين - ليظلمه مما هو له فائلا :

ويكـا القـراف مـطـل حـبـسـوـلـي
رني ظـلـم بـكـلـبـهم لـمـسـبـجـولـي
ما كان الا لـجـره في مـهـدـانـهم
في كل خـزى ، والمـجـسـلـك مـيـنـي
لا لـعـز بلـيل لي ، ويـفـرق شـاعـدي
مـنـهم ، ولا يـرـضـون حـلـف مـيـنـي
مـتـكـار(١) - لو يـدـرون - اول مـفـيـا
في دار مـنـقـصـة ، ومـنـزل حـون
اما الامير فـلـمـت ارجو بـعـه

يا رب انـكـلـس الـه قـلـمـيـوني
ولـي الـجـمـود بما عـلـبـه طـويـلي



مارون الرشيد

عني ، فمن لي اليوم بالامون ؟
ونلاحظ ان هذه الابيات هي صرخة
باني أطلقها ابي نواس من وراء
الضمير في عهد اعداء الصالحين بين
الامير والامون . ذلك الخلال الذي كان
يحبب للخلافة العباسية بصدح شديده
اولا لانه انتهى به عهد اعداء شريعة وحش
مسيحة . الى قتل الامون وتولية اخيه
الامون . وكلمة كان ابي نواس في
ايامه تلك يحس من وراء القلوب بها

(١) النسيح في كان يعود على النسيح .

مستول اليه الامور ، ومن بجانب المفقور ان المأمور حين بلغته آيات أبي نواس
قال : « والله لشي لسقته لا غنيته لشي لا يؤمله » ولكن شاعرنا ماب سنا
١٩٨ هـ قيل بغير المأمور بغداد بقليل ومسيرورة الخلافة العباسية اليه -
ولا شك ان القيد والمصدر الترخيضا أبي نواس في سجنه قد أخلد
حاله ، واضعفت مثقه ، وضعفت قوته رفعت حالته - حتى بات ينكره واليه
ويجهته عارقه - وكفى هذا يشبه أبو نواس في صرخة أخرى له من السجن
يقول فيها

علي مركبي على السلام ، ويرني
ظواني خنثى القريين أبصرا
ولو أبصرائي والقبسود قلبي
وعذوات لهو له ظفون مكاني
خصوعي للمسجل ما هزاني أ
ومعني في الجواب بالجنجال ..

ولم تستطع قهر السجى وأغلاله وأصفاده - على ظفها - أن تسكت صرور
أبي نواس ولا أن تلجم بشار شاعريته وكأنما كان يحد من الشبح ويطرد
ترويعا للنفس منحنية ، وسيلا إلى الخلاص من راحية أخرى غائرة ينمو
أبي بعض الشخصيات الحرة من الضيقة ولاء الامور يستعملها ويلبس
المفكر عندها تأميمات ينظنها ، وتأثرة يصف حالته في السجن ويصور نفسه
في المحبس ، ولذلك يصف حجابا ثقلا لا يقاس نقل الحديد مثله .. حتى غلب
صديد السجن روحا بالنسبة إلى تلكه : وحتى ملأت الكراهية قلب شاعرنا طرب
بالنقل من الحديد ...

ومن خرائب الحظ أن يمال عبء السجى الثقيل : سمه - شمسورة في
الاسب العربي بما قدم أبي شاعرنا الدراس من عبادات ، وبما دلفطاعنا
من النذل - حتى بات يفضيل عنه شبيب المريد .. وما أبهى أبا نواس
وأرله مما وهو يطالب الخليفة قائلا :

واقبت بي الفردى .. زمني قبويا
ووكسل بي وبالأبواب نوني
والن على سوطا أو صموصما
من الرشاء شبطنا صريدا





لو قرأني ذكرت المحسن البصري
المصباح في ذراعي والمصنف
وأذا شئت أن ترى طرفة تعجب
لأدع بي لا همت لقويم متسلي
فرأنا من المصنعة بوجهي
لو رأنا بعض الرائيين يومنا
ولقد طال ما شئت - ولكن
ولقد حلف أبو نواس للفصل من الربيع - ورير لأمير - يأنبه عدد - ونعم
لديه بالشفاة له عند الرشيد والأمين لطيفه من خلق الإصفاد - وأمر
الفضبان - وتل السهام - فعمد - بمقدمات في مناسبات صلتها غار
يقول له

ما من يد في الناس واحدة
قام اللغات على مضاجعهم
لم كنت خفيته ثم لمسي
لحوت عني طو مقصر
وثاني يقول له

أصبحت - غير مبالغ - مولانا
لله فراء - أي رهن مليم
أصبحت مفتنا على بقصبة
وثالث يقول في مرض النسيب مشيدا بيد الفصل من الربيع
الله خلصني ورا
واقبل من تحت الرميا

وكثيرا ما كان أبو نواس يلجأ إلى رند - الفصل من الربيع - أو واحدة من
قرانه يستمدحهم عند الفصل ويستلحح بمودته لهم ومحسوبيهم
عشرين عاما كقول - من مجبه - مما ملأ أبا الفصل - والد الفصل من
الربيع :

العلماني ياجعل بين أبي الفصل
وأي لفي في الناس أرجو مقامه
فمن أي إذا اسلمتني يا أبا الفصل ؟
لأن أنت لم تفعل أنت أحوال الفصل ؟

(١) الحسن البصري كان امام أهل البصرة وأحد انظماد السكك وتربي في
حجر الإمام علي بن أبي طالب ، وقضية صعاين جليل شهد كثيرا من الوقائع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلل إني العباس إن كنت مؤلفا لآلت الحق الناس بالإخلا بالفضل
ولا تجعلوا في ود عشرين حجة ولا تصدوا ما كنى ملك من الفضل

ويبقى نظام عالم السندود والقبود في القديم والحديث ألا نطالع من
السمين رينات منظمة من لغة وفن وأصنافه وقد صحت هذه القاعدة على
شاعر أبي نواس ولكن حذيقه صاحب الشرطة على عهد الرشيد والاميين
لاحظ أن الكثر روار أبي نواس في سجن ، الطبق ، كايو ، من طلبة
ممنه هم الصنق بهـــــــــــــــــ الشاعر انتهك الطبع وأنق بهوجه
ودع ، حذيقه ، صاحب الشرطة يروي هذا الأمر من عبارته قتلا (ك
جس أبو نواس كان أكثر من يرويه في جس ارد ، والشبان ، والصغار ،
والمصاحب الرينة فحدث منهم من لم يكن يعرف من قبل ذلك فحدثت منهم
أصرايب ظما أطلق فحدثت ذلك ومفكرا)

وبكثف لنا هذا الشعر المرفيع الذي استله صاحب الشرطة على عهد الرشيد
والاميين من دفتر يومياته ، وكناقصة مكراته ، عن الفرك الذي ارتكس فيه
الشاعر أبو نواس في حينه البصيلة الماجنة الصاعدة بفرع القوس كما يكثف
لنا هذا الشعر - من ناحية تزيينية أخرى - هي رسوم الزينة التي كن
يدفعها زوار المسجون للموكبين بها من أصحاب الشرطة ، فلم تكن أبواب
المسجون لتفتح نكل رائر ، أو تطلق نكل فاصد ، ولكن الزينة كانت مطبقية
بحصلها انظر على السندود والقبود

وبعد ، ظف كان الشاعر أبو نواس يودع السجن ومعه دائما أسباب إبداعه
وعدم يكتفي بذلك بل يقدم من الحكام وأولي الأمر أو تنهي منهم على دخول وأما
كان لأمر صبت إليه وأسسوجت سميه

لقد حبسه الخليفة فبارون الرشيد لانيات سمع بها ووصلت إليه عن طريق
وريره انفصل بين الرميح وأختم معها رمة الرينة فامر به أن يسجن
والحق أن أبو نواس كان جريشا لا يمانى أن يروي عنه شعر فيه رائحة
الكفر وكان لا يطوى ذلك الشعر بل يحاول أن يشره بكل وسيلة ممكنة .
عند روى ، أبو هلال ، عن يوسف بن الأديبة قال :

كنت جند أبي نواسه فقال لي سمع أبيانا حفرتي . وأشد أهدنا منها :
ومطعة بالعبد سئل فحصب الكنى بلجهل أوفر صممة الشيطان
بكرت على لومني ، لأجنتها اني لأصرف مذهبي الإبرار



فدعى الملك . فله طاعت غوايطي
ورابت ايلاري للذاتة واللهموي
أخرى واحزم من تنكر اجيل
ما جاعلي أحد يقبض الله
فلما بلغ هذا قلت له : يا هذا :
ليتمروها ليجدوا السبيل بيالى الخس عليك والقدح لك الى تاسلطان .
فأقبل الله الى نفسه ودح الاقراط وانجيس فاته مزديك الى حسارة الدنيا والاخرة .
الا ان يجلل الله بك الى الطريقة المتشـ . فلما كنت لم تظهر هذه الالبيات لغناسها
واطرما . فقال لي : وقله لا اكتمها حوقا .
وقد احاطت ذهبة الطريقة والكفر بابي نواس من كل جانب . حتى لم يتلج
الاتهام عند لحظة طول حياتك . ومعلوم في ذلك كل اللوم . فما كان اغناء
ـ لو علق ـ عن ركوب هذه المواقف الصخرة .

وكثيرا ما كان يلجأ الى لفلاس مرتبة الطريقة بمركات والافعال والاقوال
تدل على ايمانه . وقد أجهت عليه هذه الوسيلة مرة . وحملتته غير مرة .
حدث حاصم بن محمد بن تميم اللوزاق . وهذه بوى ابن مقطور المصري صاحب
لسان العرب . قال : جاءت ابا نواس وهو في سراويل . واللباس يجروله
ويطربونه في لقاء بالنداء . ويقلون رنديل . . . ويرمونه بالمجارة . حتى
انسلوا الى محصد بن زيبد . - يعني الضبيفة الصباي الاسير - فقال ما هذا ؟
فأقرا : زنديق . فقال : على بالسيوف والنسج . . . فقال ابو نواس : دعوني
أصلي ركعتين . فأخرجوا عنه . فلما لم يسللا . ثم رفع رأسه الى السماء وكبر
وسلى ركعتين . وقال :

من خـسـبـكـ عـيـفـ مـيـن
الى كـسـرـكـ مـكـن
تـعـارـفـنـ العـيـبـيـن
مـطـوـلـة مـن سـكـون

سـوـحـان مـن خـلـق الخـلـق
سـلـكـه مـن كـسـر
في الصـبـب قـبـلـا خـفـيـتـا
كـلـي بـمـت مـرـكـبـيـتـا

فقال الامين . ما هذا رنديل . أحطرك الله درهم . وأطعوا عليه . فخرج منه
الخلع . وخبروا الناس عنه .



ويعترف لنا « النظام » التكملي المثلثي المشهور بأن هذه الآيات - وخاصة
الاجهر منها - مبنية على شيء كان غيبا عنه ، حتى وصح كتابا في « الحركة
والسكون » وكان الموجب له به شعرا في تواس .

ولم تكن الرقيقة وحدها هي سبب ليداع الشاعر أبي تواس في قعر مظلمة
ردء القصر ، فليس كانت معتزلة بالمعنى كما في سجنه غير مرة ، ويروي
لنا ابن منظور المصري أن صاحب شرب العمر مرة ، فاستوى علم ذلك التي
للحنية صعد الامير ، فامر به فميس ثلاثة اشهر ، ثم دعته وعوله بنس
هاتم يجرهم ، ردها بالطلع والميل وأراد قتله ، فانشأ يقول من قصيدة

نذكر امير ادله ، وانهم يدكر	مقامي ونضايك والفسا حضر
ونرى عليك الدبر باهر فلتكسر	فهاض رأي نرا على الدبر ينس
أيوك الذي بم يملك الأرض مثله	وعيك موسى الصلوة الخبير
وذلك عهدي ، الهدي ، وشكته	أبو أمك الإني بابو تفضل جعته

أيا خير مامول يرحى ، أما امرؤ	أسير ، رعين في سجونك مقبر
عضمت لي السور مذ حبست خلافة	كانى لى اللبت مائس يلفس
فان كنت لم النب فليم حبسلي ؟	وان كنت ذا نكب ففوت أكيسر

على أن هناك غير الرقيقة والمعربية المعسر لكي يودع أبو تواس في
السجون ، فقد أطلت مسألة مرة في حواء « منيا ، من أبي جعفر لصور » .
وكان الحليفة الأمير يجله ويورثه فكانه في البيت المباس فشقاه سليمان إلى
الأمير ، فقال له يا عم وما يرضيك ؟ قال « جسمه في » المطبق . ولم نعلم
مدامح أبي تواس في الأمير التي كان يحفظها عن ظهر قلب ، والتي كان يلقن
أنها تشفع له عند الحليفة كما رأى سليمان ملامير يثيرة على أبي تواس
حتى أمر بحبس في سجن « المطبق » .

وقد تولي « الأمير » الخلافة والشاعر أبو تواس صوبين وراء قضبان سجن
« سبق » . وكان يعرفه كل يعرفه وهو أمير ، فلما سأل عنه قيل له « مجبروس »
لما يزل في الحبس ، فقال « ليس عليه شيء » . ومضى « اسماعيل بن غرانة » ،
و « سعيد بن جابر » - نحو الأمير من « رضاء » اليأس تواس في سجنه
يطمنأته ريفران له أن أمير المؤمنين ذكره النجدة لفلان ليس عليه بأس
عظم الشاعر وهو رعين الفيرد أبيأنا رقيقة يمدح بها الأمير ويستهلفه .
لأننا ،

أرقت وطنك عن على الخفسا	وقام المفقرون ، ولم يواسوا
أمير الله لم ملكك منكس	عليك من انقلي فيه لمبلس
تسلس من المصاه بكل صمغ	ولنت به تموس كما لمبلس
ووجهك يستهل ندى ، صمغ	به في كل ناحية الناس
كان المطبق في تمسك آل روح	له جسد ، وانت عليه راس
لذلك أن ليل الصمغ من	وقه أرسلت « ليس عليه ياس »

عما ميفت الآيات الأمير ، واتخذت للميفة في مجلسه بالمشيا

قال صديق « على به » فسر به لي الليل فكسرت فيرد رعين
عنه وودع القصر إلى عالم هو مطبق .

د. يوسف عز الدين

الحمد الصادق النجفي



فـ
السجن

أرق الأحاسيس ، وأشدّ
الألم نوحها منسدة الأديب
الضلوع ، في أروحه مسند
الناطقة وعمق الأحاسيس ،
ومما يؤلم الأديب جسمه ،
والغرس مسوده ، وفي حب
السجون التي التلحين التي
لنز الأتمة العرة والنفوس
الآية

البلد المسمى المصطفى ، الحوار بالإحداث - طور
مهودة - كثر فيه السجون والمخاض والقتل والتفريد ، إنه
شعب صعب للحكمة ، لا يلبث بسهولة ، ولكنه رقيق الحواس
لنن للعروة لن يدأريه ، وقد كثر المسجونين من الأبناء ،
طوال عصوره ، في الكوفة وبغداد وواسط والبصرة وسفراء
- هذه كثير من انهاء ذلوا مرارة للسجون وعذاب النفي

العراق

وعلى رأس قائمة الأسماء المرفوعة رابر المتأهية ولبر خراس وابن المعتز
وعلى من الجهم وابن النهر والحسين رعب



وفي العراق ثائر الروح مضطرب
للمناظرة على الاصنام تلكه طمنا
تجد اسرة مفكرة الا وفي مسجدها
مسيح او عيسى او قتيل لقد رست
وكسان للرحوم والذين في المصير
البريطاني . وفي سن الزامقة اعلنت
الى المجلس العربي العسكري في مسكن
البريد . وقد كلى يملو لنا ونهض
مطلب ان للثقت بعز نحرى والمصير
عيني ا

يا ظلام فليس خيم
لنا لوهي الظلمة
ليس عهد للثقل الا
لحمر عهد يتصالي

لهذا كان اهل العراق يرمون (الصح
للرجال) لكثرة من ~~س~~ ولا
السبح هرب وحره واياء ومعه
للرجولة . وان الشداك والتماني
واضيوس نوت الدهر في حلاء
اسلمن وصل للرجولة والبطولة .
واشتهر بهذا قول طي بن الجهم في
سجن المروك

قالوا جهنم فقلت ليس بهمانى
حيي واي بهن ~~س~~ لا يفهم
والعيسى ما لم تفهمه لذيذ
في الدهر لعدم الخزل الماسود
يمت يحمده الكريم كرامته
ويزان فيه ولا يور ويقصده
وبهذا العهد منا الشاعر احمد
الصافي النجفي راي الاستعمار
البريطاني يسيطر على العراق . حيث
العم في النفوس للثورة . والفرح
الصافي يحرر على جلاء المحتلين من
دياره ، ومعه ضية احواه واسماء
وطله ، وسرعان ما يهجم القوا
على صاتم الذهب الاتكليوي ويقتلوه
مع جماعة من الحدة . وتكمل للسلطات
الاستعمارية الهلدة بعد حصار دام
حافل ولم يفتح الايمان الصبي
والوطنية الجارية امام الرشاشات
والدافع والقابل . لوهي القاهر وفي
قبة البعض السيد للاشمال - نحر



البصرة ثم إلى المحصورة قطهران ، للفاطمة التي طالت ، ومسي
جان أخاه قد سجن ، وقدم إلى سلحة المشقة .

ثم تفرج عنه الكروب ، وعرضه بعد ذلك ، وعود إلى العراق
وسرعان ما يرى الخندق يملكه غير أهله ويهين عليه الأعمش

بأمر الحكومة العراقية ، وراى في الأمم تعذب الأموي طلب

حتى لائل مؤرخ حياته الأسير كركي كاهم جودة يصف كثرة الأوجاع بأنهم -
(صيرته جسماً ممدد لا حركة فيه ولم يجدد دونه المنشقبي ومرجعه

الأعضاء دفعا وكلف يكون اليوم في عداد الأموات) لولا أن فيه من طيبا
صعبه بانسفر إلى سورية للاستشفاء ، وهناك تعرف على الحياة و رباح في

جبال الطبيعة ، ورجعاً في الأرض والبيت *
وإذا أن يعيش هادي الباز مصره إلى الصلابة وأحارده ولم يطلب من

الحياة غير الكفاف مع الحرية للفكرية فقال
وليس مرادي غير كوخ وفاهم وعيش كفاف فيه لأرتجي الخلفا

وعاش الصافي وحيدا بين تمتل وسيرت وخبرهما في من (الشام)
وجذبت الحرب العظمى الناس ودخل لطفاء في كل مكان في الشرق العربي

مادهورموريا وكان الصافي في دمشق وذهب إلى بيروت فصارحت السلطان
لانكليزية إلى اعتقاله وحمله في يد لاس الفرنسية ، وكانوا تأخذ ما

فيها لها مظهره الشاهر بالمادية وهي التهمة التي راجت خلال بصوب
العظمى الثانية من كل أهداء الطلاب

ولا بد من الاستعمار البريطاني عشر لشهر متأريا لانكنا يفرح مانكساره
عندما كان يسمع صوب برلين ويأمن يوم الخلفاء منهم وبأسمهم

أنها سحرية جديدة في عمر الشاعركات فاسية شهر قد ألف النقيض
بين اثنى كالمديوب الذي يحير ميمد إلى من ، فوجد نفسه في قصص لايريم

عنه فكان رد الفعل صمغا في نفسه لانه يسان وشاعر صاغر ، ولا أقل
الشاعر أودى في السجن لأنه لم يحكم عليه ، أما هو ما سمعه (توفيق)

أو (عقال) وقد وضع في خربسة مهنتا ، وبكى تقيد حريت وملعه من
المرج وقاء في خرفة صمغيرة حلقة نون أن يعرف مصيره ولا مني

ينتهي حية ، آثاره في حصة كبل الشجون واللام وعادت على أنب
د (حصاد السج) -

عرف الشاعر أن السبب الأول في حيمه هم الانكليز لهذا وجنساء يمس
حمة عليهم في أشكال متنوعة فهو مرة يقول :

إن سجنولتي فخرني بلاء شرفا
محمد كبر الأصم لظلم خرافة

و جرى أمة الانكليز إلى الأمم
فمن التي قدمت الأمم بأدهاتها العنل

جسحاترات براهه في المدن والحرية والأصهار لتكشف الفمجة لكعب
تلك بالخصمفاء وتضئ الأقوياء

ويرجم الضمفاء ويحلف عنيهم
والقى هو الذي يسألون الأقوياء

ونفسه سملت بكاف أجبر أصم
يلتزلج فركس فلمات وباليه
وقال :



أحمد الصالح النجدي :
شعره القصبي حبيب
الإنجليز كان سببا
في حبسها في سجنه .

غردنا بالمراتب في دجلة حين قللوا : الإنجليز عطلوا
وقال :

يصول الإنجليز على شصيف ولا يبدون لخصم الطيف

ويخرج الشاعر من طوره وتبيح في نفسه الآلام وتلوي في نفسه
الجناسه يهاجم انكلترا مجرما صيفا لانها سحتة حوب ان يذب وديون ان
يسء اليها - وفات الشاعر ان الامم بحرية الوطن العربي والمطالبة
بحقوق امته مما لا ترضاه الامم المستعمرة - لهذا نمر خلاف مصالحها
ورغباتها ، فقال :

والله اعلم ما قلنهن

حفرته جديهن

غير لحي ابو يهن

بعض الحرب عديهن

ضممت انكلترا :

فجرها في كل ارض

سجقتني نون لصب

املت حربي - وسعني

ويقال الشاعر بكل لاه وتجد في السجى ، ما دام السجى من اجل
امنهم وقومهم ، والسجى هو موطن الصراخير الذي لا يريد ان يرى امنه وشعبه
في السجى وسي اجل الوطن وحريته واستقلاله يهون الموت والمصنق
ويستكون المشقة مندرا بين الاستعمار .

سجنوني فونما ثقب سسوي
لا يطير المسجن على ان يكن
ولان الشلق كان مسنقني
انقي بعضي الذي صبر عزيز
موطني يصيح في حرد عزيز
منيرا يعلن رجيم الانكليز

والى طالب الشاعر بطش عمية للاستعمار الانكليزي ، لان الاستعمار
هو الرمية تصب على القصور والظلمات الذي يغتله بالامم - وليس
الانكليز من ترافق المسلم المصري في ان يحترقهم بكل ما يملك



بيده ويلبسه ويروحه • ريمد دوله مسوف يلصهم دمه الذي
سيستحمه • قال

انصارى جنى الإنكليز لاني
اهاربهم حربي اكل رجلة
اخاف لذا مقلوا • تموت امقلي
لصاريهم روي وكلي ومنطلي
وفي شعر الصافر مسور متعددة ومطوعة • ولعلنا لا نطفر بمثل هذه
الصور في شعر الصفاء المصيري على الكنت الى امور قد لا يكثر بها
الشاعر • فهو وصف الفرقة التي سجن بها • وليس فيها غير الاتربة الصالحة
وبهاها الاصواف من نسج مهمل سموه غراها • وفي النصيب تشير



صورة الانسان الذي مام فيها بهندوكه وحشا شريفا • • انه يرسم
صورة كريكالورية حلوة

سجلوني في غرقة قد تهرت
جاءلا من تراجها لي فرائي
ثم رايوا على الفيلار خطاء
فلاذا نمت يكتي منسه وجهي
فترس في الصبح اضغ لسعرا
فكاني اكلت نمسف لسراي
وكاني والاصواف كل وجهي
وكال الشاعر شقيق المنى لاهيرد
من (الامن) وايست حجرة ارمسية
فكاني سجلت وسط القلندر
وعشاء يلفني من فجار
من نسج مضنض منهلار
فغريب الاصواف والاوبار
وفرايا برشم حلقى سبار
وكاني فريت مصف فكارن
نوع وحش ما مصر بالانكار
بانه سجن في غرقة لي الدور المكن
ورسم لنا انتداشخان في هذه الفرقة

فهي قلص . وهي قدرة . وكيف جفروا للغير في السماء :

ونقلت على سميع الفضلاء
قلص لي معلق في الهواء
جفروا في الأرض لو في السماء

سجلوني في غرفة قد تعطلت
هي سجين وإن تعطلت فسجني
أقوى المسجون صبار والغير غير
وقال من علم لغرفة :

تعبد في الضيق والقلص
كل امرئ فيها خجل
الحيوان لا يبيد
إذا بها لطويل عمر

في غرفة واحدة
يسير فيها راحة
فهي لا تسلم جنى
يعني على أريحية

وتقول إمام السجون في هذا
الحبس : وكان السجناء يخرجون
منه ، رباته مسجونين جفروا وبلى
الضافي هو المسجون المرص - وكانه
صاحب البيت يستأجر شمسها ويورد
رحلا واحد ممررة السجن بعد به
لكان يكرم وفادة الطعام الجسيم
ويؤديه ويحدثه كي ينس مصلبه وأنه
وأصبحت أيام السجن تسلياً له وعزاء
حتى اعتاده وأصبح مسروراً به ونس
الحياة وما فيها من خيبة . فأفسق
عليه السجناء فحاولوا قتله ففعل
ربكي لسجنه . فقال المسامي من
تسيدة :

سجنت وطال بي سجنى وكم من
صغير جامعي يوفى وولي
كسائي رب لزل صرت فيسه
من السجناء أمماتاً وأهلا
وبلى قرله :

ويوم كلات مسروراً يسجني
أرى السجناء فيه لفا وطفا
أنتلي مطلقاً فيكي بي لا غير
جريد لا تذكروني جبروهي
كفأت المسجون حتى صبار يثلي
كغيره حتى في الإفلاس رغدا

فما كانى فرحت قول مولا
فذكر الله يتركس من أيا
وعشارت بالخطوب النفس جثلي
فلا تذكر له روفسنا وطفا
ومن جميل الصور التي رسمها الصافي أنه أصبح سجناً لأنهم ألقوه

وعرفوه - فقال :

إذا المسجون يذمرى كل ما كان
فقطال سجني حتى صرت سجاناً

وجاء وقت لأولولي مقلاده
فلقت له دهرى في تصرفه





ويحلو للمسجون من المسجونين ويبقى الشاعر وحده ويستألف
مضى يظن امر القائل ويبتلى غلام للمسجون ثم بقي للشاعر
وحده ؟ فكان الجواب انه أبو السجناء والمسجونين :

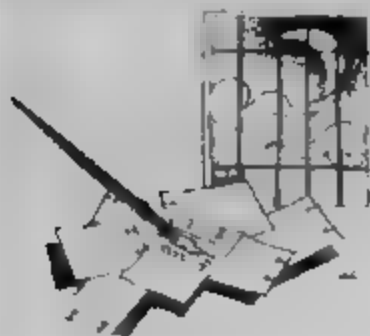
فقال له الصبيان هذا الذي ترى ايونا لاؤري للبطنة بمحالي
لقلت علي رغم المروءة والاعلا تكون ايا المسجونين والسجناء
والصباغي مريض عين انجم طرأ حياه وراد السجن من الامه واصبر
المسلطات الى بقية التي المسجون ان لصح - وهما ان وحد البندية عبر
عرفت المطيرة التربة ، وجدها محلكي للفسر جميل مفاخرها وتناسق كيانها
ومرر هتمتها ، ولكنه بأبي المسكون فيها لانها مسجون

سجلت بقصر يشبه الخلد ، دونه محلكي جئت حسيما يفتكي اللان
لأكل وشرب وارنفاه وكسل ذا محلكي علي الا يقال له مسجون
وس المسجون التي شاعدها في المسح - وجه الملمس الكالج الذي
كان ينظر اليه ضررا

لصافه كنهيا سببا ووجهه كله خصام
اما الناس الذين يرون الشاعر وفوقه علي يابه القمطي كيملا ويرد
لكانت نظراتهم الخد ايلاما في نفسه لا يوم يفتونه لحد المجرمين فبهرون
سه فرما ورعا :

واصبحت نظرات الناس تشهد لي ابي مسجون فطعيني علي ما لي
يردون لي بصون ملؤفا هشح كائنني رب اجرام وارهاقي
وان نظرت اليهم هروفا شزما كاتسبا انا ليث ، محبي غاي
خال مسجون الشاعر وهو يثلق علي جمر الحير ويملل مساعة الاتراج ،
والطفاء يومومه بان حكومة الموال في التي ظلت مسجحه وذبت لديه
ابها في التي كانت تبدل جهدها في اطلاق سراحه :

فقال ساعدا من اربع دول لا تفر علي اطلاق سراحه :
حكومة لبنان قد راجعت فرصا لمكي فلم تسطيع
وراجت فرصا الي الانكليز فواجههم جل من مرجح



وَك راجع التكتلين الصمصصين
فلقد عجبوا ايها الصمصصون
امن قوتي صرت ام ضعتهم

ولليوم بالامر لم يصمدع
ويا ايها الضفك قولوا صف
خضير عسلي قول فريج ٢٢

وقد رسم الشاعر عدة صور فكافية ، فيها التوكيم وفيها التورية
وفيها السرية صمنا جدموا به لسمو ورموه به رمي كأنه بفسحة
ومونا كانيضمانع في سمون
ومونا في السمون بلا انبات
وقوله في حركة بنزلة جبلة
رمت صوانح القدر
فهل تصيد الخفا
فجسد الذهب لخر

وفي بيدي احد الشعار ورمي به في سمون كنيضة في الخضر مونا ان
يقام لانسانيه قيمة ولاقيمة ضر او لفضله الفكري اعبية
فلا عجب ان وجهما الشعار يكثر في شعره من ذكرى السرية والتكلى
بها ، عند صمصصور ديوانه الاول ، الامواج ، سنة ١٩٣٢ .
هذا الشاعر الصمصص الذي نقل من السجى الى المصح للجميل في حديثه
الغريف في مرقعه ، يمس بأنه في سمون يخرجه فيه الشرطي ويسمعه من
المرج والفسول ، لما شجبه بحرفة البناء ، وهو يطمع جمال الازامير
وعطرها الفواح وشجارها البسطة البضرة وهو في سمون منع حريمه
وهو الذي تركه رطله الصمصص وامله واحيله صمصصا احسن بيانه عاش في
سمون كبير ، ففصل تركه لامل والرط في سمون حريمته وكرامته والنداع من
رطله وشجبه ، قول يرضى اليوم بمصح لمصح فيه سموننا .

وعشت ثلاث في الوطن الصمصص
ولو ما بين الزهبار وطيب
تصميمه اللصمصصم باليوبوب
يكاد يوم طمعه بانكولوب
يطيق به فضا الكون للرجيب ٢٣

كرحت القبر بعد الموت سمونا
لما ارضي ولو في كلفه صمص
ايحيين لشاعر صر رائق
يرى في حسمه صمجنا طيبه
ويكف يطبق صديق الصمصص صر

ولا يستغرب الشاعر من صمصحه لانه مفكر امتار حسن سواء ، وله مبرة
من الماريا الكبيرة على انرابه ، فهو كالطائر الفرد السمون لجمال صوته
وجلو اشاده ، الذين يمس في قصصه صرر والما لشجي الصمصص وهو كالاسد
في الفلص الحديد ، حافرا مسطوته وقوة بأسه التي تصاكى صورة القام
وسطورة الطير ، قال :

لئن لمجن لما الفلصص ٢٤
الا يا بليلا صمجنوك فلصا
كسلانا من تالمه بطلي
ولو اصغى لفضلتنا مقيما
ويا ليت الذي صمجنوك مثلي
لئن كثرتم لتهيجكمه ليا

لئن لمجن لما الفلصص ٢٤
الا يا بليلا صمجنوك فلصا
كسلانا من تالمه بطلي
ولو اصغى لفضلتنا مقيما
ويا ليت الذي صمجنوك مثلي
لئن كثرتم لتهيجكمه ليا

ومما نلت النظر وصف الشاعر ليله في سمحه ، فاذا كل مهارد ليل
مبسا يهنيه من كروب القدر ، غنى ، صراح رجاء وتدل .

ولكن الليل مظلمه وسكونه مدعاة للتفكير . لا تصرفك المواقف والتعقيد
في السجالات . ومدعاة للناس والالام . ولهذا قال :

ولا يا ليل ليلك لم تسبغ وليتسبك قد علوت بلا مقبيل وليتك اذا غلبت عراك كسر تسارع في ضحكك الى شوقك وتلقى كل رحلك فوق صغرى	ورجعت الشاهر الليل ماوصف كثيرة اللي تكد ثيلها لآ الليل مشاية للهوم ومزال الاحزان
---	---

فكم وصفت ليلتك عن الظاهر وكم بدمت عمارك عن وشاك	هوم مظلمات كسبغ بالمسكة لوانك للظنوب
--	---

هذا الليل السبار يحوي كل الهوم والاحزان ويحوي كل المتاع
من حبيب وحب وحر وبغض وطيبه واجرام ومذبح سوى ولقاء فيضاطبه
فلنلا

اجلس الفلام لا تحت حبه ارى حر النهار يحالف من فن تسبغ على حواءك الرابا وتفردم بتمسك كذاب وتضيق جفلك رعبا ليظفرك الا يا ليل حبه ليل مسجى	وان لوتيت مسططن المشوي يرك لاذع يسرع بكمسروب فترمسهم بمسوم الحبيب وتسبغهم من الرقي المشوب على القيلت بالوجسه المظنوب وحسبك عن كروك لى . كروى
--	---

وتدخل الحكومة العراقية وسفطاطي الانكيز انطلق الشاهر
المسجد من سبجه او احتفاله
حرة لكرى ليلك !

من بعد سجن اربعين يومه اصبحت ان اكلت خبزي حافيا	كلتي سجن ثلث عمام جعلت من سببريلي امامي
--	--

ولا بد ان العشرة مع السجناء والسجنائين من السجن وطبت الصداقة
والوداد معهم لانهم كانوا يعرفون الشاهر ويعرفون مكانته وانزله الابن . رانه
عمل مسمانة كريمة . وبخاصة ان المسئولين من السجن لابد ان يكون منهم
العربي . لذلك حار الى السجن رفاة : رانه فيه رغم كرامته له . شهر ان
الرفاء طلبة !

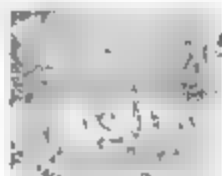
رجعت الى سجنى رجوعي على قبرى وقلت لعسل الميت ان يحضره	ولما لكرى المراس فيه عدى شهر يعود ولما بكمهود الى القيس
--	--

رقال :

شكرت ولا سجن اطلقوني وعدت اصعب فوق المظنل غيظي الطلق السجن بعد خيسرا	وقلت هم ثور خيسر وبعين ان العقل اصبح كالمجنون ويبقى شر امسك المصين
--	--

هذا من المصاحف المجلد الذى دام اسمه ثلاثة واربعين يوما وب
شعرى كم كان شعره لودام اسمه اكثر من هذه الفترة .

عبد الطير عبد الحليم



اصدق نفسك ملاكاً خصبين
من حديث الناس ، عن لمح العيون
جدي ما شئت ، لا تكثري
لهنا حصن بقى الضعف حصين
جدي عن اعين حالمية
انتهت لعمرك يوما ان يهيمون
واضحك ، ان دلت حاصية
عن جنبيك عصاها ان تلمين

لا تقني لعبة العين مسوى
بسبوك بقلب وحسين
فهما من عطي الطين ، ومن
صرخة القيد ، ومن امر الظنون
لا ترى فيك سوى قل ، وقد
فاتها منك ضياء مستبين
فدتها رغبة هاربة
فهي لا تنفك في ليل مهين
انت ان صدقت ما قصد زعموا
هدموا من فمك العالي المصون

ههنا عينان تروى منهما
دقيقة الاشواق ، لامل العيون
صاغتا منك كيدا ناصيا
اوردت فيه على الحب المصون
وهنا قلب يرى فيك سسني
تخطئه عيون المسافرين

دغري في الروح طيرا صاهيا
في فجاج النود ، في الغيب الدفين
واسأل الاضلاع في هلاتها
كيف ضمت شوقنا منذ فرون
وارحل من هذه الارض هي
نشهد الابد دون المسكين
وانركي الاعين في عينيها
لست مثل الناس من ماء وطن



ابن زیدون سجینا

● د. بدوی طباطبائی ●



أيها المؤننى بنظم الكيلاني
 فمر الأرضيان كملتوا كشمه
 ليس يومى بواحد من اليوم
 من هما يكسلفان دون التجوم
 بالصاب العظيم نحو العظيم

... وكنت قول حبس قسدت وقسمت من السجن في موضع
 جرت العلة بوضع مستورى كنانى ولوى الهيئات فيه ، وفي الشر
 حيار ، وبضه المسون من بطن . فكنيت من مطابقة بطنى من يافى
 النازرون في السجن له ، ويسعون منه بمسا القنى نلى الى حيث
 الجنة المسجون والصومى لتكيدون ومنع منى عولدى ...



ان ريدون الابيض ابتلاكة الاولى من لعوده ماله حتم به
 وسنه لنى رسنه من سمه الى اس الحزم من جهوز امر لربطة
 بسطه لبط كهد ، وطقه من سمه لنى رسنه الى صاعبه .
 ولستور اسود من رسنه طقه كنبها من ريدون بعد براوه
 من لحن الى سلا وسدحه من بكر سمه من احد من الخلع
 بسوع دها فرده ، وسدحه على من طقه من لومه اسه ، ونسجه
 رايه في فرده من السجن ، مع حاكى من من دوده من بكر من بويى طقه
 ولليل صعه ، وسماونه على الخروج من العلة الى اسلى به ، بالسمامة له
 صمد ابن جهوز .

فنى ابن ريدون في ظلمات السجن في طريقه سطة على شهر تصبه بدمها
 بصروب الاذى والحداب ، ومن اصاحبه ارحام ومن صروبى نكر ان يكون الامر
 بعبه من الخلع من جهوز ، مع من كان لاني ريدون من اميد الطريق الى اماره
 صا لى الله به من القركه والبطه ، وسما وجهه من قوة الطلق وسحر اليل
 بجمع ابن جهوز امر طريقه ، وكبر كسى جهوز طقه دولة وسلك كبير ، حتى
 قال فيه لفتح من حادى في قلانه المصباح .

... ربح الفلة الفلزية ، وشكة المولة الصجوية ، الذي يفر في نظامه ، وكبر
 كاشد ليله صاعبه ، فساد من القول صحر ، وفلده ابيى صحر ... وكلفه به كله
 المولة حتى صحر صبح لسانها ، دخل من صها مكال استبانها . وكان له مع
 ابي الوليد من جهوز - ابن اس الحزم - تألف احراما بكينه وطلا ، وسقياء من
 لسانها مطلا ، وكان بعد ذلك صحا صطلا ، وظن انه يرد به صبح المكلوب
 ذلولا ، الى ان وقع له طلب اصاره الى الاسفل ، وقهره من الواحد والارقال ،
 فاستفتح بابى الوليد ونزل ، واستفتح به طاه الاسنة المتبركة والاسل ، فبا
 ننى اليه صان صله ، ولا كف عنه فنون صرعه ...

وربما كل اصعب من كل ما حله لندرج من صفت اس الحزم من جهوز الذي
 ربح صاعبه وورده لاني من الوليد احد من ريدون في فضاء السجن .
 فسد اصبح المزدحم من وصفا ساحة والكتاب وحسى لبيبه ، كما وصوه
 بانهم والودع ولعبة والدين ولورج ، ودرجده في طاهر لشم والسطان ، وكان
 يقول انه سكر حتى جمع ساس من امه عانى ، سحره براءهم ، ولم حبر
 فيها من الطوب حباله ، فلم يرح وفره الى قصر السلا ، وظل يؤذن الصلاة

على باب مسجده ، ويحده البساتين ، ويصل التلويح ، ويصل النسيوي في
الحكم ...

يقول صاحب « المعصوم » في حلي القسرب : أن أبا القسوم كان من ولده
أفدوله الصارية ، مدير الرتبة ، حوصفا بالدهاء والسياسة ، ولم يبق أبا
توجهه لثقله ، حتى أنه بقي يؤذي على باب مسجده ، ولم يتحول من دأبه ،
وأحسن قريبه أحمد : اقتضت دولته ، وكلل حرما ينجأ إليه كل حليف ومضرب
من ملته ، إلا أن مات في سنة ١٢٥ هـ .

هذا طاق الحرية التي اختارها ابن زيدون ، وحذت حرا الدولة والصفهانة ،
وقطعت بين الأسباب بين ابن الحوم الأمير المائل أرجح ودمه الولي الأمير ،
وأودت ابن طاق تنظيمه الفاسية ، ولي تلك الصلة الإلهية ، أو كما يقول ابن
زيدون عنه فيما كتب أن ابن الحرم من صفة الرقيب ، ما هذا اللبيب الذي
لم يحسن سلوكه ؟ والجهل الذي لم يأت من دولة طاق ، والظن الذي لم
يستتره ظلاله ، والتمهل الذي لم يعد به احتمال الله ؟

ولا أخوف من أن يكون يرثا ، طاب القدر ؟ أو صينا طاب الظل ؟ ...
ولا يخفى أن زيدون أن يستشهد في هذا المقام بين آبي حيدة البحتري ، وهو
أول من صاب العظمة البونزل

أو كان في ذلك طاقه واسع
السبب الظاهر الذي اقتله من منحه
الخطر ، وذلك به في أصل السجون .
ولم يكن ابن الحوم بين جسد في ظاهر
الامر هو الذي سبه

ولكن حكم القتل الذي وقف أو أولى
في ساحة تمسك بالصلب طرأ
وكانت حقيقته انسية ، وبما
يكن القوي في قوة أو بداية الفاضل الذي
أولف ابن زيدون بين يديه ، أو عدى
خضوعه في حكمه على ابن زيدون لأحكام
الشريعة الإسلامية ، ولقد كان ذلك طاهر
على وجه القسوم ، فقد كان ذلك طاهر
الامر الذي يبره ابن زيدون تمام المعرفة ،
وكان ذلك الفاضل الذي ختمه أبو نعيم
الحنيفي لحكمة ابن زيدون هو جيد الله

ابن أحمد بن التوي الذي وصفه مؤرخو الإسلام بأنه : لم يكن في نصاب القضاة ،
على أنه لم يكن مبدوا فيه ، وأنه : لم يكن من القضاة في ورد ولا صدر ، قلته
عليه ومبرله ، وأنه : رجل ظن العلم ، أنه الحق ،
وكانت سيرة الحكمة أنه قضي مجس ابن زيدون حيا مطلقا ، أو لا أحد
تجاهته ، وذلك ظل أحد حبه حتى رآه على خصمائه يوم ، ولم يخلصه من
السجن والتعذيب سوى الفرار ، فتصل نفسه ، حتى يسأل من حبه ، ففر
منه فرار الخلف ، وسرى إلى لشبيلية سبل الشهابي الخلف ، فرأفها فحسبا
قبل الأبراج والأحلام ، وبها إليها يرأس طر وفهم . . كما يقول صاحب « كليات
الطليان » .

ولم يشهد طية سوى لسان واحد هو ابن الطاهر ، أحادي من التلة والإمانة ،
السيد من الرتبة والصيانة ، المائل لأبيه طما ، الإكل بيدي جسد ، كما
وصله ابن زيدون .

وكانت الموقر أن يصاد ابن زيدون ، أي يسلط الفرص للذراع من نفسه ، ولما
لم يأت من دم من نفسه الصلة بالصفة نفس مسحة ، ولم يسلطه
النفس ، ولم يسل أبولته الذي قدموا في مبركة لفته ، فكم ما يدايه السبي ...
وبلو من هذا أن معاكبة ابن زيدون كانت معاكبة صورية ، فقد تحر له



أبى الحرم بن جهور لادبا لم يرف ماالكه ، ولم يكم في القصة حراميا
 أحول الكاذب والفصل في الطهرات ولم يصب القصة قرعة الدراع من طه ،
 ورأس الأخت بيته ، وحكم مسجبه سببا قطعا لا نهاية له ، وعطه كلها مظاهر
 منت واحصاف بطرق الكتمانين من القصة ، فكيف ياتي ريدون في طه وأذبه ،
 ول يده المرولة في القصة دوقه بني جهور ، وط مسجبه الوفاة الذي كان يتولا
 مخلصا لأبيه ، سوف يلائنه من جهوره من الإبراء وطوق الطراف الذين كان
 يمتلي موارثهم وأصحابهم على أسرته في قرعة أ

إن لكانه كنه يحتاج إلى تفسر لم يذكر التاريخ عنه إلا أحداث ، فله كان أبوالحزم
 كما قلنا رجلا صالحا جلتا مستكبرا ، وكان ابن زيون الذي شغل من لكتابه
 الرافعا ، ووفد الخلفاء والأبراء ، وقابل من الأفعال الترخا مطوعة ، أشه بأباه
 القرطين من ذوي النعمة واليسار ، فله كان من الذين لم يفرقا على أنفسهم في
 الكبر والشرب ، واستمروا بلباب القسي والنفاس في فعل التسموات ، ولم
 يكن ما ينجح جماعه عن الاستمرار في غروب القلعات التي كان ينتهجها اتجاها غير
 فخره بمنصبه الطاهر ، وجهه القوي ، وبه الكبر .

ويحي أن يدخل في المصالح من كل أمة أن ابن زيون كان أدبا كبيرا ،
 وشاعرا مرموقا ذا حس مرعب وعطية مشهورة ، وأن أكثر أدباء الفنون لا يعترفون
 بالقيود التي يحد من حركتهم في القصر من أحاسيسهم وتعبيرهم ، ويذهب فريق
 كبير منهم إلى أن مبرسم لا يعود مكتوبا إلا إذا اضطلعت من مقاليد ، وإلى أن
 سئل لأدب لا نسيا لهم إلا يبدلوا ما يصورون به من ظلال ، وما يبرسون به
 من جهور من سائر القيود التي تصور بهم وبين القصر الصالح ما مازوا من
 التجارب ، وما حاج بين حواسهم من الواطف والاصالات .

والأ كان ابن زيون لم يستطع أن ينجح جماع طه الطيبة المكونة في أصنافه ،
 وإذا كان قد جزل من الخشاع هواء تمام مسئولياته ومقتضيات جماعه ومنصبه ،
 فله لم يستطع أن يظفر مقام طه الطيبة ولا الرضا في شجرة ، فله ولم أسرها
 في فراخ الصب ، وفكره ولادة بنته السكلى بالله سبحانه وحسبا وشايعتها ،
 فليل لها وفاته فيه أطلب ما يشتهي من القزل في أيام الوصل والرضا ، وأغشى
 ما يذل في أيام السخط والظفر .

أسمع إليه ل ذكرياته السبعة ،	وسوائه التي لا تراه ، يقول لها :
الآن قد سالت القبيش التي طاب	بأيتها قلب ذلك الممعد قد أبا
لا نحن في روضة القومل نصفا	عن السرود تمام فوقها صابا
إلى لأصعب من شوقي بظروني	لكنما قبل فيه : قد فسي ، أبا
كم نظرة لك في عيني طبت جدا	يوم الزيادة أن القابل قد نابا
كأن يطول ماضائي لظننكم	كان أكله عنكم مقلوة باي
ما فوطني بنصصموم من مصكم	لا طبع الله إلا طططنا لها

ثم نقرأ له كثيرا من القصر الذي البرزين في أيام الطيبة والبحر بدل طه حبه
 الصقل وعاطفه المشبوبة ، ومباراته الجدة والصبر سبلا طه بالأم من الوصال
 واستعمالة ما سكف من القصور المنرفة المسماة ، حتى إذا قلبه اليأس سكنت به
 الظنون ، وزم أجا استبدلت بهراء عوى طره ، وذهب إلى تلميحها بطوم عوسي
 الذين تالوا له ، أن يصر على طام واحد ، أ والله لم يثر لنفسه ، ويستعمل
 جأ غيرنا ، وطلو - فر صادق - أن الممعد غير من القديم ، ويصح هذا الممعد
 من نبوت الفدة ما كان مقدسه زمانا لجمه القديم ، في سائر طره .

من يبلغ على البحر الذي كمالا	لمطعم الصنم والصلن الذي احتدلا
أن الزمان الذي أعدي مبدله	إلى مرقن تكسرى ما ضللا
أما الصنم الذي أحق الجدة كالا	لها وأبا فلكلا ططلا جلالا
ولم تزد أن طرقتا على فوئسنا	لقتسرى فتجيبنا له دجالا

وذلك - من غير شك - كل شيئا من أفعال المبالغة بين ابن زيون وأبى الحرم
 ابن جهور سيما يكن من أخلاقي ابن زيون وأبى الحرم في القصة مولته ، وظافيه له
 القصة .



فينا ويرى ذو حجة واستقبر ، وحشد امر ذو عقل وصفا وزجرا
 وتلك صورة من صور الاختلاف بين الشخصيتين فوجب اننا نرى بينهما ، والتفرد
 من روح الانفة وأوجر انفة التي ارجعها الإحسان بينهما ، وكذلك حداث
 ابن دینور لدوره ، وسجله انفة من مبره ومن جاوره من الملوك الامراء
 حداث الى ذلك الاختلاف او مع بين الشخصيتين ولشأن بين الزميين ان
 حداث ابن دینور على نفسه وعمرته من لمره انجروا هذه الفرصة السليطة
 فلكيد له ، والوليد به وبين مولاه واجداد ابن الحزم ان حداث ابن دینور مولاه
 ليست تلك انفة الحنظلية التي دفعه لزيارتها والتربد على مطاوعها ، والتي
 صور انفا الظاهر في شعره ، ولكتما صفة لامر على انفة الجبورية ، ومحاولة
 لتسلطها حكم على ثمة الذين تسبب ولادة اليهم ...
 وذلك سبب سياسي يوجب على الحاكم انفة من حوله من الإبداع والاعتراف ،
 ولم يكن من الوزراء الاكبر عده ، مع ان ذلك في صميمهم ،
 أما استقبر ابن دینور باستقرب ، وولعه بالعلم ، ووصف صديقا ، علم
 يكن اقل من حبيبه مولاه وشعبه به ، بل ان شعره يظهر بذلك الوصف الذي
 يدل على صديقه ، واستغلاب اسباب الناس وامرة بصاحب ، في كبر من
 أمثال لوله

انفا ظفد حين انطوى وفقد أن أن تنزع الاقلام
 ولا ياتي من كان ولي الرشح لئلا لم يجد ظفده الاقلام
 ولا شك ان دینور ابن دینور - بصير - وعينه خالف السوء ، كما من حدة
 الاقلام انما ادر الى انطوية ومجادب بين الرشحين الخلفيين حقد من كل الاختلاف
 من حيث المرح والسفر - لم كان محادون - وما كثرهم في لاط الحاكيم
 وفي ينضم الى محبة الحكام - وهو دينا لا يرو سببا الى ملوغ حرجهم ،
 ويظهر انهم الا طريق لولى ، والوسيلة بين الضماني ، واستخدام سلاح
 القس والوليه بين اهل انفة ، والموصول الى اهدافهم على السواء استقام
 وحظاهم
 ولان لا يد انفا المراحل مضمة الى بعد حرجها الى قلب ابن الحزم وعقله ،
 بعد ان راعى السباحا امام بالقره ، ولوازل صدوم على محبة ، فادون ابن
 فند ن انفة باين رحدون ، وعدم الرضى في نهابة الى مقاساته ، لم الى تصكم
 عليه ، وزج في قتال السجور
 وعلى كل حال ، بعد متى ابن دینور في سجنه ارحب بحة عشر شعرا او
 اكثر من حسانة يوم كما سجل ذلك في شعره ونره حيث حور
 ما هي ان بالذ الصالح الى بعد في الفتى حصة والظهير
 وبهاء الحسام في الفجر يتي عه بحسد الكساد والنصير
 اصبر من حصة من الاكمام ما عيك من طوب اليم
 ومضى من الفتن يهيات بكن باليكوم فرح الكوم
 سلك لا اعاد فينه الصبا لم آسي على بيرة السلك
 لم على مربي الى جنة الاكمام لافيت كالفيرم
 لم بعد حسانته من الايام تضاعف الى سجن فرجة يتناسى طردب ايران
 والاذلال ، ويحور من حيرة
 وقد شكا ابن دینور لمره السعي وسوء ما يحيى من الماملة في كسبه من

لصالحه اناية الى بيت بها من سمعته الى ان يحرم يستعطفه لعله ينكح وانه
 ويذكره في حبه بما اُتلف في حبه ، وما قام في تصدده ، ويمشي فسمعه بان
 تكون بعض ذلك شبيها له ، سمع في جده الآت في ربه
 ويطلب تربيته ليصير مستطاعا
 لست في الافاق ما شاع من يفرأ
 لاكت بايدي القتل لما دانت ذن
 بظلمها ما فرق الدهر من شمل
 قد فرطت بالليل في موضع النين
 ودمعه بها ان اسطر والصبر ، حيث
 يصور في جده تصبده

افتقده الاجساد ا ملكه واكها
 اظلي بكاه ، لست اول حسرة
 ول ام عوي غير اذ رمت به
 ولله فيما ظم لبيب ، وحسينا
 لم يمس تلامه ومناه ان اس
 ابا العزم اني في قتلك مائل
 حاتم تروي حبيبت حواء
 جواد الا اسمن الحياء الى مضي
 توي صافنا لم يرب الهوى منك
 اني المين ان واقفه تروى منك
 احسنه لحيي ، وامل ان اني
 وقد ربا ان ريش بساط في رسالته لينة لي بيت بها من سمعته

ان يحرم من حور من الحرية التي استحق بها ذلك العذاب الويل ، والسن
 الطويل ، وانني لم نفسي فيها دموعه صبري اسببه او لدم ، وطول لجه انه
 لو كان قد ارتكب السر الكثير ، وسرف اعظم الفرائض ، لم يستعمل هذا العذاب
 فكيف ولا حرية الا سبانه لسانه من فطوره حتى افوده بين الرحمتين ، وذلك
 في قومه في تلك الزمنة ، صابك لم يمع السيل الزبي ، ورسى ما حسي
 به وكفى ، وما اوسى الا لو اربح ما سحر آدم لبيت واستكبر ، وقال لي
 لوح ، اربح بما ، فكت : ياوي اني حين حصني من ابد ، واربع بيضاء
 الصرح لعل اطمح الى انه موسى ، وكعب صي اسفل ، واعندت في لبيت ،
 وصايت لظرت ، ورجعت الكعبة ، وصفت افعال بها على النية ، فكان فيها
 حري على ما يصدق ان يبنى مكان ،
 ويندي ولو على الحشر عذاب ..

فكلمه ولا دبه ٣١ مية اعداجا لجم
 وب جاء به فاستقل ، وهم الصفر
 المندون بسهم ، والواضون اندى لا ستر
 ان صدقوا المعب ٣٢ ، وسموا اسير
 لا يكون ادحا صبيحا ، وديسنة لذن
 لكرهم الاحتض من قبي ا فلان فماتك
 بقوم لصديق صبره الاجم ا
 هذه اظني بكرها ان ردهون حرارة
 في هذه القصيدة الطويلة اكس بلمع بها
 لخمين بها ا في قومه

- (١) الفصل بلوغ الهدف
- (٢) التمثل القيد
- (٣) يصفون الصبا ، بفرقون الصبا





ولو انني واقفت حياء خبيثة
ظن استنكر حرب المظفره ولم يلح
وسكني قد ليغر به بسوء الصبا
واني لنتهسلي نهال عن اني
التكت فيه التبع من بعد قوا

ولا يفتأ ابن رطون عبد امثال الله
القصائد المالكية اباية اني كتيبه ان
ابن جهوره من انه كتب كثيرا من استغاثا الى بعض احدقاته من ذوي ائنيان
يث لاني الجوى وطلب اسكن ، وأيلا ان يملوا ما وسهم الحبل لا استغاثا
صا هوي اليه ، والنعامة منه آسره ، حتى يمر ديه ا وملك جده ا ورايل
عنه حيد حيد ، وشدة الساسي الذي أسى بهم ، وقد كاد جده ائنيانه
كس اليه ائنيانا في سعة ، لنزله ا وبنى عليه مفعه وقد كان وملك
الساكنون من الذين لا حلق لهم ، طمسوا في لكيد له ا وهو يدي التجلد ا
ويكلف الصبر ا برعم انه لا ستمتع لرسم ائنيه ا وان مع ائنيوم عدا ا وان
لكل ائني كتيبا ا وان هذه الصفة سعيه من قبل صلح ا وانه سجد الى
حيث كان موثوق ائنيكرا . من ذلك قوله من فسيده طوبى

ما ائني لومة في الصبر فلهجبه
لا يسهه التفتت الزناح حانقه
هل الرياح يجمع ائنيي ماصفه
ان طاق في السمن ائنيي لاصف
وان يئنيك ابا الحزم الرضا لئني
ما لئنيك ائنيي جاني ائنيي
عن لم ائني من ائنيي طي لئني
وترد في هذه التسمية ، وانه في قرب الملاي ، في فسيده الرأفة ائني
كسنا من سجنه الى صده ائني حصن من برد الاسر .

لما حسرتان ، ولاني وصرح والتجسلي
ما لري في عثر حانقا من التهد وفسوا
وراولي ساريا يئني معه قسلي
الذوب صحت بلصني لئنيي وائنيي
كلم يئني من حالي ، ولئني ائنيي
ان لئني ائنيي من الصبر ائنيي

ولكن اسيت محبوسا فليت احتسب
عبد الورد التميمي (١) وله بضمه اقتراس
فغزل كلف يفتي طيلة الفجره التماس
وفت المسك في التراب فيسوط ويحاس

واذا كان ابن زيدون قد كتب الى ابن جبر ذلك الروائع المستوفيه والمنسوخه بيد
 ليد خطه ، ويستظهر ما يكفي له من غروب الساع ، وبها يفتي له من غروب
 الزمان ، فانه لم يجد متبعا لمتابه ، ولا سائما لشكواه ، ولم يجد فسادا
 لثاقبهم ؟

حتى قد يبدو ان ابن الجرم كان يستطبع هذا المذهب ، او انه كان يملك ذلك
 الادب الرقيق الذي اطلت قريحته شاعر حمري ، وديعه ظم اريب او لسان صباغ ،
 وكابه جليل سحر ابن زيدون وصديقه بيزيد من غفنه بلكه المنهات البقرية ،
 ولا يقطع بحروجه من سعة الرعيه
 ويبدو ان ابن زيدون قد لحن الى مثل ذلك في قوله :

بني جبرون افرقتهم جفناكم جناتي ، فما قال السداح لعربي
فلنوتني كالفصيل الرباط اتما كليب لكم اعدله وهو يعربي
 ولعل ايا الجرم لم يكن تصور ان ابن زيدون قد يفر في الزمان من سجنه
 الرعيه ، اولهه كان ظن انه لا يستطيع اذا اراد ، مع ان في سطور الرسالة
 الجديدة ما يشير بهذا الجرم عند الضرره عليه .

وكثر ان ابن الجرم كان قد اعم النظر في هذه الرسالة قرا في سطورها قول
 ابن زيدون : « ولعمرك ما حيلت ان سريح الزمان ان يقول اذا بلغت الشمس »
 وبها بين المنزل ، وصرح عن الطامع من قطع اصال الرجال ، فلا استولى
 المسجل ، ولا طين الى التوريب ، واس مع الفرة ان اسلاء سباء ، وانفلة
 مثله (٢) . فصرح ان الادب انظر الى لا يفتي فرائه ، والطيح الذي
 لا يتوقع رباذه ، واسب الذي لا يفتي ، والصل الذي لا يفتي ، ثم ما لران
 السعد للكواكب ابي الرا ، ولا اسر خطرا من الزمان من الطي به ، واسلمه
 نسا منه ، فان اسافر لهما انفسه سم لهما . ايضا فوجه هذه اطلب
 سول ، وحظ في جانب قبول ، وخبرك ليل انزال رجله ، واميل سكر انصبي
 على امله ؟
 ولعل له .

اعلا وسهلا ومرجيا ليلنا ميت صانع وصعبي
 ولكن ظم ابن زيدون السماع استقام ان يقدح اما الجرم مما بهت من المزم ،
 ما يراه حرمه الشدد على ابيه في فرقة سطل راسه ، وطر امير الذي يطع
 في طوره ، ولا يريد ان يستقل به سواء وذلك في قوله بعدما تقدم لا غير ان الزمان
 محبوس ، وانما ما فرود ، والبيب يمن الى وحده ، حين النجب الى طينه ،
 والكريم لا يحلو ارفا ما قرانه ، ولا نسي ندا فيه مراحمه . هذا الى سلال
 بملذ جوازه ، وما لفتي في لطف من تركه ، وندما في ان الطع في طرف طبع (٣)
 والي من سواك عنه .

وهذا استلح ابن زيدون ان يقدح اما الجرم ، وبعد هذه القوافي ، حتى اذا
 سئمت الفرصة لم يصبها ، ولعل ان الوليد بن ابن الجرم وولي عهد كان هو
 الذي يصر له مسجول القوافي الى حيث قيل له : **اعلا وسهلا**
ومرجيا ، وفوجك ليل انزال رجله ، وانطى حكم العسبي
 على امله ، كما كان له لعل .

(١) الورد من اسماء الاسماء ، والتميمي منه ، او هو الجريه
 (٢) الفحل الرحيل والبيد والسي الاسر ، ولانته التثليل .
 (٣) الطبع - بفتح - الشمس

• د. أحمد هيكل •

المعتمد بن عباد

الملك
الشاعر
السياسي



كانت حياة هذا الشاعر صورة حية لتقلب الزمن ، ومثالا مجسما
لتنافس الأيام . بل كانت حياته هي الحياة نفسها بنهارها المشرق
وليلها المظلم ، بريحا الفساحه وخريفها الصويح بمقدمها التي تصاح
السحاب وسفوحها التي تعانق التراب .. هذه هي النظرة المارة
أو الشاعر ، التي لا تعطل ولا تعطل ، وإنما تنعصل بالتفاني دون
لحوص في المقدمات ، وتفر في الأمور بين العاطفة وتحسسها
بنحي القلب ، من غير لزعاج لمن العطل في تلمس ما وراء هذا القلب
والتنافس من مسوغات أو مميزات ..
طريفة لنا كانت النظرة المستبينة التحفة تنفي التنافس في الحياة ،
وترجع كل ظاهرة إلى سببها وترد كل نتيجة إلى مخمعتها ، فكل ذلك
حياة شاعرنا الملك السجين ، التي انتقلت به الحياة من قلعة العرش
الوفائية إلى زاوية السجن كلاله وفترت من يده صولجان الملك
لتضع حول هذه اليد قيود السجين .. إن لهذا القلب الذي أخذ شكل
التنافس سببه وصوغه من حياة الشاعر ، كما يأتي الكلام بعد
الغيا ويحيى الخريف بعد ابتسام الربيع !

نشأ

المست في بيت ملك ، أبوه المصنف من عاد ملك اشبيلية في عهد
ملوك الطوائف بالأندلس ، وحده القاضي بن حيان من قبل أبيه مؤسس
ملك بني حيان في هذا الإقليم الأندلسي الكبير من أواخر الميسك
الأموي ولحمدا الخلفاء الأمويين بطرقة من حيث أطراف الدولة ، مما
جعل بعض حكام الأندلس يستقون بها من الحكومة المركزية الأموية .
ولد كمال استقلال ابن ملك جد المصنف بأشبيلية سنة ١١٢ هـ .
أب المصنف والد الشاعر ، فقد توفي ملك اشبيلية بعد موت أبيه سنة ١٢٢ هـ
وكان جديا مديبا ، كما كان قاضيا أيضا . ولد دهم مملكة اشبيلية وأحرار المصنرات
كرة على عاصمة .

ولد له له أبوه محمد لعل أن إلى الملك بائيل ، سنة ١٢١ هـ . وكان مولده
في مدينة باجة غرب الأندلس . ولد عرف من هذا الوليد الأمير الملك . فلما قسب
- وكان أبوه المصنف قد صار ملك اشبيلية - بقائه على الثقافة العربية والآداب
أبالي لأحب الأندلس وكلف بالشعر ، ولعل صلاح حياة منه عند خدائه .

ولكن هؤلاء الملك حول الأبن الذي الكثير الشعر مسئوليات سياسية وعسكرية
قد لا تتفق مع طبيعته الفنية وفكره الأدبي . فقد ولاه قيادة الجيش مرة ومرة
لا يتجاوز الثانية عشرة ، كما عينه حاكما على مدينة شيب وعمره نحو أربعة عشر
عاما سنة ١٤٥ هـ . وكان الأمير الشاب الفنان قلب طوبه الانطلاق وعدم أخذ الأمور
باعتدال الجيد . وقد ساعد على ذلك التنازع في هذه المرحلة لفكرة من ميرة بالشعر
التحضر الفاني ابن حيدر . قد تولت بينهما المصداق ، وفاربت التنازع ، فتلقت
لها حولا وحولا في صفات الأمير تحوّل فيها ربات الكون مع نظام الميدان ،
وتبرع خلالها الفنان الأولر بسجعات الاضطراب ...
ثم دخلت شخصية لآية حياة الأمير ، جرفته أكثر إلى حياة الرقاعية والمعة

والأشرف في الفئات التي قد تلج وأما فنان منطلق ولكنها غير أمرا مشرلا ؛
ومثلا عسلا . هذه الشخصية هي : لحنسلا : الرئيسية ، التي كانت جارة
تاجر من مهابيع الصبيلة يسمى : دميكا . وقد برزها الأمير في إحدى زيجاته مع
صاحبه ابن صفر القميص بها جردا من لحيته مرفعا بالتمر وبفرجها على لحيته
على الهدية . فافسرها من مالها من زوجه . وظل محتفيا بها حتى كمل بطلانها
على ما كان يصل إلى درجة الحمالة . فقد حكرها أنها رأت مرة يصير العنبرين
يسكن في الخيل ، فطليت من الحسد أن يغفل سفلن ؛ فجعل لها في حدة القمر
طبا مناديا مناسب من الكاكر والطوب وما الورود ؛ لم خافت اعتدال في طبا
الصين مع جرابها . بل بعد أن الحسد قد احترق لحيته هذا القلب بعد أن صدر
طكا لكي تشابه حروف فيه مع حروف اسم حبيته . وكان قد حلف أباه الحسد
على القات بعد وفاة الأب سنة ١٦١ هـ . وليل أنه اعتل أولا لقب المزيه لم
الطائي =

● من وسوسات الضياع ●

ومنذ نزل الحسد القاتل إلى حياة المائلة والهد من القاصد حتى ولو
كانت ما يحكمه الواجب ؛ كل ذلك لكي يفرغ إلى حياته ؛ حيثما افلان المطلق
والذي يريد من الصفاء أن يكون كما يريد ولد من النسب الأدبي في
الصبيلة يعني الطي الضمير من وراء تلك السياسة ؛ حيث طغت عنهم وظلا الطائي
التي قاموا منها أيام ابنه الحسد ؛ وحل حيلها فسلج ورجاء ولما عكف وابن . .
وكان الأديب والشمس اسم الذي بكاه الفنان ؛ فقد قرعهم وكرمهم وجعل لذلك
وكبر وجعل دولته منهم . وكان في طعنهم من زبون وابن صفر . ولكن طبيعة
الحسد وطريقته في الضياع ؛ وسببته في الضمير للآخرة بطريقته وظلال حياته ؛
قد جرت عليه وظلوا شبه به ذلك كثيرا من الضمير

حقيقة أنه حاول المبتدئ أن يحوم بعض الأعمال البطولية من وجهة نظره أو من
وجهة نظر بعض مستقره ؛ ولكن تلك الأعمال كانت في جنبها أدبي للشعب
الأدبي دويلا عليه من حاسة لعلها استعمل حكمه بتسليم ما حفظ له والله
من الاستيلاء على لرجية خاصة بين جهور . فلما حاصر بعض من ذي القربى
صاحب طليقة هذه المأسية الأدبية سنة ١٦٢ هـ ؛ واستنصر سائما بيد القاتل
ابن جهور بالحسد ؛ سر صوره حينما سمعوا حمل القوموسين على التراجع
والانسحاب ؛ لم التعل الصادقون العزة فوجوا سر لمر ابن جهور ؛ وأجبروه
على التسليم ؛ لم يفي هو وأعله ؛ واستتب الأمر لبني صفر بهذا السيطرة
والنصرة ؛ التي يطلب على الآن أنها من وسوسات بعض أمراء الضياع . والله
كان الحواد من نفس العمل ظرما ؛ فقد بنوا ابن ذي النون العزة وماه إلى
مناسبة لرجية سنة ١٦٧ هـ وظل سراج القولة بن الحسد الذي كان يسكنها من قبل
والله حقيقة أنه تمكن ابن صفر بعد تلك سنوات من استعادة لرجية بعض
فصلهم وبعد معركة صغرى ؛ وابن ابنه القانون حاكما ؛ ولكن الضياع كان يصورها
المسلط بعد ذلك في إحدى الرابطين سنة ١٨٤ هـ ؛ كما كان يصير ابنه القانون القاتل .
وهكذا فقد الحسد الكثر من أبنائه لنا لهذه الظاهرة .

كذلك فلم ابن صفر بمفرده أخرى كلبه الكثر ؛ ففي عام ١٧١ هـ جعل جيشا
لفتح مرسية بانصاح يوزر وحدهم الناصر الناصر ابن صفر ؛ ولما اند مع أمر
برشونة على امتداد بالحدود العزة قد صبح من المال . ولكن الحملة فشلت
أول الأمر ؛ فلما ابن صفر إلى مرسية فدية صغرى هذه المرة بوزارة عبد
الرحمن بن رشيد ملك حسن بنج ؛ فاستسلمت القربة ؛ ونزل ابن صفر ادارته
من قبل الحسد ؛ ولكنه كمنه خلق آراء بط حق كن بسفل بها ؛ وفطرت منه
بواحد على مواباة ؛ لما رأى ابن صفر حتى قبض عليه وسبه في السبيلة ؛
لم تفلح بيده سنة ١٧٧ هـ .

● جوهر النفس الإصيلة ●

على أن سياسة المتعة في ملالته، تحول
الإسباب المتعاقبة كانت هي الأخرى تسو
بانتروك والإضطراب ، ولا واحد — كل
أبعاد أبعادهم فقد حدث سنة ٢٧ هـ
في ظم الفرس السادس سعيدة على
الهيكلية ملاب الضروب وحب ، فلم يجد
المصلحة مبعلا إلى رده إلا دفع الإثارة بده
فأمن ، لم عقد معه مساعدة ثم بموجبة
الزويد المحدث بفرقة الإنسان مقابل حرية
سوية ، وكان هذا العهد مع أسئلة
الأسبالي مما ساعد على تكوينه في منطقت
في الاستيلاء على الأراضي الإندلسية ، حتى
سقطت طبقة المصنعة في مدة سنة (٧٨)
بعد أن كانت قروبا تحت راية المروية .

وحدث سلوك طبقة بدا المجد — كثير من ملوك الطوائف — يستشر المظهر
الاستاتي ويترك المصالح الذي رفع فيه المأجور في القوي ، وليعهد المصنعة في
التسافر ، ولحق الطرف عن الضو الطواحي ، وما استند في أعمال الإفريسي
فرأى دولة إسلامية قوية ، ثم دونه لم طين أنت على ر سيد العائد القوي يوسف
ابن تاشفين ، فرأى . مع سعة ملوك الطوائف — أن يستعد هؤلاء لقوا للأفريقية
الغنية فقام ابن تاشفين إلى الأندلس بجيش قوي ، وشارك مع الأندلسيين جيش
الفرس في حروبه ، إلا أنه في حروبه ثم ملكت الأندلس عهد ابن سفيان ثم كان من
الفرس أن يستعبد ابن حيان وغيره من ملوك الطوائف .

ولكن سلوك ابن حيان — وغيره من هؤلاء ، فتركوا الصغر — لم يحموا ، حيث ظل
صيدا عن الحدية ومواجهة المظهر الاستاتي الذي جعلوا فيه الأراضي الإندلسية
العربية جميعا . وهذا واحد من تاشفين الفرصة قد حانف لإنتواج الأندلس من
بد ملوك الطوائف الذين على شاذلة الضيف ، ولحقها ابن دولته في الرقيا ،
لهذا في ملوكه أولى من سيطرة الأسبالي عليها ولحقها ابن دولته .

وعكسا فر يوسف من تاشفين إلى الأندلس من حديد سنة ١٨٠ هـ ، وكان
له من حديد سنة ١٨٠ هـ مرة ثانية سنة ١٨١ هـ ولكنه لم يضم كوالف كما
حسمه في هذه المرة الأخيرة . فقد سار إلى قرطبة واستولى عليها ، ثم رجع فوأت
إلى أقاليم مختلفة من الأندلس للاستيلاء عليها ، وحصل دونه إرتسبية مركزة
للاستيلاء على الجزيرة .

ولقد فقد المحدث أنتي من رايه أثناء استيلاء المرابطين على أقاليم الإندلس ،
لقد أنهت المأمون في قرطبة كما سمعت الأندلس التي ذلك ، وفقد أنه برأعي في
وتد ، أو هو فقد تأجب للدفاع من الضيعة وأصبح مطيعه لفرسو الذي
أمدد بجيش لم يستطع الوصول إلى ماسة ابن صاد ، بل دبره المرابطون قرنه
قرية لمزموه ، واضطر ابن صاد إلى التردد بفروقه كلها للدفاع من شبه ومن
بلده ، ولكن المرابطين كانوا أكثر عددا وصادا لمزموه ، ودخلوا أنه هناك بين
يديه ، فاضطر إلى التسليم بعد أن قاوم بشر طاعة ، وبعد أن سبنا حالية
على أخطائه ، فأمدد سيمه ، وعزل من النصر ابن الأسر ، ووسع في يده العقيد ،
وسبق هو وبشقة أطله ، فدخلوا في سجن سلوك في أمراةي الكبير ، وانه توجهت
إلى طجة في إربطيا ، لم استقر بقدن دس عباد في سجن أكلت بمرأكن ، وكل
به سعة حياته إلى أن توفي سنة ١٨٨ هـ .

والا كانت هذه النهاية كؤولة نتيجة لخدمات من سلوك الملك الناصر وأعماله ،
فهي لا تطو مع ذلك مما يجر التشتت ويصت على الأسر ، وخاصة إذا عرفنا أن

الرجل لم يكن ميتا ولا شريفا ، وإنما كان انسانا جعل ما ليس من طبيعته ان يهمله ، ووجه الى ضياع كل من الكفر له ان يسير في غيره . فهو رجل هلاك سهل الى التضرع والانتقال ، وإذا أخذ نفسه بأمر جاد مجهد فلا يمكن ان يكون أعباء ذلك وشجون السبابة وحيدة الميوش . ورغم مراقبه التي لا تتلائم مع لونه الحكيم وملايه الفاتك في كثير من الأحيان ، قد سجل التاريخ له بعض لحظات التي تشره كائن بري ونكسده من حرمه عليه الأمانة .

ومما يمتاز به الإشفاق على الضعيف وشتر طرفة من الأسى لأخيه ، ذلك الموقف في الأدي الذي قلبه على يد ابن تاشين وهو سجين . فقد جرد أولا من كل ما يملكه ، وحمل الى سجنه مراكشي ظمرا مريضا ، فركا زواجر الترواح المظلم والقهقير المبرقش ، بقصوده الصندقة وبسائيه الأمانة وتكونه القسوة . ثم وضع في القيد لي كثير من الأحيان ولكنه أحد المصوسي أو السطاحين في قطاع الطرق . وأخيرا لم ينجح في سجنه هو وأسرته - أو ما بقي منها - ما يكاد يحد حاجتهم الضرورية ، حتى ليست يسأله التياب للفرقة ، وسرن أفعاله حفاطات ، وانظر بمسجون الى أول الأوصاف بالامر لتبيل ما يستحق به على شجرة الحياة . هذا بالإضافة الى ظلم عدد من أبنائه في حيلة الترابطين على الأتلس ، ووقوف إحدى بناته لسرا التذلل ذلك العرب ، لم يتراجع بأمر أخيهي لها ، وقرعها لآبته بعد استئذان للفتنة اجلاء القزاة ...

كل هذا يشرنا بأن المنفذ الأسير له حتى عليه الفتنة تلك ، فقد كان - في الحال - انسانا دائما لا يستعمل كل تلك الألوان من المذاب الذي يبع بصيانه درجة الإنسانية .

ومما يجعل علاقة المنفذ ليس الصلب أكثر الصبر بالسر العبد من جوانبه العسة ما يجره البهاينة بما يتر ارحمة

لقد أفرقه صخر مطر ارحمة أماء أن سيلم أول مقدمه الترابطين ، لمارت فيه بالظفر الكامة وانتمى بشل سبعة وثمانين من بلدته وحول .

فليد منك لهم خضوع
ع على نص النعم النجيع
طسكي ونسفي الجبوع
لم سيلم القلب الفلوع
ع ، ايظب الترفد الزفيع

لأولاً : الضفوع سقيمة
والث من ضم الكشمس
أن يظب الكسوم العسة
فالتاب بين كشمسولة
لم ايظب شرف الطبا

وحين التمس به الامر الى الأسر ، ونقل الى السمل الأرض ، وصل الى موضع كان الأهالي فيه يستقون السمة بعد جفاف أسابيم ، فدل في هذا الوقت خرجوا ليستقوا فالت لهم دعي يوب أسلم من الأواء فالوا طيسل في موهلة طنج لكاتبه مضموجة دمه ولا حاش من لوء الأقال في سجنه ، ذل مسرا من الإم البرحة من صف ليه ، فطك في مسالي صلب لرقم ياورها طبا بتيظ صيلم مخالفة من كان الرجال سبه ومن سبه في جنة وجتم وكان لي سبه وقيد يستمر الاطلاق ويهج صخره طيف البرحة ، لدا رأى كثرنا طفا طفا على تلك الاطلاق وراج بقول :



بكت الى صرب القضاة مررت بين
ولم تـ ... والله القيد - حادثة -
الفرح ، لا تملح صديق ولا الحشا
هتبا لها ان لم يفرج جديها
وان لم تبث مثل طير القويسا
تغشى الي لها العمام تشوي
لا عصم الله القضاة في فراخها
وسم حربة تروح فاجابه مولعا

وجاله

سوفرح ، لا سجن يوق ولا كيل
ولكن حينما ، ان شكى لها شغل
وجع ، ولا عياني يكسها نكل
ولا نكل منها اليد من اعلا اهل
الدا احتريها العجوز صاعدا القفل
سواي صعب العيش في ساحة جمل
لان فراخي شغيا الكمار والظل
ولما يقول مفرنا بين حالها

بكت ان رات الفلح فمسحها دكر
وناحت فباحث ، وشراحت بسرعا
فما لي لا ابكي ا ثم القلب صغرة
بكت واجعا لم يشجا لم فليده
بني صغير ، لو خليلي موافق
ونجس لمن فزغان احتواهمسا
طربت لان ان من جفني بطيرة
الفل فاجود افر بكهمسا صي
وحين اقبل طيه اليد في سجنه
ابديني القفل يعزل به الناس بالاجر
يقول لنيه

عاد ، وقد اخشى على الدنيا الدهر
وما نكحت حرا يسيح به سر
وكم صغرة في الدرس جري بها لهر
واكس لاك فمسددهم كفسر
يعزل نا شر ويترك ذا بصير
الطريقة التكتة ، او اربكة الفير
وان فؤمت نفسي فساخيا الصير
لتهمسا فتخون الاجم الزمير
ودخلت عليه نكاحه طعن سول اللب لب
تلفت في نصه ذكريات اسو اسالده وراح

فهما علي كنت بلا عباد مسورا
لري بناتك في الاطراف جالسة
بروزن حواء التسليم خائفة
يظن في العين والافهام حائفة
قد كان دهره ان تفره متسلا
ومن اسرناك الولد الذي يتسم به
قد حانقة من اسدله القفاير اليه
عليه . ومن حواء الفراء : ابيتر الداني ، وابن صديقي الصفي ، وابن
ميد الصند .
اما الداني فقد حيا المنيد بالشاره ومكس طسكه بلكه حرا ، وابن كرم المند
لا ان يرسل اليه بالقليل الذي كان يملكه ، وكان القفاير الولي وشفي ان ياعد
لها لولاه
وكاتبه كذا احزان المند قد تلوت في دلاله نفسه لمل وللاه ، وادامه هذا
الرداء لنيها باكية اوعى شق توضع على لبره . وفي هذه الابيات يقول وهو
لم يزل حيا

اسلط الصيد في الحيات مسورا
يقرن الناس ، ما يملك لقصي
انصاره ، حشرات مكنة
كافيا لم كذا صيغة وكافيا
فرقة الدهر متهمسا وتناميا
ومن اسرناك الولد الذي يتسم به
قد حانقة من اسدله القفاير اليه
عليه . ومن حواء الفراء : ابيتر الداني ، وابن صديقي الصفي ، وابن
ميد الصند .
اما الداني فقد حيا المنيد بالشاره ومكس طسكه بلكه حرا ، وابن كرم المند
لا ان يرسل اليه بالقليل الذي كان يملكه ، وكان القفاير الولي وشفي ان ياعد
لها لولاه
وكاتبه كذا احزان المند قد تلوت في دلاله نفسه لمل وللاه ، وادامه هذا
الرداء لنيها باكية اوعى شق توضع على لبره . وفي هذه الابيات يقول وهو
لم يزل حيا

فكر الغرب سلك الرمح القلبي
بأفظمه بالعلم ، بالتمني لا اكلت
بالظلم الفشارب الرمي اذا فقتوا
بالفخر في ظم ، بالخصو في نعم
نعم هو المحسى حياقي به قدر
ولم كان قبل ذلك التمش لطفه
كفاه ، غرقني بما استوعقت من كرم
يسكني لاهاء الذي ليبت والله
حتى يجرده مع القل منسرا
ولا قال صيغلة الله عاصمة
وحم الله ابن مسك دمر له ، لقد كان فيه الشيمري
من انواع العفلات ، التي يرجي ان يضمن ما كان له كسالة من مبيات

حيا طورت مثلك ابن عباد
بالظلم ان اجبوا بالرى كصنادي
بظوت أحمر ، بالفرقة العادي
بالدور في ظم ، بالخصو في نعم
من السيد فوالا كيمسا ...
ان الجبل لهادي فوق امسواد
رواه كل القلوب البرق رعاد
بعت المسفرح بجمع راح لباد
عن ابن الكرم ، لم تكمل بلساد
على دفتك ، لا قصي بتسعد
لقد كان فيه الشيمري
من انواع العفلات ، التي يرجي ان يضمن ما كان له كسالة من مبيات

الماضي السري

عبد العزيز
الدسوقي

نظرة جديدة على





علمي "الحطية" الشعري والتفسي

- وسجين حياته الاجتماعية المنهارة ،
لهو محروم من الحب ، كره لئل فيه .
- وسجين التقاليد العربية الراسخة ،
التي قلب لطافه طوال حياته .

ومع هذا الإحساس القائم بكل هذه
الشعور ، تركه هذه روح من المقاومة
البدية يثقل في حواس الخرافات
جوار الإحساس الأول ، وهو الإحساس

بالمرور ، والصبر على كل شيء ،
المرجع على التقاليد والمبادئ والمثل
والخلق ، المروج على الشرف والفضيلة
والدين .

واضح هذا الإحساس ، بالإحساس
الأول ، ولاحظ الإحساس في نفسه ،
واسبح الطيبة ، ، المثل السجين

وس أجل ذلك حرم من أشياء كثيرة
حرم من الحب ، وحرم من الاستعداد
النفسي ، وحرم من الأمان .

ولعل هذا الرصيد ، هو المصاح الشعري
الذي يصح له كل الخافيل في شخصية
الحطية ، ، ويتجودا في نفس حياته
وشعره ، إلى جانب الماصر الأخرى التي
أمرها اليها . بل لعل تلك الماصر الأخرى
هي التي كانت السبب في هذا الإحساس
الأساس بالسجين والمرور .

والحطية

من الشعر شعراء العرب ،
ولكن لا يزال قائم نفسه
مقلوباً بالخصوص سراً
بالفلسفة النحوية ، على الرغم
من كثرة ما كتب عنه ، ويؤي
من حكايات ، وعلى الرغم من كثرة المصروف
التي روي عن تاريخ حياته ومسلماته
الأجتماعية ، فلم يعد يمكن أن يعرف
الرجل أصيحه مركب النفس والفرواق النفسية
والمذاهب سببه في القبال ، ولا أن يقول
أنه كان مؤدوعاً الشخصية ، أو أصيب
بليدود نفسي نتيجة حياته الأولى . على
الرغم من أن كل هذه الأشياء صحيحة ،
أما ما نعلم من سوى سببه لأهداف حياته
وظروف نفسه ، ولكن هناك أشياء غامضة
يهم كل تلك الظروف ولا يصحح مثل
الخطية ، ، هذا الخال المتروك من
المعركة والإحباط ، ، وسوء والديته
والظلمة الفنية ، والمفارقة الشخصية .
فعلما كانت شخصية الخطية ، على
هذا النحو من التماثل المتروك ، يفرق
المر والشر ، ذلك هو الذي يصاح إلى
جهد لتصل إلى اليأس الكامن خلف كل
تلك المفانيات ، وقد وصلت إلى ديوان
الخطية ، وشئت مع شعرة غيرة من
برهان ، لم تمنحه أحده في كتب الأدب
والتاريخ ، مفرجة ما ضاع عام ، هو أن
هذا الرجل أصيب طوال مره أنه سجين

- سجين أصيله الفكرة .
- وسجين شكله القديم .

المارقة العجيبين

وذلك من حكمة حياة ، فانه يعرف
جارية من الثوراني يقال لها : الفراء ،
وكانت له لايبة : اوس بن مالك ، وقد
زوج والده سبعة بنات لها بنت رباح
ابن عمرو بن عوف بن الطارث بن جبش
ابن عمرو بن عوف بن الطارث بن جبش بن ابراهيم
وكان سبلا طويلا نحو المئتين مفسوط
فالمصير : وقد حبسه : الفراء : اسيرة
مع اوس ثم ولدت ولدا فبها فلا تفرقا
ماتها مولها من ابن هذا الصبي... فان
لها : من ثمنك ... والحق لها ملكة

به من زوجها : اوس : وهكذا ولد
: الطيعة : ... ثم مات : اوس :
والد : الطيعة : وترك ولدين من زوجته
: رباح رباح : وانثقت بنت : رباح :
حليتها : الفراء : ام : الطيعة :
فتزوج رجلا من بني عيسى يقال له :
ابن كتيبي : فارتدت له رجلا فصارت له
: الطيعة :

ومن هنا جاء اختلاط نسب : الطيعة
فهي تفرقة : اوس اوس بن مالك : وطرفة ابن
: الاقلم بن عمرو بن ذهل بن لبيبة :

ومن اجل هذا كان : الطيعة : تنسب
الى بني عيسى فلما غلب منهم النسيب الى
بني : ذهل بن لبيبة :

ومن اجل هذا انس ما يعرفون رباح يقال
له : الفراء : من ابيه فسلط عليه
وترددت : وتلك انه ابن رباح : ومن هنا

كرد انه خرج عنها وقال بغيرها
القول في : الفراء : ليست لواحد
ولا اثنين فانظر كيف فرق اولئك
واقتل ليرى انما اياك فبها
هيت : انما يستقل من لبالا

وعلى الرغم من ان طردين البينين من هنا
ويعطون على انه : الا ايضا يصرمان فبها
وتدريه النسي : وقد جزل ان يفر
من هنا الصمغ لراح ينسب الى بني
عيسى : وينسب الى اوس بن مالك :
وسلك الخوفا ان طرعا له من حالها
ومنعها شيئا : فبها عليه ذلك ولها له
انما منا ونحن نراهم شيئا فبها
مهمبا : رباح يبيت من اخره من
له لآخر : الاقلم : وقد انى : تفرقة

ملاحقة النسيبة والجسدية

وسود الى الشاعر لشعر عليه وسعد
ملاحقة ويرسم له صورة محددة ...

اسمه : جردل بن اوس بن مالك بن
جربة بن محروم بن غالب بن عيسى بن
نسيب بن طعان بن نسيب : الخ ...

وكنيته : داوود : والده : الطيعة :
وامه : الفراء : وكانت جارية لايبة
: اوس بن مالك : ، وهي من نسايبه
كما سري فيها بعد ...

وقد انسجت الروايات في وصفها
ولكنها جميلة على الله :

لعمري فله عسلي المئتين مفسوط
العجيبين : حله القمان : سيرة القمان :
لدى الهبة : طيور الامم متاعج النسيب
في القمان :

ويصفها الاصمعي في : العجبة : كان
: جندا سلولا طيلا : سيرة النسي :
كثير الشعر : قليل الشعر : بكلا : فبيع
الانار : وه الهبة طيور النسيب : فانه
الدين : وما تشاء ان تقول في شعر شاعر
من هبة : وجمعه : وهكذا نجد ذلك في
شعره : (1) فبر شاعر طيما : ولتتأنيك
على لعمري سيرة القمان

ويصفها صاحب الاغانى ان : الطيعة :
: كان طيور النسيب وكان من اولاد الزوا
الذين عرفوا :

(1) الاغانى : ج ٢ ص ١٩٤ وما بعدها . ١٩٤ وما بعدها .

وأنزل في بني صوف ، وقال لفرعون من
 يا أياهم ، وقد أخام معهم زمانا وقال فيهم :
 يا بني صوف

أهل القرية من بني نفل
 الكهانون يسأل جرحهم
 حتى يتم بوقاص البسمل

ثم سئل بعد ذلك ولم يفتح بما أسأله
 وطالبهم بمرارة كغلا لفرعون ولم يسطرو
 قبا ، سلب جرحهم وحجاجهم قلا .

ان القصة شر سالكها
 أهل القرية من بني نفل

وعاد الى الشجاع من جديد ، وبدان
 رحلته الفعرة في حقل الجور التي
 والاحتياض الطام ، وله حبة نضرة على
 لته وحجاجها حبة حقلها مرورا وبما على
 شجرة ، ليس تارة مجبور عانة غرله لا تارة
 بخر :

جاءه انه شرا من حبه
 وفهم المثل من البنين
 فله ملكة امر بنكه حتى
 تركهم نفل من الفصح
 فان نفل وامره لا يصولي
 بشت فرا ولا حشون
 أسأله جرد في حبه
 وفهم شر جالبه فصحون

وهي طرة رترة تشرفة على انفس
 طيلة

تصلي فطلي مني بعيدا
 فراح لك منك العائنة
 لفران لا استوفيت سرا
 وكثرتا على الكسيرة
 حياك حطمت حياك
 ووجهك له يمر الصالحين

وحل القصة لانه برع من الروق جادل
 ان حدث به لفران نصبا ، وبكده به
 لك البياض العرة التي لا حدم في نفسه
 بـ ولكن عرفت ا

وكه بلغ حقل الروق فله حقا حيا
 بنه فوجده ولولا

والروا شعرون هناك المكبات التي
 تروي من هذا الروق الذي جبر كل الناس
 لولا لم يجد احدا حيا بنه ، وبشروا
 غربا من سوء العطل ولزم الطبع ، ولكن
 القبح منقون الى اميل حيا فالحطبة
 يتركون في بر وسفوة ان كل هذا الروق
 فطلي احسانه للفران بالسج التي
 والاحتياض كره نفل حطبت الفرح من كل
 حيون الله حيا ل احيا ، ومع ذلك
 لم يطلع في الفرح على هذه السمون
 فتحو لروا وفهم الى لون من الفرحان
 القبي طبع حيا وفهم ، ودر كرا من
 حياك الانسية

● حرم من القبي بكل الوانه .

● وحرم من القبح الفطري الموصف
 بالامان .

● وحرم من الاستمرار الاجتماعي .
 وفهم حيا الى جميع حياك حيا
 الاستمرار الذي يصفنا به الرابات ،
 محروما من الحب ومعلقة احرام الذات
 والحية الميتة من كلن الشبهة للامجب
 ان يصر نفسه وقول :

لوك في وجها شوه الله حياك
 فطبيح من وجهه وقبح حياك

ويقول الروا : ان في السلطة ، كان
 بذا حيا فطلي وما اسنا بهجود
 ظم حيا وطبق حيا ذلك فطلي :

ابت شطلي اليوم لا سلكها
 بتر . فما لوك ان لا حياك



ويأج يظفر صيونا وفشلا ظميريد أجداد
لم رأى وجهه في شرف لظن :

أرى لي وجها شوه به خلقه
فلجج من وجهه وفتح حسنه

ومصافير حول هذه الرواية : وامتازها
من الروايات التي تصور سوكسيفنا الطينة
فانني استقد أن : الطينة : كان بالظن

مجردا من خلقة الصلب كل شيء : لم
كثرة لشكله كثره : ففانس كثره لاسره كثره
المجتمع الذي يعيش فيه : ولعل يمتنه
الذي ينجو به لوجهه الذي تصور كلخلده
المصدر من الكرامة الثلاثة : يقول :

أعرف ما يكون لي في
الي بيت كسيفه كلاج

ولا أظن أن : الطينة : كان يريد أن
يلعب بالناس - فكل : ان امراته دامام
التي ذليلة الناس : ولكنه كان يصور
مدانه النفسية بعد حرمة من رحلته .
أني كان يعيش ليبيسا من الاستمرار
الاجتماعي والفلسفي مغللا حزيناً كثرها كل
شيء . فهو بعد كل هذا الطرافة في البلاد
يعد صغر الدين : ويعد أيضا ملو
النفس والوجدان : يرد الى هذا البيت
الجديد ولكل الوجة النفسية

عنه الشعرى

على أنجوبة الطينة العاجية كندم

المارقة
العجيب

ان ملحق ثلثه مالا شعريا مجيئا :
حرفه يعني التوبة من حوان سيالوسنرا
تسببه وتعدا كان يقرب الى هذا العالم
ويهرب من واقعته الثاني : كان يترد اغلب
الاشخاص وارث الاصحار : فلم يكن شعرا
مجدد كله : بل كان قد يعني الاجساد
مواظ تهر النفس الانسانية : حتى انه
ترك دجل وصيغة لولده يعني اشعر
الطينة التي يقول فيها :

ولست أرى الصلابة جمع مل
ولكن اكثر هو السميد
وكلوى الى على الزاد لشعرا
وطبيبك الله كواظي في
وما لا بد ان ياتي منه قرحه
ولكن اكثر يعني يمسسه

ويتم الذي يرمده عبر الاجيال والتي
يقول فيه :

من يغسل القصر لا يدم جوارحه
لا يذهب العرف بين الله والنفساني
يؤكد ان النفس الناعمة تصل الى
لدوة الابداع الشعرى على الرغم مناعطف
معانها من شروق ولحلت
وعمل الطينة الى شاعر غير ولاح
اسمه وذكر في الاقال : ولكنه لم يشر
بارضا بالانك : ولم تله تلك الميزة
الشعرية الربعة اية مكاله اجتماعية :
لصوت شعرة الى سلاح صارم يستفد منه
لارباب الناس ومعاييرهم وروحم : على
صغرا يشقونه ويغرون منه ويصطرون
ساجيا : ومن هنا أخذ مكانه الاجتماعية
كناس من أكثر شعراء المجدد والمجد يرلع
الصباحة بيته وينفضها بأخره فلفظها لظ
يبدع : أيضا انك : :

فوم هم الان والظن لرحم
ومن يسوي يلق انك القنب

صغر ذلك شعرا لهم : وحشدا كان
يسير قبلة : كان الشعر يلق بها : والآن
كثرت القبائل يلقى كماله : فتمتدح الملح
وتندق عليه الطننا : وكان يعيش بهدا
الاستراب : يظفر في البلاد باحثا من رلد
التيكل وحظايعهم ويظن الاستراب صراكير



هجرة العرب في الجاهلية والإسلام ولكنه لم يجد نفسه إلا منظرًا مفرطًا سجينًا وظل متصرفًا على حياته

صور التمرد والتمرد

وكيف أكبر صور صرعه وصروفه ولحمه القوي تلك الصورة التي رسمها لنا حياته في مطلع الدعوة الإسلامية ، لقد أسلم وحاول أن يتقبل من الإسلام لبيا برهانه ولكن يبدو أن جشمه وحاجته إلى المال حادتا بينه وبين الإسلام في الدين الجديد ، فلل مسلم بالاسم ، يملأ حياته كما كان يملأها في الجاهلية ، ولأنه عندما انتقل الرسول صلوات الله وسلامه عليه إلى الرليق الأولى ، لمجد من الإسلام ، وقال :

أعطيتا رسول الله لا كل بيتنا
في ليلة قد ما إلى بيوت
أوربا بكرة .. لا ملك .. بعده
ولله نصر الله ففهمه القوس

ولكن ما لبث أن عاد إلى الإسلام مرة ثانية ، وما إلى أن تلك الطبق بالأسنان في يوم من الأيام ، فهو كسبة كانت حاركة مشرقة خارج على كل شيء كرهه كل شيء وكنة صيغة في عهد صدر به المظلم ومن إلى من لا يد أكبر أحداث حياته لأن حياته كلها كانت بمثابة سجون كبير على في ظلاله حزينًا مفرطًا شامرا بالانكسار واليأس ، ولكنها على كل حال كانت مع الأحداث التي ارتت في مصبه تارة لتدبرها على الرغم من أنه لم يسيح طريقا ،

وسيجد سجنه كما بعدنا صاحب الكمال وغيره من الزكاة ، هو حيقرة في الزورقان ابن بشر ، وهو أحد الرأفة الذين دأبهم رسول الله صلا ، ثم يأتي كذالك في عهد ابن بكر محمد خير - وقد اكتسبه به في الحظيرة ، ومعهه وروى كعب الكراد

حكاياته على حدة حول اتصال في الحظيرة ، بالزورقان بن بشر حيا له الزورقان الذي في سنة مجده إلى عبر ليلتي صدفات

لومه لثابل لرب الزينة في الحظيرة ، ومنه ابنه لوس وسواد وبناته وامراه (ا) فكل في الزورقان وقد عرفه ولم يصره في الحظيرة ، ابن ترك في قال : العوالي .

فقد حظيرة هذه السنة . قال : أمنا كنت في .. قال : ودعت أن أضاف بها

رجلا يخلص طونة حياتي وأصله حبي أمنا . قال في الزورقان : قد أصبته ، فويل لك فيه يومك أمنا ونمرا وأجارية

أحسن جوار والزمه في قال : الحظيرة : هذا وأبني الصني ، وما كنت أرجو هذا لك . قال : قد أصبته . قال : فهد

من قال : عني .. قال : ومن لك ؟ .. قال : الزورقان بن بشر

وركب في الحظيرة ، إليه ولصيد دبلره وحاش بين لومه والزمه ، ويقال أن بني أمنا الناة أصغروا به وجنوا مصروبه

بالزورق من عند الزورقان ليميل بينهم ، وكان أكثر المصنح عليه في هذا في ينقض ابن لحنس ، وكان في الحظيرة ، فكل مفرط حتى أحسن بطور أحسن الزورقان فتركم ولحق بالي ينقض ، ويقال أنهم

(١) الأمانى الجود الكلي من ١٦٦ وما بعدها

والله لعلك آتت الظلم الكلي
من جعل البكر لا يخدم جوارحه
لا يذهب الفرف بين الله والناس

مع عمر بن الخطاب

ولد الله في البردان بن عمر في ولقي
على عمر وشكا في المطبوعة في وقال الله
حيثما وكان معه في المطبوعة في لعلك له
ما قال الله في . . قال : لعلك قال لي :

مع الظلم لا تحمل ليلتك
والله لعلك آتت الظلم الكلي

قال عمر : ما اسمع حياء فيسكتها
ساعة في قتل الزبدان او ما اسمع
مروني في ان آتت وليس في

فقط على حياء بن ليلك وساعة في
لعلك حياء في . . قال : نعم وسامع طبعه
فاني هو بن يحيى في المطبوعة في . .

قال قنوة في السجن على الحق عمر
مراحم .

وساعة عمر في المبرور في الظلم مع
في المطبوعة في له دلالات كثيرة في لا سعال
هنا ليربعا في ولكنه يدل على حرية الفكر
التي كانت تعيش في لاسلاليا الدولة
الاسلامية

قال عمر في المطبوعة في بابها في لير
الذين في من السجن في يقول ليلها :

قالا قنوة لفران على مرغ
لعلك المواصل في تمام ولاشجر
الذين كسبهم في قصر مطبوعة
فقط طبعه سلام الله في حمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه
الذي اليك طالع الله الذي البكر
لم يترك بها في القصور ليلها
لكن لعلك كانت هناك الاثر
فلمن على حياء فيلعلك سكتهم
بين الاباح فيلعلك بها القدر
انظر لعلك وكسب بيني وبينهم
من عرض دلالة ليلها في العبر



المارقة العجيب

فسوا الى عتيد لوعة البردان في ان
البردان الما يريد ان يزوج ابنة المطبوعة
عليه . ولأنه حيلة كلكة في ظفرت من
الراء المطبوعة جلوا في

ربطت : انه لم يجد في لفران
ما سعل لعلك في ظلم بطه حياء مسك
ومعه في . ولم يقل من حسن الرحمة ما

كان يجر لفران منه حياء الى ان
يسكن في لم حياء البردان بصفه
السبية المعلقة الدالة والى يقول
ليها :

والله ما عتد لفران امرا حياء
في ان لفران بن شمس في باليس
ما كان لعلك بليس في باليسكم
في باليس جاء بضم اخر الناس
لعلك موشكم لو ان لولكم
عما كبري بها مسكن وابليس
وكم موشكم حياء لفرانكم
كبري يكون لكم منه وقدر
لما بدا في موشكم حياء لفرانكم
وقم بل فران فيكم كبري
لعلك حياء موشكم من نواكم
ولن يري لفران لفران كليل
جار لفران لفران حياء موشكم
ولفران مطبوعة بن لفران
لفران لفران وكره كليل
وكره مطبوعة والمراش
مع الكفر لا تحمل ليلتك

وقال سجين حياته الأجتماعية المنارة
وقال سجين التفانيه الراسخة .

ثوب واحد أحرجه من سجنه هو الزم
وحتى موت كان سر جانيه المبروريات
فيقال انه « حشره القرفة طيب اليه الله
ان « يوسف » فقال بطورهم ويقول كلاما
صعبا لا يمكن ان يكون وحشية ، حتى
قالوا له : « يا ابا حليمة التي حذجة ؟ »
قال : والله . ولكن اجزع على للسبح
الحيه ، يمدح به من ليس له اخلا ..
قالوا : حين لشعر الناس ؟ قال :
صلى على طبع في غير ، والشار الي
فيه » ..

« لالوا : فترى المقراء ، نالوا وسيم
بالانحاج في المسألة ، غالبا يبارا لا يبرو
.. لالوا : لما طول في ماله ؟ .. لال .

الاشي من ولدي سئل حظ الذكر ، لالوا :
يسر هكذا لبي الله من رجل . قال :
لكي هكذا لسيت . ثم طروا اليه ان
سعد النعم بقره في سبيل فرجهم ان
مضوه على ظهر حمار حمر موت ، وقال
ليم : « والآن مركب لم يست عليه كريب
ليد »

وصنوه على ظهر حمار قل بطول به
من مكن وهو ردد :

لا اخسد الام من حظه
هجا بنيه وعجا الفريه
من لومه مات صلى لومه

وسواء أصبحت عليه الرواية أم لم تصبح
فان موت « الطليحة » امير حياة اعظم
شاعر واحقر انسان .

وتكن هل تهي اكوت سجونه ، او اله
طلب به الي حارة عاقلة يستقر فيها ...
ويكون ان جسده هو الذي حلق بسجين
جدي ، هو سجين القبر

ولكن شعره انطق عن كل اللبوس .
وانطقت من طرفا الإيمان . ولا يزال
برده بين الشمس والشمس وفيه اظله
الطليحة والتفاسح النقي . ..

وسال ان طير بكبر ، وكسر ياد بطوروا
« الطليحة » من سجنه وقال له : اياك
وهيجه الناس قل لمن يموت مهاني
جود هذا مكسبي ، ومنه صلي .. قال :
مراك واقترح من القول .. قل . وما
المدح ؟ قال : ان تعار بين الناس
لتقول فلان غير من لالوا ، وكان فلان غير
من آل لالوا .. قال : قالت واه احبي
مني . .. فقال سر : واه لولا ان تكون
سنة طليحة لسانك ، ولكن انصبي لالا .
وحكا خرج « الطليحة » من سجن سر
ليعود الي اولاده . ويبرس حياته من
جديد في مدح ابني وعجاليه ورويمو ..

السجين الجها

ولكن هل خرج « الطليحة » - بعد ذلك
- من سجونه - انصدة ؟ التي سجنوا
حياته .. الجها

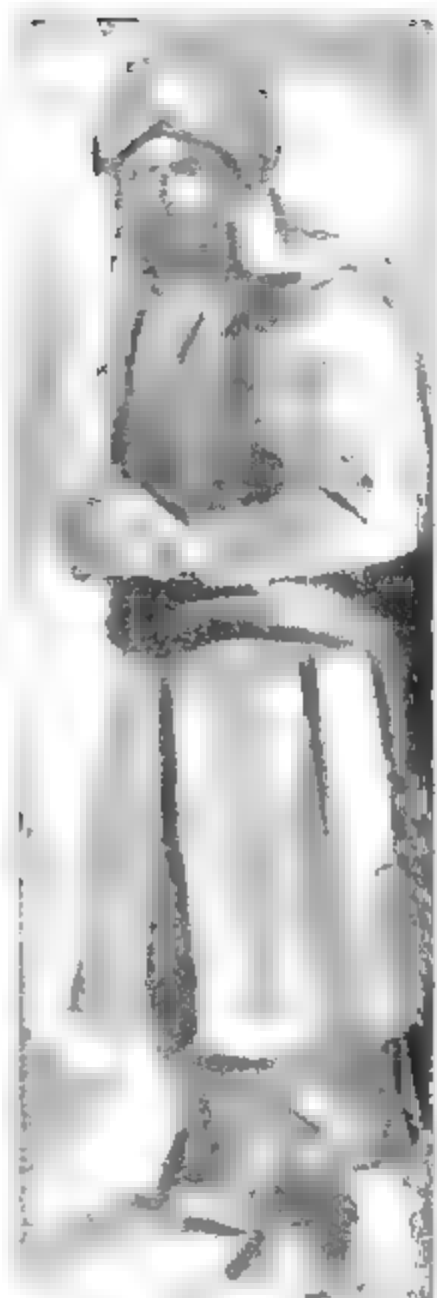
قال فل سجين امله الفريه .
وقال سجين شكله القريه .



● د. عبد العزيز عتيق ●

أبو فهراس الحمداك

الحمداك
الشاعر
الحمداك



هو فارس الحميداني وشيخهم .
والحميدانيون هم من بقى من حمير مراد ،
نسبوا الى الخزير وما بن النهرين قبيل
الاسلام ، واستروا في حواضرها . وقد اخذ
سنتهم بكوني القرن الثالث الهجري ، وخاصة
عندما اخذ خلفاء العباسيين يسمونهم بهم لحد
الخوارج والعصاة ، وفي اخلاف النوراني التي
تهب عليهم .



في موطن الحميدانيين من امه الى
مهاجرين ، الى ملوك ، الى الرقة ،
الى الموصل وتوسم فيه ابن عمه وزوج
أخته ، علي ، سيف الدولة امارات
الجبالة ، فرعاء حد صنباء ، وأباطه
بعلية ، وأسلمه الى اكابر عصره من
العلماء ، فخذ عنهم العلم وظلمة الازمان
ركاب ، علي ، قد يعمل تحت امرة
أخيه ، ناصر الدولة ، ثم دخل في خدمة
الطليعة ، وأظهر كثيرا من الضماعة
والنفسي في مصره ، فأعجب به الطليعة
وصناء ، سيف الدولة ، وقربه منه ،
ولما تشدد بأس سيف الدولة ، وجلا
شأه ، سار الى حلب والبحرين والقفور
الطامية وحمص واسطكفة ، وأقام الدعوة
فيها للممكتفي ولاهية ربحه ثم
استقل عن أخيه ، ناصر الدولة ، سنة
٣٢٢ هـ ، ونمقل بأمرته علي ، حلب ،
ومعه أنباء عنه د سعيه ، وأهلهم هذا
الصبي الذي ترمم له الشهادة ،
أبو فارس ، وله من العمر ثلاث عشرة
سنة .

وهكذا قري نفوذ الحميدانيين
واستطاعوا أن يؤسسوا في البحرين
الرايع دولة عربية جديدة ، يتلسم
الحكم فيها ناصر الدولة وأخوه سيف
الدولة وقد قامت هذه الدولة على
ثلاث حصينات المعصية العنصرية

سنة ٣٢٠ هـ ولد
للشاعر في مدينة
البحرين صنباء وأبيه
، المارث ، وكنباء
، بابي فارس ، وهي
كنية الاسد .

وكانت أم أبي فارس جارية رومية ،
فلهم ذلك من قول الشاعر فيما بعد في
أهلي روميات

إذا شئت من المواقف الزود خطه
خلوكت من أعصابي الصرب أريحا
ولكن أما فارس لم يعم بصن الأبره
أكثر من ثلاث سنوات ، فقد قتل والده
، سعيد ، بغير سنة ٣٢٢ هـ فله عميد
للحميدانيين وقدا له ، ناصر الدولة ، اس
هم الصبي . وهكذا بدأت طفولته
بأماسة أثرت في نفسه عند الصبا ،
وأورثه هذا على ناصر الدولة ، قاتل
أبيه ، حتى إذا فر هذا بأهله من وجه
عمر الدولة من بويه الى حلب مستميا
بأخيه سيف الدولة ، يرى أبا فارس
ينفس عن حاله بالمشقة يعاظم فيها
أهله ، ناصر الدولة ، بقوله

لا تفكروا يا بني ما الكول كان
لنفس الزلات ولا الحال لمفكم
كانت عمارته لرميه لا تقبسه
هتفا يصفى نطاع جنه عكم
وقد أخذت الأم تشغل بابها أبي فارس

أبو فراس الحمداق

مشاركاً لسيوف الدولة وأما قلداً لجهوده
في حروبه مع القبايل والروم ، ولما
نظم الشعر الذي يهوى لكتفه
الاشماعة بفتوحات سيوف الدولة
الحربية ، في علي الفخارده بقلبه في
حرب بني كعب وبني كلاب .



ثم جاءت مرحلة الراحة من حياة
الشاعر . مرحلة الامر الذي دام أربع
سنوات من سنة ٢٥٩ هـ - ٢٥٥ هـ - ٢٥٤ هـ
نظر بنو كلاب من البؤس والشفاء في
هذه الفترة . ولكنه فيها أيضاً نظم أروع
واشجع قصائده المعروفة بالروسيات ،
والتي تبلغ ربع ديوانه . وتعتمد على عيني
الشعر العربي .

والذين يتفقون على أنه بقي في
الامر حتى سنة ٢٥٥ هـ ، ولكنهم يختلفون
على عدد مرات امره . فمن قال ان
امر مرتين . الاولى بعبارة الكلل سنة
٢٤٨ هـ ، وما تعدى الروم به ، خرسنة ،
وهي قلعة ببلاد الروم . والثورات يجري
من ضمنها . وفيها يقال أنه ركب فرس
وركضه برجله لأعوى به في أعلى
الحصن إلى الفرات . والثورة الثانية
امر الروم على مديح ، في شوال سنة
٢٥١ هـ وحملهم إلى القسطنطينية
وأقام في الامر أربع سنين .

ووفاته الامر في هذه المرة ان
بؤرس ، قائد جيش الروم خرج في
ألف فارس من رجاله إلى نواحي مديح ،
فصانف الأمير أبا فراس بجمود في
سجين فارساً باعته . وأراده أصحابه
على الجريمة فأبى وثبت حتى أثنى
بالتحراج . وأصعبه نوم بقي لصله في
لجده . فوقع أسيراً .

وأغلب الظن ان امره كل مرة ولحمة
لان النصبة القاتلة باله وكب الفرس .
وركضه برجله . لأعوى به من أعلى
الحصن إلى الفرات بعدة التصديق
ان لو كان هذا الحادث وقع فعلاً ، لكان

ضد الفرس والأتراك . والعصبة الميمنية
شد الروم ، والمصبة القلبية ، وخاصة
عبد بن كلاب ، وبني كعب . وبني
عجل .

في هذه المرحلة من حياة الشاعر أبي
فراس انطلق أكثر ما انطلق بكتيف
نفسه . فهو يتقن علوم اللغة والكم ،
ويطالع كتب التاريخ ، ويطلع على أخبار
وإنشائه . ويتمرن على أصاليب الفروسية
والغوية . ويحل إلى مجلس سيف
الموية وفيه مما يثار فيه من أصابع
الفر والخطباء والكم والتسريح
والسياسة والفلسفة . ويصطرك في
الفتنات .

في هذه المرحلة بدأ يترى الشاعر
ويتقدم فيه . فحجب به سيف الدولة .
ويستلحه لنفسه . ويستلحه في
خروانه . ويصطلفه على أعماله في
فجائه .



وفي المرحلة الثالثة من عمره
التي امتدت خمس عشرة سنة من ٢٣٦
- ٢٥١ هـ تولى سيف الدولة يظلمه وهو
في السادسة عشرة من عمره مديح .
و حران . وأصانها .

وهنا يبدأ أبو فراس حياة جديدة
جادة . فربط الحياة العامة ، ويتحمل
المسئولية . فمديح حصن حصين لحلب .
وبها مكانه الهام بين حواصم الشام
وخرقوه . والذي يترى أمرها عليه ان
ينرا عنها غارات القبايل والفرات
الروم .

وكانت هذه المرحلة أروع مراحل حياة
الشاعر وأحظها بالانضباط ، ففيها ميز
نفسه بالفروسية والفكرة الحربية ، أما

وما الأسر مما ضللت ذرعا جعله
وما الضلع مما أن أقول له . قد
ولكنني أختار موت بلى أبي
على صولات النيل غير مومس
ولأبي وأبي أن صوت مومس
يايوي الضلعي مود أكسد أكسد
أناييك لا لي أضلع من ايردي
ولا أرني تاهير يوم إلى ضلع
ولكن الفت اثوت في دار حسرة
يايوي الضلعي انقلب بينه أكسد
لا تكمن علي - وقد صبح غيبلي -
فلمت من الفعل الكريم بطلعت
فلا كلى كلف الروم أراك ملككم
ولرعب في كسب السماء الفلاند

عني خلف الأيام مثلي كم لي
طويل لجهاد اسيف رعب الخلق
فان تقفولي تقفوا طرف انصلا
واسرع حواد ايها مضسوه
وان لظفومي كفتوا لهلاككم
فلي غير عرود اللسان ولا اليد
يطاعن عن اراضكم بلسانته
ويضرب حكم بالاسلم المفسد
ولو لم تزل نفسي ولاه . ثم اكن
لاوردها في نصره كل مسوره
ولا كنت انكي الالف زرقا عيونها
مسيحين . انهم كل انام لتكسد

الشاعر . وهو الشديد المعنى بملسه .
أشار اليه في شعره .

والملحة المهمة هما أن الشاعر قد أسر
ونقل إلى بلاد الروم . وأب الأسر قد أثر
في نفسه تأثرا عميقا وأطلق على
لسانه « الوريحات » التي معند أروح
شعره .

وعنه « الوريحات » منسوبة
أبوصحات . فيها غلب واستمطت
للألمير . وفيها مدح وحرر رثاء . وفيها
شكري من الأقارب والاصدقاء الذين
نظروا عنه إلى محله . وفيها شعر
عن الأسر والمطادة . ثم فيها قائلات
حكيمية يفرج الكثير منها مضرج
الأمثال .

وعندما وقع أبو فراس في يد
« بولس » قائد الجيش وبن أحت ملك
الروم سنده اخراج أخيه الذي كان أسيرا
عنه صيف الفولة أو دفع له ثمة . وفي
أبو فراس أن هذا مطلب سهل على ابن
عنه سهل الفولة . مكتب ليه أول فسيده
قالها في الأسر يماله فيها أن يفايه
بأخي « بولس » . ومن هذه القصيدة
قوله :

دعوكه فليجفن القريح المسببه
لدي . وللموم الظلميل القرد
وما ذاك يقلا بالجمية . ولها
تول مبتول لول مبتسبه

يقولون : مذهب عامة ما عرفتها
 شجيد على الإنسان ما تم يعود
 قلت - أما والله لا قال للناس :
 شهدت له في الحرب إمام مشهود
 ولكن حلفتها ، فلما مضت
 هي : نحن ، أو بني من موطن
 ولم أدرك أن القهر في هذه العسا
 وأن المانيا السود يومين عن يد ا

ومن هذه الآيات يرى مقدار اعتراض
 الشاعر بنفسه ، وكيف أنه وهو العاصي
 الحربي لا ي . قد رفض مشورة رجائه
 بالاستسلام ، وظل يحارب آلاف مسيحيين
 فيهم - كما يقول - ، كل الشام تركه ،
 حتى أسر وهو يقاتل حتى اللحظة
 الأخيرة . . . ولكن سيف الدولة ،
 لأسباب غير معروفة لم يصبغ إلى دماء
 ابن عمه أنور ، ولم يمسح له ا
 وقد بدأت روح الجهاد كذب وتكذب
 بين الشاعر وبين عمه سيف الدولة
 بسبب المصادفة ، فعندما أمتع سيف
 الدولة من أرمج ابن أخت ملك الروم
 من أسره مقابل خروج ابن فرنس من
 أسر الروم ، عظم الأمر على الشاعر من
 هذا الخلف ، ويحث إلى ابن عمه بمسيدة
 خطاب تفيض بالاثم والارادة ، ومنها :

سجود واو لم تبق على بقية
 لأول ولو أن تصبغ حسب
 وأور أحداث الزمان تقوطني
 وللموت حولي جيلة وذهاب
 والحكمة تصوان الزمان بصفة
 بها الصقل صقل والكذاب كذاب
 ومن يلقى الإنسان فيما يقويه
 ومن أين للمر الكريم صحاب ؟
 بني همتا لا تفكروا الود للناس
 شداد على غير الهوان مصالاب
 وأن رجلا ما نبلهم كائن الخلف
 حريون أن يظن لهم ويهـابوا
 لم أي هنر ابن دهبوا ومضيم
 ايتم بني أصامنا ولمـابوا ؟
 ثم يوجه الخطاب حريصا إلى سيف
 الدولة ليقول :

فمن بعد ظل الناس فيما تريد
 الشاب يمر العقب حين الشباب ؟
 غنيته تحلو والحياة مريرة . .
 وليك لرمي والإثم غصـاب
 وليك الذي بني ويبيك غصـاب
 ويبي وبين العاجل غصـاب
 إذا قلت منسك الود غلكل حين
 وكل الذي فوق الغروب غروب ا

ويرى الشاعر تواخز سيف الدولة
 من جهاداته وطاعة أسرى أسلمين .
 فينتطح إليه يا بيه أسى لمعالي وأبي
 الكلام ، ولكنه لا يجد حسيدي لهذه
 المحاولة فيزداد أنه لغيبة أمه فهبما
 أيضا ا

ولما طال الأمر بوالمنه خرجت من
 « سيج » إلى « حلب » وراحت سيف
 الدولة ، وودع ذلك أي البعـدة فهبوا
 صاحب نفيد أبو فراس بعرضة ورات
 الأمر قد عظم فاعتلت عن المصرة ، وبلغ
 ملكه أنها فراس لم يبق ما تلقاه أمه
 مسبه ، فبحث إلى سيف الدولة بمسيدة
 رثعة ، ليستبـلها بوصف حال أمه
 ومواساته لها ، ثم حدثها بكتاب صعب
 إلى ابن عمه وروح أخته

يا حسرة ما اكاد أصـلها
 أفرها مرهج ولولها
 عليه بالقلم مـسـرود
 بنت بأهـي العـي مصـلها
 أصـلها أطـمـاءها على حرق
 فظنها وللموم تـلـصـلها
 إذا اضـلـت - وابن - لو هـلـت
 عنت لها تكـر تـلـصـلها
 فـلـل عـا الرـكـيـل جـاهـلـة
 بدمع ما تكاد تمـلـها
 يا من رأي لي بعـصـن خـرـصـة
 أسـد فرى في اللـقـوب لرجـلها ؟
 يا من رأي في الدروب قـاصـة
 عـوـى لـقـاء الحـيـب الـقـولـها ؟
 يا من رأي في الـثـبـود مـولـة
 هـلـي حـيـب الـقـوـاد أـلـقـلـها ؟
 يا من رأي في الـقـابـل ، هـلـي لـكـا

في جمل نهوى يظف محملها ؟
 قول لها ، ان وعدت مقالكها ،
 وان نكرى لها نعلها
 يا امنا ، هذه ميارنا
 نتركها نارة ونتركها
 يا امنا ، هذه موارنا
 نطعمها نارة ونطعمها
 يا امنا ، فومنا الى نوب
 ايسرها في المظوب القتلها
 واستطعوا من رجمنا وفي
 جود لبني علي امنا

١٩٥٥

يا صيدا ما تدم مكرما
 الا وفي راحته امنا
 ليست تقال الطود من فدمي
 وفي النامي رضاء لعلها
 لا تقيم والسياء تتركه
 غيرك يرضي الصغرى ويقلها
 ان بلى الدم لمصبت نطعمها
 ان ملبت الاسد ملك الصبنا
 جعلته لتداح رد والصدما
 ينتكر الناس كيف تظلمها
 صدمت مني صهجة كرمنا

تنت علي باسمها مؤمنها
 لن كالت لم نجل الكراه لعلها
 ظم ازل في رضاء ابلها
 لك المودت كيف نملها ؟
 لك المواعد كيف نطعمها ؟
 ارحامنا منه لم نطعمها :
 ولم قزل دنبلها نوصها ؟
 اين المعالي التي عزت بها
 ققولها دلتنا ونطعمها
 يا واسع الدار كيف توصها
 ونص في صغرة برزها ؟
 يا لعم الثوب ا كيف لبلها ؟
 دلتنا الصوف ما لبلها ؟
 يا راكب الخيل ا لو بصرت بها
 نصل القايما ونطعمها ؟
 واجت في لهر نوجها كرمنا
 فارق فيك الجمال لعلها ؟
 قد لار القدر في معاصها
 نمرها نارة ونجهلها ؟
 قل سالنا صبيوك مارة
 فهدم قطع الرجاء لسانها ؟

وفي اصلي اصلي باسمه والسلام
 سمته . وخبية امه نمن نفل صرد .
 كما بقول . بغير حساب في نفعه وجرمه
 فخر من آخر شناع امل ويحيى به وله .
 من آبه ، خروح يربها بقصيد ، كالما
 صلبت كل كلمة فيها من صبارة الالم :

لما تم الاسير سمسلك فيت
 بقره ملكه ملكي الاسير
 اذا ليك سار في بر ويهسر
 نحن يدعو له او يمسكهم ؟
 حرام ان بيت قسبرير عين
 ولستوم ان يلم به المرور ا
 وقد نلت القبايا وانزبا
 ولا ولد ليك ولا عطسبير
 وهاي حبيب قبيك من مكان
 ملائكة السماء به عطسور
 ايا امامكم هم طسبيرويل
 عشى به لم يكن منه نصير



أيا إمامكم من مصر
 وبذلك مات ليس له خلف
 أيا إمامكم من مصرى بالقاهرة
 أتتكم وموتها الأجساد القصور
 التي من الشئتكى وأن النجس
 إذا طافت بنا فيها المصير ؟
 بأي دعاء داعية أولى ؟
 بأي صياء وجه أسبغلتني ؟
 بمن يستلخ القدر الواسع ؟
 بمن يستفتح الأمر الصغير ؟
 يسكن معك أنا عن القيسيل
 التي ما صحت في الأخرى نصير ؟

ويصير وهو أمير في أيدي الزوم
 بفرج المستقل بجورته إلى الشام ،
 عهس كل شيء ، ولا يذكر إلا سلامة
 وطنه ولحيته عليه ، ولهدأ براء بياض
 فبيت إلى سيف الدولة بالصدقة حريئة
 يدينه فيها بفرج المستقل إلى الشام ،
 ويهرضه على الاستعداد للأفاته - من
 هذه القصيدة قوله

سيف الهدي من حد سيفك برئسي
 يوم يذل الكفر للآبسين
 هذي الجيوش نجيش نهو جلائكم
 محفولة بالكر والصلبين
 البني أكثر ما قل خصمواهم
 واليحي في مصالحي الأتصان
 ليسوا بيون كلاتوا في أمركم
 لا ينهز الواني لخير الواني
 قد أفضيكم فأغضبوا ولا عسوا
 للحرب أهبة فاطر الخصمجان

ويحدث فيو لراس استلاده ابن خالويه
 من معاملة ملك الزوم له وهو في الأمر
 فيقول : لما حصلت بالقسطنطينية
 أكرم من ملك الزوم نكراما لم يكره
 أمير قنسى وعنه أن من رسموه
 ألا يركب أمير في مدينتهم بلهم دنا
 قيل لقاه الملك : وأن يقضى في مدينتهم
 يعرف : بالطور : مكشرف الرأس
 ومسد له ثلاث مسجيات أو مرقا
 ويدرس الملك رقبته في مجمع يعرف
 : مائوري : : فأعفاني من جميع ذلك
 وعظمى بوقتي إلى دار : وجعلني في
 : بربطها : يتقن : وأمر بأكرام
 ومك إلى من أردته من أميري أسلمين
 ويحل من إعادة مفردا : وأبوت بعد ما
 وعبه الله لي من العافية وبريحية من
 للكرامة والحيوة ، أن أشتار نفسي على
 المسلمين ، وشرفت مع ملك الزوم
 بالهداء ولم يكن لأمر سيف الدولة
 يستفي أسارى الزوم ، فكان لي أبيهم
 لفن ثلاثة آلاف أمير من الخدم من
 الأعمال والساكر ، فاستلهم مناشي
 ألف بيلر رومية ، على أن يرفع القداء
 وتطير هذه الفطيلة ، وضمت إلى
 والمسلمين ، وتفرجت بهم من
 القسطنطينية وتقدمت نحوهم إلى
 : حرسنا : ولم يحد لها قط لدهاء
 مع أمير ولا عدنة :

ويبدو أن هذا التشراف من قبل أبي
 لراس قد أخطب سيف الدولة : وخاصة



هناك بلغ أن بعض الأسرى قال : « إن
 مثل هذا الذي علي الأمير كائننا فيه
 صاحب حراسي وعيونه من الملك .
 وحلف علينا الأمير » وقد انهم سيف
 يدوة أي حراس بهذا القول فسمنا
 «ال فرس » وقال : « من أين يعرفه
 أهل حراسان » ؟ وهذا ثم يسع أي حراس
 لا أن يثبت إليه بقصيدة مخرج فيها
 ميرة لعناب ميرة التفرج

أصيف الهدى وفرج العبير
 جلام الجفماء ؟ ومع العبير ؟
 وما بال كتبك له أصعب
 فتكفي مع هذا الحنك ؟
 وما نحن مني هذا الأسير
 ونحن خلصت خلوص العبير
 فلم يعرفني بالمعبر
 لي عولي به قلت أعلى السرب
 وكان عتدا على الجرب
 ونحن لعنرته ثم أجرب
 أنكر أني شكون الرمبر
 وأنى عتدك ليس علب ؟
 فلا تنسب إلي العمبر
 ألمت عليك فلم العمبر
 وأصبحت منك للعمبر
 وإن كان ناعن لالعمبر
 وإن « حراسان » أن العمبر
 على بلاد عرتهم « حلب »
 ومن أي بركري الإمبر
 أم ناعن جد ؟ أم ناعن أب ؟
 العمبر وأب « من أسرة
 ويبنى وبنا قرب النمبر
 وكنت العبير وكنت للعمبر
 لمالي لعنك من عن كالعبر
 لما بعثت بيت جلعبر
 ويان من الأسير ما لعبر
 فلو لم أكن به ذا لعبر
 نكثت حبيك من لم بعبر ؟



وفي الوقت الذي كان يعيش فيه من
 الأسرى ومن تكلم سيف الدولة من

مقاتلته كثر الروم على أكرامهم له -
 يستولون من أسره أحياناً فرصة للهرب
 من يده ، فو من ضباعة قومه - ولكنه
 كان يلف لهم كالطود الشامخ الراسخ ،
 ويرد عنهم في أيام العربي المسمر
 الضمير

وأحفق أبو فراس « الدمستق » في
 مضطرة جرت بينهم ، فقال له الدمستق
 « ما أستم كتاب أصحاب الألام ونسم
 بأصحاب سيول » ، ومن أين تعرفون
 العرب ؟ فقال له أبو فراس « نص
 بنا » ضحك عند منبر سمه بالسيول أم
 بالانك ؟ ثم رد عليه بقصيدة منها

أرغم يا ططم الملبدين النكس
 ونحن أسود الحرب لالعرب الحريا ؟
 فويلك من لعرب في لم نكث لهب
 ومن ذا الذي يمس ويضفي لها فربا
 ومن ذا يلف الجيش من جنباته ؟
 ومن ذا يلقه الظم أو يصدم لظفها
 أتوعدها بالحرب حتى كائننا
 وأبنا لم يصعب بها لقبنا عصبا
 لهذا جهفتنا العرب من قبل هذه
 فكلنا بها أمدا وكنت بها كالعصا ؟
 بالكلنا أصبحت أم بنبولنا ؟
 ولحد الفري ■■■ أليكم أم لكتبا ؟



وأخيرا وبعد طول الانتظار طلب
 سيف الدولة من نظير عنه الروم لمادة
 من أسرى مسلمين بمن عده من أسرى
 الروم فأجابهم إلى ذلك بفتح أمادة
 على شاطئ نهر الفرات في حائل
 وحب سنة ٢٥٥ هـ وكان من الغداهم
 سيف الدولة محمد ابن أخيه ناصر
 الدولة وأبو فراس وخيرهما من بني
 جعدان وقد حصل سيف الدولة لفرم
 ابن أخيه وحمل الأمطة الهائلة ،
 وقدم له الحيل والمنايك والمعد
 إنشامة فمن تلك مائة مملوك بمنطقهم
 وسيرولهم وخيرهم - أما أبو فراس فلم
 يحظ من الأمير بمثل هذه المعاملة إلا من

الذي يشير إلى أن الجفاء بينهما - على الرغم من أنهما - كان لا يزال قسما. وقد أدى هذا الجفاء بالشاعر في فترة ما بين الأسر إلى شعور بالغيرة والوحدة والبعد عن الأقران

أراني وفروسي لمقتضا مذاهب
وال جمعتنا في الأصول المنصب
فالتسامع القصص عن معاصلي
والريهم مما كسرت الأقارب
فحبيب وأغني حيث منكسر الظل
وجهد وحولي من رجائي عسلبي



ثم تأتي المرحلة الخامسة والأخيرة من حياة أبي فراس ، وهي مرحلة ما بعد الأسر التي دامت من ٢٥٥ - ٢٥٧ هـ . في هذه المرحلة يعود الشاعر إلى وطنه الذي طار منه وأسس له ، فيرى الأمور فيه كغيره كثيرا مما كانت عليه من قبل .

فالدولة المصمدينية قد انتهكت واستقرت مواردها المردوب الكثيرة التي رقت فيها ربه الروم ، ومهما وجه الضال المارئة لها ، ومسيب



للدولة قد نال هذه الرخي ، وأحبابه ومصلحته منهم عن ظفروا الحياة ، ومهم من ظفروهم هو بعد أن جردهم في محنة أسره ورأى بصف مودتهم .

وقد أتم الشاعر طلب خروجه من الأسر بمدينة « حمص » ، ولها تدرج للمرة الثانية بإبنة حبه أبي العنادر التي يقول فيها من أسيدة :

وأبنة لظفرتها عريصة
فعرى إلى لئحة الكروم وتفتن
محمودة لم لئحة لئحة
لم لاقت ، صفوة لم قصدم

ولم يمر على إقامة أبي حمص ، سبعة أشهر ، حتى بلغه نبأ وفاة أبي حبه وروح أخيه الأمير سيف الدولة . وما ينكر الشاعر سابق فضله عليه ويحس ما كان بينهما أخيرا من جلاء فحري عليه وعلى مجيد المحدثين من بعده غاية الحزن .

ثم سأل أمور الدولة بعد الأمير سيف الدولة إلى قرهويه ، حاجبه التركي . والروى على ابنه ، أبي المعلى . وقد ارتب على هذا الوضع الجديد قيام صراع على بين الشاعر و « قرهويه » .

أبو فراس ، وهو الأمير الشاربي العربي ، يأنف من الطغوى لصاحب تركي ، و « قرهويه » لا يشر بالاستغنى في مركزه الجديد وبجانبه أمير عربي قوي كابي فراس .

ولهذا أخذ « قرهويه » يوقع حسد « أبي المعلى » ، ويوعده أن قتله إذا فرس يريد أن يحميه عن ملكه ويسلأه هو به لنفسه ، وهذا يتحول الصراع الفضي إلى صراع سلطوي . بل إلى حرب بين الطرفين انتهت بقتل أبي فراس على يد « جوفن » أحد عبدة « قرهويه » وطهر مة . وكان مقتله عند قرية « حمص » قرب مدينة « حمص » .

لنيلين خلفا من جملتي الأولى
سنة ٢٥٧ هـ ، وله من المصبر
صبر وفكاهون صفة .

كتاب الهلال يقدم

قصيدة

الأزهر

رحاب العام والابيمان

بأفلام

تغنية من أعمال

الأدب والفكر والدين



١ إصدار يونيو ١٩٧٣ • الثمن ١٠ قروش

● د. محمد أبو الأنوار ●

المتفلوطة .. سجين قصيدة



يقول

الخطوطي وأصفا عبده
أفتره من حباله
ولم يكن حوبى لذلك
العبه ممن يستعين
بمنهم على الإلهي
أحد ولم أكن قد
فكرت راحيت لثامه عشرة
أوجري من الطرار المديم كانوا يرون أن
التوقر على الكتب أو الآكام به صل من
المسل الطالة راحيت ، ولت من قن
الخطوطي ... وكثروا ما كانوا يجهلون
منه على ما لا يجهلون فاجد من الميلاء بهم
والمنصبي بملكانهم ما لا يستعمل مظه
مضى

وأصبح الخطي الشيخ شاعرا

أدمن الخطوطي قراءة الآداب في أموات
الكتب العربية كالآثار ، وأتخذ القريه ،
والبيوت والكثيب ، وأدأبوت الخشب ،
والبحري ، وأيد كتاب ، وعزم ومن
لم يكون حبه الآداب ، وطبعت نفسه
القول ، وأجد قولي الشعر بن ودله
وأحبابه ، وأول قصيده كتبت له ،
ومرضها على من يرجى براهم وفرضهم
كانت قوله ، وقالي في سمو السابعة
عشرة قريبا ، وطبعا .

لقدنا مسائل الكثر من تعصلا
لهم بدر من فرق البكا كيف نسل
وخاص لنا الآفري صلبه أصبحت
نصيه صصيا فيها نصيه شعل
وأصبح إلى هذه القصيدة لا متعدد
سلطان بلغة الأسفل بدور العلوم (الغيا)
فأخذ يتنجه على نظم المستشرق وهم
كصالحه ، وألحده الفري يراول قري
الشر ل كل ما يسهه ديشل به ا
ويحيى قصبة مصر غنية الوطن الذي
يدسي لوجه صصير القصب ، يمكن
له من امره حكم غربة شعاعه عهزل ،
اصحاب حوى شمس ، وصالح ذابله
وكانت في مصر مدرسي وأتصافات
وطنية كلها نسل وتدل من أجل مصر ،
وكانت مدرسيه جمال الذين قد لفسرج
فيها رجال كثرون ، ورحمون الساحة
بجهاد قور وفسرف لا يعرف القتل .

المجاء

في صعيد مصر ، على الضفة
الغربية لنيل في المدينة ذات
التاريخ السمة المنطوقة ،
ولي بيت يتسوارت مرتبة
الضفة ، ونظابة الإنزاف ،
وقد الآتب العربي فتسوير
مصطفى الخطي للخطوطي عام
١٨٧٦ ، ومسا لن بلسنج
الحالية عشرة من عمره حتى
كان قد حلف القرآن الكريم ،
فبعث به إلى الأزهر ، لينهج
نهج أبائه فيكون فترسنوات
يدرس علوم اللغة والدين ،
ولكن الخطي البالغ وجد
لنسه خلال ليلة التي طمأنا
بالأزهر عزولا عن طريقه
الفراسة به ، شديد الشفد
بكتب الآتب فكان تسجيوعه
لما ظفروا بكتاب من مسنده
الكتب في يده منقوشة ، وقته
ماكان يردده عن هوايته لتيفد

وكانت الكلية الادبية من الكبر عتاش كذا في النهضة في عروق مصر ، 31 كانت بما لها من طهارة عظيمه استوجب التفتت برحمها ، وكانت جرم الامة للحدود ، وظلها لتفتت ، وحسبها المستوف ، وسلاحها المقدم للقتال في كل ميدان ، وكانت روح الوطنية تملأ جوارح الشباب القوي على وطنه واميه ووطنه . وكانت المشية الوطن من مشقة الحياة الاولى في اربعة السحت والدرس ، وفي استعداد اللباد في البيوت والمقاص والمطاف ، يروم القهر والاعتداد والمطوف من المستعمر والموال .

والمر المنطوي في سن الشرب او ليلها حنينا لله القناب معصية في دمه الحار ليح فساد السياسة انتشاره ، فله التي صحت به باب السجن على مصراميه ، وحرنا بول طاب بلونه الاخر لم يتحمل وطهية ولم يباقر ميلا غير هواية الادب ، وستر بعض القصاصات في المبراة والمطاب

ونظم المنطوي اولي قصائده الوطنية على وجه التقريب في اوتائل سنة ١٨٩٧ ، تحت عنوان « تحرير مصر » وتوقيع « عدو الاحتلال » وفيها يقول

يا راية القنصل في مصر لعل
لا صدمة لتجبر لولاك سره

لعل صفاي دولة الظلم تطبق
ليجبر ذلك الكسر والقتل يرق
يبتعن ام في مصر كلف بطريق
ومنتك ابري بالامور والخصم
فصرنا وكل للصلصلة طرق

فواكه ان لم يولد الامر واسما
ويا ولداي القصر والبيضا يلقا

وانشرت القصة في جوارح القطر ، وليس في القاهرة وحدها ، كما لم يكن الصداقة المصورة ذلك ، ومرت الناس كتابها وحدثوا به في بعض الاماكن والامة لا سيما في اربعة الاخر ، وصارت به بها مصر وطهية بدرجة انه عندما ظهرت قصيدته اساتبة في لدم ، عرف الناس ذلك ووسعه بأنه « عدو الاحتلال » واستدلوا على ذلك بوحدة الزوج الوطنية وتنابه اسم الناس بين المصنفين .

وبالرغم من افلات المنطوي من ذلك انصاب حده ابرة فانه لم يكن . . . على ما كان يعرف ان الحكومة رجي له ، لانها تريد ان تعرف الفوايح والمخربات ، ان كان أهم ما يصيبها هو الكتب من جهة المصروف وتطهير هزتها ، على هي جمعية سرية ، او جماعة من الجمعيات الوطنية المرونة . وعلى ما كان عند المنطوي وحده ، او عند الانطوي وحده ، و قد صعدت صدا . فلهذا ان يكون مع كان سمعه حرمي الحكومة والكل على معرفة لوبد من الحرك ودواصه وامواه . ومع علم المنطوي بتفصيل القصة التي يلوم مصنفها ، وظهور الحكومة التي ينفذها ، لانه لم ينطق عام ١٩٠٧ حتى اقبل فرصة اخرى ليهاجم منبه لظهور الذي مكن للمستعمر ، ويكن له كل يوم ، والذي لا يبي سر نفسه ومضاميه ، والامة من حوله تفت وتشرق كروا في تحرير وطنه والاعتدال على حقوقها .

كان المنطوي يقوم برحلة داخل البلاد بالوجه البحري ، ولحقه له الاحتفالات عليه في دمشق ، ودمشق حيت ، وكبر ارباب ، والاكاديمية ، وفيها ادى صباح الرابع من نوفمبر ١٨٩٧ كتاب قصاص مطوية من رحلة المنطوي لخطي مصيحات المبراة لا سيما « الزيد » ، وكان قد عد الى القاهرة في اليوم السابق مسافره ، واداء قصيدة المنطوي ليحوي القذرة في اشوارع والطرفات ، ودواوين الحكومة استقبل من الاخرى المنطوي ، وفتاظ به البلاغ ولصحه صفا صليبا بطبيعة وعطرين بها .

ورثه حمراء معانة بملوط سوداء تحمل اسم > الصالحة > لصاحبها ومطروعة
أحمد مؤاد ، ومؤرخة في > المحبس > من نوفمبر سنة ١٨٨٧ > بمصرية بشون
الشارح .

في وهي يتي الزمان حثائه وتحدث عن بعد الآثور أورد
وتحدث هذا است ، حده انكشاف ، سنة مرفوعة لسر خديو مصر لسانه
عوده من بحر الإسكندرية إلى القاهرة ، ثم يوجد بين خطير عديدى السوداء حيا
الشارح ، ١٨ ٨٨٢ ، وقد ذلك لصيدة المخرطى لشمير ، التي يقول فيها :

وبذلك وإلى طائر الكدى سميت
وحب وحزن إلى الفؤاد شديدا
ولا قلب من تلك القلوب ودود
فأخرج ؟ أو سحر خديك حبيب ؟
وإن لم يكن مني فقيم جود ؟
خبيبا خطوب من خديك سود ؟
فصوب سهم بالكلية سميت
ألا أصبح المرى وهو عهد ؟

قدوم ولكن لا الخيل مسعود
يصفى وللم الناس بالشم باسم
تصرى لا طرف بحسود مائر
علام انتهى ؟ هل هناك مائر
إلا لم يكن مني فقيم مولاك ؟
أذكرنا بذلك أيام أنزلت
رثناكم (محموديا) فأعانا
فلما توليتهم ختمهم وهكذا

في أن غروب له

ولا سار عتكم بالسيداد اليد
من الظلم والظلم المين عبيد
له حد ترويد الرثاء تشييد
كما ود أباد وراح جسدود
تكون سنان الآوى حين بسود
ظفى لهذا العزون ليس بليد

فيا لم عتكم بالصدقة طرف
كأنى يظهر الله أصبح بالها
ويذهب إلى الظلمة اليوم بالها
أعاس أرجو أن تكون خليفة
فياليت بليها قول وليتسا
أحياس لا تكون على الله انه

كانت القصدية نودع على لاس مطلقا في انشوارع على مرأى من رجال المولى ،
ول دورى لشكره على مرأى ومسمع من كبار الوطنيين ، وبؤساء الدوابين ،
وطبقا لسر هذه ثلاثة أيام دون أن يرد لصدائه ذكر دسنى أو حتى في الصحافة ،
وهذا يعكس لنا انتميم الوطنى السائد لدى كل جلا انحراف والصدور ، من
أن رجال القصة كانوا على علم بما فى طعنا ، حب عرض المملوكى وأحمد مؤاد
على صاحب جرعة الإخلاص أن يطعنا فنعرف وجدها لسيحة المظفرة لصدما ،
ثم كتب - ليوحا لعمسة - بضميرها إلى : محمود بالنا لشكرى ، أحمد رجال
الطائفية ، وقد وصفته القلم بأنه من أكابر المارقين إلى الخديو ، وأولى محمود

أحمد مؤاد
في نفس الإقليم



يلكا لم يستطع أن يراعيه الفطير انتفع بهذه الكلمة القاسية التي يصحها بها الشعب - وكان حضرات الطائر على طم يما في ذلك يوم من توريدها كما ذلك (المراد) ذلك -

ولكن تدخل السلاط لم يبر إلا بعد ظهر الخميس العاشر من برسير وها وجدت القصيدة سواد راسه ، وأصبحت ليلته رابعة ، عظم الإحسان بها ، قول السطر : أن الإحسان التصالح بأمر هذه القصيدة قد حدث من الأعباء يمكن لم يكن أحد يتصور إمكانه - من القصيدة التي لم يكن أحد يشتريها بأربع يارات قبل ، يطلب الآن بأربعة دركاه - وخمسة ، ولا توجد ، والسراج يشعرون الآن بمسحها حضرات أن سم يقل ساف .

وقد بلغ لمن التسلط الواحد ملها خمسة لوفكات ، وهو لمن ديوان التي أتت : وقد نشرها جريدة " التمس " مترجمة ، وتقول : " لسان العرب " في هذا الصدد : " ترجمت شركة " دوتر " القصيدة المجهولة إلى اللغة الإنجليزية ، ونشرها البر جراند انكترا الشهيرة ، وقد جلت الترجمة صحيحة مفيدة ، ولكن القصيدة لم تترجم كلها بل ترجم منها بعضايات من أولها وآخرها ، وقد فوا هذه القصيدة وطم بها من القوم بعد لا يبلغ الكيون ، أما شركة " دوتر " فقد انطقت عليها من العالم الإنكليزي والأمريكي نحو مائة مليون نفس .

وقالت القلم كاشفة عن حلى الإحسان النسي بالقصيدة وأخبرها : " لم يجر بلى للسنان حدث اليوم إلا حدث القصيدة التي حبيت بها المصنف القصيدة الشهيرة والغريب أن الإحسان بها لا يزال يزد يومنا هذا ، والغريب من ذلك أن أحسان الناس بمعرفة ماظر من تحقيق هذه القصيدة كاحسانهم بمعرفة الآباء السطحة المتعلقة بالكر المسائل المرمية .

● مجلس النظر ● طلب الحكامة

قد أصبحت المسئلة لا تتحرك حتى يوم 11/10 فكتبت ثلاثة المذالية أن



النيابة المصرية لديها إلى نصيده الجديد ، ونطلب منها التحقيق ، ولم القبح في اليوم التالي على أحمد فؤاد ، صاحب الصحافة ، لأن نصيده طبع في مشهور يحصل من 2 الصفحة 2 ، وكان الرسمى محمد علي باشا قد نظم النذور على القصيدة ، ثم صمم بطلي أنظر ، وأعلن بيته بتقدير ل محاسبة الصحافة ، وقال لهم النذور ، صعب ، انكوبة وشعب في ذلك فلا بد من احترام القانون ، وفي اجتماع لاح في 16 / 1 على احمد لطفي بطلي (بطلي) ان كانت المحاكمة ستعقد ضد من طبعها باسمه القصيدة (بنى) أحمد فؤاد (مع علم الناس احصى بأنه من لا يجوز نشرها) ، ولا يكون ثوب برهمن فلا يروم لذلك ، وأما اذا كانت المحاكمة ستعقد القصيدة لمحمية ، وسنقاب من نصيده وكل من به اشتراك في ظهورها ونشرها فلا بأس من الاستمرار في طريق التحقيق .

والنذور في الحين كان يتطلع إلى حصيد لبن من وراء القصيدة ، فقد كان ونافسه المخطوطة عند السفلى التركي ، وعند الإنجليز ، وفي الأوساط الأجنبية والرسومية - السيد / محمد توفيق البكري ، وكما يقول الأستاذ : « كانت عوامل النذور في نفس النذور عيسى نفسه إلى أن يصح من البيوتات نوات الرأسمالية الأجنبية الاكوياد من ايطاليا ذوي التنصيصات المصنوعة في القوالب العليا ، وأعلم ما كان يحضره أوتك الذين تحمل العلاقات بينهم وبين كبار الأجانب من السفراء ، وكذلك الدول ، ولم يكن أقرب إلى هذه الأوساط من السيد توفيق البكري لفرقه بالعلاقات الأجنبية وسنوكه نسبة الإفراد في الطائفة الكردية . »

وكان الطود د كرومر ، نفسه يرى أن السيد توفيق البكري ودية رئاسة سكر أن طبعها مع احمد ، وهذا ما تلى بمرح من النذور ، أن يسرى كان بطلي متأيد كل الهيئات الدينية الرسمية والجمعية ، وله يد راضية في تركيا صلة وصله ، وسدانة خاصة بأبي الهندي القمادي الذي نشره خدم مصر والذي يسمح في الوقت ذاته بنحو كبير في حاله السطان بتركيا .

وفي هذه الأونة التي ظهرت فيها القصيدة كانت علاقات بين البكري والندور صعبة بسبب قول البكري وهو رئيس لجنة الميراثية في مجلس شورى القوانين في مدينة عسك الأزهر حيث ولد لهم - مع رغبة البكري - من من حيثيات ولقد هذا العمل من البكري بأنه يهدف سياسي منه .

كانت لدى النذور أسباب كثيرة وحظوة من وجهة نظر عمله بنهم أسرى بنصره الشعب الأرمني المبرور بظلم القسطنطينية هذه ، وكان حرصه على ادخال البكري في الصحافة الكردية وميلًا ، فدلله إليه أموزة ومصاصته السياسية .

● وداء دور البكري في النذور ●

كان لدى التحقيق هو « محمد بك صالح » وقد أتت عليه « الأوب » ووصفته بأفكاره والأفكار وشدة الهبة في تنف مشاكل القضايا ، واستحوذ أولا أحمد فؤاد ، واعترف الرجل بأنه ناشر القصيدة ، وأنه ينفك لشدة الأسف لأنه لاخر يوما في نشرها وكثير يوم أن نشرها وبذمها في البحث من نوصير لبيل وموسول النذور إلى القاهرة لتكون في اسفله ، ولكنه لم يمكن من ذلك ، إلا في اليوم التالي ، وقال أنه طبعها في مطبعه الشيخ محمد الخياص فاستص هذا الأخير واسمى بتركه في العمل وهو الشيخ محمد الترمكي ، وأعرف لتيهما بأنه طبع في المطبعه كل من احمد فؤاد والشيخ لفظوطي ، وأخرج النذورون من بيته جنيها دفع منه اجرة الطبع ولكن الورق لاف سكة وفرد خضرة وكلاهما قرأ . لم حفر مع زميله وقت الحشاء وصنع البرودة ، وعاش مع في الزاوية فجرا ، واستلمت القصيدة مطبوعة ، وشهد في القصيدة صاحب مطبعه الإخلاص الذي رفض طبع القصيدة ، وأبلغ فيها كل طبعها .

ول 11 بولس سئل لفظوطي ، وأخبر بأنه نظم القصيدة ، ولورم الحسن ، وجد في التحقيق أن السيد البكري هو الذي نظم الصراع الأول من البيت الأول

وذهب الى احمد فراد ان يدفعه الى صاحب قصبة « حفر الاحلال » وطلب
 ابيه ان يطمئنه على حد الثمن له من « الانتداب على نظم الشر وثرو
 التأثير فيه على النعمان » .

وبالطبع ليس هذا هو التصور هو فكر المتطوعي واحد فراد « فانه يستطيع
 بعيدا عن الحكومة والقانون ان ينظم ميهده » وهو على ثقة من عقوبتها حتى
 لو لم يقر ذلك « والحكومة ان تعرف في هذا » لكن الذي جبهه هو ادخال بكرى
 الى ضمن الامم « ومحاكمته والبل منه في ظل القانون » وهذا قد اقتطع به
 الاحداث بين يديه « ولكن البكرى لم يكن سهل التخل » .

فوجهت الدعاية الى منزل البكرى لئلا في ١١/١٤ تم حفر البكرى بنفسه في
 اليوم التالي بناء على استعداده حقدار العاصمة « ولما حفر أدخله الى لفة

التحقيق الجنائي حيث كان في انتظار
 الممثل « وجران بك مسكان وليس لم

التحقيق الجنائي القبول » . وانظر
 نسخة السيد البكرى طلائع بالقصبة

واضاف الى ذلك عدم معرفته باستعداد
 وكانت « اوريد » روج للجهل التي

لمحلت بالبكرى بيتا كانه « القطر »
 مستر سؤاه .

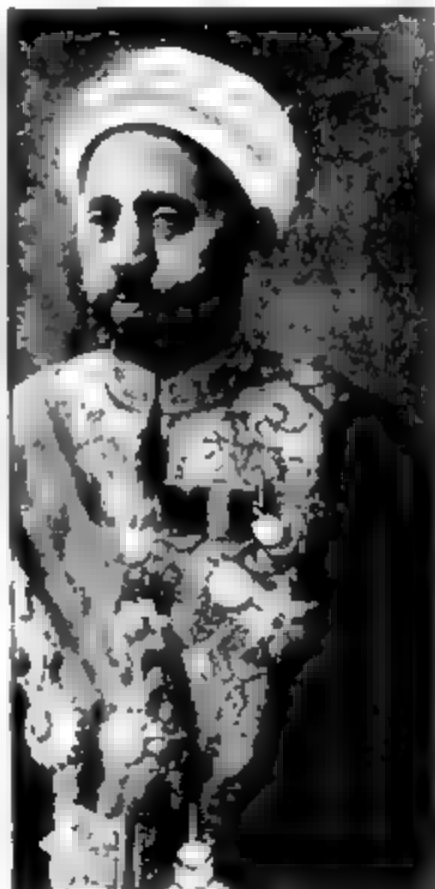
● الانطير يسرقون السلسلة القضائية

اما كان التصور انه استغل مناسبا
 القصة للانتقام من السيد بكرى من
 الانطير استغلوا مناسبا التطبيق مع
 البكرى « وانتموا جهليا من
 المصريين السلطة القضائية التي كانت
 بايديهم « وطورت ذلك لمبة الوجه
 الى قضية وطنية حقة » .

ولذا تولى توجيه السيد البكرى
 الى المستشار الانطير لنظارة المحلة
 وهو « السور مكوت » وكشفتا لمولات
 به ذلك ان السيد البكرى اشكى اليه
 ان التحقيق الذي جرى بمروره بمسوم
 مسألة القصبة لدى حدوده حيث
 اخذت منه النيابة اوراقا اخرى لا تربط
 بينه بالقصبة « والما تربط نفسها
 اخرى لمصلحة » .

ولاحظ من تجميع المواقف ان الانطير
 حرصوا على رفعة السيد البكرى ،

الانطير يسرقون السلسلة القضائية



والطبيب إليه في بيته أكثر من مرة ، فقد لزمه السير سكوت المستشار القضائي ، بعد ظهر الجمعة (١١/١) واعتبر له هذا الوقت فيه رجال الأسرة . وبعد الانطلاق من ذلك الإعلان العام بأن « النيابة المصرية » اختلعت دورها في التطوير ، ولكن « المؤيد » عسدت للدفاع عن النيابة في هذه القضية وقالت : « إن الحكم في أمر هذه الأوراق من اختصاص المحقق وحده » وقد يكون وجه المرأة طبيعة العلاقة بين هذه الأوراق وبين قضية التزوير سرا لا يجب للمحقق أن يذهب حتى يتم عمله ، طئي إن الفصل في أمر هذه الأوراق إنما هو من عمل المحكمة ، وعاجبت الإنجليزي بجرأة وعراحة ، وبمفهم بلولها . « إن سلطة التطوير في الأمور مصر القضائية » ولجبت كترج ذلك ودخل عليه .

ولكن التطوير كانهم لا يهيئون القضية إلا لأحت لهم سواء أكانت من صنعهم أم من صنع الظروف والالابات ، وعلى الفور سارع المستشار القضائي وطلب إلى النائب العام « حياضه بك » فسيال للمحقق ، كضارعي التسميات العام للمستشار الإنجليزي وواقع من المحقق وأثناء بصفاته وزواجه . وكان الثمن هو عزل النائب العام نفسه ، ونحن في منصبه رجل التطوير هو « المسمى كوربيت » وأعلى النظر والمطوري في هذه القضية سوف شديد التطاول ، فقد راجع أن المستشار القضائي يهده بالاستقالة إلا لم يحصل « النائب العام المصري » أولا ، وبعد المحقق الثاني .

ولدت « المؤيد » بهاجم الإنسترو ولستكر عليهم المتعصب السلطة القضائية إلى هذا مدى الأرباب ، ولستكر ن يكون فرد واحد من أيداء الوطن يرق القانون ، بينما كانت « القطر » يصاح سؤال لتكرى - مصره سؤاله - ويقول إن أحمد لواد ذكر أن الفصح على يوسف هو الذي عرض على هذا الفصل فلما لم يسأل الفصح عن يوسف هو الآخر ما دام القانون هو القانون لا وكان قضية كزاد صاحب براءة في الإنقاذ من الضعف إلى صاحبه ول منعت به « المؤيد » فكان في المنع بلجأ إلى التهم منخرطة لهم عليهم مدعا مما يعولونه فيه ...

● كنها عقلة سيكسية ساخنة ●

لم يجد في ظلم الاتهام - بعد أن وضع النائب العام الإنجليزي الأمور في التماسه الذي بر - إلا أحمد عزاد يوسف الناصر ، واسطوطي بوصفه أستاذ والأديب صاحب اجرم ، وأصحابه طلبة موصفهم مطرقي في اذاعة القميدة .

وفي صباح السبت ١٨٦٧/١٢/٦ أي بعد مضي شهر على بداية الاحداث انطلقت جلسة المحاكمة في محكمة استبد رجب ، وكان القاضي هو « أحمد بك ذو البصر » والمُدعى « يوسف بك سليمان رئيس النيابة » وكاتب الجلسة « محمود التنبليقي فهمي » . وأصراف أحمد عزاد بأنه باشر القضية ، وأتترف المنطوقى بأنه مؤلفها ، واتخذ الاتزان في الدفاع عن نفسهما بأن القضية لا عجز فيها أنها كاية عقلة سيكسية ساخنة مما تشهده الجرحه كل يوم .

وصدر الحكم ضد أحمد عزاد بالحبس اثنتين شهرا ، وغرامة قدرها ١٠٠٠ لليون جنيتها ، وعيد المنطوقى بالحبس اثني عشر شهرا ، وغرامة قدرها ثلثون جنيتها ، وبراءة أصحاب القضية .

استكلف المجلس الحكم ، وكانت جلسة الاستئناف الاعلية برئاسة « محمد مجدي بك » وبضوية « داسم بك أمين » والمستر « كوطن » وكان ممثل الادعاء جيه الجيد بك وضوان « وكان رئيسا بالتمهين حيث لم يطلب أييد الحكم الابتدائي بل فوض الأمر للمحكمة ، وعطفت القطر على هذا المؤلف بقولها : « فاستل المحضود من ذلك أن النيابة وجدت الحكم الابتدائي بالغا النهاية في الصرامة » .

وعطبت المحكمة أي النهاية في اجتهاد أن بين وجه القيب في القضية الذي يداني عليه القانون ، وأن ليس الآليات القمينة ذلك ، فاجهت النهاية بأن القضية



الإمام محمد عبيد
محب لتتصدر الصفح
عن القتلوطي . . .

كلها هي ، وهي تأتي بغير الحكمة . ولعلها جلب إلى القتلوطي أن يطالع من نفسه بسطوط لذلك مؤلف النهاية ، ولعل أن القصيدة حالية من الحب ، والنتيجة نفسها لم تظهر أوجه العيب في القصيدة حتى أورد عليها ، وهي برأيه لعل .

لا التي لو لم أنقلها لقلها سوى .

وله ولدت بغير المصطلح مولدًا لربما في الدواعي من المنهون ، وحلج المصطلح ليجب حذار بحيرة وذلك مؤلف الحكومة وانصديق لعل . أن القصيدة لرحمة . . . نرا لعلنا مقالة سياسية من إحدى الحركات النظرية أو مقالة متطرفة من إحدى الحركات المتطرفة ، والذي سورها في هذه الفرجة أبا شعر ، وأثغر أثغر من الشعر ، وإذا كان الأمر كذلك فقد وجب على الحكومة أن احترام الشعر مادام ، قبل المثلت مدحا لأمها ، أبا لم فعل من ذلك شيء ، ولا فعل الأمر أبا ، فإذا كان الأمر لا بها ولا المصطلح يتخلل في مدحها فما حقا العقل وانصب وكثرة الاحتكام . . . وأنهي الأمر وبغير الحكم بسجن كل منهما سنا الشعر وبنايه الحكم الأبهالي بالمرأة ، ولعب الرجل إلى سجن ، الحرفي الرمود بالسيدة ريب .

● أي سجن وأي طلاء ●

سجن القتلوطي الرمود ، لا يزال يات إلى اليوم مدح لعدى بالسيدة ، حيث سبخدم بناء على نفسه مسخري للأمراسن المتطرفة ، وما زال المدح المتجاوز له من الفجوة القريبة يسمى بمدح القتلوطي الرمود ، ولستطبع دامت فكره بطلا الشرح أن يرى ما عليه من المدح من داخله باب غش ما زالت به القوى الحديدية التي مسخدم في أبواب السجون ، وما زال المدح يات على جدرانها مقما بالهكذا والإغصيص ، وله وصفه مسخري ثابته مسجن به ، وكان مكتب منه . يربيات مسخر بالسن ، ذلك الرجل هو سلم مركب ، وعنده أن يعرف من كتاباته الحياة الميتة التي عليها المشرطي وكل أصحاب الأقلام الذين ربح بهم في هذا السجن الرحيب سبب انقاصهم ، منار أرفها من القرب المصن وأن مصالح

المطال لمن البقت الأسود الفوج ، مملكة القوية بيانا لا من كوى يطغر الزود بعنه أن طع منها ، وأعداد مراكبة من البشر المسخري والمصنوع على اختلاف لغاتهم وانحطاط مبادئهم ، وطائهم رموس الضل التي تخطت ، وأوراق الكرب التي تصورها المواضع والسباغة في الطرقات والمزارع ، والمسر الضل الذي يفسري بعد أن صافه في السوق كل مشعر ، ويكون قد سقى طبعه أسوع على الأقل . كل هذا ضلهم ، ومع ذلك برأه الزود في هذا التلال البعش الذي أصطنع لينال في رفر اللباب في ضباب المسجن . .

في هذا اللامع الطريق من كل جانب ، والمطرد في كل قوة والتي شطابها الآلهة عشوة المسجن ورأس القتلوطي . . . وأحمد قزاق مع الهبل والمصفاة

في هذا السجل الطرق طبعه : وصعدت السلطات انعامها في التيسير وانعامها في اصال الجهم .

وقيل ذلك بقليل كان بهذا السجل سليم سرقي ، ولعل طروله داخل السجل فيما يبدو كانت خيرا سيما ، ولكنه بالمثل قد تروى كل اذبح شامخ الفساح والاصود على حذوان هذا السجل : حيث اذاع منه قصيدته على الجاهل وهو يظلم في قضية سياسية اخرى .

الى عزت على الجهميا : وما القبيح يستحيل
ان يحكموا بفسادهم : فالحال يجري كالسجل
او يحكموا بالسجل : كمن يستجيب اسير قزاق
الى الفصل ان القيسم به : وما نعم القليل
فالقيسم اشرف من سرا في طاعة ازم الاصول
والسجل فيه القصة : وانه قد جدد جليل
هل فيه الا حبس جسد : وهو ليس لا يصول
فالقيسم كالسجل الذي : يستشهد من ظم القليل
ويصود نمية مشرقا : يندى القليل الى القليل

لعل ان يصح المخطوط الكتاب المصور في دينا القلة الادبية : كان ينتهي المرحمة ليجو ويلز وقال ثاره ، وحسبه كما حول الاستلا القصد الى سجل : امينه ليعبد من فساد الهواه القديس ميس ولجسج الأفراد في اسرة مصد على من ليه

وقد عانى المخطوط مصطفيها من اواخر عام ١٨١٧ الى لوال عام ١٩٠١ حيث سعى له كل من الانام محمد بيده وابراهيم الويلز لاستصدار القصر منه حتى يطرع ان يلقى طرعه وان سطره حياته : نك المخطوط ليل هذا القصر ويصده كمن تنوير بعض الماسيات للفسر والفسر : وكان المخطوط رقم فيه القصة القصد بالاصطلاح يأخذ نفسه بالفسر والنيات لير طول في تصيد طرقة اميداعا في تزيين الانام محمد بيده في اواخر عام ١٩٠٠ قبل صدور القصر منه

حنايكه رثا بها القصر واتد
ورحله بر القليل قد بلغ القصر
على اني اصعدت لا مخطوطا
فما تصدح القصر نفس وفوضت
واصبحت لا اختي القلوب وولها

ويكون عام ١٩٠٥ ستمرا لنام محمد
لك العزة القصة والسود الذي
وما صاحب القصر اكل متلجه
وكم بين مجد القصر والظم والقصر

وساعة وسدا من عبر المخطوط لا بيد وخبته قد خضعت أو توارث ، وكان سلك اليما الحل الذي برأه ، على ان استوفت التي فسادا المخطوط في القصر الوطني والتكرم الاذي حتى عام ١٩٠٧ كانت شكل الدانة الصلة لبلاد المخطوط المكاية الوطني الكبر : والصلح الاجتماعي القصور سلم الاخلاق : ودامية القليلة .

على مودع القليل ان يلف طولا عند كتاباته الكثيرة القصور منها والكنوت في كتابات القصر والخطات ، وحيدا لو كان على طم بصايات كتابتها وتوارث القصورها لرى ابعاد القصة القصة : وغروب القصور القصد ، وقنون الاذي التي تعرض لها من اجل وطه وانته وقته ، حتى القصر به وهو يصاد الى حوار محمد زقول من اجل مصر : وكان له اصعد مقالات القصة في القصة المصرية : وحديثها بين القصة في مشاع : ونصوصها القصة لعل في القصة المصرية القصة ليعب دهمها طولا وساخنا من اجسد مصر ..

من الذكريات البعيدة

احسنت الى مت حين رايته
والصمت ينقر في الفراغ الاسم
والحجر يحني يدب باروسها
نصبا من الاوهام خلف التيزر
والافق المفسر من خيوط طلال
كانت تطل عن الصباح الاشمل
والشمس صارت لوحة مرسومة
من فوق جدران المساء للفسح
.. يالم عيرت هنا بظنوقي
وعلى جبينى ليلة لم تثمر
فصبح شبالا .. وتطلع زهرة
عبدت بكل حديقة في الاعمر
وتظلل تسهر في وجودى كله
وتنسى اعمالي بفجر الغفر
ونمة في الاصلح ، ثم تشدني
للجنة العسلية بين العجبر
.. وتقول : خذي ، ثم ترخي شوقها
وتعود في حب وفي فسوة لرى !!

وهنا حبلت الكتب .. لم صعبتها
في رحلة القمار التي لم تثمر
ونشرت صدري والرماس بنوشني
من اجل يوم بلسم متحمرا

وكتب ابسانا ، وقيل بانها
 قطع ولكن من فتات ، السكر ،
 وجدلت اروع غيمة بفسحة
 وشدها ، انقارت بالجوهر
 وضجعت في وجه الحياة بفسحة
 وصحبتها نعت المسك المطر
 وجذبت قرص الشمس حتى لا ترى
 وجها لعزى في المسك النذر ا

٠٠ واليوم ارجع باسمه شبيبي
 وكانني من فرحتي لم اكبر
 فبالا اوفسا من بكاء صليت
 وسكنة بكاء ذات تعجر
 واباك في ذهني لما علوت هنا
 حتى بلابا للنك لم تكبر
 عمتك ايام شمس طرقت
 نفسي عليك كطائر متحجر
 ٠٠ ورايتي لم من الا دمع
 وعشت فلم لسقط ولم تنحدر
 ووجعتني والنفس لال لولي
 اعني اليك بمسولي للتأخر



● عبد الرحمن صمدقي ●

أبو نواس الفرنسي

الشاعر « فرانسوا فيلون »

نزيل السجون

ما تقدمه لي هذا القتل ، هو الخطوط العريضة لقصة حياة هذا الشاعر الفرنسي القديم الجدد « فرانسوا فيلون » وهي حياة مفسخرة لا تعرف مثلها في الاضطراب حياة . ولقد ذل فيها طاب السجن اكثر من مرة ، وعرف فيها اكثر من سجن ، وخرج من هذه السجون الواحد تلو الآخر ، وجه الحياة على حاله لم يقل مقدس ذو

وأول ملاحظته القائل : في جميع ما كتبه هذا الشاعر الفرنسي قيل السجن ، أن شعره يقوم جميعه على موضوع واحد ، هو حياة الشاعر نفسه ، ومن ورائها - كما يشهد التاريخ - حياة السود الاعظم من المجتمع في فرنسا ، الذي دمرته في المصور الوسطى مائة ومعنوا « حرب المائة عام » ضد العدو الإنجليزي ، الفاضل المحتل في امة الواقعة بين (١٢٣٧ - ١٤٥٢)

وكان عراؤه ان لمصبتها لم لا يعب هذا ، لقد خرج الإنجليزي من باريس مرفعين بعد حرقها بممسن سنوات . ولم تكن الاستبداد في القلوب التي حصل عليها فراسوا فيلون ، من الهامة الا درجة اوليه في المسم الذي كان عليه ان يرتقيه . فهي ليست غدا في ذاتها بل سجارا الى ما فوقها مثل كلمة طوم الدين (اللاهوت) التي كلن للوجوب ان تكون مقصده ليس في الطريق التي سلكها منه تطلعا الى بلوغ الدرجة العليا والمصور على المكتوراه من كلمة العلوم الدينية . ولكن الشرط كان هذه المرة طويلا ملام لم يثبت القلي ان تشاغل بالهمر عن الدراسة ، ربما يعود عدم المواظبة ويكثر منه الهرب من المدرسة ، فاستطاع على نفسه المستقبل الذي يملك - مع الدربة القتالية - الحياة الرغيدة الراضية . وهذا هو بعد قرات الاوان . يندم على ذلك ولات ساعة مندم . أه يا رب ! لو اني عكست على

ميلاد الشاعر سنة ١٢٣١

في باريس أثناء الاحتلال الإنجليزي لها منذ سنة ١٤١٩ وكانت جنسها باريس مناصرة للحكم الاجنبي . وقد اعلنت كلمة طوم الدين فيها - وهي المعروفة بكلمة السوربون - قرارها بان « جلي دارك » - التي كانت تقود جيش التحرير الفرنسي للممر بعد النصر - مارة عن الدين مرتدة - متفاداة فيشيدان ، فائدة ، ماضية ، ومن ثمة تستحل حرقها حية جوار لها . اما الشعب ، فكان منسارا في المله الفرنسي ، ضد الحب للمظلة العذراء . التي انتصرت في رافع الصغار عن مدينة « اورليان » وبنات المزحف لاسترداد باريس . وكان شمساعونا ولذلك جنسا او رغبيا ، ومع ذلك قلته - بعد ثلاثين سنة - ذكرها حين اترك في احدى قصصه العرة على : ابنة القليم « لووين » الاصلية ، التي احرقها الإنجليزي في مدينة رولن » -

مكان

(١) يكتب اسم الشاعر في الفرنسية فيلون ، كما نطقنا . وينطق فيليون

الفرس

في أيام قبائل الجوتون
وأخذت الي حسن البصرة والصلوة
تقوم

لكان لي ميت وفراش وغير
ونكى - يا للدهب - حسريت من
المرسة

كما يفعل الولد الفاسد
ولكن - عراسوا عيلون - الاستلام
في الفرس - كان حرمها على أن يملى
مفردا ناديا في الجماعة - حتى يكرى
مستشف بالمسيرات عليها

ومن المآب من أخبار - عراسوا
فراسوا عيلون - ثامر المصور
الوسلي كما تظنه الرسام ...



فيلتون الاستاد في (الطون - الوارد)
في سجلات املاككم - انه قد قيس عليه
في كثير من سرقة مع بعض الزباني
والزاد - حسن - محكمة انشيسانية
مدارس - وقد اشار الي ذلك - على
الطريقة غير المباشرة منها - وفي
المنظومة الصغرى نفسها - في احدى
حفظها (رقم ٢٩) في وصفه
للحور - مجنون - انهم كالحمد
في الظلم - تتراعى ورد - الضحايا
وجرحهم - حيث يقصرون على سبده
الحال بقية حياتهم - ثم يضطربهم
من خارج البين خطاب لهم -
الذي - لك ارحميت بكم بمراتي
للصافية التي لا تقوى سقماتها شائبة
وبعض الهدى والاطاف صا اهدني
روحة المسهر -

نواعي السقوط

(ادا كانت سنة ١٩٥٢ تؤرخ لمصور
الشاعر - شباب - فراسوا عيلون -
على الاستاذية في الفرس - فانها -
فيما اتفق عليه المرحوم له - تؤرخ
ايضا لجه - بفار ما كانت تظهر لديها
في التمساح الاحيرة بوارده - دالة على
استعداد غريزي فيه لا يمكن مغالطة
للاندفاع كالمصور في كل ما في الحياة
الفتى من اكل وحرب ولهو وشهوات
ومجون - ومثل هذه الارجبات لا يمكن
اشباع بعضها - فكيف كلها - بفور حال
وغير - فمن اين للشاعر هذا الان
الوليد كله أو يمشيه - وهو فقير من
سل فقير جيل بعد جيل - كما يقول
هو نفسه في المنظومة الكبرى (مطروحة
رقم ٢٧) :

الفتى والفقر مثل صباى ...
فقد ولدت فقرا - ومن اصل فقير -
ولم يكن لابي ائني ثروة -
وكذلك جدى - وان كنت اجهل اسمه
ان انفق لاحق من سبلوا منا -
ولا يزال يجد في الرثا -
وهذه قصور اجدادى من القيم الزمان
لا يلتصق قولها لماج ولا صولج -

هذا الفكر الذي كل يعتقد الشاعر

إنه الفكر اللازم لاسرته من اليوم . .
بعد الفكر حصار فكرة مسيطرة عليه
وفي نفس صيرفته من استجابة على
الحمل أيديا بدم جدواه على الرغم
من طول سداه . فأنشأ في رأسه إلا
يحفل بأى شيء . وإن يندوي قوسين
السلطات كلها . ليحصل في عجل على
الحال في حشيش لا يقع لكن يتم بها
يحكم به مرة بعد المعنى ورفاعتيه
وورثته . ولكن يتم كذلك بها وشرة
عليه من النساء بوجه علم . لا يحبه
منه إلا أن يلقى حاجة للحمد . ويعد
من جوع شهوة لا قطع . .

وسمى منروجه إلى رعد للمعنى
رحيب شاعرا على تلك مناقشته
الشعرية القصيدة شاعر من شعراء
القرن السابق . حرص فيها شخصية
عظيمة وبهذه نفسه على معانيه بالمشاعر
الريالية . مقارنة بين حالتهما من
الماضيات والحضرات . على العكس
من كثرة الشواغل . والمركبة المرحبة
والمنصب الدائم في المدينة . فقصدي
شاعرا لرميله عارضا شخصية الرجل
لنفسه بزوجته من وجهة أخرى . فهو
يزدري على خسوفه على أوقات الغريف
بغيرهم الأسود يتكون به قصود القوم
بمراحمته القوية الضعيفة ليغني ذلك من
الآلام . بدلا من القبر المحوري المتص
والزوايا الضام من لحم الخبز وانقر
وأنواع الطير . ويهربون الماء الذي
تطرد على الأرض السماء . بدلا من
الظهور الجديدة المعركة . الضيقة
وهلوف المطور والكلوية . أما عن
تجارب الشعر في غريف بتفاريده
المصانير . فيقول شاعرا أنها له
غربت له قول الطريق من باريس في
الغرب إلى بابل في الشرق لما طلب له
مع طعام غريف رشايه . سماحيا يوما
وأجدا . أما لتتشقق طيب التوهم وسط
الطبيعة في العراء تحت ظلال الشجر
الوردية . لها شاعرا يفضل عليه

بكتير . القوم في البيت النظيف . على
الغرائز الوثير وإلى جانب المقعد المريح
الكبير .

وتكاثف معارضة طرائقها فيلثون
عن ثلاث مقبوعات سمى كل واحدة
بثريدة لاكتير ثم لفظة مسورة لثقتها
الثردينة عاشها . وترجمته :

خير كثير للسيرة

طخة العيش الرخيص

أما شهوة شاعرا للنساء . حائل
النساء . وهم صبره صبر من أن
الغفلات كن . وأيا كان طرائق من ودرجة
جملين . فيشهد عليها كثرة ذكرهن
في قصائده سهاى كانت في حسيه
للشعاع الطويل ثم الفرسات القصار
في حدود كالزيتك واحد . بأصدا
وأصاها ما هو منها وما استقر .
نور لمحي في القول لغير الأثارة
الجلوسه للطير بل في حسيه والقيمة
تصور شعره القصص .

وإذا كان شاعرا بحسن الخلد .
فك كل له أسدقاء في مختلف الطبقات
ومهم العليا ومن في حكمهم . وإذا
كان ذلك المجتمع لا يطر من الكثير من
المصنفين والاعلام المستقلين فله
ثم الذئاب بينه وبينهم . ولا يصح
ولا يصور وجسم الثرينة شملهم وإن
لم يكن من مجتمعهم . وقد كانت
معهم بطبيعة الحال لا تغل
من نساء من طيقتهم وكل أول من
وقع في حبها من هؤلاء . كالتري
في فرميل . وكانت من أسرة معتزلة
إلا أنها كانت لمرأى من الطراز الأول .
ولا تعرف في حياة شاعرا كلها من
أحبها حبا سافيا وأقرب إلى العلة .
ولكنه كان حبا من جانب واحد . كما
قال هو نفسه في شعره . بهد أنها
كانت لكن تثير سه الحال الذي كان
يحاطر لفصول عليه تتصنع لتردد
عليه وتسمح له في يغلبا في طهره
الصير . لما تجده من النجاة في القهر
بمرانطه شعرا ثم المسفرة . وقد بلغ

الأولى من سلوكه المسيرة الجفوة
بالمخاطر التي سلكها ، صيان إلى ناله
ما لقرته نشأة علاقته بها وما جاء
بعضها - لك كانت البداية على يديها
عن أجل كاترين

كان من شأن هذا الحب في حياة
« فرانسوا فيلور » ، لعهد من النساء
غير المثاليات ومن ذلك حبه الكبير
« كاترين » ، انه ثورط وهو استلا
القبول - في السرقة والقتل ، وبعض
من جراء ذلك إلى الحكم عليه بالأعدام
بجورل الممثلة ، وقدر به فعلا أكثر
من مرة في القذاب في غياهبات السجون
في الخامس من شهر يونيو ١٨٥٥
وهو عهد القبي عند المسيحيين ، كان
« فرانسوا فيلور » جالسا على دكا
من البهي تحت برج الإجراس الناب
لكنيسة « سان بوا » - التي كان
يسكن غرفة في بوابها العروق بالباب
الاحمر - وكانه تجلس معه امرأة
منهم يحملون من جنات الهوى ، وكان
قد تواروا القضاء معا ، ثم خرجا في
محور الساعة الخامسة ، وجلسا
يتسلسل على منسوب الليل
ويجاذبان أطراف الحديث ، وإذا
بأحد القسوسة يقبل مأخوفا - لما
رأى القساوسة توقف على الفور عليه
كان يبحث عنه - انه واحد من
المتلصقين للهائمين إلى حب « كاترين »
مثل ضامرا - وكانت على وجهه
الكثير الغاضب إشارات لشر ، وهذا
هو يتكلم إلى « فرانسوا فيلور »
مفرحا بقبضة يده ومبجح : هاكذا ،
رجدك آخر الأمر .

نظم « فيلور » في أبي ، وأصبح
له مكانا على النكة ، ودعاه للجلوس
مطلبا معه « مسجعا إياه » فلبث
فرعواي .

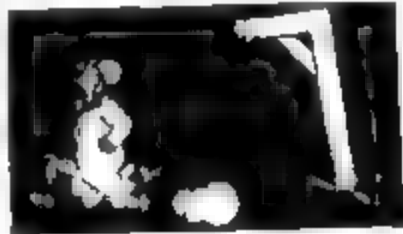
لما كان من الضحى « فرعواي » ،
لا أن نفسه نظما شديدة في صدره ،
ربكه لأمدا في مجلسه - ثم أصبح
فأسفل من تحت ثوبه الفيني خنجر

من عدته ان صاح وهو في قبا هذا
المدب - أبي الموت شهيد الحب ،
وفي عداد شهدائه سيخرج لسمى «
ولا يستغرب ان يبلغ اليأس من
ضامرا هذا المبلغ ، وقد بلغ من
قسوة « كاترين » في معاملته ، ان
ضربت لموعدا ، وأعدت لعقبة كميلا
من بعض الماهجرين ، فطربوه في
حضورها هي وتضمن ثالث من طوط
الجميل ، وكان اصغر منه سنا وأكثر
أمولا - وما فله ضامرا في وصف
غرب المكعب له ، اللهم ما في أيديهم
من العصي ، تثاروه بالقصبة البرح
كعد لعل القسوة بالثوب القدر .

وعد كان الضامر المبروم ، إلى
جانب هذا الحب المثير من الكبير ،
على صلة بأصناف أخرى من نوع
الحب للحيل للامس .

ولكنه وسط هذه الصلات الكثيرة
من وضعية ومجازمة ، كان - بالفرغم
من انقطاع حسنة بالمحبوبة القاسية
« كاترين » - يصفى في صميم قلبه
بذكرا « رأى كان ينظامر بأنه
نماها - لماد أخير إلى نظم الشعر
لمذكر السماعات الملوثة القصار التي
ضامرا في صميمها مع الحصى إلى
عومها ، غير دكرها إنما استولا

صورة رمزية تمثل التمارع يروب
من الشفة وهي لاجله . . .



الانتظام في الدراسة العليا للذكوراء
ولكن الحاجة الي الكثير من المال .
عاشت تكج عليه لاقيع جندع
« كاترين » التي كانت - وهي لا تكاد
تجود عليه عند الرضا ولكن من
المتسلة - تجود لعله في وجعها
ولطعمه في قصصها ، اذا هو يرهق على
هضم حبه لها ، كما يلقمه تحت قدمها
من كلون المال .

عاش يرى العثيق السكين - بحكم
حيثه للدراسة الطويلة في جامعة
باريس وما جسدع عليه من حب
الاصناف بالناس من مسائر ليس
والوظائف والطبقات مدفوعا بها عند
من غير الصبوة ، فضلا عن حرية
الاستطلاع وقوة الملاحظة والنزوع الى
المعرفة - نراه يذكر ان جامعة باريس
له اودعت فيها كلية علوم الدين منذ
سني ، اموالا خاصة بكلية نافار في
برما خاصة - وهذه للخرامة صندوق
كبير من خطب الجور يطوفه اكثر من
حرام صيدوي ، وله اربعة مغالين من
الصيد أيضا ، كما يذكر ان ما فيه
من الاموال مقامر كبيره اودعت على
سرات صيدة ران في داخل هذا
الصندوق الصيدي الذي يحوي كل
هذا الرصيد من الذهب - صندوق
صغير به القلم الذي يقيد به
المسجلات اولا بقول :

وهذا هو شاعرنا له احاطت صورة
هذه العرائة كل ركن من ذهنه ، كما
كانت تحتل سريته شبه مسورة
« كاترين » فكان يقضي الالهم يحلم
بالاستيلاء على هذه الكنوز .

وانقل في ديسمبر ١٩٥٦ قبل عيد
الميلاد في زياره اثنان من زملائه
خريجي الجامعة ، ممن يعرف علوما
الجرأة على ارتكاب كل خطيئة من
جرائم السرقة ، للانفاق على حياة
الفص والاهل والعيادة ، فلم يتردد
في مطالعتهم في امر هذه الصبلة
الكبيرة - فلم يجد مطبعة الحال منهما

طويلا ، ولدهيه في وجهه ، فاصلي
شفتاه البسطى بقطع عردي ، وتعلق
الدم شديدا ، وماكادت ترى للدم
صديقة الشاعر حتى عرقلت من انكلي
عارية خشفة لتقوية في الامر اذا هي
تليت في صرح الصداقة .

لما الشاعر لك جس جنونه من اكم
الجرح ومن روية الدم لدى صرحت
به ليدنه ، فاستل حجرا غير طويل
كثير في جيبه عيادته ، وطعن وهو في
غير رعيه ، فاصاب خصمه في حبه
اصابة غير الفتلة فلما جاء من خلفه
صديق الخصم من القضاة فصرع
السجور من يده ، في الوقت الذي كان
الصديق يله السحاب ويتأهب للفضاء
عليه سربة فاصابه أسرع الشاعر
الى حجر كبير كان عند قدميه ، فذلوله
وقذف به بكل قوته وجه الصدي فترجع
وهوى على الارض مهنسا مقلد
الومي ، فانصرف به اسوا ليلتون ،
على جبل ، وعلى السحاب على الارض
يمر منه - وكان من تأخر اسماعه
وتصميد جراحه ان مدت يده ان حالب
الصنف عى - فرائسوا ليلتون ،
للاصباب الضامة التي نولاما لما وقع
ما وقع فاصحرت مكنمة شتوية المدينية
الحكم يطفيه من باريس وكان له سيق
الى حلقونها غربا من الماكس فالتبس
خون الحياة والى كايه فعل ما فعل
لفاعا من النفس .

ولم يفت ، ليلتون ، وهو استلا
في الجامعة له المام بالقانون ، ان يقدم
القصاص الى دار القضاء بباريس
فلما عاد الملك شارل السابع الى
باريس وعرضت عليه الانشيطات
كالمادة ، صغر القرار الذي بالحق
فيه .

وعاد الشاعر الى باريس التي لا
يحب مكانا غيرها ، كما عاد الى
« كاترين » التي لم يحب لمرأة مثل
حبه لها ، وبلاشقة التي هذا وذلك
عاد للانتظام في جامعة باريس على حدة

• **میتاؤں**

وقد تمكن القبط على الضاهر ، واستعمل في استجوابه التعذيب حتى اعترف والذمت انه بعد اغترافه جسد عليه حكم الاعدام شنقا أسوة بزملائه ، بدليل الربيعيه التي دخلها متوكفا ساعرا ، في النسخة الاولى من سيرد الحكم ، أي نصفي النسخة ، فيكون القصة التي توضع على ظهره ، وفي هذه الآونة حكم أمويته المشهورة بالعودة ، الشرقيين ، وهي تمثل النظر الضائع اليوم الذي مستحق عليه جنهم بعد اتهام متوكفا من حبيبة المدة ، معرضة لعصف الرياح وللمعات الشمس ونظر جوارح الضمر وتعتبر هذه الاسود المصع ما يصفه الضاهر على الاطلاق

وَقَدْ عَلِمَ مَا عَرَا الْغَيْبَ ، فَخُفِّسَ
هَذَا الْوَلَايَةُ الْفَاجِعَ وَهُوَ الْإِعْدَامُ ، عَلَى
مَا يَنْتَظَرُهُ مَنْ قَرِيبَ لِي مِنْ _____
ثَوْبِيَانِ ، عَلَى بَدَنِ الْأَسْطَفِ الْمُسَافِرِ .

تطبيقات الاختصاص

ثم يشرب الباقى الى نفس الشفا
على الرغم من الحكم عليه بالاعدام .
لما كفى له من نقه في مودت اصدقائه
وعلى راسهم عبد القيس عالم الشريعة
في يوم من ايام

لهذا صاروا ضامرا الي استئصال
الحكم لدى دار القضاء ، فاستقبلت
بالاعدام علي ، فها هو ضامرا الي
الاعاصلة الفرنسية مضا مؤيدا له صالة
الفرام ، وخرج الضامر من باريس ،
وهو يمس ظله للضربة التي أصب بها
أدم في صفة من صفة علي

وَجِئْتُ السَّيِّئَ مَطْلُوفٌ فِي أَرْجَاءِ
الْقَرْعِ ، يَكْسِبُ قُوَّةَ يَوْمِهِ بِمَعْرِفَةِ
الْأَصْلِ وَخِصِيَّةَ كَأَنَّ أَوْ غَيْرِ وَضِيعَةِ
الْحِجَابِ بِمَنْزِلِ سَيِّئٍ عَلَى الْفَرَسِ
الْكَبِيرَةِ الَّتِي لَهَا مَعْرِفَةٌ بِهَا أَوَّلُهَا مَعْرِفَةٌ
عَمَّا ، وَكُلُّي أَوَّلُهَا - وَبَعْدَ مَعْرِفَةِ أَيَّامِ
طَوَالَ حَيَاتِي مَعْرِفَةٌ ، بَلَّوْا ، هَلْ نَبِ
الْقَرْعِ - - بِأَنَّ رَمِيَّةً فِي الشَّعْرِ



غير القوي والطيب لهذا المرض
وكلما كان ماسمها له وجوب استعجاب
بما يمكن من محاسن في فتح التمرات
للحبيبة فانقرا على واحد بالذات
والعوا في حالة فصاروا في
ملاطهم نالوا من اساقفة للغير
وقد عنة الجوع من غرق لغير والذات
الذكورة معهم واسقط يوم شاعرا
الى حابة والذات على حسب الجورة
المشوقة الى راجعها وما وفرها الى
التي يمكن الذي يظنونه هينوا معا
مستورين ولما استصف الفلح مضوا
تحت جنح الظلام وارتكبوا جرمهم
بفضل توصيات ورفاه استاد للغير
الخاص الذي اعطاه لغير من الصفة
المصعب الى

ولم تقتل المرأة إلا بعد ثلاثة أشهر في مارس ١١٤٧ ، وناضلوا إلى معركة اسماء الجبل لم تتوصل المرأة إلى القبض عليهم وأخيرا قبض على أحدهم من جراد زقة من نصابه في إحدى المصائد وهو في حالة مكرس الذود في صيد ١١٥٨ سجن « ليلنلبه » بباريس ، ثم توفى هذه الحواس القوية بالأسقف « ويستش » تطالب السجنين فضلا عن ليلد ، على منح البطاقة « ديكس » اسماء المتحررين من البطاقة مطبعا أن رسوم الصبر هو « فوانموسا »

فعله بما يسمونه ، كثرى الألام ، كثره
من أن يصيح .

والذي لا شك فيه ، أنه عما - في
سجن - مخرج على اللوار ، للشهير .
نظم الشاعر ، فراسوا خيلوا ، وهو
في من أنثاين ، ما مكرزه في
« الوصية الكبرى » من الشعر العظم
الذي يتحدث فيه عن سجنه ، وهو
شبابه الضيق ، وصحة كز كرس ،
وأبوت أدنى لا يفي ولا يدر أصلا عن
تشديدات باين هوس المسنين لحواليه
و « أهر المسادة العظم في القيم
المراس » و « حشرات المساء على
فوات الخشب » ثم موثقه « القلب
والجسد » والتكثير عبرة من أعمار
التي تخطها لأواع لسانه التي لا يحلو
قط منها كلامه - وأخيرا مقترحات
الروايع والتكبر بالرت ، ومنها مستر
هذه المخطوطة للضمان .

لا ، مبهات كما يكون الآخرون .
أكون

أبنا من أبناء الملائكة
على راسه تكليل من النجوم
لو على الأبالج نجمة .
أبني مات ، وهو يرفقه هذه
فتمت السفر لقاء الكنيسة
عليه الله عزاء ، وأقول على روحه
المنكية

وأنا أعلم أن سوف تموت كذلك
أي المسكين العجوز (وهي نفسها
نظم لك)
ويعنها ، أينها سوف يلحق بها .
بل هناك ، ما هو أكثر من ذلك
مارس له ماتت ، وماتت هيلين :
« فيلجسد المرأة الذي كل حي
نفسا ، بشما ، أمضى سونيا
واقس من كل نفس
هل من الضم أن يفسد مكر الضم
والعظم ؟

لحم من اللحم
ألا إذا ارتفع حيا إلى السموات
الطبا

الأمير الشاعر ، شارل دي أورليان .
الذي يعتبره الكتب الفرنسي أول شاعر
في زمانه بعد « فرانسوا فيلور » .
ونكث شاعرة الفريد كان الكسري
الوقت ملثما على وجهه ، لا يضمن
قوت يومه ، حتى إذا أصبح قريبا من
عبدية « روت » الكبرى ، اضطره
الاجوع إلى سرقة صناع من الفضة
المالصة من إحدى الكنائس في كلة
للأخيرة ، فغضب عليه رجال الضبط
المنعمون لاسلف أورليان « جاك
البيوت دلميس » ، لاكي به في سجن
من مبعوث الأسقف وجعل من نفسه
السلبي ، وكان بينه وبين مسجونه
أحد للعبادة والله الضمام ، كما
يصفه الشاعر في مسهل « الوصية
الكبرى » وهي - غير ملزم - الرد
الذي العظيم .

ظل الشاعر طرازا سيف عام ١١٦٦
رغم ما سجد ، حفرة ، في دحص
مخرج على نهر اللوار ، وهو أسم
صار طما على كسوف طبيعة تحت
الأرض لتصل حديق الحصى ، وكان
مصبه منها كهفا مثل الجب لا ترج
له يسطر به إلى قاعه حل كان
الصبي إلى ذلك تلبته بالجمال الطول
والجب لا مور فيه ولا هواء ،
يرشح ماء من الرطوبة ويصع بالجران
والصناديق والضياب ، وهو - وسط
هذه - مقيد في سلاسل الحديد وحيد
بين جدران سميكة يبلغ من كثافتها
أنها تحرمه حتى من صباح زجيرة
الرياح الروع وقصص الرعود أما
طعامه فلم يكن يريه - وهو المولقة
الأكل - على الدبر والماء وبالفسد
الحد القبيح ، وكان أحيانا يطي على
الطوى أياها حديد ثم صو على
الدوام - آباء الأبل وطراف الشكر -
هرصة للتعب بالاضطراب بالماء حتى
تجلجج الروح الرائي وتوقه على
الدهوق ، فضلا عن الجلد القبيح
بالصوت الغليظ دي القديس ، مع حذر



يكتب لما للقراء الآخرين ، طلب صندوق كل عدد خاص من المؤلف ، مشاركا عرضها مدينا فالتكليف ان للمعد لم يتصرف الموضوع برمته وهذا صحيح بهذا المسجد الذي بين يدي القراء من أدباء

وراء القصص ، لم يتصرف جميع الأدباء الذين يحيطون المسجون في الكتب المزدحم القديم والوسط والمعاصر ولا في الأدب الحديث الأخرى وعبرنا في هذا امدا يتكفى في كل عدد خاص بالاسماء البارزة ، التي تتميز بمهيتها بغيره طريف ، أو تفتقر بمحدث جليل أو عمل كبير

لما استعملنا الاسماء جميعا ، لهذا يتقلب الوب للمصنفات ولو انتمت مصنفات هذا العدد - مثلا - لاحتجت ان احدث القراء من القضاة الفرنسي الكبير ، فرلين ، الذي يسمعه للظفر ، فرلين الظفر ، ويقولون انه الله الابن الحقيقي لجميع امراء الشعب في عصره .

مرت على ، فرلين ، في اول شبابه سنوات من الشياخ بين الحانات ومهرت اليه ، وورد في سجن جنسه من هذا السماع خنزير ، وعاش عامين كاملين يمثل لفسارى جهده بكن يكره زوجا صالحا ، فكان لا يدور الكأس الا عرا

وكلفت للنسمة ان هلين العالمين كذا انقرة الوحيدة في حيلة ، التي لم يكتب فيها قصيدة واحدة 1

تفرد على الرواج ، وهاد الي يومئذيه والحراره واحبه الكاتب الكبير ، رامير ، حيا انما ، فانصفا وانقرا ، وتلفنا ونفيلجرا ، واستقرا وسافرا ، واستكت ماساتيه بان اطلق ، فرلين ، على عشقه الرصاص ، وامتنع الي غرسلة السبون .

شعر
تقنية
فن

وقد نقل الرواية نصفاً الى العربية - بعد حاشط - الكتاتيان
 اللبنايان جورجى وحسويل بنى ، فكانا اكثر من حافظ دالة
 في ترجمته ، ولما لم يرقى اسميهما للعربى الى أسلوبه .

بيد انهما لم يلقيا في الخط الكثير الذى وقع فيه حافظ
 حين جعل اسم الرواية « انبؤساء » وهو خطأ لغوى ،
 فانبؤساء جمع « بنيس » ومعناها « شجاع » .

لما ذكرنا الكتاتيان اللبنايان ، فقد سمعنا « اليانسون » وهو
 الكلمة الصحيحة في اللغة ، لاذى جمع « يانوس »



عدد « السيف والشمس » القول انه لو شمع انقام
 الى هذه العدة لسمعت الفرق من شاعرين مصريين
 اكفى اليوم بهذه الاشارة الجوراء اليهما

مخاتبة

● محمد الفاضل - كان سائداً بالجيش المصرى ، وحيد
 فى التمرد ، وله فى مجله « الزهور » التى كان يصورها
 ابراهيم مطروى الجميل (١٩١٢ - ١٩١٤) اكثر من مقال يدل
 على الفشل والفساد على الناس .
 يقول فى نهاية مقال له :

« احبب نفسك الى بيتك وبني اولادك وكنته » واذا حورت
 بلوم ، فسر بهم عن الكرام ، ولا مفتكط بهم ، فمضى بعيداً
 او شجره وصيته اذا اردت « لاصطلاط بالناس لانه سيجى حتماً
 وساق الى السراية الصغراء »

روايتى فى نهاية مقال آخر :

« نظرت تلك رسمته (أى من امور الناس) وفارسته وما
 نظرت رسمته من الطير والحيوان ، بل من الاشجار والجبال ،
 فوجدت لو مسح الله اس اسم فصار حجراً ، ولو امطق تلك
 الميراثات وغبت الروح فى تلك الجبال والاشجار لكان يتبدل
 المعالم الفاسد بأمر نقي البديل على الطلب لا فجور فيه ولا فمض
 .. واستغفر الله وأتوب اليه واليه الرجوع والاقاب »

ويقول فى حسنة له عنوانها « حقائق » :

سألك يا واپى بالانبياء

ويا مصطفين ويا نخب

ويا فلوات ويا مغمومين

ويا كثرهم واليهى ثم السامع





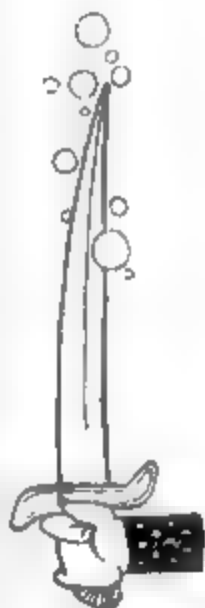
محمد شاميل !
انتقام والسيف
في كتاباته . . .

تدن على بصير جهنم
لذا المرء ضاق عليه الف
فكم قد صبر على ما آلى
فكم يهني الصبر خير الصبر
تمت لو لم تدين الولد
جزاها الميمن خير ان
تمت لو تكلني ربي
فكم التل هذا التل
ارى انفسا . . . كان خير لها
قل ، تطو علو ربيع الب
ولغري لها
لصام وقد نل منه الع
ارى جاملا بقطر الراب
ارى عاكلا نل عك الت
ارى للمدق في الزرع والص
تولى هذا هو ال
ارى الناس بعضا لبعض
نسوا انهم خلقوا لل
تراه تفلن الصديق الص
وان رحت فهو نسيه الع
ولقاء يقسم يابن الب
ولعل النبيع وحق الس
بأن عري الود ح
عذاره من خيوط ال
ابر قطر وجهه عك الت
يقطع جبال الذا والرج
باركت يا رب ، هذي الت
أمر على الت من كل داء
عقارب للدم عن الت
أفاح لطر فكب الت
لذا كان يرشك هذا الت
والأ فهل منتج الت
لاني وحك القم
يان التصرى في الت
ولنا ترى الت رأى الت
وتلنن والتك جسم الت

● محمد توفيق علي - وكان من الآخر شاميل بالجيش
المرج - وكذلك خدم بالمرج ، وله شعر كثير ، وحس

وترمي واحداً ، ومنه هذه القصيدة يعطوان « مجد العرب »

كفك يا خير شعوا ، هبت من حـسـرنا
لما ترأى مزين القلوب مكتـبـنا ؟
لو كانت مثلي مكنوس للجنح لـسـنا
فدوت ، بل كانت لقي الويل والـحـسـرنا
لم ينصف الشعر حينئذ لـسـنا ، شعوانى
من الشعر ، وحلى جيد لـسـنا
هب لى جناحك ماجورا ، اطر بهـسـنا
ينفس للجو على هذه الكـسـرنا
أمرها لى ، اطر فى الجو من لـسـنا
حتى اعلق لى ابرها الفـسـرنا
نفس لتوق الى العنبـسـنا مـد همت
الى لمرى ورثت اخلاقه الـسـرنا
للى لا عجب من يستخف بهـسـنا
الا يرى خطه استلـسـنا عجبـسنا
سلوا القرون الطواني عن مـسـرنا
سلوا الرماح ، سلوا الهندية الفـسـرنا
سلوا الزمان الذى كانت لقيه بـسـنا
ليه المعلى وكذا السادة الـسـرنا
وكلى فارمنا ان جال جولـسـنا
فى شعرة الجيد رد انفس الـسـرنا
كن صااح ، ردت الكلى مـسـرنا
واهتزت الارض والـسـرنا ان شربنا
ككتب لتراى فى حـسـرنا
الى لردى ، لرى جينا ولا حـسـرنا
من كل لا حق روح ، راح بـسـرنا
يسيه ، خير ملحق لـسـرنا
كلسيف منسلتا واللى مـسـرنا
والسيف متعلرا واليه مـسـرنا
لجاسنا روى سرنا به حـسـرنا
لغيرنا وفدت لرونا سـسـرنا
لرى المـسـرنا داسـسـرنا
كما وكينا على اعقابنا حـسـرنا
ما لى لرى الطرق لا تصـسـرنا مولده
لاعله ، ويراما فـسـرنا
لو ان للشرق روحا قوله كـسـرنا
لوق ، وبث لنا شكواه والـسـرنا



يا وبع المدهر يلهمسبو في وبع في
أبعد ما شاع بهوى اللهو والصبى ؟

ويبدو أن محمد توفيق طر كاز من حذقاء الكلاس والخاص
جنى القلم ماله ، كما يصرح في هذه القصيدة بجمال شيخ
يعاقر الحب ؟

نولا للهوى ويواحد الانســان
لجوت بعد الضيق بلى الحبــان
لكننى نلت الفؤاد حبــان
بلمائة ساق فلتر الالهــان
نولا ادم يكفه ، لارتــان
وسقته من النوى وســان
فلان ضنبت من القلم وقريــان
وحكت ناهل جسمها وحكــان
في تلكا بعد انكس شمســان
والليل بعد النبل ضــان
لقت على القمر في قرع الصــان
من قسطنطين كــان
كم نصيون سنى حياة عــان
كم في قسى باقى من الــان
لنا ما بلفت الازيــان
املاها لم يبق غير الــان
القت فيها ضبعتى ولحقت مــان
... اسرى قوسيت سكرى الصــان
وعرفت ايامى على نــان
والعصر غير نظيرة الــان



الاصح للمراسى الجمانة ، الامسكك عهد الوردان
الهاتى ، من أكثر المثنويين بقصر شاعر العراق
الرائع جميل صدى الزهاوى ، الماكين على
دراسته ، الباحثون لذكراء *

لعل

والزهاوى صلا عريضة جملة ، الهلال ، لطلال المر صفحاته
بتماسكه ومقالاته وبحرته البصيرة عن جمال الشعر ، مد عهد
قدهم ..

لله ان الزهاوى شاع على صباه - الى جانب فنون الادب
والشعر وعلوم الدين والفقه - بالعلوم الطبيعية والفلسفة
والاجتماعية وكان لراءاته في هذه الأخيرة بعض الأثر على
عقيدته ، وعلى شعره أيضا . كما يبدو لنا من ملخصه - ثورة
في الجمع *

السريون
وختارات
الزهاوى

ولهذا يقولون بالفلسفة الفلسوف ، وإن كان الأستاذ الفيلسوف
مدرسة الفلاسفة - فهو من هذا الطيف الفلسفي ؟

وقد أصدر الأستاذ الهلالي أخيراً كتاباً صوانه ، مختارات
الرهباني من عيون الشعر ، مضمون شعر ضخمات بيت أصداف
الرهباني مما راق به من الشعر البهائي والاسلامي ، وحظها
وراءه بلسان ، عيون الشعر ، متناثرة في بعض النصف أو
المصاحف ، فجمعها الأستاذ الهلالي وحققها وأضرب بها بعض
لغزائش في الشرح أو التفسير بالمعروفة المختار لهم

ولهذه المختارات قصة قديمة - هي أن الرهباني استكمل
مختاراته سنة ١٩١١ ومضاهاً ، عيون الشعر ، وبعث بها إلى
أستاذنا الدكتور محمد صبري (السوريوني) ليشرها ، ولكن
الدكتور صبري - على حد قوله - عرضها يومئذ على الطاهر
أسماعيل صبري وحافظ إبراهيم ، اللذين اقتضا بعض توشيح
الرهباني في الاختيار !

وأصبح انهما أن كانا قد اقتضا بهذا - قد أرقنا بالرهباني
بعض الظلم ، لا كله - فمن المعروف عن الرهباني أنه كان في
اختياره للشعر - حتى لشعره هو نفسه - لا يحفل بالموسيقى
شعر ما يحفل بالملح . ولهذا جاء أكثر شعره خشن الجرس
وكذلك جاء بعد مختاراته هذه ، ولا أقول كلها ، فلهذا
للتكثير مما يسيل رقة ويلوظ عبوة . كقول علي بن ابيهم

يا وحملاً للمفرب بالبلد الضمير
... فلا يهبطه صبراً
فارق أهله لها التلهوا
بالعجب من بعده ولا التلهوا

وكقول العباس بن الأصب :
تعالى لجدد دارس الحب جيل
كلنا على طول الجفاد مبرور

ولغير ذلك كثير
على أن مختارات الرهباني القديمة ، التي بعد بها الدكتور
صبري ، قد ضاعت في حينها ، والمختارات التي بين أيدينا
الآن - هي كتاب الهلالي - هي مما أعاد الرهباني اختياره بعد
ضياع الأولى - وأكبر ظن أن فيها من الأولى الكثير
ومعها يكن من أمر ، على جهد الأستاذ الهلالي في هذا العمل
الغرائبي - وفي غيره من أعماله الأسمية الوافرة ، ومع إضافة
جليلة لمكتبة العربية في هذا الجبل



محمد صبري
المسولي



الرهباني

نرى كرم من حقيقة صاحب هذه البيت ، أفر
اسماعيل صبرى أم حتى ناصف ، بعد أن اختلف
الرواء في نسبتها إلى هذا أو ذلك

سائق

أقول لهم في ساعة النكاح خلطوا

على ، ولا تفلوا للمسنون على قبرى
ألم يكف هم فى الحياة حلاله
لاجل بعد الموت صغرا على صغرا ؟

والقول للقارىء الكريم الحقيقة انهما ليسا لصبرى ولا
لماصب ، ولكنهما لأمير الشعراء أحمد شوقى ، على سبيل
القطع .

والفيل على هذا انهما مقرا بمجلة « الزهور » سنة ١٩٦٦
(صفحة ١٦ - المجلد الثنى) بادعاء أحمد شوقى ، وكان
اسماعيل صبرى وحضى ناصف يؤمّن على عهد الحياة ، رغم
تكذيبهما ولا أحد من معاصريهما نسبة البيت إلى أمهم
الشعراء .



انتمى إلى تلك الحركة بين الأدباء الكبارين الهاس
فرحات وجورج صيدح ، خلف الآثار الذى وضعها
فيه فى « رحلة الشعر » بالعدد الخامس ، ولما يصح
تبار المكرهات خطوة القديمة بين منة الدور .

كنت

حيث يقوم صيدح ، والاتق الجميل ، حيث يقوم فرحات ، فهذه
مدى القديس الشاعرين . وبرد اليهما ما كان منهما من الرو
والصفاء ...

ولكن يبدو أن عبارة فرحات التي قال فيها : إن شعرون
كذاب ، وصيدح اكتب منه ، كانت بالغة الجرح فى أعناق صيدح
الذين أصروا على مواصلة الحركة ، فبعث ليها برسالة أخرى ،
يفصل فيها ما أجمل فى رسالته للصافية ، ويطلبنا بقدرها
كاملة ، حفاظا على كرامة قلعه .



اسماعيل صبرى



وسمى القارئ هذه الرسالة لصيدح ، مع جعلها مبدية
 في هذا العدد - وتبني التي اتهم لم أرفع عنها إلا بضعة كتبت
 معدودة لا يمس رفعتها جوهر الرسالة ، لبقاء على باب الهبات
 ملتوحا ولو نال حد عين الكثيرين *

وحسبما يكن من امر ، شأني حثي هذه المماركة الابنية هي دليل
 حصري على حيوية أبحاثنا المصطربين * وقد أقام القراء من
 معركة - صيدح - فوجعات - أنهم عرفوا أنبياء مهجريا مصري
 لم يكن يعرفه إلا القليلون - وهو المرحوم سعد الدين ابراهيم
 الذي قال عنه أمير البيان ، المرحوم لامهر شكتب أرسلان
 « انه نثر من عبق على التصحيح والتنقيح ، لانه علامة في
 القواعد وثمة ذو النظم انما هو والمبرهن اتيان ، وانه
 السيف اللطيف للباحث ، ولا أحد أعلم منه في الجالية العربية
 الأرجنتينية ، بل الأمريكية على الإطلاق » *

ويقول عنه الأستاذ صيدح ، لانه المصري الوحيد الذي عرفته
 في ذلك العهد ، عدا أعضاء اللجنة الفيلوسوفية المصرية - وقد
 في موكب علم ١٩٦٢ من أسرة الميروف في القاهرة ، ولقوني
 في عاصمة الأرجنتين عام ١٩٦٧ معمر أربع سنوات بعد الملة ،
 وكان يارها في عوور الكيمياء ، عثليا باصول الطمان والندس ،
 يرأس الجصاصات ويحرر المصنف ويكتب في اصطلاحات - وأبته
 الباقية هي ترجمته لقرآن الكريم الى الإسبانية في جزئين
 طبع منهما الأول فقط *

● وبعد رسالة الأستاذ صيدح - موقم القارئ على ثلاث
 رسائل أخرى ، تشير كل منها معركة أدبية أخرى *

● أولاها ، من أفضلي الفتيكيس الاكيب ، الأستاذ أحمد
 يوسف أحمد - وهو من درسي التصوير في القصر - وهو حصل
 في رسالته هذه المرحوم الدكتور أحمد امين مسئولية التصدير
 في يوم ميلاد شاعر النيل حافظ ابراهيم ، مما فوت على الناس
 الاحتفال بمناسبة مرور مئة سنة على مولده *

● والثانية ، من الشاعر العراقي الأستاذ حارث الراوي
 الذي يهتم النظم الكبير الراس الآب امين الكرملي بالقصدي
 المقصود على أمير الشعراء

● والثالثة ، من الأستاذ محمود العقاد ، تعقبا على ما
 نشرناه من قبل ، لصفيد خاتم صلاب الاكيب عباس محمود العقاد
 من انه - أي للعلاق - تجس على خارطة فيما أتهم به من
 الجهل والعماء *

والذي لا نملك فيه أن العقاد - رحمه الله - بكل ما عرف
 عنه من الولاء ، لم يكن يلفظ الإساءة التي ضامه الإمين ،
 ولعل روح الخفاة التي مفرها عنه ، من أصدقائه ،
 هي التي جعلته يرسم هذه الصورة المرحبة لخدمته وسط
 قائمة المبعوث عن عالم المصمود والقبود ...

● هي ● ج ●

روايات الحلال

تقديم

إشراق من الجنوب

الرواية الطامعة
بها سعة
منادى القصة

بقلم: محمد دوح سالم

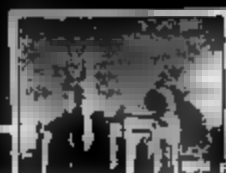
تصدر في ١٥ يناير ١٩٧٣

المسمن ١٠ قروش

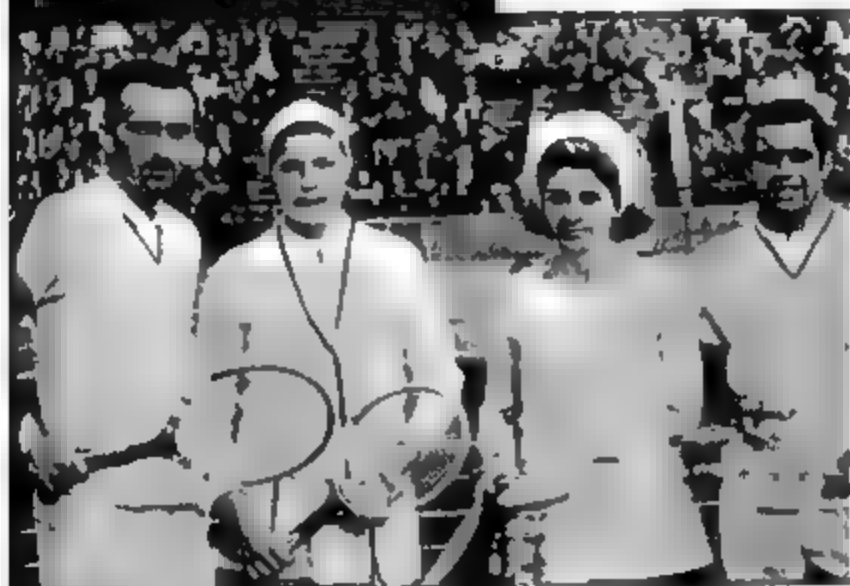
روايات الحلال ، تعمل إيداع ، أجمل ما تقرأ

لماذا يختار السنّاح العربي مصر بالذات؟

«أولئك الذين يذهبون إلى مصر لا يذهبون إلى مصر، بل يذهبون إلى مصر...»
«لماذا يذهبون إلى مصر؟»
«لأن مصر هي مصر...»
«لماذا يذهبون إلى مصر؟»
«لأن مصر هي مصر...»



الموت والحداد بالهرم



مجلسهم لاجل القبر
الملكوت وسمهم الملك
الملك اسماعيل الثاني



وبالقبر الجديد
في النهر

لماذا يختار السائح العربي مصر بالذات؟



أحد مروجي ثقافة رعايا الاستثمار المحلية

كم هي جميلة ! عذراء سمحاء
 في مرات صدى صخر عذوها
 كانت تفسح لكل حب من أم
 الزلزال ، القلب الحرس أو الفلاح
 الأجسي ، صبر ليجح فسيحاً من
 أنياباً لربح صدى الباحة والانجام
 في الحب البها ، صدى ضلوة النفس
 جميل فصل زمان لطيلة لانتسلة
 والعلاج ، المرق وقنوت نضيل
 الصعود ، جزيرات ندية صيد اللذات
 حسانا الإسلام الزلزال وملايات الزمالة
 والترنح ، صبرات الليل البهجة ...
 أطلعة الطلحة في الضلال والنسج
 العروسة دواب في لا تنور في مكان
 آخر ، غير صدى النفس صمها القلب
 السجدة التكرم ، صبر أكن في بها
 فكر الباطلة ومنهم « هودوت » الذي
 قال : أن الصواب أكن في صبر في
 انصاف وحي والتسبيح في اذابت
 الصلاة في طلحة

این رقم:

ونقد حلال يهدى هو امكان
الإقامة في مصر في حالة الانسحاب
المطلق المقررة بقرار من المحكمة
القضائية العليا تصديق رقم ١٠٠٠٠٠
مصر نفس العمل المصرية الأولى المادة ١
الأولى والثانية المادة الثانية
على زيادة طاعة الإقامة في التفسير
المسماحة التي يقل عليها طاعة
انقضاء وفدى العمل المسموح بها
زيادة انقضاء القضية في الإزالة
في الضام العمل معقولي في طاعة وفدى
وهي شركة لتخليق حذرة طاعة مسجلة
لتدبير مساهمة وشرف نفس الشركة
أما في ذلك القاهرة وإدارته عند اكتتاله
بني السوان مستحق أيضا في إدارة
شركة القابضة وفي شهر يونيو

[illegible]

لماذا يختار الصانع العرب مصر بالذات؟

يوجد بهاها السودان التي تتوسل
على المسار المسلة التي تشر امراض
الروماتيزم ، ولير بعيد عن الاستكشافية
توجد منطقة جميلة تجمع هذه الاشنة
ومسبات البحر الائمة صيفا عطلة
كثيرة حروف وهي تتميز بالسخا الصحر
البدل صيفا وشدة وفي راحة لطراء
جميلة وسط رمال الصحراء اللبية
توضع فيها أشهر التصوير الصالة
وبها مساحات خفراء كيرة وبحيرات
بياء صافية وليل سباحة صيف
يرحب بظاني الراحة والاشنة في
جو صيف يشر ان يشر ما يخاله بسهولة
... اكثر من مكان كانت قسوة في

صنوا ان صحت صحت بلوحة
كيرة واسبح في مكان النسيم منهم
الر والركا ومسرة ارباضة
بند حروف أصابع كيلة على الصلاح
في هذه التلال ، وفي اكثر اماكن الصلاح
الصحة في صحر مستقي السباني
« القوام الصلة » وهو من الفصل
السلبيات أعدوا في منطقة الدار
الوسط وهو يشر بالواري من الاقاء
الررب ويظهر اعتناءا خاصا في الصلاح

فهناك كيرة الكية ويستقل في صلا
انواي الجبال الهيمى وانواي
القلب والياء الكنية الصبحية
تسجل في الشرب والاشتمام ولما
الر كير في علاج امراض في الصلاح
والاصحاب لما الياء الكيرجيه في
تسجل بطريق الاستقل والصلاح
في حوان يربط بصاحبة الاستعمال
والاشتماع للخدمات الطبية المسبة
اما في مدينة اسوان فتشهر بوجود
الخدمات الزميلة التي تستخدم علاج
امراض الروماتيزم والفاصل ولها
رسم ايف منطقة عامة من صرا الصلاح
الطبي صلا ناسم منطقة الجوى
الصاحية وهي من ارض مناطق الصلاح
في الصلاح وهي قرية من صيف راس
الر التابع لمحافظة صياط وبها اولمرك
على الصلاح الطبي من الروماتيزم
والأرلال المفروفي والاصحاب والاصل
وحالات السنة

ومن راس البحر الجميلة الواقعة في
جوار النيل قد فرع صياط الى صيف
رشيح الصلاح منه حسب الصلاح في
البحر القوس حيث توجد مدينة

الصلاح الطبي في الرمال البحرية





مهرجان الحصان العربي

ويوجد بها ١٥ جواداً عربياً أصيلاً
ومن متروحة مرحب لزوار القاهرة .
وتنهر الاسكندرية والقاهرة بهؤلاء
التنس الدولية التي تقام سنوياً على
ملعب الجيزة وسبورج ويشترك فيها
مجموعة من أشهر أبطال ومطلات العالم
في لعبة التنس في شهر مارس من كل
عام

وشمال الرواية يتحدون لرمسة الصنم
ببرائتهم في حقه من الأندية في القاهرة
والاسكندرية وبشارتهم شمال رياضات
التصديف المرحان السوى لرياضة
استديف التي تشترك فيها الفرق
البيانات الأمريكية والإنجليزية مع الفرق
العربية والعربية وتقدم المسابقات في
القاهرة والقاهرة في ديسمبر من كل عام
وهو كرة القدم لها أيضا الكثير من
المعجبين ومبارياتها السنوية بل أيضا
ومدة بين الفرق العربية أو بينها وبين
الفرق العربية والأجنبية بخلاف مباريات
سابقة النوى العالم ورأس سمر ومن
سنة أخرى بجوانب ويشارك البيسبلة

والعامة القوية أملا منه بالمعسمة
رسائله في مجلة الفرق والباحثين من
الصحة .

الرياضة والشباب

تتم اجرة السباحة المختلفة بالاسكندرية
والسباقات الرياضية وهي كثيرة ومتنوعة
فهناك مهرجان الحصان العربي .
ويقيم له مهرجان سوى في شهر مارس
في القاهرة والقاهرة والاسكندرية
ويشارك فيه عواد الفبول العربية من
كل أنحاء العالم ويقبل صابلات القهر
على السدود ومرور في أحد المصوب
وقام ايضا مراد على متروا للمصين
عربي مشهور الإسكندرية وتنظم كافة
مسابقات في الرضى بين المصوب
والزائر الذي تقود لرمسة الشريعة في
مهرجانك القبل المختلفة بمرص على
مساعدة مناجات المصوب في مساحي
القاهرة في مدينة الزهراء لرمسة المصوب
وتصين ملائها ومساحتها ٦ اهدا

لماذا يختار الصائح العرب مصر بالذات؟

والقرا الفاترة وكرة النيل وغيرها من
الأنهار التي يحرص على متابعتها
الأنهار النوب وتضم الأودية أواسطها
لهم ماشرافات ودية من يوم الى ملاة
شهور لالفة الاخوة العرب مستعصر
الرياحين وكبار كتّاب والمصنفين

بدا الحضارة والفنون

ومصر فنية بالار الحضارات القديمة
الار الفرانية في التوكيد بالانصر والبر
سجل ماوسون والفرم بالحيرة وغيرها
من التعلق التي يصعب مساعدة التاريخ
بالصور والصوره يخرج الكافي ماواقع
والطبيقة المبالى في عروفي المصنوع بالخره
وفي القاهرة منماصري القديم والنف
الاسلامي وفي الاسكندرية آثار الرومانية
ابو رمانية القديمة والنفه ارماني
ومعظم الفنون تجميلة حيث كثر
هواة الفن الفسيفسك في الفرس الماني
في ماني الاسكندرية للفن العصر
الوسط في الموسيقى لتربية الامة

الشواطئ والمصايف

والساحل القري طويل يستد على طول
البحر المتوسط شمالا وعلى امتداد البحر
الاحمر شرقا وفي مصر مسدد كبير من
التسوية الميمنة يصعب التمتع والراحة
والصحة والسادة في مكان واحد قد
يكون في القصور أو القرو أو القصر
أو لعله في شواطئ كورنيش الاسكندرية
الطويل أو في حرمي مطروح وسيدى كبرى
أو في داس البحر أو في حرم صمصمة
أو دله في تنظيم لراحمي صينة
عنى ليد المقيمين والبح والرمال المارة
ودياه المانية وماني الابلية
والصيفات لرحبة في البقلاوة لكان
والصايفات والقرى السياسية والفنادق
المصممة

وتفكير في العودة

وتنوع مؤثرات التعلل وباني النيل
وعنة البحر في مصر ميرة ، متعة
ليل القاهرة الساحر الممتد على شواطئ
النيل في مساحها الفاترة بالوان الفنون
في الكافي القليلة التي يحرص على
القديم الوان مسومة من الفنون المصرية
والعربية والفطالية ، هناك نود الميمنة
وصالات الرقص والفناء تمتد في التمر
امان القاهرة جمالا في ليل النيل المجمع
وفي كورنيش الاسكندرية وسود النيل
ينطلق منقذ الفوه البهر على طسول
الساحل الساحر الجليل لتعيش لحظات
محة مظلمة ونظمت اليوم بالسياسة
واقية لا يقدرا سوى احبائه بان
الوقت قد انقضى وحان موعد رجولان
وسد رحيب وداع الاصداقة
وتفكر باني لك ناسبة المسودة
لاستكمال التغطية واقية في اهل
الملا وفي الاسواق المصرية المنيرة
يصالح في اديته سينا لك رفسر ذلك
العرب

ولذلك يجب مصر ونحرم على الطيور
التيها فاعمل التي يتم بالقرى المسكن
بالطوب يتم بالمتطقت وصولا الى الحظ
تسبب واجعل الظروف لاستقامة في
بذلك موحدة وزلا الشياحة والتشروعات
والطوائف والمتسولون المصادك سجين
الهداء المصين لرفع مستوى الخدمات
والفعل على الترحيب بأخوة لنا من
الطريق الى الوجهة التي اطها السيد
ورس السباحة لواجبة الإعصار المتزايدة
من السباحة تستهدف فضاء السباحة
معدومي وفصل في مياه الطوطم مصر
الطاقة تخصر لاسا في استكمال جميع
المتاح والإصلاح التكميل والجديد
المتاح لتصل الى المصايف التي
تسبب فروعيات السباح وبمستين
مستوى الخدمة .. لتجمل المرافق
السباحية حتى ظهر بالقرى الاثني امام
السباح واقعة لظفوها وأطفا
تسبب استشار الاسواق المصرية
والاجنية في المشروعات السباحية .
فقط وسهلا

محمود مصطفى

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

نقدم، الاثاث المعدني للشرب للصناعة العربية
اصطحت إنتاج عابث أسس علمية
مصبوح من الصماح للطلاب بالمهنة

شوايات للحوم والدواجن



مقاسات وأحجام مختلفة

جذابة
اقتصادية

بالكمبيوتر

بأعلى الوشاح

المحسنة

تعمل

لافت للتولقات اقل الاطعمة الشفوية

والتركة طعم استمداد للتصميم

مختلفة بلاد العالم محسنة

البيت العربي المتفهم



شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

٧٢ شارع الشهيد جلال الدين - بحيرة - الاسكندرية

معرض البيع - ٤٠ شارع مصر - الاسكندرية

في ذممة الله الشاعر

عادل الغضبان



مع طيب العام الثمزم ، ودع الدنيا لشعر من ألق شعراء العربية
في هذا العصر ، هو المرحوم عادل الغضبان ، مستشار - دار الطول -
الثراء وعطو لجنة الشعر بمجلس القون والادب .

والشاعر الراحل ، لياني سوري مصري ، التقت فيه هذه العناصر
العربية الثلاثة في الحق مزاج فقد ولد وشب وتلقه في المدينة
التاريخية اللبنانية الجميلة - بعلبك - نفس المدينة التي ولد
وشب فيها شاعر الاقطار العربية الراحل خليل مطران

وفي شبابه ، نزح الى مدينة حلب السورية الشهيرة ، حيث التقى
هناك شبابه من كرائم السويات ، وكانت من اجمل جيلات حلب ،
فبنى بها ، واهبط منها شاعرا عادلا ، الذي نزح هو الآخر في اول
صباه الى مصر ، يطلب العلم في معهد الجزويت ، وينكب على قراءة
الادب العربي ، فديمه وحديثه ، ولد نومي فوجبة الشعر عند دعوة
القفار ، فجاء شعره غمرا متميزا بطبافته وحزافته ، الى حد ان
استلوا عباس محمود العقاد - رحمه الله - كان يقول لنا في كجدة
الشعر ، كلما سمع قصيدة لعادل الغضبان : اني لاعجب لهذا الشاعر
خروج الجزويت ، الذي يملك ديساجة عربية قل ان يملكها خريج
الازهر !

وكان حلو السم ، خلقي الصوت ، رقيق الطلق . وقد قضى
زهرة عمره غالبا للتفاني على المعارف الثراء ، واشرف حينما على
اصدار مجلة ، الكتاب ، ثم السلسلة الثقافية الاليرة - اقرأ - الى ان
اجل الى العاش من عامين ، وبقي مستشارا للدار ، كندبرا لادبه
وخبيره وفكره

ومن عجائب الاتفاق ، ان يكون آخر بيت في آخر قصيدة ارسلها
الى - الكاظم - وهي التي نشرها بعد هذه الكلمة ، ودعا للحياة ،
واستقبالا للرباب !

مررت بالبحر

لتفقيده الشعر عادل الغضب بان

مررت بالبحر فاهتاجت لرؤيته

عواطفي وبكت عيني على الأثر

فقلت للبحر "أرحم من دعت بها

وحققني أيتها الهم" والبحر

فلم يجيبني غير المسجج ملتظما

وبالسيم يملئني من الصجر

ذكرت يوما به ودمع محبا

حناءة ، طلعتها أبهى من القمر

هودعشتي وقالت في ملائمة

إن النية قد هبت على الشجر

أتمتها نظري والفتك سائرة

حتى توارت عن الأحداق والظفر

سارت فصار غزادي في حراسيتها

وعدت أشكو الأمل حتى إلى العجر

أمره بالناس لا أوري على أحده

ولا أرى غير أنسباح من الصور

يا صاحبي بجميل المبر في شجني

صبرت يا صاح حتى عز مصطبري

إما رجسوح جيب بعد عيتيه

عن الديار وأما ظلمة الحتم

مائل الغضب ان



يصر عرجة على
الانطلاق ، فقد بدت
قائمتها الطويلة ويدت
رقاقة جسمها ، ويدي
موران كلفتها ، واستلم
صخرها ، الذي كان
الثوب الصوفى يفقه
بلوة ويضمه ، ولكنه
لا يخفى قلبه الحميم
ومقلته ...

وظهر التجيد انبهر
ناعسا ، فقد انصر
الشال الاسود من
جسمها اللامع ،
وعن عنقها ، في لصقة
غير واعية من لقطات
الانفجار الحسي ،
وانصر انها تلتفت
تجاهه ورأته ثم حركت
راسها على حبل ،
بصورة آتوية علوية
تقطعا الانش بالفريرة
في ساعات الصبر
المصيبة

وانتصحت تنحني في
الفرقة جهلة وداعيا ،
وفي انشاء هذه الحركة
الرتبية ، انش كبرتها
بون على عضرات المرات
فقط بالشال صبر
راسها الاسمر المدرج
كشمه ، وانتهجها
لصفرتين ، وجهدا
ونصف حديها ..

ولم في مالتها
جوربا اسود طويل
الصق ، وسبل الي
الفطن ، ويثلي هناك
خويل ، ثم يترك لون
المرمر وفصومته في
نصف دائرة كاملة
ريته بعدها ليصر في

جسمها وتشمه .
ولكنه لم يستطع ان
يدخل حديها الفرقة .
ويصل شيئا لاكتها .
وانه ان الضمالة ،
أخبرتها بمصوره ،
لاذلي هذا مكرها
ومسجها . انش
عراظها ، وانطق
أحاسيس قوية كانت
محصنة ..

كان قلبها القارب
يسمح له بأن يراها بكل
جسمها ، وهي منتنة
بجانب على فكري .
طائرة جذعها ، ودائرة
راسها نصف دورة على
التراد ...

ونقها في غلقة
وقعت على راسها
فالتها عرف انها
لهفت ، وتكولت الضالة
ثم رجعت في مكلفتها
بون أن يصر بها ...
ورغم الجلطة
القلبية ، وفلي ليجو

ريدا كل شيء حريها
لثنا بثير الخشب عند
لحمه ، وبسجود رذيله
.. ولصق في نه من
الفراع - جنس ونجما
مطرها وله اجتمع
عليه جزس المصبة
وخرها في لصقة ...

ثم ربح راسه خلفها
لمس بحركة خفيفة في
خرقة . مثير ، وانبه
انها بهفت من
الفراع

أحس بها وهي رائدة
ولغدية في الفرفة في
ثوبها الاسود . مطولة
المصر ، مبدلة اللزب .
غير حاشا برينها
كناش في دلق
قبايا

ثم راسها تجنص
منحنية على فكري
الوحيد في الفرقة .
وهي تنشق وسمع
بكا مارطجها ، وشاعد
وهو جالس نقلت

مسودات الحزب العربي للثاني

ومسجده .
 روضت في القصرين
 حذاء أسود مطفي
 للجمال . وكنت قد
 خطت فرجة من الحذاء
 أثناء مطيها في داخل
 القرفة . ثم جلست
 فلتبسها . ووجهه هذه
 المرة بوجهها الضاحك
 وحبيبها المظلمين
 بالفتح .
 ومسحت عينها
 بمنديل صغير ، طوته
 كثيرا . حتى تكتمش .
 وحطت نظرة في اثره
 ثم خرجت اليه متاثلة
 ثمة رأسها وعيرانها .
 وعد اليها به ،
 لتناولها في استرخاء
 واحد بيدها باردة
 رخصة . . . ووجهه
 بعينين واسفين ، فيها
 من القسائل ، أكثر مما
 فيهما من الحزن .
 وسأله بصوت حزين :
 - اجئت من مدة ؟
 - من ربع ساعة .
 - لم أحسن بك .
 لا ملا قليل
 - أعرف هذا .
 ومضت . . ثم مد
 صوتا وأصبا يختلف في
 جرسه ونبراته
 - هل ومضت ؟
 - ومضت بعد الظهر
 في الاسماعيلية .
 وفتنباة في القاهرة
 منذ ساعة .
 - أمضوه في في
 الصباح . ليل اليوم
 مع بطوله

- حاضر . . .

وحسب أن يقول لها
 لنهم دسره . وأنه جاء
 اليها بعد الدرس مبكرة
 حتى أن يقول لها عدا .
 فيرق قلبها . ويصبح
 حزينها من الحبيب
 وكان قد حمل متاعه
 . قلبه ومفاتيحه
 وساعت وملايسه .
 وابلاها في بيته بعيدا
 منها في هذه الأيام
 الحرية . وعندها
 تنقلب وتلك رمل
 حسيها سبقها لها هذه
 الاثبات التكرارية . . .
 وسأله :
 - خرجت اليوم ؟
 - خرجت .
 - وتغرب معي . . .
 أحسن برأى يتفلسف
 لمضين
 وعابت على . ولاحظ
 أنها . وهي ذاهبة إلى
 المطبخ . تفرغ نفس
 الضيقة للنبوة السريعة
 وتذكره بمثل نشاطها
 الذي جلب عليه . ثم
 يغمر الحوى من
 حركتها . . .
 وحملت . الكاكية .
 على الصينية كعفتها
 معه . وضعت في فحاجه
 ونظر إلى صنيها ، وان
 لرحمها اللين . والتي
 احداها . ولون خضها
 وضغطها . . وأدركه كمال
 ينال التمسك بالامر
 جازا حتى في لاسد
 حاكات الحزن . .
 وسحبها تقول بعد أن
 وضعت الفجان :

- وما الذي ستفعله
 أنت ؟
 فلجانب مربيكا ؟
 - انسبا . . .
 فيه . . .
 وارفع صوتها
 - ما الذي ستفعله
 لتكثرت لصديق الاوحد ؟
 - ما الذي افعله لنا ؟
 - أجل . . .
 واحسن صوتها .
 وحذت في وجهه بعينين
 فحسها من القصر .
 أكثر مما فحسها من
 الوداعة التي فلها
 منها .
 - أنا . . . لا في . . .
 لقد غير ليقلل قلبي . . .
 وهذا يصح لكل انسان
 - ولنت قلبي مثله
 . . تغير من نفس الموضع
 - انسا اكون
 قلبي ؟ لا . . .
 - وإن لم تكن كالنا
 . . ستكون مقولا
 - أنا ؟ لا . . .
 - أنا . . . وانت . . .
 والذي قل . مصطفي .
 سيقلني ويقلك . . .
 وقل النساء والاطفال
 في بيوتهم ومدارسهم .
 - لا أحب أن اكون
 كالنا
 - أنت جبان
 - أيها . . . وانت
 تعرفين
 - أنت ما زلت تشتم
 بالمرارة لانهم تركوا
 في الحبشة . . واخذوا
 خيرك
 - وغير هذا كثير

الصغيرة وقدمه لها وهو
يهمس بخرن :
- انتاج ... وجنته
في جيبه .

- قلبه من ...
وتنكرت اليه فلههم
غرضها .
وغمره بانتفاضة وفوق
ووضعت يدها على عاتقه
.. واستدار وخرج ..

وفي الصباح شعرت
بالقن انتابها قلق
القلق ... ونمت على
لها بدمعة تلى القنالي .
رخصيت أن تكون
السبب في غفده ...

كما عشت درجها .
عشام عشام . هكت
الأقسام والليلي تردد
اسمه وتطلع المصط
في ليله . طها تسع
عنه حيرا ولكنها لم
تعد على شيء .

وعاشت صريرة
ملثمة . ولم تكن وهي
الوحيدة في بيتها تحاول
الاتصال بأحد من الناس
في هذه المدينة الضيقة
... القاهرة .

ومن البداية صحت كل
الذين حاولوا أن يجعلوا
من مقتل زوجها صريرة
رخصة للدعابة .
للاوطنة في نظرها عمل
سام ومفلس ويجب ألا
يلوث قط .

وذات صباح وصلتها
رسالة من عشام .
سعد بها وبك في وقت
واحد . فله الخبر

في أومسك رعدة
خسيفة . وتركته
واستشارت . وبطلت
وعادت تعمل شيئا
في يدما وحلق ليهسا
مستكربا

- من أين جئت بهذا ؟
- كل عينا . ولم
يستمع له . مصطفى .
ويستعمله أنت .
- ومن يدعي

فتناول سبأ الرشايا .
مسلمة ولم ينس .
وقالت مهووه وقد هوى
الارتياح على وجهها
- ساجد لك بصفية
تقصد فيه .

وحمل الطفيلة وعلى
في الباب ... وتكرر
شيئا كان قد وضعه في
جيبه وكاد ينسبه .
فخرج به مستكربا



- نفس كل شيء ...
أش هذه الصداقة لانتا
في صفة - ونثار
لمصميك - لا أحد
يقدر هذا خبره فله
أزمته مستكربة القن
حسنة على حاما

- يدل هذا خبري
- بل قلته أنت ...
الذي يهرب على القنالي
وجاهز ... ومستعمل
نفس بنفسه ونفس

بالجرح ... ومضربهم
نفس الضربة التي أصابت
صديقك ... مضرب في
القلب
- لا أصب أن أكون
قلنا

- مستكون ... وال
... أن أرى وجهي
فارتجف . ولرخصت
أومسك . والمستكربة
يدما ...

- لركب يدي ...
الذي جاز ... ولضو
وانك بالمستكرب ...
لنقا في صفة ...
- وهل أنا مستكرب
عنها ؟

- انه وطك . أرشد
ونراك وعرضك
- أنا طبيب ...
- وما الذي مستكرب
يطبك عندما يلصقا
الغراب

- كلير على أن أكون
قلنا ...
- إذا لم أجعله لري
وجهي بعد اليوم .
سارجل . وأعرضت
عنه . وأخذتها بركش
فأصغر لونه . ونمت

بدن روجها في اليوم
تتألى اصرة الى مداف
اوله في البساتين -
وامدى اسفه لانه كتب عنها
الخير في وقتها حتى لا
يروها - وهو يروح في
تفكر له ما فعله بعد في
رأى فيه عين الصواب -
وجند حودته بسورور
مها القير ...

وبكت - سهر - لان
الرسالة انشأرت
اشجانها ، وموت لان
ه عشام ، لا يزال لها
وان لم تعرف مكانه ...
وكشكت من غيرتها
... وامسح تذكيرها
كله في - عشام - ...
شطت به ، واصعب
يقمره معها في حرات
البيت واركانه ...
ويثور ويصع عسها

وكانت تستيقظ في
الليل على احلام مروعة ،
واحلام ذميمة -
كانت موة فراء هائلا
القتال وحده في كيس
من المطاط ، وعلى وجهه
القباسم المختصر ...
ومرة اخرى ترى وجه
ثلاثة من الزفائق
مجهزين بمثل عصفه من
السلاح والخنجر ،
ولحظة الانسلاخ ...
والرمالين بتطير من
حوالم ...
لم تراه بعد وحده
في صحراء صعيد
يمتد عن الطرقة -
يوحس من فساتل

• مصطفي • وثراء في
اصيب برصاصه ونظ
- وهو يوجد بالفاسه
اصمها ... عشرين -
• مهير • مهير • من
يصهر عليه من يدهي -
ولك الفينة الوحيدة ؟

استيقظت في الصباح
مزعزعة • ووجدت
نفسها تنفع الى تنفد
فكرة - سيطرت عليها
قلما - منذ سافره
ويهد العلم شررت
تنفد

وعلى مجلس لركت
عطفها الامير مرحجه
في الصبح المبكر ،
تيمت عن سيارة نكها
الى السويس -
ووجدت سياره بعد
ساعة من البيت ،
حفظها مع ثلاثة آخرين
من الركاب ...

وعجت يمسد ان
تحركت السيارة كيف
تركب مع غرباء لا تعرفهم
ولكن للذهاب على لقاء
• عشام • وتوسط
أخباره • لتستأكل كل
ما تعرفت عليه من حيلة
في مثل صمد
الأحوال ...

ولم تبلغ الرحلة
مايتها • فقد أعبت
السيارة بركابها في
ثلث الطريق - له كانت
في السويس بحركة
بالطمية والمبارات حظ
الفجر
وجدت حيلة كسيرة

القلب • وسيفر عليها
احساس مدمر بالقل
جعلها تمش كالشبح
... وانركت انها كانت
الصوب في فقد صديقتها
الوحيد في هذه الحياة
والرجل الذي كانت تجد
فيه العرفى عن روجها
والجبل ...

ومر شهر ، وشهر اخر
• وهي في قل
وتحسب لاتسع من
• عشام • حيرا • ولا
لقر كلمة ... فاستأها
الرض واصبحت
حيصة البيت وهي
لذبه بالظلمة ...

في ليلة من ليالي
الشتاء الباردة وكانت
• سهر • ساهرة قلقة
تصمتها وهي في اشد
صالات ارض ...
لصحت بحركة المفاج
ونفاه • عشم •
مصباح الرجفة ويدا
امسها صلافا رغم
فصحويه وهواله •
وعانته بمرارة الاكل
وهي تجد امامها بظلمها
قد عاد اليها ضياء بعد
طول عذاب ويأس ...
ولما اخذ يهمن بها
لعله ليتل لها • مرقت
مضغها في فمه المظلم
بالغراب والعسمرى
نفسه ...

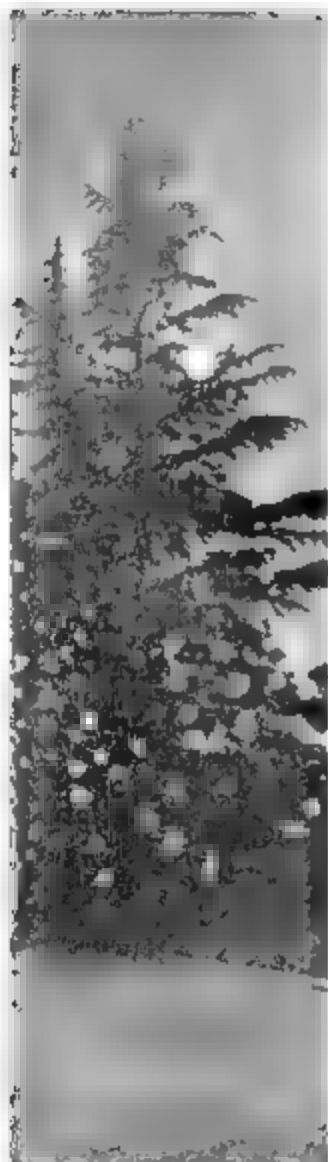
لم تكن تريد من
الجنة لكسر
من جسمه
الى صمرا

ميلاد السيد

أما تمعلك من ألهم تنسوح
وقد أوى على الديس المسيح
يسرود من جبراحك ما تطفى
ويسح من دموعك ما يسبح
نفسك نعتت بسيلك البرايا
فلا جرح يسيل ولا جريم
كان الأرض قد قطعت حبلاها
ما شرقت للأطمح والمنسوح
ولو باحت تنفصها عيسون
سمعت المني بالتمنى تسون
•••
حنانك يابن مريم ، لا تواخذ
وجباله عظمهم جفن فرج
أمن أجل الفسوح جبرد دماء
تروى من مجارها الفسوح
ألا شحان ردت القسيبا
والسيران مردش المروح

المسيح

فما سبغت بشرتك الرزايا
نطيح من البرقة ما نطيح
فما فيها على الجثى طريح
ولا فيها من الهيجا كسبح
فكل اسحق في دنياك اهل
وكل الامل جنسان وروح
فديت العالم المحزون سحا
وهل يتعدى الوري الا اسبح
فما سبت الشدايد من افس
كانك ينهمم حمل ديب
فما كنت الشحيح على حياة
وما من اهلها الا الشحيح
فهل تسي الودام من فداهم
واعماهم هوى عنه حو
ودم الدين في الاقوام حتى
كان عبادة الدينا مديح



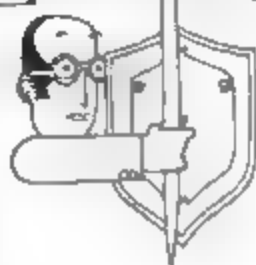
فهذا ليس يترّبه عبسوق
 وهذا ليس ينقعه صبح
 وما كالتسك متبسة لقلب
 فكم ، لا يستريح ولا يريح
 أخوك محمد وأخوك موسى
 وهل بعد الأخاء دم سليل ؟
 إذا اتلفت مرأى الدين يوما
 رأيت الدين رجلا يصوح
 فلا دئب بشع على سخال
 ولا سهل يودعها المسيح
 فابن الأنبياء وأبيهم
 تدير أو يدير أو نصيح ؟
 ألا هبت طينا الرح منهم
 هي أن تمنح الأرواح روح ؟



على يدك الكريمة كره خير
 له في الأرض آثار سلوح
 نسجت الحب محبوبك الحرائق
 وأنتق الحب ميدان فسيح
 وعيت السلام ديار قوم
 عليها الحقد يدو أو يروح
 فابن الحب والبغضاء دين
 توغل في القلوب فما يروح ؟

وأين المسلم والأفغان تار
 توجيها ضلالتان ما تطوح ؟
 فما الانجيل عنوان التصادي
 بكل يد موهبة طبع
 على آياته روح التماسي
 ومن آياته العبة الصريح
 ولو مسمع الألسام فداء عيسى
 لما فاضت على الدنيا الجروح
 فهذا من فظائنها سلب
 وهذا من دوائها طبع
 أكل الدهر في الدنيا مراغ
 أما للهم مصباح صبح ؟
 تنافست الخليفة في الضمالي
 مباح للسيوف ومستريح
 ترى الأقوام فيهما كالأعالي
 لهذا في كل مفرجة فحيح
 لقد طرحوا السلام ولم يبالوا
 فناء الخلق إن فنى الطريق
 إذا صرخت صواريخ المنايا
 سمعت الأرض من دهر تصيح
 فلا شبح تفي به الليالي
 ولا ليل تفي به التصبح
 كأن الأرض في طسوعان نوح
 يظفيها البلب ، فأين نوح

معارك أدبية



يعيش

الأدب الهجري في
البرازيل في حالة حرب
مستمرة ، لكن طويلاحت
المراد فتعالها خمسين
وعشيت ، وألا بشارة
نظلي من علم شارد
هشيتل بارهاويشك أوارها، ثم صغر طلاء
الخيالة العربية بين التجار بين فيصم
الصنح ما تشبه الأملد ، ولكن إلى
حين ، فحيت الأواء لتفسر بين
الجهوب ، والمزلات تال في القلوب ،
لا بدوم جو الصنح بين الأدباء
التجارين . فحين العردة فيصم
والنارون طيح ، وهناك الأرمية طرية
بينما السجدة خليفة ، وهناك النجاش
يشعل تحت سحر من الرمال ويخلص
فرس الإقاع من نيه من التمره ،
أريها تشره شامرات لملها وباحت
أرواحا ، فيجب اسم إلى لحدت لملها
يشكوى بصر بما أده يدعو يقتلها طما
بمرقة لفت الأنظار إليه .

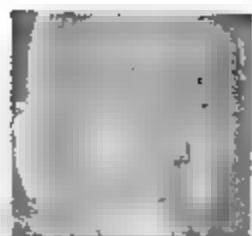
الفنلة الأولى

فتيك الفيلة الأولى من يد السيدة
العائلة حاسة سيلة ، الراسل ، عام
١٩٦٦ ، فوجيت صلوها هواء صرلا ،
بروج ولا إلاء ، فاكليت الشد سكر
دراسة مطولة عنوانها : لقب المهجر في
سيلة ، في مجلة المرأة المنشئة ،
وقبل أن فيصم لفرها في المهجر توسط
الاستاذ سفتايل فيصم بين الطرفين ،
وتنه في أمسي الرحم لآاد الشابة
لمرت الصالحات لآاد إلى سجارها
أما التي لحقت صاحبة الراسل على
لهر طما على ليتها وألعتيا في كتابي
المهجر لآي بشرت عنها فضلا لا يحدر
الصف صممة بهما كتبت من صامرها
في كملوف والفرديكرم ، لصولات راج
صالحها بين الشعر والشعرين ، لفت

جورج

صباح

ل
توفيق ضعون
كاذب
وصح
أك



عن إسنل لرحلات أطول القصور بعد طبع
في ثلاثين صفحة من الدراسات والنواهد

2020 2021

الناقد علي التهامي القروي عام ١٩٧١
مؤلفة مطبوعة في طائفة من طائفة
مواد مطبوعة من النوع القاسي الذي
الذي على نمط "١٠" من نوع سوي اسيا
والم. ١٠. لقد في كنف كنف كنف كنف
منه في كتابي قولي غنية حفر حاما
فالكشف ان كنف كنف كنف كنف كنف
مطبوعة في لابل كنف كنف كنف كنف
في بيروت وطبعة في كنف كنف كنف كنف

20:50 21:20

وجها الى الصديق القديم فرحات
من طريق محطة ٢ الليل ٤ - فرحاته
موجة جديدة لفت الى حواشي المدينة
وفي المارة الى البحر السرح من افرة
الى الدخان ٤ ومن الشجر الى الاشجار
كانت تلهو سيرة في حديقته خيرا
سما ٤ ثم طي لوانا مقبها والمحا
مربيا كنت عي كله مطية في
البيت السابق وافر اليوم لتطويل
شاما واستاما بكمة المدة

تأليف الأستاذ محمد عبد الحليم
الطبعة الأولى من كتاب المهرى عام
١٩٥٦ - والاسعة أنا لا أعلم نسبة من

فلاذ الطلبة التخرج انقص العربي الذي
ساده على رمة : بعد مرور ستة عشر
عاما على نشره = المقيوم من مرحلته
السورية الى اني محرو : الحلال : ايه
ياخذ من ان يذل ايه حمل الكشمية
= صديق الزمالة : بينما يسميها في
كشاده يصل صديقنا يسطر في مركبة
مصر حضانة : حزيل واخيه :

شترىب ميا شرب الطيبيل لدا
وهرى لعل الطيبيل ما لهن لشرب
الرب خلط الربي وهو مشرق

والقسم هو حرفة راجح يفرق
لما الفرق يا ترى ■■■ ممدول

في من وجهة القوم واضطرب
 الذين خطوا " القصة " ولم يستطعوا
 فهمهم كما ينبغي هو يقول من كان
 لفت منه أسطورة .. ومن يقرأ لكتابه
 فصل في المراحل في حياة المهاجرين بعد
 اختراعات مختلفة من علماء الحيوان في
 أوروبا والبرلين والاشتراك في أمريكا
 الشمالية ، لهذا كتاب يشهد بآراء علم
 القصة ، فعلا يضمن من علم القصة
 ويجمع الآراء الشرقية والغربية الخالف
 من كتب تبين علم الآداب الوصفية
 عن المؤلف والاحتياج القصصية
 قول المؤلف :

مجهبه ان ينسى فرقة الهيبا المقات
التي اسماها ولقباها بـ «مجنونين
١٩٩٠ و ١٩٩٠» اما فرقة الاخوين
التي تروى عنهم في نسخة «رجع
الى قرة» من كتاب «الزوي الجبرا»
تحت وصف فرقة سرية فرقة اسعد
الرباعي «فرقة ما تنزل»
«قد اصبح لنا منزلي الضيق فرقة
مرفقة باسم «فرقة فرحات» واصبح
اسمها «فرقة فرحات» ولكن كما جيمنا
فرقة اسعد من ان له فرقة «فرقة



على الحب والحب ٥٥ أنا لم أكن
الغير كونه لكلا بل كونه صرحا لولف
لرحلت من الحواشي المسكت ٥٥ أما أنه
حر صحيح أنه التوار والابوع قام
لا شك فيه ٥ لقد انظر من البرازيل
الى الأرجنتين ومنها الى الاكاد الجيدة
قل أن يذكره حسن وصيحه سنوات
مديدة ٥ والدليل القاطع على ذلك هو
ما رواه فرحات نفسه عام ١٩٦٢ ٥

قال في مذكراته المنشورة لها لمجلة
الشرق العربي أنه عام ١٩٦٢ ما عندما
من حمله استدارا للفر الى الأرجنتين
حيث قام حفلة الذكرى لقلته ليعمل
وعر مع الشاعر القروي ميمون للكام
لها ثم قال للموصي ليوستراس
استقبلنا الشاعر بالهاتف وحدثت بنا
الصحبة ٥ وكان ليعمل فرحات قبل
الفرقة السورية اللبنانية ٥ ولما كانت
لشرت في الصفحة المقتطفة فقال ليها
بأن يفتح سيف الدين الرحيل هذا قصيد
٥ انظر وصفير المسلمين بالاستطفا
النام لرحلت ولا حاصره أنه يرمي
المنظر وسافر بها الى اسرائيل ٥
الفرقة هذا أن فرحات هذا البطل هو
١٩٦٢ ٥ أي قبل أن يصدر كتابه حنون
بكتابه عشر عاما وقبل أن يصدر كتاب
صبح بكلا وعثرنا هنا ٥ ولقد جسي
أن حكاية المنظر لم تكن من اختراع
حنون ولا من الكلاب صيحه ٥ وليس
أيضا أن الكلب الكلبين هو ذلك الذي
يكتب من يرمي حناطين ٥
ويصير بذلك الصيحه ٥

● بلقيس ●

● جورج صيد ●

فكان لجورج شعري (١) ٥ استندرت مع
شعري جورج حنون في كبره وثروته
بأن ٥ فرحات له من ماله إلا باليسير
ونكته لم يكن يصاح لي عمل ليعبر (٢)
فغفرت له حنا دينا ليكون حناكتنا
« الدليل » وحرمانا في دناكتنا
٥ ولكن كيف يكون هذه الحجة السنية
دون رداء كالي بلبه ٥ ٥ انظر قول
ما عطاء لنا استحصلنا على يدك باليد
والمسكت فرح برصيا صيدا وعظم
لحن لها مولا على شعري القاطنة
٥ وسافر فرحات على ركته في وقتنا
تتوقع اخباره المسار في كالي وسلكه
كانت تسمى اليها لوبه الجديد السني
اختراق بقررة اصابت من حناكتنا

حكاية المنظر

منظر من كلام حنون القوي المصور
الى حنية الكافر وفرح الابن الشاعر
على ابيه وياحيه ٥ الذي شهد بها ما
قام الابن فقال أن فرحات كان يرمي
المنظر ٥ ٥ وفات هذه القصة في
كتاب حنون واعتقدت منه أن حنا
صيح فطنته القديمة وتكاملت
من أظنية الدابة والجملة الثانية
ما هو من حنون نفسه انما تعاطر
علمه وعلمه وفرحة لرحلت ٥ فليكن
المنظر حكا

٥ له لنا الى مراحل حياة الحنا
لي ربة المذبة والمواجن ثم في حني
المعروف لم بالبول في افراف البلكة
لحرف سائل التل الصادرة او لحيات
المشكلات الصلح ٥ ٥ حنا لا افر
لراثة المنظر ٥ ٥ كلام أفر فرحات

١٥٠ وبني حنا فحصل على حناكتنا
٥٥٥ لي لكان فحنا حناكتنا الحنا

بمقدمة
عشرية
على مولد
شاعر النيل

الذين

سجروا هذا السهر
أو الأمل في
الاحتفال بهذه الذكرى
هم المفقرون لهم ، لصد
أعين ، وه أحمد الزين ،
والاستاذ د إبراهيم
الأهماري ، أطل الله في عمره ..
وكلمات قد انقشتم الورقة ودار
الكتب ، لسطح الدروس ، وتصميمه .
وفرحة ، وثنيه .

ولهم بكلمة مقامة الدروس المرحوم
أحمد أمين ، وجاءت في المقامة
عبارات متناقضة ، جعلت الفرصة
للحظ في الذكرى مرور مائة عام على
مولد الشاعر حافظ توفيق ، من أن
يلتصق فيها لطف .

يقول : أحمد أمين ، أن حافظا
عاش على القومسيون الطبي عتسا
أربعه ثمينة في دار الكتب ، فترسمه
في عام ١٩١١ بتسع وثلاثين سنة .
وكأن الكفيل الطبي عليه يوم ١
فبراير ١٩١١ ، برئاسة الدكتور
(الانجليزى) بقى . وأن هذا هو
السبب الذى اعتمد عليه من قبل أنه
ولد يوم ١ فبراير سنة ١٨٧٧ .
ويعلق : أحمد أمين ، على ذلك بأنه
سبب واه كما ترى .

« ذهبية » على النيل

وكانت ترى بهد النضيل ، كيف
تعالج الامور الهامة فمجرد رأي
الطبيب الذى وقع للكشف الطبي على
الشاعر . بعد عام مولده .. ومجرد
أن يوضح الطبيب بقسم تاريخ توليد

على طى ذكرى مولد شاعر
النيل ، المرحوم « محمد حافظ
إبراهيم » ، مائة عام قبل أن
يتبرع عام ١٩٦٩ وفاته الشجيرة ،
والكتاب ، والنقاد ، أن يختلفوا
بتلك الذكرى .. وكان السبب
في هذا ، مقامة ديوان حافظ ،
الذى صدر عن مطبعة دار الكتب
وسرته وزارة المعارف (التربية
والتعليم الآن) على طعتها في عام
١٩٣٧ ، بعد وفاة الشاعر
بعض سنوات



أن يكون مولد حافظ في عام ١٨٧١
أو ١٨٧٢ .

وجه في القامة - وكانها ، أو
لحمها ، عبارات رويت على لسان
حافظ نفسه :

• ثم يعيش أبو حفظة طويلا بعد
ولادته • ولم يورق ولدا غيره •

وإن أباه أمضاه مدرسة فصحى
المدرسة الخيرية في القاهرة •

ثم عطل مدرسة القريبة الابتدائية •
ثم تحول إلى مدرسة المتكلمين •

ثم إلى المدرسة المصرية •
• ثم يعين أبو حافظ طويلا بعد

طنطا وفي طنطا تعرف عليه
الاستاذ (المرحوم) الشيخ
عبد القهاب القنجر وكان ذلك في
أبريل ١٨٨٨ ، حين كان عمر حافظ
- كما قدروا له - ١٦ سنة • وهذا

أيضا تفسير • • وهذا أنشأه بهجل
المرحلة التي اجتازها • حافظ • من

الكتاب ، إلى الابتدائي ، إلى الثانوي ،
إلى وجوده بطنطا • كل ذلك مع

تملقه بين مسجد من المدارس في
القاهرة وطنطا ••• كل ذلك يتم في

من لا تتعدى السادسة عشرة ••• مع أن
إدارته الابتدائية في زمن حوسا •

• حافظ إبراهيم • كانت لا تقبل
للتلاميذ إلا بعد من القامة على كل

تفسير ••• وكانت السنة الأولى تبدأ
في أغلب الأحيان في س العاشرة • إلا

للتلاميذ القلائل الذين كانوا يتكسبون
أو ذلك للمدارس الابتدائية فيما بعد

الطائفة •

الكتب • الذي أجراه بالبريد والقصور ،
يصبح هذا اليوم وهذا الشهر هو سعيد

بالرمي الرسمي لمولد الشخص •
يقول • أحمد أمين • بعد ذلك

أنه كتب إلى ديروط (وهي المدينة التي
ولد فيها حافظ إبراهيم) فبلغت

في الحقائق من تاريخ ميلاد حافظ •
فأجابته بأنها بحثت من سنة ١٨٧٠ إلى

سنة ١٨٨٠ فلم تعثر عليه في
مواليدها •

ويبدو من ذلك أن المرحوم الاستاذ
أحمد أمين كان قد حدد لديروط البحث

بين الفرائد من عام ١٨٧٠ من الرجوع
إلى ما قبل ذلك العام

ومع أن أجابته ديروط عن عدم
وجود اسم محمد حافظ إبراهيم بين

مواليدها • فهذا بين ١٨٧٠ -
١٨٨٠ • إلا أن نفس الكاتب يورد

ويورد • في مجلة الديار • هذا
العبارة :

• حوالي سنة ١٨٧٢ عيّن كاتب
كلية سفينة (ذهبية) ترسو على

شاطئ النيل ، أمم بلدة (ديروط)
في أعلى الصعيد •• وفي يوم من

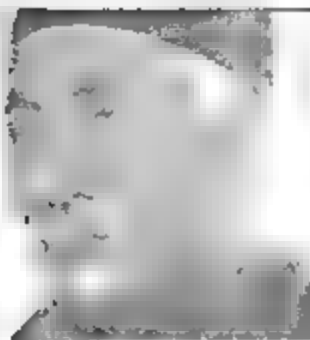
هذه السنة ، أو قريب منها ، ولد
أسرة إبراهيم الخدي فهمي (والد

حافظ) وهو أحد المعلمين القدامين
على قنطرة ديروط ، ووجهه المست

عالم ، مولود سموه • محمد حافظ •
وهو شاعرنا فيما بعد ••

والكتابي واضح بين به الحقيقة •
وبين كاتب مقنة الديوان •

على أن الاستاذ • أحمد أمين •
يشتد • بعد ذلك أيضا • شريدا بين



جافر إبراهيم

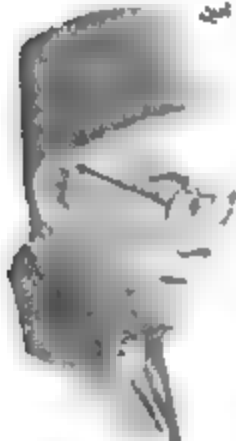
وأنت انتقل بعد ذلك إلى مكتب محمد
أبي شادي بطنطا أيضاً - تمكث هذه
مدة - وإلى الأستاذ محمد أبو شادي
كان يتنقل معه الأدب والفكر

وهذه رحلة طويلة أيضاً ، بعد
مضي الترواح - لا تكفي لها الأعمار
التي صمدتها منظمة الديوان - التي
جعلته ينقل الحورية بعد ذلك
الارتدادات ، فيخرج ملأها ثانياً في
سني العشرين ، كما تقول المنظمة .

والأمر ونصح كل الوضوح ، في الحظ
الذي سبب الأشكال

كل ذلك - وهو مزار في مصر
العشرين - لا تذكر التسمية أنه
تخرج في المدرسة الحربية سنة
١٩٩١ . وأنه كان له ذلك في العشرين
من عمره .

د. محمد أمين



عبارة تثير الشك

ويقال (المرحوم) الشيخ البشار
(كما ذكر في منظمة الديوان) أنه
حينما التقى بحافظ - وكان هو طالباً
بالمعهد الأممي - فسمعه يقول له
بسم الأديب الشاعر محمد حافظ
أبو هسيب - وأنه لم تمر إلا عشرة
وسمعا حتى أصح الشيخ البشار في
لحمه ميلاً إلى حافظ - بهنوب من
الأدب حتى آل ذلك إلى غرام بآدمه .
وما يقتل حبه من طرف ولطفه
مناصرة - وبهذه الطريقة ، وبسبب
خاطر - وحضور دائرة .

ويلاحظ من هذه العبارة أنها قد
تثير الشك في أن يقال إلى ذلك في
في من السابعة عشرة ١ هذا .
والإشارة إلى أن القوم في مصر
حينما حلت الأولى ، لا تساعد - في
الأمر ، على تحديد الزمن الذي
نظف حافظ إذ ذلك بالمساعدة عشرة .
ومفصلة الديوان تقول أيضاً أن
حافظ التحق بمكتب المملي قسبح
محمد الشامي بطنطا - وانتقل هذه
وكان يرافق إلى المصالح للجريدة
القريبة من طنطا - ورافق في
القضايا - ويكتبها - ثم اختلف مع
الأستاذ الشامي وتركه .



حارث طه
السراوي

شوقي... في ميزان الكرمي

أي : بعد الإطلاع على
على معونات مجلة
" لغة العرب " لصاحبها
للعلامة الملقب بالرحوم
الأب المنسلح ماري
الكرمي - أن الأب الكريم لم يكن
موسوماً بل على نقه وأما كان حليماً
وتحفظاً بشال واضح .. وهي سبيل
أخال : لا اليسر : كان موقفه من شاعر
العصر أحمد شوقي - رحمه الله - أن
دل على أنه حليماً بل على حقه شخص
لا يساب عليها الله سبحانه وتعالى
والرايون في طم الآراء والاعترايين
التيضحة ..



بيت في الجزء الأول

أما الحقيقة : هي ما ذكره حافظ
لنفسه أنه يمدد لنا همد - بيت ذلك
من القصير ... وللمعجب أن هذا
البيت مصجل في ديوانه المصنوع ، الذي
كتب مقلته الزحوم الاستاذ أحمد
والبيت يمدد فيه : حافظ إبراهيم :
أنه بلغ الستين من عمره في عام
١٩٢٩ .

أي أنه ولد في عام ١٨٦٩ - وليس
في عام ١٨٧٢ - كما تقول لكفة -
وهو بلا شك تصديق قاطع .

جاء هذا البيت في الجزء الأول من
ديوان حافظ ، حيث سجلت في
الديوان القصيدة بطولها : قصيدة
القدم : وذكر تحت عنوانها أن
حافظاً اقتبسها بنفسه في الحقل الذي
أقيم بالمسيلة الأمريكية ببيروت
في ٢ يونيو سنة ١٩٢٩ ميلادية
والقصيدة من ٧٩ بيتاً - وجاء البيت
المشار إليه في صفحة ١٥٠ .

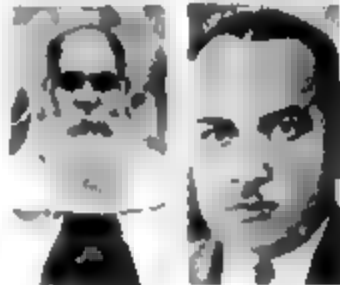
يقول : حافظ :
ولي للشباب - وهازلتي فوه
وهمد السلام بعد السلام أركاني
وقد ولدت علي الصلحان أسألها
أسوت : لم أفتح حر أكتفي
وهذه القصيدة من روائع الشاعر
شاعر النيل حافظ إبراهيم .

عكازاً مرث بنا ذكرى على مائة عام
على مولد شاعر النيل محمد حافظ
إبراهيم - في عام ١٩٦٩ - عود أن
ستنزل كفاية لكرام هذا القصير
الكبير - نتيجة لمصاح شيوخ بيده
الجميع ، بسبب مقدمة الديوان
على أن كريم رجال المهد لا يفتيد
يزم : ومن خلفه عصر

على التاريخ في القصيدة
الرائعة جدير كل الجدارة وأن
شكلك عصر ذكر اصح العالمين ..



أحمد شوقي



زكريا أبو شادي أدب أنيس

اصطفاه بشاعر مثلك من غير أحد
شوقي : -
وأنت لما يجامع : الطون طين
كرم : في مثاله : في الأدب الصوري
الحدث : الموج حين كتابه : العكر
البري في حلة سنة : الذي يبره الياس
الإيركية في بيروت : ذلك لأن الرجل
كتب لنا في مقبلة بأنه من الإسرين
وأرواحه لا يسي بالند الحدث أو
الشر السر : فكله ياديه يار بطر
أبي شوقي سطر النبر :
ولكن لا أهم لما يجامع رجل مثلك
واسع الخلق على القاترين وأما كتاب
الكرمي شوقي بجهة أن شوقي ليس من
" المصنفين " ... وإذا علم مثلك
باجبة : فكله يفسم بل كلب يفسم
الطون السليمة رأى أدب الكرمي الذي
يصل فيه : أحمد زكي أبو شادي على
" شوقي " بجهة أن أبو شادي من الجيد
المثلكين الذين أما شوقي فمن المثلكين
المثلكين القمطين :
قال : الكرمي : ل مكان مشر في :
من السنة : فبته أمة العرب : من ١٩
١٩٢٢ في دار الكتب وأدبته تحت
عنوان : المصنف في مصر : بوليسه
المصنف : حينه : جد لذكرهم مصر
الراحل : سعد زغلول : وقصته المصنف
في وقته : مثله
" ظم يسي شوقي بك سمي فير
دكا في الأمل والمصروف يسر : لسا
طمي به صافي أبي شادي في منظوماته
بل ل يمتد كما لم يمتد أمثاله من
الأناس الكثير من صانعي ورميها :
ورم هذا لم يمتد صيغة : الأهرام :
- أحد السنة شوقي بك المروقة - من

قال المصنف ١٩٢٤ يجامع ميخائيل تميمه
شوقي في كتابه : التريال : (١) عام ١٩٢٢
وذلك لأن تميمه لم يكن مثلكا كالمثلك
عليه شعر شوقي : بل لم يكن مثلكا
المثلكا كالمثلك على الشعر العربي القديم
والأدب العربي في عصره المظلمة ظرا
لأنه في البيئة الأجنبية نفوس الأدب
الأجنبية بلغتها الأصلية وتأثره الشديد
بذلك الآداب ومثابعتها : فضلا عن أن
ينظر إلى شعر شوقي إلا من خلال قصيدة
وأحمد : والمثلك مرقون وضع ميخائيل
ميمه المثلث كاديه ياديه لا ستربرين

(١) راجع مقال ميخائيل تميمه في : - بقلم : حارث طه الراوي - مجلة
" الأمل " العدد ١ / كانون الأول ١٩٦٨



انظروا انظروا طوبى شاكيا
 من جرائمكم المصطنعة وندما
 وركوا بين يديكم ميسرة
 من شهيد يظفر الورود شمسكم
 ان الحق ضايقكم بها
 وجهه حتى الى الكسوف انما
 لها من الملائكة بين هذه القسا الملائكة
 رقت لها اي شادي ؟



والتي يتصالح مختلف الامداد من مينة
 اية ضرب ؟ بيدها مشحونة جسر
 الاب الصريح والضمير للقول ويصلها
 منقوشة منجيد تيمس وشكر الرسوم
 احده زكي امير شادي حتى دعاء برادشهر
 العصر ؟ منقطبا حافظ ابراهيم او حبيب
 طران ؟ ومروك الزماني ؟ وحبيب
 الزماني ؟ والاعطى الصفر ؟ لغرض
 القول الذين علموا شولي

والذين وعدهم الله ملكة التمهيل بين
 طيف الشجر والهمم القدرة على طية
 الشعر وفرفته ؟ يعرفون جيدا ان ابا
 شادي - رحمه الله - لا يمشي الى طية
 شولي كيف يظفر شولي ويصلحها
 من لا سكر ان ابا شادي كان من اعراف
 الفكر الذين حلهم اليه الفلك الميالي ؟

عمر ؟ حتى اكل البقرة الى بيرويه ؟
 ونحن لا نذكر ابا شادي كان من شعرا
 الجنديين المجلين الى يمني فسيالكهم
 ولئن سحنا له ذلك دعاء العصر فان
 ذلك لا يخلصنا من القول ان التكافؤ بينه
 وبين شاعر شعبي كقولي مقصود ؟ وان
 يمني ولكنه شولي خير من يمني جيه
 شعر ابن شادي . فلا كاتب مدائح
 قولي الا قصده على حبل افك ورد ؟
 وانما كان دماره كشعر بل امارة الشعر
 نصيبها مثل جليلي ودع ؟ فان نفسه
 انشيري يبقى في الآية ؟ ويبقى حوتام
 العصر الاكبر مما قبل القرموشون والمربون
 في طيفه . يظفر انما الى الطبيب
 ويعد ؟ ظلي غربا ان تنطق مدائح
 القائل من غير الكرمي مع حواء ؟ او
 لا يترس فيه ان سحر قول الضمير
 البشري في كل الاحيان ؟ ان
 ان تدلج مع الجوى الى هذا
 الشعر لغير بدمري المراهقة

صديرا بكافة كلها شوليا وصرح ولا
 شك ان شولي بك . في الحق صبره .
 يلمح جوهه لها لانه اولا لم يرت سمها
 بانحلاس ؟ وقاله قد حبل انه يستمر
 نفسه هذا صابر من الية ؟ الم . . .
 ويستضيف ؟ الكرني ؟ الظلم بالرائع
 القصيدة شولي في سمد ؟

شبهوا الشمس وماقوا بفسحة
 وانظروا انظروا طوبى شاكيا
 وري انه لا يناسب مقام ممدركون
 بل يناسب إحدى ؟ انفسه المصنوعات ؟
 او إحدى ؟ تلكات المصنوعات ؟ . وقول
 مناجا شولي ؟

ولكن اذله التكبير اذركه الكبر كما
 انفسه جنون البصرة لشكر في اهل انظم
 . . وغيره على مقبلة قصيده بعد ذلك
 الخلق الجليل منظر فيه الى قول ابن
 شادي :

صفت به جسد الورود ودرجته
 بعم طفت مدائح الامجاد
 وتجمعت بجهنم من جهه كسفة

تجسدت بارجها الفياض ؟
 وبه ذلك لا يتغير الكرلي منجيد
 قصيدة ؟ حافظ ابراهيم ؟ والقصيدة
 ؟ الفتد ؟ طوبى بل طفل طوبا ؟ بكرة
 لهم ؟ لصدا ؟ صمود مدح ؟ . . .
 والامارة ؟ هنا ؟ نفي عن التعلق
 ولكن الذي يوجه القليل من الآيات
 التي اثار انما في قصيدة شولي الفياض
 بالادراك والتمسك ومن يمني ابن شادي
 الذين لا يرتحل الى سنوى او يمني
 اميات رائدة شولي في سمد ؟ ولعل هنا
 لا منظور طوبا الى قول ابن شادي : الف
 الفكر - والآيات التي يسمها القرمي
 ص

لننتي في الزمنا كسفة
 (توبى) حيث شادي كسفة
 جمل القصص سواءا جوبا
 فلكل الكرلي لم تنطق دجفا

● بغداد ● حارث الزاوي



الشيخ حودا فياض الحماد

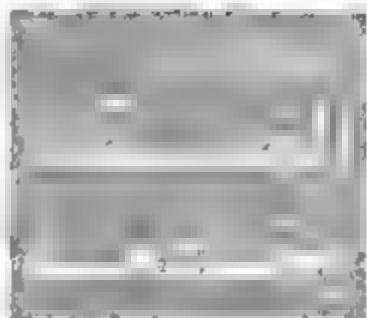
محمود الحماد

الملك المرحومة كبيرة ومهاجرات زائلة من السلالة من ويلي مصر - توفيق السعيد - طاشه أصبح أحد حرد - ثم قال انه عندما أعاد قراءة الكتاب كانه مع كتب الشكك ياكه له انه كان جادا في كتابه وفيما يتولى من طبابه - وان الملك قد صور ضياعه الشيخ أحد حرد - وهو أحد كتاب الرسالة انه - في صورة الأمير الجليل الأمير السعيد -

ثم ظهر صاحب الرسالة رسالة بان ما جاء بالكتاب وصل فيه انشاء ومهاجرات وغيره جديد لم يكن يتصوره قراءه لشكك - ثم قال ان في الكتاب الكثير من الاخطاء التي سألها الملك السعيد على جويل - السعيد السعيد -

وعلى صاحب الرسالة وأعمالا للسعيداته الحرب الى مبرة اسطافق من جده من اسطافق الآدمي وأنه رأى ان هناك سائلة والمرء على رجل من عهد القراءة والكتابة ومنذ ان كان وهو من علمي كتاب الله ودائم قراءته -

ورغم صاحب الرسالة ان الملك السعيد ياكه بطريقة غير ماهرة - عدم صحت اسطافق - ان كيف يطبق ادب كبر مثله ان يسير على خمسة طباح بيضا العجل - ولا ادب يفرح من يريه ويحبه ويحمل على توفيق الراحة له - فضلا عن انه لم يكن هناك



بجولة « الملك » في باب

رحلة السعيد - يصفها

السعيد - نوفمبر سنة

1971 رسالة السعيد من

السيد / عبد الحميد حسن

طاشه حليل عام استقلنا

الراحل الملك - يطلع فيها عن قول

ان الملك قد اعطاه به في كتابه - علم

السعيد والبرود - وهو الكتاب السعيد

عطافا لشكر ذكره من الفترة التي مضت

في سجن مصر منه السعيد في ذلك الملك

أحمد لؤي سنة 1970 -

يقول صاحب الرسالة انه كتبها بعد ان

فرغ من قراءة الكتاب - وأنه وجد بكتاب

طاشه السعيد



كتب القناد المرء تفر الفرة ويخرج حيا
بالنسبة لكتاب « عالم السند والكود »
يصحفة من قومه يعمل من صوره. لير
انس الحسود صوره « للبروكما »
الشعبه - ومن قول القناد بان حاضه
قام بقياس الحاكليين للحاقيين لبيان احيا
الحول في حجرة قير عريه قلمه على ان
الساد قال ان حاضه لانس الحسودان
البروكما .

قالا : يقول صاحب الرساله ان حيه
رجل دين عليه القزوه والكفايه وحقق
الدين وهو من حاكلي كتاب الله ودام
تلاوته « وكان القناد ومن حيه في كتابه
بالفصل والكفر - وهذا عالم يحقق على
الاحلال ومن لم فلا ربه عليه ما »

وايضا : ان صاحب الرساله يقول ان
يسوي لانه بطريقه غير حيا في حيه
صل ما قاله القناد عن حيه فيصحب هو
لنسه ويطلب القراء بالتمسب منه : ان
كيف يكون اديب كير على السند
ويسمر على حاضه طباخ يدا القتل .

ودعا من تلك الشعبه ان القناد لم
يقن ان النسخ احمد حيره طبعه قد قدم
له البابه على انها طرخيه - او لم له
طبع المترنول من انا قبل .

خلصنا : مالي ان نقول القاسموان ان
النسخ احمد حيره حيا حيا لران طبعه
ما جاء برسالة حيله كال انه لا يتنص
في اية حيله ولكنه يعمل « ميكانيكيا »

يلحد جرافيتا « هي القزوه »
واقه لم يره يتنول القناد طويلا
قزوه حيله في حيله القناد .

محمود القناد

● اسرار ●

سرد لكاهم قد يبينها ليلة خمسين سنة
لجند حيه في شعبه .

والعائلة والتاريخ لراناً مدخرون الى
متافيه تلك الخزان التي اودعها صاحب
تلك الرساله : لانسيد الطباخ من القناد
ذلك ان كتاب القناد الذي اشار اليه
صاحب الرساله موجود مطبوع على ايدي
المراد منذ عام ١٩٣٧ وحسبهم الرجوع
اليه لم تمكن له او عليه .

اولا : النسخ بل كتاب تلك الرساله
لم ينتج كتاب القناد . كاحيه انه اهد
لرانه حيا بل من في رساله . ذلك
لان لقره كتاب القناد لا يجد فيه انا
لحديث من صوره - البيروكنا - لو
ليوناردو دافنشي الذي خلفها برينته

وايضا يجد من القناد يقول ان النسخ
احيد حيره حيله طبع منه ان يعلق
صوره لير اني الوجود - والتي لا تزال
معلقة حتى اليوم في مسالون القناد -
ولقد يد فلا جدران السيرا - فوجي
القناد بان حيله في خلق الصورة مطبوعه

لوانه حيله من ذلك حيله لانه من
حواله شال المسوان حيث يوجد تلك
الشبه الطاق .

لاني ان القناد حيا مالي لوان
خاضه حيه في كتاب حيله طبعه انسا
محمله مطبوعه لمانه مزيره تصليح له
واحلام ديق بركه وطول حيله لكاه
حيه النسل « ذلك لسبب ذلك المطبوع

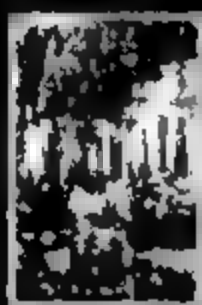
من حيله النسخ احمد حيره وكيف نظر
له وحيله من حيله من حيله السند
به والقزوه يحققه من كليه القاسموان
ليكون من حيله تلك القزوه انه يحسوا

أخيراً
مستند
٥٥٥
سنة

من أكثر من اثنى عشر
الروماني شمر شبرون لأربعة من مستند
أله الخطاء انظمة المعصرة لمبركة من
الذي
ولا تزال حثية شبرون لتبت وجودها
على اليوم ١ وكان واحد من حكمة مصر
من الذي رصها
وعدة من الثانية كذا سبعة شبرون
١ - لا تشاء أستاذ من ليدوم شبرون
لا شمر ١ شمر الآخر
١ - قول القاديا من يوم ١ شمر شبرون
أو شمرها
١ - لا شمر على من ليدوم من هذا اليوم
شمرها ١ لا شمر من شمر
١ - شمرها من شمرها من شمرها
على في الإجابة شمرها
١ - شمرها شمرها على شمرها شمرها
شمرها ١ شمرها شمرها شمرها
الفراد والفراد



شمرها شمرها شمرها
شمرها شمرها شمرها
شمرها شمرها شمرها



والخلافة
الأخيرة



الخلافة
الأولى

وجه شمرها
شمرها شمرها





فني وفا العدد



- ٦١ يوسف ورجال العرش حبه
د. لصيدة د
- ٦٢ د. بطرس بطرس خالي
مدينة عربية فاضلة هي
شاهير البحر الكوسك
عاصمة الولايات المتحدة
البرية
- ٦٣ رحلة الشير
- ٦٤ هاشم عثمان : مع شوقي
سيرة الصالحات
- ٨٤ شفيق جبري . الصدايق
على البحيرة د لصيدة د
- ٨٦ ميشيل تالا : د. عالم
بلا خدام
- ٩٢ د. يوسف حر الدين :
الكتب الكسوي لى التوال
- ٩٤ د. أحمد محمد عرف :
خطايا المسوية الصالحة
ويروكولات حكماء صهيون
- ١١٢ رستم كيرالي : كلام وكلام
د قصة د
- ١١٦ عبد السلام القاسمي ايليا
أبو ماضي في شبابه
- ١٢٢ صبري أبو الكوسد : رطل
موجات القلق والتمسك
والفيلد والأفسياد على
التياب حواء التي الذين
- ١٢٦ د. محمد المنعم الرضاوي :
الكتاب د لصيدة د
- ١٤١ ربيع كريب : لوحة
لنفس الفتيات الصغيرات
د قصة د

- ١٠٠ كلمة الهائل
- ١٠٠ د. سيد نوزل الخاوي
ل مدينة الفاضلة
- ١٢ د. محمد أحمد خلفه :
العودة الثالثة في السلام
- ١٨ تاريخ حياة كلمة
- ٢٠ د. أحمد سولم العمري :
جمهورية الاطون
- ٢٦ دهر فرعون : مركبة
الطيار د لصيدة د
- ٢٠ د. محمود خيرى هيس :
مدينة السلام والعصاة
والاكرام عند نوحى جوير
- ٣٦ محمد عبد القوي حسن :
الليل ينظم بمدينة فاضلة
- ١٠٠ د. حاتم ربيع : كاساتلا
ومدينة الشمس
- ٥٠ محمود الفترسي : الهجرة
والجرح د لصيدة د
- ٥٢ د. محمدي حامي مراد :
لهم عالم الوفراتوالضايقة
والسلام



د. بطرس خالي د. سيد وغل د. يوسف حر الدين د. عبد القلم الرضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم



من أئمة المصنفات التي يحتويها هذا
 العدد ، الفكرة التي يقدمها الدكتور بطرس
 غالي ، والتي يقتصر سرح فيها أن
 تكون المدينة العربية العاصمة - عاصمة
 الأمة العربية المتحدة بلان الله - في موقع
 على البحر المتوسط ، بين الحدود العربية
 الكلية ، بعيداً عن جميع العواصم العربية
 بمؤثراتها السياسية والتاريخية التقليدية ،
 وأصبح بعد الدكتور بطرس غالي في
 خيالاته ، وأنشور أن يكون هذا الموقع الذي
 اختاره للعاصمة العربية التالية دولة
 مستقلة ، ولربما حبراً ما في
 خلاصة السلطات الإقليمية العربية
 الكلية ، وإن تقوم فيها مدينة العلماء التي
 يعظم بها الرئيس عمر القفال ، وإن يكون
 رئيسها أو عمدها فيلسوفاً بعيداً عن
 السياسة ، كوفيق الحكيم ، تطبيقاً لعلم
 اللاطون في جمهوريته التالية التي حصل
 حكمها من الاستلاسة ، وإن يختار لها
 المواطنون الصالحون الذين لا يؤمنون بغير
 الصوة العربية ، وإن تفسر عنها من يذهبون
 بقولاء لغير العربية الحاصلة العربية من
 الصوات الشعبية والألمانية والحزبية ،
 وإن يحدد عدد سكانها بحدود إمكاناتها ،
 فلا تقرأ عليها أزمات مواصلات ولا إسكان
 ولا تأمين ولا غيرها
 ونعود فنتساءل : هل كل ذلك مجرد أحلام ؟
 لماذا لا تبدأ - مثلاً - بمدينة العلماء في
 هذا الموقع ... فعل الشعاعية ببحر القلندر
 الأمة العربية ، فيجذب القلوب إلى فكرة
 الأمة العربية الواحدة ، التي نستطيع أن
 تكون - كما وعد الله في كتابه العزيز -
 خير أمة أخرجت للناس ؟

● صالح جودت ●

مقالة كوكبة

حين يعمد الباحث النظم في الحياة العربية للجسر الاسلام
 وضحاها ، يستولى عليه الامجاء بهذه الفترات الخالدة التي تهب
 للفكر العربي الاسلامي في العلم والحكمة ، والفن والصناعة ،
 والسياسة والادب . فانتمت بها الحضارة الاسلامية التليدة ،
 ونشرت اعلامها في ارجاء المعمورة . وتطقت لتفاحة العربية سرورة
 عالية قل ان ظهرت بمثلا لخالدة في ان عصر من العصور وبسنوات
 للة القرآن العظيم والعصا المستبرين في اوروبا متكاما فرحت
 نفسها في افريقيا وآسيا . وكذلك كانت الفتوحات العربية حضارية
 فكرية ، قبل ان تكون عسكرية مادية ...

ويقف محمد ابو نصر الفارابي في طليعة الاعلام الشوامخ للفكر
 العربي والفلسفة الاسلامية لتلك الحقبة الخالدة على الزمان ...



الفارابي

في مدينته الفاضلة





كانت للفارابي معرفة بـ **جغلي** ، بل
 دوى انه مارس الطب عملاً وكان
 يتقن لغتي **اللاتين** و **التركية** و **الفارسية** ،
 كما تدل كتابته على معرفته بـ **الفارسية**
 و **اليونانية** . بل يرى انه كان يعرف
 لغات كثيرة عند تخرجه الى بغداد
 في الخمسين ، وانه كان يدافع العلماء
 البغداديين بهذه المعرفة . وبالنسبة لبعض
 الروايات المذكورة انه كان يعرف سبعين
 لغة .

في طبخة العلماء والعلماء

عرف **الفارابي** في حياته بانه كان
 خير اسوة للخلافة والقطاعات . عاش
 زاهدة نبياً طوال حياته ، ولم يكن
 مالاً ولم يتزوج . ولم يكن هذا انفسه
 جزءاً بل حجة وصراحة . انه كان ذا
 مكانة عند سيف الدولة لاتصافه
 مكانة . ومع ذلك لم يكن ان يقول انه
 صوي اربعة مرات في اليوم تغطا
 عليه حبيطة وعقله .

على ان **الفارابي** لم يكن فسطاطاً
 بالحيطة ، ولا برياً بتكاليفها . انه
 كان يتمتع بالسياسة والحياة . . .
 لم يكن خلو ان **الفارابي** كان مدة طمان
 يمشي لا يكون خالياً الا عند مجتمع
 ماء او محتبة رياض . يؤلف مداد
 كفيه ويشتويه المثلثون عليه .

ولاس خلكان زبانات طويلة تدل
 على تفوق **الفارابي** في المنابر
 والنوسيقى . وعلى امله واستبلاء
 الطبخ . وشرفه في طبخة
 العلماء والكتفاء المعاصرين له
 . . ومنها : ان ابا نصر **الفارابي** ،
 دخل على سيف الدولة لاول مرة في
 مجتمع الامير لطلب العلم بالعلماء
 والكتفاء والفضلاء . فقبل له سيف
 الدولة : اجلس اغلق **الفارابي** حيث
 اتا اى حيث انت ؟ فقال : حيث انت ا
 فتجلس **الفارابي** وقلب الناس . حتى
 انتهى الى مسجد سيف الدولة ، وراحه

وند **الفارابي** في لولاحر العقد
 السادس من القرن الثالث



البحري . وترقى بـ
 مجلس عام في مدينة للعقد الرابع
 من القرن الرابع . ٨٧ - ٩٥٠ م .
 وقر خمسين عاماً بـ **عوطية** الاولى .
 تركيا يحصل المعارف والفنون العربية
 والتمكة والتمعات الاجنبية . حتى ظهر
 تفوقه فيها جميعاً .

وفي الخمسين من عمره خرج من
 بلاد التي العراق والتسام ومصر .
 اتصل بأئمة العلم والتمكة . ووطد
 منهم ويطعم ١٠٠٠ على بغداد فسراً
 المصطفى **المصري** فشهد في بكر
 ابي **السراج** كما قرأ ابي **السراج** على
الفارابي صناعة المنطق . . . ولم ينكر
 المازنور استاذ **الفارابي** سوى ابي
 بشر حتى بن بونس رئيس المطبوعين
 في عصره والمير بين تراجمة الكتب
 اليونانية ، والطبيب **انطلي** .
 ابن حبلان .

على ان مواهبه لم تزل الولد المراهق
 لعصره جميعاً . انه كان رياضياً
 بمرها . كما كان موسيقياً مبدعاً .
 ودوى ابن خلكان ان الالة الموسيقية
 المصنعة بـ **الفارابي** من الخرافه . وانه
 اول من ركبها هذا التركيب المعروف .
 كما روى انه كان يضي في صباه .
 وكتاب الموسيقى الكبير **الفارابي** اعظم
 مؤلف عربي في الموسيقى . وكان له
 صدق كبير في الموسيقى الفارسية حين
 ترجمه الى الفارسية عام ١٩٣٠
المستشرق الفرنسي . كلاً في هو . .
 وعلى جانب الفلسفة والمنطق .
 والادب والنمو والرياضيات والفيزياء

الفلسفة العسوية ، وجمعت مؤرخي
الفلسفة يلقون عليه « العلم
الثاني » ويقولون الحكمة أربعة :
ثنتين قبل الإسلام وهما أرسطو المعلم
الأول ، وأفلاطون الثاني ، والثاني بعد
الإسلام وهما الفارابي المعلم الثاني ،
وإليه سبيل الشيخ الرئيس .
والفارابي يصير حين الفسرين
لفلسفة أرسطو ومنطقه ، والحكيم
البرزلي التوفيق بين فلسفة أرسطو
وفلسفة أفلاطون من ناحية ، وبين
الفلسفة والدين من ناحية أخرى .
وهذه النكتة هي التي أعلنه لأن
يطلق عليه اسم « المعلم الثاني » بعد
أرسطو المعلم الأول .

وهذا الجهد الكبير للفيلسوفين
الفارابي ، قد ظهر على الصه في
تصويره للنظام الكون ، تصورا علميا
مليئا ، بربط الفلسفة بالخرافة ،
ويحتاج للتيمان احتجائها راسخا ،
ومعندى للمعتمد ويسفه أحلامهم .

فأفله ، سميت ، هو خالق الكون
وراجب الوجود بذاته ، وصه ، تعالى ،
أقبل المال الأول ونشأت كرة السماء
الأولى أو الدنيا ، وعن المال الأول
أنشأ المال الثاني ونشأت كرة
الكواكب الثمانية . . . وهكذا تتوالى
المعقول حتى التاسع ، وتتوالى الكواكب
من رجل والخسرى والبروج والخسرة
والزهرية وعطارد حتى القمر . . . وهذه
القمر هو مركز المال العاشر الفعالي
الذي فاض عنه جملنا : عالم الكفر
والفساد . . . وعن هذا المال العاشر
تنبثق الصورة واليهولي أو الماديا ،
ومنهما تتكون العناصر الأربعة النار
والهواء والماء والتراب ، وكذلك
الضلوقات الأرضية للسمي : الإنسان
للمحمران ، الفلبيات ، حكيمه .

والإنسان الراجح هو الذي يستنفع
الشمسي في الله عن طريق العلم
بالفلسفة والمبادئ ، وعن طمسريق
الضالقات بالخرافة والمعتقد . وبهذا

فيه . . . ثم أخذ يتكلم مع العلماء
المتأخرين في الهندس في كل إن .
للم يربل كلامه يحلو وكلامهم يسفل ،
حتى سمعت لكل ويلى يتكلم وحده
وهم يكذبون ما يقول . .
ثم صرغهم سيف الدولة وخلا به .
وقال له . هل تأكل . . . قال لا . فقال :
هل تخرب . . . قال لا . فقال : هل
تسمع . . . قال نعم !
فحضر كل ماور في هذه الصناعة ،
وقدم أحسن ما لديه ، فأنهم جميعا
الفارابي . . . فقال له سيف الدولة :
وهل تسمع في هذه الصناعة شيئا ؟
فقال . نعم ! . . . ثم أخرج من وسطه
خرقة ، فلفها وأخرج منها عيونا
وركبها . . . ثم لعب بها فطبع كل من
في المجلس . . . ثم فكها وربكها تركيبا
آخر ، ثم ضرب بها طبقي كل من كان
في المجلس . . . ثم فكها وغير تركيبها ،
وقرب بها غربا آخر ، فطبع كل من
كان في المجلس حتى انهبوا قوتهم
الفارابي لها . . . ثم خرج لا يطعم
شيئا .

جهد الفيلسوف للتؤمن

على أن فلسفة الفارابي هي التي
أجلته الثانية الرابعة ، وجملة لها



الفيلسوف
الفارابي

الثاني ، وهو : « آراء أهل المدينة الفاضلة »

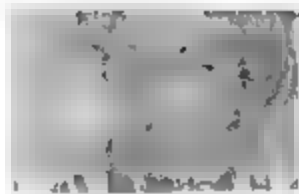
الفصلية حبيب السعدية

والفصلية عند الفارابي . هي صيل السعادة . وسميتها المثلون - ولهذا يعرف المدينة الفاضلة لمثلون أئمتها : التي يقصد بالاجتماع فيها الاتجار على الأشياء التي حال بها السعادة الحقيقية . والاتجار له مديان : الأول ، مديان فكرى هوامه الحكمة والعلم . يؤدي بالفاضلين في مدينتهم لشهوة الى معرفة الله والعمل والوجود والنسب أو لمرجوة الفكرة بين الفاضلة والمدين

والمدنى الآخر . على يتفلسف فيه أهل المدينة ويتحررون بممارسة الفاضلة وحصل الخير وهذا التماس الربيع في صيل نافع والمقاصد الفاضلة المشتركة . هي قاعدة البناء الاجتماعي عند الفارابي . وأمر لا مناص منه لبقاء الإنسان . ولهذا يقول : « من الإنسان مططور على الاجتماع ، لأنه لا يقد للفراد إلا إذا تعاونوا على ما يحتاجون اليه » . ويتبع هذا فشرح مفصل لآلوان المجتمعات . يؤكد فيه أن المجتمع النبلى التام هو المجتمع الفاضل السعيد .

ولذا كثر الفارابي . يرى أن الفاضلة سبل السعادة وأنهما لا ينفانها مائل إلا بالمدين والفلسفة . فقد قدم لمدينة المدينة الفاضلة بمصيرت الله . سبحانه وتعالى . ومصدرها الفلسفة بوصفها تاحتج أساسيات لا مناص من إقامة المجتمع الفاضل عليها .

فتمت في مطلع كتابه عن الله الموجود الأول . واجب الوجود بداته الذى لا شريك ولا حد ولا ضد له كما تمت من عظمت وجلاله وسجده



بطور صمد الى مرتبة الاثراق . والاتصال .

وهكذا يبدو للفيلسوف عند الفارابي في هذا التسلسل الرابع :

آراء أهل المدينة الفاضلة

والفارابي . الفيلسوف الصالح في آرائه وأعماله وسلوكه . الخلق بالله رب العالمين . المخلص للفلسفة والدين جميعاً . هذا الأب الكبير للفلسفة العربية . والحكيم العلم بعد أرسطو . كان صاحب رسالة اجتماعية . دعاهم الى التمسك بالفلسفة فما المصدر للقيم للمدينة الروحية . وأن سببه الحياة هي الأساس لكي يكون المجتمع للبرى فاضلاً .

وهكذا يرتفع مذهبه الفلسفى على قواعد النفس والعقل والاهتمام . ويستهدف الاخلاق والسياسة والاجتماع .

وهكذا كان الفارابي فيلسوف عصره امثل لتعليم الدين الاسلامي القويمة ومبديه الفلسفة القديمة . وهذه الواقع السيلسي والاجتماعي . وقد اخذت عود الفاضل والانقسام تظهر المراه . وانساب للريفيو الاثراق تصل عنها . فكتب . بعد سمعين علما من الفاضل الجامع والسلوك الصاوم والتجربة الواعية . اعظم



مسيحون معج الفارابي واخبره
من لهم للتعبية الاسلام

٥ - أن يكون مبيلا حسن العبارة ،
يواليه لسانه على ابتلاء ما يشعده في
أتم يبيلا .

٦ - أن يكون محبا للعلم والاستفادة
من الغير ، سهل التقلب لهما ، لا يؤلفه
لصحب للتحكيم ولا يؤذيه كد النصيب .

٧ - أن يكون خيرا فريه على المالك
والشريب والسكر ، محتجا بطبيعته
للعبث ، ميفضا للمناخ الفادي .

٨ - أن يكون محبا للمعاشرة
والصانين ، ميفضا للكتب والكاذبين

٩ - أن يكون عظيم النفس ذا كرامة
تكره نفسه عما يشين ، وتصور
الى كل رايح .

١٠ - أن يكون طيبه اللال وجميع
اعراض الدنيا .

١١ - أن يكون محبا بطبيعته للعدل
والعادلين ، ميفضا للظلم والظالمين .

١٢ - أن يكون عظيم النفس والصدق
يسهل لياذه الى العبد والصدق
والجمال ، ويصحب قيده الى الظلم
والجور والفسق .

١٣ - أن يكون خيرا العزيمة جسورا
مقلوما على ما يراه لزم الآراء .

وجميع لسانه ، وعن المرجو
وأمرها ركنية متجوزة عن الخلق
للبارية . وعن اللذة والصبورة ،
ومراتب الأجسام والصور ، ونظام
الكنز علوية ومظية ، واتصفا
الإنسان لسطى بالكائنات العلوية ،
واستقراره حين يسمو واتصفا بقله
واجب الوجود .

رسالة البشرية جمعاء

والفارابي في حديثه عن البشرية
الفاضلة ، أو المجتمع المثالي . يحضر
بالرئيس وصفاته . ومفحة من المصنع
سجل القلب من الجسم . فهو الذي
يرأس غيره ولا يرأسه أصلي . وهو
الذي يأمر ولا يؤمر .

والفارابي في تقديم فكرة وتصوير
الهيئة الفاضلة كد لحد صيدا ، حلي
شملت الأمة كلها . والتصورة بأمرها
فيتصور الفاضلة لأج الامتثال للمعاني
والتسلط رسالة البشرية جمعاء ،
ويكون عن رئيس مجتمعة الامتثال .

١ - أنه إمام ، وهو الرئيس الأول
للمجتمعة الفاضلة . وهو رئيس الأمة
الفاضلة ، وهو رئيس الصورة من
الأرض كلها .

ويشترط الفارابي شروط الكمال في
الرئيس ويردها على الوجه الآتي :
١ - أن يكون ذاك الامضاء ، يؤدى
كل عضو من أعضائه وظلالته على خير
وجه بأمره .

٢ - أن يكون بطبيعته جيد القام
والصور . يفهم ما يقال له حسبا
بقصد الفالك ، ويتصور الأمور تصور
سليما .

٣ - أن يكون جيد الجملة لا يفهم
ويرى ويسمع ويذكره . ولا يكفه
يساء .

٤ - أن يكون جيد الفطنة والذكاء
يفطن الى الانشاء ويمثلها بأكل دليل
عليها .



مطلب تدار الحثوث

ومن الآراء المتشعبة عند الفارابي
دعوته إلى القيادة الجماعية ، ما دلم
اجتماع هذه الخرافات السابق ليرادها
أمر صير الخيال في شخص واحد .
فهر يقرر أن تكامل هذه الفضائل في
شخص واحد مطلب نادر الحثوث ، لا
ينطبق إلا في الواحد والآخر من الناس
وذلك لأنه يذهب إلى تكوين الشرائع
والسنة التي سمها قرؤساء الفاضل
محمورا بعد الرسالة والمصلحة
الرشيده الأولى وحيث لا يوجد من
تكتل له شرائط البلغة والاتصال
بذلك والمصروف الإيجابي التي صاغها
يقسود في التكملة أو للرئيس سنة
شروط

١ - أن يكون حكيما .

٢ - أن يكون حافظا للفرام
والسنة والمسير الخلق الصالحة مطلقا
بالتأدية .

٣ - أن يكون جيد الاستمط في
الحكم على ما يستجد من الأمور ،
محتلنا بالعائلة كلها هــ ذو الإلمة
الفاضلين السامعين .

٤ - أن يكون ذا رؤية جيدة ،
وتجربة صالحة لصياغة الفرام
الصحة .

٥ - أن يكون قادرا على الإرشاد
إلى ما ينفع فيه سبيل الأولين ، وإلى
ما احتذى فيه بالاستمط حلوه مما
استجد من أمور بعدهم .

٦ - أن يكون جيد الخبات جهته في
معالجة أعمال الحروب ، ملتحزا
بالمصالحات العربية الرئيسة
والفهمة .

فإذا لم تجتمع في واحد هذه
الصفات نادرة النبوة والفكرية
والروحية وللاخذ بأسلوب التنظيم
المعاشي والقوة المروحية ، وإنما
اجتمعت في اثنين بشرط أن يكون

أحدهما فيلسوف - كإن الإنسان
الروبيسي ما .

وأما تفرقت هذه الشروط في ستة
مثلا . بشرط أن يكون أحدهم فيلسوف
أيضا ، كإنرا هم جميعا وما داموا
ملائمين لرؤساء الفاضل .

فإذا عانت الهيئة من أصحاب هذه
الشروط فرد أو منس أو جماعة
بقيت لدية فلا رئيس أو ملك صالح
- وإذا استمر حالها كذلك طويلا كان
ملك سهر الهلاك والبنار .

وخلق من البيان أن الفارابي قد
استبعد النظام الملكي الوراثي في نظام
الحكم الذي اختاره ، وأن معنى رئيس
الهيئة أو الإمة الفاضلة ملكا في بعض
الأحيان - فلاميرة بالمبهمات لا
بالسماء كما يقولون .

صفات الشعب ونظامه

والفارابي يرى نظام الشعب وعظمه
وسلوكة أمرا أساسية في تكوين
أهنية أو الإمة للفوضى . فالرئيس
الفضل مهما تولى من الحرم لا يستطيع

الدين في الحضارة

ومن وهي التاريخ الأسلامي القريب ، وثلاثة الفيلسوف الصبي بالمعاني والمسير القديمة ، المتحول لظهورات المنطق على سائر الحياة الحضارة والثقافة ، وخصوصا على اكتمال التعرف للدين الحضارة بالحدود ، بذلك كله حرف الفارابي الدين غير الفاضلة ، وقسمها على أقسام :

١ - **الدين الحضارة** : وهي التي قبل اصحابها سبيل الصالحات الحقيقية ، واستبدلوا بها مبادئ البدن وحيوات البشر الدنيا ، وهو انواع - منها : الدين الحضارة التي يكتفي أهلها بضرورة المعيش الحيواني ، و الدين الحضارة التي يعطي أهلها بجمع المال متشبهين الصالحات فيه ، ومبادئ ذلك رجبها الجليل التي وجه غيب ، و مدينة الكرامة ، التي تسمى بالكلية بضرورة أهلها الذين خلوا الحياة بسببها وهجرة زائحين ، لا يستبدلون إلى المعاني والظواهر الصحيحة لطيف التي بينها الفارابي شيئا ، و مدينة النفس والشهوة ، التي يثور أهلها على التذات الحضارة ، والسبب والله

تكوين المجتمع الفاضل وحده ، والتعاون الاجتماعي أهم القواعد التي يقوم عليها التنظيم وينحصر من أسباب الزلل والاضطراب ، فالقوة ، والقدرة ، والسكة (أو الفاعل أو الحي) ، والنزول كلها مجتمعة ناقصة ، لا يمكن أن يفيض أي منها بغيرها ومصلحتها ، بل الدين نفسه مجتمع صغير ، وليس أقل من الأمة وهو المجتمع الأوسط ، أما المجتمع الكليل فهو المعمورة تتعاون فيه ثم الأرض جميعا .

والأمة هي تعاقبها تشبه ما تكون بالدين الصحيح ، تتعاون أصنافه على القيام بمختلف الحياة للإنسان ، وفيها الطب في مكان الرئيس ، وأعضاء تلعب أدوارها مع أعضاء وضطربا ، وأخرى ليس لها سوى العمل والحركة وتلعب ما يصدر عنها من أوامر ، وإذا لم يؤد كل من الرئيس والطاعة وسائل الاتصال والعمال وظلالته داخل نظام الأمة وروعت وعندها عوامل الفساد والفساد .

ولذلك يطرأ في دين الحضارة أو البنية الأمة أربعة شروط : العلم والعقل والطاعة والنظام ، بحيث يؤدي كل منهم وظيفته حسب مبدئيه الطبيعية وحاجات الأفراد والأمة ومصلحتها .

وهذا التسبق أمر لا مناص منه - وهو من وهي الدين والطبيعة والحكمة معا - فالخوارق ومظاهر الطبيعة جميعا تطمح بتدعيم والتتسبب في مقتضيات الحياة والشمول والظلمة قوامها هذه القواعد الثلاث جميعا ، والترباط أثر الذي في جميعها الموجودات .

ومن هنا لتعريف الفارابي في أهل الحضارة أو الأمة الفاضلة المعمورة بمقتضيات العقل ومساكناته ، أو أن تكونوا فلاسفة بصر ، حتى يؤدوا واجبهم على حين وجه العلم والدين هذا أساس الحضارة والصالحات .



٢٠ - مدينة النظم : التي يكرس أهلها جهودهم وطاقتهم لمبطل والطغيان والظلمة ، ويريد فيها كل صانعهم و الدين الحضارة التي

الفارابي

المصور حتى تلتفه • ولست أبالغ إذا

قلت إنه من المصور من تسمى
الوحيات المصنعة في المصنعة
لصنوعها بالأسماء التي سماها الفارابي
• والحق كذلك أن هناك شيئاً من
جمهورية الفلاطون وطيفة الفلاسفة
الغاضية • وكذلك بين صفات حكم
الروقيين المائز لجميع الفضائل
وصفات رئيس المدينة الفاضلة ولا عجب
في هذا فالفيلسوف والأديب والفن
لا يخلو من العلم وأما يخلو من
ما سلفهم • وضيئوا إليه • ويطلقونه
خلقاً جديداً حسب التجارب
والنظرات •

والفارابي عبقري في تصورات وجعل
الفكر والفلسفة في الشرق والغرب •

والاستدلال يقولون فيه إنه ليس
شيء من الفلسفة لكن شيئاً ما هو راسخ
لا توجد أصوله عند الفارابي •
واستغرق العربي ما سبقت
يقول فيه ما قاله ابن مسكويه
الفيلسوف لا شيء من أنه • أنهم
فلسفة الإسلام • رادتهم للعلوم
القدسية • وهو المدرك الحقيق •

وأبرز مبتكرات الفارابي أنه كان
رجل فلسفة ودين معاً وكان الفلاطون
والزودفوس وسيبورا فلاسفة فقط •

وقال الفلاطون بشيوعية الممتلكات
والأزواج والنساء ولم يأت بذلك الفارابي
• وحصر الفلاطون ونفس جمهوريته
في طبقة الحكام أما الفارابي فلم
يحصرها في طبقة واحدة جعل الفضائل
وعدداً منها أمميته •

وبعد • فقد كانت مدينة الفارابي
مدنية الخير والصلاح والسمعة
للخيرية جمها • وكانت الفكرة ثابتة
على دعائم العقل والدين والتجربة
لوعية • وكانت أمميته
خير الموحدة لتحكم المصالح
في كمال زمان ومكان •

يسلم أهلها لأمراتهم العنصران •
ويستبشرون كل شيء • ولا يخلو عنه
حد ولا ملزم •

٦ - المدينة الفاضلة • وهي التي
عرف أهلها مبادئ الخير والفعل
والسمعة ولكنهم لم يلتزموا بها
في سلوكهم بل حلوا سبلها •
وجاءت أصولهم مفرقة •

٧ - الفلسفة الفاضلة • وهي التي
كانت فاضلة علم وعمل • ثم يفتقروا
تديلاً • وانصرفت في طلب النعيم

٨ - المدينة الفاضلة • وهي التي
تستمد امتدادها في الله والفعل •
وتتبع لربيع الفلاسفة يوم الناس
أنه من أسمى الوجوه والنو •

وهذه التي الأربع يمكن أن تسمى
جميعاً جامعة • تسود أهلها مبادئ
للخير ومبادئ الفناء • وهم أنفسهم
ما يكونون مجتمعة الكوثر الذي
يمثل قلوبهم بضميرهم • فالمعاني
لهم للقرى مبادئ الفناء للضمير •
والجسماني في نظرم هو القاهر
الغالب •

التجديد في فكر الفارابي

والحق أن فكر الفارابي قد أخذ
باعتدال الحكم ليعبره بتجديده في صنف

مستقرة هي التي يسميها القرآن الكريم
بمس الله في خلقه . وسميها بنظام
المحسنين بالطواجر الاجتماعية .

وبك على المصيرين الى هذه القواعد
أو التواميس الاجتماعية عند تفسيرهم
للاية القرآنية الكريمة . وبك لا يام
مدولها بين الناس . فقولوا في تفسيرهم
للاية : الايام جمع يوم وهو في العمل
قليلة بمعنى للزمن والوقت . فالراه
بالايات هذا ارمعة الطفر والفسور .
وبدلها بينهم نصرها . فتبدل تارة
لهؤلاء وتارة لهؤلاء .

والعنى : ان مدلوله الايام ستة من
مسن الله في الاجتماع البشرى .
والمدلوله في الواقع تكون مبنية على
احمال النفس . فلا تكون الدولة نظرية

من اجر جرائها . وانما تكون في صرف
اسبابها ورمعها حتى رعايتها . كانه قال
لعلني : اذا كانت المدولة منسوخة
بالاحمال التي على انها كالاتماع .

والثبوت . وصحة الظن . والقوة
البرية . وأخذ الاية . واعضاء
ما يستطاع من القوة فنعين ان ظنوا
بهذه الاعمال وقصوها ثم الحكم .

فلكه الايام لمدولها بين النفس لعلوم
بذلك العمل . ويستقر النظام . ويعلم
للتدبر في السنن العلة . واليات
في الحكمة الالهية النبيلة . أنه لا
معباة في هذه المدولة .

الدعوة الى الخير

والؤسسات التي تتكون منها الدولة
في القرآن الكريم هي

أولا التنظيم السياسي أي التنظيم
الذي يؤم بالخدمة الاسلامية ويقوم

بالدعوة لها يضم الانتصار والامران
اليها . وبالترام اعضاء التنظيم
بمبايتها وسلمة السها على اساس

عليهم صلوا الحياة . وما يوقع بهم
الادى والبله .

ثانيا مجموعة المؤسسات الخيرية

وهذه ايضا انواع - فهذه المؤسسات
الراسمالية وهذه للؤسسات الخيرية .
والؤسسات الراسمالية لها اصحاب
الذروات الخاشة . وقد كثر معظمهم
من المجال .

والؤسسات الخيرية . وتقوم على
تلكوة العبدية لافراد القبيلة وعلى
التعصب لخصى للقبيلة

وهذه المؤسسات الخيرية هي التي
يمكن القرآن الكريم عن امميتها اتمهم
كلوا يقومون ا من الله ما قوة ؟

وكانوا يقومون : نحن اكثر اموالا
وأولاد وما نحن بمعطين .

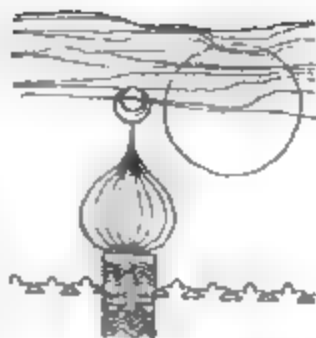
هذه المجموعات من المؤسسات هي
التي لزل القرآن الكريم ليوحد تغييرات
جدرية لها . ويمسئلهما بغيرها .

والقرآن الكريم يذهب على ان
استبدل سلطة سلطة اخرى لا يكون
جزالا . وانما يمضي على نظم ثمة

الشيخ محمد عبد . . اراء مدونة
للدولة الخالية ك الاسلام . .



الإنخذ على أيدي الظالمين فإن نظم
الجميع الفكر ، واضلالم لا يكون إلا قويا ،
ولذلك الشريطة في الثاقمين عن الفكر
أن يكونوا أمة لأن الأمة لا تصاف ولا
تقلب ، فهي التي تقوم على الحكومة .
ثم قال : والمعروف أن الحكومة
الإسلامية مبنية على أصلين ضروريين ،
وعد - صحيح - الآية أن دليل عليه ،
ودلائها أقوى من قوله تعالى : وأمرهم
شعري بينهم ، لأن هذا وصف شعري
لحمل خائفة مخصوصة أكثر مما هي
حفيه أن هذا الشيء ممدوح في نفسه
محمود عند الله -



والقوى عنه دلالة قوله تعالى
عشاورهم في الأمر ، فإن أمر الرئيس
بالمشاورة يقتضي رجوعه عليه - ولكن
ن ، ثم يذكر ماله خمس يضمن امتلاكه
للأمر ، فتذا يكون إذا هو تركه ؟

وأما هذه الآية فلها ظروف أن يكون
في الناس جماعة مسلمة - أو ياء
يتولون الدعوة إلى الخير والإمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو عام
في انضمام والمحكومين ، ولا معروف
أعرف عن العدل - ولا ملك أكثر من
القوم .

ثم قال أيضاً : أن تكون القاطنين
بالأمر والنجى أمة يستلزم أن يكون لها
رياسة تديرها لأن أمر الجماعة بغير
رياسة يكون محتملاً مضللاً ، ويكون
رئيس هذه الأمة حاضراً للظلم والبدع
الأصائل على القاطنين ، فمنهم من
يوجهون إلى دعوة غير المسلمين إلى
الإسلام ، ومنهم من يوجهون إلى إرشاد
المسلمين في بلادهم -

حسب ما ينطوي الحال

ومقام الرياسة يشتر بالمشاورة لكل
عمل ولكل بلاد من يقومون أكفاء

عنده الآية القرآنية للكرامة التي
تضرب إلى هذه المسئلة في قوله
تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ، وأولئك هم المفلحون .

ويقول المفسرون الدعوة إلى الخير
لها مراتب - الأولى الأولى ، هي
دعوة هذه الأمة سائر الأمم إلى الخير
وأن يشاركونهم فيها هم عليه من النور
والهدى .

والثانية الثالثة : هي دعوة المسلمين
بعضهم بعضاً إلى الخير - والمسلمون
حافظون بأن يختاروا أمة منهم تكون
بهذا العمل لأجل أن تثقفه - وتكثر
على تنفيذها .

ونستطيع نحن أن نقول أن هذه
الأمة ، أو الجماعة ، هي التي تكسب
في العصر الحديث ، وفي الأمور ذات
التنظيمات السياسية جمانة الدعوة
والفكر .

وعلى الاستقلال الإمام لأن هذه الأمة
هي الأصل في قيام السلطة التنفيذية
عنها وهي السلطة التشريعية - قال
رحمه الله - ومن أصل هذه الأمة



للوصي حياته ليفقهه حتماً .

ويقول الأستاذ الامام كمال الأحكام
أن يترك عليه السلام وضع قواعد
الشورى للأمة يضع منها في كل حال
ما يليق بها

وإن لم يكن عليه السلام لو وضع
قواعد مؤقتة بحسب حاجة ذلك الزمن
لاتحدتها المسلمين يوماً وحاولوا العمل
بها في كل زمان ومكان ، وما هي من
امر الدين

والله عليه السلام لو وضعها من
عنه نفسه لكفى غير عامل بالشورى ،
ولو وضعها بمشورة من معه نعمكم
الدين معه في شكل الحكومة الإسلامية
.. ليس تركها للأمة قبيح في كل
زمان ما يؤهل لها استعمالها هو
الأحكام ؟

ملخص : السلطة التنفيذية

وهذه لم يرد في شأنها من قرأني
أو سمعت نبوي شريف وذلك لمكانة
أمره الله وهي أن يترك أمر رئاسة
الدولة في الإسلام للمسلمين أنفسهم
يضعون في ذلك من القواعد ما يلائم
الزمن الذي يعيشون فيه .

النصب القوي العز

ورئيس الدولة في الإسلام هو الذي
يختار الموراء ، وأمراء الأقاليم
وعولاة هم الذين يختارون محاربيهم
من غير الصالحين للعمل من المواطنين

وغير العمل في اختيار رؤساء الدولة
العربية الأولى التي انصرفت من
الإسلام عبدة وطقاً - عبدة ثوبين
مها ومظاناً تبارس السبابة على
أساس حقه على الوجه التالي :

كان اختيار محمد عليه السلام
رئيساً للدولة قائماً على اعتبارين :
أولهما رسول الله في الناس ، وإن

تقديم بالواجب فيها لتكون أصلاً
مؤدية إلى عقيد الأمة العلم فإن من
مضى الأمة أن يكون للأمراد الذين
تكون منهم وحدة في الفصيلة من
أصلهم ومسيرهم

فالمؤسسة الأولى صليبية السلطة
التنفيذية في الدولة الإسلامية هي
التنظيم السياسي ، أو أمانة الدولة
والفكر

فإنه : السلطة التنفيذية
وأساسها الآيات التي سبق ذكرها .
وهي آيات الشورى

وعملها مثل هذه السلطة ليست
المسائل الدينية البحتة ولا كإن الدين
من عمل الدين . إن مجال عملها هي
المسائل الدنيوية - مسائل المصير
والسلام ، مسائل الاقتصاد والتجارة ،

مسائل الاجتماع ، وهكذا .. وطني
الرقم من أن أعطى عليه السلام له امر
بمشاورة أصحابه في مثل هذه الأمور
ألا أنه لم يضع لذلك نظاماً ، وتركه
الأمر في تلك الجماعة المسلمين يضعون
من ذلك في كل عصر ما يلائم ظروف
البيئة فيه .

له أقام النبي عليه السلام الشورى
في ربه مصعب عقلي الخال من حيث
لغة عبد المسلمين . ومن حيث اجتماعهم
معه في مسجد واحد في ربي وجوب
البيعة التي سموت بفتح مكة

وكان عليه السلام يستشير في كل
أمر من أمور الأمة إلا ما يخص عليه

الله سبحانه وتعالى هو الذي اختار
 آية الذي يوجب من آية الشبهة يكون
 رئيس الدولة التي بدأت هي المدينة
 وهي الدولة العربية الأولى .

والاختيار الثاني أهم من الاختيار
 الأول - ذلك لأن النبي عليه السلام
 حكى في مكة أكثر من ثلاث عشرة سنة

بعد أن وقع عليه الاختيار لم يكن
 رسول الله إلى الناس ، ولم يستطع
 أن يتفكر الدولة .

لقد كان المسلمون من حوله فئة
 قليلة . فئة مستعدة لم تستطع
 القيام من نفسها - ومن هذا عاجز
 في الحقيقة أو في المدينة .

إن الاختيار الثاني هو الذي توجد
 الدولة . فالتفكير في شيء هو
 القوة التي أقيمت الدولة ، وفرضت
 هيكلها للأحكام والنهي عليه السلام .

لقد وجد لمحمد القرى الحر الذي
 يملك أراضيه ووجبت الأرض التي
 يعيش عليها . ووجد النظام الذي يجري
 عليه العمل وتدارس به الحياة ، ومن
 هنا وجدت الدولة .

أما اختيار أبي بكر وعمر وبشيرة
 الخدياء الراشدين فقد جسر على
 أساس من اجتهادات المسلمين . ولم
 يكن هناك نص ولا كان الأسس في
 الاختيار من حيث أنه لا اجتهاد مع
 النص .

وجرى اختيار كل واحد منهم على
 أساس بموافقة اختيار الآخرين . لأن
 نص السلطة القبلية مفروضة لجماعة
 المسلمين .

خاتمة السلطة الرابعة

وأما : وثاني بعد ذلك سلطة رابعة
 هي التي يسميها الناس في مصر
 الحديث بالسلطة الدستورية العليا .

وهي المفروضة في العصر الحديث
 التي خضعت ضد السلطة الرابعة ، وبعد
 عند تصديقهم بقوله بصفتي . فإن
 تتسارع في من عروء أبي الله
 والرسول . فتدفع أو لا سلام يجب
 أن تكون فيه جماعة هيكلها عرض
 النسل المتعارف فيها على الفواعل
 والإحكام العامة .

وهل يكون هؤلاء من نولي الأمر .
 أو ممن يفرضهم أولو الأمر من علماء
 هذا الشأن ، أو مفروضة لجماعة
 المسلمين . وأولو الأمر عند هؤلاء
 المصريين هم أصحاب السلطة القبلية
 - أي الذين يولون أمور الناس .

وسمى هذا الحال بهذه العبارة من
 تفسير المنار ، ويجب على الحكام
 الحكم بما يفرضه أولو الأمر وتفسيده .
 وبذلك تكرر الدولة الإسلامية مؤلفة
 من جماعة أو ثلاث .

الأولى : جماعة المبتدئين للأحكام
 الذين يصر منهم أهل عهد العصر
 بالهيئة التشريعية .

الثانية : جماعة الحاكمين والنفذين
 وهم الذين يطلق عليهم اسم الهيئة
 التنفيذية .

والثالثة : جماعة المحكمين في
 القضاء .

ويجب على الأمة قبول هذه الأحكام
 والخطوط لها مرأ وجهها ، وهي لا
 تكون بذلك خاصة بأحد من
 القدر ، ولا خارجة عن دائرة التوحيد
 القريبية .

لأنها لم تصل إلا بحكم الله تعالى .
 أو حكم رسوله . بلغة ، أو حكم
 نفسه الذي استلزمه لها جماعة أهل
 المطول والمقد والمطيرة من أفرادها
 الذين وثقت بهم . ولطاعتهم بسلامتهم
 وعدم تكسافهم إلا على ما هو
 الأصل لها فهي بذلك تكون
 خاضعة لوجودها لا تشع
 باستقلالها أصلا فيها .

تاريخ حياة كلمة

طريقاً على كل كتاب يبحث في تعاقب
السلطنة والخبر للناس ، في عالم
أو دولة ، أو حكومة ، أو مدينة
شيعة أو حديثة ، شرقية أو غربية
حتى لك عدوا كتاب ، جمهورية
اللاسلطنة ، أول كتاب الب في لمسة
الفاصلة .

ومن خلال استعراض النماذج
التي سخرها الحكماء والفلاسفة
والفكرين لهم الفاصلة ، نجد أن ،

السلطنة اختار لكتابه اسم
« الجمهورية » وأوضح أنه لم يعد
بذلك أن يورد نوع نظام الحكم الذي
يتخذه أساساً لمبنة الفاصلة ، وإن
كانت الدولة التي في بصره يجب
أن تكون استوراطية تحكمها
طبقة من السكك الحكماء ، يظفرون
طوما عالية والفة تزعمهم للحكم ،
ثم يخلطون لمسبهم على أساس
مخترتهم على لبراه لمبندية التي
تكرم عليها الدولة ومدى فترتهم على
تطبيقها .

أما الفلاسفة أو الفلاسفة - وهو من
وجاهل للفكر في القرن الخامس

للغلمانية ٥٥ هي
الترجمة المصرية
لكلمة « يونوتيا »
اليونانية القديمة التي
معناها « لا مكان »

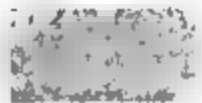
وبعلاها للنظر كلمة « طوبى » التي
جاءت في القرآن الكريم مرة واحدة
في قوله تعالى في سورة الزمر :
(الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب) - ومن هنا

لجاء بعض الفلاسفة والمفكرين
الحديثين يسمون لفظة « الطوباوية »
في مقابل لفظة « يونوتيا » التي
جعلها الكاتب تسميها الإنجليزية «

السيور لوماس مور - من رجال
القرن السادس عشر الميلادي -
عولاً لفظة التي هي صور ليه

للناس مدينة مثالية تطبق للناس
لكبر قدر من السعادة معلم بها
البشر ، وتساوي من نفوس الناس
نوازع الضرر ، وتجاهلهم على
الكبر .

ومنذ ذلك الحين أصبح لاسم
« يونوتيا » أو « المدينة الفاصلة »



وقد تسمى « كامبانيا » ، أو ينظم المجتمع في مدينته القديمة (ولفس) لأصول النظم - أي الاسم الطبيعي والظلمة - فينزل في الحكم خير الذين مهروا في العلم الطوري وللعمل معا ، وتكون سبعة رجال الذين والأصناف ، وتظهر الظلمة الخاصة ، وتعيشة المتحررة في دائرة الأسرة - ، لأن هبسةذا الانحرال الأخرى - يسمى الأثرة ويصفى للوطنية - وتنظم العلاقات الجنسية على اعتبارات فسيولوجية لكي تعمل للبرلة على مواطنين أصماء موهوبين)

والسبير - الرئيس يكوون «
 الفيلسوف والانيب الإنجليزي
 وصاحب النهج الأجريني الجديد ،
 والمعاصر للفيلسوف « كامبانيا »
 قد سمي مدينته الفاضلة
 « أطلنطس الجديدة » ، وقد كان يعلم
 فيها بدولة مثالي يحكمها العلماء
 لا الظلمة ، أما المفكر الإنجليزي
 « واز » ، فقد سمي مدينته الفاضلة
 باسم « يوتوبيا حديثة »

الميلادي - فقد سمي مدينته الفاضلة
 « مدينته الله » ، ويبدو أنه أخذ
 تلك التسمية عن صميم نظمته التي
 كانت تقول إن المعارف تأتي عن
 طريق المواس التي تضيء وتضيء
 ولكن مصدرها هو الله ، فكل كمال
 أو فضيلة ترجع من مدينته المضيئة فلتما
 لسيده التي الله الذي هو الكمال
 كله .

وهناك في القرن السادس عشر وفي أوائل القرن الثامن عشر
 لولوف بيطاني جمع بين الشعر
 والفلسفة ، هو الفاضل الموهوب
 « توماس كامبانيا » الذي ألف في
 مدينته الفاضلة التي سميها ، وتوسمها
 لعالم براه كتابها مستضاء « مدينته
 الشمس » وهي مدينته العربية تسمى
 فريجة ، ولعله أراد بهذه المدينة المرحوة
 انتعشة أن تكون خروفا للشمس
 لأرضية ، فوضع الشمس هنا في
 مدار الأرض ، أو بعبارة أخرى في
 الشمس التي هي أصل الحياة أو
 أصل الأرض التي كانت قديما منها ،
 فانتعشت منها ، وبرزت على مرور
 الأباد والاحتباب .



● د. أحمد مكيوم العصري ●

المفكرون هو الذي نرس أول
دراسة الفلسفة السياسية ، وقد
استقت جل المدارس الفلسفية
من متعلته ، ومنهم مؤلفاته
جمهورية ، وهي في قمة ماكتب
في علم السياسة ، يستند على
مدى الزمن ، وهي مرشد للباحث
في هذا الحقل ، ويصعب أن يغيب
الفكر على أمسها شيئا مذكورا
إلا إذا كان ذلك من طريق الترح
والاستفاضة ، وهو يعتبر بلامنازع
بنظرياته القائمة على دراسات في
الخلق والمثل والحكمة والمعرفة
والخلق والسلام والاتحاد بما
الفلسفة الغربية ، ومرشدا في
دراسات المتروكة في الأخوان
الصغار ..



جمهورية أفلاطون



بمعروف تاريخ ميلاده
الفلاني وعسقل رأسه
بدلة ولكنه حوالى سنة
١٢٩ قبل الميلاد. ويرجع
أنه ولد في جزيرة ايهوس
أو في اثينا . وهو تلميذ سقراط ومن
أشد المعجبين بطقه الزايع وحواره
وإن كان يختلف عنه في المسحنة
والمراد ...

... كان سقراط قصيرا بعيدا عن
الواسعة بحيث منظره على الشخص
بأنه انطوي ولفظية المتورطين وعينه
الباروتين ، وكان نظرا متقلبا من
الطيف القوسية .. أما الفلاطون فكان
أرسطراطي الولاء حسن الطعمة فارغ
القولم معقولته . محاطا بالهيبة .
طق اللسان قصيده يصلي بطة التي
المتحدثين اليه رغم مسيئته في
الديارات والأحلام وكانت بعيد عن
الآسرين اليه في طعنه التي تصواب
الطالبي .

وهو أقنع له المجال فيما تحدثت
في أسرة أرسطراطي غنية التي تسمية
مراعيه ومواصلة اطلاع . وغفلا عن
ذلك فكان يمتك على مواهب التبط
الرياني بقوله التي تقوى السقوى
العادي مما جعله يمسوز بطولات
رياضية . وبذلك برهن على أن المال
السلوم في الجسم المنظم .. ومال
ملا صغره إلى الصغار الأبهى والتي
فرض الضمر وكثابة قصص المتولة
والأحلام وإن لم يسلكت منها إلا المنز
القصير . ثم ما لبث أن تميز وقد
مركته الحياة وأأسها بدراسية
النسبة والحكمة وأولست في حظه
تبراس المعقبة رالتصوير بالكتاره
السياسية القاعلة في جمهوريته التي
حاول فيها أن يبرز فكره ونكاده في
بشر الحق والسلام والصلوة والعدالة
بين الناس على أسس ترزيع
الاختصاصات والأعمال وانصرف كل

إلى العمل الذي تضمن فيه بكل
قدراته في حصيل انشاء جماعة سياسية
مثالية متماسكة تكعد إلى الأمن
والسلام وتتمثلون في الأبناء والبناء .
وتتميز معظم أعماله الفلاطوني
الاجبية والنفسية على مسق ما كان
يتبع في الهيولان النفسية بأدبا
متموجات حوار ومناقشات . وقد

وجد التلميذ في أستاذ سقراط ما
حفره إلى البحث في سعادة الانسان
ومثولة لفانية مجتبع أفضل وكان
شديد الللا بدكائه الفكار وبمبانيه
في صعود سلم البحث الفكري وأربابه
للجماعات . وقد بلغ غاية الشجيرة
وتبرأ عرق الفلسفة السياسية .
وشجعه على ذلك سعة اطلاعه ومراعاة
محتده على نظير استاذ سقراط الذي
تأدت أفكاره إلى حد دور الفسوف
متمورمه بمسألة كية مرفعين وأفساد
الضباب والحكم عليه بالأعدم بالسم .

وهو تأثر الفلاطون في تكبيره
وتكثيفه كنهه بصمود الحياة السياسية
لعمره وما أصاب سقراط من الحكومة
الديموقراطية التي قامته إلى الوث
لغزف من مناصرة الديمقراطية
المضمة . وأغضا لكاديمية اليها لاصلاح
النساء السياسية الهولمية ، ثم بدأ
بعد ذلك في كتابة عقيدته الخالصة سنة
٢٨ قبل الميلاد بمران « الجمهورية »

يسف فيها ما يراء في حكومة مثالية
تعمل لصالح الشعب ويديرها حكماء
وعظوة وتظم حياة الجماعات وفق
أسس اشتراكية تخطيطها الدولة

وقام الفلاطون برحلاته في البلدان
القريبة من أثينا وخرج على مبرالموس
وتدخل في السياسة هناك معاولا
لنشاء حكومة قسدية أسسها من
القسطة . ولكنه لم يحقق غايته ، مما
جاء به فيما بعد إلى كتابة دراسية



رؤساء مدن اليونان القديمة بالسلطة
التيها حكمهم بحكمة اللامعة ،
وهو عبر المظنون طويلا فكانت له
سعة طويلة للتأمل وقضى سنة ٢٧٧
على اثر لصلبته بكسمة في مهابة سقلا
عوس .

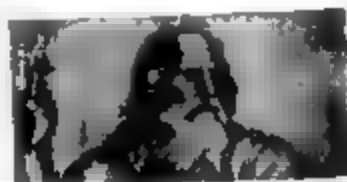
خلاصة ملهيه السياسي

للأفلاطون هو أول الكتاب القديم
الذي نشر في مرحلة الى وحدانية
الاله الخالق للكون ومنهجه الانسانية.
وايندع نظريته في الافكار التي لا
تتغير ، وهي اصوله في الحق والشهر
والجمال ، ولا يستطيع الانسان ان
يستخرجها من لصلبته ومعارفه .
بل الذي يودعها هو الخلق الخالد في
روحه ، كما ان هناك في رايه ثوبنا
بهي الصرح الاجتماعي والانساني
ويوجه لهما الفيلسوف لذلك البناء
والنظام الارادي والاقابيه القسية .
ويخرج من هذا في بيده ومناقضاته
التي اكتسبها وكان يشير فيها دائما
الى استلابه سقراط والى بحث ثلاث
مسائل سفسية وهي السفسية ذاتها
والجمهوريه التي يصبر بها ،
والقوانين ، وهذا ما جدا لهما مد
بالسطر - وهو السفسية الأفلاطون - الى
القول بان الانسان كان سفسيا
اجتماعي ويؤمن خطيه في رايه وفي
رأي غيره من مفكري اليونان القديمة
للتماز والاتحاد بين الناس لتعطيل
صفتهم ، وفي هذه الفكرة ليبدو
الاولى للاقتصاد والوحدة .

ونكر الأفلاطون في جمهوريته ما يراه
في حياة اممك للاستبداد والجساعة
السفسية التي لا مفرجة عنها للفرد
فهو لاجتماعي ، وينتظبه هذا لصال

بعنوان « القوانين » يفسح فيها المجال
لنوازع وينس عن السفسية السفسية
واحكام « اليونانيا » في جمهوريته ،
ويهدا جمع الأفلاطون بين القابلية
والولعية وكانت نهاية السفسية الولعية
بعد ان فضلت مسبوكة في القامة
سفسية حكمه لاسرار الواس .

والبدى الأفلاطون مسبوكة على
السلويه التي تساعدنا في مبادرة
الوطنك العامة ورعية مسبوكة
الاتحاد والجماعة ففلا في لصدى
رسالته ، كلما لمعت الفطر في
القوانين والفصل والبلاده والافلاطون
وكما لمعت ايضا في السفسية
افلاطون في مسبوكة لادوية دية القولة



وذلك ملادة على ما لراه في سفس
النشر به العبادات التي حد انش كانت في
مبدأ الامر سفسيا حساسا للمسائل
الصالح ، وبعد مولدتي الامور وما
شاعته من أي كل شيء وحيد عن
طريق حيزت عن العمل ونهضت في
برستي الاوهام . ولنتهي من الامر
في تقرير في كل الدول اليوم تحكم
حكما سفسيا لان تدرجتها على وجه
النزوي لاصلاح لها بلا اعداد حكم
لها على اساس الظروف المواتية .
وطم رسالته بقوله « على ذلك فان
السلويه ان تكف عنه حد وان نمتك
ان تصيب الفطر حتى مسبوكة
للفلسفة نور الاعراق والاصسولي
للتبة على عروش السلطة او ينشر

الجمهورية بأنها كنظام الضروري للجماعة ويقوم على التمسك بين الاختصاصات والامثال والسلطات وتحقيق التوازن بين الوظائف الثلاث المذكورة .

وفي رسائله عن شرح القوانين يواصل بيان هذه الفلسفة ، ويرى ان صحة جسد الدولة المكون من العناصر الثلاثة المذكورة وفي الاقتصاد والحيلى والادارة الخفية بطريق علمى سليم تكمل حيلولة كنهها في حياطة التوفيق بين مصطلح الشعب بتعاونها .

وتمثل الادارة في رأى افلاطون في ذلك طبقة الثمكباء الذين عليهم ادارة الدولة ، وتنشأ الشخصية ملحا من الوطن في الممارسين الذين يصدرن هذه الهيكل والفر . ويمثل الإنتاج الزراعى والصناعى في الطبقة الثالثة من الشعب ، ولا تصبح لهم طريق سياسية نظرا لوجوب انصرافهم الى الإنتاج وامدادهم عن حقوق الشعب وجمع الاموال على حساب الشعب والضرورة من الطبقتين من المكافاة والممارسين بجانبهم الضرورية لتكاملهم ولادارة الدولة . ويختار الحكام والمكباء الذين يديرون شؤون الدولة من الممارسين الذين تجاوزوا حسن الاربعين عاما .

واقترح افلاطون في جمهوريته تنظيم الحمية على اساس القضاء على المقارعات بين المصالح الضاربة والمصلحة العامة او للدولة . ويرى ان هذا يتحقق بالقضاء على الملكية الفردية التي تسبب الفساد بين الاسماء والافراد . وثر انه حال في كتاباته المتأخرة الى الاجد بالاستشكالك الضامن في اطار نظام معين بحدود ٠٠ كما انه لا يتقبل نظام لادارة في اعتباره ان حب الاياء ومطلب

الانفاق ومواجهة مصاعب الحمية وعراقيل الطبيعة وصعد الاعضاء مع التمسك وتكوين الحمية على اساس من النظام والتعاون وتقسيم الاعمال .

واثبت في اهم مؤلفاته «الجمهورية» مبدأيتها استنباط الهيكل الجماعات والقول نعم القول وقد المصنف لمصو الحكم والاستبداد . ويتراف على ذلك قيام اسوا لشكل للحكومات .

وفي جمهوريته وفي مدجه في الفنى حرفة رسالة في فلسفة السياسة ، يفتح فيها ما يراه في تحقيق سعادة البشرية ، ويبحث فيها ايضا عناء الشعب وتحقيق التوازن والتكامل الاجتماعى في نفس القلب تولد الفرد ٠٠ ويرجع ان التكامل مكون من

عناصر ثلاثة هي الرغبة الطبيعية والقلب او مركز الاحساس والتسلط الذهني ، ولتتعلق الحكمة بالولن هذه العناصر .

كما يرى ان للجماعة تعلق تولدتها في حالة تحقيق تكامل في التمسك واستغناء الاقتصاد للحمة الرغبة است التمسك والحيلى وهو عنصر الاحساس في الشعب والادارة السياسية وفي نظير عنصر الحال والمطلق في الانسان ٠٠ ويؤمن ان يتم التصديق بينها وان

يفرج تعاونها في نظام مرسوم . يرى مثلا ان جماعة تعتمد على الاقتصاد فمصعب له صوت كنظام وقد للفتحة المثل نتيجة زيادة الانتاج او تهما لاقتصرها وقد انصرفت الى التجارة فحسب الى جيش يزود عن حوضها . كما ان البيلغة في اعداد للتجارة فحسب الى جيش يزود عن المكتاتورية ونقل الجمهورية .

وخلص من هذا الى وجوب اقامة سلاطى سياسي قائم يدانه ، وتعرف



السلام اللحي الزاهر

وما بلغت النظر في مذاهب الملائين
اعتراؤه بأن تحقيق مدينته لن يتم إلا
بعد مضي وقت طويل ، غير أن ذلك في
الامكان مستقبلا في المصالح اللحي
الراهر حسب تسميته ، وإذا تجاوز
المقام العهد اللحي حل في اعتباره
العهد اللحي وفيه يصل رجال العرب
في مراكز أعلى من مراكز الحكام
والمحكم ، وبهذه لهم المصالح إلى
الغنى وبذا تصل الإنسانية إلى العهد
للنفس في نظام الأوليجارشيا
Oligarchie أي حكم خمسة من
أعضاء الاسر المروعة ، وكلمة
أوليجارشيا Oligos
كثيرة أي عدد قليل ، وأوليجارشيا
Arche أدر أو سلطة الأقلية ،
وغير في كل هذا النظام عدد القوام
أكثر بمراحل من الأقلية ، ويتولى
في تطور الاستبداد
الأوليجارشيا في العهد القديم ويقام
النظام الديموقراطي . ويحتمل
الديموقراطية Democracy سلطة
الجميع ، فالجميع يدير Demos
والسلطان كراتين kraton
أي سلطان الشعب ، ومن الملاحظ في
رأيه أن الديموقراطية تتحول بضمها
إلى الأناشيا Anarchie وهي
محرقة من أنا An أي الانعدام
وأرشي Arche أي سلطة كما
سبق أن ذكرنا أي انعدام السلطة
ويصير الوضع ٧ سلطة ، وهذا
الذي يؤدي إلى الاستبداد ،
والأناشيا أي الغرض في تطور
الملائين هي ثم النظام وأبعد أنواع
الحكم وهو كل تقدم ، إذ أن المستبد
هو النمو الطبيعي لكل أودع مترقب
في الذكاء والفضيلة .

جمهورية أقلاطون

أعضاء الاسر يمل على حب الوطن
وضرورة الانصراف للمصالح عن
المصلحة العامة ، وعلى هذا يرى أن
صلوات الرجل بالمرأة يجب أن تكسرن
مؤقتة لتنشأ المصالح العامة ، ولكنه
مثل في البداية في نظام الاسر في
حدود ضيقة .

ويأتي أن المصالح العامة يتلهم
الأبناء على الآباء بذلك ،
وأن يكون التلهم والتفكير على
أساس تقسيم الاحساس الراقية في
الانسان وخاصة أن ينتزع من المواطن
الجميع وأن يرس على الشخصية في
سبيل خير الدولة .

وكان يرى أن أقصى القوة عندما
معبأ من المواطنين كاسرة كبرى لها
حدودها المحددة ، والآلة هي مدينة
الدولة الاستبدادية على شكلها القوي
للصالحات الصالحة والخارج قد يكون
الاجانب خطرا على الدولة في حالة
انفجارهم هاديات وخارج جديدة ، وقد
يضمن الوحدة المئوية للمواطنين .

والضح خلال جعل القلائطون إلى
هدف إلى الانضمام بقوتهم إلى المصالحات
على أهل المدينة وقصر مهام الطبقة
للخاتمة على الأعمال الاقتصادية حتى
يكتفوا بغير حاجتهم الطبيعية الآخرين
ويبوا وحدها يمكن الدفاع عن المدينة
والصالحات على كبرائها .

الجمهورية لتكفله تزايد عدد السكان . وهو عمومها يوضع مشكلة السكان لصالح المدينة ، فلا يزيد العدد زيادة جائلة أو يتنقص نقصا كبيرا يدعو إلى التخلي ويمكن للدولة أن تلجأ في حالة اضطرار تخلص للعدد إلى نظام التقيص بحكم القانون وإلى فتح المكشكات الشطيق فصل قوى .

وكما يرى أن المدينة التي يتناقص سكانها هي في حكم مدينة ميتة كما أن تزايد السكان بما يفرق الوضع المكشك هو مصدر لاضطرابات اجتماعية بما يؤديه من مظاهرات وتزاحم على الميكن حيث يرقم الصراع على الوظيفة أو للعمل أو الأكل . وفي رأيه أن ينال عدد السكان مستقرا ، ولم يحدد لملاطري عدد الأركاء الواجب الاحتفاظ بهم في المدينة ، وكما المجتمع بين الفرق وجرى الفيلسوف المجتمع في مثاليته وأهم بتحديد عدد الفلستين في المدينة من المواطنين والأحرار بما لا يزيد على عشر الميكن .

ولم تفرج المشكلة في حرف الفيلسوف من وضعا السياسي إلى القرض الاقتصادي كما هي الحال اليوم نتيجة الانهيار السكاني ومشكلة توفير الغذاء للأفراد الجديدة . فكل يرى أن يتمسك بالمدينة عدد من المواطنين لعدد حاجات إدارتها وحي لا يترقب على زيادة العدد لاضطراب الإدارة ، وفكر في جمهوريته ، أنه يمكن للدولة أن تنصع وتقدم كما تشاء ولكن بشرط ألا تزيد عن أن تكون موكتواحدة فصص .

فهر أنه أوصى بتقسيل تنظيم الدولة سياسيا على أساس ثلاث ميكنات يتكون كل منها من خمسة آلاف مواطن على أن تكون في جماعة واحدة مكونة من خمسة عشر ألف مواطن ، وبذا

واهتم الفلاحون في سياسته في الجمهورية والقولمين تنظيم المدينة المثالية وضرورة المحافظة على التوازن بين مختلف السكان للميكن ممرها وحتم الإبقاء على نسبة معينة من السكان لكل طبقة مع تحديد العدد ، ويرى أن يكون مسعد المواطنين أي الأحرار في المدينة ٥-٤٤ مسمة ٥٥ وأنيق في هذه معدلات مسمية اضرض أنها المثالية . وهذا العدد يمثل في الميكن ٢٠ ألفا من السكان الأحرار مع مواعلا الفصاء والأطفال وبالإضافة إلى الأركاء ، مما يجعل الميكن نحو ٥٠ ألف مسمة أي ١٠٠ ألف نسمة ، وهذا العدد في اعتباره هو المثالي للمدينة ويعلن عدم تلخيه حتى لا يترقب على التليار السكاني ضيق أسباب الميكن وهراع بين الناس والصلط مستوى المصنة والفلي الميكنة ، ويرى للمصنة العامة ضرورة الالتجاء إلى الهجرة



أين سينا ومجوره في استعراة
الحلة أكثر وتطور المصنة

بمسراتها بالرجل ، وقد كللت معرومة
من الحقوق السياسية ولم ينظر إليها
للعالم الفهم إلا أنها أداة تضيق ،
وتكر في جمهوريته ، إذا أردنا في
لنستخدم النساء في نفس الاعمال التي
يألفها الرجال فينصن طيساً أو
ممنهين نفس التظلم الذي نمطه
للرجال . -

وهذه خلاصة جمهورية أفلاطون
في رسمها العدالة والمساواة ولتتراء
الجميع في بنة صرح الدولة وتوافر
الحاجات للناس دون تكاف على
الكسب والتجارة وجمع المال ، وكان
يقول دائماً ما خلاصته ، أن السياسة
الفاضة تؤدي إلى الانقراض
والفوضى ولا تتوار العدالة إلا في ظل
لشراكية حكمية .

وقد طالب بتسليم مقاليد الأمور إلى
الحكماء ورجال الفلسفة والسياسة
للتحكم الديمقراطية الفيلسفة على
الصغيرة ، وكان يرى أن التخصيص
ورسم الدولة سهلة لصالح الأفراد
وتنظيم المال وانسكى يومسائل

يلحق نموا لا مركزياً ، وهو يرجع في
جمهوريته في إنتاج البشري النوع
على المدن ، ويرى أن تعمل الدولة على
نشاء ورجال لشواء صميمين القدية
الكيداء ويقتضين عليها أيضاً طلق جيل
من الصغيرة ، وهكذا أيد لكسوة
الارستقراطية من الحكماء في الحكم .

ويجب في اعتباره ، أن تكون أجمل
النساء للقدماة والمعلمين وفي تكون
العلمون لاكتسب الفتيان الحكوميين
نكاه ، وذلك لتتاج لدية قوية مستقرة

ويقول في جمهوريته ، ولله النساء
في الدولة من مسين للمطربين إلى
الأربعين ، ويجب لرجال من مسين
الطبيب حتى الخامسة والمعلمين ،
ولذا تصادف رغم الحقيقة التي تتكبد
في هذا الشأن ولجوز النساء والرجال
للمدونة المذكورة ، فوجب تعريض
الطفل للموت أو تركه ليضمه لبيته
لا يجب إلا لتكفل الدولة بأطفاله .

وأخيراً يجب أن نحدد موقف افلاطون
من المرأة وهو الذي ينادى بمثلانها
لأنه مع الرجل فهو يطالب أهنسا

نيتشه سمير في طريق
أفلاطون بملهجه الجندوانسلي



هيجل من الذين نادوا بأفلاطون

لعمري رأيت هلاك الحاجات بطرق
جماعية هي أسلوب السياسة مثلاً
التي تسمى باليد من التظلم
والانتقال وهو في نظرائه يختلف
مثلاً من أدام صيد وهو من ألعاب
الحرمة الاقتصادية الحرة الذي جاء
لغرض خدمة بعد (١٧٢٢ - ١٧٩)
وساوى بأن الصالح العام يتمثل
بالتنافس الحر بين الأفراد بلا حائل
وتتمتع بشدة بتحقيق المصالح الخاصة
وحمايتها .

جمهورية افلاطون والفكر العربي

تلف الفكر العربي في انحصاره
الى معرفة ما احتوته الفلسفات
التي سبقته أو عاصره من العلوم
والعارف والحكمة والفلسفة . وحين
ما عني به ذاك الفلسفة اليونانية القديمة

وفي مقدمتها فكر افلاطون ورسائله
ولا غرو في طلبة العرب بالفلسفات
القديمة لمعارفهم واسمعة الاقل
لتقبل فحده وما يقوم على المنطق
والعدل والعدل ومطربهم المسماة
تأخذ بحرية الفكر واحترام حقوق

الإنسان . ولقد استقبلت جامعات
الانسان العربية الفلسفة بل واحد
الابواب لتلقى المعرفة فيها . ومثلت
في حواصم الامارات العربية
مالانديس وقبها المؤسسات العلمية
المسيحية لمناقشة في الروحانيات
والانبياء .

وكان للعرب دورهم في استعرا
شعلة الفكر وتطور الحضارة وعهدوا
السبيل لعصر الانبعاث في أوروبا
بترجمة كتب اليونان القديمة وبما
قدمه من جديد في الإنتاج الفكري
لاين سينا والفارابي والمكشي والفارابي
وابن رشد وابن خلدون .

ورأينا الذلعة والجلد والموار
وتفسير الكون والوجود وإقامة صلة
صالحة بين الجسد والروح في
« الفناء » و « القانون » لابن سينا .
وكتاب « تهافت الفلاسفة » لابن رشد

يرد على الفارابي . وفي « رسائل
أخوان الصفاء » ببسطاد وهم من
المسجلة . وفي « الحديقة المظلمة »
بفسارابي وقد جمع في كتابه بين
الحرمة والفلسفة وبين الفلاسفة

وارسطر . كما رأينا مناقشات في
الوجود وصفاء الفروع وما يحويه
العلم من قوة لا يفرقه عنها في رسائل
الفارابي بكتابه « مقاصد الفلاسفة »

« وتهافت الفلاسفة » وباركته في الفكر
وبعضه في السبيل المؤدى الى طريق
الحق وبأثر الصوف والسمر
المسي ودراسة في الحرية الفلسفية
ببشارد .

وقال الفكريون الأوروبيون عن
العرب الفلسفة الافلاطونية ووصلوا
لحالتها وعده رائد الفكر العربي
ومرشد الفلاسفة ومفسر الفكري
الافلاطوني والاقتصادي بما جاء به من
فلسفة صيغ واجتماعي في جمهوريته
الخطية . وهو الذي رسم الطريق
بمنهجه التوسعي والخطي للفلاسفة
القديسين أمثال « دي كارت »

و « مونتسكيو » و « نيتشه »
و « هيجل » و « بنهام » و « ماركس »
و « سني سمون » . وقد جمع الى
الجلد والحرار ومناقشة ما يحويه
المنطق والكون للفلاسفة . فربما



على أساس توزيع الأعمال . وأخيرا
كلت الزهد للمفكرين في مجال
السياسة لما يقترن به « مفاسد »
و « مومكات » الذين نهوا سياسة
حكم الصغرة بتقليتها وتخصسها
باعتبار أن الحكم فعلا لا نيازه عقلية
بل يقوم به عدد من الصغرة المتارة .

وساعدت « جمهورية » الفلاسفة
العلماء « ديمى » ورجس للقاء
الطبع « صبل » وغيرهما من العلماء
والفكرين في دراسة توزيع
الاحتصاصات والأعمال كأساس لتكوين
الدولة وفي تكوين الفكرة الاقتصادية
بين الدول التي ترمى سراسي السلام .

وهكذا ابتدع الفلاسفة في دراساته
وخاصة في « الجمهورية » نظريته
في العلم ويصعد فيها إلى القمة أيضا
منها فتمت من الطبقة ومساعدة
النظرية وصيغ عقله وخطبه في الحق
الفكرة فواسع ليكشف عن الحقائق

والفراغات ويرسل باطلوكه الوضاعة
إلى أبسط التفاصيل ويبرز في كتاباته
أصل الحياة والصفة الطبيعية والدين
والخلق والمصلحة والناشي وجمال
الآتياء والروح ، وكل ما يصل إليه
الفكر على الفلاسفة يتحول إلى شعاع
ويبحث في صورة بنسابة لا يمكن

علاقتها ، وهو يهدف كما يوضح في
« جمهورية » وفي حوار « وتخصه
حرية الإنسان المنظمة إلى الصبي في
جده عالم يدعم فيه البشر بوسائل
راحة مادية وتخصيص نتيجة توزيع
الأعمال ، والتقسيم ما أمكن على
الفوارق بين الناس وعلى أن نسوة
الحركة والفلسفة والحكمة والتخصص
حكم الدولة اليونانية . وبما يقوم عالم
مفكر جمهوري السلام ، وسنظل فلسفة
الفلاسفة ومدينة الفلاسفة في
« الجمهورية » الحركة الإنسانية
للعقيدة والفكر . »



أرمهو تلميذ جوبن للفلاسفة

السجل لبليلهم ومدرسته في سياسة
الدولة والأمة وفي مكانة الفلاسفة
العلماء وأصلاح الفلاسفة وحمل العقيدة

لا للردع بل لإصلاح المجتمع وتخص
حالة السجون والسجون . كما
هدفه لرغبة الضمانات للمواطنين ويد

الضمانات في الفلاسفة على أساس
تحقيق الرفاهة للجساعات . كما رأى
الفلاسفة في مدينة الفلاسفة أن تتولى
السلطة الصغرة المتارة . .

وكانت جمهورية الفلاسفة المرشد
لقرور عديدة فيها بعد إلى « سان
سيمون » وهو بعد الخط لسياسة
اقتصادية لدولة تقوم على أساس
الاحتصاص والتكليف العلمية . ونسج
على سواها « ماركس » بما حركه من
تقديم اشتراكي وخاصة في الفلاسفة
الملكوة العربية والمساواة بين الناس



● زهير فرعون ●



مركبة الفناء

أي زفير يهوج في الانحسار
و بصوت يرن في الاجساد
لاذ راحت تنشق من الفناء
به صحوها في قبة الجوزاء
مشحوا بانفسه القلائد
ما يلاقي من فلات الانسداد
و ولكن بمزة الكبرياء ؟
بين رجب الفناء والخيلاء ؟
نسان ما في سلم الاركان
ب ، قوى الحجب ، عظيم الذكاء
بهما ذلك مقل المصدا
طما تحت قبضة المصدا
ماد بالقتل وخند والعقاد
فما في شموخه السجاد
عز دوما لشابة شهاد
به بنيران فسكرة المصدا
لها متين العرى ، قوى البناء
سو كلفه يدور في الارجاد
لجج الهول ساريا في الصراد ؟
شعر المزم مصليا للفساد ؟
ان يصحى ، وان يكون القادى !

بلاخ القدر ، سيد المصدا
ساجدات لتسوده الوغدا ؟
به هوى ، يا فكسة الاهواء
باناء المصدا والافناء
وهو آتا من طينة المصدا
وليطلب من حيلة الطواء
سب ، ومال الطوم من نمصا
زفير فرعون

في صوت مجبل الاسداد
أراء الزفير ينخ في الصو
كفة من عيب ما صنع الفو
مثل سر مصفق بجاحد
والما جبهة له بانحسار
ناصيا في انطلاقه لا يبالى
ينشأ النار مضيا ، معنى الصدا
أترى ملود من ألحان يسمى
انه الظل ، بقعة الله في الا
خلق المصدا ، رب الاعاجيب
كاف ديبا لغتحت بيسديه
راض بالطمع كل صعب فاصي
فتت الصخر ، عظم الذرة الصدا
سائق بالراض وهي الحق رحيب
وكذلك الطموح يندفع نفس ال
فقتنى بمن العبد وسلب
فلاذ ما استوى والامل صارو
احتطاه وراح يسبح في الجب
ما الاقلى قد السارو فتخطى
من دعا في الانجم الزهر حتى
في اريد ليجول ، بل الظلم يرسى

يا لهذا الانسان ، بالقتل بسو
لما حوت للسلاك يوم
غير ان الاهواء ان صعدت فيه
تستحث النهى الحصيد لياتي
فهو آتا من طينة التسود اتقى
فليقم المسافر اثر فيه
ولكن السحابة والله
منزل

د. محمود
خضيركا
عليه

ولد . توماس هوبز . في ماليري مانجلترا
عام ١٥٨٨ . وكان والده قسيسا . وقد
امضى ذلك علميا خارقا منذ صغره ، كما أجاد
اللغتين اللاتينية واليونانية . وقد التحق لفترة
بجامعة اكسفورد ، الا انه لم يستطع كثيرا
بالدراسة هناك ، وقام برحلات طويلة للقارة
الاقربية ، واملس وقتا طويلا في فرنسا ، وفيها
تعرف على امر ويلز الذي كان عنفيا واصبح
مديرا خاصا له ، وهو الذي جلس على عرش
انجلترا فيما بعد باسم الملك تشارلز الثاني .

مدِينَة

السلام
والحرية
والالتزام

عند
توماس هوبز



له أوصى دعائم حكمهم على أسس طبيعية لغية لا صلة لها بالأخلاق أو للعادلة . مهما ارتكاز حكمهم على الحق الإلهي كان يضل على عديم صلة بعبية ذات صبغة أخلاقية متنازلة كما سيصل إليها بعد .

نشأة الدولة :

بينما « هوبز » « صوير » « هابطة » هي سادة الدولة بطرح مفهوم الأخير والثاني . فيقرر أن المصيريين يرجعون إلى الفرد ، فيقول أن الأساس لا يستند إلى الشيء لأنه صعب ، بل الحكم هو الصحيح ، إلى الأخير هو ما يطلقه على كل شيء . فحجب الله . والآنسان بطبيعته أناني . له هو يستند إلى الشيء الذي يستند . فلذا ما تضمنت شعور الإنسان بالضعف مع البسطة . فحالات حالة الحرب بينهم . وعليه فإن الحرب هي الحالة الطبيعية التي يعيش عليها الأفراد .

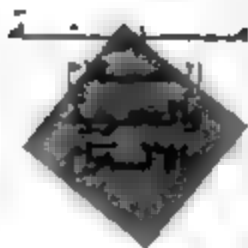
وهو يقرر ذلك بقوله أن شعور الأفراد الاجتماعية والذاتية نظاما لتكاسب . حيث يصعب في حشد القوة أن يخلص أحدهم بعضهم منافع مطردة ، بل أنه في يولجس مطردة حكمة من الآخرين المتصارعين معه .

وتنتقل عن المسألة في الفقرة ، مسلوقة في أمل للحصول على الرغبات وهذه المسألة في الأمل تجعل الرجل أعداء لبعضهم البعض خاصة عندما يستهون شيئا لا يكتفي لتفاديهم جميعا .

وإن وجد « هوبز » أن الإنسان يتميز بثلاث صفات طبيعية تدفعه لتراجع ، وهي ميله للمنافسة ورغبته في الدفاع عن النفس ، وفي تحقيق للحد .

والصفة الأولى تدفع الإنسان للفرار في سبيل تحقيق التكسب . والثانية لتحقيق للطمأنينة ، والثالثة لتكسب

بالرغم من أن « هوبز » كان يحفظ على القضية الملكية في الحروب الأهلية الإنجليزية ، إلا أن كتاباته لم تحجب الكثير كثيرا ، والواقع أن كتاباته لم يكن لها تأثير يذكر على السياسة الإنجليزية إلا بعد أن بحثها الفرسية العلمية من جديد في أرائك الفرسية الناسج على ركائز لفظة الفرسية « أوتس » فضل كبير في إحياء هذه الكتابات . وقد أثبت « هوبز » عدة مؤلفات عامة إلا أن مؤلفه « الفباش » كان أهمها بعد نزاع وهو خصصه في المؤلف لشرح نظريته السياسية وهو من أرائك الكتاب الذين يؤمنون بالفلسفة الطبيعية ومن ثم بس نظريته عن الاتساع وهي الدولة على الفراضات الطبيعية معضا فهو يقول في مقدمه « الفباش » : « الطبيعة هي الفن الذي يرمي خلق الله الأرض وجعلها . وقد قدما الإنسان بمهارته ليصنع حيوانا صناعيا وتمتد مهارة الإنسان ليستع شجيا للإنسان نفسه اكمل وأرشد المصنوعات إلا أنما الإنسان « الفباش » أي الحكمة العامة أو الدولة . أما الدولة إلا إنسان صناعي وإن تكسوقت على الإنسان حوبا وقوة . فما ذلك إلا لأنها أُنشئت لصمايته والدفاع عنه . وقد اعتمد « هوبز » على الفراضات الطبيعية للدفاع عن الحكم الأناني لصناعة « ستيوارت » الذي كان يستند أصلا على نظرية « الحق الإلهي » . ولعل ذلك هو الذي جعل « ستيوارت » لا يهتم بوضع أهدافه منهم



إن الطبيعة حيث الاتصال يصلي
وجنتها تليق من مرجح
للعنطة والفيل ، فالمعاطفة دفعت
الاتصال إلى طبق السلام ليندسب
الحرب ويحرق حطمتها ، أما الفيل
فقد هدأ إلى وضع شروط ملائمة
للإسلام حتى تتساقط عليها أراذات
الانفراد جميعها ، وهذه الشروط أطلق
عليها « هوبر » اسم « القسوامين
الطبيعية » ولكن يظهر أن مفهوم
« هوبر » من القسوامين الطبيعية يختلف
تماماً عن المفهوم التقليدي للقسامين
الطبيعيين ويظهر هذا الاختلاف واضحاً
عندما يلتحق « هوبر » بين الحق
الطبيعي والقانوني للطبيعي ، إذ يهرب
الحق الطبيعي بأنه لا يعتبر أن يكون
حق البقاء أو حق المحافظة على
الحياة ، ولا يحصل هذا الحق الطبيعي
أي مفهوم أخلاقي لدى « هوبر » إذ
هو لا يعتبر أن يكون معهود وصيغ
لحالة الاتصال في حياة البدارة الأولى
أو بتعبير آخر هو مجرد وصف سا
كانت عليه حياة الاتصال ، ذلك لما
يجب أن تكون عليه .

و « هوبر » لا يتجهز القسامين
الطبيعيين قانوناً أخلاقياً ، بل هو قادر
الممكن ، إذ يقول « قانون الطبيعة
هو قاعدة عامة استنبطها العقل
البشري » فمنع الاتصال من القيام
بالأعمال التي تنفي على حياته أو
تفني على الوسائل التي تصانف
عليها .

وكذلك وجد « هوبر » ثلاثة قوانين
طبيعية أصيلة
١ - أن كل إنسان يسعى لتحقيق
السلام كلما وجد إلى ذلك سبيلاً . أما
في حالة عجزه عن ذلك فهو يلجأ
للحرب مستعيناً بجميع المصائد
والاستراتيجيات التي يمتلكه المصوب
عليها .

٢ - أن الإنسان مستعد للتنازل
عن حقه في امتلاك جميع الأشياء التي
يرغبها إذا أهدى الأشخاص نفس

الشجرة ، والإنسان يستعمل العنف
لتحقيق المكسب الذي يجعل منه سيداً
على الآخرين ، وعلى النساء والأولاد
والحيوانات ثم هو يستعمل العنف
لحماية هؤلاء جميعاً ، وحماية نفسه
من الآخرين وأخيراً فهو يستعمل
العنف إرضاء لمروره ، فالعنف
أنه هو طابع حياة العبادة الأولى .
لهي حالة حرب دائمة حرب كل رجل
ضد كل رجل آخر

فالمجتمع الطبيعي الذي يستعمل
المجتمع السياسي هو مجتمع وحشي لا
توجد فيه سلطة عليا يطيع لها
الجميع ، ولا شيء يعد من رئيسات
الإنسان واستعماله العنف لتحقيقها .
والإنسان في هذا المجتمع يعيش في
حالة خوف دائم ، ومخاض خوف ضيق
في أية لحظة . وحياة الإنسان في هذا
المجتمع حياة مفردة قهيرة ، ومفردة
ومحزنة وقصيرة على حد تعبير
« هوبر »

وفي هذه الحرب ، حرب كل إنسان
ضد كل إنسان آخر ، لا يوجد عمل
أو ظلم ، أو خطأ أو حسود ولكن
تصود القوة المباشرة والبداهة فلا
يمكن تحقيق العدالة إلا عندما يعيش
الإنسان في المجتمع السياسي إذ حيث
تخيب السلطة العامة يطيع القانون .
وحيث لا يوجد القانون تختفي العدالة
ماداً يفعل الإنسان حسان تلك
العدالة ، وفي مواجهة أخطار المعيشة
في المجتمع البدائي ١

الاستعداد . ويتمتع بهذا الفكر المعتد
من الحرية في مواجهة الآخرين . طالما
لا يسمح للآخرين إلا بهذا الفكر .
٢ - إن الرجال يتفقدون بتعهداتهم
التي التزموا بها .

ولقد علق الأستاذ « صابرين » على
ما فهم « هوبر » للقوانين الطبيعية
بقوله : لقد أصر هوبر على تفسير
تلك القوانين لتلائم مبادئه ، فيما ظل
محتملاً بصفه في بعض الأحيان
بامتثالها في معناها للتقليد
المسلح عليه ، وفي الواقع فإن هوبر
استعملها بمعنى شيئاً مغتصباً تماماً .
إن هي تعني بالمسبة له مجموعة من
القواعد التي يهتدي بها الأناس
الراشد لتقابل مصالحهم . ولذا
للطوائف التي يعيش فيها .. طالما
أن « هوبر » يؤمن بقوة الإنسان
البدني مع هذا التصرف الراشد ،
فإنساناً لا يرى على أمضاء المجتمع
المبني على عبادة حكومة مستقرة
فإنه لن يرى أبداً العدالة في
أساس نظرية « هوبر » . إن لم نعتبر
مشكلة فيما يخص أن يكون مع الاست
١٠ بل في عدم الأشياء التي تخلف
أكثر من ممكن من السلطة له وعبد

شارل الثاني دوس له ودمي
هوبر أثناء طبع فرنسا



تتمثل منطق نظرية « هوبر »
فإنساناً الهيدلتي أو أساس عصر
الديمقراطية الأولى ، في غياب القوانين
العامة لا يحل فيه سوى الحافطة
على الذات . وحسب لذا ما يسمى
الإنسان لمطبق للسلام فإنه إنسان
يحمل ذلك لا تطبيقاً للفكر الكبير من
العدالة ، إنما لأن أساليب السلام
هو الوسيلة الوحيدة لمجيب معط .
وهو اسمع الطبيعي (مجتصع
البدلة) الذي يهدد حياته على
العوام

فليس الحب أو العدالة التي نطعننا
لطريق السلام ، إنما الصوف من
الموت والحكمة الختنة من التي تقودنا
لهذا الطرح فكلما في نظرية
« هوبر » يتطابق مع المصلحة الذاتية .
فالمشكلة الاجتماعية لا وجود لها في
نظريته إن هو يرى أي تعارض بين
ما يكون ويهدد ما يجب أن يكون .
فالإنسان يسعى لتحقيق السلام لأنه
يمر أن ذلك مصلحة خاصة له .
فلمست القوانين الطبيعية بالنسبة
لهوبر للثواب أخلاقية عرفية
الطبيعة أو الإله في الإنسان بل هي
مجموعة تصرفات الإنسان الراشد
الخاصة من خوفه من الموت وبالزعم
من ذلك يترك « هوبر » أنه ما لم
يحافظ الناس على تعهداتهم ، سيظلون
في حالة حرب دائمة . إلا أن هذا
فأبداً طبيعي ، يعتبر بغيرها للعدالة
وهو تقانون الذي يفرض أحكاماً
للعبود . وفي ذلك يقول « هوبر »
« عندما تم اتفاق ، بين طرفين بعد
عسلاً طاماً ، وسرعان ما يظلم لا يكون
سوى هم التفتيد للعبود ، ويهدد من
ذلك أن « هوبر » قد حاد عن رأيه
الأول . إذ هو يرى موحود التزام
أخلاقي يفرض ما سرام العهود ، ومن
الواقص أن الدافع لهذا الالتزام في
المصلحة الذاتية كما كان بعد دائماً .
ورأى كيلة أن وجود الامتزام
الأخلاقي يملأ من تماماً مع نظريته

• إذ هو لم يتقيد بأية شروط مسبقة
ولم يلتزم بأية حدود ، وبمجرد أن يتم
تحويل حقوقهم لحكم أنفسهم تلى
الحاكم ، فامهم بمسئولهم وعياد ،
ويقتضون القدرة على إبرام أية عقد
أخرى لهم ، بهم لاى سبب كى الا
بعد الحصول على موافقة السيد
لصحت سلطة الحاكم مخالفة وبلا
حدود ولا يستطيع أى من رعاياه أن
يحرر نفسه من التبعة له مطلقا بخلاف
الحاكم لشروط الاتفاق ، حيث أن
الحاكم كما رأينا لم يكن طرفا فى
العقد ومن ثم لم يتقيد بأية شروط ،
فإذا ما حاول أحد الانسحاب من
الاتفاق ، فإنه يشكل لورا إلى حالة
الفساد تلى تغير مجتمع للدارة
الأولى ، وعندها يحصل لاي مواطن
أعداه لورا بوى ارتكاب ظلم ، إذ
لا ظلم ولا عدل فى مجتمع للدارة
الأولى كما بين ، هوبز ، كما لا يجوز
لأى مواطن اتهام الحاكم بالظلم ، إذ
أن العدالة فى المجتمع السياسى ما هى
الا إرادة الحاكم بالاستبداد لا وجود
له فى المجتمع السياسى ، أما هو لفظ
بظلم الناس على الله فى حالة عدم
رضائهم عنه ، تماما مثلما يكونون
غير راضين عن نظام الحكم
الديمقراطى فلأنهم يستبدون
أولم ياتوا (٢) وكذلك الأمر بالنسبة
لنظام الحكم الديمقراطى ، فيقتضون
عليه اسم للنظام للفساد
ويرى ، هوبز ، أنه لا يمكن الفرار
بأية حرية فى الدولتين سوى حرية
واحدة لا تتعارض مع السلطة المطلقة
للحاكم ، وهذه هى الحرية التى يحتفظ
بها الفرد منذ عهد البداءة الأولى أى
حرية الدفاع عن الذات وعدم الصاق
الشعر بالنفس ، فليس من سلطة
الحاكم أن يأمر الفرد بقتل
نفسه ، ولكن هذه الحرية أو عدا
الحق يبدو لا معنى له إذ هو لا يمكن

ومع معلقته عن الطبيعة البشرية الا
أنه وجد نفسه ملزما باقتراض هذا
المفهوم التقليدى للفلاسفة الطبيعيين
ليجهد أنهم الجمع السياسى ، الا أن
عد القسارب لا ينقص ولا يضاف من
تأثيره من الدولة

نظرية الدولة

تتشأ الدولة من رأى ، هوبز ، نتيجة
عك أو اتفاق يتمد فيه كل شخص
نجاه كل شخص آخر بالتنازل عن حقه
لحكم نفسه لسد محب أو لجلس من
الأفراد ، وهو يشرح العقد بالمصورة



النالية ، أنا اشترى من حلى لحكم
نفس وأصرح له بهذا الرجل ، بأن
يحكمى بشرط أن تقلد أنت كذلك عن
حقه وأصرح له بنفس الفرد ...
وينتج عن اتمام العقد لتمام جميع
الأفراد فى شخص واحد يطلق عليه
اسم ، الملكية العامة (١)
للدولة فى مفهومه هى شخص
واحد أعطاه الجميع حقوقهم فى حكم
أنفسهم حتى يتسنى الفرار السلام
والدفاع عنهم وهذا الشخص أو
مجلس الأفراد يطلق عليه ، هوبز ،
اسم الحاكم
ونلاحظ هنا أن الحاكم لم يكن طرفا
فى العقد وحلى ذلك فإن لأحد لمطالنه

(١) يسمد بها ، هوبز ، Commonwealth أى الدولة
(٢) الاصطلاح باللغة الإنجليزية ليس له مرادف باللغة العربية .

من الحاكم لأن معنى ذلك إباحة القسب على السلطة وإباحة القسب على الدولة . ومن ثم انهيارها وتفككها والرجوع إلى مجتمع البدوة الأولى والأفراد في رأي « هوبز » ليس لهم إلا اختيار أحد أمرين : الحكم المطلق ، أو القوضى الكاذبة ، لأن المجتمع لا يعيش إلا إذا وكل سلطة الحكم شخص أو لجنة أشخاص ولا يمكن منع السلطة منه وهو لا يمكن التماثل معها ، فاما أن يعترف للحاكم بسلطة كاملة منتهية القوة والمستمر ، وأما لا يعترف بجده السلطة فتقول الدولة ودعم القوضى . « هوبز » يؤيد السلطة ويرى أنها الوسيلة الوحيدة للأمن والسلام في المجتمع السهلي لأنها كانت الوسيلة الوحيدة لأشباع الغايات في المجتمع البدائي ، إذ أن لآتمان الأول كان انسانا غير اجتماعي ولا يعرف غير استغلال القوة لتحقيق رغباته وعلى ذلك فهو أن يعترف حقوق الآخرين في المجتمع السياسي إلا إذا ضمن أنهم يحرمون حقوقهم ومن يستسلم الآخرون هذه الحقوق إلا إذا جعلت حكومة قوية تكفل هذا الاحترام .

وفي هذا يقول : « أن المورد هو السيف ليست إلا كلمات لا قدرة لها ، بل على المحافظة على حياة الإنسان ، والكلمات الضعيف من أن تمتطح ودع شرح الأفراد أو طمعهم أو غشهم ، أي لثمااتهم الأخرى إلا إذا اقترنت بقوة تزيدها ، أو سلطة تهب الخوف في نفوسهم .

ولذلك أطلق « هوبز » اسم طغيان (وحش هائل) على مبدئه الفاضحة . و « هوبز » لا ينقل إلى مصالح المجتمع جملة ، بل إلى مصالح الأفراد ، ولجعله في نظره تكوين غير طبيعي أوجده الأفراد أنهم وجدوا أنه نفع أكبر من منع حالة البدوة الأولى هذه السلطة الفريدة هي التي جعلت « هوبز » من الكلمة الفاضحة في عهده .



كوله أمرا طبيعيا .

أما بخصوص القوانين الأخرى على « هوبز » يترك أمرا للحاكم وقوانينه ، فإذا عملت القوانين على حق ما فمعنى ذلك انصباح لما سكته الحاكم إباحة ولا يفرق « هوبز » بين الدولة والمجتمع أو بين الدولة والحكومة أو بين القانون والأخلاق . على الحاكم فكس جميع السلطات والقوى ، وهو يخلق على الحاكم اسم ، الإله الثاني ، فهو أشرع الأعلى ولا يخضع لقوانين حيث أنه ملقبه وراضيه ، فلقانون ليس اتفاقا ، بل هو أمر يصدر من سيد أعلى على من يولده مربية ، ولأن القوانين الطبيعية ليست مساوية بالنسبة المعلوم ، إذ لا تمدد كونهما صفات تدفع الإنسان نحو الاستقرار والسلام والحكمة . فلا يمكن تصديق أي تضارب كان بين القوانين الوضعية والقوانين الطبيعية . ولذلك إلى هذا النصير لا يمكن أن تنصور أية حود لسلطة الحاكم وبذلك يفتني الطريق بين مفهوم الطبيعة ومفهوم الحاكم لدى « هوبز » .

لكن من يخلطون على الحاكم اسم الطبيعة إذا كانوا غير راضين عنه ولا يجب أن يترك للأفراد حرية القسب

محمد عبد الفتاح حسن -

لعلنا تكلف النفس مصلا لما التمسنا عند
الناسر المسلم محمد البال كتابا لالمسا بانه
يبحث فيه عن « المدينة الفاضلة » ، كما يبحث
في جملة من الشعر والحكمة والكتاب ورجال
الدين ، من أمثال اللاطون ، والقديس ثوماس
وكامبالا ، وفرانسيس بيكون ، والسج توماس
مور ، والفلاديمير ، وويلز وغيرهم مما تعلم ومن
لا تعلم ... فان كتب الناصر محمد البال
وقولون شعره ورسائله ، وخطبه تكاد تكون
معروفة معتمدة بما ترجم منها الى العربية
واستندت عليه الكتب العربية وعدة من مكاسبها
وبما سجله الذين ترجموا لحيات الناصر محمد
البال ودونوه من آثاره التي تركها بالفرنسية
او الاوردية او الإنجليزية .

إقبال .. يعلم

66

الوقت نفسه بعونها على أهرار الذي
الكلمة فيها وما لم يظهر هذا المنق
لأن القوي الكلمة في النفس لظل مطبوعة
مطبوعة -

وإذا كان «الحق» وسيلة إلى تحقيق
الآمل - فإن المحبات بهذا كالب لا يفي
أن كلف في طريق صلحهم وبهذه القوة
يستطيع الإنسان أن يضر كل قوة في
العلم خصوصاً له الريح ، وتنفذ له
الطبيعة ، ويترك إقبال في هذا

رائد بالحب في اللذات وواه
وحياة ، والفضل ، وبالصباح
مطل بالحب منها الجوهر
يتجلى من قواها الطيب
لا يجب الحق في السيف الضياء
ليس من ماء ، ولرب ، وهواء
هو في العالم عرب ومسلم
هو ماء الحياة وحسبهم

ويرفع الشاعر محمد إقبال الحب إلى
مرتبة التقديس لأنه القوة التي تظهر
ولا تظهر ، ويصم اسم الذي لا حب
عنده بالتكبر حيث يقول :

لقد أعلم بالحب قهــــــــــــــــر
مــــــــــــــــم لا حب فيه قد كفر

لم يترك لنا الشاعر محمد
إقبال كتاباً مستقلاً قائماً بذاته
في « الديانة الفاضلة » كلمة
مستخرج بعض الأفكار من
الغرب وكما صنع الفيلسوف المسلم
الفارابي في كتابه «أهل المدينة الفاضلة»
.. ولكن فكرة المجتمع المثالي الكامل ،
فكرة الأساس الكامل له كانت موضع
التفكير دائماً من الشاعر محمد إقبال
في عوالمه المطبوعة التي ترجم منها إلى
الفرنسية «الناس» ، «عرب التكليم» ،
و «يوم محرق» (١) ، «العلم المتطور له
الذكور فيه الوهاب عزيم» ، الذي أحب
الشاعر «إقبال» ، «قوة عوالمه» ،
والتي كلمة في التعريف به في مدته
من ملاحظات القاعرة حيث كان الشاعر
الفيلسوف مطراً بالقاهرة في عروقه إلى
أنتمز الإسلام بالقديس إقبال الله
مصنفاً ، وفرد كرمها .

وينصير شاعرنا القوي المسلم
«مدنيته الفاضلة» ، مدينة مطبوعة
بالحبة ، بل مطبوعة «مالمشق» الذي
هو مرحلة واحدة من مراحل الحب
والحق بما ليس المثلج بمصداً الجسمي
المعروف المداول ، ولكنه «حقيق
الامر» ، «وحق مثل الأعلى» ،
وهذا نمشيق ممر ، الذاتية ، التي يجب
أن تظهر في الإنسان بوضوح وهو من

(١) يوم محرق ، أي رسالة المشرق وقد طبعت في باكستان طبعة جميلة .



والقوة في رأي اقبال لا تأتي من الخارج ، ولكنها تأتي من الذات نفسها . ومن داخل النفس . وما نفع الحبيب والملاح إذا كان صاحبهما جهلانا ضحيه النفس ؟ حورار المرم ؟

وهذه ألقت هذه الفكرة على شاعرنا في غير موضع من أشعاره . ويظهر أنها أسقطته بغيره على « موسوليني » . « وقد كان كل شيء في إيطاليا » حين تلاقيا مرة . فقال للرقيم موسوليني لاقبال : من ملك الحبيب ملك كل شيء ، فأجابته اقبال على الفور : من كان هو في ذاته حينما فهو كل شيء . * * * * * وضمن هذا المعنى البيت الأول من مقطورة له بعنوان « أمرلي خلاصة » حيث يقول :

ما بهم حاجة إلى الصيف لـ
من حبيب يصاغ فيهم قصب

وإذا كان « عشق الأمل » هو أهم خصائص المهذبة الفاضلة عند الشاعر اقبال فإلى الأمل نفسه في شعر اقبال هو الحياة . حتى أن يكون ذلك الأمل مطروقا بالفضل . والا كان مجرد أسطورة وتعللات . ويقول من مقطورة له في كتاب « سرار لودن » عن الحياة :

أما يطلى الحياة المضميد
جرس في ركبها ما تقصيد
أصلها في أمل مصيد
سرها في المبعي عنها ضمير
أحر في قلبه هذا الإملا
أق يعمل فيك تروبا عصبلا

بل يذهب أكثر من هذا . فيقول أن الجمال هو في أصل خلقته من الأمل . حيث يقول :

رأس عال في الحياة الإملا
وكذلك للعقل عنه ينسب

إقبال في علم

والحق في رأي اقبال هو الذي يجعل المال نورا يهده . لا نقرا تحرق . فيقول في ديوانه (يوم تحرق) :

العشق يحرق عالم
في جلوة منه لحي
لكنه بالعشق به
أب كيف في الدنيا ينجر

والحق يساعد على طريقه الذات . وتربية الذات هدف من أهداف الفلسفة عند اقبال . ولقد جعل شاعرنا « لادته » مركز حياة الانساني الفاضل في المهذبة الفاضلة . وتربية الذات الإنسانية هو محاولة لتربيتها إلى الذات الإلهية . وسرحت كل قصيدته الحريف (نظفوا بأخلق الله) . فكلمة شابه الإنسان هذه الذات الوحيدة كان هو كلفه فردا كبير مثيل . فكلمة كل الانساني كاملا كان أقرب إلى الله . * * * * *

والذات الذات في رأي اقبال هو بلبل القوة والفعلية والصراع في الحياة . كما أن « غنى الذات » هو دليل الحسنة والسكينة . بل هو للحياة التي تضمنتها الأسم المطلوبة لتتدح بها القلوب من النظم .

و « المدينة الفاضلة » عند الفيلسوف
تتألف على الطريقة القومية أو الوطنية ،
وتسمح لمفطرة الانسانية الشاملة ، وقد
لمن أن هذا المعنى عند الفيلسوف ، للزعم
المسلم مولانا محمد علي الذي قال معلقاً
على ديوان (أسرار حسودى) عقب
تقرره :

(إن الحياة في نظر الفيلسوف عجماء
جرداء ، وأمره أنه ذاته هو أمره
مفاديه الحياة ... لقد بين الفيلسوف
رسالة الإسلام وسننه الأخلاقية ، واتقى
على نظرية القومية والوطنية طمس
الفرجين ، التي تعد تعاون الناس ،
وإرضي الاسم في المرافقة والاختلاف)

ولا بد أن تتصوروا في أهل المدينة
الفاضلة ، أي في كل فرد فيها ولا
استثناء ، حالة « الضمير » التي هي
من سميات الإسلام ، والتي تعد مولانا
تدوم الواقعة لأقارب الحياة ، ويغلب
القناع الفيلسوف بهذا حالة « المنكر » في
اصطلاح التصوفية - التي تكفي روح
الإسلام ، وتضمن قوانين الحياة ،
وبما في الفيلسوف بما يملك من قوة حركة
التصوف الذي أخذ المسلمون عن
الفرس والذي استعاره بعض الفلاسفة
للتسوية من رهبانية اسم أخرى ، ولكل
كان الفيلسوف هو أول أمره ، وورث
التصوف من أبيه التي التمسك به
محمد نور ، ومن أمه الفتية الصالحة ،
التي كانت - وهي في عصمة زوجها -
تأبى أن تدخل لها لغة من حال فهو
حلال ..

وعالم الفيلسوف مع فلاسفة أوروبا الحديثين
التي مذهب ، وحدة الوجه ، وهو أثر
من آثار الحضارة ، ولكنه يدل على
مذهبه وأفكاره الفريدة ، وله طريقتان
أمانته ، مثال في « التوحيد » أي
« وحدة الوجه » ، وفي الفيلسوف في

شعر لتصوف الإسلامى - سواء أكان
عربياً أم أجنبياً - هو شعر ظهر على
أزمنة الضعف السياسى عند المسلمين
وخاصة بعد غارات التتار وحملاتهم
القاسية ، وقد تغيرت نظرة المسلمين إلى
الحياة على أثر ما حكموا به من أسباب
الضعف ، لوجود « التصوف » والركون
إلى الاستسلام عن الدنيا والأعراض عنها
تتوضعا مما ملأوا به من خرافات ..

ومن هذا لا يسمح للفيلسوف في « مدينة
الفاضلة » بتصوف ولا متصوفة على
الاطلاق ، لأن المدينة التي تلقد القوة لابد
أن تعمل وتعمل ، ولا تسمح للتسواكل
الحولى فيها بالظهور من جديد .

والفيلسوف الفيلسوف لعالم الفيلسوف
وعالم الفيلسوف الواقعية ولا المتخيلة في

فيلسوف ، محمد ، وفيلسوف
من المدينة الفاضلة



الديانة الفاضلة التي يتمتها . هو أكثر واضح ، ومخالفة سريرة لدوربة المثله وعالم الحياتل عند الاطالون في جمهوريته ، ثم مدينته الفاضلة .

فذهب الاطالون في جمهوريته بسامعه اللبس على فهوروب من الحياة والسرار من الواقع . والالقاء على عالم الخيال ... ولكن عذهب الشاعر اقبال يرى أن عالم المادة ، ومنها النفس والواقع كفلن لا روي فيه ، وعلى الانسان الذي يريد أن يميا حياة صالحة أن يظهر هذا للعالم للناس ، وينلله ، ويصفوه لقبل عأريه .

يرى الشاعر محمد اقبال على هذا المناس في فلسفته الجديدة . فهو من الفهيات الى عالم الواقع . ويصلون أن يصل الناس في عالم على العمل والجهاد والمركة في سبيل الحياة الافضل . فان حياة التكاثر والقتال لا جنوى منها ولا فسيلة فيها . ويمكن لنا في سبيل ذلك كتابة ذلك الناسك الهندي كذاي شكا الى شيخ مسلم أن اطل فتنكير في اقال الارض واكثر السباد . ولم يخرج من تفكيره قدلثم الرحق حسدا بلديجة بلمان فيها . فمصده الضيق بان يترك السماء وينزل الى الارض متفكراً في نفسه وعمله ..

إقبال يعلم

١٩٢٤

وليس معنى ترك السماء والنزول الى الارض عند الشاعر محمد اقبال أنه يريد أن يصرف أهل « مدينته الفاضلة » عن الدين . وأن يبعدهم عن الدين . فانه حريص دائماً على أن يكون الدين بجانب العلم ليعبده ويحد من سلطانة .. فان العلم وحده عاجز ، وليس على الصلوات الى أن يتمل به القلب ، ويهينه الايمان ، ويصلحيه « المطلق » الذي ذكرناه في أول المقال

والدين في هذه المدينة الفاضلة ليس جتروها تقيم . وحركات كذاي . وعنايه قارس دون فهم للحياة ولقيمة العمل والكفاح فيها . ودون حرية مكفولة : حرية في القول وحرية في العمل . وله لفت نظر الشاعر اقبال يوماً أن



وقد استلماً من أعضاء « الجمال الأحمر » التركي جهنم الى مدينة لا مسور ، رائراً ، وكان من نصيب البقال ان يمسحهم في صلاة بالسجود الجامع بأشدة - وقد اطلق امام المسجد في القيام والركوع والسجود اطلاقاً غير مألوف ، فقال أحد رجس البقال للوفد مستغنياً : انذا يطول أمكنكم هذه الاطلة ؟ فكان جواب الشاعر كليل انباءً يقول فيها :

انزل بعد الصلاة خلف جهنم :
كم يطول الصلاة فيكم امام
ما يرى ناكم المجاهد للفر
صلاة العبيد كيف تلبسوا
كم لدى الضر في الحياة كفاح
خيرة لحر للشعوب فيسوا
حرم الصد حرفة الكه عبيد
فطى وقله الطي حسموا
لا تحبب اذا اطلق مسجودا
ما لديه سوى السجود مسرا
رب وفق ثمة الهلك يومسوا
لسجود ضياء به الايسوا :

وعلى الذين الراعي غير المتكلم ولا
الفرمت شرط اصابى الحياة فاضلة في
« مدينة فاضلة » ، ولا به من الذين
ليكون عصمة لملوكه جهنم مستقيم - أما
« الذين » فهو لفظة من شذات الشعر
اليت ، واغترافاً من المراءات الشيطانية.

والجمع في مدينة اقبال الفاضلة
يجب ان تحدد فيه العلاقة بين الفرد
وبين الجماعة ، والفرد مراء للجماعة ،
والجماعة مراء للفرد - وهذا في
الترابط والتزيم كالجواهر والمكة ،
وكالمسوم والمجرة ، لا يقوم واحد من
الضئيين بدون صاحبه - فالجماعة
تنتظم بالافراء ، والفرد يقوم في
الجماعة .

والفرد قد يفلح من المكسب ، وقد
يفشل بانتشار لونه ، ولكن الجماعة
حيثما تقطعه ضبط النفس ، وتكسده
بالذاتون - وهو تقيس لا يرى الى
المدينة مطلقاً ، ولكنه هويف الذي
التصوير .

ولا بد ان يكون التصوير دائماً ،
والفصل دائماً فما هذا الفاضل
في هذه المدينة الفاضلة التصوير والتصوير
من عيونية الفرة والظفير ، وانعكاس
من دلي الشهوات والمكة والطبع -
وقد بلغ الجمال في ذروته (ضرب
الكلم) في هذا ، انكسار ، وسما
فرا ، والمكة به في مواضع كثيرة ،
وليس حتى بهذا الفخر المرمز الذي
تتمثل منه الحياة ، والذي يندلج به
الحدا للفن يلد في شعاعها دائماً
من تكلي الحياة وتسطرها لصالح
الانبي .

الفر يتصرف بعرة

ومعقدة اقبال الفاضلة ليست بحاجة
الى ساعات كثيرة لتعصب في المانيون
وتقام على مغاير الطرق التيهم بها
مرور الوقت وتذاع الرمن ككسا
معدن ليرم في مدنك الماضرة -
فالمعقدة في الساعةت هو خروج من
للمدينة ... وما الفوق بين الحر
والعبد الا ان الحر يستوى على الرربة

وما اصدق شاعرنا الحكيم وهو
يقول في ديوانه (اسرار خرمي) :
خير التصبر لنا رمت الالة
فر التصبر اذا رمت عصبسوة
انذا لم يقل حقا عصبسوة
انكس بالتصبر علرا جهنم

للخضبة الباردة ، فلتلجج الى الاستسار
من صدر المشرق ()

طار من عطفه مسير بروغن
لما صيته خضوبه من زهر
لحن الروض والزمان ، وندى
ظهور لمضبه والظهور
وراء وحسبه الفلاني جورا
وظلم (١) الهرموم خدع خبير
قال : ذي الدار لبيت باهو حجاج
كل صبيح يهيا لي عجبور
لاح على تكلمت نظرات
من دماء يدمع عين غسبوز
وقدما الهدى الفواح ١٠٠٠
يلجج الشوك من جندج للكسير
قال : اخرج من كل بصره يها
سرى الكورد حصفوه القوير
واجعل الجرج يهسبها صليحي
والف الشوك قد كك روضا .

والمثل في هذه المعينة الفاسدة بين
رضا النفس وبين رضا المضموع
والاستسلام للغرض أو حالة نفسية
تفوح في الانساق الضائقة وراحة
البال والمضموع وهو حالة مرضية
تعمل للنفس على قبول الدنيا والهوان
ويهرب القابل لشعراء سيقته الفاسدة
أن يكرهوا القراء صلاب المكسر ، ولا
يريدهم أن يكرهوا شعراء الخلفاء
وأندلس ، ولا يدللهم أن يكرهوا في
حدة السيف ، ملانسا مع طيعة الفضائل
في الحياة ، مهما كانت ضرورية .

ووجدنا أمثال من (الصالح المجمع)
التي تدعو الى الرقة والترف ويمدح
باحتيا عن ملك الشاعر القوي ، فيقول
في ديوانه (صرب الكلام)

في خافية الطريق ناي يفتي نصيبا
يا شاعر الطريق هل في حنجره النفس ؟
عن كان في دأبه من رقة خضوب
أقل له من لحن المجمع حنجره
أقلها عن زجاج كان لو حنجره
لجعل بضميرك صيفه فليس
لم لحنه لحن من مليا يخال بهيا
عهد يفي الجليل المسر بلحن

بحم لك شاعرا المظوم سمع أمثال
لقد رسم خطوطا واضحة شديدة قاضية
تجلبها الصفاة وتضعضع القوة فكان
بمثل شاعر القوة في الإسلام ، وكان
كما لنا في بكراء القضاة والمطربين
ينادي صرجه الجامعة سنة ١٩٦٦

أيها المسلم القوي الضمير
أيها المسلم المرفيع المصالح
يا أبا الفضل يا أبا الإقبال
لك منا قضية الإنسان



لك صفة القوي العامل
هل رأيت الضربة يوما ليدل
أو لروغن السوداء الملوكل
لم تسيطر حيالتنا للقيام



لكم الصبي قوة وإرادة
لم يمكن وبه الجهاد عباده
من حياة مملوكة ملكه
لذة للصبي في اقتحام انزجاص

(١) الطلمح ، بكسر الطاء المقعدة ، و تصريف اللام - وله تصديد - شيء
يتخذ لجلب ملح ، أو ملح ضر .

● دحامد ربيع ●

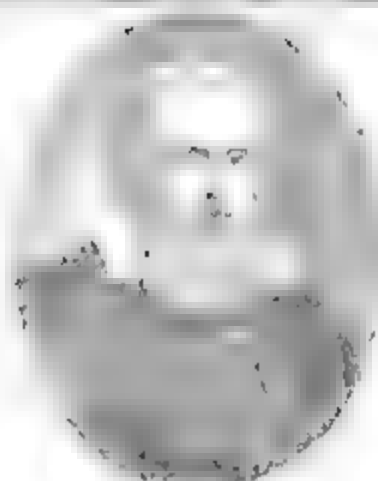


كامبانيا

..ومدينة
الشمس

عاصر القرن السادس
عشر ميلاد أكثر من محاولة
يسى من خلالها وانسجما
لأن يعود بنا إلى تقليد
السلطان ومؤلفه
« الجمهورية » .

المحاولة الأولى تنسب
إلى توماس مور بعنوان
« بنويا » والثانية للمفكر
الإيطالي كامبانيا وتعمل
عنوان « مدينة الشمس » .



جاليليو والروم في عصر
التعليم في النطق الجرمي

استمرارية للمفهوم —————
الرومانسية • عصر رغم التعليم بفكرة
الاستمرارية لأن مملول حضارة عصر
النهضة يصور لديهم مودلا لعمالية
تجديد كامل في التقاليد والماهيم
الدنيوية يبرر هذا وأخيرا ليس فقط
لدى البروتستانت بل وكذلك في
الحركة القطنية الكاثوليكية

خلفا - سلطة الرغبة في البحث
والاكتشاف .

إن هذا القرن هو قرن جاليليو —
الذي يعكس حضارة عامة تبعد عن أن

أول ما يخطر ببالنا وهو
بصدد تحليل الدلالة الحقيقية
التي نستطيع أن نتلمسها من
ثنائها مؤلف « كامبانيلا » أن تتساءل
لماذا بالذات القرن السادس عشر هو
الذي حاصر وشهد هاتين المثلثتين
في العودة إلى الأصول القديمة للفكر
النهوادي وبالذات مؤلف الفلكيون من
الجمهورية ٩ -



إن القرن السادس عشر هو بداية
عصر النهضة ، وهذا يعني حقائق
أربع لابد أن تتعاقب كل منها مع
الأخرى لحكم هذه الفترة مذهبها
الخاص بها وتحدد أهميتها في ترويج
للتحليل السببي :

أولا - العودة إلى الروح القديمة
الكلاسيكية .

بمعنى يخطر ببالنا التراث المحصور
الوسطى وما يرتبط به من تقاليد
كاثوليكية والعمل على الرمي المباشر
بالفكر المسيحي في تعاملاته الحقيقية
المستقلة عن العامل الديني والضميمة
للحقيقة المزعلة .

ثانيا - عملية التجديد في التقاليد
الدنيوية .

ويتجلى ذلك بوضوح لدى
أولئك الذين يدورون في التراث الكسي

يواجه السلطة وحيدا باسم الحرية
مطنا من لوائده في أن يقام بوجوده
فلما كانت هذه المصاهرة تكتبد
لجود حقه في السيادة *

هذه الخصائص المصيلة هي التي
تفسر حقبة أفكار كاتيانا وهي التي
تسمح لنا بلهم الدلول الذي أراد أن
يعبر به عن مؤلفه « مدينة الشمس »

من هو كاتيانا ؟

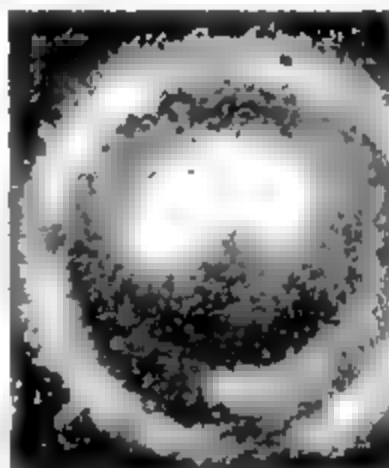
هو ليطاني ولد في كالابريا في ٥
سبتمبر ١٥٦٨ * وفي عام ١٥٨٢
انتسب إلى النظام القومونيكني * بدأ
حياته ككاتب ومؤلف ولكن سرعان ما
استلم بمسالكه الفتوت بالتأثر من
عقيدة واحدة * في عام ١٥٩١ حكم
عليه بالسجن في المولي بسبب مؤلف
له مشهور عن الآلهات الفلسفي ، وبعد
ذلك التاريخ تمكنت المستندات على
المكر الإيطالي ..

في عام ١٥٩٧ تم للمملكة مرة
أخرى بسبب أفكاره حول مثاليته
الديمية وسبب دفاعه عن فكرة
الجمهورية التوتراكية وما تضمنه ذلك
من مهاجة للكنيسة ...

وعرض مرة ثانية في عام ١٥٩٩
حيث تظاهر بالجنون ، ورغم تعذيبه
تنبأ طويلا أنه ظل على موافقه حتى
صدر الحكم عليه بالسجن المؤبد في

لتحدد بأنها مجرد اسم يرفق وجوده
خلال هذه الفترة : أنها الرقبة في
تكمي العلية في اللطق المجره
والثبات على فكرة أن الإنسان بعقله
وحده يستطيع أن يصل إلى اكتشاف
الحقيقة دون أية مساعدة أخرى خارج
مطلقه الذاتي *

رباعا - حب الحرية .. الحرية
ليست كسليم مجرد أو فكرة فلسفية
والما كتأثير للمصلافة بين الفرائس
والمحكم * الحرية تصور ذلك أصبحت
مسيطر على أصل السلطة فضلا عن
ممارستها * وهكذا أصبح لأول مرة في
تاريخ الفكر الإنساني هذا يسمى بحق
مفكرة الطيفان : حق المواطن في أن



عام ١٩٠٢ ، وظل في السجن طوال ٢٧ عاماً دون أن يتغير موافقه ودون أن يتصاعد في لرائته والتكرار ، جاعلاً من فلسفة الوحدة السياسية في الحب البشري مبدأ حقيقياً يفسر المصير في الحركة .

وخلال وجوده في السجن لم تتطاح كتاباته ومراسلاته مع العالم الخارجي . وأخيراً في عام ١٩٢٦ استطاع الحكومة الإسبانية أن تفسره من السجن ، وبعد انتقاله إلى روما حيث سمح له البابا ثيودور الثاني بالانتماء وماراولة نشاطه الفكري من جديد . فقام بدافع عن فكرة الوحدة جاعلاً من فرنسا محور تصويره للعالم السياسي الجديد .

وعندما اكتشفت بعض الصبغات السرية وكان يحضر انقلاباً من حرايينه وتبعية ، فإن صليبي فرنسا صاعد كاسبانياً على أن يفسد الأراضى الإيطالية حيث ظني بنية حياقه في بلجيكا تحت حماية ملك فرنسا لويس السادس عشر - وقد توفي في ٢٦ مايو عام ١٩٢٩ وترك مجموعة غسقة من المؤلفات الفلسفية والسياسية تصل إلى حوالي ثلاثين كتاباً .

كتب كاسبانياً مدينة الفلاس في عام ١٩٠٢ ولكنه لمكتمل بمطبعته فيليبس لينشرها في صورتها النهائية باللغة اللاتينية في عام ١٩١٢ ، وهي تصور حول مبادئ ثلاثة :

أولاً - الفلسفة هي دراسة للتجربة للتفسير الفعلي للآثار .
ثانياً - الوجود السياسي يتمركز حول ثلاثة فلسفية : الفلسفة الحب والحكمة

ثالثاً - الدولة المدنية هي تلك المدينة التي يمكن أن يوجد فيها الجمهورية الديمقراطية حيث يسيطر مجتمع الشعوبية على جميع عناصر الوجود الاجتماعي .

ولهم مدينة الفلاس المدينة المثالية كما تصورهما كاسبانياً لا يمكن أن يتم إلا في إطار عالم من التضامن الفلسفي لتصورات كاسبانياً حصول الوجود السياسي والواقع أن كاسبانياً يمثل بداية الدعوة إلى تفاليد الحضارة اليونانية ، وهو ينكرها بأن الفكر السياسي في مدارس الكبرج ليس إلا امتداداً للفلسفة وللتأملات الميتافيزيقية

وكاسبانياً يفسر هذه تحليله الميتافيزيقى بفكرة التفسير الذاتي ، وبعض الفلاس عن تطويل هذا المفهوم الذاتي يعني هو أنه يفسر الصور الثلاث الآتية كعناصر للتفسير عن ذاته التفسير الذاتي : الفكرة ، المصلحة ، الحب .

حول هذه العناصر يتكرر البناء الفكري لفلسفة كاسبانياً ، وهو ابتداء

الذي يضعه كليمانيلا بخمسة ،
وسوف يساعد في إدارته المدينة
أمره ثلاثة ، أحدهم يمثل الشرطة ،
والنقطة ، وثنيتهم يمثل المدرسة ،
ثم ثلثهم يمثل الحب .

أما من تنظيم الحياة في داخل
المدينة فيصنع لقواعد معينة صريحة
وقاطعة لتأسيسها لتنظيم المطلق لجميع
العلاقات ، فالملكية ملكية ، وكذلك
الأسرة لا وجود لها ، لأنها هي التي
تؤدي إلى نظام الملكية - والظهورية
لا تقتصر على ملكية المال بل تعداه
إلى النساء والأطفال ، ويحسد إلى

منها يحاول اللغة نموذجها الثاني مع
إبرار الدول التي تسمح بالوصول
إلى تحقيقه . وإذا قلنا قليلا لراء
أدوات التحقيق نجد أنه تطور خلال
مراحل المتعاقبة بين الملكية الأصابع
والأمر الإطالين والنظام السياسي
الشمسي . . . ولذلك لأنه يتجه إلى
أسهلها ، ورغم أنها هي التي تسهت
في الأثر علة فعندما يفسر بحرية
أمله الخيرة للمرك الذي يفسر
على نظامها السياسي . يفسر اتجاهه
هو فرنسا وعلى بأن تلك الملكية
الطبيعية هي التي سوف تسمح بتحقيق
الوحدة الدينية للمجتمع الاتصالي
والتي كانت تمثل محسود اهتماماته
الفكرية .

توماس السلسلي عشر عاشر
كيتيلا لمت حباته سبارس



... وحدة دينية من خلال الإصلاح
الديني : هذا هو الهدف الذي يسعى
إلى تحقيقه . . . ورغم شعوره ومطالبته
بخلق المدينة المثالية فهو يؤمن بأن
الكتولونية هي المدينة الحقيقية ، هي
« المدينة الطبيعية الوحيدة التي تتطابق
مع المطلق والمثل ، والتي تستجيب
لذلك أنها تصير عامة وعالمية » . وهكذا
لا يكون الإصلاح سوى أداة تسمح
للكاتولونية بأن تحقق وظائفها الحقيقية
وهي تجميع الجنس البشري من خلال
عودته إلى المدينة الطبيعية .

مدينة الشمس ، تلك المدينة الجديدة
... سوف يحكمها الكاهن الأكبر .

● محمود العتريس ●

الحجرة

...والجرح

ويلج البني في بهر دجناه
في فضاء الرعب دوب للنجاه
وكوى الأحلام فطها البزاه
ومدى في الشر لا يدرى مداه
لو طواه الموت فيما قد طواه
فلبى جعل الحق نداه
والنجى خطاه العجى حلت خطاه
تملى أمين المطلق سنه

عندما يعتقد العدل ضياه
ولمبق الأرض حتى لا يرى
على السلب سراديب التي
فتنة لا تنتهي أفلاكها
ويود المسره من حصره
عنها يصرخ وجعان الوري
فلما بالنور مجلو الخطا
والذا الكون صباح مشرق

يا سقاة العدل في روض العياه
تسجد الشمس على لرض علاه
صافيا بالخير حتى منتهاه
ويصل القلب من فلي هدهاه
شبهه للناس دينا وأركناه
وادع تعنو له أعتى العياه
صافى الوعد رحيم بالشفاه
وامبدوا الله فلا رب مسواه

يا حداة الحب في ركب النفس
جادكم من رحمة الرحمن ما
والذي يبدأ منه السرقي
تنهل الألباب من حكمته
أيه الإسلام ، رب النفس قد
وهو الحق الذي جاء به
ورسول هو من أنفسكم
فألقوا البنى وكنسوا مرثه

في حديث الحجرة الكبرى عدى
الذى قبل عن العرب وتلاه

سئم النهر ولا كنت شعاع
لفي ركهو في مرتفع
واشاع القهر في حر الحساء
وانطلاقا صوب أفلاك الناء
حكمة الأنس في لوج بهاء
عنفسا يدرؤه غير الدعاء

فصة رجعها النهر فيما
وردى لو حفل العرب بها
ولما كان الذي أدنى المدى
كانت الهجرة رجفها فعلا
خطة فيها من الوحي ومن
ودعاء الشر يسبهم خلتب



ولسلي عاجز فيما رواه
ويقلب النهر لا يخطو لظاه
واحد من عشر القوم الجناء
نعمي حنح الليالي كالشياه
في شيب النهر أسد الغلاء
يملا الأرض بذكرى من ساء
والهوى والسيف والراي الدعاء
كي تמיד البت حرا للقاء
أموا بالحق مرفوعا لواء
عهدهم فاستوحوا بصر الآله
أن يرحب الناس من سبط الطفاه
تسني التوحيد في كل الجاه
لشعوب الأرض مذ كانت حياه

يا رسول الله طبر في خلتع
ويحلفي عصاة لا تنس
غير أبي لت اشكو فتبا
هجرنا نارهم واعتصموا
وهو انتاء من كانت لهم
وبوا في الأرض ما لم يزل
عندما كان الفضا والتمهم
عنهما هاجرت من أم القوي
يكتب هسو براس الآلى
ويشورى من صاحب صدقوا
ويسيف كل لاند من
ثم تلمس فوق انقاضي الردى
فلقد جنت بما فاق المسني



في فضاء الرحب دوي النجاه
أن يظل الممر مكنى الجباه
وعلى أفاننا نرى البزاه
بمجز الطافوت عن قسم عراه
ولك الحق فمفوا للخطاه
يتلفي من سمعا رجع صلاه
يلبل الشعب ويطي من دعاء
ستراتنا فيه أهليك الأناء
وترى النفي أسيرا في دحاء
كعبة الصب ومحراب الصلاه

قد تلميق الأرض حتى لا يوي
نحسر أنا مضمر لا ترفي
يصرخ الشعب على أبواننا
ولنا في صاحب الهجرة ما
أن تكن يا سيد منسا خجلا
قد سمعنا صسوتك الحر وإن
(أ تشتري حرية الشعب بما
مفعنا يا سيد مام قــام
وترى الصل بلقا فموء
وترى الأرض كما كانت بنا

خوف العالم الوفرة والطمأنينة

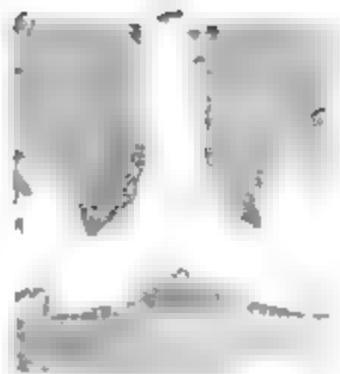
● ولكن من أين يمتلئ العالم بهذه الوفرة المستودعة مع استقرار الدول في صياق النضج ومواصلة الدول الكبرى منها في تعزيز الكيانات الضعيفة من الأسلحة الذرية والذرات الضعيرة والقنابل والقذائف ؟

على أن العالم المثالي لا يتوفر بمجرد دفع الاستثمار الذي تهدد البشرية من طغيان أن يخلق لها طرق ذلك الهدف الذي يعمل من أجله كل كائن حي إلا وهو أن يجد رزقه مؤمناً وسينقله مأمناً .

وإن يمتلئ العالم من التوصل إلى تمهيد مسبق لهذه الأمانة إلا بالتعاون على استثمار كافة الموارد والثروات والإمكانيات المتوفرة دون استغلال في خشي انعدام المصيرة والطمأنينة على التطلع الذي تماشى منه الدول الفقيرة حتى يرتفع مستوى معيشة أمتها إلى المستوى الذي يعيش فيه القوام في الدول المتقدمة

تسيطر على عالمنا العاصر روح من الكراهية والحقد والخصماء تتشعل - تاحل - الدول - فيما يقع من ثورات وانقلابات ، ومظاهرات واحتجاجات ، واعتصامات ، وحوادث عنف ، وتتملأ « بين الدول » من حروب بلوذة وأخرى ساخنة ، وقطع للمساكنات الدبلوماسية ، ومقاطعات اقتصادية وعملية إعلامية .

ولن يهتف البشرية بلق ، ويستقر لها قرار إلا لما تسبكت العالم المحبة ، وشجبت الدول قاطبة كل أنواع العنف ، وحللت التسامح محل التعصب ، والصالح محل الرغبة في الإيالة .



والسلام

وبدعم حقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تكفل له الحرية والرخاء والامنى والكرامة

مروءة وفق الاصل الحنوني على السلاح

ان ما تخلفه الحروب من ديلات وما تسببه من دمار وحراب وما ترهقه من ارواح المبعدين من البشر يهين ان يكون حجة كافية للامتناع بموجب برع السلاح حتى يبرهن على العالم السلام الذي بنعم في ظله ينمو الانسلي ويتزعمون بجهودهم واموالهم جميعا للتصميم والبناء وريادة الابتاج وتحقيق الرخاء -

خير ان المظم - بدل من ان

يقفه الى برع السلاح - وراء مقرف حافلة للتسايق الجيوني على تطوير اسلحة التدمير والافناء حتى استطاع ان يصلح الفايول الذرية والهيدروجينية التي يظل اثرها مائلا يحدث للكثير من الاثار السيرة لعدم لاحصر له من المسموات ، ويتعدى لتكثيف الوحشة الاجهول المعاصرة الى القليلة

وقد اصبح العالم مهددا بخطر الكفاء والتدمير لمن نتيجة قرار يصدر من السلطات المئوية في الدول متى تملك اسلحة الذرية ، بل ان تعرض البشرية لاحاطار حرب نووية قد يحدث نتيجة خطأ يقع فيه افراد القسرات المجهود اليهم باستخدام تلك الاسلحة - ويبلغ حجم الامايق على صناعة الدول الفتنة بالبشرية وتقويض اركان الضميرة التي ينادي الانسلي بجهاده عبر العصور - هذا يثير السخط والامتنكار ، فقد جاء في بهامات صائرة من لجة برع السلاح بالامم المتحدة ان ما تخلف الدول الصناعية على التدمير لا يقل طس ١٢٠ مليون دولار - وهو مبلغ عظيم يمكن ان يحقق الكثير من الرفاء والخير للمسلم اجمع اذا وجه للتدوير بالتصانيد للبلاد المتلفة -

كما ورد في تقرير لجة نزع السلاح ان تكاليف اقامة قنات واصحة من القاذبات المتطورة كاملة المميزات تفصل -

● راقب عام كامل اربع مليون مظم -

● اثناء ٢٠ كلفة طوم لتصبح كل منها ١١١١ طالب -

● اقامة ٧٥ مستشفيات كاملة المعدات لتضم كل منها مائة مريض -

● اثن خمسين الف جزار نو ١٥ لكل آلة حصاد -

ولست اعلم ان خلافا يمكن ان يقوم حول وجوب وضع حد لانتاج



الحك والثقفة معا يحدد السلام
والأمن .
وإذا كان هذا التفاوت موجودا
عند ربس خويل إلا أن وسائل الاتصال
وبوابات المعرفة ومثل المحرمات لم
تكن قد تخلصت على البحر الذي
وصلت إليه حالها بحيث أن الشعوب
المستغلة لم يكن لديها العلم الكافي
والأبراك الواعي بمدى هذا التفاوت
وامكانيه تفهيم حقيقة .

لنبتنا نجد الصحة والأمرام في
النفسية في بعض المناطق المتقدمة .
فهي شعوبا في بعض المناطق بعض
على مستوى الكهف ومعاين
شعوب في مناطق أخرى من أحياء
في أوقات الجفاف ، ومن الأمراض
للنبتة من سوء التغذية كالايميا
والأراض العقلية والصبرية
والبحر .

وفي حين نشاهد وسائل العلاج
والوقاية الصحية متوفرة وعند
الأطباء كافيا في البلاد المتقدمة ،
نلاحظ نقص التطور في تلك الوسائل
وعند الأطباء في البلدان المتخلفة
التي تنشر فيها أمراض وبعمد
أمرت هذه الأطفال .

وبما نجد أن الانتاج في البلاد
المتقدمة متعدد الأنواع ، وأمر
المرات بسبب ما تستخدمه من
أصناف عدة مطورة ، نرى المالك
المتقدم تعلمد على النتاج محصول
واحد أو عدد قليل من المحاصيل ،
تصممه في الخائب كساية خام ،
ولسطين بأنواع بدائية مما يمكن
لظه على النخل القوي للصيد
والثقل على متوسط الدخل الفردي
للإنسان .

فإن سكان أمريكا الشمالية البالغ
عددهم نحو ٢٠٠ من سكان العالم
يحصون على نحو ٤٠٪ من دخل
العالم بأكمله في حين أن سكان

ومثل الخراب ، والفصلية توجيه
الأمم والجمهور التي تنفق عليها التي
ما يعود على البحرية بالتقدم والمحاولة
والتيحاء .

وعلى ذلك ثلاث - أبعادا لقطر
لهم حرب بعالية صخرة تكرب فيها
لهاية الضمارة الإنسانية - من مرج
كلية أنواع الأسلحة برحا كاملا وشاملا
- ذرية كانت أم غير ذرية - من بين
أبدى الفعل المصرة لها ، وتكمهرا
من الوجود ، واتحاد الإجراءات الكلية
بالحيولة يوم امكن صنع مثلها
من جديد ، وتوجيه الطاقة للذرية
في الأنراض السلمية وحمة
الإنسان .

الثقوة ما بين الدول المتقدمة والمتخلفة

وإذا كان سباق التسلح يغلب
شبح الحرب ويهمل شعوب العالم
تحتفي في جر من الطق ومعدم
الاستقرار ، فإن الفجرة النفسية
التي تفسل ما بين مستويات الحياة
في كل من الدول المتقدمة والدول
المتخلفة من شأنها أن تثير مخاطر

تضامير الجهود لتحقيق الرؤيا العناني

ولا علاج لهذا الوضع إلا بتضامير جهود الدول المتقدمة والدول النامية للاندماج من سحجات الثورة العلمية والتكنولوجية للارتفاع بمستوى الانتاج وكفاءته في كافة أرجاء العالم بحيث ينظر إليه باعتبارها وصيدة انتاجية واحدة تعود ثمراتها على كل أفراد الجنس البشري .

وان هذا التعاون على المستوى العالمي من شأنه أن يحقق الوفرة في الانتاج نتيجة الارتفاع بمعدل الانتاج على الدول النامية واستقلال ما هم يستثمر به من موارد وامكانيات للحكم بما ينس على التغير من نتائج الانتاج السكاني العالمي ويحقق الرخاء لكافة شعوب الأرض . ويريد روح الحك والبلد من طريق البشر .

فالإنسان لا مستقل أكثر من ٧١٠ من سطح الأرض في حين أن المدن اليابتي ملها عبارة عن جهنم ومصار

للشرق الأقصى ينتج عندهم نحو ٥٢٪ من سكان العالم لا يحصلون على أكثر من ٥ و ١٢٪ من غذائنا البشري ، وأن مسكنات المرفقا الذين يعلقون نحو ٧٪ من سكان العالم لا يحصلون إلا على ما يقرب من ٢٪ من هذا الدخل (كتاب الأمة الإنسانية للأستاذ احمد حسين)

كما أن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لسنة ١٩٦٨ عن كنف الامم المتحدة للمدى للأمم المتحدة الصادر سنة ١٩٧٠ بلغ ٣٥٦٩ دولارا في أمريكا و ١٩٤٠ في فرنسا و ١٧٧٦ في ألمانيا الغربية و ١١٢٢ في اسباني في حين أنه في البلاد المتخلفة ينقسم عن ذلك كثيرا فبلغ على معدل اخلال ٣٣ دولارا في الهند و ٢٥٢ في ايرل ٢١٢ في العراق و ٤٢٧ في لبنان و ٢١٤ في سوريا و ١٦٢ في مصر و ٩٧ في السودان و ١٧٢ في تونس .

وبالرغم من الجهود المبذولة للتعبئة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد المتخلفة على المستوى مدينا وهي الدول المتقدمة فزاد نساء وشجة الفترات الواسعة الذي أدنى التحاق في الدول المتقدمة كنسبة للثورة العلمية وتكنولوجيا في مبادئ الانتاج مما اصطلح على تسميته بالثورة التكنولوجية .

الاستثمار في البنية التحتية والوصول إلى الوفرة في الانتاج والاحتياط لحالي يوم



وغيرت استوائية ومناطق حارة يمكن زراعة الإنسان ووسائل العلم الصيدية تحويل الكثير منها إلى اراض زراعية بل ان من اراضي البرادية - ما لايزال يزرع بطريقة بدائية بحيث يمكن الارتفاع بمستوى انتاجها ، هذا فضلا عما في المعابر ومن اراضي الكثير من الضياع والاعلى والواحد التي يمكن الاستفادة منها في شتى جوانب الحياة .

فلذا انشغلنا الى ذلك امرات الصناعة التحويلية ، والكشف عن الجديد من مصادر الطاقة من طاقة ذرية وشمسية ، وتحويل الطاقة الذرية لشدة الاراضي السليمة ، وما اوصلت اليه بعرض جبر الفضاء من فتح افاق جديدة امام الانسان - يمكننا ان نذكر ان مستقبل الإنسانية غير معلوم واننا نستطيع ان نرى من كثرة الخوف من تزايد السكان على المستوى المالي ونحن نأمل في مستقبل افضل كريمة ان يتعاون بقر الانسان جميعا على اختلاف اجناسهم والوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم على ايدى الحرب واورع السلاح، وتحويل الطفلات والاموال الى تشجيع عباء في هذا السبيل الى الانشاء والتنمية وحسن استغلال الموارد والثروات الطبيعية مما يعود بالخير ليس على شعب واحد بل على المجتمع الانساني بأسره .

فالوفرة المشددة لا يمكن ان تتحقق من خلال العزلة والاحجام عن الاتصال

عالم الطمانينة والسلام



بالعلم الشرعي . فانه من اللازم ان أي شعب مهما كان عدده وكانت موارده وكبراته لا يتكسب ان يفسد لنفسه حياة راحة الا بالاعتماد بغيره من شعوب العالم ويربط بها استقراره ولصديقه ، العلاقات الاقتصادية لأمريكا والاتحاد السوفيتي على الصعيد راحتهما وكثرة مواردهما وارتضاع مستوى انتاجهما لا يستطيعان الاكتفاء ذاتيا ولايه لهما عن ايجساد روافد تجارية تربطهما بدول اعلم الاخرى للحصول منها على ما ينقصهما ، وفصلان في اسواقها متجلبتا .

كما أصبح من المسلم به انه لم يعد من مصلحة الدول المنيعة ان تجلب الشعوب الخطيرة في حالة عوز واحتياج بل التفتت للقرية وقرورات العصر فن من مصلحة هذه الشعوب الخطيرة ان تلحق بيد الشعوب الخطيرة .

فقد نال الخطير على السلي ان الاستثمار لم يكن نعمة على شعوب الدول المظلمة على امرها وحدها بل ان مضاره تمتد الى الدول الاستثمارية نفسها بما تضطر الى انفاقه على جيوش القمع والاحتلال ، وما تجلبه من كراهية وهداء الضعوب المستعمرات، وماتفقه من سرها الاقتصادية لتهدئة تعاملها مع طرف ظهر عاجز . وكان لتصدر الاستثمارات وشعبوها ، وإطلاقها في تطوير اقتصادها المتخارج من دلبا الشغل التي لربها عليها الاستثمار ، اثره الطوب للمرض ليس خلق على الضعوب المتصفا بل على الطرفين جميعا .

وأصبح من الضمير التي تتربد في الوقت الحاضر ان الجار الغير صديق مريح أكثر من الجار الغير ، وأن الجار الضعيف أكثر مدعاة للاس والطمانينة من الجار الجاني بل أصبحت الدول الفنية المتقدمة ان عملية التفويض بسائر أفراد الجنس البحري هي عملية تجارية مروعة تعود بالخير على شعوب الدول المعنية

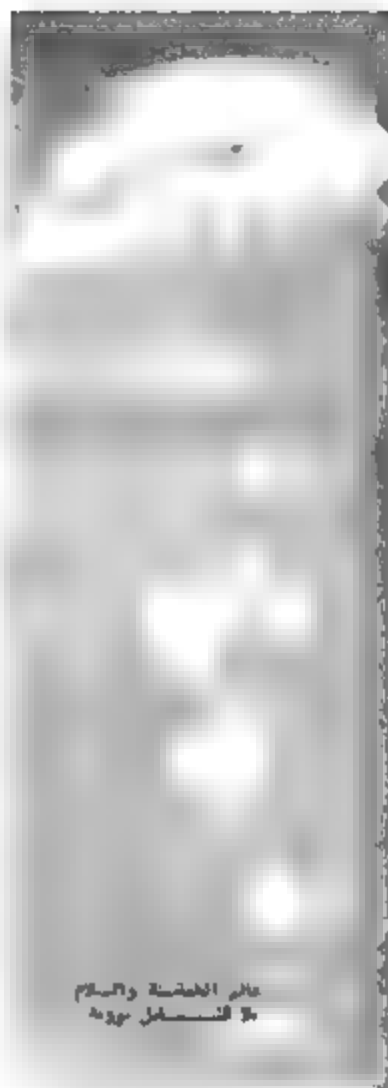
بشر ما تعود على شعوب الدول
لأحد وهو ما حدا بأمريكا للتقدم
مشرع مارشال للمعوز بأورپ في
أعقاب الحرب العالمية الثانية

ومن الإصطفات المظرفقة التي
تقرتها الأمم المتحدة بملاسية عقد
القمبة (١٩٦٠ - ١٩٧٠) أن مصادرة
الدول المتقدمة بما يمكن الدول المتخلفة
من زيادة مفيها القومي المستوي
بنسبة ٤٦٠ كليل بربطة طلبها على
منتجعات من الدول المتقدمة بما يفسر
بضخ حجم التجارة الدولية لتستك
الدولة وأن هذه الزيارة تعني بالنسبة
للمواطنين القصة الأمريكية ريادة سطوة
في صلاتها بشع ٨ ملايين ونصف
دولار ، وزيادة في حجم المصصالة
داخلها بشع مليون فرصة عمل جديدة
للمواطنين الأمريكيين .

وعذا يتبين أن مصلحة المجتمع
البشري بمره تكوم على اعتبار العالم
كله وحدة إنتاجية واحدة بماربأفاده
لتغير التمسك ، وأن زيادة مسرة
الاتصال الإنتاجية في كل بقعة من
العالم تعود لمرتبها على كل أفراد
المرع الانساني . فلكه في ذلك شأن
المجتمع الانساني الصغير داخل كل
دولة على حدة حيث يعود الارتقاء
بستوى كل فرد فيه ، والتفكير
المدالة الاقتصادية بين فلكه المختلفة
بشعر القوم على الجميع

حماية حقوق الإنسان وحرياته

حتى أن العالم التالي الذي تترقى
ليه الانسانية لا يتحقق بمره وفق
المرصق ، ونوع السلاح ، والوصول
الى الوفرة في الانتاج - كما سبق
أن ذكرنا - ولكن يتحصن لكي يتصاع
للعالم بهذا التوسيع من أن يحاط
للتنمسي على حرياته ، ويصون له
كرامته ويؤمته على مسئبله ومسبل



عالم النهضة والسلام
لا التمسك بمره

الثقة أو الدين ، وحدث تسوية بين الرجال والنساء .

ويعد « لاعلمن العالم لحقوق الإنسان » الذي وافقت عليه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ نقطة تحول لها أهميتها في تاريخ البشرية إذ يسلط عليه من أجاءع العدم على مختلف مظهره وأجاسه وأصنافه ومعتقداته ومذاهبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الحقوق الواجب توفيرها للإنسان الحر ، والتي أمضى تأسسها - على حد تعبير ديهدل « إعلان - إلى أعمال شجيرة أبت الضمير الإنساني ، وجعلت شجرة ما تدر إليه البشرية أينما في عالم يتطلع فيه الفرد بحرية الفؤاد والعقلية ويتحضر من الفؤاد والمخيلة ، وأوجبت ضرورة حماية القوانين لهذه الحقوق حتى لا يدفع الناس المرء إلى نهاية الأمر إلى الثورة على الظلم والظلمة .

وفي مقدمة حقوق الإنسان التي نص هذا الإعلان على وجوب احترامها :

● حق الإنسان في الحياة والحرية وبسلامة شخصه وعدم التعرض لصلابة جسده أو ممتلكاته .

● عدم تعرض أي إنسان للتعذيب أو المعاملة الكؤودية أو المماثلة من كرامته .

● عدم جواز القبض على أي إنسان أو حجزه أو توقيفه تعسفا .

● حق كل إنسان في تملك ممتلكاته الخاصة وممتلكاته الزوجية وممتلكاته العامة وعينية للفصل في حقوقه أو التزاماته أو أية تهمة جنائية توجبه عليه .

● كل ملته يعتبر يربطه إلى أن تثبت أدلته قانونا بمصلحته عندئذ يؤمن له فيها التمتع بالحرية والعدالة للدفاع عنه .

● حرية الفرد في التنقل والاختيار محل الإقامة وممارسة دينه وعبادته



عالم العثمانية والسلام

أمرته ، ويكفل له الضمان ضد التعرض الاجتماعية . وأرد يشهد به فيسمة كعضو مشارك في تسخير أمور المجتمع الذي يعيش فيه .

والواقع أن اعداد حقوق الإنسان يعتبر عيبا أصيلا من أسباب القلق الذي يسود المجتمعات البشرية ، في حينها عناصر ، ومن ثم على كل تأكيد لحقوق الإنسان وحريته وحمايته من كل صنف ينبغي أن يكون وفقا من الأهداف التي تسعى البشرية لتحقيقها .

وأمركا لهذه الحقيقة نشهد معثاق الأمم المتحدة في مادته الأولى ضمن أهدافها للنص على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا والنظرة على ذلك لدى تسخير بسبب الجنس أو



الطفولة البرية من الضروري أن يحفظ طبيعتها وروحها حييا من وسائل الحرب وشروطها

الحاجة إلى حكومة عالمية

ويعتبر قيام « حكومة عالمية » لتتصرف جهود مختلف المجتمعات البشرية ، وتكون لهم وفرح الاستعداد بينهم ، ولكن الأمن والسلام في وجودها - وهو السبيل الذي يكفل لكل فرد من أفرادها الرخاء والطمأنينة والأمان - يبقى البشرية حرور انفسهم ويخاطرون انفسهم تهدمها بالفتنة .

وبعد انك الخطة صوابت بهم هذه الحكومة العالمية لتتصرف بأجواء تنظيم يضم كافة الدول وفق سبيل التسامح ، ويظهر نظاما لامن جماعي في ظل قانون دولي واجب الاصرار ، وقد عشت البشرية آمالا كبيرا على « عصبة الأمم » منذ نشأتها ، غير انه لم تثبت ان تعظم هذه الامال عندما سقطت العصبة في جهنمها بأعمالها منظمة دولية موطأ بها صيانة السلم العالمي وشمع الحروب راداً خلفاً أسباب هذا الفشل نجد انه يرجع بسبب خاصية إلى الشرط لاجماع لصوابت قراراتها ، وان قراراتها لا تعدد ان تكون مجرد توصيات إذ انها لا تملك سلطة قسرية على رعاياها موضوع التثبيد . وإن كان هناك سبب أعيق بين ذلك وهو الروح التي تكنى على الدول الكبرى الصرافية المهيمنة حيثما عصبة الأمم وانطقت لأبسط مبادئ العدل والانسحاب .

وإذا قلل عصبة الأمم إلى وقوع العالم في كارثة للحرب العالمية الثانية ولم تكن قد مضى على الحرب العالمية الأولى عتقون عاماً ، وقد بلغت ويلات هذه الحرب إلى المستقرة للشعوب ، الأمم المتحدة ، للحوالة بين الشعوب حسب حاجة جديدة .

أليه .

● حق الإنسان في عدم التعرض لعمليات نفس قهره أو سخطه .

● حق كل شخص في حرية التفكير والرائد والتعبير .

● حق كل شخص في الاشتراك في ادارة الشؤون العامة لبلاده .

● حق كل شخص في التقدم على ان يكون مجانياً في مراحله الأساسية على الأقل وميسراً على أساس الكفاءة والمساواة في المراحل العليا

● حق كل شخص في العمل وفي الراحة وفي عطلات دورية بغير .

● حق كل شخص في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة ونزاهة له ولاسرة .

● حق كل شخص في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض ونعجز والتمرد والشيخوخة .

● حق كل شخص في الانتقاء إلى القضاء لاصنافه من الاعتداء على حقوقه الأساسية المأثورة .

وإذا كانت الأمم المتحدة طمحت لديها ملحوظاً في تسجيل حقوق الإنسان بما أصدرته من اتفاقيات وقرارات دولية ، وقامت لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بدور هام في تضم الحقائق والكشف عن انتهاك حقوق الإنسان الذي تمارسه الحكومات المعاصرة ، فإن هناك مآزقاً من تقرير الحق وبين صمائه ، فلا زالت حقوق الإنسان في حاجة إلى مزيد من الحماية سواء داخل الدول أو في العلاقات بعضها باليمنى الآخر .

على أن الأزمة التي تكوّن التقرير الداعي لمقوق الإنسان تقتصر في واقع الأمر جسرهما من أزمة الأمم المتحدة ومدى فعالية قراراتها بصفة عامة

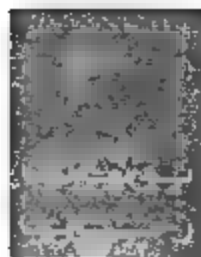
الشرق الأوسط ، والمصممت في أربع
السلح الذي تمسكك الخطر الأكبر
المسلط على رقية البشرية ، والذي
يتكلم خطره يوما بعد يوم نتيجة
التطور العلمي والتكنولوجي الوجه
لتطوير الأسلحة المدمرة لمستطارة
والطورية .

ولعل من أهم أسباب هذه الأسم
المفصلة : من اتقاد تراكم الحاسمة
هو حق ، التفتير ، أو الاعتراض
المر لتداول الشمس الكبرى (الولايات
المحصدة الأمريكية ، والاتحاد
السوفييتي ، وامطرا ، وفرنسا ،
والمصر) - وإذا كانت المظرة المحايدة
المصفا لا تمارس في أن يكون ناسون
الكبرى صوت مؤثر في تمهيد نفا
شئون المقام ليس باعتبارها الكبرى
ويكن بالمعبرها الأكثر سكانا وانتاجا
وبلغاني الأكبر مسترلة ، فإن تطبيق
هذا الوضع لا يسمح أن يكون
باصطناع حق الفيت الذي يحمل منها
سلطة تمار على منظمة المجتمع الدولي
بأمره ولما يكون بزيادة حسنة
الاصوات التي تغطي لها في تمهيد
شئون العالم بالنظر إلى هذه سكانها
وقدراتها بحيث لا تتساوى الدول
الكثيرة السكان والدول ذات الأعداد
المحدودة من السكان .

وبن النظرية للتقطع الآن - أمام
الضمير البشري من جانب الاسم
المفصلة ، والخطر الذي يهددها من
جانب الدول التي تتسابق في التسليح
رغبة في التوسع وخرن سيطرتها -
التي تطوير هذه المنظمة الدولية بحيث
تصبح منظمة عليا تملو سيادتها فوق
سيادة بقية الدول ، ويكون لها
وحدتها حل الاحتكاك بقوة مسلحة
تقوم بوقفه اليونيس الدولي فتح
الاعتداء والقرار السلام بين مختلف
دول العالم وشعوبه ، ولتف باللوة
المعبرة - إذا لم الأمر - ما
التي به محكمة العدل الدولية
لها يقع بينها من ملزعات



وه استقامت الأمم المتحدة أن
تشره بوليسا لولها فسطح بعض
المهم اللازمة لعلة السلام باسم
المجتمع الدولي ، وأن نظم جيشا
يونب أكثر من مرة بمغرب تحت علم
الأمم المتحدة - كما أنها خلقت نهاما
غير منكر في ميدان التمسار
الاقتصادي والاجتماعي بين الشعب
من طريق الوكالات المالية المتخصصة
والتي أصبح نشاطها يشمل جميع
مياهي النشاط الاقتصادي من تنمية
اقتصادية ومطروعات عمرانية
وتبرار إلى شئون علمية وثقافية
وتطوير اجتماعي ، وصحة عامة
غير أن العرب الإقليمية لم تنقطع
خلال الفترة التي عاصمتها الأمم
المتحدة والتي تزيد على أربع قرن ،
كما أنها عجزت عن حل الكثير من
المشكل الدولية وفي مقدمتها مشكلة



قلبي معه

من أين تبسما قلبي معه ؟
وبأي شيء مسسار يهمني لي
(أحببتي) .. كم قلتما لانا
والمر من حينه شاردة

هو عالمي في الألا حدود ، ومع
خلفه وانه فحسن تميزه
وانا اطل ، رأيت لي مقبرا
وانا تمسكنا ، لست بدا
خفقات قلبي ، كنت أسسمها

أضحت لو قلنا بالاحتمالي
حبيب ربي الذي ليس
حب هو الدنيا ، يصيحني

وبأي حلق صرت أبغضه
حتى غدت التي أرجسسه
في قبلة ، فادوح ادفعه
خجلي .. وأحلي الحب اسمه

بق البحر ، والإفلاذ عراسه
عن الف لمن حين أسسمه
ينهل بالقبلات بشبهه
في كهنا التحنان أجسمه
اذ رفسمت وهي تودعه

ما قلت اني لست أبغضه
محبسك كالبحر عظمه
طول العيدة ، ولا اسمه

● د. بطرس بطرس غالي ●

التاريخ المعاصر يفرض على
الدول الصغرى ان تتحد لتسكون
فيما بينها كائنات كبرى تستطيع
ان تواجه مقتضيات العصر ،
وهناك دول فرضت عليها ظروف
خاصة ان تنجز ، فالظروف
الحاضرة تفرض عليها ان تتقارب
لم تآلف ثم تتحد لتعود الى
ما كانت عليه ... والموطن
العربي كان وحدة واحدة
في فترة من تاريخه الطويل ، ثم
فقدت عليه ظروف التطور
والاستعمار ان تنجز ، وقد ان
الاولى لكي يتطوّر من هذه
النجرة ويصل الى الوحدة .

مدينة عربية فاضلة

على شاطئ البحر المتوسط



ومكة القوية منقول انها الحرم
الذي يؤمه جميع المسلمين فهي
جديدة بهذا الشرف .

ومنقول النص انها عاصمة
للبنات السماوية الثلاث .

ومنقول انها عاصمة
الأمويين ، كما تقول بغداد انها عاصمة
للعباسيين .

ومدينة الجزائر منقول انها
عاصمة المليون السعيد ، وهكذا
وهكذا ...

يستطيع كل عاصمة لدولة عربية
أن تقدم حين تقوم الوحدة بدفءات
من الصبح للقرية لتهرب كونها أصلح
من غيرها لتكون عاصمة بلوس
العربي في حقه الجهد

...

وإذا استقصينا تاريخ الفكر الواحد في
على مر المصور وحناً أن اهتمام
الدعاء الأكثر كان موجهاً إلى اختيار
البلد الذي يكون عاصمة للوحدة
الفضوية - فأمره كروية تلك
أنظر للفريسي الذي تدرى جوهدة
أوربا ، بل وتدرى جوهدة العالم في
٦٢

في مقالة تصايا التي تدرس
طريق الوحدة أمتياز عاصمة
لها ، لأن عواصم الأنظار
العربية التي ستقدم تتأرجع هذا الجرف-
وتنقل في سبيله فاعلمة مثلا
منقول انها أكبر عاصمة في الوطن
العربي والمسا للباب للناظر لكن
مركبات تقصده قامت له

عاصمة للولايات المتحدة العربية



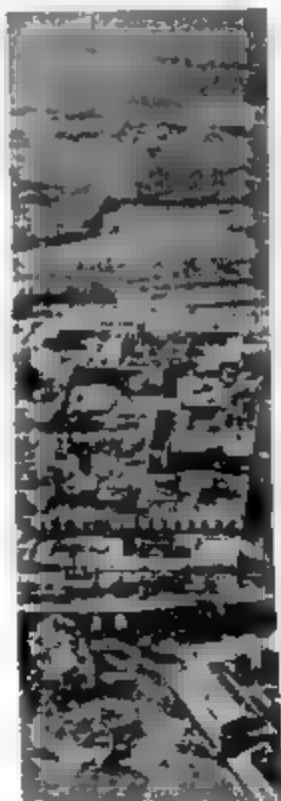
عبد الرحمن الأوفى
تأسس بالوحدة الإسلامية

والملك والملك والملك...
بإيطاليا عاصمة للوحدة المكونة من
سويسرا والتيرول والمجر ونايلي
وسيليا... أما مدينة باريس لتكون
عاصمة المجموعة الثالثة من فرنسا
وألمانيا وبريطانيا وهولندا.

أما القسم...
بمطروحة المشرق...
في أوروبا وسأفقه في كتابين...
في ١٣٠٠...
بداية القرن الثامن عشر...
السادة الأولى من...
الاتحادية التي...
تكون...
للتصالح...
احتباره...
تجار...
الصفة...
والأمن...
رأيه...
طبية...

القرن السابع عشر...
مدينة البندقية...
لوحدة...

أما...
هذه...
مطروحة...
ولقد...
كراكوفيا...
للوحدة...



من طيب الهواء ، وعذوبة الماء .
وحسن الموقع مما يجعل حسن
التعام مكملاً بين عمليتي الإنتاج .



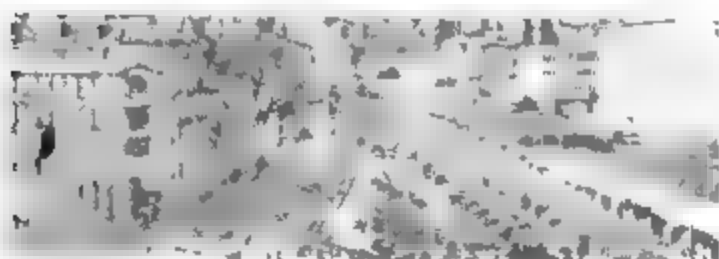
وفي الملمح العربي نجد أن وحدة
الوحدة قد اهتموا كذلك باختيار
العاصمة ، لعهد الرحمن الكواكبي
الذي نادى بالوحدة الإسلامية في
كتابه « أم القرى » جعل مكة المكرمة
في العاصمة الخلدية لأنها ملائمة
كافة للسنيين في موسم الحج كل
عام .

وإذا تجاوزنا الماضي وانتقلنا إلى
التجارب الحديثة للصحة نجد أن
اختيار العاصمة كان دائماً موضع
خلاف وصرع بين الدور الرأية في
الاتحاد حتى أن كثيراً من المركات
الاتحادية انشأت لنفسها عاصمة
جديدة بعيدة عن المراكز القطرية
لئلا يتركز حدة الصراع والتنافس
فانشأت والسلطان في الولايات
المسند الأمريكية لتكون عاصمة

للاتحاد . وكذلك انشأت برازيليا
لتكون عاصمة للولايات المتحدة
البرازيلية . ولكن عمت المخابرات
وقوعها في وسط الولايات .

وللولى التصعيدية التي لم
تستطع في تشرع لنفسها عاصمة
جديدة قبل أن تتحد أو بعد اتحادها
لعرضت لكثير من المزايا والمزايا
بصيرب العاصمة ، لذلك ظلت لها أكثر
من عاصمة هيولفا حتى اليوم لها
عصمتان هما إمامي والمستديان ،
ويظهر انبلاء الاتحادية نورع الهيئات
الحكومية على كثير من عاصمة
لحصر حدة التنافس لصويرا جعلت
مقر السلطة التنفيذية والعصمة
التشريعية في مدينة يرس ، وجعلت مقر
المسكة الاتحادية العليا في لورس .

لكل الأمثلة تبين أهمية حسن
اختيار عاصمة للوطن العربي مد
لأن ، حتى إذا ما اتبع لنهج
المبتدلة أن الجمع في تحصيل الوحدة
الشاملة للوطن العربي تكون العاصمة



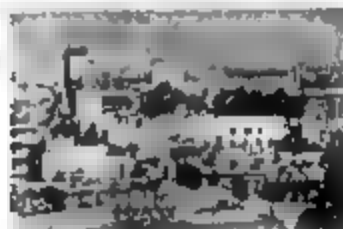
ويضاهي الى ذلك ان الوحدة العربية
الرائدة ستكون تجربة جديدة وفي
حاجة الى أجهزة جديدة ، ومن هذه
الأجهزة مدينة جديدة تلقى اهتماما
لتكون عاصمة للوحدة .

فإذا كان الاتفاق السالما على ان
هو تضم مثل القاهرة ، أو الرياض ، أو
تونس ، أو مكة ، أو دمشق وغيرها
لا تصلح لأن تكون العاصمة المالية
للوحدة العربية الجديدة فالحسب
تكون لأن : أين تقام هذه المدينة
المالية لتكون العاصمة ؟

معدة وميزة للفهم بلوغها القياسي
ومنعت البداية مستبعد فكرة أن
تكون أية عاصمة من العواصم القبطية
هي العاصمة المختارة مستقبلا للشرق
العربي الموحدة ، لأن التجارب
التاريخية يشهد منها أن اختيار
عاصمة قارية لتكون عاصمة للوحدة
المختارة تصح القدر الذي وقع
الاختيار على عاصمته برعا من
السيطرة على الوحدة مما جعل
تتولد القوى المظودة ، وبسبب
بعض الاحتكاكات وبعض المداخلات



من بين وسائل تعليمي الدنيا



أنشر المختار ، ويصح استقلالاً عاماً
استخداماً لأن تكون تلك الأدب من
عاصمة الوحدة وهي مقر كافة
المنظمات الوحدوية للقائمة

أن كلا من ليبيا ومصر تستطيع من
تجعل - مثلاً اليوم - أحد أهداف
الوحدة الانمائية التي قامت بينهما ،
العمل على إقامة مدينة مثلى

لتكون العاصمة الجديدة
للوحدة العربية المصطنعة الجديدة



معنى يرى أن المدينة المثالية يجب
أن يتوافر فيها صلب لا بد منها وفي
مقمتها

أولاً - أن يكون موقع هذه المدينة
في وسط العالم العربي ، وليس في
طرف من أطرافه النائية ، وذلك
لتقارب مصانع المدن تقريباً
نسبة لجميع الأنظار العربية

ثانياً - أن تكون في موقع يوصل
الوصول إليه براً وبحراً وجواً ، وأن
تكون ذات جرم معتدل طوال الموسم
لتكون ملائمة لأن سواهم فيها من
يمثلون القومية العربية الفكرية
والسياسية .

ثالثاً - أن تكون في موقع يسمح
بتلقي التيارات الفكرية والتجارية
العالمية .

وتلك الصفات يمكن أن تتوافر في
بلد يقع على شاطئ البحر المتوسط ،
وإذا كان من صلب هذه
الدولة أن تقع في وسط العالم العربي ،
ولذا نأمل بناءً على أن المكان المناسب
لهذه المدينة القاهرة يقع فيما بين
السناء وطريق - فاما أن يمتد
الاتفاق مثلاً الآن على أحد أصدى
هاتين المدينتين لتقوم بالقدور الذي
سوف يرضى عليها ، ولما أن يختار
مكان صالح بين هاتين المدينتين على
شاطئ البحر المتوسط ، ويعد ليكون



عملية الشفرة

سألقى التكميل . وفي طليعهم انني الشفرة الكبر أحد راسي
من سبائك سكر الشفرة الجديد في . الزجور . سناء أحد عمله
أيضا بايلا . وأصبحت كسوخ طلة الأول من الشفرة ؟

وأحد أن الولد انني لم اجد ايلا بايلا . في ذلك ايلاي كلة
بالشر الرزق في طول والكلية . ولكن مع طلة لمرس على قرعة
الشر الجديد كلة كبريه . وأحاول أن استكشف ما كلة يكون فيه
من كلة جديدة . وفي لم ابلغ طلة الثالثة حتى الآن . ولا أحسب
أن القليلة القليلة من الشر كلة يكون ايلا

ويع طلة . لا أحد لفظة في قرعة طلة الشر الجديد . كما
لا أحد لفظة . صاحب القرعة - إضافة في قرعة كلة البردية
والكوالوسوسية طلة عن شجرة العكبة
وليس هناك شك في أن الشر الجديد لون من الإنتاج اللذي .
واللذان كلة بطور حرك كسبه . كما قال الأستاذ جيدي الشفراني
في طلة الشفرور بالشر الأول في . الزجور ؟

ولو أن أصحاب طلة الشر بذكرها كلة لفظة . فكلوا هم
الأساس . وتصوروا أية طرفة من جانب المخرج على الشفرة
طرفة المخرج . والقرعة هنا ومن سائر الشفرة باستكمال حسن
ومرعة وعية ؟ يتبين

على أننا كلة لسفونا . الزجور . وحفلة الأول والآخر أن طلة
سفحتها لكل الأولى انني بكتها الشفرة في طلة الشفر لبيها
الشر ذو القرام . ولربما الشر الجديد . ولعل اجتماع الشفر
أمام بيون الشفرة تسبق طليع سبلة المقربة . كما طلع الز .
صودين لا مراكب سفلم . حيا أن يجب . ويصل إلى طلة
ليلا ؟

انني طلة الأول من . الزجور . من الشر في القوام . فصبغة



أحد راسي



دعاء من السعدونية

وعلو رسالة كريمة من السيد محمد طه لصالح الرعية ، بالرس
 ة بالسعدونية ، يقرئ لها د النور ، السلام
 ة كانت عبود مطلة ة الزهور ة يشرك للشباب العربي قاطبة
 بتطبيق الامال لخدمة عبود ، حتى جمع الشباب وتوجيه الوجهة
 الايجابية لتصبغها من طريق رعاية اتعاضه والتضحية حتى يركو
 النور ويظهر آميب النور ، هذه الشباب من الحق يحرف يسد
 اذرع الهائل الذي تكلموا منه سيدا لاديب ، والحق نرس ان
 يكون على خطك الخير مطف
 ة اننى هنا ة من عبود الوحي والقرى الفصائل ة الوجه الى الله
 على وجل ان يوفقى ة الزهور ة الى ما تشتهى من لايات نبيلة ، وما
 تشتهى لها من توفيق في اثناء الرسالة ة

وهذه لعبة على قوة من الشباب العزيز ة من الاستاذ جليل ابي زيد
 لطيف المظفر كوم ة ينسج لها الى اشد اشدات الصلاة :
 ة انما انصرفت هذه ماري من ة الهلال ة عن اصحاب السيد
 العلم وبحث وأنا في جوب الودى ة اصح هذا بسيد بها
 حفوظاني التي اظهر بها معنى النبوة ة
 ة انتمى الهلال تمام الازدهار ة والكتابة التي والصبر ة



لعلنا على عهدنا الاضى ة ادياء وراء الضباب ة يذكرنا زمين
 سعة عبود رضوان شاعر بيزاس عبد السيد اديب ة الذي دخل
 السجن اكثر من مرة ة بجمع مخططة ة ملها التفرقة والصلابة والمكر
 النج وعدم اذنا الدين وليرى ة وله في كل ذلك لصاله كثيرا ة
 ذكرى عهدنا الاضى



السيد نبوت في الاضوى لصاله
 ريت وظل في الوجوه حبيب
 واصبحت مسجونا بك بعبودية
 لصاله بها ظل وكن قريب
 اصبح مسجونا وما كنت محبوسا
 ولا حزين في الحبس ذوب
 وفوق سحر كبت من وجوه
 موم نزل تائبيا وخطوب
 فبناهم اشدوى كلباسهم
 ومطعم في الصلوات رعب
 لقد كنت فرهم يوسف كسجنا صا
 انهم اصلا لاهم واسم



عبد السيد الدب

خسائفة بين ديكتاتور عتيقينا



ديكتاتور عتيقينا



الديكتاتور عتيقينا

وجدا لنزول ليس من جندى بل من ضد السيدى الكبير جورج
صديق لدى ست ل من باريس برسالة اخرى تم من ان عتيقينا
جل صديق القديم ، انشأ المجلد الديكتاتور عتيقينا لم يهدأ ،
ولم يهدأ

وقد استهل رسالة بينه لى ديكتاتور عتيقينا .

والديكتاتور العتيقينا ما يفت
يظهر ، وقد ذهبت لى ديكتاتور عتيقينا

لم يعود ان حدث تلك الحركة بينه وجى صاحبه ، الذى انزل
احتضام لى ديكتاتور عتيقينا ، وبرزت رسالة عتيقينا من لى ديكتاتور
المردود الانسان ليس العتيقينا عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا
ويذكر فيها ما بعد لى ديكتاتور عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا
المردود عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا

ويظهر صديق ، انه قد اشد عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا
ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا

ولدى ان عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا ، عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا
لدى ان عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لا عتيقينا ، لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى ، عتيقينا عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا

ولدى عتيقينا صديق لى ديكتاتور عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
الديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا لى ديكتاتور عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا

حول الممارسات الادبيية

وبروح السيد عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا
لدى عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا عتيقينا

محمود الطراد تلميذ وانيد . ذكرتي كيف قال الدكتور طه حسين كلمة البرقا في الطراد مله . وكنتما كان يقرأ الشيب ؟ قال للطراد في حياته . قد علان الدنيا . وشغلني الناس في حياتك وسوف تنظمهم بعد وفاتك .

اجل نضل الناس . ونسفل الفكر . ويجب ان ينضل الناس اكثر حتى يستلذ الناس اكثر .

وكن الدكتور دكي مبارك اماما في أمة المارك حتى قلب بالحب واللازم الادبي . وفارت بينه وجه جميع دنا عصره بغير مسابلات ادبيه ومبارك كثيرة . منهم علي سويل فقال لا العصر الدكتور طه حسين . حين اخرج مصطفى صادق الرافعي . وعباس محمود الطراد . وبعد الان لم كانت الحركة بين رجب دكي مبارك مبروزة بالبرازي من سدا ما فتجده بينهم الطراد بانك ليس بالقصود بلطف الكاتب العجيب الذي قلته عليه زعيم عصر آنذاك سعد زغلول . وفي عومع اخي يقول في الرسالة سنة ١٩٤٦ ان الطراد يعظم من بالانوب بسيل اما الاجداد فيمثلونهم بالانكارات القسطنطية . والطراد نفسه من طوره الكتاب

د . طه حسين



في ولدكتور دكي مبارك حاسم بنسب بالهة وخرج من اسبوس البلد في مجابهة الدكتور . طه حسين . رغم انه كان تلميذا نا . وبلغ بينهما الخلاف حتى لم يصل اليه دكي مبارك في مباركة . حتى فصل دكي مبارك من الجامعة . ونسبته الانصار لاجبا الدكتور طه حسين . وذلك لانه كان مديرا لجامعة وفيها

د لنا مصطفى صادق الرافعي بعد حاسم الطراد في مقالات تحبه هنولي د علي السارود . وحسب في كتاب تحت عهد الامم . ويسمى لهذا الكتاب الانسداد مسجون مشور . ولم يدرك الرافعي اسب على الكتاب واكمل بقره . بقلم امام من أمة الادب العربي . وذلك

والسبب ان او قلت
مواجهتها جديدا في شعنا
يشوي الصغر نركه دعانا
لكيف رب ومبعل فيد لصف

د . ذكي مبارك



د وانضى الاستقلال الثمار سالح جودت في سبب لخلاف جود الطراد والرعي في صفحات . انبال .

د اما لادس ريناد طه لاا سماحية شوقي وزلفطولي والرافعي وجه برحب شكرى في كتاب الدير سنة ١٩٢٦ . والسبب في هذا ان شكرى من اصعب مدرسة الديوان وهو ان القوسمة طابعته (٢) بالرغم من انكره لنديدة . وفي آخرات أيام شكرى صامى مع الطراد بليل انه لم يزل للعيد وساله بيده اليسرى ان يده اليمنى قد شفت

د وكذلك طامع معركة حارة جود الارسي وطه حسين وسعداكثر ما كتب فيها من كتاب جهاد الانبياء في شعنا لاخير .

(١) اوسلته على الكلية على لسان امر رئيس في المناس
(٢) حاسم ومزي ملطاح الشقاد طي صفحات ابراهيم طاطم الشقاد
ان ذلك باسماز من شكرى . ان ملطاح انهم الطراد بمرقة حمر
شكرى . انظر كتابه . وسال الشقاد . لذلك . ومزي ملطاح

المسرح الشرق تيشل بارو

قد استلحاق في نهاية العالم المنصرم علما من اعظم اعلام
الماضين ، كما لقد الغرب صديقا ولما متحمسا لقضاياهم
القومية ، وفي طليعتها قضية فلسطين ، هو الممثل بارو
الذي يعد من اعظم المستعربين الانجليز في هذا القرن ، عن
سبعة وسبعين سنة .



اشترك ممثل بارو في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤)
(١٩١٨) ثم عاش بعدها سنوات طويلة في الدول العربية ،
ماكفا على دراسة لغاتها ولهجاتها ، حتى اتقن العربية
الفصحى وكثيرا من اللهجات العامية ، كما اُسس العربية

وقد بدأ رحلة العلم العربي في حياته بالفترة التي عاشها
في المغرب ومن ثم ذهب الى اسبانيا لدراسة الفلسفة العربية
في الاندلس .

ثم انتقل الى القاهرة سنة ١٩٣٠ ، وسكن ضاحية المعادي
واقام بها سبع سنوات ، ثم ذهب الى فلسطين سنة ١٩٣٧ .
واقام بجوار بيت لحم

وكان يهتد طوال هذه الفترات كلها ملتبس لاصول
الحرب ومن المهتمين بالشؤون الثقافية والسياسية العربية

وكان في الوقت ذاته جريسا على الاتصال بالفلسطينيين
انفسهم ، وتعلم مشاكلهم ، ووضع كتابا لها اسم *Domine*
طرح فيه القضية العربية على صورة متصصة
كسبب عدالة العرب كضيق فلسطين .

وفي بداية الحرب العالمية الثانية ، عمل ممثل بارو لفترة
من الزمن بوزارة الاستعلامات البريطانية بلندن

وفي سنة ١٩٤٠ ، المنقل بالارادة البريطانية حيث تولى
الاشرف على الاذاعات اوجهة للدول العربية ، مستغلا معرفته
وتفانيه في هذا المجال على ظهر الرجوع .

وكان مقررا ان يستد اليه منصب مدير القسم العربي بالاذاعة
البريطانية ، لولا ان قرر الى هذا المنصب رجل من خارج المجال
الادبي فتمثل بمرور هذه الصدمة بكل صدمة ، ولم يحظ

على الرجل الجديد ، وقبل أن يكون مساعدا له ، حاملا بعض
الخصائص في حقول الانذاعات الموجهة للقول العربية وإيران
والهند ونيكسلاز - وفي في هذا المنصب حتى بلغ من المصنوع
ليبل العنوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ .

على أنه لم يتقاعد بعد فماتته التي المعلن - بل أزيد
نشاطه في مجال الدراسات العربية ، وفيهذه المؤلفات الخاصة
بالثقافة العربية في مختلف أنحاء العالم .

ولا فيه أن وفاة ليال يلزير قد استقبلت بتصور عميق من
الأسى عند عارفى علمه وفننه من أمهاتة العرب الذين
مفكرون عمق تفكيره لعدالة القضية العربية واحسانه في
الشفاع عنها .

السنة الحكيمة نيكانيّة

قال الناس يحلمون أن كوكبنا الأرض هو قلب الكون ،
حتى القرن السادس عشر ، حينما طالع الفلكي البولندي
« ميكولاس كوبرنيكاس » الدنيا بنظرية جديدة تقول أن الأرض
تدور حول الشمس ، شكلت نظريته ثورة في تاريخ الفكر
البشري ، يطلقون عليها اسم : « الثورة الكوبرنيكانية »

ويلاحظ كثير من العلماء والمؤرخين في أوروبا وأمريكا في
هذه الأيام الاحتفال بذكرى مرور خمسمائة عام على ميلاد
هذا الفلكي ، صاحب هذه الثورة الذي قضى جل حياته - التي
بلغت سبعين عاما - في بلدة صغيرة اسمها « تورا » في
جنوب جو المصور الوسطى ، كما هو نفسه يصفها بأنها
« تقع في أقصى أركان الأرض ! »

ويستغل هذه الاحتفالات صورة مطبوعة من المؤلفات
ولمؤرخي العلم في هذا حواسم عالمية ، تحتوي على مهرجان
علمي كبير يقام في بولندا ، موطن كوبرنيكاس



كوبرنيكاس

وفي السنوات ذلته ، يترقب العلماء بفارغ الصبر صدور
الكتاب الذي يطبع الآن في لندن ، وهو أول ترجمة للإنجليزية
للدراسة التي وضعها كوبرنيكاس شارحا فيها نظريته ، وأسم
الكتاب « حول ثورة الدوائر السماوية » ولها مسلاخ من
كتاب كوبرنيكاس مضط يده باللغة اللاتينية ، مع تعليقات

يقدم الدكتور أنوار دوزين ، الأستاذ بجامعة نيويورك ، وهو
خبير في الدراسات الكوبرنيكانية

ويقول الدكتور دوزين انه لو اُثبتت ثورة كوبرنيكاس ، التي
الثبت ان الأرض ليست ككرة ثابتة ، بل مدمكة ، ما استطاع
الصفاء الذي جاءوا بعده ، مثل جاليليو الذي تحدث عن
كروية الأرض ، وشيخ الذي تحدث عن قانون الجاذبية ، ان
يولدوا الى نظريتهم

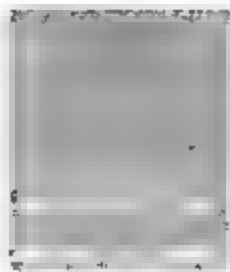
ويبدو ان كوبرنيكاس لم يكن مجرد عظم ، بل الله لم يعمل
من روح الشاعر - واليككم لقصص حديثه عن نور الشمس ،
في مسافر قدم وسط كل شيء ، ثقل الشمس ، وكانها
مصباح أرسى في الفصل وضع من أجل معبد في الكون
بميت يستحيل ان يكون هناك وضع آخر يتيح لهذا المصباح
ان يضيء أضواءه على كل ما حوله في وقت واحد
وكانما الشمس مستقرة على حرفي ملكي ، تسكن الكواكب
الدائرة في فلكها .

وكانت شجاعة عظيمة بالغة من كوبرنيكاس في ذلك
الزمان الصحيح ان يلقي بمثل هذه النظرية في عصر سيطرت
فيه الكنيسة على الفكر ، أخذت بالنظرية للقيمة الراسخة منذ
عهد الفلكي اليوناني بطليموس ، التي تزعم ان الأرض هي
البؤرة الثابتة في قلب الكون .

وهكذا كان للثورة الكوبرنيكانية أثرها ، لا على العلم
وحده ، بل على الدين والفلسفة ايضا

● هـ ● ج ●

بإمكاننا ان نحدث قليلا مطبخي في العدد الماضي عن
الهلل ، ارباب عليه وضع اسم الشاعر العراقي
الكبير حافظ جميل ، على قصيدة « ميلاد السيد
المسيح » ، وانتمية ان القصيدة للشاعر السوري
الكبير شفيق جعري ، نذكر الشاعرين الكبيرين .



مع شواعر



كانت زينة الغزاة ١٥٠٤
 ١٥٧٢ م « أول شمس
 المبات في سماء البحر النسياني
 السورى . ثم انطلقت ، انتقل
 الذهب القمى الى مرقم الراش
 « ١٨٤٨ - ١٩١٩ » ومن بعدها
 الى مرقم مجسى « ١٨٨٨ -
 ١٩٦٥ » . ثم انتشرت النار
 القمى . حملتها اربيات
 بارومات لكل واحدة منهن
 نسيجها الخاص ولونها المعب
 وفي هذه القمم ستنكول
 بالذكر شواعر جنن مد مرقم
 مجسى ، منهن من عامرنا ،
 ومن جنن بعدها بكثير ..

سورية المعاصرات

فتاة غسان

— شاطئة سليمان الاحمد (١٩٨٠) وهي أخت الشاعر الكبير
عزى الحبيب واسمه لعلامة المرحوم الشيخ سليم لا حد
لقدت في بيت علم وأدب عكس نظائرها أثر في نفسها وهي
شاعريتها كما أن لتمرر لدى نظائرها أثر في نفسها وهي
شاعريتها أيضا إذ هي عاصرت الانعقاد العربي
هي سورية والبرسيمون كما هو مطوم ، حرما حسنة سورية العربية
الى مدينت في كل دولة تطلت ثورة جندى بالوحدة السورية وبالاستقلال
الباجر ، وشاك ثم سمي من الايدي لفرقة بين صفوف الشعب الواحد
سلالة في ذلك النقص المذهبي

ثم هناك الصراع على الرغبات وما جر ذلك من خيبات وبغضات بين
الاطراف المتصارعة :

جميع هذه الأحداث امتكت في خمس لحظات هي :

يا بلاد، عدت عليها المولدي	والت يجرها الازاء
تطيلها الهباء وامل اليك	شارت أهلها للقبواء
لا أقول الدجيل قد فرق الأعداء	م ، موهو والغاصبون سمبواء
يقرمون والكتائب جـ	استكرتها لطلان ولدهواء
فسيهم نوافذ من سـ	معدنهن حمة رهـ
وسيف من الكـ لام مواض	أرطها الطيات والإـ
ومن	
أجفوا أيها الرجس لطيـ	خجلت في الجور منه اللـ
ما الزعماء واللباء خفيـ	الزعماء حين بطر اللـ
ومننا أيضا :	
لا تقبوا مذاهب فرقتـ	مذهب الحق وحدة ونـ
ما دعا الحب للتحقق ولكن	خلفه السياسة الكـ

ولقاء غسان شعر وجدلي جسد تحت فيه معنى اللطيف منه جـ
الفتح :

ويعمل الهوى بالراغبين جميع
 ويقيم الى داعي الفرام سمع
 فطافهم له من مقلتي دموع
 وراى ماضى ارضين ربيع
 فظلمت اكباد بين هــــــــــــــ

رعى اليه ايضا القصب بقرينكم
 تذكرتها وهما مهاجت هــــــــــــــ
 وغرد في للبي حمام الفاسية
 منى الباتة الخضراء مستعذبها
 على اجالينا تجود برجعية

والد اسفل صوت هذه الشاعرة منذ عدة طويلة . وبقيت اشعارها على
 المصنف وتجلت لم تجمعها في ديوان .

● غزوة هارون ●

(١٩١٧) في طليعة شاعرات سورية المبرم والتهجد ذكرا . وهى ايضا اهل
 واحدة خرجت على ملج الخليل .

الطابع المبر لمعمرها كونه روملى السرعة . وجدنها حريما . تفرغ فيه
 احرار فلانها للفتاح .

من همومي ولتكني احرار
 واعطى المياف من حرماني
 يلقين ولتكني وحلسماني
 عت ولوت في حماء المعالي

بالعمرى يظه القصب
 سله حتى افجر النحن من هـــ
 انقاده بالملوح واعسواء
 قدمت منه قصور وهى وليد

وسبب احرار الشاعرة طسبة في الز واج . واجر الفاض سبب لرسنة كبير
 فبرهت منه الى اشعارى . (١) ولهد تفرح من اشعارها رنة الوطحة
 ويكدر فيه ذكر الوحدة والهجراج

وشعر حريفة . في الاخم الاظف يدراج بين الدنى والفرسى . والدنى
 اكثر روى شعرها الفرسي هذه الابيات من قصيدة (جــــــــــــــ) المهداة لى
 شهدائنا .

بالقارات الجراح كيف تمها
 في قد تفرق من هذى جراح الكف دليا
 كل جرح ثورة تملح نارا
 ثورة لامل عارا
 ولانسان النهروخ الف لعمى وحياة
 وحين ملق بالسكربت
 رف كالروح على كل مواف

وكانت حريفة في مطالع حياتها الشعرية . طليعية الطريقة ثم مبدت
 ان خرجت على هذا النهج . وانسلت شعرها . كما أنها لم نهمه بعد لى
 ديوان

(١) من مقابلة اجرتها معها مجلة الحصاد للبلقنة . السنة (١) العدد
 (١٤)

● عند هارون ●

{ ١٩٢ } وفي شاعرة مجيدة • يلاحظ بالأسفة لشعرها ما يلي

١ - أنها سدرت على عنب الطويل • وفي قناديلها نور ومعضها طوي
جدا

٢ - أنها شديدة الارتباط ببلد العرب وبالقومية العربية •
قومية في قلبها يغلو الحديث عن الحدود
كانت لهم نفس الرجاء يفتح في فجر حبيب
عرب يسحر بياضهم يلمس بالجد عليل

صعدوا إلى الدنيا الضمارة في أطراف وود
فأثروا مكارم قومهم في الفتح - في عهد الوليد
ولموا أنواء وعللوا يشدان في عصر الرشيد
فأضوا الفتح وسجلوا بدمائهم يسوم القبيد
في شرة التاريخ سقروا عن الحاريد فتطرد

٣ - متأثرة بأحداث الوطن العربي والأحداث العالمية
ولم تترك قصائده كالمسكينة تصلت أيدي في 'نفس وبحر اللاندية وغيرهم' •
في شأنة من الأمانة والسرف • وهي حتى اليوم لم تجميع شعرها في ديوان

● طائفة الرفاعي ●

{ ١٩٢٢ } في حقا شاعرة الملقب الوطني • لم أجد مثيلة لها فكتبت بالعرب
والعربية رجب الأرحس • فسميت شعرها بنور في فداً انك



هارة هارون بن
طيمه شاعران
سورة الفصحى

كانت صلاتها طويلاً عذس، نكتة اليوم أخذت تجمّع إلى القطار حافل بالكلية
 ذات النفس القصير ومن جهة ثانية فاتها صغلت في التكرار - فهي تكثر من تكرار
 العطر (انظر ضياعها) شطبة العطر ضيعة العطر - ومن العطر (١٠٠) الخ .
 لمعت البرق - روماً أنت بهن العطر لدرى
 لو ما أصبحت يوماً كيف يلهو البحر عطره
 كيف تلهو البحر للبحر في السمير خمره
 كيف يلهو العطر في اعماقنا نوراً وجمراً
 هل سالت العطر يوماً إن في البحر نسمراً
 وجب الوض هو قبلها للباقي - نلته انصاراً ملحومة بالعمى والظلم
 الصلابة - واليوم يتردد في شعرا ذكر الكفاح والقضاء
 كمالى لى النثر الكبير لشوقها بجراح عسره
 اخلاص جرح الكبير يفرم في فماني الف ثورة
 سلال حتى يتكلم للعصف للهدير الى المجرة
 لغتاه ملاحلي السلاح قد علسقت لليوم محسره
 هيا لى حوش القضاء لعب منه خير خفزه
 ما أروع الحصن المتبع يصونه حر - - وحره

● نبيهة حصار ●

(١٩٢٩) تنال المدرسة القديمة في الارب - فهي قد امتت بالمصير في
 سبيل لى أملى والسير قدما ليلوغ أملى ليلالى لجر اليوم الجند
 لىها اليوم المصير
 لقا لى لىه متلوى
 مع لىه المتلوى

د - طمست الرغبات لىها
 القى الوطنى حب الوطن
 هو شغلها التلوى



في نفس التكملة مطرقة
 ويغني لعل
 ويغني متعلق
 ويغني مطرقة تيدي ومطربة
 ويغني تيدي الملايين اليه
 ويغني متعلق
 ويغني تيدي
 اتنا سوف نراه
 حاملا بين يديه
 حمدا اجيال طوال
 له غرسناه وما زلنا نواويه ونسقي
 وسيزلي كله
 حبيدك - سوف نصيا اعلى
 في سلام
 حرة من كل تده
 ايها اليوم الحبيب

وعند نهاية ايها الحبيب وجدانية المحي توشها روحانية لطيفة * ومن
 ناحية اخرى قلنا توشي احبنا لسحبها الحلى . فحبره قصائدنا القرب الى
 اللآلئ :

جتي سمعت يوما صوتا يسرى
 لآلئ والليلت : من أين أتى ، ما ذلك ؟ لا تدري
 لأجبت أن تتكلم ما يسرى
 لآلئ . والليلت من مكنتها السرى
 أصدرت عام ١٩٧٠ مجرعة شعيرة بعنوان (أنهار ليله) .

● عنها غريب ●

(١٩٧٣) ورفاء لغتنا على فرع حزنها اليك . كانت لغتنا صفت ظلو
 في الحب والضييق على شعرها لكنها الآن احدث طريقها الى النظر .
 لطافتها بقصائد جميلة . حبة شعرا للحركة والمنازة . من سمات شعورها
 امه سلي . ولغتها الشعرى وسريع المدى . كما في شونها اللطيفة وغيره
 ولكتها في بعض الاحيان نوره مفردات على عليها الزس مثل غراس ورس
 ومبرها . ربما يسجل عليها ايضا تهنكرو مفردات تعبير ولحدة في القصيدة
 الواحدة مثال لك قولها

مضطرب لك يا من جئت في اوك	بالروح حتى فعلى أن يساويك
ولم يسر القصيدة قالت	يساويك ، لكن من يساويك
ساومت بالروح اعداء الحمى لغوا	حلت أملا على الرحمن ياريك
وقولها ايضا	
فكيف ليك حيا في الخلود وقد	

وقالت بنس القصيدة :
 طلبت موتاً لأعطيت الحياة به

والصالح انما يلزم راضع الخد وضوح في شعرها ، تبرز من خلاله مرشده
 ماضية مصداقاً لى قواعدها وحق المعشيه والاخلاص
 به طفلتي لا يعض اليه يسمعون مدى
 قلبى ابواقيت فى ذل العطف خدا
 وحاملى ان يعض اليه يسمعون الذى
 اماك ان نظريه عزتك افسن
 لا قرهه انك الولى راضع مد

● سنية صالح ●

(١٩٣١) شدة اختلاف كبير بيننا وبين بقية فروع سرورية المصانير
 لكننا اجتمعت بين الشعر والصورة مع كل الفنون - فارت بجائزة مجلة
 مصر ، عام ١٩٦١ للفصيدة القصيرة من قصتها حمروش - وكذلك فارت بجائزة
 النهار ، لاص قصيدة حديثة عام ١٩٦١ - فى قصتها يطالعنا وشوح
 الفؤاد الى جانب اللغة الباردة واللمة الشاعرية اما شعرها فليس تصبح خاص
 القصيدة عمداً من سمه يظنه دمر وايضا ، ثم شروى بهر
 شاعرا

لان المزن مقلع ، والفرح مقلع
 لخرت الجواه الاول
 لا جوبى لقلع كما يعلو لى

رسية لخرت لقلعها عمارى ابحانية تبنى عربة لى حد ما (اطر
 قصائد - عندما اولف فوت جهاى - بعد الطفولة - فوس من المسم - صلب
 الامنة) والرمز يسم قصائدها جميعه لذا على القارئ ان يهتم فى قرانه
 حتى يستخرج هم ابعاد القصيدة وشرواها

● ناديا نصار ●

(١٩٤٤) رغم كونها طمعت بعض القصائد الجيدة - لشعرها نادر ، م
 باعد طابعه الفير وهو فى مجده يفتش على اذات لتكلم فيه عن احوالها
 ووعدها



بسال الليل عن طغيان العنود
غير الذي ... وراء الحنود
ولحنى وإن في صدى عسود
بهني ملبس في سرودي
وتوق ليومنا الوعر عسود
وانتملي من جارات القنود
وغللي أنت ، ولنت وجودي (١)

هدد الكيسل ، غير قلب شرو
وحشني يصح يبعث في عينيه
أنا يا كوكبي جئت لكتيبه
وحشني يا شاعر انطيط مرسوم
ليس لليل ... انه ليلتي الحري
وارتعل على جناح الامسباتي
أنت ليلي وأنت ضوء عسبيلي

● أمل جراح ●

(١٩٤٣) بحث الشعر وكنت القصة ، تحدث في شمسها عن
القدانيي ، وليراتها الوحيدة الذي أصدره عنوانه (رسائل امرأة مفضلة
الى فتح) .

في أمل وحيد
وصلاتي الي الرب ان تحلقه أنت
أنا ما غر بي لبي الحب وأولعني (٢)
ولحق جنفا في العود
قد رحلتا وثره هنك

علي رواية الجليل ، وفي سهول بقاء
أزج بفضه مع شجرة زنون
وانفرت في السقوف والانهر

● سلافة الصغرى ●

شعرها مقطوعات وجدانية حريفة - تساعد بها راحة الصد والهجران
واللهة الى الصبيب المنار

أطفي النعمة في هواك الأرجح
والغالب النصح الهتون والزوى
واسير في نوى منعمة الضبط
صحب تكامل في مدبر عرقه
وحس الرق من أنها مرقض الشعر منذ سنوات طويلة - فانها لم تجتمع
بعد في دوران .



وهناك غير من تكررت : هائلة الرامود ، وحيدة لنعم ، وهيام لوبلاكي ،
وملور فوال ، وهناء طيب ، وليماء الناصر ، وحصر كيلاني ، ولجنة سلبي

● هضم طمان ●

● الخلفية ●

(١) ل - دنيا - دوران شعر بعنوان « وجد تعري » صدر عام ١٩٦٩
(٢) انشاعة مرسلة بداء القلب ، وذلك كثيرا ما تذكر قلبه في قصائدها

شعيق
جابر

في سنة ١٩٦٤ كان الشاعر مدوي الجبل في حشد
بوسرا ، فأوحته إليه غريته قصيدة من فيها الى دمشق
نشرت في إحدى جرائده بيروت ومطلعها
لا الفوطان ولا الشهاب
ادعو هوى فلا أحباب
فأحابه بها الشاعر شعيق جبري ، في السنة نفسها ،
بهذه القصيدة التي لم تنشر من قبل :

ادعوع عينيك ام لهاي
وللب ربمك ان يسل
اما حنوت على الصحاب
من دمع كتساب
اما لطفي من جواب
والجوانح في المطراب
فمسي الايساب . . .
وما التلوج وما الرباب
عليهما . . . لين الجنساب
فيهما ظل مهتاب
طيهما « طمال الميباب
فما الايام ، وما الفتاف
تجلو عن الافق الصباب

يا نالها خلف الميباب
رفضا بلبك ان يذوب
فمسي الصحاب من الحنين
لو يكتب الدمع الكهف لكان
ما نال جسيق ما نجيب
« المنطليب » على البحيرة
مل المقام - وما يمل مقامه -
ما العاصف على السماء
ملء الميون الفوطان
أبتوفه من آل جفنة
فمسي يطوف « المنطليب »
هون عليك ان استظمت ،
لا بد ممن اشراقه

شيوخ ربك والتساب
فقد ينوء به الصحاب
فما المصير على التصاب
فل المصير فان
فكان من المصير
والليل مسود الضباب
التفود ولا دمساب
ولا الجوانح في اللطاب
ومن بضت من اللنساب
ح من البوق قمراب

لو استطع هوت اليك
حسي العطاس من زحفهم
فجعت شهاب الفوطان ،
من كل غل ليسان وكل
ياوج جلق ما تملق النبو
المصير مطرب المصير
فمسي وتصيح لا ابتسام على
لا المين تسمعا في المصير
فهل اللناب على الصحاب ،
فكانها شبح المطراب

العندليب على البحيرة

دخلت بلابا الدهر ريع
طفل بلوب من الشجون
يسقط الحجاب من العيون
ابسود عسود القرمطي

اميسة من كل بساب
وطقة تشكو المذاب
لما يشفيها حجاب
وما يجر من الغراب ؟

بنت الفسلاف والبلود
أين القصور ومن تبحر بينها
أين الذين اذا مشتموا
دوت بك الغنبيبا فجاء
طبل المصاب وطال صبره
ما كلى صوتك في النداء
استمت من طول الوثاب
فالتت حتى مل منك جهاد
مائل رأسك للامنة
ما فرهم الا الطلوت ،
لم يبق منك معالم الا تطو
فكانما قلوبهم في حنا
هذا عقاب من اسنام الى

على الابرار والفساب
أين السمسك كمال ؟
حنت الجبال مع الركب ؟
دوى صوتك كالغلاب
يا دعش على المصناب
اذا لمالي لا يجسب
ولد نشك على الوثاب
قنومك والفسلاب
والصوادم والحراب
متى الجماع ، متى الهاب
ت طي العيصاب
دك ، التبيساب
الاذى ، فلبا القلاب

لك الاصباحي يا دعش
ابواب اعلك ان تبيد
ما ذا جنيت واتت من كرم
ما شباب ولد شلاب ،
هلى الصفاتن في العبد
هل يلفنون لهيبها ام
طاش الصواب ، وكيف تهد

كانها المصت مصاب
ديارهم ايشي الصواب
الشمال في القلاب ؟
حاشي لولدك ان يشاب
ور كانهما لهب الشهاب
دعسوة ما تستحاب
ي القوم ان طاش الصواب

لهلى طيك وكف تنقع لهلى
لا جنج ليلك بالقصر ولا
اطرح كنوسك والشراب ،
لك اللالي البقي مروت في
حلم كاحلام العطاشي
أين العادل بين وهشان
نعمق الشراب فليس

جهيد القلاب
لشمسك من المصناب
لما طيب بها الشراب
العمى صبر السحاب
يطرهم لبح المصرب
الغمائل والهماب ؟
تسمع غير تناعق الغراب

ليست دعوا ، ما سكبت

شفاك قلبى في انسكاب ؟

ميشيل
تسكلا

غدا... عالم

يتحكم في سرعتها فلا تريد على حسيين
مبلا في الساعة بأي حال من الأحوال.
ويطلق أو يتركهم من الداخل بحيث لا
يستطيع الأشخاص أن يشعروا عن
بقول الوقود لله والاهتمام وفهمه
قلما .

والى يقتصر الأمر على ذلك بل
سوف يشمل الرحلات الجوية فلا

يصبح لأي المسافر بركوب الطائرة
أكثر من مرة واحدة في العام ، لأن

وقود الطائرات سوف يصبح ناعما
- - أما البيوت فسيكون تليق من

الوك والمعادن التي سبق استغلالها

نهاية هذا القرن .
وفي بداية القرن
الحادي والعشرين .

سوف تكفي الحياة
تغييرا جذريا - - لأن
يصبح لغة عائلة أن

تقتني أكثر من سيارة واحدة مصنوعة
من الألومنيوم الذي أصبح بدوره أكثر
من حدة .

والسبب أن الصليب سوف يخلق
شاما ، ومن ثم يصنع جسم السيارة

من الغير الزجاجي ويغير المركبات
الكيميائية الأخرى كما سيمثل
مجزر السيارة - الكريولوز - بحيث

بلاخامات

ويظهر المآلان • جوزيف فيشر •
و • ميل بوثر • في كتابهما • حاجة
العالم إلى المصادر الطبيعية • أنه إذا
استمر النمو السكاني على حاله •
وإذا زاد على اثنين في المائة فإن
مشكلات كثيرة تنتظر سكان هذا
الكوكب الأرضي • إن يجد لهذا العلماء
حولا مرسية • لحسية زيادة السكان
حتى نهاية هذا القرن لا يجب أن يزيد
على مئة في المائة وإن كانت في الوقت
الحاضر وحتى عام ٢٠٠٠ تبلغ
أربعة وتسعون في المائة في بعض
بعض البلاد المتقدمة • وعلى الأخص
في بعض الدول غير النامية • وفيه
لأن معدل المولادة يفوق حاليا إلى
٢٧ حتى نهاية هذا القرن • وسوف
وتضاعف في مئة ٢٠ عاما •

ومن المثير أن تفسد المصايد
الطبيعية للمحار عند حلول عام ٢٠٠٠
ومن ثم يتغير نظام الحياة • للمصايد
الزئبق والرنك والنحاس والصلح
والطنستال • وهو عصر معدني
تصنع منه خراط المصاييح الكهربائية
• الفليريم • مسرور نغني تماما
بنهاية القرن العشرين •
ويؤكد الإنسان حاليا على الطاقة

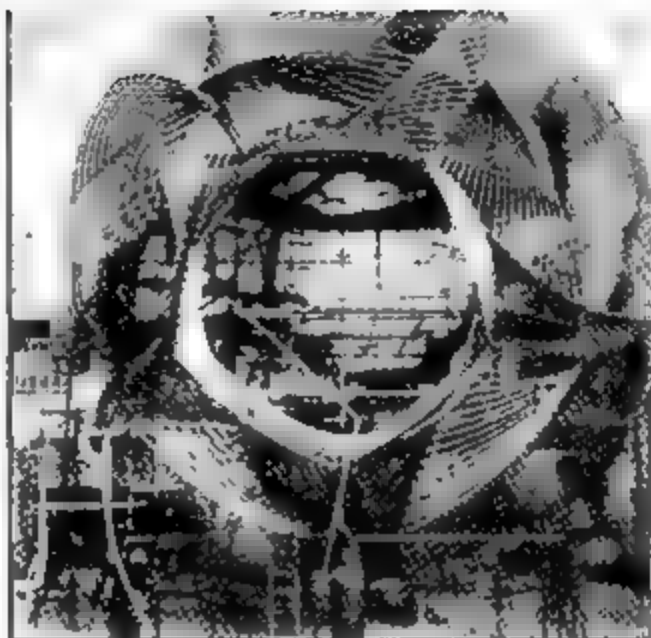
تكثر من مرة • ومن حلتها
البلاستيكية والركبات الكيميائية الأخرى
المستخدمة وكذلك كل ما في ذلك
هذه البيوت من الخدات ••

في الخدمات الطبيعية سوف تنضب
في السنوات الأولى من القرن العاشر
والمعشرين الذي أصبح على أي وجه
أن الاتجار بالسكان الذي يهدد
معظم بلاد العالم • والمجتمعات
الانسانية التي أصبحت مجتمعات
صناعية في هذا القرن الذي يعيش
فيه • من الأسباب التي جعلت
الانتماء بعمول بالاعتماد للثروات
الأرضية التي ظلت مخبئة في باطن
الأرض ملايين السنين •••

في بحث أجريته لتكثيفية للعلوم
جاءت هذه الفقرة •

• في رأينا أن عالما به لكل من
تعدد العالم الذي يعيش فيه والذي
يبلغ قرابة ثلاثة مليارات ونصف
مليار نسمة • سوف يقدم لسكانه
حياة فاضلة مريحة • وبعمر طويلا
للأنواع والبيئية كما للبيئة
وجودها •••

التي سوف تلبس قفازات من الكوبالت
تتأخر في إزدياد بالقرب من رومانيا



مشكلات لا يمكن حلها إلاها تلك
خارجها الأصعب - لماذا كانت
ركبت كيميائية غائبة تصبح ذات
مرجاة متفجرة من اليهود ؟

ويقال مكثرت كنج عريضة ، أن
الزهد المشرقة في المسكن في
العالم ، والفرص السامية ، صوف
يصولان الكوكب الأرضي إلى كوكب
محفوظ للصغار الطبيعية .

المؤشرات الإحصائية

أن الدول الصناعية الكبرى تمتد
حاليا على وارداتها من المعدات من
الدول غير الصناعية في أفريقيا
ولمريكا الجنوبية لتغطية ما أصب

الطاقة لإمداد سكان القسرات
بالقوى الكهربائية حتى عام ٢٠٠٠
وذلك للنقص الطاهر في الزيت الخام
والغاز الطبيعي - وفي القرن الثاني
والثلاثين ميسوف يمتد الناس كلية
على الطاقة النووية لتصبح الخلق
الوحيدة للقوى الكهربائية في العالم
كله .

لما الطريقة الثانية التي صوف
يعتمد عليها الإنسان لتغطية النقص
الحاد في العناصر فهي ، هادقصرها
ولكن هل يمكن تطبيق هذه الطريقة
على المستوى العام ؟

أن العالم : أنواره إنكثرت ،
يجوب عن هذا السؤال بقوله : أن
استبدال النحاس والفضة حتى

بصورة رهيبة ، وتصنف كجادة
خاصات منخضة للجوية .

ويرى العلماء أن أعادة صهر
واستخدام المعادن مرة وراء مرة قد
يكون الحل المناسب للتعطيل على
المسحوق الناتج في المولد الطبيعية .
ولكن مسحوبيات كيميائية نظف
حالياً دون تعطل هذا الهدف .
ويرى علماء البيئة أن الحل المناسب
هو رفع أسعار المعادن عند استعمالها
الأول مرة وتشجيع استخدام المعادن
التي أعيد تشكيلها مرة وراء مرة
ويطلق عليهم « ثوماس لوفنج » ،
« عندما يأتي الوقت لدى بعض شيء
الاستمرار في منتج جديد على
« الضربة » يستخرج منها محال
ذات درجات قوية ، وعلى الصلابة

يرعى العلماء في مجال الفضاء
وهم يحسون ضرورة التخلص من المواد



موادها من هجر ظاهر . على عام
١٩٢٠ مثلاً نحويات الولايات المتحدة
من دولة مسخرة للمخيمات الطبيعية
الى دولة تستورد هذه المعادن بصفة
دائمة . ولكن الدول التي تصعد
خاكتها لابد أن تتوقف عن ذلك في
يوم قريب .

ونظراً للجهود التي بذلتها
الولايات المتحدة في الحصول على
المعادن والمعادن منذ الثلاثينات من
هذا القرن فانها لم تمانى نفسها كثيراً
في الموارد الطبيعية حتى نهاية هذا
القرن ، واعتمادها على استمرار
البحوث التكنولوجية وعدم ترقيتها
واستمرار حصولها على الواردات
الاجنبية . وتقدير القطاعات العامة
والخاصة لأهمية المعادن والحرص
على استخدامها بحكمة وعدم الإسراف
في استعمالها واستبدالها بالمواد
الكيميائية .

وتبذل المعادن في قائمة المصادر
الطبيعية التي تلخصها بصورة
للاقتصاديات المعقدة تشير الى أن
رقم الاستهلاك السنوي للمعادن
يرتفع ارتفاعاً خطيراً ، وأن العالم
خلال السنوات الثلاثين القادمة سوف
يستلزم كميات كبيرة منها بمعدل
ما استهلكه في تاريخه الطويل ...

ومع ذلك فإن حجم التلوث من
الموارد الطبيعية لا يزيد على واحد في
المائة من طاقة الأرض ، وأن كميات
تكاليف البحث عن هذه الثروات يزداد

الطبيعة للخامات ويرى نكدر
 « برستون كلاود » استمد علم
 الاحياء بجامعة كاليفورنيا ان نفس
 الحوادث الطبيعية حسية يؤثر على
 الجسم الامريكى باسره في اراثر
 القرن القديم ، وذلك في القرائن
 البيولوجية وثلاثية كرجية وبسبب
 البيئة ذاتها »

ولم تقدر عظمى رفع الي
 الكونجرس الامريكى من هيئة الامم
 جاء مايلي

« يوجد في القشرة الارضية خامات
 معدنية تكفي البشرية جميعها » ومع
 ذلك فلان هناك كميات محدودة يمكن
 التخلص عليها ولقولها كميات ،
 وذلك بالوسائل العلمية المعروفة رغم
 تقدم التكنولوجيا في هذا العصر ،
 وعليه يجب ان تضاف الى الجهود
 لتفادي هبوط مستوى البشرية في اي
 مكان في العالم »

ونظرا لبعض الوجهة انفس الظواهر
 في المواد الخام لان هناك ظواهر
 معينة يتوقفها الخبراء في الالتحاق
 العلم عند حلول علم ٢٠٠٠ ، منها
 ان يحل الامم في محل الصلح في
 صناعة السيارات ، وفي بناء المنازل
 ومنطحات السحب ...

وقولنا للكلور « يوار » مدير
 معهد البحوث الخاصة بالاسفلت
 في الولايات المتحدة : ان التركيب
 الكيميائي والميكولوجي للانسان في
 قرونهما ان يجعله يتكيف لاي نفس
 في الموارد الطبيعية التي تتواجه
 حتما في يوم من الايام ، ولكن هل

لنأديه بحسن منها على التغيرات
 التجارية - فان مثل هذا المجتمع
 سينزل جهدا كبيرا في الحفاظ على
 مستوى معيشي يحاكي نفس المستوى
 المعيشي مجتمع سبقه من مائة عام »

نوع الحياة في المستقبل

ان مستقبل الانسان في ظل مبادئ
 في الارض من خامات له يصبح
 نظاما اذا فسر في المحافظة على
 مصادر الخامات التي لا تجد
 بغيرها - ولذا فكل ذلك في التحكم
 في زيادة السكان - ويرى العلماء انه
 حتى لو انعد الانسان لنفسه كلمة
 الاحتياطيات فانه لابد ان يغير في
 يوم من الايام من نظام حياته نظرا
 للضرورات الضخمة التي سوف
 يواجهها بسبب اختفاء المساحات

بظن الزمان المواد الخام التي يرى
 الفصل الذي يكرر فيه الوفود وتتبع
 فيه المواد التي تحدث الانفجار السوي



يؤثر ذلك على الخصائيل ويطغى
وتروج الحجة التي مبيحها في
المستقبل ؟

أبناء القرن القادم

وهناك مجموعة من العلماء الذين
يريدون أن أسس المستقبل لا يمتد
بفرض الموارد الطبيعية بل بالبحث
التكنولوجي يسير على قواعد علمية
رأسية خلال القرون القادمة . وأنه
يمكن التغلب على هذه الظاهرة
بالأداة الصارمة . ومما دلت
الحكومات والمؤسسات أنه وضعت
خططا طويلة المدى لمواجهة المشكلة
وأنه نشأت فعلا بعض الحكومات
لنظمت ومثلت مجالس معينة لبحوث
تجرى في مدى قصير من الزمن
لاستخراج المصابين والطفلة من
الإنشاء والوقاية العاجلة وتحويل
الظاهرة الزراعية إلى بترول .

كما أن بعض الصناعات التي
تواجه قصورا في المواد الخام
بدرجاتها المختلفة بدأت من ناحية
محاولة تحويل برامجها بدخولها في
حقول لا يهدأ نفس المواد الطبيعية
وفي الآونة الأخيرة تكونت هيئات
خاصة تبحث مشكلات البيئة والانتجار
السكاني في بعض الدول الكبرى
كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد
السوفييتي وذلك لدراسة العوامل
الرئيسية التي تسبب نقصا للمواد
الطبيعية ، والتعويض على تخفيض
سبب الاستهلاك في استخدام
المعادن ، وتحديد استخدامها ، ومهرا
لما يدرسه العلماء من نقص أو انعدام

تتم في استعراج الخامات خلال
الصناعات الثلاثية القيمة . وعلى ذلك
سوف تزداد الحكومات من استخدام
السيارات والطائرات والجو
التكيف .

وأخيرا ، يتساءل العلماء ماذا
سوفت أو اضطرت للحكومات إلى
تخليص استخدام المظاهر الحديثة ،
والآجهزة الكهربائية مما في ذلك
المسايح الكهربائية ، وهل يمكن
تخزينها بديل ؟

إن سوء استخدام الإنسان للملح
هذه الإلهام أنه يجعل بوقوع الكارثة
قبل نهاية هذا القرن ٢٠٠٠ وعلى أبناء
القرن القادم أن يواجهوا المشكلة وحدهم
ليجدوا لها حلا مناسبيا في
الآن تقدم المحدث في البحوث
التكنولوجية الزراعية والمستقبل

أحد العمال يدخل مجرى نهر



• يوسف عز الدين •

الأدب النسوي في العراق



مادة الأدبية • القصة
مادة الشعر الحديث

سألت مره إحدى الزميلات هل تفضلين ان تكوني اديبة كبيرة لو
اشروا ما ؟ فصحت وقالت . اريد ان اكون اديبة كبيرة قبل الزواج ،
وانتي بعد الزواج .. وكانت صادقة كل الصل ، فقد ابررت اتوئها
في صديق العاطفه ورفقة الاحساس وجمال الوجنان واستجابة الطبيعة

صبيته تكسح دأى له سليم لفرقة المراتية

طيفة الشهاب سرور الدمر



في العراق في اوقات القرن ، حيث من الاكليل ، وعاشه فيها
من عالم الرجل ، فكانت لا ترى التفرع الا حزين منه الزواج
وحده الموت ، خوف الممر لكثرة ما كان شبح من المرات وكثير
من حروب تكون الرأى في كل كلمة القنبلة الاولى في المجتمع المظروب
بين لهم المداواة وبين اذيال الصلابة ، فلا يجب ان وجدنا استال
احرار بمرور طيبة انظيمة الماسحات طيفه واحنه جنة لطيفة (١)
ونسى العراقي ان يكون له الله ذلك يصور ولا يست ماطة مبدية ، فرسخ في
لحمي (الله) ذلك يصور ولا يست محزون ! انه رأى البت تعصب الممر والمري
وبذلك عانت الجاهلية التي وصلها الله تعالى بكونه - (ولما يشر المصطفى بالآش
قل وجهه سودا وهو كليم ، يوقى من القوم من سود ما بشر به ، ايمسكه على
هون ام يمسكه في التراب الا ساء ما يمكنون) .
فلا تعجب ان تصور سوى الامانة مع النساء الميسكاتة ؛ لان سليم الرأى
بمرحبا الى الرأية والكتابة والتمتع والكر ، وعدم طليقة شرا علما الفاسد ،
ولعل المرحوم صدر خير الدين الانوس فرا شعر المصارفة المروفة خالصة ليعود ،
فأصدر حكمه حيا فالت

ولكم حشنة مع البرد ومالا
ولملا ضللت نروك يسكني
فلي يضحك يا مستزاد منوم
وكيف كانت تكون لغواء لو فر شعرها الزميل الذي حير من ابل احاسيس
التي ونردوها من المصنف مبرها ،
جسد الطيبا يمازوي ضللت له
تدبر اليك والاحتشام في حرق
والركب الاحتشام في العراق ما كان يرى للفرقة قتلا ، ويجب حبيبا
وسرها وراء المصطفى وهي تامة حال غير من بيت اوديا الطين كانوا يمازويون
لهي على الرأى انسان او حيوان ؟

(١) عشاق من احبها بطن كبير فقد ولدت لنا بيت حوضا عن الوك .

بطلها الشعر وحلهاها الأبيات ، كما حدثني أخي الأستاذ عبد الرزاق بستانه (١) ويذكر الشيخ بهذه المظلة المصورة التي تردد أثير دور وهي وتحدثه دور أن ضم منى ما يقول : « يا لطيفة القلب فكلته مات دور أن ترى سبعة أحفاد التي لمعها ، ثم حالت التقليد دور شعر شعرها ، فكلته سبعة أشهر (صدوق) أد أبي وأندما حلها أن تكب لو نشر ، كانت لطيفة في محنتها من بين الجنة ، وكانت مرفوعة مشهورة .

ول هذا الجيل نفسه ولدت سليمة الطائفة ورغب الألفاظ وهي جيل الأدبي والحب الشعري في العراق ، على الخلق في القافية وبه المسألة . قول الصبح هذا الجيل الثالث من جيلاته . وعلى بطن أن يضر بها نبش خلجات نفسه . . القلب آتاهن كي يحسن حياة زوجية بين الواقع وبين الأحاسيس . أن التركيب الاجتماعي مشتمل من الأصابع من صفات الشاعر وبها صفات البراءة صحتها في القول أنه صحتها كبت الرضا لا الرضا لصحب وأما الرجل ، فكيف يجبرها أن تتجلى وتبي أخمص من شعرها فقد ' حكتها معها الإلهامات والإلهامات .

لأن شاعر تعاون في ثقافة وأصطف والمصاهرة كن في مطلع الأدب الشعري لأن طيبة درست على حدها في انداد والهيئة حواشها في اللغة الإنكليزية ، وسجدة التي تابتها لسطا مبدعا من التعليم الرسمي ، بناء رويها المرحوم صادق الملائكة مدرس اللغة العربية في المدارس لدورية .

لأن طيبة وهي طيبة ، وطعت رغب وهي صغيرة وطعت سليمة عندما بلغت الثامنة والعشرين . فالوي الأدبي كان متفولا وأن سر في محاربه متقدمة أدت إلى نتائج طيبة توحدها في الهدى والنتيجة .

أن نواجه شعرها الأصابة العربية التي سميت نقيا أو كالمسكية كما يسمونها (المبتدئين) مع أن الشعر الأممي أطلق أو يستل في حده امتداد هو أصح وبها حركات أصالة من كن من شعر الذي يطر بلا جدى وبلا معنى وبلا موسيقى .

ولكن سيدة سليمة دمجتها في ذلك . فمن من جيل تقري وأدب واحد . وشعر في ثلاث محتج معاد يفرق مثليتها . ولما أن رغب كانه نبش في القافية . إلا أن كبت نبش في كل والده يمشي على قافية حين سابق . فلا يجب أن كن خالفت وحالات لا تحسن على التبريد صفات ووضوح من مقارن ذلك طبع

(١) وهي الطائفة الوحيدة بين كائده (عبد الرزاق بستانه) .



عائلة الفردي : شمس
بلوب وثلة ونسب علوية

أم تولى : الشاعر في
خدمة قصبة للسفن



والتي تزار باسم رباب على شجرة القرمية في الوطن العربي. وباربع من ان
 سبيلها ١٩٠٠ ميلاد رباب ١٩١٧ ان (رباب) كانت اشد حبنا واكثر حزنه
 في اندلس العربية. ليس بنت شاعر اعرابية العربية الكبير التي ولدت في انطا
 والحب والرحمة على سبيل بوجه العالي . التي صورة القاصي . ولدتها بصيرة
 اختار ككثاف الشغل والخلط واختلاف الرجل من التي فلا يجب ان قال
 انفس التي الحبيب صالح جودت بها (نارت يروح ايها لولا لك الوجة
 فلك التي سوت على شعرا ، ولكن تيجنها العربية هي من التملج العالي
 كسرى . لا الهولف كسب) .

وكانت لنا زوج حياتها الاح عبد الرحيم سعيد على (وهي نظم كلما سمعت
 طلبة) وحريرا حاضرة . وله مقادى اقلب فنون النصارى حر ان ابرد شعرا
 الحسنة والواد ديباجة هو الشعر الوطني .
 واكثر دليل على كبر والدعا في شعرا ونسبا ان اناسها اسم يسكن بينا
 النعم من عمر وحضرتها . لقد وجدنا فيها الروح البغوية وحياء النصارى .
 وانما لشعرا حياء العرب اندوية ومنايتها عند ثالث :

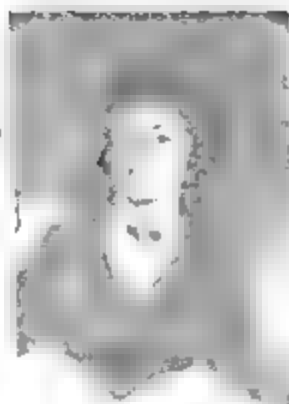
لميت بنت الشامي الظل الما	لو احبك الشامي الظل شعورا
واسمائه جسيلا وعلا	واسمائه طريفا وشعورا

ويجنى من شعرا وصفا نوالها الوطني المقام فنبلس وسندته بانه كالأند
 في حزمه وهو مثل الزمن السهل الامس في شعرا
 لم احبه مثل اي في حزمه
 وانما ما كلف العجز وهي
 كلما زاد اختبرا طريفة
 لا يرى يفتي طريفا مرعا
 والما الشدة به الكرب يرى
 ايها سورا الزمن القدين والرجل لطود النوى الآراء والمصدق لقيده
 واسئل شعرا ما ظم في مصر وحالها وكماها من اجل انتحدر والاستقلال
 وابعدا لقد شارك مصر بكل مرابطها وحرب الظلم الذي دان على صفها
 من الاستعمار بوصف سيطرة الاجبي وما ساد البلاد من الظلم والفساد .
 وكانت مصر ابناء مصر الى ابيها والنور والجمال في سبيل استعلاء حيا
 انفسهم . ونسي ان يعيش أبشرا في حرية في القول والرأي . ولقد اطلقنا
 بان مصر بشيرا الفراء

الإخوان الإبيات بجهة فتح ، وعلى سبيلها حري ، والتي يمشيها لجمعة



صنية: اللبوس
سوم: سلاح: القوس وال
الاحكامية والخصايف



هـ ساحة: امن: دك
طه: سيم: صلوب
بالروح الابسية

فانما مصر ولا جان جن
ورفعت الطول حرا طابا
فكر مصر واعدا القلبي
حضر الحفرة فيهمسا دقا

ثبت ما كان يصير قسما
حدا لو كنت في حيرة
آ وهي الله الذين احضروا
فان من ينظر القبر لهي

ولم تكن دمرة السامرة محدودة بل قبل ان يرى ان يكون دويك نفس جميع الامم
انتمى الى المصلب واحد

لا بردي دوقه ولا القصورات
ولن جروحنا متشابهات
ولا تسميهم بوجه القلبي

الا ما النيل لا يروك حرا
كفلا في بلقيته سود
فلا حرية يعني حيا

وقامه: الصب الفانيص مصر واحدة كل توسوع في شعرا ومن لم يرد مصر
ويست فيها لا سره ممدار حب الرتر لها الكيف يكون حب من شبه حبها
والفرع في قبالها وماني في جياها - ولها طلاب والحب تحبها الوعود الخفاف
في نقول في جميل لحرها

حتى يعود الشرق والمجند
جند النفوس وسيفي الود
فانصن في السكين والهند
يمن به والامانة بجند

الشرق ليس ببالغ املا
او ينتهي والتفلس بالحقبة
فلا دحيا في مصر لو الم
والشام مصر والصرال دقا



وحده جبل آخر من لشوام هو الاحاسيس بآله الصديق وحربه الدلعن ومائلته
الفرقة ا حين مطلع الى لحياء بعد ان حصل على حرية الدراسة في القليات واعتك
بالرجال أكثر من الجيوش الناس و لكنه كل مشغول بالامر بمالك الحررم اندي
تب عليه لدخل الحياء البعدية فتنه بروحي وكنت عراطة وراه احاسيه
لنقلت روحه والمطربة مذهبها القديمة ، فكان حندا في الانتاج شوحيا في
الكتابة حربه الناورين والشعرج ومثل هذا يعمل طوك صادق الملائكة ، والذكورة
عائكة وهي الضروحي ومضلة انهي د راسمة نور الدين د وانما سطا أمين د
وصيغة المدوس ، وبكرة أمين طاك

ثم هناك مجموعة أخرى من الشوام من لحياء عباس صارا د وحبرية الصوا د
وأمل الإلهوي د وحياة حاسم د ومالية مدوح

ورغم مرور فترة طويلة على حرية افراد ومخالفاتها لتطير الضرب واسمائها ان
العباء القلمية د نجد في شعرا الآله تدعى ام الاتني الترسية التي طاب امرها
فاطكت من ثيوها مون ان تدري د فمطط كو فصل د اه دولت القلبي الروحي
الذي خلقه لها اميا وحدتها نترام في الانشور مصر النسيج والاييل فكان حرا
على الادب وحرية على الفكر د فهي شعرا من بعد اخي الاحاسيس وأهل الاملرد
وابنوع الامام د وصفت المدام برقة شعرا جمالا د ونحن في الجبول سرت

يقول لـ صاب محبوب جميل :

أفهللا طفت النسيوى
الذوب في طي الكتف
فيمول . ططر ما يمش
وقال لـ لـ الطير
يا من صيلوت ومن طمرت
وتركتها وهي تكتف
وقال لـ رقيب الجيوان
أفما يطوف بك الحبيب
الجوت فن تيك للشمس يا لى وكيف المصدا ؟

هذا السؤال الكثير دليل الفتي والحيرة قبل قدر الحب ؟ ألم يرد على
المرسل ؟ أياها الصافات التي يرأها الفتي وهي طيبة أصحاب الأحاسيس
الرحمة والصراخات البيضاء لصداقة .
وقد درأونها في سرجيتها مجنون ليلي من الظاهر الصبة ما لا يمكن دكرها في
مثل روح . لاي لا أكتفى وأما من طامح حلة يمكن أن يفسد في كسب من
الأرب السوي .
وسأكني بمنهج من أميرة لوى الذبح وجبة جاسم واحتياج عطا أمين ، وأمره
من الشواهد بداعيات ابن البردة ومنكارة لسطين ، فمن لمرت في الوحدة
المرتبة .

هذه أوفنا كصيان ولطفي
هي لرفي بالوت حلوًا وحيدًا
هي لمتند كاستداد حبيبتنا
هي لار على الصخبيل المبادي
هي تأني على الطفلة المسمونة
ومسمونة أبلى تقول وهي تدمر أي ارتار ولا تكن من الانتقام لسطين .
وطسطين . وراسي التار لا يروح متواني
وقد يغني ظلام الليل جدلاً وألمحنا
فلن نطفي - ما من طيسا الدهر - أجفنا
ومن لطيف غير مبرلة لعل وسدل مواخير :
أجفنت وعصمت بالباراة والظلم قد ستم الظلمه

د. أمية صبري مراد :
أسهمت في الحركة الفكرية





ف ياؤء ولسق طلى
اول من دخلت الكسج
الطلى القسوى . . .

وتكلمت جسدك بالقسا
واضحت مسجلى يوم ان
ان كان ومسدك هسكدا
وايداع خطا امى شامرا ولقته اسماء حلو القسط ، دمية الام ، لى شعرا
يمس الانسان بالوتر الجريح يردد اطلب الانسان فى مناهيا النعيرين :

ألم للى ؟
ألم فى أفرقة القلب بغير التزجرت ؟
ألم فى الأفرق من للى ندى العسرات ؟
ألم فى لج الرؤى ام فى اختلاص المسكات ؟
ألم للى ؟ حلو من القسط والبسكط للى
لحرام يسج الكيل تلتسقى ولى ؟
وحلل يولى التجر ولى الوطنى للى
وحيلة جاسم انى تسخرت بتوميع ، الزهرة البسكدا ، لمس الام الدلى ؟
والضباع النعيرين ، باسكوب جسد ، عاكى جسد الرولج ، حلو الاحاسيس .
ومن لمسدة نيا

ألم الأوزل ؟ حلم الكلى الكسكرون
للى شوى وحسبى والإملى الضمكسات
للى دلى وانسى ولسك الكسكسات
للى يلى وجراحى وحطام الأكرىات
وللى مسكك قلو لمسكالى الفانىات

● الشعر النسوى ●

بالمر الشعر كثيرا من الشعر فى الأدب النسوى ، إلا أنفرت الثقافة ولم يتقدم
التسليم مثل أمشكرو بيت الرجال ، ولم يجد كالكيات مبررات يمكن أن تضمن لى
صف الككيات اللامعات فى مصر ، لى أسلوبين الخاص وطرقه مذكورين المنسك
بظايع بارز . ومع أن قائمة الككيات ليست قصرة إلا أن أكثرهم مبرين بالكتابة
مرود للكرام . ولم تسلم مهن فى الشعر واحدة فترة زمنية قلبية أقدمها فى علم
الشعر النسوى .

ولم احتكم المرأة ببيائها ككشى عسرها من الاستمرار . للى لفضل جسد
الانثى من كل شىء إلا أنظر لى بيائها أن تصرف عنها لظرف خارج من أياها
وربها .
ومن الككيات مسجدة الشيخ داود ، وأمنة الرجال ، ولكتوريا لسان ، وعائدة

(القيصري ، وسائرة جيسل حافظ ، وطيفة ومودة مقيس ، ومحمد مقيس ،
وسمية الديوب ، ومودة الشواف ، وطيفة دقيس ، ونبيل مقيس ،
ويود علي أناسي طاع العائلة الاجتماعية والصحية ، لا أنصحهم من
الإنجاب مابين ، وقصص الجميع بالسلطة من ميسر لداينوسا ، ونسب
عاجلت القوسمكة بالقصة .

ويذكر أن تكون الأسفلة صبيحة الشيخ داود من الرواد في الأدب العربي
أول حقولها ، وأول شاة تحوت من أناليد المصنف العديده ، وأول
حياء المراقب كتابا (أول الطريق) .

ومن الآن مررت في حياة المراقب القسوة الجديدة ، بصفة غنوي
كسب حمة مقالات اجتماعية لم تكونت إلى الكتابة دالمة الأسيرة
بماضت أبي أمريكا ولزوجة . فقد كتب من عداد وميها الإصمات والأصمات
ولقد جلت في حياتها في الإسكندرية مع زوجها .

ومن كاتبة قصة الكافي وحسن مرحة منوعة بالسيرة الأدب ال
القيصري ، وديري الأمير ، وسمية القوي ، وفي أدبي القصص تتوالى

مسير الحياة الاجتماعية وحض الصف الفية ، ويسر أن أعيد له درس
بمودة نيرة خاصة ، وفي أدبي ريف لراة التي تخرج من عالم الضم
عالم العربة بالمثل المرحس والاضراب المص والفرود الأساس المكونة
والنودة على كثر من مخاض أمحل ، وأبرز مكانة لراة في أحياء الحياة .

والسويون سول والمصح . فيه أثر من الكتب الغربية بوسطة الترجمة أو
بالطبعة من اللغة نفسها . ولكنه لا يخلو كهدايا أو ربا فكريا وأصفا له حدوده
ومهامه ، وليس في ذلك من عيب . فمن كة طين خطوة مشكورة في عالم القصة
التي أظن القامة فيها من المرات وأسلو من التمر القيد . وغير دليل القصة
التي ظهرت بعد ذلك من الكوكب بالقياس إلى القنولم القاصات .

ومن الآن أصبح في السيرة الأدبية كانتا مختلفين إعادة وأيداعا صعب
الدرجات النقدية والمراكز الإجتماعية فحين الضبابية الرجلة وأقاصيه المبرشة
ومن الأسف التي تتردد في الصحف والمجلات . سلام حياط ، رسالة صانح
والأول يوسف ، ومن المظفر ، وأحسن الفتحة ، وأمل حودة عباس ، ونجدة حدي
وأمل القوي .

ويمكن أن أميز ظاهرة بأسلوب وأصبح ولم قلعة ما كتبت ليس مثل أخوها مدونة
كتبت باسم مستعار (سرب) في قصص ثورا واسعة على الرجل وحيد صانح
للأمية ، وأصالة في الأسلوب والفتى لآنها نبات من فوجها 'عنها' وأسرنا لكاتبة
قصص أسلوبيا (السان) ونهيب بولسفة الغرابي وملاص أسلاني .

ولا بد أن يتحدث عن أدبي نسوة لا يعمل ظاهرة بارزة في الوسط الجامعي
عندما يجد بعض الأسماء النشطة في حقل المعرفة والدراسات الأدبية والعلمية ،
لمسجد المذكورة معاد طيل استعيل ، والمذكورة سلطة أمين ركي . ليس
ولم توبيا طيبة ورئيسة لدر ، نجد في أسلوبها الروح الأدبية .

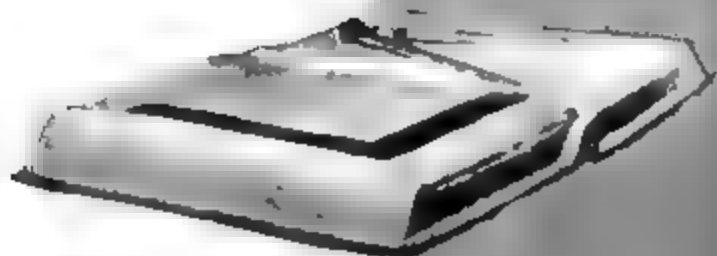
ولذلك نود معاد القصص والمذكورة لوال جورجيا سأ ترجمت من الألمانية .
والمذكورة ميسة نصوص بعد التمهاتيد والأسلوب القليل في كنية البلاغة
ول اسم الصحافة حيدة سمسم ، وفي الوسط الجامعي وفيه أير ظام وسلوي
وكم وحيا من حريجات مرسكو . ومثلها الكلية المبرمة معاد مسمسد شعر
الإسكندرية المولد العراقية القصبة . وأليها عربية لويلي التي قدمت برسالة

عن الشعر العراقي

في الكلية سيدان الفاضلان معاد المذكورة فمجة القوي والمذكورة وديرة
في النجم ، ولا بد أن يلف القاصي هذه المذكورة بأكثر دليل حلي ليس كتب
باللغة الكردية والعربية على حد سواء . وفي قول امرأة كمشغل الجميع القاصي
القوي . ومن الآن أصبح في القصص الكردية المذكورة أمية عسري نراد

بكتيها من القاص . وله المودة فيه جليا كسميرا عن القاص المصري
في الإحالة بالبحث فاضلا إلى دراسة طريقة ، وما علة غير جولة مبرمة
رسم الصورة كلها .

● د. أحمد محمد عوف ●



خفايا الماسونية العالمية

على الماسونية بمعنى
أهم (الأسماء
الماسونية) وهذه
الطائفة لها هيكلها
التي تسمى الماسون
ويبلغ عدد الماسون
حوالي خمسة ملايين ، معظمهم في
الولايات المتحدة الأمريكية ...

يطلق

والماسونية العالمية وليس على

وبروتوكولات
حكماء
صهيون

كسان (اليسوت بوث) ، ثم
خلفه (في) وهو من غلاة الصهيونية
الغائبة .

والماسونية تبدو غير معروفة
الأصل لآل أصلها غامض وررى
حتى يقال ان البداية الحقيقية
للماسونية كاس. ايلن المصنوع
الرمزي حيث ظهرت وسط جماعة
البنائين الرومن الذين كانوا يمشون
في هذه الصحراء في روما واستقل
اليهود في هؤلاء روح السحر الذي
كانوا يمشون معها منذهم لعماد
والهياكل ولتقاسي وكان هؤلاء
البنائون يمشون فيهم ويتهم
الشركات فتكون جماعة أطلقوا عليها
جماعة (البنائين الاحرار) واستقل
رؤساء هذه الجماعة روح السحر
بالسوط على السكك وقتها .

ويقال أيضا ان أصل الماسونية
هو جماعة (فرسلي المصنوع الوردي)
القدرة التي ان ، الاستاد المصنوع ،
في طبقة المصنوعة المرمية بلترشيح
(بالمصنوع الوردي) أو جماعة جاء
(هيك سيليومان) حيث وجد ان
الماسونية تضع مثلها الاعلى (مجرد)
عرف البنائين الذين قاموا بهذا هيك
سليمان .
ويقال أيضا ان اول داعية للماسونية
هو (اوليفر كروميل) .

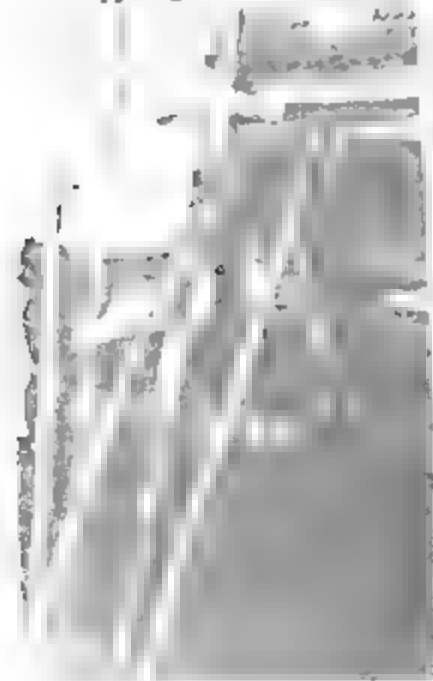
كما يقال ان اصول البنائية الحرة
(الماسونية) لا ترجع الى مصنف
واحد ولكن اشتملت مصنفاتها من
أرمان ومفكرات بعضهم ، فيقال ان
العالمين استلحت من تعاليم البطارقة
واسرار الوثنيين وان اشهر اسرارها
ومرجباتها مصرية فرعونية اتلقد
اليوم من طريق الشعب الاسرائيلي
وان لباديء الفلسفة استمدت من
تعاليم البطارقة .

لكن المصنف للكتاب الذي لا رمز

فيه هو (الكيلو) (Kabbala)
اليهودية . وهي مزيج من عسقية
والتعاليم والشعوية ، التي انضمت
اصحاب لا نشاء لحفل الاكبر الماسوني
يلسعون عام (١٧١٧ م) ووضعت
ومعومه وزموره حسب ما جاء فيها
وما جاء في الطرقة ، كما مثلت فيها
بعض التعاليم الفرعونية ومفردات
الغياورث .

ومن أهم المبادئ الماسونية .
الشرية الثامنة . أو على حد قول
(الشرية ماسونية الايطالية) ان
كل احوال وشأن الماسونية . من
المعاليق وحركاتها العنصرية ، لا بد ان
يسئل عليها منار من بكتامير العروس
والشرية . وبهذا يتكلم الماسونية ان

سيف كرشاب اعلم المصنف الماسونية



(الشرق الاوسط العربي) تريد ان
تتحل (الجمهورية الدستورية)
بالنشاط على كل الاحزاب السياسية
في العالم .

التحالف والتنظيمات السياسية

يعتبر التحلف للمسلمين وحسب
للتظيم الاسلامي ووضع ما بين ١٢
عضوا الى مئات الاعضاء . وكل
بعضه مسائل تنتمي الى عقل اكبر
يختص بالقيم معين يمثل القديسا
جبريها على صانع فكرة الارضية .
وعنه المناظر الاقليمية يدير الاتصال
ببعضها البعض لانها تشكل التنظيمات
منفصلة وفي كظم وحسب طبيعة عملها
وشرورها السياسية والاجتماعية .

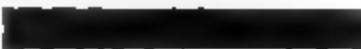
والناسوتية لا تعيد ظهورها في
عدة صور واتكال حتى لا يسول
شربها او القضاء عليها . وهي
هذا ظهرت عدة وجوه ليسهل ظهورها
وتطورها وانتشارها ، كما يصعب
لتصميمها او لتجديد حركاتها .

ولول ظهور للناسوتية كان بلطام
المجال الناسوتي الاعظم بلطن عام
١٧١٧ . لم اقفى بعده مجال الحبر
بطلنا . ولم يلجئ هذا المظلم
ان تصاد معا في مجال واحد عام
١٨١٧ . يسمى هذا المجال (المظلم
القديم الاعظم) . وكان يرأسه مؤيد
سومكس . وكان الناسوتيون يطلقون
عليه (الاستاذ الاعظم) والى عام
١٧٧٠ انطلقت ايضا عدة مجال في
باريس ، ومفريد ، ولورنس ، وجبل
شرق ، والضيوة ، وستوكهولم ،
ومبورج ، وشيكا ، وكوبنهاغن ،
وموسكو ، والجنرال ، والى عام من
مجال امريكا .

لذلك طويها وتلتزم بمبادئها حتى
لا تنطفي بها النسطات .

وهي هذا تجد للناسوتية المالية
جهارا للرقابية المولدة على الفتر
يراض كل ما يكتب او يقال او يظهر
في د المسائل الاترالية الكبرى .
في هولسم العالم . وهذه الرقابية
للكمال في جهاز سرى ضمن للرقابية
يتبع مباشرة الرئاسة العليا للمنظمات
الناسوتية التي يجهل الناسوتيون عنها
الكثير . لكي هذه الرقابية الناسوتية
من اهم العناصر الموجودة في المجال
لكنسوتية لان طيها مهمة حفظ امن
وصيانة النظام الناسوتي العالمي .

والهدف الاول والاساسي للناسوتية
العالمية التحليل الهدف الذي نالت به
(برتوكولات حكماء صهيون) وهو
المسلون الاساسي لدى الناسوتية
الكونية . والهدف ايضا من التنظيم
الناسوتي هو ايجاد (جمهورية
الوفاة عاتية) . و على حده
اول مجلة (اكاسيا) كبرى المسائل
الناسوتية في ايطاليا : ان . الناسوتية
هي الطائفة الوحيدة في العالم التي
تعمل ضد الاعيان وتقاوض بمصرارة
الدعوات التحررية او التطلمات القومية
او اللقبالية التي تكسك بها المضموب ()
كما انها حسب ما جاء بنشرة





جورج واشنطن : كان رئيساً
للمحالات الولايات المتحدة الأمريكية

محاضرات حكيمه صهيون التي يطلق
عليها (بروتوكولات حكماء صهيون) .

وفي فرنسا يوجد أيضاً محفل المشرق
الاعظم للفرنسي ولقد عقد عدة مؤتمرات
سها مؤتمري المشرق الاعظم والمؤتمري
الماسوني العالمي عام ١٩٠٠ . ويوجد
أيضاً في فرنسا المحفل الفرنسي
الأكبر ويحضر (نظرة المحفل للفرنسي
الأكبر) ومجلة (الشرق الأكبر)
ومحفل السلامة الماسوني ، والمجلس
الماسوني الفرنسي ويحضر نظرة
(الماسونية) .

وفي فرنسا ما يقرب من ١١٠
محفل ماسوني كلها تتبع (المشرق
الاعظم الفرنسي) وتعتبر هذه المقعد
للماسونيين بمثابة (القور) .
وعنه المحافل الجديدة يتردد عليها
الفرنسيون بهدف التثنية العامة
ويشارعون فيها مسائل ثقافية وفكرية .
وتعنى المسألة الفرنسية بالميز من
المسألة هؤلاء بالانكار التي تطرحها

وفي عام ١٧٧٦ تعين (فرانكلين)
الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر في
بنسلفانيا ، ولقد وضع كتاباً سماه
(الدستور الاساسي للماسونية) .

وفي عام ١٧٧٦ انقضى محفل كبير
بولايات المتحدة الأمريكية وكان
برأسه (جيمس ولشستر) وكان استاذاً
لمحفل (الاسكتلندية) . كما انشأت
في عام ١٧٨٥ (منظمة الخدمة الماسونية)
وهذه المنظمة تغطي بنسلفانيا معظم
بلدان أمريكا وكندا ومهنتها أعمال الخير
وجمع المبررات التي تقودها الى
لسرائيل .

وفي عام ١٩١٨ انقضى اتحاد يضم
حوالي ٣٧ محفلاً ماسونياً في أمريكا
اطلق عليه (محفلة الخدمة الماسونية)

وفي الواقع توجد عدة مؤسسات
ماسونية في أمريكا وانجلترا
كالنظمة الماسونية الملكية بلندن .
(المؤسسة الماسونية لبلدسبورج
للخدمة بأمريكا) كما يوجد بها أيضاً
(المحفل الاسويكي للبحث) حائرة على
بعض مراكز البحوث العلمانية
والمتنقيات الماسونية التي تفر
الاموال لتمويل النشاطات الماسونية
وتقديم المعونة الى لسرائيل

وفي ليرلندا . انقضى المحفل
اناسوني الاعظم بها عام ١٧٧٢ . كما
انقضى باستكتلندا محفلها عام ١٧٣٦ .

أما في فرنسا فيوجد محفلان
(نفسي) ويظهر من أهم المحافل
الفرنسية ان له نشاطاً بارزاً في عدة
مجالات ويطلق عدة مؤتمرات ماسونية
لها اثرها في الفكر الماسوني . وفي
عام ١٨٨٧ عقد فيه (المؤتمر الماسوني
العلم) حيث ناقش الماسونون
بالتصديق الماسوني على الحكم والتحكم
في مؤسسته . ليلك حول الماسونية
العلمية والتسوية . ومحاضرات هذا
المؤتمر هي الاساس الذي وثقت عليه

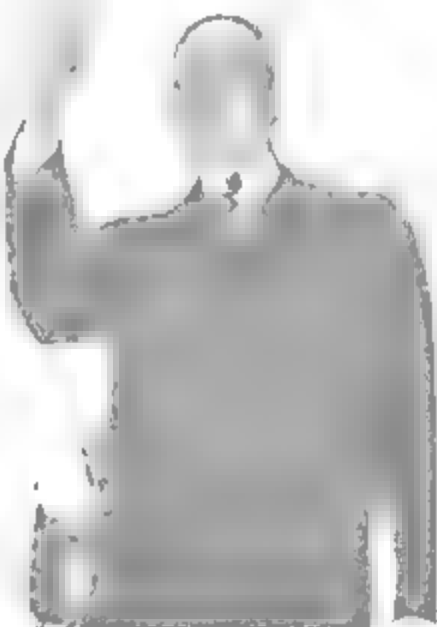
على صفحاتها بايعان من القسطنطينية
 المسيحية في فرنسا القسطنطينية
 العام الفرنسي بمسائل تهمه وتهمه
 اذله الى ايجد رأى عام يسيطر على
 الحياة السياسية الفرنسية - وهذا
 ما وجد في (الثورة الفرنسية)
 عندما رفعت شعار الماسونية (الاحد
 والحرية والمساواة) - وهذا ايضا
 ما راينا ايدى حكم (نيجون) في
 سحب الثقة منه عن طريق نكث هذه
 الحيل ونقضها الدعائى والفكرى
 ضد (النيجونية) - وهذا حقيقى
 وجه مديون نفس المصور كما جاء
 في كتاب (الحرب الشاملة) لجنرال
 (بومفورت) حيث قال (آء اليهود
 والماسونيين كانوا مفسدين مع
 بعضهم البعض يهدم سداس الماسونيين
 في فرنسا وتصميم كمال مديون)

وفي إيطاليا يوجد (الشرق الاعظم
 الايطالى ماسونى) وتصوره
 حله (لكاسيا)

وفي تركيا تأسست ماسونية في
 منطقة (اسره) بان بعبه لحكم
 عثمانى وكان يشرف عليها بعض
 اليهود الايطاليين الذين ظهروا جماعة
 (مرمية) وجمعية (الاتحاد
 والى)

وفي مصر ظهرت الماسونية أثناء
 (الحملة الفرنسية) الى (نابليون)
 كان ماسونياً ولما حضر الى مصر
 حضر معه بعض العلماء الماسونيين
 وكان منهم الجنرال (كليبر) وفؤاده
 قاموا بتأسيس مصل (ايزيس)
 بالقاهرة ثم بعدة تأسيست بعض
 المصالح الماسونية في القاهرة
 والإسكندرية واسيوط وكلها كانت تتبع
 (المشرق الاعظم الوطنى الماسونى
 المصرى) ثم حلت هذه الجمعيات
 أخيراً

ديجون : تكتلت هذه المصالح الماسونية



التمائم الماسونية والشعارات

هناك ثلاث درجات لاختتام العضو وترقيته في الماسون الماسونية .
الدرجة الأولى يكون العضو تحت التمرين قبل شهادته بالانتماء الماسونية ليتمثل الممثل معجراً من ملائحته صغراً مصصوباً اثنين يرتفعه الزائد لينقله إلى القاعة الداخلية بالمثل الماسوني . ولا يعمل في باب القاعة بطرق مضطربة صغيرة ذلك طرقات .
الغلا . (هذا طالب في الكلام يطلب التمرين) فيتميز صوت بالقاعة يرجعها التلا : (أن هؤلاء من 7 يباح به وإذا كنت صوف تظل وعليك بالكتف على لو كنت في سبيل تكلمها) .

وبعدما يقدم الخلق لرئيس الماسون الذي يطلق عليه (الأستاذ المتدرب) حيث يجلس على كرسى يسمى (كرسى الله صليبه) .
وبعدما يقول للجمعية (التمرين النظام) فيصبح كل حاضر يده اليمنى على قلبه ثم يخرجون مسبوهم من المماس لتحت صليبا موقياً في القاعة . وهذا يحدث الرعب في قلب الطالب الجديد . ثم بعدما يأمره (الأستاذ) المتدرب بعمل بعض الأشياء الرمزية الزينة . ثم بعدما يأمرون إلى (الهيكل المقدس) حيث وضع القرآن والآجيل والقرآن . ثم يهتف الطالب على قلبه ويقيم على كتابه المقدس أمام الجميع . ثم يقدم (القسم المقدس) .
وبعدما ينام (الأستاذ) ماذا ترون ؟ . فجميع عليه للقلب كما لأن من أجل : (ترون للفساد) .
وبعدما تزال القسامة من على عينيه ليرى الماسونيين جالسين على كراسيهم في قاعة الهيكل .

والدرجة الثانية : حيث يكون فيها للماسوني زميلاً في الطائفة الماسونية لأن أي ماسوني له الحق في أن يتأهل ليرتلي في الخناصب الماسونية .

والدرجة الثالثة : يكون فيها الماسوني مطماً . يطلق عليه لقب (الأستاذ) أو المعلم .

والماسونية طقوسات غريبة للقيام بها بين الأعضاء الماسونيين عليها فن يضع الماسوني يده اليمنى على قلبه أو يمسد يده اليمنى حول رقبته . ونتم كلمة السر (هو عز) التي يتلقا الماسوني بالمرحوب وبعد كل حرف يكتم زميله الحرف الذي يليه ...

فيقول الأول : (يا)
ويقول الثاني : (واو)
ويقول الثالث : (عين)
ويقول الثاني : (زين)

من شعارات الماسونية



والمسؤولية الزمنية . يطلق علي
أماكن اجتماعها (الهيكل) ومن
محورها (النور) ويرجع به إلى نور
الخلق الإنساني .

والسيوف التي يحملها الماسون
هي هيكلهم هي الإشارة إلى الجهد
من أجل الحق والحرية والعدل
ولاسترداد ملك سليمان الذي سلبه
من البابانيين .

والأدوار السبعة يقصد بها
الأعضاء الذين يدرهم لا تصبح
جلسة العمل ولا تمك إلا يوم إلى
هذا لون من ألوان الرقابة هي
السيوف الماسونية .

وكوكب الشرق المطلق فوق الهيكل
هي إشارة من نجمة بدايتها حول
(C) ويرجع من الكوكب ، استطاع الذي
يستمد من الشرق نور المعرفة
والمبادئ الماسونية عشرة مبادئه
- هي :

- (1) الإيمان بالثلاثين الأسس .
- (2) الإيمان بطوبى الروح .
- (3) يتكامل في كل الممالك كمال
- (4) القانون القوي (مع الكتب المقدسة)
- (5) كالثقافة والاعتدال والفران .
- (6) التنظيم المحلي .
- (7) المسؤولية لكل انتمساع هي
- (8) حسب حسن القانون .
- (9) توجد بعض النظم القويحة
- (10) أو الترتيب للمسؤولية .
- (11) الحرية .
- (12) لا يتركوا أن يترك أي عمل
- (13) مسؤولي ما عدا الترتيب لهم مشاكلهم
- (14) الخاصة بهم
- (15) ولا يتركوا العمل الماسونية
- (16) الخاصة باليهود في الوثائق المتحدة
- (17) الإمبركية .
- (18) الماسون ينضمون إلى قصة أو
- (19) رجع مرتط بهمك مسبقين وهذه
- (20) دعوة صهيونية .

نابليون : أحمر بطر
الأمم الماسونيين إلى مصر



(١٠) لا يمكن تخطيط المصالح الماسونية أو اعتمادها، أن يتعرفوا على ما لا يزيد على خدمة أو ستة من هذه الخدمة الفترة المصالح ذكرها .

طوائف الماسونية

تنقسم الماسونية في نظمها إلى ثلاث طبقات فالطبقة الأولى (المصالح الزهرية) في الواقع تموز هذه الطبقة في مظهرها التي جماعة أساسية تدعى إلى علم الأعداء يأتي صورة من المصور للبرانية وهذه الجماعة مسموطة بالجماعة (الزهرية) لأنها تنضم في مراسمها رموزا كلها تشير إلى أحداث تاريخية جاء ذكرها في التوراة والنظام المطلق لهذه الجماعة نظام القليس . فالمصلح الأعظم يترأسها كلى يتبعها عصف الشرق الأعظم الوطني المصري وهذه المصلح كلى يتبعه عدة مصلحات في محافظات المصرية والمصلح الأعظم بتركيا كان يتبعه مصلح المصلح الثالث ماسوني والمصلح الأعظم بالهند كان يتبعه المصلح الأكبر الوطني المصري الذي كان يشرف على عدة مصلحات ماسونية في المحافظات . وهذه المصلحات في تركيا ومصر والمصالح لا تتصل ببعضها البعض . وفي الماسونية الزهرية بدأ العضو بشر يكون « مبتدئا » ثم يتحول بعدها إلى « شغال » ثم إلى درجة « الأستاذ » ثم إلى درجة « الاستاذ المحترم » ثم يتوالتجج بالصلح الوردى ثم بعدها يوصل إلى درجة « الاستاذ المحترم الأعظم » ، الطبقة الثانية : (الماسونية التوكية)

هناك مصلح يطلق عليها (مصلح العهد التوكي) لأن أعضائها يكونون في جملتهم (العهد التوكي) تدعى بدمر إلى « مصلح السبي اليهودي في (مصلح) كسيميا وحرر ، ويوشع وعمرهم » وعلى هذا نجد أن هذه الطبقة تنقسم إلى ما جاء في التوراة لأن معظم أعضائها من اليهود علاوة على بعض « الاستاذة المصريي انضمام » من المصلح الزهرية الذين انضموا للماسونية ولماوا بتقديم العون وأمال إليها ورأس (المصلح التوكي) التوكي الأعظم الذي يتوالتجج بالمصلح التوكي المصلح لأورشلين وهذا المصلح عبارة عن ثلاثة طبقات عشائر الأسقف الأمريكيين الذين أسروا مصلح وعصبة أيضا صورة لخدمة الإجماع المصلح لدى اليهود ومن المصلحين المصالحات تدعى الماسونية التوكية أن التوكي في المصلح التوكي هو شكل مسجلين « والنور » هو التوسر الذي كان يتبعه الله فيه لومس ، والمصالحية الصرة « في بناء هيكل سليمان » والآثار المسجلة « هي التورات الصبح التي أتم فيها سليمان عهده . الطبقة الثالثة : (الماسونية التوكية) أعضائها هم « الرضاء العظيم » في المصلح التوكية ومزلاء الأعضاء يتوالتجج في المصلح التوكي بالوشاح المصليين - وهم المصالحات المصلح ولا يعرف من هذه الطبقة أي شيء ولا من عرفتهم ولا أماكن اجتماعها وأخيرًا - هذا هو مصلح الماسونية المصالحات التي تعتبر من المصالحات التنظيمات الصرة ضد الأعداء المصالحات وهي صدى شكوي ووجداني للمصالحات المصالحات

• رستم كيلافت •

ظلام وظلام

قصة قصيرة

مفتحت المظنون

الطوال حتى

يلتفت منها ومن

عددا ، فاستلمت

لها ولخذ حلقها يصبر

من صبر على أسوأ ألم

تعد تفرج للظنون

بالنزل للقصير ، يصبر

سألها التي أرغمتها

لخيرها على الرقاد ...

ولما تماثلت نهدن

الضياء ، اضطربا لله

للهي للفرج ، شوكته

على عصية المظنون

بالتيه وعلى رأسها

، مقلط ، صبر مطور

بالسبب وانضمص

والسوداني من الصبر

حتى المساء ، لم نمر

منهكة القوس في النيس

التي جهر بها الضيقة التي

انصبتها سكتا لها مد

جوسن في ذلك نهدن

التيهم ، ولشعل عود

ثغاب يهد عن المطقة

فتفسر المسموم

والضربات لراي النور ،

وتبدا تبحث عن الضمة

التي تفره بها طريقها

التي حصرها الملتية ، لم



تخرج من • مغالطتها •
يعدن الطعام وتبعا تاكل
طير مول ..

وعندما تفرغ من
خيلها لتخرج جرة
ماء • وتقرن يدها ظهرا
لبطن • وتمجد الله على
قضاءه • ثم تحت موضعها
لحمها • ولحمها •
لحمها القديم المرق •
وتسلكي متوسدة
وراعها ..

واستمر الحال على
هذا التسوال فترة طويلة
من الزمن • المرأة العجوز
صغيرة • قلقة • راضية
بما قدم الله لها • فانه
حوتها الصغرى ان
لا شيء في الدنيا يعادل
الرجسا بالضموم ...



في ليلة • علة حوتها
في انشاء الى دارها
بعد مخاضها في شوارع
العاصمة • جرات في
راسها خاطرة • ففريت
بسيروها اليومية الدائبة
... وراحت تهمس
وجديها في حذوها
المبسط المقلوب الذي
يمكن سدرة حية من
لفها انمن • وكانت
رواح همهمير القاسمية
اللففيا • وتلك التي
عطاها • وجسدها
النهوض برئص •
راسلتها تشعير

والصنعة في حركات
متسببة ... حتى
انقلبتا خطافا في
عسكرة عاقية • رقت
أصابعها ... وراوتها
فكرة المصعود لتنتج
المطر بها بعد أن نالت
نفسها حينها اليها •
وشغلا لربها • وقلت
برقة مفكرة ثم سالت
نفسها :

- هل مستقلتي
منايلة حسنة أو قبيحة
بصرخاتها المستمرة ؟

في لحظة ... احسنت
فترة غامضة كمنها
للصعود • ولم تكن
تصل الى القمة والضبط
على الجرس • حتى تقدم
مها فترى قللا لها :

- لا يوجد احد
بالداخل • انظرة مقلقة
بالفيلم الأحمر منذ
يومين ... ففريت
المرأة العجوز صفوها •
وهي تقول ولد كسا
وجهها ذبول ومسحوب :

- يا للذكية ... لماذا
يا ولدي ؟
فاجبتها القرفي على
القول :

- لانه بيت مضموم
... وتكم القيش على
من دناقه مضمومة
فرقة الابواب ...

واستبدت بها الدعابة
بفلة • ولانت بالحصنة

وكان جماعه حوث على
راسها • ثم مرات ادراج
وقد مسقت جمعة على
خدها مسجلها بطرف
شالها لا سرور انلذيم

الذي بليت المبراة
ثم لبست في سطوة
عرة من الصبا • وحلفت
تردد في صوت مستنق :

- مسكينة يا ليلتي •
لك انجرفت مع الذليل
... ولأن تدعين الشين
خالها ...



وخبرت من سباب
العمارة والدمع يلقى
بمرها • راضة
بالسكين في الخريف
وعن في شمس عن كل
شيء حوتها • بينما كان
حديث القرفي إذن في
أذنها :

... بيت مضموم •
وتكم القيش على من
دناقه مضمومة فرقة
الابواب ...

وتراحت الصور في
مخيلتها • صور الماضي
بمضامده وحلاته •
بينما كانت تتكلم
على ساقها • متشاللة



تتشم لها بعد أن كثر
لها عن أبنائها مشوار
طوالاً ...



ويستد الأيام أحسن
الأم التي طمعت
المسبلون أن أيتها
تفهميت : طرد في
مختلف الأوقات وخاصة
في المساء المتأخر ،
وميل في أحضانها
بمظهرها . وعلم
لنا أنها هي سبب تأخرها
لتمل بجميع لا تجوز
عليها ...

ويوما ما ، لم تفلح
الأم صبرا ، فطاعتها
في فستان مبرها .
ماذا يقول الناس عنها
وهي المتعلمة المفلحة ؟

وكان وقع هذا
الحديث مفاجأة لأيتها ،
فكانت وحسوتها بفتح
مكون قليل :

... هذا وراء كل شيء
... أنا حرة في جميع
تصرفاتي ، وليس أحد
علي بصيص ... ملكا
حي ؟

كثرت الأم تنطق لهما
مشورة ، لم قالت في
مرارة وهي تهاب
بمرورها :

... شاكى ... لني أمك
أمك التي كانت في
سبيل أصعابك ، مشورة



فمن التي معارضة ...
حتى تنفذ من مراسلتها
التأنيدي . وعلم
موظف باسمي للشركات
براتب مقبول . وظفت
من أمها أن تتشم عن
العمل في المنزل لتكمل
لها الراحة من الغناء
الذي تكبته في سبيل
تربيتها وتعليمها ...
ولاول مرة في حياة
الأم منذ وفاة زوجها
تشم بالراحة . وتكلم
أن لتشم كك بدأت

الخطر ، ناكسة الرأس
متخفية الصبر .
تسابقها عماما التي
تتركها عليها ... أخذت
الطريق التي دارها - منذ
ماه زوجها ورأه أيتها
الرجيدة - التي باعته
الشرطة شلتها ، بعد
مرض عضال ظل يلقى
منه الأمرين . وانفق في
سبيل علاج كل ماله
من أمال . وفي سنوات
الموت أرميها في
تكون أيتها أما وأبا ...
واضطررتها شرف
العبيد أن تطوف
بالمنزل لتفعل الناس
وتقوم جميع الفساق
لنرى وحيدتها كما
أوصفها زوجها ...
كانت تتسلى في
أصعابها ، وتقبل
بصفا في تطيمها حتى
أصبحت أيتها فسيحة
تدرس في إحدى المدارس
الثانوية ، لها جمال
رائع ، وثقولة فطنة .
ورغم علم الفتاة بما
تفاسيه أمها في سبيل
شغل العيش ، وشلتها
المنود الذي يكاد يكتفي
حاجتها الأساسية
فك كانت تتسلى في
طباتها ، وكانت الأم
تشم لها كل ما نظمه

بسماعتي وورعتي لأزلي
لك الأمر والمعبأة الكريمة
... عندي لمسألة
لا تخيبك حتى صرت
هكذا ...

وقاطعت حديث لهما
صارحا ، وعيلاهما
نحسين بغيره .

- كفى .. كفى ..
مسألة ، لمسألة ...
لما كانت تصرفني
لا تعجبك كانت حرة ...
الركي البيت ... للركبة
وبعيني لفتالي

وقابلت الأم هذا
الحديث بهزلكاد بغيرها
المعوي . ثم استدارت
الأبنة فخطو إلى
حجرتها ، وأغلقت بابها
في وجه أمها بحتف .
ولم تم الأم ، وصمت
حتى هرب ... جمعت
حوادثها وخرجت في

ظلام الليل متسللة ،
مقلقة وراءها بلي
للحسنة يهبط . تاركه
ابنتها ، غامضة عليها
غضب الأم ...

● ● ●

ومضت صبرتها
الأولى عاتت على
الضميمة في البيوت من
الصباح إلى مساء حتى
أخذت حالها وتغير من
صبره إلى أسوأ . ولم
تعد تخرج بطرف المدرس
لتفصل بسبب ساقها على
أرمتها لجمرة على
الرقاد ...

ولما تسكنت للشقاء
جاءت بظلمة العمى التي
تتولا طيفا . فتطوف
الليلة حاملة على رأسها
مقطعا صغيرا مملوا
باللب ، ، والحمص ،
والسوداني ...

وقلت هكذا نحيبا
حياة قائدة بأن يتغير
لها قرني ثلجاً به رغيفا
يسد جوعها ، ولجم
ماء تقرب منه جرحها
وتفكر الله ...

● ● ●

والساعات الموزر من
تذكراتها الماضية للجد
نفسها أمام حجرتها .
وانضمت عره لتسلي
بيدها الراحلة . وبسك
حي القسمة على كثره
للجمرة حتى وجدتها .

والتي جسمها يتناقل
تجلست على حصرتها
البالية . وصمت الحجاب
القديم . واستسلمت
لموسدة ذراعها ، وبنا
لسانها يلهج بدعاء فيه
ضراعة .

- يارب أصاب عن
أهلي ... صلحها ...
وأغفر لها ، وأرحمها
يا أرحم الراحمين ...
فكده صلحتها السا
ونفاضت عن كل شيء ،
ورغم الخطب الذي سببه
لي ... أصحبت يارب
لدمعاني ... دعاء أم
رموم .

وفاجلتها الموم
للتحيرت رفعا عنها على
وجهها المكسو
بالتجاسيد ، وعلى
ذراعها التي للومسه
رأسها ...

ثم بدأت ربح الصبة
من على الدي
لأمطلات لجالة
للشمعة ضياء
تظلم ...



إيليا أبو ماضي في شبابه بالإسكندرية ١٩٠١-١٩١١



بحث الأستاذ « هسي الناصري » في كتاب « إيليا أبو ماضي »
 بقلمه أنه إيليا صورة من حياته بالإسكندرية ، ليتملأ كتابه
 « إيليا أبو ماضي » رسول الشعر العربي ، وكان رد الشاعر عليه : « ليس
 في سيرة حياتي ما يستحق النشر » أو هكذا اعتقد أما أن ليس فيها ما يرضى لقبول أحد ..

وله انه كما الرد عاشقة الأستاذ « الناصري » فكتب قوله :

« إن الذين يماثلون القرى في شقاء طريق كبر يرثونوه عنه يجهلون أنفسهم الخشعي حتى
 يماثلوا لمصائبهم تصموه بمتاعه من البصر الذي لم يبرحوا ملائق المصيب عنه
 مولدهم » بل أحالت أيديهم الكروب إلى كبر يواضعهم الكروية الذهبية « لهم هم
 الذين يكبرون تاريخ الحياة لتصبح بصير لا سواهم فكيف لا يرى « أبو ماضي
 في حياته ما يستحق النشر ؟ »

ولم يجد الأستاذ « الناصري » أمامه غير طبع كلمات كان « أبو ماضي » قد أتى
 بها إلى الأستاذ « صبيد قرء على » عندما دار الشاعر بينا سنة ١٩١٨ وكان الأستاذ
 « قرء على » له ماله في فترة الحاشية بالإسكندرية عصر جدية « استلاء فجيلة
 الحياة » القهقريّة « لأجابه « إيليا » بيانه الكتاب :

« .. في الإسكندرية كتبت بيع السجائر في النهار في عشرين عسى ، وفي الليل
 كنت أدرس الشعر والصرف ، كان على نفسي ، ولقد في بعض الكتاب « وله المنة
 في الكرام المصرية .. » هذه شعر صبا « تألفت خلالها ديوانا في الشعر .. »

ثم لم يبق شيئا غير ذلك منه كان ضليعا .

ومررنا بعد الموسى الذى يكتبه نامة « ايديا اور ماني » بالاسكندنافية . ثم
لنذكرنا الصبح الى هذه المذنبات الحقة ليل من فيها ما يمكن ان يضيف الى معلوماتنا
جديدا ، من حياة شخص العرب في الجاهلي الاسكندنافية . ايام كان يعيش في اسكندرية
الاسكندر الاكبر .

١١٠

والا كان « ايديا اور ماني » قد خسر على اساطير العرسى بتكليف السائر من صيدم
الفترة من حياته . ولذا كان كملته لا يرى فيها حرجا بغيره ، فالر اوى - وانا ادين
للاكتشفية بالكتب - ان احوال فاسم في تاريخ الكهنة الاوى . يمدل عن نصنات
الفرس يمكن ان تكلف شخص هذه القصة ، الذى طور حول حيلة « ايديا اور ماني
الى الاسكندرية

١١١

وكان اول ما قرأت كتاب الـ « ايديا اور ماني » بعد صعدت « ايديا اور ماني » والسر
الادبية في البحر « وفيها يرون .

١١٢ - ان ايديا اور ماني رجل ذو صبر لطيفي التطرف . وقد القى نفسه محلا لبيع
بالتجارب والصلوات ، واذا يستغل ثقلات فرائه في التلطف والدرس . ومن ثم
الذى لخص فيه كافيته ، تنبى بمسئله ، ورفع عليه الاستاذ انطون الجليل . ثم
يكتب شعرا في الدكان ، فراه واعجب به وشره في مجلة « الزهور » التى كان
يصدرها . - اى ان القصة هنا ذات بالكتشاف . انطون الجليل « فنشاه » وطلب
عنه القصة الاستاذ « زهر » في كتاب « ايديا اور ماني » شاعر الفريه الاكبر
مع هذه القصة التى عاد الاستاذ « ميديا » فاكسها حتى اسد جميع الاستاذ . انطون
في هذا الاكتشاف العظيم .

ونابيه في ذلك الاستاذ « كاتبه مثلا

ايديا اور ماني » في « نازر » مصدق
المصنف « بانج ان يمشى الى المصدر لظي
لكل صفة . ومن ثم جدا ان هذه المعلومات
سليمة مفردة ومعرفة لذي الدماء على
الاول . فلا يحتاج الى ذلك اسناد .

وسيلقى هذه بوزيات الكشافات -
اولا - ان صيغة « الزهور » التى كان
يصدرها الاستاذ « انطون الجليل » لم
اجد فيها وحده في العرسى . يمكن ان
اليد بها شيئا اعطى اليه من جميع هذه
القصة .

وكان ان قرأت علم الكهنة من اول هذه صعد منها في مارس ١٩١٠ حتى هذه ليراه
سنة ١٩١٢ الى بعد ان عاد « ايديا اور ماني » القطار المصرية . علم انه القصة
الكشافات الاستاذ « انطون » بنشاه « الزهور » من ولم عد صيغة واحدة « لا يديا »
في هذه الاسناد جسيما ، ويريد من تأكيد ذلك ، ما كية الاستاذ « انطون » نفسه
لقرعها ولذا لم يرد ان « تذكاري لاني » الذى كان « ايديا » قد اصدره بالاسكندرية
في مايو سنة ١٩١١ . قد قال الاستاذ « الجليل » في الصفحة ٢١١ من الجزء الرابع
في مجلة « الزهور » الصادرة في يونيو ١٩١١

١١٣ - اننا قرأت هذه القصة ، ثم ذكر انك الرمان شيئا عنه في المصنف والجلد
ولا مرفت صاحب « ايديا الكندي » « ايديا » قولا ايديا نشرتها في جريدة « العلم »
عند هذه ليع صيد .

ولم بشر الاستاذ « انطون الجليل » في هذا المثل الى سابق معرفته بنشاه . ولا



أن حرقه ، دأى إلى حرقه الأول اكتشفه ٥٥ بل أنه يقول : « إن الشاعر لم يذبح له عصف
من قبل . ولد منه جريرة » العظم « بالمثل » وأن كان هناك حرق آخر بالمعنى الثاني
الذي من باب أول ٥٥ لانا لمعرفا أن الإسكندر « البهيم » كتب مقال هذا قبل ميلاده
« أيها » بل كان آخر عصر « البطريق » « نظرا ليمه هذا الذي عن مسكنه لا كان
الإربية في مصر ، لانا يمكن يكون كادلا . وهذا أيضا إلى هذا عدم اعتبار الصلح
والهيكلة الأخرى ، حتى كانت الأصل الفاسي منها . في البقرة هذا الذي كان . هذه
طوبه ، أو التعليل عليه . بل لم تكن إليه سبلة « المصنف » « سطر ولحمه لشكر
في المؤلف على عمله وجرانه ليا . وكذلك سبلة « الكلال » (١)

أن لقروا هذا . تبين لنا سبب الضميمة التي وردت في الروايات السابقة ، وبأنها
لا تصل في شكلها . إلا أن لا في الضميمة التالية في دولة في الأمازيغ كانت الطابع
الخاصة بأنها . بل ولأنه الرائد الملائل . بل الرجل لم يكن صريحا لا عنه التعليل
في أدباء الإسكندرية . وربما كان ذلك هو الذي دفع أن يقول : « هو في حالة التفرغ » .

بميتك على جرئت من القوي بخر ، أبحث ، أو لا تفرغ فوكا
كلام . ليس على ذلك شيئا أنا لم يتوصل لأجل شيئا

ورأيت أن أعود إلى عصره من أمد الإسكندرية . أسبق ذكر باتهم هذه ، إن كان
لست ذكره ، وكان من حديث الصديق « عبد الفضل حلي » صاحب مكتبة
« الإسكندرية » أنه كان وقتئذ مبيعا يتدقق الإص . ويحرق إلى عمله . عندما يعرف
حل « ألبيا أبو ماضي » الذي كان يكتبه بصفة أحرار . وكان أيضا في ذلك الزمان
يحمل مبيعا بالما في مكان ليح الدف بمتلا لينا اسمه « أبو الياس » ويقع هذا
الذكران أعلم بين بورصة « بين البهل » لم أنقل هذا في مكان آخر في القديري «
ليس اسم صاحبه - وكان الدكان الثاني . في مصر دكاين . عمدة الآن . وكانت
مكاتبها مملوءة بمعتقلي أين يحيى . « للإسمه الصحية الإجتماعية الآن » وأنه كان
يلعب إليه في الدكان الأخير لوسيع إلى أسواره ولكن سبلة في شعبة « حتى أنقل
« ألبا أبو ماضي » للإسكندرية بالذبح قليلة ، وأنه حاصر للضام . وسلم بالمركا
بهم « بكون الشكالية » .



ترجم للهندى في مصر - ٢٦ قصيدة ومقطوعة في مدح القوام فقط - كما أصبحت له ١٦ قصيدة في رثاء من مات منهم - بينما كانت تلك القصيدة مائة عظماء - لأنها لم توجد في ديوانه - بأنها آخر ما في - اللؤلؤ طبعه في مكتوبة قصيدة واحدة في المدح - بل أن كلمة الإسماء فيه كانت موجهة إلى الامة المصرية -

ومن المواقف التي نظم فيها - بأنها - أن الشاعر المرحوم عن المرحوم ولم يتابع فيها وجهة نظر طائفته مؤلفه لا حكيت لعمدة بسجي شيخ - عبد العزيز جاديش - بسبب طائفته من - ذكرى دنشواي - أن ظهر في جريدة القراء قصيدة كبرى بقلمه الشيخ وجعل عنوانها - في طين الوطنية - جاء فيها قوله

فيا حبيبوا حواك في الصمود
أحب البجن مكان الصمود
أفكم في اللؤلؤ من عجم من
سوى الفرد الجبل من الطيور
لتر صعدوا بالبحر السكود
على الباس إلى لرك الصبور
فما عرف القوم - سوك الصبور
وحسب حواك توبخ الصمود

لتر حبيبوا عن عقل الروا
لقد أبكت لدم الشيخ حتى
ولا صعب إذا استك فيه
كعدت الصمود فلا حبيب
يقل الصمود السعي يرد
وما في صعب الاستمرار فيه
صمود يا زيل الصمود صمود
وهذا مقال عن التصب فترا



وبينا كان رجال الدين من القوام - يفرقون سلطانهم على أبناء طوائفهم بحيث أصبح لهم منهم طائفة - قال - بأنها - قد أعلن تحوله منهم رسم لهم صوراً كغيره منكم - بل أنه يعلن رفضه لهم في سراجة صرصة أن يقول :

أرت أن أجي بلا ظهير
عليك التمسك وقصبت ياتيران
جاءكم في مسودة الرهبان
ولم يمسك أدهم من التمسك

إن كان في قلب وهو الصبر
أو كنت في التمران حيث لم يمس
إن الإناش من أمها المكرم
ولكنها بآثار حتى أصبحت

وليس من ذلك أن - بأنها - كان والده للدين في حقه طاعة - فقد كان للدين في نفسه مكانة جبهة عينه في مقال قوله :

لا أركض أرق - ما في الأرض من برد
وعلى للدين برده عصفه عرقا

(١) القوام : ١٩٠٩ - ١٩٠٩ وهو القصيدة لم ترد في ديوانه - لا كما قاله - ولا في ديوان آخر

ألا انسى كيف أحياته وجداني
لا ينسى بسببه كل حزن
لا ينسى من دم الحزن عذباتنا
في كنفه من المدين يا صديقا
أني أرى من فوق الأبنية عينا
كأنه يهتد لي وراء أمام مسلم من الشرق

لبي ولله الشرق بما يحسنه
يعود ويروح لو مكانك يا حبيب
فالمسكن ينظم وفاته في نغم

هو الحزن الذي ما غدرت .. جدا
وهو الفناء الذي يحسن الظلم لمن
والتهلل الرائق بالدمع المورود لمن
ليس اليأس من يقبل ضاحكه
ليس التخلي الذي أسمى يا حبيب
ومن الجدير بالذكر أنه في هذه الفترة
صعد هيندك من بني أبيان
جاءت حواشيها المصنوع كالماء
ورقاها في الفرج لمكتم
أبوا وما أب الفراء المصنوع

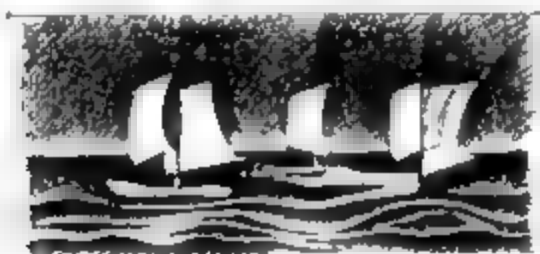


ولله بال من أحياء لومه كذلك . وقد كانت بأيديهم قتلى العباد والمسالمة ، بل
وعاليد لو طاف أيتها . كما حاسم دينايم من الخارجين على التقاليد الكريمة أو على
المرور ولقتها وسعج اليه وهو يقول في التبريد الأول
لبي ولله الشرق بما يحسنه
يعود ويروح لو مكانك يا حبيب
فالمسكن ينظم وفاته في نغم

لبي ولله الشرق بما يحسنه
يعود ويروح لو مكانك يا حبيب
فالمسكن ينظم وفاته في نغم
لبي ولله الشرق بما يحسنه
يعود ويروح لو مكانك يا حبيب
فالمسكن ينظم وفاته في نغم
لبي ولله الشرق بما يحسنه
يعود ويروح لو مكانك يا حبيب
فالمسكن ينظم وفاته في نغم



وهذه .. تلك كل المعطرين من أبناء لومه كثر خالصة . وكانت معاليمهم وحسنهم
كثيرا والراة الفقد . ولو أنه حتى حاضره . ولم يغير الوقت الضيق في حياته ، ولو
ألا كارب - مثل غيره - إلى أهل المال والتمتع في لومه . ولو لم يظفهم الآراء بصرفاته
وعنده . فكان وجه البشر بالأسكسومة ميلا رجيا . لكنه أرى أن يمشي سرا ومن
أجل ذلك ، هذه الرحال وفاء اللهمة في أواخر سنة ١٩١١ إلى أمريكا حيث أدرج
جوهده . وجاءت بالهيب الثمرات وحيث أصبح شاعر الحرية الأكبر في الشعر الأمريكية



الضباب ووصلوا إلى عتبات الكهنة أو الشيخوخة -

لقد كنت قريباً من القريتين المصرية في الضباب
والتي فترة قريبة جداً - تمثل المجتمع
المثالي - في جدول صوره - كان الدين
يمثل القرية السليمة مسيطر على
كل شخص وحكما لكل تصرف - جميع
أبناء القرية - يتمسكون - بها لا يولوا
- اهتمامه في حجر كل يوم في رحمة
الثناء وفي عهد المصنف بدعم الجميع
سافروا وكباراً إلى المسجد للمسكين
هذه يوجد في قريتهم لآلهة صلات
المسور - وفي الظهور والمصير والمغرب
يتروك الجميع أصواتهم جانياً - على
ما كان منها عاماً لا يستعمل التاجيل -
لآله الصلوات في أوقاتها الموعودة -
فإن جاء موعد صلاة العشاء - انطلق
الجميع إلى مسكنهم الأطفال والكهنة
إلى المسجد لآله الصلاة لا يتخلف عن
الذهاب إلى المسجد لغيره أو علماء
أو القريتين المقدس - وفي يوم الجمعة
من كل أسبوع يكون أهل القرية جميعاً
وكانهم على موعد حبيب إلى قلوبهم
يرتد إلى نفوسهم يستمعون ويهتفون
ويصيحون - ويرتدون أهل ما بينهم
من علب - ثم يتوجهون إلى المسجد -
لحل موعد الصلاة بساعات فلما
ما قضيت الصلاة انتشروا في القرية
يرزقون أغرضي أو يقومون - فحين -
بعض الانتماءات الاجتماعية التي
لونها العرف والتقليد -

وفي بعض من كل علم لا أجد في
القرية من جاور العائنة من عصره
يترك في الأطفال في بعض جباله
الذين على مسير أو مرضى لا يقارن
على أنفسهم الممارسة بالانذار - وفي
موسم الحج لم تكن المرحبة أو الترحيب



وكان كان من التوسعات التي
أوليتها قروياً كبيراً من اهتمامات
وخلال وحالات التي بلدان القروية وعرب
عوضوا الإيمان عند الضباب ثقاً من
بلن إيمان الضباب وتمسك بالقيم
والثقل العائلي هو دائماً وأبداً المسور
العظيم الذي يظل بصلابة وقوة ضد
أي ضباب -

وعندما يعود الواحد منا إلى ماضي
الضباب لا يستعيد إلا الاستفادة بما
كان في هذا الماضي من خير فهدى إلى
التيامة - وما كان فيه من شر فحرص
على اجتنبه - وأدين جساماً من
القرية المصرية - لها كل مكان تلك
القرية على الخريطة - يسمون - أكثر
من خيسوم بآل الذين - في كل
تصرفاتهم حتى بعد أن اجتازوا مرحلة

مقصودة على أولئك الذين يتألمون
فريدهم بيد الله الصالح ، أو أعظم
ودويم وأما الفرح والبهجة تكمل
أساء القوية بلا استثناء .

وفي عيدي الفطر ، والأضحية
وغرمها من الإعياء لا يحس أحد من
الفراء والمهجرين في أية قرية ملكانية
أو المدن فندجهم من طعام والشراب
واللبس ما يريد على حاجتهم لأن كل
من يملك فضلا من مال يحرص على
أن يدفع به إلى هؤلاء ، أما في صورة
ركدة وأما في صورة دعولة .

والقرية المصرية تطبق يصفق وإيمان
مبدأ التكافل الاجتماعي بصورة شدة
جاء إلى الإعجاب فعدما خلق
عاشية لأحد الناس فخلقوا
الطائرون من أبناء القرية على
أن يدفعوا إلى صاحبها ثمنها ، وعندما
تذبح ماشية أخرى يصعب حادث مما
يوزع منها على الفقراء الذين
يتكفلون بدفع ثمن الماشية مهما
كان ذلك الثمن مرتفع وغير مناسب
لثمن اللحم كل ذلك حتى يتمكن صاحب
ماشية التي لقت أو ضاعت من فراء
أخرى غيرها حتى لا تتعطل أعماله

وم تكن القرية المصرية حسب ذلك
كله تصرف الجريمة إلا نادوا ، الذكر
أن أريشا الصغيرة التي لم يكن
يعادها يردد على خمسة آلاف حسنة
خلت ففكر لمدة عشرين عاما متوالية
جريمة ، ولعلها فيها الجريمة الأولى
تتعلق بقتل واحد من أبناء القرية
أهم أحد الشباب بقتله لأنه كان على
علاقة بروجته الجميلة ، وجريمة

الثانية تتعلق بشباب آخر استنجد باسم
النسب والزواج أو يفرح بأحدى فتيات
القرية . ورغم أن قيمة القتلى
كم تكثت على الشباب الأول ورغم أن

للقلب الثاني قد حوّل إصلاح ما
أولئك يروجه من الفتاة الجسد عليها
إلا أن القرية كلها قد خضعت من
لهم مآكل ، ومن أعزى على الفتاة
بل والفتاة ذاتها ، كما أن أهل
القرية خلقوا لطريق عام على
مذكرون هلالين الحريميين ، كما يكون
أخطر الأحداث التي مرت بالبلاد ، وفي
مضامها ثورة أحمد عرابي أو «هوجة»
عربي كما كانوا يطلقون عليها .

لقد كانت القرية المصرية في القلب
تصلي في مجتمع مثالي شفافية يرى
في ثوب الصغار - مثلا - خطأ
فاهضا ، وفي الكلمة اللبية خطيئة
كبيرة ، كما يرى نفس صغير - مثلا -
حاصر اس في الطريق العام فيراها
لأداء الشهادة ، وبين يده الخريق



العام يمكن الحكمين الخاصين والراحمات غير
صالح للزواج ..

واختلفت المدينة عن القرية

الكبرى - وعلمنا جلنا الى القاهرة بعد
الحرب للعائلة الثالثة كقرويين ضيق
لبننا قننا في نينا اخرى ، فالفاسد
ليمننا فاسد بالمسلمين كمساجد القرى
والصيام ليس عاما وشاملا للجميع ،
كما كان الامر في الريف والايمن
الذي الواسخ ليس دانمنا من
بسمات الجادة للفتيات كما كان في
القرية كما ان ما كنا نقرؤه في الريف
او البطر او العاصمة الصغيرة او
اختلف الى حد كبير عما نوافر ايضا
للقرية في الفكرة .

والجسنا نحن الذين جهنا من
الريف الى العاصمة - كما أمس الذين
جاموا من قبلنا ، بأننا هربنا شامنا
من هذا المجتمع الجديد .. ولاحتنا
- كما لاحظ الذين جاموا من قبلنا ،
والذين جاموا ايضا جهنا - ان هناك
سراعا قويا وحكما وحيفا ينور في
غرلة من نجل السيرة على القليل
أخرا هذا الصراع قوى سياسي
اجتماعي واقتصادي تريد استغلال
الشيء

وكانت القليل ذلك الصراع ، كثيرة
ومتنوعة بعضها نكي للغاية استخدم

كان ذلك المجتمع المناسي الى آمد
غير قريب هو مجتمع القرية المصرية
التي يسيطر الايمان على كل فرد فيها ،
ولم تكن القناعة أو حرامهم الاقارب
تختلف عن القرية في كثير أو قليل
مما يجري العمل به ، اللهم الا اشياء
كان البعض يراها - في البستر أو
العاصمة الصغيرة - مثلا - ويرأها
للجدي لاما ، ولا يرى لليمن الاخر
بها شيئا على الاطلاق ، مثلا وجود
شباب وشابة مما في دار من دور
السوق الى ارتكاه بعض الضاحكين
تكايف بعض أجزاء الجسم ، ولا نقر
بفاته ، ولكنه ليس كثيرا من شباب
القرى لم يكونوا يتحركون - الا لهما
غير بالطبع - عندما يتحركون اراهم
بعضا يراد المسم في القدر أو
عاصمة لاقيم غير ان التغيير الكبير
كان يقرأ على هؤلاء القليل منسما
ينتقلون الى القاهرة - العاصمة



دلغله من حب للمثل العليا واتجاه
لعمل الخير ، التي ان تنصر في البداية
فأصبح في تلك الحالة ككل من
الخير يحافظ على دينه بالالتزام من
كل التغيرات والمواقف ومن في الوقت
دينه جهد للتحملات من الخصائص توجه
الى صدره من كل جانب وهو الملك
وحده في الميدان وكانت الظروف
السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،

التي تم بها ابداء نواثر في مجريات
الأمور السياسية للطلقات الثلاث المؤتمنة
وغير المؤتمنة والتي انصبت بالنسبة
والثقل لمرحلة يرداء عبد الله الأولى
ومرة بقوة لمرحلة الثانية ومرة
بضعف ، وفي بعض الأحيان بكل عدد
التمسك بالثقلين ، وفي البعض الآخر
بإزاحة ، وقد كمل في المسؤول التي
لذرت في الموقف سلبي أن بعض جدول
أن يستغل الدين لتحقيق بعض الأهداف
السياسية الضعيفة لأساء إلى الدين
كما أساء إلى السياسة ، كما أن بعض
المسؤول ، التي أثبتت في الموقف ،

أجديا حاول بكل ما لديه من قوة
الاستمارة إلى الدين فدفع بعض
التمسك بالثقلين إلى المرحلة بمرحلة -
أما من قبل التقدمي ، وأما من قبل
المرحلة من المحطة - إلى حظيرة الدين

وهذا أصبحت بتأثير هذه البكورية
محمدا خلف الله أحمد إلى مؤتمر علماء
إسلاميين - مارس ١٩٧٠ - قال فيه
وهو يحدد أسباب الانحراف للتقدمي
عند الشباب :

• هناك توازن طبيعي بين بعض الشباب
المؤمن المطلق حمرة لله تؤدي أحيانا
إلى الانحراف الفكري ، منها محمد
استقر في العلماء المتحمسين على رأي
ولتصح في امر بعض نظم الحركات
للجمعية المستقلة من طروقة الدينية ،
وأكثر ما يظهر هذا في ميدان للجهاد



في مكر ودهاء المسال والجنس
والتمهات الميرة كما اضطرر بعض
الجناب للانتقال وللخروج لملول ،

ولمعه إلى الله ، والالهام ، وبعض
هذه المحاولات كان سائجا للقلبية إلى
حمل أصحاح هذه المحاولات بين أيديهم
وفي جيوبهم وفي أكستهم ، محاول
قوة ، وعينة يهدمون جهنم - مرة
واحدة - كل ما لدى الشباب من
مقدمات ، وتركزت في بعض الظروف
ولازقات كل المحاولات على الشباب
السياسي من الريف والذي يمسك

- في السياسة - شمسروفا
للتصانيف صمما ، رئيسه كلى
تأثر هؤلاء الشباب بكل هذه المحاولات
وغيرها مختلف تماما ، البعض انحراف
بسرعة وانتقل من جانب الأعمى
الراسخ إلى جانب الفكر بكل شيء ،
والبعض الذي يأسوب يتحول جطة
أسيرا لذلك والقلبي ، والبعض الآخر
ظل يقاوم ويقاوم مستندا القوة مما في

لجميع في الهواء ..
 ويعد بيت موليس الاسود
 لتقير ، والظروف المواتية للاصلاح
 قصص ، لقد عاد الشباب - سرعة
 من الانقسام نحو الاراء المتطرفة
 كآراء = اليمين = وغيرهم ، الرجاء
 الصواب .. ليقعد القسوس عن
 الانفاس في حماة الطغرات والذوة
 والامبالاة الى حظيرة الايمان ..

وانا كان اندفاع الشباب نحو
 الفسك يخط الى حد ما ، الا ان عودة
 لتعليب لي الله كانت سريعة للغاية
 وقد كان في مقعد هؤلاء العائدين
 بعض اولئك الذين كانوا يتعجبون الى
 انكسر بكل ايسر ، وبعض اولئك الذين
 كانوا يرون الدين - موضوعا قديمة ،
 اشترت حد زين ويجب الا يكون بها
 مكان الا في القنصل .. ولم يكن ايها
 حد توقع مثل هذا الانقلاب لدى
 حدث في صفوف الشباب .

ويمكن للتدليل على خطورة هذا
 الانقلاب ان اكثر من ١٠٠٠ شاب من
 خلاة 'منصرحين في كاليفورنيا قد عادوا
 الى الله من تشاء اتسمم وبموقع
 من زجل لهم .. ويمكن ان مئات من
 الشباب التوريين قد نهجوا في تحويل
 حلب اللبن والبهارات الى عقائد
 نظمة تقدم الهوية والطاى والمطبات
 والموسيقى لرحمة ، الخفيفة .

وفي البلدان الاشتراكية مجدد
 برحات جنوية جديدة عك شئت كثيرا
 من الشباب ولاقبال على الشباب
 والساجد - حتما يوجد مملوك .
 يزداد يوما بعد يوم ، وقد رأيت بعيني
 عشرين الآلاف من الشباب يلقون في
 طرابير مظمة امام جدران الكنائس في
 يوم الاحد ، وقد كان الذي يحدث في

يكون مستقبل الشباب الأمريكي
 وسلامته . وقد لجم الرئيس الأمريكي
 لينكولن الأمريكي تقريرا خطيرا
 مؤد - وبالأرقام - ان عدد الذين
 اعتقلوا بسبب الايمان على الطغرات
 في الولايات المتحدة الأمريكية قد راد
 في السنوات التسع الاخيرة الى ٨٠
 رجسا - في هذا المجال أمضا - ان
 مشير اني ان كثير من برشمان العالم
 وبعثاته الخاصة برهانية للشباب قد
 ظلت طويلا تبحث الحيلة المؤسلة
 التي وصل فيها للشباب والتي اخترت
 في كثير من الحالات بمثابة وباء
 خطر .

وحسنا ايضا ان كثير - في هذا
 المجال ايضا - التي ان التمسحافة
 التخصص في امور الشباب لم يجمع
 على موضوع ما قدر اجماعها على ان
 ما يهدد شباب العصر - من انفصال
 والمخالفات يوقه ان يكون بمثابة
 حريق هائل يمكن ان يدمر حاضر
 الإنسانية ومستقبلها ..

واخيرا كتاب المودة

وبدا كان القرون بان الشيء اذا راد
 من حدة النظم الى هذه صلبها
 وصمما ، فانه في مثل هذا افعال
 - مجال التمييز عن الشباب - أكثر
 صمة وسلامة منه في أي مجال آخر
 فهم ر وصل الشباب في العالم كله
 - في الغالب الى قمة عاروية الامتثال
 والاعراض والفساد والبعد عن حطلى
 الايمان وبعد من اصبح الامل هو
 الشباب الفاسد والاستثناء هو العكس
 . وبعد ان كانت الامال في اصلاح
 الشباب متفرد لم يره العجوة

قد ابتعد عن الدين ، يعني فصلا
 المتعلمين عن الشباب المصري أنفسهم
 يصدون الى الفصالة في ايام الاحتفالات
 وفي اوقات الالتزام والتمسك ، وطن
 غلاة المتكلمين والفقير لم يقصروا
 أبدا ان شئهم وقلهم يمكن ان يصل
 بهم الى حد التمسك والتكلم وجوه الله
 .. ولذلك فكلما توفرت في مصر
 ظروف موضوعية خلصت لروح
 بالاتجاه الروحي ، وتطجع طية ..
 وعندما اخذت أجهزة الاعلام لتسم
 بسمات دينية خالصة - حلتها لرايين
 التي كانت قد تخلصت عن مساهمة
 الإيمان ، بمرحة ، وشوق ..

لقد لجرت لصفحات رسمية عديدة
 جاءت مؤكدة ان الشباب والبلد يريد
 على الكتب الدينية أكثر من البقاء على
 غيرها ، حتى ولو كانت جنسية بران
 البرامج الدينية في الإذاعات والتلفزيون
 لهم لبقا أكثر من غيرها من البرامج
 بل ان لصفحات الصحف المصرية
 والمصرية تؤكد ان زيادة التوزيع في
 بعض الصحف التي تصدر ملاحق
 دينية ، ولعل في مقدمة الأسباب التي
 أدت الى عودة شبابنا الى الدين كما
 قيادة الشعب في يد رئيس مؤمن هو
 الرئيس محمد أنور السادات الذي
 بعد نون تصمصم على تدعيم القيم
 الروحية والخالصة عند الشعب
 وحاسة الشباب
 وكذلك كله انصرم
 متناكون والمستقبل ...

المضي الى الكنائس لا يدخلها الا
 الشيوخ والكهول ، وفي روحانيا وفي
 منطقة كوستانزا على البحر الاسود
 وجدت ملقت عن القديسة اسلم بمرعون
 الى المساجد وخاصة المسجد الكبير في
 كوستانزا في اول الفصول في معارة
 بلغة وشوق حار كداء القريضة !



والذي لا شك فيه ولا مجال ان البناء
 الديني له قوى الى حد كبير في نفوس
 الشباب لاسباب عديدة لا محل لتكرها
 الا ان لهذه القوة جوانب ايجابية
 الاكلام ، بل الثور ، بعد الفائق النفسي
 التذلل في الصفات الروحية ..
 ولعل من حسن حظ مصر ان شبابها
 لم يكن قد ابتعد عن الله ، وان كان

د. عبد المنعم الرفاعي



المسافر

الطلاق

إله يا ملأوى الرمي واليسيد
هل لسراكتي في الدنجا من متعبد
الطريق الطويل هدم حيك
وعندو الهوى وثندو التصيد

سَفرٌ شاسعٌ كأنه مداه
 رحلة الفكر في الفضاء البعيد
 كلنا يمرت في لولبه شأوا
 كشف الشوق عن خيالٍ جديد
 فكتب الهوى سطوراً سطوراً
 هائسات شبيهة التريديه
 وحملت الشقاء جرحاً فجرحاً
 فتوايحك داميات النسيب

تفتيح الزهر

هل تذكرت الزمان غسرو
 وحرائيك يالمان البسود
 والشباب الذي مسح هيبه
 على النور واجتماع الورد
 والصبا يدوم التي بي تهد
 مشرقه وأمسهم الملود
 طارحني الهوى فرقا وثيدا
 واطلاق الثياب غير وثيد
 برهم همز برعما وتلاف
 عزل الطل واخضراو المسود
 ما قطعنا الجنى ولكن دشما
 من رقيق الحياة خثر الوجود

تجدد

رُبِّهِ ذَكَرِي تَمُودُ حَتَّى تَرَاهَا
خَلَقَتْ تَجَبُّهَا مِنْ التَّجْدِيدِ
شَادَنْ مَرَّ فِي حِمَايَ وَحَيْثَا
سَائِلًا عَنْ غُرَاسِ الْمَقْبُودِ
قُلْتُ وَلِي؟ وَفَاحَ عَيْدَهُ شَدَاهُ
يَا تَجْبِي لِمَوْتِهِ الْمَمْسُودِ
مَاتَنِي بِئْسَ الْجِرَاحَ وَبِئْسَ
وَالْمَسْوِي بَيْنَ طَيْعِهِ وَعَيْدِ
وَانْطَلَقْنَا، وَبَعْدَ الْوَسْطَلِ عَمَّا
هَنَرْنَا النَّاسَ وَافْتَرَاهُ الْعَمْسُودِ

أَيْضًا

لِي سَكُونِي مِنَ الْمَدَى وَحَقُونِي
أَيْمَنْتَنِي لَمَرَّةٍ أَوْتَارَ عَمْسُودِي
نَسَّالُ الْفَيْحَرِ مَا بِهِ لَيْسَ يَشْدُو
وَالْمَصْبَا مَا لَهُ حَيَّسُ الْجَمْسُودِ
وَاجْتَمَعْنَا الظَّلَا رَوْدَا رَوْدَا
وَشَرَبْنَا عَلَى أَنْسَابِ الْقَصِيدِ
وَنَلَقْنَا شُغْلَانَا وَطَلَّتْ
شَمْعَةُ الشُّوقِ عِنْدَ صَدْرِ وَحِيدِ
وَمَضَتْ دَوْبَهَا وَبَرَّتْ بِلَدِي
وَالسَّوِي يَتَنَّى عَلَى التَّرْدِيدِ

جروح

ثورة ما لها حِثامٌ ووَجْدٌ
 حارٌّ في فؤادي المكدود
 هل يلامُّ الهراءُ حُلَّتْ في الشدو
 على كل روبةٍ ومسميد ؟
 أم يلامُّ الميرُ بعظمٍ في الليل
 وصري مع الصباح الجديد
 في الدري فوق شاهقٍ من هوا
 وقفت بين مطحي وحسدودي
 مستبينني التي فاكتم فاعسا
 ثم أرتدء رهق زجر شديد
 يا جيون الثياب حسبي جثوما
 لم يحد في جوانحي من مزيد

هذاة

وقفة نددت الشعون عراها
 في ركوع من الهدى وسجود
 لا خيف النصون مال مع الريح
 ولا الطير حن للتمسريد
 وامشي ، غير بارق من ساء ،
 زمن اللهم والهوى والنشيد
 فداء الوطن

وكأني بسافر عشتوي
 قد دوى في مسامي ووجدي

انصرام ؟ ومسوطى يتزوى
 عن نسيه مفرج ولريد
 وعذراء في الإسار سببا
 بين خمر من الدموع وشود
 صيبت جهة الإباء ومات
 خلف أعلامها سرايا الجندود
 فاتفعا على أنهر الضبطايا
 وحطما متحات القيود
 وبدلوا الفداء من كل هرق
 عرجير الدماء صالى الوريد
 كيف أسي وفى بينى المتعش
 أثر النار وانطلاق الحديد ؟

ثم هنا ... طالع مذاب ومثار
 هذه رقعة الجريح الطريد
 وحوايك عروسة وأمساة
 وهديل الدماء والتجويد
 من أمر ميك الإله ثراء
 وأح مشفق وأم ودود

خاتمة المظاف

أقلت بين دلتها وأساها
 والعطاف تشاقلهم وجمود

وانت فوق أضلح هاربات
 خاويات وسساعده مسعود
 ضمنت ببسبى الطيل بطيب
 من رحيق المكنج المسعود
 وكأنا على اختلاج الأمان
 قد زففتنا ليومنا الموعود
 تضحك الأسيات حين تراها
 ثم بكى على التقديم الجديد

عبر

باهوى النفس حين يضرني الشوق
 الى المكنى البهيج السعيد
 وعندى الفكر حين أبحت في الكون
 عن الله في مقام الخلود
 وبغالى اذا قتيت مع المنبر
 وأودعت بين تلك النعود
 يا سنا النور حين دلج في الليل
 وأصبو الى الصباح الجديد
 وانطلق العدة في القللك الرعب
 اذا ضيقت في الوردى بقيودى
 ليتنى ، إذ بكيت ، أمنحك السمح
 وأعطيك متلتى وحدودى



أو تلوذعت أسكب الحب آما
 لك من ذوب قلب المسود
 يا نيمي وهسداني وحنيني
 وادكاري الهوى وأسى وعيدي
 حننا والحياة نلما للحبيب
 طاحت فابسلات الورود
 دلمير الذي تصبوع في الدار
 شدي ملكت لني الشدي

جنوح

ما فتعا جفتنا كامن خيالاً
 راع أحلامنا بهوتر شديد
 تكفى فيه أجنة البر
 وتلتقي من الظلال السود
 محبب القبة الرضيفة تهمي
 بالأسى على الزمان القفيد

ونرى النظرة الضوئية مرايا
 ذاب فيه الهوى بفتح الصدود
 غرقت بين نقطة طهوف
 ورويا أذى ودنيا جعود
 هارب من يلى منير الزهر
 وقتلته الشذى من ودود
 شارد من حياى مطلق الظير
 غوى الثوى عصي السرود
 يا طيتى سرت الى العيب
 الى منه الضلال الاكيد
 حيثما الناس لمب عند أقمى
 عند ذلب بزي خيسلم ودود
 ما ظلت الورى ولكن سمننا
 ملك آدمى الرضا بجرح حتود
 لا أرى حولى الملة سوى الالهم
 وفككتى بمدي ووجعود
 والتحامى مع الثقى فى غير الذر
 جزا الكثر فيه بالتوحيد

أين يمتد الطريق مخوف
 وليليك فيه سود سود
 نسيك البروق مؤلفات
 حنك الوسم كاذبات الوعود

تهنأ نفسي عليك جرحك الموك
 وأنى الهجير وطب الحسدود
 كنت أرحمك العنان فديما
 ما على القلب لو حنا من جديد ؟
 هل نجيت ؟ عني ، غير أنى
 كنت أولى لديك بالتضيق
 ليم لم تقنى حناك ميرا
 وتشدنى من عزتى المكود ؟
 فهينى أفرغت أفداح ذكوى
 ليم أفرغت كاسها بالزبد ؟



أين يمت ما سالت حرا
 فهو مازال عند عهد
 ما سالت الوفاء والحب والعطف
 وطبع الندى وفيض الجمود
 ما سالت السنن مؤتلفات
 بالمصير من غلا وتعود
 لا ولا جلود ذرا زرع بالشمس
 زكى الشذى خفى المسود
 كنت عروته الجناح فالقى
 سائلا عن جناحك التقدود
 فلا دارى شكواه أصطع اللهو
 فمرو يطوفه المسود

في عذر تورق المصونة فأروى
عن شبامى وقصتي لوحدى

في عذر سمح الملائكة همتنا
وحيدتين : والدور ووليد
تدلى الجيوم حول ليالى
وشد الزمان لى العنود
وتطلى من كوى نائبات
تسعين دولها أن تمسود

مع النعم

أمر يا ملكي المولج والهم
وحيدا مع الخيال المبدع
يسمى النمر في رحابة والمجد
ورهب المنى وحقق البشود
وبره السيم حولك خلتوا
من حديث الوري وهنر الحود
وتفتى الصباب أمك حتى
لا ترى غير يرمك المنشود
وبه حرة يتانقها القيود
تحيى على عناق القيود
سلام عليك وقمك الشجود
فأصمى إليك مسخ الوجود

رمسيس لبيب

◆ حنوة ، ندية
كوهرة تظلمت
على لحظات ،
هناها ترقرق شهيقها
لهفة الصبا للامعة
المسائية ، هناها
سوايرة صغيرة
ترنن في نداء ظلمتي ،
هناها يذوق النسيان
الأسطى ، يلحذي كل
ما يعبر في ناسي !

قصة قصيرة

لوحة
لفنان
الفتيات
الصغيرات



عصرها التحفيف يفسد
الى سائر مصيبتين
مفروطين - فيها ذلك
انفسه الفلسفي والسر
الذي لا يوجد الا في
المنظار ولا سيما
التصويرات مثل - القدر
الذي كنت احسه في
زوجتي ويذهب اليها
ايام خيلتي والذي
المنفى بعد زواجنا
بالهجر .

ما اعطى صوتها الذي
يرف صلتها ناعما لم
لكل انهموم - لا يهيه
غير كلمة - عسى
تقولها في حب واعراب
اود ان اضربها - ان
احسن خلتها الفتيمة

تظهر في حياء يفسد
تصرف بهيمنة مثير
للذنب كانه لا تفسد
ياكها وحيدة في صبية
رجل يمسكون خال
كلها لا تفسد نظراتي
وهي تكفي طوبى
تتلمس وتفرس في كل
جزء منها تلمس لفرد
المسرى نور المومس

منذ تلك الليلة كنز
الي عينيها في حذر
الجول - في يارب على
ويبتعد في جفول
لقد الخفي يعبر في
كلماتها وهي شريفة الغادة

البرقالية وتجلس الى
مكتبها تستذكر - وايضا
من خلال للضباب المسكر
الذي غلب على بعد
ليلة متروكة بالشراب
كنت جالسا في الفراش
بالقرب منها - وولدها
الى جوارتي يحد لي
النوم - ويدجس واما
ما تسمان في الفسحة
الآخرى

من سام كامل على
تلك الليلة

الغلبة البرقالية
وتهداها - الحجابية
حصرها وزنوبها
والضباب يلف على
احسست بالره ذاك شيئا
بشائبي بالعام

وقلت حينئذ فقلت
الظفر - ومذمت يدن في
كلها امانك بكلي
التهبت رجنتاما
واحتج شعاع في
حياتها - ورف على
فانتها حياك بسمة
خجل - وسجيت يد
مننت يدن الى ركبها

لا بدحت ساقها وهي
تظفر على ايها
وفي الصباح شجعت
من نفسي - لم استطع ان
انظر الى ايها ونها
بالله كما كنت انظر من
البل - كانت كصلي

فقدت مرادك - تن
لها عظماء نظرت بها
- انا اصف - انت في
موضع الاية

خضعت عينيها وفي
نظراتها في مناضيق
لم تتوقع من هذا
الاغتراب كسفت فيه
قائمت نصري في اللي
بالرغم والرجس
بالهفة والسعادة وما
تلك اليوم اصبح بينك
شرب باطق واضرس
في يد يقد كلا منا الى
الآخر ويوحده في ان
واحد

ومن يومها اصعب
لن القدير السكالي يولي
ربين والدها واما قد
تقدر

وظلت اياما كثيرة
لا احسد امام نظرات
اما وايها - ولدي
اصبحت اضر بالليل
اذا حضره الهم ولم
اجدها - كثيرا ما كنت
اتنهدات في شربتي الى
يوثوم ان اجدها
بفردتها - كنت استذكر
هذه الرغبة ولكنها
قالت في نفسي برغم
ارلتي - ويوم كنت
اعلمها السهولة واقسمها
على يدن كسفت يد
تزيان جسدي الى
كانت تهل وكانت تهل



هذه ، الجنى ، الى
جوارى ، لا أستطيع ان
انقل من مكاني . في
لا اريد به سمرتي في
مكسيتي ، لهذا ليس
للوفاء لزوجتي ، كثيرا
ما كنت اللابل للحيث
مع زوجتي وليس متى
يلعب نليف .

ايوه يقول لسي كثيرا
ما اصور الفتيات
الصغيرات في لوحاتي
وليس ليهن شيئا حبيبا
انما . ثوب لا يعرف
حق المرأة التي لم يمت
في للنفس يرغم انه

استاذي ، ايوه لا يعرف
ما يولد في النفس عندما
يتم الانسان روجه الى
العالم فربط العالم
شفتيه في صغيرة
ويشبع بوجهه .

حشرة اعوانا الملوك
ان اصور النبط ، فيض
الاشياء والكائنات .

والمهمسون الضياء
والميرور للميرور الضياء
في حراية والميرور في
تستقر الان في فرج
وسالة ، حشرة اعوان

ولنا ثوب اعصابي
ومعاني وثوب قلمي
للخطوط والاقول في
الروح التي تشبع في
لوحاتي ، لم اجد
مرضا يعرف في لوجه ،
لم ابع في حواني في
لوجه واحدة . كانت

في سمكة ، كانت قبل
وحيني الى المصورة
مبينة حنونا عروضا حنونا
على صلي والديها .
كانت تطلق صوتي
ولقبلي ، وعندما كانت
تسال عن ثوب للناس
اليها كانت تقول .
يايا وما ، وعم كمال
، كلى في كل ذلك غيره
نقى ، حب ، نادر .

عندما حدثت في
الفاخرة بعد خيبة الاعرام
التيسية رايتها فتاة
مكتبة ، لم قر الصبية
لصغيرة ، لم تقم لي
لحدا كما لصوت . بدا

عليها الانبياء ولم
التيها اما الاخر
احسنت بانها لم يحد
لي هذا الحق ، وشيئا

لحيها خاصة عندما كانت
الفرق بها ، بدأت
استمر شيئا دائما فيها .
شيئا يهمن لي ،
ومعان ما خلا صوت
يستقر في ضياء ،
الى احتواء الضارة
والطرية .

عاطبي تلك القه
بالصاح في تلك الليلة
البيدة ، وعريد بين
يدي في البحر .

م . . . اعسل لك
شبابا ؟

م . . . لا اريد
الآن

لا تاتي لكلمة مع

لا اراك حارية صورتها
في لحظة صام ولم يبق
فيها شيء من الف .

كثيرا لم اكن في
كثيرا لم اكن في

الرهر ، ولذا شيتها
لم اكن لثوبها من ثوب
حتى لا تزل . تركت في
المصورة شيئا كما

يزخر ويضيق في طين
تركك اكبر واملي
الاشياء ، حاولت ان
احمر الرسم ، ويبدو
ان الرغبة في التشكيل
جهد من طيمني لا يمكن
للمطس منه .

في العملين الآخرين
أحدث اصور الفتيات
الصغيرات ، الصابة
حشرة والثامنة حشرة
حاولت ان اجد ذلك
لشيء الخفى الذي

يستأثرني ، لم تصد
 حينئذ كنهيتني من
 الصفاء والبراءة ، ما
 عدت أحس بالقرب من
 الوجوه الخبيثة ،
 لئلا أفسد نفسي ،
 الجسم قد عسى
 تفتش عيسى عيسى
 تتلألأ بها طويلا ..
 طويلا في كل مكان ..
 - عم .. على هامش
 صورتها على البلاء ٩
 - شهوة زالت فسه
 ملحرة !
 - أي كائن يعرض

على أرق لثني المنيه .
 أبوك رجل جيب ،
 أحبه كثيرا ، وأنه ما
 أقر بها إلى كيني كانت
 وصيفة ، فهو في
 الصورة خفية وودنا
 كما هي دائما ، كثيرا
 ما أحس بالسفينة لثني
 الدم يرقه أسرة تجدي
 قلنا ما وجدت فلما
 حبيبنا ، كثيرا ما
 أحسبت بالثوب وأنا
 انظر اليها .

هذا النوع حبيب ،
 بهاء ، لجلسني إلى
 جاري ، بهاء مسافة

لازيت على شعر ، يد
 ترمش في رغبته
 للانداد لتوبيخ ،
 وقصصك ماعينها

تبسمين اسلمه تدرب
 فيها بساطظر لاداعي
 لكلمة عملا ، لاداعي
 لمداني ، بهاء ، الضرة
 يفسر من الفرفة فتجهم
 الظلمة .

- عم انظرا
 الدور ا

- لاحتاف ، اقترع
 مني

يدى على ظهره
 تربد الثلاثون التي
 أحسبت أسرى وأعد

من ثلاثين عاما ، أعرب
 كهيتمتحت اللسان .

انفاسك تلحج رجس
 الفتيم ، لانتافى .

- انني اكوه الظلام
 .. يا عم ... يمدو
 لثها حارة !

وانا ايضا اكوه
 الظلام ، في مصال
 شيئا كنت اكوهه نكر
 كنت أراه بصقرا ينفي
 الإفسباء للفريرة

والجثة ، طده يلمس
 لحدى ، شعرك يدغدغ

بين خديك ، الظلام
 ممحو كل الانبياء
 ولا يملأ الا انا وانت .

الظلمة تزيلى منك
 وتمعني عك ، لاداعي
 لكلمة عم ، لاداعي



للمسافة التي في
صوتك ، هذا الصوت
يقدم اليك في نفس
تدين كخفة البطة في
صنري ، تعطيني بي من
الظلم ، انقلي تلاميذ
أعجز عن كتمها

ماذا يدل يدى ؟
لماذا تهب من الهمس
بفتها الخفية ؟
لماذا كلما حاولت أن
التمسب أكثر أبتعدت
أكثر ؟

ـ هم .. أريد أن
أرى لوحدك ، أرى
أقول أنك لائن موهوب
موهوب ، أؤكد وجل
طوب ، يطمئني دائما
أكثر مما أستطيع ،
يتوسل فتاة عذراء
أبوك بحب الأشياء جود
وسماعة ، يرى كل
شئ طيبا ويثق بكل
شئ ، تشدد على في
الكلام ، طوب متى أن
أصور شيئا آخر
غير ذلك الذي للمع
يقعدني ويخاطبني
بالصاح في الأجساد
للبرق الفلانة أبوك
لا يرى البركة الأسمه ،
لا يرى للرؤوس ناديا
الجمالة ، لا .. أن
سأجيبني إلى الصغيرات
يشدني بقاء إلى أبتدأ
شئ صغير أن يحدث
هذا ..

ياه .. لا تقروني
كثيرا هكذا بل لقرني
صوتك هلب أريد ،
ماذا يرجف يدي ويخيلها
قوة خفية أجد خدي
في حركه كالت في الرن
البيد لجلسين على
حلقى وتفتشني بحلقى
وتفتشني ، كنت أداعبه
والله ، بابا وبابا وهم
كامله كنت شياطينة
الدم ، كثيرا ماتمت أن
تكون لي ذنب مثلكه الآن

لا يمكن أن تجلس على
سطح تصولي لي ساحة
كما كنت تطلين ، في
أصاقي أشياء تفلتي ،
صوتك عذب كما كان في
تلك الأيام ، كان ما بيننا
خديرا عذبا ، كنت أسمع
بالسنة والحب .. لا
تقروني هكذا ، أهدني
أندسك المارة في خدي ،
من أناسي !

ـ ليه ... الفرو
رجح ؟

ياه ... الفرو
يسطع ، يضيء كل شيء ،
تلفرين ، تفتشني ،
فتاة كزهره ، زهرة
بكر لتقرب من الأنثى
ولم تفلح ، عاشى ذى
الصورة ، أبوك يدس
فيها طيبا ويرد ،
يبتسم ابتسامته التي
لا ينسى في في على
تكررها ، ويضع يده
في حلقى أبوك على
كلك ، أنك أبتسامتها
حالية ، تسطع أن
تصر على كل شيء ،
على كل الكلمات ،
وأنت تكلين بينهما ،
أحب بشئ من الرضا ،
أحب بالراحة برغم
لتي متعب ، لابد أن
أصرف الآن
لا داعي لبقا ،
أكثر من هذا ،



شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

نقدم الاناج الذهب للشرف للصناعة العربية
احد اشاح علم أسس علمية
مصنوع من الصباغ المطابق للملابس

شوايات للحوم والدواجن



مقاسات وأحجام مختلفة

حداية
اقتصادية

بالكمية

بالأمر الموثق

المحرم

تعمل

لاقت للبولن فالاق الاطالمة الثمينة

والتركة على استمرار للتصدير

لنلت بلاد العلم محورها

الرياسة العربية الشفاعة



شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

٧٢ شارع الشهيد جلال الدين - الإسكندرية
معرض البيع ٤٥ شارع صهيبة دمنهوري - الإسكندرية

العدد ١٠٠
 السنة ١٩٥٠

١ - عندما انكسر قلبى لا احبى انى دمايس
 كذبة طارئة عسى فلما احسها ابدا من دمايس
 واعرف انها سلاسل متلفسة تنلا هذا انكسر
 انما هو مع اعراف انهما اودعنى كل به
 احتاج اليه من القوي يعرفها ولا تنكده بها

● المصلاح - رانفراوات طاعور
 ميخائيل نجمة

٢ - انك قد تستطيع ان تعدد بعض الناس
 كل الوقت وقد تستطيع ان تعدد كل الناس
 بعض الوقت. ولكنه لن يستطيع ان تعدد كل
 الناس كل الوقت


● سعد زعور - دويلكيرا - ابراهيم امكولى

٣ - غريفة نفس في هلالا عجبسة
 احب الى نفس من المص من المصرب

● عباس الحفاد - الرضوى - امريشادى

(الاجوبة)

ام يوسف لاسامى (د) وسامى مختار (د)



ليل اسوان الصالح
 للفنان عبد الصبور
 فؤادى







القبة الفاصلة
 للفنان جمال قطب



الجمال



مجلد ١٧٨
أطباء ادباء

كتاب صديق القاص
الزهور

المجلد ١٧٨

مارس ۱۹۷۴

مجلة شهرية تصدر عن
دار الهلال - القصر
الثالث - السابعة
الطابق والتمالون -
أول مارس ١٩٧٧ - ٢٦
مكسور ١٣٩٢ ...

رئيس مجلس الاعمال
يوسف السباعي

رئيس مجلس الادارة
عبدالحج جوردست

مدير التحرير
 نشرات الصبي
 مدير التحرير

ناصر الدين عبد الحفيظ
 جمال قصاب
 عاصف مصطفیٰ

الإشترابات

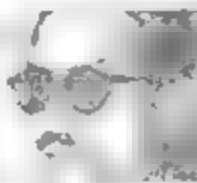
من العدد ١ في جمهورية مصر العربية ١٢٠ طبعاً - عن الكليات الرسمية
الطرا - لى سوريا ومصر ١٥ فرق - في الأردن ٥٠ لكاً - في العراق ٠
نفس - في الكويت ١١٥ - في السعودية ١٥٠ ريال سعودي
قصة الانشراك السنوي ١٢٠ عدد في جمهورية مصر العربية ١٥٠
البحر العرب العربي والافرنى ٠ فرق صافى ٠ في سائر اعضاء العالم ٠ دولاراً
ار ١٥٠ جنة واحدة بعد مذهب القسم لاشراكات بدار المثل في جمهورية مصر
عربية واسوداد بمرارة بردي في تصريح بشيك مجهول والامصار الوضعية ملا
ماليك الحادي - ولصالحه رسوم البريد الجوي والممثل على الامصار المحددة بعد
مكتب

الإمارة : دائرة الجلال ١٦ شارع محمد بن النعمان القاهري
الطريق : ٢٢٦١ : مدينة طرطوس

فـ نـ العدد

٥٦. حسن كامل الصبيح :
الدكتور أحمد زكي
أبو حازم طبيب وشاعر
تتمتع المواهب
٦٢. د. عبد العظيم منصر :
الدكتور أحمد مكي طيب
طبع وعالم طيب
٦٥. د. مكيه اميد :
طبيب
لغوا لصحة الأبد القارس
المعاصر
٦٧. د. فاطم الانصاري :
الفرق إلى الوطن
« قصيدة »
٧٨. الور القيتي :
أبراهيم
نظم : مكيه الطيب
الاديب
٨٦. د. البطل طرس :
أدباء في الأدب الإنجليزي
مكتبة محمد التليدي :
٩٤. انتقام حزين :
رحمة الشعر
٩٦. أريج طارق أدبية
١٠٤. شيراز وعبد :
« قصة »
١٢٢. د. نعيم طيبة :
البيوتات المسامر ..
الرواية الجديدة
١٢٠. د. صلاح حسن :
البرقيات في الشعر
الماضي
١٢٨. ميشيل مكي :
أبي النجوم
١٤٠. عبد الوهاب الكرواني :
التي « قصة »

١٠٤. كية التلال
١٠٥. د. إبراهيم مدكور :
الطبيب كامل حسن أديا
١٠٩. د. سيد نوفل :
سبحا الطبيب الاديب
١١٦. د. مهدي طام :
أحمد
سبحا الطبيب القوي
الاديب
١٢٢. محمد الجبار :
الشاعر الآخر
الاديب
١٢٢. د. أحمد تيسال :
أدباء الانكليز الاديب
١٢٢. د. مكيه أحمد :
الرواية الجديدة
وسبحه
١٢٨. نور الدين مكي :
باريس « قصيدة »
١٤٠. محمد عبد الفتاح حسن :
أدباء أدباء
البرقيات
١٥١. خالد جميل :
« قصيدة »



إبراهيم مدكور د. مهدي طام د. عبد العظيم منصر خالد جميل

■ د. إبراهيم مدكور ■

الطبيب كامل حسين أديبًا



عرفته منذ نصف قرن تقريبا
من خلال صحيفة أصدرت ما
أحدثت من حركة في حياتنا
الأدبية والفكرية ، وأبني بها
« السياسة الأسبوعية » . وكان
يسهم فيها مع قادة النهضة
الأدبية المعاصرة : أنثال هيل ،
وطه حسين . واختار لنفسه
اسما مستعاراً هو « ابن سينا »
وساقته من « ابن سينا » القرن
العشرين هذا . فليس لي أنه
طبيب شاب حصل على بكالوريوس
الطب ولما يجاوز الثانية والعشرين
وما أن انقضت سنتي الامتياز
بطب القاهرة حتى أوفد لي بمتة
إلى إنجلترا ، ومن هناك كان
يرسل « السياسة الأسبوعية »
وينشر فيها بوالبع انتاجه الأدبي
ولم تطف مقالاته عند الطب
والصحة العامة ، بل امتدت إلى
« اللغة العربية » ، « والبحوث
الطبية » ، ولو سمي نفسه
« ابن الخلد » ، أو « عبد الحميد »
ما عز عليه ذلك ..





رئيس جامعة القاهرة
د. محمد مصطفى

وثالثت هلث به يوم ر احث
عضوا بجمع اللغة العربفة عام ١٩٥٢
وسمحت باء بمباله ، ولكت ففه عفن
بلك قل أن سمع من يقف عفن الشفلة
المباله ، ومن صخب القراءه حبه ، فلا
يكد تفهه الى مسامرة عام في علم
أو ادب أو فلسفة ، إلا وراء فن عفن
السمعمف ، ولا يكاد يظهر ككاف أبه
فن العربفة أو الانفرفة أو العربفة
الا رفسرف الى قرأته ، وكم ساءل
نفس فف فوف صاهبها بفف عد رففن
لعباته الشففة ، فن فرفه ، ومن
عباده الخاصة ، ومن سمرف عفن
مفساه فن مافلفم أو فن المفسلفف
ولم تفل قرأته عفن المفسلفف
والمفسرف ، بل لفف إلا أن بجمع
المافف والمفسرف ، ولرف أن أعرفف
لأنه الرافع بالثقافات الفاففة
الكرف ، أجب أن ففرف الى فمكه من
الثقافة العربفة ، عرف أصولها ،
وأعط ففف جرافها ، فوسها فن عفن
رسة ، وكر صفا رأفه الفافف
وهل عفن بفف الفرافف من ففف برفاف
« الفف » و « الففرفف » فن الفرف ،
لرف من ففلف ككرف فن « الفافف »
و « الففسارف » من ففف اللغة ، أما
الافف فله فف فرف رفف ، وفرف
ونفلف وكم رواف ، وفه وفف فوفلا
هذه الففف وأفف الفلاف وكنف فن
مجمع المافلفن من صفة الفرفف وفرف
الافف

فن ففوه الففرف العلمف

والواقع أن كأمف فمفن فرفف افافا
جلزافا بان العربفة لغة حبة ، كفلة بان
لرفف رسالة العلم والمفسرة ففرف كفا
لأنها بالافف ، وعباة كل لغة بعباة
أفها ، ففم الففف فمفلففن أن ففرفا
وففرفا ، أن وففففوا بفففا رفف ،
حافاف الفرف ومفصفاف ، وفف أفاف
اساسفة عفن الفواف للثقافف والفافلف ،
فمكفا أصافها ومن الفف أن فمكف
ولفكم ففهم « وفف ملكفة عامة شاففة

و جمفنف رأفه مجلس



لفف السفد ، وكم كافت ملاف
بالافف والمكفة ، والفم
والففة ، والفرففه والأصلاح ، ومن
بها امرف لها شافها ، وفل أن ففرف فن
شمفلفها مع أفها من فمافف المافف
ومن عفن المفاكل ، وما أشبه مجلس
لفف السفد بمجالف « الأفاف »
والراففة ، إلا أنها لم ففد أفا ففف
مفسرا فمف ففرفها ، وكاف فمرف
كأمل ففف ففها فمفوا ، وكلامه
أففا = ونفلفه واففا ، ونففسفه
سما

وكفلا ففرف فمفلفه بفف الففلفه
والاففاه ، ومع هذا كلف ففلفه فن
هذه المجالف ففرف فاففة حول الففف
والففة ، والأصلاح والففسفه ، وما
لأن أافر مفسفا مفا عفن ففافة لفف
لففد فن فافف فففه افف = فافف
المفرفف الففم = افف الفف ففرف فففة
فمففا لففلفد : « فرفه فاففة » ، وكاف
من بفف من فففه عفن الففف ففرف ،
وففف اففف فرفف - وما كلف أففه
هذه المجالف فمف ففرف من ففاففة
اففة ، وإن لم ففف من ففف ففلف ،
وأففا ففرفف أن ففرف الفففة ففف
رفف الفف ، وكان الفمفد فف ففرفا
وففرفا ففرفا .

بين الجميع ولا يقلل اليوم جمال ان
يقصر على اجماعة أو على طيلة معتها
ويفتروا أميته الحارة التي استقبل
بها علم ١٩١٢ « نعام انكروا » ان
يقول « ان ان ارى يوما هذه اللغة
المعربة تتعدى دون انقذار ، وفوق
ان تظلم من رونقها ليلها ، الى ان تصبح
اداة لعائلة مجرد رواية حاملة وقبح
موقف »

يلبس انيبيبا المصراع بين العربية
والعامية . وير « دور من ادوار تطور
في حياة اللغة ، وعينها ان مواجهه ،
ولا سبيل الى تلك الا بمسير العربية
على تماس كتابه وقراءة وتتما «
ويبدأ بها وتتمش ، ويقل عليها
الشيء ، والا هو على امرها ، واستبدل
بها وسائل تعبير اخرى »

روسم كمثل جهنم في هذا التوسيع
اسماء جادا ، فيعرض للاملاء ورسم
الحروف حترقا طريقة سهلة لكثرة
الهمزة ، والجرى لرسم الكلمات الاجسية
ونقلت نظاره ما في بعض قواعده
المنمو من الحروف او كطيفه ، واستوقفه
بوجه خاص جلس الممد ، ولا يستقرمه
من الذكر او فائد انظر الممد نفسه «
ويرى ان يصر لك باطلاه اسم الممد
على حاله دائما ، مع الفصل بينه وبين
الممد يعرف « من » ، فقال دون
لغة خلسة من الرجال وخلسة من

د . محمد حسين شاكلي
في حلقه الادبية والقرية .



القصاء « ويذهب بوجه علم الى ان
في النحو نوصفا وفلسفة ، ان لا تمت
المنصة فانها لا تلام لعلمه ولا مد
ان يصر تطهيه على الناشئين وهذا
ثم غرت فيه وربره اعرف « ورة
الترقية ولكن عدم اليوم « مد اوسين
سمة او يريد ، واقترحت معوا مدرسا
ميسر ويركت بمصمصصين «
يفرموا لفلسفه المنمو ما وسعهم «
وعرض هذا الاقتراح على مجمع اللغة
العربية ، واقره في محفل يسمي « يوم
يفت انيبيبا ان يفي بدلو في هذا
القياسير ، واقتراح ما سماء « النحو
المعقول « ، ويسيطر قواعد والفلسف
الذي لرقصه »

وكتب للغة في رايه لتتاج الى
تدليل وتفتح ، فتكتب يروح ، يصر
وفي ضوء التقدم العلمي الحديث ،
وتستمد منها المبادئ الفلسفية ،
واللغويات الصطنحة « ونحن نشتغل
في حلقه مئة الى مئتين خمسين
عصلي ، حديث في اختيار الفلغة ،
وحديث في تحديد معانيه « لا يذكر
فيه اختلاف اللهجات ، ولا استعمال
الاصناف للفظ الواحد « ولا يقل فيه
الا صيغة واحدة لكلمة ، والا عصمير
واحد للفظ ، والا جمع واحد للاسم .
واقتراح الاضافة فرحا نطقا واصفا
يتعلق مع ما انتهى اليه العلم الحديث .

مع اللغات العاليه الكبرى

يهر كمثل حسين العربية فرحا
واعتز بها ، ويريد لها ان تستمد
مجددا « وان تصبح لغة العلم والفر
وان تزد برساتها على اكل وجه «
وان تأخذ مكانها بين اللغات العائيه
الكبرى « يله بعض جرائها ، ولكه
نك بنه يرمي الى الاصلاح والتجديد
« وليس ثمة لغة لا ماض عليها «

وهذه الامني لا يكت عن حبه القوي
درس الكتب العربي ترسسا عميقا
وحاول ان يطبق عليه النهج الممارن
ليقرن الفجاد العربية بعضهم ببعض

وملأهم ببعض الإكباء العائنين وفي
القدرة تشويق وفتح أبواب مغلقة .
ولعله 7 ينسب نظرية التحليل النفسي
سكولوجيا ، ولكنه لا يرفض أن يطبقها
في دراساته الأدبية .

فهو يرى مثلا أن ما في شعر
المتنبي من مومض وتعبير أحياها أدبا
يرجع إلى ما جادله من حمية وغلظة .
ذلك لأن هذا الشاعر الكبير الذي شغل
النبي وحلا الأسماح لم يخلق شيئا
من أدلته السياسية والاجتماعية .
فشاء أن يضمن في شعره مشاكل
ومشكلات يحاول تحليلها . فجمع هنا
بعد أن فشل هناك ، ومفاتيح الطريق .
وقوله المناشر ، وهجائه المذموم حتى
نفسه وأعله ربما كان وليد غشفه
وقصور في الشخصية .

ومعنى هذا سببا أدبي أهم الملاء
خاصة بسمو شخصيته وهو في رأيه
أقوى رجال الأديب العربي شخصيا ،
وأصغرهم فكيرا ، وأصغرهم عاطفة ،
وأحدكم دكاء . لم يعد شعره وشعره
من مآجد ، في سمجه ضحك وتكلم
أحيانا ، وفي شعره تشبيهات شائسة ،
في معانيه تكرار ، وفي تمجيداته
إسراف في بيان ثروته الفخوية . ومع
ذلك بعد امتحان من الأديب الرفيع ،
لصحة وفرة تمبيره ، وأنبه في الواقع
على كل حياته . عاش فيه وله ، ومن
طريق اللغة عرف الحياة كلها . ولا
غربة من أن نطفي على شعره وشعره

بعض الأفكار المستقيمة

وكامل حسين أديب عوسجوي
يحبس بالمفاتيح ونمائي - يجمعها
ويكبر أوتها ، يبدعها ويستنها حيث
مبدو طية واضحة وقد مكته لظلمة
الواسع من أن يمسح منها الرأيا
فسي في الأديب والفناني ، في العلم
ومصلحة .
وهو من يؤمنون بوحدة المعرفة

وأرناط جوانها بعنفا مبهت
علم النفس ما يوضح محض المشاعر
الإدبية ، ويستريح وينق الصلة بين
الاجتماع والسياسة ، وكثيرا ما نفرد
الدراسات النفسية التي ضرب من
النهائية ريبا .

ويترجم لبعض الشخصيات
العاصرة ، فربما محمد أبو المظالم
وأوضح السمات طغي السبد في
رأيه أرسطو صادق في أرسطيه ، ولا
عرايه هوجوه الشبه بينه وبين أرسطو
كثيرا ، كلاهما معلم ، وكلاهما شديد
المساة بالكمالات عقلية فائقة ، وكلاهما
عزوف الحس من مدح المطلق اليقظة
يدرك الحقا في التفكير بطريقته
الصلابة .

والفكر على إبراهيم بناء ، جيد
كثيرا ، وكلاما ماحد على الأبرار
حيثما نهر به البلاد الحديثة إلا
أشقا له شيئا في مصر . وكان يرى
أن يشرح أزا ، وأن يتركه يستخرج
بالطريق أن يحم ما أشقا . وقد سب
طبه ذلك . ولكنه لم يكن يؤس بالطيرة
.. وكان يرى أن الأمور يجب أن تبدأ
صغيرة . وأن طيبه أن يبدأ وطني
الرس أن يستكمل النفس .

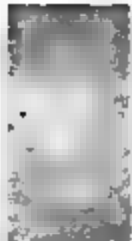
وكامل حسين شاعر ، ولم أر له إلا
قصيدة واحدة تحت عنوان " ، لاهل
والرطب " ، وهي من شعر القليل
وأرجح أنها لم ترقه وترك الشعر جانبا
.. وفقره نظر رقة وهضارة ، سهل
واضح ، فلا يرضى اللفظ الغامض ولا
التعبير المظهر . أسلوبه مطرد لا علم
فيه ولا انقشاص ، خلق غلب مستمسك
الغاري ، يقرب الأفكار البعيدة ، ويسير
البرهة المحكة الطفلات يحلث
الصناعة اللطيفة والجمال الطمأنينة .
ويكره السجع والتكرار ، كل معجبة
بالتفكر المستقيم ، ويحده أكبر لغة
وأكثر لذة في الصبغة
.. والفكر المستقيم
عامة يؤدي على تعبير مستقيم

د سيد
نوفل



الطبيب الأديب

الشيخ الرئيس كما لقب ، لو استلخصه ،
كما يمكن ان يلقب ، صفة طابت اصطل
الكثافة علم ابن سينا وايضا وحكمته ،
وتوجيهه لبني زمانه ، والرد البادية في الفكر
الاسلامي والمسيحي اجيالا وعصورا من بعده
.. فقد امتل تلك الفكر الميز طلاقة
المصريين واليونان والرومان لمختلف ادوارها ،
واسترجت في نفسه تطلعات الفلاسفة
ومبادئ المتكلمين في العصر الاسلامي ، واحاط
بمعارف الساطن في الدين والادب ، والطب
والفلك ، والهندسة والجغرافيا ، والموسيقى
والجمال ، والشراب في قلبه لايمان والعظمة
مصا ..



فليس ابن سينا ليضمها
فرائي على الحكماء
والفكرس والساسة
لهماء كانوا ، فصاروا
في نريه ومهجوا صهجه
لعدة قرون ..

بالطاعة والتسليم للعلويين ، أملا في
استعادة أوجه الأذهاب والقوة الخفية .
ولهذا لم يكن عيما أن يمين الكندي وابن
سينا والفارابي جميعا بالتسليم إلى
بيت الوصول .

وكان أبوه وأبنا للدولة الساسانية
على بعض بلاد بمصرى ، وكفى من
أسرت الولا والوزراء وصور للرأي .

وفي بخارى تلقى أبو علي من ميرزا
العلم ودرس الأدب وحفظ القرآن ثم
أن يلج العشرة من عمره في حكمة
أبلى ابن سينا ذاته على العمود ابن
عبيد البرجاني كاتب سيرت . ومن
بعد ذلك درس الفلسفة ، كما تطلب إلى
المنطق والفلسفة رغم التجرد على ابن
عبد الله الماتلي الشهير لمصر . ولكن
التميز الصبي في استلاد ، ودرس وحده
الطبيعات والأهيات والطب ، وتلج في
الطب خاصة في سن مبكرة ، وأغنى
بمارسه عملا . واكتفى لضمه لظفر
في سن الخامسة والعشرين فأخذ يولف
الكتب في أصوله وأضح مبين . بل
على العلم القديم ، وينجو من التقييد
والإهمال اللذين عرف بهما الكثير من
كتاب الحكمة والعلم في عصره .

وتوفي أبوه وهو في الثالثة والشرين
من عمره ، فاضطرت حياته ، ولحق
في بعض مقامه . لكنه إلى الوزارة
في بعض الأوقات ، وقال ولما علي في
حال للعلم ، منورا على التآلف . فظهر
كثامه القضاء الذي بعد دائرة محافل
لفلسفة ، كما ظهر كتابه القيم : « القانون
في الطب » . كما كتب رسائل كثيرة
في تولي الحكمة والعلم والمعرفة .
واستمر يشتغل على سبيله حينا ،
وبالعلم في أكثر الأحيان . وعاش في
سجل الرأي والمصلحة بالمشهد وسين
- وتوفي بهذان غريب أبريل ، في
الصادية والخمسين أو الثالثة والخمسين
من عمره . وكانت وفاته إثر حراثة
الأمير علاء الدين في حملة متصرة على
الديجة عزم الأمير فيها القشائير على
سلطانه .

ومن هنا أرجع إليه الباحثون العرب
والغربيون تطور الحركات الفكرية التي
أعقبت . فإذا سمعت حركة رجعية
لهاجم الفلسفة ومبادئها والفلسفة
ومذاهبهم ، حصلوا إلى سبيلها وزرعا
وتجنتها . وإذا أخذت الفلسفة في
الحرب العربي تنهد ، وإنهاج الفكرية
لنمو ، والأساليب العلمية تنبى . فلما
أن آيا العلوم كلها ، الفسخ للرئيس ،
هو نبع الإصلاح ومصدر للتقدم . ولذا
لطور البحث في علوم الطب والمسطر ،
والفلك وحلق أنجازات مكتورة فرجعوا
لظهور الانجازات إلى الدلائل التي
لومسما ابن سينا . ولذا تعاضت
مستلزمات العلوم للفلسفة وتباينت
مذوات الفلسفة ، ذمروا إلى أن ابن
سينا هو الذي من المنحة الأولى ، ووجه
الترجيح اليك .

الحنة والفكر

معنى ابن سينا كثرين فلو كان في استمداده
الذاني ، لذا في مجبه العقلي ، فإنه
شأن الملة في كل زمان ومكان . كان
نتاجا صافيا لبيته التي استجلب
لروحها . وتطلع إلى استكمال مطالبها
رغم الوهم . فقد ولد عام ٣٧٠ هـ
(٩٨ م) في ظل الدولة الساسانية
بفارس ، وبعد مائة عام من خذلها
وتسببها للمثيلة العباسي اسمها .
واستللتها عنه والدها رغملا كساتر
أخويات الإسلامية لذلك العصر .

وكان الفلكون حينا لا يظفون إلى
الخلاص من النظام الصليبي الواحد
النداعي ، الذي أقدم الدولة العرفية
الإسلامية وحسدتها ولولها ، يبعثون

وحيث لم يغير يغاري مقصور بن
لوح باد عضال ، لم يفت الإطباء التي
علاجه ، ومار في أمره ، استدعى بن
سيدا ، فعالجه حتى أبل من مرضه ،
وحنق الحنق الأمير على الطبيب
الطبيب ، وأمره منه ، ولاح له عتبة
القصر العلوية بضائر العلم والحكمة ،
فهل منها بن سيد ما شاء أن يفعل ،
وأفاد منها أعظم الفائدة ..

واستدعى شمس الدولة أمير همدان
ابن سيدا لملاجه ، وشم للأمير الضفاء
على يديه ، فأنسى الأمير الطبيب
الطبيب منه ، وعيه وهرأ له ، ولكن
ابن سيدا كان متسرا سريرا بفتح
وموحيه ، لمطمع على خاصة الأمير ،
واخته في سجن الجنود ، مما يلهم
إلى الثورة عليه ونهب أمواله وبطلته
بقتله - وحيث أمهر شمس الدولة إلى
القضاء ابن سيدا حله ونهجه .. وبعد
وقت عاربت الأمير حله ، فلم يجد بدا
من استدعاء ابن سيدا لملاجه ،
وتسليمه مقاليد الوزارة من جديد ..
وكانت لاس سيدا موهبة من الناطق ،
فغير سلكه وظل في الوزارة إلى أن
مات شمس الدولة وخلفه ابنه تاج الدولة
وحيلت لجمت الإخوة القديمة فيه ،
لفتب عليه تاج الدولة وسجله ..

واستطاع ابن سيدا الفرار من السجن
فلتقوا في زلي الصوفية ، والملاحق إلى
لصبيان ، حيث أنكره أميرها هؤلاء
الذين لقبوه في الطب خاصة والظلمة
عامة وظل معه على مات ..

مكانته العلمية

على أن مكانة ابن سيد في الطب لم
تكن مقصورة على العالم العربي
الاسلامي في أفريقيا وآسيا ، وانما
تطهت إلى أوروبا وأرجاء المعمورة
وبعد المستشرق دى بود ، ماثر
ابن سيدا على الطب في الغرب ، ويقول
أن سلطانة عليه امتد من نهاية القرن
الثاني عشر حتى القرن السابع عشر .

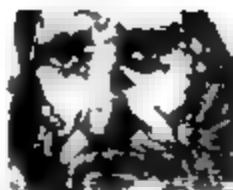
وعكذا انتهت حياة ابن سيدا التي
عاشها كما أرادها وأحبها .. فقد روى
أنه كان يصرف أعمال الدولة بالنهار ،
ويجلس ليتميز والكيف بالتليل ، ثم
يسمر نساء والطرب من بعد ذلك -
فحبب الناس من أمره ، واكتسب
مدراته المنطقية والجمعية جميعا ،
وسالوه عن صفة المرقق ، فقال أن
أحب الحياة عويضة قصيرة ، ولا أحبها
ضيقة طويلة ..

من أبرز مواهبه

ومن أبرز المواهب التي تلمعت من
سيد في تاريخ التطور العلمي ، وأحلت
أرفع الناس في المجال العلمي ، مرغبة
الطب ، وهي مائه الموهبة التي كانت
عليه بالصفحة في الحياة الدنيا ، وجملة
من الورد المرموق ..

ومما يكن من أمره ، فقد برز الذبح
في الطب وهو لا يزال صبيا كما أشهد
إبلا ، وتختلف الروايات في مصدر
علمه بالطب ، فيقول البعض أنه علم
نفسه بنظره وملاحظته وتجربته - ويقول
البعض أنه تلقاه من عيسى بن يحيى ،
وأبى سهل السبيعي وأبى منصور القمي
.. وينقل الجميع على أنه بذ الجميع
في علم الطب ، ويبلغ فيه ما لم يبلغه
إلا من الأطباء المعاصرين له .





ابن
سينا

التشخيص أو شرح الامراض لوصف
العلاج . كما أنه يورد أسماء النباتات
والأدوية . وموطن الجراحات والبراق
الجراحة .

وقد ألف ابن سينا « كتابي » في كتابه :
« تاريخ الطب » . في الحديث عن أسلوب
ابن سينا الطبي . وطريقته العلمية
الفريدة لعصره . وكان مما لاقى من
الإطباء كانوا ينقلون إلى كتاب قديم
كانه تعريفاً سماوي . ويرسم أجساماً
بألفه التفسير الخطي . والتجارب التي
لا تنقش .

ومع انتشار السحر والتشعوذة
والخرافة في العلاج لعهد ابن سينا كان
يرى كتابه منها جميعاً . ولم يستقر
في الوقت ذاته طب الممارسين المتخلفين
.. ومن ذلك ما أورده في شرح أمراض
« المملوكيات » . فقد قال إن بعض
الاطباء ينسبون إلى الجن . وكان ذلك
لا يخل في اختصاص الطب . وإنما
يخل في اختصاصه معالجة حالة
السوداء القائمة في المريض . من حيث
الحالة الصحية والنفسية معاً . ويصف
العلاج فيذكر إليه الغذاء المصالح
والحوامل النفسية . والنفوس التي لا
ضرر منها . ويفصل كل ذلك تفصيلاً .
ويذكر مؤرخو الطب في الغرب أن
الطب قد انتقل من جالينوس إلى ابن
سينا . بل أنهم يفسلون ابن سينا على
جالينوس . إذ الأول واضح منظم والآخر
قلبي مضطرب . كما أكدوا أنه لم
يظهر من قبل ابن سينا ولا من بعده من
تفهمه الجبر ومفهومه المتكاملة . وحسنه
وبنايه ..

في عالم الشعر والأدب

يعد الشيخ الرئيس عظم القلم
والطب . من الإهداء المرموقين لعصره .
وقد نشأ نبأ أدبية . إذ حفظ القرآن
وهو نون العشرة من عمره . كما أنه
دراسة اللغة والأدب . جميعاً يروى .
وهو في المقارنة . ويذكر أنه كان في

وإن المثلث لمثلث إلى القرن التاسع عشر
.. أما الشارح في طب الشرق فقد خلص
إلى هذه الأيام .

وقد ترجم « جيرارد دي كروميون » في
سنة ١٦٨٧ موسوعة ابن سينا في الطب
(القانون) إلى اللاتينية . لكنها لم
تكن ترجمة دقيقة . وهذا أعاد للعلماء
الاربيين النظر في الترجمة . ونقلوا
فيها أعظم الجهد حتى قامت لها طبعة
واحدة .

ومثلث أصبح مرجعاً أساسياً
للاستاذة والطالب في دراسة الطب
بالجامعات الأوروبية . وطبع في طائفة
كاملة ست عشرة طبعة في السنوات
الثلاثين الأخيرة من القرن الثامن
عشر . لما الطبقات التي يتناولها الصفا
مستة من الكتاب . إلى طبعتها قد
تجاوزت العصر . وفي عام ١٨٩٢ نشر
للطب العربي في روما .

ويقول « ليون » في كتابه « حضارة
العرب » أن كتاب القانون لابن سينا كان
من أهم مراجع جامعة مونثيه حتى
الحد الثالث من القرن التاسع عشر .
كما ظل يدرس في جميع الجامعات
الأوروبية إلى عهد قريب . وكذلك هي
بدراسة طب ابن سينا طائفة من علماء
الغرب في هذا القرن العشرين

بالقاسم العلمي الحديث

ومعنا ابن سينا طبيب يمكن أن
يسمى معجاً علمياً بالعلم الحديث .
فهو يقرم على الترتيب والتفسير في
وقت عز وجودهما فيه . وهو يأخذ
بالأسلوب الذي سار من بعده في



الخطاب الملمح في الكاس أكل ما فيه
 المراج ، وأل السائل خالها ذرا
 فطاماً صعب الماء عليها :
 صلبها في الكاس عرشفها
 فكتت فحسبوه المراج
 فكتها في الكاس تـ
 فطامها بالـ
 وللحكمة بين الحب والخير تدور في
 أرواح مائتة من يول القيلسوف الأدب
 أسامة الجول ٠٠ أكل حـ
 صلبها ما استعز من الرقيب
 هي الصبية مفرها
 وإن كانت لثاني من صـ
 وقد حالج ابن سينا الفـ في شعره ،
 كما شكك الزمان ومروله والنفس
 ومصارفهم ، ولكن في خير تشاؤم ولا يرم
 بالحياة ، فقد كان ابن سينا متفاناً
 يؤمل الخير في الإنسان ، ويحب الحياة
 ومناخها ويستل في جمالها
 وأمل أشهر شعر المولى القسلي
 فسيده العبية التي تصبغت لها من
 النفس الإنسانية مثل صبيحت الملاحير ،
 وفيها بالصامة التي تهبط كرامة على
 الجسد من عالم الأفلاك إلى الأرض ثم
 تثاره على كره كذلك بعد أن ألت
 متاعها ولذاتها التـ التـ ، ومطعمها ،
 هبطت عليه من الحـ
 وولاء ذات تـ ولـ
 وولها بأن المـ الذين كـ
 منهم لـ يـ موجودها ، ولا

هذه السن البكرة المحب ، فليكن أي بكر
 الصمد بن محمد القروي الفـ
 الأدب للقروي المعروف ، كما يذكر أن
 الشيخ الرئيس عرف منذ طفولته بـ
 حافظته ودقة وعيه .

ومعته الأنبية ليست مقصورة على
 العربية ، بل يروى أنه كان من المـ
 بين شعراء الفارسية ، وأنه كان من
 الرواد الأوائل في نظم للرباعـ
 الفارسية التي عرف بها من بعده ينو
 قري أبو الفـ عمر الحـ .

ويدل على تعلق ابن سينا في اللغة
 الفارسية ما روى من أنه ألف كتاباً جامعاً
 في اللغة سماء ، لسان الفـ ، ثم
 يضاف حيذاته في اللغة مثله ، . كان
 الرمن لم يمول ابن سينا حتى يبينه ،
 بل في مصنفاته لا يهتدي إليه أحد ، .
 وإذا صحت هذه الرواية ، صحة مثالي
 الروايات النسوية للمـ وأبوها ،
 فإن ابن سينا يكون قد سبق بفكره
 القروي ابن منظور صاحب معجم ، لسان
 العرب ، للتـ بنـ قـ
 الزمان .

ولاب سينا شعر مثالي باقي على
 الرما ، ومكانته الشعرية رفيعة
 بالنسبة إلى معاصريه في الشرق العربي
 وتماز كانت الفلسفية بأسلوبه
 الأكبر ، مثلاً يندر شعره بفكره
 الفلسفي .

ويظهر ذلك في مثل قوله :
 خربنا على الصوت الضيق لـ
 نكل فـ أول ، وهي أول
 ولو لم تكن في حـ لـ
 هي العلة الأولى التي لا تـ
 لـ هنا متأثر بالفكر الكلاسي في
 الحديث من واجب الرجوع بدنه ، الذي
 ليس له مكان وهو علة الوجودات
 جميعاً ، كما أنه متأثر بفكرة القدم
 الأتلي ، ومراتب العلم الفلسفية .
 لكن لأن سينا شعراً رفيقاً في باب
 طريف من أبواب الشعر العربي ، وهو
 باب الحب والغـ ،
 ومن ذلك وصفه الشعر ، وهو

ويؤمنون ببعض الآخرى ، الذين جعلهم
للغربة الآلهة ، وألقت بينهم الجارية
الغريبة ، فأنفقوا كل ممتلكاتهم بين
الغريبة ، وجعلوا أدبار الشك في
الغريبة ، قد جعلهم الأعداء لله ،
ثم ينالون أحوال الحقبة أن ينعوا
روابطهم في صنف ، قللاً مثل قوله ،
« ويلكم أخوان الحليقة ابلثوا
واضربوا (١) » ، وليكن كل واحد
منكم لأخيه المحبوب عن خالصة له ،
لمنطاع بعضكم بعضاً ، ويستحق
بعضكم بعضاً ... »

ويجب بالآخرى أن كي يتبرعوا من
الشرور والوفقات ، فأنفقوا بالخير بطون
اللائقة ، وبغير يقصرون عن الجرائد
... ثم يقص قصته ، فمصر نفسه
ويصير الناس جماعة من الطير ،
لمنطقهم مغريات الحياة الدنيا ،
فوقوا في الفكر والجمال ، وأخذوا
بضاروا ، الخلاص في البداية لكنهم لم
يلتزموا له الفوا الشبابة واستأنسوا إلى
الانقاص .

ولكنه لم يلتزم في رأى جماعة من
الطير تطمعت من الفكر وذات ربي
أرسلها بقلها المبال ، فأنقص منها
النصح والحرز ، فاعتدوا على الفلاس
من الضمير ، ومكنوا من الخير مثلهم
وفي أرجله وأرجلهم ما ينقلها من بلها
الجمال ، وظل معهم في رحلة طريقها
نظروا فيها سيمة جبال هائلة بعد
مجاناة وأعياء ، وبأس من بدع الخلق
الاطل ، وعند الشمامن عافوا قصر
الملك بهجاته وجبات ، ومثلوا في
حضرته ، فقلوبهم الدهش بجلاله عن
عظمهم وهو الرغب لبقايا المبال من
أرجلهم ، لكنه يؤسهم ويربل بعضهم ،
فيسترون شكرهم ، ويحبهم في سير
اليهم رسولاً يضع عليهم أصرهم ويضع
أعلاهم .

ونظم في رسالة بالمحبة عن يشكون

كلوكم - تهنئوا : ليقدم بعضكم لبعض

يرونها مع أنها سافرة لم تعتمد أخلاء
مفسها ، وإنما جاءت إلى الدنيا مجيرة
فقدوها الأثم والفسوق إلى عالم الشر
والنقص ، وإنما تركه الجسد والدجا
بأكية بعد إيلافها بجمال الحياة رمتاعها
الرائك

محبوبة عن كل مكلة عارف
وهي التي صغرت ولم تكثر فجع
وصلت على كره ، سك ورمسها
كرحت فرائك وهي ذات لقصص
ليكني ولد لكرت عسونا مالحني
بمنامع تهي ولا تكلسم
ويصل بكاء ما على غرائب الدنيا .
ونطقها بشرك الحياة السطى الذي
حيث فيه ، ومحب عنها بهاء الحياة
الغلبا ... ثم يقول أنها لا تلت بعد
تمرها عن دور الطبيعة ، أن نسمر للحل
أفلا لا تتركه الحيون المحجوب عنها

ابن سينا



ضبابه ، وإن تفرد تفرد في طريق بعد
أن صحت بها المعرفة ، وأعلى شلتها
العلم .

هجمت ولد كلف الخفاء فاصورت
ما نس يصير بالحيون الهجس
وغلقت لفرد فوقي لروة فسامع
والعلم يرفح كل من لم يرفح

على أن أروع الكتب للرئيس القديم
لثرة لدى يمتاز بالافتكار الفسيحة
وبالزعة الاخلاقية القاذبية .

وهو يصطنع الرسائل القصية ذرة ،
والفالة الاخلاقية نارة أخرى ...
ومن أروع رسائله رسالة الطير .
ويتمتد فيها عن الصداقة والاحساس

(١) يالوا ليت بعضكم بعضاً ما في

أي تسكت ، ويضللونها بجهالتهم وهذا .
وهو ما يرضى الي أنه سبحانه
وعزله الإلهية يأنك . ويشير الي أن
العلم ، وإن كان الزم التوازن للمطر ،
لأنه لا يقوى وحده على تحرير الإيمان ،
ولته لا يخلص معه من الضيقة ولا يخلص
فهم اللذان يفرقان الإسعوى من الله
القليل على أن يهيه الحرية والفلاح
والنجاه . . .

ومن حين مقالات ابن سينا الأدبية ،
ما تسميه مؤلفه القديم كتب الصحابة
، فهو مثل رثع للآبيب السباعي الي
خدمة المجتمع ، وتتمية إمكانات أفراد
ومصلح أفراد .

وحديثه من تربية الناس ، يرفي الي
مواهب الإصدايت القروية في أدق
حاشاها ، وأحكم أرائها ، وأولى
جوارها ، ومثلها ساكر الفوضوعات
التي عالجها . . .

أما ينمى من أفضل الطرق لتربية
الناس ، ويذكر أن التربية تبدأ من
الصاعات الأولى لنسأة مثلاً تركه
لحدث التغيرات القروية . . . ويذكر أن
اللبس يعدى ، ولهذا ينبغي أن تفتكر
المرسمة لطيفة الجسم والحال مما . فذا
فلم الرخص بما تصريده على مكارم
الأخلاق ، وأبعاده عن مصاوتها ،
والحرص على ألا تقع عبثه ولا يطربق
سدمه سوى النهب الحسن الجميل .
وحين يستلم لسانه يؤخذ في تعليمه
القرآن والكتابة والأرب ، ويتمت في
نظا ، من التدرج والاختصار والمعاكاف
والاستقلال والتخصص ، حيث المالم
للجرب القوي ومن أقواله المستقيمة

، وينبغي أن يردى الصبي الرجز ثم
الفصيد ، لأن رواية الرجز أصيل . . .
ويبدأ من الشعر بما قيل في فضل
الآب ومدح العلم ، وأصناف المعروف
وقوى الجود والخير ذلك من مكارم
الأخلاق . . .

، وينبغي أن يكون مؤدب للمسمى
ماتلا ، ز دى ، بصيرا بريضة الأخلاق
حلقا يتمرجع لصبيان تلك النبل

والاسترسال بمضرة الصبي ، وينبغي أن
يكون مع الصبي في مكتبه صبية حسنة
أدب مع الصبي عن الصبي القى .
وهو ما أخذ وجهه نى ، وانفسرد
الصبي الواحد بالذهب الجلب ، لا يشاء
يشجرهما .

، وإذا فرغ الصبي من تعلم القرآن
وأصول اللغة ، ينظر بعد ذلك الي ما يراه
أن تكون صناعته فيوجه لطريقه . . .

وبعد أن يمتد عن التخصصات في
الصيد أو الهندسة أو الطب أو غيرها
يقول

، وهذه الاختيارات أسباب غامضة
وعمل حفية ، فلهذا ينبغي تدبر الصبي
لدا رام أختار الصاعة ، أن يزن أولاً
طبع الصبي ويصبر تريته ويقتصر
ذكاءه ، فيختار له الصناعات بحسب
ذلك . . . فإذا اختار له إحدى الصناعات
تدرب قدر حيله إليها وبرغبته إليها .
ويظهر هل حرت منه على عرفان أو لا
وعل أدائه والآنه مماثلة له عليها
حائلة ، ثم يت العزم ، فاب ذلك أعزم
في التمييز ، وأبعد من أن تذهب أيام
الصبي في سلا يؤانه ضياعاً . . . فإذا
وغل الصبي في صناعته مضى الغرول ،
فمن التمييز أن يعرض للكتب ، ويجعل
على النمش مدى . فإذا كسب الصبي
بصناعته ، فمن التمييز أن يذوق ويغفر
رحله . . .

وهكذا يؤكده الشفيع الرئيس على
الإشهار اللام في التخصص ، ويدل على
أن التربية العربية لمصره كانت ارم عن
التربية العربية لعرباً . أن يلزى على
الطلب تخصصات طبقا لجموع من
الدرجات في مواد عامة شاملة ، وفرد
تدر لوجياتهم واستعداداتهم الذاتية مما
يكلفا ويكلف الوطن الكثير .

وهكذا كان ابن سينا أديبا مؤدبا ،
يقرر ما كان يطبقها طبيبا .

وهكذا كان جديراً بأن يكون
الشفيع الرئيس الموجه لعصره
والمتخصص الذي جاءت من بعده



أولاً تأليف د. مهدي عظام

احمد عمار

يتمسك بشئ أن الكتب بدت
ما أعرف من ربيع كروم نمت
معه في به نوح ربيع نوح ، في
عشيرة مجلس جامعة نوح نوح ،
وعشيرة مجمع اللغة العربية ، وإذا
كان اجتماعنا في مجلس الجامعة كان
يحدث مرة كل شهر ، فإن مجمع
اللغة العربية يصعد في ثلاث مرات
كل أسبوع ، مرة في الجلسة العامة
لمجلس المجمع ، ومرة في لجنة
المصطلحات الطبية ..

ولنا في كل هذه الجلسات - في
الجامعة والمجمع - مساجلات شعيرة
لنصور بعض المناظرات في بعض
بعض الأحداث ، يملأ بها الدكتور عمار
طوقا كبيرا يحتفظ به و « بهدي »
بشره أصواتا

ولكن الصورة الجادة التي يصدر
في أن يصدر بها صديقي ككروم في
ما أسطره هنا ...

وأبدا بما فله عنه المرحوم الدكتور
منصور فهمي - الأمين العام السابق
لمجمع اللغة العربية ، في يوم استقباله



في إحدى جلسات مجمع
اللغة العربية كان الأستاذ
يحدثني في مصطلحات التخرج
لجسم الإنسان ، ولا عرفت
لقد تأتتني العين في التخرج
في الدكتور أحمد عمار لفظ
« بريد » ، فوافد في كتب اللغة
« كبر » ، فقال بعض الأعضاء
« إن ذلك كقول الجرس على
السم » ، فقال الدكتور عمار :
« الجرس في نفس الجرس الذي
لفظ - كقول - السمانح على
الأكسنة والاسماح : و قبل
الأكسنة دون ثلاثين سنة

الطبيب اللغوى الأديب

هذه العصبية بالراحل التي عز بها الدكتور صار منذ طفولته : فقد ولد في سنة ١٩٠١ في قرية « ملباردة » بمنطقة المنوفية ، دخل مكتب القرية مسياً ، فحفظ القرآن وجوده وهو في سن الثامنة ، ثم انتقل إلى المدرسة الابتدائية في شهر الثموم الخ القمى فيها منذ كان في سنها الأولى - وقد ظهر عليه ألم اللغة والامم حين كان يلتقى ملداته وأحارته من أبناء قريته الذين كانوا يلوسون في معاهد الأزهر ، فكان يساجلهم في دراساتهم الدينية سمع منهم عن المخطات والمخطليات وقهرها من روائع الالامب القديم ، فحفظها ، وراش القرن وهو في الدراسة الثانوية ، نلرا وشعرا .

وخل على رفائه لغة الالامب في أثناء دراسته للطب ، وأن كان ذلك لم يحل بينه وبين تخرجه أول دفعة وأصغرهما سناً - وقد بعثته الدولة إلى استنرا للتحقق في أمراض النساء والولادة ، وهناك أظهر من تبحره بين أقرانه البريطانيين ما أظهره بين أقرانه المصريين ، ولكنه - وهو هناك - وجد

بالجمع ، في الرابع عشر من شهر مايو سنة ١٩٤١ .

• إلى اجزائه بالانصاف إلى تلك الكرامات التي كان يؤمن بها الدكتور همار قبل اختباره لعصبية الجمع . مطبوعة دراساته وبحوثه لمصطلحات طبية بقله بكتنب لها كلمات حريمة . صحيفة تؤدي مبلولها في ذلك وضبط . . . سائر هذا كله ، منحرفا إلى ناحية من نواحي فصصية الدكتور همار .

وهو يتميز بها كل التميز - . . . الله في ناحية العصبية لغة ، وليست عصبية هذه من ذلك النوع الذي يستطيعه كل انسان ، وإنما هي عصبية كريمة قنرة . . . أساسها نوع من الحب أو اللطف بما يتجلى في اللغة من حيللن لقوة

والحناء ، ومن ميزات بلوقها عضلة الجمال في موسيقى الحروف والصمغ والاصوات . وقد كتتمل هذه العصبية كذلك بلون من اللون الوطنية الكريمة والظومة الرسنة ، يدعو إلى الإعتراف بلكه اللغة التي تكمن فيها عسفسر أصلية من ذائبة الامة وشخصيتها . . ثم يحل الدكتور منصور فهمي نداعة



د. منصور فهمي - الدكتور محمد عبد الحليم

الى جانب الدراسات الطبية . منها
عنها من الكتب الانجليزية . فنزود منه
بما جده من المفكرين لخاصته اللغتين

وقد اثمرت هذه الدراسات اعظم
الثمار في الميدان الذي اخصص له
هذه المقالة - فله فضل نشاط الدكتور
عمار في مجمع اللغة العربية نواحي
متعددة . ان كان الطب اهمها . فانه
لا يفرد دولها . ومما يلفت جليسا
الجمع شامدة بقرائحه واراؤه في
تحرير المصطلحات وترجمتها . وله
في ذلك ملهج يمثل ارضه ما يسير عليه
المجمع . فله القى في مؤتمر المجمع
سنة ١٩٥١ بحثا فيما جاء فيه :

« في لكل لغة اوضاعا ماثورة .
ومطالب يقتضيها منها العصر - وطى
فكر توليفها في المراجعة بين المصطلح
على تراثها ومسابقة زمناها . يكون
حظها من قوة الحياة لما هي اختلت
في المحافظة الى حد اليوم . او ميلت
قديمها تهافتا على الجديد . تب اليها
مديب الزمن . وتناقضها حوامل
البناء »

ثم انتقل الى حديثه عن
العربية فقال :

« ولغة هذا خلق تراثها - بل شارة

من التقيس - لا عجب اذا هي لغات
يبدتها . فطقت في المحافظة حسب
التجديد . ولكنا ان اعلت رويتها .
انركت لغتها ان نقل في الطور . فمن
ماعتة قد يوتي الطور . وانها ان تجدد
على القديم تصيح على الايام لتقبل
الذين . بعد ان كانت في عطفه لما
البناء والقيس . وتشكر منك لتراثها
بلغة . بل لسة الحياة لا بد من .
وهي ان ما ينفذ الساس يكت في
الارض . فلكه حلة لا كنه عنها اللسان .
فهي انما تمكث في الارض بما تولوه
من مبالغ الساس في خض صوبه
تواصلهم في امور معاشهم . وانا
لها سيرا لغات - موزعة الحبيات .
لا تكف في المجدد ليل نهار يتلاحق
فيوس القرائح . والادب الاسكار -
فلا يلحقها من هذا التمدد غير . بل
لا يزيحها التجديد الا قولا وساء .

« والد وسعت لغتنا في زمانها من
مطالب الحضارة اعلى مرتى .
واصحبها شامبا . ومن بيننا الطب .
ان بلغ شامبا فيه ان شانه عبيها
الغري . ولما رسة في كتبها طبيا طولا

« وما كان ذلك الا كمن اسكتا لم
يظهروا بذلك اللام النوى . وهو فرد
للحق . ولم يقصوا في اللك من
صبلهم عن الامم لومة لائم . بل القوا
عنه المالا لعلهم كانوا فيه الى العجا
والانفاج القرب منهم الى التوبة والانتا
لما اضر بهم ولا بلغهم قليل الانفاج
ولو اثم اسرفوا في الحق لما خلد لهم
في التبريع فكر ولا يلى لهم في العلم
لكن »

والد ختم الدكتور عمار بحثه
بقوله :

« لنضع نصب اعيننا في لخطا

بما نعمل من أصالة اللغة التراثية .

أولها قول الجاحظ : ما طلى الناس فيه أضر من أولهم : ما تركه الأول للأحر شيئا .

وثانيها قول أبي عثمان النريس : إذا قال العالم قولا متوقفا فليستعلم الاحتواء به والانتصار له ، والاحتجاج بحالته إذا وجد على ذلك مبيلا .

وثالثها حاجاه في كتابه نادر الفكر : كل من استخرج علما أو استبط شيئا ، وأراد أن يرفع له لسانا من عنده ، ويوطئ عليه من يخرجه لله لله فله أن يفسد ذلك .

وحسنا في تقدير الهمسوث لثني يكتبها الدكتور حمار أن نذكر ما طلق به الرجوم الأستاذ عباس المظاد عقب استماعه إلى بحث من هذه الهمسوث :

أظن أننا بعد سماع هذه العاشرة الشفهية أمكننا أن نمثت من جديد حقيقة مميونة لدينا نحن المتكلمين بالعربية ، وليست هي من التواتر حقيقة جديدة ، ولكننا نحتاج في عصرنا الحاضر إلى إعادة إثبات ، وهي أن الباحث في العربية يستطيع أن يكون علميا مطلقا ، ويلبها مينا غاية البلاغة والفهم .

وهكذا كانت محاضرة الدكتور الأديب الذي سمعته لأنتسنا بأن نستخدمه

للدكتور الطبع أحمد حمار ، وذلك لبلاغته وأجافته في التعبير اللغوي مع التماثل في انطباعي .

ولمجمع أن يسجله أن هناك الجمال التي أطلقت على العربية لا تضرها من هناك غلبة الطبيعة كما سمعنا

بليغة دقيقة محقة . والفرد الواحد الذي اختلف الدكتور أحمد حمار فيه هو أنه وصف ماضيه بأنها

جافة . والتوليع أنها متعة تلبية لطيفة مشوقة لتنتهي أن تستزيد منها . وقد وعدنا بالاستراحة ، ونرجو أن يكون ذلك قريباً .

والدكتور أحمد حمار صاحب مجموعات ، علمية لغوية ينسجها من جذوات تضم كل جذوة منها مجموعة ألفاظ متكررة في المعاني ، نعرض لنا في المصطلحات العلمية عامة ، والطبية خاصة ، وبعد البحث يفسس لكل لفظ

الإنجليزي ملجأ لفظ عربي يفسد به ، ويحدث أن يغيث عنا أحيانا بعض هذه الألفاظ . ولكن معنا دائما ذلكورة الدكتور حمار لا يغيث عنها اسم من

هذه الأسماء وإن « أربطه » (وهو غالبا في حيوية هذه التهجئات) يكتفينا لنا المستشهد بها عند الحاجة إليها .

فمن ذلك مثلا مجموعة الأعمار :

New-born	وليد
Infant	رضيع
Child	طفل
Pubescent	بالغ
Adolescent	مراهق
Adult	رشد
Youth	شاب
	وهذه المجموعة :
Abrasion	مصح
Byrnes	كم
Contusion	رض
Escoriation	خمش

ثلاث مجموعات في المصطلحات
النسبة العربية ، وكتاب ، في صحة
القراء ، والابستراك أو الاثرل
الغوى ، ونظم على هذه الاعمال
الخصمة

- ١ - الموسوعة الطبية الصينية
- ٢ - المعجم للطبى الصور
- ٣ - المعجم الصينى الموحى
- ٤ - الموسوعة العربية المبرزة
- ٥ - معجم فونن (Duden)

على اننى لو ان القيس غيرة من
كاتبه ، في صحة القراء ، ، فهو ذين
كيف يتناول هذا الطبيب حوشروا
طعما يظم الاثيب المشرق ، يقول نحن
عزلان ، القراء بعد الاربين ،

« ان القراء قد القوا من الكتاب
حينما يحشرون القراء في القيس
والوصف والفهم والغزل ، ان يمرضوا
لها في صياها وشبابها حيث لا نزل
في ربيع الحياة ، وطية المود ، طية
الاماب ، واهية الفهم ، مصفولا
النصر ، عطفاء الك ، حاساء الطد ،
وتراهم يدهيون في وصفها كل عطف ،
وهشبهونها بكل جعل الى الطبيعة من
الخير والفرح ، وفير ذلك ،

« ولطفا انصرف الكتاب الى الطماد
الى هذا الجلاب من حياة القراء في
فود كبرلتها بعد الاربين ، بل لطهم
ان مرضوا له فطنا ليسمروا انه
الارض القاطلة لا تزكو بشر في شعر ،
والصمراء المظرة لا مضرة فيها ولا
ماء ، والتليل للظم القبارد لا شوء فيه

خضف
كتش
وعده المجموعة التي تشمل قبة
الدقة

Disease	مرض
Illness	داء
Sickness	سقم
Ailment	طلة
Evil	بلاء
Trauma (Injury).	اصابة
Lesion	آفة
Infirmary	عامة
Coma	غيبوبة
Paralysis	أفراء
Stupor (Lethargy)	سبات
Syncope	غشاة

ولى امرل هذه الملة الى ما يشه
تقوسا طعما .

وإذا لم يكن يد من فى القير الى
يعض الانتاج الاميبى والغوى فى اطار
للموم الطبية للمكتور عقل - وهو
لا يمثل الا قراء محدودا من نشاطه
المودع في أعمال الجمع - فهذه هم
مؤلفاته في هذا المجال :

أحمد
عمار

وازوجها ، وإن تقوم بكتب أولي من
الحياة العامة ، وبمصيبه أولي من
المفكرون الإسلاميه . *

إن كتابة هذا الطبيب بقم الريب
يمكنى بكتاب كان عليها أن تدرسه في
أبلم الدراسة في الطبقة ، كتبه طبيب

أبيب شاعر اسمه
Ronald Campbell Macfar
ويصل عنوان الكتاب على أصوله
الزلف فيه ، مع أنه كتاب في علم
وخالف الأعضاء ، سواء

The [REDACTED]
of the Human Body
« رومانية الجسم البشرى »

وبعد فل لي في وصف الدكتور هار
مبارتين أحدهما أردتها في لجنه
الطب بالجمع ، حينما نجتمع قبل بدء
العمل ، فإذا هو يباشرنا بقوله شرات
بالأمن كذا فصلا من كتاب « الإلهاني »
طلبنا لاستيفاء موضوع كذا ، أو
راجعت في تفسير « القرطبي » على
كلمة كذا ، أو قضيت مساء أمس بين
صفحات « القاموس المحيط » تحققة
لبعض الألفاظ - فاداعبه بطولي ؟ يبدو
أنه يصرخ على لقلب كلمة نحن
ميلانها في اللغة ، عنه على بعض
سبلة لريد أن نحن ميلاد طفلها على
يعيه . *

أما العبارة الأخرى لقبي فيها
وعليه ، أنها حقيقة أطلقها لتصوير
مفردك للطفة واللحظة ؟

إن الدكتور هار يعمل على علم

[REDACTED] المساواة مع كتاب
William's Obstetrics
وكتاب « لسان العرب » . *



المؤلف : الب واحد
عبد الرحمن الترخ

ولا يقه ، والذي للرجلة لا أقس بها
والاسلم - لم نراهم يجمعون من سن
الياس في المرأة حين تسرع بها الفضا
مع الحامسة والأربعين أو الخمسين ،
ليبرد إلى الذين أن هذه هي حسن
الذيول والخسول والياس من مرور
الحياة ووجبتها ، والمفارقة إلا وأص
علاك ولا قنوط إلا من رهيفة والحسد
من وظائف المرأة ، وهي في الواقع
عبء كانت تحمله في فترة حياتها
الحمية ، فتمثلت مع بعد هذه السن ،
وتعاني به عبء التماسك ، وما يفلت
به من رهكة الحيش ، ولعب الحمل ،
والم الولادة ، ومشكلة الرضاعة ،
وحسبك هذه المسئلة الطويلة وما
يلامها من الضيق والهم والمقل
والانزعاج ، وهذه الملة المفرطة التي
لا تكاد المرأة تتخطى من أحد جوانبها
حتى تدخل في دور آخر . *

ومن الحق أن نقول أن المرأة بعد
الربيعين تكون قد قرئت الانتهاء من
أداء رسالتها من لتاج الفصل ،
لنستطيع بعد ذلك أن نقرغ لتكسها



الشَّاطِرُ

44

[illegible]

وكانت بعض الشركات تقوم ببيع المنتجات التي كانت تملكها في السابق، مثل شركة

[illegible][illegible]

■ د. أحمد هيكل ■

بين كل طوائف الاندلسيين
يبرز عدد غير قليل من الابداء
الموهوبين . ولقد برز بين اطباء
الاندلس بخاصة ابناء مرموقون ،
يمكن ان يلفت النظر من بينهم
الذي بلغ بهم التبوع في الطب
والادب ملأاً سعياً ، حتى لا يكاد
يعرف المدارس لآثارهم وحياتهم
اين بعضهم ، اهل الطب والادب ؟
ام مع الابداء الاطباء ؟ وذلك لانهاج
التبوع ومطلة التتبع في الطب
والادب على السواء .

من أطباء
الاندلس
الأدباء


 يمكن أن تأخذ مثالا لبقوله
 لابناء الانبياء المعبرين من
 ابيساده الاندلس : امية من
 عبد العزيز الاندلسي ، الذي يطلق
 عليها كندة ، امية بن ابي الصمبل
 الاندلسي ، وهو - كما يرى - محتبه
 الاسم مع الشاعر المغربي القديم - امية
 بن ابي نهدت - غير انه بطريق
 يربطها بالحقاق لقب ، الداني ،
 بصاحب الطب أو العزاز لقب
 ، الثقي ، الملاحم المغربي صاحبها
 الطبيب لدمي من مدة ، دمية ،
 الاندلسية ، على حين ينسب الاسم
 المغربي الى قبيلة ، ثلب ، احدى
 اصول العربية المغربية

وقد عاش ابيها الاندلسي الشاعر
 حياة حافلة بالفضل والاتصال ،
 موزمة بين اليمر والعمر ، كانت حياة
 حياة حسنة مفعمة بالصوركة ثروة
 - بعدا كله - بالبراج

لقد ولد سنة ٤٦٠ هـ ببلدة دانية في
 مرقى الاندلس ، ولما بها في عهد
 ملوك الطوائف ، ومعروف ان - دانية -
 كانت تحت حكم المعبرين في تلك الفترة



ثم تحت حكم علي بن هود ، التي ان انتزعها
 المرابطون ، ومعروف ايضا ان - دانية -
 في ذلك العهد كانت احدى العواصم
 العلمية بالاندلس ، في انها كانت بيتا
 ثقافية صالحة ليتقيا بها هذا الوليد
 الواحد - امية بن عبد العزيز - ، وقد
 تلقى تعليمه على شيوخ - دانية -
 اصول العلوم الشرعية والاسلامية ، كما
 تلقى الفراء لانه به من العلوم العقلية
 والفلسفة ما تركه امية - دانية - ورجل
 الى الشخصية في عهد اعظم من عهده
 ومعروف انها كانت من اعظم العواصم
 الاقتصادية لرحلتها بالان ، وبخاصة
 الالب والموسيقى ومعروف ايضا انها
 كانت مركزا من مراكز دراسة العلوم ،
 وبخاصة الطب ، ومن هذا يمكن ان
 تصور ما كنى لكه ليلية الموهبة طما
 وكما من تأثر في تكوين امية وانساج
 ثقافته وسريته ، غير ان ليلية
 والاندلس كلها كانت في عهد القوي وشعب
 في اواخر سنوات الطوائف ، كما كانت
 مهددة بالانسان من الشمال ، وبالبربرين
 من الجنوب ، لهذا لم يقم صاحبها
 بالليلية ولا بالاندلس شيئا من يوم
 وجهه نحو مصر ، حوالي سنة ٤٨٠ هـ ،
 واولا فيها تشبها فكريا وادبيا كبيرا

غير ان المصطفى عاتق مقصده
 بمصر ، فعند ما دبر في سجنه نحو
 ثلاث سنوات بالقاهرة - لانه ان السلطان
 الفاطمي مصر جهده كان لودير الافضل
 ابن بدر الصقلي ، وكان رجلا في
 الاسكندرية القاضي ابن حنبل ، وحدث ان
 جاءت الى مياه الاسكندرية سفينة مملوكة
 بالمسلمين ، وقد اصبحت السفينة بمطبخ
 وغاصت في المياه ، ولما كان امية في
 الاسكندرية حينذاك ، ولما كان عارفا
 بالهندسة - حسن مقاصده العلمية
 المنوعة - فقد تكفل بتعميم السفينة من
 جنيد وانتقال حمولتها ، وتهدد بذلك

من أطباء الأندلس الأدباء

للقاضي ابن حديد الذي لمده بشوره
لوزير الأفضل بالخافرة ..

وأحد أمية آلات عنومية مدينة ووسط
السفينة بحال لمسة ، واستخدم نعر
مائة وخمسين من الرجال الإهداء في
جلب السبال ، فطفت السفينة وأوشكت
المعلولة أن تنجح ، لولا أن تكاثرت الناس
على الدليلية ، واشترکوا في صنعة

الجذب فوق نظام ، مما أدى إلى انقطاع
الصيد وغرس السفينة ثانية ، وأصابه
كثير من الناس بأسبابه مختلفة نتيجة

لواثق بعضهم على بعض .. وقص
القاضي ابن حديد رويح أمية فلم يقل
الأمانة ، وأبلغ الأمر للوزير الأفضل

... مع ما يؤخر صدره بطيعة المال -
أمر بالبحث على المصالح الأندلس
الأنبي ، ولرسالة في الخافرة حيث
مدون ..

فمن أن هذا التحدث وما أعطيه من
سجن لا يقوه الوجود المثل لامية
على أرض النيل ، فله تكامل مع شبكة

العلمية والإمعية بمصر كاعلا لمصبا ،
لأنظر العنماء ، وعلم التلاميذ ، وحل
في نيولي الإقتضاء ، وفشارك في طفي

الزوان النشاط العلمي والفلسفي ، وخاصة
الطب والفلك ، والكلمة والفكر ، كما
ألب أعمالا معقارة من بينها ، الرمسلة

المصرية ، التي لحدث فيها عن كثير من
عادات المصريين وتقليدهم ، كما عرض
النسبة المصرية وكثير من علماته

وأدبها .. كذلك من بين مؤلفاته في
عصر « اللوجيز » في علم الطب

و « رسالة العمل بالاصطراب » ،
وكتاب « الأدوية المفردة في الطب » ، وكتاب
« تقوم الذهن » في المنطق ، التي غير ذلك
من الكتب ..

وفي سنة ٥٠٠ هـ أو بعد ذلك بمسرات
قليلة ترك أمية مصر إلى تونس ، حيث
مزل بالمهنية ، وكانت تونس حينذاك تحت
حكم بني باديس ، من قبائل سنهاجة .

وكانت لكثير من بلاد الشمال الإفريقي
مسرعا لمرامعت شتى بعضها بين
القبائل الإفريقية من أبناء القبائل ،
وبعضها الآخر بين الوجود العربي
الإسلامي على تلك الأرض ، وبين القبائل
« النورستين » والصلبيين طيبة ..

ومع ذلك يفر ابن أمية رأي في
الشمال الإفريقي السبب لآفته من مصر ،
وبخاصة إذا كانت مصر - في تلك الزنة

- هي الآخر لم تشاهد السلام الذي
يكن يحطم به - وهكذا انقضت أمية

« تونس » سافرا ، وعلم في ظل ثلاثة
من حكمائها للمنهاجين ، وهم يحيى
ابن تميم ، وعلي بن يحيى ، والمسي
ابن طي ..

وفي هذا المنفى الإفريقي ، ألقى
أمية ما كتب له من مصر ، ثم مات سنة
٥٢٩ هـ أو نحو هذا التاريخ ، كما أكل

مسيرته الطبية والفنية والأدبية ، وأدبر
بقية مؤلفاته ، وأعطى هذا المصطلح الفني
المرع المصير ، لأنها أمية لا تسأل

لفظ : أكان أمية أمية يعزى الطب ، أم
كان طبيبا يعزى الأدب ؟ بل تسأل

... ونس في وعشة بالغة - أكان مهندسا
أم فكيا أم فيلسوفا أم مؤرخا أم موسيقيا
أم طبيبا أم أمية ؟ فلهذا ذكره بطوط

مؤرخه ، ولتأخر حسب في كل مؤلف من
تلك المؤلفات ، حتى توقع في القصة

للبلانة من عبقريته الفذة ، وموهبته
القادرة المتعددة الجوانب . .

إن اجتماع الموهبة الفذة مع فرح
واحد من فروع المعرفة - كالفن بكسبون
الرجل مهتماً واثقاً ، أو طبيباً وكاتباً
- مما يدعو إلى الإعجاب - فهذا يمكن
أن يقال في هذه الشخصية المصرية
العجيبة التي لم يمسح كل شيء للعلوم
والفنون ، على ما بين بعضها ويظهر
من تعلقه أو ما يشبه التعلق في الفن
لغيره ؟ !

في مجال الهندسة أثر منه كتاب
يسمى « الرجل » ونصير يسمى
« الاختصار » ، يقال إنه اختصار لكتاب
« القيس » . . ولا يمكن أن يسمى له
هذا المجال ، تلك المسألة التي سجلها
له التاريخ ، وهي مسألة تعويم سفينة
خارقة في عهد الاسكندرية ، هي مسألة
- رغم انتهائها بالفضل - أنه نجحت أول
الامر واستطاع بها أن يجعل المسألة
تظهر بفضل ما استلهمه هذا المهندس
العربي من طموح والفكر - ولولا ما
أضافه بالمسألة من أخطاء خاطئة صاحة

التقليد ، انجذبت وسجلت سبلاً كبيراً
لهذه الشخصية العربية العتيقة !

وفي مجال الفلك خلف لنا أمية رسالة
هي « العمل بالأسطرلاب » ، منها نسخة
مخطوطة في برلين وأخرى في لندن
والثالثة في باريس . كما خلف أيضاً
صحيفة جامعة تقوم بها جميع الكواكب
كما نرى على ذلك « بروجيدان » في
ملحق تقريره المدهور . كل هذا بالإضافة
إلى نص جل من الرخا نصية أمية على
أنه كان من كبار العلماء في الفلك .
وكذا يقرر الفلك من الرخاين بمباراة
مختلفة ، كالسيوطي والدميني وغيرهما .

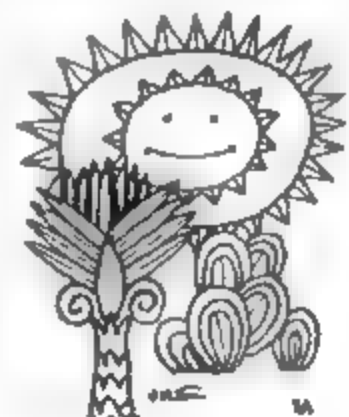
وفي مجال الفلسفة ك خلف لنا أمية
كتاب « تفهيم الفلاس » وهو في المثلث .
وه نظره المستشرق الإسباني « جوناثان
بالمش » سنة ١٩١٥ . وقد تكون له
كتب أخرى تتطور الاطلاق إلى فروع
أخرى من فروع الفلسفة ، فكل سجل جل
من كتابوا عنه من القدماء ما يؤكد
اهتمامه بالفلسفة ، حتى أصبحت هي
في الحكمة من بين ما يطلع عليه من
الكتاب . فقد وصفه ابن مسعود في كتابه
« الغرب » بصدا فيلسوف ، ومثل ذلك
ابن السك في كتابه « فترات الذهب » .
لما ابن حنكاه يقول عنه في كتابه
« رايك الايجان » : أنه كان عالمياً
بفن الحكمة . .

وأما في مجال التاريخ فقد أثار حبه
كتاب اسمه « الفياحة في مفاخر
صنهاجة » ومن كتابات أمية التاريخية
يتل عنه من الرخاين التاليين له مثل :
ابن الأثير . وابن حنكاه وابن السك
وأما في مجال الموسيقى فقد ألف
رسالة لطيفة عن معنى من تميم بن جندب .



وهي رسالة تقول دائرة المعارف الإسلامية عنها ان اصلها القديم لا شك ، وبقيت لها ترجمة عبرية محفوظة في باريس . وبالإضافة الي هذه الرسالة يتكلم المؤرخون في أمية كاي من اعلام الموسيقى جينا وميلا . بل يفكر ابن سعيد ان ابن افرقيه قد تحدثوا عن امية الانباء كائى من الان (اي في القرن السابع الهجرى) بايديهم ..

واما في مجال الطب فقد برز أمية ربما أكثر من تميزه في أى علم آخر . ويبدو انه نبع فيه ميولاً ملحوظة جعل ابن سعيد يقولاً عنه : « قد بلغ في صناعة الطب مبلغاً لم يصل اليه غيره » من الأطباء . « وقد ألف أمية في الطب عدداً من الكتب منها : « الإنبية الفردية » ومنها أيضاً كتابه « الانتصار لصحت ابن اسحاق » وهو كتاب مبالغ فيه أمية عن حنين وانصر له من علم آخر ، هو على بن رهمان . « وفي « الرسالة المصرية » اشارات طيبة مارة تدل على لمكان أمية من مهنة الطب في صورة منطوية ، فهو مثلاً يوجب على الطبيب



الإمام بلقفلات الحزبي تعيينه على علم الامتياز ، ويجعل في مقدمة هذه المؤلفات العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والموسيقى كما يدعو الأطباء الى الاهتمام بالروح المعنوية للمريض حتى يجدوا الى الحاق بعض رجال الفكاكة بالمستشفيات ليراهوا عن المرضى وينشطوا نفوسهم ويصاعدها بذلك في عملية العلاج ..

ولما في مجال الأدب فقد تألق أمية كما يتألق أى أدب موهوب محترف . بل عمل في جل فنون الأدب والمعرفة في عصره . فكتب وشعر ، وتبرعت كتابته كما نشرت فنون شعره . بل أنه عمل ككثيراً رسمياً في ديوان القضاء بصير ، وخلف وراءاً شعرياً كبيراً ..

ومن أهم ما بقي من المراثى الأدبية نثره « الرسالة اسرية » ، ومن أهم ما بقي من أشعاره الشعرية ، مجموعة مسموعة حفظها العلماء الأصمغاني في كتابه المعروف « خريدة القصر » . أما ديوانه الشعرى نفسه فلا يزال غير محفوظ للمزيد .

ومن خلال ما بين أيدينا من نثر أمية نستطيع ان نقدر انه كان مثلاً مثلكا سجوداً ، وثقته وميولاً الى الجزالة مع الناس ، وإلى التجريد مع الاهتمام عن التعميد . وهو نثر توشحه بعض الأنيقة البلاغية المتقنة غير النابية ولا المقلدة ، لما تتخلله القياسات والمستلزمات كل على سعة الأثام بالقرات . وقرة العفوه على استغلال صفاته العظيم . راعى النموذج التالي يوضح سمات نثر أمية وهو منطوق عن رسالته المصرية . يقول فيه موقفاً حبيب لارتباطه عن الانس : « قلت : إيمان عصر فيه الشياطين ، وحش الصبا موقر »

أما التي هي مستقيمة وتسببها

من صامحة البحر بطلقة من غلاته ،
ويجلى له عن غفوة من غفواته ، فكل
أمن لصره ، صانع القرب ، لا يفرغ من
أب يروى ريشه ، ويده حيلته ، إلا
أب طوبه يصير مبداه ، ويصحب ثبوته
ولده . ثم اللون فكل أب كثر مجله
ومثالي عده من صفة ، فكله ما الخلة ،
واستره ما بدله . واضطر إلى مشاركة
الوطن ، والقصورج عن الوطن .
لما سكت المظلة من مشاركة أول أرض
من جدي ثريها ، وشدت على قتلهم
بها . وجاءت أمور لا تطلق كثر . كما
لم يمكن القرار ، ولم يبق إلا الفرار ،
قلت : ليس لي إلا أن أرمي بنفسي كل
مري ، وأطرحها كلاً مطرح .

أبلغ علواً في أذل رغبته ومبلغ نفي طرها مثل ملهج

وسكنت إلى البيت المشهور

فالي بكل بلد أن جعلت بهما أهلاً بأهليل ولوطننا ولوطن

من خلال ما بين أيدينا من شعراء
نستطيع أن نرى : أنه كثر شعراء
مغرباً ملحقاً مشرماً بقول الشاعر
مقتنا فيه . والله فله في حل الإغراض
للمعرفة . وكان يؤثر الاتجاه المحافظ
الجديد ، الذي سبب إليه من الانكسار
لبن مزاج ، ومن الضارفة البصري .
والذي يمثل القنينة في الشعر
العربي القديم كله .

على أن أمية كان يسير بشعره أمياً
في اتجاه الحديث ، الذي ولد فيه في
الشرق الشاعر السياسي أبو نواس . ثم
انتقل إلى الانكسار . فكان من أملاء
قبل أمية الشاعر يحيى الكفرا .

وكان أمية - كالكثير الشعراء - يمثل

في الاتجاه المحافظ الجديد ،
حين يكون الموضع الشعري أقرب إلى
المحافظة في الوحدة ، في حين يكون
التركيب يحتم الزنجر . أما حين يكون
الموضع من كثر الموضوعات التي لها
المدنون الشعري فيها كالكثير والمناجاة
والرهف ، في حين يكون التركيب بعيداً عن
المعابر الرقار ودواجي الجود ، فإن
أمية كل يوجه إلى الاتجاه الحديث .

ومكناً نجد السطوة يمثل إلى الجوانب
وطر الرين والحاسة الأدب . حين يأتي
بالإتجاه الملتصق ، على حين نجد تصاويه
يميل إلى التسلسل ، وغنى التوسيعي
وبسائط الأدب . حين يتجه وجهة
الشعراء الحديثين .

على أن شعره عمومياً يشتم بالموضوع
والهيكلة والمنطقية ، كما انعكس عليه

أحياناً تلك الغلظة ، فتتكرر هنا
أو هناك كلمات أو معان طيبة أو لطيفة

أو نحو ذلك مما مرده إلى الميدان الشعري
الذي كان أمية طرماً عن غرضه الكثير

ولعل من أذن شعر أمية ما قاله في
الحكمة معبراً عن تجاربه الصني

واستشعر حقيقة الإنسان والمصيبة
والنفس ، وما تمثله به تلك الحقيقة من

أبي وبرارة ولوما . . . ومن ذلك الشعر
الحكي قول أمية في الدنيا :

فصائل الدنيا ولحن لها نوب
وقومها حراً ولحن لها حسوب
وما وهبت إلا استرحت عبيتها

وجوى ضلالي لمن نطقها - سلب
فؤاد أن يصنع بها العبي ضلة

وهيات أن يصفوا لساكنها حرب
إلا أن أيام الحيلة بأسرها
عراجل تطويها ومن يهسا ركب
وس شعره الحكيم أهسا قوله في
الناس :

ولم يبق في القباين حافة خلقة
لحمي واحدا ما غشت شمع وسطم
للمت ترى إلا صمغيا لوس
حسودا لجنود عدوا لمعدم
ولمت اذا استميتت ضلا بغيره
كمنشيدل سرحان قفسر بارقم
لجانبهم ما مصطحت واقبل تصدني
وس لم يطع يوما إذ انصحب بدم
شان لم يكن يد من الناس فالظهم
ببشر ومن عنهم حديثك ولكتم



وس شعره في الصورة أمام متاعب
الناس والربان قوله

يارب ذي حصد خرمته كسودا
لذ وام يتكس من كرى لها تلمسا
للي رخصت ولم انق لا عصب
للفل في رس المصانق ان رخصا
وان هجست فخير الطير مخلص
علي رأيت حياء أودعت قلصا

ومن هذا اللون الخبيث في خبرة
ومعرفة بالدنيا والناس . وصورة برهم
كل شيء قوله :

ملي صفات الدنيا لهر لاملني
بها طيب ميسر أو خلوي من العرن
وهل في إلا دكر كل عاصمة
لمني لجناء اللبيب من اللطعن

وان هي لانت بعد ذلك فاقشها .
كان الله الطعن عن اللقا الناس

وواضح ما في شعر أمية من عظمة
عزيمة وتشاؤم جرير . وليس من
الصعب تصوير ملك ، فامية له ماني
كثيرا في حياته ، وللي مصاصب جملة
في مسيره الطويلة ، حتى لقد قسم عمره
بين أقطار ثلاثة : الأندلس ومصر وتونس
بل قد قاده حظه العاثر إلى المسجر
كما عرفنا . ولم يزل كل ما يسبق في
تكريم لقاء عظمة الحرير وفيه الترفع .
بل لم يزل بعض حله وهو غا لا
مصح لهذه المرة الحريمة في شعره .
لأنها تعبير حائل عن الأم حقلية ،
وتصوير لطيف لتجارب لعلية .

ولان عاطفة أمية القرب إلى العرن .
وأنس إلى الأس . فقد كان الأثر على
التعبير عن التجارب الحريمة رس غا
مرح في عرض شعري كالرثاء . ولذا
مرده بقول في أمه هذا الشعر الصالح
الذي يندد إلى أحضان القلوب :

وأرسل طرفا لا يراك لانتفري
علي كيد صممسرى وقلب مكتم
وما ألتقي لك الصمصاع لاني
لقلقه في ليل عدى أندهر مظلم
وما ليل من واري القواب حبيبه
ماقص من نيل المصمص المقيم
فكسم بين راج للأناب وأيس
وأيس جويسل في الأس من متهم

وواضح في هذا البيت الأخير أثر
ثقافة الشاعر الأدبية والباربعة لهر
بغرب مثلا لماقد من يحب ولكن مع
رجاء القلاء . بهجمل بثينة الذي
اعتقد مصاصبه لكن على أمل اللقاء . كب
بغرب مثلا لماقد من يحب لكن مع
الياس الكامل من أن لقاء في القديسا
يتمتع من موهبه الذي فقد أعاء مائه
أب موهبة . وكان لقلقه أشد الرفع
على نفسه وأغشاء .
وفي أبيات أخرى مري أمية بالور والي
صديقا .



لحمته وهو حامل لك
 لم يدرك بالبحر ثم يدرك
 مسكنه الأرض وهو مملوها
 عن جل ما في السماء من حير
 وس يدع شعر أمية وصله بالهافر
 الطبيعة من مثل قوله في روضه :
 لغير حملتها ، روق جدولها
 فالهمن مؤتلف غيها ومطلف
 موح وقال يله العصف بينهما
 هذا يرف كما تهوى ودا يرف
 يجرى الضيق على أرجلها نفا
 ومطوء أرح يقضى به العلف
 فريزة من جلات الروض شاعسة
 يلقى معظفها في العنفس الترف
 وه سجل أمية في بعض أشعاره
 جلنا من لحنهات المصرية في الاعتلال
 بالليل كقوله في مهرجان فريضة
 القسوع على شعبة الذهر الجلاء

كلنا الليل والشموع به
 الحق سماء نالفت قسما
 ككأن من فضاء الحسيرة
 قوله القدر فوله ذهب
 وحس هنا يمكن أن يستلقت انعكاس
 لظلمة القمر الظلمة ، والطبيعة
 والكيمياء ، تلك المذابة التي أثرت
 الصورة الشعرية ومنحتها هيوية لا
 تنفي .
 ويعد ، قول حرف لترى ذلك
 التلساني كثيرا من امثال أمية بن عهد
 العربي الأولي الألفس ، في تنوع
 معارفه وتلعب مواضع لا الهز ، فهو
 واحد من تلك المذات الشعرية التي
 قصتها السماء أهبة بنعجرات ،
 ومهتات أن لتكرار كثيرا هبهات :

سوايق هورتي مصفي وقيض
 وإن تفيض النموع فلا تفيض
 رعي حد القروي من كان معي
 بعزلة الضيفاء من الحريض
 وكم لاني القروي بضمين حمر
 وفضة سوايق وفراخ بيض

وليس يخفى تأثير الشاعر بمرقاة
 كنيب ، حيث ذكره الضيفاء ،
 ر - الرضي ، وجعل لحياس الرضي
 بالضيفاء هو ذروة الاحساس الكنيب .

وبما يمكن لظلمة أمية - أي جانبا
 ملأ - قوله في الاضطراب

جزم اذا ما القمت ليلته
 جل من التور وهو من صلي
 مختصر وهو لا تكتسبه
 عن ملح العظم فيحصر مختصر

أهم مراجع للقال : الاكام للزركلي ، وروايات الاعيان لاس خلكان ، والمغرب
 لابن سعيد ، ولخريدة القصر للنعاش ، والرسالة المصرية لاس
 الصلت أمية بن عهد الحيد ، وطيفات الجاهلي المتمن الذي أنجزه الميسر
 الدغيب لاس لعماد الصبلي ، والبحث النبوي الشاب الاكلا عبد الله الهبري
 من كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .



الدكتور محمد

كان من اصحاب
الرؤى ، من الذين
يدركون واقع امتهم
وتمسكون المستقبل
من حيلاتها ، ومن
الذين يدركون انفسا
متطلبات الحضارة في
العصر الذي يعيشون
فيه ، واحتياجات
الحياة في المجتمع
الذي ينتمون اليه .
وكان من اصحاب
الهمم العالية . من
الذين يلمون المسام
وايضا بما فيهم من
مخالفات ، وبما لديهم
من قدرات ، وبما
عندهم من امكانيات ،
ومن الذين يستثمرون
ذلك كله في تطبيق
متطلبات الحضارة
وفي تلبية احتياجات
المجتمع . . .



كان الدكتور محمد خرف يعرف
 أن لغة أن اللغة القومية -
 باعتبارها للوعاء الثقافي
 للكل والفكر ، ويعتبرها
 اللغة التي يجب بها المجتمع من نفسه
 وتمايز بها الهوية القومية - لغة
 من جانب - وفقر من الجانب الآخر -
 من عناية من حيث كثرة عبء
 الفاظ في أيدي الأمية والنبية
 والطريقة وما أشبه - وهي فكرة من
 حيث قل عند أنشائها في علم وجود
 هذه الألفاظ على الإطلاق في ميدان
 لمصطلحات العلمية - ومما
 يميز الطبيعة والكيمياء ومبادئ
 الهندسة ، ومبادئ علوم الأحياء من
 أنساني وحرفي ونهائي .

بالمصطلحات العلمية الحديثة .
 أنشأها باعتبارها اللغة القومية ،
 واعتبرها الأداة التي تمارس بها
 فئات من الناس حركاتهم اليومية
 والعلمية . ولكل حد هو هذه الفئات
 بالأطباء والمعلمين والمصنفين وطلاب
 المدارس العصرية .

وكانت وصلته وضع معجم عامي
 تلتزم فيه المصطلحات العلمية الحديثة ،
 وتدرج فيه عرايا للغة العربية ،
 ويخلص فيه من كثير من الأرقام ،
 والإهمال التي تكثر بها المعجم
 العربية القديمة .

الحرف واللوك والفصح

وهو عرف منذ اللغات الأولى أن
 هذا المعجم سيكون على تسلسل المعجم
 العربية الحديثة - المعجم الحديثة
 لمصطلحات العلمية من لغتها التي
 أنشأها العلماء المسلمون ، وهي اللغة
 الفارسية ، ومن هنا كل إدراكه
 للفروق التي تكون بين علم في اللغة
 العربية وعمل ومكانته من أصحاب
 المعجم في اللغة العربية أو الفرنسية
 كما يتركه .

أنه يقول : المطلوب من واضع
 المعجم الفرنسية في هذا درس أبحاث
 وجود استعمال الألفاظ بـ

لأخذ على نفسه وهو الطبيب
 الإداري ، وهو المفسر لعلوم الأحياء
 في المدارس الثانوية ، أن يبالغ ما
 في اللغة القومية من فقر ، ويكمل ما
 فيها من نقص ، ويضع ما فيها من
 فراغ .

وكان من الذين يحصلون للصور
 أن يربطوا العلم به من عمل - من
 الذين يحصلون الأعداد - ويحصلون
 الوسائل ، ويتصورون في لغة ما يمكن
 أن يقوم في سبيل العمل من عادات
 يحصلون على تمثيلها بعد تدليلها أو
 الانصراف عنها لوجود بدائل لها هي
 تولى بها بالتمهيد .

لأنه كان هذه الحرام اللغة العربية

تشرف ومعجمه



المكشور

مـm

مـm



ما نعرفها الخاصة والمصلحة حالاً -
لأنهم أراهم الفردية فيما يجب أن
تكون عليه معانيها . وليس من شأنهم
خلق سائر أو أفعال جديدة .

أن مهمتنا في وضعه - بلصحة
معجم شرف - نفوق ما يجب على
زعمنا الفرنسي - نقل أو ضاع
لا مقابل لها في العربية -
أمره أو ضاع عربية لأدنى المعاني
للجندة .

لغريب اللغة الفرنسية أو ترجمتها
أصلح الصور معانيها للغة
وأبهرها وأوجهاها والامثلة ما لولا
لعمامة الكتاب ويأتي البعض أن يفسد
من الفصحى لأنها لم تكن في تلك
الحاجم

وكما يصور بها المهورات التي
بعضها وتفرق عمل ربيعة الفرنسي .
يصور لنا أيضاً الصور الذي يلق
فيه بسبب اللغة العربية ذلك الصور
الذي يجعله مفسراً من ربيعة الفرنسي
وقد لم يكن من غرضه أن يفسد
حذر معجم أكسبصور الأجلوري
الواقع في عدة مجلدات صحيحة
وطرف معاني الألفاظ وتستخدمها بأسئلة
من الكلام أنشور وشكر أحد أولها
الراجعة والمرجحة وتاريخ النظمات
لتي طرات عليها وما آل عليها من
المصنف أنه لم يكن في الأمكن
معاملة الفصول الذي حدث في أصول
كل كلمة عربية من الوجبة الباربية
ولا يمكن الرجوع ماكثر الكلمات التي
أصولها لأن تاريخها غير معلوم .

وليس في جلفة مؤلف واحد أن يفسر
جميع الألفاظ التي استعملت قديماً
في العربية وما خيراً عليها من
التي ...

وغيري الدكتور شرف في معجمه -
حب ما يقول - على الوجه التالي
- جمعاً في معجمنا بين العربي
والعراق والفصحى وكذلك تأهلت العربية
لجارية الألفاظ النعمة ، وبما انقلبه
فيها عن المفردات العلمية لغرية .

ولم لمصنفه في أغلب الأحيان
عن الكلمات المترابطة الظاهرة إلا
ما كان مؤلفاً مع الاستعمالات المعينة
أو كل ما لا يمكنه أن يؤولفها القديمة
الشهيرة .

بين الأصيل والذخيل

• وإذا كان على شبيهاً بهاء بيت
من الخلف فبهاهنا طامم باستعمال
كثير من هذه الانتفاض . ولم أجده
• خلا لأمثالها بلقاء بها حل في
الوجود ...

وقد يكون من هذه الألفاظ الفصحى
وعبره . والخشور والفسيف والراجح
والمرجوح ولكن لا يحل من أشهر
الأسباب قوي . ولم نقس أن نطلع
يقول في أصول كلمات كثيرة ينصاف
توافق لفظها وكلمات فرنسية . لأن
ذلك مصوح إلى نسب آخر ومؤد إلى
خرط ثانوي غير مطلوب من
• لقد وضعت المعجم لفائدة الأطباء
والطعمين والصحفيين وطلاب المدارس
المتسربة فكان لابد أن يشتمل على
أكثر الألفاظ التي يستعملها يومياً
في مختلف العلوم الطبيعية والبلدية .
ولا بد من استعمال كثير من الألفاظ
المسيرة

هذه المصنوع الذي وضعه الدكتور
محمد شرف لنفسه في عمل معجمه
قد الخطم علماء اللغة الذين يلقون

والدخيل، وحيث سبوت لنا أيضا الحالات
الواقعة في أصناف ريادة الحروف في
الالفاظ العربية والعجمية . واختلافهم
في معرفة المولد

، ولعمرة فلتقربوش على طلب العلم
عندنا عدم التعرض لهذا السبيل
الرغم . ورايد الا سمحات على شرح
أمور الالفاظ وتعبير طيفتها من جهة
الافصح والفصحى ولولد حضية المصلا،
وأعمال الجانب العلمي . أن دروس
اللفظ محظوة بالارغام من أوصاله
الميوافق والقيادات . وكذلك ما يكترون
غرائب لا يلقها المال في عصر المرموم
الصلى ولحيه من التفتوش ما يجرى
المصدا عليها . وحدها حائرا في
تصميم تدور منها

• لذا فليتنا عن الالفاظ المولده
ماورد في كلام طفايف الكلاب باوعني
الفئة الفطيفين أو ما شاع استعماله
على النسبة العامة والعجمية - وإن
لم يره في المهاجم الفطيفة .

ونادى لا مظهر هذا فهمها ؟
انه يفصح عن انفعالي الفطوية ،
ويوافق فلقوق العصري ولا يطعن على
العربية في استعماله . بعد أن صغار
جودا ضروريا فيها .

البحثة الطمية لولا

ولم يفت الدكتور محمد شرف أن
يحدد لنا الأساليب الذي جرى عليه
العمل في المصطلح الطمي من حيث
تريبب الإسناد أو الالفاظ الدالة عليه
فالحقل . وما أن الاغربية والادبية
هما أساس الالفاظ العجمية المشتركة
بين كل اقطار العالم المتحضر وجزت
العلمية بمسجمة النوات الطبيعية
بسماء مأجورة منها . وحتوا على
جميع المعاهد الطمية الاخذ بها
استحسانا . أن نذكر أولا الاصط
الفرنسي العربي ، ثم نقرعه باستمائه

في عمل المعجم بالفصحى الذي ورد
في المهاجم للطمية فلم يكن منه إلا
أن رد عليهم في كلمة وجهها إلى
المعجم الفلوقى التفتوش الآب التفتوش
الفرولى مثل فلهما : لم أترجم ليراد
الجانب بالفصحى من هذه الالفاظ
وأعمال الإعراد مدحاة لتصلر القدم
لغة نسخة الذين يابون الاعتراف
بفصاحة المولد أو المحدث عن الكلمات
غير اللغوية التي لم تلتها المعجم .

والقدم العصري لا يطبق الصم
على هؤلاء المتصكين الذين يربون أن
يعمدوا حريتهم الفطيفة لغة معجدة
يجب الاتصا لما ورد فيها من الالفاظ
وصبح قديمه . ومجد أن يعرفوا أن
لا حياة للعربية اذا كثفوا بالبراث
الفرم لا غير وأدبروه مدنة الالفاظ

فان شكايتهم الالغية عيبرهم من
أنداء استممين سبيلونها . ويكون
مالها الروال حتما .

• أن افترض الأول الذي وضعناه
سبب اعتناها هو التوليف الطمي
ونبات المصطلحات وما يذابها
بالعربية . ورايت الاجر في افراف
جهد في التمهيد العلمي . ورايت
من التفتوش اقتدائي بالفتويات وأنا
غير فلولي . وبخاصة حين نهوى لما
كثرة اعتداد الالفاظ في مصبوبة
أصول الكلمات والتعبير بين الاصط



دكتور محمد شرف

المرتب المعروفة *

وأسماء الاجناس لا توجد غالباً في المرتبة الاجنسية ، وإذا وردت في تأليف تسماء العرب تكرر في الغالب بحرية في القلمية أو اللغوية .

ومن الميزات ما لم نعرفه العرب قديماً أبداً فتوجد أحياناً من اللغات الغربية ولم نحسب حساباً لم ينتفع بهذا الحجم ولهبست له ندوة بلسان فرجى .

وهكذا يعض الدكتور محمد شرف في "شأنه المجلات اللغوية و حدة عند الأعراس وعلى مشكلات لا يزال قائمة حتى اليوم ويواجه بها القراء يقومون بعمل المناهج اللغوية .

والامر الذي يريد أن يؤكد في هذا الكلام هو أن الدكتور محمد شرف كان يحرص في محامته هذا على امرين :

الأول منهما أن الحقيقة العلمية أولى بالرعاية من القيمة اللغوية ، وأنه لا يمكن التضحية بالأولى في سبيل الثانية مهما يكن الامر .

الثاني : أن المصطلحات العلمية يجب أن تذكر في لغتها الدولية أولاً ، لك اللغة التي ارتضاها العلماء ، وأنه لا يمكن أهدار اللغة القومية للمصطلح في سبيل الصوغ على الفاظ لغة القومية ، حتى ولو كانت هذه اللغة لغة يمنية .

عن أخلاق العلماء

والدكتور محمد شرف الى جانب هذا المعجم كتب لغوية أخرى : كتاب

هي من القواعد اللغوية . وله كتاب اسمه " أسماء الحيوان " يرد فيه على الدكتور أمين الخولي ويقتضيه بما جاء في معجم الحيوان ، ومنه وفيه كتاب آخر اسمه " مصطلحات

النباتات " يتكلم فيه معجم الدكتور أحمد عيسى للحاصل بالنباتات . وله كتاب ثالث اسمه " المصطلحات الطبية والطبية وتلك معجم شرف " يرد فيه على النقد الذي وجهه الى معجمه للعلماء اللغويين الآتي التمسك بالكتاب .

وهذه الكتب الثلاثة تكشف عن صفات علمية من الصفات التي يتحلى بها العلماء تكشف أولاً عن رصده حاشئ من ألفه عرفه كونه قراءة كتب عديدة في لغات مختلفة قرأها بوعي وتقدم .

والأهمية الجديدة بالاعتبار في هذا 'لقام أن من هذه الكتب هذا لا بأس به يعتبر من القريب التام الذي لا يقع عليه العلماء المتبحرون في سيرة ويسر .

وتكتسب شيئاً من لقاء مع المصطلحات والرجالة والاختصام مباشرة ورأه يقبول في بعض الواضع من كتبه التي أخذ بعض أسماء الصخور من المفرد له الأمير كمال الدين حسين . ومن أروع الطعاري بك ، وعالجت هذا العربي المنقار من مرضه أعواماً ، وطال الخ في دعوتي مراراً لمصعد القرال بالخطر معه في صحراء الدرية ، ولكن كثرة امشالي لم تسع لي بأجاب دعوته .

وانكر أيضاً أني أخذت بعض أسماء الطيور من حسين مسيريل الطوي الصبيح المعروف من قبيلة الصبيح . وقد صحت في الشام .

وتكتسب شيئاً من تحليه بأخلاق العلماء تلك الاخلاق التي تجعل هدف

وقد قرأتهما بلمعان كلما قررنا السفر
سويًا إلى أواسط أفريقية .

« نذكر هذا التتبع ككتاب السمع من
٨٥٩ . ٨٦٠ كما يرى من المصورة
المرفقة عنه بالطريقة التكنولوجرافية .
ولما رأيت هذا كورس مصالفا للرسم
الذي اقتبسته عن ديول ، وأن كتاب
الأميرج بفرسبون الاعلام العربية إلى
للانتم بامتياز شخصي » رجعت ثانيا
إلى كتاب ديول فوجدته يقول « صبر
أو صبر »

« وبينما كنت أبعد في مفهوم لي:
في مادة سمع لاستفراج الفستكات
التحطة بالسمع وهي كثيرة في الخطب
وجدته يقول السمع والانتى السمعة
« نكر ذلك عن المصباح والمصباح
والفاوس ، والغرب »

« رجعت إلى كتاب الصوري فوجدته
يقول : السمع ورد للذئب من الضبع
وهو سمع مركب فيه قسوة الضبع
وفرتها وجراءة الذئب رغبته -

« كما رجعت إلى كتاب الجاحظ
فوجدته أجاب في رسفه وصفا بليها

يلقى كل ليس ، لما كنت أن صواب
السمع السمع ، وأن السمراء أن يكون
لغة سحابة في شرق السودان سمعها
ديول فاشتبهت ، ربما أن يكون لغة من
يلقب المين راه ، أو رسما مفرقتها .
« ولقد كنت السمع الذي ورد في المعاجم
والمواوين الفسريية وأرجعته إلى
للمصاحف الحسن من عرف هذا الاسم .
لذلك جاء في جملة الثانية السمع
كتاب صيد تصديه الحرب سمرا »



والملكويز محمد عرف كتب أخرى
غير لغوية . كتب للمدارس الابتدائية
وكتب في طب الأطفال ، وتاريخ
الطب في مصر وعند العرب
لم نعرض لها لأنها خارجة
عن نطاق هذا الفصل



ثمالم لكثف من الحقيقة وتصريها
والرجوع إليها عما اعتدى اليه من
قبل أنه ندد إلى حقا واقع فيه .

ولعل الفقرة التالية التي دخلت بها
هذا المقال لتكشف لنا عن الكثير من
الحقائق العلماء :

« ولم يكن مصممي هذا قرأنا خلا من
التصميم والإغلاط فلم يؤذن بإصلاحه
صيانة له عن كل من . ورجوت في
مطعمته ممن يلقط ظني سهو أو خطأ
فيه أن ينبهني إليه لإصلاحه . وعند
خراج المصممة الثانية حاولت إصلاح
ما يكون قد قصرت في رسمه أو
المخطات فيه من الأخطاء العربية أو
الفرنسية ، ولم أله جهد في التلخيص
والتعقيب بالرجوع إلى مراجع المصممة
الأولى ، وإلى ما استجد عندي منذ
تشرعنا .

« وفي أثناء مراجعة تجارب المصممة
الثانية أرسل إلى حضرة مدير الأمير
يوسف كمال بعضا من المصحح المرفقة
من نفس الكتب التي هي مصممة
تأليف كتابه الجفر في التفسير فكان
من بينها تقويم سنة ١٩٢٢ ومقدمة
١٩٢٨ عن جنوب أفريقية وعشرها



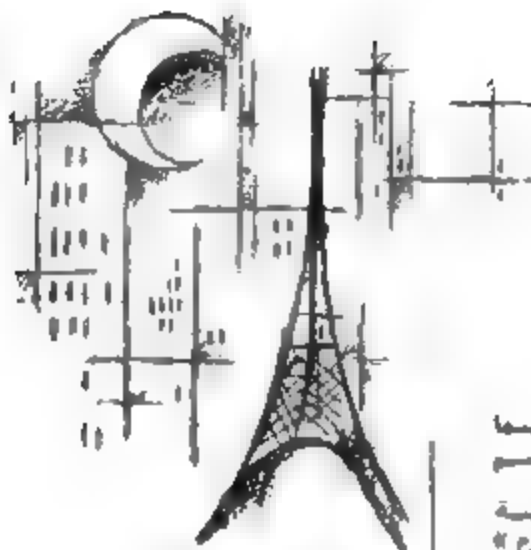
ظهر في الأفق زودى
 وهو في - البحر - سيم
 حلوة النور والنار
 وفوق النور في القلم
 ايسه ياريس علمي
 وامشي القمر والنجم ...
 للفن ضياع عمره
 في هوى الطرس والقلم
 واسكني الشمس في دمي
 اسه بلسم الالم
 والطوى جنة السوى
 بالضمائر والنظم
 ونصال على السوى
 والذكرى معجزة الانسيم

عانى المحم واسمهم
 سها عاسيق الفهم
 فمهما المصلي فرحة
 منهادى متى انسيم
 بلقي الاق كنهها
 والرى يلسم القلم
 ترقق البسند في الدجى
 ونرى الدد في العضم
 كل النجم واسمها
 وبيت حه وسبب يم
 نطق النور في الصفا
 وعسل الادبي نتظبه

نور مدينة جود

باريس





أت في الأرض كالمسما
فهم قولها لهم

وعروج عظيمية
أين من سحرها « أوم »

الاستغفار حسنة
من أعجيبها .. فلم ...

يلبغ الوهم بعض ما
تشهد العين من أم

ودوب كبرى بها
صنما الره صم

التمسك بيل صلب
منما التسويع تنظم

فأرى السمات تاطفأ

وأرى الصغر ينقسم

والأ بين الحسنة

متنبا ينقل القدم

وأرى الثماير البلى

ضاح واجل وأعلم ...

يتمسك كالمسما

راقص حيرة النظم

فأبصر ملة الدجى

يسعد العجاج والقم

وأجمل يتك المسما

والبحر السحب والسدم

● نهدي الدين محمود ●
● ترمي ●



■ محمد عبد الفتاح حسن ■

أطباء أدباء شعراء من العراق راق

حلت أوفى العراق ، « مدينة السلام » في القرنين الخامس والسادس
سكانه من الأطباء الذين جمعوا بين الطب والأدب ، وغلب في أديهم
الشعر الجميل يملونه في شتى النواحي والأغراض ، ولا يفترون
شعرهم على الحكمة والظلمة والفبيات ، بل يتمنون ذلك للرجال
على المسح الجلال التي كان ينظم فيها الشعراء من وصف ، ومدح ،
وتهنئة ، ومجاء ورثاء وغزل وخمريات ...

في مقدمة ، النجمة ، وهو يخلص عن
الآباء الذين لديهم بمختلف الاقطار ،
ثم عند طرحه له في القسم الثالث من
الكتاب ، الذين علقه لفصله للمراقب ،
واختار ترجمته له بقوله : (رايته يبداد
سنة خمس وخمسين واربعمئة ، فوجدته
وقد تم على الابن انجل ارنر شيابه ،
وجمع القسم الفضل له اياه ، وذكرته
في خطبة الكتاب ، عند ذكر السمات
الارباب ، وفرفت ثم مصا بتيق بهذا
المص ، وقد كان لعارتي مصرا صالما
من فوائده ، واهدي لتي اقرا كتابا من
فرثية)

ومن الطريف ان « ابن الضليل
المصري » كلى من شعراء المذهب الذين
زهدوا وحسنوا في عين المرائين ،
ليجعل يباين المذهب في الضمير الاسود
حيثما يخلص في شعابه الظلام ، وهو
معنى سبق اليه هذا الطبيب الشاعر ،
ولكنه اجداد صرحه على كل حال حيث
يقول :

قالوا المذهب ، فقلت صبيح
ج له تخلص في ~~المذهب~~
ان كان كلهم للتجسس
وبن في ~~المذهب~~ الذوات
فالذين احسن ما يكسب
ن اذا قرعهم ~~بالمذهب~~
ولا نعمت عك ، ابن الضليل البغدادي ،
لست الفرض التزييل فيما كان يحرش له
ولقبه من امور المطلق ، وله في هذا
قليبي بعض الاماني الجياد ، فمن مات
محبوبه اراد صحبه ان يسلمه ، عله بان
لذته في الصبح موجود ، فاجابه : اذا
كان الحب الجوده موجودا فلين لي به
وهد ذهب فباين ، رولي صباي ، وهو
يعبر عن هذا بقوله :
فقلوا والله مات محبوب فاجعت به
ويكسبها ، واراعوا عك مسبلواي ا
خلقه في الحسن موجود ، فقلت له :
من اين لي في النهوى الثاني صبا قلتي ؟
واذا هوب الطبيب الشاعر ، ابن
الضليل البغدادي ، في الحكمة والمثل
قلته يوردهما ليجل افراد ، في الصلوة



اولم نلناه من هؤلاء الاطباء
آباء المذهب الشعراء الطبيب
الحكم الفيلسوف الشاعر
« ابن الضليل البغدادي » الذي اشتهر
في كتب الادب والتاريخ والخرائج
والطبقات بقصيدته الفسفسفية
الرائعة التي مطلعها :
هواه ايها الملك المفسر
القصم ذا المسير ام المفسر
راين الضليل البغدادي لفراد والنفاد ،
وقد لقيه « ابن المفسر البغدادي »
صاحب « ديمة القصر » وسمع منه ،
واخذ منه ، وأشار اليه اكتم الفسفرة

أطباء أدباء شعراء من العراق

بصبي الهذيل ، ويطبخ الخمد ، في غير
تصحح ولا تكلف - أسمعه وهو يرسل
هذا البيت الحكيم :

إذا نالني الزمان على كسبروم
أعالي صنيعة قلب العبد
واسمعه وهو يدهو إلى المرحى على
صون النفس ، يمكن ذلك الذي إذا
شاع قاته يفسرخر ، وإذا تلف لانه
يكتب من حبه :

شغل من كل شيء بالحياة ، فقد
يهرق بعد طلاء المرحى المرحى
يعرض الله مالا أنت مقلد
وماعن النفس من ههنا عوف
واسمعه وهو يقول في القاعة ،
قالوا القاعة حل ، والتكلف في
والليل والعلى حرس النفس والضم
منظلم - من رضاء من جوعته
إن لم يصبه ، بلذا هه يلتفت ؟

وعلى ما كان عند ابن السبيل
السعدى ، من مذامب القلاسة ، فله
كان شديد اليمين بالفضاء والنفس ،
وكان على يده بطن الأرواح فينا مفرق
فلا يفتننا ما هو من نصيبنا ، ولا
يسبغنا من القرد ما ليس لنا - وهذا
الأيمن الممن للنفس فيه المرأة كل
الزراء فن تحير الباهم أسبغ الأرواح
وفي هذا يقول ابن السبيل ، وهو عما
أشده صاحب القمية :

وحتم قسمة الأرواح فيلينا
وإن شمسك البقي من القلوب
وكم من طالع دقا بعينها
لقد الرزق من له المصير

ولا أدري لماذا كان يستكثر قناني
على - ابن السبيل السعدى ، هذا الشعر
الحكيم العالي النفس ، مع أن مستورا
لا يسط من أقدار كثير من الشعراء
الكبار ؟ لقد استكثروا عليه القصيدة
للراية الظلمية التي يحاطب بها ، تلك
الدار ، ينسبها بعض الناس إلى الحكيم
الشاعر الفيلسوف قبله : ابن سينا .
ولكن الثقة الحيد - ابن أبي أصيبعة
يؤكد أنها لابن السبيل البغدادي ، ويؤكد
نسبها إلى ابن سينا .

ولم يكتف المستكثرون عليه بهذا بل
نسبوا ضمنه الحمدة في رثاء أبيه
= أحمد = إلى أبي العلاء المعري . ولكن
أديبا المعري الكبير صلاح الدين خليل
ابن فتيحة المصطفي يؤكد في كتابه العظيم
(الوافي بالوفيات) أنها لابن السبيل
والمعري . ويقول أديبا المصطفي في
ذلك بطن حبره : (كثير من الناس
يظن هذه القصيدة لابن العلاء المعري
وهو مغلوط - لأنها من نفسه - وإنما
هذه لابن السبيل يرثي بها والده أحمد)
والحق أنسا نضر إلى حل الطبيب
الشاعر الأديب ، ابن السبيل البغدادي ،
حين يفرتنا إلى عدا انقام الاستجد
ببعض قصيدته في تلك الدار ، وببعض
مرثيته لآخيه - من الأرواح قول

يرثي فيها ألكه السبيل
أفعد ذا المصير أم السبيل
عذاره آل لينا في أي فيه
ففي القهامة ملة انهيمسكار
وفيك نرى القضاء ، وهل قضاء
صوى هذا القضاء به تبار
وهنك ترفع الأرواح أم هل
مع الجسد يتركها البصوار ؟
وموج لة المصرة أم فراد
على لمسج ظفرو له أوار ؟
وفيه النفس راحة طعنا
بأنمة قويمها السبيل
وطوق في النجوم من القلوب
ملكه لم يد فيها موار ؟

ملك الشعراء المشهورين ، فهو يحتل
على الملأى القفوة للبطيخة ، ويبتكر
ابتكارها بما لم يسبقه إليه سابق ولا
ينحله لاحق ، كقوله الذي يردع ليه
الكلهون لصلال ، أو عائل
حاليه في السراء والضراء
ظريفة التوجيعين حسرة
في القلب ، مثل شماعة الإعدام
ويظهر أن هذين البيتين قد مرلا من
مفس الأديب الورع الصفدي أكرم حرل
والطبيب حوقق قواعدا أول ما روى في
ترجمته لأبي التميمي البغدادي في
(القوافي بالرويات) ، ثم أتى بعدها
بطلانة من الضمارة ، وسما رتبته
« الملك ادلر » ، ومرتبة التشويق « كما
أن صاحب (النجوم الزاهرة) راعها
أول ما روى من شعره في ترجمته له
في رويات سنة ١٧٢ هـ ، على حين أن
صاحب (عيون الأبناء في طبقات
الأنباء) لم يذكر طبعها على الإطلاق ،
وكذلك فعل صاحب (جملة القصر) »

روح خضاد والبغاددة

وذلك الأطباء الأدباء للشعراء في
العراق البهيج الأسطراحي ، وهو
بعد أن أصبح وقد جمع بين الأدب
والصناعة وعلم الكلام والفلك والأدب

وهي طويلة مخلوعة بالمتنوعات مما
وراء السائر من أسرار ، وهي تذكرنا
بقصيدة الشاعر أبيهسا أبي ماضي في
الناصرين التي طرأها : « الطلاس » ،
وكه شهد صاحب « عيون الأنباء » في
طبقات الأطباء « القصيدة أين للجلل
الحكيمة هذه ، تلك فيها : (وهذه
القصيدة من جهد شعره » وهي تدل على
قوة اطلاع في العلوم الحكيمة ، والاسرار
الالهية ..)

أما حكمة أين للجلل لأخيه أحمد ،
فإنها تقرر

غاية الحزن والتمرير لقطبها
بالحس من بعد حيث بلسماء
لا « ليه » بأرض مات حسنا
وسلت عن غفلتها « المظلمة »
مثل ماضي للزأب يبلى للغلى فالحزن
ن يبلى من بعده والمكاه
غير أن الإصوات عروا - وطغوا
غمصا لا تسفها الأحباء
أما نحن بين غلصص وغب
من غلوط أسود من خراء
تسمى ، وفي المني قصر العصف
سر ، فغفوا كما لصر لسماء

له كان أين للجلل البغدادي شاعرا
مطربا - وإذا كان له نهج في شهرة
(تلك الدار) منهج للفلسفة المشهورين
المتألفين ، فإن لم ندر الضمارة ملك



والشعر . ويقصد له أين خلجان صلح
 ، ولغات الأصيل . بأنه كان وحيد زمته
 في عمل الآلات الفكرية . منتكبا أهد
 الصناعات . وحصل له من جهة عملها
 مال جليل في خلقه . المسترشد .
 العباس . كما يشهد له بأنه لما مات لم
 يخلقه في عمل الأسطراب والآلات الفكرية
 مثله . وشهد له بالقوت العموي في
 مفهوم الآباء . بأنه كان أديبا غاملا
 شاعرا بلعنا . حكيمنا عزينا بالنطب
 والرياضة والهيئة والجهوم والفرمد .
 والزوج . منتكبا علم الآلات الفكرية .
 ولا سيما الأسطراب . فنبس اليه .

وتجمع كتب الطبقات والتراتج
 والتاريخ على لقبه . ولعمري . ولعمري
 الأسطرابي . ولعمري . ولعمري
 القائل . كما تجمع على اللقاء عليه
 والإشارة بذكره . كما نجده عند
 المحطري . في كتابه (رتبة الدهور) .
 وعند الممداد الأسطرابي في « التفرقة » .
 ومن عجائب المصور أن هذا الطبيب
 المصارع الملقب بالفضل قد قام في شعره
 قام بعمل اليد من أسطرابه الفكرة : لا
 ترجمت لأن التنبؤ النبوءاتي في
 تلك قبيلة تقع في التنبؤ أو التنبؤ .
 على الرغم من أن له عيون شعر عونه
 وجهه ينفس . فمناج بهوله فمنا
 فمنا من قرأنا لفهمهم .

والشعر . ويقصد له أين خلجان صلح
 ، ولغات الأصيل . بأنه كان وحيد زمته
 في عمل الآلات الفكرية . منتكبا أهد
 الصناعات . وحصل له من جهة عملها
 مال جليل في خلقه . المسترشد .
 العباس . كما يشهد له بأنه لما مات لم
 يخلقه في عمل الأسطراب والآلات الفكرية
 مثله . وشهد له بالقوت العموي في
 مفهوم الآباء . بأنه كان أديبا غاملا
 شاعرا بلعنا . حكيمنا عزينا بالنطب
 والرياضة والهيئة والجهوم والفرمد .
 والزوج . منتكبا علم الآلات الفكرية .
 ولا سيما الأسطراب . فنبس اليه .

وتجمع كتب الطبقات والتراتج
 والتاريخ على لقبه . ولعمري . ولعمري
 الأسطرابي . ولعمري . ولعمري
 القائل . كما تجمع على اللقاء عليه
 والإشارة بذكره . كما نجده عند
 المحطري . في كتابه (رتبة الدهور) .
 وعند الممداد الأسطرابي في « التفرقة » .
 ومن عجائب المصور أن هذا الطبيب
 المصارع الملقب بالفضل قد قام في شعره
 قام بعمل اليد من أسطرابه الفكرة : لا
 ترجمت لأن التنبؤ النبوءاتي في
 تلك قبيلة تقع في التنبؤ أو التنبؤ .
 على الرغم من أن له عيون شعر عونه
 وجهه ينفس . فمناج بهوله فمنا
 فمنا من قرأنا لفهمهم .

وتجمع كتب الطبقات والتراتج
 والتاريخ على لقبه . ولعمري . ولعمري
 الأسطرابي . ولعمري . ولعمري
 القائل . كما تجمع على اللقاء عليه
 والإشارة بذكره . كما نجده عند
 المحطري . في كتابه (رتبة الدهور) .
 وعند الممداد الأسطرابي في « التفرقة » .
 ومن عجائب المصور أن هذا الطبيب
 المصارع الملقب بالفضل قد قام في شعره
 قام بعمل اليد من أسطرابه الفكرة : لا
 ترجمت لأن التنبؤ النبوءاتي في
 تلك قبيلة تقع في التنبؤ أو التنبؤ .
 على الرغم من أن له عيون شعر عونه
 وجهه ينفس . فمناج بهوله فمنا
 فمنا من قرأنا لفهمهم .

والشعر . ويقصد له أين خلجان صلح
 ، ولغات الأصيل . بأنه كان وحيد زمته
 في عمل الآلات الفكرية . منتكبا أهد
 الصناعات . وحصل له من جهة عملها
 مال جليل في خلقه . المسترشد .
 العباس . كما يشهد له بأنه لما مات لم
 يخلقه في عمل الأسطراب والآلات الفكرية
 مثله . وشهد له بالقوت العموي في
 مفهوم الآباء . بأنه كان أديبا غاملا
 شاعرا بلعنا . حكيمنا عزينا بالنطب
 والرياضة والهيئة والجهوم والفرمد .
 والزوج . منتكبا علم الآلات الفكرية .
 ولا سيما الأسطراب . فنبس اليه .



الأسطرابي

يا مسخوّر الزمان ليس يوافي
ما رايناه في نواحي العسراتي
انما عم بكمم مسخّر الأثر
في ، غضايت لوليت الألفاني

يخاض غلّاج حيا ليس بيلتس النجى
للمعروف بأسياده الجيبية ، ولكنه ييلتس
للجيب في دولاب الأثقال من كثرة ظلم
المسوخور والرمضاء وهذا التبدل
البنيم في هذين القبتين هو من تلك
الجيبية المعروفة في ظم البديع وليست
بغريبة على شاعرنا وخيلينا ، البديع .

وإذا كان ذلك البيتان يحملان فكرة
بديعية ، فكيفما - من ناحية أخرى -
يعبران عن احساس شاعر عراقي يمسأ
كل يمانية العراق من ظم اجتماعي في
ذلك الترميز - وإذا كان الطبيب
الشاعر ، البديع الأسطرابي ، يشارف

بعضي للمين ، و ، يتلبد ، باستعماله
لفظا بديعية عطية في شعره ، الله
- بعضي للمين - كان يتعرف أيضا
باستعمال اللفظ أعجمية في شعره ،
كقوله في القرن

قال قوم : علمتكم امره الشدة
وإذا قيل الله - تكسرون -
قلت : فرخ الطلوس نضن ملكا
ن إذا ما علا عليه السموي
كلمة (تكريش) لفظا أعجمية .

ومضافا - كما يقول ابن طلكان - لحيمة
جيدة .

ويبدو أن تعرف الطبيب الشاعر
، البديع الأسطرابي ، ه بلغ حسد
بعض مؤرخي الآداب حد (الفلاة)
و (المجر) ، لهذا صاحب ، وفيات
الأعيان ، يقول عنه : (كان كثير الخلقة
يستعمل المجر في أفعاله ، حتى يلقي
به إلى الفس في اللفظ) ويظهر أن
مجرن ، البديع الأسطرابي ، لم يبد لفظ
في شعره هو ، بل بدا في اختراعاته
من شعر الشاعر المجرن (ابن حجاج)
من شعراء ، الليثية ، المشهورين .

ومن الماتى الجيبية المتكررة ، البديع
الأسطرابي ، قوله وقد أخذت هدية إلى
لحد قرؤماء :

أهدي لجذك الشريف ، ولفصا
أهدي له ما حرت من نصائله
كالعمر بغيره انصجاب ، وماله
فصل عليه لانه من مصالته

ولا يفرقا هنا في معرض الحديث
السريع عن الطبيب الشاعر ، البديع
الأسطرابي ، أن نصح بعض الأرقام ،

التي وردت في أكثر من مقام - فقد
وردت كلمة (الأسطرابي) في عبود
البناء ، لابن أبي أسيمة ، بالصفحة
الهملة وبصفا طاء ، وكمرها الزلدة
- أو الناسخ - أكثر من مرة حتى هذا
القدر ، ولكنها في (مرآة الزمان) وفي

(معجم الأنباء) ليثاق ، وفي (وفيات
الأعيان) وردت بالسين والطاء ، وهو
الهاء الأكثر دورا في الكتب والمصادر
للديعة .

ويطلق كثير من النسخ لفظ
(الأسطراب) بكسر الطاء ، وقد سمعت
بلاي الشاعر القناني الكبير قسلي
للأد يسطرها هكذا في قصيدته البائية
التي قالها في حق تكريم الشاعر أحمد
دوالي ومظفيا :

وأت على مظفيا ومظفيا
فكرى قصفا ، ومظفيا التحفيا

والصواب - على ما ذكره أميل
للنطق - أنها بضم الطاء لا بكسرها .
وإن الهمزة في أول الكلمة محذوفة لا
محسورة كما هو الشائع .

وعلاوة على ذلك لابد من تصحيح
في بعض الممرس ، فقد جاء في طبعة
(معجم الأنباء) ليثاق ، بضمجسقل
المتكرر أحمد فريد وياضي وفشره ، ه
١٩ ص ٢٧٤ أن البديع (مات ببغداد
بطة الفلاح سنة أربع وثلاثين ومائة)
وعم غلة واضح كما نرى ، وهو ربه

(ستة زيج وكثيرة ومختلفة)
ومبسطها بالأرقام ٥٢٤ -

ناترا لوجود منه شعرا

وهو محاصر بالجميع الأسطوري
بشعر بغدادى اشهر بالادب والخيال
والخط الجميل - وهو جنة الله من ساحل
المغدادى المروى - بلين القصة -
ويصله بالثلاث الحصى في محبته باله
(كان واحد عصره في صناعة الطب -
متفنا في علوم كثيرة حكما أميا -
شاعرا مجيدا - وكان عارفا بالفارسية
والهندية والبربرية فضلا عن العربية
... وله نظم لفراتك - واثنتا لفراتك -
ولثلاثة أجود من غيره) - أما صاحب
: عبود الآباء - فمعه بقوله : (اوجد
زمانه في صناعة الطب - وفي مهارة
أعمالها ... ويقل على ذلك ما هو مشهور
من تصانيفه ومواهبه على الكتب الطبية
وكثرة من رايته من له نماهده ...
وكان جيد الكتابة - يكتب خطا ميسورا -
وقد رايت كثيرا من ذلك - وهو في
لهالة الحصن والحصنة - وكان خبيرا
باللسان السرياني والفارسي - مشهورا في
اللسان العربية - وله شعر مستظرف حسن
الجمالي إلا أن أكثر ما يوجد له النيران
أو الثلاثة - وأما القصائد فلم أجد له
منها إلا القليل - وكان أيضا يلزمه -
وله ترسل كثير جيد ...)

والحق أنه ما مدح رئيس مقام عالم
من الصغرى بمنزل ما مدح به - ابن
التشيد - الطبيب الشاعر - فله كل

أطباء
أدباء
شعراء
من العراق

جودا مدحا في الكفر - وهذا
جدة وسوءة والورا - وسولا للثلاث
لمن قول أحد الأشراف للفرهادي
مفصلا :

لصين القولة أسلم للآياتي
على رهم الفتاوى والمغناياتي
وللمعروف للثورة إذا ما
طواه الكلوب المذوب للفرهاد
لالت المسرة التي حين لمحي
جوانا بطريف والمناياتي
كما محبة للفرهاد في رعي - أحد من
الديارية بقصيدة محكمة لفرهادي

بالحق القلم - ١ أو وألهم
لم لكن نفس بأهلي فمستطعة
وللمسببات بكم من مميزات
ولها ومطى لثقل النفس
انتماء طافت (كرماني) بكم
الكلم لي عوض ما أفرد
كما محبة أو اسماعيل الطرقي
حين جاءه مستطعيا من كلم في شعره
بقوله :

يا صبيحدي والذي مودك
على روح بعبا بها الجسم
من ألم الظفر أعتكيت وهل
ياكم ظهر اليك بصيغته ؟
والحق أنه كان في مجمل سيرته عار
الظهور وسناده للمعوليين والأجانب -
ولقد كان - ابن التمام - يكثر من
القطعات الشعرية القصيرة التي
لا تزيد على ثلاثة أبيات - ولعل قصر
النفس في القصيدة الواحدة قد منعقول
الفتن في الكثير من القطع - فله في
كل مناسبة دائرة مقطوعة أو أكثر - وما
تركه خروفا من أغراض الشعر إلا نظم
فيه على البيهين والثلثة فالنزل وقال
في السمر - والتهمة والفرقاء كما نظم
في الحكمة والخطبة ولكن بلغت مقرا
كثرة شعره الذي يقول في جواب
لفرسانك أو في مديح الكتب - فهو في
هذا المديح غرس لا يلحق -
من صبور وسلكه الشعرية ملكته
في التوريد - سعد الملك بصور القوم -



يلم أولي كوكه واسمائه
 ولي وقت محبته الحاق يكون
 لذا ياتك الأنوار مان فاضل
 واسمك اده ياتك ظلم بين
 وهو بذر من « بذر » ليكن
 ما ولدت مختلف الأشخاص
 بعد في الأرض وفي المسكن ؟
 يحكم بالشمس لا رياء
 أعني يرى الرضخا كل رائي
 أقسبرس لا من حلة وراء
 يضي عن لتضريح بالأمه
 يجب أن تاده ذو المصرا
 بالرفع والحفظ عد القضا
 وتم يشتر الطبيب الشاعر الثالث
 « ابن التمد » يحمل الألف الشعرية
 وحدها ، لكنه الشعرية
 هذا بظم الشعرية
 يكتب لير يشر أو يشر أو يشر
 الأشياء والآلات كالسيف ، والحصر
 والبرص ، وغسل الشرب ، والآيات
 والدرج وغيرها ، في نظم الذي عنه
 ليكتب على مصر

تفرقت على التفسير ولم يزل
 خفي التوضيح لتجيب الأكس
 فتواهمي اعني مكاني بينهم
 طورا ، كصرت لعل هجر المجلس
 ومن نظم الذي صممه ليكتب على
 مدينة الخور

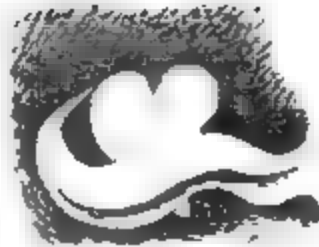
بذ القهر اخرج نذر الهوى
 قلبي يفرم للتفسير ذرا
 اوج بأسري الجوهرات
 تير حرا وتير جوهرات
 اذا ما طوي خفي صبا
 ابي طيب عوالي الا التفسير
 وتلاصق على الشعر المتناثر لدى
 نظم « ابن التمد » هذا وهناك أنه كان
 مولدا بتاييد القصة التي يخالجه
 بأشكال المدي أو الصورة النمجة
 نوع من التبع بسمة « التأكيد »

لا زال جده بالأمم عوصولا
 وجد شمسه بالآلال مظلولا
 ولا عهد من الرضخا موهبة
 ليد ريه بالفضائل موهبة
 لفهم منه في الكفن التا
 انهي اللطم عن المعروف مظلولا
 ومما أجاب على رسالة « جمال
 الملك على بن الطح » :

واني رجبك مذ يث علم
 سه قنن هزين ، ونعمي هزين
 والحلف على صبر معين
 وشاهد شمسكوى دمع معين
 ظله ايمامنا الطالبا
 تلو به صممكاف دمع معين
 على أن طهنا الشاعر الترسيل
 « ابن التمد » له شغل مضممة في
 مخططات الشعرية بالأمم . لير يفرز
 في « المصباح » قائلا ،

وهل يوم ليس له من صموى
 صممكاف يكل صموى موهبة
 يكره وشمسه في معني
 لقا يكي اضمك أهل الدنيا (١)
 وفر يفر في « الظل » قائلا
 وفيه من الأجسام غير مجسم
 له حركات ثارة وممكون

(١) يعني من الصمب اذا يكي يدموع المير ، اضمك أهل الأرض
 وأزدهار الشعر .



عينا لنفسى وهو حتى السـرير
ككـسـر (١) يستعنى بالوجه، ووجهه
منه قريب، وهو معنه مضمين
وقد جمع الطبيب الشاعر المترسل
« اس التلميذ البغدادي » الى حلال الخير
التي كانت فيه حلة البراعة في عملها
النفس والكياسة في التعامل مع
الاصحاب والزعماء . فقد ذكرنا ان
ابا القاسم بن الفضل قد عتب على ابن
الصوله ابن التلميذ حيا مرييا ، فطلبه
امين الدولة بان يلحق عليه فيصنعا
مصنعا اسود ، يكتب اليه مع لظنه
احد في المصوداء تسحب بيها
خطيها ، ولكن لا يذكر مقاسها

كما اشتهر طبيبا للشاعر « امين
الدولة ابن التلميذ » بانه الفاضل في
الشكوى ، فهو في هذا الصنف يلصق رء
بصرح ، ملطف حديثا ، ياقوت المصوى ،
في مجملته ان « دار القراوير » يبدلوا
كتاب من اقتطاع ابن التلميذ . فلما
ولى الوزارة يحى بن شيرة حل لظاع
هذه الدار ، ولحقها من طبيبا للشاعر
فحضر ابن التلميذ يوما عند المائدة
للعماسي « الضفي » على عاقته فلما
اراد الانصراف خرج من القيام ، وكان
قد اصابه الصمم من الكبر فلما له
الطبيبة القلبي كبرت بها حكيم
قال لهم ! كبرت يا مولاي وتكبرت
قراويري (وهذا مثل يحتاج به
اهل بغداد في اهلوتهم)
لحال القديمة رجل عمر في خدمتها
وحشاشها لم تضرتها . لهذا النماذج
سر ، ثم فكر ساعة ومال من دار
القراوير فقبل له . ثم حل القراوير
مبيرة المصاعف واخذها من ابن التلميذ .
فاكثر « الحظي » على وريته لحد نظر
طبيبا الشاعر الايب امكرا ضيفا ،
وردها على ابن التلميذ ثانية ، وزاده
اقتضاها آخر .

ويستد أكثر ما يستند على التلميذ
للحسي ، كقوله في « العلم »
العلم للمرجع المليب ريادة
ونقدية للأحق الطبيب
ملا الفهاريريد ايسار القوي
لورا ، ويغلي عين الخفسا
وتوته من « القوامع » الترفيح ،
والتماسي اوضح

قوامع كاليسر انصافار القطار
على صفا اناء وهو رليج
ومن مونه يسمو الى الجود صاعدا
سمو نظار النار وهو وطبع
فالفصيا لم تكمل رسوك ٧٩ بئال
الحموس ، وهو صوم النما مع ضفته
وصفر شاك وعرائه ، وتولج البصر
على حكمة اء مع ركنه وحلال قمره
وكقوله في النهي من احتار المصفر
فقد يكون منه الاير المصير

لا تحقرن عنوا ان جـ
ولو يكون قليل ليططن والجلد
فلذبلاله في الجرح المجد (١) به
قتال ما صبرت عنه من التمسد
وكقوله في رزية صوب « الخير » وحكم
رزية صوب النفس :

وارى صوب الصالحين ، ولا الرى

(١) أمد الجرح : أى صارت فيه للدة (جـسر الجـم) . وهي اللدة التي تتركها
الجروح والتندح .
(٢) الطرف : النظرة والحين .

طبيب شاعر خيبت اللسان

ونخرج من طوامنا القصير مع الطبيب
الشاعر بن التقييد ، إلى طبيب شاعر
آخر ، ولكنه اختبر في ميدان المهنة
طالقي فيه على الغاية ، حتى لم يكن
يستم من لسانه نكد - وهو الطبيب
« أبو القاسم » هبة الله بن الفضل ،
وكانت بغداد عاصمة المهاميين له دار
موند ومناحة وكاروباس صناعة الطب
وينشر أصغرها في منصف القسطنطين
السناس القهرى ، وده ديوان شعر
كما كان يندفع الأسطرلاب ديوان شعر ،
ولكن لا يعلم شيئا من مصير هذين
الديوانين .

وأما كل العصر الأموي فقد منى
جهدنا خندة من الشعراء جدير
والفريل ، من المصنف الأول من الطب ،
السناس من العصر الديلمي قد منى
بناهما واللسان من الشعراء الطبيب
أبو القاسم « هبة الله بن الفضل » والامر
أبو القاسم سعد بن محمد المصنف
المشهور في كتب الأدب والتاريخ باسم

« حمى ميم »
وشدعنا الطبيب هبة الله بن الفضل
هو الذي أطلق لقب « حمى ميم »
على الشاعر لا ميم أمي القراس . وقد
ذكر أن المصنف مبدع ذلك ثم
بالضيق إلى المنطق المبدع وفيه
في عهد الجبهة الديلمي ، المقتضى لآخر
الله ، « نبات الناس من ذلك في شرح
ومرج ، وحديث كثير وحركة وثقة »
لقال الأمير أبو القراس في ذلك حالي
أرى الناس في حمى ميم ؟ لا أطلقها
« به طبيبنا الشاعر هبة الله بن الفضل
لمصنفه ولم يستطع أن يتخلص منها
في حياته وبعد مماته ، وصار « الحمى
ميم » لينا لهذا الأمير للشاعر .

وبن خط الطبيب الشاعر « هبة الله
بن الفضل » كتاب الرائق ، وطرح لراى
نجد ، وليس رداء المهانة والمهانة
واستعانة وشبكة المكنونة . والمهانة

للحمى . فلم يعلم من لسانه صغير
ولا كبير ، ولا سوق ولا أمير ، حتى
الطبيب الشاعر « حمى القنوة ابن التقييد »
الذى سبق المصنف عنه لم يعلم من خبث
لسانه ولوح مهائه ، حيث قال عنه
هذا كواصفه المشهور عن نسخة
له صرت فيه بفضل اللطيف منهم
فصحت عن أمل الربيع ، ولعل له
هذا ، وتوب على انقصه ، لا لهم
وما أطلع الطبيب الشاعر « هبة الله
بن الفضل » وهو يهجو النجاش على
سريع الحكم

يا معطر النفس ! انظر التفسير
قد جلس المصنف فوق اسرير
وصار ليلى امرا فافهمنا
وكنت أرجو الله لا بمصير
فكلمنا قلت ، قدى بنجلى
ونظمت عما قيل كـ
فصحت عيني فلذا الدولة السعد
له والشمس الوزير الوزير
وما لقد خبث لسان هذا الطبيب
للشاعر وهو يهجو (أبو المرحم) حين
صار إليه القضاء والحكم في أمانة الحكم
الديلمي

يا ابن المرحم صرت ليلى هانكا
خرف الرومان نراه أم من الظه ؟
أن كنت تحكم بالجنوم فريمنا
أما شريعة « أحمد » من أين لك ؟
ويبدو أن « المرحم » هذا هو ديمه
(ابن المرحم) الذى ورد اسمه في
(حراء الرمان) لمسط من الجوزى هكذا
بالجيم لا بالفاء ، والذى كتب له
شاعرا الطبيب « هبة الله بن الفضل »
رقاعا وقمصا في المساجد والجوامع
والخوارع يقول فيها

يا حمزة الطين اتجنى ا
قد ولي ابن المصنف
وي على الفرع والفتنة



أطباء أدباء شعراء من العراق

بطلانيا على شهرته طبعاً منكرها من
المالحة - ولقد رصفه ابن أبي أصيبعة
جده كثر (جده الصغير - والمزج الفصل -
فيلسوفاً متميزاً في علم الآداب - وله شعر
كثير في الحكمة وغيرها)
والطبيب الأدب الشاعر المنصور
فصلت كنية في الفلسفة والحكمة واكتنه
أمرار الحياة في شعره المنصور
الطبيب قوله

نفس تطالبني بما في طبعها
والفعل يجرها عن الشهوات
والنفس تعلم أن ذلك واجب
والفعل يجنبها لأن العبادات
والطبع يقصر عن مراد كتبها
فكلامها - ولقد علي انصراف
والنفس من غير العينة وسكرها
صديق بين صلاتك الاموات
وقوله

لو كنت تعلم كل ما علم السورى
جمعا لكنت صديق كل انفس
لكن جهلت فصرمت لتصب كل من
يهوى خلاف هواه ليس يعلم
اصحى أن العقل أصبح ضالكا
مما تقول ، وانت مثل انفسك
لو كنت تسمع ما سمعت ، وعلمنا
ما قد فعلت فعلت خلة تادم
وضع الاله الخلق في كل السورى
يكنطق حتى صار ضربة كرم

وحين يسم طبيباً الشاعر والمنصور
مبجانه في افاق الفكر المربع ، فله
لا يلد أن يهبط مقلد بعض العيين
مضربته الى الارض ليمسك لنا شعار
البارج - والرحلى النماض ، ويصور
لنا ظلماتنا بسموم في نهر دجلة وكأنتهم
وسط لج افاء - نر تجرد في بحر من
الصف - ولهم الشاعر - في بن
مسهر - الشمس هباء ، وكهوج من ماء
في معارك النفس من أجل البقاء ، وهو
تتال بين الارض والسماء ، وبين الشرق
والغرب ، ليرينا عاجل ميل أن في
الانفس - وفي افلاكه
لنقله كجاً من الله وشيئاً
من الف -

وعلى كل مصمم
وما استبق حكم ابن حنكلى على
الطبيب الشاعر - مية الله من الفضل -
وهو يقول حن (وكثر عليه في
الحلقة والمجون ، كثير المصراع
والدعوات مصرى بالوشوح بالمتجرفين
والهواء لهم ، ولما في ملك بولندر ووندنغ
وحكايات غريبة) أما أبو سعد السمعاني
فقد كتب عنه في كتابه - النبل - قائلا
(شاعر محرد ملج الشعر - رفيع
الطبع ، إلا أن الغالب عليه الهناء ، وهو
مصرى يتلى لسانه) أما الشاعر الاصمغاني
فقد ذكره في المعرعة قائلا (وله
شعر كثير لم يهوى ، والغالب عليه
الهواء والمجون ، وما خلا من ذلك لا
يكون له حلالة ، بها الاكابر ، ولم
يذكر له من أهل زمانه) - حريدة
الشمس ، قسم العراق ج ٢ ص ٢٧

أحب عترة فاشتهر بالعتري

في من هذه الحلقة الكريمة من
الشعراء الاطباء الاكفاء في العراق
في القرن السادس الهجري طبيب شاعر
اشتهر بالطب كما اشتهر بالشعر ، وهو
أبو المزهة محمد بن المجلى بن الصائغ
المسروق - بالعتري - ، وذكرنا في
سبب هذه التسمية انه كان في أول أمره
يكتب اخبار عترة العيسى والشمس
والشمس بطولته - فصار مشهوراً
بصيته اليه ، وصار معروفاً في كتب
الطبقات بالعتري ، لا ينصرل هذا
العتري الى غيره ، ولقد اشتهر بالعتريه
بالعتري كما اشتهر بالشعر ، ولكنهما لم

صافاً ارد على انكشافك
الله يشهد ما جزمعت
حسبى من العبران ما
يا سبغة امصبتها
لم ارد ما اسكنى بها
اتراى هالك التسوى
عينا احول ان اتيسد
كبتك البت يسرعت لى
حتى لظت المصمغ فى

ان كان ماى فوق مايسك
ففسرية مثل اغترابك
اخرتها لك فى غيبابك
بين التيلعى واضطرابك
اعل مفاىى ام مصابك ؟
فكنفت عن هول ارتعابك
الك شربنا من صوانك
عن حتى وخز من عنيابك
عنيبك لونا من عنيابك

(امل) هل انا لو علمت سوى التيم من صبحاك
ولميت لى ان يسكنك
اذا بكت بفع جمع
ولم المصوع ولوعتى
بنا ولقت مولها
على المبال ان عظموت
اميا فالعج بالهوى
ولكم اغلقت عليك بخلك
واسا الذى لو شربت
وجعلت من عني طمناك والمفضل من شرايبك
ولطالما سريت نالذى لتشقى من مبلابك
ولعت طمناك الاخر
اردو اليك وانت فى

فى المنزول على طمناك
كنت مدعيت ارتيابك ؟
المصطفى دمك واسطابك
طول النهيل امام بابك
رفيعه شمره او ثيابك
كلى واشرب من حيايك
عن المصغ فى وفابك
عاقرت النون على حيايك
وجعلت من عني طمناك والمفضل من شرايبك
ولطالما سريت نالذى لتشقى من مبلابك
وكنت فى جمر ارتيابك
طول امطابك واتكبابك

(امل) لا جسد الزمان
مثلت لى طهر المصنارى
ما كان اسمعدي طربك
كم مجلى عذرت ، دوحه
ان كسان من امل يسود
(امل) يا حلى ولم
ما كسان غير دغيبك لى
قلت مصونك فى دعاك
وشعمت مصكى الهوى
ما همنى عمسوى اذا
لقى دغوب رسالتى

بصحة بعد اسطبابك
فى شمدك وفى اهابك
احتبى عطف القنرابك
الفساجى من ذهابك
له السود فى ايابك
اكذب عليك ولم احابك
بالصبر خف من هلاكك
وحلو كرك فى طمناك
فى كل حرف من كتابك
ول وكان فدى شيايك
وتيسعى لى فى جوايبك
● عطف جميل ●



أحمد زكي أبو شادي

لتستمع التي يرأفها وحبيبة في حرمات
العدالة ، مخلقة بما يقول أرواح لود
خلفه القويم ، أبعد عليهم حياتهم إلى
أن ترمقها حبال الغسق أو تعلقها
أعناق السجون .

ثم هو أديب متمكن من الفلسفة التي
تلقى علومها في الأهرار وشاعر نبع
على ملوأل عصره بروء التظلم ، وصغار

في بيت من بيوتات القاهرة
الكريمة لرجل اجتمعت له
الرمانة في نواح شلى :
حبيب مصنف يهز أغانيه من
الدهير ومسئولي على الإلجاب ويهيب
الأنك تصفيا له واعجابا ، ومعلم
ضليع جانب صبيك الفلق البلاء - يرميها
ولقبها - لتربب الأمل وتتمسك الأذان

لأننا جريدة تتكلم على صفتها القام
مطرفة ، ومصاحب ندوة أدبية يجتمع
فيها صفوة رجال الفكر في ذلك العصر .

ثم هو بعد ذلك كلمة سياسي وظني
ملائم بلقمة وصاله ، لعلك فيها بعد
هركات القيمة الوطنية مـــــــــــــــــــــــــــــــــا
مصطفى كامل ومحمد فريد ثم مسند
زغلولة . وانتهت فيه نقابة المحاماة .

وفي أحد شوارع هذا الحي الذي
شهد وفاة أحمد حراس ، ورفاقه من
السياسة المصريين أمام الحاكم الذي
يتسلم عرض ياد لا تجوز في حوزة
طرفة من دم أبيائه - « حي حابدين » ،
كأن يقوم هذا البيت الذي سكنه هذا الرجل
المطرب ، الحاس ، الشاعر ، الصفي .
صاحب القوة الأدبية ، مسند
أبر شادي ، مع روجه الشاعر ، أمينة
شبيب ، أخت الشاعر الماتر ، مصطفى
نجيب ، رفيع مصطفى كامل في جهاده
وعدة الفار ، سديان نجيب .
في هذا البيت الهادي الهلالي .
في هذا الحي الذي نوى فيه مسود
« حراس » مطالبا بحق أبناء وطنه في

حياة حرة كريمة . انطلق - بعد سنوات
عشر - موت مصطفى في ليلة من ليالي
الشتاء الطارس يخرج من عالم الإحالة
ليجلس حقه في حياة حرة كريمة .

كانت هذه ليلة اليوم التاسع من شهر
فبراير عام ١٨٩٢ . وبهذه وجه هذا
الرجل الذي جاور الحمسين بمقامين
وهو مبتدئ وليد ، وكذا انضم اليه
عليه ، بمسند أن يرقى من روجدين
مطربتين مائتين .

وكان هذا الرجل ذا النظرة الثاقبة
والفكر اللامع قد استنطق من ملأه
هذا الوجد ما سوف تكلف فيه السجون
من مواهب ونور ، لأطلق عليه اسم
« أحمد زكي »

على ضوء المشاعل الفكرية

وبما الطفل يستقبل لسمات الحياة كل
يوم حياة لينة مع طفولة ناعمة ناعمة
هائبة يسمع من صوت أبيه لمصطفى .
ملك حورا ونورا ومعلنة ، وهو لا يغم
ما سوف يستقبله بعد سنوات من رواج
راعامبر . وما خط له الفكر في لوجه
من نهاية ومصير .

عاش « أحمد زكي أبر شادي » في
كثف أبيه برعاه ويصق مو شيه وبمعهما
بالصالح . يجلو إلى نفسه في وقت فرغه
في مكتبة أبيه يجب في ثوب ومثورة كل
ما تحوي من لسان . ثم يجلس إلى
جوار أبيه في كل أمسية تتدلق فيها
لديه فيستمع إلى التوكية من رجال
السياسة والطعام والاكباء والشمع
الذين جمال بهم هذه الندوة . وكل منهم
له مكانة وصيت . قدس ذاكرته عصا
بقولون الكثير من الأفكار . وبمستوى
ذهب بما يرى ويستمع ، فيأبى خياله إلى
هرالم رحب .

وفي ظل هذه التنمية وهذا الصالح
وعلى ضوء المشاعل الفكرية التي كان

طبيب وشاعر متعدد المواهب

به كان عالماً أديباً ، وأمه « أمية نجيب »
 شاعرة ، وحاشاه « مصطفى نجيب »
 جاع في الفكر والطهر ، كما ذكرنا ..
 بل لقد أثر هذه الورقة - فيما بعد -
 في اجتهاد « مصطفى أبو شادي » صاحب
 الشعر المألوف للرقيق الذي ضمه ديوانها
 « الأغنية الطاهرة » .

العمل من أجل المجموع

وفي تلك الفترة أيضاً بددت شاعريتي
 فتفتح لتفتح عالم الأدب إلى جنب موهبتي
 للشعرية بالركن من الشدا - وكان العالم
 قد بدأ يخرج من حدود ما في مكتبة أبيه
 من ديوان الأمير العربي ، التي ما تغير
 به جدول الأدب العربي ، فامتدت يدي
 إلى ما يتفرع في الخارج وبقي منه في
 حضانة موسماً وثمرة ثقلته .

وتتفتح في ظلي شرفة حب تغلي طير
 شاعريته وعمما يؤجج مشاعره ، ويأله
 كلماته ريلور تصيرته ، ولكل كان
 لهذا الحب أثر كبير في تغيير مجرى
 حياته على غير ما كان في حياته

كلن أبوه قد طلق والدته ، وتزوج
 سيدة أخرى ، وأقام التي مع والدته لم
 يصل بسراي القبة غير بعيد من منزله
 أبيه الذي أقام فيه مع زوجته الجديدة
 وكان لهذه الزوجة طفلة متروكة من
 أحد أعمام القاهرة وهو صديق غير
 لاميته فاصت بينهما صداقة منذ من
 طفول . وكان هذا الصديق يقوم له
 سراي له مشاحبة التوتون . وكان له
 شادي الكبير يصحب ولده « أحمد ركي »
 في رحلاته لهذا الصديق الذي كان يرد
 فيه مكان لهم ، فطلق قلب الشادي بالإنه
 الكبير لهذا الصديق ، وكان يتردد على
 سرل عميل أبيه يساعد شاداً وشهادتها
 الأخرى في مولعة برصها . فوضع
 الحب دمايته في صديق القليلين الصديقين
 كانت هذه القصة أهلة لشادية الزوجة

يجري عليها استطاعة مواعده أن تتفتح
 بكرة . فلم يك يبعك الساعة عشرة
 حتى يراه قد فكر في إصدار مجلة
 شخصية هي « حديث الظاهر » مستمداً
 اسمها من اسم جريدة أمية « الظاهر »
 وذلك سنة ١٩٠٨ وسجد في تصديره
 لها ما يشهد على موهبة سكر ، ومن
 رغبة في احتضان ثور جديد إلى الأديب
 العربي بنسب الروح التي جعلت بعد أربع
 وعشرين سنة من ذلك التاريخ حور ، فكر
 في إصدار مجلة تحتضن مواهب الشعراء
 في مجلة « ديوان » التي ظهرت سنة
 ١٩٢٢ .

لهم ينكر في تصديره مجلة « حديث
 الظاهر » أنه كان « مقسماً بين فكرتين :
 الأولى : تشجيع القمص المصري بدعائه
 المصحح تصحيحاً لبيئاتنا الوطنية
 المشتتة كرسالة من وسائل التثريخ
 للمصنوع المصري وتشميس أمركه
 ووسط علاجها على مطأني راق كما
 هو المجهود في القمص العربية ،
 والثانية : تشجيع النفس على روائع
 الأدب القومي في الغرب مؤثراً النقل
 الأبي على المصير والاقتباس . وفي
 هذا القمص الأديب كثير من المصائل
 الإنسانية ومن المصائل الطب لامية ثوب
 القصة بدل أن نلصق لوب الخلق أو الحكم
 الثرية المرسلة أو الحكم القلبية كما
 كانت عادة العرب . ثم يقول
 « وأخيراً أذكر رأيي على الجمع بين
 الفكرتين . وعرضي من لغزرتهم من
 أسدائنا للكاتب للقيام بهذا العمل الذي
 يلتزم إلى كثير منه أديباً العربي » .

إن هذا الأسلوب من هذا القلي
 ليكلمك ذلك في وضوح عن فكر للورقة
 الأدبية التي تحرر في هرولة : قابوه
 « محمد أبو شادي » شاعر وفكر ،
 ووجه الفصح « أبو شادي المصنوع »
 الذي يفتن نسجه إلى الشيخ إبراهيم
 المصطفى ومن ثم إلى الحسين بن علي
 وهي الله عليها والذي توفي عام ١٨٨٠

للجديدة . ولم تكن تقيم معها ومع
 فنانينا تحت سقف واحد . كما نكر
 بعض الاساتذة الشعراء والفقهاء . بل
 كانت تقيم في بيت والدها بالزيمون ولم
 تلم مع خالتها قط . كما لم يلم شاعرنا
 مع زوجة ابيه بل ظل ملصقا مع امه بعد
 ولادها ينطق حليه ابيه

ولم يمشي على ثعلق عشرين الفلين
 الصغيرين سنتان حتى تعلم أحد اصفياء
 ايها الخاطبا لها ، ولم يواجه بها . ولم
 يعللها التي نظري القوه هذه القصيدة
 . وكان قد التحق بمدرسة الطب . وابتدأ
 علمه للتميز ثم تزاد سوما ، ففكر
 ابوه في ان يبعث به الى الخارج حتى
 ان يسلو غرامه ويغلب من مرضه خائل
 غرامه بغيره من وطنه ، فسافر الى
 فلندرا في ايلول عام ١٩١٢ .

وكان هذا الفني الجريح الحزين له
 اراد ان يداوي جراحه ويخفف أحزاه في
 مجهد من العمل الدائب في مجلات
 متعددة ، فراء بعد علم قد بدأ يسهم
 في « انشاء القساري المصري » ، ولكن
 ويترى سكرتيريه ، وفراء بشرة هناك
 . جمعية آداب اللغة العربية ، ويترى
 سكرتيريتها أيضا ويكل اليه ليدقق
 الانجليزية فيكتور مرغليرت وواستها ، ثم
 يراء يلجج صوب خدمة قصبة وطنه فيجمع
 للشيخاب المصري ويظم حفل استقبال
 للزعيم محمد فريد . ومن ثم بدأ تفكك
 الوطني ضد عدو وطنه داخل بلاده .

وفي هذه الفترة تبدأ ناحية فنية كاشنة
 في نفس هذا الشاب الطموح في الظهور
 إذ يقفه اليه فن الرسم يدرس اصول
 وهو مع هذا كله لم يفسر في درسته
 للطب حتى ظهر عام ١٩١٥ باجازه
 الطبية من جامعة لندن . ثم تخصص
 في « التكترونولوجيا » وحصل على مرتبة
 الشرف فيها من هذه الجامعة سنة
 ١٩١٧ .

في هذه السنة لجمع الشاعر - وهو
 جميع من وطنه والصوب العالية الاولى
 مشتمل وارها وأحجار الوطن مقربة
 على هذا الوطن أو مكنة انكاسهم مبيسة
 صممهم ساء يصف الرقيب بوفاء أمه
 ولقد حرمة حديثا « عاد مرة أخرى
 بفرق احرامه في شيء جعله ، فلتحه صوب
 عالم اهله يشبهوه في كثير من صفاته
 الديانة على العمل الخفي من أهل الآخرين ،
 ذلك هو عالم النحل منزهة في سنة علم



محمد زكي : تأسره في شبان
 في وقت الترحيل المكتسب

وتطيق حتى أصبح عالما متفهما ليه ،
 له مكلفته لفترة عند الإعلام من علماته ،
 وأسس هناك سنة ١٩١٩ ناديا وطنيا ،
 وأصدر مجلة متخصصة كانت تصدر
 بعد عودة الي الوطن لسنوات عدة وهي
 تحمل اسم مؤسسها .

وفي خلال ذلك تزوج بفتاة انجليزية
 مثقفة كانت حومه في علمه ورحلت من
 وطنها معه الي وطنه لتتبرهن النول
 الهادي الذي يأوي اليه بكل مساء هذا
 الرجل الذي يقضي بهاره مورع للشباب
 والجد في جوانب متعددة متفادية العالم
 تيمر وكان لا تكف بيته ، فيوجدنا هذا
 الرجل ويؤلف بيته جدار شابة واحدة

الحديث لم يبق من المجهود ما لقي أمي شادي وسرد هذا المجهود هو مسند الربيع القبري ولا تهيب أو أعالي صبر أقول هذا ففتح أو هذا الأرباب

ولقد قال عنه المصنف: «خليل مطران» في قصيدته ديوان - اضرب الربيع - «لما جاء هذا الطبيب الشمسauer الطبيب للسليقة العربية مفلجاة جوار بها جرأة المجترلين على التجديد من قبل ولم يزع ابن تلك السليقة بطننة في تصبولها» عريضة على ما توف بصرها وبرصها» ومارالت متكبة باقتناعها أن فيها الكفاية والظاء عن كل ما سواه»

ولقد كان النقد - منذ ظهر ابن شادي ببقائه الأدبي الجديد والتي حقبة طويلة - قائما على أسس من ماضيها القديم الذي لم يطل باستكناه النفس واعتبر أثر الكاتب أو شاعر - بصفة خاصة - جزءا من فلسفة لا يتجزأ - يجب فهمه فده أن من إلى نفس صاحبه لمعرفة المواءم على هذا الأثر وما فيه من سمات صاحبه - وما شعفه نفسيته وتأثرت بمستل كادرات من التور على هذا الأثر فكان النقد المتأثر بالماضي



صاحب ديوان الربيع أبو شادي

وسيلة المصنف يومذاك - وكان النرجع وامنص من كل جديد غير مطلوب عند أولئك النقاد - فلم تكن مفرسهم تمتثل الفكر الذهني أو المروج للشعر التي مهلبه يعرفها الأقصوى

لذلك وجد أمثال هؤلاء فردلهم في الشاعر أحمد وكي أبو شادي - يعرف من ما إلى صباهم من جهام مسمومة الي شعره ويصمهم في لحد مراثيم الحاطنة جيل من تلكا يسمون بأب بنلي بهم غيرهم بقراء شيكن هو القول القصر دور أن يصغر ما يسمهم من الحقيقة

ذهب شعر هذا الرجل ضحية الملهد العرض الذي لم يهض على قوائم من الحق ولا على أسس من علم النفس وكم جلي مثل ذلك الشد على مواهب كثيرين لم تكن لهم قوة أبي شادي وسلاينه وصوبته

وليس معنى الولي هذا أن شعر أبي شادي خال من النفس - مجرد عن الخلق - ولكن معناه أن أسلاف يجب ألا يلقموا جانب النقص في فيه فيضفمه حيث لا حاجة إلى التضخيم - ثم يطمس

المصن لا يدين إليها - ثم لا يتوحي دراسة نفس النقود إلى جانب دراسة المزه - كما تكرت ذلك في ديسمبر ١٩٥٠ حين نكبت ديوان أبي شادي - من السمع

لقد يؤخذ على أبي شادي كثرة ما نظم - فهو ملائكة أوسع شعراء العربية جمعاء ملكا لأبيات القريض - وقد علم عدد ديوانه ٦٥ ديوانا - وهو يتناول في شعره الأدب لا يرى كثير من الشعراء طه الخلق ضرورة في أن تخطا هراس فطش أنها - ولا يفرق في شيء مما ينظم - وقد تصف موسيقى الشعر أمام هذا المؤكب لراخر من أنوار لا حصر لها أو تبعاً للموضوع الذي يتناولوه مما لا يمت إلى الروح الخفي بصيب

والنقل للمستحيل مرارة الدنيا شهيداً
في كاسه .

من أجل ذلك حول أبو شادي كمال
ما وقعت عليه عيساء من آباء أو
جمادات شعراً ولم ينهب شيئاً من
القدس

كأن ألت نفسي واقتنن بمواظلي
تجد العيب لدى غير معيب

وهو بين هاتين الصفتين محب
تلقي الإتياء التي تمر به في موافق
هتئ وبين عملية إحالتها إلى مشاهد
شعرية قد يحسب أنه اللفظ الرشيق الذي
يعنى به شاعر آخر أو المعلم المسجود
الذي تمصت إليه أذن شاعر غيره ،
ولكنني الممنون الذي أراد من وراء
مسجود شعري أن يراه حيزه خلفاً
هو الهدف الذي يحسب أنه كل حساب .
وهو لا يلتصق في شيء مما ينظم الآن
له غنية أخرى بقصتها تصب عنها -
وقد يكون مصيباً ليهو ركن إلى حد
ما - هذه الغاية من أن يضيع للمعروف
الأنبي المجهول البيانية لشعره ، فهو
يسهل له كل شيء .

ولما هي أحر هو مغيرة ههنا
الشاعر وبشاطه وسعة أفقه سبب من
أسباب التعلق النفسي الذي عرف به .
وأخذ عليه بعضهم ، وهو يحمل يوم
طبيعته ، وتبعاً لهذه الكثرة والتروع
تأخذ عليه بعض الماخذ - (١)

وحسبه رداً على ذلك قوله :
وما كلى شعري في ظلم أمهات
ولكن شعري أن تكون لنا الشعر

لهذا الرجل مثل عرقه في أول لقاء
عند الأستاذ - اسماعيل مطهر - في
مجلة : المصور - سنة ١٩٢٨ حين

أحمد
زكا
أبو شادي



كما يؤخذ عليه سرعة النظم . ولو
عرف أن الرجل سريع التأثر في فرجه ،
سريع التأثر في حرمه لاكتفى له الشعر .
والى لا ذكر أنه يوم مات - شوقي ،
يوم مات شيخ العرب - أحمد زكا
بالأش - كما نمت في الصارمين وقصيداً
ولماته فبهما مشورتان جديدة : البلاغ .
في هاتهما

وأبو شادي - كما قلت - رجل متعدد
الجوهر ، حيايتها ، ولكن هناك وحدة
في نفسه تؤلف من هذه الجواهر - ذلك
هو الروح الغائب على كل مواضع
المسطور عليها لغير في حياته بين
الناس شاعر ، وهو في معمله شاعر
ينظر في مجهود كمال ينظر في عالم
المنسوج من مزاجه فلا يرى إلا هوائه
يحيلها روحه الكس إلى مصائر شعرية
تستعمل التسهيل ، وهو يطأطأ على
المجهول ليقول

المجهول التكاليف لا يتلقى
بشمسوقي وهما ولا يفتري
أستطيع الأحياء في نوره
كانني مستحيل غيبط طعري

وهو في حياته الخاصة شاعر يعجل
متابعه في عمله ومتابعه من عزمه
ومن جمره الناس التي مرج بين الزمر

(١) أنظر مقالتي عن ديوانه من
مجلة : الكتاب -



شعروا من أصداء إلى أصداء يكذبون
له - ويطلقون السيوف الحديد في
حلقه - بل يحرقون فيهم ليقتلوه في
الجحيم فروع - أصميا كالي الدافع إلى
خصومتهم امتناعه تمت وطاعة لآلة
مالية لهم به عن تقديم ما يطلبون .
فالمسيح ما بهجود في الإضافة به .
عليهم أنه يتلقى معونات من مصالين
شدي والما كل في طائفته أن يصدر
مجلاته المتعددة - متباين قوله
عصموني لعينهم ، وأنا علما
في عليهم ، وللمستعير يظني

ويطمح الله في أبا شادي إنما كان
يطلق على مجلاته ما يقطع عن مرتبه
ومن الخلق الذي لنفسه له وزارة الوراثة
لقد اشراكها في عند من المسيح من
« حجة ممكنة للعلل » اعترافا بفضله
ووجوده في هذا الجانب البري
الاقتصادي ، فقد كاني هو الداعية إلى
انقضاء السلطة المصرية في مصر اثر
عودته إلى الديار ، وعلى اثر دعوته
هذه انشأت تلك الوزارة فرع للمجلس
استند امره على من تلقى هذه المهمة
فيه ، ولكن هؤلاء المستويين استمرروا
بل استأنسوا عليه - وكأنا يعرفون
حرف شمة الاشتراك ، وبلغ بهم
الامر إلى معاربه على المذبذبة بين
اقتراح هذه الوزارة في المجلات الأخرى
التي تتصل برسالها .

وصدرت « مجلة أبولو » ولم تشرعن
وزارة المعارف في سمعة واحدة منها
لكنيات حياوسها أسوة باممالات الأخرى
حتى أوقف حضورها على حين الهذات
وزارة المعارف في العراق في هذه « مجلة
لدارسها ومعادها »

واستل أبي شادي إلى الاممكتلدية
يعتقد فيها تقسيمه الثقافي ، وكان
يجسجج منضمه ، ويعترف اليه مناه
« للمسمماهي أحمد أدم » - وبنات
للحركة الادبية نشط وتنهض في نظري .

للنقل إلى جوار ربه لم يكن الا شعيرا
في اثرها وحرارة وفي صداقته
وخيبته - وما رأيت على كثرة ما
أردى به من بعض أصدائه والمسيح
أصدائه بالحافه على أحد منهم برفه
يوم سوء بل كنت أراه معلما حربه
أنا ، ألب بواحد من هؤلاء المصوم
مصيبة .

وكان ينادي الخصومات السامقة
موجبا بالصفاء والوفاق ، كما حدث له
مع « أحمد شوقي » فقد رغب بالوفاق
بينه وبين هذا الشاعر الكبير حتى
أحساره وتيسرا لهجة أبوللو ، واسي
لأنكر هذا اتقى خلال الحركة الأربعة
التي عازت بين « أبوللو » والاسلاف
الطاه ، فكرت في أن أجمع بين الرجلين
أبي شادي والطاه ، وطلبت من شادي
من أصداء الاستاذ المعتقد هو الاستاذ
هيد السلام معلم - رحمه الله - وكانت
توميظني به صداقة وثيقة ، أن يهييء
لي لقاء في منزل الطاه ، وهدمت منه
أن الاستاذ الطاه يرحب بهذا اللقاء ،
ولكن جاء إلى التكتل أبي شادي من
يلطف أنه سب في ندوة الطاه ، فاعتذر
لي في اسف من قبول ما عرضت حتى
في مساء اليه .

وكان « أبو شادي » مثالا للمال يمين
به كثيرا من أصدائه ، وأن كل في أشد
السجة اليه في بعض الظروف ، واسي
أذكر - لسبق والتاريخ - أن بعض من

على حين ران عليه الفلاس في
الخاصة -

والفلسفة - جامعة الإسكندرية - التي
لقدى بها ، واخترت استناداً في كلمة الطب
بها ، ثم اضطر وبكلا لهذه الكلية ، غير
أن أراد لهم قنادي انجريت في معارفة
الديكتاتورية للحكومة والفلسفة السياسي
والثورة على الاقطاع ، لا يظني بقتل
الله ولا مسيطرة الحاكمين - فلهذا
هؤلاء التي معارفة تحرير الجسد حين
جاء دور اختيار العميد ، فليس استناد
من طب القاهرة عميد ، لطب الإسكندرية -
ليتمطوا أبا قنادي +

وكان مصر الرجل قد بناه بضميق
والأزمات الملهية تأخذ بمخافه ومرضى
زوجيه يستسلم ، وبدأت ليوم لاسي
رهانات اليأس تطعم حتى داره وتلقى
بظلاله على نفسه ، ففكر في أن يرحل
مرغبا عن وطنه يعالج روجه مما ألم
بها ، وبمعالج روجه مما بكسر سطوحها
، وببناء القدر أن يمشي رحيل روجه
مع إلى العالم الجديد الذي سيتهجره ،
الله ، رحيلها إلى عالم ليس فيه ألم
وسقم ، فأودعها ثرى هذا الوطن ،
وحمل أولاده كما حمل أحرامه في ١٩
أبريل سنة ١٩٤٦ راحته صوب أمريكا

وعاد للمرة الأخيرة بفريق في
الفرجة في هذا العالم الجديد أحرامه
بنشاط لا تحتله منه وجهه ثناء
تحت صحنه ، في افراح موهب من أجل
حياة كريمة ، بعض حباً بمسماوة
لثروة السمودي ولثروة الأريترى في هيئة
الاعم المتحدة ، ويدرس حياة الأنبياء العربى
في معهد اسمعيا بنينوروك - وبثلى
أحداث في الإذاعة في الكتب والفن
والتاريخ وغير ذلك ويصدر في بعض
المصنف ، ويكتب ويؤلف في قضاياها
فكرية متعددة وتظم دواوين شعر
جديدة بالعربية والانجليزية ، ويؤسس
جمعية أدبية هي « رابطة مبرقا » ،
ويحضر حضوا في لجنة حقوق الانسان

المولية - وقد لقي هناك من العقوبة
والتكريم فرق ما كان يتصور

وهذا أصابع الرجعة الحاكمة في
مصر ، وبماتى الفجر وأصابه راحته
تضاربه في مهجوره وتؤنب عليه بعض
الجهات حتى يحرم من الوارد إلى
تعميد على المعيش في غربته ، وهي
تضاربه في مصر برفقة وصول موت
الغنى اليه

ولم يأت ذلك في عقده غير بجل
ويجهر بأركله الجريئة حول ما كان
يعاربه وهو في بلده وبطائب بضرورة
القضاء على نظام الحكم فاسد في
وطنه وأعلن الجمهورية -

وهو بين هذا النشاط الدهلي الكبير
والجسماني الضيف لا يشعر أن جسده
بعد السنوات الستين قد بناه بغيره ،
وهو يره على من يسأله عن سبب رحيله
ولكن في مزاره +

سألتوني لم ارتحلتم ؟ قلني
لم أجبه بسبب في نصلي قرن
شاميا بالتطيق من شعري لها
كي أفسح لاجسادهم ما أفسح
وحياتي لعمزهم في كفساح
كفاح الاقطاع في وسط دول
ثم بقول

ما كفاهم اني أفسح بروهي
حيثما حر من فصحى وفسح
ما كفاهم اني فلتيت لفر
لوق أفسحهم حقوقى وأفسح
ما كفاهم اني لهم ذلك لفر
قد فصحى ككفاح في لفر -
ما كفاهم هذا وفصحى ففادوا
بفوقى ، وما رغو حق مسلمي
ثم هاتوا بين الغسالية انذ
يا لفرى وبين شاميا وبين
فترحت حيث يعبرم الأحرار
وحديث التهموء على لاسي
والفيل الولي رغم اقتراير
ليستلادي ، ما حيث قط على

وكان لكن في جيل قريبة النعم حسن

كان قد أحس في أعماق نفسه انه يجب
القيام من حياة جديدة في سبيل
لا يستطيع معها هذه الكفاح الجديد حيث
لم يبق فيه بقية العراك ، لقد باع كل
ما يملك الا كرامته وقيادته وقلقه ،
ياح يتيق بين يديه ما يستقر به ما باع
من ممتلكات حياة تاتي الراحة والسكون

وفي المنزل الهادي البسيط الذي
أوى اليه في ولندسطن بعد أن تركه
مدينته في سبتمبر عام ١٩٥٤ صعدت
روح هذا الشاعر الكبير في اليوم الثاني
عشر من شهر ابريل عام ١٩٥٥ - شهر
ابريل الذي شهد أول رحلة له الى
القطر عام ١٩٦٢ ، وشهد آخر رحلة
له من وطنه في عام ١٩٨٦ ، كم شهد
آخر رحلة من الحياة عام ١٩٥٥ .

صعدت روحه بعدى صوته يردد
في سبع الرمي مرقه

أمنها أهود الى السما

• كما أتيت بنهض على

لم تكن في دنيا وأنا

م موى المنزل واللحن

دنيا تقسم على الدنيا

• ويندماء هوى لحي

ويسومها النهار من

في تسمائه لحي

ففي المسماء أهود لم

بفرض التاني والشمس

أعرويهما أحدي وأو

في الحبشة وكل من

وسلامها ابلي وآت

في للوجوه الضمان

وكل اس الرض في الم

مائلين في لحي وعيني

وخبا لحي روض بياض الاغصان
حتق الاكرن روض بياض الاغصان

والشمس السيلان الفان كاننا

تكتشف بانق الاحياء رسكر

الجسد الذي كان لا يعرف الكلال

والاحياء ...



شوفي . كانت له خصوصيات مع ابي شادي



خليل مرقان : راي في شعر ابي شادي

ويرحل اليك الطافني عن مصر ،
ويغني الكلبوس الذي كان جالسا
على مصر الوطن ، فابعد في الرجل
المر اطلاله بالعودة الى وطنه ،
ويبعث اليه عبري بهذه الرغبة ، فلكون
اجابه علي وعلى من كتبوا له ان
أهود الا اذا أصبحت مصر جمهورية .
وتصبح مصر جمهورية ، ولكن الرجل
الذي ملك من أعماق قلبه
ودعت الجبل مسماني
أراه - يا مصر - مرة

أحمد عيسى طبيب بارع وعالم كبير

١٨٧٦

١٩٤٦

طبيب عالم ، وفوق
فيلسوف ، وناظر بارع ، ذلك
هو الاستاذ الدكتور احمد
عيسى . . انه واحد من فروع
تلك الشجرة الباسقة التي
ضمت نبتة من الاطباء
المكتمل ، وهم في الوقت
نفسه من الادياء الكبار او
المستمرين او الففوين
المتميزين ، من امثال
الدكتور علي ابراهيم ،
والدكتور علي ابراهيم
والدكتور محمد شرف ،
والدكتور ابراهيم ناجي
وليسرهم كثير ممن
طوعوا القلم ، كمسما
طوعوا القلم في ايديهم

لغيره المعمور ، ان علوا بالنبات
واسمائه ، كما عدا بغيره من مواد
النبه ، وصيغوا في ذلك الكتب
والتمصيلات المتنوعة ، ثم تبعهم
البياتوي والطاوي ، لأوضحوا من
ذلك الشيء الكثير في تصنيفهم وراوا
عليه ما اقتبسوا من نبات الهند
وفارس واليونان وغيرها من البلدان
المستقلة أسرارهم بالقرين للصحيح
والعرب والمؤلف

لقد جمع الدكتور عيسى ذلك
على ما في جمعه من جهد ومثابة
حيث التمرير والتصنيف ... ولا

يقدر الجهد الذي بذله الدكتور عيسى
في هذا المصنف ، الا من مارس العمل
في مثل هذه الراجح مثل ان يجمع
الفرادات المتنوعة لثمن البسيطار ، او
للكرة باود ، في طبية الفلاحين في
الاضمار الممطرة والرياحين لفساس
وتحفة الاحصائي في ماهية النبات
والاحصاب ، وللكرة الورير في العلاج
زهر بن عبد الملك ، وحسن ابراهيم

انها البقية الماندة ، وانهم

البينة بالعدد مراعهم
فتصبح الاحاطة بكثير



من العلوم والعلوم ، كنهه كان
الاسم ذلك مصطلح نظري
والدكتور على معرفه وكذلك هم
للكثرة كامل حصين واحمد عمار ،
واحمد زكي مد الله في امصارهم
وكذلك عرف عن جال جاله روسو
انه كان يصاغر مبدعات الطبيعة الرقية
في باريس في علم النبات ، لانه كما
يقول بلان المواقف الرقيقة ، وكذلك
فمن جوته ، شعاع المانيا الاخير
حيث الف وحاضر في علم النبات .

لقد وضع الدكتور على ليراعهم
رأى وهو الجراح الكثير مؤلفا في
الفلرة المصرية ، يعتبر أحد مرجمها
استرله ، كما وضع الدكتور محمد
شرف مجيما حيا ، انه موسوعة
شعبة لا لعلوم الطبية لمصب ، ما
وايشا لعلوم الطبيعة من نبات
وحبرار وغيرها ، فما في بمصر
لجنس من النباتات في السودان حتى
يتابع نكر التواضع ومسالاته متقدمة
الطبيب الكبير

النباتات
التي
في
الكتاب



رها وهو حائلا لاغير ، وطبيبنا
لبارع الدكتور احمد عيسى ، وضع
مجمعا باسماء النبات يقول في مقدمته
انه قد على من زمن يوضع معهم
بالمرية وبعض اللغات الاحصائية ،
يشمل المساحات التي استجنتها
قرايج الحماة والمكتوب واليهمين
في شتى العلوم والفنون ، وكان مما
على به غاية خاصة ، اسماء النبات ،
لجمع من مصاصره ومراجعه العلوم
الكثير ، فاجتمع لديه الكثير من
اسماء النباتات ومراعاتها في جميع
المعسور ، ومن مختلف الجنين
الحيوية لثقة ، كحصر السودان وبلاذ
العرب واليمن والعراق وسوريا
والسطن وبلاذ الغرب ، ويضيف ان



العلمي ، وفصيحته ، وما يعرف به في
الانجليزية والفرنسية ، يذكر أنه
من (غارسية) وأثر - والمثلث
(الخيام) ، المثل (رمان البر ، بيور
ولا يملك والامس (لا مهم له)
فوره ، يسمى جنار ، وتأريه رعر
الرجل - وحج (غارسية) ، والجنيد
(مرياسية) - والركب - ونسره
يسمى ماركش ، وتشره القنسب ،
مظهرة غار البر

ويحدث عن الكمثرى بعد ذكر
الاسم الخاص والفصيلة والاسم
باللغتين الإنجليزية والفرنسية ،
يقول : (وهي الأجناس عند سيبا
الشمس) (رشاد أمود ، أمود ،
شاموك ، رشاموك) (فارسية)
والأجناس (سريها والبس)

ومن القيسموس : قيسوم اثني
 قيسون اثني : يابوش (بالحامزة عد
 التمامرس) بوي ماران (فارسية، بوي :
 رانحة وماران : الصياد ، أن الصياد
 يارب من رانحة وماران : مار)
 - قيسوم - حقه الفزال : عليم
 يمبران { سوي } : قيسوم جيلي
 ومن القوم : عدا هو الاسم الحالي

في علم الزراعة المحسري به
 ضمن الصناعة في علم الزراعة لاجد
 هذا ، وكتاب الفلاحة لاس انصاوم ،
 وكتاب البساتين والمغربي للاصمعي ،
 وكتاب ديسوريوسوس في الترفعات
 والنبات لندبوري وشمة مر جع
 اجست كثيرة رجع اليهسا الدكتور
 عيسى من امدال شقنلورث ، ويوسه
 ويثيل ، ويواسيه ، وييلي ،
 ونورده حنولفي ، وشريم كثير

لقد قصد الدكتور عيسى أن يبرز
معجمه فائلا كل ما عرف من أسماء
النبات في المصنفات العربية مهما
اختلفت جسيمها الكلمة ، وأن يكون
موجعا لتخليق الكلمات التي آلت
بها المصطلحات العربية وأم تكن معروفة
الأصل فيرجع قلب الباحث في
الكلمات الغريبة وأصولها ، لمقتل
الفرع في الجهد ، ليس مثل تلك
المرجع في العربية مع وجود أمثلتها
في اللغات الأجنبية ولا يراه في أن
مؤلف هذا المعجم له عانى الكثير من
الضيق من مثل الإضباب في الفهرسة
والعين ، وبين الماء والهواء ، وبين
الجهم والمثلث والكاف ، وأنه لبدى في
أبواب عذبات طيبة متبصرة قراته
المكائد العربية وتعلق بنفسها ما يمكن
تحقيقه ويتردد أنه لا يدعي العصمة
في التمثل ، سيما لا جد .

ومع ذلك فإني - كمختص في علم
البيئة - أحث الهام أجيالا وكتابا،
لهذا جهد الشاق أدنى بقلة الدكتور
عيسى في وضع مجعته في أسماء
النباتات حيث ذكر في المؤلف الأتباع
النباتية مع ذكر فصائلها وأسمائها
بالألمانية والعربية والأسماء المحلية
في البلاد العربية وغيرها من البلاد
بالمناظرة والفرنسية ...

يقول عن الرمان بعد أن يذكر اسمه

الليج . الا انه خير النعم المذكور في
كتاب الاسماء والاعتيار لمجد التصنيف
البلداني ، وفي مفردات ابن البيطار
١٠ نقي النشا (زهرة) بمصر

وعن الهليون (يونانية) - السلام
للديب - برلج (ج - برامج) -
ضفبوس (ج - ضفابيس) قال ابن
سيف المفسر برويات الهليون سواء ()
- لفي الطلوف (مولكات) - مسكوم
(بربرية) - اسفراغ - اسفرغس -
مارجويه - مارقويه (فارسية) -
صند (لسان) - كنده الملى .

وعن الشهد ليج شهيدته (فارسية
معناها سلطان الحب - دانه بمعنى
الحب) شاعدانج - شعادانج -
شاعدانج - قلب - پنج - قلب هندي
مشبهة - الزكوة (رومية) نوم -
الابل ويتره يسمى بلبل القلب (مصر)

وعن الحمص لفر (حر البسات



تأليف
الشيخ
الحسين بن علي القاسبي

بالعربية) - قرطم - قرطم (قرطم
هندية هو الجبل) - شوران - وعرب
بهرم - بهرمان ١٠ ويبر -
بهران - جلد جيليه - كاجيه -
كاجبره - ورنج - ورنج - ورنج
(كلها عارسية) زود (مسكرتية
ومعناها الصبر ، وورمه يسمى
عصفر ، وحب يسمى احمر -
لصيفه) خريج - الخريج - شهرة
الخريج - نقد - نقد - نقد .

ليس عن اليسور استقصاء اكثر من
الذي نوع ليلي ذكرها عيسى في
معجمه حتى هذه للصورة الدقيقة من
اسماء علمية واسماء سبائية
وفرنسية وعربية مطبوعة في بندان
مختلفة . اما كتابه الحكم في اصول
الكناسات العامة ، فانه هو الاخير
نصفا الى ان تعرف لها نظيرا في هذا
الذي يقول الدكتور احمد عيسى في
مقدمة كتابه الحكم ، ان الذخيرة في
اللغة العربية لديهم ، وله اسباب بعضها
في اللغة والهمز الاخر خارج عن
اللغة ، الاولي مثل تصد اللهجات
بمعدن اللسان واختلافها وخسائس
اللغة نفسها ، ولتساع اللغة ،
والثانية مخالطة العرب للفرس من
الاعاجم .

ويلاحظ عن الردهم والذموم من
لغات العرب ، ويحد مع ذلك الكثرة
في ويحسب والمعلقة في لغة قيس
وتميم ، والمعلقة في لغة هذيل ،
والضمة في لغة اليمن .

ويتحدث عن اختلاف لغات العرب
كالاختلاف في الهمز والفتحة
والضمة والاثبات والامالة والاضمة
صورة تجمع نحو امري واسارى .

ويقول ان لغة العربية خصائص

بمعنى التيسر على وجه الأرض
ونقول فلان دأباً عمال ويقطع برود
أنه يخلق في السؤال استقصي فلان في
السماعة وتقصي يميني ، وعزاً ،
أصولها عرق ، وهكذا يطابع
أصول الكلمات العامة ، ويرجعها
إلى أصولها العربية الأصلية ،
ويشرح كيف اعترافا التصريف حتى
وصلت إلى ما وصلت إليه ، ولأمراء
في أنه يستعمل على فيه الفكتوري
عيسى بهذا خارقاً .

وفيما يلي قائمة بأسماء مؤلفاته
يكنى تصليح بعضها لتدبر عبقريته
الغضة وأحاطته الشاملة بمجتمعات
للعلوم .

مؤلفاته

- ١ - كتاب صفة الحراك في الحراك
حياتها
- ٢ - أمراض النساء ومعالجتها
وصفاً وبوصفاً (جزأين) - ترجمة
- ٣ - التلهيب في أصول التفرع
- ٤ - التفرع أي الاستبدال
بأحوال البهول على الخيل
- ٥ - آلات الطب والجراحة والكلام
عند العرب
- ٦ - مفهوم اسماء النمل -
باللاتينية والفرنسية والإنجليزية
والعربية
- ٧ - التفرع أو التفرع للأطفال
عند العرب
- ٨ - توزيع اليموت - مؤلفات في
الدين الإسلامي (بالفرنسية)

ومعنا عني عليها بالعرب في كلامهم ،
وكان لها أثر في نشوء اللغة العامية
هنا الاستعارة في الجري عليها
والتماسيح في التفسير فيها أديا إلى
المشهور والتغيير في كثير من حروف
الغة ، ويضيف أن من خصائصها
القلبية ، نحو جنة ، وجنوب والأيام
مثل مدحة ومدحه ، وللق ولشرق ،
وسرط وصراط ومصطفه ومصطفه .

ويضيف الدكتور أحمد عيسى أنه
قد تيسر له جمع الكثير من مفردات
العامية وعمل على تمحيق أصولها
وردها إليها ، ورتبها حسب حروفه
الهاء ، تذكر اللفظ العامي أولاً ،
وبجانبه تفسيره عند الحرف ، ثم
يأتي بالأصل الصحيح . ويذكر
تفسيره في معجمات اللغة كاللغوي
والناج . سبباً السلفية فيه والمبار ،
وأورد على هذا النحو ما يريه على
الألف من الكلمات العامة القديمة
الاستعمال في مصر ، من مثل
انتطس ، وانهمسر ، وانمجر ،
وانططح بمعنى استلقى ، وقعد ،
واسمه بمعنى اسم أمه وصبيك
أصلها سبغ وصنع ، وهو النسب
بهاضن الكف

ونقول أن صليحاً تصليحاً أصبحنا

في على إبراهيم 2 هب وفوق ستر



١٨ - تاريخ حياة الرئيس موسى
ابن عيون ومؤلفاته ومطابق وجودها

١٩ - معجم لمصطلحات العلوم
الطبية بالفرنسية والإنجليزية
والعربية

٢٠ - رسالة مختصرة في علم
التاريخ (مخطوطة)

ويجد : كم نطمح أن نقدم في هذه
المجلة دراسة فاشلة لأعمال عالما
الكثير ، لهذا ما قلناه به عصبه من
أولى المعزم من الدارسين ، وما أشك
في أن كل مؤلف من هذه المؤلفات
يحتاج إلى دراسة واحدة من عالم
مفكرين يتوافر على الدراسة والنسب
والاستقصاء ، ليدل الأجيال الصاعدة
على تفهم العظيم الذي بذله هذا
الجيل من العلماء الذين يعتبرون
بمحق رواد النهضة العلمية في عصر
في العصر الحديث ، الذين توافروا
في غاب منقطع النظر على الإنتاج
للعلمي الرقيق .

وكم أتمنى أن يقدم كل من
ضباب العلماء على تلبية أعمال
هؤلاء الأقطاب ، لأنها تكون عادية
للضباب على ضوء الطريق الصحيح
لريادة العلمية من صبر وجهد ولجأ
وجد صامد مما جعلهم يفلحون إلى
أعالي العلم في كل عصر ، وأنهم
لقد تمسكوا على مر الزمان وأبى
الرجوع أو كجاج إلى طريقة أرحب
للتعريف بأعمال الدكتور أحمد عيسى
وغيره من أعظم النهضة العلمية
للمدونة الذين أعطوا بشاغلها وبلغوا
من شأنها ومكانها لها لتعطي
على الأحداث وتسموهم بالأسماء
وعلى أنه قصصه السجيلة



د. مشرفة : مبرة تامة

٩ - تاريخ اليهودية - معلومات في
الاستقام (بالعربية)

١٠ - ألعاب الصبيان عند العرب

١١ - المحكم في أصول الكلمات
العامة

١٢ - النماذج لأشكال النبات -
معهم شامل لجميع أسماء النبات في
اللغة العربية

١٣ - تاريخ علم النبات عند العرب

١٤ - قصائد لكانعان وطية

١٥ - الآثار من كلام الأطباء

١٦ - تاريخ الأطباء من القرن
السابع الهجري إلى وقتنا هذا أو دليل
لعيون لثناء في طبقات الأطباء
لايس أبسبها .

١٧ - تاريخ جهالة الرئيس
ابن سينا ومؤلفاته ومطابق وجودها



♦ وله — جورج دوميل في باريس في ٢ يوليو ١٨٨٤
واشتهر — وهو ما زال طالباً في كلية الطب — عام ١٩٠٦ في تأسيس جماعة «*labbaye*» وصانق كلا من «شارل ميلراند» - ر - «جول دومين» - لكن حبه للحرية والدراسة النفسية القوية جعله يفت بمبادئ الحركة «الرومانسية» التي أبحار لها بملأه «وفي قسنته» - رمل - (١٩١٢) ر - رثله - (١٩٢٠) بطل على ذلك .

استكمل «دوميل» عام ١٩١٨ كهرج «واشارته على العرب بشهد على ذلك نصان رئيسان» - هيئة الشهداء - ر - «حسنة» (١٩١٤) - (١٩١٧) «وفاز» «دوميل» بجائزة جونكور «ولدى» «أراء غريب العالم والآلة» «بالأخرة» «ومرعة الأبرين» «معرفة عميقة» «وكتب» «امتلاك العالم» (١٩١٩) «وبدا مجموعته الروائية الأولى» «معارف سالافن» «وقتها هذا هذه المجموعة الأولى» «فهر دوميل» «حجر حديد» (١٩٣٦) «جول دوميل» قصة شبيب أحد الطلاب «رقام» في الوقت نفسه «برحلات كثيرة» وأسفل رحلته من «رحلة إلى موسكو» (١٩٣٧) «و» «مساعد من حياة المستقبل» (١٩٣٠) --

وبلغ دوميل من «الحضارة الألمانية» «وعدد بأحطار الفزعة المادية» «والمتكاثرة» «والليل إلى الليل» «وكان له شاعره كل هذا إلى أمريكا» «ومجد الفزعة القومية إلى» «خطاب إلى الشعب» (١٩٣٥) «والثقافة» «الاستوائية إلى» «مطاع من الأمم» (١٩٣٧) «وفي هذه الأشاء كان يكتب مجموعته الروائية الثانية إلى «باسكييه» التي صور فيها المجتمع الفرنسي في القرن العشرين من خلال قصة شخصيات

أطباء لمعوا في سماء الأدب الفرنسي المعاصر

إننا نلجسركا إلى قلب
القرن العشرين في فرنسا
لنكت نظراً نواً لسمان لها
في عالم الأدب وإن لم
يلعب إلى عالم الطب الذي
يتجهان إليه : أولهما
«جورج دوميل» «
وثانيهما «فوي فردناند
سيلي» «

مختصة تصاريح أو تصاريح فيها
القوى المادية والروحية التي تتطرح
الاتحاد ، ويتطرح عليه أن يبحث عن
سبله بينها ، ولقد تمكن هذا في
محاولة بوهاميل التوفيق بين الواقعية
والفنية .

مشغول بتأمل ما بداخله

تشمل مهنه الروايات الأولى
بمبارياتها لانه على مهنه خمسة :
« احتراق مخلص الليل » (١٩٢)
و « رجلان » (١٩٢٤) و « يوميات
سلاطين » (١٩٢٧) و « مدي
الطواحين » (١٩٢٩) و « كما هو »
(١٩٣٢) .

يقول للكاتب نفسه انه اراد ان يروي
عنا « قصة رجل حرم من أي مصور
ميتافيزيقي ، ومع هذا لا يلائل من
الحياة الاخلاقية » . ولا يفل الصراط
« عندما نلقي بمسائلنا لأول مرة » .
ثري حلقا صغيرا بلثا طرده بكسه
مثل القمل وعلم على وجهه في شوارع
باريس ، بحثا عن وظيفة أخرى .
يسير صائلا وحيدا وسط الجماهير ،
ويبدو ضعيفا ، مشردا . مستعصا
لنوازع القلب المتقلبة الموهبة .

يصوره الكاتب بلا رحمة ، ويركز
على حادته ، وحماقته ، وخبثه
القساة التي لا يستطيع كبتها ، وأن
الذي متألا بمسؤوليته عنها . ذلك أن
قد هذا السكبي يكس في قوة حياته
الداخلية العميقة . فهو « كما يقول
لنا الكاتب » « مشغول دائما بتأمل ما
يدخله » . كثيرا ما يمشي اتفاده تترده
في الشوارع ، يخطط وينتلكه خلالها
لحماس مثير يجمال العالم وخيبته .
اندفع يمشي بسلام والوقت ، والفرجة
في السب « غرته ، مع ذلك ، لا يحتل

وفي عام ١٩٢٤ ، دخل الاتحادية
الفرنسية ، وانضم إلى المنظمة أثناء
فترة الاحتلال ، بعد أن تابع في ألم
تطور الأزمة الحساسة ، وبدأ كتابة
مذكراته عام ١٩١٤ ، ثم عاد إلى
الرواية الاجتماعية وكتب « رطة
باتريس بيرود » (١٩٥٠) . وكان
مؤلفاته المبكرة بسملة جمع فيها
بعض الخرافات ، والخرافات . الخ .

ويتلقى بوهاميل ، مع جول رومان
وجان جيرود ، وفرنسوا موريس ،
التي ذلك الجيل الذي كان من المثل
« و » . كلانز « انه اوجد » . القصر
الذهبي للرواية « الفرنسية » . وكان
بوهاميل يعمل في نفسه مزجيا
« المكشاة » ، كان المساقا بالانفص
أولا . لم يشارك الكتب أصلا ، ولم
يكن ملقا بأنظرى الرواية لهذه الكلمة
« وكسبه تجريته كسب تعاطا هلا ،
عينا مع البشري ، تعاطا لا تضارعه
الأسئلة على كل ما يمس لقاة الإنسان
ومفهوم جسم الإنسان وروحه . كان
إنسانا يثق باله أيضا . كان ينظر إلى
المجتمع والعالم على أنها بيئة غير

التي
التي
التي



أطباء لعوا

في معناه

الأدب الغرضي

العاصر

الأخريين ، ويتطرح بطبيعة شدة جنسية
ثاني العودة إلى عربة الداعية ، صبح
أله عاد البصيرة ، لكنه ينتظر إلى
الحرم الذي يمكنه من السيطرة على
الحياة ، والمطلب على الأشجار ،
والقوى الشخصية الألية ، ولي أفضل
للحظوظ التي مر بها ، لم يجهلوا
حسن الحب .

ويختتم البطال للجلد الأول بهمة
العبارة المؤثرة : « بطلت الحالم مني !
... أتخطب بين الطلل » . هلذا أفضل ؟
... رمى ذا الذي بهم لماروس ، «
في الجلة الثاني ، هنا يحاول سالاتلي
أن يصفق أخواره ، ذلك الأسسلي
للسلم نفسي بالقياس إليه ، الاتسان
الذي يعرف كيف يدلج من نفسه لواء
الشفقة التي يولدها فيه وميك .
ويهلجهم سالاتلي ، في نهاية الأمر ،
إلى « جو للحرلة الهلزم » .

ولي الجلة الثالث ، يطرح البطال
في الحيلة البرمية التشافية ، وعراء
عورما بين أهل إلى الههساء والبط
وعاء منهم يدفع إلى الله والذين ،
ويحاول سالاتلي أن يهرب من هذا
الدرار ، لفرير إلى « يرى العالم » على
عد لول .

ويروى الجلة الرابع تجسسه
الاجتماعية هذه - واد ينتهي إلى خيبة
الامل ، يتساءل سالاتلي عما إذا كان
صحيحا أن يبقى إلى القيام يوما بلورث
الشخصية ...

وفي الجلة الخامس والأخير ، نرى
مسبالاتلي في تونس ، وقد تطلعه

الاجتماعي بالفضل ، لن يجر شيئا ،
حتمًا ، لن يتوصل لبدأ إلى تبديد
شكره ، والتخلي على مونه
البرجوازي الصغير - لكنه يؤك
لراء هذه الحياة التي سجل أمام

نظريه ، لن هناك أملا صامية ،
واجبًا بالطلب موعا لا يد من
تسميته لغراما ، لقد اكتسب سالاتلي
على الأقل وغدا حادة بصفته ، وأصدر
على نفاقه حكما سليما ، وبذا بدأ
يطلب عليها لم يله شيء من مكب
الكمال والحب إلى السمو ، وبوصفه
ألا أن لم يموت ، بعد أن تخلص
مع نفسه وتعلم كيف يقبل ذاته

وقد نجح المقاد - المعجب منهم
بدهاشيل وأماض له - على أن
توحاشيل حلف في عالم الأنس عامة
« شخصية لا تنس » ، بصورة إنسانية
كبرى في شخصية سالاتلي ، وانفجرا
على أن « حشوات سالاتلي » عمل
أبى من يثقل ودرج العصر ، وفلورا
في هذه المجموعة تحل بين كتابات
موحاشيل مكانة فريدة ، وأنها أهم أصالة
ولكنها ابتكارا ، وأن صهرجة ، آل
بأسكويه ، توجد شاعرية أملمها ، وأن
فلقتها من حيث التكم ، ونصب البعض
إلى حد القول أن « سالاتلي » عمل
أساسي ولمحة حاسمة في تاريخ
الرواية الفرنسية .

ولكن ، لم كل هذا الفناء ؟ ...
يمتيز الكثيرين ، بالفضل ، سالاتلي
محا حقيقيا للإنسان لفظ ، اللسان
في كل زمان ومكان فالقارء أينما
كان ، يجد فيه شيئا من ذاته ، وبعضا
من ملامحه المتشعبة ، ومفصل
سالاتلي الداخلية مشاكل لا عمر لها ،

ولا وطن لوسية ، ولا تخفى بطة
اجتماعية يعجزها - - سوف يطرح
الاتصال دائما مثل هذه التساؤلات
ويبقى مثل هذا انحداب ، ما نمت
إلى المعنوية عالية للطبع ، وجسرا

التيال الداخلية . ومراحل تكوينه .
 واحداً للسياسة العلمية . يلتقي لوران ،
 عند أن يبلغ الشباب ، بالثورة وحبية
 الأمل . ويكتشف للكتب في عائلته
 داتها . ما هو ذا في البداية حشرة غلط
 قد بدأ ينشأ في والديه . وفك أبعده
 . ولكنه لا يثبت أن يتفهم قرارا

جاسماً . مسجده بنفسه مجرى حياته :
 . أريد أن أكتب نفسي فقط . . لأن يتوجب
 للتجارب الإلهية . لكنه سيتقلب عليها
 نتيجة لصحته الضعيفة . ولأن التناقض
 الذي لا يظهر يصوره دائماً . يفتقد لوران
 استلذه اللطيل . ويتربص من أكمة العلم
 العنصر . لكنه يدرك أن مسرلاً

الاستاذة ليسوا هؤلاء الرجال الدهشيين
 الذين تخيلهم عندما كان يبعده عنهم .
 ذلك لأن الصداقات الأولى يرقى عالم الذين
 الخلقين لها .

ويذهب لوران من غيبة أمل إلى
 غيبة أمل . ومع ذلك . يواصل تطوره
 للمعنى . تراه . على عكس سبالان .
 يبنى حياته شيئاً فشيئاً . لم يثر
 على الخلاص في الصداقة . أو العمل
 الجماعي . أو الحب . وما هو ذا يكتشفه
 شيئاً فشيئاً في حياته الخاصة بكماله .
 وحبه للمعزة . وأن كان البحث العلمي
 نفسه يفسر له أحوالاً أخرى من غيبة
 الأمل . كشي من مبادئها بكثير .
 ويدرك العمل جزء من تضاع حاجته
 إلى المطلق بفناء وحدها .

وإذا يرى لوران أخاه تيجانوز ميديان
 اللين لكن تمت الصلوات إلى الإيمان . يفسر
 بملكه والدم بطلان نفسه . فهو لم
 يفتد الإيمان . حتى عندما تضاع
 التضاريف في نفسه . وجد فيها إيمانه

لا يتجزأ من مصيره . فضلاً عن أن
 بعض التفتت راوا في مبالغته . مرحلة
 من مراحل الوعي بالهفته . ونموها
 كوكلة المساكين الذين استولى عليهم
 عرض الحياة . . وكثيراً ما يتفهم في
 ألب اليوم . والإعب الوجودي بالذات .
 يقول . في النهاية . في . مبالغته .
 تصور مفرقة ما نوعاً عن التبراما
 المتكبرية التي تفرق لاهتر في أيمانه
 هذه .

لاند من الكفاح

أما دال بأكبره . فتتألف من هذه
 مجلدات نصرت فيها بين عامي ١٩٢٢
 و ١٩٤٤ . وتصور نظري لهدى لما كانت
 البرجوازية خلال التسبوتات الضعف

التيوية من القرن التاسع عشر .
 والسنوات الثلاثين الأولى من القرن
 العشرين . ولهم المؤلف هنا مجموعة
 من الخصائص المتباينة المهمة . الألب
 ريدون بأكبره . إنسان فائق . انشبه
 حارور . وروجه نموذج للزوجة التي

جملت من التضمية معها حياتها
 وأولادها : جرنول . الإنسلي الذي
 لا يفسر بالهادية . ووحيد المال . ويقرنا
 إلى أوصاف الرأسمالية والفسادية
 - وأخره الجيروفاني للثقة . أما
 بنائهما مسبوران التي تكتشف معها
 مصرح لي ليوكلوميه أيام جاكوب -

ومسجل القصة الرائعة التي تصف
 البرسلي . وسرى إلى المطلق والطير
 . لكن النسبية الرئيسية في
 المجموعة هي لوران الابن الثالث .

والعالم الثانية الذي يسميه « أميرا »
 في ميدان العلم . أنه نفس جميلة تتوق
 هي الآخرين إلى الجمال والكمال .

من خلال لوران . غوى موهلبل
 نفسه وهو يكتب مذكراته . ويعترف بما
 يملك ويحلم به . ونتابع حياة

بالقوى الإنسانية وحدها . القوى مما كان أبدا . لا شك أن هذه القوى لن تظهر الفخر وعذاب العالم . لابد من التسليم إذن بأن هناك نقما في الطبيعة البشرية . لكن ، لابد من التكفاح . والإبقاء على القيم الإنسانية الهيدة على العالم .

كان لابد أن تتخلص الرواية ، بعد « سالالان » ، من شكل الاعتراف الضيق . كان لابد أن تتقلب أيضا على شطأ الشخصية الوحيدة ، حتى لو انحلت بها عالم على بالأكسيدات الإنسانية . ولك ذلك حدث هذا فعلا في « آل بيسكون » . ذلك العمل الضخم الذي لا يصنع القارئ إزاده إلا أن يتكسر محاولات ، قولا ، و مجول رؤيته في هذا المجال . في هذه المبرحة ، يلق دراميل المضارة المديئة ، ويشرح قضيا عصره الكبرى ليست وسيطرة المال ، والقيم . وللعلم وعلاقته بالدين . الخ . - يصور الأوساط الطبية التي عرفها حل المرحلة في كلمة غلب والتكليف دي فرانس ، ومعه ويستور . ويصور أيضا الأماكن التي ولد فيها من كثرين المهرين . لكنه أركه أن يؤكد الطابع المتكسر لمحوته ، بالقياس إلى سابقه ومما صره . على مجهول المآل تتنكث وجهة بفره . سيما من القرعة . الإزالية . التي خضع لها جول رومان . حتى عندما يصور المجموعات ، بهم عوامين دائما بالمحالات الخاصة ظهر لم يد أن يكتب القصة ويخ

أطباء نعوأ
في سماه
الأدب الفرضي
المعاصر

الطبيعي والاجتماعي لأحدى الأسر ، على طريقة رولا . بل أراد أن يكتب قصة إنسانية ، يميل فيها على رسم بعض المسائر العربية . أولا وفي كل شيء .

رحله إلى نهاية النثر .

أما لوي - فرديناند - سبيان (اسمه الأصلي لوي - فرديناند ديوش) فقد ولد في كروبولوا في ٢٢ سابر ١٨٩١ ، ومات في موبن في أول يونيو ١٩٦٦ ، كان أبوه الضاحل على لسان الأدب مندوبا لأحدى شركات التأمين . وكانت أمه تفضل من أسرة بورماندية ذات أصول سيل . أنهى سبيان في باريس طفولة أكمل يؤا من تلك التي حدثنا عنها في روايته الأولى « حوت على الصليب » .

بعد حصوله على الابتدائية ، أرسلته عائلته إلى ألمانيا وانجندسرا (عام ١٩٠٨ و ١٩٠٩) ، ثم صل باثنا . واستند لامتحن البكالوريا دون أن يعاونه أحد . والتحق بالجنش عام ١٩١٢ ، بعد أن قطع صلته بعائلته . في عام ١٩١٦ ، اختبره في معركة . في فلاندر . وحل على ميدالية عسكرية . بعد أن أصيب في رأسه وأجبرته له عملية شريفة . لذا . سرع عام ١٩١٦ ، وأرسل للقضاء عدة أشهر في الكاترين . وادى أثماناته الجبر . الناس من البكالوريا ، وبعث بهرس الطب . ثم تزوج واستقر في مدينة نون (١٩١٩) . وفي عام ١٩٢٣ ، تقدم بوسا للقبول على الدكتوراه . لكنه تراجع أمام الاستقرار الذي التفتحت لبراهة أمه .

لننتد عن عائلته منذ عام ١٩٢٥ . ومنزل عصبية الأم ، وحاد إلى



بشارت
الشيخوخة والمرض - كيبب والتك

• خطيبتي (١٩٣٦) • وفي عام ١٩٣٧ • انتهى للجمهور عندما نشر نصا ملجج فيه الفزع المسمامة • منذ ذلك الحين • نجاحاته البديرة • ونظر اليه فليمن نظرة يهودية انسانية • وهكذا نقل سينويوهندا • ورفض الفكر عبره • واستحدث الفازية ضد العالم المميت الذي السده ائالي • واليهود • ولديان الطمر • الخ • • لكن هذا لايعني انه تعاون مع الالان • ففقد فل بعيناه هلم • لانه فله • منذ البداية • في امكفلة انصهارهم •

وفي عام ١٩٤٤ • بدأت الفترة الأمريكية في حياته • وأرحت اليه للمياة في الولايات المتحدة الأمريكية برواية جديدة • وروج عام ١٩٤٢ الفرافصة لوسيف الماسور التي كان يبعث معها منذ عام ١٩٣٦ • وعاش باريس في يوليو ١٩٤٨ • بهوه الامل في الوصول الى الامريك • حيث كان ه اودع مفسسبولته • لكن الالان احتجوه • ولم يلبث ان شهد لنصار المارية وأهوانها • وفي مارس ١٩٤٩ • وصل الى الدانمارك • وسرعان ما اقبض عليه بسمه المتناثر مع الفهر • وظل أربعة عشر شهرا في الحبس • ثم دخل احد المستشفيات • وأخرج عنه في يونيو سنة ١٩٤٧ • وحاض بعد ذلك حياة بائسة • في الاثناء التي حكم عليه فيها غيابيا بالمسجون لمدة عام (١٩٥٠) • لكن قرارا بالمحكمة صدر في العام التالي •

رحله الى فرنسا • وعمل جديدا للفترة في ميون • وعرف الشهرة مرة أخرى عندما تحدث عن انهيار ألمانيا • ثم مات نتيجة لاحتقار الخ • وظل ليا وفاته سرا لعدة أيام • ولم يلقه • عون ان يطم برلانه احد تكريبا • في ١٩ يوليو ١٩٦١ • في مقابر ميون • وعلى هذا النسر انثت حياة

الكامبري ووصل الى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٦) • حيث درس طب العمل في مصانع فورد • وأقام فترة في كندا وكوبا • واستقر به المياف لفرلسا عام ١٩٣٨ • وكان أثناء ذلك قد حصل على الطلاق من زوجته الأولى وعمل حينئذ طبيباً في حي كيني الشبي • منذ عام ١٩٣١ • عمل في مسوسك في حي سومارتر • بينما كان يمحى ليا في كتابة • رحلة الى نهاية الليل • • وبعد أن انتصر من هذا الكتاب • أرسله الى الفلشر ديوريل الذي نشره عام ١٩٣٣ • وقيل الكتاب يمحى شمس من قبل كاهن لودن موبه • و ج • ويلانوس • وأتربط الأدبية الطلمية • وأرج نجاح الكتاب بمحرك على جائزة رينودو •

اشتهر مسيلين الاله بانه كاتب لمعوي يساري • وفي عام ١٩٣٦ • العام الذي ظهرت فيه روايته الفنية • موت على الصواب • • فلم يرحله

الى الاتحاد السوفيتي • مكفله من القيام بها حقوق كتابة • ورحله الى نهاية الليل • الى الفرنسية • ولم تكن المترجمة مسوي • فزا • زوجة لمارك لرايون • وهذه عودته • كان قد طرأ عليه تحول جذري نظر على اثره مؤلفا مناهضا للضيوعية مصمما

ولدت من أبرز الكتاب الفرنسيين
والكثيرهم ابتكاراً .

حب بصيحات جنودا

مصدر روايته ميلين كراتشة المسماة
« رحلة إلى مهابة الليل » ومضمونها :
حياة ميلين نفسه ككاتبه . وملاحظاته
وتجرباته . بعد نقلها إلى إطار روائي
مما يسمونه « ينسى باردامو للبطال التي
البرجوازية الصغيرة التي تطلق
فراشاً بأروس . ويطلقا معه من تجربة

أطباء المعوا

في مساهمة

الأدب الفرنسي

المعاصر

إلى آخره . . . وقبلاً الرواية مع حرب
الذليل ، وتلتزم مع أولى التغيرات
للذرية .

يخلص باردامو مع زميله الطالب
أرتور في أحد المقام . ويتبادل معه
بعض المبادئ ثم يتبع على أثرها
كتابة ملحة . ويعد نفسه بعد ذلك
بأن يكون في إحدى التكتلات العسكرية .
وسرعان ما تدخلهم نيران الحرب .
يشهد الجاني باردامو المارك أكثر
صما يشترك فيها . ويتراجع في نهاية
نفسه إذ كادته المذبحة الإلهية التي
تفكس آثارها على كل شيء البشر .
والصراوات . والاشياء . بل والضميمة
ذاتية . ويقع في سبيل الوحيد أثناء
الحرب . هو التمتع والتفاهل

بالإيجابية . ويعترف باردامو . أثناء
نوبه استطلاع . جسد من الحياة
يدعى روسور . يصبح عينا مع أنه
أمر منه في إطار حياته من الطلاق
الطائفة .

يجرح باردامو ويعود إلى باريس
حيث يقضي فترة النقاهة . ويعرف
على كولا الأمريكية التي تصبح من
نظرة صورة للعالم الجديد حيث
اكتشافها . لكن الخوف من المفاضل
يعاوده . ويعلن كل ما يمكن أن
يتسلى به أولئك الذين تمكن منه
الجمعية الداخلية . ويتعلم باردامو
بعد ذلك من الحرب والجنس . ويعرف
المطر إلى أفريقيا حيث تكتشف منه
أولاً لأولئك الذين الضميمة الذي حطمه

في العمل ليس سوى روينسون . ولعله
ضد مؤامرة يكاد يقضي به على أثرها
في النحر . فيفاد السطبة في أول
عطاء لتوقف فيه في الكونفو . ويعلن
بالعمل في إحدى الشركات . (معاينة
للكاتب الفرصة لوصف حياة المسلمين
وحياة المسلمين . على صيغتي القبة
والريف . والضيعة الإمتوائية) .
وتعتمد على المحدثات . فيحل الفكر

في كوخه وفي المطباعة التي عهد بها
إليه . ويهرب إلى اللغية . ثم يتبين
به المطالب في سنن تاييتا . حيث يأنس
وجلاً يبيعه الخاطلة للعبود .

يعبر باردامو الإطليقي . ويصل في
الولايات المتحدة الأمريكية . حيث
يحتجزه الصور قصص . لكنه يهرب
ويصل في مكانه للتجسس الأمريكية .
ثم يذهب إلى نيويورك . حيث يبيع
بضعة أيام على وجهه بأهلاً من
شجاعته وعن أفرار سبذه وحصل
يتمشى معه . ويبيع كل هذا الكتاب
الفرصة لوصف لوحات انتقالية لأسلوب
للمحاة الأمريكية . يتردد باردامو في
الذهاب إلى لولا . ومع ذلك يزوره

وتلخص في كل صفحة
من صفحات الرواية أن الفجر
لن يجرى عندما يبلغ هذا الليل
لهلته .

موت على الحساب

من الصعب - بل لا جدوى - من
 مرة أحداث - موت على الحساب .
 لأن المرد هنا يخضع لتفجعات الذاكرة
 أو الضيق أكثر مما يخضع للتفسير
 المنظم . لقد قرر سيلين هنا أن يحدد
 هوية البطل : أنه هو نفسه - نقرأ
 في الصفحة الأولى هذه القمطرة : « لم
 أمارس الطب دائماً » . لكن البطلون
 يتوقون بفعل لنا . يديهم ذى بدء ،
 تفاصيل شتى عن حياته المهنية . قبل
 أن يحددنا عن مضطرب يود أن يأخذ
 فيه رأي قريب له - يعمل طبيباً أيضاً
 - فيه ولي غاية برئونها . تستولى
 عليه رغبة عذوانية تضطره إلى ملازمة
 الفرائس حتى غيب الصبي . وكما يحدث
 في السبيلنا ، يعود بنا إلى الوراء ،
 ويمينا إلى أيامنا . تتبع لوردياند
 المسكين من قبل إلى فصل براء
 يراجه صمده لمصلحةنا والمطلترا
 قبل عام ١٩١٤ - وثيقته ، وسلمة
 من التجارب العقلية ، والسياسية ،
 والجنسية ، والفرسية ، الخ .

ما هو ذا يلقي بين ولفين يسم
 كل منهما حياة الآخر . ويترك للطفل
 الوحيد النوم المر الألهام - ولا يجد في
 عائته للفقيرة إلا جراً خاطئاً ، ذميت

ويأخذ منها مائة دولار تمكنه من السفر
 إلى ديترويت . حيث يحصل على عمل
 عند لورد - نكر حاجة إنيمايريقية
 إلى الترحيل يوماً سجنه يهجر البراة
 الوحيدة التي أحسنه لشخصه ويعد
 إلى أوريا

يتم باردامو دراسة الطب التي بدأها
 فيما مضى . يستقر في رانس . حيث
 تضم عيادته رباتي أكثر منه بكثير .
 وتتولى رباته لرحمته . ومن بينهم
 امرأة شابة تهديت لها صبية جهنم
 تربت عليها مضاعفت مضفة .
 وهاتفة تصاول أن تحصل منه على
 شهادة مدجل بمقتضاها الممارسة
 صيدني الأمراض العقلية . وسرعلى
 ما يقدر . باردامو رانس دور
 إلى يترك منزله لاجد . ويقيم على
 وجهه مرد أخرى في باريس . ويحصل
 على بور كويمارس في أحد الاستعراضات
 المسرحية . ثم ينتقل للعمل بأحد
 المستشفيات وهناك ، يلقى المدس
 بسبيله معلوماته . خاصة مرضه
 للأجادية . مما يزيد صلتها ونوفاً .
 ويقرر المدير القيام برحلة حول العالم .
 فيعيد إلى باردامو إدارة المصحة .
 ويموت روبسون برصاص عشيقته .
 وأخيراً ، يخلص باردامو . وهكذا
 نلهم المرحلة إلى نهاية الليل .

إن المصير بالوضوح أحد الموضوعات
 الرئيسية في هذه الرواية . كل
 الكائنات التي تتفتح هنا يسفر من
 النضج مسجونة في سجن الحماقة .
 وانفاعة ، والفسوة ، والربيلة . أما
 الفقراء ، فتتروكون لأمر أنفسهم .
 اللهم إلا في وقت الصروب . حيث
 يصبحون جنوداً . أما في العصابة
 اليومية ، فلا تقوم أية صلة حقة بينهم .
 باستثناء التفاسفان على الأطفال .
 وتقتصر العلاقات الإنسانية ، في الخلد
 الحالات إلى على الرمة ، والفضاءات
 السلبية العائرة .

اخرى ، مستعينة بالكتابة جديدة واسماء
جديدة ايضا .

عن الحياة الاسطية

عمدا كتب سبيلهم . رحله الى نهاية
الذين . ، قدم بالكتاب المعاصر واحدا
من أعماله الرئيسية . ومن المؤكد ان
هذا الكتاب لن يفلح مع الوقت شيئا
من لشعابه الاسود فهو - عليل
• مورد على الحساب • - حرفة
وحياة فاسية • لا يحتل ، بطرفها
الانسان معبرا عن الناس الذي اسوس
جانبه • كما انه يحسب لنشرد
والاسترلر ، وكابوس طويل يسهطر
عليه ربه برفلر .
ولقد بولت رحلة الى نهاية الليل .
ملاحظات أثرها دائما في عالم الرواية
الماصرة . حسن سعد فيها ذلك الشرح
الذي ظل يلقي لبب المعاصر وبازال :
حيث الحياة الانسانية . ولم يوثر
هذا الكتاب على الانسان فليس
بل أثر على الاسلوب . ان كان
سجله أول من كتب مع حيلولة .
وحرر الحديث الطلوي وضع نكب
للحياة على مصراعيه . ولقد كان
من رثره في هذا الصدد الكتاب
الكثير ريمون كبرو .



وللتسائل الآن : هل تراه السج
بصمات على ما كتب نوهاملا وسجلن
من أعماله أمية ؟ - مما لا شك
فيه أن دراسة الطب وممارسته كان لها
أثر على أعمال كل منهما ، المر يشغل
في الموضوع أو طريقة معالجته ، أو
أسلوب السرد والتحليل ، الخ . لكن ،
ما مدى هذا التأثير ؟ من الواضح
أن الإجابة عن هذا السؤال تحتاج إلى
دراسة لا تتسع المقام لها هنا ، ستاول
حياة كل منهما وأعماله
بل تتعدى ذلك إلى عملية
الإبداع الفني ذاتها .



أطباء دعوا

في سماه

الأدب الفرسي

المعاصر

الدهاء فيه جسمين - لعدة كالرواين
ولهم الترواد لدى يرح فرديماند
واثما من الترق . يمل لاين مابلا
وبكريرا . الخ . لكن اصعب
العمل يفرسته دائما بعد فترة قصيرة
ولميس لها عما ان ما يجذب القضاة
نيس مظاهرات الضباب فرديماند . وانما
الاسلوب الذي يروها به الكاتب . مثال
لذلك الصفحات التي يصف فيها معركة
بين والديه . تنتهي بالاشهاد بالآدميه
والصفحات التي يصف فيها عن
الحياة في انجلترا . حيث
بنقل فرديماند بأمرأة مسماة
حاميه هي زوجة مدير المدرسة التي
النق بها . يمل في هذه الشخصية
ثراء من الفكر الإنشوي . مما يفسر

الطريقة التي تنتهي بها علاقتهما
فرديماند . أن تقهر المرأة بعد علق
من اللذة المتارة مع الضباب . على
البطل ان لن يعود إلى باريس . وينقل
نوالديه . ويحدث عن عمل . وعفا
ايضا ، يهب الدم ابوارد نجفته .
يجد له عملا عند مخترع افان بصطر
ألى الهرب عن الحدة والانتباه التي
أترك . حين تطلق مدرسة ويمسا بعض
التيروب النفاقة العظيمة . وينتهي به
الامر إلى الموت المتأثرا . ويرفض
فرديماند مساعدة عمه ، ويود أن ينفذ
بالتحيز وهذا يتوافق أحداث الرواية .
لكن مواضع المؤلف للسرد في كتب



رايت فرطية بالقرن تفتسل رايت اعددها بالليل لتكمل
رايتها تحت امطار القلام ولي عيونها رغبة خضراء تفتسل

يقال كانت بقاء الورد تفتسل يقال كانت بنور الله لتكمل
يقال كانت وكان الحب يحرسها يصبر حتى الخطاه الاول

الامر ابعدها مصدا رواد ابي عنها وما قلقة عشاقها الاول
الاناسج - رغم العين - المصدا تقول اقبل فانت المنفذ البجل

قال الفراق وقلبي ليس يحتمل عيون فرطية قوصيل تبتهل
وشمر فرطية كليل ينسجل على جبين كشمه البدر يكتمل
من لفتيات لها حارت على شحتي وليس عند سواها ينشد الغزل

اني عرفت طريقى نحو فرطية وكان زاندى عليه الحب والامل
عرفته بسلامات تميزه وهانا بجوادى فيه ارتجسل
الامر الحج من مصدا ماذها ودون ليواليا الفرسبان تفتل
فلمست جوادى نحوها ولانا خلف المسافات قلب بالتي تمل
نظرو السنون على هذا الطريق وما لزال لركب اعرادى ولا اصل

بعيدة لم تزل يا عين فرطية بعيدة وجوادى منه الكمال
بعيدة يا جوادى لا تزل فهل يوما سنبلها ؟ ام ينتهى الاجل



إبراهيم ناجي مأساة الطبيب الأديب



نشأ في الآداب العالية طاعمة من رفيع الخلق عليه اسم . النوايح
خارج دائرة تخصصهم . تناول بالبحث أولئك الإعلام الذين نبغوا في
فن الخوض في الفن الذي اختلوه صناعة الحياة ، وقد ادرج كثير من
الباحثين الأطباء في هذا المجال بوصف من مهنة الطب من أكثر المهن
التي تنوع النبوغ فيها خارج دائرة الاختصاص .

ولكن إبراهيم ناجي كان طبيعياً
ذليلاً ، مؤثلاً في قريحته ، حنوناً
ورقيقاً ومنشأه ، مثابراً في تطورات
الطب ونظرياته ، يحلى بهيته من ذات
نفسه في المد الذي يقضي فيه
بمرارده .

الطبيب عظيم الأدب

وكانت صلته بمروءة أبيه من آيات
الرحمة والأخلاق ، كان يمشي بسيارته
الحرورية الحقيقة في الليالي الباردة ،
ويغمض ، ثم يعض فيشترى الدواء
أحياناً من جيبه القفاس ، تلك ظلة
صرفت من ناجي واستفاقت بهما
الاتجاه ، يصدر منها عن سجية خالصة
وطبع مصري أصيل .

ولقد أعطت صماعة الطب لدايمي
ضرباً وتسمية وفرونت عليه لخصبت
وانطقت جراحه بمتعب وأرمات .

كانت له من النفس الإنسانية
وأبانت له طائفت باهرة إخوانه أن
مرض الجسد هم مرضي في النفوس
أسفياً ، وإن بصماعة الطبيب في
نصف العلاج ، واستطاع هو بما وهبه
الله من طبيعة مسماحة كريمة أن يخلو
عنه كثير من القلوب ، وأن يربط
كثيراً من الألام وأن يجمع بيده العناية
على كثير من النفوس المعذبة .

ولكنه من خلال القومية رأي صوري
المتنوع فارقة في الأرمات والتعديلات
التي فرضتها عليه المفكرة الحديثة
والاستكشاف وتحرير المرأة .

يقول بلجي : إن الأطباء لو كتبوا
أجندوا ، لكانوا ما طمروا لأحدثوا
رجة في الآدمي وتغييراً في أساليب
الحياة لأنهم وحدهم الذين سيكتفون بلا
مغنى ويحسون بالمخاطر من غير رياء ،
ذلك لأنهم لا يظفرون أهدأ ولا يرحسون
حسرة أنسلاً ، ولقد سار في كتاباته
كثير من الأطباء في المغرب تمسرت
بالبساطة القامة والطار إلى دوره في
هذا المجال فقال :

لن تطرأ في محيط الأدب
العربي الحديث دمجاً هذا
الشماع والشموع

وجد الدكتور شعبي شميل ، حامل
لواء الطرية ، يابيه *
الدكتور عبد العزيز اسماعيل الذي
تتمة لنا حالياً من البحث بين الإسلام
والطب .

الدكتور محبوب ثابت الذي كان
يذهب شوقي في مجالات السياسة
وأندية الآدمي .

الدكتور أحمد لؤاد ، داعية وحدة
وإلى النيل وقطب المذهب الوطني .
الدكتور عبد الحميد سعيد ، حامل
لواء (لا مغالطة إلا بعد الجلاء)
ورعيم الشهبان المنسي وعطيف
البرنلي في مواجهة الاحتمار .

هذه بيئة الأطباء التي ماضوا
ناجي كأي نوع منهنها ؟ لا شجوه
إلا وقد تمر نفسه على قصيدة واحدة
طويلة من شعر الوجدان والحب
والعاطفة المستسلمت حياته كلها
وتسامحت في دولتين ثلاثة ، وراء
القمم ، بهالي ، الشهيرة الطائر
الجريح .



در مصحوب ثابت ، فاض
شوقي في مجالات السياسة



لا يتمسك ، هو بضلا عر ، به يذل
الرحى معاملة شاعر ، غنى تجسوة
شعره كلها تكاد تكون شجرة من ثمار
حياة الطبيب ولولا الطب لا انقذت
امام حاجي كل الابواب وعبر كل
الوجوه انتى صلب عديدا واحدا .
والى اعرفت قلبه فى تلك القنوة التى
لم ترحمه وانكشفت له امرار البيوت
وعرف ما لم يعرفه احد

ولقد حكى حاجي لى بغير عن هذه
الرابطه حين قال

« خلقت عقلي قلب الطبيب وقلب
الشاعر قلب الطبيب يملكه وقلب
الشاعر يهيم » فقد كانت الذخيرة
الانسانية تزدهر فى حواضرى مصاعده
ولام النظرية لها فى جوامعى صدى
مربى »

وله اجمع الذين كلفوا عن حاجي
ونرموه على انه عاش حياة ثقلة مريرة
يقول محمد عبد الغنى حسن (١)
انه شاعر عاش حياته حائرا مفتقا
وعاش كالمسك على كثرة الولد حوله
وجائعا على وفرة الولد عنده ومقها
كالمسافر وثوبا كالمهاجر »

ويقول هدى العزيم الدسوقي (٢)
ان حاجي زوج عاطف متمسك دائما
لنصيب يومه فيه فى كل الاوقات لى يملئ
كل مرأة ولى صميتها ويبدو ان
الذلل الذى كان يتصوره لثاء اكله
كل شيئا حيا لا سيما فى الجبال
ولم حاجي القلق المثل الذى كان
يشبه الطائر المتوجس لا يستقر على
حبل ولا يهدأ لحظة فى مكان طيب
عائرا دائما وسجاريه العاطفة كلها
تدور والم من هذا الضل الذى كان
يهرس منه دائسا ويعيش على
التذكريات وكلها تذكيرات كلبية ممتدة
لا تلوح منها بارقة أمل »

ويقر الدكتور منصور (٣) ببالرغم

« انى من اكثر الانبياء اختلافا
بالتالى وانماها فى الشعب » صديق
وكبيره « عرضاى اصدقائى ، وريائى
لتموا غرياء عسى ، لهم جزء غير
متصل من حياتى ، ولقد عشت يومين
من المرض ليس (حالة) كما يقول
الانبياء كثيرا ، وانما هو الضل وار
العلاج لا يكون فى تذكرة الدواء وانما
فى فهم تلك الانسلا وفى مفاسمته
الامة .. فى الانبياء الى مناعبه وفى
بذل المعطى الصافي له وفى منعه
لحنان الذى ظهره فى العائذ الواسع
ويكشف حاجي عن مريرة من تجربته
فيقول « اص لى اربور مثل الانبياء
ولا افرح للصل الذى يندوبه لى ،
واحب ان التى ديرة القصر راز
اعلى منازلهم وانى على طرى أحلف
الى واحس التفتة »

ثم يمسأل فى مرارة فيقول « علا
تدبير السمعة الطيبة بينما جاري
الذى يمح بالنجاري يمحط عليه الذهب
حتى اكاد اسمع ربه من عيادى »

مواجهة التجربة والنضج

والشبيب والشاعر فى حاجي



د . حى عرى
نائب ترجمان بودفر

- (١) مقدمة ديوان الطائر الجريح
- (٢) جماعة أمالو والمرعا فى الشعر
- (٣) الشعر المعاصر بعد شوقي



بودلر - اداع شعره في حين

كشفت فيها عن احطار الاسم عما وقع
نتيجة اسئال المبرية

وقد كشف الدكتور ناجي عن ملك
ذلك في كتابه (بركتي يا بركتي)
ورسم صورة ذلك المجتمع اسود
الارستارطي الذي كاتب تبسط بعض
عناصره في الحظ . وكيف رفض هو
- اي ناجي - ان يجري عملية احياء
والرغم من معاملة المبدع الذي قدم له
هذا المجتمع بصورة المصنعة ، كان
بعد الاثر في طبيعة ناجي ، لكن ناجي
الذي تمالي نصيبا على اخطاء المجتمع

وعاش الفراء ، ثم استطاع ان يتحرر
ذهنا من انكسرة الاحدية للفن ومفهوم
الايديولوجي المسمون واديع هويد في
وليه في الجنس ، ويمكن القول ان ثلاثة
من احلام الارب والفكر كانوا بلطي
الاثر في فكره ومفهومه . وربما
التوا مع من طريق انشائه في الفراج
القصبي او الترة النفسية او فلة
الطبيع الوجودي (اولئك هم ابو نواسه
ويوميلير ، وغرود -

اما ابو نواس فقد قرأ عنه ناجي
عشرات من النصوص التي نشرت في تلك
الوقت والتي بعثته عن جديد ، هو
ورملاؤه ملان والمليح والضمك
اما بودلير فقد اداع شعره الدكتور
في حين ، واعرى به امثال الدكتور
ناجي الذي ترجمه والف عنه ، اما بودلير
فقد استطاعت شهرته في تلك الفترة
بوصفه مدح التحليل النفسي - فاحب
به ناجي وتسمى ان يكر (فرويدمصر)
ويصور ناجي هذا المي في بعض
كتاباتة يقول : " كان طبيبا يحمل الي
قراءة الطيفه على فرط ما كان يجيش
به قلبه لاناس من العاطفة الدافئة ،
وكان هذا ليجي الي الجدل هروبا من
العاطفة العمياء " .

ومن الصق ان ناجي لم يوافق في
قراءاته الطيفه ، فقد ارتضى مفهوم
غرويد في النفس ولم يكن هذا هو
الرائي الاخير فليس عارضا ورملاؤه
امثال اندرويوچ في مفهومه هذا

من ان ناجي كل متروجا وله ابناء ولا
انه ظل طوال حياته مطبعا للحب الذي
يملا فراغ نفسه . وهناك ثلاثة غراسية
خاصة لم يصبها طوال حياته وقد
اوجت اليه بالكثير من بولشع شعره
وفي مقدمتها قصيدة العودة .

وفي هذا كله اجتماع على طبيعته
حالة ، لا تظايرها قوة نفسية او
روحية كبرى تحول بينها وبين الانتيار
والخطم . فقد كلى ناجي حاجزا عن
ان يواجه ارملة النفسانية مواجهة
هائلة ، وتلك هي - أزمة العصر -
التي وقع فيها كثير من الاكباء ومن
يبتليهم ركي حنينة وجلال شعيب بلال
الصل (اكتب) للدكتور طه حسين .
هؤلاء الذين همجروا عن مواجهة
المجتمع العميد وهو يتلفسح
للصبر والحظ - ذلك ان المجتمع
الذي ارثاه الدكتور ناجي به فخرجه
في كلمة الطب كان هو المجتمع المصري
لحمة اثيرة على الانحلال ، ركابت
بعض الاسر فيه قد وقعت في براثن
حائلق عليه ضيق رميل للدكتور ناجي
في العصر وفي الارب ، هو الدكتور
حسين الهراوي . لقد كتب الدكتور
الهراوي بضع مقالات في السياسة
الاسيوية عما سماء (اللغة العربية)

التفت في قصيدته من فلسطين إلى
معالي تهر القدس تمجيد لشعاب ناجي
في هذا الجدار .

ومن الحق أنه يقال إن ناجي في
الفرجة الأخيرة من حياته قد ظل
نفسه مملوءاً من تعصبات مجتمعه

وخطه وقصر نفسه على بعض أسنان
يظن أنها حكماؤه الصائفة المبررة ،
التي يفسر فيها من كل شيء وكل
إنسان بينما اتجه أتباعه في مهمل
للشعر للوجداني إلى أغاني أخرى من

الشعر الوطني والثوري بصوت حنونها
ويصفون شخصيتهم ويؤكدون الأحداث
وإذا كان الشعر هو كية أدب ناجي
ونزوة انتاجه فإن ناجي لم يره أن

يقصر نفسه على نظم الشعر بل تطلع
إلى منزلة أدبية واسعة فكتب القصيدة
وسرعان ما أصدر مجموعته (حديقة
الأحلام) بعد أن أصدر ديوانه الأول
- وفي من تلك التلذذ مائلي - بولت
قصير ، ولم تكن (حديقة الأحلام) قصيدة

كبرى أو مجموعة قصص مترابطة بل
كانت خليطاً بين الغزل والتسريح لا

تعني له شيئاً ما في مجال القصص
وتوسع ناجي في التلذذ فكتب مقالات
في الطب وفي النفس وأغلب بمراسة

ويلز وفرويد ، وحاول أن ينفذ نظرية
غاية للحياة من خلال دراسات طائفة
متفرقة غير متصلة . واعتمد على نظرية
مارون أساساً وأخذ مفاهيمه فيها من
البعين ، ولو أنه أطلق لنفسه حرية
البحث وفرا جويمن هكسيلي في

البارونية الجديدة أو انيكي كارليل في
(الإنسان تلك المجهول) لا تلهي إلى
أشياء كثيرة ربما كانت له مصلحاً
وحامياً مما تأثرت به نفسه في هوان
الخلق والخلود وإذا جئت والي إن

أبوللو في نظر الكلاسيين زعامة جديدة
تريد أن تفسر نفسها على زعامة
الكلاسيين الكبارين . ولقد عرف ناجي
بأنه زائد الانحاء للوجداني في جماعة
أبوللو ولأنه كثير من ووسطه أبوشادي
باله لباغس اللثة .

ومن الحق أن يقال إن ناجي كان
شاعراً مطبوعاً وإن إلهامه بهر النفس
حقاً ، ورأياء مصقولة ، وكلمته رائدة
ولكنه كان حزيناً ميؤوساً ، وكان
مستسلم الطبع أمام الأحداث ، وأمام
صولة المصيب ، على نحو يتبع روح
الباس واليهوان .

ولك أخذ على ناجي قصوره عند
في واحد ، وأنه لم ينظم في القضايا
الوطنية والفردية ولم يشارك أمه في
تجرباتها وأحباطها التي مرت بها خلال
تلك المرحلة الأولى من حياته بل لقد
سمعت التجربة الوجدانية الشعر في
تلك الوفط مطابع التفاضل ، مما حمل
إليها لانتقام بأنها ، محسر ضئيل ،
يصرف الحساب من الجهد والنبيل
في مقارعة الاحتلال . ونحن نرى (على
سموه طه) وهو شاعر وجداني وك

د. محمد مكيدي
لأعمال لاجي الأدبية



وصفه تاجي نفسه بأنه « النافذة التي
أطل منها على الحياة وشرع منها على
الأيدي وما وراء الأيدي » .

وقد طالع لفسون الشعر العربي
القديم وكما في في العروس والفقير
طالع في الأدب الإنجليزي والعربي
قنونا مختلفة من الشعر والنثر ، وكان

لوقته في شعرا على أطراف الدنيا
بمنه في أعين بالهجرة يقول :
كنا تمسك شعرا .. وشعرا
ثلاثي عاما كانت بساطا أحمر شعرا
بديها فتوسطه سائلة وعلى حانها

فسيهت جدير وتوسد
فكنت أسفى إلى تلك السورج رمي
صديق تاملتي (دافيد كورم) فما
رئت به حتى قرأته مثلي وثلاث وربع

وما زال بي حتى خلق حتى أنها
وقد أعاد سامحه الله . ولحقني
أدري الجسم القدام أساء . أي كان
يحب (مكز) إلى ليصال شعري

ويذكر في الإصانة ويطلق النمل
والملحة . أما مكز فقد حب إلى
الأدب على الإطلاق فما (ولقد كبر
جلد) فقد خلق على قصصا

ويطلق ليصحت لي هن (نورا)
أخرى أكره من صحتها غير الصلة
سليمه الله لك عذبتني (نورا)
هذه والمصنوعت روى لفرير .

الله في أعلق الأساة طاهر عالم
ومعه مثل من أمثلة الخيال ، لا توجد
على الأرض إلا قليلا فلهذا الشرق في
البحث طويلا حتى أراهه النجوم فلما
وجدته أو وجدها لم يمسكع ان
بمستخلصها لأشبهه للسماعة الزمة
ويطال به الخراب :

(ولد فليبي ١٨٩٨ وتخرج في
مدرسة الطب ١٩٢٢ وعمل في وزارت
الصحة والمواصلات والأوقاف وتوفي في
٢٥ مارس ١٩٥٢ بعد أن ترك خلفه
الحكومة المصرية واحد قضائيا عاليا)

(١) الشعر المصري بعد تولي به ٢

مذهب من نظرية متخاشة إلى الوجود
من طابع اللا لمرية الذي من فكره ،
فقادته إلى نوع من تشكك في كثير من
القيم الأصيلة .

وعلى صديق تطلعي

ولقد توسع ماحي في محوكة الفلسفة
وكتب فيها وأحضر ولم يصل إليها
إلى فكرة واضحة بل بقي في ضباب
المداهب النفسية والمناظرية . وإلى

هذا الحس أشار الدكتور محمد منصور
وعن يلم تراث تاجي حين قال (١)
« لقد كانت طبيعته دائمة التوثيق للتقاليد
من في في كائنات مواء بمواء » .

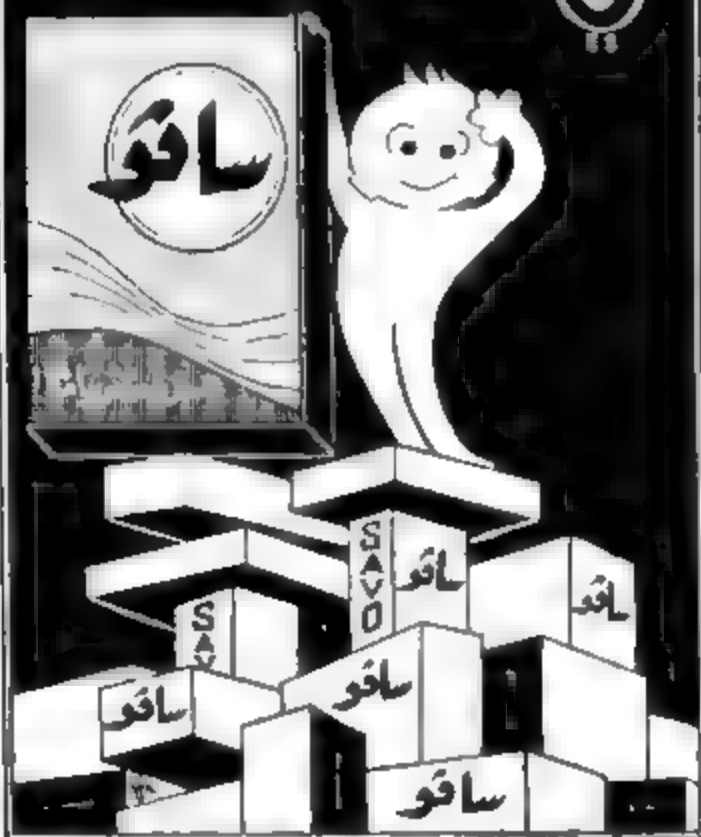
ومثل هذه الطبيعة لا قدرة لها على
التحليل والدرس والتحسين طويها ،
لذلك نراه يفر في محوكة من فكرة
إلى أخرى ولكنه لما يستطيع بناء
فكرة على أخرى ، أو توسيع الأساس
الذي بنى عليه لينتقل أفكاره إلى بناء
متمكنا منهم .. »

ومن أجل هذا لم ير منصور في تراث
تاجي ما هو أهل للتقدير الجيد شعره
الذي هو بحق عبارة روحه ، والذي



الشيخ
عبدالله
عبدالله
عبدالله

لأزمة الأفضل.. حصل على عدد الجوده



أطباء أدباء..

على جون كينس (١٧٩٤ - ١٨٢١) عدة مسئوليات من صوره القصصيه في دراسة الطب ، ولكنه كان طوال تلك السنوات مشغولاً بالدراسه في الطب وبالادب الطبيه بوجه خاص ، اهتم بقراءة الميثولوجيا اليونانية وشعر هيكسيود وسيمون والشعر على الفنون ، وما لبث ان هجر الطب وكرس حياته لكتابة الشعر ، فترك لنا في حياته القصصه ثروة شعرية ضخمة ، ولقربه بعض النقاد بشيكسبير ، اعظم الشعراء الانجليز ، لغيرته الشعرية الفاتحة ووفرة انتاجه وتميزه ، فلذا تسمينا صا اذا كانت مرمسية الطب قد تركت اثرها واضعاً على شعر جيم كينس ، كمثل الاجابة ستكون بالنفي ..

كان كينس مولعاً بالدراسه في الطب والبراهين الجمالية والافعالات الصحية وكانت له غلبه الفاضلة في المثل وعمره الحقيقي ، ولا نلن اننا نأثرت بدراسه الطب بشكل من الاكتمال .

لقد تأثر كينس ، بشعر الانجليز وادابهم وجمال الطبيعة ، وجاء شعره شاعداً على حبه للانسانية والحرية ، والعقل والجمال .

وانتمهم تركم الاوف

فلذا لننقلنا الى ميدان الرواية كان توبياس سموليت (١٧٢١ - ١٧٧١)

حنى الادب العربي بلاديا باجتهاد عدد من الأطباء الذين الروا الأنواع الأدبية المختلفة انتاجهم ، فكان منهم الشاعر والكاتب المسرحي والروائي وكاتب القصة القصيرة .. اما في الادب الانجليزي فمن بين الادباء الذين مارسوا مهنة الطب او درسوا الطب لم هجروا الى الادب نجد الشاعر مثل « جيمسون كينس » الشاعر الرومانسي الخالد ، ثم الروائي مثل « توبياس سموليت » - احد كبار روائى القرن الثامن عشر و « اندروس هكسلي » مؤلف « العالم الجديد الجميل » ، والروائي والقصصاني والكاتب المسرحي المصنف « سمريت يوم »

المثاقفة ومراعاة القواعد الصعبة ،
 رجلا يعرف الصنعة وتؤله القدرة الممتعة
 كدنى يعيش فيه وتصورته ووصفيته ،
 وكانت يصر بجميع جوانبه الحياة التي
 يعيشها ويعيشها قياس من حوله ،
 ولذا فقد جاءت أعماله تجم بالاحتساب
 والفنفس .

كتب أحد النقاد يقول أن سموليت
 كان حساسا بشكل مفرط ولذا صعد
 لصفاء معاصريه عن التوسع الذي
 يعيشون فيه وذلك عن طريق حبه أنوعهم
 في ذلك « التوسيع » ، أما ما يجده
 عليه فهو أنه في معظم أعماله ، لا
 يخص من هذا التقرير الذي يصر
 به نحو المجتمع الإنساني بقدر من
 المصطلح والتسامح والتي « الوحدة التي
 يحمل مظهر الحياة مصملا هو أن يرى
 فيها سادة للكوميديا ، ولما كانت تلك
 الكوميديا عبارة عن احساس عالم
 بالفنفس والاحتكار فقد جاءت كوميديا
 فاسية .

كتب « سموليت » عددا من الروايات
 التي أنتجت شكل قصص الميكانيكية
 مبنية على اللغة الأسباني بيكارو ، أو
 قصص القطار كما يطلق عليها
 أحيانا ، وتمسك بالعادة عددا من
 الأسفار والسيارات والأحداث التي
 يربط بينها حدوثها للقصص واحد عن
 بلال للقصص ، وأهمها « وديريه
 راندوم » (١٧٤٨) ، « ريجيرون بول »
 (١٧٤١) ، « زوجة صليبي »
 كليتر ، (١٧٧١) وهي آخر أعماله
 وأقربا قصة . ومنها يتمسح أن
 « سموليت » لم يكن كارهيا للغير بقدر
 ما كان كارهيا لما يعيشون فيه من
 قلادة وما يعانون منه من أمراض
 وما يفعلون من قسوة وظلمة .

في الأدب الانجليزي

أول من قابلنا في هذا - كان
 « سموليت » طبيبيا مدرس مهنة الطب
 بالكلية لعمل طبيبيا بحريا ، وتركه لذا
 سبيلا فيينا ليعيش تجارته على السفن
 التي عمل بها ، كما توضح جميع أعماله
 بما يتعلق به رجل الصنعة الذي يعيش في
 عصر لا يعرف قواعد الصنعة ولا مهنة
 بالمثاقفة بل تسود القنارة والوصفية
 كما كان الحال في إنجلترا في القرن
 الثامن عشر .

وه كان « سموليت » إلى جانب
 كونه طبيبيا يدرسه تمام اهتمامه أهمية

الروس مكسلي كرو
 حانه الكتابة الإيجابية



الكل هم أصحاب المنطقة والعمود .
وكان المال والمنسوب والقوة أيوان
أصحاب وفهر وقدرال من لا يملكونها .
فأذا ما كانوا فقراء أو مساكين في
أطفالا لهم يملكون من وحشية المنطقة

وتكليفها . وسيجعلون زيجوعون حتى
يقنعوا الاحساس أو يصنعوا

بالاستيوط . وإذا أعوزتهم النسيب
يدفعونها رهوة للشهداء مطلب .
سيظلون تحت رحمة أولئك الأكثر
ثراء أو قوة منهم . وعلى أي حال
سيستمرهم ويحدثهم من عم أعلى
منهم

وقد حور لنا مسجلات في زوتريه
رائدوم . وه جريجين سبيل . فسوة
حياء الأطفال في المدارس وحلبيات
الجلد والصرب الصالية من الإنسانية
وحياة البصرة على السبيل رحبا
الفقراء والظلمين جرحا حام .

أما في روايته الأخيرة « رطة
عفري كلبكر » التي تصف رطة بهم
بها ملثير براميل وأصرت عبر انطرا

واسكتندا فيتزرف عند متينة باث
الشيعة مصانمها للرومانية القديمة
ومعهاها الفنية والتي كانت مركزا
لتجمع طقسي الاستشفاء أو الترفيه
والتمتة . ويقال فيها صورة لنداب
مأثور براميل التي الحماقات وكيف
يفسر بقرار وغشيان وكيف يسمي

الطبيب الذي يضربه بأنه بغير وأي
ما حدث له كان نتيجة لرحام الشعب
ولتأثير الروائح الكريهة على طبيعته
للصباية بد كل خير عادي . ويعلق
براميل على ذلك بقوله أنه يجب كيف
يتمثل الآخرون تلك الروائح الفدانة
التي هي خليط من الروائح الكريهة .
والعطور الكريهة . خليط من روائح
الافرات الاسمية والاذوية والمطهر .

بذلك ذلك لمخفية السج براميل الذي
يمثل الكاتب ذاته . والذي يصلي
تحت مظلة العائس الصلح كدرا
كبيرا من الحب للكثير والمنطلف معهم
والمشقة بهم وفكسماح مع أبطالهم .

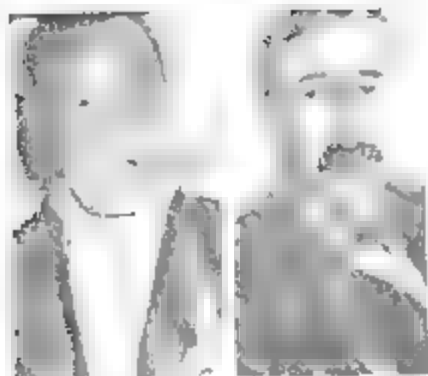
والكن . سمولت . عطفه على غيره
من روائى النصف الأول من القصص
الذامن عشر كلى بهيف إلى النظم
والتهذيب وتضيق ملوك المخلص عن
طريق النقد والحقبة اللازمة . وهذا
قد هاجم عصره في أكثر نقطه خطفا .

فأذا ما كان الثرى الذامن عشر بفسر
بصارته رجما ميايه الله ككسف

لنا . مسمولت . عما يخلطه جمال
الراجه ورقارفا من قذارة وعطى .
ككف لما كيف تستخدم درجات السلم
مرحاضا علما وككله تفرغ القامورات
من الموائد العليا . وكيف كانت راحة
السيدات والسادة الكبي جونسون
اللباس الفاخرة تزكم الانوف لانتقارهم
إلى المنطقة واملهم الاستحمام .

كذلك لهم غريسة امراض القصور
والبدانة نتيجة الاكوار في الأكل
والشراب أو لمرضى مسوء التغذية

نتيجة للفقر والجرائم . وفي الوقت
الذي كان يمشي الكوراء يمشون
ثروات كبيرة كانت الأنظمة المساحة
تخفي في فقر متخف . وكان أصملي



أرسله يسار من
تأليفه رواية لـ «جورج»
سوريت يوم
الإدلاء انشروا
جمهور الفراء

لقد بدا أول الأمر أنه سيبنى يدور
في هذا الميدان وقد كشفت بعض
أعماله المبكرة في اهتمامه بالتمهيد الفني
والاستخدام لبعض الأساليب المستعملة
ولكن ما لبث أن بدا ولحمها أن هناك
الكتابة حينئذ تصبى على أن
ه مكسلي ، وأنه جعل إلى استخدام
الرواية كوسيلة بديلة تلك الأفكار
ونظما إلى الطريقة في تسجيلها في
مشرق -

كان من الواضح أيضا أنه يرمي
إلى تصوير الحياة المعاصرة من وجهة
نظر ملحدة ساحرة ، مباحلة متعاقبة
في كثير من الأحيان ، وذلك عن طريق
تقديم بعض النماذج المألوفة وتدريبها
تدريباً يكشف عن خوائفها وحساسياتها
ولعل خير مثال لذلك روايته « تعال
الإنسان » (١٩٢٨) التي تدور حول
العلاقات المتعقدة بين عدد من المثقفين
والأعياء وتقدم لمرتين مقربين عما
فرق الاشتراكيين من أبناء الطبقة
العلوية ورفق المثقفين وذلك من أجل
في أولهم المثيرات من هذا الفرق
أما الشخصيات التي اخترعها لذكر
نموذج بسيطة قد أخذ بعضها من
دائرة أصدقائه ومعارفه وبعض الآخر
من الشخصيات الخيالية - أما شخصية

كل تحاول أن تسوء الآخرين ، وذلك
كل في تلك الاجتماعات والواقعة ،
والتي يأسف أنه يترك وراءه جهل وبلز
للمنى لشدة من أجلها -

ويصف في مكان آخر كيف يخلط
المرضى والتعالي في تلك الأماكن وكيف
يستعمل الجميع في نفس المياه ، يستل
الحنوي عن طريق الجرايم ومخلفات
الإغصان من الواحد إلى الآخر - وعن
المحتل أن تتكلم هذه المياه فلها هي
تلايب يثرب منها آخرين في النهاية -
كما بلغت النظر أيضا إلى الشؤون
الصيفة المظلمة التي تتراكم يومها
القنورات والمخلفات وإلى المنزل
الذي لا ندخلها الخمس واليهاء وتلقى
لذلك يستلها إلى الصمت والمرض

وهكذا نرى أنه من المحتمل في
كثير من جوانبها ، خصوصا في جهته أكثر
ملاحظة لهذه الانبعاث وأكثر اهتماما
للكشف عما أملا في أن يورس ذلك في
القضاء عليها ومن المحتمل أيضا
أن يرجع ذلك أساسا إلى حساسية
الخصبة وكثرة الفئري للقدرة
وتفرد القيد علما -

مقدمة بحث في المستقبل

أما التدريس فمكسلي (١٩٩٤ -
١٩٦٢) الذي ينتمي إلى أسرة من
العلماء والأعياء فقد درس الطب ثم
منحه شمس ألم بعينه من مملكته
فأتمه إلى كفاية وكرس حياته لها -
لنشر زواجه الأولى في ١٩٢٦ واستمر
في الكتابة حتى آخر حياته ثلوثيا -

وذا كان مكسلي ، قد بدأ نشاطه
الادبي في الفترة الفراهني ليهما
الروائيين بالتمهيد والتجسيد في
ميدان الرواية أملا في تطوير هذا النوع
الادبي وجعله أكثر كسرة وفاعلية على
تصوير الحياة الإنسانية في المجتمع
الحديث -

العقلي واللاحمسياس بالمثل .
عديمة القيمة ، عديمة الجدوى ،
سعيه لأعمال ، ويكلف عن قسوة
ألية تلعب بالشمسيات للشمس فيما
لسطة مرسومة بحيث لا يمنع تأثيره
- حرية الاختيار والسلوك - الا في
عالمه منهم

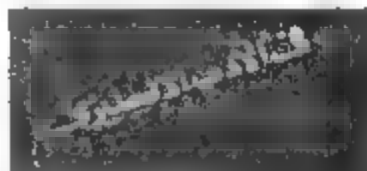
ونك لا يعنى بالطبع ان جميع اعمال
عكسلي هي اعمال فاشلة من الناحية
الفنية لبعض اعماله تتميز بقدر غير
الليل من المرح والدكاء والنقد الى
اصلي المواقف والشمسيات كما هو
الحال في ، انك هي ، ثم في ، وفي
في حركة ، الا ان اهم عيوبها هي
الافتقار الى المصاطف والمضيق على
حد سواء بحيث لم يبق علامتها المميزة
للمسرحية المتنامية .

لماذا القيا نظرة أكثر تعملا على
فلسفة ، عكسلي ، بوجه عام وبعينه
بيدو لفرجبا ولكن بشكل واضح ،
تخيد الفكر من النواحي المصيبة
للحياة الانسانية ، مبالا ، وخاصة
في اعماله المتأخرة الى طرفة عين
الى التفكير والرمز والروحانية
ويبدو ذلك واضحا من كتاباته القويوتية
التي تصور المستنقل على احدى
هذه الروايات ، بعد الكثير من مؤامرات
الصيد . (١٩٣٩) يصور كيف نهج
الانسان في احواله عمره على الأرض
وهو حلم طامحا راود حبال الانسلي
ولكن يصير اقرب الى السوء يمنة الى
الانسان بحيث يرى في النهاية القيل
وروجته اللذيذ ثم لمسا دانا في قسوة
وقد عاد الى حالة من الرخسبة
والانحطاط الذي يوصل الى التفرغ
والأسي

أما في ، العالم للجديد الجميل .
(١٩٣٢) التي يعتبرها كثير من الفنانين
أكثر اعماله ، عكسلي ، بجاعا ،
يعتبر لنا صورة لعالم المستنقل الذي
انصرفت فيه الآلة والتكنولوجيا والظنوم

كيلي . كليل قمتل للزلف ذلك ،
ويستل رامبيون للزلفي المعروف ، هـ
لورانس ، ويمثل شخصية بيرولاب
صديق لورانس وكاتب مسيرته
مديون موري ، أما سيبانديون
لممثل الثأير الفرنسي الشهير ،
برنير .

ومن الملاحظ ان ، عكسلي ، يخلد
في معظم الاحيان في خلق شخصيات
مكتمة تبني بالحياة ، إذ لنموت
معظم شخصياته الى ليل في منزل
افكارا وسيد الى الكاريكاتير أكثر
من الشخصيات المتكاملة .



وبلخص أحد النقاد تلك الشخصيات
بطوله ان كل ما نفعله هو ان نتحدث
ونملس الجنس واحيانا نستمتع الى
الموسيقى أو نكتب . ومن هنا عداله
يفتقر الى الحيوية والافانج ويمثل
العدالة ذلك بعدم قدرة ، عكسلي ، على
خلق الشخصيات واستخدام انصوار
من ناحية ولسيطرة مفرته المتشائمة
للحياة من ناحية اخرى . فالعالم
الذي يقدم في هذه الرواية مشدلا
لا يخرج الى حيز الوجود ككلش هي
على الاطلاق وكان ، عكسلي ، يأخذ
في تجميع هذا العالم قبل ان يتم
خلقه . ثم يبدو وكأنه يمارس آليات
الضمية ما وهي ان جميع أنواع النشاط
الانساني لا تؤدي الا الى العذاب .

يحدث الآن ببطء هذه التغييرات لكنه
خارجية ، ولا يسمى ذلك بالطبع إن
الجسم قد اكتفى من ذلك فقامت
اسم أن تضرر البنى من أجسام الأطفال
أصبحت الممارسة الجنسية غير مقبولة ،
تسببها الدولة ما دلت غير مرتبطة
بشخص بالذات بحيث يمكن أن تؤدي
إلى ارتباط عاطفي أو علاقة شخصية
بين فردين من الأفراد ، وما دامت
تحدد الاختصاصات اللازمة لضبط
عملية الانجاب أحد ما اختلف بالعمل
فهر الأمر يدمر المعروف في عالمنا
لقد اختلفت العلاقات الانسانية كلها
بوجه عام .



مؤلف كتاب
الرواية
للمستقبل .

شقيق
يوه ووجن كيس .



كل ذلك جزء من صورة العالم
التي هي في الواقع ، الجميل من
التي هي التي يمكنه أمالاً ، فكيف
على صقل «تصميم» ما قد يحدث في
المستقبل لأن أرقاماً في اعتمادنا
على التقدم الطبي والتكنولوجي والتي
أعمالنا بفاعلية التنظيم الاجتماعي الذي
يجعل من الفرد أداة لا حيلة لها في
يد السلطة الحاكمة ، بحيث تفتي
على الصفات الإنسانية والقيم
الإنسانية وتعمل العدم التي تترك
كثيره جاف يدفع بالزائر الهدائي الذي
يأتيه من أحد المستعمرات الأمريكية
أندولية إلى الإنجليز .

وليس ممكناً مجال الدخول في
تفصيل هذا العالم المجهول الذي
استطاع « شكسبير » أن يرفعه أن

يسير صرايحاً دالة على الخطر
الذي تواجهه الإنسانية إن لم تتصد
الحقيقة اللازمة ، أما ما نريد الإشارة
إليه فهو أن بعض التفاصيل هذا العالم
تعتمد على قدر غير قليل من المعرفة
بعلوم البيولوجيا والفسيولوجيا وبعض
فروع علم النفس - وهي أشياء لا بد

من ناحية والتنظيم السياسي من ناحية
أخرى ، على ذلك العالم لا يولد
الأطفال بالطريق الطبيعي بل يصنعون
في الناحية الإخصاب وينشكون لهم
لاحتياجات المجتمع الذي يحدد سياسته

عدد من الحكام . وفي هذا العالم
الجديد ينتهي بنو البشر إلى فئات
معددة . لكل فئة صفات مميزة ذات
تهجة للمجتمع الكيميائي البيولوجي
الذي يقوم به العلماء عند اختيار

النويجات بالتفريق أولاً ثم معالجتها
بالطرق الفنية المتقدمة سواء في
أنايبب الاختيار ثانياً ثم بعد ذلك
أو خروجها إلى العالم الخارجي من
طريق استخدام الوسائل الفسيولوجية
والطبية إلخ .

وفي هذا العالم أصبح الكلمات
أيك أو الأب أو الأم كلمات نادرة
وتخرج الجميع من تكريمها ، على ذكرت
عرضاً في معالجة حتمية أو حديث
تاريخي أحسنه لوجود وتكثف
السامعيين جيران بعضهم البعض ، أو
تفاسكوا أن كانوا أكثر جرأة كما



الرواية
في
الرواية

لن . هكسلي . قد تزود بها النساء
دراسته الطبية . ومن هنا يمكن القول
بأنها امتاج مشترك للأدب والطبيب .

بلاد . عينا لعلها الى تطور نظرية
هكسلي . الى المستقبل وجمناه في
روايته الخلقية ، القسود والجورس .
[١٩١٨] يصور نهاية العالم تنهية
لاتنهار نرى لا تترك في الوجود الا
جماعات متفرقة من البشر تبدأ سلما
النظر من جديد . ثم يتحول في
روايته الأخيرة ، للجريدة . [١٩٦٢]
الى تصوير علم يجمع بين بعض
البحارات العلم والفلسفة الشرق
للروحانية ويحيا فيه الانسان حياة
سعيدة قريبة الى الطبيعة .

فلسفة قديمة صالحة

أما النثر الاخير للطبيب الاكبر
في الادب الانجليزي فهو مسرحيته
[١٨٧١ - ١٩٦٦] . ولعله اكثر
الادباء الذين تكبراهم على انتحار
بين جمهور القراء . ومرة أخرى
نرى انه درس الطب والتحق بمستشفى
استعدوا لمدرسته ولكن بجاه رويته
الاولى شمسهم على التحول في
الكتابة والادب .

ولقد كان « موم » كافيًا متعدد
الغرات لخير الإنتاج . وقد صمته
الاساسية هي اهتمامه بالوصول الى
جمهور هريض ولذا فقد كتب كثيرًا
من الاعمال الزهوية التي تظفر الى
دوحة الصق والامسلة الفنية التي
تقتل بها الاعمال الادبية الكبرى .

ويعد « موم » أحد رواد الرواية
الطبيعية في انجلترا مثله في ذلك
مثل جيمس ، وبييت ، في إنجلترا .

وولا ، وموبا مسافر في فرنسا .
ويعتمد المذهب الطبيعي أساسا على
الروح العلمية والملاحظة الموضوعية
عناصر الحياة . ويسهل روايته الى
اعتناق فلسفة القوية متفائلة الى
حد كبير .

ولقد بدأ « موم » حياته الادبية على
نهج زملائه في هذا الميدان ، بتصوير
حياة الطبقات الدنيا وكلف حياة
الطر والبل والحالة التي يمشيها
أفراد تلك الطبقات وذلك في رواية
« لايرا » [١٨٩٧] . أما روايته
« عهدة الانسان » [١٩٦٥] التي

تعتمد الى حد كبير على قصة حياته
تتمد سجيلا قهرا لفترة من الفرات
ونظرة عميقة للحياة انكس ذلك
الاستقراء الى الحياة عديمة المي
حديقة الهدف وان حياة الانسان
خاضعة لطروف لا يد به فيها ولا حكم
له عليها . فيها حاول الانسان فهم
قويته تلك الظروف ، نتاج حس بها
ويحيط بذلك أيضا مسويده لما يعاني
عنه بطل القصة من عوالة نفسية
لا تنهية للعامة الجسمية التي تلتزم

ماركس حياته بل لا حماسه بفلسفته
من غيره من الفلاسفة الذين انغمسوا
في ذلك وبينهم :

وتكميل بعض أعماله : موم ،
الفاخرة التي قبله إلى الفلسفة للشرق
وسفره من القيم الفنية التي تعود
للعالم المصري وكذلك تغطي على القيم
الإنسانية التي قد تفقد شيئا من
الغنى على الحياة .

فلما أخذنا مثلا رواية « حـد
الوس » (١٩١٤) - التي نقلها إلى
العربية في ترجمة جبهة الاستقلال
سليم الأسبوعي - وجدنا يظل القصة
لاري - القلب الأمريكي - الذي يلتفت
بالصلاح الجوي الأمريكي ولما يبلغ
الإنسان عشرة من العمر ، ويصاب
بصدمة عميقة نتيجة موت خير صديق
له في الصلاح الجوي وهو يحاول
الفرار من موت محقق ، يهجر المجتمع
الأمريكي بما يشبه له من فرض للعمل
والكسب السريع والبروج من الضا
ة التي يصبها . ويتمه إلى قراءة الألب
والفلسفة في باريس . ثم إلى العمل
في المناجم والمحاول في ألمانيا ثم ينتهي
به المطاف في الهند حيث يقضي حص
سنوات يمر له على فلسفة الحكماء
الهنود ويتعلم منهم الشيء الكثير
ويحاول أن يجد الإجابة على تساؤلاته
عن الله ومعنى الحياة ومعنى الموت .
ويعود في النهاية وقد حصل على
فيه من راحة النفس واللذة والطمأنينة
التي تبدو واضحة في سلوكه وفي
تعامله مع الغير .

ويقدم لنا موم ، في جانب
شخصية لاري عددا من الخصائص
التي تمثل اهتمامات العالم الديم
جيرة هذا الشاب في بحثه عن

الحقيقة . مثل اليرث الثرى الأمريكى
الذى جمع ثروته من التوسط بين
تجار النفط وعملاتهم وحقق مركزا
اجتماعيا عن طريق الأثراء والذائبة
والقائمة للسلطات والبرلمان ، بحيث كان
أكثر ما يهتم به وهو على نوازل الموت
في دعوة أتباعه من أميركا تنهض حثلا
تتكرها في مدينة من مدن ساطرة

الريصير وشعر فيها كبار المقوم من
ملوك صابيين ولما جاء ونجوم صرح
وسبما . ومثل يواويل الثمانية
الأمريكية الجميلة التي تعود لاري
ولكنها تفسح حطتها له عندما يراى
للعربة التي شيكافو والعمل في
مؤسسة مالية كبرى يديرها والده
صنبه جـراى ، وتزوج جـراى
الطيب الذي يراى لها جـبـا
وعدة ويستطيع أن يديرها لمسببة
برعة مره ومطفا من العول الثرى
مرة أخرى

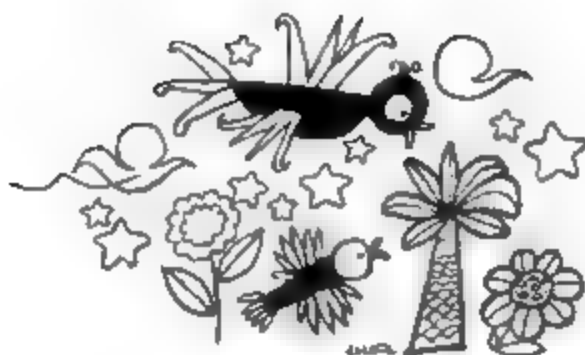
ولعل ، موم ، ينقل إلنا موقفه من
هذه الأنماط الفكرية بطريقة مصرحة
لا تخطئها العين عندما يصور لنا
الانديان الذي يصبب أمريكا في
١٩٢٩ يخوض جـراى ريمسوت والده
نتيجة أزمة قلبية ويصاب هو نتيجة
للضغوط بالشلل بمراتب من الصداع
المزمن الذي لا يخلصه منها إلا لاري
الذى يعود في تلك الوقت من الهند
حامل في جيبه تمريدة يستعملها كمن
يقول لمساعد جـراى على أن يساعد
نفسه فيمسترد ثلثه بدائه ويترك
الصداع ويترك في العودة إلى العمل .

فلما تسامنا عن كثر الطبيب في
مثل هذا الإنتاج الأدبي قد لا نصل
بسر إلى أحاطة بقية . ولكن الحقيقة
التي لا جدال فيها هي أن الألب
قد استهوينا طبيعا تركنا الإدارة
أعمالنا لنفرق ما نلتمنحها

مصطفى
محمد
الخماری

انتقام حزین

رؤی الیل اشعوا فی فناءها البدر
وماجت بالمالی ففانقها الفجر
ولانت علی اعدائها سكرة الهوى
مفوفة الاشداب یغزو بها السحر
لتلج الاما ترف بها الصبیا
وتسعد انفاها یجاذبها السكر
فیا نفیسة تناد فیها رفا رف
من الصمن غنی فی ظامیها المطر
ویا همیة فی واحة الوصل عذبة
یمید لها غصن ویزهو بها لمر
ظنی فتسکینی التیید ، فودت
مفاته . من طعنها لعل الطیر
وتحسو علی قلبی . وتختل فی الرؤی
منفمة فی جنهها حلم الزهر
وتدنو ، وقد غنی من « الفار » بالغم
بقول : ابصدی یا اتی انت والهجر
ویسری الی روحي حنیان مواصل
کأنفاس قلبی حین تسکرها الفجر
وهبت مواویلی علی جنیفة الهوى
تناجی الحنیان النفس انفسها الفجر



ولعلك ترائيني ، وقيد رقيب الوري
 سوى عاشق ينسود فيعني له العجر
 وفي جانيه من حنان الهوى الذي
 يسدده شوقي ، فيفزع السر
 حنايا اجتنابا الحب مجلي وهيكلا
 وسبح فيها باسمه ، فانتفى التفسر
 وفرد فيها بالفسان والها
 يهده مسير ويودي به جسر
 فيراهبا في القلب ، عنيك بلقيس
 ورواسك محزن .. بلاحكم البحر
 فهلا تفلت البدر مني في الهوى
 فجادك تسمى الهوى الاجم الزهر
 سسلام فان الروح بعد شمله
 صمود ، وان القلب بهتاه الهجر
 وكفرا بحر صار فيه جمسك
 بجيد فنون الحب وهو بها غير
 فلا كس لي غير الاسي يهب الاسي
 وتنهس آمل فينطير الصبير

رحلة الشيخ

أيام في الدوحة مركز الإشعاع في الخليج

وكانت الرحلة الكبيرة إلى المنطقة الرفيعة « قطر » ..
النافذة على شواخ الخليج العربي ، غير بعيدة عن نصائح
الإراضي المأمنة التي أفضت على القطريين المذهب السلفي ،
مذهب الإمام محمد بن عبد الوهاب ، « فسلكوا » ولا يراون ،
دروب السلف الصالح في الجرحى على الدين وعدم الترخص
في فروجه وتوهمه ونواحيه ..

وإذا كان « قطر » دولة حديثة في المجتمع العربي ، فإن
الضاربات تقول أنها أممت بالمسكن منذ المصريين المجرى
والعديدي .

ويقول التاريخ إن « قطر » كانت منذ قديم طويلاً أساساً
للعبارة بين الشرق والغرب ولم تلام قدم أجنبية على
القرع الصالح حتى . جتمعا أقام البرتغاليون على شاطئها
بعض المستعمرات والتكلاء .

ثم أعقب ذلك دخول الأساطيل البريطانية والفرنسية
والهولندية مياه الخليج العربي ، واختلت المنافسة بينها جميعاً
على استمر الأمر للسيطرة البريطانية سنة ١٧٦٦ .

وعمر الزمان ، ولتبقى الذهب يبارك شبه الجزيرة الصغيرة ،



الشيخ خليفة بن حمد
ال ثاني أمير دولة قطر

وتطعم القاريين إلى الاستقلال حتى ظفروا به في سنة ١٩٧٩ .
وبدأ تنظيم الدولة على أحدث الأسس ، وأرسى القسطنطين ، الذي
نص على الشورى ممثلة في مجلس الشورى ، كما نص على
أن شعب قطر جزء من الأمة العربية -

ويبلغ عدد سكان قطر نحو ١٢٠٠ نسمة ، وهم
مقسمون في العاصمة ، الدوحة ، وقد وصل إنتاج قطر
من البترول في العام الأخير إلى حوالي ١٨٠ ملي

وهناك لجنة تنظيمية واسعة تشهر بشفا حثيثة لمسبو
الجناء على لامية بين الصغار والكبار على السواء ، كما
أن هناك لجاناً أدبية وفنية مزدهرة تسهم فيها أجهزة الإعلام
- وعلى رأسها الاداعة والتلفزيون - اسهاماً مشرفاً -

ويتابع القاريون الحركات الإيمية في العالم العربي ، ولا
سيما مصر ، باهتمام بالغ ، وعندما مثل ما حدثنا عن معارك
جالية بين الشعر القديم والشعر الجديد ، وبين المذهب
الكلاسيكي والمستحدث في مسائل مجالات الأدب ، ولكنهم
لا يسمعون بأى حيث يحرمة الطهارة تحت سطر الأفكار الطبيعية
والفاهيم الواحدة التي تتكلمون مع أمثلة الأمة العربية
ومما عود إلى الحديث عن شعراء قطر وقبيلها بأصوات في
الحدث الطام أن لقاء الله .

وهو احتفلت قطر منذ أيام بذكرى مرور عام على هجرة
التصحيح الواعية المستقيمة التي يهني بها أمير قطر في سبيل
تخوير لواء الحكم والرفق ضبط حضارى ولسمح بهجرى
تنفيذ الآن على قدم وساق لتصبح هذه الدولة الشفافة - على
صغر حجمها - من مراكز الاندماج العربية الخلاقة في منطقة
الخليج ...

الدكتور سعيد عبد القصصى الشاعر الزجاج



د سعيد
قصصى

كنت أتمنى أن يفتوى هذا الكهنة من حالهال - على دراسة من
الدكتور سعيد عبد ، الذي قضى أوقته من حياته في دار ،
وأبداً لثلاثين مجلة - طبعك للخاص - ٠٠ لولا أنه يؤخر دائماً
أن تقبل فيه صفة الطبيب على صفة الكاتب ، ولهذا لا يحرص
على جمع ما تناثر من أفيه خلال نصف قرن من الزمان -

بما الدكتور سمحه عبد حياته الأدبية وهو طالب في كلية
الطب ، وكان يكتب بانتظام في مجلة « الصباح » -

والتكثرت أمير الشعراء - رحمه الله - إلى يريق لهم ذلك
الشباب يرمونه - فاستسكاهم وفردوه إليه - واخذوا أماً ذائلة
وقراً عليه فسلطه قبل أن يفرها - فيخرج طبعه سعيد أن

يختلف ذلك البيت ، أو يختلف ذلك المعنى ، أو يستعمل تلك الكلمة بكلمة أخرى يترجمها له .

وقال شوقي يستجيب دائما لما يقول سعيد . تقديرا لأدب الموسيقى وفوقه لسماعي .

وعندما شرع شوقي في كتابة مسرحياته الشعرية ، كان سعيد عبده هو الذي يجمع له المادة التاريخية .

ولم يتركه الآونة . نظم سعيد عدة ألهيات للمسرحية لسيهان ، كما من له المديحيات أخرى . غناها عبد الوهاب . ولكنها نسبت إلى عبد مؤلفها .

واتجه سعيد - بعد خروجه في كلية الطب - إلى الصحافة مسترشدا . إلى جلال وشقيقته المهدية . فكان يكتب المواريل السياسية المثيرة في مختلف الصحف الإصحوية . كما أصبح في تلك المص من رواد القصة القصيرة . ونظم كثيرا من الشعر المصيح .

وعين بعد ذلك مستكثرا لعلم القصص في جامعات العراق ، فاعتزل الأديب حينئذ ، إلى أن عاد إلى القاهرة ، فركز أكثر جهده على ركة الصحافة المعروفة « خيمته لظلال » ونقل به من « الأحياء » إلى « المصور » إلى أن استقر به في « الأهرام » وخرج فيه علم الطهي بأمثلة الذهب في برقة مثيرة .

فيلسوف .. عاشقة الريحاني التي لم تتركه أبدا

من أجمل الكتب التي قرأتها في تاريخ المسرح المصري ، كتاب « نجيب الريحاني وتطور الكوميديا في مصر » الذي صخر هذا الشهر عن دار المعارف . لعاشقة الريحاني .. الذكورة ليلي أبو سيف . الاستاذة المساعدة بمعهد الفنون المسرحية . وعلمة الادب الأمريكي المعاصر بكلية الآداب بجامعة القاهرة .

والقول إن ليلي عاشقة الريحاني ، مع أنها لم تتركه في حياتها إلا في المنهج على المسألة .

ولكنها في خلال رحلتها مع المسرح المصري ، دراسة مطبوعة أحسنت أن هذا الفن الكبير قد حمل وحسبده من الانتكاس الكوميديا المصرية من « الفصل الضحك » في ضرورته البدائية الساذجة إلى الكوميديا الساخرية في أجمل صوره الحضارية الاجتماعية الأخلاقية في جهاد مؤثر أسبق أكثر من ثلاثين عاما . لم يترك عليه الشكر إلا حوصلا نزل استلزل على حياة أبطال نفسه .

د . ليلي

أبو سيف





محب
الزباني

والكتاب مقدمة علمية مدونة عن تاريخ المسرح ، وكيف
نشأ في ظل الفراعنة ملك خمسة آلاف سنة . ثم كيف انتفى
بعد ملك ليرنا طويلة ، حتى بدأ ينطلق شعوره بأهنا من جديد
في أواخر القرن التاسع عشر ، على يد الفوق الوافدة من
العلماء .. ثم كيف بدأ عصر النهضة على أيدي عزيز عبد
وجورج أبيس ولجيب الريحاني ويوسف وهبي ومعلمهم

وقد أتى لقول الكتاب بعد ذلك تروي قصة غريمان .
وما غير به من الهوى والفرمان في سبيل جهته للمرح ،
وما عبط به في بعض الأحيان إلى مستوى الارتزاق بأرض
الأساليب الفنية في أعماله الجماعية ، ثم أتوا الترفعات
في تاريخ هذا الفنان الثالث . لينتقل - بعد الفصل الخامس -
إلى ما يشبه حبال الظل . ثم إلى ثورة الاستعراش والفرانكو
كرب والأديوت حتى يصل - مع ذوقه مجدد بنوع خيري -
إلى عناق المسرح الفرنسي . ويتساقط منه أجمل أساليب
ويتميز بها تصويراً يكاد يصل بالعمل إلى الأمثلة المعلقة ،
وينتجنت مفرسة راسقة وبهذه فلسفة في تاريخ المسرح
المصري .

كتاب انجرت كافيته عن حب . وعن علم . وعن احساس
عقل بالصرية ، وبالمرح . وبالجمالية ..

الشاعر الهياشيمي البارونيسي



محب
تخلة

ومن . النحلة . نحتت إلى بيروت ..
وما كنت أضع رجلى على زلالي الصبيحان . الاستاذ
مطيل الفريب الهياشي . والاستاذ أحمد أبو سعد . الأديب
والشاعر المعروف . وسألتني أن أكتب باسم شعراء مصر
في مهرجان الكبير الذي يقام له أبناء لبنان . فتوجبت لأشاعر
لبنان الكبير أمين نخلة . خليفة الأختل الصليبي . في أبريل
لبناني . القاصم ..

وأحب . هو أمي الرحمون وخيد نخلة . الشاعر والرجل
الفن . الذي نظم النشيد القومي اللبناني ..

وأعجب ما في قصة أمي نخلة . أنه عاش في الأصل . مع
أنه مسيحي ماروني . ولا يزال يحتفظ في بيته بشجرة أسرته
التي نبتت صمما نسمة إلى بني هاشم ..

وخمس ملك في لججائه حيثما هاجروا من الجزيرة العربية
إلى برقع الأرض عند أجبال طويلة . شاتهم في ذلك شأن كثير
من الأعراس التي هاجرت في طلب الجيش أو المرمي . فزادوا حلا

● - حبيبي
 « ما زلت على هدوئى - لم أكر ولم أخطب ، ولم أعانيد ،
 ورشيت أن تلقي مصيرى كما هو ، لا كما أرجو أن يكون
 « من يترى »

● - حبيبي
 « لقد أحبك من القبي ، وكركك من القبي
 مذحك منى ووقتي وعقلي ، لم كضحت لك مسمرى لآلى
 أوسمة رضاك ، فرشيت مكان الأوسمة منها مسمومة
 « لقد فضحت لك نراعى للملئى بوفائك ما بينهم من فراغ
 فلما لثت لملئى هذا الفراغ هنأ وحفا »

● - حبيبي
 « لم يحد حيناً ما يفرى بأن لضعته أو لضعتهى ، لثى
 خرجت من حباتى وأنا أيضاً خرجت من حباتى لثى
 « لا لثى ، بل الحياه التى أحياها اليوم لا يربطى بها
 ما يربط الناس بحباتهم من أمل وياس ، أو راحة وعذاب »
 « لنأ حياه لا لتصره فيها ، ولكن اسند كالجنة - وهى
 لا تلتصق بين أحضانها ، ولكن لتلصق كالكلن ..
 « لى استخامتى الآن فلف أن أصارك بمقلقة لثى معك .
 لثى لثى وطفه
 « لثى بكذبة الذكى ، وطفه بكسفى لثى .. »

معارف
 هذا
 القهر

معركة الشعرف امراشيل

على ضفاف هذا النهر من « الهلال » كثر من معركة
 ادبها
 وعلى ضفاف النهر المده المرافق من « الزهور » أيضاً معركة
 حول قضية الشعر القديم والشعر الجديد ومعركة اخرى على
 المسرح الاسرائيلى
 وبين عاكين المعركتين القول ان قضية الشعر القديم والشعر
 الجديد هي مجال صراع دائم في اسرائيل في هذه الآونة
 لهذه - كما في كل مكان - فبين يكتسب الشعر الجديد
 وهناك من يلاومونهم
 وه تملأ في الآونة الأخيرة شكوى لوفك الشبان من
 اسفل دور الفكر للتأجيل ، وانراش لجهزة الاعلام عنهم ،

عما هببهم عن فئة كبيرة من القواء ، وسأل بينهم وبين
الأضواء

وانابوها معركة مقدوا لها كثرة كبيرة . دعوا نهبها
إيمان قلوب . نائب رئيس الوزراء وزير الثقافة في إسرائيل
وقد في طليعة ساحلي حركة الحمر الجديد

ولد التي ترون في هذه الدورة خطايا جريتا ، قال له
ان امر ما يجب ان تحتسب من الدول هو برشها لملي
امسكس لبني دعائم مستطليها للفكرى . ولما كانت اسرائيل
قوة حبيطة للعدم بالحيطة ، فليس لها قرات ولا ما نجمع
لها عند سنة ١٩٤٨ ، او على اصفي الفروض . ما تجمع بها
مذا الوثور الاسرائيلي الاول - مؤتمر هرتول سنة ١٩٩٧ .
فان لتحتل بدعة : الفخر ، المجد تقهيد هذا التراث المندود
بالقول . وهذا هو الخطر الاكبر على مستقبل الفكر الاسرائيلي
أحب ان اقول للشباب ان طيما ان سنع بدراسة فكر
اعدائنا

واذا كل اعدائنا الذين لا قرات لهم يهملون عن التراث
ويحسبون طوي حتى يكون لهم شيء من الذكر في مصف
لفكر العربي . فما احرانا نحن ، اصحاب قرات النظم من
عشرات القرون . الا نقره او نتكر له ان نهبه لبني على
انقاده القوا لا صلة لها بأصولنا وأصاقتنا .

عبد الرحمن صدقي في ذمة الله

فكت امرا ، الهلاك . منذ اسابيع حديقا هبما ، وشامرا
ونكثرا ودليسا ملتبرا . طائفا امتع قراء ، الهلاك ، بانه
وشعره ونكرياته ودراساته في الادب العربية والاجبية
وعبد الرحمن صدقي من مدرسة الطفا في الشعر ، نثر
تتمتع بالانوار المظلم . رغم انه نظم كثيرا من القصير
المنطلي . اذ كانت المرأة دائما محورا من اهم محاور حياته
وله في رثاء زوجته الاولى ديوان بعد من حيون قصيره
وه كان عبد الرحمن صدقي واحدا من تلك الطفا الدرية
اليه . الامينة على امراره . وهي تلك كان قوتها هو
ومحمود عباد وطاهر البيلالي وصالح طاهر ومحمد حسن
الشجاعي

حلت عبد الرحمن صدقي محل متولي حويلة . كواله من
ثلاثية حبيبة في دار الازهار الراسخة . والآخرين مما سطحي
نحيب وصالح ذهني . طويما رحمة له
وكانت لنا مع هذا الثلاثي الصبيب في الارمينيات من هذا
للقى لقادات فكرية حبيطة في قرية المرحوم سليمان نوب
بشار الازهار - وهو يرمك حديقا - وكثيرا ما شهد هذه



عبد الرحمن
صدقي

الندوات على مقر من أعلام الأدب والفن . على رأسهم الدكتور
أبراهيم ناجي ومحمود ميمون ويوسف وهبي والدكتور حسين
فروري وغيرهم . كنا ننتقل من هناك . بعد انتهاء الأوبرا - إلى
مقهى « روجينا » بالمركز الصيفي القديم ، حيث كانت تنعقد
ندوة أخرى من ندوات الأدب والفن . فنقسم إليها . ثم نقل
ننتقل من مقهى إلى مقهى . ومن ندوة ساهرة إلى ندوة أشرف
سهرًا حتى صباح الفجر ..

ونذهب سبعة من نجيب ظني وحصة الله . فجلس عبد الرحمن
صافي مكانه في دار الأوبرا ، ثم عين مصطفى صفا
للتليفزيون المصري عند نقله . فصاركني حيناً في مراجعة
نصوص الأغاني والادبيات . ثم كان له فضل الإشراف
على انشاء فرقة النشيد الشعبية الخاصة بالتليفزيون . التي
ارافقها ، وقصر نشاطه على ما حصلت به « النشيد » من
ملازمة النظم

فولنا له فيه خيراً ، وكلمه له واسع رحمة وروحانة



● معروف الرصافي . شاعر العرب الكبير - حياته ولغره ١

سار ششم في حوالي اربعمائة صفحة ، ضم بين دفتيه
ثلاث دراسات متممة عن شاعر العراق الكبير معروف الرصافي
الاولي ، تروي سيرة الرصافي منذ مولده في سنة ١٨٧٤
ببغداد . التي هي لى وجه ربه في توليها سنة ١٩٤٥ . بقلم
فاسم الطائي

والثانية تتناول شعر الرصافي بنظرات دليمة متممة .
بقلم مصطفى جود اللطيف المصري
والثالثة ، تروي تولي الرصافي في شعر الرصافي .
بقلم محمد عبد النعم خلجي

● التطور الاجتماعي للعرب ١ دراسة سياسية واقتصادية وأمية لتس التطور الاجتماعي العربي والانتخابات العملية لهذا التطور . بقلم السياسي الليثاني اللامع مهدي الشريف هني يوسفاني :

مجموعة من المقامات القصيرة للكتاب العربي عبد الرحمن
الفاي . ترجم للفرنسي في مجموعها سوراً متلاحقة زاهية
والحمية والحركة للرجدان العربي المعاصر
● الخبثات على شواطئ الحب : يوان فليق من الشعر
المعاصر المجمع . لشاعر كسكتوري غزاة طعان . تتميز
بالنبرة الرسالية والوجدان الدلتي

● ص ١٠ ج ٢



قرأت في باب (معارك أدبية)
في عدد (الهلال)
المسجل في شهر



يناير سنة ١٩٧٢ ، كلمة للأستاذ جواد
طه الراوي عنوانها (شوقي في مصر ،
الكرملى) فأتضح لي بأنه (مرلي)
نن الذي كتب كلمة (المصير في
مصر) في العدد الثامن من السنة
الخامسة جزء مجلة (لغة العرب)
البيدانية هو المرحوم الأب أنستاس
حاري الكرملى واستنادا إلى هذا
(المتيقن) ، بل رأيه الذي قال له
« أب الأب المرحوم أم يكن مرلي »
في بعض نكده ، وأما كلى عاظم

وتمتصلا بشكل واضح ، وعلى سبيل
النقل ، لا المصير ، فإن موقفا من
شاعر العصر ، أحمد شوقي ، رحمه
الله - أن بل حتى شيء ، فأنما يدل
على حد شخصي ، لأسباب بعضها
أدب سببها وتعالى ، والرايكون عي
علم الأعراف والأعراف الشمسية ،

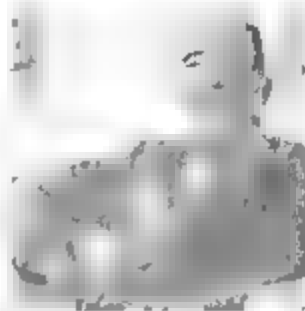
ثم قال (ولكني لا أهتم لماذا
يولجهم رجل محافظ وأصبح الأعلام
على لغة المصير وأدبها كالأب
الكرملى ، فقولها بصفة أن شوقي
نيس من (للمعنيين ١٩) وإذا كان
الأستاذ حارث قد ثبت له ، أن كاتبه
تلك الكلمة هو المرحوم الأب الكرملى
فهل لنا أن نسأله عن طفله في ذلك ؟

لقد قال ، أن الكرملى نشر مقال
(الشعر في مصر) مؤلفه الأستاذ
(جيهنة) واعتبر هذا (القويح) ،
لولا على صفة ما ذهب إليه فهل
كان ما خرج به من رأى يزيد
الوقائع والاحداث في هذا الموضوع ؟
لما مع الألف لا يستطيع أن نط

عبد الرزاق الحلبي

من

هو بنافس
شعر شوقي ؟
أهو الكرملى
أم الزهاوي ؟



عولفه في هذه القضية لاسباب عدة ،
 لكن يسمح لنا الاغ الروى ، في
 بيان ما لديبنا من حلق في عذ؟
 الباب ١٩ اما اسماها لذلك بقول ،
 ان نرحوم الكرملي ، لم يكن هو
 لكلي كتيب له مقال لسبب خاصي
 هو ان كتيب اللطال (جوية) قد
 وفتح في اخر مقاله كلمة (مصر)
 مما يدل على به بحث به الى الجلة
 من (مصر) فكيف سسب هذا المقال
 الى الكرملي الموجود في بغداد ؟

ربما يرد الاستاذ الراوي علينا ،
 قائلا ، ان الكرملي لو حوود في
 بغداد ، كان قد فكر كلمة (مصر)
 لانهما الشبهة عنه ، وزيادة في
 التبرير

فإذا كان الامر كذلك فان هناك
 مسبا مديا ، ومعنى به التوزيع
 المستعار (جوية) وقد ظهر لنا
 حين رجعا الى كتاب (الاب اسلمس
 ماري الكرملي) لؤلؤه المتحالة الاسماء
 كوركيس هواء ، ان هذا التوزيع ان
 (جوية) لم يكن من بين التوافيق
 التي احصاها له فلمذه البهلا
 الاستاذ كوركيس !

لكن كلف هذه المقالة ان
 لنا نكاد نعمل الى القول - بان
 كتيب هذه الكلمة هو شاعر العراقي
 المرحوم جميل عسفي الزهاوي وان
 هذا الجبل ، تصنعه بعض المؤلفين
 والطائفي اعماها ما يلي :

١ - عدم وجود هذا المقال في
 (اللبث) الذي اعد الاستاذ كوركيس
 هواء لجموع ما كتبه اب اسلمس
 من مقالات ونبذ وتعليقات في مجلة

(لغة العرب) وغيرها سنة ١٩٢٧ -
 وهي السنة الخامسة من مجلته

٢ - ان الاسماء الزهاوي كان قد
 استعمل توقيع (جوية) حين نقد
 شعر الاستاذ معروف الرصافي على
 صفحات جريدة الفيحاء الدمشقية ،

٣ - لاحظه التي لرج عليمسا
 الاسماء ككرملي في نقد الشاعر او
 ترويض النواويس الشعرية ، ان كان
 يصح ان هذه الامور الى مسبقه
 الاستاذ الزهاوي لانهما رايه فيها
 (مصط باينة مائة على ذلك)

٤ - الاسلوب الذي كتب به هذا
 المقال وشعره من الغلات المتغيرة التي
 رحرت بها مجلة لغة العرب ، يشير
 الى انه أسلوب الاستاذ الزهاوي
 نفسه .

٥ - كون الاب ككرملي ، وهو
 شاعر ، وليس له ما لثناء الزهاوي

جميل عسفي الزهاوي



من آراء في القسم وتجديده يؤيد
كثير الزهاوي كاتب ذلك المقال -

٦ - أن البرمستوى موافق عدة
عاجم منها شعر احمد شوقي ، بجانب
منسبته عام ١٩٢٢ ، حين هاجمه
بمسيدته التي رأى بها الشاعر

اسماعيل صبرى ، وانتهاء برأيه
المطور في جريدة (المساهمة
الاسبوعية) بتأعير الصادرة في
شهر نيسان سنة ١٩٢٧ . امداً ذاك
في رأيه هذا : لنقرأ ما قال سما ١٠٠

• في تجاه شوقي به ، روحان
لتفاضل . روح متولفسمة ، هي
تراث القسيمة القيمة ، تكاد اذا
سمعت ، شعر شوقي ، نظر صاعدة
لجلائه ، تارة وحالة اخرى ا

روح متعربة ، هي وليمة الطائفة
العصرية في الحركة المهيمنة ، ترى
ان شوقي الشاعر كبير ، ولكن
لا مبرحان يصمي (امير الشعراء)
كما يفره الفنون - فـ شوقي من
شعراء افانتي : شوقي وجهه الى
النوراء في سيره الى السلام - اما
اعجاب الاكثرون من الجمهور العربي
بشعر شوقي ، فكونه يتناسب
مسلوهم ، . ولكن انواقهم ، فكان
لقد كيموس في المستنيل القريب ،
عاد شعر شوقي الا قليلا :

ولولا تكليف عربي للمنتخبين في
غالب شعره ، وملاحظات شوقي التي
يلتزم عنها النزل العصري لكان شوقي
بحق اميراً للشعراء - ولو نظم
شوقي في الاكثر من شعور نجيب
به نفسه لا كبرت الاجيال الاتية ، ككبر
جيله له .

تلك هي اهم الاسباب التي تحملا
على الاعتقاد بان كاتب مقال (الشعر
في مصر) هو الزهاوي نفسه ، ولكننا
لرؤدة هذه القضية وضوحاً نعرض
خلاصة هي مسبب هذا الهجوم !
فنقول :

في المصليمة (TAT) من الجزء
للمعاصر من قصة الضامسة بيملة
(لغة العرب) نشرت القصيدة التي
نظمها الشاعر الاميلاد احمد زكي
أبو شادي لتلقى في المطب لتأني
الذي يقام لتأني عبد منة (المظلل)
المرحوم صروف ، ولكن الجهة نشرت
بعد تلك القصيدة كلمة طغت فيها
على الشعر في مصر ، ولعرفت
بشعر شوقي ، وحما جاء في كلمتها
تلك قولها :

• وما يجب أن نذكر له ، هو انه
لا ترى في جميع أمانيها ، حبلاً
كلامياً وتصويرياً وحساً ، بل على
الضيق مشوثة في ثنائيا كلمها ،
بثا صهيماً ا وار، قول أن في وفي
الليل شعراء ينظرون الشعر ، ناديا
وقدنا فلما لهم : ليس في ذلك النظم
اسساس ، كما في هذه الابيات برأ
تجس فيه أثر القلب كما يجسها
أبو شادي :-

ثم نعلم تلك الكلمة بالقول
حتى انا لو كنا من اهل المراهنة
لراونا على انها ان تلقى في النسخة
القائمة ، ال الاعراض عنها ، لا تلا
نظم حق النظم ، ان يزداد المصنف
صروف هو صاحب شوقي ، وشوقي
لا يريد أن يقوم بجانبه مسباريه
لا سيما اذا كان الشاريه من الو
يقتله ويسمعه ، القاسي والباري

والرائج والغاصي مثل الحـمـكـم
 ليس شاذي^٦
 نرى هذا الكلام في هذه الخامسة.
 حتى إذا صغر العدد للثلاث من
 الجملة ، نقرأ فيه كلمة عن (" لفر
 في مصر) فما الذي وجدناه في هذه
 الكلمة من الكلام الذي يطلب النفس
 ويوجب الإهتمام ؟؟ وجدنا أن
 (جبهة) الذي (يلقون) لله كان
 له بحث بكلمته حسنة من مصر ،
 وجدناه بمدح (أبناء العراق) مدحا
 ملحوظا يمكن اعتباره خروجا عن
 النمط . ما دام الأمر ، أمر مقارنته
 بين شعر لماعين مصريين كبيرين ؟؟
 لماذا جاء في تلك الكلمة التي القى
 فيها الاستدلال الراوي في مقالة؟
 لك جاء فيها ما يلي :

• وبين أديان مصر من يدهمهم
 عفاي أبناء العراق عنهم ، فليس من أن
 هذا ؟ يرجع إلى كبرياء وفطرية

سمائل صبرى



في الشعر ، ولأنه ضروري معلوم ،
 وأما يرجع إلى سبب غلط معلوم
 لأن الكثير من المصنف والمجلات
 المصرية قسطنطينية انجملات ، ويدين
 في باب الأدب عامة ، والمصنف
 خاصة إلى لغو شوقي بك ١١ . ثم
 يقول (يرفع الآن أبناء العراق بمحل
 عن المشاركة في هذه الاستغاثات ،
 ويؤلم أن يروا رجال الشعر في
 مصر ، من طائفة المحافظين ، عليه
 كداء في طريق لسانهم ، ومن هم
 أولى بلطفتهم ومؤازرتهم ... وبعد
 كل هذا يعجب لولئك السبابة
 المحافظون لتجنب مقام أديان العرب -
 وفي مقصدهم أديان العـسـراق -
 الإقتدار في المهزل اللغوية ،
 والمجاملات المفرقة التي لم يرد
 منها الأدب الصحيح أية غنية . بل
 كانت حايلا من عوامل التخـمـر
 الفكرى وتساهة إلى عمدة الشعر في
 مصر وإلى كرامته ١٢)

أما لو قلنا هذا الكلام ، مع
 ما جاء في رأى الزماوى ، بفاعرية
 أحمد شوقي بك وبفسره ، لوجدناه
 كلاما بلطافى في كثير من أرائه
 ومعارفه

نخص من كل ما تكلم ، إلى القول
 بأننا ندين إلى أهلنا كاتب مقال
 (الشعر في مصر) هو الأستاذ
 الزماوى بوليس الأب أساقس الكرمل
 ولذلك طلبنا تفكر الأخ الأستاذ
 حارث الرئوى الذى كان له الفضل
 في حملتنا على كتابه
 هذه الكلمة له مضا مزيد
 الاحترام والتقدير ..

● عبد الرزاق الهلالي ●

● بغداد ●



صالح جودت وأشياء أخرى

مدريد شوشة



◆ هذا كلام غير جاد جداً
أسوأه (علو الشاطر) لم
فيه (للتصريح)
أدبية وغير أدبية - ولعبرني من
تعهد ملي ومن غيري كلاماً متعللاً
جداً مثل خطاب من الخطباء التي
تلقى في مجلس الأمن حول الأمن و
تحقق الأمن ..

لأسماء صالح جودت صاحب
التومسيين وهو أهل لك ، وقد لقي
في (الكواكب) وفي (الهلال)
كلاماً طيب حول موسى بلاد (الشابي)
وحول التومسيين الذين أحسنوا
استقبال صاحب يوراني (لبالي
الهرم) ..

والاستاذ حوت قد أعينته أصالة
الكلمة لمرية كما جهته كلمة (درا)
التومسية لأنها تقر باسم عظيم
القوم وباسم رجل الشارع دون من
طبق 'جناس' ..

ولكنني كتولسي من غير الجبر
الذي استقبل الأستاذ صالح جودت ،
ومن غير الإيحاء الذي يتبدل
" ملاحظة " الأستاذ صالح جودت
لنصر الحر ، ولقصيدة النثر ، وللك
المحاولات المصرية التي يقوم بها
المجددون في العالم العربي ، التي
لأستدل أن إيماي بالأفكار المشابهة
معتدلتني هو شيء مرادف لتمام
بالأشياء والمعتقدات التي يهاجمها
صاحب (لبالي الهرم) مثل الإسلام
التي تملكها سنة ١٩٣٢ ، وهي السنة
التي قامت فيها جمعية " أمثلو " ،
وبانطبع جمعية " أمثلو " التي كان
الأستاذ صالح جودت من أعضاء
عاصرها سنة ١٩٣٢ كانت ثورة في ذلك
العهد أو شرارة من نار الثورة ، لم



تارة العنقة

٤ نملة صالح جودت وشستان ما بين
الاصل ونسبة منه -

تأثرت الشاعرة العراقية انتماسي
موت خري بموطنها ، الكويت ، بين
لاصار اشعر المموي واصبر الضمر
كحمر ، وانكر التي تحدثت في صدا
، سارط لي لفظ ، مع القصار
العراقي عبد الوهاب البياتي وقال لي
من الشاعرة ، ذاك الملائكة ، كان من
المسخر لي للذهب لانها عذرا كنيسة
للشعر الصر دم تكي شورتها تحمل
تجزيه تاريخيا وفكريا وانها حقة
اليه - كانت على الهامى ..

والملكية ولم واحد في قضية
الاشكال ان ، مارك الملائكة ، ثم
الشكل الا على اساس انه وعاء كالأوعية
الاكل والشرب - وهي تتوهم ان
الشسكيل انهم بإمكانه ان يحسن
مضمونا ثوريا ، وهذا فهم تجلونه
الاحدق .

ولكن كنا نعترم الامتلاك صالح
جودت على شيء لفلنا نعترمه على
الاكل على صموده في الجاهة
الكلاسيكي ورفضه للفنذيلج ، ما
الشاعرة ، تارك الملائكة ، في
، في ، مرفوض من الرافض التجديد ،
و ، في ، مرفوض من الاستبدال
عبد الوهاب البياتي وفهره من الرافض
القولف وكتوتك ..

وبالنسبة الذي في قصة من نقاط
لرغض لوقت ، مارك الملائكة ، مع
حلقة من حلقات جربانج ، قضيا
الايه ، الاذاعي ، رة اصصص
الاستنادان لحد اللاملي رسي

.. (دارت الإيام) .. واصبحت
اسلحة (ابوللو) غير اسلحة المهابة
الدامية ناصيونية ، وللواقع العربي
الظلم ، وترحنة الياء ، وترحنة
الرغض ، وترحنة ما بعد الزمة ،
ويحتمل شتان ما بين اسمة ١٩٣٢
و ١٩٣٢ ، للواقع قد تغير ولكنه
الملك والبن .

وبهذا يكن من امر ، ظيدلج
الامتلاك صالح جودت ضد الفجيد ،
و ضد تقجير الشكل الملى ، ضد
شاذل شوقية الذي لم يتلق مع
الاستقاء حول (امرة الشعر) ..
كيفيل الاستاد صالح جودت ما عليه
عليه سنة ١٩٣٢ ، وأما شخصيا
اعتبر صموده ضد الفجيد ظاهرة
شيعية بقتضيه منطق للتطور .. وما
قمة التاريخ لولا صراع الاضداد ..
وعلى هذا الصلح لفظ نصالح
الامتلاك صالح جودت عن يد ، ونقول
للمجدين في مصر وفي الشرق العربي
لذا نصالحهم - نص ابناء الغرب
العربي - لاننا نملة صالح جودت
الامتلاك الكبير صالح جودت ولعلنا



عندما ماتت نحننا فرحات

وصدقنا الاستاذ جورج
صدح لا يريد ان تنتهي الحركة
بينه وبين صاحبة الشاعر الياس
فرحات . وما هو ذا يبحث الياس
عن ماري من الأدلة طراء
يرى عن تهمة الكذب التي رماها
بها شاعر الاهي الحويل ، الياس
فرحات يقول :



للشبيبي عندما رفضنا المؤلف
نصائحي ، المصطب الذي حذرت
مارك الملائكة .

فراحت يملق الدهر البيروثية
حديثا أجرت الجريدة مع الشاعر مرار
قبايى والطريف في موقف مرار قبايى
أبه تحول من الشعر الحر ومن الشعر
المعوي الى قصيدة النثر التي
لرفضها مارك الملائكة ويرفضها
عبد الوهاب البهايتي ويرفضها صالح
جودت وأحمد القاسبي والمجدي
الشملي

ومعلوم اني است على راي هؤلاء
كما انني قد لا استعني ما كتبه
الشاعر مرار قبايى (قصيدة نثر)
والها ، شعرا منشورا ، على اساس ان
الشعر النثر تمهيد ، للقصيدة النثرية .
وعلى اساس ان هذه الاميرة تمهيد
لما يسمى ، بالكثافة ، كرافضة للشعر
والنثر معا ، والتي هي (كناية -
في) وتتميز دائم للقوالب الجاهزة
وللاهمية الروثة وللهيكل المخرجة
التي عكسها الهيكل الغروثة والاسية
الجاهزة في الشعر .

ومعها تكن من امر ، فلا تكن من
الاستاذ صالح جودت مسبيط في
شاعرية مرار قبايى لجسره ان هذا
لاخير له حكم نيلا اخر على جنونه
التي . كما لا تفلن ان .. مرار قبايى
سبيلهم على من للهم التي
تعود خصم يوم التمهيد
الصالحا . . . بفرار قبايى .

● محمد مصولي ●
● تونس ●

من صورته • القريد لن تضع صورتي مكانها وأقول هذا لوصات • أ فراغني هذا • الله سبحانه • من القروى ولجات

الى الحل هو جسد الذى يمكن ان يوصلني الى سنان بلولو وبلك ان

كلان هدى لطبع من المظن فيه بعض الصلوات فبعت هذه وصارفت بثلثها الى سنان بلولو • وفي القضاء وجودي في سنان بلولو اقامت المائدة حللتها للمرحوم الملك فيصل فاشتركت ورشيدها فيها وكان الخطيب المشهور الاستاذ (حيكال فرما) قد جاء من بونيس ليرى الى سنان بلولو فعرفه بين احمد الاصطفاة قائلا : هذا هو القضاة الذى يربى الخلفاء في برانا قلت : وفي سنان بلولو ايها ...

وفي الصفحة 28 جاء ما يلي :
• رلحت المسكرة وجات الذكرة •

وحصلت الى لاها قرايت نفس بهر مهرجات بونيس ليرى مطرا الى الفصل قبل الصلوات التي تركتها مائة

في قبلي جوعا لكل بمضيا بعضا فكانت لنا حات مهنيا واحد يمتنع عليه اخواله ليهتموه ! وهكذا لم اجد من خسين راسا سوى اربعة كتب لها السلامة فالتفت مع صديقي التاجر (محمد تلال) ان ايهول الى داخل للولاية ليوع له لحا •

جاء في كتاب « الياس قراحت شاعر العرب في النهج حياته وشعره » بقلم مسعود بوزان

جاء في كتاب « اقل الراوى »

بقلم الياس قراحت طبعه وزارة

للثقافة والارشاد القومي

بدمشق عام ١٩٦٥ من (٣٤) :

• في سنة ١٩٢٣ لجمت الامة العربية بقدمها فاندما وحببها الملك فيصل الاول لقامت الامة بين الجوالى العربية في كل بلد عربي ولقبهم الشمره في رداء لراجل العظيم من الامم ما لو جمع لكلى منه مجندات ومجندات • وى هذه الامة ماتم عليه اقامته القامية العربية في سنان بلولو وماتم اعظم اقامته احتيا في بونيس ليرى •

وقد اشتركت في الامم ولاقه ان جاءته من جالية بونيس ليرى دعوة رسمية للاشتراك بحطة الامم كما جاءت دعوة منها الى زمولى وصديقى لافهم القضاة القروى •

حينما وصلتي الدعوة كنت في مدينة لايا في ولاية برما • وكانت الدعوة تقول انلى اجد جواز السفر في سنان بلولو جاهزا • لصاين • واذا • القروى • سيكون رفيقا لي في هذه السفرة ولم يكن معى من القروى ما يوصلني الى سنان بلولو وكان القروى قد كتب الى يمتعل حشوري لاعداد لورلى السفر فاجتته طالبا حله ان يلرب حلى في اعداد ليرلى لاجابنى •

• صمبح لك مجلوب ! كيف توبه لانا اعد لنا نوراه ولا يد من نوراه طيبا • وصي لى ولعننا عك فلاه



السادس عشر

قطامي - طبع دار المعارف بمصر
عام ١٩٧١ م (٩٩) :

• تلحق الامة العربية سنة ١٩٢٢
بلد، تلك لمسل الاول فتقوم الامم
بين الجوالي العربية وهي كل بنسب
هربي، ومن هذه الامم، ما تم اقامته
جالية سان بولو، وآخر اقامته جالية
بوينس ايريس في الأرجنتين، وهذه
فرحات للاعتراك في هذه الحظيرة
وحتما ظاهرا للصحة يكون في مدينة
(لايا) في ولاية برنا يحصل في
ثروة المملان والمصاريف ولم يكن
يملك من المال ما يكفي لسفره في سان
بارلو ليقوم ببيع بضعة مملان ووسائل
بشائها.

• رحله عودة فرحات بعد ان
التفكير في تركها له ماله في
نهايه، فويطر الى العمل متجولا من
جديد، ويقتل مع حبيبته القاهر
عنده قتلا لن يتحول في مثل ولاية
برنا ببيع له لقطا.

• لم يبقا فرحات بعد ذلك، بل
استمر في حياة المملان والكفاح،
فلازمه لواء بضل ومسيحا لبعض
المصالح حيث كان له ٢٥ من ايام
البيع (في ولاية مهلس) ثم جعل
له صاحب المصنع القوية ٢٣.

• ولتارة لواء بثلث في بيع الماكولات
في عرض المصالح لبعض المصالح من
مكلان الى اخر، ولتارة لواء بثلث
ولاية برنا سنة ١٩٤١ منتقلا بستره
الى ولاية مهلس، حيث يبدأ سلسلة
اخرى من تحديات الرمن والسحاب.

من شك انفسه يا فرحات
اظهره التمثل على موكبها



الطريف ..
العلاقات الاولى من المصالح

الكاذبة ..
جورج صبيح

الملك نفسه وتوفي سنة ١٦٣٩ كما
جاء في الملك نفسه ، وكما هو مبين
معلوم في كتب الفلسفة والتراجم
واوسومات التي ترجمت لهذا الفكر -
ليس من المعلوم - لن - ان تكون
الاجابة التي فرامسا ، ولعلها
يكنها ، في عهد لويس السادس
عشر ، الذي تولى الحكم في فرنسا
سنة ١٧٧٤ ، ومات سنة ١٧٩٣ .
مكتوما عليه بالاعدام في الثورة
الفرنسية .

وقد مات الفيلسوف كانبانيا قبل
ان يولد لويس السادس عشر بمائة
وخمسائة عام ، وقيل ان يولي
علي القبر بمائة وخمسة وثلاثين
عام . وبعدت شهيرة في إيطاليا
وفرنسا وأوروبا كلها والملك لويس
السادس عشر لا يزال جنبا بيبي الغريب
لا بيبي أمه

ومن هذه القواريع لولد الفيلسوف
كانبانيا وولفته يوضح ان الملك
الفرنسي الذي لجأ كانبانيا إلى
حمايته بباريس هو الملك لويس
الثالث عشر - الملك بالملك النادل -
الذي ولد سنة ١٦١٠ ، وتوفي سنة
١٦٤٣ ، وانتقل الملك إلى ولده لويس
الرابع عشر في سنة

التاريخ ، أوجر التتخيل
بيتر ديا التتصيح خدمة
التتصيح والتتصيح
معهده عبد القني حسن

في عهد لودويك سنة ١٦٧٣ من
الملك - وهو الخاص بالمدية



الفرنسية - فترت مائة جهدا
للمتكرر حاند ربيع مائة : كانبانيا
وبدئة الشخص ، وقد جاء فيه ان
المستفيد الفرنسي في إيطاليا (ك
ساعد الفيلسوف الإيطالي كانبانيا
على ان ينادي الأراس الإيطالية حيث
لحق باقي حركته في باريس كعد
جداية منه فرنسا لويس السادس
عشر) وفي عرشه مع آخر من الملك
تفرت صورة للملك لويس السادس
عشر وقد رجمت فوقها هذه العبارة
: لويس السادس عشر عاش كانبانيا
لحد حمايته بباريس .

واسمحو لي ان اجمع مائة من
الحق والصواب في هذا الكلام ، حتى
لا يفتك الأمر على القراء القوي .
لأن الفيلسوف الإيطالي - لومباردو
كانبانيا - ولد سنة ١٥٦١ كما هو
معلوم وكما جاء في مقال الباحث



عود الحطب

قصص قصيرة



يقول حليمه
التي هي في
مؤلفاتهم

« الحادة مثل حليمه
بالقربان »
والتي الحفلة تلبت
محفلة لكل من يستقل
أحد التوبيسات التي
تسير ما بين المرفقين

ولرب لهم ... فقد
أصبح سائقوها يملكون
أرجلهم للفتيات دون
الكعبس ، في الترحيل
مهيكلين من سرعة
سياراتهم في فيهم
ورواحهم عندما يلمعون
عود الحطب الذي يلق
تدأرا عند حالة الصا
المسلم الاضطر المثل
على الطريق الزراعي
وهناك يهب الركاب
والفطن .. ويهرعون الي
القوالا .. بلا حشون
وتراحمون سويها
مترابين ماعنهم
طيرين بسيلتهم الي
ذلك العود اليابس وقد
ارتفع لظهم ...

والآن تترك هذا المشهد
وتخرج الي قرية الزراعة
حيث حدثت القضية في
البلدة الصغيرة عندما
هربت زوجة أحد معلم
الدرسة الابتدائية مع
شاب الخلق .

إن الناس الذين
يقتلون نفس الكبيرة لا
يكتادون بتركون كيف
تنتشر مثل هذه الآراء
بسرعة البرق في حكايا
مستودع مثل الرواية .

وما تكبره من تطيلات
من اللغة والفضيلة
وعضب القلم ومكانة
تسور الفضيحة عندما
لخصت سيرة اسماء .

للتزوجة محصور من
هذه للتدريس بالمرسة
مع شاب خالي القران ،
حضر للذين يدعي
سمويل داليد كأي هذا
في يونيو ١٩٦٦ .

لقد أصبح جورج
جورج بشيرة صم
للطب كسبا نطق ذلك
بلسانه . كان رجلا
وفيرا الصبر القامة
ممتلئة الجسم ذا لهجة
مهددة .. عطف القسطن
شأنه شأن أفراد عائلته
التي كانت تربي فرامها
على تسبق حال من
الاعتلى

كان هناك احتمال أن
يقدم استقالته ورجا
من الكلية . بيد أن
ممارلات كبيرة قد بذلت
لجلب القضية . لقد
رأه الأب قسطنطين
ئيس القرية في اليوم
التالي لهرب سيرة
ليراس أحمد وعلماء في
محقة والحمد لله بد
المساعدة . لم يكن يعلم
بذلك الأمر بعد سوى ذلك
من الناس . عند انتهاء
اليوم المدرسي . الذي
تكتب فيه جورج عن
عنه . توجه القس اليه
في منزله . كان رجلا
طويل القامة أبيض
البشرة والشمس . ذا
لحية صغيرة وعينين

صافيتين . ويشيز بحس
رقيق . لقد شعر
بانقياس وهو يسمح
الذين تعسق فوق
أعلى الاشجار .

استقبله جورج بدارق
في حجرة معلمة كلية
حديقة الخس . بها

مكتب قديم وبطبعة
مقاعد . وذلك قبائله
ساعدا فقال له القس :

- اجلس ...
يا صفتي العزيز ا
ألقا طابعة لا شك .
ولكنك يجب أن تتكلم
ولا تستسلم ليلين .

جيب جورج حيث
براحة يده في شرة من
الحزب والامى . بينما
جلب القس كرسيا
وجلس بجواره وأخذ
يريت برلمس على

كفله وهو يتكلم
استعدادا لهما ناصته
التي اعدا لهذه المناسبة



• عكسها جلس جورج
وهو ينتفض

— يا اللطيفة !
التي محطمت النفس •
موتى الجناح لها الـ
الروح •• محطمت النفس
•• موتى الجناح !

— يجب ألا تستسلم
لحزائك بهذا الشكل ••
ليست هناك حسبة

فك • أي ضم هناك
الفتية ولكنها نفس
الآخرين !

— ولكن فكر في
مركزى • لقد ألفت
اعتبارى وهيبلى ••

وتنشر بانتي يجب أن
أقدم استغاثتى •

استغاثته !
فراء •• يجب ألا تنكم
على ذلك •• لماذا ؟ ••

والأكلات كان يعترف
بقتله لها ••

— ولكن كيف يكون
موتك لتأخر المدرسة
بني ؟

— لقد رأيت هذا
الصباح • وقد طلب
منى أن أطلق مؤنزلتي
لك في طعنة ورغبت في
ماتلك • ولتني أعلم
أن الاستغاثت خطاب
ميتضاهية بل وسيفض
أن تمسكت من
الاستغاثت •

رأى جورج رغبة
حرى • واسترجع في
مفند ••

استأنف النفس حديثه
لتلك •

— يجب ألا تفكر ثانية
في الاستغاثت • فانت لم
تذهب وتركتك لها • بل
لقد الطمون والمطمن
عليه • صحيح أن

تصلها باسم بالظفر
والصلاة • ولكن هناك
لأنها الوحمة والتسامح
• فمارل أن تعرف عنها
ولا تتران في أن تصدعا
إلى بيتك مرة أخرى •
ومعاً تتجنب الفتية •
وتعود أنيساء إلى
مباروها •

مر جورج رأسه وهو
يقلب للبقاء • وأخرج
من جيبه ورقة مكررة •
ثبتت النفس بظفرته فوق
جيبه وقطب جيبه وقرباً
ما يلي

•• عزيزى جورج

• أكتب إليك الأخيرة
التي قد حجبك في
الأبد مع صمويل دافيد
الذي أحبه • ويسعدني
أن تظفنى • ولكنني
أنته في أنته سنطق
في أسينى •

التي أعلم أنته ستلعب
بالمرارة • وسوف تلتهم
الأعدى لتفك وتكس
الذئوب كلها فوق رأسى
ولكنني أعلم أيضاً أننى
لعل ظفري الوحيد في
الحياة الذي يمتلي
للحرة والعسكرة •
التي عذبة صمويل مط
ثلاثة أشهر •• لها
لحظات خاطلة ذات فيها
سحابة لم ألتى مظهرها
طوال حياتي من قبل •
لا تصور أننى سأعود
لك • وحتى إذا عبرني
صمويل لئننى القسمل
الموت على الحياة مع
تحت سكك واحد •

يجب أن أتمت أكل
من هذا •• ولكنني ذائقة
إلى حين • إلى سعافى
••• والسعداء ؟ وقت
لهم لاضاعته حتى •

التي أسفة إذا كان
هذا مسؤولة • ولكنني
سكنت الحياة مع ومع
ذلك أرجو لك السعادة •

صلاة •

يونيو ١٩٦٥

•••••

وشجع النفس المطام
فوق ركبته على مهل





وخلع نظارته ثم قال
مرتداً

« جورج ! ، تاه
رسالة مؤلة قاسية - ولا
تصبر من شخص لديه
كرة من الكرامة »



ومع ذلك فلتنظر الى
لثوقه من زاوية أخرى -

ان سارة هي الابنة
الزوجة في عائلة اسحاق
هانون الذي كان يعمل
امينا لمعمل مدرسية
لثانية في مصر - كان
أبوعسا في الدرجة
للمعلمة ويعيش حياة
راضية الا ان الزعم
الغلاة اسالت لسانه
وجعلته ينجأ الى تقديم
قلب لزيارة أكله
التيمن بانها لها ومنها
حاصر الى اسرائيل بهذه
الحيلة -

وهناك صمم عذما
واى لوختلف المخرجة
مقصورة على يهود أوروبا
وأمركا ... فعلى من
الظفر والبطانة الفهم
الكثير - والخير المظهر
ان يعمل صبر شينز -
كان عليه ان يحمو في
لرابعة من صبحاح كل
يوم ليصير على قممه
عشرات الكيلو مeters
موزعا انطربس على
الزبدان -

كانت سارة كثيرا
من شغل المعش - وك

لاحظت اسرتها انها غريبة
الاطوار -

كانت تحب قراءة
القصص والاساطير
القديمة وقضاء ساعات
طويلة وحدها في
الطول قابعة تحت شلال
البحار البرقلى تطوف
بصفتها أحلام غراملة
- لها هو ذا فارصها
قد جاء واختطفها لوق
صبرة صفته الاذهب

وعا في ذي لغير
بذراعه تلك كمرهما
بقرة - وبروح الفولاذية
الصليبة تلصق يدها
وجنتها فتشمر بالأس
واليدى وهي تهجر
وترتج فوق أنفها
الراكس الذي راح ينهب
مزرعة كبيرة يتوسطها
قصر صيف .. وعا في
ذي تمجب الضميط من
الأياء بمسرى أرض
المجاد ...

كانت تعود في دارها
ولم استأثرت حينها

بالمسوة وهي ما زالت
مستقرة في أحلام
البقرة - فوالهاوتها
بالسط ولاستكار -

وعندما بلغت الخامسة
طيرة من عمرها كانت
تلقى معظ وقتها
جائسة في موه لائنة
بكتفهم -

أما كحرف تزوجت
جورج بشارة فله لعبت
الاندر بورما في هذا
الزواج - كانت الأسرة
تعيش في فقر مملع

وبخاصة بعد ان مات
عائهم - اسحاق هانون
وأذا مسارة تصدعا
سجارة قتصاب بكر في

لضسبدها وتقل الى
مستشفى حيفا - وهناك
ولمرا سألها في
الجيب -

كانت المربية التي
تصارعها المجرمة
لثوليك شقيقة -

الذي مل الى -
شقة ثم مل ل



«فندتم خلأيا يدعا - لم
يكن بالمتنجح غارس
أحلامها القديمة ولكن
كان الرجل الوحيد الذي
تقدم إليها - فندتها
الأسرة إلى قبوله حتى
يخلف عنهم بعض العيب
الذي سيعود تحت ثقله»

لم تكن تكرهه وخاصة
بعد أن تردد كثيرا على
المستشفى لوجود اخته -
كان تبدأ جولا عيورها
فهل الكلام لك
اشبهاما ينفذ ولكنه
كان يلازم هذا التمشور
على بيته ويبرئ نفسه -

ثم تزوجا معمد لأن
كثمت للفلس الذي علق
زواجهما عليها صوريا
للتضيق إلى المصيبة -
وهم حاولت في أول الأمر
أن تظاير بأنها سعيدة
.. لم تجعل منه - وبلغت

قدر استطاعتها لتقوم
بواجبها كربة عزيزة -
بيد أنها كثيرا ما اعتبت
يدعا التي كتب زوجها
القصيدة الطيبة المنتهية
بشملها الفلاس الخالية -

وفي غضون مدة
قصير أصبحت لا تقصر
بالسعادة - وتسرّب اللث
التي من الحياة الرتيبة
التي تحبها - رويدا

رويدا وجدت نفسها
تساق إلى المواجهة مع
حور لانه الأسير
كانه هذه القزاة رمورا
للعداء والتفوق الخفي
الذي لم تكن تدركه -

في عينيها نظرة مشبهة
بالقود والمصيدة -
وعجبت أن تسهر
بتصايد الدم في
وجعها -

وفي تلك الليلة رأت
فيما يرى اللذائم أنها
في حال كبير للم
لتتويها منكم -
تقدم منها صمويل الذي
حين طكأ على البلاد -
بعد أن يهلك إسرائيل
إلى ما كسمل يورث
أخلاقها - والبسها ثوبا
ذهبها -

ولا حاجة بنا أن نقول
أنهما وقفا في الحب
وكلين لهذا تأثروا
الصحري على صبرا
التي أصبحتوا جيلة
في أجن التجميع - وتقع
السيوية من عبيها
الزرقاوين المنلوذين
وكلفت قارة تطو منها
مرحة منفرحة وثارا
أخرى تسعت ساعات
طوالا - فباردة الب
معلقة في أودية الحيل

كان يلايل ثورتها
بالعين والملاحظة من أن
يظهر منها إلا بالامتصاص
'وكم كانت تنظر وتشمش
من قبلته قبل النوم -

وبعد عام ونصف من
الدراج أصبحت تكد
للك من الملة والفسح
- ولم يكن يروهما إلا
نوبات البركاد فتتصن
حاليا ليوم أو الاثنين -



كانت صميلة تليق
الخلصة والمترين من
عمرها بعد انقضاء زعماء
ثريه أعوام منذ زواجها
حينما تلبثت صمويل -

كان ذلك في الثلاث
ريارتها لأحدى صبيحتها
.. لك يورها قصصه
الأشقر وفيه الذي يشع
منه القند - كأي حبيته
مرحا وشعكاته رفاة -
وأصبحت بالجن حفيها
رائه يمشي سمرقا -
وها هي ذي تراء ينظر

• وكان يبدو أنها
تنتهين سرورا خفيا •
لم تكن ترى إلا شبيها
واحدا • أو صديق
رجلها • وأنها تصب
الأول مرة واستماعت أن
تضد زوجها جهود
مضطجع ولم تكن
أبالي قد بالمستكين •
وكانت تضحى بقل على
أحد اللقاء فأنالى معه
الذي لم يكن سهلا •

وأخيرا وجه عملا
ملاوحضا في فرجة
العال بل أبيض • وهذا
من أن تطلق فمسوق
للجنة المصعدة سارت
مسيرة فقط القيلة إلى
حيث قاله • لك الخلق
تلقون من الصلح كالأما
شفت أحدهم على ور
لفرت المندة الصغيرة
في السلام والطين
والطوباء • أنها
تضفي أن ينطق كل فيه
بعد رجل صمويل •

استقبلتها صمويل
بأرامين ملاوحين عندما
أضحت إلى حجرة •
وعندما أقبلها لحظ أنها
الترتيب وأن فسفتها

• ساحتان وجلالتان
ظلت أيتها مأيا وشاهد
أما شعيرا في عينيها •

• ما الذي حدث لماذا
عده ؟

حرات وجهها تلمية
اليمين فرأى لموعا
شوارا تهمل على
وجنتها • وأحس بها

مسترخية بين أراعيه •
وهذه بهيا معلقة
جوية ونشاما •

• حزني الجميلة •
أضرمي ما الذي حدث ؟
أننى لا أستمع احتمال
تلمستك • ما حبيبك ؟

لقد، وهي تهمل جهدا
كثيرا •

• كنت أفسر في أن
ذلك •••

• وأنتق صوتها ••
لقد راسها بين يدي •
ونظر في عينيها المتفتين
بالنمور • وأضحت على
مهل •

• مثل تظهن ذلك
حقا ؟ هل تتسرين أننى
أستطيع أن أقتله أنت
يا حسنة • وأضحت
ويها زهرتي الجميلة •

شعرت سارة بجاذبية
ولطفه •

• لم أذكر في ذلك من
قبل ؟

• حلا ؟
• أتنى في شعرة
المصعدة • كما أننى ألق
بك •

• ولكن الذي يسر لي
الآن أنك لا تتفنى بي ؟
يا عزيزتى • تطمئنى أننى
يجب أن أذهب • ولكننى
لي أرحل وحيدى ••
مقام ••

• لم تقبى ببيت ضفة •
• صوف كاتين ؟
• قلت صامتا •

• أننى للغير • وما
في ذى الفرصة أستمع
لي موفيقه صغيرة
شكيلة المراهب • ولكن
هذا أفضل من حياة
الآشور ••

• ظفرك لافقة :
• لا تكن أحمق ••
• أننى مليمة بك • ولو لم
تكن أترينى • لقلت
نفسى •

•••••
• مرك خمسة أسابيع
ولم يظفها جورج • لك
ملمته كسرويل • من
الوقوف في المسكة
ليمترو أن امرأة
تتحت حذو وهجرته لون
شبه فرحة مبرورة •



أصبحت الحالة - بعد
تم تربيته على تهادية
الطائرات ونقل إلى

وظيفة مساعد طيار ،
لأصبحت مسيرة لثقل
المسيحة في الدرجة
الأولى ، وأثناء
من رتب طلابها
التيمة ، وأبتمت لها
الحياة يبدأ لها أنه
لا توجد قوة بشرية
تستطيع أن تحتم
معانيتها .

ولكن أبحاث الحال
أن تبدلت ، أو حرد
صمويل والمحي بسلاح
الطيران ، وأقرباً لاح
شبح الحرب إلى الأفق
وأصبحت إسرائيل تهدد

بغزو سوريا لأشبه
مصر أن أي اعتداه
على أي بلد عربي هو
اعتداء عليها راتها
مستغلل الحرب فور إذا
ما شجبت الحرب ، كانت

مسيرة في خوف مروع
وعرب وميب من أن تتك
صمويل لها ما تشهت

الحرب ، وما هي ذي
ثماني ٧١ ما حبرها كلها
مر بذهنها هذا الماطر .

ودعها صمويل ذات
لينة وأصدت قلعه
وهي تتألم بالصدانة
، وشعرت بعده بفرار
موحش وكابة وتماسة
لا توحيلان ، وقد أمطها

وأصبح الغلاء فيه
لأنها - تلوت مسرة
بكمير والشجاعة .

وكان عليها أن تراق
لذاتها القديمة متناسية
أن هذا ما كانت تبتس
منه هي صفرها .

وذاث مرة مرق منها
كبي تقويها وكان يد
خمسها جنيتها من

تقويها الضليلة لاعتزلت
لصمويل بذلك لآلتي
عليها محاضرة طويلة

في ضرورة التنبه
وتحرص على ألبان
والحفاظة عليه .

فلتكرت مسيرة كيف
كانت لأصرف في كلف
جورج بالبيع تون أن

معه سلكنا أو بوجه
لئها كلمة تليب واحدة
لأنه جرت بكلمة ...

ومعه على عاتقها
معا ثلاث سنوات ، وما
جاء عام ١٩٦٧ حتى



ولم يكن يحمل فكرة
قراءة خطاب مسرة على
اللا .

كانت مسرة وعينها
في مباداة معا ، وكلي
استقاءهما ليسوا من

هؤلاء الناس الذين
يسألون عن كنه العلاقة
بينهما ولوعها قبل أن

يمسوا اليهما بالصدانة
.. أحببت مسرة حياتها
الجديدة ، وقد أفرقتها

المسامرة التي مرت
وجدانها وعواظها -
لأنها بطلي شمسيرة

مكررة عن «مستعش
حواشعش في تل أبيب
.. وكثيراً ما كانت ترد

وعما يتزامن معا سيرا
على الأقدام في شوارع
البنية :

- ما أحلى اللهو
والمسيرة ١

لم تكن مسرة تهمل
بصغر المسوئمة في
المهاد الإمامة الرخيمة

مع يهود الطارق المقراء
الذين كانوا يكثرون من
البحق على الأرض .

وكانت تحرم نفسها من
تناول وجب الغداء لكي
تفر أجراً يذكر المسما

أن ثلاثة جنيتها في
الأسبوع لم تكن كثيرة
والنسبة لمستعش في

ولت تستعش فيه
إسرائيل للصروب -



■ د. تميم عطية ■

من الأدب
اليوناني
المعاصر

الأوديسية الجديدة لكاندزالي

عُشر « الأوديسية الجديدة » التي كتبها شاعر اليونان وأديبها
الأكبر نيكولس كاندزالي « ١٨٨٣ - ١٩٦٧ » من أهم الأعمال
التي تميزت ليس في اليونان الحديثة فحسب بل وفي الأدب الأدبي
العالمي .

ويكاف هذا العمل الذي يرد على التسلاية والتكافؤ ألف بيت
يكون مجهولاً من الفكر والحرية ، فهو لم يترجم إلى لغة جيدة
ونظراً إلى أهمية « الأوديسية الجديدة » كعمل متميز في الأدب
كأحد أشد النماذج وأكبر الجهود في التجديد ، فمن الجدير أن قم اللغة
عامة بمطالعته ، وبمعرفة التي كتب فيها لهذا .

المسجون الأديسيه



الى عرش القيسر من جديد . فالى
اين يقسمون بسيفيتهم المظلمة للامبار
والامبارات ؟ الى مصر . حيث لما
الى طوبهم عن ملهى ضهر طابات
الطبعة العامة

يقول اوديسيوس عن مقاماته هذه :
« من قبل كان مطلب الجبال يلقونا -
وقد لوصلنا الى ديلس الاسيرطية .
لما من الالى اصاحنا فى الجرح اله
لو ملغان بضاً . ويحبر ذلك عن
انفسنا كاترمنا كى الاجتماعيه .
وطلول مطلب للمدلة الاجتماعيه من
مطلب الجبال » .

يميل اوديسيوس الى هيليوبروليس
التيهة الخفيا . ويشاركه فى ثورة
الميهه فيلر ويللى به فى الصبح .
يستدعيه . كى يهدد عنه كآبة
حصل عليه . يرفض اوديسيوس ابداه
رئيسه منبهه وه ارتدى قناعاً من
الخشب كان له نمته . ذلك المصرب .
فى سجنه .
الانحراج كى له رأى فى طبعه رأساً
يشبه هذا القناع .

ان المضطربة الفرجلية بدورها
تجهم . كل من
حشاره اسرطة وكريت من قبل .
يعطى اوديسيوس الى الطلوع .
وقد الى طلى نفسه ان يبنى مينيك
الكلية على طابع النيل .

يصعد الى قمة جبل حيث يطلو
الى نفسه سبعة ايام يستلهم فيها
صورة الحياة وفوائدها الحقة .
ياتى اليه الهام الله كى رؤيا مثل لهي
بضربى الوحد .

هو الآن مصصه ابناءه القصة
للطفلة . لكن ثمة نعلنا صغيرا
خفيا . يمال لافك والاخره . بيت
فى طله وسفره .

وعلمنا يزل اوديسيوس من الجبل
يجد شحبه له للسم على بطنه . فيقرر
ان يلقاه ولو رهبا على . ويضع فى
يده حيلة قتولها ان الامم يجب ان

يستول الشاعر قصيدته بأن
يطلب الى القيسر الذى ترى
كل الاشياء . الا يغيب
بصرها عن اوديسيوس . وان
تمكر له ما سوف يحدث . وسوف
تحوّل كل هذه الامور الرويه الى
رواية الشاعر الداخلية الى اشكال
مدركة .

عندما عاد اوديسيوس الى الملكة
بعد رحلته الاولى عند الى تطهير
الجزيرة من الازعياء . لكنه لا يشعر
بالاستقرار فى حريمه . انه فرست
الانكار فى صمعه طبعاً لا قرار له .
والى طله بذرة مضيقه . ومضت فى
جده عدية عن العصب . ولهذا كان
مكثوريا الا يبعد صره فى الملكة الى
قصر عن طاقته .

رفض اوديسيوس السعادة الملكية
الى جوار زوجته اوفيا بيلوى .
ولقد ان يخرج فى رحلة جديدة .
خرجت الملكة الى عرش القيسر
لا تعرف وجهتها . فندم على
اسرطة . فقد حملت لرياح الى
اوديسيوس شكوى هيلين فى قصر
مهيلاوس . لنها مكارى طلق لا يعرف
الراحة مثله . قتل اوديسيوس مكارى
الحية . وخرج عاريا بها . حملها لياها
الى مركبه .

الى اين تمضى سفينه عزلاء
الفراسنة . وه اصعبت فى عرش
القيصر من جديد ؟ الى كريت حيث
يشر الدلائل بمقام عهد جديد . ملكها
الى الطريق الى كيف ثور ليستند
على شدة جديدة . يفسم اوديسيوس
الى الرعية . ويصافى قصر . الله .
الطور . ذات صباح فى الربيع . ينصب
اوديسيوس على العرش القديس ملكاً
جديداً . ويترك على ارض الجزيرة
هيلين ولبنها الرضيع .
الى . وه خرج اوديسيوس وملكه

من الأعمال أوديسوس العماسوس

يقنعون الأب .

لكن البطل لا يهتأ بعمله . فلا يترك
الذي ما على العمل ينفسر . وعلى
يحميه على النجاة على . ويصحب
ذلك رائد كبير بك المدينة دكا .
يعزل أوديسوس العالم ويصبح
راشداً يحمي الله الناس لنتبركوا
بعلمه . ولكنها حكمه مريعة فاستد
نفس له فريدوس أو جيم . ليس له
الفضيلة أو عدالة . فلا وصل للبطل
الى قلبه بأهله .

تظهر أوديسوس من رقة الوجودات
ويبلغ حركته كاملة الأشياء في
تظهره حتم بولده العقل برقة ، ثم
لابد أن يتغير ويتغير . أن للعالم
كله من خلق عينه .

يخفي أوديسوس جنوباً . ويصل
الموت أمامه في هيئة غرافة لعدة
كبيرة ، كما في بعض الأغاني الشعبية
الكرمية . يلتقي بلطفه أمير مستبح
الى كلمات لأرهاب أوديسوس الذي
يقول له : الموت فتح الحياة . وعندما
يصلان الى المدينة تستقبلهما قائدة
أرد على أوديسوس قائدة . حتى لو
كانت الحياة مجرد طيف رائد .
فاستمتع بها حتى يفقد الموت
هين .

يوصل أوديسوس رحله وحيداً .
تفجع في حبس البطل حين ثالثة
يرى بها الموت ذباله . يستقبله
الجنود الهلثم على وجهه حتى يصل
الى البحر من جفوه . ويهلي حركته
الأخيرة . يسي مشه .
وفي الطريق يلتقي بملك اعته
جها النفسية . يلفظ انفساسه
الأخيرة . بين ذراعي أوديسوس
الذي يملكه من سحر الفلاس .

فيجبه الذئبة أن النفسية لم تمزج
له راحة البطل . ولو كتب له عمر جديد
تغير طريقة حياته كلها .

وتصلب الحنسن الذي انطلق
فيه جذوة الحياة . ولكن راحة اليد
تقال مسطرة الى أن يردع فهمها
أوديسوس حفلة من التراب . لتتبع
عليها وتستريح .

ويصانف أوديسوس في طريق
البطل فيه شبه كبير من عود كثرات
المثالي غير الصلي . يلتقه من لبنة
بعض البرابرة كانوا على وشك أن
ياكلوه مشوياً . وعلى حديثهما يقول
له أوديسوس . أنتي ليس بك
الجنون الذي يعامل جونس . لكنني
أرفض مسودة للمياة .

كما يلتقي أوديسوس بنيل يفتر
بأه كالمسة . برشف الرحيق من
كل ورقة . فيسده أوديسوس من
حبه الفاحش للمياة . ثم يهبط الليل
فيري في حلم مزيج رجلا موزا
بدمه أمارة ليظفراً بزمجك .

يبلغ أوديسوس في النهاية الفطرية
المهر . استقر حزمة على أن يطلع
الاتجار ليبي من لطفها مبكته .
وعندما لتفعل يصير بها الى القلب



أوديسوس : صورة الفنان
أوديسوس

الجلوس

(١) الآن في عزلة تامة « معارضة شامة ولا حدود » لطيف الضمض في الضباب ، بصر الهمس ، ولطفي تيارت الله القوي والند « المفسر القضي بصر السماء » في الكلية ذاتها يرتبط مركبة بلغمسكور « يزل أوديسوس للي الفساطي » وبلغ قرية بطني القضاء بين سكانها « جليد » و«سور » و«ع» من غوائل الطبيعة « و«ملاكهم تتلخص في « يا الهي » لا تقضي » ثم يأتي التوبيع ويد أوديسوس مساريا جديدا من جلد وحول البحر « وخرج أهل القرية على رحلتهم وسط الجهد وقد فرغوا لرح « من البحر » يتألمهم أوديسوس وقاية بطني للسهل الأبيض « وتبلغ الأرض أهل القرية جحاناتهم « لك قتلهم الآن لئلا التسان نما يبعد على سفنهم رجال الموت »

يعود الظاهر ليطول من الشمس أن تأخذ أوديسوس بين أحضانها لكي الشمس من أجله قد فم الموت الفات على مقدم الفسار « تتراحم الذكريات في حال أوديسوس حياة صالحة لم يكن بالامكان أن يرحل فيها « يفر في دهنه حدم الطيور والوحوش والمجرم واللكار الكبيرة والاشباح تأتي موجة في في اعقاب موجة لوداعه « يخشى الموت من مقدمة القريب « بعد أوديسوس دراهية ويترك التبار بجره « لأن كي يفتقر في جسده ليهب بالتحية إلى الأرض والسماء والهواء وإلى العقل في النهاية « ذلك البناء الكبير الذي جعل الكائن متعاشكا

يعر أمام أوديسوس جبل من الثلج المسحوم « أنه الفيل الذي محبته إلى هادي « يلقظ من قاربه امرل عازيا ويتسلق الماشد البلوري « يضيء البصر من لونه و«مادي

أوديسوس رفاته « يا ليها للرفاق يا ليها الاحساء « لاهياء منكم ولاحوت نعدو إلى لصالوا « كل الرفاق بذن أحبهم أوديسوس ياتون لديه « ملخصون إلى حوزة على جبل الثلج وكل الأشياء التي لديها انفسا « من نبات وفلكية وحويان « محولة على سحابة تليل وتلد إلى الاستماع اغنية العود الأبدى

يصوره جبل الثلج مبتعدا مثل كتلة من ذهب « ويعدر الضباب الخس دماء الختام « يفتكي وهي تروى ظلمتها الضبيب ينادي مثل حاضرة حائرة

كتابة الأوديسية

أندريوس كارندراكي صياغة الأولى للأوديسية في الناس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٢٧ « لكن يشاهد لم يكن يحس بقراءة ذلك لمداراه هناك الكثير مما يريد أن يولفه محتسما في أماله

يقول كارندراكي أنه طوال حياته أجهد فكره من أجل الوصول إلى فكرة كبيرة تعطي معنى جديد للمجيدة والموت « وتكون حراء للإنسانية وقد صوره كائنا راكي أوديسوس مدفوعا بحمل في أماله لسمية لا يرتوي وهو الذي جعله بمهم رغم كل شيء في رحلته الأسطورية التي ترويها أميات اللوحة الجديدة « أن أوديسوس يفرده صرح اليم يصادف الاحسن الفراجيدي مالمية وذلك كانت المسادة التي طلع استواها واستيماها خصمومير ذات حرد وأوديسية كارندراكي لم تكن عملا



محلها نوعها بل عملا انسانيًا عاليًا - وقد كان رواد كارتدراكي الكاتب من القلمنة أكثر من الأنثى ، فاستطاع بذلك مثل معاصريه الكيبريه أواموحو الأساسي وييجي الفرنسي ، أن يطور الأنثى من مجرد كلمة معقدة ميتقاة إلى مراجعة للمشكلات الانسانية الكبيرة والحاسمة

طرق كارتدراكي في اوديسميتها للأنثى بالوجودية التي أصبحت بعد عشرين عامًا على أيدي كامو ، وسنوبر ، وجاتور ، وموشوومات مالوفة في الأنثى الفرنسي ومن بعده في الآداب لأخرى ، ولا تقل مصادر الرموز التي تستلها اوديسميتها كارتدراكي عن حشرات خمس في

من الآداب الغربية المصادر

الكريكية ، والاهريقية ، والانسوسية واليهودية ، والافريقية وقد مضى يستلها أيضًا شعراء من استلها يدوية متعددة ، وتصورات من أعمال الفن النظمية إلى كل الانسوسية والآماكي .

وعندما يتكلم كارتدراكي عن علامات الخيال فإنه يهدأ في مساعد على قدر كبير من القنوع ، في جسدور الميوزا والطير عن حوائط كترسوس في كريت ، والآلهة الهيمية في مقامس الفراعنة ، والألمية الاثريكية والفنر القطن المراسي الاطراف ولكنه على الرغم من اعتباراته القوية في القدم فقد ظل كارتدراكي على عصره " وقد انعكس ذلك على أسلوب النظم بالاحسن . فإن للفظ الجمعي خلال تجربة مثلات القسطنطين يقوم على تصعيد النظم تجري في عروقه في الخلية الجوان دعاء ملكية ، وذلك في مضمونات يتخللون فيها على

صعاب تتجاوز القدرات الانسانية . هؤلاء الإبطال المحبون يغمون المعاصر تصالح للرجولة والتمسك والحكمة - ولتلاقي الاعمال المحلية مع حلة الاتساق التي الخالية ولكن لسهولة في الآلة - وكما أن الهدف من العمل الجمعي تصعيد البطولة فإن القالب الذي يفرغ فيه تحقيق هذا الهدف يتصف أيضًا بالضعافة والمطية .

ومن لتجلى أيضًا أن القنط الخمس يحتاج لكتابتة وتكونه من الناحية التاريخية إلى عصر بطولي ، فلا بنا للقسند والقنط ومن في عزق حصاره عميلة فإن القنط الخمس يصبح شريفاً من العصر - وهذا على نظر اوديسميتها كارتدراكي أنه تخطى عن كثير من صفات اوديسموس وهو يدرس العريق - فقد تأثر بط كارتدراكي بأحلاق وصفات كثير من النسمالية والبراهام الميطين به . وصنع طلا من أبطال القرن العشرين بحث به لخلق كثيرًا عن صلبه العظيم مثل اوديسميتها موميرس الذي يرجع إلى طبع مثبات من السنين قبل الميلاد - ولعل من أبور الفرائد يهر البطلين هو أن الكامل الجسد قد تخلص من البقية الراسخ في عقل وقلب المثل القديم . وفي بحث بلغة وجسود عن بلين جديد صار أصعب مثلاً . ومن ثم لم تعد رحلة اوديسموس مجرد رحلة مغامرات وخوارق ، بل رحلة حزن في مسار الموت والدم .

والقد اضطر كارتدراكي في الأبي اليوناني الحديث مثله اوديسموس الجديد - بل بأصله جمعاً - شعورا لم يكن موجوداً في أدب ألتسم بالذمة والسيكونية ، شعورا بالقلق والتوجس من عالم الخد الختية به في الأصمات . لقد تخلصت منطوور كارتدراكي من البوعة واكتسب شخصية ذليقة من نظرة لا رجعة فيها إلى العالم - وجاء مثله اوديسموس مثله في حيرة لا يهدأ لها قرار ونزعة لستقلالية عظمى .



الفيلسوف
كارل بوبر

من التحليل والالتصاف بالقطاعات الخلقية
التي يخطو على الانسباء المروية
وتجاربها صاعدا الى اعلى . كان
يجمع في رحلته المصور والانتطاعات
ويجترها لعمله الفكري الكبير .
« ما أروع هذا العالم » ان لطفا
يقله أرضه ، وان تغير انقباض
والظفر وان يكون له جبلان ، اننى
له رابت ما أقبلت ان لراء ، وان
اسمع ما لتكوت ان اسمع . لقد
تطعت واستمتعت . « ثم على
كانندراكي يقضى لراء ايضا بالقرعات
للصيدة وقد مكنته معرفته بالملصقات
الإلثنية والفرتسية والإنجليزية ان
يجمع الأفكار والخواطر من قلمي
القطاع . في رحلته بطول هضبا
تلتكن . والأومسية في اعطالي تلمو
وقرائى بأن اكبتها بقوى .

في الخامس من فبراير سنة ١٩٦٩
اجتاز كارندراكي جبال الأورل ودخل
سيرا كتبتي حيدته بريهاتكي
يقول : أنا وحيد . هادي . وعلى
خاية من السعادة حقا برد مضط
لهم يقطعون النيس عذا يسكن .
والنهر بكل اموجه قد تجمد . ثم
كتب بعد ذلك في السادس عشر من
فبراير الى حيدته يقول : انسى انهم
الآن الامر بجلاء ان الذي يهمني
ويحفظني ليس هو الإنسان . ولا
الأرض ولا السماء . بل تلك الفكر
التي تقترس الإنسان والأرض والسماء
« هذه اسرار التي يجب ان اسكن بها »
وأعبر عنها وحيدتها لقط ستجاوز
كل المراحل التي سبقت .

بعد كارندراكي الى صميمها
لوبيسيه صميمها ثانية ومع
الاستكشاف بالقرص من القصيدة لجا
الذباير الى تغيير الفكر من التفاصيل
الطوط مريد من السهولة والبساطة
التي تكشف بها الاعاني الطبيعية .
كما ان وجهة نظر كارندراكي الى

عندما انتهى كارندراكي من الصياغة
الاولى لأوبسيته حمراء الشمس
بالعزلة انه بلا اعتقاد . ولا انتباه .
ولا جمهور . ولا بشر مثله
بالذين لفاء ما اقترضه للانطلاق على
مبشته طرل الشمس التي لفرغ
فيها لكاتبته قصيدته . وما ان رفع
رأسه من أورق نيوافه حتى وجد
نفسه مضطرا ان يفل ما كلفه به احد
المطربين من كتابة مثلات الموضوعات
لوسوعة يرمع اصداها .

كان كارندراكي طيرا للكتابة .
مكبلا بخرور ان يعمل كي يكسب
عيشه على ان ما عاني منه حلا
لم يكن الفكر بقدر ما كان العزلة التي
التي به اليها رفضه ان يزل من
استملائه . لك كانت لهايير اثناثية
الصارمة التي ربط نفسه بها حبيبا في
عديه . ومثل كل شعراء الملاحم
رأى كارندراكي الفرارة تسبح جوة
مطوية وعلى الرغم من كل خصوصه
احس كارندراكي في احواله بمطفته
مترجدا بطله المحمي « ديبسوس »
وتقلب على احساسه « بالاشراء »
من خلال تشييده صرحا شعريا ضحكا
وقد كلفت اسطر كارندراكي نوعا

بالحكومات اليونانية بالانفصال ٧ يصره
 سوى رغبته في اعطاء المجره شكلا
 مجسما - ولتستدعا كان كارندراكي
 يكره لغة اهل المدن الذين يتكلمون عن
 الفجر والغروب ، دون ان يكتسبوا
 له عيونا ايا منهما ، دون ان يكونوا
 بكافرين ان يجسموا له في كلمات هذا
 القروق أو هذا الغروب .

في ديسمبر ١٩٣١ بعد عمل
 مكافصل لمدة سنة اذهر شعر
 كارندراكي الصياغة الثالثة ، ويقول
 : كم كان مسيكون الامر سفيلا ان
 لموثقبل ان اذهر هذه الصياغة الثالثة
 ولكن من يصرى لو لم اقل هذا ايضا
 عندما اتى الى صياغة رابعة أو
 خامسة ؟

وفي عزلة الطبقة يحسده
 كارندراكي نفسه - يسترجع ليس
 ذكرياته فحسب بل وافلامه ايضا ،
 ويرغب الصبح ليلتك صيروت طلة
 الليل والليل الطاهر الى عالم
 خيالي باعذار ، طلع صر الصرخا
 ركبى بلول ، كلما اتمست في مشهد
 الاودية اهتت ان السمادة هي ل
 تعطر روحك اى وحش كبير بلنبتها .

أربع كارندراكي من الصياغة
 الثالثة للأوديسة في الايام الأولى
 من ديسمبر ١٩٣١ ولكنه لم يكمل من
 مراجعتها وتلقبها حتى مايو ١٩٣٦ .

شرح كارندراكي مكتب اوديسيه
 للمرة الرابعة في أبريل ١٩٣٢ واذهر
 هذه الصياغة الجديدة لثلاثة
 اذهر وفي هذه المرحلة بعد البعث
 المخطوطات الثالث والرابع للأوديسة
 حتما الى جنب ويستطيع ان يجرى
 المقارنات ويشبه المديلات الى
 اجراما الشاعر

ماذا كان جسرأ كارندراكي من
 هذا العمل الصعب (نصوص الخلق ؟
 لا شيء - ولهذا فقد قطع بقاء الفرس

الاجور كيرت في المصنفات من
 الرضعات ؟

وفي مارس ١٩٣٠ كان كارندراكي
 قد اذهر الصياغة الثانية للأوديسة
 الا انه لم يبق من الصياغة الأولى
 والثالثة الا بعض الفقرات التي سمع
 بها الشاعر الى حديثه الاميب
 الثلبه بريفلكتي ادى الى كتابة
 المرفوف من الأوديسة وشاعرها .
 وقد أعتمد عليه كثيرا في هذه
 الصفحات -

ولكن ما هو الشاعر قد اصبح
 مستعبدا بالقصيدة - وما اثير
 صياغتها الثانية حتى اسمع مختلفا الى
 صياغتها للمرة الثالثة ؟ يجب ان
 التي تفر على الشاعر الصيني
 والارمني وعلى بعض الكتاب الأخرى -
 ان الصياغة الثالثة قد بدأت تظلم
 لدى افكار جديدة - كما اريد ان اذكر
 مريدا من الجهد كي تحول الافكار
 المجردة الى صور وحركة - في
 أسطورة - كانت الأوديسة في
 الاصل مدلولاً فكرياً ولكن يجب التفكير
 في ذلك مثل الفج في الماء - ان يبقى
 في الماء مذاقها دون ان تثرى -
 ان المصنف كارندراكي يلتزم
 الطبيعي ، بالانحياز للمصنعية ،

مستور ، هو باره
 كارندراكي في اوديسيه





تاسو داج لفساها
الوجودية في الأدب العربي

شعور بالانتماء . وأصبح ذاتاً
كفى . لم يعني كثرندراكي ذاتاً
من سائر في الصياغة الخامسة ؟
بدأ كثرندراكي الصياغة الخامسة
في خريف عام ١٩٢٤ وعرض
مستقلاً في صبه هذا حتى بداية
الربيع . رحلة مزدوجة داخلية
 وخارجية . لها ليست رحلة الفين
والأني لمصم بل ورحلة الروح بالقلب
أيضاً وعلى الأخص لأبانت لكم ذرة
من حبة حلقة تكسبون كل زمان
ومكان . . وتارة أخرى تم من
الرغبة في أحداث ذرة في الأوشاح
والنظم وتارة أخرى تفصح عن
حرية لا يبره عليها ومعرفة محارب
يأتس لا ينظر لحرية جلاء السحابة
منه غير مبدد ، بلقة مبددة مضو ،
والهبة حلم داخل حلم ، والروح
بصراع الفير ويصر الجسد .
سما شرع الشاعر في صياغته
انسلية كل حين أن يكلم جيلته
الشعراء . فسلها إيواته من ١٢٥٠٠
إلى ٢٢٢٢٢ منها . بقى الإنس .
كما يوكلت قطع لصي . اقتضت
هذه المهمة شتاء وربيع سنة ١٩٢٧
بأسرها .
ولكن كثرندراكي لم يكن راضياً عن
عمله بعد وشرع في الصياغة السادسة
والأخيرة للأوبسية من أول مايو
حتى نهاية نوفمبر سنة ١٩٢٨ .

وفي العلم ذاته أيضاً بدأ بطبع
عمله في الدنيا . لم يكن ذلك بطبع
لنظم من الظاهرين ، بل بطبع
سيرة غير يونانية ، ليرة عن عاشقات
الآب ، لوت على نطقها فصداً
الطبعة الأولى للأوبسية من ٢٢٢
تسعة . وهي اللوحة الأخيرة على
الشاعر في أجواء التصريحات على
طبعته . وكلاهما كان باستناده
لوعده في عمله . وفي العاصم والعصر
من ديسمبر ١٩٢٨ صدرت
أوبسية كثرندراكي بعد عشر
سنوات من الكفاح والصمت .

وانتقل الصل . وهذه شخصية الرجل
العمل ، الذي يكون شميرة هو
حكمه الأوجع والأخس في عظم من
غير المؤمنين وثوى ألسنة الحديد .
حيث لا فضيلة ، كثر على كثرندراكي
أن يحفظ بقلبه وبرأيه على يحفظ
على أيمانه بفلسفة الأمل الأسمى .
ولكن في بعض الملاحظات كثر يحقنه
الفتيان من كل شوره . وقد كان هذا
بعض الإحساس بأن الأوبسية
بالنسبة له جزيرة خيالية سماها بكفاح
ممرى ضد الفوضى ، ومنمكس سمه
خيلة من الورد أن تحفظ بها
وتبخر أشلاءها .

وفي الفترة بين الصياغتين الرابعة
والخامسة هناك كثرندراكي صراخه
بمقل كتب يقول من جزيرة أجبا
في كتاب من المصطفى ١٩٢٤ : « كثر
على رحلة خويلة . لا بد أن أصلا
ميس من جديد . أن أتخلص من
العادات المسولة . وأن أجمع خطبا
لصياغتي الخامسة الصين ،
أفريقيا ، أمريكا . ربما بنفسه لن
مدامتي عرض شديد ، ولجنر تجربة
حرر مبريل أنفي في حالة مبددة
من التوترو وعدم الراحة . . ثمة على
برلوف على ، يقضى على الاتساع
أشكالا ليس لها ، ويمسيتها ملو
أسسود . في بعض الأحيان ينقلني

د. صلاح عيسى يقول « كولن ويلسون » في كتابه « الجنس والسياسة المظلمة »:

« ليس لدينا أي شيء أعظم من في القرن العشرين نتيجة لخصبة فردية »

.. وهو يقول ذلك بعدد حديثه عن الشاعرة الإنجليزية الكيبي » بيتي « التي أجريت له عملية

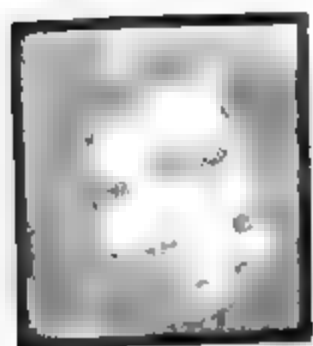
لإعادة التخصيب عن طريق زرع

لخصبتي لرد في جسمه وما

استبح ذلك من تفكيراته هائلة في شخصيته وانتمائه ..

في الشعر

أشهر القرمونا العاطفي





أكثر نفهم تلك الحكاية القريبة
بحسب أن يشير أولا إلى أثر
الهرمونات في شخصية الإنسان

على وجه العموم ونحن نقدر العاطفة
على وجه الخصوص ؟

فأدنى يحدث في سنن المراهقة
والجناب هو أن الغدة الخامية
التي تفرز الهرمونات الخاصة
للجنسية التي تفرز هرمونات خاصة
تتكون في الإنسان الدافع الجنسي كما
تحدث به تغيرات فسيولوجية ومفيدة
مستمدة هي ما تعرف بتغيرات المراهقة
.. وفي تلك الفترة من العمر يبدأ
الإنسان في نظم الجسم العاطفي المتكامل
من مخاضه تجاه المرأة وهي يتبنى
جمال مصروية ويتردد إليها .

وتلهمونات هي مواد كيميائية
تفرزها غدة خاصة تسمى الغدة
المعوية التي لا تفرز لها ، لأنها
تصعب تفرزاتها مباشرة في الدم ،
فهذه مثلا الغدة الترقية التي توجد
في قاعدة الرقبة والتي لها علاقة وطيدة
بإفرازها والخصائص العاطفي بل ويلائم
الجنسي وتنمو الجسمي ، حتى أن
الغدة المنصب ينقسم في المراحل الأخيرة



الدراسة أجده مصفاة متأخر في نمو
الجسمي والجنسي والعقلي ..

وهناك أيضا الغدة الكظرية التي
توجد فوق الكلية وتفرز هرمون
الادرينالين الذي يؤثر علينا في المواقف
المختلفة والاتصالية فيجعل القلب يدق
بسرعة ويزداد حركة التنفس ويرتفع
حرارة الجسم ويتسبب الحرق .

وهناك المراحل الأخيرة للغدة الكظرية
لها علاقة بالسلوك المراهقة الأساس أن
أن زيادة نشاطها أو لانه جند ما إذا
يحب الإنسان يعيش في لوح وانسحاب
أو يعيش في كتمان وحيد .

والله نجد في ذلك تفسيراً للتألق
الفيلسوف ، فونهور ، أو فيلسوف
الطبيب ، فوماس هاردي ، إذ ربما
كان لديهما خلل في هرمونات الغدة
الكظرية مما أثر على ثقافة كل منهما
للحياة فانعكس ذلك في انقلبهما الفكري
وربما تغير الحال فعلى فو فونهور
تعطيا بعض الكيمياءيات التي تسببت
في الطب النفسي المصنوع لعلاج
الاكتئاب ..

وخلاصة أقول أن الهرمونات لها
أثر الأثر في تحديد شخصية الإنسان
في جانب مراحل أخرى ما ينعكس على
العوامل الاجتماعية والاجتماعية ..

ولقد الآن إلى حديثنا عن
الهرمونات ، فهناك أيضا غدة
التنكرياس التي تفرز الهرمونات ويسبب
نقصه مرض السكر ، ومن المعروف أن
مرض السكر قد يؤدي إلى قصور
الجنسي ..

الشباب مسئلة هرمونات

والثقة الهامة التي تريد أن تكونها من وراء ذلك كله هي أن تلك المولد الكيميائية تؤثر على النشاط الجنسي والجهاز العصبي ، وما انضمر أو لكن علمة سوى تلك المولدات التي يقوم به الجهاز العصبي . . فهل هناك علاقة بين الهرمونات والمخ ؟ أجل . . فالمسألة الجنسية تقع على عدة نواحي ، وهي التي تحكم في نشاط بقية الجسم وتنظم افرازاتها فهي مسئلة : «المسترو» الذي يقوم بفرقة الموسيقى . .

ولعل كل هذا يفسر لنا العلاقة بين الحب والشباب وبين الحب والهرمونات وبين الجنس والمخ ، وبطياته الواحية والارادية ، وبين كل هذا من تنمية والدمر للمخلى من ناحية أخرى . . فالمسبب فيما يتميز به الشباب من بهجة أو غراميات أو شمر حشاش يرجع إلى نهاية الامر إلى الهرمونات الجنسية .



أثر
هرمونات
في الشـ
العاطفـ

ولعل هذا أيضا يفسر لنا تكبير « فروجه » وعظمه التنطيل الفس في الجنس هو الدفاع الاساسي عند الاكل ، وانه حتى النشاط الجنسي وعن بينه الدمز وعلى عامة ينشئ ورامه الفيلج الجنسي ، أو هو عبارة « فسلبي » عن طريق استغلال الطاقة الجنسية في نشاط حلقى ، أي أن الذين يلهم للدمز ليس هو « فسلبي » انصر . . ولما هو الهرمونات . . وما فكرة شيطان الفهم التي كانت سائدة عند العرب القدماء أن الاغراض ميتافيزيكي ظهر في عصر ما قبل الكشوف العلمية للاطلاع يونكالي الإكتمال . . الله أصبح الآن علم النفس جزءا من علم الفسيولوجيا وراح يفرس المصالح الفيزيكي على فسي مسئلة . .

وه ظهرت البحوث العلمية انه ما ولم هناك نشاط في الهرمونات الجنسية فهذا معناه نشاط القلب ونشاط الحب وبالتالي نشاط الدمز العائلي حتى لو حدث هذا النشاط في المجموعة .

فالشباب ليس مسئلة عن ولما هو مسئلة هرمونات . . وه يحدث حالة بعض الشيوخ لنقلب هرموني مفاجيء واذا به في الهرمونات الجنسية تهيأ لتقسيم الهرمونات مما يجعل عزلة الشيوخ الذين على الحب والمطاء الدمري أيضا ، وهذا حتى قولهم أن الشباب ليس شباب الدمز ولما هو هيب الروح والقلب .

والتي قد كان لاجراء عملية الخصاء
أهم ولذلك نضطر الى استعمال خصية
القرود .

حقيقت الإخصان الثلاثة

ويحتلنا « كولي ويلسون » في كتابه
« الجنس والتشجيع المثلث » عن هذا
الموضوع يقول : « لقد كان لتجربة
غدة التفرود تأثير غريب على الأب
الانجليزي المخلص ، وذلك لأن الشخص
« يتس » له اجسود له خصية غدا
الفرود هذه وهو في أولئك « المك »
الساكنين من عمره . وقد كانت أعمال
« يتس » الأولى عبارة عن تصائد
حائلا عبر فيها من عروبه الى أرض
الجنود بعضها عن حذاء هذا الملك
وخبرته .. ولم يكن مسيدا في
حياته للماطية إلا أنه أصبح امرأة تدعى
« مود جون » هذه سنوات لكنها تزوجت
شخصا آخر . ولما حازل بعد عشرين
سنة أن يطلب ود ابنتها ويخبرها
بقول بالرفق .. كما كان له حلاقة
حب انلاطوية مع ليليلة « نورلنس
لار » التي استمتع معها « برناردشو »
وحده .. وأخيرا تزوج « يتس » في
لحمك الخامس من عمره .. »

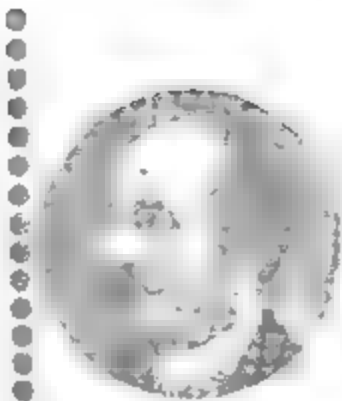
ويستمر « كولي ويلسون » قائلا
لكه في أجود التشخيصات التالية
« نورنول » بعد عشرين سنة من
زواجه مما كان له أبلغ الأثر في
شخصيته إذ أن موضوع الجنس ولا
يتطرق اليه للشخصية لأول مرة في
حياته .. وقد كتب عدة رسائل عن
هاهرة تدعى « كيرلي جون » ما كان
لكنهما في شبابه . ويستنتج هذا



شونكرو . رأى حول تشريحه
من خلال إنتاجه الفكري ..



ومما يؤكد نظريتنا تلك ما حدث
لشخص الانجليز « يتس » الذي يعتبر
من أعظم شعراء انجلترا في القرنين
الطريقين .. قلنا له سمع عن التحولات
الجنسية لأعضاء التشجيع وما ظم به كماله
« شيناد » بالاشتراك مع المصالح
« نورنول » في هذا المسند .. فظن
أنضج لهما من كثراريه أنه عظماء
لنزع خصيتيه من حيوان شبيه
ونورهما في حيوان عجوز فإن هذا
العمود يستمد حيويته وشبابه من
جديد يولدا ويهم على الحيوان الذي
الزواجا مع خصيتيه أعرافى الذبول .
وبك نبحث تلك التجارب على التبريد
والفترات .. ثم حاول « نورنول »
تطبيق هذه التجربة على الكائنات
البطرية ولكن النتيجة التي قابلته هي



نوراني هادي - حبل جند
خلال ن. عرومات الفدة الكفرة

والصطفى يكتب ويأخذ في دواحة
الكلمات

ولذلك ألزم بيته والطرب البيرة
ودع الجيران يبلون بأصواتهم
في الالتفات

واسمعه يقول أيضا في أحسن
دعائاته الشعرية :

طف بالقرب والمصطفى
واللاف بكل عاشقين إلى الصبر
والقصد بكل الآخرين إلى الألف

ويضيف : كوان ويلسون : قاتلا أع
تأثير عدة القروء على : متى ، لم

يكن تأييدا حسيما ففد وإنما تشتر
تسائده الأخيرة أعظم إيجابيات الشعرية
لأنها تنبئ بالسياسة والحوادث .

ثم يقول : كوان ويلسون : ولكن
لا تدرى تأثير تحوله هذا على زوجه
أذ ربما كانت غير سعيدة إطلاقا بما
حدث له لأنه يدر من التسايد الأخيرة
أن حيونه قد بدأت : تزوج : ويصر
يتحدث من : فتيات يطعنن على
الشاعر ويهين ما يعنيه الظلم

والخبر يقول : كوان ويلسون :
« ليس ثوبيا أن يكره أعظم شعر في
القرن العشرين نتيجة الحسية فيه » .

ولمن ثره على تسائده الفكين أن
هنا ليس أمرا شريفا خاصة بعد أن
الوضوح التلاوة عين الجلس والحق بين
للهموزات والشخصية يوما الشعر إلا
انتمت إلى الشخصية الشاعر وعلمت لا
حرية لأن أن يـ

للشعر العملي بالهموزات
والجنس حتى لو كان
الأنشراح في سن القصيدة

أيضا على تسائده الأخيرة التي تدرى
: الأعمى الثلاثة : والتي يتمتد
لربما من العلاقات الحسية لأحد
السيارات مستندة إشارات تفوح منها
رائحة الجنس كما أن استعدائته
لشبابه قد أعادت إيماره مسحة من
البهجة العذبة التي كان يفتكها من
قبل .

وتسببه يقول في قصيدة بعنوان
: سفرنا الأرواق : التي كتبها قبل
الجزء القصيدة الجراحية وفيها يجر
الحزن والكتف .

الخريف يطير الأوراق الصفراء
وقد لعبت أرواحها الحرة
للرميل الآن أن زمن
الحوادث : حسبنا

ثم اسمعه يقول في قصيدة من
حصره بعد العملية تتضح فيها البهجة
والكامة :

إن الوصف السهل رجل طيب
وهو يكتب في حـ

ميشنيل سكلا

في شهر مارس من عام ١٩٧٢ انطلقت سفينة أو مركبة ، على هيئة طاقو طائر من كيب كيندي للقيام برحلة علمية لتقو الجبال .. تزن هذه السفينة ٥٧٠ رطلا ، وقد أطلق عليها (يونير العاشر أبهى تعمل تلقائيا ، ولا يقودها انسان بل يسيطر عليها الحديت من الأجهزة الحاسبة الإلكترونية . وبعد ان تمس السفينة كوكبا تشتري الضخم فسوف تتعرف عن النظام الشمسي الى طريق الابدية أو

موف تشق (يونيو العاشر) طريقها بعد ذلك نحو مركبة الثور وتتحقق من تصميم المروم باسم قوون الشور الشمالي



ثم تتجه نحو دائرة الميسرة والى سفراءها . واثناسا ممرور المركبة بتكون ، فسوف تبلغ سرعتها هذا لم تبلغه أو تعلقه أي مركبة صدها الانسان على ككابة هذه الصطور ..

وموف محمل أجهزةها العويبه على شروق من المعلومات من أماكن متفرقة وتلقا في النظام الشمسي لم تحصل إليها مركبة أخرى من قبل - ولذا كانت هذه محاولات شريفا في كونكوب أو

السهم لم الهزات ، فإن المركبة تصل لوجا من القمم العالين عليه رسم رجل وامرأة عاريين ، وتحمل رسالة تصف فيها الكرة الأرضية ومظلمها الشمس جسم مبهومنا . وعليه يمكن

لستكلم الكونكوب الاخرين أو الهزات قد خلاصها في أي مكان في الكون

وبما باتي اليوم الذي يستطيع فيه الانسان أن يتقرب رحلة (يونيو) ويلاحق خطوات السفينة ، وفي زمننا الحالي يمكننا معاينتها في نوبتسا

أول رحلة إلى

النجوم



الطريق السنن الذي يقع على بعد ثمانمائة ترليون ميل وتصله السفينة في عام ٢٠٠٠ بعد الميلاد !!

نقط ٠٠ واتلوه في في السلسلة العظيمة
نفسنا لما الذي يراه أثناء رحلته
الأولى إلى القمر ؟

في صباح الساعة الثامنة والتشعيرة
التاسعة والاربعين من مساء يوم ١
مايو عام ١٩٦٦ انطلق صاروخ انظم
الجبار من قاعدة كيب كينيدي - ولقد
ركبت فوقه سيطرة ضخمة ضوية الشكل
وفي دقائق قليلة كانت سرعة

الصاروخ قد بلغت واحدا وثلاثين ألف
ميل في الساعة ، وفي خلال ساعتين
كانت المركبة تطبع لبعض الحشرات
البرمائية المتد والسريرات غريبة ، وفي
الداخل سيطر جهاز حاسب كينيونتر



أول رحلة إلى الفضاء

صغير على المركبات الكثافة ونسبتها
للمادة المركبة بسرعة خمس لثبات

في الحقيقة ، وهذا الدوران يوزع
الحرارة الشمسية بالتساوي على جسم
السفينة من الخارج ، ويسمح للأجهزة
الطبية أن تعمل النظم في كل شيء تراه
خمس مرات في كل دقيقة ، ويصنّف

ذلك بأن نظام الملاحة الأوتوماتيكي
يعمل مع الأجهزة الحساسة الأخرى .
يوجه جهازا مثل الشكل لـ
الشمس والأرض والنجم المعروف باسم
بهريل ، وفي الوقت نفسه يجعل من
المنطق الهوائي (الإنشيا) في اتجاه
الأرض دائما . وقد قام بتصميم هذه

المركبة فحول العلماء والرياضيين في
العالم .

وبالسرعة الهائلة للمركبة - وهم
تبلغ سرعة أميال في الثانية - ما فيها
سوف تصل بك إلى القمر في نحو نحو
ساعة واحدة فقط ، وبعد مرور ثلاثة
وثلاثين يوما من انطلاقك من الكرة
الأرضية فأنك ستعبر الطريق المروي
للمركب المريح ، وبذلك تعلم أي سرعة

حقق في حقلها الاتحاد السوفييتي أو
الولايات المتحدة بعد إرساله مركبتين
إلى كوكب المريخ وغيره من الكواكب
الأخرى .

ويعد مرور جسمين يوما أخرى ، أي
على بعد مائة وعشرين مليوناً من الأميال
من الأرض تصل ستين ألفاً من المجرات
الغريبة أو الفاض وهو عبارة عن
مجموعة من مئات المصغور والمزرك
سكنها جبال خمس مائة من
الأميال - ويتكون هذا المصغور من
للجسم السماوي من عوالم صغيرة
بمقدرة مما وعالمه لم تعد مطلب
لتكون كوكبا من الكواكب ولم تكن
« سيريس » وهو أكبر جسم فيها قطره
٢٨٠ ميلا ، أما باقي الأجسام فبمقدرة
من مستور بحسب تقديرات أو تعود
في الفراغ .

أما احتمال الاصطدام بالجسميات أكبر
مفكرات فيه والاصطدام حتى بأكثر كبره
أو فئات من المصغور التي تقترعها
١٨ ميلا في الثانية - ككل بل في
المركبة ويقتضي حثها لتساق - ولكن
المركبة وما فيها من أجهزة حساسة سوف
تمنع ذلك الاصطدام وتنبه لآثاره
عبرها لا تلام .

ويعد صلة كاملة من لرساء المركبة
تخرج من حزام النسيمات وتكون الأرض
على بعد ١١٥ مليون ميل والفاصل
كثير لجمع في السماء وتلك المسلة

من قرص الشمس وتحتل أكثر من نصف
في حجم مساحة نظام الشمس ، وبعد
مرور ثمانية عشر شهرا يبدو لك كوكب
المشتري كثرة قدم بعد أن تكون قد
ابتعدت من الأرض بنحو نصف ميل
من الأرض ، وبكي أقرب الأمر إلى
ذلك من المعروف أن الانحرافات
للانكسارية التي تسبب سرعة الضوء
(١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية) تستغرق
٥٥ دقيقة لكي تصل إليك .

وقبل أن يظهر أمامك كوكب المشتري
تتحسن سرعة البصيرة إلى نحو ثلاثة
وخمسين ألف ميل في الساعة ، ولكنها
تزداد عندما يبدأ جسمانية الكوكب
تجنيها نحو - وعلى بعد عشرين
مليونا من الأميال يصبح كوكب المشتري
أجسام مسطوي في الفراغ ويمر
عنه رؤية حجمه الحقيقي ورغم أنه
لنفسه ثاسي جسم في المجموعة
الشمسية لأنه أضعف من الأرض بنحو
١٢ مرة - وسنة هذا الكوكب مماثل
التي تدور سنة من سنوات الأرض ،
ولكن ورغم ضخامته هذه فإن سرعته
عظيمة بحيث لا يبرد حول يومه من
جذر ساعات .

خصية عطية من الطوليات

وهنا تميز المركبة الجانب الشمس
لكوكب المشتري بسرعة واحد وثلاثين
ألف ميل في الساعة فلهذا يصر عليك
تصفيل أن جاذبيته لم تعد مركبة ،
وتوجد نفسك بعدد في الكوكب الضخم
الذي يتكون الشمس الصغيرة الثلاثة
.. ولعدة دقائق قبله متوسط انوار
لحبة بسيفيتك ولماذا ترى المنكبة وقد
ابتلعها ظلال الكوكب الخامس ، ولا
يختلف النظام مائة لأن سحيرا من
الضباب المظلم تنطق من الأفق وهي
من طواهر جو كوكب المشتري الخامس
أما كيف يبدو حقيقة تلك الجو ،

فاته على بعد عدة آلاف من الأميال
تحت جو الكوكب البدني ، حيث غارات
الهيدروجين والهيدروجين والفضة والمانان
والماء وهذا المحيط الكيميائي لادري
يعتبره العلماء السحب المظلم في أجواء
الشمس - على الأرض بعد أربعة
عشرات ونصف من المسممين ،
فإن النساء يميلون عاد يبلغ فيه
الضغط الجوى نحو ألفين مائتي ألف .

مرة أكثر من الضغط الجوى على الكرة
الأرضية لك كوكب القرات من الهيدروجين
الجاذب - أصبح عوف محيطات من
الهيدروجين ، ومن هذا المرجل أو القدر
الذي يغلي ويظهر بسفحة عميقة ترتفع
'عدة من القمار في حجم المنكبة
كيميائية إلى الجو المجاور وتطلق
عواصف كيميائية هوجاء لا يمكن
سحبها - أما الجسم الذي لا يجرى
الإنسان أو الأجهزة أو الآلات على
صوره أبدا .

وتتحرك المركبة وتطعم بسرعة
خيالية حتى لا تأمرها جانب كوكب
المشتري وينسحق وجه الكوكب المذهب
وتعبر خط الاستواء إلى نصف النصف
وفي المال سوف تلاحظ جسمها
برتقائيا لامعا وتجه دورك بانفراج
وعند قول الأثل من الجانب المضيء
لكوكب وهذا الجسم المسمى عيسو
ظهور مألوف لعد القمار المشتري الأثني
عشر - وسواء ليل (المشتري) قنبو
كالمئة للمشتري وأصعبين ولكن
مراقبه القمار المشتري تملأج إلى
مسترة حاسية كما يقول العالم - كارل
كريستوفرسون . - لأن ثمانية منها
تتمرك في سماء واحد في حيز مجرته
لأربعة الجاقين في الاتجاه المصاح

وفي جواره الجانب الخلفي للمشتري
سوف تظهر بالوحدوا كتابة ضخمة
لكوكب تظهر بوضوح بذلك وبين
لكرة الأرضية ، وتظهر النواك هناك

من الشمس تسمى حبيطة عطية من
الطومات تقتطها أجهزة جيونير -
وتعكس عتسات السطبة صررا على
جانب كبير من الامية وتوجهها نحو
الارض .

عنما تنكش الشمس

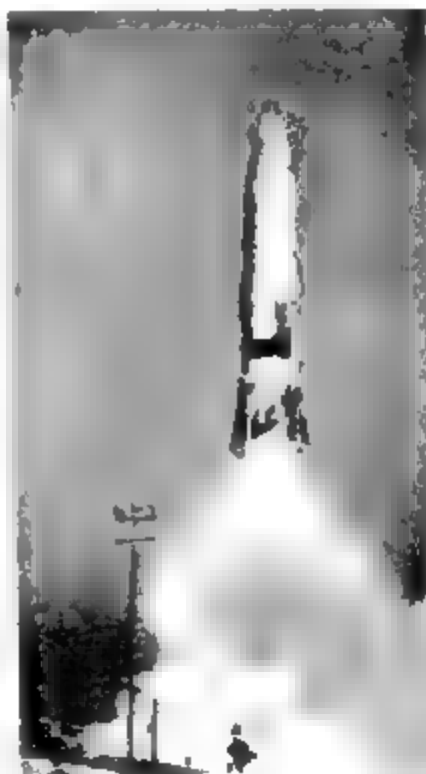
بعد ذلك تأتي مرحلة من اعم مراحل
الرحلة القوية عنما يتجمع - جيونير
١ - نحو الفراغ مرة اخرى ويخرج
السطبة من مدارات الكواكب ويوصلها
الى الفراغ امر ضروري للوصول الى
ما وراء النظام الشمسي . فبلغ مرمتها
واحدا وثلاثين ألف ميل في الساعة
ينشق طريقها نحو الكوكبة أو لصد
لكواكب الخارجها هناك عند الصمت
المطبق في الكون

وبعد مرور عامين كاملين . وبعد
ان تكون المركبة قد طعت نصف مائة
ميلة . تسفل الطريق المداري بكوكب
وجل . ولكن السطبة تكون في ذلك
لوقت مفعولة في رصد الانعاعات
الكوكبية التي تأتي من مساحات من
الاجرام المتفجرة (سوبرنوفا) ومن
الانفجارات (الانفجارات المتداخلة) . ولزفي
عداداتها المغناطيسية عواصف الرياح
الشمسية التي تبلغ سرعتها مائة مائة
الاميال في الساعة من قصف البلازما
تساختل التي تفر الكواكب المسيرة
بدرات ذات طاقات عالية . وتصل

الاجودة الخاصة بالكشف عن
الانعاعات فوق المناسجية على مرآة
للخيل والفار الكوني . ولزفي عدادات
خاصة الانجيمات النشطة ولزفي للشهب
وترصد الطومات اولا ياول الى
علماء الارض يوقع هذه مئات مظرة
في الثانية . وسوف يشغل مسجل
الطومات للعلماء لعدة سنوات طويلة
. وسوف يكون لبعضها اثر مباشر
على النظريات العلمية الموضوعة .

بالارض . وبعد مرور ساعة كالتا بعد
كامل لتجه لحرك حرة من الضوء
الفرموي الذي يتحرك على نور احمر
وردي ثم الى لون ذهبي . وبعد ذلك
يتغير الى العديد من الالوان الجميلة
وبعد دقائق تثلث السطبة من كلال

المشترى وتلف الى نور يوم بهيج
وفي الحال تسلم الاشارات اللاسلكية
الصادرة من الارض بجسم السطبة
عنما تظهر من ور - المشترى وتبدأ
السمة في التقاط الاشارات اللاسلكية
والرد عليها . وفي ثولي البلة تصير



الاور - في منطقة البروج بكنك
عقده بالخروباني، هذه السبت الايدي
تصيح الركبة كعبه اطفال صغيرة
تصيح في الفراغ . ويرغم لك تطلق
سبعة اميال في الثانية . فن نعرف
فلك لو . توجد الطريقة التي لعبته
تصل اليك .

وتحرر الاسابيع والعشور ثم يوم عام
بأنه تبتحت بعدد اربعة وتترافه
مولداتها من استاج ثاني اكسيد
البلوتونيوم ٢٣٨ - ويصوم على السفينة
سكوني مطبق وهو الفوج هذا ، ولتطلق
الفتكارة بجودة الرص ويلدجوم التي تبعد
عنه بمسافات حوسبة وتساؤل كم
من هذه النجوم لها نظم شمسية مثل
هناك الشمس ؟

حَسْبُ لَكَ فِيهِ لَنْ عَذَابُكَ نَظْمًا
تَعْمِيَةً عَرَبِيَّةً بِأَلْفَاظٍ لَوْ الْاَلْفُوفُ : وَمَا
تَكَلَّمَا حَتَّى يَلْتَمِسَ ذِكْرًا :

ويعد مرور ثمانين ألف قرن ووجد
أن يكون الإنسان قد سيطر على الغمام
الشمسي - أو الخشب من الغمام كقوع
من الأنواع - لتصل المسافة عنده

لجود كوكبة الثور، وهذه بدورها نجم
القرن الثور الشمالي يكون أول مرة أو
مبدا في الكوكبة وقد يشارها سكان
الجبلة وقد يسمي السكان اللوح
الذهبي على شكله من الأرض وهذه
بعض النجوم التي يسمونها الوهميين في

• وزراء جمع قرآن القرآن الكريم

_____ بن لکونی ام

وَصَلَّى فِي مَسْجِدِهِ

• **1994** **1995** **1996** **1997** **1998** **1999** **2000** **2001** **2002** **2003** **2004** **2005** **2006** **2007** **2008** **2009** **2010** **2011** **2012** **2013** **2014** **2015** **2016** **2017** **2018** **2019** **2020** **2021** **2022** **2023** **2024** **2025** **2026** **2027** **2028** **2029** **2030** **2031** **2032** **2033** **2034** **2035** **2036** **2037** **2038** **2039** **2040** **2041** **2042** **2043** **2044** **2045** **2046** **2047** **2048** **2049** **2050** **2051** **2052** **2053** **2054** **2055** **2056** **2057** **2058** **2059** **2060** **2061** **2062** **2063** **2064** **2065** **2066** **2067** **2068** **2069** **2070** **2071** **2072** **2073** **2074** **2075** **2076** **2077** **2078** **2079** **2080** **2081** **2082** **2083** **2084** **2085** **2086** **2087** **2088** **2089** **2090** **2091** **2092** **2093** **2094** **2095** **2096** **2097** **2098** **2099** **2100** **2101** **2102** **2103** **2104** **2105** **2106** **2107** **2108** **2109** **2110** **2111** **2112** **2113** **2114** **2115** **2116** **2117** **2118** **2119** **2120** **2121** **2122** **2123** **2124** **2125** **2126** **2127** **2128** **2129** **2130** **2131** **2132** **2133** **2134** **2135** **2136** **2137** **2138** **2139** **2140** **2141** **2142** **2143** **2144** **2145** **2146** **2147** **2148** **2149** **2150** **2151** **2152** **2153** **2154** **2155** **2156** **2157** **2158** **2159** **2160** **2161** **2162** **2163** **2164** **2165** **2166** **2167** **2168** **2169** **2170** **2171** **2172** **2173** **2174** **2175** **2176** **2177** **2178** **2179** **2180** **2181** **2182** **2183** **2184** **2185** **2186** **2187** **2188** **2189** **2190** **2191** **2192** **2193** **2194** **2195** **2196** **2197** **2198** **2199** **2200** **2201** **2202** **2203** **2204** **2205** **2206** **2207** **2208** **2209** **2210** **2211** **2212** **2213** **2214** **2215** **2216** **2217** **2218** **2219** **2220** **2221** **2222** **2223** **2224** **2225** **2226** **2227** **2228** **2229** **2230** **2231** **2232** **2233** **2234** **2235** **2236** **2237** **2238** **2239** **2240** **2241** **2242** **2243** **2244** **2245** **2246** **2247** **2248** **2249** **2250** **2251** **2252** **2253** **2254** **2255** **2256** **2257** **2258** **2259** **2260** **2261** **2262** **2263** **2264** **2265** **2266** **2267** **2268** **2269** **2270** **2271** **2272** **2273** **2274** **2275** **2276** **2277** **2278** **2279** **2280** **2281** **2282** **2283** **2284** **2285** **2286** **2287** **2288** **2289** **2290** **2291** **2292** **2293** **2294** **2295** **2296** **2297** **2298** **2299** **2300** **2301** **2302** **2303** **2304** **2305** **2306** **2307** **2308** **2309** **2310** **2311** **2312** **2313** **2314** **2315** **2316** **2317** **2318** **2319** **2320** **2321** **2322** **2323** **2324** **2325** **2326** **2327** **2328** **2329** **2330** **2331** **2332** **2333** **2334** **2335** **2336** **2337** **2338** **2339** **2340** **2341** **2342** **2343** **2344** **2345** **2346** **2347** **2348** **2349** **2350** **2351** **2352** **2353** **2354** **2355** **2356** **2357** **2358** **2359** **2360** **2361** **2362** **2363** **2364** **2365** **2366** **2367** **2368** **2369** **2370** **2371** **2372** **2373** **2374** **2375** **2376** **2377** **2378** **2379** **2380** **2381** **2382** **2383** **2384** **2385** **2386** **2387** **2388** **2389** **2390** **2391** **2392** **2393** **2394** **2395** **2396** **2397** **2398** **2399** **2400** **2401** **2402**

مقال تلك العنونة الخاصة بجو كوكبي
الشرى المثقير سوف تفيد في فهم
حركة الجو الأرض ودوراته
وسوف تحفظ بعض المعلومات لأجيال
مستقبلية للمصفا على ضوء تقدم
التكنولوجيا ، وعليه سوف تتحل هذه
المسألة كثيرا من أسرار الكون والخلق

وبعد مرور أربع سنوات على انطلاق الشركة من أرض تعجب مدار كوكب (حبل) وتحمل التغيرات الاقتصادية المستمرة عن الكوكب الأرضي، وهي على يد مليون ميل بعد حطبة واحدة الفصل من السلسلة.

وعلى بعد ألف ميل من الأرض
المعبر = جوديس ٦٠ = الكوكب أورانوس
وهو أقرب الأسفل إلى المسافة بعيدة جداً
ولجميع النجوم بكتلة تساوي ١٠٠٠
إن استطع ملء ميل لتر نصف
الفضة مدار الكوكب بنجوم ١٠ ولا
يمكن رؤية الأرض بالعين المجردة
تدور الشمس في الكون في نقطة
منها =

بعد ثمانية آلاف قرآن

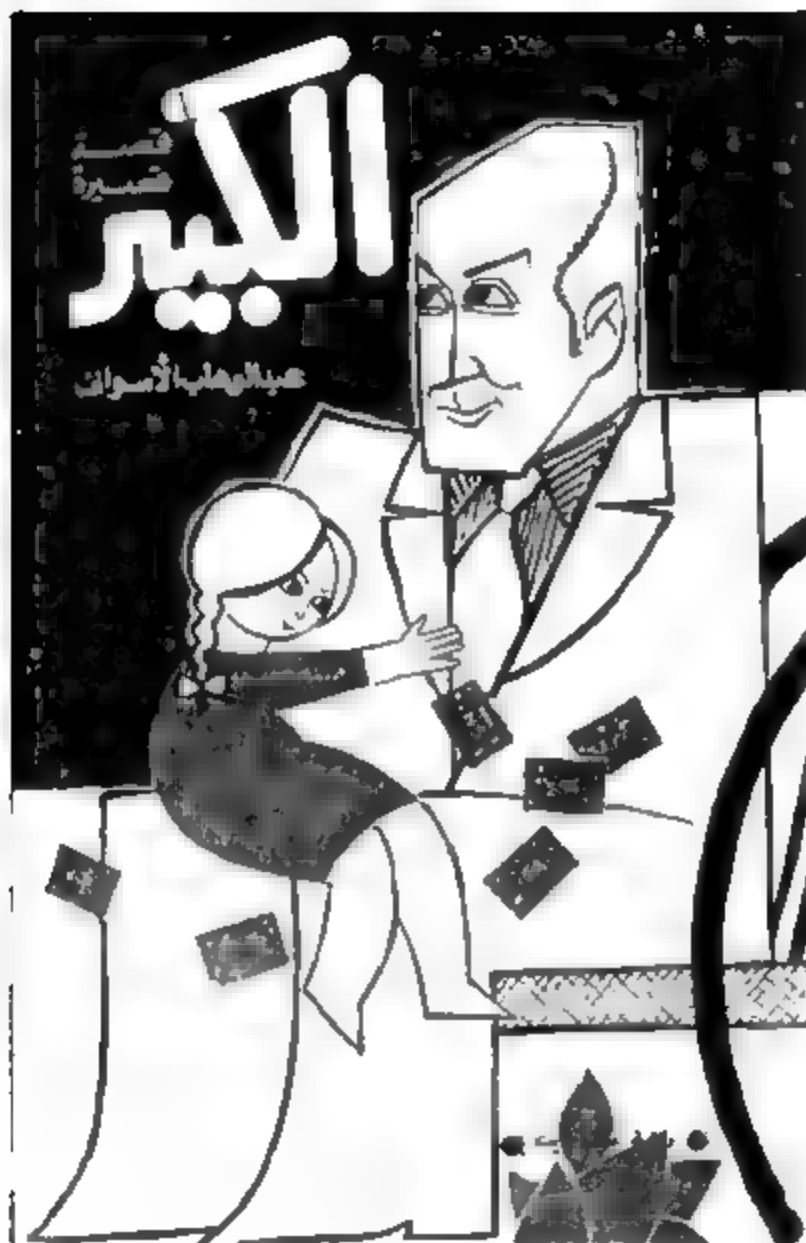
ويعد مرور خمسة عشر عاماً من انطلاق السفينة من الأرض تغير مدار الكوكب بلوتو ، لهذا الكوكبي عن الشمس ، وتكون الأرض على بعد أوجها من المشتري ، وبذلك يكون رائد السفينة قد عبرها حدود النظام الشمسي ودخل الفراغ البارد للفضاء . وس خذله ويكون النظام الشمسي بأسره قد اختلى إلى الأبد في السواد الأعظم للكون وتكون الشمس أعزوبة لنا . قد أصبحت مجرد نجم لامع في حقل بابل شمس لا شيء في الكوكب .

وَعَلَيْهَا تَلْبَسُ الْحُلُوفُ وَالْأَكْشَفُ وَالْأَكْشَفُ وَالْأَكْشَفُ

الكبير

قصصة
قصيرة

عبدالمطلب الأسواني



◆ كيف الخروج
من هذا الزمكة
قال هذا نفسه

وهو عبر الشوارع في
خربة أبي بيت صبيته
الشماسي . كسبي

لنفسهم يملا نفسه

كله تفكر له سبط
للانكراش للمرة الاولى
في حيله . . . من

بهمسك يا محمود
يا سمع ان المعنى
صبايته غدا من اجل

خمسين بغيره لا لملك
ملا غير عرويل ؟ ؟

سبط على جرس
الهاب وراه ينظر . . .

صدر عن الجرس صوت
موسيقى تده له في
ارتياح . . . فتح الباب

عن وجه جميل لفتاة في
السامية . ابتسمت له
في ود وصاحت في فرح

لنفسه عن مقدمه بصوت
ماتكي مطوط :

— هو . . . محمودا

جلهنا على نراهه
وقبلهنا في حالي

قامسكت بريلة عنده
ولفت كالغاضبة

— اين الطوس ؟

غمرته السعادة وهو

يشتمع : لها مددة
لروش وبضمتك من

قلبه . . . لكفه نهيم
للحقة ومبائل بينه

ومن نفسه اكل معارفه
اعتزلوا على الاخذ .
حتى الاطفال ؟ ؟ وفي

سرعة طرد هذا الخاطر
من نفسه وعاد ينقسم
... وتعجب من نفسه

.. كف ينظر له مثل
هذا الخاطر ؟ هل
بصبي ازمك الصافية ؟

انتى حتى الضمالة
وهو يقوم للظلة التي
امسكت به كالنار يديها

في مصولة جواردة
؟ ستغلاس المقود . . .

سعادته الكبرى في له
بعضي . كسه كثيرا
وامتل كتبه سرا حتى

اطلقوا طوبه
المليونير . واه وحده
يطم بالحقيقة

عرك العمياء ومركته
لكنن عليه واكل طهيها .
فكي مقفه الكسرى في

المطاه . لا يوجد في
اسدائه اثر معارفه من

لم يأخذ منه بصورة من
الصور . لكنه لم يهرب
الاقتراض في حيلته

برغم مولد شمرد الذي
تولوى في بهاضه . . .

اعلز حرد الشرع

وهو يبق على صوت

صمبته الشماسي يجل

له مرحبا

— اهلا بك سيد

محمود . . . اهلا اهلا . . .
تمسكها في حرارة
وجلسا على مقعدين

مقابلين تسلم بينهما
متشبهه صميرة . . .

وجلست الطفلة على
ركبته تقابل اللود في
سعادة بعد ان نجحت

في استئصالها وراح
ينظر في عينها وينقسم
ويلتني لـو لم يات

للاقتراض .
فتح الحامي مطبة
سجائره مدحا ليه وهو

يقول
— بلغي كل ما فطه
مع سمير القدي يا سيد

محمود . انت لها والله
ابنهم في حجب
شائطه السعادة ولعل

— الرجل كان ملوفا
يا ابنك كمال .
وحاصل البهت كاذ

يطرد .
لم يجد ما يتصوره
فانكتى بهبط يده وأطرق

في حبه
وقال الثامى وهجر
يقرب انه منطبعة

السجائر :
— الحليفة ان الحمر

لم يكن مفاجاة في

كث لنفسه السيد محمود

مطوع غير الكريم (ثم

في حالي) والله المقدم

لنا كلما قرأت شيئا من

حكم الخلقى الكثرة في الحال ٠٠ اقول لنفس كل حاكب من حاتم الحائى لا مهالمة فيه ، ولما لم الحى على هذا من محمود السامح الذي يمدد بينا .

كل له حاله لظلاله جاءه ذاك ليقرض منه ولا يحرق على فتح فيه ٠٠ قال له الله مستغفر

وامه فيه بمجسده ان يفلحك في الامر ؟

اجابته حزن كاتيلوفان وهو ينتم بصوت متهدج :

الكل مال الله يا اسلافكم

فلعله المصطفى في جاني

اذا انكلم بفتاحي والى لو كان الاغنياء

في بلدنا ملكه لاصبنا عولة لغيرتلكه مون

النجس الى اجراءات اشتراكية ٠٠ اتت اللالى النيب ، لا يجب ان يكون عليه الخلقى الكثر

يتمسك من الخلقى ولا يعرف الحقيقة ٠٠ الناس لها الظاهر

اشكره ولا استناد كمالى . هذا من كرمك فنى .

اندا . هذا اقل ما يجب ان يقال عنه .

كيف تكتفه بعد هذا ؟ ٠٠ انقلب للصورة في نظره ؟ ١٤ الخسنة العزة وهب ولقا :

استاذن لنا ٠٠

رفع اليه المجلس وجها امتلا بهدهشة وفان :

استاذن ؟ ٠٠ لنت لم تتم خمس دقائق ولم تقرب القهوة

متذكر ٠٠ عرفت بموهبه .

تردد قليلا امام حواله الاتوبيس ، التي نظرت على الوجوه الوافدة

وتعنى لو لم يجد فيها من يعرفه . لكنه شعر برحلة غصبا لم وجها

مألوما له . يهر له رأسه ويقتسم ٠٠٠

رفع يده الى محاذاة كتفه وهو يلقب انفسه ويظهر من رأسه قفرا وكوب الاتوبيس ٠٠

لحيرة اجرة تصطبغ سرورا وفلج بدلتها . وقال لمساتها وهو يتلذذ .

الفتنة من فتنة . وترلى اليه هسهير الفرج وكعربة تسير به

في حافلة الطورج الاصلح لليمسر ٠٠

وعزلت املته عربة غارمة تسجل علامة الغارمة

لتذكر الايام السوالي ٠٠ لبراهيم الطواني جاءه في عربة مثل هذه ٠٠٠

وشبح املته وربة من الاوراق الحمراء وقال

لله لا تسميها

خصوصا في مراد الخبيبة ٠٠

يومها رفعت ٠٠

له من ينافسك مسكين ومنافسون على غرائد

السلالات غائره هذا امره لهم . عذبة الله

ستحل ضده ان هو زاحمهم ٠٠ كان يضل

فلما لك امله اموالا طلبة . استعاد للوبه

وولعها في حيلة ٠٠

لرى ، لو عرف عليه مثل هذا انقضت اليوم

كل قلوب ابدا ؟

هك ما بين حاجبي ويطبق على ذكاه ، ثم

شرب وكنته باليلة يله كانه يقول . نعم ، ا

٠٠٠

في نظره عروبة في لانتلت الملات . ثم ثبت يصره على لانه طوبى

كاتب خبها بقية عروبة

محلات السواطى .

شعر بارتياح والاتوار الصامطة تسير بكتفه

الحريية البيضاء على هبة اسمر الكبير . وهز

رأسه لغاة للمزينة حنينا ليمتد له . وسر

قليلا وسيد . فترتد . مستطيلتين ايها يتبع



الزحلم ثم توجه الى
اليمين فلاح له مكتب
يجلس خلفه شاب اتى الى

فوق المقربين . هي له
ولقائه . ودار حول المكتب
رعد يده في احترام ١

.. اعلا عم محمود ..
اعلا وسلا

.. اعلا بك يا عصام
.. كهل حلقه ؟

وجلس يده انصافه
رتبادل :

.. ابن الولد ؟

لم يرد الشاب . نظر
الى احد رجال المجلس
ورفع اليه سبابه قائلا
بلهجة امرة

.. كركاكولا ..

ثم التفت اليه بسرعة
مغبرا من لهجته :

.. الوالد ؟ .. سياتي
حالا . فرغتنا يا عم
محمود

.. دخلت اى كايه ..
يا عصام ..

.. التجارة ..

ولقد وجلس كروي
المظهر . ضيق للعينين .
البل وجهه الاحمر
للمعين وهو يقول ١

.. زلزلنا القين

تصافعا . وجلس
الرجل مكان قبله وهو
يقول عريحا :

.. من اجل هذا نجر
اليد زله ؟

.. ملوزة بدمعها

وسط بدمعها سميت على
الكتب وقال ايما بدمعه
الاحتجاج :

.. ما هذا الذي فعله
جمالك ؟ .. كل من يجيد
سكب القموص ويحفظ

يقمع كلمات بدمعه
عليك ويحفظ منه حالا ؟

شايقة طريقة الرجل
في الكلام . لكنه قال
بتهكم اول جوده ان نجر
طيمية ١

.. انسال مال الله
يا حاج عبده .. وانك
رجل مؤمن ..

.. لنا عارف انه مال
الله . لكن الله قال لنا
تصفروا بضماني .. لم
تكن ترون ان يمشي لك
مثلا جدد لتماميل
هنا ؟

.. ماله ؟

.. هل يمشي في

لوقاه حتى انساها .
وامس جاملي كي يقرض
ملى .. رفقت طبعها ١

.. رفقت ؟ .. نعم
انكك من غير ..
ورفقت ؟

تلهذ وهو يقول :

.. ريت يجهل للعواطف
سليمة ..

.. ريتا جهل لنا حقا
تصرف به . للفرس
الاجلس يلف في اليوم
الاسود ..

.. صدقت .. انك
قال الايام القليلة في
نظرة سواد ..

.. فلما يا حاج ؟
.. انا غير ولس منه .
لو ملك لا اعطيت احدا
مليسا ولصدا .. كرف
حلقه يا سيد محمود ؟

.. حالي في كرب عظيم
لو تربت الحبايلة . لكن
لثرت اخوت من مفاصلك

في شهر ١

- مستورة والحمد لله
.. من شكره زاده
فلما وهو يقف
وربما الرجل حتى
الباب

لم يبق امامك غير
الاستسلام ملود . له عذ
ملوات يصل ولا يفلو
منه من مال .. أبوه
رحمة الله كان صديقك
.. لكن لا تتردد في
بما تملكه . بمجرد أن
تجلس قال له جئت لك
هلم . ليس أن تترك
للقهوة قل له هذا .
لا تفكر فيما مستقراء
بعدها . لا تملك فرصة
بصوتك عن مالك وكرام
كيلا تملكه أرواح الدير
وتراجع . هذه آخر
فرصة لك بعد عبثه
الجولة الفاضلة التي
تمت خيبة الضمان
صديقك الكبري أن أحدا
لا يصدق أن مثلك يحتاج
إلى شيء .. يجب أن
تتلمذ من مثل هذه
الواقف . أن يأخذ منك
أحد حلما واحدا بعد
اليوم .. جئتك لأمن
هلم .. قبل أن تجلس
انطلق هذه الجولة . أجل
قبل أن تجلس

- ثملا سماعة للبح

.. كنت في طريقك اليه
الآن .. صرنا ليل 1
فلما السيد محمود
ليما يشبه الانزعاج .
وقال ملود وهو يشد على
يده مصاحبا أمنه كفيه :

- لشرب القهوة لولا
- ليس من الأفضل
أن تعطيني فكرة ؟
- قبل الفكرة ؟
- مستحسن -

غسلت ماجد على
جرس مثبت خلفه وقال
وهو يتهجد

- بصراحة كنت في
ضيق الميرة . ولما أحسيت
للحيل كنت ليس أمامي
غير محمود بك ؟
- أنا نعت أمرك

- الحكاية وما فيها
أني سويت على الزواج
.. وبعد حذاب طرقت
على شقة برسميانية
سمنار . اضيقه المنة
والشمس في جنبها التي
كنت محي . وأعتدت
عليه لعرضه القسومية
بالفلك . وانفجح في
الذهنية أن الأمر يحتاج
إلى طصين أخرى ..

الفين كان يقول في
كلاما . ويقول للملك
كلاما . تجلس في ليل
الخرج الآن . ولما هرت
على الأصمعي . لتفج
في أن كلمة الصداقة
هذه هي صداقة

للانتماء إلا في أيام
فليس .. فخيرنا قد
لنفس إذا لمست لنفسه
كربما (ضم مصاحبا)
وقالت له جئت بقميصي
.. جئت يا حبه المين
تعيطني . ليلنا بك في
خفة سمعنا ألام
الشقرة الكبيرة تساقطت
القبائل فدارت بك
الأرض . لكن الزلازل
الآن أقدم وأنتي ؟

لتتبع على القليل
يصطفق فيه بهيئة
جامعتهين . فقال وهو
يحاول الإهتمام :

.. أوبر الفلك موجه .
- أنا كنت هذا والله !
.. ليس لي إلا الله
وأنت يا محمود بك ؟

تلقبت عليه طبعه
السعة وفكره السعة
للصناعات . مسكين
يا ملود . ظهر عليه الهم
يا فني .. فشكته
لثلاثين وأنت لتكلم ..
أه لو لم تكن الظنويل
معتكسة . لكانت لك كل
ما تطلب . . ولنتبه
ليهدد السباعي وقال
أما به . قال وهو يحاول
الإهتمام :

- فورة سادة
ثم انشأه في نفسه
مثل الفطرس .
وولم يسمع يد على
الكتب وقر عليه قليلا



مؤسسة تكنو إمكسبورت للتجارة الخارجية ببراغ - تشيكوسلوفاكيا

معدات ومعدات وتصنيع وتصنيع
الصناعية الكاملة - والآلات
والآلات ومعدات الصناعات
الكيميائية والتكنولوجيا كالمطاحن
والهريسات والتوربينات واستخلاص
الصناعات المعدنية بما في ذلك
معدات استخراج السكر من القصب
والبحر وتفتيته وتكريره ومطاس
النفط في سبب خطوط التفتية
الأوتوماتيكية

نشر في المجلات جراح تشيكوسلوفاكيا -
في معرض القاهرة الدولي ١٩٧٣
قمة المعرض ١٠ إلى ١٣ مارس ١٩٧٣
منتجرات الماكينات والمعدات أظهار
مؤسسة تشيرون للصناعات الكيميائية
والقذائية والأشغال الهندسية
الإدارة العامة ببراغ



وقال في الحلة .

- بصراحة لن نجد
كل مطلبك . أعني ...
أريد أن أقول - أما ...
لنفس مشروع كيموسر
... و ...
وصاح كساب في
لهلة :

- أي شيء يا محمود
بك . أي مبلغ . لنا في
غاية الفرج والله ... أنا
لا أتم التلويك والله ...

الله فبني التلويك ويملك
في رده ... أما أن تدفع
له كالبني والاشباح
للمبلغ كله ؟

فطلته موجهة من
الأريمية . مد يده بعداً
في جيبه ورفق ما معه
على المكتب وقال في
عماس :

- هذا كل ما عني
الآن ... عثرون جنياً ؟



عليها من السيد
محمود أمام المبنى
للجوار ليته ، قال أحد
الجنسين على زميله
وقال له في خمس وهو
يلعب كته :

- سبحان العباس
لورباب ... عطفه ففوس
على التلويك ؟

له يسامحه السيد
محمود ... كان لطفها
بالحلم إلى السماء وطمع
في أنفسه :
" أيسمو
لكل موجود "

(٦) الصبيبة للصاير واحدة • ولجنزح انتقد

الامام الثاني - الامام موسى بن جعفر - معين
الدون العربي

(٧) اذا سمعت احدا يقول لك • اني لا اعطي
كذا حيا للمال • ولكن تمسكا بانبياءي فقط •
فكن راثقا انه يصيب المال ولا يعرف انبياءي •

● مكياثي • • • • •
● الثاني

(٨) من امني كالا من خطي • امني مفقورا له

● حديث شريف • • • • •
● عبد العزيز
● الاجوبة

• • • • •
(٩) • • • • •
(١٠) • • • • •



الرفيع في الطب
الطبيب • • • • •
الكل يصيبه • • • • •



الرفيع في الطب



المسألة



عبد الحليم
صعاب البصيرة

١٩٥٥

الجلال

أبريل ١٩٧٣

مجلد شهرية العدد ١٠
دار الجلال - العدد
الرائع - النسخة
الحدية والثلاثون
أول أبريل ١٩٧٣ - ٢٧
صفر ١٤٩٢ . . .

رئيس التحرير
صالح جوديت

رئيس مجلس الإدارة
سيف السباعي

مدير التحرير
نصر الدين عبد الحفيظ

مشتريات التحرير
عاطف مصطفى

فريق الطباعة
جمال قطب

الانتماءات

لبنان - ١ في جمهورية مصر العربية - ١٩ ملقب - هو انتماءات رئيسية
بخطرة - في سوريا وسن ١٥٠ لرضا - في الأردن - ١٥ ملقب - في العراق
فلس - في الكويت ١٢٥ رئيسية - في الجمهورية السورية - ١٥٠ ملقب
لجنة الاشتراك المبتدئ ١٩٥ ملقب - في الجمهورية مصر العربية وحزب
الحدادي البرد العربي والافرنلي ١٦ فرنسا صديق في سالر اتحاد اصنام ٩ دولار
او ٥٠٠ حلك والقيمة مدد مقدما للبراد انتماءات بدار الجلال في جمهورية مصر
عربية والسودان موالاة بردي في الخارج تنسك مصر والاسمار غومبا
دايريد حادي - ومساله وسوم البرد انجوي والمجل على الاسمار الحداد مد
الطلب

الإدارة دار الجلال ١٦ شارع سميد حوالبريد القاهرة
تليفون ٩٠٩١ - مرة خطوط ٥

فهرس هذا العدد

٥٨. هورس حلا سحر : القدر
والشاعر القصص طبعك
٦٠. د. حسن نصر : بواب
اصحاب البصرة
٦٨. طر اندم : ميتون
امر شعراء الانبياء ل
القرن السابع عشر
٧٢. د. محمد احمد خلف
الله : لالة من اعلم
الجيل : جواهر البصرة
للكلوك البصرة
٨٢. د. سامية احمد احمد :
العين في الادب العربي
٩٠. محمد صالح ماضية :
قراءة في قصيدة
وحدة الشعر
٩٨. محمد حامد : الكسوف
الاسود في قصيدة
١٠٢. ايليا ابو ماضي : التراب
والنهر في قصيدة
١٠٤. د. محمد ابو الورد :
لغة من لوى الشعر
على عرش ليرة الفارسية
١١٩. احمد الجعدي : العين في
الادب العربي
١٢٢. محمد حسن : جولة في
طيا الامم
١٢٥. د. هادي نسيك : اصناف
الشهاد الفارقة في قصيدة
١٢٦. صالح جوده : فرطانية
في قصيدة

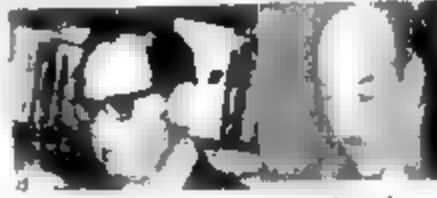
- ١٠٤ كلمة الهلال
١٠٥ احمد واسي - تونس
الشعراء في قصيدة
١٠٨ د. احمد الترابي
لعل البصرة من القصيدة
١١٩ د. سعيد بوشعل
لشعراء قاريا وتيا
١٢٢ حسن كامل الصيرل
ابو الفداء العربي - دمن
للشعراء
١٢٩ د. يوسف علي الدين
صاحب البصرة حلا
شبان الوصل
١٤٠ د. احمد كامل دكي
الشعراء في الامم
في حسين
١٤٨ محمد عبد القوي حسن
التحجج حسن الوصل
والله حياصة تخرج الامم
العربي الحديث



د. يوسف علي الدين



هشام الخياط



د. سعيد بوزل

احمد واسي

بسم الله الرحمن الرحيم

دعيا في مطلع هذا الشهر لنلقى بانور
السادات رئيس الجمهورية ، فالتقىنا
بابور السادات الكاتب الاديب الفند .
وكان اكثر حديثه عن مجلة العلم في
هذا العصر ... التي احتكرت فيه حتى
الثقافة فنة لا تكتب بصمدك عربي ، ولا
تستند الى تراث انساني كريم ، فكل
حصيلتها من القراءة طنة مستوردة من
الكتب تهدي اليهم بغير لمن ... بل لهم
يفرلونها وطبصون الثمن !

ايها مجلة ... خلصنا منها في هر
في الايام الاخيرة على يد هيئة التنظيم
بالاتحاد الاشتراكي ، حين صحت اسمهم
من سجل القلم ، واحمل املنا ان نطمح
منها الامة العربية جلاء ، تطورا لطريق المروية
ومجلة « الهلال » ... ذات التاريخ
الذي يمتد الى لعائين سنة من عبق اثر
... تعزز بالشهادة الكريمة التي ظلت
بها من الرئيس الاديب الفنان اسود
السادات ، حين تحدث في ذلك اللقاء عن
ذكرياته في المعتقل الذي لقي فيه واحدا
وثلاثين شهرا من شبابه ، وجبا في
زنازة حبسية كتيبة املاكات بانور حين فتح
لنفسه في الزنازة بالهبة على الثقافة العنة
... يستقيها من الصحافة في ذلك العهد ،
وعلى رأسها مجلة « الهلال » ...
شكرا للرئيس على هذه التبعة ...
وعندنا انه فن توصل هذه الرسالة
ليما بقي لنا ، ولهذه المجلة ، من المهر .

● صالح جودت ●



بسم الله الرحمن الرحيم

تونس
الغصن



أحمد داما

لا أظن في مهرجان الشعر الذي
عقد بتونس في الشهر الماضي ،

حسّ " يا قلب " تونس الغصراء واملأ التي بحة و صبا
بلد " يسمع العيال " ويرى الفكر في حرمه الى حيث شاء
شاطئه يطيب من لغة البحر فيما يسمى اليه رضاء
وهدير " يدوب في شفة الموج ويسدو من انحرار عبا

وجواريه تنشق صفة ماء يدهى رؤساً ويرعو صده
وعلى القنك رفقة جملهم صفة العيش صفا وضعه
من شاهد صفا الى نية القلب ففتى شجره بك
ويديم بقيقه في رقة النجو ي كوما من الحديث رواه
ويصيك بالعين السواحى ويصديق بالاماني وضياء
وعلى الافق مرب قد كت الشمس في لوصا سني و صفا
والطير التي تحب الى الاوكار تنشدو مرددات دعاء
حل من ابداع الوجود وحلى الأرض من صفة وراى الصفا



هذه مؤنس اذا رمت فيهما متعة العيش فتصه ورواه
مادا ثنت أن ترى العلق فيما كيف يعنى على البعاد الوفاء
فانظر الناس كيف انتهوا الود فكافوا لجة أوفياء
يعفون اليهود بها استال البعد عنهم ويخلصون اولاء
ويكفون في الصدور حيا لدى قلبه يود القفا
بارماقي على الوى والتداني وندامى ضحوة وساء
لتأساكم وقد رحبت مصر بفضلكم وعزمت إياه
حين حتم أيام مؤنس القى تدفونهما يدا يمساه (١)
ووقتم تدافون من الأنف سام من الشرق آت واده
ويتم على الدخيل من الضرب وعفتم وسيلة عرجاء
ثم أسمت هولة الأمان ضابث في العوس رضاء
من عسرت الضاء يرى الى السم تدية يروى القلوب الظاء
زاهرا في العوس روضة أنسر زاهيا في العيون ظلاء وده

(١) إشارة الى مؤنس الوصفى الصربية الذى علق بالقاهرة سنة ١٩٢٢



وهاهنا الشجر غير تفنن حفر من صميم الوجود ان تطوى الامعاء
 من عشاء الوحده في عية الاحباب سلوى ليمه وعزم
 وترايل قارى في كتاب لله يتلو نضرا ورجاء
 وتنايح عابد يرسل النوى ابتهاجا لربك ودعاء
 وترويم سائل في سكون الليل يرحو من اكريم عطشه
 وتضئ أم تدهد طغلا تمنى ليمه يعشاء
 ياسى العنيد من سلاة « هازي بال » طتم اصلا وزدتم علاه
 نحن يا صاحب من سلاة رميه من شينا الملا فكتا سمواه
 قد ركزنا على التيلاع رماحا ورفضنا على البحار لواء
 واقلنا الى دوى الجهل طما وحلنا الى انجياح عشاء
 واقصا من القنوز منارا قبي القربة يوره واستضاء
 ونشرا من العصارة غلايه جعل الارض جشة فيحشاء
 ثم دار الزمان سعفا ونحسا وجرى العظيمة وشقاء
 ولئن جارت الليالى علينا ولقينا من العلوهر هناء
 فضا تلتقى الجهود على الحرم ونمى كهمدا اقرباء
 ونشئ الطريق في ظف النمر ونرعى المذارج النشاء
 وهاهنا جمع الزمان ويملو له قىء والحق لا يصح عشاء
 وسفى لله روصه صئت (نشا) فقد قال يستمر القضاء
 واذا انشب قد اراد حيااة اذعن النهر واستجاب النداء



أهل البصيرة

« البصيرة » هي نور القلب الذي به يهتدي وينبصر ، كما أن البصر هو نور العين الذي به يرى ويبصر . وقد تطلق كلمة « البصيرة » على الدين ، والحجة الواضحة ، والمعبرة التي يتبر بها ، والمعرفة واليقين .

وقد قال أهل التفسير إن البصيرة معناها عقيدة القلب ، أو المعرفة الثابتة باليقين ، أو القوة التي تدرك بها الحقائق العلمية . وقد جاء في القرآن الكريم قوله : « قد جاءكم بصائر من ربكم ، فمن أبصر فلنفسه ، ومن عمى فعليها ، وما أنا عليكم بحفيظ » . أي قد جاءكم علمه الآيات البلية بصائر من الحجج العقلية والكتابية ، تثبت لكم عقائد الحق اليقينية التي يتوكل عليها نيل السعادة الآدمية .

كما جاء في القرآن قوله : « قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » . وقوله : « هذا بصائر من ربكم وعدى ورحمة لقوم يؤمنون » . وقوله : « ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر » .

من الصحابة

المقالة منذ أقدم القرون بالعمى البصرة على البحر ، ويولون
 لهجت الصبية في شك البصر ولكن نصيبة في عهد البصرة
 يقول المثل القديم : « ربما أصيب الأعمى وشده » ويركي القرن
 نكه حبيبا يقول « فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب الذي في البصيرة »
 واندك نجد استعمال كلمة « النظر » بمعنى الرؤية الصبية أكثر عند العامة
 واستعمل هذه الكلمة بمعنى التامل والمعرفة أكثر عند الخاصة



وفي سنة ١٩٥٩ قلت في الجزء الأول من كتاب « في عالم النكروم » صده
 العبارة « نلاحظ أن القران لم يرد بالعمى في أغلب المواضع المتكثرة الذي ذهب
 بصره وإنما يورد العمى المعنوي القلبي أو العقلي أو الروحاني وأين منظور بأهل
 في الإنسان يقال فلان أعمى من فلان في القلب » ولا يقال « هو أعمى منه
 في العين » ولولهم ما أعماه ، انه يراه به ما أعمى قلبه ، لأن ذلك ينسب
 إلى الكثير من الضلال ، ورجل عم ، إذا كثر أعمى القلب ، والعصبي ذهب نظر
 القلب ، وكلما ذكر الله جل وعز الصبر في كتابه اسمه يريد عمى القلب ،
 وقد يؤكد هذا المعنى أمثال هذه الايات في التوراة لسيد

- « فمن أعمى لنفسه ومن عمى لغيره »
- « أولئك الذين أعطهم قلبه لئلا يفهموا وعسى أعمى »
- « فمن يعلم أن ما أنزل الله من ربه الحق كمن هو أعمى »
- « ومن كان في عده أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا »
- والعرب منذ القدم كانوا يفتخرون بالعمى ، وعدا هو شاعر عربي يحدد
 أسماء الذين أصابهم العمى من الأشراف فها هو يقول
 وطهر ذلك داء لا تصب به ولا نيت نعتي لذة الويس
 داء كريم ، فلا عوى فتمسكه
 وقد تمتع الجاهل من ذلك إلى كتابه « البرص والعمى والمصيبة »
 والقصص - « وقد أخرجت « دار الاعتماد » هذا الكتاب لأول مرة
 بمحقق الأستاذ محمد عيسى الخولي من قريش
 وبذكر الجاهل أيضا أن العمى الأشراف أكثر من غيرهم ، وفيهم جماعة
 كانوا يفركون ما لا يفرقه أكثر لهم »



وكان يرى الصلابة ، فزوى للكثير من الأصايف ، وأخرجها نه ابن دار -
السناني وأبى ملج .
وهو الذي نزل في قتاله قول الله عز من لقل : « عيسى وتوحي ، إن جاءه
الإصمى وماتميريه لعله يركي » . ثم يذكر فتلقه الذكرى : « أما من اسلفني فانت
له نصي » . وما عليه إلا يركي ، وأما من جاءه بهمي ، وهو يظفي ، لانت
عنه قلبي ، كلا انها ذكرك » .

وهذا الموقف الذي تشير اليه هذه الآيات ، يدلنا على قوة الشخصية عند
ابن أم مكتوم . فقد سعى إلى الرسول طائفاً العظم ، وفاعداً المظف في الدين .
يرحم سونه قائلاً يا رسول الله القرض وعلمني مما عطفك الله دور أن
يوالي بأشراف مكة الذين كانوا يتصلون مع النبي صلوات الله وسلامه عليه
لقد رصفه الآيات بأنه راجب في القركي والظفر ، ووصفته بالسمي
والخطية . وبقائها من صلبت .

لقد حاتب الله بسبه رسوله ، ولكنه كان الرسول لذا رأى ابن أم مكتوم
يقول له

« مرحبا بمن عاتبني فيه ربي » . الحاجة لنفسها ؟ هل تريد من شيء ؟ هل
له حاجة في شيء ؟ . ولكنه استخلف الرسول صلى الله عليه وسلم على
الحيلة ثلاث عشرة مرة في النساء الفروا ، كما استخلفه في حجة الوداع
وليس بمصحيح ما جاء في بعض المصادر من أنه استخلفه مرتين فقط ، وقد أشار
الإمام السيوطي إلى ذلك في كتابه « تهذيب المستفاد والفات » .

ومع أن ابن أم مكتوم كان كفيف البصر ، كان معروفاً بدهجته . كما
جاء في كتاب « غدايوس » في تاريخ الإسلام . - وقد ثار في نفسه شوق
عالم إلى المشاركة الفعالة في النضال داخل ساحة المهادن ، وإن لم يكن هذا
وإمبا عليه . ونهيات أمامه الفرصة حينما أقيمت معركة « الفاصلة » .

لكن كانت من أهم المعارك الفاصلة بين المسلمين وأعدائهم . فخرج إليها
وجعل اللواء فيها وهو أصم . وكان يقول : « انظروا إلى اللواء ، إني أصم
لا أستطيع أن أرى » . و« لعل » بين الصالحين .

وقال المجاهد الكوف ، مستغنياً بطور بصيرته . « هل نال ثمة الشهادة

في الحركة ، بهذه أن ألقت أن المؤمن صاحب الصغيرة لا يستسلم لتقصير حي
يل يماخل بصغيرته حتى يبلغ الكتاب أجله .

● دهاء صروج بالطيبة ●

وهذا شاعر الاسلام وشاعر الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهو حماد بن
ثابت يصاب بالحمى ومع ذلك ظل يلهو بصغيرته يهضم الفلج من اللبن ،
ويحس نضيد ما برعته شعراء الشرق من طمرينات وناشيل ويحس المرض
لمحمد الاسلام وسيدى القدير ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدرك هذا
الجهل العظيم من حماد فيقول : ان الله يريد حماد بن ثابت يروح للقدس
ما يافع من رسول الله ، ويقول ايضا شاعر الاسلام : جبريل معيته ،
ويقول : قل وروا القدس بويت : الح

وهذا هو ، ابو لحافة ، والد الخليفة الاول ابي بكر الصديق ، كان ابو لحافة
مكثوما ، ولكن نور بصيرته كان يغيثه بالراي الرشيد ويقول للصديق : والله
سمع مثلا يموت الرسول عليه الصلاة والسلام ، فقال : امر جليل ، وسكت
الليل ، ثم سأل : ومن ولي الامر بعده ؟

اجابوا : قولا ابنك ابو بكر .
بعده يسأل في اهتمام فهل رغبتم بذلك بلى عهد ملك وعلو الغيرة ؟
قالوا : نعم .

فقال في اطمئنان : لا مانع لنا اعطى الله ، ولا معطي لنا منع !
وهذا حوار يدل على كفاءة ابي لحافة ، فهو يريد ان يستلحق لايته في منصبه
الجديد ، ولكنه عبر الطاعة عن هذا احوال في كفايته ، عبقريه للصديق ، بأنه ينادي
على دهاء صروج بالطيبة .

● اسلوبه مؤثر عميق ●

وهذا هو المصاحبي الكفوف آسية من لاشكر الكتابي الليلي ، كل من سادد
قومه ولد كف مصره ، وكان به ولد منه ، كلاب ، حرج - باختياره على ما
يظهر في عهد عمر بن الخطاب الى الفرو ، وثار الشوق في صدر آسية ،
وهو كفيف ، قام قائده ما يأخذ بيده الى المسجد حيث يوجد الخليفة لما
سار مائة أمته الاسوات السالبة

وما تدرين	أنا	ما	أنا
كلما	أنا	توجه	المصباح
تسجد	الركن	في	يوم
ولا	شغلي	عليك	ولا



والله الذي منه اذا فـــــــــــــــــــــــــلونا وضعك تحت ذمري . واعتلبي
 فلو غلب الفؤاد فحسبه **لهم سوالهم** بالنفســـــــــــــــــــــــــلاني
 لما سمع عمر هذا الضعيف يكي . حيث رأى مكفونا يقين به وجده .
 ويشغل في صميره شوله . ويعبر عن مشاعره بذلك الأسلوب المؤثر العميق .
 وأمر بالمضمار . كلاب . من الغرر . وسلكه عمر
 ما بلغ من برك يديك ؟

لأجابه كنت أشوه وأكبه أموره . وكنت اذا أردت أن أحطب له ليا . أجبه
 الى أغرب ذلة في ايله . فأروحه وأتركها حتى تستقر . ثم أفضل أكلها حتى تبرد
 ثم أحطب له لأصفيه .

وأمر من امر الى . أمية . فحسبه . وجهه الخليفة في تأجئة حتى لا يراه
 ولده . كلاب . . الحاجة في نفس الخليفة ثم قاتل عمر لأمية . كيف كنت يا أبا
 كلاب ؟

لأجابه كما ترى يا أمير المؤمنين .

فقل له عمر . هل لك من حيلة ؟

قال : نعم . كنت أظن أن أرى كلاباً فالحسبه ضمة . وأضعه ضمة . قبل أن
 يموت ؟

لجاء عمر الى البكاء وقال : صليغ في هذا ما أحب لن شاة الله تعالى .
 ثم أمر عمر كلاباً أن يحطب ذلك كلبهما كلن يضل . وأخط عمر الألاء ونحب
 به الى أمية فاذلاً . أقرب هذا يا أمية .

فلما تناول أمية الماء البين وأطفاه من لفة على لثلا : وظله يا أمير المؤمنين .
 الى لاقم راحته يدي . كلاب . في الألاء .

وعاد عمر الى البكاء . وأمر بالمضمار . كلاب . فحسبه . وقال بضمة : هذا
 . كلاب . ضمة لا جلدك به .

فوثب أمية الى ولده وجعل يضربه ويقلبه ويضمه . وجعل عمر والحاضرون
 يهكئون .

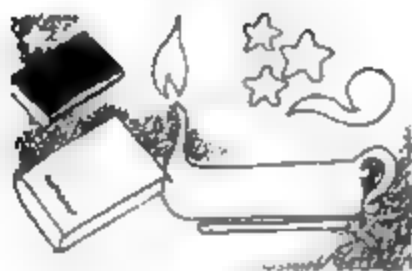
● لذي من نور البصر ●

وهذا هو عبد الله بن الأرقم الصنعاني بكف بصره . ومع ذلك يظل عزيزاً أبداً
 يهتدى بنور بصيرته فيعرفه عن نور بصيرته . ولقد أنزل الله عثمان بثلاثين
 ألف درهم كمطية . فرفضها عبد الله . ولم يقبلها ثمناً وتكوى .

وكان لعمر بن الخطاب في الجاهلية جاهلية مملوكة اسمها « زليخة » . ولا
 انزلت الشمس الا صارت مصارعت الى المخلول في عين الله . ولم تبال بمعارضة
 عمر الذي كان لم يعلم به . وأضد قومها في تضيقها . ومعهم عمر قبل ان
 يعلن اسلامه . حتى قضت بصرها . ولكنها احتملت كل ذلك راضية صابرة
 محتسبة عند الله ما أصابها من ابتلاء ولاء . وكانت كلمة قلت على انفسها
 قالت قلبي به بنور بصيرتها به قلدي بصرها . قالت : صعب عيني . ولكن
 قلبي . ويا لها من كلمة !



وله المثنوي أبو بكر هذه الجاهلية وأهلها لوجه الله تعالى .
 سلاماً سلاماً على أولئك الأعلام الذين حرمتهم الأفتار لعة الإبصار .
 وعوضتهم عنها ما هو أجل وأعتق . نور التيمـــــــــــــــــــــــــم
 والبصـــــــــــــــــــــــــيرة ليلي وأزكي من نور البـــــــــــــــــــــــــصر .



شعاعان تقارباً وتباعداً بشار.. وأبو العيناء

بشار بن برد
وسعد بن القاسم
أو أبو ساذ وأبو العيناء
كما يكتبان ، من
شعراء العصر
القبلي الأول جئت
بينهما نور وامتدت
أشوا أخرى . فكلما
مكتوب العصر نال
البحيرة وكلامها
العجمي الأصل عربي
المولد أو الولي ، نشأ
في البصرة حيث
العلوم والمعارف
العربية وانتقل إلى
بغداد حيث الحضارة
والحياة الجديدة .
وكلامها فصيح بلغم
عريف . مقلد
الهمس ، أبة في
الذكاء واللبس
وسرعة الجواب .

استخفوه ولم يجهه . فاعلق في وجهه بياها كالنار يبرق أن يفتحه ميكر .
 وكان الناس يهرعون الى يرد شاكين هجاء صغيره القسطع . فيهرعون اليه
 ضربا مبرحا . يدفع أمه الى استعطافه واستمرار رافة الأب بصغيره الضرب
 أنسكين . ولكن كغاء بشار الميكر هو الذي أمده من ضرب أبيه . بل كساه
 حبل الأب الى تشجيعه . فله صور لآليه الهجاء ميكر للنسوة القفيرة .
 وقدم له ما يبيده من عذر للفاسدين لشاكين . وقال بشار لأبيه . يا أبت .
 أن هذا الذي يشكونه مني هو قسوز الشعر . وليس أن المص عليه أغنيته
 وسائر أهلي . فإن لمكوني اليك . فلههم . ليس الله يقول : ليس علي
 الإغمى حرج ؟ -

فالتفت يرد بقله فناه . وكان يرد على الشاكين بمقالاته . فينصرفون مصليين
 شاكين . له لغة يرد اغيط لما من شعر بشار . وما يروا من الفقه والشعر
 معا شبه لتفسير الناجية بشار . ومن عجب أن اضربين بتكبير بشار . ورميه
 بالردة . فيصرون هذا القول بأنه تحريف لمن الآلة الكريمة من موصيها . ودلالة
 ميكره على العادة . وشابوا أنه من بلط الدجاة والسخرية بالشاكين .

● بشار في العصر الأموي ●

وهو من أبرز الفرج الأصمغاني أن بشارا قد شعر في العصر الأموي وأنه
 قد مدح وعجا وماك الجواهر السنية .

ولكنه لم يمتل بالمعطاء الأمويين . وإنما كانت ترى لهم الأبحار السائرة
 فيطربون لها . ويهجون ببراعته . ومن ذلك ما نقله صاحب الإمامي مؤلفا
 من أن مصد بن عمرو الضبي أنشد الوليد بن عبد الملك شعرا لبشار من

أبها السابقين صمما خروبي
 أن دالي نطاميا وأن مولتي
 لزلت في السواء من حبة القلق
 ثم لانت للقه بعد ليلتي
 عندها انصهر عن المائي وعندي
 ضرب الوليد . ولحنه به الجوى . وقال من في يمرج كاس هذه من ريق
 صلي غبرري غمسي . رطنا غلتي . ثم بكى . حتى مرج كاسه بدمعه . . . ولعل
 أن فانتا رطنا فمنا .

قد رحل من البصرة الى حران . حيث الأمير الأموي هشام بن سليمان بن
 عبد الملك . لخدمته بقصيدة مطلعها :

ياك على طول النخلين زيمه .
 ومنعرت أن لنوى موهبتي (١)

ومنا :
 وأللة في حين جفر حنلا
 أشاء الى حران في غير نسجة ؟
 فقلت لها كلفتني طلب الغنى
 لعلك أن تمسكتني أن رورتي

وأحلفا عيشها تمود وشكبي
 وبك تماؤ من عودها مطرب (٢)
 وليس وراء ابن الخليفة مذهب
 سليمان من سحر الهو جر تعظم (٣)

(١) للزود الشافية الحسة القديس
 (٢) تشعب : تفرق بيننا .
 (٣) مطرب : يبيع .

(٤) تشعب : تأتي بمأبغة حسنة . أي أن ما يهنيه من الرحلة يعوضه من حرها
 بمناصها .

أمر مقدس القصة (١) إذا التفتي لمقصده فهو ليس فيه كركب
لكن الأمر يتكرر بأن سليمان ، وهو يعمل فيما يروى ، في بعضه شيئاً ، أو
يطلبه في رواية أخرى خمسة آلاف درهم ، يستقلها بشار ، ويردده على الأمير
ويرحل منه سائطاً غاضباً .

وتقول بعض الروايات أنه ولد كذلك على حور بن محمد ، وإن حقه معه
لم يكن أحسن من حقه مع هشام . . . ثم ينزل حور بن علي معه شرب وجيشه
عجاء بقصيدة ، لم يره منها سوى بيت واحد هو :
تروى مواهبـــــــــــــــــد كليلات كما يرق الصياء وما استهلا (٢)
وهكذا اكتفى بشار ، في هذه الرحلة من حياته ، بمدح ولاية بني أمية ولقبتهم
والليل من يومهم وراحمهم .

● معاركه مع رجال العلم والدين ●

وفي حياة بشار الأولى اتصل برجال العلم والدين ، وأثارت صلاته وأماجه
المعاركة معهم ، ولقي منها ثمة المنة . .
نسب الهجاء ، جلفاه وأحسل بن عطاء ، واتهمه بالإعجاب وخوض على
قلته . .

ومن هجاء بشار ثوابل ، وكان يعرف بالفضال لمجوسه في سوق الفرائين
.. كما كان طويل المنق .

ما في الصانع فرا لا عـــــــــــــــــق كليل القو إن وثي وإن مالا (٣)
حق الزرافة ما يلقى وبالكـــــــــــــــــم الكفرون رجلاً كفروا رجلاً (٤)
وكذلك مما عمرو بن الحلاء الرواية الشهيرة : " ومن هجائه المذموم له قوله :
إذا بملت سب عمرو فاسمك برفق لأنه سريع الانكسار كالزجاج بضمه لقد
أخذ الحديد بروده في كبره لمحتبر حيلة معمة فظهر له موشه وروقه
وإذا جابت الدنانير في بملوى ، وهي لا تتعامل إلا بالدرهم = لجابت نسبة
ماء عند المسئلة إلى مشر :

- (١) القصة القصة و معبر
- (٢) الصياء : السحاب لمحل مانظر . . استهلا امطر .
- (٣) النقي ذكر النمام ، المر القلا ، وثي أمير ، مثل ، الليل
- (٤) يا من له حق كعقل الزرافة أمي قلاني ليس كليلاتكم . كيف تكفرون
لخراجه لانهم كفروا على بن أبي طالب . .





بشار وأبو العيلاء

أرغق منصور إذا حركت نسبيته
ما زال في كبر هدد يرفعه
لأن جبار أملاكه الانتدال في مصر
جارت القوس بشار في الدنانير
وأصل البهاء بين بشار وحبيب حمزة
وهكذا أجتبع شدة في البصرة وأصل بن عطاء وحبيب بن عبيد
القضاء الحسن البصري والعالم الرافضات بن عبيد . وأنهى الأمر عليه من
البصرة عام ٧٤٤ م .
وقطع حران ولكنه أعاد عليها كذا . . . ذهب إلى الكوفة وأقام بها مدح
أميرها . حتى سقطت الدولة الأموية ومات وأصل بن عطاء همدان إلى البصرة
في عام ٧٥٠ م . ولكن عمرو بن عبد الله حتى بقي منها مرة أخرى . . . وتم
يستطع العودة إلى البصرة إلا بعد وفاة عمرو عام ٧٦٦ م . ولكن علقه ببلاده
المحبوب لم يفلح فارتحل إلى العباسيين . وبدأ حياته الثانية في بغداد عام ٧٦٦
الدولة العربية الإسلامية . . .

● بين الكاهن والآراء ●

وكان انتفاخ بشار إلى بغداد بعد أن أسس أبو جعفر المنصور الخطر الأول
من بعده في أحضان التكتفين علمه من بين يمين ذاتهم . ومن الطوائف
حلفائهم السابقين ومن بني أمية . ومن قادة الثورات الدينية المسيحية
الفرسية .

ويروى أن بشاراً قد أنبج طبيعته الفاسدة التي تأيده الثوار الطويين انتفاء
حظاه بالكوفة حيث إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي
يزيد ويحرضه على المنصور . ولكن المنصور وبش بشاراً فلم يطلع أحد على
الصدقة . وقتل إبراهيم . فشل بشار في حربه . وجعل المدح للمنصور
والتمريض حتى أدى مسلم الطرابلسي الذي قتله المنصور لحيته قتل من قادة
شريعة عليه .

ومهما يكن من أمر هذه الرواية الدالة على قلب بشار وتحويله بين الكاهن
والآراء مع روعة أنه في جميع الأحوال، فإن بشاراً قد كتمل بأبي جعفر المنصور
ومدحه . ولكنه لم يكثر مدحه . ويظل الرواة ذلك بأن بشاراً كان يثبته المال
بعدائه عندما يشبه بأهله . وهو أمر عظيم في بشار نفسه . وكان
المنصور يميلاً جانب اليد . ميلاً في مسألة الرواة والسماح من الصبيحة
والدائن حتى سمي بالدراني . ولهذا لم يزل معه بشار حلاً كثيراً ولم يزل من
- من مدائح كثيرة -

ومن أدورع مدائح بشار للمصور القصيدة الجميلة التي دار حولها الجدل،
والس قال فيها أبو عبدة : صبيحة بشار نحب إلى عن مهمة جدير والفروق ،
وحس قرئه فيها

مخرج بغير المستقر وتارة	يكون كلاما لقصو الزاحمين
إذا بلغ الواسي المنورة فاستقر	يرأي مصبح أو نصيحة هــرم
ولا تجعل المنوري عيبك خصاصة	فإن الضواقي قوة لنقصونهم
وما خير لك أمدك الفل(١) اجتبا	وما خير سيف دم يؤيد ملكهم
وغل نهويش للضعيف ولا تكن	مؤوما فإن التزم لبس نكلام
وهارب إذا لم تخط ألا ظلاله	شيئا العرب خير من الجول الخالام

وقد أحب الناس جميعا هذه القصيدة عامة . ويقال له من الدورى خاصة في
عهد سادة الظلم والاسيد . ورؤى صاحب الأعراس من الأصمعي لوق
: قلت بشار يا أبا معاذ أن الناس يجبرون من أيمانك في المنورة فقال
لي يا أبا سعيد أن الشاور بين صوريه يهر مشرته . أو خطا بشارك (٢) لي
مكرومه . فقلت له ثمت وثله في قوله عدا أقصر منك في شعره .

● القصود بالمثل والشراب ●

وقد توثقت صلة بشار بالهوى حين خلف المصور في عام ٨٧٠ م . وكان
هذه الصلة أحب نظم بشار . فلهذا انتظب . حتى انتهت بهامياته
الآخيرة أو مقلته في عام ٨٨٠ م .

ومن أشهر مدائح بشار في الهوى قصيدته الجميلة ، وقد جاء فيها	وربعت همتا ، مصبح اليوم حولي
عكروا ، عظيم ذلة وطغسونوع	ولما انتظنا سابق الصمد جوسيه
لأدي وجود الطامنين (٣) سريع	وأملنا صديق ألبستكي طراهم
فصائد . ما لي غدر من طامنين (٤)	وسمها .
وفي أدورع هزل الساعدين فرورع	علي جلمات للمص (٥) ملة مهابة
وليطش من ماء تلحيد بواقع (٦)	بطق الوغى عن وجهه صديق لجمه
خرائنه خطيبه (٧) ولوروع	إذا خزن المال البقيسسل فلنما
وتكبه ربح الدماء فطسونوع	ويض بها عنك مكان بفسانه
فانت زعاف مسرة وزيح (٨)	فروع بارداي وتقدو بفسارة

-
- (١) الجندية الجامعة التي قتله الجند إلى الخلق .
(٢) يشترك بضم الهاء معى للمجهول
(٣) الحاديين طالبى الصمد
(٤) أملاك صديق ملوكه صديق الطرار الشوب التوكى . أي أن فصائد
المسته بطل الطوكية .
(٥) المست صدر المسلى فروع جانب .
(٦) الواقع المرفل : أي يلقى حزمة الحرب ويكشف شعثها بصديق نجده
وسيدك المرفل .
(٧) الصطبة الزمراج
(٨) تصبح مسجوره بالفرار على الأعداء وتسمى حادثة بالخاصة .

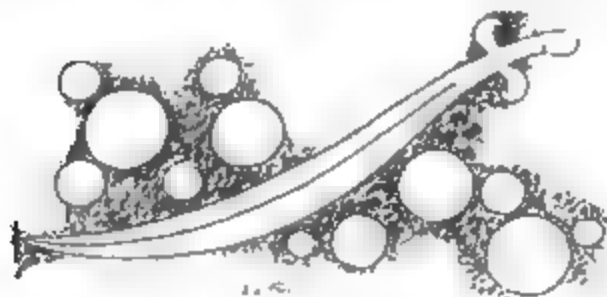
وقد نال بشارة عند المهدي حظوة جعلت الخليفة يعجب بالشاعر أشد الإعجاب ، ويتفاني في سبيل ذلك عن معاصيته إلى أقرب الناس منه ، من يشاركه الرأي فيهم - والأخير غير ذلك متواترة ، ومنها أن الخليفة من حريف مؤلف المهدي وأقرب الناس منه سأل الحاضرين في دار المهدي عن الخليفة والشعراء عن القصور بالمثل والشراب في قول الله تعالى : « وأوحى ربك إلى الفضل أن يتخذ من أعمال ميوتا ومن البشر » وقوله : « يخرج من بيوتها شراب مختلف ألوانه فيه ضلواء لناس » .. فقال مؤلف المثل والشراب عما يصفونها الناس .. فقسمال الخليفة ههنا ، يا أبا معاذ ، المثل هو هاشم والشراب هو ظمهم - فقال له بشارة : رأيت الله طامك وشرابك وشفاك فيما يخرج من بطون بني هاشم - فعدنا بعضنا غثا وفادرا

فغضب المعنى رستم بشارة ورأى أنه مال منه فخلا عند الخليفة - وبلغ الخبر المهدي ، ادعاهما وحده بشارة ، فغضب الخليفة حتى أمسك ببطمه ، ومطر من الخليفة وقال له : أجل فعملك طعامك وشرابك عما يخرج من بطون بني هاشم ، فغضب بارد فث -

وعنه رواية أخرى أعظم دلالة بطلافا بشارة وشاله المهدي : يزيد من قصور الحميري - فث دخل يريد على المهدي وبشارة يشده قصيدة يمدحه فيها .. فبعد أن انتهى بشارة من الإهداء أقبل عليه بوجه يسأله : ما صناعته ؟ فأخذه بشارة متهمكا أثاب القزلق فسمك الخليفة وقال لبشارة : انتسار علي حالي ؟ فقال له بشارة : وما أصعبه ؟ برأ فبب أعي يتخذ الخليفة شعرا ، ويسأله عن صناعته ، فازداد الخليفة ضحكا -

● هامة المبدع المقتزع ●

ومما يكن من أمر ، فإن حظوة بشارة المهدي لم تدم طويلا ، لقد تكلم الخليفة على الشاعر المبدع المقتزع - « ويرجع الزوال الكثير إلى أمور ، منها أن المهدي كان غيا ورعا ، ينكر التثريب بالنساء ولكن مقارا كان ممتنا في التثريب ، حالها فيه كثر العربي - صروحا إلى أقصى درجات الصراحة ... ولهذا طلب منه المهدي أن تخلص مدائمه من التثريب والتثريب ، ولكن بشارة لم يكن من اليسير عليه التخلي عن طبيعته - ولهذا أخذ يقتنع



قصائد ذكروا نهي اليهودي آباء عن التسبب . وحتفا من النبي وسيلة الى
لكن حديث اليهودي - ولكن احدى سم يسأل عليه ذلك لجميع عنه عطاء وجالاه
ومنها ما يقابل من سكر بشار السنهش . وان المهدي رآه في حالة روية
يؤس في صبر وقت الصلاة - وعلم انه قد فقد صواب المساء الى الذي وشعاره
مع ما كان يرمى به من الرندقة . فغضب منه ثلث الغضب -

ودخل وجاء بشار الخلع هو الذي اودى به . فبروى الى المهدي ثم سلم
منه . ان ان يعطوب بن داود وقد مهدى - بعد وجاء بشار له . ثم انقل
الجهاد لروعة للمسلم على بشار ندى الطفلة والاطلاق بالخاص . فكل من
بشارا حين لم يزل من دلو به يعقوب - يرجو من سفي المطام . وجاء بشار
مع

بني امية هوى طلال لومكسرو ان المظلة يعطوب بن داود
شاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا خليفة الله بين التزيق والامسوه

وهذا ملح ذلك يعقوب الى المباحة بين المهدي وبشار . ثم بشار على الخليفة
وجاء بشار بدى . يرمى فيه التلميح وام ولديه بالجهاد . فشق يعقوب الى
الطفلة . فكان يلقى غيظا من بشار وامر مجده .
ومن الطريف ان الرواة لا يفلتون عن رواية احابث . بحرية ليقطر حتى
في ساحة موته . فهم يروون ان بشارا كان يقول ما تقويه الحرب حين يوجهه
الموت : حس . فقال احد المتكلمين للمظلة . انظر الى زنتك يا امس .
ولم يزل يقول : حس ولا يقول باسم الله . فقال بشار . اطعام هو لاسم الله عليه
.. فقال آخر : الحلا قلت : الحمد لله . قال بشار : او لعمري هي حتى احمد الله
عليها .

وبن الموت في بشار بعد سبعين جلدا لأمير الخليفة بصله في سبيلة حتى
يموت . ثم يرمى به في البطحه . وصعد حين جلته أمه وبغته . وسط همة
من عجايب . وفي سورة فرح شامل من المس كما يرمم بعض الرواة .

لكن رواية ثانية تقول ان يعقوب هو الذي دبر لقتله وليس الخليفة . كما
تذهب رواية ثالثة الى ان المهدي بحث الى حيث بشار حين يقتله ويثبت من
اتهامه بالزندقة والعداء لبني العباس . ولكنه عاد للمهدي بكتابات وأشعار
لبشار نثرت امسائه بالثمة وولاه للمهبيين . علما فواما المهدي - كما
يروى ابو الفرج الاصبهاني - بكى وندم على قتل بشار . وقال : لا جرى الله
معطوب بن داود طيرا . قلله لما جهاد لفلان على شهود؟ على انه زعيم لقتله .
ثم لعمري لا يغني القوم .

لكن احدا . مهما اوتى من قوة وبطش . لا يستطيع انتهاء حياة العظيم او العبد
- ولهذا خلد الامم ذكر بشار . وسيبقى ما بقي تاريخ الفكر البشري .

● ابو الصناء ●

وإن مكلف البصر يرى للمهيرة . الشفيق اليتيم الاخباري الشافي مصد
ابن الفاسم بن خالد بن ياسر الهلبي ولده . المكنى بابي الجلاء . ولد عثر
في العصر العباسي الاول حتى جاور التسعين . له ولد ستة احدى وتسعين
ومئة . واولى سبعة الملتين ولعائس ومئة . ويتك صلاح الدين الصلبي
في كتابه : : كتبت المهيين في كتبت للعبيد . : ما رواه غيره قبل . من ا



أما المبدأ كان زميلاً للجنحة (١) ، وأنها كانا يقتبران بالتحال الاحتمال
 لتطيروا لحرمة الرواة والأخبارين لمصرهم ولقد تركهم عن انصرى والتقى
 وقد نشأ أبو المبدأ بالبصرة وسبح من لا يمتنع رأيه عيبه رأيه
 الاتصاري والمعتبر وغيرهم ، كما حدث عنه الرواة - وكان أبه في الظهور
 والنسب وحسن النسب ، كما يروى ما قوت في معجم الأدباء
 وكان سديلاً كما يظهر من أخباره وأخباره - فلم يبق بموله الذي لفته
 أربعين عاماً - ولم يبق بالنسب الذي أخذه طوئل حسيب عام
 وقد وصف رشه الرياحي ، الشاعر ناصراً له ، خلقة في الظل والزل
 عن حياته مقال

أحوال المدين والشمس لا زين لا أحوال بها ولا للشمس
 ليس لغيره شأن حول المدين إذا كان له لا يمتنع
 وكان أبو المبدأ يروى هذه النقول ويظهر به - بل إن أبا المبدأ قد وجد
 في النور الفضية في النور ، وخلاصاً من مائة المال ، فقال :
 صحت أبيه إذ بلاني بحبيبه - علي حول يظني عن النظر الطور
 فطرت أيتها والنسب قريب يظنني - فطرت إليه فاستخرجت من النسر
 وعين أصيب بالعمى - رأت أجرة استقامة ، وقال له الشاعر المعاصر أبو
 علي النسيب :

قد كنت طفت به الزميمة - علي عيبه أذ ذهب البصر
 لم أدر المبدأ بالنسب - فظني ويظنني بالسر
 وكذلك لما فر أبو المبدأ بمواهبه التي رادها الله موراً على دعاب نور عيبه
 فقال :

إن يأخذ الله من عيني نوراً - في ليلتي ومعه مني نوراً
 قلب ذكي وعقل خير ذي عقل - وفي قصي صبرم كالصيف عاقل

● أخلاقه وفكره ●

وقد أملت أبا المبدأ مواهبه وأخلاقه ومعارفه إلى التقرب من الخلفاء والرواة
 وأعرافهم له وإغداهم عليه ٠٠ وأخباره الكثيرة حافلة بهذه الدلائل

(١) في رواية أخرى : الخلفاء مولده تصحيف -

ويطلبه أن التوكل كل : « ثولا إن أيا العينة طرين للثمناء ؟ » فقال أبو
العينة : إن أعطاني من رؤية الآفة . وقراءة نكش النصوص صحت للمدينة
.. فلذلك أعجب التوكل وحسن جوابه

يبدو أنه دخل طير التوكل . في قصره المعروف بالجليل . من حيث
وأيضا وماشيت . فقال له التوكل ما تقول لي ولماذا هذه ؟ فقال أن
الناس جنوا القدر في الدنيا . وأنت بيت الدنيا في دارك .. فاستحسن
الخطبة كآله . وقال له : بلغي حكمة هذه في لسانك ! فقال يا أمير
المؤمنين : « قد منح الله تعالى ولم يخلل نعم التوكل أنه أواب . وقال عز
وجل : « هذا ما مضى بينهم . مناع للغير معتمد أنهم . مثل بعد ذلك
زاهم ؟ »

وتكلم بينهما حديث طويل . دعاه التوكل ابتداء للامعة . ولكنه اعتذر
لأنه يصره .

وأهم معيّنات أبي العينة الكتبة وحضور البنية لهما . وقد أعده بعض
الوراء دابة . وانتظر أبو الهيثم منه علفا ولكن التويز أبطأ عليه . فقال
له أبو الهيثم : « أيا التويز احملني على الدابة أو حملت الدابة على ؟ »

وقال له التوكل : أن صعبه بن عبد الله بطيخه معه ؟ فقال أبو الهيثم :
إن الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا فممكنون . « وقال له ابن عكرم يوما .
مذهني الجمع بين الصلاتين . فقال له أبو الهيثم . تجمع بينهما بقره (١) !
وقالت له ثمة : « جلي حاتمك والكره به ؟ » فقال لها انكروا لك طينة
على ومعه !

وكانت لابي الهيثم الدعاء في مكة والمدح . وكانت أطرف أشعاره في
الهيماء . وعلها قوله في التويز أنه بن جوعر !

تصن الزمان لله التي يصيب	وصفا رسوم الطور والآداب
ولتي يكتب لو التصبعت يدي	شبههم رسمته على الكتاب (٢)
جبل من الأفاعي ألا الهيم	من يبلها خلقتوا بلا الهيم
وقال في التويز أحمد بن الصيب	الكل ويريه أنه ركب (٣)
ال للخلقة يا ابن عم محمد	وترجله بين الصدور مجال
له قال من أرواحنا وقسمه	علا لعله وزيره الاموال
أمنه من ركب الرجال وإن فرد	

تكن شجوه لم يورده مؤرره الطيف . فله ضلع له طرفة ويطأ الخلفاء والثنا
عنه . وعالي حتى مات في بغداد بعد أن جاور الصعيين . وخبر سر . الهيماء
وخبرها ما . وسنم تكاليفها .

ومما مكن من أسر . فله حق شبه قوله :
يا ويح عذي الأرض ما قطع : أكل هي لوقتها تصرح ؟
تقرعهم حتى إذا ما ألبسها : اللبهم كحسب ما لزج ؟

- (١) أي نعم الصلابة .
(٢) الكتاب الأولي جمع كاتب أي يزيح . والكتاب الثانية موضع شطب
النصية .
(٣) شبه التويز بالعمارة وطالب من الخطبة أن يفهم حتى لا يربس الناس

حسن كامل الصيرفي



أقرب الغلاء المعرك

رهين المحبسين

رب لولا كانه الصبح في الحبس . وان كان اسود الطلح
له ركننا فيه الى الدهور . وقد التهم وقتة العوس
فكأن ما قلت وأقبل طرقت وشتاب الكلام في العفوان
ليلى عروس من الرنج عليها فلان من حبس
هرب النوم عن جلولى في ساهرب الاس عن لواء الجبر
وكان الهلال يهوى الثريا . فها الموداع معتك
وسهيل كوجت الحب في اللون . وقلب الحب في العطر
مستبد كانه للفراس المندمج معروض الفرس
بمرع النجم في الحبرار . كما فرج في النجم مظلة الضيفان
خرجت بما مريب الاعدى . فبكت رحمة له الشبح
قضاء وزاده . وهو في الصبر كصباح لمست له اتمان
لم تلعب النحي . وشاهد من الهجر . فلفى الشبح بالرهان
وتغصا فجده على ذمه كوثق صبحا لهم بالطيران ...

هذه مسطرة من أروع مظاهر الطبيعة ، وسحبها فان قليل الحس
 موفد المصور ، مستغرق النفس في تأملته ، ومن الفكر في بصيراته ،
 والروح الاني في مجالسه ، عاد لكي يقاتق الاذياء واستراخا ، يستلجم
 مكتومات الطابع الى عمق الغوارف ، متسع كل حركة وحيلة ، لم يلقه قر
 هذه للدرجة الشمرعة ربيع مبس ، ولم يخف عنه خاطف رمض ، ولم تند
 حله لجة تلاحقه لجة ، أو يحتلط حظير في هذا الكوكب السامع بمنظر ، أو
 يطلي ليل على بحر من كل مظهر .

هذه الصورة تشهد في البيت الاو منها التخالص الصلقة بين بياض وسواد
 الليل ، الذي يضي فيها الشاع من اجناس الضباب الطاف ، تعاري وراء
 الجمال الساحر ، وعميم الصفة الفامر ، والتلاهي عن حاسيها واجرامها وعمومها
 واشجانها ، جهوته الناعم لونا معجب غير ذلك اللون القاتم .

كما تشهد في البيت الثاني مقابلة اخرى بين الحركة والسكون حركة
 هذا الضباب الذي يتسابق الى مسارج تدور ركفها في بهجة رمسة ، ثم
 سكور السج للواقف في وجوم وجيرة ، واسيرة سسبيل الى الاسى والحرى ،
 والى السكور والوجوم .

ثم يطعن معه في البيت الثالث الى مقابلة ثالثة بين الخطورة في رداعتها
 الريرة ، وبين الضباب في غلوته الغيرة ، ظفيرة القدر وهو اول الظهور
 يسرع الى ملحه في منتصف الضمير خطورة فطوة ، وقد التفتت من حوله
 الظلمة سواد اصاب مرسوة بأول ضبابها وما في لها من لرا ومطوة .

ثم يبدأ في رسمه ديمته هذه التي سكب من صهبها عليه صفهه ، وطرحه
 النوم في اجفانه فطوبها بعروض من الريح قد اصاب طوب الضباب من لغواته
 ريادة في التكوين وحسما في التقسيم بحيث مرحو على اقرانها وقد طلى جودها
 بفسود من سؤر ؟ يريد بذلك تلك الاضر ، استجدا من الكوكب صا وهما
 في صفة السماء وهو تبدو برعة هذا الذعر الضان في لونه ، عروس من
 الربيع ، ذلك أن عزلاء الفوم شسديبو الذئق بالصرع حتى يضرب بهم اشتا
 فبقال ، اترب من ربحي .

وكما قلنا أنه ثم لك هذه لجة ، فصر بعد ذلك أمام عظمه واقع من طسافد
 الوداع بين الهلال الذي أراد به صورة لتي ، والقرى التي أراد بها صورة
 ظفة ، وله اعتقا علاق وداع ، تلك أن القرى لا تكنت مع الهلال حين يهل
 في اول ليلة الا غيبا يسيرا ثم تظبي - وهم يضربون الخيل بهذا اللقاء الضال
 فيقولون ، ما اللقاء إلا عداد القرى من القمر .

ومصور لنا في البيت الذي مله كوكب سهيل الذي يرى مضطربا لربه
 عن لاني ، لطيفة استغرابه بظلمان ظن الضباب حين يلقي من يعب ولا
 يلقى ، شاعرها هنا أن سجد لوزن هذا الكوكب بالتقسيم مؤن أن يذكر اصم
 هذا اللون الا بسعد قتل ، كوجلة الضب ، بكسر الحاء - أي الصوب
 الذي نحر وجنته على لقاء حبيبه ، ومعروف أن سبدا الكوكب يطرب لونه
 الى الحمرة .

ثم يشير في البيت الذي يحقه الى طبيعة هذا الكوكب ، فهو لا يرى الا
 سفود من الكوكب الاخرى فوحله صا بالاستبد لهذا الظنود - ومنه
 قولهم ، فلان مستبد برأيه أي مفسده .

وحين يتسمر في البيت الذي بعده كى مرسعة لادن سهيل وحمرة مرس
 فطبه في هذا لسماع بين الضباب في مرسعها وحمرةها ، وله اقنع في هذا
 البيت عن هذا اللون .

أبو العلاء المعري



ثم يصوره في البيت الذي يتلوه قصداً مبرجاً ملهم من سحوت أعاد ، ، وله
ولفت أعتاه ، لتسبحه من ، نيكاته وكانت الغريب تقول : التسبحه من أعت
سهيل ، أعتاه ، المصحة ، وهي من الحرة لا تنظر إليه لأن عينيها مضميت
من بكاء أي كثر الذي فيها ، والأخرى : التسبحه من الحرة ، قد عرفت أنه نهر
الحرة فهي تنظر إليه ولي عينيها مبرجاً

ومعك هذا أن قوله : سبب يوم الأعداء ، لم يرد حشواً في هذا البيت
وأما ورد لسان تدري في بيت لم يلبس من ذهن الشاعر في هذا القائل ذلك
سهيلاً - وهو من الكواكب النجمية - منبره في مفردة عن باقي الكواكب
الشامية وأعطاه شياً هذا الكوكب عليه ، فصله أعداء له ترميه بهانها
فتصرعه - ومعلوم أن عين الشاعر النجمية والمقابل الخربة طراداً لعدة
كانت ، لأضلي بهده بلغة الباريقية عن صورته ادعاه آخر حين جعل الجسد
الكائن في نفس اللبديين قد تجاوزهم إلى الكواكب النجمية والشباب
ثم يتجهز في البيت الثاني إلى هذا القائل فيجعل كواكباً لطوله كاهن لا نرى
مكانها - ومن هذه الكواكب سماه خلف سهيل يقال لها قدام سهيل ، ولطيفة
كوكب أخرى يقال لها الأعيان ، فإن سهيلاً على أنهم من أن له الدين ، له
تخلص من الحركة وعن السير

ويشبه الكلام في البيت الأخير - حين ظهر فيه يخلص أصبح مع ما يبدو
في الألف من حيرة - بالرجل الذي مضى أن يهجره حبيبه إذا رأى الغيب
له دم في رأسه ، فيعد إلى ستر هذا التسبحه ولطيفة هذه الصورة التي
يصورها به .

ثم يجعل القمر الواقع - وهو كوكب صير تكسبه العرب بصر طم جندبه
إلى نفسه كأنه وقع على شيء وجندبه عما السجل الدان إلى جندبه - به
بالطير من رأى عنود الصباح يفتق ظلمة كاهن سيف مسلول ، وهذا مثلاً
أخرى بين الناس الواقع ، وهو كوكب كما ذكرنا ، والقمر الجائر وهو كوكب
أخر .

● صورة الذكاء والذاكرة ●

هذه الصورة الرائعة التي حلت فيها الأفكار الرائعة والرسائل العنية من
الأثران والظلال ، وتواكب فيها التلميحات الطيبة مع التلميح السريعة ،
وربط فيها ميساً ميساً بها عطفاً ميساً في الأدب والعلوم وبين الأعداء
الباربعة القميدة ، والسمير المتواترة القميدة مما وجهه ذاكرة هذا الشاعر
له مصعب على بعض الناس أن يصدق أن الذي رسمها في هذه اللذة الباردة
شاعر كل يمشي في ظلمة مسجلة على عيوبه ، ولكنه هاشم مبصرة مثلاً له
مصطفى العسي أن يسجل عنها كلامه -

هذا الشخص هو أحمد بن عبد الله بن سليمان . أمير البلاد المعروف المتوحي
الذي ولد في بلدته « مصر » السمنان ، في شمال سورية بالقرب من حلب .
في شبيبته شمس يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٢ هـ
والصبي بالجبري وهو في الرابعة من عمره ، وكسب من أخيه أن يلقى
بعض حقائقه بياض . وأصب الميسرة جميلة . ولم يلبث أن كف بهره . وبكر
هذه الفكرة ، بنى أصابع الطفل لم يده من عريضة الصبي أو منعه إلى اليأس
بل لم تمنع أن تطفئ نور بصيرته أو أن تطفئ لشرقي بكائه . فلما التفت
وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ، وأكب على العرس من
كل ما يقرأ عليه . وإن بقي في حمة ألم من هذه الدنيا وأحداثها ظهر فيما
بعد في قوله من الدنيا وما يجلي فيها الناس من مصائبها
لن تعلم الكف من أيامها قسلا ولا للوقت كفا عنه لو رجا
نكر الجاهل في كتابه ، اليسار والتهنئة ، وهو يريد بيتا للأعشى يصف
أمره ليقول .

يشاء ~~فمنهجها~~ . وصف ~~بواء الطمسية~~ كلاله (١)
لأن ~~السر~~ الطريقة الأولى يكون بهاها بالقداء يهرب إلى الحيرة
وبالحق يهرب إلى الحيرة .
وذكر بيتي لجليل من برد يقول فيها
و ~~فمنهجها~~ ملاهي رقة ~~ومعها~~ في الف
وذا ~~فمنهجها~~ كفاي ~~بالبحر~~ ، لأن ~~الصبي~~ البحر
ثم قال الجاهل : « وهذا أصعب من الدنيا من حقائق هذا الأمر لي
ما لا يطفئ لهيب العبير » .



وعند أن الصورة التي ذكرها من شعر أبي الملاء المعري أدع
والصبي وأبو وأولى ، وأبعد في معنى هذه الحقائق وتصحيحا من قول الأعرابي
أن قول يفسر . ذلك أن ذكاء المعري اعلى مرتبة من ذكاء سابقيه
يقول أبو الجهم في كتابه « الانصاف والمعري في دعم الظلم والنجس » من
أبي الملاء المعري ، أن أبا الملاء كان على بداية من الذكاء والحفظ ، وأنه
قول به . جم بلغت هذه الرتبة في العلم لعل ما سمعت شيئا إلا وحفظته .
وما حفظت شيئا لمسته .

ويقول الثعالبي الذي كان معصرا لأبي الملاء ، وتوفي سنة ١٢٩ هـ ، أن
أبي ردة أبي الملاء بمشربي سنة . في كتابه « نعمة البنية » أن أبا الحسن
الديلمي قال له : « ألفت بمصره الأنصار جميعا من الصبي » وأنت أعني شاعر
قريبا يلعب بكاشطونج والنرد ومعمل في كل فن من الجد والهزل .
بكنى أبا الملاء ، وسمعه يقول إذا أحمده الله على العبي . كما يحمده
فيروى علي أشهر ، قد صنع لي . وأحسن لي . إذ كفاي رؤية انقلاب
اليفضاء .

ويعلق ابن الصيم على هذا الخبر بقوله . وهذا إن صح عن أبي الملاء
فقد كان ذكاه في حجاباته ، فإن أبا الملاء - رحمه الله - كان يصفوا
الخطب والهزل .
وتكون أن تحرك أبي الملاء التواهي هذه الصورة مثل تصويره التواهي

(١) العرارة واحدة العرار . وهو انبهار وهو زهر . قال ابن جرير من
الرجس البوري .

الفضطوح أو القزح - إن صبح هذا الشعر الذي ذكره الخليلي - أما يمتاح في قوة خارقة تفوق قوة العصور .

ولذا ما رجعا إلى قول أبي العلاء : « لا أعرف من الألقاب إلا الأصغر لاني البست في الجدرى ثوبا مصبوغا بالمصبر ، لا أعقل غير ذلك » - وهو اللون الذي توجد كثيرا في شعره وكان يسميه ملك الألقاب - ولقبا أمام المبررة التي حرمها من شعره وتدمج فيها ألوانا شتى لكيف بيدها هذه التاليف القليلة ، وحشد فيها عدد المركب المتناسق - جاريين متساكين أبيات أن تظل هذه الموشحات في دهرنا لم يكن يطغى الراجية من عهده حتى دله مصره أو كله ؟ ...

ولذا كانت دأكرة الطفل تحتفظ ببعض الموائد أو الخشاعة ، فلها لا تستطبع أن تحتفظ بتكاملها من هذه الموائد كاملة ، ولا بدلتها هذه الخشاعة مائلة ، بل يبقى لها من هذه أو هذه صورة غريبة غسيلية مائلة ، إلى دأكرة الطفل تضاف مع مرور الزمن بما يشغلها بعد ذلك من أمور الدنيا وتكليف الحياة - ثم لا يمكن لها أن تستوعب كل هذه المصير وتجمعها فيها بعد في إطار واحد كمال هذا التماسك وهذا الانسجام .

ثم أن ذاكرا أبي العلاء في صباه ، وفي شبابه ، وفي كبره ، كلته عجا حداثا عليها حديث التواريخ ، وكان ذكاه أعجب واستطاع بما يسمع وما يقرأ وبصيرته الفذة أن يصنع صورة حية مقبسة .

يقول المصطفى في كتابه « نكت المصنفين في نكت المصنفين » : قال إن يوجد أعني بليغا ولا يرى أعني إلا وهو نكي .

ويقول - ثانية - أن السكرانة التي لم تحتفظ بالطفل لم تحتفظ من عريضة العبي أو تسلمة إلى الناس ، بل يلجأ إلى تصديق الرضى ، وتخطي هذا الملتق - فالتسليم من كل سبيل ، ربح كل وجوهه ... قرأ القراء بكثير من الروايات على شعور يربط إليهم في القراءات ، ولما اللغة والنحو على أبيه القاض عبد الله سليلهم وعلى أبي بكر محمد أبي المصبر القسوي في « مرة النعماني » ، ثم يقول - وهو صبي - في « حطب » : اقرأ بها على محمد بن عبد الله بن محمد القسوي وكل رواية أبي الطبيب المتنبى

ويذكر لنا ابن العديم حبرا يدل على قلعة هذا الصبي أبي العلاء ويبلغ ذكائه وقوة حافظته - ذلك أن استأذنه أبي محمد هذا قرأ أمامه وهو صبي بهذا المتن في قصيدته التي مطلعها :

أزائر يا خـمـسـبـال لم عائداه عند مولدك الثاني والـثـمـ
ولم يكن ابن محمد قد قرأها على المتن ، وإنما ألقاها المتن عليه فقال في أحد أبياته :

أو موشحها في غناء فاحية تحمل في الخناج هامة الضالـه
ولذلك يفتح إليهم في موشحاً ، ويألفون في « فناء » ، وبالحاء خب لتخيلة في « ناسية »

فرد عليه تلميذه أبو العلاء الصبي على هذا الوجه
- أو موشحها في فلكان فاحية -

والموشح (وضع الميم) المخرج في المصبر - والفتل (بالهاء وباء
الهاء) عشاء من جلد يلفي ، والرجل (بالميم) : الدافة
المريضة

فلم يفلح تلك أبي سعد - ومنى الرخصة عرافية صعدت مع أبي على
أبي أريس من الحمراي - فوجد القزح ما قل أو كماله .

● بين الفرات وجلفي ●

وتدريج الحياة إلى التملأ في بلدة ، معرة النعمان ، بعد موت أمه عام ٢٩٥ هـ ، وكان الشاعر وقتذاك في الثانية والثلاثين ، لقد لقد بعثته ما كفى يحوطه به أبوه من أئسنان ووعلى ، وأحسن بأنهمه التي كانت تشرق في نفسه ماسمة تتوارى عنه خيال بعد استنار ، ويضرب بعد المئين كما عبر عن ذلك في قصيدته التي رثى فيها هذا الأب الكريم ومعلمه :

نعت الرضا حتى علي خاتك الرن فلا جادني إلا عيسوس من المهن
فذل

لقد مسكت قلبي - وفلك - فذل : فاقسم إلا يسألني علي غصص
بلي بلأيا عيشه ، وجناهه حيث الدواغي في الأبلعة وانظن
فهمدم الرجل إلى - بغداد - ماركاته التي كانت رعيتيها له ٢ نال في
رحابها عن رعاية أمه له ، وذلك سنة ٢٩٨ هـ ، ليوم دائرة معارفه بالاطلاع
على ما في خرس بغداد من الكتب ، حيث بقدها سنة ٢٩٩ ، وبعث بها مدة
وبصل سنة ، لم يقرأ حكمة كتاب من هذه الخرس إلا حفظه - حتى لمده
يقول في رسالة له كتبها إلى أهل بلدته مفسدة عن العراق

« وأحلف ما صافرت استكثر من الذهب ولا أكثر بقاء الرجل ، ولكن
أقرب الأقامة بدار العلم ، فقد عبت نفسي ما كان يوسع الفهم بقلبي
فيه ، والجاهل مقابل الفهم ، ظهرت عما استكثر به الزمان والله يجهلهم
أهل الأوطان لا أهل الفهم والركاب ، ويسبق عنهم النصة مبعود
القراء النحلة على الظلي الفرير ، ويحس جراء البهائم ،
وهلوني بما لا أملك ، وقسموا لي بالفضيلة على غير علم ، وعرضوا
على أموالهم عرض الجذ ، فصدفوني غير جليل بالمصافات ، ولا حتى إلى
معروف الأوام - ورحلت وهم لرحلتي كارهين - وصبي الله ، وعليه فليتنوا
التوكلون » .

وبدبر في شعره أيضاً عن الدائم إلى رحلته هذه يقول :
أخوالنا بين الفرات وجلفي يد الله لا خير لكم بمصر
أنتم أنى على العهد حسال ووجهي لما يئذل بسال
والتي جمعت العراق لغير ما نيمه ففيلان حد بل

التي : قصيدة السبي



يريد أنه قصد العراقي على غير الوجه الذي قصد له الزمعة ليلال بع ذلك
فقد ذهب مادحا مسللا من أبي بردة أمير الكوفة وطالب بيله .

● ذخيرة المعارف والطول ●

ويورد أبو العلاء من هذه الرسالة عام ٤ هـ إلى مسند رأسه ليهود
أمة اليهود قد انتقلت إلى جرار رماها وكانت شرفة على شقوة ، تهبها به
الطعام في القنوة التي كان يمشي بها يتناولها فيها حتى لا يظلم عليه
وتدعى له المسكون الذي يأمن فيه مع رعيه والناسه وهو يذكر في حد
مرثية لها تمها عليه فيقول

كفاني ربيـــــــــــــــــة من كل ربي إلى أن كتبت أصعب في التفصام
أي أنها أغنته من الناس بما كتفحه له في هذه الرعاية من جب وعطى حتى
ليجيب نفسه كالتمام الذي يهترى به بطرب وهو الحشب الأصغر من الماء
فإذا أعور الرب لم يرد أناء .

يورد حزين النلس مكتوب الفؤاد . فهاهم فله . ويطلق على نفسه لقب
« رعي المسكين » لذلك وفيه بصره ولكنه يعود وقد حسن في ذكرته الضممة
للاواسة الواحية التي تسكن في عهد الجسد المهيمل دهمسيرة تضيق بها
المصنعة من الخراف والطول في الأسماء والطسفة والدهف والمقائد والباربع
والسهر والقفا على أوسع نطاق مسجلة على صفة هذا الدهن المبهر الذي
وحبه شاهدا على هذه القنوة والتبر في ذلك جميعا كل ما ألف وصنف . هن
له صديق قوله :

ما عر في هذه الدنيا بلى زهن إلا وعدنى من الجسامهم طرف
ولم يدع طعمه الواسع وشهرته الثرى بقت الأمان . ياب هذا الجسد موصدا
عليه أو لا يطعمه فيه سكروه رسمته فطاصح هذا الجسد مسطلل استخدام
يجذب إليه من كل شاة طعام يصفوه مستطيد من طامه الر فر وطلا
يهرلون من جرحه الأدهر . حتى أبوى أن رجلا من خطاب النعم في الحب ولمع
له كتاب في ألفه ضاعت منه أوراق فرأوه . ولم يجد له اسم الكتاب
فصمته معه حين مضى إلى الحج يحال به كل من يلقى من أهل الآب حتى
فكه واحد منهم على أبي العلاء . فخرج الرجل إلى الشام فاصدا دثر أبي العلاء
في موطنه . فقرأ عليه شيئا منه . فقل أبو العلاء . هذا الكتاب اسمه كذا .
ومصنفه فلان بن فلان . ثم بدأ أبو العلاء يملئ من ذاكرته على الرجل
ما تلقى من الكتاب حتى بلغ الورقة التي معه . واكمل قصته .
وبد برى تلميذه عجائب كثيرة من قرة حافظة أبي العلاء . بلغ بعضها هذا
لا يتصوره العقل . وبالحق بعض المؤرخين له في ذكر نقل منها .



وعلى هذا الرجل عصف الزهد والقناعة سملا موفور الكرامة
وفي نفس اليوم الذي خرج فيه إلى الدنيا . وهو يوم الجمعة ، وفي نفس
الشهر الذي كتب له فيه أن يمصر أعمدة قبل أن تكون في أيديها من عينيه . وهو
شهر ربيع الأول ، وفي الثالث عشر منه عام ١١٩ هـ تطاقت هذه الضربة من هذا
الذكاء أنقاد . وسكنت بمضات هذه البسيرة التي كانت كلف . على الرغم
من الظلم لادامس الضبط بها . إلى أيدي ما يفسور الشمال . فأنزل هذا
الكون المسح من العلم والعرفة من مصيبيه الطين ضما على ظهر هذه
البسطة المظوى في محض آخر مظلم . بعد أن ملا الدنيا من علمه
لورا يملأ الأبصار . ويصغولي على البصائر . ويغير الأفكار .



■ د. يوسف عز الدين ■



صاحب البصيرة الضنان العملاق

ملأ عثمان الموصلي

ولد في الرمل، ملا عثمان أو
الشيخ عثمان الموصلي بولوى،
وتصحب بالقبلى - غاصص
هجرة جديدة ولكنها كانت
مستقرة في العالم - وما أن شمس
الطفل حتى أخذ يمارس حوله سرعة
حفظه واضحة فكانه وحيداً فطنته
ولما مات سنة ١٩٢٢ فله طه
موجة طليق البادية فله (أعبوبة
الرمل في الدكاء والفتنة - وله نواير
عديدة - منها لك لنا سبع صوت أحد
عزله أوصافه من طول وقصر وبياض
وسود وحسن وجمال - عرف عمره)
أن هذا الدكاء مازج جداً من المصراع
وطاهرة ثلاث النظر - ومن الضروري
أن شرح من قبل المصراع توى
أخصاص - ٢ - له ملاك رسة
بين الصور والقرن والفتح والجمال
ولا ننسها وأضمة بين الصور والصور

لا تملك الحياة الأصيلة
تليق النفس - لأن الرجل
الوسط الدكاء والفتنة
لا يكثر به الاخرون لانهم
في مستواه وقابلته
واديته - فلما خلف عقله
أو اختلت تصرفاته سمي
بلدا أو عجوبا - ولا فرق
مجتمعة في الدكاء فعمل
ملا تندر عليه الاكثريه
سمي عجوبا وذلك وغيرهما
من صفات الله . . .

وهذا ذكر عنه انه كان يعرف جمال
السماء وطولها والواحد عن السور
انما



وبالرحم من تركه أكثر من اثني
الجبل ، فقد نسي هذا الصريح للبيان
الذي تركه مصنفنا في الموسوعي
والوشحات وتطويع الفصاء العربي في
الدرافي ومصر . أدلم بينه ويكتب من
حيثه ولكه موسيقاه إلا مؤخره . .

ولد الملا عثمان سنة ١٢٧١ للهجرة
(١٨٥٤ م) في الموصل بك لبرهم
الموصلي ، وفاد يصره المراسم
بالبحري وعصره أربع سنوات ، فكان
يعرف الدون والنظرة ، لما يبلغ السابعة
توفي ولده الحاج عبد الله فكله

محمود سليمان العمري (١) وكان به
من خطه أنفرا وتروكته ، ولعله أراد
أن يتحق عن القرآن الكريم وسيلة للدين
وسيلة للتعبير في طرق العلم .

وفا مات المحسن الكبير كان عصر
الملا عثمان إحدى عشرة سنة . فلب
أبي مسجد في محطة بابي العراق .
وقد فلت الانظار بطولته وفقره ونكته
ومكته في المسجد ، فانشقت عليه إحدى
ساعات المحلة فرعته يعطيه وحسن

عليه وعلمه القرآن ، وكانت مساجد
الجليلي خير موش لأرامته ، فله
مصر في جامع رافعة على الشيخ عبدالله
القيسي ، وفي مدرسة يحيى للجليلي
على الشيخ مصطفى بن الحاج بك
الخطيب . .

وفي هذه الفترة التي أروع فيها
الملا عثمان ، كانت قد اعتلت المراسم
العامة وضاع الأمن ولم تكن الدولة
قادرة على ضبط النظام . فكان لابد
للإنسان من فئة أو جماعة يضمن بها
من الذي قد كانت المعطائر تشكل كالا

جبر نفسها والامر السوية لها من تركتها
ما يهود فيها . وكان أقرب لكل به
الطريق الصوفية فهو بالرحم من أنه من

وهذا ما لا يقل أن يحتاج إلى ذلك
والذي يترك إليه الأسس المعاصر
التيوم

ولكن الذي لا مجال للتجول فيه أن
الرجل كان يعرف الأستاذ بالعلم وهو
خاتمة يمكن مقولها ولهمها . وقد بر
فيها الملا عثمان وفائق غيره بوجه العامة ،
لقد حدثني الزعيم الأستاذ ماضي
الفتنسي أنه رأى مرة وكان صغيراً ،
ثم غابته بعد سنوات طويلة ، فسلم
عليه ، فقال يا ماضي أصبحت رجلاً . .

وكتب لي الأخ الماك الأستاذ محمد
صديق الجليلي بأن الملا عثمان كان
يعرف أسلافه بمن أبتهم قبل أن
يسمع أصواتهم وقد حدثه الأستاذ
فاحصل الموري بأنه كان يسجد في شارع
الجسر القديم في بغداد سنة ١٢٧١
لثامله الملا عثمان خارجاً من سوق
الميراي فاقرب منه وسلم عليه فأخذ
يده بين يديه وأخذه يملكها ، ثم قال
أفلا مفيد شيعي وسيدى النوري
واسطره

وبكر لي مائدة أخرى من مصطفى
ابن الشاعر أحمد عرت ملها بأنه كل
يصالح الباعث بالتمسك إذا كل الخطب
صغيراً فيها

(١) آخر الشاعر العراقي الكبير عبد الجبار النعماني المتوفي في بغداد
سنة ١٨٦١

● شخصية متعددة الجوانب ●

بالوصفات الدينية وجمال الصوت، وتلقى أوسيلي لامت شهرة الملائمة. وقد اتاح له ذلك، رسمًا، الناس في مجالسهم وحفلاتهم في الأفراح والأعراس - فكتب رجل مصوف وعارف موسيقى أو رجل مجلس وأمام مسجد ومنظم مؤتمرات وممثل أي الذكر الحكيم - ودرجات شهرته عندما جاء إلى بغداد وسافر إلى الإسكندرية - وكان ظهر خطابه لنزوة العراقية بعد الاحتلال الإنجليزي، فقد كانت قراءة إنجليزية تنقله إلى تلمذ بالاحتلال والاستعمار ويصبح الطيف خطيبًا من جهر خطباء القوم والوطنية لتهز له الخناجر وتخاله سلطات الاحتلال ..

والألا عثمان شخصية متعددة الجوانب أحاط بثقافة عصره ودرس العلوم العربية والدينية حتى يد القوم اسكنها وروادها، فهو موسوعي

يوجه كل ما يحتاج إليه المثقف في عصره - وعمل فكانت مساعدته على الحفظ والاستيعاب ليقيم شخصيته وأجل ذلك - فقد أخذ من كل فن بطرف كما قال المصنف، فهو ر تفسد -

الجوانب ثم يمكنه من التوصل والاحتمال في العلم والفلسفة وماضيه والأفاق بعد تقارب الأعراس وعند جمالي العمري، وسافر في محافل الرضا واليهود واليهوديين لغير أنه ترك أمرا عظيمًا في القضاء، فقد كان دأبا فيه يصيد المراهق على كثير من الآلات الموسيقية كالعود والبيان والظان الذي يعتبر هزله من الأمور السخيفة ليعمد أومره وتقرب حركتها وحسوها

وبالإضافة إلى ذلك فإن الملا عثمان كان يجيد حفظ حروف القرآن - أوسيلي الفرنسية ويطنبها عند العرب بمط أصواتها ومخاطبتها بركان له صلب من



سيد نبوتش - دراسة موسيقية مع ملا عثمان الوصلي

شهوة حربية إلا أنه سكن في التوصل بعيد عن الدينم الذي ينتمي إليه

وقد كانت هذه الكلال من الدين من الأعراب والجماعات والنفوس والمطابخ التي ظهرت في القرن العشرين، وبالإضافة إلى ذلك فإن الطبري الصوفية كانت معززة بمسدي الأول الدين الإسلامي، والثاني الذرية كالمثابة التي كانت تسبغ عليها وزاعها، فالنفس للطريقة القادرية التي كان مقرها في نكية في النجاص الكبير - جامع نور الدين محمود

وقد اتخذته الطريقة فائدة كبيرة - وقد أحتك بدويدين وفهم جيد طبقات القراء وانتشبهت فسلطت موهبه

واستفاد من حلقه للموصفات الدينية وأدنىح الذموية والصوفية وقد بلغ معها حوالي خمس عشرة سنة كانت خير مدرسة صليت موهبه وأرغمت حبه وولدت أدبه الموسيقية، فاستفاد منها

للسوائه اللغوية والأدبية - وقد كانت طلبات الفكر التي تعلقت في التكلها نفع بالقرآن الكريم وتعلم به -



وكرها أحمد اخذ من الجلوسه
درويش مترا بصله خشن ..

للنسلهم عليه ، وكان فائق خشم
الناس ، ولا دخل عليه حين يده وتوسلها
بيده ثم اخذ يذلت بهذا ويسره
وهو ينادى : يا ابراهيم هذا ابك
وقد نفس الناس في احتياره دعه للآخر
عند الا وكافوا يديرون امره
ولا يتكلمون مطلقا ، ولكنه مع ذلك
كان يعرفهم فقد حدث رموف الطور
انه دخل جامعة في الاسكندرية
التي هي عثمان جالسا عند الناس
فجلس قريبا منه فاحس بان شخصاً
جديداً ليس من مسجعيه بجلوس لربه
فساله ليعرفه هويته من الوقت ، وقد
احتشد الطرسي من بطير صوته ويحدث
باللغة اليونانية ، لهما امرع ما قال له
- يارموفه اتريد ان تكلم بلسانك
ومن للطرفه الاخرى ان الا عثمان
كان بمصر فيعلمه فدخل عليه معه
لتقضي من لصله الوصل فقال :
للخامريه له ، ائعرف القادم فقال
ليتكلم لمانى كلمة لفضل محمد النمر
كيف حاله يا عثمان افندي ؟ فليدري

هذه اللغوي ، وعندما كان في مصر
درس عليه لثومينكار البقري صديقه
درويش كما درس عليه مرة اخرى
منذ كان في دمشق ، وقد احدث وكرها
أحمد عن سيد درويش لهذا لا يحسب
ان وجد محبر ثومينكي حصلت الا
لثومينكي في الاثبات التي معها
مطرية المرافقة لم كلنوم في اعلى
وكرها أحمد

● معجزات حاشية الشمس ●

وقد كان الا مربع اليدبه حاضر
المكة ، قال احمد محمد الحسار
مؤيد طعمه الوصيل بأنه دعي مرة
لتلاوة جزء من القرآن الكريم في حفل
أجارة العالم الاخير محمد رشيد
ومن الذين ودي الشيخ صالح
للشيخ ، وكان اسما ماعداً طالبه
واقدمه للشيخ صالح فانا بالشيخ
عشلى بطلا من موره الكعب قوله تعالى
(واما الصداق فكان لعلهم يسمي
في اليدبه وكان معه كره لها وكان
ابوها حاشا لفراد ربه ان يبعدها
اشدها ويستخرجها كرهها) فجلس
الصابر ، وقد كان ابو الصالحين
(سالما) . وقد تعلمنا طم واقدمه
على طالبه وليس أجمل من العلم كثر
صالحه اسما ماعداً في ابوها .
وابر الصفاة التي مرارت احبارها
من الا عثمان ، في حاشية الشمس
عنده ، لقد كان يعرف الاماني دوى
ان ينفذ اليه بصوره تيسره ، وقد
جمع الاديب الطيب الدكتور ماما
البحري شخصاً من طوفه وقسمه بها
ان فائق دلال بلقي كثر مع والده
الصاح ابراهيم في ربه الا عثمان
بعد ان عاد من الاسكندرية وقد ولد
لما في الا عثمان في الاسكندرية . وبعد
ان دخل والده لشميته تراسه الناس

حلياً ثم وضع يديه على رأسه وثقل
فقد التفتت راحة مع صاحب هذا المصوت
أيهما الحق في (حق) قبل ثلاث
وثلاثين سنة - فظن الشيخ صدق
وله ، فقد كان عسري سبيع حينئذ

● آية الزمان في أدبه ●

وكان الملا عثمان يعرف الأشياء
والأمكنة برد فعل حسونها بالضرب
بالمسا أو بالزنبرك فقد مر في السوق
مع روفو للفرنسي فحضر بمصاه باب
حانوت وقال له : هذا حانوت مباحل
فلا - فقال له : كلا إنما هو الحانوت
الذي يلهو .

إن رهاطة مطاعره وندة احسانه
بالأشياء ركزت حاسة السمع عند
وحاسة اللمس في يده . فسمعنا فقد
يسره وتوحدت اللسان للبحرية
من المماغ إلى عانين الحاصتين وذلك
في حمة هذه الرهاطة حمة الفكاه وكثرة
التجارب - لذلك وجدنا حاسة اللمس
لا تشبه هذه

وهذا وجدت لخصار كثيرة من رهاطة
حسن الهميان جميعها الصنف في (كات
الهميان) ولكنه امتثل على كثير من
هؤلاء وتفكر وأصبح من تولد رمانه
... والى ولد في هذا العصر وأتيح له
التعليم العالي والثقافة المسيحية
المنظورة لفاني كثيرا من أثاره وسطه
كما خدنا الذابوخ أبا العلماء المصريين
وله سبي .

ولكن ثقافة عصره شكلته أيضا من
النفوق والبروز والشبهة بما حباه
للمال من حامية لمن قد تكون فريدة
في نواحيها ، فقد كان يمشركه في

مكتوت بيع الكتب في الاستانة وإذا غاب
الشريك كان يعرف مكان الكتاب
وسعره باللمس - وما كان يتأخر على
الضاري في طلبه فيه

ومما لم يسمع لعميل في التاريخ
من رهاطة النجم وتركيز السمع ما جئت
لتاجر موصلي كان في الاستانة وكان
يقدم في حالي (إذ لم تكن للمسلمين
معروفة) وهي صادق ذلك العصر وهي
تقابل الوثائق في مصر فشكل من أن له
أيضا أثرا عليه في سوق ولا يسمي
السايق ومشت حمة على إجماعة .
وكثر الملا عثمان يطمس مع الدجسر
فقال له ثم حد أبريك من فوق السلم
فذهب إلى السلم ورجع به صريحا
شاكرا وسأله كيف عرفت أنه «بروكي»
فاجابه سمعت صدمة صوتة وهو
صوت لم اسمع مثله في الاستانة فقلت
أنه أبريل سوسى ، وبالفعل فقد كان
خاتم الحصى قد صرفه ولا بد أنه أستمطه
أمام الملا عثمان وهو متأكد أنه اعني
لا يعرفه ، فلما ارتطم بالأرض لفت
سمعه ونهيه .

إن التركيز المعجبه في الحس هو
الذي دعا أستاذنا الكبير محمد بهجت
الأثري - وهو من أوائل مؤرخيه -
أن يقول عنه : (كان هذا الرجل في
الرمال في مصحة أمية وعلمه وأرقه
ذلكه وطقه وندة شعوره واحسانه
وبراعته في فن التوسمضي واللفظ في
قراءة القرآن الجديد)

وشرب مثلا لراحة لسانه ورهاطة
شعوره يعانك وقت ، فقد كان يمس
(يوما في طريق من طرق عداد السمع
من أحد البيوت صوته عود غير متكلم
فصرف حالا أن وثرا من أولاده لم
يحكم شيه فوقك وطرق الباب وقال :
يا ضارب لعود احكم الوتر الفلاني
(وسماه باسمه) - فقال الرجل : أنا
لنوك ذلك يلوك الله فيه ..

● هذا شرط عظيم ●

درس الملا عثمان طرم اللغة العربية
واللفظ على أشهر الأساتذة في عصره
وسمى المستأثمة حاد الذكر محمود

مهم - والتسبب في الثاني لتدركا على الرسول وطبقا لشفاعة الرسول وكان معظم الشعر في مدح الرسول والطريق الحماسية لأنه يمس بآلهم جماعته وعشيرته ويكسب أيضا من الآخرة أجر الدنيا ولا حسبا علما معظم في مدح الطريقة الشريفة كما مدح أما لهدى الصديقي

وكانت القواعد الإسلامية في زمن جردة الشاعرة وثقافته وشهرته بعد أن انعمت بالامبراطورية العثمانية الطرق الصوفية وأمدتها بالحرر المادي والمادي لتنفذ أمام الجهاد البهيمية الأخرى التي تهدد كبريها من الدخول في الخارج وكانت المصاحفة على الدولة العثمانية جردت من أبواب المفكرين والنسبوة وخاصة لأن شهر الدولة عصاة أسيار الخلافة الإسلامية وطريق شمل المسلمين واستبلاء الأفرنج الكفار على ريعها . لهذا لم يسلط شعاع من الشمس بها مسجواة أكلى في الامبراطورية أم خارجها .

وبلغت العداوة العربية للدولة محافظة في الولاء لها وحملتها لأعدائها . جل أن المسلمين الذين كانوا يقاتلونها في المعركة قد وقفوا معها في مصفاة في الحرب الأولى . ظهر في الحروب كان يفكر في شيء آخر هو الانقضاء طيفا وتنسبها أربا في معاهدات سرية أشهرها : سايكس بيكو ، وغيرها . مات الملاعنات سنة ١٩٧٣ وبذلك لم يتأثر بالتهارات الناجمة والطورات الفكرية الحديثة التي تأثر بها امراته من الكتاب والشعراء ، لمسيحيين . الأوس

أما كلى كى لشهد عوده ومضى أرائه وفاعته الفكرية لا تقبل التجديد والتطور لذ لم يكن في مشائخ الأولى ما يدعاه التطور العلمي والفلسفي والتأثر بالتحضيرة الغربية وتياراتها . ولا بد أن نشرة تطور بعض الحافة القرطية والغربية عندما كان حسب من المساجد مسرحا على الثورة

شكري الأوسى فقد حدث تعليمه الأستاذ الأوسى به قاتلا اشتركت عليه صفا ظل ما لقيه عليه وأدبته إياه عن ظهر غيب ، ختيمهم وقال : شرط عظيم فكان لا بد من الأوسى مرة واحدة لا يحفظه يلفظه من غير أن ينقصه أو يزيد عليه . وقد رأى الأستاذ الأوسى يرمجل في المجلس للشعر ارتجالا ولا مسجوما (المواريج) لغيره سهلا ولا كلفة فيه ولا يكاد يحطيه في التاريخ . وقد استظهر جميع المعاري بزمته .

كانت تلك هي ثقافة العصر . وقد رآته الباحث في النظرية في المقام كثيرا لكر اسمه كل من أدب القرن التاسع عشر . فكان مفرقا بالمساجد للثقافة والتعميم والتضمين والتبني في المواريج الشعرى لأنه كان الآلة البهيمية في مسجول الفصاحة . وقد غلبت عليه المزايا الإسلامية بحكم بشائعه وعمله وبهيمته . فقد كلى بعض من المؤسجات للثقافة وبني شهرته رسمته عليها فظم في الشعر البديع كثيرا . فقد وجد في دار الكتب بعض شعراء المخطوط والطروج وكان يحسن شعر آل البيت الذي نظمهم عبد الباقي الحمري لمسيحيين الأول رفاه لأسرة الحمري وأظهر لأعوانه بالشعر لأن تميم القضاة مناهما امتبارها وثقلها والاعتزاز بجوهرتها فبرد الحمير للمعربة التي أوتيه وأسيات عليه كرمه في الموصل وبلدان واسكانبول . ، فقد كان مجد وحانة الشعر ونفحة الود وعشق التقدير





الرحيل ، درس في الانوس
في درس ملا الوصلي

الموصلي عنده حتى ير المرائة ، وقد استلهم من عهده العمومي المسمى انظار الصيغ ولزمه معجبا بتجديده ، وكان لمر فضل آخر عليه انه درس للقرآءات المطر على كفا الاستقامة فيها ، ويقله المصريون - حسب عائلتهم في الوفاء - هذا الاعجاب والتقدير ، وقد قللوا عليه التكاليف - بالاستقامة ككلت في موسيقاه والمكانة وتربلته .

أما انه غلبت بهامته على السمع القديم والمطاط المصطنع ثلاثية ، ومن شدة الحمية التي ارسنها في مجله لسان العرب التي أصدرها في الاسفنة اعيد حرة لاطفي ، والتي بهيها اليها الشباب الناشط صياح روح ، فقد جاء فيها : (صاف عيسى يد الاقدار ارباءة الوصل وهنته الدبر ، من فوق المفاخر ، بعض البواخر شلتهم في بعض شيان مجنى ودار تمسلي وخرتي اعلى بها مداد دار العلم والارشاد وغيل ان يخرس دهره ربطلي على ما فيه فرط سمى عطمة المسماة على سنان العرب وتراى بها جلب ، عكفته ان يكتب ما افرد ، والله في نجاح هذه المجلة خير مشول

(كملت بصعق لا يصرى ، واجلث تاكل فكرى لا تقوى ، بطائف صرث من عربي لوزة وانجساد ، وطرائف هربت من اعطى الاقدام والاستعمار - فخرت اسطرها بالقتلح من المربخ كل لمة - وفخرت في فلول انعرب السالك المهمة ، جولة في محار الظلمة ، لوزة كضن من كل صفة ، جرة ان يسترده بها من تشرقده انهم او انجد)

● خاتمة في موسم الحج ●

ولا يخرج شعر املا عثمان كما قلنا من موسم القرن التاسع عشر ، ويعد الثلثي ، في (الانكار الصمدان) و (سماعة الدريد) وما قلنا في المرائي الموصلية أو ضمه في سنة

والسبب الثاني انه لم يكن شاعرا بمسبل كل متعة الجواب وتلشع جانب منها وكان بمسبلي على الجانب الذي منه في قراءة التلقة النبوية وامداد اوتشحات ، وهذا النوع من الشعر بذاته قديم التطور ، وقد نظم فيه الكثير لكن بلاعنى رفع من مستواه بالمسبة للشعر الذي كان ينشد سابقا وكذا ملحون شمسيد الزكاة عامي الاسلوب .

وهو بعد تطوره التلحوظ في طريقة الاشارة والتلحين بعد ان اجتهد بالموصلي الاجنبية التي لامسها في الاسفنة وفي مصر التي ما تزال اثارها في انفسه المتشبعين . وقد ذكر الاستاذ محمود المبطة بان احد التلاميذ السيد محمود الهفسي جمع عددا منها في كراسة لكنها لم تلحق وان الحاج فاضل الدرج للندان المعروف بها في تسهيل قسم من تزيلات الملا عثمان ، واعرف ان لدى الاستاذ محمد صديق الجليلي مجموعة من الاغاني المسجلة على الاسطوانات القديمة وان لديه جملتها اشار الاملاء ، وقد سجل الدكتور البكري مجموعة اشد مع ما يقالها في الامام المصري وقصائده

وخروج الملاحمان من الوصل التي يقدده في اسفلة الخمشق والقاهرة في سرات مكتوبة واجلثه بالاجنة العرمة والتركة ، كانت السبب في التطور

قصائده ، أو قصته في جملة منها - هذا
الإنجاز ، ويمكن أن نتمثل في جزء من
قصيدة جاء فيها على ذكر سور القرقي
الكريم حسب رويدها مبتدأ من القصيدة
على سورة الناس هذه مقدار القصيدة
التي عالماها الشاعر ليهودى على مقدونه
في المنظم - فهو القائل

يا رب الدعوة بالفتنار من قدم
فاسمح (مفاتحة) الاحسان وانكرم
أبقت أحمد لاحت فالألى صرغود
عنها فهم (بقى) من جملة الفهم
ويعد ذلك ينكر - - - - -
والنساء والنادة والأنعام والأعراف
والأشغال والبرءة صغدا ردت من
لربيب السور ويحسن الإنسان وهو
يقرا هذه القصيدة أيام يفتح الأسفار

ملاّ عشمان الموصلي

من الجبال ، ثم يعود لهرسيفيا من جديد
حتى يصل إلى لوك

بالحجرات تفطّر - - - - - (القرعة)
دعت تكاثروهم في الحرب للعدو
في (مصر) مولده بيت الفضائل خوي
والويل (أهمل) أهل (الفيل) في الجرح
مدت (قروطن) به (ماعون) (كوثرها)
على الوعود فانورت منبته كل نفس
و (الكافرون) مستقام كأم عذبة
(بصير) مولى قصيد النظم منظم
(ثبت يداهم إذ) الإخلاص (فارلهم
لخائق) (لفق) الإصباح من فقم
عزلت نفس يرب (الناس) يوم شدا
مديح غير للورى وكفى ومثله زنى

ومثل هذا الشعر لا يرقى إلى مستوى
شعر الفذائل الجديح فكيف ما وصل إلى
خلق الصانع العاقل الذي يتكلم حرفته
أشدّ الإنجاز فهو في صفة الشاعرية

البرار والجورود المصليين ، ولكله
أصبح نبينا سبها وأقرى أسنويان من
شعرهما ، وأما في القصيدة من الأعلام
المصرية من الأكثر الأعم ، ولو شعر
ظهوره لكأن في حوزة حبيب العشاري

ولا يمكن فعلا علمي أن يبدع ويقتل
للمفيد في شعره ، لأن الموضوع صغر
كثير القول فيه خلال ثلاثة عشر قرنا
وتريد ، وليس يبدع في مذهب -
واحد إلا أن تفرغ له ورود نصف الثاني
الراسمة وتطور مع التغيرات المتغيرة
مثل شولي ، وحافظ ومطربان ومن
أمر لم يوتر فيه رغم معاصرته لمعاد
المجيد والعيش في الأجواء المتغيرة من
مصر ومشرق ، لأن شعره الاستعاري
المدح منغالب للعبية وتلك الأتكال
والإناسيه وهو الشعر الذي كان يمشي
عليه - حال توب الخروج من هذا الميدان
- وكان لو فخر هذا الشعر بالقدرة
الغامضة له أو بالشعر الذي نظم في
الموضوع نفسه لوجدها بكثرة في مصر

الفيحاجة وفرة للسبك وحركة العبارة
ويصالح إلى ذلك شعره له أهمية
في ملازمة الموضوع الواحد هو أن
الاعتماد أصبح شيئا مستبعدا (فيه
سجادة) ومخرجها ليردني وأصنار من
التصوف ، وكان يصلح نظم الصوفية
(الأبيد) إلا أن الطرق الصوفية رفضت
سكانه وتلويحا للمسلمين عبد الحميد
وللشيخ أبي الهدي الصبيحاني
فلم يجد منتج بأمتيازات خاصية
وارس لانتفاع البومسي في طرابلس
للغرب لامتثالاته وكان يحظ في
مواضع الحج بهيمنة الأميراطورية
المثمانية - فكان قصيد الصدا بسر
الهدى الميادي الرفاعي ومطريقته التي
نظم بها كثيرا ، من قصائده نضطد
قرله

على المصطفى قلب الماتم قد أهدى
لكم فرقا وجدى لاصطناع ولا عهدي
للمستم ملاّ المحض بينا بك -
إذا ما عليه حادث الزمن الجسدا

أدرككم ليو السبعين زوج سفيطة الـ
تولمى عن بلهوى هم الورى وهذه

ويصل في مدحه للشيخ أحمد
لرافع وابن الهدى الميادى

والغريب من حضرة لحن ومصلحة
وكسخدم باعاً وأرفهم موجهاً
وذاك أتم السمعين وتسلطهم
لهم سنة أحيواكم بدعة أودى

لأصمهم صباه أسرار حبيبته
ولشيخ الهدى ولعلمه قد أكثر الصبابة
لها آل لائل القلوب لداركـ
إن حمل الانتصار في محكم ورما

أجبتا لي الرافعي لفظـ
يرجع على من روجه لكم للهدى
سلوى مملوكى آل طه يحلمكم
ومعاصر تو صيرتموني لكم عبداً

تركه إلا خصمان الخولى الماوى
أحسن الأثر وأدخل النفس في حصره
بفصد جوانبه وذكاؤه ومرعة بديهته
لكي ترى أي الجانب أوسلى كلى أكثر

أمنية في حياته . ولعل أرجسـ
المنصبي دراسة هذه أفضلية بملوك
لنى وإن بدأت المكنوز المبكى ومصل
جائتيا من هذه المصلحة . ولدى الإغ

الاستلا محمد صديق الجليلي مجرعة
من تسجلته بريدنا أمانة للفرقة
لوالدة الهدى التي يمتاز بها الجليلي
لله .

وهذا الخلق الكتاب الحبيب الوجداني
في حياة الرجل الذى ألهه هذه القوة .
فك عشق الشيخ باعير مصطفى
الهدى في الحرم السيد عبد الهادى
صلح وكان من غواة القصر للدين
يلتون مجانى الأوسى ويهيون بطن
لأوسلى عثمان - طلال

د كل للشيخ عثمان هوى آل من
أتركه . ولكن كانت ذلك يوم في زيارة
لاصلى لي (أحمد حسن باشا) بهنداد

وفي نهاية السامر خرجت عائداً الى
دارنا في سطة السور وفي صمتك من
أرفه (أحمد حسن باشا) سمعنا
عود وخربيا على الأوتار ، فانتست لسمع
فى الظلام ووقفت . وقد ما اندشت
صوت الوصلى بأرثى يحدث ضاربة
العود بالتركية حديث هوى وطلعت نظرها
الى شد الوتر لاستكمال النغم . وبألفهم
من كتاب أنطاس فانه عرفنى وهدنى ان
أما أشتت المر -

رحم الله الملا عثمان . فلا يزال
تراثه في حاجة الى عناية ودراسة .
لقد منى طويلاً . وما كتب عنه إلا القليل
ولعل لشدة الصبر به هو المكنوز حاره
البكرى الذى عمل على إحياء ذكره في
الوصل ورأس لجنة سنة ١٩٦٩ بتعمير
لعرش الجليلي وعريضه . وقد ألقم له
شمال في الوصل يحمل اسمه وهو
بملايس الطريقة الماوية وأحبها التفت
لجبه ودارة الإحلام في العراق مشكورة
لألقمت له مهرجاناً . ولكنه لم يكن على
تطلاق واسع . ومع طبع صا قيل ليه
موى كراس واحد (مع عثمان الأوسى
في شبه وعريشه) وكان من أثر هذا
المهرجان أن أصدر الإخ المتتبع
الأستاذ محمود المبطة (عثمان الوصل
في بغداد) .

من مراجع البحث في الكتب للدكتور
عادل البكري .

١ - عشق الكرمى الوصل
العلم المصروف

٢ - مع عشق الوصلى في له
وعريشه

٣ - ولورد البطة عثمان الوصل
في بغداد

٤ - ولعل السنى الفنون ابعداوين
واقام البكرى


٥ - ولعل . سيد الله
ومن الدوريات طلال لسة البكرى ١٩٦٢

ويصل الاستلا محمد بهجه الأرى في
٥ شه الربى ١٩٦٩ وأبناص منه
الأرقى سعة

الفيلسوف الفنان ..



على الرغم من أنني استمتعت إلى الدكتور طه حسين في أكثر من
محاضرة عن الأدب الإسلامي في أوسمانات هذا القرن - وكان ذلك
داخل أحمد مبرجي كلية الأدب الكبيرين - فأنسى لم أجلس إليه
سوى ثلاث مرات * وجاءت لمرات الثلاث بعد نقد قصيدته «
مجموعته القصصية » المكثرون في الأرض » وكان قد نشر في أحد
أعداد مجلة الثقافة قبل أن يستجيب احتجاجها الأول في نهاية عام ١٩٥٢


 كان أعتقد حقا وبمبدأ من
 الموضوعية ، فبرت فيه - أن
 القليل "القليل" - أن
 سيد الأدب وعالم الفكر ومزج الأساطير
 لا يستطيع أن يكتب قصة لي معبرها
 الأدبية وأنه يروى في بكاءه
 التفكير وجد حبه منهم من أجل ذلك
 مضطرا متلفا .

وقد ذكر في استاذي المرحوم محمد
 كامل حسن أن طه حسين سأل عن لي
 احتجاج ، ثم لا طم أنني أحد فريدين
 القسم الذي شغل في القصة بكتابة
 الأدب وبما بالقصص والقصص ثم
 سكن . ول هذه الإساءة لمعت في تقديم
 مشروع بحثي عن " الحياة الأدبية في
 مصر " إلى جامعة الأزهر استأني أجد به
 رسالة دكتوراه ، ووقعت كلية أدب
 القاهرة عليه ، إلا أن أحد الأقران من
 سوء المصير أتي أصابني الفزع
 المصري طه ثورة بوليس المستوردة ،
 ومن الكلية منها أحياء كل من جرائد
 استبدل بذلك طه حسن - وقد
 استبدل به رسالة في الحياة الأدبية
 - بالأساس أجد الامتياز بعد نقله لي
 كلية في المرحوم .

ولا أنكر التي توجبت له ذلك خيلة ،
 وطه المرحوم محمد طه أبو حديد ،
 وصاحب القصة الأولى في نادي القصة -
 وكان من المناهج طه - إلا أن القصة
 لم يمسس ، لأن محمد الأدب بدأ
 بأشياء وبهتات لئلا .

محمد محمد القسيس الشافعي -
 وكنت قد طعنت نوبت في كتابة الفصول
 الأولى من الرسالة - وأذا أنا أمام بحر
 يتجهجه كل طرقاتها وكل احتجاج
 أدبي به ، ول رغبة بشوفا فيه من
 المظفرة نصحتي بأخبار موضوع آخر ،
 لأن حياة المرحوم الأدبية الكبر من أن
 يقدّر عليها حثلي .

ولكني عرفت لصاد ، وسجيت حين
 جدد لي الدكتور طه حسين محمد القسام
 تناهت لي بينه وكثرة كنت أصدق
 له كل قوة ، وسجيت ، طه على امره
 كنت أنه سبالت ليها إلا أني

صاحب البصيرة والإرادة طه حسين

دراسة بعد انه ابدع في جميع
العلوم في فرنسا

دعوا يتجسدى على القمصى وزير
العلوم - في وزارة الوفد - حتى يسهل
معدنا لكتابة الاوراق يوما واحدا

وفي وزارة عدلى يعود الى العمل
وسد يومين يطلب منه ان يستقبل منحه
فيقول لغير جريدة « انتصب » لعل
حال العرب الذى الشبه رئيس الوزارة ،
ولكنه يرفض طارا اليه في الحقيقة
وتدعى يطلب اليه ان يوافق على منح
الى من على دافى وعبد الصمد فى
دوليبسكى رفضوا وانراهم بعض نوجه
الكتاب سنة ١٩٢٦ يعود الى الرضا
فيتمنى الخير بطلته .

في العام التالي يتفرغ اليه التمس
عليه ويطلب اليه ان يكتب في جريدة
« كوكب الشرق » فيقبل ، لم يختلف مع
حظك موسى رئيس تحريرها ، فهو كوكب
في ايدى بتوسلات لغير الوفد .

وبعد ما من وزيراً للعلوم وحلف الى
الوزارة الجوى بالوزارة عليه ، خرج
اليها وكادها بالكل الذى كانت له به
ولم اذ ذلك ان في مصر امورا يصعب
يرفض التماسه والامداد . ثم توارى بعد

ذلك رجل سياسي ، ولكن كتاباته واحدة
تتولى من على السج - ولما فرغ
الكتاب « الفيلسوفه » يخرج من اساليب
فكره ومن مباحث قائله ، التمس منهم
ولكن سريرة من ان يفرده منه اشاح
الرجلة والرجلة ، وكانت قد احدثت
به تمسها ، وعلى فاشلة التماسه واجه

مهمومه بالتفصيل الراسى والامير الرشيد ،
وكنا ان يذكركم بانه اول من دعا الى
التمسك ، واول من نهى الى لعب
الرجسودين ، واول من عرض لعب
السود ، واول من استطاع التمسك

التمسك الرسول الى اليقين . وحسن
من كتاب يكون قلبه بشرا بالتمسك
الذكاء ، وكتاب يكون قلبه ذكرا بالتمسك
والتمسك على النفس العقلية بالاجترار
والتمسك

في هذه الاونة وقد مر السبيل
شعبا على طبع - قهرت آماله ،
او عرفت حقيقته . واذن كل الجسد
الادبية والعلمية التي نهضت بها مساندا
القائدية لا تخرج في الواقع عن كوكبها
جوبا من او غيب بسوته ، واذ هو
بهذه الجود التي تملأها مساندا
ومترابته وكتبه الكتاب الفرع والاند
العلمية وكنت القريسة التي اعلم
التمسك ان يستجوعا منسرين بهما
للمعظم ولما فهم كانه طوما القول انه في
هذا السر مسبوقة الامام

وكن بعد مكاتبة - كسار وكبار
مجمع - محل خلاف عظيمة كتبت صفات
الزمانية التي لوم بها روحه النبوية الماتية ،
لما لمست المبالغة التي كتبها ما تاذ ليد
عن سبلات الفيل ولولدت الرحلة السرية
الى اوروبا - ليلته بها التماسه واستمع
واللهادة - انما هي فتح بانديه الذي
اعرفنا اليه . ولم تكن عليه ان يكتب
نصه عليه كائنا ليقول ، فاساد هذا
انا تكتل مسلول او طاعة استعبد ، لكن
الى ان حد سدد الفلاس المسلس من
روحته نظر التمسك التي اعطته بداية
العلم ؟

اجل .

هو كتابه قضية تسمى الى فراجه ،
وهو كتابه وضع « شجرة اليأس »
و « دعاء الكروان » و « المسكينون في
الارض » وسجودا قضية اخرى لا ازل
لتذكر العظم - ودعوا حكيما لنا - الا
انه كواضع لكتاب مستقبل الثقافة في
مصر ، في الشعر الجاهلي ، وشموس
« البيع » و « خصام وفاء » و « قلنا
الظفر » و « الظفر القهنية حبيب
اليونان » و « الفتاة الكبرى » فيلج لورا
بفرق في طامه صرح لا يختلف على صفاته
نص . ولكن كان هذا الصرح ليلته
التي انضمت اهلها وتلك مبالغة



طه لسمان

أحيانا أخرى ، نلذ من تلك المصايف
معلما من معالم عصر وعشوائنا لصداقات
عربية تملأنا مشوقا .

إن طه الديني التخصصي ، ودأبه
البيد الغفلة ، وقافته الزمرة الرحبة
.. كلها تداخل وتلف ، وكلها لا تمل
منه ثوبا مشهورا حسب - على ما يستند
الكثير - وإنما أيضا تلمح في مسالك
الفلسفة ... لا فلسفة الفكر الجسود
والغرائب المصعدة ، ولكن فلسفة
البيرويات التي تنديها طراوة المن

الساحر بصفحة بيضاء

فتدب بطع حيدرة الصبيح من حمره
لطم منس أسدلاله والأبداء بمصوغة
من الكتابات الشرف عليها المكتوب
من الرحمن يهوى - وتبل في القدسية
أقبا حدية إلى العلم الناصح في الأدب
الضامير ، وذاك أنزلة الأسبقية في
الفكر العربي المبدعين وحاصل الفكر
المر الذي أدخل منج النقد التفرعي
الوئيل له حواسه أفرات الجاهل .

وعلى الرغم من أن صاحب التقديم -
وهو الدكتور يهوى - لم يسلط الكتاب
مكانا إلا للمراسلات العلمية بكتابتها أسبق
خليل ناصي ، وسليمان بلا ، ودوني فليد
ودي بركي ، والسيد شوب بركي ،
وماسنون ، ولطفي عبد البديع ، وجور
نادر ، فإنه لم ينس أن يده إلى أن
هذا الزمك تشكا أجمل فرجسية ثانية
مرقها أدبا وأسم في أجسك القصة
الماصرة لتتروى على الخط العالي .

وفي هذا فركيد منه إلى الجانب الفني
الذي صاغ كل أسبقه طه حسن ، لا

بأسلوبه اللين حسب : وإنما كل
بجباله وطراوة أوصاله . ولي زمني لم
الأنكر الضامة التي عصي على أثر
المصنف باستمراري ضوفا ساعرا أبا
ميشنا روح الفن الذي تنفصه - طينة
لا يسفر شمره في حيلته من هذه الروح ،
غير أن الفكر كلها تحمل بالذات الألب
الذي ثبت أمام الذي استمر تواجد
بها استلقيات العصر

وعرة أخرى لا تقوى بأسلوبه الذي يند
لته شيء في التقديم المراسلات القصة
لا التي السامر بصفحة لاله وضاع
بيته تطويرة موسيقى أسلوبه وإيقاع
المصنفاته ونبراته ، وكش في إلى
تصوراته . ففي طه التصورات وحدها
يكفي الفيلسوف الفتن ، فيها نراه يجل
بفكره خليقا دافعا ويطلق بين سموات
اللا لا تسع وكل تسع حتى كسج كلها
أن وجود ...

في هذه التصورات - الأول - لاله
التي الكبيرة التي تلبس بها كان
مرات ، والمقال الأكبر التي تلبس بها
لصحة حياته بها أيضا من مطردان
والكتابات وحديث ..

لها باعتبار طابع الإرادة منه
ومثل البصرة التي يطل منها

والا تكم يكون من اليك أن طسوا
الام : باستمرها سورة نالقة لطف
وحل في شيء لو لم تكن الصبا على
لايد حرة الفكر بطريقة فيه منه
الصور الوسيلة التي لا تكل مطر منها
صفحة واحدة من صفحات الكتاب أ
والعنى أن الدكتور السيد طه لا
اته : سور : بالام حمره التي يزع
بها أمان أنطولوجه رأي جديد في
لسمان القديم .

ويشة الفنان المتأمل

ويكي الدكتور عبد الصبيح بركي
في بحث لهم نشر في مجلة : الهلال ،

في أن حدثه عنهم لم يكن حدث التماس
التمسك بقدر ما كان حدث التماس
التمسك . - كليسهم مراحب الزمان
ومقالات الأدب وشعاعه رأى ، ونحوهم
من حال إلى حال يلقه لونه هو من
القرية إلى القاهرة ومن القاهرة إلى
موسميه أو بلوس ، ومن الجبسة
إلى الصحابة ومن الصحابة إلى الجبسة
ومن الجبسة إلى بلوس ، بلوس : الجبسة
إلى ألبسة القوم الذي يلفه فيه بلوس
أفراد الجبسة .

فالربيع بن زيد مثلاً كان خطيباً
مليحاً ، وشيخ الرواد أنه كان دهم
أصحاب السلاطة واليونان ، ليه إبراهيم
في خلافة ومجونه ، وليله غير إبراهيم
من سمرة هذا العصر ، ولقد كرهه
الأمويون ، كما كرهه الصليبيون كرهه
الأولموس فيسلاطيه ، وكرهه الآخرون
لأخوته ، فكانت كرامة السطحي له
سليمة .

وليس بن زيد قصة جيدة حقا
« لا ينبغي أن نورد إلى هذا السطحي
الذي نعت الزور به من اليونان ولا إلى
هذا القبيح الذي ذكرنا به حب
جويل » .

وغير من أبي ربيعة أشنع المثل
خطراً من جهه ذلك انتهى خطراً
الحر ، وقد عقد حلان غرامية منسوبة
مع لطف مصر ، ولكن استطاع أن يقول
أن سورة غير مع السطحي جهها كانت
كسيرة مع هؤلاء العربات ،

وعلمنا بأخلاقه حسن ، أو فاضل
مضطرباً إلى مصر كل عام ويكتب
بريلة الحان التامل فيسلاطيه
لهمنا على التلويح والندوب لنا بأرب
سبل صي الابتكار الذي صدره كل
شاعر ، وعلى الابتكار الذي صدره
منه وهو يروي حكايات الفطيم

على أن ما صدرت إلى ذلك لصعب
ولكن لم يزل كذلك أن يقول أن مصر
الذي صدر القصيص في ألوانه صدره
أستطاع الغزال ، كل ما ألبس وورد

مع به حسن أن رواية « أدب » التي
كتبها طه حسين ليست إلا صورة ألبس
لوالده السلاطة من الفكر الحر حتى لا يجد
ألبسها ليراجعته إلى التلويح ، يشي
بذلك إلى ألبس القوم من الجبسة
مرة ١٩٢١ ، ألبس من لم صوراً خفية
سدا لا يرى ألبس ما يمكن أن يصعب المرء
ألبس ألبس به ألبس .

والمرء الذي لم يدخله إلى سلاطه
كان دخول الصور لألبس السلاطه في سلاطه
- وقد كان يرون أن يكون حراً - هو
به حسن بضمه ، ومن لم يلبس أن
« بلس » مليحاً يورد سلاطه كيف يلبس
وغيراً وكيف يلبس ويشرب وكيف يتصرف
سلاطه ويتصرف مع غيره .

والمرء يلبس التلويح إلا أنه يلبس من
حياته صوراً يستعدها من التلويح
والتلويح جميعاً ، ويتوصل إلى ذلك
بمثل الصور من سلاطه بالتلويح وصحته
ألبس - في حياته - إلى لوبيا وكيف
ألبس إليه ليلتي به ألبسها كما سلاطه
مع أبي السلاطه .

ألبس الوليد بن يزيد ومطبع بن أبي
وليس بن زيد ويذكر بن زيد وغيره بن
أبي ربيعة - ومنهم كثر - لمصور
مختلفة كمدركات الظروف والأوضاع ،



في حوله ثالث ظل لثقة « نشبه بسبه
 كان شيئا لم ينم من حوله وكان حذرا
 لم يمدح « وأما هي لثقة كصدا «
 حين كانت تنظر الى مجلس العرب
 في كثير من استخيرة وفي كثير من احواله
 وحين كانت تنظر الى ايها في كثير من
 الرصة والصب وفي كثير من الاكسار
 والجلال » .

وفي « المدهون في الارض » ترى هذا
 الكلام عالجور الفكرة التي تقوم اساس
 - دخل اطار الظن - على انسيبها
 الابواب التي طالت فرح ايها امي
 - سر وافر الصلا - و ادب القدر
 حذرا حياء منزه وعادة النصر و في
 زهور الملاحة بين الآجور على لسان
 حلية « وهذه القاعدة الفلسفية
 عصا قد جلس الاثار المتطورة بالآية
 المعوية او الملوثة « فتدعو مع حياء
 صدى لفلسفته الاجتماعية « الفصد وجهة
 نظره في العدالة والحرية والعدل » .

وقد بدأ ذلك في الحقيقة يشاع
 حياء الادبية كلها « وحين الحيلة بشر
 القصر الذي يقرضه وهو بمسببه دين
 الشرح « وكان يعمل مسجع اديب «
 فزوله اليانسة بعد ذلك بصره لرواية
 اعمال حطرا « الا انه أصبح اصباغا
 ملنا يقصده اليه لصدا وصدا
 حينما يصبح طيبه ان يدلي بأرائه
 السياسية التي لم تكن تصب احدا أو
 باراله الاجتماعية التي عائلت كثيرا من
 القضا السياسية التي جعلت مدوى
 الحقائق على انزاله » .

ولانه لم يكن شاعرا أساسا فقد لمع
 التصوير الخلف في عبارات تقريرية
 أحسن ما صنع بها لولياته التي حيا » .

شاعران عظماء بعد ما صدق صدقة لاهل

وأما ورد التصوير في موزون وخيلاته
 التي صدر عنها في سالي « سنة المليون »
 وكما كتبه مع آرائه في المصنع الذي
 سبب فيه ويمتنع بالانفلق والحصر على
 القول والناح المجال للحرية في بعض
 المستحقون وفي الملحق في الأرض

و كتب المدنية كالأمان واليقظ « لكن
 رواية طه حبيب له دائمة على التصوير
 الذي جعل المصنف أو بيرره « حتى
 يكون المصنف ابيض احبنا « والاصحاح
 البنية المتأخلة في السند تبدو كأنها
 لبثت من ضوء القمر اودة مبهمة
 باصعة « وربما أصبح وجه الإنسان
 صده صورا رائية القبح - وكان حطرا
 استهيمية - وكان الروم فراعن حاشيتان
 لطيفات مثل تلك القويح له كثير من
 الرصة والحنان »

وعلى كتاب طه حبيب « على حاشية
 البيرة « و « اعظام شعر ليد » وكلامها
 يستند الى افكار سياسية واجتماعية

لقد قلنا ان وجهة نظره في السياسة
 المصنعة لكلامه .. لعل ذلك الكتابين
 بعد « الأيام « و « قصة السود »
 و « المدهون في الأرض » ترى مظهره
 في صحن الفلسفة التصويرية التي
 تستلهم الطيف واسترشد البصيرة .

ومن نذكر على « لثقة « حبيبنا
 وطوبينا وجمال قديما - وهي المقراء
 المستفظة - آراء ملوك الصين وخوف
 ايها حبيبنا ان هو مات أو أسر في
 معركة « لينا تدوم حطرا « بسيف الرحمة
 لايبها ويسبها الانطلاق عليه ان يواد
 حبرا على حزن واكتئاب على اكتئاب «
 هذه المقراء المستفظة القوية تبدو في
 موقد آخر سياسية مبتكرة « وهائل
 ودر ايها الذي يضل الآباء المسببة
 بنظرة مبهمة مغيرة « واذ لتبنا العرب

يكونوا عظماء ، ولم تكن لهم الإرادة على فهم الجانب الطيب من الشهادة ، ولم يتصرفوا من جدانية الموجود مع أن فيها قيم الخير والخير والصدق له . وكذلك أمر ، بل ، رفضي سيم النبأ بلا سرور ، واعتقد الآراء التي كان من الممكن أن تبنى حكمة الفهم بين أهلها ، وبين الفكر والجمال وبين الفكر والجمال . فكان صف حي أو صف ميت مع أن استفادة النفس التي ظن في رسالة المبران ، خاصة كان يؤمنه لولا أن بين ولحمه الفكري وواقعه الاجتماعي

خاتمة

ويعد ، لأن الحديث بطول عن حيد
الكتاب صاحب اسمه والأرقام .

لقد جاهدت وحدي ، ولكنه كان
عظمي

عزائي من النعم أن مسطرة
الفرادة ونسبي أن أصل من أصل الصبر
الصلابة ، ولقد بنى سراج قنوة الفكر
الرفعة التي لا تنقص لهم الفنى ورفعة
الأساس

والأكثر منه له ماله ، أما تلاميذ
المتداول ، من أجل الذين تلاميذ لم
لأنهم متوجه الفكر السلي ، وصبرت
جميعاً من تصور الصراع الاجتماعي الذي
أعتمد في عليه وصار وبعث في قلوبهم
الانتماء الاجتماعي ، ولم يعد الأمر
النفس والتمسك ولكن الفرقاء وحب
الفرقة من الأثر .

لما اليوم ظني لوجو أن أصبح حبيب
الكتاب ورائد الفكر وطم القناعة بحبيب
نيلنا الذي يتكلمنا ويصح حلفتنا .

أن قد صحح هو النيل الذي لوجه
التبلي ، وسيفي ما نام
يعزى في وادينا حبه قوي
واحد بالحمد .



فري حننا من الرضى الاجتماعي المبرر
يصل بالآذان حديراً للصوت ، وتتحول
بمناخه إلى صفوات مبدرة من الأيقونة
الظلمة والاضاحات المثالية لتكثف على
لكن السنة بها ، ونفرا ، لنفس
أو قد حديجة ، أو ، رفيق ، صوف
لوى الكلف الانساني والاضاح النفسية
وعناصر البيئة التي لها شكل لها
بنا ، وتجمع في فكرة متحدة مبررة بين
اللائحة وطريق الفاء وعلمة القبول الفانية
وهو في الجو الذي على سبيلها يعيد
عالمنا إلى التفرق ، وفي ثانياً ذلك
في فكر في موقف وادي في كتيبيق كعامة
يسولها سوى التفرق أو التفرق .

لقد طيف الصورة لأنه لا يريد أن
يظن أن يوم بلا غاية ، أنه قد ، يوم
الهدم ، وقد بلغ ، في أول النوم وآخر
الليلة ، قد توب التوبة إلى
لها بعد أن كتبت في طوول ، وقد
نسى الإزمة أيام عمر بن الخطاب
في مهجة مستترة ، ولكنها صوفية من
بعضها ملحة في سمعها ، ولما أهل
المادة قد اجتمعوا واشتد عليهم الجنب ،
فلم يفرغوا إلا أن يتسرعوا إلى
عليهم .

لقد أوجع رسم شظية المفلول
الضاح ، يرد بها أن حكم إرادته في
اليد والى الصبر على الشدة والى
لحبل ما يروح مصاباً بسلام مع فكره
وقصصه

وهل يمكن أن نرى أن المذنبون في
الأرض ، فوه الخير غير معقولة لهم أنهم
وبأي رسالة غير موهبة في حجب يمكن
أن نصل إلى حقيقة ومفردة
إيجابية .

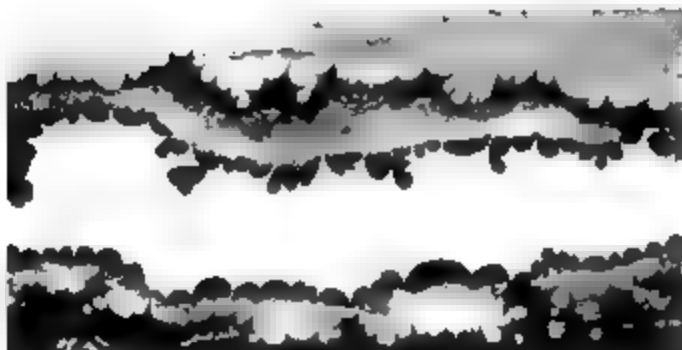
ولفنا بواجهته منه يوم مرساة في
امتداد التمسك كأس للمصرفة
وبعدسة في دولته انطية ،
لم أنه يؤمن أن الفضل وحده
ليس كل شيء ، فالتفوق الإسلامي - مثلاً
- هو طبع بنيها انشقاق إلا أن أصحابها
« أمو بالمدن وحكمه في كل شيء ، ورموا
إله وحده جسد المبررة ، أهم لم

معتمد
عبد الغنى
حسنى

الشيخ حسين المرصفي

رأى
دراسة تاريخ
الأدب العربي
الحديث

كان الشيخ حسين بن
احمد المرصفي رافدا في
موسوعة ، في العصر
الحديث ، كما كان مشكرا
ابن برد ، وابو المظفر
المري ، وابو الحسين
العمري القسرواني -
صاحب قصيدة : « يا ليل
الصب متى فهد » ، وابن
مكرم - او ابن منظور
الافريقي صاحب « لسان
المعرب » وقسروهم من
اصحاب البصائر الرواد في
العصر القديم .



١٠ وقد كان الشيخ حسين الرضائي من الأتقياء الداعية الدعاة في أهل زماننا وهو بهذا لم يكن شاذ في أصحاب الهمم التي لم يكن رعايا ومكانه في كل شأن من شؤونهم من دور يصلحهم وغيرهم لم يعدم له مديلا عديدا وجديدا ، ولا مديدا أصحبا مقبولا ، كما فعل الأدباء الشاعر الكافي - صلاح الدين جلجل بن أبيك الصفدي - حين قال في تعليقه بظاهر الدعاة الماوراء الناصية الغربية الزكية عند أصحاب البصائر (١٠٠ قل إن وجد أعني يثينا - ولا يرى أعني الإهو ذكي والمصعب الذي أراه في ذلك أن ذهن الأعني والفكر يجتمع عليه ، ولا يعود مكتسب بما ير - ونحن نرى الإنسان - إذ أراد أن يتذكر شيئا نسيه - أغضى عينيه وفكر ، فوقع على ما شرد عن حافظه ...)

ولقد أورد - الصفدي - من نوافر أصحاب البصائر التي سمع عنها من أهل تلك الأورما هو بعينه ما تلقى منه بنفسه شيئا ، كالذي رواه وحده في ما يشيخ يحيى الحموي قال كل شيئا في : صباة : أعني يعرف بجمد يصب بالتمام وبمسببه الطهر الغريب فاستحدثت حدود انكسار الغريب فقال لي : سألتك من ذلك ، فقلت : (ان طيرى أبخرها ببخور أعرفه وأطيرها ، فإذا طيرت ومرت ومعها الطهر الغريب عرفت حوله فأعرف أن معها شيئا ، فأرعى الحب (١) على الجميع وأحدها واحد بعد واحد فأنشأه ، فإذ لم يبق له شيء من طيرى أعرف أنه غريب لأصطفاة ...)

وكالذي حكاه الصفدي عن مشاهدته بمصر قال (وأما أنا ، فقد رأيت في الديار المصرية أصنافا يعرف بعلام الدين بن تيراس ، أعني ، وهو عالمة في الشطرنج يلعب ويتحدث ويشرح الشعر ، ويتوجه إلى بيت الملك ويعود إلى القلعة ، ولا يتغير عليه نقل شيء من قطع الشطرنج - وهذا معروف بعينه أصنافا في القاهرة)

والشيخ حسين الرضائي صاحب الوسيلة الأدبية ، لم يفرح في هذه لكانته ، وقوة جليلة ، مما عليه أحواله أصحاب البصائر جميعا ، مما تروا طسراتهم وبرائهم في كتابه - مكن الهمم - بالأدب المؤرخ الشاعر جميل ليس أبيك الصفدي الذي حفظه وخدمه المرحوم أحمد ركني بفتحاً كاتب أشرار مجلس الشطرنج سنة ١٩١٦ هـ .

(١) اللعب ، يضم أعيان عما حوله في أحد طرفيها دائرة ميب شجكة برمي على الطير فهسكة الصائد

ولك شلم الشيخ حسين الرصافي عند مورخى الادب وكتاب التراجم المحدثين ،
 من وجد له الا ترجمة يسيرة في بقعة اسطر كتفها عنه صديقه الرائد الصلح
 حتى باتوا مشتركين في كتابه العظيم «الصلح التوفيقي» وهو يتحدث عن ثورة
 مرصعة أو مرصفي التي يسبب اليها الشيخ حسين الرصافي - كما ينسب
 اليه - انراصفة ، جميعاً ، الذي كان لهم مثبوتة في العلم والادب والتصرف
 والصفاء وهذا المبدأ الأخير قد برز به المرحوم محمد حسن تاشق الرصافي
 زميل به حسين وأحمد حسن الزيات في الأزهر . وصاحب مجلة « الجديد » التي
 انشأها سنة ١٩٢٧ . تكلمت مجلة من تصف الصحافة الأدبية المعاصرة التي سنة
 ١٩٢٧

وتولت التراجم البسيطة الموجودة لصاحب « الوسيلة الأدبية » في ليدان
 شديده عند الأب لويس شيخو اليسوعي في كتابه « الادب العربية في القرن
 التاسع عشر » . وعند الفزح المصنف عبد الرحمن الرافعي - وهو يرحم
 اعلام الادب في « عصر اسماعيل » - ولكن المرحوم وكتاب التراجم بعد ذلك
 نوره - لأغظه حسن المسندوني في كتابه : « أعيان الكيالي » ، كما انظر
 العلامة أحمد تهوور باشا في كتابه « تراجم أعيان القرن التاسع عشر » الذي
 ترجم فيه لائحة وحشوي علماء من اعلام الديني والادب والشعر . منهم الشيخ
 أحمد مفتاح تلميذ المرصفي في دار العلوم - وشبه بهذا الافتقار ما صنعه
 جرجي زيدان في كتابه المشهور : « مرجم مشاهير الفرق » . لك ترجم
 في هذا الكتاب الجليل لأكثر من تسعين علماً من اعلام النهضة في القرن التاسع
 عشر . لم يكن حسين الرصافي من بينهم

ومن الحق أن أقول في غير مبالغة ولا من أن الفترة المفصلة التي كتبتها
 عن الشيخ حسين الرصافي في كتابي « اعلام من الشرق والغرب » كانت أول
 انصاف لهذا الرائد المغمور . وأول تنبيه بلائقثر اليه . لما كانت هذه الفترة
 تظهر سنة ١٩١٩ حتى اصهر الاسماء قباحت اللغوي المرحوم محمد عبد
 الجود صاحب « تقويم دار العلوم » كتاباً قائماً بذلك عن «الشيخ حسين
 الرصافي صدر في دار المعارف سنة ١٩٥٧ . ثم جاء المرحوم الدكتور محمد
 مندور بعد ذلك فكتب بحث في كتابه « الوسيلة الأدبية » للمرصافي في مجلة
 « الجلة » . أشاد فيه بعمله المرصافي ومكانته في قديم الادب في نفهستنا
 الأدبية المعاصرة . وان كان الدكتور مندور - رحمه الله - قد اعتلأ عليه

على جبهة : أشاد بحجود
 الشيخ الرصافي لأجله ألفردية



الوسيلة الأدبية
 في القرن التاسع عشر
 في كتابي



الأمر بين مجموع المؤرخين الذين ظفروا في القصر العريق . ومجموع صاحب
الرسيلة . انصب على التشيخ حسين المرصفي كل كلام نبي طهون ، وليس
عليه أمكلاً . وبني عليه نتائج . ونسب له فضلاً كان أولى به صاحبه الإصفي
الذين ظفروا .

ولقد كثر انبثاق خصاله حول بسر التشيخ حسين المرصفي الولد اكبه كما
رآه الشاعر بهار بن برد مثلاً ، أم لطف بيصره بعد مولده * ولقد جمع المرحوم
الإستاذ محمد عبد الجواد القصبي قوله (وقد علمنا فيما روي عن أبيه المرحوم
التشيخ عبد القوي . أن الشيخ قد أصابته - وهو في الثالثة من عمره -
حالة دعت بيصره . وبهذا يذهب التشكك في سبب عدم إحصاره . على أني كنت
سألت كميده . عبد الرحيم سليم بعض ذلك . فاجابني أن كان بعينه لأن
الطلة .)

ومهما يكن من شأن نور القصر عند التشيخ حسين المرصفي فأن لا نلحق
اللسان من الإصناف بهذا الزائد الذي لم يملحه كفلان نور العينين من أن
يجعل له منه نوراً لقومه في القرن التاسع عشر . ومن أن يجعل مكانه في
تاريخ عصر النهضة بين طلة نهضتها النهضة .

لقد كثر التشيخ حسين المرصفي نراعا في القصر والافتلات مما يتقدم
في نورد الفتاة بأني مطلوب . فأنه ياتسأ الي أن يقدم القراءة والكتابة
على مدرسة بابل Brailo التي أنشئت في مصر حينئذ في ذلك
العهد . فالتحق بمدرسة الصبيان والحرس التي أنشأها المصطفى اسماعيل
في فبراير سنة ١٨٧٥ تحت مظلة المرحوم محمد آني بك . ولا شك أن
المرصفي لم يكن صغير السن حين التحق بهذه المدرسة . فمن أجل
تاريخ مائة سنة . إلا أنه وهو مفرس يدرك العلوم - أي بعد حصوله على
التمهيد بوقت طويل - وجمع إليها بين التدريس بها والدراسة فيها . فكان
معلماً وتلميذاً في الوقت نفسه

● فيلي من العزة ●

وما أن تفر التشيخ حسين المرصفي صاحب الوسيلة الإجابة لعلهم في
الأزهر حتى من مرسا . ولقد أخذت المعاملة الإجابة . وحيدته في اللغة
والعلم والفتوى التي تكلم في دروسه تلك . كان ملقبا على طلاب الأزهر . ثم
يتم يعلم الله الأصول والفلسفة والحديث والتوحيد والمنطق والتسرف
والنحو المعاصرة بطوم الكتب والسبل والنقل . كل كان يلزم في دروسه وحفظه
بالأزهر الشريف منزعا أربابا خالصا . ونسبه ملكها بملكها وأفضا . التي
حد أن بعض المؤرخين تكسر أنه كان يقرأ في دروسه كتب أعلام البلاغة .
وهولون ملقبي للضراء .

وقال الشيخ حسين المرصفي على دروسه في الأزهر إلى شهر ربيع الآخر
سنة ١٢٨٨ هـ . برنبر سنة ١٨٧٦ م . في ذلك التاريخ وفي عهد نظرة علي
يأها مولده الثانية للعارف المصري . تفتت دروس عامة بالمدارج الذي كان
يتمسكي . دار العلوم . برابري درج الجمالير - كما يذكر جدير التعليم في
مصر أمين سلسي يندى - وكان يستمع الي هذه الدروس العامة أو المباشرة
طلاب المعاهد العلمية . وفريق من طلاب الأزهر الراغبين في استكمال معارفهم .
وتتبع كتاباتهم . ويخرج من اعتدالوا في الأمر بهذه المعاملات أن على



محمد حسن نازل الرضوي
مجلد ١١ العدد ١٢
الصفحة ١٩٢٧

مبارك باشا نفسه ، ومعه فريق كبير من رجال الحارث وموظفي الحكومة كانوا يترددون على حصونها مشجعين جماهير الشعب على التمرد والاستطاع فيها .

ورث في هذه المظاهرات التي برزوا المستنح طغيان من المعرفة في ميدان مختلفة من الأدب والعلم وأخير للمعاصرة فيها نظر من ذوي الإصالة والقدرة والتمكن في موضوعاتهم ، فكان الشيخ حسين أرميحي لعضوم الأدبية والفلسفية ، وبروكش ماخساندروخ العام والمصور بكتيب لصور الطبيعة ، وفرنس باشا في المبرة والبناء ، ولجيدان باتسيا بمنع للصق للهدية ، والشيخ أحمد الرضوي (٢) موظف الشيخ حسين رضيته - للمصير والحديث ، واسماعيل باشا الطليق ناشر مدرسة الهندسة علم الفن والشيخ عبد الرحمن نيمراوي لطفه النصفي ، وأحمد ندي بك معلم أنسبت وبني الشيخ حسين الرضوي مواظبا على الفناء محاضراته ، التي وجد بها المتفرجين عليها والمتسمعون لها شيئا جديدا لم يألوه في القاعة الطينة ، ولم يسجنه المديح والثناء في الأثر ، فقد كان يفرس لمنازل ونصوصها بمقارنها من الأدب العربي ويعلمها لطلبة أدبية حميدا ، وينفذها نقدا ملائمة جملتها ، ويوازن بين بعض النصوص القديمة والهدية عوارث لم يألها الناس في ذلك العصر ولم يسمعوها من قبل .

وأوصى شمساح هذه المظاهرات أن يكون هذا الفرع الأدبي انصرى بدار العلوم نواة لإنشاء مدرسة دار العلوم ، التي اقترح نظامها ومأمورها على باشا مبارك سنة ١٨٧٢ . ومنذ ذلك التاريخ انضمت الدروس في مدرسة دار العلوم ، وثره الشيخ حسين الرضوي أروقة الأثر وظل مكانه في ذلك العهد الديني العريق ، ليكون أول أستاذ للأدب العربي في تلك في دار العلوم . بل ليكون أول رائد لهدية في عالم العربي في عصر الحديث .

(٢) يجب أن يفرق بين حسين الرضوي صاحب الرجل الأدبي وبني مرادفة آخرين منهم رسله في التدريس بدار العلوم الشيخ أحمد الرضوي مدرس للتفسير والحديث والشيخ زين الرضوي حاضرين الرضوي صاحب كتاب « روضة الآمل » في شرح كتابه الكامل للمرد وأسبغلة المقثور له حسين الرضوي سنة ١٩٢١ . ومحمد حسن نازل الرضوي يحمل له حسين في الأثر ورثيل حياء وحسليم مجلة الجديد الشهيرة

● راقم قبلي آخر ●

وله رشح الشيخ حسين الرضوي بهذا التفسير الجديد في المكان الذي ياسبه ويلتزم ميوله والاسبب المألوفة ، وكان تكبير مراتبه التي جعلت حكماته في اللغة والادب سمجة ومقبولة لدى رجال عصره انه رجل عرف قدر نفسه يعلم لغة راقم يتجاوز بها الى ما وراءها بما ليس في طاقته ولا يصلح في قبوله ، فقد كان يعرف العروضي والقفالية ، ولكنه لم يهجم على ميذاب الشعر ، بل الشعر كما فهمه هو وكما يفهمه اصحاب النظر السليم هو فيه آخر عبر الوجد والقلبية .

وعلى الرغم من قبوله الخلقة على النظم لم يجرؤ على شعرة الشعر حتى يرمي نفسه ذريعا ليس من اهله - وكان يرى - بحق - ان الفكة اذا لم توات امرا ، فلا يحذر من محاملا القريض حتى لا يجره عدا بدرد ، وكثيرا ما كان يحسن في عيونه ومخاضاته على الشعر التي لا تبارد ولقد اضطر في إحدى الملاحظات المرفوعة الى بدوح صديقه وصديقه محمود عباسي البزاروني بلينا شعرا لا مثرا حتى تكلم المومنة بين المومح وبين مادة السجح به ولكن احسن انكلف ما ليس في استعداده وموعينه . فهم للآيات التي مدح بها المارودي عطفه (وعلى ان ليس من طمعي ان اتول الشعر اما لغرض اولي تحصيل وسائله فلم تكن لذ ذلك فراغ ترشد فيه ولما لان الاستعداد الذي سبب التنمية على ان لابد منه ، لم يكن في مدينتي - انطليق هذه - اعراب الرضوي المارودي - لبيات اجعلت فيها بملفنة (لم احب هذه التوطئة بالبيات التالية

رقا اميرى طمحا واعطى فرقا	فكر حين قور الفحص والفرق
ولل ما نال عن كد الرجال فلا	من عليه لفحص حين يفكر
يفضله كل اهل الارض مستوف	كما تصابيح فيه الخير والخير
لا يجهل القرية الطيلة مصرها	ولا يليه بها ما اعظم الخطر
جسمته وهو سر في مخالفته	حتى تحير من ابياتته الكبر
فما اخذت عليه شبيهه جارة	ولا تخطت امرا منه مظهر
ثابته لم تقلى من خطبته	ومن غوفله ما انبت الطمجر

واكثر الى ح بال عهد الاميات من كل ما قلته صاحب الوسيلة الانباء لها ، وقد فكرت في الوسيلة ج ٢ ص ٧٠ . ولم اعلم له على اييات غيرها ومن - كما ترى - اعتراف الشيخ منه بانه صريح ، فوجد ان الرضوي لم يحسن في التندر فلم يجازر - بالشعر الى ما ليس من طبعه ولقد كان في الشيخ حسين الرضوي همه تطرح به الى غايات بعيدة لم يسم اليها كثير من اهل عصره . قد فلتت به حاجة الى تعلم لغة الفرنسية ، لظني بين صديقه شزعه لهذه المهمة ، وكان ان خرج من مجلس لطي بلطفا سكره فلم يعد اليه بعد ثلاثة اشهر الا وهو يتكلم بالفرنسية في مجلسه . . . وهذا راقم قبلي آخر في تعلم اللغات لم يعرف في تاريخ رجالنا من امثاله . وقد لفت هذه الملاحظة القريظة تقابل على مباركة ياذا ، فابشركم اليها وهو طمحن من للشيخ حسين الرضوي في الخطط كلها (انما الخطط المصري والفرنسي لوي في القرب زمن ، مع انكشاف بصره)

وه يكون أحد المراحل النفسية - هو ليس في ابدال للشيخ حسين الرضوي

على تدم اللغة الفرنسية وتلقاها في قرابة ثلاثة أشهر . وقد كفى الشيخ
 و رضى الرضى و مواظبه و يديه و يديه من عضوية المجلس العالي للتعليم .
 و رضى في الأهرام يعلم ببعض اللغات الأجنبية كالإنجليزية و التركية . و يوجد
 الفرنسية بحكم أسعاده للطلبة التي تكتبها في تركيا و فرنسا و بحكم أنه كان
 معلما للأشهر حسين كامل الذي صار فيما بعد مستشارا على مصر بعد حكم
 للخديوي عباس الثاني . فاشترى الشيخ حسين أن يعظم اللسان الفرنسي الذي
 كان يفرغ به الشيخ رضى الرضى على شيخ الأهرام ورجاله . ولكن قد
 يكون تعلم صاحب اللغة الأدبية « اللغة الفرنسية » سبب امر
 غير ما ذكرناه . فقد ذكر الرواية روايات مختلفة أحدها أن الشيخ حسين
 الرضى كان ثلاث ثلاثه أحدهم على باب مبارك و منهم جليس معه غير
 عربي . و دار الحديث بين على باب مبارك باللغة الفرنسية . ففضض ذلك
 الشيخ حسين وقال يقول الذي عليه السلام (إذا تدم ثلاثة فلا يشكر
 اثنين من ثلثهما على ذلك يعرفه) ثم قام من فوره مضطرا . و سمع على
 تعلم هذا القواعد حتى لا يعرف به أحد عليه . ولو كان على باب مبارك
 منه . و عاد إليه بعد ثلاثة أشهر و هو يكلمه بالفرنسية . وقد أضاف
 على باب مبارك في خطه التي سرعانتم الشيخ للغة الفرنسية . و أبى تم
 تسليفه عليه في خطه .

● كرات في الترجمة اللغوية ●

و بعد كلام الشيخ حسين الرضى في كتابه المخطوط « لمن المبريد
 في الإنشاء » على الأسبوعية الفرنسية من تعلم اللغات الأجنبية . قد
 كان يرى أن تدم اللغات في سبيل التمهيد . و لهذا بهذا الكلام
 كان يفرغ عن ترجمته الدانية في تعلم اللغة الفرنسية .
 و حافظ تعلم الشيخ حسين الرضى للغة الفرنسية أمر مفسر معروف .
 و زاد عنه صديقه على مبارك حافظا . كما ذكره للأستاذ و لأمير في
 مصر . فلا محل لإفكاره أو انتقاده في خطه . ولا يرى خلافا بين صديقه
 المرحوم الدكتور محمد منور في تعلم الرضى للغة الفرنسية و لأميرها ؟
 فقد على الدكتور منور لوجهة لغة فإنه (لم يفسر في كتاب « الوسيلة
 الإيمانية » المصنف في الترجمات الفرنسية و أضافها عنه مؤلفه)
 و الحق أن الرضى تعلم الفرنسية و انتمها قراءة ركابا . فهي حابة
 لا خلاف فيها . و خاصة أن صديقه و الكاتب الأول لصديقه على مبارك باشا
 قد ذكرها . ولكن لا يجوز أن نفل أن الرضى تعلم الفرنسية على كفة من
 البس . ألم يستطع أن يقرأ في أمهات يمكن أن يظهر في آثاره . و لو أن
 تعلم الفرنسية في من مكررة لهذا ذلك و لخصا في كل ما كتبه .

على أنه كان له في بعض كتبه لأخرى غير « الوسيلة » و نظرت
 صالحة . و أراء حسنة في الترجمة اللغوية حين ترجمه ركيكة بمجملها
 المصحح . و في ترجمة المصحح غير مظهر للمصنف حسنا و قدرا على كتابه
 المخطوط . فذلك المستغنى في الترجمات « الإنشاء » يأتي بين الرضى من
 بعض مكاتبات « لاوسين » الشعرية يشتم على محاوره بين قلوب عالم
 و غنى جاهل في التمهيد تعلم في القلي ثم يورد الترجمة العرفية للنس لأش
 لفظا . و الترجمة في المصنف ركيكة مخطئة للمباركة . و بعدها يأتي
 بترجمتها على طريقة ترجمة المصنف . فتأتي عالية للمباركة . جيدة اللمع .

● كتبه « الوسيلة الآتية » ●

صفحة له وعلماً عليه ، فإذا لم يكن بكتابه « الوسيلة الآتية » حتى صدر
ولقد اشتهر الشيخ حسين المرصفي صاحب الوسيلة ، لم يصرف الدهن
إلا إلى الشيخ حسين المرصفي ، كما يصرف الدهن إلى أبي العلماء الصديق
حين نكر « اللوحيات » وإلى السهبي - وهو من أصحاب البصرة أيضاً -
حين ينكر « الروض الآتف » .

ونه - فوق هذا - كتابان لطوان ، رسالة انكسر القمان ، وهو رسالة
جديدة في التربية الوطنية والعقود المدنية ، « وفنيل المسترشد في فن
الإنشاء » وهو مخطوط لم ينشر له أن يطبع . أما ما ذكره صاحب « معجم
المطبوعات العربية والمعرفة » من أن صاحب « مرصفي » كتاباً رابعا هو
« زهرة الرسائل » فهو من الأوهام التي ترجع إليها نفسه الإسماء « لزهرة
الرسائل هو للأديب محمد حسن نائل المرصفي الأديب ناطقة المجدد صاحب
مجلة « المنية » التي في سنة ١٩٢٥

« والوسيلة الآتية » هو مجموع لمناظرات التي ألقاها الشيخ حسين
المرصفي على طلبه في الطوم في أول شباتها سنة ١٨٧٢ م . وبعد أول كتاب
في تدريس الآداب والمقد على طريقة جديدة في القرن التاسع عشر بهذا
ذلك أن مشتمل من طرائق في القرب المحترفين

ولقد كثر المرصفي في الوسيلة - وهو يتحدث عن تلخيص العربي -
ما ظهر في المذبح ابن جليون هو « وحدة الوجود » ولم يكن المرصفي - كما وهم
الفكر محمد مندور - منكر لوجود الكلام بل بالأحرى موحداً الفيسوف
ابن خلدون ، ويبدو لنا أن قبولي الشيخ حسين المرصفي لرأي ابن خلدون
والفهماء في « وحدة الوجود » هو تحقيق منه أو محاولة بتجديد والتطوير ،
هو نوع من التمسك بالقديم مع « سمات الزمن والانسحاب إلى
الزمن في عصر صاحب الوسيلة لأنه كان غير ملائم لتدريس
وحدة الوجود كمنه « فقد كان القصر في بيته » وصاحبه على يد محمود
صافي البارودي - بعض في حركة صباه القديم مصححاً انصاح العرب
للشبهة الرافضة ، حتى نلتمس هذه التماكك وحصة في عصره البارودي



محمود صافي البارودي صاحب
الشيخ المرصفي بابيات راتبة



عبد الله كزوي - أديب الباس
لغة طمحه ، وسجاجة ، خلاصه

التي كانت أحياء وعنده بالاشعر العربي الى ابداء الاولي فكان من غير مدخل
اثن - ان مطر الفجره من - حبه - داني - تجديد - لم يكن الفجر الفجر
مستعد لاستقباله ، ولا منبهتا له - ومن هذا النظم عند ابراهيم لكسلاص من
خلدوني في موضوع - وحدة البيت - يتضح لنا ان صاحب الوسيلة الادبيه
لم يكن في ذهنه - وهو يرسم قواعد النقد الادبي - ان يكون - فحسنا
لها ، وانما كان - محروا - لها - وما كان به ان يكون غير ذلك ، فان حركة
- التجدد - لم تكن في الثالث - لا غير من الطرق لتدريج على قد تهيأت لها
المفردات الملائمة التي تهيأت لها - بعد ذلك هي الطرق المتفرعين

● كلام في تعريف النول ●

على ان نعمل الخبج جميع الوصف في المعنى الانسب يظهر جانباً في ذلك
المنطق في التواريخ التي كثر يفتقد في ، الوصفية لادبه - بين لادبه
والطغراء - وفي ان يكون التسمية جميع الوصف في دولة طمحه رخصه
كان بمنه وطلاعه وقر - ابد الودعه - عند اورد في الجرد - شمس من
الوسيلة كلاً جيداً لاس خلدون في تفسير كلمه ، النول ، التي تدور على
السنة ابلانين ووصف صاحب البياض وذكه - كعادته في عدم قبول لادبه
فمايا جميعاً بها جميعاً كان مصدوره - لم يكن راضياً كل الرضا عن محبوه
مؤرخاً ابن خلدون للنول ، فقد عليه مكالم جيد قال فيه (وما قوله -
ي قرب ان خلدون - في تفسير النول - فامس منه - ، منقلبه عليه - وذلك ان بين
الاشياء قاصداً ، بحيث متى 'مستوفى عند اجتماعها حلقها' منه ، فامس منها
صورة متفاوت الماس في امراته حلقها طمحه وتعمد - فمهم من لا يتذكر ذلك
ولا يلتفت اليه - وليس مذكوره من و فيه ، فمهم من بلشع بانترك طر من
الاشياء ، ومهم من يسمي امراته في اشياء يقاؤها ومزاجها - ومعتبر به
بما مشاهد من شدة سرور بعض الناس عند رؤيته خلاصه - ولا يصح
ذلك شيء دون شيء - فمراء يتأمل لادبه واوصفها - وما اقصيت
عليه من مكالمات الاممها بها - فاداً أدرك فيها المناسبات الثلاث بها ، رأته
قد اخرج مسطوره - وسجد سروره - وأهم في بعضه والاشياء على عاصمها -
وبذلك مثل تعتبر به غيره - وتكمل تفاوت المعنى في تلك الاممها - فاداً أدركه

الذي يتناول مختلف القضايا ، ويوجب الاستقصاء والاستبصار هو القسبي
 ، بالذات ، وهو طبعه يميز ويترى بالظهر في الأشياء والاعمال من جهة
 موافقتها لنوعية القضية منها ()
 وهذا كلام في تعريف الذوق وتحمده بفعل الدنيا أن التي هي صاحب الوسيلة
 لم يلقه من كتب العرب والطلاعة عندها ، ولكن ألقاه من كتب القربى -
 وهو لينة جبهة صبيها التي ما سبق من قولك على آثار الشيخ حسين
 انصلي بالشفقة الإجمالية غير الفريدة

وكان المرصى صلا أنه من كتابه وسيلة الأنبياء له به الخاص في عصره
 إلى كتب عربية لم يكونوا يقرأونها ولا هي من متناول أيديهم ، فجاءت -
 بقوله في هذه الكتب موكداً ليسان حاجة الأبناء إلى القراءة ، وبذلك
 الناس إلى الشهادة تلك الكتب التي كان ينقطع العهد ما بينهم وبينها .

فقد نقل من كتاب « الحبيب الممدوح واليازم » لاس الهبارية ، ونقل من
 « حكمة أبي تمام » ، وقيل كتاب « الصناعات » لاس هلال العسكري
 وأعجب به ونصحه في الوسيلة تحسناً فيها ، وأعجب بكتاب المزرع ابن
 جلدون في صناعة الشعر ونظمه ، وفي الذوق ، فنقله كله مصرحاً بهذا النقل
 كعادته في أكثر ما كان ينقله ، مما لا جدح مجالاً للخطأ بين كلامه وكلام
 غيره ، كما نقله عن « صمد الأعشى » و « المثل السائر » لاس لائير
 ، وبنية الشعر للشمالي ، و « الفصل للمصري » ، و « جسر القوسين »
 للخباب الحلبي ، وغيرها مما لا يتسع المجال لذكره

ولقد سبق الشيخ حسين انصلي المنطوق الالهي بروكلمان ، والرحم
 حسن توفيق العمل - المخرج لم دار العلوم وأحد الأساتذة فيها - إلى
 برعاة شمس المصير ، والتمهيد إلى الآداب لما جده في تفرس الآداب
 العربي ، وفي الطريقة التي أصبحت مألوفة بعد ذلك في كتب الأدب العربي
 وناريخه ككتيبات جوهري وديان وكتاب الوسيلة لشيخ أحمد الاسكندري
 وكتاب مصطفى صانل الراجعي ، وكتاب أحمد حسن التراث وغيرها

فقد كلى الشيخ حسين انصلي رائداني تفرس الآداب وتفرسه ، وفلك للعلم
 والذوق ، والصرف في العصر الحديث - وكان كتابه « الوسيلة الثانية » رائداً
 للكتاب التي لفت بعد ذلك في هذه الموضوعات ، فأقاربه على نفسه حسن
 توفيق العمل ، ومحمد عياش ، ومطهر محمد ، وحلي ناصر ومصطفى
 طهم ، ومحمود حسين ، وأحمد الصلاوي وأحمد الاسكندري .
 وحلي الرغم من مذهب الحلي الذي كان فيه صاحب الوسيلة الأدبية ، وفيه
 مخالطة للناس ، فقد اتصل به حفظ من أتمه اللغة والفصح والادب في
 عصره كالشيخ حمزة الخ - وجداه تفرس بلداً ، ومحمود سامي البارودي
 بلداً ، وحلي مبارك بلداً .

ولقد قدر الله لشاعر الحموية الأكبر أحمد شوقي أن يفرك الشيخ حسين
 ويقرأ عليه كتاب « الكسوك » ليهاء طهم الحلبي ، وهو من الكتب الأدبية
 المهمة .

ونقل - شوقي رحمه الله - كل ينظر إلى أساتذته الشيخ حسين انصلي
 ومحمود سكره وهو يقول في ضبيته التي نظمها في الزهر
 نظراً واحصائاً إلى عبيات وكان المسيح مدلولاً - ومجيراً
 والله ما نرى لحل كفيهم يوماً يكون أبا الفلاء المصري



القد والشاعر الأعمى

ولفت في ليلة القدر نيله
من رآها مات مقبول النداء
صارخ بالتسك مجروح النداء
هو ما تنوى بها بلقي السماء
كاهنا أعمى بهرأب الضياء

أخلد أعمى آل روح السماء
طالقة تومض فيها فحشة
فالمر الشاعر الأعمى أسي
الحنن حينئذ الرجاء
أمر الرحمة أن نبغنى



ملكاً بعتب في صوت رخم
ساكن الشطحى البحر العظيم
عذله الوصول فيكم من الخدم
قسم صفت بمزاج حكيم
فيه سيات .. كئيل وعظيم

فلذا عطر سماوى حسبا
أيها السائد فيها " هل دوى
حائر بالنج والنع ممسا
وحطوك الناس في غايتهما
أرذل العمر ، وفقدان العظيم



أيها الفلوى وفيلد النور بعنى

صلة تأسى لكفة النور حسا

تلقاه .. وتلقه على
مصر القلب لا يعلوك مرأى
كم عيون مبعرات لا ترى
البن القله بان يسرى الى

مسمع الدهر فليكن الدور مشى
ومضى بالفكر .. الهاما وكما
وهو لا تشكو برغم الفتن عينا
عبد النور .. فهل نلقاها ؟

188

صود الدنيا التي غنى لها
وجلاها الشوق والحرمان في
السكرتها حين اذ احمرها
جبهة الوجه .. كانت لها قرص
وسراب زيف النور بسبه

وتمنتها لباله الطموال
فتن الحسن واللاء الحمال
عقالات من معانيها .. فشق
ومضات كالمراى الخصال
واحدة يطوى لها وادى الضلال

وترات زوجه في رفقته
مشقتها الآن صوتا ملهما
شاعت الاسواق في سمعه
مرأى الفكر على الحسن حتى
والكأرب السمتا من اعين

فلا شوعه في ليد ونساء
وخلا وجهي فهل سقى الضياء ؟
والزاحه نسوة النور النضاه
والى الفصل ونرى الضلال
في خضاع رائحت لو نساء

زلت فيه عمان وهسوت
هل ال عسوك ما يبتنى
عدت من سوق شكوك ومنى
لانا أصبو الى ما اخترت لي
انلق البسمل دعاء ويكر

قيم أصبحت فرائها مسدى
اننى يارب حاوزت المدي
أشترى فيها فضلا بهدى
رد لي ذلك القضا الاسودا
فبكر في الرء رجع الصدى

● انوار خنا محد ●

● المتحمرة ●



د. حسين

نصار

نواذر

الصحابة البقرة

العائلة من الباقى الذى واسمها القصر العربى
وحضعت لها ، حتى فمها ، واستوى منها
كثيرا من اعماله والكاره وليه . وبلغ هذا المبدأ
فمته عند القسرة فى القصر العباسى ، الذين
كانوا ان يطغوه - ضروره البشرية - فى الدنيا
والآخرة ، ومن هنا اكتسبوا اسمهم «الاهل القسرة»
واسلافا من هذا المبدأ آمن العربى - فيما آمن
به - بالتقوى ، فما من شئ يعقده البشرى -
دون اثم منه - الا عوفه الله بما يقوم مقامه او
ما يعزبه منه

وعند الذين العربى ما سماه «البصرة» عوفه
عن «الصر» . والبصرة كلمة غامضة لن
منها كثيرا ، بل انطلق منها الى تصور
العربى لها ، استخرجه من اشعاره والقوله ..



أعم ما قلتي منه . الإقبال القلب . قلنا كان القلب قد سرور
لم يبق فيه : والقلب - عنه القرب - أصبح الضلال والفرار ،
غير جوتي العاطفة ، وسؤل الفكر - طول أبو يتوحد اسطق من صبي

الغريب

فلان بكه عيني حسا بورقا فلم شاكيا بور من عينا
فلم يوم قلبي ، ولستكيا أرى جور عيني قلبي سمي
والسر لا يبدو إلا انصوسف لنا القلب فيركه الصوسف والسرقات ،
لظفر حارس القلب سرقة ، واليظفر لا يظفر غير صوب ما يظفر لهه ، ولي
معناه : أما التالي فيصور الخال والقلب : القرب والحب : الموجود والمنسبل
والنوع ، يكون من الدين حيد بين من الهام
إن يذهب الله من عيني نورهما فلان قلبي يصعب ما به غير
أول قلبي مسكنا وأخرى والقلب فيركه ما لا يركه البصر
وعلى الرغم من هذا انصور : الذي سمح له الصربي القلب من الشرف ما
لا يمتد حيزا آخر من اطلعه حبه : أما إلى ذلك أن نفسه البصر يريد
القلب جلا ، وفردا على العم - طول على من فيه احض الصوري

وقالوا : قد حيت . فقلت : كلا وإلى اليوم البصر من يصعب
سواد العين زاد سواد قلبي ليجتمعا على فهم البصر
وذلك بغرا : فلان وجد أصي ليها ، ولا يرى أصي إلا وهو ذكي وثقل
بشر من برد

حيث جنته : والذكر من الصبي فحيت حبيب القل : فطم ميلا
ولقي فيه العين فسلم رافعا قلب لنا ما صبح الثاني حصلا
لا يجب أن لا يخط صاحب البصر إلى صاحب البصرا سأل أن يبدو لنا
ما الهد به كسات : وصبر من نفس الطريق يقول أبو على البصر :
لأن كان يهيني التسليم لوجتي ويقتضي في أصي إلا أنا ركب
فلم يستطع البصوم إلى في البصوم ويظهر فيه الصبي : والرائد
وله أصيد بشر من برد على هذا التناقض الذي يصل إلى صبي البصر في
سخرته من إسرائيل الذي سأل الهداة : غير أن ما على كان تحدث من الهداة
الكثرة ، وسرقة بشر تقوم على مارية حسية - لئلا يصعد بين البصام كسا
مع يتو غدا رجل لسانه من دون رجل فعمل يصعب له وهو لا يصح - فأخذ
يبدو ولم يفرد إلى سؤل الرجل الذي سأل عنه ، وهو يقول
أصبي بقوه بصيرا ، لا أما فلم قد فعل من كات الصبيان يهني
على مكر به إلى سؤل الرجل لم قل له : فلما سؤل ما أصي .

ولفتي الإقبال منه عاطفة القلب وذكره - فبر مرصد الصبي : وفي القلب :
سريع الخط : بصون الدائرة متوصفا ، قادر على استعادة ما يملك على يده ،
حتى يمسك في التسل : اسطق من الصبيان :

وأصحب ما وجدت في ذلك البصر الرقوي عن أبي الملك القروي : ذكر تلميذه
أبو زكريا التبريزي أنه كان فاضلا في مسجده بصرا التمكن بين يدي أبي الملك :
فرا عليه شيئا من كتابه : وكان قد اتهم عدة سجن لم ير أحدا من أهل يده .
فدخل المسجد بقلة على جرحته فراه وجره قلبي حبه من المرح : فقال له
أبو الملك أيش أصحت ؟ فخطى له ما حدث . فلان له في الكلام لحادث : فقام
وكتبه خطهما الأكرية إلى ابن سأل من كل ما أراد . فلما رجع فوجد بين يدي
أبي الملك : قال له : أي لسان هذا ؟ فقال هذا لسان أندلسيان . فقال :
ما عرفت اللسان ولا فهمته غير أنني حكيت ما كتبا . ثم أخذ القليل بعينه من في
أن يتكلم منه في يده عليه جميع ما قال وقال جله .

ومن - أن شكتنا في حاسب القصة والأيام التي تخطها ، ولنا هذه أملا
جينا وأصبة مما قلنا أما نية صوفية برة : وأن شكتنا في القصة الأخرى
التي تروي عنه أيضا - لا يستطيع إلا أن تقول أن هذه القصص لها دلالة
على شجرة الرجل بهذا الاختطاط الرومي : والتبني الفلاني : والسطح اللاني ،

بنو ادر

اصحاب البهيرة

للك الشهيرة التي لا بد ان نثبت على اصل معروف والا ما اصبحت واستقامت
 وصدقنا محالها .
 وقد جمع عبدالله بن عباس اطبا ما عداه العرب حولها عن فقد البصر في قوله .
 ان ياخذ الله من عيسى موعدها . فلي لسانه وسفري منها نور
 فلي لذي ، وعلى غير لذي دخل . ولي فلي صارم كالسيفه ماقور

● معين لا ينصيب ●

والنظ الفيلسوف من أبي الهيثم محمد بن القاسم بن خلف الهادي ا بن
 الطليعة الموزل (٢٢٢ - ٢٤٧ هـ) مثالا حيا على انموذج مسح محمد بن بكر
 وجلا بون . من ذهب بصره قلت حيلته لقل له : ما املك من أبي الهيثم .
 والاصحاب التي جعلته حذرا بهذه الكلمة انه كل - صدم - من اجعل الناس
 والصحيح لسانا ، واسرههم جوارا ، واحصرهم بصره
 ولم ينق ابو الهيثم الوحيد الذي كثر هذه الصلوات ، وعلى بهذا الاصحاب .
 فقد اشهر ليله بشار بن برد ، الذي كان شاعرا مبيها ، وحطبا لهما ، وصاب
 صوته حسا ، ومن احسن الناس حديثا ، ولطيفهم مجلسا ، واكثرهم ملحا
 فاعطاه الخليفة المدي ٢٤٨ - ٢٦٩ هـ ندبة . ولكن لهسموارية ان يفتحو
 بوله ، ليجعلون وسره طبعين بوايره ، ولعله ا وينشطن عيون كسره ا لهرم
 سرورا طليبا

وبال ما طرب من هذه الكلمة ربيعة بن ثابت الرقي الاسدي الذي كان لوق لولا
 من أبي مرس ، فاختفى جوارى المدي ان يمسحه ايضا ، فاني به اليمن من
 الرقة في شمال العراق .

والله امي الطة - من ملن الفرق - سيف اذيرة صدقة بن منصور الزرق
 (٢٧٩ - ٣٠٤ هـ) من أبي عبدالله أحمد بن مطية نديا له .

وما اكثر التعمد المتوربين الذين ما راا كسرا بانه .
 وكان الصياد الذي استند اليه مؤلة التمدد ما عوضوه عن فقد بصرهم من ذلك
 لاج ، وبهذه حاضرة ، ولسان كلام ، وحديث جليل . . زوج احسن امرأة شجيرة .
 فقامت له . بركات احسن الناس وانته لا كدي . فقال لها : وان كان البصر
 منك شلي ا

وقال نضاح بن سلوة يوما لابي الهيثم : ما طوبوك ، وقد خرجت فوجيع ابر المؤمنين
 لي القبحي على الزيادة ا فقال له : استمع الله منك وعن اصهارك .

ومر يوما على ذلك حرمه ، فقال : ما خبر ابي محمد ا تقاروا : كما نصب .
 فقال : فاني ا اصبح الرقة والصباح .

ووعده ابن ابر ان يخطبه يوما سلا . ولم يده بوعده . فلقبه في الطريق فقال
 له : كيف اصبحت ، يا ابا الهيثم ا فقال : اصبحت بلا بقل . ففكك منه ا
 وصحت به اذبه

ولا ولي محمد بن مطية الزرقلة طيب لسانه ، سطر ابي بانه ، وسال منه
 قليل له : يعلني لاصب لم عاد وسال قليل يعلني . فقال : سطور ، قل جديد
 للذ

ردل له ام الجمار : هل تذكر سالك سالكنا ا فقال . لا فتنيسا ونحن
 صاعقونا .

ولقيه احبته الكتاب في السجن ! فقال متصفا به ومن بكوره : ايا عذابه !
 ابشر في سر خدا ، ولت اقول له : اشركني في ايمانك وتعود باسمي !
 وتلك اضعفت التي ذكرها في القاهر التي تعطي ليد موهبة الدين . ولكنها
 لم تكن تكني وحدها مع صاحبها مروه لئلا تكسبه له اليقاع المحققي ، وانما كان
 عليه ان يعطرها ويزودها بسجن لا ينضمه من التظافة .

● لكل طعام مكان ●

وكتبت انوار ان اصحابها كانوا على قتالة مدينة راحية ، وخلاصة ايات
 القرآن التي كانوا يحفظون ويختارون بها في كثير من الاحوال او يستعملونها ،
 من شقير برجل رغبته عليه وهو يقول الحمد لله ، شكرا - فقال بشكر :
 اسدوره بركة ، يسلمه في ذلك قوله تعالى : فلي تكرم اريدكم .
 وقال صاحب من عطف يوما لابي الصفاء ما الذي اخبرك هذا ؟ فقال : يتلى .
 قال : كيف ؟ قال : قال لي : يا ايت ، قد كتبت فليو من عندنا فتاتي بالعلامة
 السيرة (الطيبة) والنجاة السيرة ، ثم اتيت الان كلفو هذا (عند اختلاف
 التور بالانعام) ولرجع معننا (في الانعام) فاتي من ؟ .. قلت : الي ابي الصفاء
 في القبرتين ، قالت : ايهيك ؟ قلت : لا ، قالت : ايهيك ؟ قلت : لا .
 قالت : ارفع مجلسك ؟ قلت : لا . قالت : يا ايت ، (لم لعبد ما لا يسمع
 ولا يهجر ولا يهني هناك شيئا) .

واصلت اشغال الزبير ابي الصقر اسمعيل بن بابل ففاحر عن اوساله المنة
 التي مروه لابي الصفاء ، فكتب اليه : « نعمني » فقال الله بقاد بوزير . ولما
 من علم لملك ماخرج من ذلك ا وحصل امره لمسط حذرة ، اما واليهيل اذا
 خصني ، ا طالبان لسان الدماء العسر ، ولما سبكت الحسن ، اما : واصبح
 اذا تمني ا لالين لصلان ، ومؤامرات : اسعدان ، لمن ابو الصفاء
 القرياس ا . فوضع من العسر تحت مطرو : لكل طعام مكان ، ولكل منزل
 امكان ، وند وندك لله بالرسول ، وحملنا لك خط من القوم ، وكفينا امطبا
 مطرو الذي هو بوزير ا وندك الذي هو بمطير والسلام .

لم يقبه ابو الصفاء ل مبر حوكه فقال طاعة لملك لسلطان كرمك ، الزمك
 انصبر على ذنوبك اليك ، ونصني علىك عليك لملك ابو الصقر : عير حسنة
 سبدرل يسو مشاكك ، فدعا له وانصرف شاكر .
 واهل له ، ماخول في مسجد بن مكرم والقباس بن نعمان ا فقال : هذا الصقر
 والميمر ا واكنه اكبر من نصيما .

وسمى معاج من سلطنة الى موسى بن عبد الملك لمستخرج منه مالا احتجوه ،
 لملك في هذا القصر يعني رؤساء اب الصفاء ماله ما عندك من خير معاج ا
 فقال : « مكرم موسى اقبى عليه » ليست كتبت موسى القبه فقال له : ابي نوح ا
 وانه لا يوصك ا فقال : « اريد ان تظني كذا فظنه مالا بلاسي » .
 وسئل يوما من مات بين طول فقال : لو كان في بني اسرائيل لم يزلت آية البقرة
 ما دبروا لهم .
 وقال له ابو : « يا بني ، ان الله تعالى قرن طاعة بطاعتي ا فقال : « اشكر لي

السلامة

ولما دبرك . فقال له : يا أبت ! لو ائله التمتني عليك ولم ياتك علي فقل
يا فتولوا أولادكم خشية إغراق .

● قصص من التاريخ ●

وتكشف النوافذ أيضا من بعض الممرلة بالمدينة الفريفة ، غير أن في فصل
الإحاطة إلى مربية الممرلة الفريفة . فقل رجل من بني حاتم أبي الصفاء وكان
مولى الهذليين . فبعضته أخته بهاء ! فقال له : وما أكرت من ذلك مع بول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ! مولى القوم منهم ! فقال له : والله لم يبق لي
بغلي معج سبي ليكم .

وتكشف أيضا من معرفة واسعة بالغة والادب ، حتى أنها تستلهم أمورا فليكة
تطلب من كثر من الفطن . دخل أبو العلاء المعري على الشريف المريني ، فحضر برجه ،
فقال : من هذا القريب ! فقال أبو الصلاء . القريب من 2 يعرف القريب اسماء .
فقره المريني وأخاه . وقد فطنت كلمة المعري هذه بعضي العلماء إلى جميع أسئلة
الكتب والمؤلفات .

وكان المعري يمشي إلى الطبيب النسبي كثر ، والمريش بعضه وينصحب طبعه
المريش بحدوث منه ذات يوم ، فبعضه المريني وجعل ينسج بهونه فبعضته المعري
وذلك لو لم يكن للمريش من الشعر إلا قوله : لك سائر في القلوب منازل .
فكأنه فضلا وشرفا ، فبعضه المريني وأمر به فبعضه برحله وأخرج من بيئته .
وكان من بعضه المريني فبعضه المريني يذكر هذه القصيدة : فإن أبي القريب
ما مر أجود منها ثم يذكرها آ فقل . السعد النقيب عرف فقال لو أراد لعله
فيها :

ولما أتك طمعتي من تكلمي ليس النجاة لي بلي كليل

وقال بعض الأعيان على بشار وهو يثني شعرا ، فقال له : أشعر شعرا ما
تستر حركته ! فقل بيده فبعضه فقال له : من أنت ؟ وبالله ؟ فاجابه قائلا أن
ما يستقره العرب رجل من طائفة : وأحوالي سلول : وأصغاري عقل : وأصغاري
قلب : ومولدي بالشيخ : ومزني بغير مال .

فبعضه بشار فقال : القريب - وبالله - فقلت فقل لؤلك ، وقد استترت عن
بعضون من صديق .

وابان أبو الصفاء سره بأخبار طرفة بين الصيد والتمسك ، والمراسلة القريب
فبعضه أيضا معرو من عند : فاد إلى مثل الأول : ولم يبق إلا لعله
فذلك سأل أبو الصفاء بباطح كذا إلى محمد بن عبد الملك برباب ، ودير أبو
والفكر (117 - 124) في فبعضه بباطح له فكتب الكتاب وبأوله الرجل ،
فبعضه به أن أبي الصفاء فقال : قد أسفرت ليل : فقل فبعضه فقال : لا
معتون قال وببعضه القريب لا يكون مبعوثه المريني فبعضه فقال له : فوصل
كتابي سألني فيه أبو الصفاء ، وقد حررت بحبه وهداه لسانه : وما أراء بمرشد
أهل . فبعضته إليه فلا تبعضه على عدا : وبلي لم تبعضه إليه ثم أعد طبعه
لب : وأسلم : فكتب أبو الصفاء إلى الباطح وقال له : قد أراء القريب ،
يا با عثمان فبعضه بباطح فقال : يا أبا الصفاء : هذه طائفة فبعضه المريني
به : فقل فبعضه أن صاصر له فبعضه عظم أبا فبعضه فبعضه فبعضه

بنوادر أصحاب البليغة



● اتجيب ما لي الدنيا ●

ولكنكم المتوكلين قليلا أن لعلنا كن السأنا يعيش في مجتمعه ، ولا يقول عنه ،
يسرني أخراجه ومظاهره وأحواله وأثرائه والثناء ، على الرغم من الصعير
بجبه وبين هذا المجتمع ، ليشارك راح سيمه القصور ، وحولهم ، وسرهم .
ولذلك نل متدنا من يوما يقوم بصنوع ميتا وهم يسعون : فاعلم عسرين أترهم
له سرلوما ، وهي يخالون أن يجمعهم ليأخذوها مبر .

وأكل أبو الفيناء هذه أين نكرم لستى على أمانه ثلاث فرياح يوقدا ثم استجسدا
رابعة لستى خربة حارة ، فقال أهل موطنكم جردنكم صرير على لريح .
وتنوع النواير التي أطلقت عليها غير أن أكثر النواير النواير المتواية التي
فبعد إلى النيل من الكسور عليه ، وأهله ، وتقصه ، وأكثر ما وجدت من النواير
المتواية من قول بشر بن برد ، الذي وصفه وأصلوه فقالوا أنه كان أشد الناس
فيرما بالناس . قال ابن سيابة له : إن الله لو يذهب بمر أحد إلا عرفه شيئا ،
فما عرفه لا قال : أنظروا إلى يدي . قال : وما هو ؟ قال : لا أرى ولا أشأله
من التلا .

وقال أبو بصير الشاعر ، أنشدت شعر لصيدة ، في قال لي : أحييتك شعر
هذا كلب ، فثبت أبو طه فيه يجهنك في المينة بعد العبة ، قال قلت :
يل هذا شعر يجهنك كلبا أردته . فقال لي : فقل ذلك شعر فقلت له : لعلك
حاييتني . يا أبا سعاد . فليست لي . فقال لي : أبت . أبتك الله . فقول لي
من ذلك .

ومدح أبيدي فلم يخط شيئا . فقل له . لم يسجد شعر . فقال : والله ،
لقد قلت فيه شعرا بر ليل في الدمر لم يخط عرفه من أحد ، ولكنك تطلب لي
القول فكذلك في الأصل .

ولما كنت ليلتي في السند يوما ، فأنسى فقال لي : ما اسمك على وجهك .

فقلت : اسمي من الصبي .

وقال يداقه من الصور المائل يوما لبي صبي وقد تعادوا في شيء : يا ابن

الصبيان ، فكلمني ولو الخريت هذا يداقني لمرهم وأمتنه تكن خيرا منك . فقال

أبو بصير : والله ، لو كنتون ولما كنت خيرا من جملة كلبا . فلهذه الباطلي

فقال له يشار ، ألت مند سامة لك أمه ولا يصب ، فلما كلك كلمة واحدة

لعتك هذا كله . فقال له . والله مثل أمي ، يا أبا سلا ، فليكنه وقال ، لا والله

لو أن أمك أم أخرى ما كان بينكما من الصخرة هذا كله .

والمدحانية ليست غربة ، لأن بعض الذين لفوا سدة ابصر يشعرون بالحرمان

فيمروا مضامنا لتفشيح الكرامية في نفوسهم . ولا يجب أن ستم منهم حيلة مشوا

على البعاد والحرير مثل يشعروا والصلاب بين فروع ، وأبو شروان ألقب ببيجلان

المرال ، وأبو الخمر ناك .

ومن سلم من هذه العاطلة فكانت أسفلا النواير العسية التي تمتد على القلعة .

قال بعضهم : لولتني لي بعض الأقرى وخربت في الليل فطاعة فلان لنا بأبي على

عاقلة جرة ومعه سراج - فقلت له - يا هذا ، أنت والليل والنهار عندك سواد ،
فما معنى السراج ؟ فقال - يا فضولي ، حيثما هي لأضي البصرة مثلك ، يستفيد
به ، فلا يترى بي ، فاطع أنا ، ولتكن الجرة .
وكان يصرح بتعديل عليه الصلاة والسلام شخصان أصغر ، أحدهما يظن الحرم
والآخر يسيبه - فرأى القاطع من القطب يمارسه الترح وسفه - فبطل له
الباطل فأكد له سركسى في أنظر فقال له - لا بل في أصغر - لاستحقاقه ورأى
المكثب على عنه .
وكتبه لتمام بشار في حساب قمته : جئت امرأة حشرة دواصر - فقال بشار :
والله ما في الدنيا أصغر من جلاء امرأة أمي بشار دواصر ، والله لو عدلت بين
الشمس حتى يضي العالم في ظلمة ما بلغت الجرة من يطؤها حشرة دواصر ،

● صور السخرية والمكافأة ●

ومن أجل الترافد التي وصلت إليها الصور الساخرة أو المكافئة التي رسمها
الفرساء في أواخر القرنين هـ أو عهدهم - ما يشار
وتسمى إلى سليلين ومزاحمهم كالكاتبين شذا والمفسرين
7 يوجدان - ولا يخرج قللهم كما سمعت بشاروت وعاروت
ولل محمد بن الصباح - جلت بشار يوما وهو ممن لفت له : عاقلة 1 فتلى
مات حملي ، فرباه في الترم فقلت له - صه ! ألم أكن أحسن إليك ؟ فقال
سبحي ، كذ في أنا
ليكني بنسبان
ليكني لا وحنا
ربنك وذل
ولها قد استعمل
لذا ما ولو من
فلنت له - ما الشكران ؟ فقال - ما بشاري ؟ هذا من غريب الصبر ، إذا لم
فكافته حنة ؟
وجدت امرأة إلى ربيعة من لابت الرمي من منزل حنة الجارية التي يحبها ،
فلمت له - تقول لك حنة - إن يما مولاي مصبوبة ؟ فلما كتبت لربك حنة فكشها
فما لاندلي فقال لا بشار - أكتب لها - يا أبا بشار - هذه أخوذة
لا يرضي القلم إن قد شمسها
واستهتمها بركة الصمطي
في الصبح ، والليل إذا استعلا
من لم ما يصرني من حنة
- وهو لم من استأمت الذي بشفه الرامي - فقال أبو بشار - يا أبا شاذة ؟
لست أحسن أن أكتب لربك ، فقل لي كيف أكتبها ؟ فقال ؟ أنضح الجداد من
واس القلم ؟ جمع في موضعين أو ثلاث حتى يكون كالكنت ، وأدفع إليها الصردا



دينا نعمة . لعمل . قلم تلك النحاتة وهو لا تملك مسكاً ففرد
له . مايجنون ، ما كنت بأحد كما والله أن تصفح كتابها وما أصنع بك
أنا شاعر أو صاحب مخطوطات

● دهم المواقف والقيود ●

وقد اكتفينا بالسواجر الباسمة والساحرة وجدنا بين أيدينا مصروحة من الخراف
البلابة أحياناً وأسرعة أحياناً ، والجملة والباطلة ، ودون الدلالة طرقت
وسبح الإنسان القيام به على الرغم من انشغاله والقيود
لقد شاع من العرب أن أسرا سبته شتم كنه البحر بين أبنائها ، مثل أبي
انساس ، حتى قال من هذا القصد من علي بن عبد الله بن عباس : إنه عرق
إنساني في المني ، لأنه زادهم جميعاً قتلوا مصرهم
وليل أن حد أبي الهيثم الأكبر لقي طرقت من أبي طالب زاد مغابته . فعدا
طوبه وعلى ولده يانعي ، فاحبته دهرته . وكل من كان منهم أمير شهر مسيح
السن

وليل أن المني شاع في بني عوف طرقت من بعثت منه لاد أسير . ولذلك جفا
أوطاه بين سبته شبيب بن أبرصاء الموي يقول

فلو كنت عوفياً فليت وأسهلك **كذلك** : ولينك الرقيب عريب

وليس ذلك بالأمر المستبعد إلى صفه الطر بكن أن يتوارث ، وخاصة بين
الأمم التي يتزوج أسرها ، كما لمحتظ يوم بعد عدة

ومضى جفا ، ما شاع يوم من بني عوف ، لقد اختبرت هبت من مدن العراق -
صدهم ما يدور . ولذلك صعب بعضهم عندما رأى رجلاً منهم مسيح المدين ، قال
له : إن هذا لعريب ، ولكن الهوي قال : يا سيدي ، إن لي أخاً أصغر ، أخذ
صبيته ونسبي . . .

ومن الطريف المدالة على الكفا ما قاله أسيد بن الصديق الكوفي : ذكر لي
ولدي أنه كان يروى عوف صيدود أصغر ، وأنه كان يخطب الفغان ، وطبع

أصبحت في الأبر في فمه ، وضع لجاج الطرف ، على الصغار من الباطلة
وكان في حماد أصغر يسمى بعد بسبب : بضماء ويصعد الطر العرب ، فلما سئل

في ذلك قال : إن نهوري صرخه بطور امرئه وأظفر ، فلما زلت ومها أظفر
العريب عدوت صوفه ، فأمره أن يمها فربما ، فليس البس : مما طوبقة في أحد

طرفها شبكه فرمى على أطراف غنمكه على بصيح ، وأخذها واحد بعد واحد
لأنهم : فإني ليس له شيء من نهوري أمره أن فربيه فاصطاد .

وكان في مصر أصغر يسمى طلاء : بين بين ليران صهر لي الحبيب بالشرطي ، بعثت
كانت تتحدث ويضمد الشعر ويصرح لي أنتم القلب لم يوجد فلا يشرح عليه شيء لي

لعل لقطح

ورأي الصديدي في صفة أصغر يسمى شمساً ، وكان يسقى من البئر بعدة ،
ويصل إلى كبر ، ويتوجه إلى الرستن ، دون أن يكون في بدء عصا ، ولما يروا

وهو يتوجه هو ويتوجه إلى الحمام ، ويطلق صوته مستنماً أصدود ، وقد حد
بعد زوجته فأثلا لها ، فإني أني حد لا يشرح قصي في الوادي .

وكان في مصر صهر مديري بقرية أطلت كتاب الفيلسوف في الهندسة ، ويسته
استكانه لهم من المشج

وغير ختام لهذه الأطراف ابتكر ما طرقت من الكتابة الفارقة يستطيع الصبر
لرأيتها . فهل ذلك أحد أبناء القرن السابع والتامن من العرب . فقد كان الشيخ

زبي الدين طرقت من أحد بني يوسف الأديبي - أكلول سنة ٧١١ هـ - أنما اشترى
كتاباً مشهوراً معلوم ، أخذ قطعة ورق خفيفة ، وفعل منها فتيلة خفيفة ، وصنعها

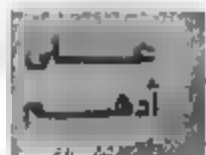
حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء كتبت لمن الكتاب بصاحب الجليل ، ثم
بلسق لافد طرقت من طرف جلد الكتاب من داخله ولسق فوقه ورقاً

بطرفة لتعاطف عليه . فلما سئل لمن أحد كتبه من التوقيع الذي طرقت
حرف الثمن .



أميرة شمس ملوك

هون ملوك من كبار الشعراء المصريين
ومكانه في الأدب الإنجليزي من الشعر وحلله
الإنسان بحيث تجعله في المرتبة الثانية التالية
لكافة السامع البريطاني الكبير وليام شكسبير
والرجل العظيم يؤثر في عصره تأثيراً عميقاً
المسيح ، ويأتي كذلك بعصره إلى حد كبير ،
ويغوي هذا الجناح من العظيم وعصره كلما
جعل هذا العصر بالاحداث العظيمة ، والفيران
الحديثة والتسميات الفكرية المستجديده
ولذلك تفحصنا الآلهة بطلايات حياء ملوك
وسمائه الادبيه والنفسية ان تلقى نظره على
احداث عصره الهامة ، وعمله البارزة ...



من الظواهر السياسية التي
 مألوفة استمرت تظهر الخديعة
 الأوربيين في الفترة الأخيرة

من القرن التاسع عشر ،
 زرع في جميعكم الفكر الذي كان
 يسيطر أروا إلى ذلك العصر إلى
 الحكم المطلق ، وعلية الاعتقاد بحق
 تلك الأور في الاستئثار بالسلطة ،
 والنسار فوق التنمية والحاسية ،
 ومنذ أوائل القرن التاسع عشر
 تويت الحركة التجارية ، والنهضة
 مقدمات النهضة الصناعية ، وظهرت
 طبقة مدار أصحاب الأملاك والتجار
 وأصحاب المصانع ، وظهرت بولدر
 الاستغناء نتيجة للتوسع في نشر
 الكتب المطبوعة وظهر طائفة
 من الكربين السياسيين والاجتماعيين
 الأفاض ، وكان في قوع المصدام بين
 الانظم الحاكم الذي يسيطر عليه
 الفلاس غير وهدول الاستمرسار في
 نزاعه خلال القرن التاسع عشر وميل
 الضمير إلى الحفاظ على حرية من
 السلطة المحترمة القوية ، وكانت
 هناك أصاب مازوجة وملاصقات
 خاصة تهدد لتويع عدا المصدام في
 بريطانيا قبل حفرته في فرنسا وغيرها
 من الدول الأوروبية الأخرى

وهيما أصبح جميع ملك اسكتلند
 ملكا على إنجلترا واسكتلند باسم
 جميع الأول في سنة ١٦٠٣ . لم
 يتورع عن التصريح بأنه « لما كان من
 انكفر والتجديف أن يعترض الناس
 على فكرة انه فاته كذلك من القوة
 والطاؤل انفسلنكر اعترض أحد
 الرعية على ما يسمح له من رأي
 وما يقدم عليه من فعل » ولكنه أدرك
 ان هذا التصريح لم يبق قوة ولا
 الأمان من الملعب البريطاني

ولما خلفه ابنه شارل الأول في
 سنة ١٦٢٥ وأراد أن يسيّر على نهج
 أبيه وجد أن مائلة كبيرة من أصحاب
 الأرض والتجار والمصانع له وخضرا

مستودعا لطايبه ومطامير رزقه .
 وأهم يقتلون سيديك ولا ، أروحي
 مكانه إذ لم يمتد انتقام منمنهم
 على ما يملكون ، ولم يقتط في فرنسا
 الضرائب والأعباء المالية عنهم ،
 وكانت جمهرة الشعب قد نكث لا يتحمل
 في مشكلات السياسة الخارجية
 ولكن تأثير السياسة الخارجية
 على امزاجه المالية ومفولهم الخاصة
 ومثروعدهم التجارية والصناعية أدى
 إلى وقوع الصراع الحاد بين المير بينهم
 وبين شارل الأول

وقد توالى مراحل الصراع
 والمؤامرات بين الملك والبرلمان والخصم
 حتى سالت للأورة عام ١٦٤٠ ، وقد
 اتالم الحلاف بين الملك والبرلمان وشارت
 الحرب الأهلية بين الملك والبرلمان
 الترسلي ، وسر من رجال البرلمان
 ألفاند أوليفر كرومويل ونسكن من
 عسكروه جيش ملكه ، وأعطى
 ملك محاكمة الملك وأعدامه سبطا .
 وكس بعد الحادث تأثير شديد في
 الدول الأوروبية جعل بعضها يقل من
 اجتهاد مرفها مدانيا

ولك ظل كرومويل حاكما للنظام
 الجمهوري حتى امركته انقولة سنة
 ١٦٤٨ . ولم يكن النظام الجمهوري له
 فمكن من النفوس ورمسخت قو هذه ،
 ولم تكت الأمة البريطانية أن الترت
 العودة إلى النظام الملكي ، واستدعت
 ابن شارل الأول إلى تسلم العرش
 باسم شارل الثاني في سنة ١٦٦٠ ،
 واستطاع القضاء على الحركة
 الجمهورية التي كان يناصرها الملك
 الرسم ونظر كرومويل

وقد حصر ميتر هذه الأحداث
 الدولية والمصالحات السياسية الفطيرة ،
 حاض فمرفها وشارك فيها مناقشا



صحيته . والاصحاح الرابع
وخواتمه . وترك الجامعة بصره
حضوره منها على لجانته وذهب إلى
بكتبيها مشايير وأقام بها مع والده في
سمر بلطه والده . وألقى بها خمس
سنوات

وكان في أثناء ذلك مكسبا على
الدراسة والإطلاع . عاقدا الأمل على
أن يصبح في طباعة الشعراء . وكان
يرى أن على الشعراء أن يخلطوا في
مكة كل شيء مسالحي . ويورد مرثد
الحكمة يلزم المذلل وإن تكن
حياته شقية خالصة . فلا تسنوهه
هذه ولا يمس حدود الفلق للفرس .
وانكسابة امتازة . وألقى على نرساة
الفقه الإيطالية . وقرأ مؤلفات دلتلي .
وتترارك . ولجوهما من أعظم الآيب
الإيطالي . ومظم في تلك الفترة يعنى
لصائده انشوره مثل . كومانس .
و . لوسيداس . و . اليبيرور . و .

وبعد هذه المرحلة التي استمرت
خمس سنوات بدأ يشعر بالاحاجة إلى
الاقتراب من الجامعات الأخرى .
وكان لوفاء والده في سنة ١٦٣٧
أمر في تقوية هذه الرغبة . ورائ أن
يذهب إلى إيطاليا التي كان القراء
ورجال التي يهلون إلى ريارتس
والنمسا في أبحاثها .

هو السيد المطاع

ولدت وعن في إيطاليا بمدينة
اشتداد الخلاف بين الملك والشارين
عليه في بلادته فرائ أنه أبس من
البل والتسحابة أن يلقى أياها في
إيطاليا مستمتد مساعدة ما بها من
برائع الفن ودهاشن الأدب وبلاده
تخاص أمة سياسية مقفده واضطرابا
مجهول العواقب . فاندثر العروة التي
استطرا بشارته مواطنيه في الدفاع
عن الحرية ومقاومة الظلم وظفرس
والفساد

عن الحرية والصفاء لجمهوري
و ينطاع في هذا العصر المضطرب من
يكتب وصائحه في الدفاع عن وجهات
تظهر ويظم لسانه ويخرج طرفيه
للخالدته . الفروس المفسود .
و . الفروس المستند . وميرها من
أياته الذهبية البارحة

حدود الحق القديم

ولد ميلتون بمدينة لندن في اليوم
الخميس من ديسمبر سنة ١٦٠٨ وكان
والده صرير طوره رسمية مهور النحال
رشي الاخلاق رنه صبيب من الثمالة
وأنه سيدة طيبة الحبب حسنة الاخلاق
اسمها مباردة . وقد الحق بمفرسة
للقدس بونس وظهر مبكرا ميلا إلى
الفرادة وصفة الإطلاع . ولارمه ذلك
طوى صباه حتى حال نقاده الانصار
بيته ومير متانسة هذه الختمة التي
يقترها صبور الفراسة والاستمرانه
من لغوة

ولمى السادسة عشرة من عمره الخلق
بكلية المسيح بجامعة كامبردج . ولم
يكن من الطلبة المتيهون على الطاعة
والاستسلام . بل كان طالبا مأوذا
الشخصية . مستنقل الرأي . حليف
الارار . فهدد التسك بالفضيحة .
وكان مع صليحة حرمه . ومضجباء
أركنه . فمض الطبع . حسي المناس
عذب الحديث . لا يتورط في خطيئة .
ولا تكروب صباه البرجية شائعة .
ولم ظل بمبردج سبع سنوات من
سنة ١٦٣٥ إلى سنة ١٦٤٢ ومن
السامة عشرة من عمره حتى الرابطة
بعبد الصنوبري وكان له بالجامعة
اصفاه يسبحون إليه . وشوقهم

ومصاحفه للبرنلي ، وأخير روجته
مطلقة لأنها أبت بالعسوة إلى دهره .
وتقدم إلى خطبة حيدة شابة أخرى ،
ونكحه لم يبد أن هوحي بزوجته
راكمة أمامه مضطرة عن التماسها
وعلمت منه التسلح عليها بأكثر
لحمة ، فسامعها وأعداها إلى عصمته
ورق منها ثلاث بنات كان يقران له
دون أن يفهم ما يفانه حينما ضعف
بصره وعجز عن متابعة نظرها ، وفي
السنوات الأخيرة من حياته لقد صرع
لقدما ناعا ونظم كذبية الخائدين
« الفريوس المظنود » و « الفريوس
المستند » وهو مكحول البصر

أمام منصة القضاء

وفي سنة ١٦١٩ أضرابه الحكومة
الفرية فيكون السكرتير اللاتين
لجس القسور الفارسية ، وكان
عليه أن يترجم الرسائل الإنجليزية إلى
اللاتينية والرسائل اللاتينية إلى اللغة
الإنجليزية ، وكان لا يشغل أكثر من
وظيفه كاتب في خدمة الجمهورية ،
وكانت شهرته في القارة الأوروبية
أبعد مدى من شهرته في بلاده ،
وكان لنتقالي الذي دار بينه وبين
العالم الغربي سانسيس من قبل
الملك شارل الأول تشهر في أبعصاد
شهرته وأظهر مكانته ، وكان
سانسيس بروتستانيا أمراء ابن
شارل الأول - الذي تسلط العرش بعد
ذلك باسم شارل الثاني - بأن يكتب
رسالة عن قبل الملك شارل الأول يهيب
على الإنجليز التماسهم على قبل
ملكهم ويدفع عنه أمام الرأي العام
الفرنسي ، وقد كتب رسائله باللاتينية
وكانت مساندة بهي كهل الكتاب
والعلماء في ذلك العصر
وكان كيد أن يكتب ألوه على رسائله
باللاتينية ، وإن يكون طلق لانه
معتزلا لا تعرض كتابها لمطرفة علماء
جامعة أكسين وجيفيل وفاريس ، وعرض

ول عاد إلى إنجلترا ككب على
كتبه ، ولم يقابل سوى عدد قليل من
تلاميذه الذين كان يفرض عليهم العمل
المواصل والدراسة المسجوة بعد
للإنجليز مدى أخذ به نفسه والقرعة
بالزجج ، وبعد خمس أشهر على
هروته تدرج ، وكان في مقامه
بعد الثلاثين ، ولم يرض على روجه
سوى أساليب قليلة حتى فجوته
ووجه وعلمت أن بيت أبيها ، وأبت
أن تعود إليه ، ولم تحفل برسالته
إليها ، وقد ضاعتها صرخته وفريط
ميله إلى مدبرة ، والخدم الصمت ،
وكثرة التفرع على الدرس والبحث ،
وه عرف في حياته الرجعية
بالخشونة وحده الطبع والاعتزاز
بمكانته بوصفه زوجا ، وكان من
رأيه أن الرجل الزوج هو المجد ، لمطام
وأر على «مروجة» من يكون حاضنة له ،
مطبعة لامره ، جامعة في أرضياته
ونيل ثقته ، وقد دفعه ملوك روجته
إلى كتابة رسائله المشهورة في
لصوب الحلال على مختلف الفروع مع
زوجته وفاريس عيولهما ، وقد

شكسبير ، بيه جون ميلتون
- نيبا الشمس والأرب



البرقية ان يلقأ انهم مهما يكن ذنبه
وجرمه امام مصممة القضاء وان
يصبح له بالندفاع من مصه هذا يدان
انظروا فاس من العدالة ان ينظر الحكم
الذي يستحقه من جراء جرمه
وكفى لتلجيد الذي بدنه متهرب من
كنايه جنين الرسانتين ائرد ههنا
اصليه بعد ذلك من فدان الجسر وكفى
لهنا صدى مدو في اسماء اوروبا
ويرغم فدانك جسرهم ظل في ضلعه
اقول حتى بعد موت كرومرين . ولم
يخطر الي مقدم استقالة لا بعد
عودة نظام الحكم الي سيطرته .

مكانه الاديه السماء . .

ركاز امييار لنظام الجمهوري بعد
غياب كرومرين من ميدان التواضع
وعودة النظام الملكي صدمة شديدة
لامال مجلس ومعلمه الي استال
وكان من الو له نفوسه ان عليكم ان
تؤمنوا للعالم انكم لم يحكموا علي
ملككم بالاحكام بياض الطموح الي
المسلطة . او في فوية من ثوبت انيرون
وقورة من ثورات الغضب . ولما ذلك
كفى بدافع اضيق من حكام الحرية .
وامتتمتكم مائدين . وجرمكم علي
العدالة والفطنة . وانكم سركم
انطوية بانطافئة حرم علي بلادكم .
وهو لا لقرايتها . وانكم ان العرفان
من انسيب المستكم من فشب لك
عليكم ميكون ائمة من غطسه علي
لمصومكم .

ونك فوسا سرعان ما عذروا الي
النظام الذي ثاروا عليه غير حافين
بتدبيره ومسانده . واصبحت حيات
عربية بخير الحليل ار الحاكم
وقد اعتقل حيا من الرس . وقد تخرج
بعد اربع سمسوت علي وفاة
رجحه . ومائت هذه الروجة الي الظير
شامي عذر من زوجة بها سرج
بصرة الثالثة والاخيرة في سنة ١٦٦٤
ولم تكن حياه المائكة مسهبة

اصم هيلون ليقول كلمة اريد . وفي
مارس مسممه ١٦٥١ ظهر لطفه عن
الضعب انبريطاني . وفي رساله من
اعظم لرسائل ابني كتيها وجرمها ههنا
حق لكون الاتهي ولكه سطة المسب .
واكد ان ملكه هو سدوين الاتهي وفاتون
الام . وان المنبون البريطاني يسوغ
تقديم الملك لمحاكمة اذا اعرف من
المسلطة . وان لمة نظي من كل
مراظف للرام ادولاء لملكه حضا يصيب
الامير الشرعي طائفة مصممة
وهضما سياسي واجباية وينطلق بغير
عني وراه تهو له .

وقد حاول كتاب لحرور الرد علي
ميلون و بقال حمية . فكتب ميلون
رداهه الثاني من الشعب البريجاني
وكان حيدك قد عقد مصره فذما
قاما وعك حصونه في هذه ترسماله
بهم حدي اميود . وقدوم بالكنبر
من بساتم والموت اعبيبه وقد بي
رساله علي فكرة ان سلة لم يصح
الامه البريطاني . وما لا في المي
حجمه . وب الطبيعة قد اخضت افراد
الامة لاهم ولكن افراد الامة هم اندي
احضاروا ملكهم . وان انك منكب
وليس النصب للملك . وقد ظلت مسألة
الاخذاء علي كرامة الملك والاجراء
علي نصيبه لمحاكمة ولاطاحة براسه
بعد ذلك موشوع نائش واخذ ورد حفا
من الرمن . وكان ظوك في ذلك العهد
والعصر الذي تقمه له تمويلا القتل
ومس المم دون ن بيثرى . احسد
عني الميل من مكانتهم او المعرض لهم
بأي لوب من الوان القتل .

ويقرر سالسيوس . نه لثو . هابة
لي القبطاة والفكر ان يملك الملك امام
القضاء ويرضع في موضع انداع من
فسه ومن حيمسبه وان يحكم عليه
بالاعدام بهذا هذا الحكم .

فيود عليه هيلون قائلا . قل لي
ايها الحق المرف في القياه . البس
الارب الي بعدة والاكثر ملاءمة
للوعد الانسانية وقوسين الجماعت



المثل إلى المجد والعدل ، وهذا المثل
الفريرى الذى استولى عليه قوى فى
نفسه استقلال التفكير ، وزوده بانفسه
الصبر ، وهذا الدرع لوائى مكنه
من أن يمر بالحياة شاعرا شاعرا
الجزء ، مجملها لا تكون قسالة ،
ولا لمن عريقته ، جريما مقسدا .
والع الحلام ، سامى المثل ، وقد انق
به الثورة فى شعار السياسة واللاهوت
فقط لوطته والنفوس الحسرية التى
يتكلمها عقله القوى ، وتكلمها المعركة
بكل ما كان فى عصره من قوة ووطنية
ومشاعة .

وأكثر مؤلفاته رواجاً وحظوة منه
جمهور القراء كتابه التمسى ، كواميس ،
وهى منظومة ترى كيف حاول السامع
كواميس اغواء المناهضة الطغراء وكبد
تكتلت الفتاة من التقلب عليه بقسوة
لميلتها - ومعظم الطرائف الأدبية
التي كتبها ميلتون كانت تسيطر عليها
فكرة مماثلة ، هذه الفكرة ، لأن كان
يرى الحياة معركة يجاهد فيها
لتطهير لواء الصلاح والفضيلة
والخير ، وكثير من الشعراء الإنجليز
الذين ظهرت بعده ولدت أسماؤهم مثل
تومسون ، وكوبر ، وورنورث كانوا
من المتأثرين بأسلوبه واعتدريه لكاتبه
وهذا أضاء بذكره الشاعر الكبير اللورد
تومسون فى إحدى قصائده ، ووجه
إليه وورنورث أمينا من القصر يتر
لها : « مثلون ؟ كل من يحب أن يكون
حياً فى تلك الساعة ، لأن المثلثات فى
حاجة منك ، وهى الآن مستلقة من
لواء الرأى ، أيتها قوم المثلثين »
فلم ونفس بنا وأسمنا الآداب المثالية
والسليمة والحرية والقوة - وعكسا
كلت عميركة فى الحياة .

وترى من ذلك أن مثلون ليس لم
الإنسان البريطاني طعنا من أهلام الإرب
بحسب وانفسا هو كذلك قوة فى
هائلة العزم وسراوة الأخلاق
والإخلاص للوطن والحرية
والديمقراطية .



هائلة لأن القزامة الجهد الصبر
والقائه وروح الكتابة والميل إلى الفرح
واكتيابه الدائم على العمل والدراسة
والتمصيل لم يجعل التمسير مع
ومماثرتة من الأمور البسيطة ،
وكان فى السنوات الأخيرة من حياته
التي فرغ فيها لانشاء طوابعه الفنية
العملاقة « ألفريدوس الفوق »
وهو للفردوس المستعاد ، يقرأ له فى
الصباح صفحات من تكتب الفضة ،
وبعد ذلك يسلم على التفكير ويصلى
فى بعض الأحيان بانوسى . وفى
المساء يزوره بعض الاصدقاء من
العجس بأدبه ، ويحالفهم حتى
الساعة الثامنة وقد اتم سنة ١٦٦٤
كتاب « الفردوس الفوق » وفى سنة
١٦٦٥ حدث فى لندن الزلزال العظيم
ويده الزلزال حدث فى لندن الحسنة
المشهور وذلك تأخر تقديم أمبير
الكتاب لطبع حتى سنة ١٦٦٧ وبعد
أن اتم « الفردوس الفوق » بدأ كتابة
« الفردوس المستعاد » وظهرت مطبوعة
مع « شستون الجبل » سنة ١٦٧١ .
تولى ميلتون سنة ١٦٧٤ .

أمنحنا الحرية والقوة

ويطول عنه حين التألف الفرنسي الكبير
فى مقام الفصل الذى اختصه بموقفه
على اكتابة من حياته وأدبه ومكانته
فى الإنجليز البريطاني « رجل عجيب
الطمان ومشهد رائع له وله سميد



د. عبد الحميد إقبال



د. مصطفى حشمي

— د. محمد أحمد خلف الله —

ثلاثية من أعلام الجيل جعلوا البصيرة أداة تفوق الباصرة

● الدكتور محمد مصطفى حشمي

● الدكتور عبد الحميد إقبال

● الدكتور صلاح العقاد

سبح رؤا الدهر هؤلاء الثلاثة
بيلة قلده البحر ، ثم يجر

منهم جيمها على وسرة
واحدة وأما خالف بينهم ، وكانهم
المخافة طلاء من المواصل التي اجت إلى
وجود قروك لها يقيم في هذا الرصيد
من الصور - الوانمويات التي يملكها كل
واحد منهم - اليد التي عاقبه يستحق
استنبار هذا الرصيد في التفكير أو
صد انهم والتقدير

قد أخذ البحر صلاح المنة بوشه
الملة وهو خلق في الله ، وهو أبرز ريشة
انهر ، و بعد عبد السيد يرسي هذا
أن حصل على الحياة الكفالة وهو ابن
سنة عشرة سنة ، ولقد محمد مصطفى
حظي بعد أن حصل على شهادة البكالوريا
وهو ابن سبع عشرة سنة

والثلاثة من لبريا من البحر ولم
يستندوا للقد ، لقد ينرا على الأيام
ولقدوا ما طابعتهم به من أحداث .

لقد وأصلوا جميعا فداستهم القلبية
حتى من أراد له أمته بهم أن يسلكه
السبل القلبية التي يسلكه معظم
الذين كف يحرم .

لقد عرخوا على صلاح الطلاء أن يكون
لهما لبريا ، وهذا حاله على صله
الريرة - لكنه لم يجد ملك رهام نفسه
حتى هو ولما أن التعليم انجلي بحق
ليه ذلك .

ولقد عرخوا على عبد السيد يرسي
أن يكون ناطق طهرة لأحد الإبراء ، أ
أن يكون ريشة لبريا أو ريشة ، ولك
نار من ريشة ريشة له حنة إلا أن يواصل
الدراسة حينما قلته ذلك من لبر ،

لما المذكور مصطفى حتى قام يكن
ألمه من قريب إلا الانطلاق بالجملة



د. صلاح المدا

هؤلاء الثلاثة من أصابع الدهر
بالأزاء ، وقال عنهم في الصلوة
لا في صبارهم وحال بهم
ذلك وبين مشاهدة ، أو الاستمرار
في مشاهد ما برحه الطبيعة
وما يميز به الكون عن هربك
حسية مختلفة الألوان متعددة
الاستكمال والإحجام ، مربيانها
من الصور الفنية كل رائق ونديع
وحرهم بذلك من حر كبر .
حرهم بالدهر من الفلسفة على
الاستمتاع بالترينات الحسية ،
ومن العنزة على أحزان صبور
لهذه الترينات في الذاكرة ، ومن
انقذره على استمعاذه بعض هذه
الصور وصورتها من جديد على
أساس فني جديد . ثم من انقذره
على الانقاع بهذا كله في التفكير
أو عند التفرير والتقدير .

ثلاثة من أعلام الجيل

وبروكي الدكتور محمد مصطفى حلي
أما بعد أن رأى القصاص مري من
الدكتور طه إذ قبله كان موضع انكسار
في مجلس الكلية لأن بعض الأعضاء
كيف تكلم طحا الطالب وهو لا يستطيع
أن يفتح الكتاب الطير الذي تحسه
القرايح ؟ ..

فرد الدكتور طه قائلا كنهتموه
في قبول طحا الطالب لأنه يكفون ،
وعندكم استاذ في نفس طوره ؟ .. بل
لن نرسلوا طحا الطالب فترأوا أن لا
يهدأ طحا الاستاذ .

ولدت طحا الكلية من الغارة في
الفرسوخ ؟ وكانت من الدابة الأرواح
لنم كل من عهد السيد يونس وفتح
الملاء .

وهناك قصة حال فصل بهذا القرائ
واجبا عهد السيد يونس لها بك .
عده القصة لا فصل بالكتاب الطير
الذي تحسه الكلية والنا حصيل
بالأشياء الغريبة .

كان النظام القديم في الكلية يقوم
على اثنين الطالب في جميع الوظائف
تسريعا وانطلاقا فورا ؟ وكانت لها
لنام عهد السيد يونس مرحوم بالقرن
على السيرة ؟ وأمر الاستاذ القاص
على أن يرسم عهد السيد طحا السيرة
ولم يستطيع طحا الكلية ؟ وقال فرجة
سببها وأفتح من الدابة إلى البنية
إلى أن عدت القرايح ؟ وأمر يونس
المرحوم .

صورة للمستقبل الباسم

انتهى الثلاثة من المرحوم لذا فهم .
لذا ترقى الباسم في كل ما تقوم به
عصفت .

لسمما وهو من الحاصلات على شهادة
البيكالوريا .

رؤسة محمد مصطفى حلي في الالتحاق
بالجامعة حذرة بالانجيل من حيثانه
الذي فتح الباب الذي يليه الآخرين .
يكنى السيد مصطفى حلي طحا الكلية
بشجر القلب ويقول :

" ولدت يوم من شهر أكتوبر سنة
١٩٢٥ كان مع السيد حلي في مستشفى
في القوسية في حديقة الزاوية ،
فالتحق عهد الكل الذي كنهتموه السيد
طحا لابت ؟ ولدت بالصدف في صغرها
وطاح فيها زوايا ؟ ولذا فيها اظن
من كنه القلب بالجامعة لكرية وفيه
لها من وجود أماكن خفية أن يرد
الالتحاق بالكلية .

" طاح حلي إلى الكلية بصفته
واسلام طحا موحيا إلى الكلية أحمد
على السيد وهو الجامعة وطحا إليه
أن يفتح في الالتحاق بكلية الزاوية .
" وعرب الطحا السيد الكلية حيا
لغة الجامعة الزاوية في قبول
للقولون وفتح كمال انهم . كما
استشهد بوجود الدكتور طه حلي
المفرد استاذ في الكلية .

" ولما يناير ١٩٢٦ كان الطحا طحا
من عهد كنه القلب بطوره طحا فيها
مع املاك من المرحومين .

الاسمين ، وبلغ فيما حارب فيه من الاستعداد بما على ان يزود بكل جديد مستحدث في هذه الفنون .

واهتمهم هذه الفنون في ميدان التمرق على الارض من حيث انها تؤتيهم بالفرقة الواسعة ، والتفاحة الفنية ، كما اهتمهم في ميدان التكليف والترجمة .

وكان عهد الجمعية يولى اهتمامهم الى جنى ثمار الفنون الاجنبية التي يربطونها بتمام وهو طالب بمطرفة بعض الاساليب بنقشه مشروع شكل سائر به جيتا هو رعية دائرة المعارف الاسلامية

البناء الروحي في الاسلام

وانما كل واحد منهم بطريقه لو يصوره ان هناك ميدانين لم يرتبطا احد من قبل اهل الملة الذين لم يراهم من غير ان يكونوا الذين يلازم لحياته واستقامته .

ارادوا عهد معطى مجلس ميدان الفنون لم يعل منه الى ميدان الفلسفة ، ولما خرج عام ١٩٢٦ في قسم الفلسفة في كلية الادب .

في اريدانه ميدان الفلسفة والمطرفة طريقه تلك الفلسفة الاسلامية ، ولما يصوره عند التصرف الاسلامي لتفهم له ، وانما من اين الفنون موعودا كرسالة الدكتوراه .

وبعدنا هو من ذلك لعلول : ولما الا ساحة فنيها مع الفنون له اسناد الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرزاق رحمة الله ، وحفرت صفحات الحقبة مشجوا ، وذكرنا ، وعرضت عليه اختيارا لعلنا الوضوح ، فلما هو يوافق عليه ، فلو كان في ذمري ان في تأسسته ، ولما اكتشف عن حقيقة ، احياء لثرائنا الروحي الاسلامي الرابع ، بلدي ماعود

استادوا بالبحر في فترات لهم السبيل ، ويبرهنهم بمراجع املهم وتايهم يستقبل املهم ، لم تكنهم من

ان يتركوا ليستوا للتكرار ومن ان مندوا ليصنوا القدير والقدير .

فروا في انهم قدكروا في دقة طرة وقد ومن كائن ما ليسهم من طرات ، واستندهم من فترات واستكملت ، واستمروا ذلك كله الدليل استمر .

ومندوا لهمهم وانهم اهتمهم ، وعندوا احتياجات هذه الامة والجهود التي يوجب ان يخل في سبيل طية هذه الاحتياجات ، ووسعوا صورة الفريضة لتستقبل الجسم الذي يتكفره في وانكروا من هذه الصورة عينا لهم يحسون في حقيقة .

واستعملهم الجسمية في كل ذلك ، وولفت بهم الى حيث يرى وسيموج . فهم من اسلام عينا الفنون ، وهم من الاساطير الجامعين ، وهم يراس يندى في طيات هذه العتبات ، ان التثني لحيات في واحد منهم عهد فيها معان يندى بها كل من يرد ان يظفر بالنتاج ، وبالقول في النجاج .

فكل واحد منهم قسمه عهد بطريقه ويصوره ان الاجابة التامة لهذه اجنية حية هي السبيل الى القول والاعتبار ، فراح كل منهم يوجب نفسه في افعال هذه لو اكثر من هذه الفنون التي تفتح لعلنا الاثافي .

اجلة صلاح الفنون الرسمية اجنادا نامة حتى لعلنا من ابناء هذه الفنون ، واجلة الى جانبها الفنون الانجليزية .

واجلة يرد الحديث يوتس الفلسفة الاجتهد اجادة نامة ، والى جانبها الفنون الرسمية . ومط معان مصطفى حلي في



الشيخ مصطفى عبد الرزاق :
رأى في ابن الفارض ..

في الشغب ، الهذ

وأريد عبد السيد بولس ميسلان
الأديب الفرنسي ، وكانت السيدة منليل
تتصب على الأديب الفرنسي أو الأديب
الفصح .

فهل في ذلك : الحالت الكلاسيكية
الأديبة كترملين الكتابات لسان الفلم
اللسان كترملين التواريخ الكلاسيكية لسان
مكاف وأحتلت بأديب الفرنسي احتلتها
بأديب الفرنسي ، وأحتلت بها بغيرهم
السيدة احتلتها بها بغير من الفاسدة
وأحتلت بها بغيرهم ، وأحتلت بها بغيرهم ،
بغيرهم من الفرنسي ، وتحت بغيرهم .

والذي لا شك فيه أن عوامل التفر
بالسنة الأولى جاء من عوامل التفر
والتي لا شك فيه كذلك أن الأديب
الشغب ، أو بغيره أخرى بغيرهم
أدى إلى بغير من شغب الفرنسيون
الفرنسي .

وهذا بأن من شيء عند الفصح أن

أحياء للآديب ابن الفارض الذي يد في
نظرة الفصح للآديب الأول بلا متفرج ،
كما يد رأيا لشراء الفصح من
الفرنسي .

ولا كان ذلك كذلك فقد عكت على
دراسة ابن الفارض وتسمي ، وحسب
دراسة للسنة كانت لفرنسا وبسبب
الفرنسية وهو أن ابن الفارض والفرنسي
الفرنسي .

كما يقول بغير حديث من الفصح
الفرنسية في الإسلام ، أن أنا لا شك
بغير من الفصح عكت من بغير بها ،
أو بغير عليها ، أو بغير تلك عكت
الفرنسية لها على وجه بغير بغيرها إلى
الفرنسي ، ويظهر من ذلك أن حياة

فرنسية بغير الفصح وجبلة الفصح ،
وبعدها أنظر إلى الفصح بين الفصح
الفرنسي بغير بغير أكثر من الفصح

الفرنسي ، وبغيرها الفصح الفرنسية
والفرنسية الفرنسية ، حياة عكت

والفرنسية بغير الفصح بغير الفصح
على الفرنسية ، بغيرها بأن بغير كغير
الفرنسي وبغيرها الفصح الفرنسية كالفصح
والفرنسي ، ولا سيما في عمر كغير الفصح
الفرنسي أحتلت فيه الفصح كغير .

وأحتلت فيه الفصح بغير الفصح
لأنه في الفصح الفصح الفرنسية .

الفرنسية ، عكت رأيت أن الفصح الفرنسية
الفرنسية بغير الفصح الفرنسية الفرنسية

وتطورها في الإسلام ، وأن الفصح بغيرهم
الفرنسي أكثر الفصح عليها والفصح
الفرنسي أحتلت بها .

والفرنسي بغير الفصح الفرنسية الفرنسية
بغير الفصح إلى بغير الفصح الذي

بغير الفصح الفرنسية ، وبغيرهم
الفرنسي أكثر ما كتب من هذه الفصح
الفرنسية بغيرهم .

لنقليل من الأدب الشعبي والكتب غير الشعبية ، والكل منها يصل إلى قلوبه بأشوية الخاصة ، ولكن منها طريقتان في التهجئة . .

والأدب الشعبي الذي هو القوي الذي يبرر به الشعب من مشاعره وأحاسيسه إقرارا وجماعا . فهو من الشعب وإلى الشعب ، بطوره بطوره وحده لشكله الرومانسي الذي يلائمه كمال الكلمة وليس بنصفه غيره .

مع القومية العربية

وأردنا صلاح الأمة هناك القومية العربية أولا ثم لغة طليعا ، وأردنا بهذا التاريخ الحديث .

ولفهم صلاح الأمة في تاريخنا العربي تاريخ العرب العربي ، وتاريخ الشرق العربي .

ونكتب صلاح الأمة التاريخ الحديث لأمة العربية في إطار من مركباتها وحركة القومية العربية .

ونكتب صلاح الأمة من لسانها لسان الإنسان يقول : وقد بلغ هذا الجزء من العالم العربي ظل حيا مع غيره من بلاد الكتاب في اللغة العربية وثقافته لمسيحيين :

أولا : الله حتى بعد قرون لم يكن صليبا أكثر من العرب وكتابه يحمون لونه والجزائر والقرب الكسور من بين البلاد العربية المتعصبة . وهذا بهذا الموقف يتصل دائما وليس صحيحا من الجزر في طليع المخططات السياسية بين الدول العربية والغرب . . .

أما السبب الثاني ، فهو نتيجة السبب الفرنسي الذي كانت تهدف دائما لئلا تملأ الرقعة عن بقية العالم العربي .

لذلك كان من أهداف هذا السبب معارضة القومية العربية ، مما جعل

العلمين من أبناء الشمال الغربي غير المدركين على تنويع طرح يقدم بالقومية العربية . وكل ما ظهر من مشكلات هذه البلاد ، يبدو أن عربا ثوبا عوجية إن صح هذا التعبير ، أمدها مكتب العرب العربي بالظفر . . .

إن هذا الكتاب ثورة اهتمام شعبي بالوضع ، واتصال مباشر بالسياسة العربية والإسلام الفرنسية ذات الترميمات المختلفة مما وذلك اهتمام الفترة الحرجة التي لمسهما في باريس

من المخطط إلى للحظ

وقد افروغ مازودهم به بصرفه من الدماء ، تلك القدرة الهائلة على التنبؤ - سبيل المخططات العربية منذ عهد مصطفى كمال .

أو البداية منه عهد السيد يوسف ، وتطويع الأحداث التاريخية أو الواقع الاجتماعية عند صلاح الأمة

والاستلة على ذلك كونا ، ولقد هنا منذ حكمة مطلق التي : لعمري من

عهد السيد يوسف ، والآن من صلاح الأمة .

إن عهد مصطفى كمال أتاتورك المخططات العربية ، والآن من صلاح الأمة يستلزم إلى نظرية أو الفرضية السياسية من نظرية الكون .

والآن الذي التقى من عهد السيد يوسف ، قد لا كتابه ، الأسس القومية لتلك الأدبيات ، وقد ظل طليع جازم الصورة السياسية .

والآن من كما سبق في ذكرنا ، يتلقى وجوده بالتزويج إلى الكبير ، والتلقي لآراء التي يتلقى إلى كنهه من وجوده تتلقى مع هذا الأمر

التي . وهو يتلقى بقوة التي لتلك وكل ما بينها من خلاف .

عن - وبعد ان ظهرت القصة
التي شرع في الرحلة الثانية وهي
تطبيق الوحدة السياسية - في اشارة
الدولة الواحدة التي لجميع تمت
حالتها هذه الاية

وكذا سادف من بين الايمان والباطل
هذه الوحدة السياسية في نفس الوقت
تربط .

ومن الواضح ان الحرب اعقبت هذه
الرحلة الاولى وهي التمرين على
شخصهم كذا

وسل اتد الحاسة العربية من
هذا تبه اصاح على ان حدود الاية
العربية لتتق مع امتلاك القوم والذات
العربية ، وهذا المفهوم يفتقر الوطن
العربي من التخلي الى المبدأ .

وكما ان الاحتلال الاجنبي كان مزاحم
التمركز الذي دلت به العرب والوحدة
في الدنيا وايضا الى الامم ، فكل
لربس الوطن العربي في القرن اسير
للاستعمار الاوربي

كما ان وجود اسرائيل كقسم عربي
وسط الاية العربية هو في حد ذاته
يخلق نوعا من التمسك اشد الواحدة
القومية القوية .

دعاء كل عباد

وانشئ بعد ذلك كلمة بنسب لجا عبد
الحمية يولي بالحديث .

ذلك ان عبد الحميد يولي له الحية
من اظهر بالقرية حركته - حرة في نفسه
وهو ابن ست عشرة سنة ، وانه
وهو ابن اربع سنوات ، رئيس عبد
الحميد يولي له كتاباته الزود له بعد
بالتمجيد الاولى ، والقرود في اهلها
بالتمجيد الثانية .

وحده الايام جعلت عبد الحميد يولي
اكثر الصلا والقرى حسنة وانك
انصلا بالزود من صاحبه



نظم السيد ارسل اليه مصطفى
على نظامه الانتحالي بالحمية

ان الاول هو الثاني بنسب التمييز ،
ومن الثاني يمتدح في هذا التمييز . وهذا
يشكل له ذابونين متفرقين ، اولهما
صاحبه الامتداح والثاني هو الذي يفتي
على الامتداح . وكما لموتها ذابونين
كان الامر الثاني فخرنا على نقل عليه من
مضمون شعوري ، وكان التلاوي حالها
للتلبي والامتداح . وهو ما يفتي شالية
الفتحة التي التبتت بالامتداح السياسية
بالذوق .

واحد الذي لفتت من صلاح القناد
وارد في كتابه ، نواة نظرية التمركز
القومية .

ان معنى ابتدا القوم هو ان تكون
الدولة كمال سياسي مطلقة بوجود
الامة ككلين اجسامه في ثلثاته وفاليد
الامة به

فانظروا الاولى التي من معرفة حدود
الامة والتمركز بالاحياء اليها .

وكذا احد الايمان والاطاليون يسمرون
بذلك الامم في اواخر القرن التاسع

وتقبل عبد الحميد بن عبد الوهاب
في حجة بلادة ، وأقبل هو نفسه
البلد من مدة على الحياة بفرسها
تأحسن ما يكون المأوى ، ومن هنا
كان معجبه ، وكان عهده وانتظاره .

كما أن عبد الحميد يوس كد ليس
على رعاية التكوين بل على تعليم وحريته
مراعاة ، ولذا يستلزم من صاحبه

والتي هي حياض حميد يوس على رعاية
التكوين ، فله قبل المبادئ التفرقة
والعلمي . فله قام بترجمة كتاب حق
لغة بلهم المتكبرين ، أنه رحلة في
عالم البرزخ ، وكتب لجمعية وأما فيه
لعلها

هذا إلى جانب حظه كرئيس لجمعية
النور للغة بكتول البصر ، ومنه
كتاب وليس المركز التكنولوجي لرعاية

المفاهيم ، وكتاب رئيس الجمعية العربية
لرعاية الفنون ، وكتاب وليس الجمعية
للشعر له رباب ذوي الماهات ، وهو
يسكن إدارة جمعية النور والاسفل ،
وهو المجلس العالي لرعاية التكوين .

ودعوا عبد الحميد يوس وعلمه
بمجموعته في هذا العهد ، في تحقيق
رؤى العلم والعمل للتكوين .

والهكتور عبد الحميد يوس صرح
لنفسه بعد بطلان ما في الله كرمه
وقد أبدع به نفسه حد الدعاء بعد
أن حور أبي بما يلام روحه الفسي

وهذا العهد هو

• العهد من كيمونولوجي من كيمون
في يكون .

العهد أن فكرى نود ، وتراخي على عقد
للتكوين .

العهد أن كنت طلبة مصرى فله الأبيت
بصري ، وأرئيس مسافر الضموني
ما وراء الأخرين بالبر ، وأطقت على
طبيبات مصرى الضموني ، وأمرتى إلى
أصل بها أليم إلا بملك .

العهد أعلى على من يمسح ، ومن
ينظر ، ومن يمسح ، يظهر فونه على
ظاهر جسمي .

العهد هو ، العهد هو ،
وهذا أمر مكشفي وحدي ، فطالما
مكتبي ليد الحميد أكثر مما طالت
بالنسبة لصاحبه . ولقد بيت من
أمر اللان من وكريه

ومكتبي ليد الحميد ليد أظمتي
على الكثير من طريقتي نفسه . واني
أرى له صفة معة لا تدلها معة .

أن حد الحميد سافر . يسفر من
نفسه ومن الحياة ومن الإحياء .

وسفرة عبد الحميد كتبت من
الأمريات المصحلة ليد كتبت ما في
طبيعة بعض الناس من سيالات .

وأكثر ما يكون حد الحميد صياحي
يسفر من نفسه ومن أصدقه . ومن
طلع لأفكار صيرت الأمور له هذه الحياة

ونظم هذا القتل بالثبات الموجز
القالي .

وله أمانة بديهة الصادرة ، وله
الأمر على شعرا في ١١ أبريل سنة
١٩٠٤ . وله القدر على السيفريز
في ٤ فبراير سنة ١٩١٠ ، ووك القالي
بكرى القالي في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٩ .

ونشر لثلاث في كلية الآداب جامعة
القاهرة ، بروج الأول عام ١٩٢٩ ،
ونشر الثاني عام ١٩٤٠ ، ونشر
الثالث عام ١٩٥٠ .

ونظمي التلاوة في الدراسات العربية
وبالبر درجة الدكتوراه . ونظمي الأول
في التصوف العربي وحصل على درجة
الدكتوراه عام ١٩١٠ ، ونظمي الثاني
في الأدب الشعبي وحصل فيه الدكتوراه
عام ١٩٥٠ ، ونظمي الثالث والتاريخ
العربي الحديث وحصل فيه درجة الدكتوراه
عام ١٩٥٦ ، وكان ذلك من جامعة
السيورج بباريس ، أما صاحبه فقد
حصل على الدكتوراه من كلية الآداب
جامعة القاهرة .

ونظم واحد من التلاوة كتب
صحة ، وصورة منطوية

د. سامية
أسعد أحمد

إذا استعرضنا أسماء
كبار الكتاب الفرنسيين من
القرن السادس عشر حتى
أيامنا هذه ، لا وجدنا بينهم
أديبا لم يمتدح حسن أو ميقنون
بينما يجد أن الكثيرين منهم
قد جعلوا من الصين ،
والبحر ، أو فضائنه ،
محورا لإفاداتهم ولا يتسع
المجال هنا ، لاستعراض
الطرق التي تناولوا بها هذه
الموضوعات ، لذا ، نكتفي
بلمحات على سطر أو اثنين
الادبية الفرنسية التي
تعرضت للصين أو الصين
بطريقة أو بأخرى .

في الأدب الفرنسي

• هل تعلم أن هينريه ماسينيون
المنظرات ؟
والصين تمجيد فهي ، مرآة للنفس
كعب يفرلون له مكنون قريبا من
الحسية أو باردة كالصليب أو متحركة
أو ضاحكة أو منكدة أو بقعة لم
عدولة ، أو غائبة ، أو جميلة ، ألم
يقول الشاعر أغريه تسيه
« مثل الشيطان دائما أن العيون
للجميلة ضمضت للروح الجميلة ،
ويشوق موسيه
« أيضا لم تفسر عيلان أهلي من
صليبك » .
أقول سواء تصلي من هذا السماء
أو تعكس راقها ،
أما الشاعر بولدير ، فليد أن هذا

تصف الأساطير الإنسان بأنه
« صلاب لم مائة من »
يقول « مائة » من الصين
والرؤية في « أصوات الصمت »
« نحن لا نطرق أبدا التي الصين في »
حد ذاتها ، ويجهل كل منا أن حقيقة
عين كل أسدقائه تقريبا ، الصين مفرقة
وحيث من مظهر جنوبي الصين والرمام
لفظ ،
ويذكر من شكل الصين أنها كبيرة
أو صغيرة ، أو باردة ، أو غائبة ،
وقد تكون الصين لامة ، أو صافية أو
راكلة ، أو مشتتة ، أو عظيمة ، أو
ثابتة ، أو ناعمة ، أو شابة ، الخ
والصين نور - « نور الصين » - وقار
يقول ليكتور « هيجو »

التشبيه

« عينك ، حيث لا يكلف في »

حلو أو مر عن نفسه .

جوهرة تان بلريتان ، يملحج لهما

الذهب بالمعبد .

أما توفيل جوثية ، فيصف عين
محامره ، الكاتب الروائي الكبير
براه ، مستخدماً هذه الكلمات المبررة

« أما العينان ، فلم يوجد عقل لهما ،
أبداً ، كلن فيهما ضوء ، وضوية ،
ومضاطعة ألوان لوصف . كان
يأقشهما ، بالزهر من صهر الليالي ،
صافها ، ميلاً للزولة ، كنياس عين
للطفل أو العذراء ، ورمح البينصر
محاسن سوداوين ، فبرعما بعض
الانعكاسات الذهبية ، من وقت لآخر ،
كأنها عين غابرتين على أن تجعللا
الضوء بعض الطرف أمامهما ، فالتزبن
على القراءة عن الجفون والمصور ،
وعلى صدق الوحوش الكامنة . . . كأنها
على غافل ، ومروض ، وغراف
مستبصر . »

وتدخل كلمة « العين » - مصفاة
المجازي - في تكوين عبارات فسي
مثل : « مرأى جمال عيني لفلان » ،
أو « يا بيه ولا نضرة إلا لأرضائه » ،
وكثيراً ما تلقى مقارعة بين العين
والصورات كان يقال : « عين
السكر » ، أو : « عين القط » ، أو
« عين اللوز » . . .

ويقال عن حركة العين : « يجول
بسينه » ، أو : « يلقي نظرة » ، أو
« يوجه نظراًه في » ، أو : « يثبت
عيني على » ، أو : « ينظر الطرف » ،
أو : « ينهم بعينه » - جسداً جسداً
مثلاً - أو : « يلقي نظرة على جريدة أو
كتاب » أو : « يصططه بسرعة » ، ويكتفى
بقراءة بتسعة مطور منه .

وتدخل « العين » في تكوين معنى
الأمثلة المألوفة والمستم منها : « الهجد

عن الميرجيد من القلب » ، و : « الحيس
أول نظرة » ، و : « تلصق بكلمين والنس
بالمست » ، و : « الحب أعين » ،
و : « لا يرى المرء الحميا في عينه ويرى
النقبة في عين أخيه » ، الخ . . .

كما أن هناك أقبياء ، ظلت للنظر
و : « جمال يصر العين » ، و « مسجور »
تضع الأقبياء أمام عينى القارئ . . .
في المستع .

يقول مولير : « في مقامة مسرحية
« النساء العائنت »

« لا أوهي بقراءة هذه المسرحية إلا
للذين لهم عيون يكتشفون بها لذات
القراءة كل حيل المرح والمزمار » .

وه تكون العين عين الرضا في حين
الصبر ، أو عين اللام ، أو عين
العائق أو العائنت ، يقول مولير في
« البضل » .

« لو أن الجميع راوون بضعين التي
لراة بها . . . »

أتمر به مازو : « يجول كل منا
لون هذا عين أصمغلة



ويقول راسي في « متريبات »

« هل تنظر بنفس العين التي أجد
والبراءة ؟ »

وقد لا « يصدق المرء عليه » ، أو
ينظر إلى الأمور « بعين الإيمان » ،
أو يحب شخصاً « كما يحب عبيده » ،
أو يملك شيئاً « كما يملك بركة
عيله » .

ولذلك ، في النهاية عين المصير
ملكاً في حيدة فيكتور هيجو
التجربة « للمصير » التي تحدث في
قليل قليل لآخره هائل

« علينا انقلوا من أهداد الكثر
وسنوره »

وضموا الجسد وسطه في برج من
البحر

لكل كل ملكياً . فصاروا « كان
سبلاً »

وهو يتركف : « هل أختات البحر ؟
وأحاب لانييل : « لا . ما زالت هنا ،
ثم قال : « أريد أنسكن تحت الأرض
كف مسكن الرجل الوحيد ليره »
إن يراني فيه بعد الآن ، ولن أرى
هيناً » .

عندئذ « حفرنا له حجرة وقل
« لانييل » حسن » .

ثم خط وحده تحت القبة المظلمة .
وعندما جلس على مقعده في الظلام
وأطلق للهب على حيله .

كانت العين في الظلم ، تنظر إليه

الحين في الأدب الفرنسي

نشر ديديرو عام ١٧٤٩ لصا على
وعطفا شهيراً عنوانه « خطاب من
العميان » في خدمة المصير ، وأثار
هذا النص اهتماماً هائلاً ، وكان سبباً
في اقتتاد صحابه التي سعى لمصير ،
« اتهامه الحكومة والبرلمان بخلاف
عدم النظام ومهاجمة الاحلال » كتب
ديديرو هذا النص بمناسبة مجرمة
أجرها العالم يومئذ كان هذا الأخير

قد أجرى عملية تقصص ولد أعمى
ودعا بعض العلماء والفلاسفة إلى
مشاهدة ردود الفعل الأولى للأعمى أمام
الصور . لكن المصيرين أدركوا من
خلال كلام الأعمى أنه أسرد البصر
سلفاً وأن ديديرو لم يخصصه بالمثل
الأولى لتجربته المثيرة .»

تلك هي السوق والمثلي يوراني
ديديرو في بداية خطاب حيث قال
أيضاً في شيء من نكر ، أن ديديرو
فضل « بعض المصير الجملة » . كانت
التجربة الأصلية قد تمت في حجرة
صدام دي ميسسان عور . على بعض
القادرين على الحكم . وتمثل أسلام
ديديرو في كتابة هذا المقال الذي صحت
لديه من العميان ووجهه إلى عبقلة
أنذاك .

يحدثنا ديديرو « عادي » دي «
عن الرابطة التي قام بها لرحل ولد
أعمى يسكن قرية ديديرو الصغيرة
رعى الملاحظات التي أبدعها في هذا
الاصد . ثم يورد لنا رمود الأعمى
بأمانة تامة . ولقد كان هذا الأخير
« شخصاً لا يلتفت إلى الرشد » . ولم
يفت ديديرو المتعطف دائماً في المروءة
أن يستخلص من هذه التجربة لطيفة
بعض النتائج الهامة التي أحاطها
ببعض الافتراضات وبعض التفسيرات
المنطقية . يقرر ديديرو أولاً أن الأعمى
قادر على الحكم ، وأنه على المصيرين
شاملاً - فهو يعرف كيف يرتبط أجزاء
الحدث بعضها ببعض ، وكيف يعرف
الكلمات ، ويستأن التفكير » مستجيب

لعرصتها المظلمة من المصورين ،
لا ، التجريد لا يمثل إلا في الفصل ،
يفكر ، بين صفات الإحصاء المحسوسة
أو فصل الصفات بعضها عن بعض ،
أو صفات الجسم الذي يعد أساساً
بها . بهيمنة أخرى ، كل الأفكار
المتظمة التي تستخدمها من واقع
الطبيعة . لا بد وأن يكون الاعتراف ضعيفاً
جداً .



بولدر وفصلاته الشهيرة «المنطق»



بولدر داي في مسرحية
التي تسمى «الملك» ...

ويستخلص المؤلف النتيجة الثالثة
من هذا الفصل الأول المربوع في
المراد التي يقال عنها ميتافيزيقية ،
حيث يحيل إلى المربوع على الخلق
لا يميني منطقياً إلا المربوع إلى
المنطق أساساً بلطيف ، إذا فسرنا
عالم الآخر من المنحنيين العمالية
والإعلامية لنصبح نداء من أخلاقيات
القيم ، مختلف في أخلاقيته ، أن
أخلاقيات الاسم تتطوّر في أخلاقيات
الاعتراف ، ونسب من كل هذا ، أن
المواضع تتدخل في تكوين أفكارنا =
حتى نسمى هذه الأفكار أفكاراً معاً
مفرداً .

يوحنا يندوه تعمله ، ويتركه أعمى
يوحنا يندوه تعمله أكثر تعمله ، حالة
تفرداً مندرس ، عالم الرياضيات
الانجليزي الشهير الذي ولد أعمى ،
وحاش ليما بين ١٦٨٢ و ١٧٣٩ للحيل
مندرس ، وهو في الحقيقة
والطريق ، مصاناً لموسى ، محكمة
من مواضع البيت الطويل ، وكان
يشعر أنه قد ذهب له ربيبي لمسا

فيندوه كمال توصيل مندرسون
ماعتلده على اعترافه الخاصة إلى
الانتماء الرئيسية للرياضيات
والفرد ، ويأتى لأن مندرس ، أم
يلم يحيل معاش في مجال الهندسة ،
حيث كان يمكن أن يستخدم الاعتراف
، مبادئه ميتافيزيقية غاية في التجريد
الربوبي مبادئ المنطق الميتافيزيقية ،
وعنا ، يكلف يندوه من حيلة
تكره مستخدماً كلمات اشتير بها لهما

في مجموع هذه الأفكار أقل من مجموع
أفكار المنسرين ، مثال ذلك أن مفهوم
الجمال ليس غريباً عليه ، ومع ذلك
تخلو كلمة الجمال من المعنى ، في
ظهور ، إذا انفصلت عن الفاعلية معاً
لا شك فيه أن كثيراً من الإشياء الروائية معاً
تذهب عن الجمال ، لكن ، إذا كانت
فكرتهم عن الجمال أفضل فهي من
الملك أوسع من فكرة أفلاطون
المصريين الذين تحدثوا عن الجمال
بالقول والمرض .

تلكما يندوه بعد ذلك أن أعمى
يوحنا يندوه على الوصول إلى الظاهر
الرياضية والهندسية ، وحيث نوكب
لقاطاً مفردة ، لا ، يركب هو إلا نقاطاً
ملحوسة ، نتج عن هذه المحاولات
ولغة جديدة للاهتمام ، ألا وهي
في مجال الأفكار والتجريد ، يرى
الأعمى الإتياء بطريقة أكثر لجرندا
مثلاً ، ويبدو ، بالتالي ، أنه قبل

الحسين في الادب الفرنسي

و د العميان ، قصيدة شهيرة كتبها
جوفلير عام ١٨٦٦ ، وتحدث فيها عن
هذه الفئة من البحر بصفة مبتكرة أحد
ما تكلم عن لاشفاق النقيدي وار
لم تزل من اهتمامات لاسامى الحسين
و تأملهم يا نفس ، انهم يظنون

حسينيين يا نفس ، مفسكين في
ايهام ،

مفسكين ، كمن يمشون لياما ،
مصوبين مفلتكم لفتنة لا يرى
الي أين .



تكل عيونهم الي ذئبت عنهم
الفرقة الإلهية
سروعة لتسماء كالكلم بظلمة
جهنم .

لا تراهم يملكون ايدي بروسهم
الظلمة نحو الارض حائلين .



هكذا يصيرون القلمة اللغائية
أخت الصمت الأبدى ، أنشأ البطل
بينما تلحين ، وتضحكين ، وسحورين
من هولاء .



وتعطين القلمة لدرجة البطش
الطري ، أجز نفس أشبه ، واللول ،
وأنا حامل الدرس أكثر منهم
ما أدي معلون عنه في السماء .
هؤلاء الصغار .

وبعد : جيلسان من
العميان في خدمة البحر



بعد : نطلق اسم المثاليين على هؤلاء
الفلاسفة الذين لا يهون إلا وجودهم .
والاحساسيس التي تترأى بداهتهم .
ولا يفلحون أي شيء آخر . والله لنظام
شاد لم يكن لينأ بها بقدر من
إلا عن العميان . وعند هذه النقطة
من المقال ، يذوق حسدهم هام بين
سندرسون الحشور والفسر غولز .
بعد هذا الحديث من الأوي المصنعات
التي كتبها صاحب «الاسيكلوبيديا» -
لهم بلع ديدوره مدفوعا مقلدا لظلمة
والطبيعة . ويحمل فكرة التهور التي
كانت جديدة آنذاك . وكذا فكرة حساب
الاحتمالات ، ويوصل الي د حسره
عن الفكره ، في حرد معلومات السر
لهمأ له حسره . وعندما ينتهي ديدوره
من عرض فكرته ، ينتهي لما أنه حقة
أساسية في سلسلة الفلاسفة الماديين .
لمور يربط مادية الانسجمنس مالتية
العلمية الصغية .

تلك هي الأفكار الأساسية التي
يقترح عليها هذا المقال . ومن الواضح
أنه يلعب في مقالة البناء الأدب والظلمة
والعلم . وأنه يمثل مكانة أساسية .
لا يبين مؤلفات ديدوره فحسب بل يبر
مؤلفات النصف الأول من القرن الثامن
شتر عامة .



أما الشاعر جوفلير ، فتست من
العميان ، في إحدى قصائده ، وهو
الشر ، وهو « هيون بهرت » في
الحكام ، وهي « هيون الكفراء »
في قصيدة منظومة .

ما كتب بوليفر نثراً ، يوحى هذا النص
الذى لثني عليه المؤلف سميت بهذا إلى
عام ١٨٦٤ أيضاً ، ولله يربط الشاعر
بين القين وروشح لجناسى مهمه ،
مفليها على الملاقة بساطة وشاعرية
للتقنين

« أه ! ترعفين أن تمرى لم أحسن
طريق اليوم » لا شك أنه من الأسهل
من أن أشرح لك الأمر من أن تلتهمه
لأنك ، طى ما أرى ، أصدق مثال على
عدم الإحساس الإنسانى

كنا قد فصينا معاً تواراً طويلاً بدأ
لى قصير ، وكان كل منا قد وجد
الأمر بلى بشاركة أفكاره ، ولذا أن
روحينا متصينين ، من الآن فصاعداً
روحاً واحدة ..

وفي المساء ، نبيت قليلاً ، وأرشد
الجنوس أمام مبنى جيبند يقع على
منحبة شارع جديد ، كان للمبنى
مثالاً كان البار تسيختر فيه القين
ما في بداية عهد القناس من جيبسة
وحساس ، كلن يقضى كل فراء الجنران
البهضاء لوجهه تحطك الأبصار ..

رواق على الطريق ، أمامنا مائة
رجل طيب يهاجر الأرسمين ، مطب
الوجه رمادى النضية أتمسك بيده
صمياً صلباً ، وحسن على ذراعهم
الأخرى كائنات من الضلع سميت
بمنتخبات القين ، كان قد قام بدور
الضامة وأخرج أخذك لكى يستخذ
هراء المساء ، كانوا ينسرون أسللاً
بالية ، كانت الوجوه الثلاثة حادة
بطريقة شريفة ، كانت العين المسند
تتأمل القين مناس الإعجاب ، وأن
أضلاع حسب العمر ..

كانت عينون آيب تقول : « بالجمال !
يا للجمال ! كان ذهب العالم الممكن
كله قد انتقل إلى هذه الجنران ! »
وعيون القين الضمير تقول :
« يا للجمال ! يا للجمال ! لكنها دثر
لا تستشبع أن يبخشها ؟ »

أما بيرت الذى ثكنى مؤلفه بمعونتها
فى قصيدة كتبها عام ١٨٦٤ ، فسلا
نعرف شيئاً عن حقيقة شخصيتها
يرجع البعض أنها امرأة التهمت الشاعر
بعض قصيدته ، وأن قال صها فى
القصيدة ، « طلقنى » ويرجع البعض
إلا أنها حقيقة الشهيرة جاز بونخل
اللى مثلت على المسرح ، فى صمها ،
دور فتاة سمياً بيرت ، يقول الشاعر
هن : « عيون بيرت »

« تستطيعين احتلكن القهر العيون
يا عيون طلقنى الجميلة ، يا من
تلقين وبهرت ملكه
فى طرد ، عذب كلثقل ، لا أعلم
عنه شيئاً »

أما العيون الجميلة ، تسكنى علم
بذلك الملمرة !

يا عيون طلقنى الكبيرة ، تكتسبها
الإسراء «نصودة»
تصيين كثيرًا هذه الممارات الصورية
حيث تتلأأ كنون مجهولة غامضة
خلف الكس القلال المثلثة ؟
لطفلى عيون غامضة ، جميلة ،
واحدة ..

ملكه أياها نليل الهائل ، متغيرة
ملكه ؟

أكثرها أفكار حب معزج بالاعمال
تلمع فى جوفه ، هائلة أو متلدة ..

ورعل ، عيون الطراء ، من أجمل
أفردى جرد الطوق الراسية فى
« الصميرة الرنحة » لكنا معاً ..



لا يشبهوننا - - اما هذا اصغرهم .
كانتا مسجورتين بحيث لم تستطعا
التعبير الا عن الفرحه العميقه للبلقاء .

يقول النون ان اللذة لميل النفس
على الطبيعة ، وتلبي القلب - كانت
الانسية على حق ، ذلك المصحاء
بالنسبة الى لم اتعاطف مع عائلة
الحيون هذه فصعب . بل احسنت بشيء
من الفجل امام الكراب وكثومسيبنا
وكانت اكبر من طمنا . اثرت نظراتي
الى نظراته . يا حبيبتي المميّزة ،
لكي اقرأ فيها افكرتي وحسنت في
عينيكم للجميلين الميوتين . حسنت في
عينيكم المحذراوين اللذين تمسكتهما
الشهوة وولهمها القمر . لكفه لكه

العين في الادب الفرنسي

لي . لا احمل عزلاء الناس بميرونه
المفكره كايوب للدخول الا نستطيع
ان نطلب من صاحب القلي ابعادهم
عن هذا ؟

ولي واحدة من أشهر روايات الكاتب
الفراسي اندريه جيد ، ولقد جهسا
الميمونسة الريحية . - - التي نطقت
الى الخلدتين الكبيره والصغيرة على
المواء . - ننتقي بطلا عمياء . قارئ
حالتها هذه على مرئيه من الشخصيات
الاخرى ومن سياتي الاحداث . نقر
جهد هذه الرواية عام ١٩١٩ وروي
فيها قصة في بيرتستانتي يقطن بلدة
صغيرة في مقاطعة لي جورا . وصور
لذا القس على أنه نفس مرفقة حساسة
مبالغة الى القصص ما هو ذا القس
يقبل في بيته ، وسط افراد عاتنه .

٨٨

جرتوه . الفتاة لثيمة العمياء التي
يحب نفسه لثيمتها وأرضها الى
سبيل الدوحانات . لكن حب القس
لا يلقه بالثيمه يفقد في الواقع . طوره
وجرمه كلما كبرث القماء . انه لانه
لا يفقد على رؤية القدر في نفسه
كما لا يفقد على رؤيته في نفس لآخرين
- لذا . لا يلتفت الى تلك العاطلة
التي احببت وجودها كل من زوجها
وايمه جاك وجاله طرم هو الآخر .
بجرتوه . لكفه لا يود في يثير غضب
أبيه . ومع ذلك ، يلقى بينهما شيء من
الثور . يزيد من حسنه اختلاف وجهتي
مطرحه الدينينيين لتتولي الميرة على
الآب . عندما يكتشف ان ابيه يدوم
على شيء ما وفي النهاية ، يرى كل
ما يعود في نفسه بوضوح ولكنه
لا يعرف كيف يقابل مطاعر النصب الذي
لكفه جرتوه له . ويرداد اضطرابه
عندما يلمح في اللفتاة انه يصبر بعد
اجراء عملية لها . وتنزع العنينة
بالعمل . ولتعود جرتوه الى القرية .
لكنها تلقي بنفسها في للترعة الواقعة
بجوار الطاحونة . قبل رمولها الى
بيت القس . ولا تاجر من سائلة
الانصار الا لخرة تعترف خلالها للنس
ماها رأت جاك في تمسلي وبانه
حسنا على اعتناق المسيحية وتقرر
نه أنها وجدت نفسها . بعد ان ايمرت
في عالم الكليسر حسلا لكنه اكثرو
لسادا أيضا . من ذلك العالم الذي
وصفه لها وهي صمياء روعت
مطاعر املاها . وروعت في الوقت
نفسه . الحب الذي لكفه لجاك . عندئذ
ايقنت أنها ستكون سببا في مأساة .
فقررت الانتحار . ويقتل القس
روايته . وكان يقوم بدور الرواية -
ماخبره ايلنا ان جاك قرر ان ينقل
العمر .

كلمنا قلمي القس الفتاة الصماء ،
اراد اقتراحها عن ليل للفكر والروح .
على الاقل . لكفه انه في الوقت نفسه
ان هي جرتوه سبيل الى ، طانها

يمتلك هي البشر ، وبالتالي ، يشارك
الذين عند الفتاة يتكلم صاف ما في
العالم من شر ، ولا يسعها إلا أن تكرب
من الوجهة ، وهكذا تعود التي الخطئة
الوقت ، حيث لا رؤية ، ولا شر ، ولا
عاصفة .

وأخيرا لا يفرقا ، في مجرى
حديث عن الخير ، ذكر ، عين الرا
للشاعر الفرنسي الشاعر أراجون ، في
هد الفهرس يفتي الشاعر - كما هو
وضع من المبرور - يوجته ورؤيته
ومهمته ، ترا تريولية التي رحلت سد
عائين وعودن انرا تكلمت مما معنى
خاصا شيئا مملوكا .

في هذا التناول ، يلهم الشاعر صا
لي صمد ، ويصبح فبأحه كيتا مشبها
ضروية حيوية منبة ، لا بد منها حتى
لا يتررب رقم ، الر ، في حضم كل
- يتقل بين الحقائق الزماني المكتسب ،
المررب العمل ، اليوم ، العلم ،
الوحدة

صمد رحلت ، الرا ، حياة أراجون
وتمثت لا يطررب في كيانه ، دخلت
الى لصانه أيضا ، وكل مرة ، تيمو

ولاها نضل فيها لأول مرة ، كلاها
كتشف يتجدد يوما

لكن الفموضي يكتشف ، الرا ، وأن
كانت حقيقة واقعة ، وبفضل عسا
الفموض ، يظل للشاعر في نفسه
المصورة ، ما سر مرأة لها حقيقة
تعاكي حقيقة ، كتر ، والنداء ،
نه يتركها ، لا يمدد كائناتا مثاليا ،
على امرأة حقيقة فريدة من نوعها ،
وربما هي تجربة الحب ، تلك التجربة
التي تبدأ لتفريده ، وفي الوقت نفسه ،
لا يوسع أراجون صوره الرا أبدا

حتى لو جعلت القصيدة سبب ، هي
تحدث عن وجودها من هائل التلميح
الى بينها ، وعصرها وشعرها ،
وصوتها ، وكبابها ، وعينها مثلما
في هذه القصيدة

• اصمالة الثعنين كما علت انهل منهم
أبصرت امرأة يهايل ماعها كسبل
الفموض

ويرتني فيها لقاء الموت كسبل
اليانسين

عميلة الثعنين حتى ان ذاكرتي تنده

• انقلت الإطـبـر أنواع الحياة
المضطرب

الجر يصحو حياة لمضوت ملك
العيون

وقسل الصيف للمجاجة في أزار
ملائكة

ان اسماء على حقول القمح لزرق
ما تكون

• التكون عما قد جرى في ذات الصية
تضم

أرق صفر المسهل التبران فيه
فرصة

لما التا غلاطات في تظفري نوى
لتبهار

عجوب نلزا عجوب الرا عجوب ان

فيكون هجو ، الصبح
تقل الى قاتل لي الصبح



محمد صالح باحثة



الرسول ولي العيين منها تسالول
وحيرة خوف قد تبت على الضد
احس ارتعاشا في الجوانح فامرا
كفى به قد بات مني على وعد
تراء الهوى قد جاء يعيق عندما
خطواتي المشرين ؟ امضقة السدا
واطرفت لم اعرف جوابا لما ترى
وما تشكبه منبه مجلوة القد
وقلت لها والسحر طاف بلطفها
وعلى رنح الشاكر؟ وهل يصحبه جدي؟
هو الذهب يا سمراد والكوف والمني
هو الممر لو يفتي يظل على المهد
هو النسر تشرى آهة وتحرقا
هو الضمى لا يهدا وان زاد في المهد
اميلك يا سمراد من ولدة الهوى
ومن سهر الليل الطويل من المهد
اعيد العيون النجل من لومة الفنى
ومن آهة الاشواق من حرفة السهد
فانت التي تهوى وتمشق لا التي
يصوحها بوح العباية والجهد
وانت لك النعمى : خيال وصوه
وانت لك المسكو الجميل بلا حد



وانت خيال كم سما فيه شاعر
يتاذله لم يأس وإن زدت في البعد
وانت صفاء الدهر أن بات لي شاعر
وانت صفاء القلب إن فاني بالوجد
وانت الدنيا للعصر أما تشعرت
حظوظ الكيسالي أو تشاغل من كم
لمحلك كم تهفو السكوب قديمة
تري وصلك الرجو من غاية الجهد



لواصبي من حلوة قد هويتها
سير إلى الاشواق يا نسوة القصد
دمي السهر المكنى أن همه الهوى
ولا تشغل بالي إليه بصا يبدى
ولا تظلمي يوما بما قد ترضيه
ولا تصرمي عمرا تفتح كالورد
ولا تسالي معنى حسد واكتوى
بعد لرب اليوم انصد في الردا



لقاء الشعراء والأدباء في بيتونيس في الصحراء

كتب رحلة هذا الشهر ، وأنا في الطريق إلى الحبش
 للطراجية موسى مع صحابي من القسما والاشياء
 التي هي في ذلك ، للمشاركة في مؤتمر الادباء ومهرجان
 للشعر الذي يقام لأول مرة على شرفها لاسف
 ولما كان من المقرر ان تمتد الرحلة إلى آخر مارس ، قد
 اضطررنا على في هذه المرة ان نصلح القريء مما كان في
 المؤتمر والمهرجان ، وبعدها ذلك في العهد القادم ان شاء
 الله ، وان كنت قد التفتت للهلل من العمى المهرجان ،
 القصيد في المصروفين بهذا العهد

الشاعرة الشاعرة شاعرة شاعرة

كانت اهتماما جود على حياة الحياة
 كاتب روحا شاعرة ، وصوتها حالك وثلا مايا
 وتمايا مصفا مثلا على الحياة
 هكذا كانت مطوى حباري ، مضممة القصيد
 الائدة ، التي كانت وجها من الوجوه الأولى التي لفت على
 الشاعرة المصرية الصغيرة في أود العهد بهذه الطفلة



الشجرة الشجيرة :
سوري حجازي ...

وفلت مخلصه لربها لعلها لا يفتنها عنها في
ولا مغربها بغيرها الى عرش من مال او شهرة او فسوء
في اخر لحظة في حياتها ، حيث ذهبت الى ليبيا الفتيحة
للتبني ذلك الرسالة ، ثم عادت لتلقى وجه اب شهيدة بيد
الدم وانفجر ونهوان ، واحترق على ارض سيناء وتلقى
بالشهداء الابرار الذين سبقوها الى شرف الاستشهاد في
مبيل مصر ، ومملكة مصر

ولقد خرجت القاهرة كلها تشيع جيشا مسلحي في
مطاهرة دمياً حربية .. وكانت جموع الناس على حواس
لحرق التي اجتازها الحمار ، وفي اللوحه والشرائط ،
وفوق جسر ميدان التحرير ، تقدي تحشا بالدموع ..
هذه الدموع لمرية الحبور على ابتها الراحة ... هذه
الدموع التي تشبه وتتساءل الى سناء الله ، تستنظر
الرحمت على سوري ، وعلى رفائ رحلتها ، احولنا في
المرزبة ، من ليبيا والصحراء والاربع وبها ، واحولنا
في الاساية ، من فرنسا وغيرها وكلهم من المسير المنزل
رسر بيهم كثير من الاحفال والسهة والضيوف ، الذين اعتكف
لهم ضمن اسرائيل بقواته الثيرة والحمية الخمسينية ،
يسكن طائرهم ، ويحول مسارهم الذي يقصده ، من
بين اهلهم في القصور ، ومن احشيتهم اهلهم وابلهم
وسلهم وابلهم الى حفن التراب

في صورة سوري حجازي سوف تبقى في طيات
الانسانيه رمزا حديدا بالاستقام من اسرائيل ذات الضمير
للمود

وسوف تبقى مرة اخرى في ضميرنا ، نحن خدام
الكلمة ، كشاعرة حنة لكلمة حرفة الحبال ، لها نكسر
من ديوان باللغة المرمية ، اولها ديوان « انماضات » الذي
ترجمت منه الى العربية اكثر من قصيدة ، منها القصيدة
اشهورة بهذا العهد من قبال ، واخرها ديوان « طلال
وبضواء » الذي كتب له صديقتنا للشاعر الكبير احمد رامى
مقدمة عظيمة جميلة بهذه الفاروق على صفحات العدد
الرائق من ابلتنا « الزهور »

ابنها الروح للشاعرة ، لرجعي الى ذلك الحنية عرسية ،
وثانيه في اضاننا ، ونكراته في اضاننا

السيف الصفيح القلم وإبراهيم منكور

أصبح صفيح القلم — ملكة المحامرين ، الدكتور إبراهيم منكور ، الأمين العام لجميع اللغة العربية ، من أصحاب السيف والقلم ، مع أنه لم يحمل السيف في حياته ، فقد نشأ في رحاب الأزهر ، وواصل دراسته في دار العلوم ، وواصلها في جامعة السوربون بباريس

وقصة ذلك ، لأن زملاءه من مثلي المملكة المغربية في الجمع ، فرروا أن يقدموا له هدية بمناسبة بلوغه عامه السبعين ، وأنشروا أن تكون الهدية صفيحاً عن الكلمة المروكشة من صناعة مدينة « تطوان » ...

وهذا قدموا له السيف في حقله شاي ثقيلة على الطريقة المغربية ، أقامها السفير الأثيني ، السيد عبد اللطيف المراتي ، سفير المغرب بالقاهرة ، في منزله المطل على النيل ، ردى إليها نفر من الخالدات والسفراء والادباء والشعراء ، والتي السيد عبد الله كنون ، وهو من كبار حبياء المغرب ، ومن اعلام الحائرين أيضاً ، تلبية رقيقة ، لدكتور منكور قال قبل أن المغرب يقدم إليه هذا السيف ليبربه من الجهالة والاندفاع من سلامة اللغة وثقافة العروبة وصناعة الفكر



د. إبراهيم منكور

الأديب العربي بالثقافة المغربية في هذه صفته

وكان بين المدعوين في تلك الحفلة ، المستشرق البحرى الكبير أستاذ عبد الكريم جرماتوس ، عضو مجمع المصنفين ، وهو الآن في الثامنة والثمانين من عمره ، ولكنه لا يزال موفراً للنشاط ، حفظ قدمي ، جم الإنجاز

وقد انتفى بين المستشرق جرماتوس وكثا من قاعة الحفلة ، وأخذ يتحدث عن حياته ، وكيف أنه أصبح هو وزوجته المسلمين تواجهم في ملأه - البحر - بعد أن هاجر من الجزائر المسلمين من البحر في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، بعد انتماءه للشيوعية هناك

وقال في أنه لم يعد هناك مسجد واحد في الجزائر ، ولهذا فإنه يزدى الصلوات ، هو و زوجته ، في حد الأميرة الإسلامية كالكعبة

وأضاف أنه على الرغم من أنه ليس شيعياً ، إلا أن للحكومة المغربية قد كرمته ، تكفيرا لملبه وفسله ، لثباته

دنيا في العراق . ويقتل له كل عون في مسجده كراه
رماسته العنيفة

والمكتور جوملوس يجدد اللغات المصرية والإغريقية
واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية
والعربية وهو عضو في ستة مجامع لغوية وعلمية ، منها
المجمع العربي ، ومجمع الهند

وهو محاضر رحل وقد لقي في العام الذي بدأ
مطارا من أدب المهجر في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في
مدينة نابولي بإيطاليا . وفي هذا الأدب نظرية جديدة
باللغات ، خلاصتها أن الأدب العربي الهجري هو الأدب
الوحيد الذي تميز بولنه العاص من بين جميع أدب
اللغات الأخرى التي هاجرت مع الهنجرين في أمريكا ، ولقي
لم تمد أن تكون أكثر من أدب ميسية
ولعل أعظم الأعمال الأدبية في حياة الدكتور جوملوس ،
مراسته الكبيرة عن الأدب العربي من الجاهلية إلى اليوم .
وله وطبعها باللغة العربية في خمسة آلاف صفحة ، وهو
عكف الآن على ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية

دكتور
جوملوس



رسالة من العالم الآخر إلى أم كلثوم

تلقيت رسالة ولغة من الأديب الوفي ، الأصمعيته احمد
مستطلي مائة ، بمحاذاة القريش ، الذي سهر على جمع
تراث شاعر الموهب الباشي . أفرحوم محمد فضل اسماعيل
واصدر الجزء الأول منه ، وهو يستكمل لصدار الجزء الثاني
كما يستطع في التراث ذاته بجمع تراث شاعر الاسكندرية
الكبير ، المرحوم عبد الطيف اللطيف
يقول الأديب الوفي في رسالته

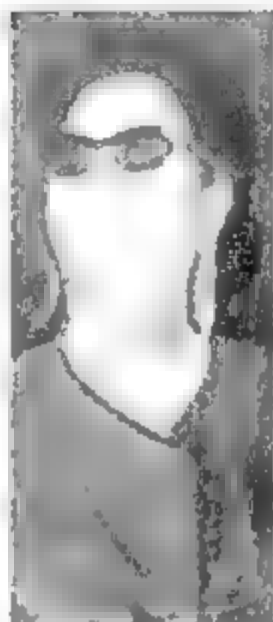
« رابته ، فضيلة - في الغلام مالايس - وقال يومئذ
محتاج بتعليم مسالككم لبيات الضميمة المرفقة ، التي لم
يسبق نشرها بعنوانه - والتي عثرت عليها حديثا عند
الاستاذ كامل إبراهيم ، شقيق عميد الخطاطين المرحوم
محمد براهيم ، بالاسكندرية واسلمت بها اليكم ولما طي
لذكرى فضل ، وتسلمت لسلام الذي اعتبره رزيا مسبقا
لأنها كانت على أثر صلاة وذكر واستغفار حتى المسح
وعده في التضيده التي يبدو فيها له فضلا - رحمه الله -
أن يمتنى أن تلتزم أم كلثوم شيئا من شعره
لأن مسجل النيل (١) لطا رائع للفضيل
أو من طائره شبيهة إلى الهشوم

(١) يسمد الشاعر بالنيل شمس القامرة

لو علم قن (أم كنقوم) بيابله
لحنا بلحن .. وعنى لـ
فلانجر (٢) يعصرف ما تلقى من المـ
وماله هي حـ
~~~~~

ما يحـ .....  
بنسبة الدهر بين الحلى والبـ .....  
فله .....  
ليل ذكرت به ( جبران ذى عـ ..... )  
ما بهر لـ .....  
إذا .....  
واحمل لى . أم كنقوم . معارفـ .....  
( نسج ) (٢) .. وأهجر صموج لـ .....  
على .....  
أمنت لك معـ .....  
ون لفتت جمدح ( المصطفى ) طـ .....  
لهـ .....  
وأمنت لك الدوائر معـ .....  
ومالت الأرض من غاب ومن أجـ .....  
وبسـ .....  
• رسم على التاج بين المان والطـ .....  
فباسمة ( بنت المصطفى ) تبـ .....  
به العروبة من واديه لـ .....  
أن قلت ( يا ليل - ) ما حـ .....  
أو قلت • لـ .....  
هاني الأمازيغ هاني .. أن لى كـ .....  
قد فرسه به الأمـ .....  
له عقلت ، ما عقلت . لى نـ .....  
وما وجدت بها شيئا مـ .....  
تذكر الأهل والـ .....  
حتى المومة لى الفريى ولـ .....  
فل من ولـ .....  
من الخلود .....  
على لى على .. حياة الروح وانـ .....  
لمعنى لـ .....  
لكن الطبيعة ؟ • لـ .....  
ولا - القاصد • من • رعد • لى • عـ .....  
والخلك لى .....  
أبيت ادعو له لـ .....  
لعل صوتك يوم البشر يـ .....  
~~~~~

(١) بقصد بالبحر شعراء السويس
(٢) تصبده • نهج الجردة •



توكب الشرق
أم كنقوم ...

هناك في الشرق
في المسير
الماضي .. كانت



تقف دائما ..
للشرفة اليد ملقاة
تدبر عليها الكافة عند
لفظ الشقة سكن حده
ولم تعد تفتح إلا قليلا
وتكن همورها ما زالت
تدعب حبالتي ، وهي
والقة تتطلع ، في الطريق
أو وهي تطعم عصفور
في نفسه ، حميدة خائفة
قائلة : بقوامها استلهم
ووجها المنفرد ، شاهدة
البياض في ثوبها الاسود
يدعب الهواء لسحرها
الناعم ، ويضع السرور
الخاص في انبعاث كفا
حركت وجهها ليعبر الى
انها تومض كلها وتضيء
ليعلن قلب في مسرى
من فرط الحب اليها ..
وكل مصر ومصرارة
الصيف تلهب المسرور
تخرج الى الشرق ينتشر
على حبل النسيج المنوطة
الجلاليد حمدها النور
وهي للبع كمنارة مارة
قائمة ، وعيناي للجمال
حسنها النور ، وأرى
الرجال من سكان الضارع
يتطهرون بها ، ويرتدون
حركتها في سوق مصر
والور للنفس كما تطعم
يقبون لانفسهم : لها
خارجة لقوها من الصمام
فادح حبالتي مصرع
لي - كما لعدم يلعبون
أهسا - عارية راقصة
تحت الدش ، وعليها
تطارد كندى كأنها
وردة تتألق عليها

الزيت الأسود

قصة
قصيرة



الطرات الذي ، فاحس
 ما كان يجرى في جسدي
 أقد حرارة من ليبي
 شمسي بوبير الحرفة -
 كنت أراقبها أيقظاً
 من ثقافة غرقى كفا
 بفعل كثير من الرجال
 كما يفعل الأسطى عديم
 صانعت ورشة اصلاح
 السيارات الذي أراه من
 مكاني كل عصر ومساء
 وهو جالس داخل ورفته
 يعتنى كلون الفجر من
 زجاجة يصعبها إلى جانبه
 وبعدها معلقان بالشرقة
 .. وكما يفعل حميدون
 الطالع بالجامعة الذي
 يجلس على ظهر المجدور
 للورشة ويلطخ لي
 الشرقة في شفت صمغته
 ويبيده روية حب أو
 دوان شعر .. أراقبها
 وأطلع إليها ، وأحلم
 بها كما يفعل باقي
 الرجال من مسكن
 شارعنا ..

قال لي الأسطى عديم
 ذات يوم وهو شمل
 - عندما أراها وهي
 في الشرقة تقشر الفم
 ١ ولتناول من انفلعة
 العجسها الداخلي
 ، والموثدين ، وتعتلها
 على الجبل أحسن بالنار
 نشعل في جسدي .
 لأروح أشرب الفجر على
 الشف من ترتز أعصابي
 ولكن صورها مشعل
 تلامضي ، ولا أهي أنها
 مشعل مشعلتي أبدا -
 من هناك .. من
 الشرقة تصممبفر
 ذكرياتنا جميعا ...

أصليظنا ذات ليلة
 حد سسيف الليل على
 صوت صراخ امرأة يدرى
 لي سكرو الليل وكنت
 اليوس ، وسؤال
 الجير عن الأمر وجاء
 الجواب
 - أنه السيد شمي .
 ورج المسيدة صميت
 توخي لحاة ، وقد كان
 مريضاً بالحمية المصرية
 .. وعده زوجته بحول
 وتصرخ بكية .

وتأثر الجيران جميعاً
 وهرتهم الكارثة ، فلم
 يكي الرجل متقنيا في
 السن ، وكان له ثلاثة
 أولاد وكانت زوجته
 شابة لم تتخذ حميد
 الحاسة والثلاثين ،
 ومع أن زوجها كان
 يكرها فأعلم الكلية إلا
 أنه كان يمانى من مرض
 السكر والنبحة المصرية
 وكان مصيبا مريع
 الفهم ، وكثيراً ما
 سمعه الجيران وهو
 يتكلم بها على أنه
 الأسباب وضل بسبع
 صوت صراخها ويكائها
 حتى سقط الفجر .
 وتصد بكت الأمه
 زوجها في خلاص روحه
 وبنت متقمة حريئة ،
 وأحاطها الجيران بالحنف
 والفرح .
 وبنت الأمه مفرطة
 الجمال في الثياب
 السوداء ، فقد ربت
 بياض بشرتها نضوها ،
 ونس جاتها الصرين
 شفاف القلوب ، وحركه
 لها حواف من الشقة

والاصحاب والرفاء والمب
 ودارت حيلة الصباة
 وخفت حدة الصدمة ،
 واسترحت للعيدة رونها
 .. ورنت للدماء التي
 وجهها الشمس صاحب ،
 واستعلت حيويتها ،
 وتعلمت أنولتها ،
 وحضرتها التظلمات
 الفصونية ودارت حولها
 الهواك الرجال ، ومع
 كل يوم يصغر يرداه
 شوقهم إليها ، وهم
 يمشون بها طبة مفرجة
 الأنوة تجرى في شقة
 مفرها بنون رجل ،
 ولطفا لموج ما تكون
 أبيه .. وتضاربت حولها
 الأصابع ، هل تكسر
 هكتة ، ولتقطع لتريه
 أطفالها ؟ هل تزوج ؟
 أنها صغيرة ، وجيلة ،
 فحرام أن تفلن ضبابها
 في غير ، وتعرض نفسها
 من منع الصب ومعدن
 القصة ..

وعندما كانت تخرج
 إلى الشرقة ، وتقلب
 مستندة إلى مسورها
 لتطلع إلى الطريق أن
 تطعم مسورها كانت
 عيوننا تلتصق بها حتى
 لا تكاد تطرف ، وكانت
 لونها لتلحق نضائنا
 مصرها في صبورنا ،
 وكانت الرغبة للصبر
 تصعب بنا ..



أنا هرب وحيداً —

سوف أتدعى مرتناً ؟
يا أيها به .. حياتي تنفص
على وليرة معلقة - من
المسل إلى الحب إلى
المحب إلى لقاء الاستقاء
أقرأ الكتب وأذكر
في كل شيء - في الحياة
ومنازلها وتفاعاتها .
وفي الحب . وفي الموت
وفيها وراء الموت
وأبسم ثاراً . وأبسم
قارة . وأبسم مرة .
وأبسم آخرين . وأبسم
أحياناً أفكر في الامتار
.. وأجول في شفتي
الصغيرة كمنصور -
في نفس . في يد في
صدرى . وفيها تجيش
في سروري . وأبسم
بالحب وممراته - وفيها
هي . هي روحها من
دون لواء الأرض جميعاً
وكثيراً ما ألتفت حيناً
وراءها فتلتصق إلى البحر
وهي تظم حصورها
والأحبة . وأبسم أن
هذه المرأة الشابة تضي
في أعالي عينيها ظمأ
في الحب لكن عينيها لا
تقداس سرها . فتسجل
أفرائق أحياناً بالعينين
والشوق .

والأصلي عبء صاحب
ورقة المصبرات رجل
متزوج وله خمسة أولاد .
فري الجسد كالمحمان
وعندما يغضب يصبح
كالثور النائح . فيميل
على صبيانه بمسك
فيلطية . وهو يحب
النساء . ويمن الخمر .
ولا يفتن يتطلع إلى المسودة
على أمت . ويلوب شرقاً

٩٠٠



البحر . ويريد أن يضح
كل ما يريه بين يديها .
رأى يلمسح في ثوب
البحر ليجلس صد فمها
.. ويحشها من حبه
ويطعم بها .

والطبيب حمدي معجب
بها أيضاً . ويحذردها
بهراته في ولد . وهو
لا يدري ماذا يريد من
وراء هذا الحب
نحن الفلانة صرعي
جمانها . وعاشق فتلتها .
وطور سمجة في نفس
الحب . وهناك أيقسا
رجال آخرون . ولكننا
نحن الفلانة كلنا لا
نفل هذه معظة .. كنا
نمور حولها . ونحترق
على لهيبها . وكانت
تكراتنا تتعشق هناك في
شرفها . وتلويا للتلوي
هنا في شرفها . وعندما
كانت هيولنا تكلل مع

بعضنا المعش كنا تنبيل
نظرات الزلاء !

كس حمدي تحت اليد
كما يطلع الرثن لل
حسمه . ولا يسطى عنه
يفلها في جزء . ويبي
على مسبحها ككنا
الأعصاب والعزل .
أما غلظ ثورت أعفرا ن
أحصل على جوائز مرور
إلى تكديا .

وكان وجهها بالحق
في النهار وفي الليل .
ويحترق جمالها حرمي
في صف . ويورثي في
أحلام حشوب . فقد
أذكت في نفسي جسدا
منسجماً لا تنطلي
وأصبحت حشبي حب
لأنها . وفوق معسا
البحر .

ورحت أفضي أكثر
رأى إلى جانب نالان
أضلع أليها في حمار
لا يعرف لل ولد .
مختراتها المتصلة إلى
أبها أيركت ما أصلها
من حب . وأبها مديدة
بهذا الشظ المصور
الذي يطل من حبي كسا
مطرت أليها . والطلس
حيناً حاراً . وتبلغنا
الاستقام .

وعندما خرجت إلى
الطريق ذات يوم ليبحثنا .
والنميا .

من مسك .. من
الفرقة .. شبح
ذكراني .

لناوات يدها البيضاء
بين يدي . ولان في
من جمالها موكانت ناله
قويها واسعة حبيولته
.. فاصلت نظرائي في

صدرها وثلاثت ..

وعرنا معا للحديث ،
وحجست في أحد الشروب
والربنا معا قدسين من
النسائ ، وكنت أتكلم
معه ، وأتلى من جعلها
وعزوبها ، وكأنتي نصف
ثالث ..

والفرقا على موعد ،
وتكرر بقاؤنا ، وجعلنا
دوام الحب ..

وعرخت عليها يوما
إن كنتي في قلبي حتى
تأمن العيون ، وتلصص
بالهوى بعيدا عن الناس
فلم تملأ ، وجاءت إلى
ذات مساء ..

لثقة عذبة ، والظهور
مفات ، ولنا مقبوتر
الاعصاب ، مطرب ..

أحس كأن حسي تسرى
إلى جسدي ، وأنا لا أجعل
أنا في حيدر داني ،
رغم أنها دوتني ، وأنا
أعطي حيدرا المراك ،

أعطينا حتى العيون ،
حتى الموت .. أتلى في
القلب أنفاسي وأسي ملوحه
صدرها ، أعذا صحو
الحب ؟ لا أبري ، أفسح
في مثلما أفسح ؟ أفسح

مثل هذه الضجارت وتعالى
مثل حيدرا أفسح ،
أنتاركني الشوق والصين
وأحسست بتبار كهربي
يسري في جسدي ،

ويهرس هذا وأنا أفسح
إلى صدرى ، وأهوى على
شفتيها بقلبة مضمرة ..
وهبطتها بين فراخي
لمتلصص على وهي في
أشد حالات الاضطراب ،
ثم أجهشت بالبكاء وهي
تلهم !

- أنا أمتلئ بالرحم

ولكن .. ماذا أفعل ؟

ونطووجهها مراحمها
قدوت منها ، ورحمت
أجفد نموعها بشفتي ،
لحمت رأسها في صدرى
فأحدث أفسح عرشها
السام في حالي ، وأتلى

عطره بفرسي فسد
الاقسكار ..
اتصت روحنا

وجسدنا ، ولحمت ملحقنا
ذروتها .. هذه للحظة
المهمة بالمشقة والمحب
والعبدة التي ربطت فيها
مينا ذلك الرباط المبرئ
الذي لا يتلصص .. هذه

للحظة التي لقم فيها
أفهم انتقامي في
الوجود ، وتنبثق منها
الحياة ..

وأفسحنا للنفسنا ..
وكننا كنا مستغرقين في
حلم حب ، وتلصص حولي
كالمسبك من يوم صبا

ورمقتها بظرفتي لباد
بها بين براخي في حبس
وردي ، وكنت قد
خلعت ثوبها ، لاسود ..
وألفته جنسا على الأرض

نظرت إلى الشروب



الأسود في شماتة ، كأنه
عذوى وتعلقت نظري
بقبصها الوردي ، ولقت

بيسي وبين نفسي مبالا

- يا امرأة ..
تجسين الحيدة وتطوهر
غير ما عني .. وسد

ملتويك وانتكصرتين
جوعا إلى الحب لكنته
تلصص التلصص وراه
جسدي كثيف .. وراه

ثوبك الأسود الثوب
أسود حاله ، والقيص
وردي اللون ، والجسد

دافعي يلصص بلأففة
ويخيه كالظفر لباد
كل هذا الضرع يا عذبة

وألمعت بوجهي لأففي
تبتسملة فلاحبت على
قلبي ..

لم أكن أريد إيلامها ..
كل ما حدث أني وإن
أفعل مساهرتي سلمات

- الولاة - من يدى عني
اللوب لأفعلت فيه التلصص
ولما أفسحت نوحه نقتله

تلبلت بها طوفا عذبا
من اللذو ، فألقت قلبي
وهي تلمعن باني أمركه

عندما ، لقت لها في
هوى ؟

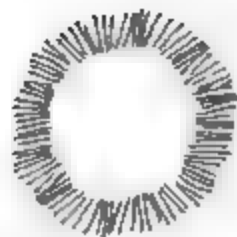
- دعيه بهللي ...
إله القناع الربط لملصقة
.. وسأزل فأحضر لك

قويا أفر في دلتلي ..
ولما تمللت خارجة من
شفتي في منتصف الليل

في ثوب ملصون كانت
فاضية ، وفي عنقها
دموع ، وحافاة عني

جميع الرجال ..
ولقت نفسي ليلتها
مصارلا أن أفسح نفسي

معض ما أحسست به من



المستشفى . كان

لصابتها بسيطة . وما

رائتي كنت . وقالت لي

في خفي حبيب !

- لا أريد أن أراك .

كلكم كتاب

واحدت أختار لها

واستغفرت . وأصب

حبيب . لكني أرى

جائعة أكلت والفتاة

على يوحنا .

شعرت انسدت عذابات

وشاردت المستشفى .

والإسكافي عبيد كان لي

السور . وهدى الطالب

هجر القلي . وكثيرا ما

أراه في الطريق . وفي

يده رواية حب أو ديوان

غصن . وأنا ما رأت

أجول في شقلى الصغيرة

أحلم بالحبيب . وكنت

عصفور في القصر . وفي

لركت فمقتها ونمت

لنحس مع أمها ولغزلها

في هي آخر .

والضريف من صولي

هزير عوش . والفر

جامد في صبري كانه

قلعة من الجليد لا يظن

بحب امرأة بل ينس

نيتنا الي . وأنا وحيد

ولا لي بحر عواطف

والخربة هناك على رمي

بصري معلقة صرنا .

وفي راسي ذكيران

لا أظن كثر

سماها

أصبحنا .

شعور بكذبة حيلها :

بحالمت تصب الحياة

علمنا لم تطلع النور

الأسود ونعيش الحياة

مكن أفرحها ومدها .

لأننا لم نعلم

والصبيحت نكسني

برؤيتي . وأعلمت الشرمة

ولم تعد تطهر فيها .

وشمعتها صرة . وحاولت

أن أتحدث إليها . فقلت

لي في حدة :

- كل ما بيتنا قد

ينور إلى الأبد .

وخلقتي ولجسا .

واصرفت حائلة .

وظل الأسطي عبيده

يطاردون كلما رأوا صرة

في الطريق . وهالتي على

سمعتها كلمات الأعمى

والفرل . وسمعت ذات

يوم أنها صمته وسمعت

عليه . ورايته يكف من

ملاحظتها وذا كسير

الغنى أمام سكاى الشارع

اليس كانوا يرمونه

بظرات المصفرة

وبندوب عليه . ولكنه

ظل يلمحها بظفرائها

حسبة

وسمعت يوما أنه

ترسدها . وبيتنا هي

داخلة إلى بيتها ألقى

على وجهها بقاء النار

انتقاما لكرامته الجريئة

وكبريته أهدورة .

وحملها المجهول إلى

المستشفى .

ذهبت إليهم في



إيليا
أبوماضي

التراب والنور

كم خلفنا الجاهلينا وعلمناهم لمنا علمونا
خبروهم بأنفسنا المظلمونا انمنا نحن مضر التسمنا
بتجلى سر التسمية فينا
ذكروهم فسررب خمير كبير هلته الوهداة بالتذكر
انمنا الناس من تراب ونور فبسو النور يبعثون النورا
وينسو الظلم يبعثون الطينا
فيل لنا : قصونا من هباء تلتقي في ضهوة ومسام
أو سطور بالهاء فوق الماء لو سكتتم قصونا بعض ساه
نسيتم شهوركم والسبينا
لو دخلتكم هياكل الالهام ورحم لي عالم الاحلام
واجتليت من الخيال السام ومرفتم - كما عرفنا - الله
لغورتم ابراه ساجديننا
قد سقنا الحياة كما دعاها حنت نكهة ، وطابت مذاقا
وسبقينا مما شربنا الرغلا فتركناهم حيلوي سكارى
يتعنون انهم لا يسمونا
هممكم في الكسوس والاكواب أه لو كان همكم في التراب
لفرحتم عنكم فيسود التراب وشعرتكم طيلة او عذاب
هذه الخمر ليتكم تشربونا ؟
أقولون : انه عجنسون ؟ أقولون : انه عجنسون ؟
أقولون : شاعر مسكين كم عليك ، كم فقه ، كم وزير
ود لو كان شاعرا مجنوننا ؟
عاش « ملتن » فلم يكن مذكورا والعميروس « كالشيخ كلن صبرا
ولقد مات « ابن برد » فليسرا ترايتم كصا راي الصيكن
أفلمتتم بتورهم نهشونا ؟

د. محمد أبو الأنوار

ثلاثة من ذكري

البصائر

على درب

المسيرة

الظافرة



الصباوى شعلان

أحمد الزين

محمد علاب

لجميعهم قصة كفاح
الإنسان عندما يستعمل على
كل الطيات يمنة يسور
البصره المألفه ، ونجاحه
النفس الجسور ، وصلاته
العزم الملائه ، فيحقق ارضى
لهبات الاسفل وانبل امانيه
حيث يستعمل ضياء لاجنه
الإنسان على درب الصفاء في
عبرها الطافرة الى الحق
والخير .

● الصاوي على شملان ●



في من الحلية الصديق بين المسيحية وبنيت وملك الطلق بومكان المحكمة الشرعية العليا القديمة حيث كان انكتب الدائم لغنى القبار المصرية - يقوم الان مضيفة الشيخ الصاوي على شملان - شيخ جليل مهيب يسمت نور الامل من وجهه التوجه - ورغم سمه لتفكيره فهو يحد الله مولود الضباط - يملك على حيد داره بالبشر والفرح والحب والصفاء والتكريم - وهو لطيف الروح - ذكر القديسة - يمشى لوقت الطوبى واند معه فلا تحبه الا بخلات تصارا - له صمت لبق - وعالم متميز - في جبهة فكريات طيبة - فهو قادر على ان يرحم لك القوت بما يسهل ويريدك

في ريف مصرنا الحبيبة - وفي قرية - سيدة الاقد - يحافظه الموقفة في اوانك ١٩٠٢ ولد الصاوي على شملان في امصرية بوجه نصيبا في قبة عربية قدمت البلاد في عهد السلطان - قات ماي - ولكن الطفل الصغير فاد بمبه الابدان صغيرا - وهو لا يدكر شيئا من هذا المصنف المبكر في طفونه ثم انشلت عنه وملا للمياة فسات ابيه وهو من العافرة

ولكنه عندما اتم العطفة من عمره كان قد اتم حفظ القرآن الكريم - ثم بحث به الى الزهر ويقول مصفا من نفسه : - لقد جئت الى الزهر فربما يتجلى في رعدة منض الزلزل بالقدرة ومات بطعم القراءات في صحن الزهر واحببها وشملت بها - واعجب امتلا الشيخ صاحب صحنه المبني بلقضي المنير - فاولك الى تنظم امينين - ومن هذا تنسبات لدى ملكة المعلم - وكان امتلا في يقول لي : ما اسعدت اليك هذا الامر لارجع نفسي - بل لانه كيف تكون معلما - وبذا كان يستمع الى ويسعد في ويمدني بملاحظاته ولوجبهاته

ثم ينتقل القلي الى القسم الناصري - ولد عالم ان ينظر حسن سموات للمصور على التبادلات الناصرية وماقت نفسه الى حلم جبين صنفه عواء هو ان يمتصر هذا السموات الطوان الى نقل حد ممكن - ولكن كيف ١٩ كانت الحركة الوطنية في البلاد في اعلى ثورة ١٩١٩ فخلع الشهاب الوطنى ولد جذبه بفرقة قويا ووصل الشهاب الصغير بصامه الوطنى ويربى الكافة على في المطابة واستمداده المتأخر لفرق الضم الى درجة امنه ان يكون عضوا بالمحنة السعيدة العيا للطلاب وكان يجرى مع الشهاب الناظر المتامل الى جانب سعد باشا وطلو البلاد اعتكافا - وكل وضبط وسط احواله اللامعي الى موت الامة حتى يخرج لهم سعد باشا - وكل الحقة يتجمعه ويبارك محاسنه صفما ينفقه بفرقة - يا ضفي بيت الامة

ويحكى الشيخ فيقول ان هذه السنة سمع ويقوله لم تكن فبعض في موقف العصومة او العذاء مع حزب الاحرار المصنوعين بل كنت أحب رجاله - راضى اليهم لاستمداد مطوم حيث كان يصبرهم بأمر اليه كثير من الكتاب والفكرين من احدهم وارى فيهم راد وعظمة يجب ان استمد من طموحها وخبرتها - وشاعت في روح انسانية والصفقة للمصير - وحيي للعمل مع سعد ورجاله في حوى للعمل الوطنى لدى اجتمعت عليه الامة - ولم يكن للشباب المثلث التواهي مذهب غير قوطي - المهم ان العمل الوطنى طفي كثيرا على وقته وجهده

واخذ القلي يخلع الى التبادلات اللقاة عليه - العمل في صفوف الحركة

الوطنية ، وتعلم الخط البارز ، وكان ذلك على بغرضه عليه علم طروج ، له
 يزيد أن يجلس السورات الخمس للتقسيم الثانوي إلى عام واحد -- وكتم التي
 أدلة في اسمه ولكنه صمم واكد للحرم

ثم فلجنا الجميع بمنحله في الشهادة الثانوية ، وزعماء ما ركوا بكلمة
 الثانية ونظر اسمه في الجرائد في قائمة الملتحقين ..

وهذا وجد الضباب التفسر بحالته وبصانته فدأوم صحبته ولزم عثره ..
 كأي قد صنع شوطا كبيرا في تعلم الخط البارز ، وهذا أنصحت فرمسة اللطم
 أمامه فأخذ يتعلم علوم العربية ، وتعلم من الخط البارز ثلاثة خطوط الخط
 النقلي ، والخط المحدث على الطريقة ، وانضم للتحف على المستطيلات واليونان
 واكتب على جميع الكتب الموجودة بمصر منذ عهد علي مبارك ظرافها وعلم
 للشيخ الصاوي : كنت أذكر بالأمس الصديق لعلي بلال مبارك لأنه أول من
 أدخل لتعليم القراءة البارزة بمصر ..

● على طرق الكناج والنجاح ●

يقول الصاوي حذران لقد امتنعت منذ طفولتي إلى مباحث العلم والتفوق
 هو أن أكون معلما لأتلقى ورحلتي ، ولكن ماذا أصعب في اللغات كنت
 أجيد علوم العربية ، وكنت أجيد علم الجغرافيا وكنت قد برعت في اللغة
 الرياضية التي تعلمها في طريق الخط البارز وقد بذلت جهدا خويلا فـ...
 وسدرة ، وهذا جهمت على طلاب المدرس أعظمهم ما أعظم من هذه العلوم ، وأظن
 أنهم أن يدرس ما لديهم من لغات ، وكانت مبالغة بالجملة مكنت أن من أنشأ
 الإنجليزية والفرنسية

وقد أطلق الفديح سنوات طوالا في تعلمه نفسه بالثقافات الجديدة في
 الرياضة ثم في اللغات ، وكان همه أن يبرع فيها ، وكان يرى أن التمسك على
 الشهادة الحالية بغير هذه الثقافة سود يصرفه عنها ، ليعرف لها حل أن يقدم
 على الاستعداد للشهادة العالية

ولم ينس الضباب وسائله الأولى وهي وجوب الحصول على شهادة عالية ،
 وكان حظه من المعرفة قد تقدم وانزع ركلى قد أخراه هذه التقدم وذلك الظفر
 أن يتروح مجلس المدرس الذي لمسه من قبل في الحصول على الشهادة الثانوية من
 الخارج ، فأخذ يمد في تمصيل عثره القسم العالي نفسه ، ثم تعلم لامتد
 كماله ، وهذا أذكر الناس عليه هذا التقدم التمرير ورسم هذه البرة في
 امتحان العالمية في مادة الأصول مدلى مكنت في الامتحان ثلاث ساعات
 ونصف الساعة .

واكثر زعماء وأصفاء هذا الوقت من صبرهم ، وظفوا عليه أن يكف
 عنهم وأن يطبق التماثيل في فضيته ، ولكنه رفض بطله أن يكف توقف التعاد
 لسانه ، وعلم على أحولته هذه الروح وتم يفكرها لهم وقال : هذا
 طوق لا يبرره النجاح ، ولا يفكر منه النجاح ، ونرس الزمير بظفر
 ويضعني ، وأسر نفسي صبره بظفر توجيههم ، ويؤكد لهم أنه بمنحة ماسة
 التي أنعم على أنفسهم ، ويؤكد لهم أنه مسبح مقرر رغم الحق أن رسوبه ،
 وشاع من الطلاب التمسك موكله بين ضيقه فارتفعت مكنته لديهم وعلموا
 عوضا لهم وأحذرهم * ثم نجح في تقصده الثاني للامتحان ١٩٢٤ ، وكان

أول المطبعة ، وينبع شوقها بعيداً في تطلان اللغة الإنجليزية ولعلم الفرنسية ، وكان يقرأ على نحو ممتاز الجرائد الأجنبية .

● في الجامعة وفي الحياة ●

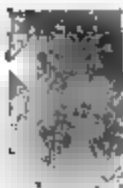
حرق الشيخ الصلوي باب الجامعة المصرية ، وكان له شغل شديد بالوقوف على جميع التدريس نفس تلقى في كل من كلية الآداب ، ودار العلوم ، ويقول محدثاً عن نفسه : « كنت أنتظر الطلاب على باب عبيد المهندسين العظميين لأقرأ كراساتهم وأعرف ماذا يدرسون » .

وذهب بطرق باب كلية الآداب ، ولكنه لم يفتح له إلا بعد محاولات شاقة ثم يعرف معها البأس . ثم فحمت له الأبواب ، ولقد أسمه في معهد الفنون الشرقية بكلية الآداب ، وتلقب بـ « الشيخ » يتعلم الفرنسية والتركية والإربية ، التي جالس الإنكليز . ولعل الفرقان من حسيبونه متسلطون في طريق الدراسة الشاقة ، ولعل يذبح ويضرب في شغل وأصرار حتى تخرج . ولقد عوضوها بالذكوراء في أوائل الخمسينات هو . نظم ١٠٠٠ بيت من « مثنوى » جلال الدين الرومي مع تحليل ودراسة ، وعائزهم من أن الشيخ لم يقدم بلغة الذكوراء إلا أنه أتم العمل ، وكانت له قصة مع الحياة في لطاع آخر .

هو الشيخ وأعطى بمصلحة المصحف عقب تخرجه عام ١٩٢٤ ووعى منطه اللحظة الأولى أن هذا الهدى يمحاه إلى جهود أصلحية لا تتقدم ولا تتأخر بحدود العمل القرطبي الرسمي . لوهب نفسه مطبع ومصحف ، ونشط في تعليم الأعمى منهم للقرأة والكتابة ، وألف كتاب للمبصرين في نحو الأمية في مدرس العربية والحمد لله . كان يدرس للمبصرين ، ولكتاب الحراسة وطومه مصنف السجور ، وكان يخرج بنائيه عالية وكانت الاستشارات تفرغ عنها وزارة التربية والتعليم حتى أجبل إلى أعظم سنة ١٩٦٢ ، وهو بدرجة منير عام لإدارة الوسط والتعليم بمصلحة المصحف .

ونتيجة للجهود الكبرى التي أسهم بها الشيخ في مجال عمله الرسمي بمصلحة المصحف عانها وعظمها ، ولجهوده الاجتماعية في مجال الضربة العامة من طريق الجمعيات سواء كمن مشتركة فيها أم عبر مشاركة - فرت الدولة جهوده الطيبة بأفئده وسام الاستقلال من الطبقة الرابعة سنة ١٩٤١ . كنا معنه مصافحه القاهرة سنة ١٩٧٣ شهادة تقدير وميدالية فضية بمناسبة يوم للعمل الاجتماعي .

وبعد أن صمدت كوكب الشرق بأغميته حيث الروح التي ترجمها من القبال وجهت له بحكومة الباكستانية دعوة لزيارتها وأحاطه بمصروف التكريم للجهود التي بذلها في نصرة الأمة العربية بالقرآن الإسلامي الفلاني ، وله أسهم هناك بالقاء العديد من المحاضرات باللسان الانجليزية ، والأردية ، والفارسية ، والعربية الفصحى ، وزار قبر القبال وأخذ عنه هذه الآيات :





الشاعر الشاب لرجوه له العزالي
فحلان لشبه حديث الودج
التي تلو بها أم كتوم ...

ومستجيب ما زال يبدو ويظهر
بيده شبيهة في العيون ويظهر
على عاد للأهداف ليك جوهري
الذي ردم كثيرا كفى في انكسر بطل
بها ميت الإحياء في الدهر بشر

صبيحت لنجم مشرق وهو غراب
ولم أر بجما لك بعد احتجاب
كل الجوهري انكسر في باطن النوى
طريقك يا الفيل المجد مسفل
لذكراك بحث ناعلا وقبسم

● احمد الزين ●

ولد احمد الزين سنة ١٩٦٧ بقرية « ميت سانت » مركز المنطقة لمرها ،
في أسرة مصرية تزرع الأرض وتربيها وعلى احمد الوفاء للارتباط بها وكان
والده الشيخ ، أبا ماضي الرب ، من أولئك الرجال الطيبين الذين يحرص
بهم القوية المصرية . وادا كانت الحياة لم يمدد بالسيب النظم غانها لم يهره
لمرة كسبه وجهاده فكفى في صمت من الحشر « رعد حيث كان يلي لأرضه
بالرحمة والعدل ، وكانت تجره عليه بالغة الوفرة والنعمة السادة »

وكانت صلبة الشيخ صلبة في ولده « احمد » عندما شك للشيخ بصره به
ثلاثة أيام من مولده ، ومن ثم حصد الشيخ المستقبل لتضييق الجسد في
يصبح دائما من طماء الأرض ..

لقد ذهب الوالد بولده الى كتاب القرية الذي كانت تديره إحدى الفتيات
المهيدات ، وعندما ما حل الظل التام من عمره كان قد حفظ القرآن الكريم
وأعلم أحكام الشريعة ، وذلك امتار بسلوكه المكارم بين أقرانه وله أعمال
الذين على هذا التفوق الفكر أنه مدحه صلاة لنفسه الى « تتسلى بالصف
والدرس » وكان ولده حفيضا مدعجدا انصاية بتشجيعه ، حريصا على
طوائف ليمر به حتى رفاقه وسبقه لهم وكان يحرصه معه مجانس الرجال من
دوى « الحكمة والوفاء » ويحسن التصغير أنه أصبح بحث رجلا فاضلا ، ومن هنا
تعلقت نفس الصغير بالعلم ، وكان في هذا المرجح تلميذ من تلك الولد
الفردي ما يدل على بيع الحكمة المصطفى في البرية المصرية التي تعد أهلها بصره
رغبة تهديهم الى أساليب التيسيرية الفاضحة

الفتى الصغير في الأزهر : وبعد هذه المرحلة الفكرية من حياة الصغير بحث يد أبوه إلى الأزهر حيث الشيخ محمد الزين ، الخلق الأكبر لهذا الصغير طالما بدرسه القضاء الشرعي ، وهنا تفتت الفتى الصغير يد عائلة خبوت الطريق الطويل الشاق من قبل ولم يك يتم الصغير المتأثرة من عمره حتى كان قد حفظ أصعب النصوص الأزهرية كالخفاة ابن مالك ومنش الأزهرية والمكشي في التعريض والقوانين ، وتفتت مشاعر الصغير وهو في الصفوة عشرة من عمره على حب للعلم والشغل بتقليد الشراء

وفي سنة ١٩١٧ طبع ميواته الأولى وسماه « الظروف الدانية » وهو يفعل الكثير من المباح والتهلى والفهل ، وخمس فيه معلقة أمريه القيس ، وما أن بلغ العشرين من عمره حتى أخرج ديوانا ضخما سماه « الأراجيز الاخلاقية » وطبع هذا الديوان سنة ١٩١٨ ، وقدمه الأستاذ محمد فريد وحضر بطبعة طلائعها . هذا بعض من بعض أمواته بين مدى ما ألف فيه للسماعة من النظر في أرجوزة الاخلاق الموسومة « بقلالة الحكمة » ، الشاعر الخطوط احمد الزين ، فله جمعت في اقل من ألف بيت ما تضمنت من شمل الكلام ، وتفرق من نثر الحكم ، ولا غرو لقد نبع الأستاذ الزين عبقريا بطبعته كثيرا على حملاته مجرأ وهو في سن العشرين على فصول العشرين .

وفي هذه السن فعل احمد الزين ديوانا للشراء سميا لى الانتباه الحافظ الهادي الذي كان يسود اندائه في مجال الشعرية بمصر ، وفي عام ١٩٢١ حصل الزين على شهادة الماجستير من الأزهر الشريف

مكالمة الطوبخ اخذ الشاب المسلم طريقه الى ميدان الحياة العملية ، فكتب نغمه في جدول المحاميين الشرعيين سنة ١٩٢١ ولكنه بعد أن ألم مدة التمرين لم يتركه هذه المهنة فجهزها بعد عام وأدخله عام التمرين .

ثم وانه فرصة العمل « مدار الكتب » سنة ١٩٢٦ . وقد استبانتاج بجهده العلمي للظاهر أن يوسع في في التفتيش ، ولما يصور ثمار قيمة في حقل التراث الادبي ، فكتب حقل « ديوان الهندسي » و « الحك الفريد » و « نهاية الارب » و « الامسيات والانسنة » لابن حنين الجوهدي ، وديوان اسماعيل عيسى و « ديوان حافظ فراعهم » ، وفلج الى جانب ذلك ديوانه القصيري الذي جمع بعد وفاته ، وقدمه في كتابه المجلات الابدية بالمصنف والمجلدات .

ويذكر أن لحظه هذا أن مهمة التفتيش لا سيما لكتاب التراث لحتاج احتياجا ملحا الى الاصناف على حاسة التمييز لانها تبدأ بقراءة النص في خطوط مختلفه تختلف رسموها ، ولعل الفرق بين الرسوم والانكاس ديوانا خطيرا في تصوير القراءة والفرق على المراد ، فلما رأينا « احمد الزين » يعتمد على انه في التعبير المراد فمضى ذلك انه يعتمد من خلف هذه الاثر على مصبرة نافذة حلابة تظهر كل الصعوبات بل تخلصها ، وتبهرها ولحظ بانها مزاجها .

يمضي حله المزجج « للتطور احمد امين » يقول : « صلت معه زمنا طويلا في قعر الاستراح والوانسه ... وكان رحمه الله يمثل علي لافيه الاكبر ، وكان لفته لا حقا ، ولحمها » ونسألس يوما ولقنا في جبهة نحو اسبوعين لم نعرف لصحبها ، وهي جبهة ليحيان عن ابن عمويه فانه كان (غيا

بين الميعة (لولا أنها حتى جاء الزين يوما فرحا . وقال لي وحده
عليها . وهي (أنه كان عينا بين أبناء) ومثل هذا عشرات من الكلمات .

ولكن هل كان القتي للعالم : الأدب المحقق حفيد؟ يعملها راحيا من حظ .
بمال أمي ما يستحق من العيش الكريم والمسرور النزيل ؟ . لك أن تعجب
الخصب كله حين تعرف أن الميعة قد وجدت عليه بمأقوت من الخادم
أخذت تحامده وتلع عليه . به فرأيت الذي بهب الميعة أنطع راع
به نعي به الميعة الفكر ، والعلم والفرح . فندما كانت نفس عليه بأني
مفرقة من العيش الكريم بل أمها أصمت في الكيد له والانتقام منه .
هو أجب عالم موحد يقوم بجلالات الأعمال العلمية ، ولكن مكنه من العزلة
والآفة أن يعمل ، باليومية ، شأن الصداق والفراسين أمداك . وظل الفروني البيطري ،
يخطي به في تداخل حبيث حتى وصعد العرجة السادسة . وفي اليوم الذي ولي
فيه الزين إلى الدرجة الخامسة . واحتلوه في ذلك بمثل من دار الكتب التي أدرك
الثقافة بورارة المعارف . جاء خبر مبعث في الجزائر ، وبولي وهو بعد لا
يشارك عمله بدار الكتب سنة ١٩٤٧ من إحدى وخمسين سنة .

عطاء الأوفياء بعين ، أحمد الزين ، بحق من الضمراء الجديين اللئالي الذي
الجنود الشعر الاجتماعي بأبها من أهم أبواب الأبداع الفني ، والأصباح
الاجتماعي . وهكذا لا تعرف النقوس الكبيرة التناقص أو الهرصة مهصا
تصالحت عليها حواذي الطبيعة وحواذي المجتمع بالظلم الرخيص . كل ، أحمد
الزيب ، يحس رطاة الظلم في نفسه . وفي أمثاله من النابيين الذين ظلموا في
مجتمع الظلمة والفساد ، ومن ثم كان يحس الفرية . لانه وجد في غير أمته .
ومجتمعه أصعب شريف . ولم فاضت نفسه بالحسنة شاعرة لا تفيض بها النفس
مفروجة باداحة حاسنها . يقول فيها :

صلم العيش عذبة وعذابه
من حياة يرونها حلاية
م لهما بد الضمراء الأبد
لم يمانوا أن يصححوا ، وعابه
الحمه الذين والحقوق القهارة

عن لغاز في العمل يشكو الفراقه
ود لو نظيره ، تسون ومبغضا
رح في الذين يملك الأمل الضمك
جبنوا عذبه الغموض حتى
بالجهد له كان ينكو القهارة

ثم يمس في السفيرة منهم رويان أنه لن يتجاوز إلى ذلكهم مجسبا كانه
للتسمية لمرور

وحداد الذي يقبضه وبه
بأنها مضطربة ولا أدابه
من دم الفصل تملطون ضنابه
وهناك لله فيمن التهاية

علوه الرياء ممسا عفتهم
بل دعوه والسيئاته أن تروه
أن سلك التمام أدهى حسنها
ان فطر الشيوخ قتل بسببها

السيرة الذاتية : كما كنت عليه الحياة طائفة متغيرة فقد بدلتها سيرة مقبوسة . وذلك أنه في شعره الاجتماعي كل صنوف الهجمة يكاد يحرق بشاعره المندمئة كل الأيديع الشائعة ، وكسل صحتها من سلامة ودهاء ، كن صريحا حاد ، يميل بالوصف السيئ على من يتقدم فيكون عليهم أحد من صراخ الجحيم ، وفي الوقت نفسه يصمم على الاستمالة بالهدوء والابتذال عنه لا يخرج ولا يتحول مهما قست عليه المحاسبات فكانه المندم . وقدعت عنه لتكنة اللادعة والسخرية المصارعة لدرجة أن بعض معاصريه غلبه على حافظ إبراهيم في هذا المضمار .

كان أحمد الزين يرى أن أكبر أجواء أمته النفاق والرسولية . واستأثر الأمر إلى شهر أهله ، وأدماء الجبهة المعروفة والحرم الشريف ، ورمي صباغ المحوس وأحلاس النفاق ليمسخر سياستهم وعصبهم من الهمة لهؤلاء وهات ألف عقلة هجومية صمراحه في تلمذ حبة في الهجوم المريح لنيل من السقواء والاربع . فأنطه بعيد على واثقا أن تجدتها مجسمه بواسطة من قصائد أحمد الزين في هذا المضمار . ذلك في قصيدته تهلى بروسها حية ، ودلائها شغصة . وادانتها بسائرة في صفحات القترح ، وهي بعد صليها لأن تهدي بها التجمعات التي تذكره الريف . وتروهم عند .

وهو يميل في السخرية في عهد من قصائد سخرية تصطبج الوجوه والآلية من أولئك الوصفيين يقول

يا لسان الحق لا تقطع	فلن بالحظوة أهل الخلق
علموا يا أولي الحظوة ما	قد علمتم من ظلام الخلق
أو فتنونا على صليها	فقلبه يوقظ صليها الرق

الزین واثرات العروة والإسلام : كان الزين يحكم ثقافته انحراف الاسلاميه وبهمك عنه في تلمذ سبق كتب التراث يؤمن بها ما عينا بأن الحياة من شمس الا على هذه الاسلام الحنيف . وهي ثم نراء يفرح رسالة عمران - صياغة موجدة للذوق دستور اسلامي . وهي مقتبة من رمانس للانسان : أبو الأطل الوديعي . وفي المجدد له يقول احمد الزين : « ما لا ريب فيه أن الاسلام هو نظم الحياة بكل ما في هذه العمارة من عصى بنظم حياة الفرد . وحياة المجتمع » . ولكنه يؤكد أنه « مهما يكن الدستور فاصلا فانه يحتاج إلى المواظب اللطيف لاطاعته وحسن تطبيقه وعلى الأمة المتفتحة بمساكنه » .

وهو يجب اللغة العربية ويضع حبه ويصمم لنظمها واتقانها كم حاولت عصبة اطفال جذونها ومدنها في رسمها الطين للكتب لم يبرحوا ساحل اللهي ونهوا وفي الطرير بقم نذر لو طلبوا لا يظنون هباء أن عصوا نصوصها وفيما صواها اللحن بجلتت ها لصرت لغة الخوفان في حروف ولم يؤد صواها كل ما يجب وهكذا تعبنا سيرة احمد الزين أن الإنسان بجوهره القاصر على الابداع والمعاد . ويمر به المالك الذي لا يتعرف بالحقول مهم عشت . ومعتبته التي لا تقهر أمام أمثاله مهما خلفه .

● الدكتور محمد غلاب ●

في السيرة يتن خالده مركز عتوى بمسابقة الحياة ١٩٠١ ولد محمد غلاب . . . عندما اتم السنة الثانية أصيرت أسمى حياته بالرقم فسطح بصرها ثم

شرح المرض في الثانية بسبب الأولى ، وهذه الحقيقة لكما له ، لطلاب العلم فيما بعد ، ولم يكن يحسن أن النسبة الرابعة من حياته حتى توفي والده

ويقول في حياته ، وركلت الأقدال نحري إلى من لم يحموا يفتنى كثيرا ، ثم خرج يتأهب لدخول الأزهر بعد مرض عيبيه ، لحظت انفراد الكريم وكثيراً من الأحاديث النبوية ، ولاشعاع والطبيب العربي ، وبعد لأي جهيد في أتمام لهجه نفس الأزهر ، وكان قول الملمحين في الشهادة الابتدائية ، ثم كان النافع في الشهادة الثانوية وهو يسبب ذلك التأخير في الترتيب ، من وجهه نظر - إلى خلاف في الرأي وقع بيده وبني أحد الأساتذة له ذلك .

ثم تحول الفن إلى الجامعة المصرية ، وذلك منها الشهادة العالية ، ثم ما لبث أن فرسما على حسابه الخاص في أوائل سنة ١٩٢٧ ، وعندما أجبر انصرف للدراسة باستخراج أستاذ رجل بالأجر سافر معه إلى الإسكندرية حتى أوصده البصرة ، وركب سفراً وكان الوحيد الذي لم يكن له مودع بين المسافرين ، وهناك التقى بجامعة بون ، وفي يونيو سنة ١٩٢٨ ، نقل معاملة النيمان الفرنسية ، وفي ٢ يونيو سنة ١٩٢٩ ، حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف مع التفسير القديم للمفكرة والمبادئ المرسلة بين الجامعات .

وعاد إلى مصر وظل في فضاء الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية ، وفي سنة ١٩٣٢ من مرسا للثقافة والأخلاق بكلية أصول الدين ، وكان لا يفتقر من البحث والكتابة والدرس إلى أن توفي في ٢٦ يونيو سنة ١٩٧٠ .

وحال هذه الفترة القصيرة من حياته ظهر له سنة وخمسون كتاباً ما بين الفيلسوف وترجمة في الفلسفة والأخلاق ، والاجتماع ، والدراسات الإسلامية والأدبية ، هذا من البحوث والدراسات ذكر هو نفسه لها مساهمة أربعين بحث وأشار إلى لها نشرت في النهضة الفكرية - وهي المجلة التي أسسها - ونور الإسلام ، والشؤون الاجتماعية ، والحديث ، مطبوع ، والمشرق ، بلبلان ، ومنشور الشرق ، ومنشور الإسلام وغيرها . وقد نه أنه رغم هذه الجهود لم يزل التدبير الملائق من مجموع البحوث ومجموع اللغة

شاذة من ذوق البصائر



د. أحمد أمين : صاحب كتاب
وسوع اسمه الزمن

حياته العلم والادب - عندما ذهب الشاب الطموح إلى باريس ، تعرف في خلال ترأسته إلى كثيرين من أبناء وبنات فرنسا الممثلين بالعلم والبحث ، وهناك واحدة البارز انتباهه - وأثار إعجابها وموضع الانتباه المشتركة بين الطرفين حب القراءة إلى درجة القوة ، وكذلك هذه الهواية المشتركة ربطا وثقا بينهما . أصبحت بلع عرس الشاب المصري الصحفي البصر للصحفية أرن الروج على اللسان الفرنسية التي كانت تفضل وظيفة مخرطة في فرنسا حيث كانت تعمل (ميكانيكية معيار البار للسلطة المعدنية) فكان للهدف بينهما على ألا يزوج أحدهما غير صاحبة وأنها الشاب المصري ترأسته وعاد إلى القاهرة سنة ١٩٢٩ ، وحضرت للفتاة الفرنسية هذه لزيارة القاهرة وتعرف عليها وطائفته على حدائق وعاما في سنة ١٩٣٠ ، ثم صبيحت لفرات التي قرأها وتم تمكن من الزواج بعدها وتسير قرونها إلا في سنة ١٩٣٧ حيث استقلت ، وجاءت إلى القاهرة لمزوج ونيل .

وتم زواجهما في محكمة طوان الفرنسية بعد أن أعطت استقامتها ، وصارت حياتهما على خير حال ، ويقول الأستاذ على أحمد الصديق والمكتوب الشخصي للمرحوم الدكتور غلاب أنها سيدة هجينة لكافة لقرا كل يوم كتابا وكانت تلتقي في الدكتور على للكلمة وتقوم بقرائنها ولطيفتها في البيت ولصود البيت فرحة سعيدة ولا ينفكن معا عن إفراد العنيد حتى ينهيانه معا .

ثم رحل الزوج إلى رحمة الله في عام ١٩٧٠ ، وما زالت الزوجة القوية لم تبرح القاهرة منذ قصت إليها - وعرضني أن تزور فرنسا ففوت عنها فلا تدعى إلى جانب الدكتور غلاب في سر خالده مملو ، وهي مقيمة وملازمة لتشيقة للدكتور التي كانت في الأخرى مسيطرة الأولى والتي رفضت الزواج من ابن البقاء إلى جانبه . وهذا ما ألقى لا نعرفه تقريبا شمسور اللبنة في بلي خالفه شمسور للصحف في القاهرة .

عندما عاد الدكتور غلاب من باريس كان في سن الخامسة والثلاثين في مجلة الشباب ومصارفاته ، تم له الدور في حياته العلمية ، وظهر في مكانه في الجامعة المصرية لكنه لم يفر به ، وظل في ١٩٢٩ - ١٩٣٢ لا يعمل في وظيفة حكومية ، وكان يعمله على مساندة ويضيه عن الملاينة ما كان له ورثه من أبيه وهو لا يقل عن عشرين فدانا

وأخذ الدكتور غلاب يكتب في الصحافة الأسبوعية ، ولكنه لم يجد الحرية الكاملة التي يريدها لنفسه عندما يكتب ، ولم يكن الحال الأسير في يشجع نهجه إلى الكتابة وإلى أداء الرأي والموض في المشكلات المدنية التي يريدها . فحرم الأمر على أسوار مطه خاصة به ، وبالفعل صدرت له ، للذهبة الفكرية ، في ١٠/٥/١٩٣١ وبدأ في مقال الانتاح بهاجم الصحافة المصرية كلها بأنها صحافة تهدف إلى إرضاء الأهلوية السائدة من القراء ومسيرة الجماهير فيما هي فيه من ذل النفس ومحب العصور ، ولاتحارب الصعود يوم إلى القتل الأضيق الذي يطمحه كل محب لبلاده ليعبر على بضمها ورفضها كما تفعل الصحافة الأكلية في البلاد القمعية ، وهو لا يدرك في وطنية هذه الصحف ولكنه يقول أن طلة ذلك أن هذه الصحافة لا تريد أن يطمح في تسجيل المعنى قبله بخبر من حالها ووقتها ولتسماء ، ومن أنه يقدم مجلته لجمهوره وصيقل فيها إلى فروع مدى الحرية والاستقلال الواقعي .



د. محمد مظهر رزق يقرأ
في الجمعية والإجماع
والدراسات الإسلامية ...

وفي العدد الأول قد آتت مشارول
الكتب المصرية في ضوء التمثيل الخفي
المطبق . وفي ضوء التفرق الشخصي
الراعي طبقا لوضوح الكتب وخبرلة
مؤلفه . وبما في العدد الثاني من
مجلته يتقسم ادباء مصر للمصريين
اربعة اقسام . وهو ويحدد السمات
ويبين الاسماء لكل قسم . وكان هذا
المقال من الطلقة الاولى التي حددت
اهداف ومبادئ . ويبيت ابناء الخريطة
لواضع الهجوم .

جهاد العالم الفكري الكبير

بعد ان عاد الدكتور غلاب الى مصر
حاضرا الصراع الادبي والسياسي على
صلاحت مجلته كما سبق لقرون . وقد
انقلب هذه المجلة في اعقاب للاستغالة
بالفكرين بكلمة اصول الدين ويمكن
التعرف على الرأى كفاحه وجهاده ايمان
عله بدلا من الرجوع الى انطلاقات
العبدية التي كان يستلزمها لها في
السياسة المصرية . والبيانية .
والسياسية . ثم الى مؤلفاته التي
تأريث الكين .

وفي مجال الإصلاح السياسي
والاقتصادي : استمر الدكتور غلاب
في تولد ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ كتابا
بمؤان : حياتنا الاجتماعية ومشكلاتها
العظمى . صاغ فيه فلسفة المرأة .
ومشكلة الفلاح والمعامل . وحقوق
الامتنان . وقضية المرأة . أما بالنسبة
للزوجة فقد أخذ يسمي على الشرطين
وتوهم في طريق الحقوق السياسية
لها . ويطلب بفتح أبواب التوثائق
كلها امامها . ويرجى مشاركتها في
الحياة السياسية . وينقدها سامع
الكبرى . ويطلب لها مثل هذا بعد ان
تأخذ لومستها في التمييز والاعداء .
ويطلب من دورها الضيق في حياتنا
الاجتماعية . ولا سيما في الأسرة .

أما في كتابه : كيف اصعدنا القوم
للثورة . - وقد طبع عام ١٩٥٤ - فانه

عرض فيه نماذج خلقى من كفاحه اكتشف السباير لشكاح الحياة السيلامية والاجتماعية في مصر قبل ثورة ١٩٥٢ وجمع فيه عددا من مقالاته التي نشرها في « منبر الشرق » و « النهضة الفكرية » ويستلزم ذلك من سلسلة مقالاته « منبر الشرق » بأنه كثر نقدا صريحا وبناءا يقوم على النظر الفكري والتحليل الاجتماعي لضبط الطغاة والظلمة ، وكان يصفي الانفسية باسميتها لم يتعلق بالسياسات النخبية والملك الطغاة مبعيا وراء الحقيق والظن والكمال لادته ومحتضنه وكل يسلك في كثير من مقالاته أسلوب المبالغة والابتناء حيث كانت لها عليه في كل نقاش روح غريبة في هيئة بطل صياح يحاربها وتحاربها ، وكانت تستلجبه له ارواح مفكرين وادباء متفلسلين « مونتيسكيو » و « بوالو » وكثر يغير المحاور معهم في كل شيء ، ولغويته الرئيسية هو لغة الحبشة الاجتماعية والفكرية والسياسية بمصر ، وكان يوجه عنايته في مختلف المجلات التي تجريد الاستلزام والعمامة بمصر الشاعرية فيه

لما جهده في حال الفكر الفلسفي والعلوم الى قائمة الطبوعات الخاصة به في دار للكتاب لم التعرف على أهم علماء الفلسفة يوفنا على الجهود الشاق الذي بذله للرجل من مسجل البحث والفهم وليكتب تلك البحوث الفلسفية ، وخلاصة القول فيما يبدو لنا ان روحه الفلسفية كانت من التحرر والتسامح الى الذي الذي تسمعه الاصداء لمتطلب الآراء المساعدة ومحاربة تلغيمها ، وعرضها في حياه وموسوعة ، ولم يكن يسير مايتالي الاتهامات الخاصة في الفكر الاسلامي او تفهمها على عريف غير ليس صولي النزوع ، وليس سطحية أيضا كما يجد لدى غيره من المثقفين كدراسات الفلسفة ، وكذا يدعو مخلص الارحوب دراسة لنماذج الفكرى الفلسفي مهما كانت قارعة او طروقة الخاصة ، على أية حال هذه المسائل نحتاج الى كلام من كبار الدارسين المتخصصين في الدراسات الفلسفية ، ونكر الرجل كان احدى الكفاليات القوية التي اسجها مصر ، ثم غلبت بها الى تيارات الفكر الحديث المعاصر الراشرة العميقة لمعين منها وامثلة وظلت على ولانها لديها بامتها ووطنها وراثتها .

وقد مره كثيرا ان يقال للتكريم من دولة اليونان حيث عثر جهره الفلسفة في درس الفلسفة الاغريقية والكتابة عنها ، لانصت عليه بوسام ، فندكس ، من طلبة ، الكومانلور ، وقد وجدته يعلق هذه الاجارة في حجرة مكتبه خلف مقده ، وقد انسق عليها قرار رئيس الجمهورية المصرية بتفخيمه بقول الوسام والدرجة .

ومثلما جامد الرجل في ميدان الفكر الفلسفي جامد في ميدان الفكر الادبي ، وكان اعظم نتاجه في ذلك كان مترجما وكل من سبجا لتعريف بالادب العربي والادب الاوربي وهو في ترجماته يقدم للقاريه العربي مخرجا موقعا - ومعا تارة وضيقا اخرى - بالقرارات التي في قلوبها لا سيما في فرنسا ، لكن وجه القروعة في تاريخ هذا الرجل العالم الاديب الفكر انه كان جهده متمسكا لا بها ، وكانها كان مصاب عجزه فلما ولان عجزه التي اعداها نور بصيرته بوفودها العالم ، وبصره للمعدي وهذا الرجل بعد مفرقة بين ارجال لاواء الذي يضمن على الخطب العالم والاعتماد انوصون وانه لصله وصيته والمباينة تمام لعلنا لصافي نحو الكسب والراغب في اليه به لاطفي للظن الامين .

قفا الأدب

العربي

أول الأدب عربي حاسه أعر وهي عـ
الأدب من كلام من واديه من حـ
عورب في سمع شـود وآله : وردت في القرآن
والسـه : والجنسية : منسوبة : وسر أمية
وسر الرشد : من رطب : والبرية والعنوم :
والأدب : ..



في كفا اللـه : الذين صدر ، والباخرة نطق على العبدلة ، وقد
نطق على مجموع الجـي ، ويقال قوي العين أي مساهمة بصره
قوية ، وقالوا عـد عين أي كالمجد لك - يقال مع الله بك عينا ،
والمر بك عين من تـيه ، وفي الظلمة يراد بالعين حيلة الشيء الدرك بالعين
أو ما يقوم مقام العين .

وفي مثل يقال حار خيرا بعد عين ، ولا تطلب اثرا بعد عين ، وتغرب إن
عرك شيئا يراد ثم اتبع أثره بعد فوت عينه .

وتعينت الشيء : أصرته .

ويقال العين والجمع أعين ، ويعبرون أي أصابه مالمعين - يقول عباس بن
مرداس :

له كان قومك يـصـبـونـك صـبـا واخاك لك مـيـد مـعـبـون
رحما أثر قول الحجاج النخعي بن علي لعينه أكبر من أمهك ، يعني شامكه
ومطره أكبر من سلك .

● في القرآن الكريم ●

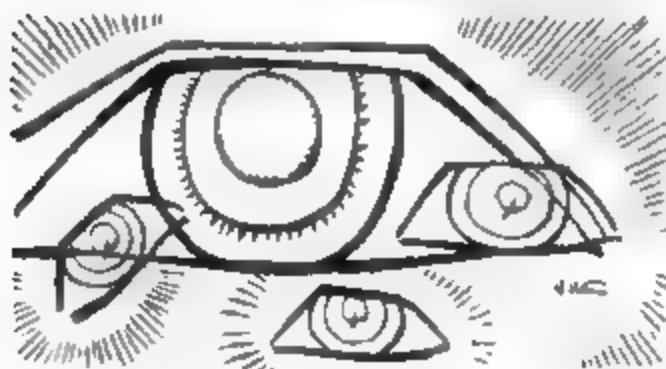
وردت العين في القرآن في عدد من المواضع على أسماء مختلفة ومطامير متعددة ورقة العين هي أسير الماني تطلق على الأبداء الاعراء (قرة عين لي ولك) وعلى السمادة والطمانينة (فكر ولقرين وقرى حينا) .
وترد مطامير المصابرة والتجسبات (ولا تعد حينئذ عليهم ثوبه زينة السماء الدنيا) . وترد بمعنى الخوف (لقد أعينهم كذاي على طمسه من الموت)

كما تحدث القرآن عن خالكة الإعين . وعن تعطيل الإعياء في نظر المؤمن . وعن بياض العين من العجز كما في قصة يوسف (وابيضت عيناه من العجز) .
وترد في مجال الدعوة إلى القصد (ولا تعد عليك عليهم ثوبه زينة الحياة الدنيا) وقونه (ولا تمدن عينيك إلى ما متعناه زواجا منهم) .

وترد بمعنى للبصيرة : (العين كذا أعينهم في شقاء عن تكري) .
وفي مجال الوعد (يوئذ طمسنا على أعينهم) وفي مجال الفصاح (وكتب عليهم فهو في النفس بالعين والهم بالعين) وفي الإشارة إلى السحر والسحرة في قصة موسى (إنا الفراعنة معروا أعيى الناس واستفهمهم) وفي حرة البهي إلى انكسرت (فأسير لمكرهم فلك يا عيننا) .

● في الحديث النبوي ●

أشار الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى العين في حديثه روي عن انس (بينان لا تمسهما النار : عين يكت في جوف الليل من خفية الله وعين كانت تحرس في سبيل الله) .



● في الكتب العربية ●

ولقد تحدثت كتب الانب العربي عن ذلك الاهتمام الواضح بالهجر في الانب
الفرج لاهم الذي ضممه الصنعة وحياء البداية . وكان اكبر الحديث بمر
حول ركة النجوم في السماء وحديث معرفة اسمائها وردد الشراء والكتب
لهم . ان سطر في السماء في بلة السماء وصافية الانب حيل البس في
سورها لاهم لها . وحسب الانب العربي بالحديث عن الثريا والقمر
وبت مشي .

وتحدثت كتب العلوم عن لغة القمر . وحديث القمر . ولخلاق القمر وريق
المير في الطام واختلاف لون القمر . وحديث الانب من حين لمرسا ومن
المس .

وفي وصف القمر اوردت كتب الله حديثا من الانواع :

ابرج القمر . والبرج عظم القمر
انجل القمر . وانجل سعتها وحسنتها . اجمع القمر . والجمع ثمة سواد
في ثمة يدها .

اكمل القمر . والكمل ان تكون الصافي سودا من شهر كمل .
واقبل من سجلة : وهي طويلة ، لا تلب

ورجل القمر : في وصف سعة القمر وحسنتها .

والسعة : بروز النقة حتى تفرج من الاجطان .

والسمادير : هي الظنوة فخر القمر .

وكانت العرب تقول : حدث السماء مرحو به الشهر . تحت عين الله .

وتقول : كنت على عين في الانكرا والخط .

وتقول العرب : على عين قصصت ريدا (يريدين الانفاق) .

ويقولون جاء بالامر في عين صافية اي قصة حقلية وتقول العرب : القمر
الذي فيه عينه اي رأسه

وقد حلت كتب الانب العربي بالاشارة الى القمر في مدامع الحشا وفي بكاء
المراد على السراء .

● في عوامم العتاق ●

يقول الشريف الرضي

يقولون ما احببت للقمر عيرة
لو جعلت عيني ان لمعتهم
فقلت حوى لو تلمصصون انب
فكيف وضع الماكسموين كرم
ويقول ابن عرمه



فلن ذكرت فليست من العين عبرة
ويقول نفر
لعمرك ما ميمك عينك والبكا
ويقول البهمنى :
لقد أراك للدموع يوم تسولت
ميراثك عليه الحقون مرثيا
لحرقه لم تدع لعيني مصعب
ويقول جرير
إن العيون التي في طرفها حور
بصرهن ذا اللهب حتى لا حراك به
ويقول علي بن النعمان
عيون لها بين الرصافة والجرير
ويقول نفر :
« هناك اغتسلت بها لهما الهوى »
ويقول النعمان بن الحنفية
فلقد صباك عيني الهوى
سلط الشوق على الدمع فها
ويقول صريح الخزاز
أصبحت عيني أنام أه عينكم
ويقول آخر :
وعدت عينك عيني الهوى
ويقول الجاحظ
وعلى كعب العين أما القيلولة
ولم ألق العرب الحديث وبخاصة في أقصر الحاضر حور مستلة ولكنها
لا تتجاوز هذه المعاني »

على لمعني تثر الجفان من العف
يعراء إلا أن تهب جـ————وب
ظعن العين ما وراء الدمع
حرق لظفائه هذه الطبـ————لوع
نظـ————را بالظيق غير الربوع

لأننا ثم لم يمين قسبلانا
ومن أضعف خلق الله المسالنا
جليل الهوى من حيث أرى ولاهوى

بغللتها بالرقاء الأرقـ————ا
هب داعي اللـ————وق إلا انيلاق
مسنا لبلالي إذا ما نعت عن مسهرا
بغللتها بالرقاء الأرقـ————ا

فهرى وأما غيبه فلـ————ون
ولم ألق العرب الحديث وبخاصة في أقصر الحاضر حور مستلة ولكنها
لا تتجاوز هذه المعاني »

● في ثوب ابن حزم ●

وهذا أشار ابن حزم في كتابه (طوق الحمامة) إلى الذين ارتدوا في الحب :
القال : الحسن باب النفس . وهي الخفية عن سائرهم والمعدة للمعانيها .
والعربية من بواطنها ، لشرى الباطن لا يظهر . يستل ثوب المحبوب ويحرقه
بندراته ويدين حيث مال .
لحسن لعني هذه غيرك موقـ————
أصرها حيث الصرفت وكيفـ————ا
ويقول :
إذا ما رأت عيني ثوب حـ————سرة
ويقول :
لحسن لعني هذه غيرك موقـ————
أصرها حيث الصرفت وكيفـ————ا
ويقول :
إذا ما رأت عيني ثوب حـ————سرة
ويقول :
لحسن لعني هذه غيرك موقـ————
أصرها حيث الصرفت وكيفـ————ا

لحسن لعني هذه غيرك موقـ————
أصرها حيث الصرفت وكيفـ————ا
ويقول :
إذا ما رأت عيني ثوب حـ————سرة
ويقول :
لحسن لعني هذه غيرك موقـ————
أصرها حيث الصرفت وكيفـ————ا

رايت الحزم من حكمة الرشيد
بعينك من ازاهير الخسود
فلذا قد صرت في خلق القبيحود

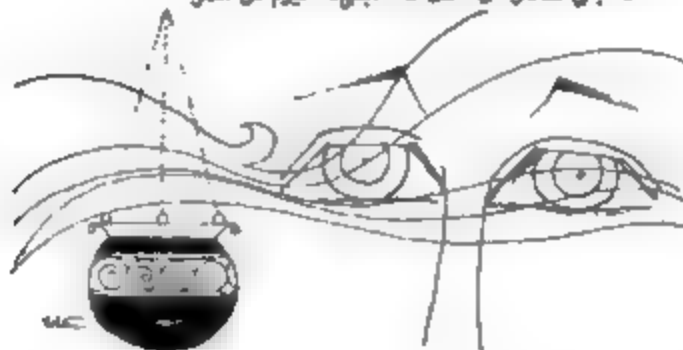
سبب بعد عن دواعي الحب التي
رايت الحب اوله النسيدي
فحينئذ انت مخلص من محلي

● في مكان الزهاد ●

وكذلك عرف الاسب العربي لنا الخرس فلون بكاه العين من خشية الله ومن
خوف لقائه وعظابه ، فمثل في عهد من الصور المثيرة والشعرية والقصص
ومن ذلك ما اوردته صاحب عيون الاخبار من ان ليس من الاصنام جاء الى
رسول الله فقال ان امي تكثر البكاء واحالف علي بصرها ان يذهب ، فسر
انتبهت فوعظتها فذهب معه ففعل فقال لها في ذلك ، فكانت
- يا رسول الله ، ارايت ان ذهب بصري في الدنيا ثم صرت في الجنة ،
ايدي الله خير منة ؟ قال نعم ، قال في ذهب بصري في الدنيا ثم صرت في
الدار اذهب الله بصري ، قال ليس عليه الصلاة والسلام لعني ان الله صديقا

ومن ذلك ما جرى الى محمد بن قيس عن العلاء بن المسيب عن الحسن قال
قال رسول الله عليه السلام ما من قطرة احب الى الله من قطرة دم في
سبيله وقطرة صمغ في جوف الليل من خشية الله
وقيل الخائب بن عبدة الله - اما تغفل على حيلة القبيح من طول البكاء ؟
قال : عوذها شهادة
ولي هذا قال بعض الشعراء :

عسا يفيك على فناء العين ماها ويشفي على النسيح ما الوجع
ومن ذلك ما قاله ابن سليمان : انه اذا جى الليل وهدأت العيون وانس كل
خليل بظلمته عرف أهل الحبة الفرامهم وجرت دموعهم على خدودهم يسمع لها
رفع على اقدامهم وقد اخرف المجلوس عليهم فطال
- يعني من تلك بكائي واستراح الي ، فما هذا البكاء الذي اراه ليكم
لبي جلت ان اكشف لهم يوم القيامة كل ممة
وقالت للتضياء بعد ان اعلنت وحس سلامها :
قلت ابكي لصبري من الظلم ففنا ابكي له اليوم من الظلم



● أدب النظر ●

أولى الأدب العربي استمدادا من الخريفة الإسلامية لمطر أهمية كبرى فهذه جملة منه وحسامه وهناك دعوة صريحة إلى غض البصر من المحرمات ، وما يباح من النظرة الأولى ، وما يجرى المناظر على ما بعد ذلك ومن ذلك ما قال رجل لأخيه أحاطا من العين فانها عم عليك من الإنسان - -
قال بشير

علي النفس من عيها فـ_____ فكتف حبيك أوتـ_____
وقيل مررت أعرابية تقوم من بين ظهر فاداموا النظر إليها
فقلت : يا بني سحر : والله ما أضلتموه حدة من اثنين
أولاهما (آل للمؤمنين وقفسوا من أبصارهم)
وثانيهما ولا يقول جرير غضى الطرف الله من تـ_____
قال الشاعر :

وهرانقين يتكلمن هـ_____ جعلتا للصديق لما كان هـ_____
بالاحتمال للأحلف فكانت هـ_____ يتنافسان عن الجفون مـ_____
ولبي أربع لا يشبعن من أربع :
هي من نظير ، والتي من ذكر ، وأرض من مطر ، وأذن من خبر .

● ألحن في القصة ●

ولقد جاءت ألحن في القصة في عدد من المواضع منها قصة ذلك الملك الذي كانت له زوجتان ، ولقد جاءت الهدايا من التعلل والطرف الجميلة فاراد أن يهرجهما على زوجته وكان زوجه حاضرا
فأرسلت إحدى الزوجتين لاستعانة به في اختيار فاشترى إليها بطرف عيه إلى إحدى اليهوديتين ، لمطر الملك في ملك الوقت إليه فراء كاسرا على حبله ، فظل يديه كلها من بعد كاسرا حتى حبله حتى ملأ في نفس الملك ، لها لم تكن في مجال التفتيل ، وإنما من طبيعة امره .
ولقد كانت الزوجة غاية في الذكاء فقد أخذت الهدية الأخرى .

● البصر والبصيرة ●

ولقد أصبح الأدب العربي من الارتباط بين البصر والبصيرة وروى بينهما وإن مفهوم الفكر الإسلامي الجامع بين النظر والبصيرة
وقد تقرر صرح المعرفة في الفكر الإسلامي ربط بين الحسوس (من طريق الحواس) والمفكر (من طريق العقل) بالإضافة إلى عطاء البصيرة (من طريق القلب)

كذلك «شارت لآثار الأسماء والإسلامية إلى عمالة الله سبحانه وتعالى في مساهمة هذه الحواس الأخرى والإلهام الداخلي لأن الله البصر كما «شارت إليه أن من حرم عطاء الإنسان في الدنيا فإنه يحرمه في الآخرة (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) والعمى هـ_____ هو عمى القلب لا عمى العين وقد أكدت الآثار الإسلامية على أن البصر هو عطاء للظاهر والحسوس وإن البصيرة هي عطاء القلب والروح .»



عرض وتلخيص:
محمد حسن

جولة فدنيا

الظلام

كتاب رعاية الكفوفين
تأليف: توماس كارول
ترجمة: د. صلاح محيى

فجاء ودون خدمات أو مساعدة: بلعب
البصر ... أو يوحى العمى في هذه مروع ،
فيقولون : لقد أصبح عاجزا ، فالعمى ليس
مجرد كارثة تنزل بالبحر فحسب ، وإنما هي
ضربة مدمرة لذات ، تفقد الشخص توازنه
فقد انتهى أسلوب للحياة وبدأ أسلوب آخر ...
في النهاية تأتي الصدمة ، ثم مرحلة من الانسحاب
والعزلة التامة ... ويجب أن يعيش الكفيف
الصدمة والانسحاب ، ليسترد أن البحر قد مات ،
والعمى ولد ... ليحاول أن يعود الشخص
الذي كانه !

التيان الكامل أصبح جزء



يحيى كايوسا رعبا لك الآن
بشكك عي حونه ، شك كل
يكنح يميم عمو ناسا في الجماعة
البصرة ، لانا هو بطرد بسيرة خارج
هذه الجماعة . وبتعريفه محلول غير
محدود التامح خلق لا يمكن وصفه .
وانشأ غير ملطفي . وحرف رعب .
ثم تتدلى في نفسه **المصباح**
التي عليها أيام ايصباله ، اوله
لنميط .

كان ايام ايصباله يرى العميلان
جماعة من الناس الغاضبين ، يملكون
قوت حارفة ، فوق حصية ، مشاعره
عموما كانت عدم الارتياح في حضرتهم
والغور والرشاء ، وفي مشاعر بولدها
الحرف لتميل عن القسي الذي تهرده

فريزة المتألمة على الدات . ومع
ذلك شك كان ينكر هذا الحرف ، لأنه
يشغل منه ، فترصب في الاشغور .
انه الآن واحد منهم ، اسي . بعش
مشاعر قلب لا تعانه السابق ، ونفسه
ماممة بالزارة والحرف والحرى لغوفة
مذموم . ورغشته لهم . وشفتها الزاهية
عليهم . وغوره الذي حمله على تجاهل
مشكلاتهم .

لقد قضى سنوات طويلة في الكلمة
لوع من الاثران ، اتاح له ان يتفليس
مع صورة ذاته وان يقبها . وان يعز
بها ، في حضارة تولي اهتماما خاصا
للكمال البشري ، والتمسك بالام ،
والرلة . اما الآن فقد اصابت صورة
ذاته ضربة عميرة . فقد كسالة البعسي .

ولقد صاحب عصا الطاريه حشاعر
مبهمة من اللق . وانعدام الأمن . است
بقوعا الى صنع مانع من فقدان الثقة
في بالي حواسه . وهو بعد في مرحلة
لم يتسكن فيها من تعلم التهرب
والتركيز على ماكي حواسه الاخرى ،
رس ثم لم يصل الى المرحلة التي يبدو
انها انه يسبح ما لا يسبحه . ويقام

ما لا يشمه . ويتكوى ما لا تتوفه .
ويعرف عن طريق حاسة اللمس امورا
يستعمل على البصر تمييزها .
فالبحر كان له رعبا وسببا
للمعلومات المصيرة في المصير
الاخرى . وفقدانه يؤدي الى فشلك
في معلومات التي نص عن طريق ماكي
الحواس . علا رعب . وهو ذلك
حس يرجع الى الاضطراب الذي ارتبط
بالحاسة المركزية وهي البصر . حتى
يقوم انظام حس جديد محل محله .

ويحدث فقدان الثقة بالحواس على
درجات متفاوتة . حسب الصورة التي
يشيع بها البصر ، ليس فقط البصر في
بنة خلال فترة رسمية طويلة . يمكنه
ان يحدار فترة طويلة من اعادة تنظيم
السلوكية في التثب من معلومات
الحواس .

انا من يلك البصر بلك ، بلكه بلك
اللك في حوسبه تساما في مرحلة
المسحمة ، مما يتركه بلا معين ، بل
وفقد الاتصال يتكون الذي يعيش
فيه ، فتأرجح حيلته على حافة
المصعب . ارضي الذهبي . -
او الذهلي - الرض الحطلي -
فمن حيث المسيرة . وبعد البصر
الامان في صلاته بالاضياء من حوله .

هو لا يعني هوية هذه الامعاء فسيحه
وانما يحده من مكانه . وتسمع معين
لا يحده ويحده مستوى البصر .
والضم والنبوي يلعبان دورا هيكلا في
توجيه البصر . واللمس أكثر فعالية .
لأن حاسة اللمس ، ومع ذلك نحن
انمكن ان بفشل ، لأنه يربطنا بجسده
صغير من الواقع .



التصورى يحمينا من الاخطار . حتى
مجرد لتزور الحافظ لاحد الظلال يمكن
ان ينجسنا بسرعة . فنتخذ موقف
الاسمحدث ضد أى محاطر . قد اضلا
من ان نلتصق البصرى المتحرك بصينا
من الترتابة . ويمسنا مره من لذك
التصير بالحركة . - -

ولقد ان الحقيقه البصرية ، بشره
الاعين . - حقيقه العيني . فى خراء
بصرى . - -

وتدعى قبل ان الاعين بلكه الدور .
ويعيش فى الظلام . وعامة الناس
تستخدم الدور والظلام

حسرا فى البصر . والعين .
فحينما يغيب الدور يفسر عن الابصار
- - أى نصيح . - - عينا . هذه هي
تجربنا الحية . رمى ثم لمن فسمينا
على التجريبية التى
تجربنا . - -

والاقل . ومع ذلك لمن نعرف ان
الدور الرائد يلقى المين ويمسنا من
الابصار . ولكن لا لنصور العين على
نتيجة الدور البصرى . وهذا امر مفهوم
لأن الدور هو وسيط الابصار . فإذا
ما نلجى الوسيط . او نوفر بكمية
رائدة . - - نميز عن استخدام هذا
الوسيط . - - مجرد عن الابصار . ولكن
الوسيط ليس هو العينة . طيس الدور
عن الابصار . وإذا كان الاعين هو
الذى لا يستطيع أن يرى . - - فستجد
أن هذا كبيرا عن الميمان . طبقا لهذا
التميز . - - يستطيع المميز بين الدور
والظلام . هذا بالإضافة الى أن الميمان
الذين ليس لديهم افراء الدور . فالحياة
ما تكون لديهم كثره من الرؤية اللولية
ومى لوى مهورة تلتج من تغيرات
داخل العين لا خارجها . وهكذا فإن
كثيرا من الميمان الذين لا يستطيعون
استقبال أى نور . فالحياة ما يرون
الانوار بل و - - يرون . فالحياة جميلة
من الانوار فى أوقات كثيره . من
مصورهم . وليس هذه مجرد فلسفه .
وانما هي امر واقى . ويكفى أن نذكر



عالم الدور والانوار

حالة . الضباب . هذه موجها الى
البصر هو العينة الكبرى للاتصال
بملم الواقع . اما ما فى الموضع من
خالها منكمه قائمة . وإذا كان قد ان
الاتصال الواقى بالبيئة فهنا . على
قدان . الخلية . التى يوجد ضمنها
هذا النور . يبعث على التهور
بالخواء والمزله . - - من سيد فى
الخريل . ومركب الاوتوبس . ومجس

مع الاصفاء . وبك فى سكر مرصه .
ولكننا وسط الرحله نرى ما نركز عليه
ابصارنا . ومع ذلك فصورنا وعارضا
نرى فى المشفى شبه المصورى تلتقط
صورا وتستخدم اخرى . فالتقط بعضها
لذاكرة وبعضها الآخر للاستهناج
الوضيحه . فالحياة فى حسيبنا عالم
الانوار يتبلبلنا . وعالم المصورة
والسكون . وعالم الانوار والظلال .
عالم القنى والاشياء . عالم الاشكال
والحيوات : تتحدث الى شخص ما .
وان نفل . نصيحه خارج اعتسابا كل
الخلقة التى نراء ضميمه . و - - كذا
مركبين لهذه الخلقه . - - هذا النشاط

وحمل حتى ينزف الدم نكريجا .
لأنه يستنصر شيئا من هذه النخاع .
وهي ليست مختلطة بمصلية . وإنما
هي محاروف ولقعة . فمن المختص أن
يصرف طريقه لمقد مصيب فسيب
سنته أو صايع أديمه ، ومن
المعدل أن يصطدم بصفه انضبة
لجرح . وقد يصطدم بمصاة باب
يشق رأسه عظم الأعمى مهد دائما ،
هذه دائما العقبات والارواح الصغيرة
في البيت . وممرات تكفي فجأة بسلام .
وأشياء باردة بأحسب ملاهيته ،
وحجرات شربة ثمره . ومسيرات
تدعم من خلف في طريقها . أن تترجم
إلى الخلف فجأة . وهناك التنبهات
والحرف والدمى المدفون والإماكن
أربعة والجفر والطبل . وكل هذا
ينظروا على الآتي . أن لم ينظر على
موت كيد .

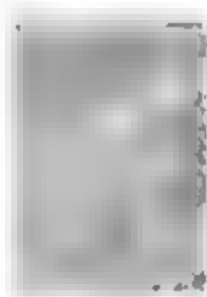
ولذا كان المثل من الملاء في مكان
واحد . والمصيبة . والساعة التي تدير
الماطر من حاجات البصرين الملهة
فإن السجود والمصيبة . والليل أقدم عند
الأعمى أنتبه في مكانه .

ويكرر جرح الأعمى في مقاضيات
الهيئة أنسوية في الأكل والشرب
ومراعاة النظافة البدنية وحسن الهندام .
وخلع الملابس وارتداها . وتقصير
عصره مصوب العينين . وكل هذه
طعام . إن الطعام يضيح بالتمسك له
مفكرة : إنه تلمس الأصابع لوجود
ألمه في حركة لفظية . على جوات :
أهذا طين لافكة ؟ أم سمك . أم عتاور
عطب أم عصير ضاظم في ثوب حال .
أم جيلي أم حساء ساخن ؟ أم
صنف ياتهم أم يرقط أم يفرط ؟
ثم ما فائدة الرحمة من الأدوات
والأكواب والإبلان ؟ وفي هذه الجولات
تنتكره . الطيب : هذا قرح رهيب
من العطشة قد يسكب على رءاه .
وهذه الشوكة لا تصيب بها لأمنا .
أو ترابع اللطف إلى نظم بجمال مضحك

أن تنبيه العصب البصري بصرية على
الرأس . ويحسنا يرى . الهجوم في سر
البصر . . . وفي بعض حالات البصر
يحدث هذا التبين بدرجة كافية . تجعل
الأعمى يعيش في عالم من نور والول
من الظلم إلى أن يغيبه الدمى
بالظلام . بالتجرب التي أجريت عملا
في كهوف بلا نور . كشفت عن انفراد
التكيف للظلام . وقد لا تسلم الإحساس
بالظلم كثره أجهلي مملووم لعمى
كشهور بصري . بصورة عالم مظلم
من الرعب واليأس . ولكن الواقع أن
انعدام النور . يصف حالتهم بفضل
مما يصلها الظلم . . . وس ثم فهم
يعانون من فقدان أمن النور .
أما الذين يفقدون البصر منذ مولدهم
فهم لا يعانون هذا فقدان . لأنه لم
تكن لديهم أصلا معرفة بالنور والظلم

العضيات والواقع ، دائما . .

والفهم حينما يلف البصر حياة .
يصبح عاجزا تماما . . . وفقد البصرة
على الحركة : يصبح ملجأ . مسر
الدمى . مضميا في الحياة التي يلف
فيها وقد أمسكه الضيق والضيق :
يقصور الفئحة فافرة لها من حوله
تريد أن تبتله . والتلوثات تهدده .
وإن يكون وحده وبكته يفهم البصر
تلاحقه . وقد يكون وسط الناس وبكته
يلعب بالمرحة . . . لئلا أصبح كليل فليها
يشكل سروع . . .



رب أسرة مألوفة ..

ولذا علمنا أن الترويج جيد
وأحبنا وبعث حياة جديدة ، أركنا
لسوء هذا النوع من الحـ...
والاضطراب الشامل الذي يسببه
لأصوب حياته وحسنه الهدية ، فالعنى
محدث يهى أو يورق ، أو يذهب بكل
لدة نرتبه بممارسة الهوايات ،
وقت هو أخرج ما يكون لها ، للترفيه
من الإزهاق النفس والجنى .
والعنى الحديث يغدو الاستقلال النفس
وفرض المخطط ، وبالتالي يفقد الأمن
الماتى .. وبمجرد كان العنى لرب
التسود ، لأن فدان الوظيفة والنسبة
للشخص يتوسط على فدان العدل ،
وقلة من الناس من التي تملك من
الندرات ما يكفى للبهين المسئلة
المفجأة إلى حطيطى لعمد القلى ..
هذا فضلا عن اميلات الاصناف التي
تترتب على العنى نفسه ، مثل لظنات
العلاج على أمل التخلص من الامعى ،
أو لظنات بواصيات ، أو ، هراء ،
بسر لتفسير أموره .. أى أن الامعى



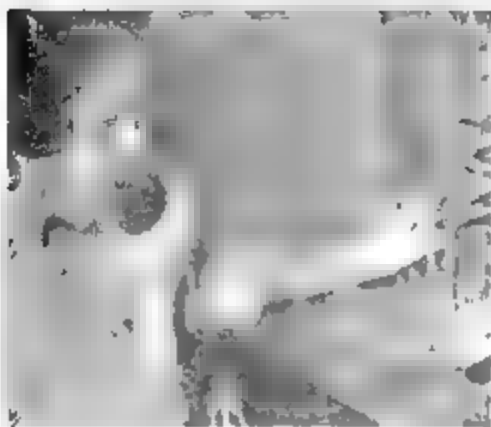
تريد لظناته في وقت يقل فيه دخله ،
أو يتقلب لظناته ..

بقيت الجوانب النفسية للكثرة .
فالعنى يؤدي إلى تصاغات والعنى
عظيمة : هناك الصراع بين الاستقلال
والتبعية ، والشخص الذي كانت في
أصافه مشاعر تبعية ومسلم دعما ،
أما ذو الشخصية الاستقلالية فينفض
في عزلة للانفلات ويفرض طبعه
العنى ففدان الصلاحية الاجتماعية :
رودا رودا يضحى أنه لم يدع صوى
أعنى رودا رودا يغدو مكانه من
المجتمع ، هذا الكلال الذي يتهم من
شخصيته وحزابه وعدله وإلجائاته
وداته ، فيفقد انفراد على ، البرور ،
إلى مكانته السابقة في المجتمع ، كسا
يغدو القدر على ، لاندساس ،
والصراع في راحة الجماعين : يفتد
القدر على الانتماء في أقرانه ، فردا
أن يبرز كفى مختلف لفرده .

وتمت وطأة سلسلة الصرايات أو
الصدمات التي يطوى عهد العنى .
يتصعد التكوين الصحيح بدانه تصده
خطيرا ، ذلك الدراب الذي أقامه في
الضياء مع صورة دابة يعل ، لميسب
بدوره خلا سيد في الانتظام الكلى
لضممته التي لارته طيلة حياته ،
مما ك يؤدي إلى انهيارها شلليا ،
ويؤدي الصراع إلى أضرار نفسية
(سيكوباتية) كفرح العلى ، وأوجاع
لرأس ، وخفقان قلب ، وعرق الكلى ،
والروماتيزم ، وخياح بمسوت أن
السمع ، والمجسر من التكيف بكل
الشكابه .

هل صورة العنى دائما قاتمة ؟

فنبها قللوا : وبه خنرة ناعمة ، ولا
هذا القيل ما يسمى مكاسب العنى
.. الفزات الهتية ، عند فاد
اليسر ففاهرة لناعمة ، فبين البين فادو
بصرهم كليون اتو مراسماتهم ،
وكثيرون استظفوا بعد العنى شعيل
ضوحهم الهى ، ففسو في مراسمات



الإنارة والإحراق
للمحسوس
والدنيا
ذلك نور الصبح



أعقل لاستجاباته إزاء الأشياء الأخرى
في الحياة ولهم البناء المسموح
لشخصيته - ومزاجاً - تهيئ القيود في
المالم - حيثما يكلف أن الدنيا
لا تزال بطهر - ومزاجاً - كسب
الاصدقاء - . فلو لم يكن العنصر لما
اتبح له أن يعرف هذا الصديق المتناز
أو ذلك - ومزاجاً - عدم إدراك ما تقدر
عليه الحياة من شيء - . لأن الأعمى
يقول عن إدراكه انظر - . هذا فضلاً
عن إمكانات الأعمى في اكتشاف
النقوى المجهولة - فيه واستثمارها
فالمصائب تكثف عن إدراكه على
الصعود ومن ثم يزيد من ثقته بنفسه
- . بالإضافة إلى أن العنصر يتيسر
اكتشاف - فهم - جديدة للمصائب
ونظير العنصر إلى ما هو الفطري - .

هل لقد البصر كارثة لا حول لها -
رجال التأميل المهني يقولون لا - .
في الأعمى يمكن تأهيله ليصبح عضواً
عاملاً في مجتمعه - وصلة التأميل
يبدو أن ثمة بعد الصلابة ببالرة
وحائل فترة الصدمة التي تنتج عن
تبين الشخص لأول مرة أنه أصبح
أعمى بصلة دائمة - وأول خطوة في
هذا السبيل هي عدم التعلق بالآل
الكاتب في استقطاباته البصر - بل

أعلى - وعملوا في مجالات المهل
المنظمة أو فيه المنظمة - .
و - الميزات الفكرية - أيضاً من
مكاسب العنصر - . لأن يتبع لتكتيرون
فرصة الامعان في التفكير الجهد -
ويجرب الأعمى رجوعه من الأشياء
الحيانية البصرية فبتح للعنصر فرصة
ممارسة نوع من التفكير ما كان ليداع
لهم في غير هذه الظروف - . وهناك
ما يسمى - مكاسب عوية الذات - ،
فالأشخاص الذين كانت لهم الذات
عندهم منطوقة بالمصيبة لأشخاصهم
وسكانهم في المجتمع - تحفظ لهم
مكاسب في شعورهم بمكانتهم الشخصية
نتيجة للعنصر - من واقع مؤثرات
والفترات لم تتح للآخرين فرص تطويرها
ومن ثم أخذ صورة النسل - ولأن
شراً من الأعمى لم يتبع من قبل - .

اكتشاف النوع المجهولة

ومن المزايا أيضاً : زيادة فرص
الكسب أمام بعض العنصر - ومزاجاً
- . التيسر - النابعة عن التأميل
- أنا فهم استجاباته إزاء صدمة
العنصر - يتبع أمامه الظروف التي فهم

للأصمى المؤهل أن يمارس هذا كبريا
من الأعمال كالمحاماة والعلاج النفسي
وأعمال السكرتارية ، والتبضع والقرءاء
* فضلا عن استئناف عمله السابق
بحسرة يسيرة .

غير أن أهم عمل للأصمى هو إعادة
بناء الشخصية ، واستعادة المهارات
والهيات بديل الكثير من التوتر الذي
تحتويه الشخصية عقب صدمة الصم ،
والتعريب النفسي يمهّد لى نفسه الأمان
النفسى والتكيف على أساس الواقع .

على زواج الصميين : بعض الناس
تزوجهم مكررا أقدم الصميين على
الزوج . واليهبط الآخر يعتقد أنه من
الافضل أن يتزوج الصميين فيما بينهم .

في حين يقول مثل فاشع بين الصميين
أنه : من الافضل أن يكون لديهم
مواد في جانب منه على الأقل ، *
والواقع أن مئات من زيجات الصميين
الناجحة ، كان أحد الزوجين فيها
صميرا ، لأن وجود الصمينة الأسرة
وخصائصها واستقلالها يتعرض في

غير هذه الحالة لاختلالات عصبية .
حينما تنسل الأسرة إلى قنطرة صميرة
صميرة إلى البحر للعلاج .

ونلاحظ أن ما يفرح الصميرين في
مشكلة زواج الصميين ، هي مشكلة
العوامل الوراثية في الصم ، وفي هذا
العقد يلجأ إلى توضيح بعض الشكك
لا يمكن توريثها لتجبل الثاني بأكبر
مما يمكن توريث مسبقا مكتسورة ،

لخصبة كبيرة من حالات الصم تنتج من
الحرب والصراعات وبعض الأمراض
التي يستعمل انتقال الصم فيها
يقولون * ولا يصح بالزواج في
الحالات البهيمية التي يلبث فيها
صميرك لخصمك في الصميرين - أن
لصمى يرثى في الأسرة ...

مراجعة الواقع والبدء في اكتساب
مهارات جديدة * باعتبار أن الأصمى
يخسر سرون في ظروف شير سويه .

والاعمال الصحيح له أربعة اتجاهات
وتنقسم : التعريب على المهنوس على
التصليح بوظيفة النصير ، التعريب
على انهارات والتفكرات ، مع الأمن
النفسى ، التأثير في مجتمعه ومساعدته
على مواجهة الاتجاه الاجتماعي
الشاذ .

والانتهاء الاول هو البحث الاساسى
بمع الواقع ، بتبسيط باقى المهنوس
كالمسح والشتم والسقوط والافتراء

والنفس ، وتنشيطها ، والقلق بها -
وبمع مهارات التوجيهية ، كالتصميم
بمعارضة المصاحب أو كلب القيادة أو

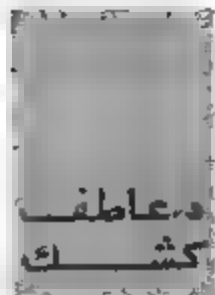
المكاره فضلا عن بحث مقتضيات الحياة
البشرية وسهولة الاتصال بالآخرين ،
ثم يهبط إلى حقيقة الحياة * ثم يصمم
* لذلك ، ما يبعث على السرور بدلا
من رزقه ، فضلا عن احلال * الادراك
الشمسي بدلا من * الادراك
المرورى ، الذي يفقد .

و بمع الترويج ، من اهم جوانب
التأهيل ، وقد يدهش القارىء أن معظم
أن في تناول الأصمى الأهل أن يرفع
من نفسه بالاستماع إلى المرحمات
والأقلام والمخاطبات والموسيقى ...

ومساعدة الممارسات الرياضية - مضمونة
بمصر * فضلا عن التثنية في

الغناء للفرح والاداء والتمسجة
والفومينو * والتمسجة ، وعرف
الموسيقى ، والرسم ، والرأس ،
والنفس ، والمجولف ، والصعيد *
والصديق على الهدف - جمعونة
صوت مبعث من الهدف * فركوب
الحبل والجديف وفترحق على الماء
واللثة والجرى ...

ولى مجال التأهيل النهى ، يمكن



د. عاطف
كشك

علمنا مات أبي
- يرحمه الله -
ترك لي ثروة
كبيرة - كان لي رجلا
عظيما ...



مسيح انه عندما
وصل الى من الملعدين
كان قد ذهب منه معظم
علمه واصبح لفسوليا
لا يطلق - وزاد هرجمه
على المال لفرجة انه لا يد
وان تلور معركة قبل ان
تستخرج منه لربما ...
وبقي على هذه النحالة
اكثر من عشر مسمولات

انه لم يمت الا بعد ان
لغطي التسمين ، نحن
هائلة معبرة ...
مع ذلك كان أبي رجلا
عظيما - وقد كان
بلاشك يحرص على المال
من اجل ان يترك لي
ما يكفي ان اعيش حياة
كريمة - كان يعرف انني
لا احب العمل وان معظم
وقتي الضميمة لي مرانا
الكثير في حالة قائل
ذلك بالخطبع لعل ان
اقتدى من هويتي
الوحيدة التي شملت بعد



الله كل وقلبي . وهوانيني
 هذه عيسارة عن جمع
 الاقبياء بعد ان استنفذ
 افرادها الملح والمعالجة
 • سويل الفرح لكم ...
 بعد ان تشتري مثلا
 عينة سريين ان شكلها
 احميك وانت جلتك فالتك
 مرصان ما تدعب الى
 البيت ، وبسرعة كثر
 عن المابة لملامها
 الجمول ولتتمها بطريقه
 متسرعه وهوجاه ، وما
 ان تفرغ صغرياتها حتى

تكتف بالطية والعلاف
 برعونة وكلة وعمر الى
 صندوق الزهالة .
 لاسك انكم جميعا
 تطلعون نك . لنا
 شخصيا كتك ارتكب هذه
 الصالة قبل ان احدى
 الى فكرتي للامنة .
 هذه الفكرة استولت
 على فضاء لا اكر
 متى بالعبث لانه فلتني
 ساعنها ان اسجل ومن
 وغروب رملاست عدا
 الاكتشاف .

الهم انني اركت بها
 يشبه الالهام ان حيلة
 السريين بقلوب الجميل
 هي ملقته آدم من
 السريين لذي تحويه .
 هذا السريين عدا
 تاكله قد تصيب
 بالحماسية ان بالعمول
 وربما كتك سجه الحظ
 لصلب بالقتل . حتى
 بفرس انه ان يصيبك اي
 ضرر لمادا مصروف
 تمثليده من اكل السريين
 ... شمع عدة ساعات
 . انه لي الحقيقة ، ولي

مسيجل ان تعاليفك
 بسوت هم وانهم ما لي
 الموعود كله . طبة

السريين لملها بعد ان
 استنفذ قرضها . انها
 تصبح شيئا فيما بذاته

شيئا لا يكسب احميله
 وجماله وسرور وجوده
 لا من الدنسل ولا من
 الفرج . لملها نوع من
 الاستقلال والتفرد تصد

حليه . بالفتح لا تكلم
 عن عيب السريين على
 وجه الخصوص . من
 مجسده مثل يمكن ان
 تلبس عليه النساء
 الحصري كثيرة اجز
 وأروع . وليس
 عيب السريين والاسماء
 هويا لا اقل الاقبياء
 فسانا لي مقتنيات
 الخاصة ...

 علينا نكلك هذه

قصيدة
 قصيدة

تصنيف الاشياء الفارغة

الفكرة ويجعلها من كل
جانبها بطريقة علمية
واقعة وجدت أن الهواية
التي لستدق من الإنسان
الرائي وتتميز من
يكرس بها جهده
ووقته وتكسبه

في هذه الهواية وينتج
على الفور أجمع هذه
الكتابة ولم يضر وقت

طويل حتى عظم حتى
وتدبري لهوايتي الحسية
وراستت صلبتي في

الذراع هنا . إذ أن
كل أصابعي كانوا

ويجملونها . ولكن كنت
قد قهرت ذلك منذ

البدية . فمثل هذه
لهوايات البنية على

للمسئلة صعبة تكون
لثيلة الانشغال وغير

مفيدة في البداية على
الأقل ولا يمارسها إلا

أخصي الخاصة . وعلى
كل حال لانا قد مارست

عرايات كثيرة قبل أن
أعثر على هذه الفكرة .

كنت قد مارست
الرياضة إلا أن عضلاتي

في اليوم التالي التي
لثقلت في الرسم .

ولكني وجدت أن كل من
أشبه في يده لفرفة

أو قلما سمي قلعة فنانا
لهجرت الرسم . وجربت

القراءة والكتابة إلا أنها

تصنيف الأشياء الفارغة

سببت لي الصداق وجمع
الناس . وتمتعت بعدة

ذلك بين صيد السمك
والتهديف وتخليط

الطيور ومشاغلة
مباريات كرة القدم

وعرايات أخرى كثيرة
لا وهي لذكرها هنا .

ولكن كل الأحوال لم أجد
بداء واحدة منها

حظية فكرية أو طمية
تدريسي بالاستمرار في

ممارستها .



بعد أن عانت أبي
للذي كنت أحبه جدا

ولم يكن وحيدا في البيت
الكبير كنت أفره بنفسي

كثيرا أمارس الصحن
الذي يمارس هواية في

لفترة طويلة . ومع العزق
كنت أكنس من أجل

المطبخ والفكر الصحيح
وكمما كنت لثم فنانا

في لحظة ما شكل هذه
الفترة اكتشفت هوايتي

التي لزممتي منذ ذلك
الحين وحققته في

تطلعاتي الفلسفية فضلا
عن شعري .

لا تتصوروا طبعاً أنني
صرت أجمع طب

المردين فقط . لقد
اكتشفت أن هناك أشياء

خفية في الزهرة والجمال
يملها بغائبا لا نراها

أعلم بما في داخلها .
لقد مشيت زجاجات

المطرور كثيراً منا
يعجزون بأفئسكتها

الجميلة ونفسا في
الكتابة بعد أن نسكب

عطرها على ثوابنا
أو في صدر النساء

وخلط الاثنين للخلق
منها مع الزوايا

و بعد ساعات يذهب
المطرور . وكان من

المفروض أن تلي
الرجاحة

لقد حولت منزلنا
الكبير إلى مطبخ . وفي

كان زجاجات المطرور
جمعت منها لعددا كثيرة

لقد شعسرت عندما
تصرفت أنني صنعت مطوا

٢١٤ يوما عكسنا في
اللون والحجم والشكل .

وتصميم الفرحة . وشكل
الغطاء . وطريقة اعراج

السائل منها . . . الخ .
هناك ركن آخر لا يال

لثومنا وعلى طابع
برجانات المصور .

ومنه أركان أخرى
لحطب الصفيح والصابغ
والورق المقوى وعبوات
الديبورا والغلاصية
والقشاش والورق
والخشب وكل مواد
التي اجتمعوا عليها
للحديث

صار هذه الهواية
في كل حياتي ووجدت
أحبها لمحتي الكبرى
وانفقت عليها معظم
المال الذي تركه أبي
العزيز . ومن حسن
مصادفي لهذه الهواية
تعمقت في تخصصاتها
وظورت الطسوق التي

استعملها في الجمع
وتلصصت في العرض
لدرجة أنني يمكن أن
أسمى محترفا . وإن
كنت لا أحب ذلك ، فإنما
سوف أبقي في التاريخ
مجرد عالم يحب هوايته .

في البداية كنت
أحفظ بالأشياء بعد أن
استكمل ما بداخلها

ثم أحس في اكتساب
أشياء كثيرة ونوعين
في نفس الوقت في
محتويات هذه الأشياء .
كنت أشتري عيول
مستله لا احتساج لما
بداخلها فأتخلص منه أو
أتمسك به على الفراء

وأحفظ أنا بكنسبي
الرائع . وخاصة لو كان
به شيء منكر في الشكل
أو اللون أو الرسومات
المنقوشة عليه .

كنت لا أجمع أي شيء
من « الروبايكا » فلام
أن يفسح الفراء ويخرج
بمفرتي وتصلح
المعلومات الخاصة به
ثم يوضع في مكانه
المناسب .

كنت أقتني من كسل
استمروا نهرا كاملا
أدور على الأمثلة

والعروض التي الأشياء
الخاصة أو المظلمة بل كان
« لا بهم ماذا تجوز »

الأشياء كثيرة كانت
لا أعرف ما بداخلها
ولكني كنت أشتريها .
أحيانا كان يحتاج لي أن
أحصل على عيول
جديدة قبل أن تمكث
بالأشياء ولكني كنت
أرفض أن أفسد إلى
مجموعتي لأن لأمانة
تقتني أن أحصل على
أشياء كانت معلقة .

بله تكمل الأشياء
الطائرة التي تحب جديدة
بأن يقدمها مقبلي .

نصرو . . .
بنت مجهودا ضيقا
وهرا كبيرا من المال
لأحصل على حشد
من الرسامين يزن نصف
على كانت قد وجدت به



شحنة من المواد الضخمة
ولمحت بعد أن تتركها
في المطار مدة أطول من
الآدم . . . مرة تعرضت
للخطر في ميناء هولندي
أد خرجت في إحدى
الطائرات في حرب
لأعرف منسبتها وأحدث
أجسام فلانها دلائل
المواريع ولطم القنابل
المتفجرة . وكل ذلك
يضمه الركن الخاص
بالات الحرب في ملحق
- إحدى حقا الأشياء
رائعة .

تصنيف الأشياء الفارغة

لقد بلغ من تسلي
مفكرتي أنني لم أزد
حتى الآن وكانت أمامي
أربع عديدة للآثار
مفاتيح متلابة ووجه
أصل بولكني كنت أصر
دائما على شرط واحد
وهو أن تكون الفكرة قد
امتثلت لم أفرقت . كان
شرطي هذا يقابل بعدم
القيم في النهاية ولكني
كنت أفرح ليس فكرتي
بوساطة ركانرا دائما
لا يدعوني أبين وجهة
نظري وإنما يطردوني

على الفور . لذلك ذه
أترجح - هذا أفضل . . .
كان وقتي مفضلا
بالاعتناء بالأشياء التي
كنت أجدها . كنت
اعتني بتفصيلها
وتصنيفها وعرضها في
بيتنا الكبير - وقد ليكرت
أصفا جديدة خاصة
بتصنيف هذه الأشياء
ولكل نوع منها تصنيف
مختلف حيث لا يمكن
أن أصف علب الورنيش
بالطريقة التي أصطب
بها رجايات البحر . . .

عزما تحنون هذه
الأسس بالتفصيل في
كتابي . تصنيف الأشياء
الفارغة ، الذي صغر مقد
أربع صفحات وأثارت
شجة عاتية . وإن كنت
ألي الآن لم يلبسني
الفضول لأنني بعد أن
جمعت كثيرا من الأشياء
ضائق بها البيت الكبير
لظفت طابع النظام .
بعت المكتبة القديمة
التي تالفت ورائتها في
بيتنا دون أن يقرأ أحد
ما فيها - بعثها بالكلية
ولست تتذكر من ذلك
الشيء . وجدت في منظر
الأرض الفخية ليجل
مكثير . كسا التي
تخلصت من الكتب

التركة لكي المسح
مكنا للتقاضي ، وبعد
ذلك بعت معظم الأشياء
واكتفيت بالهوية التي
أنا عليها . ومع ذلك
كان ألكس يسهل
بامتصاص كنت أحتاج
ألي ممكن ولسع ولكن
أمرالي كادت لتلد ،
وكان من الواجب أن
أحظى بالاعتناء الأكبر
لحري من الإسماعيل
العلية والدالية ، ولكن
يبدو أن نفس الفيلسوف
مفلود في هذا العصر .

لقد قيل لي كثيرا أنني
أجمع أشياء فارغة
حديثة الجفوي على حد
قولي في عنوان
كتابي المسماة
الذكر ، ولكني أعترف
بأن تصنيفها كانت غير
دقيقة بلغة . وكانت
أثري أن أغيرها في
الطبعة القادمة .

أنا لست أشياء
فارغة أنها الأشياء
كانت متعلقة . . . تولد
ما الفرق ؟ فرق كبير
بالطبع . لك صرح أحد
النقاد الأولين بهـ
صدور كتابي . تصنيف
الأشياء الفارغة ،
ووصفني بأنني رجل
فارغ . ولكن لم أهتم
بقيل مثل هذا الكلام
من قبل على كل الرجال

صالح جودت

قرطاجية

لقد القيت في مهرجان الشمس الذي
تقيد توتني في الشمس الماني *

فما سحر عيونك العنصر
يا أحسن الألوان في عُمري
وبدرك المنظوم مزديعا
بالأحمر المصوم في الثمر
وبصوتك المصوم يمس لي
وبطرك المصوم في اشعر (١)
وبصوتك المصوم من تزقي
وبيلك المصوم في الشعر
وبصوتك المصوم ترقصه
فما اغلاعة في جنى البحر (٢)
وبأرضك الخضراء وارفة
بالتين والزيتون والتبر

(١) المصوم : اسم مذكور في نومي على بقعة صخرة من القل
لحمها أكلات في نومي
(٢) الغلاعة : سناها في نومي « موسم الاسترخاء على البحر »

وشطك الهسدي ورطب
 مجنونة الطيب والتجسس
 ويردع النصارى في حق
 صفاتها تنه كالمطر
 وسوميد وطيب سيرة
 والشادي ومهله الطهر (١)
 ويهني من يوم فرقتنا
 يمي على اليوم كالثمر
 وباعيتني بك ، أظن
 تكون ليلة عسودتي مهري

(١) يوسف : وفي من أولئك الله يظنون اسمه على شالي من
 شواطي ، يوسف : كيميشتي بنو في الاسكندرية - والشادي
 الكلب المعروف : شا في يوسف وعاجر الى مصر ، ونسي الطريقة
 الشالية

ما كان لي إلا أن أنيـسـة
لو طالمتي ليلة القدر



مدت دلت الأعين الحفر
جسده قرطاجية الكبير

لا زل من حسد الدليل
في صوت ترنيمه نرى
وتطوف بالآلوف شمادية

اتريدني سكرًا على سكر (١)
مرحمت بطون الواد نسالي
من أين أنت ؟ قلت من مصر (٢)

قلت : وكيف النيل ؟ قلت لها :
رغم العواذر لم يزل يجري
متحسلاً لجراح حقه
متدحماً بالطم والمسيير

ترصد للشمس في
تحفز للأعبد بالشمس
ما زالت الأهرام شمامسة
والعبد متحسلاً على النهر
والكرنك المرفوع مؤظفياً

سطو ديب الروح في الصخر (٣)

(١) كالوف : لون من القماش الناعم الشائع في تونس ، أندلس

الأسفل

(٢) حلق الواد : شاطئ في تونس

(٣) إشارة إلى مشروع الصوت والضوء في عهد الكرنك

وصلاة أحباتون خاشعة
 عبادة كمؤدى العجبر (١)
 وهواية الأمجد ما يرحى
 مسموى قلوب القلبية الشتر
 الصامدين بعملو نكتهم
 يرووهمنا في السر واليسر
 ومن المجائب في طبائهم
 لطف العمام وعثرة النسر
 شربوا التفساؤل من نعشهم
 لنيل في يساره الثورى
 يروى أبو الهول الأمين لهم
 ما شامه من حداث الدهر
 قطن القرامن في يرائهم
 نمودة مجسولة المر
 موه الفزاة به فصا بطورا
 من سسفه الا الى القبر
 لم يلق منهم فاتح سكا
 في أرض مصر عصية الظفر
 إلا جنود الله ، إاد قسدرموا
 في مركب الايمان والخير
 يسعون والقبرآن وايتهم
 والله قامرهم على السكفر
 يشون فيها رحمة وهدي
 ويباركون السكون بالدكر

(١) القدير : صوت المجد حين يدرك الله في القبر



سورة الاحقاف

بَحْتُ لِمِمْ مَعْرَ مَسَارِهَا
وَاسْتَبْلَنَهُمْ رَحِيمةَ الصَّدْرِ
وَعَثْتُ لَدَيْنِ اللَّهِ قَاتِلِةً
وَدَّعْتُ لَهُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَحُثْتُ عَلَى عَمَلِهِ مَهْلِكَةً :
يَا مَارِكُ الرَّحْمَنِ يَا عَمْسُورُ

اللَّهُ أَكْبَرُ ، هَكَذَا اسْتَلْفِ
تِلْكَ الْمَوَاقِبَ فِي الْمَدَى الْقَمْعِ
تَسْمِيحًا مِنْ بَلَدِهِ إِلَى بَلَدِهِ
وَتَحْدِيدًا مِنْ عَمْسُورٍ إِلَى عَمْسُورٍ
حَتَّى أَنْتَ قَرِيطُجَةٌ مَسْرُورَةٌ
مَتَوَرِّدُ الْعَضَادَةِ فِي الرِّبَى الْعُظْمَى
وَدَانِ عَلَى طَوْلِ الْيَدَى زَمْرًا
ضَافَتْ بِهَيْدِ شَرْكَ وَالشُّكْرِ
جَنَّتْ لِمِمْ فِي الْأَرْضِ مَمْلُوكَةً
مَائِثُورَةً بِالْمَجْسَدِ وَالْفُغْرِ
مَسْرُورَةً بَيْنَ اللَّهِ وَاتَّبَعَتْ
لِلخَيْرَةِ الزَّهْرَاءِ فِي الْخَمْدِ (١)
وَسَا لِمِمْ جَا لِفُرُوقِهَا
فَسَالَتْ كَالْكَوْكَبِ الْفَرَى (٢)
الْقَاطِلِيَّةِ جَمْرًا لَعْنَتِيهَا
أَكْرَمَ جَمْرًا فِي اللَّهِ مِنْ جَمْرٍ

(١) غُلَامَةُ الزَّهْرَاءِ ، رَفِيعَةُ اللَّهِ حَلَا .
(٢) الْكَوْكَبُ هُوَ اللَّهُ الْغَالِي

وأنا ابن قاهرني ، وقاهرني
 بنت المسور وآله الزهور
 ولكم بها في أرضنا نسب
 أقوى من الأرحام والصهور
 ووثيقة من صنع جواهركم
 ووثيقة أخرى من الدهر (١)
 ولكم يسمون الله عامرة
 وسارل الأحسان والبر
 والأزهر المسور ، فربطه
 بالقهر وان قلدته الفكر
 وكان في صرح الهدى اقتربا
 قسري الرسول الى أبي بكر

يا مولد الإحلام ، يا كفا
 للفن والأنعام والسير
 يا بلدة الشاي ، وهو لنا
 خلد الشباب وزهرة العمر (٢)
 ودي "دايولو" النصر تجمنا
 حول الشباب وجهه الشفر
 كم ضللتنا في ملاوته
 أسطورة "تدعي" الهوى العفري
 هنا أصبح باسمها زينا
 سبيحة الشفاك في الدبر

(١) جعفر الصليبي ، بنو القاهر
 (٢) أبو الحسن الشيباني ، الشاعر النحوي الذي رحل في
 ربيع الثمر

عشينا لوجه الحب ، يسعدنا
 في الوصل والعرومان والهجر
 عشنا ربي الأيام حالية
 بالنفاس ، خالية من الوزر
 عشنا بلا حسيب ولا طمع
 الكوخ يهزنا عن القصر
 عشنا لوجه التمسر متشعرا
 بالنور والإيمان والطمع
 حتى لأي التمسري فاعتريت
 حقل الثياب وثخرة الزهر
 ولي ، وعشنا بمسند نرى
 عنف التمسرة حين تستري
 في عالم كالتسابة التمسرت
 في قلبه أسطورة التمسر
 الحب فيه خرافة تسجت
 بالإثم والتسوهات والتمسر
 والعن فيه رواية صفت
 بالتسليم والإرهاق والتسمر
 والمسدل فيه قضية وثقت
 بالأمك والمدوان والشر
 والتسليم فيه حيلة سمحت
 آمن التسوب يحولها الذرى
 والبدر ، كم رملوا طهارته
 بنالهم ، لهم على التسمر
 والله .. حتى الله .. أنكروه
 من أموا بفضالة التمسر

حب
 حبيبتي





ابن الحصاره ! أين مكعبها
 وقصة الإنسان في حبره
 يا رب أنزل منك مرحمه
 أو لا تقرب موهبة العطر
 يا بلدة الشاي ، مصفرة
 إن كنت مورتا فمن قهسرى
 ألا صاحب الشاي ، مذهبا
 ألا نعود حليبا البصرى (١)
 وأما الشباي في عتي
 واسود عي ذكراه من شوى
 ما زال في قلبى وفي خلدى
 منه فذى متارج النطر
 وأحسه روحها مرفرفة
 في المرجان كزفة القمرى
 وأكاد ألمه بقاتمه
 متربا بروائع السمر
 وأكاد أسمع صوت غيب
 مما أله بحرمة الشمس
 جعلوا التراث ، وباركوا رجزا
 تتكبد الإصواء والكر
 مطاولا متصامرا قلنا
 متردنا كالد والجسممور

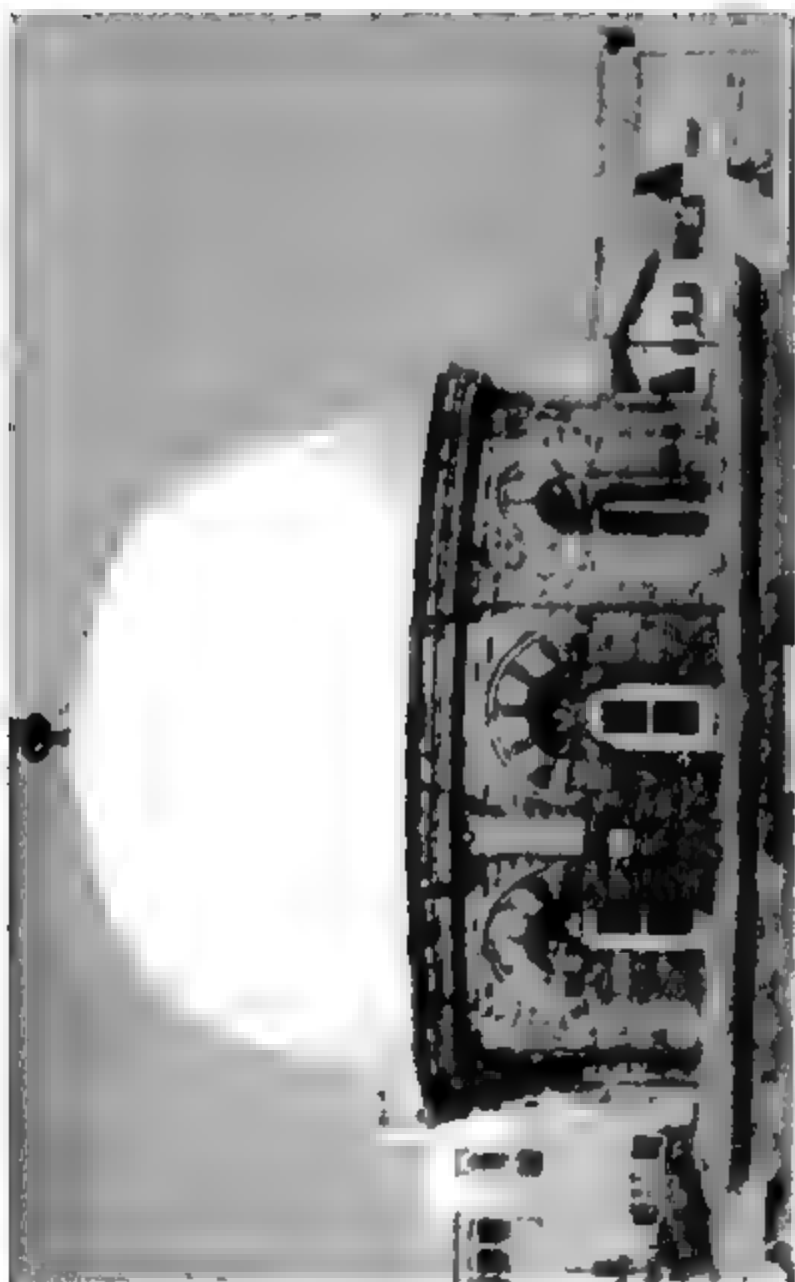
(١) الطليل بن أحمد الطرايمى البصرى ، عبق النثر

سنبوه بالحمر الحديد ، ألا
 يا رحمتنا للشاعر الحمر
 الشعر موسيقى محبسة
 إذا حننا شطر طي شطر
 وتأقنا ورنا وقاقيمة
 وتألقا شمساة الحمر
 وتجللا على قوامها
 وتراقصا في موحة الحمر
 والنت لا يخلل روقه
 إذ عاش منبه عن العيسفر
 والشب لا تركبو ثقافته
 وليأتمها مستورد الفكر

يا تونس العتاة ، مصفرة
 إلى شجيتك دون أن أدري

صفوا إذا شط الحديث بشما
 قنيت ذات الأسمين الفطر
 وغطت عن ولىي بتهمسما
 وبأرضها وبأهلها الفتر
 حان الوداع ، وظل لي أمل
 في مكتفالك يشد من أزدى
 ساعود يا خضراء بسيد غمد
 من وكرك الحساي الى وكرى
 ساعود ، في جنبي أجمل ما
 حلتني من هوى مصر
 ساعود من بلد العيب الى
 بلدى لأشهد ساعة النصر
 هذا حيث فإن لي أجمل
 وإذا قضيت فإن لي أجمل
 أنا لست من دبرني ومن تسبي
 إن عشت فسلوا على امرى

 ساعود من وطني إلى وطني
 وكلاهما بجاني يضمرى
 وأظن استديك في حثني
 واحد أيامي على الجسر
 حتى أعود إليك لايسة
 وعلى يدي شهادة النصر



عدد
خاص

مؤتمر الامم المتحدة

اطلب مع العدد

الزهور

الماسح الأديبي للعولمة



البيان

مايو ١٩٧٣

مجلة شهرية تصدر
عن دار الهلال - العدد
الخاص - السنة
العادية والثلاثون -
أول مايو ١٩٧٣ - ٢٨
ربيع الأول ١٣٩٧

رئيس مجلس الإدارة
فكري أباطنة
نائب رئيس مجلس الإدارة
صالح جودت

رئيس التحرير
صالح جودت

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
المحرر الفني
جمال قحطب
مكتبة التحرير
هاضمت مصطفى

الإشتراكات

لدى العدد ١ في جمهورية مصر العربية ١٢٠ طية - عن الشركة الرئيسة
بأنظارا - في سوريا ولبنان ١٥ طية - في الأردن ١٥ طية - في العراق ١٠
طية - في الكويت ١٦٥ طية - في ليبيا - في السعودية ٢٠ ريال سعودي
قيمة الاشتراك السنوي ١٢٥ عدد في جمهورية مصر العربية و١٢٠
عدد في البريد العربي والأجنبي ١٢ طية - في سائر أنحاء العالم ١ دولار
أو ٢٠ طية - القيمة تعد مقدما للشركات الاشتراكات بدار الهلال في جمهورية
العربية وأستودان بحرانة بريدية - في الخارج بشيك مصرفي أو اسعار العملات
بالبريد الهادى - دشاف رسوم البريد الجوي والمجلى على الاطار الحديثة
الطية

الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد جوالىة القاهرة
لليطون : ٢٠٦١٠ - شارع خلطوط ٤

قصة هذا العدد

٥٨. عبد الوكيل المصطفى :
الجماليات الشعرية الحديثة
٧٠. محمد سعيد جرادة : وجه
شعراء « قصيدة »
٧٢. المصطفى شبيب : شعراء
الوطنيون
٧٨. رجاء النسيور
٨٦. د. عبد المنعم الزقاني :
أبي نزار الأندلسي
٩٢. يوسف التيسيراني :
القصيدة القصيرة في التراث
العربي
٩٦. روحية القليل : من وحي
رسالة « قصيدة »
٩٨. ميشال كالا : رسائل عن
الفرار في الفضاء الجديد
٩٩. أحمد محمد الطليعة :
أحمد « قصيدة »
١٠٠. حمدي لبيب : تحت غرض
الشمس « قصيدة »
١٠٢. محمد جبريل : القديس
الإسكندر في أدب البحار
١٠٤. طارق كمال الزاوي : ناس
الشباب أكرم أحمد
١٠٦. محمد جاد : المصاحفة
وتصنيف « قصيدة »
١٠٨. جمال حسن : المصاحفة
« قصيدة »
١١٠. معاذ أدبية : معصود
ليجود يعطيه التماس
١١٢. معاذ أدبية : في الذكرى
التي نزل فيها القرآن
١١٤. محمد السالك : تاريخ
الطابع العربي الحديث

١٠٤. كلمة المصطفى
١٠٦. يوسف السامى : الأثر
الشعبي القديم المصوب
١٠٨. المصطفى بورليخ : طين
أثر ربيع المصطفى السامى
١١٠. كل الفكر العربي
١١٢. طارق أبله : نية تونس
الطليعة « قصيدة »
١١٤. حسن التريكي : بالقصيدة
قبل المصطفى السامى
١١٦. د. أبو القاسم سعد الله :
الوحدة التامة بيننا
١١٨. إلى مصر الثانية
١٢٠. معصود حسن اسماعيل :
عبد المصطفى الطليعة
١٢٢. د. أحمد هلال : نسبي
تكون لنا استراتيجيات أدبية
١٢٤. محمد عبد القادر حسن :
على مشعل تونس
١٢٦. « قصيدة »
١٢٨. محمد القادر حسن :
القصيدة الأدبية في
الامتياز
١٣٠. جمال حادي : الامتياز
« قصيدة »



محمد سعيد جرادة

د. عبد المنعم الزقاني

طارق كمال الزاوي

المصطفى بورليخ

ماذا ذهبنا ؟



مجلد اول - شماره اول - زمستان ۱۳۵۷

چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟

چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟
چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟
چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟

چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟
چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟
چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟

چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟

چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟
چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟
چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟

چرا اینجا ای مایه آینه و صبر جان
آتش می آید و دانه نشسته آید کن
دانه می شکفته شود و صبر جان ؟

يوسف السباعي

كلمة

الافتتاح



له خلق قضية شالية على السوي
 قباء العربية وخراتها وراح لهم
 ذلك اللقاء الذي طاند تطلوا انه .
 بقليلتهم في هذا البلد المناطيل
 الحريق واما لصر حقا بالملام
 هذا المؤتمر في تونس . برائها
 العربي المثل . وسجل كاجها
 الجهد والتمسك بالحق العظيمة في
 ساعات الجهد والميل والياء مما
 لن مؤتمرا التامع بنقد اليوم .
 وما زالت الامة العربية مغرض حراة
 كفاها لظويل الضائق ضد لوج
 الاستعمار والصهيونية
 والمغولان . وتقف في حسموه
 والمستقبل لا هولة نه . رة
 حقت الحزم على لبي في تصالها
 ضد الحق الصهيوني الاتيرالي .
 حتى الحمر الحليم .
 وعلمنا من الاتياء المبوب لن

انه لمستنى . ويقرنى .
 ان امير . باسم الامانة العامة
 الاتحاد العام للاتياء العرب
 وبكلمة منكم جميعا . من اصبل
 ايات الشكر للسيد رئيس الجمهورية
 التونسية السيد بورقيبة . على تقبله
 بالمتاح مؤتمرا هذا . وعلى الرعاة
 الكريمة التي ضلها بها . كما اعرب
 عن الامتنان للعديل لقولس الشقيقة .
 حكمة وحسبا . لا لعداء وما تلمسه
 من مقلص للكرم العربي الاصبل
 والمفاولة الكبيرة والتعاون الصافي
 حتى يخلق للمؤتمر التامع للاتياء
 العرب والمهرجان الحادين حمر
 للامر العربي . كل ما هذا جدير
 به من نجاح وتريق .
 ان استعد المؤتمر والمهرجان في
 تونس تلبية للضرورة الكريمة التي
 تقم بها هذا البلد العربي الشقيق

والإخاء بين الشعوب المناضلة ، ولكن
 الحق الصهيوني لا يبريالي يستبين
 بكل ظلم والاعتداء الحضارية ،
 ومن يدرك أن المسالم لا يمكن أن
 يمثل من العدالة ، ومن الحرية ،
 ولا يمكن أن يتوقف إلا مدعوما بقوة
 الحق وبعين القوة معا ، وقد عرفنا
 كرم علي أن مفوض موكنتس
 المناهضة الشيوعية يعتقد أن الحق
 والقوة معا ، ليعود الأرض وتسرود
 الحقوق وتعود النصر الرجوع يدين الله

هذا موقفنا الذي لا يتزعزع في
 صراعنا مع الصهيونية والأمبريالية
 العالمية ، صفوف مؤكده وبيريه
 بلا شك في مؤتمرا التاسع لندعم
 لدراسة موقع الارب العربي من هذا
 النصر السطح المناضلة والبطولات ،
 وما من شك خدش في أن لهذا العربي
 فخر ، بما يحصل من عطاء ، على
 أن يظهر وجه المستقبل نحو قد مثير
 هو في الوقت نفسه استمرار
 لاصالة حضارتنا بكل ما فيها من
 ثراء أصلي يودع اليوم أن نقل
 على تجميعهم الاتهامات الأدبية
 المصيرية مسرودة فخرنا الثراء في
 خدمة هذا المستقبل للعربي وطننا
 ولعربيا وإنسانيا على السواء ، كما
 ندعس العلاقة الضرورية التي نشأت
 وسرف تتطور ، بين الأمم الصديرة
 والثورة التكنولوجية في هذا النصف
 الثاني من القرن العشرين .

لقد كان الإنشاء ومجاهدون دائما
 مظلة هذه الأمة ، يصور حضارتها ،
 ويحرمون وجوهها ، ويؤمنون من
 أحسناتها ، ويؤكفون حريتها ،
 ويستكشفون أفاق مستقبلها .

ولكن لطبي يبين من أن المؤلم
 التامسح للبدء العرب ، والهجرا
 الحادوي عشر للشعر العربي ،



سوف يستعمل في توكيد
 رسالة أبناء العربية والعربية
 ليعلمها لمعلمة ...



لناضل ، بكل ما فعله من وسائل ،
 لكي يتمكن جبهة العمل الموحد في
 نفوس أبناء شعبنا للعرب ، ونعيد
 توكيد أهميتها الحضارية المبرور في
 مسيرة الإنسانية كلها ، ونرفع صوت
 هذه الأمة صانعا ولوبا حتى يصل
 إلى وجدان كل الغرباء في العالم
 أجمع .

إن لفعل شعبنا العربي إنما هو
 جزء لا يتجزأ من كفالة حركة
 التحرر الوطني في العالم كله ،
 ومعركة هي معركة كل قوى التحرر
 والسلام في هذه الجهة العالمية
 للعربية التي تكف معنا في تضالنا
 من أجل استرداد الأرض العربية
 المفقدة ، واستعادة حقوق شعب
 فلسطين العربية على أرضه وفي
 وطنه ووطنه ليس التقدم والعدالة -
 لذا نؤمن أصدق الإيمان بالسلام

الربيع الحبيب بورقيبة



علينا أن نرفع العراقيل التي تأكل الفكر العربي

أقول هذا لأنني لست أنا تقني هذه الظاهرة لتفاد جهات الطويل - ذلك أنني لما ألقت الاتصال بالشرق وجدته على يومين خطا على قسام الجامعة العربية التي تكونت في ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ وخرجت في تلك الفترة المعينة وأنها اعطيت حقا بالانفصال في العراق التي كانت تصفها بالسلط الاستعمارية في وجهي كما رمت النقل لاية جهة من الجهات . والنظر لهذا المنهج من الجوانب التي كانوا يحيطون بها .

ولقد لقيت بالرد من هذه العراقيل على خلق البحر من طريق صفاقس وقرنة واجلرت المسند النوبية . ومخوت من النوبين الفرنسي الذي أرسل ورائي سيد القاء القبض على . كما نجرت من النوبين الانجليز الذي كانت بلاده تحت لواءها انذاك واستطعت ان اخرجني للصعيدية النوبية سبيها على الاقدام في الحب الاحبار في برسلتي على يدانية وطلعت مسالمة من التراب المصري بالاعتماد على الاستبصار انشاء الطريق بالسهلات المصرية للحفظ الى ان بلغت مركز القعدة الذي يعد ١٦٠ كيلو مترا من الاسكندرية .

وان اجتمعتكم اليوم في تونس لاكثر دليل على اتنا أصعبنا أمة واحدة وانكم في بلادكم بين أهلكم ولديكم وفي مصروفنا واحد وأننا مدعوون للعمل في صف واحد لاعلاء كلمة الأمة العربية بتطامها وكما لها حضرات الضيوف الاكابر

حرصت كل الحرص ان تكون محكم اليوم في اقتراح عزتكم هذا التماس ، بالخطي . منذ الفتيان البكر . بالامم حلة والقصر الخاصة . مما جعلني اميل . في براسني . التي لختيار احد عناصر القناعة الكريمة . على تسدة ولوعي بالظروف السياسية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

ريد ان اغير لكم من
التي احيى لان حفركم
اليوم في هذه البلاد يمثل
تطورا كبيرا وكثيرا جدا بالسياسة
للوضع الذي كانت عليه تونس
وفيها جزء . للفرق الفسيفس
ابتداء من اولال القرن العشرين الى
الواسطة . حيث كنا نجعل بمسنا
محضا ونسبنا الروابط التاريخية
العريقة التي كانت تنسب الى بمسنا
بعضا . وحل سلطانا شبيه جدار
حديثي يفصل بيننا وبين افراق
حتى في الكثير من احواننا هناك
انما بيا وانتهي امرنا واصعبنا
تمثل جزءا من الامبراطورية الفرنسية





« علينا أن نرفع العراقيل »

وإن أمكن فلا بأس ما حلقته ، في ذلك العهد ، من قيود مطولة ، ومطروحات مثقبة ، من أساطين الفكر العربي .
وتلك رابطة بين المرد وقومه لا تفتلها رابطة ، في أعماله خبيرة وعلمية حيلة ، مهما تطلبت به الأحوال .

لكن طبيعة الحركات القومية ان تكون نوعاً في طبيعة التحولات القبلية والانقلابات الاجتماعية ثمه لها ، وكثير منها ، وقد بدأت قلقة عندما يتنارت ثقافية من أهم عناصرها الاطلاع على أدب الشعوب والأخذ منها عن طريق الترجمة أو الاقتباس .

ذلك ما حصل في مصر والقسم .
وهو كذلك ما حصل في تونس بالذات بعد سفر الشيخ صمود بلانو إلى الاستيلاء ورحلة غير الدين إلى فرنسا ، وإطلاعه على مدى الترقى الذي بلغه أوروبا - وقد دون ذلك في كتابه المعروف باليوم المميت في مصر أحوال أماله - وما حظ به الرحلة من إصلاحات في كلياته دحل أهمها إنشاء المدرسة الكتابية التي قصد منها تخريج جيل جديد يجمع بين الثقافة العربية المتقدمة والاطلاع الواسع على علوم العصر ولفات الأمم المتقدمة .

ومما يشهد به التاريخ أن هذه الغمرة قامت بالانسترك مع جلمع

الرواية ، بلور رئيس في تطويع الحركة الأدبية عندما مع الضفك على لصالة الثقافة العربية ، تلقى اسم في تصحيحه مثال لمن منظور وإن رقيق ودين خلوص .

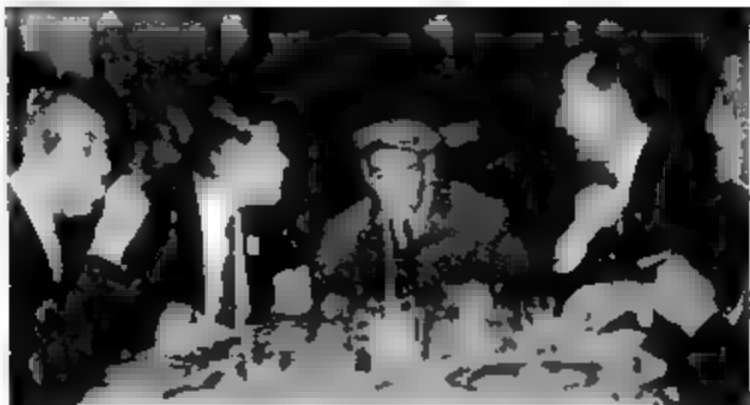
ثم أمي كتلت حوصاً أن السعد احتاج هذا المنظر لاعتقادي انكم مستعرضون في قصتها حيوية بالنسبة إلى الثقافة العربية لتوضيح السبل وتبيين الغايات . ولما كنت في بعض هذه القصص ، أني رأيت شخصاً .
اجتبت أن تحدث اليكم ، على اسم في أفعالكم بما سيجر بعض أمثال ، وجماع هذه القصص ، على مضمون الثقافة العربية في منزلها .
وهي مبادئ الثغاب الماعطس واستقبلتها في هذا العالم المربع المتطور .

ذلك في القضية الأم التي لا يملئ أن تذهب عن ادعائها ، ومن صلتها لجامع جديدة في مختلف مجالات العربية والثقافة والتنمية الاجتماعية والتنمية .

ونقطة الانطلاق ، في كل ذلك أيضاً الراسخ إلى لغتنا العربية الحديثة على الأسطلاح بدور تاريخي ، هام لا يفت بالتمسك إلى الشعوب العربية بل أيضاً إلى مستوى الساتلي علم ، إذا نحن ، لنأخذ المتكسبين إليها والمتحطين لستولمة المجرى بها ، قريباً على النهوض بالمستقبلية ولحمنا لهم الراجيات التي عليها

ولقد تركت لنا تلك في الماضي ، حيلها ، وضاعلة إزاء ما يفرضنا من ركوبها بالتمسكية التي ما عليه غيرها ، فليس ذلك لطفة متصلة لها ، وإنما هي أمر لنف في لطفة ، صرعا على أحوال الشعوب ، وليست في شيء نتيجة عن طويعة كاملة أو اسباب دأمة قاهرة .

فكافرت الأمم في نظورها بتمكن لا محالة على سائر أحوالها الاجتماعية والثقافية ، ليقدر في كل



في اياقة - السيد المصري محمود التماس - احمد رامى - يوسف السبكي - صالح جودى ، في ملهى ونهر الثقافة التماس - لادار العربية

الفكر العربي ، فثقله من عبثيته الطبيعية التي كانت ينفث به روح الزعماء الحضارية طيلة قرون طويلة

ولعل من اعم لمصائب لثقل هذا الاجتهاد عندما - وهو نفسه منتج - فود نفسه - عن حصة من العوام ، التاريخية التي لا يمكننا استقصاؤها في مثل هذا المقام - اسغرام التوازي القروى بين مختلف عناصر الثقافة مما ادى شيئا فشيئا الى تخلص الفكر العربي - وتغلب الدفعية الادبية على - مسائل مجالات الفكر والتبسط والتمهم لما أصبحت القضية التي عليها ترتكز عملية الانتاج الثقافي . لا تفهم من العلوم الطبيعية والرياضية الا النذر القليل ، ما حوزا في طريق الحقل في المنب الاحوال لا حد نقيه واجتهاد وانطق الى مزيد

والحقيقة ان للادب في ثقافتنا العربية منزلة خاصة ، منذ القدم ، غير ان - لادب - ان ذلك كان وهذه هي العبارة المعروفة - الاخذ من كل فرع بفرع - . وهو انى لطراح لوسع من ان يهمل مناطق من الشرفة اخذت عن اليونان - واسهم للعلماء

ما لديها من ابداعات حضارية . من ضمنها اللغة والثقافة

للمست الثقافة هي التي يصيدوا لفرق في جودها ، من ضفة الهرم . ولما هو تخلص الامم كبرى صفاء الي كل شئونها ، ليقضت سلطان الفكر ليهما ، ولعل حكمة القمير

وتخلص سيطرة الانسان على الطبيعة ، تلك السيطرة التي هي من لرم الثقافة الاسلامية عامة

لذلك نلاحظ ان عملية النهوض واقتنية للخروج من الخلف لنا هي عملية واحدة ، شاملة لكل الحالات بالنسبة الى الحضرة ، وشاملة لكل المستويات الفلسفية الى الانسان ، لاسيل في النهج لوه ، ولا الى التفرقة بينها

ولمنا الذي لم يزد الا وضوحا . منذ مباشرنا لجهود التنمية - ان سر كويلا لما هو في تعلق حركية : الاجتهاد - ههنا ، في شلى المستويات والمجالات - . ولان اطره الاساسي لاستكشاف المسيرة من جد - بما يكمن في رغم الفرائل الاجتماعية والنفسية التي كبلت





علينا أن نرفع العراقيل

العرب في تطوير الكلام - ملها وما
تجد به الانسانية ناجحة

ونظرا إلى درجة التطور التي كانت عليها العلوم الطبيعية والرياضية في تلك العصور ، كان تأثيرها في المجتمع كاهلا يكاد لا يذكر . لذلك لم تكن أرقى الاجتماعيه والاقتصاديه متاثرة تأثرا هائلا بنتائج البحوث والانكشافات العلمية .

لما ، منذ الانطلاقة العلمية التي بدأت في العصور الحديثة وخاصة منذ القرن الماضي ، لقد أصبحت المجتمعات البشرية متاثرة تأثرا هائلا بنتائج البحوث العلمية . بل هي اليوم وفيه التغيرات العلمية التي تكيف كل ظروف الحياة الاجتماعية والعربية في الخطى خطوات للمعالم ٣٠

من هذا هو سر التقدم العلمي بين ما علمه البلاد العربية من مفاهيم ثقافية ومبادئ روحية ، وهي ما هو جار في الامم المتقدمة .

لذلك الذي يولجها ، في مستوى الذخيرة ، يتصل اننا بالقبالة ثوارى جديد عسكري بين مختلف عناصر الثقافة عينا ، لاحكام العملية القيدوية بين مختلفات الحياة والانماج الفكرية .

ويمكن ان نخلل هذه العملية على مستويات متعددة .

فاليوم - اكثر من أي وقت مضى -

يتميز على الاتساع ان يلهم الكون الذي يعيش فيه ، مستودع ثقافة تلم بالهم مكتسبات العلم الحديث ، سواء قويا يتلصق بالثقة ان بالحيطة في الحفظ الذي يحيط بالثقة الانسانية .

لما بالقيمة في الحياة الاجتماعية فان الاتساع يعيش اليوم في حياة صناعي تتوقف عليه حياته البشرية .

لنعم اليوم ، لمبدأ ان كرهنا ، ترتبط معظم مزايا حياتنا بما يتنا من القبول من اوقات والاه وخبرات . هي من انتاج لم يبتدأ وبمبدأ بون يردن عملا كل يوم .

فهل يمكن ان يرضى الانسلا العربي بأن يبقى غريباً في عالم عربي الاطوار ، لا يدرك منه الا نظامه سطحية ملؤها الرموز والافكار ؟ فله ان الذين يصنعون هذا العالم المسيحي الجديد كلهم من غير العرب .

والامر حينئذ يتجاوز قضية الخلافة . لا يتعلق بكرامة الانسلا العربي الذي لا يجب ان يذل مقبرا في غيره من البشر في سياسات حقوق حياته .

والامر يتجاوز ايضا كرامة الاتساع باعتباره فردا . وهو في الدرجة الاولى المجموعة العربية لا هي تجد نفسها غلة على قدم غيرها ، التي تبتكر الحضارة وتتقدم العلوم وتصلح محسوس الانسانية العلمية .

ورجال الاجتماع والاقتصاد في العالم ، ممن احتضنوا دولته المستقلة وسير املاته ، كثيرا ما يتساءلون : كيف سيستكون

الجنسية بعد سنة ٢٠٠٠ ؟ ولا يفر للمثقفين العرب من ان يلقوا على أنفسهم هذه الاسئلة . علما ان يكون مصدر الامة العربية

الطغاة الا بعد فواته والمهر من قوة اسرائيل ان اغلب طباطبا الذين يهودون المماركة ضد المذهب كانوا قد مارسوا هذه الطريقت وانكسروا تطمها . لا كانوا في الجبهات الاوربية . سواء الى جانب الطغاة او في الجبهات الروسية .

فمن اؤكد واجباتنا ان قوى القصة المستوى العلمي ما تستحق - وذلك الا قبل الفسد - وعجبة الزعم لا تدور حتما لصالح العرب لن هم وصلوا مواجهة القصة بمسؤولية القمعة .

وليس من علاج للقصة مسرى ثورة ثقافية عارمة عندها ، شاملة لكل قطاعات النشاط عقدا ، حتى تصلح الارضاع بغاية السرعة ويكون للحزم وبالصي ما يستطيع من روية وبعد نظر .

وتمنيت في هذا الصببسط الا تقتصر على مجرد القول الذي لا ينجح عمل . فكم قول عنا . صفة العرب . ما يقتل في الكثير من شعوب البحر المتوسط ، من انهم يميلون الى الاعتقاد بان الكلام حرب من شعوب . الفحل . الى درجة الاكتفاء بالكلام والاقتصر عليه . وهذا وحسب وغروا . فاه وحده ميمته . وقول للقيه كن فكن .

وان كنت رما ازال عن يهودى مرمية . الكلام . في التفسير وه كان الكلام اول سلاح في المعركة التي كرمست لها حياتي طيلة ربع القف . ولا يزال الطغاة عندي الى الان من اعم وسائل تفهيم ما بالنفس البشرية فاني اعتقد مع ذلك ان الكلام وحده لا يكفي لتحقيق كبريات العرب اذ العمل لم يدمه سلك قوي . على مدى طويل . ذلك ان العمل



انما هو قول الامور . وال اعلموا مسرى ان عملكم

صحة . وهذا سيبقى معه بغيره من الصدارة العربية . وما تكون منة الانكسار العربية لا ناه من هذه الثغرات الفرية التي تقتصر على السلام خيرا وشرفا . وما حظ العربية في التمديد من هذا الحظم الجديد الذي يروج بنا فيه ولا ينفذ في نجه القوي .

هذه امثلة لابد من مواجهتها . اذا اردنا تكمي الامر قبل فواته . فمهم على للربما بالندوب لسياسة امتنا التي كل لها عهد طيد . بتقايانا ولغتنا . وله كفي لهذا الصبح بين الاسم غير الاول .

ثم ان للمشكلة جانبها لفر لا يمكن انقاله في مثل هذا المؤتمر الذي من شعاره الانتصار لقضية العربية . والتمسك من اجل الحرة والكرامة لكافة الشعوب العربية .

ولست ابلغ في شيء . لا لقول ان الامر يتعلق بكسب الرغبات الجارية الان في الشرق بين الكيكن العرب والروم للصوري .

ذلك ان قوة اسرائيل لنا هي في حلها للظوم الجديدة والتكنولوجيا المسيبرية في اصغت لخوارها لما العرب لضعفهم ناتج بالذات من عبق بانهم في تلك الظروف

للمصروب اليوم لم تعد الانتقام جيوش . للغة فيها لا تقوى حذر وهذا . بل هي ترتكز اساسا على لفرانجها خائفة . للتقويات الطبية لها دور رئيسي مشهود في كل العرب التي قامت منذ سنة ١٩٣٩

ان الميرة ليست بملادين الجند ولا بعد اسراب الطفلات . ولكن الميرة بالقدرة على استملاك هذه الوسائل . طبقا للفرانك الجديدة التي ابتكرتها الجيوش الفلزية في ألمانيا وتم تحكم لاستعمالها جيوش



تحية لتونس الخضراء

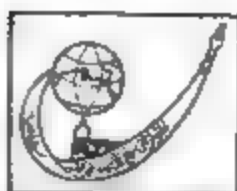
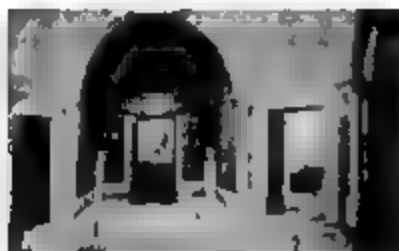
عزيزاً يا طيبة

قرب طيبك العزة النفسية
 وبانت يا تونس الخضراء
 ماضيك مؤلق السنين بعباته
 نور وخاطر عهدك الطيب
 لوطاج في حضنك ، أي سملوه
 حضنت لدارك مجدها الأرجاء
 البحر بعسرك والمائن حسوله
 من فوفهن سبيانة ناسه (١)
 وسفن الاستغول تفر لجهه
 حتى تشاء بعملمن السساه
 يكتسب فيه تبحراً ومناصفا
 لا الوج بهسبه ولا الانواء
 حتى غونك طيبة حربة
 مخلصه وشرعية عسرك
 نبت من الاسلام وهو هداه
 الصالحين وعمامة وولاه

(١) اقلية : اقلية للحرية

حبة السماء . فليقبل جلاء
 مما افنى وكنوس سينه
 وغزت اظهر غزوة واجلهسا
 للكرمون بملها السبعه
 بعزل (١) فنبى المنسلل معجز
 نهل عن آياته الاغصواء
 موحي به هدى الزمان كرمسل
 الانبياء ببعثه بشراء
 وهما اليك المؤمنون فسكان ما
 قد شرب بعد الفج لا ماشوا
 اسلمت راعية ظم يدفصك
 للانصار اراء ولا اغصواء
 ببن الزرع وعقبسة ومطمارك
 سكت عليك غيوتها النعماء
 هضوا اسلوك من مول ماتسم
 فبني الكرم والمسيلا الادراء
 فلما السائن فيك عالبسة الفرى
 وانا المساجد ملؤها الحمراء (٢)
 وحرى الزمان عليك مختلف الخطا
 ونعيلاب الامسراء والوزراء
 منهم عيول محسنون فاحسوا
 عملا ، ومنهم مفسدون اساءوا
 وسمن بعون نبيك فيك حضاره
 فلما رناك شسلة غبراء
 بهت على لما كرم سلافا
 من حولك الامصار والانصار
 والقتات الخامسات المهبها
 فهسسا لكل مطق ادراء
 ليس اراء المال وهو كرمسة
 الصلم لا يكلو عليه اراء
 زكت الشسالة في رناك وفرعت
 وانجيك عن اسرلها الاحصاء

١ قوله اراء الفرحه في سورة النعمان ، ٢ قوله اراء الفرحه في سورة النعمان
 ٣ قوله اراء الفرحه في سورة النعمان



تحية لتونس الخضراء

هَذَا ابنُ خلدونٍ تشربُ منسجك ما
ارتوتِ الصَّوامِلُ منه وهي ظمأ
سبقَ الفرنجَ لحاظه وأحسانه
فلهُ عليهم منسجةٌ وجسدها
أولَى بِعلمِ الاجتماعِ لفسادِ
همِ الظلمِ بفسادِ اسميها
كانتْ مقبوضةً لفتحِ حُمايلِ
سلكتْ عهدَ منسجةِ العلماءِ
وسليتْ من داوودَ راحكٍ حلزماً (١)
فلتهلَّ منه المجهولُ اللاه
شمرَ كانَ رصينه التي الفسحى
وكانَ فلي رقيقته الأنسَاءِ
ودلغتْ بِمعدنٍ . وقزمانِ عروقه
تتمسَّكُ البراءُ والفسراءُ
حتى امتلحتْ بولفيلٍ مستعمر
متجبرٍ حسنائه اسميها
والشعبُ كانَ جرحه عتريشٍ
حتى تحينَ الفرصَةُ المظنة



لم كرمِ الزيتونة العظمى وفصيل
ليكادِ يشرقُ في حمسكٍ حمراءِ
يا حجةَ الإسلامِ لكانَ أنْ دجت
وبِطِ عليه سراجهُ الوفاءِ
محمينَ حيسوزته كما تعمى ألى
والوا (٢) إليها القلمة العبداءِ
فالوا امتلحتْ لمصرمة سلفية
والوا هزوتِ فمصرمة حسناء

(١) هو اسمُ الكبرِ عظمِ الخراجي .

(٢) قالَ طيبُ النية

ثروا على دنيسا الصروبة عليهم
 وحسبناهم انلامك الطمعا
 هم بكل نيسة نفوسناهم
 وبكل نيسة يد نفوسناهم
 العلم انت عينه والشرع انت عينه والسمعة انت سمعناهم
 وعلى الظاهر من حسناهم تلقه الحفظ والقبراء والحقناهم
 كم طاهر او فاضل ملأوا الدنيا
 علما تقى خطناهم الفقهناهم
 فلا يفهمهم المسدور حجة
 ولذا ينسودهم القول ونسناهم
 يا ائت اقرنا الشرف سلطناهم
 فليس نقر عنكم الفمناهم
 نعميكم وتشهد من لدرناهم
 يس والفسرطان والاسرناهم
 * * *
 قل للصروبة اي خطيب جانم
 دفعت اليك به يد نسكناهم
 يا انت القاء السموس على الترى
 كشفوا شام ظلمه والفساوا
 ونوا فاعلوا من لوى دنيسا
 نعت وان ولهم الصبرناهم
 ابلوا النعم الاناء وربناهم
 نت الامبول فدكت الابناهم
 كنا فهنناهم والهووان بجسناهم
 الاخبات والايما والالناهم
 ونهره الاخلاء يتبع طمناهم
 بعضنا اما لم نهم الاخطناهم
 ومن الفرارة ان نقول جسرى ما
 الوى نا ، فقر وهم الفمناهم
 الفارنا اخلاقناهم ، فلا هوت
 القامناهم فتحل ونسناهم
 ما باننا نلقى على غير الهندي
 الهندي ، في فرقناهم وضناهم
 القمل هو العقل لم يجمع لنا
 شمسلا ، وضعت شمسناهم الانسواء



تحية لشباب الضمراء

تبتدى دبابج الورد وجوهنا
 والعقد في اوصالنا مشددا
 وسوى من نبح القناديل
 جوفاء نعلم انها جوفاء
 وتضج ليل وبعد ان يطفى بها
 لاسى تصدبة لنا وبكاء
 لا غير بين الهادفين لفسادها
 فراء ان تصبوا الاراء
 يهذى التشاور كالمص وان جرى
 في خنينة ما لم يشبه رياء
 لكنها المهيبة انهم ابرموا
 امرا فلم تهلهم التمسحات
 وكذا ذوايك الامور وسبها
 فتمت ملء عيونها الامضاء
 انا لنمى ما يشهد لنا وهم
 يمشون في فلولهم ما شاكوا
 شتان بين الذين ، همنا خاد
 يلقوا ، وذلك معمم طمسها
 يا ايها المشرّب الى نسيانهم
 الصبي الاناة ، الام الاستغفار
 صوا القلوب فان عناكم عسها
 فصفوفنا الانقاء والاشكال
 القبل شرق بالرفاهية دورا
 وتثن بين ومالوا مسيئة

لكلمة قبل السيف

يقول هاري ترومان عن تجربة وقين ، وهو
سيد العربيد بدواخل الصهيونية واسرارها ،
وهو الذي فرض على المجتمع الدولي القتل في
هذه الامم المتحدة (١٩٤٧ - ١٩٤٨) الخسنة
الكلان الصهيونية على ارضنا في فلسطين ،
هاتكا بذلك كرامة العرب وعزلهم في عقولهم
.. يقول :

« لا يمكن ان لا يستوعب الصهيونية على
حقلنا ان يتلهم مالنا هذا الذي نميشه » .

٧ شه ان هذا القول يشك
درسا عظيما ، على كل عربي
ان يتكسر حصاره وعقيدته
متردده بعكس لاي ناهت ان يلمس
في كل الاحداث السياسية والاقتصادية
والعربية التي عاشتها كل الشعوب
الارمنية .. شرقا وغربا - والشعوب
الامريكية .. شمالا وجنوبا - وشعوب
الشرق الاوسط والعربية منها عذرة
المصوص طيبة النفس راسخين منذ
لمسوية تلك الاحداث التي صيغت
مواقف الدول الكبرى ورسمت خريطة
حساباتها الداخلية والخارجية في
هزوف كانت تهيم بها على حاضر
ومستقبل شعوب العالم لمصر اليهود
التموس عاالمين ويدهما +
ولقد تضاعف عذري هذا القول
وشككت حظيرة حلقته مد ان لحدث
المزمارت الصهيونية الاستعمارية في
ورع كيانها الاصطناعي على ارضنا
واعلمته صيغة الدولية التي نشتم بها

• صحيفة التريبيون •
رسم

ب

أقام اليهود إسرائيل

ل

اليهود طي « أعتاق روماني » الذي حذر
حسبنا، ما يسمى حيدر (المصطفى
« ا - ١٩٢٩) « لوكالة ليهودية
للمطابق »

ويقول داليد بن جويون
« ليس من عهد الثلاثة القرون ما
بقاء يهود العالم يعتمد على منشاء
قوله إسرائيل ويكسوم عليه وان
مشكلة أمن إسرائيل تعادل بالقسامي
مشكلة هذه الشعب اليهودي مائمه
لقد تم تنظيم الشعب اليهودي ليقابل
الدولة اليهودية ، لكني بدتس تنظيم
الدولة اليهودية بدورها لمطابق على
الشعب اليهودي وحملته . هذه هي
الظسمة الصهيونية الكلاسيكية »

ويقول الدكتور فاحوم جولدمان
الرئيس لنادي المؤتمر الصهيوني
العالمي جبهة خطيرة تضر بكل الشعوب
وسخط من كرامة كل الشعوب وتهدد
حاضر ومستقبل كل اممتهات الدولية
حيث يقول :

« لو لم تأخذ الصهيونية العالمية على
عانتها مهمة القضاء دولة إسرائيل ما
كنى يفر لها ان تنشأ ولو لم تأخذ
على عانتهم مهمة المير على يدها
قسطا ، ما كنى يفر لها ان تبقى »

طيسن الصهيونية الدولية ، لصوت
« النشأة الصهيونية الثانية » من حركة
كثرت معصر في جميع شتات يهوده
النام ويطم صفا فهد وسعد عو القه
وتجدهم سياسيا واقتصاديا وعسما
وعرب نشعجيد ماشاء كباهم
وسهيرد الى دولة سمع مكانا
عقوبات المباداة وامكانات توسع
وحرص السيطرة وتامر لخصي لا على
الغرب فحسب بل على جميع
الدولى المثل في هيئة الامم المتحدة
ويقول الدكتور هايم ابراهام في
تجميع ربهم الصهيونية المكتسرة
لجودود عززل

« لم يكن كتاب عززل على الملكية
الصهيونية « الدولة اليهودية » هو الذي
عاد على اليهود حاضره اليهود واما
كانت حصة عززل لليهود وفيه صرة
الصهيونية اية ومع الى تحقيق فكرة
ربح يهود العالم كلام في ملان واحد
وكثر هذا من ذيق سمعرات يهودية
التي كان عززل ور من دفع اليها
واول من حلتها فكاتب تلك المؤتمرات
الصهيونية الحديثة التي نكث كل عام
او كلما عمت انها ضرورة والتي
كانت بحضرها ممثلون من يهود العالم
أجمع ، هي امرتان لليهودى الصفاء
الذى ربطا بين اليهود فمعهم بعض
على اختلاف بلدانهم ومعهم لفرهم «
ونقد حكمت طريقه عززل هذه
الحركة الصهيونية من المنطوية على
لاعبية الصلحة من يهود العالم ثندا
شدة ، حتى اضعمت السلطة المركزية
الديا عيمة على كل الهيئات
اليودية في جميع أنحاء العالم يوم
ان وقع الصهيونية وجبر الصهيونية من

بالكلمة قبل السيف أقام اليهود إسرائيل

دولة إسرائيل

إن التأمل في هذه الأقوال المأدبة من أعظم الشخصيات الصهيونية التي لعبت دوراً حاسماً في التمهيد لدولة إسرائيل ثم فرضها ، تثبت اثباتاً قاطعاً أن دولة إسرائيل لا تقوم إلا على جسد مصطنعاً اسمه صهيود يهودي عالمي وبعد التفتونه طيلة خمسين عاماً على كل المستويات المالية قبل أن يفرسه بقوة الحديد والذئب .

ولو التقينا نظرية تفصيصية على التفرقة الصهيونية العالمية منذ ١٨٩٧ لتصبح لنا بصورة قطعية أن الصهيونية لم يلتزموا هذا أرضاً في فلسطين بعد الصلاح بقدان ما التزموها بالكلمة . . . وألمهم ثم يستصلوا الصلاح إلا بعد أن حياها الرأي العام العالمي وعلى رأسه رجالاً يحكم والسياسة في أوروبا شرقاً وغرباً وفي أمريكا شمالاً وجنوباً واقتطعوه .

أولاً - . . . حكمه التاريخي . . . اغزوهم ويوجب استرجاع هذا الحق .
ثانياً - . . . بالتصالح المصيركة التي سوف تكون لطرلين من وراء أنظمة دولة إسرائيل في قلب الأمة العربية .
ثالثاً - . . . بوجوب استحصان وتدعيم ما كانوا يتأهبون للقيام به على أرضها وفرضه بقوة الحديد والذئب .

ومعنى ذلك أنه ما كان يفكر لهذا الجسد المصطنع أن ينفذ أو لم يأخذ بعد الدائم على عاتقه مهمة إنشاء وتثبيت كل مقومات إسرائيل على أرضها

.. ثم أنه ما كان يفكر لهذا الجسد أن يشرع ويقر ويعد رسمياً والاعتداء المستمر والثوسع ورفض الإرادة لو لم يصور يهود العالم على المحافظة على بقائه وتدعيم قوته ومده بكل ما يحتاج إليه من علم وتكنية ومادة بشرية . . . ومثل وملاح .

ومعنى ذلك أنه ما كان في استطاعة يهود العالم أن ينجسوا دولة إسرائيل لو لم يقتنعوا العالم بوجوب إنشاء كيانهم الصهيوني على أرضها ولو لم يقتنعوا - خاصة أوروبا شرقاً وغرباً وأمريكا شمالاً وجنوباً - بالمصلحة المشتركة التي سوف تكبر يوم من وراء أعضائه . . . وما كان لدولة إسرائيل أن تنفذ ولا أن تبقى ولا أن يدوم جانبها فتتوسع وتتوسع والتمدد لم يملك من ورائها يهود العالم ومن ورائهم الدول الكبرى والرأي العام العالمي .

ومعنى ذلك أن العرب لم يراجعوا في كل المعارك التي خاضوها جسدهم الصهيونية العالمية على أرض فلسطين وخارجها - . . . لم يراجعوا حلفاء من اليهود ، جاموا من كل صوب لأعضاء أرضها وتقرير أعضائها ، ولكنهم في واقع حراهم الحقيقي كانوا يراجعون - . . . وسوف يراجعون يوماً وإلى كل المستورف - قوى عالمية لا قبل لهم بالتغلب عليها بالمطردقة التي استعملوها ويستعملونها في الآن لتدمير الأرض الفلسطينية وإعادة العمل للكلوب .

ومعنى ذلك يتضح مما سبق هذا التصلب في الانحياز المطلق إلى الاعتقاد بأنه يستحيل على العرب - والمحال عليه - أن يحرروا أرضهم ويستعيدوا كيانهم ما لم يعملوا على عزل إسرائيل وإطعم قهر بيئتها المستدة خارج حدودها لتمنع دعم الحياة وتقتصد وسائل العلم والمعرفة والتكنية والاكترونية لتفرض إرادتها على العرب . . . وعلى غير العرب .
وكما أنه لم يقتنعوا لإسرائيل ١

قصبة في أي وقت وأي مكان إن عزل إسرائيل - طريقة نهيف كي يهابط الضمير القوي مثل القصب الذي قصير وتتمدد كل يوم من وجود الكيان الصهيوني على أرضنا، وحملها على قطع الشريان المتدفق من بلادها صوب إسرائيل حيث تستمر في خيراتنا، وذلك بجهود اعلام مطلق وملغى يرتكز على الحقائق والوثائق والأرقام، عدله ابرار كل ما يرتكبه الصهيونية المليون في كل مكان من جرائمها ضد الشعب الفلسطيني مجتمعهم الوطني، ليمكنوا إسرائيل من وسائل الاعتداء والدمار مما يجعلهم مشاركين بصورة مباشرة أو غير مباشرة في كل جريمة ترتكبها إسرائيل ما تم يطمحوا هذا الصنيع.

إنه في متناول أيدي القاصرين عزلوا إسرائيل وقصصوا شرايينها ويحرقوا ويأخذوا عليها يدري أن يرفضوا جيلهم ولا يفسدوهم ولا يدمروهم انقلبوا وللدمار، وذلك بجهود ملحقة اعلامي يرتكز على طريقة ايقاع الضمير الوطني لكافة الشعوب التي تتضرر من وجود الكيان الصهيوني، وحملها على الوقوف في وجه الصهيونية في كل مكان دفعا عن مصالحها وكرامتها الوطنية لا ملأها عن فلسطين.

لقد كان الالف والهاء، ولا يزال في كل مكان، محتلون مركز سيطرة كيانهم الصهيوني ونارة السبيل أمام من يمشونهم، وعلى أمية الصريين ولينتنا أن يكونوا على مستوى التحدي الصهيوني، وأن يهودسوا معركة الكلمة بما تتطلبه روح العصر وتقرف الحركة، وإن منتقوا التي الالف والهاء الصهيوني سواجهوا التحدي بالتمسك والكلمة والكلمة والوسيلة بلعن منها.

لذلك هنا - وفي متناول أيدينا لزيح الضمير العالمي في جليلنا والله ولي التوفيق



النهوض ولا الحياة ولا البقاء ولا التوسع والفرش الزائدة وفوس كرامة العرب وعزيمه الا يعلقوا ما عدلها به الصهيونية العاملة من مؤامرات يصرية واقتصادية وعلمية وعسكرية ووسائل قصير.

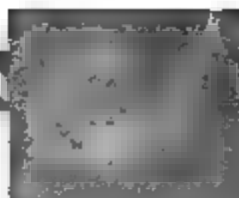
وكما انه لم يكن مقصرا إسرائيل في ان تقبلا ولا ان تقبل - كما يقر ذلك لعدم جودمان - فانه ان يقبلي لها ان تعطي نقطة واحدة بدون هذا الحد الذي هو القطع منها لا تقتلقت وقبلي للعرب للامانة عليها.

عزل إسرائيل في متناول العرب

وبما ان هذا الميد المتخلف على الكيان الصهيوني انما هو في حقيقة واقعه استنزاف لحيات مجتمعات يومية والمزمار وطنية، استنزاف يقتل الصهيونية على حساب هذه الميقات وكرامتها وكره اوطانها، على وجود الكيان الصهيوني على أرض امة العرب لا يكلف في وقع حياته اليومية، العرب وجدهم ولا يضر العرب ويكبل ضمير كل الشعب التي تستنزف خيراتنا ومقراتنا الوطنية يكي تد إسرائيل بما يمكنها من ارتكاب جرائمها اليومية.

ولكن، لأن العرب - في كل مجتمع دولي يعطله الصهيونية وصورة او يفرى ليؤثروا إسرائيل كل ما تحتاجه للعبان وطني وتعلمي - حليفا طيبا في متناولهم ان يولقوا قصصهم الوطني ومجنونه للوقوف في وجه العدو الشرير لا دفاعا عن الفلسطينيين ولكن دفاعا عن مصالحه وذاته نفسه.

وهكذا يصبح في متناول العرب ان يمرروا إسرائيل على طيها سياسيا واقتصاديا عسكريا لو اعفوا في طريقه وضد كاتب هذا البحث في هذه التجربة فالت نتائج ايجابية



● د. أبو القاسم سحبد الله ●

الجزائر

في الوقت الذي يتصحب فيه
أداء الملم الأول والثاني عن
عصر ما بعد الحضارة
ما زال اليبس العربي يمتد عن نفسه
في مجموعة من التنايد والاسماء
والأفكار التي تصبغ التراث ، ولواقع
أن التراث العربي الإسلامي في نفسه
ومناجيب المصنوع التي اعتنقت
الحضارة العربية الإسلامية ، ورغم أن
العقل العربي يميل بطبعه إلى الشعرية
والعاطفية والغضبانية في الفن ،
ولا سيما في مرحلة صفوة الكبر ،
ولكن علمية أضلعت لما نصبه اليوم
الملم الأول ملامح الطريق علما ليكن
هذا الملم يكتشف نفسه كما يحاول
نحن اليوم أن نكتشف الملم ، ولست
بحاجة أني التذكير بالاصال العلمية
التي أبغها عقل الفرائي ، والبيروني ،
وغيرهما - كما انني لست بحاجة أني
التذكير بالنتائج التي قدم به هؤلاء
وامثالهم نحو حضارة الأفرق والهند
والفرس وفي القفصية التي ما زال
يحلو لبعض اصحاب التراث التذكير
في فعليتها .

والهروب من مواجهة العلم والتمكين
السبيل والتمكين والتفوق والتمكين
التمكين للتمكين ، مدار الجهل ، في
مقابل الجبهة الأخرى المروعة ، مدار
الحرب ، في مثل الحروب الصليبية
والعقل العربي في تلهف مستمر ، وبما
المثل الأوربي في هجوم مطرد ، وذلك
الامر مبرور وقور للحرب ، سبيل
وتبها تحت طائلة اقوام الهدوء في
الحرب لكن متحدين أمام الانتاج
التكني ، وعلى وجه كل ملبس
والصالح ، وبما للهدوء ملوك الطوائف
بالتنسيق والامارات الانصافية في
الفرق والطرق ، ومنذ دخل العقل

ثم انقلب ذلك عصر من القصور



سبلنا إلى عصر التقنية

العرب خلال عهد الانحطاط الحضاري
 أدب الرحلات والتصرف والمناخية
 وسيطرت الطرق النجفية سيطرة كاملة
 على عقول العامة • بهذا مسيطر
 الأجانب على مقاصد السياسة والمجاعة
 والاقتصاد • ولعل الأدب من طبيعته
 كصور لصور الأمة وأصبح في خدمة
 الحكام للوصول إلى منصب أو جاه •
 أو في خدمة شعوب الطرق •

وعندما واجه العرب أول نظم لهم
 من نظم المصنوع مطلقاً في حقل
 نهجهم على المشرق ، وفي حقل شرب
 المعاش على الجبال • شعر الزبد

العرب عصر الضيقة والضيقات
 والسحر والظلمة •• الخ ••

ولم يكن الأدب خلال تلك المصور
 كلها سوى صورة للمحتوى الحضاري
 في العالم العربي والإسلامي • فقلنا
 أن دعوت العلوم ونقل الحضارة من
 حضارات غيرهم ، وحسبنا أمينة
 مبالغة كاذبة • والهاج • وأي
 تقدم يكن تدور العرب العلمي
 و (السيلس) ثم ينتج سوى شعراء
 الدائح وديان المصنعات التبيسية
 أمثال البرصوري ، وابن اللودي
 والمصري • ولقد شاع عندنا في المغرب



التيار الاجتماعي الذي كان يمتد على
نفس طبقة وأصنافه .



ولقد أدى ذلك كله خلال هذه
السيرة الطويلة من التراث العربي
الإسلامي من جهة وتراث الحضارة
الأوروبية من جهة أخرى بعد أن انقلب
كل سبق المنطقة أو بتعبير أكثر
دقة أن العلم كلى يسبق الأدب ثم
تقدم الأدب للأدب الإسلامية (لا بعد
تحتلها للانتاجات الطمعية الصلبة .
ولم تقدم الأدب إلا بعد مرور أوروبا بطورات
الصحبة على أيدي جيلين وجيلين
وكثيرين بكس . وبدايتهم ونشأتهم
واصراهم وقد يكون من محسن
للتكرار القول بأن الأدب العربي
الحديث لم يصل إلى المستوى العالمي
لأنه لا يقوم على أساس طمعية .
فالمجتمع العربي المعاصر لا يزال ليس
الحظ جميعاً متصلاً ، وبالتالي فهو
ما زال بعيداً عن النهج من العلم
والثقافة

ولكن في هذا المجتمع يتجسّد
الأدب . وهو اليوم بين ثلاث قوى
خاضعة عليه بضغط . وهي الأمة
والحكم المطلق . والاستعمار . وصوت
الأدب لا يكاد يصل إلى جمهوره لأن
الأمة تفتقر إلى وسائله ومن ثم فالحائز
في هذا المجتمع سيظل مسجوناً .

إن صوت الروايف والمساكن وحل
المفاتي يتكبد إلى دواخل الأسرة
وحفلات الملاهي وورشات العمل
بينما يقل صوت الأدب في هذا
من هذه الميادين . فالأمة
تعمل جمهوراً للأدب كمن
الناس هم في الواقع غير المهتمين
الذي يريد الحديث فيه والتعبير عن



الوحدة الشاملة

منهم بالهوية التي تفصلهم عن ماضيهم .
وكما اندجت النهضة الأوروبية رجالاً
أهمال ليوناردو دافنشي . وروجي
باكرون . وجوشست . انتجت النهضة
العربية رجالاً كأمين الصليبي .
والطهطاوي . وحسان خوجة . وحسن
المطري . وغيرهم ممن أخذوا بالعلم
الأوروبي فدعوا إلى تقليد الأوروبيين في
اختراعاتهم للخروج من الظلام الذي
كانت أممهم تغتبط فيه . وقد استجاب
لهم بعض المسؤولين كمحمد علي باشا
والأمير عبد القادر في الجزائر . وغير
الذين يلجأ إلى تونس . ولكن هؤلاء
الدعاة لم يكونوا أسياداً بالمعنى
اللتقديس . بل كانوا أسياداً رجال دين
ثم تحولوا إلى دعاة تهديد . أما
الأنباء المجهزون لم يكونوا قد وثقوا
بعد . لقد ظلوا يبتكرون حوالاً قرن
من يدعية النهضة .

ولم يمتحن بغير الأنباء قنابلاً
أمانهم والتميز من أمالهم في التقدم
العلمي إلا في الفترة الواقعة بين
الحربين . ولكن حتى في هذه الفترة
كان الأنباء يمتلكون طبقة بورجوازية
أكثر مما كانوا يمتلكون أمال
الجماعية . ذلك أن الاستعمار التقني
لم يسمح بالثقافة إلا لعدد محدود من
الطبقات الكبيرة . وقبلهم هم أولئك
الأنباء الذين جاسوا من عائلات
مراة حة . غير أنه يلاحظ على هذا
العدد القليل أنه سرعان ما انتمج في

ولكنه ان يتساءل هل كان الانيب
الغربي بدوره نحو القضايا المطروحة
على امة اليوم ؟ غير ان الاجابة هي
تكون بالاجابة - نعم غير ان الانيب
هو ادى دوره في بعض هذه القضايا
مثل الامم المتحدة والامم المتحدة
والصهيونية - حقيقة اما لا تختلف
على الطريقة والمنهوى والعمل التي
خلق بها الانيب هذه القضايا ، ولكن
الذي لا ينكر هو ان القضية لهذه
جتها على الاقل من ناحية الحكم - اما
للقضايا الاخرى ، وهي لا تقل أهمية
كالدعوة الى العصرية والتكثيف
والوقوف ضد الافعال الاجتماعية قذرة
الانيب انماها ضمني .

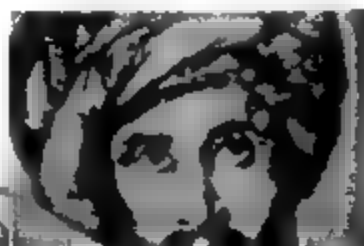
حقا ان اللغة العربية في واجهات
هجمات مضادة عنيفة ومفرقة في
بعض الاحيان . فقد حاربوا الاستعمار
لهم في هذه وحمايته بنينا ، وهذه
وضعية معروفة في المغرب العربي ،
ولا سيما في الجزائر - ومن جهة
بعض المستعمرات لم يتوصلوا الى حلال
لك في حصارية القرب والاسلام
عامة - وقد ماتت اللغة العربية من
صور طرية في الاتصال الفكري
والسياسي للامة العربية ، فكانت
التركية هي لغة الحكم والبرلمان في
كثير من البلاد العربية ، بينما بقيت
اللهجات المحلية هي الحياة اليومية
في مناطق اخرى - والمصير لهذه
الثقافة في طائفة من القضاة
وتبوع الطرق وبعض المدرسين
والشيوخ التقليديين ، وحيما واجه
العرب الاستعمار الحديث لم الاستعمار
للمديد والمسيونية وجدوا انهم
ما تزال تخطب في التقليد وتسته
الوثق من قوتهم حضري جيد في ذاته
لكنه غير متطور - واصبحت مساهمة
للمسألة الحديثة هي شعارهم -
وقام المفوضون للعربية بدورهم بلانها
ليست لغة علم وانما هي لغة ادب
وطرف .. وانها لغة غنية بالفاظ

نظاماته . والقلة المتطرفة ثقافيا والتي
لنا انها اساسا افريقية بوجولية
في التي يمتلكها ان تعلم الانيب ولكن
مصلحتها متعارضة في اغلب الاحيان
والاضافة الى ذلك ان (السنية)

في ظل الاستعمار لدى شعوب
العالم الثالث ضلالي من مركبات
متعددة ، فهي تدمج حالة على رصيد
حضاري مستورد ، وهي مفصلة من
قاعدة الهرم الاجتماعي .

يضاف الى ذلك ان الاستعمار
لنقدي لم يهتم في حث ارضي في
لغة فاعادة (اسرائيل) في قلب
عنا الوطن ينشئ منها على الحركات
الثقافية ويراقب التطورات الداخلية
في اجره . هذا هو الذي قد تكون
في ماله هذه القاعدة التي يلقه
عليها الصهيونية لها صفة واضحة في
الروح المصري . فهي تنير للروح
يوئيل العلم الحديثة ولتكتسب
النس ، فبعض اي تحرك طبعها امرا
مستحيا ولا حاشي براءه - والمصوب
الذي يبروز تقارنهم امام عسده
للقاعدة يدعوى الخوف من (العرب
الايكثريية) هم وانهم تحت تأثير
هذه لادعاية النفسية المتطرفة .

رسم الفيلسوف : دوما
لتفريق من التمسك





التطور ، ويهدى التيار الثاني إلى اللغة كائن حي . وإنما لكي تدرك وجهه أن تستعمل . وإن انتظر ظهورها يمس قتلًا شاملاً لها - لاستعمالها في الجامعة وفي المصنع وفي الإدارة كليل بأن يجعلها تتطور بسرعة وتتميز بالحاجة الملتصقة وكأن هناك نقلة صاعقة وهي متضمنة .

الوحدة الشاملة

ولكن لصحاب التيار الأخير يؤمنون أيضاً بأن اللغة لا يمكن أن تستعمل منفردة عن المجتمع . فليس المجتمع الذي تنمو فيه أن يكون أيضاً مجتمعاً متطوراً . فمصر اللغة في الجامعة أو في المدارس الثانوية لا يمكن لتطورها - وعليه حالة إسرائيل - الثورة التكنولوجية في المجتمع العربي (في المصانع والورش والمخابر ومراكز البحث العلمي الخ) فإن اللغة العربية ستظل لا محالة لغة الفسح والقطاية وسكنى بعيدة كل البعد عن ميادين العلوم الحديثة . ومن هنا أصبح تعلم اللغة شرطاً بالقبول الاجتماعي .

ولكن عمل المجتمع العربي اليوم مجتمع متقدم مصنع لا طبيعة لا أوماذا يستطيع الانهيار لأن يقلل لزام ثورة

الأيمل والصيد والغوصية والقرل . ولكنها القيرة في الفلا الطيب والصيدية والفرياد والكيمياء والإختراعات الجديدة . وجاءت المصانع اللغوية لتدفع هذه القضية . ولكن هذه المصانع اللغوية لا تزال بعيدة عن كلية الحاجة للغة والمستعينة التي يواجهها الكتب والمطب والطلب والاستلا .

وأنكر أنه أثناء نقاش عن التمرير في الجزائر له طرح سؤال مستواه - هل علينا أن نستعمل اللغة كمطورة ، أو نستطرد اللغة حتى نتطور ثم نستعملها ؟

له يبدو هذا السؤال صائفاً لم غير وجهه . لكن القضية كانت مطروحة بحدس ، وكان على المصنوع أن يجيبها عنه ، فله كاره هناك يكره

تتأخر يقول أن اللغة العربية لغة شعر وأدب ونهبت لغة إدارة عصرية وعلوم حديثة تدريس على مستوي الجامعة وتستعمل في البحوث العلمية . وإن علينا ، مؤقلاً ، أن نستعمل لغة أجنبية متطورة في المرحلة التحضيرية ثم نستعمل العربية عندما تصبح هي أيضاً لغة علمية .

ويهدى لصحاب هذا التيار أن الوقت ليس في حائلنا . وإن علينا أن نتطور بسرعة ، وأن العربية على حالتها الراهنة لا تساعدنا على هذا

عبد القادر العجوري
أستاذ لغة الإنسانيات



والإلتجاء إلى وحشية الحضارة لحل مشاكل أمته الكثيرة . فهو يعلم مثلاً أن تلك الجريمة لم تحل بأمله إلا لأنها كانت انسية أكثر مما ينبغي .



وهذه تيار في الوطن العربي يرفض التسمية مدعوى أنها غير فلسفية أو يدعو لها مستوردة . ويعتقد أصحاب هذا التيار على صوط الإطلاق في انتميمات الحضارة ويستشهدون بانفسهم ضحايا التنبؤ والابتداء والمقتل في هذه المجتمعات . كما يستشهدون بمقالات وبحوث تنهت بها وصلت إليه الحضارة الغربية من عنف ولا أخلاقية . ومفيس هؤلاء تراء شبيكار في كتابه « تدوير الحضارة » وبعض تراء المؤرخ توينبي وغيرهما .

ولكن هؤلاء يشيرون أن شبيكار وتوينبي وغيرهما لا يرفضون الحضارة في حد ذاتها . ولكنهم يرفضون بعض مظاهرها أيضاً . ثم يمتدحون مبادئهم عن سيرة ما هم صائرون اليه إذا لم يماثلوا على التسمية الخلقية للحضارة . فالعرب الذين يرفضون العصر والتسمية استلذاً ، إلى هذه المدهوى يفسدونها انفسهم لأنه لا أحد من مفكري الغرب قد رفض الحضارة كظاهرة من ظواهر تطور الفكر الإنساني . إذا استثنينا طبعاً بعض المفوضيين وبعض الليبرالية .



ويحصل بهذه التسمية نشر التشويه في جميع مجالاته . وجهته بهدمقراطية ومع سائر طبقات الشعب يرفع أيدى أمام المواقف الضمنية . ويجب الأخذ هنا على تطعيم أفكار أيضاً . فأنصنع للعربي في عصر التقدم العلمي الباهر لم يعد يستطيع الاستكفاء عن مشاركة أبناء في المباحثات الحيوية . ومنهنا

تكمولوجية موجودة في المجتمع الآخر ، لكنها مفقودة في مجتمعه .

ولكن الأديب العربي الذي يعاني من الإغتراب والإحباط الاجتماعي يفتقر مع أبناء العالم لأول في عدة ظواهر . فالشكوى من العصر والآلة والاحساس بالافتقار حتى مع توفر الظروف الحضارية أصبحت ظاهرة شائعة لدى أبناء أوروبا وأمريكا . فقد قال بعض الباحثين منهم « إن أبناء الغرب يشكون من احساسهم بالضيق عندما يكتبون قصة » فهم يعطون بمشاعر معروية ويحسون أنهم مضطرون عليهم أن يصفوا أيضاً في مناطق معزولة (كالقرى والبنى الصغيرة) أو على جملات المدن الكبرى ، وكلنا يعرف الثورة المعروفة باسم المديرم ، أو رفض كل شيء على أساس أنه مستعمل قديم ومعروف . فهي ظاهرة لرفض لوجسية الحضارة الآلية التي جعلت الأديب يعيش غرباً قاتلة واحساساً خائفاً بالحرية ، ولكن الأديب العربي ، ولا سيما أديب ما بعد الخمس من يوليه ، حزيران ، ١٩٦٧ . لم يصل إلى هذه الدرجة من الرفض غير أنه يعاني هو الآخر من نوع لفر . بل أنه على الرغم من ابتداء انفرج أصبح يظلم بالندم في بعض الآلة

لربس لا يرفض الحضارة ل حد لها





الوحدة الشاملة

والحديث من الجامعة حديث ، وقال ، إن فجون - ليهنا عبد ضخم من الجامعات العربية - بعضها حديث العهد وبعضها قديم تسبب تجاوز سره الشخصي سنة - ولكن هذه الجامعات التي كنا نطرق منها في تكون مراكز للبحث العلمي المحض الذي يفتح آفاق البحث العلمي مجالات الفرة ، والفهم ، واكتفية بمستطاع طائفة ما زالت في الواقع دون المستوى ، بل عليها ما تسمى بهذه العاجية القويمة ، إن كثيرا من جامعاتنا تلجج الاقتادات بالجان ، وتكون نظائرت غير كله ، ونمط التعليم الجسود والديوي للطرية وحسب امضاج الخطاب سواد محلة الحافظ الاعبي ٧ طائفة التال للتهنيق ، وهي ما تزال مائة في اسانتها وانها وحتى في لغتها على الاجاب ، وكثير من اسانتها الصرب ه تكبر ، مرمه ، في جامعات اجنبية وعادوا بالقاب فضا ولكن بصوتهم لمارع ، لذلك فان كثيرا منهم ه فقولوا عن الانتاج مائة ان بصرا القيم الجامعي ، بهذا الفرض ان يكون بصورهم لهذا الصرح نقطة الانتلاق في الانتاج المظم الهامم لتخالف ، حقا ان ذلك طريقا لفرج من طائفتهم كاندادم الوسائل ، وبهذا القابل المادي ، ولما الاستقام واليهود قضية في مجتمعاتنا ، ولكن الاستقامة مستطال بالدرجة الاولى على عائق مؤلا ، وه يسائل البعض من دور الاعبي في هذا كله ، لكن الواقع انه انتاج هذه البيئة الذي طبعه ان يدره في تديرها لسانه وبهتالي سلمه الصم .

انه لا معنى بذلك الزمن الذي كان فيه المرأة مجرد موضوع للادب فيها ينشأ رويما يثير ويستحي دورها عند وعند سواخيه بانتهابك لرويما جدران هنيئا - للادب الخلدرة للتكنولوجيا عليه ان يثير ندرته عن المرأة فمثيرها رفيعة له في طريق تلكم الاجناسي ما اعتبرها أداة للزور والمجون

ولذا كانت المدرسة الجديدة هي التي
محافظة لهذا اليمين الجديد ، فإن
للمعاصرة هي التي تكون هذا اليمين
تكويناً آميناً وعلمياً في نفس الوقت
لا يكون في هذا القول بعض التناقض
والجمع بين العلم والدين يمكن
يكون جوازه على الدين ما يزالون
يظنون لكي اليمين على أنه التمسك
الذي لا يمنع لأوامرته علمية أو
عقلية . غير أننا نطالب بشروط
التكوين العلمي لليمين أيضا يجعله
مطمع للعلم الرياضي إذا صحت التسمية
ليس هو الذي يوصف لهذا التمسك
والخبر والخرافات والعقائد
والمنهات ، والفلسفات ، ومساكن
القصص والخرافة نفس في روايات
القصص ومسرحيات ، والتمثيل ؟ هناك
أن هذا يخلط في الحديث عن ثقافة
اليمين العاصري وهو حديث طويل
ومعقد ولكن حقيقيا هنا إن ذلك إن
ثقافة العلمية = لليمين أصبحت
؟ في نه عنها ، والذي من مسلمات
هذا العهد الجديد الذي نتمسك عنه
هو عهد الجودة الثقافية .

ونكس مخلق البحر القلبي في الوطن
العرسي عينا أن نهتم بهذا الهداء
أخرى كالترجمة * ونظمي بالترجمة
هذه ترجمة الكتب والأثار العلمية



نيوتن الثورة
العلمية في أوروبا

نفسها لا سكر ان ما يقوم به يعتبر
جهداً متواضعا جدا ، وانه ليس
في مستوى المرجعة التي يريد بحولها.
والتي مطلب من الاديب ان يمتثلها .
ودعني اطلب هنا عن المجالات الأدبية
نفسها ان تصدر اهلها خلاصة
بموضوع ندى تنويه وهو الاديب
والثورة التكنولوجية ، اننا بلا شك
سيسهم بذلك في احداث حركة ثوب
هامة . وفي شعار الاديب بان هناك
قضايا أخرى عالية تتصلق اهلها
لها ، اما الصيوار مع التلايلات
لاخرى لمفتح تمام الاديب مجالات
بكرنا وتخرج من العزلة التي يلقيها
بعضهم عليه باسم التراث وباسم
الخوف من « تلك الصفر » من مرض
الايديولوجيات الأجنبية ونحو ذلك .

ومن اكبر عمل يمكن ان نتخيل
ويجزي تجربة الاديب العربي ، وبلغ
أماه اقل لا حدود لها في المسئل
هو تحقيق الوحدة العربية . ان
الادباء مسيطرون في نظري أمر
القيمة والسرى الملم المساهمة ذات
للشركة الصغيرة ما لم تتحقق الوحدة
التي تلحق طوطى العربي . وبالإضافة
الى ذلك فان هناك استكشافات ضخمة
بشرية وطبيعية واقتصادية مستعمل
الثورة التكنولوجية في بلادنا لا حصر
لنفس لتتحققه . ولكن تجربة مدارسها
ونعاشها . ولذلك فان دور الاديب في
العمل على تحقيق الوحدة يجب الا
يقل من دوره في العمل على تمثيل
الثقافة والديورس بلطف حساسها .
ويجب ان يمسك بان كل صلاوات
الثقافة تتكفل جرئة والقلة المتأهلة
ما لم تكن في كل وحدة عربية شاملة .

ولعله لم يصبح من الواضح بعد
ما سبق ان الاديب ليس هو الذي يطلق
الثقافة . ولكنه هو الذي يهيئ الجو
لمستقبلها وتحميها المسائل فيها ،
فالاديب هو التاج الثقافية وليس منقلا

بدل الأدبية . فاعلمكم مترجمونا حتى
الان ينصب على الكتب الأدبية من
روايات وقصص وبمسوحها او على
الكتب السياسية والاجتماعية ذات
الطابع المثير وادوار بعض الشخصيات
القائمة . او على الكتب الجمسية
والفلسفية الخ .

خلا ان بعض الجامعات لديها على
الرجعة . وهي تلك التي بدأت تجربة
الغريب . ولكن معظم جامعاتنا
ما زالت تدرس بلغات اجنبية بطريقة
مبكرة . ويحتك ان وطبع برنامج
رجيا أهم الكتب العلمية التي تصدر
في الدول المتقدمة ولتستفيد منها
ما يسمى بالانصهر العلمية المتغيرة .
مبخذ ثورة فكرية في الوطن العربي
ويستقر هذه الثورة مادة خصبة
يستغلها الاديب لتجعله يغير من
مقاييس التفكير .

وهنا لفظان ملصقان بهذا الموضوع
هما اصدار انجالات المتخصصة في
العلوم والاختراعات الحديثة . ولتفتح
حور متصل مع الثقافات الاجنبية .
لكل لا انكر هنا الجهود التي تبذلها
بعض الجهات في نشر مجلات علمية
لكل على يمين من ان هذه الجهات



ولسبيلها بطاقت حيرة - جديدة
تتيح للعقل العربي أن ينظر ويستل
في مجالات الإنتاج الحضاري القائمة
على المشاركة والجماعية والإيجابية .

الوحدة الشاملة

لها . برسالة تملأ في نفوس في
التميز لهذا العصر الذي نهض فيه
الوسطاء العلمية الحديثة وتصبح أمه
فيه تسيطر على قوى الطبيعة ملو
الملك . وشهد مع الركب المحضر
في نبع عهد التلقم التسلتي .

ولكن لمحة يقدمها الأريب لأنه
في عصر التلقب في عهد تفسد
المعوزة والبرامكة والتواكل وغيرها
من مظاهر التلقب . فقد مكنت القرن
المعاصرة لهذه العناصر الهدامة .
وأصبح الفرد العربي خلالها ؟ يؤمن
بالفسه . وزاد الاستثمار الحديث هذه
العناصر لتكفي لأنها تساعد على
الاستغلال الحظي لغيرات الفهم .

وأعتقد أن مهمة الأريب هنا على
جانب كبير من الضرورة - لكي تدخل
حصر التقنية لا بد من محاربة هذه
الآفة من طريق الأيب . وذلك بفضل
أريب مثالي غائب منتج .

وهناك أفكاد لغوية تتعلق بالأريب
نفسه - فإدنا ما زال يقن ثلاث وملاة
الشيام والصمغ والفرنجة وغيرها
من مظاهر المعاصرة - كما أنه لم يتحرر
من روح الضلالة والجهل . وفي أيضا
تتزايد معوزة عن الفصور التي صاد
أفها الانتماءات السياسية والاجتماعية .
وسادت فيها حضارات أخرى غور
الضمرة العربية الحالية . والأيام
اليوم مثالب بالثورة على غسده
الطواغيت الدنيا في مهيمنة

والشعوب التي لبثت بالاستعمار
الميلف . تذكر أن مفكره [لاستعمار]
قد وضعوا كل أمسياتهم مادية
والمنصوية لتقنين الطاقة البشرية
بوسائل اللهو والملاعة والكسول
والعربة في للجلال والديالي . وشهد
الحالات والمقدمات والندم الشخصية
ولا نعتقد أن إهداء الأمة العربية قد
أشهر . فما نقادده في مهيمنة
من روح الاستسلام والموافق ومن
الأنلام والمجالات المصطة . ومن حيرة
تدبها وتلقم . ومن توجيه سر
الطيريات والديرميات والابتداء من
العلوم الحية والعنبة . كلها في طريق
مظاهر لتدخل أحداثا غير فلفل في
هينس البرمية . ولذلك كان رسالة
الأريب العربي في محاربة ماسيئة
بالملاعة والفردية وغيرها تكفي
أهمية خاصة في وقت نطبع في
الدهوش على أماس طمس سديم .



وبعد فإن عوشوسوع : الأريب
والثورة التكنولوجية . يعتبر في
طريقه أنه جاء في الرقعة
الانسان . بل أنه قد
تأخر في وقته . فقد كان علينا أن
معالجه ونهتم بأنفسه القومية والدينية
منذ أنه طويل . وما نحن مضاعف
اليوم أجهزة التمييز في العالم التكم
سجنت من القرن الراشد والمثويين
وجراجه مشاكله المعقدة والماتطية
للأسف . وما ولما نحن مهم ببيئة
القرن العشرين . وربما لم تكن على
استعداد لمواجهة هذه المرحلة من جميع
الوجه . ذلك أن الفصور بأهمية هذه
المرحلة ؟ يكفي ونعتقد أن إمكانات

البحراني تكاملا في سبيل الهداية
العلمية . وسأظل متفانيا نحو مصير
القطبية - التي هي مظهر من مظاهر
القوة - في بلدنا إذ تلك التوسع
لها على النحو الذي يساعد من
التأخر والتخلف والضعف

ولحسب لنا في علمي عن الحلول
في مقدمات الفلسفة عن أثر الفلسفة
على الإنسان - إن بعضهم يعمون من
أن الفلسفة سلتهم بالإيمان والفرح
الجهل بأنهم سيطرة العقل وهذه .

وبعضهم يخوفون عن أن الإنسان قد
أصبح آلة في المكين التي تسيطرها
مقننة . والله أنه أصبح تقيدا أكثر
منه سعيها بدل أن يحدث العكس .
نتيجة التقدم الآلي - بل إن المبرهن
يعتبرون عن أن التaylor في عصر
الثقافة سيجهل المصنوع يتفنى عن

خسوفها القومية . وتجاهه لتصبح
التفكير العالي الذي يهد الإنسان أيضا
كأن وهناك آخرون يشعرون بعبء
طفيل العلم على الأسس وطيفان الملائكة
على الروح (الدين) غير أننا إذ نذكر
في هذه التضرعات سبب الآلة نفسها
أصبحت كبيرة لأنها صارت من قسوم
بطلوا شأنها عظمتها في التصنيع
وأصبحتوا يفتشون موالع التامهم
لأداء قوى المانع ورجات التضرع
الشرية لتسبب بهم الموت من الحرب
الملائكة والتضرع الإنسان لتتجانه
التضرع . أما نحن فما نراي في
الواقع حال تضرع لولا أن التطويرين
من التقدم العلمي . ذلك ليس علينا
من خرج أن نرحب بالتقدم العلمي وأن
لنمو كل العناصر الحية في الوطن
العربي . وعلى رأسهم الشعب إلى أن
هذا الموقف التاملا لتصلهم من براثن
التخلف والحسب على جعل وطنهم
لا حلا لتأخرهم عليه لتبرهم
وتكن مصنع الإنتاج الحضري
للتصنيع والتكامل لهم .

١٦٦ العربية مع تفاعل كلها مع في
هذا الاتجاه - الاتجاه العلمي - كما
نملك في الأدب العربي . رغم
ما يعانيه من اضطهاد وعزلة ما زال
يمينا من تلبية حاجات هذه المرحلة .
لا في روحه ولا في تأخيريه ولا في
ثقافته العلمية .

ولكن هذا لا مغلط في الكلام من
أن نركز على بعض النقاط وأولها أن
الفكر العربي عامة والأدب خاصة
ما زال دون مستوى التكنولوجيا .

وثالثها أن المجتمع العربي ما زال
يعاني من مفاهيم الخلف والجهل
الضار ولم يولج بعد عصر التقنية
بعد رغم التغيرات التي عرفها . بل
الزائد التي جريها في أكثر من ناحية
وهذا يرجع إلى ضعف الفلسفة
العلمية لدى هذه الراي في الوطن
العربي وبالتالي ضعف الوعي بالعلم
لدى الجماهير .

ورابعها أنه لكي نطالع الأمت
بالتفاح بواكب مجالات العلم الذاتي
من القرن العشرين علينا أن نطالع
الأجهزة الأخرى في الوطن العربي
بالتفصيل حتى تصبح لغة علمية .

وأخيرا وبسبب الخلل الهائل العلمي في
مساوي الجامعات وغيرها . ورغم
التقدم على الراي والتغيير لا يمكن
أن يحد الأديب ثورة ثقافية ولكن عليه
أن يفتتها .

ورابعها أيضا نعتقد أن أهم حادث
يساعد على تحول العربي عصر التقنية
هو شعيل الوحدة الثقافية . على
حاجب الضعف الذي تشم به الأقاليم
العربية متفرقة . هناك تفاوت في
مستوى التقدم الحضري . ونرى
تقبل الوحدة العربية سيحصل من ذلك
الضلع قوة وسيجعل التفرقة



موسيقا الحكمة

.. وليس هذا ترانى ، وليس نحن ربلى
وليس مفتاح بللى ، وليس نحن حجليى ..
.. لم آله مرة بزل الطريق انما النار تشتكى من حرقى
ل سباب الوجود لو فقت خطوى لاى الفيب فى التاهات بسوى !

شفت طيرا معلبا .. يتقر الباب ،
ومن خطه القوس سهمها فى صفاء
ليس بلىسا ، وليس حلمها لراد
بل وجوه ، وراة الناس ناعوا ..

فتح الباب ...

.. ليس فى الروضة الا شعاع نور وكلمه ..
«صرتها السماء من سرها الاطى
وسارت .. يصو خطاها الاله !!
لطم الكساذين ، فاشتقى منهم
كلاذب .. ورده سفته الشفاء
وسلى الارض وزده فهو صدق
كلذب الروح مغرب فى صفاء
انا احدى .. فجوده فى التسمير
بلفظ الحب قبل غرس البلود



● محمود حسن إسماعيل ●

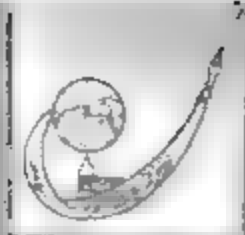
ويبقى .. ويحصل الزهر نايًا
لنفس العجبة من أي زور !!

كلية .. تشكي ! وليس بها شكوى
ونيسكي ، والدمع زيف فزير
ولها صالمان : هذا إلى الرحمة
نحوان ليس لمخيلات الطيور
ولهكذا بيعة من ذئاب
الحق الصدف من سكون المير ..

كلية : بالهوى البليد تنسلي
أي وجه نراه منه المبور
وليس الفراغ والحقد ، سهما
مقبريا ، يزوغ قبل الظهور ..
كلية : سجدة ، نواتر ذكر الله
- فيها من غير جلوة في التهور
وبغير احتسار في نور التهور
وبغير انتفاضة في التهور
فطرت قسما ، نطلب رزقا
أو متبا ، أو سعة التهور ..
رفعت ، لم تبيت ، ثم حسبات
أحرف الموت في لهاث القبور ..
يرفعت بفسحها رداء ، وعادت
سجدة تسبيل وجه المير
كودت كاسمها انكلا على القبور
ودارت ولي يديها البهور ..



موسيقا من الكلمة



ليس لي منسجها كلام ! ولكن .. لم تشق على الشفاء المطور !!
لم والمر واضح ، نخبذع البر سر تصالف منه القشور ؟
ورقيب الصندي محط .. يرى الوجة ، والريح ، في رفات الهنم
ويرى النفس ، وهي حواء .. زاعت ! فهي دأيا حفيقة ! وهي زور ؟

كلمة .. الصفاء فيها سائقين ، ولعطر جنة لا تزل
تخطف القلب بالمير .. ويا ليت شئنا في كل قلب يعول !
وعوت أبكة ، وعنت طيسورا .. وسرت جيمولا حواء أصيل
ثم أعتت ! .. حية تنثت الفردوس سما ، يخمر فيه الأهل !

كلمة .. لا تقول شيئا ، ونصف لعدداها يقات سمع الفناء
بعت كل سائقين ، لم ذاب فهي تابوت غيبة المصوعة
خلق العرف للعبية ، وكانت في عجيج العبيبة ميري هار !
صمت البلبيل الجريح ، وضجت لتصب الصندي عزيف النده
مر سمعي بها ، كما مر وهم الخرس ، حول مهجة غرسنا !

كلمة .. قهوى .. نحن ربح العمر يعسدر ملي يديها الخفاق

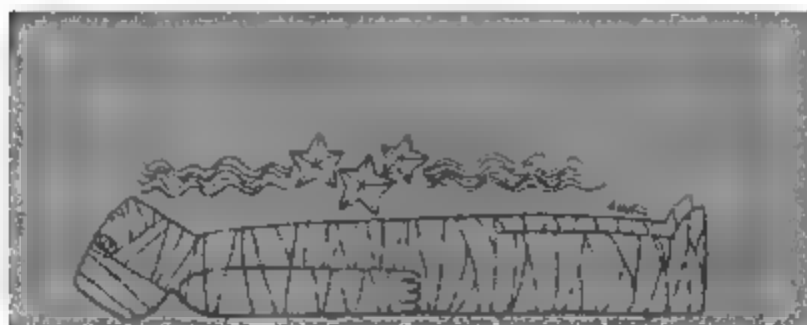


ولمّا أحبّ صلواتها .. بعد الثمان مصلوبة على وجه عاشق
وتراها تملّح صلواتها فيخزّو نلوه المطر من جميع الجدران
أه كم قلتهما .. فلم يبق في ذاتي انتباه أحسنه للحقائق
الأنس ، وانتهى ، فلما الموجدود والمنهى بالصلوات خلاق
هربت بالمداب والسمير يوما ، أين ياحب عبيدي ! أت سارق !

كلمة .. من صبر وجه يسم جالغ الليل .. نالغ في سكونه
مطرق ، ذاهل ، بكاد من العرة يقتات كل جوع جفونه
حرم الليل ، فاستعلا سؤالا أخري الصوت ، فلما في سكونه
فلما ، وانتم .. شبت رباحا من خريف العباء فوق فصوله
لم تكن أحرقا ، ولكن شلالا بالجمبات الذهب تحت أنيسه
... زعم الصدل أنه يطرق النار ، وفنى ، فجمدت في لونه !

كلمة .. فلما وصل ، وصلى ، ثم بعد الصلاة عادت غريمه
زيجرت في السجود ، حتى اجنت بدم القلب .. ثم شبت لهيبه
ثم قال السلام ! لم تولى يمنية .. يسرة .. يبنى هروبه
وإذاها مصلوبة فوق لوح عبقري التلى يطرق ليصوبه
فلو الله ! ثم ولي ، فوالت مكة في كهوف نجوى عبيسه ..
تضيق الضيق بالحروف ، ولفقه على الشر .. لانشال التوبة
ليتها ، لم تكن ! فان مصلاة الجسم من غير روح اكاديه !

كلمة .. غنت السلام ، وفطمت لغير الحياة طيسون زهره
لأها جازر الشحوب بشلقين يصبان في الشلى ألف جمرة





موسيقا الكلمة

تقلب القلل للحياة ، وتشويها تنور ، ويأبها مستنور
وتنادى الهبوط ، وهي تصب ألوت هولا يسابق ألوت طير
يدج الرومي بالزوال ، ول قاح ضمير السلام ، بغير فبره ...
كذبت ! لن تفيق إلا بروح ينسخ الزهر حد سيف ونوره !

كلمة .. تفسر الاماثل بالحق ، ونعوى في الناس : هذى الحقيقة !
تسرل الحرب من بينها ، ونطفيه ، ونطفيه وهو فاك شسقوه
وعقود الصدى ، وتحتك به نعا .. وبروى بكل اكل مروه
ولها عظيمان : سفاخ نور ، عطر الحد وهو يردى شقيقه ا
وولي لصفحه يفرز الحديد ، ويصم في الفسحايا طريقه ..
اه منها .. شقية ، لست منها ! فهي حرف مزيف لن أليفه !!

كلمة .. جشمة التجلوة فيها يرفع الصيد يهتف حره !!
تفوس الصيد في الشبه لتصلاد مع ، املر وهم مجد وشوره
وهي حنوت أحرف تشتري الرزق معرض التراب ناكل لده
حسر الصيد ! انها أحرف الحزى ، ستعنى الشبه بلوى وحصره
جنوبي حديثها ، وامحوها شيلا للذنب في الضاب .. مره ا
ليس فيها نزاهة .. ليس فيها للصدى الحر اى طيف لبره !!

كلمة .. ترفل الحروف طريقا ، وتريد الكلام خلقا جديدا
وتشق التابوت ، تخرج منه ألوت الحى في فسحاد ويسما
لي يده الشطاع ، والدرج ، والخطوة هزاجة لرج الوجونا
لتشبع اليأس والجمود وتغري ففسحة النار كي تذيب القبونا
وترد التراب حبرا أيضا يظهر المصير في فسحاد صمونا
هذه كلمة الحياة !!

إذا لم نل فيها سنتهى ... ان نمونا !!

لكي تكون لنا الاستراتيجية أدبية صحيحة

هنا كان الخلاف على وظيفة الأدب ، فلاحظ
في انه قوة فعالة لها تأثيرها على الفرد والمجتمع
ومن هنا لا مجال للجعل في وجوب اتجاه هذه
القوة الفعالة الى التأثير على كل فرد وعلى كل
مجتمع لصالح الوجود العربي والمصير العربي
والانصب العربي الذي يعبر عنه هذا الأدب ..
وحتى نولجنا الى الاصل

• د. أحمد هيكل •

مصر

بأن رأى من تلك الأدب
التي تحدث في وظيفة
الانسان غاية ، فسوف

نرى اننا نحن الامم عاين الرخا بكل انما التي
لاشك فيه ، وهو وجوب اتجاه الأدب بكل طاقته
الى خدمة القضية العربية الأساسية وهي
قضية مواجهة الصهيونية والامبريالية العالمية
في مشاركة جادة لكل القوى المناهضة للشرية.
التي تسمى بهذا المظهر للجعل ..



لماذا تكون لنا السقراطية ايجابية اذية صريحة

إذا قلنا : أن وظيفة الانبياء التمهيد عن مشاعر الإنسان لراء الحياة ، ونحن راجعون إلى مشاعر الإنسان العربي مثقلا فلماذا بهذا التوبيخ الذي يوجهها في شراوة من قبل الصهيونية والأميريكية . والسبب الذي يقتضي أن يكون تمهيد الانبياء للعربي عن هذا التمهيد هو التمهيد الانساني الذي يتقدم كل شيء سواء ..

ولماذا قلنا : أن وظيفة الانبياء للحياة ، ونحن راجعون إلى الحياة العربية مشحونة بالثلم الصهيونية وجرأتم الاميريكية ، حتى ما لم يظهر لها اثر تلك الآثام والجرائم . فله راجع في وظيفة الامر التي ما جسدنا هذا الفكر المحقق الذي أنشأه اجراء حرية من الارض العربية . وراح يسمح لانزاع اجراء الحري . واستطاع بمعلونه الاميريكية العالمية أن يروج بعض الجولات وأن يستنزف الكثير من حقائق الأمة العربية التي كان من الممكن أن توجه إلى التقدم والرخاء .

ومكنا يعتمد على من يدعي : الانبياء نقدا للحياة ، أن يكون هذا الفكر الصهيوني الاميريكي محالاً الأول الذي ينفذ اسمه ويهجم جرائمه . ويهجم بما تركته ليدابه القوطة على أرضنا ووطننا ولثرونا من حراج .. ولأن قلنا : ان وظيفة الانبياء تمهيد التوافق النفسي للإنسان ، فلا

مراء على أن تحقيق هذا التوافق النفسي الصهيونية لا يتم إلا بتمسكه الداء الصهيوني الذي تسلك إلى تلك النفس في صورة قلق حيا . وفي شكل انساني بديوان والهيمنة حيا آخر . ثم في هيئة جرد لثقل مرة . وفي قطاع استعطاف ساذج مرة أخرى . حتى كانت النتيجة هي بنية هذه النفس ، وتمزقها أو هدم تواظفها لأن جمع هذا التمهيد .. ومن هذا كان على من يركب : الانبياء تمهيد التوافق النفسي في علاج هذا الداء ، داء الصهيونية الاميريكية بحيث يحقق بهذا العلاج علاج النفس العربية التي ابتلها العدو الصهيوني بضم الموروث ..

ونستطيع ان نمضي ما وسعنا اليه مع بنية الآراء التمهيدية في وظيفة الانبياء رعايته ، فنرى انفسا آخر الامر عائدين إلى الحقيقة التي لا مراء فيها . وهي وجوب اتجاه الانبياء بكل قوته إلى خوض معركة المسور ، إلى جانب القرى الاخرى - صهيون - الصهيونية والاميريكية العالمية .

وسوف يقال : - كما قيل دائما - أن ذلك توجيه للانبياء بنافي طلاقته ، أو لتقيد دعوى حريته ، أو انزاعه بعارض طبيعته . - غير أن هذا القول ومثله مما يلقي بصن لية أو بسوء الفهم . قد فرغ الجاهلون من تفهيمه والفرغ عليه ، ولم يعد له حظ في أي تكلف علمي أو أدبي حاد . فالحرية انطروضة للانبياء لا يعولها القول بقصة هذا الانبياء المخلص . وقوله المخلص وجوب اتجاه هذه الأمة وتلك القوة إلى اسعاد الإنسان وتحقيق حريته وتكامله ورعايته .

على أن المسألة ليس فيها أي إلزام أو قهر أو تضيق . وأما فيها ترشيده فقط إلى ما ينبغي أن يكون على انبياء لحر وطه وقومه . بحيث يضمن لديه



الى ان نجيب عليه أي دليل أو إن
نقلني له الخيرات ، إلا إذا كانت
الصبوحات تحتاج منا إلى هذا الصبر
الضيق .



ونك كيف يمكن أن نطرد من الجاه
الآب هذه لوجه الصلابة ؟
هل مجرد حوشه مبارك الضال ضد
الصبوحية والاسريالية هو المطرب
مهم كانت طريقته في هذا العراء
الضال ؟

في الحقيقة لابد من قرينة يمكن معه
للآب العربي الضال أن يؤدي دوره
على أتم وجه وأجسه حتى لا يضل
في مركته ، أو يسقط في الميادين صريح
الضال وهذه ، من أخذ بالأسباب
النصر ، لا بد للآب في صراعه ضد
الصبوحية والاسريالية من أن يفتد
عليها ، ومن عند يأخذ بها ومن
خط يصره يفتد بها ، أو يفتد
عصرى مثله ، لابد من اسرالية
البنية الصحيحة ، فما هي تلك
الأسس ، أو البعد ؟ أي ما هو الضابط
السنم للآب العربي في تلك المرحلة ؟
وما الذي يضل تلك الاسرالية
البنية الصحيحة ؟

لا شك في أن الاسس الأول هو
المعرفة الصحيحة بالمتن بجانبيه ،
الجانب الصبحي والجانب الاسريالي
، فلا بد من ثقافة كالمية للآب
العربي تنصده بالحكم الضيق بدمر
وبكل مصطلحات وأهدافه ووسائله
وأساليبه ، كل عدد حتى يتسائل
الآب للعربي في صراعه ضد هذا
الضيق على بيته ومصيره ، وعلى
لا يلوذ في أخطاء نهوى مذاهبه إلى
عقول الإخفاق بل في جهل بالصبوحية
لأربها وواقعها وضيقها وأمر لها
ووسائلها ، وأي تضلل أو خلطة هي
الاسريالية وضيقها والضعف وصلها
ومؤسستها ومركبها وغايتها
يوزع الكتيب القاصدي لحرار

وبختياره ليعرف به في صف للفتلتي
شد الصبحية والاسريالية .

وسوف يقال أيضاً - كما قيل كثيراً
- أن ذلك يفسد الآب ، ويجعل
فيه كليات اعلمية مبرجة ، أو في
أقل تقدير ، يهبطه من مستوى الضيق
الضيق . وهذا القول - هو الآخر
- مردود على الحديث من الآب الضيق
الذي استولى كل للقيم الاسرية المبرجة
مع سجاها موضوعها ومضمونها في
صف الضال ضد الصبحية
والاسريالية ، أن أي كلام ضال ضيق
لا يضل في حديثنا ، ولا يضل له
حسن بنة أو مجرد مخالفة موضوع
الضيق ضد عولنا الضيق ، بل لابد
أن يكون العمل للآب قبل كل شيء ،
ثم يقال عنه بعد ذلك أنه ضد الضيق
ومنهم بقضية العروة ، أو أنه يضر
في واد آخر أو يهتد بقضية أخرى

ومكنا مروي إلى الآب الضيق ،
والآب الضيق ، والآب الضيق ،
والآب الضيق ، والآب الضيق ، والآب
الضيق - أما هو الآب الذي يضل
نفسه بالصبوحية ليعرف في صف الضيق
ضد عداء العروة ، من صبحية
والاسريالية ، وإن أي آب يضل نفسه
بغير أخرى - ونفس في هذه المرحلة
من تاريخنا - أما هو للآب الضيق
ما يوصل به أنه آب مضطرب ، أو
متنفس من الواقع ، أو غير متب
لضيق الضيق .

من المثار أنه ثبت في قرعة ، كان
لنفس الضيق من كل شاهد لصنعة
أن يضل في لطفاء الضيق ، وليس
من الحرية في كل شيء أن يضل أحد
أبناء الحرية في ركن ضيق ونصر مائل
قرينة . أن ما مولجه الإمة العربية
لأن ربما كان الضيق مما تواجهه تلك
القرينة التي تحيط بها الشرائع ويتهددها
الضيق . وإذا كان الحديث في وجوب
الجاه الآب إلى مواقع الضيق ضد
هذا الخطر ، حديث ببنية لا يحتاج



— لكي تكون كالعراقية لبية صحفية —

والإنسان الثالث ، التطير ، بعضه
الفرس ، من بعض هذا الأنسب الوجه
الصغيري كله ولا يهتمون لآلة
مصلحة أو مصلحية معه تحت أي
شعار ، كما يرأس السبب
السياسية ولا يهتمون بصورتها
ولا يهتمون بحياتها ، ولا يهتمون
للتعامل معها في أي صورة ، لأن هذا
الأمر هو لأصناف والفكر والاحياء
والابتلاع آخر الأمر ..

والإنسان الرابع ، هو القشتي يروج
الاصرار ، بأن يصر هذا الأنسب على
النصر في هذا الصراع ضد الصهيونية
والامبريالية ويبيع للناس قسدا
النصر ، ويحفلهم على الأخذ بأسبابه
الخصائية والنسبانية والفكرية
ويهدد بهم من القتل بالاماني والارغام
والاعتماد على الفكر ، كما ينادي بهم
من اليأس والقتل والرشية في الخرج
من الأثر على حساب الكرامة والتمويه
والعري والصغار والاستقلال جميعا

والإنسان الخامس ، هو الاعتقاد
على النطق الاتصالي ، الذي يفتح أي
انسان في أي مكان - ومن هنا يجب
ترك المبالغة القوية ، والمعتزلة
للمصلحة ، على أن يحل محل ذلك
كله التوازن على ، وروح انساني ،
ومنتقل صري ، يحدد عقل مثالي
ويهرق ويكسبنا لمر الامر لأبيده ،
مهما يكن لون هذا المثالي أو جنسه ،
لو مكانه من خريطة العالم .

والإنسان السادس ، هو الجوع
الى التماسك لمواقي ، والى الإمل
القرن . بحيث يتجنب أدبنا انماض
اليأس والسلبية ، لا نهيما عن مخالفة
لروح النضال ، ويحدث بقاى ادبنا
كذلك من التماسك المماذج ، الذي

الصهيونية والامبريالية في اطلاق
مصطلح ، ويجعل عمله - مهما كان
مخاض - نوعا من الدون كيموتيك
ومجنونة طواحين الهواء .

ومثل قد الجهر ، والتفاضل لو
الفلة ، لبالذ في سفير ومستمع
الصوم ، هذه تلك شأنها شعراء
التهريج ، ليس على الجهل ، والتفاضل
حيث يؤدي كل الى البعد عن الحقيقة
والحرب في ميدان من الودع لا يحد
شيئا بد يضر اشياء ولشياء .

والإنسان الثاني هو الاقتصادي الظن
الانبي الصحيح ، ذلك بل يكون كل
ما ينتج من انبي نفسا انبا حقيقيا
مستورا لدراس الانبي في كل نوع من
لنواعه ، بحيث يكون الفكر شعرا
حقيقيا ، بل حالها شعرا في معنوه
الصعري ، ويحدث لتكون القصة قصة
حقيقية ، بل رغبة المستوي في المجال
القصص ، ويحدث تكون المرحبة
صريحة فعلا ، بل حقيقة القيمة في
الهدار المرحي ، وهكذا - وذلك لكن
يتعلق الاثر المقوب من العمل الانبي
ويحدث وعقده لتفصيله عن طريق
احترامه والتأثير به والانتاج بما يريد

هذا العمل ان يقول ، ويغير ذلك يفسد
العمل احترامه ، وتفسد قيمته ،
ولا يكون له تأثير ، لو يكون له تأثير
عكس بما يجب من سخط وصعوبة
و رواء .

العربية ، باعتبارها اللغة الألب إلى
البدان الأسمى . مع مسبقها العربية
الضائلة التي تصبغ على أبنائها
عسوانة عربية قومية مشتركة كذلك
المسؤولية .

وفي هذه القضية ، ترى أن من
الممكن تجميع الأساليب التي يعمل بها
الكتب العربي المتخصص إلى أنظار
الأجنبي ، فمن الممكن تسجيل أفعال
على أسطوانات بعد ترجمتها ترجمة
معتدلة ، وأدلتها بأصول مخرطة ..

ومن الممكن ترجمة مجموعات من
القصص القصيرة ، ومختارات من
الروايات ، وطبعها وتبسيطها من
طريق بعض دور النشر الأجنبية ،
بعد إشرافها بقواعد لغوية ، التي
لا مانع - في رأيي - من أن يكون
مفريا بالأقسام المحلية والنص
نقحر مثل هذه القصص والروايات .

ثم من الممكن أن ترجم بعض القصص
وتأليفاتها لغوية للمؤرخين في بعض
المساح لتعبر في أوروبا وأمريكا
وغيرها . ولا يصح أن نكتفي بآلة
الطبع لنقل في سبيل توصيل هذا
الكتاب العربي المتخصص للعربي المسهم

في قضية العرب هذه المسيحية
والعبرانية ..

على أنه إذا لم نأخذ بهذا كله
خلا آمل من تنظيم مراكزنا الثقافية
في الخارج ومكتب الجامعة ومطارات
البلاد العربية ، وما اشتره فيه من
مباركي ومقدرات ومقدرات وحلقات
في مختلف بلاد العالم ، لا مانع من
تنظيم كل هذه الأجهزة لكي تسهم
بطريق واضح ملحق ومفهم في توصيل

لا يتبنى على أساس من وضوح الرؤية
ولا يقوم على ركيزة من المعرفة الحقيقية
بالأبعاد المختلفة لكل شيء بمس المسألة

ومن هنا كان على أمتنا في معركة
هذه المسيحية والإمبريالية أن يتجنب

كل ما يقابل لثقل لباس على القلوب
ومن باب أولى عليه أن يترفع عن لطم
القدم ، وخلق الجيوب ، وتطهير
الذات ، ولعن الماضي ، وصعب الحاضر

والعراية في المستقبل : .. وليس
عني تلك الضممة في مؤلف الكتاب .

أو المدح في مواقف التدح ، أو نصية
الهيئة باسم التخصص ، ولكن مدحه
للتعبير عن كل شيء بما يستلزم ، ولكن
لأنه قد نرى روح العمل الواعي الذي

يبحث عن نور فجر المسد في أحلك
ظلمات الأمس وتليوم 1 ..



وبعد هذه الأسس التي أراها ضرورية
لأمتنا العربية في صراعها بسبب

المسيحية والإمبريالية ، ترى أن
الصحيح لا يتم إلا بما يكسب هذه
الاستراتيجية الأدبية المطلوبة . والذي
يكل هذه الاستراتيجية الأدبية هو أن
ترجم بهذا الكتاب إلى الدامل والتي
الخرج معا ، بحيث لا يقصر هذا

الكتاب العربي المتخصص على المجال
الذي يخص وحده .. وهذا يقتضي أن
نختار دائما من نتاج الأدبي ما يمكن
أن نترجمه إلى اللغات السلي . ولن
أوصله بطرقة أو بلشفي إلى القاريه
الأجنبي ، وبخاصة في البلاد التي
نصاح أن تكسب فيها النصيب
للمسيحية ..

ومن الممكن أن نأخذ بهذه الكتب
و لنظمة كعربية للتربية والثقافة
والطرم ، للثابة لجامعة الدول



لماذا تكون لنا استراتيجية أوروبية صحيحة

أدبنا العربي الناصلي الذي انتشر
الأجنبي وعن طريق هذا الأدب
تكتب كل يوم مريد من الصداقة -
ولم يكن بمؤيد من عديد ، لا شك
أهم سوف يتراكم من مستمرار تواجد
يتم في الصمت عن الوأي المتنام
للغالب لما نعه من أمدنا ولما نعه من أمدنا
من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
كل هذا طبعا بالإضافة التي توحه
الأدب من أمدنا إلى أمدنا ، حيث يصير
العربي من أمدنا من أمدنا من أمدنا
ويشعر دائما عزيمته وقوى إرادته ،
ويشعر من أمدنا من أمدنا من أمدنا
ربما اليأس أو القرد أو الترم أو
عدم الاستمرار في المجال والاندماج
من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
لاكثر منه .

بعد ذلك كله هناك كلمة تحتاج إلى
شرح من الأيضاح ، وهي معنى ما نخصر
المتخصص في المصطلح ، أميرانية ،
مؤيد ، أن معنى هذا المصطلح هو
الاستعمار الجديد ، والمعروف أيضا
أنه يصير من أمدنا من أمدنا من أمدنا
والاستعمار الجديد الذي عرفته مغربنا
بالاستعمار القديم ، ثم عرفت جديدا
جديدا ، وصعدت على السيطرة بطرق

أو هو طريق الاستعمار والاندماج
ومركز القوى والقواعد ، وما إلى
ذلك وما دامت المسألة في
الاستعمار الجديد ، أو الإمبريالية -
مسألة سيطرة وحسب ومحاولة تصير
للدول الكبرى على حساب دولة أو
دول صغيرة ، فلما أرى أن اصطلاح
« أميرانية » لا يعني أن يصير على
نحو جديد ، ونرى أيضا أن كل دولة
كبرى من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
دولة صغيرة هي دولة أميرانية
ونرى أيضا أن سم لها من أمدنا من أمدنا
مصلحة الإمبريالية من أمدنا من أمدنا
والسيطرة والنفوذ وطول من أمدنا من أمدنا
ولكن حراما ضد الإمبريالية موجي
نكحل من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
أن يضيق على أمدنا من أمدنا من أمدنا
طروعا أو أن يخطئ مراكز مود ما -
أما هذا من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
في المقام الأول ، ومراكز ضد من أمدنا من أمدنا
حراما من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
ثم ما مستحق من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
مضاد ويضيق في الصراع - حراما
كلها - ضد من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
الذي مستحق من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
ومكونا من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
أما على استعداد لأن يمدد كل من
يسمى اليأس ويصعد حذرا ويحاول أمدنا
سيطرة مستحقا طروعا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
لم يبق على من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
يستحق - أمدنا - من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
مضاد لا يمدد بالأسباب ، وما يمدد
بالأفدال ، صرنا - لا يمدد
بالاستعمار ، وأما يأخذ بالأمور
وهو يصير من أمدنا من أمدنا من أمدنا من أمدنا
والصينيات .

عليت كلمة . أو متى مؤن . هل
 محض كل ما تقدم ان يكون كل ساعدا
 الذي في كل نوع من أنواعه وفي
 كل شكل من أشكاله . هــــــــــــ
 الصهيونية والامبريالية - وهذا المذهب
 اليوم والواقعي بالامريالية - مذهب
 لا بعد لصحة ولا لصحة ولا رواية
 ولا مقالة ولا منهجية الا في موضوع
 واحد هو الصهيونية والامبريالية
 العرب مطبوعة النسخال لا -
 فالقعود من كل ما تقدم ان يكون هذا
 النوع من النسخان الذي ترجمته ائت
 العربية معكنا في ايتنا للموسى
 نتيجة لصيد الانسب بلسه . أو . على
 الاقل لا تشعارة والذ ايت . بحيث
 بعد صورة لهذا الاستشعار . بطريقة
 ان حاسرى - في كل ما يتبع من
 ايت

ومن هنا ليس ملازم - بل ربما ليس
 مطلوب - ان يكون كل عمل ايتي هذا
 في موضوع واحد هو الصهيونية
 والامبريالية من اللازم ان يلتزم ايت
 ماكرع الحرس . وان يهضه . وان
 يضره . وان يهذه . وان يعبر عنه
 وان يطق التوفيق اليه فيه . كل
 ذلك وتقصية صراع العرب بقبس
 الصهيونية والامبريالية في تقضية
 التي تلقى ظلالها في وعاء وتشرب
 حاضرها من دعاء يومها ايتها
 وارها هنا وعنها . وحلال بك كله
 يكون من الصبر والشفاعة الرافض
 وتاد تصمود . وتضيق لاس
 ولاشراء بالهضبة من هض انصر
 .. وحلال بك كله ايتيا يكره اليه
 الايتي ايتي كز ايت

والقصصية . امه حية . وبكل
 النعة وروحه الامبريالية ودمه
 الصمعية ومن هنا انك اسطلي الي
 مذهب الحارثي . حيث يكون الرحمة
 والنشر . موسيل لصحة التي ايتي
 غير العربي

وهذا فن مطلق ايتي هذه الذعة
 لصبر موضوعا . هذا . وما ينداح
 ويصنع لفتلون كل التمرب وديالي
 والاحاسيس والاشغال . كما انه
 صمم كل في كل النصب والاشغال
 والصبر . وصدره كاذبة ايت
 تعرف على الايت واسلوب التي
 ولكنه فقط سوف ملتذ مطبع ايت
 ولون الصرة وروح النص . حتى يرى
 فيه تجرب حقيقة والفتد . وحلم يرى
 فيه لصالته صورة حاصرا وانفاس
 احداثه عند . وحتى استطاع قبل
 لفتد وبعد ذلك ان موظف هذا ايت
 طفته الصمعة وقوته الهائلة في ايت
 ها لفتن حمانا الصمعة وبمس
 لومها . ويهد مستقينا الايت يوهو
 صراعها ضد الصهيونية والامبريالية
 فلن لم يكن هذا كس الايت لوما من
 التوفيق الذي لا يثق في ساعدت الحد
 او نوعا من التوفيق الذي لا يطق
 حضا لفت الحاحة على الصرورات ..
 ومن حسن الحظ ان معظم ايتنا العربي
 يلجج لفتلنا الي تلك الوجهة الحدودية
 الصمعية وهي وحدة العمل وا
 كان في كذبر من شجبة مضاف الي
 فوشد . حتى بعد دهمه . ودمه
 مما يهذه حاضه - ونعني هذا الاسلحة

هو ما حاول
 الحلال ان يضر به وا حو
 ..





على مسارف تونس

في تونس وكلماته عشره
بلد بلسم به (العيب)
مقال - ورمسي - وقد
مال - وما بيل - الأكره
ان العروبة في دعائنا
نسب كمثل النمس مرأى
نسب يلفني السمسها
الخالدون هنا - اذا احسبت -
يكلي - ابن خلون - ططرا
عسلته في ذواتها
قد كنت اسأل في يسها
ولسبكم حلت بان اطي
ووددت لو أني ظفيرة
لايت اطف كرمها
واصيب من زخوها
ولكم رجوت بان ابل زهرها
حيث الربيع يت فيها
والروفي انفسنا الاجبة كلها
في غيرة جادني البشري
النية بسبح الزمان بها
ياليتني اهدني التمس
ان الزمان اذا صلا

اهل - واحباب - واسره
الا يمر لنا بظفيرة
اسماني الاسلام امره
ولاكر - كليوبتره -
مسؤلة وحسره
ولا - ولا - ولا -
وينبيل كلي المجسره
لا يحسبون كسره
اتها منحنه فخره
نسبا - وميلاد - وفطره
عطني الزمان لها بزوره
اب بها ولو في ركن جبره
ت من الكروم بها فطره
واقل اعمر منه خميره
زيسا يفر جبره
ولكم رجوت بان ابل زهرها
ورده - وينبت زهره
والروفي انفسنا الاجبة كلها
في غيرة جادني البشري
النية بسبح الزمان بها
ياليتني اهدني التمس
ان الزمان اذا صلا

في : تونس = مجتمع الرفاق
 في مجتمع كاشسر الف
 يقتل كاشسرهم الف
 وكاشسر يجمع كل حشر
 يسبح المذاهب كلها
 فيه ملاح من شبيب
 في الجسد أخو القيد
 والفكر يسير يتابع
 في العينة تميل في
 لابد من موج يذكر
 طو التسميم يميل نو
 والروى يسلم نو يفل
 سمن العينة طور
 الجسدية لم تصد
 كانت لنا هجرا فكيف
 لا ملي بالتجديد لكن
 من فصح التجديد القديم

جنبا من الجسد الذي
 وكل ملاح اهليه
 فيه لاهل البيت ارحام
 و الشاكي = يمس شافته
 يلد لاهل الله روحه
 شبت العينة بضافته
 يسقيه أن الله طلع
 ما به فمكس الزمان

على العينة والسمر
 بينهم همدا وفكره
 في حشره ، ويخوفه بصره
 في حشره ، وحشره
 في لح تفريق وحشره
 اليوم لو = تسبح المهر
 لم يشبه ويرد امره
 في الجسد الرحب سره
 جمعت ، وبانت مسترة
 بالعينة شمسره
 لم تطويه الفرج زفسره
 طسرة ، ويدوم خفسره
 متطيل لم بعد طسوره
 لزمانها عمرا وففسره
 بعيد للتاريخ ففسره ؟
 في مصطفة ونفسره
 المصاع في الاوهام عره ..

اغسل الفرج طيبه بشره
 من شمسه الف ، وسفسره
 وامسسه الف ، وففسره
 ويحس طيبه طفسره ...
 وسرك منه = نفسره ،
 وطالت الامجاد ففسره
 في كتاب الله = مفسره
 حطوفه ، ولزاح يسره ؟





ما بالله اجتبرات على
 ذهبت غيبات الحمى
 بعدت محالته ولم
 اما هناك بهصرى
 حيث الشظايا ، والنبايا ، والخطوب السستند
 وليوت ينظر الحمة على « القصة » بالك نظره
 في موهب صلي النورس سستند ، وتلقى مره
 يسائل التسيهه قد زهره ، في البر زهره
 سبل حداث الطيارة الغراء ، هل ينسبون وزره ؟
 لا غرو ان ضاع الجيد ففانعت الاخلاق اثره ...

انا التقيت بها هنا
 ما بال « حير » لم سزل
 ولوحي في « سبيته » ما
 جيم المدر على حمى
 التي نكسكه ، وركب سزل
 فكنتا عين هل التسيهه لم تلمم بقهره ...
 جلات ضاحكها الجيوب كاتها من لسوق جيمه
 وفل الاسود على العنود وودعوا لن الاسيره
 يتوكمسون الموت حى يدرك للوتيسود لبار
 يجد التسيهه في سبيل الله تكريما ونسره
 ويرى الجيهاد دسيسه من هذه الدنيا والخيبره
 جذلان يرسم في التراب بهيره ، ويمه بهيره
 تطوى التسيهه اصغريه ، وبسلا الايمان صيره
 البه بان الله سستكل نصيره ، وبشيد اذره
 حاشا لمدل الله ، يظف وحميه ، وبسبيع يره
 والله اعديل ان يسبيع على النسي الصير احيره

انا لا نروم المجسرات
 الجيد ليس يكون الا
 لن الملائم همه
 ولا اريد التصر طميره
 الذي القيله مهيما
 عظم ، واتقدم ، وتوره ...





● يحيى الدين صبيحي ●
سوريا

الحساسية الأدبية في السبعينات

الاستغناء الذي قد يشود في القرن للوحدة
الاول ، هو ان المرء لا يصالح حبة زعانية الا
منه منهاها كي يتسنى له ان يتنزل على امتداد
الفترة بأكملها ، لا سيما وان النافذ يظل على
غلبة السلالة طالت كل منسك بالخصوص لا
يقلعها الى لوح التوبة ... لكيف يتحدث عن
السبعينات ولا ينعم منها في علمه . فكان
لا يتبين بملامها ؟

لو ان بأشكاً تقضي الإخراج
الأدبية للسلالة فيما كتبت
من حور والكار والتمالاه
وملك لوجد أنها جميعها تدور حول
محور الاكسار الحزين والولجسات
الزمنية طيه نهضاء للمصر والرحلة
والحياة المظلمة المظفرة -



له حذقه الإقرار السياسية مراحل
حياتنا الأدبية حينها قسما ، فكان
لديه النهضة التي اندلعت بالصر من



يوسف القلاية : وهو كمال صليان



الخصائص الأدبية

الاستعمار التركي • وكل الأدب العربي أدب التمرد من الاستعمار الأوروبي • وكان أدب ما بعد الاستقلال في الشرق العربي معشياً لها بين النكبة والنكسة من مملكات • كما يمكن تحديد أدب النكبة بحدود السبعينات على أنه أدب يذلل الصراع بين الحق العربي والحق الصهيوني من جهة العربية على توحيد صفاتهم وانتزاع لها من القوى الدولية لتقرير مصيرهم في القرن الواحد والعشرين بأنهم ؟

ولذا كان أدب النكبة يتخذ معجراً له قضية فلسطين واسترجاع الأرض فلسطينية فإن أدب النكبة يتسلسل للحالة العربية من مختلف جوانبها وفي شتى طوائرها • فهو يمثل الحالة السياسية مثلاً وتعرض للأوضاع الاجتماعية • وهو يلتفت إلى التاريخ بكتلة القاسم ذاته التي يوجهه للأدباء والكتاب التي شوه نشاطها الفكرية •

لقد نشأت في الأدب خصائص لا تقصر على الدوافع الطائفية للمسلمين وإنما تشمل أيضاً تلبية لمزاج الحاضر على سلوك الهجاء حياً والنهك المزدوج حيناً آخر • ومن المؤكد أن الإنبياء الذين يعرفون ما لا يعرفون ولا يعرفون ما يعرفون هم جيل نقا في إسرائيل

الخصائص ولا يزال مستمرا • إلا أن التغيرات على هذا الصنف الأدبي تتكثف في السبعينات بمسبب نماذج الوعي والاصول الاجتماعية والتمسك بالديمقراطية دون أن يذلل ذلك على أن نمو نوع من الأنواع الأدبية لها يدل على إشغال أصعب الطبقات الاجتماعية عليه وتشجيعه باعتباره تعبيرا عنها • وهذا كله يجعل موضوع الخصائص أمراً شديداً للخرج • فمذات الخصائص رجحانه من جهة • وما يلي من جهة أخرى • لا يمكن تتبع طوائرها إلا من جانب واحد • هو جانب الإنبياء فقط • أما الصهيوني فهو أما في قسم منه مثله وأما أنه في القسم الآخر منه جائل لا أحد يعرف مثلاً غيره •

إن مسألة التاريخ العربي والرجوع إلى أصله بشكل أصيد الصلابة الرئيسية في ملاحم أدب السبعينات • وقد كان الشاعر سليمان المصي في أواسط السبعينات له بحث مثلاً في التاريخ العربي شمسية أبي فراس الخزازي كونه من أولئك المناضلين للحرب في صقل الحيلة الاجتماعية • غير أن الطغراء التي يمدون من التاريخ العربي في أكثر زواياها لشمسكالا في الصراع الداخلي والخارجي والمضي ••

فإذا وصفا قليلاً من حال السوية التاريخية ومثلها لها من خلال سلوك حضاري أكثر شمساً من المؤلف السياسية والديمقراطية للفترة • طاعتنا الديمقراطية التاريخية التي يتكهنها القصاص زكريا فتمر بينهم جازع ومسفرة حرة • أن زكريا تاسي لا يهتم بالمناقش التاريخية للخصائص

« حرق السفن كان لا بد منه
لكنه النصر »

« لا تريد سماع اعذار . اوجب
على مؤلفي ١ حل لحرقات السفن ام
لم نعرفها ؟ »

« انا لحرقات السفن »

« هل حصلت على اذن من
رؤسائك بحرق السفن ؟ »

« لان ؟ الحرب تختلف عن
الكلام في نظامي وكثرت »

« ولا بد ان يتعالى الصباح ،

« انت طاقن ؟ حرق السفن
كان شريعة لقوة الوطن »

وفي قصة ثالثة تساق وفات حسن
الخيال في الحائكة بنجمة كتابة شعر
بمجد الشعر ويحذر الى غربا : « انه
تقولون ان النجمة شبيهة ، لكن حيثيات
الحكم جديدة فادعوه الى النصر -
حسب ما يقول القاص في حكمه على
القوم - دعوة ملغية الى استيراد
البضائع الاجنبية وتخليد لسلط مشيريه
يهدف الى إثارة الشعب »

وفي قصة نظرها الكتاب مؤخر ان
تمثال يوسف للحمة في قصره ،

ويوسف المظنة هو وزير دفاع الحكومة
الليبية التي انسحبت في دمشق عام
١٩٦٨ . وقاد الجيش العربي في معركة
ميسلون التي استشهد فيها أمام جيش
الاسلحة الفرنسي المنطعة الى دمشق .

يسمع التمثال صوت استغاثة فوق
سماه يمشي فيحركه ، ولكن الحارس

التفويضة لانه لا يهتم ببعض الناس
ولا تسميهم ، لكنه يحكم الناس على
مدونه القويحات العسكرية المعاصرة
ايتهاون الناس العربي المجيد بين يدي
شده لخيرمات ، ولا يسمد شيئا
لناني المجهد اختياره الا حين يلتصق
ايحكم الناس ؟؟ غايه موهبة
يخلق هذا القصاص ان يحلق سلسلة
انظاره تلك ؟

في قصة « الحرق الحرق السفن »
يساق طارق بن زياد الى انظار حيث
يبدأ القراطي واستهوانه في الصور
ظلال ١

« طارق بن زياد » « كنت منهم
ولم يبدى اموال الدولة »

« ملطون ؟؟ انا لم لهد ليه
اموال »

« الصب كنت الذي لحرق السفن »



طارق بن زياد مع زوجته



- الاتصحاب والهرب امرا واحدا
لكل النواحي في حال الاتصحاب او
الهرب سيتروك للعفو ليسلوني عليه .

ماذا يريد الفصل ان يقول ان
يظهر ان الاطر والمفهرمت التي تكتم
حياتنا الراضة لو تمكنت في حياتنا
نسنا من مفكرين وشعراء وقواد عظم
لستحقهم وامانتهم ومنهم من ان
يكومر! ما كانوا عليه من الرفعة وحرية
الضمير والمبادرة في الامرات . ويريده
بالانكليز ان يقول ان الانظمة والظلم
التي تسير للعبادة الحربية الجائرة في
اليهود تمنع الابداج والمبادرة والبناء
مطبعة السعال لانه لا يقول ذلك مباشرة.
انه يخضع بطل الملقى ضمن ثيروه
للحارس بلا هشة . وبطريقة لوريبينا
تعالما فيظهر قبيل ليس مثلا وانما
بمسيح في قزم مدان . ولا يولي
للقارئ امام هذا الملقى سوريفرين
اما ان يتكر بطرلة الملقى يروجه
مفاما عن المؤسسات القائمة . ولما
ان يثبذ الارشاح القائمة بلانما من
الحرية الداخلية للانسان للحري
ومفاما له في طريق التفتح والانطلاق .

هذه الصناعاتية نهاء بعض
المؤسسات والمناحي في الحياة العربية
لا تقتصر على الجبل الذي تهاجر
الاربعين عن صوره . بل تجدنا لحد
لرغالنا لذي الجبل للجميد عن ثم
يبلغ الخامسة والمشرى . افرورا
الصناعات الاسمية التي يحررها هؤلاء
الخبيل . هي تجسود عظمونية في
الضمير والقراء في التصوير . ليد ان

الصحف الأدبية

التي هي مستوفكة مستفريا كونه يحمل
سيلا في يمينه . فيصمره الرجل بأنه
ويريد دفاع وان يحمل السلاح ميخته
نكي المنارس ومصف كلام الرجل .
وحمله ان الوريد لا يعطي في الحبر
الليل كالشمس بل يركب سيارة طويلة
عريضة . والوريد لا يحمل سلاحا
بل يرفقه دائما شرطى مسلح بمسدس .
والخير يحمل الرجل الي صفر واثناء
الاستجواب يعود الي ذكرته انفسه
التالي :

وانشده القيلة فيقول ان
مسلون . واصابت شظاياها ساعد
يوسف العظمة فخرج اليه شبيب وشرح
يصمد جرحه وهو المسؤول له بهجة
متوسطة :

- وفركه هذا يصرخ حيلك للخطر .

- مهمتي اليوم ان احارب العدو
واهلك لا ان اهرب واتجو .

- ولكن قوات العدو تفوقنا سلحا
وعنا .

- ماذا تقترح ؟

- الاتصحاب بمجملات على قرواح
وجاننا .

- لنن اذت تقترح الهرب .



هشام حماد : قصة بناني الطول

إن كنت شخص حزين وفوقه الطيف
لحاشيه . لك سفلات بلافة انطمة
سقوط الخطب والبيانات الفارسية
عصر لغوية الثقلي . . . ولك بشارة
قصائد للشباب حتى بها .

هذا لا يعني أننا نلتزم إلى لغزة
جيلة نذكر وجود معيار جمالي بنطال
على معظم الآتي . كما أننا لا نذكر
الطرفة الانفصالية التي تقع كل مرحلة
عنا جهاها وكأنها بداية لتاريخ جديد
لإنسانية جديدة . لأن محاوله بعد
المصدر غريب طار نقدي للمؤسسات
الغائبة . أمر من بسيم مهمات
الآتي . ما دام الآتي في جوهرة
أصحابها على الحياة منطق في عالم
أفضل .

ولمست ركاسة الأسلوب وعدم
استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً ولما
على الجيل الجديد . فلهذا كنا نسبح
ذلك هنا من متشككين . ومع ذلك نقتل
عند الطواش - في رأيي - من أمم

ذلك كله يتكشف من رؤيا مرعبة نوالق
منظر وأصناف تطعم بالتحدث . ومن
هذا التوازن بين سجد الطموح
الرافض وهو الرافض المجهش .
يحاول الآتي للشباب أن يخلق توترا
قنيا لا تمرره الخلفة ولا يطمسه
للمشرف والمفاهيم .

أما في الآن مهول صغير لشاعر
شاب هو أمم أبو شعر . النيران
كأبرس النجسه وهي غرض لكبي على
التنطق في شكل الحياة قبل الأوان .
لذلك لا تمل عن صور للتخريب ولطم
أله أو البسار وصور للسجون والمخيمات
والهجرة والبيع والوقاية . عنوان
البسار يأخذ أسبوع طرول تصبوة

به . سندوق الدنيا . في هذا
السندوق يمرض الشاعر استبصاراته
من الحياة العربية المعاصرة من زاوية
الأسنان والسنين .

إن هذه الانفصالية الانفصالية في
آتي الفنان الطالعين هي التي تجعل
صورهم ملزمة عينا ومرعبة أو ساحرة
أو مزينة في أحيان أخرى . إن هذه
الانفصالية نجده نقد للدولة . معادية
شلون النجس أو العقلية . تخلف
أينما جيل . صورة الشعرية تصابق
مدقة التعبير لديه . لأن الوجدان
للمناس يطبع الانهيار بأسرع ما يمكن
الوجه من بلورته . فلذا كنا نذكر

من فجأة صور الأبياء الضبابين
وربما نلهم للآتي يدفعون شريعة
الرحل التي تلت على وعيهم . فلهذا
جبل وعيه أكثر من مبادئه . وله
بأنوار له الوقت لتجويد العبارة بعد



الجمالية الأدبية

الجماليات التي تميز هذه الرحلة لأن مسابقت الأبناء أكثر استجابة لها وامرأنا عما يداعا - على أن صجرة تغير الوضع الأدبي في زمن معين - بالمشاركة مع ما كان عليه قبل حشد في علبين من السور يظل أماساً لمجد كافي لتثبيت صيغة تطور تاريخي لحظي - ولهذا كان حكم الجمالية حكم للموسى واستغرق ألفي ومشارلة لشرح القواعد الجديدة وربطها بعضها بالبعين الآخر لتكون صورة عامة عن المشهد الأدبي وتفاعله مع مختلف الجوانب الفكرية والسياسية في الحياة العربية - فلهذا كان التناقل يحتاج دائماً إلى معرفة كافية لتفاهل الأناكر إلى نصيح العمل الأدبي - بحيث تكون مكرمة وحسناً يصفه أن تتم المطابقة بين الفكر والذين تسمى الصورة مظهرها والمفهوم صورة -

وغير البطل في قصة جورج سالم كما في الأحلام - أكثر جوانبها رديئة فهو في هذه القصة يمسك بقلوب من لومه في القليل على عصبية حركة دخل البعث وخرجه - في الطريق وإلى القضاء يفتقر نفسه بالتفكير في المبرور للضرورة التي تناولها - خير أن أزيد للفتاة يتحول إلى انتصار في السماء - يتلقى أثره عن نفسه بعد أن يخلو - يستيقظ

مرة أخرى ليشرق ويشاهد طليعه خائمين - بعد ذلك ينكر خوفه يظهر

اليأس فيها - ينكر الصبر التلطف الذي يحميه - ينكر أصوات لرجل خارج خوفه وهم يصيحون به أكثر تكبر الانتصار في الجور - دافع عن أطماله - يستصرخ النائم اجدد فلا يجهرونه من القذاب والرحم -

يحين بالمدموع تنساق على وجهه وهو يسمع آهين أطفال دون أن يستطيع حراكاً - يصرخ به صوت - نظم كثر موت - فحيية السلام - لنبي ميت على زمن طويل - ولا يفلح أن يلوس في - عوامة نهر سيق الفجر - ولي آخر رفق منه يصرخ - لا - لا - لا وفي وفي الختام - تتسرع أصابعه لصحيفة كأس الماء جاهرة - وكذلك الرجاء السقيمة لتناول حبة أخرى وتلفس الوحي -

القصة ممتدة في عرض الفسحة والاستلاب - وهذا العرض الرصني لا يفس عن نصيبها الآسري القصة المبرد - التلطف - ولا عن مراسم طريقة الكاتب في التلاعب بالأساطير والانتقال بين المشاهد دون تهديد ولا روليت بحيث يتجهج للتشويق في ظل الاصطناع بالواقع ولمسسه أثر كل كتابوس -

وحدة أخرى تشهد الشكل بطل في الخفاء المضمون بحيث يصعب تعديده لأن الأثرية الفنية التي يخلقها القصة برافعتها انصرف لغيره عن التعبير المباشر - ليس هناك صور بالذات الأدبي - بل لشكل لتوحي في مضام

ومع ذلك فإن أمتنا تواجه الخطر
بالمسجد ، والكنيسة ، بالثقافة ،

والاستبداد بالثورة ، ومملوكت طمس
قوميها بيزيد من التمسك فسد
لكنهم كتي لآدم في التمسك
القومي ، وما علم فيجد يقوم على تلك
الحيلة الغربية والفساد مع المؤسسات
الجامعة فيها ، لأن لنا كتي لآدم
لكن نؤمن بفساد الكتي لآدم
بمستقبله عظيما نؤمن بفساده .

إن الكائن هو الكائن الذي بغير
عندما نمو العقل البشري والفساد
القومي . وإن حيلولة هي التي
كيفية في عرض القلوب التي بغير
لها مواطنوه . بحيث يبدو كسله
كشيئا ما هو مشرب في المدن أبناء
قومه والفساد . وهذا إن الإنسان بغير
أن يجر بغيره من كسله لا يقل
كما كان قبل مروره بها ، عما جعل
الظنون التي الوسائل التي يمكن من
طرقها ، توسيع مجال التمسك
الإنسانية ، لأن مظهر الإنسانية
الإنسانية النظرية التي هي ليست بغير
جودتها في هذا العالم ، صوف لآدم
في لآدم من الوعي القومي والتأني
السياسي وتعد للفساد الغربي من
كل الإغلال والتوليدات التي تجعل
هذه الحياة الرؤية التمسك كسله



مركبات في مسجل وحدة
عقلنا وقلوبنا حبة لعل في
تربيع لآدم وفساد لآدم

من كوليبيس ورومي وفساد لآدم
بغير واحد .

هـ بغير للذين المتخرج من بغير
ماترات بين التمسك جورج حسام
ونكسبها لآدم ، وكسلنا ، أو
برماتيسكي أو فساد لآدم ، لا سيما
وإن لم يفسد كسله بنفس العنوان ،
أو بين التمسك بعض الفساد لآدم
وهذا التمسك أو ذلك في التمسك
والفساد لآدم ، لفساد الفساد لا كسله
أول الطريق ، في التمسك لفساد لآدم
الإنسان والفساد التمسك ، وما يقل
هذه حدود الفساد لآدم في خلق
هذه لآدم بالفساد لآدم في موال
محل وبعد من الفساد ، لكن بغير
لآدم لآدم ، أكثر كسله عما بغيره
لآدم لآدم ، أن الفساد لآدم
بغير أو بغير مع التمسك لآدم
بغيرها كسله بغير يقل كسله
العالم كسله بغير كسله لآدم من
بغير الإنسانية المتزينة التي بغيرها
علاء كسله كسله وفساد لآدم .

صحيح أن كسله من كسله بغير ،
وغير كسله ، ورومي ، هم الذين
بغير عالم الفساد على مجالات
توريتا ، في حين أن كسله لم بغير
لآدم من كسله الفساد لآدم .
ولكن لآدم لآدم أن كسله كسله مع
الفساد الغربية من كسله بغير
من لآدم والفساد لآدم والفساد لآدم
بغير بغير من الأجيال أن بغيره
بغير كسله بغير لآدم لآدم أن
بغير كسله .



الأصنام

أبيت من عرس لسولا لم آت
كفى ملامك يا الخلق عيبسائي
طل الفراق على قلبى وأوجسنى
ألا أرى عيره حلا لماسائي
ومن بصدق انى عندك فى شغل
وجك البكر عندي ريت شكائي
واحلك المهر أيام هنأ كبرت
كانها العلم لو يعطى الغبالان
يا لهروان بجانا علت من سغرى
لم يبق لي قبك الا الظل من ذاتي ا
اين الاحبة اين الاسر أسسم
وهل يعود لنا صلو السودات
كنا هنا كطيسود الايك يجمعنا
راد الصباح وأصل النسيان
فشره نسر وبانظفت محالينا
والنمل ظم نساك العاصف العاني
ملأت لعتملين الدهر في جلاء
وتصبرين على كل المصان
كم في جهادك من دوس وموعلة
ومن براهين للدينا وآيات
وللعروبة كم أعطيت من بطل
حاز السطر بأحكام الرميالان
دار الزمان وصلا تيسا لوانه
ونكس المصرب طاعت ورايان
يا لهروان وانت المصرب موطنه
منا أحدث عن أهل الغيبات

تحت عني على دنيسة مروعة
 وعانها لم تكن عهد الظلميات
 جس العباد بها لا غفل يعطه
 وللشربة فيها لينة التسة
 الحق يملكه من ليس يسمه
 وكشعوب حقوق غير معطاه
 ونورة العلم لم يصنع بالها
 عن النمار ونلوت المحيطات
 لولا الذي خلفه من مصابيا
 لقلت : رثوا لنا عصر الجهالات :
 والناسر الحق مهما قال سانه
 صبر اقمه في كل ما ياتي
 لا تحسوا النسر الفاظ مكله
 تعني الجاه باعاب البلاطات
 ذك المديح وذلت كل فافية
 لم تنكر مثل الفهم المصابان
 وصاحبه العرف ان سدد طلعه
 بطوى العصور وتجاز المسافات

يا امة وهبت لتكون سيادة
 لم يطمح الوهي في لوز النيوين
 لاند ان تسقط الاصنام نقيه
 ويمنح الشعب اسواق السماوات
 النور يضيء هذا البرق من زمن
 فلا يطول به لييل الضمرات

● جسر ●

● جسر ما جسر ●



اتجاهات الشعر الحديث

في هذه الفترة الزمنية حيث
تطورت حضارتها عامة على الصعد
الوطني والثقافي والإنساني .

● تطور في التكنولوجيا
الإنسان من المصنوع إلى المبرمج
والعقول فوق سطحة .

● تطور في القيم الفكرية
والسياسية والاجتماعية ، حيث نجح
الإنسان مفهوم تلك الإيديولوجيات
التي تبنى على اختلاف مقاساتها ،
واستلهم مقاصدها .

● تطور داخل النفس الإنسانية
.. وخاصة بعد التقدم الإلكتروني .
ووسائل الإعلام والتواصل التي جعلت
العالم مثل قرية واحدة .

● تطور في معالجة الاستشعار
والثورة على الاستبداد السياسي
والنظم الاجتماعية ، مما جعله ثورة
لتجاوز الواقع الراهن في كل مكان .

● وبما الإنسان في كل مكان
يطورون على القيم السخلة ويحتدرون
بعالم الفضل .

● ويحاولون يعمدون على النظم
النظم إلى كثرين كبريتين تطور في
الحكماء بقية دول للعالم .

في البداية سنعرض بعض
الأمكان أن أكثرهم منها
وأخيراً سنعرض على
الساحة في هذه المحيط المتكامل
الأمواج ، ومن خلال هذا المقياس لا بد
من عدة اتجاهات :

١ - سالتحضر على الاتجاهات الفنية
في مصر ، لا تفتقر بها ومصر التي
تطوراتها .

٢ - وسأعني ببعض الاتجاهات
التي مثل الشعر . وإن لتتطور
الاتجاهات المسرحية والتفكيرية
والنقدية لأنها في حاجة إلى مراجعة
مستقلة .

٣ - وسأبدأ من نقطة رمزية عامة
في نهاية الأربعينات أو على وجه
التحديد من عام ١٩٤٨ مثل سقوط
الفاشي في أيدي اليهود حتى الآن .

عبد العزيز الدسوقي

مصر

ذلك ابتكسه كل تلك الأقسام على الأمة العربية ، فحدثت منذ التمتع الثنائي من القرنين الثامن عشر لثورات سياسية واجتماعية واقتصادية واقتصادية عميقة . وتطور ابتكاسا لثغرات بصورة مختلفة من الانحياز الذي كان سائدا في النصف الأول من القرن العشرين وبدا في خلال هذا الانحياز ، الفروق الكبرى العام ، والسياسية الخاصة .

لا أريد أن أقول أن تلك الظروف هي أثرت بصورة مباشرة على الابتكارات ذاتها من المصيرين بل المتصلين بالسياسة له قوانين الموضوعية الخاصة به ، ولا يمكن أن يكون صدر مباشرة لظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، بل هو نفسه عالم كامل تخرج به التيارات والاتجاهات ومع أن عنصر العمل الإنساني الأولي تدخل في إطار ظروف معينة وزمان ويمكن معنيين ، إلا أنه بعد أن يتم وضعه في الوجهه ، يصبح كونا خالصا يجب

أن ننظر فيه من خلال قوانينه هو لا أن نلصقه به شيء آخر خارج عنه ، أو نعتبره صدى لتلك الظروف ، لكن الذي لا شك فيه أيضا أن تلك الظروف

حدثت أثرها في الناس وتترك بصماتها على وجدانهم وضمائرهم وأفكارهم والآباء والشعراء والمفكرين من أقد الناس حساسية . وهم من أجل هذا أكثر تأثرا بكل الظروف والأحداث ، ثم هم الذين يهيئون أعمالهم الإنسانية للذي الإنساني ويصنعون الحساسية الفنية الجديدة .

ذلك ابتكروا بالفعل مع خلق هذا ، من أواخر الأربعينيات حتى الآن في على وجه التحديد منذ ثورة فلسطين التي تأثرت بالكمائن المصريين ومثلهم الناس العربية وتراكمت في الأعين جرحا يلا حديدا منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن .

والجمال الذي ملأ به من الشعر ، وهذا ماكسلس بعض الشيء وأنا أرى هذا الاتجاه لأن هذا المجال من أهم الأنواع الأدبية التي تولت فيها عملية التفكير الكبيرة . ولأن في الشعر أحمل لغوي العرب ، والتفكير فيه يثير كثيرا من الجدل والفتن - ثم يظهر بعد ذلك بسرعة إلى النفاذ والظلال .

الاتجاهات الشعر المعاصر

ولن نحفل في الموضوع مباشرة كما حدثت - زعمنا - بل سأتناول ذلك وأعود إلى الوراء قليلا لتأثير بصورة سريعة في اتجاهات الشعر العربي في مصر التي سبقت تلك الفترة التي حدثت ، لتكون مثالية لهذه والمنطقة

البريد
ذلك صورة في الشعر





١ اتجاهات الشعر الحديث

بدأ صمد كليل عن شعراء قبل
الحديثة - حالة مصر السبعينية
والاجتماعية والاقتصادية في مطلع
هذا القرن - وتلقى بعضهم باسمه
لثورية والاسلام -

أما الحركة الثنائية - فكانت
استجابة لاشواق فكرية محدودة - ثم
أصبح الجيل الذي جاء بعد جيل اليوت
حاجته إلى تجربة جديدة لأن كل
يملك رؤية جديدة ويتسلح بثقل
فكرية واسعة - ومن هنا حاول شعراء
ذلك الحداثة أن يطروا الشعر ويهبطوا
عليه فيما غنى وحضارية جديدة - ولكن
لنجد تلك المدرسة لم يتم إلا في
مجال النظريات النقدية - ثم جاءت
الحركة الثالثة - مدرسة أبولو - أو
مدرسة الوجدان الشعري (كما يمكن
أن تسمى) -

على أن تلك المدارس الشعرية لم
تتصل عن الحياة القومية بل تجرأت
سما إلى حد كبير -

● المدرسة اليوت التي ظهرت في
خلال الثورة العربية -

● وقبل ثورة ١٩١٩ رسمتها
بشكل - بلذت مدرسة التكميد -

● عندما تطلعت الحياة السياسية
والاقتصادية والاجتماعية في مصر -
وساد الفساد السياسي والظلم
الاجتماعي في أول الأمر الحضري فسادات
والزواجر الثلاثيات - كان هناك جيل
جديد يتكون - يشعر بالمرارة والضياع

● جيل وصل في أصفاء شهرة كبيرة
لأصلاح العالم - وتغيير الحياة - ولكن

والق الحياة في مصر في تلك الظروف
كأن يصل دون تمثيل تلك الاحلام -
وعلى سطح هؤلاء الأسباب في
تلك الهزيمة السميكة التي تطلعت من

التاريخية للتجارب المعاصرة التي
سالت عنها من أسسها اتجاهات -

بل سالت عليها تسمية المدارس لأنها
بالعمل تبلورت وتحدت وأضحت شكل
المدارس الأدبية -

ومن أهم المدارس ١

١ - مدرسة اليوت - التي ولدها
تشاريوس وشوقي وحافظ وعبد المطلب
وغيرهم -

٢ - ومدرسة التكميد التي ولدها
الحقوقي وفكري والمزني وعبد الرحمن
صافي وغيرهم -

٣ - ومدرسة أبولو التي جمعت
كوكبة من الشعراء على رأسهم أبو
سادي وعلي محمود طه وكبراهيم النجدي
ومحمود حسن اسماعيل وحسن كامل
الصبري وأبو القاسم الطنبلي وصالح
جويث ومحمد عبد القوي حسن وأحمد
مفيم وطاهر أبو فكاك والعوشي
الوكيل وعبد العزيز عفيفي وجديدة
الغلابي وغيرهم -

وهي جاءت المدرسة الأولى
استجابة للظروف السياسية التي
عاشتها مصر منذ ثورة القرنين
الناقص عشر وأوائل القرن العشرين -
فكانت بمثابة كبرياء للشعر بعد عصور
طويلة من المحنة والركلة والانحطاط
وهي التي أضرمت مائة ورواه ونشرت

أبو حاتم : جبهة أبولو



الحاج محمد عبد المجيد



المسحح . رؤيا يغسل لها الحن
بالأثر الملقى

● والفخت كثيرا من التهديدات
الجمالية والفكرية لئلا يمكن أن نعد
منها ما يلي :

١ - التهديد في روح التمسح
ومضاهيه . بحيث يجمع بين الفكرة

والعاطفة في إبداع في عرفت مع
التسويق الأفكار والمصور التمسحية

والأخيلة والعواطف وعراة التسبب
بينها وبين الشكل الخارجي . وذلك

تحقق في شعرهم معنى التوسعة
المشوية .

٢ - اكتشاف نوع مظهر من الشعر
الحسن والشعر المرسل مع التلويح في

الكتابة .

٣ - تطوير الشعر ليعبر وللشعر
التامس .

٤ - إبداع الأوبرا .

٥ - إبداع المظهرات الثقافية مثل :

السماتية الأعراف للهدس . والله
والشاعر لطفي محمود طه .

وبذلك كانت مدرسة أبولو اكسبر
ثورة حقيقية طلبة في شعرنا العربي

الحديث في النصف الأول من القرن
المعشرين . ولك نشأ في ظلها جيل

كبير المدة من الشعراء كلهم من
أصحاب المرامى الكبيرة والثلاثة

تخلطهم وبين واقع الحياة للفرد .
مانسروا جميعاً في حيلة موحدة ،
يكون تخلصهم لطيفة ، ويخرجون
في الطبيعة اسم الحزن ولسون في
رحابها أروعاً نلوسهم . ويقرنون
بأعنيها لتبهم حدير الحياة .
وراحوا يتكلمون ويتألمون .

وعرب الهمس إلى أشجان المرأة في
لهذا وتعيش . ولا الهمس الأصغر
بمنه صوفي شمس فيه بالأمس .

وتسلك البعض الآخر في ثورة عاتية
يتدر على كل شيء ويشتمل من
الوجود والعدم ولما جلت وأين لفرأ
براحت ترحل في لسه ليرد الحياة
والإحساس بالقد المستمر . الذي
يشعر به حال لملك وأحلامه وعلاقتة
الاجتماعية . هذا الجيل هو جيل
الرجدان الذاتي . الذي قد منية
أبولو .

ومن هنا يمكن أن نقول أن تلك
المرسة التجسدية في مصر حقت
لكبر تطور في لتجاملت الشعر العربي
الحديث . حيث حقت كثيراً من القيم
الفنية والفنية .

● في التي حاولت الشعر المحدث
في تجربة لها مذاق خاص وطعم
مميز .

● وجهت الشاعر صاحب رؤيا
بالنبي الذي نستطيعه الآن لهذا



وبعداً بشقليل للمستأثرت به فكرة من
الرباس ظل يغلي في حناها ويبدع من
المدخل روحية للقيس - جدية رفا ،
ومحمد فسي ، وسليح قرابين ،
وكامل أمين ، وسعد مرويش وغيرهم
وغيرهم ..

وبذلك يمكن أن نقول أن تلك
التمردة الشعرية قد ظهرت النور
الاجبي للعلم ، وهيمنة الفلسفة
الغنية عند أوائل الثلاثينات حتى نهاية
العصر الذهبي الثانية .

وتدل ذلك هو العصر في جدول مغربا
البحث وتمول بعض شعرائها إلى
شعراء تقليديين وصعد البعض الآخر
ولتتبعه إلى مجالات أخرى من مجالات
الكتب كالفلسفة أو الدراسة الأدبية .

ولقد حملت تلك التمردة الشعرية
بذور التجديد وخسائر التغيير كالي
حملت لها بعد .. فالتجديد المروحي
واستخدام الرموز ، والأساطير ،

والنمذجة البهائي والطلاقة الفنية كل
فؤادك في كلتي أرميت لمراد ،
وحملت رباح التغيير إلى الجيل الجديد

الذي أحدث ثورة الشعرية الثانية
في أول النصف الثاني من القرن
العشرين أو قبل ذلك بقليل وقد ساعدت
على ذلك ظروف الحياة المعقدة التي

نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ،
وطيحاء فلسطين ، ثم قيام ثورة ٢٢
يونيو ١٩٥٢ .. كل ذلك أسهم بشكل
كبير في تهيئة المناخ لهذه التغيرات
الجديدة .

الانجازات الشعرية المعاصرة ...

ولا اعتك أن الثورة الشعرية التي
بدأت في أواخر الأربعينات ، تنفصل
عن تراثنا العربي وحركات التجديد
الشعرية التي لم تتوقف منذ العصر
الأموي حتى الآن . ففي تسميتها العام

انجازات الشعر المعاصرة

الفنزية ، دخلوا إلى عالم الشعر
بمناخهم المعتاد وعزلتهم الجبهة
ولغتهم المرفعة الحماسة ، وظروف
حياتهم القسوة ، صلبوا حياتنا الأدبية
بالأنغام الجديدة ، ونقلوا إلى اللغة
العربية كثيرا من الأسطر الأوروبية .
واستغنوا الرمز وظهورها في
شعرهم بمهارة .

واستعملوا الميثولوجيا اليونانية .
ودعوا إلى الطلاقة الفنية والتجديد
البهائي ، وحاربوا الرعائيل العربية
والتأثروا في المحيط الغربي كله .
ووصلت تجارتهم إلى العالم الخارجي .

ولا يزال تأثيرهم معنا حتى الآن .
لعمركم زوايا الانجازات الشعرية
المعاصرة يصحون بأنهم أثروا بجمالي
فوق على محمود بك أو محمود حسن
إسماعيل ، أو الطائي ، أو الصديقي ،
أو غيرهم من شعراء أبولو .

ولا أن بعض شعراء تلك الجماعة
لا يزال حتى الآن يذهب ويبدع في
حيوية وفصاحة غني ومنهم : حسن
كامل اسمعيل ، ومحمود حسن
إسماعيل ، وسليح جويث ، واحمد
مخير ، ومحمد عبد الفتاح حسن .
والغوشي التوكيل .

ظهور الحياة

ولقد لعبت تلك التمردة بأثرها
الفنية إلى الجيل الذي ولدتها وجاء

ظهور كثيرة من كل تلك الحركات الجديدة .

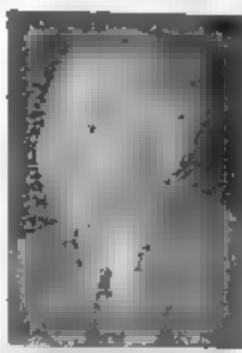
بل لعلها الإهداء الحقيقي للثورة التي أحدثتها مدرسة أيرلو في عهد الثالث من هذا القرن ، ولكن مدرسة أيرلو تلاشت مع ظروف مختلفة ، احتلت فيها الآمال بالثيوية بالحدس ، به تبعد الأثر الذي أحدثته ثورة

١٩١٩ وشعر القساق الوطني في ملهم ومكاسب على أيدي مجموعة من السياسة لم يشكوا من الارتكاع في المنزى الوطني الذي نهى في تلك ثورة ١٩١٩ فتحوّلت بهم الثورة في

أحلام عملا لطلب جميعا الشعب ، بينما حقق السياسة إلى الانقاس في عملية الصراع على الحكم التي كانت

تعمل في بعض الأحيان إلى حدود الأرمب وتمثيل الدستور ، ولم يقا جود التوجدين الضعيف أو يفسد في هذا الصراع السياسي بل نصره عنه وأصرف هذه وراح يتأمل تجاربه الدنية ويحضر بالحدس والتمسح والمسبق ويصور هو كل ذلك في شعره

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠



الضحي كالغلاف ، ومن ثم جاء شعر تلك المدرسة من التزامية للثيوية شيئا جديدا كل الجدة يتميز بالرفعة والضمرة والحرارة والذوق ، صمغ لم يتحقق لتلك المدرسة تغيير في شكل القضية العربية بصورة أساسية ،

ولكنها على كل حال بدأت هذا التغيير على شكل مقطوعات متغيرة القول في مقطوعة البصير - ولجينا كانت تصل تلك التغييرات إلى التصرف في عهد التكميلات (٥) كما يصحح التهجئة خاصة عند أحمد زكي أبي شادي .

أما جيل الأربعينات - على الرغم من أنه الاستدلال الذي - مدرسة أيرلو إلا أنه تكلم مع ظروف مختلفة بعض الاختلاف في الظروف التي نشأ في ظلها جيل أيرلو .

فقد فوجئت الحرب العالمية الثانية كثيرا من القضايا وانفجرت وأحدثت تغييرات في خارطة العالم السياسية بشكل واضح ، وضفت من المأس والمطامع ما أحدث أكبر التغيير في نفوس شباب هذا الجيل .

ثم كان لصباح فلسطين أثر كبير على المستوى القومي .

ثم كانت ثورات الكثير بعد ذلك في معظم أجزاء الوطن العربي .

ومن هنا كل تكلم هذا الجيل مع الأحداث مستفاد من الجيل الذي سبقه ، فله اشتبه مباشرة مع تلك الظروف والأحداث ، وبخاصة المعركة مع الجنود ورجال السياسة - وصوله إلى صلاح في معركة التحرير والتغيير . ولهذا يمكن أن نطلق على هذا الجيل - جيل الأربعينات - جيل الرجاء

(٥) ربيع كتاب « صناعة أيرلو وأثرها في الشعر الحديث » لكتب البحث .



اتجاهات الشعر الحديث

حسب المبنى الذي يريد أن يعبّر
الشاعر عنه ، وتكرّلت عنه التمسّك
القفلة الشعرية التي تعود في وجدان
الفنان كما تتحرر من الثانية
واستخدامها بعض الشعراء المهتمين
بصورة جديدة .

ولم يبق هذا الجبل عند حد في
تكوين شكل القصيدة ، بل بلغ ثورته
مداها في كسر خلق صود الشعر ، على
حد تعبيري وبعضهم ، ثم أزل الهمس
في التعبير المباشر واستخدام الأسطورة
ودراج صور واقع الحياة الوطنية
والقومية والإنسانية .

ومن هنا تمتصت اتجاهات تلك
الحركة الجديدة ، فيها وفكرها .

تلك خريطة ترسم - وفكر الإنكسار -
شكل الحركة الشعرية المعاصرة ، ولكن
اتجاهاتها الفكرية والفنية لا تزال في
حاجة إلى إضاح وتضيد . وعلى
الرغم من صعوبة هذا العمل في مثل
تلك البحوث القصيرة ، إلا أننا يمكن
أن نقسم تلك الحركة إلى اتجاهات
محددة من أبرزها تلك الاتجاهات
الثلاثة :

- ١ - الاتجاه الاجتماعي .
- ٢ - والاتجاه القومي .
- ٣ - والاتجاه الإنساني .

مع العلم أن هذا التقسيم ليس

الاجتماعي ، في الخطه عليه العلم
بالواقع ، واسترحت جوانبه الخاصة
بالحياة العامة .

ولهذا غلبت على اتجاهات هذا
الجبل في بداية ثورته الشعرية
التطورات الاجتماعية والقصور على
الفساد والظلم ، والدموع في العمل
الاجتماعي ، والتمرد السياسي .

ولكن ثورته الفنية بلغت مداها
عندما بدأ يحس أن التغيير يجب أن
يبدأ من الجانب الشعري . ومن هنا
بدأت رحلة التغيير في شكل القصيدة
الشعرية .

وأول من قام بتغيير في شكل
القصيدة في مصر : عبد الرحمن
الشراف في الأربعينات ، ثم تلاه
عبد بدوي ولورين المنيل ، ومحمد
دهبوس ، وكمال شات ، ومكيان منته ،
وجور نواجل . وحسن فتح الباب
وعلى عبد العزيز ، وعز الدين
اسماعيل ، ولحمه كمال زكي . وعبد
القادر حمودة ، وغيرهم على اختلاف
في الموجه الشعرية والسرور الفني .
وتطورات الاجتماعية والفكرية .

وتجسدت ثورته هذا الجبل في هذا
التغيير الشكل في إطار القصيدة
المألوف ، والفروع على البيت ذو
الشرطين والثانية الموحدة أو المتوحد .
والقطاعات المحددة ، التي تسبق جملة
تتخذ من التقيلة أساساً لهذا
القصيدة . مكرّر من السطر الواحد



عبد الرحمن الشراف

٢ - التيار القومي *

وتتعدد درجات تصاحب هذا التيار فيضمهم يندرج فكريا ماركسيا - ويحول فكره إلى سلاح في المصركة التي يخوضها للتحرير بوسائله وفي معظم شعور أصحاب تلك الحركة ترتفع الديرة المصارحة ويصفت لنس ، ويتصور العمل الانبي إلى مشور سياسي ليس له أي قيمة ضية . وقد ابتلع طوقان الرمن معظم تلك التجارب ، ولم يمد بها أي قيمة جمالية في الحركة القومية في مصر .

وبعض أمية هذا التيار القويون يؤمن بمعدل اجتماعي ويشر به تدين طراء ، بالديموقراطية معدة ، وتجريه لزمته القويين من اهتمامه الصائد بالمتنافسات التي تفرق عائلنا المعاصر وبالظلم الاجتماعي الذي يصابي منه الفئات المسوقة ، وقد ارتفعت بعض تجارب هؤلاء إلى مستوى غير جيد .

٣ - أما أسماء التيار الثالث فهم من أصحاب الثلاثة الأخيرة والمساناة الالهية مع الواقع ، ولاعتماد الممار بالخطيب بلسان واضاء الاحلام وقربوب الحياة رتقوا الوجود وعلمه فهو تيار راعين حري متسرد على الوجود ، تلج فيه برعت وجرودية وبرعات عبثية - وفي تجارب أمية القومية طوعس شفاف وحرارة ضية وتأمين فكري ميبول .

التيار القومي

أما الاتجاه القومي - فليكن يكرى الاتجاه الرئيسي بين معظم أمية القومية القومية في مصر ولا يفتك أبعادا عند مجرد التخلي بأجساد القومية - والتمسح إلى الماضي كما كان يفعل أسماء (مدرسة البحث) في مطلع هذا القرن ، ولكن تصولات القومية القومية عليهم إلى حركة سياسية لها مضمونها الاجتماعي

مصارها صرامة الجود المتقوية بالجملة المنحة ولكنه يمتد على للسكان القالية في كل اتجاه - وقد وجد من داخل كل اتجاه حيوطا من تلك لاتجاهات كفة -

ثم أن كل اتجاه من هذه الاتجاهات يقتل على عدة تيارات - ويمكن أن نقد والله قصيرة - عند كل اتجاه سرب على سماته الفكرية وممارته المختلفة .

الاتجاه الاجتماعي

وهو من أولئك الاتجاهات التي اهتمت بتصوير واقع الحياة العربية وقسمه الصراع الذي دار - ويبدو - على تلك الأرض ، والوقوف عند الظروف السياسية والاقتصادية والفكرية وعلاقات الاناج ولقد اعلم هذا التيار بالبطش المربي فيه قوى التحفظ والاستعمار ، وعلمت طويه فرغت سياسية وفكرية مضمرة .

ويمكن أن نحدد داخل هذا الاتجاه ثلاثة تيارات رئيسية هي :

١ - التيار المثالي .

٢ - التيار القوي .

٣ - التيار القوي .



١ - التيار المثالي *

وأبناء هذا التيار بالمعنى الروحية والجمالية ولا يتصورون الحياة من غير مطلق - يطمحهم براء في الإيمان والمعنى الآخر براء في الفن - والبعض الثالث براء في الاخلاق - والتجارب الحيدة في هذا التيار تعمل شجبا عاكفا صبقا ، وتتخذ ومرجا من تاريخ الاسلام في مصر وتدماره - وتحول المصارفة القومية الاسلامية إلى محور ضية جميلة .



اتجاهات الفكر الحديث

لكنه من أهم الاتجاهات ، وروادها
وقبائلها في الحركة البشرية المعاصرة
أثرت فيها تلك الانفصالات السريعة
ووضعتها في تلك « الخلاجات » للبيئة
وقسمتها هذا التقسيم المدود ينسجل
لمصورها . فهل حفظتها حقاً والفت
عليها بعض الاضواء أو التي لم يبق
شعورها ونعيمها ؟ ليست البري .
ولاحظوا بعد ذلك تقسيم هذه
الاتجاهات .

القوميات والاتجاهات للمعاصرة في الفكر

ولكن هل (تقسيم) تلك الاتجاهات
المعاصرة في الفكر ، والوقوف على
أهميتها الإنسانية والمفاهيمية
وما يترتب على ذلك من آثار في الحياة
المستقبلية للعرب ووطنهم وقومها
ولسانها ، من عمل فائدة ؟

الحق أن ذلك في رأي من معسل
المصلح السيلسي ووجد الاتجاهات
والدعاة الخدمي .

ولما عمل الفقيه والمدارس الأئمة
هو أن يقدر الاتصال الأدبية من خلال
قوانينها الموضوعية الجامعة ، ثم
أنه مؤرخ الأديب . ويرصد تلك
الاتجاهات الفنية والظواهر الأدبية .

وليس على أحد مله أن يلخص
في الاتجاهات الأدبية والفتايات الخفية
« كجما » سياسية وفلسفية ، فقدم

المستقبل العربي ، ليس هذا من وطبق
الفنقة أو المدارس كما ذلك . وأن كان

هذا لا يعني أن العمل الأدبي لا يصل
تلكا من هذا النوع فقدم المستقبل

العربي ، فكل الأعمال الأدبية لا بد
أن تقتل على عناصر كثيرة من
الواقع القوي والاجتماعي ونكتها

المعاصر . ومن هذا المنطلق راحوا
يطلون على كل مراحل التاريخ العربي
« وقد استغرقت مائة الف سنة معظم
الفكر هذا الاتجاه وصور شعراؤه
أبعد تلك الكارثة من كل الروايات »
ووظفوا مد كل تفصيلاتها وتطوراتها .
وبعض أبلاء هذا الاتجاه يمزج
مفهوم القومية العربية بظلال الفكر
الاسلامي .

واقعة البلية تفسر القومية بمفهوم
خاطره تهيؤته المرحلة للعربية

المعاصرة . فالتصور أن القومية تفسر
القومية المصرية . وبما كان من الحق
أن نقرر أن شعراء تلك الفترة ليس
لهم أي تأثير في أو فكر .

الاتجاهات الإنسانية

أما الاتجاه الثالث في حركة الفكر
الحديث ، فهو اتجاه إنساني عام .
لا يقل عنه لوجاً قومية أو اتجاها
مذهبي . بل يرمو أهدافه على
الإنسان في كل زمان ومكان .

والجرح بعض أبلاء هذا الفكر
إلى التجريد القصيد والأفرد إلى
أصناف ليس الإنسانية وتحتوي
بعضهم إلى ما وراء الطبيعة وراح
بعض الآخر يتجه إلى تاريخ الفكر
الإنساني ويجهل حله تجارب شعيرة
جديدة

الأساس تقيماً أدبياً وثقافياً . يتحدث
عن معمار القصيدة في الشعر الفصحى .
في الفصحى المعاصرة الذي يشوع في معظم
هذا الشعر . أو استخدام الزمن
والأسطورة . ويرصد ظاهرة التمدن
أو ظاهرة الفسوق التي تمثل في بعض
الأحيان إلى تحويل القصيدة إلى أشكال
كثيفة مطبوعة يشغل فيها القصيدة
ويصطلح أن يمثلها (١) وذلك على
أسسها وبنائها .

ولا شك أن تلك التجربة الشعرية
الجديدة قد قدمت بعض الإنجازات
للبنية الجمالية التي جعلت الصورة
في شعر العربي الحديث . ومنه
طبيعتها أكثر من التوكل على قاعدته
على مراجعة أفكارها الأساسية من
جوانب عملية تقويم صغرى يقوم بها
القائد في لحظة رموزية .

ولا بد أن نذكر أن بعض الظواهر
فلم تراجعها حول هذه التجربة الشعرية
وحاول منذ وقت مبكر أن يبين مرادفها
ويصيرها بأغراضها . وموافق لذلك
للثلاثة من هذه الظواهر - لنأخذ ونظما
- معروف .

وله قام الدكتور عبد القادر الخط (٢)



الدكتور
عبد القادر
الخط

أصبح في داخل العمل الفني شيئاً
جديداً يستلزم من معاصره ومناقضه
الأولى .

ومع كل ذلك فقد كنت بالفضل بفضل
المطلع الاجتماعي . عندما استعرضت
الإنجازات للشعر المعاصر على عهد
الشعر الذي نكس . بصورة تبرز
مفهومها الفكري والسيمي
والاجتماعي .

ورأيت مع ما نكس أن كل تلك
الإنجازات كانت من أهم الضمانات في
تكوينها لأشكال حياتها العربية المعاصرة .
ثم أن معظم هذه الإنجازات قد
عُدت للفضائل المعاصرة في مراعاة
المصلحة . ولجور في الترتيب المعاصر
لثروت متعددة .

وله مثلثي بعض الروايات الخفية
التي ولدت في أصر الفسوق والانهيار
أو شجعت على ذلك الجارح وتغيب
النفس . وخاصة بعد كآفة يومية
١٩٩٧ .

وإن كانت هذه الإنجازات للقصيدة
ولكن الرمز النجمي وللذات الجارية
الشعرية . تظم المستقبل المعاصر
أشياء بصورة غير مباشرة . لأنها
تجسد هذه المرحلة الزمنية المزدوجة في
حياتنا الأمة العربية بصورة بنسبة
منظرة تستحق التي نطرحها ونجاولها .
وإن كان هذا الأمر يلومنا في
ضيق العمل الأدبي اللطيف . ومفصلات
الجمالية .

مشكلات جمالية وفنية

وفي رأيي أن تقويم تلك التجربة
الشعرية المعاصرة لا بد أن يكون في

١ - كتاب الشعر العربي المعاصر قصائد وفنونه القافية
والمنوية للدكتور جواد السامح (دار الكتاب سنة ١٩٩٧) .

٢ - كتابي نفسانياً . مرادف - الدكتور عبد القادر الخط .



القصص في الشعر الحديث تتجلى في ثلاثة أبعاد

● اعتماد الشاعر على الفلسفة ككل من اعتماده على تجاربه، سائرته، ومحبته التي تحولت لعلامة الشاعر في رموز يصعب على غيره فهمها .

● التركيز الشديد .

● الحاج للشاعر على تصوير العلاقات الداخلية للعمل الفني أكثر من الحاجة على تصوير العالم الخارجي . فالرموز المباشرة من لغة الأديب والتركيز والتعريف هي نسبي ذلك المصوِّف الشديد في القصص الحديث .

ومما يكر من قمر عان تلك الظاهرة فعلا في حاجة إلى مراجعة ونقد من أسماء هذه الحركة لأن العمل الفني لا بد أن يصل إلى القارئ على أي صورة من الصور . أو أن يدور في نفسه بعض المشاعر . وفي رأي أن ظاهرة القصر قصصه ترجع - في أساسها - إلى حال في القصصية الشعرية وتصور في القصص فيها . وعلم مقدرة على احتشائها

الظاهرة الحزبية

على أن هناك ملاحظة تلح على الباحث الجديد وأما أتتحت من حركة الشعر الحر يمكن أن يطلق عليها « الظاهرة الحزبية » . سنة إلى يولييه (حزيران) عام ١٩٦٧ . علم حركة لغزب امام الشعر الحزبيوني .

بعد المهزبة ولدت تحرية الشعر الحر في قبضة القصص والانتشار والمويل . وتمريق اللوحه وتمصفي النقص . وقد تجلت هذه الظاهرة جيتكن أوضح في نتائج الشهاب من أبناء تلك القصصركة بل أن بعض

أهماءات الشعر الحديث

في الأعرام الأخيرة مراجعة شاملة لتلك للمجسمة وأثار في كتابه ومخاضاته . ومشتتته في اللبوات الأدبية للعديد من الأخذ حول تلك

بتحرمة . وقد رلبس في صمم . أن تتحول تلك الحركة الشعرية إلى رموز وأتقد تلك الشعرية توصف وضمتها واستنور القلق أحد الذين احتسبوا هذه الحركة الجديدة زانصرا عيب . وشجبوا أسماءها الموهوبين . ولما تجرأ أهمية شهادته على دخول تلك الحركة في طريق محدود .

وهناك ماذف كمر من أكتصار تلك الحركة الجديدة من استنور شكرى هيد (١) رلب منها في الأعرام الأخيرة منطب الماذف لوضوح المصطلح وبالله الظاهرة . القصص في الشعر الحديث . وتم يلتصع مما يرمده أنصاع تلك الحركة من أن كل جديد وظل لغزبا من تألفه الأسماح والألغام والأشواق . رزاع يؤكد أن تلك الفترة شروا عندما تألف هذا النمط . وبكتها لا تقصر لوقف الواسع اتصمه . الذي بطفه تشير من أصائد الشعر الحديث - بلادات - امام كل محاولة للفهم الواسع استقيم .

ويرى المفكر شكرى أن مظاهر

١ - الألب في عالم متغير - المفكر شكرى هيد .

وجع صنعاء



محمد سعيد جريدة

لاح لي من خلال ذكرى بعيد
سرا بها تعلق الصلوات الفريدة
حب فيد التواضع التوسعة
ف ثنى عطفيه وألمح جيسه
مرة فصور لم تحتل بالويله
تتمل فيه السجود الجسده
تغني أحلامها السجود
سبح في قسرب طلة مفصوده
سراياه كالطيرال الشريد
فنى عسره بعد تقوده
سرايا منها مفصوده
فانسخي كمللة مفصوده
ليدى هبوطه او مسوده
اصنام شبعها المسوده
الفسرد الذي ياره الذات جليده
رجس اثنى البلاء الفسده
الحسرب ياركت علقوده
عن عيون ألا خيسوطا بديه
البخسولات مسفة بمسوده
ك تحسرو ركب الفسوح الجيد
هصف الرياح يزحى شميد
برفات التسليه المسوده
من شهيد يسيل أو من شهيد

وجه صمعه ذو السمات الفريدة
حين كانب صنعاء كانبه بك
عاده كان وجهها الذليل الشا
صمابرا قدما كعسره من الجود
ولدت لي صمرايح البسوس من
لم تهي لها الفسوانل مهسا
لم تقم حوله الدمى بالسمات
بنتها قام فوق سفل شمع الت
وسط حي ال للهاسر قد ت
امها حارس لصاحب الفطاح
ردعت لوضه بطيلا واعسانا
وايوها شيخ على حله ضماح
وغيره بلا عسا قفرع التوب
وجه صمعه ذلكم قبل ان تهتم
قبل اشراق شمسي سسبتمبر
شق ايلول صدرها مفرحا الحب
وساقها الفسرد كلى خلا الهة
وتواري ذاك الطيبال تواري
ثقلت لي صمعه تكتب في صفر
مثلتها في دور حولة بالهمو
تتطلى حواجز الذهب للمسود
ونفدى التراب سسجن يوما
ولسوده ماسم الفسرد ترا



رحت مثل الفسرب استطاع الاخبار عنها في حرة مفصوده
الفسرب انا ؟ مسؤل وهيب في فني دار لم اصافد ردد
كنت اسرى اعلى طسروفا من الطيف اليها والليل مرح بروده
كم طسبت دارها والفسربي القاهر فيها ينس شمس جدد
ولسابت بي الطريق وعلان
ما اراتي ادنو اليها ولا تدنو
فيا للبيد يهوى بيده

يا يراعى وانت توجهه عمري
يا بجلي الصبا صحتك والعمري
شاب راسي ولم تشب يا صبيبا
فشت احببت انه الصرب لا بل
فشت ايام صحتها وهي نبي
وتسهدت انحصار مد فوها
هبله الامة العظيمة ذات العول
كيف صارت لصبا على وضع في
وجهه الصاف فرقتها فساهت في
لوق لعل الابراج اعلمها كسر
واسمها يعلو الافلام شمتي



يا بولبي في السكف نعن ولود
الف عمام تشنبا وزدسا
للعننا بالكر شمس عزيران
كرب كانت تلك الهزيمة سكره
من سقايا اضباب كاساتها لكره



يا ابن ارض الهند ارض فلسطين
يا ابي في ساح الجهاد وصوتي
يتخطى الاسلاك والشبك المربوب
من نفثي : مسكواك من غيرة
ايك اليوم وحك العمل الرب
خلق الحق والفضله رفيق
يا بلادي عود اليك سافرت
هزني من ربك صموت حسب
وحنوى الصدى يمانية القلب
ان هذا اللغه عودة تلوغ
لعب لون الغلاف وارتفع السور
هم المروا التفتاق بين الانقاء
لم ان السحاب في بين التنورة
والسمة الجلود في القسما
والرياح التي تهب على ظفرائها
يمسون ما عدنا نلقاها وتبا
لم نلح وهو غنبا ، انها تلك

فبانتني قسالك المندود
تسريز لم يهر الهمس عوده
خاها يسبح الطريف بليله
عنت مائة عمرها للشهود
من طساراتها السروح المنيد
وانتظلي الرواط للفسود
والصبول والبري للحنود
عالم يرسم السوى حنود
صعاري الضياع حيري شريده
ولكنها ، لعمري وجيده
وهو طال من لقلقي الفيد

ما ملكتنا ، والكلف مل وقوده
حلبا من سمينه المندود
طاحرت من كل جرح صديده
اوتسا الطوالع لتسكوده
صرا في لبح ذكرى صميد

فتسلا الصرورة المندود
يتعمد العواجز تسكوده
جوليكه ناره وحديده
اليوم جدير بروعة الانشود
ومبه لدى القوى لن طوده
كما راق الميزاد وربوده
في رحلة القصيد الحيد
كهمز الوريع فني وودود
حيفا مبلركا لردوده ...
لرد الاعنده ان لا يمينه
التي الخلق التمام وصيده
وخبوا ولوفسوا في الكيانه
لا تملح السموم المبيده
الزهر لا تطلق النجوم الوتيده
لا تفسد طسكا عسريده
لكي تقسم نديده
الوجوه الكريمة للمهوده ...

شعراء تونسيون؛

نشأ الشاعر التونسي الروم مصطفي خريف في وسط معروف بمجته العلم ، متبع بروح الاجتهاد الى حد كبير ، ورمى الى جبر والده اديب المرح وسجى في كلبيه وتبعية معلوماته وثرية تربية حرة لا يشوبها تقليد .
فكان كل حظه من طوقه ان يفسد ان يصح ان يظل محفوظاته ومبدأ جديد كل يوم بشرط ان يظل رغبة ويستأثر بالجميل ، وكان كل نصيبه من السرور ان يستأثر ايام والده لحظة شعرة في لهجة المأثور الوافي من معرفته فتتاهل عليه كلمات الاخرى تنطق عزبه وتفسده في طريقه الى الامم .

مصطفى خريف

نا نقل شاعرنا مصطفى - في صفحة مائتة من مسقط رأسه بلدة (نظف) مرة (الجريد) التونسي - الى العاصمة اتبع له - نفس حظه - ان يستكمل براسه وتشرح على شيخ ابناء عصره خير مفارح المرحم (محمد منظر) الذي المرح تونس من حساب ما بعد الحرب الفعليه الارثي رجلا مع الهم فلهذه النهضة العلمية وريثة محققا الاممية .
ولا شك ان هذه الظروف صلت على انشاء جبهة الشعر في نفس خريف فانبسج في شبي الاغراض لتناحده قريضة وقادة صقلها الانسان على مطلقه فوارين الاسب ومختلف تصانيفه وبالأخص القصيدة منها ان كان مبله بشيدا ووطابه من زاجها موهوبا .

وخلدنا شعر اديبه (تحت السور) عمل معهم هملا مشكورا للبهوش باننا التونسي من وفدة اليهود التي شردى فيها . وقد قدم هؤلاء (لآباء) للمصاحفة والصرح والفي خدمات حتى لا تنسى .
في هذه الفترة لم نجمع شاعرا مصطفى خريف وانطلق لشاعريته اللذان في المجال القوي ونظم الملاحم القاعقة في تصوير حال الشعب التونسي اديب الجرح امدك . والآثار مشورة مرته وشعره روح الآباء فيه حتى يهب لشجرة ويعظم الامثال .

وحين الترخي لإنتاجه لاختصار منه بعض النماذج التي أخرج لها رسوم
وتزاحم على المسرح المسان والخردلقيد وتجانبتني القنتية طاف مورع
للنس والمقال مهور الحليقة والقلب ، وكلمة اسمعنا غادة ، عارفتها لمتها
بالاحسان وكما أنتهنا لوسيع من مواضع القنتة والروعة جودني إليه موضع
أخر لكنت لنتا وأكثر روعة لأتمثل بقول (شوقي) وهو يصف ما يصف :

يظهده لو صفراء إن كريمهـما

ككفهم كل حليمة همـها

وإن أظلم على التاريه بل أقسم لندتقا من طعنة ٩ إبريل سنة ١٩٢٨ :

سلام الله للعقل الفـهمـي

وتعليما لبعوثه وهـمـها

وأيامه من الإخلاص نهـمـها

ودينا عن كواهلـها يـمـها

يـمـها يـمـها يـمـها يـمـها يـمـها

تروع شوايع الترواح صـمـها

لنته وصـمـها للذهب المـمـها

يزيد لائقا مازيد وقـمـها

لله ليلهم صـمـها يـمـها يـمـها

للمعكم أمام القـمـها صـمـها

ولاني منكم القـمـها صـمـها

فصلها في سبيل الله لـمـها

ويتمتع مصطفى بأعرف جنهم ومرارة من المستعمرين الذين يدعون كعبا ودورا

لهم جاموا التمتع للشعوب استغلة واستغالها من الهمجية والانتهاط ولكلهم

يوسون سيادتها ويصلون كرامتها ويسومونها سره الخائب

والهم القـمـها لـمـها لـمـها

لا يها لـمـها لـمـها لـمـها



● المصبيب شبيب ●



شعراء تونسيون

مصطفى
خريف

المكان المثل : الخليل
خريف مصطفى خريف

كتاب انظمتكم تفرزو الخليل
ونعت في تفتككم لا وعد
وكنوا (تونس) لهم تراليسا
لقد جاموا من الاليساء ارا
فلمن احق ملاطيساء منهم
ولكرم حلتا واما وجب
وعلى هذا الورث الخليل
تجسم الفخر وكثر المستور من انهم -
البلاد من اللجلاء الماكيد بوز خوف ووجل
ما موزور وهل بالي الخليل
رحلا في عزه قد تكسما ؟
عنه في الوص وحل جيسم
وسطا في ارض عدى انفسهم
انا لا اجمهم من ماسمهم
ولو اللطيا استمالات لويهم
فلا لو تفرغني شهب الصمسم
في بلامى لا حلتك انهم

وبثقت الشاعر مصطفى خريف حول سنة ١٩٤٩ في بعض الانتاب الذين
لهم في عهد سوري النفاق في مصالحهم الشخصية والاصناف سادتهم
المسورة ، على صلب الخدم الاعزل ، مدني بمانور بالمدول في الخليل
والاستقلال والرضا لمصالحات عريضة لا نفس ولا نفس من جوع اصلا
بنات ليلتهم الكائمة تلمع في المسق المبوب والمخالطة ولا خيسم يرحي
وراثها فيطري على نفسه ويصرخ ممررا موحيم المراقب .

أرى صمك الغرب دخلي قسما	عن الضم تولا لذيذا لوسما
بلاعب هذا حلوم الصمسم	ويجوع هذا الضميف الضمسم
فما ويحما ان وثلا	واما انحننا عدوا وليسم
واما وثلا ما عتسم	لظلم بالحق فقا غويا
ويا طلب الكس من فريسم	لعمري لقد جفت شيئا فسم

ويشرق على الشعب التونسي لجسر الوحدة والاستعداد لطوفان الحرية
الفاصلة - بمركبة ١٩ يناير للحالده سنة ١٩٥٧ بمجه مصفى حريف من "عصاة
يبارك بك الاشراق ويمنير لهم الراكبه والفرانم للجامعة

عهد للمرى وتحقق القصيدة	اهلا بيور الفجر ان يفسدوا
من هضبة الاقيان والسمسم	اهلا به ظلمتكم بياقرا
ونفرب من خطه اليعصب	ظلمته من كفى في مبيد
ان لم يراهم فانه للبروز	ويستقم من كفى ذا ظم
ظلمت عنت وانلها السهم	ولتقبل بالبور اعيس
ولتكتشف عن مصده الفرس	ولتو في الكوار صرخت
ولتسفر في الساعه الفرس	ولتسفر بركان فشم
ان لم مكر من بملها جد	ونفذ بالزواج هرق

ويصير الشاعر مصطفى حريف ثالث ثلاثة من شعرائنا التونسيين بجوار
الشهيد حمود البلاد واحبيب بيسان الكارهم اساطير لآب . وبه الهان
بلى اشراق العربي ، المهاجر الامركية كثر الاور ثبو للقاسم الملبى - عليه
رحمة الله - والشاعر احمد خير الدين الشاعر امشائر الشهيد

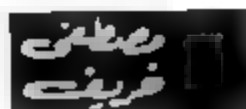
ويش فانت شهيرة (ابي القاسم) ورفيقه (احمد) في طريق جماعه
(تولد) و (القصبة البرارونية - فان شهرة شاعرا حريف خارج المقود -
الكتيبه بلسانه ثلاثه كثر من حسن الخط ان منع صناعه انفاق الادمه عند
بهاج المرويه الايس في وقت من منه ان صوب الشعر حص في تونس وعصه
لنوى فبدل تلك بليها واستمقل المسائل قدامه من الاعمال

والور قصيدة طبرت صهت حريف - في رجاء الخلق - من اننى نظمها
في اواخر عام ١٩١٣ وموسى مذاعة الكرامة والحرب الصليه الثانية حثته
اوارها - نحة لاني صايد الصلاله ارحوم عبد الحميد آل سمود صاحب
الملكه العربيه السعوديه وذلك بمناسبة بلور تميمه ليعبد (ملكه السعوديه
البرم) واحبه الامير خالد - ولد مائتي الصملكه السعوديه وشربها مائيرام
في جهاد يعبر الظم من وعظما وفي خالق صه القصيدة يقول
في عينه الفص من فوق العجب
ليت اللى وطيد وكف

احمد شويل كل طعة يداني

الشاعر : من الشعر قصيده بولي





فروردین ماهی : است ۲۰ خورده
 آذر ۱۰ : آتشبار خورده

هذه باغلا الاعلى وبالله
 جرم الله لطائفه
 وعلى هذا القيل لربيع . الحكم الفسق . بعض مقبه بل يادى ال سره
 وهما هم فى الضلال على المبررة ومقصات الفرسى والرفيق . ولا ينس
 الاشارة الى ما تغنيه تونس يومك . من جبروت المتولى وطغى انهم لدرجة
 اتهم القامرا الحرائل فى وجهى الرائىين الاكبرين . حتى لا يقتلها الفرسى
 الرضى المشايك بما هما اهل له من حصى القرى . وكرم الوفدة . لفتح
 لذلك جميعا (ألم من التصريح ففلا :
 التصريح من الطغراء الى
 فقلها فلكم خلاص
 ولنه ولصبر واحترام وادع لنا
 من) عن المسجد الاوين الذى كان لى مصطفى خيرى بوزر . لرسالة الاب
 فى خارج البلاد - اما الثانى . فنظمه فى وصف (رابعة) خلقت له .
 ومكنت طباعه . فى اهل من لى لى العصر الجملة فى مصبة فلا من رمله
 (انباء تحت السر)

یہ کتب عن رافضی خریف المرحوم حارون عبود فی کلانہ بضمیہ اور اچانہ
 ہ اس مصطفیٰ خریف ، اذا شراک (ابن الرومی) فی وصف (وحید)
 رافضیا ، یہ جاء بالبدیع فی وصف ثیاب فہذا الرافضی :

وكان الله _____ وبني
هو يَكْسِبُ _____ وها وكسبو
عام بالاضمار والصحة
ظهور النسخ * وما يكسب

أتراما لها جئت فلما

وحولني لظنني

وهرم ، رف في حيا

مت لكيف

تيلات لأخط

جها لا قول

إن شعراءها هما - انشابة - لم يزلوا إلى مثل هذا الوصف اثر ثم ، ولكن
تصيرهم مسهب من كثرة العبارات المتدفقة عليهم من كل صوب ، أو لتجهم
بالفاظ التي يزادون ويحسبون أن الوحي يتدفق منها
عوا ما قاله مارون غيره عن (رافصة) خريف ، وأعلم بليائه على شعراءنا
الكبر مع انه بليائه غنيت

وتشاء الاقصاد أن تورد ربيع الصبراء ، صيف ١٩٤٩ انطوية
الرسوبية ، الصانة لورديكاش ، فالتى حلاتها من الاقبال ما جعلها تستعجب
الاقامة حتى ظهر اربابا ويحيوها باليد بياضت من شمرهم للنفس ، أعياها
بصوتها المنطب وأداعها المظع المنظر ، وما تاج الفرجة الدالة لأبيها
خريف فهاج (نورديكاش) بصريدة من خرافة الصنان ، ثم يقم بها نسخة
من ميراثه - انطباع - تفكار ودعوى تفسير - فتطالعها مطلقا الداف
البصير ، وتغفل من أعلانه الفوالى - حورية لوج - وتكسوها من الصابرة
الرافضة حلة خرافية الجمال ثم تظنها ، فتبدع ما شاء لها الإبداع ، وتغفل
الأدب بلا استئذان

وتعرد (لورديكاش) التي بلاد الكنانة هبتاها معرو المجلات الفنية ويصورونها
بأساليبهم من المركبة الفنية والاصبية بونس ، فتصميم أنها تتخرج مصور
الجمال ، وإن القمر التمسكتي له لسانه ثم تظلمهم طي - حسوبية
الوج - يهزونها بأبرز الصفحات في اخراج بطبع وتشاء مستطاب ، التي
الذي جعل محبي الفن الراسخ ، يترددون (لورديكاش) من انطباعها
كلما حسوم ولهاها مثل ساهر ، أرمندى لى جميل -
وفي وصف حورية لوج يقول مصطفى خريف

وظلت فيه السبيل

فلق تصوير لظنني

مضجها مثل انشابة

بلاوى ترافق

لظنني من كل أن

وحسب لآوات الضلي

وجمال لآلن باع

ولماها من جبين

شف صفر البحر عن حر الجبال

لوق موج فاض من سحر الجبال

لاح في حشمة والراق

حين اكسوها بعبها من بيل

فل علي صفره فاضت موجتان

البات لرفص تهبها وتض

في يافض مفرق طامع

فانصبا ليرات من حلي

ونكتي من (حورية لوج) بما ذكره من أن طرقتا الانشابة التي أن ديوان
(خريف) قد أنقرض من الدور والمكتب وإن لم ينقرض من الاكسدة والادمان

رحلة الشهد

ماذا حدث في المؤتمر؟

لعل القاري العزيز قد أدرك . من الاشتراكية الفلسطينية لهذا العدد من « الهلال » ٥٠٠ أن رحلتنا إلى مؤتمرات الاتحاد الخامس ومهرجان القدس الثماني عشر . الذين قدوا في تونس من ١٨ إلى ٢٤ مارس الماضي . كانت رحلة غريبة . صرحت فيها الطبيعة . فساء الطقس . وظلت الأمطار تهطل والمروية تقسو والأوصال ترتصد طوال أيام المؤتمر ٥٠ ثم ازدادت غريبة الطبيعة على تونس للظواهر الواحة به وحيلنا . فكتفت السبيل . ومعك كثير من الترحيل والعمل . وعاش الكثير من أروعين الفاء من السكان في العراق

هنا . . . بينما كنا نذكر . وليس ذاغبون إلى تونس الصبية . أنا ذاغبون إليها في مطلع الربيع . لنتمتع بجوها . ونسعد بفضائها . ونستمتع بمناخ أبنائها وشوارعها . ونطرب لسماح أغانيها وموسيقاها التي لا تزال تسمع الكثير من صبر الاندلس . ولكن يبدو أن لحظة هؤلاء الذين عبروا علينا لبسوا جو المؤتمر . وبفروها الروح العربية النقية . بما يحملون من مطارق ومنازين رائدة عليهم من زهورين الشبمال . ماجورين على ما يلهمون . قد اكتسبت علينا كل خيال كان لولده الثمري ياتلف من يوسف السباعي . وعزيز أياطة . وأحمد رامي . ومحمد عبد القلي حسن . ومحمود حسن اسماعيل . وأحمد عبد الحميد هيكال . وأبراهيم الكوردي . وعبد العزيز المصولي . وصالح جودت . ولزلا مع سلال وفرد الدول العربية في فندق فريد الكورال . بنى صوفيا على شكل هرم منحرف مقرب الوسخ . رأسا على عقب . لرأسه إلى أسفل . وقاعدته إلى أعلى .



د. عبد التبريد



جورج د. وعبد السلام د. والقرى ايالة د. ولسان

على شاطئه بحيرة جميلة لأعسة ، اسمه ، نزل البحيرة .
والهم حفل الافتتاح في مسرح البلدية ، وهو مسرح فخضر
في قلب المدينة .

وهو قبل الرئيس الحبيب بورقيبة المؤتمر برعايته ، والذي
في حفل الافتتاح خطابه الذي يوجهه القارئ في مطلع هذا
العدد .

كما أفتتح مهرجان الشعر - بذكر ابن رقيق - الاستلا
الشائلي القليمي وبعز الثقافة ، بضباب فريد بعد قطعة من
الأمم الخلال

وكان الأستاذ محمد المراتي وزير التربية القوموسية
(يومئذ) ورئيس المؤتمر - هو ، الديناسر ، الذي يفتتح
المؤتمر إلى الامام ، ويقلب عثراته ، ويغشى مضامكه ، ويهبط
اميرا ولغة عربية حازمة كريمة في وجه اللامبرين على
كلؤتمر ... وعلى مصر بالذات ... مصر ، لا سياسيتها
وحدها . بل وبانسيا وتاريخها وامجادها وكل ما فيها
على لك زعمرا أن كل شعراء مصر تعلقوا على
مدرسة المنصرين ... وأن شوقي لم يكن اميرا للشعراء
ولا حاجة ... ولو عاش حتى اليوم لسلط من حساب
للتاريخ .

كل هذا ... لانهم جاءوا مجهولين من اصحاب الشعارات
لكني سـلطت في مصر ... ماجورين من حمة المطرق
والسـلطين ... ليعرخوا التضمين بين روعات المؤتمر
والمرجلن ، يمتلئون ويهتدون لكل صوت احمر لو اصغر
ريسرورن ويلاطعون كل صوت صاف صلاه القروية ، نبي
نقاء الايمان

كل هذا ... تحت شعار حرية الفكر .. ولدت زعم أن
الكتاب الأجـرار - يحرقون كتّاب كثر من قبل من هذا
الحجرات - مستقون في مصر ، يسلمون الولد المذاب .
والد الطفل الصبيحة حينما ذلك يوسف المصباحي يعلن
على رموس الملا كتّاب دعواهم ، ويدعو رؤساء الوفود
لزيارة مصر ، ليظهروا ما عندهم كتّاب الفرقة بسحره
ويخرجون في شوارع القاهرة ومقاهيها وملاهيها
وما فرح المؤتمر في جلسته الأخيرة ، حين ذلك رؤساء
الوفود بالاجتماع إلى جاني مصر ، يرسلون الأفراد
المفترجة ، ويظهرون كغير المقربين ، رئيس وفد أيسر ،
يمسح مع وفده من المؤتمر مظاهر الرضا مطلق
الجنان

وهكذا انصرفت مصر ...

وهكذا انصرفت الفكرة العربية المؤنة ...

والنفي الرئيس للرئيس المصباحي بولاية على هذه الفكرة
لأنه حب وتكبر ، حينما منح رؤساء الوفود وسام اللقب
ثم احتس خمسة من أعضاء الوفد المصري من بعده بهذا
الوسام

درس .. لمن مؤتمرات الانباء القاسية فليد منه
... ونزل للتكديلات الأمنية في كل دولة عربية تأخذ منه
المبرة ، فلا تبت إلا بمن يشرعونها ويصنعون تمثيلها
ويخرجون عائلاتها ويحرقون من غير ما فيها من طلائع
فكرية خلقة

سكنية أيتها الحرية !

ومن المصعب أن هؤلاء الذين يتكلمون على حرية الكلمة
هم عبيد الكلمة التي يسعون بها « ملزمة » وما هي في الواقع
إلا مأمورة لسانهم الذين يرفضون عليهم الشعارات ...
ويرفضون في مذمهم أية كلمة تحصل بقسا من انفس الحرية
هل تريدون هذا ؟

● الكاتب الراحل باسطنبول ، صاحب رواية « الدكتور
زيهاجو » ...

كلهم تعلمون قصته ... وقطعون كيف منح من نشرها في
بائنه ، ففرضها في الخارج ، وتعلمون أنها تلك جائزة
نوبل ، فمحمود من قبل الجائزة ؟

● وهل تريدون هذا آخر ؟
الكاتب الكبير سوليتشيهين -- طرده من اتحاد
الكتاب ، لأن له رأيا حرا ؟ ومحمود من ممارسة ابن
سليمان أدبي ، وهو يعني إلى ضائقة مالية قاسية ، وه



باصطنبول

مرض عليه كثير من الكتّاب في المقام مساعدات مالية . كما أن له مبالغ ضخمة ناشئة عن حقوق التأليف . إذ بيعت من روايته « يوم في حياة ليدان دينيسوف » وحدها أكثر من عشرة ملايين مسسقة ، بعدة لغات ، ولكن حصل بيه وبهر قبول أية مساعدات أو حقوق تزد عليه من الخارج !

● وهل تريدون مثلاً ثانياً ؟

الكتّاب الطيب يوري جالاتسكوف (٢٢ سنة) مات الجيرة على إثر جراحة سرطانة أجريت له في أحد مصكرات الصغار ، حيث كان يقضي حكماً صارماً عليه بالسجن سبع سنوات في سنة ١٩٦٧ ، لأنه ظفر مجموعة من قصصه وتمسكه التي لم تجهزها السليبة !
هذا هو الذئب الذي يتغذى لتهامه والكتبة عكفا بالحرية ، ويذهبون إلى المظاهرات ليبتكروا عليها .
مستحبة أيتها الحرية . . . كم من الجرائم ترتكب باسمك !



وكم هذا شأن المآثر لم يخل من مساعدات باسمك ، ثمكت في رجوع هؤلاء . المنشطات . المساعدات . . . مثلاً يسمون ذلك . . . جيلة الآخرين وفلانة سلبهم وثقتة وندمية . . . من أعيان تونس اللاتي ولقن الأفراد ومسيون عرب راحتها

ثم . . . الشاعرة السورية ذلك الصوت المشغى . هزينة هارون . والشاعرة الغربية كماله . ملكة المصطفى . التي يجد لها القاريه كونه من القصر الجديد في عهد الزهور . انراق بهذا القصد

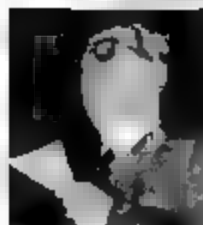
ثم . . . مائة الطغاة القفلة التي تقامها لتونس للتونس المميب جورالية . في الصمد الجمهوري ولقنا فيها الاوسمة . وأمتها فيها بالقول من الموسيقى القصصية والفولكلورية التونسية

ثم . . . مائة الطغاة التي تقامها فيبح المدينة بكتق هيلتون . واسمها فيها المارية القيرولية الصمصمة . سالك . لطفى الولاء مستحقة من القلاء التونسي



قوله عارون

مصر جانت أمينة قتلته



الامر امن نخله



د . عبد المنعم النخل

وكما انكر هؤلاء القوم الذين حكروا علينا مصر فأنتم
اقول لا سامعهم الا ٠٠٠ فقد حرموا منة كانت لهم بها ،
وشرها كانت اصبى فيه ، هو ان اشارك في حال تكريم اخي
وصديقي الشاعر ليمان الكبير امين نخله . الذي اقيم في
قصر اليونسكو ببيروت في الشهر الماضي ، والذي دعيت
اليه لاتحدث باسم مصر . واعطت له قصيدتي . كما اعطت
هدى بلبلر الي ليدلي في موعد الحفل ، لولا ان كان ذلك
الوقت الصغير من وفد ليس حدة مصر ، مما وجبت نفسي
بارائه مضطرا الي ارسال برقية الي مجلس القتل - ونهم
بعض من كانوا ضمن وفد ليمان في تونس - ان ينسب فيها
من حلقه . برز ان يمس هذا الاتصاف لتجدي لشاعرية
امين نخله . واعزاري لخصه . مما يؤكد اني حريص
على ان اطلب الي صديقي الشاعر الكبير الفكاك عبد المنعم
الزماقي قصيدته التي اهداها لهذا الحفل بالمساج . انظرها
في هذا العدد من الهلال . كما ان يقرني ان انظر قصيدتي
في تمية امين نخله في هذه لقدم
وسرة اخرى ٠٠٠ لا سامعهم الا

امانة المؤلف.. هنا وهناك

يمتلك الكثيرون من المؤلفين في بلادنا العربية ان مهنتهم
هي مهنتهم . وان من هذه المهنة كائن في الكساح الامني
للمرئ العربية ، نتيجة لائمة والفكر والزهدي في القردة
وكن يهو ان مهنة المؤلف ليست مضمونة علينا وحدها .
انه ظهرت مهنة المؤلف . المؤلف . The Author الذي
قصدتها جمعة المؤلفين بمرطانيا اخيرا . اجمالية المص
منها الي القول بان أجبر مؤلفي الكتب في بمرطانيا بغير
في مهنة قومية .

ولقد اظهرت الاحصائية ان اكثر من نصف المؤلفين .
يقل من الواحد منهم هي عشرة جنيهات في الاسبوع ، وذلك
خلال الفترة من سنة ١٩٧٠ الي سنة ١٩٧٢ . وان دفع
المؤلفين فقط ، يزود من الواحد منهم على عشرة جنيهات في
الاسبوع . من اعمال ادبية اخرى غير التأليف . وان دخل
المؤلفين في كل ما كان عليه سنة ١٩٦٦
كما جاء في الاحصائية ان دفع هذه المؤلفين الفلاحين
لهم في امة ما بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٧٢ اكثر من خمسة

كتب ، لم يصل دخل احد منهم الى ألف جنيه في السنة ،
وان مؤلفا واحدا من بين كل اثني عشر مؤلفا ، هو
الذي يستطيع ان يحصل مقدما على حقوق تأليف تصل الى
خمسة مائة جنيه ، وان مؤلفا واحدا من بين كل عشرين
مؤلفا يحصل على حقوق تأليف برامية أو سينمائية -
ويخسف التقرير ، ان المجلة القصصية للمؤلف في برطانيا
ترداد لتامة واغترافا بالبحار القومية ، على ضسوء الصراخ
المصنف لامعجاب انكشلت في عدم القراض المؤلفين ، مما
يؤكد ان الطبقة الوحيدة التي لا تستطيع ان تضمن برزها
في هذا البلد ، هي طبقة المؤلفين . 1

فضل محمد بن عبد الله

جاءتنا الرسالة الآتية من الابيب وعبد حمزى الاحمدوني
تعلينا على ما عثرناه عن نيران شاعر المموسى الراجل محمد
فضل اسماعيل :
اطلعت على أبيات المرحوم محمد فضل اسماعيل
لمسونة ، الى التكرار طه حسين ، والمضورة بهيكون فضل
من ٣٦٤ والتي فيها يقول فضل :
هبتى بيلك على اقلبي فجلال وعكك حار فيه النطق
وعندما بالديور طرأ أبيات :
وبالرجوع الى القصيدة التي سبق للمرحوم شاعر
محمد فضل اسماعيل ان القاها في الحفل التكريس الذي
اقامه رجل التعليم المرحوم منطقة غرب الدلتا بمسءاء يوم
١٩٤٤/١/٢ بمصور الدكتور طه حسين ، استشار القى
وزارة (المعارف) في ذلك الوقت ، تبين ان الأبيات التي
احص بها (فضل) عند الابيب العربى تبلغ ستا وعشرين
بيتا . ما أجتر الاستاذ أحمد مصطفى حافظ أن يذتها
بالجزء الثاني من (ديوان فضل) الذي اطلتم انه بسبيله
الى اصداره ، وهذه الأبيات هي :

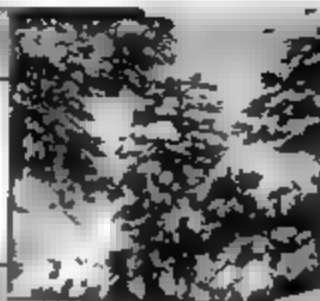
(طه) امام التلمحين وهو
ألمها ٠٠٠ وان كره أندى الضمير
كشفت المصائب عن المأقول لأبركت
معنى الحبيب
هذا هو الاشباح ابن نظير
ان جـ بومأ يهيب على
صوتك (جـ) (بلحمدين) وآله
من لم ما يقب انصـ دور ويسبق
هو صاحب ألبى الرابع وخمس
في ثلاث انصـ لوب على مغرب

إلى شاعر الأرز

« قلب لي مهرجان تكريم الشاعر اللبناني
الكبير أمين نطقة ، والذي أقيم في قصر
الويسكو بيهوب في الشهر الماضي »

دعاء دعاي الندى «الميل» والمسرعة
كلاهما في سدى عبيد يعتجبا
أرو على النطفة من واد جداوله
دمع يسيل ويطويه الثرى العجب
ألسنت وقرات المم مسطحا
على المسرعة مصلول ومكتب
أحلاته حصان الحيل صافه
أذا القوارس من حو ضر الوعى وغبرا
آلات كنوع الرسل ساهمة
ان هاجروا في سبيل الله أو مشعلوا
أسماء رقررات الحي إذ منعت
أم النسجد له واضع يقتسره
يائه لو درى التماريح حاصرها
تواجعت فيه عن آملها العجب

● د. عبد المنعم الرفاعي ●



ودنته ويحك الشوق في كيدي
إلى ذكري جيل ترهني به الشهاب

تبدن يا مولدي هل فيك شتج
نواجر من تحوالة التما
أردائه من غبار العمر مثقلة
ورثته فالطيراد الوعر محتجب
هانت عليه الأمان بعد ما رخصت
فما استغف به ممي ولا تعب
وحاد عن دوحه لك بلائيه
تثني عليها عرب بمسدها تيب
تداولت شذوات الأبك رغيمة
تقص من زهره النامي وتشتب
ألقها أسرج الأحرار حيلهم
تأوج الرعب في الأفذاذ والرهب

تبان يا مسرح الأحلام مريحة
إن هاجس ألم أو حرني طسرب



الف شاعر الأرض

لكّ الجلال ، وهذا السهل منكرو
على غلاك وهذا البحر منسحب
لكّ الجبال ، وكم زهر وكم حقد
تصابت بينا الأوراق والمثدب
لكّ الدلال ، ومثت الليل مندل
على دراك وبوَّح الصبح مسكب
لكّ الصال ، وهدي الأرض طاهرة
منا لير بجواره الدم السرب



أما ركب الردى جنحت حجاجه
وليس عبر سناك الجحفل اللجب
حقبة كالجبال النشم راسحة
وقد تماوت على لسانك الريب
وفتية آمنسوا بالله وانظفوا
عبر الشهادة لليوم الذي كتبوا
يشبههم الزمزع الماني فان قصفت
يد المنيسة عمنه ما ترى ختمب
مستشهدون كأنه الموت ما حقت
أعماله في الدري إلا بما لمسبوا



أنا أحسن يالسان هل نبنا
لم زود سبر أو تصوم كب

حتى السائدن تسمى وهي تادبنة
 حتى النواقيس تسمى وهي تتعد
 من كل مريم أو من كل طلمس
 عدراء في الساحة الكراء تمتص
 يا محدث جيعا عن جرحتهما
 والقفس تمال أين الدين والعرب ؟
 ومن في عملة الأوهام يعجب
 من وارات الملا البهتان والكذب
 هل تقرة كهرم الرعد هادرة
 يشدها الجامحان : الثأر والغص
 تمار تحت صيدها كل قطره
 جوفاء ينح فيها الضف والمط
 * * *
 ياموطن الوحي مالى مسر أبدا
 إلا لئلا حشر ، ودلى يقول درب
 على ثراك الدم المسفوح وحشدا
 وفي حاك دعاء التمر والأدب
 وقيل أين ؟ فقلنا نعم شاعره
 من البيان تمتها السبعة الثمنا
 الى الذى ساجن النصحي روائعا
 وقال منك إليك القصة العجب
 الى الذى راق فاسباب مصائده
 مع النسيم ومال الزهر والعشب
 ومن كاس اطنى فالعمر والهمة
 تسوى ويرقص في أطرافها العجب



شاعر الأندلس

صَبَّ أَخُو غَزَلٍ هَيْبَانُ مَرَحَهُ
 سَهْلُ الْهَوَى وَرَوَائِي السَّحَرِ وَالشَّيْبِ
 تَأْتِي الْقَيْنُ فِي لَدَيْهِ بِعَمَلِهِ
 إِلَى الْجَمَالِ خِيَالُ جَامِعِ شَبِّ
 وَاسْتَكْبَرُ الرِّيحُ وَاخْضَلَّتْ حَوَائِثُهُ
 وَاهْتَزَّ مِنْ زَهْوٍ الْمَقْشُودِ وَالْعَرِيبِ
 عَلَى الْمَرْجِحِ وَفِي دَرْبِ الصَّبَا وَعَلَى
 عَرَائِشِ «السَّقْمَرِ» مِنْهُ وَارْفُ «وَلَبِّ»
 وَقَبْلَ «أَيْنَ» ؟ فَقُلْنَا نَحْوَ مَنْ هَكَّتْ
 لَهُ النَّبَاهُ وَالْأَعْلَامُ وَالْقَرِيبُ
 إِلَى مَنْ عَرَبِيٍّ غَمِيرٍ فِي عِوَجِ
 وَقَدْ تَطَاوَلَ فِيهِ الْفَرْحُ وَالسَّ
 مِنْ «نَظَرٍ» ، مِنْ بَنَى مَحْزُومٍ بِاسْفَافِ
 طَابَتْ وَطَابَ الْجَبِي وَالْعَرُوسُ وَالرَّغْبُ
 إِذَا «الرَّشِيدُ» نَأَى مِنْ أَفْثَرِ مَنْزِلَةٍ
 دَنَا «الْأَمِينُ» فَمِنْهَازٍ وَمَقْتَرِبِ
 أَبَا «السَّيْدِ» وَكَمْ يَحُلُو الدَّاءُ بِهِ
 حَالِي كَهَالِكِ .. نَجَلٍ وَاحِدٍ وَأَبِ ١
 أَمُوتَهِ النَّيْسَرِ وَاسْتَمْتَمَتْ فَاذَا
 أَرْحَمَتْهُ الْعَرَّ عَنْهُ الرَّمُوحُ وَالسَّيْبُ

أَيْشِيْ فِيْهِ كَالِي خَالِدٍ أَبَدًا
 فَتَنِيَّ الْبَذْوَعُ لِيَحْيَا بِمَدْعَا الْمَتَبِ
 * * *
 تَأْسُدُ مَتَكَ الْحُبُّ هَلْ أَدْرَكَتْ عَايَتُهُ
 أَمْ كَلَّمَا جَزَتْ شَأْوًا أَمِنَ الْطَلَبُ ؟
 أَيْانَ تَرْمُو ؟ وَدِيَاكَ الَّتِي هَمَرْتَ
 بِالْعَصْرِ وَالْحُبِّ مَا تَعْلَمُ تَعْتَدِبُ .. ؟
 يَبْرُونَ حَوْلَهُ مِنَ الْأَسْوَاقِ تَدْفَعُهَا
 فِي لَجَةٍ مِنْ أَمَانٍ مَوْجُهَا مَسْخَبُ
 عَادَتْ إِلَيْكَ وَلِي أَمْرَاتِيهَا سَقَمُ
 وَقَدْ نَحَى إِلَى اقْبَادِهِ الْقَصِيرُ
 وَاقِفْتُ فَوْقَ دُرَاهَا سَيِّدًا خَلَصًا
 وَخَلَفَكَ الْكَلِيلُ وَالْأَنْوَاءُ وَالْمُسْحَبُ
 يَتِيكَ ، يَتِيكَ ، هَذَا الْعَقْدُ تَعْلَمُ
 مَرْمُوشًا وَحُضْلَامَ الْمَاسِ وَالْبَهَبُ
 جِئْنَا إِلَيْكَ وَطَرَفَهُ اللَّيْلُ يَلْبَحُفُ
 حُشْمَانُ شِعْرِكَ لَكِنْ يَتَنَا حُجُبُ
 حُشْمَا الْحَيَاةِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَرْدَحْتُمْ
 هَوَجَ الرِّيحِ بِهِ وَالْمَصْفُ وَالْأَمْبُ
 مَرَاتِبُ الْمَجْدِ مَا تَعْلَمُ تَلْعَنُهَا
 وَكَمْ تَضْمِيقُ بِأَرْطَبِ الْعَثَا الرَّهْبُ
 حَسْبُ الْجُورِ إِذَا فِي لَيْلِهَا أَسْتَلَقْتُ
 أَنْ يَرُصَّدَ النُّورُ فِيهَا الْمَيِّدُ وَالْجَبُ

● عيد النعم الرفاعي ●

● علقن ●

القصة القصيرة

لمر حاكم المنطقة التي تعيش فيها
لسرة الفلاح بأن يوعاها حتى يتم
الفلاح حكاياه - وهكذا التي فلاح
تسبح خطب راتمة في موضوع هذه
الحكاية ...

وبلنا ذلك على اهتمام
بالشكل إلى جانب الاهتمام بالأسلوب
حيث يستخدم قنطديه والرمز والمك
الشعبية والاشغال وهذا على أولنا
أن القصص الفرعونية كقولنا من
مجرد الحكايات التي المنزلة التي
الذي يتناسب وعصرها وكان بعض
هذه القصص لها أصل تاريخي يعطى
من لصق الخيال ...

بعضها فطلي مثل قصة : الصنع
والكتب : حيث تتقابل شخصيات
رمزيان هما الصنع والكتب يتصر
فيها الأول على الثاني وبنه يظن
الحير الشر .. وبعضها نفس مثل قصة
الأخوين التي تتكبرنا بقصة يوسف
وامراء القهرير حيث تكبر اواة
للكتاب الذي تحول لفرشه وتقل
وتحرق عليه رجلا لينضم لها سه
ومعها قصص معجرات وغرائب

وسمير : ولا يجب أن نغفل بين
هذه القصص والاشغال -
الفرعونية مثل اسبب -
ابريس وأرويس : وست وعروس :
فهذه تتجلى في طوي مومسيتها
واسطتها من الآلهة : ونس من
عقيدة دينية وذلك على غير القصص
التي تدور اليها -

ويقول جوستاف لوبل في قصة
• روايات القصص والقصص من العصر

القصة المعربة لها تاريخ

طويل يمتد إلى ألفي سنة قبل
اليلاد على الأقل - أي منذ
العصر الذي يعرف في التاريخ -
الفرعوني بنسب القرون الوسطى -
لقد عرف المصريون للحقاء القصص
القصيرة وأسموها كما أسموها
لغويهم وتماثلهم ومعانيهم ومقارنهم -
وقد خلقت لنا آثارهم لؤلؤها عليها
يتميز هذه القصص -

ومما بلغت النقص أن القصص
الفرعوني - وهو أصعب من الأدب
الفرعوني - لم يكن إلا نوعا من سمر
الاحفال - إذ لورن بعض مصر
الفرعونية التي كانت أهبالا أديبة
بأرقا ويكتفي بالحب الكاذبين - أي
أنها لم تكن مجرد حكايات شعبية بل
كانت موجهة إلى خاصة القراء - تتميز
بالبيان والذلة والأسلوب على نحو
ما نجد في قصة لاجر الملح في الفلاح
الصبغ الذي رفع حكاياه إلى أكبر
مروفي الدولة بسبب ما يلح عليه من
ظلم وقد توسل بنسج شكاوى لفتت
بانصته وتآرت من ظلمه -

ويبدو أن الحكايات القصص لم تكن
إلا وسيلة فنية من مؤلف القصة لأظهار
براعته الفسوف وهو لا يعنى ذلك
حين يترك أن الصاكن ولد أصيبت
قصاها - حوراب : - لمير الملك أن
في رهايا فلاحا فصحا - فاعلم الفرسية
وأمر : رئيس : ألا يبت في أمر ذلك
الفلاح الصبح حتى يترك الشكاوى
ليذكر ذلك معصر خطب بلغة يختص
بها الأدب ويكتسب حكمة ممتعة - يوعا

في التراث العربي

الفرعوني • انه بمقارنة هذه القصص القيمة بقصص الغرب ربما عليها كالتقصص المصرية والهندية والعربية والمولندية والأوروبية • نجد تشابهاً كاملاً في بعض مقطوعاتها ولغة القصص الحديثة تسمى، وإن كان وجه المقارنة في موضوعها الإنساني بعيداً •

والتي جانب هذه القصص نجد أيضاً أخرى عليها في عصر البطلمية وأخرى وصلتنا من مخطوطات غربية ومصرية ، قد جاءت في ولدي النيل حضارات ازدهرت ثم انهارت ، وكل من نكل عنها يظن أنها ولطفاً ولتلفتها ومنفصلتها وأسلوبها في الحياة • حتى جاء الفتح العربي في منتصف القرن السابع الميلادي فجلب معه إلى قنبلته لغة ومسا ولغة جديدة وحضرة مصر لعدي وكليات للثقافة الإسلامية • وفي القرن الثاني من العهد الإسلامي حلت إدارة عربية ناسكهم لثقافتها ومساعد على انتشارها استقطاب الجماهير من القهات العربية المهاجرة من بلاد العرب إلى مصر • وفي القرن الثامن الميلادي أصبحت العربية اللغة الرسمية في مصر • حتى الأقباط في عصر أصبحوا يكتبونها مع شتاتهم • حتى اليوم • بلنتهم القطية في كتاباتهم يحرصون بها خدمتهم الدينية إلى جانب المصرية • وكانت اللغة العربية قد أصبحت ثرية بمقاطعها بما حوكتها من حضارات فارسية والعربية ورومانية وما نطقه من فلسفة وأدب وإن كل العرب لم يعتبروا بترجمة

● السيرة قنب يتأرجح بين المجموعة القصصية والرواية.

● كانت كليلية ودمنة • بداية تعرف العرب على القصة القصيرة بمحتواها الفني

● القصة القصيرة بالمعنى الحديث ليست إلا مرحلة من مراحل تطورها • سبقها في ذلك مراحل وستلونها مراحل أخرى

التي بين أدوية السوط العربي حيث المال والتمهرة





عصره في الصورة
النسبية للصورة

فإن يقد هذا العهد ، وانقد بدوره
ليس إلا تكليفا للعهد الموجود في عالم
الكل

ولقد فتح الفن التشكيلي الحديث
عقله المظلمة بفكرة التفكير ، وفكره
هذه المهمة لآلة التصوير ، وطريق
مباين للتصايف أن يسجلها آلة
التصوير كخواص الإنسان الداخلية
وتقلبه مضاعف . ومع ذلك فإن لهذا
لا يجرى على العهد كل ما رسم من
لوحات وما نحت من تماثيل ليل حمى
للنهضة من تلويع الفن . فالقصة -
الغبر ، أو القصة - التاريخ ، هيبة
تعلما باللوحات . كل منهما مرحلة من
مراحل الفن الذي تنتمي إليه .

ومما لا يغفل في تفهيم
لشمسيات لا يهتم في القصة
للغاية ولكنه يشمل إلى حد كبير
حيث لا يكاد يقوم بغور في القصة
القصة ، بينما لا تصل في القصة
لنصيلة إلى الحرف القليل أي قصة
الرواية حيث تكاد الحركة الخارجية
للشمسيات تعلم لحن مجلها حركتها
لداوية

ولا شك أن هذا التطور يرجع إلى

هوانل كتيبة لعل من أهمها للتفسير
الطباعة ، فالمكتبة القوية - فصورها
وطوبها - تعتمد على الرواية الشامية
لكثر مما تعتمد على الكلمة للفرد .
وهو حكن الوضع بالنسبة للقصة
النصيلة . ومن الواضح أن رواية
التحركات الخارجية لا تزال للقصة
مشافية أمر ميسور بهما يكاد يتعدى
ذلك بالنسبة لتتبع الحركات النفسية
وهو ما تتسله الكلمة المتصورة أو
المروية . فالقصة الحديثة مرجحة
أساسا إلى التاريخ ، بينما المكتبة
القوية موجهة أساسا إلى السامع
ولعل لهذا السبب ارتبط ظهور
القصة الحديثة بالتطور التعليمي من
بأحد أخرى أي القدرة على القراءة .
وأبوات النشر لا سيما المساهلة من
خاصة ثالثة أي التطور الكتابي .

لهذا فطينا لعهد خصلين القصة
- القصة وحدها - طينا أن تليوم
بمهمتين . مهمة لعهد خصلين القصة
القصة عامة بحيث تفرق بينها وبين
الاشكال الأدبية الأخرى بفر الأمكن .
والقصة أن تفرق تفهيم النص بين
الحركة القوية والقصة النفسية
للحديثة . ويمكن فهمنا أن تلك
القوم بتفهم أدق بين القصة والقصة
في مختلف المدارس الأدبية . بل بين
القصة ككتاب وكتاب ، حتى نصل إلى
التفريق بين قصة وقصة لكتاب واحد .
وهذا التطور الجوهري في القصة
- وإلى القصة بوجه عام - سائلنا
وقع في مجال الطوم على أثر ما أخص
من تطورات على أخص من التطورات
والتميز أو التمييز والتفريق والتفريق .
كما كلف من عالم أخص من مقارنات
الحواس الإنسانية . ولم يعد الفنان
- كما لم يعد العالم - يلتفت بما نصل
إليه تلك الحواس ، بل حتى - ككل
بفريقته - يستكشف ما قد أتى من
حواس الإنسان .

ويبدو أن القصة النفسية
العاصرة في فرنسا - والتي تتصرف
بالقصة القوية - تطاول القصة إلى

واقفوني حكم ٥٥٠ هـ

بل أن بعض هذه الكتب موبو يجمع في كل باب مجموعة قصصية تحت موضوع واحد أكثر تجديداً . فاحمد أس يوسف الذي كان كاتب في خدمة المطولين همصر يتقدم كتبه إلى ثلاثة أبواب المكافاة عن الحسن والمكافاة على الفصح . وأخير حسن النفس .

فإن لم تكن القصص تندرج تحت موضوع واحد فله حرص مؤلفها أو جامعها على أن يربطها بينها برابط فني على نحو ما نجد في قصص ألف ليلة وليلة . فكلنا يعرف قصة الملك شهريار . الذي أكلت به خيانة امرأته له مع عبد أموره شهين وتدرج كل ليلة بمسحوس يقتلها في الصباح انتقاماً من ضلته وحق لا يحطها فرصة بغيانه . إلى أن تلوحت خمر زاد الامان سات جسيها واجماله على انه بان لبنا كل ليلة قصة لا تنها إلا اليوم التالي . وهكذا ارتبطت قصص هذه المجموعة بهذا الحيط الفني مما اعترضه المصاحرات المتكررة لما تطور فيما بعد إلى ما يعرف اليوم بالدراما .

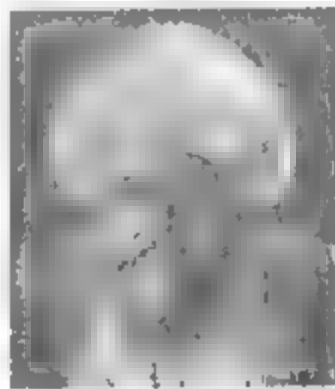
وأما كانت ألف ليلة وليلة قد نالت بعض اصولها من الفارسية أو الهندية فهناك السير الشعبية التي حفل بها الأدب العربي مثل سيرة الهلالية . وسيرة عنترة . والاميرة ذات الهمة . وحمرة العرب . وعلى الرقيق . الخ . والسيره قالب يتأرجح بين المجموعة القصصية والرواية . لأن السير في الواقع يمكن النظر إليها كمجموعة قصصية لكنها أكثر ترابطاً مما هي في ألف ليلة . فلا تجمع بينها مجرد حيلة خوس تريد أن تبقى على حيالها مع زوجها الراغب في القتل والاستقام . بل يجمع بينهما بطل السيرة . لهذا فالقصة لثألية تستعيد . ولا طول فني . من القصة لقصبة .

ففي سيرة علي الزين من حسن رأس الفول مثلاً نجد أنه فلا يستولي الرقيق

استأجره القصة القصيرة وأن كان في سيرة متطرفة . فهي تدعو إلى الانصراف على سبغ الاشياء ورفض الحركة الخارجية لتأليفات القصصية دون اسقاط حساسيتها على الوجود متأثرة في ذلك بالملوب السيلنا حيث لا مجال لتعريف المتأخر على أبطاله إلا من خلال حركتهم وما يحيط بها من أضاء لها دلالتها .

بهذه الفهم يستطيع أن نعلم أن التراث العربي عرف القصة - الخيال أو القصة - التاريخ . كما عرف السائرة أو الحكاية الشعبية . وقصص الصيوان والقصة الفلسفية . والقصة التي يفت إليها بل طفت عليها الصلحة الفنية . بل لقد عرف التراث العربي المجموعات القصصية التي تملأ من كثير من مجموعاتنا المعاصرة بأنها كانت تندرج تحت موضوع واحد مثل كتاب ليلة لهجاءة . (١٦٠ هـ - ٢٥٥ م) والمكافاة وحسن العقبى لآحمد بن يوسف المتوفي عام ٣٢٩ هجرية . والفرج بعد الندبة للتلوني المتوفى عام ٣٢٧ هجرية واقفوني عام ٣٨٤ هـ . ومصراع الطناني لابن الصراج المتوفى عام ٤١٧ هـ .

أبو الفدا . وسليمان الطناني والتسمية القصصية بالجمهورية الالهية



وخلق قصة ..

ومثلما نجد أن العرب لم يسمروا القصة القصيرة لمحبس بل عرفوا المجموعات القصصية وحرصوا على أن يبرزوا وجودها معاً ، مرة عن طريق المرحوم لؤي ، ومرة عن طريق خلق روابط بين ، ومرة ثالثة عن طريق القصاص .

فلذا أردنا أن نقل بشرة مريحة على الخصائص الفنية لأشهر أنواع القصة القصيرة كما عرفها القاصون العرب لمحبس ، أجادوا لها على ، أولاً - القصة - الطويلة .

وهي كما قلنا تجمع بين التدرج والسر . فقلتها يحرص على تيسير مسيرها كالما وقعت عملاً ، ولم تكون كذلك حقاً ولكن لا شك أن خلقها من قبل إلى آخر حبل منها وأضرب اليها ، ولذا رجعت أكثر من رواية لكل رواية تعبر عن عصرها .

ومن الخطأ في هذا المجال اعتقاد أن هناك أصلاً واحداً وأن الروايات تعبر عنها . فمن في مجال فن ودنيا في مجال تدرج ، ولا تخفيها مطولة القصص ديها كما أنه يتقل عن واقعة حادثة . وليس حرص الراوي على ذكر مصيره إلا نوعاً ما يعرف بصلبه الإبراهيم بالروايات ، على نحو ما كان يفعل ككتاب القصة العربية فيما بعد حين كانوا يزعمون أنهم وجدوا قصتهم بين حكايات قديم ، أو صديق مات أو أنها وصلتهم بالبريد .. إلى آخر هذا الكلام بأن أحداث الرواية وقعت فعلاً .

والمركة في القصة - الغير ، من الخارج فقط ، وقد يكون فيها شيء من الرمز ومن المعنى . لكنها كما تكلم لنا عن الخرافات النفسية لخصائصها أو حراسهم الداخليين بين عاطفيتها متشابهتين .

في إحدى القصص على السيف المرحوم بأنه يستعنه فيها بقل ذلك من قصص ، والريق لا يكذب يتنهي من طهره ، أو نهاية إلا ليبدأ أحسن . (والقاص ، اختياراً لقوة البطل وقصته وذكائه في إطار المصروف الانسانية أي مع لؤي له من عالم الإنسان ، أما القصة فهي لمحبس البطل فيها دور المصروف الانسانية حيث يتلقى بطل في بحر أو حيرة ، وفي أي شيء مرصود)

وإن كان كل مصروف وكل نهاية لها حقيقتها الخاصة بحيث تصبح قصة قصيرة مشكلة إلا أنها ترتبط مع غيرها من القصص من ناحية أخرى . ثم يأتي التزيق بأبطال يشبهونه وإن كانوا أصغر منه شأنًا ويتكرر معهم ما سبق وقرع مع بعضهم لهم تكرر للتكرار . ومثلما تتعدد القصص في قصة واحدة طويلة . فهناك شخصية واحدة تربط بين القصص في شخصية صاحب السيرة لكنها جامدة لا تتطور على أنها تدفع لحياة دون شهيد في قصص مشابهة . وجود الشخصيات يسلها أي خبرة فلا تحذر شيئاً جديداً بسبب خبر مماثل وقعت فيه من قبل لكنها لا ذاكرة لها . وهذا بسبب استغلال كل قصة من الأخرى . وهذا هو سبب تعدد القصص المماثلة المتشابهة ، حتى إذا سرد المؤلف هذا كتاباً معها وضع هذا لها .

لهذا قلنا نحن ونحن نقرأ هذه السيرة كالما نشاهد هذه الأفلام التي انتهت في بداية انزعاج السيلما حين يهو الفيلم مجموعة صور ، فلم في مجموعها قصة حقا ولكن كل صورة لقوة واحدة بعد الأخرى مشكلة عما سبقتها أو يتلوها .

وهذه طريقة ثالثا للجمع بين مجموعة من القصص نجدها في الفن لهذا وليلة أيضا . تلك هي طريقة القصص المتداخلة في رواية قصة من



ولها قصة حب بن يثقل رت.
تدور لها أكثر من فيلسوف مثل أس
صيا (٢٧٠ - ٢٢٨ هـ) وابن طفيل
(٥٠٦ - ٥٨٦ هـ) والسيدي بن مقلوب
عام ٥٨٧ هـ
وأشهر هذه القصص الثلاث قصة
حب بن يثقل لأن طبعها ومطابقتها
نظما في جريرة معجزة وكان من اللقاء
بصوت استخرج أن يقوم بملاحظات
بغية رغب الوقت مقبلة استطاع أن
يصير إلى معرفة الله . والاتصال به .
ثم التقى برجل من جريرة معجزة
أسمه بسال فعلمه الكلام . واكتشف
أسرار ما وصل إليه . هي : هي
عقيدة هو نفسه الدين الذي يؤمن به
فيكتب إليه أن يكشف لاهل الجريرة
المعجزة ما وصل اليه من الحقائق
الطبيعية . غير أنه لم ينجح في ذلك .
فوجد حب وابسال نفسيهما مضطربين
أحر الأمل إلى الاعتراف بأن الحقيقة
الحقيقية لم تحقق للمعروف لأنهم
مكتوبين بأغلال الحواس لهذا إلى
الجريرة المعجزة .

وأما قصة حبة ما يكونون من
الطعام أو السكري أو المخلل أو
المالحين الحصى أو الإكباء . كما تذهب
عليها المفاخرات التي تنتج عن طلاء
أو الباردة أو الخدمة .
وهي لما تنجبه إلى الحوائج
ومعظمها يقتل بكافة ذكية فالحبا
ما تبص على الإجماع .
وهي سريعة الحفظ والتمثيل بسبب
ما فيها من معجزة وما تفره من
حسنة والمصرها الشديد . ولأنها
تستخدم للتعبية أو لتسوية أو
للتطيق على مواقف صعبة في الحياة
الواقعية .
ومن أشهر النوازل العربية تولد
جما وابن عباس .
أما قصص الحسان : فقد تأثر
بها العرب بالقرات الأدبي في كل من
الهند وإفارس على نحو ما نرى في
كتاب كليله وعنه .
وحكاية الحيوان الصغيرة تقوم
بأحداثها حيرامات تتحدث وتتمرد
كالماء وتحتل مع ذلك بمسائلها
الحيوانية ولكنها تصعد إلى مغزى
أخلاقي .
والقصة للفطرية عنها العرب .

وأشهر هذه القصص الثلاث قصة
حب بن يثقل لأن طبعها ومطابقتها
نظما في جريرة معجزة وكان من اللقاء
بصوت استخرج أن يقوم بملاحظات
بغية رغب الوقت مقبلة استطاع أن
يصير إلى معرفة الله . والاتصال به .
ثم التقى برجل من جريرة معجزة
أسمه بسال فعلمه الكلام . واكتشف
أسرار ما وصل إليه . هي : هي
عقيدة هو نفسه الدين الذي يؤمن به
فيكتب إليه أن يكشف لاهل الجريرة
المعجزة ما وصل اليه من الحقائق
الطبيعية . غير أنه لم ينجح في ذلك .
فوجد حب وابسال نفسيهما مضطربين
أحر الأمل إلى الاعتراف بأن الحقيقة
الحقيقية لم تحقق للمعروف لأنهم
مكتوبين بأغلال الحواس لهذا إلى
الجريرة المعجزة .
ويقال أن هذه القصة مأخوذة عن
قصة سابقة بمراسم القسم والله
وأخته . فيها بعض الأحداث المشابهة
كما نلاحظ أنها شبيهة بقصة
« ريتسون كرور » لدانيل ديف
(١٦٦ - ١٧٢١ م) . من بعض
التجويد . وإن لم تنطو القصة
الانجليزية على الجانب الفلسفي
الكثير الذي انطوت عليه القصة
ابن طفيل . فأحداث القصة
الفلسفية وشخصياتها ليست إلا
رموزا الهدف منها هو تصوير الظنانية
الفلسفية بأسلوب درامي حتى يصبح
القرب إلى الإفهام من الأسبيل أسلوب
الفلسفي المجرى .
والذي يهمل في قصة « حب بن
يثقل » هو استخدام مؤلفها الفن
القصصي في عرضه للأفكار على
هذا النحو الأمثل الذي يبدو حائلا
لزعته بكثير . وهو كما رأينا قصة
عربية تقوم على التوفيق بين الفلسفة



صلاح الدين
بوكاتشو له مجموعة

وعنه اجتماع على أن يبيع الزمان
الهملاني (٣٥٨ - ٣٩٨ هـ) الذي
حاشى في القرن الرابع الهجري وترى
في الأربعين من عمره ، هو الذي
وضع أصول الفقه الفقهية ثم جاءه
بعد الصوري بنحو في (٤٤٦ -
٥١٦ هـ) ثم الفقه من بعدهم
كثيرون من بعدهم في القميص
الوسطى الصوري المثلثة سنة ٩١١ هـ
وفي العصر الحديث الهملاني
(١٨٠٠ - ١٨٧١ م)

ويخصص موضوع المثلثات في أن
وأولها وهو عيسى بن هشام بن عبد
الهملاني والشارح بن هشام بن عبد
الصوري - بعد بولد من البلاد في بعض
أصدقه فيلحقه بأبيه فيسقطه هو أمر
الفتح الاسكندراني عند الهملاني وأبو
زيد الصوري عند الصوري ، وقسم
بجيلة من حوله فيعرفه الولاية بعد
سقطه لاحتكاكه التتكرار ثم يلقى به
ناحية بعد أن غار الصوريه بمسما
استطاعه من أموال القدس فيمضيه له
الصوريه بالزمان لم يزل له إلا هذه
الطريقة لكسب القوت ويكره عبدا
الاختار في أغلب الأحيان أهله من
الشعر تخدم بها القامة .

وأهل القامة الهملانية من أهم
عقائد الهملاني ، فهي تدور على ثلاثة
هي ابن هشام فيليس في وادي ادبون
حين ضلعت له أهل فخر في طبيا .
ويوضح أن هذه القامة قد أوحى لبعض
من كلاء من الإجماع وأروع الإجماع
الجمعة تسبعا رسالة الفيلسوف لاهر
العلماء الصوري التي فيها مقابلة كثيرة
من الكوميديا الكلمة للشاعر الهملاني
« دانتلي » والتي كتبها بعد أبيه اتصاله
الصوري بعدة أرواح .

وهو اختلف الرأي في القامة فيليس
يرى أنه ليست لها أية قيمة فنية
وإن كانت هـ وضعت في القالب الفيلسوف
« . . . » وكل الهدف الذي يرمى إليه المؤلف
هو الملاحظة أو التذكير أو الأمل في الغربة
والصورية . فالقامة في نظر هذا الرأي
هي مجرد حديث أدبي بلون أسسه

والدين . وعلى هملاني أن التمثل
والإيمان المحققين طريقان مؤديان إلى
نقطة واحدة ، هي الاتصال الوثيق
بأهل الاتحاد به ، وهي ذاتها تستمر
أن حياة الروح للسلطة ثم تحلق إلى
لغة من البشر ، أما القامة فيكتبهم
الإيمان السلاجق البسيط والأخذ
بمظاهر الدين وطقسه وشكله .

أما في القامة فلم يبق في القدر
العربي مكمل البناء على السور الذي
عرفناه عند الهملاني والصوري ، بل
أسس طوخته الأولى في الأساطير
والحكايات الشعبية القديمة للحرب ،
ثم في الروايات والاحاديث القصصية
التي صيرت بها بعض أمثالهم ، على
السير في كتب التعليم الطولي في
القرن الثالث ، فتمثال بوضع مادة
الفرس في القالب مضيق . كما
لعبت الإمالة ، ولكنهما من ابن
فريد ، ولقد كانت آثار ابن فريد
في الرواية العاصية التي ظلت هذا
كل من حالته التقليدية في القرن
الخلاص في العصرين ، وإن كانت
بعد ذلك أثر أصالتها القوي بعد
ملاحظات الصوري .

العبري الخارجه والحلية اللطيفة -
 يكن هناك رأي آخر يرى ان كل
 المقامات لمحت في مستوى في واحد
 وبمحصها يكاد يقارب الى القصص
 القصيرة حتى بمبدأها الفرس الحديث
 ولي كانت اكثرها لاحتوى هذا الا
 على رخرة بظنية وحسن لافلي متكاة
 وتشتمل على مسمة كبيرة من غريب
 نكلام .

على اية حال فالمقامة تتغير من طية
 الاتراح الاخرى على لها مؤلفا محروفا
 ولها وضعت بمسما لافرض امية
 ولي الصنعة - وربما التبحرف في
 الممنعة - واعلمه وضوحا لا ريب فيه
 بل اميرها ذلك السجع الذي أصبح
 مسمة من مسماتها لا يتصل عنها .



وفي المصنوع الواسلي حيث تتداخل
 بين الشرق والغرب من اكثر من طريق
 طريق التجارة وطريق الحروب الصليبية
 ثم طريق الاندلس ومسيحية وجنوب
 ايطاليا . تعرف الغرب عدة مجموعات
 قصصية مثل كليله ونسفة في طريق
 النص العربي وذلك في القرن الثامن
 الهجري . كما عرف قصة السندباد -
 وهي كذلك مثل سابقتها في اجسلي
 هندي ولكنها لم تتخرج الا في النص
 العربي . كما عرف العالم الغربي من
 المقامة العربي . حتى ان مؤرخي الادب
 الانساني يشيرون الى امكان تأثير هذا
 الفن في مولد ارون جسيدي في الاسم
 القصص لاسياني المعروف باسم القصة
 البوبكارسية ، حيث نرى القاطرة اسمه
 ما يكون ببطل القامة فهو في الغالب
 شخص من اصل غربي يعمل في بيئة
 غريبة ويعاني من الام الجوع والبطالة .
 غير انه يستعين بالذك والتميل وقدح
 السندباد والتمزج ، كانه ينتقم من ذلك
 الممنوع الذي لا يحترم الا الاغنياء
 والاثرياء . فهو يستل منه ويحتال
 عليه ما وسعه ذلك .

كما عرف الغرب قصة حي بن يقظان

الظلمة وكانت اول ترجمة لثنية
 لهذه القصة في انكسوف عام ١٦٧١
 للعالم الانكليزي ايلوارد بوكوك .
 وليس هنا مجال سجع اكثر هذه
 القصص في الادب الاوربي ، انفسا
 يكفي ان نشير الى مجموعة القصص
 المعروفة باسم « بوكاكيرون » ليجيوني
 بوكاكيو . فالمئات فيها ولبعض بعض
 المجموعات القصصية المترجمة عن
 العربية مثل الف ليلة وليلة ، تسكلا
 ومضموبا ، وانذبت الآن ان قصصه
 المجموعة القصصية وان كانت من اصل
 هندي الا انه اضيف اليها قصص مؤلفة
 في عصور تالية وفي امكان متفرقة .
 من اهمها قصص مصرية التناول نقل
 على ذلك لفظها وموضوعاتها .

والترجمة التي اتصفدها بوكاكيو
 لكاتبه قصصه لمانا - نلاحظ بها
 عدد عشرين مئلا الالف - ان وباء
 اسود احتاج لاورنسا لفتك وهوالي
 نصبه مكانها ، المقامات غير تقصصات
 هي قصصيات الرواة ثلاثة فسدان
 وسبع شابات - ان يفرز ويلودوا
 بحلة بديعة في حداث أحد القصور .
 حيث جازوا اقتراح بعضهم من الصاخر
 الغريب ما يتشابهوا بدية قصص
 لنسبهم حول الصاخر ، وهكذا أخذ
 كل منهم يروي قصة كل يوم ، فكانت
 القصص حشر قصص يوما . خلال
 الأيام العشرة . وهذه دريعة تقصيرها
 شهر راد فنروي قصصها في ليلاتها
 الالف حتى يلى روجه موضوع قصص
 النساء ولا يفتله كما يقتل روحهاته
 السابقات

هذا من ناحية الشكل أما التفاصيل
 فلان هذه قصصا كثيرة في مجموعة
 « بوكاكيو » من مصائر غريبة وان
 كانت يد الإبداع الصانع له طمرات
 فيها وجعلت كسما في قالب لوروي او
 اعطاني وبرزت في القصص مثلا اسم
 لبيط صلاح الدين الايوبي واسمها
 غيره من الحكام العرب المسلمين .



كذلك نجد الاسم
 في قصص « بوكاكيو » على
 شكله النسبة فضائلها .

العدد الثامن من

روايات الهلال

جريمة في القطار الأزرق

بمقام الكتبة الكبيرة

أجاثا كريستي

ترجمة

سميرة مصطفى

بإذن النشر من دار الهلال

تصدر في ١٥ مايو • الثمن ١٠ قروش

روايات الهلال، تحمل اسمها الجميل ما تقرأ



رسالة محمّد

في ليلة عصفت بي الاقوال والافان مسسكون
ورجعت للماني العيب بكل ألوان العيبين
أكلو رسالتك العجبة حين تصف بي الشجون
استرجع الحب الفنى وفي الهوى بعض الضنون
والقول هل مزال يهواني وتصف بي القنسون
والنبض في الكلمات يصرخ أن حبك لا يهسون
نرتاح نفسي ، تستقر ، القول مثلك لا يهون
عودتي حلو الوقت بلوح في لمح العيسون
لكه بعد القنسون علا على التمسك المين

لأنه أعلام الوصية قلب يا هبي الصبور
ستظل بغي مشغرى ما كان عنه وما يكون



روحية المتدينين

وخرات في طي الرسالة كل أبهى الجميله
أيام كتابا تلقى بالحب في غيل العيريه
نحكي ونحكي لا نمل كأنها قصص الطسوله
ويخاف لو مرت انفسنا وليس هناك حيله
ويود لو نسي الزمان واصبحت اللقا عويله
حتى ولو ارحى علينا الصمت في القيا سدوله
وسرت لنفسه الحديث وما يقى لن أخوله
الا لامل والخيال هما لقلبنا وسيله
أيام كنت تقول حيك لن ارى انما مشيله
واري هوام مزلأ في طي لعداب ظليله
الصمت منك حكاية يا قلبي ليست بغيره
تروي التي بيني وبينك في حديث لن أطيله
ساربه بقصا جميل لا في انسام عليه



لو كنت تعلم كيف أسعد من استألف الصبر
ينساب من قلب الرسالة مثل انسام الزهور
وأحار لي وصف الكلام اذ لم شمر أم نحدور ؟
أم ذاك قصة هاتم يعكس هواه في مسطور
والجمل الكلمات تشوى على تشي الصدور
والأذى من فرحى أربها الصغبر والفكر
اغلو كما يمدد الصغبر أكلد من فرحى أطير
لكنى ارتد طجلي لست بالتفيل الصغبر



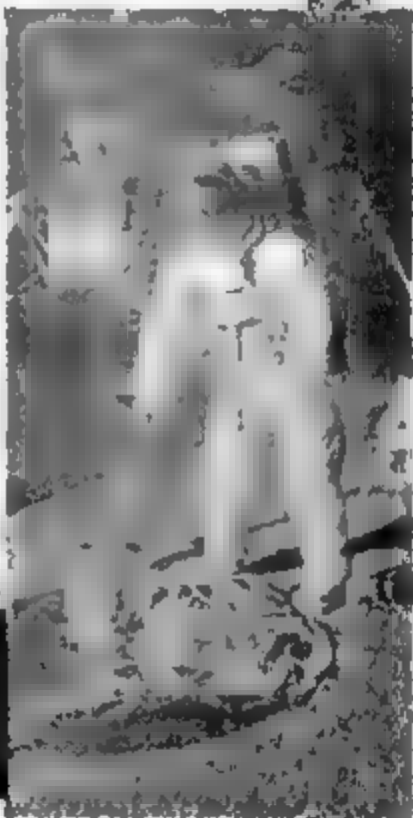
ابن الوفاة وحكمه او في الهوى نجد الوفاء ؟
هي قصتي في الحب حافلة على مر الدهور
البعض طي وسائل والبعض في عمق الصبر
من عاش مثلي في الهوى يدرى البداية والاصم
لا بطل الاتي وهين فليهن ولن يجرود . . .

في عام ١٩٦٩ انطلق الصاروخ « روبرت جودارد »
 صممه التي أطلقت للصين
 العليا ، ارتفع نحو مائة كلم ، وفي
 الحال انطلقت خمسة تصويير خمسة
 صورة لبارومتر الصاروخ ، وكذلك
 للبرومتر المركب فيه ، وهذه الصاروخ
 التي الارض وفيه أول تسجيل علمي من
 لوجه في العالم .

وفي السنوات الاخيرة ، أطلقت
 مركبة فضاء الى المريخ ، أطلقت مسالة
 فيها ٢٦٥ مليون من الاميال في
 عدة شهور . وكانت نسبة الاخطاء
 ثلاثة على عشرة من ألف لواء في
 المئة . وأرسلت المسبلة وحدا
 وعشرين صورة للمريخ وكان ذلك في
 عام ١٩٦٥ . وهذه الفترة الجديدة في
 تكنولوجيا الفضاء تمكن تقريبا عظيما
 في الاتصالات عبر الفراغ ، حتى في
 شبكات الفراغ العميقة تستطيع الآن
 إرسال طيارات من المعلومات عن تلك
 التي حلقها في المستويات من هذا
 القرن .

وهذه استطاعت القبول الابتكورية
 وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة التسجيل
 المتطورية ان تحدث هذا التحويل
 العظيم في الحصول على المعلومات
 المعقدة من وراء ملايين الاميال في
 الفراغ الشديد ، ومن ثم كانت الفضاء
 من لمرافق النظام الشمسي . ولكن كيف
 نستطيع هذه الأجهزة استخدام قدرتها
 للحصول على هذه المعلومات الدقيقة ؟
 تعتمد هذه الأجهزة على أسس
 ثلاثة الهندسة والطب والكمبيوتر

• ميشيل بكتلا •



رسائل
 الفسراع

١٩٨٠ ارتفع تردد القذبات من ٥٠٠٠
لحظة في الثانية إلى مائة ألف ، وذلك
على جهاز الأوسكيلوسكوب . ويؤكد
ماترنا ذلك بالتوضيح ذات القذبات
للحقيقة ، والتي لاتزيد عادة على خمسة
عشر ألف مهبدة في الثانية ، أما اليوم
فإن المربع يصل إلى مئتين مليون
القذبات في أجهزة الكمبيوتر الخاصة
بمحور الفضاء . وأجهزة التسجيل
ذات الرسوم الإلكترونية تصبح قادرة
على تسجيل سبائك على شروط التسجيل .
ومعينة بذلك فإن هذا المردود الاصطناعي
يكون مكانا خاصا لهجمته بالملوثات
ويمكن لهول تسجيل تنقل تنقل

أثن سبيل ١٢٠٠ كيل في كل بوصة على شريط مغلفطلي في القسائية الواحدة . وبذلك يمكن نقل معلومات مائة شريط على جزء واحد من الشريط التسجيل الكبيرة . وقد تكون المعلومات هي استهلاك الأفراد في المركبة القسائية أو هي قوة الرياح القسائية . ولكن من الذي يطلب وجود فراغات على الشريط التسجيل أثناء رحلات مركبات القسائية في المسور أو في الكواكب القسائية في البيئة والملا ؟

الحقيقة ان الذي يطلب ذلك عادة
في كل راحة من راحات الإنسان الي
تفكر مع المهندسين والاشياء - قد
مثلا .. فكتور - جوز - الطير في
الطائرات القوية .. فهو في كل مرة
يضع لحيمة مرآة الفيدو الخاصة
على المصليات تحت الراعين البني في
حس ذلك الظاهر ليس وجسدت

ما يمسد الجيا من الوعر ..
 فالطومات الهندسية تودع حافة في
 من صناعي في داخل المركبة أو
 الممارس ، وتضمن الحمول على
 بطومات يقف من عرجة الطسو ،
 والفروج من خط السير ، ورجات
 حرة لا تحسم الطبيعة لرواد الفضاء
 .. والطريق التي يجب أن تصل بها
 المركبة في الفراغ ، والطومات العلمية
 تضمن معرفة أحوال الرواد مثل ضغط
 الدم ومستويات الإشعاعات الكونية
 ومطبوقة للسر مثلا أو لتكوين
 الراد اكتشافه .. أما التوامر الفضل
 كل ما يصير في المركبة من العلماء
 الأشخاص ، وتضمن هذه التوامر :
 فتح خدمات الصعود العلمية أو
 الفيزيائية أو فنيي المسار أو التجارب
 أو تعبئة إلى الأرض ..

وفي وقتنا الحالي توجد طرق
واحدة لترسيال الأسنارات غير كوكبين
أو صينيين ، وذلك باستخدام الرغاب
الفلسكي وتركيب الاجرة الإلكترونية
المصنعة في مركز بحث الفضاء ،
وبذلك الاستغناء عن مركبات التي تصو
الاعمة النظرية للرغاب الانسلكية .
وعن طريقها يمكن قراءة الاسنات
الانسلكية ، ولابد انها بالاعتماد
الاعلى انشائها .

الكشف على حفظ الهم ودرجات
الزهد عند رجال الغيبة
يستخدم اجهزة التسهيل في علم

في القضاء البعيد

قمة الفضاء البعيد !

لرماني التي تعبر الفراغ هذه على
كرة المركبة بعد ثمان وأربعين ساعة
من وجوده في الفراغ ..

وفي الأسبوع الذي يصحب انطلاق
مركبة الفضاء إلى القمر من محطة
محس الأجهزة إلى ما قبل لحظة
الانطلاق تسجل الأجهزة حوالي مئتين
من الكلمات . ويمكن أن يسود فيها
لها بعد ، وهي الأخص إذا ولم خطا
أو حيلت كثره . وفي لحظة انطلاق
سليقة للفضاء ، تقوم الأجهزة بتسجيل
أحداث مختلفة من الكلمات تبلغ مائة
وخمسة عشر مليون كلمة في مدى
عشرين دقيقة فقط . ويحصل علماء
الأرض على المعلومات أو الرسائل
التي ترد من الفراغ من الأجهزة
المستلمة والتموتات . والمناطق
التي تتأثر بالضغط والاضطرابات
والارتفاعات المصاحبة لقرار الضغط
والتموتات العام للمركبة .

كما الأجهزة الخاصة بتسجيل أو
تركيب مباشرة على أجسام رواد الفضاء
.. وفي كثير من الأحيان ، تسجل
المعلومات مباشرة إلى الأرض . وفي
أحيان أخرى تحفظ في شريط مغناطيسي
حتى يحيط بهام ترسالا . وترسل
المعلومات عبر الفراغ كالمسارات
الاسلكية لتقطتها الأنثينات (هوائى)
المركبة على هيئة أطباق مستقيمة في
محطات أرضية حول الكرة الأرضية .
وفي أماكن مثل الأسكا وأستراليا
وجنوب إفريقيا وأستراليا . بصورة
مركز مركبة الفضاء عبر الفراغ . بها
إشارة لتسجيل الأرضية للفضاء

بالأنتينات في كتابة هذه الاشارات .
وتتأثر هذه الاشارات أو تسجل من
هيئتها القيسية التي وحدات أمدية
وهي للأكسجين . وفي هيئتها
الأمانية الجديدة يمكن تسجيلها
كهربائيا ..

ومن خصائص أجهزة التسجيل
الموجودة في مركبات الفضاء أنها
تتميز عن غيرها بقدرتها على إعادة
تسجيل معلومات الفرانك في الحال
وبسرعة عالية أو بتأخر عن التسجيل
الأساسي ..

وعلى العلماء أن يملأوا بكل حذرك
أو خلا أو اضطراب يقع للمركبة
الطبيعية أثناء رحلتها الطويلة عبر
الفراغ . فلكه نجده أن البشر في
الأجهزة المستلمة يمثل اضطرابا أو
لرجلها في جزء من اثنين من الثانية
.. أو عند تغير درجات الحرارة فيها
كثفت وأحييت . وتعدد الرجال
الاسلكية التي ترد من الفراغ على
هذه الأجهزة المستلمة التي تقوم
جزء الثانية إلى ملايين الأجزاء ..

الرسائل التي تعود بها مركبات الفضاء ..

إن المعلومات التي وصلتنا من
الفراغ تكفي من حرام الاضغاطات التي
ارتفاع أربعين ألف ميل ! وقد كشفت
عن وجوه الرياح الشمسية التي تهب
بصفة مستمرة . وعن وجود طبقة
حرارية عن الهليوم تمتد فوق الجو
الذي كان معروفنا لنا . وعن تغطر بر
الفيبر الكوني تحيط على الأرض كل
يوم ويحل عشرة آلاف طن ؟ ..
وتتخذ المدات التيربوسيا صورا
لما تراه من أجسام في الفراغ الأبدية
وغيره مدون جاس رائق اسمه
(سيلبروم) يتحول كميات الضوء
المختلفة التي تصل إلى القمة إلى
كميات مختلفة من الضوء الكهربائي .

وفي الحال تترجم حزمة من الالكترونات عبر (السيستيم) لتحدد مقدار الشحن الكهربائي للآدم للارسال الفلزيوي، وهذه الحزم الالكترونية أو الاشارات الالكترونية ترسل مباشرة إلى الأرض لتتحول إلى صور التيلينها للمعدات الفلزيوية للعرض مثلا ، وتسجل ما عليه من عرائش لم يقع عليها مطر الانسان من قبل ، فهو ما رآه هؤلاء



الزود الذين استعملوا أن يهبطوا عليه هذه حرات خلال السنوات القليلة الماضية -

لما الصور التي وصلت الأرض من المريخ عن طريق مركبات الفضاء التي دارت حوله ، فقد كانت كل صورة تنسوي على مفتي خط ، وهي كل خط ملقطة ، ويمكن مقارنة ذلك بالصورة التي تنكسها الانجوز الفلزيوية للاختلافات والتي تتكون كل

صورة منها على ٢٥ خط ، وكانت كل نقطة تسجيل ربما طبع لكثافة طبعها الفلزيوي من الأرض إلى الأرض الدائن ، وكانت الصور تسجل بنفسية عشرة آلاف وصيغة رقم في الثانية . وترسل إلى الأرض بسرعة ٢٢٨

بطقة ، في الثانية حتى لا تلك حيثما لو جعلها وهي تسمى خلال مائة وثلاثة وربعين مليون من السنين عبر الفراغ وبعد أن تعود مركبات الفضاء إلى الأرض

توسع الخريطة لتسجيل من جميع المحطات الأرضية التي التقطت الرسائل عبر الفراغ ، وتطبع في مجلد خاص ، وترسل صور منها إلى علماء الفضايا وتحليلها ، ويعلم الأطباء الممارسين على كل محطة فضائية بالمصاحبة الإجراء الفعالة بمعدات الزود وما احتراعا من لوائح الأمان فهاهم بالاصصال الفعالة التي كلفوا بها والأوقات التي انجزوها فيها وهكذا .

وفي الحال الطلعة ببسوث الفضاء ، يقوم العلماء والأطباء بإدارة الخريطة لتسجيل ، وفي الحال يتمكن الاقمارت على محطات الاوسكولوجية فلا ظهرت ترحبات

عرف الأطباء الوقت الذي كانت تمسك فيه محطات الزود لتكوين مدى الأرض التي تصابها ، وقد انجست لصلتها مما من الأمان التي كلفوا بها ، ويشتبه الأطباء بتعدد أجزاء

• وفي الفضاء الإلكتروني •

وهذه استطاعت بحوث الفيزياء الأمريكية أن تحصل على تصاميم آلة عمل من الفراقات الفضائية تحتوي على كتيبات لا حصر لها من الطرقات من الفضاء والفراغ ، واستمرار للتقدم العلمي ، وما بين الكونك ، وما نزلها من أجهزة دقيقة ، وفراغات وهوات ، وغيرها من الامرار الخاصة بالبحر الفضائية التي تهب بسرعة مستمرة .

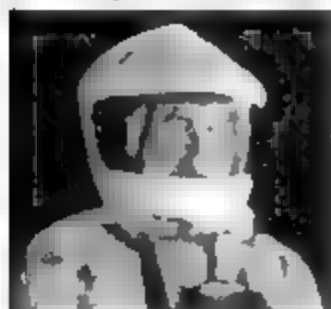
هذه الرسائل التي تصطبأ من الفراغ استطاعت أن تعدد معالم الطريق الذي تسلكه كل مركبة فضائية لرسالة الإنسان إلى القمر ، وبعد أن عبث الإنسان على سطحه مع مرآت رأى أن ينصرف عنه إلى الكونك الأخرى .

ولا بد له قبل أن يطلق بمركبة فضائية جديدة إلى المريخ أو الزهرة أن يخلص الطريق جها ويهزم له الواف الفرط التوتية حتى يلم بها في الحصار من عبيت ويخطار لغزو هذه الكونك التي لم يصلها بعد ، ولكنه سوف يصل إليها في يوم قريب بفضل ما حققه من

التصاريات دقيقة ولحظة وما الخوض من أجهزة الإلكترونية حساسة في



الاستاذات القائمة ويحصل قدره على تسويق طريقه عبر الفضاء .



الفراقات التي يبلغ طولها عدة أميال لمرة ما يرتدون معرفته من أحوال رجال الفضاء أثناء رحلاتهم المبررة . وتعرضهم لجمرة من الانفجارات الكونية ولغير ذلك .

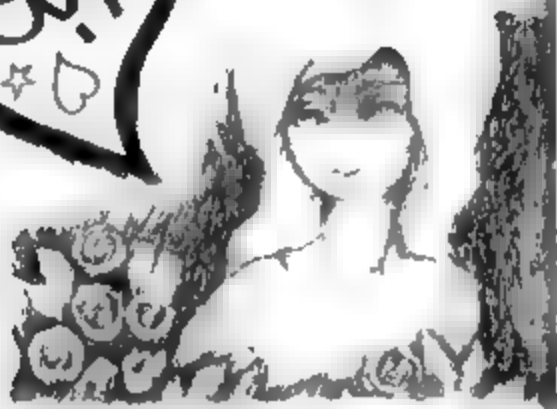
ومرجع العلماء والأطباء إلى الأجهزة الحاسوبية الإلكترونية لمعرفة كيف تعمل عضلات الإنسان في الفراغ ، ويقلونها بعمقها العادي على الأرض ويحتفون ذلك بدقة تامة . وبالتالي يكشف لهم

الحاسب الإلكتروني عن حجم العضلات أثناء عملها في الفراغ - ويحاولون إدارة الفراقات عدة مرات حتى يمكن استعراض الطرقات المطلوبة من جديد الفراغ . وقد يستغرق ذلك عدة أسابيع أو سنوات للتدوين الإشارات التي أتت من عضلات ذلك الراس .

وكثيرا ما حصل العلماء على معلومات على جانب كبير من الأهمية من قرائن مركبات الفضاء التي انطلقت إلى القمر ، وعادت منه ملا ستوات مطمت ، واكتشاف في جديد يطبق

إلى دائرة معارف الفضاء معلومات وفي إدارة بحوث الفضاء مثلات الآتوف من أمثال الفراقات التي سجلت في أكثر من ثلاثمائة رحلة حوسبر

الفراغ والفضاء الجديد ، وتحتوي هذه الفراقات على أكثر من عشرة تريليون كلمة أو أذينة أصغر تقريبا ومعرفة معلوماتها بفضل الطول الإلكتروني والأجهزة الحاسوبية الدقيقة .



فراش السهول وليل
يصور لي خيال في الرياح
عاشته لي بلا وشاح
بها الاكون في شتي التواهي
بسر مشرق السموات ليل

عن التبع في القول ليل
فوصلك ليس باني ليل
فطيفك لي العجى بيلي التواهي
اما تلميح في التكرى جراح ؟

رجبا في البنتج والاف
وتروها السودة على البطاح
لروح غير صوت في الرياح
تسبح دنيا في الصباح

● احمد محمد الصليبة ●

احبك والروح لك تروي
ويزيني اليك عوى على
ولم لي الروى وجهها لعل
فلا كليب مجبرة تباعدت
به الغنى تفريق بكل الحق

احبك حيث تسكني لعلاتي
فريت ولاد بصفحت على مرادى
حق عواك نورتي خيلا
اما بكويك في التكرى حنيني

بتركتي عواك على الرواي
والغنى تنوح بها التكرى
فلا في الفلك وليس يلى
اما ما طاف مشفق بواد

● البحر ●



عزيمتي ليليب • قصص

تحت قوى الشمس

كما نأثرت الى
بجرح القاصرة •
ولما في طريقي



الى الجامعة • بدأ لي
كأنه المسار ترتفع هامته
حتى تكلمن السماء ••

وتقدم معه حواسي
والقنبري • وانقطع لي
أظني • معناه وجاذبية
صافية تتلاها فيها نجوم
منيرة • تهور لتوها
مبتملي في شبه هليلج •
مبتملي لتضيقها

يطغى الليل ملاذ السديم
الزئ لثقل • تحت فرض
الشمس • حتى شاطبي •
البحر •• الصخرة
المؤثرة القلعة في النهار

وفي الليل •• الكوف
الغيمون تحاصرنا من كل
جانب • عيون حائلة •
عيون حائرة • تظلم
الها مبهورة مأخوذة ••
الوقا لا صابع تظلم إليها •
مهدمة • مقلوعة ••

ما أعجب العناصر التي
يتكون منها الإنسان ••
للهاء صغيرة لكنها
عركية ولها مضمة •

مزلزلات متوكة لا حصر
لها •• جموع الصور
تتمرك أمامي في تتابع
مثير • وأنا في طريقي
الى الجامعة سراً على
الانعام • ترقن أجراس
بنات حضرة • لي وضع
النهار والليل القليل •
طريقي كثير المنصليات

الأرض ربما وبها
والشجار •• يا فريقي
العزيرة ••

في فريقي ينتشر
السمت فوق الحقول
الهنوء الشامل يلف كل
شبه في فريقي • تتوكل
المرابي عندما ياتي
السياء • يرتفع غسق
الشفاع في الليل كي
يهدد السمت للليل •

لليل والسمت رحلة
المضلل سيرا على
الانعام • كنت قسبان •
ليلة تركت فريقي •
في طريقي في الجامعة •
بنت لمن شاذية • كانت
تجوز في القاهر ملهكة
في تحطير الفضاء •

وفي نفس الوقت لرافني
•• وترقص ارتعاشات
مبهمة حاولت أن تحاط
بريافة الجبال في
الاستقاة • ربما ارات
أن تكسر علي مخلوقها
•• ومع هذا • قالت لي
أول أن اسلم مودعا •
• إذا هربت كجاري
التيار • في الصباح
للبار • سوف تحبيل
تسلكها كجرا • الماء

كثير التمسوءات ••
المنى والسمت
والسمت ••
السمت •• بعد تخرجي
في الجامعة

الشرائح المرحمة
والبنات القسمة
والغرائب والسيارات ••
الشمس السلطة تلمع
النس في الاتجاه
أضواء •• كنه لثير
وعرب •• يراحم ••

يحدث عيونهم في آخر
الذي ويظلمون على
البد •• الضوء الأصفر
الضوء الأحمر يحترق
الطريق •• الضمور
الأحمر يترجم •• يترك ••

ومير ربما •• الزمن
يحترق •• ما غقت الناس
تترجم وتنتظر •• لعلها
هم هكذا •• ربيها لأجاس
المطرة يدوي في داخلي
وأنا في طريقي الى
الجامعة •• أه •• النور
الاجتر •• الضمور
الأحمر يترك •• كل فيه
يشمر •• كأنما ديت فيه
الماء لعلها •• النور
الأحمر يترجم •• يصبغ
مضامات •• يظلم

يجوز تحت قبعته في
 دموعه ويسر وأناه رديق
 .. وكان من الشاكرين
 التي ما زالت أحسن
 كعنه حتى الآن . ما
 زالت الفكر رجلة جفينة
 .. ترى كم مضى من
 الزمن ! لو استطعت أن
 أعد الحسابات والأيام
 والصين ! قللا الأسماء
 لمد لاسمي بطول الطريق
 المؤزى لجري الليل
 وأنا في طريقي إلى
 الشهامة ، أطلع إلى
 النرج ، والقلب لنبها
 طويلا وأملأ به ريتي ،
 طريقي كدير الغطيات ،
 كدير القنودات !
 قلاد في قبل حمواني
 على اليبسانس :
 .. بن الهبة منك
 خفراء نوبيا
 لا تصارع فيها الفصول
 الأربعة سنوية
 باستمرار ..
 ربما بهذا السبب
 انظم دائما إلى غمسي
 .. إلى ما فوق النرج
 وثرى كيف يكون شباكك
 ثابتها الهبة المستوية ؟
 لن هذا التيسكل
 يسيطر على تفكيري في

كل لكسبة ، وفي كل
 هبة . فكنما وكرهع
 إلى حد أنه أصبح
 الهدف الوحيد الذي
 أهدو إليه ..
 * * *
 سألنا مزمرا بعد
 تخرجي مياطرة !
 .. لنيا لفكرة جديدة
 هذه الفكرة التي أهدى
 لهما .. لن صلي
 الهبة : يتولين ليا
 مستعدة باستمرار ..
 تعالى لستعد معا .
 أنا وأنت تستعد إلى ..
 ونفرت التي وجهها
 المصلي الخلق من
 المساحق ، المتسم ،
 يحوطه شعرا الناعم
 الماس فوق كتفها .
 نظرت إلى لوبها
 الصبير ، الفاتح
 الأصفرار .. كم
 أحبك ! منذ أيام الجامعة
 .. كان يهرني نكلا
 ولله ونشانه . ولما
 (الميع بس) . انني
 لأرى رشاشته وثبات
 خصميك ! تملين بسة
 مرة روبرا مرة أخرى
 .. ولتسبب
 الساخرة وأصرارك ..

التوجه على صرنا
 الروح يند
 .. أنا وأنت ، في
 سيرة ، لستعد بها
 إلى ..
 لوكلت شهة ، علما
 تحت في ودي
 قلت بصوت لفر :
 .. كلا .. مسيرا
 على الأقدام
 في يافعه الأصغر ،
 قلت أنني أصغر ..
 لوكلت ألبسها
 المسخرة ونفرت إلى
 وجهي طويلا في صمت
 رغم أن نظراتها كانت
 نافذة . ألا لها لم
 تكلف إلى ..
 قالت ببساطة وهي
 تفكر :
 .. المسافة بعيدة ،
 بعيدة جدا ..
 .. نعرف أن الطريق
 لنها ليس سهلا ،
 ولن ..
 .. الهبة على الظلم
 صرنا جدا ..
 .. لا يوجد فيه سهل
 أبدا
 طويلا للتفكير ..
 وأضلت بعد الفرة
 صمت :
 .. لنه أريد أن
 أفسركم الطريق ..
 .. الفلك الطريق ؟
 كأننا نتحدث عن انزوع
 يا قلبي المسخرة ..
 ما الطف أنظر إليه
 عينا برافان تكتل
 جفنه الناعم الأبيض
 يتولين أن الفطيلة
 .. لكن قلبي لهما
 ما لولة .. ترى كيف
 يبدو في عينيها ! كل



ثلاثي عاليا كطيرج ؟

٥٠ . في مستطوع

ان الفضل فوق كلتي

وتلخص رأيي وتلخص

عليه ... انها تطير

الآن جلسة يطرف عليها

المسلة فجلا .

ـ صباح أمس .

ولدت هذا للجميل في

بلد عربي بعيد ...

احسب اني

الرجسرج . ربما من

المجاهة ؟ كم لكن النظر

... هكذا ؟

والصالح بثقة ؟

ـ في باطنها للذهب

الاسود ، وعلى سطحها

الف سيارة . ورحمة

في قلبه ...

قلت بسرورة كانتا

احد نفسي :

ـ في الماضي كان

ايقاع ابداني بكونا

لذلك كانت روجاتهم

ترنم عرفت مقلدة .

تستل عليها ...

كليلة وشجرها البهل

...

تصالح بعد ؟

ـ هذا تكسد ؟

ـ اعرف ان اباننا

تختلف كثيرا ، من عصر

الحريم

ـ عصر المصوم

الفرح من الفول

والحناء ...

ـ انا والله اماننا

ثابتة على الارض .

لكن احناءا ترتفع في

الطي ...

ـ انا لا اتكر تفكيرا

ومعها . كل ما في

الامر ، اتق اخبر

والتي ...

لرسالت نظري هي

الطبيب ، كي الخبي

رجلة ... ان مواجدة

عينا تجربتي معها هذه

اترة . فتكلمك المبرور

المصنعة مع مختلف

الانبياء في فوقي ...

وهو املي فريد مظلم

يشق لرضا فاسقة حتى

فستطير فليس ...

الظهور الفضة في القرب

ـ المساء الذي يروي

المطول الواسعة

الكهرواء القائمة من

كسب ، كيف اسقط كل

هذا من تكبري ؟

عيني القطة المزعجة ،

المزوجة طول الليل

الضوء الاحمر والظن

البحر - السوروني

الاهلة نزلهم فوهة

صمام مطهرة بفلان

بمصنعة من نابليون

ومن ابدية صغيرة ...

هذا وهناك المصنعة

الرافعة موشمة بنجوم

صغيرة ... كيف تترك

كل هذا خلف نظري

رواح مصممة كاهنة

تصنع وجنتي . في

ليل يصمم البارد

انركت لتي وحيد خارج

المعالم ا طريقي كثير

المحبيات ...

الاستيجار ليل طولا

على طول ، لصباح

صباحة لك ليلتي

ولا تحرك

يا ايل تصمم

اتوحش ...

لقد كانت هناك رات

احتضارها ... يا ليل

للبرية ، كيف تصف

بكتات مبرمة ما حدث

رأيت ...

تدرك كم

كل من يرى معنا فكت

في الابد ؟ كم

تأديتك بانك ...

جل الى اننا كانت

نص ما ينور حروبا .

رغم تكلمها الاخر

ما زاد اسمع صراخي

عنما القيت بنس بين

لراعيها ... ان عينها

الزجاجيتين تحمليان

من علق لوت ، لخير

روحي وظهري ، يا ليل

من امك ... كفاك

للمسيرة من القلب ...

كفاك الاخيرة . ولنا

في فريقي في الجامعة

... تقاري والانه

والمنجيات ، انت هناك

في فريقي انت هنا في

رأيي وفي خاطري .

يا ليل ما ينور ليل

من مسير . اللقي

والمنظر ...

لها الليل ؟ لك

لوعب وفريق ...

لنا تفكير الحقة

الهادية ...

مرة اخرى للتعب

على اسواقها الصالح

يريد

ـ صبرا على القدام

في عصر ليلتي في علي

الفر ؟

أعطني ليلتي في غير

تكرات : ... ومطلي

بفخوات ... ان اراك

لنا كانت تكسر فيه .

عطني لك ماخوذا في

قبة غليان

ومع هذا ، فستل

بصوت صمك البلي :

ـ هل في

بمسألة في

هذا الصد ؟





محمّد
جبريل

لعله يمكن القول ، ان عبد
الصفيد السطار من السعد
الحبائث تميزوا عن البنية
التي يتنمى اليها ، ومن
التروم التزاما - بالنسبة
- بالمفرد الاخلاقي نبضا
كل افعاله ، جدا ب الرجل
البيت « - قصته الاولى
- حتى الصفيد « بروايت
التي لم تنشر بعد ...

المفرد الاخلاقي في أدب السحر

يقول : « حزت على أن

استمد قصص كلها من واقع الحياة ، أن ليحت عن الناس



أعيش بينهم ، وأستشعرهم حياتهم ، ثم انصرفت إلى المجرى الذي ساندني فيه للضمائم والأحداث ، حتى نبغ القصة نهايتها الطبيعية . »

ربما يتنافس ذلك مع الاتصال الهندية التي تحتل مسما كبيرا في مجموع أعمال السحار ... ولكنها في الحقيقة لاتتأثر أسوار بيته واعتنائه الخاصة بل أنها تنسب إلى الفكرة الاشتغالية التي تقود من حولها أعمال السحار مرميا ...

ومن هنا ، بعض ما أن تلمحه تقارنا التي حرض عنه السعيد السحار على أن توارى كتاباته البديعة ، مع أعماله الغاية التي ترتكز على أرضية المعاصرة والتي لشغاله منذ فجر تكوينه الأدبي ، بالأعداد بكتلة « الصورة الضوئية » ، والتي المزج مؤخرًا - في طفرين جزءا ، شمسال ما بالقرب من خمس سنوات .

أما أعمال السحار التي لشغاله القاصرة مسانها نكادية ، والفترة من أوائل القرن إلى الخمسينيات مساحتها الرمادية ، فهي تتصل بعناية الفنان ذاته ، بحيث يكاد يعرف أبطال تلك الأعمال معرفة شخصية ، ومباشرة ...

وعلى سبيل المثال ، فإن « رجل البيت » كانت تدور حياة أسرة من الجبران أما رواية « في قافلة الزمن » لأنها أقرب إلى ترجمة ذاتية ، حاول الضان من خلالها أن يقدم عملا روحانيا « راسا » انشراح للجدد ، فانها تعرض لمعاناة أسرة من حي كثر طفرين بالاستغندية ، عايش الأفراد - وتلبي حياتهم من كتب ... و « في الوظيفة » تأثر بالغ من الفنان بحياته الحكومية . وجلت « أم العروسة » تحويرا من حياة أسرة أقرب ما تكون إلى أسرته على « السعيد » الذي عا

بها إلى الرواية ، هي - في وكلمها .. امتداد لحياة أفراد تلك الأسرة التي تتوارى في « أم العروسة » ...



والأخط أنه في ثرات التي حاول فيها عبد السيد السحار أن يتجارب بيته وأعماله ، جلس إلى نتائج - عبر عنها - ربما تأتي من الواقع ... تلك حاول الضمان - مثلا - دراسة حياة لشقيقة العاملة من خلال حياة أسرة « الشراع للجدد » ، فجلس إلى احداث من السحار ، يستخرجهم مشكلاتهم ... ثم تزه - كما عبر بذلك في روايته - من جورج جسي ، أو مشكلة انسل ، وأم تكي هذين الشككتين - في الحقيقة - كل واقع الطبقة العاملة ... فقد كانت تنظم الاضطرابات ، ولحس في تاليفه النقابات العامة ، وتصدر لى لتأثير طرورها الاجتماعية ، والاقتصادية السيتة - فضلا عن أن الواقع الليم الذي لب العمال بفسخوته وضبابه من تسبب في الفلاس اعداء كبيرة منهم في الجس ، وفي تطالي للنس وقطيفي . ولكن الشعار أعمال السحار ، واكتفى بالنتيجة لانه لوثة نوعا ما لغير ، نا الفنة العامة من قبل .

ولك حاول السحار في رواية « السعد » أن يعرض لمنظومات التي تعرض لها الطلاح المصري قبل ثورة يوليو . وعلى الرغم من أن رواية « في الوظيفة » وغيرها من الأعمال التي عرضت نظرة ما قبل يوليو ١٩٥٢ ، فقد أقرب الوثائق الاجتماعية - فضلا عن قيمتها الفنية - بما لصدته من لحظة واقعية فلاوضاح السياسية



الزواج - وأولها عدم رؤية العروس
ألا ليلة الزفاف - فانه يرضخ تلك
الفتنة ، ويتزوج ابنة عمه التي لم
لكن خرجت بعد أن الحميلة !

ولذا كانت أسرة د بين القصرين .
مصدرة الصلة بجورلها الأقرب .
نتيجة لتضخم عائلتها للسيد أحمد
عبد الجواد مع زوجة وأبناؤه ، بحيث
لم تقدر الروحة بيتها طيلة ربع قرن
من الزمان ولم تعرف الأبناء -
خديجة وعائلة - شيئا مما بعد
خارج المغرب ، إلا حين انتقلت
إلى بيت الزوجية . . . فإن أسرة
في لحاظه الرضا ، كانت على صلة
جميلة بكل جيرانها . حتى أسرة
لم يلبس . كانت تعتمد في معاشها
على مبات الأم . بل أن أسرار أفراد
الأسرة كانت تضيع لـ . وحيلات
نسرة فهي ونصائحهم . ولم تكن
لكل الرسائل والمصانيع نفس
طريقها إلا نادرا !



المسافر كاتب مسلم . وهو حريص
أن تكون فلسفته الإسلامية هي السمة
البنائية لكل ما يكتب
الغزى الأخلاقي بعد أساسي في تلك
الظلمة ، فهو - من ثم - محور
مفرد ، تصور من حوله كل أعمال
عبد الحميد المسافر .

والحق أنه يصعب أن نجد أمثلة
بالذات لتحويل على الغزى الأخلاقي ،
ذو الرؤية الإسلامية ، في أعمال
عبد الحميد المسافر . تلك سمة
عالمية - أو كل - أعمال الفنان . . .
لكننا نستطيع أن نفسر في بعض
تلك الأعمال التي يتفجح فيها الغزى
الأخلاقي ، ربما بصورة أشد وضوحا
من غيرها .

وعلى سبيل المثال ، تلك فخر
حسين محمود . في رواية
الكتاب . أن ينهي - بلا تردد

الفتنة انداك - فإن المسافر التي
تلقى من خلالها الفنان مشكلات
النزعة المصرية في - الحميد
عليها الحماسة والميلولة . بعكس
انصوف التي كانت الخيبة غرضها
لحمادها
إلا أن يكون صليبا . وهو يتكرب
صحة الكلي من معيشة الخيلة .
ولقد بها .

وفي المقابل من هاتين الروايتين .
التي تمثلان من شعوب الشرق في
بعض القصور . وربما بعض اللغات .
كسولة الناس أن يهجر ما يجد
للتعبير عنه ، إلى لجوء تكسري .
يقصر في تناوله لها . لأنه - كما
الت - لا يضمن إلا التعبير صفا
بعبارة بصورة مباشرة

أقول : في المقابل من هاتين
الروايتين ، فإن رؤية . في لحاظه
الرضا ، كتناول حياة أسرة من
النجار ، وتأثير الرضا على الأسرة
والأفهام خلال تولي الأجيال . فهي
التي إلى ثلاثة نهب محفلة . بل
أن لحادها تصور في من الجمالية التي
تعود فيه أحداث الثلاثة . وفي
المساحين الكافية والرمزية التي
تضلعها الثلاثة ، رأى صفت
اللاطف . من الثلاثة بعد . . .
موت

ولقد عني المسافر في روايته
بمصور مظهر الحياة اليومية في
مجتمع القاهرة ، بكل ما تشتمله
من معالجات ومعالجات
وتقليد . ولعلنا نتجنا مع
لكل التراث الهائل من القيم
والمعتقدات . إلى حد ضيق الرضا
الأسرة ، من يتوهم الرضا في
تعالى وصفا بنية . أو جلمسة
تفسير . أو زينة لأحد أولياء
الأنصار . ورغم رفض مصطلح -
بكل الرواية - تقليد الأسرة في

حياة زوجية عريضة ، على أن تشاركه
 حمود زوجة ذات ماضٍ ...
 ولي تكبيره ، أن الحبسرة التي
 ساندتها حسنين حمود في ختلهم
 الزوجية ، هي حيرة الفنان الذي
 بين ، عليه ، الذي يجد في استمرار
 الحياة بين الزوجين متطلبية شتى ،
 وبين ، وجدله ، الذي ترسعت فيه
 مثل والمسبورات عن القلعة ذات
 المضي ، وقد عبر الفنان حيرة بكل
 الرواية - وحيرته - بأن مشكلة
 حمود حمود ، أنه يريد زوجة ليس
 لها ماضٍ ، زوجة لم تفكر في رجل
 آخر قبله .

في ، التقاب - فقه إلى حد كبير ،
 مسرحية أمين - بيت اليمية - - فهدو
 التي تخلي السر عن زوجها ، هي
 دور التي تخلي السر عن زوجها ...
 وكروجهنك المصممة التي يفهم
 الزوجة بالفضاء السر ، هو جمال
 عبد الرؤوف الذي يجعل من السر اداة
 للحليق ماريه ... وفراولود الزوج
 الثاني الذي يهين زوجه قبل أن يذبحه

من ابتلتها ، هو حين حمود الزوج
 الثاني الذي يخلق زوجته دون أن
 يصحح لها بقدح من براميتها ...
 ثم تعطي نهاية المسرحية ، والرواية ،
 لتألفها جذريا في مفهوم كلا الفنانين .
 فهدو حيرت دورا بيتها - براميتها -
 حتى بعد زوال الخطر تشكلت لها
 حقيقة وحدها التي هي بيتها ، ومن
 ثم خيلت أن نهر البيت لتعزل أن
 تكون المسكنة لا عمية - أما هدى ،
 فقد كان موقفها السليم ، وما يقايله
 من ايجابية الرجل المتصرفة ، التي
 تعطي لنفسها الحق في اتخاذ كل
 القرارات دون أن تعطي المرأة حقا في
 الدفاع عن نفسها - كان ذلك نهجيرا
 بالغ الدلالة من الواقع الذي كانت
 المرأة المصرية تعيش في أسره ...

ومن الطبيعي أن ما فعله حمود
 حمود حين طلق هدى ، قد أدى إلى
 مسار حياة الزوجة والمطلقة الصغيرة ،
 وهو ما كان بعد الحيرة موحية من
 المؤلف إلى أن الحياة الزوجية التي
 لا تستند إلى أرضية من القامع
 والثقة لا بد أن يوشم زواجا بصفرة
 الأمية .. كولا أن الفنان قدم النهاية
 بما يؤكده لأبيه لراي البطل ، بأن
 الزوجة يجب أن تعاسب على
 ماضيها ...

لكن الله - كما كان - نظرة
 متعمدة ، لها رؤية الصغار بعينه ،
 والتي يمكن ملاحظتها في مجموع أعماله
 الأدبية - فعملها تتوضح في تلك
 التلميحات التي انتهى بها الفنان مساره
 - عزلة الفنانين - كل ابن أم
 خطاه وظير الفنانين الزوجين .

ولقد حاول الفنان أن يلمح من
 استبقاره للتعمدة ، في دول العالم
 المختلفة في أعمال روائية وقصصية ،
 مثل ، وكان حسانه ، و - الدرع
 ومسوقان ، ود جسر القسطنطين ،
 و - ليلة حاصلة ،



صـبـور عديدة مقبالة . تصرع
بالاحتجاج في وجه المجتمع الغربي
على حضارته الراقية .

ويقال معظم قصصه : ليلة عاصفة .
سائح مصري . بل أنه في بعض
الاحيائه يمارس كتابة القصص . وهو .
في كل الاحوال . مفكوف . تأكد .
سلطت يدها بالحضارة الغربية .

واذا كان توليف الحكيم في . مستور
من الطريق . قد أخذ على السبب
حضرته . التي تركت لي . المديرة
والغشاء والذينة والمجلة . بينما
لنقل يحيى حتى في . كدليل أم غنم .
ان يراهم بين مادية الغرب وروحانية
الشرق . حين لك المكنون اسماعيل
بور النظم . مع الاحتكاك . بكل ما تنبش
به طوبى لئلا من مضاعف مؤلمه .

فان عند الحميد السمار في روايته
جسر الضياع . لم يكتب بان يذهب
للحضارة الغربية . وبلتبا بتسلوها
واسويسارها . بل انه يسمع المهندس
المصري ممثلا لقيم الشرق ومثله . في
مواجهة المادية الانسانية التي احاطت
بها عوامل الضياع من كل جانب . ومن
خلال حوارات ثلاثية صفة من الحوار
.. تمثل الفاتنة الانثوية الى مرسا
الهدايا والطمانينة . فمر انتمسار
حاسم لروحانية الشرق . وليس الكفاء
بما كلفه الحكيم حين ردد لقوال
المفسر لعل لرومي ايطانوفيتش
التي تلمح على المحضر
الغريبة لتفسيرها وانصاتها . ولعجب
بما في حضارة الشرق من قيم اصيلة
ونيك . ولا بما حاوله يحيى حتى من
مصالحة بين حضارة الغرب . التي يعد
النظم ههنا الاسلامي وروحانية الشرق
التي قد تعلق . في اسوأ مظهرها .
للضغائن والمعتقدات البالية . ان اسبحار
يحيى في روحانية الشرق .



خلاصا للحضارة الغربية من
الزق التي يتهددها بالتملص



ابن : تـبـه والـج بـن صـرـحـتـيـن

ولعل الصورة - وربما الانطباع
السريع - التي يفرج بها الطريق من
اي من تلك الاعمال . انه امام عين
مكتوفة . فاحصة . نافذة . ووجه .
لرقي تمايكت مثله وقيمه . في بهائية
للهم على المجلعات الغربية فسادها
والانكها .

في قصة . كتابا في روما .
(مجموعة ليلة عاصفة) فاجأ النمل
بان فتاته التي علمتها ملكا في
القاهرة . تحولت الى امرأة ليل في
روما . لان حينها تلتحنا على بذات
جديدة . تختلف عن الدنيا التي عاشت
فيها . وفي قصة . من كبرياري .
نجد الفتاة التي تفلت من كل معتد .
ولم تعد تؤس الا بطمسها . وفي
عروحه في الحيرة . يجد البطل
صعائه في الاستمرار على فتاة كان
يتناسى بامتلاكها غيره . وفي . عندما
تغمد تار جهنم . يتخرج البطل لقلته .
وبعدما بالزواج حتى تنجب طفلا .
ليتركها للطريق . ويعد لازمه .

كتاب الهلال يقدم

الكتاب الذي يرشدك إلى طريق المستقبل

نوابغ الشباب

بقلم

أحمد قاسم جودة

يصدره مايو ١٩٧٢ • الثمن ١٠ فزوش

رئيس التحرير: صالح جودة

كتاب الهلال، خير ما يزين مكتبك



حادث
جده
الراغب

شاعر
الشباب

أكرم أحمد

فناشورته وحبه

حديث أكرم أسبق مالمور ، أو شعر ممتور ، أو هو المسموع بعينه .
لأن من حبيبه بين طرفة عين أو ثلاثة لغوية أو ثلاثة بارعة تهل
في نفسه لوتار الطرب ، ومنصب الحديث يتفلق لتفلق التليويج
للز ويلهم الهمم للطلال للفرير ...

والظاهر أنه كان يلقى بخصائره وحركاته التمييزية أثناء التذاه
الطهر في الثعالب الحلة مما حدا باتبه هربك إلى أن يصرف هذه
الطاهرة الطويلة عند أكرم بأسماء لا يخطر من العناية غير البرينة حيث
قال :

... أما اللاؤه لظلال جده ، والله رايته يلقى في الحلقة التي التامها
للغزة التمهيدية المصراقية في رويال سينما ، فكان أصغر من يلقى القصيدة

من الظميراء الذين رايتهم بلوثون * وله وثائق في الاصل
 وخطوات * يسير عندها نصف لك المسير وكذلك يمشي عندما يكمل لك التلويح
 ولا اقول انه يكاد يتم لو يكاد يمشي عندهما يمشي لانه لم يكرها في
 تمشد * * *

كان هبلا في الطرقات ولطرافك قساعها الضاب في لك الطرة
 لقب * * شاعر الضباب * وهذا القريب يعني فيما يعني : * ثمر قساعها
 الضباب * او * عميد قساعها كالمصعب * * وابن ٩٢ - في العراق ٥٠٠ بلد الشعر
 والقمراء فلا عجب اذا ما اثار حمة الكنديين من القمراء والمقارئين * *



ذكر الايوب غري عبد الحميد الكندي في شوجته اكرم احمد بكاتبه
 * قساعها العراق الماصري * ج ٢ ص ١٧ انه ولد سنة ١٩٨ في حين ان
 جسدتي عمره حافظ جسي لك في بتاريخ ١/٩/١٩٧٣ ان صديقه اكرم
 احمد ولد سنة ١٩٠٦ *

وامي اكرم دراسته الثانوية في طراد ولم يتخرج في طراد عميد
 بعدها النعابة * مكثها بما نكده من علوم العربية على الكابر علماء بقدها
 في ثمة انطرا كالمشيخ عبد الوهاب سائب والشيوخ قاسم القوي * وقد
 لأم اشاعر نديمسرف جهمي صديقي سرهوي ملازمة طويمة وتتمد عليه *
 وكان يفرغ على استاذته الرعاوي ما تجود به فروخته من شعر ويأخذ
 ملاحظات الامكان وتوجيهاته سفر لا يندر * ولكن الرعاوي مرجعه فيما
 يلمس عليه من شرح يروي شمس للمكسري ويروي الحماسة لابي
 مدام *

راسطه اكرم في مسلك الوظيفة سنة ١٩٢٦ وكدر فيها الى ان اصبح
 مضافا مضافة الاكابر (لو * النسيم سابقا) وفي ١٩٥٦ حين طي
 التخاذد واحد يمازس الاماكن الشهيرة متفلا بهر بدار بيروت * مطبعا
 اخص تطويق قوب اللانث * لذة العيش في النسل * * قد يمشي باحلامه
 ودر في مبداه هنر ديوت * فيطوف في كمر صمم الأودية كما تحرف
 اللراشقة النيمة على ارضه الربيع شانه في ملكه شان قدام الكون والنسب
 والجميائل على مصود حذ نمس رحمة الله كانه كاس يفسار بقاء
 الرحيلات لمطرفة بالبحر في ملص حينه الذي كاس مطوف بالآلام والهموم
 والازبال على البحر الذي صوره في اكثر من قصيدة في قصائد شبيهة
 كقولها في قصيدة * بعد الفراق *

قصي لوي والاني
 لريد طه الطويلاني
 مصفا لها من وثائق
 من الهموم داني
 فطسافي حذا لحناكي
 وطه الهموم شتراني

الى سمسكت حيالي
 ان الحبيبة وثاني
 قصي لها من حياة
 لقد صممتي بكاس
 قصصت على الرايا
 الكروج قد بلغت عن

وفي الساعة للملاحة ١٠ وبمسما في ليلة ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٦٨
 انطلق اكرم احمد من (وثائق النعابة) في بيروت على اثر نوبة الطبع لهنس

أهلها معصومة ، لئلا جرحته من بيروت إلى بغداد حيث كان في طريقه
الشيخ معروف الكرخي .



لا يمكن لأي دارس لطهر الأكرم أحد أن يتجاهل شعره في المعطيات ، وهي
فترة السيرة الذاتية في حياته وشبابه وعاشقته ، والملاحظ أن شعره خلال
المعطيات إنما يمثل صورة العبد والذوق اللطيف والبريق والسر بين
الأماني والواقع ، وشعره المصنوع والذوق والخيال في
ذلك القصائد وحشية كانت لم يجدنا في غزلية ، وهو يبدو في بعض منظوماته
الغزلية تقليدا كقولها عن : ليلي ،

لقد سبحت على الفؤاد مكررة
فإن شرب الأمثال في حسن يوسف
وإذا تمطيت لأرجلكم لطيفة
لما يتكلم إن عتق المذرة المائلة
في الغرام من ذلك قوله في قصيدته
كشيت هواها في الفؤاد مكررة
وهنت بهيها حبا فكان لفرقة
فريدة حسمت كلما دار طرفها
فكسما معا نظرا من العسر في الهوى
ولما عنت رهرا في ضيلة حسمتها
كأن بال ذكري اليوم أن عاد صبارها
وجدت بدمعي يوم جد بنا النوى
تشتت لي ذنبا وهل من جريرة
أو قوله في غائب الرديفة ،

كلما جال اسمها في خاطري
الظلم الكوار من وجنتها
ما للولي كلما مررت ضمني
وصفوا سبيلهم بيمين لاني
وإذا ما أنكروا حبي نهيا
ورغم هذه الملاحظات استطاع الشاعر
أن يخلو بعد المعطيات في شعره

بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره

بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره



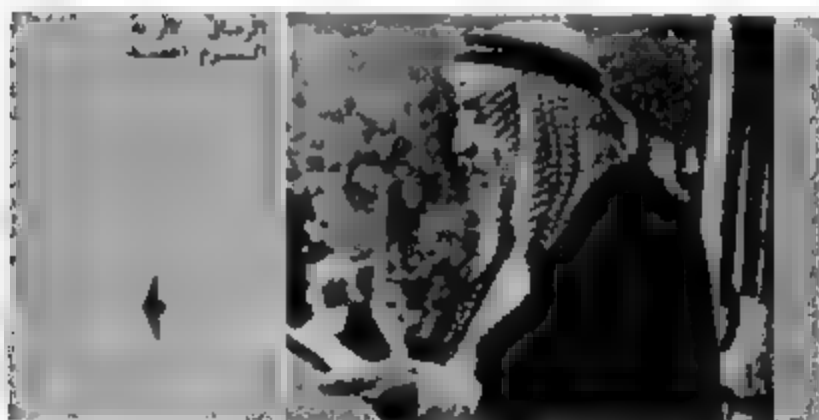
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره
بأن يخلو بعد المعطيات في شعره

أما همزة الوطني في المشردات فلا يال روعة والهايا للفرس من ضمن
بساتنه الرخساني -- قال شراب خمسة له من غير ترقيع لما تروبت
في مستنها التي الرخساني ملك لأن شعر الشعراء لنا ويشترك في الثورة
على الأوتاع المسمدة انداك وفي صراحة اللبابة وجراة الأفكار وانسجام
الصعود في ديباجة عروية مشرقة ومن ذلك قصيدة أكرم د وحلي الأوطان
جندم أري (التي نشرها في جريدة الحام العربي ببلدته سنة ١٩٢٧ يوم
كان مقيم في اللنداب البريطاني الرقيب مسليدا على رموس العراقيين يوم
كانت معاهدات المبرومة تفسح الأمل للثقة في من العراق - وقد
اشرفت على جسرهم التي حذف البيت الثاني من هذه القصيدة ووضعت
محلها شطرين من الملأ على الشعر التالي :

من ياك للصح في يوم الفاره فلكه قاس من الفم مزاره
...

لك حر ارفوا مسمكة
جروا الذهب وصبولوا حقه
ما إن أن عزت أوطانك
لا تسمكة لكك علا
وبعد أن يذكر الشعب بأجاده الفارة والفرار بين أجاده الناصية والناصية في
المشردات ، يعلن شاعرنا الحر ثورته العارمة على قننة العراق (نداك - مشردا)
في الفناء البطل الذي يحمي من الوطن - عرضها على الثورة -
الاستعمار وأذله :

التي القوم يثبون غملا
ولك أمي لجهل كسمهم
ت أرح اليوم فورا لسمهم
وعلى الأوطان مسمهم أري





فطمة رشدي : قصيدة
بالله في استيلائها



ليس قبلنا بطمس بل بعضي دياره
وانشطوا من بعد لجريده شراره
قبل ان يبرح في البحر مصيره
وكأن شاعرنا المر ينتهل كل فرصة خطابية لاظهار سطوته على الانصار
القادة في وطنه آنذاك ، لما كانوا يسمعون لائقاء قصيدة بمناسبة لنيل
رواية ، و بوليس جسر ، على مسرح ، رويال سينا ، حتى حول المناسبة
الفنية الى مناسبة وطنية سياسية والتي قصيدة ثائرة تقع في (٢٥) بيتا
بمطران ، حي الشباب ، وحسبي ان اقتطف من تلك القصيدة اللطلة الابواب
الثانية التي تصور حالة البلد في تلك الفترة التي واجرها تصوير :

زحرا لك انظروا على خذلاته ا
سفلها وهم يبحون في افضائه
يتقلبون مع الزمان كفضائه
وهم لدى النساء من افضائه
والمر كل الفجر في روضائه
فسمي لنجيدته وحافا كفضائه
فمضي بدافع دولها بصبرائه

حجر الامانة ليس في بابائه
ان طاق ضغط الغرب من ثورائه
حول النطنبي لذاق طعم شرائه
مقلنا للفجر من قسطائه
لا فرق للانجيل من قسرايه
فيسان ١٩٣٠ حتى اقام لها العراقيون حفل تكريم تعلق بمقامها اسبغهم فيها
انكرم احمد بهيمية جميلة اوضح فيها انها تستحق اكثر مما ابداء لها العراقيين
في حفاوة وتكريمهم تراهم ما تشاءلهم بمثلومة معاهدة ١٩٣٢ المجاورة وما
لله في تلك القصيدة قناريخية :

ولنشباب امانلي واحسانام
كانه تعظيم الفسوق ايام
فمقها اليوم اكبر واعظام
بعد الضباب وثلث الشهب يسام
فصرهم منك تملق والفساد
لصر في الفجر رايات واعلام
فسمي به هم لم تسع الكساف
فقطه اليوم اجلال واكساف

اد تماري كلها في حبيـــــــــــــــــه
جرىوا الحرم كحبيب نرهـــــــــــــــــه
ليس بلال في يوم قـــــــــــــــــه
وكأن شاعرنا المر ينتهل كل فرصة خطابية لاظهار سطوته على الانصار
القادة في وطنه آنذاك ، لما كانوا يسمعون لائقاء قصيدة بمناسبة لنيل
رواية ، و بوليس جسر ، على مسرح ، رويال سينا ، حتى حول المناسبة
الفنية الى مناسبة وطنية سياسية والتي قصيدة ثائرة تقع في (٢٥) بيتا
بمطران ، حي الشباب ، وحسبي ان اقتطف من تلك القصيدة اللطلة الابواب
الثانية التي تصور حالة البلد في تلك الفترة التي واجرها تصوير :

واذا خبرت بني العراق وحملهم
حق العراق بلوه يوم قـــــــــــــــــه
وهناك ليس ماله من نـــــــــــــــــه
فهم لدى النساء من خـــــــــــــــــه
الخير كل الخير في صديق الفتي
يا بني لبره لقي الصرقي معندا
وراي حلق رجلاه مضمـــــــــــــــــه
اني ان يقر

ما قام صرح قلبيته بقلـــــــــــــــــه
والشرق يركن والني خـــــــــــــــــه
توت بد لعت بفســـــــــــــــــه ماله
صحلا لجمال يفرق بينكـــــــــــــــــه
الله ربه لم يقا الا الهـــــــــــــــــه
ولم تك المسألة الصرية الشهيرة القصيدة فاطمة رشدي تحمل الاماني في
فيسان ١٩٣٠ حتى اقام لها العراقيون حفل تكريم تعلق بمقامها اسبغهم فيها
انكرم احمد بهيمية جميلة اوضح فيها انها تستحق اكثر مما ابداء لها العراقيين
في حفاوة وتكريمهم تراهم ما تشاءلهم بمثلومة معاهدة ١٩٣٢ المجاورة وما
لله في تلك القصيدة قناريخية :

هام خلا واتي من بعده عام
هام به كان هذا الفسب ذا امل
لنا المنكر بالاكيار فاضـــــــــــــــــه
بشاه مهتزة بفرى بضمـــــــــــــــــه
حطقت امانهم في الفن مقـــــــــــــــــه
لقد رعت نواه الفن فارفضـــــــــــــــــه
قد جاء بطوى اديم نايب معتزما
التي صلاه حواء التي اجهـــــــــــــــــه

أعلا بأجلته ، أهلا ومعهذرة
للأخصب بضمهم وللأخصب
أن له ظم بطريق الحق السلام
والى الأكله جرحسبات والكم

وبعد الثلاثين كانت قصائد الأكرم السياسية ولكنها لم تتقدم بها
بأنه بالمستعزير بالأخصب من حكماء العرب الكبارى
ويذكر الى الوحدة العربية الكبرى -

ألى ثلاثي استأثروا بالأخصب حكما
أليط الضعوب إذا ما دار ثلثه
ألى الأخصب بالأخصب عاصم
ألى الأخصب إلى الأخصب

ألى الصمود من صمود خطرة
ألى الضلوع وعين الضم راصدة
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب

والأخصب كـراملات مدوية
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب

ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب

ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب

ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب
ألى الأخصب إلى الأخصب والأخصب

● بقاء ●

● بقاء ●

إعماصه و... شكوكه

لعلنا كان



بنتكسرهما من
رمح - تراحت

له في أحلامه وفي نفسه
يحب على ملجأها بينه
وبين نفسه :

- لغيرا يا صديقه
صبرت ونلت ..

لعلنا عمل لها كثيرا
بعد وأخلص وتؤيد ..
حيلة انه فزع ابن للاح
وان للبيئة وتويع الطبيعة
التي ضمه تحت ظلالها
عكست أكثر من حلة .

هو طموح لا يخلو من
النوع الى التوكل ،
مدين ، بلته العجيلة
الرغبة الهائلة ..

التي نظيرة عاجلة
على زوجته ، وهي فرسته
نفا ولصق عينيه دائما
وجها وملامحها ..

لير له ، مكتوب ان
لجبا معا ماوى ينقلها
من بيت أبيها الى هجره
الرحب لتكلاها يترافعين
مختلطين خلقتا تنسكا
بفاس ملتصق الطفيليات
ولموى طينة . من
مسامها ملجأ
زُدع طيب مفسر .

لصاف من كده وحده
وزدع أرضه لظنا . كان
بمادوره - كما سمع
أكثر من مرة - ان
يتعاون مع الانجليز في
الحرب اممية الثانية ،
ويتأجر في بعض المصانع
الرائجة في تلك الفترة .
لكن لشكوكه السبب جعله
يحمى كثيرا من الفجره
الى تلك الوسايل ،
قريبه الغير على
يصل في المطار الذي يقع
في اطراف الطاسية ،
رائق الانجليز فتسيرة
استعمارهم لبلده وتطم
عليهم اشياء رائده
كلنا يسيرون مصفا
- هو وقريبه - بمصاداة
قريبه حديثي لسير عليه
الضارات بمسائح بسرعة
متوسطة لم يلمس فترات
من القوال وقريبه لم يمد
ذلك من الاخر سوي

كالت زوجته لربه
داوما على مسامحة
فصرق وتكسلي وتمطي
لمير لك كله لا يربكه .
لانه ولهم طيك ..
يوسر فيها حب
لا يخلو من استغلاف ؟
كيف يستطيع الانسان
ان يحيا بمفرده ؟
وتتهد في اسرملق
الا تكفيك من ا زوج
وابداها ؟

لقد دخل الازمور
وحلف للفران ولكن أكثر
من علم ومادة وحصل
على شهادة الكجه صدر
أبيه وجده . ثم انصرف
عدا في أرضه . أرض
امثله . ومرعان ماسرت
المسكوت . وأرتفع
معتوى الميشة .
ومسند وفاة والده
أكتلف ميرله وفقره .

• • •





إغماضة وتنهيدة

• (ويلسره يده على طولها متسبورا إلى الكريد) صبرى شريفا ضيق لا يكاد يسمي أو يخلي من جوع ... است الذي التمت تطهيك ربح ترضي أن تقتل بوطيطة ... حركه في ذلك لك حسب الحربة بكل مملها

كان يرمي بيصره مضدا ، بعيدا ... إلى أرضي فضاء ، كان شوب الطينة يلعبون فيها الكرة ، وفناها فسلتي من الإلحاح الرياضيه ... هذه أرض فضاء مكشورة واسعة لكن هناك فضاء آخر ...

تقول له زوجه : دافا مكتوف يا مسبيد ، مكتوف عك الحجاب ، ومكتوف ما بفسك ، ربما لسمه صخره ... ويكمل لها حاروتها بيله وبين نفسه ... أن

جميعه غاضية وتخلسه خال ، يعض كالدابة ، مثقل بطرب يتلم يذرع ... لهذه اللحظ بوطيطة ... يقول انه يؤمن بالحربة ، وما هي الحربة ؟ أن يقتصر للقلوب بكل ما بين له ليستتسق اكبر قدر ممكن من اوكسجين الهواء ؟ أو أن يفلح رداه ، ثم يعرض جسمه للشمس والهواء ؟ ... كم أن يصيب في الأرضي فضاء ؟ فكل جميل لزيد في مصرم ولكن بصل اليد يجب أن يهتم الفرحة ، مشروعة أو غير مشروعة ...

تقطع إلى روجه كسا قطع من ليل أكثر من مرة إلى الأرض الفضاء والمسؤول القواميه الأطراف ...

مرة وفي شرح شيلده سالك أبوه ورومل في الصحراء والانجليز في

أرضه :
- إن قويد الاتصار في الحروب ، اللذان أو للاستلح ؟

تلقى سيد وتدن في صلاح أبيه الصلوة وقال ديني أن يتكلم في الاجابة ،

- لوبه حرية بلدي ... يذكر تماما تلك اللحظة عندما رفع له يده يفرقه وأعزاز على كتفه

- بوركنت يا ولدي ... في جيلكم من ميوصل على تصريد أرضها ...

وقامت حرب أخرى هوجبها كانت واضحة ، وكسا قامت بسرعة استلشات ، ومرت كما شعر للذهب ،

انه يشكر ، يرفق ذهفه ، لماذا لا يكون واحدا ممن تلي لهم آيوه بالانتمسار على الثمرات والعمل على تكبد الداء ؟

ما هو الطريق الصلدي باقي كما كانه تسلط الطائرات التي كانت تقلق البضائع إلى الجوى تقل ركبنا من الشرق إلى الغرب من نفس الضاحية ،

أخل من نافذة غزلته إلى الجول اليميد الذي القراية الأطراف هناك ... هناك أرضه بفضل دابة ومثابرة وكده لخصت رقعتها ولزدهر فيها الفطن ... حرت مواسم أكلت فيها

البرودة وترمى صرحت
وتكاثرت رافقتهم
المسول وشركت
الفلح في الشجرة
البلقية وتلقت على
المبيدات ومضى الفلاحون
بعضهم فاحمة ...
كان منهم وكان قريبه
هو الآخر منهم ...

فلت له زوجة :
سبارتكا واحدة لالا
ليكون انت القليلة
وانما بقتريه ...
لا تنكر طبعك في
حالة واحدة ، ان تكون
رابعا وتلك فائضا ،
حينئذ تؤدي دورك
الجدير به فلا ...
يأز رأسه وفي لعله
البرية المسمومة
والأرض القضاء :
لو تمت الاسور
مكلا لا عرفنا للشمسية
قيمة او معنى .

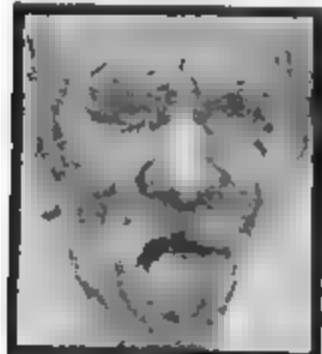
كانها عرسيت او
لقت كل مفاهيم العصر
فلما تقول :
- لسمائك المبدية
عزلك تمسكنا
من المسلك الذي
الذي نعيش فيه ...
لتنظر أمامك وزياد
وخلد ، هل ترى لحد
في حال طينك وكرم
نفسك ؟

عزلات الاعلام عاش
فيها ، وعاش يحلم ان
تبدل آخر مودة قلبي
ويبدو المسول ويجمع
ويباع ، ويصبح هو من
تصاحب الاراسمالية
الوطنية ...

لحظة كان متكرها من
ومن تسراحت له في
احسائه ، وفي لعله
يعقب على لتكلمها بوجه
وعين نفسه :
- أخيرا يا سيد
عصيون وكنت ...
السمت رقة لوفك ،
زرعتها قطعا من اجود
الاقواح ، بطنها جدد
ليس فيه لمن لتبضع
والاستوى معا ، وفي
جيبك مال كثير حلق ...

مار بمحاذاة شريط
الخيال في طريقه الى
بيته ... لأول مرة من
سرتت حبيدة لتضع له
معالم كل فيه اختلط به
على حيلتها ... رأى
وجه زوجه كالسحر
الضلم ، رأسمه مكان
ما يتنفس به من حلاوة
وجانية ، حتى نفسه
تقبلها في حبة الصبا ،
وما جدوى الشباب لا

مال ؟ ...
أجل قرات حبه
في الش وفي لهما الى
... ككافة الساء على
مشاربه وصبره ولست
يذاه لرواها مالهية
كثيرة ، مبلغا لا يستهان
به ... سيض على
الحيات من أول وجيد
لي يضل على نفسه او
على لوبه بأي شيء ،
حتى الفواحه المقسراء
سيرتهم ما يحتجون
من مال ، خاصة قريبة
هذا اللغز الشكبي
الشكبي دائما والذي
لا يراد الا ورأسه
ملاخيه دائما ...
ما هذا - نفس
قطع شوطا طويلا من
خريفه ، والآن يسير
بمحاذاة شريطه القربة
كسل في مشرق
البرم ، والباء ما ليس
الطبع لهما ، ما هذا
... صبيرون



إغماضية وتنميدة

استغاثته ؟ ... انه
بالتسليم يفرط على
الفرق ... في اسمه
الارقات يستقيت الناس
... ولكن لا وقت
للتفكير . ما هو علاج
وده . ويشرح :
وبطاقة ولحمية
وبسباحة مسافة قصيرة
تقوم بموه بأحد يديه
ويخرج رأسه المبتل على
دراية
كم مضي من الوقت ؟
طريق الاياب ليس سهلا

قال انه امير جميله
- ان انظر لك ما جيت
لكه لظننتي
سأله سيد وصفه
يطو ويويط : ما الذي
يفعله للدول الى الماء
ما دمت لا تعرف
السباحة ؟ ...

- ربما حرارة الجو
في التي لمعتني ومع
كل شي اتعامل مع المياه
الا للفرح والاستحمام
... احني في بيتنا .



ثم ضلت حواشي ظم
ير أحسبدا
الهم الا صاحبنا
الفرق . والاخر
ايضا الذي كان يجبه
متسبدا بسرعة من
الخطيئة

وعندما جـرري
التحقيق ، قال له
الضابط المحقق :

- هذان الرجلان
احدهما كان
يمشي الفسري ويذهب
الليلة بينما زميله كان
يمشي الحفظة ويهر
سرعا ... ليست هذه
في الحادثة الاولى
لهم . فقد مارساها من
قبل ... للشيء المذهل
الذي لول رأى سيد -
رلم تدفق له الزوجة -
هو ان السرعة حدثت
بأهماز من قريبه اللغير
تدائم الشكوى ...

وقال له الضابط : من
حسب حظه ان لم
القبض عليهما في الوقت
اللائق تماما ؟

وفي طريق العودة الي
بيته . كانت تلاحظه
وتضح عليه لصيغة
كثيرة ... فلذا حدث
كل ذلك ؟ هل لانه وضع
كل ذلك في القرب الناس
اليه ؟ ... ثم لانه ليس
لدهاء الواجب ويأخر
التي الحادثة المسماة في
خطر ؟ وهل يهتم عليه
بعد الآن ان يلفق الذقة
مرة أخرى في القرب
القائس اليه كل
ان في الغريبه
ايضا ؟ ...



إغماضة

و

تفسيمة

او سريرا ، للارسان
مكودان والجسمان
موظفان .
وعندما وصلنا الى
الشاطيء لم ير احدا الا
... رجلا واحدا يهرول
ميلفا . ربما اخافته
صرخة الاستغاثة او
كلمة فلكر موقفا مبدلا
معدنا كثر الغرب ...
سمع نغمة فسكي
وكلمات مبهورة من كان
على وشك الفرق
كلمات لا اصل لها ولا
معنى . البرودة قسري
في اوجاله رغم حرارة
الجو ...

ومرعا ما اغتسلني
في نظري سيد الذي
لهم يتناول ملابس التي
تركها على الشاطيء .
... وتلك ...
والجلباب . لابد ان
يكمل مشوار العودة
وعندما وضع يده
يتمسح حافضة بفرده
لذا به يفسر فاه ثم
يتمتم كمن منه هوس :
- لمـر سقور !
مستعمل ... في الذي
الحذاء ؟ من ... الكون
تسميتها في البيت ؟ كيف
هل نقت راكمي ؟ لا
... لا اجتر

جميل حسن

« قصة الخناون - الملك المصري القديم - قصة
عاشقة وجولة معا . منذ نيف وثلاثة آلاف سنة
نظر الخناون - الملك الشاب - على الفساد
والظلم المستشريين في عصره ، بين طبقة
الافلاحيين الكهان ، ليعزل تحرير الفلاحين عوسن
ديانة التوحيد . لكنه ، ولقد احس احببلى
الانسان ، لم يستطع ان يقطع تطبيق القانون ،
فسيطر دون غايته بسيد فن قلب عليه
قوى القزوه الضارجه والفساد في الداخل ،
واطلق عليه قلب للسله المماري ٠٠٠ »

الملك المارق

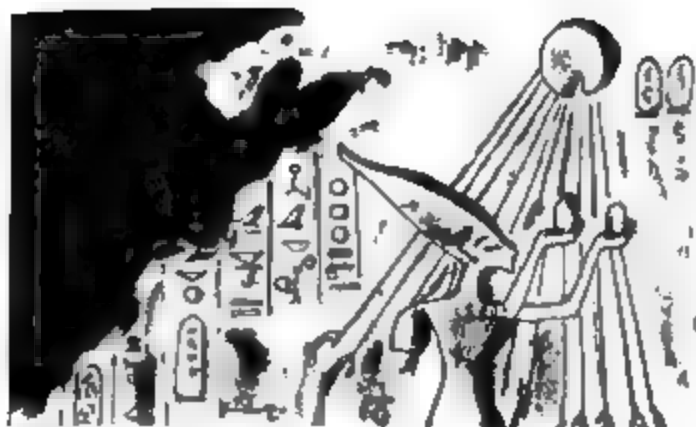
يطول العاديات ، ولا تدوم
وتشرق من صير الليل شمس
فلا تجعل ١. عوادي النيل باق
يحط على حوائبه خلودا
أحاثون حنكك فليسوعا
علام تنود في وجهه الروراي
وكانت طوع امرك لو رسمها
فيها ملكا نمرود ، وهو حرا



رايت الناس : بعضهم مريض
وقد احسنت بالبلوى وحيثما
فلا الكهان بالخير استقامت
ولا الحق الصراح غدا صراحا
مضى السلف الذي ضريت شيئا
وكان ايوك اخضر من نسولي



رايت هياكلا مثلت لسيادنا
تلقى كل جميل في مهب



وحبك مثل رايك مسميهم
مظفرة ، وباسوس قسديم
لمسدت الماخر والعجوم
والله فراستها جسيم
وعل بعد الدلة من يلوم
وان كان التجلي لا يسوم
وبعرفه فضات غسوم
وبعض المصون كالبولي مقوم
بلسواه ، وبلسواه بهم

الخطاين ا. رايك جيسمري
ولكن الحيلة بلوف مسمو
رؤي ولبة ، وبزي جيسري
للاله على الامتصا ذك
كان د آمون (١) رونها لبات
وملك لا يصبح من التجلي
بجعله لسمائه جهول
أرت الكبرياء بارض مصر
وبعض الناس تحبه شفا



طير الر، مراحمها المعلوم
لياني بعد الكروب العظيم
انكمي انه حلو وسوم
ثم فسطح يزوره المعلوم
تكره هسو الرب القديم
فناموس الانوسمة مستديم
والخطاين ملعون رجيم

الخطاين ا. ، فلفلت الاماني
فهل اتسبت قانون التجلي
اذا الحق الصراح لما طيبا
الخطاين ا. ، فلبحت التجلي
اله الخلق رفقه كثيرا
توزعت الانوسمة من جسد
وعاد د آمون د ديار البرايا



هناوى دونه الرأى الحسكيم
وجاهلها اذا وضعت عليهم
تكم حرف الطريق فتى ظلموم
وعبد الليل لفتنة النجوم
بطيبة (١) حاجت لهما الرموم
يحب الرث والبالوى تحوم
يمتدح على الدهر الوجيموم
يقال لهما الابد القيسم
دوى مصر وان عمت رسوم
لراوية ، ولله يدوم ...
صلاه من طرقتى (٢) وسيم
دوى وحى تنصحه كلوم
ذراعيه ابر الهول العظيم

من الدنيا اذا صدمت بأمر
مائلها اذا جمعت جهول
اذا اختصر الطريق فتى رحيم
يرضى كل مستيق لمزوم
قد صطت ، فانطسبات شعوم
لواهى النيل من رمن التحلى
فيمض عنه ظلمة الف جهول
كذلك لعمدة التحلى
لمسألة بأيات التحلى
لكيف وقصة الاهوام سقيا
بلوح بكل واجهة ووجيمه
باب الكرك الرى منه
ويسقط للزمان بلا نسيام



الخاصون ! .. مآزال النجلى على الاشهرام بكر .. والهموم
● النقلة ●

(١) طيبة : طامة عبر الجوبة ، وك الزمهرت كثيرا ليل لول اعنقون
المرضى . اعنقوت بكثرة البهال والاكتر
(٢) طرقتى : زوجة الخاصون المسمورة بجمالها وطول عفتها ، وقامت منتهى الاولى

محمود تيمور يعبأب النقاد



والإلهام في نحو ورواج .. لا تبي
بدا مضيما لأن تسلك من التواضع ،
أو عقابا لأذهب نفسهما بها يكن شئكم
بل حاولوا أن تكتسبوا من سلطان
الاستقامة ، وحيمة المذاهب الخفية ،
وأن تجعل لنفسك طلبا يدل على
الوعي ..

كن المصمما لتوسيط الكواكب ،
والمضيما القوة والتماء بما تقدمه من
الحرارة والموير ، ولا تكن ضرا شعا
ينور في تلك الشمس ، منها يهاؤه
ورواؤه ، لأن تصنعا للنظر في ذلك
الجهاد والرواء لم يظهر إلا انكسار
النفس على النفس النسيج .

عليه أن تضي في مسلك تجسيرة
الخلق ، وأن تكتب ما يتشكل من أصناف
وجدانه تاركا لحياته التطبيق في
أجوده ، أجواء خياله ، بعيدا عن
الأجواء الخارجية عن مدارك الظن ..
تلك بذاته أنت ، ولا تصلي كالنبياء
منطلق الآخرين .. كن أنت نفسك ،
ولا تكن غيرك ، فلا خير لك في التقليد
والمحاكاة ..

حاول أن تكون لها من البشر ..
مارس الوحيك بحرية كاملة ، فليس
خشيته الرمي ، ولا تزل بك القدم ،
ولا تلي يالفت والفسيف ، ولكنه على
كل حال نفل لها خلقتا تريد
لا صانع لملاذ على قولك مستغارة ،
فك فيها مسبول .

كن خلقتا ، واصنع لملاذ الصفة
حبة ، نفس باتيا لتجاربك مع أصناف
التجارب ، ولا تكن كذلك الضال للذي
يملك خلف مسرح التيهانيل أو - مسرح
الفراس - ليعبره التضمينات الصواة
من كل أو ورق .

يجب أن تكون شمسك معك
سويك بينك ، لم تتخذ في تصويتها

أصابع صنعا ؟ ليكن لها من الأروعة
شبهة الصلح والسماحة والكرب ، وليكن
موقفنا من هؤلاء مواقف التعريف ليسا
بطيرون ، وانتمهم لا يفسدون .. علينا
أن نقرا ما كتبوا - ونشهر ما كتبوا -
نبريد النظر والاختلاج - ولنجعل تلك
رياضة عقلية ذهنية للتشيط الفكر ،
والمصحح الجمال للتعامل والتدبير ..
ولكن واجبنا بعد ذلك أن نضي
ما قرأناه ، كما يدل كل شيء علم وفن ،
يصير الوثائق من لواء ، لترسب كلها
في صفون الوجدان ، ولا يبقى منها
ما يسيطر على حياته الصلبة بطريق
مهاجر ، فإن بقي لها هو الأناجيل .

كل ذلك له وجهة من النظر ، ومن
بين هذه الوجهات النظرية ما هو جيد
وعساف ، وبكى لا يمكن أن تجسد
أفكارنا وأمر لنا ليستأثر بها هذا
الذائد أو ذاك ، فلنفسية الأهمية
النفسية جواب شفي وزوايا كثيرة ،
ويظهر من بين الركون كله لمناصب
سما أو زاوية ، فالأوامر الحتمية في
الأيام لتناقض مفهوم الأيب ، وقوام
العمل الأيب خربة الرأي ، وخلقنا
الفكر ، ولا يتناق من التهور والصنوع .
وما لنا نخسر هذا بالأيام ، والطم
نفسه لك حكم على نفسه بأنه يتغير ،
وأنة لا يثبت على حال ، وأن قواعد
تداول نعمت مضارق البعث الجديد ،
وما من عالم يستطيع اليوم أن يرفع
أنه ينفي بالظلمة الأخيرة في الميدان
الذي يحمل فيه ، وما من تاريخ يرضى
لنفسه اليوم أن يلمس بأن معارضة كتي
بهاجمها من الحق الذي لا يملكه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه .

تلك أنبا القاس سيد لكسك .
لا تلوأ على عصا الآخرين ، ولا تطلق

هنا نكتب في ذلك . لا كـشخصيات
« عرائس تولد » التي تلبس الحشيق
المتشقة الوشاة ، وليس بها حركة أو
حياة .

٢٠٠

أيها الزميل في الأروحية البهية .
الادب تصوير مساحق للخليأ من
شاعرك وأحاسيسك وتصوير جرس
ظفائك والفكر . والكبر حصن
الادب بل الحاسة التي يطره بها ،
على الجدل . فالادب الصحيح وأبه
عمية خلق دائمة ، نائمة من الوجدان
للشيء للكاتب الضيق . والفارق بينه
وبين سواه من الكتاب هو أنه خالق
وسواه ملد . فالحال يكتب بشرته
الظلمة . والمقد يكتب وأمامه نموذج
يحتله . يحسن تلك والنسج على
سوائه . ومن يديه غرط عريضة أو
غير عريضة للقواعد نظمية مألوفة ، يلزم
نفسه الاستمالة بها في مسيرته . فلا
قرأت له شئ ما وافق فيه من حسن
السبك ، ونقطة الالتزام ، والتي له في
غيره : المسئلة ولكته إذا قرأت للفنان
الخالق بحث في نفسه لتفاحشة تزل
كياته كله ، والتي له مهالجا : أعد .

وربما عجزت من الفنان الخلاق ،
كيف جاور ما هو مقرب من الوضوح
ونظام وكيف غاب القزوم المسايير
المحدودة فحصل الفن . ولكن شماعا
واحدا يهتم من عمل ذلك الفنان



الخالق . جدير أن يجر الأجر بلائلا .
وهي القلوب في الصميم . فطمس
بوره كل حب فني باعتباره ما تقبى
به قواعد أو أصول .

ودعني أقدم لك خلا من أعمال
العبارة . هو مسرحية « الله أكبر »
التيها « شكسبير » ، موضوع
المسرحية لا يدعو أن يكون « أحمولة »
أزويها حدة تقصت بها قسطنطين
وهو موضوع له لا بلغ ملك بطل ،
وربما أثر في تلك الإلتفات للقاهرة
وحسب أن قدم أن فصاحة كلها
تخلص في أن الله أكبر ، أعد
ملك العصر للفتنة له جعل على
تفاحه الخلق الصلح ، والتمل رأسه
السيا ، وتكملت لهبة التلميح على
مسوره وتبب اليه بضمهم طبع
قراي وروية القصر ، وله آراء هذا
الله أن يملك من أمياله . فلكر في
تدريج ملكته بين سلكه الثلاث . بشر
بهين له . وراح يسلون طلال
للأولي ما مكار حبه أيان ؟ فماجلته
بجوانها . أما تمبه قدر ما تب الدنيا
وما فيها . فوجب لها ذلك ما ملك .

وسأل القوي . فاجبت : أمك
حين لتور عيني . أنزل لها من مل
ما كزل حله لخلقها الكبرى .
ووجه الصغرى سؤلك الوجود فقلت
له في بسلك : أمك جهد ما حب
التيه الفطنة أياها . فلم يرض عن
جولها . واستفسلت شيئا ، وأعان
الله بعرها نصيبها في الله .

ثم نسر أحداث المسرحية . وبها
ملامح من قصص ، والشاعر حسن ،
و « عت الحسن والجمال » و « الفول »
وما اليها من القصص المتدنية
للجهات ، والميرة للخيال . بما فيها
من أحداث خيفة أو خرافة ، وتقصيات
طريفة أو أسطورية . في زينة ملكته
وحروب مملكة . ومعارات عاقلة .
ولكنه حين تطالع أرواها بأمرلوا
تتداخل لسانه وفلسها . فله ونجسه



في الذكرى العشرية لشاعر الحب

منذ عشرين عاماً وبالعديد
في يوم الرابع والعشرين من
مارس ١٩٥٢ غاب عن دنيا
وجه الشاعري الفخيل المكنون كبراهيم
سجي - وحيد وراءه بقية شجرة
حيات قنيتها بصير الحب ..

والحق أن ناجي في عالم حياته
كالمراة الصائفة التي تنقل من شخص
الى شخص حساساً أن توجد الزهرة
المنشودة ، وكما فهم أنه في وجد
هذه الزهرة برزت له الوراثة العريقة
بين النخل والزواجر .. بين النخل
الذي خلقه قصوراته للمرأة وبين
الواقع الذي تتمسك به الحياة
بكل ما فيها من نقائص ومفاسد ..
هذه الوراثة العريقة بين النخل والزواجر
في نفسها التي جعلت ناجي يحتل
خريطة حياته ..

ومن خلال المتابعة بين ناجي وبين
شعراء جيله يتضح لنا أن ناجي هو
الوحيد الذي ظل يصور أحاسيسه
ومشاعره تجاه المرأة ويبحثا إشراقه
انتقاله للشعري ويحسها أملاً الذي
يلجأ إليه حيناً لتحقيق به الحياة ،
بينما كان على مصروفه يصور الوراثة
في حد ذاتها - لا تجاسيسه تجاهها -
وكان هذا التصوير لا يبين لقارئه
أن الشاعر يسترق - بل أنه كان يبين
- أحباته - أن الشاعر يلهو - وكل

فيها شغف ملتهب ، ومحبورا
المناسبة راتمة ، وتصورات شاعرية
خلابة ، وأوصافاً مبتكرة جميلة ، فأنما
أنت أمام منحة تنوع بالصراعات
النفسية ، والملازمات الغريزية ، وهكذا
يمضي موضوع (الاحدثة) التي ترونها
الحدة الممزوجة ، ولا يفتس منها إلا
قليل - أما المحتوى المفقدي والمضمون
الجوهري فهو الأسرار في خفاء
الحياة والوجدان - وهو قلبي الطرية
للمحبوبة الزاهرة بالانوار والبرقيات -
فأنا كنا نؤس بالقواعد القسرية
وأصولها الرسومية ، ومعرف للنفس
المنهم في وضع النماذج ، وتوحيه
المعالم ، وتعيين الفروق ، وتبيين
الفراسد الفوقية ، فإن ذلك لا يحجب
الشفقة الكبرى ، وهي أن الفنان له
خلق ، وأنه فوق كل تلك الاعتبارات ،
وأن في مكنه الاتيان بأعمال للنساء
فيها مثال ومثال ، ولأنه للوصف مآخذ
طريقاً ومآخذ ، وهي مع ذلك في القفا
من البرقة والأبداع ، وهي في الحقيقة
من شواهد الابد المكنون لها خلود ..

والآن كلت أطلعت ، أيها الزميل بأن
تكون لها من البشر ، فلتلي لا أريد
على أن تعمل مالا تطيق ، ولا أن تكون
فوق ما تشع في مواضع ، فلتنطق
نظام الإلهية الإلهية ، تلك التي
تسمح بأن يكون هناك الله ومصف الله
ويحس الله ... ومتى عز عليه أن
تتكامل في الإلهية العلية فليكن له
منها جزء وأن صغر ، جزء يلعب في
الطلاقة في الابتكار والإبداع ، فلتما
حياة لأن خلق ، مماولا أن
ترقى برجات في سلم الإلهية
الكنية ، حتى تتشاهد الإلهية



وبهذه المناسبة يهنيئ ان اثير الى
 في أحد الشعراء المبدعين في اختيار
 هذا من قصائد ناجي وكتب مقدمة
 لها ، وقد صدرت في بيروت حديثا ،
 وقد هلمج هذا الشاعر أسماء اللجنة
 التي كلفت من قبل وزارة الثقافة بجمع
 شعر ناجي مجمعا حيفا ، لكنه وتم
 في حيفا فادح حين مختار قصيدة
 للشاعر كمال نشأت هزائنها « نجيم
 وفترات » وضمها في مختاراته من
 شعر ناجي على أساس أنها من شعره ،
 ونحن نحدث عن التهذيب الذي علمه
 ناجي قال : « وفي إحدى قصائد ناجي
 الكوفة من مطلع ثنائيا يوره مقطعا
 مكتوب من بيت واحد فهو حريمي على
 لفظه بيت آخر لمظهر « القافية »
 ولو أن هذا الشاعر لم يتعجب الاختيار
 وكتابة المقطع بطريقة « مثل الهوى »
 لآثره أن يلجئ في أثبت البيت الثاني
 في آخر صفحة من صفحات ديوانه
 لأنه سقى من الطبع وهذا البيت
 هنا

قلت اعطني لم ثورة التوسل
 كلفه لوتة... يا ابي
 وان كنت انقري بردها بطني
 لو قطن حـ... رارة الليل

على أي حال ، فإن هذه القصائد
 التي صدرت حديثا وهورها الكثير لكي
 نستبين أن هذا مختارات تمثل ناجي
 تمثلا حقيقيا ، فهل يا ترى نضع في
 أن هذا طبع ديوان ناجي في هذه
 الفترة بعد أن نك هذا الديوان منذ
 زمن بعيد ؟ ..

وهل نضع في أن يضيف الديكور
 أحمد هيكال إلى مقدمته لهذا الديوان
 ما يجعلها تكتبه على الجانب الفني
 من شعر شاعرا الراحل الذي رحل
 هذا قصده فحسب وبقيت روحه الحية
 الفنية يستلها كل قارئ
 لشعره الصالح الفادح ما علمه
 التي ولدت الحياة ٢٠٠

« حسن توفيق »

محمود حسن اسماعيل يترك قصائد
 الحب هذه بخلاصة فائقة من الصور
 والتعبيرات الرمزية التي تعجب من
 قارئه عند الحب وتجعله يتخجج
 بالغموض أحيانا - كما كان صالح
 جودت يعجز عن قصايا المرأة أو يصور
 أساسياتها هي أو يتقزل بها وهو مدرك
 أنه يتقزل في مخلوق من طين وماء
 لا في مخلوق مساوي لخلقه

صدرت من ناجي منذ ولادته عدة
 دراسات منها « نغمي حياته وشعره »
 لصالح جودت ، وفيه يورر جانب
 الذكريات الشخصية بسك الصداقة
 التي كانت تربط بينهما ، و « ناجي
 الشاعر » للكتورة نعمات آزاد وقد
 صدرت المؤونة في أعادته فيما يبدو
 لأن التعمق يورره ، و « ناجي شاعر
 الوجدان الداني » لأحمد المتحمم وهي
 دراسة تناول استخدام المنهج النفسي
 في تحليل أشعار ناجي ، لكننا - في
 الحق - نلجئ الدراسة الفنية الخالصة
 التي تمسك أشعر ناجي ونسج كيف
 كان يقدمها رعا خصائصها وسلاها
 التي تميزه عن شعراء جيله الذين
 عاصروه ...

فهل يا ترى نأمل في أن يقدم لنا
 هذه الدراسة واحد من كتابنا الكثر
 بعد انقضاء عشرين عاما على وفاة
 شاعرنا الرقيق ؟

د . ناجي . دراسة
 لم ديفلة عن شعره



تاريخ المجامع العلمية العربية

■ مجمع اللغة العربية

القاهرة

■ المجمع العلمي العربي

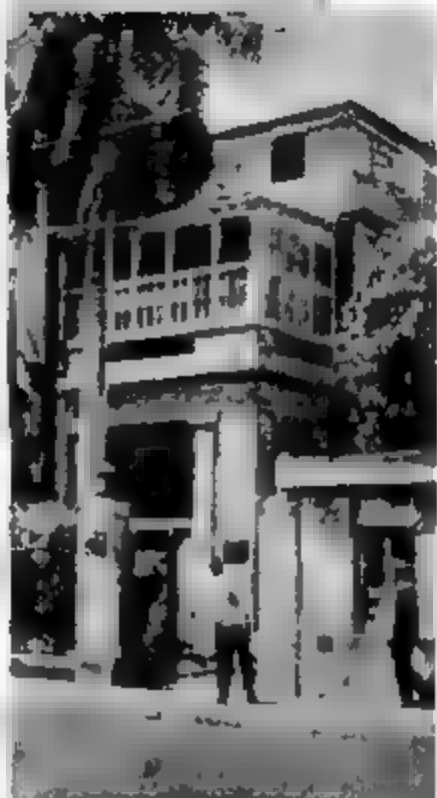
دمشق

■ المجمع العلمي اللبناني

بيروت

■ المجمع العلمي العراقي

بغداد



تعد الجذور التاريخية
للمجامع العلمية الى اعماق
التاريخ الشرقى ، فليس
نشاط نشأتها الاولى متشككة
في اسط الاشكال عند
الجماعة البشرية العريقة في
القدم .




في هذا الحالة ولم يفلح كثير من المبادرات العربية مع ذكر (المجمع) الذي عرفها العرب في الجملية والاسلام . ومن لدول التي لم تصب على الاسواق العرب من اثر في حيازة اللغة وبموجبها وصفتها واستعملها - ولعل الدم لندوة يمكن ان يطلق عليها (مجمع) في الندوة التي حلت باسم ندوة قرطبة في مكة المكرمة للندوات والمبادرات وكذلك سولي ملكات اشهر اسماء العرب في الجملية والاسلام .

وقد اكد المصوب في التوثيق والظرف يوازي عليه منها (جمعية اخوان الصفا اللغوية) وطلعت للترجمة والتعريب والتكليف كثر فيها المناقشات ومحاولة الظهورات والساليب المتكاثرة والتأليف منها كان في اليد الطولي في لفة اللغة ولها في المصنفات ويظهر مؤلفها . اما طاعة المجمع العربية بالمشي القوم الآن في البلاد العربية في اثر من اثر المصنفات الجديدة بعد المصنف هذه البلاد ببلاد العربية والندوات فيها ووسائل تقديمها ، وهي التي سيجعلها لها في ايراد طرف من تاريخ القضايا

مجمع اللغة العربية - القاهرة

كان من الظاهر ان اللغة العربية القومية على مصر اسيد انشيط الفكر والبركات الروح القدس في البلاد فقد عرف مصر قبل البلاد العربية الطيبة والصحافة والبحوث العلمية الى اوربا وفي ذلك من مزايا الطيف الحضاري .

في سنة ١٣٦٩ هـ في القاهرة اول (مجمع علمي) باللغة الفرنسية في مصر وبنى في عهد نابليون بونابرت (المجمع العلمي المصري) . وفي سنة ١٨٥٩ بعد باسم (مجلس المعارف المصري) في الاسكندرية ثم نقل الى القاهرة سنة ١٨٨٠ ، وفي سنة ١٨٩٢ تأسس (المجمع العلمي) برئاسة الخادم السيد توفيق اليكزي القويح والمصريه وضع هذا المجلس مجموعة مستفاد من تطلعه مصر ، وتم يضم هذا المجلس طويلا

بما في الكونجيك العربي هو  اثار المجمع موجه على على سطح الارض ، بمصنعا يروي من اجتماعات الاطراف بسلامة بانفسهم وينشرون ، ويظهر فيها حلاصة لآراء في الحكمة والفلسفة . . . وكان سطران على في هذه الاجتماعات خطها في طابعه ومردية ، وقد اضلل على مجلس هذه الاجتماعات اسم Akad emon نسبة الى البطل الصافي (اكاديموس)

وبسبب وفاة الاطراف اكدت هذه الجمعية مندوبات العلم من الشنطين بالعلم والكتابة ، ثم فاج هذا المصنف « اكاديمية » في تليسا الطم والتفاهة ، واصبح يحمل على كل جماعة يضم حب العلم لدية العمل في شباب القرية والملاطون

وقد ترجم العرب في مصر ليعلم المدينة هذا المصطلح من الاجلولة التي الميعة بدورها من الاكاديمية ، واعلم براني **مجمع اللغة العربية** وكانت الخطة العربية المبرمجة الفرنسية (المجمع العلمي) ، وهو بمثابة هيئة ضحية تهتم بالبحث والدراسة في مختلف فروع العلم والآداب ، ومادة يتفرعها هذه الهيئة من اعلام الامة . وفيها اشتركت المجمع في الاسكندرية

تقد مثل هذه بعض شهادات ثم اعيد هذا
الجميع برئاسة الشيخ محمد عيده وبقي
الى ما بعد سنة ١٩٢٢ م .
وفي سنة ١٩٠٧ تالفت برئاسة حفي
مساعد قائد شريفى عام العلوم يصطرون
انه في ازميت لراغبهم وقد نزل موضع
بمئة الف لظة جديدة : ولكن هذا
النادى ظلى بعد ذلك .

وفي سنة ١٩١٧ برزت فكرة إنشاء مجمع
لغوى عربى ولم ايم ما ابرأوا برئاسة
لطفى السيد في اجتماع ضم عدة اهل
العلم في القاهرة ، واصغر على انشاء
مجمع لغوى ولم ايم ما ابرأوا برئاسة
شيخ الاخر حينذاك واستمر الجميع اكثر
من عامين ومع خلاصها مجسدة في انشأت
المصرية . ثم كفل ابداء الفكرة المصرية
سنة ١٩١٩ .

وفي ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢ صدر
المرسوم الملكي بتأسيس (مجمع قرار
الادب لغة العربية) وعلى اثر الاشراف
فيه رسميا ايند الناطقين بالعربية
وطائفة من العلماء المسلمين ا لتطقت
بذلك الاسماء التي طالت جالوت يصدر
ايند الامة المصرية جميعا

وله لمن المرسوم بالانشاء (مجمع اللغة
العربية) ان يكون لها : اولاد
المعارف : ويكون مركزه مدينة القاهرة .
وتكون لغراض المجمع كما يلى :

١ - ان يخطف على سلامة اللغة
العربية

٢ - ان يقوم بوضع معجم لغوى
لغة العربية ، وان ينشر بحولاً دقيقة
في تاريخ نشر الكلمات وتاريخ معنوياتها
٣ - ان ينظم دراسة علمية للبحوث
العربية القديمة بعصر وفهرها من البلاد
العربية

٤ - ان يبحث كل ما له شأن في تقدم
اللغة العربية مما يجد فيه بقرار من
وزير المعارف

كما يصير المرسوم طرأ ان يصير المجمع
مجلساً لنشر بصره ، وتسويته الاكفاد
والترتيب الذى يرى استعملها او
تجسدا ، وتقبل مناقشتها الجهور
والفراخامه .

وعلى ايضا على ان يكون المجمع من
مشرعين مشوا عادلا يختصرون من غير
الجد بالعربية من العلماء العرب
يتخرجون في اللغة المصرية او يستوفون
في لغة هذه اللغة او معانيها .

وفي ١٥ جنونال سنة ١٣٤١ هـ -
١١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ صدر مرسوم
آخر بالا يلى عدد الاعضاء المساعدين
من ٢٠ ولا يزيد على ٤٠ وان يكون
بينهم عدد من العلماء من اور العرب
لا يتجاوز عشرة .

وفي ٢٤ صرح بسنة ١٣٢٥ هـ -
١٤ سبتمبر سنة ١٩٥٥ صدر لانون رقم
٢٢٤ لسنة ١٩٥٥ حاصلا ينظم المجمع
اللى اطلق عليه (مجمع اللغة العربية)
وعلى على ما يالى .

(ا) يؤلف من (٤) عضوا على الاثر
من بين العلماء في اللغة العربية والادب
او في العلوم والفنون
وهذا المجلس ان يكون من بين هؤلاء
الاعضاء عدد ٢ يتجاوز ١٢ عضوا من غير
العرب

وبعد انشاء مصر دستورية ا وفي
٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢٩ هـ - ١٥ ابريل
سنة ١٩١٠ م - صدر قرار بتوحيد
معجم مصر وسوريا باسم مجمع اللغة
العربية (وتوحيد المصاحفة وله حديث
الفراسة بما يالى :

(ا) المحافظة على سلامة اللغة
العربية

١ - توحيد المصطلحات في اللغة
العربية
(ب) الدراسات العربية وادبها وراث
العرب في العلوم والفنون والآداب
(ج) بحث كل ما له شأن في تقدم
اللغة العربية .

وقد نص القرار على ان يكون الرئيس
الاملى للمجمع هو وزير التربية والتعليم
وهو وليس الوزير وليس مكانه : وله
لأب يتنوب مجلس المجمع من بين أعضاء
اتصالا عربيا في اجتماعاتى : والمجمع
اتبع عام يشار من بين أعضاء لجنة
مستشاراة لجنة للتصديق بقرار من وزير
التربية والتعليم : ومشاراة الامن من

أعمال الكتب العالم العصر المجمع وله
الإشراف على مؤلفيه .

ويتكون المجمع من هيئات أربع هي :
١ - مؤتمر المجمع : يبايع المجلس
المجمع هذه اللجنة الإدارية هناك اللجنة
العلمية

ولمسة ١٩٧١ كان المجمع تأليف من ٥١
مؤلفاً يبايع لهم الرئيس ٥٠ طبعه
والله الاستاذ ركن المجلس ٤ والاستاذ
إبراهيم مذكور الأمين العام .

والمجمع لطيف حراسه في مختلف
البلاد العربية من كبرى المدن
بدمشق فالحل طرأ ٤ ويضم بعضهم
أبناء دورات المجمع السورية .

وله قام المجمع بنشر مجموعة كبيرة
من الكتب أهمها :

- ١ - مجموع الفتاوى القرآن الكريم
 - ٢ - مجموع الوصايا
 - ٣ - المجموع الكبير ٤ - في أصول
العلم
 - ٥ - مجموعة مصنفات علمية
 - ٦ - مجموعة دراسات علمية
 - ٧ - معاصر الحضارة ٨ - مجلة
المجمع وله صدر منها ٢٧ جزءاً
- وله نشر نشاط المجمع منذ إنشائه

بل حصل ذلك إلى أحياء الألفاظ القديمة
نظام منسج الكتب القديمة الآية

١ - كتاب التكملة والدليل والمصنف
- لصفاتي ٤ وهو كلمة كتاب المصنف
الجوهرى

٢ - كتاب حيلة الكسب والحيلة
التي في النسخ الحظري ٢ - كتاب
الجمع للجهلي

مجمع اللغة العربية - دمشق

يعتبر مجمع اللغة العربية بدمشق
أقدم المجمع العلمية الموجودة الآن ،
لقد أنشأت الحكومة العربية في دمشق
مجمعاً سنة ١٩٤٦ وكان يرأسه
السيد الأولي القرشي وأتت بعده

وبعد ذلك سعى (المجمع العلمي
وكان طفت أولى جلساته سنة ١٩٢٧م
سنة ١٩٦٦ م في بين المقوسمة
المدنية الكبرى التي أسسها الملك
المعالي فائق الناصر مصملاً الدين
العلمي سنة ١٩٦٦ م والتي لا تزال طرأ
للمجمع ٤ وفوق رؤساء المجمع الأستاذ
أبو عبد الله كرد حلي - ١٩٦٦ -
١٩٦٧ ومن الأسس فيه الأستاذ القرشي
والشيخ سيد الكرسي أبو الدين التنوخي
ومسؤولين العرب، ومرفق بدأ المجمع
منه لتطبيق الأبحاث العلمية :

- ١ - التنوخي بنشر الكتب النادرة
- ٢ - الإشراف على تأليف المصنف
العلمية أو ترجمتها
- ٣ - وضع نظم الدراسات والمصنفات
النادرة والفنية لتعمل مصطلح الإنشاء
العلمية الخارجية بين العلماء
- ٤ - إصدار مجلة خاصة بالمجمع
ينشر فيها البحوث وأبحاثه وتكون دائمة
بينه وبين المؤسسات العلمية

وبعبر محمد كرد علي صاحب الفضل
الأول في إنشاء المجمع فقد كان يحية
الله عليه منسج العربية في طه ليل
المجمع مطلقاً بناء الفقه الكبرى التي
سرى المجمع من أجلها .





اسورية : في بيروت على يد الاساتذة
الاسريكية سنة ١٨٤٧ م بمساعدة عدد
من كرامه المتفهمين بينهم المشركون
يوحنا وديكيت والشيخ ناصيف النيازي
ويطرس السنيان وغيرهم ، ولقد
بشرت الجمعية اجاباتها في مجلته
طبعته سنة ١٨٥٢ ، وفي سنة ١٨٦٨
رأس الامر محمد الرضوان على الجمعية
ولم يخل عددا .

وفي سنة ١٨٨٩ م انشأ جميع باسم
(الجمع العلمي العربي) برئاسة
د. كريستوس فلندس (ويوحنا وديكيت
والشيخ ك. اعلم) من كرامه المتفهمين
الناشطين مثل جورجى ريدان ، وصوب
صوبك ، والوقت في هذا الجمع
بحوث فائقة ومطالعات مفيدة ، ولكن
سرعان ما اظهر الامر

ومن ابرز الصعوبات اقتران انشاء
بهذه (جمعية اللغة العربية)
الاسس القليلة هي اسكندر ايلولي
سنة ١٩٠٣ ول عبد ١٩٢٠ اجتمع في
بيروت جمع من علماء وادباء وازراء
اشبه جميع لها ، ولم تنطلق هذه
الفكرة الا سنة ١٩٢٨ ، وعندهم مرسوم
بانشاء الجمع ، والى هذه

١ - المنطقة على اللغة العربية
ورفع شأنها والعناية بلهاجتها والادراك
المتعلقة بأصولها وادابها .
٢ - المنطقة على الآثار ودراسات
لغوية لبنانية وعراقية

وعنده مرسوم آخر بتشجيع العلماء
من ١٥ حضوا من بينهم الشيخ ابراهيم
الكلام ، والشيخ عبدالقادر ، والشيخ
اسكندر الكوف ، ثم افتتح الجمع
اصاله بمحاضرة الشيخ بشارة الخوري
رئيس الوزراء الذي كان وزيرا للزراعة
والاستثمار والعضد الشيخ عبد الله
البياتي رئيسا .

وهذا لقم الجمع باستكمال (دار
الكتاب) للبناني ، وروح الفلاحة
للمسيحيات القديمة ، ولكن السياسة

وهذا أصدر الجمع مجلة يشر لها
اسمها والكتاب صدر الجزء الأول منها
سنة ١٩٢١ واعتبرت بمرسة مجلة
كبرى وصل منها حتى الآن ١٦ مجلدا .

ومن ابرز اعمال الجمع تأسيسه
وتنميته لمعارف الجمعية القومية التي
حوت نوايا فكرية عاليا ، ووسعها من
منظمة لكل علم من العلوم كما نشر
للجمع عشرات من المخطوطات النادرة
وفي عهد الوحدة السورية القومية
سنة ١٩٥٨ أصبح اسم الجمع (مجمع
اللغة العربية) ليكون متصفا مع مجمع
القاهرة ، لم بعد الاتصال لسماع
اسمه القديم والان يعود الى الاسم
الجديد (مجمع اللغة العربية) .

فليس الجمع الآن هو د . حليم
سبح النقيب واسام بالمطالعات الطبية
وله بحوث ودراسات مائية في مجال
الطب ، وبهم الجمع الآن ١٦ حضوا
من حضرة علمه سوريا وكبار الباحثين
والدارسين ، بالإضافة الى ٥٥ حضوا
مراسلا من مختلف اقاليم الجمهورية
ومعاهم المخطوطات .

الجمع العلمي اللبناني

بمقره في بيروت الجمع العلمي في لبنان
بعد مراحل اولها العلمية والجمعية

سوبرامين

تقارن الطائفة المسيحية مع الطائفة...

- جنود على البرية مع جنود...
- يتم تحصيله وفقاً لمرحلة التعليم...
- المتقدمة مع هذا المجال...
- من طائفة المسيحية...
- الحكم كرماء عليه وصحات وصول...
- المستوطنات على سواكس...
- مرموقة كرماء...
- تحت عبوة أسبوعية...
- كرماء من ٢ شجرة إلى ٢ شجرة...
- جنود على البرية مع جنود...
- طائفة المسيحية...
- المرموقة...
- بالمكر...



شركة التجميل للأدوية
والتي هي الأقوى في المنطقة
بأنها لا تكتفي بمنتجاتها فقط
بل وتنتجها في مصر أيضاً
لأنه يجب أن تكون مصر

على أن لا يخلو سنة ١٩٢٠ م وفي
سنة ١٩٢١ م استحوذ على الثالثة
بقيمة مائة ألف جنيه حتى استحوذ على
التي هي الأخيرة وذلك بتمويله والمعرف
بأنه وكان المستويات المتنامية كسب
تطوّر في السوق أو المساحة فساد
فيه أن الخلق يراه...

الجميع الطين المراقى

في أول محاولة لفتح
في ٤ في بغداد من محاولة الاستنزاف
فيه بعد التوسع الكبير في التأسيس
في العهد الملكي في بغداد وكان ذلك في
سنة ١٩٢١ م ومن ماضي هذا العهد
الذي هو مكنة في عهد أروى المتحد
المراقى الجديد...

في سنة ١٩٢١ التي تلتها كان العهد الملكي
في ٤ الذي انقسم المراقى في خمسة
جبل على الزواجر ثم التوسع من
في التأسيس والآن من استحوذ
تحت المراقى المراقى والمراقى في
هذا المجال ومن المراقى في البسطة
المراقى...

وبعد ذلك بدأت وزارة المراقى تنظر
إلى وضع المراقى من البسطة المراقى
فيها وحدها وما ينبغي من التوسع
في النشاط المراقى استحوذ بالامر
اتساع في مجال المراقى لفتح
لغة ذلك في المراقى الجميع المراقى
المراقى بمرسوم صدر في سنة ١٩٢٧ م
بعد اعداده كلاً...

- ١ - المراقبة بصفة المراقبة المراقبة
- ٢ - المراقى بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٣ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٤ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٥ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٦ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٧ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٨ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ٩ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة
- ١٠ - المراقبة بصفة المراقبة بصفة المراقبة

محمد الماكتا

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

تعتبر شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية احدى المؤسسات الصناعية الحديثة في مصر
التي تأسست في سنة ١٩٥٤م وتحت إشراف وزارة الصناعة والاعمال المعدنية. وتتمتع هذه الشركة
بأحدث الآلات والمعدات الحديثة التي تم استيرادها من الخارج. وتنتج الشركة
المنتجات المعدنية المختلفة من الحديد والصلب والبرونز والنيكل والقصدير والزنك والالومنيوم
والسبائك المعدنية المختلفة. وتتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف
والجودة العالية للمنتجات. وتعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

١- تأسست الشركة في سنة ١٩٥٤م في مدينة الاسكندرية.

٢- تتمتع الشركة بأحدث الآلات والمعدات الحديثة.

٣- تنتج الشركة المنتجات المعدنية المختلفة.

٤- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٥- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٦- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٧- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٨- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٩- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

١٠- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

١١- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

١٢- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

١٣- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

١٤- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

١٥- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

١٦- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

١٧- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

١٨- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

١٩- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٢٠- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٢١- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٢٢- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٢٣- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٢٤- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٢٥- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٢٦- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٢٧- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٢٨- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٢٩- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٣٠- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٣١- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٣٢- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٣٣- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٣٤- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٣٥- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٣٦- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٣٧- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٣٨- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٣٩- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٤٠- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٤١- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٤٢- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٤٣- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٤٤- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٤٥- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

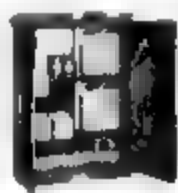
٤٦- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.

٤٧- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٤٨- تتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف.

٤٩- تعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.

٥٠- تتمتع الشركة بجودة عالية للمنتجات.



شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية
مقر الشركة: مدينة الاسكندرية
مكتب الشركة: مدينة الاسكندرية
هاتف الشركة: ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠
بريد الشركة: ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

تأسست الشركة في سنة ١٩٥٤م في مدينة الاسكندرية. وتتمتع الشركة بأحدث الآلات والمعدات الحديثة. وتنتج الشركة المنتجات المعدنية المختلفة. وتتمتع الشركة بمزايا عديدة من حيث التوفير في التكاليف. وتعتبر الشركة من الشركات المرموقة في مصر والعالم العربي.



عدد
خاص

الأمم



اطلبها مع العدد

الزهور

الخاصة الأولى للجمال

الهلال

يونية ١٩٧٢

مجلة شهرية تصدر
في دار الهلال المصموم
السادس بـ المسكن
الطابق والتمويل -
أول يونيو ١٩٧٢ - ٢٩
ويج آخر ١٣٩٣ ٥٠

مدير التحرير الإدارية
فكري أباطة
مدير التحرير مجلس الإدارة
صالح جودت

مدير التحرير
صالح جودت

مدير التحرير
جمال قطب
مدير التحرير
عاطف مصطفى
مدير التحرير
عبد الطيف

الاشتراكات

لن العدد ١ في جمهورية مصر العربية ١٢٠ ملية في حيا السكناء الرسمية
بالقارة في سوريا وسنات ١٥ لرقم في الارض ١٥٠ قنا في العراق ١٠٠
لبي في الكويت ١٢٥ لبي في ليبيا في الجمهورية ٥٠ ريال سعودي
لجنة الاشتراكات الستوى ١٢٠ ملية في جمهورية مصر العربية وللا
البحري بريد العربي والافريقي ١٢ لرقم سنات في حيا السكناء الرسمية في دولارات
لبي في حيا السكناء الرسمية لرقم سنات في حيا السكناء الرسمية في حيا السكناء الرسمية
لبي في حيا السكناء الرسمية لرقم سنات في حيا السكناء الرسمية في حيا السكناء الرسمية
لبي في حيا السكناء الرسمية لرقم سنات في حيا السكناء الرسمية في حيا السكناء الرسمية
لبي في حيا السكناء الرسمية لرقم سنات في حيا السكناء الرسمية في حيا السكناء الرسمية

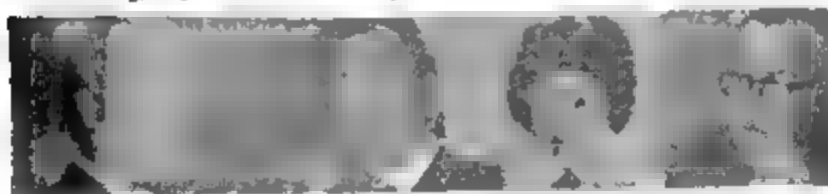
الإدارة - دار الهلال ١٦ شارع محمد عز الحرب القاهرة
تليفون - ٢٠٦١٠ - ٢٠٦١١ - ٢٠٦١٢ - ٢٠٦١٣

فهرس هذا العدد

٩٧. د. وشاد رشدي : شعر
الحب من شوكبير الى
البيت
٩٨. د. عبد التهم الرغاسي :
عمر D قصيدة
٩٩. محمد محمود وسفوان :
مئة طابق الجمال بين
مبارك
٩٩. ابراهيم عبد الحليم
عيسى : انا مجنون
" قصيدة
٩٩. د. سمية احمد اسعد
الغنى الكهون لى الادب
الفرسي
١٠٥. احمد الكليلي : اسعد
" قصيدة
١٠٦. مروة الهلال : دورا
الغنى والتكنولوجيا في
نفس الصاعية
١١٠. رجاء الشبر
١١٢. محمد اسلم ملك : فليس
احمد فليس شعر يعبر
لوتار القلب
١١٦. طه مصطفى : الراد
والحب بين الادب والفن
١١٥. عبد التهم الرغاسي :
حين " قصيدة
١١٦. العميد شبيب : شعراء
تونس
١١٠. محمود المولى الورقة
البيضا " قصيدة
١١٢. مروة الهبة : احسب
المستطاب وليس وليد
الكوت يرد

١٠١. لامة الهلال
١٠٥. د. احسن الشرايى :
شال الحرة
١١٢. عزيز امال سكر-قصيدة
١٠١. د. سيد توفيل : متر
ابن شاد الطرس العاش
١١٢. د. حسين نصار : الحب
الطوي
١٠٢. د. احمد هلال : قصيدة
حب التمايز الورق
والنار الاميرة
١١٨. محمد الحبار انار ومع
الرماد " قصيدة
١٠٢. محمد عبد الفتى حسن :
لغات الحب والقصص
الغنى لى كلب المجر
١٠٠. طارق سعد : من طالع
ونسوة
١٠٠. د. محمد ابو الزوار
عمر بن ابي ديمة زعيم
الفرل
١٠١. د. مائة الكسور
بطلات حب بين الصلي
وغزل

العدد



عبد التهم الرغاسي د. مروة الهلال محمد اسلم ملك د. وشاد رشدي

كثير من الحب

في هذا العدد كثير من الحب ...

وإذا كانت كلمة الحب قد ابتليت في كثير من الأحيان ، فإنه لا يجوز لنا أن نتهم عصرنا وحده بتهمة ابتلاكه ، فقد سبقته عصور كثيرة ابتليت الحب بأكثر مما ابتلاك عصرنا

فحين لو واجهنا أدب العصر العباسي مثلا ، لوجدنا فيه من شعراء العيون نفرا كثيرا دسم للحب الخج عسود النسلود والانحرال والخلاعة ، بحيث لو فارمها بما ينظم شعراء عصرنا هذا ، لاستغنينا أن شعراء عصرنا اظهار ابرار بالقياس الى مسافهم ، ولأدركنا ان الشاعر اليوم ، مهما اسرف في فسوافه ، فإنه لا يستطيع أن يبعث بصورة الحب الى ذلك العصر العباسي ... ولا يقول كل شعراء العصر العباسي ... ولكنني الصدا فلة فلاجنج منهم

قد انتهى في عصرنا شعر العيون ... وفي الحب في عسوده التي قد تلمس العصر ، ولكنها لا تشرد الى الانحرال ، ولا تجنح الى النسلود

إنها خطوة الى السماء ...

ونحن نبشر بالحب ... ونصو القلوب لأن تفتح عزج كل ماحولها من مثل وقيم جمالية في الحياة ؟

● صالـحـ جـوـد ●



كلية الآداب والعلوم

COLEMAN

● د. أحمد الشرباصي ●

«الشفقة» هو إلهام الحب، أو فواصدا
الحب بمعنى «وليس أن الشفقة هو عمل
الحسن عن انفراد المحسوب المحسوب» وقد
نسبوا هذا القول إلى «فيلسوفين» وقد
أبى الجوزي أن الشفقة هو صلة بين النفس والنفس
فلازم فيها، ولكن أرى في «الشفقة»
أن الرئيس بين سبيل له صلة في «الشفقة»
بسط فيها منه، وأنه لا يفتقر إلى نوع الإنسان
بل هو مسدود في جميع الوجوه من الفلكيات
والعنصرية والنباتات والحيوانات
وإنه لا يملك عناية، ولكن على إلهام

أنت عشت الحرية

الخطيب إن أراد أن يستقبل على حرمه
الناس : « متى استعبدتم الناس وقد
ولدتهم أمهاتهم أحراراً » وقال علي
ابن أبي طالب بمكة ليلة : « لا تكن
عبد غيرك وقد جعلك الله حراً »
وقد الفارسي : « من استعبد نفسه حريته
الاعتقاد بالإنسان غللاً : « لا اكسواء
في الدين قد تبين الرغش من الذي »
وحرية تليق من الحقيقة : « فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من اجتهد لأصحابه أجزأه » ومن
اجتهد لنفسه لله لجزء »

وحث الفرس على طلب الحرية ،
حتى وإن تمع الإنسان في سجينها ،
أو كلف من أجلها ، ولو أدى ذلك
إلى الهجرة والخسران في أرضها
الأرض ، فراراً من الدل وبحثاً عن
الحرية والمرة ، فقال : « إن الذهب

الحرية » هي حلة الإنسان
أمر نفسه ، وهي ضد العبودية
ووخشون الله تعالى على أمير
الشمس : شوش : حين غلبت بالحرية
لذلك في كتابه : أسرار الذهب : « هذه
المباركة فيها قال : « الحرية وما فيها
الحميراء الفلانية ، فتنة الظلمون
المثالية وظلمة النفوس العاتية ، فذاك
لطياتهم ومادة الطرائق ، وأن الوسائل
والطرائق ، بنت العلم بذاتها ، والخلق
إذا تم ، وبهية المسير المبين والعمل
الحج ، الجهل يندح ، والمساكنات
تندح ، والفرقة تندح »

« تكبيرة الوجود في ابن المولود ،
وحمية الدنيا له إذا وصل ، وسبحه
لحمية به إذا نزل ، هاتك من السماء
يقول له : يا ابن آدم ، سجدك من
الاسماء : عبد الله ، وسيد العالمين »

والحرية أنواع ، فمنها حرية
الوطن ، وحرية الاعتقاد والتفكير ،
وحرية التفكير والدم ، وحرية الرأي
في أمور السياسة والمجتمع ، فهو
غير ذلك من حريات ...

والحرية أول عيون يرثها الإنسان
من ربه عز وجل ، أن الطائفت تبارك
وقد عانى بيرا الإنسان حراً معصوماً
أذاك والدم ، ومن هنا قال عز وجل



« حبة الذهب غرام ، عسى الحرية

لكنهم حريته حرية عذبة غاشية .
ويمضي إلى هذا الجبل يبتلع الصخور
عند الوهاب عرام يفرل لهما
لقد انور نفسه بهـ
وفيق في الصلاة أتم سـ
ولم يترك القصد رثما كل قـ
غير لقيده نفسه عن سـ

وكان لخير الصبراء ياتر إلى مثل
هذا حين دعا لأبيه ووطنه . فكان مما
قال : « فليبع لولهم كتابك طي هذا
لنصر . وأجما - كما يكتب - حطة
الابرار . ويجهل لهداهم لحرارة . ولا
شبههم لنصف لحرار . بها وانزلهم
على نكتهم للفرل رثانيا الاخلاق .
ولا لنهم من المسؤولك وأن كن
عراصف . ولا نكلمهم للحرارة . . غائبا
عوله .

ولذلك لا يصعب علينا أن نجد من
عشق الحرية المسألة الفاضلة تلك
المسورة النفسية التي يمرضها عليها
القرار لما يمكن أن نسميه « حرية
الفسيحة » من حرية الفسيحة . وهي
التي تجلب إلى الشخصية يوسف الطول
الأمير . فذلك حيث يفرل الطول
« ورايته التي هي في بيتها من نفسه
وخلقت الأبرار . وثالث : حيث لك »
قال : محط الله . إنه ربي أحسن
سكواي . أنه لا يلقى الظلمين . ولك
عنت به وهم بها . أولا أن رأي برعد
ربه . كذلك لصراف عه المسبح
والفطام . به من عابنا المظن .
ومن ما قال عبد الله بن عباس :
« من أحب الحق فكتم ضلالت بلوت وهو
شديد » . وكثير من الناس يحمسون
في هذا القول حيث يبرون . وليس ذلك
بصحيح . وإنما هو من كلام ابن عباس
وإن كن معناه مقولا .



ويمرض طوبى للقرآن السكيم نملاح
من عشق الحرية تصححت عنهم
وتوسع في كتاب . الهداه في الاسلام .
ومن هؤلاء قوم حطروا الحرية في



أحمد شوقي : قتي بالحرية

تولاهم الملكة فأنلى لنفهم قالوا .
لهم كنتم ؟ قالوا : كنا صمطين إلى
الأرض . قالوا : ألم تكن أرض الله
راسمة فلها جبروا لهما ؟ فأولئك حاراهم
جهنم وسادت مسيراء الا المستعنين
من الرجال والنساء والوثدان
لا يستلهمون حيلة ولا جهنم سبلا
فأولئك عسى أنه أن يعلو عنهم . وكان
الله علوا مطورا .

والل منلوا من الاستقامة لليلة
« ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاطوار
ان كنتم مؤمنين » .

وقد يهوا الضمر إلى أن الحرية لها
لعلها الللى وتبسمها الجيلة ففعل
شوقي .

والحرية الصمسينراء باب
يكل به مقرجـ
ولل لار في سحر هذا
لا يسلل اشرف الرابع من الاثني
حتى يراق على جوانبه الفم



وليس الحرية المطلقة بلا حد . أو
أنسافا من كل قيد . بل للحرية
وهم داهم . أو أضللت حاتم . والحر
من الذي يضع تنمته بنفسه والفصل
الحدود ثم للقيود التي يؤمن بوجوبها

افتتاحية

وارجلكم من خلاف ، ولا تميلتكم الى
جذوع النخل ، وتكلموا انتم انفس
عدينا وايضا ، قالوا ان نؤثر على
ما جاءنا من البيوت والذي غطونا
فلتكن ما انت قاض ، انما تكفي من
النعمة الدنيا ، يا اخي بريك بيفر
لنا خطايانا ، وما اكرمنا عليه من
تكميم ، والله خير وايضا .

وهذا مثل آخر من حشائ العرب
في ميدان الاعتقاد والايان
انه الصمايين الولي النبي ثمانية
ايه اثنان الصلي ، الذي كان فيه
لحمه لعل الهامة من بني حنيفة
وكان فصيحاً فصحوا وكان في ارض
أمره مشرك ، ولرسول الله - صلى
الله عليه وسلم - مملها ، حتى لمر
وسوس فيه الشيطان ذات يوم ان
يفضل رسول الله عليه الصلوة والسلام
فدعا الرسول ربه مجرك وتعالى ان
يمكنه من النعمة .

استجاب الشيطان ، حيث انشأت
احدى سرايا لسمي ثمانية ، بلا عذ
ولا عهد ، وفر من جهنم بهزير
الدم ، وهم لا يعرفونه ، وانهار به
على انهم صفوات الله وصالته عليه
لما رآه عرفه فقال لهم اني
من احبكم ؟ هذا ثمانية بن اثنان
الصلي ، فاصفوا امره .

وامر النبي بربطه في عمود من
أصدة المسجد ، ولعل الحزن فعل
سلك لكي يثأر ثمانية جهنم المسجد ،
وما فيه من مهادة وذكر ، وما كرمه
الصلوة من مصاراة وخشوع وانتهال ،
ورجع الرسول الى اهل بيته وقال لهم
اجمعوا ما كان حشمتكم من ثناء
فايمتوا به اليه ، وامرهم بان يسترو
عن نفس عاتقه صباها ومساء
وبعد ذلك ذهب الرسول اليه وقال
له ما لك يا ثمانية ؟ هل اتى الله
منك ؟

وكان نور الايمان له نل الى قلب
ثمانية ، ولكنه طوى ذلك الى عبادات

الاعتقاد ، وهم مسفرة لروح القدس
استدعاهم بربهم على جمرة موسى
الالهية ، حين اتى مساه فاد هي
لعبس مهي
ربما تصراع بين مصاربه المشرق
الناجر ، وشدة الحاصل المسيطر ،
فالقي الصخرة حمالهم ومهمهم
وقالوا - من غيرهم بفرعون ،
وامداهم سلطانة - بمره فرعون
اما ليس الفالون ، ولكن موسى الذي
عصاه يوحى من الله ، فاد في تلك
ميا فترك ، لرفع الحق ، وبطل ما
كانوا يملكون .

والصبر موسى ، وانصر مسمر
الصاحرين ، وسطح ضوء الحق ،
ومضى صوبه الناطق فاستجاب
للمسيرة نور الايمان وظهر الصراط
تسليم للعبيد ، وبكى فرعون ما رى
ملك ، بصره ريقه ، بلهمه
ولموره .

يكن ما يكون ، لمن عرف الحق
وامر به لرمه وحرى عليه وهكذا
عشق هؤلاء حرية عقيدتهم وحملة
يمانهم ، فلم يبلوا بما وراء ملك
من طفيل ان يهين ويحول القران
في ذلك .

فالقى الصخرة سجدا ، قالوا .
لما يرب خسارون وموسى ، قال
المتهم به قبل ان اذن لكم ؟ انه لكم
الذي ملكنكم المسهر ، فالتفتين نبيكم

مطروم ، لأجاب : قد كان ذلك
يا محمد ، فإنه تقتل تقتل ذا لم (أي
صاحب دم مطروب) وإن تطع من
شاكرك ، وإن ساء ما لا يمنعه
لشركه الرسول صلى الله عليه
وسلم ، ثم كثر معه مثل هذا الصرار
في اليومين التاليين ، وكان جوسب
شامياً فيهم هو جوايه نفسه في اليوم
الآخر .

وكانت في الح المني حصولات لله
وسلامه عليه بولكر القسوية وبشائر
الإلمية في نفس لمنه ، فقل
لصاحبه : أطلقوه ، فاصوا ، وقال
المنبي لخمته : لا طوت منك .

وطرح خمته من المسجد ولبد
بصحا ، ومضى غير بعيد ، ثم اتصل
ونظير ، وظهر ثيابه ، وعثر في
رسول الله صبراً ما يفلح له : يا محمد ،
قد كنت وما وجه أفض إلى من
وجهك ، ولا دين أفض إلى من دينك ،
ولا ولد أفض إلى من يملكه ، ثم قد
أصبحت وما وجه أحب لي من
وجهك ، ولا دين أحب لي من
دينك ، ولا ولد أحب لي من يملكه ،
والذي أسأله أن لا اله إلا الله ،
والحمد لله ان محمداً رسول الله .
ومكداً حرص لخمته أن يطل
بسلامته وهو من طليق ، حتى لا يفلح
أنه اسلم لله أميراً .



وبأش ملك من رباح ، مؤس
الرسول وأش السماء ، وعاشق
الحربة في سبيل الرضائية وكلمة
الوحيد .
بائل أو من أظهر إسلامه ، وبش
الرب من التصبب في سبيل إسلامه
وبشيرة ، فاصمته وصبر عليها .
وكان المشركون يلبسونه الكبر من
الصيد ، ويتبرده في مهب النفس
أو يجره على الأرض جوارونه
بذلك . وهو المبد المبرك لهم - ثم
يخرجوه من بيته ، أو يسطوا جهنماً

من حشله لحربة بيته ، فلا يرد إلا
استمساكاً بهذه الحربة الذهبية . ولا
يويه على قوله . أحد . أحد .
حتى جاء أبو بكر فاشتره وامتته
وبعاه بثلث جهنم عظيم في سبيل
ربه ، وشهد الشهاد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ومات
وهو حريص على حرية حبيبته وعلى
شماره . أحد . أحد .

وبعد الإمام المصوري في كتابه
، تصبب الأسماء والصفات : أن بطلا
قال لأبي بكر أن كنت قد اشتريتي
لنفسك لأمسكتي . وإن كنت أنسا
لشترتي لند من رجل فمضى وعسل
الله . فأنه الصديق أنه أنسا
بشراء لبيته في سبيل الله من رجل

وعشق الحربة يسمو ويهر حين
يمش على الأرض هذه الحربة لغيره
كب عشفة لأسير بنفسه .
هذا هو كليل الله الشهيد يحرس
عليه نمونها من هذا الطليق للحربة
الآخرين

أما مؤس آل فرعون الذي يؤس موسى
عليه السلام يأتي إلى فرعون بالآيات
الالهية والدلائل الربانية ، فلا يؤس
فرعون ولا يسمو ، بل يوسفه
ويوسد ويأس بقتل مؤس
وامتصاه ساسهم نفس والروح ، ثم
يهم فرعون بقتل موسى نفسه . وإذا
بهذا الرمح مؤس الذي دأع وصفه
بوعصف ، مؤس آل فرعون ، وينطج
في موهبة بطرنية لدائية ، لبراجه
المنطبي الكافر الفاجر المنطمر ،
ويؤيد الإيمان المسافر ، فتأكل . ويكافح
بندفاع من أهل هذا الإيمان ، حتى
يمثلوا صريتهم من أن يبالى بها قد
يسمي من معذب أو لرحماني روح .
وبصور : أنشأه عد الغزال ، ثم
يذكر ما كان من فرعون من خلاف
واستكبر على الصبح . وما كان من
ملك الغزال يؤمن من تحديق وأمدل .

افتتاحية الحرية

هي حركة لا يأتي بها إلا رجال
حلوا لانفسها . فلا يسطر لغيرهم
على بال . لانها تطو على حكم الواقع
المرعب الذي يتخذه في مقامه
سلك الطريق اللصبي والسرقي
في حركة فذة يقيم عليها رجال
اغداد . من البشر ان تنهزم بها يحمط
رجال من غير هذا المعنى . وعلى غير
هذه الوثيرة . لانهم يحسون ويلتمسون
ويطلبون غير ما يحمط ويغهم ويطلبه
اولئك الرجال . هي ليست حرية مغامر
من مغامري السياسة . ولا صلف
مسلوب من مغامري التجارة . ولا
وسيلة متوسل يبري على حكم الدنيا
او كثرل للدنيا على حكمه . ولكنها
وسيلة من يدين نفسه ويدين للدين
برأي من الآراء هو مؤمن به . ومؤمن
بوجوب الإيمان الناس به دون غيره .
فان فوئته الدنيا قبلها . وان لم تقبله
فسياتي عنده فوئته ياتوت او فواته
بالضياء . بل نعل فوئته بالهوت القدسي
اليه .

هي حركة لا تقاس لنز بمقاييس
المناسبات ولا الصفات . ولكنها تقاس
بمقاييسها الذي لا يتكرر ولا يستفاد
على الطلب من كل رجل او في كل
أولى .

فم يقول مشيراً الي بعض المؤرخين :
« وكان خلفاء هؤلاء ان ينكروا ان
مصلحة الطغمة الدينية هي نفس المسلمين
لم تكن مشكلة مزاج او معلومة .
ولله كان رجلاً يؤمن بقوة الإيمان
بمكلم السلام . ويعتقد انك الاعتقاد
ان تضيق حدود الدين هو اكبر بلاد
يحقق به وباهله وبآلته العربية فاطمة
في حاضرها ومضيقها . لانه معلوم
ولانه سبط محمد . نحن كلنا اسلمناه
هداية نفسنا لا اسلام عنه المسلمين هداية
تلك وطرف بيت . »

لم يسطر . ه حركة المسلمين ثم
تكن مبدية الاسباب الخلقية للمسلمين
بكل شعب . وحيفها كانت لتوسيعها .

وجاءت المافية . لماذا كانت ؟ فراقه
الله ميئات ما فكروا . وحلق بال
فروع من سوء العذاب . فذكر يعرضون
عليها قمر وعشيا . ويوم تكسوم
الساعة . اذفوا ال فروع لشهد
العذاب .



ويطفي الرمس . ويوقو القدر
المعين كلى السجل للكتاب . ونلمح
على الافق ماكفا مبهدا من حلال
الحرية الذين بذلوا حياتهم كالمطمة
رخصة في سبيل الدفاع عن الحرية
في الحكم . والحرية للصحف . والحرية
بلغة . والحرية لنمل .

انه ابر الشهداء . شهيد كويلاه .
بسط رسول الله وبعاملته المسلمين
بن طي رضوان الله عليهما .

وحسبنا ما ان نسمع المقاد في
كنايه . ابو الشهداء . وهو يقول في
خروج المسلمين الي معركة كويلاه :
« هي حركة من امر حركات
التاريخ في باب الدعوة الدينية او
الدعوة السياسية . لا تتكرر كل يوم .
ولا يقوم بها كل رجل . ولا يأتي
الحوادث فيها . ان اصابت . من نحو
راشد يمحصر الفرق فيه . ولا يأتي
الخطأ فيها . ان اخطأت . من سب
راشد يمتنع الشكك عليه . وك يتكره
العرف فيها بين اصوب المصنوعات
واخطأ الخطأ لرفا صغيرا من فعل
المسئلة والتوفيق . فليس خلق
يذهب الي التفرصون . »

وحلة ذلك القاهرة العربية ، وهي ان
تتصلي رضى الله عنه فته تطلب الشلالة
بشروطها التي يرضاهم ، ولم يطلبها
لخدمة يجرمن عليها عهدا تكلفه من
لهم ، ومهم لكطلبه من وصيلة ، وهذا
خطا لشهداء ، بل قل : هذا صواب
لشهداء .

ومن هو الشهيد ان لم يكن هو الرض
الذي يصاب ، يعلم انه يصاب لان
الرضيق يخلده ولا يجرى معه الى
برصه ؟ ومن هو الشهيد ان لم يكن
هو الرجل الذي ، يكلف الايام ضد
جديها ، ويصدق الضير في طبيعة
لايسر ، والخير عزيز واليسر ساء
خسيرة ؟ عند الضم احمل الشهداء
عد الخطا ، وما اصابوا فيه لما كانوا
شهداء ، ولا فرقت الدنيا بغضلة
لشهداء .

فالشهيد رضى الله عنه قد طلب
حالة الزاوية حيث لا تتسنى خلافة
لرافدين ، او حيث تتسنى الدولة
السيروية التي يرضى بها اصحابها ،
ويكافون عليها ، ويتوسلون اليها
برسوخها ، فكانت عابثة عادمة
والا فاعاد احمل جدا من ضلولة بالتظيم
والالزام .



ويقال في التاريخ عاصم
الحزب من عشاق الحرية في ميدان اخر
من ميادين المشرق الليل الجليل
للحرية ، ميدان الفكير للبيبي .
له الاسلام ابن لبيعة الذي دافع
عن الاسلام ، وواجه المماليك بسيف
كفاحه لخدمة المسلمين ، لقد اشرفه
في الجهاد ضد التتار لخصلة ارض
الاسلام ، وحينما في الناس من حوله
باني هو ثابدا كالطود ، وواجه ملك
التتار ، واغلب له القول ، حتى
صور احد الصائرين هذا تقول
بقوله :

كنت حاضرا مع الشيخ ، لجل
يحدث السعدان بقر الله ورسوله في

الحل ، ويرفع صوته ، ويترقب منه ،
والسلطان مع ذلك يقبل عليه ، مصغ
له بقرى ، فاحسن اليه ، لا يرضى
عه ، وان المصغى من قعدة ما اوقع
الله في عليه من التهمة والمحنة سال
من هذا الشيوخ ؟ اني لم ار مثله ،
ولا احدث قلبه منه ، ولا اوقع من
حديثه في قلبى ، ولا رايتني احمل
نقيادا لاحد منه ، فاعبر بحاله ، وما
هو عليه من العلم والعمل .

وكان ابن تيمية حجة من مبادئ
الاسلام ، ومجودا في ميدان الفكر
الديني ، وكان عتقا لتجديد الدين
كل المشرق ، وتار طبعه كثرورى من
المامنة والفرعاء ، ومن اهل القدرة
والعلماء ، واستعانوا عليه في محاربه
باعد السلطان ، وكفى ابن تيمية بلى
على رايه وتفكيره ناهيا كالطهره
الاقدم .

وسمى الظالمون ابن تيمية الكفر من
مرة ، كى يرجع عما يعتقد انه الحق
في دين الله ، فلم يستلم ولم يتدبر ،
بل رجع بكسبه في سهل فكره
وطيفته والرضم في حجاب ابن
بيعة انه حينما اغفلوا طوبى باب
الذين قال مستشهدا من القرآن
الكرام : ضرب بهم بصور له باب
بطله فيه الرحمة ، وبخافه من هذه
المداب ، ارجل الصبر عبده
نصبة ، وصاح الصبر عنده نعمة
فاحرية لا تقاس بالكل ، ولكلها
نقاس بروح الانسان .

وكان يقول كالصديق المستهام للحق
والحقيقة ، ما يصنع احوالي في ؟ اتا
جئت ويستقل في صفرى ، اين وجه
لجئلى مهي لا تقارنى ، اتا جيسى
خلوة ، وقلتي شهادة ، واخراجي من
يدى سيادة 11 .

جسته في صدره لا تكساره ، في
صدره اومنه ويلينه ، وفي صدره
انوار طبعه وبصيرته ، وفي صدره
كفته بروه عز وجل ، ومهما لعل به

افتتاحية

أوصع أخيارهم . ولا حجب . للوطن
— كما يقول شوقي — موهج الملك .
ومجج لوطى قفواذ . ومجج الانباء
والاجداد . وهو أيضا مجرى الصبا
وملحيه . وعرس القباب وموكبه
ومركب كركب رملية .

ولقد تفتى ابن الرومى فكهما بعبء
الوطن وعقله البليد . فقال :

ولم وطن أبيت إلا أنيصب
ولا أرى شئى له أنذر منك
عمرت به فرخ الطيب ملعسا
بمسحة قوم أصبحوا فى منك
قد أظله النفس حتى كاتبا
له يد . أن قلب لودر هالكه
وحب الوطن أرجس من اليهم
مارب قضاة انصاف هنالك
إذا ذكروا لوطهم ذكروهم
هوى الصبا فيها فعلوا بذلك

وبلبل ملحق الوطن فى تاريخ
الحديث . بلبل المستهام بصيص كناية
الله فى أرضه . يبين مصطفي كائن
الذى كان يريد . لا بأس مع الحياة
ولا حياة مع اليأس . يقول ليطينا
صورة من صور المثلح لوط والحرية
والأمل .

يقول ليقول : هم يقولون أن وطني
لا وجود له ، وأنا أقول أنه موجود
وأشعر بوجوده . وما أمس له من نصيب
للشعب . اندى سوف ينصب على عتب
حراره . وماجود فى سبيله بجمع
قرون . وأغديه بقباض . وأجسد
حياتي وخدا عليه .
ويقول : أنا لا أصل لأقصا ،
بل أصل لوطنا . وهو بلق ونحن
للفلون .



إن حديث عشق الحر والطول وجميل
وماصبق على لنا هو الأسارة أو برمر
وما أجدر هؤلاء المشائى بأن يكون
لأهانيهم تفصيل وتبصيل .
يضع لها أكثر من سجل .
ويصور حولها أكثر من مثال



اعداؤه كلن يستلهموا اختراع الإيمان
من قلبه . وأد حبه خوة . يعلو
فيها الى المباداة وأنفكر . ولي
الطالعة والبث . والى مريد من
المعرفة والعزم . والى بعد من التحويلات
والهدى . والى قلبه شهيدة . لانه
مفاضل مجاهد . قلبه حبه وهو على
طريق الجهاد . مجاهد صابرا فى طلب
الحلم . ومجاهد كبر . فى سبيل الوطن
الاصلى . ومجاهد فى سبيل الدين
بحيث نشر كلمته والاداع دعوته . ومجاهد
فى سبيل الحق ليجهر بما يؤمن أنه
الحق من مخالفة بتحويل أو اعتراض

والى اجراجه من بدء رحلة فى
صهيل الله سبحانه ويكنى أن يعلم
الناس أن الامم لم يفلوا من تهميه
حتى يتذكر الناس أن فيه كل بسبب
لفاعه من صفات الدين وسبابه . وهو
فى نفسه يكسب حبرا . فى طريق
السياسة فى الارض . والتمرد الى
مزج من الناس وبث دعوته حسب
وهناك .

والها من كلمة مصور عطية ابن
تهميه . جلنى على لا تبارفى . لا
حصى خوة وتلقى شهادة . وخارجى
من بلدى سياحة .



والوطن العزيز القلب . لا بد
لمرينه من حقائق . وما أكثرهم . وما

عنزین أبساغة

ل



يقول ولد عنه في القبر كعب
نسبه. ودمع أ ما هوأ جديد
فلقت : جديد الحب أن أرض الحب
فاقتبل منه الحب وهو قلبه
ذكرتك طيسرنا ، وقابل عجب
ظلمته والمسيكرون عجبوا
فاجش قلب ، واستهت جواش
ولد يصر القلب الهوى فيجود

عرفت ولد اسعد في الجو وارتيت
سبح بالجوار الفضة صمود
ولدت بها صوح كراش كسلوت
مفلسها عموية وتسلود
وخلت فتمتها المسكة ظم كبح
وكانت نرى كسلود وهو نسبه
عرفت القى تركي الهوى من كراش
وكيف يكون القلب وهو جليسه
فلو سسأل طرخي لها من عنتها
فلت كسا قال القرب اصمود

ولان طاش تركب أن لواليا البين
لأن حب المسكفات تسليد
ولدت جنسها . وقال فلتها
ومكش حيزوم ، ولرب جيه
غيت قلوب السرايح صمود
وكان صمود ، قال وطسود
والتت على مسكاتها وترجمت
ترجم مسكرا تتي وتيسر
فاجش هو ظم فلتت كسرحا
ومسك كسبر ، ونسج زليسا
ولم تركب طوى القلوب على قوى
يسلج ورمي المسود كسرحا
لن الرعب من قومة حاج مجها
والمسرحا موصولة والمسرحا

عنقرة بن شداد

يعبرهم أبانهم وينسبونهم إليهم ..
وهكذا بقا عنقرة نذرا للعبيد يرمي
الأبل والخيول .. لكن للمباركة أحكامها
المتأززة .. فلنكتسب رأيي القبول
للجنة المباركة صفات الجماعة
والفرسية وبلاغة النجدين وقصصهم
وحين أشك ساعده وراق بهانه ، أظن
الإنس بكفره وإن ظلت لهده اله
تسل مسرلة .. ولزهد لذلك الآله ..
ظلت في حين مقيم وسمي منسجل
لانتزاع حركته من أبه ، ولاكراهه على
نسبته إليه حتى يثقي طريقه ويثبوا
مكانته ..

وفي هذه الفترة كان طبع الفرس
يعتز بلونه وبشبهه ، ولا نوح عزيمته
لربوه اللقي والقال .. وقد هجر عن
ذلك في مثل قوله :

إن كنت في عهد الفيرسيه أهملني
فوق القريا وللسمكة الإمبرل
وبدا بالي وهندس ثقت العلاء
لا يلقاها والعبيد الإمبرل

وقد واثت الشاب الأبي الفرصة حين
أشارت جماعة من طهره على عيس
فبدا عنقرة ، وغلبها واستأثرت من
أهلها ، وأمره من ممانها وأبدتها
حينئذ لنجحت الأبصار إلى الطسارس
المأثري ، وطبق حله شداد أبوه بدر
بابي نسبه الله ، الفكر على طهره ،
ولسميتفلاص خاتمتها من عيس ،
واستعادة الأمر .. ولكن للفتي بابي
الاستجابة حتى يمنحه أبوه الصبره
وينسبه إليه ، وهتجيب الولد لروبت
.. وينصر عنقرة ، ويسمح الحر أس



● العنقرة أحكامها للعترة ●

ومما عترة ، في حبلا القراءه
الإسلام ، الذين عتت منهم وكيلهم
فيوه المصنوع اللقل ، فاستخطعوا
تصميمها وأمره مجتمعهم على الاعتراف
بشرهم .. هؤلاء الزهاد أنفسهم هم
الذين أمروا الإسلام من بعد ، وبعد بين
محابة الرسول عدد منهم ، فأكسبوا
لدعوة البصيرة الإسلامية ومثقت
أصولها .

لعنقرة بن شداد ، أو عنقرة بن
عمرو بن شداد أو عنقرة بن شداد بن
عمرو .. إذ ولد فيها أسود من
جفيرة ههسية يلقاها زبيبة مصباها
أبوه في إحدى غاراته .. وهو ، كما
قال ابن الكلبي ، أحد الغيرة للشروب
الذلائل الأرقام الفلجيين ، عنقرة بن
زبيبة ، وخلفاء بن ثوبة ، والمسلم بن
السلكة .

وقد ولد بنجد ، في الريح الأول من
الفرس السادس الهجري ، لأخرف من
أخرف قبيلة عيس للضرية - وكان لأب
لعمد الوليد ، أو يصفق لنفاليه
العامية المأثمة باستبعاد أراء الأما
إلا إذا نظروا محابة أو بطولة ، ومحبته

الفارس العاشق

شعاع بطل عيس . وصيفها المسلول
وحامل برأيه الظفر . وشاعر العروبة
لمصره .

• أسباب الفروى والنصر •

ومنذ تحرير الفرس اكتسحت له
أسباب الفروى والنصر . فذهب يفسد
الكتائب في غزوات متصلة على بني
وخطان وصيفة من أعداء عيس
وسجل أربع صنعت البطولة في حرب
عيس والفارساء التي امتدت عشرات
السنين . وفي معظم أيامها على صعد
جوده . وفي مياض المارب . يقاتل
ويقتل الأعداء الحماس والبطولة
والحكمة . وشهر في العرب أعلامه
أعزازته . وروائع أعماله .

ولكن حادثة العرب والشعر تزيد
حساده والبهائم له . شأن المياس في
كل زمان ومكان . فلا يكتفى من محاولات
الذين معه . وهجائه يسايل الرق ويأمنه
النجارية المحمية . فلو كان ذلك مصر
الم كده . وإن علمه بقسوة وبأس .
يشغل في شمره للكثير وفي مثل
أمره :

إن الخيلة لو تفضلت
مظلي إذا نزلوا بشك . المـسـر
إلى امرئ من خير عيس نصيباً^(١)
لمصرى . وأهمى من نرى جـانـصـر^(٢)
وإذا التفتية أهدت وتلاطفت

البيت خيراً من معي مخـ
والخيل تعلم والفارس عيس
فراقت جمعهم بغيره فيصـ
لذا لا يلهي في التفتيق لو رسي
لو لا لوكل بالبريد فيـ
لن ينحلوا الكرز وإن يستلحموا
الشهد وإن يلقوا بـمـ
حين النزول يكون غلبه منـ
ويفر كل مطـ
والخيل صاحبة التوجـ
تسلي فورسها تقع الخيلـ
ونقد أيت على الطـ
على أنزل في كرم لـ

عنقرة كما يصور نفسه . عـ
المه تفت بالماس ولا يفتك حد بها
وموضوع نصيب لا يصبح لي ينـ
المصريين لهم من عيس شـ
لأبيه . أما شطره لأنه يفتي مع سـ
المصر لدى لا يخطف فيه . فـ
والعرب يشهد به حين يريد كـ
ويطلى هوباً تـ
من أنديس أجمع لهم خـ
الاب وآدم أو المصـ
إلى جانب جماعته وصيفة في القتـ
يكتس له الأبد ونيل الطلق . على
يصل الجوع على لـ
على ضفة نخلوق أرفع من هذه المـ
نقى آله عنقرة الخـ
مصرها الأول المـ
وأما كان مصرها الأول حـ
أية مع . وهيمه بها مـ

(١) النسخ : الأصل .

(٢) النص من نظم لهم وكسر السند . المصنف .

هيام .. نصيحة وأبوها يثقلان من الحبيب
البيد لتقصن لسيده من نصيحة الأم ،
وسولده وثيق شاكته ..

ويقال عترة طوئل حيلته يسطر في
عيلة وأبائها ، ويقدم لهما وتقبلته كلها
النصر بعد النصر ، ويؤكد لهم جميعها
أن شجاعته ونصيحته وكرمه الخلاق
لأنه من المخلصين على لا قتال من
الجواهر لحياته . وبعد عيش طوئل عان ،
مظفر بعيلة بعد أن يفتي البطولة والكتب
باعتهم الأهل وأبني الأهل .

وبعد تسعين عاماً ، يموت في عام
٦٠٠ م قبل بحث الرسول بمشقة أهلهم ،
أو في عام ٦١٥ م بعد البحث بمشقة
أحرام . على الخلق الروايات ، وأن
لم تبلغه دعوة الإسلام على كل حال .
وموت أبو الفوارس عترة ، حين تسلط
وتكثرت به السن ، قليلاً بصهم من ذلك
عوى أو في روح حاسفة تهب عليه
وتطمره في الرمال . على اختلاف في
الروايات أيضاً ...

● قول القتب للتيم ●

وعلى أبي الفوارس عترة يمشي في
فركه النابغ من قلب منهم . يحب عيلة
حبا حقيقيا ساميا ، يصرفه عن كل امرأ
سواها . ولستيقن بذلك عيلة ذاتها . وأن
لانت السوء والحواجز بينهما ،

ولأن صلات ذلك عيلة خبره
أن لا يروى من النساء عسواها

وبعد ينكرها في كل وقت وأن
ولا يصرفه عن تصورها وتذكرها
فراخل العرب .. بل أن سيوف العدو
حين تلح وتضرب جسده فيقتلها ،

الدهر اللونه الذي لا يبين ولا يرحم .
ويخفى الجوى بين جوارحه . ولكن
الدموع تسبح ما خفى من غواء ..
اعلأب دهرًا لا يبين للعاصم ..
واخفى الجوى على القلب والدمع فلتعصر

● من التبع الصافي ●

لكن الصب لم يستقل عترة ، بل زاده
لواء وشجاعة وأدما ، وزاد لصلاته
النبيلة سر وطهارة . ولما ما لادنت
الصنبة من تكتنه من التسمال ، وان
تصحب له الجرح على الصبا . بهرما
وسفر من لكرما . وجامرها الرأي لم
تسبح لانتلا

يكرت طفولتي المصنوف كالتي
أصعبت عن فرش العتوف بمعزل
لأجهلها ان الحية طوبس
لا بد أن تصلي بكاس المنزل
فلقني حياك (١) لا أبائك وعلمي
التي أعرني مسامحت ان لم تكن

بل ان الصب باماله واخراتك
جعله يصب الطبيعة في صمليا رجائيا .
وفي جميع مظاهرها وشكلها . ويتبع
لها أبا أفتاح . وترتبه لطفت
التي والفتوة ونريحت الهم حيا
لنطيفة وفناء فيها .

ومن هذا التبع الصافي فاضت
لوصاف عسرة نفوس والباقة والظلم

دما . يثير لمانها ويروقها ويربشها
وصورتها في نفسه صورة دهر حيلة
الداسم . ليود تقيل سيوف الابداء
وان سبكه يود القلاء والبرار ؟

ولقد نكرت والرماح نواهل
مضى ويضئ اليك الفجر من دمي
فوننت تقيل المصنوف لانا
لعت كبريتي نكرت القوسم

وتطول الأيام طية . ولا يتال مناه
في القرب منها . ويمنونه ويضئ النفس
بلقائها في الد الذي يزاد طولا وثنا .
ريده عابا وشركا

فلنا : اللقاء هذا مخرج النور
وأطول لوقت المستلهم التي قد ؟

ويتحول لوقته التي ما يتصوره نارا
شديدة الأكرار . مستحرة للصب . تضر
تقرض المبرد اذا هذا منها

ولمثل الظلي اذا ربحها
بين الظول صحت تلوذ المبره

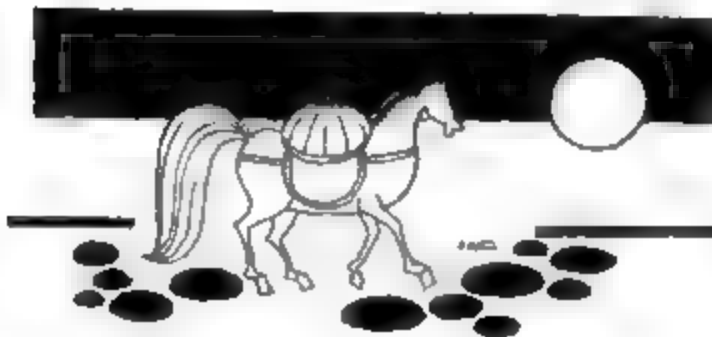
ومكلا يتحول نفسه في طاب مقام .
وآخر بعيد حتمزل عن الحياة . بما حيل

بينه وبين المصيب الذي يملك كل نفسه .
ويغيب بعبه قلب . ولا يجد للمبا
انما ولا معنى قولها ؟

وله انطوني عن حبيب لحيته
لأصعبت في لكر عن الكفن لزج

وكليرا ما لظنوني على نفسه يمتب

(١) انني حياك : اعطيه ولا لحيته





وطرافة وميسلة للريضة ، ٧ نقل
روعة من طرافة حبه وسحر احلاقه في
انجاسلية ، في طيلة الاربع جانتها
للمسبح البيضاء ، فميتها بغير الماء
استميرة الائمة كالمراحم الفضية .
- قالت حرية الشمس من مصارتها ،
فمنهاها للمسبح ضحا ، فاندت
فخارة انجاس البها وياي الفيت اب
فيهم بها طرولا ، ثانيا من اي شائبه
من شربت للفساد ، وهي مرموه لم
يطاها الرضاة ، ولا انزل - -
المسبح لها شجرة المسكن ، وجنود

لورؤفة الله تلمن نبلها
 حبس قلب الذم لنس معل
 جات عليها كل عين ذرة
 فركن كل حيلة كالحرم
 بها وتسكنها نكل عطية
 يجري عينا الماء لم ينضم
 فترى الذئب بها يقضي ودهمه
 بها كحل القمام والمقلم

وقد عد الضمباء رمف هففة
للشباب من آخر عات في التسمية التي
لم يمسها أحد انى مثلها ، ولم يلق
أحد فيها ..

والقرباب وبغضبت وخفاته بالأطال

وہی نصیحتہ الی - ظہمہا
طال الطور علی رجبہ سوم ثور
بین النکتہ و بین ذات النضر
وہی اللزى و صفا جمیلا ، ہرق
ہوور الحب ، وینتہی اہہ صمدق

الطبيب على المريض خيال الفارس
وسجانه من نصب لانتقال والاعدام
وبالله للحدث عن تيمونه في مطبوعه

وتجده بالمتكررات ، ولم يسم أعضاء
بالاسماء المرفوعة ، وإنما سَمَّاهُمَا
بالحرفين المنخفضين ، فسمَّاهُ (هاد) ، وسمَّاهُ
(مهند الطائي) ، وسمَّاهُ (حبيب) ،
والعمره (حبيب) ...

وهو حب يهمل الشاعر لا يقبل
فيه عذلا ، بل يهدد زوجه بالفرار ،
أرأيت ما عه شجرة

لا تلتزمي بهـري وما لطفك
ليكون جلدك مثل جلد الأعرابي

ويظهر الحب والاعزاز على اتساعهما
في اوصاف حسنه لسماعه والمظهر
منه وقوله بالاعزاز



لجيرة عترة صنترة الزمان متعبرة
تلكان - لأحداثها آسبق مولد عترة
ثم تقص "امر السيل في مراحل النشأة
والطرفة والشهيرة ، وتناول عترة
وانتمارته ... وتناول جيرة

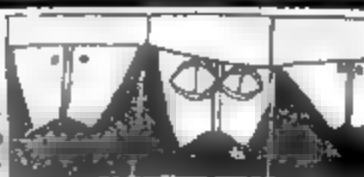
الحرب ، حتى تفصيل العالم القديم
الحرب من مصر والصبي والمصر
والعهد والجلوب ، لأردى ، وقد
اكتفت في مصر في الفصول الرابع
حضر ، على اختلاف في نفسها
ومنها

وقد بحث هذه الحقبة أوروبا في
القرن التاسع عشر وفي القرن
السبع عشر أذهب مؤرخو الأدب
لأوروبيين في ميدان الأدب الفصلي
انقارن وأظهر خطها اسم الجلالة
الغريب ، وكس الفصحى العصور
التيير لأوروبيين سرلي خطه نظرة
الأعجب والجملة مبررا

ويعتبر الفصلي الكبير ، كين ،
خارج أدب اعانة وخاصة الأدب
الإنجيري - وضع عترة في صف
أبطال الأهم الدينية الكبرى ، مثل
سيفريد ، وولاد ، وريسم
ولوديسوس ، وأخيل ...

وفي هذه الحقبة أو المسيرة ،
يتجلى عترة مثلا أعلى للفارس الكامل
والفارس الفاضل ، ونصيب ، الفاضل
الغنائي ، كسا يتجلى مثلا مائرا ،
والتيير ، كمالج ، ونصير ، كمالج ،
ومنها بقسجي يكل في في سيبين
الجد الفاضل

وهكذا أعر عترة البطولة
والأدب والحب في حينه ، كما
أمرها وحليها بعد عمله ...



● السيرة الحرب ●

له كان عترة بطولته وجبة
انثالي وأخلاقه السامية ، مصنف
الهدم وبلغ بلغة العربية في الجاهلية
والسلام وحمل قوة في نفسها
عند قوى الاستعمار والعروب امتثل
المصور ... ولهذا لم يكن عهد في
يقود اليه الاصل في الحرب الصبيبة
وان أصبح قصص بطولته مشار لثة
وحماسة لتفاضل عترة الأسطوريين
الذي راع الصليب زورا وبهتانا

وهكذا كانت ، في تلك الفترة
التيير المظفرة من تاريخ الحروب
وما تلاها ، سيرة عترة ، أو عترة كما
تسميه العامة وهي نظم نحو عترة
التي بيت من الشعر السيل المرسل ..
وتقع لطيفات التي ظهرت بها في
المرحب التاسع عشر والعشرين في
الذين وثلاثي جردا ، ويشارك كل
جود منها قصة من القصص المسيرة
لا تتهي بانتهاؤه وانما يمكن حمله
منها إلى الجزء التالي ..



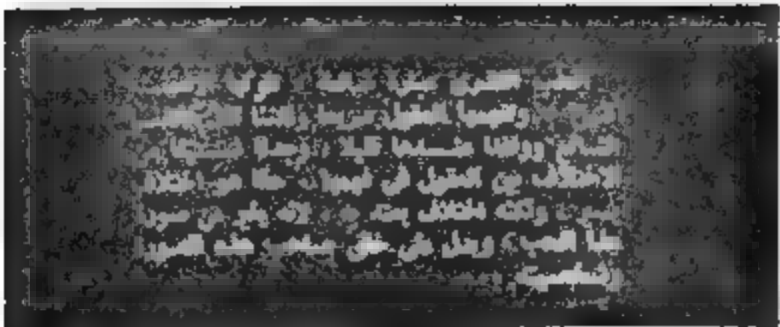
الحبيب العذراء

● د. حسين نصار ●

بعض الناس يتصورون الحب
المعنى بها مثاليًا - بريء من
الفسورة - وحرر من الغشاة ،
وكانما هو حب بين ملائكة مطهرين عذراء
وحنن - أن يشهدا هذا المتصور -
فكيف هذا الحب ، لأنه تصور لم
يتعلق على هذه الأرض ، وما الله
ممكن التعلق - فالرواة يقولون هو
جميل بين عبد الله بن حمزة - أمام
هذا الحب - أنه كلن يأتي إلى حبيبته
بليلة ينتحيا على غلقة من الرجال ،
للذين ما أن عرفوا ذلك حتى عرفوا
على قلبه - ولم يكف من التمرح بها
بعد رواجها من ميه بن الأسود
العمري حتى شكاها - وانخد من
الحول ما أتح له أن يلتقي بها ليألي
متعمدة في بيتها أو بيت بعض
أصدقائه - وقال حينما طال بعده
عنها ذات مرة :

ألا ليت شعري : هل أبيلن ليلة
بولدي القري ، إلى أين لمسيدي





وقل الذين غرنا حيلة سرية تجوه لنا من دنها ولجسود

ولم تكن تلك أميته وحده بل كانت
أمية بنية أمها ، تكلف إليها ، فإن
تسللت أمسكت بها وحرمت عليها
ولم تفرط فيها إلا مسخرة ، قال
جميل :

أبي عطية رحمت ، وهي حزينة
تلكو إلى صياحة لصـجـور
وتقول: بيت عذبي - لعيلك - ليلة
ألكو إليك ، فإن ذلك يصـير

وهو أشار جميل في ما تمتع به من
بنية إشارة مبهمه ، تترك للميل
أن يتمورها ، وإن قيد القصار
الميل حيلة أن يسطح ، قال ذكرا
صديقه بكنيتها :



يلفلي : إن أم جسمي
حين يدمو الضجيج من غلله
روضة ذات جنوة وضراحي
جاه لها فربيع من سبـلـه
يلتهبها من مالآله معا
أزيدا راكب على جملته
فلاطـر من لم قلن لها ،
أكرمه - حيث - لي نولسه
لظلمنا بضعه ، وثلكـنا
وغربنا الحـلل من قلته

ويلم الأمر به إلى الانقراء ، فقد
اتمس بنية طريفا عجورا منهم
ينفون بها ، تكن أم مفرور فجاءها
جميل فقال لها : يا أم مفرور
أريسي بنية ، فقلت : لا ، والله
لا أفعل ، قد اتكسوس عليها ، فقال
: أما والله لأشريك لك ، فقلت
: المصرة - والله - لن أركبها ، فلما
خرج من عندها قال

ما تكن لا أفس منها نظرة سلكت
بالصبر يوم جنتها أم مفرور
ولا لسلابتها ، ضرب جبارها
فلي من ساقط الآوول مسطور
لم يمس إلا طول سي مسج أمها
البيوت ، سأورا أم مفرور ، فتمت
لهم بكل حين لم يلقوا بها .

الحب الطبرى

بطلت ملة من المسجبه به • فولى ان
 زولنا ابن عم جميل لانه على الحال
 التي صار عليها ونصحه طائفاً انه
 قد يسمع اليه ويستجيب له فقال :
 • انه لماجر ضعيف لم يستطع
 لهذه المرأة • ولكنه الاستبدال بها مع
 كثرة النساء ووجود من من اجل
 منها • ولكنه فهمنا بين امور ارنكه
 عنه • ان لى لا احبه لك • ان كسر
 يؤذيك الى تلف • او مضاعفة حسرة
 لفرحها • تعرضت لها بعد اضرارهم
 تلك • وان صرفت نفسك على
 رغبت منك فيها • وتجرعت مرارة
 الحزن حتى تأكلها وتسير نفسك
 عليها سائلة وكارهة • قلت ذلك
 وسكت • فكنى جميل وقال •
 • يا ابنى لو طقت اختيارى لك
 ما قلت جواباً • ولكنى لا املك
 الاحترار • وما انا الا كالأشهر
 لا يملك لنفسه نفعا •

وفا ارنكه لم تهب بن ذريح
 الكمانى وابوه ابلها على تطليق قبل
 بثلث الصلابة الكمية كذا وأتى عليه
 المرض • فأتى أمه أن تبحث اليه
 بفتيات من قومه ففهمها • وبعده بمرور
 ويتنفس اليه • فاحتضن حمله
 بمرحه وبمرورته وبعبها فقال

يا رب عيني فريها • ويزنى
 بها عجباً من كان عذرى بعينها
 وكم كائن قد كثر • تب • ففهمته
 وتلك لعمري ثوبة لا تؤهبها
 ونا اشتد المرطى كثر أبوه المأولة

والح كثر بن عبد الرحمن انراعى
 على المنسوب الى عرا بنت حمون
 بعد اورتها حتى وعده أن يهبه قبل
 منها • ولما دم تك بوعدا ملا الميب
 شكرى وانها من قومه

قضى كل ذى دين فولى فريضة
 وعزة مطعون معنى فريضة
 ولم نعمت هذه الشكرى أم البدين
 بنت عبد العزيز بن مرداس الى ان
 تقول بها • فهمنا بوى لوزة •
 • ففهمنا له • وعلى الله •



ويشعر بعض الناس الحب الطبرى
 ففهمنا والحق • ففهمنا الحب
 الولى • الذى يظلمه الرجل لامرأة
 وحمة لا يرى من الما جبراً
 سراً • ولا يمس بكرة الى القيل
 الى فريضة ففهمنا سوزة الحرايز
 ببهما يقول جميل •

ابن • انه قد ملكك • ففهمنا
 وخذى بعنه من كريم واصل
 لرب عارضة علبا واصلها
 بانجد تلطفه يقول الله
 لا عينا بالقول بعد لعمري •
 حبي يذلة من وصاله ففهمنا
 لو كان من كبرى كفسر قاعة
 فضلا واصلك أو اتك رسائلى
 وقطن • انه قد رفضت بجان
 منها كحل لك فى اجتناب الباطل
 والباطل من أحب حبيدته
 السهى الى من النبطى البائل
 فالصحب الطبرى كثر لا يستطيع ن

الحب الطوي

ابداً ، ثم رأى في الرجل خيراً لهما
الحمل .

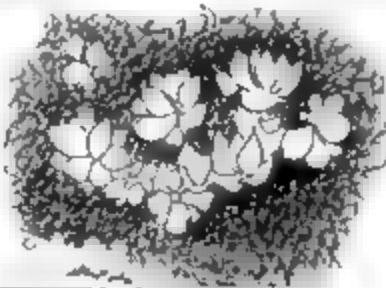
لأخذ ليس بهال بصره في الفطيم
الزئذرات لم تفل :

ويملس بما هذا إلى أن الحب الطوي
حب طوي . يحمل رجل طوي نحو
ابنة صه ، كسوة بن حاتم الطوي
وعلاء بنت عقيل ، وعمرو بن سعد
الطوي المعروف بالرقص الأكبر
واسماء بنت حرب ، أو أحدى بنات
شيلة كميل وبثينة ، أو زوجته كهن
ابن زويج وأبني * ولحم الطوي
فوي هذا الحب فتسبح ويحق ويسبح ،
فيشرق صاحبه فوقه إلى من يحب ،
وحرصاً على الاتصال به ، وصولاً أن
تكون الشقيقة أجنبية ، وراح اللقاء أحياناً
.. ولكنه اللقاء الذي يفل ولا يبرى ،
فالخط تطوره ومطلة انصبة تنسبه
الزلل .

قل أن محمد بن عيسى الله بن
الاسم المسمى أص ، وسأل من
أحبته أن يأتي إليه في بيته طوي ،
سأل ، وما الذي تكود من ذلك ؟

عبد ليس من حب لبيبي ، وأبني
باه ليس ، وأحب ماء فسمي
لذا خلفي العصبولك يوماً
فالت العصب : لا ترى من تريد
لبن عيني لعصبوني لم تقني
أفها لا تعود لمن يمسوه
ويقال أن أباء أحرار بالرحمة
والبنال بين أحياء العرب ، نمل صبه
نقل على امرأة تصبه بزوجها يوماً
فسكر حتى مرل بحى من فرارة - لراى
لقد حسناء سائرة الوجه ، فزال لها
، ما لملك ، يا جارية ! ففالت
د لبيبي ، فسلط مفتاحها طه .

ولما أشك الانحاج حوله بالزواج ،
من أهله وأصدقائه ، وخب لوم ،
وتزوج الفرارية التي أحب بها
ولكنه لم يرحب بها ، عطفاً انضمت
عليه - ولا عفا عليها ، ولا استغناج
أن يوجه إليها حينئذ أدام على ذلك



ولم يترك له من شبه الجيرة
المرية في العصر الاموى ، فاستمع
نطالة ، وابعدت شعرا ، وصار حديث
الجلس الضوى ، واستأثرت في هذا
حق - فالروايات كتل أن الجبل جميل
فستقلت من البادية إلى الفن القليلة
بها ، ردت في الأوساط التي به .

في حياته ، قال نصيب : أنا لجلس
لذ طع طينا وجل طوى بين الحكيم ،
طراي ، يقر راحة طينا بزة صفا ،
على عبد الرحمن بن حسان عبد الرحمن
بن لجر : يا أيها جبر ، هذا جميل
فادعه لطف أن ينسأ ، وكذلك بدل
أخبار ليس من لرجع وكثير مرة .

ولكن الحق أيضا أن هذا الحب لم
يعد يكتفي بالقوة القوية - بل قوم
الاحداث ، وصعد للتغيرات الاجتماعية .
كما ترى عند عبد الله بن حبيب الله
الفنسي المعروف بابن النملة وأبيها .
والعالم بن الحنف الحنفى وغير .
ولذلك لم يجد في المجتمع العربي
المبادئ التي وحدها في الاموى فاضطر
على شيء من الانواء والمزوج إلى أرض
المراد والصورة ، كما ترى في كتاب
الرهرة محمد بن دلود الاسفلسي
ومصارع الخلق ليعطى بن أحمد
السراج .

ولم تكف المجالس العباسية من
الحدث من العتالي المشرقي ، بل
استطاع الحديث منهم شيء من طاقته
وأمراته . فتم هذا بعض الكتاب إلى
كثيرين بعض الكتب منهم ، مثل هسي

لغاني ، كنت بمصر من البلاد ،
ولا أم من الفقه ، وأخاف أن طلع على
من الشيندي صفة - فمجرى يوس
ويبدع مصبة ، فاستجب الله على يوم
تظهر فيه الاسرار ، ويكتف لي من
سالي ، فأكبر من الضامير .

ولعل أن عبد الرحمن بن عسلى
الضمن ، الذي لعب النفس ليعتله ،
أفقت بمسألة الخفية والفقت به .
فأفقت له يوما : أنا والله لحي .

فقال : أنا والله أحبه . أفقت :
واحب أن المسح في على لك ،
وأعانتك وأبنتك . فقال : وأنا والله
أحب ذلك . أفقت : وأستوى والله
أن المسح . قال : وأنا والله
أحب ذلك . فأفقت : فما يمنعك من
ذلك ؟ والله أن أفقت لصال . فقال :
يمنعني منه قول الله من وجسلا
(الإخلا بوملا بعضهم لبعض عبو
إلا القتين) وأنا أكره أن تكون خلف
ما بيني وبينك لأول على عدوة يوم
القيامة .



الحرب العنصرية

الحرب العنصرية ... الحرب العنصرية

وأما الكتاب إلى هذا التماثل، حتى قال تالكم : « لم يكن من الممكن أن يظهر هذا القول بفسيقه وظهوره قبل عصر بني أمية » لم يكن من الممكن أن يظهر في عصر الجنداء الراشدين بالرغم من أن تماثل القتل والصلح كان في عصر الراشدين لقد رخصوا منه في عصر الأمويين ، وبالرغم من أن الامتياز من بعض الطوائف ، والتميز من بعض القبائل ، وجد حلالا في العصر النبوي أكثر مما كان في عصر الراشدين ، وقد كان في ذلك الطمس الذي يقول : « إلا أن تلبية تقصد بعض القبائل التي تستعدها مصفحة الجوع ، ولا تصدحها مصفحة المطربين ، لأن التقصص ضرورة من ضرورات الحياة بين أهل البادية ، ولا مدعى لهم من الإفساد بدعة الحيرة بين الأعداء والفرقاء ، ولا وضع فيهم كل طابع ، واستباحهم كل مستباح » وتقول هجرة يصحبها للرجل في البراءة فمن عرف النبوي أن تكون لقلته منعة الدمى ، يتكلم عنها لسان القليل كما يتكلم عنها سيف الفير »

وبذلك كان الفاضل بأفـسـلون تساهم معهم إلى سلطات للقتال فلا ما أسمر القتل ، وتارمت الامور، وما طوى فريق من المنصارين النبوي للفرار ، كلفت تساه هذا الفريق من سبائهم ، فلاشادة إلى أنه لو ولدت البرية سبائهم من الضموم ويستولون فيلق المستعد للدر عن حزمه ، ويرتد القلوب للنداء عن حرمه »

أين تأتي ، والشرق بين الناس وبشام بين محمد الكلب ، واليونان بين عدي وغيرهم »

والحق أيضا أن هذا السب لم يولد في العصر الأموي ، بل وجدنا أمثلة منه حاصت في عصر الخلفاء الراشدين، وما قبله من عصور مسبوقة من حر ، وبعد الله بن خليفة ، والصمة بن حيد تلة الكلبـــــي وغيرهم كثير من امصمريين ، والرش الاكبر ، وعادله ابن محلاز الهندي وغيرهما كانوا من الجاهليين ، بل يضم القراء الشعبي قصة حربية جاهلية ، تميز عن السب العنصري في نوع مضاده ، وأجسد مثالها ، تلك قصة العنزة بن مسعود الجوهري وبنته صه من بني مهليل ، واتفاق أكثر الذين كتبوا عن كزيمار السب العنصري في العصر النبوي على أن الذي دنا له حدثان عظيمان ، هما بروز الاسلام ، واتساع رقعة الخلافة ، والاسلام مع الحرب مثل اخلافة محبة، وسما برعتهم البشرية ، وحيات لهم الخلافة الفراء ثقافي الذي أتاح لهم حسموها من الترف والتميز ، أرفاه احاديثهم ، وجعلتهم يحفرون للسب والفرق الأمويين بسواة تبعه السباب من أجداد المسلمين الأولين من امور الدولة ، وحياتهم في المحار ، وأعدت عليهم الاموال الطائلة ، خلية أن يتطهروا إلى الحكم ، فأفرقهم ذلك كله في سائر من المنة ، التي لاقى بها يهتسبهم فكانت حلالا ، وعبط بها يهتسبهم إلى ما بعده »

الحمد لله

الحمد لله الذي ... الحمد لله الذي

فانما جمع الجديده جعل للغة جهادا .
يسوى شبيه عبده وذلك . لقد كان
شعار هذا المجتمع القسط الفائق :
من عطف وكظم . وعط رحيم
لميسر له له وأعطه الجنة . او
للمسكين . من عطف وظفر فك فمائه
مات شبيها .

ولهذا كان المثل الذي يدور حوله
السير في هذا المجتمع العاصم
للشبهه . سواء كان رجلا . تضمت
قصة وثقوبت . لمسارت حنونا
خلالا . كمسكون ليلي . أم بلغت قصته
دور ذلك كالصبر للذلي : عسسى

رجل من ولد صعيد بن العاص جارية
مسيبة بالدولة . فقام بها ذمرا وهو
لا يعلمها بذلك ثم انه غسب عقال :
و انه . لا يسمونها . لا تأما حنية .
فلما خرجت اليه قال لها : يا بني انه
التمين :

الجزون يلقوه المصاعف ملكه
فان الكريم من جزى الوعد يلقوه
قلت : نعم . وأمس أحسن منه .
ثم خنت :

الذي وهذا بالوعد يلقوه
فان مفضل القديس به لا يجارى
لو جبا ما طمنا نكم ملا :
فان وانظر شمسها والجمازا

فصل ما بينهما . ليخ الخبير
مصر من حبه العزيز . وهو أميسر
الدين . لاتباعها له وأهداها اليه .
فككت عنه سنة ثم ماتت . لتي
مولانا شبيها أو أكل ثم مات كنها
طبيها .

وان فالذليل كلها على وجود
الحمد لله الذي ... الحمد لله الذي
على ذلك الحسن الرطب الذي تمتع به
الرجل الثمين في تراخى الجاهلية .
والحضر الراسخ الذي جعل بعض
الفتائل اليمنية لا تفرق بين الرجل
والراء في الملائكة المسوية . والفصص
الرائحة التي شامت على المسنة
السار .



ويبلغ الحسن الرطب منتهى صفاته
فجاءه الحمد المذوق بل للحمد
البحر الذي الحمد الأعظم . الطهر
من كل شائبة . الحمد القوي . يمسله
الصفا . يفرحون به . ويصحبون
عليه . ويسعدون في حياتهم عنه .
ثم تكون القصة محمد بن عبد الله .
حبيب الله .

ويوزع الاسلام ليلتقط القيم العظيمة
في المصالحح العربي . وهولما .
ويصلح اليها ما يزعمها . ويلتقط
بين ما يلتقط . الحمد الحزين . الذي
وجد في الاسلام كل ما وجد في
الجاهلية من مقررات الحياة والكناه .
ولحق ما وجد اليها . فانظر الحمد
الحزين . واتمم صفاته . وكثرت
نماذج . وصفت أمكته . لمسارت
لقدوة للمقتدى . وأنها للمتحمس .
وسموا الناس .

وجد الملائكة المشوية . والوجدان
الرطب . والخلق الكريم . والتوجه
للسلم . فبما ذلك الحمد مرتكزا على
قواعد من المصروف العربي ولدين
الاملاص . متبعا طلال لكمة الوارفة
لذي ياسر الالباب .

ثم انعم عليه لمسات
السمكة في النقي فخرج من البحر
تلاء جارية كأنها قلقة تترقق
بالبس القليل حتى وثقت عليه لمساته
وأشأت تفرح :

عدائي إن أعونك ، يا حبيب
معاشر فيهم الوالي الصبور
لذا هو ما علمت من الصدور
وعذبونا وما فيهم رفسهم
لأننا لم علمت بيضهم أرض
وقصر الناس كلهم النمرود
فلا بقيت في الدنيا فوالسود
ولا لهم .. ولا أخرى .. سعيد
ثم جعلت شهقة لفرح بيتا مليا :

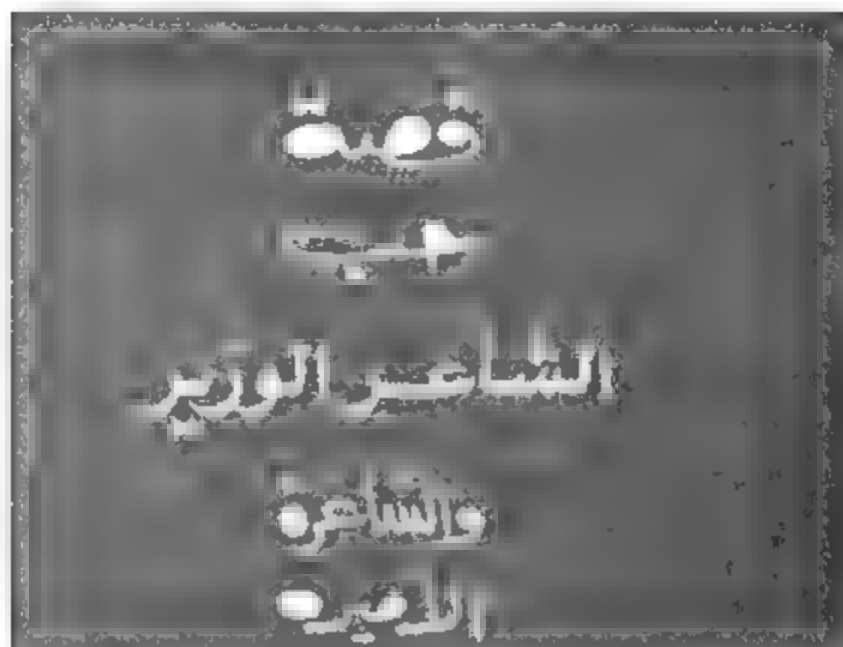
لصبح من بهلى الأخيرة شيخ فراق
عليها .. فترحم عليهم وقال :
« والله ، لأن كنت لم أجمع بيتك حين
أجمعين بيتك ما بين .. » ففطنها
في قبر واحد استقره لها .. فسألته
فقال : هذه ابنتي رسدا ابن أخي .

ولكن الأمير الذي يؤسف له أن
القصص الذين تناولوا العذري
المشاكل الطريفة بالتحليل والصياغة
لم يكونوا جسيما على مستوى الفن
.. عطف بعضهم حقائقها بأخبار
خامرة الزنا ، لا ملك للشر
الفاحش ، فلما منهم أن ذلك يفتح
قصصهم مذاقا مبهيا ، يجذب لهم
السمعة .. وربما صح ما توقعه
ولكن ليس العلية التي تنطوي عليها
« البقلة » .. أما العاصمة فاروق عدا
وشكروا فيها ، وكان منهم من
سجور بالله القمصين القمصين
التي تمس للحب العذري جميعها

ولا فرق بين الرجل والمرأة في
الشهادة .. فلما استشهد الرجل في
أحمر السادة ، استشهدت المرأة في
الخير التالي الذي يراد به الخطاب
أخفش . قال : « خرجت في سكر
عندينا على ماء مطهر .. فصرحت
بغيبه من بعيد فاصفدت لهما .. فإذا
بها ضاب على لرائح كأنه الخيال
لأنها يقول :

إلا طمعية لا تـ ...
أبخل بالحبية أم ...
برفت لعدائي عواد لسيومي
لأنه لم يرى في من يعود
لو كانت الأرض ، ولا تكوني
لعدتك ، ولو كثر الوصف
ولا استنطات غيرك ، فاعلميه
وهو من ذوي رضى سعيد





هذان جيبان من الإندلس ، تصور لمتنهما
 على صوميات الطنجهما ، وما كان بينه وبين
 الشرق من الفراق ولكنها تصور - في الوقت
 نفسه - كل صوميات مملكتها ، وما بينهما
 وبين عواطف كل المعين من الحب ..
 فالاختلاف بين لغة حب وأخرى - في مجال
 الحب الحقيقي - لا يتجاوز الفرق والفرق ،
 أما الحب والصور فواحد .. هذا شأن الحب
 والمعين ، عند كرم الله بالروح والحب سلامة
 الحسن !

الناصر الوثير ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زكيون
 المصنوع (١) ، الذي عاش في أواخر العهد الأموي
 بالاندلس ، وعاش بقية عمره في عصر ملوك الطوائف ..
 اصطلح الفن بطريفة في تفسيرات العهد الأموي ، كان من الرعايا
 الشافيين على المصنف ، ومن المصنفين في تقويم السلطة الاموية ، واقامة



(١) ولد سنة ٢٦٤ هـ بقضية الرضائلة من عواطف اربطة .

حكم الجند الذي كان علي رأسه ثوب الحرير من جهور . هذا الحكم الذي
يعد لهية في خريطة الاعلى الرسمي لقيام عصر ملوك الطوائف .
وفي تلك العصر انقسمت الانفس الى دويلات . يحكم كلاً منها ملك
مستقل فعلي حين كان ابن جهور في قرطبة . كان ابن عبد في اشبيلية .
وكان ابن الانفس في بطريرس . وكان ابن في النور في بطريرس . وهكذا .
وكان هذا التقسيم سبباً في التناحر المستمر الى ضعف السياس والمسكرين
ولي كان من جنب آخر قد خلق جواً مغنياً وادنياً على كثير من الارضات .
وبذلك سبب الانقسام بين ملوك الطوائف . ومحاربات كل منهم في محيط نفسه
بأكبر عدد من الحلفاء والابناء . كذلك عرف هذا العصر كثيراً من الحرية
الاجتماعية التي رفعت يد التخصم والحفاظ من المبادئ والتقاليد .
والأتمت للسلوك الشخصي سعياً لم يعرف في غير هذا العصر . وربما لم
يعرف في غير الانفس من أقاليم العالم العربي القديم .

وقد ارتفعت عزلة ابن ريدون بعده قيام العهد الجديد في قرطبة على اصبع
من وزراء ابن جهور . الا ان الضائقة كانت فيه وبين الملك بعد حين .
حتى حبس في قرطبة وعائل كثير من القسبي والام . ثم استطاع ان يهرب
من حبه بولجة التي اصبحت تكتي كل ملكها انعطفت في حباله . فنادى اكبر
ابن ريدون وابنه . وسكن الطين اسبيل بالخاص بعد فترة . فنادى الي
الربطة مستغنياً . واعتذر الي ابن جهور مستعنيا ببعض الامثلة . حتى عا
فيه وفصل كسبه الي جانبته .

ثم مات ابو الحرم من جهور . وخلفه ابنه ابو الرائد . الذي كان صديقاً لابن
ريدون بطريقه وجعل مكانه اعلى بما كانت يد ابنه . وبك ذلك لم يمسر .
فقد صلت الروايات عليها في تفسير ابو الوليد منه . فتنكر للظاهر الذي
اثر الاتمال حرة ثانية الي اشبيلية . ولقاء ملكها المتصد . من حبه -
تلقا صديقاً . وجعله من وزراءه .

ولما مات المتصد وحطس على عرش اشبيلية ابنه المنهد . اثار ابن ريدون
على الوزارة . بل راد في اجلاء شته . الا كثير الفقه الجديد من القضاة الذين
قد عجلوا قود الشاخر الكثير من ريدون . وانفس ابن ريدون حذروا للمعتد
وسمعه في خم قرطبة الي ملكه . وحينئذ عاد الي قرطبة جده .
وجسم انه سوف يجمع يقدروه . ولكن اعداه كثير له . فريدوا للمعتد ان
يعد به الي اشبيلية . وكان الرجل قد تقسم به القس . ومصلحت طوه
الحدث . فكتب بهايته في هذه الرجل (١)

وكان ليحظاً لخصية لقمم سمات خصية لقمم اجتماع كلها في سار . فبر
ميرد الخامة ثوب البهاء . مهيب اللطمة وسيم المنطق . وهو ايضا في النفس
تكن العقل مرفق القلب . وهو علي ارفع من حبه وصدايقته صبيحة
معبود مغاليل . ذو خبرة والحسنة بالنفس والهمة وطبائع الانبياء . كل
ذلك الي ثلاثة والسعة وموهبة شريفة معتزة وقوة ليلية لينة .

(١) كانت ريفته سنة ٤٦٤ هـ .

قصّة حبّ الشاعر الوزير والشاعرة الأميرة

ولما بقية القصّة . فهي الشاعرة الأميرة ولادة بنت الحليفة الأموي
الاندلسي محمد بن عبد الرحمن . التي بالستكفي ياله - وكان هذا الأب أحد
عزلاء الحنفاء الضمائم الذين تولوا على حكم الاندلس خلال تلك الفترة
لمستورية التي شهدت انهيار العهد الأموي ثم قيام حصر الطوائف .
ومما يكن أمر هذا الخليفة الأب وضعه . ثم غزوه وموته عسيرها .
ومما يكن أمر ابنها الأموي جميل وسعد امرها في الاندلس . وليس من
شك في أن هذا الأب قد أحب بشي رنة الجمال قوية المفضية واجسدة
الثقافة عارفة بالآداب مقترنة على قول شعر . وبمن من شك أنها في أن
تلك الأميرة قد خلقت أميرة لها أثر . الأميرات وينسجن إلى جانب ما يعرف
به عادة من غيرها . لا يظهرها إلا الحب . ومن نزوات ومغامرات لا يوفقها لا
مهاجمة الشبحوخة وتصويرها للفتنة الحسن . ثم تمزيقها لبشر القلب .

فك أضاف ولادة إلى نعر حصرها قواماً من الشعر الذي إتاحتها لها
شرفها الخاصة . فجمعت من قصرها ملقى أديبا . تستقبل فيه الكتاب
والشعراء ومثاق . حيث يكون تلاقح الشعر وأنوار في الإنب واستفا في
النقد . وحيث يكون إلى جانب هذا الاستماع في الموسيقى والطرب بالغماء .
ثم يكون خلال هذا كله مجال لتصرف العواطف مع الفاتنة صانعة
(الصالون) . بل مجال لتنافس على حبها ومحولة كسب قلبها .

والذي يغلب على انظر في ولادة كانت على الرغم من ذلك كله بعيدة عن التبتل .
مصورة من لاسلاف وكان حميمها من النعمة طهرها بالأهواء والحب
والتبوير ونفاس الجميع في أروائها ونفس مهبة . وقد أكد ذلك المؤرخ
الاندلسي الثقة أبي سفيان . حيث تولى كتابة المظفرة عن ولادة : كانت
محبو أمم لادب إلى ضوء غرضها . وبينه أفراد الشعر والكتاب على
حلاوة شعرها . التي سهوة صديها . وكثرة مناسباتها تخطت ذلك بغير نصب
وكرم نسب . وطلهرة أمواب . وقد تضمنت في غرضها بما يركب هذا
لثالث

نفي وإن تكلمتم الزم فبجلى
بصين من ليل الكلام فواضحا
كاتباه مكة صيدون حسبام
ويصين من الطلح التمسك

وقد التصر الذي كانت تسمح به الحياة الاجتماعية الاندلسية . والذي
أضافت إليه ولادة أبعاداً جديدة بحكم كونها أميرة ضاح سلطان استري .
وضوح مع كلهم ممسك كان يمكن أن تصاغ عليه عن تحميم وتولوا . ثم هذا

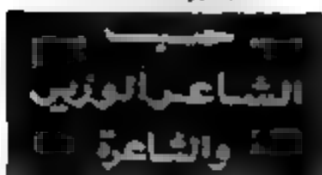


الخلق الإنسي بكل ما يورثه من سمات حشرية وعواطف مستبدية ومهجنة لأدعته حبيبة للمفلسات بل المصومات - كن هذا كج ولادة التي سحاراً خيولها وأصدانها ومحبها في نفس ما كادوا يحرصون فيه - وقد تورطت في الحديث الصريح عن سر طهرها - على غير عادة القوافل العربية - وبخاصة في الشرق - كما تورط في بعض الشعر الذي يتجلى في باب الأدب المكشوب ، والذي لا عهد له بخلق من اليمن في تركت العربي - وكان أغلب هذا الشعر من ولادة يأتي في مقام الهجاء الذي وجدت نفسها مسوقة إليه في جو مليء بالساحر الذي هو في كثير من الأحيان لا يعترف أن يكون نصية أدبية

في هذا الإطار نستطيع أن نقول ولادة ، ولا نستطيع أن نتجاوز هذا التصور كما فعل بعض الباحثين ، حين استلوا من قصودها أسلوبية الهجاء ، وإلى الجدار صوية عنها ، لذهبوا إلى حد تصويرها واحدة من بطات الليل أو ظلمات النهي ، بل ذهب البعض إلى تصويرها امرأة مريضة بالشلل الجنسي ، مصابة بالعدوى التي منها حب تلذذ الفجر .. مع لا يستطيع أن يتصور ولادة بهذا القصور المبالغ فيه ، مهما اعتمد هذا التصور على تصويري وأخير ، فهو القصص ولقاء الخمار بطوبها الطك من وجوه كثيرة ، أصابها أن تلك القصص من الممكن أن توضع وتفسر في إطار عدم إحصاء ولادة إلى هذا المراتب - ثم نتيجة لهذا الجو الذي كان يهيئها وهو جو مني - بالفتاوى والسامسور والمصومات والهاجر فالتراب يمدح ويهجر ويمسح والقاصير يهجر ويخرج ويستط ، وقد أفسد ذلك ما هي معرج بسيف طرولاً أكثر دهاءً والضح خبيثاً وهو طريق اختلاق لأحمر الكاديه وأسماء الألفجار البرصية ، وأساءة هذه وتلك التي للشاعرة المعجزة لمورطه التي قدمت من نفسها عرضاً يرمي بثرة مألوفه والصلب - وهوى بالسجود واللعنات ا

وإن لم نستبعد من ضمنها محب تعذيب النفس ، تلاقى مثل إلى اتهام ولادة به بعض النماذج نصية منها صرحت ببعضها بعداً عن الحبيب ، وعاشت به ذلك من روح وكان رمانتها وهابيتها على الحبيب في تركها وتعذيبهم لنفسب - مستند ذلك لأن امرأة مريضة تسادة لا تستطيع أن يتفكر أمرها على هذا النوع من الرجال الذين كانوا يهيمون بها - وخاصة في رموز الذكي الصاح القوي انشغافه المحرب بالنفس والحيات - كما أن امرأة مريضة تسادة

قصيدة



الأميرة

لا نستطيع ان نصلح الحياة الابدية في قرطبة ولا ان نصلح عاريفها ونصدقها
ومحبها هذا المصاء الملقى من الحب والجانبيه والالهام والنشاط القسري
والظن المفلور ..

والذي يطمئن اليه في امر كاسيرة احبابها وعزم رواجها ، هو انها كانت
- لتحررها - حذرا لصحيفة والصبية والزينة - ولكنها لم تكن تصلح زوجة
.. ولهذا نهضوا عليها في الجهل الذي رأوها تصلح له ، وكثروا عنها في الجاهل
الذي رأوها لا تجود فيه . هذا من جانب من حلق يها من الرجال ، اما
من جانبها هي ، فقد كانت قبيحة الطموح والكبرياء ، فحقت عزمها
- ككثيرات في كل زمان ومكان - بتطهر فارس احلام خاص من طمع كبريتها
بضموحها ، وهذا الفارس - عذبة - لا يرضخ تحت هذا النوع من النساء .
ونعود الى جفلي القصة ، لنقترب لصلتها التي تتفرق في مظهرها من
تصنع الحب الاخرى - وبخاصة تصنع الحب الشرقي - والتي تنقل في جوهره
مع كل تصنع الحب المصدق - الذي ليس فيه شرقي أو عربي - يعود ندره ،
ابن يهودي يتردد على اقلنيك الاديب الذي نعتقه ولادة ، وكان ليس يهودي
في ذلك الميثاق ، بل في تلك الدنيا والبراني اجسادها ، فهو قبيح كبير وزهر
خطير ، وهو الي ذلك وسهم الطمعة رائج الميمنة - ينسحب الى أسرة من كبريت
الامر الانتلجية - وكان في ذلك الوقت مكتمل الطموح حزبا .. واحببت به
ولادة كما احبب بها ، وتحول الاحباب بسرعة الى حب - ولقد هذا الحب شكل
الهمام المسار اللامع الذي نلناه اللقاءات العلمية والتميز ، التي يعيش
عليها الفنون لتتواصل

والذي بلغ هذا الهمام حدا جعل من المصيبة في الفن تطيق اللقياس في
بعض الاحباب ، ونهيه لها الوقت والجر ومن ذلك قولها
ترقب اذا جن الظمئلام زيارتي
فاني رايت اللبس اكلت لسر
وبني منك ساكو كان للطمع لم تاج
ويالجس لم يطعم وبالجم لم يصر
ركان ابن يهودي يمرحها بكل حور
ورعاها بكل حفاط ومن ذلك قوله ا
اصوبك من لعلات القنصون
واعليك من شغرات القنصون
واجتر من لعلات الرقيب
وقد يستلهم الهوى بالقنصون
ركبت نهران الرجاء تلعب النصبين
ومن تعتم بعض الظروف ابتداء احدهما
في الامر ، حتى لك كبت ولادة الى ابن يهودي مرة تقول :
الا هل لنا من بعد هذا التفرق
سبيل لمضكو كل صيب بما ظني ؟
وقد كنت اوقفت تتزاو في اللقا
ابنت علي جسر من الشوق محرق
وكيف وقد اصبيت في دلي لطمعة
لقد جعل القنصون ما كنت اظني

قصبة



الأميرة

بلاط ابن حيان وفي تلك القصبة يقول

المسحى التلاني مديلا عن قدسيها
يلتم ويما لها مكنت جوابها
تكاثر حين اتجسكم فسملتنا
حكاك نظركم بمنا فطردت
اذ جانب العرش طلق من قانصا
لا تصبوا لأبكم عد يقيسونا
والله ما ظننت امواتا بدلا

ومن هذا الموضع من شعر ابن ريمون
ان عاد الي بلده مسجودا من الشبهة
قد اليتمت ان يفر في مده الفسدة
اني تفكرتك بالرهرة فاستطقتا
ولننسجم ، هلال في اصفته
والروح عن مائه الفتي علتهم
شهو بها يستميل العين من رهو
كان اصيله اذ شملت ارضي
لو شاعمني نسجم الصبيح حين يرى

ونرى هذا الشعر وغيره لم يكن قبل ولادة
فلم تحطم عنها له يوم من عهدة
رودون ، وسما تمكين ابن رودون
صبيته بما يجرح انوثتها ويمنى كبريها
التحبيبين بحيث كثر احدهما لا يكمل الآخر
ومما ان كلا منهما كان شاعرا ، وكان ابن رودون
بل كان احبانا بينه شعر ولادة ، مما جعل
الاحساس بالجمال على الذات - ذات الشاعرة
بأنها اهتزأ لا يمكن ان يتطهى به من اجل
شعره بولها الى ظلم --

ومن هذا كانت نهاية هذه القصبة الملتصقة
من قلب المحبوبة وأصبح ذكرى له لا تحرك
الحب الى قلب المحب - وما رويها كسما تزوجه
انما نسجتها نهب من حواش

الذكريات - بل قد تحول هذا الحب لدى المحب الشاعر الى رمز لسان حياته كلها ، تلك الحياة التي امتلأت بضمجرات والمديح والبرادة التي جالبت ما ابتلعت به - في بعض الأحيان - من التوكم والثناء والملاحة .. فكثيرا ما كان يركب حظه وينسب اليه ويتعمد عن حيلاته - من حلال حديثه عن تجربة حبه ، وكثيرا ما كان يخذ حبيته عن ولادة وأهله الأولى جميعا ، ولها من الكثرة بمدها تجسيدا - لو معادلا موضوعيا - نصف حبيته كلها ، وكان يفتنه عن حبه المطلق ومذاقه بالهجر ومرورته بالخطيئة ، ليس الا متنفسا يجر بواسطته من حبه نصفه وعذابه يتأمر الامداد وحرارته يقتل من الخط وهكذا نجد لونا من العلاقات الملتصقة ليس ماثورا كثيرا في مشرقنا العربي على هذه النكهة ، ولدى قصص من قصص الحب ليست لكسوفات الشمس الزلزال التي عرفها مجتمعنا في المصور للفواقي - فمن أين أتى حب بطيلاء الذين مثلهن - كل منهما محتر بذاته محافظ على كبريائه - لا يتأثر أحدهما في الآخر - ولا يتهاون ولا يلوب ، بل على العكس من ذلك ينسحب ويهتفي ويتردد ويناقم - تماما كما يحدث في البيئات الأوروبية اليوم كما تصور ذلك كثير من الفلاس والفروقات والافلام .. ونحن نرى تمام حب بقرى له نصيب للروح ونصيب للجسد ، وفيه مجال للقلب ومجال للعقل ، بل فيه احترام بالقدرة وما يفور لها بقرى ما يسمح قلب الصبيح ..



وأخيرا هو - برغم ذلك كله - صادق في قلب أحد البطلين ،
وهو تجسود كل المصداق والنعوذ والذكريات - التي لم تكن سوى
فترة نضحي التمسح والنعوذ ، وهو : جوع الحب المصالح ..



قصة شعرية

النار وندم الرماد



● محمد الجيار ●

لأنا بعني بأحلامنا .. وحيي نفي الرؤى .. بعترق
حنينك .. والظلم ظل سجن .. يعاقب في بائريك .. الأفي
حسبك روحا .. لروحي القريب .. وصارمت فيك زمان القلق
وكنث أطير إلى مقلتك .. كمنصوره هاجرت في النسيب
وهات انثى .. ككل النسة .. غيوت كلبي ، وجسم صدق !

.. ولقد كتب إليك أن أصبح ربيبك حتى يلون الرمق
ولكنني خفت أن يسي .. ويغني عريين .. في الغشوق
حسرتك عني .. ومن تزوني .. ومن عطر شيطانك المحتلق
أنا شاعر .. باع إيمانه .. عتسيا لسلطانه من ورد

وصارحتي جسك القوي .. شوق الشراع إلى التطلق
وصفوة يلي مقال القمي .. تقدم مني .. فتسبح الألسن
ولف ، كصباح إلى على .. فراشة نار .. ولا يحترق
لعل استنعم نهم الأهب .. أبا شاعرا قبل خلف الأسمع
لكن راهبه كان يروح السند .. من أجل نعمة قد هيئت

أبا كرمين ، صعدت السمع .. لكم مستر الصبح من لون
الألبن في مهلة النسيب .. فست صيف .. في القل
التي .. لم يلهي .. سوى النار من طينها واللعن
بركت بروحك في عير .. ألكسود بالرد .. ليل الأرق ؟
سألت رمية ومرة لمودحت في الحنن ، أنزل
رمت العواقر في حيدى .. ولعل القلق أنا ما احتق
أجرب .. صمود القنن .. ولعل فيك فيه فزاد خفي
أسأل لقرن الحلال عن قبل .. ولعل تسويع روح الطير
حسنته .. فحنت إلى السند عن ليله المذموم
أعينا .. مان عود النهار .. شرايا .. لعل المس
وما دام غلظتها للنسة .. تن مع الحب .. في العسر

أفصاحي .. في عود .. قرب .. في العسر
في حيدى .. في عود .. قرب .. في العسر

نفحات الحب ولفحات العشق

في أدب المهجر

لم يكن أدب العرب في المهجر الأمريكي إلا
ناسا من الناس ، يهزون ويهشون ، ويجري على
أثرهم قول الشاعر القديم :

إذا أنت لم تشق ولم تكن ذا عروى

فكن حبرا من جلد المسطر جلفا

لخر إن منهم من كتم عوده ، وستر حبه ، فلم
يصرح به في شعر ، ولم يعلن به في نثر ، ولم
يجعل منه شعرا يروى ، أو قصة تعكس ، أو
ترانيم يتغنى بها المتشوقون من لشك ...
ومنهم من لجأ إلى الشعر أو النثر يودع فيها
قصة لربه ، وحكاية حياته ، ويجعل منها
معرضا لمسيراته وأشواقه ومواجهه ومواجهه ،



إقبال أحمداني : نثر إلى
الحب بعناء القليل

رشيد سليم الخوري :
وشعره إلى صغره





● **موسم الحصاد القوي وحسن** ●

میرزا حسن خان قزوینی : مؤلف
میرزا حسن خان قزوینی : مؤلف

[illegible]

اَجْمَعِيْنَكُمْ قُلُوبًا زَكَاةً وَلَقَدْ وَفَّيْنَاكُمْ

ام (موسم) القوس قاسي ويكون مقلم
لأجته : عا الزمور وما القاسي (تتضمم

بچہ! نکلتا ان لا تہی چہ

يا صديقي ان القواء هي الطغايا الاعلى

للإمام - ٥٥ بالمدينة - عزله مقرب

هي (١) للجراحة مرسوم في الاستجابة بالمصمم

س في الهجوم تلاقى في في الحيلة لولهم

• هي أنفس المخلوق في خلق الله تعالى

[illegible]

	1990	1991	1992	1993
1. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
2. <i>Curculionidae</i>	10	10	10	10
3. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
4. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
5. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
6. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
7. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
8. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
9. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
10. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
11. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
12. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
13. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
14. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
15. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
16. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
17. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
18. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
19. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
20. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
21. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
22. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
23. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
24. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
25. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
26. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
27. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
28. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
29. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
30. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
31. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
32. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
33. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
34. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
35. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
36. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
37. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
38. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
39. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
40. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
41. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
42. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
43. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
44. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
45. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
46. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
47. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
48. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
49. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
50. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
51. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
52. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
53. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
54. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
55. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
56. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
57. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
58. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
59. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
60. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
61. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
62. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
63. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
64. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
65. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
66. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
67. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
68. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
69. <i>Chrysomelidae</i>	10	10	10	10
70. <i>Chrysomelidae</i>	10	10		

(١) التفسير: محمد علي النجدي

(١) النعمان وعبد علي النخعي



نغمات الحب ولغبات العشق



والأباح أبو ملهى ، المثلج ، نكل الصان استنادا إلى الفلسفة التناظرية
بين جميع الكائنات . ماذا كان لنجدول أن يجرى . وللزمرة أن تفرح
بالعبير ، ولتطهر أن تشنق الربيع والورس قبل حرام على القلب أن
يدوى وأن يحترق ؟

دعى اللحي وما صلف والقبلى ويهتانه
للجودول أن يجرى ولزمرة أن تعشق
وللأبصار أن تشنق ، ليرا (١) وأنواله
وما للقلب . وهو القلب . أن يهوى وأن يعشق

ومن المؤسف أن . أديبا أبو ماضي . الشاعر الذي ظفد المثلج والحب
وتسبى بالمعكة غيبما . لم يلقف لنا في سيرة حياته تجربة العشق ثمكى لنا
مواجهه . ونطه كان مغشولا بفلسفة المثلج عن العشق ذاته . وهو في
هذا ليس مثل الشاعر المهجرى . قلباس فرحات . الذي لمحضته قصيدة : خصمة
الأشعر . منذ أكثر من خمسين عاما . والذي كتلفته بعض قصائد من الغزل
الخصم حاضرة ثم لوحات فائقة في متحف العشق لجمال المرأة
ولقد هل حبه المارم لفتاته وقرويه (أنيسة) مكلوما هنا عذرات من
المسيير . إلى أن أراح هو الصنار عنه وهو يتصدق في كتابه المتبع :
(قال الراوى) من تكريته ومذكراته في لبنان قبل الهجرة إلى العالم
الجديد سنة ١٩١٠ . وفي المزاريل بعدها . ولقد غزا الحب قلب هذا
المتى المتعب العاطفة في من مكررة . ويصور هو هذه القردة الغرامية بأنها
كلفت وحشية جنونية . مكثت أوصاد قلبه وهو حشيه . ولم تترك فيه مفرز
أبرة خائبا . وقد جمع بينهما وبهبه الحب والفرابة . وكان يتدفق صخر
الأنوثة من صبيها السوداوين الراسعتين . وكانت أصغر منه في
السن يقليل إلا أنها كلفت تكيره في المعرفة . وكان أبوها من المهاجرين
للسائين إلى الوطن وعلى في من الصنار للنسبي . كما كان من مفرس
(الهلال) وفراثة لخاصين . فلتكتك علة القراءة في لفته . التي كانت

(١) أيل هو من شعور الفلسفة الرومية . . ويطلق شهر مايو الذي تكلج فيه
الأزهار .

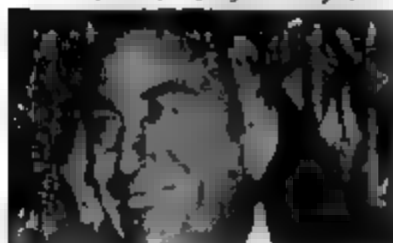
لجلس مع الشاعر الياس فرحات ، يقرآن معا مجلة (الهلال) وروايات الهتلر لجورج ويدان ، ويقرآن كل ما يقع في ايديهما من كتب ، وكثيرا ما كانا يتخذان من قصصيهما يظهر لاحدى روايات الهلال *** ويصون لنا فرحات كيف كان يحلل على الراية فيلتقي مع حبيته في مدرسة الزراعة ببغداد (برج الهراجلة) ..

واشتهر الياس فرحات القلم القلم باسمه بصح (اتية) ، كما ظهرت في به * وتواصلا حتى الزواج حتى بعد عهده الى البرازيل ، ولكن السنين مررت عابدا عابدا ، ولم يتم زواج الماشيق كما كانا يطمحان *** فتزوجت * اتية * وولدت أم أولاد ، وتزوج الياس فرحات وحاصل رب أسرة .. ولم يبق من ذلك المثلق المثلق الا تكريات وصفها قناعا - مستعبرا قول طرفة بن العبد الجاهلي - ماتها - تلوح كسالي فوسف في ظاهر ليل * ولم تقس الايام والسنون والقبور - ساجية ليلس فرحات صاحبها *** فبعثت اليه بعد عهده من السنين رسالة تذكره فيها بعد حبسها روعاها الفسادة * فما كان من الشاعر الا أن يستجاب لهذه الرسالة بالابيات التالية

تذكرني عهد الصبيانية من لها علي القلب من عهد الصبيانية مستطان
وكان جهل ان الياقوت الذي ضي علي الشعر فيه الصبيانية لظان
جذابة ! ان الذكريات لئلا هوأبها في خيمة القلب للشبان
وعيني اعمى اليوم فلاكن شعبي وما لك في ليلك لظان صبيان ..
ولعلنا لا نكون واعين اذا استتبنا ان (اتية) هذه هي صاحبة * خصلة الشعر * التي يقول فيها فرحات

خصلة الشعر التي اعطيتها لي كلما ظننت دهلي بالتجسس
لم ازل اكنو مظهر الحب فيها وساتتوها الي اليوم الاخير
على ان الايام التي خسرت بين العاشقين المولعين زالت بكل منها
في طريق المنير * كخاتمة لشاعرنا فرحات ان سنهي ايام عروسته * كما انتهت ايام محبته فتزوج بأم رانية : خالد ، وعصام ، في سنة ١٩٦١ .
بعد ان ملته صاحبة * خصلة الشعر * بالزواج حشر ملين *** وقد استقبل فرحات عروسه الجديدة بقصيدة يودع فيها العزوبة قائلا :

الياس فرحات * الحق لي حب العجائ



مبتلي عليه مفارقات
المنطقة الجاهلية



نغمات الحبيب ولفحات العشق



يا نيل لا تعذب ولا تعذب لها أنة مملوكتوب
ان كنت له الذبت لآلاني لها ومعو النكوب
لماذا ترف الى ناصصة اللابس والجيب
هزاء طاهرة بفسكل حمامة الروح الامين
ولها يناديني الصحاب من الصبح الى المس
لماذا ترفلت الجموع فلا ندبم سوى الحبيب ..

وعلا لم لي مساء القشعر و فرحات « نجم حب جديد » هو الحب
امس ولله الراح ، والذي بدأ يترج من قلبه كل حائلة الحب لتقديم ...
رفد كان ايسر على بالشر الياس ليحت الا لجه في ركب شمسراء
الدشيب والغرب المي . ما دلم لك لواء الزواج في على ساره ... ولكن
صديق ، فرحات ، رائغ البصر دائما ، متقلب الطيرف ... فلي
فصيدة (هل تشربون ؟) نصد لوجه رائحة لانش يتوسل اليها قائلا :

ورد الرياض الغض والغسلا
لا فالعشور في الهوى حلا
عين الفرادة في الرمسع شمس
كست القلوب فحسبفت فرحا
شمسهم يحوم كطالپ الشم
ماء لاهلهم من الام
في العلم لم فرحات في على
لا خلفك قاضي الطين والفس
ذلك بقمرة فبك منتعن
لوه ! كاد يفتش لعطش

خدي في صحنهما جمصبا
ايام طرف بهيمبا وكما !
عندك كبريتان ما حسمرت
لماذا خيوط مناهما برلت
انك رنظان رانهمبا
او علكا كل امبا
لماذا ه وادهي وقد فسر
خلف الدفص اثلين اممتر
هل ثرفين بقمصا صيب
فلا فسمبرين بلمة فكي

على ان الشاعر الياس فرحات معور حين برأ مولد بالجم سال ومفان
الحسن وقد امرق في نظره الر الجمال الاموي فقال مغاليا
بسمد وفي كل شكل معبود
ولا ملت في الجوهر كدهد !

ومن هنا نجد له هذه النعت الرائعة التي برسمها تراثه كل انش جميلة . ولو
لم يلم بينهما حب او عشق الا ان البصرة الى « الجميل » .
وبكرنا « الياس فرحات » في سبيل هذا الفرز المي والشمسبب بالانش

الجميلة بالشاعر « جورج صيدح » القيم الآن بباريس بعد هجرة طويلة إلى أمريكا الجنوبية . وقد بلغ من ولوعه بالشعر « صيدح » متقاربة إلى الشيء الجميلة أنه لا يتزحزح أن يتبع الجارات روية طريقه !
 ألا يسارعنا الشاعر ويقلب متفرلا في جارته

ياي الجار الفـــــــــــــــــــــــــــــــــريب	أنت لو كنت فـــــــــــــــــــــــــــــــــربت
لقد فـــــــــــــــــــــــــــــــــجأني للقرىب	وما كنت فـــــــــــــــــــــــــــــــــربت
مر هنيئ من عـــــــــــــــــــــــــــــــــرب	أنت لو كنت فـــــــــــــــــــــــــــــــــربت
بصـــــــــــــــــــــــــــــــــمة الأخت الملوون	وما كنت فـــــــــــــــــــــــــــــــــربت
أنتي في الدار وهـــــــــــــــــــــــــــــــــدي	أنت لو كنت فـــــــــــــــــــــــــــــــــربت
عند بابي دون فـــــــــــــــــــــــــــــــــد	وما كنت فـــــــــــــــــــــــــــــــــربت

وأما جدره هذه التي لم يلم احدنا بموايا الشاعر حين تغشوا لها
 فضيحة مشوية ؟ هي جارة كانت لشاعرنا في القاهرة سنة ١٩١١ قبل
 هجرته إلى العالم الجديد - رويو ان جورج صيدح كان قد وضع نفسه في
 حل من مدافعة الجارات - على القاهرة أيضا وفي سنة ١٩١٩ يماثل منزله جارة
 له - ولحقها غير الجارة الأولى - يقول لها :

لي في فـــــــــــــــــــــــــــــــــوارك منزل	ياقوت القصر المـــــــــــــــــــــــــــــــــيد
وأنت من فـــــــــــــــــــــــــــــــــرقتك	أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــرقتك
بيني وبينك حـــــــــــــــــــــــــــــــــبان	أنا حـــــــــــــــــــــــــــــــــبان
بعض المـــــــــــــــــــــــــــــــــلام والأفـــــــــــــــــــــــــــــــــام	أنا فـــــــــــــــــــــــــــــــــلام

والا كانت القاهرة واحداً فـــــــــــــــــــــــــــــــــا ولربما من مثل القلعة . والظاهر
 والجمهورية . وباب الحديد . أنه شهدت مغامرات الشاعر « صيدح » الفارسية
 وسجلها في شعره . على باريس حلاقة مولويا وسويسرا . وبهرلن .
 وجنيف وغيرها . فشهدت ذرواته الكثيرة مع الحسنان ١٠٠٠ في (ليلة
 البحر) يسويها هو وعشيته فرب واحد . ثم يطلب إليها أن تستريها
 معك واحد . يقول :

جنتي « جنتي » أم طلب فـــــــــــــــــــــــــــــــــري	ولمجد القهرة الفـــــــــــــــــــــــــــــــــري
فلما أذبل جنتك الكـــــــــــــــــــــــــــــــــري	فأنتي أفضلك للمساء الإـــــــــــــــــــــــــــــــــري
وتعاني فـــــــــــــــــــــــــــــــــري	فأنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري

وفي باريس يملك مصوبته بالمرة مائة منها خبز ففرض من طريق
 الوحيد بالخطبة ليعطى اليه من يديها وشعره إلى عواء :

خطك الهالك من كل الفـــــــــــــــــــــــــــــــــري	وأنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري
فأنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري	أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري
وأنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري	أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري

ويبدو أن للشعر حكمة ٠٠ على بيروت سنة ١٩٥١ وقد تلحق
 الشاعر « صيدح » السنين - كان في ليلة راقصة . ولكن الذي لم يمل به
 كما كان يمل من قبل ٠٠٠ فرقت - كما يقول في قصيدة « رقة » -
 (ومن مذهب متزلف مما يقول بشاعر القلبي) ركة لك قوله :

أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري	أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري
أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري	أنتي فـــــــــــــــــــــــــــــــــري

ومهما يكن من تعذيب أخينا « صيدح » وجريه وراء مواج البحر
 والطباب قبل رواج . فانه لم يجد في الزواج المحسن والممثلة من كل
 للمات والبدل - فودع منه العروبة - كما ودعه من قبل اليأس فحسب -
 بقصيدة يقول فيها مذهباً إلى زوجته الفاضلة الأجنبية حسية وسنانا :

نفحات الحب ولفحات العشق



ودعه في السوى لصبر
أصبحت كالمصباتك بالماء يمزج
أنت للحب - صادق الحب - أروع
وأخضع الليل بالنعاسي فخرج
أن إن لتبين لتسير حلهج

أصرك على الطريق الموح
التيضيقان شعرا ونسلا
يا لؤلي ! أما حلات النعاسي
ثم تفر متفجر نوبا فلما
وضح الأفق بعد ليل القوي



ولعل أعجب شعراء المهجر في امر حلقه وحكايات حبه الشاعر القروي :
• رشيد سليم الخوري • . لك مدح الحب في ليلتين شاعرا عبقيا عذري
الروي • فهو يذكرك في هذه الناحية مشعرا بلى عذرة وخاصة في العصر
الأموي • ولك كانت النظرة البعيدة التي عين من يهوى تشبیهه وتزييه •
للأشهر بمدحها الطن • ولا يطلع إلى فاكهة صحرمة ••• وما أقيبه في
هذا ببلديه للشاعر • الياس فرحات • وما كثر له من حب عفيف عذوق مع
لبيته • أتيمة • صاحبة • حبيبة القيسر • • ولكن سرعان ما غادر
للشاعر القروي لبنان إلى مهاجرة في البرزخ • فاستمال الحب هذه التي
فزل حبي سارح • ولحق الشاعر القروي بهذه المرأة • وجعل الأثلي
حتى يتناجد له في التشبيب ملك هذا القصر

جاءت للعلمين خلف الصمصام
فعلينا في الحب طبع المذاق
لها الصمصام مضى الأسرار
لما وقع نفسه إلى اللطيف
كيف لا تطلع الأكف بكرا
ومن شعراء المهجر الذين نكحوا حبهم معهم هورهم • الشاعر
• الياس قنبل • • ويبدو أن الياس قنبل كانت له تجربة من الاضلال في
الحب بعد أن صفت عنه حبيته • فاستسلم إلى حزن وتوس وقسمج
أثرها في بعض شعره في قصيدة • هل تذكرين • يذكر حبيته بمختلف
عندما في الحب والود • ويبدأها أن كانت لا تزال تطالع قيسانته أم
تترى عليها أمعنا في صمصما • ويذكرها كذلك بالقصم الذي كانت
القصبة بأنها مستغل وفيه له مدح العبادة • ثم يمتن في التفكير • فيشير
لها كوا من تذكيرت صميته قضياها معا في نعيم من الليل • فيقول في
خضوع والتمسار :

نفحات الحب ولفحات العشق



ولقد حدثتني مئةائل نعمة في كتابه العظيم أو رحلة همسره :
« صيغون » عن بعض مشاهيراته في الحب والخلق . ولعن مصفوه حين
يحدثنا عن نفسه يوم كان في الروسا قائلا : (لقد هامت بي أكثر من فتاة
في ذلك الحين ، إلا أنني لم أصح قلبى ولا استجبت لأغراء أية واحدة
منهن . ولو كنت أن أمثل نور ، نور جوى ، نلته بسهولة ، لكن في مراجى
ودولى وحلى وطبعى ما يتلوز من أصال ، نور حسواس ، ومن النيت
مواضع النساء أرحمه بشوة هائرة حتى لا يصبها جريمة إذا أنا ؟ هلصت
لأمرأة وأضعتها قلبى أن أشرك سواها في عاطفتى) . ومن هنا لم يكن مئةائل
نعمة بهر لسه . ولا كثير التسلل في بدات الهوى . . . وكانت كبرهائه لعمده
أن يبدل في البعد عن خلاقات مع بنت حواء . وإن كان ذلك لم يمنعه أن
يسجبه بقاء غرام حبيب جاءه من ناحية فتاة روسية سمها « غريا » .
وكانت غاريا هذه متزوجة ، ولكنها أحت مئةائل نعمة حبا نسيت معه كل شيء
كما سبت طارق المس بيها وعن الفتى العربى

وكانت من حبيبها على ألا يعظم القلب الذى يصبه الحب . أو لا يجرحه
جرها بالفا . وما كان نعمة يتخلص من نسرات « غريا » حتى وقع في
حب جديد مع « ليدا » أمة امسده في الحب ويصلها بأها (فتاة لطيلة
ناجمة جميلة . ولكن ترسلها الثمتة حلت منها مصفوة في نفس . .)

« وفي أثناء رواية قصيدة مع الفتاة « ليدا » في قريها الصغيرة ، ومع
طرف شمساعرا على قمة القوم « ميروسي » ، ففتحت الفتاة الرولية
الصادقة به . وسمع الهه روى لما حكى به الجديد قائلا : . . . »

« وكانت أباها الحب . لولا أنها لا تزال طفلة بمداركها . أنها تظن طوية
وطارة وجمالا . وقد ظلمت إلى أن أمسى بها في « الألبوم » أهايا للدكرى .
فلطنت . . . ولم يقل لما مئةائل نعمة ما هذه الأبيات التي دونها
ولن نجدنا في ديوانه « نفس الجوى » لأن تلكمة التي ألهمته هذه الديوان
لا تنسب إلى مثل هذا الفسراء العابر السريع . »

ولنظير « غاريا » ثانية في حصة مئةائل نعمة حيث أحتوها سماء
« ولينا » من جديد . . . ويصرح لما أدينا العربى في حلفه الجديدة بلاريا
قائلا : (أن خلاقتى مغاريا أصبحت تتروق وتثقف . إلى حد ما بات من
التمرد على توجيهها أو حصرها ضمن نطاق المكس والمقرن . تلك العسالة
أبتات من جاني شلفة . ثم تحولت ياتنرويج اللغة لفظيا . ولكنها لم تكن

في يوم من الأيام تلك الحب السيئ لا ييلا له حتى لا بجانب الحبيب :
 وما عام ميخائيل نعيمة يحب أنثى كسا فلم يحب د بولا ، في نيلندك .
 التي جعلها دار هجرته مع البارحة من لواء العروبة إلى العالم الجديد .
 لقد كانت د بولا ، متزوجة كذلك مثل د لاريا ، التي نفيها في روسيا .
 أصبحت د بولا ، وفتاة لطلب ميخائيل نعيمة ، وأصبح أنبيها منذ ذلك اليوم
 يصبح لكل من خلا إليه من الحب أن يقض لطلبه عن رغبت ... وبات يلزم
 ويدعو إلى ذلك لفتلا

اسماني عليه فلا تذهب
 سئلت لطلب في شمسك
 لم يكون لطلبه الواسع
 حتى يتسور له الطريق

ومثل ذلك الحين أصبح لطلب ميخائيل نعيمة ، لبيلا ، مكث في ديراته ، فمس
 الجوار ، وبتلا تجد فيه قصيدة البها يقول فيها :

أنا الممر الذي استعرت
 بطل الممر كان الأعلى
 لم يبق من ثرى بشر
 على رقد ، على لفتك
 معاً كلهم من الأزل
 بروحك مثل ما خطروا
 فوسل العالم الأعلى
 فوسلني بها ، وفاه يدي
 وفوق الأثر جفروا
 ففصلنا لبي إلى الأبد

وسمى هذه البقرة الغرامية : مع لواء المهر بالظاهر المذكر ، وكانت
 المهر ، جبران خليل جبران ، لقد شهدت برقع فرقة ، بشرى ، في لبنان
 حباً أرقياً بين جبران وبين الفتاة ، حل الماهر ، التي غلب أعوها لذلك
 الحب . حتى حرم عليها أن ترق الثمرة على ذلك التي القدر الذي لا يدانيها
 لواء وصفا . وعاجر جبران في أمريكا يحصل فيه ل معلا ، وموجب لهذا
 لا ينادى الرمال ، وكانا صاماً كل يوم بتبادلان الهدايا التذكارية .
 لم يهدى إليه شيئاً بل بندقية أهلة تأتت أنسلها في صحنها له على ميل
 التذكر ، وهو يهدى إليها خاتماً ، وقارورة صغيرة من قوارير المهر
 ملأها بطرقت من صومعه . وكثيراً ما كان صليها يقض نفسه في
 مرسمة الخناس بشيورك برسم صورة لفتاة . خلا ، ومع أن أمها المصوّر
 على صورة فولوغرافية لها بواسطة صديقة لها لطلبه . ولا تزال هذه
 الصورة معطوفة في مكتب جبران تذكراً لمكتبه حب قديم ...

ولا شك أن رواية : الأحضان المكمرة ، التي أصدرها جبران سنة
 ١٩١٦ كانت حكاية حب لذي لم تدعه إلا أن يقرأ ، ولكنه تصرف في
 الأحداث كجانبية لنفسه مما يراه الفطنة من أن يعرف عنها القاريه
 أنها حكاية مثله ...

والمصطفى في حياة جبران خليل جبران الغرامية قصته مع الفتاة
 : شيلي ميشيل ، الشهيرة في الممر باسم : ميشلين ، كما تصادفنا قصته
 مع : عاري فسيفسك ، التي كانت كالفنسية . كما يطلعنا كميديا :
 سكتس الضيف يوتها ، والمصنف بولها ، والعين بطولها ... أما
 الجائع شريك عنها جلتا ، والمصنف هلمان - كما يقول عنها ميشيل
 نعيمة في كتابه عن جبران ... ومن أجل هذا فكر جبران حبها في الزواج
 بها ، لولا كلمة منها جرحت جرماً بالغا فغيرت أماله ...

ولقد أفرشت الكتابة الزائلة القصة : في زينة : حياة جبران خليل
 جبران المطوية ، وكانت يطلعها رسائل تمل على حب كبير ، وغرام
 عظيم ، على الرغم مما بينهما من الوفا الأميل .





عاشقة ومعشوقة

خياط (إبراهيم) سنة ١٩٧٢ قد تناولنا
عبر سرهما مسيرة « مي » من ضلالت
متاجها وانهمسوا بامتنانها لحياتها
رغمها للحب للعالمين

الحب في مسيرة الحنين

وبلغت الذكر في الكتابات عن حياة
« مي » المتعطشة لها جميعها دون
استثناء قد انضمت على الطور من
حياتها، التي عاشتها في القاهرة بعد
هجرة مع والديها من فلسطين، وهي
وجه الحديد بعد سنة ١٩٦١، وهي
التي صغر فيها ديوانها، إذ غير
هلم « مي » بلغت النظر أن هذه
الكتابات قد وأقت عند انبثاق والمص
عن علاقات متعطشة « مي » مع لالة
واحدة هي لالة أعلام الفكر والأدب «
والواقع أن الحب قد وكتب مسيرة
الحسين في حياة « مي » منذ كانت
فتاة في الخامسة عشرة لدرس في
مدرسة متطورة في جبل لبنان (بين
سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦٢) والصورة التي
لدينا هنا صورة الفتاة التي تمت
بشفاة عذابة بالظرف والانس، وفي
هذه الصورة لحياتنا نكتل اسم مكانه
لترفع به زمائل كانت ترسلها إلى
قريبها لعموم الذي كان يدرس في
مدرسة مجاورة دون أن يدري هو أن
للرسلة ليست سوى قريبته «
ولكن بعد أربعين سنة تقريبا نكتل
أن لا المرسل فيه أي نهم، ولا أمل،
جهد « كذا على ظم بحيلة شخصية
« كذا » رامين لمر عما هو يوسف
الحريك الذي أصبح لحياتنا بعد محنة
ورسلنا مزقنا وكان ديفل جدران في
لبريس سنة ١٩٦٠ .
ونكتل لنا وداد سكاكيني ما وراء

حارب مؤلفه برمائل حيدة مسجلة
لأريخيا أن يبيت الحب للفتاة بين
« مي » وجبران .
وهناك الفصول التي كتبها جبران
هيون والتي أكد فيها شغل الحب في
« مي » وجبران والتي حوالتا كتبه
« جدد وضماء » للمعاصر في بيروت
سنة ١٩٥٤ ، والتي جلبت هذا ليد من
الانارة إلى اللالات التي نقرأها كامل
الفتاوى في « أخبار اليوم » سنة
١٩٥٥ (عدد أبريل) ثم جمعت مع
وفاته في كتاب نقرأه دار المعارف
بمصر سنة ١٩٧٢ تحت عنوان « الذين
أحبوا مي » .

وفي المستندات ظهر في القاهرة
كتاب نحمد السلام حاتم حافظ (١٩٦١)
بشور « الزاوي » وهي « حبيب في
مؤبته القصر في وجود عاتلة حب
متفينة به « مي » ومصحف صادق
للراعي « ومما لاشبه فيه أن الكتاب
الذي ألفه وداد سكاكيني ومدرته دار
المعارف بمصر سنة ١٩٦٩ ، بعنوان
« مي زهاية في حياتها وأثارها » كل
له الفس الأول في نورد القاري
والهاضف للناميل شفاية ورجوع
ومصادر رافية تعرف مسيرة « مي »
وأثارها ولابد لخيرها عن نكر كتابين
« لمات عن حياة القمار » و « الزاوة
في حياة القمار » المنشورين في
القاهرة سنة ١٩٧٠ ، حيث
تجد تقاميل راجعنا من
علاقة « مي » ومحبتها « وهو
لحد لصول كتاب « القصر في الوكيل »
للسادر في القاهرة لي تهر ١٩٧٢
وعنوان « محلات وكريات » «
والخيرنا لفتا في كتابنا « باقتل مع
حذقل « مي » القمار في بيروت في

يوسف المويك من قصة • كثار • لا
 يقول انه حتما رار • هي • يفسد
 محنتها سنة ١٩٢٨ ماله • عما انا
 كتبت لمرارة من قبل لأخذت • هي •
 تشبه ثم بالمرارة فالتة • سم الرجال
 بهاليل •

لنظر اليها المويك وهي ترفف
 فالتة • ألم تكرر في مدرسة عيسطور؟
 عام ١٩٠٢ • • • • • وسائق المويك على
 كلامها • وتابعت • هي • فالتة • وكس
 لك رايك من اين عسى معوم ريادة •
 واجار المويك • معوم عو بداته •
 وعامت • هي • الى استغنها • اما •
 هناك مراسلات جبهة بين معوم • وكسر
 التنظيمية في مدرسة المراهبات القنارية
 على مدرستكم •

وعندت • اندفحة لصال المويك حيث
 صامت • وتابعت • هي • • • • • كتبت اعلم
 انه قلت الذي كان يكتب هذه الرسائل
 للرئيسي معوم • ويحبب المويك
 معشيتها • نعم لذا الذي كان يكتب
 هذه الرسائل • • • • • وتطرح • هي •
 استغلها جميعا • ولذا ان لم يقتر
 له • من جعل من تكون التي اجابت على
 ومعاله • • • • • كان ينبغي ان تستنج
 التي انا التي كانت تجيب على تلك
 الرسائل •

معضي ولكنه حقيقة

وتعلم سطور قصائد • اراعي •

علم • ومضات خفية توحى • مفضت
 تجارب وتكريرات عاطفية تدرجت لها
 • ايريس كويك • وهو الاسم الذي
 انتقله • هي • وانصرفت به بولائها
 على قصيدة • • • • • وكس •
 • هنا يطيب لنا الحب • • • • •

اجل يطيب لنا الحب • بين الانفجار
 المفضلة • • • • •

والخرائب للبلادة • وما حلت من
 اختبار الزمان • • • • •
 وفي قصيدة معروان • على • نثر •
 • • • • • فقلت ان اذوع القل فلهجت
 • • • • • وفطنت انثيد حب •

فاحسنت شطلي نظري عن ضحكة
 الية • ما عرفت مفراها • • • • •

• • • • • سر ما اجنت من الحب الاول • •
 ذلك الحب المسمى • • • • • الصبر على القول • •
 • • • • • له الحب الاول ذلك الحب
 الذي يلمح موما على لشكل الجنب •
 • • • • • وذلك الحب نلمحه في تلك الرسالة
 الشعرية القصيرة التي تحملت ليهما
 • • • • • ايريس كويك • • • • • صديقتها فالتة •
 • • • • • ما عزولي • • • • •

تلفتين كتابك شاكبة الى كوكه • • • • •
 كم ترفع بعد • • • • • وقد تكونين على حق •
 • • • • • انه اطلقوا على النساء لقب الجنب
 الجميل • • • • • وهذا خطا فالنساء مؤلفات
 الجنس اللطيف • • • • • اما العمال ففخرجال
 امر بدعته • • • • • ولكنه حقيقة • • • • •
 اكثر الرجال جميل • • • • • وقال الجمال
 في النساء • • • • •

قري من كل ذلك الحب المجهول • • • • •
 • • • • • طالما ليس هو القريب • • • • • فرسائل
 • • • • • كثار • • • • • التي كانت حبا • • • • • بحث اثير • •
 • • • • • جالب الطع ابن عم • • • • • الفيرا • • • • • ما
 • • • • • اسمه المثلث • • • • • لا احد يعرف • • • • • ولا
 • • • • • احد يعلم متى حدث لك • • • • • ١٢ وهذا لا
 • • • • • يمكن تحديده • • • • • ان يكون حسنت ايام
 • • • • • المرأة في عيسطور • • • • • في بيروت • •
 • • • • • وقد يكون حدث ايام الاصطيف في
 • • • • • لساني • • • • • وقد يكون حدث خلال الايام
 • • • • • الثلاثة التي قستها • • • • • هي • • • • • في القاهرة
 • • • • • قبل نشر • • • • • ازاها • • • • • علم • • • • • (بين عامي
 • • • • • ١٩٠٨ و ١٩١١) • • • • •



تصويرة من قرائن • • • • •

عاشقة ومعشوقة



فيها أعظم الفكر والألم والفرح مساه
كل ثلاثة ، وهكذا تتحول هذه القرية
إلى صالون من تلك الصالونات التي
عاشها باريس خلال القرنين السابع
عشر والثامن عشر وتتحول الفنانة إلى
حد تصبى سليم مركيز إلى مدام
دو سنابل ، ودمام ريكاميه ، وعائشة
البايعونية ، وولادة بيت المستطلي - في
شخص وعذبة الأتمة - في ١٠

وتتحول مجلسها إلى فرح من سوق
مكاف والأكاديمي ، وتروج المساحة
التمسية والفلسفية والأدبية ، وعلى
فانشر هذه التباحث وعن عقل قاس
جسارات وتصرفات أولئك الزوار
يستطيع أن يتعرف حسيًا إلى الزمان
من الجوى والبرام تتجلى حسيًا في
التيمن والخفرك وفعلها ما تفعلها
السمارات ، وليس لنا هنا أن نستعرض
فيها الفاضل به من بحثوا الجسبات
الماضي في حياة ، في ، إنما نكتفي
بمبنى الصور التي تزدن فكرة كاملة
نخرجها بلمنصف لابد منه لنضج ،
خلال حقيقة العلاقات بين ، في ، وبين

وسامة وجرة وذكاء

وتتفرع ، في ، إلى المجتمع القاعري
من حريق أسرة امريس به راحب
وكانت في ، تقدم ماعطاء سيات امريس
ليوسا خصومية ، كما تعرف ، في ،
على أهل الفكر والألم من طريق والدها
الذي كان له فرك التنظيم لينصرف إلى
للمسألة مشولية أدلة جديدة
، انحرسا ،

وتتعلق ، في ، مكانته أمية مرموقة
بخطاب ميولها الأول ، أضافير طم ،
التي أصغرته بالفرنسية ثم تصمم
مكانتها بفعل مصلاتها التي كانت
تلقها بين حين وآخر في ، والمروسة
وساها من الصحف ، كنيال ،
و ، المقتطف ، و ، الرمسور ،
و ، البروجرية ، وهذه الصممسة
الأخيرة كانت لصغر باللغة الفرنسية ،
وذلك لتغير الرسالة المنقطة ، في ،
عندما صعدت المنبر خطبة ومعلمة
في فنون وقضايا اجتماعية وثقافية
مختلفة .

وفي سنة ١٩١٤ شغل ، في ،
الجامعة المصرية القسمة ، وكان لا بد
أن تكون ، في ، وهي مما تتسم به من
وسامة وذكاء وجرة ، فتاة أصنام
لزمانها ، ، ، وقد يكون بعض هؤلاء
قد وقع في فواعا ولكن كظم عياله بها
أمام كتابك الفاضل ثم خوى حبه
فإنما بضمير السفسين ، وتنازلهم
له بالقيمة .

هذه حد الإيجاب

وتلقح ، في ، أبواب المعرفة
الاستكمال في منزل والديها في شارع
المري (رقم ٢٨) بالقاهرة لتستقل



معلمين بها من أهل الفكر والفن والادب
 لهذا لم تتجوز علاقة افرادها
 « بى » حد الاعجاب . وهذا يؤكد
 بالمصيبة « لى » . اما من جانب هؤلاء
 وبالخصوص اليوم فلهذا لا يمكن الجرم
 نهائيا بل ان الامر وقات عند حد
 الاعجاب . . . انما لا توجد اية على
 انها تجاوزته . ومن هؤلاء : المفكر
 ركنى بيلرله ، احمد شوقي ، قسطنطين
 ايلاط ، اسماعيل صبرى ، لبيب
 شياش ، حلمى موسى ، منصور فهمى ،
 بطوبى صروف ، عسلمة موسى ،
 وهناك فئة يبنون ان العلاقة كانت بين
 افرادها « لى » . علاقة هذيلة وطيدة
 ومن هؤلاء : نظون الجميل ، ونظنى
 السيد ، وكث عصمت ، وفؤاد صروف ،
 ونظنى جميل ، وامين الرصاصي . .
 وانا كل شئى شئى لا يبره ان
 بى « لى » متعلقة فى نكته على
 حد ما ماله عباس المظفر من كرامة
 « رجال عرفهم » . وانا كل اسماء
 صبرى يقرل مما يقرل فى « لى »
 ان لم اقلع بى نظرى شئى
 انكرت صبيحة يا يوم الثلاثاء
 او
 ان هذا الحسن كله الذى
 فيه لا تفسد رى ونسب
 او
 رئيس القدي ومبلى فى جوانبه
 يدم رهايه اللطف ربيها
 ريهاله انت فى صحراء صبيحة
 من الضمائل حياها بهسبا الله
 ان غاب سالى الطل اوجد لا هرج
 هذا جمالك يفتيا صبيحة
 الى عدا كله لى من شانه ان
 يهمل رايها فى ان الامر ثم يهمل حد
 الاعجاب . عند هؤلاء وشئى
 اسماعيل صبرى شائى لى ايلاط
 بلا يمكن القول ان رايها « لى » . ان
 خرجت من حد الاعجاب اللهم كثره
 الا جعلوا لى صبيحة « لى »
 كازهارى الهامى فى شئى
 كان الله من صبيحة ومن
 نجاح « لى » لحظه وانصبا

وشعور انها لى فراها
 وتقول يوم كثرها اباها
 او مره .
 يا اهل الواى لى قسطنطين
 بسمه انولى بملحة
 ونظنى الشافى صبيحة
 ونظنى اللالى موضوعه
 ولا يلى ما افسح من ان نظون
 التصيل كان يلى التراج « بى » وظل
 عاريا لى انتظار حد القبول ان الامر
 عند هرج من حد الاعجاب . ولا
 يمكن ان تفسر مسائل لطفى السيد
 الى شعرها طاهر الجدى فى مجلة
 « حلال » (ينشر وفراير سنة ١٩٦٢)
 تفسيره بصريح بودة لطفى السيد
 « لى » لطفه بالاحلاص والتقدير .
 من بومة ذات الفايح الابوى او مودة
 الاسماء لتتبعه النجوى
 والى جانب فئة لمجى بالثقة
 يبدو ان الامر حدهم لم يتغير على
 الاعجاب . لهذا رى لى بى يطلع
 به الهام والضى الى حد جنة يكتف
 على صبرية نه اعداها لى بيت من
 الشعر

كل لى با لى حله شئى
 لى لى وحسدى لى رحى
 والى حد جنة لى
 قسطنطين (الكر)
 عجا القنطرة لى لى
 لى كفت لا اصلى لى لى
 لى لى لى لى لى لى
 يا لى لى لى لى
 بدهو مؤسسه لى لى
 ولكن بى لى لى لى
 كامل الشافى لى لى لى
 لى لى لى لى لى لى
 « بالشمه رجساره » . ولى كل ذلك
 ضيق لى لى « مصالطة
 على صفة وتغير لى لى لى
 لا بل ان تغيرها لى لى لى
 كلفه بوضع حكمة كتابها « سوانح
 فتاة » كى حصة بلى لى لى
 كتابها « الصمائل » . ان لم تكن
 « لى » فى الواقع شافى لى لى

عاشقة ومحشوقة



تروي عن حياة « مي » على العقاد تلك الفترة التي - على حد الرأية - قد طغت عليها في نفس « مي » عندما طغت بمقلدة العقاد بسارة ، فقصبت إلى جريدة البلاغ ونشرت مكتبته ، وعاش دور بينهما حجاب صامت ختمته نعمة اسميت من قبل « مي » ، تقول انه ليس ما يؤكد صحة هذه الحادثة لا سيما عندما نقرا رسائل « مي » لمراسل مثل سنة ١٩٢٥ وبالدلت الرسالة المؤرخة ٩ كانون الثاني وتمتلك فيها من شعرا الذي قصته خلاصة (الاخرون) ، والرسالة المؤرخة ١١ آذار (مارس) القاصرة بالصلى والحب ! !

الإكثار بالظنرات الشخصية

أم جبران لقد كان على حشد كبير وباد سكاكيني (صفحة ١٢٩ من كتابها) « محبوب مي » الذي « كونه الضال والدمال في أرجاء نفسها من قبل أن تجده في الوجود » فكانت مثل ربة من ربات الاماطير التي ضاعت في أرجاء أفريقيا وصعدت حتى قمة الاول وهي تستشوق ربح الالهة ومطالعهم بمحسوفها الذي أم يخلق بعد « وحتى اليوم يبدو أن مي هي التي ارادت أن تتعرف على جبران وأن يتعرف جبران عليها ، وكان جبران قد ملل الشهرة ومكنة مرموقته في عالم الاسب والفر - قباطرة « مي » برسالة بتاريخ ٢٩ آذار (مارس) ١٩١٢ تعرفه فيها بنفسها لمحبته عن نفسها ووشمها : « - استحي من بالمرية وهو اختصار اسمي ، ويمكن من العربان الاول والاخير من اسمي الحقيقي الذي هو ماري » الخ ...

فلا شك انما كانت تفرح مقلدته « (لا بل وعشوية حبه) وتكون له الصداقة والود »

أما مصطفى صادق الرافعي فلحسن تذهب مع مصد سبب الحيدان في كتابه عن حياة الرافعي التي لن حب الرافعي « لي » كان من طرف واحد هو طرف الرافعي وقد استطاع ليجد فيه ينبوع الذمير والحكمة والنس على حد قوله ، وقد نفس هذا اليسر عن « رسائل الاحرار » للمصالح الاحمر ، أوراق الورد « ولا يستطيع ان نقتطع مما يروي عن الرافعي في ارسن « لي » رسالتين غريبتين جريبتين خلال سنة ١٩٢٥ حملتا على التكثير بمرامقته ذلك ان « مي » كانت في تلك السنة قد وصلت الى من ثم تعد لهم مرخصها قبل هذا الامر ، فقد كانت يرميها في بلحات الشمس من العمر »

أما بالنسبة لعباس مصعود للعقاد فلا شك انه كانت يلقه وبين « مي » الف وهوذة وصلنا الى حد ان نطلق كل منهما بالآخر ، ونكتة لا نستطيع ان نجرم في كون هذا التسلط قد وصل الى حد الفرام الجدي ، ولا فكانت العلاقة بينهما قد تطورت الى حد انه يكون بزواج او على الاقل الى حد التفكير فيه ...

ولا يغير رأينا ما يرد في رسالة ارسنها « مي » للعقاد من روما سنة ١٩٢٥ مرفقا بها مقلتها في صليحة نثايم فرونديري روما ولا تقسم بذلك جواب العقاد بصيغته المعروفة والتي، مستعها :

أنت في روما وفي مصر اذا عدت شغلنا لولا اللججاء وليس ما يؤكد صحة السندة الذي



عاشقة ومحشوقة

دون لقاء : « قد يظل ما هذا الحب وبينهما محور ألى لمواجهة جيل ..
أن يشار بن برة قد ألبى لعل هذه
الطاقة فاستلوا شعره - وإذا كان
علم النفس بعل الحب الصلبي راعما
أن الرء لا يحب شخصاً حقيقياً . بل
يعشق شخصاً خائلياً فينتزع من نفسه
الحياء مسبقاً على مقبولة متى يخال
أنه اكتسب بقله أصرار الخلدية وحقيقة
الوجود ، فكيف « يمي » الخلود بصخر
ميران حتى توى فيه شخصاً اسمي
من البشر ؟ »

عالم الحياة النجاسة

وبعد : « ألا يلاحظ أن ما هو معروف
عن الجانب الماطلي في حياة « س »
قد قصر على ملائمتها فئة واحدة هي
لثة اعلام الثقافة .. ومن مسلم «
أن لقاء صبي بهؤلاء الاعلام كان يحدث
مرة واحدة في الأسبوع وهي مكان
واحد لا يتغير . وبمس بذلك يوم
الثلاثاء المرعد الذي تساقط فيه صبي
الثلاثين في صالونياً - ولا يعقل أن
تضي « س » الأيام لثمة البائسة

« جبراني .. كتبت اليه كل هذه
الصفحات ضاحكة لا تمأيد قول الله
محبوب . لا تمأيد كلمة الحب ..
أن الذين لا يشبهون طفاً من الحب
ودعوا في السـهرات والرقص
والاجتماعات « ينو الحب في اصنافهم
قوة ديناميكية رهبة قد يمتطون
الذين يورعون حواظهم في الخلاء
المخفي لاهم لا يقامرون خـبط
الحرط التي لم تنفصر « ولكنهم
يتمطون الاحبر على راحتهم دون أن
يشعروا لانومهم « ويغفلون وحشهم
ويغفلون للمكرت . ويغفلون لفساد
ظروهم في رؤيتهم والتمس بها لا
حلاقة به بالقلب والعاطفة بلغفرون
أي غربة وأي شقاء « وهل من شقاء
وغربة في غير وحدة القلب « على
لاكتفاء بالظلمات الضميمة ..
وتنمسه « س » في نفسها لا تشب
السطور التي خطتها بل تتابع « ما
يعني هذا الذي اكتبه ؟ اني لا أعرف
ماذا أعني به « ولكنني أفسوف أنه
محبوبي وأمي أباد الحب ..
ولي ١٧ شعاع (فبراير) مسنة
١٩٢٥ لا تكره « س » في وصف
جبران في رسالة لها فائقة : « جبران
.. يا صيفي الخلو الرقيق الكريم ..
.. وبعد ست سنوات تولى جبران ركة
تـ له ولا « في « غرصة اللقاء «
وبما به من لقاء لم تم ... »

أسمى من البشر

وعبر مارون عمود في مقبلة له
عنوان « في « عز « منشور في
كتابه « حبه والسماء « الحب المتماثل
بين جبران و « س » . تلك الحب الذي
بما دون لقاء وعاش دون لقاء وظل



لؤاد صليبي
أستاذ في
الجامعة اللبنانية

وتماثلت معها - ونستطيع ان نلمح عملة ذلك كله في اقصوى - في - معوس - حكاية السيدة التي لهبها حكاية - وفي مقال بمرزا - السرايات الزائعات - ضمه كتبها - طمسانا وثمة - ولا شك ان الانتمسوحة - الحقة تحثني - ولكن بما ورد في - سورج غلة - و - امتسانات وموع - و - طمات واشمة - صلات بسماليم تلك التصفقات -

وهذا كله لا يقين عن اعتقادنا ان - في - كانت على صلة وطيدة بالصلة الاجتماعية والعائلية المصرية - لدينا على ذلك خطبها ومضامينها والمفيد الصمد من مقالاتها - وهذا هو التيج البئر للمساليد - التي كلفتها بالغة الفرنسية ولم تنشر - والتي لك على ذكرها مستقطبا السيدة - بمية خير - في حينها عن - في - لعمد فبسه القضي حسن - وهذا هو اتميع لاندر - في - ورسائلها غير المفروقة ان - كثر - فلان من شأن ذلك اللغة الفرصة المتعرف التي عالم - في - غير ذلك الذي نعرفه - والذي اقتصر على زمان ومكان واحد - يوم الثلاثه - في عملون بلرله - بطسارح - المرفعي رقم (TA) في القاهرة



من كل اسبوع في تحضير برنامج جلسات الصلوات - طمسا بانه من المعروف ان التواضع كانت تثار في صلوات - في - خفوا تون مسابق تحضير - كما انه لا يمكن الاقتراف بان - في - كانت تطرح في بقية ايام الاسبوع لتحضير احوال طر رسائل الاباء وتجميع المآلات واحدا للمحب و نماضرات مائدة باب عرفها طرها - وهي التي ما زالت في عز حبها - وهي على ما هي عليه من جمال وذكاء وتعدد -

في فيما لا يرب فيه انه كانت على - جملتها الخاصة وعائلها الذاتي - وربما يكون انه شغل هذه الحياة في بلأ على هذا العالم شخص أو شخص من لهم أهل العلاقة كانت لهم في نفس - في - عائلها ما - ولا موبل للثور على مصانيرها في رسائلها المعروفة - وبس هنا كان لا بد بالامتنان والاقتراف من محام هذه الحياة في آثار - في - الممتعة

ونملك انها كانت على صلات صداقة ببعض سيدات والفرسان من الجمالوت الاجنبية المستوطنة والمقيمة في القاهرة - ولا شك انها قد امتثلت مع المراد هذه الجليات وقيلت في مناسباتها الاجتماعية وتعرفت من كتب على حبها ان لم تكن قد غلبها



عمر بن أبي ربيعة زعيم الغزل

والده ، فطولت أمه تربيته ، وهي من قبل كانت طوم دها كن والده كن مضطربا يأسفاره بني اليمن - ففضا عمر في حجر الأثولة ذات التراء واثقرب - ولأم التراء ذات الولد الولد التي مات عنها زوجها تفضل بولدها وقبال في تليله . فكانت أمه تعني بزيقته وعطوره والكلن في حاتميه -

وكثرت محالسه للنساء لا سببا لثرافت اللكن يقن لى أمه ، وكانت الطيفة قد والته جمالا في خلقه أورثته عجبها بالنفس ، وثيها بها ، ومثله اذا كن صغيرا تكلله الأيدى الناعمة من الواحلت على أمه ، فالأثولة يطعمها تحب الطفولة الجميلة ، وهكذا تعود ملهن اللليل والليلات ، وهو لما يرك في أطواره الأولى ، وشب وهو يعرف التكلير عنهن عن طبع ومزاج وعادات وكتبا وأسرار -

نشا هذا الفتى شغوفا بحب الجمال الأثوي بلانكا ليه لا يعرف المرى منه دها أصاب ، ينهجه ويحتفل في الرصول لهم . ويكتبه ما تسمح به الأحوال ابتداء من الفطرة الناعمة إلى الليلية السامرة ، لكنه جمال من الأحوال لا يتصرف عنه ما دام ذلك شيء سكره ولا يهجه أن تكبر الجميلة صيدا عنه معاندة له فكثيرا ما كانت حيله الصابرة ومدايماته القاندة تتهار أمامها الأسوار المنيرة .. اذا عرفنا ذلك عه امتكنا القول بأن الطبع الذي فطر عليه وجد في شروف نشأته ساجا وسعد ويظنه ، ويوجد في شروف عصره الزوامل التي نرعا ومحتلته لدرجة يفال معها ما يقوله العقاد : أنه من المحبب ألا تكرر هذه الشخصية كثير آنذاك - وإلى سموري أنها تكونت لكن فرسانها الكثر لم يكونوا شعراء ومنهم شاعرة حكياتهم ، فلهذهب والفرار والحدة عهد من الماسد الناعمة -

● الكلمات : مفتاح السر ●

اذا صح القول بأن سموت الجمال في عصره وتسلطه وفتلته العاتية يكن في الجمال الأمثري أقوى وأبدع ما يكون . فان عمر كان مولعا بالتمسك الأمثوي لا يفتح من شوقه ، ولا يروي من تأمله ، ولا يكف من كتبه . وهو يحس أنه في صراحة تأمة حيث يقول :

أني امرؤ مومع بالتمسك التمسك
لا حظ لي فيه إلا لذة النظر
وهو لا يشغل بطير الجمال ، قال له سليمان بن عبد الملك ما يمنعك من مدحنا ، فاجابه صر : أني لا أمدح الرجال إنما أمدح النساء - -

للد من عصر النساء مبراة تزوده لغيره وجميل وصفه ومدايمته لهم ، فقد كانت له اللين في ليلالة المدح ، ومبراة السامرة ، ورائقة التطرف ، وكلن شعيرا مأزيمته وشاراته الصابرة في البدع ، وكنن بشيرهن أبطما بالاحراس وبتمزيك الفيريه وكنن يقول لى القاندة شعرا يطير خيريه وتقالله صهايس الغناء ، والفرائض يصيحي أن يكي حديثه للمجالس ، ويخند المباداة .

في الظن . اذا كان القول في زعم القوم في زمانه ؟ .

لقد تبين عبر جميعه وحسبك . ومكانته في الارسطاط الفقيه لذلك .
لقد انك علي شئ من غير نفسك . وصار يحس ويرى انه مرفوع عبيون
وغيرهم فانتعش ملك في شعره وصار يتأني معهم له كما يتأني بمعه لهم .
والحق ان الكلمات التي كان يطلقها غير في توجهه الي السماء هي مباح
لهم في شمعهم به ومن جميل عزله وترفعه الي المراء قوله

وما جذبت بغيره كالي بهجتهكم ولا ملحت حواءه انصب من بلر
امري للبحر كذي مطم يكساره وما يفامرتي مطم سوى الذكر
كم قد ذكرته لو لجدى الكركم يا ائمه الناس كل الناس بالعصر

وان غير ذلك لمحرك اشراق النساء اليه وينظمهم في قوله . وهذه احدى
د اعلى من حب . يندبها جماعة من القصة التي انداك منهم . حميد . ولها
يشي عبر حكاية مشروقة من عربياته وخراميات النساء به . ذلك ان امرأة
يقال لها . اسماء . كانت تحبه . وواحدة في ترويه . بيا انساب لذلك
الابيات علي فطبه الحرم . فجاءت مع جاريتها . ثم توارت بمعه . ولمرت
حاريتها ان لطرق لسان عليه فلم يسمها له . ثم طلعت الجارية من
حصان الباب ثم احمرت سنده انه مات . والي جانب امرأة . فطلعت
لا ترويه حياء كمالا لماسل عسبر فضيها بشعره . وبوطدة من رسله
لندريات . يمشي عبر عما للعش من ثوبه الي آخره ليعزل هذه القفحة التي
حظيت بماء راسم ابدك

ظلال فيلي وتطلق الطير
لوسيت اسماء في معتبر
في التي ملها ومول موحنا
ضرب الباب فلم يفتح
لأذاها يمدح غلظها
قل اياها ولكن حشها
ولمعهما راني فاجتهت
النهج لرحمن لا يجمعها
فانت حلا فليتي معطرتي
فيمنا حبة محطها
ترفع الصوت اذا لقت لها
لم قول نعلها من رايها

واعترف طول هم بلصيص
عنتها وهي اعلى من علي
وجد اعي تيمنا فانقلب (١)
أحد يلصق بها اذ ضرب
لصيه الكون هبها ملاكها
عرفت تكلم هنا فاصحب
يبيع حلة عله الطير
سلك بيت رجيسا حتى رجب
ماتلا يجرى صبح من لصب (٢)
فبزع انه مرارا والفسح
وألقي عله مسجرات الغضب
ولانها عرفه مسبق وان

● التفسير الجميلة (الطيرة) ●

ان الطير في الشعر الجاهلي يعرف ان الذوق العربي دعابة في ليرك جال
المرأة ذوق مصوره يدل علي لطيرة جميلة وصار صلي يستهوي كل رجل
صحيح الذوق فوي التمييز للنسب الرفيع في كل زمان ومكان .
فالمرأة دلت وضاعة في الرجة وكحل في العينين . ويريق في الأخر .
وحمل في الحميد وشعرها كثيف أسود غامق طويل . وهي دلت سولة في الحمر
رامتلاء في الرينير والسائق . وهي رخصة القبلان . ليست بطويلة . ولا

(١) الرمن محتسب قليل للرؤيا

(٢) أي تطلي من يملك ولا نصري طيه

عمر بن أبي ربيعة زعم الغزل

بالصيرة هذه الاوصاف يرسمها مع تفصيل شئ لها جذها في القيس
الها على والصفحة مملوءة ، وحسنه أن يرجع إلى منطقة امرئ القيس ومدها
تتخذ على جوارب شئ من كل هذه السمات ، أما شاعرها عمر بن أبي
ربيعة فإنه لم يخرج على هذه السمات في جملتها إلا بقدر ما طرأ على سمته
لأنه قد وجد من دعة وبرق رائحين ، فالصيرة لديه مصيصة الترجه :

إن لكواكب لا يقبلون صوريها
وهي أموا ملها بعد لغيرها
وهو يلج على هذا المعنى وينسبه في مواضع شتى يقول مثلا :
أو يصير النكاح البصر جبينها
وصفاء خميها العنق (١) لها
وأرى جمالها فوق كل جملة
وجمال وجهك يطغى الأنامل
وهو يعبأ بعد ذلك مع ضمور بطلها وتحويل خصرها جسيمة الأرداف :
أرى رايته غداة خميها
رأى الروافد لذة مغمورا (٢)
ويقول أيضا

مرجة الرقيق بهكسمه
رؤه للشباب كأنها قصر (٣)
وهناك ظاهرا غامة في أصابعه جعل امرأة لسوف في وصفها والوافر
عدها ، وهي وصف المرأة المعطرة يدل على حرص المرأة للشباب على
نقاء الفم ويحث رائحة العطر منه ، لا يعبأ الكلام ، ومباراة الجسم ، وذلك
الحب أن يرحى عنه ، ومنه بيضا للقاء وهذه هي ، والمترفة التي لا تملك
غير الأمونة وتشغلها حيلة أن ترحل سابقتها إلى غيرها ، على أن هذه
العبارة الكائرة في شعر عمر توصف الغفور أنصرة الجميلة تدل على أن
أكثر مفاهرا كانت لتسلي بطلان من جنى الغفور ، ومن ثم جلا له أن يصف
مطامع قراء ، وبخام جولته ، ولعل مثلا

تقر من ذي غروب طعمه حسن
مطبخ الذبذبة ولطف ، له أثر (٤)
كان لها إذا ما جئت طرفها
خمر يبيدني أو ما عقلت جفرا (٥)
ويقول في مكان آخر :
جوداء أفضة ملينها
عذب كل مثلك خميها

- (١) إعتيق الحميد الكريم
(٢) العبادة الناعمة النيرة الأعتاق الخمصانة الضاهرة البطن ، ربا
الروافد ممتلئها - يشار إلى طرفة الترجه سر الملهين .
(٣) البهكة الخمسة الفضة ، الخفاة الراد الخمصانة للشباب
الفصر : إشارة إلى الجسم - أمة والشبهة
(٤) تظفر بتسبك ، ذي غروب أراد لها للحمم الأسفلن ، مطبخ الذبذبة :
يمس أسفاتها متباعدة
(٥) طارها رائحة لها - يشار إلى - يذائق مظهران بسطح الفصر .

والطريق المصنوع خطاً —————
وعنى بعد قيامها من الدم لها ثمرها له مطلق كأنه يد الذى خط
بالرحيل والخيول :

وكان فاما بعد ما ركبتم
فركبوا بطوبى القسيسه يخطه
تجرى عليه سلاية فض
بالرحيل وفارة القسيس (٧)

● أسلوب القس والحوار ●

نباح المفلترات التى يمكنها في شعره حديد لا تقوى اذا نظرت اليها
بمقاييس الممد والكثرة، ولكنها من حيث المضمون العلم والمقاييس التى تحويها
مكررة، ونظرا لصدق الشاعر انيا فوهمها بكونها رويته عليها لا بعد هذا التكرار
لنعتصرها محلا أو كنديا - والمصدق القس بالعلم هذا غير المصدق الحبري
بل هو في كل مرة يصف واقعه الفضي والشمس والسموات تجاه الممويات ، أو
يمكن بالفعل ما حدث له معهن بعد أن يتأمل في بساطة ويتهمل في الحاشية
الجواسيس النفسية والشمسية للممويات في افراف المختلفة ، ثم يركب عليها
ويغسلها لله . وهو يمتد عليها ، ليدانها على أسلوب القس والحوار ،
الذى لمين ثميرا؟ ينسب اليه ويحسب له وهذا الأسلوب ينال القريبه في ممتعة
العلم . بل مشافهته ، كأنما يحدث أمامك جديد :

(١) الهوى يعوده ليهبط على مصبوته في دارها يظير لأن لو رسول

يمكن حور أن الفروق أركه دلت ليلة لم يجد بدا من الدليل إلى مصبوته
على خوف ووجس من ليهبط عليها فيضجها ، قارنتها وعطفت على
لصعها ، وقالت : انه لميجول لها كلى يدي أن تمس اليها وسرلا . ولكنه
يختر لها بلهفة الشوق . وان الصماء اليها لم يستطع صفاته . يصور
حور هذه المرحلة من مفارقه فيقول

أرأت ولم أرى نعلم أصابعي
فما مضت من أول الليل جمعة
دخلت على خوف فأرأت كاديا
فهيض لطيف المصوحتكوى من الكرى
فصنعت على الإبهام منها مضافة
فولا إذا استلقت أنه ما حصل
فلقت : معاني حيكما لا يجتبه
ثم تتأججا وأغاص في بؤ الهوى والفرار ، وطب اليها حور وصلها ،
فصت . وأعرضت ثم لانت . وأعربت عن حبها له . وخطفها به
(٢) مصبوته تركب القسوق ليموتكته في داره :

ومن أطرف مفارقاته تلك التى يقص عليها خبرها في إحدى مقارعه خبرته
حيث لانت المموية بالرحيل ، واقتصر لذلك ، ولدا بها ترسل اليه رسلا
فانت

فأعلم أن مصبوته زلت
ويقال حور قنتلا
قلت أصلا يتم من زلت
أورث القسب عنه ولك

(١) الشكر القائمة الطبية

(٢) فارة الشجر : معنى وعاء المسكلى التجار .

عمر بن أبي ربيعة زعيم الغزل

وبلى عمر متاعها لهذا اللئيم الذي يرمى إليه فيه الغيرة • وبالفعل
تفسير يد علب عند السوء ربح مفرط الفراح ويمر عمر بذلك ليقرر
فأعيت لها في خليعة
حين مال اصيل واجل انفس
يبدو الظفرها في مجلس
اذ رملى القبل منها يمسس
لم يرعنى بعد القذى ههههه
غير ربح المسكة منها والقطر
وتلج الميرة اليه ، ويسال عمر من هذا ؟ وتجيبه

قلت من هذا ؟ كذالك : ههههه
لنا من جشمتك طول السمس
كلما توعدتني تخطني
ثم لاني حين لاني بههههه
ويسترضيها عمر بخبرته الفائدة بطبع امرأة ليقرر لها :
انت يا قسرة بيني فاعلمي
عند نفسي عدل سمعي ونهر
فانركي عك ملاي واحسدرى
والركي قول انك الاكسر
ثم كان الرضا وكى اللقاء وتبرأ عمر وصف ما كان :

فذا قلني ليلنا ههههه
فدونا ليلنا ههههه
فركني ثم قلت جسدنا
ثم صلي الناس لا تفسدني
فدونا ليلنا ههههه
فركني ثم قلت جسدنا
ثم صلي الناس لا تفسدني

ثم تزلت الميرة في ثلاث من جوارها الجميلات ، وهبت الذكرى لعمر
لايسامها أهد الدهر حيث يقول :

فلولت في ثلاث ههههه
لست لست قولها ما ههههه
حين صمتت علي ما كرهت
كمن للرمان أو عين التمر
ذات طوق فوق فم من على
هكذا يفعل من كان ههههه

(٣) مركب الهول الي محبوبته تاسدافريه القيس

من أشهر مقامات عمر تلك المقامة التي نكسها رائيته للرائمة « أمن ال
دم » وغيا يصصف له بطل الرمية امرالا كثيرة في هذا الليل
بعد حباب الفس • واه عرف حياءها برمتها الطيبة :

فهل عديها القل ربا عرقلها
لما لولت الصوت منهم وانفدت
وخلب فسر كنت اهوى غيوه
وبعض على الصوت اقبلت مضية العباب
فهل عديها القل ربا عرقلها
لما لولت الصوت منهم وانفدت
وخلب فسر كنت اهوى غيوه
وبعض على الصوت اقبلت مضية العباب
فهل عديها القل ربا عرقلها
لما لولت الصوت منهم وانفدت
وخلب فسر كنت اهوى غيوه
وبعض على الصوت اقبلت مضية العباب

فحينئذ فاجتنبوا القول
وقالت وعصيت بأمر الله فمحتني
أولئك لا ملأ عينك لهم تحف

وعز يبيها ثم يصل إلى رغبها وعنده نفسها ووجعها بفرق
قلت : وقد كانت والفرح روعها

فبت تفرق العين أصبحت حليتي
لما نظرت الليل إلا القسوة
المرثية بأن للحى له حال منهم

وإذا بالملحمة وهي لم تلتق من الألفاظ مع على موعده جديد بمثل
مرور حيث أخذ المندى يصبح لا يطاق لها وعجزتها لمستعددا لرحلة
حديثة . وهذا تسميته مالا أدت فاعل يلبس من سوح الشجاعة أمليا .
ويقول : أظفر لهم فلما لجوت بسيلى ولما قتلوا وفاء لثأرهم حسدى ،
ولكنها تجد في قول القسوة ما ينسب من قول اللقاء وهو الافتضاح . فتنسب
إليها على لصوبها إذ لم يعد جد من معرفتها ومزاجها . وبالفن
هكذا عليها الأمر والبسوة ملاصقة منها وأمرجاء وسط ثلاث
فتبات منها . وهكذا كانت مجاته محب للنساء . لهن أمسى ملاحا في
شعرهم . يمسور من عذو الوفاء تصيرها لربها بالبن مرمى عنا لهم
أبهاته . يقول

وهو لآح معروف من الصبح اشقر
واستظلمهم قالت : أفر كحل لآبر
وأما ينال السيف قارا فيلتر

حليتها وأصبحتا غا كان يؤثر
من الأمر أدنى للخطأ وأمن

وما لي من أن نكفها مخلص
والفرحها مريا بما كفتاحصر (١)

من المزن الذي حيرة القصير
أنت زفرا والأمر للأمر يفسر

التي عليك اللوم فالحطب ليس
ومرعي وهذا الجرد أن كان يجرى

ألا سرنا يظنوا ولا هو يظن
أما تلتى الإعداء والليل مفسر

أما لمضى أو فرعى أو تفكر

وبعد . فذكر الحديث من جر بي أرومية متعدد الجواب لكن أدوت أن
أبرره عاشقا محبا قلما يفسد ملاحا غير ومحبها منهن لهذا اللائق
جوهر مكانه ومكانته في تاريخ الأدب . وهي زعمته للفرد القسي للامى .

لمرأته إلا ماله لرحلته سوا
لها رأت من له كنه منهم
قلت : أيعيهم لهما القولهم

قلت : التحف لا لال كالمص
لأن كان ما أريد منه فليفسره

التي على لختي يده حسنتها
لعلها أن تحبها له مفرجا

فكانت كعبا ليس في وجهها دم
قلت لأخيتها أعيضا على لى

فأفلك فارتاعنا ثم فالتعب
قلت لها الصفرى ما عليه مفرى

أقوم فيملى بيتنا مأكسرا
لما أجزا سبعة الحى قل لي

وقل : أذا نيك القهر سائرا

(١) مريا : بمعنى نفسها

بطاقات حب بين العباس وفوز

العباس هو شاعرنا
بالقريب ابن الإحيف ..
وفوز شاعته التي شمس
في شاعرنا فزيتنر عليها
وراء هذا الاسم المستعار ،
وهي عندها علة ننت
الخطبة القديرة والحب الخلف
الترتيب .. الأميرة العباس
بشاعرة الفنية ، طهمة
العباس لديون كامل ليس
له من ظهر في أدبنا العربي
لديه وحديثه ...

لقد شاء العباس أن يشغل الناس في حياته وبعد موته في أروية
صاحبه هذه فخلقت ليرا كذا في خسر التاريخ وحراً يرش في سريرة
الزمن ...

قد سحبت الناس التمل القنون بنا وفارق الناس فيها شـ
فكاتب قد رمى بالقرن فيركم وصالح ليس يرى الله صـ
وتكتم الشاس من وميلفته في القبط في الحلف على حبه أن يذبح .
العباس أصحاب الكثيرين وأحائه بهالة من القسية حتى أن صاحب الاعلى
يرى لنا في خير موته أن الامور أمر يتكتمهم للسلة طيه قول سواه لأنه
صاحب القيتين :

سماه في قوم وثقوا اللهـ الذي الذي تقالي بها وتكـ
فهمهم ليكون فيهمـ التي ليحيي الحب الجـ
وطيبي بعد ذلك أن يسود علاقة ملكي هذه جر ملل من التكم طلما أن التوبة
من بيت السلة ومعلمها ليس فيسـ شاعر في يلا لها



ويعلم الشاعر انفراد صاحبه ويضم على أن يكتب أميرته فبهت
الدها بالبطالة الأولى تنطق ومطر الحب على ثلم القصد :

من ليالك الذي يمي هـ
إلى الفود التي ساحت هـ
بنام الهامـ سون ونوم هـ
فم نطق الكـ هـ

ومنت فربل يكتب القوي من الشاعر قماحق ستابة متلحة دز في
وظهر من الأميرة بكلمة .. شعار إليها وفلكنوي وفول :

● د. عاتكة الخزرجي ●



ولا تجولين يره الهـولـه ؟
فكبريتي يوهـولـول الكـلـب

ولا هو ييشينـه بالكـسـبـاب
وهو الخـلـكـا ره الـجـبـاب ؟

رعاني الشـامـس ما خـالـد من قـسـوة الـجـفـاء وحرارة الـاعـمال ولم يـكـن حـط
هـذه الـرسـائـل الـكـثـيرة الشـاكـية من الـاصـال والمـنـه ، عـمـاد بـجـيـار الـبـيا

لنـسـب من يـضـرم بـا لـسـي بـدا
ان الـرسـائـل مـلـكـم عـلـي شـيـء

ولم تـلـك الـمـلـة ان اسـتـحـكـمت بـين الـجـانـس ، وـكـان لـي مـطـلـت الـامـيرة خـلي
شـامـرـها فـكـتـت الـهـ تسـيرـر ونـصـب ونـكـس بـوحـس من الـسـجـم والـاـدـلـال

لـسـي لـقـاء لـطـفـا ولـكـسـاب
لـقـا مـقـالـة مـسـتـزير هـكـسـاب

لـقـت الـهـود لـجـيـنـه من كـسـاب
مـي بـحـث جـري قـولـب لـقـابـر ؟

واثر هـذه الـكـتـب في نـفس الـمـاس كـل مـصـكـطـا لا يـكـاد يـنـجـس ، هـو يـشـوع
لـيـما الـمـدور لـمـر ما يـنـجـع لـيـها الـمـر ، ولـعل الـمـر يـكـس في ان نـفس الـشـامـس

لـم يـكـن يـخـيـج مـيـه الـمـسـانـيـه ، بـلـك لـان الـمـسـبـل كـلـي قـلـب الـامـيرة كـل بـحـسـد
الـدـال ..

لـقـن لـقـاؤـه عـراة جـيـبـلا
ولـن نـمـطـيـع الـبـه الـنـسـبـلـولـا

حـلـي مـلـي الـكـتـب الـمـكـو الـهـولـي
ان لـم تـجـيـبـني مـيـا اـتـمـسـتـي
او يـقـول

ابـا مـن لا يـجـيـب اـذا كـتـبـسـبـا
اـما في حـق مـر مـتـسـبـا فـيـكـم

رعاني الشـامـس ما خـالـد من قـسـوة الـجـفـاء وحرارة الـاعـمال ولم يـكـن حـط
هـذه الـرسـائـل الـكـثـيرة الشـاكـية من الـاصـال والمـنـه ، عـمـاد بـجـيـار الـبـيا

لنـسـب من يـضـرم بـا لـسـي بـدا
ان الـرسـائـل مـلـكـم عـلـي شـيـء

ولم تـلـك الـمـلـة ان اسـتـحـكـمت بـين الـجـانـس ، وـكـان لـي مـطـلـت الـامـيرة خـلي
شـامـرـها فـكـتـت الـهـ تسـيرـر ونـصـب ونـكـس بـوحـس من الـسـجـم والـاـدـلـال

لـسـي لـقـاء لـطـفـا ولـكـسـاب
لـقـا مـقـالـة مـسـتـزير هـكـسـاب

لـقـت الـهـود لـجـيـنـه من كـسـاب
مـي بـحـث جـري قـولـب لـقـابـر ؟

واثر هـذه الـكـتـب في نـفس الـمـاس كـل مـصـكـطـا لا يـكـاد يـنـجـس ، هـو يـشـوع
لـيـما الـمـدور لـمـر ما يـنـجـع لـيـها الـمـر ، ولـعل الـمـر يـكـس في ان نـفس الـشـامـس

لـم يـكـن يـخـيـج مـيـه الـمـسـانـيـه ، بـلـك لـان الـمـسـبـل كـلـي قـلـب الـامـيرة كـل بـحـسـد
الـدـال ..

لـقـن لـقـاؤـه عـراة جـيـبـلا
ولـن نـمـطـيـع الـبـه الـنـسـبـلـولـا

على أن سعة الرسالة هذه التي أخذها الماخذان حفاظاً على عوامها
 أن يجمع لم تمن من مشكلاتكم تشكر لنا الشاعر أمدام للرمول الأمين
 أما كتيبت ككتما لم أجد حقاً في يميني اليك ويأتي عليك بالخطيبين
 وكما تحدثت اليها في بداية الرمسيل وسعهم في الواقعية بينها وبينه ؟
 ما الله الضمب الذي يقتضيه يا فوز إلا سوء رأى الرمسول
 وقد يفصل لنا الشاعر طبيعة هذه الواقعية . وقد بداح من نفسه ممتدا
 لسياب وقاهه في الكتاب القوي :

وقد زعمت ، بمن ، يأتي أردتها على نفسها تما لذلك من السيل
 سلوا عن قصبي مثل شاهد يوسف فإن قصبي لم يكن قد من السيل

« قد مرى الشاعر حذراً عسفاً في العذر محتاطاً متبالاً في الحقيقة يوصي
 مناسبه أن تمنح إلى رسوله رسولا لصر لا ينشك السخر وتداوم الأعرار
 انهم ن راوا لندك رسولي حلقوا ما راوا وكان منسلا
 لايقري من رأيت لصر امسلا لاجعليه الي رسولي رسولا
 فلا ما توبد الامر منسلا ثم يود ظلم اليها مسجلا »

« سمح الشاعر في إعطاء سر لده كما سمح في إيهام الناس وتخليدكم في
 حومة ميرته - وحلقت الأيام فيه فيها وهي حكاية عواء - بلا يمدح العباس
 ولقد على شدة الزمان يديه جوك من حيل »

فقد عجب الناس من امسرا ولما سمعوا قصصه الأولي
 وصرفا حديثاً بن يمسرا تحدث هذا للقرن اللورنا ..



شكسبير الحبيب

من شكسبير إلى اليوت

إن حياة مجتمعة - قد تعكس هذه الحياة أو تلك في عمله الفني - ولكن
لا تعكس شيء والتأثير شيء آخر - فأنفراد تعكس صورتك ولكنها لا تؤيد
فيها - ي أنها لاتعكس صورة أكثر جمالا أو أقل قسما - كذلك الحياة
بالنسبة للعمل الفني

ولذلك كان من الخطأ أن مقرر حياة الشاعر بشعره إلا بالقرن العشرين
الذي قد يحتاجه إلغاء معنى الضوء على هذا الشعر - ومن الخطأ أيضا
أن يعرف الشعر - كما كان يفهم الرومانسيون - بأنه « التطبيق التلقائي للمشاعر
التي هي » فلا هو شعر ولا هو تلقائي ولا هي مشاعر قوية بالضرورة
من هذا المطلق مما تناول في هذه المقالة القصيرة بعض سمات شعر
المحب ملاء لشكسبير - إلى « اليوت » - معتر - كلما استطعت - من
حياة الشعراء « ومركز » - حتى نرى الاستنتاجات - على الشعر نفسه «
لأنه نفسه هو الذي يؤثر في الشعر - ومن هنا كل ما سمي به روح العصر -
لأنه يعمل الفنية في فترة معينة ما يؤثر بعضها في البعض الآخر - بحيث تصبح
ذات مرة أو روح معينة لها من غيرها من المخرجات الأخرى في تاريخ الفن »

عصر شكسبير : نحن لا ندرك الكثير عن حياة شكسبير وما معروفة
لا يلقى ضوءا يذكر على مسرحياته أو شعره الفني وخاصة ما يتدرج تحت
اسم الـ « Sonnets » ، ومن المخطويعات الشعرية التي قيل أن
شكسبير كتبها بخط يد واحدة - وقبل أنها كتبت أولا في سيدة سمراء -
وقع شكسبير في حرامها - وقبل بعد ذلك الشعر الكثير -



شكسبير

ربما مهمما قبل هذه المخطويعات
وغيرها من أعمال شكسبير التي تتركز
بالصوب لتتميز بصلوات فنية تشترك فيها
مع عهده من شعراء الحب التي
كتبها معاصرو شكسبير مع الطبيعة «
مع الكرم والوقوع »
وفي مخطويعه أخرى لشكسبير من
ترجمة الأستاذ إبراهيم عبد القادر
المرسي يقول الشاعر
أيضا على الشيطان للتواني
كن بظلم من أول المصطفى
والخسوف مولى الجفن للتواني

من حجر يضل مسيح الصلح
 والفرير أن مسقطهم عزبة
 لشماي من الصلح الوادي
 وفي مفرقة اخرى بغير تسعيرول
 عين حبيبي نيمسح نظير الشمس
 والعقيق أكثر احمر را في ضلها
 والفلج اصبح جبالا من ثديها
 والورد اجمل واره من خديها
 والوحيتي احب بعد ورجع
 من الكلام يخرج من بين غسفتها
 ونكل القسم يحق الصلحاء
 حبيبي انبر من كل الصلحاء

لقد كانت مفرقة الصلح من مفرقة الاساس بالصلح وكان الصلح نفسه
 فيه عطف يرس به الصلح ويسمى اليه في دابة ولدته . وهذه كانت
 عطف الصلح في صغر الصلح بامشكبير وهذه بأعزم خير طيلة وار
 حلتهم بصلحهم

● العصر الروماني ●

وبكى الصلح بدها فاضد تسكلا صللح من شعراء عصر النهضة
 والصلحراء المهاجرين ومن خلفهم من شعراء الحركة الكلاسيكية . واصبح
 هذه الصلح في انبر الفلح الصلح عتق بصلحها جلا الصلح الروماني
 ملائط والصلح يظفي على الصلح
 لم يكن . الرومانيون بصلحهم مع الواقع ولا يرضى بصلحهم لانهم كانوا
 متصدين معهم على الصلح والصلح وبصلحهم على الكلاسيكيين .
 بصلحهم من الانصاف في صفة الفلح وده بالفلح بصلحهم ان بصلح
 اي شيء وكل شيء . وبكى هذه الصلح بصلحهم بصلحهم الذي
 لا بصلح الانصاف في مواجهته لا ان بصلحهم لانه لا بصلحهم استرجاع
 ما بصلحهم او الاحتفاظ بما هو بصلحهم او بصلحهم من بصلحهم في ان بصلحهم .
 وبكى هذا كان بصلحهم الروماني بصلحهم بالصلح . انبر الذي لم يكن له في
 الارض او على الصلح . الهروب ما هو بصلحهم وبصلحهم لا يمكن ان
 يكون له بصلحهم .

كتاب لورد بايرون في ميكراله (١٢ ديسمبر سنة ١٨١٢) يقول
 . لا يملك الصلح من بصلحهم بصلحهم مع الواقع بصلحهم في عصر النهضة
 بصلحهم بصلحهم وانصاف الصلح في صفة بصلحهم مع الواقع بل وفي حاله
 بصلحهم لوف بصلحهم المستكشف الذي بصلحهم كل ما بصلحهم وبصلحهم دلف الى ان
 بصلحهم اكثر واكثر . بصلحهم لم بصلحهم والصلح اسم بصلحهم وبصلحهم
 بصلحهم بصلحهم بصلحهم . وهذه بصلحهم والصلح شيء واحد .
 وبكى هذا احمد بصلحهم الصلح في هذه بصلحهم بصلحهم بصلحهم بصلحهم بصلحهم
 الصلح في الصلح الصلح بصلحهم بصلحهم وبصلحهم بصلحهم بصلحهم بصلحهم
 الصلح وبصلحهم بصلحهم الصلح وبصلحهم بصلحهم بصلحهم بصلحهم بصلحهم

هل الصلح كان بصلحهم على
 يا حبيبي . يا فرقة للصلح
 الذي بصلحهم ما بصلحهم وبصلحهم



من شكسبير إلى اليوت



مكدا يقرئ شكسبير في إحدى مطرعاته .. مرة أخرى :

هل الماركة بيوم من أيام الصيف
التي أجمل وكثر اعتدالا ونباتا ..
فيصل الرياح قد تنسلط برامح الصيف
وأيام الصيف نفسها ليست دائما صيف
ولكن صيفك الدائم أبدا لن يبرور
ولن يفلح مثله من هوية وجمال ..

للحيرة بين الصيف والصيف .. راضحة ومستمتعة .. فالتعرف على
ذات الحبيب هو في نفس الوقت التعرف على ذات نكون .. ومن هنا
كان مصالح القاصير بكن مطاطة وحساسة ..
على الإنسان أن يبدل القناع على حقائق الحياة دائما ليدا .. بهذا وحده
فصحيح الحياة خير قاهرة على المارة المتسلط في نفوسنا ..
وكتب : شيلي : في : دماغه من الشعر ، يعرفه بأنه أرولة القناع من
وجه الحياة ، كي لا يرها كما هي في الواقع ، بل كما يريد أن يراها ..
ولعل هذا يفسر حبيسا كل من الشاعرين العاطفة .. كان : شيلي ،
دائم التنازل من حب إلى آخر ..
أما ميسامرات : يورون ، الغرامية نفس لشهر من أن يشار إليها .. كان
لا بد أن يكون في حالة حب لكي يستطيع الكتابة .. لكي يهرب من نفسه .. بهد
يعتزل : يورون ، في أحاديث وساتله ..

وعروبا من الواقع الذي يحتم القناع ويقلب الامل أمامه مكتسوف الجفن
منجرا ، نجد الرومانسيين يلجأون إلى الخيال يمينونه مهالة كبيرة منه وهذه
المهزبة من الواقع : والوهم دائما أجمل من الحقيقة .. كما يقول (كينس) في
المقدمة الثانية :

دائما روح الخيال يخلق
لأنه عذبة ليست أبدا
حيلا لذت ..

والسرور الطيب علينا نكسه
متلافي

كفاحه الفاء تحت قنارات المطر ..
أو ليمبال العتب .. أطلقه
كل في نفسه الاستمالة
لأن الله الذي لا يظلم

بكترة النظر اليه ولين للصبي
 اني تحبكت يشفقها الكاشجة ، فطردت اليه
 واين العين مهما كانت زرقاها
 التي لا تستنك نظرها ؟
 واين الوجه الذي تحب بن قراد نكها في كل مكان ؟
 واين الصوت مهما كانت رقله
 الذي تحب ان تسمعه في كل الايمان
 ان السور الطيب عليهما تكفيه
 يتلافى كظفيع الغد تحت طمرات نخله .



كان الحب مائل كى شيء آخر احد مسيل الجور من الواقع ضد
 الرومانسيين ولكن ضد الهرب كفى يستعبد بانما بالتقدير كنصر من
 عناصر الواقع الذي لم يكن في مقدور الارادة الرومانسية ان تنكس في اى
 وقت من الاوقات . * ومن هذا كاس القصة البائكة الحرة التي تسود
 اشعار الحب عند الرومانسيين والتي طحت محل الفرحة بالحب وبالجماع
 التي تطالبها في شعراء الطبقة الكسورية ...

يلج الحب القلب اول ما يلج شويها يجر النفس مرا ثم ما يليه ان
 يستأجر بها ... ربما لا يتسبب ولا يزوج ولكن اى فارق بين مفول
 الحب للزاد واستقرره له ؟ يصير د ويصير د هذا الفارق في
 مطرعة قصيدة جعفر (شكوى) يقولها
 احسن كثيرا .. أصبحت معه نظيرا
 كان حبه منذ اهل خير بهي ..
 ليعا عند عطل قلبي الخرم
 لا فعل له الا ان يحتب ..
 وقد كان يصحب لا يبالى
 بكرمه وبقية او يعورى

كما اكسر النحللات الصغيرة التي احببتها
 كنت سعيدا اكثر من السعيدة نفسها
 والآن .. من هذا النوع الغص
 من هذا الحب الحي .. قد فنى .. كذا فنى
 ماذا املك اهل اجري على القول ؟
 يرا مطفلة من العين لا تصبر في الراحة
 يرا من الحب .. ومما كانت جميلة ..
 املك لها كذا .. ولها لا تجف لجا

● ث . من اليوت وعمره ●

وتتلافى هذه النعمة للبائكة المرونة من اشعار الحب مع مولد الشاعر
 المحب الذي بشر به ظهور لصيدة الارض الخراب ، في عام ١٩٢٢ *
 نص لان في عصر الكلاسيكية الجديدة * صير يعرف فيه الانسان
 كما لم يعرف من قبل ، ان فرائده محدودة .. امام مسيطرة الالة



من شكيبير إلى اليوت



وسلطنا الأنار أو الوجه الجهر الذي يعيش بداخل كل منا - وناس
نمبه المدينة من حروب وسجاج وأداة أداة الفرد من فريدة المولة ..

من الرجل الطويل
عندما خضوا
بمساند ومساند على المظن
وقد ملئت منا الرعوس بالهضم
هو حسنة لاسوتنا للجف
عندما لكاهن
لكن مائة لا معنى لها
كعصف الريح على الزجاج
أو كقطع القام الجردن
على الزجاج الكسر
في حجرة مائية مجهزة
مظلم ولا نمل
نخل ولا لون
قوة مظلومة
خربة ولا حيز

هذا يسود في يوت ، اسم الممر الضيق .. أين مكان الحب
في هذه الأرض الخراب ؟
بكله -

بما دامت أداة الإنسان مظلومة أمام قوى الظهور المتعددة .. فاصنام
أنسى مجهزة لآدم وب بكرة شديدة بصاحبه شعور قوي بالأنس وبشاعة
شبابه .. حول يمكن أنكل هذا الإنسان أن يجب لو إذا أحد قبل
حمد مصر ؟

١ - يا حبيبي ، لا داعي للصراخ
و التفتيح أو البكاء
٢ - وأريد حبه أو فلاكه أيضا
هوى في القام ، وأعطني شيئا
تذكر به ...
وهانا وهانت
ولكن أي مصر في هذا
وماذا نستطيع أن نعمل ؟
هذا وقت طويل كنت لاسي
أي ساقط أبحث عن بيت

أحسن من يئسها
ولم تكن ولكني لم أجب كسيتها
ولم أجد أيضا بيتا
الفضل من يئسها ..
وهذا وعالت

ولكن أي معنى في هذا
وماذا نستطيع أن نفعل ؟

هناك يصور الشاعر ، أدونيس ، عجز الحب في الحياة الحديثة . لم يعد
الشاعر في العصر الحديث يرى في الحب فرحة الحياة أو يبحث عنه كمهرب
من الواقع ..

ومن الأسئلة التي تولدت ملاحظتها على الكثيرين في الشعر الحديث لا يهرب
من الواقع .. كما كان يفعل شعراء الرومانسية ، بل يواجه هذا الواقع
مواجهة سافرة خائرة . أصبح أدونيس اليوم لا يجسد الحب في عالم
الفرح هذا ولكن هذا لا يعني أنه ظاهريته بلحب على العكس ، فالحب
هو المظهر الوحيد وبعبارة لا يمكن للمفرد أن يتطهر ولا يمكن للفرد أن نورث
ولكن الإنسان الحديث قد فقد القدرة على الحب ، وهذا هو أصل اليلاء .

في القرن الثامن عشر كتب : جولد سميث ، رواية المشهور (الحب
والكبرياء) وفيها يصف كيف في الماضي الضياء زالت وانتشرت ويكرر مألوفه
نفس كلمات (جولد سميث) ولكنه متأخرا يستعمل بالانكسار اللامبالاة ليقول

عليها قطع الزمان التجميلة
في الخبيثة

والفرح جهنمها لهايا
وجيلة ..

وصفة حيرانه
كسائل شعرا دون وهي

يوما .. ويلايد الأخرى
تضج على العنكب لسفولة ..



في المطارد ، في التخليط في الحب غريق الفلاس . لكن لا الله للمهاد
ولا أحد في (الأرض المشرقة) يستطيع أن يعطي أو يتعامل مع غيره . كل
منا سجين في نفسه . يأخذ ولا يعطي

هلذا أحيانا ؟ يا صديقي
والدم يزل قلبي

لحظة استسلام كاذبة
مروعة في جراتها

لا يستطيع عمر يكمله من الخطر
أن يمحوها ...

بهذه .. وهذه فقط علينا ...

يقول : البيرت ، في الأرض القرب التي مستقلة خرابا إلى أن يعود اليأس
الحب الذي لطفته .. بالفسفرة على الحب من مصها القدرة على الحياة
.. فلذا فلهذا .. كما قلنا - أصبحت حوتني سحر وتحررت في لباس الأحياء

وهذا هو جوهر الحياة (الأرض المشرقة) .. لها رحلة الموتى من أجل
الحياة .. بحث يلبس الحب قلبي جفرت بالقلبي بحث الحياة .

الآن أوردك عصمتك التعير
 فاسمع حديثك يا عمر ...
 الذكريات كنتهما زسما
 حتى استفاق أريجك المطير
 فاذا أبحت نكل عبادة
 عن طول ما كنت تمذر :

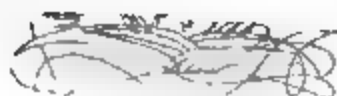


مريم ، ومرة خيالها حبيب
 فالممر كل شفاه ذكر
 ملتح العيساف على مرامه
 بداه متوسل ومتشسر
 قبلاتي اللاتي دهن هوى
 كم صاق غمها الكاس والوتر
 وكواعب وشدهن يدي
 فالشمس طوع منبأي والغمر
 متفلا فتنبأ على فنن
 والحب محتمر ومتشسر

هيانٌ يرعاني الشرى ، فاذا
ضلَّ الطريقَ رعانيّ القمدر
في كلِّ ناحيةٍ سرى خبىر
عن صبيوني رعانيّ به خبىر
أنا إن قصصْتُ عليك أُملي
أخني عليك الذمَّ يتلهم ... !

أعلنتُ لك قرّةً بى سرى
وأدى إلى وكنسائه الوسر
ولمحتُ وجهك قبيل منره
كالصبح ماحٍ بنوره المشر
أبوح يا ولدي وسدّ بدي
أخني عليك الذمَّ ينهمر ...

سكنَ البيتَ سوى مؤرقه
قدّ شمدعا ليرك الشمر
إن رلّ عنك غيطاؤك انلعت
عيني وقت إليك اتلهم



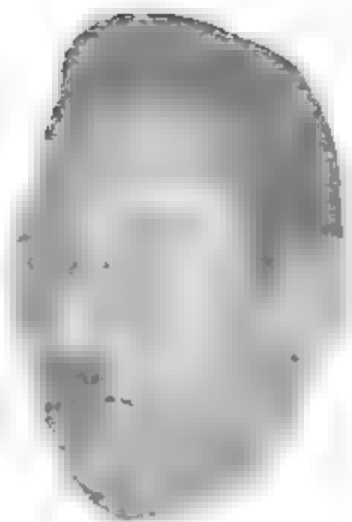
أختر عليك ، وكل جارحهم
 نخبو معور والسهم واليعر
 أصبحت وحدى لا يشاركى
 خيل وامت الليل والسمر ...

طلع المسباح هذه لعت
 صئت إليك وهذه منور
 والا وات كان عالمنا
 لنمو وكله بفائه عيسر
 وشاقلت وشت على حفر
 ولكن أسر كان منظر
 عشنا ما والزهر فى عيسر
 أحلامه لو يفتقد العسر
 حتى ظمت وكنت لير ومقنا
 تعينا الحياة عليه والعسر
 الأميات عليك أعبد
 والنايات إليك تدخر
 انا أنت ، أحلنا فيك ، لا زمني
 يتقى ولا مجسدى ولا السير

وَاِذَا غَدَلْتُمْ اَفْقَعْتُمْ نَسَايَ
 وَاسَايَ مَقَرَّ وَمُسْمَرَّ
 فَسَكَنَ النَّبِيُّ اَلْأَرْضَ خَجَلًا
 عَنْ اَكْبَنَ .. وَلَانَ مَنَظَرُ
 فِي وَحْدَةٍ ... اَللهُ قَالَتْهَا
 كَتَبْتُ وَحْطًا مَطْوَرًا اَلْقَدَرُ
 يَا زَهْرَةَ الْاَيَّامِ رَبِّقِي
 فِي رَاغِي الْيَوْمَ زِدْجِي
 بَوَاحٍ يَفْضَاءُ صَبَابَةٍ
 رِيحَانَةٍ اَوْرَقَتَهَا خَفَرُ
 فِدَعَوْتُ حَتَّى حَلَّتْ اَدْبَتِي
 اَصَعْتُ لَهَا الْاَيَّامَ وَالسَّوَرُ ...



عَفَوْتُ بَنِي إِدَا نَحْوَتُ ، فَكَمْ
 يَتَزَوُّ مِنْ اَلْمَعَالِ الْوَلَدُ
 فِي ظُلْمَةٍ حَمْرَةٍ عَابَثَةٍ
 نَفْسٍ بِمَا بَدَى وَمُسْمَرَّ
 كَمْ قَبْلَهُ طَوْتُ الْمَدَى وَطَى
 اَنْدَلَتْهَا كَمْ اَوْرَقَتْ دَرَكَمُ
 بِحَيَا الْهَوَى اِمَّا لَسْتُ حَتَّى
 وَادَا فُطْنُ يَكَادُ يَعْتَفِرُ
 اَتَاَمِي السَّكْبَرَى يَسْلُكُهَا
 اَتَى عَلَى نَجْوَاكَ اَعْتَذِرُ ..



عاش الدكتور زكي مبارك طفلة حياته بضي
احمل اغاربه الحب واعلنها .. كان حلووه من
الوجدان والمناطفه . وكانت حياته سلسلة من
التجارب الحسية العميقة في الحب والعشق
.. لقد عرف الحب وسعد به وبقي به . ولم
يسطع صاحب . منافع المنساق .
و . المنساق الثلاثة . و . ليلي الربصة
في العراق « أخمصه وجسمه المنسوب
واشواقه العنيفة فسجلها في صديق وحراره
وامانة في اعراضات باطنة بالمشق والاصالة .

مبارك

زكي مبارك

● محمد محمود رضوان ●

لكن زكي مبارك عبره في القصة فوق كلين الجبال . وكل ايهلنا المعلق رومانسيا حائلا بعد الحسن ورواس المرأة زكى في تلك مثل طية اناء جهله والجبل الثاني له يتخزون الرومانسية ملجأ وملذا بويرين اليها من عهبر انصاف ومن حرارة الواقع الذي كلوا يعيشونه في تلك القصة ويقتنسون منه

كانت الرومانسية في المقدمات والثلاثينات والاربعينات هي السيطرة على الحياة الثقافية في مصر . وكانت هي قصة الميرة الانسانية في تلك الحقبة القاسية من حيلاتها الاجتماعية والنفسية والسياسية . وهك للمعك الرومانسية ولحلت حصانيتها في ايديهم القدرى والشمس زكى من ابرز حصانيتها التي انمكتت في انهم طائفة . عبادة ليجل . والقص المرأة بالخص ■ الاتيه في موازين تلجي . وراء الضام . و . كيسيلى

كان الدكتور زكى مبارك يطبق الحسن ورواس الجبال وهك طلب له في يلمسح من صرافى روحه وامرار اليه فعلا القضا خزانما ونشيبها ١ .

كلى سائفا في حبه غلية الممثل وقد رسم حورا حبة سائفة لشفلات اليه وترانيم وجدانه . ولكن ما رأى زكى مبارك المعلق المفسون في ه الحب . ٢ .

لقد رسم صورة رائعة سائفة للحب كصيح من طصبة مفرقة مخمئة . كلهم الحب لهما عويضا دليلا

الحب هو اشكال روحين وامشراع العين واسجلت لفسر . ه . لك عالى زكى مبارك ما عالى جافقا للحسن محبا للجمال . فكانت حيلته كلها مسيلوبة حب حائلا يتمازج في ذواتها الحب والسيادة والرجد والروعة .



عاشق الجمال



« أذا اليوم أتممت الحسن في كل مكان .. فما شئت في الطريق إلا الطرقت أن تراه قد تعطر في صباحه أو مساءه ببعض الأقدام المطاف .. وما رايت نافذة ترزف عليها ستارة إلا قومت أن هناك مليحة تداعب حشائشها في نجم أو قطع بدر إلا تذكرت أن هناك قلوبا تطلق طرما أو حرنيا بصايح الصماء .. ولا اعتز بحسن إلا اقتنيت لها منكر به من رشيقت الطفود .. ولا لرم مرهسى ولا عود .. إلا تقسوت بروحي إلى ما توسوس به الأوتار من تذكيرات الهوى والجمال »

وهو كان للجارب ركني منزله وبلاؤه في الهوى أثر كبير في تكوين أدبه بصور نسخة فريدة متعددة ، عرف القدة والإلم وعرف الهجر والوجع والوعر عرف سحر النملكي ومناجاة الليل وعرف الآرق والصهاد .. وقد أخذ مدحها وأغنى جرحها في الأدب وأمس فيه ووقف أدبه على أن الغزل والنظم سبب الكتابة فيه

القاهرة .. و .. الطائر الجريح .. وداوين على محمود .. إصلاح النكح .. و .. بلالي الماحلتة .. و .. رهر وخمر .. و .. الخ وفي شعر أحمد خميس ، وحسن كامل الصيرفي في .. الإنعام الضائعة .. وفي .. ديوان صالح جويت .. و .. حكاية قلب .. و .. بلالي الهرم .. و .. وفي ديوان أحمد عبد الجود .. حسنة .. و .. لجوى شاعر .. وفي ديوان أحمد لاجي .. أقال الشاعر .. هذا في الشعر أما في القصة فلان من أصبق للكاتب الرومنسيين في أدبنا تلمس .. لخصائصها يوسف الصمباني في .. بين الاضلال .. و .. إلى راحلة .. و .. لامتة يا بلبي .. الذي صور فيها حاسة الحب صيدا بصفتها محضات وحواجر وأعماله تنص بالاصبالة واصبق للفن .. ومحمد عيد الحلبي عهد الله في .. بعد الفرويق .. و .. لصيرة السلاب .. وكان زكرومارة مولعا بمعاينة الجمال وتقليد الحسن ..

وهو كشاعر رومانسي حالم يحمل من الوجد مجلس مروجها بتقيا ظنها حين ينفضا التمهيد في مودة الوجود وقد شغل خياله وأرهامه وراح يتملق الهوى والجمال أبدا كما .. ويشتل الحسن في كل روض وفي كل بقعة جميلة وفي كل نصمة رقيقة يقول :

الجمال
والجمال
والجمال



زكي مبارك

في حياته ابحاث طريفة عن قصة زكي مبارك منها سفره بعضها مما لم ينشر ولده بعبارة الجمال وحسنه في حبه وأثر ذلك في حياته ونسبه .

● ان هناك دراسة خلقت زكي مبارك كالمحقق للهيكل ..

كان في صباه انما يرضى ان يذهب الى الكتّاب في ارضه سترين .. ولدت صباح بكر ، وهو في طريقه الى الكتّاب ، عائلته صبية حرة ، عائلته كفا : « لنت يا ولد صديق خضر ذي عيون » .

وقال صديقه .. فكانت قصة حب طامع من انظره الاولي ، انظره بالقبض لاول مرة .. وكان الإهم فباعت ان قصوره بالطلب في هذه السن المبكرة ، فذهبت في ليلة التي فليت منها في اعمل صبيحة .

ويكلمها ويكلمها ويكلمها .. وعلمت يومها .. بفت حياء زكي مبارك كصبي وشاعر وعالم في مليل في صرنا الجمال والصح كجمل يذهب فاعرفته ..

● ومن اصل قصص الحب في حياته قصة مع البروفة النساء « مرجريت » .

قضى زكي مبارك خمس سنوات { ١٩٢٧ - ١٩٣١ } في باريس حيث كان يذهب العلم فليسا في جامعة السربون على خلفه للجامعة في قصة كفا راحة نخل على عصابة لبرودة وعزيمة قوية ، وكنت له هناك جولات وجولات ولكن اعظم قصة حب علقها هناك في قصة لولمة مع مرجريت

فقد عاينها في باريس عام ١٩٢٩ وهو يدرس بجامعة السربون وقد وجد

الوجهينيات وقد كان يحلو له ان يطلق على نفسه « أمير العشاق » .

ومن الدراسات التي تناولت حياة زكي مبارك وتلميذ بالدرس والتحليل كتبه للتعليل خلف ، زكي مبارك بين رياض الاكبر والملي ٤ - وكتاب ادبي للجندي ، زكي مبارك ، حياته وتلميذ ، وكتاب عبد اليراق للوكلي ، زكي مبارك في العراق .

كانت حياة زكي مبارك سلسلة من الاجال الحسية في الحب والمحقق . وكان نصباة زكي مبارك واجرافه بديرا الحب اثر يمد في ليله بالثيرة لبراة العيون في حياة الفلر وبنلحه . وقد كلى يوما بمسك القسي ريعهم بالجمال ويصوي وراء المسير ليلما وجد ، وقد اعترف بالثيرة لبراة في حياته بملحة لمد ابيه بالمرارة والصديق .

ولكن ما هي ماعية الراء التي كلى فضلتها ؟ .. ان له فلسفة مربية في ماعية الراء التي كلى فضلتها كملحة له كلفا وانهم يقول ، فضلت اكثر من صديق عاما في الدراسات للطلبة ، فائراة الرابطة للطلبة لا لزميني الا قليلا .. لان على اكبر من طلي ولنا ذهني الراء القليلة التي يكون فرامى بها فرصة لدراسة الطوب والموس والمقول . . وكنت له فراميات في كل مكان حل فيه . ولكن هل الحب الكبير في حياته يخلو من عائلته ويذهب فاعرفته حتى اخر ليلته من حياته .

● لكن ما هي قصة زكي مبارك مع الراء ؟ ..

مأساة

عاشق الجمال

والذكريات حتى آخر يومه من حياته
 .. يصور عواطفه موهجا فيقول
 .. كنت أقول لن مرجريت أوت روي
 والتي خمسة عشر شهرا .. وكنت
 أقول لن مرجريت فصلا طويلا في مرمية
 لسمائي خلفه للفرنسية .. المرمية التي
 أمكنني من أن أعاود هيلة الامتحان
 في مدرسة اللغويات الفرقة خمس
 معانك والتي أمكنني من أن أواصل
 هيلة الامتحان بالسويدي ثلاث ساعات
 .. وذلك مضمّن ليس بالقليل .. كنت
 أقول لن مرجريت هي التي عرفتني
 بمقابل الحياة في باريس .. كنت
 أقول لي لم أحسن الأكل بالقليلا
 والسكين إلا بفضل مرجريت .. كانت
 مرجريت تقدم لي كل أسبوع كتاب
 من غير المؤلفات الفرنسية لأرى كيف
 يفهم الرجال من الحياة .. وكان
 يردد دائما : مرجريت .. انكريمي
 بالقصر يوم اموت ..

● من أحلى تجارب زكي مبارك
 في الحب وأحبها .. قصة حبه .. مع
 من يسميها .. ليلي الميريسية في
 الرمال .. ولكن من تكون ليلي
 الميريسية في الرمال ؟ هل تكون
 شخصية خيالية ؟ هذا مستحيل
 لما يقضي ضاحك عاشق مثل زكي
 مبارك الاحرام الطرار في الحبس مهري
 محبوبة من ضلع الضلال ؟ .. كانت
 هذه اللمحة ممثلة اشراء مشهورة
 أحبها أكثر من لبيب وضاحك وقد
 استخرجها ناهي ملجمة .. الاطفال .. من
 تجرته حبه معها .. وقد أحبها زكي
 مبارك في أوائل الثلاثينات وكتب بها
 حشرات الرمال في الحب والجمال ..

فهي ضالته المشردة التي كل يهدد
 حبا لقد كانت حناء مثقلة ونسمة
 الامل عموه كاديح وكلمار .. نسمة
 بها سعادة روحية صلبة .. كان زكي
 مبارك في تلك الحقبة يقترب من
 الاربعين .. وقد سحرت به مرجريت
 في خروجه في باريس الثانية وقولطها
 ومكافها ومكناها ومبارها ..
 فكان حبهما مزجها من الهوى والملم
 والملم ..

ومن المواقف الإنسانية بينهما هذا
 الموقف الخريف ..
 ذات يوم زار زكي مبارك صاحب
 (مشروحين) بصحية مرجريت ليرها
 يطرأ إلى نقاد رفيعة لطرق الصحبة
 .. فبكت مرجريت لهذا المنظر وقالت
 .. هذه الفتاة ستدع لتكون ربة بيت ..
 غوى لطرق الصحبة لتجمع من الاموال
 ما يتمكنها من أن تكون زوجة كرجل
 شريف مثل للسير مبارك وبكى
 زكي مبارك ليكاه مرجريت وهي تلك
 اللبنة جذب يد مرجريت بعنف وقال
 .. لن نظلر يا مرجريت .. ستنتك
 التي مصرى ان كان لي الى مصر حمار
 لمقات .. ولماذا أصنع في مصر ؟ هل
 تراني أصنع لغاية مدام مبارك في
 ترقيع الجوارب ؟ فقال لها
 .. أرى مدام مبارك لا ترقع الجوارب ..
 .. ظالمت .. كيف تقول هذا ولنت
 اضل من اليهود ؟ وحسنا من
 هديما مصلها ومرح ..
 وقد ظل يعمل لها ليعمل للعولف

زكـ مبارك

ويؤكد الأستاذ الشاعر **مسألة**
جودت حقيقة هذه العاطف اميدية
بين ليبيا وبين « ليله » مفرق (١)
« لقد غرقت ركي مبارك سواك
طريقه ، وكنت قريب ، في موضع
'أمره' ، كان ركي مبارك كصاحبه
ياخي - حبيب القلب - يحب كل امرأة
يتكلم بها في طريق الحياة - ولكن
هل تعرف من هي ليلى ، التي غرقت
من أحباته وأرحت اليه أجمل شعره ؟
أبها حسنة كبيرة - كانت من لدات
طفولته ، لأنها هي الأخرى من بينه
سريسي - هل تعرف من هذه الطائفة ؟
أبها طيب الطائفة نلى الهمت مدح
لهيدة ، الاطلاع ، ... »
أن لاسد صالح جودت يؤكد هذا
حقيقة هذا الحب الكبير في حياة ركي
مبارك ، ورسائل ركي مبارك لها طمة
من الأدب الرابع تكشف لنا عن حركات
شاعر عاشق متابع العاطف بهكي حبه

ويمنح أمام تكريات الهوى والفرام
.. من رسالته لها هذه الرسالة وفي
رسالة صعب ، وشثيرة ، انقباض
الظلم .. يقول فيها : « ليهك تفرق
أني لم أجد ضاحك ممانا على نحو
ما كنت في النبلي الحوالي » كان
مواك يا عذرة منير لندية أمام روي
« كنا نكسر ونلعب وكانت الدنيا
من حولنا تكبر وتعب وكان للفسر
وقصص تميز بها رسليات انجيسال
من الفرق والحناي » « ليس بعيد
ثلك لآدم الصوائف ؟ من يبعده
لاري بعيني جيتك للفرق وهو يوضح
ريثاني ؟ من يبعدها يا بولي ؟ من
يبعدها يا روح القلب الذي شرده
الربان ؟

« اسمي يا ليلى اسمي ..
.. سطرود ماميسا كروب وأوج
ويبقى لي عالم الحزنه في روي
.. لن يكون لك أثر في كوجود الا
بفضل العاشق الذي يكون مؤانه
بذره الحامية ،
ومن القهملات التي لعبت دورا
باردا في حياته شاعرة صباء من
المسورة .. كانت تنظم شعرا
وجدانيا رفيقا أحبها بسبق وعاطفة
قوية .. أحبها بعد عروسة من باريس
عام ١٩٦٧ وتحدث رواي - بصورة
الفيج ليكني السبعر والصعب وانضم
لمصير صائدتين .. واستمرت هذه
للعاطفة بين من يوجد - وعندما سافر

الاستاذ الشاعر **مسألة**
جودت حقيقة هذه العاطف اميدية
بين ليبيا وبين « ليله » مفرق (١)
« لقد غرقت ركي مبارك سواك
طريقه ، وكنت قريب ، في موضع
'أمره' ، كان ركي مبارك كصاحبه
ياخي - حبيب القلب - يحب كل امرأة
يتكلم بها في طريق الحياة - ولكن
هل تعرف من هي ليلى ، التي غرقت
من أحباته وأرحت اليه أجمل شعره ؟
أبها حسنة كبيرة - كانت من لدات
طفولته ، لأنها هي الأخرى من بينه
سريسي - هل تعرف من هذه الطائفة ؟
أبها طيب الطائفة نلى الهمت مدح
لهيدة ، الاطلاع ، ... »
أن لاسد صالح جودت يؤكد هذا
حقيقة هذا الحب الكبير في حياة ركي
مبارك ، ورسائل ركي مبارك لها طمة
من الأدب الرابع تكشف لنا عن حركات
شاعر عاشق متابع العاطف بهكي حبه



الاستاذ الشاعر
زكـ مبارك

(١) مجلة حواء - مقال : بين يدي العراق وليلى مسعودي - ١٨ مايو ١٩٦٨

عاشق الجمال

مأساة

« لم يبق الا أمل واحد يا سعاد
هو الحب أو الموت .. أما الموت لها
مطلب سهل المثل لا تفرغ على كل
يوم أن تستشهد في صهيل الواجب ..
أما الحب فهو الغاية التي لا أمل
عليها الا بعد أن تحرق في سحر
الوجود .. وأنا سأل في طريق
الوصول إلى تلك الغاية المشرقة
بأرواح الرمال .. عطفني على
محمود الفاني يا سعاد ظل أموت
قبل أن احرق تلك الكائن .. »

وحكا كان زكي سارده في حبه
غاية في السبق والرفاء الا أنه لقي
الكثير من الأوهام وعاش كغيره من
الذين الهوا والتورن مما جعله ينكي
مصارح حبه ويذكر نذرة الوداء ولكنه
ظل دائماً لها حامداً بالحب والرفاء
والنيل

● كل طليحة بطلان ●

كان زكي مجازك حركاً في الحب
.. فهو دائماً خلف القلب يتصوره

نحس : الشاعر الجريح



زكي يملأه إلى العراق منتدياً للقدس
فيم دار المعلمين العليا ببغداد في
سنة ١٩٣٧ لجامعة الرضا
والذين لمحا في نشر مجلة من
رسائل الوجدان الرثبة سماها
رسائل مجبور معذبه وأثر أن يحرق
اسمه ونشرها بلوغيح « المكنون يبيع
الزمان » وقد كسب هذه الرسائل
من لار روجه ونور وجداله فشلت
البلدية وحداثة في الحب والجمال ..
وقد للذل في هذه الرسائل لمصلحة
طبيب كبدان رغم كونه طبيب أمراض
القلب في اطفال مستشفى .. وعن
هذه الرسائل الرقيقة هذه الرسالة
الغائبة بالصدق والحيوية يقول
عنها : « سعاد : أنا حزين يا سعاد
والحزن مرض لا يفرس في كلية
القلب وليس له علاج فيما علمت ..
فأين الوجه الذي يعنى روعي بالمثل
ونافح والامتناع ؟ أين ؟ أين ؟
« لقد طار بكبري بلاني .. إلى نـ
ذهب بهومي يا سعاد ؟ « لو كنت
من الضمراء لقلت حزني بالخطأ ..
ولو كنت من الصوفية لقلت حزني في
مرية الوجد مع الصابرين في جيش
الخلاص .. ولكني والاسفاد « ضارب
مفلون بمفلولة صرخ مسماها من التور
وسمع روحها من الكلام : « أين المـ
من أحزاني ؟ « ومن استند ؟
والى من الوجه ؟ والى أين أصبح
وفوق صدري ليجون لا تصلح
الجبيل ؟ »

زكـمـبارك

المختلفة في طرائق الملاح ، وأما
النوحيد في الحب فهو وجه الملائكة
إلى درس نفسه بقوة وعقل الهوى
مبلغ قدره على أنواره ما في الروح
من حياحة الهدى وحرارة التلال
وكان زكي مبارك يؤمن بأن المشركون
في الحب سرورا طبايع متميزة صنع
الشركة بفرس تليها غيرة والميلونين
كذلك الموحدين - - فكان يخلص يوما
هوى بهي لربحية في الثعراق وفي
قربانك وفي بحر الجسدية وفي
أسيرة ومزجيد ويعرض ويصير
من المذهب الثلاثي استوحى منه
أجل ما كتب في الحب والجمال

● جميل نحب الجمال ●

أطلق زكي مبارك حديثه عن سحره
الوجدانية والصح في مشاعره
والتفاني بصور الحب وبذائع الجمال
- - وقد المصح في مراثيه الوجدانية
عالية الانفعال وأصدق وعلا الدنيا
غراما وكسفا ولم يكن له إلا تأرب
واحد من الجمال هو درس الضمائم
والفرح والميل الهلوج من تلك
بمضيق ضمني يطلع في انكسار
الدراسات الأدبية والفنية فضلا من
- - صفة كان تشرح عظمة الحب
بشرها الدنيا وجداني لأمداد اللطيفة
للعربة بشرة طبيعة من لفتاح
والمواظف الانسانية الزاهية
وكان يرى انه ينزوي إلى الضميمة
سحر الجنس وذا من الجمال ، فكان
يرد دائما قرا الشاعر القديم

خلفت الجمال بنا لظلمة
وكانت لنا ما عباد القسوة
وانت جميل نحب الجمال
شكلك عيناك لا بعشقه

للماختلة - - بمشيق المسس ويهفر
للجمال - - كان بمنكر من حب في
حب ومن روض إلى روض وقد راد
نظله من هوى إلى هوى من الهبات
أحاسيسه وأصرام عو طفه - -
كان لفرقه إلى الحب أثر عميق في
شخصه بالحب وقد تلك أدبه براد
مفس من العواطف والطاير
والاحاسيس الفلاسفة - - كان كل
جمال بلهبة شاعريته ليقضي به لكان
كان يتر كل لون من الولي الجمال
كما يقول شوقي

حراء أو صمغراء - - ان
كرمها كالخيد ، كل ملبة بذائق

ولكن كان في حبة زكي مبارك
عنه كبير كانت ، ليس لرمية
في الجمال - - حبه الكبير ، أما
الاحريات تكن ملهوت ، مجرد ملهات
بوجين اليه أجل الشعر وأصحب
رسائل الحب والجمال وقد ظل
لا يترك صالح جودت هذه الظاهرة
في حياة كثير من الأدباء المصنفين
تميلا بلقا وصانقا ليقول

صالح حمة بجدها إلى حياحة
الكثير من الشعراء يكتفون في
حياتهم حب كبير ، ولا يسمعون هذا
به استلزام الجمال حيث وجد - -
ريكتهم بجنون في كل جمال صورة
غير مجسوسة من الجمال الأصيل الذي
حرك أحاسيسهم أول ما محركت - -
وجد أنتاج أشرك في الحب لوكي
ببارك لرمية التخليص في دراسة أهراء
أيرة وأحلامها ونهم نسيبتها وطباعها
المنقطة - - وكان يرى أن الذرك في
الحب قد يميمن على لهم الإلوان

عاشق الجمال

ماسا

للصريح فيقول : « ما أردت إلا
الصدق في تصوير المواقف والأهواء
ليكون في ذلك مادة للنفع في دراسة
علم النفس . ومن المستحيل أن أريه
الدعوة إلى اللجوء والمجون ، لأن
يحكم العقل الرسمية من رجاء
الزينة ، ولأنني رجل مثقل وفي ابتلاء
» قد يكون في انفراد عن يخلي
عليه التي أبعثني مبادئ خلقت
صامية الخشبية بالفتون . كما يصلح
الطبيب في نقشة « الموشاة » مرة
يظلمه من الخطوات » .

وكان كلما تكلمت به المس أحيى
بالدم على ما ضيق من وقت في
البحث والدرس فقد حصل على ثلاث
أطروحات للدكتوراة وأصبح « الدكتور »
ركي مبارك . كما كل يردد دائما أنه
لم يأخذ حق . لأني بالعين وأدم
على أنه ترك صفة للفكر والمرث
وقال أنه لو انتصر بالتسريب لكن
أغنى الأشياء . وكان للمادة أثر في
أزمته الأخيرة . فقد كان يعلم بالحب
الكبير . والمرأة التي حورها بصورة
عالية في أنه وقد افلك ذلك في
الواقع . فقد زوجته في سن مبكرة
وهو طالب في الأزهر » وحسنت
فجرة كبيرة بين الأنبياء الثمان المرفق
الحس وتلك الروحة الطبية البسيطة
ولكنه رغم ذلك كان يلهو بزوجته
الخالقة التي حظت عرشه حصونا .

ثم ذهب إلى باريس ورأى من
صور الحياة والحياة والانطلاق .
ما رأى . وهو الرجل المتألم الودج
وما أحيى بالسنن والارمة » .

ولكن بقله في الحديث من الحب
والجمال رغبة مهي ليلته يرميه
لأفريق وأراجيف وانهايات باقة .
فيتم بالحر والحرارة » .

كان زكي مبارك حريصا صافيا في
تصوير عواطفه وأحاسيسه وقد انصحب
في سائر روحه وأسرار قلبه يصدق
وصراحة وكل في ذلك تسبيح وحده
في اندسا العسر . لقد ترك لنا
أعراقه ومذكراته ومجل كل ما هو
به من تجارب خصبة في مختلف
مجايي الحياة وصور لنا أهواء نفسه
وأحلام قلبه وأظهر لنا كل ما تخفي
نفسه بصراحة وجراحة .

لقد أراد زكي مبارك في يقتر
التقليد » . لقد كره التفاني والقداح
» . لقد أراد أن يكون لأدب الصريح
الواضح الصافي في ثوبا العاصر
ربما أنجرحه ومن هنا كانت مأساته
' تعرض لناعب ومضامير كثيرة
في حياته . وأنهم بأنه من أمصار
الأدب المكشوف لسمما أصدر كتابه
« مدافع المثاق » عام ١٩٢٢ قال عنه
الدكتور طه حسين في صحيفة
« السياسة » . « أنه كتاب يمرض
على النخبات ، ورحل زكي مبارك
بأنه دعه الخراب عيلة » .

والأدب هذا ركي مبارك كليل يوجب
أن يسمو من الأوضاع والتقليد حتى
لا يفلر ويضوي بوضعه تحت وهمه
الترغيب . ويصور مذهبه التقي

زكى مبارك

عن الصراحة الكاملة مذهبا حتى سمي
« الملك الابى » لتأنيته الحديدة ،
لقد أراد ان يظهر التكاليف ، واعتقد
ان حديثه المسموع عن الحب والجمال
سيمر بلا عقابيل ، وان تكون له
كثير ميمرة ، لقد اسعد حسومه من
هذه الاحاديث الصافية المصرية الى
الحب والجمال سلاجا ليمضيه به
في سنواته الاخيرة ، ولما اكملنا
اكثر هذه الاحاديث كان من رضى
احلام قلبه وارغام عاطفته وومضج
حرماته ، رحلوا مضى بعده من
جرت بينهم وبينه مباحثات في غير
قوله ان يستغلوا حاكمه الى الابد ،
اشى حصته الفاسية (١٩٤٤ - ١٩٥٢)
للحقيقة وعمله ، فظهروا صلاحهم في
وجهه وهاجموه بعنف والسوء ، وفي
بين محبة ونظروف غير وهدر من
ملوماته في تلك الحيلة هاجم المرأة بعنف
والسوء ، ودعا الى التحزب منسوب
وعدم الاطمئنان في وجوده لازدادت
الحيلة شرارة وعلى البعض انه
يتناقض في قوله ، فكيف يصرح
بهذا الكلام من علا الدنيا لحرما
ولفسا ومن كان يفسد المرأة ويعبد
الجمال ، هاجموا تلك الطوطير
الحريية المائسة ولما عن يدهم
كروك محلة ومائسة .

واخيرا .. خرجت هذه الشبهة
للتاجمة بالقوة والجمال والحب الى
٢٧ يناير ١٩٥٢ ولكن في بيته الاثيرة
« ستريس » بالمشوية ...

عنه على زكى مبارك الحب
والجمال .
وملت شهيد الصبر والجمال

ولم يجد زكى مبارك في ايامه
الاخيرة عاطفة حب كبيرة تحوذه من
احساسه بالنقص في الوسطا
الاجتماعية واللبية والاعطفة كما ان
الهمة الى كلت « الحب الكبير » في
حياته تملكت حلة في سنواته الاخيرة
طجا الى الشراب بتخذه ملجا وملذا
يجرب به من واقعه اثر الهم ليس
بما كانت واقعه كما ان بعض
امسكاه حمره الذين طافوا دافع عنهم
واحسن اليهم هاجموا في محنته ولم
يستطع ان يخوض معاركه ومناجلاته
كما كثر الى صفتوسى لونه في
الثلاثينات ، وفي سنواته الاخيرة
هام بالمرلة وكلف بالوحدة والظهور
على نفسه ميمدا من لجسج الى وحدة
مضمة الفاسية ولم يجد يكتب صوري
طواير متدللة مائسة في حصيلته
والبلاغ ليس فيها حلة ظه وحشونه
ومن هنا كانت مأساة اسباب مفار
كبير مرفق الاحساس زقيق القلب حاد
البيضة كان شمعية ظروف وحوامل
السية حطفت على تصديه وعنه .
ثم يلهم واقع المجتمع - واتخذ

٢٧
يناير
١٩٥٢



أنا مجنون

● أنا مجنون
وكم ضحكك وفاتنها .. لأن القلب يشقها
راها فاستبحال التسوق عصورا يزورها
ويدعوها إذا غاب .. وأر غلات بموسمها
ويطفي نار اتسوالي .. فإن هبت يزورها

● أنا مجنون
لأن قد عزل القسموه نمت نالها ميمها
وسال في حمود هواي .. عن قدر صفا عيمها
هوانا يا عيسى .. هوى لا يعرف الصبها
ربيع .. ان عبا ورد .. يبع حولنا ويدا

● أنا مجنون
لأن حجاج اتسوالي في دنيا ينطق
وان غنك لوماري صفا الصبور والشع
ليروي عن ليليا حكايا منك نعتسوق
ولولا دعوة لكب بين الشمس ما حلقوا

● أنا مجنون
وكيف يكون بي عقل يلوي .. وانت صرقتي ١٩
سل شمسك .. كم هدهدت في الشفتين الغني
وهما في الهوى حتى نبيت ظهيمها شمس
وسال رحيقتنا عيلا .. فصار التهل دلويتي

● أنا مجنون
لأن الهنس من شفتيك ما احلى وما اجمل

كل ما يحويها كذا استند
جسدك عوطني
و
أنا مجنون

أنا مجنون
عبد الحميد بن عبد الحميد



رايت عليها لها بيب ينادي جندول
وحين هممت ودي اناك فحسبته بجول
واتركها .. فتسوي .. وياك العمر لم اناك

● انا مجنون

لان صباه بين يدي يشكو فسو لها
وعند اللطع يتوي ... وحقوي بلا من
واسمع ضجة جديدة تقو على صبح
فقت اعانك النسيول وابشه من اللون

● انا مجنون

لان صباه عريده .. وطفل كيف يرتفع ؟
ويتمسوي ويحرمي لم يرجو ويمنع
وانعت عن شيلي وهو لي عيبك يضطجع
فلزم ضمة تعوي شيلينا واختبر

● انا مجنون

ويسكني اني اناك لي اتمالك الاتي
مانسواق مرهقة بنت لبيها بشا
لنصبت لك زولة تقب في دمي بشا
فلمينا العمر اسانا .. وكلن مرامنا بشا

● انا مجنون

لان الصبح عند حشيشاتل التجوي زورنا
شباب العمر يتعوي .. ووطي لو صغناه
فياحي .. دمي الصبح .. بوفنسنا لراعيه
كان ولي .. احدا نزل عمر السطاه

عن كتاب الشاعر وديان

و قصائد حب الى كاسانتي

عام ١٩٥٢ ، انطس

• بيرارك ، مثالا ، وعلى الحب طمو

طريقته - كان قد قابل د كاسانتي

سيفياتي ، في إحدى المحلات في القصر

الملك في صهوة بلواء ، كانت للشابة

في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة لو

الحاسة عذراء ، وكانت جميلة وتكلمت

ومستعنت وعنت ، ورغبت ، بكل

ما في صباها من سحر وبراءة ،

وكنى قاعها بهذا - وطن انه

التي بمحبهته ، كما سبق ان التقي



العشاق الملهمون

فن الأدب الفرنسي

الحبا توجهه السالبة لا ترتبط برمان
لو مكان ، تحبها لا تفرح أدما دون الأدب
الأخرى ، إلا انها قد تختلف في تفاصيلها
من حب الى آخر ، ومن بلد الى آخر ، ومن
عصر الى آخر ، وإذا التفتينا الى الأدباء
العشاق في فرنسا ، وجدنا أكثر من كاتب
شاعت تجربته العاطفية بفضل الأعمال التي
نقلها عنها ، وارتفعت من مستوى الفانية الى
مستوى الطلبة ، ومما لا شك فيه ان الشاعر
« روسار » والكاتب الميسوف « روسو » ،
والشاعر الروماني « لامارين » ، والشاعر
الهنري « الفريد دي موسيه » - من أشهر
الأدباء العشاق .



• د. سامية أحمد أسعد •

التي سبق أن حلجها • بترارك • في
قصائده التي لور : القناع • والحب
من أول نظرة الذي يحول حياة الحب
تحولا جديرا • وجميل • المسجدة •
بغيره من القومى • لئلا يلمع من
لسانها • ويصنع حلاصها من آراء
التي حلح بها شعراء عصر النهضة
في فرنسا وتحتل بالآراء القديرة •
للوردة الجديدة • ذات الحق الأبيض
والشعر الباسم • والحين الساهرة •

لانت أحسن شاك هذا القول
نجاحا منقطع الطير • بالرغم من أن
الشاعر لجأ فيها إلى صورة طامسا
لشعره الشعراء • صورة الوردية
التي ترمز إلى الجمال الأثري
والانقياد القاعة • مما جعله ينسب
مفاتيح المرأة إلى الوردية ومبطلات
الوردية إلى المرأة • والحب في هذه
القصيدة لند ما يكون من الرومانسية
بل القربى نعمة عروس الأبيزيرة

يا حلوه تعالي لرى حل القبت
الوردية التي القبت هذا الصباح
تحت الشمس تلتها قوبها القربى
وانونها القسمة بلوك !



والسلفه 1 لرى يا حلوه كبل
تسلط جمالها • والسلفه 1 في
قرة وجيرة لرى هذا • لكن ...
ما كنت يالام القوم • اينها
الطيفة ...
ما دامت هذه الوردية لا تعيل
الا من الصباح إلى مساء !



صفتني لأن يا حلوه واقفي •
التي زهرة شجرت عينا كنت
زهر حلقه
في لظننا لظننا • القوم

• بترارك • بصويته • لور • لكن
• كاساندر • الزوجت في العلم الثاني •
وراء الشاعر مرة أخرى • ولم يرها
بعد ذلك إلا بعد مرور عشرين عاما
على اللقاء الأول •

لكن حياتها لم يتحول إلى شيء •
بل تحول وتحول إلى حب وشعر •
بالرغم من كونها طفلة ولغة •
أصبحت • كاساندر • وزا لجمال
ثنائي الألب • واذا يملأهم •
الشاعر • بمشايه بهما • في أن
ولده • المرأة السليمانية والجمال الذي
لزمه فيه • أن حبه لها يبدأ من
الجواس ثم يجرى إلى مستوى الشعور
لأنه أصعب أكثر منه رغبة • ول
شأنه رغبة • ليس الرغبة في امتلاكه
الروح • لا يمكن الوصول إلى هذه
الواة القاسية • إنما يبدو •
ولا يصح التعلق • في صفتها • إلا
أن يأنه • وينزل • ربه • وهذا
يلحق مفهوم • بترارك • للحب بالحب
الضري • وإذا كان للمعلق شعرا
لصحت المرأة صغر قلعه • ونسى
بجمالها الحقيقي وجمالها المتأخرين •
والتي ألها بأعجابه وصدايه بأمله
بها •

يملح • رونسار • في • حلقه
حب إلى كاساندر • كل المصطفى



الشباب في المصطفى في الأدب العربي



لصداها المبهلة إلى قمة الحب ،
رحمتي لفتح الأبواب الجليل البصر
يطاح بلوك المبهلة في .. وعاد
الشاعر إلى صورة الألفة ، تلك
لحظتها بطلا من العين المبهلة .

لكن نقول والله في آخره
شبابه .

بينما كانت الأرض والسما
تجدان جمالك

وعاكث ترهين رماد



كلبي هنيء ، دعي ، ويكالي ،
وهذا لك ملأ بطنين ، وعدي
سلة مائة بلورود .

لكن لا يكون جسده ، حيا كل
أم عينا ، لا يروى .

وعندما ناهز القصص ، المختار
روسل ، من بين وسيفاته تلك
فلا تضر من أميرة أمينية وأخرى
فرسية نعي ، هنيء ، . كانت
سمره لها عناية ووفاء ، كان حبها
أبعد ما يكون من الأبدان ، كانت
حرة الحرة ، مفعلة ، شاعلة في
جلاط الحظوظ فيه القيمة بالامثال
كانت ، وهي بعد من القمطين من
حرمها مفصلة للكرى حبيب كل
في الحب ، ولطيرا ، كانت تقرأ
المفصلة ، وتحدث عن الحب
اللاطوري .

التالي بها ، رولسار ، ذات صباح ،
في شهر مايو ، في حداثي ، لي
توليبي ، ثم راما مرة أخرى في
صالحون لحدس قريبته وعاد إلى
لعبة الحب ، وعاد إلى فرش القصر
على فراش ، بهترله ، . كما سبق
أن فعل آهام ، كاساندر ، . فكان
الاصطب ، والتهدي ، والاعتسراف

تربل الشيفوخة يربق جمالك كما
لعلت بهذه الفورة .

بعد ان نشر هذا النيران
امضى الشاعر عشرين (١٩٥١ -
١٩٥٦) في مقاطعة د لي فتمراء ،
وجها حارل امسلو له استعاده
إلى باريس ، . ذلك انه كان له قابل
للمسة في الخامسة عشرة ، لرمي
، ماري برون ، . الأداء لصدي
رحلته حتى غشاق نهر اللوار ، لم
تكن فتاة نبيه شهة مثل ، كاساندر ،
بل كان ابوها أحد مزرعي المنطقة .

وفي قلب الشاعر الذي كان يهوى
حب الأول ، حلت انطلاقة الصغيرة
عمل المودة الاشتراكية ، وعاد
الشاعر إلى لوضرعه والصور التي
لها ألها في موانه المسبق ، لكن
حب ، ماري ، ظل مصححاً
بالاحترام ، لأن الفتاة لم تستلم ،
مما أضفى عليها سحرا جديدا ، . ذلك
لنموت ، فصالح حب إلى ماري ،
(١٩٥٥ - ١٩٥٦) بالمسافة والنبوة
الصغيرة .

لكن ، ماري ، فطحت على الشاعر
أحد اللبلة ، وربما تزوجته ، وثالث
خيرة ، رولسار ، . لكنه لم يلق
بذكرى المحبوبة الخمسين ، وماتت
مباريه وهي بعد في الثانية والثلاثين
٠٠ . وكتب الشاعر عن موتها ست
عشرة قصيدة أخرى بوا لفعله
المعقول ، وأضاحت قيمة الموت

والمرءى ، والفكرى ، ، الخ ٠٠ . وقد انضمت الاحاديث التي دارت
 بين المنبى وأفكار الـ BOLD الاطروية على ، فسادك حي الي غيلان ، طابعا
 لا تفسد في فسادك كاستاذ *

وبلند : هيلين ، حب الشاعر . لكنني لم تر فيه الا حيا للاطرويا .
 بيما كانت مصططرم في نفس : دوسسلي : رغبة عارمة . وغ
 صير : شاعرا وراء هذا اللبوء . وثارت غشوته ، زواج الصاحبه
 ومكروا لاطرويا وبهتوا . ولذا في قصيدة شهيرة جمع فيها بين
 دوسسلي ، هذا لخصمه الدعوة الى الحق ، وللعز : القلوب :

عَلَيْهَا نَحْمِلُهَا فِي عَجُوزٍ ۝

رومیں مسلمانوں کے لیے جو کچھ ہے

وتفرض على جميع أعضاء الجمعية

مسلکوں میں سے ایک

تخلص باييات شعري : محمد علي

يوسلار يوم فن كلت جمیعة

وَمَا كُنَّا لَنَا تَحْتَ الْبَرِّ ، نَبْجَا بِمَا عَظَمَ

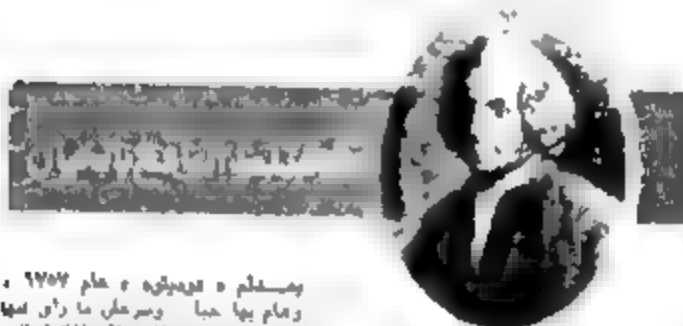
بوتاج في كل القرية

وتكونين أنت عبورا لجامعة لي الذي

◆◆◆

نامہ علی بھی علی گڑھ کے مسکنی ، عیسیٰ ، ولا نظری

والطهي مدة ثلاث ساعات في الماء



بمستلم • التوقيت • عام ١٩٥٧ •
وامام بها حيا وسرعلى ما رأى انها
سعيدا لهنى الطوفة الثالثة الى
تتم املامه • اختلط طرافه بكفاهل

واختلقت حياة د. ريسو « بالبراعة
وساعدت على التكمال بسببها » وهذا

الكاتب أمل في تلويح تلك المصادفة
المختلة التي حكم بها ، مصادفة
الجملة مع مدام ، غريبته

[illegible]

١٠٠٠ رومى ، بىسىمىد كىتەپ
 ١٠٠٠ ھىلوىيىر ھىمىدە ، ١٠٠٠ ھىد ھىن ھىلورى

في هذه الفكرة اساطيرها - جولي +
وكلير ، وساتر برو ، - عندما التالى



العشاق المهملون في الأدب العربي



وعشيقها « حسان لا مبر » .
وانتقل اللطم إلى الرواية ، وتركز
الانتباه حول في الاجراء الثلاثة
الاحيرة من الرواية التي ظهرت عام
١٧٥٨ .

لا تكن اعمى هذه الرواية في
احداثها ، خاصة انها بسيطة
للقاية . ان مصدر الخصمبات
تتمها اكثر مما تهمنا مغامراتها .

وما يمثل في قلب « روسو » هو
للشيء الذي يتوقف نظرها خاصة ،
لا في الرواية حصيلة افكاره ،

ومشاعره ، واحلامه . هذا وتسيطر
على الرواية موضوعات : الهوى
والفسيحة من ناحية ، وحس الطبيعة
من ناحية اخرى .

في « هيليز الجديدة » « مجد
« روسو » الهوى ، وبين طابعه الذي
لا يتأزم ، وصور الشفاعة ، والامه
وهذه ، والقراحة ، الخ . . . كان

كثيرون قد دخلوا ملك من قبله ،
ولنذكر على سبيل المثال « راسين »
ومحمدام « دي لا فاييت » في القرن
السابع عشر ، لكن ما من احد

صاغ «شودة حب كهد » . . . ذلك ان
« روسو » لا يتكفي بتجليل هذه
المأطرة بل يمدد إلى تصويرها
والاحياء والذمعي بها .

كما حاول « روسو » ان يوفق

بين الطبيعة والهوى . . . صحيح
ان حب « جولي » و « سان برو »
حب محرم ، لكنه لا يحط من فسان

الغروب التي يحفل فيها ، بل العكس
صحيح . ويصل الأمر بالمؤلف إلى
حب الإيحاء عن هذه ريليا وثيقا

بين الطبيعة والهوى . فكلهما
شكل من أشكال الإحساس .
والصحاب الهوى هم وجددهم الفانون
على حب الطبيعة حقا .

وبالرغم من كلا هذا ، تطوون
الرواية ، ويصاحب الجمال والبطلة
هو هذا باسم الطبيعة التي عسرا

على معطاه الحقيقى ثانية . وترى
« جولي » خاصة ما ينور في نفسها
بوضوح . وتلند بالخط الذي طاما
أفوها ، وتقبل الموت ، في
الطبيعة ، على الاستسلام للطبيعة .

لا يمكن ان تطوون جذوة الهوى في
للنفس الحساسة ، لكن التمسك
بالطبيعة يمكننا من مقنونة تربية
الجنود .

ويجدر بالملحظة ان حب الطبيعة
يرتبط هنا ارتباطا وثيقا بالهوى .
لقد قال على صـبـهـل المثال في

« الاحترافات » . « استمرضت على
التوكل اجمال الاماكن التي رأيتها في
رحلاتي ، لكن اصح خصمباتي في

المكان الذي ينلسها . . . كنت في
حاجة إلى مغيرة ، واستهتت إلى
احتبار تلك البعيرة التي لم يكف

العين عن لطواف جولتها . . . وهكذا
أصبحت بعيرة جنيف والجبـال
المحيطة بها إطارا للرواية . هذا

ويوشم « روسو » في المقام الأول ،
بتأثير الطبيعة على النفس ، والقابة
بين المناظر الطبيعية والاحاسيس .

المشاق المسمون في الأدب العربي

روح وشكري قلب أمزنته تجربة
للمحب الأليم .. وشسنا قصائد
و البحر — رة ، رة ، فطود ،
و ، الياس ، و ، الرحمة ،
و ، النساء ، و ، القرائن الصغرى ،
و ، الضريف ، من ألبسات قلب
حساس جرح ، تمسكنا من التكررات
وللدم ، والياس ، والامل ، والرمي ،
لدى يولى ، ولللق اسماء الفرة ،
والطوف من الموت ، ، والتطلع على
المرور .

وللفظ لحظة عند : البهيرة ،
أجل قصائد : لامارتين ،
والشمس — رها عندما كتبها .
كانت د جولي ، لا مرار حبسية .
لكن المرض الذى أودى بحياتها
له القصد ذهب : لامارتين ،
وحده صمصم المرحه ، كما قلنا .
وأحسن ما نعتين إذ رأى البهيرة التى
ذال على شفاها طعم السمكة .
وعبر عن ألم قلبه أمام الرمان الذى
يؤسى ، ورغبتة فى تقديده ملك الحب ،
بالذكرى على الأكل يقول الشاعر
مناجياً البهيرة :

« قلت حسبه ، هل تذكرون ؟
كنا نسبح على صفتك فى
صمت »

ثم نسمع فى الألق البهيرة ،
لوق انيم ونعت السموات ،
سوى صوت المصليين ، بضربان
بأسقام
أنواجه الرخيمة .

ونبات ، رعدت نبراته مجيئة
من الأرض
أصداء القملطى المسحور .
قلبه للوح ، ونطق الصوت
الحبيب الى
بهذه للكلمات :
أوقف طيراته ، أنها للزمان :
وانت ، أنها المساعات
السعيدة ،
لوفى جريته :
دعينا نذوق ملاذ أهدل
أينما السريعة :

لكن ، هذا اطلب وضع لحظات
زلفنا
الزمان يهرب منى ويولى .
والقول لهذه لحظة : أبطى !
واسوف يبعد
التقريب كلمة اللؤلؤ .

ولا يصل ، لامارتين ، بين هذه
الاحاسيس الضميمة وحب الطبيعة
كما فعل ، روسو ، والطبيها منا
صديقة ولهى اليها الشاعر بمكن
نفسه . ويعد فيها الغراء والتسلي ،
وعندنا بينها وبين الآله والفردية



قصة حياة الكبير



جورج صائد
أخيه الصغير في شمال جورج
موسيه ... صائد . . .

وما ملته نفس الشاعر من صذاب
واحت به من قلق ،

كل « موسيه » قد فهم من النزعة
الفضائية الحقلة تتمثل في الإطلاق : لقب
وصائد حبه اليتيم « لجورج صائد »
هنا يضح عبقريته ، حتى لو قلنا ان
هذه اليتيم الكبير لم يكن مضمودا لكل
أعمال الشاعر ، فلا بد ان يكون ذلك
مميزون له بالقدرة المصممة التي
تفسيها في « اللبالي » .

بعد مقاومة عبيدتها ، ثارت
المزاجات العنيفة انراثة التي طامسا
حلم الشاعر بكتابتها . ومن اللحظة ان
نظر الى ما تشتمل عليه من الانفصالات
مرتبط بذكرى « صائد » وحدها . ذلك
تخللت حياة « موسيه » ، في عهده
لفترة ، مفارقة حلقته أخرى .
لكن حبه الكبير هو الذي حول غناه ،
واخفى عليه ظاهرا جدا . وفرة اليتيم
.. متى عندما فهمت بعض الفسائد
من اللبالات أخرى ، عرف الجرح
للضم ، حتى لو سلمنا بأن « اللبالي »
لا تكلمت عن ربة عاطفة واحدة .

أما « الفريد » موسيه ، فمن حبه
بكتابة كائن لها أكثر من شخصية شجيرة
.. من ييلهم الموسيقار شومان - كان
محاصر بها ، وألصق بها جورج صائد
التي الشاعر بها عام ١٨٣٣ . وبعد
ليرة سعيدة لسياما في لوندون
أردت للعالمين أن يخلدوا عبيدها
الرومانسي برحلة الى « طافيا » . لكن
حبه اليتيم لم تدع لهما فرصة للمصادفة
في « طافيا » ، فالد صاحب الشاعر يعرض
القعدة والرحمة للفردى « ومهرت
« صائد » عليه ، ودلته . ولكننا
في الوقت نفسه ، كانت تحسونه مع
طوبه « صالح » ، الدكتور « بنجيل » .
وبعد شطونه ، عاد « موسيه » بمفرده
الى باريس ، وتبادل مع « جورج
صائد » خطبات يبدو فيها أنه غار
لها ، وعاشت الحببة « وكلنت الفترة
التي انقضت بين أغسطس ١٨٢٤
ومارس ١٨٢٥ متصلة من المصاحبات
والخصومات ، لمحت أشدها أعصاب
« موسيه » ، التسلية مرورا كبيرا .
وكانت « عترافان أحد الهذاه هتاه
الجين » ، فتجهد هذه لفصلمة .

المشايخ للقصص في الأدب الفرنسي

هبة حبه الكبير ، ويبحث المسألة
على لاحت له لحظة ، ويذكر الم
تسمية ، ويشهد الطبيعة الناس
وحسب يحاول السيطرة على مشاعره
ويألفهم مما تبدلته إليه الحسرة من
جهد ، تنطلق ثورته :

هنا عليك يا أول
من علمني العسل

والقطن للعسل

لحرق العسل والحرق !

هنا عليك ، يا ذات العين الداكنة

يا من دفن حبه المفلوج

ربيع عسري وكياس العلو

في الظلام !

كان قلبك قد تفتح

لحبه كرهرة الفجر .

ويانطق ، حده هذا

القلب الأعور بلا أدنى جهد

ولذا كنت أمتك في الجمع

غلالي وابكك نيكين !

هنا عليك ! كنت بعد

بريئا بريئا الاضلال !

لكني صافضك عن الأمل

في هذا البيع المر

وأمل أن أترك

فيه ذكرا الموقوت !

ظلك مرث بمراحل الأزمنة الطبيعية .

الأم الحاد الوحيدة الكثيرة ، التبت

عن العراء والعلوي ، القرعة العارمة

في الاستمناح بالمهارة ، الثورة التي

نهبها السكينة وطوبها الفجران ، وأصبرا

المكرى المنوي .

من « ليلة مسافر » إلى « ليلة

الكتوبر » ، ينكر « موسيه » ، في

معرض حديثه عن آله العظيم ، دور

الأم في الإبداع الفني والحياتية .

ويذكر بيته ومير الهة الشعر جداد

مبتكر ، تستطعن منه أن على الشعر

أن يكون ترجمة مباشرة صادقة لآلة

الاتصالات ، وأن على القصود أن

يحتفظ بكل ما فيه من ثنائية بدائية

ما عليها أن تخلط أو يرفق بالحبس في

القلبية . ومن ثم احتضنت حبيبات

« موسيه » ، الأتسان بجملة « موسيه » ،

الشاعر في كثير من الأحيان . ولا

غير تميرا صادقا من انتمال للفردية .

أبسط شيئا أصدا صيلة . وأروما كلى

هذا سببا في أن « موسيه » لم يكتب

الكثير . كان لابد له من اتصال قوي

لكي يكتب . كان لا بد أن يجهل الشاعر

بكل جوارحه متى يولد هذا الإحساس .

ولأنه « تسلط لمار الحبيبات » ، تضاع

« موسيه » الوقت ويبدد فكرته على

كتابة أعمال أخرى وأتمة .

وفي « يوم أكتوبر » ، يروي الشاعر



الوزراء والعلماء في ندوة "الهلال" العلمية

تحدثت مؤسسة دار الهلال باسم مجلة الهلال ندوة علمية كبرى كل موضوعها : دور

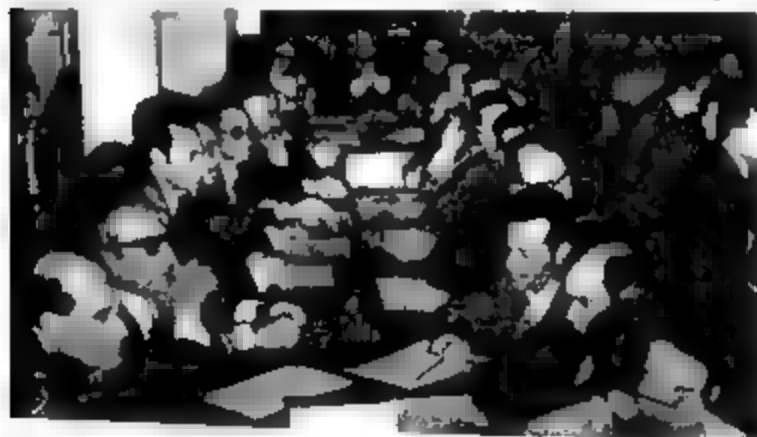


البحث العلمي والتكنولوجيا في نهضة الصناعة وتطورها ونظيرها - ركن الندوة الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ولوجيا وعظما الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير الدولة للتخطيط والسيد الهشيم أحمد عز الدين هلال وزير الطيران والذروة السيدة والسيد الدكتور محمد كامل ثلة وزير التعليم العالي والسيد الدكتور محمود علي حسن رئيس مجلس بحوث الصناعة

- دور -

البحث العلمي
والتكنولوجيا
في نهضتنا
الصناعية
وتنميتها وتطورها

لريف من الصناعة بإسعاد المؤسسات والشركات الصناعية ورجال البحث العلمي





من البحث د. محمود علي حسن نائب وزير الصناعة ، م . احمد علي الدين
حلال وزير السورول ، الاستاذ عبد الواحد الوكيل عضو المكتب لفر الهلال ،
د. مصطفى كمال حليم مدير الادبية البحث العلمي ، الاستاذ صالح جويدي نائب
رئيس مؤسسة دار الهلال ، د. اسماعيل صبري عبد الله وزير الدولة لشؤون
الخطوط . د. محمد كامل ليك وزير الحريم العالي

الهلال والاسيلا عبد الواحد الوكيل
العضو المكتب للمؤسسة ولغيف من
مصري مختلف مجالات الادبي *

● وفي افتتاح الفكرة الاسيلا
صالح جويدي بكلمة رحب بها باعضاء
السواء ثم قدم الدكتور مصطفى
كمال طه الذي استقبل كلمته بشكر
مؤسسة دار الهلال على اهتمامها
التياد بهذا هذه الفكرة التي تعتبر
نبلا على الاخص بالحرم والكمسرة
اساسية لبقاء مصر المستقبل ثم

تمثلت بعد ذلك عن دور البحث العلمي
والثري على الصناعة على المستوى
العالمي والقومي ، كما تحدث عن
نشاط البحث العلمي في مصر ودور
الأكاديمية في هذا المجال وجهودها في
القطاع الصناعي واتواج الختمون بين
مراكز البحوث والقطاعات الصناعية
المتحدة واسلوب الاعلام عن التطور
التكنولوجي والبحوث في العالم *

● ثم تحدث الدكتور اسماعيل

بالأكاديمية ورئيس المؤسسة الصناعية
للثمن من السيد المهندس ابراهيم
سليم مصدين وزير الصناعة ** كما
حضرها لغيف كبير من رؤساء
مجلس امارات المؤسسات والشركات
الصناعية ورئيسالأكاديمية للبحث
العلمي والتكنولوجيا واسيلا
الجامعات وحضر الفكرة من مؤسسة
دار الهلال الاسيلا صالح جويدي
نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار



الوزراء والعلماء في

ومجال التفكير ومجال النقل والتوزيع
ومجال التشويق ومجال التصنيع ثم
في مجال الشروة المعنوية .

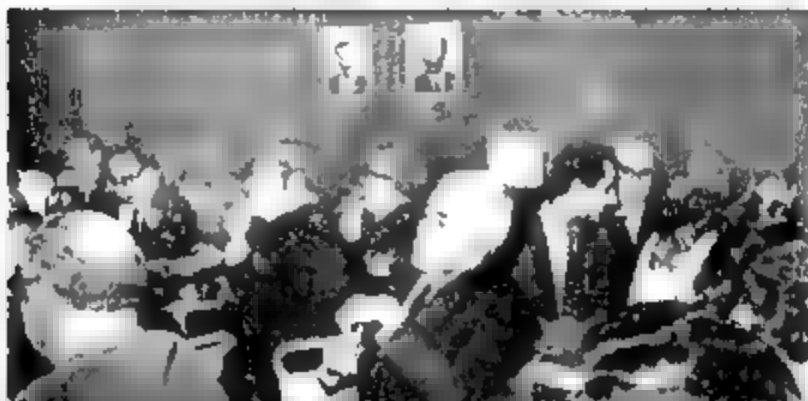
● ثم تحدث السيد الدكتور محمد
كامل لبيب وزير التعليم العلى عن دور
الجامعات والمعاهد العلى في إعداد
المكون البشرى يمكن أن تضطلع بمهام
البحوث ابتداء من احتياجات البحث
العلمى ومطابقته فى القطاع السياسى
.. وقد تكلم سعادته عن المعرفة التى
تعتبر من طريق البحث العلمى فى
الجامعات وقال أنه لا خلاف بيننا على
أهمية البحث العلمى والرغبة فى
الوصول إلى التتالى وفى التقدم
والتنوير فى مختلف مجالات الحياة
ونحننا عندما نأتى إلى نقطة نقطه
مجد هناك مجموعة من السموات
والمراميل والبروتون نظم بأمر فى
وجه محقق كل ذلك . وقال أن
المشكلة فى الواقع بالنسبة لما مضمونة
فى أن امكانيات البحث العلمى ليست
على المستوى المطلوب ثم قال أن كل
فى . مدد وجاهر فالعلماء موجودين
ولكن كل ما سريه هو مخرجات البحث
العلمى وتكثير جهود الباحثين ووافر
المال والقضاء على الاجراءات الروتينية
التي تثبط همم الباحثين وتجعلهم
يعرفون عن البحث ويحددون مضاهمهم .
وأخيراً يقاسمون العولة إلى دولة
أخرى ..

● وبعد ذلك تحدث السيد الدكتور
محمود على حسن باشا عن أهمية
الهندس ابراهيم سالم محمدى وزير
الصناعة مطلقاً كلمات النصائح

مهمى عبد الله بعد ذلك عن دور
البحث العلمى فى الأمور الاجتماعية
والاقتصادية وفى تنمية المجتمعات
وأوضح بأن هناك حاجة أصبح العالم
كله يعلم بها كحقيقة علمية وأن كل
لم يصلحها تماماً فى مصر وهى
الوحدة الأساسية تلك العلوم من
حيث النهج والاختصاص فقد انتهى
عهد المفرقة التقليدية بين العلوم
الطبيعية والرياضية من ناحية والعلوم
الاجتماعية والانسانية من ناحية
أخرى . ثم تحدث بعد ذلك عن أهمية
بناء البشرى إلى جانب بناء الصناعة
وقال أن الصناعة هى لولا البشر
كمنهجين وهى اشياء انهم كسلفين
وإن تقدم الصناعات يقاس بتقدم
هذه العلوم انبعاث ما بين
الكمبيوترية والبشر الذين يعملون
عليها ، وخلص من ذلك إلى أنه من
الضرورى الالتقاء ما بين الهندسة
الانسانية والهندسة التكنولوجية فيما
يتعلق بتطوير الصناعة .

● وبعد ذلك تحدث المهندس أحمد
عز الدين خليل وزير البترول والثروة
المعدنية وأسبل كلمته مشكراً مؤسسة
دار الهلال على هذه الدعوة وتلقى
أن تكثير الدعوة على مدار السنة حتى
يكون هناك تحرك أكثر وأفضل للبحث
العلمى . ثم تحدث بعد ذلك عن
تكنولوجيا الطاقة فى البترول
والثروة المعدنية وأثرها فى تنمية
سوية الدولة ثم تحدث عن أهمية
التكنولوجيا الحديثة واستخدامها فى
مجال البحث والتتبع ومجال الإنتاج

ندوة الهلال العلمية



ندوة الهلال مع رؤساء المؤسسات والشركات الصناعية - وجعل البحث العلمي

ورجل الصناعة وكان من منبجتها ان
لسمت معظم اليموث الفلية بالطابع
الاكاديمي البحث اندي لم بعد قادرا
علي الخروج من حيز الفصل الي
مجالات التطبيق الفعلي علي المستوى
الصناعي . ثم تحدث بعد ذلك عن
اصلوب الربط بين مركز البحث العلمي
مدخل وخارج الصناعة *

ثم اعلن بعد ذلك فتح باب المداخلة
التي استمرت بكثر من ساعتين اجاب
فيها المصفاة الورداء عن بعض
الاسئلة الهامة التي طرحت كما تحدث
مطلقا علي النسوة كل من السادة
المكثرة و الهندسين حسن عليماني
وحسن ناجي وعبد الفتاح اسماعيل
وعلى مرسى ومحمد مسوقي خاتم



واحمد تومني وغيرهم. وستقوم
مجلة الهلال بنشر الندوة
كاملة في العدد القادم ***

للال انه كان من المفروض ان يهضر
السيد وزير الصناعة هذه الندوة
بشارك فيها بالكلام عن الاستفهام
الكاملة من جهه مركز البحث العلمي
وكان المفروض ان التكلم لنا ايضا
عن مراكز ومعامل البحوث بالمركبات
الصناعية ودورها في تطوير الصناعة
حاليا ومستقبلا . وقد طلب مني السيد
الورداء ان تلوب عنه بلقاء الكلمة التي
كان من المفروض ان يلقيها وقد وجدت

ان كلمتي وكلمة للسيد التوزين
مرتبطتان ببعضهما فمجهتها في كلمة
وحدة ثم مضى بعد ذلك في اثر
البحث العلمي للتبلي في تطوير
الصناعات في البلاد المتقدمة ومن عدم
وفاء البحث العلمي في مصر فمثل
هذا الدور * وقال : ان العامل الرئيسي
في ذلك هو تلك الفجوة الكبيرة التي
كانت لاطمة بين رجل البحث العلمي



الملتقى الإسلامي فب الجزائر

محتوى رحلي في الشهر القادم إلى أرض الثورة •
أرض البطولة ... أرض المليون شهيد : الجزائر
للشقيقة ...

وسكون هذه أول مرة أزور فيها هذا البلد العظيم ،
الذي صايرناه إليه ووالده ، ونسبنا إليه وقهره وفنه من
بعيد ، وبها قصة كطاح علمائه الاجلاء - وعلى رأسهم
القسطنطين ابن بامس وابطيخير الايراهيمي رحمهما الله - في
صهيل قضية الحرية والتحرير ..

أما رحلة الجري في دعوة إلى المشاركة في ملتقى
التعرف على فكر الإسلام ، في مؤتمر كبير يعقد في
مدينة ميري ورو ، وقد ذهب إليه شخصيات بارزة من
أعالم الإسلام ، ليعبر البحث فيه حول المظلمة الأنية

١ - روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع اليوم في
العالم الإسلامي

٢ - المؤامرات التي تعرضت لها وحدة الأمة الإسلامية
والأمن ، وتعرض لها ما يقبى منها اليوم ، من طسوف
الصهيونية وغيرها ، وما يجب علينا حيال ذلك ..



لويس حوري
مؤلف

٣ - نشاط التبشير وهو الاستثمار الفكري والامني والوطني ، وما يجب الضام به اراء هذا المصلح .
٤ - احطار الخلة والتمجاع التي يتعرض لها اقتناء الجاليات الاسلامية في الهجرة ، ولوجب الدول الاسلامية سحورهم
٥ - دور وسائل التأثير على الجماهير ، وخاصة منها الصحافة والمسيحيين والفرقة في البناء او التخریب الدائى لما تبغى من الامة الاسلامية ، لغرض انها في مصممة محركها لاسترجاع نفسها ، ومسئولية هذه الاجرة في مكافحة او نشر موج الاحداث ، بل والاجرام نفسه ، والانتحال الخلفى والامنى
ومن اجل انشغالها في هذا القلة الكبير ، ان الجرائد قد حظيت بالامتداد اليه نحو الف من شياها ، طلاب المرحمة والامنيات ، حتى يسمروا امور دينهم ويتركوا ما يتعرض له استهم من الحطاس ، يمحوا ختمهم للنسبة اذمنة .
بما في مستقبلهم القريب .

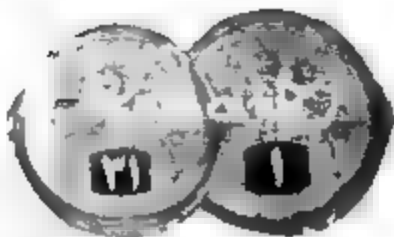
الشعراء والنقاد

أما نحن الناس للشعراء هم النقاد والكراهية بين القريين تاريخية وتقليدية ، كالكراهية بين الصماء وروحة ابنا وكان الطقاد - رحمه الله - شعرا ونقادا في الوقت ذاته . ولكنه كان يكره الطقاد ، ويقول انهم قوم يهينون عطف على الكاتب الملاق ، ان الشاعر والفنان .
وقد كانت اشارة في هذا الشعور ، ولكن ينبغي ان لا اوضح ان كراهية الطقاد - وانما مع - للطقاد ، لها لطرف محدد ، هو كراهية النقاد الذين يكتبون ليهتموا ، ولذين يسقطون الاخطاء .. حتى الاخطاء الطيبة .. لينساقوا من الادباء الخلاقين

اما النقاد بالمعنى العلمي ، ان الدارسين ، الذين يتناولون المصدر الامنى بالدراسة ، لاكتشاف من القوم الجمالية فيه ، ولا يتسرون منهم على نفس المنقلب ، فيؤلاه يستعملون ان ننحى لهم لاجلا

هذه المناهضة ... نشرت دمجنا ، الامم ، فلابانها مقالاً للكاتب الشاعر العراقي المرحول مالك ناجي عناد
الشعراء وقادهم ، اورد فيه بكر للملائكة المشرقة والم





بين الشاعر والمفكر ، ثم جاء ، على جدول المثال ، هذه
الآيات بلذات الكبير محمد الصافي الشافعي

سأفـــــــــــــــــكر لكادي الملحم ، لأتلى
ركبت عليهم في طريق إلى الجـــــــــــــــــدد
فإن لهموا في الســـــــــــــــــير يوما وحرثهم
فطاروا ومساروا صرحين عن الطـــــــــــــــــفد
بفـــــــــــــــــحون من طلد ، واضحك هنذا
بهم وهمو يجررون عن موثما لـــــــــــــــــدد
ولو طلقوا يوما دعوني إلى القـــــــــــــــــسوي
ومن أين تأتي للـــــــــــــــــوالم بالردد
ومن يعل لـــــــــــــــــفصا قاده كـــــــــــــــــطيلة
وخير الطلما طرغ القوم بالـــــــــــــــــدد

حول عدد "أطباء أدباء"

من مفرق لقراءنا الاعزاء دائماً أننا حينما نتناول في
أحد أعداد « الهلال » موضوعاً خاصاً ، كالأيدي للعشاق
في هذا العدد مثلاً ، فإن صفحات « الهلال » لا تتسع
لجميع أجنال هذا الموضوع ، ولهذا فأننا نكتفي باختيار
للمناذج المعروفة منهم ..
وقد جاءتنا ، على أثر صدور عدد « الأطباء الأدباء » ،
رسائل كثيرة من تذايح أخرى جديدة بالاحتماء ، فخرى
منها بالرسائل الثلاث التالية

السندباد الطيب

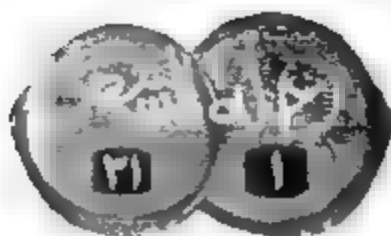
أصبحت مجلة «الهلال» ، بإصدارها عددا خاصا
للتناول بالمرأة وللمشاكل حياة الإناث الإماء في المجتمع
ثم يتكلم فيها لسيروبي **محمد** معارف القاصد كل هؤلاء الذين
يسرو حياتهم بمرساة الطب والادب ، أو جوهرا مضمورة
في كل شيء منها .

رَبِّ هَؤُلَاءِ اِمْلِكْ لِي اُنْزِلْ لِي مَوْسَی لَطْفَی فِی مَسْئَلِی هَاهُنَا
اِصْلَحْهُ وَارْزُقْ خُطْرَ بَنَاتِی اِسْمَ اَلْمَسْکِیْنِ ، حَيْثُ یَقْرَأُ
لِی اَلْاِسْمَ مَرْجَرًا مِنْ حَیْثُ لَقَبُ حَاشَا لَا یُتَقَرَّرُ وَلَا یُحْمَلُ ،
یُؤَدِّی بِهَرْمَلٍ بَیْنِ مَسْجِدِی اَلْمُسْتَفْتِی وَخُطْبِی اَلْیَوْمِ وَاَلْمَکَانِ لِی
حُجَّةً خَالِدَةً نَحْمَدُکَ اَللّٰهُمَّ

أولاً المرحلة من أولها حيث بلغ الفيل المسلمون
بأشرف رجالها أمام مسجد محمد الغرر من بركة الأسمانية
لا بد أن يشار إلى بركة الأسمانية وهي وتسمى بركة
الجنة بركة ١٠

لم يكن علي حد قربه ذلك بفتح الإنسانية أو وحدة الجماعة .
 حينئذ أهداه والده إلى مكتب صليبي يوناني . فطالع النقيب
 علي جدران الجناوات موحاة بم خطه منها شيت وظل أمره
 بالمشيئة طويلا ، وإن بضعت صورها في دمه . هي عظم
 أبائي ، مني بصبه وتلمحه أمها يومئذ لصورهاها برسمها
 من مائقة الهدية شيرسوس . فبدا لأمنهده ويوجد جدارته
 إلى جانب الخلاق . أحيل بعتهم لصديقه وبقت هكتور في
 فيهم ، ويعود جنسهم في الزمان سيجرا . بهاء وراء
 هبة تصور حول أسرار طروادة . وهذا هكتور يود روجه
 قبل أن يصرح للطاق ولوحات لفرطه كله . من أثر أعداد
 الفضل اليوناني . وقال رقة . دمرها بوجه علاقه الدكتور
 حسين . نوري جمده اطلعت علي نفسه . جماعة الدرسة
 الجديدة . كاهو . يخالعرو . وبداشع . الأدب اليوم
 العظيم قسقل الثورة البلشفية . ويبحثون عما جاهدت به
 تلك الثورة . من ادب جديد . ثم يصررون إلى الأدب
 اليونانية بطلمة . والانطيرية . والفريضا . والكافية .
 ويبحثون بتاريخ بلادهم كله . عروضا وقبلي . راسليا
 يشير الدكتور حسين نوري إلى هذا النسب الطاف
 بكتابة الطب أو علي حد قوله بشروية طبي فاكلا : « كلى
 لقرض النشور . ويكتب النقص . ويقتل بين الكتب في
 لده . ويرو الكتب في القللت الاجميلة التي طلعها .
 برسم من شعرة ونشها . ولم يسمع براسة الطبيعة من





الأخضام إلى المدرسة الجديدة . كما مارس الفز
الموسيقى .

وعند بدء سراع يمتلئ في نفسه . ويوم حلبة طويلا
في حياته . كيف يرق بهي هواياته انظمه يوما . وواجهه .
كيف يعيش حياة يشتملها الرجب واليهام . وينبع في
مداشغورين بين الرجب (والعصم) والنجب (الفن والادب)
مير ان يفتي اصعب على الآخر . ويتره له الاجابة عن
تساولاته . استطعت ان احضع عواطف الهوجاء للفساد
المطل . لتفكر البس وذلك بصل المبع العلمي والنظام الصارم
الذي يقضي به .

بعد تخرجه في كلية الطب وعمله في مستشفى الرصد
بالجيرة ثم انتقله الى مستشفى المدرسة موهبة كطبيب عيون
مؤول بعد هذا يقرر بلا تريد ان يسلط بالجملة العلمية التي
فرنسا لدراسة الاحياء المثلية . وهو شاب في الخامسة
والعشرين وهذا بعد خمس سنوات مقبلا لباحث الاسماء
ظمنه الاحياء المثلية والمصادر .

أحب عمله . وشغف بهواهيه . شغفا لا ينطرق اليه ملل
لها هو في العقد الرابع من عمره . بعد انتهاء الحرب .
وامتصاص سنوات حياته لكلية العلوم . فاجبا يجسر
من الفراغ . واذا بالموسيقى لتسير فيه من بعد . فلهف
لدراستها ويكتب من هذه الفترة كتابا . « ألا يترى انه
البهاء موسيقى الا ليزن الموسيقي » لم اعرف حسانا
في دراسة حتى ولا في الكلف عن لمرار القيمة المثلية .
مثل حسان لهذه الدراسة الجديدة .

وكل في كنه ومنازته حتى اضحت مطالعته لكلاب العنمة
الموسيقية تحبه من تكرر مطالعة روايات اصبادة . ورسم
مراومه بهذا الفن ودراسة العلمية الدقيقة لاصوله . بعده
بمصر من فكرة التاليف الموسيقي . « لنتو ملكة الملك
الذي في عقله . كانت تصوره من ارتقاء هذا الحال .
فاكتفى بأن ساعد حتى وطنه على فهم هذا العالم التسيموني
المعجب . وبرامجه . فرح وتطيل للموسيقى التسيمونية .
بأبوردج الثاني مساء كل جمعة . ما يزال قبله الآن

احمد الصالح
التجلى . .



الموسيقية الغربية وولد كل من ياقب حائرا ومذعورا امام
اصرار الينا الموسيقي . ياخذ بيدينا ويطلق ياروحنا الى
اعلى عتبات . بمسحة اساطير الموسيقى يتنهلون وهاهنا
ومرر وموكلاتهم تحالدة في في لا يرحل الواحد منا الى
لهم الا عروبا يتلفا بلهية . ونسوي .

وجيء نقول انتاج الدكتور حسين فوزي . واغنية
رحلات فكرية في تونس والكار ان يستطيع في هذه العجالة
ان تعرض كل عطلة المتنوع . ولا نملك الا ان نشير فقط
لنتاجه الفكري والذي بدأ بمقالات ولحسين كسيرة التي
انصبت والمجالت . ثم حذر له كتاب سنجيد مصري .
عبرة عن رحلات بعربة اسفلية مصرية خرجت الى البحار
البحرية . وكتاب حديث السندية الطمير الذي نشر في
مطلع عام ١٩٤٢ . وهو كتاب وخضع فيه كتابا كثيرة
بالبحر وعلموه وبالأداب البحرية من مغرب وانسبطين
والصين .

وكتاب - سندان مصر - جولات في شوارع مصر لم يمد
فيها خلق لورخ . وكتاب سنجيد الى الغرب . مجموعة
انطباعات جاء بها بعد رحلاته التي لورخ البلاد التي أحب
حمايتها . ووجد في نعلها ومير اغوارها خلاصا لملكه
وكتاب - سندان في رحلة الحياة - يقر فيه انه لا يحس
لرحلة الحياة . لم تجد فيها الا حبال مرسى وعبرة .
ومشير الى ان البحرية اول واجرا على رباب . وموسى
في الغوار الثقيلة الانسانية المفضلة بكل انواعها
وتيرانها . ويذكر لنا بعد رحلة بالسيارة في ليبيا وشمال
افريقيا . كتاب (سندان في سيارة)

اما الموسيقي التي جرى اليها بشوق الحب الراق
عناء الهجرى . رآه البعيد . يكتب لنا كتابا في
المدون التي لموسيقى الصهيونية .
ونأتي كتاباته في أسلوب لا تكلف فيه ولا صمسة
بشعر الإنسان حين يقرأ انه يجلس اليه ويستطيع ان
يهو . له طريقته في الخروج من ايد اللغة . وفي هذه
يقول في حوار بيده وبين الدكتور محمد حسين : « مستغرب
هني نوعا من التسلية ادعاب بها اللغة فالتوى رانها
بشكل كما يلوى الحبيب راحة حبيته . لا لتسلية بل
للقيل فيها . هبة ليرة وحلقة . عاني فيها حيرة وازا
لكنه ارق ولبد النيل . كذا يقول توماس جان . لا بد لك
الفنوس الكبيرة التي تفسر مسئوليتها الضخمة لـ
الصحة . وممير لتسلسل ان نعلم دائما عن ارق ولبد
النيل .

محمد كمال الميرزا
طبيب





سوري في القاهرة

يسمى أن أقيم اليكم أحياء طيباً لم يلمع اسمه بعد من
سماء الشهرة وهو الطبيب الشاعر عبد الصميع ولد
تصرف على هذا الشاعر سنة ١٩٦٨ في ماضي الهجره في
القاهرة والشاعر من سوريا وهو من مواليد سنة ١٩١٤
يمثل نسبه بصيف الدولة الحيداني (كما ذكر لي) جاء
إلى القاهرة ليدرس الطب وتخرج منه عامين
الطبيب في ماضي الهجره وأصبح كل صباح بالآخر وكنا
نطعم في بشر اشجارنا في مجلة المادى وذلك يوم اقترحت
على الحيداني أن ينضم لجمعية المجلس الاعلى لرهابة الفنون
والادب وقد في مشروع لكتاب الاول -
ولم لنا المسئولة في المسابقة مثل ديوانى واجيز
ديوانى على الصبح ولم نشره مايسم (الوافلون في
لماصفه) ' ولكن يريد الشاعر ان يسمى ديوانه ' لا
راسمنا في ذلك يوم في ذلك مطلب ان الكلمة
صغيرة وموقف ضيق في رهام الكلمات - وجاء اسم
الديوان ' الوافلون في لماصفه ' لا
ومن نصيبه ' شعرا ' .

تمتلكون في ذلك خلفي
ورجو يوف على الإحـرف
أراق نصيبك يا قـصـيد
وأوتت الي قـصـيد شعرا الخلف
فلت لها : نظيف شعرا
جدالكه السـود ان تخطي
فهد الربيع على حـصـيد
ورودا يعرف لم تـطـيب
وماكث بأهدابها الذعر
لكنه يلخصني في الزحف
فلت . وعـيدت بان تـكـتـمـه
لمسني في العيون فلا تخفي

- ر. ب. الشعراء السـود - فافلون في لماصفه -

فهرست الشخصيات من قبله

سجل على قبله الأهل

الحلي - السبيعي على خصرها

يعتبره كالمصيب الوفي

وسواءً، الطبيب الشاعر عيسى، أصبح ناقة من الشعر
الشرق يجمع ما بين الشكل التقليدي والصوت ربه لوان
ويجبه معطفا على لسان فلسطين، والفوز بكل المصنف
الاحمر، والديوان ليس به قصائد وحدانية - وشعار
الديوان هو ما عظمه في مصر وعناقه في سوريا وقايا
الامان الحانية.

● محمد حسن نادر ●

● القاهرة ●

أطباء أدباء من سورية

محل عبد الهلال، الخامس - مارس ١٩٧٢ - ١٩٧٤
الأطباء يراجم ومخير من أطباء أدباء في مصر والعراق
والقرب، ولم يرد فيه أي ذكر لأطباء أدباء من سورية - ومائة
أدب معشوق

● توفي سليم (١٨٧٢ - ١٩٥٦)

ولد في حماه سنة ١٨٧٢ - درس الطب في الجامعة
الأمريكية ببيروت عمل طبيباً في حمص ثم مديراً للصحة
في حماه - كما عمل بالتعليم لفترة من الزمن في مدرستي
خسروش وطرطوس (في لبنان) نال عدة أوسمة منها الوسام
القمي للتميز، ووسام الاستحقاق السوري
كان رحمه الله شاعراً بارعاً خطيباً .. من جميل شعره

ما من ذكر أعظمي شفيقاً

إلا ودمت تشيخاً وللاً لمدني

هذهما أكثر لحظتي عن نكرها

فك الدبكر وذكر ذاك اللبواذي

وجمال (عصبه) الذي ألبه نكه في

بره النفاذ جاسيل ووهيب

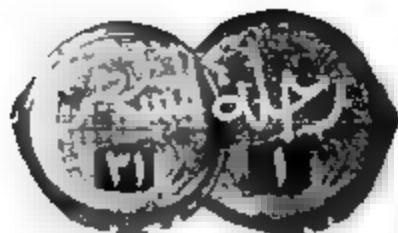
ك موقفها ومهنتها وهو

لق كل عبيد ملكتها أو مادي

محمد استه سعاد علوم بصير محارث من شعره
وعشره ونشرتها في كتابه طبع عام ١٩٦٥

ك - علي الناصر (١٨٩٠ - ١٩٧٠)

ولد في حماه وعمل في كتابها واتم دراسته الجامعية
في دمشق وسافر إلى استنبول ودرس الطب في الكلية



الطبيب المسيحية الشامية • وتخصص في
الأمراض الجلدية والزهري • استقر في جنيف منذ تخرجه
في عام ١٩١٧ • منذ مغادرته بعد أن أطلق عليه مجهول
للرصاص وقع في عيالته يرأول مهنته •
من أشهر الطبوعة ، السدة المسجورة ، من المجموع
(كتابين شريفي) وقصة قلب ، الطفا ، أشاء في واحد
(مؤثرين الحرية)

الكتب شجرة مطبوعات قصيرة • وهذه إحدى قصائده :
حتى التواله أصبحت • في لذاتها
قيدى المحدث • وما كنت تحبني
ويح الصنن ! ولبيست دان معرفة
فما تجاهد في التسوية أن كنتي
أشد ظهري • وأعني حبسنا نظري
أبي القصصوع • ولبي ذل حسرتي
أعني فاصبح لبي ابمسنا انجوت
فلولق نظري كان الكال بنفسه لي
د • وجهه محي الدين (١٩٠٩ - ١٩٢٩)

— راجع الهلال — العدد (١١) نوفمبر ١٩٧٢ ص ٦٨
د • صبري القبياني

شيخ أطباء سورية • عمل بالمسحاة مدة من الزمن •
أسس مجلة الشهرة (طبعة) في مطابع المسيحية
وما زالت تولى الصدور باستقام حتى يومنا هذا •
أغنى المكتبة العربية بملفاته العديدة ومنها حياته
للجسمية — النداء لا النداء — جملة سيدتي — أطفال تحت
الطب — ظوب الإلهام — صراخ في ممكة المحوون •

د • عبد السلام السجيني

واحد من رواد القصة السورية ، وأوغرهم إنتاجا •
درس الطب وعارض الكتابة له المصميد من المؤلفات
المنوعة في القصة والرواية والقصص وأند الرحلات منها :
بيت الصحرة — ساعة الظلم — قتليل الشبيبة — القلب
والنفس — الفخار — الحول والسماء — باسمه نهر الفروع

حكايات من الرحلة دعوة الى السفر - القامات - الحكايات
العشيت - وعيرها .

الدكتورة اعلم مسألة

صاحبة مقبرة من صفحات الالب للنسوي في صورة -
تخرجت في كلية طب الاسنان بمشقل ولها عيادتها ومكنتها
مارسنت في الشما ، وعشرت العديد من القصص في
مستلزمات سجلات الفخر وصحة - وبما هي بعض الحالات
للإماتية

ويعد ، هذا ما وضعه الذاكرة ، اجبت في مشاقل
الى العديد الخاص ، تطباء لنهاد ، تكلفه للفائدة

● الاذنية ● هاشم شمال
العامي

حوار بين العقاد وولده

العقباد في مكتبه ، وحوله الكتب في كل مكان ، لقد
عزت كتبه المطبع ، يجلس العقاد على مفعد أمام مكتبه
ويجده كتاب عن قصصات بقرا فيه بيلة ، ويرجع ما يلوته
مولفه على المراجع الموجودة بمكتبته بتكيرة الفسفة
يبدل طباعه الأمير بصف حمرة حاملا كرب القليرون الذي
احياء في يشارله ، مباحده صه ، ويرشد ما على غزلات ،
وسواره منجاع شمس معلق لطم للصعد فسمت واجاد ،
رحور صفه كوفته المدهورة ، ويهده سيجارة فاريت على
حنفها ، وفوق رأسه طافية بهضاه من خير صو ، وفي تلك
اللحظات الساحرية الجميلة يدخل عليه ابنة لوجود في
الضباب ، ابنة الذي لم يولد ، ويطلع عليه حنوته ، ويطلب
منه ان يضيف على تصاولاته ، فيصالح العقاد ان يذهب وقته
سدى غيراقل على ان تبدا فوراً ..

الابن : ايبي طلال لتتكلري للصياة .. انني ان اراك ..
طال فوالى اليك .. متى ستسمح لي بظهور اليك للصياة ؟ ..
على اللذ ؟ ..

العقاد : انني .. يا غلة الكيد ، يا نصم للزلة .. لقد
رحمك من الدنيا ، وحسك من مذابها ولعلكها ، الصياة
؟ تطاق ، ثلاثة ارباع قرن للقلبي التماوج ، لثرة لكون في
الافق وبوما لكون في علوية تلك العالم المسبق .. رحمتك
من كل هذا .. الا لكسر ..



الآين اجلاء .. الدنيا وما حدث لك فيها ليس سببا كافيا
يمكن تصديقه . لا يمكن ان اسلم به تسليما . هذا من سبب
آخر ٢ ..

العتاد - نصرت في امره يا لبي العزيز ، انيرة اسباب
جبرني تكمن وراء حروف لم تضع عنديها نقاطا ، وان كان
تسليتك يدعوني لمرء ما اكلمه من سكرية ومخوف . خوفا
من خيانة امرأة ، لقد خانت رغم ما اوعده من حب وانكسر
لها . ما اظن رجلا عرف المرأة اكثر مني . اني اضلي ان يكون
في - يوما ما - ايضا مثلك يعرف عقله انه اكثر من لبيه .
فصمد الله يا بني على تلك العصة ولا تكن لرقارا - - ا

الآين - ابتاه أجبتك في كل اجابة القرب الي الوصل من لهرى
الاسباب ، فلا اريد ان اسمع بل دعني اري الدنيا ، واحكم
عنديا ظهر قبل . لا تقل لي قسما بل دعني اري .

وفي هذه اللحظة يظهر على القطار جد طاري ، فوق جده
المصري الذي اختبره ، ويدهني من مكانه . ويأتى المجرى
دعاب رايايا ، ثم يظهر الى امه مطرة طويلة ثم بلول
العتاد ان اسبح لك مقلية . اب علم منك بها . ان
اعطيك اياها لانت سجان فقط ، والضرر كل الضرر لهرى يستم
الحكمة من لهرى . اما انت فلريد بغيرتك هذه ان برج منك
لي الهانية ، بنت لرقار لريد ان تعرف مالك ان تعرفه وتظفل
على ماليك لك ..

الآين : لك ما تريد يا لبي ما دامت هذه رغبتك .
العتاد

لا يبلغ الصبل ملككم في سبب

ان تصبوا كل من في الارض جلالا

امس العزيز . لما خدمت ذلك من الحياة صان سطري ،
وحشيت عليك منها . واشرت الا اكور محرما في حلق . وتفسر
من وتبسم على فطمي بهجاءك ، وتمتلك بقول القائل
واد ارمم بالسين كرامة فلهجوم لجمع تركهم في الاكله (١)

● سناس - دلالة ● ● مدوح لفرى ●

(١) الايات الصادقة من شعر العتاد اما هذا البيت ، فصاحبه
امر لعتاد المحرى ..

بين التخصص والخط

ورسالة رفيعة ، من القارئ الأديب ، عبد العزيز الزحري -
تعرض فيها ، مجيء في بعض عيناتها للملود وصحة هذه مجلة
بأنها « المجلة الأدبية الوحيدة في الوطن العربي » ، المتخصصة ،
التي ترفض الخط والساكن في حبوب صلتها ، على
غير ما تفعل المجلات الأخرى ، وفي ثلوث أدبي أصبحت مجلات
الجنس فيه مالا لأموال وتفسد رغبات الكتبات .
ومن تفكيرنا القارئ الأديب حسن فيه ما ، وتامل أن تكون
هذه دائما ، وإن كان بعض القراء يختلف في الرأي حول
الإعداد المتخصصة ويؤثر الخط على التعميم .
ومن أجل أن نوافق بين الرأيين ، فسنقدم مقترحا
في ظهور الغالب منه ، ونقره بآهته للموضوعات الموهبة ،
مؤسسين بأنها بهذه الخطبة تؤدي خدمة أكثر للثقافة العربية
والعالمية . إذ يضع بين يدي القارئ في كل عدد كتاب متخصصا
وسجلا موهبة في وقت معا

تمسكوا بالمجلتين معا

ومن القارئ الموهب الجليل دلفه ، ومن غيره من القراء
الأعضاء في مختلف أندية الوطن العربي ستفي هذا مطمح
هذا العام شكوى واحدة متكررة ، هي أن بعض باعها الصنف
يبيع مجلة « الهلال » دون أن يوظفها بلسته « الزهور » .
وهو وجهها حناية الحركة التي تتولى توزيع مجلاتنا إلى
هذا التبعث الذي تلجأ إليه في مهلة التعمير من باعة الصحف
لتنجح كلا من المجلتين على حدة ، بلطفين خطبا ، مع أن ثمنهما
معا هو ١٢ قرشا دون تجربة .

ولعل القراء الأعضاء يساهمونا في مكافحة جشع
هذه الفئة ، بالتصديق بطلب المجلتين معا بهذا التمسك .
وعسى أبدا واحدة منهما فون الأخرى يأتي لمن ...

فنيض أحمد فنيض



الشاعر فنيض أحمد فنيض في اليسار مع
المهندس محمد سليم في اليمن بالكاميرا

كان يوماً من أيام القسطاء العازمة مسافداً فيه الرذاذ في الصباح
في القمم المحدود الظلمة العالية الطرمة البعيد في لوتهر الثلاثينات من
هذا القرن، ولكن الرذاذ ما جبروا لحول إلى ما يشبه الضربات القوية
التي حملتها الرياح العاصفة عبر الجبال الضامطة .

كان هذا الصباح حاشياً مليئاً بالبحر . ولكن صوتاً موسيقياً نراة
لي سمعي وملك على حواسي سمعت الصوت يقول

- أيها القلب .. انصت إلى نامة
- لماذا لا تفلح .. هل أنت عاهر مبيع
- ويحي في طريق آخر ؟
- لقد ميط الكلام ويكأن الآلة النجوم المصاة
- والمنازل فتيمة للمصباح
- لطيفه الدور
- ولذهب بعيداً مع الكأس والنفس
- وعلق عينه أيوبك التي تتلأب من الأرق
- فإن ألسنة لي يأتي بعد الآن اليك .

كان هذا أول عهدي بشعر . ليس ، الذي احتل في مخزني نومه منذ أول
لمسه مكان الحب والاعتراف

في ذلك الوقت كان الغرب منهياً بالهزيمة معركة حياة أو موت . وحدث
مدينت بشاور خلال الحرب العالمية الثانية وكانها بعيدة جداً عن لاهور
حيث كان ينفذ . يمين . حلسانه ويحي بشعره . ولم يكن طريق البحر الذي يصر

● محمد أسلم ملك ●

بين الفيتتين سهلاً مهيئاً كما أن الصلوبيين بالجو لم يكن ه اعتاد عليهم
الليس بعد وعلى هذا تكلفت وسيله الانتقال للوحيدة ، القاطرة لثني كسر
تقطع الصافة بينهما في اثنتي عشرة ساعة

وكان حرم دريخيا يقيم عليا في سماء الامبراطورية ، كما كان استنكاز
باكستاني وفيها دولة لسلي الهند لمرأ عده معارضو فكرتها من ليليل
المستحيل

وكان شعر = فيض ، شعرا رفيقاً يلبي بالمعابة ويضم بالجمال وكان
محبباً الى كل الطوس وهذا وكانه يطمحه وعز ولقب علي خطا عالم غير محمود
بمقابل ان يطلع من نداء الى التورود للجامعة المتفائلة



حمل = فيض احمد فوس = على درجة الاستاذية في الكتب الانجليزية واللفظ
الغربية من جامعة لاغور . وعمل معاصراً للكتب الانجليزية فيها ونظم الشعر
بعد في ثلوثه من غيره وهو في سدة الصغيرة وكان يلعب على قصائده
الاولى روح الرومانسية التي كانت أوروبا في ذلك الوقت - ومع انه كان
شعبياً في الكتب الانجليزية الا ان شعره الذي صاغه من بعد ظل يتسم بالانطباع
الشعرية القديمة متأثراً بالبيئة الانبثا التي خلق فيها وقد طلب على شعر
انذاك روح الاممالية والاس الذي يطن على القلب بسند حب بريده ، وكان
اوران هذا الشعر قصيدة راغسة بالاعلام لطيرة والجمود

ولكن ما خلعت هذه الحياة الهادئة وهذا النظام الاجتماعي القديم ان تقع
واختلت بصمات الطفولة حين نشبت الحرب ووصل لهيبة التي فسدت بال
للعلم - وسلبت اللهب على يس الاممات من الاجواء ومن كل اتجاه مما ذهب
فيض ثاني لن يقول : = نحن نحس في مكانة يمحيط بها القهب من كل مكان ،
وكان طبيعياً ان يتحول شعره الى ناحية اخرى ، من حيث الصياغة ومن حيث
الطبي ليلنا

قابلت فيض = بنفس بعد هذه الحرب ، قبل ان يطن استقلال باكستان ، وكان
قد اعد هذا اللقاء صديق عزيز الخير الذي - راء سبلنا هذه الى دنيا الجدد .
هو الاستاذ احمد شاه بشاري الذي كان يطن في الحب = فيض = مكانة مرموقة .
كما كان الخجل الروحي الذي تزودت منه كل هذا الرجل متفراً طبعاً ذا ذكاء
خارق وشعور استثنائي موهب وبصيرة تنفذ الى بعمد

ولا عدت الى بلادي بعد قيام باكستان مشهور فجأة ، وكان ذلك عام ١٩٤٨ ،
كان = فيض = وفيها يتولى تحرير صحيفة ليليل الهند ليلنا تكلفت تصديق
بالانجليزية ، وهي صحيفة = باكستان تايمز = ، والاخرى بالاردية وهي

فيض أحمد فيض شاعر يحررك أوتار القلب



صحيفة « امروز » • وكانت كتابها معسكران بلاكور ، ولا اران ادكر
القصيدة المصممة التي نشرها على صدر « امروز » بصران « شهر الحرية »
أغسطس ١٩٤٧ ، ولكنك منها :

« لقد بزغ الفجر الذي لم يقب ظويلا
« الله الفجر الذي تطلع لي مشرقه للكثيرين
« ممن اعتكروا لهم سيجسون لهم محلا بين تلك النجوم
« أو مكثنا لنحس على أنه استطاعوا أن
« يلقوا فيه يمرسة سفينتهم بعد طول عذاب »

كان المساس يرمز ذلك يتطلمون في لقاء الملم مزيج من الربرة والشحن
والسلف • وفي هذا الجو المضمون بكل مره لشاعر ولاحاسيس اجتمعت اما
وحديثي علام حيس • وهو كاس كبير مجيد ، الشاعر « فيض » ، وكنا وجدنا
انه لم يتغير كثيرا عما كان عليه • عادت عبيد ظماني بيريل للحمد الجميل
وكلي صوتيه رفيقا هادئا لا يكاد يسمعه الجالس اليه وكأنه يناجي نفسه • وكان
أهم ما يثير به « فيض » حبه لأمواته وما يله مع غيره من المساس • وقد
خلت هذه الصفات معه طوال حياته •

و « فيض أحمد فيض » شاعر من قمة راسه التي انصهر لحيته وهو في ميدان
الشعر الأروزي فارس مجلي تمكن من إقنه وطوع قلوبه ما يريد أن يقول • وفي
شعره يهدد الانصبا فكرة كما يحس بالصلب قريب جديد ، ولذلك كان ضربه
بشعره في كل الميادين •

وهو عمل « فيض » شعره عن مؤثرات الملحة لأنه نال منذ البداية بالنضال
الذي نشب بين عالم الملة وعالم الفيل

كان الإنسان يدم من انظاره الأولى غير ظري في ليله من ليلي الزبيع
مكثت فيها الاطار هيرة • ويتطلع من حلاتها التي مجر مشرق لامع • وكان
الشاعر محمد اقبال يصف انشائه « بأنه حمام الدم الذي كتبت تتلاحم فيه ملايين
النجوم » •

وقد أضف « فيض » إلى شمس الأروية الفلظا موسيقية كثيرة استطاع
من خلالها أن يمسحور للعلم جمال الطبيعة في بلاده أحسن تصوير • وهو
رحر شعره بحب وخلة بعد أن كان مايشاعيه التقليدي لحظة للخيال • وفي
هذا يقول

• وهكذا أحببت عذيقتي ، وهي يائري
 • يلقب لا يزال غيبوا كما كان من قبل
 • وهو ينص معها طوال الوقت
 • لقد أعطيت هذه الحبيبة روعي ولحمي وكل ما في
 • لقد خلعتها بالمسة عندما فرحت
 • ويكبت مقلعوه عندما أمسكها للفرح •
 وكل ينصم عبير الهواء بين كل جلفا أو كس حبيب وراء أنفسهم
 السجري • كثر يقول

• عندما انفار من خلال خلعة سجناني إلى القلاء
 • لوى وكان قصر جيديس نلهسادى ويشارك بقابل النجوم انركشة
 • وعندما لرى القيدون وهي لتكلم بها
 • لرى من خلقتها اول شعاع من طلح القيدون •
 وقد انرت الالام إلى فضاء في السجى نوطيته على لسه وتركت فيها
 أحصابا غريبا بالقفوس والمجرى ندمالرفة والدة • وفي سيدة نظما وهو
 في سجنه يقول

• إذا انزعوا مني السجى والظم
 • فهل للسكوا لنا الجوى فمعت أصبتي في عم القيد ؟
 • وإذا الجموا لسفلى ههلا يكون ههنا لسان لى
 • في كل حلقة من حلقات السلسلة التي ليموي بها ؟ •
 وكثيرا ما يمس الاتسار سائل هذا المصور خاصة في القصة التي كتبها
 لكلامه • اليد من اسفل الصفر • وهذا يقول
 • السجى تجر به حافية شائها ناز تهربا الحب • فى العالين تفتح فجر
 تماد منها الفكرة الجديدة والظرة إلى المتكلم • في السجى تشكل ميرا
 الضباب وثقه في اتوار الصباح ويغير الفل ولربما السماء بلونها الأبد
 كل ذلك يمس به لسان في صحنه وهو في عيونه وفي بشوه • الزمار
 والكل خارج الضباب أصبعا رائقى والأشياء القريبة ليمس في ليمس
 متناول اليد • وأصبح القيد والاسم متلزمين إلى حد أن لدا صفى الوقت
 وكأنه اند • كما بدأ في وقت آخر وكأنه جمل راحر بأحداث الاس •
 ويقول في قصيدة نظما وهو مسجن •
 على لحي الآن ضلله لم يمر به لحد

• لقد تركت الوحدة والفردية يستأان الآله فون عاه
 • ليس هناك من مثنى على رجوع هذا السكوا اللون القرمزي •
 والواقع أن شعري • لفض • مروج من الوتعية والملاحة والمخافة • وفي الصفر
 في ماله لأن الظروف التي نظم فيها قصيدته كانت تختلف المرة عى
 الأخرى • ولكن يمكن أن يفسل اموال كل رومانسيما إلا أنه
 والاسى كذلك • على أنه يلقب عليه خصائص طبلى مالمحمال •
 خصائص يمس سميلاف الطيب ويحرك أوتار لسان الاتسار •

● تعهد أسلم ملك ●
 ● حجر بالسان مصر ●

المرأة والحب بين الأدب والفن



● تعقيد ● عاطف مصطلحي ●

المرأة والحب كلمتان ، ولكنهما كلمة واحدة ، وهما منمران لهذه الحياة ، وفي الوقت نفسه عنصر واحد يستمد منه العمران وجوده ، ويستمد منه الفن طاقه وحلوه .

فالمرأة هي الحب ، والحب هو المرأة . ولا حياة بلبر هذا الحب وقد نشى للرجل بهذا الحب منذ القدم ، ولولا المرأة ما كان المجتمع ولولا حب المرأة ما كان العمران ولا كانت الفنون الجميلة التي تنطق بسر الحياة وجمال الطبيعة وتغير عما استسكن في النفس الاساسية من آمال واحلام

وهذا لقاد مع نضبة من الجمع كتابنا العشاق ، تعدلوا عن الر المرأة في حياتهم ، وانهم وما استهموه من خلال حبهام لها ، ومدى تأثرهم بجمالها وسهرها ، وحنانها وعطفها فحتمهم من سائر بحنائها وعطفها كام ، ومنهم من كان استجابها بها غير دافع لنتاجه الفرير المملوء عاطفة وحبا ..

أحب المرأة واحترمها "يرفعها"

الحبيب يفصح عن كل نفس "فكرت أناطته"

أجازة من الحب إلى أن تنتهي الحكمة "صالح جودته"

أينما أجد الحب أتوجه إليه "د. بوملت عز الدين"

الشاعر يعطي أكثر مما يأخذ "أحمد زمر"

الأم ورحمة الجحاح "محمد علي حسن"

المرأة ملهمة حب دائماً "د. ستار شيف"

أدعنا مع الآخر ، ولتأخر التجربة
بين أدعنا والآخر . وبذلك لا يفر
أي الحب أن يخلص من تأثير كلا
الطرفين مع واحد دون الطرفين
هو امرأة . التي كما قلت تفسد
طرفاً فحالا في المجتمع . لا تتم
التجربة الحقيقية إلا في خلال لقاءها
مع الطرف الآخر ..

وس ذلك تبع أهمية المرأة في
الأمم .. أي أم . في أي رسالة .
وفي أي مكان أما بالنسبة لي . فكل
شكر تأثير امرأة في أمني على الآه
والهبة . حيث كما يستطيع أوا.
نماذج للمرأة ترتبط بها في حياتي
لتعكس . الساعات . مسورة
الجنة قصيرة ولطي كتيه بها من

يقول الاستاذ يوسف السباعي
« وزير الثقافة » :

إذا احتسبنا الحب . هو
تعبير صمائي (أي من
مجتمع يعيش فيه الحب .
ويقبل بأحدثه . وهو في الآه .
ويحسب تجاربه . ويحسب في
صالح مجتمعه . هذا المجتمع الذي
يشكل مجموعة من البشر تعيش في
مرحلة من الزمن . وتتشبه ارتباطات
متشابهة . وعلاقات متداخلة .
ومعها الطبيعة البشرية التي تكون
معاني الإنسان . هذا المجتمع يتشكل
أصابعاً من طيورين . هما : الرجل
والمرأة .. وتلعب أي تجربة فيه من
بداية دعنا بالآخر . وتشابه



ولعل تجربتي في الحياة عمدا كما
قلت فليس بكل أثر طيب ، يدور لي
قد القصور للطلب .

ويقول الأستاذ فكري باشا عن اثر المرأة في انتاجه الأدبي :

ليس من شك في اني لمسحت
انا وحدي الذي تأثر اندججه الفكري
بأثرة . بل أعطت لي جميع الانباء
والسحراء والمصصين في كل مواحل
التي لم يكن لهم وحده من المرأة بل
لوعب علي اكثر من ذلك ماقول ان
وعصاة الصباغ واتطابه وقادة
الجيش طوال التاريخ ، كان يدراة
في حينهم جميعا معصب والفر ، بل
ان بعض الفرع والانباء كان للمرأة
في زمانهم مصيها لاهلها .

في سنة ١٩٦٩ تقشرت للثورة
المصرية الام ، وكان للمرأة دور
مدير بالمصنعي حين استقلت
بصدرا مصاص الانجليز . وفي
أعقاب هذه الثورة ، بل في مصيها
القائمة اللاحقة أصبحت وحده
منازلة بهذا المطور المصاص واليهمني
المصوية الاولي وطنية جارية . وتجد
في : المساحة التاكي ، نصتني من
مصصينتي ملقت الاولي مقولة
برصاص صايط اسرولي ، والثانية
لا تزال علي قيد الحياة . وكانت
الوطنية هي القلم المصصوك بين
التيبسا في ثورة ١٩١٩ في مدينة
أسيوط .

والكلام كثير عن اثر المرأة ، فيما
الثق ، وفيما نظرت ، وفيما الذعت .
ولا أستطيع ان افرق ابعده الكبيرة
" الهالك " بكل قصص هذا الحب
المتلاحق . ولكني اختلف القول ان من
بين من اعجبت بهن كل الاعجاس
لصيدة زينة مصصفي . . وكان

جفت المطولة لابي . والتي اعجبت
لها احد كتي فانتا . الي اول من
بري لي . . واعتبر ان هذا الكتف
عز د البحث عن جسد .
وتنمكس به تلك مصورة لثورة
كام لي . من لا اذرع الفوك . وفي
خيمره من الكتف . ولقد كانت ابي
لمنل لبيثا كبيرا في حياتي به ان
لوفي ابي ولت في الرابعة عشرة من
عمرى . واستطاعت كما لث في
احدى مصصات كتي ان تجعل من
لثالة مصوية لهم العرن ، وكان
بينهم المصود . لثالة رجال جالوا
ان يكونوا قبيثا في الحياة . وديكس
انني بعد ذلك فلي العلاقات . صلات
الرجل بالثورة في طقس الحياة بكل
اشكالها ومراحلها .

ولقد كانت امرأة دائما تمثل في
حياتي شيئا ثمينا اصر له بالتفكير
ر / جلال بعد ان ترك في حياتي دائما
طرب الامر

ولعل هذا يعكس
المصورة التي تحت
بها في حل كياتني
ان لم يكن كليا فانا
احب المرأة واحترمها
وتدوها واجبها في
كل سرور لها . وفي
كل مرحلة من مواحل
ها



الحب • حب الصغير • قبل أن يكون
 فراسا وهيا • كانت من مواليد
 استانبول • وكانت حبيبة في مصر •
 ثم تألق جمالها وأشرق وخطب
 الأتباع • حينما ظهرت على المسرح
 في المظاهرات بوجهها المصنوج
 الذي جمع بين جمال الممثلات
 وسحر المليون الزلاء • ولقبة
 «الجادة في التمثيل» • ثم كان هناك
 ما هو أكثر جاذبية • وهو مראה
 قلبها • وفلسفتها في الحياة • فلم
 تكن تعرف • المبدأ • وكانت دائما
 ولا تزال مؤسبة تملأ وتصور •
 ثم لقد مضى ألامعة • في • حفرة
 القم • والروح التكمية الفلسفة •
 وقد استلكت كثيرا من تعبيراتها
 المبتكرة • ومن مبادئها اللازمة •

ولعل حبيبتي • و سافلي •
 استأنسا الكبير صالح جوت يعرف
 منس ما أعرف • والفريق أني
 استمرت كثيرا من أرائها وتجاهتها
 في أسلوب الكتابة وفي التحدث التي
 كانت أمثرا في كلمة الحق •

age

وأجست مطبوعة كل لها كل
 الشبان في مسرح • رغبة التمثيل
 العربي • بمهنة الأزياء • كانت
 مطربة ومطلة في الدرجة الأولى في
 وقت واحد • فسر لي هذا لم يكن
 • «الطبيعي» الذي جرت في حبها •
 وأما ما هو أنيل وأصل من الجمال
 النسر • الأسير • ومن التي الطباشير
 برنسائي • وهو كتابها المثير
 «السر في • مرها • و • أمورها •»
 وقد لاقته في سبيل ذلك من حياء •
 وفلسافيا مبسطة ربما طويلا •
 ومما ألفتها بشر يالوف المصنوعات •
 أخفى التي ذلك نكادها المظهر الذي
 لم يكن وليد علم تعلمه في المدارس

والجاسمات • لك كنت مع مبادئها
 الكثير المرحوم • حيرت بك رأيي •
 فواجه أصدرا • ولها يقسمي أطل
 على القصاص في • في شجرة •
 لأنني كنت محبها لها في بعض
 قضاياها •

لما ذكر أعجبي بها وحين لها
 علي نقابي بقرا المصنوعة الأولى
 من • الطبعة الأولى • نص هذا
 الإهداء • وهي القصيدة به •

لأت في حصر الكتاب • • كانت
 ساعية لها لأنها قيصمت في خيالي
 مسلكا • لم أحب الحب • ونصب
 الخيال • لأن لديه أهد •

ولذلك إن هذا الإعجاب • وهذا
 الحب كل هو الذي يملأني في
 أصدرا • الضميمة الأولى • الذي
 أعيد طبعه أكثر من خمس مرات •

وأجست بعد ذلك ما أحببت •
 وعشت من حبات • وهذا رقة •
 ه يقول بعض القراء • كيف يتحد
 الحب ويكرر • وأردت عذري أن
 علي كل بحث عن الصفات التي
 كانت في الحب الأول • لا أشتق
 الجسد منه لأنت هذا الحب الأول
 بلحب الثاني والثالث في آخره •

وهذا ه تتامل فل كانت هذه
 • الصلة الغرامية • في حياتك الأولى
 وحبك • ومكتل رجولك •

لأقول لك • إن الحب يناصر كل
 من • ولا أشجل من
 أن أقول لك أنني رأيت
 في هذه الضميمة
 لا تزال أحب وقت
 في هذا رجلا
 • مكسورا • كدائتي
 والاعتذار للشاعر
 الكبير صالح جوت
 • • قلت •





● ● ● أما ما يشاع على من أنس
الملحق الأوجد بهذا ادعاء لا أساس
له - أنه إذا من أبطال الحب في
التاريخ مثل بديوس فيسز روما -
ومارك بطومبسيو مع كلويانثا
وبليوني بومبارت مع جيسوس -
ودوق وليمسور - الذي قلب بالفتاح
وصفي بفرش من أجل - من صبيرو -
ثم أرسل من إلى محافظات القطر
المصري تجد قصص غرام عاتقه
لا تجاريها - أنه إذا من كل هذا
نكتي ثومن بأن للمسراة دورا
خطيرا - في حياة الطعام - فما من
مصرع - أو عظم أو سياسي - أو
قائد - أو شاعر - أو أديب - أو
صوفي - إلا كانت وراءه - امرأة -
أوجد قلبه - وشخصته - وشراكته في
سجده القسري والسياسي والادبي
والطبي -

ويعتدنا الشاعر صالح جودت قائلا :

لعبت المسراة في طفولتي دورا
هيبيا ... فلا كنت في السعادة
من عري - كالميدا بروضة أطفال
المطرية بصر الجديدة - عندما
لمتبت عظمي وهي في المطرين حيا
هنا لا طفولنا - هو الذي يلعني إلى
خوطني الطعيرة الأولى التي نطقها
والأخرون للمعاصرة -

وكبرت - وكبر
فارس - ولكن حلو
المعزين قسست في
اللوحة المثلى التي
شاهب شبالي - ولهم
وهدائي - ولزويدي
بالتهم - منذ تلك
الرحلة المبكرة وهير
مرامل العصر كله
حتى اليوم -



ولعلنا مئذناكسدة

الطب يقول ياتلي وروحـــــــــــــــــي
والمن - دي شيء والقلب فيه ليس
فيه قلب يبعث في جسم لمبطلو
وفيه قلب يبعث في جسم لمبطلو
فيه قلب مجالي - وفيه قلب رحمني
وفيه قلب لمبطلو وفيه قلب ربياني
وفيه قلب - يبري - وفيه قلب - جرائي -
والقلب لا يربط بالبين ولا
بالجنسية - وقد أتاح دولنا الزواج
من - الكتابيات - وقد أصبت
أجنيات من مختلف الجنسيات -
وعري أصب مثلما أصبت - وتزوج
من أجنيات - وإن كنت لا أعبد هذا
على طول الخط - وعندي أن
الانجيريلا تجذب زوجها الرياضية
والفرنسية برضاقتها وبولها - ولكنها
- الشبه - والعبرة بلونها
- الفخري - المروج بالروح الفرية
والإيطالية بقوامها ودلالها - أما
التركسية فهي زعيمة الجمال في
المعالم كله - ولبنى المصرية - وقد
عصها آلة اللون الأسمر الغلاب -
والعين السمراء القلوب - وخلة
الروح بين نساء العالم كلهن - أما
الانانية فهي معنارة مشاطها
والمساوية بنبلها وسدنها - ولما
الأمريكية مثل أحب ما يصبه قلبها
هو - لخصها - و - طيشها -

والأديب العراقي

الدكتور يوسف

عني الذين له رأى

في المرأة في

إنشاج الأديب

بصيرتنا عنه قلنا:



أحسن بالنسبة في اجتاز من الحب ، الى
ان فتوى هذه الفتاة التي تسيطر على
كل مفاهيمنا .

وسكنتي بآن الله ، وساعود
مساعود بآن الله ، وساعود
المطربين .

ويقول الشاعر احمد رامي :

المرأة هي الانسانية التي تجم
الشاعر يفرغ في جمالها ، وهو
يستمد رشاها بأن يكون انسانا
يستحق إعجابها به ، ويستمد رشاها
بموقفه الذي فيها من انسانية
وفيها من المعطاء أكثر من الآخر

والشاعر يملأ أكثر مما يأخذ
لأنه يقول الشعر على الرضا ، وعند
الرجوع إلى المعنى ليرى أنه من كل
أحبة من هذه الفروسي .

وأنا أجد في كل غزلي للمرأة ،
لأنني أجد الجمال ، وأحب النساء
جدة الدم ، ولا أستطيع أن أرى

أحبه من عبيده
الساوي دور في
المدح بها ، وأنفوس
فيها ، وأحب للمرأة
يكنح عن الحب
لجمال النسيجا ،
ويبحث فيه الرضا
عنها ، ، ، ،
قله في تعريف
الحب



الحب ثمن الضحى منه ففجرت
هي الماني والخيال للمباري
الحب لمن النفس ولقمة على
وتر القلوب جنار موسيقار
الحب يلمح في الحياة من حيا
ويطعمها بيوتها الأثر
لرب وجه يغمض أمسا التي
وأطرافها في النفس كل مطار
وترب ساعة خلوة هفافة
طلعت من الأصيل والأصغر

استورة يودعها الكتاب من ان
المرأة أثرا في الحياة ، وإنشاج
المرأة ، وإن ورث كل رجل امرأة
تضيق به المصطل ، راحة على
الأداع ، وراقع الأمر يكبح عشا
للز ، على أثر الام ينشئ عتمة
يصبح الأسير رجلا ، وأثر الأثر
يحيى عشا يشهد فكر الكلي

ويستوي على عبيده ، أما الذين
تدفعهم المرأة في النشاج والفرق
لحم الأبياد الذين انفقوا في أبهم
ويأمر بالخدان في العتمة

السيرة ، لك يكون وراء الأديب
الكثير أو الفاسد المبدع رجل يدفعه
هو السمو بالخروج والندم .
كأسائه وصنيفة والده ، لك كار

رعا والذي هو الذي يلمح في
الدراسة والفرق على القرآن ، هو
الذين دما في الوقت نفسه في
مواصلة العمل ، وكلمة تشجيع من

استاذ في ، خير من ألف كلمة تقولها
لنساء في ، لأنني أعرف أن استاذي
أعلم مني ، وكلمة للنساء النجابة
مسألة كل المصدق ، عيفة لمن
والفرد .

أما المرأة فلم تؤثر في أمي أثيرا
ولمحة ، لأنها ذكر الحب في جديع
تصرفاتي ، فأينما أجد حب أتوجه
ليه ، ولا فرق بين حب المرأة ، وحب

المرأة والحب

ويورد الأديب محمد عبد النبي
حسن على مسوالى عن أثر المرأة
في أدبه فيقول :

أحس أن يكون وراء هذا السؤال
كتف لمصيره . ومنه للمستور .
وضيح لما هو قولي بالكتمان : في
على نثرى ونسبيل . ومن الأدباء .

ورجل الفن والفنسى من يجدون أن
يشهر مع : المرأة : أمرهم وبشر
خيرهم . ولا يفهمهم أن للكتمان
الشقاء أحارهم وأثارهم ومباشرهم
.. ومن هذا الفرق شعراء القرن

والنصيب بها . كعمر بن أبي ربيعة .
كفى كل ينهز مرامهم الحج في
البهت المردم . فينعرش للنداح
ويشبه مشهورات النساء . حتى
ومن في الطواف حيث يرى علهوس
ما لا يراه في غير هذه الزواجر .

فصحب بليلة بنت القلعة الأموي
عبد الله بن مروان . وشبه بمائنة
بنت طلحة التي اشتهرت بالجمال
والرواية . وشبه بالعبدة سكرية
بنت الحصن وهي التي قال فيها :

اسكن : حمامة للفرات وطبقة
مذا على طقسا وحب شراب
بالد مك . وكان ثابت : وللماء
ترعى القساء أمثلة النياب

ويصور لي يا أخي انه تطوى
وراء سؤاله مسؤالا آخر .. كأنه
يقول أن تقول : ما أثر المرأة في
أدبك أولا . وما أثرها في حياتك
ثانيا . .. قلن نعلم : المرأة محببة
كاتب . أم روجة أم أما له اثر في
كثير من الرجال . وغيرت معنى
حياتهم . فالمحبة تاهم وتلهو .
والروجة تحل البيت . جنة أو مراء .
على حسب ما ركب الله في طباعها
من خير أو شر . .. والأم ترضعنا
الصلح . ونمضنا لقمط . وتطبخنا

الصديق . وحب الاستغناء . وحب
الانكسار . وحب الروعة فان الحب
يؤثر في نفس . ويؤثر في أعضاء
الجسمي . فلذا كانت المرأة قد
لثرت في . فله الفرق بمفصلا
لأنها تحبني . أو لاني أحبها .
وهذا جانب من الجوانب التي تظهر
في شعرى . .. ولهذا نلطف الكتاب
الذين كتبوا على في هذه الناحية .
لأنهم كانوا ملوك سلام يرى ولي في أن
المرأة التي لثرت في شعرى . ولكن
الاستغناء صاحب كبر رأى أن الفحل
الذى في شعرى لم يكن إلا حزلا في
الولى . وفي الأمة بصورة عامة .

ويقول فيها على جواب . فقلنا
جزء منه في المرأة لها كانت . ولكي
محسب امتى التي كانت تدعى على
كثيرا من أرائى وشعرى . فانصرف
بها في أملى وشعرى . ولقدوة القولى
بصورة الفصل

كريما للقرلة تعالى : (ومن أينته ان خلق لكم من انفسكم لزوجا لتستكروا فيها ، وجعل بينكم مودة ورحمة) ويكفي انها هبات من عن اسباب الرخوة ، وبواحد الطبائفة ما اعانى على طبعه والذات في مبادئ الدراسة والادب - ولولا هذه المودة وللرحمة بولي ودين (ثم الذين الآرجة) لما كان في في مجال الانتاج الفكري احد اعثر به

ولما د الثمرة ، الام فكيف ان ارعد عنا ما لته فيها سنة ١٩٥٤

الصف يا امام مكة من جهة مها شريف فيه من اكواب تلهو عند سمع الزمان بحسنة ومطيق كل شقاوة وهداب ومكاد يلقى فيه كل خسارة وتكاد تحمل فيه كل تهاب نواته لم يفرج على اعنائه يوما ، ولم تكلم على الاكواب لكن حيك فيه كل لادامسة الطلى ، وكل طهارة المراهب -

لقد شجعتني امي - وكنت وحيدها من اجرات منع ضجيد - على ان اتصرف من المصورة الى القاهرة طلبا للطم ، واستكمالا للدرس ، ثم شجعتني مرة اخرى على ان اكتب لى النشوة في سبيل الدراسة مع فحة حاجة الاسرة لى ، وكثرة تعريتها على - ويكفي هذا الالز الذى اكبره دائما تلكه المودة ، المكافئة المساحة -

جول الدكتور رشاد وشي :

من الطبيعى ان يكون للمرأة اثر فى انتاج ابن العيب ، بل وكل اعيب بالرة - او لعلنا بين الرجل

ايام ولا تتحلى عصب من مرحلة التحولة الى الرجولة

وكذلك ايها السائل لعلنا على كرمي لاعراف ، ولطعمي مقاعد الارز ، لتتسرع من اسرار ماض اود ان يفل مكتوما - فتركة كبرى اللى ، وايضا فى الفاززون والقيمون ستكروون منى حوبا عن سؤلك بطلنى فاما نفوسهم ، لى حب الاستطلاع ، لعلهم يعرفون من الفئات شسبلى ما حاولت دائما ان امسره عنهم ، سقرا لراشلى ! ولكن ليصنعوا (فما اتا الا اسرار كانت له صبيوت ويروثه - وكان له القيد ، وركبت لقرلة من لهم وهم ، لا من العجالة المصنعة -

ولقد اجمعت اراء حبيبة ، وعشقتها مشرفة ، وشملت فى شاسي القصب الذى يظهر انفسى برفعت النصف - واسمى الوجد ، وشماسى الجوى كما انفسى من كبرى ربيصليهم من بعد ، ثم مبحث بالاملاص فى صف فقلت فى سنة ١٩٦١

الى لى لى زعم الاخلاص معزة ، كان اخلاصنا فى جنبا دينا اعيب لمن لىها فى رصصليها فان كضت لطفاء له نجد نجبا اعيب ما الحب الا كل عاطفة لا تاتى الخير ولا تعرف نكديا وصبحت فى الحب ما كنت اجد هيملا على طرواه له ، وللمصه فيه ، ووجعت فى لراة المصوية مراعا اناسها الى مصيلة بلوغ النصف اما المودة الرجولة ، لاحمد الله اننى وجمعت من فكرى بها ، والمودة بينى وبينها وما وجعت لى كمتة سنا





ولي كل ما كتبت كنت دائماً أحاول
أن أكتب للمجتمع عن صورته كب
أراما . حتى يراها المجتمع ويترك
منه . والعملي في الحقيقة تصرية
يهدف للتصرف على الذات ، ولي
اعتقدي من المرأة هي نصف المجتمع
.. والمرأة العربية لم تخرج من بيتها من
الرجل . هكذا كتبت دائماً أراما .
وهكذا ما زالت أراما . فالرجل
ما زال لي حد كبير يعيش في عصر
التمريم . أما المرأة فقد شهدت هذه
المرحلة .

وهناك شيء آخر أحب أن أؤكد
أن الحب في حبسني كان دائماً
وما زال قوة مصركة دافعة وبعض
اعصاني المرحية التي أعتر بها .
كانت المرأة ذراف . لا يمضي إليها
كانت تكلمني أو تلمسني إلى
كاتبها . بل صحتي أعقب مر صيدا ،
واصر وهي أنها كانت (الدينامو)
أو الطموح الذي يلجأ لي الطريق
فجأة فلما بين أرى الحياة أجمل
وتوسع واترحب . ولذا بين الممراني
لمسوت من نفسي ومن الحياة .
وأصبحت أفكر على صانع شيء
عظيم .

الزلا بأختصاصي تمنحني القوة
على العمل ، والفكرة
على اكتشاف الذات
.. أنها مقلوق نيل
.. هذه هي المرأة في
اعتقادي . ولم أصدق
يوما لها يمكن أن
تكون غير ذلك .



والمرأة .. وهي بالضرورة خليفة حب
.. هي عنصر أساسي من عناصر
الحياة .

ولك كان للمرأة أثر كبير في كل
ما كتبت سواء في المسرح ، أو القصة .
أو القصة . .. كانت المرأة هي الكلمة
دائماً .. ملهمة لما بالإيجابي وأما
بالنفي . فلي أولي صبريحتي
(الفرافسة) كانت المرأة ملهمة
بالنفي . فهي التي حوت كالفراشة
حول بطل المرحية حتى أظلمت
الضجة التي بداخله وأحترقت هي .
تماماً كما تفعل القراشة مع الضفدع .
وليس من الضروري أن تكون
للزلا دائماً في مصدر الإلهام
أو جزءاً مهماً وكبيراً في الصورة
التي أصورها في أي عمل أدبي لي .
فالحب وسيلة للكشف عن النفس
البشرية بكل مكوناتها سواء أكانت
عده الناس هي نفس الرجل أم نفس
المرأة . فالرجل لا يقتل إلا بالمرأة .
والمرأة لا تقتل إلا بالرجل . وبذلك
فصورة كل منهما لا تتضح حقيقتها
إلا في ضوء الحب .

حنين

● عبد المنعم العجيل ●

وشوقاً لثلك الربي الزاهر
وعنوان بهشتك الطاهر
وسجرتها الخلود الفاضلة
واسوار غيتك المصيرة
وألماس سحرها الفاضلة
وهم حطامه المصيرة
ورمز حضارتك الفاضلة
على الكلمة المصيرة الفاضلة
إلى شاعر قال أو شاعر
وأفكارهم بالهي زاهرة
ويطون أباته الفاضلة
لغنى من اسمه حاضرة

حنا لفتاك يا فاضله
حننا لثلك رمز العسل
حننا لثلك الوجوه اللامع
حننا لهي الحصن المظلم
حننا لبيدة المصيرة
حنا لأعزرك الأسمى
حننا لاسوار رمز الشموع
حننا لثلك السطوح
حننا لأخوتي الناصب
حننا لأفلاك المظلم
يصوبون للعرب خير الترت
ويطون للجبل خير العطد



فاني أحييت لها الأضواء
وما يبقى ليرة فاضله
يتيه بأعلاه التصادف
برودها لم زل فاضله
تصعد أصواتها الفاضله

لئن قيل لك أم الدنيا
لأنك في ما يريد الناصب
فلك لأهل التقي مونس
فلك المساجد عند الصلاة
وللك المائد نحو السماء



لها تخلص الإعيى الفاضله
بئر دروب التي الفاضله
أمال أفتتبا المصيرة
بالأم تكبتنا الفاضله
عبد بها أرضنا الفاضله

حنايسك يا مصر يا قلة
ويا قسا عقرى السنا
فمنك بداية درب الوصول
وات المساجد لجرح بئر
فلم المصروف في حيلة

● عبد المنعم العجيل ●

● بشار ●

شعره
توتسيون

عبدالرزاق كرباكة

مرت بنا في صمت - مثل أصابع - النكري الفاتنة والظفرون لولاء



المبقرى عهد الخدم عبد الوافي كرباكة
لست أحيى أبى مرفع السار من حياء كرباكة ويطم الجبل الصاعد
بمادح من أبيه الحي ، سمعه لذكره ، وأصرها بما أمدى للقلب النوبي

بمحدث من خدمات جلي بقمته الملى
وبد كرباكة رحمه الله ، في السنة الأولى من هذا القرن بالمناصرة من
عائلة اديسية الأحرار ، عفاً بعد دعوة الطاهر ميلا لجانس الأس من
الأسب والظفر ، ومن حسن حظها ، بتكتم لامين الجبل ، الذي ومريه
بكير لرحوم الشيخ محمد مياش ، فلهذه مناد هذا للأسماء في أماني

بوسيط الأدير بعد ركوده الطويل أثناء الحرب العانية لاربي
وبنى عرف وملاء كرباكة وما ألقم بتميزك رعد منهم في ضرب
من شروب للثقافة أو نوع من أنواع انصره عنه اشتهر هو وبرد ييلهم
بأسطعته المشاركة في شس الحالات مع احفاد وبيع مادي اطلال
وحسينك في تعليمك ان كرباكة رحمه الله لم يمنح منهم في صماء القريطر
لفط ، بل وفي الفسة ونسججانه والاضية التي أصبح لهمسا بعد من

روادها من جدارة و شغفال
والا كان نكل شاهر لصيد أو قصائد متعددة ، كانت صيب شسهره وذهور
سبيته ، في شسرة كرباكة تعود إلى سنة ١٩٢٧ وعمره يومئذ حنة وعشرون
عاما بسبب قصود بحث به لشاعر العراق الكبير لرحوم معروف الوصافي ، في
صلة بين كرباكة والوصافي ، ولم تقوّر وفداك وسائل الاتصال المباشر ،
المعولة بهذا اليوم ، اللهم الا بواسطة مكاتبه رئيس الوفوف على دجلة
اديب من عدا أو هناك سهر التفتيش ميسور الفصال ، فكيف بحث كرباكة
يقصود لوصافي ، وما هي الاسباب التي دفعته لذلك ؟ وإنما يمكن للقيمة
من ولها

خرج الوصافي سنة ١٩٢٧ من بغداد هائما على وجهه في الصحراء ، مقرا
مهم العودة لماما الرشيد والثوب حرغا وخطا في إيداء ، احتجاجا
مسي ما يلقاه صمة الأكلّم من تكرار وجود وما ستهدف هو له بالضمير
من استغفال وظلة حاية ، وتساؤل الصحف حيداك هذا ألبا ، معلقة عنه
حسب عشريها ، وشامت الأقدار ان يحتر شاهرا كرباكة من باب الصلطة

طير بعد من مجلة « المصباح » (لاسيريه) وفيه تطبيق يهيب بفرسان
 ان يرجع قهرا قريه ويحكي عنها امره ، ان لعمود وبتكرن ملازم
 لارباب الهراج عذاته حلق الله الدنيا هلاعا . ان من الحبس والاسر
 والصبر كل المحير في مواجهة حبيب موصيا ومصعب بحالة وشأت جاش
 ووقف كركانه عند حد التصديق بين ثم استوحى وجدانه وجهه عليه برأيه
 من روائحه الجميلة بحث يهيب (معروف) يفتشده الاصفاء لصديقه
 لاحوة الزمنية . ولافلاق من القلى لاحتراى . والامضات مريض انفسه
 من جديد بهلا مفردا باحدى الاتصال . ونض الاوس .



ونشرت صلب مجلة حبيبة (كركانه) ظهرت من حرمان اولى ، فودة
 الذين تبادوا منحل بالفرصاني الشريد فمشروا طيه في حال يوش لها واضعوه
 على عاية (محضر) يمشى ضاعرف (عبد الوراق) فسبح للمصروف الهادى
 ومن عند رغبتة ، وقفل (ايما لعنصه) في القياس وفي النفس ما فيها من
 سصرية بللحاة ومساوح وتكرها لاصاب الفرسال .
 وقد استبين (كركانه) امانته بالفرصاني حتما هاجر العراق وفلسها
 فمبين سفا ثاملا

فهم لفرقة ؟ والعراق كسا قري	زين لليلة ، واهله زمن للورى
اننى لاهرف حبيبا فحي به	يا سيد الشعراء ان يتقيا
صبر ، ان امسح ثمانح بيده	ولجره وهول ان ثقل ونظير
وما احدى قوله ، وهو يرافقه مائلته	وقعية عادية ويكره ما يلقاه اولر
التحرم من لاصحاب الرهب الذين يحذ عنهم	لاقتناء مايباه اليه ورسله
ولا تعاط بالاسلاف الذين امانا	لديناحي . فشكل يوم المظ وكثير يوم
الكثير من بيانه فراحوا ضصحاب الكثر والجرمان	
فبيع الرضالة ، جل ما تصبو له	الريد ان تقاء سسبها ايسرا
اين الجرامة عند ذلك ، ولين ما	بقي المجاهد وهو يلتحم النرى ؟
معروف ، وكفا ساعة تقضى بها	يفض المواجه ، ثم لعزم الحرى
الى القاسمست الحماة مربية	وظميق بي عدى كرامن وانظري
و حيرا ينج عليه في المودة والاتلاع	عما بيته في حله وبصره في سنى
الاصد ، نكى ردها شرق وانفرب لعائنه	مربع ومرفقه المرير ويؤكد ب
ان ما يطعم اليه من تقدير واكرام	سبيلهما رشم الكائنات الشاهين
معروف راجعها للزعمة مسمرة	وانا الضمين من القور ونظفرا
	عنا فلوله ان اثار جاذفنا
	في القرق تكبر من صلفه ما جرى
	في لولس ، في مصر في مسوريا
	في فاس ، في بغداد ، في ام القريا

● الحبيب شيبوب ●



هيت المظلمة تلور وكلها **امل اليك بان تروى وتصدرا**
وب في هذا التمسيد المتقلب من حصر نهجها وسلبا منك . وحلوة مبعوث
تجسد الاميل بقاتله مغربا لا تكلف فيه ولا حياطة تصنع عليه
وعكسا شق (كريكاه) شريكه في تروى عبقى الشاككة . طافه الشعريه
واده . واقفه التوسع الرحيب مناره . يهتدى به ويصير على سناه
ولا يبرح للوجود جريده (الرمان) صير صعد اول لها . فوجد الجلال
فسيما ليصرف بهم والفر في معالجة القضايا الاجتماعيه وينظم الشيعر
الفكاهي يفسر به فداة حصره وحاسيه . ممدد ان الصفي البريه
مفوض عليه اثاره لسيل لواطيه . رموحهم الوجوه الوطنية الصعيه
لمسدها بالمعروض المرفقه والاعضاء لمتلغا عرض الثمانه . جعلا شعاره :
نقرا الجريده راضيا او صعيها لا فيء غير الحق يرضي ربهيا
شأن الصفاة ان تسيير شعبيا فهو للهدى لا ان تسير شعبيا
ومضى الرمح من انه لم يلازم التمسيد الصفي . ومضى عنه لعدم قدرته
انقياد بالمصل المنظم . فقد اتفق له بديده . صجل اخر رحيب القفا والوسع
مدى هذا الجلال وجسده في تأسيس الاذاعة القوسيه وانماها للوجود في
عام ١٩٣٨ فانبرى بكن حمله المرفقه على الاغاني الماظة الخلوقة . نظم
المان رافقه الياس سامية النحس وانقاد القساك السيدييه . وكتابة
النحس المستحصه والقيام في ودية الحب والمجال . الشراء الذي ساعده
على ثوبا عرض رعاة الابن النوسي . وكذلك صولجانه لظرة غير قصيرة من
الرمان . عون ان جعل لصيته حسانا ربح مرافق بشبابه حتى المظلمه الوت
شجاة يوم ١١ مارس ١٩٤٥ - وهو في صفراء -

وبما ان الفذل - او شعر الحب - هو احد الاثران للشعبية الصارخة
التي اذهلت الناس عما هو لحد منها من الولي (كريكاه) الشعبية الاخرى -
فحق علينا ان نقيم منه نموذج نريدا في ما به اذ فيه تصوير لمسيرته .
ومراقبه من الهجران الذي طالنا اول الشعراء . واسبق المستهم بما يلحق
ويهيئ . كما انه يفتل على نسود حفراته واعتاده برجلته وبطرته
الصائبة لسحب المسائق . وقد كاد احدى عدة المودج لفره لتجربة حابنة
محب اذلقته التمد وجرحته لهنر فلم يس ولم يمتصك . بل انشد
قولوا لها ما كان حبك حامدا
في القوايه يوم لا تزل ابدا
عقرا . ودون تهمه . ونظيرة
صيفوت طاح النحس مبعوثا
واذا يبعث في حناء لتجديلا
واذن لله امي العزيز ملاكلا

طبع اسمه المبدون في مكنونه
ضمين على دعوى هو له تقييد
وايضا من انتفاع رويته عنه
لغيرها بها - ولصاحب له رويته به
ما كان شائكة في هواء مفرقا
اما ولو انكره في انحصاره

واحد رويته في الهواء مفرقا
وايضا في هذا الهوى وتقييد
ترفعه بجد الفرق وتوقفا
في حبه انوارا ولزائرا
ما كان صديقه في هواء مجعلا
نوايت منه ظاهرا انكسلا

واليوم - والملك الليم بهذه
صدي قد حكم الهوى وتقييد
وعليه ان صديقت محبته - وان
ومما اوردته روى ان صاحبها
تترقى صام حتى في منطومات الام والاس - رويته للثقل لم تطلع حبه
الغاشية عن غيرها ولم يرجع لعلى انكره - ومع صديقه الوجد بالوصول
نمى ، صرب صديقه حبه - وتضمن حبه ان لغيرا رويته بقوله

والوجد صديقه حبه ملاكلا
لحديه ما شئت يا ذات بصلا
كأن تصدقني حبه ان يتمملا
ومما اوردته روى (كركناك) تترقى صبرا - كما
تترقى صام حتى في منطومات الام والاس - رويته للثقل لم تطلع حبه
الغاشية عن غيرها ولم يرجع لعلى انكره - ومع صديقه الوجد بالوصول
نمى ، صرب صديقه حبه - وتضمن حبه ان لغيرا رويته بقوله

الوجه
في غرم كله منها اصطفا
ودعني وانكرى وجب صدي
في المني في نكس صدي
ودعني على الصدي والصدي
ومن الغريب حد ان صدي (كركناك) صديقه
رويته - رويته امره يحكم صديقه - صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

يا حبة الحب في قلب صدي
ان
ودعني لغيرا وصدي
ودعني من صدي والصدي
ودعني لغيرا صدي في الرواية
رويته - رويته امره يحكم صديقه - صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

والصديقه رويته صديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

لصديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

ومع ما اقرنا من صديقه
التي لم تستعصمها لصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

ومع ما اقرنا من صديقه
التي لم تستعصمها لصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

والتي لم تستعصمها لصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه

والتي لم تستعصمها لصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه
صديقه لغيرا رويته مؤمنا بصديقه



● صديقه صديقه ●

● كركناك ●

قصة

الورقة البيضاء



♦ وثقت في الصف

مع الرجال ...

أمام نسيجه

الداكن ... وكفى

الرحام شديدا في نهاية

المصيف ، وللطيور

يتكوى أطوله ، ويبر

الى خارج المسلة ...

وكان آخر الفسار

« ميزل يتجهبه الى

الفاخرة » .. ومع ان

معلم للوالدين في

الطيور لم يكن عندهم

ابلي اقل في الحصول

على عقد .. وتكلم

وتكوا ... وصبروا

تجربوا حظهم ، وكان

عامل المذاكر في محطة

« سيدي جابر » بليدة

ولليما ، وحالا له لتعجب

الوالدين اعلمانه في

الطيور ... ان كان

يعمل في نظام جديد ،

ويهاجم عولفسا في

الداخل ، بين النجس

والصن ، ويدير راسه

الى الوراء دون سب

كأمر ، ثم يعود في

تفعل في عمله ...

وكان كل الايز يور

عدا الشهيد للميد

لا يبدو منهم النمر .

لو اخترت في طسه

كلوا مثل هذه لاقباء

واعادوا ضيها ...

وكانوا على بلن ، بعد

« القنوية المرة » - ان

التكوي والتذمر لاجوري

من ورثتها . ولا

يلجأ من المال ...

فلادرا بالصدق .

وحملت السيدة

مثلهم ، ولكنها كانت

تفهم بالثق

وصبرته حتى جاء

لورها واصبحت اذم

ايوظ على الفسك ،

ولمحت حقيتها لتخرج

ثمن التذكيرة ...

وارتدت بدعا وصمت ،

ثم اجسست عيناها

بانمع ...

وظهر عجزها

الاضطراب برضوح

... واحمدت تلتف

زائفة للهمر .. ثم

خرجت من الصف وهو

لا تستطيع حب

عبرها ...

وانوه كرجل قدي

كان رادعا في السلم

حاليا وما جرى لها

وكان قد سمعها وهي

تقول

« تلكرة نصر ...

ثم انقل لسانها ..

فخرج روقا بخسة

جلبسات من جوده ،

وقطع الاكترتين ، بد

من تلكرة واحدة ...

وتسارل البكالي من

الوظف ثم خرج من

الصف

وتسارل بدت عن

السيدة حتى وجدها

خارج المسلة ، فسلم

ليها وقال بنبذ وهو

بعد يده بالتذكيرة -

« ابركت عا حدث

... فسمعي لي يان

الهم هذه التذكيرة ...

وعندما تقودين لي

...

لله بصنقل الموقف الخ
... والسطريت ، وما

وجهها المسموم ...
لقد كانت تكسور فيه
الطيرة ، فإذا به كبيره
عن الرجال ، استقل
موقفها ببراعة ... ترد
له اللكمة ١ واكس
اين لذهب في هذه
المدينة للكميرة وهي
وحيدة ومظنة ١ فوجد
ان القمصان ليس في
جيبها اي قلوب على
الاستاذي . وليس لها
قريب او شريك في
الاستاذية تعتمد
عليه ...

وظلت حائرة منطردة
... ثم خيمت بالظلم
بداخل المسلة شامدا

من حيرتها وركبت وهي
تتره الامر بلطفاير



وبحثت من الرجس

ورما رداها ، وهي
شغل في جوف العرب

علم مجسده . وكان
الرحم شديدا .

خلق كثير ... يتألم
بأساليب في ...

العربة . ومبركت
سبطه وهي تقدر العشر

عليه بعد ان لجئت على
المقد . فلو بجوارها

كما قال لها ...



الورقة البيضاء

بمكة . روى فعلها في
أي وقت ...

... متفكرة ...

وعد ان مضت من

بلب المصفا ، التكررت

لها لم تسال الرجل عن

عشوائته لقره له

لقوده . .

فصلت اليه تسال في
استعجاب :

... ولكن حفره .

لم تخطي عنوانه ...

... في الظلم ...

لنا جيب بعض .

جانب بعض ...

وعادتها الميوس .

فأطرت الى الرجل

مطبوخة ... لم تكن

تكر . او تتفكر مثل

هذا من الصبان ...

والصور من الرجل

يحل عليها ... او

يحل فسيلا ليتقاضي

لحمه مطبعا . وقت

مفردة واجمة ولكن

لا لوضعه . ونظرت

اس عينيه . توسعت

فريحا الطبية المظنة .

فتأولت على التكررة

ولكنها وجدت رقم
كرسيها بجوار سيدة
اجلست متعجبة ...
ولما تمسكها للقطار

تطلعت فاجبرت بالرجل
ممسكاً ، في انفي
العربة ، يجلس بجانب
الهاب ، وقلت حينها
معلقين به ، وهي تتنكر
عنه أن يتحرك من مكانه.
ويأتي إليها ، وعلى الشخص
وهو يعرف رقم مقعده
ولكنه لم يهضم حتى
بعد ان جاوز القطار
مسحة ، مذهور .

وفي محطة « طنطا »
حمل اليها الحق طعام .
ونكرت اليه : واجتمعت
... وتناولت التمسك
صامتة ... فله طينين

ان رفضتها ان تلتصق
المسؤول الركاب ،
وخسومها السيدة التي
بجوارها هي لمسولية
اني انفي مدى ...

ولذلك تناولت طعامه
انظام ، وهي تقصر
عن حولها بالها قريبة
له او حتى زوجها ...
فهو في من زوجها ...

واخذت تاكل شاة
شبهها ما امك ...
وخرجت على جاريها
اكثر من مرة .
وبعد ان فرغت من
الطعام ، راحت بانها

تكره من محطة للامرة
لمسك في الذي تلمسه
لتس الى بيتها ، في
الذي ، في هذا النهر

ومعها حقيبة ثقيلة .

وخرجت من القطار .
تعمل حقيبة بيدها
... ومن الصبيحة
المتروحية مبطنة
... للامرة ، كان الرجل
بجانبها يمينها ...

ودفع الى يدها ورقة
يصبح قرصاً ، وقال
- هذا للمتكس ...
فكانت له بنات عدة
ذرية :

- ابدا لا بد من اسم
وعزائه اولا ...
فانهم في ليل ٩ :
- حاضر ...

واخرج من حبيبه
ورقة ورقاً : وانتمي
جنبا ليكتب ، ثم خرى
الورقة ... وقال لها

- في هذه الورقة
اسمي وعنواني ، ورقم
شمارتي بها .
ونكرها ، التمسك ،
واختار بها صنف ...

ولما دخلت البيت
... كان زوجها لابرال
في الخارج ، وكانت
الشفقة في انتظارها
وصرت لطيفتها ...

ولما اخرجت ، ثوبا ،
ملاصها من حقيبتها ،
وامسكته ليل ...
اخرجت من حقيبتها يدها
الورقة التي اعطاها
لها ، الرجل ، وكانت
عطوية عدة طيبات
لحريتها وناقرت فيها
... فوجدها بيضاء
... ليس فيها حرف
واحد !

وابلست وحسرة
الرجل للغروب تكسهم
امامها ولتقم حتى
علائ جولف البيت كله
ولما جاء زوجها من
الخارج وجدها في الفراش
فالترب عليها في سرير
ليحتضنها يلقاها بعمه
عليها لافرة واهتوت
بأثها مكبة .

ولاول مرة في حياتها
تقصر بكراجه مسيدة
له واحاطت من قيس
جنود ... كانت تارن
بين عصفاته الطفلة
وعصيفات الرجل
الآخر ...

فك است اول مرة
في حبتها الخيل
والشجاعة في
الامسان ...



مشارك
أدبية



أحمد السقاف رئيس وفد الكويت

يورد

على رئيس وفد لبنان

ويكشف

حقيقته موقف الوفد اللبناني

عليه في مثل هذه المواقف المعقدة .
١ - أن وحدة رابطة الإتياء في الكويت ليس ولدا رسميا ، وسهول امريس رئيس وفد القصة انكشاف اللبنانيين يعرف ذلك حق المعرفة وإذا كان رئيس وفد رابطة الإتياء في الكويت لم يراق في المنهج الذي تم اعلمه سلكا للظهور بجمهورية مصر العربية والفلسف المؤنصر بعد ذلك خطه لمان رؤساء الوفود الأخرى ، فما البرية التي ظاهرها لتكال له التهم التفتلة ، ولقد كان رئيس الوفد وما زال ممن يرفضون بيع موافقه في الزاد التفتي ظاهرا - سهول امريس ذلك جيدا .

مشرت جريدة « النهار »
البيرولة الصادرة صباح
الالااء ١٩٧٣/٣/٢٧ في



صالحها الاطيرة خير عقاده ان
ولاد اتحاد انكشاف التفتين لسحب
من مؤنصر الإتياء العرب في تونس
احتجاجا على رفض المؤنصرين
الرسميين وخاصة وفود مصر والكويت
والسعودية لقترح الوفد اللبناني
الخلة قضية حرية الإتياء المظهدين
في بعض البلدان العربية الى اخر
ما جاء في هذه الجريدة .

ورغبة منا في ان نضع النقاط فوق
المروف نرى مناقشة ما جاء بكل
شبهه مفرعين بما عومنا التفتنا

٢ - ان رئيس وفد اتحاد الكتاب اللبنانيين حين اعطى منصة الخطابة في حلة الافتتاح دعا الى الاتحاد والاعتماد في مسلمات مصر في البلدان العربية كافة اجتماعا على فصل بعض الامية من الاتحاد الاشتراكي في جمهورية مصر العربية ولوجئت جميع الوفود بطرح موضوع بئس الشكل المذهبي وكان في يوم رئيس وفد اتحاد الكتاب اللبنانيين ان يخلص الموضوع في جلسات رؤساء الوفود بعيدا عن الالفة والمزاجات

٣ - حين عاد سهيل ادريس رئيس وفد اتحاد الكتاب اللبنانيين الى طرح الموضوع في جلسة مفتوحة رؤساء الوفود صمم الوفد المصري على الاستحاب من الرئيس وطعن في الفرض الذي في امله يرفع المنكر الرأية

ورغبة من وفد الكويت في جمع الشمن والتوثيق بين الزاد المصري الذي استند للاستحاب من المؤتمر وجن رمة سهيل ادريس ، كان رأيهم محيل لاقتراح ليكون قسما لا يمتد بهم تشكيل وفد بمصرلة الامانة الصبة للكتيب العرب يتكسبون من اثنين في ثلاثة لزيارة جميع الاقطار العربية على استلذه بدراسة اوضاع الامانة والمفكرين في الاقطار العربية وما يلقون من معاصي في القضاء قيامهم برجمهم مصر المحمديس العربية مع تقديم تقرير الى الامانة المختصة على ان يبدأ الوفد زيارة مصر اولاً . وكذا يصدق ان هذا الاقتراح يحقق الهدف لسهيل ادريس . لكن المذكور لم يوافق وانتهى لمره عليه الاستاد شفيق كمالى رئيس وفد العراق ، والاستاد يوسف الخطيب رئيس وفد فلسطين ، والاستاد على

المصري رئيس وفد ليبيا والاستاد جورج صقل رئيس وفد سورية ، لم طرحوا المسبة للتصويت بسط الاقتراح سهيل ادريس . ثم صرح الاقتراح الذي تبناه وفد الكويت ولعراق وليبيا وسوريا وفلسطين لخلق الجديع ولم يحضر عليه سوى سهيل ادريس .

وعقب رئيس المؤتمر الاستاذ محمد انزالى وزير التربية في تونس من سهيل ادريس ان يكون بمقراتبا وبكوالا المتبعة بروج رياضية لكنه هذه كان يقرها في الجلسة المختصة امام الجماهير . وفي الجلسة المختصة المختصة لقرارة ظلالا والنوصيات وفد سهيل ادريس تطرح اقتراحه الذي رفضه المؤتمر فدمعه رئيس المؤتمر وعقب اليه ان يلزم مكانه فخرج مع بقية اعضاء الوفد اللبناني من الجلسة .

ان وفد الكويت حين غادر البلاد لطفي بزملة على صبيحهم بلاد مغربي عزيز كان يترك ان سمعوا المؤتمر سبل عرض بطرايات الخطبة في اناس لهم ارتباطات خاصة . وجمع الوفود على ان يكون طسجها مع نفسه بعيدا عن المعازة التعلبية الخطبة وهمه الوحيدة الخطبة المصرية وما يجب ان يحدد لها في هذه الظروف الخاصة .

٤ - ولذا كان اتحاد الكتاب اللبنانيين يذهب اليوم الى مؤلف خاص به لهذا ما لا نرجي فيه ولا نقره عليه وكنا ومازلنا ندمر الى جمع التمثل وفريقه الصبروف بعيدا في التسميات الزاخرة والواقف المتورقة والله يدري ما يضاء الى سواء السبيل



(اتحاد الكتاب)
(رئيس وفد الكويت)

استغفر الله إلا من محبتكم
 فأنها حسنتي يوم القيمة
 لأن رجعت أن الحب مهمومة
 فالله أجمل ما يعنى به الله
 المباس بى الألف
 نولا جمالك ما شفى الهوى نفسى
 ولا تعذلت الدنيا أنى
 ملائكة من سلال لروح شغوفة
 لطفها المنى معصور العنايف
 صالح جردت
 نفسى وقد طال التطويل بنسبها
 ونود لو نفسى لى الأيسر
 ونود لو ظلت أحياء بسببها
 كطرفها وفدت بلا أفسر
 لى هم ناجى
 اتكنى المعبود نصيبا لى
 لى منى ما يظنون عن بينهم وهدى
 وكنت نفسى لى الحب كله
 فلم ينلها لى الحب ولا يعنى
 محزون لى



...
 برشة الفسيفساء
 كمال مصطفى ...

...
 برشة الفسيفساء
 جمال فهد ...

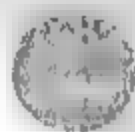






پیشانی دانشما

۲۳ یولیو
۱۵ مایو



مجلس شورای اسلامی

لایحه بودجه سالانه

فهذا العدد

لأبنة الطيطاوي



يوسف وفيما

بيرل بك



جباري القطار

١. بلال التمر بكان الله
٢. د. م. مصطفى صبح
- شريف : موصلة
- كاهن من بابل بمحمد
- كتابة القنونة
١٨. مصطفى الشهابي :
- د. كيريا على مسرقي
- دوما
٢٩. علي نعم : الصب لي
- حيات القطار وأبنة
٣٦. لود الكين محمود :
- لوزة ونيرة = قصيدة
٢٨. عبد العزيز الرفاعي :
- رحلة سلم في الأدب
- السويدي القاصر
٤٨. هريان نسويك : آخر
- فرحة أمام البشرية
- لرجة : صالح جونت
٥٦. محمود يوسف : رفاعة
- رائع الطيطاوي في
- ذكراء القنونة
٦٢. محمد كمال الدين :
- عاشق الفن ... يوسف
- وفيما

٧٠. الصبيب قصص وروايات :
- شراء تونس
٧١. حسن محمد القتم :
- البحر القليل : قصة
٨٢. قنونة القطار : القطار
- بين القنونة والطيطاوي
٨٦. رحلة القنونة
٩٧. قنونة القطار : لبنان
- والقنونة في أدب ابن
- بطنة
١٠٠. حاتم في القنونة :
- ذكرات مع ابن
١٠٦. حاتم شريف : لبنان
- القنونة القنونة في
- القنونة بين الرجل
- والقنونة
١١٤. محمود القنونة : أدب
- القنونة = قصيدة
١١٦. ميشال كمال : القنونة
- كقنونة في القنونة
١٢٤. القنونة كمال : القنونة
- قنونة = قصة
١٢٠. د. أبو القنونة القنونة :
- ابن القنونة سلطان
- القنونة
١٢٠. كمال الدين : القنونة
- = قصيدة
١٢٢. القنونة والقنونة في
- لوزة القنونة : أدب
- البحر القنونة
- والقنونة القنونة
- القنونة والقنونة
- والقنونة
١٢٤. القنونة : القنونة

بسم الله الرحمن الرحيم

بطل النصر بإذن الله



دجل - على كثرة ما قرأ وغرط
ما كتب - لم يعرف كلمتي الصلف والكبر

فلاح وابن فلاح ، من قرية متواضعة
في امشاق الزيف ، لا يريد جلد سكاكها
على الفئ سمة ، لم تشهد نور الكهرباء
الا عندما امتد اليها مع غيرها من قرى مصر
ضوء السد العالي ، اسمها ، ميت أبو الكوم

تذهب اليه في قرينه - وهو كثير
الصين اليها - فتعده شربا على الارض ،
لابا حطبا وعياه ، ولق يده مبيحة ،
وحوله - على الارض - امله وحسيرته
من العلاجن اليسطاه

لذا تحدث اليه ، تفتحت امامك
موسوعة كلمة ، احتضنت في هذا الفلاح
المصري ، الذي يهوى اذا حدثك في الثقافة
العربية ، ولربما اجهلا لما سمعته
يتحدث بالفرنسية ، او بالانجليزية ، او
بالألمانية ، او بالفارسية ، لا حديث المابر
على هذه اللغات ، بل حديث المتكلم من
آدابها وطغفاتها وتوارسها

لماذا تطرق بكما الحديث الى المسيحية
والوطنية والدين، رامت منه انه يؤلف من
هذه الموضوعات الثلاثة معنى واحدا ،
انعله دستوراً لحياته منذ فجر شبابه
••• فاستودوا علمه كيف يسكون ثائراً من
احل هذا المعنى ، بقاد الى المنفلات
واحدا بعد الآخر ، ويتطلب في اصداق
السجون ، ويقاسى مرارات الطرد والجوع
والحرمان ، دون ان يهتر له ايمان



علما هو التأثير الاول ، تلقى علم وفاته
الثورة ، وحاص طريق العذاب منذ سنة
١٩٢٢ ... ثم واصله ليكون صاحب اول
صوت يشر الناس بالثورة سنة ١٩٥٢
••• ثم ظل يواصله ليندعو الناس الى
المعركة الكبرى سنة ١٩٧٣

التسائر لا يزال ثائراً ، منط ان كان
ضابطاً ناشئاً ، الى ان اصبح رئيساً
لجمهورية

ذلك لأن ليس وجل مناصب ، بل وجل
أحلاق .

في مدد أول يوليه سنة ١٩٥٢ من هذه
الخط ، كتب هذا النثر - أورد الساعات -
يقول :

« وحينما اسود بذاكري إلى الغفل
فليلاً ، لا أذكر أنني في سبتمبر سنة ١٩١٧
كنت في سجن مصر ، في الزنزانة رقم
٥٤ ، وكنت قد اضيت أكثر من سنة
ونصف في تلك الزنزانة ، فلما رأيت وأنا
جالس في المسببة من المسببات ذلك
النهر ، ألا إن دخل في كتاب كنت قد
طلبته ، وأنني لا أذكر جيداً أنني من نسخة
فرحي بهذا الكتاب أخذت أنصفه ،
وكانت القراءة هي السعادة الوحيدة في
ذلك المكان

« وقبل أن أصل إلى نهاية الكتاب ،
ولدت في يد ورقة كانت موضوعة فيه
بفرقة خاصة . فتناولتها لأقرأ فيها
خطباً من جمال عبد الناصر عن الخطبة
التي ألقاها الجمعية لتحرير من السجن ،
وكافة المعلومات الأخرى التي لتتبعني
أبداً

« وتركنا سعادة التفتيش إلى وقت
آخر .

ثم ينتظم حديثه بكلمة الله ...
الكلمة العليا التي كانت صيحته يوم ١٥
مايو سنة ١٩٧١ بالقلعة على حصونه
والتي تنتوج حياته بلذنه في المعركة
القادمة بالنصر المين :

« وبكلمة ... لقد اشتركت عوامل
كثيرة في اخراج هذه المعركة بلوتها
وزهرها ، وشمسها وحنوها ، ومنهها
ويفانها . »

« لقد كانت عوامل ليست من صنع
البشر ، ولما هي من تلك الاحتمالات
السامة التي ترفع نفوس البشر فوق
ذلك المستوى الكافي ، لتصرف التصحية
والصفاة ، وتعرف الاخوة ، وتعرف فوق
كل شيء وقبل كل شيء الايمان بالله
عظيم يريد الخير للعالم ، ولا يرفى لنا
الا الحياة الشريفة القوية . »



واليوم ، ونحن نستقبل اليوم الاول من
شهر يوليو ، شهر الثورة ، فلنعمل
كلنا الهللا تحية الى بطل يوليو ، وبطل
مايو ، وبطل النصر بلان الله ...

● صالح جودت ●

التوراة

كاهن من بابل يعبر كتابة التوراة

● د. محمد بدیع شریف ●

ولكن الباحث المتأن يستكشف من كتابه ما يهدف اليه ..

يقول : « علينا ان نعرف التسميات الاربع وحالا تسمى وهي : المصريين - الامم القبطيون - الموسويون - اليهود .. وعليها ان نلخص الاحداث التاريخية الى ثلاثة ادوار منفصلة الواحد من الآخر - وكل دور متعلق بمصطلح :
« المصطلح الاول » المصري ، او القبطي »

« ان كلمة عبري مرادفة لابن المصراع او ابن الباقية بوجه عام ، وبهذا المعنى وردت كلمة : « الاري » و « الهيري » و « السيسسور » و « السيسور » في المصادر المسماة والفريسيونية ولم يكن للامم القبطيين والموسويين واليهود اي وجود به »

الله تركه كتاب للتوراة من الكلمة الاولين الذين عادوا من السبي البابلي فاعلم في عبرة من تفسير ما اليهم من كتاباتهم حتي كانت المعاني عن ذلك - كما سيأتي في بحثنا ..



وان لنا اليوم كاهن في بابل ايضا يلقى عليهم ما كانوا ، ويهيب بكتاب العرب الذين اقبلوا يلقون على جذور هذا المصعب اليهودي في ايامه الاولى ويفسرون ما يقوم به المصعبوليين اليوم من دور اتفق للمعالم كما قام به اليهود من قبل مايقرب من ثلاثين قرنا .. والله اعلم ان هذه الكائنات هياري فيما يكتب ، فقد ذهب بعيدا ولعمري واصطلح للزيادات ونحت المصطلحات والمصطلحات وهم لنا شعرا والله ..



قرآن عربي حيين ، وما ذكره من ورود
هذه الكلمات في الكتابات القديمة انه
أطلق به طريقة الورد وماذا تعني ؟
والسابقة في تفسير هذا المصطلح
وهذا للاكتشافات الحديثة وحسب
المؤرخين ما يلي

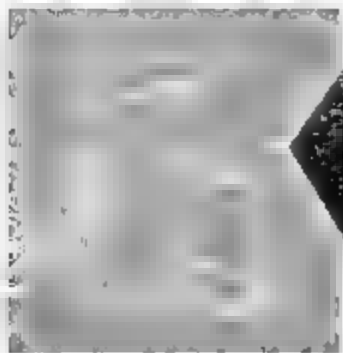
يقول الدكتور شاداف في كتابه
« تاريخ مصر من فجر التاريخ حتى
انشاء مدينة الاسكندرية » ، وبيد
راضا عن موصي (بولكركي)
التي ان « الصبري » كاسم لم
يطلق على شعب معين ، وبمعنى آخر
لا علاقة لهذا الاسم بالمصريين بل هو
لسم يطلق على مجموعة معينة من
الشعوب ، إذ كانت هناك بعض قبائل

لذلك فان تمت ابرام بالمصريين (كما
جاء في التوراة) والورد هو « ابراهيم
الطويل » ، انما ورد به معنى المبرزين
« الصبري » وهم القبائل البدوية
الغربية ، ومنها القبائل الارامية
الحرية التي ينتمي اليها ابراهيم .
وبهذا المعنى وردت كلمة « صبري »
و « صبري » و « صبري » في الكتابات
القديمة التي اكتشفت مؤخرا ،

ويقول : « ويليندا على ذلك ان
مصطلح « صبري » و « صبري » لم يرد
في القرآن الكريم مطلقا » .



وفي هذا العرض لمائة غير مائة
ألا ما قلن القرآن وكلمة صبري . انه



من بابل

كهنس

من بابل كهنس كهنس

وفي رسائل آل الصغارية لوري
الغابريو يعملون مع الغابريين ضد
الفراعة في ١٣٦٧ في ع . ويستولون
على شكم . وقد وجهت ست من هذه
الرسائل (رقم ٢٨٥ - ٢٩٠) من
عبد خيا كنيح لورعون في اورشليم
(اورشليم) في الغلغول وجهر فيها

عن ولاته ويطلب المساعدة ضد
الغابريو الذين يهونونه . وفي جميع
هذه الوثائق يبدو الغابريو كجماعة
متعددة العنصر ويحوزون اوصاف
مشتركة ومعينة بلا شك في بلاد
الرطلين . وقد أطلق هذا الاسم لأول

مرة على المصريين في عهد نرمل في
٢٣٠ ق . م من ملوك السلالة
الانتية الثانية . ويذكر الاسم في
رسالة وجب في حوفايت (حاري)
من القرن الثاني عشر وفي الواح لوري
في القرن الخامس عشر . وكما يبدو
فإنه ليس اسماً حوفاً وإنما تسمية
أطلقت على جماعة من الرحل الاحاب
الاشقياء والمستعدين للاستيلاء على
صوف اي جهل لقاء اجرة وبدافع
الحصول على الثبات .

ومن هذه الدراسة يتبين للغابريو
أن الكائن اهل المنطقة ولم يطلق
على اللواتي المارضية والاشية .

الغابريو التي سكن اواسط اسيا
الغابريو وهي منطقة لم يصل اليها
الغابريون . وقد أطلق اهل البلاد
الكنعانيون على الغابريين اسماً
عبري . اي الذين عبروا هنا وهم
الذين وفدوا من شرق الارمن . والى
الاسمين غبير وعبريم ويحتمل ان
اسمين مطلقين يدخلون من يهصح
بين المصريين .

يهصح الدكتور فليوط حلي في
كتابه « تاريخ سوريا وقسطنطين »
القول في شرح كلمة « الغابريو »
ويقول : « انهم جماعة من المورقة
الاجانب يسمون في الكتابات
المسارية المانيريو Chabiri » وقد
كان بعض العلماء في هذه الكلمة

اللاطية معادلة للكلمة المصرية « حوري »
و « حوراني » التي تترجم عدة مائة
عائش من الجانب الاخير او بمعنى
الماير . ويوصف « المانيريو »
في وثائق لوري من القرن الخامس
عشر بأنهم عبيد اصبحوا كذلك
باعتبارهم . وتظهر هذه الكلمة في

الدفوات المصرية حوالي ١٢ - ١١٥٠
ق . م بشكل Chabiri مما يبدو
الملك في صحة المعادلة بين الغابريو
والمانيريو . ويظهر الغابريو لأول
مرة في الوثائق العثية في عهد
سركش الأول حوالي ١٦٠ ق . م
الذين استأجروهم .

وفي مصطلح إسرائيل يقول الكاهن :
 ١ أن مصطلح إسرائيل - المقصود به
 حطيه ، إبراهيم الخليل ، - وأبنائه
 بني إسرائيل الذين ورد ذكرهم في
 الأسفار وتدويرهم محصور في منطقة
 حرام ، ولدوا ونشأوا فيها .

وهنا أيضا يخفي الكاهن الحقائق
 التاريخية لأن الأسفار تذكر حبيبتهم
 في غربتهم بأرض كنعان ، وهو لا يكتفي
 بهذا الإغواء وإنما يزيده لها قسرا ،
 فقد كان ، ابرام العبري ، راعيا
 وهو لقب ، إبراهيم ، وكتلي ، ثم
 اصحاب الكاهن ، ابراهيم الخليل ،

وهو يعلم في قرارة نفسه أن التحويل
 مبني من الكهنة الأول إلى الكاهن
 الحديث - وأن لقب إسرائيل حصل
 عليه بطريق من ، يهود ، - هذه مغالطة
 يعزى إلى الأديب عندما رجع في الهجرة
 الذاتية إلى أرض كنعان ، وقد ذكره
 بعد صراح مختلف مع ، يهود ، - وأن

ابرام وأولاده ولجأوا عثسوا في
 كنعان - لقد عرف الكهنة السابغور
 الشرارة لأهداف خاصة كما يقر بها
 الكاهن الحديث ، وعرف هو أيضا
 الحاجة في نفسه ، وتظهر هذه الحاجة
 في مبادئه واشتقاقه - فهو يقول :

عبري = ابن الصهراء =
 ، الأبري = ، ، الهيبوري = ،
 ، الفيبوري = ، ، الفيبوري = ، الفيبوري =
 ، ابراهيم ، وبما أن إبراهيم جد يعقوب
 ويعقوب = إسرائيل .

إسرائيل مصطلح عربي ، وهو كاح
 الكاهن بهذا القصر المكذب شبهة عالم
 عربي واحد ، تعال على علمي ،
 فاستكرو أيها العرب على علم إسرائيل
 في المصنوع بآلهم .

وأما المصطلح الموسوي فيقول عنه
 موسى أنه بهذا يدور لدى تدلوت

فيه إسرائيل بزعمه معتملة علم ، وفي
 هذا تعريف واسع للتساريغ ، لأن
 يعقوب وعشيرته انتقلوا إلى مصر في
 حوالي ١٧٦ ق م - وشرح بهم
 موسى في حوالي ١٤٩٦ ق م أي أنهم
 مكثوا في مصر ٢٦٤ عاما خلافا لما جاء
 في التوراة لهم مكثوا في مصر ٤٣٠
 عاما ولم تتصل عنهم كلمة إسرائيل
 لأن ، يهود ، يكلم موسى دائما بلولة
 ، قل لبني إسرائيل .

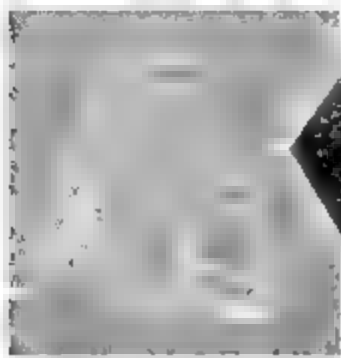
فهر أن الكاهن موسى يترك كثر
 موسى عن بني إسرائيل ، ويترك لته
 لثقت مصري وإن للصلة صلة مصرية
 ، ، يعقوب وعشيرته انصهروا
 وذابوا في البيئة المصرية ، وبذلك

يمحو من التاريخ الأسباط العشرة للذين
 سباهم شلمنسر والسبطين الأشم
 الذين سباهما نبوخذنصر ، وبالسبيين
 لقي على يوشع يهوذا وإسرائيل الذين
 وراثا في البؤسات الآشورية والبابلية

على الألال - ويذكر أن حطيا موسى
 حطيا لحرورية ، وأن الكهنة المتكلمة
 وقتل يهوذا يعقوب بن لوت : لماذا حطيا
 التحويل ولماذا يهدف من وراء ذلك ؟

إن موسى يهدف إلى طي القلتات
 التي قام بها وشرح بن نون في مدن
 أروحا وهاين ووشلي ، بوق أروحا ،
 ، لك لسر يهود يعقوب أن يحصل
 صبة من الكهنة الأبرق ويملأون حول
 المدينة يملأون الأبرق ويوتب شمسب
 إسرائيل القسط الكهنة ، وفلا يعقوب
 أول يهود وسقطت المدينة لأعرقها
 وقتل الأختل والمساء وترجل
 والشيوخ والدم والبر والحمير .

واعين الهذيا والأرجن المصهورون
 لمتصل ، يوتي أروحا ، في القرية
 الصيلة بمكيره الصوت والأصوات
 لزعمة ، اثنين وصباح النسماء
 ولصوات من القيسير كمو اللان



منسق بـ

كشـ

مراسل في كـ (مـ)

الهيبة . ولتحقيق ذلك لابد من ارجاع
اسمهم الى اقدس شخصية في عصرهم
اي شخصية : ابراهيم الطويل .
وكذلك جعلهم السماح لي سرد تاريخهم
حسب احوالهم بلهجة ومهارة لم يستحق
لها نظير في الآداب . فأرجعوا تاريخهم
الى ابراهيم الحنبل والى حاضره بخروب
(اسرتيل) واستدعو فكرة الشعب
استنار الذي اصطفا الرب من دون
الخراب بالمشية لهناءه للخصميتين
ذلك الفكرة التي كلى ابراهيم وبخروب
وموسى يرفض منها .

ونقول له لك قلت انت لبقا عاجزا
وكاعبا يهوديا نطقت اعداء كهنا
بابل التي بعد الخطا . لك رهبوا
التاريخ واستدعوا اشخاصا ووضعوا
اسما . وجئت انت خورعت يهود
واصليت عليهم الانساب . فان كس
اجدادك جعلوا انفسهم من اولاد سام
والكنعانيين من اولاد حام والعسوب
اولاد لعمارة . فان سميت اليهود
الى موسويين وجعلتهم مصريين والى
امريكيين وجعلتهم عربا والى يهود
فان جعلهم الى بلانيا مبنى بابل . وكل
ما جئت به يستند الى العروا مع
تلاعب في التمييز والالفاظ .

ونخص ما يهدف اليه موسه بما
يأتي :

١ - كقناع للعرب بل ان اسراخيل هرب

للطروج من نورهم . ونقذ امر يهود
في سدة الساء والتكلم بالانقلاب .
وخرج الناس بغيرهم العرب والفسح
ورضاهم الهنجا لوق رموسهم في
حيثا وياك ونير ياسين . وقد مر في
كقناع عظمين اسم يوق لريما لم
يعرف الكتاب الفريسيون ما هو يوق
لريما .

ان موسى مات في الرب ولم يكن
له ميراث والذي خلق التاريخ اليهودي
هو يوق بن نوري الذي ترسم خطاه .
ابنجل نوري وبخسليم يهودي وموسى
فيلان . وان موسه يريه ان وصل
الستار على تلك القسي : والهدف كل
الهدف من فكرة هذا الامسـطلاج
انوسوي هو تيرة اليهود من فطانت
ارها . كما خلق مفسره تيسر
اليهود من دم السج .

رأيا عسطلح يهود ليقول عنه
موسه : انها التسمية التي انطلقت على
بقايا جماعة يهودا الذين سبواهم
لبوخسبر الى بابل وسوا ذلك
سبوا الى مملكة يهودا المفرقة . وفي

هذا تعريف أيضا . فان كلمة يهودي
تمس ما لاهل احد افراد قبيلة يهودا .
ثم انطلقت على كل فرد رجع من السبي
المبلى . وعمت بعد ذلك جميع افراد
الشعب اليهودي .

ويقول : وكان هؤلاء اليهود عسما
نونا القروا امتدوا تعاقب
غرضين رئيسين . اولهما تمجيد
لديهم وجعل انفسهم صفوة الاقلام

ويذهبون الى التعميد السلمي معهم ،
ويذهب عظم عربي واحد .

٢ - ثيرة يفرح من نون من فطنته
اربعاً وعشراً فكل فطنته اليوم يمسح
يأوم به للصهيونيين في الارض المحتلة
وما قلنوا به في حيفا ودير ياسين
والقبة الصخرة وكفر قيس وغيرها .

٣ - تاتيه القصاب اليهودي الي
ابراهيم الضيف . وليس الي ابراهيم
الضيفاني ، مع ان ابراهيم الضيف لم
يخرج ابداً بالطريق الذي من به ابراهيم
العبراني واقدم زوجته للموت .

٤ - ان يطوب العبراني : معروف
بالفداح ، والله ذاك القاب يصراع مع
يهوه ، فيريد ان يرفع حله هذه الحبة
وهو يعلم حق العلم ان ابراهيم ونسبه
لم يكونوا اراميين ولهم كانوا مزارع
بجانب حران ، وان الصدا كان على
الحد بين العبرانيين والاراميين .

٥ - يذهب الي معو التكوين اليهودي
من لعل يطوب وهم الاسباط الاثنا
عشر ليفي النبي الطوري الذي وقع
على الاسباط العشرة والسبعين الليالي
الذي وقع على السبعين الآخرين وبها
انقذت مولا اسرائيل ويهوذا من
الوجود .

لقد رافا سوسة الفخريه العربي
بهجرته على التوراة وعلى احداث
اليهود الذي هو في كل الكتب . وما
جاء به تصحيح حاصل ، ولكن
مناقض ومستغل .

الفقره صورة واضحة ومركزة من
تاريخ هذا الشعب الذي عاش نزيهاً
في كل موطن وطائفة من كل امة
ولا يراد قلنا في الوجود لانه صواب ان
يجد له مكاناً قساصي على العالم
مكرمه العالم . فليس في مكانته من
العالم ، هذا مايتوقفه موجزاً .

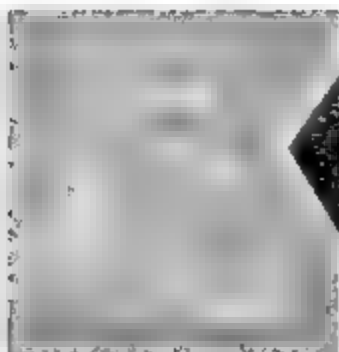
سجل التاريخ ان العبراني حول

حول اراميين وعلماء سوريا
ومساج ارمينيا كفتجماً لملحن
القديس الرجل يتجهون الكلا ويطلبون
مناطق طريق وكان ابرد هذه القبائل
عدد هي البدن من الجزيرة العربية
هي قبائل الارامية التي كوت على
انقض السومريين حله دول ونبذت
الي حوض الفراتين وسوريا . من هذه
العمل الدولية الاكاديمية ليلينقوالاشورية
في حوض الفراتين . ولكننا نرى الفينيقي
في كندل وليس . ولدينا الارامية
في كندل ارام وهي سوريا بعد ذلك .
وكل هذه الدول احدثت من الجزيرة
وانبت وجود في حوض ارمست
قوتل المصرة في حوض مديرة
بالطرم والفرس والتشويح . ومعترة
بالقوة والقوة .

ولما القبائل التي اصدرت من
مساج ارمينيا وهم السومريين
والسومريين والمشيون لك كوت
منها دولتان ، الدولة اللبنانية والدولة
الشمية .

واما العبرانيون فيفسدوا لهم
الاستاذ حتى : ان الفوضى محيط
ببده وجود العبرانيين في سوريا الذي
سجل بشكل اسطوري تقديري .

وقول المارخ الكبير ولو ان ابراهيم
ولده اسحق وحطبه يفرحهم هم
عشيرة الاسب العبراني وهم يمثلون
في صورة رؤساء يفرحهم يسود بينهم
خدم الابرة ويمشون عيشة الرعاة
الرجل في السطح يتسعد به بابل
ومصر . وفي هذا لا يجد مكانه اجد
المجموعة بين الامم . والاولفة الوحيدة
لثري بين ارمينيا في تكوين هذه الامم
اليهودية تنصير هي كتابة التوراة وهم
في التاريخ الذي كتبه كيه بابل بعد
السي من الفور الفلي لا يممسيا
للمرة على التماس لب الفصائل
للمارخية من المريك للمبراة التي
تعلق بهذا الدور .



الشمس في سنة

١٢٥٠

في سنة ١٢٥٠

ومكث أكثر من خمس عشرة سنة فولد له فولاد من زوجته بنتي جاله لابان ، وورثه عاتدا الي كنعان . وصرفت راحيل فسلم أبيها لابان .
وفي مملكة يوتق عند الارمن المشرق يعطوب مع يهود لئلا لقب اسرائيل ، الذي أصبح اسم علم لئلا اسرائيل . ويذكر انكسبال يعطوب من حراس الي كنعان للهجرة القساسة في نظر المصريين . ومكث يعطوب ونزيله في كنعان بين الصحراء وفي عيش الحياة يدعون المصالح المصطب ولم يمارسوا أي نوع من الزراعة أو الصناعة . ثم انتقلوا بمشيرة الي مصر ومكث هناك مدة بمقدار اثني التي مكثها هو وشعبه في ارض كنعان . اين ٢٦٥ عاما أيضا لم يمارسوا صناعة ولا زراعة غير رعي الاغنام ، يبيعونهم لما عثروا بين يدي فرعون سألهم عن صناعتهم فقال اسرائيل ، عبيد لا صناعة لنا انما نحن رعاة غنم ونطير .

واما عن خروجهم من مصر بقيادة موسى فيميرة المؤرخون الهجرة الثالثة وبعثا بدأ تاريخ اليهود الحقيقي ولا ينفي ان خروجهم من مصر غامض فيه اقوال وحاشية حول ما حدث به الثورة من الاغلام الطغرافية في

كل ما عثقا عاجاء في الكتاب المقدس ان يهود . امر ابرام العبراني ان يرحل من حران وينزل في ارض كنعان ، فعمل اهله واصطحب ابن اخيه « لوط » فلما وصلوا غرب خيمته قرب شكمهم ، ولما نزل اللوط ارحل الي مصر وابل زوجته صفراي لئلا جميلة لاختلاف ان القتل به . قولي انه لاني لطفه ابقي علي حبلتنا ولجب للخير . وكان صفراي اكثر عن خمسة وسبعين عاما وصفر صفراي اكثر من خمسة ومثلون عاما .

وكه حدث ما لولاه ابرام حيث زلت صفراي الي فرعون ، وبعد مدة علم فرعون بانهم لاهن ابرام ان يفره لئلا مع ما اصحابه من مال ونقشب ، وهاد الي حرار فخرمها ايضا علي ايمنه وقال لئلا اخذه ثم قدم ايمنه بامرها قيل ان يئلي بها فمكث ابرام علي لئلا ، فقال ابرام خفت ان القتل بها . فقبل ملك حرار عنزه ولزله في يده علي الرجب والصفحة .

في سن الملك وساراي في سن الشمس مضمونا ، يهود . اسماء كما اوجل اسميها فهدل اسم ابرام الي ابراهيم واسم صفراي صار ، سارة . وبلغ اسماء سنين ستة فتزوج بهاد علي وصية ابيه من عشيرته وولد له يعطوب رجيس . وفي حيلة عاترة وشايل جارج من رافة يعطوب من يعطوب بركة رئاسة القليلة . وعاجز الي حراس خوفا عن اخيه عيسو ،

جدي . وهن شاول ولولاه ، ونظمت
 الصوب بيتا بيت شاول وبيت داود ثم
 في بيت داود نفسه ، وفي داود مع
 عشاره في الحمام حتى فدت الحبال
 وانجا الى حملة الفلسطينيين ثم صعد
 الى اورشليم ومن (ييوس) المدينة
 المتكلمة واشترى فلما ارض في بيد
 اريوة اليوس وكان ذلك في حوالي
 ١٠١٧ وهو اول بيت بني اسرائيل .
 واما للمقاتل لله فلما في الخيام
 رعاش داود في حملة ذلك مور -

بقول وان : ان قصة داود مسبوكة
 في سفر صموئيل الثاني ، وهي بها
 ملحونه من قبل وسفك دماء والجنالات
 يفتد بعضها برقلب بعض ، به بتاريخ
 بعض رؤساء اليهود ملها بتاريخ حاكم

سلمين ، وعده موته اوسي ولده سليمان
 بالتحلف من بعض القولة والكبة ،
 ومما فله في الانفس من الكائن
 ضمن : لا ليزده ولحقه شيكته بالدم

الى الهولية ، وهكذا كانت بداية حكم
 سليمان مضمية بالدم حكم داود ،
 وحافظ سليمان على ملكه بملك صومر
 ولزوح امه فرعون فكت ملكه ، وفي
 الهيتل بهندس كعانة ورضف
 غيبقية ، وبها ملها ومسرغا ،

وبموته انقسمت الحضارة الى قسمين
 اسرائيل ويهوذا ، فالتفت اسرائيل
 كسامرة مقرا لها ، ووليت يهوذا
 حاصرة في الحصة ، اورشليم ، التي
 تحيط بها الجبال الجرداء .

بقول وثر : لك ظلت حـــــــــــــــــة
 الصرايين طوال ثلاثة قرون شبيهة
 بحياة رجل يصر على العيش في وسط
 سوق ساحرة فكورسه تتمة لهذا
 مبررات الصبور ، وببها كان ضما
 الاحمال يرف على اليهود بدأ تجم
 سوريا الارامية مثالا ويؤد الصرايين
 بملار قريه ، وبدأت العداوة على

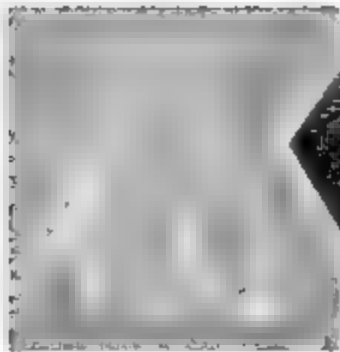
الاشخاص والاموال وحتى في التاريخ ،
 ومع ذلك ما من موصي لدى مورخ في
 مدني بنة الكائن . ثم تراءى له حسب
 رواية التوراة : يهو ، في هسجرة
 العليقة واسره ان ينقل للشعب
 الامرائيل من حذاب فرعون - وقد
 هل ولكن جبر لليهود منهم من غزو
 فلسطين لورا كملوا في التيه لربعين
 حلما ، ومكت حوسر ولم ينخل ارض
 كلمان . واخذ يشوع من مور قيادة
 اسرائيل ، وهذا لص : يهو ، الاله
 اللقي ديلا حوسر ان امر يشوع ان
 يسير الى اريحا وارفعه الى كبة

اللاه الرعب الى اهل الكبة باستعمال
 الزواقي والاستمارة بالقيش رعب ،
 وفي كلة من اهلها مثل في وجهه
 لقتل الاطفال والنساء والشيوخ والتم
 والبقر والحمير ثم اريها ، واراد ان

يفعل هذا بمدينة عاي فصدى له اهلها
 وقتلوا من حشد لربعة الاله ، فسر
 على الارض من الخوف وجمع شيوخ
 اسرائيل وجثوا على رءوسهم الخراب ،
 وصاح اه يا رب لماذا عبرت هذه
 الشعب نعييرا لكي تكسبنا الى يد
 الاموريين لبيدوننا ؟ ليلنا بلينا عبر
 الارض (يشوع - ٧) .

ولما حكم اهل الجبل بطاتم اليهود
 اجتمع الحثوريين والاموريين والكعابيين
 والفريزيين والحموريين واليهوسيين
 واحصوا ارمهم على مدينة اسرائيل
 ومض ذلك الشعب احد اليهود يتكلمون
 خبريات الشعب ، فظنوا اربعين سنة
 تحت حكم الفلسطينيين ، وعبدا
 لفلاديمي و مؤاهين ثمنى عشرة سنة
 وربهم نديامور الى الكهوف والجمال

ويسر سفر القضاة حالهم سردا
 مقلدا في عهد : عالي : القاضي
 المشهور فسر لليهود في معركتين امنم
 رعاة الفلسطينيين اربعة وثلاثين الف



مصر

كاهن

مصر

أشعيا بين الإسرائيليين والمصريين

الصحري بيت الرب وبيت الله وكل
بيوت اورشليم وعدم جميع اممهم
وسمي عليه المجهور وكان ذلك عام
(٥٨٦ ق م) وقد هاجر قسم منهم
الى مصر خلافا لمر يهوذا الذي طلب
لهم اليك لثمن مسجون تحت
طاقة عذاب الرعين والمرض والجوع
فهلك منهم من ذلك ، واتخذ قسم
منهم سبلح ليعبر النهر المتوسط
ولما انبطحوا لله صاموا على
وجوههم ، ويقول برأيل لثمن اصل
الفجر المجهولين .

يقول ولز الله خمرج اليهود من
اورشليم ههنا وجمهورا مطنطسا
لا رابطة وعي ثقتي بينهم ، وعادوا
من بابل مطنطين .

عاد كهنة بابل لليهود من السهر عام
(٥٣٦ ق م) ينهضون الى نفس
في تاريخ قبلي مطم مسجون بالحد
والحد والحد وسلكهم القماء والجور ،
وقد ترك هذا الماضي حول اكبادهم
صانيد الحد النفسية غاروا ان
ينتقوا من العالم الذي انهم . وقد
ارفعت هذه لادة التي ضرها في
السهر اقلهم وعملت اممهم من
الهيئة ونظمتها بالفضيلة - فامروا
على المائم ذلك التاريخ الاسطوري
في هذه الحقيقة ولتسبب الاجناس
والنفس والاسطير والتشديدات .

ويذكر انهم في دولة ثرية في ذلك
الزمان من دولة ثرية ، واخيرا
صعد ثلثون وحاصر السيرة في
حوالي (٧٢٢ - ٧٢١) وسمي امها
وعم ابنا القائل الاسرائيلية المشرقة
ودفعهم الى مادي واسكنهم قسري
الفايز ، والى بقرم من بابل وحماة
وكبرها واسكنهم في السامرة عوما
في اسرائيل ، ومكلا تلاقت ملكة
اسرائيل الى الابد .

ويذكر انهم في دولة ثرية في ذلك
الزمان من دولة ثرية ، واخيرا
صعد ثلثون وحاصر السيرة في
حوالي (٧٢٢ - ٧٢١) وسمي امها
وعم ابنا القائل الاسرائيلية المشرقة
ودفعهم الى مادي واسكنهم قسري
الفايز ، والى بقرم من بابل وحماة
وكبرها واسكنهم في السامرة عوما
في اسرائيل ، ومكلا تلاقت ملكة
اسرائيل الى الابد .

ايران يحتر ابناها من المسجونين
الاصليين . وغزا خيبر فرعون مصر
وهوذا ظهير الهيكل وبيت الله ، ثم
غزاها الاسوريون ووضوا عليها
الجرية وقلت عضة نورو الكلدانيين
والاراميين والمؤتسين والصفونيين ،
وغزاها نبوخذنصر وخرج جميع
خزائن الهيكل ومراكن بيت الله
وسمي كل اورشليم وكل كركيها
والفامرين على حمل السلاح والسطح
والاثير . وسمي الله وتسامه
وعلمانه والقوياء الارض من اورشليم
الى بابل ، وصعد في فترة اخرى
ليوربدان ونجس شرقة نبوخذ نصر

ان • يهود • هو اعظم والقوى الهة
 القضاة طرا • وانه كان ربما يعلو على
 كل الأرباب •
 وكانت هناك فكرة راسخة مثلت
 نشوءا طبيعيا عن حاله لتفكيرات
 الفلاسفة • وعلى القول برعيم معتبر
 مخلص للعالم رصميص يحق ما تراعى
 من الزمن من وجود • يهود • التي
 طاق عليها الامم •••

عند الفترات الأربع رلتهم عقدا
 فتمالروا على البشر وخطبوا ثمرة
 ذلك على أيدي لأخريه ثم الروس
 الذين لم يتركوا يهوديا في أرض
 كتمان حتى استعماها المسيحيون
 المسلمون

ويعد • •
 لأمانة للتاريخ أورد هذا السؤال •
 أين مشكلة هؤلاء اليهودولوجيا ؟
 ويحجب عن هذا السؤال المورخ
 الإلهي الكبير سبيلها في كتابه
 • معبرات النحوي في القرن الأوسط
 قديما • •

يقول سبيلها • • • ان الذي ينظر
 الى تطوّر الجنس بين معطي
 اللغات السامية يقع في حيرة • فإن
 اليهود للفرع الذين عادة ينظر
 اليهم بأنهم ساميون يحصلون
 حينهم لصيرة وجباها مناسبة مع
 تلك التي معطوف • وهذه السمات
 فتمتلك بها لمصوب أخرى لا تعد
 سامية كالمصوب التي تسكن القرى
 اسيا الصغرى • وخاصة يرى ذلك في
 التقسيم بين الفوريين والسيوريين
 الذين في منتصف القرن الثاني
 انحدروا الى مزارين من جبال أرمينيا •
 على أنه يلاحظ هذه السمات بين
 الأرمن الحاليين •

ويقول حتى والملاحج السامية
 لرموزة التي يتضمن
 بهذا اليهود هي في
 الحقيقة حلية هجورة •••



وكل الناس جباري في هذا التناج
 الاسي الرابع • حتى كشف الحبريات
 في يوغاريت وموري وتل العمارنة
 وهورلي وماري لكشف قلنام من
 صبح مسطر • واداء ما دفع على
 الحقيقة واد العبرانيين هم هم لم
 يصير الى الصدارة شيئا • واهم
 وسبورا أيديهم على تراث الأقدمين
 فأخذوا حيرة ما تركه الكنعانيون
 وأبطلوه في كتاباتهم الخاصة
 في القطع العمانية والحكم التي
 استعارها من الأمانل والزاسير
 وشهد الانحطاط والاضمار الحضريه
 والأساطير التي سجلت سفر التكوين
 وفسس الانبياء • واستغروا

شمسيات بذهب أسلها الى اعدائ
 التاريخ ليس لهم بها صلة وانما
 أرادوا ان يجعلوا لتاريخهم كتاريخ
 الامم ذات الحضارة • ولكن فلتهم
 الخط من جاءوا به من المتألفات •
 فلما أرادوا ان يخطوا من جد اسرائيل
 • ابراهيم العبراني • الشخصية محنرة
 شيروا اسمه الى • ابراهيم • ولكن
 على لتاريخه فاضفا وسيرة لا ترتفع
 به الى مكان المرحلة • وكما أرادوا
 مجد عروه التي • يهود • وكلمة
 لصلحت بهم تلك خطوها من غامض
 • يهود • عليهم • ولكن • يهود •
 كان يعظمهم كغير أكثر مما يعظمهم
 الغير • وظلت هذه التعاليم ملازمة
 لهم •

يقول المورخ الألماني ولد • لفسد
 أعيناه الى هذه لتجميع الأهمية
 لكرات رئيسية بأهميتها منها فكرة
 كثر في أنهم ما يحفظها • وهي
 الفسرل ما كل الناس فاضفا أبناء
 أبرام القدس السام • وفكرة
 أخرى • وعند قديم يهود لايرم ما
 يقس السحب اليهودي على جميع
 الأجناس الأخرى • وفكرة ثلثا في

تاريخ

لايسهمله

التاريخ

• كالديولا • عين حصانه • قصصا •
اي نلتيا للامبراطور • وكان يحضره
معه في القابض التي يقيمها ويامر
المذمومين بالسجود له وللتبيل

لروما تاريخ خاله ومجد
عظيم ، فله مسلات العالم
خترت من الرمن شملت فيه
اسلاكها الخلب اجراء اوربا وجميع
المول المخرقة على الوصير الابيض
نالموسه واليهي الاسود ، يفتال الي
ذلك بجللرا والفرق الاوسيط بما
فيه فانه لفراني ، مكونه بذلك اعظم
امبراطورية عرفها التاريخ ، فلم يلبث
مقل مستلمها ولا مقل ثلوثها أية
امبراطورية لشعري ، حتى ولا
الامبراطورية البريطانية التي كانت
لنفسه لا تقرب عن مكان فيها الا
للفرق في مكان سواء •

ولاحظنا بقله الامالك الواسعة
لراة الرومان في كذا مستقرلهم
حاصبات ، وذلوا الطرق بين تلك
المستعمرات وبين روما حاصمة
الامبراطورية الرومانية حتى أصبحت
عبارة • كل الطرق تؤدي الي روما •
حقيقة واقعة ...

ولم يكن اباطرة روما من الكثير
الامانتين ، بل كان الغلبهم من
المستبددين القائلين الذين اسرفوا في
قتل الابرياء وساموا الشعب الضلع
لثوان لقتل والهلون • او من المخرعين
في الخلفات والمجسرون نو من الصلي
والمنازين •

وكان يفتحق المجال من ذكر
امثلة لبللاء جميعا ويكتفيا ان نعلم
ان احدهم وهو الامبراطور

ليجي
على
عرش

1091

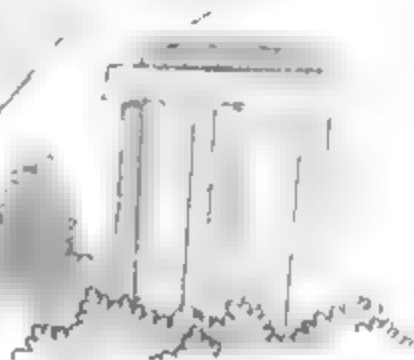
يتكلمون لذا شاموا ، كما كان ينادي
 للملك وجنودهم بمصر والاكتشافية
 في تركيا العثمانية .
 وبذلك الفرض انصافا والتهار
 النظام الحوكسي والاكتشافي في
 جميع انحاء الامبراطورية ورد
 استبداد هذه القوة العنصرية ظم
 بتكسر على تصويب الاباطرة وقلمهم.

● مصطلح الشبان ●

جاءه . . . وطبعي ان هذا الصبح لم
 يستمر ولتلي بقل هذا الامبراطور
 المهنون

ممايك واكتشافية في روما

وه اعند اغلب هؤلاء الاباطرة
 في الوصول الى الحكم على الحرس
 الامبراطوري . وبعد ان كان هذا
 الحرس تحت امرة الاباطرة يوجهونه
 كما يشاءون ، اصبح الاباطرة العوبة
 في ايدى رجال الحرس . يراهم
 ويريدونهم واحببنا يفتونهم بل



تاريخ

الامبراطورية

التاريخ

والتين التي طلع دميوس اللوجه غورا
الى المعسكر ليعرض عطاءه .
وفي المعسكر وجد ملاحسين له .
ينقل معاصرة العرس بينهم ليريدوا
في العطشاء ولكن اكبرهم عطاشا .
ثوى وعده بتقديم خمسة آلاف مرفضة
(٢٠٠٠ نوتر) مضة لكل جندي .
ولذلك دميوس جلبابوس زوجته
وايضا طوفع العطشاء . في ٢٢٥٠
مرفضة لكل جندي . ولما لم يكن هناك
من يريد عليه فقد أعلن العرس
اختياره امبراطورا .

رأى ابناء روما في تلك المهرما
امتناعا لهم ، ولذلك ثاروا وهدموا
بالرمس كل تهييب بالقبائل الرومانيه
خارج روما أن يجعل بالزحف الى
روما لتوالى تلك المهرمولا وتطاع
جلبابوس ، وانتمى انهم الدنيا الى
جنود القبائل لمسيحوا . ولم يكن
لهم من صيغ تلك المهرمة ، راسا
لانهم لم يثأروا صيغهم من العطاء
ومات كل مجسومة قبائل بطاشها
امبراطورا طمعا في عطائه .

ثلاثة على عرش واحد

ذلك أصبح هناك ثلاثة امبراطرة
لهم ثلاثة قبائل السورية المرافطة
على نهج القرات . رثاهم هناك
القبائل المرفطة في بريطانيا .
وثالثهم قائد قبائل دانوبيا الذي

في تجار ذلك الى استنراف موارد
الديون المسبيلة يدفع الامبراطرة الى
لرض الضرائب على الشعب للباس
لاسترضاء رجال العرس .

لذلك صرف الامبراطرة الذين يرجع
لهم الى العرس الامبراطوري
باسم الامبراطرة الثلاثي . ويكنى لن
تذكراته في اواخر القرن الثالث
اليلادي ترح على العرس الروماني
خمس وعشرون عاملا التهلوا جميعا
هذا اربعة . ولم يزد حكم برتيلكس
اول تلك السلطنة من الامبراطرة على
ثلاثة اشهر من عام ١٩٢ حاول
خلقه نهر النظم ووضع حد
للساء الحكم والفساد على ايدي
الطغاة والعد من عطل الجند .
ولكنه فشل . وكان مصيره القتل بيد
من وفده . وكانت كارثة صفت لها
الشعب .

الامبراطورية ل الزاد

وانهم فراد العرس تلك الفرصة
واعطوا امهم مـهمون تاج
الامبراطورية على رأس أي روماني
يلبس لهم اكبر مبلغ من المال .
وخلف المساهمين في ارجاء روما
يعنون هذا الزاد . . .

وبينما كان دميوس جلبابوس
يتناول مع زوجته واجه طعم الفناء .
طرق الزاد اسماعهم وعلقت الزوجة

كانت قسم يومئذ من الدول الحليفة شمال يوغسلافيا وشرق النمسا وأغرب البحر وأجزاء أخرى من الدول القريبة منها

وكان قائد الفيلق الأخيرة سينيوس سيبوريوس قائدا حارما ، أشره خطبورة موكبه ولذلك جعل بالسير نحو روما ليكون سيد المراكب من البداية ، وتعهده لجهوده وفراجه بأن يهب لكل منهم مبلغا جزئيا إذا انتصر على حلفائيه وجلس على عرش روما .

ولما أصبح على مشارف روما استقبل القواة التي أمنت لصددهم فالتصموا اليه . أما الصبروس الإمبراطوري فقد عرض على رجاله فاعطوا من مهزلةهم إذا صلحوا اليه القواعد .

ولما كان مجلس القديوخ قد وافق على مهزلة انزاله وإقرار تعيين الإمبراطور الجديد ، فقد جلس سينيوس على عهد كبير من أعضائه وأعلم صديقا آخر . وعين هؤلاء منهم أعضاء من يلق في نزاهتهم كما صانر أملاك كثير من الإغصصاء وشناع الغلب الإفراف .

أما الإمبراطور - صاحب المراد - فقد أعطن خلعه وأعلمه ، ومن التعجب أنه وجد ساعة اللبس عليه يفتي في قصره بعد أن حكم خمسة وستين يوما ثم يظهر فيها أية مؤاملات حربية أو إدارية ، بل أن الشعب نفسه كل يناديه كلما ظهر ، ما هو صارق الإمبراطورية .

وكان أول معاملته سينيوس أن كثر حرسه حديدا من رجال الحاميات ليحل محل الحرس القديم الذي وحسم الإمبراطورية وصحة لحقت سمعتها على مر الأيام . بعد أن حل فرق الحرس القديم ونفى أفرادها خارج روما ، وولع مرشبات رجال الجيش وجعل الخدمة

المسكوية إجبارية في الولايات ، وصرح للجند بالنسحاب زوجاتهم إلى ميادين القتال .

وأما مذاصلة على الصرش فقد استخرى لذلك حاميات برصانيا ، الذي يجر إلى الاستيلاء على بلاد القنال (فرنسا) بأن أحترف به ودينا له يتولى بعده . وبذلك ضمن طوره .

أما القفس الثاني وهو القائد الحاميات السورية فقد هزمه في بضع معاركه ولحقا تمكن من ذلك عام ١٩٤ في ٤ أسوس - شمالي مملة للطلكية وحين هزم الإسكندر الأكبر بارا الثالث ملك الفرس عام ٣٣٣ في ٥ - وكان قائد حاميات برصانيا الذي أصبح ودينا سينيوس استخفى لفر من وأراد أن يلق نصيبا من الحكم فادعى لنفسه الصلوة الثامنة في السلكة مع سينيوس ، وذاي بقمسية إمبراطورا ، لذلك يجر سينيوس إلى عبور جبال الألب ، غير غاييه بالتدج المراكم فولهسا ولا ججو فلتسه بالفرس ، فقصدا بلاد القنال (فرنسا) حيث تمكن من قتل هذا الذي في موقعة قرب مملة ليسون (ألمانيا) في فبراير سنة ١٩٧ ، وهكذا صفا له الجي .

وجدير بالذكر أن ناسيون اندم نفس الطريق - شرق الألب - ولكن من فرنسا إلى إيطاليا . وكنت انتصاراته هناك بداية بزوغ مهده الحربي .

وحين سينيوس حكاما للولايات الرومانية ممن يلق فيهم ، وقسم كل ولاية إلى وحدات صغيرة ، وأدخل عددا كبيرا من النم ليمس حرس سير الآور ، وهكذا استطاع سينيوس أن يلق الإمبراطورية الرومانية من الانهيار والسقوط في ذلك العهد .

تاريخ

لايهامله

التاريخ

وكانت الفترات القديس المنساقطة على ذلك المتمثل تتصلل داخل الشقوق فلذا ما انقرضت الشمس أخذت هذه الفترات في التضرر والتهرج من الشقوق - وعندك يسمع لها صوت موسيقى الى جانب صرور الرياح التي لتخلل فجوات التمثال وقد سعى تمثيلا الامتدح او لمتوليس بهذا الاسم في عهد البطلمية - حسنة الى جانب بعض مسمون - تقول الاساطير الاغريقية انه كلوا انها آلهة الفجر وقتل في حرب طروادة - فلما علمت انه بمقتله حذفت عليه كليرا وابتهلت الى جوبتر كبير الآلهة ان يسور ابنها عن الناس - فامسحتاهب له وكان ابنها يظهر لها في كل يوم ويلادها بصورته الجميل وعندئذ تنكبه من الكبر في الصباح ، وكانت دموعها من القدي الذي يتسلسل في أرجاء الكون في تلك الفترة

ومن ثم كانت المسئلة أو وجه الشهية بين صورت مضمون الجميل وموسيقى التمثال الفرعسي وكانت هاهنا الصور الموسيقي المصيبة على سبيل دفع الكثيرون الى زيارتها بل وتسميها ما شاهدوه ومسموه بالنداء على جوانب التمثال - وقد خلد هذه الظاهرة كثير من البرابيين والرومان شعرا ونثرا .

غير ان البارثيون - حكاكي الاجراء الشمالية الشرقية من ايران يومئذ - اصابوا على بلاد ما بين النهرين (العراق) واستولوا عليها - فبادر نملانهم وتمكن من هزيمتهم عام ٢٠٧ واسترداه العراق منهم ولا يزال المسمون النصر الذي لهم سنة ٢٠٢ تخلصها لالتصاريه - فلما بين اثر روما .

زيارته كس

وبعد ان استقرت الاحوال في الشرق - قرر المصودة الى روما - وفي طريقه اليها خرج على مصر وكان ممسا زكره من بلدنا مدينة طيبة (الاسكندرية) حيث شاهد معاينها وانارما .

وكان مما استعرض انظاره هذه التمثال المنتمية الثالث (١٤١١ - ١٢٧١ ق م) وهو المعروف باسم اميتوليس

وتمثالا مضمون وعما يتلها مصيد كبير بنهات المنحني لمباداة لكون . وقد اقيم عدان التمثالان على باب ذلك المعبد ويبلغ ارتفاع كل منهما نحو عشرين مترا تقريبا وقد تهدم ذلك المعبد ولم يبق منه شيء . حتى اذا حل عام ٢٧ ق م حدث زلزال عنيف احسنت تفتقا بالتمثال الايمن وسقط جزءه العلوي .

حتى لا يكون أداة معطلة لـ العبرة
في ايدي الابطال .
وقبل الفكر جسيته هي انما هي
بالطيفات العليا ، الذين ندعوهم
لنظاميين وتسلم متكلمهم الى ابناء
الشعب الذين يتكبر الجوش منهم .
اما الاستجابات العامة والعملاق ،
والبناء الصارح والملاهي والجماعات
والجود ، فيصيق المجال من نكرها .
يضاح الى كل ذلك انه اذكره مكر اكلا ،
اكبر لبتائه معه في الحكم ليدريه .

الاشتمام بطيما

وفي نفس الوقت لم يكن بلاد التي
لها على ارضها وفي في ريوها
فتمسها بفسط كبير من عساكته
ورعايله واصلاصاته حتى انهم في
ابله . قد على بتمسها وتساوية
جيشها ولم يفر وصا في النهوض
بها . من ذلك اتمسك بكلمة اللغات
بالدعة والعنفة يومئذ الى مما
ساعد على النهوض بالرواية وخاصة
الفصح والربكون وتفواكه . ولما كانت
روما يومئذ تعتمد على ذلك الحاصل
قد شغلت الاموال على الليبيين لم
لها .

وعلى سبتيموس كانه بقلجارة
فطقي الطرق وانما للمحافظة عليها
من غارات القبائل . ولذلك كانت
للسلح التي تصلها القوالب من وسط
لقرينا تصل الى الموالى الساحلية في
امن وسلام ، ومن ذلك نكاح الى
السلح التي تصلها البحر الابيض
المتوسط في معظم الموالى المطلة
عليه .

وقبل للتدريه بفسطال التي : من
هو سبتيموس هذا ؟

فيتالي فيتالي عرق ليبي

وسبتيموس بقلنا ، يرجع اصله

وممن اصحاب تلك الظاهرة
الامبراطور الروماني مافورالزور
المتدين عام ١٢ واستمع للاصوات
الموسيقية ثلاثة ايام متوالية وتاترها
واه وامر بتسجيل ذلك شعرا .

ولما رأى لمرطورنا فضائل
مفون اصعب بفصلتهما ومفوسوت
الموسيقى وهو عليه ان يتركها دون
ترميم ، ولذلك امر بإعادة تركيب
الجرة العلوي للفضال اليمين ، وما
ان تمت تلك العملية ولم معها من
النفوس وانفصلت حتى تواف
الصوت الموسيقي الى الايد .

ولما كانت الاسكندرية يومئذ عروس
البحر المتوسط ، قد زارها وانما بها
مجلس شيوخ (مجلس بلدية) يقرم
على شئونها الى جانب الحكام
الروماني .

ولما كانت المسيحية يومئذ يصح ،
روما لما يادته من محالوا مولا ،
لقد كان النباء يمانون شتي انواع
الاضهاد والتعذيب ثم القتل بالوعز

من اليهود الى كثير من الاحبار
واصاب مسميخ الاسكندرية ما اصاب
سائر المسيحيين في مختلف ارجاء
الامبراطورية الرومانية ، وكان من
شهادتها عام ٣٠٢ ليونيس وقد
اوربمنوس الفيلسوف الاسكندري .

عاد امبراطوراً في روما ، اقام
فيها بضعة اعوام ، اصرف فيها الى
الاصلاح والعمران

ولماته وثقلاته القانونية امنه
بالحاجة الانسانية في القوامين وجعل
منها مستشار القانوني لامبراطورية
اهم منصب في روما بعد الامبراطور .
وفصل املاك الامبراطور الخاصة
عن املاك الناح .

وحدد هيئة مجلس الشيوخ من حيث
المقوق والواجبات كما فيه سلطات

تاريخ

لايفيل

التاريخ

الولايات الرومانية ثم عين ملكاً لهذه
الجيوش الرومانية الكبيرة .
ولم يلبث أن هرب من القواد بمعية
شباطه وجنوده وانتقلهم له ، وتولى
أخيراً بعض الثورات التي كانت تقوم
في هذه المنطقة ومنها ثورات الولايات
الشرقية .

زوجة سورية عاتكة

وتزوج بطلمياً عام ١٧١ لأول مرة
ولكن زوجته توفيت عام ١٨٦ ، وأثناء
وجوده في سوريا عام ١٨٧ تزوج ثانياً
سورية من مدينة حمص تدعى ليولا
رومياً وكان أبوها ثرياً يشغل منصب
كبير الكنية في مبد حمص .

وكانت ثلثة ذات ثلاثة صالحة جمعت
حولها الأئمة والمصنفات رجالاً إلى
وكانت خير مشجع ومعين لزوجها في
كل حركته ومشروعه . وقد أنجب
منها ولدين تولى أحدهما الحكم بعده
وبعد قليل عين نائباً لحاكم منطقة
ثم حاكماً لها عام ١٩ وأخيراً استقر
به المظالم إلى تولى حكم يابوندا وظل
في هذا المنصب حتى مهلة الزراد التي
تحدثنا عنها فيما تقدم

وكانت مدينة ليد موزع اهتمامه
مصلحة طلبة ولا تكلف الطوائف
في مختلفات الثرية عامة كانت مطبوعة

في أسرة ليونيلية (ليون الآن)
هاجرت إلى ليبيا في القرن الأول
الميلادي وأقامت بمدينة ليد التي تقع
على ساحل البحر الأبيض المتوسط
وهي المعروفة تاريخياً باسم ليس مانيا
عندما كانوا في ليد انكسرى ،
ثم هربوا لها من ليد الواقعة بالقرب من
البحر التي توجد على مقربة من
مدينة صوسة بطرس

وليد هذه تقع شرق مدينة طرابلس
الغرب ، ويظهر بالذكر أن العرب
المهاجرين إلى ليبيا كلفه العرب ثمبيراً
لها من مدينة طرابلس الشام اكتسب
من شمال ليبيا .

ولد في ١١ أبريل عام ١٤٦ في
أسرة كريمة ، ولله أخوان أبوه
يترقبه وعلمه اللاتينية ، ولا الظفر
ثلاثاً وشكاه في مراسلة ليد أبوه
التي روماً من عام ١٦٤ إلى ١٧٠
ليبرس في ماضيها ، واستطاع
صليبيوس بعده ولجته أنه إن يصرح
في دولة القنصلين وإن يصبح من كبار
رجالهم بوالته بكتلة إن مجال العمل
في الجيش الروماني مقلوب أمهاته وأنه
يفضل ثقافته يستطيع أن يكون من
كبار القواد ، إذا الظفر عشرة وكلمة.
ويصح ما توقعه صليبيوس إذ لم يمش
على التمتع بالجيش الروماني بفتح
مسلوكات حتى عين حاكماً لبعض

به الحلة • ولما أحس يسطس من شدة
كلفت لصبيته لوانية • ولما أفلح
لجودكسا ولايمكسا شيئا حبر عدا •
وكانت آخر كلماته : • لقد ظلت كل
شيء ولكن ما كنت لا تهمه له •

وملح في 1 فبراير سنة ٢١١ في
مضيق بورك وهي على مفرقة من الشمال
الرقى للبحار والمحيط استكاليا •
وهذه المرقى جنسها وجهه رعاه
وحمل إلى روما •

والولى الحكم بعده ثلاثة من ذريته
أولهم ايكة • كركسلا • وثكنهم ثم
يكونوا في حزم وهمة مؤسس الإسراء
وذلك لتكني حكمهم في عام ٢٢٥ أي
أن الثلاثة لم يمحوا أكله عن ربع
قرن •

وتكرما لأكرى سيستموس الذي
ظل جهده في أعلاه فلان نبيها مدة
حكمه الذي دام لعالية على عام •
القام ابتداء لينة قوس نصر لا يزال
بكتبا بها • كما القيم له تمثال بسببته

طرابلس على مالمورية من ميدان
الشهداء • وقد أركى ذرى الرومان

ورفع حملة ٤٧٠ بخطب •
لحمية إلى ليبيا الأنشقة والمجد
ليطها الغرى المجد للذكر •

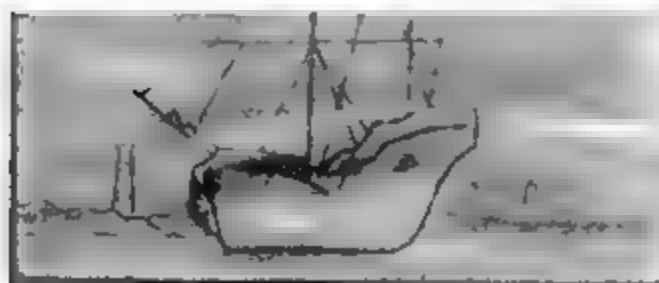


شحت الرمال منها تماثيل ومبارك خاية
في الجمال والانداع • أقام سيستموس
جانباً كبيراً منها كالمصعب للرياح
(الجولريوم) والمجد • والصامات •
والسرح • وغيره • مما أفسدت
الرومان بقائمه • ولا تزال بقايا
ذلك المجد موجودة على الرغم من أن
الفراسيين نظروا مصر • ٦ صود ليداء
مصر في مائى للشهور • أعظم مقنصر
باروس •

وفي عام ٢٠٨ لحدث الثورات في
شمال بريطانيا التي سبق أن تحدثنا
الرومان في عهد يرايوس فيمر عام
٥٥ ق • م •

ولما حزن الملك حاميلاها من الحساد
تلك الثورات، بحث يستجد بالامبراطور
سيستموس الذي بالمر بدجاده • وكان
وصوله لبريطانيا سرعاً لدرجة انزلت
الذائرين رغم بلوغه الثالثة والعشرين
من العمر ومرغبه بقاء القفرى معاً
جده يتنقل سحره على مضط في أغلب
الأوقات •

وكان للجهد الذي بذله ضيقاً لا
يغنى أغلب أيامه في القتال فلما أحس
ثورة في مكان قامت بعد الجبل لثورة
أخرى في مكان آخر • ولذلك انستت





الحب

في حياة

العقاد

وأدبه

● على أدهم ●

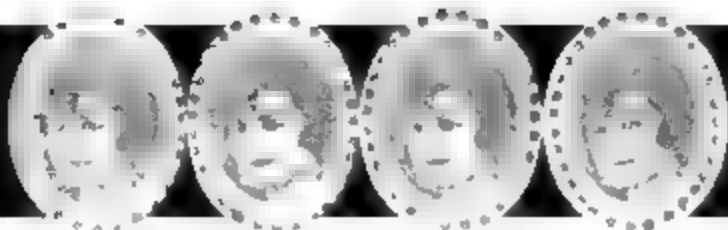
كان الاستاذ العقاد شخصية لذة قليلة النثر ، كثيرة الجوانب متعددة
الواهب ، كان شاعرا ، وكاتبا ، ناثرا ونافعا ، ومفكرا موهوبا ،
ومصلحا اجتماعيا ، ومؤرخا وكاتب تراجم واسع الاحاطة بالنفس
الانسانية . . . وقد ظلت مواهب العقاد الاصيل حتى نهاية حياته
متوازنة متجلوبة ، يمد بعضها بعضا ، ويعينه ويؤزره . . .

لولا القنابل ما ضللك الكون
ويخرج جلب للحياة الماطية على
الحياة العقلية فيقول :

كن بالقوانين حيا فانجى جسده
لربه ووقل للعالم اكفـان
وانما المرء يحيا في جوانبه
وليس يحية في الالباب رجـان
وقد غابت عاطفه الحب على العقاد
في حياته امثلة المتابعة ، ولم يسمه
ايمان القراءة والاطلاع ، والاكباب
على الدراسة والمصـبـل والتأليف
والانتاج والاصطلاح بالنبعات الهامة ،
وحوض المعارك الادبية والسياسية من
للمعرض لسهام كبريد ، وفي نواوين
شعره المختلفة التي كانت تظهر متوازية
من الحين لى لحين ما يرضع ذلك ،
ويصوره بصور لها نصيب حـلـور من
للتوضوح والمراحة ، بل كان العقاد
كلما تقدمت به السن صار تأثير عائلته

كان لعاطفة الحب اثر واضح
في حياة العقاد منذ باكورة
شبابه حتى اكتمال
شيوخه ووفاته . وهو القائل في
القصيدة النبوية للرائعة التي عارض بها
نورية ابر للرومي في مدح ابي الصفر :
من علم الناس ان الحب مائمه
حتى كان ليس لغير البغض احسان
ان الحسوم مثله جوارحهـا
الا المظوب لمصيفت وهي احـدان
لكل قلب فحين يصـمـمـم به
حلى وخلق لفل يرضيك نقصـان
اما ان معشر حب الجمال لهم
حب لما كلى في الدنيا ومن كانوا
ويشير في هذه القصيدة الى انحراف
الشعر ما يحب فيقول :

الحب والشعر ديني والحياة معا
دين لعـمـرك لا تنفيه ابدان
هي الحياة جنين الحب من قسم



الحب في حياة العقاد وأدبه

وحب الزخــــــــــــــــرف والفتــــــــــــــــف
وحب النجــــــــــــــــرة والعلــــــــــــــــف
وحب الجمــــــــــــــــاح ، وحــــــــــــــــب النــــــــــــــــف
وحب الجــــــــــــــــهد والــــــــــــــــفــــــــــــــــف

●
وحب النــــــــــــــــفــــــــــــــــة وحب النــــــــــــــــصــــــــــــــــف
ب ، وحب النــــــــــــــــطــــــــــــــــيعة إلى حــــــــــــــــســــــــــــــــنها
وحب الرــــــــــــــــجاء وحب العــــــــــــــــبــــــــــــــــد
ب . على يــــــــــــــــس لــــــــــــــــس عن حــــــــــــــــرلــــــــــــــــها

●
وحب الــــــــــــــــي طــــــــــــــــمتــــــــــــــــي الــــــــــــــــهــــــــــــــــوي
وحب الــــــــــــــــي إذا عــــــــــــــــلمــــــــــــــــها
ومن لــــــــــــــــمتــــــــــــــــد لــــــــــــــــيها القــــــــــــــــــــــــوي
ومن بــــــــــــــــلقــــــــــــــــوي إذا أــــــــــــــــمتــــــــــــــــها

●
وحب الجــــــــــــــــياح مــــــــــــــــحلف الــــــــــــــــفــــــــــــــــف
م ، وحب النــــــــــــــــماء كــــــــــــــــلوس القــــــــــــــــراب
وحب النــــــــــــــــفــــــــــــــــاح وحب النــــــــــــــــفــــــــــــــــف
م . وحب النــــــــــــــــضال وحب النــــــــــــــــوابع

●
عــــــــــــــــنــــــــــــــــف من الحــــــــــــــــب لا تــــــــــــــــلــــــــــــــــســــــــــــــــي
وفيه الــــــــــــــــقي لــــــــــــــــيها أــــــــــــــــمتــــــــــــــــســــــــــــــــوي
قلــــــــــــــــولا هــــــــــــــــدي نــــــــــــــــورها الــــــــــــــــــــــــي
لا كــــــــــــــــلت كــــــــــــــــلاً لهذا الــــــــــــــــهــــــــــــــــوي

ويشــــــــــــــــر الــــــــــــــــتــــــــــــــــاد مــــــــــــــــوجها حــــــــــــــــلــــــــــــــــف الــــــــــــــــفــــــــــــــــف
الــــــــــــــــمــــــــــــــــيرة الــــــــــــــــتي لم تــــــــــــــــعرف لــــــــــــــــواجــــــــــــــــع الحــــــــــــــــب
والــــــــــــــــامــــــــــــــــة . ومــــــــــــــــماجــــــــــــــــة وأــــــــــــــــمرأــــــــــــــــة ، وقد ســــــــــــــــالــــــــــــــــه
" ما الحــــــــــــــــب " ؟

الحــــــــــــــــب أن أــــــــــــــــبــــــــــــــــصر ما لا يــــــــــــــــبــــــــــــــــصر
أو أــــــــــــــــحــــــــــــــــس أنــــــــــــــــي غــــــــــــــــيــــــــــــــــلا أــــــــــــــــبــــــــــــــــصر

الحب في نفسه أروع وأجمل ، وفيما
كان أثيراً واحداً في صدر حياته هذه
في أواخر أيامه .

ولد أرحم إلى حب بلطفه الحب
بالكثير من المراتب القائمة والافتكار
الطبيعية . وصفت عصفه بأشرف النفس
الإنسانية ، وخلفها القلب البشري .
ولكنه إن كان قد عرف لعمري الحب وجنته
لك ذلك كله بلقاءه ونفسه . وتبين
بشدته وقسوته ، وعظمى من شغفه
البحر والام القلبية وسحر الفسفرة
ولواقع الحياة ما أثق هذه ثورة الاحتمال
وكان عليه المعركة حلقاً ، والصرع
مرارة . حرج المعاد على حركته .
واطراره بضميته . ولك وحف لنا
لك المعركة الحامية التي دارت أرجالها
في نواحي نفسه بين الفارعة وغوام
الاستسلام ومفارقة . ووصف لنا
المعاد في عيونه : عليه الكروان ،
الروح الحب الذي عرفه كالك :

عرفت من الحب النــــــــــــــــفــــــــــــــــف
وصلحت بعد التــــــــــــــــمــــــــــــــــل لــــــــــــــــفــــــــــــــــف
حب المــــــــــــــــصور تــــــــــــــــلــــــــــــــــف
عرفت 1 وحب الــــــــــــــــفــــــــــــــــف الــــــــــــــــفــــــــــــــــف

●
وحب النــــــــــــــــفــــــــــــــــة لم أــــــــــــــــفــــــــــــــــف
وحب النــــــــــــــــفــــــــــــــــف لم يــــــــــــــــفــــــــــــــــف
وفي كل حــــــــــــــــب وري زفده
مــــــــــــــــات من الأــــــــــــــــمن لــــــــــــــــفــــــــــــــــف



وربما علفت في سببها
خوافي الفكر والسطرا

ينشئ هذا هو الحب
لهمة أكل ، ولا عيب
مسألة تسهلها سبب
لا الناس هربها ولا فكر
حبك منها لو شئت حب
أضارة من لها علف

ويخرج ما صادف العقل في الحب
من الأم وتبريح ومنك وقسوة فانه
كل يترك الحياة التي يهملها الحب
يطرح بيلده ، وتوارى عواطفه على
الحياة التي تهافت البهية المراهية ،
ولا تفسر الى تلك في تلك القسوة
التيها والبيات المكنة المارة من

• قلب المارة ، والى بلر لها
إذا ما ارتكبت رفيع البشري
شبهك والقمة التي سببها
هناك لا تفسر من نوار
ولا الأرض القصة رائحة
ولا الماتات والطوارم
معدة الحب أو بالحب
قالب يله تلبسها
أنس ويفسر ما جسد
ومعجب قوم يتربسها
وتوانها أدا وأحب
وتعلو وتهبط جدرانها
ولباس جدرانها
ويا بولر فان يرى ما سببها
من الكون بالقسوة المارة
فذلك رب بلا قسوة
وحى له جلة حب

وان أصبح الحب في ما سرتي
لأن البحر ، فكلتي الفسري
ويسرسل من رده المثل

الحب ان أسبال ما بالهم
لم يفسروا الفكر والمحب
ويسأل المحلوس ما باله
نام بها بهرا وما فكر

الحب ان الفرق من سبب
حينئذ وقد أصبح ليث الشري
وان أراي نارة ملبس
وحسولي ثمنى بين الفسري

الحب كالفخر فان قبل لي
سكرت ا هم الفلاد ان تكسرو
وكل عضو يفسر له لائق
نعم ولا أحفل ان أسبال

الحب ان طرق أصبالنا
عهدى ، وانهم وثيق الصرى
احسبى الأكبر حتى اذا
عانتني الفيتلى الامسرة

الحب ان نصد فوق الشري
والحب ان تهبط تحت الشري
والحب ان يؤثر لذاتنا
وان نرى الامسرة لرا

الحب ان أجمع في أحطه
جهنم المحمراء والكوترا
وأبلى الخطى في الفسري
من هلمما روى ومن مسرة

الحب ان يفسر علم ومسا
همن ان لنظام أو المسرة



الحب في حياة العقاد وأدبه

ذلك يوضح في القصائد التي نظمها في أثناء حبها في سارة ، والتي وصف لها علاقتها بها مخلصاً في القصة الوحيدة التي كتبها وسماها بهذا الاسم ، وهي ليون عن ألوان الاصرافات الانسية الماحقة

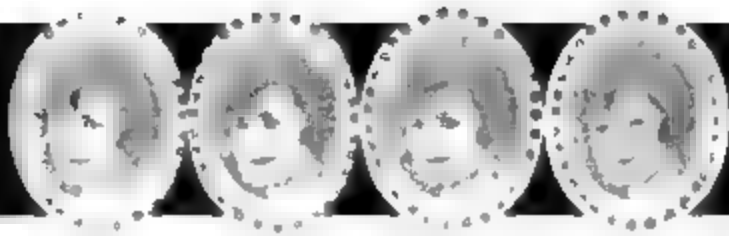
وكنى قلبك عن رواد الحرة الانسية العروسة الالسة د م ، مثل الكثيرين من كيمسار الانبياء والكتقلب الذين هاضروا ، وقد انتج هذا الحاراف وانبيارات المتكررة وما كل د م من رقة حاشية وحصرية حديث وحسين ترحيب ولقاء نوعاً من الحب الهاديه الرزين بينها وبين العقاد ، وكان هذا الحب يقوم على الامحلي المتيسل ، والمحافظة للهادنة اللينة المتسامية .

وبكر ما كان حبه الحسن ، كما كان يرمز لاسم د م ، في شعره . ان ، كعاد ، كما كان يسميها في قصته مسلوكة - بكون ما كان هذا الحب حديثاً حقيقياً لا افتراء ولا صلف في طريقه ، ولا حوصف هوجاء في جوده ، كان حبه ، لسارة ، عنها طامحاً مكتسماً غلباً .

ويقول العقاد في تعطين الصين في قصة : سيرة د م ، اذا ميز الرجل المرأة بين جميع النساء ، فذلك هو الحب . اذا اصبح للنساء جميعاً لا يفتن الرجل ما تفعله امرأة واحدة ، فذلك هو الحب . اذا ميز الرجل المرأة لا لثباتها لجمال النساء ، ولا لثباتها التي

الي تفهم اما تلوح المـلـرى فلا خير لهما ولا فائدة ولا استهل العقاد وصيسته للنسوة اللبيرة بفرقه ، للجهل فمة بثرمة تطوعا التلوح ، وبصيرفة كلفة فمة باردة مفر عندها الحياة ، لمار ، مفر الاصل الي جفلق الانتباه لم ير شيئاً ، ولم يشعر بشيء ، لان حقيقته كلها انها نرات لرجع الي حركة متشابهة في كل مرة ، فمير له لا يظهر الي المتسلل كل المظر ، ولا يوض عن الطواغر كسل الاحراض ، لان المي لا يعرف الفيسا الا بالظواهر التي تقع عليها الحواس ، وتتركها القيدية ، فاذا سملر ذلك فقد ارتفع من العزلة الي فنتها الهاردة التي لا يشعر فيها بحياة .

لقد كان العقاد من غير شك في ظاهرة الشعراء المتجددين ، ومن ارسهم في التجديد كماً ، واسيرهم مكرراً ، ولكنه برغم قدرته الفائقة في التجديد كان يميل في الشعر الغزلي الذي نظمه في اول مساولاته الشعرية في م النفس في تمديد صفات المرأة التي يتوكل بها في شعره ، ولكن حينما تضجرت شاعرته ، وكثرت في الصدف مفاخراته وتجاريه ، بدأ يظهر في شعره الكثير من صفات النساء اللاتي اثير فيه عاطفة الحب ، وشغفه بالفتن من الميل الي غيرهم من مملت حواء ، وينجلي



الزرقاء ، ولا ألقها أولي النساء ، ولا
كانها أولي النساء بالحب . ولكن ألقها
هي هي محاسنها وعيوبها ، فلكل مو
الحب ، وقد يميز الرجل امرأتين في
وقت واحد ، ولكن لابد من اختلاف بين
الخيرين في النوع ، أو في الدرجة ، أو
في الرضاء ، فيكون أحد الحببين خالصا
للروح والوجدان ، ويكون الحب الآخر
أخذا في التعديل والتجسس ، أو يكون أحد
الخيرين مغريا بالرجاء ، والحب الآخر
مطبوخا بالباس والتربية ، أما أن يصمم
حيث قويان عن نوع واحد في وقت
واحد فذلك أرواح غير معهود في
الخيال ، لأن العلاقة لا تقبل نوعين أحدهما
ولا تعرف المحمود ، وإذا ظلت العلاقة
معاها حيث ما سواها ، أ

وكان حب العفراء الهندي هريزي
، لي ، سائلا لـ الحب المصنف للامح
، لسارة ، وهو يحدثنا عن هذا الحب
فانكلا ، كل من صام ، وهو الاسم الذي
أطلقه على نفسه في رواية سارة ،
يحب امرأة أخرى حين تلقى « سارة »
في بيت ماريلاند ، يحبها الحب الذي جعله
ينظر الرسالة أو حديث الشفيعين كما
يذكر الماتريز موعده اللطيف ، وكانا
كلية ما يتراسلان أو يمدان سوكثيرا
ما يتواعدان ويلتزمان الصمت الطويل
أيلا للثقة ، واجتبابا للقل والقل ،
وتهدئة من جماح العلاقة إذا خافا عليها
الانقطاع ، ولكنهما في جميع ذلك كانا
أخيه بالشجرتين عنهما بالانسانيتين ،
بناتين وكلامهما على جوده ،
ويلاصقان بأعقاب الاغصان أو ينفصلان
النسيم العابر عن هذه الأبراق في تلك

والم تكن ، عنه ، كما يحدثنا الملاح
لعنف الرميانية في عمام ، ولا ترمع أنه
معروف عن عالم النساء ، ولكنها كانت
لا تحفل بمشاكله بالنساء ما دامت
العلاقة بهمه وبهوى خالية من براحت
الحب والاماني ، ولكن حينما تملكه
حب ، سارة ، وظمت ، عنه ، بذلك
الحب الجديد زاربه على حين غرة في
مكتب عنه ، ويقول الملاح ، أنها كانت
للبرارة الأولى والآخرى من قبلها ، وأنها



الحب في حياة العقاد وأدبه

وعلم من صاحبة البيت انه قد خرج قبل سجيته ، وراى العقاد مع صاحبة البيت فتاة مليحة ، وكانت هذه الفتاة هي « سارة » ، ولما بدأ الحديث مع الفتاة مريئة - صاحبة البيت - لم تجبه الفتاة مائتاً من الاشتراك في الحديث ، وبعد الاعجاب بها من هذه اللحظة ، وتكررت زيارتها له حتى تولدت العلاقة بينهما ، وكانت سارة امرأة طموحة ذكية الفؤاد ، واسعة الحيلة ، حاضرة البديهة ، سرعان ما حرات ما يروقه ويستويبه ، وعلم من حديثه معها انها لم تكن حرة في حياتها الزوجية ، ولها الحيات حجبها من الزواج وهرمت بفراغ لها والستت لنفسها الاعذار في الخروج والاشغال ، وحده عن علاقاتها المريبة ببعض الرجال .

ويبدو انه القى لها الاعذار ، واعتاد لها حتىكون له الزوجة المفضلة التي تصون العهد وترعى الزمان ، وبعد ان تمكن حبيبها من اليه ، واستولت على نفسه اسفلا لم يصل اليه مثله امرأة اخرى من بنات حواء ، ونظم فيها طائفة من قصائده الجيدة في الغزل والسيب اخذت ثراوته القسرك في اغلامها ووفاتها ، وكانت حمرته السابعة بأحوال القصة انه اقسمه بان حياته الزا ليست من الاشياء للجمعية الشمنة .

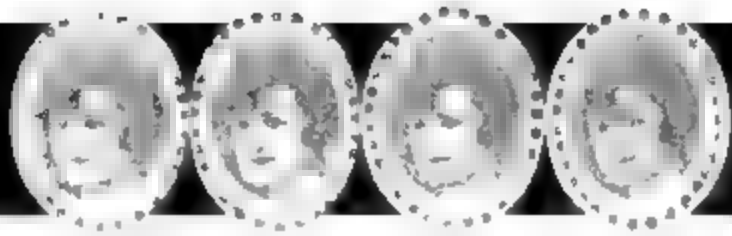
وكذلك كان العقاد يعرف راي شوبنهاور في المرأة ، وكان في الوقت نفسه قد قرأ

لم يكن لها مسبورغ من طول القصة ولا امتناع حديث التخييل ، ولم يشغ العقاد في عرض الزهارة ولا في باعها كمد يدهى سدا ، ولم تصالجه هي بالباحث على الزهارة ، ولم تكله من الضر اليه ثم « استمعت حرمها ومهضت مصرفة » .

ويقول العقاد : لو جاءت هذه الزهارة هي بدلها العلاء « سارة » ، لما كان يعيده ان يلقى على تلك العلاء ، ولن تزد سارة دمعا مطفورا في عاتقه غفوس النساء ، بيد انها جاءت وقد اولعت الصلابة بينهما ليفسلاها الذي لا تراجع فيه .

ويؤايد العقاد بين « سارة » و « هند » فيقول : انما كانت سارة قد خلقت ولدت في صاحبة الطبيعة الهند قد خلقت راحة في غير ، من غير جنبة التي جبر : « . » .

وكان اللقاء العقاد « سارة » من قهيمسبب المصنفات كما توجه معظم الحوادث انكسرى في معظم الثواروخ والقصور ، فله كان يتنقى في الصلاة في صحوه يوم من أيام الحريف ، ولما هو عائد من جسدوايه التي نفسه على مقربة من مسكن صديق من اصطفائه كان يستروح اليه ، وكان هذا الصديق يسكن في بيت من بيوت الميسرات المروضة نديه خاتمة قومية ، ولما تلف اليه اغتزل يزور صلحهم لم يجهده .

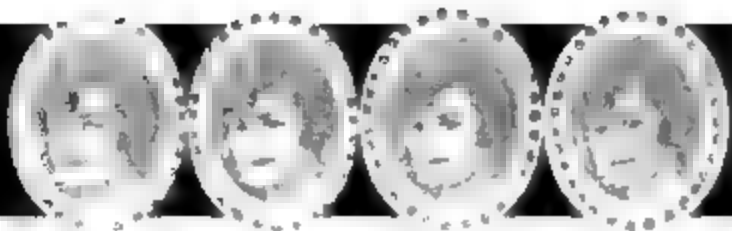


فيه . وبدأ يرأى حركاتها وسكناتها
مستفيدا بمدى له كل موضع ثقته .
ويصف لنا الملاك حالته النفسية الالهية
حينما طلى عليه الله وحسبه الراحة
والصبر في القسيمة التي حشرواها
يوم النور . ولصحبها من حبر
لصائكه واكثرها قديرا عن نفسه .
واصفها وصفا لها عناية عن خيصة
الرجاء وجميع ذلك . وهو يفسر
فيها

يوم الشكوك صعدت فيه تهادى
وملئت فيه كشمس مظلون اليه
ويكث كالظلال القليل الذي
ما كن في صلب العوازل ملودى
وغصمت يائلا الذي اعمدته
لنرى في التي الحيلة المجهدة
لا تحت احوال الشداك كلها
حتى طلت لفلت ما لم اهد
نار الجحيم التي غير نعيمه
وكفى بيه مصارعى في مرقسى
حيران انظر في الصفاء وفي النرى
وانقو ظم الموت غير مصره
اروى واقفا عذب ما لنا شارب
في حافلى نقيع سم الاسود
ولجل في الليل الجيم غواظرى
لا شارب فيه ولا من مصبه
وتعيد في النكرات سائل هيمولى
طوبهه كظرة كما لم اكسبه
صمت لملتها وبعل صمتها
ويعد يومى في السكير مفاد
يا حيوة الانس التي صعدت بها
روحي . وليت عليها ليسعد

كتاب . الجنس والاحلاق . الذي قاله
الجماعة النصارى لوقى الهندو واحمد
به وانوما في رايه عن لسانه واسمالة .
وهو افرائى حسنة عنه . وتكبرى
لكتابه . باستحضار هذا الكتاب من
الخارج في ترجمته الانجليزية والاطلاع
عليه . واحسبه من هذه الصلوات
المودة على الراء ومكانته .
ولن كان مكتوبا بطريفة تجرى على
اليدى لعلنى نوحسـ
معدما باراء الكثير من الهـ
والنجرين والعلما الناصبين .
والفلاسفة المذممين والتاريخ . وكان
المقدار يجل تفكيره فيها يقرأ ويحس
على حدة ذلك . فلما كان له فكر الراء
شويهاور وارويجسـ لما ذاك الا انه
وجدنا حجابيه مع الكثير من تجاربه
ومشاهداته الخاصة ومطراة البادة في
امور اليمعات البذرية . وجولاته في
صور التاريخ المختلفة .

ويقول الملاك عن المرأة في قصته
سيرة . الولد من السنين له خبرت على
الراء وهي ثعالب وتضار وتوارى
وتعذب بموطن الضمط في الرجل . وكان
كلما رادت العلاقة بينه وبينه . سيرة .
لرة ومساه مرداد حرفة من ترقم الفش
والخيانة . وكان لول ما لقبل ميرار
الشك في نفسه حركة بدت من طلقها
الصغير وكلمات وردت على لسانه من
عبارات الناجاة والفـ والتمهي
والتمهي والتفليل لا تسع الا بين
مخلتين في طرة غرام . ويقول الملاك
في قصصه همام من طاعة الذي كان سافرا



الحب في حياة العقاد وأديه

الشيخ القديم ، وقد عجز عن ذلك في
القطعة التي حواريها ، الحسان
والسجد ، ، وفيها يقول ،

تريعتن أن أرضي به اليوم للهوى
وأزماه فبه اللهو بعد اللهيـد
والفك جسمنا صمناها وطاها
نفسك جم الحوف جم التـبريد
رويدك أني لا أراك مـبـيـد
بلله حلمان ولا طيب مشـهـد
جمالك سم في الضلوع وعـشـرة
قره مهاد الصفو غير مـصـهـد
إذا لم يكن مد من الصل وانطوى
على غير بيت كان بالأمس مـصـهـد
والعجب أن العقاد في هذه الآيات
يخلط على لثه في صعد « بشاره » إلى
مرتفات من الحب لم تكن بها قدرة على
أحاطة الفكر بها ، وهو يعلم من ماذهبها
ما سبق أن اعتبرت له به ، ومع ما كان
يتألمه من الفكر في حاضرهما ، ولما
تحول شك إلى يقين استطاع أن يبدل
بعد لحظة وجهه على جهة التعريف
« لسارة » .

والمفرد برغم اطلاعه على الكثير من
الروايات والقصص العالمية المـصـنـوعة
وبخاصة حركات الفن الروائي للكتاب
لروسين أمثال روسوى وتورجيد
وتشيكوف وبستوكسكي وبروكوبسكي
وغيرهم من كبار كتّاب الرواية والقصة
في الآداب الغربية أمثال بلزاك والفورس

وعرفت منها وجه أصبح لاغير
ورسخت منها فكر أحسن ألفيد
سومحت بل جوريت كيف وصت لي
بالأمس فبه ضراوة النـبـ الصدى
سومحت بل جوريت كيف وصت لي
زرق الأسماء في الأصـاب الأملد
لمسيت حربي في الكلام وظالما
جلدت لي وجه الكلام الفـرد
ويقول في ختام هذه القصيدة

المؤثرة
أهـب المخلوق كـروامة ليغري
لأن ليس يومى في التـطـاب جـرمـد
وأيـع حـلى في الحياة بـسـامة
أنسى بهـمـا هـمـى كـأن لم أولد
وهرى عليه حديق من خلصات لي
وقبل سارة برسلها أمراء ومستلمع بها
عجه له من متع الحياة ولهمها ، وكان
العقاد يعرف من غير شك تلك النصيحة
التي صمدنا أحد النـصـراء فـكـد من
قره :

لمنع بها ما ساعته ولا تمكن
عنه شـجـا في انقلب حين تـيـس
ولن هي اعطاه ظليلن لـقـهـما
لغيرك من عشاقها مـصـكـين
وأن خلقت لا بنقض الثاني عهدا
لنيس لـقـهـوب لـقـبـسـبان يمين
ولكن حب « سارة » الذي كان له
تمكن من قلبه ، واستأجره ، لم يمكنه
من العمل بضرورة صفيقه ، أو بالصحة



لوميه واتناولوا خرافين والذئير وموباسا
ويورديه وغيرهم من كتّاب الرواية
والقصة الآلن والانجليز والاسبانيون
... فانه كفى لا يميل بطبعه الى محالفة
كتّابة الروايات والقصص ، وكان يرى
ان الشعر اثرها الاسمى في الانتعاج
الايبي والطرائف الفنية . وقد اهتم به
« لسانة » الكثير من غير القليل .

ويجيب الى ان ما مضى من الشعر في
هذا الصدد لم يكن كليا في الحقيقة
على اثار الجروج والمسيوب التي خلفها
في نفسه هذا الحب الجباري . ولانه
الدم على كناية قصة « سارة » ليشفي
نفسه من عقابيل الظل التي انتابته من
جوار هذا الحب ، وفقط ثالة من حياتها
له واحتارها لمده .



ولم يكن حب المقاد « لسانة » هو
حبه الاخر . فقد شاء له الشعر ان يخلق
الدم بحسب نقاء سمراء هيفاء القوالم .

دمجاء الميئين . كانت في العيون من
عصرها حينما استنوراء جمالها . وأملت
بلبه لفتتها . وكان حينذاك قد لوى
على الحسبون . ربيذا الحب الجعيد
استطاع ان يستعيد لفتله . ويخلقه
بقايا الياس والتشاؤم التي خلفها في
نفسه سابق حبه « لسانة » . واصبح
ذكر « سارة » في نفسه بقية قصة
من القصص الخيالية . ولم يكن حوسه
في هذه مرة خيفا تقصويه القصة
الشديدة مثل حبه « لسانة » . واصلى
كألا السن بين هذه الحبيبة الجديدة

وبينه كان يفرقه بقره من التماسل محو
والاغضاء عن أحداثها واكتليبها . به
يطلق عليها في بعض المطبوعات التي
مطبعها في القناه حبه لها اسم « بلية »
ويحاول في إحدى هذه القصصات ،

بلية ما صنعت ؟ ... جواره وفي
يحب في طبعه ... حتى لو اني
لقد عيسرتني حتى لو اني
لوي قلمي لان لجهلكت فلي
ويحاول الاستناد بدمر الجباري .
كنايه . في نسخة المقاد « وكان ملازم
له في هذه الفترة وفي غيرها من فترة
حياته ملازمه مستديبة » . وقد عبر عن
الحب بفتح ميم . وكانت صاحبة
تعر به . والمائل له البلاء لو ا
صاحبها بمنزل الشاركة في جوار
وكانت طبيعتها وطبيعة حيالها لا تـ
الانفراد الذي يحليه . وانفرا عسا
الرغم . وكان المقاد يتكرر في نفسه
هذا التناقض الذي رفضه كارها ويقلو
لي . ما لك رجل حبس يده وكه أنه
ولصحت عن جسسه . وهو يراها في
بصيرة عله . وقد غارها المقاد بعد
استعكم حبيبا في فؤاده . وقد وضع
لنا محالفة لهذا الحب الأخير في ديوا
« اعاصير عروب » .

وبعد . هذه الامة موجزة عن الحد
في حياة المقاد . والمرجع لاولي
كتبع حياة المقاد الشخصية والجغرافية
الحب هو ديوان شعره فيها مظهر
وطرائف مفسدة

منقومة في مفسدة من ديوان
الحسب وديوان المقصود .



کتابخانه عمومی

دفتر کتابخانه عمومی

مسئول جمع

● عبد العزيز الرفاعي ●

الجمعية التي كانت موجودة في كل
طرف من أطراف هذه المملكة - تلك
الحركات التي كانت الركائز الأساسية
التي قامت عليها الحركة المتحدة التي
التصقت فيها بعد جتاريف للملكة
كوحدة واحدة ..

حتى ان تذول هذه الصيرورات
بالتمثيل ، او حتى ببعض التفصيل
وخطري في الاسلوب الذي اتخذه
في مثل هذا الحديث القصير ، لذلك
أكتفي هنا بالإشارة إلى هذه الصحيفة
التي لا ينبغي ان نغفل عنها

لقد لفتت نظر الادب في الحجاز
بنوعية الصيغتين بن علي ١٣٣١ هـ
١٩١٥ م فقد صدرت جريدة « مريد
البحر » و « الفلاح » « عدا
جريدة « الفقيه » التي كانت تصدر
بمكة ، وهي الجريدة الرئيسية .. وقد

والصيرورة الادبية في المملكة
العربية السعودية كانت ذات
توجهات ، صحيفة ، فيها شيء
من الأدب والجرم ، ولقد قبل ان تضم
ألفاظ الملكة بعضها إلى بعض لتكون
هذه الوحدة للمملكة التي أصبحت
يطلق عليها الملكة العربية السعودية



لقد وفق الله تعالى الملك عبد العزيز
.. إلى توحيد أجزاء المملكة العربية

السعودية ، فاعتبر هذا التوحيد بداية
عهد جديد في الجزيرة العربية ، يتميز
بالاستقرار والامس والبناء لذلك كل
حرماً ان يكون لسفوف الملك عبد العزيز

في الحجاز سنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٤ م
بنياناً لهذا العهد ، الذي يصح في
يكون فاصلاً رسمياً تفرق منه للحركة
الادبية في المملكة العربية السعودية ،
ولذلك كان هذا تخطيطنا لأفكار الحركات

الكتب القليلة في المجال آنذاك .. التي جعلت لرواياته الأدبية الأخرى الواردة من مصر وسوريا أو من المهجر . وإن كانت هذه الروايات قد بدلت بآفاق جديدة .. فقد كان وجود النصف والكتب قليلا شديدا . تنظيها للواقع مرة بعد الظهر والظهرين . فلم تكن السجارات معروفة بله الطائرات . ولم يكن هناك مذياع يسمي في القليل ..

أما الكتب التي كان سيكتفيا في أوساط المتعلمين على أنهم يقرأ في دنيا الشعر لأثراء الشعرية القديمة ابتداء من العهد الجاهلي ، وانتهاء إلى العهد التركي . الذي ساد فيه شعر التشهير والتنظيم . أو الشعر المتكلم الذي لما يطلق حسرا من رواسي التقليد القديمة .

أما في النظم فكتب الكتب الضخمة . وخلق الكتب الجديدة في مصر والعالم في هذا الجو بين تلك الكتب الموزون المصنوع المتكلم . وبين تلك النروج الجديدة . التي أخذت تملأها تجمي على أيدي البرودي .

كانت . النهضة . نوعا من الاقتراح على العالم المعمرين . فقد هم إلى المجال بعد من الأدب المكتسب . والسياسة في سوريا والعراق . من أضرب فؤاد المصطفى وكان لومس هؤلاء . سواء الذين أمروا بالمجاز . أو الذين رأوه . فبدأت طفلة في النهضة العربية . كان لها دورها في العالم العربي مصفا حنة . وفي المجال بصفة خاصة .

وفي مثل هذا الجو المتحرك . وفي ثورة النهضة وفي الثورة الثقافية لها . لمع بعض الأديباء المصطفى .. الذين لمحت أسمائهم فيما بعد . كعالم الفكر والكتب ..

كان يتولى رئاسة تحرير « القلة » الشاعر الناصر الجليل فؤاد المصطفى . وقد كان شاعرا مثاقفا . وكان يجمع إلى جهلته في الشعر . مبالغة نثرية ناصعة . ولا يبعد هذا أن نسي أنه كان مفرضا للكتب العربي في كلية فورمون في السردان .. ولا شك أنه كان لانتاجاته الجديدة في « القلة » ولخصائمه الطنانة تأثيرا في



الشيخ عبد العزيز آل سعود : بداية العمل
الحركة الأدبية بالملكة العربية السعودية

محمد مرور الصبيان رحمه الله . وفي
الديرة النورية الأستاذ عبد القوي
الأنصاري . صاحب مجلة النهضة .
الأدبية التي لا تزال توالي الصدور .
وكذلك الأستاذان علي وعثمان حافظ
النداء بصعرا بأشبهة جريدة الديرة
النورية ..

علي التي أحب أن أليه هذا إلى أمر
هلم هو الذي لا حلول في هذا التحدث
إن أحضر أسمماء الأبياد أو الذين
أصهروا في الحركة الأدبية على نحو
ما . فهذا ليس من الأدائي . أما
الخير هذا فقط لبعض الأسماء التي
تجسروا كمثل علي الأجيال التي كان
لها دور معين في الحركة الأدبية .

والأفان هناك أسماء كثيرة لمسة
جديدة بالتسجيل . بل لكل منها ما
تطرح دور أكثر أهمية من بعض
هذه الأسماء التي أذكر ..

ولم يكن لمع الأسماء الذين يربح

ثم شوقي وأخريهما . وأشعراء الضام
الطبيب والزركلي وأمثالهما . وأعياد
النهج . جبران . وأبيليا . ولعمدة .
وغيرهم . وأعياد الطرقي الذين استطاع
شعرهم أن يبلغ الآن المقام العربي
بجودته ومثاقفه . وفي مقسمهم
للصنفي والزهدي وغيرهما ..

أقول في هذا الجور لعد في المجاز
أسماء منها في مكة الشيخ الطبيب
السامي . رحمه الله الذي نشره في
تصدير جريدة « الفتاة » . وكان
صديقاً للأستاذ زياء الطبيب . وتلاه
فيها من الجيل التالي الأستاذ أحمد
الصبيان . والأستاذ عبد الوهيب الذي
الذين رأس كل منهما تحرير جريدة
صوت المجاز في بعض أترات حياتها
.. والأستاذ محمد سعيد المأمودي .
وفي جدة : الأستاذ محمد حسن حواء
والأستاذ حمزة شحاتة رحمه الله .
والأستاذ أحمد التكيل . والأستاذ

استأجرهم في العهد العثماني في
الحجاز ، من مجال يظهر فيه التنازع
الإنسي . الأ صحيفة « الغبطة » في
مكة . وهي الجريدة الرسمية . أو
جريدة « بريد الحجاز » في جدة التي
أسسها الشيخ محمد صالح نصيف .
الذي لدى في صدد . وتواضع بوراً
وأما في انظار الحركة الأيمية سراد
في طريق إصدار هذه الجريدة بجهة
في العهد العثماني . أو في استمرار
إصدارها بعد ذلك في مكة باسم
« صوت الحجاز » . وذلك بعد دخول
الله عبد العزيز رحمه الله على الحجاز

وفي « بريد الحجاز » وفي جريدة
« الفلاح » أحدث تظهر بوكير الأيم
الجهدي . من شعر ونثر . وتمثل هذه
البواكير بقصصها من رواسب الأيم
التي تسمى « فسطاط النشر المتعبر » .
بمن الأرام للسجع أو المسميات
اللطيفة . وكذلك لمثل الشعر ليسير
في ركب الشعر القوي الذي جعل
لواء « البيرودي » وقراني والرحماني
والشبيب . والمثلث .

وإذا كان الحجاز قد وجد شعراً
تتيح لأبيه فرض « الانعاش » ولتجسد
ولو في حدود ضيقة . في طيفه
منازل المنكدة . لم نجد مثلاً هذه
الظروف . « ما قبل الكافي » إلا أنها
من ناحية أخرى . لم تكن قد تأثرت
بأثر كسراً بتلك الظروف التي قدمت
في كثير من أمثلة العربية . فخلقت
لفكر مقلوب لطيفة . كما سمعنا في
عصور الانحطاط . بحيث أصبح
الأرب صياغة . تتسم في نثره بالسجع
وفي مسجده بالتقسيم والتضمين
والتشبيح . متصفاً في المسميات
البدعية على حساب توليد التشبي
القوي والآراء السليمة الحز

كذلك « نجد » في شبه استقلال
سياسي . في العهد العثماني .
ذلك حلقاً عليها هذا الاستقلال صفاء
عرويتها . فاستند الشعراء الذين
نظموا فيها إليهم من منبع التفسير
اللطيفة . وكانت هي المثل الأعلى في
الشعر . أن فيها له أن يرميها
خاصة وإن انحطت . كثيراً ما تحدث
عن رجوع نحة . وهي خصيتها ونسائها
وربما وبنيتها وأزهارها . وطرائف
الصيد فيها . « فاطمة في هي »
وتحليل والإسكفة والوديان لا تزال
ممثلة تلك الأسماء التي نظى بها
الشعراء .

بالضميمة التي تلك الحركة القوية
التي اضطلع بها الإمام المهدي « محمد
أبن عبد الوهاب » في نجد . تلك الحركة
التي حررت العقول من رقة المعتكفات
الفاصلة . وفتحت للناس أفقاً واسعة
للاطلاع على كتاب الأئمة المسلمين من
أصل أين قمتا وتلميذ أين القيم .
وكما أسلفت فإن نية حركة فكرية .
وإن كانت ثلث أجيال معين . تلقى
فلاها على الناحية الأيمية . وكذلك
فعلت حركة التجميد القبلي التي
اضطلع بها الشيخ محمد بن عبد
الوهاب . رحمه الله . فلك وأكب الشعر
هذه الحركة أو قاصها وعصل على
أسسها . كما تحرر من رقة الفرافلة
وكثير من المخرجات .

ونجد أن محمد بن طهين (١٢٧٠
- ١٢٧٤ هـ) من الأمثلة على الشعر
أقواهي في نجد الذي سبق ظهور الملك
عبد العزيز رحمه الله بفترة . ثم وأكب
عهده . مدح . وتكلم . ومجد الدعوة
« وأضاد بالأسرة السعودية » التي
جلبت أغراضها الشعرية الكظيرة .

ومثل هؤلاء الفراع الذين ظهرت



الشاعران محمود نساى البدرى ، واحمد شوقى
الطاقة الروح الجديدة للتعبير في مصر ..

• العهد العباسى •

كما قامت جريدة • صوت الحجاز •
في مكة بديلا عن جريدة • بريد
الحجاز • التى كانت تصدر بجدة •
وكان اصغر الالفين الفصحى صالحة
لصوف •

وكان جالت في جريدة • ام القرى •
اول امرها • بمشقات رجال الملك
جيد العزيز رحمه الله • من امثال
الشيخ يوسف ياسين • ورشيدى
طهس •

كما برزت طلي صفحتها الامامية
للأمة تمثل الادب السعودى الجديد •
من امثال : محمد صاعد عبد المصطفى
وصهبة • الذى قدم من جدة • مع
صفحة الاسلاك الظاهر عبد الله مطهر •
كاتب • وحي الجنداء • الذى اصبح
مصحفا هاما من مصابر شراعية
الادب السعودى في هذه الفترة •

ومن امثال الاستاذ عبد القوس

في نجد • ولى الحجاز • ظهر اخرون
في العهد الخرى في القطر الملكة •
التي في الاقطار التي أصبحت من بعد
انجاء عن الملكة الوحيدة • وان كانوا
يختلفون في نوع الكتابة • وفي
مستواها •

وبعد تحول الملك عبد العزيز رحمه
الله الى الحجاز • اختلفت جهات
الاستقرار الجديدة • فالى انكبا •

ووصل جبل الامن الذى ساد روح
الملكة • ما بين اقطارها • ووصل على
ابناء هذه الاقطار ان يتصلوا بعضهم
ببعض •• ولى يكونوا مجتمعا واحدا
مكافلا •• ثابرت ثقافته في انكسر
منعد في شطره القريضة ••

وحملت الصحافة الاسبوعية بلدى
الامر • الاستطلاع وحدها بمشقة نظر
الفكر السعودى • فمكت جريدة • ام
القرى • الرسمية • مصطل جريدة
• الدنيا • التى كانت تصدر بمكة على

الاستاذ ساري والاستاذ عزيز خياط ، والاستاذ احمد العربي ، والاستاذ عمر عرب ، والاستاذ عبد السلام عمر وعبد آخر من انهاء الملكية لا تعترض الا ان اسألهم .

ولقد كانت جريدة « أم القرى » في بعض موهباتها ، نشبه البطة الإثنية أو الفكرية ، التي ترخر بفسد من الميراث والمفالات . لقد وجد فيها فريق غير يسير من الشباب السوردي متفلسفا طليبا ينشر انشاجهم الآسي والفكري . بالمرح من انها كتبت ذات صحيفة رسمية أو شبه رسمية .

لما الجريدة الثانية وهي « صوت المجاز » . . . لقد تمثلت فيها النهضة الفكرية ، اجلى ما تكون ، وبرزت على صلباتها القام شاملة كثيرة الميراث بالذات العربية الاصيل التي كانت تترسها مدارس الفلاح ، الى جانب المجلات السجدية التي كانت تتنشر بصلة خاصة في المرحمين القريين . هذا مساجد كثيرة في انحاء المملكة ، لم اخذ العهد العلم للصوري ، الذي انشاء ذلك مع العزيز رحمه الله في حكا الحكمة ، يؤدى دوره الهام الى جوار خريجي المدارس الزراعية ، حيث تخرج فيه عدد من الكتاب والشعراء والجلساء الذين اهتموا بالمشهد في النهضة الفكرية التي كانت مراثي الصباية جريدة « صوت المجاز » التي جوار جعلتها الرسمية « أم القرى » .

تميزت « صوت المجاز » بالانطلاحات القوية . . . وبالانطلاقات الجيدة . وبالفصائل البديعة التي جالت في اغراض مختلفة متعبة . وتمثلت فيها لغة هجيب ، بين اصالة

الشعر العربي القديم (كعصر الجعفي) وقوة شعر العصر الحديث الاول . من الخراب جريز والفردق . حتى لقد اخذ الهوام ، وحتى المذبح منه طريقه الى تقفراء الشباب .

لكنك تلك مصبرات هجائية بين فريقين متباعدين ، على رأس أحدهما الأستاذ محمد حسن عواد . وعلى رأس الفريق الثاني الأستاذ حمزة فصاحت رحمه الله . وكلا من الفريقين الصابر والصابح . وبين هؤلاء هؤلاء من كان يطمس له كن يروى التوقيد بطرلم جسيم نقلنا الشعر متوجهة ونياح له حكمة اللارج على الكلب : .

ولست شك ان اعجاب غلب من هؤلاء الشعراء بجمهورية والفردق والاضطر . كل له القدر في خلق حب التهاجي بينهم ، وخاصة بين الصاعرين حمزة فصاحت رحمه الله ، ومحمد حسن عواد .

وقد تمثلت في النهضة الشعرية بالمجاز وجد الامراض الشعرية المختلفة . كتنصرف للشاعر احمد ابراهيم الفاروي الى شعر الفصح .

بيد انه لم يهتم على السمع فصب . لقد طرقت الوانا من الامراض الاخرى . وله مشاركات في المناسبات الوطنية . وله احاديث ، وله غزله رفيق نشر بعضه . اما كثرة فلم ينشر .

حين القول هنا : نشر ولم ينشر . فانما قصد النشر في الصحف . ذلك لأن الاستاذ الفاروي لم يصدر اية مجموعة من شعره ، فصادر شعره . لذا هي مقصورة على الصحف والمجلات أو بعض الكتب التي عايت بتدريج لملازم من اكتب السوردي .



الشيخ عبد الله الفيصل شعر القرآن

جزءاً ملحوظاً - يتميز بشخصية
خالصة - تكوّنت ملائمتها من حسنة
البيئة المتمسكة بأعقاب الدين - حيث
الكتب - وولد الرسول - ومهات تجديد
قدرة - ذلك التجديد الذي لم يسطع
يصنع الضيق محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله - - -

ونجد آثار الملاحظة الفصيلة في شعر
عدد من الشعراء - فمحمد حسن عواد
له قصيدة مشهورة في الصلاة - ونجد
في شعر أحمد فتيل تصويراً لجوانب
من الحياة الزوجية -

كما أن هذا الكتاب - نجده بارزاً
في ديوان - الملائكة - وهو الديوان
الذي أصدره في صفر سنة ١٤٠٠
أحمد محمد جمال -

أما الأستاذ الشاعر - حسين عرب -
- في الروح الإسلامية تتجلى في
كثير من شعره - قوية تسم بالحمق

مثل كتاب - وهو الشعراء - -

وملك شاعر آخر كل بشارة
الاستاذ الفرائي معكم مناسبات
معه - وهو الأستاذ غزاد شاعر
رحمه الله (قد توفي في أواخر
العام الهجري المسمى ١٣٩٢ هـ) -

والذين يعرفون بيئة المملكة العربية
السعودية - يركزون لها بيئة تتميز
بامتلاكها العربية التقليدية التي تركز
على كثير من الركائز العربية التي
عرفت في العصور الأولى - حيثما كان
لشعر المجمع شأنه الكبير بالقيمة
للمفوض والظاهر -

ولقد كان لهذا اللون من اللون
الشعر قيمة الفنية والمعنوية في
كل من سكان الجزيرة العربية -

والمملكة الدينية جديرة بأن ذلك
عندما لتبين آثارها في الأدب
السعودي - ذلك لأن الأدب الإسلامي
يشكل إلى أدب للملكة العربية السعودية

والأندلس . حتى ليكاد يكسبون
مخصصا بهذه الناحية . مع اجادته
في كل مجال شعري آخر - وللاستاذ
الشاعر شيعة للذين يجب شعر اسلامي
وصحي ينسج بمعمق العظيمة .

وفي مجال الشعر الاسلامي ،
لا يفرق بين ان تذكر الاستاذ عبد الحميد
الصلبي ، رحمه الله فقد كان متخصصا
في هذه الناحية . ونظم فيها الفطولات ،
واصدر الدواوين الطويلة . وليس
المهمة التنظيمية كانت تكلف على
اسلوب كذا . وان كلا مجد في حلال
نظمه بعض الومضات الشعرية . ولكن
المستاد حينها كانت تتجلى في اساس
صديق يدل على عاطفة نهية صيقة
وفي شعراء الصليب . فهد هذا
الاتجاه قوما ليلما لدى الاستاذ
للشاعر ليراهم بين قومه ..



واذا انتقلنا الى شعر الغزل - فن
المصيبة التي تلجم في هذا المجال .
اوسع من ان تعد شعراءها .
والشعراء الذين سبق ان اشرت الي
اسميتهم في هذه المقالة . عرفوا
- كلهم تقريباً - باب الغزل . ما سلك
مختلفة ، وتراوح بين التزم والانتقال .
وكان شعراء الرعييل الاول من
امثال حمزة شحاتة . والعماد ،
وقدبل ، وحسين سرحلي . وغيرهم
قد اشتهرت لهم قصائد غنائية - التي
جانب ما خلطوا من اقراء شعرية
الجرى .

ولكن هؤلاء دواوين مطبوعة . هذا
الاستاذ حمزة شحاتة رحمه الله ،
لأنه على أسلوبه . وعلى ما تمتع
به من طاعة شعرية كبيرة ، وعلى
طواعية أدائه للشعري وطرافة معانيه
لم يسفر له أي ديوان ..

وهناك من الشعراء الذين طرأ
أرباب الغزل من كان لبعضهم فيه
دواوين مخصصة كالاستاذ حسن
عبد الله القرني في ديوانه « سرزات » ،
وأخرون ضمت دواوينهم للغزل
وغيره من امثال الاستاذة محمود
مارك . والامير عبد الله الفيصل .

ومحمد حسن قتي . وحاضر ومفتري ،
ومحمد علي السنوسي . ومحمد البيروني
- - والكتور غاري الصبيسي . ومقبل
الحمي . ومحمد هادي الحمي . وحيد
الفي السلي . والمسيد عاهد الصبيسي ،
وعالمهم وشيد .

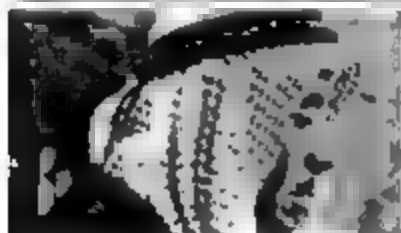
وهناك فريق من شعراء الغزل
من الاجيال النكية لم تصدر دواوينهم
بعد كالاستاذ محمد سراج خور .
ومحمد عبد القادر فلي . وفريق غير
البل من شعراء الجيل الجديد ..

والذا كنت في ثبات الوثوق هذه
الشعر . لانه كما قلت - تظهر وجود
الكتب في المملكة العربية السعودية
حتى الآن - على ان وجوه الكتب
الاجري ، قد اخلت للنشر بجملة . وان
كان بعضها لا يزال يستمر سيرا ولندا
.. فان القصة - مثلا - لا تزال في
خطواتها الاولى بالرغم من ظهور
هركتها تطورا صادقا ..

من كتب القصة البارزين الاساتذة
للشأن يونس ، وغالب أبو الفرج .
وايراهيم الناصر ، ومحمد عبد الله

عليبيري . ومحمود الماسودي ، وامين
صالح رويحي رحمه الله ، وغيرهم
معن صبرت لهم مجاميع من القصة
للقصيرة .

وهناك من كتب الرواية او القصة



الرسالة : جوة الشعر وجوانته

والبحث الابدي . والدراسات
الاجبية . والطنية بالقرآن . اخراجا
وتعليقا . كل ذلك اكد في الالهام
الاخيرة . سمته نحو الذبح الصحيح
.. وانطلق الخراب السعودي من
استلثة الجامعات السعودية بفور فعال
في هذا السيل - مؤززين تلك الجهود
القبة هراشة التي بدأت بالمشال
الاستلا عبد القوس الانصاري ..
والاستلا حمد الجاسر . والاستلا
أمين عدي . والاستلا عمران محمد
العمران - وغيرهم . وله حرف الاول
بديانها للوسع الفلر في هذا
السيل . كما يقوم الاستلا الخنن
بمعالجة معرف تاريخية في مسجية
واحية .

اما الاستلا عبد القوس الانصاري
فهو صاحب مجلة « الغزل » وهي
لجوى المجلات لراة الصامدة . في
توزيع الكتب الفري علة . وفي تاريخ

الطويلة . كالاستلا احمد السباعي .
وهو احد روك الالام المهورين
كاتب . وللك اجنابى . والمص لمصر
كتبا متعددة في ساهية هذه . وهو
صاحب رواية « فكرة » المطبوعة .

وكذلك الاستلا محمد علي مغربي .
وهو ايضا احد الكتاب الروك . واحد
الذين اداوا دية الصصافة بنجاح في
عهد من مهورها السهلة . فله ايضا
رواية طويلة اسمها « البحث » .

والاستلا حامد مثيرين رحمه الله
له اكثر من قصة طويلة . لذكر منها
قصته « وموت الالام » ..

وه كلب الفكتور عسلم طوقيد
للشبية بنجاح . راي كل هذا الفن
لا يرال الا حقا من الامنام والطنية
وعتر ادياء تلك بتوجه القصصة
الفريية . كالاستلا عزيز شيه .

والاستلا حمزة يورقي . والاستلا عبد
المعهد عنر رحمه الله .

أدب المملكة بصلة خاصة ، ولا تزال
 هذه المجلة تؤدي مهمتها في جلوسه
 ومطالعة . كما لا يزال عملها يصير
 موسوعات تاريخية في نواح عامة من
 الفكر والمكان ، وقبائل الخ ..

ويتضح الاستقلال أحمد الجاسر ،
 بشيرة وأسمه . خارج حدود المملكة ،
 لاشتراكه في عدد من النماذج العلمية
 والفنية . وله عناية فائقة بالبحوث
 الجغرافية التاريخية . والإمكانيات
 والفناني . وهو يصدر المجلة الرسمية
 النجدة ، العرب ، وهي تضم بصوتها
 في التاريخ والجغرافية والأدب .

كما أنه الفهد من الكتب المجددة
 التي حوت خبراته في الكشف والريادة
 في الجزيرة العربية . من مثل كتابه
 عن : الرياض ، وعن : ينبع ، كما
 قامت دار البعثة التي أسسها ولا يزال
 يخرق عليها بتقديم عدد من البحوث
 التي تمكس أروها معرفة من النهضة
 الثقافية .

وإذا كانت كل من مجلة : العرب ،
 و : النول ، قد مثلتا مراحل التطور
 الفكري ، فإن هناك مجلات أخرى
 أعطت وتطوّر جوانب من الحركة
 الفكرية في المملكة . كمجلة الحج التي
 أصبح اسمها الآن مجلة : للتفكير
 الإسلامي ، ومجلة : رابطة العالم
 الإسلامي ، وهناك مجلة : البعثة ،
 التي تصدر من مؤسسة البعثة
 الصحفية ، وهذه الأخيرة تضم بعض
 طوائف الجيل الصاعد ..

ومدير بالذکر ان المرأة السعودية
 شاركت في الحركة الأدبية ، والتفقت
 نهضتها في الآونة الأخيرة ، بعد ان
 انظر تطوّر الثقافة في طول الهبات
 وعرشها .

كانت لطفة الخطيب ، رائدة أولى
 في التوجيه النسوي ، وعرفت بشاعرها
 في هذا السبيل ، وكثيراً ما كتبت في
 الصحف المحلية ، توجه وثقافة والنصم
 ونحضر على الإصلاح .. وهي نبذة
 العالم الفطوماتي الأديب الاستاذ
 عبد الحميد الخطيب ، الذي مر ذكره
 من قبل في هذا المقال .

وهناك أدبيات وشاعرات وقاصات
 تجرى أقدامهن في الصحف ، ومنهن
 من أصدرت كتباً أو دواوين شعرية .
 ولا أحب ان أضرب هذا القوس .
 حين أن لمرء بعض ما يهمل من
 المؤلفات التي تلاوت حركة الأدب في
 المملكة العربية السعودية أو شملت
 مجاميع من شعراء وشعراء لبرامج
 فيها من يود التوسع في الاطلاع على
 نهضة هذه الحركة ..

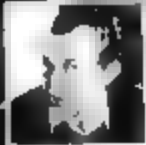
من قرائك الكتب التي وضعها مؤلفون
 غير سعوديين كتب : الأدب البحري
 في القوسية الحديثة ، للاستاذ أحمد
 أبو بكر إبراهيم

ثم هناك المؤلفون السعوديون :
 و هي الصحراء ، و : لغات بالأمم
 للشيخ السعودي ، و : قصة الأدب
 في الحجاز ، و : شعراء الحجاز
 المعاصرون ، و : الأدب الشعبي في
 جزيرة العرب ، و : المعرض ، و : أدب
 الحجاز ، و : الشعراء الثلاثة ،
 و : شعراء المهجر المعاصرون ،
 و : الموسوعة الأدبية ، و : من
 تاريخنا ، و : سير وقراءم ، وهذا
 الكتاب يضم تراجم بعض علماء
 الحرمين ومؤلفه هو الاستاذ عمر
 عبد الجبار ، وقد كان من رجال
 التعليم وخاصة تطوّر الثقافة .

كما وضع الأسس المتينة
 للتعليم للدراس ، ويرتبه
 عبد العزيز الرضوي
 الرضوي

مر ٢٠٠٠ إلى الأمام...
 في هذا العالم...
 في هذا العالم...
 في هذا العالم...

آخروضة

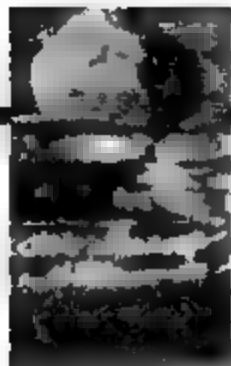


في هذا العالم...
 في هذا العالم...
 في هذا العالم...

في هذا العالم...
 في هذا العالم...
 في هذا العالم...

في هذا العالم...
 في هذا العالم...
 في هذا العالم...





آخر فرصة أمام البشرية

لنا لرا تكاليف لمرافق المأوى بنظرة
ناحية . وإن تقارن الآلات
والنصوص التاريخية التي تصف
الإنسان مثلما نرى . كما تعدد مستقبلنا
.. ولا بد لنا في هذا السبيل من
استعراض صورة القرن التاسع عشر
على الأقل . في ميكانا التاريخي .

كان القرن التاسع عشر . عصر
تقدم علمي . إنه العصر الذي طورت
فيه أوروبا روحها الرائدة العلمية .
ولكنه كما في طريق البناء الطلاق
في جميع ميادين الحياة . من
استخدام التكنولوجيا إلى زيادة
الإنتاج والطاقة الإنتاجية .

وكانت أكبر نقاط التحول حاصلة
ذلك من عصر الترخيب . في اختراع
الآلة البخارية . وصنوع لها هجرت
في القرن الثامن عشر . ألا أنها لم
تعمل مكانها البارد في مجال التطبيق

استغرق بشما قرنين . ثم الآن في
عصر متقدمة من القرن الواحد .

ويشرح كتاب : الثورة البنية .
هذا أنشأ للقرنين :

• في القرنين ١٧٠٠ و ١٨٠٠ سنة بين
عهد الرجل الأول الذي استلهم العصور

التي والقرنين التاسع عشر الأول .

• والقرنين ١٩٠٠ و ٢٠٠٠ سنة بين
العهد الأول . والقرنين التاسع عشر

الذي . والقرنين ٢١٠٠ و ٢٢٠٠ سنة بين
العهد الثاني الذي يقرن القرن التاسع عشر

الذي والقرنين التاسع عشر من العصور .

• والقرنين التاسع عشر من العصور .

التي والقرنين التاسع عشر من العصور .

وكان يتكلم لنا أن الثورة التي
لم يتغير مطلقاً على الصورة المتغيرة

التي يتغير بها اليوم . ولهذا ينبغي

والاستفهام الواضح إلا في القرن التاسع عشر .^{١٠}

لقد قضت الصناعة التكنولوجية الحديثة الطفرة ، وكانت هي - الثورة الصناعية - .

وكان ثباتها شاق لجميع المخترعات البارزة الأخرى في تبديل الوضوح الإنتاج وكميات المنتج الذي يصنعه الناس .

وإن ما يبدو في حين الناس لمراعاتها اليوم ، كخساسة المسبوبة والسميرة ، والكهرباء كمصدر الطاقة والتليفون والطبعة السريعة والآلة الكتابية - كل هذه المخترعات ترجع إلى هؤلاء الرواد الذين حولوا مستكشفاتهم العلمية إلى تكنولوجيا لم تتركها طابعها على القرن التاسع عشر وحسب ، بل لحد الآن لها أثر مظهر في عصرنا .

ولقد كان القرن التاسع عشر مركزا على أوروبا - فبالذات في التقدم التكنولوجي في العالم ، وحصل طابعها أوروبا .

وحينما بدأ فرنسا مثلا ، لم تكن هناك بالكاد أية دولة مستقلة في آسيا وأفريقيا ، فيما عدا اليابان وألمانيا وأوروبا .

وعلمنا منذ القرنين التاسع عشر وأوروبا كالتما - العصر الذهبي للامن - ثم الشرق ليصر - عصر التماثل - والنظام المصرفي بطلا ، والعمرة - والتحكم المطرد - وبالأخصر - مصر اليوم غير القابلة للتغيير .^{١١} وقد استولى على الشعب الأوروبية شعور بالذات المتناكسة في المستقبل ، ولهاهم بالقدرة الشاسعة التي تزدن

بجتها تبين في علم هو المتسلسل القرام

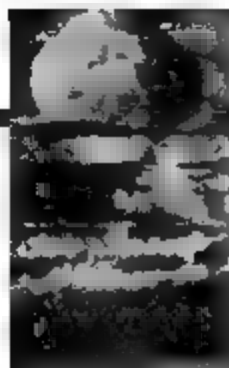
وكانت حكمة هذه الطبيعة تطويع على أمل كبير ، هو أن يبقى هذا العظيم على هذه المسيرة إلى الأبد . وقال للكاتب الإيطالي سبينز زامبيج - لا يجب لو جعل هذا القرن بنعم بضرورة التماثل التي حققها وهذه واعتبر أن كل عقد كامل منه كان مرحلة إلى التمسك نحو مرحلة التماثل .^{١٢}

ولكن التماثل الأوروبية الداخلية تلتفت من وراء هذا التماثل الواضح الذي ساء السلوات البكرة من فرنسا ، وكانت تلح من الخارج بشيء من الكهرباء ومستم اللغة والحسد والاسي ، وكان سببها التماس نحو الصراع على السيطرة الأوروبية .

ويقال المؤرخون الفرنسيون والألمان اليوم معا على أن التماثل التاريخي لا تسمح لأحد بأن يحدد الاحتمال الواضح في النهاية بحسب أوروبا إلى أية حكومة معينة أو أي شعب معين في أوروبا .^{١٣}

ومعنى هذا أن الطبيعة المعنى من الشعب ، في فرنسا ولألمانيا ، لم تكن شبيهة بالصرب - ولكن أحدا لا يستطيع أن يذكر أن عدم التماثل التماثل في تلك الصين ، والذي كانت له جلوده في الروح القومية التي سادت القرن التاسع عشر ، كان من القوة بحيث ألحقت الحرب وبسبب التماثل المتفاحية انقشومة ، ولم أن الشعب لم فرنسا .^{١٤}

لأن التماثل الصحيح للموقف المتغير



آخر فرصة أمام البشرية

الثانية - حينما قام طي النكاس مراكز
القرى المصطفة في القدرة للخدمة ،
فسيلافلان من خارج الحملة ، هذا
أمريكا وروسسها ٥٥٠ كسبها
الفلانين الكيودين في المقام .

ولكن هناك حدث آخر لا بد ان
يقص اليه ، وهو حدث تكمن جذوره

في « حرب الاخوة الاوربية » . وقد لعب
دوره في اعقاب الحرب العالمية

الثانية ، في التحول الكبير في الكيان
الكامل للعالم ، وهو نقطة التسويب

التي كانت واقعة تحت الميسطرة
الاجنبية

وهذا الخط تطلق هذه الدعوة باسم
للسماها مطردا بعد الحرب العالمية

الاولى في الشرق الاقصى وروسيا ،
كما يجعلنا نصفه هذه المرحلة بأنها

المرحلة الناصلة التي برزت فيها
للتحارب الواحدة تحت تير الاستعباد

التي جهل القوا ، فقد كانت في مصر
والهند وكثير من البلاد الاسيوية

ينقلب ان لتلك امدالك مبدأ لتكمل
بمطريق مظاهر في غير مظاهر بحسب
سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ ، أي بحرب

« الاخوة الاوربية » ٥٥٠ كما وصلها
المؤرخ الجندى ، كالفلام عهدا .

التي اذكر سنة ١٩١٧ . انها
السنة التي مكنت فيها أمريكا الحرب

وخللت عن سياسة التزلة ، ولكنها
كانت كذلك السنة الناصلة ، سنة

الثورة الشيوعية في روسيا .

روملا ، لم يحلم احد ، ولم يكن
له أن يحلم ، بمدى التأثير ما حدث

في تلك السنة على مستقبل القرن
العشرين ، عهد تلك المفرداتك ، أي

بعد جويل واحد ، كانت تتلج سنة
١٩١٧ عملا فصلا لا يمكن تجنب

لتأثيره .

كما لم تستطع الحرب العالمية
الاولى ان تستغفم وهو ان تيز وخم
أوروبا في المقام من اسبابه ، حدث

بالفعل في نهاية الحرب العالمية

حجة . لي يدرك أنها تكبر من أن تكون مجرد ظاهرة عابرة من طواير السموات المنيعة .
لأنها واحدة من أكبر المهام العالمة في الوقت الحاضر .
يقولوا علماء الاجتماع : « إن الفكر ليس جديدا » أي لك لا سبيل إلى تجنبه .

وهذا الإدراك يمكن أن يتحول بسهولة إلى سخط وعدم ثقة إذا لم تلحج النظرية إلى عبور الثورة المعقدة المقلقة بين الناس

إن تقرير الأمم المتحدة سنة ١٩٥٢ يقول إن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون في مستوى لا يمتصهم من الأمراض . لأنهم لا يملكون الغذاء الأساسي الذي يهيئهم بقائه جسدنا سليما .

إن للعالم المعيشية لا تسد على مجرده أهم المطالبات الإنسانية الأساسية . فالمدارس اللازمة بثمنين مائتين وتفتتها غير موجودة . كما لا تتوفر لهم ظروف العمل التكنولوجية والاصطناعية والملائمة والاجتماعية كالمساحة لهم .

ولك من ذلك التفكير للأمم المتحدة لخمسة العالم - وفيما يتمسك بالتقارير على المستوى العالمي ينبغي لنا أن ندرس ظاهرة تاريخية لها دلالتها . لا تزال هي مستهلكا .

كان بولس جوردو الحالية المستعاضدة التنمية هو مشروع مارشال . الذي تمت أمريكا من خلاله أول مرة دافعة بكل تلك أوروبا التي مرت بها الحرب على قدمها

وإذا كانت جمهورية المكسيك الصناعية تلك اليوم كمثل القضيض فعال . لي ذلك يرجع مطروقة ما إلى المساعدات التي تلقتها في سنوات

الرائدة بين القاهرة ويكن مرجع من الثورات والاحتجاجات السياسية . وبدأ ظهور التجمعات الثورية والقومية التي استحوذت ولبتها من الفكر القومي والمسلوثة والكرامة الإنسانية والديمقراطية والقومية

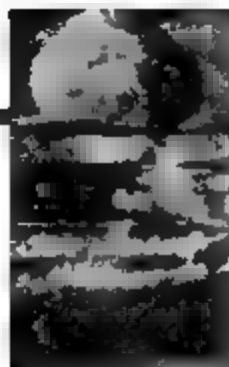
أما العمرة التي مرصفاها بعد سنة ١٩٤٥ . فهي ثورة راديكالية هزت التقليد القرن التاسع عشر وأسفرت عن مرحلة تاريخية جديدة كل لحظة

ويضيف أحد كتلة الأمريكيين وهو بشارل ماسيب « مدير مركز الشؤون الخارجية » أي ذلك قوله : « إن كثيرا من الأفكار والسياسات السلوك الأوروبية لم تعد تتجسم مع الواقعيات الجديدة » قال جميع الأدل ، قديما وحديثا تولجها ضرورية تبنى سبلها ووسائلها لتفكرها ولذا للبيئات الدائمة التفكير .

كل هذا يرجع إلى مساهمات التنمية . على السنوات الأخيرة . تحدث القيسراء وغيرهم كثيرا . في إيجابية أو سلبية . عن التعاون الاقتصادي والمعونة من أجل التنمية التي حد أن شيئا من حب السيطرة يبدو كلما جاء ذكر هذه الأمور .

ومعها يكن من أمر . وسواء اكمل الرء مع مساهمات التنمية أم شهدنا فأنه يحس أن هناك مشكلة تواجهنا عند ذكر هذه الكلمة . هي موضوع الانقسام الثابت حتى كل منظر سياسي في جميع أنحاء العالم

ولا بد لكل من يهوى أي دراسة مشاكل التنمية في هذا العالم بجمعية



آخر فرصة أمام البشرية

العلم والتكنولوجيا المتطورة على نطاق واسع لتصبح للشعوب

لك انكسار العالم في القرن العشرين - لا في مجرد جغرافيته الفيزيائية ، فان الارض لم تزل هي هي منذ ملايين السنين ، ولكنها

اصبحت اسفر من خلال النظر الى امكانيات تسيب التكنولوجيا - حتى اصبحت عمليا يوما اعدات تلعب في اماكن كثيرة من العالم .

ولما كان العالم قد انكسر نتيجة لخدمات الاتصالات ، فقد أصبح الناس أكثر اعتمادا على بعضهم البعض ، الى حد ان الملايين من الفقراء في آسيا وأفريقيا قد أصبحوا جيولا لنا - على حد التعبير الاتجاري - كأنهم جيران في الشارع ولد



ولقد حددت الدولى الاستثنائية والسياسية والاقتصادية وحارلت ان لشرح الكثير في سلوكنا نحو العالم بالتمسك للقرن التاسع عشر ، بروج القرن العشرين

هزعا ، في فترة ما بعد الحرب ، من خلال مشروع مارشال .

لك انكسار العالم في القرن العشرين - لا في مجرد جغرافيته الفيزيائية ، فان الارض لم تزل هي هي منذ ملايين السنين ، ولكنها

اصبحت اسفر من خلال النظر الى امكانيات تسيب التكنولوجيا - حتى اصبحت عمليا يوما اعدات تلعب في اماكن كثيرة من العالم .

ولو اننا فكرنا في هذا الصدد ، الصراعات الاجتماعية الاقتصادية التي دارت رحاها خلال الثورة الصناعية منذ قرن من الزمان ، لا يمكن ان يكون من الممكن ان يجرى يوم من الايام نبرز فيه الصراعات الثقافية على نطاق

عالي ، ولقد ازمة طاحنة تهدد العالم اذا لم يتلقى جميع الاشراف لتقوم على حد التعون للظلم على للشقاء والحرمان في العالم

ولا يستطيع ان يؤيد حوزة التمية بمرم واصرار الا من يستطيع ان يراه على خلفية من التقدم الاقتصادي

وتلكي تستلكت الحياة واحدة
لعل لها الإهمية القصوى

واعلى : الإنسان

ودعونا نفكر في الجيلين أو
الجيلين الثلاثة الأخيرة ، ونفكر في

التطورات الاجتماعية والروحية
والسياسية القديمة الباطنة في
ملوحة قصيرة من قرنين ، من نهاية
القرن التاسع عشر إلى اليوم

لقد كان الإنسان خلائقا - فيه
وخفته - قوة عظيمة مكتبة وراء كل
ذلك

إن ما نسميه تاريخا ، هو من
صنع الإنسان ، لأن له حسنة البت
في المحيط الحالي لوجوده - فلذا
راهن الإنسان بصيرته - فانه في
الوقت ذاته يدفع بتلك الترخيع خطرة
إلى الأمام من خلال حركته وأعماله
ويبقى لنا - بعد ما تزود به من
معرفة - أن نضع ما هو خلق بنسبة
في طريق المصائب -

ولن نستطيع أن نعلق هذا إلا إذا
توزنا بالحقائق والقرى التي تصنع
المعرفة لأجور ما نحتاج إليه الآن
هو أن يتوزن الإنسان تورا جديدا ،
والتي تراه منه القوى الفكرية في هذا
العالم

وإن كل من بقا كالف - المصراة
والحكمة - للمباني والمفاهيم المهدى
سارحيا إلى رادار وفنتان لا بد أن
ينراه - عند الرأفة - أن هذه هو صوت
الإنسان الذي توكل يصدق في تصويص
تاريخ البشرية -

وبعقله رادار وفنتان أن مهمة
البشرية المصاهرة هي خلق الأفكار
الروحية الأساسية لوحدة الجبر جميعا
في المستقبل -

ومخطط نظريته بقسوته : - اننا
نعيش في شهر عصر الجنس الطيرى
المالحة -

هذا ، بعد أن دخل في البداية :

• إن البشرية تعيش اليوم من واقع
لها تبالي في تغير مجرى العقل
واصل القيم الروحية تبعا لذلك -

وهو يدرك أعياه اكتشاف الإنسان
في المحيط الدولي - حيث يتغير
لور جلده ليرا غير مكن - من حال
القيم الروحية -

يقول رادار وفنتان : - إن الفولاني
الجمعية منصيح الحياة - لا عديل في
أبعد معنى حياضا يدعو لبراه الطبيعة
للتخفية للحياة - اننا لا نقتض مجرود
مزيد من التقارب بين الغرب والشرق ،
بل نقتض في جانب ذلك لقاء بين
الطويل ووحدة بين القلوب -

وهذا هو طبع ليعرف الهند
ما يحتاج فيه هذا العصر -

وإن لنا لهذا الترخيع كسلبية
ببطلانية - كما يقول الدكتور مائيس
شميت - لوجندا أن المصائب
الاصطناعية للشوك الأوروبية إلى نهاية
القرن التاسع عشر وديانة القسرون
المشرون في - البشرية -

وك تبعا للتجسده من الأوروبية
ومراجحة الاستعمار - يومنا هذا الدول
الأجنبية - كقضية مضادة -

أما الآن ، فنحن في مشنل عصر
جديد - في خلق البشرية جميعا فيه
مهمة البت في الخلافات من أجل
استحداث قاعدة على مستوى أعلى -
وفي ظروف جديدة نعلم متغير الصورة
كل التغير من ذي قبل -

أو بمعنى لفر أن القرن العشرين -
بعد سنة ١٩٤٥ - هو سبابة التناغم
التي تشمل مطالب التنمية مبنية على
أساس الرأفة -

واعلم لنا مسئلة شصمية في
خلق كل انشازا متغير العقلية إن
يبدو من الواقع الجمود وإن
ينزل مرندا من تكا جاككر مما
يحل في السلوك العقلية كيرداد
مصرقة والحبوب وهما لهذا

رفاعة رافع الطهطاوى

فنب ذكره المشوية

رائد في تاريخ نهضتنا العلمية الحديثة

من مؤلف العلماء الاجلاء
الذين نهضوا اليه بطريق
ونديهم الشيوخ رفاعة بندي
رافع الطهطاوى الذي نهضه مصر
يومئذ في ٢٧ مايو سنة ١٨٧٣ الى عهد
مقالة علم -

ولد رفاعة في طهطا وتلقى بها
علومه وحفظ القرآن وعرف الكثير من
مبادئ العلوم بمساعدة اخوته الذين
قرأ عليهم بعض الكتب في الفلسفة
والصوفية ولا يبلغ من العمر ست عشرة
سنة اذ اراد ان يرحل الى القاهرة ليدرس
بالامير الشريف

وكان له ما اراد واحد العلم من
اعلام شيوخ عصره كالتشيخ النصارى
الذي قرأ عليه صحيح البخاري
والشيخ حسن القويصم الذي لمرأ
عليه كتاب جمع الجوامع في اصول
التفقه وكثاني عقائد في الاصول في
الحدود -

« ارمسه تجري عليهم
اجودهم بعد الموت ، لمرابط
في سبيل الله ، ومن علم
علما تجري له ما عمل به ،
ورجل تصدق بصدقه فاجره
يجري ما جرت ، ورجل ترك
اولاد صامرا فهم يتعوزون له »
« حديث شريف »

محمود يوسف



الجبين للقلبي ، وقد أحدث مسعدنا
الاستقال في حيلته تطورا وفتح ذهنه
الى افق جديدة لم يكن يعرفها من
قبل .

وقال الطيغ رفاعه في منصب الامانة
حتى كتب الله له التوفيق لمن الخيلاره
ليكون اماما لجهة عمية الى فرنسا .

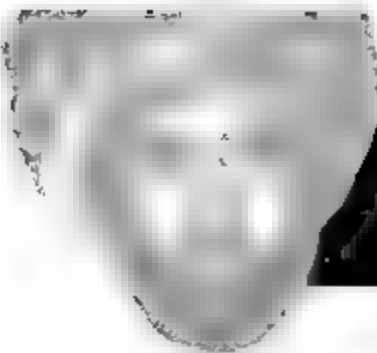
وفرح رفاعه بهذا الاختصار وينا
يتعلم الفرنسية على ظهر المنطرة التي
نقلته واعطاه القبطية التي فراسا
وقطعت بهم البحر الابيض الى مرسيليا
في ثلاثة وثلاثين يوما ولربوا انقرو
الفرس في يولييه عام ١٨٣٦ .

ولما ذهب هو واعداء الجيلة الى
باريس اتيموا ممها وضمه رفاعه
يقول

• ثم لما تعبنا الى باريس مكنا

ومن لاساتده الذين كان لهم اكبر
واجمل الاثر في حياة رفاعه الشيخ
حسن المطار شيخ الجامع لارمر .
وكان له عليه حظ ربه اعمام . لما
اتمه اليه من حبة الدمن والذاب
انقراضا . وكان رفاعه يبادل شيوخه
الحب ويحترمه . ولعلنا نرعد على بهت
معلمه يأخذ منه العلم والفتاح ،
وكان له هذه الملائكة وعودة بين الشيخ
وتلميذه اكبر الاثر في حياته

ويعد تطوجه في الزمهر بلحته
الحاجة الى البحث عن عمل فحين عام
١٨٧٤ م واعطاه واملا لاهدي فسرق
الجبين المصري النظمي ومن حسن
حظه كان قائد المفسرة حسن بك
الاسلاني . وهكذا انقل رفاعه من
بيته الازهر الى بيته الجديدة وهي



رعاية رافع الطرطاري في فكره النرويجية

جميعاً في بيت واحد ، وليتأنا في
الفرقة ، فكانت المفائدة مربية على
الترتيب . وهو إذا كنا نقرأ في الصباح
كتب تاريخ ساعطين . ثم بعد الغداء
نقلم درس كتابة ومضامين
ومحاورات باللغة الفرنسية ، ثم بعد
الظهر درس رسم ودرس نحو فرنسائي
وفي كل جمعة ثلاثة دروس من علم
المسلم واليهودية ، ومكتنا جميعاً في

بيت واحد دون سنة نقرأ معاً في اللغة
الفرنسوية ، وفي هذه الفنون الثلاثة
ثم بعد ذلك نقرأ في مكاتب متحدة
كل اثنين أو ثلاثة ، الواحد منا في
مكتب مع أولاد الفرنسية ، أو في بيت
مكتسب عند معلم مخصوص بالدرس
معلوم عن البرامج في ظهور الأكل
والحرب والسكنى والتمثيل .

وبعد المقدم في أسلوب التحميم
استمتع رفاعة أن يترجم لاسكتانه
يوسف أجيب ، ولم يمض على
وجوده بلانزا أكثر من علم ، ترجم
قصيدة بعنوان « القيثارة المكسورة » ،
وسامه « نظم المولد في كسر العود » ،
وانتمى رفاعة في العلم ببل من
كتبه ما يشبع نهمه طبعياً بمسئته
ونور حيلة حتى قال على أسلاكه
المعرف عليه شواقيه .

« وما يلهي القتيه طيه أن يبره
مسير رفاعة فكانت به التي أن شغله
الدرس مدة طويلة في اللين سبب
مسلما في حبه القيسر ، حتى احتاج
إلى حشركم الذي نهاء من سلكه
الليل ، ولكن لم يمتثل تحسب

تحويل نكته ، ولما رأى أن الاجتنان
في اسراع تعلمه أن يشرى المكتب
اللازم له غير ما سببهم به
« المير » ، ولم يأخذ مطبوعاً آخر
غير مطبوع « اللين » ، انطلق جزءاً
من « ماعية » خمسة له في شراء
الكتب وفي مطبوع مكتبه معه أكثر من
سنة . وكان يعطيه الدرس في
الطبعة التي لا يقرأ معي فيها .
وبذلك تنوع ثقافته واستطاع أن
يترجم اللغويات لقلته التي عذر
مترجماً ، منها :

- كتاب اصول المعلن
- دائرة العلوم في الحسلاق
- الامم وعوالمهم
- اصول الطوق الطبيعية التي
- يطبخها الفرنج اصلاً لا يحكمهم

● قديم سنة ١٢٤٤ من الهجرة
الله « جومر » « مصر والشام ماضينا
شعرات علمية والتبيرة

● لينة في الجولوجيا يعنى
جاهلية اليونان وخرافاتهم .

- لينة في علم سياسة الصحة
- مقالات عن كتاب « لجنس »
- في علم الهندسة

ولم يدع رفاعة فرحة وجوده في
المجتمع الفرنسي ثم درس استقامة
فقد اكتسب إلى علومه معرفة
بالمجتمع الفرنسي وعاداته وتقاليده .

براعة اللغة العربية ، كما تميزوا
في لغة المبادئ الشرعية ، والمجودوا
من ترجمة العامة ، ما هو يتروك في
السمه المصلحة والعلمية ، وخرج منهم
في القليل في المصنف الاميرية نحو
عشرين طائفة لم يفرقوا بالترتيب
اليهيه ، وظهرت ثمراتهم في ترميم
كتب عظام ، تحت طبعا في شملت
الكتاب ، ..

الي ان قال :

• تفكر في نتيجة كافيه مساريه ،
مصنعة كمنه وارفة ، حتى يفسر
المفسرين ان هذه التي هي مبعثه
الكل لولا التميز بها ما وهذا به ،
بعد قليل ما في المصنف من المصلحة ،
ولا يفي ان لجهل تصحيحها لهذه
المرحلة ، حب البصير المانع الي
الوطن ، الذي حبه عن الامم ،
والليل القريب في بلاد أوروبا حيث
لا يفسر لكل لسان ..

ومن قبلي لغير ان رفاة ذاك
رغبة اميرالات وذلك لان القاب الملك
المسكين كانت متبعة في تلك القرون
في الملك المسمى وقد ذل رفاة لما
كان في فرنسا رتبة اليهودي ، ثم
وفي في اول تأسيس مدرسة الامم
الي رتبة بكياي رده سنة ونصف
متبع رتبة القاضم حتى سار رتبة
اميرالات وهي اخر رتبة شرف بها .

• بعد كل هذا الترويج الطويل
الحاصل بالجهاد والتفاني في حب
الملك خفي عنى الاول على رفاة
بعد نشره كتاب « تخلص الابيض »
والذي حوى بين نظرية اراء ومبادئه
لا يرحب به الصائم المنبذ . وكان
عنسى الاول مستبدا غشوما فاصار
الامر بنقل رفاة الي السودان بحصة
فتح مدرسة للامم هناك ...

ومضى رفاة وبعض الاولياء الي
السودان ، وفي السودان يقول في
حين في الله :

وحاد رفاة في اولخر عام ١٨٣٦
واستألف تشابه الطمس بترجمة كتاب
لجفرالها والترويج حيث كانت مصر
في حاجة حاسية الى الترجمة لنقل
المعلوم الاوربية الي اللغة العربية
وروى الانتفاع بمواهبه وثقلته
وعين مفرسا لكبرى الترجمة ، ثم
وكل اليه لادارة المدرسة للجمعية
للطب

وفي عام ١٨٣٣ لتلك من مدرسة
الطب في مدرسة المصلحة
• الطرمجة • بطره ثم عهد اليه
لادارة الكلية التجهيزية بقصر
الحياني ولم يكن قصر القبيلى قد
خصص بعد لمدرسة الطب ، وكما ان
رفاة لم يستمر في العمل بها اكثر
من عامين

وكانت تولد رفاة فكرة إنشاء
مدرسة السبى تولى على البلاد الكثير
من الجهد والوقت ولذا في تخرج
شباب يكره مصره الرصد بين المصلحة
العربية والمصلحة العربية ولما رفسم
الامر الي المسترلين واغوا وحيدوا
اليه بفتنار المصلحة ليكرهوا فواة لهذه
المدرسة .

ويبلغ عهد الطلبة في الهدية حوالي
الخمسين طالبا ولكن عفا لها
• جالمرأي • المعروف بين المفسر دار
بني الزمكية وكان ذلك في عام
١٨٣٥ وصحبت أولا بمدرسة المترجمين
ثم غير اسمها الي مدرسة
الامم ، وهي الآن كلية الامم
وبعد رفاة المصنفين جهدا كبيرا
في تحقيق الرسالة التي انشئت من
اجلها حتى راف في وهو لغضار عام
١٨٤٩ بقم اول ثمار مدرسته وكسوا
ذو العشرين طالبا لطلاب ضمن مبالغ :
• بنت مدرسة الامم كالمرة في
وجه الانبياء • وامارت بالاخصال
الصنية • تبعث تلاصقها في المعلوم
لتيث في الاصل والفرد وتبعث في
المشورم الحال والشرع ، وان تميزوا



رعاية رافع الطرطري لخدمة نكرام الشريفة

المصرية في ١٩ يناير سنة ١٨١٢ . وقد طرورها ونهض بها واستعان بهذه من المبرزين منهم أحمد فارس الشدياق وعيسى شهاب الدين تلميذ البعلبعل ومساعد .

وبل رفاعة مشرفا على تحرير الوثائق المصرية في سنة ١٨٥٠ م . وقد شغله في عهد عباس حتى أصدر صحيفة مدرسية بهاها ، مجلة روضة المدارس ، وتنشأت المجلة ضمنا مديرين البنين :
عظم العظم والمعلمين
نصر الخمار والشمس
لطفه لطفه
خذ الكتاب طرفة
ونشرت : روضة المدارس ، المجلات

التي والطبية والباريمية والوطنية وما مر جدير بالذكر أن رفاعة الطرطري كان أول من أدخل في الصحافة فكرة التقرير المسجل في « الروبورتاج » .

وبل رفاعة يحرر مجلة « روضة المدارس » حتى العدد السادس من السنة الرابعة الذي صدر يوم الاثنين من ربيع الأول عام ١٢٩٠ هـ .

وكان رفاعة قد تزوج بعد عودته من فرنسا مائة حالة للشيخ محمد الاتصلي ولنجب منها خير الأئمة ولدين .

ومن أهم كتبه ومؤلفاته :
في اللغة : كتب بحثا في اندايب

وشرح الجمل منه يشرح مصري ولا يحميه مصري أو مصري وحسن غلظتها بنصف مصري كان ويغلي ليس للحداد وقد تارت أظلالا من طوطا دون عودي واعتجالي أفكر لهم مرا وجهي را ولا مصري يطيب ولا رافدي وعادتي يهني بطاني معهم

بلوحة موهبة ذات القصد أريد ومثلهم ولقد صر يمين مواصلي ، يطبع في عسلي وظلال من القريب عليهم ولا علم ليس سوى التمسك وبلي رفاعة نور أن يستجيب له لدائه أو رجائه حتى شغل صفه بالغيرة واشتد عليه إلى لولاه وفي هذا المي بلول

ولغاية مطلب عودي لا هني ولو من مرن لمصلحة وزاد ومصري خناع منذ القند حطين وهو الفطير عند الاستدلال

وعاد رفاعة إلى مصر وبلي بلا عمل حتى عام ١٨١٦ ثم اختار نظرا للمدرسة المصرية فنهض بها وأدخل على برامجها التعليمية الكتاب من العلوم والفنون ولكنها أهلت بمرسدة خمس سنوات بشرط بعدها رفاعة على ترجمة بعض الكتب العسكرية كما عهد إليه بمرسمة بعض أعداد المجلة العسكرية المصرية .

وعمل رفاعة في الصحافة أو عهد إليه الإشراف على جريدة الوقائع

الاربعة . ورسالة صبرلتيا للقول
المستند في الاجتهاد والتقليد .
واخرى في البدع المتقوية في الشرع
المختبرة .

في النحو : وضع حاتميا لقطر
الندى . ومنظومة سماعا جيسيل
الاجرومية . وكتابه سماه النخلة
للكتبية .

في علم الحديث : نظم مصطلحاته .
في التاريخ : كتب اصول توفيق
للجليل . ورسالة الابهار في سيرة
ساكن البحار .

في البلاغة والادب : اختصر معاهد
الندمين . وشرح لامية العرب .
في الاجتماع والفساد : وضع
نظموس الابريز في تقييد باريز
وكتابي مذاهو الاكساب المصرية في
مناهج الادب المصرية .

في الفيزياء : لك كتاب للروشد
الابريز لطبات واليهين . ومنظومة في
تأديب الاخلاق

في التهجئة : وضع منظومة فيها .
وذلك غير كتبه المترجمة التي
اشرنا الي بعضها في هذا المثال .
وتما كتابا راسخا نديا وعالميا
ويحاشا ومترجما ومصحفا وكتبا كان
انها شاعرا بلحق للجمال حيث كانت
ويترجم بالبطيعة في اي مكان ومن
شعره المملطي يقول :

اصبو في كل ذي جميل
واست من صبولي الحاصل
وليس بي في الهوى ارقاب
وانما شيمتي للطبيب
ويقول رعدة حبرا عن حبه لمر
ولخره بها في قصيدة له :

ايها مصر . نحن موطنك اصيل
حسب حريق رائه عود الدليل
ونضارنا في الكون جل عن القليل
لرحايلة لطوى الهامة بالصلاح
وطن عزيز . لا يمان ولا يفساد
وحسب نحر من عتيه حصيل

عهد له . لا زال يطرق القمام
عين السها لظفاره ذات اللماح
يا اهل مصر . ير مصر لوفد عين
في كلور نجل عزوضا لسا وعين
ولذا الرقيب ربا لها بلعانة عين
ما علقا في فلقها الا الرياح
ويقول لهد مصر :
يا جاك مصر . نكم القطر
عين لوزي عالي الحقل
كالمشمس في وسط الفلح
صيت لكم في الكون مصر
ويقول في الغناء والمطرب :
والبحرية

يا جاك نظم المصروف الرابع
عن المصروف في مقام اربع
لوز المولوي . وشروب الملع
ومطر الحلة اشد الكبر
والغلة من فوق البهار لجرى

مكتبة

كان لرباعية مكتبة لظلة في القاعة
الكتب على طبع عدد كتب مكتبة لربعة
الاف وجمجمة كتاب وجميعها من
الكتب القديمة . كما انها حوت
مجموعة من الكتب طينية عظيمة .

ولكن مكتبة رفاعة الطيباري
تتفرق بانها المكتبة التي اوصى بعض
لصول الكتب التي ترجمها او انما لو
رسم لها خرائط كما انها غنية
بمجموعة قيمة من المخطوطات النادرة
التي كتبها عللوعا او نسخها
للمسرح من زمن بعيد .

ومن الجدير بالذكر ان مكتبة رفاعة
الطيباري تبرع بها لحيته لتكون
قوة للمكتبة عامة اشرافا بالدية
سوراج جامعة القاهرة التي ولد في
بلد منها رفاعة . طهنا .

ويبلغ عدد كتبها ولدا واربعم
واربعمائة وثمانية آلاف كتاب منها
اربعة وستون الف كتاب

من المخطوطات التي تقع في
حسبها ثلاثة آلاف مجلد



عاشق الفن

يوسف

وهبي

ولد يوسف عبد الله وهبي
يوم ١٤ يوليو ١٨٩٨ في
أسرة ثرية ، لأبوه عبد الله
باشا وهبي كان مفتشا عاما للزرى .
وبعد إحالة للعاش قبل منصب مدير
الجمعية الخيرية الإسلامية .
وفي السادسة من عمره التحق
بمدرسة النصارية الابتدائية وكانت
وتفذلك مدرسة (أولاد النوات) .
وفي هذه السن أيضا شاهد أول مصرع
في حياته ، وكان مع أسرته بمدينة
الفيوم ، ولم يكن مسرحها بالمعنى
اللفظي بل كان ما يسمونه بطيصال
الظل . . . والمرة الثانية وهو في
للسابعة من عمره في مدينة - سوهاج -
حين كان يعصم والده . . حين



• محمد كمال الدين •

فنان الشعب

محمد كريم صدقة
والمنسقة ل. الفن

الرباطي مدرسة
المحب بها يوسف وهبي

عزير دة المصطفى
يوسف وهبي

العميد خليل وديور مسلكي ديار
وسليم صفا
وشاهد المصطفى ل. يدرس له
لاستمبرية في عروسة الناصرية الأستاذ
مهاذ الذي تخرج في جامعات أمتدوا
فاكتسب هويته للفنانيين ، وأمنه أنه
دور المطولة في مسرحية أمثلية
فصورة • وثان يوسط شهادة الإبتدائية
ثم المحق بالدراسة السعيدية الثانوية
رشيما بسم الي فرقة الهواة والنقل
معمار عثمان ، والشخصيات عرب
بنية ومحمد توفيق ، وسيدهم
جديما لول حس شريف وكاتب كلها
من الهواة • • وكانت سن يوسف التي
حضر عاما • ومع ذلك كان يقوم بدور
رجل صبور في سن المسبطين في

حضرات جولة سليمان القرداهي بطلان
جوكها لن جولة القرداهي الشهير •
مستقدم رواية عطل المظري • • وذهب
يوسف مع والده للفرش • •
وعندما انتقل يوسف الي القاهرة
كان المظلي يرميه معصية كريم
- المخرج السينمائي - في المشرق
المصرية انتظرة في ذلك العهد
كافق سلامة جداري • واستمر فرج
كما تاهدا مع افلام التمثيل السينمائي
ومنها افلام جون سينكلر ونفولا كارتر
ومندى لنور ولونو وفكاهات • •
حيات • •
وعلى مسرح دار التمثيل المصري
- مد عزيز عبد ونجيب القريصاني
أحمد لوبن وجهد الجديد شكرى وعبد

فنان الشعب يوسف وهبي



بكر ظهوره مع شقيقه الثاني محمود وهبي - وكان يعمل قاضيًا - وفي مجالسه يمزله بالمشهور كان يصر باستمرار مع جملة المقادير مصطفى رضا ، وسلي الشهباء والامباء ، صافي خير ، وحيد العزير البشري ، والشيخ الكنتارني . ومن هذه الجلسات تعلم بالادب والفن بالأخلاق وأثق الحرف على الليسانة والكلمة .



وفي سنة ١٩١٧ كان يوسف وهبي يعمل بفرقة عزيز وبمرتب ثمانين جنيها في الشهر ١٠ كمنه ومنه وكاتب أنجال ، وكانت الفرقة تضم دور التيوسف ونوت أبيس - قبل تعرفها بجورج أبيس - وفي مصرجة حصل يورج - تأليف عوير عود - كان يقدم يوسف بعض التسلووجات والاشان مثل الكوكايين والخمر . ويحل دور الفضة ، ولكن المسرحية لم تنجح فعلى الفرقة .

ولمحترف يوسف وهبي المصارعة ومثل هذا الدور . وكان عبد الحليم المصري يقدمه كمصارع جاء من بنقاريا ١٠ ثم شاق بالمصارعة في مصر وفكر في السفر إلى إيطاليا ليستكمل تعليمه المسرحي . ولعل أن والده هو الذي أرسله ليتعلم الكوميديا (١) .

وفي إيطاليا يثرف بالممثل أنيديو كياتوتشي ويعمل معه ، ويعلمه

مصرية . الحرف المصعب . ١٠

ثم أصبح يوسف من نجوم المادى الاملى حيث كان يقدم في حفلاته حلات ناجمة تعرف لربها بعد من التخصيات مثل كبرى ابلاط . ومحمد تيمور ، وداود حسمت ، ومحمد عبد القيس . وكان يمثل ويلقي التلووجات التي كان يقتبسها مع مختار على . من الفرق الاجنبية أو يزلها . ومنها متلووج البيه ويقرل فيه

« جانا ويللا ، عن قولة يا بيه
أفسوا ورنا ، أفسوا يا بيه
فا البيه يا واطيه ١٠ »

واصبح يوسف وهبي يمارس هوايته المفضلة في الفرق الصغيرة ثمة سمين حيث خدم معه تيمور في فرقة انصار التمثيل ، وفيها التقى سليمان مهيوب ، وكزاد رشيد ، وركي طيحات ، وحيد الرحمن رشدي . وعبد المظفر المصري . واشترك معهم في تقديم رواية العرايس التي ترجمها شقيقه اسماعيل وهبي . ومسرحية جلي ثوربه التي ترجمها مع محمد توفيق .

وكان في ذلك الوقت يشرده على الفرق المسرحية كمساعدة مثل فريق عوير عبد وهيب القروصاني ودور التيوسف وامير حلاله . ثم التقى بهير عود الذي أصبح به وحيد الهدهده . واصبح يوسف وهبي قاسما مشتركا في معظم التسلات في الترادس . والتقى بمحسن فايق . وكان يعمل معه على التيلووجات

(١) من حديث يوسف وهبي في مجلة ذلك عهد ١٩٣٧/١٠/٢٦

بالقوة تسلطاً في كل جمعية التمثيل ،
وفي إيطاليا عرف يوسف وهي شغل
المهني وعمل في بعض المهن البسيطة
ليكتسب قوته ، ويملك بعض الأكرار
الصغيرة في بعض الأفلام الإيطالية
مثل عيد التمثيل والأيام الغريب
والجوهري ، ومع المسرحيين جيمس
أرموس وأنتوني مورينو وجو
أويند الكسندري .

وفي إيطاليا كذلك اتقن يوسف
وهي بوجه الأولى بويراند - مائية
الأوبرا الأمريكية - وتخرج يوسف في
المعهد ١٩٢١ ، ثم تولى والده عام
١٩٢٣ ماضطراً للرجوع إلى مصر ،
وكان والده قد صطح عنه وأرسل له
بالعمل مبلغ المليون وخمسمائة جنيه ،
وعاد يوسف كيرث ملكي لسان في
العلوم ومثلها في التمثيل ، ومثلها
فكان في الدنيا ، وعطرة الإبل سهم في
الشركات بقى تحتها ثلاثين ألف جنيه
عاد يوسف وهي إلى القاهرة
والتي بعثه جود وأرغى إليه بالثوب
فرقة تمثيلية ، وكان يوسف يورينه

والموال دليلاً كانيا للموافقة ، وتكونت
فرقة رمسيس بالعدل في العاشر من
حزيران ١٩٢٢ .



ضممت فرقة رمسيس عريو محمد
- ممثلاً ومخرجاً - وروز اليوسف ،
وحسين رياض ، واحد غلام ، ولطيفة
رشدي ، ويوسف صفي ، وبشمار
عشما ، حسن فايق ، واسماعيل
روماني ، وفخر شاطي ، وأدمون
شويبا ، وماري منصور ، وسريسا
أبراهيم ، وبعثت رياض ، ثم أمية
ردى وحالتها أمية محمد لهما بعد
وكان عريو عبد يشترك أحياناً في
تصميم التيكسور والملابس والأثاث
على الأعضاء والمشاركة في التمثيل
للدورات ، وكان نظم العمل يعمل
تقديم حقة سوابه كل يوم ما عدا
الأحد والجمعة ، حيث تقدم فرقة
رمسيس حفلاً ملئها فط لبعض
أعضائها حروش الفرق الأجنبية ،
وكان أهم مبادئ مسرح رمسيس
احترام مواعيد رفع الستار ، العناية

روز اليوسف : دور بارز
في التمسرح المصري



أمية دليلاً : دورها
متميز في مسرح رمسيس وهي



فنان الشعب يوسف وهبي



كثمت به اسبوع من المسرحية الأولى .
ونجحت هي الأخرى نجاحاً باهراً .

● الثانية : تأليف إبراهيم
المصري . وقدمت يوم ٢٢ مارس
١٩٢٢ . ومثلها عزيز عبد ، وبكى
طهيات ، وحسين رهاوي ، وروز
اليوسف ، ولطيفة رشدي

● لوكتلة الأنس : ترجمة محمود
كامل عن قصة : مولمارتو ، لغير .
وتكرر عرضها في حي القرواي
ببهايس . وقام فيها يوسف وهبي
بفرد الأناشيء . وأخرجها عزيز
عبد .

● فائدة الكاتيكيا : ترجمتها محمود
عزيم عن الكسطين ميماس ، الآين وقام
يوسف وهبي ببطور أرميا نوفال ،
ورؤس اليوسف ببطور مارجريت وهو
الدور الذي قامت به سارة برتلر في
أولها . ولذلك أطلق على رؤس اليوسف
اللقبها فيه اسم سارة برتلر الفرق
وقام عزيز عبد ببطور الأب موفال ،
ونجحت المسرحية نجاحاً كبيراً بفضل
إخراج عزيز عبد . ولكه اللطاف إن
المسرح يعطي أفضل فكرة ومفهوم
عنده كذهبي ، كتب لك عباس محمود
الطاف . وحفيل ثابت ، وفكري لطيف .
والنزي . ومعاً بفكر إن مظهرها
كانت متكبولة عن أوبرا لتراتيكيا
الطولة عن نفس المسرحية . وتلقب
ذلك لقالت كبيرة .

● لدم تأليف وإخراج يوسف
وهبي وتمثيله أيلها مع رؤس اليوسف ،
وحسين رهاوي ونجحت نجاحاً كبيراً .

كبيرة بأطار المسرحية وممثلاتها
من الممثلات النقة والإضاءة المصورة
وحسن الخطير الثالث والاكستور

وقام مسرح يوسف وهبي على مدى
أكثر من أربعين سنة . وعلى قرائه
مختلفة حوالي ٢٤٧ مسرحية بين
مؤلفة ومترجمة ومثلها . ومن أهم
ذلك المسرحيات .

● الجنون : ألفها يوسف وهبي
ومثلها مع رؤس اليوسف ، ولطيفة
رشدي . وحسين فائق ، ولحمه علي .
وعزير عبد . ولكه ألقح مسرحه في
مساء ١٠ مارس ١٩٢٢ . وقال أكتاد
علي . أن يوسف وهبي من الممار
بواقعة وممثل أدائه على حسنها
حدا أنه غريب من مفضلتي الأمل في
الخطبة .

وبمسرح رحبين سول يوسف
وهبي في تاريخ الفن كتباً جديداً
والتمسكاً عليها . وكانت نظرية
يوسف وهبي في تمثيل هذه الروايات
على التمثيل بوجه عام . أن الممثل
لا يمثل على المسرح ولكنه يحيا حياة
طبيعية تماماً ينش معها المخرج أن
القصة التي يقدمها من أبتكر مؤلف
ولا تزد ولا تحلل . ولا انفصال في
موضع البصر ولا صخب في موضع
الانفصال (١) .

● الشهاطين السود : مسرحية
الإنتاج الثلاثة : ترجمة حبيب جملاني
وقاميل يوسف وهبي . وأخرج عبد .
واستهلكت يوسف . ومطار طلمان .

(١) ملأح المسرح العربي - محمود تيمور ص ٧٨ - ٨٩ .

وه استعان في العمل بثلاث جراف
اجبية تضم اكثر من مائة
يرتصرون حول نافذة تتوسط جبهة
من اكناف على المرح اندر بلمست
كبريائية وه تكلمت وحدها جملتها
جانبه

● الذهب شعبة في ٢٠ سبتمبر
١٩٢٢ . وهي مأخوذة من رواية دانيال
كوبر فيله . لتقارن بكون . وترجمة
اصحيل وهي . عهد عهد يوسف
فيها من اشد ادوابه . وقام فيها عزيز
عهد بغير سيدة لبطورية . كما قام
مفلتر ملمان بغير الترجمة - مقام
ميكرين ونشرته في التمثيل احمد
علام . وعمر وصلي . وروز اليوسف .
وقامت فاطمة رشدي بغير الطل
طوبى . وكلى عمرها وتذاه لايتعدى
ثلاث عشرة سنة .

● التمثيل ثالث عصرى كسماكر
الكاتب والناقد الفرنسي وترجمة لحنه
الترجمة بمرح رمسيس . تمثيل
والخراج يوسف وهي مع صديق رياض
وروز اليوسف . وحملت لأول مرة في
١٩٢٢/١٠/١١ .

● نالافا ثالثا تأليف شارل موريه
وترجمة غفريل عبد الله . وتمثيل
والخراج يوسف وهي مع اسمه علام .
وروز اليوسف . وحسب رياض
وحملت لأول مرة يوم ١٩/١٠/١٩٢٢

● القدر الصغير : تأليف ايمن
روستان . وتعبير احمد وهي . قام
فيها يوسف وهي بغير مربيخ اليوزير
التمسوى وكانت له في هذا الدور
عواطف لى . وتمثل فيها ايضاً
حسين رياض . وكي رسم . وفتوح
تطابلي . وفضة رشدي . ومما يذكر
ان فرقة لونية كانت تمثيل نفس
الرواية على مسرح الكورسيكال .
وشاهدنا ممثلوها في مسرح رمسيس
فلمجها بالتمثيل العربي واكثروا على
براعة مخرجها الفنان عزيز عيه .

● كيرون : ترجمتها حسين صديق
من رواية يتركويسا وهي كوميديا

ترجمية تصور هذه الشخصية البارزة
الجهارة . وقام بتمثيلها يوسف وهي
الجاهل الكل ما في شخصية تيرون
من قسوة وفراصة وجبن وعيث . ومما
يذكر ان هذا الدور قام به اهل
جملته . في السجدة الالفة .
وتكوفلي على مسرح الكورسيكال حين
جاء مع فرقة ايطالية ومثل الرواية
عام ١٩٢٥ .

● احب لوتروام : تأليف ليكتور
هوجو وترجمة حبيب جاملي . قام
يوسف وهي بغير كيريموسو وكان
مؤلفا . ومثل معه سنان ملمان .
وزينب صدي . وسمرا ابراهيم .
وطوبا جميل . وكروية احمد راجحها
عزيز عهد وبنل فيها مويودا كبريا
وخاصة في عهد منظرها وامهية
منظر كريمة لوتروام . وكانت التلبس
مطابقة لصور لوتروام للحادي عشر
الذي وقعت فيه أحداث الرواية .

● الرطب : لسليد . ترجمة
لساحيل وهي . وتمثيل جورج ابيش
في دور روبرت . ويوسف وهي في
دور كاترا . وامهية نقل في دور
روفايل . وحسب اليوزير في دور
جونس . وراجحها يوسف وهي .

● الصغراء : تأليف والخراج
ولمفل يوسف وهي . وهي مسرحية
وطنية . وتملي قصة المجاهد عيسى
الكريم على الريف في الغروب وما
قسمه من احوال في سبيل المصالحات
على سيد بلاتة ولما في نفسي باحواله
ولولاه وفضة لحنه بلاتة . مثل
يوسف وهي بغير الصغراء بن سعد .
ومثلت لحنه رشدي دور عاتكة .
ومثل كروح تلملي دور شهاب .

● الرعام : للكاتب الايطالي
لويسانو وتعبير استيفي روسلي
وحسب المارودي وهي هذه المسرحية
مشهد واقعي قام به ممثلو وممثلات
الفرقة . فاستلوا ذلك من الترافض
للمتروفايت . وكان الاثلاث والملاس
والاشياء مطابقة لصورها . واجساد

فنان الشعب يوسف وهبي



وفي سنة ١٩٦٦ - بعد فترة مرض ونقطة منذ ١٩٦٢ - تلقى معاملة الاستكبارية اسم يوسف وهبي على مسرح راس الذين نظموا لكفاحه وقد مثل على مسرح ميد برويش هناك ١٧٦ ليلة قدم فيها أشهر مسرحياته ومنها ١٦ : المستكشف ، من تأليفه وإخراج .

وخلال هذا النشاط الواسع جلب يوسف وهبي الكرة الأرضية في رحلات مستمرة أبرز فيها نجما كبيرا وكانت أشهرها ونظمتها رحلات في أمريكا الجنوبية والبرازيل ومصر وتونس واليمن والمغرب وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا . ولها نال من ذلك والتشجيع - والأغنياء - تحيانا - ما كان يجعله يرأس كل فريق وفريق المسرحيات والفنانين وقد فاز يوسف وهبي بجوائز ولوسمة منها : وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من مصر ١٩٦١ - وسام الفرف (الكوميسيون دولر) بدرجة جراند أوفيسيه من الملك محمد الخامس ملك المغرب - وسام الأرز الأطلسي من حكومة الجزائر - وسام الاستحقاق من حكومة تونس - وسام الاختيار العالي من فرنسا - لقب كوميذاتور من إيطاليا - لقب استاذ فخري الفنون من مسرح البوليفيك بلندن .

ولعل أكبر ما يعتز به ما ناله من الدولة في يونيو ١٩٧٠ وهي جائزة الدولة للتفكير وحاد في التحرير للجنة التي منحها لها : أن يوسف وهبي ملك من الأسرة الحية للرجال

يوسف وهبي نور برولسكار ، وذلك رستم نور شارل دي برولسكار وجسبي رياضي نور جراج ، وريثب صلبى نور ماري ، وكذلك أميسا ورلى . وأنعام فهمي .

● الطاغية أو حيزار بوجيا
تأليف رافائيل صابانلي ونعريب محمد أحمد لطفي ، إخراج ونيل يوسف وهبي مع فاطمة رشدي ومتى فهمي وأحمد حكيم .

● أولاد الفراء - تأليف ونيل وإخراج يوسف وهبي ، وقد هاجمت الأضلاع وطيفة الأضلاع في مصرها .

● رجل الساحة - تأليف وإخراج ونيل يوسف وهبي مع فؤاد شلق وسعيد خليل ، وإخراج محسن . وكمال حمسي . ولطفي الحكيم .

أحسنان شريف ، صلاح مرجان ، ومحمد السبع ، والمطراحي .

●●●
فقد فصلنا في الليلة من حفلات المسرحيات التي كان يقدمها رسمياً في كل موسم ، والتي استمر في تقديمها منذ ١٩٣٣ وحتى ١٩٣٠ حيث انضم اليه جورج أبوش ليلة سنتين ، ثم استمر وحده حتى قيام الثورة القومية ١٩٣٥ ، وعرض عليه أن يقدم إليها ولكنه رفض واستمر في فرقته حتى استدعى لثلاث سنوات مدير المسرح القومي ثلاث فترات ، الأولى من أول سبتمبر ١٩٤٨ إلى ٣١ مايو ١٩٥٠ ، والثانية من أول مارس ١٩٥١ إلى ٣٠ يناير ١٩٥٢ ، والثالثة من ١٢ أكتوبر ١٩٥٢ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٥٦ .

الذين عطفوا الفن الذي اتروه لاعطوه من ذات النجوم وانلقوا تسميتهم وكقولتهم وهم ملطعون له سيعاونون ان يجمعوا فيه وان يطبقوا فيه ، كنه على على تشقة جيل من تلاميذه يفتنون بقله ويولجون لفته وصقله .

ثم توج هذا كله بشراز السيد الرئيس امور الصادرات في ابريل ١٩٧٦ بتقرير معاش استثنائي لكبار الفئتين ومحمد يوسف وهي . ويكسرون خطف يوسف وهي على هذا القرار النهائي

، لك وصلنا جقيقة الى شياطينه الامام . واصبحت للدرية تاجر بحق رسالة الفنى ٠٠ من هذه الرعاية من اعلى مستوى في الدولة لتلجج من الفئتين المتروما اكبر مصمم الوطن والفنى .

ولكن هل بها لظفان ؟ انه يوصل مصيريه . فهدم على مسرح التزيكية ابتداء من ١٨ مارس ١٩٧١ ولادة شهر او اكثر مسرحية من الحكام بامر الله لاجده بلكتير . بعد بها عوسفه .

ويقدم رواد مسرحه الفئتين فسلوكه تاريخ كفاحه فظلى للتطوير وملهه اسمك بؤق ، وفردوس حسن ، وايراهيم الشامي . والمخرج الفوج ختماني .

ثم يسافر يوسف وهي في لبنان وعلمه هناك مسرحا غريبا ليطانيا يمثل عليه بعض رولياته . كما تلقا من قبل فريفا في تونس والفسر في المغرب . وذلنا في السودان . ويحب فراترمصين بفسها مرأت اخرها فسلم ١٩٥٨ . ٩ على مسرح الكورسالا - محمد فريد خالفا ٠٠

ومن مفضل يوسف وهي لته فللا ، فسلله الفنى النصل نعلون مع لبرد الكتاب والادباء افكار وثقافة . ومنهم خليل محراب (مبل وعاملات) وفرح لظرون (البنيال والسر الهائل ومفسه

الغليظة) ولحمد شوقي (تميز ومجود ، ليل) وحبيب جملتي (عيروز والناقب مائل . والركير دي مولا والبريه ، وشلتا القرمور) . ولنه نقل اليها من المسرح لعمالي اجل اعماله مثل المستر مكرية ، وكثير فيله لميكر . وسهرلودي برجراله والسر الصغير لادون رومسلا . والجهار وامرير لبرشتي . الخ .

ولا يكتفى يوسف وهي بالتكثيل والافراج على خشبة المسرح بل يمثل مسرحه السيلما ليجون بعض مسرحياته الى افلام منجحة . ويظهر من اجل ذلك متروين كاملا بمعداته السينمائية وفي ١٩٦٩ ينتج اولى افلام صامت في مصر وهو . ريف . ثم يمثل وينتج فيلم . اوار الطوبى . ملطفا عام ١٩٦٩ . ثم تتلاحق الافلام بعد ذلك

لتضاهيه في افلام الملاحمة (١٩٦٤) ليلة صفر (١٩٦٨) . ليلتي بده الشريف (١٩٦٠) . ثلاث نوات (١٩٦٣) . مسافر جهنم (١٩٦٣) . فراق ونفلة مع سمهان (١٩٦٥) . ثلاث الفرف (١٩٦٦) . ملاك الفرجة

(١٩٥٧) . رجل لا ينام (١٩٦٧) . الفيلان عظيم (١٩٥٨) . كزى الاعتراف (١٩٦٩) . بيوسى الفدى (١٩٦٩) . لولة النورج (١٩٥٠) . المخرج الكبير (١٩٥٣) . بيت عطاسة (١٩٥٣) . حبال او موت (١٩٥٥) . عهد الفوى . عن غادة لكاملية . (١٩٥٥) . الناس التي تحت . عن الامة لصلان عاكسور - (١٩٦٤) .

ليؤامه (١٩٦٢) . الشيفة الفقى (١٩٦٢) . رجل الفاعه (١٩٦٣) . السحب الكبير (١٩٧٠) . الاختيار (١٩٧٠) . للعائلة والجدد (١٩٧١) .

ومعظم هذه الافلام من الكيف والفرح والفرح والفرح

شعراء تونسيون

أبو الحسن بن شعبان

أنا ابن تونس حارس	أول ابن قلت
أقال فؤاد	أسمو وأعط
بومتي وجه	أودى
لحم البسم	أقتدى للرف
وعينا بسم	أيسر في أزد
ما عمت في	أود
كم النهج لحم	من كل من
ولن الفرية بسب	أذلت بهم
أكرم بها من	أود

هذه الأبيات قيلت في موسم من مواسم الامتحانات والمظاهرات التي يطرح لها دائما قبلها كل عام لاجتياز مراحل التعليم والارتقاء في مدارج العلم والعرفة .

وكان ذكرنا بها شهر يونيو الذي عادة بالانشاط والحركة وبالإستعدادات والتمهيديات في مختلف المدارس والمعاهد .. وذكرنا بها أيضا مرور شهر أحرار على وفاة المظلم الأديب المرحوم أبي الحسن بن شعبان - الذي شهدنا اليوم له من شاعر وحبيب بل وكذلك من علم من أعلام التربية والثقافة في تونس .. أقرن اسمه بأسماء المعاهد الابتدائية والثانوية والجامعية .. وشجر على يديه جبل من شأينا المثقف وبخية من أديبات الممارين حاملات الفكر حتى اليوم يضيرون بأسمهم والفرة في مجالات الشعر والفكر والفن ويشاركون في مشاركات مصدرة في البعثات الثقافية والتربوية للرامية للسمو بتونس إلى مكانها اللائق بين النندار الناهضة المتطورة .

في الثماني عشر من شهر مايو ١٩٦٢ - أي هذا شهر صلب - هوى نجم من ألمع نجومنا وأشدها شأيا وصفا وشاعرا .. نجم طالا فاق في أحواء تونس الأندية والثقافة والفلسفة الفكرية الأوروبية أمام هذا العمل الذي شاف اسم كبير على أبواب الشعر وفنون النثر وبيات البيان وكنا نود أن نرى بعض التلاميذ الحسن بن شعبان ، من الخرافا من ضالعه البهالة العذبة يقتسمون في الشهر المنفى أرضه تذكروا وفاته فتمسكون عن مأثره وتسمجحه وأعماله صواء في الصحف لو الإذاعة لو التلفزيونات .. لكننا لم نعمل شيئا من ذلك وبالنسبة .

وهذا ما دعانا للتحدث عن القديس أبي الحسن بن شعبان ولو بشيء من الأجر والاختصار .

ولد أبو الحسن بن صالح بن شهاب بمقبة توش الحاضرة حوالي سنة ١٨١٧ في أسرة كان أفرادها يتمتعون بالحلم والمعرفة والدين وخدمة الجوارح والأولياء الصالحين ذلك قبل مجئ حدثنة عن حفظ القرآن الكريم والأحاديث ثم على مرارة الضمير في جامع الزيتونة الذي تخرج فيه القاريه ونوره الضلوع في الفقه والأدب .

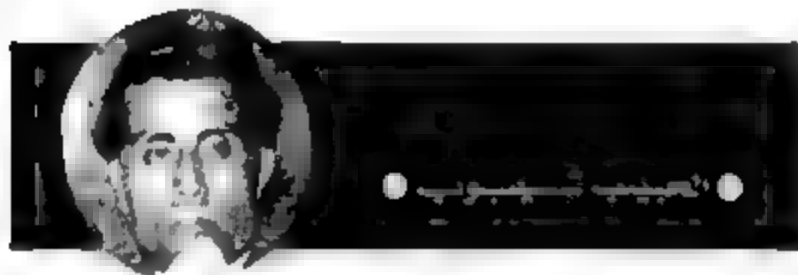
وكان تأثر أبو الحسن - أثناء دراسته - ببعض الشائخ الذين تلقى لهم التخصص في اللغة والأدب والفلسفة والمنطق والأخلاق، وكان بالادب والاعتماد خاصة لتكوينه في تلك المذاهب الفلسفية كالفقه والدين والعلوم الشرعية . وعندما تخرج بشهادة التطهير في عام ١٩١١ بدأ يدرس مؤلفات في الجامعة الزيتونية وبعض في الوقت نفسه لتكملة معارفه ومداركه . حتى إذا ما شعرت لجنة مدرّس بمدرسة نهج (الصوري) الابتدائية قبل على المسئل لكسب مال يمكنه من العودة في ترميم الأفاق وتحقيق الأهداف .

وبعد لتأثره الفانية الأولى قليل تضاعف نشاط أبو الحسن في ميدان التدريس والتربية وهو ما جعل بعض مسئلة الدين انشوا له الكتب وروا الطبع وحميد الضمير - مثل المرحوم الأستاذ الصادق التكتلي - بطلونه للتدريس في المعاهد الفقهية المصرية وتكوين طلابها ترويا إسلاميا متيناً حينما أبو الحسن عليه مكتسب الإسلام لتدريس ترويح المسلمين الذين تخرج منها على يدية جمع من أئمة ومثقفين المسلمين أمثال : محمد الطوسي وأبي الفايح محمّد فرح الشافعي والشاعر الأهم أحمد القماني وعمر أيضاً بمعاهد (القيسية كابل) والمطوية ومدرسة ترويح الملمات وغيرها من المعاهد الفرنسية التي جعلت له بكتريه حرة وإثار حميدة لا تحصى .



وفي أكتوبر سنة ١٩٤٥ نظم حفل بمدرسة الفقيه الطمير لترويح استلام الجبل أبو الحسن بن شهاب بمناسبة التماث معهد ترويح المعاهد الصديت العهد - وكان ذلك الحفل فرصة لتلاقي أئمة افتتحوها لغيروا بمجسوداته وأعماله الجيدة - وقصصوا القصائد والكلمات لجلالا وتديراً واحترافاً له بالتجميل فالتقى في لفر الحفل بأن رد عليهم بهذا البيت الذي يصور تصويراً صادقاً أخلاصه وتفتنه في خدمة العلم والثقافة :

لدين ، لعلم ، لأخلاق جميعاً في الذي لا لكسب الجاه والفل



أبو الحسن بن شعبان



ولك يا أبا الحرم أبو الحسن بن شعبان بعد ذلك تعلم الفتاة التونسية التي كانت ابوابها الماسحة والكثبان موصدة في وجهها فأتار لها السجبل ولقبتها ولجبتها ومستوليتها في قرية الجبل الصاعد وأعداده لغرض مفرقة الحياة ومخرج على بنه عدد كبير من مائتا اللاتي يعمش اليوم في الماديين اللقطة والاجتماعية والارادية ويظهر لك انمايين يمشين من خبرة ومصرقة وحسن سوك -

وكان ابن شعبان في الوقت نفسه يوجه الى بلانكا وابلانكا عن طريق الاقامة حصصا للخدمة وبرجوة صافية فشارك في طقس كبير في الحراج المرأة التونسية من الجهود التي كانت مخرمة فيه وهيها على دخول عيالين العمل والانحاج ومواررة الرجل في مصبه لنهوض من بالمجتمع كقولني - وما زلتنا سنذكر بعض قصائد امر الحسن بن شعبان من المرأة التونسية ومن فطنتها الذي لا يسي في تكوين شباب اليوم ٠٠ هذا الشباب الذي عرف كيف يمني صرح تونس الجديدة ويضيق كفاها -

قال شاعرنا في إحدى القصائد عن اميات تونس المملكات

ومصر بطلين وبابل
للقي المبادي الخلفيات
كليس له مسجراها عن نواة
ملين في القلي لو في الكلافة
ويلك ما لها من كسريات
وميدم ماها من كلاليت
الى الممرورن في عاقل ذات
والن بني جميل الامهات

بين الممرورن عزة كل بيت
وحجر الام مخرقة اعصفت
ومها فان لو طفل يفضل
مها تصغر على امهات
الا حين الامرة في علاما
هي لفعالها رب الممرورن
واوحدها بطلان سيبيل
والن بني لجميل القيس بنسي

ولم يظم أبو الحسن بن شعبان الطمر بضموض الغربية واللقافة وتوحية المرأة لخصب ، بل ان له - في الميدين الاجتماعية الاخرى - قصائد يهيمه تكثر من الحق والتك ما كانه الضمراء التونسيون على الاطلاق - ونورد لك ايها القاري الكريم على سبيل المثال - عما القصيد الطريف الذي يصور تصويرا صادقا ، نقسوق كل مرفق الى اخر الشهر كي ينسلم مرتبه ويلهم بانقله في قضاء حاربه ٠٠ حتى اذا ما نهبت تلك الاموال وانقضت عاد الى الشرائع لغري وبناء امل عريضة على مرتبه الشهر القادم - يقول الحرم أبو الحسن بن شعبان في قصيد اخر الشهر -

ولصبي ههنا انما موهبه تيسر
لؤديه مها تصيرت في امري
عالمها لها غير للذرع بالاصبر
ومضى الذي قلناه لم هو ليبري
فلا بدعش يسلي من الطلو والحر
وقد نكت الامال في غابة البطر
ولصبي عيلى كنه عيش مقلر

يفطني شوقي الى غرة الشهر
وايني من الامال صرحا مقبدا
وتداه في الابد طولا ولا اوى
الا هل بقي الشهر الجديد برودة
ومن كان معلقا في الشهر مرة
وفي ليلة اليوم الثلاثين الحسنى
وكم يت ارجو غرة بعد شبرة

فيكون بين ابن ايجل الزاهد وبينهما **تولما بالقي بقلب من التوسر**
 وبكم تحدث المرحوم ابو الحسن بن قسطنطين عن المشكلات الاجتماعية المتسلسلة
 فقد كانت من مشاكل طبعة الطبيعة الصنوي * فهو ينظم من تلك المشكلات
 شعرا نيرة ويكتبها شعرا نيرة اخرى * * مسلطها في كل ما يخطه الله من
 امال بشي جنته ومن افرامهم واحزانهم ولله كتب مرة * في الزمرة الابدية *
 مقالا شريفا من ليلالي قصيف * * هذه الليالي التي تستعد الان للاستمتاع
 بسمعتها المنيرة وجولاتها السمتة * * وكان ذلك لحدا انتهاء المسير العلية
 الشبية قال :

يا حرجا بليالي الصيف كزاهرة **لولا حلة جاكس والطسوي**
 هذي الليالي ايام الله بهجتها **ميدة ما يصيب الفس من وصي**
 اتول مرحبا بليالي الصيف ولا اعنى سوى صيف السلام بعدما عاد الصيف
 الى فراشه واستقر كل شيء في نصيبه وجدير بنا ان نرحب بهذه الليالي
 السعيدة والليالي الفريدة *

... حرجا ليلي الصوائك كمالها قبل ان تطلع السنة دار الحرب الاخيرة
 الرائجة * مريناها في المظفرة وفي ضواحي المظفرة خلاا الاشياء الباهرة
 والحفلات الرائجة والليالي السامرة والاشية السامرة * * ولذا الناس تنتظر
 الانتظار لفرار في ليلة الانتظار يرتادون نسيم طيلا وروحا طيلا ومطرنا جيلا
 ومجتمعنا جيلا وحفلا * * ويصعدون الى حيث تفرح الشمس
 ويردحون الى حيث هم واجبون ما يشعرون ايها واصدون * ومن لم ملهم الفسنية
 في اية ماحية لقاء البحر ونسيمه غطس للميل ونسيمه *

وخامن له استقبنا من حديد ليلي صرناك السلام * * وبناا لشاهد الاشياء
 لكلا نسمة ليراء الانس مجالا * * ولقد اجد بينك السور وحلو السمر وزئذنه
 المصنوع بكشي القليل * * وجعلت الملاحب تتكاثف لظلمتها وتغري انماظها
 وتبدى بزاويها سرورها واغلبها *

هذه إحدى روائع المرحوم ابي الحسن بن قسطنطين في شعره العفوي
 المتشاق الذي عرف به الشاعر والوجداني في كثير من القصائد ان نسيم الله
 الكثير لا يلى ذلك القصيد الناري الذي نوى صوته به في أكتوبر ١٩٦٩ اثر
 معركة سرت الفلدة والذي قال فيه :

حدث باسهاب حسن **عزائم القسطنطين**
 واستروح شعرك من حضاه طفت
 حدث عزائمك الذي له لوهض الد
 حدث بفكر من حسوات ليلة
 حدث بما له كان في طرقت من
 جمع الطلقة المظنين المصطفى
 نائلة طفت واسفر قصورها
 كنا ونحن المزل في ليلتها
 سمعان من له له ازر كلالها
 ان الساعا ان تكون لدى الضفا
 ما لشاعر التوسى ابو الحسن بن قسطنطين الكثير من هذا الشعر السياسي
 الذي كان في طرقاته يستند لجمعه في ديوان حسم لكي لا يهدى القامة
 الانكس اختلست منه ورائته الى الابد فيما كان يتأوى في شاحبة حسم
 الالف من المرض الذي في طوبه * وكانت مرة نسخة القديان صبا من
 الاسباب التي جعلت يهاجره لاهله لعنيتها *

● ● ● ● ●
 ● ● ● ● ●
 ● ● ● ● ●

أَشْجَاءُ

مفت محمد رفیع الرحمن

میں نے کہا:

من سلسلہ اولیہ

[illegible][illegible]

أشجانات



الليل

ما كان يسمعه من الحراء
الاصفاه عن النساء ،
وعن متابعيهن مع
النساء ، وعسا يطهر
بمقار النساء ، حتى
واضحه الاحساس بأن
البعد عن النساء يظهر
كلما في هذا الزمن ؟
ربما ..

ولكنه اليوم او على
الاصبح يوم عابر مقعد
الوظيفة ليستقر في حجر
داره انوره انبه خسر
كثيرا ، لانه لم يتزوج
ولم تكن له شريكة تملأ
عطبه الحياة بالعواطف
والمواسل والمصريان
والمسكلات وبخلاف
المسلك من الممن
والمنبت - جندما
ما كان ثباته ان يخلق
كما افلس ان كسا
كان مطلقا عليه الرتبة
عاصم حتى فاجاه خير
ستر في جريدة الاحرام
بتسجيل الوزارة الجديدة

هساليا ثم رجلا ثم
شبهها صالحا تماما
للزواج ، لم تكن تنقصه
القسوة المالية ولا
الجمدية - ولم تكن
تنقصه بعد ذلك
الرسامة ، ومع ذلك
كف طهر من صبره
اليمين عاما يتكرر في
الزواج لكنه لا يقدم
عليه او لطفه كان يطم
في بعض الامكان ولكنه
كان يقسم على
استمائه .

هل كان من لم يصب
احبائه انه عاش
سنوات طويلة مع
شقيقته الأملة ومع
اولادها لانته بقطعا
وعواطفها واحرايمها
ومقتلاتها عن التفكير
في امرأة اخرى ؟
ربما ..

هل كان صديق
الصراخه عن السجراج

هذا الباب بصورة
مقتضة في يديه الامر
حتى صبري مباحه ، ثم
بصورة متقلبة ثقيلة
لدعوة اخوانه من ارباب
الماليت الذين يترجمون
على مقاعد قهوة المالية
بلاطسوطي ، ثم اثر
الانطباع واستندرا
الراحة ، ركني يستقبل
بين الوقت والاعصر
انباء شقيقته او ابنائه
الخبه غير الفاسق .

وكن السؤال يلح عليه
كلما خلا في نفسه وما
اكثر ما كان يظفر .

ما الذي خرج به من
دتياد بعد ان انتهت
خدمته في الحكومة بعد
ان ردد في الزواج ردها
مثيرا ؟ وكيف يكون
الزواج مثيرا ؟ فليس
ان ردد الاستاذ كسل
في الزواج كئي زهنا
يلير المحب . لقد كان

ومن بين المسحوب
للعمالي وقع الاختيار
على ابن أخيه المهندس
أحمد عبد الكريم ليكرّم
وربما للشغل

ومما ينبغي تذكّره
مستأنف جهاته ويطلق
طوال الليل وطرفاً من
النهار يلمح ويغلق حتى
احتاجت مصروفه إلى
صيانة وحسب حاجات
حفظه إلى تزييت
ولتفصيل وكان الاتصال
في بدايته من المهينين
والهزلات كما لو كان
الاستاذ كمال هو نفسه
أصغر وزيراً ثم تحول
الاتصال إلى أصحاب
الطلاب والمواضع ..

ولم يكن الباب هو الذي
يُكسر من كثرة التردد
وحسب ، وإنما بالغة
الشكوى ، الأسطى ،
عبد الحميد الطمّاح
لقد كان لورده الكثير
سبباً بين الطبع
وياب للتمسك لنفسه
كفارة من أخته صوت
الجرس ، حيث متعباً ،
وكان في بعض الأحيان
شيئاً مبهتاً حينما
احترق الطمّاح على
البار وهو واقف بالباب
يستمع للمباح أحد
الزائرين في السور
والاستفهام في سببه
الاستاذ كأم وصفاً لما
كان قد خرج فضلاً أو
آثماً يترك نفسه وينتكر
لأثره .

ومضى على هذا
العمل ثلاثة أشهر ومن

ينطبق الاستاذ كأم
بكثرة التردد على
شقيقته بعد أن غلب
الرأية هاتين يشكر في
الرأية نفسها من
الوصية . حقيقة إن
المصروف قد تضاعف
والهوية والشخص
والليوم قد انقضت
من مملته الكثير .
ولكن الأمر لم يكن
يخلو من بعض الهدايا
من صندوق حلو أو
صينية مصروية على
وجهها يتألق مياض
الفضة ، أو رجلة
عطر ولم يكن ذلك
كله ضاليل ما يملك في
الانتظار من شقيقته في
العناية إلى حين
الزواجر في وسط
الغاشية يوماً ليجد
ابن أخيه محبالي وزير
الاضل أو في الحقيقة
مكتب مصاحب للمعالي
ويكسر الظلمة
والانتماءات لغير الكتب
الذي كان حريصاً على
الاحتفاء بهم معالي
الوزير وبما يصحّهم
معالي الوزير . وكانوا
يقدمونه إلى الزائرين
بهذا القبح حتى فكّر
دات مرة أن يصحّ طبع
بطاقته وأن يستبدل
بوظيفة السبقة هذا
اللقب ، هم معالي
الوزير ، وعطه يوماً
في فرارة نفسه كما
لو كان يستمع إلى
ذلكه . ولكنه لليلة
قد ضلّ في خلا حين

لنفسه جهته الحزينة إلى
السيدة الضيف
وأضافت هذا القلق :-
وداح يتلمها أو راح
يختل النظر إلى هذه
السيدة بالذات يوم
جربها من السيدات
اللاتي كن يرحمن
الفاقة المسبحة -
وكما نلت من عينها
نظرة وقلت بذهنية
اختلستني أدرك أن
هناك في الخوار هاتين
العينين شيئاً غير
معتدبم ، شيئاً لم
يستلج الثوب الاسود
الكامي أن يحبه وتم
يمنع الاستاذ كأم
بدوره أن يدرك سره .
أو من جهديته

لقد عاش جهلته
معتدبم أو صبا
ملاصق ، وتم شارك
في الحملة على مناصب
النسب والنساء على
الأخص من عبيداه
لنظمته حتى أصبح
يخفي في الطرقات
كالمسحوبات عذراء
من جهات العروص
مصورات الفضاء .
ولكنه اليوم لا يهرب
بما اكتشفه في خوار
عين السيدة المسجدة
من شيء غير معتدبم
لم يدرك كنهه وبكنسه
شعبيته فيه . وظل
يمسح ويمسح
والفرح في شيفته ثم
أصمغ حنكاً اعطها
وقد تليق كذا لوضع
لها نصيباً وتلمحها

أشجان



الليل

والربك الله لا يستطيع
أن يجمع بين نصيبه
لهذه الأمور التي تأتيه
عندما عبر أسلاكه
الظلمون مع أشجان
الليل وبين المطالب
الأخرى التي كانت تأتيه
منذ ولي لن أحبه
عنصب الوزارة من
الفردين اللعين على
باب شقته فدا مضيق
بهؤلاء ويبتكر لهم بل
ويكر وجوده منهم
حين يكون بالفضل
موجودا في شقته

ولم يصب من تكاليد
الاصلي عبد الحميد
الطباع الا يلقي بالآ
الى رنين الجرس أو فرج
الأيدي الا اذا اشتد أو
الح. فانه في هذه الحالة
يترث على بنوه مما
يشغل يديه من أصناف
الطبخ ثم يتجه الى الباب
ويكتسب في المطبخ
الفرجة والصفحة

ثم يكن يطول أن يلكه
أو يلقه . بل وأصبح
له في موليت حياته
موسم كبراهيت
المسلة . وإذا كان
المسألة التي تتركب من
يطلق المسألة من
الأمسين عدايا مؤجلا
فكر كان عدايا اذا لم
يستمع صوتها الهامس
عبر الأسلاك في موعده
حذبا ازغا وممها .

وكتبت نفسي في
لها كلماتها المزعزعة
والنوميت والوساطات
فتنزل كلها ومط
منكرة الصباح التالي
الى وقته يستغل في
أوصال الاستاذ كامل
فلذا به يسمي من
الكاتب والدواوين
والملات لمحق الرغبات
ويقال الترميمات ويقوم
بالوساطات باسم
محمالي الوزير الذي
اتم الله عليه بصوته

ودون في يدك الآخرين
أو الإصرات . موع
شقت من العفلة
ذاتها .

واستغثت السيدة
أشجان رقم الظلمون
وكان صوتها بأنه ابتداء
في أولات مألوفة فكان
يطرب سماعة . ثم
أصبح صوتها بأنه في
أولت لم يالها . بعد
أن ينصف الليل
وتجهم الكاتبة
وتستغل كذاذات أخرى
بعضها يمشي في
داخله وكانت تنزل
له وهي تسمى في
سماعة الظلمون .

- كاصل يك . . .
لشجان الليل تكمل
وكان صوتها الهامس
ينب في جولعه كسا
أو كني اسرائيل من
الليل . . . ولكنه كان
سريا مستبدا عتصرا
تجول بعد أيل الى شيه

الى الطريق من خلال
القندان منبها اليه ان
ه البية ، حيز موجود
ولا يلتزم ان يكون
موجودا في يومه وربما
في غيره ، ثم مضى
لنوا التظاهر ان اعتبار
واقعت شريطة
الحيات ذات يوم نون
اخطار سابق ونفطت
على جرس المص ولم
ترفع اناكلها الرخصة
ذات المصائب القرمزية
عن الجرس حتى سمعت
اقدام عبد المصمدم
الطباخ مبرورة وصوته
يهدر محتجا ولكنه ما
ان يقتصر الفراعة
ويطالعه الوجه ونفورة
المبنيين الفاضية التي
تتلوى على ذلك الخيرة
خير المتخدم الذي حيز
سيده واستند به حتى
الجنة المصت لحظة ،
ولم يلبث ان يصيح
صوته الاس ؟
- افتح للمصمدم
يا عبد الحميد ...
كيف تترك الناس هكذا
حتى الانول ؟ كامل
بهم موجود ؟ ... فلم
طبعا
ولم يستطع
عبد المصمدم الطباخ
حالة هذه الاستلا
ولم يعرف من تقصد
بالناس وليس هناك
ناس سواها . وكيف
عرفت ان البية موجود
رأه ماتم بعد عوفه من
رحلة الصباح وسعيه
بين المكاتب وانصالح

مجهدا لم يتلمح من
الطعام الا الطيل ثم
التي مجسده ابدالي
تسلا من الرامة .
ومن تكون هذه السيدة
التي تعزل لسمه
وتامر بان يقتصر
قلب ؟
ولا يملك ان يفل
لزامها وهي كمنسل
الضلة وتجرس خلالها
بهم الماروب الواحد
من طمة . تكون من
شويات الاستلا كامل ؟
ولكنه يعرف كل الفرق
المسيد وكل فريقتة
لانه امضى في خدمته
سنوات وسنوات ولم
تكن صفة ملين ،
وتلزم على بانه ان
يسالها في مصمدم
حزرد ؟
- حفره موش
يا صحت الهاتم .
واجابت وهي حاضية
في طرفة الفلة صوب
حجرة الاستلا .
- لنا الشجان هاتم
يا استلا
واظريه ان يكون
استلا وان يطلع عليه
هذا الاتسيع الجديد
لقر الاستلاية ذلك
حاول ان يمتدح
طريقا ويظهر ان
الاستلا المظلي مسيد
في حصة نوم راته
لا دامي ولا ممتني
لا تملجه ولنه في
وسمعا ان تتطر القلا
في حجرة المبتكون
رولما يوقظه . ولكنا

لزامته من طريقها
ومطسبت التي داب
حجرة النوم المطل
وتفرت طوبها نرا
خفيها حتى ولانها
مستبوت يحاول ان
يتلمس من اثر لمتني
فيلتصع مسائلا عن
يكون صامب التمر
على الباب فاجبت في
لزامه ؟
- لفصممان ...
الجان يا كامل به .
وكانه صمغ كداء
البية فلد عب يذبح
لأطام من حصة
ويحاول ان يهدى الى
لرته هندامه ويلى
على كتفه بالمستروب
ويسوي القصبحت
التيكة في راسه
بصمابه ثم يندلع
حروب الباب بقلعه
ويقل عليها موحيا
بكار وانعزها بين
المصمدم لو والله
الحجامة راو لم يجد ان
جولها الاستلا
عبد المصمدم مسخوما
لأمر الم مما يرى .
- املا ... املا
الشجان هاتم . ايه
الزبارة القاجلة ولله
الطاعة الفكرة دى .
التفلى ... حاجة
بلرته يا عبد الحميد
ولانها الى حجرة
المصمدم وهو يقرر
لنرا روكا يظهر ثم
جلس فيالتهسا وظلت
في صامتة تفكره أولا

أشجانت



الليل

التي أثارتها كانت الضيق
من كل هذا + القضية
التي أحس أنه خسرها
بعد أن بلغ الثلاثة
والسنتين دون أن يتزوج
ككيف يتساح لها أن
تستأنف اليوم وأن
يعاد المظفر فيها من
جديد ، وهل يمكن أن
تكون في حيلته زوجة
وأن تدخل حياتك التي
أوشكت أن يغفل
مجرعها ، امرأة
تجوس في رمل هذه
الصحراء الالهة التي
استكملت كل الأسباب
ولم يعد يتقصها
سواها ؟

ومن تكون هذه المرأة
وكيف يتصلها وهل
يحترها من بقية معينة
أو من سن معينة ؟ وهل
هو قادر بعد هذا العمر
على مواجة مطالب
امرأة وهل تنجب له

- أسمع لي من
غير لظلم أراي نعيش
يا كحل يده من الضلة
دي لوحده ونحط بوزك
في يد الأميطي
عبد الحميد ؟

- القصة يا أشجانت
عام ... ومبطل
العصر يسمع .

- قصة أبيه يكتمل
ومر به ؟ أنت في
عن شبابه . هنا والله
ما لييله لكتير من
خمسة وأربعين سنة ،
ومع ذلك أنا قسرت
لأحد للكتاب الكبار أن
للحياة ثبات في الستين

وأدركه الصمت
الشروع وكان عجيبة
أن يشرده وهو في
حضرته وهو غارق
في أعوار عينها يستك
للعيبر الحديث من
وجودها ولكن القضية

في نظرها عينها ولم
يحاول يفور أن يسبح
أو يتثبت بنفسه
ها نحن العيلين والفسا
لستطاب لي يفور في
يشر لي هذا الذي
غير المتكلم . أنا
أطاعت في مسرة أو
إلى استغرائه بدأت
الحمية ؟

- شئت طرة
يا كحل يده . ماكنش
لأفكره أنها ماأزالة
دي . والسفوق ده
والترتيب الجميل
وحسن الميول التي
عندك نه إلى اسمه
عبد الحميد له عطف
.. إزاي شئت كلمة
من جميعه ري دي
ما يفتش فيها واحدة
من
وزاد حرق الاستاذ
كامل بوزك استغرائه
وراحت بدورها تكمل
حديثها :

البناء ؟ وهل يستطیع ان یذهب ؟ وإذا لم یصله الامر ویمتد به حتی یرى ؟

وعاد من شروء لیسع حسرتها فخرها فی انیه :

- طایفه عسکریة
یا کامل بیه ما تفرش
ویمکن یتكون الطبق
فرأیتك رانت مشی
شایفه - ومضجیرة
تثوبه ، ما عینا ..
جلی فکرة لری معالی
الوریر - فسر
ما یوررکشی لیه ؟ ضیما
مشاطه کثیر کال فی
طلب عسکریة بی
مکسولة ومجره

وبادر کامل بلاطمها
ویضح علیها ان
تستحیر الحمل او
تتمرض للمرج وهو
موجود علی عسکریة
الفرقة من معالی
الوریر الذی لا یحس ان
یکون احد اسنائه ولو انه
تزوج منذ ماکورة شبابه
فلعله کفی یذهب هذا
الذی أصبح وزیرا .
مل به هو الذی اختبر
له اسم ، اسعد ، حین
ولد ولانما کان الفدر
لهومه ان یسمیه اسما
مستندا من الجهد وهذا
هو ذا الجهد قد أصبح
فی رکانه .

ورأیت لیسجل
وعانت نقصنا فاهریها
بهذا الخیر غیر المتعظم

الذی یلزم فی الاستقلال
کامل وتریتحت حتی معتمه
یقسم علیها ان تفرح
طیقا وهو سیمیلر الی
مقابله معالی کلوزیر
ولذا احتاج الامر فی
دعوته لیسجل هو علی
قسمه لتقلتها والاستماع
للبها . ولقلت :

- یاریت یا کامل ..
ونسیت لو لتأست لى
تکون اسبه طایفه لستلا
لو قلب بیه واطرته هذا
التنفس والضحاح فی بطنه
حببا کسما لکسهما
ثم لالت :

- لعل احنا عیننا
حتیة أرض فی البلد
وعاروبی الفرقة الجديدة
اللی یلتمرها هناك تدر
حنیها وكلمة من معالی
الوریر نطس الموضوع
وعسما فاندت
الجمال غائم حسیفا
الاستقلال کامل بعد ان
شربت عصیر الليمون
ولاکنت ان الاسطی
جهد الحمید لله أصبح
بصیدا فی سطمه فلجانده
الاستناد وهو واقف فی
لرجا الثیاب مقلدة لخالطة
لحق جیمیه ترکته مذهبلا
وهو انبرکه احساس بان
القلیة راحت تتصع
وتتبع حتی استکفرت
درأرها صلیقة وجیهه
المکثر ثم تهبساروزنه
وراحت تتبع رتسمه
حتى أصبح هو مکالمه
نقله فی مدارها .

ولم یلحد ان غلغر
الفرق وقد بدأ المساء
یضع علی حی النیاسیة
ویروح طیه الحارجرین
من موالر الاصل من
العمل یحولون شولرجه
الی ما یقربه خلیة المحل
المرحمة وبدا له ان
یمشی من النیاسیة طلی
فیمشیه ماعصما
الی منزل ابن
لکمه معالی الوریر .
ولم یکن الذی انفسراه
بالسیر الریفة فی تولیر
لجر الركوب او العوفه
من زحمة النشالین فی
مختلف وسائل الانتقلال
والما الذی اغراه بالسیر
انه کفی یود مهابسة
الاحلام الوریدیة الی
زحمت مینکته وفتی
بلاط بقول المسیدة
احسلی ، طایفه عسکریة
یا کامل بیه ویمکن
لهمک وامتحش شایفه .
واستوت بهسذه للقلیة
للخالطة الی لطمتها
حتى جیمیه المزبوح
وکأن یحس بهلغة فی
جسده وهو ینتسبل
للسیمة لجمال رشد
احثلت الککس الذی لم
یحظه اسنن فی شیطه
ولی حیوانه بل ولی
احسانه ، وتلمظ وهو
یدکر ذک الخیر الذی
یمتلی فی مایزها هیر
مضیم . وتصور انه
سینلو بمجره تمیقه
للقلب الترویح الذی
طلبت تمیقه بکلمه من
معالی کلوزیر شعور انه
سینلو صاحب حسیفا

أشجارت



الليل

واللهاء والحياة الجمدة
لهذا الكهل الذي يلبس
لحرق الثمن ومتهن من
الأحرام .

ووصل الي ميدان
البشة الخضراء أو كاد
حطمتها تراخت الي
صممه أصوات لمرح
في الصح وتقول :
« ملحق يا جسدك
ملحق ، المقطم » .

وفتح الذئبة على
ممراتها واستنعت
خطاه حتى وتزرب أكثر
من الأصوات أو تقترب
منه ويصنبنها وهي تهدر
« انالة للوزارة » ملحق
يا جدد الله يهمل
الوزارة ملحق يا جدد
« وسقط » الجدد .
الدهر كامل عبد الكريم
يتحبس في أحلامه . كما
لو كان غسارة من
غرات الفس .

والنك الناس
حواله . .

الرجل التي تصاعدت من
الأرض عسما طغ الي
مسيرة بابي الشمرية .

وتفيل القزعة التي
طابت أشجان طه ان
يتوسط لفس محلي
الوزير ليامر بمرورها
بجوار قلعة الأرض التي
تملكها في البلد لهذا له
ان القزعة قد شفت غلا
وان الماء قد راح يجره
فيها خدقا وان طلك
الشجر الورث الذي قام
فجاء في لكمة الأرض
التي تملكها زوجته
للغلة السيدة لشجار
قد أصبحت نطلة وتزود
الشمس من راحة وعينه

ما أهمل الدنيا حتما
يصبح للإنسان أمن الخ
للحظة الحناية الاولية
لحلق طيه الاحتمل في
لحظة من الزمان ليصبح
أحد أصحاب القبلي
الوزراء يستطيع بكلمة
منه ان يكتب السحابة

الغراء ومحتاج له ان
يتعرف على حقيقته
ويبره كفيه .

وطوبه ان يبعث حياته
الجديدة . السبات التي
تبدا في السنين كما
قالت له وهذا الصوت
الهامس الذي تعود على
ان ياتيه عبر لسلكه
الطالون يتحول الي رايه
يدلا عليه وجوده وكان
جولا من الليل يهره
في الظلم الذي عاين
فيه لا يسمع غير صوت

الاسلي ضد المصعد
ذلك الحيوان من الدم
المتفرد كعبا شامخ
الضباب ان تسجبه .
ومحتول لشجان الليل
الي انام النهار .
وتفيل انه مسبقته
لشجان الليل حتى وهو
يتنصر عوبما بين
أحشائه . وهذا على
انه حطوما فطفي
على واتصفت

• أسرار العطار •

بين المرأة والطبيعة

الحال

« للجمال مصدران لا ثالث لهما : المرأة والطبيعة »
« الأملون »

١ - نغم الحبيبة -

ما تغمر الحبيبة السحر بسبب
بني فاصبو شموقا آل وشكاته
هي قلبى وقصد طيهما جسمواه
كم فاهمت المراد من نغمهماته
يا له شاردنا بعيدا عن الصبح
هو قريبنا عن دمه ولداته



سبحانك

حياتنا سرور

في شمسيتك

تلك غيبه الحسنة لآله ورؤاه

وحسنت المصنوع من المصنوع

سرور في القلب سارحا في السبلة

في الليل ممتنسا في الهبة

وفي الشمس بمرج الحب بالزهر

لحظيات من الخلود المصنوع

في أحيل المصنوع من لحظيات

ما لوجه الطبيعة

ما لوجه الطبيعة المبدو يترك

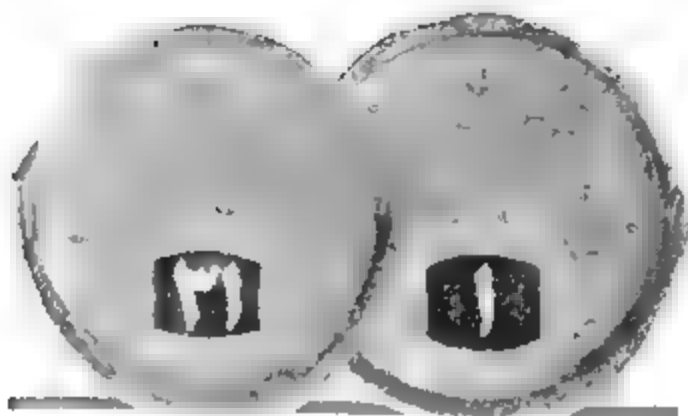
في يمتنح في السبلة

كم جنت الكسبية من شمسيتك

في شمس السحر شمس في غيبته

في شروق المساء في السقي الر
 واء في التجم غاص في ذكريات
 في السوى من التصبياوير لا تشد
 بيت الالى التسيور من خطيبوات
 صافها فسكر شياور مستهام
 جنات السكائنات في مراتب
 وهو نوبت مقسم لفتاة
 ما لالى البيان لا طيبها





على الجندى في ذمة الله

ألفنا في لشبهر الملقي تسلياً عن الميموغ القصصى ،
وعلمنا من أعلام الشعر الكلاسي . وسعدنا من أسلاف الدين ،
هو الترحوم الأستاذ على الجندى ، الذى كان من أبرز من
لوانوا نظيرة مدرسة دار العلوم منذ أكثر من ربع قرن .
وعضو مجلس الشورى الإسلامية ، وجميع اللغة العربية ،
ولجنة الشعر بمجلس الشورى والادب

مرات على الجندى في اللاتينات من هذا القرن . في
ذلك جماعة أبولو ، التى كانت تضم بين جندىها الوان
الدارس المعاصرة يومئذ . وكان على الجندى ، مع المفرد
لهم محمد عبد المطلب ، ومحمود عيسى ، ومحمد الاسير يمثلون
مدرسة الفقهاء . وله على صفحات مجلة « أبولو » قصائد
كثيرة تتميز بالديباجة وسهل بالاشراق اللغوى

وكان رحمه الله ذا لب جم ، وحساسية بالغة . وله
حاض معنا معارفه القيمة كثيرة . أبرزها الحركة المعمولة
بعض معسكة ، مذكرة لجسدة الشعر ، في عهد رئاسة
الرحوم عباس محمود العقاد لهذه اللجنة . وكانت الذكرة
استنكاراً لما يكتبه الشعراء الجدد . ولكنه كان في غرضه
لهذه الحركة وغيرها على الفنان . مسلياً لاختيار الكلمة
المتعة من الجملة

على الجندى



وكان جريصاً على اللغة العربية ، لا يفتق إلا بها في حياته البقية والمروسة والاجتماعية ، التي حد له كل لها جالس معنا في لجنة الشاعر ، وجاء خاتم للجنة يسألنا ماذا نقرب ، قال له : - اعطني غاسيون .

وكان الخاتم لا ملهم المحبوب بغيره الحال ، لنفسه ، وترجمها له بالكلمة المترجمة ، ينصون -

ومن حساباته ، انه تاليف منذ اعوام قديمة لجائزة الكونة المتجسمة للشعر ، بأحد دولهيه ، وشاء سوء حظه ان ينال بها شاعر آخر ، فخصب على الجندى وضم استقالته من لجنة الشعر ، والزم بينه لا يمسر جلساتها . رغم عدم قبول استقالته - التي في الحما عليه هي العودة - فعاد بعد عامين كاملين من التائر والامساح

وكان مريع للفن ، وكل من يطلع عليه كذا في في احدى صحف الشرق لسيفه من الشعر الجندى ، حواله يسم ، على السدى ، - وهو شاعر ليس جندى ... ويقول كم سيظلمني التاريخ بسبب هذا التشابه في الاسماء

ولد ذهب على الجندى - الكبير طبعاً - معنا في بعض مؤتمرات الشعر في بعض العواصم العربية

ومرة في مـــــوريا ، خرجنا في زيارة الى الجبهة ، فاصرفنا التسميه سبلاً ، وكان - رحمه الله - ضعيف البنية ، لا يفتق من السبل ، فطمت له الفلمرة للعكسورة طاعت الرغاعي معطفاً ليخصني به

ولد عاش ما على لسرا لهذا الجميل ، والى على امر موته من عطفك كلفاً كمالاً عولاه ، فمصة ايام في دمشق الفصحاء ، اكثره لسجل لجميل الفاعرة صلحة المصل رحم الله فاعرنا رحمة واسعة ، فله كان آخر للرعيـــــا الكبير من مفرسة الففاه

ولد تالينا عفرات من مراني الشعراء الاوفياء لتقليد الكرم ، ولم تسمع لها صفحات هذا الشعر بكل اصف ..

ومن أبرزها مربية الشاعر محمد حليم شالي ، التي استلهاها بقوله :

لعمل .. ربيب الضياء .. فلي لك الفدا
فله عشت للفناء العرولة
فعلها على كفك مهجة مـــــ
لجد لها حسن الصان .. وحبـــــ
ولغى بها حلو الاحديث مالفـــــ
وارسلها لعنا رفيفاً مـــــ
ويختار منها الشعر لارذات كاله
على نبضة القلب المين ثلبيـــــ



موقف الوفد اللبناني

التابع بأعشاش ما تشرهه من مهرجان الشاعر أمين نخلة.
 ظكم بذلك الفصل ، ومننا الشكر
 ان الموعد الثاني الذي كنا حصدناه للمهرجان - وهو
 الطريق من ابلر (مصر) - له ارجيه ايضا بسبب الظروف
 الحرجة في لبنان . - وقد تعين موعدا آخر ، ربما في
 تشرين . وكما كنا نود لو انكم تهرتون عن قراركم بالامتناع .
 مع تقديرنا لقراركم . فقامه الكتاب اللبنانيين لا يمثل
 لبنان ، ولا كل كتبه لبنان . ولا يمثل بالذات مجلس
 الشيوخ اللبناني . رغم كون احد اعضاء الاتحاد ، وهو
 المديني الاستاذ احمد ابو سعد ، عضوا في مجلسنا ايضا
 يمثل قريب الحامي

ورئيس مجلس الشيوخ اللبناني
 - شكره للتصديق الكريم الاستاذ ميشال غريب . وهذه
 هي روح لبنان الصلبة ، التي اجهت جبران ومطران
 والفضال وتمين نخلة والشاعر القروي ... اما هؤلاء الذين
 تصدوا باسم لبنان في مؤتمر تونس ابلالوا من مصر ، فانهم
 لا يمثلون الا مستحبات شارع الحمراء ..

حول بلابل السودان

احب شيء الى نفسي ، ان انا الى السودان ما انا عليه
 في الصحف العربية من النقد ، فجّل للترويج ، حتى ولو كان

هذا النمط ١٨٠٠ بر شخصيا . وحتى لا شاء فنانه
 لا يذهب من له ، تلعبه كما فعل الأديب المصري
 موهب الأستاذ مسمو مجة ، في مقال له بالبرقية
 «مجلة» السودانية الفراء
 وهذا هو كمال .

١٨٠٠ : النص من الشعراء السودانيين الأحياء منهم
 : لاموات ساعر واحد سمح أن يذكر في هذا الكتاب ؟

بها كذا لميلت نصي بعد أن فرغت من قراءة هذا الكتاب
 ملأ من الشرق الذي أتته الشاعر المصري المعروف
 صالح حوت ، وأصغرته في المعروف مصر في شعر
 ١٩٦٢ في مجلة كتبتها الشهيرة المروعة «قرا»
 «الثقافة» في ١٩٩٠ صفحة من المطبع الصغير تحدث
 عن جبهة كسر ساعرا عروبيا عن مختلف الأنظار -
 ناعدا سودا . بعد ذكر « وهو المثال نصيبه المؤلف
 موهب نصي من » وذكر الليل

لأنك عدم مثلا الشاعر المصري من مصر والقاضي من
 مصر - جميعا لك - وهما معا من الشاعرنا المرحوم
 تيماني يوسف سفير الذي لا محله صالح حوت والذي
 يقول مفرد بالحلل والتفسير كثر النقد والمهين بلطفت
 لمرسي في مصر وغير مصر ، وليس من المقول في يختار
 صالح حوت للمصري والقاضي ومسي للحناني إلا مناصلا
 ومتعددا كما هي نفسه !

١ وعندك ثلثي شاعريا المذبح محمد محمد علي ، كتب على
 صالح حوت نفسه قصدا طويلا في مجلة الصور وأبدى
 عجايبه «الثاني» شعر محمد محمد علي ، وقال ما معناه -
 في الشعر العربي حصر فيه شاعرا مبدعا ومع هذا فقد
 خلا كتابه من نظم شاعرنا محمد محمد علي ! أعلنا نصي
 هذا ؟

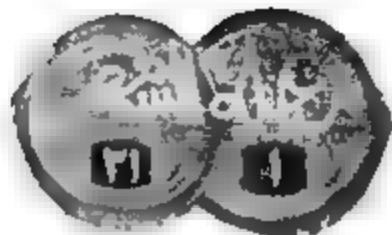
٢ ولولا أن المثال هنا نصي مثال مقارنة بين الشعر يعطى من
 ضمان لهم ولهمهم وبين شاعرنا الوطنيين النحلي ومحمد
 محمد علي لعلت ذلك ، ولكن مكفي ما كتبه كمار افتقد في
 لعالم العربي ، وفي مصر خلصة عنهما وعن مكانتهما
 لعلت في دولة الشعر ، ومن بين من كتبوا باللمسة في هذا
 نصي صالح حوت نفسه !

والسيف ، أن هذا المؤلف - علي ما أعلم معرف اسمها
 شاعرنا المذبح محمد الهادي المخطوب والثقي به في أكثر من
 موهب كلابية ، ولأنه شاعره لطفا !

٣ وقد ذكرت في « د من شاعر » الشعر في العالم العربي
 مثال « د » من شاعرنا والأستاذ السيف والشاعر الفروي .
 وكلهم من شعور الشعراء هنا رفقي تتناول بين شاعرنا
 الأول المرحوم محمد سعيد القميس ، وهو فريح مؤلف ،
 بل أنه لا يفرق بعضهم شعرا ، ولقد ذكرت أكثر من مرة

محمد المخطوب





أهلنى بمقام العراق وشاعره الفحل المرحوم محمد وبشا
 القسبي الذى تولى وزارة المعارف هناك أكثر من مرة .
 وعندما لقيناه قبل سنوات كفى رئيساً للمجمع العلمى . وكنت
 قد سمعت لألفاظه حينئذ من تليفزيون بغداد عن انقصر فى
 الجردى وبهايت المصنف بشاعرنا القسبى . وما كان
 العالم القسبى يسمعى حتى مضى لمرهبة ومالئ من
 القسبى واستزادنى من شعره . وقال أبى أبى . فقد
 بلغت الآن القدمين من عمرى وحسبته أبى لم تضى مرهبة
 شاعر واحد من بعد يشعرهم شيئا وحديثاً . فكيف فأنسى
 أن تعرف على هذا الشاعر السورى العظيم والذى أهد
 شعره لأهل بكثير من شعر جليل أبرهيم ١ . محمد
 رضا القسبى من أجود الشعراء التقليديين . وكان يذكر
 بعبث شوكى ولغزائه وله ديوان شعر بمرهبة عشاق الشعر
 العربى فى الشرق ٢

د وه هم شاعرنا القسبى فى ديوانه الكتاب العالم البدع
 محمد حميد أبو حميد . وألفه مع فلفله بالغة . ولشاعر
 إلى اصحاب المرحوم العقده وثلاثه على شعر القسبى والمقاد
 وهو من يعرف فى نط القسمر . فلا يحبه إلا ما كفى فى
 القصة ٣٠٠

• ومع كل هذا فسألت جوت بسطة ذكر القسبى ولا يشير
 إليه مع من أشار إليهم من شعراء الشعراء . الأحياء منهم
 ومن انتقل إلى جوارحه ٤

• أى كتاب صالح جوت • بلان من الشرق • ليس يذى
 شأن بين الكتب • وه كلى عرضه لانتاج هؤلاء الشعراء
 سطحياً • ولئ يشير الشعراء كسودجيين إلى لم يذكر منهم
 احداً ٥ ولكن الملمية • الإجليزية • فى هذا الموضوع فى
 القسبى لافتمى ما كتب عد ٥٠٠

● المرحوم ● ● حسن نجيب ●

• وبعد • فلما أحب أن أؤل أن مقال الأستاذ حسن
 نجيب • على قصوة الفلفه • لم يلجم فى اشترى • فله
 أحببت السودان منذ طفولتى • حينما كان هناك فى المدرسة
 الإجليزية • اللبى بيجزاً • ٥٥ • وألا القسبى منذ ثلاثين
 سنة ٦

مصر والسودان كل كلمة
 حجة يجتنب لثقتنا القوية
 كلما العيون تفتحت
 اعطرت من صبوة النيل للهبوط
 فخر الله لهم ، هل عرفوا
 مقصدا في عهدهم الا الهبوط

ثم اريدت شيئا بالسودان بعد ان استولى القوي برؤيته
 في العلم المسمى ، ولجيت فيه من الاستفاد من سائر بهم
 ما حبيت ، وكنت عنه وعنهم يومئذ لكثير من مقال في
 « الهلال » و « المصور » و « الكواكب » و « حواء »
 وكلها حب وميلاد ووفاء وحفظ للهدى وعرفاني للجميل

ولك شهد الاستاذ نجيلة نفسه انني كنت من الضامير
 السوداني المرحوم محمد محمد علي مثالا سطوا بالهلال
 واملى قلت فيه ما لم يلقه احد غيري كما كنت كثيررا
 عن المرحوم السبلي ، وعن الصديق العربي محمد المهدي
 المصنوب آية العباسي فمن استل انني لم الق على ممراته
 حسي الا

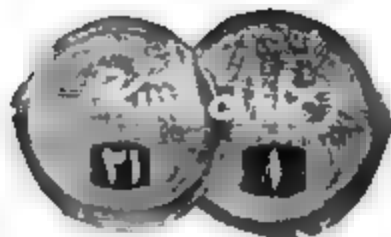
ولذا كنت قد غلقتي ان اروي مسيرة احد من هؤلاء الاعزاء
 في كتابي « بلايل من الشرق » فليس عن عمد ، كما يقول
 الاستاذ نجيلة ، معاذ الله ، ولما كان حجم طبعة « القرا »
 محمود للصفحات ، الى حد انني اختصرت اكثر من نصف
 ما اعدت عن الشعراء الذين ارحمت لهم في هذه
 الطبعة ، مراعاة للحجم ، ولم يضع احد من المقام للحميت
 عن كثير من الشعراء الذين لميتهم ، كغلبا ابو عاصي ،
 وعمر ابو ريشة ، وحسن كامل الصميرلي ، ومحمد عبد الفتحي
 حسن ، ومحمود حسن اسماعيل ، ومحمود غنم ، وحافظ
 جميل ، وشفيق جبري ، وغيرهم ٠٠٠ ومنهم من ذكر الاستاذ
 نجيلة من شعراء السودان

فارجو ان يحسن الاستاذ نجيلة الذي باخيه ، ولا ينهيه
 في حبه للسوداني ، لهذه شهرة ابرأ الى الله منها ما حبيت

على هامش رحلة الجزائر

ريدت لبلدان وسوريا والعراق موارا ، وزدت تونس
 والكويت مريكن ، والسودان والغرب وفخر مرة واحدة
 وفي الحق انني اشعر بكثير من الفجل حينما استقرض
 لجوالي في هذا الكون ، وارى انني طويت الفاروق كلها
 حتى القصب الشامي السلا وحلي الشبان فرقا وقصصا





الأمريكي العربي قريبا ، ثم ذكر أن هناك قطعة عزيزة من
صميم وطني العربي ، كالجزائر ولما في المغرب العربي ،
والأكثر أغرات الخليج في الشرق العربي ، ثم أزهة من
ولها ، تلقت بالفرحة دعوة الحكومة الجزائرية لي
لكي أشارك في التتبع لـ لـ الذي يملك في مدينة
، تبنى وند ، بعد أيام معدودات .

ذلك أسير الشعر أن في حقل خادم الكلمة نحو أمته دينا
عليه أن يرفعه ، بأن يدرس أصل أمته ، والأما ، وأن يترجم
عن وجدانات أبنائها ، وأن يكون وساطة العقد بين أبناء
مشرقها وأبناء مغربها ، يعرف أولئك ، في هؤلاء ، ويشرب
بهم ، ويقلل أديم وشعرهم وثقافتهم ، التي أن جالس الله وترور
بهم التمدد والسود والقبور .

والنكر في هذا المجال ، اتلى للثلاث في ضاحية قريبة من
مدينة صان فرانسكو بامريكا ، في سنة ١٩٦٨ ، بالقصص
الأمريكي الجديد ، ثم كن كولومبول ، الذي كلف حتى الآن
أكثر من مئتين رواية ، جمع منها أكثر من مئتين مليون
لصقة ، ومنها ما تحول إلى قصة على الشاشة ، مثل
« طريق السفن » و « البحث عن بنحو » وغيرها

والله ذكر لي أن سكين كولومبول أنه يعيش حواله كالينور
البحر ، فهو يستقر البيت في ولاية كذا ، يمتدني به هذا
أو هامين ، حتى يدرس جميع شمسثون للولاية ، ثم يبيع
البيت ، ويشتري بيتا في ولاية أخرى ، يفعل فيها نفس
الشيء . وهكذا .

وختمت أن يعيش مسوره في جميع الولايات المتصحدة
الأمريكية ، ثم عرف وطنه ، روستون رويته من الحبيبات
المختلفة لوطنية في شروهم لتأدية وأجوامهم المستقلة
ليؤدي بذلك خدمة مزروجة للتاريخ ، من أن تنوع ألوان
روايات وتكون هذه الروايات مرآة صياغة لكل ركز من
لركن وطنه الكبير في حنية من أحقاب التاريخ .

ديوان من الشعر يبيع ٥٧ مليون نسخة

وطي مكر أمريكا - وقد رتبها لأخر مرة سنة ١٩٦١ -
أقول : كم تتكلم بنا قريبا

حينما كنت هناك ، في جامعة « إيوا » ، وهي من أبرد
الجامعات من الناحية الانسية ... لمحت جانبها عن
الكتب كمرس ، وعن المسألة في الشرق الأوسط ، وعن
الحركة الفلسطينية ... أتيت لي أن أصاق الإمتلاء ، بول
اسيل ، رئيس قسم العلوم الحربية بهذه الجامعة ، رغم
بطلان اسم ، اللون الحلفية ، على الشعر وفلسة والفلس

وكل له يومه روعة مسكنة انظر عليها الخوض ،
اسمها ماري ، واسم شابه لطيفة اسمها حارة ... تركتها
في الأخرى وهي تواجه جراحة خطيرة

وعشت لثلاثي ماذا ألم بها بعد ذلك ...
لني أن التفت منذ أيام انهاء من هذه الجامعة ، خليفة
بأن أعرضها على قراء « الهلال » ...

وأول ما قلتي من هذه الأبيات ، أن الأستاذ بول لنجل ،
وزوجته هوا - لنج - تيه - لنجل ، قد انطرقا في عمل
شاعري خضم ، هو ترجمة عموان الرئيس الصيني ماو تسي
توئج في اللغة الإنجليزية ، شعرا :

نسيت أن أقول لكم أن بول لنجل ووالتي لنج وشاعر
عظيم

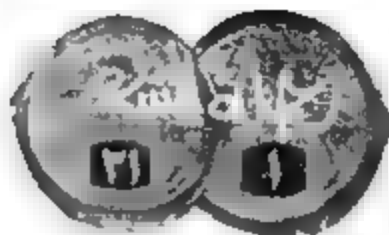
وكذا الذي استنجدته من السأ ، أن بول اسيل له الآن
روحة أخرى ، هي هذه الأبيات التي شاركته في ترجمة
شعر ماو تسي توئج ، ويبدو من اسمها أنها صينية ، لو
صينية الأصل على الأقل

ويعود إلى حديث الشعر ، فنقول أن ترجمة الشعر عامة
عملية صعبة ، ولابد أن تكون ترجمة الشاعر الصيني
بالتذات ، لقد عسرا ألف مرة

ومع هذا ، فإن أكثر من شاعر أمريكي جدير ، له القلم
على هذه التجربة المسيرة ، وفي مقدمة هؤلاء المترجمين ،
الشعراء لورث وائي ، وأزرا يلويد ، وبول لنجل

على أن تجربة بول اسيل - وزوجته الجديدة - كانت أكثر
مشقة فانهما لم يكتفيا بترجمة شعر ماو تسي توئج وحسب ، بل
امسكا إليه شروحا وملاحظات تبين كيف فهم الشعر ذاته
ومما يؤثر أن ماو تسي توئج نفسه قال عن شعره ذات
يوم : « لله شعر رديء جدا ... رديء بشكل صاخر ... »





واش قام اكن اكلاب القصر ٧١ كذا لوقت الفراغ .
ويبلغ مجموع ما ترجمه بول اجل وزوجته من قصص
ماونسي لولج ، ثلاثين من قصص القصة
ورحمه راي مارسي تولج في قصه ، فان المسيحيين
هذا القصة وقصته ورواياته ، خليف ان يوسع باع
سبعة وخمسين سنون نسمة ٥٥ ان اكلاب من مجموع
ما يوج من قلوب القصر الانجليزى على طول تاريخه
فاننا رايه ان تقيا مرميا من هذا القصر ، فانك هذه
القصة

ابها القصر ، القصر ...
فاننا نقول ا
ابها القصر ، القصر ...
فاننا نقول ا
ابها القصر ، القصر (يطلع العين)
فاننا نقول (يطمح اللون وكسر العين)
ابها القصر ، القصر ...
فاننا نقول ا

وجمينا نسب الخائف القاصي بين المصنوع والاتحاد
السرقي سنة ١٩٦٠ ، واستخرجت القصة الوجوه ، قال
ماونسي تولج

ان الانظار وعندهم
هم الذين يركبون القصة والقصة
ولكن القصة لا يطافون القصة
وهذه القصة عثر عليها اجل ، وقد كتبها مارسي
تولج من القاصين .

والان نحن نقسمه القصر
في
ولمك بالسلطان في المحطات القصة
وعنده القصر يفتح ويصنع
لاني صعب في هذه القصة
لذا كانت تصعد دائما

بول اجل



ومما هو جدير بالذكر في الاستطلاع حول الفكر في اللغة
في جامعة « أوكسفورد » لجامعة لترجمة كل شعر في العالم في
اللغة الإنجليزية شعرا ، وسبح في ترجمة عشرات من الشعراء
من شعر أوروبا واسيا وأفريقيا في اللغة الإنجليزية . ولهذا
سميت لفظة شعرية تعبير كأكبر حاكم للشعر في العالم ،
وتنهالت عليه من المؤسسات اعلايات تجاوزت مليون دولار
لتمشيق هذه المهمة
ولقد ماكني ، لا لنا هناك ابن لطيف في الصنوفين في
يبحثوا اليه باحثين محققين للكتب العربية ، ولفظة
الإنجليزية ، ومعها مجموعة من مفكرات الشعر العربي .
فيمه وحيدته ، فيلخص معها في ترجمتها في الإنجليزية .
شعرا ينكر ويقدس في جامعات أمريكا
ولكن المسئولين يومئذ كانوا مشغولين بجمع مراكزهم
(مراكز الأولى) فلم يفلت منهم أحد إلى ما سمعت عليه

صفحاتنا مفتوحة

● نطلب مجلتي الشعرية « الهلال » « بان ليبل فستري
جهدنا لسلط الضموء على الكتب العربية في النطاق
العربية ، على بعضهم الفحاز الذي فرضه المستعمر زمانا
طويلا ، والذي أصبح يعد رجل الشعر جبارا ومعبا وأهبا
وإذا كان اللسان بين العرب لم ينجس على بعض
المستويات ، لاسباب منطقية ، فالمسؤول محبته على التمسيد
الكتابي ، ولكن مجلتي المصوبة قاعدة فلم نولها هذا
للغناء المنفرد .

● الدورة الطبية الإسلامية
● الكلية القديمة - الجسر



● كم في جملة هذه « الزهور » « الفلوجة التي زملت صبر
عروشنا « الهلال » « لله شمت » الزهور « المجال للفكر
الناهي ليقام عطائه المظنح الذي يمثل ثورة الفكر في
الشرق والغرب
وأما ، إذ أمثل ألوب من الشباب الجزائري الضل على
« الهلال » و « الزهور » اتسنى أن ترافقوا مع أيديهم
للجل والانتش والتفكير القينم والقدوة للأستاذ وند





الأثرام العظيم والكلمة المصبوغة بالتكلف وطرح الركود
الجهائم على الفكر العربي للتكاسي ومسايرة ركاب القنطور
والربط بين الفنخللة والصناعة والاقتصاد . الأمر الذي يخلق
وحدا جديدا في الأمة العربية يركب مسيرة الحضارة
العالمية

● وطني على ●

● العروبي ●

- فكمرا للصديقين الجزائريين .. وأرجو أن يؤكد لهذا
بلن صدامات - الفلال - و - الزهور - مملوحة لكل أئم
عربي . ولكل قلب عربي . في كل فج من فضاء الأمة
العربية

العَرُوب من النساء

● كان لي شرف التهام راحة أسية شهية . هي كتابكم
ملايد من الشرق . التي استمعت بها إلى أمم حد
والمسحور من أن تلك عند صفحة ١٢٨ في معرهن
الجديد من شبيبا الكبير المقلد . رحمه الله . فهم يقولون
من يوم الجملة انه يوم العروبة . بلتح العين . وهي البنت
العروبي الجميلة

والرائع . كما ورد في كتاب القصور . غير ذلك تماما .
للعروب من النساء من المصنوعات لأزواجهن . المصنوعات
لهم كل الإخلاص

● امم امام لصاد ●

● شين الانظر ●

- لال شبيبا الفيرزياني . ولعله اصطفى هذا جميعا :
العروب : المرأة المتصبة على زوجها . أو العاصية له .
ثم المناقشة له . أو القنينة عليه المكبرة له ذلك أو الضحكة .
وعلى هذا التفسير يصدق القول ...

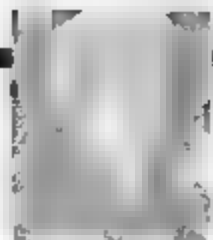
● ع : ج ●



● فوزي عطوف ●

هذا الكاتب الشاعر الكاتب ذوب قلبه في
شعر ونثر عظيم يترجم من بحور أرواح البغوص
وصنوبراته ، والتمتع على اللغة ناطقة هيام ،
وعلى التديانة طلاء ودواء ، ابن رشيد نطفه
التي يترجم لبنان صبح مساء بشيعة الرسمى
الوطني .. عرف كيف يعالج صناعة الحسلا ،
فكتب له التناول على القرارة ممن لم تتجاوز
إساليهم حدود التقليد ، وخلص بالتجسيد
حياتيا ، ومطر بما لم يتغير موجه ، وأما بقى
لكل الألاح المسك بشيطان الرياح ، السيفر
على مجلات زورقه ، يتنفس الرياح لأمانة
البحلاف ويكتب بمنادهو بعض المطر ، أن
نكر ، وهو بعض السوء أن وتم قافية .

لبنان وأثريته في أدب أميت نخلة



أميت نخلة شاعر عربي ، أحب للعرب وكل شعب من بلاد العرب . فكار في سراء العرب وضرائهم كثيرا في شعرائهم . وأمين نخلة في لبنان ، أحب لبنان وكل مرة يولي في أرض لبنان ، فتمشق سائر العربية فيه . رأى الشاعر ، كل شاعر في وطنه ، بلدا عربيا شائرا بالهدوء ، محبوبا على الأتباع ، مستقلا من كل شيء بلير طير .

وأمين نخلة ابن الريف في الحرف السائق المتلاهي بالآسنان الشامخ الآس ، وبالنضجة الفخمة المجلوة للماء . وفيه الأرض في ملاحب الباروك ، وندى الآه المبرح . وهو ينهض لأعشاشي شقة الماء ، ويصعد من وراء التلال ، يروح وراء الفطير ، ويحيى الترحيل فوق تلالها . والفرايد في جبالها ، والهمس تسمى برسم بطيخ على شفاء العذاري . أمين نخلة الباروكي الشرقي اللبناني العربي ، رجع صوت الريف ، بأسلوب أقل ما يقال فيه أنه اسم الوفي بالخير ، المردفي بمطرب الجمال والدلال .

ولقد حال أمين نخلة الكثر من صناعة : حرف مقلد سبل السياسة ومطارحها ، ولطاف في صغار الطيور في معانها ومؤلفا ، وحال في الصنعة جولات مؤلفات ، لكن شعره ونثره كان ملتصقا في البلي من مطايله ، فله ما عطي ، فعمدا للمسيحية فطيلها الوحيد على أمين نخلة إذ هي كم نقص عليه أنه ، وكان أمين نخلة كاتب صليبي فطيلها إذ يقول : « ما دخلت السياسة شيئا إلا السبحة » .

ذلك أن ربيعة الفكر ، في قدامتنا هي لوثق من أية ربيعة عداها . وإن راحة الكلمة الطلوة ، والظلم الأسر البهي ، والسطاء الأدبي الموصول . أمي من كل رابطة تفرق النمل ، وتمرق الأفرس . وهذه تجربة أمين نخلة ، وفجرتنا بعد أمين نخلة ، فذلك لنا أن كل دولة كقول . إلا دولة الفكر والادب ، لأنها في غير نقصاء .

لقد تألق لبنان ، في شعر أمين نخلة ، وطفا للحسوية والجمال ، لأطل بدل وخمروح ، وجبين بطايل النجم ، وإذا بك الأرض خضراء فيض الله كل طير ، على حد تمهيد شاعرنا :

فأرى والفقن المزدان شيبان
من المواقب لم تأخذ عينان
أولبت مؤلك غائز أرض لبنان
فكل طير له فيه جناح لبنان
ولا يفره إلا فوق الملبان
في يصحب الليل فيه تناغم الهاني
لم يخلق الطير والأفلاك في أن

يألفس الرضاب أصنافا مجبورا
وطعنا من لسان الله متفصلا
وحالنا دالرا ، والي منزلنا
هذا لسان كان الله فصلا
لا يعرف البرق والأفلاك بيله
من لسان الأرض أماله لنا وحنا
أن التكرم ثلاث اعطي فلا كسرا

ذكريات مع أمينة نخلة



صورة تذكارية للشاعر أمين نخلة
وكاتبة التجميع عام ١٩٦٠ ..

● حارث طه الروي ●

قريعة من حرفتي . وبينما كنت ذاهبا
لتنزل وجهة الصباح لذا به يناديني
خاليا على أن أعيده ظم البحر لينظم
لمسمة في الترحيب بصديقه الصميم
أحمد رامي . لأمرته ظم الرصاص
لصناعاتي الماسة إلى ظم المير .
ورجعت إليه بعد الفطور . فالتفتني
ما ظم وكانت أحيانا راغرة بالبالغة
والتهويل . ولا صارحته بذلك بسطة
ويقل

.. أحمد وليس ضحيفا ومن عادة
المرضى أن يبالغ في الكرم ضوله ..
وانشدة انجبة التي تروط بين الناس
الصديقي الصميمي أمين رامي .
جلسا صبايين داعلين وتناجيان
بالمنوع الغريبة صمما أجمع رامي
انسودة إلى مصر . وللمرة أصرار أمين

في نسخة السباح ظهر من
أيلول ١٩٥٤ وفي كادق بيت
مري الكبير . وقبل التناج
مؤثر الإهداء المبرق الأول بالظنق
الذكور بيوم واحد . فعملي المصدق
الظاهر صلاح الأمير - رحمه الله -
إلى أمين نخلة الذي كان جالسا في
حظة واسعة عن رجال الفكر ..
وما مزا أذهب أو شاعر أو حكم
يستطيع أن ينافس بهته شلة في
مجلس هذا الأديب الشاعر العالم أدا
لحق العيان لصوته المبحوح وطفق
يتحدث ' وأدا قدر من تهمس بلغمه
فكرا جبلة أن يلقاه فانه بسعد
السالك حبه طبافة صربية تضره إلى
المسكوت أوالى من الكلام وإن حسن
الاستماع يؤدي إلى الكثير من
الاستماع . وهكذا يعود المستمع تلك
على أن الاستماع !

كانت غرفة أمين . في القسطنطينية

على بلده رامى ، لأن رامى اضطر
الى التخلي والهروب من القسطنطينية ..



وفي شب (أغسطس) ١٩٥٥ زوت
القسطنطينية أمين نخلة في مكتبه بجبوت
فلم يجد ظركت له بطلقة فسمتها
هوانى في مصيف ه عين السميدة ه

والفعل بهونى في اليوم التالي
الى بقاء ه وبينما كنت أتأمل
عظمى في قاعة طعام ه يأتى لويل ه
اذا بالقسطنطينية يقول لى :

ه في حيلة للفندق زائر يسأل

ه ه ما نثر بطلقة ه على الإطلاق ه
لن هذا الزائر هو أخف الزائرين روحا ه
واله أمين نخلة الذى ملكت اعلاقه
حتى ابتصرنى بطلقة ه

ه لأول مرة بسمع على الصفاق
كلمة امرح ا

ويده جلسة الصبرة بعللى في مقهى
البارونى في سوق الغرب براس الجبل
ه وما كان الرشد على لفته ه ولا

القساوة الثلجة على طيب لكونها
ومذاتها ه باله من احديث أمين نخلة
ولكنه ه

والذى خلق بذه من احاديثه
الادبية في تلك الجلسة المشمة مؤاحسته
لاخراسا ابناء المهجر على تساهلهم
الفوى وجوح بعضهم الى الصمام
الاسانيب الفرنسية فى الشعر والنثر
المصريين ه ولا التست لهم بعض
التمرد يدمر اطلاعهم الكافى على الكتب
المرس القديمة ه قال لى :

ه اى مكتبة جبران فى بقرى تضم
امهات كتب الانب العربى القديم ه



وفي ربيع ١٩٥٦ زار أمين نخلة
بغداد ه فاعتبرت الاوساط الادبية

لزعيمته ورحب به اخوانه ابناء مدينة
السلام ترحيبا عظيما ه الى درجة ان
الجواهرى ه ولم يكن وخمسة اثنى
كواعده على اقامة القلائم ه اقام
لامى مظلة دعوة كبيرى في منزله
للمستاجر فرب ساحة مشتر دعى اليها
سفيرة ابناء وشعراء العراق ه وكان
الجواهرى ه واللق يقال ضحا بكل
بعض الكلمة لى دعوت (التهمة) ه

ولا فصل عن سخاء حافظ جميل
وحافظ البدة لى دعوتها لامين ه

وقام كاتب هذه السطور كمين بسوة
فى داره حضرها اكثر من عشرين ادبيا
وشاعرا وكان فى طبقتهم الجواهرى
وحافظ جميل ه ولم يتصلب عن الدعوى

الا أمين نخلة الذى قيمت للدعوة
على شرفه ا وعرفنا أصعب التحاف
هلما رن جرس الهاتف وكلمنا رجل
من اللطف وبغنا اعتذار لامين ونهيب
فمنبسته لظلوله الدعوى بسبب
لصرار اهل اللجف الكلام لى ان
يبعث القلم عليهم ه

ولن خمرنا الامين فى تلك الليلة
ه ه رجعتا الجواهرى وحافظا
ه ه قال لى الحق لشعر وانفسدا

عن شعرهما الاصيل الجميل ما ربح
الاعطاف والرس الجوارح ه

وزارنى لامين فى بيتى بعد عودته
من انجف فحدث اربيعته قصيره ا
لعل امين فى هيدند لى فاسد
ه تروكانديرو ه لعل ان يتقال الى فندل
ه صهرامين ه قصير ه تروكانديرو ه
سجة للشعراء والادباء ه ولا ابنى
لكرينات ليلة فالبغة فى غرفة أمين
بهذا الفصل حيث تقاير ابناء وشعراء
المدنية ه وكان امين مؤثوك وشكر من
مراسته ه مستوحا فى قرائنه بنصف
اضطجاعة ه

وفي اواخر (آب) أغسطس ١٩٥٧
بعث مديرية السياحة والاصطفاك فى

ذكريات مع أمين خلة

فابلس أمين خلة وقال :
- فابلسوا :

فالتجينا معا الى احمد مطاع
الزيتونة الذي يطل على البحر ، فابلسنا
فحصل :

فلك امر أمين ان يوضع (سلطان
ابراهيم) في صحن الصراف اما
صحن الجميع ففقد كان نصيبها
الاصغر الصغيرة !

وهكذا ، المضى أمين سكوت الصراف
الذي شغلته مغريات صحنه عن
المطالبة بمقوق الآخرين !



وفي شهر آب (الحسطن) ١٩٦٠
ذرت لبنان ، مع اسرتي ، فابلسنا ،
وتركت لأمين خلة بطاقة تحية دائمة
له عنواني في « عين الصيدة »
واسطرت اسود من غير ان يطل أمين
على الفندق ، فالتفت الى اراه والا
فصال عنه في الزيارات القادمة ! وادأ
بميشيل فشحوص صاحب الفندق يحبسني
في صباح اليوم الاول من ايلول انه
قواعد أمين خلة في « نهر الشير »
بمبنى الفرب - على بعد عشرات
الامتر من عين الصيدة - ويواصل
فشحوص كلامه فانتلا
ولم افرصتني ان اقول لك بأنه
يستقر في مكتبة النهر في المكان الذي

لبنان خمسة من ابناء العراق دياره
لبنان هم احمد حامد الصراف ،
ومصطفى جواد ، وعبد الكريم صهي
الدين ، وكوركيس عود ، وفخرت طه
الراوي - فابلسنا في فندق حورى بواب
بمالية معزيت من قبل فابلسنا
الليانية وادباء لبنان الذين تقاطروا
عليهم من كل صوب وصوب ، ولم يره
أمين خلة الذي كان مصطفى بمالية
أيضا ، فاهتز للصراف لهذا التمررب
القصود من أمين وارسل اليه بطاقة
جذوة فبمنها خلة لادأ ، وبعد
ومضو فمطلب فلالع بيوم واحد جاء
أمين الى الفندق فصال هذا ، وكان
فداني له سفرتي فكمبول الى بيروت
وكنث انظر سيارة فاصاق بهم .
فابلسنا أمين بفسباركه الفارة
واسبها امي بيروت فابلسنا دار
الرياسي للفسماحة والفكر ، حيث
اتلقا على الفقاء ، ولم نكن فحصل
الى الدار حتى فبفسفا خلة من
ادباء الفشاب في لبنان ، وبعد السلام
والكلام حضر الصراف وزلفه ، وقبل
ان يلقى الفعية على أمين والفاهفريين
انها على أمين فتابا وبوما واشهى
فتابه بقله أمين

- ان كنث للزام فواجبات الصداقة
فلا لا قولا ، ففرد جميع الفاهفريين ،
ان ، على افلة بكم ففرد ان يكون
الصك من ففرد ، فسلطان ابراهيم ، والا
ففسفا :

اجتمع اليه بالرحوم ولكنه قبل ربح
فرد

لاخرجني بفكر المرحوم والذى
ورجعت من اللبابة ان الذهب اليه ،
فاتجهت الى الدير للميل مائسا
لقربه من الفسق . ولم اكن ارجع امين
حتى ثمانينا والله الغضب ..

وحظيت من امين ان يضع قطعة
التيراني د تارويج . الذى كتبت اهم
بليته في دار القريحي بيروت ،
فاستجاب لطليي . فتركت له الدوران
عند صديق الطرفي ليرث قريحي
صاحب الدار . ثم عدت الى بغداد
وكتبت لامين بعد عدة طويل عن عودتي
مستفسرا عن مصدر المقتبة فلم احصل
على جواب . ثم اردت الرسالة
باجري فكانت المصت هو الجواب .
فوسوس لي شيطان شريرى بان اسفد
لامين سهام عتاق خير مسمومة .
وعكلا نظمت الابيات التالية التي
لقرنها على مجمع صديق الطورين
حافظ جميل . وسألته اذا كان من
اللباقة ان يندب امين بمثل هذه
اللهجة اللاذعة . فاجابني بحافظ
والاستقامة تعهد على شفتي :

« هذا اقل ما يقال في امين بطلا .
فلا تردده في رسالتها اليه . بارك الله
فيك . فارسلها اليه وهذا مسها
وعونك لم تلزم سوى حنظل النمل

اتصبتها يا شيخ شريفا من المزل ٩
لقول انا المثل الموهي وهـ
لعالي، وهل ليكم اخو نطوة مثلي ؟
وليك عززت الكـــلام بفضله

نراها خلفي عن مراب من القون
شك منك الحوان المصفا جميعهم
على ان شكواهم تسامت عن القل

فكم مساعب اهني اليك وفامد
وجاه لا يرجو سوى بسمة الخل

تاوريت منه وانويث كاتمسـ
للتقت تهيدا من القل بالكتسل ؟

تقيد له ثا يراك يفسـ
جبالا عن الاذار لوهي من الزهل ؟
ملي فرعوي يا شيخ ان عسـ

لميد يوما صفناه من محن الجهل
وما كان امين يعلم هذه الابهات
الصانقة حتى اجابني بالرمـ
الثالاية من دمشق ومؤرخة في ١١/٥
١٩٦٠/ -

« اخي .
اذا منذ شهر وعشرين يوما على
التقريب لا ازال بين دمشق واصل
القل والشارقة ودمس والبصرة على
المنهج . وقد عشت يوم امس الى
دمشق فوجدت بين اوراقى التي ارسل
بها الي من بيروت كتابك . ووجدت
في احداهما ابنتك في القتاب . فقلت
في نفسي يظهر ان الحبيب حارثا
لا يعرف عن القشب ! لا انني سررت
بالابيات على قاعدة : « فاك سري
اخي خلطت بباله » .. وعلى انني
كفنت مدار سواطرك في حـ
الاجداث الشعرية المألية التي جاءت
تؤكد القول القديم « اعذب القصر
اكبه » . وبها حيدا هذه القلوية .
ويجندا . موافقة . حافظ على ما ورد
فيها . لان في ذلك كله نفرا من سبب
« ريد » ..

« اما القلعة ليدونك لستكون بين
يدي الاخ القريحي وقد رجوعي من
دمشق الى بيروت . وكان فيك ام
مست ما لكرت لي من فن الرمحلي
ميشراح في طبع الديوان في مسند
السنه ثلثماية ثمانمئة . واين نحن
يارعاك الله . من راس السنة ايلانية
اللقائمة ١٦

« هذا وانا مفلل اليك . والى
الاخ الاحب الاخي حافظ الذي اتيته
في وجنتيه وما بين عينيه . وسلمنا
١٠٢

ذکریات سے مع آمین نخلۃ

للت وهو • وعطفا طویلا ان شاء
الله ...

امین نخلۃ

وللت والی آمین - بعد هذا المثلث
الزیر - بضم تصحیف لیراس
• ساریح • طلیح منی بک لیه مقبور
• علی الوفاء • لقا عدة عند امین
• والم یقال • لتهرب من واحبات
الوفاء • لهر مضطرب علی العوام
• سماع نصیحة فلا هب ادا ما
• امطت عده الامانیة القرب
• الاحباب الیه • قم یتریب من واحبات
الوفاء • شفاء حبیبه وصیقل والده
الحمیم الشاهر العرالی الکبیر المرحوم
السید حمزی الهیادری الذی اوله
جمود امین و تهزیه من واجبات
الصدق لوجه الیه القصیده الالهامیة
الذاتیة لمت حوران • مضمت • (۱)

امین نخلۃ والوفاء مسجیة
موصولة المقلبات بالابیاء
هذا ابوک ابو الوفاء • وضمت
والخو الذی ومنط کل رجاء
لعلام لفرح المروءة جائیة
وتخون عهد موینی والخالی
خلیلک مضمینکما فی فریق
وهریت من وجهی چون هیاء
وترکت امانی علیک فوادیا
من خیمه ملت بها تسمیة
لوفاء املت فوترعی ولسولدی

حتى اعزمت قطیعی وجفانی
للموین بک صحتک منقلا
نظما ونثرا مدکم الانفساء
ولاجین حبک لا خیسل ولا
رجلا ونکن قطیة الشفاء
نضی المهور ولا اركه کالمنی
فی مقلک فدی من الاقداء
وترونی عیلا وتکتب مریة
اضری موعده زورنی والخالی
لولا الوفاء وما یقینی من هوی
للوانین نسسا اطلت فوانی
ونکت من بداء فی مویة
للمیض یسطنی علیها السرائی
یلقب حوالی معطر من خللی
هم خیرة الامناء والنفیسة
تصفو النیاء بطریهم فکانسما
لذ منهم فی جنۃ خفراء
لم کنت فی املا یرف غسیره
فی روضة التفکر والایحاء
حتى جفوت لعل رفرف خلده
مستوحش الجفانت والرجساء
ساعود ملک بضمه مزوجۃ
من مقلک بیعة حسیراء

رحمتک الله یا صفا للهدای
لهذا هو امین الصدیق کما عرفناه
وخرناه • ولو کارامین الشاهر
الادیب کامین الصدیق • لما
اتبعنا انفسنا بالکتبة عنه •



● عرفت • الزوی
● بداء

(۱) جیدۃ • الاخبار • التبذلۃ - الملحق بالمجلد ۸ / ۱ ص ۱۹۶۸

تسعدنا بفضها الاصيل .. فردوا لها بعض الجميل



دار
الشمس طلوع
للخبر

الوارث الاولى، ٢٠٠٠٠ جنيه
الجزء الثامنة، ١٠٠٠٠ جنيه
الجزء التاسع والاربعون، ٥٠٠٠ جنيه
وأطراف الجوائز الأخرى

قيمة التذكرة جنيه واحد
يبدأ البيع ٢٣ يوليو ١٩٧٣ • والعبء ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣

تلك النظرية الجريئة



ف
العلاقة
بين



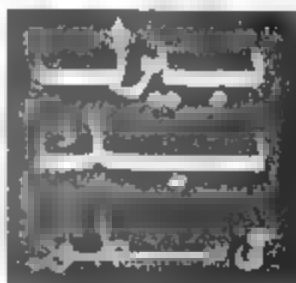
الرجل والمرأة.

● عادل شريف ●

لبيت القابلة الاسريكية المشهورة « بيرل ماو » :
وجد ربيها في الساعات من شهر مارس الماضي ..
وهذا امر مقل كتنسسه مؤلفة « الارض الطيبة » ،
واول امرأة تلون بجائزة نوبل للاداب ...

● من النهر روثبات للقرن
العشرين

● قال عنها القناد : « لو
كانت صبرا روثية « الارض
الطيبة » وحدها « لكافها طرا
وانقلاها » فمن من المسهر
واحد ضمن القرن العشرين
كله .. »





بيرل باك في جلسة حالية مع أبحاثها من الأطفال

في استماعها ان تروح وتلدو ، وتتمتع
بقصر عاش بل مدعى ومثير من
السيرات التي كان "بعضها يابو
شعزري ، كما كان تعامل الآراء
والأرواح اموا فليها بالنسبة في
ولكونها امرأة فقد لعبت من الفصل
الجدوى الشلق ولم يتكرر منها على
جهد على كبير

لم اعرف سوى اللبكت من
نساء الغرب قبل ان استقر
في امريكا لعلها مد حوالى
ثلاثين عاما ، فقد انت بي حياي في
الصين الى انتمسرف على امرأة
الاسبوية خصمه ، وكانت المرأة
الغريبة ، بالسمية الى شيئا جديدا
ومثيرا ، فلهجرة التي كانت تلتصق
بها امر لم يكن مألوفا في .. ان كان

● عانت الى الصين لالحق
بوالها الذي كان يعمل محفرا
هناك .. ولما بالانريس في
مدينة قين شينج وجامعة
للتكنج .

● ظهرت مقالاتها وقصصها
عن الصين في مجلات امريكا مثلا
عام ١٩٢٣ .

● ولدت بيرل سيمس ترايكر
في ٢٦ يونيو ١٨٩٢ بسنة
هيلرودو بولاية غيرجيا -
الغربية .

● بدأت تعليمها في سنهال
واكملت في كلية راندولف ملكير
للبنات بمدينة لينشورج بولاية
فيرجينيا عام ١٩١٤ .



تلك النظرية الجريئة



إن أعداد المرأة للعزقة والعجوة ثم
مربانها منهما لن يؤدي إلا إلى الفشل
وخطوة الأمل !

فأدراك الثابتة الرجاء لا يمكن أن
تكون زوجة أو أما صالحة مهما تمبت
زوجها وأولادها .

وه لا حظت أن النساء قد أصبحن
بغية أمل على الرغم من أنهن يتكررن
ذلك في القلب . ورغم ما يؤكد من
أن الزواج كان اسمي أصالحون ، ولله
واليفلين الطبيعية !

بعد أنه رغم كل تلك الصبح لله كان
من الجلي لمن غير راضيات عن
وصفهم كل الرضا ! ..

ومن المناقصات التي اكتشفها
أن المرأة التمتع بغرض متكافئة مع
الرجل في مجال التعليم والعمل ،
ولكنها لا تستفيد من التعليم والتدريب
.. وبهذا من تلك فأنها تزوجت وكومت
بيتا وكومت نفسها لجموعه صغيرة
في .. هانتها الجديدة !

وأصارع إلى القول بأنني من المتصنر
الدراج والبيت والأطفال لها والقلب
.. ولا أقل مقدار ذرة واحدة من دور
المرأة الهام كزوجة وأم ..

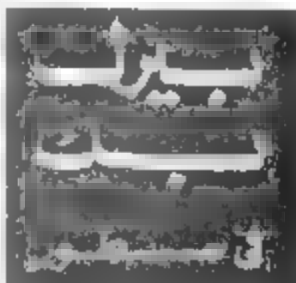
وهنا يبرز سؤال هام :

هل أعدت المرأة أعدادا كافية لهذا
الدور الهام ؟ .. وخاصة لو كان هذا
الفرد هو عمليا الوحيد القوي ؟

● اشتهرت عام ١٩٣٦ بعد
نشر القصة القصصها « الأرض
الطيبة » وفازت عليها بجائزة
« بوليتزر » للكتاب .

● كانت بيرل أول امرأة
تكون بجائزة « نوبل » للكتاب
عام ١٩٢٨ -

● تزوجت عام ١٩١٧ من
جون بك الذي كان مفسد



والسبب - حياته المعروفة القسوة
بين التلويح والدراسة ، ووقته الذي
يتسكن فيه الإبناء والأزواج

والخدمة " شيء جميل ومبجل
ولكنها لا تكون محبة " في نفس الإبن
قامت بها المرأة وأنها في مسعدة
ومرح وسهجة من أحلق القربى وبال
رتق " وقد قدمت المرأة بمسلماتها
لماثلتها كواجب محترم ، ولجب وقبح
منه الحب وبش بالحب " ولكن الحب
الذي خلقه امرأة ومن تزدى حداثتها
كأنه جرح منقطع الرصا

تلك النظرة الجريئة

ومن ملاحظات الأوس كتبت مؤلفا
سليما بعنوان " عن الرجال والنساء " ،
تضمنت المؤلف الرسائل من الجسدين
من على أنظار الأوس " وبعد عشرين
سنة من ظهور كتابي مقلت " فصل
غيرت رأيه ؟ وكان جوابي أنه لو
انتهت في المراجعة لكتبت نفس

ما كتبت مع إضافة جزء ثان لنفس
الكتاب

فلنذكر مما كان قلما كحيلة منذ
أكثر من ربع قرن ما دغل قلما كحيلة
حتى يومنا هذا " فطبع المرأة لم يغير
أو يتغير في الوقت الذي ازدادت فيه
خبرة لها وبصيرة رغم محاولات
التقليل من شأنها

فهي تعمل خارج البيت لتفعل
حوالي ثلث القوة العاملة ، ومع ذلك
وفي وضعها الأساسي على ما كان عليه
مع اختلاف كبير ملحوظ من أجل المرأة
لم تتغير " وإن تغير الرجل

فمنذ جهين كان سلوك الرجل نحو
المرأة يسير بالمتسامح ، وإن التصرف
بالاستعلاء " في ذلك الوقت كان
عمل المرأة للزوجة دليل على عجز الزوج
عن كفاية عائلته وأعماله ، ولم يصبح
هذا حقيقة في يومنا هذا ، فبسبب هذه
الأيام يتوقع من الزوجات أن يسهمن
في دخل الأسرة ، لا أن يستخدمن

ميطرا في الصين وطلعت على
عام ١٩٣٩ ، ثم تزوجت في
١٩٣٥ من رينفيلد والش ،
وهو ناظر من نيويورك ولكنها
احتفظت بنسب زوجة الأول ،
واستمرت في الكتابة باسم
" بيرل باك "

● في عام ١٩٣٢ ظهرت

روايتها " الإبناء " وتتلها
" البيت المقسم " في ١٩٤٥
التي نشرت فيه الثلاثية كاملة
باسم " بيت الكروش "

● من أهمها " للزوجة
الأولى " ١٩٣٣ و " المواطن
الغمر " ١٩٣٩ و " الامة
الأخرى " ١٩٤٠ و " فصل



تلك النظرية الجريئة



تلك لا يظن أن المسألة الحقيقية لم يكن لها وجود في ذلك الزمن ..

ولكن ما الذي حرك الثورة في علاقة الرجل والمرأة ؟

إنها تلك النظرية الجريئة التي قلقت بأن المرأة تستطيع بالجنس أن تكون بالرجل . ومن أجلت التوسعة ، واكتشفت الرجل بأنه يستمتع أكثر وأكثر إذا استمتع به المرأة أيضا .

وبذلك أصبح الرجل والمرأة شريكين ليس في المنازل والأساج فحسب بل في الاستمتاع بالمثل والمساواة التي يولدها الطلق . فالمشاكل من أزواج هذه الأيام يهدون المشاركة فيما هو

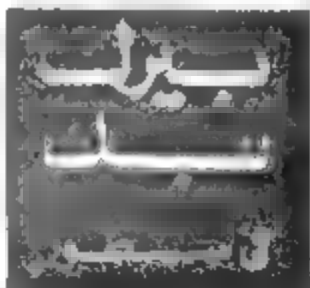
الضرورة ذلك . وإذا لم تكن حيلة حاجة إلى ذلك فأنهم يشجعون زوجاتهم على القيام بالأعمال في المجالات التي تناسبهن أو التي يملن إليها .

ويعنى ذلك أنه قد أصبح للرجل تلاميذ عصري جديد ، يستطيع وما يجب أن تقوم المرأة به .

وهذا التكيف الذي ظهر معه المحرّب انضمامه للسلطة كان نتيجة عوامل عديدة . فما أكثر ما يقال عن إبراز الجنس في الدنيا واحتوائها وعملتها الاجتماعية بطريقة جديدة النواحي ونزل ذلك هو التطور الواضح الوحيد عن الماضي الذي كان فيه للمرأة الطبيعة اهتمام قليل بالجنس أو معدوم ولكن

التيمن ١٩٤٧ هـ • هـ • هـ
ولرب ١٩٤٧ هـ • هـ • هـ
فمن الصغيرة باسم • للطل
الذي لم يلم أبدا • ١٩٥٠ هـ
بطلها التلطف •

• في ١٩٥٤ ظهرت قصة
حياتها بطولان معوالى الجديدة
وفي عام ١٩٥٦ ظهرت رافعتها
• المرأة الامبراطورة •



أكثر من لحظة العمل • لهم يشاركون
 التي حد بعيد في فترة العمل • ولحظة
 الميلاد • ورعاية الطيق وتربية الأعداء
 وتوصف • ولا أقول بأن جميع الرجال
 يشاركون في هذه الفترات وأعمال
 ولكن الأسفر والأكثر شيئا يشاركون
 بالعمل ويعتبر تلك المشاركة •

ويعتبر محدود معينهم في المشاركة
 أمرا حايما في حد ذاته • فالرجل
 الحقيقي هو الذي لا يمس بأن تكبيره
 ملابس ولينده الثيلة أو جسمه
 للصنوع أمر يهمل وجولته •

والاعتماد الجنود الذي يديه الرجل
 بالمرأة قد يكون ركيزة تكبير جسمه
 الجنين، ولكنه يتطور إلى مفهوم ووعي
 يؤكد أن المرأة مخلوق مسافر للرجل

وعند آس الرجل بأن المرأة
 تشاركه هذه الحاجة الأساسية إرداد
 مهل التي أن تشاركه جوانبه الحياة
 الآخرين • فقد اكتشف أنه يعمل إلى
 مضايقة تكاء المرأة • فكم كان يند

صبره عندما كان حديثا يقتصر على
 تولفه الأمور • والفيد والقال • وأحدث
 اليوم المصنوع منه • • ولم يحدث
 من قبل أن وجدت المرأة المكيمة المنظمة
 رفيقا مثارا كما تجد اليوم

ما وراء الباب المفتوح

ومن المشاكل الماصرة التي مرت
 في أبلغ الأثر تلك للمقبلة أنتن تؤكد
 أن الرجل في الوقت الذي يحتاج إليه
 في راحة المرأة في مجال الجنس •
 لكنه يحتاج إليها وإلى راحتها أكثر
 وأكثر في مجال الذرع والظفا
 والفكر •

ونكم الخفي على الدنيا إذا لم ندرك
 نسؤا هذا التكبر في مسلك الرجل
 للرجل أو غلب أنه في المرأة غائبا
 مستمع مسؤولة أو مائل الرجل
 مسلة فك دواس يلجأ إليها إلى الفسرة
 في معاملتها

ولو وعت المرأة الفرصة والمسؤولية

● كالات تهم الاطفال

كثيرا والله ثبتت الكثيرين من
 اطفال الاسويين والافريقيين •
 وعاشوا معها في مزارعها
 الكبيرة في بسمالانها التي
 استقرت فيها في امريكا بعد
 حياتها الطويلة في الصين •
 أرضه للكثير من قسماها •

● عائلتي في عزيمتها

الأمريكية التي غرار حياة
 عائلتي الصين القديمة • والريف
 المصري و • دول • العنقة في
 القرية • فكنت أبنى نكل من
 يروج من أبنائها عزلا صغيرا
 ملحا يد • البيت الكبير • •

● روت قصة حياة أبيها



تلك النظرية الحرة



• ثو يو كان ملك الرمن النجدي
عازما فالرجل النجدي في يومها
هذا يريد امرأة حليقة مكامة !

وعليه • فوجب اعدده تعديت معس
الفتنة والسر والجمال • تبسبب
بعض مسمر اندوس البلق الحى •
والمعكبر • والنجس • والروا
والتعديل • والاستماع بكل ما يمكن
ان تكمه الحياة • ومن ثم فان الزواج
بالتسمية لفساء اليوم يجب ان يكون
شيئا اكثر من الجنس والبيت والاسرة
وبها له من ثمة ! **

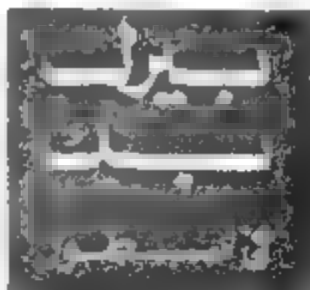
فكذلك مفلوح على مصراعيه
للمرأة نطق الدنيا • ولنفرو العالم
ويكن المشهد الضخم المذموم لكامن

التحليل لها الآن • واستغلت تلك
الفرصة وحملت تلك المسئولية وتركت
الى مستواها • فانتها مستحيل مرحلة
جميدة من مراحل حياتها • تكون فيها
حرية حرة مطلقة في عالم يعانى
الفتنة من جهة ومعا بين القيسر
والفر • ولو لمضحت المرأة بسرعة
مباركت في الفار • العالم الذى نصنعه
يل وادى يجب ان يعينه •

ان مواقف التحدى الذى يتقدمه
الرجل حيال المرأة في عالم اليوم يسمها
رواصح • فالرجل يذهب من المرأة ان
تكون ذكية بغير ما هي جميلة • وكل
انوار التعديل في العالم ان نجدى
اذا كان العقل الموجود في داخل تلك
الرأس الجميل • المسى كل الصاب
بسرعة شعور • • ناهيا أو صابرا

• ليويلوم سينسلايكر • في
كتاب بطول • اناك الخلق •
واما • كارولين • في كتاب
اسمه • الخلق • وقد صدر
الكتاب عام ١٩٣٦ •

• اثنت كتاب من الكتاب
امريكا وفكرتها باسم مستعار
هو • جون سيدج • ومعهما



وتكمن مشكلة المرأة في ضرورة إزالة « حجبها » عنها ، وتحسين بيوتها واعتزل عالمها محبوس ، فهي المرأة لن تهزم بكل شيء في الدنيا . وبكل ما هو مفيد في العالم

وإن حالت أدائها لشؤون بيتها دون تطورها ، فإن أبسط المسائل تلك ضرورة تغيير المرأة بطريقة أداء واجباتها المنزلية . فلكل المرأة وتكرها وعظما .. أمور مطلوبة اليوم في كل حين من مبادئ الحياة .

والطلب فالحق ..

والفرصة سانحة ..

ولا يمكن أن تكلمنا مشكلة منزلية يستحق حلها . أو عملت فاسدا معا وأحسن التخطيط والتدبير . وعثر المرأة اليوم أن تعد تقييم موقفيها من ذلك الباب المفتوح على مصراعيه .. فالرجل يحتاج إلى المرأة اليوم ، كما لم يحتاج إليها من قبل !



وراء هذا الباب مضيقها ، والحدود والامتناع أمران طبيعيين ولي كانا يخلو من تلكه . لكل خطوة نحو حياة جديدة تكون محفوفة بالمخاطر والصعاب . والاطفال عند مولدهم يأتي إلى العالم الكثير . من بعد عالم الرحم الأصغر . بلا فرحة ، بل بصرخة غصب وخوف .. وعندما يأتيه الموت يكون الخوف أكبر وأعنف .

وإن علمت المرأة حياة سهلة راحة . وأقول ذلك أحده في اعتباري كل

ما لاقت من صعاب ومشاق وثمن وجهه وحمل وكه وكبح ، ولكن طفل حمل في بطنها هو تحمل المسؤولية .

حملها الرجل لا المرأة مع استثناءات قليلة معروفة . فالرجل هو الذي حمل المسؤولية حتى كتابة وخروج من الباب المذبح . سيما طيب من أمة تمت السلف . ذرعة أمه سوف يموت . وفامت . في نفس الوقت . بفلسف المصير . وعملها اليوم ، وانضمت بملها انحدرو .

• رجل المديحة ، ١٩٤٤ و طوكيو
انتهج ، ١٩٥٦ و ، لصوت
في المنزل ، ١٩٥٢ .

• أكلت الكثير من الصن
الإطفال ومنها ، جيراننا
الإطفال الصينيون ، ١٩٤٢
و يوم مرج ، ١٩٤٠ و ، مرجيا
أيها الطفل ، ١٩٦٤ .

• ككن آخر كتابها ، الموت
في القلعة ، الذي صدر في عام
١٩٦٥ ، وكانت لهوى التاليف
والكتابة عند طولتها .. وقد
وصفت نفسها قنينة : ، التي من
المخوقات السنة العظ التي
لا تستطيع أن تؤدي عملها
تماما ما لم تكذب ، أو تكون قد
كذبت ، أو تفرغ في كتابة ..
قصة ..

أمة الخلود

لما نزل بقروح السموم الذي رجع صدى هتافها
لما نزل يصطف وجه الليل كف الصبح من اشراقها
أيامها الفخاء ما زالت شمع العطر في أكتافها
أبراجها الشهاء ما انك السنا يحيو على أكتافها

في موكب لا ينهي عبر اللالي والتخوم
في قلعه تنس على الأرض بافلاذ النجوم
كانت وكان الحق من فرسائها
خاضت به الدنيا إلى سلطاتها
لا تسألوا الأيام عن اشتغالها
البس شيء ليس في حسانها

أميرة الزمان	لا تصرف النجوم
كم خطمت سنان	وأوقنت شموع
والحب والإيمان	والعدل في الربوع
فنهت المكان	وتنشد العمود

انشودة الشمس التي أهدت إلى الأرض شذى سلالها
انشودة تحمل مجده الحب والسلام في شغلاها



هل يذكر الفصحى زمان كان يسمى في حمى دكانها
هل تذكر الأقدار كيف أفلت تجتو على أكتافها
كيف غسق النجم كيف قبلة الشمس على قبائلها
وباس القوام مضوا بصغارهم الهول في شيبائها
حجارة التاريخ كم شقت إلى المجد الدروب
لغى على وجه الردى العالى وتلهو بالخطوب
ناهت على الأحرار من الفرائد
بالمعز القسيس في قرأتها

لو نال مكر الخبي من احبها

واحت تهز الارض من لركتها

وانهبا تنود فتشمل الطريق

ولسكب المصود في لجة الحريق

لترقص المطود وطبعت البريق

وتنقر المصود الا من المصديق

في دعد نسي ، وولوف الشرق نشوي المسبب بانها

وعزة العرب واسوار الهوى شرق في اصلاها

رايتها عبر القى العلم الشيت من اسجافها

وتجمع النود الذي لا يطفى رغم عوى حصارها

في مثل الوحدة مجلو لنا فوق ذوى نجافها

تحية من طقس الحجى سواعد الاحرار من احادها

عزم صلاح الدين والجيش والشراف البنود

الله السمحة لا تكلوا لى التجم المصود

ما دام سبل الحق في ايادها

والمصلح والاحسان من اركانها

مهما ينال البلى من بنيانها

فقالى شيء ليس في وجدانها

اواصر الحبسة وثقة اليهود

يجلها النسبة جلالة السجود

ما يقطع الحبسة بوجه الجنود

وموك صعدة في لا على الفلود

من الخليج للمحيط لمة الساس في بلادها

لا ترضى دون لواء النهر خلفا على اعيانها



في منزل "سكاي لاب" - القرية الطبية لإجراء الفحوص على نازح حالة التمتع الأول



الزوار الثلاثة يتناولون الطعام على مقعد خاصة في المنزل الطبي

طيرة تدور في ..

الفلس

انه ممثل لحكم ، ذلك الذي يدور حاليا على ارتفاع ٢٧٠ ميلا في مدار حول الارض ... وهو برغم صخاطته ، يعد من مركبات الفضاء البالغة التعقيد التي استطاع انسان هذا القرن ان يبنها ويطلقها الى الفضاء العربي ... طولها ينسد على ١١٨ قدما ، ووزنها اكثر من مائة طن ، وتحتوي من الماخسل على ثلاث غرف مبروشة تنام في كل منها رائد من رواد الفضاء . وقامه لتناول الطعام وحمام به ماء بارد وساخن ، ومائدة عريضة يطون منها على الكرة الارضية وهمها الذي يدور حولها بانتظام ...

الفضاء

عن الأرض .. ويصعدان إلى مدار
صاروخ آخر مركبة من مركبات 'بوللو'
ويصلها ثلاثة من الرواد .. وبعده
حول الأرض في مداري القمر .. وبعد
سبع ساعات التحقت المركبة بالمتن
الطائر وانطلق منها الرواد إلى داخله
حيث يمتكون به 28 يوما .. وهي مدة
ثريد بربعة أيام عن المدة التي قضوها
الرواد السوفييت في محصلهم في عام
١٩٦١ -

وقبل نهاية هذا العلم سوف يرسل
مركبات أخرى لتكون كل طاقم من
ثلاثة رواد يمتكونوا بداخله ٥٦ يوما
والتكيف هذه المصنعت الثلاث كيلغ
مليارين ونصف مليون من التولارات ..
وقد سبوا هذه الرحلة إلى علوم بها
رواد الفضاء مجلة بالسياسة لهم ولناس
على حد سواء ، ولدي تكوير مشيرة من
رحلات أولولو التي سبها فيها الرواد
سب مرات فوق سطح القمر ، ولكن
المطلة أن سبها هذا : فمصل البشر
سوف تكون ذات أثر فعال وقاسي
ستأخذ بدمية لم يحققها الإنسان من
قبل .. ومنها أن يعرف الإنسان إلى أي
مدى يستطيع أن يعيش ويعمل في
الم .. خلال الفترات الطويلة من الزمن
اللامعة للسفر إلى الكواكب والأقمار
البعيدة ..

بفوق .. بولكو دكتور .. الحذر السابق
لترسيم أولولو .. كنا في مركبات
أبوللو مثل كرمستوف كوليس متجهين
دور المجهول .. أما في مصل الفضاء
فدما سبب كلديهم بماولون الاستقرار
في العالم الجديد ..

والرواد الثلاثة الذين يعملون في
مصل الطائر وهم تشاولين كولراد
السبغير ، وبول وايتز ، وجوريل
كروين .. يدرعون المصل بينهم في
اتسام المصل الأربعة الرئيسية
للمصل الرئيسي أو ، القوية ، عريضا
٢٧ قضا وتحتوي على غرف المعيشة
والراحة والكتابة .. والمصل الرئيسي

يحمل المصل الذي يدور في
الفضاء ٧٢ جالونا من الماء
واكثر من ألفي رطل من
الطعام وعدا لسيما من الأجهزة
الطبية والطبية لأجراء تجارب علمية
واقيلة خلال مدة طويل من السجود
للوراء حول الأرض ..

والمصل من الداخل والخارج يبدو
كأنه استهوية من الأساطير التي نوت
في أديسيا الفضاء .. والفرق بينه
وبها أنه مصل حقيقي طائر بدم
الأول في نوعه من المصل الأمريكية
بعد العملين الذين أطلقوا الإنسان
السوفييتي ، ساليوت الأول ، الذي
انتهت رحلة رواده بكارته فمطوط إلى
الأرض بعد أن فارقوا المصنعة ..
و ، ساليوت الثاني ، الذي أطلق
إلى الفضاء الخارجي في لوانك شهر
أبريل الماضي ثم انصرف في يوم ٢٥
أبريل وانظمت المصنعة على نفسها
وانفصلت عنها مدة إجراء كذا سطح
عنها أكتار الكهرياش وكل مقرر في
بثم أطلق فريق من رواد الفضاء
السوفييت للالتصام بالمصنعة الفضائية
والانتقال فيها والعدوان عدة أيام
حول الأرض ولكن التكررة التي حدثت
بالمصنعة المصنعة صلت صلف هؤلاء
الرواد بعد أن أطلق الاتحاد السوفييتي
على البرنامج ملايين الروبوتات ..
أطلق مصل الفضاء المصمم (سكاكي
كبي) يوم ١٤ مايو بواسطة صاروخ
ساليوت المصنعة إلى ارتفاع ٢٧٠ ميلا

حالة التدهام الوليد

عندما أصبح الرواد في حالة المخابر
الذين لأنهم عوف يسيجون من اسم
في قسم ويوتون مخابرات ثقيلة
تلقاهم بمرحاة قضبان في الساعة
والسهولة الاتصال مركز الضمائم
لرسي يستخدمون الأجهزة التكميلية
المتنرة على جوانب الفصل وفي الوقت
الفسح تعلمهم الزلزال الكهربائي من
التحكم في جو الفصل وتكثف تكثفا
بماضيهم فيرمون من مرحة الحرارة
أو يفلولها ولا يد من توليد
طاقة سلسة لثارة أجهزة الفصل
إنك ابن أجهده الضميمة انضيمه
لعمل الضمائم النفس مائة في

صارية عن محمد بن عبد الوهبة ، وعمره
تزيدة من طراز بونلو ويحتوي على
تسكوب الخاص بمود الفضة
والقسم الثالث ويحتل على حارس
بونلو وهو حرس قسسي في مدر
الأرض وبه ثمانية تسكوبات منفصلة
منفصلة للمراقبة الطلقة . والقسم
الرابع عبارة عن مركبة هوائية تعمل
كطائرة تكبيد تلجوز منها إلى الفراغ
والدخول إليها ، ولها الحاسب المركزي
لمسحطتها كلها . وهي مجهزة
بحراوية وكهربائية ولاسلكية . وكذلك
مجهزة كأجهزة تصد كمامة الحش
الفاصل عن سطح السبر والتي تنقل
عن الأثر من قوة التمددات الأرضية
من مدينة مرسى .



الفنشاء

الوقت ذاته فكرة الارضية وأثر انعدام
الزود على الملائكة المسألة أو المصنوعة
كما يهرون مع حشرة نجرية منها
مراقبة ما يحدث على مدار البكتريا
بعد صفر الجدييه

وبعد أهم هذه التفسيرات هي
استجابة الرواد لطريقة الحياة في
الفرع وما سوف يتسبب عنها من
تطورات - فلتحت مراقبة الزائد كزود
- أول طبيب يردى عمله في الفرع -
يستخدم كل ركة مراقبة خلصة لفحص
وسجل التغيرات التي تحدث
على عسلات جسمه أثناء القيام بهذه
الريضة أو يجلس كل واحد منهم
على مقعد يهز بسرعة ويسجل
ما يهزى جسمه من ارتداد أو يبلب
الى غرفة لسطوانية الشكل تقيمه الى
حد كبير الرنة الجدييه حيث تلتقط
بعض صور لقوهم . ويقوم الرواد
حالياً بوزن انفسهم كل يوم على
مرواح خاص بحسب كتلة الجراثيم وبنكه
تطبيق قانون نيوتن الذي يقول ان
القوة تساوي الكتلة مضرومة في
سرعتها

وبعد لتلقيه اليوم القليلين
والعشرين سوف يراى الرواد الذي
الحاس بالفنشاء تم يزحزون في حركية
للحاسة ويهتضون بها الى الحصة
اليسيفيكي تاركين وراءهم المعسل
الضخم منور وحده بالانوار صلبة
شهور حتى يحين موعد انطلاقه عند
آخر من الزود لاجراء تجارب جديدة
على الفنان المشهورة ومع على هذا
التحو الضامق من الأرض ..

دراسات فيزيائية وجيولوجية

ان فكرة لطلاب مصطاح الفنشاء
الدلرية تلتوت في اذنان الفنشاء
مط سنوات مضت ، بعد تصاح .
بصوت الفنشاء الخفية وهيوط
الانسان على سطح القمر اكثر من مرة
.. وكان هدف الاتحاد السوفيتي
استخدام هذه المصطاح لتجار بصوت

كهرباء ولولاه قوة الفرع ١٣٠٠٠ واث
وهي قوة كافية لإزالة حشرة بيوت
من بيوتها الارضية .

وعلى عكس مركبات اولاد القسوة
التي كان يرسم فيها الزود فانهم في
المسل الجوي يستعملون بفراغات كثيرة
وحد كل واحد منهم وجهات الفرساء
بالطريقة التي يفضلوها بما في ذلك
استخدام أجهزة لتسحين الطعام انجمه
كالفنوم والاسلاك .

ولاول مرة في تاريخ مركبات
الفنشاء سوف تهرى صوت دقيقة
على مختلف جسم كل ركة من الزود
وبنكه متجددما وتحسبها كيميائيا
عندما يعودون الى الأرض ، وسوف
يرى الزود ملابس مصنوعة من
نسيج غير قابل للاحتراق ودا
ذهبوا الى السوم نطوا في زكائب
لهم خاصة مريخة بالكمات بفسران
الركبة أو سائلا ، ويرى أحدهم
بدها ليلها خاصة به جرة حساسة
شكره على مركز الفنشاء في عيوسون
من قبال موحات الخ أثناء الاستراق
في النوم - وقبل ان ينسليم الراشد
يتمتع بطن المجلات أو يقرأ في كتاب
أو يستمع الى موسيقى حاملة أو يلعب
الوقى مع زميل من زملائه ..

وبهذه الطريقة ما يقوم به الرواد حاليا
من دراسات الفكية على جانب كبير من
الاعمية وهم على هذا الارتفاع انهائ
من فكرة الارضية ، ولخصه

ديريانية وهي فريدة باعتبارها من المعادن السابحة في الفراغ لمراتب الاشعة الكونية واحزمة الانسدادات التي تغلف كوكبا ، وكذلك للخدمة باعمال الرصد اللازمة لقوائم الامتصاص المقاييسية وسحب القفل الكوني والرياح الشمسية ورصد الاحياء السلوية من وراء الحجاب الحري ومناجاة صبار الاشعة هي التصميمية واضطر الحري من الشهب الدقيقة اما هدف الولايات محددة فهو ارساء المعامل المتابعة التي صعد الارتفاع الذي يمتد به الحصار السوفيتية والمعاد مدى قهر الانسان على العمل في الفضاء وهذه مروح من ٢٨ الى ٥٦ يوما ممكنة ولو عدنا الى الزوايا قليلا لوجدنا انه في لوانا الاستنابات الجبهات الحار العلماء الى احصل اجراء تجارب بسيطة لحرارة فترة التصلب على التكيف بالفراغ بطول ان تجري في داخل مركبات صاروخية تستطيع ان تعمل في محطات الفضاء اولية ورغم مساهمة الفكرة فقد اقتنع بها عدد كبير من العلماء وانهم من ومن ثم تفرد التفكير الى ضرورة انشاء معمل حوي ينور حول الكسوة الارضية ، وقد حله ثلاثة من الرواد يقومون بكل التجارب اللازمة وتديره لمدة خمسة اشهر ، على ان تطلق المحطة صوب رواد في اول الامر ويصل الجبهة الرواد في مركبات (سبيور) او (اوبلو) ويدخل الرواد كسولته الصغيرة التي يحمل بها صاروخ الى مدار على قليلا من مدار المعمل ثم يلتحم بالمعقل الطائر ومن مركباتهم ينالون الى داخله لانجاز تجاربهم والتجارب التي سيقوم بها الرواد الأمريكيون تعد مثيرة ونشطة فسرور يقومون بصناعة بطوريات من الماس مباشرة من بحر الكربون ، وامشاة كميات من الهيدروجين اللازم للوقود النووي ، ولقائمة برامج الفضاء

الصادات الجوية لتصلين بطريقة امح من تلك المستعمه في لصل ، درضية ونظرا لتباين عدد من المعادن انشدرات الحافضية ، وسيقوم الرواد بجراء هذه التجارب لثيرة اول مرة في تاريخ انكسور التصلب مع هذه المعادن الفريدة لبر الجديدة ، وامشاة هذه منها على درجة صغيرة من التقلو

لقد رأى العلماء انه يمكن استخدام ومثل حضية لاصحاحا لاشياء التي لا يمكن صياقتها في الكره الارضية ، لانه لا يمكن تقيد امداد الجاذبية على كوكبا الارضي وفي حالة استخدام الورود التي سيمارسها رجل الفضاء يصبح من اليسر عليه ان يملك المعادن المصهورة او صناعة بطوريات من بطوريات المس الساب ، وحلقة ثمانين بعضها مع بعض - والنتاج للنباتات الحديثة التي بطوريات كمالا ستعطي عادة من اللدة المصهورة ولكن لا تكون تامة الغطاء - ما هو صغر الجاذبية يمكن التمكن في اعادة المصهورة في الفراغ التكال لاقتنار اغسطس بطوريات واجمها ١٠

وفي المعمل الحوي الامريكي الذي ينور حائيا حول الارض على هذا الارتفاع الضامق توجد افران خاصة تقوم بصهر المواد وتلك من طريق عدد من الرابا تركيز حرارة الشمس على فري دكر وشعر المبادئ المطلوبة ولا يستعمل الغطاء التكن مما سوف تكون عليه هذه التجارب او الفاكهة من استخدام صحن جديد لم يكتف له انشاء بعد

ومن هذه المعامل على سبيل المثال صحن الجاليوم الذي يطلع الموجات الدشة او نبضات الضوء ، وهو الفصل من السليكون والجرمانيوم ، وهما يستخدمان حائيا في صناعة الترانزستور ، ولم يستطع العلماء تفقة هذا المعمل ولكن العالم روبرت مالزلسكي لجري تجربة لتصلب ارج

الورشية المدارية

من اهم اجراء العمل للمحسوس
• الورشة المدارية ، التي يستصبح
الكل الذي يعيش في مدخله واثن
الفضاء وهو في مداره حول الارض ،
كما ستكون بمثابة معمل يجري فيه
مجاره هذه الورشة المدارية
عمارة من حركات فاعلة تتكيف من
نفسها في لحظة انثائية لمصدر
الذي يستلزم لارضية مركبات
أوتلو في مدار الارض ، ومعهم
ذلك يقوم بشدة على المركبة التي
للص ، وسوف يملأ هذه الحركات
مجميع الاجهزة الالامه لصحة هؤلاء
الرواد ، وعلى الطول (الكثوية
المرورية لانما المجارب الفعالة ،
كما سيحتوي على محركي مثاقير
منطليين بحيث يمكن تحويل الطران
الساقي الى محور للطفافة ، بينما
يشتمل الممران العلوي الى قسمين
الاسفل ويحتوي على منطقة السها
والاخرى كمعمل اساسي .

ومنطقة الخاصة تتكون من ثلاث
غرف لتقوم والعمل والتحرير وفورة
الحياه ، وسوف يمد العمل لأول مرة
بحل الفضاء بفرغ كبير للتصوير
معرفة تامة عندما يصل الى المدار ،
ولي تأكل أو نظام التردد في محصورة
انفياكة ، بل يتناول طعامه في غرفة
خضنة بها مقاعد ومنظمة دائرية
مقببة في ثلاثة اقسام . . . ويصام
في حجرة نوم طليعة وفورة الحياه
ماء منقح للاستهعام وفي المخرج
مجموعة كبيرة من الطعام المحفوظ .
لما الاقواء القوة التي مريضة المعين
ومصممة بطريقة تدخل على الفض
نوعا من الطسانية والهدوء .
ويستطيع ذلك الفضاء ان يجعل
بيته الجوي نظيفا باستمراري ومعدل

بالتورث المعين عند صابر الجالية ،
والكميات المطلوبة من هذا المعين في
الاجهزة الإلكترونية دقيقة جدا وفائرة
نذلك رأى المصمم ضرورة انقلجه على
هذا المعين القاطن من الارض . فلا
تعمل ذلك عن مثل هذه الصمات التي
تصنع منها معين لتعليم قد لاقلير
بمثل .

ومثل المشكلة الاخرى التي لم يتكلم
العلماء من حيث في انعمل الارضية
في مشكلة المركبات المدنية القوية
التي تكون على هيئة ملوك معينة
طريقة مثل القوت الارض . ومنه
انها بالتوراب كاملة فهي اقوى من
الورد الاخرى لتفعية موات . فبدأ
بخطت هذه مركبات معدن محصور
فانها تقوى الطليط وشعله شديد
الصلاية . ونك من السبر اجراء
ذلك ، لان المركبات تتلصص من
الطليط لما في حالة اعدام التورب
فان المركبات تتدمج اندماجا تاما
مع المعان المصورة وتكون صمات
ذات قدرة حركية على جعل درجات
الحرارة العالية لاستخدامها في
صناعة التوريمات الى الفسري
الملاطلات النووية

ويطلع العلماء فيها مذهبلا
لتجارب افضل الجوية . فالتاورات
التي مستخدم في المركبات الإلكترونية
مثل شعة لير يتكلف الرطل الواحد
مليها من اربعة آلاف جنيه استرليني

ستأثر جميعاً على نواتج وإيوائ كل غرفة حتى يتسنى بفعالية الماسة " وفي التحليل الخارجى للمركبة توجد ثلاثة يرب بها رلك الفضاء الأرض وهو جالسى فى غرفة الطفل

والى العمل الذى يقوم حالياً حول الأرض يعيش الرواد فى حالة انعدام الوزن بسعة دئمة طوع مدة بطنهم فيه والبدء ذلك يضمن علماء

الأرض ردد العمل الذى تمثلا عن هذه الحالة كما يحضرون عدة فحوص شاملة ومستمرة على صحة هؤلاء الرواد لاكتشاف أى حدث قد يطرأ عليهم أثناء حالة انعدام الوزن أى

عند صفر الجاذبية . فإذا وجد العلماء أنه يمكن للرواد أن يعيشوا ويعملوا لمدة طويلة تحت هذه الظروف . فإن محطلات المستقبل لا تحتاج إلى خطط معقدة لطلق جاذبية صناعية .

وذكر أن الحياة فى داخل هذا المعمل الجوى تعد فى حد ذاتها من التجارب الأساسية التى يقوم بها الإنسان على هذا البعد الفضائى من الأرض . فإن هناك سلسلة من الملاحظات يجب تدوينها أولاً بأول ومنها

مراقبة انعدام الجاذبية ولزتها على شكل جسم الإنسان وعلى اتصاله الأساسية وكوس الطعام . وقياس طاقه الجسم المستعملة ، وقياس احتمال جفاف الجسم وتجريده عن الماء ، والتأكد من استطاعة الإنسان العمل بانتظام فى بيئة الفراغ المستخدمة بالنسبة له . كما ستقنن

بعض المتعارب الطرق التكنولوجية والأجهزة لتصلح خارج محطة الفضاء . وبشكل هذا البرنامج دراسة الغذاء والتغذية والنظم الصحية وجمع الذهب للبيئة مع دراسة كفاءة لإحتبار هـ ر

المعادن على الالتصاق وهمايلها من الحرارة بطلاءات خاصة .


وتوجد حول المحطة حركات دائرية الشكل بها محركات للفتات الفاريا الصغيرة التى تستخدم لحفظ مكان المحطة . ونجراً متزايدات مدارية

صغيرة . وهذه الحركات وكذلك الجسم الخارجى للمحطة المدارية مفسدة مشروع حرية لا تؤثر فيها المقصود والديزك . وعلى جوانب المحطة توجد مركبات هوائية متباعدة على درجة

١٨٠ احداثاً موجهة نحو الأرض والاحسبى نحو النظام الشمسى ويستطيع رلك الفضاء أن يجسدى تجارب فى حالتى المركبتين من داخل المحطة . ولله بطح السب الخارجى وأجراء التجريب مباشرة فى الفراغ الخارجى .

وعلى جالسى المحطة أيضاً توجد فرقائى نصيبات على هيئة صاممين فتمتص تصبغ المحطة فى ضوء الشمس تعد الفرقائى المحطة بالقوة الكهربائية اللازمة . وإذا طلت إلى الظلام تكاد طائرات خاصة بإمدادها بالطاقة الضرورية .

ومن أهم اجزاء هذه المحطة تلسكوب ططم يلقى عمله مع عدة تلسكوبات صغيرة مستطبع رواد الفضاء أو علماء الأرض عن طريقها مشاهدة الظواهر الفسمية التى لم يرها الإنسان من قبل حدث لتعلم السحب عند هذا الارتطاح انشاقق

من الأرض . ويقدر الفضاء أنه فى غضون سنوات قليلة سوف تعد هذه التلسكوبات المدارية الأنسب معطومات هبة عن تكون لم يستطع الفضاء جمعها خلال البسالة الأولى سنة الماضية علىهما شرح  الإنسان يفرس الفضاء .

قصة

للحياة زيت



● إحصان كمال ●

فرتحت الاموات من
أكثر من جانب :
حاسب .. حاسب ١٠

وعندئذ لفظ قتيبه
فراش الطفال الي حيط
من الرين يتساب من
الصندوق الكرتون الذي
كأن بهم برفسيه فوق
الشكة ، فأعاده سريعا
الي الارض بين تعسفت
الركاب ، وصعد صاحب
الصندوق :

— ألم أقل لك بالراجة
عنى الصندوق ؟ ..

.. من حسن الحظ
أن ألزمت الصندوق كله
من نصيب الأرض ، فلم
نصيب المقاميه ولا
الجالسين .. وكفى لاند
من انقل ما يمكن انقله
إلا انه لم يكن من
المستطاع والصندوق
مقل معرفة الاتجاه
الواسي لوجهة الرمت :

من كان مصدق ان
ذلك الصندوق جصون
كل ذلك لاشعاه ؟
فقد ملأت صندوقاته الامر
بن الارتمقن ، وضع
ذلك ماريت الامدى لزوج
ولجى به بين الارض

ودخل امدان ، رجل
واحدة .. فمك كل
عندها جسيمة مصفرة
فيه في بدء .. وولف
الردن ينظر في تذاكره
بظان بلها وبين نكراسي
.. واكتشف ليكراسيه

هي القاطبة لكراسي
لمصاحب صندوق
المجنبي ..

وكلفت اصمغ الزوج
لك وصلت الي رجبية
الريت الطيبة فأخذ
بمسوبها وألفه وسكتم
غطاءها ، وهو مقنن
للأمره القاسية :

وزوجه للامويك الاعتذار
ما وصيها .. لكن
امايرو الثقلين لم يكن
.. والزوج مقنن
الاعتذار في رجا :

— دناز قتيبه رمسيه
عنا كله في الصندوق
فتمسكهم الجلس
ورمت ثقلماتهم

— وكيف تمسكهم
الجلس بعد أن دناز
كل ذلك الرمت ؟
محقق في هذه الامثال
رصدنا بمصوم لمسخ
ملابسنا :

صاح الزوجن مع
لمستكار :

— دناز ؟ هل نحن
الدين بلقاء ؟ ..

واستقره الزوج
وصوته تنفس من
الاعتذار والفرقة الي شيء

عن النجدي

— لو كن الامر بعد
لأحدث ذلك .. لكن
امر خارج عن ارادة
سأما :

كأن الحق مع
نصيب العرش في ملأه
وحده وزوجه كاسيه
كم في ثلثة عدا ..
بش لأصندوق شم امه
محتوماته ، وهم ذاك
ونافهم كلك لمصم :

ونارة سريمة داخل
محتوات الصندوق
كانت يهكي في صعد
أكثر يهفهم عدا
الوصفون فكل شيء
خالف البيت
الفصل سلوة به بما
رسميات بلاسي
والإلمان ، والاحدية ،
وبلاسي الشفاه كلها
بف بين انظاره
انهم يعاملونها بلطم
كانه لسرد من الامرة
وهي بطيعة وبين مده
أي عرض ، وهم متأثرون
من بنك والا ما تركوها
بمقل صميرهم اعلم
الوقت ومع ذلك فانهم
لم يصبوا ملابسها مع
ملابسهم في الدلائل
ووسموا مع الطنيل

سحابة زيت



المكس ، ولم يصب
مكنا وشح الصندوق
على الشبكة ، غرق في
امر يضيقهما في

الاعمال والعودة عن والي
مودة ليليه لو جالوسيه
.. ولحقوا تلك الليلة

للصبة من الزيت امل
مستعدهما والتي لا بد

سيخوضها الأطفال في
جريهم وحما سنعين
لمجنونهم ومعهم تلك
الميكروب في أحليهم .

أنا لحظة اصعد
الصندوق وعدم أحوطهم
وقصر نظرم فلماذا
يلصقونها هم ؟ ..

فالت السيدة لشدة الغما
وهي تقعد السردي على
جميع من حولها !

.. كانت مشغلة من
أول الامر في تلخظ هذا
الرجعها مكا .. لكن

أنا لا يستطع عليه
خاصة في المساء حيث
السك سيد المائدة ..

وفي محاولة لتطهير
الأثر ، التي السورج
بجرائك اليوم قول برقة
الزيت من أن نظريه

لكن يبدو أن عليها لم
وكن كبريرا فلم نظريه
ألا القليل وظلت برقة

الزيت ثمن عن نفسها
من فوق مستعدت
الجود التي لم يتر

صاحبها منها حرما !
كفارة الحري فرضها على

الكبار .. فلزوجي
صاحبا للصندوق ثم
يتعدا مضايقة أمي ..

لكنه صلات عرش
يشابه ما يصلا
الكليدين . وكان من

حقها أن يجدا في
جسديهما المتعد
والشاركة بدل للميق
والتيكهم . حتى أن

السيدة لم تبال أن
تفقد من صوتها وهي
تقول لزوجها : .. يبدو

لهم كثرا متعطين جدا
على الاستماع بالبحر
لستعوا عن في أركان
الذي يصر من الزيت ..

ثم لهما قسدا
اعتادهما ويلغا فيه إلا
أن الآهون لم يقبلوه .

فل كانوا يريدون سهم
لكمب الإعتار على
ورقة تصلة ؟ ..

لزوجان الأضواء
أيضا . كانا يريان انهما
فلما نفوا كي يستمتعا

بقرحة لا لكي يتعدا
في أول أيام الاحنة .
وه موت ظهر لفلان
ليل أن يلاح لهم

والإطباق ورشقة
الطيب والصل والشوم
و .. لزيت ؟

لنبت الصلبة
الجرامية داخل جسم
الصندوق لاستكمال
المصر استجاب ،

برقاسة ربة الأسرة
وميلولة الآي والدة
ول والأطفال أيضا . كل

بما يستطع .. أعادوا
المعريات بكلمتها
داخله ، ثم ربطوه
بالفسادات ..

ولمحت هذه المعربة
ظر من كلبرة .. خلقت
أرمالا شديدا على وجه
كبرية الجوراعين

.. لزوجا .. ومساعدتها
.. خلقت للسراويل
الكثيرة الكلبة التي
صالت وما تزال تسهل

.. نريت ولعلها يوما
كبيدا في بطن الرض .
ألا لم تستطع الأسرة
اعادة ترتيب الصندوق

على رواية كما يابسه
أول مرة . لكن
أخطر ما خلقت كان ذلك
لكنور على وجود لارمة

لمسه بكفها لم يزل
تفيرا ..



وهكذا جلس الاربعة
الكار في الفلج وجهها
لوجه وهم بالانفوس
ويجلسون عرلهم ،
الرحيفة الملية البسال
كانت الشفافة من
مقلها حاء مقلها في
المنحية الاخرى فجلست
ولي حورف احمر
الاطفال تداعبه في
سماعة وهي تفرح
بشامها عاليا حورا ،
وكاتب تدس عيرماتنا
يفطية البسان امام
سدتها التي تتولى لها
دائما ان يدك عيب ..
ما هو العيب في املا
ثم تكلم احدا او ساء
الى احد ؟
في وقت واحد خطر
لكل من المستحسن ان
لتفرس في ملامح الاخرى
لتبادلا نظرة لم تزد عن
لوان ، بدأت مستقيمة
ثم انتهت مولودة كأنها
مبارزة صامدة .. بهذا
اثنان ينصرهما بعدا
وملامح كل منهما
خاصة حركة الفم
النبسط التي انبسطت
مقلها ، لطلق مقلها
والسفرة والازدياء ..
لم تعجب لصداهما
الاخرى ؟ ..

الاجال الاولى في نفسها
عجبا .. ام لثلاثة
اولا وتقس قسرها
الاجرسون ، كالمثلث
والصفرات ؟ .. هل
عمرها قوامها القصير
فقطت نفسها طفلة ..
عندما كلت وافقت بحت
وكبان الارض لك اكلت
بصفتها .. وعندها جلست
است قسماها الارض
بذلك ؟ .. ترى صاها
احبب لك الوجل لو
الضواء النموذجي في
هذه اللعبة ..
صامدة للريت ايضا
كان لها مقلها
يا الله من هذه
صيدة لو مسارع ؟
فرها ليس فيه امولة
طويلا عريضة
كثيم البصر بل انها
تبدو كثر شيها بسوح
المعين مسكن
روحها هبدا بروج
السيف ، كيف يشن
المشي مع روحة لا ينلا
حيثها لشمس بطر حبي
تلمى وحده .. لا مد
اه شديد الشمسية
لثامت بوجهها عن
المنحة ، منظر هي
هي ، مكررة مقلها ..
على اي حال ارحم من
تلك البصر القاسية ..
المنحة بالفيط والانتها
.. بيت رحلها الى

حمرت باكل .. بها هم
هناك على الطريق جماعة
يحاولون ان يلتقوا مع
منهم المصافير البرية
تنظرهم بجوار الطريق
مسيرة متحركة ، فراغ
ونفرد الغريب انه
دائما حيث يوجد الاول
توجد الثانية .. وكما
ال فراغ قلت النفر ا
بعض ان قولهم
الميلون عالت مقلها
الحور والسر والقوا
المنحة .. انطاشس
يفعلون في الارض ،
بطرون دحمة قنار
الديرو وكانهم مقلها
ما الذي يدور المربعة
هكذا ؟ ..
العدة القليلون
والاصغر تجرى الواحدة
خلف الاجرسون ، في
لصفريات المنحة كانت
تقلل انه الشوق يدع
البصرة جريا عشان
رعيها .. اليوم لميت
ان من الواحدة واهرى
لنا ، نظارها من اجله
للكل منها ..
الناس يسومون في
الريت ويفعلونه في
اجنبتهم لمولوا بها في
بالى الطرقات .. مع
مروى الوقت ومطويات
الصفرون خلف الال ريت
كثيرا ، اصبح مقلها
١٢٧



سحابة زيت

الآن - حثوت لأرى
الشمس تشرق - تلك الحبة
التي كانت - وأمراب
أنا يقف في القفص - من
كل - من يرى - كذا
وعزى *

النس نحو روحه
أرى هل أحسبت
بحولته أنها جدولة
وهو بمحبته جد

ويحس لها كل الإحلام
ولكن - من قال أن

ذلك الحب والأحلام
يتشابهان مع امتاع حديث

سحابة زيت ١ - ٢٠
برهة لها تصبح للعالم
الذي أبدع بطرته هذا
الظلال

متبه بلون سحابة - ثم
تسحب الزوجة بقية سحابة

ينور في ظلمة - لا تزال
معلقة بصورها التي

الظلال التي تنزل على
معلقة قطار الدربل -

نراها ولا نراها - شعاع
اعتلت في حبيبته

وأصابعها باله - موت
أمرها مجموعته من أرواحه

من الجور - حبيبته
الظلال وحيدة كل حي -

لم يكن من السقوط - أن
تجعل تلك الليلة مقابرها

أمام شروط الصبيحة
الحديث برأها الصائغون

فالمصائر لا يعلم أي خير
يتظفروا أو يتظفروا من هو

مصائر الروح - ولذلك

تصير في يدها ضلع
وليس رحمة به *

وشعاع قلب على وجه
للرجل الأسير ليشعاع

حبيبته - كانت قوله
ابتسبت نواحر حلامه

من أين من - خوف
أول حبه من الزيت

ألا سحابة لهذا الحادث
١ - ٢ - من الحفاة

حاصلة في الدرب - وير
الأهيرة - كان يصرخ من

مفره يوم - من السحابة
سحابة بلا عهد ٢١ - هي

الحياة أو الدائمة
سحابة - أحياناً يصر

طوبى يومى لا يرى
أرواحه - أنه يستحق أن

يمنتج بكل دقة من
هذه الأهيرة ٢٢ -

كانت - حبيبته
نسائي تلك المكبة على

الزيت في محبته
المصنعة لليلة والنوم

العام والبصر الراشع
متابع - نواحه حبيب

حبيبته كأنها كزيت من
الذخيرة الأبيض محلي

صبر فريض يوم من

بقعة دكتة كأنها تكرر
لكن التلوين الذي كان

يفتح الوجوه الأربعة لم
يطلق وظل على ما هو

عليه - بل له شمس
الانفصال أحياناً ٢٣ - أن

للأطفال هناك لغة مولية
يتعلمون بها صرخة -

لكن وجوه الأبناء
والأمهات لم تشجع أحدا

على الدمار - لم
يحصي أول أي منهم من

يتخرج على لعبة الأخر -
طابق كل يوم أن يحكي

للآخرين كيف أنه لابد
انفصال من القصة الأولى

للحكاية ولي أياه لا صر
منه لأهواء فزاعة - كما

أن عده أيضاً أحضر له
منجورة ليراجع دروسه

عليها - لم يقل شيئاً -
القل منه على ما عده -

أخيراً خرعت جدار
الصمت طقة رات من

ود ربهما عروس -
جميعاً مثلت منها ٢٤ -

نارحة عليها يكن عدا
نبرتها مع أنها والشهاد

أله - العروسة - كانت

يردح الناس مستلزمين ،
في حلقه ، بل
التي هي ، في حلقه ،
في حلقه ، في حلقه ،

صومًا مختارًا المختار
لأنه أحيانًا " " لأنه روع
النفس من الفل وأنت
والعصب دهمًا كل
النفس ، في حلقه ، في حلقه ،

ومن لم يستمتع بها ،
رضيًا وضاعه وسامع
فستخرج من الدنيا
دون أن يترك ما حصل
عليه منها على قدر من
الأرض " "

أرادت أن تقول لك
لحارنها لكنها لم تجد
، الأمر لأنها " " ثم من
يعرفها أن الحارة تن
لقد علمتها في حلقه
" مثل ، مثل " " ليكن ،
نكتة ستكون نظيفة
ليس به نقلة واحدة من
الزيت " " ؟



الطائر يمشي في
طريقه المرسوم غير أنه
لقد الأرملة التي كانت
بين يمين من راحته
بعد دمه حور بدا
، بعد ، من دمه حور
قد دمه حور ،
بحالهم كان له لاطفال
في دمه حور ،
ال دمه حور ،

جاءت زينة روع ،
على حلقه شعاعها
وعد منها رالكه بحث
المعاد صرخ ،

مثل أن صرخ ليد ،
جربها التفسير كل
ناظرة الأسرة الأخرى مد
أمرت إليه وركت
يها ، وهي حديق
" " ، الطيرة اللاتية

" " ، الحسية
حسنت ، " " أسريها ،
هو ، هو ،
أجبت ، زينة ،
بها ، هي ترد

" " ، حلاص مريتها ،
امسح ، أما أوس لك
الحديث عشان ثعب
وهي ، مثل طير ،
لحمته مناد المشط من
راسها على الأرض ،
طرح الحفير رغم
نكتة ، بلطفه وبسوية
أها فوق رأسها ، في
نكتة ، راحدة رالت

نقرات الطير والفضب
من العيون الثماني
ذلك المنظر " " كاته
القطعة الساحرة التي
تمحو الريح القائمة ،
حلب مطها لثباتات
الصل ، " " ،
في نفس الحفلات
بدات نسل تسيمات
طيلة دغمت الرجبات

وداعبت الشهور وحده
من مخولة الجبس
والاعصاب ، معلومة
درب الوصول إلى كانه
أنشود ، المصيف
الساكن ، وأنها الرصة
بكافة متاعها " "



هكذا هذا الطائر
مدخل مستطير
الاستغنية كائن وجهه
الرجل الأصغر قد ازداد
رضا وطمانينة بعد أن
نكد له جواره - الذي
انقلب إلى مجام طير ،
أن عولاه ملين ومادون
في تلك المذلة القاتلة
التي تقبل ملك ، بينما
رغبت زوجته من سرعة
صير قلبها على الورق
وهي تكذب لرميلها في
المفر وصفًا جميلًا
" " لورلة ، لبيدة " "

بنا القطار يهدي من
سرعه ووقت كل رجل
بعد ملاحة استعداد
للزول " " قصاصات
المصنلان وهما تبادلان
اليسعة من اللاب ،
فالت زوجة الجملي
لصاحبها الصغيرة
الله ،
" " ، صيدانه على
الملاحة " " ،

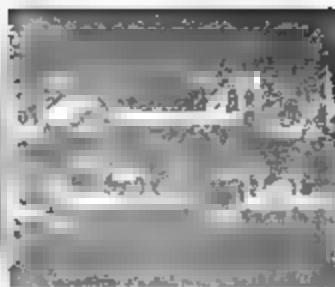
● د. أبو الوفا
الفتازاني ●

ابن الفارض

سلطان

العاشق

شرف الحق عمر بن أبي
المحسن علي المعروف بابن
الفرارسي - يعتبر أبرز صوفية
الحب الأيمن في تاريخ الإسلام
ولا ذكر ابن الفرارسي إلا
والأثر منه استلقت الفسيفساء له
الدكتور محمد مصطفى حلمي ،
لقد قدم عنه بحثاً طبعاً الدكتوراه
(سنة ١٩٤٠) كتف فيه من
حياته وعلمه في الحب الأيمن ،
وقد حيين هذا البحث ، ونا
طالب بقسم الفلسفة بكلية
الادب ، في التصوف الإسلامي ،
ودفني بعنه تخرج إلى
التخصص فيه ، ولعل هذا
نحلة من نشاطات الحب مروت إلى
من ابن الفرارسي وبعنه التصوف



وعهد ابن الفارض لكه لخل الجامع
يرما لصلاة الجمعة والفطير يغلب
فوجد شخصاً يغنى فلنكر عليه بقلبه
وموى تأنيده ، فلما ابتليت المسألة
شرح ابن الفارض ، فغاداه ذلك
الشخص ، وانقذه ؛

قسم الله الأمر بين عبيده
فالمصعب ينفذ والطلي يسبح
والعمرى القصص يحكي عبادة
للناسكين هذا يقوم بمصالح

ولعله ابن الفارض بعد ذلك إلى
حياة العبادة والتأمل ، وكان من أبرز
ومنازلها هذه السجادة ، ونظم
السجادة عند المصوبة الخروج إلى
أماكن زلته ، والعبادة منها مرة
للمسرى إلى ، سجدة ، فهي بمنزلة
الرحلات التي يقصده منها لذهاب الناس
واكتسب الروح بعيداً عن ضجيج
الجموع ؛

وكانت سجادة ابن الفارض المفضلة
في وادي أسفيطين بجبل القلم ،
وفي أحد الأيام عاد من سياحته ومثل
إلى المدرسة السيوفية بالقاهرة فوجد
على بابها شيخاً مقالا بقره بأنه سوف
يفتح عليه ، فأتاه له : يا عمر أتت
عاً يفتح عليه في مصر ، وإنما يفتح
عليه بالمجسات في مكة شرفها الله

يعتبر ابن الفارض من أبرز
الصلوة الذين انجذبهم مصر ،
لهو مصري الولد ، وابن كابر
والده مصري الأصل ، والمصعب في الله
عرف باسم الفارض أو ولده كان عليه
مقاصداً إلى عدم الفرائض ، وهو علم
يعرف به كلية لخدمة الحركة على
مستحباتها ، وأنبأت الفروض للنساء
والرجال ، وكان اختصاصي في عبادة
المعلم يمسى فارسي ؛

وبد شاعرنا بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ
بعد شوم والده لقيها من حماد ووليت
بهايا المصعب بها ، ولعل أنه عرف
على والده مصعب فلبى القضاة فاستمع
من توليه ، وزهد بعد ذلك في المصعب
فأعزلها وأثر الانقطاع إلى العبادة
في قاعة الخشابة بالجامع الأزهر ،
وخل كذلك إلى ابن تولي ؛

ويجئنا ابن العماد في « فسطوات
الذهب » بأن ابن الفارض نظم قصيدتين
وعناية أبيه في عفاف وصيلة وعبادة
ومسألة بل زهد وفطنة ، وأنه أخذ
هم الحديث عن ابن عساكر والمناظرة
الذكري ، ثم حجب أبيه بعد ذلك - ولعل
هذا متأثر من والده - عن طوفه طريق
السيوفية ، فزهد ونجده ؛

ومن طريق ما يروى عن مصعب



نفسه لرحمة على ما فعله من لياحه . وفي ذلك يقول :

يا أهل ودي هل لراحي وصنكم
طبع فيكم بقله استروكصا
عد فيكم عن نالـيـري لي أنه
ماتت نواحي أرض مصر نواحي
ولذا ذكرتمكم اميـيـلـي كائن
من طيب ذكركم سبقت الزاـحـا
واذا ذهبت الي قلبي منكم
أفقت احبائي بذلك شـحـاحـا

وبعد عودة ابن الفارسي الى مصر عرفه الله الكامل الآيوي بمكانته ، فقد كلى يوما في مجلسه الذي كان يقصده للعلم والكتب ، فالتكر الحاضرون في هذا المجلس القرابي للشمسية الصبية ، فقال الملك من اسمها الياء الساكنة ، وطلب ممن في المجلس أن يذكر كل منهم ما يحفظ من هذه القصيدة ، فلم يجابروا أحدهم حفرة أبيات . وهنا قال الله انه يحفظ منها خمسين بيتا قصيدة واحدة وذكرها . الا أن القاضي شرف الدين كاتب سر الله قال انه يحفظ منها مئة وخمسين بيتا والقصة قصيدة ابن الفارسي التي مطلعها

سألق الظلمان يطوي ذيبيدي
منما خرج علي كاهـيـمـان طي

ولا سأل الكامل عن نظم قصيدته القصيدة قبل له أنه ابن الفارسي . فاجعل كاتب سره يحمل لي ابن الفارسي

فلتصدعاً ، قال ان لك وقت الفتح .

ولهذا تجد ابن الفارسي يكثر مصر الى الحجاز حوالي سنة ٦١٢ هـ . وهناك ارضيا يفتح من حين الى حين بأرضه مكة ، ويفتح عليه بكثير من لمارف و لاسرار ، ويصر عن ذلك الفتح بقوله

يا سميري روح بمكة روح
فمايما ان رحت في اسمعادي
كلن فيها القوي ومفسراج قومي
ومفاتيح الامم والفتاح يدي

وفي ابن الفارسي في أرض الحجاز خمسة عشر عاما كان يحيا فيها حياة روحية خالصة ، أساسها الزهد والسياسة والطول بالصرم والصلابة فيه . وكان في هذه الفترة ياتس بالروح ويصوتهم من الناس على نصر ما يصر بقوله :

وجنبي حيث ومسيل مطاري
وحبلي ما عنت لفتح عسكاري
وايعني عن ارضي يعمه أربع
البيان وعلى وارماهي ومسلي
في بعد نوطاني سكون الي انكلا
ويطوحي اني اذ من لانسوحلي

فل سلطان الماشقي في مكة حتى سنة ٦٢٨ هـ ثم عاد الى مصر . ٧٩ ان ذلك الفتح لفتح عليه فالتار تلك في

يوما أحد تلاميذه يقول له : أين الرباس
يبتكرون طيناً طوم الأسرار الالهية
ويقولون : ما تبتكرون عليها ، فقال له
أين عريس : إذا سألك أحد هذا السؤال
فقل له : ما الدليل على حلاة فصل ؟
فلا بد أن يقول له : هذا ضم لا يحصل
لا بالثبوت ، بل له : هذا مثل ذلك أ

فالمسلك إلى تكليم حب ابن الفارسي
الذي : يحب من هداه من الصوفية
من التجربة ، لم يقل كفاها :

لا يعرف الضوق إلا من يكفده
ولا الصبغة إلا من يهتبه

وبكى حين نبي الآن في عصرنا من
مثل هذه التجربة ؟ : أننا نعيش في
عصر متدين صرف في المادة ، ولم يجد
الناس فيه - اللهم إلا آلة وأجهزة -
يلفون بها إلى ألهم الروحية ، وأصبح
الدائب على حياة الناس فيه - عدم
الاستقرار النفسي الذي يبعث من اضطراب
الكل شيء في ضوء المادة ، واليهابهم
كل شيء بمفاهيمهم

ويبتدأ أن الناس لو انصرفوا قليلا
عن شغلهم به الدنيا إلى غير ما في
الاسلام من القتل الروحية ، ولو أمروا
على ور - قلادة والنس عالة آخر له
روحه وجلالة - وله شيء ومعانيه ،
لفهموا من حكمهم على الأكسياء ،
ولو جهوا الراحة النفسية بعد قلادة
ولا تلبوا على حياتهم في تافه وانسان ،
١٢٤

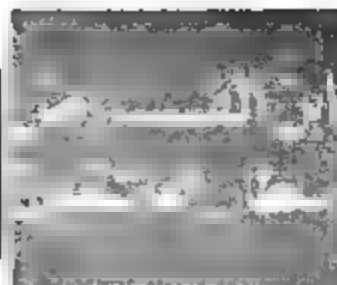
الف دينار ليعتدوا على الفراء الفارسي
عليه ، الذين أين الفارسي قبولها ، فيها
هذا الكمال إلى أن يقوم بزيارته - فقصده
إليه ومعه بعض خواصه - أزيارته
بالمجامع الأزهر ، ولكن أين الفارسي لم
يكن يحسن يقوهم عليه حتى خرج من
الباب الأخر الذي يلقاه الجميع ،
وسافر إلى الإسكندرية - وهذه الرواية
أن ذلك على شيء قلنا كل على شيء
رعد أين الفارسي في الملك ، والشارع
الابتعاد عن أصحاب الجاه

ولم يلبث أين الفارسي في مصر بعد
عودته من مكة أكثر من أربع سنوات
أن توفي في سنة ٦٢٢ هـ ، روى
بالإضافة بسلح نظام تحت المسجد
المعروف بالفارسي ، ولا يزال ضريحه
موجودا إلى الآن ، أما مسجد الجاهلي
الذي مع الضريح فيرجع تاريخه إلى سنة
١٨٨٩ م

● التجربة ●

كان حب ابن الفارسي لله ثمرة معاناة
حقيقية ، يقول للصوفية : من ذائق
عرف ، ويعتبرون بذلك أن معارفهم
وأسمائهم ، ومعانيهم وأحوالهم ، فوق
حاصل ، ولا بد أن يروى الحكم عليها
من تجربة صاعدة

وعنه رواية طريقة شاذلي عن
المعروف المعروف الشيخ بن عربي ،
وهو معاصر لابن الفارسي ، فقد جاءه



وأول من مهد طريق الكلام في الحب
الالهى ربيعة المسدريه للنوفاة سنة
١٨٥ هـ . وجعلته أساساً لكل طاعني
وحاداتها . وأعلنت أنها لم تعبد الله
خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته ، وإنما
هي تمبده من أجل محبة جماله الأزلي
وبدلت طعناً في الحب الالهى أقسام
غاية في البرقة والطورية ، وتابعتها في
ذلك من جاء بعدها من الصوفية ،
فلنقرأ بالحب ، وجلسوه مقاماً من
مقامات السلوك إلى الله ، وبعضهم
يجعل معنى هذه المقامات -

ألا إن أين الفاروق لائق - كسباً
نكرته من قبل - جميع أولئك الصوفية
في التفتي بالحب ، فوصف حبائه كلها
له -

● الحب هو الحياة ●

قد ذهب على شاعرنا المصري الحب
إلى أنه الحب الذي «عنى» مراداً
الحياة ، إذ لا حياة بدونهُ ، كما أن
الموت به هو عين الحياة ، فمقول

إن الفراق هو المصيبة
صحيحاً فذلك إن الموت والعزلة

يرفرفر الهشة

هو الحب فالمسلم بالتحقق ما الهوى هبل
عما لظناره مضى به وله حبيب
وعن حبيباً للحبيب راجله عسى
وأوله سلم وأخره قسب

ولانتفروا إلى الفصل الملمر في حمة
وثبات

والحب الالهى أربع تلك المثل الوجودية،
لأنه يتعلق بأسمى موضوع وهو الله
تعالى ، وليس هذا الحب شطحا أو
خيلاً ، وإنما هو ثمرة حقيقية للآيمان
القرى والذين العميق . ويحسك أثره
على حياة الفرد فبذلك ، وعلى حياة
الجموع ارتقاء .

ولا ينبغي أن يتغير إلى الذهن أن
الصوفية قد ابتعدوا الحديث عن صدا
الحب ، إذ أنه يستند إلى شواهد
قرآنية صريحة .

فقد ذكر الله تعالى الحب المتبادل
بين العبد والرب في قوله تعالى :
« يا أيها الذين آمنوا من بركة حككم عن
قبله لصورى بالى الله بـسـوم يصهم
ومحبوه . نذنه على المؤمنين . اهره
على الكافرين . يحاضون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم . ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء . والله واسع عليم .
(المائدة : ٥٤) -

ويربط الله بين الحب وقوة الآيمان
في قوله تعالى : « واثنين آمنوا اللد
حبا لله . (البقرة : ١٦٥) -

ويربط تعالى بينه وبين حب الرسول
وطاعته في قوله : « قل إن كنتم تحبون
الله فالمحبونى يحبكم الله » (آل
عمران : ٣١) -

أنواع الحب الأخرى بابا للخير كله
لهو ابن حياة للفرد ، وحياة للمجتمع ،
ولا كذلك الآخر إذا صاد الصراع وهم
التضام . لدى ذلك موت للفرد والمجتمع
سما .

● الثاني في الحب ●

ومن شأن الحب الإلهي عك ابن
الفرس وعنه جود من المسؤولية أن
يقترن بحال الفناء ، ويصور الصولية
بحال الفناء تلك الحال التي يهيب فيه
الصولي عن إدراكه أداته للكمال في
المحبوب وهو الله ، ولا يعد في فعله
الحالة يشعر بنفسه ولا شيء من لوازمها
« وقد انقار الداعي إلى ذلك بقوله :
« وهذه الحالة إذا ظهرت سمحها
بالإضافة إلى صاحب الحال فناء ، بل
لفناء الفناء ، لكنه على من نفسه ، ولدى
عن فناءه » . ففناءه ليس يشعر بنفسه ،
ولو شعر شعوره بنفسه بعدم شعوره
بنفسه لكان قد شعر بنفسه » . على
أن الصولي لا يستمر له الفناء بل يفرد
عنه إلى الحال المقابل له وهو القياد ،
فيشعر بذقته وبالعالم الخارجي .

ويرى ابن الفارسي أن تحقق الحب

ولكن لدى الموت فيه ~~مستحيل~~
حياته أن أهوى على بها المستحيل
نصيبه كلها بالهوسى والذي يرى
مخالفتي فافخر لنفسه ما يحلو
وان شئت أن تعبه مصعبه كنت به
شبهذا والا فالغرام له ~~مستحيل~~
فمن لم يمض في حبيسه لم يهني به
وبدون اجتهاد التخل ما جلت الانصاف

رطبي ذلك فأكثرت بالحب حبيلا ،
والحمية بدون حب موت .

ولعل ما يقصده ابن الفارسي من أن
حب الله عز الحيلة ، أن هذا الحب هو
أسمى حائلة في الإنسان ، وكأما خلق
عليه له ، وأن اتصال القلب بمحبوبه
وهو الله حياة لهذا القلب ، وانقطاعه
عنه موت له . على أن فلكة هذا الحب
لا تقتصر على الإنسان كفرد ، وإنما
هي تتعداه إلى المجتمع كله ، حين
يصبح الحب مصعبا لكل ففيلة
اجتماعية أيضا ، تلك أن الحب الإلهي
يستلزم محبة الوصول (ص) ، ومحبة
الامة ، ومحبة المجتمع ، وهنا يصبح
الحب في المجتمع بدلا عن الصراع ،
ويسود التنازل بدلا من التضام . وهذا
يصبح الحب الإلهي بما يستلزمه من



يعرف بالبناء عن ارادة السوي . ومما
ان يفي في عوك محبويه . فلا يحد
له السات الى مراده هو او مراده غيره .
ويحمد عتلك مراده يمدك محبويه .
والمقصود هذا انفراد القبي الاسوي
انفراد القكني .

وهو يبعد الى لقاء ارادته في ارادة
الحبيب فانكلا :

وكنت بها حبا لما تركت ما
أريد ان اناك لي حبا

ويصبح الحب في هذه الحالة راضيا
عن محبويه تمام الرضا . سلما له
قباده . فيخلص محبويه فانكلا :

ومن مذهب في الحب ما لي مذهب
وان ملك يوما عتسه غارت عتني
ولو خفرت لي في مسوات ارادة
علي خاطري سبوا قمتبت بردي
لك الحكم في العوي فما شلت غلصني
ظلم لك الا لك لا عتبه رغبتي

وانكر في هذا المعنى انما انكر
نشاغنا كل الرجوم الضيق على محبويه

بشهود محبويه وهو قل لا يكون الا مع
بنشاء حبا في الساء القنها من يعرف
رجاء . بل رجاء في الحياة الاخرى من
جده ومحب . ومن جميع اوصافه واعوانه
واعراضه . وعتلك يكون خالصا لله
لا لغيره قوله واسمع الى ابن الفارض
فانكلا على لسان محبويه .

كم الهولي ما لم تكن في غلبت
وم تكن ما لم تكن في حسرت
فدع عتلك دعوى الحب ودع لغيره
لوانك وانفج عتلك عتلكه يهتد
وجاني جاني الوصل فبهت لم يكن
وما انك في ان تكن عتلكا
هو الحب ان لم تكن لم تكن مازيا
من الحب فاختار ذاك اوصل عتلكي

ويعرف هذا البناء عند ابن الفارض
وغيره من الصوفية بالبناء عن شهيد
السوي . على انه ينهي التنبه الى انهم
لا يقسمون به بناء ما سوى الله في
الشارح . وانما هو عتلكهم بناء عن
شهيدهم له . وما ذلك الا استغراقهم
في ذكر الحبيب وشهوده فغلبوا حبا
سواء بالكلية .

وشهد شاء اصبر عند ابن الفارض
١٣٦

يقول بها وهي :

به ولا كانت اهل لذا كـ
ولهم فاعلم ان اعداكـ
وفى العسر فاقم ما اتى لكـ
ففى الجمال قد ولا كـ
وتلاى ان كان فيه فتلاى
به حول جلت فدا كـ
وبما نلت فى هواك لفتى
فما تبارى ما كان فيه رفا كـ

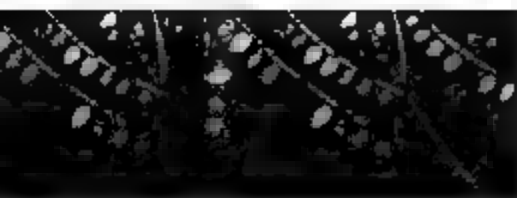
● حب الجمال المطلق ●

ويتساءل البعض احبنا الا يمكن ان
يكن ابن الفارض وغيره من صوفية
المحب الالهى له احبوا اولاً حباً انسياق
ثم ارتقا عنه الى هذا الحب الالهى ؟

له الحب ذلك فهو ما الى ابن الفارض
ومعصمه ابن عروس ، فهبل ان ابن
الفارص كان يعشق الصبر الجميل
انسانية كانت له طبيعة ، وقيل ان
بعض اشعاره فى الحب لا يمكن ترونها
على طريقة الصوفية ، ظم يوق الا انها

قالت فى معجزة انسانية ، وكذلك قيل
ان ابن عروس يحب فى مكة فتاة ، ولما
اشاعره فى مدينته ، ترجع الى الافواق ،
ما قبلت الا لهما ، ولما اذن عروس
ان يدافع عن نفسه بهذا طي سدا
يعطى تكميده له ، فكتب لهما على
مدينته هذا بين معانيه وامراره
الصوفية ، وان ما تضمنه من الاشعار
ليس غزلاً انسانياً ، وظن من القرى
مدينته ان يصرخ عن كافر الانكسار
القرية ويقل على ما وراء مسند
القاهر عن المعنى الخفية .

ومعصية ينى من فيه فان الحب
الانسانى حليقة بيضاء ، والارتقاء منه
الى الحب الالهى امر ممكن ، ذلك انه
يراق الطاهر ويهبط الروح ويحيى
على العصور والاتصال بالذات لانه تعالى
اسمى الموجودات ولجودها بالمحبة ، وكل
ما عداه من العصور على ، فلا خرابه
له فلما ان الحب لله يوما من تجربة
حب انسانى اولاً ، طم ان هذا ليس
هو القاعدة دائماً ، فهما احب الصوفى
نفسه معشاة دون من يد بالحب



كل ملوح حسنه من جمالها
مطر له بل حسن كل ملوحه

وهذا هو ما دعا ابن الفارض الى
حب الصور الجميلة اسليه كانت او
طبيعية - وهو لا يحبرها لذاتها وانما
لتنجلي الجمال المطلق ، جمال الله ،
فيها ، فيقول

بها قيس ليلي عام بل كل حافل
كسجون ليلي او كثر عسرة
كل صبا منهم الى وصف ليصفا
بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما ذاك الا ان يبت بطلاع
فكلوا مواها وهي فيها تجلت

وعلى ذلك غالب المذري المرحوم
الى الصور الانسانية المبجلة لا يختلف
في حقيقته عن الصب الموجه الى الذات
الطبية التي تصدر عنها هذه الصور -

وهام ابن الفارض كذلك حب الصور
الطبيعية ، فكان يحب الليل والشمس
التي كانت عليه ومسا منزه كان
يعرف بانتميه الى الطبيعة ، وهو القائل
فيه :

وطني مصر وفيها وطمي
وليلي مطنهاها مطنهاها

الانساني المادي ، وذلك مبدل الله
يؤتاه من يشاء -

على ان ابن الفارض يظهرنا على ان
الصوري صلب نظرا واحدا الى الكون
' فهو حين يرى الجمال يحلها في
الموجودات المرحية - فانه يكتسب عليه
ان يتجاوز هذا الجمال الجوهري الى
الجمال الكلي ، او الجمال الفاسي الذي
الجمال البدائي - فان مصدر الجمال
واحد وهو الله - وكل صورة حسنه
مرددا الى هذا المصدر ، واستمع اليه
قالا :

وقد خلوت مع الحبيب وبيتنا
مر ارق من التسميم اذا مرى
واباح طرفي نظره لملكتنا
فلذوت معروفا وكنت منكسرا
لدهلت بين جماله وجماله
وهذا لسان الحال على مغيرا
لاذر لخاله في محاسن وجهه
لقل جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن بكل صورة
وراه كان مهلا ومكبيرا
وهو يقول ايضا :

ومرح بالخلق الجمال ولا تقل
بتكسبه ميلا لرحف رطله

والحب الالهى لمن مطّح كل اعمارف
الصونية ، فيشير الى ذلك قائلا

والى فى الهوى علم نجل صفته
ومن لم يلاقه الهوى فهو فى جهل

● امام الحسين ●

غلب الحب الالهى على ابن الفارضى
كما رأينا ، وكفى حبه من حطم القلبي
حتى جعله يظن على افلا انه امام لكل
المحبين ، فيقول :

نسجت دجى اية العلق من قبله
لاهل الهوى جنى وحكى على انكل
وكل لى يهيموى قلبي امله
والى يرى من كلى سلع العسل

ويقول :
ال نلخين للسموا ليلى ومن
يهدى ومن اظمى لشمعنى يرى
على خلوا ربي القديا والى اسموا
ولمعتوا بصحبتى بين الورى

بل انه يرى ان حبه لله يعادل حبه
المسيحين جميعا ، كما ان جمال قدوت
الالهية يتوزع كل جمال اخر ، فيقول
كل من فى حبه يهواه تكون
انا وحده بل من فى حبه
يخطر العائزون تحت لسواني
وجميع اخلع تحت لوانكا
وعكنا على ابن الفارضى

حبه الحب الالهى ، ونفى
به فى يوانى الصوف حتى لى
من حق سلطان العائزين



ومن أجمل ما يصدر به من حبه لكل
صورة طبيعية جميلة قوله :

لراء ان لى كل جارحة
فى كل معنى لطيف ولاق بهج
فى لغة العود والغنى فرخيم اذا

قالا بين الحان من الـ
وفى مسارج غزلان الفصائل فى
برد الاصل والاصباح فى الليل
وفى مساط النداء الفصام على
بساط نور من الازهار ملتصق

وفى مصاحب الابل الصميم اذا
أهدى الى صحرا طيب الارج
وفى التلظى لمر الكاس مرتكفا
ريق الدامة فى معتزة السرج

فالارتقاء من حبه الصور الانسانية
والانداسة الى حبه الله اذن أمر ممكن ،
والناظر فى الصور الممثلة يجد الى
ما لا يصدر له من اعمارف والابرار ،
والى ذلك يشير بقوله :

المحبين نهوى صورة الصنن التى
روحي بها نصبو الى معنى خفى

وليس صيقل الحب لله الى المعرفة
الذلل أو العقل ، وانما هو الفرق ، وفى
ذلك يقول

لعم وراء التل كل علم يدق عن
عداره غايات الطول الصليصة
تلقتة حتى وحى أصـ
ونفى كانت من عطائي ممثلى

العودة

● كامل أميت ●

في هذه السلسلة من المقالات، نناقش بعض القضايا التي تهمنا جميعاً، ونحاول أن نقدم بعض الحلول لها. نأمل أن تكون هذه المقالات مفيدة لكم، وأن تساعدكم على فهم بعض القضايا التي نواجهها في حياتنا اليومية. نأمل أيضاً أن تكون هذه المقالات مصدر إلهام لكم، وأن تساعدكم على التفكير في بعض القضايا التي نواجهها في حياتنا اليومية. نأمل أيضاً أن تكون هذه المقالات مصدر إلهام لكم، وأن تساعدكم على التفكير في بعض القضايا التي نواجهها في حياتنا اليومية.



فَقَمِي مِنْ يَمَنِ مَسِيحًا بِحُكْمِ اللَّهِ

جَهِائِيسًا

لَطَمْتُ وَجْهِي الرِّيسِيحَ وَتَمَّ كَذَا
دَلَّيْتُ فِي حُصْنِهَا الْأَسِيحَ

زَادَ لِيهِسًا الْأَسَى وَقُلَّ الْمَكْرَامُ

عَبَدْتُ لِلدَّجَلِ عَنْ قَسَايِ لِي أَوْ

بَلَى الرِّمْلِ خَلَقَهَا الْأَسِيحَ

فَسَيِّسًا

أَسَسِيحًا أَوْجَسًا رِيحًا



المسودة

ليس للتسمر في الصعالة بيت
 فيه التسمر الاصيل مقام
 تسمرنا في اجاره يسع قرون
 فيه ترى الجزار والفنم
 كل برج يفتش اليوم فيه
 بعضا فر من اداء الحمام
 فاع تسمر كالاحين مع الر
 يح وعزت عليه حتى الغمام
 اصغلي يهـاريون قريبي
 وقلنا النفاق والابتسام
 يا صلي جنرة التسمر موت
 شكرا لله سميع وانام
 طيب الله في الصبياع براسم
 ايها الطيون صلوا وناموا
 واتركوا من ذبحتو في هـوه
 فالقراين في السما لن يناموا
 ما الذي يفتشوه الان مني
 لا انا صخرة ولا مستهام
 انا امري من العجيبات عروفا
 لرسوى من ترفهـا الام
 كماني في لولسكم شهده
 ورامى الفرج الاسـلام
 اين ايام صـبوني وليسالي
 فـمـسـرالي . دارت بين الايام
 نسيتي جيل (بيـسان) ندما
 وفـلـايا تـلـوره التسـام
 يوم كانت طلي من عرق الفيل
 وكاسي يدبرها في الحمام
 من اقر الرصاصي غنيت شعري
 وشولي تدفها الاتـسام
 ايها الليل والتهـلـل حرام
 ان مثلي يموت حيا .. حرام

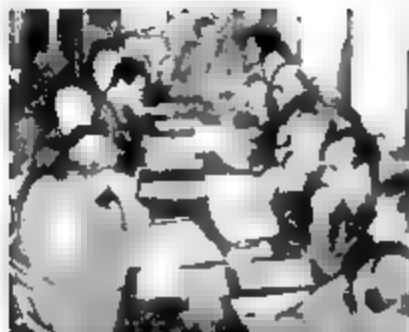
الوزراء والعلماء في ندوة المهل



من اليمين الأستاذ. محمود علي حسن / د. أحمد عز الدين تقي / د. محمد الوكيل / د. مصطفى كمال طه / صلاح جود / د. اسماعيل صبري عبد الله / د. محمد تقي تقي .

دور البحث العلمي والتكنولوجيا في نهضتنا الصناعية وتنميتها وتطويرها

أحمد: أنور المصطفى



الساعات الدفائية والمهندس حسين مسطوت رئيس مجلس ادارة الفصح للرجاج والبلور ، والسيد / احمد عوض الله رئيس مجلس ادارة الشركة

الشرفية للبحان والمهندس على مرس رئيس مجلس ادارة شركة الفصح السيد والصلح ، والسيد / محمد شويخ هاتم رئيس مجلس ادارة شركة الفصح

لدريوت والصايون ، والسيد / ابراهيم سرحاس رئيس مجلس ادارة شركة الفصح والسيد / المهندس جعفر حسين جعفر رئيس مجلس ادارة شركة

البحر للكواسير والمهندس جهاد الدين عبد الرحمن رئيس مجلس ادارة شركة الفصح الصناعية ، والدكتور ابراهيم كامل رئيس مجلس ادارة شركة كافر

الريات للمعدات والتكنولوجيا والمهندس حسين عبد القادر رئيس الشركة المصرية للكواسير والمنتجات الاسمنتية ، والمهندس صلاح الدين

الكيمسلاي رئيس مجلس ادارة شركة الطوب الرشي ، والمهندس محمد ابراهيم مطوط من شركة ايدبال ، والدكتور محمد عبد الجليل من شركة

النشا والضميرة ، والدكتور احمد راشد من معهد الفنون والدكتور احمد عمار من هيئة مياه السويس ، والمهندس وجيه كساب والمهندس احمد عبد المولى من شركة السمر للتليفزيون -

وحضر التدويعن أسرة دار الهلال:

الاستاذ صلاح جويث نائب رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلأ الهلال ، والاستاذ عبد الواسد الوكيل عضو مجلس ادارة المكتب المؤسسة دار الهلال ، والاستاذ لطفي رشواي مدير التحرير مؤسسة دار الهلال ، وبعض المراء هيئة تحرير دار الهلال



في بداية الندوة : تحدث الأستاذ صالح جودت نائب رئيس
مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير «الهلال» ،
فقال :

« باسم الله الرحمن الرحيم
باسم أسرة الهلال ، أرحب بكم في هذه الندوة التي هي داركم أولاً فهي ليست
ملافاً لنا ولكنها ملك للجميع - وأنتم تعلمون هذا التصب وهدفه - وعلى أيديكم
تسبح عملية الإنتاج والبحث والتطوير .
ولمنا - نحن المصريون - العصر الثامن مائة في الحديث عن التكنولوجيا ، ولما
سوف نكتفي بجزء بسيط . ونترك الكلمة الأولى لاستاذ الدكتور مصطفى كمال طلبة
رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بعدتنا في دور البحث العلمي والتكنولوجيا
في بلدنا الصناعية ولتتمتعنا بطورها . ولعلها فرصة مناسبة في
لنتعلم اليه قبل سيرة في نهضة العملية في الخارج . سأل الله أن يوفقنا ، وهو
في العالمين في هذه الندوة . إن يكون هذا أيضاً السيد الدكتور اسحاق صبري
رئيس مجلس في هذه الندوة . السيد المهندس احمد عزابي خلال وزير البترول
والثروة المعدنية والسيد الدكتور محمد كامل ليلة وزير التعليم العالي ، والسيد
المهندس محمود علي حسن بداية من السيد المهندس وزير الصناعة ، والسيد المهندس
حسن ناجي وحيا من رؤساء الصناعة والإنتاج في هذا البلد .
ويعد أن نسبح كل الكلمات التي ستطوفون بالانها ، لأن الندوة ستكون
بنوعية أكاديمية وثقافية مهمة ، كما نتمنى في هذا العهد للبلد المتصور
بالله الله »

النقد العام يدعم التقدم التكنولوجي

وبعد ذلك بدأت الندوة بتحدث الدكتور مصطفى كمال طلبة
رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . فقال مبدئياً :

بسم الله الرحمن الرحيم
استمعوا لي أولاً لأن أشكر أخي الاستاذ
صالح جودت على كلمته الودية . كما
أشكر دار الهلال لتكرمنا بهذا في هذه
منه الندوة التي أمتزجها ولها أثر على
الاميل بالعلم دكرة أساسية لهذا عصر
البيدنا على النحو الذي نطلب اليه
سبحاً .
كلنا نحكم الساحة «الندوة الوزراء





والسيد المنتهى محصورة كل حين . على
استجابتهم التكريه لعمود التمسك في
عقد ندمه والواقع انهم جميعا لم
يمروا بالتحقق اية في التمسك في اي
عمل علمي على الاطلاق .

وانجب لي بياض لجلسته . لن نفلد
في أسلوب ممتد في العمود . لانني على
لقد نادى الموضوع اوسع وانتقل وقد
لصاح اني لنمره طريقه هنا فلم يمكن
وبداهته والوعب كما اصور محصورة .
وبدله اننا نقف على اسلوب هذه المنظم
ان نمر في حاية النمرة ان حصة طبعه
في ملامحه

لقد كانت هناك فكرة بار سند عمود
الى غيره حول بعد هذا حساب وجبنا
استبدلنا هذه الفكرة بالمره لظروف كل
الاوراء المتاركة في هذه المنود . وسببهم
من يمتد في الايام الخيال فلا يتبع
لهم تفريق في كسب من الوحد الذي
كثير في الاول ويريد بكمالات الامة
وفي تفريق اية قد يكون من اسباب ان
يعلمت كل من السارة الاجزاء المتفرقة
في المنود اية لتروج في مس طرد
وليفه ومفريق وليفه حتى يمكن ان يطر
الجورس المنطوق الذي وحسنها دار
الجلد مدقة وسكة في هذا الجول مثلا
ساعة ونصف ساعة او ما يارب في ذلك
ويعد اسرافا عند قدر دقائق . نود مره
اخرى في مبالغة طفولة وهي ضروري
ان قد يحتاج الى ساعة او ساعة ونصف
الباية في الحوار الجاد المنوع وذلك
يمكن ان يمتد المنود حوائك كالمسافات
مطرح مثلا في مظهر جذب لا كمر
في جوانب هذه الجهة الكبيرة وهي جهة
دورة دور البحث العلمي ووجهه في
الصناعة لذلك السادة الرصلا .
انوراء على هذا الاسلوب ، فاننا يمكن
ان يحققه في حيننا .

ولقد وصفت دار الهلال في واجبا اخبر
في ان اسطيع ابدية هذه في لسان
او في دقائق كما ذكر في هذه جمعت في
دور البحث العلمي وآثاره على الصناعة
على المستوى العالي والوسعي .
البحث العلمي في عصر . دور الاكاديمية
في هذا المجال . وحسبوهما في المطاع
المداني . برامج العمل بين مراكز
البحوث والمطامير الصناعية المختلفة .

د. عبد الكريم ابو الزم

اسلوب الاعتماد في النظر المنكولوجي
وبحوث في التسمي ونسبي اخر كل
ما يخص بحث نفسي في جميع جوانب
واساطول ايضا في لنمره ترميه التي
اخرتها في امر بيكال وبطوطه عريضة
على علم الفلاسف

الخطبة الاولى . وهي الفلسفة دور
البحث العلمي وآثاره على الصناعة على
المستوى العالي والوسعي . اعتقد انه من
تسهيل المصطلح في القول ان الصناعة
التي هي بلا ساد تسمي في كل طرد من
خطرها على البحث العلمي . فلا يمكن
ان يكون هناك صناعة علمي المعروف او
المشكوك ان كانت مبنية اساسا فويا
في البحث العلمي . وبعد ايام قليلة
ان . السيد الاخ الكريم وزير الصناعة
والايج للمنتس مضمود على حسب انا .
بحسب مؤتمر مركز بحوث الصناعة في
الأكاديمية وكان من بين ما ذكره انه
لولا التقدم النور الصناعية بالثورة العلمية
ما كان يمكن للاسنان ان يصل الى كل
هذه التجزئات التي خلقت له الوصول الى
القدر بعد ان قلنا ان افعال البحار .
في الصناعة برزت بالبحث العلمي في
كل مرحلة من مراحلها . ولا حتى مثالها
في هذا . . تستند الى البحث العلمي
الاساسي . انما كان تفكر وارواح الا يكون
بيننا حول سميت انواع البحث
العلمي لانه موضوع بطول البحث حوله
- وعلى ان في الدكتور استاذ ميري
رما يلقى على في هذا وكثير من الصناعة
الطرق التوحيد ايضا . في كل هذا
الموضوع يمكن ان يتم جدا حتى الصناع
دون ان تفكر في شي . صناعة . ولكننا
نكلم دائما في البحوث الاساسية والبحوث
التطبيقية والتطويرية .



الاستفادة من كل مختلف من مختلفات
المنفعة في إنتاج نوع أحسن جديد من
المنتجات الصناعية أو التي تعمل في حقله
مباشرة خدمت جميع أن كل حاجة دخل
في الصناعة مستفاد من صناعة بلاده
عما لا يدرك ولا يصعب على الصناع
الاستفادة به على الأثر

نوع خاص من البحوث العلمية : هو
تطوير الأجهزة الموجودة في المصانع وتكون
أكبر كفاءة في الإنتاج ، وهذا أيضا لا يمكن
أن يتم إلا في طريق البحث العلمي ،

تطوير المصانع وتطوير الصناعة نفسها
في طريق إيجاد أنواع جديدة من الآلات
أو حتى نفس المنتج في نفس الصناعة
والمستطاع البحث العلمي للتجربة في
إيجاد طرق جديدة في عمليات التطوير أو
تطوير الأجهزة المستخدمة في هذا الصنع
تكون على مستوى أعلى من مستوى الآلات ،

نوع آخر : وكل هذا ليس على مستوى
البصر ولكن على مستوى المثال - هو بحث
التطوير : كما يمكن للاقتصاديون حسن
تطويره في صناعاتها ، وللصناعات
بها البحوث الخاصة بالتعرف على احتياجات
الصنع من منتج معين ، وفي دول متقدمة

لنفس صنع .. وربما يكون هو الأساس
معرفة من هذا النوع من البحوث لا
لديه المستطاع العلمية ، حتى يقال
أنه الروح الحضر في المجتمع ،

عند بعض الدول من الدول المتقدمة أو
الاتحاد الخاصة بالبحث العلمي على الصناعة
وهذا الكلام على المستوى القومي ، شأنه
في ذلك من مستوى عالمي ، وكان المنظم

الصناعي الذي توجد في العالم هو نتيجة
وجود الاتحاد العلمية الوطنية المبررة ،
الغاية على محاولة كل مشاكل الصناعة
في طريق البحث العلمي ، وجود وجود

التكامل العلمية الوطنية لا يمكن أن تعتمد
في تطوير الصناعة على استخدام الخبرات
أو جلبها من الخارج أو ترميمها من راسها

البحوث الأساسية قد تكون جزء من
الحركة أو يكون موجهة في سبيل خدمة
بحوث تطبيقية ، وبحوث الأساسية
الموجهة ليس معناها التوجه إلى إنتاج شيء
أو تطوير شيء بل إلى بحوث تطبيقية

وهذه البحوث التطبيقية تعمل في مجال
على مستوى عملي قد تكون منه ذلك أو
في خدمة البحوث التطبيقية أو البحوث
تصلب الصناعية ، فاد ، بهت يوم هذه

التجارب ، ولا يمكن أن يتمسك إلى
المستوى الصناعي على
وعلى نوع من العلاقات العلمية

الأساسية يمكن أن يساعد بها في تطوير
تكون وحدها أو مدخل رغبة من جهة
صناعة ، وفي حالة بوجهها يمكن أن يكون
بعد ذلك إلى المستوى صنف الصناعي

بمعرفة كل الاتحاد ، فحده من صناعة
لصنع أو صانع مدوم الأولى ، فاد
يصنع التجربة يمكن أن تصبح على
تطوير صناعي ، فاد - العلمية

لتطوير يمكن أن يصل في صناعة إلى
علمية صناعية كانه
نوع آخر من البحوث ، هو البحث من

الاعتماد أو التردد ، والبحثية قد تكون
فاد طابع أساسي ، ولكنها تنحصر في إيجاد
الاعتماد الرئيسية اللازمة لكل الصناعة
الصناعية بمختلف أنواعها ،

نوع ثالث من البحوث العلمية : هو
البحوث العلمية لتطوير إنتاج الصناعي
يتمتع في مستوى أربع وثلاثين فمئة
في السوق العالمية ، وهذا لا يمكن أن

يتم إلا في طريق البحث العلمي
نوع رابع من البحوث العلمية التي
تسمى أحيانا بصناعة ، هو الاستعلامات من
المعلومات الصناعية .. تنفع منها صناعات

والتي يأتيه مخرجه من المعلومات الصناعية ،
وكنه عليها كاد في الفترة الأولى ولكن
مع البحث العلمي مدعم فيه ، وحده
أما الآن ، لكل البحوث العلمية قيمة في

وكان تقدم علمي اليوم يؤدي الى تقدم
تكنولوجي . وربما أصبحت المعالجة
كالمسألة أو المعالجة - - - كل تقدم
تكنولوجي يور او يستخدم كوسيلة
في الوسائل في مزيد من القوة العلمية.
والثاني الى مزيد من الابتاع لتكنولوجيات
جديدة تزيد من القدرة على التعامل بالحوث
المعلمة ، وهكذا . وربما كان لكل الذي
يتمه دائما هو الامتداد الصناعية
والتكنولوجيا . بعد كل التفكير البشري
هنا ظهرت الافكار الهندسية في انها تظهر
في مظاهر الهندسة والعلوم والفيزياء
الغالب ، الاتحاد التكنولوجي والولايات
المتحدة الأمريكية . ثم أصبح في العلم
استخدامها ان ينجوا في التكنولوجيا
المستخدمة في علم الامتداد وسائل التكنولوجيات
بها في البحث العلمي . علمي نتائج طهارة
اليوم في البحث عن خلاصة الايدي . وهو
في نفسه بالاستثمار في الصور والتصوير
على الامتداد النشطة في سطح الايدي او
الصور ، والظلال صور لينة انعكاس
الاشعة تحت الحمراء . في الاجسام المتحركة
الموجودة على الايدي في الصور

هذا التكنولوجي يستخدم في
بحث في البنية والبنية الحولية ، وفي
كتشاف الامراض وفي كثير من المجالات
بني كانت تسجل سرعات فاصحة
من اليوم في ساعات او ايام او في حصة
ان حالة في الفترة الرئيسية التي كانت
سفرها في الماضي .
فالتقدم التكنولوجي الذي يقدم البحث
العلمي ويضيق الفرصة لزيد في ايام
لتكنولوجيا حديثة تستخدم في البحث
لعلمي بزيادة التقدم . وكل المتطلبات



د . احمد توفيق

المتابعة التي تمت أو البحث العلمي الذي
يتم اليوم . لا يقوم على أساس أنه مسألة
تطور أو تشدد أو ضرورة . وكما علم في
بني . أصبح بناء استثمار وله حانة .
هذا سطح البحث العلمي فيلهو من
عملية جديدة . كما ان معهد ميسون
في حوزة شديدة الى محسوس تركه
للمتابعة . وليس في الايج تلتفتش اسمه
خلال من كليات الامتداد لهذه الفكرة . وربما
يستلها حتما الآن .

وفي الاساس على ذلك . معهد انثرو في
الاحاد سوميبي في تكنولوجيا الامتداد
يستخدم الامتدادات النورية في عمله في
الدراسة والمعالجة والتكتم في الامتداد
اخرى في بني . السلي في عمله
لا يجره في استخدام في مجالات الزراعة
والصناعة والطب وفي معالجة الحرف من
الاستخدامات . هذا معهد ميسون
البيوتج اكمل . وقد تكلفه 20 مليون
دولار فيلهو المولة . ولكن ظهرت معا
لجند قرب نفسه يقول سلطه حاضرة
بنتية صنية . الامتداد الى مسدد كل
تكلفه . علمي في هذا المعهد من حصة
الخاص . ان في العلاقات مع الشركات
التي اريد الاجراء المتابعة والمعلومات
التي طيلة له في ان معهد ميسون
التي دفعة له الدولة في عشر سنوات .
ان حان بعد بعد جميع تكاليف البحث
ومررت الفاتحة بالمثل فيه . وهذا هو
نوع الامتداد في الصناعة والبحث العلمي
التي سكر ان يمتد انه استثمار وله حانة
بني . من طيلة ذلك ولزك . بكل
سياسة الدولية . والدكتور استاذ
سري الذي من في سرلة هذه البحوث
لذلك كله ان الاستثمار في البحث
العلمي علمي في المثلج الاحيان تالفة
سوق 40 في المثلج . وهذا علمي
الاستثمارات اخرى ابراج مائة من
40 و 7 في العام . والبحث العلمي
لقد استثمار له ولزك ولزك مائة
ولها حانة الى حوزة الأكاديمية وجنبا
في القطاع الصناعي ونوع المتخصصين
مراكز البحث العلمي والقطاعات الصناعية
المعالجة . لاسي . حرض ليات تالفة مشرة
الاولى : تركيز ميسون الأكاديمية على
تصميم المشكلات الصناعية ذات التاييم
الترسي . او المشكلات الرئيسية التي لا

الوزراء والعلماء

في ندوة



لذلك أوجه فيه أجورا ومكافآت ، وأنكر
تصبح الخطوط من نظرية الخفية ، وكذلك
٢٥ أوجه فيه خبري طابرين ، الخفية
استمررتي - وذلك وقد عي كاهل الدولة
استمررتي هذا المبح بالهند الأجوبي ، كذا
خطتها الخفية إلى أهل من الخفاء .

نصاحب النساب من جواسيس مستخدم
الأكاديمية في حد خيال هو معاهد لبحوث
للمطبعة المشتركة مع الصحافة - وكان
هذا عددا كذا أمل أن يفتقد دائما

ولم يكون هناك المشاركة الخفية في دور
وخرجه وسجون فراكي بضم نفسي
المعروف في أكاديمية والتي خدم مستخدم
لا أن تكون الرأى تابعة لواليس الأكاديمية
بدرجها لمعروف وسنصر ، وهذا خبر
سناجه ما أن هناك مشكلة فمدرسيها
لمعروف أو لا برصد أو يستد امركي في
وسيلة للاجتماع بالمدعي ، وفي
بمعرف الرأى بني فمحدث لخدمة الدراسة
مكرري سروريات لمعروف بعد مستخدم
و كذا فيه الجيب النامي

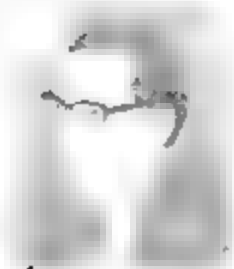
ولقد كان يكره ذلك والحمد لله -
ما لم أمسي في القليلة بوزارة ملائح
ماذا مركز بحوث البترول والأكاديمية
في وزارة البترول والأكاديمية اجتمع
العلمي ورئيس مجلس إدارة هذا المعهد
هو رئيس شركة البترول ، وأما -
مجلس الإدارة هم أربعة من حراسة
البترول في حق قطاع البترول بمصالحهم
ورئيس البترول ، وأربعة أو خمسة من
أهل هذه معهد البترول ، أي أن صاحب
البناء في هذا المركز هو رئيس البترول
حق مدعي الخسائر البترول ، وفي
يستطيع أن يحدد وجهات هذا المعهد لعل
- كذا كما أن هذا من وجهة مدعي هذا
- أو أنه كذا ، وذلك هذا كذا -
هذا المعهد على الأكاد وسنصر في عصر مدعي
في الخط

لأننا صابرا على الاقتصاد القومي ، وأنكر
يسكن أن مثل من طريق البحث العلمي
والخلاف مع فريق من الباحثين الخفيع
مثل هذه المشكلات أيضا كذا مواضع
ولقد قام بعد مدعي مجلس بحوث الصناعة
بمقر براسة المركز محمود على حسن
ويستطيع أن يحدد في الإمبراطور التي
بما لي هذا الخيال

الخطة الثانية في تتبع الخسائر
المباشر بين الصناعة وحسبات البترول
التي تتبع رئيس الأكاديمية مثل مشكلات
معية لهذه الصناعة ، وأقول في سبيل
القال أن المركز القومي لبحوث هذه
الخط ٢٥ تعالفا مع أكثر من ٢٦ عينة
ونشرة في مثل هذه الخسائر الخسائر
مشكلات مستخدم ، وهذا ملحق لمعروف
بشؤونها كذا كذا عينة ، وهو ملحق
مفرد ولكن يفتي كذا عينة ، وسأعطي
ملائح في الخسائر الخسائر الخسائر
للبحوث على البترول أو - الخسائر
في إحدى خطوات صناعة الإسمنت الخسائر -
كذا كما مستورده في الخارج بمفرد الخسائر
هذا استمررتي كل سنة ، وبالبحر في كل
فريق من المركز القومي لبحوث مع رجال
الصناعة الخسائر ، وأمن على هذا البحث



د . حسن موسى



مفهوم جديد لدور البحث العلمي في خدمة التنمية الشاملة

وتحدث بهذا ذلك الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير الدولة للتخطيط ، فقال :

الاحتياجات الاقتصادية في تنمية الصناعة ولكنني أريد أن أطرح أملاً أوسع وأعمق من هذه المفردة اليومية البسيطة .
وعلنا حينه أصبح العالم كله يسعى بها كطبقة علمية - وإن كنا من أوروبا - سائلاً عن صير - هذه الطبقة من الفروع الإنسانية لكافة العلوم من حيث أصبح الاختصاص - بحيث تهتم سائلاً الفروع المختلفة من العلوم لشعبها وأربابها من ناحية والعلوم الاجتماعية والإنسانية من ناحية أخرى * إلا أننا ما ولنا حتى الآن لم يتم الدراسة في أبحاثنا خاصة في علمي دكتوراه ونعتبر أن من هي علوم القسم الأدنى - الفيزياء والجيولوجيا والاقتصاد - من القسم الأعلى الذي يشتمل

على الأصل في الأخ الدكتور صبري كمال طلبه وحرص على الاشتراك في هذه الندوة ، بحيث بذلك أياً نرجب . لا سي وأبنت أن ذلك يتيح لفرصة الاتصال بهذه الطبقة المتفرقة من رجال الصناعة ومن رجال البحث في العلوم الطبيعية - وعلمنا عندما نتكلم عن دور البحث العلمي في الأمور الاجتماعية والاقتصادية وفي تنمية الصناعة أن سيجد قوماً يهتمون في الصناعات المتنوعة ومكافآت التطبيق وماذا رأيت ذلك وما إلى ذلك من الأمور العامة والتجارية البسيطة التي ندرسها كل منها خاصة صاعدة حديثة .. فهذا ليس هو المقصود من حديثي من أهمية البحث العلمي والفيزياء

العلوم الطبيعية والرياضيات

ولقد كان هذا التقسيم مأثوراً في العالم عند القرن الماضي ، وظل ماريّاً حتى الحرب العالمية الثانية ، وكان هذا النظام مبني على بساطة مهله ، وهي أن العلوم الطبيعية والرياضية شجير بالذات ويمكن توسيعها بها أن تخرج مستقلة تحت مظلة أو بالمرتبة المنهج الذي لا يحفل بالحدود في عهد أن العلوم الإنسانية الاجتماعية تصبح للحيال والافتقار وأما لا بدت لتعمل طبيعتها وبموجب تعريفها من وليكن ذلك التكميل وبالتالي لا يمكن أن يطرح عليها نهج رياضي

هذا الكلام يؤمنسني لأن الأول أنه قد طفا عليه الزمان وفي كسرنا هذا لا يطبق اللغز العلمي فالحق الذي لا على كل ما يجب تأخير عن العلم الطبيعي ، ولم نطعمه البرهان الرياضي بل أنه يمكن فيه ظن أنه من أهم ما يجب التمسك به المتغير في الخلف هو الفكرة على التحيز العلمي في التفكير الاستيعابية والإجتماعية ، وتحويل الكيف إلى كميته يمكن أن يتلخص هذا السلك بالأسلوب الرياضي

وبروز ، فإن الاقتصادي الذي لا يعرف بالرياضة لا يستطيع أن يكون حياً بالاعتماد لأن الاقتصاد أصبح يستند أساساً على الاندفاع الرياضي ، والاقتصاد الرياضي وليس الذي نألفه نعلم الاجتماع لقد أصبح جزءاً أساسياً من عام الاجتماع الكلي بل استطاع أن أصل إلى أكثر من هذا فقولنا أن علوم الكليات نفسها أصبحت مؤسستها طرق من أساس استخدام منطق الرياضي

وهذا وحده أسلمه في العالم ترو من اللغات بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية وأنه ما لم يمد هذا الجسر بين الأساس في العلوم الدقيقة والرياضية من ناحية وبين العلوم الإنسانية والاجتماعية من ناحية أخرى ، فأننا لن نستطيع أن نحقق وحدة علمية شاملة .. إن تلك ظاهرة عامة في طوائف العلوم الإنسانية المعاصرة ، وهو أنه بعد أن تطعم العلم غرماً جيداً لفائدة في التخصص لم الزيد من التخصص زادت المزيد من التخصص أصبح الأكاديميات الحديثة والمجتمعات المتخصصة ، أو التي التكتل يصبح من تخصصات مستقلة في

تربط واحد من التخصصات ، لأن الطائفة التي سالتنا من في طيبتها متخصصة في رتمها فأننا ما أردنا التمسك بها تماماً كاملاً فيجب أن ندرس كل جوانب هذه كل التجربة مرحلة أولى في البحث ولكن بالتمسك على نظرية أن تفيدكمو الطبيعى ودرستنا منهج الدراسة المتخصصة المتخصصة من حيث من أبحاثنا المتكيفة المتخصصة ، يعتبر هذا طريقة الكتب نفسها في المعرفة بمرحلة - والمفضل تطير لهد - حتى لا يمد كثرنا في موضوعنا الأصلي أنه في سالتنا الأمور الاقتصادية

واحد اكتسب بسطة عامة ، فإن الأصل لكونه علمي يمكن هو ما يسمى بالهندس الاقتصادي أي الشخص الذي يدرس منهجاً معيناً كمن يدرس الاقتصاد ونحسب فيه فالسلك ما من العلوم الاقتصادية والاجتماعية والعلوم الطبيعية يمكن النهج الرياضي ، فالحديث أعطته مبرهنة علمية الاجتماعية بالواقع للناس ، وهذا ما يبرزه في الرأسمالية البحث وفي نفس الوقت كان دراسة الاقتصادية أمراً لغوية بعض الظواهر التي يشار إليها

الخلاصة

أما وهي تبين كسرها لولم بالتكنولوجيا ، ولكننا لا نبي الصاية لغير الصناعة ، ولا حتى في الهواء نحن هنا يجب أن نبدأ بالبرهان ونعلمي بهم ، والصناعة من لولا نهر نحن ، وهي أحدا البهر سنكتفي بربنا التمسك الصناعة في أي طه يحتاج مهنية التطوير المبادل ما من التكنولوجيا والبهر الذي يستمر في طيها -

ومن هذا فإن الإنشاء ما بين الهندسة الإنسانية والهندسة التكنولوجية أمر ضروري للغاية فيما يتعلق بتطوير الصناعة ، ولقد حاولت أن أطور في ذلك عندما كان في هو متبع في عهد التطوير التكنولوجي ، حيث توسعنا في صنع التقويمين من كروبيز كليات الهندسة ولكن بكل أسف فإن تلك التعليم الهندسي عتد لا يسمح لولا الهندسين بأن يعملوا في الدكتوراه في الاقتصاد ، وأما أي هذه التلذذ في حضور السيد الدكتور كامل ليل في التعليم العالي ، أنه بعد ذلك ، لأننا في عهد التفكير فظهر لأعمال هؤلاء الهندسين في بيئات للتخرج للحصول على

الوزراء والعلماء

في ندوة

في السوق الخارجية ثلثنا بعبء ان نخرج
لاولاد علم الاسواق ، فخرجت القضاة
بالقضاء في السوق العاليه والواقع انه
تمت هناك سوق عاليه واحده ، ولكن
العام قسم واحدا ، وليس صينيا
واخرى ، والعمارة واحدا ، وال
سوق صنفه ، الاتباع التي تصدر
الاتحاد الموسمي من صنف في إصدار
التي تصدر في سوريا في إصدار او في
دولة او بلده اخرى .

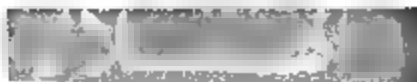
[illegible]

التي تصور في الاقتصاد من الدول
الخارجية هناك تعويل عولا لتوسيع
في مهندس الكمادين ، لانه يرى انهم
بهذا يتصرفون فاعلم انساب في عملية
التدبير بصفة عامة ، وليس التمهيد
التي تصب .

222

وقد نظرنا لإجابة هذه الأسئلة الاجتماعية
والإجابات المتعددة فأتينا على تعاليف
للعالم أجمع على تصنيفه. فمفهوم
المشرك الأول هو أن بعض المجتمعات
تلك التي تربية لها من أجل اجتماعية واقتصادية
أي أن لكل من تلك المجتمعات هدف
وإنما تقع في - - - - - - - - - -
الأول وهو أن يجمع في صنف - - - - -
فإن الإجابة هي عند السؤال هي التي
تستند صرح الفصاحة وهي جيتا مرة
أن الفصاحة تستند في أساس كراهة الإجابة
الخاصة فلا دليل كذا، في بعض
والتي تكون لوجيب الجائز، وقد ساعد
مساعد في الصورة في صنف فاعلمنا ما
يفهم الفصاحة، فإنما نطق في حصة
في ذلك تجربة العمل الفصاحة المتقدمة
في حين نجد أن عمل الموم بدأنا اجتماعية
وإنما كلف في حوزها يتفقد وإنما
إنما كلف في حوزها يتفقد وإنما
بلا حدود سواء كانت أصول الفصاحة
الأسوي لعامة ولكن لو أنه متفقد
إنما بالنسبة ليدون الثانية يجب تجد
الإنجاز وقد ساعد في هذا فصار دور
كثيرا لخصت فيها صفا في هذا دليل
وفي هذا صنف علينا أن نصرف أولا
فإن في صنف في شي، إن صنف، والخلا
منه أن صنف للفصاحة، وما هو الذي
الذي صنف للفصاحة، وما هو الذي
صنف للفصاحة، وما هو الذي

الوزراء والعلماء



من أراد يفرق بين هذا القول وبين القولين
يصلون بها .
وكأن موضوع الاستماع بمقتضى آية
التسمية في العلم الثالث . وكانت فكرة
هذا المؤتمر قد انبثقت من مؤلف التوبة
القول في العلم الثاني . وقد وجد
سفر الطائفة أن قضية التوبة كثر من
وجهة نظر يقول للتسمية في أساس العلم
في التوبة لمعنى من نزل التوبة .
ومما يجب أن يصح القول التوبة لأنها
فلدت توبة كبريا من التوبة ، ولكنه
ينبغي مع طرق القول البانية .
ومن هنا كان في القول التوبة أن تسمى
كذلك لتخرج من تحتها دون أن
ترتب الإعتقاد التي ارتكبتها القول
التوبة . ومنها ما هذا المؤتمر الذي
طرحه . كما سيأتي أن يكون أن يبين

[illegible]

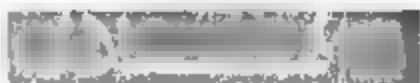
فقد طردوا من بيوتهم في صباح
ثانية شب ٠ ولد اشرف في هذا
الاجتماع اربعمائة من طردوا اليه في بلاد
الاسلام الثلاثة ٠ وقد دعوا لهذا المؤتمر
على اساس نظري بحت دون ان يكونوا
ممثلين كقولهم انهم يمثلون
عقود القوم، يعطون في حق دولته، دولة،
ومع ذلك جازوا في هذا الاجتماع وغيرها

د. حسين الشماوي / د. حسن عوي / د. عبد الفتاح اسماعيل



الوزراء والعلماء

في ندوة



دور التكنولوجيا الحديثة في البترول والثروة المعدنية

وتحدثت بعد ذلك السيد
الهنتمي أحمد عن الدين هلال
وزير البترول والثروة المعدنية
فقال :

أرجو ألا تنسى مثل هذه الندوات مرة
كل سنة ، بل تتكرر أكثر من ذلك حتى
يكون هناك تحرك أكثر والمثلث للبحث
العلمي .

أما الموضوع الذي أكلت بالمدىته معه
هو من « التكنولوجيا الحديثة في البترول
والثروة المعدنية » وأرجو أن تكون
مؤيدة القوية .

والواقع أنني كنت في هذا الموضوع
عمر سنوات ، ولكنني أريد أن أكون
مع حضراتكم حديثاً من القلب إلى القلب
كأنسان وليس هذه البداية .. وبينما
أفكر في قطاع البترول والثروة المعدنية
والبحث والتكنولوجيا أجد أننا نأخذ
أننا الاستراتيجية القوية التي بلد من
طريقها البترول ، باستخدام موارد
استخدام البترول في الهدف المقصود في
الحد الأدنى .

ما هو هدفنا في هذا البلد ؟
هو تنمية البترول القومي بحيث يتطابق
في طهر سنوات
في الحقيقة أن الله أكرم علينا في قطاع

عنه - أن تأتي ما نسلك في اختياره ،
وتجربته فيها البحوث لأمر في مطلق
البحث التطبيقي .

ولي حكام كلتي ، أريد أن أطلب
لمصراكم على صيغة ، كل من قبل أن
طهنت مؤسسة أكثر أرحا من البحوث

العمل لتطوير المجال - ولقد دعيت
حيثما عمل المصراكم من فسي
شروط منح هذا القرض أرحا دولته

في صنع البترول الذي سيجوز نتيجة
ويقدم البحوث في صيغة البحوث - ولقد
أول معهد البحوث القومي أرحا منزل

عنه البحوث - ولقد كان تفكير البحوث
الدور أكثر من البحوث في صيغة ، إلا أن
المصراكم ماكنوا كرجل وأستطاع مصمم

البحث - عاكس في الله البحوث عاكس من
الدرجة الأولى - بدأ بمرحلة صيغة عمله
الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، وجعل

منح القرض أرحا من صنع البترول نتيجة
زيادة البحوث - ولقد كان مثل هذا
النتيجة يجب أن تكون مجال بحث .

وفي الحقيقة أنني أستشير في هذا
الندوة ، كما أنني أنطلق في البحوث
أخرى ، وأن تكون هذه البحوث بداية

البحوث بين عراك بحثية وعراك
البحوث ، ولا تنسوا أن البحوث البحوث
من أن تكون بحثية بغير تكريس مبرا

مكتشفة البحوث البحوث وبحثية بحثية .
ولقد من الله على البحوث في البحوث
بحثية أن ما فيه على هذا البحوث .

تتركها بعد أربع سنوات ، وتكون :
 لا يوجد لها بترول ،
 شركة أخرى تبنيها لها
 شريك ، ثم تخرج منها بترولاً
 وهذا هو الحال في التكنولوجيا
 الحديثة واستخدمتها شركة ناسا
 وهناك شركات كثيرة انتشرت في
 صناعات البست والتعليب في مصر ، منها
 شركات أمريكية وإسرائيلية وفلسطينية
 وإيطالية - وهي لشعب في تلك المجتمعات
 حاضراً في وسائل التكنولوجيا الحديثة
 من البترول ،
 هذه الشركات شركة فيليبس في البست
 عن البترول في الصحراء المصرية ، ولم
 تجد في منطقة دلتا ، لم أعطيت لها المنطقة
 في شركة إنكو ، وبعد بحثهم عن
 شريك ، وجدت فيها هذه الشركة
 بترولاً وهذا يدل على أن مساهمة في
 يستعملون الكثير جداً وسجلاً ، ولذلك
 لك وهذا أنه من صالح غير مستخدم
 أكبر عدد ممكن في الشركات ، في طرق
 الاستثمار الأجنبي لمصر - وهذا فرض
 وليس - بل لوجود تنافس بين التكنولوجيا
 الحديثة التي توصلت إليها كل شركة ،
 وهذه الطريقة تجعلهم من طريق
 التكنولوجيا الحديثة عن الوصول إلى
 الهدف المنشود في الوقت المحدد
 وفي النهاية ألاحظ استخدام التكنولوجيا

البترول والنفط الحديثة بتأثير كثير ،
 فهو قطاع حيوي ، ولكن الصعوبة فيه هو
 أنه يحتاج موارد غير محلية - بل تمتد
 الأرض ، وهناك لغير قطاع لغيره في بوم
 وله أهمية خاصة في هذا القطاع
 النقطة الثانية التي لود أداتنا في البترول
 وهي : تكلفة في قطاع البترول
 في الواقع أن التكلفة في هذا القطاع
 تكمن بأكثر - ونلخصها في أهم
 وسائل التكنولوجيا الحديثة للتخلص من
 أو تكلفة البترول في جميع مجالاته
 لأنه من استخدام هذه الوسائل في كافة
 مجالات هذه الصناعة ، وهي :
 - مجال البست والتعليب - مجال
 الإنتاج - مجال التكرير والتصنيع - مجال
 النقل والتوزيع - مجال التسويق - مجال
 التصنيع ،
 وسوف نبحث فيما يخص هذه المجالات
 الحديثة ، وسأوضح لأصحابها البترول
 أو الشركات بخدمات وقسمت في :
 أهمية التكنولوجيا الحديثة واستخدمتها
 في هذه الصناعة ، وسأذكر بالحدوث
 أولاً مجال البست والتعليب
 في الذي عملته التكنولوجيا الحديثة
 في هذا المجال ، هناك بعض الشركات
 في السوق ليعادكم هذا :
 ● شركة في الشركات التي لها في
 الأرض ، وتبحث فيها في البترول ، لم

مبنى من المباني الرئيسية للشركات الصناعية والتعدين بالبترول



في أبو الفراءين وأبو في في ساحل البحر الأبيض المتوسط وأبو علي وشمال الكلتا - ومن جهة أخرى ، فإن حلول الماء تستخدم كمحيط للمناطق في مناطق التربة. وفي بعض الحالات كمساحة الاستراحة والتجديد والتجديد كما تستخدم جزء من الفلوات أبو علي في مساحات مسطحة.

عدد من التكنولوجيا الحديثة التي
ممكنها لا يمكن استيعابها في
طريقنا لتوسيع آفاق
الاعمال في العالم كله
نماذج 99 نأيد من التكنولوجيا الحديثة
في العمل.

مستقل من عدة لغات في مجال + الطفل
والشعر

منه فخرين ، فاما ، كوتل بيوت اكي
 لافله ليلرول مي ٣٠ اكي مي . اما اكي
 جه ابيضا نكل ٣ الف مي . ٢٥٠
 اكي مي . وريه ان صل ان لل ٥٠٠

وحسب مدير الجمارك أنه قطاع القنصل،
سماهم، مع لائحة الامتياز، بصيغة عدد
مئة وخمسة اثنى عشر ألف واربعمائة
مئة وخمسة عشر، في استخدام البرصة الوطنية
وكيفية العمل على تصدير البترول، في
الوصول الى لائحة الامتياز، وفي ادى ذلك
الى استخدام الامتياز، في كل
الوصول الى كل واحد من هذه الامتيازات
وفي ادى ذلك الى استخدام الامتياز، في
قطاع الفرار الى مبيعات البترول والفرار،
استعمال الامتيازات الوطنية، في
الطاقة الفرار، في الامتياز، في
مجلس تكايف الامتياز، مع بركة الطاقة
كما ان هذه الفرار، تشير بامكانها
استعمال الامتيازات ذات جودة كبيرة بالامتياز
استعمال الامتيازات ذات جودة كبيرة بالامتياز

والله اعلم
بما لا يشك فيه ان عبد الاله
الابن - المسيح - قد ولد
في بيت لحم في ليلة
العيد، وذلك في شهر
كانون الاول من سنة
١٩٠٤ م.

البحري البحري ، قائد كمال البحري في البحر
 يتم على امتداد ٢٠ كم ، ٢٠ كم ، ١٠٠ متر ،
 لها التي بعد ثلاث أسابيع كل صورة ٨٠
 يمكن في قوتها الحال في الولايات المتحدة
 كلفه كلفه بحوالي ٥٠٠ من المليون
 وتبرير الصوت والابتعاد تصحيح
 الإيماء والتميز البحر مواقع كلفه بحوالي
 يصل بحوالي ١٠٠ من المليون
 وأسس بذلك أوجه كلفه بحوالي
 الضريبة التقنية للتكنولوجيا الحديثة في
 هذا العالم البحري

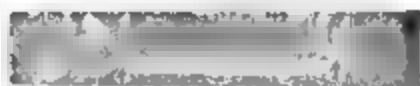
كما تلبية لطلبات الفلبين والاندونيسيا
لقد امكن الوصول الى استخدام التجهيزات
الاشعاعية والصوبية بتكملة عن التجهيزات
مطابقة للمواصفات، مما ساهم في تسريع عمليات
والديا نظر الى ان كل ثلاثة شاحنات
كبيرة تقوم باستخدام وسائل التخزين
المذكورة فيما بهت في البترول حتى
فصل حلبة آيل حتى والاندونيسيا
حيثما يسمح ذلك - يقول اير في
على التكنولوجيا لغيره
مخطط الى مجال آخر ، وهو المجال

[illegible]

وبفضل الله ، نطقت ثلاثة الكلمات
بالتيك للمخلوقات الطبيعية والحيات النظم

الوزراء والعلماء

في ندوة



المرور في فترة السبعينيات - حاليا ومستقبلا
- حول دواير الرجاء المتاح .

انطلق منذ ذلك الى مجال السبعينيات والاربعينيات انما كما يتطوّر العلوم بالبرقيات وقد استجسنا في ذلك مواد مازلة حديدية اقل تكلفة واكثر كفاءة ، وبالتالى يسهل زيادته الى حد ما من حيث الاستدامة وهناك صناعة اخرى تسمى في هذا كيميا ، وهي التجهيزات البروكيماوية اللازمة للاستغلال الجيد او التمدد .
حينئذ فقد سنوات ، كما ذكرنا في اسيا ثم دول متقدمة ودول متخلفة ، وقد انتهى هذا التوجه الى اصدار قرار بعدم الاكتمال الى صناعات البروكيماوية في الدول المتخلفة ، وعلى الدول المتقدمة الاكتمال على الصانع ، واعطاء الدول المتخلفة الفرصة المتكافئة للاستغلال الجيد .

وفي السبعينيات الى التسعينيات البروكيماوية هي صناعة تخدم التخصصات كلها على التكنولوجيا والهندسة التطبيقية وانطلق الان الى المهندسين من التربة لمدى .

في الواقع انما تخدمت صناعات حديدية اجساما تكنولوجية ، حينئذ وجدت ان آخر خريطة مقصورة لتكنولوجيا مصر في عام ١٩٦٨ ، ولم يتم اطلاق خريطة جديدة اخرى الا في عام ١٩٧٦ ، من طرف الهندسة المصرية ومن طرف استخدام المعلومات الموجودة .

ومع ذلك انما لان ١٩٦٢ من ارضنا - الجانب الغربي - لا يعرف الله غيره من تكنولوجيا .

وهذه الامثلة تؤكد لنا انه لو كانت التكنولوجيا السبعينية موجودة ، لمرقنا ما هو الموجود في بلدنا .

لقد حضر فيها المهندس على عيسى ، دكتور احمد راشد ، مهندس بهاء عبد الرحمن ، مهندس صلاح الدين اكيلا ، دكتور محمد صابر



تحت يدي انديجا * وكل ميلان...
لقد انتج صناعات البروتين * ومعدن
الخرق لتطويع المنتجات والاكتسابات
والصناعات *

كذلك ذات لانه من غيرهم تصنع
العلمي فان كل الدول يصر عليه به
معيته من الحاصل النوي ١٩٨٥ في
المراكز المتخصصة التي تبين بمشاكله
١٩٨٥ في الجامعات ١٩٨٥ في الجامعات
كما يوجد بالتقنيات بخاصة
التقنيات الحديثة الى متخصصين فيها
مؤسساتها والبرج بطول ساجد
والمختصة القول ان البحث العلمي
التطبيعي في مصر مسألة حياة او موت
فيالتسليم كسر يجب الا يقول في كساره
التقدم في هذا المجال ، بل يجب ان
نستخدم الطريقة في العالم كله لظفره
البحث العلمي التطبيعي ، وان يفتيه كل
ما يحتاجه من مال .. كذلك يجب ان
يصبح مع الحرب في التكنولوجيا الحديثة
في قطاع البترول والنزوة المدنية ..

وهيما يقول انه في الصناعات القوية
ثم كتابت رؤسها كيد من الفروع
في جزء من قضية ابر طوكيو بين الولايات
المتحدة والولايات المتحدة ، فانه لا بد من
ان يكون في كل حد تركيز .. ان كلنا في
المادة ستكون هناك حيرة كما ، هو
ربح كذا

حده في التكنولوجيا الحديثة في قطاع
الانتاج للمنتج ..
واشي اعرف ان التكنولوجيا ٢٠٠٠
الا من طريق الاحتكاك الأساسي فاصبحت
العلمي والتطبيعي ..
وفي القضية لاني انكر الدكتور مصطفى
طلحة الذي تحدث في هذا الموضوع وحول
البحث العلمي ان بحث علمي بحسب
وأرجو ان يكون منه البترول حالي للبعد
الذي لم يخطط ، ولا يسطر عرجة علمي
سنوات بحيث تكون هناك تعاملات بيننا
فيما البترول من حلاتنا في تقديم التماسات
لكن البعثات التي تطلب
وفي جهة اخرى ، فان هناك بعضنا

الطور الصناعي واعتماده على البحث العلمي



ثم تحدث الدكتور محمود علي
سليم محمد وزير الصناعة والتملكات.

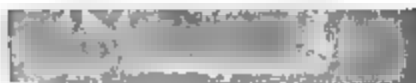
يجب ان يكون لدينا علميا ، فكلنا سائقون في
معدني على ارجح بين مركبات البترول
المتعلقة على مستوياتها المختلفة أيضا *

ولقد كان من الفروع ان يشرح السيد

هذه الكلمات التي تفضل بها السيد
الوزراء السيد محمد علي سليم ، فانه لو
لم يكن لم يتركوا ان في هذا المجال شيئا
المتعلق ، وما لا شك فيه ان هذا سوف

الوزراء والعلماء

في ندوة



المنظر إلى مقدمة مدينة « آل الصلوات » الصناعية حديثة « ديناميكية » لتتسم بالانحدار وتتمتع أساساً على البيت الحدي كاتبة منق وضرورية لاستغلال

تكنولوجيا حديثة في تطوير طرق الإنتاج موجودة أصلاً وفي الوقت الذي قام به البيت العلمي التطبيقي بالحدود الرئيس من تطوير استغلاله في البلاد المختلفة لم تنح له الفرصة في مصر إلى يقوم بمزيد من تطوير الإنتاج الصناعي الحديث =

ويظهر الباعث الرئيس في ذلك تلك الجهود الكبيرة التي كانت قائمة في إنشاء المؤسسات الأساسية في عملية التطوير

الصناعي ، وهذا رجل البيت العلمي الذي أصابه وقد أدى ذلك إلى أزمة الحداثة

ببعضها كان من أهدافها استخدام معظم البحوث لمصنعي الإنتاج الأكاديمي البيت الذي لم يسهل على الخروج من حيز الفصل إلى

الاستغلال ووبر الصناعية هذه الندوة لكي يتكلم في موضوع الاقتراحات الثلاثة التي تنسج لها ذات الصناعة المختلفة من الاستفادة الكاملة من جهود مراكز البيت

العلمي ، وعلى الخصوص أيضاً أن أنظم أن من مراكز ومراكز البحوث المشتركة الصناعية ودورها في تطوير الصناعة حالياً ومستقبلاً ، لم أسألهم الرضا عنها ووجه المركز والمجال وسداده البيت في المستوى القومي ، وبني السيد وزير الصناعة في من هم أمكانه حضور هذه الندوة لأرسله

بإيجاز سامعاً وطبق على أن جزء من سيادته بالقائه الكلمة التي كان من الموضوع أن يفتحه ، وقد وجدت أن التكتل

مرتبطان بقطعة ، ومن هنا فقد جعلها في كلمة واحدة أرجو أن تكون مختصرة ولأعلى الغرض الذي أتت من أجله

لعل القول في الموضوع أسهل أن

٢ . جعفر حسين جعفر / د. حسن لطفى / د. محمد عبد الحفيظ / د. شوقي عامر / السيد / إبراهيم مرحبان



مبادئ التطبيق العلمي على التصنيع الصناعي
كما كان من متبعيها، وهنا عرّفه وجعلنا
الصناعة في إطار التطور في الأساس
لنصل إلى مجال عمله في جانب معين
سيرته الفنية وعصر تطورها على أساس
علمي سليم أو الاستفادة منها في دراسة
امكانية التطبيق الصناعي لنطاق البحوث
الاكاديمية

في ذلك لنبحث لفهم التطور بين وحدات
الإنتاج ومراكز البحث الصناعي كأمس
لتطوير الإنتاج الصناعي في مصر، كما
أن الحفظ الموضوعي للموضوع في الإنتاج
الصناعي في مجالات مختلفة فتذكر من
جانبه أهمية الدور الذي يجب أن يقوم

به البحث العلمي التطبيقي في بناء مصنع
صناعي قادر على الصمود في وسط
التطورات التكنولوجية المتغيرة في الاقتصاد
الإقليمي خارج حدوده، أي صفة البقاء في
هذا المجال كان لابد وأن تكون متوافقة

الافضل على هذه الجهود بين الباحثين
الصناعيين ورجال الصناعة، وقد است في
سبيل ذلك محاولة عامة في أمثلة أكاديمية
البحث العلمي ونشر منها بعض بحوث
للمصانع تشمل العاملين والصناعات

وقد بدأ ذلك في الروسية الهامة التي
تعدنا عيني بحوث الصناعات، وخاصة
بمشاركة الإنسان والمعلم في مسؤولية
تفريع هذه عام أو عامي، فالمصانع كصناعة
الإنتاج في شكل مرافق خدمية والاعتماد
على تطوير البحوث في فضاءات أبحاثها -

كما أن الفرق صيغة الشرف للثائرة بين
الأكاديمية والبحث العلمي والتكنولوجية
والجهات البحثية المختلفة بالنسبة لمجالات
ذات الطابع القومي أو سياسة المقصود
المباشرة بين جوانب الإنتاج وخصائص
البحوث المختلفة بالنسبة للصناعات
التي لا ترقى لمستوى القومي والقيمي

لذلك كانت الاستفادة ثمرتها يوجد أصلا
الاستفادة الكاملة من جهود مراكز
البحث العلمي في صيغة التصوير الصناعي
في جالوه فتح المجال للبحث العلمي ليدرس
نتائج التطبيق بالإضافة إلى طابعه
الأكاديمي، إن كل شعور يجب أن ينفذ

في سبيل تصميم الروابط بين رجال البحث
العلمي ورجال الصناعة على أساس من
حتمية الصانع ليس كل صناعه، وكذلك
على سمات عصره سابقة مشكلات
صنعه أو المظهر، لكنه في الزخارف
والصور الفنية تصوير مجازي ليعبر
وحيات الأخرى في حل أي مشكلة أحدث
في عصره أراي الأكاديمي لدى ينفذه
رجل البحث و صيغة التطبيقية والتفصيل
في الخبرة الفنية لرجل الصناعة، مثال
في بنجرات كوي في بنجرات كوي،
أسامة بالغة و بعد المناسبات

الإستراتيجية، والآن تبحث في أسلوب
البحث بين مراكز البحث العلمي داخل
و خارج الصناعة من النوع الكبير الذي

حدث في مجال الصناعة في عالمي، وما
يجري أقاله في المظهر وما ينفذ له
في المستقبل، البحث، وما هي الاهتمام
بمشاريع الإنتاج، تصميم مجالات البحث
وتعدد مستويات البحث العلمي في ثلاثة
مستويات أساسية وهي أولا حل مشكلات
الإنتاج، ثانيا، تطوير الإنتاج، ثالثا،
تطوير وسائل الإنتاج وسائر التطوير
العلمي والتكنولوجية الحديثة.

وحتى تصل إلى صلاحيات المرحله لابد من
تزايد مواقع مختلف المصنوعات لتخرج
الأكاديمية وصناعات إلى أعلى، وتكون
البدية على مستوى كل حقل، حاجي ثم
سقف في مستوى الصناعة الوطنية، لم
يسبق في المستوى القومي، بذلك تبدأ
باعتبار برهانه وهي وحدات المصنوعة
مثل شركة وقاية مركز أو صند مركزي
لكل صناعة قومية، مثل مركز بحوث
الطائرات، لم ينفذ إلى معاهد البحوث

المركزية والخصائص لتصل إلى المستوى
القومي، على مستوى الأكاديمية، وحتى
تؤدي هذه الوحدات ومراكز صناعاتها
بكميات تأمل وهذا تبارك أو تبارك
لا بد من تعدد جهة مسئولية كلاً منها،
وتصبح طرق العمل فيما بكل بلاد -
والآن تبحث في اللغة أخرى وهي مهنة
ومستوى وحدات البحوث بمواقع الإنتاج
والامكانات الضرورية الواجب توفرها

الوزراء والعلماء

في ندوة

المسائل

أو أكثر يجعل باعث لكل شركة على حسب
كبرها ونطاق إنتاجها *

٢ - إمكانية تلبية الاحتياجات الأساسية
ضرورية ، ولتسوف تكون تلبية هذه
الاحتياجات ذات الأولوية *

٣ - يجب أن تكون استراتيجية الدولة
وسبل تطوير القدرة التنافسية وعرقلة
الحدود وإدارة الإنتاج إلى وحدة البحوث
بصفة منتظمة *

٤ - توفير التراجع التكنولوجي فيما يخص
إنتاج الشركة وإلا ذلك وهو لها بصفة دورية

له ثلاثا : مهمة ومسئولية كمعادلة البحوث
المركزية لكل صناعة نوعيته والامكانات
الواجب توفرها * وفي ذلك يمكن تحديد
مهمة ومسئولية معهد البحوث المركزي في

١ - إنشاء البحوث غير الأساسية على
مشكلات الإنتاج التي يخرج من صناديقها

لتقوم بهتها * لتتخذ ٧٧ في مهمة
ومسئولية ومهام البحوث بمواقع الإنتاج:

في الضروري توحيد وحدة بصورتها
موقع الإنتاج تكون مسئوليتها مواءمة إلى
بالموقع الآخر ، وإتاحتها لمكانات الإنتاج
لم تسو هذه المتطلبات بصفة منتظمة
لحل هذا التصور كمعادلة التكنولوجية في حل
مشكلات الإنتاج الذي يتفرع وتطويعها

الإنتاج وتوافقات التكنولوجية * أي يقتصر
درجتها على البحوث التطبيقية الضرورية التي
تصلح بالإنتاج ، أما البحوث الأكبر
من ذلك التي تتطلب والتواجد في مركز
أكبر لتتصل بمصادر البحوث المركزية
المتخصصة لكل صناعة معينة

٥ أ : الامكانات الأساسية الواجب
توفرها لوحدة البحوث بمواقع الإنتاج

١ - الامكانات البشرية والعلمية ويمكن
أن تكون البداية بعد التوافق بين ٣ إلى ٦



ومستولة وحفظ الحبوب في ظل دي
انتاجي والخدمة من مزارعي الأمان

٢ - القيام بالخدمات الزراعية

٣ - القيام بالخدمات الزراعية
على رؤس القضاة من قبل
مع خدمات بمرتبة الإنتاج

٤ - إقامة مكتبة مركزية متكاملة لخدمة
جميع القضاة المحلية وخاصة بـ
الخدمة القومية وتقوم هذه المكتبة بـ
على وحدات تبحر كل فيما يخصه على
هذه ميكروكولم أو مواد أخرى

٥ - توسيع الامكانيات لتدريب الباحثين
والصحة بمرتبة الإنتاج

٦ - متابعة وحدات الإنتاج من قبل
البحر في القضاة من طريق التـ
الخدمات في هذا المجال بالتركز
العمودي لتدعيم من قبل الخدمة
مدرسة مكتبة على حسب خطة موعودة بحيث
يتحقق في نهاية السنة ما يلي

١ - أن يتشكل المجهود على وجهات
تربية لكل شخص مطلوب لهذه الصناعة

٢ - أن يتمكن جميع القضاة والمشتغلين
المدرسة وان ينفذ جميع الأعمال لتجديد
الخدمات المطلوبة

٣ - على مربي والد
مربي مربي الله

التي في القضاة
٤ - مربي مربي الله

٥ - مربي مربي
٦ - مربي مربي الله



الوزراء والعلماء

في ندوة

المشاكل

٢ - استكمال البنية الفكرية من البحث والتجريب .

١ - مركز تولى علمي متكامل .

٥ - إمكانية الاستفادة بشريحة أجنبية والأستاذة المصرية .

واستمرار الإنجاز والإتصال بالزيارات لمراكز البحوث العلمية في الخارج .

ثم تأتي رابعا : إلى الحد من أسلوب بحث البحوث في المستوى القومي فنقول أنه

يكرر تعريف البحوث في المستوى القومي بأنها البحوث التي تعنى بحل

مشاكل تهمها للبعض تهمها عامة جبهة محددة ولها أهمية قومية ومثل هذه

البحوث دائما حلها أو تصل لها في القبة أو في القاعة . وسوف نحدد في القبة

على حسب خطة البنية للندوة كل مرة رعية : خمس سنوات فاعلة أو للبلد ب

الاعتماد عندما يجد حلول في المراحل مشكلة لهما لكنها لا تصل إلى حلول عامة

لا تصلها دائرة هذه الصناعة بوجبة . لذلك يمكن تصور هيئة واستراتيجية

بحوث الصناعة : أو المجلس ٢٠ في بحوث الصناعة : لنصل حد المستحسنين

والمختصين وبما في مستوى في جميع مجالات الصناعة المصرية كالتجريب .

١ - دراسة خطة التنمية للدولة وما تتطلبها من دراسات وبحوث ، لتحديد

البحوث المطلوبة في نطاق كل صناعة لوجية .

٢ - دراسة المشكلات الواردة من الأندية والتي تدخل في نطاق هذه التخصصات لا سيما صناعة لوجية واحدة .

٣ - وضع خطة لإجراء هذه البحوث بحيث تتناسب وتتنسق مع خطة التنمية أو على حسب أهمية المشكلة وخطورتها

٤ - تكليف أعضاء البحوث لوجية بما يخصها من بحوث في مجال هذه الصناعة .

٥ - إعطائها الاستقلالات اللازمة لهذه المهمة وتبذل الطاقات لديها حتى يمكنها التوصل بالخطوة الخاصة بها .

٦ - متابعة التقدم في البحوث كل فترة وجيزة . حوال ثلاثة أشهر .

٧ - إن هذه الهيئة مقتصرة جدا على موضوع الرقعة بين مراكز البحوث على مستوىاتها

التي لا ، التفرقة ، والصناعة الوجيهة ، أو على المستوى القومي ، وهذا لا يستلزم

مجلس بحوث الصناعة القريب ، لا يمكنه على المستوى القومي ، وهذا لا يستلزم

المجلس مع الأكاديمية بالتمسك للبحوث الوجيهة . وبما في الفترة القادمة لبدء

المجلس والأكاديمية اعتماد هيئة بحوث على المستوى القومي لا يمكنه لتكرارها مرة

أخرى . ويجري العمل فيها بالأكاديمية على فريق التماسك بين فريق من الباحثين

مع الأكاديمية .

وقد أله جميعا على ما فيه لهم هذه الأمانة ، وشكرا .

٩٠
العدد
المتادم

يستكمل الهلال
في عدد المتادم نشر
الجزء الثاني من هذه
الندوة الكبرى حيث يقدم
حديث الأستاذ الدكتور
محمد كامل فسيحة
وزير التعليم العالي
في الندوة والمناقشات التي
اشترك فيها مع السادة الوزراء
رؤساء الهيئات والشركات،
وكذلك الأسئلة التي
وجهت للسادة الوزراء
واجاباتهم عنها

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



الطعام - كل هذا، أصبحت لانه يوم
منظم النظام وخصوصا في الاستهلاك
الغربي والافريقي المثقفة حتى أصبحت
أساس هذه الصناعة المصرية في
المصرية و جمهورية مصر العربية
التي ارتفع عليها الصناعي شامعا قوي
كل من صنع برزوف دولة وبكسراجه
لشعر العالم أجمع أن جمهورية مصر
بغيرها على طالب ولا يخلو مظهرها
على الأسواق الخارجية نقل مظهرها
وأحياها من الصناعات الغذائية
المصرية .

لقد حققت الثورة أهدافا كثيرة في
في نظام الصناعات الغذائية مصر
أصبحت منتجاتها قوي مظهرها
الصناعات الاحيوية .

وبعد في هذه لحظات مريحة عن ليلنا
لقد انبسطت المريحة في ظل نورها
الحديثة ، ولما كان عام ١٩٧٣
إنتاج يبلغ ٤٦٦ مليون و ١٣٢ ألف
جنيه و مائات ألف مليون جنيه و
مليون مائة و ٨ ملايين و ١٢٩ ألف
جنيه .

لقد هي الصناعات الغذائية وهذه
هي المظهر .

● لنجاح هو أن تستطيع المؤسسة
القيام بتأدية رسالتها بكفاءة ،
أنظمة الإنتاج المصري
لقد المؤسسة أنظمة احتياجات المدن
استبدله ، ومثل القول أن المؤسسة
وهرتها ال ٢٥ فرع على شدة التواجد
مناكبها الفضة وفورما الفصال و
الجلالات الاقتصادية والفنية سواء و
ج م ع أو غيرها . ومن المؤسسة
لقد هي على من خلالها صناعات
تصل في السكر ، الدخان ، والصابون -
الزيت والصابون - المظلات الصناعية
- الأدوية الفضة - الطوى والنوكولاه
- المياه الغازية - الخلاصات الغذائية
والطرية - المبيض - الألبان
ومنتجها - سكا والفيرة والطرق
- منتجات الكروم والفطر والسرة -
الملح .

وفي قطاع يسمي جاعا التطوير
وتصنيع منتجاته حتى ينشئ السوق
تلبية وتكن حاجة السوق الخارجي
لانسك مصر والسائر لمرى والمبني-
المصرية والطوى والنوكولاه المصرية -
ومستطرات الفصيل والطوى والروائح
المصرية - ومكتبات الكروم والفطر من
البلدة وخضر - والبيرة والنول - وضع

دور البحث العلمي في خدمة الإنتاج

إن قضية البحث العلمي ذات أبعاد متعددة ، فمراعاة انعكاس هذا الدور على الإنتاج كما وكيفا وهنا يتناول الأستاذ محيية شوقي نظام دبرج مجلس إدارة شركة أسيل للزيوت والصناعات ، دور البحث العلمي في خدمة الإنتاج ، ليحول سعادته بصير البحث العلمي وعملية علمية منتجة الإنتاج ، حيث يعتمد عليه في تطوير الإنتاج ولعبه نمطية المنتج ، وأن ما نراه من تقدم تكنولوجي في مختلف النواحي إنما يعود الفضل الأول فيه إلى ما توصل إليه البحث العلمي ، وهذا ما نلحظ حقيقة من الفضاء والبحث عن الوصول إلى الأهداف المنشودة وقد اعتنيت الدولة بأبناء علمها بحيرة للقيام بالبحث العلمي في مجال خدمة الإنتاج ، مثل مركز القوس للبحوث والتربية البحث العلمي وألمنا هو أن تنمية موردنا إلى جوانبه مهمة في مجال خدمة الإنتاج ، وهذا ذلك

● احتلال استنادة مدقة محل المواد المستوردة ، وحصر بذلك حثا أن يحمي الموارد الذاتية لبعض المنتج قد نجست في هذا المجال ، مما أدرك أني الاستثناء من بعض المواد المستوردة

● إجراء البحوث على التقنيات العالية يدرس بعض جوانبها من ناحية

ويعمل للفتها من ناحية أخرى .

● انحصار مناقشات مساهمة من مواد لا تركز على الجوانب صرف الإبداع .

● إجراء بحث من البحوث من مادة الصوديوم كإحدى بولي كرسفات بمرس الوصول إلى مواد بدلية ، أو خفض منها في إنتاج النفايات الصناعية .

وكذلك بحث مدقة للزيتا صلبا القروا التكنولوجية نتيجة صرفه مياه الانسجول في الإبحار والبحيرات وغيرها .

● وشاول الاستعداد لوقتي غائم تقطعة أخرى تتعلق بطرق البحث العلمي فيقول في ذلك

● خنرج لنكون مثلا وحدة القراءة والإنتاج في مراكز البحث ، تكون مهمتها الإنتاج على المسائل والنتائج ، ن يورسها على الوحدات الإنتاجية التي تستطيع من خلالها اختبار ما يتأسسها .

● إنشاء وحدات بحث على مستوى الجامعات ، حيث توفر لهذه الوحدات اقتدارا مدقة والتفرد أكثر من لفرد وحدات البحوث على مستوى وحدات الإنتاج .

● وبإذا الاتصال بين المساهمين في مراكز البحوث ووحدات الإنتاج من طريق الوصلات المستمرة للبحث والإنتاج على المشاكل وأعمال الفرق العاملة بالوصول إلى حلول لهذه المشاكل .

● إنشاء كراسي وأقسام متخصصة في الجامعات ، تقوم وحدات الإنتاج بتزويدها بالأبحاث طرعا ، وبذلك تخلق الأبحاث بين بعض الجامعات ومراكز الإنتاج

ومن حيث صليات التفرع ، لانسبا الفتح أن بعض نسبة معين من أبحاث في كل وحدة إنتاجية توجه إلى البحث العلمي ، مع إعطاء الرتبة الكافية بالنسبة لتجهيز المختبر واختيار الأفراد ومكافأهم مكافآت مدرة ، حتى يتمكن التفرع للبحث والوصول به إلى نتائج إيجابية تقدم الإنتاج في كالة محال

محدث شوقي نظام

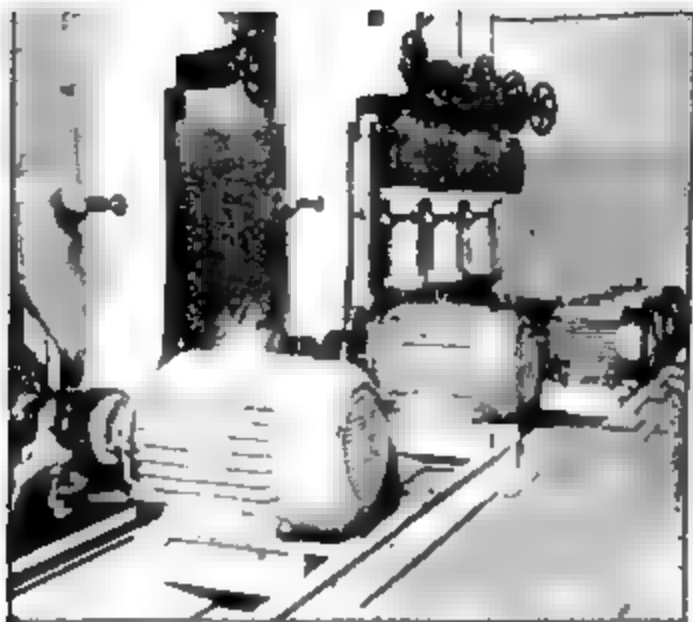
رئيس مجلس إدارة شركة النيل
للزيوت والصناعات

الحبة العربية + زعمو الله وحنت العالمية = سجاير كليوباترا

كمنج مسايز
فم فليتر
العدد ٢٣ قرصا
حصص من أحمود الأذخنة لعاشمة



إنتاج الشركة الشرقية للدخان السجاير (الستر كوماتي) بالبحيرة
المملوكة المؤسسة العامة للصناعات الغذائية



آليات قديمة صناعة القمح العالي

كولدير

نموذج ناجح لشركة صناعية عربية تدير على طريق التكنولوجيا والبحث العلمي

أول شركة عربية صناعية في الشرق الأوسط تأسست في شباط/فبراير ١٩٦٥ والتربة منذ سنة ١٩٦٥ وقد استطاعت كولدير د. أن تطور أعمالها بما يتناسب مع حجم إنتاجها الصناعي التي تتعدى حصة حصة ٢٥ يوليو ١٩٦٥ وأن تصبح إلى حد إنتاج أصبحت عمال الشغل صناعيا واقتصاديا

● بعداً للبدء في إحدى شركات الصناعية الهامة التي تعتمد اعتماداً كبيراً على استغلال أحدث تقنيات إلى التكنولوجيا والبحث العلمي في عصر والطرح .. ذلك في شركة النصر للهئية والتربة - كولدير - إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهسية والكهربائية والإلكترونية - لهر

وعلمنا حتى أصبحت علما في اعلام الصداق
المشهور في مصر .

رأيت مداهمة عدة دكاكين التبركة في ١٥
تخصصت في مصير وخيفه غلبت كبريت
الهرمواكريد وانتدوا لمرتبوا صحتهم
واللهام الخلة والسابعة = وكانت لغند
اضاعا كليا على الاستيراد والتسويق الآن
لصاحبها من انتجها له خارج حدوده
مصر القبر .

ولا كات صديقات كبريت الهراء بالهرم
للس في مائة حرام او كساتيا
براحة او اثر من المخلات الاب
التبريد والتسويق والترويج والترويج =
مخلقة في الامرية = لقد أصبحت صبيحة
الكبريت تدل في كثير من الصور المباد
مثل بعض راحة لاسد وطرد الصبح
وطرد حلق المصنعة من ماكولات وغير
ذلك .

لقد عُد مرحلت = كولدبر = على
نادر جود المنتجات لكل صناع في مصر

المخلات الهامة والضرورية للعرب مجتمع
مستعد كجسدا = كيا حركت الشركة
سوم صناعة التي تنمو في مبانها
مستطبة مستطبة بالهجرة حيث تفتح لكل
الصناعات التي تحتاج الي صلبها لتكثيف
على مستوى اقل حود وامساك في
ستريتات البلاد الصناعية الكبرى = مستعدة
في ذلك على آخر ما توصل اليه العلم
التيك القلي في مجال البحث العلمي
والنكولوجيا .

وتقدم = كولدبر = ضمانها عن طريق
تطبيق في مجالات الربط بوسائلهم
وصنيع وتركيبه صيابة أجهزة ومعدات
لكبريت الهراء وخاصة في مجال صيانة
الزور والتسويق لتتمكن في حركه ابرار
والطريقة البالية = وامانها في صناع
حركة مصر لطريق الصناعات بكل الدوا
وتحرك مصر لحرب والصبح بكل الدول
والشرك الاممية بحرب = وصبح
بالاستكشافية وحركه مصر لطرق التسبيح
بالطاقة الكهربائية وشركة الصم لفرير والتسبيح
بالمشورة وشركة التماسك = صمما

بالاستكشافية صم مساعد على ذلك

كذلك تقدم قسم الصناعات في مجال
صيد ابحاث وبحث وبحث وسيدار وصناع
التسبيح ك جود تقديم ضمانا حرف
المسك المبرية والتكريب بصنات
الكربا والصباح

وفي مجال الصحة تقدم = كولدبر =
صناعاتها لصناعة الادوية والمستحضرات والارباب
الصناعات وتعليم الهوا = وتنبى في الاربة
والحربيم = وقد قدمت عدد لخصائص
لصركه كثير منها تركه لاعداد لادوية
وقد كات البسر لادوية وتحرك مصر
للمستحضرات الصبة صباح كبر

وفي مجال الخوص تقدم = كولدبر =
لصناعات الاستهلاك والمشموم والخفراوات
والصاكية واللاجاك االبان ومشتقاته ولحمه
لصت المبركة لشراب بالغة اللذة البطاطس
بالها وصنعت = لا طي لتساري بطاطس
لصناعات الجملة المصرية لتعطي البطاطس
وفي مجال السياحة والفنات والاعلام
تقدم = كولدبر = ضمانها للفنانين والفنات

مخارج حوا



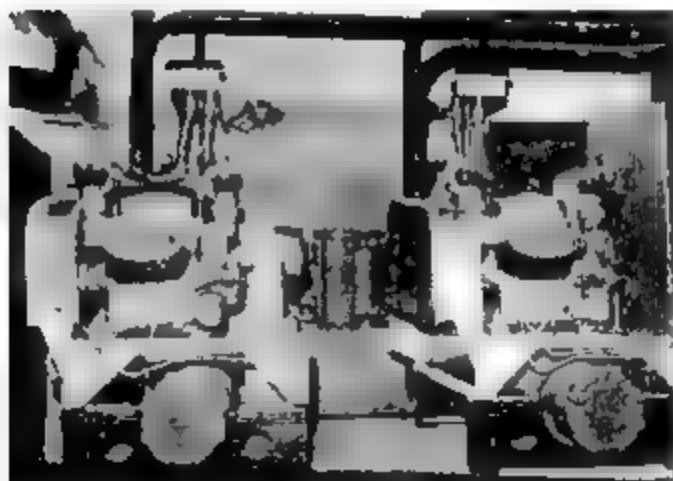
«كولدير» نموذج نجاح لشركة عربية صناعية

جمهورية ليبيا العربية حيث قامت بتدعيم خدماتها لبيع مستلزمات بالاسطنة الى الهندسة التي قامت في جمهورية العراق والكويت وبنما وسوريا انشطة . ونست « كولدير » هذه مصانع حادة منها مصنع اجراء التكليف ومنتجاته من مجالات حرفية ومكثفاته عالية ومبردات حادة و أبراج تبريد ومكثفات هواء مركزية ومراوح طارد مركزية لوحات لانسمة تدفئة واجهزة التبريد ومبردات مياه اطرب .

ومنها مصنع المنتجات المتطورة والتي تشمل جميع اشغال الصاج وكابلي التبريد و لوحات التبريد الكهربائية ولوحات المياه ومنها مصنع التبريد حيث يتم تصنيع التبريد للعمليات الجديدة قبل نجاحها بالصالح الاخرى . ومن مصنع الكيماويات الكهربائية لمعالجة كيميائيات التبريد وتصنيع خاص من تبريد مصنع مدرسي صناعية . هذه مصنوعة سريعة من شركة النصر للهندسة والتبريد « كولدير » الهندسية تركزت الاسسة الكهربائية العامة للصناعات الهندسية والكهربوية .. الشركة العربية للصناعات التبريد على طريق التكنولوجيا بالهندسة الصيني .

والاقلية ومنها تشمل التبريد هيلتون ولفند خيراتون ومنها جلفين وكليبرافرا ولفند فلفين . وكذلك توريد السبائك والمصانع والاستوديوهات الصناعية بالسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا ومنها مساحات توريد وتوريد وريجات وكذلك مفاعل حاد الاقلام . وكذلك التبريد ومنتجات الاحباط ومنها مجلس التبريد ومصنع مجلس التبريد الجديد وقاية عمال تبريد والتبريد التبريد بشارع الجلاء وحركة تبريد للتبريد وريجات التبريد الزوايا ومطار التبريد للتبريد . وقد تمت تغطية التبريد في البلاد العربية على دولة الكويت خاصة الشركة بالهندسة وهي شركة التبريد والتبريد والتبريد وهي الشركة العربية للتبريد الصناعية . كما قدمت الشركة خدماتها لتجارة جمهورية مصر العربية بالتبريد . ولقد قامت ايضا في التبريد العربية السعودية بشارع التبريد وكذلك في

معدات مياه ومكثفات التبريد



شركة النصر للدخان والسجائر ..

تخوض تجارب عالمية دقيقة من أجل الوصول إلى إنتاج أفضل

المزاولين بشركة النصر للدخان والسجائر يؤكدون على الاهتمام بالعلماء البشرى وإدارة المنتجات الاسمية له ليردعة اخرى الى جعله البحث العلمي ولهذا فان الشركة تقدم ابحاثه من ابحاث العلماء بها وعلى واسعا الخدمات الطبية الكلفة والتميز مع تقديم وجبات غذائية سعر رمزي وصرف ملابس خاصة للعاملين الى جانب اثناء خدمة نوعية خاصة بهم ونادى رباني واحفصاني وسجل كنادية جمال الدين ورفق لينة كاشان والوسيقى والكشافة وغيرها وكثيرة ثقافية وإقامة سبله الداخلية القريبة من العاملين والاطلاع وبجولة حائط .

والا فعدنا عن البحث العلمي ومعرفة في شركة النصر للدخان والسجائر التي

لها شركة النصر للدخان والسجائر من اولى الشركات المصرية التي استطاعت ان تصير ما البحث العلمي والتكنولوجيا من اثر بالغ الاهمية على جودة الإنتاج وكميته سعادت هذا المجال بكل ثقة وقوة حتى استطاعت ان تحقق نتائج باهرة جعلت منتجاتها من جميع انواع الدخان كالسجائر بأنواعها المفضلة وعلقات السيل ووجبات الكاري ولسونول والسجائر والدة تقف امام الماحة العالمية ويحقق صحة جيدة لصحة الإنسان المصرية .

ولعل ان تصدتك من مجالات البحث العلمي واهتمام الشركة به سيجد ما او نحدث من اهتمام الشركة بالعلماء البشرى بها ا لى لا شك فيه ان



تنتج مع الملايين بستان سيجارة

بوسيتون

هو تلبية من أهل الأنحة
هو مفرح بصوت

إنتاج شركة النصر للدخان والسجائر

تجارب عالمية دقيقة من أجل الوصول إلى إنتاج أفضل

اللسان والسجائر مثل الصبح المشرق الذي يستبدل كبد لا سيما في بعض مراحل الإنتاج ، وكذلك شركة النطرون التي تمسك في صناعتها التنبؤ والمخاض

● الإستراتيجية في وضع المصنوعات القياسية لجميع منتجات الدخان في جمهورية مصر العربية كذلك طرق المصنع والإختيار

● الإنتاج بقوة الأل. للشحن المستقيم في صناعة السجائر من طريق استحداث طرق جديدة لتلبية الطلب العالم .

● تحليل مكونات الدخان العظام الزودج مطبوخة وسيرة لاسم المصنع بواسطة الإدارة للإنتاج سويات الأمانة التي تفرق طبعا السجائر للوصول إلى تبرع مصرية ذلك خصائص مميزة .

● استعمال أحدث الطرق الحديثة في مكافحة أمراض وعثرات الأمانة

● استحداث نظام متكامل للرعاية على جودة الإنتاج وربط الجودة بالحوار المادية التي تفرق كمالين بالإنتاج .

● الإشراف مع المركز القومي للبحوث لإيجاد حلول لبعض المشاكل التي تفرق

بخط أن الذرة له أهمية اقتصادية خاصة بحدود البحث العلمي فاستحداث عامل لمفرقة طفا التشتت اليان ، ومن تعاون جامعة أن ترمم هذه الفجوة تحدث الإحيرة العليا في مجال الدخان . وله استحداث الشركة في مطبخها بمجموعة من الكمبيوتر والهندسة الزراعية على مسود مال من الكفاءة لم تدريه معظم بالمخرج .

وه استحداث الشركة أن ترمم هذا استحداث طرية مهمة على .

● إيجاد بدائل محلية لبعض المواد الخام المستوردة من الخارج في صناعة

نقرتي

ف عبقها الذهبية الجديدة

إنتاج

شركة النصر للدخان والسجائر

● التطويل الكهربائي وكيفية الاستفادة به لتجديد جودته

لما السامة للاستفادة من زوايا المخلوق
في القنبر « وأعطى نصيحة »

● التركيب الكهربائي للتدوير المصرية بالقنبرية يمتدح التدوير القديمة «

● ادخال الطرق الحديثة والاجود العلمية للرعاية في سوانح الانتاج كالتدوير بمستوى جودة الانتاج «

● التركيب الكهربائي للتدوير المصرية بالقنبرية يمتدح التدوير القديمة «

وله حرصت شركة المصنوع للخدمات والتسويق على الاهتمام في الخدمة من المميزات العلمية المتوفرة منها :

● مقاومة حشرات التبغ

● الزئبق الافرد اسوي الاول للاستفادة
الخدمات والتسويق الذي مله في القاهرة في سبتمبر 1971

● اساليب ضبط الجودة والرعاية على المنتجات النهائية في صناعة التبغ والتسويق

● الزئبق الطبي لاسر الكتلون الذي مله في الاستفدية في مارس سنة 1972

هذا وتتميز الشركة في كل مصنع من مصانعها المتعددة بالجودة والاستفدية وسهولة وطبقة واين لوح ولها كالمصنجاتها الاسلوب الطبي لمصنح الذي يمتدح لها الوصول الى افضل المنتجات مما يتجلى في القنبر القديم الذي مله في مارس سنة 1972

● مؤخر ضبط جودة الانتاج في المنتجات النهائية الذي مله في القاهرة في مارس سنة 1972

وله حرصت الشركة في هذا الامر
بدا بحوث مله في 1972



فلوريسدا

يفضلها الجميع ...
لانها الفخمة .. الفخمة ..
توفيق من القز الا حصة
استخرج
شركة مصر لدخان سجائر

نتائج هامة يحققها البحث العلمي في شركات مؤسسة الصناعات الكيماوية

كيف يسوالم براسملا بمرث
الصنعة في المؤسسة المصرية لصناعة
الصناعات الكيماوية ؟
ان الاجابة من هذا اسؤال تطلب
هذا تطلب خطوات البحث العلمي في هذه
المؤسسة خطوة خطوة .

اوله حريصة المؤسسة ايصالها لعملي
البحث العلمي على بياد وخدمات بمرث
مؤسسة بمرث شركتها واسمها وحضان
البحث العلمي في بدلي الفركمبولفيمها
بالعامل والاجيرة المطلوبة لاجراء البحوث
ولم تطلب موزاج يمكن ان توفد بمرث
الانجيسيلات التي لست بمرث شركت
المؤسسة حيث للبحوث العلمية بمرث

في الشركة العامة لصناعة الورق
في واديا ؟ ثم انفسه مصنع الشركة على
أساس البحوث اسسها التي اجريه
لاستعمال في نفس الاند بمرث كورول
انجاز ورق اظلمة والكتابة - كما ان
وهذه البحوث بالمرث تقوم باجراء
البحوث على هذه من البحوث
البيولوجية الطبية بمرث استعملها
في صناعة بي الورق

في شركة النصر للاستحديدة
والمصناعات الكيماوية ، لابد وحيدة
البحوث بهذا دراسات لعل كثر من
المشاكل للنسبة المتطرفة بالانجاز ؟ ولقد
لعل لم البحوث في الشركة التي
صناعة العامل المساعد المستعمل في
مراحل صناعة غاز النولفستال الذي
لصناعة الحديد الثقوي

في الشركة العامة والصناعات
المصرية تنتج الشركة سبائك السور
لوساكت بمقابل حلفن الفركمبولفيم

البحوث وتنتج من هذه الصنعة كبر
من مادة الفلور كال اكثرها بمرث مصنع
مطهرات الانتاج من ايد - ولقد انجيسية
البحوث وملاء نسبة الفلور المسترجع
والتي يمكن الاستفادة بها في تصنيع ابراج
الفلور بمرث بدلي اسفادها في الفلورج

في شركة ابر بمرث الاسفادوالوان
الكيماوية تفتت وحده البحوث من
استحداث طريقة بسيطة لاعادة انجيسية
العامل المساعد المتوردة وهو حافس
السيد الفلورج الذي ساعد على تمام
التفصيل الكيماوي في الفركمبولفيم
الكبريتيك الذي لصناعة السورولفستال
حيث تفتت في الفركمبولفيم بمرث
الوقت ؟

في شركة صناعة الالامستك
والكبريت المصرية لابد وحيدة البحوث
باجراء بحوث بمرث مصنع الفركمبولفيم
المستعمل في تصنيع الاسفاد الصلبة
من مصنعات بمرث صبغات الالامستك
تتمه معظم مراحل البحوث بمرث ؟ كما
لعل حاليا بالشركة عدة بحوث منها
دراسة قليل نسبة السيد الانجيسون
المساعد في الفركمبولفيم المستعمل
انجاز الراج بمرث البحوث لوربدا
خاصية مقاومة هذه الراج لتآكل
النشور من الاحماض والغاز الكبريتي

في شركة كبر الراج الكبريتات
والكيماويات التي بمرث حده مرابيدت
البحوث الراجية والفولية باستخدام
سبائك كبر من الراج الراجية بمرث
لعل في الاستفادة من اسفادها من
الفلورج وتوليد الفركمبولفيم

وهذا في البحث العلمي واجبه في
شركات مؤسسة الصناعات الكيماوية .



دور الصناعات المعنية
في تحقيق التكامل
الصناعي في بلادنا

[illegible][illegible]

• **الوقت**

وتقدم الصناعات انتشالية الصفيح
القصير الذي يستخدم في صناعة عوازل
الطبية المبردة ، كما تقدم اجراء
الصناعات وتطويعها على الزواجر
اوهر لصناعة السكر وحاصل الحبوب
وتقدم لصناعات التبريد الصانع الذي
يستخدم في صناعة صفيح التبريد
وحاصل التبريد من التاج الفروقات
والجانب الصفيح الخزاني
وتقدم للصناعات المبردة القصص
والتاسيد الرصاص بانواعها المختلفة
في صفيح في صناعة الطائرات
وصناعة الجزيئات ، وتقدم الآلات العالية
والتي يستخدم في صناعة الآلات والمواد
لصناعة الآلات من التاج الفروقات

[illegible]

ومن استراتيجيات شركات الإسكان السكنية
أن تقوم بتوفير حوافز لمطابقة الاحتياجات
السكنية ، بصفة العمود الفقري للاستراتيجية
القائمة على الاستثمار العقاري ، وكذلك
المرحلة ٤ ركزت هي : شركة الفرد
والسكن - شركة تصنيع النحاس - شركة
صناعة الأثاث - السكن - الشركة الإعلامية
المتعلقة بالعقار - شركة التبرع للعقار
المترددة - شركة النحاس السكنية القومية
السكنية والقومية ، شركة التبرع للعقار
الشركة العامة للمباني ، شركة مسكنة
البناء

صناعة الحديد والصلب

دعامة النهضة الصناعية الشاملة
وتطور على مستوى المنافسة العالمية

بدأت صناعة الحديد والصلب في بلادنا منذ ١٣ عاماً .
واستطاعت خلال هذه الفترة أن تلبّد احتياجات الاستهلاك المحلي
في المجالات المختلفة . وأن تلجأ للإساليب العلمية والفنية
والتكنولوجية المتطورة مما أتاح لها أن تنقل على مستوى المنافسة
في الأسواق العالمية . وأن تكون محلاً لتحقيق دخل من العملات
الجنبية التي تستلزم في التنمية الشاملة .



منظر عام لمصنع الحديد والصلب



النفط التي تصدر اليها التركة

● شركات النفط والغاز

● حديد الصالح السكان

● التوسعة الاقتصادية والصناعة
السفر

ولما كنا نذكر هذه الصناعات على
سبيل التيسير لا نذكر ، لأنه يبدو
واضحاً وفي ذلك لم صناعة الحديد
والصلب المصرية قوم بحدود كبير في عملية
وتطوير المجتمع المصري ، ليس فقط في
سجل استغلال خامات الحديد المتوفرة
في بلدنا وإنتاج الصلب ، بل أنها إلى
جانب ذلك تفسر في تطوير أنواع
المنتجات من الصلب وتطويعها بما يساهم
في تقدم العلم والتكنولوجيا في مختلف
المجالات على المستوى العالي التطور .
وتحت السيطرة المباشرة ، استحداث
قوة الحديد والصلب المصرية أن تحقق

تعتبر صناعة الحديد والصلب من
الصناعات الثقيلة التي ارتكز عليها
التنمية الصناعية المتقدمة في أي
بلد ، وإطلاقاً من هذه القاعدة ، فإن
قوة الحديد والصلب المصرية تساهم في
قوة وجاذبة على طريق تنمية التنمية
الصناعية في جمهورية مصر العربية . ليس
فقط كثيراً من صناعات الأساسية بما
تحتاج إليه من الصلب ، وفي مقدمة
الصناعات التي تستفيد من هذا الإنتاج ؟

● مشروع بحرية الزيت

● التفتت مصنع الحديد والصلب

● الشبكة الحديدية

● الصناعات الغذائية

● الآلات الثقيلة والهندسية

● شركات البترول

تكتسب سمعة في هذه الأسواق ، ومن
من ناحية أخرى نشط على راحة بطر
ملاكها في مرحلتها ومن مذهب التصنيع
تطور على المستوى الدولي ، وألاط
بأحدث الأساليب الفنية والفنية في
الإنتاج

صناعة الحديد والصلب

لذلك لأن التصدير يلهم الإمداد
الإنتاجية لشركة الحديد والصلب ، وذلك
بالتصديق بين مراحل الإنتاج المنظمة
بالصلب ، بحيث يتم تصدير الفولاذ
لعدة المراحل من المرحلة التالية ، وهنا

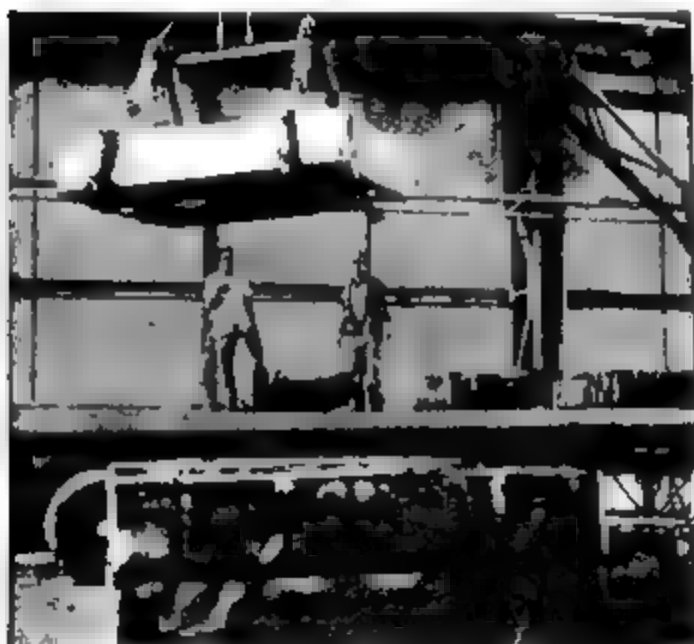
يدخل المصدر الاقتصادي كمنصر أساسي
ولذلك في مجال الإنتاج الصناعي .

في استثمارات شركة الحديد والصلب
من خلال دورها في التصدير إلى الأسواق
الخارجية أن تخلق مشاركة إيجابية في
توفير الملائمة الإيجابية الكثرية لتطبيق
أحداث الفنية التامة في بلادنا .

الطور المنهول الذي أتاح لنا أن نأخذ
مكتنبا الدولية بما تضمنه من منجبات
ذات مزايا فنية .

والطبقة أن هذه الفترة التي جتت
شركة الحديد والصلب المصرية ، جتت
كثيرة لسياسة فنية مفروسة هذه أن
الاحتكاك بالأسواق العالمية يخلق لنا أكثر
من لانا فنية ولنية ، فهي من ناحية

صناعات الحديد والصلب



المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات

تقدم

إنجازات التقدم والعمران في مصر



والبلاد العربية والأفريقية

● شركة النصر لإنتاج الحراريات والغازات - سوريا

● الشركة المصرية للحراريات

● شركة الطوب الرملي

● الشركة المصرية للمجسات والطاير

والزجاج

● الشركة العامة للشود المصنعة

● شركة قاتكس للأدوية والفيل

● مكتب بيع الإسمنت المصري

ولم يتم المؤسسة بأنحاء المطارات العلم

والسرا من جمهورية مصر العربية وهي

كثير من الدول العربية والأفريقية من

تقدم من الصناعات ذات التخصصات التي

التي حقق لها فيها التكاليف والتنافس

رسمي

● صناعة الإسمنت

● صناعة البواوير والمنتجات الاسمنتية

● صناعة الزجاج

● صناعة الطوب والمبني والحراريات

● صناعة طوب البناء والجير

● صناعة الجبس والرخام والمنتجات

الطعام

● صناعة التبريد

أولت مصر من إيمان سبيل
بمراقبتها الإحصائية في لون الصلابة
وهي مصر بها من مساهمة

في راحة في هذا المجال المات

في شواحي آسيا وندت من رواتبه

أما يظهر الزماني على موفد التاريخ ، وظل

أل اليوم مصره حادثة تفصيل الأمر

وقد أمحت مصداقه ولد الحناء

والحراريات من قيام ثورة يوليو ١٩٥٢

المصري والامكانيات الكفيلة لظهورها

ومبادرة التطور الباني ، وقد اكتمل

لصناعة مواد البناء والحراريات شكنية

التي التطور من قيام المؤسسة المصرية

العامة مواد البناء والحراريات التي تضم

١٢ شركة من

● شركة اسمنت بورلاخ طرة المصرية

● شركة اسمنت بورلاخ بطون

● شركة الاسكندرية لاسمنت بورلاخ

● الشركة القومية لإنتاج الاسمنت

● الشركة المصرية للبواوير والمنتجات

الاسمنتية - سبوريات -

● شركة النصر لصناعة الزجاج

والطوب

● الشركة العامة لمنتجات البترول

والعيني

١٨٨



طوره ومصنعيه سيب الطوب الرمل

الطوب الرمالى

صنعت القرن العشرين
في صناعة طوب البناء
والمباني الجاهزة

يعد الطوب الرمالى أحدث طوره
مصريه في ساء مسطحة تسمى
تعمل الى قوة تحمل الخرسانة
كما يجعله صالحا للاستعمال كمواد
حاملة بدلا من الهياكل الخرسانية الضخمة
للابنات تسمى التي عترة طوابق - والى
جانب ذلك ليعمل ما شيد به من مواد
مستلزمة خلافا لطبي مضمرة مصاربا
مستقر ، وسرعة سطحه ومظهره الحسن
الجمالي الذي يعطي الاستفاد من الهياكل
الخارجية بما يوفر كثيرا من التكاليف -
وطرأه ساءه سطح بارزاة المسببة
التيهه عليه مما جعل العمل حرة ،
كما انها تسبح بانفاقه في ١٢ ساعة ،
ولقد كانت تارة الخرسانة الرمل
بالقاهرة هي اول شركة في مصر تلتج
الطوب بواسطة مكابس ميكانيكية ،
وامسا في القاهرة ومنهتت مصالط
المجموعة حواسر سبه بطوب رمل
طدت الاظهر مصانها وانماضها وتتشبه
حكة الدودة انفية مصانع الطوب الرمل
في كالة اتحد الجمهورية خلال السنوات
الطامة ، بما ينظر احتياجات البناء في

كل مدينة وقرية

ومن أهم خواص الطوب الرمالى الجوى
لأن الطوب الرمالى يمتص رطوبته
الصقول - وبذلك يمكن حراة الشمس
في الصيف وسر الشتاء في الشتاء
والطوب الرمالى يمتص رطوبته
التيهه مما يجعل مظهره جميلا ،
وسكن اساءه بأزوان مسطحة لانه في ذلك
بنائية أكاسيد المادن الهاء السداد
الضخمة ، وبذلك ينسب لورا راحته
طاما سطح المائل لمان الهيس المصدري
ل صميم الواجبات والتمكين الفاضل
وما يتميز به الطوب الرمالى الجوى
من قوة وصلابة جسم مالا مما تضمن
المر الطوب الرمالى حتى لو لم تستعمل
فيه الهياكل الخرسانية المسلحة .

ولقد كبت الطوب الرمالى الجوى عليها
حسب مقاديره للبناء - وذلك لأنه
يستخدم بنما في بناء المدارس والبيوت
ومراكب القوارب السائجة وغيرها .

وطوب الشركة بالتاج نوع جديد من
انواع الطوب الرمالى الجوى طلق عليه
اسم « الطوب المثلج » ، ولقد سببه
خلة ذلك اللون ، ولقد كانت صلابته
دورا لعله لوق الطوب الأحمر المائل
وسمى بعدى الامكانيات الهائلة لتصميمه

ولقد ان ولد المراكب من طوب
المصنوع الأحمر ١٥٠٠ كيلو جرام بينما
ولد المراكب من طوب الطوب المثلج
أعلى من ١٠ كيلو جرام أى أقل من
صلد ذلك الطوب الأحمر وبذلك فإنه
يوفر في الاساليب وفي حديد النظم
فضلا على أنه يعمر ماكان بنائه كمواد
مستلزمة حتى لو تمسكة اذوار دون اعباء
خرسانية ، كما ان في حصة مائلة على
المر الحوائى مايلطف جوى الهياكل
والطوب الرمالى يتوصيه الرمالى المثلج
يظهر مقصوده كجود لحوامل المثلج
المستخدمة والتمرة ، ومن على ذلك
استخدامه ل تكثر من البلدان المتقدمة
الناخ ، واحتياط كبراهم المثلج المستعمله
في تصميماتهم ، فلو طر أن مصر يبع
الطوب الرمالى يكثر من مصر يبع الطوب
الأحمر وانواع الطوب الأخرى .

أرق أنواع السجاير

سويسا

فعليتها الجديدة



كنج سايز
بضم فلتز



استاح: الشركة الشرقية للدخان والسجاير (البيوت كرمالى) بالخيرة
إمدعه شركة الخرسنة المصرية العامة للصناعات المعدنية

المؤسسة المصرية العامة للبترول وشركاتها



شركة النصر للبترول • وتكون لتكرير البترول والغاز والاداد البتروكيمياوية وصناعة صلب مناجمها ومختبراتها والمصنعة الخاصة بها .

شركة الاستكشوف للبترول ، وللتسليم صلبات الفحم للربح العام وامتناع المصنعة الترتيب

شركات النقل والتوزيع

شركة الجمعية التوزيعية للبترول التي تسوي المنتجات البترولية وتكدينها في مصر وخارجها وتدار الشؤون الخاصة بالنقل المسافر وأجهزة البوتاجاز وصناعة اسفل بامال الجار

شركة مصر للبترول تقوم بتسليم المنتجات البترولية والكيماويات داخلية وخارجية وخدمة الطائرات وسفن اعالي البحار .

شركة اكابيه للبترول تقوم بتسليم المنتجات البترولية في مناطق صابن العنبر والنفقات بالسويس والاسكندرية بطرط الانابيب الى مراكز التوزيع الرئيسية بالقاهرة والوجه البحري والقلي صلب لتفطيط في المصنوعات الرئيسية لم نقلها بالمطوط الفرعية الى مصنوعات شركات التوزيع ومطاط الفوق الكهربائية والتركيب الخاصة

مصرف البترول ومصرفات • ويستفيد المصنعة مختلف الفروع البتروكيمياوية والرسبة وتسليم شرايع خط اكابيه السويس الاسكندرية تحت الترميد

امفرج طاقه فيه الضيف مدينة من البتروكيمياوية من ١٩٦٢ صرحه حاد بالمرحاج ليجت العام المصنعة البترولية في كل سنة الترتيب البترولية وصناعاتها وسبقها في مراحلها المختلفة وتتميز مع الامانة المصرية العامة البترول ١٢ شركة تعمل في مختلف قطاعات البترول في مصر وامتناع وتكرير وتوزيع ١٠ الب

شركات البحث والانتاج

الشركة العامة للبترول وتقوم بالتحقيق في بترول وامتناع الشركة الشرقية للبترول (لشرون) القائم بأعمال بحري البترول واستخراج شركة خليج السويس (بليكو) وتقوم بأعمال البحث في البترول وامتناع شركة بترول مصر، الغربية (بليكو) وتكون البحث في البترول وامتناعها بالمصنعة الغربية

شركة بترول خليج السويس وتقوم بالبحث في البترول وامتناع شركة بترول النيل • وتكون البحث في البترول وامتناع شركة بترول الدلتا • بليكو • تقوم بمطبات التنمية والانتاج بمثل اهرامات القنات

شركات التكرير

شركة السويس لتكرير البترول • تقوم صلبات تكرير البترول • ببيت خير، وتقوم بمطبات التكرير والمصنعة للم امدان التكرير •

الشركة العامة للبترول ورسالة الإنتاج في أهم الصناعات العربية

خاصة : ممثل بحوث المسؤولية ،
ممثل التكنيك الجيولوجية ، ممثل
لجنة الالكترونية ، ممثل حروب الإنتاج
كل هذه هي الشركة تقوم بتعظيم العديد من
المسئولية عن طريق برنامج اقتصادي
وحاملي عمليات الإنتاج ، وبرنامج حاسب
البيانات ، تتوزع على مناطق الأرض ، ويرجع
مصلح التخطيط الكهربائي والإحصائية
والصحية .

ومن ناحية أخرى ، على نشاطات
لم يمتد على مجالات تخصصاتها أوسع
لذلك ، في تقديم الخدمات من
الخدمات والبحوث الاقتصادية التي
تدعم عمل الجمهورية على مدى عمر
وحصل هذه الجهود احتلت الشركة
مكانتها كأول شركة بترول وطنية بمنطقة
الشرق الأوسط ، ولم يبق دورها عند
حدود أعمال البحث والإنتاج ، بل أنها
أصبحت مما تؤول لها من دور البحث
في رسم سياسة من البترول القوية إلى
كله اختصاصات ، يوم ماخذت شركة
البترول الأجنبية العمل في مصر وكذلك
شركات الطاقة التي تعمل في ليبيا ،
بالإضافة إلى الشركات الأجنبية الأخرى
ما تحتاج إليه من خبرات في المجالات
المتعلقة .

وبذكر عناوين الشركة قد لا بد من
أما في مجال إعداد الشركات في البترول
العربية الشرقية وأحياها من الفتيحة
في طريق الامتياز أو اقتناء القصور ،
إن ما حققته الشركة من نجاح وتقدم
أما هو نتيجة جهود أبنائها الذين يؤمنون
بأن أهم هدف ينبغي تحقيقه هو كسر
الاحتكار أحمر حياطة بترول
ورعاية الإنتاج في صناعات بعد المرحلة
الأولى في البلاد العربية .

أصبحت الشركة البترول
في عام ١٩٥٧ وهي بذلك تتكون
أول شركة وطنية لمفهوم البحث
والتنقيب عن البترول وتقوم بالتنقيب
والتحليلات الجيولوجية والبيئية
الوطنية في العالم العربي بنشاطها
العلمي ، وقد تكونت براس على غيره
مليون جنيه ، ثم بعد ذلك في عام
١٩٧٢ حيث في نهاية عام ١٩٧٢ وبلغ
أعلى المال المستثمر حاليا حوالي ١٢٠ مليون
جنيه .

وقد بلغت الشركة أعمال البحث في
أوائل عام ١٩٥٥ ، وخلال الفترة عشر
عام الماضية ، تحت إشراف السيد
البرقي ٢٠٣٢٢ كيلو مترًا مربعًا ، كما
أصبحت الشركات البترولية في مصر ٨٢٦٠
كيلو مترًا ، وقد حفر الشركة في
هذه الفترة ١٨٧ بئرًا أحادية بئر مجموع
أعمال الحفر بها ٨٧٠٠ متر ، وقد
توصلت الشركة إلى اكتشاف حقل
متوسط في الضاحية الغربية للشطوط
البحرية ، من كوكس وأم البير
وعلى البحر الأحمر والبحرين والكويت وغيره
وبلغ إجمالي إنتاج هذه الحقول ١٢٢٦٦
مليون متر مكعب من الزيت الخام ،
٢٨٧٧ مليون متر مكعب من الغاز ،
٢٥٢ مليون متر مكعب من الغازات
من المواد الأخرى مثل الكبريت أو
الأروماتية مثل بنزينا والبنزول
وثنائي كلوريد هيدروجين ، وقد منح
الامتيازات اثنتان حقول الشركة حوالي
٢٦ مليون طن .

وقد أصبحت الشركة في تشييد حقلها
أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية
في صناعة البترول وتشات لهذا الغرض
ممثل مختصة في الأولى من نوعها
في الشرق الأوسط ، ولذا من هذا

شركة السويس لتصنيع البترول

قلعة صناعة

البترول في الشرق



● تصميم كامل لوحدة التكرير بـ ٢٥٠٠ طن/يوم

● التصميم الخاصة بانشاء خطوط حزام التكرير حوالى ١٦ بوصة وأطول الى ١٥٠ كيلو مترا .

● تركيب وحدة قطب نفاذ كمام ٤٥ طن/يوم في رمى لباس لا يتجاوز ١١ متر

● تركيب وضبط وحزام جميع انواع التكرير والتقطيع الخاصة بجميع المنتجات

● مستودعات واسبة والتقطيع بـ ١٠ طن الى ١٠٠٠ طن مستعدة بالسيور

اعمال التصنيع

ارواح وصناعات صنوت والغاز بمعدلات ٢٥٠ صم الى ٢٥٠٠ صم/ساعة حرارية
مردات - مكثفات مضخات الهيدروكربونات
التي كى لمعدلات بطورق وانساج والغاز

معدات خارجية

● حاضنة حوات اخرى .
● تصحيح وتركيب ١٩ مضخة .

● تد خطوط انابيب متفرقة بـ ٢٢٩ مجموعة كيلو مترا وحمل الصدا .
● الكابوتية لها .

● تركيب مصنع الصلح بالفساطر والبوسى .

● تركيب مصنع تعبئة الفسالات بالقطر .

هذا وما زالت الشركة توالى الكثير من الاضطراب الشكوى واسعة الكيفيه والعرق لتطبيق اهداف الازمة الاسمى . لتطبيق التكرير طيف الله .

ان صناعة البترول كلف اليوم جدا الى جيب مع لواتك السلطة امام الحدود المتغير لتحتل مصر .

ولم يفرق حروب ٦٧ التي مرت بها الشركة طلت تحمل بكامل طاقتها تحت لواء الطائرات والامباران المدمج لتؤيد وجيها

لجاء الوطن والمفرقة من لطفا التصنيع بالفرق نتيجة لملكه مأكنية والطائرات . وامر العاملون بالشركة على الكمال

وامرهم في قضية المصير . . وتلقوا كل جهودهم في ظل مضي الاجهزة من السويس وبركها وسيلها مضطرب . . ولم

يخفوا بالفرق في تنفيذ عمل جديده لتكرير البترول في مصاطف الشركة . ولم يكف رجال الشركة عند هذا الحد .

بل سلكوا في انطلق الجهد وتلقوا على الكثير من الترويعات التي انصرفت باعلى كفاءه في مودتها التزمي للحد كفا

ان الشركة لم يفلح بصراتها وحيراتها التي مدت الكثير من الممول مهمتها ليبيبا والغاز والسيور وسودا والكوب

وانو كسى ودي واليونان وسيلها ولغزها والنوكا وهي لغزى جهودها لا تظفر

مأكنبات ولكنها لرك الاوامر تتكلم عن ايمانها .

● اعادة تصميم جهاز القطر لريانة كفاءه من ٢ طن/يوم الى ٥٧ طن/يوم وتركيبه في رمى لباس لا يتجاوز ١١ متر

● تصميم كامل لجهاز الاسفلت كلف ٢٥ طن/يوم وتركيبه في رمى لباس لا يتجاوز ١١ متر

شركة مصر للبيترول

تلبى كافة احتياجات الصناعة من المنتجات البترولية باستخدام البحث العلمى

الظروف التي قد تفرض لها هذه المنتجات
التدعيم القوي - وهذه المنتجات والآلات
مرونة ماهرة - ليس فيه يمكن من طريقها
الحكم على مدى صلاحية أداء المنتجات
المستخدمة -

والمعامل معك الإفراد لخدمة أهداف
السياسة - وهي -

● مطابقة المنتجات لاحتياجات الإفراد
السياسة -

● استيفاء مواصفات أداء السياسة
معرفة -

● فحص أداء المنتجات وتطبيقها
واستخدام منتجات مجهزة -

● التوسع في استخدام الطاقات المحلية
في الإنتاج مع المحافظة على مساهمة الإفراد
والجودة -

وتتوزع هذه المعامل على سبع إدارات
وامتلاكاتها الفنية والبشرية لفئة معامل

● إن التطور التكنولوجى السريع في
مجال الصناعة أصبح بالضرورة
تقنيا محالاً في المنتجات البترولية
وذلك بتطوير استخدام هذه المنتجات
واستحداث منتجات بترولية جديدة لخدمة
أية احتياجات جديدة - وحالياً لهذه
الاحتياجات قد لاست شركة مصر للبيترول
وجود كبير وواضح في مجال تطوير
واستحداث منتجات البترولية صديقة
بالبحث العلمى -

ولها على فرع مصر ٢٠ لوجست إلى
تطبيق حركة مصر للبيترول في ظروف
البيئة المحلية -

معامل بحث والتجارب الإفراد

هذه المعامل موزعة على سبع إدارات
بمختلف الصلابة العلمية ويتم فيها
استخدام المنتجات البترولية الخاصة بالبحث
الإفرادى تحت ظروف تشغيل متغيرة



جانب من معامل الأبحاث لشركة مصر للبترول

المجال نشاطا حيويا ، وحلت الإبدال
الحالية

- وفر في مجال استهلاك الزيت
- واللحوم وطبيل الباطن منها
- وفر في استهلاك قطع البهار

- وفر في المجهود البدني اللازم لعملية
الترتيب

- يذود عن الآلات والأثاث من الاعتلال
- ويعصره للميكانيكية
- ليعمل على كفاءة ربيع عالية بأقل
الميكانيكية الممكنة

التكثير وجعل الفرز والفرز العملية
في حقل البترول

تخطيط وتنظيم عملية التزيت في الصناعة

أصبحت شركة مصر للبترول تهيئ حقل
طرق تخطيط التزيت الجديد على أسس
علمية متقدمة عند كبار علماء وفهم
التي انتاج عدد الفرق التي يتركز على
كذلكها مستخدمين متخصصين في صفات

شركة الصرافة والائتمان العامة



وتنضم فيه

- نقل المياه لجميع الأماكن
- طلبات المساهمة الجارية
- نقل البضائع
- أصول وحاجز الطرق
- إنشاءات مبنية التي يطلب
- بها تشكيل للامور
- ممرات للمشروعات
- أعمد الإنسان

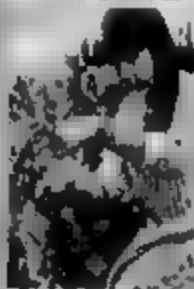


شركة الصرافة والائتمان العامة

نظرا لتعدد نشر باقي
الموضوعات الخاصة
بالتحقيق العلمي والاشقة
العظمى في الشركات
المناعة لتبقى الصاحة
السموح بها في هذا العهد
فاما بعد بشرها في العدد
القادم بأذن الله

وفاء..

تلفنا اسمك اللطيف
على الحاني بالصد
ودا وجهك في عيني
من الروح والقلب
اراك اراك رغم البعد
معنى ملاق قـرير
واجتمع معك الصائر
وخافك جرمة المصائب
اسمك في عن حسولي
وبين مصائب العرب
فالت معي اذا اصعب
وفي لوعة الهـيب
الـ ان انت معي وا
عد في منطق الصب
د - حانة الفرجي



فلا البزاق الحديثة
تجمع مصول التروم
في مناسبه هـيب
استقلال الجبرار :
هـيب

الربيع النور السامع
كل داما في
٢٢ يوليو ١٥ مايو





الهلال



طاولات كويتية

اطلب مع العدد

الزهور

الحاصل الأول للبريد

الغلال

أغسطس ١٩٧٣

مجلة شهرية تصدر
من دار الغلال العدد
الثامن - الثامن
العمامة والثمانون -
أول أغسطس ١٩٧٣ -
٢ ديسمب ١٩٧٣ .

مجلس التحرير
مجلس الإدارة
فكري أباظة صالح جوديت

مجلس التحرير
صالح جوديت

مدير التحرير
مستشار
كبير
نصر الدين عبد الخطيب جمال قطيب عاطف مصطفى

الاشتراكات

بئر العبد ، في جمهورية مصر العربية ١٠٠ جنيه - من التحرير الرسالة ،
في سوريا ونيان ١٥٠ ليرة - في العراق ١٥ ليرة - في العراق ٢ ليرة
ليرة ٢٢٥ ليرة - في جمهورية مصر العربية ١٠٠ ليرة -
قبة الاشتراك السنوي ١٢٥ ليرة - في جمهورية مصر العربية وبلاد امجاد
العرب والافرن ١٢ ليرة - في مصر ١٠ ليرة - في العراق ١٠ ليرة - في العراق ١٠ ليرة -
مجلس تحرير الاشتراك بدار الغلال ، في جمهورية مصر العربية واسودان
بريدية ، في الخارج تنسك مصر والامارات، توصلة اعلاء بديره اسنادي -
رسوم البريد اسودان والمجلد على الاسودان بديره اسنادي -
الاعارة : دار الغلال ١٠ ليرة - مجلس تحرير - القاهرة
تليفون : ٥٢٢١٠٠ حرة خطوط ٩

لا ريب أن التاريخ العربي •
ومعاصرة القديم الجاهلي • في
حاجة قصوى إلى من يعتد
وأعادة لتوثيقه ••• ذلك ما به قد شاعت
فيه أحداث وأوهام أحدث عليها
هو مل فتى في تفسيراتها العوام
الشعبية التي حاولت تجريد العرب
من الماضي الحضاري • ومن هذا سار
القول • على غير هدى • فإن عرب
ما قبل الإسلام لم تكن لهم مجتمعات
حضارية ولا جنوش نظامية •• ومن
هذا يحتول مصر كبلر كتابا المصنفين
تصوير هزيمة العرب لفرس في فجر
الإسلام على أنها نصر لا يستند إلى
مطلق تاريخي في المنظم العسكري •
وإن من مصادر استهانة الفرس بقوة
العرب •••

١٠٠

١٠٠



الاياد والمعرفة ما ينضمهم الى صلب
الجهاد والكفنية والقضاء ..

● التجمعات الحضارية العربية ●

وبدل التاريخ الحزون والآثار البائسة
على انه كانت عماله ثلاثة تجمعات
حضرية كريمة في شبه جزيرة العرب
امتثلت الحضارات العالية واعطتها
قبل الاسلام . ثم لعبت دورها الاساس
في تأسيس الدولة الاسلامية ، وفي
رفع اخلاها على ارجاء المعمورة لغير
الاسلام وضياء ..

وكان التجمع الاول في الجنوب
الشرقي لهذه جزيرة العرب حيث
تعاقدت دول معين وسبأ وحبيرو
يعضرونها الزراعة والتجارة ...

وكان التجمع الثاني في الشمال
الشرقي حيث فريش وحضارنها
التجارية والمخلفتها التحتية وقواعده
الدولة للفتنة ..

لما التجمع الثالث الحضاري
القديم ، ولعله اهم هذه التجمعات في
الحضارية ومن اعظمها انرا في تاريخ
الدعوة الاسلامية ، فهو التجمع الذي
كان قاعها في المثل في شبه الجزيرة
حيث قامت دول عربية لمفسدة
والمنظرة والايض والضمير ..

وقد تميز الاساطير بانهم في جنوب
الارض العالي . الاقدم للبري
التاريخي ... وكانت تعتمد على
موضعا طريقا للتجارة . وحاولت

واذا كان الاسلام قد ظفبق
الامة العربية حلما جديدا
وامدها بطاقات من القوة

والاعجاب نشر في ربوع العالم
المعرب والمعدل والسلام . في التاريخ

القديم للمملكة العربية يؤكد
في مصطلحه الرومانية القديمة
والفرسية الحديثة ، فضلا عن العربية

ان العرب كانت لهم دول وحضارات
وجيوش وانصهرت على فارس قبل

الاسلام ، وان انتصار العرب على
الفرس في المذاكر في فجر الاسلام
سيطه التمسك ببنيتها الفلكية العربية
عليهم في الحضارية . وان الروم حالفوا

عرب الحضارية ضد الفرس اضدادا
على قولهم وحارب الجيود الروماني

تحت قيادة عربية . وان بني امية
في شمر او القسم في القرن الثالث
الميلادي اذبه بني امية في الشام
في القرن السابع الميلادي رغم

اغتلاك ظروف الروماني والعرب في
المعدين . وان العرب الذين هاجروا
الى اطار وبنوا العرب فكثير في
الجسمانية اكملوا دولا متقدمة حين
تولدت لهم الوسائل اللازمة والطبيعة
الوطنية ...

ولذلك اتم طبعي فخرسالات
الكبرى لا تنمو في ارض موات . ولا
تبلغ خلوها الا ببعاء يحنوه اقرب

مؤمنين . يصليون الاخلاق في صديق
والخلائع . ويبنون كل تنمية وقضاء
في صلب حضارتها . ويتفرغ لهم من

الاحتفاظ بمساحتها ، كما تضمنت للبطلمية ثم للرومان . ودامت منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي ، وأكملت على كل حال حضارة عمرانية عربية الأصمى لا يزال أثرها باقية إلى هذه الأيام

● مملكة تدمر العربية ●

ومملكة تدمر ، حيث برزت تلك زنبوبا ، من أهم التجمعات الحضارية العربية في شبه الجزيرة قبل الإسلام ... ولقد مدينة تدمر في الشمال الشرقي من دمشق وعلى بعد ستة وخمسين ميلا عنها ، ويسمى ملكة جبل من حمص وهي من واحة المصمراء لشبه ما تكون بديرية وسط المحيط .

ويهدء المدينة أو الواحة بديوان مؤلفا كبيرتي صانع للحرب بعد تروسيه ... ورغم تفويت الضرورة الجديدة بين الدنيا والنها ، وميلها القليل الحصى ، وشبهها المارد الحظ مثل كروج ، فإن موقعها المثلج جعلها نقطة اللقاء بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، ويقامه القوافل الصادرة من الغرب ودمشق ، وهو الذي جعلها لتداول الحجة حبلًا من التدمر مع كل من للبرام ويطرا .

وكان الاثريين يسمونها بانيرا Palmyra نسبة إلى باليا Palmyra أو الكلمة ، كما يقسمون المؤرخون العرب أن اسم تدمر معروف من تدمر العربية أو تدمر أو تمارا الساميين بمعنى لتكن أيضا .

ويؤكد الباحثون الغربيون وجودها مع القدم ويستعملون على ذلك بأثار الملك الاثري ، ضجبات بيليمير ، في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، رموزها التي تتحدث عن تدمر

والاية الثالثة عشرة في الاصمى التاسع من سفر التوحي بالشمراء ، تكلمت عن مدينة (تدمر) التي يدعى الملك سلومون في سليمان الجنوبية ..

ومن هنا حارث الإمبراطورة القسرية على البن هم الذين بنوا تدمر الضخمة لتسليم لئلا لا تخاف لئلا يتسديد ملها ١٠٠ كما يروي ابن الأثير أن الملكة بليس رقدت تلك حديس في تدمر ، ونفذت فيها ...

ومهما يكن من أمر القسرة ، وما لفرط به من الحاكات وتخريلت ،

ومهما يكن من أمر الإسماعيليين والإسرائيليين للسلطة في التاريخ

الفرسي . فإن التاريخ الروماني يتحدث عنها في القرن الأول الميلادي المسلة ، ويروي المؤرخ اللاتيني ليفانوس لصفلاء مارك انطونيوس عنها عام ٤١ ق م ، كما يتحدث تاريخ الرومان عن استقلالها الذاتي

في القرن الثاني الميلادي وأنه كان لها مجلس شيوخ أو برلمان من أهلها ملخص من الفونين ، وبه رئيس ومير ، كما كان لها سلطة تنفيذية بيد شيفين يعاونها مجلس من عشرة أعضاء ، وسلطة قضائية بيد وكلاء وموظفين معينين ..

● أقوى حكام تدمر ●

وكان بنو أشمة أقوى حكام مملكة تدمر العربية . وقد مؤلف أدبية الأكبر للحكم وتدمر حاضما لشيوخ الرعام طهرا ، وأن كس الشهور المظفي للامير العربي الذي قصير الفرائ في حمايته .. ولكن أدبية عن المتاحس من جميع مظاهر الحكم الروماني ، والميل نمو للتحالف مع فارس عنوة يوما ومناصبها في



الشرق . وشملت مملكته سورية كلها
وجميع آسيا الرومسية . ولقب لا-بر
للغربي . ملك الملوك . . .

● زنبوبيا شركة الزينة ●

على أن مصغر عظمة الزينة وقوله
كان زنبوبيا زوجته . وشركة حكمه
ومسائله . عهده الملكة العربية . كما
نظرت دائرة معسارف البيزنطيا .
• حكمت امرأة عظيمة . مهابة على ظهر
وجه كى تصبح شركة حياة الزينة .
ودعته مكاتبة الرسوف ملكا للشرق .
وهي ظلت طوال حياته تعمل لدم
سياسة .

ومهابة . الزينة . المنطقة على الصب
الرومانيا . من أرمينيا إلى أصقال
جزيرة العرب . كانت تقتضيه للكنيز
من الصروب والبروات المارجه .
توطيدا للاستمرار في سلطته . ولذا
من المهمات الفرسية طيبا . . . وكان
بشاره بنفسه في أكثر هذه الفروقات
التي تلبس فيه ويبرز قاعدة ملكه . . .

لكن هذه المساعدة لم تكن تكلفها
لقد كالى يذهب هذه دائما في حكومة
تضم أملاكه . زنبوبيا . . . وكانت
سوتها وثقافتها وحكمها طيرة على
سبيله شقرون المذكرة في عيبته اخرى
ما تكون السياسة واحكامها . . .

وتقريبا ككلتها وتقريبا ملها . ثم
لها امين بطور الرومان من حياة زوجها
لقب . صينيا . اسمى اللقب الكفر

السيطرة على عالم تلك الزمن . .
واندك الزيم اعداده . فهاجموه
بجيش كبير . قتل الزينة وعزم جهفه
في أراسط الشرق للثلاث انيلدى . . .

وخلف الزينة ولعين اسم لحيما
• حيران . . . واسم الآخر . الزينة .
كاييه . وقد الحرب الزينة انصار بطون
الروم . وحسم على الانظام لاييه منهم .
طوى إلى الجبال وجمع عرب البانية
من حوله . واعدهم للقتال . واصبح
نالا الكلمة قوى الناس .

وفي عام ٢٥٨ م خرج • فطيرين •
الرومي لصارفة سابور الفارسي . ومن
بضم وقدم الهنديا الزينة . وسماه
انصار روما . . . وحاول الاستيلاء به
في الشرق ضد فارس . ولكن تقية
أبي . وشسوم . فطيرين . وعمره
الجيش الفارسي . . .

وبعد تلك حثول الزينة التحالف مع
سابور كقالة لاستقلال لشم . ولكن
سابور وافض محاولته وامساء على
بالامير العربى . . .

وحينئذ لم يجد بدا من الاتقاء نص
التحالف مع الروم . ورحب جالينوس
ملكهم بتجأه . وخرج الزينة في حملة
قوية ضمت العرب والزمس وقبلا من
الروم . وعامد فارس . واستسرجع
للبلاد التي استولت عليها من الروم
وامتوس على (نصيبين) . وحاصر
(اندق) مدين .

وبهذا أصبح الزينة الثاني مسيد

وهكذا حلف بحبة اللات أباء في ملك
تدمر وكنيت زيوييا وحبة عليه
وصاحبة الامر كله في الملكة

ولم يكتف زيوييا ، انذاك المنروح
بملكته لينة ، تكلم على زيوييها
اعلام لاس والاسفلار وسرحاه ، بل
لمركت واجبها مهاه هذه المسلفة
المصرية التي توتلي بيتها للرباط
والصالح والاحقر ، على مر المصور
والعقب التاريخية ...

ولهذا جهزت جيشا جرورا قوامه
للمجيد العرب والارمن من سكن
البادية والحيال ، لا انها لم تكن
تطعن الى اهل لاس من المستعمر
وشهوة للمضي والفرحات الرومانية
الفرحة ، وقسمت زيوييا الى مملكتها
مصر والشم والاعرق وما بين النهرين
واسيا الصغرى الى انقرة ...

وهو ساعده على ذلك شيوخها
وسجلها للعربة الطوية ، والتسلط
لرومي بالاضطرابات الداخلية التي
سقطت بلانهم ... فلما حكم اوريا
... وككل الاسفلار والداخلي لروما ،
جمع جيشا جرورا في بيزانتيين ،
وتقدم به لغارية زيوييا وحبة اللات
في عام ٢٧١ م ...

ودارت ميمها معارك لم ينتصر فيها
اي من الجانبين نجرا حاسما ، ولكنها
كسبت زيوييا خسائر جسيمة في
جيشها ، لكن حيا سلسيا هو الذي
لومي بيزنيريا ومملكتها ، لقد اطلعت
اثر هذه الممارك في تحد للرومان ان
لجند الحرب القلعة الاساسية
لغربها لم تحمل بهم خسائر ، وان الذين

الرومانية ، فكان يطلق عليها « ميمتها
الرياء » او « ميمتها زيوييا » ...

وتصلها المصادر الاثنية القديمة
بانها شمرة المولد ، مسفرة اللون ،

مسيويدة الصيغ ، ثلاثة اللحن ،
نؤوية الامثال ، القوة النيف ، حبة
الطعة ، عاقبة الهمة والحرم ...

وكنت كملها في حياة زوجها اعلى
كلما في تدمر ، وكثيرا ما قادت
الجولان الحارية بلانها ...

وكنت زيوييا تتكلم الترمية
والطبيعة المصرية وبعض اللاتية
وايونانية ... وكنت جميع سجلها
تد من الاسسها العربية لظوية
الاصنية

وتفاتها في تاريخ الفرق والغرب
ولسمة ، ولقيها انيس ومنطياتها
للمهبة لرجاله لعل على راسي للمولدي
الانسانية فيها ... ولربنا الحصة
القوية المأورة لولدها الثلاثة مية
اللات ، ونطرس ، وتدمر ... بل انها
لم تكن باثنية الخطبة كلك على
الذين الاكبر لزوجها الحبة من لمرأة
لحري سجلها ...

● زيوييا بعد انية ●

وفي عام ٢٩٧ م حلت بيزنيريا ،
الرفية لزوجها ومملكتها انمايا
تكية لم تكن في حسانها ، ونالت من
بلسها اقل مثال واحد ... فك مات
زوجها لك الحبة وابنه الاكبر الذي
كانت شمرة للامات من بعده ...

لكنها واجهت المواقف معالجة الابطال ،
ولميتت ان التي رفعت قواعد تدمر في
حياة زوجها ، جديرة بان تزود هذه
القواعد ولما وعلا من بعده ...



عاد إليها بجيشه ، وقضى عليها ،
وغربها لـتـسـريـبـا ، وبـالـدخـانـها
ومـغـلـسـا ثـمـرـها الـى هـيـكـل اقمـه يـروما
لأنه النقص الطرقي قتلها الفـر
على زيـنـوبـيا وقـدر .

ولما زيـنـوبـيا ، كـلـت عـاشـت مع
أبيـانـها عـيشـة الأسـر المـعـزلة فى مـدينـة
« هـيـسـسـور » الـرومـانية جـلى الـنـهـب
جـيـلـها الـكـلـية بـنـفـسـال والبـطـونـة
الـمـعـمة بالـنـصـر والـلـيـقـة .

● حضارة تدمر الزاهرة ●

كانت حضارة تدمر صورة منظمة
للحضارة العربية بعد الإسلام . وقد
لـمـنـت فيها عناصر الحضارات المصرية
والسورية واليسوندية والرومانية
والفارسية أو الإيرانية وكانت كـمـيـة
الانـبـط . كما تـتـجـسـس فى الأبنـاء ،
تـمـلـك الـتـنـاقـذ والقـنـصم الـلـيـن يـسـتـطـوع
الـحـريـس بـلـوغـمـا مـتى اتـهـمـت له اسـباب
الـعـدم والأـرـهـار .

وقد نالت حضارة تدمر ، وأثار
زيـنـوبـيا ، هـنـاقـة خـاسـة من طـمـاء الأثـار
والـحـضـارـات القـديـمة . وادهر من
أرـامـا ووصـف أثـرـها الـفـيـلـسـوف
الـفـيـس (فـولـس) فى أواسـط القـرن
الـثـامن عـشر ، كـما زلـمـا الـكـنـيـسـوى
غـيرـه وقـنـنـوا فى وـصـف بـهـائـها وثـمـم

مـتـرا عـم إـمـل الـسـى والـسـوف من
الـجـمـود .

وقد أحـقـق هـيـطـة الـقـول إـمـل الـسـى
طـيـدوا للـرـوم خـمـسـا ، خـيـفا من تـغـلب
رـجـال زيـنـوبـيا الـفـيـسـيـم مـس كـلـوا

يـحـثـرولـهم عـربـا جـفـاء طـيـم . ومع
لـكـه ظـن دـمـاء زيـنـوبـيا لـم يـجـل مـيـمـة
أوريليان سـيـة ، وفـم الطـنـبـور الخـامـس
الـذى يـجـارـب مـمـه من دـاخـل مـلـكـة
تـمـر .

ومـ يـسـتـنـج الـوـصـول الـى
الـنـصـر بـقـوة المـسـكـية ، وإلـمـا اسـنـطـاح
الـرـصـول الـيـه بـالـمـدـمـة ويـتـفـرـق كـلـمـة
الـعـرب . فـكـه تـمـكـن من حـصـار مـيـمـة
تـمـر ، وفـراء مـضى أـطـلـها بـالـقـل .
ولـكـمـكـن لـأخـالـة الـحـصـار حـتى تـم تـطـلـوم
أـدـبـه بـلـغـاء للـرـومـا .

ودخـل أوريليان تـمـر ، بـعد صـارطـها
وسـاقـط حـمـسـى من قـلـبـا ، وقـم تـجـسـد
زيـنـوبـيا وأبـنـها عـبـة الـلـات بـدا من القـرار
الـى الصـحـراء مـتـجـيـن لـمـ قـلـسـ طـلـبا
لـنـجـدـتـها . ولـكـن جـيـش الـرـومـان تـعـقـبـها
.. حـتى تـم أسـرـها حـتى حـطـف نـصـر

الـكـرـات . وحـمـل الـامـبراطـور ثـوريليان ،
فى عـربـه الـى رومـا ، زيـنـوبـيا مـلـقـوة
بـداها بـطـولـى من لـحـب ، تـسـير لـمـام
مـركـبـه فى مـركـبـه الـلـتـمـر الطـافـر .

وحاولت تدمر من بـعد ذلك أن تـكـلـوم
على الصـكـم الـرومـانى ولـكـن أوريليان

فثوتها الهندسية والمعمارية .

وأهم آثارها هيكل الحصن أو هيكل
بطر يحيط به محور ارتفاعه سبعون
قدماً ، ولتكتفه صفوف من الأعمدة
الاستوائية ، ذات النقوش النبطية .
والبلطة نحو أربعة مئة عمود ، وإن لم
يبق منها الآن سوى نحو مائة عمود .
والزوايا الأربعة التي كان يضم
لها هيكل مربعة وخمسين عموداً ، يعتبر
من أروع الآثار لدمر ٥٥ وإلى جانب
ذلك ، فالحمامان الفريدة الشكل ، التي
تلقبها الأبراج المسطبة ، وتبلغ نحو
مائة متر ، كل حدها من أربع طبقات
علوها ثمانون قدماً وعرضها ثلاثون .
وأهمية هذه الآثار فيما عداها من
نقوش وكتابات تمثل عظمة رومانيا .
كما يشهد بذلك لمثلها المقام . وقد
كتب عليه بالقلم القهري ، احمد
لقرعات الأرامية ، « لملال رومانيا »
بنت زمني ، الملكة لمليلة الثانية .
وقد ألبسها أحرفاً بحصل مسينتها
الملك الإله زيدا وقاله لدمر الهيكل
زهاى في شهر آب (أغسطس) سنة
٥٨٢ وهذه المينة في الترميز السلوقي ،
تقابل سنة ٢٧٦ في الترميز الميلادي .
وكانت دمر مركز المسيحية
والتجارة في الشرق للفرس الثاني
وأنتقلت البلادين ، فدأب ملقى
شجرة المظلم الفسيح مطريتها
المحروقة الأولى في البحر الأحمر إلى
مصر واستمرارية والأحر من الطنج
ضاربة الشمام لمر مصر ٥٥ وضر
يلمينوس ولروات تدور إلى روما
وحسما بما قيمته ثلاثة أرباع لكرين
جديه في العالم .

وحين اتل مجم رومانيا ، ودالت
موله دمر ، ورثها جر من صان
كما ورثت دمر من قبل لبراء ٥٥

● رومانيا في تاريخ البطولة ●

إن سيرة رومانيا ، كما نلقها
المؤرخون الأجانب ، فريدة في تاريخ
العظمة المسلفة حقا . بل قيل أنه لم
تبلغ امرأة مثلها لجماعا وياسا وحكمة
ونقاء ، وأنها جمعت إلى شدة لمر
جمالاً ولغة لا يصلها جمال ولا لغة
٥٥ وكانت تركب العجل في أسفارها ،
وقال إن تركب الأبل والهوراج على
صدة النساء لعصرها . وكان مجلسها
يها حفلاً ، تحضره وفود من ملوك
الفرس والرومان والأحر ، وقد
طريقين ويسكرون ، ولكلها لا تسكر
أبدا . وكانت تتحدث في ثلوث الدولة
والدين والعظم والتربية بما لا يستطيع
غيرها أن يلقى بمثلها ٥٥
وكانت إلى مسجداها العربية
الأحسنة نقبس ما تراه ملتمسا من
تلقبها الله في مارس والروم
لكن كانت غفل المظلم وعلى كتابها
للنسله الأجرسية وعلى رأسها الفاج
على لياصرة الرومان . وكان لها
ليون كيون الأكسرة ، ولم يكن يذل
حنها أحد إلا حر ملجدا أمامها على
عادة الناس مع ملوك فارس ، كما
جسعت في قصرها بمنى التسيوخ
ومحدث لليم تبير شوره . وكانت
لذا عشت في ساحة نصرها ، أو دالت
في رواتها الفسيح ، أحاطت بها
القنصلت من بلاد الأكراد ، وهي تدرى
بون جميعا لغة وجمالا ٥٥



ابن شداد وصوف بن ذي يزن وسلاح
الذين الاوروبي وغيرهم من أبطال العرب
المحاربين .

ولعل الله يقضي لزنوبيا من يظلم
ذكرها في التاريخ الكتب ، معلما فيض

الكسبيير ورماركو دو واحد فونكي
الضليمة ذكرى كبلومافرا ، فحسب

زنوبيا ثمة راحة لا تقويها انشوائه
التي عشت بملكة مصر انطلقت لمهده
البيطلمية ..

● زنوبيا أو الزباء ●

تري جبهة الباحثين عن العصور
والاستشرافين والفربيين أن زنوبيا
تسمى بالحربية أيضا الزباء أو زهب .
وتتل الآثار القديمة على أن زنوبيا

في الزباء ، وأن منها الأصنى ، بنت
رباي ، لكن المستشرق الانجليزي
دموس يرى أن زيموسيا غير الزباء
التي جاء حينها في التاريخ العربي

ومنها يكن من امر ، فإن الاسم
العربي قد حال بدوايات عن الزباء ،
نوعا الاساميد التاريخية وقد اوردوا
الجاهل قصيلا في كتابه : المصان

والاشوك ، كما اوردوا لهر الطوبج
الاصطفاي في كتابه الاثني - وكذلك

رواها ابن الاثير وياقوت وابن خلدون
وابن شداد .. ونلاحظ فيها جميعا

الاختلاف في الكثير من احوالها
وتفاصيلها .

وكان الحند والذهب يغالوتها
الها من الالهة للعبادة ، حين تستعرض
الجيش قبل الرعي ، وتعرضه على
القتال ، وتحت شه روح للمير والفتيات
والباس حتر المير

وتمثل زنوبيا في تاريخ البطولة
العالية مكانا رحيما ..

ولنواره جيون ، للمرخ الانجليزي
الطبيب ، يترجم في نهاية المسيحية
وبدئية القاميسات من ثرون الفهم
عشر زينوبيا في موسوعة الام :

« كسور الامبراطورية الرومانية
وسقوطها » - ويضفي على الشكل العربي

المسيحية الحكمة الباسلة من الوان
البطولة والحكمة والمعلمة ما يصير في
العالم .

روينام وير ينشر في عام ١٨٣٧
لصدا تاريخية لزنوبيا في مجلة
Micher Socet Magazine

مبتلها لفر ، في بلاد اوروبا وامريكا جميعا ،
وتشير مبهورة تؤدي الي أن تنظر

درة أخرى لنواي رسائل من كسور
وتنقاد مبهورة فتتفر في كتاب مستقل

على اوسع نطاق ، وتتل خصالها ثمار
وتنقل على طون حسيه عام في القرن

الذليع عشر ، كما يقول كاتب الاضطر
القضية عن زيموبيا في دائرة المعارف

الامريكية ..

وقد اجلت زنوبيا في الكتب العربي
المسيحية مكانها للطبيعي ، فصارت
رواياتها البطولية مع روايت حثرة

كطائها . وإن عليه أن يعود معه إلى
الشمم ومعه لهما فارس يسيرهم .
تعملهم الأبل في جـوالق مزارا .
ويخرجون منها الطامام وللثرب
والراحة عيلا .

وسبق قصير الركب إلى الزباء .
وكان لسان قد أقبل ، فطلب إليها أن
تعود إلى أهل القصر لتري الاحمال
المنشقة على النجس . فلما نظرت
إلى الركب أشتت

ما للجـبـال عليها وليد؟
أجندلا يمحطن لم حـبـيدا
أم صرغلا عاردا قـسـمـيدا
فقال قصير إلى صره
بل الرجال جملنا قـسـمـو

وأجابها قائلا ما عليها من ألتاع
الشمم الميسر . وأطلب منك
لجوانيق تنظروا إلى الصباح لنصمها
وترى ما فيها من الدماق . فلما جى
فقال خرج عمرو وجنوده من الجوانيق
لقتلوا جميع من في القصر . وفريت
الزباء إلى صرب لظفر منه . لكن

قصيرا كان يعرف من الصرب . فحل
صبر من عدى عليه فاستجبها بالصوب
٥٠ ولكن فس حاتمها كلى مسموما
لواجهة مثل هذه الأرمات . فسمته
ومشتق من يفتها . وقالت : جدى
لا يملك يا عمرو ولا بيد العبد .

وبين من اختلاف الروايات .
وتصنها حملة ولقبلا . ومن أسلوب
التقصص والتكليف اللغوي في هذه
الحكاية . أن الزباء هي : زبونيا .

ملكة تدمر . وليس ما يقع أن تكون
هائلة ملكة عربية أخرى اسمها عند
لو بكتة أو على نسج حوتها هذه
الروايات وأطلق العرب عليها
اسم الزباء تقريبا لها منكم
تدبر المظلة المطوية الشافة



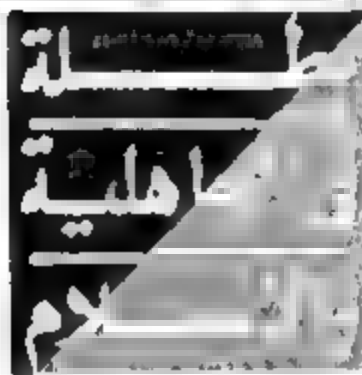
ومنها أن : الزباء : واسمها مئدة
أو : تنكة . أو : بئس . على اختلاف
الروايات . ملكة الشام بعد أن قتل
جذيمة الأبرش ملك الحيرة عنها .
وبعث إليها جذيمة يطلب القوم عليها
فبرأها . فرجعت بضمها وأظهرت
السرور برقيته . ونسجه مولى له
يسمى : قصير بن معد . يجمع لقصير
عليها حشية يمينها له والفرد به
انتقام لأبيها . ولكن جذيمة لم يحفل

بقوله . واستخلف ابن أخته عمرو بن
عدي على مملكته . ومضى جديته ومعه
: قصير . إلى الشام . حتى نفي حلفه
إلى قصر الزباء . وفر قصير على فارس
جذيمة الشهيرة : العسا . حتى نفي
عمرو بن عدي وأخبره بمصرع همه
على يد الزباء .

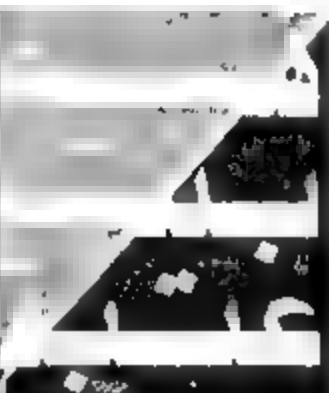
وأخلاقا : قصير : لاطلاع بالريه
شجع الله . ولذهب إليها راعيا كل
عمرو بن عدي هو الذي جده غصيا
عليه لمصرع همه . ولله يلوذ بها
منه . وولته فلولن قصيرا . ويده
حول من الخلة اسلأذن : قصير :
الملك إلى أن يذهب إلى الضموق
للمنعمار المواله . فمكت فيه ما لا
كثيرا وأمره أن يشتري لها ثيابا
وجواهر وممكا وغيرها . ففطلق حلي
إلى عمرو بن عدي فأنفرد فاعطاه
صفت ما يساويه منها من مطايعها
فأسرخصته . ونفذت ترسله مرة بعد
أخرى وهي تريد إلى أبل وعمرو يريد
إلى أمعاء وقصير يرغم لها لتعيقنرى
مائلها في كل مرة .

ورجع قصير بقلب الزباء لأسلمت
لديه أمورها . وبعثته إلى الديلة الترامنة
بمال غلهم يشعوى أثاثا وسامعا
ومرشد وأبيه . وذهب قصير إلى
عدي وأبلغه أن الشجرة قد حبال

• د. أحمد الشرباصي •



انها عند بنت حشة بن ربيعة
ابن عبد شمس بن عبد مناف
من الاموية القرشية بنت ربيع
في ماضيها هو حشة بن ربيعة ، وروضة
ربيع بن ربيع هو ابو مسكين بن
عرب ، وام ربيع بن بني امية هو
محمدة بن ابي صليان ، وامها ميمونة
بن ميمونة قومه هي صليان بنت امية
ابن حارث بن الاقرص .
وقد توافقت لها معلومات تزيدها
حسبا على صاحب ، وتبلغ قدرها بين



لنساء العرب * لقبها لصاحبة وجراة ،
والفة وتعاظم ، وحرم ، ورأى ، تقول
الشعر وترجل الحكمة ، وشتمخ عاملها
محزنة بمسها ومسها ، وكان اسمها
معدوية كذا عن بصير الناس بها حتى
صورها لفلان : : أنها على الجماعية
عظيمة للخطر ، ولحق الاسلام كريمة
العبء . وما أبلغ الاسلام له
عبد الله حين أوجر وحملها لفلان
و كانت احدا لها نفس ومعة .

ولعل لود ما يستعملت نظرا
واكثرنا من اختياره في الجماعية
تلك القصة التي حاكها الايب العربي
في حسنه ابو اسحق بن وهب القصة
لا نعلم منها دلالة صيغة ، مسوا
الكاين من واقع التاريخ أم رابع
للشعيل ، لأنها تقع بطلها حين تكون
خبرا ، وتماثل مصويرة الواقع أن
كانت بسطورة

حدث التاريخ الانسي لفلان أن عند
بنت خنية تزوجت ، الفاكه بن المخيرة
المحرمي ، أحد قتيار فريش ، وكان
له في داره بيت ضيافة يطعمه الناس
ويبرئهم بهلا من ، وبنت يوم كان
الفاكه يستريح في هذا البيت وصم
زوجته عند ، ثم خرج عنها لمرض
شائه وتركها مائة من زهر الميول
لأقول بعض من كان يطبخ البيت ظما
رأى هذا مائة رجوع من حيث جاء ،
وهذه حبكة القصة أن وجود الفاكه
لخمس الرجل منصرفا ، فقول في
صنعه ذلك الأعص

ويذكر ثائرا على زوجته العربية
الابية ، ويسألكها في تأنيب : من هذا
الخارج من عندك ؟

للجيب : والله ما انتبهت حتى
تبهنتي ، وما رأيت احدا قط .

ولكن الفكرة التي لا تهمر بطلته
للي قوله : الحق بانيه ؟
لحدا للمهر بين الناس واتل

عليها ابوها يقول لها : يا ابنتي ،
أصبري الثمار وإن كان كذا ، بشي
خيرك ، فلي كاد الرجل سادفا بسنت
عليه من يقاتله ، فيقطع عنه الثمار ،
وإن كان كادها صاكنة إلى بعض كعاد
ليس .

وهكذا كانت حرمة الثوم يوم ذاك
وأجابت هند : والله يا أيت ، أنه
للقالب .

الخمسة علية إلى الفاكه يقول له .
انك رعبت ابنتي بمصر عظيم ، فلما
إن تقم مئة عسني ما قلت . ولا
فصلكني إلى بعض كعاد العرب .

ولخرج رجلا وساء إلى النمن .
ولهم هذه زوجها وابوها ، فلما
لقرىوا من دار الكاهن ، فغير وجه
عند ، لأن عظمها وسعها وكوامها
مفوض في انبراء بعد قليل ، وأنه
ميران لغير محسوم من النمة والاصراف
واليل ، وترازل كبد أمها وقد رأى
تغير وجهها ، فاس عليها قائلا :
يا ابنتي ، لا تكن هذا قبل أن
يشكر في الناس خروجا ؟

ولكنفت الحرة تدافع في نفسها
وتقول : يا أيت والله ما كان ذلك
لكروه عندى ، ولكنكم تأتون بشرا
يلطني ويصيب ، وأخشى أن يسمني
بسمة شقي على السنة الثمر .

وأما هذا المنطق لنق السند لم
يملك الوند لرجال صدق ، والجهرها
أنه سمعته بعض الامتنين ، ربيع
الكاهن - كما نقص الاسطورة - في
الاضمار ، وأقول على عند وقال له
وهو في مشرة الانصار على مسيح
من الجميع أنها طامرة للذليل ، وأما
سند رجلا يملك يسمى مطورة ،
ونفست هذه كاتما نشطت من عائل ،
وطقت لخطوات من طلع الفجر منها
يلاد احدا بها .

وهذا قليل لحوما زوجها الفاكه

هند بنت عتبة

بطلة

في الجاهلية والإسلام

أمرئ - فلا تزوجني رجلاً حتى أعرسك
على - فقال : لك ذلك .

وبعد حين أقبل عليها يقول انه قد
خطبك رجلاً من قومه ، ولست مسبية
لك وحداً عليها حتى أصفه لك . أما
الأول ففي الذرف للصميم والحسب
الكريم ، نعتين به رجلاً من حقله ،
وبذلك استباح من شميمته ، جمن
للمحببة حسن الاجابة ، ان ثابته
ثابت ، وان حلت كان معه ، تقفين
بطيه في سالة ، وتكتلير برأيه في
بسطه .

ولما الآخر ، على الحسب الحسب ،
والرأي الأريب ، بدر أروك ، وحل
حشيره ، يؤوب أهله ولا يؤسره ،
ان التهمه أجل يوم ، وان جابره
تؤمر بهم .

ثم وصفه بقصة البيرة والرقبة
وأياه الفخوع ، وهذا قالت هند عن
أولها : . لما الأول فسيد مضياع
لكرجه . والله مانع لها ، فطبع
لخصيته في لخصيتها ، وأعرضت
عنه وطغت من ليها الا بذكر اسمه .
ثم قالت عن الآخر لله ، بل الصرة
الكريمة ، ولقلت لها فحب هذا الوصف
وانها تطلب فيه ، ثم قالت ايها
لن هو ؟

للمانية : لك ابو سفيان بن حرب .
فطبت الي ايها ان يزوجه له في
هزة وكرامة .

ومكلاً ترى عندا تركب المصم من
الاسود ، وشرع رأسها نحر القم . ولا
ترخي بالدرج ، الطيب ، الذي يكون
للمربة في بدما ، بل ترفده زوجاً له
شخصيته وكرامته وقوده ، وكنت
لقول - وهراسة .

وتنضي هند في حياتها التزوجية مع
أبي سفيان فتراها تعرض على مجاهد
الفضل أكثر مما تعرض على شهوة
للرجال والنساء ، ولك روى ، انه

ليالها بدما ، لهذا العرة الطافية
لعرسها تفر يد من بدما ، كأنها
الذي او قد ، وتقول له ، اليه علي ،
ولله لعرس علي ان يكون ذلك الولد
من غيرك .

ولله كان لا بد للعرة من نهاية ،
لك عرس رايي القصة لو الاستورة
علي ان يلمنها بقوله :

« تزوجه ابو سفيان ، فولدت له
معاوية بن أبي سفيان » .

بل ويحمل الطافه نبال ، فحسب
انها عدا لقلت لبيها : يا ليت ، لك
زوجتي من هذا الرجل ، ولم لأمرني
في نفسي ، تعرض لي معه ما عرض ،
فلا تزوجني من احد علي تعرض علي
أمره وتبين لي خصمه .

أرثيت لي القصة . . لك قدمت
عليها بكثير من الامارات والرموز الي
ان هذه المرأة كانت في جاهليتها ذات
نفس والله ، وذات امر وخطر ، وذات
ترفع وطموح .

ثم ترى ، الطبقات الكبرى ، لابن
سعد لا تمل علينا برواية طريقة من
قصة بداح هند بأبي سفيان بن حرب .

شروبا من شيخ من بني عكر ، وفر
لرواية ثلثي لا تمل من طنة للصمة
تقول منه لبيها : اني امرأة له ملك

هند بنت عتبة بطلة في الجاهلية والإسلام

وسعت كل شيء .
لقد ظلت هند تكبر وتمكده ، وكانت
تمثل ثلاثة لجاهلية سنوات بعد
سنوات ، حتى حزن كلمة الله ، وأقبل
الفتح المبين ، وسلم زوجها وركب
الرسول الفتح في الطريق نحو مكة ،
وأحضر النبي الفتح معه الأسود
ذكرهم باسمائهم . ومن بينهم هند
بنت عتبة بكلمة الأكرام ، التي غابت
السلمى غيبا فديدا عذرا بما فعلته
في حبس حمزة الشهيد عليه الرضوان
وكانت هند من جهتها قد أخذت
تتهم من كفرائها ، وتكف من طغيانها ،
وتتلمس لتفريق إلى أيمانها . فهاذا
تسمع ؟

لقد شاعت عند جموع المسلمين
وهم يصيرون حول الكعبة عقب الفتح
لأثر فيها هذا الخطر الباهر أعتق كثير
وتفتح قلبها لأولاد الإسلام ، ولكنهم
كانت تقضى أعمارهم فيها على فم
الرسول فهاذا تسمع؟ لم يفلحها رأيها
ولا حيلها .

فالتت لبعض من حولها ، التي أريد
أن يابع مصدا -
فقبل لها ، قد رأيته تكفرون ؟
فالتت : والله ما رأيته الله تعالى
بعد حق عبادة في هذا السوء أير
الذلة ؟ والله ما يأتوا إلا مصابون
فهاما وركبوا وسجودا .
فقبل لها : فإله قد فعلت ما فعلت
فلعنن برجل من قومه ساء .

فذهبت إلى عمر فذهب معها فاستألف
لها ، فبخلت وهي ملهبة ، وأرسل
لا يرميها ، وأعطيت إسلامها ، وباعل
كلمة الإسلام حصلت نفسها ، وعصمت
مها ، وحفظت حياتها .

يقول ابن عبد البر في الاستيعاب :
« ثم علم فله لها بالإسلام فأسلمت
يوم الفتح » .

ويقول الطبري في تهذيب الاسماء
والتاريخ : « أسلمت في الفتح بعد
إسلام زوجها أبي سفيان بلقاء وحسن

وحاربت ابتاعها بكم تسلم ، فافتها
على الأرض ، ثم أخذت ترمي في ذلك
شرا بغيره ، بطمعة الأسود والشبهة
المكراه .

إن هذه الصلحة السوداء جعلت
عندنا ثوبه بذي إذا ما كثيرا ، وأدى
إليها طويلا ، لأنه أعدلها يقولون
عنها : « هند بكلمة الأكرام » ، وأخذ
أعداء أبيها راعده أسيها ويعزونها
ويعطونهم بتريده هذا القلب للمسلمين .
حتى بعد أن أسلمت منه وامتناع
على الطريق .

إن هذه الصلحة السوداء من وصلة
الإسلام التي تشهدنا من هند في
جاء عليها وفكرها حين يرى زينب بنت
رسول الله عشي لفته عليه وسلم تهم
بالمهجرة من مكة إلى المدينة . بعد أن
هاجر أبوها ، فقبلت هند عليها - كما
في تاريخ الطبري - وفرض عليها أن

تخونها بما تريد من مال أو غيره ،
وتقتلها . « يا أيتها هي » ففكر لها
زينب هذا المستمع ؟ « إن هذا المقتنم
الخاص في يوم أحد من هذه الواقعة
يوم هجرة زينب ؟ »

لكن رحمة الله توسع ما يتمسك
الجهلاء

وه شاء الله أن تعرف هند بنت
عتبة طريقها نحو هذه الرحمة التي

إسلامها . . . والفرع ما التقي علي
رواجعها .

ولبيعة عند امام الرسول حديث
يساق

لقد جعلت علي . كما يحدث الطبري
- متنبية متفكرة بسبب ما صحت في
حصرة . ولانها كانت تحاف ان يواظبها
علي ذلك . وبدا الرسول يقول للنساء
وهي بينين : يايعسى علي الا تتركين
بالله شيئا ولا تسرقين . وهذا لم يشك
هند نفسها ان قالت لنها كانت تص
بانق روجعها ابا سليلي مجيل . وكنت
تاخذ من ماله ما تحتاج اليه

وهذا عرفها الرسول عليه الصلاة
والسلام . فقال : والله لهند بنت علي
اجابت : انا هند بنت علي . فقال
عسا سلب عفا الله عنه .

واسلم الرسول في البيعة قتلا :
ولا ترضي .

وسارعت عند بعثتها الرلح لقول :
وهل ترضي الحرة ؟

وواصل الرسول مبعثه قتلا : ولا
تقتل اولادكم

فعلت هند بقولها : الله ربي وام
صغار . وقتلهم يوم بدر كهرا . لانت
وهم اعلم .

وهذا شحك عمر بن الخطاب وهو ان
الله عليه السلام في نفسه

ثم قال الرسول : ولا تقتلن بينين
تقربله بين ايديكم وارجلن .

فكانت هند : والله ان ثيابي كالبين
للبيع .

ثم قال الرسول : ولا تصبتي في
معرك .

فعلت هند بقولها : ما جلست هذا
المجلس ولن اريد ان تحببك في
معرك .

ارابت كيف وقتت عند امام الرسول
بفخمتها القوي بالتي سواها الاسلام
وعمرها الامان . . . وقتت تسائل
وتساور . واستلهم وترجع .
وعبرت هند الى بيتها عزم اسلامه

واذا هي تجد في ركن من كيت صاما
كانها لم تلمسه منذ حين . فالتفت
عليه عطفة محقة . كان لها عطفه
ثارا . وقاوت لومها . وجعلت تحطه
اللمعة لطفه . وهي لخطايه بقولها :
كنا منك في غرور كنا منك في غرور !!

رحمت الاله . وثالث الاخوام .
وهذه الملمة تردت مع الاسلام ثالثة
ومجربة وحيرة بالناس والمياة وكنت
مصحح لخطي في مصعبا الى الذي
الحديد . ومن امثلة ذلك انها رأت
عمر بن الخطاب يستعين ببنديها معزوه
في بعض الاعمال فنزل لولدها
« يا بني . انه لما ولدت حرة ملكه .
وقد استملك هذا الرجل . فاعمل بها
واقطع . احببت ذلك ام كرمت ؟ »

لا تنس ان تلحظ هنا ايدي
السلطان اعترافها بنفسها وبها .
ومن كلماتها البليدة الصميلة الدلالة
قولها : « المرأة كل لا بد ليعمل عنه .
تكن من نفسه في ذلك . »

ومن دلائل القوي الشخصية عندها انها
لم تستطع ان تتدخل بالانجارية . فلهذا
استرضت من عمر بن الخطاب اربعة
الاف درهم لتاجر فيها . وقضيتها
القرضها . فخرجت لتتجر . وبعدت
ولشربت . وولدت بوعدها كما ينكر
الطبري في تاريخه .

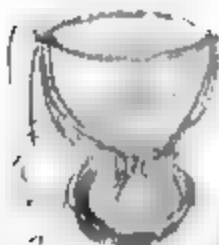
وكما اعطت هند بنت علي حصة من
اسهم في الحروب مع المذركين .
حاولت التكرير عما فعلت . فاسهمت
في الجهد مع المسلمين . وقد اشركت
مع زوجها ابي سليل في غزوة اليرموك
المشهورة . ولدت ثلاثة حسنا .

وفي السنة الرابعة عشرة للهجرة
لعلت بربها عند بنت علي . التي كانت
كما صوروها ابتداء . . . انها في
الجمالية عظمى الخطير .
وفي الاسلام جريمة الجير . . .
عليها رحمة الله . . .



● محمود وحسن اسماعيل ●

موسم
من الناس



ما يصفه

النفس والكأس

أبولو لم يترك كأساً من الشراب وهو
ساقط في سبيل الحمود ، هو لأول الحشد ..

أرفض الكأس ، وما فيها ،
وان نادى الهوى ، لا تشربه
وأرفض .. لا تقربه !
وأرفض النشوة والتعدير فيه

وارفعى .. لا تنظره !
وارفعى بحويه حول الخلا واطرده
وارفعى .. لا تشتهيه !
وارفعى ناك ، ان ناس على مقصره
وارفعى .. لا نلمسه !

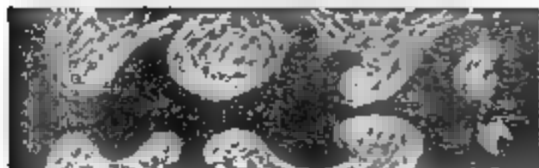
ارفضه .. فهو لا كلى ، ولا حوى ، لكى ترشقيه ..
ارفضه !! فهو ليس الحب ، ليس السر كى تستلهميه
ارفضه !! فهو ليس الحب ، ليس الخط ، كى تستعظميه
ارفضه !! فهو لا شيء ، ولا احلام شيء كى تصه !!
.. عرب روى بالدسا ، وحاب كل حى ربيعه ،
عز هذا القاتل الملعون فيه فالعه

واضحكى ان جف فى عزله .. لا تنديه
فهو سر الموت فى كل وجود مستعار برديه
وهو نابوك .. بسفى الموب سحرا .. فاسد
واطرحه ، واسحكه
واطرى اى اساطير من الزيف اخضت عاشقيه !
وارب وارده

واحتلهم سارنا غم بحر فى اعصاب ته
سئل الاذن ولما لهوان يديها بحويه ..
دوبه من عصور الفهر كذا طمنا برويه
فه .. ما بلهل سر العقل ، سر الروح ، حى لابعه
يشخ التاريخ لبعلا ، ولعوا ، مبدى ان تفهميه
عالم فى اسمه السلول فى كل رده برتده
واقف .. برسف فى اطلال شيء .. كل شيء يورده
دائر .. فى حلقه دائر بها الدنيا على مصطحيه
دائج فى شوه ، تجهل فى كل معنى ما نفسه
عائف فى مرض الروح .. لا يدى لها ما مصطنه
شرب الله خيال .. وحل القبط عن محترفيه !!
فهو فى كل ضمير وطريق شفه فى سالكه
وهو صدق الكلمة المطراء ، لا تعرف زورا تمربه
رشو طهر النفس ، شماء فلا تعرف الكنا بقتسه
فارفضه صبا يمتد من كب الردى .. لا تشويه !!

ارفضه .. فلكم عناء لحن الوهم .. لا .. لا تسميه





نعم من ورق التوت ، وكساح الرابا ساخ في مستعبيه
يسكر الله ، فيضو بعد أحياه موت بعثيه !
ويضي ضوء نسمي ، لم يعد منها شعاع برئيه
ويسلي غلظة الأيام ، بلهيا بشدو تصليه
.. لم تزل الرجلة تصرخ ، والتاريخ يصفي لايه
وهو يمضي فافر الناي ، ويحتكي كل شيء لبنه ..
مثلما يسرد دمع العين بلواه الي مستترفيه
شجر اللان لوى ، ونسب حديه بذكري غارسيه
وعلى الأرض سبي الطير بالأغلال ينسج صائليه
وتراب الأرض لحزين من الاصغه يرثي مشديه ..
.. حلمات .. واحاج .. ومزاجير شجعت مفكسيه
وربماح النسر انهار من الياس جسوت في عازليه
ورموز فجوة الاضمار ، .. كالقسي جنى من سارقيه
وشحارات ، ونهش والذو المشرب من قلب احبه
ومتاهات لاسفار من الكلافي درب سفيه
الحبي ، والوهم ، والتعريب بالعار .. عذري عذليه
وزحاج القاسي منحول بيد العيس ، عبا صب فيه !
فلججه .. وبطفيه ، واشرى كاسك من معترفيه !!

~~~~~

فرافيه .. واجنوبه
ونظري في القاع .. ما كنت ؟ وما ليك لم لترفيه .
.. أنس مجزوة الوجه هوت في كل ضوء تصليه
الرشا .. لم يبق لي أي صبر أي شيء من صبر يتليه
مزقه ! واحلته لما يلق وهم الرزق من مستعليه
واختفت فيه كالقسي تنسخ السم وتروى محتليه
وبنت قصرا ، وفرا لفظا التلويح والسالي ..
.. فلا تستعليه
واشقى النظر ، فان كان الفنى علما ، .. فكل المجد
.. لن تعثره !!

ازدريه وارجميه واحدري ان تشريره !

.. وكلام اخضر الحرف .. تهت كل نفس صرعا من طافيه
راغ حول الوجه السكري .. وباب العنان يدرى داخله
دلفوا منه مساكين لروح كلاب السر .. شوى مستشقيه
عبر الفش به في هودج هروح مغموم الكدرات كربه ..
حشد الزهره ، والنجية ، والسجده ، والزور ، الي مسترفديه
ونلاتي في سطوح الزيف وطما ميجزا .. لا لون فيه !
وادار النغم السكري والسرور من طر خطي .. يقتنيه ..
علق للكر جناحه . عل الفاص امر في حشاه يتويه ..
حرفه حرفان : حرف في لسان ينطق الباطل فيما يدعيه ،
وصدى حرف بكهف النفس طعوف على نبرته .. لا تساليه
فصير نام لي صدر صميم قام خزيان الرؤى .. لا تذكره
واجليه .. فهو سر الفظه الكبرى ..
وفن شنت هواها شيميه

وادفني نفسك فيه ..

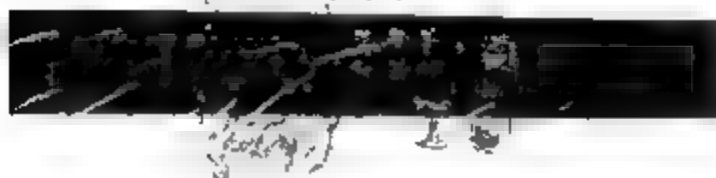
وانتهى من كل عتب تفضليه ..

كلاب الخفرة والافسان ، والله الذي يسقيه يردى شاريه !

●

١٥ .. لو كملت احلامك من سراب مجد فاتح لم توفايه !
١٥ .. لو بغضت الفداك من كرم بطل مائلا .. لم تعرفه !
١٥ .. لو اخوست رصاصين بالحرف .. وآه...آه لو لم ترعبه !
١٥ .. لو كل صبر فبك لم يصبر صدى من قاعه لم تعلميه !
١٥ .. لو لا شبك كالوهم مدته عون كلابات كعبه !
١٥ .. من فتن جنبيك لذت التناي طواها ينادى ساكنيه !!
.. سمعوا شدي .. ونشوا نغم زائف الانعام .. لا استوفايه !
.. لم اصلي في فراغ خطهم بجري .. وبني نيس من عستهميه
فبكاسي الفجرة الحق ..
.. فان شنت هواها .. فاشريه !!!

ش. 3



زينة النساء دينا وشجاعة

عائشة

ليبدأ ، حتى عند اليها ظلمها ، ولما لها : الذين لك حرة ؟ أنت أمي ، غافلي ما بانك منا معشر النور . قالت : أنا بكرم منك ، ثم خرجت مخفية حتى انتهت إلى كليب رميم فيلنها وهي تقول :

ما كنت أصعب والموائد حنة
لنا عبيد انهي من فسيان
حتى عفتي من لبيد لطيفة
صورت لها من حرها العبران
ان مرض تطلب ولعل يعللهم
لكن الكثرة عند كل رميم
لما سمعها كليب خرج ومعه سيلة
حتى وصل إلى لبيد فأطاح بها
واستمرت العرب رمدا طويلا .
للتسبا لكرامة المرأة ***

●●●
وهناك قبيلة بنى لعمد العسيرة
الاصيلة ، التي نجحت فيها خالصة
الاعقاب والفتيات بفلسيعة والخبرة ،

في تاريخ البطولات العربية
لما حرب نشبت بين اعظم
شعوب العرب - عسان
والمطمان - طاعت ليهما رجوع ،
وسل اليها دم شلير ، فمسحوب
لنما اصابت امرأة من زوجها ***
ذلك ان مثله اليمن كانت لهم
صهدة العرب جميعا ، وكانوا
يرسلون ولاتهم وصالحهم يجمعون لهم
الطموح ، وكانت قبيلة ربيعة او
لنقصت على اليمن ، فربما ذلك
يرتجى عند شديد من لبيد بن عدي
الاصيلي ، فاقام لهم ، وتزوج امرأة
منهم يقال لها امرأة بنت الحبيب
الفتوية لبيد هو عصفها ذلك يوم ،
ان قال لها ، مبال كليب - وهو عقيم
ربيعا - يضر من ربيد النور ؟
فلانت : لا اعلم في ولد اسمعيل ذا
لينة من ريد منه ، لاج ذلك القول

« **سجدة الرأفة المسيحية في تاريخ الطولات مواقف وآراء** »
 في أبنائها ومروجيها ، وملتصبيها وشيخاتها ، والحنك طرقاتها
 .. ولانت لعتن بشخصيتها بوتركس التسم ولو حستلج
 القرب النفس إليها وهو زوجها ..

والله نال عنها وحدها ربح الثرية ،
 وقال عنها أحد الصنها : ما أشكل
 عليها أصحاب مصد حيث لها لساننا
 عثقة إلا رجونا عندما حله علما ..

وقال عنها عروة بن الزبير : لك
 صحت عثقة لما رأيت أهدا قط كان
 أعظم منها بلبا لذات ولا بفرصة ولا
 بسنة ولا بفسح ولا بيوم من أيام
 الحبيب ولا بتس ولا بقضاء ولا بطلب

ولم يكن لها في عهد الرسول أي
 أثر سياسي . ولكنه لم تدخل في
 سياسة الحكم في عهد أبيها أبي بكر
 الصديق . ولا في عهد عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما .

ولكن في أواخر عهد عثمان لما
 ساءت طريقه الحكم . ودخل في تسير
 بطله الكاره والميلع عثمان للمادة ،
 واحتلوا في الأمصار يتصرفون في
 شئون الرعية كما يشاءون . تسلمت
 المسدة عثقة وطالب عثمان بتغيير

بعض الولاة ممن قاموا بعمليات
 ولما ألبها كثير من المطرودين يطهرون
 أصنافهم من هؤلاء الولاة . وأسندت
 بذلك مواقف المعارضة لما أراد يصيب
 الأمة من أثر جور بعض الولاة ..

ولما اقتضت المعارضة على سيدنا
 عثمان في الخيفة . ونفس إليها بغير
 استئذان . خرجت إلى مكة ثوب الحج .
 ووهما في في مكة بعد أداء فريضة

ورعاية الجبل والذود عن الناس .
 وجه لها بيت له عرائض ومجاهد ..
 أنه بيت أبي بكر الصديق الذي بعث
 علما رفيقا في هذه الآداب جميعها ..

وفي هذا البيت التقيت تجسست
 خلاصة هذه الآداب . ولجست كل
 صفات الحمد والآباء في شخصيتها عذبة
 هلبية . أنها عطفة بنت أبي بكر .
 وزادها شرفا وفضلا أن كانت أولى
 زوجات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد وفاة روجه خديجة بنت

خويلد . والله يلي بها وعمرها أربع
 عشرة سنة بعد مجرته إلى الخيفة .
 ولم يزل عن سائر زوجاته بأربع مصال
 ذكرتها في حديث كريم . حيث فطنت
 رضي الله عنها . أي لأمر على
 (راجع للنبي صلى الله عليه وسلم أربع)
 أذكرني ولم يترك امرأة غيري - أي
 تزوجني مكررا - ولم يزل طيه القرآن
 منذ دخل على أبي بكر . ومن
 يصدري قرآن يثني . وأثناء جبريل
 بصروني مرتين قبل أن يهلك حقدى .

ونصرت عثقة بأنها كانت ترجمانا
 صليحا لمهاجرة رسول . فقلت لمعانيه
 وعبرت عن حطرات غميره . وفشرت
 حياته الخلسة لتكون قصرة لآتي .
 وكان بيتها مستغل طواك المسلمين
 من كل الجهات لستهم والاستفتاء
 وبخاصة ما يتعلق بأحكام المسيد .
 وأحوال رسول الله لأفراة .

عائشة

كان عنده موشوعها ، لم تزعجين أنك
تريدن الإصلاح بين الناس ، فخرين
ما لنفسه وقيادة الصاكر ؟ ورحمت
أنك طلبة ليد عثمان ، عثمان رجل
من بني أمية ، وأنت امرأة من بني
تميم بن مره ، ولعمري أن الذي عرفته
لنبلاء ومثلك على المعصية ، لاظم
اليك ربما من خلق عثمان ، وأعصيت
حتى أنصبت ، وما هجت حتى هجت ،
لأنتي لاله عائشة ، وأعطى من
هذا الخطب .

ولكن كان ردحا على هذا الخطب
الذي صيغ بعنف والسرعة كتابا نصير
يدل على لعلها بالمسؤولية كاملة لفظ
الآت :

« يا ابن أبي طالب ، جل الأمر من
العتاب ، وإن نحن في طاعتك بدأ ،
فأفرض ما أنت فاضر والسلام . »
وفي البصرة قامت تدعو الناس إلى
الطالبة بدم عثمان ، وأسباب لها
من استجيب وخرج عن طاعتها عدد
بمهم ، وشهدت مفارقة قربية بين
جماعة من اسمائها ، والمعارضين لها ،
وسمع رجل اسمه حكيم بن جبلة لحد
كأن معه ثلاثمائة رجله وقد تعرض له
حكمة أحد معاوني السيدة عاتكة ،
وجمع حكيم يصرب بالسيف ويلوح :

أضربهم بالـ
ضرب غلام هـ
من الحـ
في الشـ
فأضرب أحد أصحاب طاعة سالكه
لقطعها خنأ حتى أخذها وزمي بسهمه
صاربه لصرحه وهو يقول

يا فـ
أن معي براعـ
أصم بها كـ
وقال وهو يربح
لئس علي أن أموت هـ
والعير في الناس هو القرار
والجد لا يفضحه الدمار

الصح جهادها خبر استشهاده عثمان في
يوم ١٨ من ذي الحجة سنة ٢٠ هـ
لمرحت حزنا شديدا لهذا الدنيا ، وزاد
من آثها مباينة على بن أبي طالب رضي
الله عنه بالخلابة بعد استشهاده عثمان
« بدون القبر على القبلة ،
ومما كنهم على جريمتهم ، فأنفذت
مواقف المنازعة ، وأطعت موقفها
بمراحة وشجاعة . »

والم تكن من الطراز الذي يغفر
الولاء ويغفر في شجره العفد
والعداوة ، بل كانت واضحة وشجاعة
في إعلان رأيها ، وأعلنت شعور
« بن أمية على ألا بعد انقضاء
على قلة عثمان والامة الحد عليهم ،
وخرجت من مكة إلى العراق تقود
تجمعا ضخما من المعارضين بأنفسهم
طاعة وبربرين بن نعيموا رضي الله
عنهما ، تدعو لعدم الطاعة حتى
يخلص بن قلة عثمان والمسافة
من مكة إلى العراق طويلا ، ولهذا
وكانت جملا وتكلمت به جماعته
المعارضين حتى وصلت البصرة . »

ولم يجد على بن أبي طالب رضي
الله عنه لزاء هذا الخطر لنفسه
خسره جدا من الكتابة إلى السيدة عائشة
شخصيا ، قبل أن تنشب بينهما معركة
لا يعلم أحد مداها ، لك كتب قريبا
يقول : « أما بعد فأنك خرجت من
بيتك عامية لك ورسوله ، تطعين أمرا

والنتهي به الحال الى ان حو
صريما ..

ثم كتبت عائشة رضي الله عنها الى
أهل الكوفة رسالة تستنيرهم وتدعوهم
للى الانضمام الى تجمعها .. فقلت :

ولما بعد ، فأتى الزكركم الله عز
وجل والإسلام ، أتبعوا كتاب الله
بإقامة ما فيه ، اتقوا الله واعلموا
بمحله ، وكونوا مع كتبه ، فإنا همنا
للأميرة ، فدعونا الى إقامة كتاب
الله بإقامة حدوده ، فأجابنا
الصالحون الى ذلك ، واستشهدوا من
لا حبر فيه بالسلاح ، وقالوا لنبيكم
عثمان ، ليربوا حدودكم ، فأتوا
فأهدوا وشهدوا علينا بالكثير ،
وقالوا لنا نكر ، فقرأنا عليهم (ألم
تر الى الذين أوردنا نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم)
لأذن لي ببعضهم ، ولما قرأ بينهم

فسرناهم وذلك ، فلم يمنع ذلك من كل
مهم على رايه الأول من وضع السلاح
في اسمائهم ، وعزم عليهم عثمان
ابن عفان لا يفلتوني حتى سمعني الله
عز وجل بالصالحين ، فرد كيدهم في
نورهم فمكثنا سنا وعشرين ليلة
ندعوهم الى كتاب الله وإقامة حدوده ،
وهو حال النساء في براق نور من
قد حل نعه - فأبى واجتمعا بأشباه
فصلنا طلبنا فماتوا وغدوا
وحائرا ، فجمع الله عز وجل لعثمان
رضي الله عنه ثارهم فأندمهم ثم يفلت
مهم إلا رجل ، وهذا البلاغ
أثارت أهل الكوفة ، وهيات النفوس
لمعركة حاسمة مع جيش علي بن أبي
طالب .



ولقد جيش علي ، وخرجت على
جيشه بقود جيشا ضمتا فيه طلحة
والزبير ، وسمى اليوم بيوم الجمل ،
وبعد قتال شنه ، وهي صاعدة لم

يفتل عليها ومن ، ولم تترك في ترك
ميدان المعركة ، حتى قتل طلحة .

وصيب الزبير وكل يقود جيشه
عائشة بجراح شديدا ، وأبيل محمد
ابن أبي بكر أخو عائشة عاشتها ولم
تصب بسوء ، حتى جاء علي بن أبي
طالب ، فقال لها : استقررت اليك
وكفرو ، فالت بيهم حتى قتل
بعضهم بعضا ، فمكثت عائشة يا ابن
أبي طالب ملكة فاصبح ، نعم ما
أبليت فرك اليوم ، وطلب علي إعادتها
الى مكة ، ورسول معها جماعة من
رجال وبساء ..

لم تجنوا شعاعنا في هذا اليوم
الذي خرجت فيه من البصرة عائشة الى
مكة ، ففقد خرجت الى الناس وهم
متمسكون حول المكان الذي كانت للزبير
لجبه ، فالت يابن ، تمسك بعضنا
على بعض استبطاء واسترادة ، فلا
يمتنى حد حكم على حد جى . فنه
من ذلك ، انه والله ما كان بيني وبين
علي في تقدم ولا ما يكون بين المرأة
وأهلها ، والله عدي على عديتي
عن الأصغر ، فالت علي : بأبها الناس ،
مستحقت والله ويرت ، ما كان بيني
وبها إلا ذلك ، وبها فزوجة ليكم
في الدنيا والآخرة ..

وبعد هذا المعركة استقرت في المدينة
كما استقر علي بن أبي طالب في
البصرة وأخذها مقرًا للسلطة ..

لقد كان لها اثر كبير في كل خلافة
سبينا على ولجميع الفوارج عليه
وظلت في المدينة حتى بلغ عمرها نحو
الستين فماتت بها سنة 48 هجرية
للتحق بمصيبتها رسول الله

أفدى قال عنها في حديث
صديق : إنها أحب الناس إليه

سيد الرحمن محمد النجار

مدير المركز الاسلامي
بدر اسلام - نزاريا

صفيية

9

نسبية

9

خولة

● محمد عبد القادر حنبل ●

الله قال المسلمون ملكا قوامه سنواها لم وهم فيها ان امرأة مسلمة
تضرب يديها من دماء منى، التي ان حسبات السنة الخامسة من
الجهري ، وكانت غزوة الخندق او ، الاحزاب ، ، فرينها سيده هروبا
مسلمة اسرايت لرجل يهودي كان يليل يحمي فيه ثساء وصبيان من
المسلمين ، لعله يطلع منهم على عرق يغير بها قومه ، فاسكت هذه السيدة
الجماعة يهود ، ولزات من الممن ، ولذلت لشرب يهودي، حتى كتته
واحدة المسلمين من رومه ، وكلهم في حكمة

فك السيرة المخطئة في حياة بنت عبد المطلب . قصة التي علي السلف
وأم الزبير بنت العوام . واتخذ اليهود عسرة بن عبد المطلب الذي لم يولد
خليل . منه بنت علي . منه إلا حين ماتت كبره فالتفت به أن كلفه . وعاش
في غزوة أحد .

وكشاه الأعداء أن تعرض بطول الأثر وطول الزمان بين علي بن أبي طالب
وحائنه وأعدائه . وفي موقف واحد . دخل في الرجل فيه من الشجاعة التي
لا يتغير مصورها إلا من ماله . وفيه راضيا عن موقف البطل . فتركه لأمراء
كان ينبغي أن تكون موفته شجاعة . ولربكم للهدوء من استمعوا من شجاعة
الرجل .

وهنا لا يتغير التاريخ لحظة عن أن يقول للمرأة شبيبتهما وبساتنها
والدنيا في موطن تخالف عنه الرجل . فخلق أي كتاب من كتب التاريخ
أو السيرة أو الأخير في التفاضل أو التزلج والبطولة . فله لا ذلك . والحق
فيه على حكاية صلبة . بنت عبد المطلب مع اليهودي الذي كان يتوسس لئلا
تجوز مع المسلمين .

ولم يمت . ابن هشام . مؤرخ السيرة أن يسجل حادثة صلبة . مع اليهودي
نقلا من المؤرخ . ابن أسحق . ومن هنا ظلتها كتب كثيرة . وأصبحت
خودها في أكثر من مصدر . كان المؤرخ العربي كان جريحا على ألا يتسليم
هذه الحادثة من أمجاد التاريخ .

ويذكر المؤرخون عن هذه الحادثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا خرج لئلا يحدوه من المدينة . وأح أزواجه واستناده في حصن بني
غارما . وكان هذا الحصن لثمان بن ثابت شاعر الرسول . وكان من
أحصن حصون المدينة . فسر رجس يهودي جعل يفتك بالحصن طوافا
مروبا . وقد صبره . في أثر أريطة . فوطعت ما بينها وبين الرسول من عهد
والمسلمون في تصور عيونهم لاستباحته أن ينصرفوا إلى ذلك الحصن أن اتاه
أحد . ولا حيلة صلبة . بنت عبد المطلب مواضع قريبة كبر على خنرات ذلك
اليهودي المتعس . فاجتهد في حسان بن ثابت وكان مع من كانوا في الحصن .
فكانت له . يا حسان ! أن هذا اليهودي كما في بيتك بالحصن . والتي والله
ما أملة أن يفل على هورقا من هرايمكن اليهود . فالتزل إليه فاختله .
فقال حسان . يفلز الله لك يا بنت عبد المطلب ! والله لقد عرفت ما أنا

قلت صلبة . فلما قال حسان لي ذلك . ولم أر حادثة صلبة . امتنعت
. أي سمعت وسلي . ولعلت عموما . ولزنت من المصنن فيه . فخرقه
بأنعموه حتى قلته . ثم رجعت إلى الحصن . فقلت . يا حسان ! اتزل
لبيه لحسبه ! قلته لم يمتني من سلبه إلا أنه رجل . فالتزل لها حسان . فلي
سلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب !

هذا مقام لحظة التاريخ لصبة بنت عبد المطلب حين كمن للشاعر حسان
أبن ثابت من الشجاعة التي لم تكن تسعه أبدا في كل مواضعه . فقد كان
فيه . وفي الله منه . حين ما قرر منه على الرفق مما كان في أسبانه من
صرامة وشدة . وهاهنا الشجاعة التي كانت على لسان حسان كانت في قلبه .
لأن موقع التواضع بين شجاعة قلب وشجاعة اللسان .

وإذا كانت الشجاعة كاجتماع لسان به ثابت مع الجبر والتضلع
للزاد . فإن صلبة بنت عبد المطلب قد جمعت بين الشعر والشجاعة في
بعض واحد . فله لعل لها أكثر من سيدة في أغراض من الشعر . ولها

صَفِيَّة
١
نَفْسِيَّة
٢
خَوَلَّة

الرفقة الذي كانت تبهيد الفؤاد فيه . فمن ههنا في رثاء أبيها عبد المطلب بن
عالم حين حصرته الرقاة :

لما كنت أصوت لخالتي بديست
فلما كنت عند لكم دمسوحي
على رجل كريم خير وفصل
وهي البيت أبلغ ذي فضل
كريم أفند ليس بذي ومعلوم
فلو خلد امرؤ للقيم مجده
لكان مثله الأخرى الخيل
ولما قتل أخوها الشهيد . حمزة
استغله أصحابه . أحد . مشقة
عماه الله الحق ذو العرفى معزة
فوالله لا أنساك ما عبت الصبا
صعبت بدمع . عند ذلك . وأصطفى
ولما تولي أخوها . سري . عند المطلب . رثاه بقولها
على ربي الطير لا فلت أن
قد كفى في نفسي أن الرق المـ
لقد انطى مسيراً على روقه
ولذا كانت . الغشاء . المرمية بأخرة الدموع والبكاء . فإن حسنة
بنت عبد المطلب كانت مثلياً في البكاء على الأعداء . ومما تجتمع في
الشجاعة وفي الشمر . على حين انفرد بمان بالشمع . وعلى الشجاعة
لأصحابها ولو كفراً من بنت حواء .
ولقد جهرت صلياً بنت عبد المطلب على ابن أخيها محمد طيه الصلاة
والسلام حين بلغها مدة . فقد خرج الطير من جماعة . أنه لما قبض
الطير عليه السلام خرجت عنه صلياً تلح برثائها وهي تقول :
قد كان يهتف أكباداً وهليلجة (١) لو كنت شاعداً لم أكفر الخطيب
لأن لظنك قد الأرض وأطفا
وإذا روى صاحب المصنف والذكر : رثاء جدياً لصحبة في الذي عليه
السلام تقول لها :

(١) الهليلجة = الداهية ، والإمر الشديد يؤلم النفس .

لا تلتفتا خير البعثة حبيبا
 فكمينا عند الفداء مبيبا
 بعدما خضعت امر عليبا
 لا برد الحواب منك ألببا
 لتضج القلب للحرارة كبا
 وصرنا يهدي اليه صوبا
 وتند مسندا عريبا
 غلبنا يا فتول برا كلبا
 كورت قمعنا ، وكان جليبا

وكانت يدا يرا ولم قد جافبا
 ولكن امرا بعده كمن اتببا
 على جنت لسي جترب ثاببا
 وعسى ، ونفسى ، والجهود ، وحلبا
 ليك علك النوم من كفى ياكبا

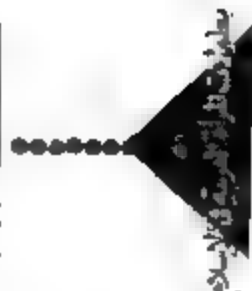
هذه هي : سبعة بنت عبد المطلب ، وفي بعض نواحيها
 حين يلم الغضب ، وتزل المسبة صاحب النفس اليها ، اما : صفية ، هي رباطة
 جاشها ، وشجاعة قلبها ، وثباتها حين يحلم قلب الجبال قد عرفتها في
 صانت اليهودى الذي راح ان يطلع على حرة من حيرات المسلمين في غيرة
 للخلق فكانت تصيبه ان يصاب مظل على يديها لا على يدى صلبى الذي
 ذك الولف كله لامرأة شجاعة - وحسبنا ان يكون هذا القتل بعد امرأة
 مسلمة من اولى حانت بسببه التاريخ يقول ان صفية بنت عبد المطلب (هي
 اول امرأة قتلت رجلا من امريكين)

شجرة

وقد كانت : صفية بنت عبد المطلب تمثل الشجاعة النادرة في مواليد
 واحد ، فان الصغابية الجبيلة ، والجاهضة الكبيرة (١) (نسبية بنت كعب
 الانصارية) تمثل الشجاعة الدائمة في كل حوال ، وتصور البهولة المجددة
 التي لا تتنلى من ولجتها حين يدعوا الوالج ، فقبه بها تفر عليه ، وبأكثر
 مما تفر ..

ومن اسبق مواليد : نسبية بنت كعب : الى شجاعة القلب ، ومروءة
 النفس ، وصدق الفداء ، وسرعة الزمعة ، موافقة في معاة : لطيفة الخلدنة : فيين
 هجرة الرسول عليه السلام الى المدينة - - - - - فله كانت في واساء بيت عمرو
 ابن هندى من بنى حبيسة المراتب الوحيين اللذين انضمنا الى سبيعين
 رجلا من الانصار ليخضع القنى على السلام .
 وقد قال النبي لعمره عن الانصار في تلك المناسبة التي شهدها اسرائيلان
 من انصار الانصار ، قوله المشهور : الدم الدم ، والهمم الهمم ا انهم منى
 ولنا ملكم ، لسلام من سلكتم ، وانار من حاربتكم
 وكان من عادة الذين يطيعون مصاد عليه الصلاة والسلام ان يمسواهموه

(١) نسبية : بضخ الفوق وكسر السين ، لا منهم اليوم وفتح السين كـ
 جاء خطا في بعض النسخ .



باليد المرافقة للبيعة وبوكذا اللحد . ولكنه ظلي النساء . وأعطاهن من مصفحة . كرهها للمرأة ونسبها لمرسها . فكان يأخذ عليها الموصد بغير مصفحة . علاه القوي قال لدهن تلك بايتمكن أو من هنا لم يكن نسبية ورميها الانصارية طرف مصفحة الدهن باليد . وإن كلى لهما شرف القاء والمباهمة باللسان .

وسواء كانت الرميبة القانية في بوء العقبة الثانية هي « أسماء بنت عمرو » أم هي بنت مسينة لأبيها وأما . قال النابت لليقين . « مسينة بنت كعب » كانت جدى المراتى النساءى . لم يختلف ظلي ذلك مؤرخ . ولا روية . وبك كلى نسبية بنت كعب في يوم أحد . موقف رافع لا يفسد ترويح البطولة وهو يسجل الاسماء للامثال من الرجال والنساء على حد سواء . ولقد نسبية نفسها - وكهوها أم حيلة كما في كتب المغارى والطبقات - تصور نفسها ما دثر في ولده اسمها كة (مكلف الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لما في الآخر ما يتممون حشرة . وما راجساي دوجس حين يديه . منح عنه صلى الله عليه وسلم . والناس يهرون مهورين . ورأى منى الله عليه وسلم لترى في معنى . رأى رجلا موبيا معه ترس . فلما لصاحب الترس ألق ترسه إلى من يقاتل . فلقى ترسه . فاضدته لمعدت انترس به من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما لعل جذا الأناخير أصعب . التهل كوكاوا رجالا متلغا لشياهم أن شاء الله . فبفضل رجل على على فرس . مضربى وترسائه . ظم يصيح سيفه شبتا . وولى . وأحرب عرقوب فرسه . فوقع على ظهره . فجعل الهمى منى الله عليه وسلم يصيح يا ابن أم عمار أمك أمك ! فصار منى عليه حتى أوردته حمرب (١) .

ولقد كانت أم عسكرة اثبت على القتال في يوم أحد . وكثر عن الرجال . وكان جيش المسلمين في الواقعة يرتحم بقتل على . وأبى بكر . وعمر . وسعد . وطلحة . والزبير بن العوام . والنسب . وزوجها زيد بن عاصم . ووبنها عبد الله وحبيب لبنى زيد بن عاصم . فكانت من أبرز النساء في الجاهلية . وظهرهم بطولة . وأحسبهم على القتال . وكانت لا تترك الخطر يثنو من رسول الله عليه السلام على كوكب جرة إليه تلود عنه . وتكفيه ولديها . حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في ثعبان عقرها . وذكر عسكرة : « ما انتقلت بعينا وأبى لا ولد أراها تقاتل موني . »

(١) حمرب = لم من اسماء الموت .

وإذا كنا قرائنا قليل قليل وصف لم عمارة لنفسها بنفسها في العمارة وهي
 الثلاث موزن رسول الله . فإنه يكمل الوصف أن نقرأ هذا ما مضى به أبنها
 عمارة حيث قال (جرحت يومئذ جرحاً في عصبى اليسرى * ضربت
 رجل كانه الرمال - أي المطة الدالية - ومضى عسى ، ولم يصرح على * وجعل
 الدم لا يبرأ * فقال رسول الله عليه وسلم : انصب جرحك *
 فالتفت بي إلى ومها عصابة في عافوي قد عذتها للجراح ، عرقلت
 جرحي والدمى وافى يضر إلى * ثم قالت : انصب بي فمضرب النوم !
 ليحسب ليلى صلى الله عليه وسلم يقول : وحى يطبق ما تطيق يا أم
 عمارة * قالت : والهل الرحن الذى ضرب أبى فقال رسول الله : هذا
 ضارب أبك فقلت : فصرخت له فصرحت ساقه ، فركض فرأيت رسول
 الله يندفع حتى ركب جوداً وفأل اسفلت - أي أحدث ما تظن - يا أم
 عمارة ! ثم انقلبا معه بالسلاح حتى انتهت على نفسه فقال لى صلى
 الله عليه وسلم : الحمد لله الذى طردك ولعن حيك من هؤلاء ، وأراه تارك
 بعينه) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير له من وقت آخر أن يعك موازاة
 بين بطرلة أم عمارة ومطولات غيرها من الرجال ، يقول (لظام بسببة
 اليوم خير من ظم هائل وفلاني) وقد رأى الجدي يوم * أحد * وهي تقاتل
 أحد الثقلين ، وأنها لصاحبة ثوبها بنى وسطها ، حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً
 * وكان يقول عليه السلام : لى لأتخرأى أبى ضيعة * وهو بضربها على
 صانقها * ولقد بلغ من عظم ما تعرضت له من جراح من أحد جروحها في يوم
 * أحد * قد احتسج في مداومة إلى ما يلرب من مرة كاملة .

وإذاً كل البنى الكريم قد طيبه موازاة سائلة من بطرلة أم عمارة
 ومطولات غيرها من الرجال فإلى فإلى هي بها قد طاب لها أن عقد موازاة بين
 بطرلة المرأة الصلوة ، وبراءة طرقة من قريش قد حالها سائل يا أم
 عمارة ! هل كل مساء قريش يوشه يقاتل مع أرواحهم * ففالت أعود
 باله لا والله ما رأيت امرأة مضربت عنهم ولا جرح ولكن رأيت
 صدى اللطاف (١) يضرب ويكرى الخوف على بصر ، ومعنى مكابح ومروء
 فكلمها ولي رجل أو تكلمك (٢) ماوتها لحداهن موداً وحكمة ، ويقط السد
 إلى امرأة - وقد رأيتى ولين منبرمات كضمرات ، ولها عوى الرجال اصحاب
 الحيل ، ومجرأ على مشرى حيولهم وجعل يمس الرجال على اقدامهم ،
 ليجعل يساقط في التلويح .

أما فصيحة مات كعب - أم عمارة - فكانت لها فنان غير فنان النساء من
 قريش . لقد كان الإنسان يعلا فليها ويدعوها إلى ارتكاز مود الموت ، وهراق
 الخطر صابرة مصابرة - فكانت تضرب في صدور المخربكين من قريش ، وتتردى
 بين صفوفهم كتصاغة الخلقاء لتمامي مشوت ، ولا تأبه بالدم الناصر من جسمها
 - حتى قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولودها في نفس المخربة :
 يارك الله عليكم من أهل بيت ؟ فلما سمعت نسمة هذه الدعوة الميركة تخرج
 من فم أمي قالت : ادع الله أن يراك في الجنة ! فقال : اللهم أجعلهم رفقاءني
 في الجنة !

(١) جمع بكاء وهو آلة يضرب عليها *

(٢) تكلمك = شاب ومراجع في القتال *



وهنا اثنان قلب البطة المصاحبة وفلفت في رغبنا المؤمن : والله ما امانى ما اصابني في الدنيا ..

ولم يقل موفد دم عارة البطولي في عهد التحليلة الاول ليس يكن ربه الله عنه ، من موافقا في عهد الرصول فقد خرجت مع من خرج من المسلمين لقتال « مسيئة الكسندر » في حرب البعثة ، وذلك حين سجدت تحت خالد بن الوليد الى البعثة لقتل المرتدين فقد قامت هذه البطة التي امنتها الجراح الى ابي بكر تستأمنه في الخروج مع المهاجرين فاجابها جواب العارف الحبيب : « عرفنا جراحك في الحرب فاحرجي على اسم الله ا ولم يكتشف بالان لها ، بل اوصى بها حلفاء .. » وهنا طغت الفضة في الجهاد فخرجت أحد طير جرحا - او اثنى عشر جرحا كما ينكر ابن عبد البر في الاستيعاب ما بين طسة وضربة ، وطمعت دنها ، وقتل ولدها ..

ولما انتهت حرب البعثة هربت المرتدين ، وانصار المسلمين ، حصلت نصبة الى منزلها فجاهدا فيه حشد الوليد يطلب من العرب مدافعتها بالريت انطلي ، فكان احد طيرها من الضلع .. وكان حشد كثير القعد لها وعرف لها حلقها رسائل فضلها ، ويحفظ فيها وصية خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يستكر الحديقة لبريكن في يد اليها رائرا وساتلا عنها ، وحليها بها ...



ولا يطول بنا الانتظار لنجد طر لمودج أسر رائم لمطولة المرأة العربية في عصر الخلفاء الراشدين ، فلي (حولة بنت الازهر الكندي) خليف الى موالب الشجاعة المعزة عند النساء موقتا جديها رائدا .. انها اخت الفتح العسري العظيم ، ضارب في الازهر الكندي « . ومثله بنات الموك من لخم ، والفارسية العربية التي حيرت بيطولتها وفروسيتها وبسالتها كل من رجع عليها بفره في المعركة ومن اروع موافقا لبطولية ما حدثه الوافد المارخ في « فتوح الشام » . « فوجه الله ذكر الله لا أسر لحوها ضرر في اروق في وفاة « اجنادين » ، فوجه ضائد بن الوليد بطيعة من الجيش العربي لتستخلصه من فارس ، فبيضا هو في الطريق الى مر به فارس على فارس طويل ، وعينه رعب ، وهو لا بين منه تحت قلائده الا حلق عيته .. فلما نظره خالد قال : ليت لمصرى من هذا

الفارس ؟ ولقد الله الله الفارس فجماع ثم اتبعه خلفه وفتنهم ، وحملوا إلى أن
 انصرفوا إلى كبريت ، وقد جعل على عسكر الروم كانه انذار المصروفة ، فخرج
 قتائهم ، وخرج مؤيدين ، لما كانت الأجولة جبال ، حتى خرج ومسلته ملتحق
 بالعداء ، وله قتل وجلا ، وجلسوا بطالا ، وقد عرض نفسه للهلاك ذليلة ،
 ثم اختار الفوم ، غير مكث ولا حافه ، ولا مبال يخطر المقم .
 وما كثر قلق الناس عليه ، وقالوا لهم من سيرة : ليس هذا الفارس المثل
 الا لقتل حالد بن الوليد . ولقدوم ما لثرا حتى ليل عليهم خالد بنمه .
 سلك رافع من الفارس الذي كان له : هل يد بل مصه ومجهه .
 قتال حالد ، وقاله ليس له انتكاراتكم له : ولقد اعصى ما ظهر منه وس
 شمله ، فطال رافع فيها الامير ، بهدمن في عسكر الروم يطع يمسها
 وشمسالا ، فبال حالد يا محلفه المسلمين ا املوا باجمعكم ، وسعدوا
 الذائد من دين الله : فالتقوا الامة وقربوا الائمة ، والتحق بعضهم ببعض ،
 وحلده امهم .

وتطرح حالد إلى عدا الفارس المتمرده كانه قتل من نكر ، والخيال في
 الزه ، وكما تمت به الروم لوى عليهم رجس . فمده ذلك حلد خالد وس
 منه - ووصل الفارس إلى جيش المسلمين فاطوه ، ففره وله تحضب بالعداء .
 فصار حالد والمسلمون قد فره من مله في سبل الله ، ولحق
 شجاعته حتى الاعداء ا لكشف لنا عن لسه ، ورفع لثمه ا
 فبال حب ، ولم يملهم ، ولقدس إلى الروم - فتصايحت الروم من كل
 جانب ، وكذلك مستور . وقالوا ايها الرجل الكريم ا اميرك يملطه والى
 ترضى عنه ؟ اكشف عن اسمه وحسب . ولد غلبيا لم يد عليهم جونا ا
 فلم يد من حالد حار عليه بنفسه وفال له : و . لقد خلت الحرب
 الناس واقم بفتحك ا من انت ؟ فلما الحج خالد خلفه الفارس من سيرة الامة
 بلسان التانث فبالا : اني يا امير لم اعرض لك الا حياء ملك ا بلك لامين
 جليل . واما من ذوات الخفور ، وبنات المستور . . . فبال لها : من انت ؟
 قالت : لك - حولة بنت الورد . ا والى كل مع بعت العرب ، وله الكلى السامي
 بن ، شرارا ، لسير . فركبت وطلعتا فقلت : وما رأيت فيها الامير . فالت
 حالد لحمل بجمعنا ، ولرجو من اللعان نصل إلى لسه فلفته .
 ولقد حملوا جميعا حملة صاعقة على الروم ، وتبعوا فيها شرارا في كل
 ذكية حتى امتلأوا من يد الاعداء .

ولقد نكر أسر شرار من الأورد وكبر وفروه في يد الاعداء اكثر من
 مرة . وهذا كانت بطولية حرد وجماعا لديها تتحلى على اشدها كما
 كان الشعر الرقيق حولها على تحمل المصمة ، واحتفال النكة . فلما أمر
 للمرة الثانية بكنه بقولها

ولم لاس الا لقاوا . شرار . مفيد	تركناه في دار الحيو ويمسك
لما هذه الانام الا معسرة	وما نحن الا مثل لقا بلا على ا
سلام على الاحباب في كل صاعة	وان يهوا عا ، وان منعوا منا ا

وكذلك كان سأتها في امه للمرة الثالثة في وقته . دير المسيح ، حين
 كثر وحلت ، وكان طيبة العية وحلوا ، حتى طغوا شرارا من الناس
 وطمعوا للعرب والمسلمين السيرة فوالله
 وما قلهم الا من عده الله العزيز الحكيم .

● إدوار حنا سعد ●



دوب الثبال والفسجة
ترحف المطرب والبقعة
كبابي التمللة والقصبة
تخطف في الربيع والظلمة
وخلف مشوقي إلى اسرى
واتى الشاشنة والرفة
إلى نظرة الحب من زوجتي
تدافع من التبول والقهقهة
وارخيت جبلي المنية

لها من الكدح والشقوة
وساماته حتم لا تراع
أملت وبقي بها حوسد
أثيق إلى ستر الرخا
أطار خيالي إلى منزلي
لقدح الحنان وطيب المكان
إلى دقة السحاب في لوتى
إلى زهر إلى الصفار الثلاث
فأملت عن كاهل هوى



وما أجد البون في الخطوة
حجبنا عن العين والشرة

خطوت لبني واجترأه
كأن أملت بمصر أمسه

قطرة ماء على الجبهة
رباط المؤدة والرحمة

ودنيا المص على قبتها
وأنت لنفسك رباطي بها

قطرة ماء على الجبهة

ودنيا المص على قبتها

قطرة ماء على الجبهة

ودنيا المص على قبتها

ورغم التبان في النسرة
طروب الحناج ومن نفمة

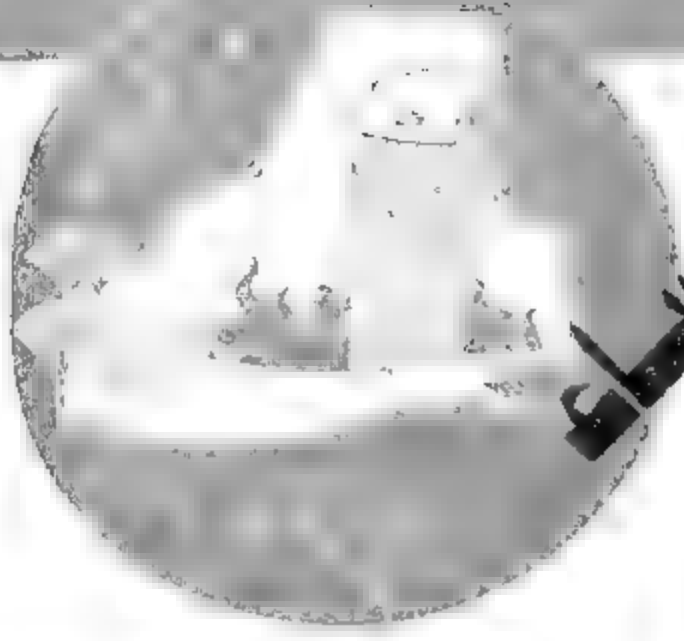
حسان برغم اختلاط الختام
كلهن نائف من نفمة



وعنه الشكاة والفرقة
وهن التوالم في الهجة
مباركة الهمس والوفقة
أهل سنا الوطى من حبة
جناح من الوجد والنشوة
وردها القلب في الخطبة
فالمفدت بالخير والتمعة
وارحمتنى مشرق الصلحة
ولك القصصون على كرمي
ولون مسبحي بالخمرة
صلواتك بطور .. على الجمرة

ورف الساء كاشفاته
أمر أمسينا العالسات
كسبحة في ننان الزمان
إذا ماتهات بها حبسة
وطر بروحي لوادي الصلاة
دموت لستلى فلم الله
سبلك يارب خير الكفالات
ملان صبحالى صبا احب
بهذى الرعوم على عشها
نثرن التجموم على لبتى
صلاتى بعمدة فى صمتها

(1) حذيفة السويان بالإسكندرية .



الخطيب

● د. محمد أبو الأنوار ●

أما النساء، فهن سواك المرحمة، والنعمة
التي لا تتركك، وتأتيك أحياناً وتذهب، وترى
الصحبة والعدا
من حولك، والصحبة فضيلة ومناجاة
عن قلبك، وعن سره، هي عمة روحك، والروح
وهي، ومناجاة هي، لا تتركك، ولا تترك
معرفة وعلمها، وسيفك، والآراء المستقرة فيها،
وهي العاء، فتقول من، رانها، وسيفك
مخالفتها، والإنسان معها، ولا تتركك، ولا تترك
انطلاقه، وروحه، لأنه اجتماع بين التي هي
الجنسية، في سائر الحديث، عن تلو، لها
من النساء، النساء، عن سب، واحدة، من
ولكنه، من سب، وتاريخ، حتى تترك، في سائر

من الخصماء :-



أبها معاصر بيت معروف في المآثر من شريد ٠٠٠ من يقطه ٠٠ من
امرء القيس من نهدي من سليم من ميس من عجلان من مصر
معاصر اسمها ، وهي كلمة مفسى الوجه بالنياس والخصماء
وقد أبها كاتب محلي مقتر عبر قلبي من جمال الالف . او جمال
الحبيب في هذا معاً ، فالتخصيص احتفاس في قصة الالف مع رتق قدس في
طرفها والخصماء أيضاً ابتداء الوصفية وهي مصرب أمثل في جمال العيون
وكيفها .

تلك عناية في سليم بيماء الوجه جميلة لأنب مآجره العيون ، واستكن
هل كاتب الانوثة متحمسها ور من ماله ومقاط سيرتها ؟ كلا ٠٠ لم يكن الأمر
كذلك ، بل كانت عبقرية النفس وكرامه النفس ورعاية النفس وعقل للهمة
أساس بنائها وجوه معاصرها .

● في مهلة الطولة والفروسة ●

في حوالي منتصف القرن الأول من الاسلام ولدت مبدع في بني سليم .
وامتدت حياتها الى أن شهدت حروب القاسية ومات فيها مذبوحاً الأربعة
وذلك طوال أيام عمر من المحلات مجرى عليها أرواقهم من أموال جند المسلمين ،
وسال أمها يوسف في أوائل خلافة عثمان بن عفان ، في خلافة معاوية ، لكن
المهم في التاريخ بعد حرب الفلاسية طوى صفحاتها وأبى دورها حيث لم
تعد غير شيماء قاسية .

والطامة الضمائم بدأت في بني سليم وفي اعظم موتها وهم بنو الفريد .
وبين أن الجد الحالي قد ضمت به بن سليم علي بندي أحوبها و معاوية .
و ه مصر ه فقد استطاع معاوية بقوة ومكانته أن يعقد حملة اجلاء لقومه .
كذلك مع چشم من بكر بن هوار . وقد اثمر هذا الحلف صداقة قوية بين
معاوية وبين الشاعر السليل يزيد بن الصمة فارس هوار . وسند الى چشم
والجده اندرب (في يوم حورة الاول) التي يرونها صاحب الاءاني تصبور



الخنساء

قائلة معلومة وجسارته حيث خرج مع أسمايه من أرسف إلى مطوم لقزو بين مرة وبني نزاره ، ولكنه ومعهما شيوخا لم يجرؤا أن يجرؤا من القتل استجابة لمعلمهم في الظهور والتكبر . ومضى أسمايه فلان وسطف هو في نسمة من نساء وظلوا ماء في الطريق ، فطمع منهم الذين بمهرم قريبا من القنار فخرج إليهم في قومه ، وكانت معركة غير متكافئة ولكن معلومة ضللت وأبى حتى إلى مصره . وذهب حيث فروسه أخته بين قومه وعشيرته وركبته رحمت على النار له النساء فأكف

إذا طرقت لحنى للبللى بداعيه
عقبه بجرى ما دعا فله داهيه

ألا ترى في القيس مثل معلومة
القيس ؟ بكك يعني وعسولي
ولك :

صبيحة في نساء عيسر امرئ
هلا تعرفون ذمام الضيف والجار ؟
يتلحن طرعا بمهرات وأمهات
ورخص للمعركة عيسا على القنار
رماوا القسيمة من ذي لينة شمر
بقرى الرجال بالياب والظفر

أبلغ طليبا ومولا إن قيلتسم
أعلى فلان هيم كن منسركه
لا نوم حتى القودا القنيل عيسه
لو أرحموا علك علوا تملككم
كأنهم يوم رموه بالجمهوسم
عسى للفرين لدى الهجاء عطفك

وبعد في بيت أبيها عيسى امر هو ، صخر ، وقد بلغ من حكمة نفسه وقوة بأسه أنه لم يثقل أن يسب قلة أخيه ، وعندما قيل له ألا لوهرم ؟ قال : ما بيني وبينهم أكبر من الهجاء وأقبح ولو لم أسك عن مدحهم ألا صباهنا للسنن من القسي والقنيل فطمت . وذهب الفارس الجديد بأخذ النار ويهرج الفرس مرة بعد لمصرى لا يهدأ ولا يستريح . وفي كل مرة يجمع الأموال ويهوى الصبيبا من وراء التمسارته على قلة أخيه وأحلافهم .

وإلى ذكره بطور في بفرقة الحروب ومكالم الإخلاق حتى أصيب بطلنة في جبهه لورنلارينا حينما طالبه علماء أو يمس علم حيث نكثت في جبهه مكان الطعنة فطما لهم مثل الكد ، واستسلم في القرحوا عليه فطما ليهرا . وكانت الخنساء تنظر على امر من الهسراصل الجرامه الآلهة التي تجري له حتى إذا خرجوا من عهده ظلت لهم في الهلة وترجع كيف كان مسره ؟ وذلك أن صغرا سمها فأجلب

فلان لساطلي : هل صيرت ؟ فالتفتي
في سهه البطولة الرمونة . ولحملى الفروسية الظاهرة . والجدد الرديع .
والكلام طليا - التي كان لسنر فيها قصص وحكايا ليس هذا مجال عرضها - كانت الخنساء حقا يذك ، ونفسا تقرب ، ووجها تفرح .

● عروس نجد قومه ●

من بطولات الفروس الطيا فن يتجه انه امر ما يرفع شأن قومه وهشيتهم ولا يسلك من صباه ما يتعلق بشخصه ذلك . في غير قليل من هذه الصمة كان يحكم مزاج الخنساء وفكرها عندما واجهت سألة زواجها .

فطم إليها سهه على جهم الحسام الكبير والفارس الضجاج نود من الصمة

صديق أحبها معاوية وحليفه . **فقد حدثوا عنهم أن كانت الضمائم بها** لها
(أي تدمع بالقران ليبراً من مرض جلده) وكنت متيقداً الظهور . وما
الفت من عملها حتى خلعت ثيابها و غسلت ، وكان الفارس الشاعر يراها
وهي لا تشع به . وهكذا وثقة الرخصة للمرضى ليبرى تلك الفتاة القوية المبهمة
الفرام على نحو لا يتأتى لعروس أن يرى فيه حرمه . وتزوج الفارس للشجاع
أمام ميضات قلبه ليس حمت بالشوق إليها والفتى بها . وانشد يقول حين
رؤيته :

حيوا - ثامر - وأمرعوا صبيحي
أخماس قد علم الولد مكسبي
ولم يكن عليه غير الهوى الذي ألح عليه . ولم يلبث أن وجد الشاعر الآخرين
نفسه العداة وجهها لوجه أمام أبيها في حب بنى سليم . وثقة والدها عمر
موسمها مساكناً أي زوج خيبة حملت إلى بنى سليم ؟ لأجبت جئت حاطياً
الضمائم . فقال أبوها : مرحبا بك أبا قره ! لك تكريم لا يطفئ في حسنه
والسيد لا يرد عن حاجته . وبكى لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها ؟ وهي
هائرة تدعى على عمره شخصيتها بين قومها ونسب جملتها

وعلى الفور غفل الولد إلى أمته وقال لها : يا حسناء تلك الفارس هو ابن
وميد بنى جشم يريد من الضمة بطنه وهو من تخمين ؟ فتريثت قليلاً ثم
أجابته : يا أنت أتراقى تاركة من حمى مثل موالى الرماح (وعقوبة)
شيخ منى جشم شامة اليوم في كفا . - تعنى له شيخ متقدم في السن -
وجرح الرائد يقول ليريد في أنف وركلة ! قد امتلعت ولحها تجهي شدة يده .
فمن يريد . - قد صممت قولكما - وأخبرك وقال أباينا يفسر فيها بفسنه
ويدفع عليها . منها قوله :

وترعم أثني فسخ كبسبر
وما نصرت يدي عن عظم امر
وعندما قول بمحسنة إلا تجيبه . قالت : لا أجيبك عليه أن رد
وأهوه . وهي قولها لها من عظمة الحلق وسيلة الزوء والفتنة بالنفس ما
يذكرها بقولها أحبها صغر عندما ترم من صغرة فتنة أخيه .
وكان شقيقها معاوية صفيقاً وحليفاً يبنى جشم وصفيقاً جميعاً ليريد بن
الضمة - كم سبق القول - ويظهر له نوسه لدى أخته لتقبل هذه التوجهية
فأجابه في حرم لثمة .

المطبخي هيلت على نوسه
معلأ الله بكملي حبسبركي
وقد أطراحت سيد ال -
نلال أبوه من جشم بن مكسبر
فقد أمسيت في نس وغسبر



تري ، هل كانت الفتاة تحب في بلي قوما ؟
وهل كانت في رقصها تدفع عن هذا الحب وتدفع له ؟ الجواب لا ولكنها
فيها يبدو لي من تتبع أخبارها وخراس نفسها كانت تمشي المجد كله لئلا يراها
وتري أن مكثها بينهم ، وليس يلقى بها من أجل العرس وهذا كان مقربا أن توحد
لهم ، أنها من قبل رفضت سيدا لمر هو سيد آل بدر ، وهي تقول أنها لا تترك
بني أصلها كمر في الزمان .

تري هل لعني أخبارها أنهم خيروا للناس والفصل الناس ولذا فهي لا ترضى
بهم بيلا ، وهذا كصق بطبعة لهنها لكافة قوما بين ابدانهم . لو أنها
لا تحب أن تكون معها طفلة لا يترك موافقة ولا يصيب هذه ، وهي أن تزوجت
في غيرهم كانت كذلك . ولأن فستانها الحق وموقعها الرفيع هما بين قوما
والى بني أصلها .

ويبقى إلا نمدحها أخبارها في رفض ريد لآله شيخ لو في طريقه الحربية من
عده الشبهوة بأنها امرأة تعرض على الصلح بروج شاب ، لآله فيما يبدو لي
أن الجنسية كانت أبعد مما من التفكير في ملذات الآلوة ، إذ كانت تزوج
نفسها ففهمت أخرى هي الصلح بالدولة عليها ، وفي مقدمتها أنها امرأة
تطيق سعد قوما وفرد أن تكون بينهم . ولعلها أولت عن العبارة السابقة أن
تلقح الآب والأخ فقبلت عنهما من تكافؤ المن حق من طوقها لا ينكر عليها .
فهي عبدة أقوى في الدولة على الصلح منها في الدولة على الصلح والمراج
والرضية .

ولعل مما يؤكد ذلك أنه لم تكن في حياتها قصة حب . ولم تتزوج بسبب
منه ، ولم يكن الزواج بكل حالته النفسية واللمورية هما من صومها ،
بدل أن ذواتها يحل من التفسير من هذه المبررة الانسانية ، وأنه الأمر
يدعو للمرأة من امرأة شاعرة مسرفة في السياسة ولكن هذه المرأة توشك
أن تتبدل إذا مر لها أن حافات نفسها ومشارعها لم تكن لها لها الفضا بل
كانت لهم عليها كلفت عنها الأهم الثقيلة في حياتها .

على أن زوجها الأول ، عبد الصوري الرواحي ، كان رجلا لا يحب مسئولية
الزواج ولا يقوم بها ، وعاشت معه تمانى الطلق والضييق والحاجة . وكانت تذهب
هائبة إلى أمها حصر تفكر فيه ما تملأ فكان دائما يشتر مالك نصيب
ويقبلها خيرها . وكان زوجها ياخذ المال ليخاف به ويخشعه ، ومرت كثيرا
لعل معها مسخر لعه الكريم ولم يتبرم منها أو يحمل عليها إلى حد أن يوجهه

عن طريقها

قلت له في مرة رابعة قولا ليس فيه حظ أو خلة . قلت : ان كنت لا بد
قلنا المال منك وديمه فامضها اخذ القسيس فان زوجها مثلك والقيسار
والشرار من مال لديه سواء . لانكر طبعها صغر ذلك وكثر جوابه :

وقله لا امضوها شرارها وهي حائل قد كلفتني عرقها
ولو هلكت مرفت حمارها واتخذت من شعره حذارها

على ان يغض القسابة الروح من الشيخة عندما تتركها لهذا الصباح
الجسد والجرح من المائل وطمع الأثرة والانسية في نفس مهزومة ، انب هو
وقص يضي من مثل الصبية وكساعها في كل حيل البغايا من كرامة النفس
واحترام الذات . لان الخدمة عندما تعمل مثل هذه الرتبة لا تكون في عالم امورها
غير متعة رحيصة محبة لعلامة لا تقوم على احترام امرأة بن على صغرها ان
هي تلت ذلك غير مضطرة او كارهة . فالخدمة في رفضها بمنطق الحياة
الانثوية تحترم ذاتها ووجودها ، وتسيطر شخصيتها وتكرسه النفسي والفكري لا
تعلن غير عقل المدفوعة وعشيرتها ، لانها تعرف قدر نفسها ، ومن ثم لا ترى
مكنها بين غيرهم .

ولا يد ان لنفس هذا الى ان هذا موقف من مواقف البطولة النسبية حيث تتركها
في رواجها المذاق لترفع والقبالة العنا التي تراها مجدا وفخر ، تقومها ، والحوش
الغالي لهذا العن هو ما ينبغي ان تلت له انك لا تملكها للرسطة ، بلغة لا بد
لنفس او الفتاة ان تعمل هذه الاول رفعة قومه ومجدهم ، ومثل هذا الحلي يظل
تكتل من متلا ومثاق كرامتهم ورفعة اولادهم وفخر ارفعهم ، واعلى بذلك
مراة التوفيق بين الحق الطبيعي للذات والنفقات القومية واجتماعية الرتبة
والتميلة للطبيعة والتوفيق . ولا يصحح ان تنفع شماسا ورفاه رغباته الشخصية
لا سيما المصلحة منها بحجة الدنية والمالمة التي سبلي ان يحمي لها ويستعد
بها ولعل في موقف هذه الاعرابية ربما نطقا وحملة مبدلة .

● حاشية الجهد والنجس ●

لا نكاد نعرف الحساء في اسبب العرب الا ربة النكاح وجملة الرذ
على شرفها صحر وديوانها وحبارها المعبد لدى للدياء والمصنعي سطور
فكره النبيل على ذلك الى واقع الطامعة التي تفرغ نفسها كالمشروع والاستقرار
والحق انها الصبغ المنقوش وادانت الكساد بعد يكلها وسنق رملها الى
ذلك المدي الذي يرى معه الرسول القرم عندما وقعت عليه مع على سليم في الغم
الفاص نهجرة نفيها على الاسلام . برامول رفيقته لها واستنقدها لفرها
في صحر وراج بعضي انها وصبره بقوله : هبة يا خمس .

وايت عليه رحمة وانصافه ان تلومها او يرحمها على هداها وامرأها
في الحرز واليكام ، وان كان غير من الخطب قد فلم بهذا الدور فيما بعد
وكذلك علفتة ام المؤمنين ، وهي في موقف عر وعلفتة تشبه بالخط
والاشفاق عليها .

ويبدو لي انه لا بد من عامل صغير للمص عن التفسير الذي يوضح لنا
هذا الاسراف الضيق في المص الى درجة اهالك النفس ونقضها بهذه
الانصراف على الجهاد القاسي من ليس القمار ، وهو خطاب من الصواب
المضن ، وحلق الراس وسط الصنوع ولحمه النفس والدين بقول اغرائي
التي تفيض مع المجرع الفرر صصر طولا .

والتفسير الذي يصر له ليس مرضه انها كمت مرتبط صصر بالذات ارتباطا
ماديا بمعنى انه كان كثير الخطا بها والحمو عليها . وليس كذلك حيث
هيها سكاك ومناقب وسيرة بين قومه وعشيرته ، ليس شيء من ذلك وحده
وليس عهد معا .

ولكن المص الذي يبدو لي في تفسير هذا الحدث الجنسية إنما هو معنى
 يتفرع عن كل هاتيك الأمور ويضيف إليها -- ويصح أن يتعد مفتاحاً لفهم هذه
 الظاهرة في تلك المرأة ، من أنه في جوهره قطعة من بناء شخصيتها
 ونسبتها ، بل لعله جزء هذا الجوهر ومسلطه .
 وهذا المص هو أن هذه المرأة كانت مفتوحة بحسب المبدأ القومي ولحيدرتها ،
 هيأت لذلك تلك الجنسية التي غرس جنودها القوية في نفسها ماضية
 معادية ثم صغر من بعد آل الشريد وهي منهم ، وصداً قبل معارضة لم
 يطرح بها النصر عليه مثلما حدث بعد موت صهر ، ذلك لأن صهرها لم يسم
 وأبى المجد ورأسها عالية . ومن هنا فإن الفتية التي كثرت لتتبعها للومها
 وتحميها بها ولها بهم لم تقص بعد موت معارضة بل أخذت القرابة في ارتفاع أجل
 وطو أسس على يد صهر ، لم تقل عندما قل ليس هي إلا صهر الجشعي
 هاشما بن حرملة قاتل أختها معارضة

والتيه يعن لي عن حبيبهم	لدي للفراس خلفهم في نفسي
بما عنهم وبالكس القوم	لهم بكل بني بـ
وكلت لا تلام (ولا تنسب)	كما من منهم السوروت هبلي

وهي هذا الموت الأخير بعد أنها بلا متصار فكر فيها . وما بهضه ويها إليها
 ولكن بعد صغر ثوبك سيد الفروسية الزاحف أن لم يكن قد ظهر في نظرها
 أن صهرها بعد موت معارضة تصرف في الغنى والانسار من تلك المبراحانهم
 وبموت صهر أخذت الجنسية لتندب الكلام كلها والقسمة كلها وتدهر لكان
 لا يضل غير صهر

ومن هذا المنطلق في فهم شخصيتها ندرك لماذا لم باتل الحزن إليها على
 بلية الأرملة الذين استشهدوا في موقعة القسمة تحت راية الإسلام . لقد
 تسامل الفارسون كثيراً وهم على حق كبير في سؤالهم لم هذا قصصت وهي
 لم وشاعرة ؟

الجواب فيما يبدو لي أنها تعلق النصر والمجد وعما عزلاً وما وحسب نفسها
 مهما كانت للقسمة في سبيلها ، ولذا تراها في وصيتها الفريدة أيتها ليل
 المعركة تركت بمناة عاتكة على فكرة الصبر والصبر في القتال . ولا يندبها
 غير الظفر والنصر ، وتكفي بطولها لهم ؟ لماذا رأيت الحرب قد فترت
 عن سابقها فتمسوا وطبوا . وجالوا راسها . تظفروا بالفتى والكريمة .
 في دار الفقد والظلمة .

ومراء اختزلت في المعركة لم ارتشواه فانه عندما عانت جيوش المسلمين
 فروع رايات النصر وتحمل إليها بـ استشهد بها أربعة أجابت وكاسما
 ملكك كل ما تريد : ه الصمد لله الذي شرسي بقتلهم .

وإن قصاص القتل في هذه القسمة إنما من أجل المجد لنفسها وليس الزواج
 خلع بتي صومتها مهما صغر خاتمهم بلقيس التي من تقصوا إليها كسيد أن
 من وسيد آل جند . ومن هذا الخلق فهي معارضة وتدهر للآخر له ، لماذا
 ما كثرت لتتصارلت صهر تحت أيتها ، ولذا ما ولي صهر ولا روي أربابها

الضخامة كقطيعة الخنزير ودمعها والجسر لها عرتها . وهي في ذلك تكيى مقلتها
 الاطى وليس مجرد شتيق تربطه بها مقلع المذبة وصالات القرابة . وشعرها
 فتأخذ على سمة ذلك ولتأخذ نتائج من اشهر مراثيها

اعلى جودا ولا تحسب	الا ليكن لي صخر ظلي
أنا كتيبن الجريه الجيب	الا ليكن الظلي الصبي
رامح لعمد طويل الفصيل	سك عطره لمصم
اذا القوم ملوا بايديهم	الى المجد عد اليها
يكلفه القوم ما عظمهم	ولن كلى اصفرهم مولا
جموع الضموف الي يئسهم	يرى الفضل انكسب ان يصعدا
وان ذكر اخيد الفيتس	لا بد وانجد ثم نزل

أحمد حلقه والمواد علقه	والمصطفى حوزته لن قرله
مطلب محطه لرج مقله	ان هلب محطه مقله لها
مائل الكوية فطاح اومب	شهاد الحجة فلولي طلال

وهناك نمذج من شعرها لا يستعمل فيها كلمة المجد ولكن لشكره لا نغيب من
 جودها جود من الضمير الذي للنص على قراءته . وليس في جود . مثال ما يشمل
 ليريد من النماذج .

أرايت كيف أن فكرة المجد لمسلأ جودتها وتتجسد لديها في صخر . وأنه
 لها ترى وتشهد له ذهب الجيد بدمعه . ولذا لمعه ضمنا ياتيه الضير
 بمقتل يديها لأربعة تحت راية القصر . فتركه في تركيكتها سيرا من ارضها
 حيث تنس على فكرة الشرف الذي ملها يصيب احمر القصر . انه المجد الفطاح
 قد عاد اليها في مشهد من مشاهد الصبي الى صبيها . انها بغير المجد والنسر
 لا ترى الوجود الا ضياعا ضياعا . وانها . ومع الضياع لا تلك غير الآم
 واليكاء . وقد كان السبي المثير لآساة الضياع في نفسها موت صخر لير في
 أحقادها رمز وتبديد لتلك الطائفة لامل لقطيا التي صعب شمسها واستمرت
 على كل درة في كهايا . وقد كان المجد لصخر هذا لآمالها الكبرى ووجودها
 الآس . ومن هذا كلى مذهب الضمير لها عرتها الباكية المرونة .

● شجرة الوفاء المخرقة ●

نماذج البكاء الرقيق المتفرد في صفات الشعر العربي يلهم بها ليروان
 الفصحاء وكتب الإخبار حولها . وفي النظرة القوية أنها لا تراها غير شجرة
 من الوفاء والمحب لصخر في سبيل حبه الذي تلى له وتمثلت به وهو صخر الذي
 ارتسبها . منهم حبه له على أنه صخر ليمثل الحياء . وجد الرقيق الذي عاشت
 له ربه بين قرونها . لقد قال صخر عندما أكرت عليه روجه أن يحض الفصحاء
 حير ماله لشدة الرامة لولته المشهورة من أخته

ولو هلكت مرقق خصرها	والخلفت من شعر جسدها
وعندما حالت أم المؤمنين حائكة رضى الله عنها التمساء من سبيل لبسها	
الضمار واماكنها لنفسها بالخير . انصر أجنتها طوق صخر السالف . وقالت	
• والله لا اخطف طيه	ولا اكذب قرله ما حبيت . فقلت لها . أم المؤمنين . ان
الاسلام قد ختم كل آدمي تمسك . ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم	
للم ليس صدرا طيه . فقلت لها الشاعرة . د . رحمة الله واسمعه . ثم	
في الآم على مشهد السوار حيث صمت نفسها الشاعرة يقولها	
يذكرني بطوم الضمير صخرها	والنكره لكل شمس صخرها
ولولا فكرة المكين حسموني	في الحسم وانهم فقلت كلى

ويبدو أن الطالب الكبير لم يؤمن به وسجها بالسكوت عنها والرياء لها والسخاء من أجدها بهذا وجه الخصاء وخالفه نفسها . ولكن حصر من الخطاب وهو من هو صالحة في العمل وحررة على الدماء عند الخصاء من أجله ناقضها فكان من أمرها لأنها كتبت عن ليس الخصاء وكلف الرأس وحفظه ولطم الوجه وكل مظاهر العز من المصلحة . إلا أنها لم تكف عن ألبكاء وصيوت صرا

صواه . ولكن بقية نفسها رملها حتى عن ألبكاء وبقي العز من خصاء في الدنيا . ولجده للبقية قصة طريفة فحدث في الخصاء لحظة التحول والخصاء بالخصاء من ألبكاء ملك فيها حرجت يوما غدا بامرأة تروح فقلت أن بها مثل الذي بها فحدثت للخصاء بكنى معها . وكيف لا وهي ترى في كل بكاء فطاة ووجاه . ولما انتهى ألبكاء سالت الخصاء صاحتها على أي شيء تنوحين؟ فقلت : على جروك لي ملك من . فقامت الكلمة للخصاء بصصة غفلة صحتها الفارغة بين موفيا في بكتها الرقيق على فطها الجليل . وبين موفيا الأخرى في بكتها على جروك . فقامت الكلمة فقلت : لا بكت بعد بكتي على جروها أبدا . ومن ثم ألفت لا تبكي على حالك ولا تسأل دائما ما لها . تقول

فلمن لا تبكي على حبيبك واسأل خالقة ما لها
فمن نصير النفس لكف السرور ومن فجوع النفس المظلي لها
ومكدا حلت الخصاء بغيرها موقفا جديا لو كسا يقول ولهم مرجع
و الخصاء كذا بذكر بكنى لو أنه بذكره بكنى عنه .

الخصاء الثانية

أما أنها شاعرة طوس غدا موضوعا بطرح المبحث لو العز . ولكن شاعروها بالآخرى في موضع الاعتناء ومبدأ التطبيق . وسواء كتبت الخصاء تقول الشعر قليلا لو كذا ليل موت صخر على مظلها لا يقول إلا ما يحسن ولا يملأ إلا ما يبيد . ولقد بلغ من شأن شاعروها أنها تقصت إلى الضيق الجليل المذهب الثانية القسبي لغير دولة الشعر والفلس على صورته حيث يجلس في القبة الحمراء المصروبة في عكس الطوتوتوفه القبدل والدمراء عليه ينتظرون معه الكلمة لملي شأنهم وولق نلوقهم . ويؤكد بجمع الرودة على أن السبابة حكم للخصاء . بعد الأضي - جيد هل لها . فسمي ثلاث اشعر من كل ذات نبيس . ولولا أن صعد الأضي لشخصي قبله لفسلك على شعره غدا الموسم غدا اشعر الأنس والفس .

ولم تكن الخصاء تطمح فيما دون ذلك غلها فطية رجلين صنعا عجبا عظيما لثما وبصتهما - كما عرفنا من قبل - وهي أنه رضعت معهما حب البعد وفداء البطولة وعشق الصبي الذي طار إليه بظيافا فلم تكن تقتد إلى عكسا إلا وهي مظهرة إلى البعد الرضع والشرف العسبي .

ولذا كثر السخنة هو من هو في شعراء العربية فإن مقلد النبي محمد عليه السلام أجل وأسمى من أن يدلي . وهو الذي أوتي جوامع الكفر هو سيد البكلاء أطرس ينهق الكلمة الفقية في مختلف صلاكلها وفي شملها .

وفيها يروي صاحب حرامه الادب في مسافره بين عدي بن حاتم الظلي
- عندما جاء مهابها بالاسلام مع قومه - ويروي للمبى عليه السلام قال النبي له :
« لما اشر الناس فالتصيه » .

ومهما يكن الرأي في الدراسة الفنية لضمرا لدى القدماء والمحدثين فانها
صاحبه مكان مرموق في عصرها وبين انبيائها . وقد تلمح حسن بن ثابت عندما
قصدها المادفة على جميع الضمراء عد الاغني . وقال حسن ميمراً عن غيبه
للمايدة : « والله لانا اكرم منك وبعدها » فاعلمت فيه المايعة قللاً . يا ابن ابي
ليس الامر كما ظنت .

ثم التفت المايعة الى قصيده قللاً . يا غناس خاطيه . - ومعنى ذلك ان
المايدة يعرف جيداً مكانها من تلوذ الى الشعرى وجمعه وتحليله والحكم
عليه . والا لما تركها في مرفأ المايعة الفنية والمطورة الادبية لئلا حسن بن
ثابت الى صوابه - وفي عكظ - ومما ينبغي بالخاصة الطغرة نافذة بارعة
تسطر صفحة في تاريخ النقد الفني والتفوق الادبي على البداء والارجال
في هذا الوقت المشهور بالنقد وتقول لسان . ما اجود بهت في قصيدته
الى انبيائها ؟ . قللاً

لما الجفلات الفر يلمعن بالشمسي واسيظا بطرون عن نهضة نصا
قلقات . سطعت المظلمة والثره في ثمنها واضمح في مبعدها قد قلت :
(لنا الجفلات) والمظلمات ما دون المظ . ولو قلت الجفلات لكان
اكثر . ولت (الفر) ، والفره يفاض في الجمية . ولو قلت الجفلات لكان
اكثر . ولت (يلمعن) واللمع في ماتي بعد فيه . ولو قلت بطرون لكان
اكثر الى التفرق نوم من اللمن . ولت (يلمعن) ولو قلت يلمعن
لكل اكثر طرا . ولت (اصناف) والتصنيف ما دون العثرة . ولو قلت
(سيوف) كان اكثر . ولت (بطرون) ولو قلت بسلان كان اكثر . ولت (نما)
والضاء اكثر من ادم . فسكت حسن ولم يجر جواباً .

هسوته وهي فداه بن جطر عن هذا النقد الاسود الذي قلوم الفن الذي نسب
الى الحساء او لم يره . فانهم ان عدم تصنيفه الفنية في قلمهم الاكبر لا تنكاد
تذكر على التخصيه . وهي مجرد نسبة المواقف فيها ما يدل بوضوح على صبرها
الفني ومكانتها الاكبر في ميقات الخمدى لرياء البلاغة والديان .

وبعد فانها في نها الفجرى اميرة شوا من العرب . وهي فكيبرها
الندى تلمح على رماه النكاد واللماحية وصفاء الحس . وهي من قبل هذا ومن
بعد ما نزل المجد لا تروى بغير قصص الفرج بدلا وهي حبيبه ترون لديها كل
فصصية بالنفس والولد ما دامت رنية القصر حبه فوماً . كل ما يصورها ان
يكون المجد حله اثرها بيها كما كان من قبل حله المولي اخيها على حبه
قولها

وان فكر المجد الفكيبره تازر بلمه ثم انسيب



في بيان الجملة باب قصير
عن النساء من أهل البيت
وكانت براعة المؤلف التي
ذكر النساء اللاتي تسمون بهاتين
الصلتين ، القصار التي رابطة الصدرة
صناعية المجاهدات المروعة ، وليلي
الناعقة التي لم تضع على جسدها
عذة بلغت سوى ثوب واحد ، والهلجاء



غزالة الحردورية

• د. أحمد كمال زكي •



التي طلع الأمير عبيد الله بن زياد
بينها ورجليها ورعى بها في السوق
.. وقطن وكحلة اثنين خرجتا في
ولاية ابن عامر البصرة فخير الخوارج
بهما ، كما لم ينس هذه الحروقة
التي تزوجها شبيب القمياني الفصح
وجلات الخوارج والسيحهم ، حتى
أنه كان عندما يصبح في جنبات
الحيات - إذا قام - لا يلبس لحد على
لحمه 1

لم ينس غزالة التي ولدت في
الوصل ومرت مع شبيب زوجها على
عبد الله بن حواري سنة ٧٦ هجرية
(٦٩٥ ميلادية) ، وأن سكنت الجاهل
عنها بعد ذلك مكتفيا بما لورده عن

وأعبروا النظر إليها كثرة عن الاعظام.
فكافوا قد عبروا كثيرا مما نكسره
لهم - فمن ناحية رفع الحجر عن
ضروب من الصناعات كانت تعيق
جماعة من جماعة أو ترضى طائفة على
حساب طائفة ، ومن ناحية أخرى أم
يعفوا في الواقع نطاق الفلادنج
وجنتيه ، وإن يكفوا قد سجلوا -
في مختلف السور - مجسوسة من
المنصر والحامل اجتماعية
والنسية كانت من غير شك بمثابة
أضواء على ظهيرة العصر وأسفوف
تفكيره .

والآن نزع من غزالة التي ولدت
الجماعة بأصلها لم نكف من غزالة

بيت الأسطورة والواقع

التي ولدت الذهبي ببغداد ، فمن
الرجلين ما بين الغزاليين من أهم
توليف وشرة على التكيف مع المجتمع
في الحد الزمته ، فهي في طور ما من
حياتها كانت صالحة بيان وفلسف
ومجاهدة ترضى الغزاليين ، فلما علم
عليها شبيب - وكان طويلا أفسط
وشجاعا لا يطق له غير - النظير
حياتها راسا على عقب ، وتعلمه
سلوكها الإنساني ، لكنها يرغم هذا
لنفسه لأن صليبا العنسية التي راعا
للجمعة مجرد ليرة على الجمان كانت
نفسه لصقتها العنسية التي راعا
الذهبي ليرة على النحاس .

هذا بالاضافة إلى أن توجهات
الشعرية تمثل حلة أمية بالغة
والنسية للمرأة على الأمل - غير أمام

شبيب فارس القريسيان واحد أبطال
العالم - كما يقول الأركس - فقد
أفاد نيرة في سيرها حتى تار
أين ملكا أنها كانت من الجماعة
والفروسة بالموضع العظيم ، وفر
فمن الذين الذهبي أنها عسودت
بالجماعة ، وثال القريري أن زوجها
استغلها لجماعتها ، فمطلت الكوفة
ولامت ضريبة ، وثالث جد للمجاج
مدى شهر كامل ، فافسده ثمين أن
خسوم 2

لانت غزالة مسوق الخراب
لاهل الغزاليين فمهرها لغيره
يود شهرا كاملا ، وبعد جالته
سكان البصرة والكوفة ، وكان يطلق
عليهم أهل العراق . وما أشد أن
مؤرخينا القدماء لم يملوا في عصرنا

بيت الأسطورة والواقع

غزاة الحرورية

للظاهر، ولرب ما وراءه مرافق الحضرة
لعمامة المسلمين من زمان موغل في
الظلم . ويبدو أن المرحوم تصبوا
لتركه في وقت كان لا بد أن تنسج فيه
ثقافته بعد وجودها خطراً على الإسلام
أو بعبارة أخرى لم يلقها الأخيرين
المسلمون أو يخلصوا عن كل ما يبعد
جاهلية العرب . ما عدا ذلك ركن هام
من أركان الوثنية التي لمس الظرف
على تحريمها . وجد في طمسها
انتمسوا بحرية أن نزل قائمة عقابهم
للاسلام . ومن ثم لم يفهم - على
مخرو الصمغ - جانب اجتماعي
تحدث عنه شعراء الجاهلية وأجلاء
الرواة لانتفاء وجود شيء وبسائط
المهمة الجديدة ، في الظاهر ، غير
أن الدراسات المتأخرة في شمس
الأنثروبولوجيا والميتولوجيا للشعر
الطاعني تبين انساق المعيدة بين ما
فهمه المسلمون الأول وما نفهمه نحن
اليوم .

(٢)

لأن هذا يعني بسهولة غزاة
كوصف تركيبي لم يفهم الظلم
للمصمغ ؟
لقد كانت شجاعة وشجيرة .. وهذا
ما قلناه فيه ، لو هذا ما السردي
التيك التاريخ المقلدة .. ولكن إلى
أن حد كانت في حكمة على البطولة
لذا ليست بالفرقة التي تعني بها
للمصمغراء وسكت عليها الرواة
للمسلمين ؟ وإنا نحس أن يصرح بعضنا

صالح فريد تمكن من أن يزلزل أركان
الدولة الإيبوية أيام عبيد الله بن
سروش . ولا شك أن عقله وجمعه
في جرائكها البيكنية الممال لا تارة
جرائكها القتالية . حتى يبدو الأمر
كما لو لم يكن شيء انصمال بين
الجهانيين . وقد تكون لشجرة التحليل
النفسي لعالية كبيرة في تكوين مرحلة
كلازمية للبطل الأسطوري . إلا
لأننا نطمح جلياً لنقرأ التاريخ .
لغزاة هذا جلية من حلت البطولة
النسائية . لا بالمس للفضيل بمحت
لوضع في صلب واحد مع هند ست
حداً لشيء لأنك كنه حيرة بن صمغ
الطلب في يوم أحد . أو مع صرة بنت
خطبة المبراثية التي حملت لواء
الزوي حين لم يقد على حمله مقاتل
في اليوم نفسه ، أو مع أم صرة
ضحية بنت كعب الخزمية التي كانت
تسقى الماء في أحد قلما دارت الدائرة
على المسلمين رمت بالمساء وبلات
القتال تحصى من الرسول - وهو
جريح - بالسيف والفرس كالصمغ
الأسفل .

مثل هذا النوع من البطولة كان
وعرفه العرب جميعاً . لآهم حشوا
جاءلتيهم كانوا يجهزون على حافة
للمسلمين النساء في مؤخرة الجبهى .
فوقين بالخصومة والقتال . حتى
إذا وتم لزواجهن أو لوائهن في مارتق
الجزية تولين القتال معهم . فيشتك
الأزدر . وتكون الجماعة .
ومثل هذا النوع من البطولة - مرة
لأخرى - رصده التاريخ من وجهه

ذهب لفرانز كافكا ، فلم يكس
صبيها أن يمشد لمرق القيس إلى وضع
الفرلان في صغريب الكروا ، الخلال
وحالها عليه من فكتوت لوانصا
كافكا أن رجل في صغريب القيل
وجود فرلان في الصغريب دلا
قوية على ارتباط الفرلة بالفرلان
الجاملية ، و مرة أخرى أيجرو شاهر
جاملي على ربط المرأة بالفرلة المصوبة
ألا إذا كانت هذه المرأة شيئاً لم ير
من هذه المرأة المضموس ؟ أن ثمة
بأحدا أجنيا - من صيفت نيلس -
يقول في كتابه القيم « التاريخ الغربي
القديم » أن العرب صورو القيس
ومصماء عارية ، وحملوا القيس لرونا
كثرون الفرلان ، واليهود - في عهد
متأخر - استعملوا بالفرلان القيس
في صغريبهم المصفا .
وعلى هذا النحو تمتد المرأة لمصماء
والقيس لفرلة ، كما تمد المرأة لفرلة
وجوده ذلك كله حركات مثيرة عن
ظنوس شامخة وسحر ومغامرات في
سبيل الكلود ، مع نيلس ومكاف
تصعد فيها المرأة وتقوم في القصة
السلام على ما ترى في بعض مغزوييه
وحب بن عليا وهيئة بن شرية في
القصة القصيرة التي فصح في مطلعها
« سيرة سيف بن ذي يزن » .
وعلى لا نجيب في حتما تصالفا
التياء عن نساء مفسلات وبمصماء
ساعات ، ونساء يتكمن في الرجال
وهمكمن عليهم ، ونساء أخريات يشدن
القول ، وهن من الكسالى بمصماء عن

عروب كان القيس تحت قناعها
إذا لمست لو صفرا لم تسم
ولقدنا نذكر أننا كنا من القيس
عبدت مع القيس على الجاملين ، يؤده
ذلك قول الله تعالى : لا تسمجوا
للقيس ولا للقيس واسموا لله الذي
خلقهم ، فهل نظر أن الشاعر الجاملي
كان يجرى على تشبيه المرأة ببريقه
القيس أن لم تكن المرأة التي يذكرها
في تشابهه - على غير ما يبدو في
الظاهر - ذات دراسة عنه ؟
وإذا أردنا المزيد رأينا ربط المرأة
بالفرلة ظاهرة شائعة ، ظاهرا شاعت
أن لم تكن ثمة ارادة عقيدية معينة ؟
ومن المبعث متيعة الشاعر الجاملي
في تشبيه المرأة بالفرلة والتهاء ،
لذلك ولصح ، بل أكثر من بعد ذلك
مبالغة مكثية بين القيس والفرلة .
وك حرجت اللغة على تأكيد عصبه
التهلكة ، فلا القيس - مصعبا -
في الشارح وفي الفرلة ، وإذا الناس
والزبون وكذلك القيسراء ، أن شرت
القيس ، ويصرون شيرة المرأة الحرة
بقي للفرلة ، ويصرون بين عليا هذه
وعلى ذلك .
وعلى الرغم من شائعة الفرلة ، فكر
كان لها بعد في مثل خوطس في
القصة الجاملية ، ونكر بعض مؤرخينا
أن بني الحارث كانوا قد وجدوا
لفرلة بيتا يمزجون عليه ويهفون به
لقتله ، ثم يفرحون عليه سبيجة
أنهم - والى سيرة أن عظيم أن عبد
الملك - جد الرسول - وجد في بني
لزم يوم حارما به أن طست شطفي

طريق المسبب ، فيمكن ويتبين
ويصحب موضع استئذنة ليلته
وفي الرقة يتبع أكثر من واحد
ويتبع أبو بكر معهم ، ويهاجم خالد
من الرقبة بعض معاليه ويهزمها
عليه

ومرة ثالثة حل كان في وصم
الرجل الجاهلي أن يرفل من سلطان
الراة عليها كانت تضعه في يد
طالا كان ينظر إليها تلك النظرة
القصية ؟ أكبر الفن لا ، وإن يصح
من السهل أن القبل تاريخيا القصبة
الإعلام ، والنساء الحكيم ، وللنساء
الذي كان يفلل في الفصوب ومن
يلعن بضم مؤلف من رصيد الفم
لنظام

(٣)

والتي الذي لا شك فيه أن القارن
أنا كان قد رفع من المراء قصبة
العامة ، لقد حط لها كتيبرا من
التيدي ، ومن ثم استدر جيبتي
المشهورات وعلى في جميع الماديين ،
ودعا من جرد الأسماء التي
يصوقها للرواة للنساء الصلمات فتلك
لا متعلقة فيها - ولصل إلى غزالة
شبيب ، فإذا فيها من غزالة الجاهليين
أشياء ، تلك كانت قريبة من تلك
كانت جميلة أيضا ، ولها جبهة أم
شبيب - وكانت هذه بدورها شجاعة
تفهد الصروب - فوصفت لها ابنها
فطالت ، ولأنه أنه ليكون صاحب
عد الأمر لو أراد ، وكانت جبهة
عائلة ، فإنها ، ركب يا أمه ،
أله ، فأتت وهي تحمل إليها نظرة
عظيمة ، أو جطى مع رجلا
وأشرب عليه في مرمم ،

وكان ذلك منها إشارة إلى شبيب
إلى رغبتها في أن يمد عليها شبيب
الضارب ، والتي رستها في أن شرح
عده ،

وحسبما وقت اليه وأراد الإملون أن
يقوموا الملب صاحب ، لستظر ماشة

الله ! وكانت لا ذاك قد جطت الخروج
مساريا لانكار القلم ودحة مصدا
إلى القصر ، فلما سمعت بصالح من
شرح التميم في أرض الروص
والجندية يدور إلى الخروج ، فأتت
لجيرة أرت يا أم ساعة الجهاد !
فلتلت إليها كذلك والله !

وكتب شبيب إلى صالح يقول : أنك
كنت تريد الخروج ، فب كل ذلك من
فباتك اليوم ، فأتت شبيب الملمين ،
ولم تصل به أحدا ، فكتب شبيب
صالح : ، ثم يمتد من الخروج ألا
لنتأمله فاقبل إليها ، فلتت من لا
يسكن من ربه ،

فلما قرأت غزالة كتاب صاحب
فلت : ، أن الله يدعو إلى فخر
عبادة فهم يا أبا الضحك وأما معه ،
ودعا شبيب لفر من خصلته فيهم
أخوه مصد بزيرة بن نعم الطبيب
، وكذلك أمه ، وقصد الجميع إلى
دار ، حيث صالح وأخذوا الخروج
ولمروا بعارفين صال الدولة الأموية
، وأختر العجاج من يوسف اللطفي
أمير البصرة المبع قوازه المارث من
عميرة وجد له ثلاثة أولاد من أهل
الكوفة ، ومنهم بهم نظام الموار ،
فقتل صالح ، وتولى شبيب القيادة بدلا
منه ، ومنذ توليه والفسر حنيفة ،
وكان لها أرجف الفس بوصولة إلى
بلد ما حرب من به من جند الصاج ،

ولقد كان لا به أن ماني نور الكوفة
ونشرت غزالة أن ذلك أن هي ضلت
العمرة أن تصلي في مسجدنا الجامع
وتصعد منبره لخطب ، وراحت تمت
شبيبا فأتته صوب لجة ، ولكن
العجاج كان قد سلك إليها ، ولم
يحب شبيب ، ووجد من غزالة رغبة
في مواصلة حرب العجاج داخل ذلك
المعقل الحصين ، فلقد استمر
العدلة ويصل بجنده إلى قصر الإمارة
وغربه بصود كان في يده ثم صلا
مصطفة ألقته وهو يملك حاجبا
العجاج !

بيت الأسطورة والواقع

بعد فني من لؤود أصبغله

لا بل يقل أبو ليهم فيسخدم
وهذا ليرتفع صوت غزالة . جلجلة
فيه كل رصيد المرأة العربية من قوة
وقوة وأجلال ونسب إلى لنا
يا سليل لأجلال

وكنى المصاح أحفش فنيها ، غير
أنه كان يظنه قلبا جريئا . وضع يده
فقد رأى أن من الحكمة أن يستعد من
غزالة . فجلسا معا في معرضه
لفازها لها من الصغرى - ونصره طوبها
مضجها فيه ليرتفع زوجها معها - فانه
لم يكن من الغناء بعين بلوغها حجة
بمجا وبها زوجها إلى مجال البوم هو يطم
قبل سيره لنأ تجمد الكره

أثر المصاح أن يروى في القصر
فشيأت الفرصة لغزالة أن تفعل ما تريد
فصلت المسجد الجامع مع شبيب .
وكان على شبيب جبة طرابلسية غرقتها
نظا من أثر مطر . وعقد بصركه في
المساجين فارتجت أرجاء المسجد له .
ثم أجلس الزمام لغزالة وخرج قالت
للصلاة وألحقت ما شأنت حتى أمها
فراحت في صلاتها صغرى ، البقرة ،
و ، آل صرايا . وصعدت المنبر
وخطبت . ثم خرجت تشتري مسكوف
أحداثها ولم يظنها أي مكروه .

ومن لذلك أن المصاح في مسجده
كل ما جرى - وهو الأمير الماني -
فجمع أشهر نواد الدولة كزلفكة بن
أدلى القلبي وزجر بن أيس وعبد
الرحمن بن محمد بن الأثعث وذلك
أبن سرو الماني . وهذا وجد شبيب
بعد شهر من لعلته الكوفة أن من

الجبر التفتقر إلى القاسية وسها
وتب على عرلاء الدرسار واستبدوا
لن واحد فمرهم جميعا

وكتب المصباح إلى عبد الملك
يستجده لأمه ببحر من الضام .
وطلب من المصباح أن يولي عتب بن
ورلاء الرياضي قيادة عده الجيوش
ولا سمح شبيب بذلك أرسل الخاء
« مصك » في الدائن وولت عو في
سنتلكه أمام جيش الدولة الكبير ،
وتكن من أن يحد من سياحه للمور ،
ولكن العون الأكبر كل بهسده من
لغزالة حيا واما جهورية سينا لمر .

ومرة أخرى انحه إلى الكوفة
فالتقيا ، وانفق فيها ثلاثة أيام في
خلاتها مسجدا في السبعة ، وقتل
ثلاثة من اعظم نواد المصباح . فلم يجد
هذا مطر من الفروج إليه نفسه ،
فقصده وهو في مسجده بماني . فجمع
أهوان شبيب وفارهم ثلاثة - غير
الصارحي الأكبر - مصصك وغزالة
وجهورية ، كل في جماعة قهول ولكبر .
وحاولوا أن يفعلوا شيئا . ولكن إلى
لهم والقطب الماكر أنه أخذ لكل ليه
هذه . فلم تكن إلا جولة واحدة ،
ولكن مصصك ، وصرعت بعده أمه
جهورية . ولم تعد حماسة غزالة ولا
تساعها شيئا فسقطت في تمانها في
الوقت الذي كان فيه شبيب زوجها
في الطريق إلى خارج الكوفة أهرق
بجروحه في الثور .

ولما عرف المصباح بمصلة الحركة
سجد لك . وخطب خطبة قصيرة .
ولم يرضى لقتلى الفولرج من النساء

ذلك المثل . ولا تخرجوا من القل
في الله . لمن القل ليس من الموت
والوت منازلكم .

ويوم سقطت سميت قس حائد بن
عقاب الرياحي . قائد الحجاج . كانت
تعمل الشهادة على أنها أوفت على
الغاية . وحقت فرضا رهسا كانت
فيه أهمية الممددات اللاشعورية
لشوكها لحايد فملا محدداتها
الشعورية . فلم التوافق بين المكرة
والسنيق . وتم بذلك التوافق بين
الأسطورة والواقع .

ولذا غرابة في نفس الأمر هذه قوم
شبهة حق وواجب . قال الأخ
شجرة لو سبب . وعند قوم الفرس
محصلة تاريخ عميق وعظيم . فستدل
في القصور بالقداسة وتسلط بالجمال
والعظمة . وكتبه بيمان وعريمة وشجاعة
لا حاس مظلة إذا وصلت بها الطرادات
الأخرى . كام أوفي لو لم عمرو .
ولا يفس من ناحية أخرى إذا التفت
من الشمس جهنم وعظمتها . وأكلت
من القمر كبرياءه وأعدائه . ولكن
بقرط . هو عن نخل المرأة الفارسية
العمروية . التي أصبحت ترجل لضافته
لبياسل بها . وليطفي معها ما
كانت يمسحه للمعالم من
هائلة وحرية وجمال .



ولكنه هناك القتل من الجمال إلى
الجميع . ورجع إلى قصره وهو يضر
أبه تطلعت من امرأة حيرته طويلا .
ولكن صورتها يدرى بعد ذلك بغيره بما
خاله . وكال غدا الصوت لمرابي من
حائل ابتعد بعد أن جد الحجاج في
مطاره كخارجي حطير .

أحد على وفي الحروب فاعلم
ويدها لجل من صغير المسافر
هلا برزت إلى غزالة في توحي
بل كفن قلبه في جنسلي طائر

(٤)

تلك هي غزالة . . . فبالذا نزل فيها ؟
لا هي أكثر من أنها كانت انسانا
كانها وسأها . وكانت أيضا كانت
غرضيا بهيرات ناريسي ملك
والقواميات والمسيح . ويسلم بيمس
الملائكات التي لا تظهر فيها أثر الشهادة
لشمس بفر ما تظهر في رأي
ولرسا كان يغير إلى تلح شهادة
بقر الطبيب الفرسية لبدوك مرارة .
فهو في المحفلة أمر حاسم في تشكيل
حياتها على ذلك النحو الاجتماعي من
المظاهر ومن أجل مبدأ امت به كانت
تردد دائما فون صالح بن صرح السيسى
توسروا للخروج من دار الفناء إلى



محمد صالح
باخطمه



الحمد لله



天長地久
永結同心

良緣夙定
佳偶天成

百年好合
永結同心

天長地久
永結同心

百年好合
永結同心



● أمينة السعيد ●



هذه المرأة هي : أمينة
الشارع بوشيهة الصالحين

هذه المرأة هي : أمينة
الشارع بوشيهة الصالحين



بطولة نسوية

في

تورم ١٩١٩



بطولات نسوية

نشورة ١٩١٩


 إن الحركة النسائية عندما كما وثقت تاريخها الجيد ،
 ذات لصاله وعرفته وفيها تتوافر جميع مقومات النجاح
 مكنت من الطيبيس أن تصبح على معنى المجهود ، وإن مؤتي
 في الوقت المناسب ثمانيها الطبية . ولعل أروع ما يذكر للمصرية
 لهم هذه الرجال ، أنها صنعت معركة الفضائل الوطني قبل أن
 تحصل على أي حق من الحقوق ، لو يتمسك لها بأسمى دور
 إنساني خارج أسوار البيت الذي كانت تعيش وتحت فيه ..
 وكما دافعها الوحيد إلى مشاركة في التضحية والهدوء وطنيا بحتا
 يفرم على الأمان التواضع بأرضها الطبية ، وحق هذه الأرض التي
 عاش عليها أبائنا ولجدها الف الف نسيم في الظهور من تنس
 الاستثمار والتخلص من بحر الظلم والاستبداد بجهود أمائنا
 لظهرة الرجال منهم والنساء .
 ولله بركات الانتفاضة الأولى للحركة النسائية أيام الزعيم





مستطلي كليل في مستهل القرن العشرين عندما صدرت القوانين
وتكبد حرية الصحافة ، وكتب للثائر الضرب مختار طمعت صبور
كلمتى الجرائد اليومية مقالاً طويلاً يودع به حرية الصحافة تحت
عنوان : « وداعاً الى حرب » ٥٠ فقد مر هذا المقال النثير مثاقير
الناس جعظ . واخترقت أمدلوه جفلى الحريم الخالية ، فلما
بالصربة ، التي لم تكن تعرف الطوق في جلب بيتها ، تنكر غاضبة
وتنكر عنها عبار قيود التقاليد البلية ، وتخرج الى الطريق
- لأول مرة في تاريخ بلادنا - في مظاهرة عارمة تتلصق بسقوط
الاستعمار والاستبداد ، وتطالب برفع القيود عن الصحافة واعادة
حريتها لها كي تنقى في طريقها للمود لسان الضمير
الأمين ٥٥

وكانت قيود هذه المظاهرة ست لفتت لم تكن على قدر الصبغة
ملون في التي سوى ولعدة اشكال الله عمرها وهي الصبغة كصبة
طامعت حمير شقية الثائر كضرب مختار الذي كشد مقال . وبداها
الى حين ٥٥ . ولتفرقت معها في القلعة اخلاها عريضة طمعت
صبور ، كلك جملة علية والحققت الخلال وجملة وامية وجملة
لعبت ٥٥



كانت قيادة المظاهرة تتألف من اولئك الفس الخمسة ٥٥
ومن وولون سارت جملة طمعت من النساء بهتان بسقوط
الاستبداد والاستعمار وطامعت جملة حرية الصحافة ٥٥

ولك خسرت السلطة الملكية المستبدة بسوى خسارة
النساء والرجال في الحركة الوطنية ، قتمت الشرطة لهن . ولما
رجال الامن في الصل والتعير والتطاول في تفريق شملون ٥٥
خير ان هذا الاسلوب زاد البناء حيلة على حيلة ، لمفسدن
أنهمس الى مجموعات صغيرة تولت توزيع المنشورات الصحفية
للانتماء . وتطبق الاممات الرخنة على الجدران في جميع
الاماكن . ولتقام دور الحكومة لسن الرخائن على الانتماء في
حركة الاحتجاج على تكبد حرية الصحافة ٥٥



وكان الرعيم مستطلي كامل ومرجوه والى مقدمتهم للثائر
مستط طمعت صبور يطوف وراء هذه الحركة انسانية لتباركة ،
وشمونها ويضمونها الى الملى في طريق كجملة ٥٥



وجدير بالذكر ان الزعيم الضال كان يكتب بقلمه ويودع الضرب
السياسية ، ومطامير لفتات الحركة كي بالقيما في المبال الماية
ويستغلن بها هم الرجال ، ويوظفن المصلحة الوطنية في تفرد
الكبار والصلبار ٥٥

بطولات نسوية

ف
نشورة ١٩١٩

وعلمنا التكل مصطفى كامل التي جوار روحه ، التي رجال السياسة
بالكفالة قضية طاعت صبور وسملوها العلم فساترت به في ملبسة
موكب الجائزة حتى وصلت التي القوة في حي العلم الناضل .

ومن جميل ما يذكر للورة ١٩٥٢ لله حين قرر كل جسد
مصطفى كامل من طيرة الصلة التي شريع الرحيم الدكتور احمد
ساهر ، ذهبت السلطات لبحث وتلقب عن حاملة العلم يوم وفاته ،
ولا وجدتها اسند الى السيدة قضية طاعت صبور وهي في ليليتها
ان تقوم بنفس الواجب مرة اخرى ، فصارت العلم ونفخت به مع
للهمنان حتى ملوا للوحيد ...



ومما يدل على قوة ايمان الصرية القديمة بقضايا بلدها ان
الفتيات المحس للمقاومة النسائية الاولى ، منهن في طريق
للجهد على موالى اليهود ، فاستمرت قضية طاعت صبور في
صوف اللول الامور ، وأسهمت بدور مشكور في مضاربة الريبة
التي اجتاحت بلدها في احقاب الحرب العالمية الثانية ، ولم تنوكل
عن الجهد والتضحية الا بعد ان انطقت السمير طورها ، وأعجزتها
القيصرة في المي في رسالتها .

كانت قطعت اختيا الكبرى عزيمة طاعت صبور فقد انضمت الى
صوف سعد زحلول وشاركته في الاحداث الثلاث وجهدة وأعبدة
ولهممة ثابت الجهد في طيا السلسلة من خلال وطنه ببسالة
الورد المركزية للنساء ، وظلت يحملن في حمة وطنه ببسالة
ونكالي التي ان حانت ساعتهن ولستكن كل بدورها التي رحاب الله .

اما جميلة حصة فقد انضمت التي صانوف هدى شعراوي ، وبرزت
بجملتها في عام ١٩١٩ حين فطمت للورة الوطنية الكبرى على لشر
في سعد وزملائه خارج البلاد . فله صب المصريون عن فكرة ايهم
بمصراتون بالاحتجاج ، ولما انضمت التي للهدف كي يمكنهم ، فرد
الاديب المصري على الهدف فطعت ، وكان القتل المروى الذي سقط
فيه طيرة الرجل من قديم مصر الناضل ، ولطفت لرحمتها
التيهم بدلائهم للذكاة ..



وباستطاعت النساء والزوج والجناء حطمت للقبيلة أصولها
الحريرى للمرة الثانية . ولذا جُلساء مصر يخرجون إلى الجهاد في
مظاهرات أخرى اعلم ولزوع عن سيطرتها ... وكانت تقود هذه
المظاهرات عدى شعراوى وإلى جانبها استمر فهمي ومصعب وجميلة
حطية وهدية بركات ، وأحسان القويص ، وغيرهم من الشبهيات
الواعيات القبطيات والمسلمات اللاتي خرجن حفا نحت علم ملحق
فيه المصليب مع الهلال ، دليل الوحدة الوطنية النكسرى ، التي
لا تعرف فرقة ولا خلافا ..

وكان المستعمر قد تكالى فرسا لا يفي بخروج النساء إلى الجهاد
الوطني إلهام مصطفى كامل ، فاستقر رأيه على الحيلولة دون تكرار
الفتحية مرة أخرى خاصة ولأنها جاءت لوسع تسلا ومصليب رأيا
والكثير غنايا في خدمة الوطن ..

وأحبط الجند بالمظاهرات النسائية ، ووجهت القبائل إلى سلور
المظاهرات وكان التفكير السطحي على عدى شعراوى التي كانت
تقف في المقدمة وتلهب مشاعر الرجال قبل النساء بهتافات
النسائية الرائدة . وصدا رث استمر فهمي وجمعا وبمضي الفهر
في عيون جنود الإنجليز . وثانك لها أنهم يبيتون سرا لهدى شعراوى
التي دخلت من بين الصفوف إلى الأمام . ولتحت مسدسها للنبال ،
وخزعت نقول للمسلمين باللفظ ، لا بغيرية التي تنفها . حكم
مصري تظفروا على الرصاص إذا كنتم رجالا حتى يعرف العالم
كله أنكم فوج البشر وأحط في وشهيتكم من الحيونات .

ولقد الانجليز بكلامها للرائع ، ولجروا إلى رشدهم مكرهين
خطورة قتلهم النساء بعد قتلهم الرجال . فالتكفوا بإطلاق أعيرة
الارباب . تصوروا أنها في الهواء . ولكن بعض رصاصهم استقر
في قلب فتاة مصرية في مقتل الصرا أسمها ذبيقة محمد . فسقطت
على الأرض ولما ظلت أنفاسها المظاهرة الأخيرة قبل أن يملأ اليها
الاسماف ...

ولم يكف الانجليز بذلك . ثمتا لجأوا لمداننا في التكتيل إلى
تخريب المظاهرات النسائية ومنها من المصرة لفة سيمع سماعت
كاملة تحت شمس الصيف الحارقة مما أدى إلى إصابة كثيرات
بالإغماء . ثم شلى على الرصاصات . ولودهن المسج تحت المسج .
ولم يظن سراجين إلا عندما تقدم قوة الثورة ونفسوا الكفالة .
وأخرجوا لمظاهرات ..

غير أن القتل والمسجون والاستطهاد والتنميط . لم يزه هفص
وحسبها أنها استمر فهمي وجمعا . وجميلة حطية ، وهدية بركات ومن
ورائهن المصريات من جميع الفئات . الأحرار والمصريين على منبه
من الجهد ... وبالفعل للثان جملة الرأفة الجديدة مرغم أنها أحدا
المفهرات . والمحققة لها كانت أنلها الحريرى لرصاصا للثورة من

بطولات نسوية

ف
سنة ١٩١٩



السياسة واتجاههم .. وفي هذا المجال المصري كان الرجال يجتمعون كل ليلة محلية من الأفكار للتريسة بهم ، ويكتفون بالمشورات . ويرجعون لوالد الجبهة على التهادين .. وسجلون الأوامر المصرية ويطبقونها .

كل هذا كان يحدث في مقر الجمعية النسائية ، ثم تكلم النساء بعمل الأوراق واقتضوا التريسة والكلها في مواقعها ، فكانت عدى وأخواتها يطفئنها تحت - الحجرة - التي جئن إلى ذلك الوقت يتحصن بها ، وسجلون بها من يد إلى يد ، ومن مديرية إلى مديرية ، ومن كفر إلى كفر .. مشورات أمام القادر خطيرة العمل التي يقن به ، ووطنية الطائفة الذي ملته إذا اكتشف أمره .. وسعدا بالذات الثورة بانهاء الظروف التي دعت إلى قيامها . لم تترك عدى وصاحباتها مواقفهن السياسية - وظلن يخدم الوطن في كل جهة الحركة النسائية للسهلات والاتحاد النسائي المصري الذي تغير اسمه وأصبح الآن - جمعية عدى شعراوى ، ..

ولقد كرم الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٧ البطليات على قيد الحياة من زعميات الثورة الوطنية ومعهن وسلم الكسار وهو أربع نوبمة لخدمة المساء - إلى السيدات - لمتن لهمي وبها ، وجمعية عطية ، والصلوات للفومي ، وجمعية بركات التي أساء الناس أن توليها نصيب قبل الاحتلال وساعات ، فوضع النوبم على نطفاها وبال فوقه بفتح نور المظهر والمزة التي لن تراكبت في مذهبها وما الأخير ...

كذلك فعل رئيسنا القدي الورد الساعات ، وفي عهد جمال عبد الناصر الإجماعي الأخير كرم البطليات من الزعميات النسائيات اللطيمات . ولقد المسجلين ماري كمين ، وسيزا شعراوى وسلم الكسار بالزديت المصرية بهذه النجمة الكريمة فرقا على شرف ..

ولا شك أننا لا نستطيع ونحس متكم عن البطولات النسائية في ثورة ١٩١٩ وما بعدها ، إذ مثل اسم مجاهدة كثيرة لمبت أوورا معة في تاريخ الكفاح الوطني لبلادنا . وهي السيدة محلية زعلول زوجة الرحم أمحمد ورفقة كلاله والأم الروحية للشعب المصري ... فقد قلت على معة هذه الفترات للصالحية من تاريخ كساجنا الوطني ملتزمة حوفاها في بيت سعد .. لم تفرج معة ولم تفرج





في مظاهرات ، ولكنها كانت في الحقيقة مصدر الوحي والالهام ، تمنح الشجاعة وتدفع إلى التماس في الكفاح .. ومن أبنت ما فعلته يوم اعتقال سعد وأصبحت إلى لحظة عام ١٩٦٩ أدينت مراقبته رغم احتجاجها إليه واحتجاجه إليها .. وأختارت حمض لردتها أن تبقى لنفسها بوجودها الحساسة الوطنية على القلوب المصرية ..

ولقد حصصت الثورة الأرض من منزلها لاجتماعات الزعماء ولجان الطلبة ، ومن هناك أيضاً مثل جمعية المرأة الجديدة كانت المحطة السياسية الواسع والمطور لثوار الأمر السياسي منذ وتورع بواسطة من سبق ذكرهم من السيدات . فهدى شعراوي وأسر لها من وبها وبقيت للرحلات كن أعضاء في لجنة الوفد المركزية للسيدات مثلاً من أعضاء في جمعية المرأة الجديدة ، ومن المؤسسين بصيرت بطة القتل ...

وفي عام ١٩٦٩ اعتقال سعد للمرأة الثانية ، ولورث أولاً إلى جزيرة سيلا ثم جاءت الأنباء بنفور صحة الرعي نتيجة لرداءة الجوهر في تلك المنطقة من الثمام - فطقت صحتها وتغول من المملكات الإنجليزية أن تسمح لها بالانتماء في زوجها ، لغير أن استنصره لميت طريقهم ظلوا بولوغونيا ، حتى ضاقت بهم لمرها لمقررت البقاء لتقود الحركة الوطنية من بيتها وتزب عليهم الجماهير ..

ونظرت في ذلك الوقت نداء الحب بخاطر القاس ظهر بالمسحوق في اليوم الأول من يناير عام ١٩٦٩ ورأي الانجليز في الطاقة الوطنية قد امتعت سيجة لهذا اللقاء ، وانفروا بضرورة بطلتها في مصر ، فصدر الأمر بعد ذلك بأربعة أيام فقط سفرها إلى زوجها ... ولكنها عرفت من هذا الصاكت أهمية بطلتها ، فرفضت السفر بعد أن كانت تسمى إليه ، وتكررت أن نقل في مصر لكن تغير النية من قلب ترفض الوطن .. ولم ترض بالانتماء بسعد إلا بعد أن نقل إلى سيناء ، وجاءت الأتية بسيد من تدور حالتها الصحية ، واحتجاجه الشديد لرداءة مملعة لنبنة ..

عندما فقدت صافرت صافية زغلول إلى منزلي زوجها المحبوب ، وتوفرت على خدمته بكل ما تملك من وقت وطاقت وكانت حريصة دائماً على أن تده له بنفسها الطعام المناسب لمائلته الصحية ، وإن تضمنه من كافة الأغائب والمناسبات .. وبقيت تلك التي أن رفع عكها الحصار ، وعهد بجولتها في مصر عودة الغنصرين

وما هذه في الواقع سوى نية صغيرة من أيات جهاد لم المصريين التي لم يرضي شمسينا خام غيرها ، لا قبلها ولا بعدها ، لأنها كان يستلزم الوحي لخدمة بعد وفاة زوجها . حيث عاشت السنين في بيت سعد تلهم المصريين وتلويهم وتملحهم البركة في صراعهم الجير من أجل الحرية ...





جان د'ارك في زيها الوطني في فرنسا

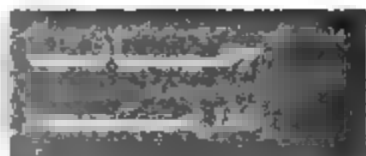
جان دارك

● د. سامية أحمد أسعد ●

أوجت حياة « جان دارك » رمز البطولة والوطنية في فرنسا
بعدد من الإخفاصات التاريخية ونسبة من الاتصال الفنية لم
تقطع حتى يومنا هذا .

وكانت ابنة ولية نائية عكست الظروف السياسية قبل موتها
فهي - جان دارك - الفتاة - هي كريستين دي بيزان
١٣٦٢ - ١٤١٠ م. وعاشته في انتفاضة فرنسا
من الخصومات والحرب الأهلية ، وقت فيها مستر د'اورليان .
وعطارد اورليان هنا ليست مفررة الزمان الفرنسية تحت
رمز البطولة النسائية التي ظلت بها القوية وداعت عنها في
مؤلفاتها في فترة كان الحب للمسلم فيها موضع انتقاد وسخرية .

#



عليهموا لباحيتها رجلا مثل حنازافنوا
 .. بينما لصحب بها لخيرين - الشاعر
 جوتة مثلا - بلا قصيدة



وسرعان ما عانت العذراء الحارثية
 التي السجى للدين مع الكناكيب الانثى
 الكبير - ف - شيلر ، ، في مسرحية
 من خمسة فصول مثلت لأول مرة في
 ليون عام ١٨٠٩ . قال المؤلف عن
 مسرحية انها « رومانسية » لكن يهر
 جو للمجزأ الذي يمحيط بوجه البطل
 ونوعية الموضوع . لكن للرومانسين
 لم ينفوا أي شبه بين الشخصية التي
 تنقلها شيلر ومطاميرهم الشعرية .
 ولواقع، ان عدد النراما تفيد مسرحية
 شيلر كأي المثلثة . ولا شيء مشترك
 بينها وبين الشعر الرومانسي الذي كان
 يكتب آنذاك ..

وتصور النساء الصراع الداخلي بين
 الصراواتحب و بين الرمحيت الصبية
 والاستطلاع مهمة صادقة لملتها السببه
 .. وعن الصدام بين هذه القلوب
 المتمازجة، تنشأ النساء . ولا ترتكب
 البطله خطأ بمطلي الكلمة . لكن ،
 عليها ان لا تنكسر على نفسها . لكن
 تظل رغبة لهاها العليا ولكن نسته
 الحكيما عن نقطة ضعف . القوة
 التي تطورها وتجهلها جديدة يتنام
 ومالها ..

تقله في رسالة .. ثم تكسر بمسيرة
 من مهمات الحافق الامتلاوي الضمائم
 هيلنوس . وعندما ينتهي المصام
 الختوم ، تستسلم للهوى بين نرام
 « مورا » ، الفارس الفرس المفلور

والى المفامرات جان التوميسية
 بنيف فولتير مفامرات آخرى تلم عن
 الرنة . هذه على صعيد المثال ،
 قصة الحبس سوريل ، محطبة الله .
 لك ظلت ان الله خالقها ، بينما ذهب
 هذا الأخير مع جين برون للقيادة
 تجيوفرالفرنسية المحاصرة في لوريلان
 لقتله ، ولشرق اسلحة المصراة
 وريامسا . نكلها ، لسوء الحظ ، طع
 بين ايدي الاتحار الذين يقدونها
 الى حية الفارس هيلنوس . واضطر
 للاستسلام لفرقة القنوب وهي فيكي

ثم هرب الى احد الابيرة طمعا في
 للرامة والمسلم . لكنها تمها مفامرة
 جديدة ، حتما يهجم بعض الجنود
 الانطير على الدين . وتصل العذراء
 وتلك المحضين . وهناك حفاشات
 لخيرين في هذه القصيدة اليمانية التي
 لا نعتزم شيئا ، ولا تعمل حسلا لحد

و ، طراء لوريلان ، في الولد
 لصيدة راتة أنكل نهما الكناكيب المصار
 لسحرهه القامة وسرعان الخلسة .
 ولقد تضاربت حولها الآراء . رأي
 فيها طمعا الاحلاق عملا لباحيا .
 لكن لحيه الفريب حقا ان من بين من

لقد انفجرت ويساعد فيه نشاطه -
ويقرر مهاجمة العدو ، ويضع الخطة
على رأس الجيش .

وتعوض جلي الحركة ، وتتخطى كل
الحيل ، وتهدم العدو ، وتضيق
الورلبي ، ويصمت صوت قلبها .

صوت نارية - وتقل على عودها
سرمد الرواح من التمدد لها ،
وعينا بطلب الأعداء عفرها ورجعتها

حتى تلبس ، الفارس الذي لا يلبس .
آخر مبرها تحت شملت صحتها .
وتقل رابطة الجاني ، حتى أمام الفارس

الأمود الرقيب الذي يحاول أن يركبها
على طريق النصر ، لكن ، ما هو ذا
، ليوسل ، ، ليل الفرس الانجليز ،

يقرب ، وتهدم جلي عليه ، وفي اللحظة
التي تنحدر فيها فلاجلان عليه ، تقاتل
والتميز الذي ارتسم على وجهه ،

فتكسي سلاحها وتعدو على ، لك أعبت
عمر بلدها هذا ، - وهكذا التهرت
في غرض الحركة بين عينا الإنسان

ورسلتها السماوية .

وفي صيغة ، والى ، أثناء الترويج

ولكي يصل إلى غايته ، فطال فيبار
الواقع ، تاريخي بمقتضى الحرية : جلي
راعية صليحة من فوبريس ، هدية ،

بركة حساسة ، تعيش في عزلة وتميل
إلى الحلم والتميل - مما ألقى بها في
الاتصال بقلب ما وراء الطبيعة .

ولعمد العنقاء مريم إلى جلي جانك
بلدها من الغزو الإنجليزي وتحرير
للك ، ولكي يثاني ذلك ، عليها أن

تكتل عن كل اللون الحب الإنساني ،
والأرحم العدو ، ليا كان ، لا يلقي
أن يمس قلبه حب الإنسان ، بمسحه

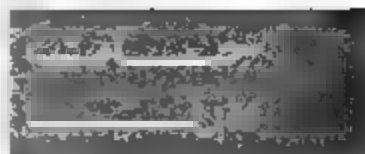
يلين الملق الإنساني الكلمة ، عليه
أن تكتلي جسده أي مخلوق وضعه
إله الحركة في طريقه .

وتكفل جلي لها من القوة بحيث
تلق قلبها أمام الحب الإنساني وتقل
وفية لرسالتها السماوية . فترفض

الزواج من سيمون ، وتلتزم الفرية
التي ولدت فيها ، وتكتلي بالأعداء ،
وتقدم نفسها للملك ، والله فسيار

ضعيف ، حائل ، كل هذه الضمير
الطويلة ، ولا هم له إلا حبه ، ليس
سوريل ، ، وعندما يلتقي بجان .





الى : كل من عاشوا ليدلوا الدماء
العالى ، وأولئك الذين ، عرفوا الدماء ،
أي الذين عاشوا حياة انسانية واذن
ماتوا ميتة انسانية من أجل النامية
للمجهرية الاشتراكية العالمية ، وكان
« ميخا » كذلك قد اهتم من تربيته
للسيحية ، ووضع أمته في المعركة
لوجود المكنة ضد الشر ، وكان
وجود الشر في العالم مصدر قلقه
الصحف ، وقد وضع هذا القلق وهذا
الامل في قلب جش دمه .

كن الكاتب قد قرأ الوثائق التاريخية
... له ، تسير الاجراء الثلاثة المتروكة
للنظام مع الاحداث الحقيقية خطوة
بخطوة ، ويقرأ ما يأخذ النص من
الكلمات التي سجلها المصورون في
الخطبين ، والمواضع كتب دمارا ، لكن
تكتله هنا وهناك مودولوجيات شعرية
عنها تسبب قصيدة رائعة ، فذكر

من بينها : وداع جاني نهر لامور
« وداعا ، لامور ، يا من هددت
ظولني وظنوت عيني »

يا من تسكنين الخيطان ، حيث
تصنعين دمعك .

وداعا ، كرموز ، لقد بدأت رحلتني
في بلدان جديدة لا نفسانيين فيها .



هكذا ذاهبة الى بلدان الجديدة
منطوق المعركة وأخير الانتصار .

للك ، يعجب بها الجميع ، ويهتفون
لها - لكن صليتها سقط عليها ،
وتدخل منها القوي الالهية - ويتهمةا
أبوها ، ويلدما الجميع ، ويتهمةونها
بالسحر ، ويسارها الانجليز في إحدى
المراك ، نكها تحسن فيوديا بمعجزة ،
في اللحظة التي تولد فيها فرنسا
أول تضرر المعركة ، وتنضم الى الثلاثين
وسميت مئة الأبطال .

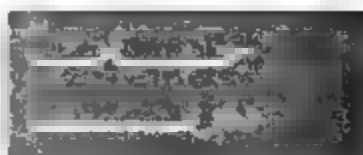
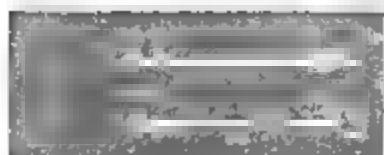
ولقد عرف ، شيلي ، كيف يسطر
على موضوعه ويركز في مجموعة من
الفرحات المترتبة ، ويختلف البهجة

هذا عما كانت عنه فولتير ، فالفهم
جاءت بين جمال الانثى ورفتها ، وفرة
الصاربة التي لا تكون لكن الثنائين
لا يتحقق دائما بين الصوريين ، صورة
جان الفروسة وجان الانسامة المصبة



وإذا انتقلنا الى القرن العشرين ،
وجدنا الشاعر الفرنسي شارل بيبي ،
يهتم بتخصبة جاني دارك ، ويجهل
منها ويرا للنسوف ، بعد ان كانت
تجسدا لامكاره الاشتراكية ، و ، جاني
دارك ، التي كتبها بيبي ، ربما من

ثلاثة لصول نشرت عام ١٨٩٧ كان
الشاعر الذي بلغ العشرين من عمره
قد اتمد لجارة من مسرحية المصنوع
الطوية ، عام ١٨٩٥ ، وذهب عند أمه
في اورليان ، وأخذ يكتب مسرحيته
في الزاوية الذي اهتم فيه بأهمه في
للمعاشات الاشتراكية ، والكاتب مهدي



المرح السياسي والاجتماعي في فرنسا
كل لحظة حاسمة في تاريخ هذا
البلد . كل من الطابقيين ان في
يصطري انتهاء ليهون بلواه (١٨٤٦
- ١٩١٧) الذي خصه بدراسة غريبة
عامة عنوانها « جان دارك والندى »
وجع . ل . بلواه . « ترك عالم
الآب الطاقين » ولطال عالم التاريخ
« كان الكاتب قد بدأ بدراسة من جان
دارك قبل حرب ١٩١٤ »

كل يولي . باستناده الى هذا
النقل اقيم . في بشت مرة اخرى
صحة رؤياه للتاريخ ووضعت الحرب
التي كان قد اظن انها مورا . وكان
ينتظرها بقر من ثبات الصبر . لكنها
اذا كانت الاضطراب فيه اكبر مما
اذا كانت في غيره ، وجاءت الكثرة
لنذك مبراته . ولم تأخذ على مرة
كما فعلت مع كثير من معاصريه .
ولقد كل ما كان صورا متخيلة شكل
الاحداث الحقيقية . وبالتالي . طرا
على للكاتب الذي بداء . ل بلواه .

تفيرا حبيبا . لمزج الموهوب التاريخي
بالتطبيق على الحرب . ولقد عمل على
تفسير مبكر لهذه جان دارك .

صحيح انه تثر ببسطة البطل التي
يحسد موبنها محجرة صحيح ان
الاجنب تملكه - كما سبق ان فعل
« يبي » - ان رأى اللطم والمقدرة
يتفلسف فجاءه لدى هذه الشهادة الجاهلة

دارك التي ترفض لتتصار البشر في
الارض نظرة سببية حتى انه نقل
بالصرف الواحد ، بعد ذلك بثلاثة عشر
عنا . الكلمات التي نسبها الى القديسة
في « حر محبة جان دارك » .

تطيت جان دارك في دوريس صمما
بات الحرب تمتع لسانا في العالم .
بينما تيمس الثغرة بين المصائر بين
المختارين والمختارين . لذا . ذهب نفسها
للقاتل لكي يطرده من الارض بل
تذهب الى حد طلب اللعنة . اذا شاء
لك ان يبلب نفسها هذه مقابيل
تصير كل القوي لكنها لمسة
بعد . ففوض مبرية الهزيمة المبررة
لا الهزيمة العسكرية والحوية الامال .
وانت حيلة البشر . وانتشر الشر
في نفسها . لك الفطرت ان تكلف
على نوبها لكي تكسر البيت . وانسدت
هذه الكلمة الوحيدة كل شيء . ولصرف
فوزها حتى للسمات الاحمر من
حياتها . في رماسها في « روان » .

ولعل « يبي » الشاعر الفرنسي
الوحيد الذي احيا وجه جان دارك
وعاد اليه مرارا . واقر له مكانا
لا في قصائده وصورته . الاسر .
التي كتبها لمصيب . ولما في كتاباته
المثيرة ايضا .



ولا شك ان ظهور جان دارك على

٠٠ وعرف كيف يستعمل النيرة
 لتتولى الحديث عن هذه المعبرة ،
 وإبراز الروابط التي تلتصق بين جان
 وشعب فرنسا ، بالوضع من عدم ثقة
 الضمائم الكبيرة فيها . لكن لزعته
 الروحانية جعلته يلقى على قسيسة
 القراء ضموها حاسا . فلم يفته أن
 يربطها بالفكره المتشعبة عن المرأة
 ونهاية العالم . كان لابد أن يتقدم
 جان في لحظة معينة لكن يلقى قدما
 بمسيرة الطوبى - لكنها تشعب ، في
 الوقت نفسه ، نور المشرق والليل .
 كفى . لى . بلواء . موثقا أن كل شيء
 في التاريخ يتم على يدى المرأة . ولكن
 أن جان دارك . كما رأينا . القسيسة
 مسرورة ، حراة البشر والشمس
 وانتصار البشر .

ويده . لى . بلواء . لوجه الضيف
 جعلنا من وجهة النظر هذه . يقول ،
 على سبيل المثال ، أن جان كانت
 عروسة لأنها كانت على صلة بكنائس ،
 رمز الشعب العربي . . . وجدير بالذكر
 أن الناس ، في مؤلفات بلواء ، رمز
 في أن واحد إلى احتراق النفوس التي
 وصلت إلى أعلى درجات الشائكة ،
 والشرقية التي سيحول العالم منها
 تحمل نهايته . لكن هذه اللطائف
 الجديدة تلمح . لى . بلواء . من أن
 يرى واقع جان دارك كمنطقا ملوئها



جان دارك
 في
 صورة
 من
 القرن
 السادس عشر

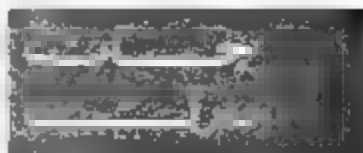
٠٠٠ باختصار ، فإن كتاب لى . ملوامة
 بعد نظرية روحية مبدئية للحديث
 عن لحظة تاريخية معينة .



والدراما التاريخية التي كتبها ج .
 هنريكو شو - ستة فصول وحلقة -
 من الشعر الاعمال الأدبية التي تفرقت
 قصة القسيسة . مثلت المسرحية
 لأول مرة في ميونيخ عام ١٩٢٢ .
 ونشرت عام ١٩٢٤ . تطبق القصة
 على شكوك القسيسات الفرنسيين ،
 وجعلتهم يقوموا على شارل . ملك
 فرنسا الذي لم يتزوج بعد - وقتلها
 من كسيلة الحب . وتجعله يلقى
 لها بطولة الجبال للفرنس وتحرير
 أوليفان . ثم تمت . مودوا . على
 غرض الحركة التي تسلم القسيسة
 للفرنسيين . وروى الإنجليزي والفرنسي
 اليهودي في جان دارك خطرا .
 لا على قسستهم نفسها ، بل على سلطة
 كبار الكهنة أنفسهم . ما دلت
 لا تعترف بطبوعة وجود سلطة بين
 ذلك والشمب . فضلا عن أن الحديث
 عن القوى الوطنية له جان فضلا .

من ناحية أخرى ، يحسن كوشنير ،
 لعقده جوي . نوعا من الهزيمة عند
 جان ، ما دلت ترجمته الواسطة بين
 الله وبينها .

وعلاوة على ذلك ، أعداء المفردات
 المسيحية مع من يملونها لأسباب
 دينية ، بعد تنوير الملك شارل للسلبي
 في كاتدرائية . وليس . لا لتحير أن
 مهمتها هي قتلها . ولكن أن يواصل
 الفرنسيون الحرب . لكن رغبتها لا تجد
 صدى عند الآخرين فهي لا ترى من
 حولها إلا اللامبالاة . واليهن . ونكران
 الجسم . فالر لها سلطت بين أيدي



الذين مثلوا الأنوار الرئيسية في
المرحلة . وعلى شخصية تنتمي إلى
عصرنا عن نمط جيل كيسة .
فهمى للجميع لأمداء . ويهتفون لها
لكم . عندما تسأل هل سبغت وشعور
إلى العالم يظهر عليهم الاضطراب .
وتتولى عليهم للهدنة . فيبقى
وجهاً وإقول . يا لهو . يا من
خلقت هذه الأرض الجميلة . متى
تستعد لاستقبال شخصك ؟

وقد حاول شو أيضاً أن يصور
البطل على أنها امرأة عادية . لا
الخدمة . فلاحه بسيطة . جاهلة . ترى
الانتهاء كما هي . لا كما يريد أن
يراهم الجرافات والاسلحة . وجسم
المجرة الذي يحيد بالخط لا يفسح
عن نور سطوي أو خدعة مقصودة :
تسجل جاس إلى تجسيد لفضائل الشخصية
واعتبارها أصولت بعض الكائنات
الشخصية التي تسدى النصح اليها .
وهي أول من يؤمن بالمجرة .

يقول شو أن لكل عصر خرافاته
والخرافات الطمعية ليست أكثر نكاه
لو تطورا من المرافقات الضمنية . ويصحب
في مملكته الشهيرة . كل المعتقدات
لكن نظرتها الضميرة الجورجوية في
القرن التاسع عشر والعشرين .

هذا هو التهجيم الأساسي للشخصين

الأحباء . لا أهتم بها أحد . لا الله
الذي لم يعد لديه عقل . ولا الجيش
الذي تقفله اهتمامات أخرى . ولا
الكنيسة التي تكلمها بالكفر . لذا
يمهها الجورجويون للأنجليز . بعد
أمرها . وبعد ظهور أمضتها في الأسر
يعكفونها أمام محكمة التفتيش .

وتبين للشخصية الفرق بين حسن نية
الحكمة . بل حسن نية . كوشون .
نفسه . ووجهة الانجليز الكهنة في
تحويلها إلى جريسة أقل سياسية تتخفى
تحت ستار الدفاع عن الدين . والخدمة
هنا أسبانية جاهلة . بسيطة . محبة
لوطنها . مؤمنة . رشيقة . ومع هذا
فره على فضائلها بطروقة نسيه اليها .
ويحاولون اقتلاعاً من جذاب النار .
فيطربون منها أن تواقع وثيقة تعمل فيها
من اهترافاتها . وتوقع جان لكن .
حلتاً تعلم أنهم سيستفيدون منها
بالسجن المؤبد . تزدق الوثيقة . فهي
لاستطيع أن تتنقل عن رؤية السماء .
والحقول . والأزهار . والتبرول مع
جنودها في السهول والقرى النائية .
ولقد إلى المرفة .

هذا . يتبين أن تتبين المرحلة .
لكي الكاتب يسبق فيها خفصة حيالية
.. لك سبت خمس وعشرون سنة
على وفاة جان . ثم رواها تاليفه
لملك في العلم . تصميها لتسبيح

شخصية جان دارك • ويرى فيها ظهور
أول وقيل كل شيء • تغييرا حلقيا من
ذلك الحيوان الضئيل الذي أصبح فيما
تحو منها • غير أنها بالإنجليزية
الاجتماعية • ابتداء من أن جان تبدو
عنده وكأنها تمهد للوعين من الترهلة
صبرت يوما نهاية العصر الوسيط •

ولم تلتجج حولتنا مصورة جان دارك
ربما بدت عريية التي جعلت المصور
التي راياها على أن تقتصد بها
• جان دارك • التي كتبها بروحت فيها
بين ١٩٢٩ و ١٩٣١ • ولهم فيها ملاحظة

هكسية • لعزراء تورليان • • شيا
ضمت جان المصممة التي جوش
السلام • عندما حاركت أن تذهب إلى القوم
إلى الشمال • وتعرف من المسئول عن
السلسلة والفرد واليزس • ولهم بحود
تجعلها تربط بين مستويات الرسمية

الثلاثة • جرار وشيكافير • و • جيش
السلام • • وجهه الممثل • • له
قلت أنها القصة على التأثير على زعيم
الجزائري الذي يستمع إليها ويتظاهر
بالعمل للمصالح العام • بينما يتلقى
أوامره من • دول مصريت • في الواقع
• • ويتلاعب بالسرور • وما تودعه جان
من جهد يميزها عن • جيش السلام •

لذلك ينادي بعدم التمثل بين العمال
والمصالح العمل على الشروع للنظام
للقائم • وتلق جان بالعمال • في المرة
الأولى • لا تقم العمال من منهم ١١
للمساء والوسط والآرشاد • وفي المرة
الثانية تشهد شاهد الفقراء وتذكر
أن سلتهم من جميعا للبرس • وفي المرة
الثالثة • تشارك العمال في مركاتهم
لكنها تلاحظ في مهمتها أنها ترفض
للمنطق •

ولكن • في النهاية • التي حركت

أساسية تعد علامات على الطريق الذي
سارت فيه جان • من هذه الملاحظات
الأحسن • قوة المسيرة • ليس لتجبه
إلى زعيم الجزائريين مباشرة كما لتجبه
جان دارك من قبل إلى تلك المسيرة
• • ولها العزم غير تظلم ليلاب
• جيش السلام • • وتطير زير الملاحه
يعكس ما فعلت جان دارك • لكن
حركتها صغيرة لم تستطع للمسيره طويلا
• • أثبتت أنها مجاهدة سيئة • تلك
الحركة من ارتجاف جسمها عندما
لعبت بحرية البر • مما يجعل إحدى
العمليات تقول لها •

• أنت لا تهمين شيئا لأنك لم
تمكني اخترا كلية هنا • هي البر • •



هكذا تخطت جان دارك حاجز
الزمن • هكذا ظلت حلقها انطوية
تلتزم وإلزامه شعية • والله فتولها
كل عصر من خلال القرون التي ازدهرت
فيه • حتى القرن التاسع عشر • كانت
في القسجة • ثم انقلبت المخرج
وما زال • ولم تفسد السبيل أيضا •
ولعل الكثيرين يتكروا فيمن عظيمين
• • لحيهما ملكة الملكة العالمة
للجريد بريجان • والأشهر المخرجه
للمخرج اللامعركي الكبير كارل فريدي
ولم تقصها الموسيقي • ويمكن أن
تذكر أن الموسيقي الكبير فريدي

كلمع عنها لويجا غلستكية
(١٨٤٥) التي فيها وجه

لهيئة القيسية

● ماهر قنديل ●

فلورنس نيتجيل أعطت حياتها لأبذل الأهداف الإنسانية



فلورنس نيتجيل

كانت المستشفيات بلا طعنا
في منتصف القرن التاسع عشر
شيئا بالغ الفسادة .

رائحة المستشفيات الكريهة هي أول
ما يفتك حلة ٧٠٠ كتاب تستقبل باب
لحد المصاب حتى تصفه رائحة
بالعفن . واضطراب الاحتشاء ولا
تكتف تلكم الهلا حتى ترى الأسرة وقد
تخلصت . وأرتفع من بينها صخب
المرضى والبنوم . . كان الألم يلمسهم
ولا من صبيب . وكانت المساجرات
تنسب بولهم ، فلا يفسدوا في كثير من
الأحيان إلا رجال الشرطة !

ركن من المكوث إلا يستقيم المرضى
أن يقتل بالشاء . كان يأتي إلى
الستشفى قرا . ويبقى فيه كما يظن .
أن لم يكن إلى حل أسوأ . وكان
يغلب جسمه بالأسماك التي ينظفها
المرضى ، للوجه بهد الأسر . دون
تطهير أو تعقيم .

والى جانب ذلك كانت مسوعة
المرضى في المستشفيات .

كانت « نيتجيل » نفسها تقول :
« كان من الغفيل أن تكون المرشحات
من النساء اللاتي يذهب المجتمع .
وكانت المرشحة تقام في المسير الذي
تصرف حله . » وهكذا كانت تلك

بكل المعاني مستأيل الأنسة .. فلورنس سينجيل .. عقيدة بين
 المتطاحن الذي يفتخر بهي حستنا البشري في كل زمان ومكان .
 لقد اعتقد متابعها انطولوجيا المفارقة في سببها ليس بهذه مستغاة
 فلاسفة ، كل انفسا ، رجلا كل او امرأة ، طفلا او ساعا ، عيسا
 او سرخا .. فكل نفس في عرف الفرض ، ودخل المستفي ، والتي
 الرعاة والعبادة على يد هوشية عيسى الانبياء البيضاء ، الذين
 لـ فلورنس سينجيل القديسة التي توضع منه الميراث من الحظي
 الذي كانت عليه في ايمانها لئلا تهم الرقعة التي توضع في ايمانها ..

في فلورنسا

اذا كان الانجيل في يوم لا يوجد
 فستأخذ في اطلاق اسم فلورنس .
 على الفتاة الانجيلية ، على هذا لم
 يكن شيئا مألوف في سنة ١٨٦٠ .
 حينما ولدت فتاة جميلة .
 لم تكن فتاة قبلها في بريطانيا اسم
 بهذا الاسم .
 وقد كانت تعيشها في الواقع بحد
 القروى التي ولدت فيها ..
 فقد كانت أمها ، فاني ، وابوها
 ، ولهم نيتل . في رحلة بنموان
 فيها في أرجاء أوروبا ، وكانت أوروبا في
 ذلك الوقت أي في عام ١٨٦٠ .
 لا تزال تحلق بالبحرية التي جئت في
 اعقاب حروب ، نابليون . وكان
 ضد هذه الحرية في نفوس انكليزيين
 هو الرغبة في التغيير . وكان السفر
 والانتقال بين بلاد الفسوة مما يعرض
 اشكال هذا التغيير .
 وكانت ، فاني ، في تلك السنة
 حامل للكرة الثانية ، وضعت في المرة
 الاولى فتاة سميتها ، مارنيوب ، كعب
 في مكان مولدها باليونان .
 وفي هذه المرة اختارت مدينة

بالرجال ذلك الاغسلط المشي الذي
 ظلت دكره تطرد هذه لفظة المسيلة
 حتى اليوم .

وفي هذا البلدان الصعب الضلع
 فلورنس سينجيل ، أرض معركةها
 وكانت معركة غير متكافئة
 في ردها في جانب ، والاسرة
 والمجنس بما لهم من تقاليد راسخة
 وفيهم هذه ، في الجانب الآخر .
 وظلت الحركة طهيوية للهب
 مستمرة الأوار ، سنوت وسنوت

ولو ان فلورنس ، كانت حصة
 جارية لاستسلمت للقوى العاتية التي
 تعيط بها ، والطبوسوف المعركة التي
 تطوق حباتها . ولكنها كانت من ذلك
 الطراز الذي خلق للرسالات الكبرى .
 الايمان الذي لا يتردد ، والارادة
 الصلبة التي لا تعرف الهزيمة ولا
 الاستسلام .

ودخلت المعركة متسلحة بايمانها
 وعلمها وخبرتها ، وكتب لها النصر .
 واصبحت مملكة القديسين من نفس
 المهن التي يفرح بها الانسان ، واحتلت
 الميرسة مكانتها المرموقة بين العائلات
 من بذات جنسها في كل مكان .
 ولكن ، ما هي الفضة من اولها ؟

فلورنس نيتنجيل | أعطت حياتها لأفضل الأهداف الإنسانية

فارع الطول وأبيض اللبنة • وكان من خريجي « كامبريدج » • وقد عرف بسرعة بسميته • وسعة ثقافته • وحسن منظرة • ومعالجة طيبة • وقد كان من هؤلاء الطوبى • جمع بين فرائده فون طفلان وتكسبه وسحره •

وفي سنة ١٨٦٧ تمت خطبته الفلاني وبنت سنة فشير فزوجا • وأبعدا من انجلترا في رحلة إلى أوروبا حيث قضيا ثلاث سنوات في إيطاليا •

وكان من أهداف • ولهم نيتنجيل • أن يصبح أحد سادة الرؤف الانجليز • فكان يملك سلوكهم • بصطاد للطير والسمكة والحيوانات • ويسهر على مسلاجرى نملكة • وكان من بين الأحرار • ينادى بالإصلاح البرلماني • كتب إلى زوجته • فاني • سنة ١٨٣٠ : « لقد ما أفضى المسائلين • أن مهوهم بها القصر والقل » •

وقد ربح • ولهم • نفسه ليكون حضورا في مجلس العموم عن دائرة « تشور » سنة ١٨٢٤ • ولكنه فشل في الانتخابات • لأنه رفض أن يرتدو اللبنة • وهكذا انصرف عن السياسة إلى الكتب والطب • وكانت له نسبة كبيرة في بيته • كثيرا ما كان يقضي فيها نوات فرائده •

وما كانت فلورنس • تبلغ إلى سابعة عشرة حتى كانت فبقية أمها في مكتبته • في حين كانت « بارثينوب » أحبا للكرى وبقية أمها في فرقة الاستقبال

فكره في رحلة

والحقيقة أن « فلورنس » كانت أجمل من شوقتها • كانت طفولتها

• فلورنس • بيطالها لتكون محسنة لاقامتها في أماء حملها الفاني فله كانت • فلورنس • محروقة بين حذر نوربا بأنها أكثرهما مرحا وأجالا للبهجة على الفرس •

وما كان يحمل اليوم الثاني عشر من شهر مايو سنة ١٨٢ • حتى وضعت لأم مولودها الثاني • وكان فناء لم تتركه في خلال اسم الغيبة عليها • فسمها « فلورنس » •

وبحث الصوات • وأصبح الاسم للشدان في تلك الحين • أسما لصفات الرؤف في أختيات الانجليزيات وغير الانجليزيات • أنكرها لصباحته • وأجلا بفضلها من أجل الأمان •

الاب والام

وبعد جاهد « فلورنس » إلى عائلها كانت أمها • فاني • في اللبانية والثلاثين • وأتتة الجمال • موزونة • سنة • سنة موزونة • مسجدة مجتمع لامة • ثمرا كرف فوف لسماء الفرجة لنداس • ميسرة في لندرة صرلها وترتيبه • وأمسده فولا فالفخرة والمجلات الصافية التي تضم حلة الفرم في المجتمع الانجليزى •

وكان أبها من رضاء اللبنة بالقاء الرق • وللفلانيون من صال المساع للمكاهين •

وفي من الثلاثين تعرف على « ولهم » أوارد نيتنجيل • • وكان في الرابعة والعشرين من عمره • زميلا لأخوها الأصغر • أكلينس • في المدرسة لما • ولهم • فله كان في فبقية

ليكون جسمين يفرق الفضاء . وفيه
التكوير . وفيه القوام . ذات شعور
كسيتاني لامع غير . ولحسان مرصعة
رقيقة .

وحسب أنها قد قضت طفولتها في
اللو والسرور . فكانت تلعب في
الحدائق وتركب الجياد الصغيرة .
وتلعب القديد من الكلاب والقطط
والطيور . إلا أنها ما كانت تترك قليلا
حتى كشفت عن طبيعة متقلبة شديدة
الانفعال . كانت تقبل على الصداقة
الاجتماعية بكل ما فيها من حيرة
وتألق . ثم سرعان ما تولد القسوة
مكتنبة حريصة . كانت في مكررتها
تقول : لها في من الصداقة أصبحت
أن حياة القصور التي تصفها حياة
بعضية . وليس لها في نفسها
سوى الاعتقاد .

ولعل رغبة حبها قد جاءت في
عزى العصر التي انتشرت بين سيدات
الطبقة الراقية في إنجلترا وأوروبا .
وكانت ثمة في ثمرات الصداقة
الرومانسية في ذلك الوقت . قد كان
المثل الأعلى لسيدات هذه الطبقة أن
يملكن ملوك بطلان . بايزون .
و . سيباستوبولس . . كن يظن
لغوايلهم العذار بسبب اللطافة من
أحداث الحياة اليومية . لحسان طفل .
أو عدم وصول خطاب مرثب . أو سوء
تفاهم مع صديق . مثل هذه الأحداث
العادية كأي كفايا لأن يدفع السيدة أو
الغناء إلى موبات من الأسماء أو
المركات للصداقة .

وكانت النساء يفاخرن بكونهن
شبهيدات لصداقتهن المفرطة .

وحسب أن . فلورنس . كانت ذات عقل
يشهر بالصفاء والواقعية . لأنها كانت
عاطفية جميل على الأمراء في الكلاف
في حسانية بالغة . على سنة العصر
أو . موخته .

هاتف السماء

وبعداً كان . ولهم ليتجهل . يستند
للسفر إلى أوروبا للترويج عن بلتيه
ولريشة مبرههما . وأعدادهما
للمستقبل الذي يتظرهما من الطبقة
الارستقراطية الإنجليزية . لا بالانسة
فلورنس . تالفي دعوة صديقه
تالت في مكررة خاصة من مكررتها
الكثيرة التي مسجلت فيها خولطها
ولمحات حياتها

في السابع من سبتمبر عام ١٨٣٧
دعاني الله سبحانه لحديثه .
ولم تكن لحظة قد قصت السجدة
عشرة من حبرها .

والذي نذكره . فلورنس . أكثر من
مرة في مذكراتها أن الدعوة لم تكن
مجرد وجي ملهي . وإنما كانت شبة
مقصودا . لترك ملائها . جمود
بالها من خارج لصدا . ويطلبها
بالطريقة البشرية .

وكه قيل أن هذا الصوت ليس سوى
مظهر من مظاهر أحلام اليقظة الذي
يكثر والوجه في سن المراهقة . ولكن
فلورنس . تالفي هذه الفكرة بعد
ذلك بربعين عاما . فقد كتبت عام
١٨٧٤ تقول : أن الأصوات الخائبة
خلال جمالي أربع مرات . مرة في
اليوم المملوح من فبراير سنة ١٨٣٧ .
وهو قريب دعوتي . ومرة عام ١٨٥٧
قيل أن توجد لظلال أول مركز في
مستشفى السميدات اللطيرات يشارع
هارلي . ومرة قبل حرب القرم عام
١٨٥٤ . ومرة بعد وفاة صديقي هيربرت
عام ١٨٩١ .

والتي في حيرة اللطال كالات
بالغة .

كان هاتف السماء يدعوها في خدمة
الله . ولكن أي خدمة تستطيع أن
تقوم بها ؟

أن صلاتها تختلف عن حقة . جان

فلورنس نيتنجيل

أعطت حياتها لأنجيل الأهداف الإنسانية

دارك ، ، فجاءت قد عرفت ما يريد لها
مهد أول لحظة ، وهو تحرير بلادها
من الأسيير ، أما ، فلورنس ، فلم
تكن تعرف شيئاً عن حقيقة رسالتها ،
ولم تكن هذه الحقيقة أن تدور
نفسها ، لذلك لاقى اقتراح أبيها بالاعتناء
إلى أوروبا ترحيماً منها ، وفي إيطاليا
استقبل كل الاستماع بالطيبة
الجميلة وعرفت في نفسها ميلاً حقيقياً
إلى الموسيقى ، كما أصبحت حرة
إيطاليا من أعم القضاة التي تشغل
لحرباً ، بل أنها تحولت في نظرها
إلى تجديد الصراع بين الخير
والشر .

وفي بوليس توفدت على الصالحات
الادبية ، وسمعت ، شاتوبيري ، في
أحد وهو يقرأ منكرات

فلورنسي والحب

أما من قلب الفتاة ، فقد رأى شيئاً
من الحب ، الهدف العميق الذي يهده
الفتاة في مثل هذا لأحد الكواكب
الجسم الآخر .

وأما كما نجد لديها ميلاً إلى دين
حالتها ، فهي ميكلوس ، فلم يكن هذا
الميل في الواقع إلا وسيلة للابتلاء على
علاقتها بأخيه ، ملو ، ، فقد كانت
، فلورنس ، تحب هذه الفتاة من كل
الحيثيات ، كتبت ذات مرة تقول ، ، لم
أحب قط في حياتي بشئ هذه العاطفة
الطرية غير واحدة في ملو ، ،
وعندما طلب منها ، هيري ، أن تصيد
موقفها منه أخبرته بأنها لا تفكر في

الروح ، وأنهى الأمر إلى الفتاة
مع صديقها ، ماريا ، ، بل أن الأمر
لم يلق بعد هذا الفتاة ، فقد انقضت .
العلاقة بين الأسيير ، ولدت
، فلورنس ، من المتعجب النفسية
بسبب فتاة ، ماريا ، ما أهدت
قراها ، وأرى لهاها .

وصفت الأيام ، ، وبعد أن التحرا
قد بدأت لتعلم ، ولكن الإيمل كانت
لحبر عاصفة أخرى لتهد على الطلب
الذي أوفته أن يلقى ليوبه في وجه
الصب .

في إحدى لمسات مايو سنة ١٨٤٢
قادت ، فلورنس ، إلى ، ريتشارد
موتكن ميلر ، في خلال عشاء العشاء
سيرة جيفرسون ، ، وكان ريتشارد
من نجوم المجتمع الاجتماعي في
الثالث والثلاثين ، مؤلفاً بالإنجب
والشعر ، كان أول من جمع ونشر
ديون الشاعر الإنجليزي المعروف
، كلنس ، ، وكانت وجبات الإفطار
التي يقدمها في بيته لأهله الصبية ،
صغار ، كلرنبل ، ذات يوم هما يتوقع
حدثه عند عودة السيد الضيف
لأجاب ، ميكلوس أول شيء يتلقاه دعوة
من ميكلوس لمبار لتناول طعام الإفطار
على مائدة ، وقد كانت نزاعاته
الإنسانية مبررة لكل من عرفه أو
انصل به ، ، أحب الأطفال ، وبذل
الكثير من الجهد لشخصين محالة
صغار المجرمين ، والتي يرجع الفضل
في أعداد إصلاحيات خاصة بهم ،
تصمم من كبار المجرمين .

وه علم ، ريتشارد ، وفلورنس بها

٠٠ وقد كانت الشمس بهيئة من السحب
لهذا السحب هي الشمس ، ولكنها كانت
تفكر في الرابطة التي اختارها لها
فهرما ، وكانت تعتقد ان الحياة التي
ستجدها مع ريتشارد ، لا بد ان
تلف في طريق هذه الرسالة فرمشت
عرضه للزواج منها - وترغبت مرة
اخرى للسطح الخفيف من اسرتها -

دراسة التمريض

وفي ربيع سنة ١٨٤٨ اشرفت عليها
الممرضة بان مهنتها مطروحة بالمستشفيات
بين المرضى
ولقد كتبت في مذكراتها الخاصة
مئة بلات الرابعة والتمريض لم يكن
هناك أي اهتمام في بطرس أو فران
فيها يطلق بالعمل الذي اجترحت لا تقوم
به .

وفي هذه الفترة التقت سكوتور
• سمويل هاو • وهو امريكي مصب
للانسابة كان في زيارة إنجلترا في
للك الصبر ، وعندما التقت به
• فلورنس • ارادت ان تستند منه
شيئا من الشهادة والتشجيع
فكانته :

• الدكتور هاو • اتفق انه من غير
المناسب وغير اللائق بلقاء انجليزية
ان تتركس حيثها للاعمال الخيرية
بالمستشفيات وغيرها ، كما تعمل
الاخوات الكاثوليكيات ؟ اتفق هذا
سيكريز كما رويها ؟ ..
فاجاب سكوتور • هاو • :

• يا ميريثي الالة بيتجيل •
سيكون الامر غير عادي ، وكل ما هو
غير عادي في إنجلترا يقفه الناس غير
لائق ، ولكني اقول لك - ميريثي -
اذا كان لديك من تزدنيه في هذا
السبيل ، واسطلمى خميرك ، وجبلك
ستجدين انه ليس ثمة شيء فاسد
مناسب لو لايتل بالسيدات - وماكنت
تقرمين بولجيك لصالح الاغنياء •

شعيرتي ما تشائين • وميريثي على
طوره الى حيث يتركه • والله معك
وكان الوهم للسلطة في جميع أنحاء
للعلم ان الأهل للوحيدة الضرورية
للحياة بالمرض هو الآلة •

وحتى • فلورنس • لتسببها
كانت تعلم - تحت تأثير هذا الوهم -
ان كل ما يحتاجه المريض للتخفيف من
تعبه هو الراحة والنعاط والطبنة
والصبر • ولكنها مرضى ما تترك
بعد غيرتها للقميرة في تعريض بعض
المريض من أفراد الأسرة ان المعرفة
والراحة الخفة هما وجدهما اللذين
للشغل الآلم وتوفران الشفاء • ولذلك
وات من الضروري لها ان تعلم كيف
تقوم بتمريض • وكذلك فكرت في
الذهب التي مصحة • سلسبري •
وكانت لا تعلم كثيرا من محصل
الاشياء • ولكنها كانت تعلم عن
رغبتها حتى تارت امها ثورة عارمة
وتهمزها بأنها على علاقة • يندى لها
الجبين • علاقة حب خفية مع • جراح
خمس • • ووسط طوفان من الدموع
كانت • فاني • • امها • تبكي حلقها
المائل مع تلك البنت المالة • وكان
أبها يسأل من حوله : لهذا الصبر
له علم امه فالتة • • • اهلا خاتم
للغة اللاتينية واليونانية ، والادب
والفلسفة • وسجلها ايطاليا ولشب
باريس ؟ •

والواقع ان امرة • لمتجيل • كانت
مطورة • صورة المستشفيات في ذلك
الايام كانت تغير الفرع • وسبعة
المريض كانت تبعد التمسحزون
والاحاطة • • فهل يمكن ان تقيس
لجنتها المالة الجميلة مثل هذا
الصبر ؟

ولكن • فلورنس • على الرغم من
ذلك كانت تعرف طريقا • وتبين
شعبا في ربح •
بلات تتركس تسليار المستشفيات
سرا • كانت تستقبل قبل الفجر ، وفي

فلورنس نيتجيل

أعطت حياتها لأنجيل الأهداف الإنسانية

ضوء الشمس موع كفت تدريس وتكون
بالتحليلات يوم أن يثير أحد - فإذا
في جرس الأقطار هبطت التي الطمان
الأسفل لتتملأول طعنا مع الأسرة
وكأنها لم تفلتر فرتسبها إلا منذ
لمحات .

وذاك يوم اهدأها ، للخبيلانيه
بأنين ، الكتاب المسوي نؤسسه
راعبات ، كيمبروزث ، بأنسبا .
لما كانت تغرؤه حتى أملت له الكار
الذي تشبه ، والذي تستطيع أن تكلم
فيه كل شيء من التمريض .. وأربا
كانت هناك اعتراضات توجه إلى
عليها بالمستشفيات الانجليزية ، على
مثل هذه الاعتراضات لا يمكن أن
توجه إلى العمل بهذه المؤسسة ..
فطوب القيس ، وما بعد الترافيات
من جعلت بفسها على العمل هناك
لحاسة لا تكتب ملأ التفكير . ولا
تصور حولها القضايا .

ومع ذلك لم تستطع أن تفكر شيئا
من خواطرها لأنها .. ودار في
أعمالها صراع حثيث انتهى بها إلى
الخير - وهذا مع بعض الاستثناء
أببها ولما أن يمسحها معها
و فلورنس ، في رحلة استجمام
الانجليا .

وفي روما الفت ، سيسلي هيريت ،
وزوجها ، ليرا ، . وكان من الخ
الشخصيات في المجتمع الانجليزي
متمسكين بالدين ، جملا حياتها وهذا
على مساعدة الناس ، وبخاصة
الغراء . وقد استطاع الزوجان بعد
عودتهما إلى لندن أن يكرنا واسطة

تعارف بينه ، فلورنس ، وكثير من
رجال المؤسسة والعلم واصحاب السور
في القولة . وقد ساعدها بالفعل
بعض هؤلاء على تحقيق هدفها في
دراسة التمريض لفهيت التي الدنيسا
وفرنسا ومقاطعات بريطانيا الحديثة .
وفي أبريل سنة ١٨٩٢ عودت
و فلورنس ، مخربة على دار لتمررض
السيدات . ولكن زعيمها لم يتم لا
بعد أتت على حسابها الخاص بوكيلة
منظمة في الدس ، حتى يكون هناك
شيء من التوازن بين شيوخة الكوكلة
وشباب المديرة المفضلة وحسبها
المرجع المقرر .

وفي عملها الجديد اكدت فلورنس،
الطبع والفعل معطى جديتها ، فانتبت
ذلك حصارا ، وبطيرة مبقا إلى
المشاكل الطفيلية التي تواجه مثل هذه
المؤسسات .

وقد كان لها فضل عظيم آخر في
إدارة تلك الدار . فقد فحمت أربابها
لكل النساء ، دون تفرقة بسبب الجنس
أو الدين . ومثل هذا الموقف كان يعد
في ذلك الزمن عملا ثوريا شبيها
مقارنته . وقد نهت بالفعل معارضة
شديدة . ولكن النصر كان طليها في
النهاية .

في حرب القرم

وأخيرا جاءت الفرصة الذهبية التي
استغلتها فلورنس ، أن تلزع
اعتراف الجميع الضموم والاضداد
بالدور الحقيقي للممرضة والتمريض .

للمر سنة ١٨٩٤ تفتت حرب القرم بين إنجلترا وفرنسا وتركيا من ناحية وروسيا من ناحية اخرى .

وكانت إنجلترا ٢ ثزال منتقلية بحمر البحر في « ووترلو » . فخلت الحركة على انها مجرد اربعة عسكري ولكن ضابطهما من القتي والجري فالت كل ما كثر يقدره لطلون .

وهك ساءت حال الجسري في المستطى المركزين الذي انشاء الجيش الانجليزى بسكوتارى فيها من الجسور . وكلى « سيني هيريت » قد عين في ذلك السنين وهدا للحرب . وهو صديق « فلورنس » منذ التلت به في ايطاليا . فترسل اليها بهيب بها ان تنضم على راس فريق من الممرضات لتقديم خدماتها للهيئات الطبية العسكرية وتفضل نظام التمريض المستأى في الجيش البروطاني . وكانت هذه اوى مرة يمر فيها الجيش هذا النظام .

وكانت « فلورنس » يومك في فرنسا وفلاندين . فقبض حوسية وتنفذ نشاطا . وقد رأت بيسيرتها الثانية ان لهاها في تلك الهمه سيكور رد اعتراف لهذا التمريض . وبلغ هذا الممرضات .

والواقع ان سنة في « سكوتارى » كانت بالغة القسوة . فلم يضر بنت . بين المستقلين ان الحرب تحتاج الى اسرة وادوية وعاليس ودفعية وخدمات ولوان للتطهير والتنظيم . وهكذا ذهبت للجيش الانجليزية ٢ يسميها الا طيب خضبط برتبة كبيرة وقابل من الانشاء القضاة ومنع الات المبراحة لا حشاشا للامرة ولا وسيلته . ولا ملاقات ولا حالي داخليا .

وكان الجيش يتكلم عن ميخائيل الحركة الى المستطى العسكري على حيز السفن . وكفوا بزمون على الخشب ين كيب ولا كلبه في رستم الاحيان . وكذا لاني معه كبير علم حله . وكلي به الى قاع البحر .

وهلما تصل السفينة الى المستطى كان الجريج لا يحصل على « كلفة » وانما يحمله زملاؤه المناهون . لو يجره على سطح القل الذي لقيم عليه المستطى .

اما المستطى فلهه فكان اسمه في بالجيم الذي يروى « مائى » انه قرا على ياقه : ليها اللطون . ومهوا فملكهم .

فلطائل - كما يقال - مقود . والخارج مولود .

ولم يكن نظام المستطى يعرف شيئا عن استخدام الخطف والمصابين والظسوت . ولم يكن يعرف بالسياء لسمها التطبيق وتبوت الخطم . وكان من وراء هذا لراث شقيق من الرولين لشكوى الذي لا يسهل للخطم على .

وقبل انه ترحل « فلورنس » الى ارض الحركة سالت عن مدى الاستعداد في المستطى . فلما تروا وقفا لها ان كل شيء على ما يرام ا ولكن جاستها المرفة منها الى شراء كسها حقلة من القرفة والقطش من « مارسيلا » استطاعت ان تطف بها حياة الكثوبين .

ولم يرق نشاط « فلورنس » رئيس القسم الطبي . وعاملية « جري » . العرفية في طريقها . ولكنها لم تاه بهم . وسفت في خطتها المرسومة . وتبيعت بسبعة آلاف جنيه من مالها الخاص . وساعدها الكسور لرسائلها من الانجليز . فالتت الملائكة والاليس كدائمية والارطا والمصابين . واستاجرت بعض القنائل لتعمل فيها زوجات الجري فسل للاليس ورلكها .

ولم تكن مهتبا في الشرح ياهون من عملها في عير القسور . كانت لمطدات بالروكين الجلد كانت لكمة الجيش تنس على علم لطيف الحدم مع كظم كما تنس على تقسيم الحدم حسب القسم . وكل وتعبية .

فلورنس نيتنجيل

أعطت حياتها لأنجيل الأهداف الإنسانية

يلقون في وجه الإصلاح ، وتكتب
تكريرا في ثمانمائة صفحة عن مأساة
مكتوبين ، ما زال بعد كوفي سجل
لشاكل التمريض في الموابين . ولدت
بأنفس نشاطها الذي لا يهدأ تألفت لجنة
طيا لاتهام الإصلاح الذي كانت تقدمه
ولتفتك مفرقة « فلورنس » لتخرج
المرضى .

وكل اسمها لله ملا العالم كله ،
وأصبحت مستشارة عامة في شؤون
التمريض وهندسة المستشفيات
وأعادها ، يحث رايها الأهل
والأمريكيون . والفرنسيون والهنود
وكلت لعمل مستشارة فنية لوزارة
البريطانية حتى بعد وفاة صديقتها
« سيملي هيرت » .

وقد كرمها أميرافور الماتيس ،
وكرمها ملكة النمسا ، لاهنتها إيلونا
من الجنس كلب عليها .

« طويي للرحماء » .

وماتت « فلورنس » في ١٢ أغسطس
سنة ١٩٥٠ ، وقد أوصت ألا يقام
إنفائها أي احتفال ، وأمثلت الحكومة
البريطانية لوصفها ، فلم يحصل
لعملها سوى سنة من جنود الجيش .
ولم يكتب على قبرها سوى كلمتين
مصفوات : (ف . ن .) ولدت في
١٨٢٠ وتوفيت في ١٩٥٠) .

وهكذا ودعت الدنيا خبيسة وحيث
نفسها لتبيل الأهداف الإنسانية ،

فاحللت مكانها الزميج في أمجد

صفحت الذكرخ التي يحتر بها

كلا الصنن : وطويي نوحها

بين الفـالـمين . . .



قد يصيب هذا شرا كاليا من اللحم
في حين يكثر نصيب الأهر من اللحم
للخالص ، ولا ضهير من أن يموت
لأنه يمدب سوء التدفئة . . ولم تلزم
« فلورنس » باللائمة ، وغرقت وجهة
نظرها على المرضى .

ورغم جرأة « فلورنس » وجرعها
في معاملة الجرحى ، فاتهم كانوا
يلسوا فيها حرارة لخالص ولكن
الهدف ، فكانوا يحترمون توجيهاتها ،
ويمثلون لأمرها ، ولا يسمعون
لأنفسهم بتبادل اللفظ السابية التي
كانت شيئا مأثورا بينهم .

وهكذا لم ينقص على وصولها سنة
أشهر حتى كان كل شيء في مستشفيات
الركرية على ما يرام . فنقلت نشاطها
إلى مستشفيات المسبدين المنفلة .

وكانت مهمة بالغة للخدمة .

وأصبحت « فلورنس » بالحمى وأرذلت
على الموت ، وبعد شفائها نصحتها
الأطباء بالعودة إلى لندن ، لآبت إلا
أن تبقى في « مكرماني » . . . وهذا
لحقت من كره رئيس المستشفى الطبي
ماهندو له جبين كل محتفل يلقب في
الخدمة . .

طويي للرحماء

واستجبت الحرب ولكن « فلورنس » لم
تعد إلى بريطانيا إلا بعد أربعة أشهر
من التسلمح .

وعندما كانت وصلت كذاها . .

كلت تعد الاجتماعات ، وترور الأفكار

وتتردد على رئيس الوزراء ، وتنش

العمليات على كبار الموظفين الذين

● الحبيب سيوب ●

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
بما نزلنا من كتاب
فلا تقبلوا الا ان يشاء الله
والله اعلم
بما نزلنا من كتاب

الحكمة
من
الولاية
الغيبية

الولاية
الغيبية
كيفية

مكتبة المصطفى



الضامة

الكثيرة

يكسر

التي تسمى بها وأما

مستقى

مستقى

مستقى

الانسانية ، واظهر في هذا القرن
كما قال عنها هارولد نوبل ، و (آية من آياته

الكلمات القليلة التي كانت للظل بها
وعمرها سنة ونصف سنة)

يقول هيلين كبلر في كتابها « قصة
حياتي » : « لست أذكر ما حدث
في في الظهور الأولي عقب مرضي ،
كأن ما أعرفه أنني كنت أجلس في
حجر أسي . ولهم نفسي في حضرماء ،
وبدأى تخصصي كل شيء ، وترقبان
كل حركة ، وقد لمحت أن لا بد لي من
وسيلة اتصال بين حوائلي . وعن طريق
اليدني تعلمت أصاويًا جديدًا في الحكم
على الوجوه والاعتراف عليها ،
وبالتين أيضًا بدأت أغير عما أريد
بطريقة لطيفة . » وقد استعني بحركات
الراس للتمييز عن الرافض أو القبول .
وكم كانت لي ساعة حكيمة صبوراء
القسمة واجهت حيلتي بجلد وبنات
لعلي . »

ولدت هيلين بصره ، وكانت قوية

ولدت هيلين كبلر موهبة ملك
جميع الأطفال الأسوياء . لم
يكسر في حوائلي أي قصور ،
لقد بدأت تنطق في شهرها السابع ،
وعلمت في سن مبكرة . كانت كثرة
من الحيوة والنشاط ، تجري وراء
الفرشاة متعددة الألوان . وتسير
الأسلاك بظلال الأشجار وهي تلاعب
على وجه الأرض كلما هزت الريح
الأفصاح .

ولجاء أصبحت بالحمى القرمزية .
وحيث مكثت الحمى لجاء كما بدأت .
لاحظت أنها أن عيني الأمانة لا تطرفان
حيثما تقوم بتطليهما في الحمام .
وعرفت من تطليهما أن أيتها لغت
البحر . ثم لاحظت أن الظلة لا
تستجيب لرعبي الجرس ، ثم تبين أنها
أصبحت صماء . ولم يكسر عصبه
من أن أصبح بكلمة ليشاء . وهي
في الثالثة من عمرها ، لك نسبت

هيلين كيلر



مسيرة هيلين .. هيلين
كيلر لزيارة المنطة الصرى

الجمود الذي يسبب حادثة ابي طفل
مثلث العاهات مثلها . وحين لو هكت
لعبا على الياس قرأت كتاب ديكتر
« حشرات أمريكا » . ومن الكتاب
قرأت قصة المساء للكاتب للمساء
لورا برينجل ، التي استطاعت بعد
بركاز ان يفتحها . وعلى الفور
ترجمت الام بفتحها الى السود ، فارسي
بأن تتولى تعليمها فتاة ايرلندية كانت
تخرجت لقرنا في المعهد . . . هذه
الفتاة هي ان سوليفان ، التي أصبحت
فيما بعد رفيقة هيلين كيلر قرينة تصل
اليك .

القول هيلين كيلر : « كان لهم يوم
في حياتي هو يوم اليوم » ان « هيلين »

علما ومعلمة ان سوليفان التي بيت
هيلين . اكملتها حياة الطفلة الجميلة .
والتي « المادي » على وجهها . وما
كانت تهرب من الحرية حتى عرفت ان
هيلين « ونفسها ثوبها ووجهها »

البنية جميلة التكوين ، ولكن روحها
الفرحة كانت تلوذ في ثوبها حياج
شعبه . فقد كان قلبها في الهام من
حولها ما تريد ، يرضى التي ثوبها لوريه
عازمة : كانت قلبي يتكلمها على
الارض . وتطلق صيحات لا يمكن
السيرة عليها .

وكانت هيلين بعد ذلك تقول : « كنت
أشعر ان هناك ايدي خفية تمسكني .
وكانت اجدهم بمنون لآخر نفسي منها .
فقد احسست انني اختلف عن الآخرين
» . كانت الاطفال ان ابي ومعلمتها
يتكلمون بتعريف شفاهم . فصرحت
أبلي نون جموي . فاضيت وقرت . .
وحدث امرح نون ان يسمع نصد
مرلطي . في ان يتكلمني بالحب
والترحم لمسكت .

وكانت الام الرقيقة تنزع من هذا
المبارك المنيف . الذي يتألف مع

وحاولت أن تفتح حقيبتها ، واثرت خيبة على عتبة الباب عندما حاولت انبعاثها منها . . ولكن هيتين تقولن في هذا : « عندما انبالت - أن - لمست بها للتقريب علي ، لمحت فراشي المهاد فمضيتني وضعتني للمهد ، في حب وعنان . . وكزت « هن » معها في أن تطمني كلمة « لمبة » ، فاعطاني لحدى اللعب ، وراحت لخط علي يدى حروف الكلمات وأكراراً علي فمكتلته . والفت باللمبة للخط ، ولمست يفره من الرضا لتي تلمست مما يلماني . » ١

وكانت هذه أول معركة بين الخدا ومضيتها ، تيمتها محله كثيرة . كانت محله بين الإرادات استمرت مدة أيام . كان الصراع فيها بديماً وعظماً في أن مما ، وكثيراً ما اضطر . « أن ، لاسمك فهاهيه بقرة لاجساد حاروتها المنيعة . وقالت « أن ، لها بعد : « كانت روحها الطفا تلمس طريقها في الظلام ، لأحت بدنيا غير المبرنين . غير القاستين . تدر كل ما تلمسه ، فلم تكن ترى ماذا يمكن أن تفعل بالاشياء غير هذا . »

وبعد اسبوعين بزغ جسم من الضوء . خرجت « أن » مع تلميذتها إلى الحديقة ، وراحتا ترتبان وجهيهما وانجبهما بأناء السرد . وبعداً الماء يتدلى على يدى الطفلة اليمنى ، كانت « أن » تمد في يدها اليسرى حروف كلمة « ماء » . . ونصف « أن » ، هذه اللمبة بقولها : « يلى أن الكلمة لاظنها . فله جامتها غريبة جسداً بسبب الاجساد بناء القارو وهو يتدلى على يدها . فالت « ماء على الأرض ، وولفت كائناتنا مفعولة ، وما لث وجهها أن البشر يفرحون . . لما هينهم لمصوب هذه اللامبة بقولها : « لاه تلمس في - في هذه اللحظة - سر اللغة بطريقة ما ، والفركت خطا

أن كلمة « ماء » ، لتي ذلك الخي . البارز للوثع الذي تخلق على يدى . . وايقنت هذه الكلمة روى ، واعلمني النور والامل والبهجة . بل أنها أطلقت روى حرة ، وحت إلى الليت وأنا انسر بأن كل ما هو حولى يندبر بالحياة . »

هاتت هتين إلى الصت وقد انمايتها حتى من اللآل ، فأخذت تلمس كل شيء وهي تتكلم من مكان لآخر باحثة في الاسم بطريقة ملموسة ، وحاولت ساعات قليلة عرفت ٢٠ كلمة جديدة . ومن هذه البدايات للفظت إلى الاسم سرعة مدجلة تقول أن : « عندما كانت اصابعها تستقر على الاصابع وتعرفها كانت تصبح في مرور ، ولحظتني في فرح طاف . « وفي نهاية الشهر الثالث كانت هتين تعرف ٤٠٠ كلمة وكثيراً من الاصطلاحات ، وفي ذلك الصيف استمرت « اللبة » لمدة ساعات في كل مرة ١

واعلمت « أن » فمضيتها إلى معهد يرتكز عندما بلغت الثالثة ، وهناك تفتح لها عالم جديد ، لقد وجدت كتاباً كثيرة للفرقة بطريقة « جويل » ، ووجدت نفسها مع اطفال لفرقة وعرفون الكلام بطريقة الينى ، وسرعان ما كلفت عن فترات مدجلة ، فحست الصواب والخطاها وعلم الصواب والخطا .

وفي نفس الوقت يذل والسداها مجهودات شاملة للكتابة على صم أيضاً منها رواية لصير السمحات المصوع المشهور للتسندر جرافام بل . فيمهد منه مد مظمو المصوع ، وتمتص هتين هذه الطريقة بقولها : « وضعتي « بل » على حجرة ، وهم لي ساعة حية ، فحمت انصباها بأصابعي كيمتني في الذرف على كل شيء . وكانت ساعة ذات جرس ، فمضيت

الامتيازات التجارية وشروط تجديدها، فضلا
عن طبعات المكتبات للمصنفين، ولقد
فعلت عدة كتب ترجمت إلى أكثر من
لغة، من بينها قصة حياتي، و:

و . التناول . ، و . دنيابي التي
أعنيها . ، و . من براش الظلم .
و . كيف أصبحت اشتراكية . ، فضلا

عن ديفان دسر : أغنية الصبيانيات
المجري : فيلم صبياني من لوبو
صبياني : قامت بدور فيه !

إميليت كيكر تتلقن = الفاتح (بطريقه
الاشارة بالاصبع) وهي لو ان سيدا
تحصل على درجة الدكتوراه للفيزياء
في تاريخ جامعة غرناطة كذا . ولد
كريست عيدين حياتها لدراسة مشكلات

مكتفي بالسر ، ومولونهم على الحياة
الحالة الشرة - ولذا تفرس سابر
الى جميع بلاد العالم ، وس يهدا
حمر - تلقى للمعزات ومجم ائال

الكلمة أثارت خيبة في نفسها . فرغم
لها كانت مسير في الدراسة على ما
يرم . إلا أنها كانت تنظر إلى الوقت
للتأمل . ولم يكن في استطاعتها عبور
مكتبات خلال المحاضرات لأن يديها
كانتا مضمومتين . بالاضمحاء .
فكانت عليها تعود إلى البيت تعود
بكل ما يمكنها . ذكره . وكانت تستخدم
إلى كتابة بطريقة . جرائل . لتسهيل
المطلوبات الخاصة بالمعسر والمهينة

والطبيعة ، ولكنها كانت تتركه الصليبي.
كما كانت الامميات كايوسا ، ولكنها
كانت مجد متعة في بعض العلوم .

ومع ذلك عملت هي وموظفاتها بحماسة
وظفت كثيرا كثيرة بطرقه برلين
ظللت قرا حتى انتهت ايامها

وتخرجت ميلتون بدرجة الشرف وهي
في الرابعة والعشرين من عمرها ،
تمكنت طموحا الطالبات من مختلف

عليه السلام وآله الطيبين



هيلين كيلر

« إن العمى ليس بفرء .. وإن الصمم ليس بغيره ، فكذلك في حيلة الأمر عسى وصم عن الجهل للخلقة في هذه الكون العظيم .. ولكن الطبيعة لتزفق ببلد حلي حين تبتدئ في تلك مناهج فسوتها ، قد منعت كلاماً ، نحن الذين لا نملك سوى خمس حواس ضئيلة عجزت ، حسنة سامعة ، وفي وحدها التي تستطيع أن ترى ما لا تراه البصير ، وتسمع ما لا تسمعه الأذن ، وتكره ما لا تكره العيون .. هذه القصة تلي تقنياً عن الحواس الأخرى هي تليها في هذه الحياة ، وعراؤها في هذا العالم .. »

١٩٠٨

ولقد كانت هيلين كيلر تختلف عن كل الصغار ، فهم جميعاً يطلب عليهم اكتشاف في نوايا الناس ، بسبب صمهم الأذى في عالم الظلام ، ولكن هيلين تكل بالناس ، وتكره المقام النسبية ، ولحم أر تأخذ من الحياة جانبها الحسن - وتتأمل دائماً - قالت : « ليس صمهما أن حياتي ، بل هم الضوء التي طوقتها ، كانت حياة قصية فظية - لأن لكل شيء جعلته .. حتى البصير والظلام .. وقد تعلمت في أية ظروف وإلى أية أحوال - أن تكون راضية سعيدة .. لكني أحرص بالوحدة أحياناً وأنا أجلس في انتظار .. أفتك هذا الباب نور - ووصيلي ، وسدائي ، وحبي »

ولقد اجتازت هيلين كيلر هذا الباب .. توفيت في يوليو سنة ١٩٦٨ .. قول شهر واحد من بلوغها من القامئة والتمكين .. وطويت صفحة أعظم رمز للتأسي .. لطيفة في قولنا للملكة



لما سمعتم .. وتصل الأمل والاشجاعة إلى الملايين ..

ولما تكدت العاهات الثلاث هيكل من صدارة الرهبة ، فطعت السبعة .. ومن كل مزلها إلى البحر أول مرة في البحر مفاجأة بحري في نفسي .. إذ لم يكن يخطر على بالها أن هناك حجاب في المحيط .. وعينين تجيد الرقص ولحم الشطرنج والتجديف وقادة غرابي للخراع ويكوب الخيل والدرجات

ولعل أكبر صدمة لويلي كيلر كانت وفاة معلمها في سوليدان سنة ١٩٣٦ ، السيدة التي كانت معها لها ، للنور الذي اضواء ليلاني ، بعد مطلة طويلة من العنيمات الجسرامية في حينها .. وكانت هيلين كلما سكنت عن مر حيا لأن قالت : « لكني لنين لها بكل شيء ، لأنها نقلتني من مرحلة العجائز إلى مرحلة الأناس .. »

وحين توفيت هيلين كيلر ، كانت قد كتبت كتاباً من للسيدة التي تعين لها بكل شيء .. أن سرها

قد تكون سعيدا لحظ : وفوز يا صديدي هو انك يا صديدي
دار أم كلثوم للخير



قيمة الجوائز

٣٠٠ ألف جنيه

مورعة على

٣٠٣٤ جائزة مالية

جنيه

قيمة الجائزة الأولى

والفوز الأول فائز

تذكرة فئة ١٠٠ قرش

تذكرة فئة ٥٠ قرش تبيع الجائزة

تذكرة فئة ٢٥ قرش تبيع الجائزة

السيد شيم برم الاثنين ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ ومجى على التذاكر المباعة فقط،
ويمكنكم الحصول على تذاكر البانصيب من تلك القاهرة وفروع وموزعي
وبانصة البانصيب جميع أنحاء الجمهورية ..

عزير أياطة

الشاعر الذي عبّر

إلى الشاطئ الآخر



حياة عريضة يحدوها الإيمان بالتصحي وأمجاد الإسلام

● أنور الجندي ●

ولد لع محمد الشاعر عزيز أبلغة في صعاء الشعر بخيرا (أحد حائرة) بعد أن أوفى على الأربعين من عمره . وهو ما راق في صفوف وثائق . فقد تميز العديد من المناصب الرفيعة في مجلة الأدبي . غير ويتبين لهذا الشعر بالجلس الأضي للصور والأرب . وهو عضو الجمع اللغوي والمناظر على جائزة القوية التقديرية عام ١٩٦٥ .

وغير من خلال هذه الفترة (١٩١٣ - ١٩٧٢) التي لا تتجاوز الثلاثين من الأعوام له استطاع بحق أن يبلا السوا ويشغل الناس . فله أسهم في الشعر والمرحمة الشعرية . ودافع عن اللغة العربية الفصحى وسود الشعر . وشهد عشرات المؤتمرات والمناظرات الأدبية في بغداد ودمشق ودار الانكليز والعمارة والكويت . ورحل إلى كثير من القلر لوربا . وهم عديدة من الاتصال الأدبية في كل هذه الحالات .

وفي السنوات الأخيرة كانت علامات الرخس له بدأت تطفئ وكفى لا يزال مصليا إلى أعمال جديدة حتى لفظ الأنفاسه خلال شهر ربيع الثاني . فكانت ثلاث ثلاثة من أعمال الشعر قصدا نهمهم في الفترة الأخيرة حيث سبقه في ظهور الثاني الأستاذ علي الجندي . وسبقه من قبل المرحوم عبد الرحمن صلي . وكلاهما له به اعتماد أدبي وحلة فكر .

ولقد تفتت حياة عزيز أبلغة الإنسان سحبا من حياة الوطنية والسياسة العربية ولكنها لم تستطع أن تصحب صورة عزيز أبلغة الشاعر الذي ذهب نفسه خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة للشعر والغة العربية .

سلامتان مبررتان لطيفان حياة «عزيز أبلغة» وشعره . لا يكاد يحظونما بالنظر في مراجعة عامة لاتفرده «عنا» . إيمانه بالفصحى لغة القراء . إيمانا غير محدود . وشعره بجهاده العربية الإسلامية بطولة وبراءة ومبرراتا متجددا يفتح الأفاق للامة الجديدة في النماز مكالمتها الحقة في نظم اليوم .

وقال ما سوى ذلك من إنتاج للشاعر عزيز أبلغة فهو رواية وأصناف أخرى حول مثير الموحين الكباريين فهو شاعر الفصحى مؤدرا بها حستسكا مطها لأصيل . في كل انارة . وهو المذاهب المهلى عنها في كل الواقف وخاصة في الواقف التثريحية



أولو غيرك طرفي راعيا وجبلا

كهايتب اللجة الكبرى وخلفها

ثم هو يملأه طويقة أمام الأطلال الزمراء خلتها لجلالا لشمس
غربت ، مائج الذهب طوقار وعراطف مائداً القماني يهدد الاطلال
هيئت من للبحر الهائج ، لأن أمواج الذكريات تتوالف عليه راحة
ملا بطيها

وأنت في ظل الزمراء عطفها

والنفس ذهب لحن من عواصفها

أولو كمنك طرفي راعيا وجبلا

كهايتب اللجة الكبرى وخلفها

طولات بالمثل الأسوان أسبلا

أين الخلافة في حضبي خلفها

أين أين يجدها شعث حضبيها

سدا على سالف لادها وتلفها

للأصغر الظلال أقصى جيبها

في حلقها من سباع في ليلها (١)

لقد وهب (صبر أباطة) حيث وهب - شكيب أرسلان واحد
لكن يابسا شيخ العربية وحيث وهب شوقي

ومن حيث يعضى عزير لبطلة في هذا الاتجاه نفس له امتداد
لشوقي ولهذا الرميل من شعراء الأصالة العربية ، ثم هو امتداد
أيضا للمرحبة العربية

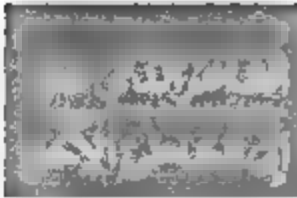
ولا يهاب أن هذه المرحمة الشعرية للمسرحية ملاح بعد رائدتها
(محمود صافي البارودي) لا تزال ولوذا تقدم رجالها جيلا بعد
جيل ، وهي على الرغم من تجددها في ثياب صلفان ونهار الديوان
ومفرسة أنزلوا ، لا تزال تحتفظ لنفسها بطابعها الخاص المؤثر
للجراة العربية في اللبيلها وصلى الأبهى بالامة وتاريخها
واسيادها ومضامها .

● مفهوم الشعر الأسيل ●

وهو ثلاث أسماء أسماويل صبري ، وششواني ، وعاطف ،
ومحمد عبد المطلب ، واحمد مكرم ، والكلاسي ، والرماني ،
والرافعي ، وعلى الحارم ، وطير الجندى ، والاسمر ، والجماني .
٠٠٠ وكان عزير لبطة ذلك الوليد المأجور في الخمسينيات
بعد أن أملى صدر الطبيب كله حين جاء بشفة نفثة المرحنة
الناكية ، بديوانه (انات حشرة) عام ١٩٤٣ ثم ما لبث أن اقتصر
مكانه في مجال الشعر كوكب من مفرسة البحث للباروديا الشعرية ،
ثم لم يلبث أن أصبح رائدا من بؤاد القصة المرحبة أو المرحبة
الشعرية .

ثم كالى له ثورة التاريخي للوشح في القديح من العربية
الشمسي ومحمد الشعر في مرحلة نفثة تداعت فيها القيم
والشطرت وأعتر مفهوم الأصالة ونظمت موجة عاصلة وجهت لها

(١) للتناكف جسع تتوالف وهي الصمراء أو الأرض الواسعة



عن رابعة

من بعض الصحف حوالا . وفي بعض شياطين الجبل بروفا يقضى
الصور من احتشك .

ولا تزال منكورة لجنسية الشعر في المجلس الاعلى للفنون
والادب برئاسة « عزيز اباقا » من الوثائق التاريخية الجديدة
يظهر والتقدير - -

وهذا كانت حلالة رابعة كما تمت به :

« مفهوم الشعر عندى هو في نطق ما قلناه لحد كبير كلامه
والله (عارلت) ان لم لفظي الذاكرة فقد قال ان الشعر - وهو
بقصد الشعر الجيد مطبوعة الصل - هو كلام عن دم ونبض
واسنان . وانا افهم الشعر على هذه الصورة ولهم الشعر كذلك
على انه غيبة السماء للارض . وعلى انه لكرم وامضى لبادا تصنع
بين جمال الحياة الانسانية وجمال الله »

« ولهم الشعر كذلك على انه : التعبير الصحيح الرابع لكرم
عواطف الصاة واحاسيسها . وكل تعبير بان غيره يقصر عنه ولن
يلج القس غلبة الجوبة -

« ولهم الشعر كذلك على انه معنى جميل والقل لجميل بالتأني
في اعطاف موسيقى رابعة او دسمة ولكنها موسيقى لا غنى عنها
والا فلا شعر . ونفضل ولو كره الكارهون ، موسيقى الطليل بن
لصير »

« ولهموسى للتجديد في الشعر ان هذا الجديد هو الذى يعبر
به الشاعر عن نفسه لا عن غيره . فكما ان الوجوه واللباسات
تختلف كلن الحسبى الناس تختلف كذلك وكل نصير ذاتي عنها

هو نوع من انواع التجديد »

ثم يقول (عزيز رابعة) استكراما في شرح مفهومه للشعر
للعرى الامير ان الشعر الحالى من التور والظم لا يمكن ان
يعتبر شعرا . لقد تساهلنا جدا فيما يتعلق بالقافية . ولصحيح من
حل الشاعر ان يختار من قافية الى اخرى كما يشاء . ولكني
ارفض ان يكون شعر بلا وزن . والتفصيل لا تحت موسيقيتها
الا بتضمينها الى تلاهيل اخرى يضمها « بحر » وبحور الشعر
لها مجرودات ومجرودات المجرودات . اما ما يشاربه فهو في
حقيقته شعر . قد يكون نذرا جميلا ولكنه يقل مع ذلك مقرا .

وليس هناك في ملا لحد من خير لحد يقضى الفوضى .
والفوضى في الفن - كما يقول ليلته - ان تستطوع الوثب بين
هذه القنود لتصل الى الانطلاق .

لست ضد اى مضارب ولا اى تجديد . كل ما اريد ان نسمي
الاقبيد بصيغتها لخير لحد شاعرا يقول : (رأيت وجه الله

في واجهة احد النساخات ٠٠٠ الخ (لاني لا املك نظري من ان
لتسائل محلها اين الجمال في هذا النظام واين الورق) (١) .

● اللغة العربية النصي ●

أما موقف عزيز لبطنة من النصي فانه من المواضع العالمة
أيقنا في مرحة من اني مرحل الصلة عليها ومعارضتها بالكتابة
والصورة والكاريكاتير

وهو لا يبرهن في ساحة الاحتفال بمفحة جائرة الدولة التقديرية
في يقول في مجمع الدولة والطام وعلى مشهد من المهرجــــــــــــان
للكبير

« ان في الشرق العربي كله - ويلينا جزء منه - جماعات
ليست كثيرة العدد ولكنها كثيرة اليد ، لديها ثري ان العير
لا تقوم الا على انقراض الجبل الكريم من مكتوبات افقتا العربية
المجيدة . تلك الاثورات التي لم يرد لها لوالي السنين الا قولها
واستقرارها وانماها واردهاها ، وعندى وعند حمرة هذه الامة ان
النفس في هذه الاثورات كبيرة من الكائنات ، فكل اذا كثر هذا
الاثور هو لغة الافراد الكريم ، كلف الاعمال الخليل الذي يقول
الله فيه (اذا نحن ملنا للذكر ولما له لمناظرون) .. »

« وكيف اذا كان هذا ناظر هو لغة صاحب تسيير التي شجع
فيها انور احديهم ، حمل الكمال والهدى للناس كافة ، وارسلها
في اسلوب - كما - قول القاصي - ليس فيه عروء مفسدة ولا
كلمة مفسدة »

« وكيف اذا كان هذا الاثور هو لغة حكماء العرب وعظمى
شرايعها ، وفلاسفها ، وكاتبها ، وشعرائها ، والشعر بعد كتاب الله
واحدث رسول الله هو بيوت العرب ومجموعهم المفوظ حكم
لديله على الشفاه . وحظه على الس الرواة ، وكيف اذا كان
الاثور هو اللغة التي لا تربط العرب جميعا الا روابطها ولا علم
شعرهم جميعا يوم صدمهم ويوم ماسهم لا رشايعها ، عــــــــــــده
الجماعات في حفاء ووضوح . يتلف الصامية على النصي .
وسلك الصامية في اطراء القصص ولله بجميعه التطوير

« واتى لاجله اس لا اعرف مائلا له صيلة بالانس او العلم الا
وهو مؤس اصدق الايمان ان كل علم او ايد او ان ليس ملابها
على التطوير . ان صلاته ومشاءه في التطوير . ولكن التطوير
غير التدمير وان حمية مقسقاتنا في اكرم على الله وعلى الناس
من حمية حرية الهم ماسم حرية التفكير والتعبير . ان التجهيد
الذي يامله أهل العلم والادب وباركوه هو التجهيد لاجله صرب
المعيد لا صرب التفسير والتشدد

انه لا ايد ولا فن ولا شعر ولا لغة حمرة من عبور الجمال .
صانعه ان يعمو مموه او بطو طوطو الا اذا جرى من احوالي
للغرضي قدافع ان يذاع بين نظم غريبة وضوابط لمفحة ، ومثلي

(١) في حديث له مع فؤاد نوار (١٩٨٠) عشرة ابداء يتحدثون .

عزرا باضة

الشاعر الذي عبر
إلى الشاطئ الآخر

الحرر من القبول بأن القيم الجمالية الخلقية التي كرم الله
بإنسانها الإنسان وظهر يرفرافها الإنسانية وجعلها مقاييس لقياس
- هي وجل - هذه القيم الجمالية كلها ما هي إلا قيود - للقيود
قيود وتكلم قيود والمخير قيود والقيمة قيود وللصلاة والصوم قيود
إن قوة الأسير وهو في الضيق لخاصة من شاء الله بهذه
الأحوال ومطلقين يهدية الله ولوقته الله الآمال *

ربما استغل عزير أباها أن يكون به الدكتور مهدي علام في
مستهل ترجمته في كتابه « المصمرون » أنه أحد الضمراء الذين
يظنون حتى اليوم مدافعين عن مدرسة الشعر العربي الأصم
والعاطلة على عمود الشعر - ليس بمغالاة ومضاراة فحسب -
بل بهضالة الظنية المتمددة سواء في الشعر الفصيح أو في الشعر
للمرحى * * *

● رسالة الزوجة في الأدب العربي ●

ولقد كثر تحرير لائحة واحد من ضمراء ثلاثة أهدوا رسالة
الزوجة في الأدب العربي الحديث لضمير قهاروي :
أيد المنون قسنت أي ر_____اه
وأطرت أية قسنت به _____أي
لوعنت عري وهو حمة أيا _____أي
وحملت عودي وهو ربح ط _____أي
أنا لظنهم عبد الرحمن مشفى ليقول في ديوانه (من وصي
أمرأه) *

أيا حركة مرموقة لضمير _____أي غرقني
مظلة التوار وظنا بظلم _____أي
لري بلبه المظروف بالأمس موصفا



البيروني : أيد المنون قسنت



عبد الرحمن مشفى : ليعنت عري

ومضى بعد روجي انا . بل انت جنتي
 فادعو بروجي وهي جد سميعة
 لا سمعري ولكن نصدي رجح دهـ
 لقد كتب ما روجي لدى الصديق موقلي
 وكنت حصيني في جـ روجي واويلي
 لما لي لا . امـ لك بوحى وايلتي
 ويليك من يالين على قيد حطـ
 اما عزيز اياطة والله يقول
 ينكرت كل جنيـ بل امر
 وكل سمـ بـ بـ بـ بـ بـ
 اذا سكب المـ بـ بـ بـ بـ بـ
 ولذا وفي المـ بـ بـ بـ بـ بـ
 حبس على الهوى طرقي بـ بـ بـ
 كاني لم ارج بـ بـ بـ بـ بـ
 والله الله ما بـ بـ بـ بـ بـ
 وفي فارقت بعض الـ بـ بـ بـ
 لذكر المـ ذا الـ بـ بـ بـ بـ
 قوا، ده على كـ بـ بـ بـ بـ
 يوف رفاة ومـ بـ بـ بـ بـ
 كما زلت عروسي يوم مـ بـ بـ
 وصرح اهله في فـ بـ بـ بـ
 وشهدا خبر منـ بـ بـ بـ بـ

ولا يهب انها ظاهرة صديقة في الالب البحرى الماحر وقد رآها
 الدكتور محمد مظهر في كتابه (البحر المصري بعد شوقي)
 الحلقة الثالثة يقول : « مبرور (أيات حائرة) يشهد بان صاحبه
 اكثر محافظة وحفاظا على التقاليد من صاحب (من رعى المرأة)
 ولا يدل على ذلك من ان نلاحظ ان (عزيز اياطة) عندما رأى ان
 بلطيس لكرية متلفسا في البحر الى مصر مدح الأرض مـ
 احسانه الى الأرض المفسدة الى مكة والمدينة ومناك الحج حيث
 استند مجموعة القصائد التي يتكون منها الجزء الاخير من نيرانه
 رعبها محتاطا اشهر المديبة والمكررات القديمة بلرايح الطبخة
 وبكررات حياته معها . وبعد بـ بـ بـ بـ بـ (من رعى
 المرأة) الجزء الاخير من نيرانه للرحلة التي يخالف التي ربما يكون
 قد ساقها اليها حطة صوته كمدبر لدار الاوبرا المصرية ولكنه مع
 ذلك لا يخلو من دلالة على اتجاهاه الرومي » -

● البحتري : الكتل الاعلى ●

لا ريب ان عزيز اياطة قد نشأ في اخصان حصر شوقي رحافة
 وهو قد عرفهما ومارسهما ، وكان له بهما صداقة ومودة وتفاعلات
 ممتدة . بل لقد جميع على كراميات من مختارات الشعر العربي من
 املاء حافظ بر هيم جلال سموات ممناقة جلال ريانة للسموية
 الريمانية او ليرل خمامة في حارة قواير بهي الناصرية ..

عزرا باضة

الشاعر الذي عبر
إلى الشاعر الآخر

يقول في سيرة هذا البيت للثقة باعلام لا يمكن ان يساهم
تاريخ ظفر والابن في بلادنا فانه كان من اصنفاء اعياننا لبعض
محمد المسحوق ، وعبد العزير الكهري ، وحافظ ابراهيم ، واسلم
العبد ، وصالح عير ، وكنت نحضر مجالسهم واستمع الي ما يقول
فيها من مناقشات .

ومن حسن الحظ ان بعض اصنفاء الاسرة من الادباء وغيرهم
كانوا يحضرون لجمعية جزء من فصل الصيف في فريتنسما
(الرقصات) وفي هذه الاجازات ثرات على عبد العزير البصري
معظم كتب الجاحظ ، وقرأت مع حافظ ابراهيم ديوان الفصحى
لأبي تمام .

وفي هذه الفترة قرأت صديق الصفا : البصري .

يقول : كثرت جدا ياتبعري ، فهو شاعري المفضل والمستلاني
الاول . اجبت في شعر البصري العنبر والطلا والموسيقى ، وانا
اعني الموسيقى هنا من اهم العناصر التي تجعل للشعر قيمة
ومكانة ودوران ، وهذا العنبر يارو جدا في شعر البصري .

● شوقي والسرحة الشعرية ●

يقول عزير اباطة في مكرياته المروية (١) عن ابيك شوقي :
« حين عاد شوقي من الانطس كان يسكن في جوار ربيعي
(محمد اباطة) فرجوته ان يسميني لزيارته وكنت في احوال عهدي
بمدرسة الحقوق . وقد ريت شوقي زيارته متحمدا وكنت احرص
عليه كثيرا عما كنت اكتبه . »

ثم يصل عزير اباطة الى السرحة الشعرية وكيف جمعت بينه
وبين شوقي ، يقول : كنت افسر مسرحية (مجنون ليلى) مع
شاعرا كبيرا شوقي وكان معنا في المقصورة ، ثوبيل دباب
والاسكندر الجديلي ، والاسكندر راعي ، ومن الضميمة الاول والثاني
وجسنتي اقول لشوقي انه يفتن صنعا فذا كتب مسرحية شعرية
عن « فيس وليلى » فبالى عن السبب . فقلت له في عناصر
(الدراما) متوفرة في هذه القصة وباشطافاته فلا يصل منها شيئا
له يقول ما عمله في (مجنون ليلى)

ونشرت في فكرتي ثوبيل دباب والجديلي ، وشوقي صامت

● مفهومه المسرحية والنصر ●

وقد شرح عزير اباطة منهجه في المسرحية الشعرية فقال :
« المص الذي انهجه دائما في مسرحياتي التي استمدتها من
التاريخ القديم مستغنيا الي جالب الامل في جملته التبولات

(١) حفرة الدباء يتحدثون : فذا يوارو

رحلة الشهر

٣٣

١

الرحلة الشهرية

كلت أتعني أن أعا رحلة هذا الشهر ، بالحديث عن رحلة
العراس ، التي قضيت فيها جل الشهر الماضي ، مشاركا في
النقاء الإسلامي الكبير الذي عقد في المدينة الجميلة - تلمز
أورو ، والمتركت فيه مضافة من اعلام الفكر الإسلامي ، لولا
أنني كنت من هناك وقد دارت عجلات المطبعة على هذا العدد
الذي بين يدي القاري.

فليكن الخواص للحديث عن هذه الرحلة ، على صيغيات
لعمرك اللهم يلاق الله

الرحلة الشهرية

● قرأت في ، المصور ، مقالته عن مؤتمر لادباء الذي
عقد في تونس ، وموافق ولد لبيان منه ، تحت عنوان : مؤتمر
للادب والشعر ام مواصلة على مصر .

وقد نزل مقالته برفق وسلامة على جميع القلوب ، فكان عدم
تسميته بالكتفي بالأمر جعل بعض الناس يكثر من التآويل
والشتمين ، وفولك ماتكم - انتم اعطى الله لولده المصري



- فتركهم في الانسحاب - قد دمج في تونس كلت في العنبة
بالقد ، وأنها صاحبة هذا الموقف ضد مصر
ونكر ترك في نهاية الحال - وسعدا إلى جانب صديقه
الرحيمه امير تاشريفه طالب كمشود الانشاء محمد
الراعي وزير المزيه الثوريه انوسى ورئيس المومر
والخاصه - حول لك ان الانشاء دراني (دورى) في
عين قبيل امعد المومر وزير لصحة ، وانه إلى جانب ذلك
رئيس اتحاد الكتائب القومسيين من كونه وعزير محبه
في فكره التي جعلت لان صديها الثامنه عترة جوري تولف ،
وعلى صديقاتها بعد اسماء ادياء جيل الاستقلال وما قبله
بقليل

أما حديثك في ، اللزلة المحركة ، التي يكيفها صاحب
المجلة اللبنانية المقصوده - وهو رئيس ولد نفس - حسب
مراج القوية التي يرسل إليها محله - فقد خصني عنها اليوم
أحد ادياء ليبيا ، وذكر في انه شهد في مؤتمر ادبي على يد
الغزالي ، اديبه عزالي يؤكد هذه الحكاية كذا كذا لي
أخرون ان صاحب تلك الحقه كذا محمد - انان محبة الانفس
السوري - التي تحرير مبرمة شارك الانفسان يصعبها
في الادياء لمصلحة التي موزر - وأخرى - مدكره ، يضعها
في الامداد لمصلحة التي مصر

- وتماءت بعد ذلك ، لماذا بعد اصحاب البداى انجله
والواقف المهرورة مواقف باسم نونهم ، فيسحبون من مؤمن
عربي على صعد عال ، لا ناسماتهم الخاصة ، ولا باسم صديهم
... بل باسم بلايم التي ينامون دائما بأنها من عقل الحرية
الفكرية -

هل استلموا بولتهم أو سفارتهم أو شعبهم في انشغال مثل
هذا الموقف ؟

وجل كى جميع اعضاء هذا الوفد مؤلفين على الانسحاب ؟
ثم لماذا الانسحاب بعد ما وقع التصويت وباعت مقترحاتهم
دافعل ؟

أما الروح الديمقراطية ، رايه حرية الفكر ، وهل ارغام
المؤتمر على الاستجابة الى مقترحهم ، بعد حرية فكرة ؟ ومن
أومر الزيمون على رفض مقترحهم بعد استلهاد فكرة ؟
- متى اقف هنرا امام هذا لتطلق العميد ونكس الاب
واصح ، ان فلانا ، فلانا وسيدنا ، هو كذا الامر في
مصر ، السارجد في شوار ، القاهرة والحليمين من مقاضها
أو صديقهم من ، الامم مشارقا الماهرة بملء حريمهم ، على
حد مولد - فلان الامم ماروا بحال هذا الوفد اللدم
ضد مصر - وسيد نكس ادم ، لانهم ارادوا لهذا المؤتمر
الفضل

ولدت اذره الا اار يدرك من قبل ؟
- الجواب الذي يريدون الكثيرون ، ان أكثر هؤلاء يتعاملون
مع صاحب تلك الدار التي تصدر تلك المجلة ويظنون كتبهم

محمد ابرار





فيها ، وينشرون مقالاتهم في المجلة . اما الكتائب الاحرار الذين
يطلق عنايتا صنفوا لانتهاكات الفكرى في مصر في المهود
الخاصة ، فلا يوم صاحب تلك الدار عن امرهم شيئا ، لانه
لا يؤمن بما يؤمنون

عطي آية جلال . فقد تركه استجاب الولد اللبناني من
المؤمن كثيرا من الاستياء في تونس . انه موطنه كل يوم
المدر ويكمن الصديق^١

● نور الدين محمود ●

● 考友 ●

فلمكان المشاعر الإيجابية القوي ثور الذين صمود على كفة
الليلة ، ولا شك ان كل قارئ لما تفرقة عن هذه الأساليب
نهرية في ، المصور ، و ، الكواكب ، و ، الهلال ، قد أدرك
تلكا ان مواقف تونس ، حكومة وشعبا ، كل نبلا لغة الميل ،
وكله كانت مواقف سطر انوفو ، ما عدا مواقف واحد ثمان ،
الذي لا يمكن في الواقع لبسك ، ولا روح لبطن ، ولا أهب

البارودي: شاعر العاطفة

● كان عدد يومية من «الهلل» ، خصصا بإهداء الماطلة
وكان منهجيا لا ينكر المارودي كأحد شعراء الماطلة .
ولكنني عندما اطلعت على ميوزك الجارودي هزئت أفعاليه
في المنزل لما فيها من صديق الشمس وتجسيد الحيرة وفلسفة
الأبيات فما تمسكه من موصلي داخلية مصفوها الصديق النفس
والشعوري لدى الشاعر انظر مثلا هذه الأبيات :
قبيل كل شيء في شمســــــــــــــ رام كفن
ومعنى كل علامة عـــــــــــــلام



١٧٧

٢١

عطفه ان خطرت من تحت
 سلبت فؤاد العابد المتعب
 يظلمن من اصغر من تحب
 للنفس فعل القتل
 فلا اصبر لها القليل
 ورعي منعه يظرف
 ولا لمن لها الطيب
 وسنن ضلحة
 وه يلوم البص شاعرا
 ويقلوب كهل كانت اولاد الشاعر
 للفرد ومن حوله جروب ولورات
 كثر .. ويريد الشاعر نفسه يقول
 فعلى من اللوم ان كنت امرأ
 فاللوم في الحب معبود
 ان علة التي علم
 لطف على سبيل الحزم
 ويحسد الشاعر ليعتذر من صباهه
 التي دعت الى الهوى
 فتاة كان الله
 ليها امرار القلوب به
 لها عذبات عك كل
 تسوق اليها من لواتها
 وكيف يابق القلب من سورة
 ولد منه سحر العيون
 وصدمات الشعر الغري في ديوان اليازدي
 تحتاج الى بحث عادي وريدم
 ويخلصه للمعير
 ونفتم حفيظنا بهذه اللوحة الرائعة
 وتأثيره في نفوس الصالح

اسماعيل صبرى



هي نظرة كانت لريفة حـمـيـدة
والنمط القوي ما يكون والـحـيـر
ظلموا الأسماء حـمـيـدة وثبتهم
علموا بما صنع القوي الإحـمـر
ما كانت قبل وحى حـمـيـدة
إن ظلموا الحـمـيـدة حـمـيـدة
الهمت هذه القوي الحـمـيـدة حـمـيـدة
ريفة حـمـيـدة الحـمـيـدة ؟

● القصة ● محمد حسن نوري
● كاي المبارودي كوفي وحالة واسماعيل مبري وغيرهم
من رواد عصر النهضة ، غربيات وعلاقات كثيرة ولكن لفته
كانت في الحصة والفكر الوطنية - ولم يكن الشاعر الغزل
الفرح المشرق كغيره ممن ذكرناهم في عهد ، ادباء الحـمـيـدة
شكرا للاديب علي محمد لوفية لذكرى الراحل الأول للشعر
الحاضر ...

باتس يرفت لبائس

مناجاة عند ، الهال ، عز ، اصحاب الصبرة ، يكرنا
الرميل محمد محمود رحواني بالصدقة للشاعر البائس عبد
الصمد الديب ، رحمه الله ، بصفـ لها كـلـ عـزـه - ظم
بؤسه - مأساة صريع راء في ملجأ ، وراى المصح - محمد
سنة ١٩٢٨ - بقصر عليا كل الطسوة ، بقول الديب
سجنوا عليك الكون لم حـمـيـدة
لو اصـمـحـوا في كـمـيـدة
فـمـحـوا عـزـا او نـمـيـدة
ولـمـحـوا كـمـيـدة
ثم يا صريع ، ظم عـزـه
الا ترى عـزـه من كـمـيـدة
الا ترى اثر الطغاة وحـمـيـدة
هـمـيـدة (سـمـيـدة او حـمـيـدة)
الا ترى الدنيا حـمـيـدة
فـمـحـوا عـزـه وحـمـيـدة

استغاثت... بالشعر

وطني نكر الديب - عـزـه حـمـيـدة
وضرار بين اصابعه على اجال طريفه كاي الشعر لباتس له
يمت بها اليه في موقف من مواقف حـمـيـدة ، بقول حـمـيـدة

عبد الصمد الديب





مولاي - له حزن الغريم ولم أجسد
 آله من بيع الثلاث مجيد - يرى
 ولها مسجدهم يفتح ويغلق عبقري
 ظل يميني - أرى في سريري
 والناس قد جمعوا إليها - شاعري
 لو لمعلا بها بغير جسمي
 ليروا معاني في المراء - وروحي
 حيزي ليؤس حسيها ومديري
 لائل عذري ولحسبها عذري
 من ذا سواك على الخطوب لمديري

الشاعر محمد علي كلاي

لعل الكثيرين من القراء لا يعرفون أن الشاعر (الشيخ) محمد
 علي كلاي - الأمريكي الطول المسلم - شاعر مجيد - الذي
 جد به جامعة كنفريه البريطانية ، وهي من أعظم جامعات
 العالم ، له عرض عليه أن يكون استادا مملسا لبعض
 بالجامعة

ومنه وظيفة شريفة ثم تمسها بالجامعات الكبرى في
 لوربا وأمريكا لكبار الشعراء العالمين ولا نسيهم إلا أن
 منهم الرواد بتقديم ثلاثة مؤام قسيرة للقراءات الشعرية ،
 في الحديث من الشعر ، في ثلاث لغات مختلفة من العام
 القياسي

وله صرح - بنادي موباجام - مدير أعمال محمد علي كلاي
 للمصنف منذ أيام بلان صاحبه قد لحن بلزمو حينما تلقى هذه
 الدعوة من الجامعة ، ولكنه اعتذر عن عدم الانتماء إليها ،
 لأنه مشغول دائما ... لذا لم تكن له مبادرات ، فاعلمه
 رسالة الفري يخصص لها كل أولئك قرائه ، هي الفضل في



محمد علي كزالي

سبيل القضية المظلمة الملوين في لمركا، وتقر رسالة الاسلام
بينهم وقبوله لهذه الوثيقة في اكسفورد مصداق لم يخطر
للعقل اني اقبلها ثلاث مرات في السنة ، وهذا يمثل رسالة

شعب كامل من الشعراء

ما زال الشعر يثير اهتمام القاصين على باريس أصبحت
مجموعة من الجامعيين مجلة شعرية معسولي ، صبور ،
Boror ، نطق باسمهم وسادى برعيتهم في عالم جديد
ومظرة مسئلة الى الحب والثورة والفكر .

هؤلاء القديس هم امراء امار ١٩٦٨ ، يملكون كتاباتهم من
ليرة اهتمام ، من موت ناتي جيفرا ومن القضية الفلسطينية
رس ، ثقافة جديدة ، نمو وتطور ، مديها تأثيرات عبدة
القصور ، صغراب واليوب ميوريك
واللهم من امكانياتهم المصنفة ، فانهم يملكون من شعر
يكتلمهم ، يكترب من رغبته في العيش الحر والنفس على
السماء ، ويكس في لي ساء رغبهم وحسرتهم في سجارة عالم
مضحك بالعلم وبمقالها الفاتحة .



اسهم في مساعدة الملة مقادير الجامعة ومطو دور الشعر ،
ولكن صبور ، التي تجميعها الكلمات الملوين والصورة الشهواني
والحياء تغلبها روستية مفرمة وروستية داسة
لذلك فهي تحتقر كل نظام لغوي قائم كما مقدم معادة القبح
الذي يفتنسون الكلمات بفرح ريسنوي الفواعل التي وضعتها
الغلاسيكية الجامعة

ومعاناة الدنابي الشعرية لم تتوقف عند حدود اصدار مجلة
فقط بل تعدتها الى نشر مجموعات شعرية لشعراء شباب ،
اسهم كل منهم في ثقلية تكاليف طباعتها
وقد صدر حديثاً عدد خاص عن الشعب العربي المياضيل
لمر ان هم هؤلاء الشعراء للتيان هو في مفهوم الاشكال
القصيرية وفي محرك الامكانيات اما شعرهم هو ، شعب
كامل من الشعراء ،
« الاتوار »
« عن المولد »

مقاطع شعرية من «صبور»

المصفون ياتي الي فجر وطنه
والاحرون ياتون على دروة يفرحون
المستبعدة ليس جيرة
والاحرون مرصون
على الهواء الاخر





إذا لم يأت السواد معالي
فكأن أن الضمير
أصبح متوجهاً وساماً
وأن يدنو من ظلالنا الميت
لا يعد الخبز خميرة للضمير
حول المصباح المثلث
منذ تمسك الكلمة
على أرض يابسة عكوبة
فكأن المبر التوهج -

الأرباح الطفيلية في الشعر

في حركة التجميع الثورية المصرية حملة على الأرباح
الطفيلية .. أرباح السماسرة والوسطاء الذين يقعون أنفسهم
على كل حملة ويأخذون من البائع والمستهلك .. ويجمعون
الثروات الطائلة بغير انتفاع ولا جهد ولا عرق .. ثم
لا يظهرون أمام مصلحة الضرائب !
في الكتب الأيرلندية حملة على المـسـال هؤلاء الطفيليين
الجنحيين

يقول الشاعر الأيرلندي : مثقفاً بتجارة البيض - التي تنال
القبضعة فيها من يد وسيط إلى آخر إلى ثالث - الخ ..
حتى تصل إلى يد المستهلك متأخرة ومكلفة ومفسدة - يقول
لوسيط

- ما جدواه بحق الشيطان ؟
- أنه لا تنتج شيئاً
- أنه لا يضع أيديهم
- ليست إلا أداة إرسال
- لو كانت عنه فسيده - أ -



« بيضة مملوكة لي »
 « فاني يملؤها الي ب ... »
 « و ب ... يملؤها الي ج ... »
 « و ج ... يملؤها الي د ... »
 « و د ... يملؤها الي ه ... »
 « و ه ... يملؤها لي اتا »
 « من الذي يدفع الثمن ... »
 « بعد ا و ب و ج و د و ه »
 « لكن يضع نهاية القصة ؟ »
 « اما كان من الاجدي ... »
 « لو ان ... ونرسمي »
 « لعلنا وجها لوجه »
 « نون ان نطعم املوك لكل هؤلاء ... »
 « الذين نخرجون افلاح ... من بركة الخروع »
 « ثم يجنبوني في سبيلها ... »
 « بالبيضة الفاسدة التي انكسر عنها ؟ »

الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي

.. وشيئون أخسرى

أخي صفيح جودت *
 كانت * رحلة الشهر * - وما تزل - أزل في أفرد في
 « الهلال » * ولا أرى لنادي * يعطي أقرأ فيها وفاءك وصفاك *
 كد حركتك من بعيد رمي قريب * وقد عر طير ان يكون مقال
 الأخ الأسيب السوداني المعروف الأسبان حسن مصلح * مملطا
 على كتابك * ملال من الشرق * - شيئا بمن وفاءك لعمراء
 السودان للشعبي وعلى رأسهم الشاعر الفحل محمد سعيد
 العباسي *

وكم كلن جميلًا ومبلا منك ايها الصديق الكريم ان يكون
 لاعتذارك من عدم التحدث عن الشاعر السوداني العباسي في
 كتابك * راجعا الي انك لم تقع على ديوار له حتى الان ...
 وان يضيرك ايها الأخ ان الظروف لم تسعك مسبقا من
 ديوان هذا الشاعر * وان اصداه شعرة الطوى الرضيع لم
 تصل الي ذلك * فاشاعر العالم العراقي - محمد رضا
 الشيباني * - وهو من هو - لم يكن معرف شيئا عن اشاعر
 محمد سعيد العباسي ولا عن شعرة * التي ان عرفه يوما
 الايب السوداني حين لجملة قصة في اعقاب حديث له
 بليغزبون بغداد ..

وكان الاولى بالاخ الاستاذ حسن تحسلة ان يخلص لك العذر
 ما دام هو نفسه بروي في مقله بان الشيباني * على كلورة
 قراءاته * وطوق شعرة - فانه ان يعرف اني هذا الشاعر
 السودالي العظيم *

محمد سعيد العباسي





ولقد ذكر الاستاذ حسن مجيدة أن ديوان الميماي مقدم بكلمة
مصلحة مرزاقم المرحوم الاستاذ الكبير محمد فريد أبو حنيد -
ولقد عثا يا أباي أن ديوان الميماي مطبوع في مصر ، وله
مهر من دار الفكر العربي سنة ١٩٦٨ ، وقد قدم الشاعر
نفسه ، ولكن طوقاً من سيرة حياته في أول الديوان بعشرون
(شيء من تاريخي) - على أنه قد صدر ديوانه بمسورة
توثيقاً لشيخ محمد في الاستاذ عثمان ربابي ، وكتاب
تحتيا الأعداد القمري الآتي إليه

فبرحمة الله على مصر
فربيع الزمان علمه
فأبني يادله بكلمة
وقد قد بين بين الربيع
وما شبيهة الحمد في القلم
ففي العمل طوقاً وأبني
أعزى بياك اسم مع به
الأصم ، وأطلق به لأبني

وأظن شي يا أباي ، الصالح ، وهو أن مثلاً ومثلاً من
أبني ديوان الميماي ، مرزاقم ، الشيخ عثمان ربابي ،
ويصورته ولم يعرفه ، أنه شينا ، لأن للرجل - على أنه
وفقه ورمزية شعره وشرف صفاته كان من ظنهم الرمان
وطوام السنين .

لقد كان الشيخ عثمان زلتل شاعراً كبيراً في عصره ، وكان
مفهماً لكلام العربي بالدرسة السورية ، قبل أن يصبح الصمها
في الكلمة العربية ، وهو من علماء الأزهر الذين ألفت بهم
الأقارب للتدريس في المدارس أولاً ، وفي الدراسة العربية أخص
الأمر ، وقد كثر شتبا لأصحابها الكبير الشيخ ، أحمد ربابي
مك ، الذي كان ركبلاً لأدب العلوم في عهد مظارة أحمد برادة
بك لها ، وكانا ممنوع من شعره فشرى لا بأس به ، وحفظ له
بعضه لما احتار به من قوة النظم ، وحرف العدى ، وأبناي النفس
١١ ولست أدري ليكن هناك من آخرتنا الأبناء من يذكر له

أبناك التي يقول فيها :

أرقت وأصغاني خاليسون ليو
وما أنا ذو ثلث ولا لما مقبوسون
ولكن مما بين جنبي مسجون
على نور القريب عا الله عنهم
فلان يك حضي مد أعين جولو
فلا رأت لهم يجهلون . وأحلم
أو بهتوه الأثير يرق فيهما
وفي لكائن من ماء القديس صبرة
أباح الهوى للمعتفين شربها
ومكنت أرى قلها فن وجنة
لكل من فيها عتق فلذابها

هذا هو الشاعر المصري الشيخ عثمان رمس الذي سافرا
إلى الحديث مع الحديث من الشاعر المصري محمد سعيد
المباي

هذه واحدة ٠٠٠ لما الثانية ظمت أرى بالي لسان السكر
على الله ذكرتي - في خلال ريك على الاستطاعة - في عداد
الخمراء الذين أحدثهم ولم يقسم أمامه الخدم للحديث عنهم
ولا أياهم هذا تمام طمأنه ، أو أطرطك تمكرا يشكر ٠٠
أنتم حبي لك ، وفتنني بك ، وفتنني بغيرك وأنت في
لحوت ، جمعية الأبناء ، الزائرة ، وعلى صفحات مجلات
كثيرة ، قرأها مجلة ، الإنبي ، وكان ذلك قبل أن تظفر
بخطك الناحية الموفقة إلى دار انهال برمان طويل
وعندئذ تسمى أما الثالثة فلا يرى يا أحى كيف تمشي
كلشيء ، رحلة الشهر مؤرخا من الواحد إلى العبادي
والثلاثين في كل شهر هما كان مركز أياهم المستوى في
صنيتكم شهر يرمو مع شهر يرمو على فرق ما بينهما مع
عدد الأيام

وأعني الله في فبراير من لعام الفيليم سنة ١٩٧٤ مبقلي
على أياهم واحدا وثلاثين يوما مدلا من ثمانية وعشرين
وفي هذا مجازاة لأواضع ، ومفاتيح للتدريج ، وأعطى لعدد
السنين والحساب
فما سر يا أحى أو جعلكم كلشيء رحلة الفهر يترشح بين
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ يوما على وفل انتسجور ، ومطابقة
لوقتها ٢

لا شك أنه سمع إلى صوت الحق في هذه القضية
والله حافظه للسلم محمد عبد القلي حسن
- تمكرا من الإعناق على هذه الرسالة التي تمثل أن كانها
الصيغة من فصائل الوفاء الكلاور عن شاعرنا محمد عبد القلي
حسن

أما ، الثالثة - ٠٠٠ التي قبل على ظوفه علمنا في كثير .
ومن هذا الكلام مئة الملاحظة ، فأسف لها ، وسندارها لم
المستقبل بالي الله ٠٠٠

شجرة آدم

• في امتحانك تكسب •

الربيع يضرب

في كل مكان

وسحب السحب

بشراف تحت فسات

المسيح ، والأمواج

لنمائل حدائق على

صباحات دجلة والفرات

فرحة بناتها في فسط

العرب .. بعد الفراق

الطويل ... وفريق من

أعضاء الحلقة الترابية

التي قام بها جامعة

التمرة بالاستراحة مع

الهيئة الصحية العالية .

حول تنظيم النسل وصحة



شجرة آدم



هواء . لها كانت حواء
يزججها شيء إلا أن
شمرت هذه الكتلة الص
من اللحم . التي عبت
من بظها . كما صالت
أخت لها من قبل .
ويضح عليها عملها
ومحاضها هباء .

لقد رأت حواء اللؤلؤ
بهر هذا النخل الذي
يصرخ باليسوة . ويهر
مدينته الفرساء .
فتمسكت النخل الذي
يربطها بشجرة من
المجو . وربحت جداسه
بعلها على بعض .
حتى تولف بك السائل
الأحمر الذي كان

يسيل منها . وراحت
تدعه وبدا . ويض
له بعض الأضالي التي
بقيت حذاءها في
أديها من تساميح
اللائكة في جنسة
رغوان .

وجاءت صبياء .
فامضت على أنثوية .
وطارت بها إلى حيث
كلم منها أراخها
الصفار .

إن حواء نسي
نسي فجعلتها في طفلها
الأول . ولا صورة وجهه
للدليل . الفصن . وهو
يلطف لغير أنفاس
للمياة . راحت تفكر
جلها غيبا يمكن أن
يكوى البر في صراع
ولدها عد الجنيد

لم تكس حواء قد
لرمت الفطرح ولا
عرفت المصحة ولا
طب الأطفال . ولا كان
لها أحد أن أول صراع
الطفل هو مبارزة
لطرية الخنق وتنبه
لهواء .

وبعنا هي لامل
الطفل في خيرة والمفاني
لمسحت باللمن .
فغمرت بيدها بضع
حبات من ماء شط
المرب . ولم يكن قد
تكون بعد من الحسبون
الإنسان والحيوان .

ولا من الإسماع
والإفكار التي تكلي فيه
يلا رحمة ولا إيمان .
كان ماء شط العرب
حينئذ صبياءا .
فغلتا . أزرقي كانه

المسلمين . وجي
فصول آدم وحواء .
وانقله من أوجوش
والطيسور والندوش
التي كانت موجوده
يومئذ على وجه الأرض .
كانت حين فصل إلى
هذه الكتلة الضخمة

من ماء الفط . فترش
لحوامل اللحميل
والترسيب . وفعل الصبة
التسبيس . والتأخير
الأكسجين الذاتي في
الماء . فتمسك لجل
مجرة التي مفرد لها
لحر الأوبة . ويملي
الماء في صفاته وقائه .
خفيا عن الجرائيم .

خفيا عن تلك الروائح
التي تلمسه ورائح
السمك المنق . كان
حمل الألفار والفضول
الذي يلقى على أكلاف
شط العرب . وأروعه
للمصري بخاصة .
أحف كنسرا من أن
نلوه به نواذ .

وانصت حواء حين
اطلقت مسيها
عظفها غراة .
وصالحت نفسها : لا

لا يصحكي هذا الكائن
المصفر من هذا الماء
الزلال ؟

وصفه حمرة منه .
فكف عن البكاء منه
مداً فيها وبام . ولكنه
لم يبعث ان أفلق وحاد
للصراح .

وعادت الصبيحة
جواء طليعات برصقة
عن شجرة فريسة ،
وتفرت له من فضفاضة
من عصارته ، مهلاً ،
وتستغنى في طلب المريد ،
فردته ، خام .

وفي هذه المرة ، نام
صبراً طويلاً ، فصرح
هواء ، وفتت الهباء
وحملت في طعام وليدها
وشرايه الى من عوفق
مصعبد ، ولكنه حجب
قلها حين استقرت
فجأة رعاود الصباح

ن هواء لم تكن
تصرف ان الترفل
يصنوي على سلك
الفاكهة وعلى فيتبين
ج . وعلى بعض
الاصلاح الحديثة
وكلفه مملوحت لا بد
منها لتفذية الاعمال .
لا ان هذا العنصر
تقصه المفردات الا هم
في اللغزاة ، كالواد
البروتيدية التي تسي
المسم وتنمية ، والمواد
الدفعية التي تقصر
بالطبع ، وتستاع

المسكر على لمداء
للحسم بالذنه ، والبطنة
اللازمة لاداء عبيده
الحركات المنيفة ، التي
كانت تقوم بها يداه ،
وشماده اثناء الصراح .
ومضية الفسلفيات
والاصلاح الحديثة التي
مساعدة على النمو
ومحمية من الامراض ،
كمثليات . اه واداله
و . باه * والكاسيوم
والفوسفور والحديد .



ان صراح الطفال في
عده ليرة كان مزجها
حق لا لمداء وحدها
ولكن لأم كذلك . خطف
حبره ، ويخرج مقفلة
من الكوخ ، صمغاً
وراءه الباب مغطى .
ان صراح الطفال حرمه
من ان يفلح .

لم يعد امر هذا
الصراح امر رتيب
سحس له كانه
منزل يصرخ فعلاً من
نمط والصوح .
وما كان يمكن ان
يكون ثمة سبب آخر ،
معاً كذب المحفرت
الموتة له حلفت بعد .
ولا كان من الممكن ان
يكون مكروه ثمة أو
مفسداً أو تلك امعاء .
فهو لم ياكل شيئاً
ذ شمة قط . ولا كان
يرقد على فراش خشن .
يمكن ان يهوى ليرة

مطمئنه . لما كان
فراشه الا صخر آبه
للصون . ولا كان من
المحتمل ان يكون قد
بالى شمه الداجية .
فادت مضوله جلده
الارابيق . لانه كان
عاريًا من كل ثياب .

فك ان تكبر هواء
لم تكن يصير في هذا
الاعتناء . - انها كانت
في تيه من الضيرة لم
يخرجها عنه الا

شعورها في بلحوج .
وكانت نديها بليقة من
وجدة اللغز التي لعلها
لزوجها ، مكونة من
حسماء الزر الذي كان
يلتص في هذه الاعضاء
ومن البقلة الجمالاه
(الزجلة) ومن شمم
البرال الذي صطنه
ادم منذ بضعة ايام .
وكانت هواء قد تعلمت
من التجربة والخطأ ان
مثلا هذه الوجبة اذا
أضفلت نديها بيضة او
بعضها من بعض
البحاج ، تظني غشاء
البحم في الطعام ، حتى
لكنها هو . . . ولهذا
ليس وهي تاكل ان
لهرس للطفل الذي لا
استان له يحطها من
هذا الضبط ، لعله
يوضيه .

وحدث ما توقعته
فسكت الطفال بعد ان
تصيح . ويغري ،
لصاريه وبام .



شجرة آدم



وافرت حواء فرحة
غامرة وابتهل في
وجداتها يتبعون حذل
دائق نحو هذا الطفل
للنمل كاللآلئ المنفرد
في ضوء والظلم
الظفرة لظلمه بلا وعي
عن ليلته حلوه بين
العين والحين

جوت

إن أمسا حواء -
ولو أنها كانت استادة
في الجمل ، إذ لم تكن
في أهلها عذارى ولا
جاسات بلقران - إلا
أنها كانت على حظ
طيب من الذكاء
الهندي ، بدلا في
ويجس جهانتها المصاة

إن هذه اللعة من
الذكاء جملتها ، حين
احسث وخرت ألم في
مصرها ، وفي شبيبها
بالذات ، جملتها تنته
إلى أن شبيبها قد
تنته إلى حد كبير
وإن طمعتها تسير
منهم قنرات من سائل
أيض . ذات بعضها

لوجدت له في لعمها
جلوة ولده وعمره
أحد الطمير فاسلق
عمها شبيب طوي
في هذا القنار الطو
الذي

وراحت حواء بهذه
النسة من الذكاء تقار
بين حجم لطمه ولدى
ولدها هذا صبا
يتلاها بلقزم المود
والصاء ، فوضعت
اللمة في فم ولدها
ورقق ، لطمه قليلا
واستلقى وهو نائم . ثم
أهلق طمها شبيبته
طماي محلب اللعة
على فمصة ، وراح
محلبها بفراة ، وحس
حتى لفرغ ما في الثدي
من حليب . وراح يكي
في حلب الفريد

وأصلته شبيبها الآخر .
ظلم يتركة حتى شبيب .
وسجلا . ونام

وفي هذه المرة استمر
نومه بضعة ساعات

وحين أفاق وجدت
حواء أن شبيبها قد استلا

مالحط . فاعطتها له
ظلم فلم عنيما حتى شبيب
وبام

وحلى من الأيام عرفت
حواء ما لم يحد يمره
كثيرات من حبيبته
إلى ، أن خير راد للطفل
هو حليب الأمهات ،
وإن أعطاه الطفل فترة
من الزمن بين كل رضعتين
يمنح الثديين فرصة
ليمتلئتا بالحليب ، ويمنح
معدة الطفل فرصة
للمترويح من عملها في
هضم الرضعة السابقة ،
وكذلك يصبح طمير أمم
للطفل من غير الهضم
تنتفخ من إنبال الطعام
على الطعام ، وما مجرد
عسر الهضم في أمهاته
من متاعب وآلام
وأعراض

وبهذه الطريقة الذكاء
أهلت حواء إلى إرضاع
ولدها هذا - فاقبل -
ست رضعات في اليوم ،
أولاهن حين لخصمو
على مسوت الدقيقة ،
والأخران حين تسام ،
وهو نفس العدد من
للرضعات الذي تجهله

الان اكثر الامهات ،
والذى يتصح به كل
اطباء الصحة واطباء
الاطفال .



واستمرت الرضعة تجري
وحاء حسي ملح لانييل
النهر سحابس من عمده
نظرا حليب حواء يجلط
ونديها يصعق في
واحدت شمس في
احضانها يرتكض جسم
جديد .

وعاد الطفل للمصراع ،
فراحت نظيفه في موه
الرضعة ما يجوده مه
لديها ثم تكسبل
له الرضعة من
حساء الابر والبيض
والبالة الصفاء ، فيضج
الطفل ويلطم ، وما بعد
ما كانت تسعد حواء
حين نظرت الي تلك المرأة
الجبدة التي تفضت
بها وجناء ، من قبل
حساء الخضر وحلار
البيض ، لكيهي بالمفيد
الذي نيا حاجة الطفل
اليه في هذه السبلات
والذين يسهم في تركيب
يصنعون الدم ، اي
الهيولوجيين ، اي عاده
الحواء التي تغتفر
يردق الاركسبون .

وهنا لحظنا فطمت
حواء لانييل بسلام ،
وحاء حظه السعيد ان
وتكن لطامه في الشاء ،
لنجا مما يصحب لظام
الطفل في الصيف من

امات ، وتلمس لانييل
ظنونته وحما الي حواء
بسلام .



ووضعت حواء
لانييل في حفاض
ولم يكن في هذه الحدة
طفلا ولحدا يل كل
الذين ، توام ، تكرا
والتي ، وكذلك كل
الخاص والخاص ،
ثم السبع والظلم ،
وهكذا بوالك ، لا تكذ
حواء تكو بظلم من
حمل ، حتى يمتلئ
يحمل جديد ، وبعد عدة
سنوات اصبح كوخ ادم
الذي انشئت له عدة
منحلات ، لانيه ماكون
بروضة لظلمه او بطر
زنانير .

وحين بلغت حواء
الخمسة والثلاثين كانت
قد ولدت اثنى عشر
بجنا ، لتبعث فيها
عشرين من المتبرين
والسات ، مات اكثرهم
من قلة التغذية ، ومن
سموم الفطام ، لان
مصنع الحليب في
صدر حواء ، اصابه
الحمى من توالي الحمل
واليلاد والرضع ،
وتوسعت لديها حتى
اصيحا لانيه مجراين
مليين من الحليب ،
فلخصن حتى من الهواء ،



ولعل شرا من هذا لم

تطر حواء ، لكن كن
يمضي وهي في الحنسة
والثلاثين ان تكون في
صغار شباها وهي
ليرة جملها وقتتها
كلرا ، انها نظرت

مصحلة ، وفي يوم
سكنت في الريح ، الي
وجهها مرتسدا على
صحة ماء شط العرب ،
وهي تمل جرتها معه ،
فاصببت برعي قديد
من بشاعة رجه للولة
الذي طالمها على
صحة لاه ١١

واضرت حواء لكذا
استل يلم بولها بكوخ
جديد .

واضرت لكذا لخد
تعيه من الكوخ بطول
من الابهام الي الاسابع
ثم في القصور ، غادا
عاد نفس اقل فورة
بها لو من اهد لولها
او بملها بيفجر ويثور
وحير بعد غلوات
يمضي عليها وعنه
الذعر والبول .



بعد ان هذه البقوات
الاجدى والعشرين بين
الحمى عشرة
والخمس والثلثين
كانت تمت فيها اثنى
عشرين ، غير لول
جمل حواء ، وضور
شباها قبل الاران ،
والقور الحسلات به



شجرة آدم

الرواية من
كتاب سميرت بلا زور

فنيبيل صهر راي
صاه ، فمستبر فليوت
يخطف بها كالي بوجيه
اليه من خطبه وجاني ،
دري ان شره له اخذ
لما بعدت ذلك دمه
في صبحه فطرب
الفيرة ، وراج يتحين
الارض ليلها بأمامه
هي هابيل ؟

وكذلك اخذ كل ولد
يتكلم الى ابيه الذي
عليه .

وزاد اشغال الفيرة
في صبور الاولاد ، ان
انهم كان احدا يمال
هذا على صلب ذلك .
لا على صلب الملوحة
على شيء طيب لطفه .
ولكن على سبل عقوبة
الاحمر حتى عصفت
ارزكوب ؟

ورغم ما كفي يعنو
على وجه آدم من سمات
الطمة والسجاد
والرقق ، الا انه كان
حين يقضي به بهجته



معضا ، ونصبه
صبيوته الهادي ، التي
وليد ه ويصوب وقسوة
حين بهائف اخذ الاولاد
عن امره ، حتى لبسهم
راس الواسع حدهم
بفضاه من ان يدس
له كسبه النيب الذي
جناه

وعند الاولاد مكثيون
فولوا من اعصاب

، ا ح مصعبه شي
منص بيضل ام
الوشاية وعصب
مصعب ، ورون شحبق
لو سزال

واشركه الصرافات ،
لان احدا عن الاولاد
لم يدرك ان ثمة حنونا
من طيبكته ومنكبة
الاخرين .

وساد الجوف الميت
واصعب الطنابية
والسلام ، وهرم الاولاد
لا من حلم في الحمة
وانصع والامبا ،
لصبي . ولكن كذلك من
حلم في حربة اللب
وحربة التعبير

لقد كان آدم يؤسف
بأن على كل ولد من
اولاده ان يبدو
من مصعبه كني ماله
هو وان يحضر الى
الدماء حرمه هو
وحسم لاولاد صغره ،
لقد الفهم المديار
الطالم وهم حيلار ،
ولكنهم حين كسرا
ناب منهم مصعب
حين يراج هو مصعب
المصبا ، حفلة ماله
شرار ماله

١٩٩٦

وحين كبر فانيل اجه
الاشي النوام لاحدسه
، شيت ، وكى فانييل
يصبا كذلك

والشعبه بوسه
المرج

وعرضا لشككة على
انهم خفي بان يدس
كل منوصفا فريانا ش
فأهصا فقل انه فرياده
مروج من المنة ؟

وتقبل الله الترمي
هابيل . . .

وهي اليوم العالي راحة
من ميل شيلا على
أضمة والكلمات بالبرصمة
الأيام في الح . مذهب .
الأيام

وزعجرج اسم ، وزعرد
وابسرق : ولزاد لئ
بعضس بولده المائل
ولكن نظرة الي عضلاب

ريما لؤلؤ عزة ، وبهر
 راحه ، وبدير ظهيرة
 لولده ويخـرج من
 الكوخ وهو متمم .

— لعل جيسر الاولاد
... ودا كسر اجيد
للمعلمه اقبال //

وذهب ملا

وتعلم منذ اليوم ان
تذكر طموحك على ان
تخرج النصف على ان
ولد من الاولاد

● 内部

وَمَعَ ذَلِكَ خَرَّ السَّلَامُ
لَمْ يَنْقُضْ إِلَى الْوَيْتِ *

مجلس القضاء
الاستئنافي
الدرجة الأولى

القدس الشريف

آدم لح مخرج به سره
سره لوی عمر (کلمه)
بد لیا عمر به ملاء و
عمره اولان

وعن طريق الاولاد من
الترجمة التي جعلت لغتهم
(1947) في 1947
للمعنى

۱. خطہ خود میں سے
۲. دم کٹی جا رہا ہے
۳. خطہ خود میں سے
۴. خطہ خود میں سے

کتاب: پیرایه از احمد
غنی حواد، ولنگ
عدد: دهم، شهری، لم، هشت
دعا: دهم، شهری، لم، هشت
تجربہ: دهم، شهری، لم، هشت

ملا، ولا حد
مما؟^١ مقروا ان
الذي يمشي بمشاهها وحده
بأفواهها = عا وهو يد

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

[illegible]

والله اعلم
بما فيه
الهدى

۱۰۰

المجلس
العلمي

الشعبه الثانيه
التي

محرر
محرر

وغيره من المصنفين في
الدين والعلوم
الاجتماعية.

湯若望

كانت فوق جدران
مـدبرة أم ، وبجل
وقوف عليها ، حيث
يبقى بحلة و لغرات
لوحة مكتوب عليها

فما كان عهد آدم
وحواء من الجنة، وهما
صلى إبراهيم الخليل
عليه السلام على النار،
سنة قبل الميلاد .

وغيره في حين ان
من هذه المرحه في
مرهات العسل ، ان
لاحرف لتراخيص على
الوجه ، ويظهر
وعليه بعض من
عظم في قوسه
أصبح مقرا على ان
الذي

« جنة ملهى آدم »
 وحواء اللذين اعتادا
 أسوأ الاختلاط لفرده
 من الروح الح الممك
 وبوير الحمل وانولده
 علا منكم
 و.....
 بسمكة الاو



العقاقير من

● البابينج حجارا قائمة طريفة من العقاقير عرقا بنة والاعلام

● الصبورة استعمالا من الاغشاب ومن الشرب مرار لفضا وعلى الارض

● البلبنة والفلارات العصرية انتقلت احداث القرن العشرين

اصحاء / ففقت المحاولة الجديدة ،
وعجز الأطباء عن علاجه .
وفي الوقت الذي عرق فيه الشرطي
على الموت ، كانت مجموعة من العلماء
تربى نوعا خاصا من الفطر ، وتناول
فصل الفضة الفلمسة التي تكونت علما
نظا ، ولما كان الاسم العلمي لهذا
الفطر هو « بلسيلين فونكتيوم » فقد
اطلق العلماء على المادة كسمم
« بلسيلين » . وكانوا يعرفون علما
الفيء اللبيل ، ولكنهم لاحظوا ان
« البلسيلين » استطاع ان يقتل عددا
من الميكروبات المسببة لمرضها .
وفي يوم ١٧ فبراير عام ١٩٤١ اذاب
العلماء « البلسيلين » الاصل في
ماء ملحي ، وعقروا به الشرطي في
مجرى الدم على عدة فترات . وبعد
اربعة وعشرين ساعة بدأت البقع تختفي
من وجهه ، وعطبت مرحة حرارته .
وعندما شفي الرجل تماما تأكد العلماء

حدث في حيلة اكسلورد
باسجلدا من ثلاثة وثلاثين
عاما ، ان امسح شرطي
بمرفق شرب لأمه عن العمل . لقد
املاث رقبته ووجهه ببلع شربة
و تكيف على اكلت عيشه . ولم انه
كان قبل عام ١٩٤١ رجلا مولود
الصحة قوي البنية . وحدثت هذه
البقع نتيجة لعدا خدوش لاحتها
شيرة الملائكة . ولما على وجهه
ميكروب عفوى لم يمس . كان يعتبر
من اخطر الميكروبات السامة التي
تكاثر في مجرى دم الشرطي .
وكانت خلاير السلالة في الاسلام
الكيميائية الوحيدة الموجودة في ذلك
الوقت . فاعطى الشرطي معلقا بغيريين
بكلها لم تضر في علاجه . وتكاثر
الميكروبات . فاقف كعزج بلسيلين .
وبعد الاطباء الى نقل كليات من الدم
الى هروقه ، اخذت من الشخص

..الميكروبات

الجدي في الماضي، ولن أبواذ الكمبيوتر
مثل السلف ولا ربيع والمثلث في
المعانيق المثلثية التي يجب أن
يستخدمها الأطباء في علاجهم للأمراض
وعندما أصبح نظريته الحميدة
هذه، تحول قلب من حالة الجهل
التي كان عليها إلى الطريقة الصحيحة
لاستخدام المعايير لعلاج الأمراض.

وفي عام ١٨٣٧ كتب العالم الفرنسي
ه. كليناردى لاثور، بحثاً لبيان
قضية البيرة بعد عراسته الطويلة
للميكروبات وهي تتكاثر، ومن بعده
أيريز، بلينير، للعالم حقائق مشهورة
عن عمل الميكروبات، وفي لى نتيجة
بلرقة هيرت وجه الفيلسوف بلال
الميكروبات في راحة بها سائل وذلك
بمستقبلها، فلوصل إلى الطريقة
الصحيحة لنفحة الطعام.

ومن طريق فهم « بلينير » طبيعة
الميكروبات استطاع الطبيب الإنجليزي
المشهور « جوزيف ليستر » أن يظهر
الجروح بمسكن الفلند، ويظهرها
بالماء، ويبلغ من شدة حرصه أنه
كان يرفى غرفة العمليات بغسل الممرضين
ليففى على ميكروبات.

والى الطب الألماني روبرت كوخ،
يرجع الفضل في اكتشاف مرض الحمرة
الذي قتل قسم الجرحى في روسيا،
صنف أعداء أعد أعد أعد أعد
ميكروبيكنا في أحد أعيد ميلاده،
واستطاع كذلك بفضل مساهرته أن يبرل

أن اكتشافهم للعقل الجديد لا بد أن
يغير تاريخ الطب في العالم
قبل هذا الاكتشاف عصية علم لم
يعرف الإنسان من ميكروبات كدت
تصيب الأمراض، حتى ظهر في الثلث
الآخر من القرن التاسع عشر علماء
كثيرون مثل لويس باستير، وروبرت
كوخ، وهما طبيعة للميكروبات وعلا
على قلوبها، ومع ذلك إلى الأطباء
الناريج بقدم، أو المصور الأولى
للإنسان كانوا على علم ببعض النظم
التي يجب إتباعها لقوة الأمر في

في العراق مثلاً عشر على ثلاثة
كاملة للمواد التي كان يستخدمها
البابليون منذ ٤ سنة مكتوبة على
الجل من الطب، ومن بين هذه
القائمة سماء لثابت، وحلقة شمسية
وطيور لقائمة أمراض محبة وبعد
حسدانة سعة كان كائن مصر
يستعملون السمات بوفرة في علاج
الأمراض، وكتبه بك بعض مواد
استخرجت من السمات.

وفي عام ١٨٤٣ ألف الطبيب «أندريه»
فاسيليوس، الإيطالي والاسد بجامعة
بادوا، إيطاليا كتاباً عن الجسم
البشري أشار فيه إلى الكتيبة
الكثيرة، بعد أن أجرى هذه
تجارب وبحوث على حث أنوى،
وبعد ذلك فتح بالكلوس الطريق أمام
علم المعالين، وكان هذا العالم يعتقد
اعتقاداً راسخاً أن الطبيعة هي النوا

العمتافيرمن

ميكروب الخرن والكوليرا، قسم الناس من شرفها ***

تصنيف الميكروبات واكتشاف المضاد الحيوية

عندما مات « باستير » في عام ١٨٩٥ كان علم الميكروب قد وضع في القوائم العلمية . واماكن للطبيب تصديق الميكروبات وتصنيفها الى ثلاث مجموعات .

المجموعة الاولى : ميكروبات وحيية الحلية ، وهي تنقل الاسماك الصغيرة ذات الزهرن الكبيرة والايول الطويلة المجموعة الثانية : ميكروبات تنقل النباتات مضمة الى بكتريا كالفطريات وحشائش الابد البصرها .

المجموعة الثالثة : الفيروسات وهي مركبات كيميائية معقدة ، لا نستطيع ان نتجق بنسها . ولكنها قادرة على مهاجمة الخلايا ، وتجهزها حتى نتاج الفيروس . واحيرا يظهر الخلية وتحت ويطلق اعدادا عظيمة من الفيروسات التي تقوم بمهاجمة الخلايا اخرى . وبذلك جهود اخرى على مرور المسير للتغيير بين ميكروب واحد ، كما فست الميكروبات ايضا الى مرضي ، نوع يعيش ويتكاثر في وجود الاوكسيجن والآخر يعيش بونه .

وهي طريق جهود العلماء واستطاعتهم عزل الميكروبات ومعرفة طبيعتها ، اكتشف ميكروب مرضي الزهرن في عام ١٨٨٦ . وبعد عام اكتشف ميكروب السيليد والزهرن والمكوليرا . وفي عام

١٨٨٢ عزل كوخ ميكروب الخرن وبعد عام آخر اكتشف الميكروب التي تصيب مرضي الخرن والمكوليرا .

وفي عام ١٨٨٤ اكتشف ميكروب الكوليرا الطويل العمر والميكروب الذي يسبب التهاب الفشاء السحائي . وهو الفشاء الغلف للمخ والحبل الشوكي . وتوالت الاكتشافات عبر السنين للميكروبات التي مسببت الامراض الخطيرة التي لم يعرفها الانسان لعدة اوف من السنين .

المضاد الحيوية تتمثل الميكروبات

هل العلماء يجرن تجاربهم على الميكروبات التي تهجم الانسان والحيوان والنبات ، حتى ظهر العلم واكتسب الذي ركز اهتمامه على استخدام مواد خاصة لقتل الميكروبات في عام ١٩٤٥ . واطلق على هذه المواد المضاد الحيوية للميكروبات أو Antibiotics . وظل هذا العلم طوال عشر سنوات كاملة يكتب تقارير ويقدم بحوثا هامة من مقاومة بعض ميكروبات الفترية وتأثيرها على انواع مصبة من البكتريا . واطلق اسم Azinomyon على اول مضاد حيوي للميكروبات . ثم اقبله باكتشاف مضاد آخر اسمه « ستروبتوميسين » ولكن المضادين كانا صلبين بدرجة خطيرة . وهي طريق الضاد الاخير اكتشف « الابرثوما سين » في علاج مرضي الخرن .

..الميكروبات

للإنسان في جميع بلاد العالم حتى استطاع القضاء أن يسيطر عليها ويتحكموا فيها بقتل فهدم الصمغ لطبقة الميكروبات - وعن طريق لصرار الطبقة في جعلهم عن نصيب وطبقة الميكروبات تمكن استعراج عفاير لتفتت الضربة ، من وظائف الإنسان .

والتي الذي يطلق الطبباء في عصره قد كثرة أصابة الإنسان مرض السرطان لذلك يقدم تكاثره وينشأ من المورثات في كل بلد من بلاد العالم في مجواره بوجه بصره والتميز عليه بعد أن شك الناس في السنوات الأخيرة تلك درما

والسرطان يصيب الإنسان والحيوان والنبات ويحدث في غير حديث يصيب المخلوقات ، ولا يعرف سبب هذا الظاهر في نمو الخلايا وتكاثرها بطريقة غير منتظمة ، وتلزم معايرها من السعة ثم تقتصر من طريق الأوعية المتفاوتة والتميز التي الحد التفاضلية نلتها وإلى أعضاء أخرى من الجسم كالرئتين والصلب والكبد والمخ .

ويعالج السرطان عادة بالعلاجات الجراحية أو بالبراديوم أو بالأنشيم معا .
•• وحلول حالب الطبقة النانويون ليعاد وسيلة لفائل علاجهم لمرطبان والذي ولزوع الأورام الحميدة الأخرى وقد تقدمت بهم في السنوات الأخيرة تقنيات ملحوظة مبول لبعض الطفرة لمرتب قبل نهاية هذا القرن الذي على فيه الأسس



كلمة من صيغة السرطان وضربوله .

وفي السنوات المشر التي أعقبت استخدام عقاقير الـ Streptomycin لبطء نموها قدس ثلاثة آلاف يوم من مسافات الميكروبات لم يستعمل منها غير خمسة عشر نوعا في الميسر منها لاوروباميسين والاراميسين والكلوراميسين التي لديهم كبر في القضاء على لمرتب جديدة

البحث عن طبقات مرض السرطان

هل استخدام باءا ، الـ ، بعد مداد مصوري يلقي على مرض السرطان ؟ الحفلة له يوم نظم المعلوم الطبقة في عصره هـ من لسمت لا يزال جاريا على أمم مختلف من الميكروبات والطبقات وعن طريق هذه المصوت نشأ علم جديد سمه Microgenetics عمت في دراسة الطرق التي تنقل بها صفات الميكروبات من جيل لآخر . وقد استفاد الماسون في هذا التمسار أن يطور ميكروبات مختلف في صفاتها من لابتها ويمكن الوصول إلى فيه للتشخيص بمرض الميكروبات التي تشبه لكن - أو أنواع أخرى من الأشعة ومبائناتها بالوارد الكيميائية

والطبباء المصالحون في دراسة مسافات الميكروبات يركزون اهتمامهم اليوم في إبراز الصواب الحفلة للمطالمة بحيث تصبح أكثر أمنا عند استخدامها على نطاق واسع في القضاء على الميكروبات .
لقد تفتت الأمراض القديمة لطيفة قرون بسبب كبريس والظلمة والكوت

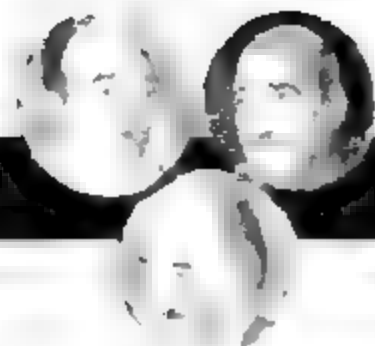


اللقاء الأخير
مع

عاشق الفن والجمال والأساطير

دوا عبد الرحمن مستغنى رجله
مع الأديب سعد صمداء المنكر
عندما كتب وهو ما زال في
أرجحه عثرة من عصره ، في مجلة
« عشتار » التي نشر له مذكورة شعوره
وهي مجاز الفخر عقل مراعاه
الخير وكنت دمه وقته لورده
الحارث ، واسفل منها دي دار الأوبرا

• اسمير وهي •



مع ..

عاشق الفن والجمال والأساطير

● هل شكر من كانوا زملاءه طلابي
فراصة للنادوية ؟

- اشكر مهم الايبب المكسر على
أدم ومحمود ركن ، وهو مستشار ،
وطاهر راشد وهو مستشار أيضا وله
مراسلات مع عباس العقيل ، ومع
عبد الرحمن شكري - وتلقى منها
رمودا على خطباته - وكانوا جميعا
من يهتمون أعضائنا شديدا بالأسب
وبالشراة المباد

● وأول وظيفة له ، كانت
بمراقبة اللون فيما الفن

- لا .. لك سعادها وظيفة أخرى
في مراقبة الامتحانات ، حيث قضيت
سنوات طيلة قبل أن تنتقل إلى مراقبة
اللون الجميلة

● ميوه الأتية .. هل ترجع إلى
الورقة ؟

- في الواقع إن ليس كل لا ينتم
ليلا قبل أن يقرأ جودا من رواية
بوليسيه لنقولا كازير وامثال
والمعروف أما برت الطماع من الآ
.. أما الآن فهي اني نورث بوقها
التي بالبرية لامبانيها ، حتى لو
كانت نصف متعمدة كما كل الشان
مع والمشي - قد أورتكتسا - آنا
واشغلتني - ألواعب الأنبيء والفنية
كثنت تقرا قراءات غريبة - لغير أن
احكامها في مجال الجمال الفني
تصطبغ بالصدق والأصالة ، لتميز

ومن هذه الجسبات لم عثت لغيري
لتملأ بلاد الشرق ، ثم تأسست
لها نسبت ما كل للشرق من مصر
لجوب أيعمل السبع ثم ترس خلفها
وأرست عراسيها الجيرا على ثلثي
● ساله : هل انت لغيري بالولد ؟

فاجاب : في الحقيقة لست لغيري
أولده ، وأنا جلت دائما في العاصمة
مدد ظفوس ، المبكرة ، وتكسب لك
لي والدي كان يعمل بالمعمورة فولدت
عنه ، ولكني لم أبل في تلك الفنية
الا سنتين قبل - ثم انتقلت العاكلة

إلى العاصمة ، وقبل مولدي عيلقرة
كانت لبلاد موبو-تالكوليرا ، وبمساها
فطنت أمي والدمى العريضة بعد أن
تعلمت طريقا من الكوبرا - قصصا

تومست ، تألت أمي عليها شديدا -
لأني شاعرت بملها عدلها في إنشاء
المرض ، خاصة ولها أي اتصال لها ،
ولما كانت حذرا من أديك ، فقد نالني
عصيب من عد الأثم الذي أصاب
أمي - لك أصعب أمي مرض عصب
شديد ، على الورقة والتمتأ ، واحتقد
بالزغرا حتى انتقل إلى بفرق الورقة
الواقع إلى كفا حدث في شهر
الصبا أجد أنه مصبور بالفوروستننا ،
ومن أبرز دلائها : التعرف من الحياة ،
أو من نزل حوائث لا تحدث - أنها
مخاوف في حد دائما مبطية جدا -
بلكنها لا تقع -

بعضها الفهر الجدير : في سر
الجبين ، بصرف النظر عن مضمونه
الإحلافي فتنقش مثلا هذه الصورة
جميلة أو شيمة ولا نقول هذا جليل
لو حرام ؟

● حبلى عن محاولاته الكمية
المجرة ؟

نبا دراسات وإشمار بقرتها
في اجلات الأدبية ، ومدائتي كانت
مبكرة ، لاني أسهمت في تحرير مجلة
" المنور " التي كان يصورها
عبد الحميد حمدي ، وهي الجدة التي
كتب فيها بك حصنين ، ومصطفى
عبد الرزاق أول لتأجها وكان
لي صديق ، هو حسن محمود
تزوجت شقيقته من صاحب المجلة ،
وكثيرا ما ترك لنا عبد الحميد حمدي
المجلة ، لمحررا عدة أعداد يكتسها ،
أما مسألة لأصالة الأسماء فأجد
جودها في أسباب شخصية ، وتفصيل
ذلك ، التي كنت في صلبها ،
(ويشارك أبناء جيلي كله في هذا)
نظير إلى الجنس على أنه رجس ،
ولعل هذا ماثي عن شعبة
تسكن بالندير ، وكذا نصي المرأة ،
أو على الأقل كنا نسطر إليها بقرتنا
إلى اللغز أو السر القاسم ، فالتحريم
على نفس وكبرت المرأة في نظري ،
وتصرفت لي انظر إليها في حياء
شديد ، وهذا الحياء بدوره جعلني
لناظر نفسي دائما وألقت بصرفتي
بصرفات غير من التشبيب الذين
يصنون وسائل الحياة الفرفرية ،
وكانت ألوم نفسي حرا على نفسي
التكدي في هذا المجال ، وهذا
ما جعلني أطول التفكير في نفسي ،
وفي تحليلها ، وأطيل التفكير أيضا
فيها أفرأ ، فتنكس أثار هذا التفكير
التويل ليما أكتب .

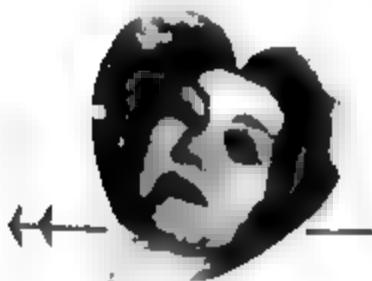
سأليس أخيرا أحد الأشخاص :
" كيف يتصل لك أن تصبح دين
الإنسان في كتاباته ؟ كيف تكذب
عن ، جوده ، وتأثيره العميق بالخلق

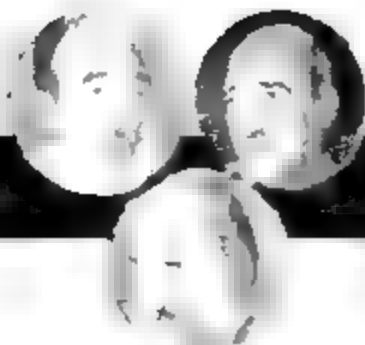
والإسلام ، وهو كتاب به روحانية
شديدة وصوفية عالية ، ومن قبله
أغريقت نفسك في ديني تواص في
" الحاش الصان " ، ومن قبله بوقلير
ولرهار الشر ، ثم ناجور ، لأن
كتب تنفذ وحدة الهدف ؟

وكان رأي عليه : " ثلثي لنا هذا
كله ، لنا كل هؤلاء " ولا يمكنني أن
أكتب شيئا من أن يكون للعكاس
لما نظرتك بنفسي قبل ، " إن هذا
هؤلاء ولطائلهم موجودة عذري " ،
لأنها موجودة عذري بالقوة كما يقول
ثمة المنطق للعرب ، وإن كان لطبع
الره غلبا ؟

● يبدو أن هذا ينطبق أيضا على
مؤلفين كثيرين ، قد مثلا لشكبير ،
لله لحن من وصف الجريمة ، في
رواية ، ملكش ، ووصف الجريمة
بقرينة لوعي بأنه فعلا كان يعاني من
ميلول شديدة متصلة فيه ، وكان
يبدخله عذري حية .

ـ لي لشكبير هو فعلا أعظم من
وصف الناس البشرية ، وهو مثالي
فعلا في وصف الجريمة ، إلا أن عده
من الطبع ما أمكنه أن يتلف على أنه
القول القوي ، والا لكان مصيره
السجن ، وكل الانتمالات التي رسمها
كانت تعمل في نفسه وليس بها ،
ولو ظلت لرائته عن نفسه ، لكان





مع .. عاشق الفن والجمال والأساطير

• وجوه رجالنا الحسنين لن ننسى •
لهم يدريد لن يقول بأن شانه جميله
الى فرجة انها لا تستطيع ان تغيبه
فتنتها لهذا السبب تجد دائما بياض
البلد وحاولين طول الوقت • ومن
عاشبات في الطريق • حفل الملاية ومن
في الحظيلة يرمين اشارة للشمس
بجمالهم وروايتهم ا

• ما هو الفرق في التفكير بين
الامميين القديم والامميين الحديثين من
حيث التكوين ؟

- انه فرق هائل • اكاد اقول هراء
بعده المني • ان الدولة هيمنة اليوم
جد بمسألة اسباب التعليم الجامعي
وهي تعمل جامعة لخدمة عدد ضئيل
الطهارات العالية • وهو امر نذكر
عليه • ونكتها وسيلة لأمراء في
نظري • لن نمسك كتب • أفرومان •
تعمل على خلائها الداخلي فسيتم
مأخوذا من جيلها كالأولاد •
بعد التمسار يقول • ان احسن
جامعة في العالم هي مجموعة من
الكتب •

ولقد بذل انجاس الامميين بغيره
الشعر ولم اكتب الشعر الا غيما بعد •
والسبب يرجع الى شدة تأثري بمرأ
قرات في الف ليلة وليلة • وقد وجدت
في كثير من صفحات تلك القصص
القصية استلهامات كثيرة من الشعر
الجميل • فتأثرت به • لأن الاستعداد

له شاذ اخر • وقد وصفه تولستوي
بان رجل غير احمالي • ولكن هذا
ليس ميبا على الاختلاق • لانه شاذ
ومسألة الاختلاق نخرج عن نطاق
تفكيره ..

• ان ملاحظتك عن شكسبير
تذكرك برأي كتبه برنارد شو • قال :
لو أراد الناس ان يترجموا الى اعمال
كل ما يمر بمخيلتهم • لكان نصف
البشرية في مستشفى المجانين •
والنصف الآخر في السجون • • •
- تصور ان قلب سقراط برنارد
هو الى هذا المني • ان لاين تروسي
ايها نصف البشر البشرية ما
لا يخرج عن هذا القلي • التفكير
يقول ا

قد خلق الانسان من طينة
يصنع في القلب لها القلب
لولا علاج الناس لخلاهم
لأن نواح الضمير تلتزم
والحمى هو الطين • ومضى الكلام
لأن الانسان محبوب على الف • ولولا
أن الناس هزيمون يضل البشر على
مخيلتهم أنفسهم من الشرير • لانك
السنن وكثير الانسان على طبيقته
الطبعة •

وبهذا الفلسفة لصي لن نقول بأنه
لا يوجد شعور نفسي لم يخطر على
بال العرب القديم • • انظر الى هذا
الشعر من جهت لمر ين أي رويحة :

الشعري كان موجودا أصلا في نفسي ،
 حد مثلا تلك الأجهات الرائعة ، وهي
 موجودة في إحدى قصص ألف ليلة
 وليلة ، وهي آس الرومي
 أعانها ونفسي بعد مفسوفة
 إليها وهل بعد الخلق لناسي
 الدم غاشا كي نزول حيران في
 ليلته ما أفنى من الهمم
 كان فؤادي لمن يفسني غلبه
 سوى أن يرى الروحين فخرجان
 وكل هذا محدد في كتاب شعبي ،
 ولها السبب أحب الشعر وفي
 بداية حبسني وقت تحت يدي كتب
 للسبب في الكبير ، والمنطوي ،
 فحيث الأول ، ولكن لم أمد أطلافا
 إلى الثاني ولم أذكر تجاهه أي
 تجارب

● ممن تأثرت من الإتياء في طفلة حياتك الأبية ؟

— في مطلع حياتي ، كانت الحياة
 الأبية قد كرس طين لها ، أحمد
 دولي امرأة الشعر ، والمنطوي ،
 امرأة الشعر ، وله ثلاث لآلئ
 غير أني لم أستطع أن أتعارب مع
 المنطوي ، بسبب أسلوبه الوعظي
 البطر ، والافتعال للشعير الطاهر
 فيه

● بعد هذا التصر كطويل الذي ففسه في الإتياء والتفكير ، ما هي طسك حياتك ؟

— أولا ، أني أجد في نفسي الكثير
 من المناقضات ، فاس ما ريت حاتفا
 من سمجة ، حاتفا من الامراض ومن
 الحروب ، ولي سمجة عبرت فيها عن
 تلك المشاورة ، وحواذها : في عالم
 الخوف ، أن الحبيسة ، كما قال
 النقاد ، كثر وسائر الكثر دائما في
 خطر أدله نرى لساس حريص
 على الحياة ، فتمنا فستبه على
 أحد الإتياء لن يصيب ، كتاركت ،
 كنت أجن وفكرت في الانتحار ، رغم
 أني أدرك في جرأتي على وضع حد
 لحياتي ..

وثانيا ، أن دراسني للأنبياء قد
 جعلت التفكير في العقيدة بالله كها
 لستير وأنا سمع جدا بمكتشفات
 الحكم المسميت ، لأنها غنيت أغانا
 واسعة أمام الانسحاب المفكر بحيث
 أصبح يقف مدحولا أمام كل ما يدور
 حوله من مكتشفات يقف أمامها حاشما
 - بل أصبحت أيضا تنرق تصوره
 المشرى ، وأمام مثل تلك الفسفرة
 النفاثت ملحق ، أصبح لا يسأل ،
 حتى إذا ما أصبح شر ، راضعت
 تلك الفترات السطاحة مشهورة
 وطموحة ، الأمر الذي يجعلني الآن
 أفترق بين الله الفاني ، والآله الأخلاقي
 .. فالانسحاب عدم فكرة الله في ذهول
 - ولو أنه الملس يتكبر في حبة
 فوجب أن يكون عهدا عهد أنسأ لري
 - لأن الفسية الكبرى لماينة ، بما
 لا يفل أي شك ..

● ما هي النصيحة التي لود أيلانها لضياف اليوم وإلى الغد المنطق ؟

— مسألة القواعد الجيدة .. يجب
 عليهم أن يلفقوا في معنى الكلمات
 التي يقرأونها ، وفي لغة شعبي كذا
 قصص من مثل اسمه وكولي قام
 بانوار هاتمت ، وبانوار في رويات
 أخرى ، مثل الموت المبني والإنسان
 لهن ، وقبل أن نذهب إلى الفراغ ..



ولنرى بالكتاب العلوم الناطق
وأول قصيدة من عدد النيران تحمل
طابع الآيات ، وهي الوحيدة من
وربها . ولما نشرت ردمها شعراء
لجامعة وحاسة كامل الشاربي الذي
كل يلقبها من مجلته

كل من في لقويات البحر
بيت لعمري

لحرمان أن يـ

كلن ذا حلما حلما

سبيلوت أربع ؟ أم

خيال ما وعق

كل ما أعرف لي

كلن لي بيت

وفي طيات النيران وصف للحب
وأبوت ورطة لست بها لي أبطاليا
والطبيعة التي وسفتها لي شعري

ليست وصفا جغرافيا وإنما تحمل من
المطر نفس ماله نصية .

لي نيران آخر عنوانه (صولة
والشاعر) عبارة عن دراسة فلسفية

مكاملة للأروثة المعقدة التي تتجسد
في بنات حواء على احتلال الأناط

في الشمس والشمائل وتحدثت فيه
عن زوجتي الثانية . وتحدثت فيه

عن أمي أيضا وقد أخرجها لي أمور
عقب مرض شديده ألم بي

وعكذا تسلوب أيضا فيه

لعمري مع . المراء الأم .



(عكاز) لصاحبها الشيخ محمد

طهيم . وربما أيضا مفسر في مجلة

(النيران) لصاحبها الأستاذ حسن

المسوي . ثم جمعنا من بعده ظهرت عندي

منه الشعر وأمرت بها وعصمتنا

وأحب أكبر حدث من حيثى للمطبعة

بوفاء زوجتي (ماري) والتي لقرأت

بها بعد أن جاوزتني الأربعين .

حاولت . ولست أن أعبر عن نفسي منرا

فكم أجد في اللقاة الذي يهجر عن

شوقي لهذه الفجوة ما يهجر عن نورتي

فأصرفت إلى الشعر . وكانت لي في

ذلك تجربة صيلة لأن جمعيات

الصحف من خلال جهود النظم العربية

كانت تبيع أنما لي أكثر الأكر

ولا تران تنكس مسددة الانعكالات

ومعنى حتى لتطلق معنى ولطفا في

وقت واحد . فلا اكاد انتهى من البيت

حتى تترك المصراع من عيني لتنتهي

بالعاطفة التي امتلأت الشعر . وهكذا

عرفت لمة القير في الفن لا تها

بوضع المعنى إلى الفن الذي يخلق

هو نفسه اللط الملائم للجمال . وهذا

لا تكون النفا مجرد الفلف من

الكليشيهات الموصوفة توضع كقفا

جاءت مناسبة شريفة لها .

كذلك جاءت عروتي للشعر .

أر الفجوة مجرد شاعريتي وللت

ديولنا كاسلا في زوجتي المرفاه . وهو

ليس عراشي زوج لزوجته . والا لما

أعتم أحد بفراسته . وانصبا هو في

لرابع رسم للعباء التي عاشها للفنان

على وجه الأرض في اكمل مسعادة

رأيت الأندلس أن تسمح لهما بانتهاز

السعادة . لك تحدثت فيه عن

فرايدا بالطبيعة وجنوسنا على

شاطئ النيل معا وأمسكنا في

الكتب . لا كنا نقرا إلى بالبحر

والعلم بالكلوب .

لضاعف بالكتب للحياة لمعظنا

من الحسن والتكبر خط مضطرب

وتعريض للقل القلون لتتجلى

● محمد عبد الفتاح حسن ●

فرض النشأ

أو

دمعة على الشاعر الناشر عبد الرحمن صدقات

فكيف سلات بالأحزان أغلى
أصاب حشايتي في غير رفق
فجنت تزد في جرحي بعمق
وذي فيك فوق مجال طولي
وما أقيت مثقالا « أمدلي »
تطيق كواظي ، وطق منلي
قربا في الأصالة والتلقي
اسأل إلى المنية أي مسوق

ملكك بعبدك السالور وفي
المست إلى سهام الدهر سهما
ألم تكف الفجيرة في (التيه ١٣)
معلي فيك فوق مدى اصطوري
لقد انطقت في الأحداث صبري
ألا فلومني زميني بمسا لا
فقد أصبحت من فرض النشأ
أخي صدقي : ففندك في لوان

(١) هو المرحوم الشاعر محمود تيم ، توفى في سبتمبر ١٩٧٢ .



در دهر

بما قد ليس بمنه التولي
أراح بين رشقا بعد رشقا
أجرع ملحا بقلبا برنقا
بيدنا عن بني .. فبا فليبي
لانت بيرة عن كل خلق ..

فجئت بما يكاد يفسد علي
ووالله في (١) مالت لبي
إلى فرى من المصطفى وقرى
تساب حذلة منهم يتقى
وما ملأوا الطرق على الأحمق
أعمر شقا بغيراب شق

وخلقت في السبابة غير خلق
وفي قدر الجمال كثر ذوق
كل حيلة ، ولكل خلق
وترجع في البني بأد ذلك
ولا مقي بما لا كنت فلي ..
ومن آثار منطقك الحق
وسجت الهوى في كل راحة (٢)

وخلقت كوك نصفا بطلي
يميل إلى بالطق الأرق
ويجنى الزمانة وهو لعل

أصاب من العوائد كل يوم
فلي صدى من الدنيا نعل
وما طعم الحلاوة في حياة
تركت بهما وحيدا عن صجلي
ألا أهدت من قوم كرام

ولم لك الطيبة فيه حتى
فلي « الضبان » لم ندر التبا
لأنهم ونحن على احتياج
قد كانوا البقية من كرام
قد شافوا المجد على لعمري
فبيدك شق مجده من جديد

أخي ! ولأت في القلب صدى
رأيتك في قوله عديم ند
تري في كل « حواء » مجالا
كمثل التحل .. ترشفتني
وما أنا مدح مالم تفسد
أخلك من كلامه يا صجلي
وقد غنت حبه في الأقوال

صباحه صفا نورا بقلبي
قد أنت فيك الحار فلي
يأفني البشاشة من بعيد

(١) أما الزحمان الضبان : الضبان وهو البهائم

(٢) الرق : بالفتح الرقة : الصغيرة يعب فيها



وينسجت لي اذا عشت شعري
وينسجت لي اذا ما جاز شعري
وكم من لحنه (١) فيها اترفتنا
نقاسنا الهوى منه ، ومعنى
وما احلى القلوب وقد تصافت
وكم من مجلس فيه التفتنا
ويرسل تكة والجو رعد
ويبعث بالعباد تلو اخسرى
له بحر بنسجمار الليالي
تواته الفكاهة من بعيد
ويطينا الهوى مزجا ، وجدا
ويمتنا بكل حديث خمسرى
فحينما من (٢) لاورثنا حديث

يوجه ضاحك التسميات طسق
على ، واتكر الخصماء حتى ،
ونحن على الوفاق بشعر طرقي
فلهوى نطقه ، ويحب نطقى
لذا اجتمعت على حق وصدق
فكان سبقا من غير سبق
فتومض بيننا ايمسالى بسرى
وبلى طرفة ، وبطل يلقى ،
وعلم بالحديث المستترى
وتستنيه من شرب الشرى
كلمات الليالى حين لستى ،
ويطرقنا بكل حديث عشق
واحيانا حديث عن (٣) عشق

أيا جيل الاصلاح كيف انصفت
فانت بقاء من جيل قوم
اشماء على بحث دقيق
للد بلقوا الذى بلقوا بسسمى
وهل كان المعنى بشعر جهد

بنسج الامام القجسيل الارق
مصارع في مجال القول ، شدى
لوى صبر على الادب الادق
وداب في قراءتهم ، وحلى
وهل لان العديد بشعر طرقي

دموت لجلنا النسالى بصبر
فهل ابصرتمو يوما طريقا
وهل ورد بشال بشعر شولا

والندام على التوب الاشسقى
يرام بشعر نصيب ، وشقى
وابواب تفتح دون دق (٤) (٥) (٦)

(١) كان الرمان زميلا للبرقي فاجلته الشعر على لحنه والى
قد اجاز ادبية اخرى

امام المادحين

● عبد العليم القيات ●

الماذحون وارباب الهوى تبع صاحب البردة البيضاء في القدم
مدبحة فيك حب خالص وهدي وعادل الحب يطى صادق الكلام
- شوقي -

الشعراء المسلمون الذين هموا الرسول فكريهم . طي مدى المصود ،
أكثر من أن يحصوهم هذا .
وصاله درويش كامله . من لهما رهم في هذا الباب . لا يزال الناس
يتماثلونها غير الارمة والامثلة . تسمى بها لبرهول - صالوات الله عليه - من
مكافاة غائقة في الحرب المسلمين ، من أهل المشرق والمغرب .
ومن بين هؤلاء جميعها . يلهم لاسم الموصيري . كتركب صائق . في سماء
الشعر الدبسي - اندرج معه مصطف حاحية - فلا يكاد يهمله كوكب لخر . بل أن
الناس لا يدركون من شعر . حسني بن ثابت . وهو : شاعر النسي . . مثل
ما يدركون من شعر . الموصيري . الذي تنقش بعض المطاوعة بشعره في طيات
الادكار . في شمس الميلاد الهريية .
ولا تزال قصيدته « المهرمة » مثالا . يشرف اليها . وتتناصر الانعام ان تبلغ
مدىها .

ولقد اهتم الناس بها . منذ ان نظمها صاحبها . واحاطوها ببر من القداسة
والاجلال . بل والفردية ليشأ . الى الآن .
فقد قيل ان الرسول الكريم . اتم بعض آياتها الشاعرية - في رؤيا منامية -
حين عبر الشاعرية عن امامها مع وجود نصوص قرآنية . قد تتعارض مع
من القول عنها . وما طمعا للشعر وما ينبغي له . وقد قلنا ان هذا لا يمنع
من القول . بأن اختلاف الشاعرية بموضوع قصيدته . لا يجد له السبيل الى هذه
الرؤيا .

اسماء المادحين

وقيل ايضا لن صديقه ، نوسل بها الى الله ، لطعام من قلعج (شل)
كان قد اصلبه في جليته الابن ، واما كذلك اعادت الرؤية الى نكر كانوا قد
اوتسكوا على ظلال منة النسر ، ولد لورد هذه النقص هذه من المؤرخين ،
من بينهم ، ابن لسبكر الكتبي ، في « فوات الوفيات » و « النصدى » في
كتابه « اوقاف الوفيات » و « ابن لفرى جردى » في « الفتى » ولا تزال حكايته
لنظام المؤرخ تلى رولجا عند بعض النسخ الى الآن .

● ميلة بين الخططين ●

ولم تزل قصيدة عربية قط ما نغته قصيدة « البردة » بين الخططين من
شيرة واهتمام فهد سارى في كتابها بعد لا يصى من اسباب من « المص
انبرى » ونفس مصمده فوشها مرقاتل من الذهب الحائض ومو حواء المصطط
الكبير ، بمساء وعارى « الذى فاد سنة ١٢٧٢ هـ بكتابها كاملة ، بالمصطط الفارسى
التصميل ، الفوش بالذهب ، في ابداعات مستطيلة رات ارضيه رولا ، موج بها
الحدراى الازمنة مسجد لليومسرى الكبير المظل على القصر بالمدينة الشريفة لشيرة
الاسكندرية

كما ان هناك سببطين شمشين مكتومين بالذهب ، على ارضية من
اللازورد ، مصطوططين مكتبة بلذبة الاسكندرية ، الاوسى رقم ٢٢١ ، وخطها
مناره نقول انها ، برسم حراية مولا المصطط الملك الطاهر ، حذمة الطولة
تورى الملكى الطاهرى

والثانية رقم ٢٢٥ ، مكتوب بلحرفها انها ، برسم لست المسجورة
الكبرى حذمة امة اسماعيل المنور ، حصى القبة جملها - منى ،

هذا غير عدد لا يصى من الطماد استشرة في مشارق الارض ومغربها ،
وهنرات من الشروح البوجرة والحرف منها ما حرف طريقه من البور بالنباعة
ومعها ما لا يزال مصطوططا في مر تر انكسبات العبد والحصبة ، وعكس في
مكتبة الاسكندرية حصى الشروح المصطوططة التى يرجع تاريخ كتابها الى القرن
العاشر الهجرى .

● صيب التسمية بالبردة ●

ويرجع المصلطون صيب التسمية قصيدة « اليومسرى » بالبردة الى عدة اسباب
اهمها ان « اليومسرى » رأى في المص - وكذلك رأى بعض الصوفية - ان
الرسول صلى الله عليه وسلم ، خلق عليه برعته ، صمما انطداه اماما ، كما
لحنها الرسول من قبل ، في المظلة على ، كعب بن زهير ، حينما انطداه
لصينته التى جاءه مظنرا بها والناس مطمحا

بالت صماد فلقى اليوم مطبول عقيم افرها لم يده مكيمسول

ومن ثم سميت قصيدة الوحييري ، بالبردة . كسالتها قصيدة حكمية ،
ولشهر الأسبيل بعد ذلك بها سميت ، القبردة . لأنها كانت سببا في شغلها
توسل بها ، وإن التعريف من البردة ، علي البردة ، أمر متوقع ومجهول

● أشهر القصائد ●

شغلت عدة القصيدة ، عددا كبيرا ، من الشعراء ، عبر تاريخ الشعر العربي
فشمعها وحسبها وحسبها كثيرون وعرضها - أي صبح على موالها معاش
وورثا وقافية - عدد كبير كذلك . وفي مقدمة الذين عرضها من شعراء العصر
محمود سامي البارودي ، بقصيدته التي مطلعها :

يارائه للعراق يوم ، دائرة فلهم .
وأما انضمام الي هي ، يذى سلم .

ونفذ في ١٢٧ بيتا وقد طمعت على حدة سنة ١٢٧٧ هـ

وكذلك ، أحمد شوقي ، في « بهج البردة » التي تكافئ سيدة الغداه العربي
لم كلثوم ، يحسن أبيهاتها والتي مطلعها

وعم على الفلاح بين داليل والظلم
أجل سلك فصي في الألفاظ تعمر

ونفذ قصيدة ، شوقي ، في ١٨٠ بيتا من أجود الشعر ، وأحلقه بالتركيبي
الوسيطية . وقد نشرت لأول مرة سنة ١٩١٠ م ثم نشرت في كتاب مستقل عليه
فروح نظم العالم الجليل الشيخ ، عليه البشري .

وتبدأ قصيدة البردة ، بأختامية فريده تشير إلى معاني في أرض الصباج .
بعد الفبردة ، وموطن الدعوة ، وينتج أوجت جوا مصفا ملامها لاستقبال
القصيدة التي مطلعها

فمن شكر جيران ، يذى سلم .
أم هبت الريح من خلفه ، كلفه .

ويجيب الوحييري على هذه الأستلة

نظم سري طيف من أهوى لاراني
بالألم في أهوى العنبر مطرة

محظنتي النصح لئن نعت اسمي

والحب يعرض للذات بالألم
من اليك وبو امصفت لم تلم

إن الحب عن العزاق في حليم

وخلص ، الوحييري ، من هذا ، إلى كمنيت من ، القهب ، ، ذلك الذي
الذي لا يتم ، ومن ثم جعله مدخلا إلى سلسلة من اللصائح المطومة في سنن
جميل .



إمام للمحدثين

ثم تمتع في حياته وروعة عن الرسول ومولده . ومجراجه . وفجره .
والقرآن الكريم . والإمام . والمصاح . والفروع الموية . ويمس في حديثه
لأنه بلغ ١٦ بينا إلى الأمل في أن يفس الله له موبه :

يفض لا تقضي من زلة عظمت ابن عكامل في القرآن كالمهم
وهممنا أن نأتي بالأسئلة الصحفية على الأيوبي المم لسلطانها . أن
للمسيدة في متناول الجميع .

● حياة الرحلة ●

• البوصيري • محمد بن سعد بن حماد . ويكنى بشرف الدين • من بني
• حنظل • الذين هم فرع من قبيلة • صنهاجة • الكبرى • التي عاشت
ببلاد المغرب .

أما من • دلاس • وأبو • موسى • التي لمع حين • الفهم • و • من • حنظل •
وكان ولد شاعرا • يوم أول شوال سنة ٦٨ هـ في عصر الفتنة في ضواقة
المغرب الصليبية • ولا توجد لموسى إرماع التي تلقى الضوء على طفولته •
أما حيثك للمراسية في عهده الرحلة لأعجب للشئ أنها لا تخرج عن الطريقة
التي يبعثها رفاقه من أبناء الفري • للمهارة أراد لهم موعده • أن يطورا خطا
من الضلعهم .

وفي القاهرة • التي انتقل إليها • خطبا للخط • ذو الحرق • أو لكانهما معا •
استغل موهبه في اجادة الخط • فاشتهل بكتابة شواهد الأضر • كما عمل منوسا
في كتاب • ثم أعده بعض نوى الطود • فانتقل إلى • طمس • من أعصبال
الشرقية • ليشغل وظيفة كتابية هناك •

وهناك دارت رحى حرب شعروس • بينه وبين زملائه من الموظفين • إذ بنا
يملأهم امرأتهم بشعره • ويسجل كثيرا من مخالفهم • ويدغمسون إلى
أصلاهم راو باستعمال القوة • ويمدح بعض الحكام الذين يقومون بأصلاحات
اجتماعية • التي خير ذلك مما ينتهه بالنفسيل في كتابي • البوصيري •
حياته وشعره • (١) ثم عاد إلى القاهرة حيث أمتنع مكتب التحفيظ القرن الكريم •
غير أنه ما لبث أن ضاق بهذا المكتب مرعا • فعاد إلى الوظيفة الحكومية
بواسطة الكبرى • ثم انتقل إلى • حضا •

ولم اعثر على من يفيد أنه عمل موظفا بالإسكندرية • إلا أننا نعرف أنه
تقلد • في الطريقة الصوفية الشاذلية • على السيد ابن العباس الرسي • ثم
عرفناه بعد ذلك شاعرا ملهما صوفيا اجتماعيا ومفكر شعرة • شيئا عسدا

(١) نشرته دار المعارف ١٩٦٨

المذبح - بالمذابة ، وبالمروح المبرية ، وبالكاد القنسي ، وبالمطالبة والإصلاح الاجتماعي ، وبالمصوب للتدقيق للساحر لحقيقة الحفلة أيضا .

● شعره في المذبح النبوية ●

ومن بين أبولب شعره المستقلة ، يبرز بوضوح ، بلج أذائع النبوية التي هي لباب شعره ، وجوهه - فيما يرى مؤرخوه جميعا - ، كـ كاتب هي الاناس الذي قامت عليه شهرته ، وهي التي شاف طويته الى علم الحلو ، وتنظم هذه المذائح الى قسمين اولهما ما مضى ، الهمسيري ، قبل ابدته لغريضة الحج ، وثانيهما ، ما بظنه بعد ابدته لهذه الغريضة .
ويمكن - الى حد ما - تمييز فصائل القسم الاول ، بما فيها من آيات تدبر عن التثويق في الحج ، في التي يرثي الرسول - تلك التي يحسم بها كل قصيدة مرقستند هذا القسم ، لمصديته الحقة مثلا ، والتي مطلعها

المذبح لي فيه ، لم تصحيح ؟
لوئك ، ما طر فلانوب هـلوح
يحتما يقول :

شوقا في حرم ، بطيبة (١) من
التي لارجو ان تـلـي يقـطـريه
هـي . ويؤي في الجسور

ويهتكم قصيدته ، نشر المباد على ورس بـات سجاد ، بقوله

لثرت ان جمعت فملي بيك او
ايل من طيبة ، بللمع طيب فري
فكت الخاوي به قوداه فملي (٢)
لكنني وغليبي ، ملة بطيـل

ونظم القصيدة الاولى في ٨٨ بيتا ، بينما بلغ القصيدة في اكثر من ٢ بيت
اما القصيدة الثالثة من هذا القسم ، وعدد آياتها ٩٨ بيت ، فقد مطلعها سنة
٦٥٤ هـ بمناسبة احتراق المسجد النبوي ، على اثر سقوط ممرجة النهم ، ومطلعها
الهن ، على كل الامور لله فاصد
فليس لنا اوليت من نعم ، حمد

ومجد ان يصف البر وسرعة انتشار الحريق ، يبدى عجز المؤلف البطري
احيانا ، من تزيير بعض الاحداث ، وسوا هذا النمط العظيم ، فيقول مثلا

لله سر الكائنات وجهـها
فكم حكم تخلي ، وكم حكم تصفو
وقدما حمير من صمغية الغيلة بيته
ولا التي ، لاجحاج ، امكله الهد

(١) طيبة من اسماء المدينة المنورة (٢) قوداه = الساقة بالمهنية ،
شميل = السريفة



الموسرى

امام المادحيث

يظهر ذلك الى مزمنة ، ليرة ، وخيله بفعل الجبر الابييل ، والى
معاصرة ، الحجاج ، لعبد الله بن الزبير ، وكلن مملها بالكتابة ، وخدمه
لها ، حولها لمتن بها ، عبد الله ،
والقصيد الرابعة لونية الفلحة ، وخدم ابائها ستوى بينا ، ورسى حائلة
بالمستظلمت القصوفية الواضحة ...

● قسم القسم الثانى ●

اما القسم الثانى من قصيدته النبوية - فمما من رحلته للنبأ القصيد
واوله القصيدة لى للندما لائم التبر الموى رعد ابائها ١١٥ يئسها
ومطما

والله بالكتب العظيم المستظلم خجل ، مطف للقصة ، ويؤنظ
ويستتم هذه القصيدة سبعين من ابيات الملاء على المنى ، وقد اشار
فى البيت الاخير منها ، الى اشهاد القطة ، وهو شعور بالوفاء ، غريبه
فى مثل هذا الملاء
وتعجب هذه القصيدة قصيدة اخرى فى ٩٨ بيتا منظما :

ازموا الخين وشكوا الركبا فطقت الصير وهل المـ
علاء ، الموسرى ، الى القاهرة ، بعد هذه الوجلة اماركه ، ثم خرج على
النفس بطنمة من شعور المذبح من اولها قصيدة بائية داب ربيع عوسطى
واصح ، واسلوب رقيق وتنوع فى ١٧ بيتا الابيت - ومطماها
ومعنى القسطبانيا والظوب
لمنى كامل الاوصاف القصص
وحبيب القصير ، فباق للكون عفا
على قدر بعد النفس عفا

● اروع قصائده ●

على ان اروع قصائده هذه القصيدة ، بل اروع قصائده على الإطلاق ،
قصيدته من اروع ما نظم الشعراء العرب فى موضوعها اما الاوس
بقصيدة ، المراء ، وقد نظم القصيدة منها ٠٠ ولما الثانية ، القصيدة صربا
القافية ، طوية ، اذ تقع فى ١٥٧ بيتا وقد سماها ، ام نبرى فى مدح خير
الورى ، وقد صم بها كثير من الشراح فوسفوا لها عشرات من الشروح بين
مخلوط ومطوع ، ويصح ، الموسرى ، هذه القصيدة بفرقة

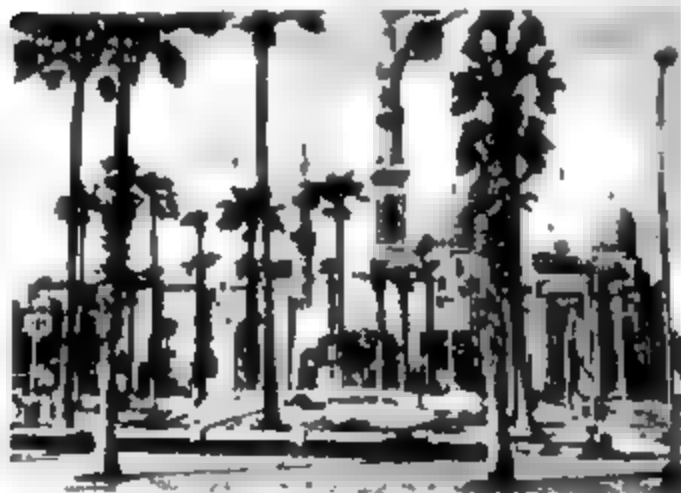
كيف ترقى راءك الاتيمياء
انما ملوا صفلك لاسمى
انت مصباح كل طفل فـ
له ذات لعلوم من عالم الضيق
يا سماء ما طلوتها صـ
كما مثل النجوم السماء
تصير الا عن شوك الاضواء
وعنها ليم الاسماء

ويعد أن يتناول ، اليوم -جري ، تفصيل حياة الرسول ملا ولله
 وشاته طلالا وحيدا ، ورجا ، ورسولا ويصف ما لكان في سبيل الدعوة ، من
 عند ومنازع ، ثم يتحدث عن هجرته إلى المدينة المنورة ، ويصل في حوائ
 جده مع الميادين السابقة ، ويصف بعد ذلك رحلته - إلى القدس - إلى
 الحج وصفنا شنتنا بتسير بالرجاء والأفعال والحدوية تستند إلى مثل
 قوله :

لما أتت الركن المصيب مفس ..	لطرف ملها الضمياء واللالا
لكن البيداء من حيث قليلت	.. العين ووضعت للبناء
لأرى التركيب طالرين من الضيق	... التي طيبة لهم ضوضاء
كل نفس نها ليلها وممؤل	ومعاه ورغبة وابتهمال
ويعد أن يتحدث من كل الميث	بتشيت بالأمل في عفر الله وبقول
صاح لا تأس أن ضللت من	.. الطاقة واستأثرت بها الإلهام
إن لك رحمة ولحق للناس	... منه بالرحمة للضعفاء

● خاتمة الكتاب ●

والله لو أني الظاهر الموصيري سنة ٩٩٦ هـ على أرجح الأقوال ، وله
 مسجد مشهور بالاسكندرية -- وأن كان التاريخ لم يقطع تماما بأنه هو المؤلفون
 فيه ، إذ أن أقدم المصنف لم نثر إلى مكان دفته ورغم ما جاءت به من
 تفاصيل ، إلا أن أحد المؤرخين ، وهو الرحالة الصافي الطبرسي الذي
 رار مصر خلال القرن العاشر الهجري قال أنه رار قبره بالأمام المصافي
 بالقاهرة ..

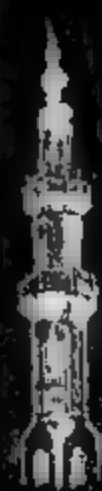


الإسلام

في الصورة الملائمة لروح العصر

● محمود عبد العزيز محرم ●

باسلوب واضح ، ومعارف قريبة ، وعرض
لين - متساقط لعم الدكتور عوض الله حجازي ،
عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، كتابه
عن « ابن القيم وموقفه من التفكير الإسلامي » ،
والكتاب ، على كثرة ما فيه من الأقوال للفيلسوف
والمأثور ، عرض طيب لأراء وأقوال ابن القيم ،
وأراء وأقوال العلماء والفلاسفة والمفكرين
والمترجمين وأصحاب الفرق والنحل المختلفة ،
التي أطلع عليها واستقى منها الشيخ الجليل
أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية .
وقد ظهر ابن القيم في عصور الاجترار الثقيل
التي تبدأ تقريبا في خواتيم القرن السادس
الهجري ، وقد أطلع - على عادة العلماء
والمفكرين في عصره - على كل ما كتبه السابقون
في ميادين الثقافة الإسلامية ، خاصة ما كتبه
الفرق ، وأصحاب المذاهب ، وكتاب الفلاسفة ،
والمفكرين ، والشعراء ، والمصلون .



دولة الموحدين في الشمال الإفريقي ،
اذ انه كان كميذا للعلماء الافارقة ،
الذين تمكنوا بتفوره من المذهبين
والناسخين عن المذهب الكنعاني .

وقد ادى كل هذا الى اسططاط
المسلم . وكثر الفرس واستعمل
لهم كما كثر طاع الطرق . واد
النوب والمسلم في البلاد . وعبد
الاسر الى الفرس في البيع والشراء ،
والطبيب في الكيل والبراس . وحكموا
الافرنات . وبجاء وغيره تحت الامانة
المطيرة التي صرحت رواد المعرفة والفكر
والثقافة والطبسة عن ر بفسطوا

الى ايام . بل قتلوا الى الطيف ،
حفاظا على الثقافة الاسلامية والعربية
من جهة . وعجزوا عن ان ياتوا بجديد
من جهة اخرى ، فاثقوا نواكر المعارف
المتطرفة . وظهر العلماء الموسويين ،
واخذ الطبقة والباحثون يحذرون على
المرات القبيح الاخوة والاربراء وفرحوا

وعظروا ورجعوا من الدسب والاقوال
ما يرواها . ومع كثرة القنوين العلميين
الى هذه الامة التي امتدت قروا فانه
لم يكن هناك من ابتكار في العهد .
انما كانت الثقافة كلها رجيما .



في جيل من هذا الضخم كانت
المركبة الطبية لان القلم رشك ارجح

لم يكن همهم من الضم الحورية
همهم ابتكار وشطاط وفتح .
وانما كان همهم من الضم

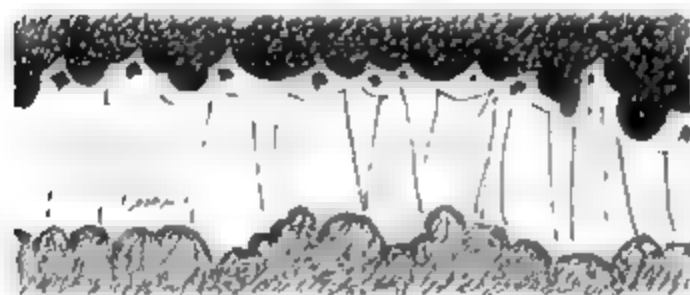
مريض على جمع وترويب واعادة
كتابة كل ما تركه السلف من الوان
الثقافات . ذلك لانه لم يكن قادرا

على دفع عجلة الثقافة . ولا ان يفرو
الاتفاق الجبولة في حياة البشر . وكان
هذا الهمهم هو الهمهم الذي تعرضت
فيه البلاد . والثقافة . لاسر الخارجين
من قبل المسلمين ، ولقتول . وتعرضت
للحالات والانقسامات الداخلية .
فبينما القوي في بغداد ، ان المسلمين

في الفهم والمالية في الشام ومصر ،
والزبير في شمال افريقية . والعمدة
الطامنة في الانبار . ولحق واشرق
المحول خزائن الكتب في بغداد . ولم
يعش امراء المسلمين بما يشبه مثله
المحول فاحسروا كتب الفلسفة وكتب

المكتبيين . واصبحت اعمام
القتادرون القاداريون . واصحاب
الامراء والنبل . بسلطان الامراء ،

لكنوا مالفريهم . ومقلبوا رايهم .
الامر الذي دعا احد السلاطين ان
يمكت العلماء شتول . وقد كان لاختلاف
فستكم الى اعمام . والنوم يحثف
الطعام فيمكتون ثلثا . وانصر
صلاح الدين الايوبي للمذهب الاشرقي
والانصر له محمد بن تومرت مؤسس





الأسئلة

في الصورة الملائمة لروح العصر

بهذا الأسلوب تناول ابن القيم مشكلة وجود الله ، ومشكلة الصفات الإلهية ، ومسألة وجود الشر في العالم ، ومسألة الحب والفرح ، والنفس الانسية ، والعباد ، وأبدية الجنة والعقل ، وكلها من المشكلات التي تركت بصمات قوية في تاريخ الفكر الإسلامي . وهي المشكلات التي يستطاع مؤلف الكتاب في فصوله متتابعة ، وأخيرة ، لوصل في نهاية كل فصل إلى الرأي الذي اختاره لهذا الفهم ، ويبين أن هذا الرأي مستوحي وأنه هو بعينه رأى هذه الفئة أو تلكه أو أنه موليفه من آراء لغات مختلفة

والخاتمة في حد ذاتها حلاً إيجابياً وخلقاً ، لأنها تحتاج إلى الملم واسع يفكر وراء الجهات المعنية ، ولتحتاج إلى خبرة على العرص ، ولتحتاج إلى الكثرة على المناقشة والدرجج ، بكل ما تتضمنه هذا الفصل من مسند وملائمة ، وقد تكون مثل هذه المقررات قسرة على النشاط والتطور بالحركة الفكرية والثقافية إذا ساعدت على هذه النقروك الاجتماعية ، لأنها - والملائمة هذه - تجد من العلماء من يمتنعها وينهونها ، ولكن أزمة الممنوع لم تكن صالحة لهذا الاستنبات . . . فلم تزل هذه الجهود ثمارها ، بل أصبح المجتمع إلى أسسها وهيبة الفكر وجمعت الثقافة في أحجار غير مضمرة .



ويحتل بحث الدكتور عرض (أ) من ابن القيم بوضوح والعماء - ويحتل بالآراء والشعور من كل النقاط التي تناولها . ويحتل بالبناء على قاعدة منهجية تسست البحث في باين ، ومقتضين ، ولجت بمراجع البحث ، وقائمة بمفهم التصويب - الباب الأول موزع على ستة فصول ، لتفصيل فهم

الاصيل مؤلف الكتاب أن لهن الفهم لم يكن صاحب مدعب ، ولم يسم للمذهب معين من المذاهب الإسلامية لتساقط عليه ، بل أنه أخذ منها جميعاً ، واستلهم من أرائها ، ولله قد أخذ من عدة مذعب وأصحاب منها ما قام الدليل على تأييده في نظره ، وقد أجهد فيها جهده في ترجيح للرأي الذي ذهب إليه ، وخضبه بتدليل ، ولم يأخذ برأي الغير حجة مسلمة .

وس القيم ليس أول من نهج منهج الاضمار وال ترجيح في الإسلام - وهو لم يهجم في جميع آرائه التي أخذها ورجحها ، ومع ذلك فهو منهج سليم وقويم وله ثبته وتفسيره ، فقد كان يسرد جميع الآراء الواردة في المسألة ، قلبي بتمسرحس لها ، ثم يخلصها ، ويختار منها الأرجح في نظره ، أو يخلق بين عنصرين من مذعبين مختلفين ، لم يكن ملتزماً بمذهب الاضمار ، أو التكرامية ، أو الجهمية ، أو الخلافة أو المنتظمين ، أو لمعتلة في أي مشكلة من المشكلات التي يعالجها في تأليفه الكثيرة أسورة . من كبرعرض آراء الذين تعرضوا لمشكلة ، مهما كان بينهم من خلاف أو اتفاق ، ثم يرمج الرأي الذي يصناره ، حتى لو كان هذا الرأي لفريق مرجوح لا ترضى عنه لامة ، مثل التكرامية أو الجهمية

القيم لم يعين لفائدة من خلق إبليس . ولم يتعرض لها في كتابه كما هي عساه من التوضيح والبين ، بل اكتفى بالقول بأن الله تعالى حكما لا يعلمها إلا هو ، وأنه لم يخلق إبليس عبثا . وهذا يوضح المؤلف بعض حكم الله تعالى من خلق إبليس ، كان مكلفا لعباده فطرته على خلق التصديقات ، التكذبات ، مثل إبليس الذي هو الحدث بلوات ، وجبريل الذي هو من أظهر النوات وإثرتها . وكان يكشف عن اثر اسمائه المصنعة كلال وعطوه ومغفرته ، وكان لحسن الميمنية المقتومة . وهذا الذي ذكره المؤلف له اصطلاح من كتابي (مدارج السالكين) لابن القيم ، من أن ابن القيم ذكر بعضه هراة ، والمتر إلى البعض الآخر ، كما نص على ذلك المؤلف نفسه .

ويستدل ابن القيم على أن النفس جسم مالا لا كسورية (وهو الذي يؤمنكم بالليل ، ويعلم ما حبرتم بالهار ، ثم يفتكم له بقلبي آسن ممسى . ثم قلبه مرجمكم لميستمكم بما كتمتم سمسون . وهو يعاقر فوق عبادته ويرسل عليكم حفلة ، حتى إذا جاء أحدكم الموت تولدته رسلا . وهم لا يعرفون) . وهو استدلال بعيد لا يخلق رجاء من القيم في هذه الآية . ويرى المؤلف أن هذه الآية لمبدأ

ابن القيم ، والترجمة له . وأسئويه في الكتابة ، ودمع الاستعاب وأسائه في التفكير الإسلامي ، وموقف ابن القيم من عقيدة السلف ، واعتماده على ظاهر الكتاب والسنة ومعارضة تناول . واللباب الثاني مودع على الاستدلال على وجود الله ، وحديث الله ، والحكمة وجود الله في العالم ، والحق والصدق ، وأبدية الجملة

و سار . وإذا كان من ضمن أسلوب ابن القيم أن يشار من سيقوه بالكتابة في هذه الموضوعات اقد كلى من مطلوب المذكور عوض منه أن يناقشه ليما رجع وأحضر . ويصحب مثالا لذلك مناقشة بلادة التي أوردتها في القيم لموصيخ الفرق بين أدبي الحق وسار (من من ٢٢ إلى من ٢٦) .

وفي من ٢١٨ يقال المؤلف كلاما لا من القيم في كتابه (مدارج السالكين) يذكر فيه من الأندية غير الصغيرة ، ونشرد . والفكر لارث التي نصيب الناس ، وإبليس ، قد خلقها الله على ثد ، منها حصول المصيبة . المنوعة التي لولا خلق إبليس لسا رجب ، ومنها هوية التربة ، ومنها استعراج ما هو كاس في طوس العباد من الحمر والفكر .

ولكن المكلور هو في الله يرجع في من ٢٢١ ومن ٢٢٢ ليقدر أن يهن



الاستعلاء

في الصورة للملاغة لروح العصر

قد صيقت صفاتي الجبار ، لا تقل علي
إن النفس جسم كما يذهب ابن القيم ،
ول للثقل علي إن النفس مقصورة في
البدن علي جهة التدبير وقت الحياة .
وإن عد التدبير ينقطع انقطاعاً تاماً
في حالة الموت ، وانقطاعاً ومسطاً في
حالة النوم .

وهذا التصريح للآية الكريمة ثوب
شرف ، سود مقرباً إلى توجيه ابن
القيم ، لو توجيه الدكتور عوض الله
الذي يرى أن النفس لها تنفيع
تصل انقطاع عن البدن في حالة النوم
والجود منهما معا ما ذكره النسطي
في تفسير هذه الآية من أن الذي
يقبض بالليل ويصعد بالظهر إنما
هو الماني والفرق الذي تقوم بالحراس
ويكون بها السمع والبصر وغيرها من
الحواس أما الروح التي بها الحياة
لأنها لا تقبض إلا عند الانفصال
لاجل .



وهناك مشكلة تثار من حين إلى حين
بين علماء الأديان من المسلمين .
وهي إذ ما كُنَّ الصَّحَابَةُ وَهْمًا
الله عليهم قد ماكوا الرسول صلى
الله عليه وسلم عن شيء من ذات الله
وصفاته . وقد تنازع الصحابة في
كثير من مسائل الأحكام ، وهم مصادات
المسلمين وأكمل الأمة إيماناً . ولكن
بمعاد الله لم يثار عوا في مسألة واحدة
من مسائل الأسماء والمسميات
والافتعال . والرسول يقول ناهيها

اصحبه من هذه المسألة الشائكة
تفكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا
في ذات الله فتفكروا . هل كان هذا
القول من أجل أن يخص الرسول
اصحابه أن يزل بهم قلوبهم ؟ أو أن
يظهر كائن تعظيماً على تسلاوات واضحة
يرعبه من بعض المسلمين ؟ أو من
المسلمين الأولين لم يرتك عاقبتهم إلى
حد الاعتراق في مثل هذه الألوان
الواحية من التمييز ؟ ولم يخلج في
ذخيرة معضهم شيء حين علموا أن الله
كليس كمثله شيء ، ثم علموا أن له يد .
وإن له وجهاً وإن له عيباً . ومنه
يضك ويصعب ويحس على الكرسي ؟
إلى آخره . مجرد الخسيس ، أنه كانت
هذه نظعات ولو ضئيلة ، في هذا
الجمال . ولكن لأنه من الممكن أن يكون
بلك ناباً عن أبواب الفلسفة ولا
المسلمين مترجبة الرسول وأصحابه من
بعده أحموا قلبه ولاصرا الإسلام
والما خلفه من اليس من التكبر في
ذات الله وأمر بالتفكير في مخلوقاته .

وهل للمعناه يحدون حرجاً وهل
المسائلون يحدون حرجاً ، من طرق
هذا الموضوع . ويزق بين أن تسليح
المرح ضحك أو تنكلم على عبادة
ومين أن يفتخ في ذمك ونفسك
ما يريد أن مسائل عبد لم لا مسائل
ويكفي أن مكر عبداً أنه قيل لاس
عبد الله من عبد . وهو محض
قوماً . يقول ربك إلى الأسماء
الديما ؟ فإجابته نعم ، فلا يقسه
السائل سؤله عليه أم ماذا ؟
لفصيح أبو عبد الله لطيف شديد
وأمر طيباً أن يسلكت .



ولر دعماً يلتفت للحوادث الاجتماعية
في هذا النمط الذي قدما للدكتور
عوض الله لما وجدنا شيئاً فيه أنه
وقف معناه على الجواب الاجتماعي
الالهي والغيبية ، بعد أن قدم به
التقديم ثلاث من غير ابن القيم

وعن حياته ومدعيه ومزلفاته وعلاقته
بمطباء عصره

ولست أخشى من هذا البحث ، هي
أني أجد في نفس الحاجة إلى ضرورة
تفسير واقع المجتمع ، وملاصقات
الحياة ، وروايتها ، وحل مشاكله ،
في ضوء من التفكير الإسلامي . أرى
ألا لا بد من إبعاد الفطاة وتزويدها
إلى الحياة التي نلزمها ، لا تطوعها
للمجتمع ، ولكن لنفوع المجتمع لها .
وإذا لم يعمل علماءنا المأزوم لكون
الدين عمليا ، لا فلسفات ولا غيبات .
بلد على العهد الذي كان يسر
الإنسيان فيه حياته مألوفهم
والإنجيل ، لأن جنت القسوس
الصبية التي كان يملأها ومضاهيها .
ونظرت الفلسفات من المحدث
العكرية المتجسدة إلى الفلسفات
العقلية التي تشرح وتوضح التوافق
الجادلة في الحضارات القديمة .

وفي الوقت الذي كان الدين لاسي
يعارس فيه حياة لم يكن هناك
وجود مدكر للموت الذي أحدث لها
أسماء قبيحة بعد كاذبة الحدة والمكر
أو الدت هي من الصفات ثم تجد
الحياة مانسجم إلى حد ما يحصلوا
مالمعيات والأحيات وتكون شكلهم
الشاعل ويتركوا أساليب القرائن
التي تفسر حياة الناس وبسطها .
فبدلوا من دينهم عمليا ، وبطل
الدين بأشياء من الأشاعرة والمبرلة
والعلافة والمظلة والمجسدة ، أي
أزادهم «عاجية» ولا يبرون إلى موفد

الناس وجنودهم صمبح أن المثقفين
هم الذين يقفون المصبح ويبرون له
تسجل ، ولكن المصبح لا يلمح ولا
يظهر لا مبراده وحطته الدنيا
والمقومة التي تكوّن حسب العباد
شبه وأن تم تكرر المثقفين قادرين على
أن يقفوا له أفكارا جسدية تسمى
حواش حياته ، فإهم بالثاني محضين
عن أداء رسالتهم ، ويصف تأثيرهم
في الناس من حولهم . ويدعون علماء
للواد والابرار ، لا يقتسمون شهرة
الذي يتسمه شعوبهم . ولا يشعرون
شراها .

والصالحون الآن في حمة إلى صيغة
جديدة لجوهر الدين الإسلامي لفسر
ما يجب أن يكون عليه الواقع
الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لهم
في هذا العالم الذي تطاير فيه
الذهب المعصرة من نون عواية أو
خليل . وهذه الصيغة تسمى بفرص
السياسة الاجتماعية والاقتصادية
والعربية والقانونية ، هي مصالحت
الحرب ، والبيع والبراء ، والتجارة
والصناعة ، وعلاقات الناس وروابطهم .
عرضة جديدا يفرها من ادعان الناس
ونفوسهم . الحرب التي تقس ضد
الامان التي نرع منها شعبة ، والها
لا تالم مشاكلنا الصاعرة ، والهب
نحصر الناس وفي نفس الوقت يقسم
بصالح هذه المبادئ الضالة والفرهم
مذاهب ونظما لحل المشكلات التي للناس
الناس على الصعيد الوطني وعلى
الصعيد العالمي .

ونحن نحب أن نلهم حيلوما هذا
النمو ، ليضموا الإسلام قلبا في
جودهم ، جديلا في مظهره ، في
الصورة الثلاثة لروح العصر ونظور
الحضارة العلمية والاجتماعية
والاقتصادية . هذا أن مظهرها



أبواب الفلاسة والتكسين
الدائم من وقت إلى آخر

- مصور عبد العزيز بحر
- ميت عمر



• لولا • وسامى هما
فصصصصلى ليهما من
الامل لتكويص مودة
او صدالة • الوحب •
او امل • فى زواج •
ولكنكم تظنون اننا
ما ظنتم هذا •
فان لولا طقصة فى
الصابعة • وسامى فى
للمامسة • وهما
كل احيائها ••

• لولا • قلصة من
الطوى الصاللة •
تدوب لوبانا • متضامة
الرفا • مملقة
للقاطيع عاتقة
بانبا • •• جميلة
طويلة • شعر ناعم
يتبدل على كلالها ••
لأجدا فى أحضانها
لتدوب بين ذراعيها
ومده من حبيبة طلف
بولى • قطعة منها كبرت
بين يديه ••
أحضانها ••• أحصت
بها فى أحضانها • مع
أنها لومصت صد
لحضانها ••• ولكتها
لوبة الا ••
• سلسى • خلط من
للمصرى والاسكى •

• نسيبة الى الام •
لحات نكاه خارق
لكوح على عجله •••
لقرائه العظيمة • حيوته
الانطقية ••• نموذج
لجمال طلال علمصع
بامكليات حياة صعبة •
لخلق ببولى أخيرة •
لأن طولا تصب بولى •
وسامى بحب • لولا •
لكتيبة ••• يلطفل
حسب بولى فى نفس
مصصصلى • ويكمل
الذات •••
مصصصكة طلف
• بولى • •• كان من
الممكن ان يكون هذا
للذات عاتقا • مكلا
للمرة والصورة • وكان
من الممكن ان يكون
ابوهم رجلا من الرجال
للمصين لظن لقصود
لها • ولكن • لم يكن
هذا ممكنا ••••
ولستقصفت بولى
فى حيلها كل من كالى
ممكنا ان يكون اما
• لولا • وسامى • من
مروا بها فى حياتها •
وما زالت تذكرهم •••
كسالى •• مثقل

البوليس •• هزاج
خفراوان على بكرة
صبراء •••
معتدل جاريه الطبع •
كل يميل الى الفلحة •
وسيتقل الى بلدان
كثيرة محكم مهنة •
واصرت • بولى • على
عند تركه علمصصصا
بالظلمة • ولم يتم
الزواج •••
فكتور • بولف •
طبع بالظلمة • لا
مثل لى بلشكوى أو
الرفض • ولا توجد
لبنى اية حماسة
للتحمل من هذا الخاطب
المرق ••
وسممع نكاه
• بولى • وعريتها •
ولسارها على عدم
النام هذا الزواج •••
انها لا تصور لى يكون
زوجها بهذه الصورة
المقينة • كرة أرضية
متحركة • وكش خضم
يطمح له الطريق بوجه
مكتص ••
والخضم •••
ولم يتم الزواج •••



سؤال

سؤال

جواب

وَمِمَّا كَرِهْنَا فِي
الْعَمَلِ ١٠ هَذَا
لَا يَحِلُّ عَيْنُهَا ٠ هَذَا
لَا يَجُوزُ عَلَى احْتِرَامِهِ
٠٠ هَذَا ٠٠ هَذَا ٠٠
وَذَلِكَ إِلَى مَا لَانْتَهَى ١٠
ثُمَّ هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَجَ
مَعَهَا فِي خُطْبَةِ الْفَرِيدَةِ
الَّذِي ٠٠٠ يَا أَسْبَغَ ٠٠٠
أَه ٠ أَسْبَغَ بِدَمِي
سَعِيدَ ١٠٠
هَذَا الْإِبْلَةُ ٠ جَعَلَهَا
تَكْرَهُ فِي صَبْرِهِ كُلِّ
الرَّجُلِ ٠ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ
لَهَا ٠٠٠ كَرِهَتْهُ ١٠٠
مِنْ فَوْقِ لَبْوَتِهِ وَسَلْبَتِهِ
نَفْسِهِ عَنْهُ ١٠٠ مِنْ
اِعْتِزَازِ شَفِيعَتِهِ ٠
شَمَرَتْ بِهَا مَعَهَا طَاعَتُهُ
بِحُسْنِ وَارِهِ ٠ كُلِّ أَمْرٍ
٠ أَلَيْسَ تَشْوِيلُهُ ٠ ١٠٠
كُلِّ شَرَارٍ ٠ زَيْ مَالِكٍ
عَابِرٍ ٠ ١٠ لَا يَحْرَبُ
كَيْفَ يَنْصَرِفُ كَيْفَ
يَنْبَرِ كَيْفَ يَفْرُو ٠
أَسْمَاءُ يَمْشِي عَلَى
عَشْرِ الْحَيَاةِ بَلَّ

مَدْرُوعٌ لَا أَمَدَ لَهُ ٠
وَكُنَّ تَوَلَّوْنَ بَيْنَهُمَا
حَسْبُوا ٠ وَالْقَاءُ الْفَكْرُ
مَجَالًا وَتَقَارِبُ الْأَهْوَاءِ
مِنْ الصَّفْوَةِ بِحَيْثُ كُنَّ
كُلَّ يَوْمٍ يَصْبِرُ عَلَى
تَرْكِهَا ٠ يَزِيدُ مِنْ
لِيَاذِهَا ٠ مِنْ
لِيَاذِهَا قَطُّ ٠ لَهَا هُوَ
لَكُنَّ لَوْهَا ٠ جَدًّا ٠
طَرُوعًا ٠٠٠ لَمْ يَنْصَبْ
بِدَى لَمَسُوعَ أَرْبَابَهُ
بِهَا عَلَى نَفْسِهِ ٠
وَيَعْنِي فَمَنْكَ عَلَى
بِفِعْلِهَا فِي الْحَرَّةِ
الطَّبَقَةِ ٠٠٠ لَمْ يَنْطَلِقْ
أَنْ يَلْمِهَا ٠ أَنْ يَجْلِسَ
مَعَهَا ٠ يَفْرُو مَا
اسْتَلْطَمَ أَنْ يَلْمِهَا
مَنْ ٠ ٠٠ ٠ وَأَرْبَابُهَا كَيْفَ
خَبِرَ لَهُ الْفَحْشَاءُ مِنْ
النَّصَابَةِ ٠٠٠ وَالْإِتِّصَالُ
هُوَ الطَّرِيقُ السَّالِكُ
لِأَرْبَابِهَا خَيْرٌ مَلَكًا ١٠٠٠
وَفِي يَوْمٍ قَرَارًا يَحُلُ
هَذَا الْإِتِّصَابُ ٠ وَاعْلَمْنَا
لَهُ كُلِّ حَيْدَابَاءِ ٠ أُنْ
بِهَذَا الْأَمْرِ يَتْرَكَ فِي
نَفْسِهَا جِرْحًا عَمِيقًا ١٠٠
أَصْبَحَتْ بَاتَهَا تَدُ
فَلَمَتْ هَذَا الْقَبْرِ ٠٠
أَصْبَحَتْ بِجَرِيْمَةِ ارْتِكَابِهَا
فِي حُلِّ مَطْرُوقِ أَحِبِّهَا ٠
وَأَحِبِّهَا فَمَالًا ٠ وَلَكِنْ
بِطَرِيقَتِهِ الْخَاصَّةِ ٠

لَقَدْ لَمَسَتْهُ حُبُّهُ
لَهَا ٠ وَتَمَسَّكَ بِهَا ٠
وَحَبْلُهُ مِنْ قَدَمِهَا
أَسْلَمَ لَهَا فَيَلَدَهُ ٠
وَاعْلَمْنَا حَرِيَّتَهَا فِي
كُلِّ تَصَرُّفٍ ٠ وَكُلِّ
تَحْيِيرٍ ٠٠٠ وَهَبْنَا
لَا حَتْمًا لَهُ أَنَّهُ يَبْدُو
الطَّرِيقَةَ ٠ سَيَحْجُورُ عَلَى
رَجَبِهَا ٠ وَلَكِنَّا أَنْتَ
سَيِّئَةٌ عَكْسِيَّةٌ ١٠٠
وَلَا تَنْفَسُهَا كَثِيرٌ
وَصَدِثَتْ كَثِيرًا ٠ لَهَا
فَصَدَّتْ فِي تَجَرُّبَةٍ كَانَتْ
مِنْ أَمَكِنِ تَلَفُفِهَا ١٠٠
وَصَدِثَتْ بِهَا تَدُ أَدْبَتِ
وَأَحْطَانِ ٠ طَبَقَتِ
حُفَارِ الرِّجَالِ لَمَعَتْ فِي
بَدَنِهَا ٠ وَخُطْبَةُ
لَا وَرَثَتَهَا ٠ وَكَانَ مِنْ
أَمَكِنِ تَلَفُفِ الْعُقُولِ
فِي هَذِهِ التَّجَرُّبَةِ
الْقَاسِيَةِ ٠ لَوْلَا خُورُوعُهَا
وَأَصْرَارُهَا عَلَى مَدْفَعِ
بِدَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْطَلَ
الطَّبَقَةَ الطَّوِيلَةَ ٠ مِنْ
تَقَاذُفِ وَتَرَامِي ١٠٠
لَقَدْ أَجْرَمَتْ فِي هَذِهِ
هَذَا الرَّجُلِ الطَّبَقِ
الْقَلْبِ بِوَأَعِظَتْ لِنَفْسِهَا
حَرِيَّةً بَلَّا حَسْبُودَ ٠
وَأَلْزَمَتْ هَيْبَةَ التَّجَرُّبَةِ
قَالَفَرًا حَسْبُودًا فِي
نَفْسِهَا ٠ وَخَطْبَتِ مِنْ
مُصَوِّبَتِهَا ٠ وَبَدِثَتْ بِهَا
مِنْ الْإِسْتِدْرَاجِ عَلَى أَى
تَجَرُّبَةٍ أُخْرَى يَفْرُسُ
أَخْطَرُ مَدَى نَجَاحِ

الزواج . وارتفعت
لأنفسها وحدة وعزلة .

ولم تلجأ لها صديقا من
الجنس الآخر . لكلا
لأن كل في تجربة أخرى

فترك الآراء سجله في
نفسها أكثر مما بها .
ولم تحاول حتى التفكير
في هذا الموضوع أبدا .

لأنها كلما حاولت
الارتباط بشخص ما ،
تلوح لها تجربة سيئة ،

وتجربة . سموعتها
الموجة
بأنفسها صريحا من
الدخول في أي تجربة
أخرى

وتعلم بولي حينها .
ونظرات التساؤل
للأفهام وتجوها
وانتجبت لعدم
رواجها
هي كيف نجيب ، لأنها
هي نفسها لتجد أنه
اجابة عن هذا
المسائل

ويستقر حالها
عليه هو
لذي يمكنه ان بكل
أطوار الصورة الحولة
لهذا النالوث ، زوجا
ليواي ، وأنا لـl

وساسي . صليبا حينا
يحوطنهم ، يريج الفين
والقلب . ويرضي زهو
الإنونة وفرح الحبيبة
في نفس بولي
سواد ولا عباد ، من

يمكنه ان يحفل هذه
للكلة التي ظلت تحلم
بها بولي . وتحلم .

.. وتحلم حتى جبرت
بها تسلون

الاعين للتسائل ،
والنظرات تتجيب لهم
زواج حبيب بولي
لكن

مع
حيث لحظة اليأس
وتجربة روحيا
حلمية الحياة . وفي

منزله الأمل . في قلبه
التي
طعم الحياة . أحسن
به نيا جديدة بأولها
كانت معلقة من زمن

أحسنت به غيبا في
تربتها . أحسنت به
كسلا لكانها . مبدأ
أر قريبا . دلتها
معها فلا نجيب صورته
من دعيا . ولا نسم
شفتها الا لكراد .
تجمل منه ليماءات
ونظرات تسلمها .
وتأري دائما من رابطة
كثرايق للموحيب
بينها

وتتعلق نظراتها
بمرح لولا وسامي .
وتتراءى لها صورته
لحارة بينهما . أنها
الصورة الحقيقية
للوحية في حباها

المسورة للناظرة .
والملكة ليكن ياسر
رما لهذه الأسرة

وتتجهز دموع الحنا
والحبيب . لامل تست
لن يتلق . بالفرح من

سورة الظروف التي
تتلق بيومها
أصناف في كل شيء .

في المتابعة . في
الهرهر . في ارتباط
سابق لياسر بمصعب
غيب الملك منه .

ولكن
تسطيع التحكم في
مفاتيحها . في
عواطفها . في الحياة
التي توجدها
فلقت القلب . خلقت

ربان قلبها حول دلة
عواطفها له . واستقرت
علي المساطرة . فليبه .
وعندت على مربي
قلب
ظير في هذا حين هبات
مفاتيحها بقره
واستكانت واستراحت
.. ولكنه مكمل لأطار
صورة جميلة لظهور
بولي . ولولا . وسامي .
في أحسن الحب
للكبير . الذي لم
يكمل
وفي المسائل
الحاضر
جواب



معارك أدبية



• نازك الملائكة •

الشعر الحر

والى كل بلد عربي • وكانوا المحسنا
لكل ادب مطلع على كتابي • قضايا
الشعر المعاصر • وعلى مجموعاتي
الشعرية لقائلة ان هذه لشعرا
بالطاقة فلا حيلة وراهما ولا سند لها •
ولعل الذين يلقوا الثلاثة كانوا
يرأونهم بين ادب رصين ولكنه
لا يتكلم مما يفسد • والادب كان
لا يفسد انراة الجديدة • والادب
ثالث يتعد الإمادة الى الاستيعاب
لا يحلها الا الله • لما انتمى نكو
مؤلاء لك فتلطوها فسانمة يقرأونها

عندما صدر كتابي • قضايا
الشعر المعاصر • في طبعته
الاولى عام ١٩٦٢ بدأت
البلادة غريبة تجوس الجو الاسي في
العام العربي • وراح عفرات من
الكتاب يردونها دولما تثبت • فيقولون
جميعا ان نازك الملائكة قد فوجئت
من دعوتها لشعر الحر ولم تعد من
انصاره • وقد تردد صدق هذه
البلادة في كثير من المجلات العربية
من المغرب الى دمشق • ومن الجزائر
الى بغداد • ومن القاهرة الى الرياض

فيمثلونها في المصنف دون أن يرجع إلى منهم إلى التلخيص في النص ولعلنا ليمحص ما يلهمني به .

وقد ذات هؤلاء كلهم أن يتبرأ قراءهم - بذلك الاسئة والموضوعية - إلى أن كتلي فضائياً الشعر المعاصر - كان أول كتاب تناول حركة الشعر الحر ، فدرسته من جوانبها كلها . وكانت فيه محاولة جادة منحصلة لوضع سبع أول عروض لهذا الشعر الجديد .

للي للكتاب المذكور أهمية الترتيب للبرية التي يمكن نظم الشعر الحر عنها ، وبيت إمكانية - التبريد - ، وإشوار الاضطراب - والتأثير - للوقت . وقد اعتمدت في ذلك كله على حبي للشعر الحر ، وحماسي له ، وطبي براسي نظم العروض ، وطبي حمي الشعرى . وقد عشت عمابة كبيرة بدراسة الاضطراب العروضية التي يقع فيها بعض شعراء الشعر الحر ودرجت إلى تصحيحها على اساس مبنية دعوت إليها ، وعرضة أن الشعر الحر لا يطلي للشاعر من معرفة العروض العربية كما يطلي بعض الناس لانه قائم على تلميذات الطيلس نفسها وعلى أصناف العروض التي أصابها في عروض الشعر العربي



وكلت بكل هذا لاثول أن التلخيص للترتبي من انصار شعر الشطرين الدارج إلى شعراً المورالجديد موزون وربما كاملاً ، ولا يصحح على مراءيد التحليل اللوم إلا في السطوية في ترتيب التلميذات وفي اختلاف بعضها من شلي إلى شلي . لهذا كتبت فعت كل هذا في فضاي الشعر المعاصر ، فكيف يمكن لأي انيب منصف أن يرجع انلي قراحت من الشعر الحر وبذته وأصمحت من ادائه ؟

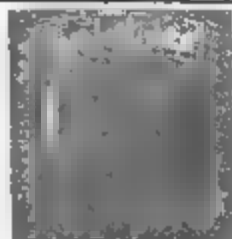


يضاف إلى هذا اني ارجعت في كتابي المذكور فصلاً مهماً كل الأهمية حذانه (الجدير الاجتماعية لصيرورة الشعر الحر) وفيه ذكرت مواقف شعر الشطرين التي يلمتني إلى الصروج عليه والدعوة إلى شعر جديد يطلي من تلك النواص . ولش كلت لم أشتت من نصي في هذا الفصل بفحصي التلخيص ، فقد أشرت إلى انيب شقصي في اطلر نولي ، والشعر الموزون المتبريد - لاني ايركت أن كل شاعر اسماع لدعوتي فلك لم يسحب لاني اما صاعية الدعوة ، ولما أن هذا الاطوب للشعري الجديد طين ضرورية شعيرة فلك في شعر الشعراء المعديت حتمها طروف اجتماعية وليكسورية بروية .

والواقع انلي كتبت في ذلك الوقت ، انه أملت ايضاً راسخاً بأنني لو لم أكن فكتات حركة الشعر الحر بالدعوة الرسمية إليها عام ١٩٦٩ - في مقبلة مجموعتي - شقلب ورماد - فكني منادياً رعتي من شلكر السحاب رحمة الله وفي لم فكن اما وصر فذ بيتانها نكلي جاذة شاعر عربي آخر فهور - لأن الشعر الحر كل فاكهة فذ فن أواس ططها من شجرة الشعر العربي المعاصر . وهذا هو التفسير الوحيد لاجتماعية الشعراء المعاصرين إلى الحركة فور صدور مجموعتي - شقلب ورماد - . لأن التفسير الحر لو لم يوافق حاجة



أنا... و الشعر الحر



لختلفة * ليس قد سوا لا حادا يجب
ان يرجعه أي ملك مسئول اني نفسه
قبل ان يرغم للقرىءه بلاني نهدت
للشعر الحر ؟

واما ان مجموعتي الشعرية
المروائية صموي كلها على الشعر الحر
واما اني قدمت وشعرت شعرا حر
حتى بعد صدور آخر مجموعة لي سنة
١٩٦٨ فهذا دليل اوسع واكثر ونكر
بين اداسا - مع الأسف - من
لا يشعرون بمسئولية الظم . ولذلك
يبيعون لاديبهم ان يفلتوا المصوح
لو يشرها حسب احوالهم مجرد ان
يسمونها الى الاديب الذي يبيعون
عليه (١)

ومع ذلك فالامانة والموضعية تقضي
بأن اصرح القاريء بأن اول فصل
في كتابي * قضايا الشعر المعاصر *
كان بعنوان على عبارة مهمة لعلها
في التي روعت الشعراء المتخصصين
للشعر الحر وهي قولني (ان الشعر
الحري يجب الا يطلى على شعرا
المعاصر كل الطميلي) والواقع اننا
صارت بريئة وليس فيها ما يوجب
ظرو راجع قاريء يحوشي في التقيد
بالاديب لصره لي سنة لو حاسبيا ادبية
ملارمه هي من احرص على ان اكون
دقيقة بقا سبادة في صياغة كل عبارة
الكتابي . لعلني ان يخط حرف واحد

صوبه في نصوصهم وعقولهم لاسسا
استجيبوا له بكله الحراء والعمامة.
وانما فطلي التوحيد التي سبقت غيري
في رفع صوت هذه الدموة وتلكه .
وكانت رؤيتي للشعر الجديد من المعنى
والوصوح بحيث اقرت في كل شعاع
حديث قرا (سطلبا وزملا) القصيدة
عام ١٩٤٩ - تلك التي ما كنت تظهر
حتى ما تبرز من الاستجمالة . وادا
القصيد المعربة نبتا مبشر ففصلك حرة
لشعراء من مختلف الطيار ارضعتنا
تلمزية . وكلي غير قبل من هسهه
المفصلك الاولى ضمن لثقة ادباء
غيري التي . ولم اكن على معرفة حتى
من لوتك الشعراء اللطائفه التي
اهدوني فصلهم المصنوعة الاولى
مستورجا .

وانزل ثوبا اذا كان الفصيل
المهم الذي تعلقت فيه معجب شعر
للشعراء موجهوا في كتابي * قضايا
الشعر المعاصر * فكيف يمكن ان يستند
اليه أي اديب في ان يصيب الى
ما سموه مراجع هذه اللاتكة من
هجرة الشعر الحر * ولذا كتب قد
تراجعت في رموي . فليدا - يالله
عليك ايها القاريء التكرم . اهدت
نصي في كتابي انشعر من مائه
صفحة وضعت فيها عروضا كاملا لهذا
الشعر الجديد وتناولت مساجاة

(١) صدرت في سطوة شعريه عنوانها سياسة النماذج الخلية للانساره
عام ١٩٧٠ ولكنها قصيدة واحدة طريفة وليست مجموعة شعرية . ولذلك لم
يقرأ . ومن في الاصل منقوشة قبل
عام ١٩٤٧ وليس فيها شعر حر .

مما أقول فهو صحيح والمعنى الذي حوته لا قصدتها - لذلك اعتدت أن أتسمى في الصحيفة بالقصيدة كل لفظة من العبارة تبدأ تماماً - وعلى هذا الأساس للمطر في علمي للشار إليها -

لقد شئت أن الشعر البحر يجدد إلى طابع على شعري المعاصر ولو كنت وقعت بها بشكل المعنى أنني أريد أن يكون شعر الشطرين هو الطابع الجديد. تاركاً للشعر البحر مكاناً صغيراً ضئيلاً - ولكن لتفكر القارئ أنني أجد ذلك مبالغة - كل الطبعاني - فهاتين كلمتين ملطفتان لهذا التلطيف وهذا تغيران المعنى تماماً - وقد قصدت بهما أني لا أؤلفي شعريين الناعمين من شعراء الشعر الحب والشعرين الذين يربون أن يسوا شعر الشطرين محوا كاملاً وبطلوا الجديد منه وأما أردت بغيري ذلك أن معنى مكانا لشعر الشطرين وكأن دافعي إلى هذا التعمير بالاعطية من طرفي كتي من شعراء الشعر البحر في تخليصهم من الشعر الشطرين ويزيرونهم له وهذا يعدي ليس مؤلفاً مقولاً - ولم أكن أقصد من هذا أعطيت الدعوة الرسمية للشعر البحر عام ١٩٤٩ ولأول مرة حتى ذلك انني لم أترك شعر الشطرين قط فقد كنت ولا أول أومي ضرورة شاء المرحومين معاً ملازمين في حبلى - الأديبة تلامذتوا من جميلهم مصمماً معاً ومنهنا معاً



كذلك تحظى الإسماء الأسماء أن اسمي أن هو التمثيل الأول الذي درست فيه تاريخ الحركة الجديدة - معارف ما كنت أعرف بعد أن ذلك - في أحوال على ثلاثة ما أحد اعتنقها على الشكر المرحومين في شعري الجديد وقد توفقت إليها ممارستي لمظم هذه الشعر - وبالحظي المبتدئة لا يضره

الرملة من ذلك الشعر - وقد عدت هذه الأثر الثلاثة عدا علمياً بوصفها متجربة من أودس -

ونقل أن الشعر للشعرين فكرة أراحتني قد كمنعوا إلى هذه الخلفية - كلهم يلهوون في عصر الشعر البحر لا يمكن أن يرى له عيونا - فأنا أحس مثل ذلك القاصي - فهو يكسرونة مترجماً إلى مصراتي (الغناء)

والواقع أن هذا التفسير وهمي ومطلوب - فإن العنصر في قوله نصيب حسيته على علمه متفهمها وعيوبها - وما كنا وجود المنصب يقول في أي وقت من الأوقات من حين لا يمتدنا وأصلها - ولولا ذلك لما استحق القصيدة لسمي لأنها مخلوقون منسج من شخص -

وكذلك الشعر البحر قد له دقاتي ومعاين - ونعادي بهذا الثلاثين والماين لا يعني أني مركبة وكذلك أخرى طرق شعر الشطرين على معانيه لم يعمد يوماً إلى منه والواقع أن أي شكل من أشكال الشعر ليس سوية من الحبور فكل شكل حسنة وحسنة - وعلى اداني هذه المصلحة لأدفع في كتابي - أما الشعر المعاصر - المعين لشار إليها في أحوالاً أصبحت معاني الشعر البحر وهي لأمر مبالغة - معاني شعر الشطرين رأياً لعموماً واستعمالها كليهما ولم أجد أنها معاني -

كذلك يعني لي أن أقول أو أحد من الكثر هؤلاء - فو خاتم مصممين لأحطوا أن عدد الأثر التي أوردتها على شعري الدارج القديم ذات ردة بينما عدد ما حدث على الشعر البحر كانت ثلاثة فقط وللأسف كذلك المعاني العبارة التي صدر بها من معاني شعر الشطرين التي لم يعمد إلى معنى دعة كذلك لم يروج طبعاً أن شكل شعري أوجد مدى ثم أتى لي أن ألفت الشعر إلى

أنا... و الشعر الحر



لجميعنا . ولكن هذا لم يكن يعني أن شعر الطهريين مبرا من الميؤب وإنما يدل فقط على أن بيت السادسة والطريرين - التي كتبت يوم كتبت مقفحة شفاها ورمد - ما زالت لكل تجارب من أن مستضيق أيرك الألة القوبة على ضرورة قيام الشعر الحر . فاني لم أستطع ملك إلا سنة ١٩٥٧ بعد مرور عشر سنوات على أول قصيدة حرة نظمها وهي : الكونبرا .

ولذا كان اللقاء والقراء قد تومصوا أن تعدادي لمعيب شعر الطهريين على لؤلؤي سنة ١٩٥٤ (١) - فاني قد أصبحت عام ١٩٥٧ أجد حماسه للشعر الحر يمتد رابت نقائين شعر الطهريين رأية واضحة وأبرر لها للقرية في كفي حار ملقح . ولم يصغر . فنيا للشعر المعاصر . لا سنة ١٩٦٢ وفيه أفرجت للفصلين ١٥٠ . كل في موضعه . لئني كنت قد نصحت وأمركت أن لكل من الشكيبين : الشعر الحر وشعر الطهريين مزاجا وصوبيا فلا أحد منهما خلو من الزنا ولا أحد منهما غوق للصوب . وهذه نظيرة موضوعية خالصة وقد ألفت جميع حيلتي لئلا أن تكون بعيسة من الإلهام المتفرقة جهد فطالة . ولم

نظرة ثانية لآثار أصية من عند المأخذ الموحدة إلى كل من الشكيبين القديم والجديد . وهي أنني كتبت معنى الأول الذي صلبت فيه ما حذى على الشعر الحر عام ١٩٥٤ وقد مثرت مجلة « الأدب » البيوتية في حبه . بينما كتبت القبعث الثاني (المأخذ

على شعر الطهريين) بعد ذلك بثلاث سنوات ولقيته مصاخرة عامة في كلية التربية ببغداد . ومعنى هذا وأصبح لنا ك لمستعصم بمصائب الشعر الحر سنة ١٩٥٤ ولقيتني الموضعية التي نشرها مع أنني كتبت أن ذلك في مودة استعصامي للشعر الحر - إذا صح أن له مودة .

وبعد ذلك بثلاث سنوات فوصلت إلى صيغة أدبية لمعيب شعر الطهريين . وكتبت شاعرة بأنني مجبرت أن مقفحة وخطابا ورمداء من أيرك أدلة مقفحة أثبت بها أن شعر الطهريين لم يعد كالمها لاستعصام كل تجارب الشعر المعاصر المبصر . فلا بد من تخفيفه بشكل جديد قد يبعث فيه الحياة من نفسه . ولوالقح أن أسار الطهريين - أو بعضهم في الحقيقة - أن رعا على الدليل الذي لورنتك ردا مقفحا . ومهم الحق . فلر دليلي الأول كان

(١) التحليلة في أسطورة نزلجي من دعوة الشعر الحر لم تبدأ بالخبوع سنة ١٩٥٤ عندما نشر مقالتي أول مرة ولنا شيرت بعد صدور المثل فضلا في كتابي « شفاها للشعر المعاصر » عام ١٩٦٢ .

يرى مثل ذلك الأعلى في الكتابة يستند إلى هذه النسخة .

لذلك لأسباب التي فوضتها إلى الأبيد يتولون يلمس قد تراجم عن دعوة لشعر الحر وكفى الرعي في الأول منهم وأعيان إلى حد ما للأسباب التي سمعت في اتهامه بالردة . لأنه يظن ولو ظنا مقلد مستند إلى كلامي في الفصل الأول من « ضيق الشعر المعاصر » ما لرعى الناس والثلاث وانما ليرى والمقصود في ذلك لتقوم النجمة عن طريق التسامع أو قرينة الصبيد شعرا يرددون ما يسمعون وربما نثرت ريس نور أن يترنم على أديمه حس المدللة والسق يتسبون لنفسه اليس على قبل أن أردد الاتهام ، أن أرجع يلمس إلى الكتاب لا تثبت مرة صممة ما أكتب ؟ ثم أن يترك الملائكة لها شعر مشهور في اجلات وفي الكتب الخبيث على أن افراء لآرى هل من حقا قد سبقت الشعر الحر وجاءت إلى شكل الشطرين حرة لا رجعة فيها ؟

ولو فعل هؤلاء الأبيد ذلك ، لم يجرؤوا إلى شعري ، نوحوا أن ما يكتبونه بأهل على مجموعيات شعرية كلها ينفذ الشعر الحر مشعر الشعر الشطرين فضلا عن أبي - بعد مجموعتي الأخيرة شجرة الشعر الصادر سنة ١٩٦٨ - لم وأصلت ذمة الشعر الحر وشعره في المجالات الاسمية ، وأحر قصيدة حرة في آخر إصدارها من تليفزيون الكويت في أواخر سنة ١٩٧٢ وعواها « لنصلا والثورة » وهي قصيدة طوية من بحر الرجز شعرا حرا على الأصوب للدرجة لهذا لشعر ، ولم أنشأها بعد كما أعت من إذاعة الكويت قصيدة

حرة ثانية من بحر الزمر ونشرت في مجلة الأدب عام ١٩٧١ قصيدة حرة موسومة « قصيد » وفي مهرجان الشعر المقيم في بغداد عام ١٩٦٩ لقي أكثر الشعراء الشطرين قصائد شطرين وكنت قد أقيمت قصيدة حرة في درجة أبي - بعد مزلت من شرح القبول على أبيه من أمير الشطرين يلمس فائلا « كل الشعراء القوا قصائد شطرين إلا أنت ، مع أن شعركم الحر هذا أصلح للقراءة منه للكتابة »

وقد يكون القارئ - بكيفية تحليل على مذهب الشعر الحر أنها تجمع لنفسها قصائد حرة قليلة نظرتها منذ ١٩٦٨ حتى اليوم والله يعلم كم قصيدة من شعر الشطرين لها - ورواها هذا التي لم يترنم بالردة من « صممت » ونفط الضعفي طولها ثلاث سنوات ثم نظم خلالها لا بيتا ولا تسبوا للصراف كلما إلى كلمة صحت الظن وكفى لهذا الحب الضعفي اسمعيل متفصيه مبداحة ليس هذا مكان اصبر لها ، والمهم أن الشعر عاد وتعلم في حياكتي أشد تقهر بعد ذلك

وأذا كنت قد رفضت نشر مذهب القصائد الجديدة فإني أفضل الداء في الإذاعة وفي اسميات شعرية ، ثم نظرا في مجموعة شعرية جديدة أرجو في مصدر في العام القادم ، ويحكي أكثر شعر هذه المجموعة من الأذلى قصرة لا من شعر الشطرين ولهذا أيضا أسباب تضييق على الواسع يشار من هذا الحد لأشكال القصيدة أما شعر للشطرين ، أو الموشح أو حتى الموشحة ، أو الشعر

(١) أرجو ملاحظة معنى قول « صلب الشعر » ، لأن لا أريد شعراء إلى الناس بالشاعر قد يكون في السبعين من عمره ويكون شاعرا صغيرا مع ذلك لأنه فضل الموهبة حيث للصياغة بقائه في القصيدة الثانية شاعر في الحامسة والستين ولكنه سرور يثير يشاعر كبير

أُنشأ... و الشعر الحر



بعدما ميلشدة من دور اي غامضيل :
(وليس معنى هذا ان الشعر النصر
صيرت ، وانما سيبقى غامضا مستعجلا
الشاعر لبعض انراضه ومقاصده دون
ايه يلصق له ويرك الاورال الاخرية
الحمية) والواضح اني بهذا
لأول مرة هنا كانت ارد في غيل طاهر
على الشطرين من انصار الشعر الحر
الذي بانوا يملكون من اعتقاد الشعر
الاشوري دعما يتباهون به ، مثلهن
بالنصاء على شعرة ذلك قضاء مبرما
والدليل السبيل على ما اقول - ان
على من لم قصد مكلامي اية دعوا
كند الشعر الحر - اني قلت بعد
ذلك سطر (وما احب ان اعلى
عن اني له اني في شعري الحر -
الصد والظهور منه في شعرة الشعر -
ثم ان عاية اكثر بقلبيها فكت
امرها حريما واسلوا غيرها) حتى
القول : ولهذا بت ادعو علي ان
يرتك الشعر الحر الى نوع من اقلالة
لوحدة ولو نوحيدا حركيا لذلك مزيد
عوسقي وجمالا ، ومعنى هذه الصرة
ولصح ، فلما اولا ما رلت ادعو الى
الشعر الحر بلص الصارة ، ولكني
لحمل عليه مصرا جديدا فاندلي انه
تجروفي لتطوية في ممرسة التمسح
الشعر ، هو الحلة باللقية .
ونلاحظ القاري : قولي عن الشعر
الحري ، يرده عوسقي وجمالا - ان
كلقة التزيانة تاتي مستقلا وجوده
لوعسقي والجمال اصلا في طبيعة
الشعر الحر ، وهذه العوسقي وهذا

الشعر لو سواء ، والشكل مرعط تماما
بمعنى التسلط وتي كان صغار
الشعره يجهلوا هذا (١) وحسنا ان
نستشهد بالشعر المودع نرار قبلي
فهي يتقال بين فكتين

الحب ان لك الاز عند دليل نك
استند اليه كدري رحوا وبرعوي امي
تحت ظمن الشعر ، وذلك القوي -
الستاد من حقة نواي ، شعرة
الشعر ، رحير مثل لكتوب الذي
يكب به طائفة من هؤلاء فكتب هذا
الليل الذي نغريه مجلة التمسح
(ملحق الهلال) في عدده السادس -
يونيه (حزيران) ١٩٦٣ بقلم السيد
عصلي الجرف ، بعد قال هذا الكتاب
سابعه الله

• ذلك في القصة نازك الملائكة •
القول في قصة نوايها ، شعرة
الشعر ، الذي صدر سنة ١٩٦٨ ، وليس
لعل يقين من ان كير ظمن الشعر
سبوتك في يوم غير نجد ، وسعود
الشعره التي الاورال الشورية بعد ان
ضفوا في الخروج عليها والصلوات
بها .

والواقع اني لن ارم اي قاري غير
مطلع اذا ما قرأ صارتى هذه عوتق
ثقة كامة ياتي في بدت الشعر الحر
واسيحت من اعداته المونين - ولكن
حادا سهول هذا القاري من هذا
الكتاب ان لنا اكملت له صارتى كما
جاءت من تلك الحقة ولذا ما خرجت
له التسلط الذي ورمت فيه ١ نفر قلت

الجميع من بينهما الخلقية المتكررة •

وهل يريد القارئ قليلا ذكر على ما أراد الكاتب الفصل مصطفى الحرف أن يسميه إلى من سد للشعر الحرف لم يكن جديحا ؟ لاني في مجموعتي هـ شجرة القمر هـ نفس قد اوجبت صبح فسانة حرة القوس • وقد مر اسي وعده في الخفا الى اريد الخفية طفاية في شمري نمر النكلى ، وقد بررت موعدي كما سيظهره القارئ في مجموعتي الثانية الى شاء الله • ولكم كتب مستر الكاتب الفصل ثو انه لرم الامنة الانية غائم عبرتي التي سمعها متورة فلا يكون كمثل من يستشهد على عدم وجود الله سبحانه ملكومات • واشهد ان لا اله • حديدا يتوسد • الا الله • على ان الزايم ان السعيد مصطفى الحرف لم تكن بقصد الالباء التي عددا سر صغرني لهر بلوس ويعتد ان الارتد في الشعر الحرف لمصبه يمدح به الشعر وانه الوثيق اسي لا آمنت هذه الفلسفة ولم تنكر لي يوما لا بل اسي شكر احد الاكابر انها حسنة

وغناها احب ان اعلى • وارجو ان تكون هذه آخر مرة • انني لم ارل احب الشعر اسي وانتمس له واستعمله بلا انقطاع منذ عام ١٩٤٧ على اليوم • ومع لم على طرفة تركت لها نظم الشعر الحرف مطلقا وكل ما في الاس ان في نفسي لملا من غضا من شعراء الضمير الشعر الخطر في الذين مهاجمون شعر الشطرين ويهرمون هـ ويعملونه • تقليدية • • والواقع اسي اجمل في نفسي شيئا مماثلا من انصار الشطرين الخطرين الذين يسمعون من شعراء الحرف ويعرضون او يوصون به ولا يريد •

رشد يشاء القارئ • وهو سرالى وجبه نادا احرم على الرد على

الفتة الاولى دون ان اقول مناقشة اللغة الثانية ؟ لماذا ارفع صبيحتي مضجرة شعر الشطرين جومبا اسره الشعر الحرف يوما مضجرة ؟

والجواب ان سر ملك نيتي اسي وسمعتي للشعره بالعودة الى الشعر الحرف بصيت تلتوت وما رات انظني للكثير من مهاجمات انصار الشطرين وسمعونهم • هذا يصبره الشعر الحرف فلا حاجة بي الى الدفاع عنه ذلك فضلا عن ان كل مرافق نره بشكر الى انظر الشعر القديم يدرك اذراكا واسما ان الشعر الحرف هو المستمر القالب وهو الذي يملك المستقبل بصيت صبح شعر الشطرين هو فرخ الحمام الصبيح الذي يمتاح الى الدفاع والشعره ولذلك ارفع صوتي وأحث شعر ما الياسم على ان يعودوا اليه ويعملونه التي جنب لشعر الحرف • كما يفعل محمود درويش وجميع الناصم وغيره • بل يورث الشطرين جملة في دنائنا وفيها امكانيات كثيرة •

وله يكون من ثلاثة اقول ان الشعر اني ابن صورة شعر الشطرين ليدى كثير من الشعراء التقليديين قبيحة صفة ونسبت في التي اداني عليها وادعو اليها • ولما اريد ان يسرى دم حار جديد في شعر الشطرين يبهه الحبة والاصالة ويعيد له مكناته التي قلما في قلوب القاصدين •

وسأختم هذا البيان بمثل كلماتي التي قلتها في مقدمة مضجرة القمر • • اما مقلدون الي شعر الشطرين ، كما اذا علقون الي قاصدين ان شاء الله • وأحد سوف يصير الشكل الجديد والشكل القديم دوا بيد • يسمون الملاين من عشاق الشعر العربي • وبهذه حلقنا المتكررة والروحانية ابعلمنا واعلمنا جديدا



• ناله ثلاثة •
• القوم •

اوتس



البطاريات
السائلة
المنفوقة

بولیڈن

تتبعها الشركة بزعيمها
من شركة نواك السريعة
وتتبعها إلى
دول وسط أوروبا

بہارِ بیتِ جافہ

جميع المقاسات و الأوت
بطاريات جافة ما جيت
جميع المقاسات والطرازات
للتخزين للأغراض

الشركة العامة للطيران

التي هي من المستلزمات العامة للصناعة والتجارة والفكر والادب والفنون
والاوقاف - شوارع التعمير - المراكبية - جسر - مستشفى - جامعة - مدرسة
الجديدة - الشركة المصرية للمطابع - الشركة المصرية - شارع -

الوزراء والعلماء في ندوة المسائل



إعداد: أنور المصطفى

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحافل

دور

٢

البحث العلمي والتكنولوجيا

في نهضتنا

الاقتصادية وتغييرها وتطويرها

الجامعات والمعاهد العليا ودورها

ملفوظ عريضة

لحديثه ذلك الدكتور محمد
كامل ليلة وزير التعليم العالي
خلال :

أن الموضوع الذي طلبه لي أن أبحث
فيه ، يتعلق بدور الجامعات والمعاهد
العليا في إعداد الكوادر التي يمكن أن
تطبع منها الحوت الأزرق ليس
احتياجات البحث العلمي وعلمية في
القطاع الصناعي .
والى الحقيقة التي عندما ذهبت لمتصور
هذه الدعوة العلمية ، رجع به

التي سألهم على أساس من
ذلك أن جميع الزعماء الذين تحدثوا في
الوطنيات التي طرحتها هم من المتخصصين
، فالسيد الزميل الدكتور اسماعيل ميري
تحدث عن التطوير وعن الحوت الأزرق
الاقتصادية والاقتصاد في تنمية الصناعة
وهو خير لي هذا المجال

والسيد المهندس أحمد طرازين خلال
طرح أيضا في المجال الذي تحدث فيه
والدكتور مصطفى طلبة الذي عن
التحريف ، فقد تكلم لي معهم ما يقوم
به في مجال العلم
كما بالنسبة لي ، فأتيت من غير
المتخصصين في هذا المجال ، ولكن هذا



جانبه من دعوة الهلال بطور له الدكتور معيه كلل قلة والدكتور اسماعيل
صبرى عبد الله والاستاذ صالح جوبت والدكتور مصطفى كمال طه والاستاذ
عبد الواحد ابراهيم والدكتور احمد عز الدين علال والدكتور محمود طي حسن

في تلبية احتياجات البحث العلمى

في الوصول الى النتائج المرجوة ولن
يتمنى التقدم ، والتطوير في مختلف
مراحل الحياة بالنسبة لـ ٥٥
كل هذا قائم وموجود ٥٥ وعطركم
من جهود الحياة والفرار كل شيء ٥٥
كل شيء معروف ومعلوم ، والظروب
هو « التنقية » - وحينما تصل الى
مرحلة التنقية ، نظرك الى الدول
المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا ،
وما الذى تلحقه في هذا المجال كل
تطعم وتطور عن طريق البحث العلمى
- وهذا لاجل ترصد البحث العلمى
٥٥ احوال طاعة ، ثم انما الجبل
تلتزم الباحثين مسيطرة في

لا يمنع من ان العلم في مستقبل
عالمه وفي الظروف المريحة الخاصة بهذا
الموضوع .

في الواقع الذى أصبح كلما كثيرا
جدا من العلم والتكنولوجيا ، ومن
استيعاب ، وهذا يجب علينا بعد الاحد
بالاساليب التى نوصفها الى للتنظيم
والنموذج في هذا المجال ، لكن لنصل
الى تلبية احتياجات علمية بعد منها
المنتج ٥٥ وكل هذا في اختصاص من
العلماء ، ولا ننسى فيه التبرك ،
تلبية العلم لا يمكن ان تكون سهل
والدراسات علمية تنطق بالبحث
العلمى والاساليب العلمية بطلته وافرقة



د. محمد كامل ليلة

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحلال

الاستماع والزراعة على مختلفه مراتب
ايضا .

وطى هذا الاسماء ، التكم من يوم
الجمعة في اعداد الكوادر العلمية .
من الواضح ان هناك الآن هناك علميا
جدا بين الدول الكبرى بالذات في
مجال المنع والتكنولوجيا .
هذا المجال بين الولايات المتحدة الأمريكية
والإتحاد السوفيتي .. ونجد ظاهرة انه
يبدو قريبة ، هي ان هناك دولاً حوت في
الشرق الغربية الثانية كإندونيسيا واليابان ،
ومع ذلك استطعت حياض الدول ان
تحتفظ بضمها علميا مدهلا ، فلو اننا به
على الدول المتقدمة .

والواقع انه هذا التقدم المدهل ، انما
هو نتيجة لمدبر علماء وخبراء الإسرائيل
ومسحلا لا سبل ان مهذب به العديد من
مختراتهم .

التي الإحاطة انما عندما أردنا ان ننظم
مجال البحث العلمي ، انشأنا مجلدا
مجال العلوم ، ثم بعد ذلك وزارة البحث
العلمي ، ثم بعد ذلك الأكاديمية . . .
وهذا التطور والتغيير الذي إلى عدم
الاستقرار . . . وكل نظام جديد يحتاج
الى فترة زمنية حتى يستقر ، ثم يبدأ
بعد ذلك عملية التنظيم الإداري ، والتكثف
الذي يوجد فيه هذا المجلس او الوزارة
وتوفر مستقبه .

ان عدم الاستقرار يعودنا عن الوصول
الى الهدف المرجو المطلوب في الوقت
المناسب ومن الأخطاء من جهود العلماء في
مختلفة البحوث التي يقومون بها .

والبيانات دورها لم تكون في مجال
البحث العلمي ، والتخصصات العلمية ايضا
دور كبير . . . ولكن المهم هو ان ننمى
البحوث والاعتماد فيها . ما امكن .

مجال البحث . ثم بعد ذلك من قبل
على المستوى من الزمات ومسا
تقديم اياه البحث ، ثم ايضا لنمى
البرامج من طريق البحث العلمي
كأروتين وهو ذلك ، ثم بعد ذلك تكم
المجال ، وتوضع مساهمات موزعة ان على
المجال ، وتقبل الكثير من وسائل جودهم
تقدم الدولة وزنى في مختلف الحالات
هذه هي الوسائل التي يجب ان
تدور المتقدمة في العالم . لما الذي
تحتفظ نحن لنصل الى ما وصلت اليه
هذه الدول ، او حتى لا تريد ان ننقله
ما وصلت اليه ؟

ان عملية النقل ليسها لخاص الى
تحويل . . . والتكلفة في الواقع بالثمن
انما والبيئة لطوب والحقا لهذا .
ان استراتيجيات البحث العلمي ليست على
الاستوى المطلوب . نحن نطلب موحدا
والدعم والمطابقة لجهود العلماء ، وبعد
لكن نطلب أموالا ومعامل وتجهيزات ،
فنستخدم بمكة المسائل . وذلك لان
معالجاتنا محدودة بالتماس لهذا

نحن نعرف ان ما ينبغي . . . وكل شيء
مجاز وبعد ، والعلماء موجودون ،
ولكننا نريد حقوقات البحث . . . فبعد
مجهود البشاعين ، وانما ما نوفر
المال والتمويل ، فمنا ريد الا تصبح

البحوث في اطار الإجراءات الروتينية التي
تتبع عم الباحثين ، وتلهم الى الموروث
من البحث ، انما بعد من تتباطئ بل انما
احيانا تلتهم الى متاعرة الوطن الى جهة
أخرى .

هذه مشكلات لا يجب تجاهها ، كل
شيء معروف لدينا . والمآلة هي
اننا نريد ان نطلق ما نملكه لكي يكون
رأيا ماليا يستفيد منه الجميع في مجال

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحلال

ولكن بعض العامل لا يمكن إلقاء لحياسا
لنرا طوبه وهذا يجب أن تكون حصل
دراسة .

ثم إن التطلعات العلمية الموجودة عندما
وانتشر بها الطوفان لتدعيم وأعداد
الواجب من جميع حالات متشابهة ، ومن
لتكون هناك مجلة قوية لا نشر فيها إلا
البحوث التي تدرس على لجنة علمية
مختصة راسخة في العلم ، أن أغلب
البحوث التي لنشر هي ، كما هي ،
لأعضاء هيئة التدريس الذين على
وثق الفرقة ، إن مجلاتنا لا تأخذ
الصوره التي يجب أن تأخذها ، ولم
إن تمسك عليه كبارا وداخليا على مستوى
رفيع يمكن أن يشعروا لمجلاتنا بكونها

فهي . . . ولذلك فإنه لا ما وجد
هذه الترقى لا تسمح إلا نفسه
الفرقة ، ووجدت حوافز ومكافآت
هذه ذلك يحصل التي يبحثون ويصورون
بحولهم دون أن يصيروا ذلك علمية
الوقت على قائمه ، خاصة أنهم لم
متروا بحولهم في أية مجلة خارجية
لأنهم يتفادون عن ذلك أجرا . وبني
لما أيضا كان مجلاتنا هذه الاطلاع
التي نرسلها ، فلتها تصبح ذات سمعة
عالية في الخارج ، ويكون لنا بالمال
والمعنى على معروف .

كذلك على انسيب الذي يوجدون في
العامل ، هم نقله من مؤلفه فاصلا كاتب
ومع أن يسمح للجامعة بمساحة بمادهم
أن العامل على الناحية العامة سكي
أو حين في أحد عامل الجامعة ،
وحصل على كترسب بعدة لتعدل في
لنعمس سنن في أحد العامل . ولذلك
يكون هذا الشخص قد ورن رتبة معينة

ولتبرهم مثل السابق وذلك بأن نرفع
مرباهم أو نقرر لهم مكالات مصوره
أو أخرى حتى لا يندد علينا ويسميد
الآخرون بملهم أو يكون الكسوف على حق
لنواة الأمر . .

هذه المسئلة لابد أن يحدتها ، فمن
مشكلة مادة أو نفسية ، استقل
على من أن يراعى البحث ، أمهات في
علم ، ولذلك فهو يميل أن يتطابقا
أو أن يبرج بأية طرقة الذي ، كما
سبيلنا لكي نحفظ بهذه الكدرات ،
وعندئذ بها في بلادنا وإلى مصالحنا ،
إن السبل إلى ذلك سلك أسسنا
والناحية الإدارية .

هناك أيضا فرق الأجور وأصلاحيه
وهي علمية منطقية ، على أن يبرج
حيثما يميل الأمر وثقا طرقة ، كذلك
العلم عندما يميل جهة وراء إصلاحه ،
وذلك نتيجة لكثرة الإصرارات التي
تطرق لإصلاحه مع طرقة معاً يؤدى إلى
صعيل العمل .

كذلك من التطلعات التي يجب
الباحثين مسألة الميزانية . . فالتأثيرات
لعمري ليهما يصرف كثيرا ماكون مرساة
والمسألة التي تكون عامل أو مراكز البحث
والفرق في أن تكون العامل وحصلات
معية ، وذلك يخص من مساء ،

ويكون العامل حينها ملانها طبع
لأن مساهدا المثل ينشأ أثره على
العالم الباحث ، وفي علم الإدارة يتأثر
أن الآفاق لها طفر ضخمة فيها يتأثر
بكلية العمل وكما قالوا . .

يكون العامل بعدة العمل بالمرتب على
فإن هذا يحصل الباحث قبل على العمل
ولا يمل من الإصرار فيه أو لانا طرقة

يمكنه من القيام بشور سال في بطريرك
على الصلوات والذباب

من الممكن ان حبه النجاسة
التي هي = كل عقد مع اليائسين سفوف
معمورة التي هي جناحون اليها
بالاسلوب التي يجدون هم انهم
ان يوصل اليهم بعض المراسم

وحيثما وجدت الإدارة، أو الرقيب
أو الرقيب كلمة مفترى عليها، أو
حقبة مائة حوالنظم، أو مائة
سنة لتتم الإتجاه إلى الله الفصل

تعداد وصاله و ذلك الجرح في هذه
الاجرامات خوفا من الاتهام بحد السبل
وبعد ولا يمكن من الوصول الى خانه
او النظام ووسع الاجرامات الادوية
مطهرات لاداء السبل و ذلك في الواقع

في مجال البحث العلمي لعمل الكلية
العلمية، والأجهزة اللازمة، والبرامج الإدارية
والعامة. وإذا كانت الكلية الأخيرة

لضر الجلاء ، فإن مستغصراً ان محترق
الطوبى منى او سعاداً ما هو ملقى على

كواعدهم على سجون عن أداء الخدمة
وتحتمون في النهوض من مائة ساعة للخدمة لهم
من سجونها يومهم يومهم لها

إن العلماء مظلومون .. والقانون هو
الإجراء الذي تؤديه الدولة التي يمكن الخشب
طريقها داخل الجامعة باستمطوب أو
بالحق .

ان الملك والساحين ياتون الى
الجهات الخاصة لطلب اجرة او مواد
او مبالغ طرية او كسب ، فيواجهون
بهذه الاجرامات الى بحر مضمنا
الاستلا منهم بالقبض ، وان كبت
من ، وان كبت له مضمونة ..

امپراتوران ، وراثت ، وراثت ، وراثت ،
 کہا تو کان ایمر سلطان لکھنؤ
 یہ ایک بڑی ... دوسرے دیکھو

وعلما من علم لو اكثر ، وبضـ
الحب ، وتحرر السبيحة التي يريد أن
نصل اليها .

هذه المواقف كلها لا يمكن انكارها ،
و يجب ان نشير - ان الكثير يستدل
ولكن لهم في الامر هو ان يستعدوا
له .

ليس الضل في جميع قوائم :
القوائم التي موجودة والقوائم
موسومة ، ولكن هناك أشياء

مطلوب انيل احبها حتى يلقوها
 دعيهم . . ان الامه تيب
 في المصاويح و التوايح ا و نل
 لمحي بطور هذه القويح و عسرون
 تلك القويح في القويح عديدا
 عشرين تلتح فيه لعمد الصا
 السبا و التوايح مقصود بها
 النظام في السفر الذي لا نل انيل
 ولا يبع لعمد ا يبع لعمد بطور
 جاد و تلتح و يفي في القويح
 الذي يبع ا يبع ا يبع ا يبع ا

اذا كان في طريق لو بعد ايس على
علم ما يصح الحام + وليس على اوراق
محمودة + نتج من اوراق موقوفة
للصل + في هذا يكون ايتكم
جاملا على مليات ايتكم المظلي التي
تظلموا في ايتكم

والأخطار أيضا من ماضية للبحر
الغليظ لأن نظام اجتماعة قد شجع حدوث
مشكلات في الإقليم ، ذلك أن كل بلد

الهيئة العامة للغذاء والدواء
في أمريكا قد أصدرت تحذيراً
ويكون من أجل ذلك ، على أنه قد تم
التي قد لا تكون مضمونة

ما يريد أن يقول أن يكون هناك مسئول
في هذا المجال ، ولابد من التوجه إلى
الأطباء الحاليين الذين يعمل أطباء
الطوارئ في المستشفيات.

العلم وليس مجرد انارة المنكبات
التي تحدث داخل الانسان ، والتي
تخبر بالعلم كله من البحث العلمي
الى التفكير لعل هذه المنكبات .

تلاجل أيضا ان من يداون لسانك
بحرفك : ومن لم يحرف على الحرفي
العالى : ومن كرموا وقتهم للبحث

الوزراء والعلماء

قندوة

المحلال

بمساعد المبدل ولا سرقة .

● توفير المبنى الكثرين في المبنى
على مستوى الذي ساعد العلماء
والباحثين .

● دعم البنى الموجودة وتبنيها
الآن للبحث العلمي

● دعم الربط بين القلب العلمي
والترقية العلمية ، ومن لم يجب انفسه
في حق القلب العلمي ان يكون مثالا
غير من انتاجية الالية .

● يكون الانسجام في منظمة
لعمري غير انهم على مستوى
الصحة ، وعلى اليوم هذه التراجع
وعندهم الى التكاليف التي لديها ،
ومعها تنطق التلاقي والتماسك

● الربط بين الادوية الحديثة والعلم
وما يلحقها من مراكز بين الجامعات

● لعمري المثلون بما يقوم في التدريس
في الجامعات لخدمة المبدل الموجود في
حيث التدريس .

● اعادة الترس لخدمة حيثيات
التفكير لكي نستفيدوا من مميزات
هذه الهيئات وما فيها من مكنات .

● مثل تنظيم دورى التلاقي والادوية
العلمية ، لهذا ما وجد نفوذ أو اجتهد
من حيثيات البعض ، وحسب منظمة
مكافآت مالية ولتجسيم ادبائهم وما

● محاولة تشجيع بعضي للبحث
العلمي الفكري - فسيهدا علماء كثر
وتروا في شجرة طيبة ، وفي البساتين

العلمي ، فقام دينا لا يكتفون ولا تمتد
اليوم . هذه مسألة من التكنو التدريس
لها والتكيف منها دانية ، ومكانة
البحر تدبر الآخرين على ان يصلوا
الى ما هو مطلوب منهم

● مسألة اخرى تتعلق بالتوازي العلوية
وهي لتبديل مميزات الباحثين ان
العلماء العلمية التي فهم المتخصص
حيث كانت التدريس تعلق ممايرها
ووجهات نظرها . ونعرب على ذلك
وجود نوع من التكاليف ، وبذلك هذا
على أعضاء هيئة التدريس الذين يتفرون
للمر الامر ونكون البحث العلمي ،

● ما دام الجهد في التشجيع ليس واحدا
.. وهذا الموضوع يحتاج الى بحث
لتفادي التكاليف التي تهم من سواء
من حيث الجانب العلمية أو من حيث
اعطاء حيثيات التفكير الذين يقطع
انتاجهم . عند الترقية - لتقوم وتغير
الجانب العلمية .

● والواقع ان هذه التكاليف جميعها
تتعلق بالمرها على أعداد الكوادر
العلمية

● ولا بد من العمل على التخلص من
هذه التكاليف ومن لا تفضل على العمل
وأوجز ما سبق ذكره فيمايلي .

● يجب ان يجد أعضاء الطقة في
سياسة القول - أملا منكم أم لا ؟

● وبالمسألة للفواست العلمية ،
الامة ان تضع بها وركز عليها ، لانها
الصال الحيوان لانداد كواثر من العلماء
الكتاب الباحثين .

● تطبيق الانسجام بينها اعلى من كل

العربية الأخرى لحوال ٢٠٠٠ . ويمكن
منذ أصبح الفصحى أن تفصل إلى
مراكز بحث في أروع صورة ويمكن
أن نصل إلى ما وصلت إليه العلوم
الأخرى .

والواقع أن إذا ما عرفنا
وعرف الصلاح - وهذا ليس بالأسهل
الصعب - أن كان حبس الفصحى
والشعر العالي يؤدي دوره في
خلق جيل آخر في التسامح الإيجابي .

ولكن يكون لربط مجدا بين النشاط
العلمي في مجالات وجه الصناعة ،
فإنه مطلوب من أن ربط الاستاذة تماركو
الصناعة ، فيجب أن يكون هناك اتصال
بين العلم النظري والواقع ، دون أن نترك
الأمر للمصنفين أو المبدعين ، بل يكون
سأله يصاحبه في مراكز الصناعات
بمسيرة أو باعري ، يشرفون على

سألتها على الطبيعة ، ويوجدون
أفكارهم في حوثهم مع أبحاث البعث
لهذه المشاكل وهذا الأسلوب يمكن
أكثر التفكير العلمي في الجامعات
وإيطاليا يماركو الصناعة ، وسجل
الخاصة في حصة الفصحى والحداثة
العلم الفصحى ، تسجل أيضا
والعادة البعث في المجتمع لعموم
بالتالي على المجتمع
هذا ما يمكن أن نأمله في حلولة عامة
معرفة في مجال أعداد كرامات العلماء
الشعير في الملصق
والتي بدأت ، أعود فأقول على حدة
المسألة ، وأقول ، أريد حلولة
موجود الأموال اللازمة وسرورا تنظيم
وسو استعداد المال لتوسيع دور
العلم إلى ما نسمه الوطن من علماء
في الزراعة والصناعة وغيرها من مختلف
المجالات .

مناقشات البندقية

مفتوح جودت

بعد انتهاء كلمة الدكتور محمد كامل ليلة ، ليل الاستاذة صالح جودت ، أرى أن
تعتبر استاذته بدلا من المسؤول عن استضافة حتى لا يخلق جيل الإقبال بينما ربح
الاستاذة الكندي .
• وبدأت الثالثة وكان أول الأسئلة موجهة إلى الدكتور محمد كامل ليلة ولما
التعليم العالي حيث جرت المناقشة على النحو التالي ،

أحمد حمادي

لقد أتمنى الدكتور مصطفى كامل طلبة في حوثه أن يماركوا الإختراع ، ورايات
الإختراع تنقل بين العديد من الولايات فقد كتبت تتبع رواية التكوين ، ثم انتقلت
إلى رواية الصناعة ثم إلى رواية البحث العلمي

هو مصطفى كامل ج2

أحمد حمادي





د. مصطفى كمال طلبة

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحلال

والذي يريد ان يستمر على كسبه كمكوار مصطنع خلية هو حل الدجيسه لغتيه في بي بيحت في موضوع براءات الاختراع او ان الصعيه يتم تولد بيحت في نأا اري ان هذه المصنفات يوجب ان يبيتها جدر يجمع بها ثقل مسوق قانوني وانقل مسوق في . ثم بالنسبة لا آثاره المذكور استجابت مسوق هذه الفه من ان دول العالم الثالث والامول المتخلفه رأت انها يجب الا تنقل التنبه نقل مسطره في الدول المتقدمة ، وفي جبراء الدول ضامه يمتنون حاليا في طريقه تصفح كتشم التنبه في بلايهم اجل مسطره في مصر ن ان يتوصل الخبراء الى هذه المنظره ام ؟ نأا سنبدا في البحث في طريقه ام اساس للتنبه ينفذ وراقته الحق ؟

د . مصطفى كمال طلبة

ان براءات الاختراع بالنقل كما قال الاخ احمد طنت للنقل في جهات متعدده ضاليا كان امور كثيره الى ان انصر بها المطاف الى وزارة البحث العلمي قبل ان انصرف باستلام حق بالاكاديميه مصره لصعيه . ولكه وسعت بالنقل ان التركيز في يمت هذه الاجراءات كل يمت في الجانب القانوني . ولكه رأيت ان يتولى شئون البراءات هذا مكتب شابه لى المكتب الموجود في سيج أسماء العالم ، ويوجد اسم هذا المكتب لي نسجه :

مكتب قانوني ، ومكتب فني ، والمكتب القانوني قائم وموكل هذا كله يعمل في مجال براءات الاختراع منذ فترة طويلة ويحتل بها وبالنسبة للمكتب الفني ، فلكه اظننا نعمل منه نحو ستة وصف على تديعه معين الهندسين فيه ، وبولسنا بركاته الى لى لى التي سبقتا في هذا القصر ، وبالنقل قدمت لنا بعض هذه القول منها لتعريب جهتها لاستقرار هذه البراءات كالمصنوع في بركات منها ، واستولنا في العمل في هذا المكتب هو تصميم الجانب الفني .

احمد حمادى

التي ارد ان اكتب النظر الى الجانب القانوني وأصعبه في عملية تسجيل براءات الاختراع بحيث لا تكسر الصليه - كما يجرى عليه بالنقل حاليا - من تسجيل روتيني لكل اختراع يمت .

د . مصطفى كمال طلبة

أخبر لم اكن الصبه يمتين من الجانب القانوني مسوق مع البراءات ، وعلا الجانب

كان متولوا مكتبته منح البراءات ، ولكن الصورة كانت تتمثل في بحث الزيادة من الحاجة الفنية ، وكذا يستجيب في حقل العمل الفعلي في طرح مكتب براءات اختراع كإسالة الجبال أو فراز البحث جديد يجري بحث البراءات في الصورة الفنية والمهمة ما إذا كان لدى مكتب اختراع متبنيه أم لا ، ونحن نريد أن ندعم مكتب براءات اختراع الجبل بحيث يكون البرهان الفني الفني الفنية ، ويجب أن تكون جهازا مستمدا ومدمجا حتى لا نظل نمتد حتى أسلحة الجبال ورحلات البحث الفني بحيث ندرس الجبال الفني بمرارة قبل إصدار الجبال الفني .

٥ . اسماعيل صبرى هبنا لله

الرد على ما أثاره الأخ أحمد هبنا لله في كتابي :

الأول : هي أن هذا حوار حول العالم كانت لم يكن يستبعد احتمال طرحه جهة للتعبية بل كان يستبعد دفع حوار التعمية والمخاطبة الفنية التي تعمل للتعبية في العالم الثالث لكي نستحوذ على المسهل بينهم مع لدول الغرب المتقدمة حسب يمكن خصم الثالث أن يوجه العالم نكظم على أن يكون الحكم الأساسي بأمر في هذه الدول .

٢ : ثانياً : هي أن الذي كان محلاً للمحور هو موضوع الصورة الذي كانت تدور إلى الدول الصاعدة المتقدمة والهيئات الدولية والمالية التي تسيطر وهذا المبرور يتنفس في المناطق الأخرى

أولاً : أهم شيء هو زيادة الدخل القومي بدون أي تحديد لضيق هذه الزيادة في الدخل لأن الدخل القومي يمكن أن يزيد بوسائل كثيرة ومختلفة جداً .

ولأننا : إذا أردنا هذا مفهوم زيادة الدخل القومي في جانب معين يجب لنا استصلاح الأراضي صلا أو التصنيع أو أخرى

ولأننا : كما أننا نحتاج إلى حلول ممكنة فعالة ورياح العمل إلى أن يريده مدخل وقد يجب أن الدور التي سحر على حد النظام وصلت إلى أن زيادة الدخل ليست فيها أي أحد فائدة لا يستبعد منها فائدة أنسب ولكن عندما الكتابة والتطوير ، إلى جانب الزيادة في الإنتاج وفي عبء التوزيع وهذا أسهل كره من حد المخرج وفي الواقع أي عصر لولا تجربة نعيم منطقة في مثال عدم الاعتماد بذلك ، لأن المفهوم اليوم ليس مجرد تضم تجربة ، إنما تضم التجويد الفكري والتأثير والبحثي الذي يستعمل لهذا كله ، فالهدف هو الخدمة بحيث لا يكون هناك فساد في التضميد

مجهود هبنا لله

لقد تفرق في تلك الفترة التي أقامها أنسب وزير الدولة للتصنيع أنه أشار إلى وجود عمل ترميم للطلاب الذي ينسب للنفس الأدبي والمطالب الذي ينسب للنفس العلمي كما أن كليات العامة للدارسين ثم نفس الإشراف أو الاعتراف بالعموم الإشراف



محمود عبد الحليم

الوزراء والعلماء

في ندوة

الحلال

ولي رأيي ان التطور العلمي والتكنولوجي يؤكد ضرورة الاعتماد بالعلوم الإنسانية فهذه ثلاثة وثلاثة بين المجال الذي يهدى إليه الزيادة والتي التي يتركز إليها الباطن والمجال الباطن ، للاهتمام بالعلوم الإنسانية لابد ان يلازم التطور العلمي والتكنولوجي في بيده .

وانني اتوجه هنا للعلوم الطبية وفيزياء الجسم ليعلم اني اريد من ذلك ، وبما ان الدكتور مصطفى طلبة ، مدعي رئيسة لجمعية البحث العلمي والتكنولوجيا ورئيس احدى الجمعيات المختصة في مصر في التعليم بالتخصص في الطب والإدارة .

د . اسماعيل صبرى عبدالله

في الواقع اني لم اجد من جانب العلوم الإنسانية على العكس مما اريد اني اهتمت اهتماما بها وبمواهبها مما جعلني انني كنت متلهف الى العلوم الطبيعية ، فمن يريد الاعتماد بالعلوم الإنسانية وفي نفس الوقت يريد من هذا وثلاثة من العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية كما ربه طبيب معالج العلوم الطبيعية في العلوم الإنسانية ، واسمحوا لي ان اقدم لطلابكم مثالا بسيطا في هذا المجال ، هذا معيار ادمي لا يفرقه بين القسم الادبي والقسم العلمي ، فالطالب الذي يدرس للقسم الادبي لا يعرف علم الفيزياء ، وفي الواقع ان هذا العلوم بطور متفهم لكانا يعني ان العلوم التي نحس لها تفكيرية الفاعلة فحسب اني اني فحسب للذين يدرسون الادب والعلوم في شعبه الادب علم الفاعلة هذا وهذا انما هي بحث علمي و قدع في هذه العلوم الإنسانية فيها مستبح لا شك ان علمي والعكس لاني اريد اني من الفيزياء من تقدمت في الفيزياء ، وبما انني من حرم والتعليم العالي مستقلة لاني من فاعلة في ضرورة ان يكون هناك دراسة للعلوم الإنسانية في التفكير الفعلي .

د . مصطفى كمال طلبة

أود ان اذكر اليه اني من سيطر البحث العلمي الساعة كما نرى من هذا على العلوم الطبيعية التي اشار اليها الدكتور اسماعيل صبرى ولكن عند إنشاء الأكاديمية كان هناك اهتمام من كل وعاء الذي يسلو في مجال العلوم الاقتصادية

والعلوم الاجتماعية أنها تدخل - كغيره - في إطار الأكاديمية وعلى هذا الأساس فمن ضمني لبرنامجنا دورية التخصصية الموجودة في الأكاديمية « بمعنى حضور العلوم الاجتماعية - حتى يكون هناك معرفة بينها وبين عمل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية » ليس لتدخل بحولنا في النواحي الاجتماعية ويلتصق علمي

ومن جهة أخرى فإن أول قرار القصد للمجلس هو كيفية تطبيق نتائج المجلس في دراسته العلوم الاجتماعية من ضمن البحوث الاجتماعية الأكثر من غيرها من كل مجلس من المجالس النوعية في العلوم الأخرى، لأن معنى إيجاد العلوم التطبيقية بشكل في كل واحد منها يكمن في ثلاثة عناصر العلوم الاجتماعية : أما خدمة اجتماعية وأما اجتماع وأما اقتصاد ، وذلك حسب العمل الموجود في كل مجلس من هذه المجالس. فأردت بذلك أن الدكتور اسماعيل صبرى من أمثلة من هذا - أيضا - الدكتور هو مدير حجازي والدكتور سميت عبد الله سميتا كان رئيساً لجمعية الفنون والآداب بصري على هذا الإجماع ، وأخيراً أنه قد تم هذا في لجانها

صالح جود

في الرابع من الدكتور اسماعيل صبرى كان وأخيراً في حديثه ، ولم يبق من زمان العلوم الإنسانية ، وأعتقد أنه كان على حق في مرجع التعليم نفسه بدون من العلوم الإنسانية ، وكذلك مرجع العلوم الآداب بلغة علمي وعلم يترك الآخرين معاً ، ونحننا مشغولون أسماء الذين خدموا الآداب في مصر وأنشأنا لجانهم فاقوا على أساس علمي ،

وعلى سبيل المثال عندما في مصر الدكتور إبراهيم ناجي والمهندس في حضوره والدكتور حسين إدريس والدكتور مصطفى كامل وحسين داني وفيه من الإشارات اقترح الدكتور اسمعيل مصطفى السعيد حينما كان مديراً لجامعة القاهرة أن الطابع الذي يريد دخول كلية الهندسة أو الزراعة أو الطب لابد أولاً من اجتازه بكلية الآداب لمدة سنة حتى يتكسب بعض العلوم الإنسانية لم يدخل بعد ذلك ما يراه من التخصصات التي يرغب فيها ،

المهندس علي موسى

في مائتين سبعمائة في آخر الكلية الفنية التي أنشأها الإتحاد الدكتور اسماعيل صبرى قال أن المجلس العلمي لم يكن بالشكل أو الحجم أو السرعة المطلوبة وبمهم إعطاء صناعة الكتابة لقبية بالتمسك للتصانيف ، وفي الرابع أنه إن أدعى منا هذه النعمة ، ولا شك أن أحدها الذي يطرأ في مجال الصناعة سواء انجودين منهم في هذا الاجتماع أم غير الموجودين أولاً. حل هذا للمهندسين بالتمسك في قطاع الصناعة دور البحث العلمي في ذلك كما من الذي يهتم في البحث العلمي لم يجدوا مطلقاً في المجال التقني ليعملهم والمثل على ذلك أنه تم نقل عنه من الذين يهتمون في سميت «علمي ليعمل» في قطاع الصناعة كما سميت التفكير أيضاً فقد نقل عنه من الذين كانوا يهتمون في قطاع الصناعة إلى الجامعات والبيسة العلمي وكانت هناك عملية تبادل بيننا وإياك فيما أن المناهج الأخرى والتقاليد



الوزراء والعلماء

فِي مَدِينَةٍ

المصادر

كان عذرا لذلك . وسأعطي تسميتكم مثالا بسيطا في أحد الراسي التي وجدت عليها

منذ عام ١٩٦٢ قرأ في جميع الحديد والصلب إنشاء مجمع دراسات الطلبة
 وفي عام ١٩٦٧ طلبة - باحثين - ابتداءً من معهد تعليم الدراسات العليا الجديدة ،
 وغداً أخرى ، فكلت أكثر من مليون من الطلبة في جميع أنحاء مصر قرأ في نفس بحث
 فصل البحث ، واستكمالاً به معهد البحث في الدراسات العليا ، فكلت حلبة وسميت
 استكمال معهد البحار بالبحر مع وزارة التعليم والاكاديمية ومجلس الطلبة
 بهذا الشكل تكون لدينا مركز علمي يهتم بالبحر في منطقة الاستثمار الجديدة
 بطهران ولا شك أن ذلك سوف يساهم في تنمية التعليم ، وسأناك نطاق الصناعة ورجالها
 يهتمون ببحث العلم والخدمة .

• اسماعیل حسینی عبداللہ

في الحقيقة أن الإيجل على عرسين وعقول لديهم ولذا تحرمة على مشترك من الماشية الاقتصادية ورياسة فيما يخص كذا بشار، أن يتطور في موضوع لتسليم التمدد الإنسانية والجمود الطهيية ++ وأذا فستعجب كنت أطالب من الإيجل على عرسين والإيجل اسمه ورطين صرحه كيف تشر الشركات الصناعية - وكذا متطابق معاً في التوافق الاقتصادية الصناعية هناك ولكن لبطء الكثر أشاء أنهما الإيجل على عرسين ما زال لي تعلقين جديراً - بعض أستاذ خدمته لشركة صناعية أمر سويل وعزيمة مرد أخرى أن أستاذ خدمه أمر سويل أيضاً لكن لو نزل على الاستلا أن كدية علوم فستعجب أن هناك صمودات موضوعية لا فانية - فما بالنا لو حدثت مفر البنية للاستلا عن صيانة البنية الصناعية ؟

[illegible]

التبسيط فاقول لهم اذا كنتم تريدون الاعتماد على قراءة الكتب ثم ما تقول عنها مصادر
او اقتبس من وقت لآخر وطبعون شيئاً جديداً الى سلسلة " التقررات " التي فعلها
الذين من ليكنكم فاصحبكم بمرجع من البطاقة لا الى معهد التبسيط لان هذا معهد يهتم
من اجل النسبة كما ان هناك امسا مشككة في الملائه ما هي، فليست العلمي ومركز
الصناعة ، ورجيه استندب عليها واضع ان صحيفة تتالده في توصيلة الترجمة
للتبسيط في تلكه البطاقة الموجودة في ذلك "

الدكتور حسن عثمانوي

في الواقع اننا استمعنا جدا من الاحاديث التبسيط والمعلومات الكثيرة جدا التي
استمعنا اليها ،، فما لا شك فيه انه لا توجد صناعة بلا علم ، كما ان اي تقدم
صناعي يجب ان يكون مبني على التكنولوجيا والتكنولوجيا الحديثة ، وكل هذه الامور
فصل بها - وبالمية ليمد مثل هذا " هل من الافضل ان نتج تكنولوجيا متقدمة
او تكون لنا تكنولوجيا ؟ وكما قال الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله في نتج " هل
نتج لتكنولوجيا الحل ؟ ام نتج لتكنولوجيا لحل واجب تكنولوجيا الخارجي ؟ ومن
هو المسئول الخارجي الذي يعمل هذه الصناعة وماى دور مستطيع ان نطيق له ؟ -

طما الدليل الاخرى سيقفنا في مجال الصناعة رسالة من قبل ليد في تقليد هذه
الدول ونقل منها تكنولوجياها الحديثة ثم تطوعها الى هرون الصناعية على اساس اننا
بعد ان نتج ذلك نكفي اصحاب الصناعة على مستوى انجوده الخطوة ، ومن ليس
الوقت لتفق طريقتنا الى هذه الدول مع هذا الانتاج على اساس التمدد وهي الصناعة
التيانية لمبصرون على تلكه الامور التي منطرح به استكمال دورنا الصناعية
ومطرح بها مستزمات صنية ،، لاسا اذا لم منطرح التصدير لسوف لا نستطيع
الحصول على صنة اجنبية وبالتالي فان دورنا الصناعية سيقف ،،

في الواقع ان هذه نقطة حاسمة لمتاح ما هي نفس النقطة التالية لقد ذكرنا الحرب
الدكتور اسماعيل صبرى انه حينما خليت مؤسسة الكفر كرميسا من البنك الدول
الطوبى المدايح وبط ذلك باجراء دراسة من مصر الفصال نتيجة لزيادة اليكته
عملية المدايح ،،

ولقد وضع على مستوى الصناعة ان من اقل تكلفه صالة تحصل بها الصناعة في
العالم من اليه الصناعة المصرية لا لا ارتفاع صبة الاخر ولكن كثرة عدد العاملين في
قطاع الصناعة ووجود صالة واحدة وجده من خص للمالك الكبير الذي يحصلها في
مجاللات التكلفة الصناعية وفي مجالات امكانيات التصدير وامكانيات التالفة ،،
وسماطي ليعزركم احد الامثلة - لانا بعد ان ناول التي نطيق احصيت انواع

التكنولوجيا وتستخدم الكمبيوتر في كل شيء والتي ليعطى ان يصل الى مستويات
في انتاجها الى تكلفة منخفضة نتيجة استخدام أحدث انواع التلم الحديثة والتقنية

لاستخدام أحدث انواع التكنولوجيا وبالرغم من ذلك فلي الصناعة الموجودة في الخارج
تصل الى بعض الاحيان الى 1 الى 50 من الصناعة الموجودة لدينا ،، واد ان الحرب

مثلا بسيطة آخر لثمة بعض اسواقا هنا ،، فلهذا ردت احد الصناع اني نتج
- - ١٢-٢٠ ملي روت كل علم في حركتها من مصر لول الصويا وهذا المنتج يتج



د. حسين شحات

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحلال

مقدم ما تنتجه جمهورية مصر العربية من الزيت عندما في مصر ٢١٠ عامل يعملون في صناعة الزيت - صحيح ان بعضهم يعملون في صناعات أخرى خلاف إنتاج الزيت ولكن الصناعة النفطية منهم يعملون في إنتاج مصر الزيت وهم حوالي ١٦٠٠ عاملًا إلى انظارهم - وهذا المصنع الذي رونه أسسناه في ربيع مجلس الإدارة إلى الجامعة الذين يعملون عربات والمراكب وقاطرات سكة الحديدية وهم ٩٢ شخصًا فقط أمام حوالي ٥٥٠٠ عامل .

في الواقع فإن هذه المسألة ليست حرجًا وهي دولة غير منتجة إلى نوع من البترول العربي - دولة الأولى في العالم لتصدير البترول والنفط والتفريعات - ولكنها أصبحت في ذلك بالتكنولوجيا الحديثة والآلات الحديثة مساهمًا بكلفة مادية

وفي الحقيقة الأولى ليسيه لصاحبه كما يجب في الصناعات التي تستوجب مد عمالة أكثر - والتي نجد أن الدكتور أسامة صبري لو فكر في حيدته المباني على مستوى التخطيط الاقتصادي - يستعمل في صناع - فلابد من سرعة البطوات التي يمكن أن يتبعها ثراء هذه الأوضاع - كيف يستطيع الحصول على صفوة استواره الدولية - وصناعته بهذه الأعداد البسيطة ومنعش الأسواق الخارجية

الحقيقة الثالثة التي نود أن نكلم عنها هي فيما يخص - بالبحوث الطبية - - فما لا شك فيه أن البحوث العلمية موجودة في مصر ويجب ألا تكون بمرور في مشاكل الاقتصادية التي نمر بها وهذه البحوث بدأت لها منذ وقت بعيد فلو كانت في الجامعة ثم طغت إلى قطاع الصناعة وما رست على حافة الجامعة - لأننا انصرفت إلى مالي وأحوالي في الجامعة وأصل أهم مشاكلنا - وأرجو أن تكون جميع البحوث والرسائل التي تسجل للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه - حل أساس حل بعض المشاكل الموجودة - كما أن نظام الصناعة مع آخرتها وحال البحث العلمي في المركز القومي للبحوث موجود - ووصلنا إلى نتائج - وبعض هذه نتائج فريدة في نوعها - كما أن ظهور حل مستوى العالم على سبيل المثال استطعنا أن نستخرج من قشر البصل الأخضر مادة أتيكينا - وهي مادة تستخدم في استخراج البصلة الفعالة لمرض ويسمى أرملة جنيفيل الكثير وهذا مثال بسيط يوضح برها من البحوث التي أجريتها لهذا والتي سيكون لها أثر اقتصادي عظيم على الدولة -

المنطقة الرابعة - فيما يخص بالمشروع الذي نكلم عنه السيد / الدكتور مصطفى كامل فإنه يدير التقييم المالي الجسمي صجرة العلماء والاعتماد التي تنطوي لبعضها البعض أعضاء هيئة التدريس - أما تكون في حرج حرجا فليس من ذلك لأن العرض

بالمزاج يكون مغربا جدا لكي الوضع الاقتصادي للدولة يحتم ويعمل نفسه على ان
 وضع مجلس دستوري لحدادكم مثلا سنة ٠٠ فحينما تواتت الولايات المتحدة
 الأمريكية ان مغرب الصين حريا اقتصادية ٠٠ وبعد ان استقلت في حروب التحرير
 سنة ١٩٩٩ ٠٠ أرادت الصين الاستعانة بالمواطنين الصينيين الموجودين في أمريكا
 ليمنحوا الى الصين ولكن أمريكا وهي تلك الحريات منحت المواطنين الصينيين الأمريكيين
 من المودة الى أرض الوطن لأنها عرفت ان هؤلاء الأشخاص سيكونون أساسا من
 أسس القسم الكبير لانهم من الناحية ان يساهموا في بناء الصين بسرعة - وعنده
 كانت من ضمن الحرب الاقتصادية التي حاربت بها الصين - اما نحن وبكل سراحة
 ومع الأسف انشددت بنظم طمانينة اما ميجنا بالهجرة او ناجور منقصنة في حالة الامارة
 ولا ننظر الى التكلفة الكبيرة التي تحملتها الدولة في امتداد هؤلاء العلماء - لا توجد
 أي دولة في العالم تعلم طمانينة وخبراما بهذه الطريقة او بهذه الاسعار الرخيصة -
 فربما ان كبته هذه المسألة على مستوى ٠ فلما نجد ان الدول الأجنبية ترسب
 بسلامة افده لترسبه وتنظيمهم احسن استقبال واسطي لهم كل الحريات ومن
 ثملاهم ٠٠ فليقلنا موجودون في أمريكا وألمانيا وأوروبا ويشتمون مراكز كبيرة هناك
 ونحن نعلم منهم في ولدتهم نحن نخرج ما تكون اليوم فيه ٠

موضوع آخر نعلم عنه الدكتور محمد كامل بيلة وزير التثمين المالي بمصر
 لشجع الباحثين ، فقد قال سيادته بأنه يجب ان تشجع الباحثين ويشتر بحولهم
 ونظمهم للكتابات اللازمة لذلك وفي هذا الصدد فاسي القول انه لو وجد لدينا بحوث
 منذ عشرة اعوام موجودة في الادراج ولم نر البور حتى هذه اللحظة لان اسماها
 لا يوجدون مكانا لطرحها وكما نعلم ان الشر في الخارج وكانوا يرحبون بذلك ، اما
 لعلهم الان فقد رايت في جمعها واصبحت الفهرات التالية تقترح مع اجر حل
 ما ينشر لها ولا يوجد من حد من تصحيح ان يخرج بالخطا البينة فيه ندر حد
 البحوث ، وبالتالي على الدكتوريات الخارجية لا تنشر لنا مغربا ، ما من انظر الداخلي
 فالتى تؤكد للسود الوزير ان ايا من الباحثين والعلماء ينشر ان مقر بحوله مكانا
 كبيرة جدا له القول هذا الكلام يائة عليهم لانني جريته بالفعل ٠ انهم لا يجب
 ان يكون هناك اعلام من نتائج البحوث التي يسل نفس فستل في البحث العلمي
 عند نشرها لسمي وهناك نتائج كثيرة لومئذ لا يجب ولكن انهم لا يخطى هذه النتائج
 في مراكز الانتاج لطبيعتها والاستفادة منها - كتلة اخرى قالها السيد وزير التعليم
 المالي سامية الملاحرة العلمية فان استخدام هذه الاجرة فيه شيء كثير من منهم
 الانشيط فنعسا بحرب جهل اما فبركة لم يطلب جهلا جديدا بل لا منه لان لا توجد
 من يهتمهم - ولقد كان هناك رجل ابطال حل ما اعطاه ضم في اصلاح هذه الاجرة
 يصل بالمركز الذي للبحوث ولكنه ان لم يوجد ان الاجرة التالية التي نرى
 دائما لاي طالب بحث بحري عليها التجارب مع ان هؤلاء اقل ما يحرص على هذه
 الاجرة وتخصصها بها - خاصة بساتون منها ويصلون غالبا - وليس من الضروري ان
 انقسم للمباحثهم بيلم تكيف لجهار لكي يصل عليه فهو يحتاج ان نتائج فله
 يمكن ان تأتي له من لستول في الجهر فيستندعها وينج إليها في رسالته



د. مصطفى كمال طلبة

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحلال

د. مصطفى كمال طلبة

لقد أشار الدكتور حليمي الى نقاط عدة سيحلها الدكتور اسماعيل صبري طر
بعضها ، وربما هناك بعض أو ثلاث يلزم ان أعطي عليها . فبعض يتعلق بالنشر
فالأول يتعلق بماذا حل ان الجاهل والمثقف ، كمدح العلمي من لم يجد مكانا للنشر ..
ولهذا في الأكاديمية في المحلات التي أشار اليها الدكتور صبري نحو ١٦ مجلة لحمل
اسم مصر ، بعضها لا يخرج من المجلة قبل سنة ونصف أو سنتين بسبب البسوط
الموجود على الطابع من جانب وكينم وجود التمويل الكافي لرفع تكاليف المجلة .
وحل هذا هو ان الجعديات العلمية وهي ظاهرة وتضم خبرة طائفة وسطيها يخرج
مجلات أقل مستوى من المجلات التي تصدرها الأكاديمية . ويمكن ميعود فردية من
العلماء في هذه المصنعات ان يكون لدينا مجلات تلمس العمل لكي يتاحه الباحث في
فريق فتيحة الطباعة والتمويل ، وبالنسبة للأجهزة العلمية ، كان كلام الدكتور حسن
وأيضا لمدح وجود الأفراد القادرين على استخدام الحيات ، وعدم تركه لكل فرد
يعيش به ، لم ينفذ فسيماة والإصلاح في الفردية في استخدام الأجهزة وجبها
من الآخرين كل هذه صوب يجب القضاء عليها . لكن بحلول منذ ١٨ شهرا ان
نعمم الأجهزة العلمية القليلة التي في المنكورة على سائر الموجود منها في البلد
وسنة استخداما ولا نستطيع ذلك بسبب ان كل بلد لا يريد ان يغير مآزره من
أجهزة وعرضا من ان يحصل عليها شخص آخر .. كل هذه كذا طت صلاوات يجب
ان فعل جديرا ولو في طريق القانون .

د. اسماعيل صبري عبد الله

اني أوافق على الجزء الرابع من كلام الدكتور طقسسلي ، أما الجزء الخامس
بالتكنولوجيا وكيف ننال في الأسواق العلمية ونسب لنقل من مينا فأقول ان هناك
مشكلة تتعلق باللاقة المباشرة بين التكنولوجيا والتمويل . وأغرب هذا لذلك : في
محلات استخدام الكمبيوتر .. نحن نعيش في الدول المتقدمة نعيش في قارة في أمثلة
الأجهزة المتقدمة ، ولكن الكم في الأمر هو أن كل محلات استعمال للكمبيوتر متدنا
هو علم ساعدت مع في العروض أنه يمثل ثلاث مستويات معدل ١١ ساعة يوميا ثم
يتم تدبر . ان هذا يعني ان استورد الجهاز الحديث ، ولكن لابد ان يكون متدنا
بدراسة من هذا الجهاز على ماله منكم . لذلك نسلق دائما حوامة مستخدمة بين
التكنولوجيا المتقدمة والإمكانات البشرية المتوفرة لدينا .. وهناك نقطة أخرى انه

لا يمكن ان يحسم مستقبلها على أساس القصدير ٥٥ ولكن المردود ان يكون التركيز على مصانع سنية يكون لها طاقاة تصديرية أساسية ، ولابد ان الحصول على المنافسة العالمية ، هناك مصانع من أساس تكتاج لحظي ، ويجب مرفعة ظروف الياة ، هناك بلاد عدد سكانها كبير ، وأخرى عدد سكانها قليل ، فالأول لابد من ان تستخدم التكنولوجيا الكيفية ولابد ان تحول اليد العاملة فيها من صيد الى مود - والأشعب مثالها مثاقصا ايدولوجيا ٥٥ اليابان والصين .

الأول واستأبنا الى أقصى حد والثانية شيعية الى أقصى حد أيضا ومع ذلك لكنهما يحاولان تحويل اليد العاملة فيها من صيد الى صيد ثروة ، فالإيمان أكبر منتج عالمي للمب الإطال و ٤٥ في نصيب الأطفال في الولايات المتحدة مصنوعة من اليابان ومع أنه من الممكن ان تنجح اليابان عند التصب بآلات حديثة إلا أن هذا لا يقلل من أهمية من الإنتاج الأسرى للمود في هذا المجال . أما نصيب هذه صفت خط تشغيل بلصير أيضا ما يمثل بضم القصب لا تحتاج القصب طاة ان الأيدي العاملة كثيرة بكونها أديوا لوما من القصب يمكن ان يستخدم في المصانع من ٧ تحتاج الى نوع من القصب التي . وهكذا يجب ان حنب مع استخدام التكنولوجيا الحديثة استغضت الأمكانيات المتاحة لتحويل الأيدي العاملة الى طاعة صيفية خلا من كل صلب عالي من المنتج وليس نصيب التكنولوجيا صلب ان يكون لها في كل نوع من نوع الإنتاج أو الصناعة طريقة خاصة ، ولا كل هذا سخا ، ولكن باليد والفرصة والإمكانات البشرية المتاحة وبموادنا وبرجال الصناعة الموجودين عندما يمكن ان نصل شيئا صيرا وبنا نصي . أما مظهرين مثلا في صناعة النزل والسج ، ورغم ذلك لم يهرل الى الشرق بلحية ممدى مصرى . ولكن عندما أصبح العالم يوما بعد يوم اشتداد نص ومكانا في كل الاتراح التي مشيها حدث في الخارج ان اليابان عندما بدأت تصفاعة أخرجت الحصول ثمانية بمرير الياباني ، أما نص لبادا رغم عوصي كما في صناعة النزل والسج فقد ٥٥ ولا فلتا لفتا ؟

لا بد ان نابل شيئا ، هذا ما كنت القصد عندما تكلمت عن التكنولوجيا الطية . أما بالنسبة للمصانع وتكاتف الإنتاج فاعتقد شخصيا انه جانبية للوجبات الاقتصادية يجب ان تعمل بالمعالة العالمية ، وهناك القصد بمرودة انه حيث التكنولوجيا لا تأتي لها على نوعية المارة ، يستخدم هناك كبرون ، وعلى مستوى الدولة كلها فان خطة القاصي المعالة القليلة غير صحيح ، فهناك مود توزيع شديد للمصانع ، وهناك نقصان كتبه ناقصة .

عندما أعددنا سمعة من الوجدات السمية الرقيقة مقلقة لعدم وجود البنية لها . ولا أتصور ان يقلل ان في صر ١٤ جندميسا للجنود لفتها من الحاجة ، ان ان لدينا خمسة من المخصص من المبردا- النوبة لا يجد لهم صلا لذلك فهم يعملون في أعمال متباعدة وهذه النهاية فنش عمل دواة الآن من وضع الصوفي والطلب للمصانع في مصر من كافة المخصصات الرئيسية ليس فقط في البنايات ولكن أيضا من القسوي المتوسط ومناعة غير الكومة أيضا ومستطون لوه مرة ان يد حبرا لمادة سنة ١٩٨٠ - وقد تولت وزارة التجارة مع بعضا مركزى لمعتهم والادارة البيرة



د. محمد علي الدين خليل

الوزراء والعلماء

في ندوة

الاحلال

العامي بالهجاز الاثري في امارة واول معهد التحليل الجيود النحاسي بالقطاع العام . رسوب فصح هذه التاليف كندا واول مرة . وبذلك تدرس البرقي والطيب بالنسبة للامانة على مستوى شمل . وهذا مثلا حريص بكالوريوس علوم واجتماع يصطوف في مؤسسة المنظمات الضمانية وفي طرقت هذه ينضم وزارة الرئيسية والندم ٢٠ اكد مدرس والواقع انه لي جانب الامام الدولة بان تولد هذا لكل خرج لهذا التزام انه يمتلئ كل حريص في المكمل الذي تريد لندوة ولد يمشي ان حولا. الخريجي لبوا في انبرجيت شيك ولكن لماذا لا يدرسون رتبة لمدة سنة ليحولوا الى صميمين تريجون ؟

محمد شوقي خاتم

لقد تلقى الدكتور مصطفى كمال طلبة الطور على الاكاديمية البحث العلمي ودراسه واود ان يمتص في سعادته هذا انما كان الاكاديمية مركز بحوث انصوبل ، لانا في شركتنا واجهنا مشكلة ارضا ان يدرس فيها البشري فلم يده شراء في هذا المجال الامر الذي دفعنا الى ارسال ستة مصارح للدراسة لمدة ثلاثة اشهر ، ثم جاءت اسئلة ومعاها خبر حاربي فلم نرسمه فاجبت عسلى في بلادنا لان معرفة هذه الامارات كانت ضرورية لبحثنا وساعدت لنا في وضع مادة في المناور لسانه على زيادة الاكسال عليها وفي تصوير انه لا به اى حوار الاكاديمية البحث العلمي وحقق بحوثه لضموري كما به في احمية في بلادنا جامعة بالية للصناعة وحريف استنباط في فصح ثم هناك سوال آخر اوجهه الى السيد الدكتور وزير البترول والثروة المعدنية حامي بنا ذكره سادنا في قسم لعمه الاكروث لاه في شركتنا نحالي من هذه المشكلة بعد للال الامارات من مرحلت المشكلة الجديدة في التصاريح التي كلفنا لمصنع ثم هناك نقطة اخرى تدل على حيرة القوسلات عندما فهناك ملحق نستخرج من القوسلات لصناع ابيها في صناعة القوسلات الجديدة جعلت يسكن في بحث استخرج ملحق المادة من القوسلات عندما حتى تولد الامانة الصلبة التي يدفعها لاستخدام هذه المادة

د . مصطفى كمال طلبة

بالنسبة كما امر من حورت البسوس مدة لا يوجد الاكاديمية البحث العلمي مراكز بهذا الشأن وان كنت اعلم ان معهد التنمية الادارية به قسم ووحدة خاصة ببحوث البسوس ولكن المشكلة هي الاملا في هذه مراكز بحيث يكون الجميع في حسمهم الاياكي التي يخرق فيها بحوث لثقتهم ، وفي هذه الحالة يسكني لقيحات المختصه اذا ما احتاجت لبحث من نوع محدد ان يمتلئ رأسا في الهيئة التي تقوم بهذا البحث، ولقد فخرنا جدا من مبعثنا في الاكاديمية فمما لجميع كل ما في البند في مراكز بحوثه بحيث يمتلئ حقا على الجميع للاستفادة به فمما يحتاج للامانات والامارات التي بحثت من

الكهنتس احمد حلال

بالنسبة لموضوع المازوت فقد كنا نستعمل في خطوط الانابيب في العراقى مواد هائلة ولكن هذا بكمية كبيرة . ولقد سلكنا في التوصل الى استخدام مواد عازلة حديثة اقل تكلفة . واكثر كفاءة بحيث يمكن ان يتحمل المازوت لحاظة مسوية وبشكل ملائم المدة سالكا ومن هذا بعد البحث الطويل قم بوجبه في هذا الشأن والى ان هذا عمل توجيه ماول في العالم نضيق الى المازوت حتى يحصل سالكا ؟ اننى أقول في هذه الحالة لم توجد بعد ، وقد أمكن التوصل لهذه المادة المناسبة لـسورول والديزل الا ان لم يمكن التوصل اليها بالنسبة للمازوت - وبالنسبة لما أوج من استخراج مادة من اللوسيفت فاول ان اوضح ان هذه المازوت المناسبة تتسبب في التكلفة من المصنعة واستخراجها اما استحداث نى مواد أخرى منها فانه يحصل في اختصاص وزارة الصناعة ، نأى مصنع يستخرج ان يستعمل ما فانه نظام ويستخرج منها المادة التي يحتاج اليها ومع هذا يمكن عمل دراسة لايخراج الايج لفترة حتى استحداث علم فائدة من المرفقات .

د . احمد توفيق

الى اولى ان المدة لمدة في كذا لا نأخذ حطا في التكنولوجيا الحديثة المطبقة في مختلف دول العالم ففئة سواء في التكلفة في المدة ، المصنعة او استخراجها سواء في العراقى او عن البصر .

الكهنتس احمد حلال

هيئة البحوث الجيولوجية عندما يرأسها رجل عالم في هذا المجال هو الدكتور رشدى سيد . والى ان هذا هو عمل بس هذا لتبيل التكنولوجيا الحديثة في مجال المدة الحديثة ام لا ؟

اننى أقول انما به على هذا السؤال بما طبق التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال ولما لا سكرات . بهذا التامة والاكثور ودرى التطبيق العالي في كلفته الاى وضع نية هائلة الاستثمارات التامة الكعب والكمب . ومن الطبع اننا نعمل في التامة المرونة الحديثة على سطح الارض وبعد ان ننتهي من مسح كل الارض المصرية يمكن ان ننتقل للبحث في باح البحر .

الكهنتس حسن ناجي

أشار الدكتور اسماعيل صبرى في كلمته الى ان صناعة النسيج لم تطور واننى أقول اننا لم نطور بالفعل وذلك بسبب ما حدث لها في السنوات لاجرا ان لم تكن بعد الاعتمادات اللازمة لاستيراد الآلات او لاجل والمصنعة في الآلات فوسدة ، ولقد بدوا الاى في محاولة لتحويلها مما التعلف ديان في مستقبل ان نطق لكعب في

هذه الصناعة ومع هذا لانى يمكن ان أقول ان هناك نسبة مهمة مبرور بالأساس صناعة مصرية وهي مبرورة في العالم وليس عليها الايجاب ، مثل : القطن والاشنة . وبيروكار . وهذه الاشنة كمبر بانها اكثرت مصرية وبشكل عليها لسياح كبرى كذلك الاشنة التي تستخدم في الآلة القمام . واننى اتفق مع راي الذى يطلب ضرورة اعطاء نى في الاعتماد لهذه الاشنة التي تمثل انترنت المصري وهناك نقطة أخرى أود ان أستفسر منها من الامرة الامانة الوزير ، وهي :

ما هو موقف التكنولوجيا الحديثة بالنسبة للمصانع الحديثة التي تبنى منها الصناعة.



د. مصطفى كامل

الوزراء والعلماء

في ندوة

المحلال

لقد أثبتت هذه الحلقة في مصر اجتماعات مكتب العمل القومي وحلها نقطة في هذا المجال أود أن أذكرها هنا فقد يقال أنه لا داعي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصناعة عندما يسبب وجود الصالة المكتشف ولكنني أقول أن استعمال هذه التكنولوجيا سوف يسبب في عملية التطور أحدث في هذه الصناعة وعليه فاني أرى أنه ينبغي علينا ألا نبتعد عن التكنولوجيا الحديثة بل يجب أن نساعد تطورها في العالم .

ونتيجة الأخرى التي أود أن أذكر فيها خطتي للانخراط فيهم ، وأني أذكر من هذه النقطة في مؤسسة تحول فني معروف من كفاءات حوسبة و أخرى بقياس درجة كفاءة الانخراط الذي يصفون في كل منهما كذلك فإن أي مشروع يفسر في المحسم الأخرى بوجهة الأخرى الذين يصفون فيه . والأدلة الحديثة تركز الآن على البقاء وعلى ضرورة الانخراط بهم .

ومن هنا فلتنا في اجتماعنا باليوم ووضعت أسسها أو بحثنا عليها لتطوير البشر . فلتنا بهذا بشكل أكبر خطوة للأمام لأن البشر هم الذين ينفذون التنمية وهم الذين يديرون النظام والاقتصاد ومن هنا فاني أود أن أركز على البحوث العلمية لتطوير البشر أنفسهم في جميع المستويات

وعندك علوم حاسوبية للآلات السوكية للأفراد تسمح منها في الخارج والداخل . أخرى لم تكن براحة من قبل هذه العلوم يجب أن نأخذ ما جرد من البداية والإهتمام في البحث العلمي وبعد الطريقة التي استخدمت أيا يمكن أن يحد من قدرات القوي بين الناس بأهمية البحوث العلمية وطورها في جميع النواحي وهناك نقطة أخرى ، قد أن أجد أن المبادئ المبادئ ملاءم ، وهي المكان للعلم بين العلوم في التنمية وفي البحث العلمي وفي مؤسسة العمل والسياسة . لقد تم هذا منذ فترة طويلة هذا النظام وقد عرفنا في مؤسسة العمل والتنمية في تكوين لجنة للبحوث العلمية منذ وقت بعيد . وكان في نظري أنما علم هذه الجهات الثلاث . واعتقد أنا استخدمنا كمنهج من أمثلة المبادئ والبحث العلمي . وحلهم سواهم بداية لسلل سواهم بالتنجيم للأمننة كوفي مجال كثير . وعندما نفرد مع بعض الأمثلة والمقدمات من فترة بعيد وأني أود أن أذكر لهم لقد قدموا إليها خدمات ما كان يمكن خدمتها لولا التهور المبني بالمستوى والارادة في التطور .

د . مصطفى كامل عليه

في الحقيقة أود هذه المناسبة أن أسجل الشكر الخاص لشخصين حسن نواحي على إيمانهم المبني بديمية العمل . كما أسي القول بخاصة أنه كان من أوائل الرواد الذين وطأوا المسافة طرقت العلم في القلي القليل أعطى له هذا للمركز القومي للبحوث كما أن هناك مشروع لبحوث التي سكن في منهم جامعة الأزهر والشيخ دون أن يطمح بأسماء جامعة ما استمرت منذ أن يكرهوا معجبين في حد الاهتمام فاني أسجل هذا الشكر بهذه المناسبة لاستناد الكبر حسن نواحي .

عيد الفتح استعابيل

نظرا لتأخر الوقت لستأخر كلمتي على دائرة واسعة استلها من السادة الزلاء

جسماً تلك تمردنا من خلال التنظيمات العليا لبحث العلمي سواء في الأكاديمية أو في قطاع الصناعة مما يقتضي على عدد أديب الاتصال بين البحث العلمي وقطاع الصناعة إلا أننا نرى في الحقيقة في هذه المصنوع - رغم أن ينتج عنه كل شيء - ولكنني أدرك أن أحياء أبحاثه بسيطة إلى وسائل الاتصال هذه - طبعاً من خلال التكنولوجيا

التي سمعنا ٥٥ كل تصرف مشكلة البحوث أو يشترك الباحث في المشكلة - من خلال كل هذه التنظيمات التي أشار إليها الدكتور مصطفى كمال طلبة والدكتور محمود علي حسن وفي طبع اليه أيضاً الدكتور اسماعيل مبري عبد الله والدكتور علي مرسى خلاصته التي أدرك أبحاثها من خلال البحوث منسوبة عبر المجتمع طبعاً الدكتور حم صديقه أساسية في هذا المجتمع ، **لأبحاث الفيزياء الأساسية كما علم**

كلنا في الفيزياء في الجامعات إلى المجتمع أو في قطاع العلوم حفظ إلى صلبه كما يمكن أن نرى هذه التسمية - وأما اعتد أننا لم نصل إلى هذه الوسائل سالفة الذكر ، أن يندرج البحوث الأساسية هذه عدد أبحاثه بالتكليف في الجامعات

في أي مشروع في ساليب أبحاث الفيزياء كل هذا سواء في الجامعات أو مراكز البحوث العلمية التي أبحاثه أبحاث للتدريب أكثر - أساساً - وكما ذكر الدكتور سمعان مبري أن مثل هذا العمل في أبحاث لا يتم خلالها وهذا العمل في القسم لطلابنا هذه في القسم

قسم البحوث متداولة فيه وهو بطور الناحية نفسة للعمل في مجال البحوث التطبيقية ٥٥ فمعظم مشروعات عديدة في صلبات البحوث العلمية في الجامعات بلها مراكز البحوث العلمية مع مراكز البحوث الدولية - أن كل التنظيمات التي أشار إليها الأبحاث

الدكتور محمود علي حسن وأصبح إليها بهذا ترتيب أبحاثه وهو أنه على البحوث العلمية أن يندرج الإنتاج كالمط وسائل معالجة الإنتاج وهذا كالمط أو أكثر - وفي هذا الصدد نلاحظ أن يشار إلى كل ما كانت على بوجهة الجامعة من طريق الحصول على درجة علمية لكي نتمكن في عمله في الجامعة فكلنا أولاً أن يكون الفيزياء على البحوث العلمية

ثانياً - أن يكون قادر على التدريس لهذه الفيزياء يجب أن تحتفظ الجامعة ٥٥ من يتحقق فيه هذا الشرط - لأنه بعد ذلك يصبح بعد ذلك مرحلة أساساً لبحثه في التدريسية أو أصبح من التدريسية ويمكنه بعد ذلك أن يعمل في مراكز البحوث الدولية مع مراكز البحوث الدولية لهذه خمس مشروب وهذا يكون كالمط أيضاً يودعان في باسطين - سرخ للأمر على قيادة البحث العلمي ورشح ٥٥ فإما إلى أبحاث الفيزياء مشكور في هذه الحالة من خلال منصوبه أو فريق أو منصة وبتأثير خلال تلك المراكز كالمط أن تحتفظ هؤلاء الكاديين على البحوث أبحاث الفيزياء - أبحاثه الفيزياء يكون له

مر عليه مقرر سنوياً في البحث العلمي لبلدنا بالصناعة في مجال الغرب ما يكون لحياتنا تخصصه ٥ ويهدف الطريقة يمكن أن تدعم الصناعة من طريق مراكز البحوث ٥ ومثل هذا البحوث العلمية يكون له هدف من الصناعة أولاً من حيث أنها متصلة بتخصصه حيث يعمل - وله يعمل في مجال الإنتاج في مرحلة من المراحل ٥ في البحوث لأنه سيكون لديه القدرة على أن يسهم مع زملائه والمعلم في الصناعة إلى شيء منسائل الخاصة بها والمعلم على هذا هو سرور - أي نيل هذه مشكلة رئيس ٥



٥٥



الوزراء والعلماء

في ندوة

المصادر

وله يعطى الألبان الحليب أن يصل إلى الصفاة حدة في تزود جارا .
 أما في التمتع في الصفاة فموجب في الخنثى ولا مانع بعد ذلك وعدمه في إلهي حليمي
 متوافق في الصفاة - أي يجوز مرد حرق في الذودرة في أولية في Hal صفاة

مكتبة دار الفيل العلمي دار احياء
البيروني كانت اكثر تميزا للثقافة
هذه. اجاب عنه في الاندلس
حيث ايدى ابن بطون مساهمة مع اهل
الانعام او مع الكتابه في الصنعة
مكتاب اخر والخاص بالامر في
الطبيعي في احياءه انه لا بد من
العلم في الامور فيصود مشتركة مع

[illegible]

صباحي جودت

في جفام هذه الفترة الأولى ان هناك ظاهرة حسنة حسنة يشتر بانها تعني في حد
جديد فلا زالت هناك ايد كثيرة مريض بالاسهله ولد هناك اوبئة للاسهله لها
معداك ايضا فاستد باله ان هناك نزلت اخرى مشاجرة ومختصة

ومع جو ان تفسر هذه الامال العلمية الحاصلة لديه الذي يستطيع ان يستفيد
عنه ومنفعة اخرى الهادي . وتكون بذلك قد حفظنا ما اشار اليه الدكتور سوري
اسماعيل صبريا فيه انه في مزج العلوم الاساسية بالعلوم التطبيقية باسم دارالعلوم
اقدم ما ذكر في الاساطفة الورود ، وفي الساحة رؤسا المؤسسات والفرع وكل من
شارك في هذه الدعوة والحيث ان العلم هو الوجه لهم الكثير .

الجمعية التعاونية للسيترول

تسليمات التطويرات للسيترول
أحدث أنواع الوقود وزيت السيترول

حديثته وهو SLE وهو أعلى من SD, MH
الوجود حاليا في السوق.

٢ - هذا الزيت على فوجته من درجة
٧٠ في درجات الحرارة المنخفضة إلى
درجة ٤٠ أو ٥٠ في درجات الحرارة
المرتفعة.

٣ - هذا الزيت يساعد على محو
بدء لدائرة المحرك في درجات الحرارة
المنخفضة وخاصة في فترة الصباح.

٤ - يساعد على إطالة المحرك في
حجم طرف "سبيدل".

٥ - حتى المحرك من النفط والـ SAE.

٦ - يتم تشغيله لفترة أطول مما
زيت آخر ساء بقليل الاستهلاك.

٧ - يقلل من تكاليف صيانة المحرك
وطول عمره.

٨ - يستعمل في طائرت درجات الحرارة
منخفضة والخص درجات الحرارة العالية.

٩ - يستعمل لجميع أنواع الطائرات
منزول وذبول.

١٠ - الإضافات الموجودة في SAE ١٤
الزيت مع أحدث الإضافات حيث
تستعمل الإضافات النقية والمنفصلة ذات
نسبة الرغوة المنخفضة

Low ash Detergent Dispersant
والتي تقلل الكربون الناتج من احتراق
الوقود والسواد البنية في حالة مثبته

فاخرت حتى لم تصلته فيزرك إلا
نظيفة. وكذلك يطوي هذا الزيت على

امتلاء مع أنابيب Anti oxidant
تجنب أكسدة الزيت. وإضافة مع

الذي Anti wear لكي يحمي
على أجزاء المحرك لآلة وإضافة

منع الرغوة Anti foam ومنع تكوين
الرغوى Anti Foam

أن الجمعية التعاونية للسيترول بدأ
تقديمه مع استهلاك جديدة عالميا النسبة

سائر التطور في صناعة السيترول وهي
بذلك تقدم الإضافات السيترول وذلك

فإننا نعلم بأن التطور التكنولوجي حيا
كل شركة سيترول

تطلب الإضافات الكيميائية دورا
مهما حيث أن لها تأثيرا كبيرا
على رفع جودة الوقود وزيوت

التزييت بتواضع انعماء المسيطر في
صناعة السيترول وقد حرصت الجمعية

التعاونية للسيترول على أن تقدم أحدث
أنواع الوقود وزيوت السيترول التي

تتناسب مع هذا التطور الحديث. .
وبعد إجراء عدة دراسات وبحوث من

الإضافات الحديثة تكن السيترول بجمعية
بالاشتراك مع شركة شركت الإضافات

المالية في الولايات المتحدة الأمريكية
وأعيدت إلى إنتاج أحدث أنواع البنزين

وهو بنزين السون " سورس " ولبن
البنزين سورس ديبي متعدد الفرحان

والذي هو كلاً ذلك "أول"
والذي على توصيف موايا هذه الأنواع

الطبيعية .
أولاً : بنزين التلون " سورس "

١ - يملك المحرك وصنعه في طيما
المحافظة على طاقة الكاربور.

٢ - يحافظ على طاقة صمدية جيدة
البحرية لنبه الرق P.C.V Valves

وطول عمر استخدامهما .
٣ - مع تكوين الرواسب على لصاح

وحول النبة Intake Manifolds
بصافي على طاقة وعلامه حراج

الوقود ويطيل عمر استخدامه .
٤ - يمنع الصدأ .

٥ - يقلل البزى والأقل للبيانات .
٦ - يقلل من مضطرب مثبته المحرك

٧ - يمنع على الدابة من المحرك .
٨ - يوزن في استهلاك الوقود .

٩ - مناسب للسيارات الحديثة .
والدليل على ذلك هذا النوع من

البنزين واقصباته لصللا من زمانه
الاستهلاك زمانا كبيرة التي إن مثل أعلى

معدا استهلاك من جميع الأنواع لأصبح
الآن استشارا لصللا .

لبن " زيت التلون " سورس ديبي "
تتمتع الفرجات

١ - يتقابل أعلى مستوى أداء عالي

نشاط متعدد الجوانب أنجب شركة جديدة

وكان ذلك في عام ١٩٦٢ ، حيث قررت
الشركة مساعد في الاستجابة لتوسع
نوعية أبحاث المواطنين من أجهزة
الراديو والتلفزيون ، وتحتل اكتفاء
ذات في هذه الصناعة الحيوية .

على أنه في بداية عام ١٩٦٢ ،
تحت هذه الشركة ورادو التسمية
والأشكال القوي ، حيث أصبحت
أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للإعلام والتلفزيون ، باعتبار أن
مناخها الرئيسي يدخل في دائرة الإذاعة
والتلفزيون . وبما أن طرق فصل
الشركات الصناعية عن المؤسسات
القائمة لها فتكون تابعة لوزارة الصناعة
باعتبار أن هذه الوزارة هي المسئولة
عن النشاط الصناعي في مجال الصناعة
فقد أصبحت الشركة المصرية للراديو
والترانسور والأجهزة الإلكترونية إحدى
شركات المؤسسة العامة للصناعات
الكهربائية والإلكترونية .

وفي عام ١٩٦٦ ، أصبحت في الشركة
المصرية لصناعة الراديو والترانسور
والأجهزة الإلكترونية ، في القطاعات
التالية .

● مصنع جهاز الراديو والبيك اب
مثلا من شركة ليليس .

أن تفوق شركة في هذه الصناعة
بما هي مائية ، أما في الصناعة
التقوية شركة أخرى تطلق على
رأس الحاج من الخطوات القوة ،
لأنها من أمة أبحاث ، القيمة التي
لا تفرقا في أخرى .

والشركة التي أسسها ؟ الشركة المصرية
للراديو والترانسور والأجهزة الإلكترونية
وكان بدأت نشاطها في صناعة الاستجابة
من عام ١٩٦١ .

أما الوحدة الجديدة في هذه الشركة
الكهربائية والصناعات الصناعية . وقد
أعلن قرار مجلسها في مارس ١٩٧٢ .
وعقدها مدة عامين

وقد أن تطلق على نشاط الشركة العام
والشركة الجديدة ، فإن طلب هذا
النشاط وفاته القوي في جديرة بأن
تؤدي . تكون ليوذجا في مكان
تتمه الانطلاقة القوة والمساعدة في
البناء الصناعي ، وما يمكن أن تؤدي
تلك الانطلاقة من طاقات تطلق في مجالات
مختلفة وجديدة .

لقد بدأت الشركة المصرية للراديو
الترانسور والأجهزة الإلكترونية نشاطها
رأس من أمة التي جيه . وقد
المسرة بينه في السويس جميع ما
هذه الشركة ، ولقد بدأ في العام .

١٩٦٢ تقوم بتدبير من الأجهزة المبردة
التي يمكن تركيبها في ايام ١٥٠
● انتاج أحدث اجهزة التليمرور
مطابق ١٦ و ١٧ و ٢ و ٣ بوصة
● انتاج اجهزة معلقة ومتطورة من
الراديو الترانزستور والكهربي
● انتاج سماعات اليرجوان الخاصة
بالترانسيلات الكهربائية
● انتاج القفاز العائقة للمصايد
التفريزة البلاستيكية
● تركيب لآلات النور والتبكرات
الخاصة بقلوب الدولة
والكهربائية المبردة الصناعية
● تغطية شبكات الكهرباء للمحيط
● تغطية التركيب الكهربائي
المتكاملة وكذلك جميع شبكات المدن
والقروية في تغطية مشروع كبرية الربيع
والإضافة الى ذلك في كل فوسفات
الفرقة على الانتهاء من دراسة مشروع
انتاج الادوات الكهربائية بقرية
النقل والصالح - وسوف يبدأ تنفيذ
هذا المشروع الجديد اعتباراً من اواخر
عام ١٩٧٤ وذلك بهدف ملاحقة
الاستثمار المحلي وكذلك احتياجه
للدول صرية الحقيقة في هذه الادوات
التي سيتم انتاجها تحت اسم فيسبر
وعلى استعداد لقيام الفرقة في تنفيذ

● مصنع الترانزستور والكهربائية المبردة
في كل شبكات شركة الترانزستور والكهربائية
المبردة الهندسية تشمل نظاماً للمبردة
يتمتع بأفضل التركيبات الكهربائية
والكهربائية والانتاجات الحديثة
هذا القطاع نشاطاً على مستوى عالٍ من
الكفاءة، ولا تترك دور النشاط بغير
بطيئة النشاط الرئيسي للشركة الأم
- لذلك بدأ فصل قطاع المبردة من
الشركة العربية للراديو الترانزستور
والأجهزة الإلكترونية، وجعله بامتلاكه
والعاملين فيه قوة للشركة الجديدة
في شركة التركيبات والمعدات الصناعية
ومعقباتها لهذا الهدف وقد وقعت
الهيئة المصرية العامة للمساعدات
الهندسية والكهربائية والإلكترونية على
إن رسم بنية رأس المال في هذه
الشركة الجديدة في كل وقت والحق
مجلس الرأى في ما من من هذا العام
على إنشاء هذه الشركة .

نشاط الشركة الأم

ولم يكن اذا استقر لنا مجالات نشاط
الشركة الأم وهي شركة العربية
للراديو الترانزستور والأجهزة الإلكترونية
فإننا نجد لها عدة بداية نشاطها في عام



نشاط متعدد الجوانب أنشأ شركة جديدة

شهدنا أكثر من ميدان ، كما بدأنا
مقبولة على أعلى مستوى من الكفاءة .
انتم بمرورها كاتلا والمصروف ان
الشركة منذ فواتير تدبيرة المصاحف
فيها تعد مهمة أشهر لبل الانشغال
بالفعل ، وذلك لضمان مستوى الكفاءة
وسمعة الشركة بجوانب العمل المختلفة
ويؤتي فريق من المهندسين الفنيين
والشركة مهمة إعداد هذه الأعمال بجدية
من العمل العام المصاحفات النظرية
وتطبيق التدريبات العملية ، بل إن
المصاحفات على طريق الترقية
القادرة على تطبيق التصاحف واستولى

نشاط الشركة الجديدة

أما بالنسبة للشركة الجديدة الوليدة
وهي شركة التركيبات والتجهيزات
الهندسية ، فقد ظهر ان تكون عددا
أدنى هو القيام بأعمال التركيبات
اللازمة لجميع المصاحفات ومعالجة هذه
التي تقع القطاع العام ، وتولي الشركة
القيام بالعام الرئيسية الثانية .

● تركيب المعدات والآلات والتجهيزات
في التركيبات الصناعية .

● تركيب الآلات والأفران التي
تحتاج إلى خدمات خاصة .

● تركيب خطوط المواسير الصلب
والفولاذية .

● تركيب الوحدات المصممة على
مقاييس المياه ولبسات الهواء ومطبخها

● القيام بجميع الخدمات الصناعية
وخدمات لرافق من تصنيع وتركيبات
لشركات الآلة المصاحفات والتجهيزات
المنظمة بالقرى الكهربائية الآلات
وفي ذلك من المهام التي يتطلبها العمل
في المرافق الصناعية بالمصاحفات .

● تركيب محركات توليد الكهرباء
ومحطات التبريد والتدفئة ، وكذلك
مطبخها .

وكذلك تنطلق الوليدة الجديدة على
طريق الترقى الذي سبقت فيه من قبل
الشركة الأم ، وحقلها منفتح التجهيزات
مما ينادي سيرتها وهي الآن ٠٠ وطول
طريق المستقبل .

استطاعت ان تنفذ العمل من الأعمال
الناجحة التي تؤكد مستوى الكفاءة
التي انتزعت منها ومن ضمن الأعمال
التي قامت بها .

● الأعمال الهندسية الكهربائية
لمجمع السدود والسدود .

● وتلك صفات صنع الصلابة
والتميز بالإنشائية ، وإعداد تركيب
هذه المعدات في كل المصاحفات ، ولتدوم
ومن معدات صنع إلى حصة الآلات
طوال .

● تركيب مكلف مياه بمرسى مطروح
وهو أكبر مكلف من نوعه في مصر
عصر الشركة حيث عمل لفترة الإنتاجية
التي حلت ٢٠٠٠ طن في الساعة .

● قامت الشركة بتركيب وتنفيذ تركيبات
شركة مصر للتجهيزات الميكانيكية .
والتي تطلب ذلك . لهذا أمضى
المصري كبير بمرسى مصر لها في الوقت
الحاضر ، وأهم هذه الأعمال .

● محطات توليد على مستوى
الجمهورية بالنسبة للقوات المسلحة .

● الترقى والتدعيم لبيكات الأنظمة في
القرى ومدن محافظات دمياط وكفر الشيخ
والقليوبية ومرسى مطروح .

● القيام بالأعمال التجهيزية عدد كبير
من المصاحفات والشركات ، من بينها
الشركة الأمية لتجهيز باني إيجل ،
وقرعة وسكني انتقل المصاحفات ، وقرعة
الأسكندرية للتجهيزات المدنية ، ومصنع
الطوب أرمي ، وقرعة صنع لسانه
المنشآت .

وخلف هذه الإنجازات الكبيرة التي

العالم يتحدث عن صناعة الغزل والنسيج

المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج



وشركاتها الـ ٢٨

تقدم لك:

صناعة الغزل
والنسيج معبرة مصر
الصناعية وأحدى
دعائمها الكبرى
ومواد الصناعة
الوطنية الحديثة

وبأيدي ٢٢٠ ألف عامل
في قطاع الغزل والنسيج
حققوا الأرقام الآتية:

الإنتاج

التصدير

إنتاج القطن

٦٠
مليون
متر

٧٠
مليون
متر

٤٠٠
مليون
متر



شركة النصر للنقل والنسيج والتريكو

معاينة الشركة،
رسم الشك
عند ذلك
معرض الجديدة
الاسكندرية
بما شاع صلاحيه
ومعرض القصور
بالاسكندرية



تقدم
كاش كورسيه
ببانتى
لانجيميرى
ملايين بالهزة

عيونك

عيونك فيها حسنة و
ومن نظرة . . اسكرت بالسرور
واما لراك ، ترغبرد روحى
ويطيرت قلبى ل جنانى
وحسين كعبلى كلك كلى
احس ظلمتك بين يدى
وطمرلك ، ولحم المنح ، دوما
بيسرح شوق ، ويكتم شى
كان هديك شينا بفسول .
فقال السى . . . مال الى

● زحله ● ● رمانى الطوف ●

عنى قسراوى
برفقة الفتان :
جمال طرب



المسرح
شوايف الجوار



نقصیت سنن احمد سنن ابی یوسف



المسألة اللائحة



عبد الحامد

الكتاب من الطباعة

الزهور

الطبعة الأولى ١٩٥٤

أصحاب
الأساليب

الخلا

سبتمبر ١٩٧٢

مجلة شهرية تصدر
من دار الخلا العدد
التراسيع - السنة
الصادرة والشارون -
اول سبتمبر ١٩٧٢
٢ شعبان ١٣٩٢ هـ

رئيس مجلس الإدارة
فكري أباظة
نائب رئيس مجلس الإدارة
صالح جودت

رئيس التحرير
صالح جودت

مدير مكتب التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
مدير مكتب التحرير
جمال قطب
مدير مكتب التحرير
عاطف مصطفى

الاشتراكات

لحق العدد ١ في جمهورية مصر العربية ١٠٠ ليرة - من الكميات المرسلة بالبريد في سوريا
وليس ١٥٠ ليرة في الأردن ١٥٠ ليرة - في العراق ٢٠٠ ليرة - في الكويت ٢٢٥ ليرة -
في السعودية ٢٥٠ ريال سعودي
لحق الاشتراك السنوي ١٩٥ ليرة في جمهورية مصر العربية وبلاد الشام والبريد
العربي والآسيوي ١٩٠ ليرة صافيا ، في سائر أنحاء العالم ٦ دولارات أو ٥٠ ليرة صافيا
لحق العدد تقسم الاشتراكات بدار الخلا في جمهورية مصر العربية والسودان بصوات
بريدية ، في الخارج بتيك ممرلي والاسماء الموضحة أعلاه بالبريد المسددي - ولحق
رسوم البريد الجوي والمسجل في الاسماء الموضحة أعلاه عند الطلب
الاشتراك في دار الخلا ١٦ شارع مصيد من العرب - القاهرة
تليفون : ٦١٠-٢٠٠ ٨ عشرة خطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

فيل الأسنل العميد ، الدكتور طه
حسين :
- ما موقع القرآن الكريم بين الشعر
والنثر ؟
فعل :

- العربية ثلاثة : شعر ونثر وقرآن
يعنى ان القرآن نثره من الشعر والنثر ،
وجه اعلى منهما مرتبة واجل ذكرا
ويختلفا مؤرخو الأدب بمقد ذلك في
الفازة بين الشعر والنثر ، فيقول بعضهم
ان شرف الشعر على النثر انه يصلح
للغناء ، ويقول كذلك انه من شرف الشعر
على النثر ان الشعر يحفظ والنثر لا يحفظ
بدليل ان نسخة الشعر الشعري قد بقيت ،
ولم يضيع منه الا القليل .. بينما ضاعت
نسخة الشعر النثري ، ولم يبق منه الا
القليل

ولكن هذا المبدأ الذي بين ايدينا ، من
اصحاب الاساليب في النثر العربي ، ينهل
دليلا على ان بعض النثر قد يرقى الى
مستوى الشعر ، وقد يصعد الى ما فوق
مستوى الشعر .. وان الشعر - كما
قال بعض مؤرخي الادب الفرنسي - هو
الليل بكل ما فيه من بدائع الاحلام ، وان
النثر هو النهار بكل ما فيه من روائع
الاعمال

● صالح جودت ●



كلمة
الهلال

■ د. عبد العزيز كامل ■

نائب رئيس مجلس الشورى
للشؤون الدينية ورئيس الأوقاف

كيف نحقق وحدة الأمة الإسلامية؟

بين يدي حديث اليكم أرجو أن أوجه صوتي
إلى أصواتكم في تعهد إلى الجزائر رئيسا وحكومة
وشعبا ، أن يسروا لنا هذا اللقاء ، الذي يعتبر
بفتح صوره من صور وحدة الأمة الإسلامية
وحده تمثل فيها الفكر الإسلام والمصداق
والتواصل القوي بين أجيال متلاحمة على أساس
من الحوار ليكون هذا الفصل من اليوم

وحدة الأمة الإسلامية

أورو التي يحد فيها مؤتمرنا ومدينة الجزائر كملصة : يتشابهان في الطرقتين والديناميكيتين ، وبهذا تشابههما معا هي نظيم البصر المتزايدة ولكن هناك تباينا بينهما في كمية الطر والحرارة على مدار السنة . ومع هذا فال كلا من الحديتين يقع في نظيم واحد ، هو نظيم البصر الأبيض المتوسط .

والى الف الف الإسلامي من الغرب الى الصين تستطيع أن تزد أمة خطية مرجع اليه ، التي أصولها مع فروق اقتساما تباين التباينات في حدود الوطن الكبير . مع أنها جميعها في إطار الف الف الإسلامي .

هدف الدراسة في المخطط أو مجالات البحث التي تبدو متشابهة - عملية - ليس مجرد مظهر لوجه الخلاف ، ولكن ، على هذا الاختلاف ، فلما ما ظهرت الدراسة التفسيرية أن هذه الفروق ضمنية ، أمكن الدرس بالتكافؤ أي أنها متشابهة جميعا بينها ومتباينة عن غيرها .

الفروق موجودة في الصلتين ، ولما القيرة في معادها :

فإن كان خطا لنا بالتباين ، وإن كان كبيرا كنا متباينين .

وهذه النقطة من الخطر ما يتباينة منهجيا وتفسيريا ، وعلى أساسها يمكن « توحيد » الدراسة والربط بين العناصر الموضوعية والتفسيرية في حياة أمة أو إقليم ، تقريبا تكتمل فيه العناصر والمواضع من أجل صناعة هيئة حضارية جديدة .

وعلى هذا - كما يقول « هارتسهورن » - وهو مخلص في منابع البحث الجغرافي . « ليس التباين القوي التباين ، وإنما هو مجرد تمييز ، يخلص عن بعض الفروق الصغيرة بينما يؤكد الفروق الكبيرة »

والتشابه إن شئت موشوفا من ثلاثة جوانب :

أولا : التباين التباين

بين التباين والتباين :

في أية دراسة عن الوحدة ثقافتنا مجسومة على من عناصر الدراسة أولاها عناصر التباين بين مكونات الأنظمة أو القطر في موضوع الدراسة أي كالم ، والثانية عناصر التباين بينه وبين غيره .

ولتحقق الإنسان الى التباين والتباين لم يطرأ يمتد به أن بعد نظره الى ما وراء الأفق القريب الذي يحيط به .

وأنت إذا ما نظرت الى أي فرعين من سلالة واحدة استقلت في ترجمتها إليها مع وجود تباين بينهما - كذلك في أي إقليم طبيعي ، هناك تباين بين أجزائه ، ومع هذا تنصب للجزءين الى الإقليم الكبير .

مثال ذلك : هنا في الجزائر . تشابه في المناخ بين مدينة تونجة

الاضمحال بمحاول التفرقة بين الشرق والغرب الغربيين . وفي نطاق الغرب بمحاول التفرقة بين المذاهب التي جاءت التكليم قبل الاسلام فيطلق عليها اسم الديانات او الديور . وبين العرب الذين جاءوا بعد الاسلام .

ولعله ان الاوان ان نطلق على التفاضل القديمة التي شكلت المغرب . العرب لاعتبار . - فهذا اصبحت دالة على اصلها . وتخلص من الحلة الديور كما تخلصت منه اوربا . وكان كرومان - كما نطم - بقاونه على غيرهم ممن يسكن اوربا او شمال افريقية .

٢ - وفي المشرق العربي - بدء التقسيم بين الشرق والغرب . وتطبع التمييز والتقسيم . واخذت وحدات سياسية جديدة صغيرة في الظهور . والكلت الحدود السياسية بصورة لا تكاد تجد لها نظيرا في العالم .



وتصريف الضوء على أرجح التباين والتضاد . له دوره الكبير في الدراسة . وأنت في عراسته . وفي حدود الوقت الفتح لك - مما تكن موعودها - لن تملك الا الاختيار من المادة العلمية المتاحة لك . وأنت في المختار كما اختارنا للبحث المختار في حدود مراعته . وتصير إلى هدف تصل له .

هذا جانب منهجي وددت أن أبدا به . ويستطيع كل منا أن يهتله على ما بين يديه وفي مكتبته من دراسات من وحدة الأمة الإسلامية أو العربية . فيجد معظمها لا يكاد يخرج عن أحد هذين المسكين ١

أما تركيز على التضاد وأما تركيز على التباين . حسب المسطوف الذي يمتدحه الكتاب .

التضاد الكامل بين آراء جزئين في أي نظام أو شعب أو أمة استطورة . وإذا ما تميّنتا التقسيم في محاولة للوصول إليه . ما استطعنا الانتهاء إلى شيء .

وجه التكليم : فكرة طبيعية :

وليس هناك وجه ثابت ثبوتا مطلقا لأي القيم أو أمة . وإذا كل لبعض الملامح صفة تقرب من الثبات النفسي على بعضها الآخر ملامح أخرى أكثر استجابة للتكيف .



١ - وإذا ما حاولنا تطبيق ما انتهينا إليه من التضاد والقياس . على تضاد الكبرى . مثل : وحدة الأمة الإسلامية . لوجدنا في الدراسات التي تستهدف التفرقة بين المسلمين فحاول أن يبرز الفروق - مما تكن صغيرة - وأن تؤكد عليها . حيلة ما استطاعت من مكنة أرجح الضميمة . بينما الدراسات التي تستهدف وحدة الأمة الإسلامية . تركز على أوجه الضميمة . وأما ما عرضت لأرجح التباين فإنها تهبط كيف تظن على كل الوجه الضميمة الكبيرة .

٢ - في العالم الإسلامي في إفريقيا يحاول الاستقلال أن يفرق بين الروحية والعروية . بين الفريضة جنوب الصحراء ومن فيها من المسلمين . وبين هؤلاء من العرب شمال الصحراء . وفي

وحدة الامة الإسلامية

لانيا : الجانب الموضوعي

● الزمان . من ناحية المكان فمعنى

الامة الاسلامية في وطن كبير فواته في قلب العالم القديم حتى اننا نستطيع القول بأنه بقوة وسطى بين القارات الثلاث . وما يستوي الانبياء والله اعلم حيث جعل زمانه - ان يشاء الاسلام في هذا الوقت المتوسط ثم ينتشر منه - اكثر ما ينتشر - على خطوط التجارة في العالم القديم . ومنه للدعاة والفتوح والاصور . ويستطيعون الوصول به الى المشرق والمغرب . ويتركون به في شمال اوربا واسيا والهند وغيرها . ثم يهاجرون به الى العالم الجديد ، فراء مملا في جاليات في أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا .

وإذا ما اردنا ان تصور نمطها متكاملًا يخلو كثيرا من التفاصيل فلنا ما يلي :

هذه نواة يشمل فيها الاسلام وتكتم اللغة التي نزل بها القرآن .

وحولها دائرة شيعا الاسلام دين حاكم وفلسفة للفران لغة عبادة لا لغة حياة . وحولها لطار - يمثل شبه النمل ترض الاسلام - له جاليات اسلامية تعارض حيلها في قن لتكبير درجته . ثم على اطراف العالم الاسلامي جاليات نو جرائر اسلامية متقطعة من النصب الكبير - الا برماط للمدينة - وبعض هذه الجاليات معرض للظفر او للذوبان في الحضارة الجديدة بكل انشغالاتها ومطالبها .

وهناك تصور ثان نستطيع ان نقسم به أرض الاسلام الى ثلاثة نطاقات كبرى :

أولها النطاق الخاص . الممتد من المعبد الاظمى مرآ الى اثونوسيا شرقا - ويشمل العالم العربي والافانر الاسلامي عبر العربية وهذا الاسلام دين الفاتية ون اتحد بمصر اعلاه لانهم لفاهم الاسلامية او لغة حديثا . وريادة أنفسهم في هذا النطاق ترجع أساسا الى الريادة الحسنية والموطبي .

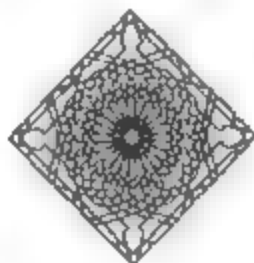
الثاني نطاق التراجع . ويقع في شمال النطاق السابق - وأقصى بالتراجع مما مضى تاريخيا كبيرا ويشمل ما تركه العرب المسلمين وبعض الحركات الثورية والانجاعات الحديثة . هذا النطاق يشمل أجزاء من جنوب أوروبا ووسطها . ووسط آسيا . والذي الصده بالتراجع مما مضى بما كانت عليه الامة الاسلامية في فترات ازدهار كانت فيها هذه الاقطار لمساكن ملأه في الفكر والسياسة الاسلامية .

الثالث . نطاق التضمين . ويقع في جنوب النطاق الاساسي ويمثل - الى حد كبير - المال الذي يتقدم او يستطيع ان يتقدم فيه الاسلام . واهم اجراء هذا النطاق الثورية الفلزية .

ومع كثرة القول بأن الإسلام يتكلم في هذا النطاق ، إلا أن هذا القول لا يمكن قبوله على إطلاقه . لأنه ضغوط الحياة المادية ، وتوفر مدارس الاتصالات التبشيرية ، حدث نوع من التزييف في النضج الإسلامي يظهر فيه بعض صفاته وإيثاره المذهب في شرايين الإيمان القوي . هناك في هذا النطاق يرى مسلمة ذرة أهلها أو كلاب من أهلها بينهم ومحول أبنائها إلى مدارس الاتصالات التبشيرية .

ولا نستطيع أن نقوم استبانة نشطا في عمله ، وإنما علينا أن نرجع إلى ما كنا في الحفاظ على إنشائنا ونحن احدثهم في هذه الأقطار للمسيحية بالعلم والإيمان .

هذا الاستعداد الإسلامي مهبط من الجيوب استطاع الاستعمار أن يدور حوله وأن يشغل من الجيوب ضففا قريبا يحاول به وقت الد لو تحويله إلى جزر إسلامي . ونا أن نسطر في ما يحدث في ضامع الليل الاستوائية وما بينها غريبا ، وإلى ما يحدث في إفريقيا ، وإن نوبة عدا بما يحدث في الأطراف القصية كالفلبين حيث يمثل الجزء الإسلامي إلى حدود الآيات الهندية والنصاية .



ولذا كان النطاق الجنوبي وطرف العالم الإسلامي على هذا التمهيد الذي يفتكي ليلنا في ابتسامة مدرس أو علاج طبيب ، أو يمسو ككفا في أصيلة جندية ، في القوى الفورية قد استطاعت تحت سطر النصاية واليهودية أن ترمس المنجس — الإسرائيلي في قلب النطاق الاساسي . ولستطاعت لأول مرة في التاريخ أن تكسر الجسم الصلب إلى شطرين من طريق استغلال العظمى وسببها وصبراء القلب . ومن هذا التركيب المتوسط تحاول اليهودية والاستعمار مد يودها إلى مناطق البشرى والاستقرار البشري . يسلط إلى هذا الضغوط التقليدية التي يلغاها النطاق الرئيسي من طريق التماسك وعن طريق العالم الجديد .

● الناس : وأدأ كانت هذه صورة أرض الإسلام في صورة المسلمين لا تال خطرا ولا إثارة عنها . لقد أهدأ إلى بعض ملامحها في حديثنا عن الأرض .

ونستطيع أن نمسك في ذلك مجموعتين من القضايا والتباين :

فول : التفتابه :

١ - هناك أولا : وحدة العقيدة ومساكنها وسهولة نظمها وكيف للمصممة التمهيدتان : لا لله إلا الله محمد رسول الله .

٢ - وهناك ثانيا : الصعوبات ، وتمايلها ووحدة من صلاة وعصيام وركاة وحج . ويستطيع المسلم أن يمارسها في أي مكان في وطنه للكثير . الأرض مسجد وطهور ، القبلة معدة ، إلا أن محمد ، الناسك معروفة ، وحديث النبي عليه الصلاة

وحدة
الأمة الإسلامية

اللهم ربنا ورب كل شيء يا
مخيد لن القباب كلهم الخسوف
(رواه أبو داود)

1 - **التصولات :** ولصولاها الحالية .
وبعض لتفصيلها التي يتم بموجبها
الاتصال مع قائم المجمع ، ثابتة .
والقاعدة الأساسية عندنا هي
« نعمل ما نقرر ونفعل ما نقرر »
وهنا جاءت العزيمة والسيادة
- جملة - واضحة ومحددة ، بينما
جاءت الجوانب السياسية والاقتصادية
والاجتماعية في عناوين وكليات مرنة
تستطيع ان تتغير لمعالجة الحياة
في مجتمعنا وتغييرها .

ثانيا : ايجاد التماثل :

هذه النقطة الأخيرة تفرسنا الى اوجه التناهي بين الاكثار والمصور وهي دليل عيسى على حيوية الاسلام وسرعة استيعابه لاجلاد الحياء فون ان يلك شخصيته ، وتبيننا انفسه القارية الى فوهم محالات التناهي :

٦ - من مملكة القبط الذي نبض
بالاسلام اول ما نبض في مكة والمدينة
حدث انتصار لفاعل فيه الاسلام مع
ارض وقس كانوا تحت سيطرة الفرس
والروم - ونصلي هذه الى ارض كانت
تحت سيطرة الهند والصين او قبائل
اللاتي في وسط اسيا ، او كانت لها
جسمانها القديمة في مصر وافريقية
شعرى وقلب لؤلؤة .

٢ - كان من الطبيعي أن تتألف هذه
الأكابر - ببعض ما فيها من حضارات
القبيلة والفلات وقبيلهم - ببعض
ما عندها وهي كتسبب الإسلام ؛
بمنها اكتسب الإسلام ديناً والعروبة
لغة - كما سبيل القول - واليه
لكتسب الإسلام ديناً والعروبة
لسان - فلهذا لم يتألف منه فليس

والسلام بين أمة - فيها الناس خلوا
على مناسكهم ، وقوله : صلوا كما
يرأيكم أصلي ، وأنها للاتباع ،
وما كللت - ولا تزال - القسوم به
أقصاد من جسد الأمة المسلمة
وأيام الغرب ، وما كلت بها
في دور ضيقة يتلون أهل القرية أو
المحلة في أكرم من بلد فيها - لهذا
كله لثراء في رسم رونق قوسه
والأخوة بين المسلمين بحيث كل
أصنام يستطع النصر من التي المغرب
في الشرق في ضيقة ورعية وأما
في حسن لوعة القسمة إلا ما تقضي
قضية الناس من ألف المكان والحين
لهم المثل

٢ - الخلق : ونبينا بطنا في
 بطنت لقم مكرم الخلق ، وهي تنبأ
 من ممانه الفره انصه وأهل بهبه
 والمليون الاعجم الذي يرماء ،
 ولتبع دائرتها الى الجيرة وأهل
 أنصية ، التي آتية الى قفارة التمنية
 الخالصة التي تحسها في الصنف
 الشريف ، الأهم ربما وكل شيء
 لنا فبعد أنك الرب وحده لا شيء

بما كان عندما من دين ، والشتايع
بعض حقوقها القديمة أن تجد طريقها
إلى الحياة مستمرة في بعض أثواب
من الدين الجديد ، وهذه هذه الرحلة
تتعد زوايا الرؤية :

١ - بعض الكتاب أخذوا يؤكدون
ما يسمى بـ « الإسلام القبيح » وأن
الإسلام في كل نظم يأخذ طابعا يتأثر
بالديانات والحضارات القديمة في هذا
الانتماء . وأخذوا ينفون الضوء على
« الايجابية الاسلامية » وما يعود بنا
للقول إلى ما قمنا به لهذا الوقت
في موضوع الثنائين والتشابه . هذا
الاتجاه الفكري تستبعد أن تلمسه
على سبيل المثال - في بعض
كتابات الكتاب الإنجليزي سيتر
ترجمهم من أوروبا .

ولا يمكن أن نغفل فكرة التماثل
والتأثير المتبادل . ونقص بعض القيم
لحب الجديد . في بعض أثوابه . ولكن
الذي يبعث العذابة به هو مدى هذا
التأثير . وبالتالي مدى التباين ثم
الامحاج المتكرر عليه أو على أوجه
التشابه .

٢ - وبعض الكتاب يأخذون الوضع
القطر ، ويكون محور التشابه والفرق
الإسلام في الخلافات المتشعبة التي
تتبعه منذ لم حملته إلى من وراءها

٣ - وتستطيع أن تجد نموذجاً لذلك
من كتاب مير توماس لرنولد « الدعوة
إلى الإسلام » وهو من أفضل ما كتب
في هذا الموضوع . وله ترجمة عربية

٤ - وقد ساعد على تصحيح الفروقات
الدعوة إلى التفويجات المحلية ، بكل
ما حصل من اعتزاز بالثقافة ، وقد
جعل الاعتزاز بالثقافة اعتزازاً بالدين
ودعوة إلى التسامح ، ومن هنا نجد

لبناء الدين في كثير من الطوائف العالم
الثالث . ونحن قد حمل أيضاً نصيباً
لحضارات قوامت الإسلام واستفاد
هزيمتها سياسياً وعسكرياً . وعادت

لنقل - ٥ على صعيد البحث العلمي
- ولكن على صعيد مراعاة الفكر
الإسلامي ذلك .

٦ - ولما أن نصيب إلى هذا الحق
الحضاري نجد التماثل والاختلاف
وتفوق الحضارات في أرض الإسلام مما
شجع على بناء بعض الداعية الطوائف
في شبه عزلة في مناطق الجبلية أو
الغائبة .

وإذا ما رجعنا إلى الضوابط التي
نرسها للنوازل الاستعمارية، أو النظم
التي وضعناها في بعض الأقطار
الاسلامية لتأكيد الطقوس وتنسيق
الاختصاص بين أبناء الولي المخلص
لأننا كيف يمارس الاستعمار التمييز
ويزرع الشقاق . مما يفتني منسجماً
جهداً مضاعفاً في العمل .

٧ - يشك إلى ذلك تعدد الرؤية
السياسية والاقتصادية التي يمتد
في ظلها المسلمون فضلاً عن الجاليات
والأقليات الاسلامية ، بحيث أصبح
شعر قلة من تفتقر الإسلام يعود في



لكل منهم طريقا الى مستقبله ، وقد يلتقى مع غيره في القول .

ولكن القضية عتقا - والقولها في وضوح - هي القوة الواضحة بين القول والفعل ... القضية عتقا في الكلمات العظيم .. وما الله حاجلا الى كلمات ولود .. كلمات تله لعل وصورة جديدة للمجتمعات والامة الإسلامية . ولتأمل مع هذه الصورة الكريمة للكلمة المولود المثرة في قول الله تعالى :

« انم لو كيف شرب الله مثلا كلمة شبة ككسرة طيبة اصلها ذات وفرعها في السماء » الآية كلها كل حين يأن ويها ويغرب لله الامثال للباس كطهم يلكسرون » (ابراهيم ٢٤ - ٢٥)

نحن في عصر التجمعات الكبرى ، والقرن قول العالم الآن من الشرق الى الغرب ، اليابان والصين والامم المتحدة ومجموعة غرب اوربا والولايات المتحدة الامريكية . وقد بينت هذه القول في المساحة ومدى نوبت للواء الولاية ، ولكنها تلتقي على مستوى طمس مرتفع وتنظيم فطرس وحيدة في الحياة هي عندهم امر بقاء في ضاء .

والى جنوب هذا النطاق الجميل نطاق آخر من التفت السبي اصطفا على تسميته بالعالم الثالث . وما ان ملأ من امريكا اللاتينية وامريكا الشمالية . في بين العالم الاسلامي والقول الاريقية والاسيوية والوحدات الكبرى الى الشمال .

وليس لنا من حياة الا في حدود وحدتنا في عالم للمقالة . لا مجال للفرام في الوحدات الملتدة الصغيرة في هذا العالم . ولا نصطفي عنها

وحدة الامة الإسلامية

الامم سياسية امة شرة جلب جبارة - وانتمون بطلون هذا طرما او كرها لم يدافعون عنه ، كاتما يدافعون عن حرية اختيارهم في عالم اصمحت بعض المبادئ فيه كالسلع التجارية كصن من لمر الى قطر ، ولجيت لها من الدعية ما مصلها عبر التبعات والقدرات .

٦ - ويرتبط بهذا ايضا الصلوى العلمي والتكنولوجي الذي يعيش فيه غير قليل من شعوب الاسلام . وهو مستوى يجعل كلا منها يندل بمماراة للارتفاع . وقد تعرفت شعوب من الصلوة « او تعرفت من الثروة والوفرة ، تالي على الاعين للفاوة فلا ترى الحفرة » . هذا الانفاق الاستهلاك في القرابي او تكيس الاموال في ايد اصبيسة تحركها ، ولا يملك بعض المسلمين منها الا اقلها تبين رصيدهم في البنوك . وهذا الفقر للقاتل . وهذه

الامم الطويلة التي تتوه بها الكوامل في معارك التصوير . كل اولئك من الوسائل التي تهاذ بين المسلمين وبين وحدتهم ايتفا وتجل

٢ - هناك أكثر من ألفاء على المستوى العالمي : هنا في الجزائر وفي غربها وفي القارة وفي الأرض

الفضة (عويط القوي) .. وكذا على مختلف موضوعاتها واعتماثلها تعمل على الصعيد العالمي وحتى الآن

- ومع الجهود المبذولة - لا نستطيع القول بأن هناك ألفاء مختلطة بين المسلمين في هذه المؤسسات وبقضاءات الإسلامية العالمية - وليس لتقدم

بالتراجع محمد في هذا الصدد في علم الاجتماع نوري منوي يضم المسلمين من القاءات والمؤسسات المنتظمة لتسهيل الجهود فيما بينها ودراسة وسائل تنظيم وتكامل نشاطاتها

ولا شك أن تنفيذ مثل هذا الاقتراح سيؤدي إلى التمسك على التفكير

والإصرار الوقت والنقطة والجهود بشر ما سوف يثري العمل الإسلامي ويضاعفه .

٣ - هل نستطيع بهذا أن نصل إلى ما يمكن أن نسماه : انجس الاسلامي الاعلى ؟ لتنظيم أمر النشاط الاسلامي ان ساهما كذا - الذي ارجو ان نسميه : الله - يمكن ان يفتح استراتيجيات عليها للعمل الاسلامي تكون نيل عمل يمكن ان نعرضه بها الدول والمؤسسات الاسلامية الخمسة الاسلام داخل مياره وخارجها .

٤ - لقد انطلق المجمع الإسلامي في المؤتمر الإسلامي في ولاية سطوة صغيرة بالمعهد ، واصبح لوزراء خارجية مول العالم الاسلامي لقاء مشترك ثم جاء معه هذا لقاء وزراء الاولاد في الكويت في الربيع الماضي . ولم يكن جزءا من إطار مخطط ، والذي اقترحه الآن هو ايجاد كيان يصدق وينظم على المستوى الرسمي شعبه للجهود جميعها دون ان يكون في هذا

ان متابعة الحياة ونحن وحدات صغيرة ونشاطها بحرية يمكن ان نستطيعها الوحدات الكبرى .

في انحاء مصانع الطاقة وموارد ثولية غنية . ولذا موقع متوسط وتاريخ طويل ومصالح مشتركة . ونسائل جدوات مبررة . فالوحدة لنا خير ومصدر . انما الحياة .

الجانب الثالث : مقترحات عملية

هذه المقترحات لا تشر ان تكون تكميلا وترجمة عملية لوجه التباين بتنظيمها



للجهود الاسلامية على الصعيد المحلي والعالمي .

أولا : الهيكل التنظيمي :

١ - على مستوى كل قطر ، تتعدد أجهزة العمل الاسلامي . ومن انتمى كمنظمة اولي ان تتوحد أجهزة العمل داخل كل قطر . او ان تكون هناك - كحد أدنى - منظمة للعمل الاسلامي على الصعيد المحلي ، يتم ولقا لها تسويق الجهود الداخلية أولا ، تمهيدا لتوحيد حلة هذه الأجهزة المطبقة بمستوى العمل الاسلامي العالمي .

وحدة الأمة الإسلامية

أي قضاء على شخصيتها • وإلا كنا
بنايا بوذراء الخارجية ومن يفسدهم
وزراء الأوفياء • فيمكن أن تتابع
الاجتماعات في فنون الاقتصاد
والاجتماع والتعليم • حتى تصل إلى
اجتماع وزراء العرب والدفاع عن
أرض الإسلام •

أن اقل الآخري قد أخذت بهذا
المسبيل من التنظيم • والتنظيم من
صميم مبدأ •

ثانيا : الجانب التنظيمي والتنفيذي

١ - في حال هذا التنظيم الإسلامي
المقترح يمكن أن تتحدد مجالات العمل
• • فاما ما كان لاجتماع وزراء
الخارجية • انتظم ومن بعده وزراء
الأوقاف • فليأت بعد رجال التشريع
والاقتصاد والتربية مسيرة إلى وزراء
العرب والدفاع عن الإسلام •

٢ - واقترح أن يكون القضاة من
الإسلامي العالم إلى أول مرة مسترد

الذي للمنظمة تجربة نجاح تدعو إلى
مزيد من العمل • ولا تحسب من أول
الامر ما لا طاقة له به • وأن يكون
التمويل • ابتداء • في العصر اقتتل
عليه • وأن يكون البحث في هذه
المحالات • دون عرض لأوجه الخلل
أو الحديث فيها • مثال ذلك • لو
مداننا في قضية المسلمين بمرحلة متقدمة
لابناء فلسطين والأرض الفلسطينية على
على أساس الحفاظ عليهم ودعم حب
الوطن الاصيل في نفوسهم وتأكيده روح
العودة إليهم لتكون في هذا ظهر يدور
إلى مزيد من الجهد الإيجابي • وهو
يكون ما تتنوع إليه • كرسطة أولى •
تسببا منها جهود قائمة ولاء للذرات
موجودة • ولا يحول هذا دون أي
نشاط إيجابي أوسع مدى تمارسه
هيئات قائمة الآن •

مثال آخر : لو وجهنا جهودنا في
القضية مسلمي الفلبين إلى الحفاظ على
أرضهم فلا نزال باسم التوسيع
البركاني والتمتية • والحفاظ على
أبنائهم بأصنافهم فربما أوسع في
التعليم الحديث مع دعم التعليم

الإسلامية في نفوسهم • ولو تعاونوا
معهم على تمويل مشروعات عمرانية
هناك لاحتنا شبرا كثيرا • يستطيع
أن يجعل تنظيمهم معه شقا ذاتي
الحركة •

٣ - أي يكون العمل الفكري
والتنفيذي ثابت القطر واضح المعالم
• لنسخر إلى ما يملكه أهلنا وكبره
جامعا فلسطين لينتزعوا أرضنا
الغالية وليجمعوا السكان اليهود من
أقطار العالم وينهجوا الانتمائية

والعلاقات الدولية . ذلك لأن الطبيعة
عندهم خشية ، أرادة الضياع ، أولاً .
قبل أن تكبر مجرد وجود عناصرها .

٤ - ومن مخطأهم فعلاً مع
التخطيط الطويل التي تقسيمه على
مراحل ، والتي توزع القيس له .
بموت لا يصبح العمل مرتبطاً بأفراد ،
يكثر ارتباط الأفراد بفكرته والأولى
به ، والندى على نجاحه .

٥ - أن نشوء مركز توليق إسلامي
على لهذا كله يجمع المعلومات
للمصنعة ويوزعها ويظم الخطط
وينابع تنفيذها .



٦ - أن تربي الأجيال الجديدة
المؤمنة بالله ، وأن يؤمن لها العاملون
ظهوراً في العمل ويكفي ما تقاه من
أحداثها .

وصورة القول في أبواب العمل
ومظهراته أننا نريد للتخطيط على
مستوى عالمي ، كما صنعت الاتحاد
الأخرى ، ولذوات الاتصال ببله وبين
القطاعات التي تحمل صفة العالمية في
كل قطر إسلامي ، ونظاماً طبياً على
مستوى كل قطر ، ونقطة اتصال في الجيوب
والتخطيط طويل يرتبط به العاملون
فيه ، وتتشارك معه المستويات المحلية

حركة التكامل العمل الإسلامي العالمي
في مرونة واستجابة لتحتلجته
الطورية .

خاتمة

وقبل أن أبرح مكاني هذا ، هل
قائمون لي بكلمة وداع ، لقد اقتضت
الظروف عملي أن أعود إلى القاهرة قبل
نهاية الصيف .

وداع في الجزائر وليسما وحكومة
وخصياً .. لجزائر تونس الأيمنان
والجبهة والاستشهاد وإعادة بنائه
للمدينة .

إلى هذه الأجيال الطفر التي شهدت
أبنا البطولة ، وشهدت وفات الشهيد
إلى هذا الجيل الجديد من أمثالنا
الذي انتله لتعريفه والتفهم
الطبيعية وبراءة الحياة ، طرقت
عائلته فوق الأحزان التي عشنا
المسلمانية كزج أخرج شقاء المسلمين
للمستوى على حوقه بمجهود راح ليطبق
به الكفر .

إلى هذه الولاية الطبية عيسى وأرو .
وأجبرتها الضميمة والمصنعة
واللجنة أن نلصقوا لنا العصور
والظنون .

إلى الصديق الأستاذ مولود تاسم
ورب التنظيم الأممي والشؤون الدينية
وزملائه ومعارفيه .

والتي لقاء في مكاني جديد أعمى
الله أن تكون فيه أقرب إلى أمثالنا .
استرداداً للفلسف الخالية وأرضنا
السليمة وبناء مجتمعنا وتعبنا
على أسرارنا من الإسلام والتخطيط
والعمل للعالمين ..

■ د. أحمد الشرياحي ■

أسلوب الأمم على

الأسلوب عند الأدباء هو طريقة تسهيل
الربط بين الأفكار والمعاني ، لأعطاء شحنة
فكرية معينة ، ويصير الأمام عند القارئ
المعرجي عن ذلك بكلمة « انظم » . ويقول
المعاصرون أن الأسلوب هو الصورة اللغوية
التي يصير بها عن المعنى ، ويصف « الزيات »
الأسلوب بأنه الهندسة الروحية لكلمة اللامعة
التي تربط بين الفكرة والكلمة ، أو الموضوع
والشكل ، لأن الكلام كان حي ، روحه المعنى
وجسمه اللفظ ، فإذا فصلت بينهما أصبح
الروح نفسا لا يتمثل ، والجسم جمادا لا يحيى
والأسلوب يتكون من الأفكار ، والصيغ
الجولية ، والمبارة ، والإيقاع، والملاحظة بوجهه
العناصر تعملون على إيجاد الصورة الأدبية

والإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وكرم الله وجهه - هو شيخ الصلاة الخيرية أصلاً ، وهو خليفة الحسن بن علي بن أبي طالب ، بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وكان الإمام علي قد أقره الله بركة دعاء الرسول لله حين قال : « اللهم اهد قبي ، وثبت لسانه » . وبعد اضطرار الحسن بن علي عليه السلام ، كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يتوكل على الله ، ويحكم عدلاً ، يتفهم ما يلزم من جوابه ، ونطق الحكمه من راسه .

وترأسه اسكويه كبيت أمرا سهلا ، لاكشى من حبيب ، فالانور عمة ، أو
المسروب اليه ، قدر ضخم ، لهذا هو الاسودى نثوى سنة ٢١٦ هـ يذكر أن
الاسام عليا ترك من ورائه ما يقرب من خمسمائة حطبة ، منها القشير وسهوا
الطويل ... وقد عني القديماء بجمع المنسوب الي الامام حتى جمعوا الكثير
لهذاك أبو عبيد القاسم بن سلام انترقى سنة ٢٢١ - وعبد الله بن مسلم بن
القيبة البغدورى القوفى سنة ٢٢٦ ، ثم هناك اكبر القوم جهد في جمع ثراث
الامام وهو الشريد الرضى أبو الصبي محمد بن الحسين الموسوى القوفى سنة
٢٠٦ هـ ، وحاصل الكتاب المشهور ، مع الملاحة ، اسوب الى الامام على .

وليس
لها على صحة نسبتها إليه شيء ، مثل المعلومات التي تظهر من حرف الالف
والمستطعات المتعلقة بعلم الكلام أو غيره . والتميز بين الصحيح وغيره
الصحيح من كلام الإمام قضية أدبية تتر حولها عجاج اللغز في القديم
والحديث .

كما أن الإمام دهبوان الله عليه كان يميل إلى طلبة من كلامه إلى الفسلفة
والزعر، فله - كما يقول ابن أبي أنجب - شرح لوج الفسلفة - مقصد في كلامه
بالقرآن إليها - ومعضلات يكلي عليها ، وخلفها بمجم بلكرها ، ومضات تفسر
في مفسر فلفظ بها فلفظ السعور ، ولذا يحتاج كلام الإمام إلى من يفكره
ومؤلفه ، ويصبر الفواره ، ويصبر الفواره ، لا أن يكلي بالتحقيق على
مؤلفه ، أو شرح الفرب من كماله .

ولقد تصابرت هوامل كثيرة على تحقيق الفكرة والذرة المطلوب الامام
على ، فقد كان كثير الخلاء والمكبر للفران الكرم المجر ، وكان حاله
انسان في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو من قبل فرح نوبة
الذرة ، وديبب البني ، وابى عمه ، وروح لبله ، واظهر للرجال عمه ،
واحد كتاب الوحي النبي ، وقول بعونه ، ونسبى هو صاحب البيت الاول بعد بيان
القران المجر ، ولذلك يقول بعض الكائنين من شيعة لا بدع ان يكون
الامام خاتمة من نواير القسوس في لسان الفيلسوف وكرم الجاب ، لانه من
بني علمه ، بل انهم هم ، وانهم عرفا وانهم مائة وحسب ، ويسر



أسلوب الإمام عبد

عالم - كما وصفهم الباحث - هم ملح الأرض وزينة الدنيا وطنى العالم . وينهض أسلوب الإمام على جبلت صلبه . ملها الحكمة الدينية ، وفكرة العلم بأموال الدين ، ومسجل الذريعة والفقه . وتجد روائع الثقافة ، فلسفة درس القرآن والدين والعبادة النبوية والفن والجمال . وأحسن الجمع بين الصورة البهية وتذهيب الحضارة . وصيغ كلامه بصيغة الانشاء الفني . وإذا ماورد أو ساجل أو راسل بدأ مسدداً مزيداً . يجمع بين سطوة الحق ، ومثانة الصفة . وفرة اليعلى .

ومن الملاح العلمية في أسلوب الإمام أنه يحل يرسم . الصورة الأدبية . في كلامه . فبرز الطير العلى في الصورة صورة حسنة . لتلط لنفسها عينة وشكلا . وبذلك يمتزج لفظ بالمعنى ، في الشكل بالمفهوم ، وكلاهما بدن مدحاً

ومن أسئلة ذلك قول الإمام :

« ألا أين الضلعة خيل شمس (جمع شمس) حمل طبعها أظفها ، وكلمت لجمها ، فطمت بهم في الخلل . وأن القوي سطفاً نال (جمع ناول) حمل عليها أظفها ، وأعطوا لزماتها ، فأوردته الحنة » .

ومعنى الزينات على العبارة يقول ذلك تجد صوراً بين : عبسورة الفرس الضموس . أم يروى ولم نجد ، فيضاح يرانكه جامعا . لا يلقى حتى يردى به في جهنم وصورة اللثة الذليل . شمس خطوها . وشفت عكفها . لتتلف بصاحبها في رسم كفنهم حتى تصفوه الجنة .

ثم تجد جانبين : حائلة فنور من اللم الذي يفسر به الضابطه . وقد جمعت به خطباء الرحمن في الوهب الأرش . حتى ألقا في سواء الجميم . ومخلف المزل إلى أذا لقتي الوداع . وقد سارت به لكراه سيرا أبدا . حتى أنفخته جنة النعيم .

ذلك من جهة الموضوع . وأما من جهة الشكل فتجد اختيار الالفاظ المناسبة للفكرة . كأنظها وما يلقها من الانقياد والأياد هنا . وكفخل وما يوقتها من القس والتقم هناك - والفروق الطبيعية بين الفرس والذئبة في طين الكفيل لا تمنى على ذي لب . ثم تجد في تلك التكليف المتوازن المحكم الرصيم وهذه المفاضة البهية بين جملة حمل لا تكلف في صوغها ولا تصف .

وكلام الإمام على لا يلقى حوضاً واحدا . ولا يأخذ طريقاً واحدا . من كلامه الخطب والأثر . والكتب والرسائل . والمصانيع والمراحم . والمفردات والمساكنات . والتكلمات الحكيمة الوجيزة المركزة . وهو إذا ضحك أخذ بمجامع القلوب . وإذا أفرح سمع وأفزع ونغم . وإذا كتب كتب ووصف وأصف . وإذا وعد أو نصح أو نأهى به خيل إليه - كما يذكر الأثر في الرضى - أنه لاحظ له ليس الرصادة . ولا شغل له بغير العبادة .

ولا يكاد يقرن لكلام ذلك المجاهد الذي يقسم نفسه في اثنتين الحرب ،
أو يسبح ملائمة حشركات السياسة والحكم وقيلدة الناس .
وهذا المصودج مريع من كلامه في ملتحج نهضة البنية ومطلقة الاستامة ،
يقول فيه :

« فاحمد الله الذي لا يطلع محله القاتلون ، ولا يحمي نصاه المفقون ،
ولا يؤدى حله الجاهلون ، الذي لا يتركهم الكرم ، ولا ينقذهم الفطن ، الذي
ليس له ملكة حد ممدود ، ولا نصحت موجود ، ولا وقت ممدود ولا أجل
ممدود ، فطر الخلاق بقدرته ، وفطر الرياح برحمته ، جود بالصغير مبدل
لرخيه » .

فلنت أرى هنا وجيزة الجمل ، وسهولة السجع ، وعدم الترتيب أو
اللاحاح فيه ، ولقد أرى كيف جمع بين حمد الله وقبلة عليه وتبليغهم
لأطول عن إغرائه ، وتوالي نفسه ولطيفه .

وفي موضع آخر يلق الأمل والملمات الذين لم يخط به ، ورمية الخوف من الله
تكملة ، ويأخذ في مخاطبة الدنيا التي تسارول بكل ما استطاعت أن تكلفه
- ولو قليلا - إلى مقلتها ومجانبتها ، وليس لها إلى ذلك مسيل ، فيقول ،
« يا دنيا أليد على - أرى غيري - التي تعرفت أم إلى تعرفت » .
ههنا ، الله يملكه ذلكا لدرجة إلى اليد ، فصره لصير وحفره حطير ،
وحطبه يسير ، أه من قلة الراد وطول الطريق ووحدة السفر .
وقد تمتعت أن أكتب كلمات هذه المتجاة محتلمة اللطاف ، لا مرد لكاتبها
مقطعة أو مجزاة ، لتجلى بتكليمها روعة تسبها ، هكذا :

« يا دنيا ...

أليد على ...

أرى غيري ...

ألي تعرفت ؟ أم إلى تعرفت ؟ ...

ههنا ...

ألي يملكه ذلكا ...

لا درجة إلى اليد ...

فصره لصير ...

وحطبه حطير ...

وحطبه يسير ...

أه من قلة الراد ، وطول الطريق ، ووحدة السفر ، ... »





أسلوب الإمام عائش

أراحت هذا التقسيم البارز . الثالث على التفرع السريع المتتابع . الترتيب
المتنوع ؟ إن أنظم يأتي في كلمة كما ترى أو كلمتين أو ثلاثاً - الألفاظ -
ومع ذلك يستلزم التقطع بنفسه . ويمطى معنى يمكن السكوت عنده والاكتفاء به
ومع ذلك أيضاً يرتبط أنقطع بما قبله وبما بعده . في وحدة فكرة . ووحدة
صورة وتلحم أسلوباً .

وعلى قريب من هذا الأسلوب نبهت الإمام يمطى رؤية القيادة أبنة محمد بن
الحنفية في إحدى المعارك . ويوجه اليه وصيته وأوامره . فلا يزيد على قوله :
« يا بني . نزول للمسلم ولا تزل . عش علي لأهلك » أمر الله جميعكم . قد
في الأرض قدمك . أرم ببصره القسي القوم . ثم غش بصره . وأعلم أن النصر من
عند الله سبحانه .

أنها فائضة أوامر . يستلزم كل أمرها بنفسه . وفي القوافل ذاته يلحظ
بجاءه . في المتن - بل من السليحين - لن نكتب العبارة على هذه الصورة :

« يا بني
نزول الجبال ولا تزل »

عش علي لأهلك »

أمر الله جميعكم »

قد في الأرض قدمك »

أرم ببصره القسي القوم »

ثم غش بصره »

وأعلم أن النصر من عند الله سبحانه »

أنها ومما لا يستغرق القارئها نصب دقيقة . ولكن يلائق حملها ومقاربتها
ومرأيتها يمكن أن تستغرق كتاباً بقلم كاتب من كتّاب المروء وطبراء الجندية
ومثل هذا السبيل نستطيع أن نلحظ مع وصية الإمام حين خُبر يودع
الصحابي الجليل بأمر الظفاري حينما نفاذ للملكسون الي « الرعدة » فقال
له :

« بلأيا نر . الله فحسنت لله فأرج من لحسنت له . إن القوم خلفوك على
دنياهم . وخلفهم على منك . فارك في أيديهم ما خلفوك عليه . وأهرب بما
خلفهم عليه . لما أوجههم الي ما منعتهم . وما أهلك عما منعتهم . وسأعلم من
الترامع لها والأكثر حسداً . ولو أن أسماوات والأرض كلتا علي مع رقتا .
ثم أتاني الله . لجعل الله له منعماً مطرجاً . لا يؤنسك إلا الحق . ولا
يوحسك إلا الباطل . فلو قبلت دنياهم لأحيوك . ولو فرضت منها لأملوك » II
نكت نسمي هذا الأسلوب بالأسلوب المتصل المنفصل . الذي تعتبر كل جملة

فيه قائمة بذاتها ، ولكنها لتتلف وتتكامل مع جاراتها ، وعلى هذا الأسلوب لا ينبغي إلا التمسك على التمسك على باق طويل في تصرف القسوس الكلام .

وإذا كانت الوصية الفلسفية كانت تنقل من المسجع ، وترقى اعتزلها بملكه المتأخرة للتصويرية بين فريق الحق وفريق البطلان . فأننا نرى في أسلوب الإمام في عروضة أخرى ذلك المسجع الصريح للمنايع ، كقوليه يقدم بعض الناس

• لظلمكم مطلق ، وعهكم شقاق ، وبكم لخلق ، وملاكم زعلق • ١



وهناك لون من أسلوب الإمام على . يستلزم بحدته وصفه وجارله ، وتفاوت طيفه المبروعات الحسنة والشريرة ، والادنية والاجتماعية ، والادنية والعدوية وهو ذلك الكلمات للتفسير الواسعة للحكمة ، التي تنطوي كل عبارة منها على عبرة أو عظة أو حكمة ، ولقد جمع الشريف الرضي في كتابه نهج البلاغة ، مئات من هذه الكلمات ، غلب بها ما في الكتاب القسم . وإن كان ذلك كله في نسبة طائفة من هذه الكلمات إلى الإمام ، فإنها في مجموعها تبرز في ذلك المس الذي جرى فيه معظم خطبه وعظاته . وهذه نماذج معدودة من تلك الحكم القيمة :

- ١ - الناس ليلك الدنيا ، ولا يلزم الرجل على حب أمه .
 - ٢ - الصلوة حر حتى يعد .
 - ٣ - لكل أمر به في مثله فريضة القوارث والمواليد .
 - ٤ - اتقوا معاصي الله في الخفوات فإن الشاهد هو الحكم .
 - ٥ - يوم العدل على الظالم عند من الجور على المظلوم .
 - ٦ - من كرم على نفسه ضللت عليه شعوره .
 - ٧ - ما قال الناس لغيره : طوبى له ، إلا وقد ضاع له النصر بهم سوء .
 - ٨ - الظلي الأكثر انبساطاً في أيدي الناس .
- وإذا كان الإمام قد نثر مئات من كلماته ، وجعل كل كلمة منها تسير بين الشرق والغرب مسير المال للشرور فإنه في بعض الأحيان يجمع الجموع من كلماته الحكيمة في عقد واحد ، يتضمنها كلمة بمرکز كلمة ، ومن أمثلة ذلك القطعة التالية :
- من نظر في عيب نفسه أخطأ عن عيب غيره ، ومن رأى بريق الله لم يهمل على ما فاته . ومن صل سيف اليقى قتل به ، ومن كابد الأمور عبط ، ومن اقتحم النجس أفرق ، ومن مضى داخل السوء انهم .
- ومن نظر كلامه كثر خطؤه ، ومن كثر خطؤه قل حيلؤه ، ومن آل حيلؤه



أسلوب الإمام علي

قال ورعه . ومن قال ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه غفل النور .
 « ومن نظر في عيوب غيره فتركه ما في نفسه من ذلك الا حق بعينه .
 والفاقة ما لا ينادى »
 « ومن تكلم من ذكر الموت وفي من الدنيا باليسير »
 « ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا قليلا بعينه » .



لقد حث الإمام كثيرا على الجهاد . ودعا إلى القضاء والقضاء . وحين ناطق
 خطبه في الحث على الجهاد يتخيل أننا لنا مروي مدافع وقمعة سلاح .
 ولذلك قال بعض الكتبيين عنه : « ومنذ فاجعة إلى خطبه الصامية ترك أنها
 فصاحت من المروءة والدين » . ومروءة في صفات الحق . وعولفت بالقرى
 والإصلاح . ففتت لصفاتها أسما مشروعة وطوى . فحسبها براعم قديمة . ونعم
 فترى خلفها أرواحها حائلة بالأزامير وتثور فتعس لها فعل العوامس
 والاعاصير . وترضى فإذا هي لوحات نارية ذات اللون من الجلال . وتكتمل
 فإذا هي سحابة ملهبة ذات نواكب . قلندر » .

استمع إليه مثلا وهو يحث على الجهاد يقول : « أما بعد . فإن الجهاد باب من
 أبواب الجنة . فبما الله لصلصمة أولئك . وهو ليس للقرى . ودرج الله
 الصبية . وجنته القرينة . فمن تركه رغبة عنه كبسه الله ثوب القتل وشمله
 البلاء » .

واستمع إليه إذ يقول مستغبرا : « أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام
 فظلموه . وغرروا القرب فاحكسوه . ومحبوا إلى القتل فاولهوا وله القلاح
 (التباين) إلى ثلاثها . ومحبوا السيف فاضلوا . وأخذوا بأطراف الأرض زحلا
 زحلا . وحفا صملا . ومن حلف . وبعض دعا . لا يبقرون بالأحياء . ولا
 يبرون بالموتى » .



ويتحدث المالك في « عقوبة الأمام » فيكسر الله ولا يهب أول من حالج
 الرسائل والمظلمات والغلب إلى الأمة الإسلامية محالجة كتيب وأول من أضل
 عليها صيغة الإنشاء الذي يتكبر بعلى الأساليب . لأن الذي يصفوه كانوا
 مسؤولون كلامهم صياغة مبغين . لا صياغة مفكرين . ويقسمون إلى أبناء
 ما أرادوه . ولا يقسمون إلى فن الأداء وصناعة النحير » .

ولكن الإمام نظم الكتابة مبغرا . ودرس الكلام الجليج من رويات الأمن
 وكثيرين الأرواق . ولنتظر بالكتابة حتى خرجت من طور الهداية الأولى إلى طور
 النفس والتجويد . فاستقل له أسلوب مطروح مصنوع . هو قول أساليب
 الإنشاء التي في اللغة العربية . وأول أسلوب ظهرت فيه أكثر دراسة القرآن
 والاستفادة من هيئته وسياقه . والتي له سببته الأمية أن يخلط من فصولة
 البديهة ومن لذيذ الحضارة . ومن سببته التفكير الجديد الذي لينظمه
 للمرحلية والقفلة الإسلامية . وكتابه دمج البلاغة . أحق كتاب بهذه التسمية
 بين كتب العربية . ولتتأمل على جزء مشكوك فيه . لا يمنع لامتلاكه على جزء
 صحيح النسبة إليه . صحيح الدلالة على أسلوبه » .

ويجوز للخطاب أن كل واحد من المتكلمين الإمام علي عليه السلام له بالكتابة الموجهة في كلمة الوحي وقصة القصير ، فهو ولا شك من أجداد آدم لتبين علموا الأسماء ، وأوتوا الحكمة وفصل الخطاب ، وأسلوب الإمام لا يفتقر إليه مرة جريدة النوعية ، ومفصل العاطفة ، وحسن التمهيد ، واعتزاز الصداقة بالقطع الذي لا تكلف فيه .

ولذلك لم يكن أوريا ولا عبيدا أن يجدوا الاستقلال بالإمام محمد عليه يقول : « ليس في أهل هذه اللغة إلا قتل بين كلام الإمام علي بن أبي طالب هو البرق ، فكلامه وألفظه . بعد كلام الله تعالى ، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم . وأخبره عنه . وألفظه استوى وتجمعه لجلال العلي »
 فاجدوا مطالبهم لتفتش اللغة . والمطالعون في التدرج تراهم ، إن يجمعوا هذا الكتاب أم مطروحة ، وأفضل ما يدرهم ، مع تلوين معانيه في الأغراض التي جاءت لأجلها ، وأهل اللغة في الماضي قس صحت للكتابة طيبة ، لم يسيروا بذلك أفضل غاية ، ويقتروا في غير لغوية .

ونك أحسن كتاب ، نهج للبلغة ، مكانة رفيعة بين كتب الأصم النبوي والحكمة الإسلامية ، ومن شواهد هذه الكالة عكوف طائفة من أعلام هذه الأمة على شريحة تفسر كماله . مثل محمد بن حبة الله بن الحسن الرضاوي للثواني سنة ٥٧٣ هـ ، وفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرضاوي الثاني سنة ٦٠٦ هـ ، وعبد الحميد بن أبي الحديد الحارثي للثواني سنة ٦٥٦ هـ ، والاستاذ الإمام الشيخ محمد بن عبد الثواني سنة ١٢٣٢ هـ ، وأوسع هذه الكتب شهرة هو شرح ابن أبي الحديد .

وهذه ناحية لتبليغ الكتاب ، نهج للبلغة ، ولها حلة بالشرع الإمام علي . وفي ناحية الخلاف حول نسبة ما في هذا الكتاب إلى الإمام علي ، وهذا هو ابن أبي الحديد يقول : « كثير من أرباب الجهل يقولون : إن كثيرا من نهج البلاغة كلام محمد ، منعه قوم من سمعوا الشيعة . وربما عزوا بعضه إلى الرضا بن الحسن بن علي ، وهذا أصح النسبة أعينهم . فطاولوا عن النهج الراشح ، وذكروا بنيات الطريق . فبالا وفاة معرفة بأصحاب الكلام . »
 ثم يشرح ابن أبي الحديد في الدفاع عن صحة نسبة الكتاب عن طريق دراسة الأسلوب . فيتكلم من الخاصة الفنية . التي هي البرازن المصحح للتمييز بين أسلوب وأسلوب ، ونتائج فكرية وأخرى لم يزل . من كنه أساليب وأساليب الخلفاء وهذا طريقا من علم البيان . وحسن لهلوق في هذا الباب ، لا بد أن يخلق حسن





أَسْأَلُ الْإِمَامَ نَعَايَا

الكلام الركيك والفصيح . وبين القصير والكثير . وبين الأصيل والمولد . وإذا وافق على كراس واحد يتضمن كلاما لجامعة من الفطاه . أو لاثنتين منهم قلنا . فلا بد أن يقرئ بين الكلامين . ويميز بين الطريقتين .

« ألا ترى أنما مع معرفتنا بالضمور ونقصه . لم تصلحنا ببيان أبي تمام لوجدها . إذ كتب في أمثاله قصائد أو قصيدة واحدة لغيره ليعرفنا بالقدرة مهابتها لخصم أمي تعلم نفسه وطريقته ومذمبه في القريض ١ » .

« ألا ترى أن الفطاه بهذا الشأن حدثوا عن شعره قصائد كثيرة منجولة إليه . لم يأتها لأدبه في الشعر بوجهه فحذوا عن شعر أبي تواس كثيرا لما ظهر لهم أنه ليس من الفطاه ولا من شعره وكذلك خبرها عن القراء . ولم يعلموا في ذلك إلا هذا الطريق خاصة ٢ » .

ثم يعلق إذ بين القصيدة من هذا أنها وسيلة لطوع جده . فقول : « وأنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كله ماء واحدا وقصا واحدا . وأسلوبا واحدا . كالجسم البسيط الذي ليس يعض من أعضائه مخالفا لبقا للألفاظ في المذهب وكالمسحوقان العزيز . أوله كالوسطى بواوسطه كآخره . وكل صورة منه وكل آية مماثلة . في اللفظ والمذهب واللحن والظرف والنظم . ليأبى الأبيات والصور ٣ » .

« ولو كان يعض نهج البلاغة مضمولا وبمحقة صعبا . لم يكن كذلك . فله ظهر لك بالقرآن الواضح شيئا من زعم أن هذا الكتاب أو بعضه منقول إلى أمير المؤمنين عليه السلام ٤ » .

وتسلم في كتابه مدرسة الاستدلال بالإمام والرها في اللغة والأدب . أن أول من ذهب إلى التشكيك في شأن كتاب نهج البلاغة . « ونسب جميع ما فيه إلى الإمام علي بن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن بلال بن الأربعي سنة ١٨١ هـ » . ثم جاء من بعده الصافي في شكه . ثم تبعهما آخرون .

وه بين المختلفون تشكيكهم على أسباب منها ما في الكتاب من تعريض بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنها ما فيه من سجع وتتميم لفظي . وصحة بيانية لم يلقها عصر صدر الإسلام . ومنها ما في الكتاب من دقة والتصيل في وصف الأشياء واستعمال الألفاظ الاصطلاحية في العلوم والفنون التي لم تكن قد نشأت بعد . وكذلك استعمال الطريقة الصنعية في شرح المسائل ونسبها للقبائل أو الرذائل . كقول : « الاستطفا على ست ممان ٥ » . وقوله : « الأيمن على أربع دهائم ٦ » . وقوله : « القصير على أربع شعب ٧ » . الخ . ومنها ما في الكتاب من عبارات قد يظن منها معنى الأسماء لعلم النبي .

وهناك كثير من رواها على هذا التشكيك . ولكن يهنا أن ننترب إلى رأي كاتب كبير معاصر . هو الاستدلال العطار . فهو يقول أولا : « من المحقق الذي

لا يلجأ فيه من ذلك عندنا أن النبوة التي جاءت في نهج البلاغة عن الحجاج
ابن يوسف وفتنة الرجح وغارات القنار وما إليها هي من أصول الكلام عليه
ومما لم يلفه السماع إلى الكتاب بعد وفجر تلك الحوادث بزمن قصير في
طويل ، ثم يستعرض موضوعات نهج البلاغة ويطلق عليها ذلك :
« وربما تفكره الباحث في نسبة بعضها إلى الإمام الخليفة العظمى
الفلسفة عليها ، وأما بعضها بالآراء والمصطلحات التي اقتبست بعد ذلك من
ترجمة الكتب الأوروبية والاعجمية ، ولا سيما الكلام على الأعداء والخصائص
والعصم والمنعوت والمصنفات والمصنفات »
« ولكن الذي يفرد الباحث ، ولا بد أنه في نصيبه على الإمام ، هو في جملته
تسميته ، فسط ولف التطبيق رأي القائلين سبق الإمام في تطبيق علم الكلام ،
واعتراف المعترضين له بالامتياز والريادة لكل من لحق به عن تصحيح الآراء
والفكرات ، وهو على جملة خيسر ما يصرف به المؤمن به ، ولقد به
الخلاقي في كماله » .

والنفس أميل إلى رأي الثالث في هذا المجال ، وهو يلزم ما ذهب إليه السيد
محمد رشيد رضا الذي يقرر أن بعض ما في نهج البلاغة ، موضوع ومكتوب
على الإمام .

● ولعلنا على دوران من الشعر ينسب إليه ويحسب عليه ، مع أن لها
عظمى الرتبة يقول : « كما جاء في مجمع الأنبياء » : « كم يصح عندنا أن نرى من
أبي طالب - رضي الله عنه - تكلم من الشعر بغير علمين أجهلين :
لكنكم ترون في هذا الكلامي لثقتي و » - وجبه - ما يروى ولا تفروا
فإن ذلكت فوهن نظمي لهمم جلت روائعها بغيرها لها أثر
وحرقة : « ذات روائع » أي داعية عظيمة .

وبوسع بعض الباحثين فيقول في الذي تصح نسبة من الشعر إلى الإمام
على غير عثرات من الأبيات ، « عثرات من القصائد كما جاء في النور
المنسوب إليه ، ولا كان الأمر كذلك أصبح من غير الاتصاف أن تستعرض
لاسلوب شعره ما دام أن ذلك منه هو أصله بالمعنى » .

ومن نماذج شعره قوله يصف قبله عديان في ولما صليت :
ولا رايث الفيل فيهم بالظلمة
وأعرجن ناع في السمماء كانه
ونادي أين هذه في الكلاع وحدير
ليمت هذه الذين هم هم
فيأويلي من خيل عديان عصبة
لخاضوا لاهلوا استظفروا فرارها
فوق كلت رضوانا على باب جنة
وقوله يفتخر بالاسلام ، ويهتف بهجته إلى الرسول عليه السلام :
والسلام :





أسلوب الإمام علاء

ومحمد بن أبي حمزة عن الفضل بن محمد عن
يظهر مع الملكة ابن أبي
ملوك لهما في أبي الحسن
لكنكم له سهم في الحسن
صغيرا ما ينقص أوان علمي
من ذا يعني يوما كبريائي

محمد بن أبي حمزة عن الفضل بن محمد عن
ويظهر الذي يعني ويظهر
ويظهر محمد بن أبي حمزة
وسبط أحمد ولدني منه
سبطكم إلى الإمام طورا
وصليح الصلاة وكنت فورا

يروي عن الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن لهم
في حجاب المرأة ، فقال لهم ليس بذلك ، وأما ما يروى ذلك فاعرف
الاسلام حسنا من ذلك ، وهذا منهم من - كما يستنتج علماء - أن الإمام
لم يذلل ملكة الإجابة في الحجاب ، ومجموعة شعره - سواء أصبحت بسببه
أمة أم لم تصبح - ليس فيها ما يجهل من الجورين بين الشعراء .
ومع هذا أرى الإمام على ممرات بنده الشعر ومذاقه ، فكان يحرر الاختلاف
مذاهب القول وأحاديث وجوه الحديث والتفصيل على حسب المذهب .
ومن شواهد ذلك أنه سئل : من أشعر الشعراء ؟ فقال : أن القوم لم يجزوا
في حلق الشعر الفلانة عند قصبتها ، فإن كان ولابد فالله الفضيل (يعني
أما القوم) .

وهذا أول تقسيم لقائوس الشعر على حسب (المدرس) والأغراض الشعرية
في العرب ، فلا تكون الخاتمة إلا بين الأبياء وأمثال ، ولا يكون التعميم
بالتفصيل إلا على التخييل .

ورقة ظاهرة على مكانة الأسلوب الإيماني الذي استلهم للإمام على ،
رواسع الموه في الأبي والأياء ، وهي ظاهرة استمداد الأبياء والشعراء من
بهاش الإمام وكلامه ، فهناك في مشارق الأرض ومغاربها ألوف مؤلفة ، يحلكن
على كتاب طبع الفلانة ، يومسونه طلقا وفهما ، ويكررون للنقل عنه
والاقتباس منه .

وهذا الاستمداد ليس أبش حصرنا لهذا ، ولكنه أمر معروف مشهور من
شعرهم ، فلهذا نذكر التواريخ الإيماني أن عبد الحميد الكاتب الذي بحث به
الكلام ، كان يحفظ سبعين خطبة من خطب الإمام علي ، ويقول ابن نباتة :
« حطفت من الخطابة كثيرا لا يزيدني الاتقاني إلا سعة وكثرة » ، حطفت مائة
أصل من مواضع علي بن أبي طالب .

ولقد كان الحجاج - وهو من هو في خطبته - يلقه الإمام عليا في أسلوبه
أحيانا ، ومن أمثلة ذلك أن الإمام علي في أول خطبة له بتاريخه بعد خلافته ،
للهمزة الملقنة وتلميح الخطبة :

« أن الله ملأني هذه الأمة بدواوين السوط والسيف ، لا هزادة عند الإمام
فيهما ، استلثوا في بيوتكم ، واصلحوا ذات بينكم ، والتقوا من ورائكم ، من

أبدى صلته للمحق هـ -

كجاء المجاج ولائز بكلك فقال في خطبة له : « ان للمسلمين طيفا ، وان للمسلمان مينا ، فمن سلكت طريقه صحت عقوبته ، ومن وضعه عليه راحه صلبه ، ومن لم تصبه العافية ، لم تضيق عليه الهلكة »
والشعراء أيضا قد تأثروا ببطل الامام علي وكلامه .

ما هو ذا يعزى لهما عن حيث مات لهم . يقول : « ان هذا الامر ليس لكم جدا ، ولا اليكم انتهى ، وقد كان صلبيكم هذا يسلو ؟ فقالوا : نعم .
قال : فلهذا في بعض سفرته ، فانهم عليكم والا فبسم علي » .
ويقول الامام علي في كلماته البليغة : لكل امرئ شريكه ، انسواره والبوليت ، ورائي من بعده الشريف الرضي ويطلع بلكلما العلووة في قوله .

خذ من ثرائك ما استطعت فلما ترككوا الزيام والصورات
لم يبق حق المسال الا معطر لفرأ الزمان بيتا فيه فسلوا
ويقول الامام عليا يقول من تلك الكلمات البليغة : « ماء وجهه جلد ، يطرده السوال ، فاعلم من من نظره » . ورائي لحد الشعراء فينتج بهذا المعنى في قوله .

لذا المصالح اكف التلذذات كلكم القاعة فيها وريها
فان اراة ماء الوجه في الابرار وهامة صفة في الابرار
ويقول الامام أيضا : الفس الاكبر الناس حسا في ابدى الناس ، . ويطلع بهذا المعنى عبد الله بن المبارك حين يقول :

قد ارحنا واسترحنا من
والتصال بغيره
يعطى ، وكفيل
وجعلنا الناس مقلدا
ويقول الامام : « امكروا انقطاع اللذات ببقاء البعث ، فليس شاعر

يقول اللذذة من لال بقله من الحرام ، ويبقى الالم والعار
لاني عوقب سوء في مصلتها لا خير في لذة من بعدا الابرار
وهكذا يفسح الاستعداد بين الابداء والشعراء من بيان الامام علي رغبون الله تعالى عليه ، وكو ان يلمنا شيئا نكبح مواطن هذا الاستعداد في كتب الشعر والشعر ، على بصيرة ولذة ، لاستقام امله بهت يصلح لفرجة الدكورة .

ان اسلوب الامام علي مليء بمسائل متعيل اللامح والاعظم في تزيخ الابرار
الحريري ، وما كملت من حيث عه لا يريد من كونه لشارة تفسر الى طريق صفة طويل .



أبو عثمان الجاحظ في أسلوب الأديب المجدد والعالم الفيلسوف

الطائفة اللبديون .. تلك أبحاثهم صغرى
عصره ولغزها الكثير إليها ، حتى
صباح بعض المستقرين ، لرسم
المرج ، .. وسبق معاصريه ونسب
زمنه أماني وأصا ..

والله المفسد في ألب الكتاب
الحرية : البيان والنبين ، لا يمكن
أن يراني لله ، الكمال ، المبره ، ولا
الآمال ، الفعلي ، ولا ، ألب
الكتاب ، كين فتيمة ، ولا ، ألب

لا يحضر الكتاب عن مقرر
عربي ملكها بغير الكتاب عن
الملك .. لهذا العبري
لفظ له كلفت فيه ماضي الفكر
العرين في ألب المبره ، وتوار له
من أساليب الفروع والمفرد ما لم
يتوار أسوا .. ولهذا بلف الكتاب
ألب في أعجاب به والتكرار للحمه
جميعا ، لا يرى إليها ولقد وأبها
ودع ، لو ألبا بوجز وأبها بفصل
لمتلكه المجلد للفترة مكنية للبرون

الكتاب - للمصولي - ولا كتاب
للكتاب - لابن تيمونه ، ولا أثر
أي من المؤلفين الأولين في كتب
الكتابة العربية .

وهو إلى جانب ذلك عالم بؤس
بالفريق والتجربة - ولا يرى في
الاحكام القائمة على النظر والسماع
وحنفا ... وهو لم يعرف تحقق في
دراسة الفلسفة القديمة ، وتصبح من
أعلام المتكلمين ورعاة المعرفة في
البصرة ...

وهو من علماء تكريم الجدل
الإلهاد - وصف العواصم الكسرى
لعمده : حكا وأغنية ومصر وتبدل

وللبصرة والكوفة ومثل - ولكنه
على يديهم أحوال الشرب لكثير من
عنايته بتبليغ أحوال الجدل ...

ودرس الفلسفة والمصون - عملاً
لاظهار وحدة الطبيعة وإن أجرامها
للي تبدو للرائي مختلفة متباينة هي
في الحقيقة متساوية القيمة والخص
... ودرس الانسحاب والمجتمع حتى
طبقاته ، ويحذر مؤسس علم الاخلاق
مطلقاً يعتبر مؤسس علم الاخلاق
العربية ... وهو حر إلى أحد أماني
العربية ... وأسلوبه يمكن أن يسمى
في أيجلر - أسلوب الأدب الحر ،
والعلم الفيلسوف ...

● بين البيئة والتشخصية ●

وهما قبل في التشخصية وأثرها في
الفكر والذات ، وإنه لو القي في
حصراء جرداء أو جزيرة مقفرة وسط
الصحراء لا تبرز وتبدع ... وهما قبل
من أن الفكر والذات يحتاج البيئة
وحنفا ، وإن أثارهما في أن كلا

علمية يرى ما لا يراه الفيزي ، ويعبر
بما لا يشعر به سواء ، ويعبر في
سحر لا يهيا إلا للقي من السلس
هنا قبل من تلك كله ، فإن الجاهل ،
فإن كل جبري ، هو شاح بيئته
وخصميته معا ...

وسواء ولد الجاهل في نهاية
الثلاثينات أو في الأربعينات أو في
الخمسينات من القرن الثاني الهجري
على اختلاف الروايات ، فإن من
القول عليه أنه مات في الشهر الأول من
سنة خمس وخمسين وملكه حرة ،
أو في الشهر الأربع من سنة ثمان
وسبعمائة وثمانمائة هجرية ، وإن
حياته التي طالت نحو مائة عام له

أحدث من منتصف القرن الثاني إلى
منتصف القرن الثالث هجري ، وإن
عنه الإعراف المائة كانت أهم العصور
الإسلامية أبداً وطداً والفلسفة وحريه ،
وأما تمثل نسخ الأمة للمعرفة
الإسلامية ، وإن البصرة حيث ولد
الجاهل كانت هي والكوفة
لأول الأثر للفلسفة والأدب ،
والهما كنزاً للمصر الخصيب للحياة
الرائحة التي حظت بها بغداد في
نهاية القرن الثاني ، وأصبحت بحق
عاصمة السياسة والمعرفة في الدولة
عباسية ، وانتل إليها الجاهل مثمما
لثقل خبره من أعظم الفكر والأدب
لعمره ...

ولد ناصر الجاهل بعد علم أو
الذي عرف خليفة عباساً ... ولد في
خلافه الهندي ، وأبى صدر تشابهه
في خلافة الهندي ... ولقد عساه
على الحكم الإسلامي لرفع له أعلام
للحل والمساواة والعربية بين المسلمين
جميعاً ، ويتولى فيه الفرس والآراء

مصرعه على أيدي النثر الذين نازعوه
السلطان وغلبوه عليه ...

ويقال الجاحظ يمانى الام الفلاح
والفارس مثلاً تمانى القنوة العربية
الاسلامية في فهم المنتصر والمستنصر .

في ان يودع الحياة في عيد للحز
في رواية أو في عيد المهدى في رواية
أخرى لكن الحياة لا تؤدعه ، وإنما
تظل الكثرة حية نقطة . حليلة صليحة
منتجة النثر حتى تحسنت لوراء
سياسة ملك ثورة الزنج وما رغبته
عن شملات . وثروات فكرية وخطية
واسية في مختلف الاقطار والمصور
العربية .

● مواهب الجاحظ الثانية ●

وهذا العصر الذي لشم بصيرة
الادب والفكر . وانتمت فيه ديانات
الفلسفة والطب واللاهوت . واكتسبت
فيه الترجمة لكثير المألفات القيمة .

وبلغ فيه الذى العربى الاسلامى لشم
لدى — هذا العصر قد انتج أملاً

في تاريخ الفكر العربى والعالمى . مثل
أبو عمرو بن العلاء . والحصن بن

عصب . وأحمد بن يونس . وسيل بن
عازين . وسليمان بن عصب . ويونس
ابن حيويه . وأبو الرواس . والبيطار

لكن أحدا من أعلام عصر الجاحظ
وبعته . لم يجد في الحياة الادبية

ما يجد الجاحظ . ولم يطرح النثر
المعروف للفنانون للخطبة التي كان

يقتضى بها الشعر من قبل ما طرح
الجاحظ . ولم يخلد لذلك في تاريخ
الشعرية ظلود الجاحظ ...

ومعنى ذلك استبعاد الجاحظ
الخاص . ومواهبه في طياته الذاتية

الأديب الجدد والعالم القيسوف

أربع ثلاثية في الجيش والحكومة
مثلاً بقبلى العرب . وقام القنوة
العربية وينهم معها السلام بالكم
والسلام . ويشرح فيها نهضة القومية
كبرى لتكفل في عصر الرئيس حيث

يبدأ ظهور الجملية وثقافته في بلدته .
ويبلغ سلطان العرب والمسلمين أقصى

الحد . لكن الجملية يمارس كذلك
أثار لالهة التي فرضها الرئيس عليه

الحظيم . حين سعى القنوة من بعده
لجنة الأمن لقمه القوم القنوة
القنوة . كما قسم القنوة قبيل وفاته
بين هؤلاء القنوة ...

وهكذا يشاهد أبو عذمت في
مرحلة لتسجبه الفكرى الصراع بين

الامين والأمر . ويرى سبطان
المعتزلة مبسوطة على الحركات الادبية

والعلمية والفكرية . كما يرى من بعد
ذلك طو كلمة الفرس . ثم مسطرة

النثر في خلافة المعتصم ولبنه الرائق
... وكذلك يرى المتوكل وهو يلقى

المتعلمين للعلم ذوات الميسر .
 فيشجعه وييسر له الميسر على
 الحرفة . ويقدم له بعض العيون
 الخفية ...

كان الشاب حين تكفل مقبرته على
 الكسب ، ويقال سافرا في هواء وغلظة
 بالعرفاء غير حائل بلطفي ومطاييه
 لثقة الداية ، تطيق له به ثراها ،
 وتكفاه بما تراه له أملا ... ويبيع
 ذلك حين يطلب منها مرة الطعام ،
 فحصل عليه طبعا فيه لوزان وكراسات
 مما اعتاد أن يحصله وملا به البيت
 الصغير ، وشعره إلى الطعام ...

وصارت الحلة في بعضه وحيرة ،
 ما هذا الذي تفعلين لك يا أختي
 الأم في بعضه وحيرة لا تفلان عما
 فيه عليهما : أي قدم اليك ما لحله
 لنا كل يوم وساعة ...

وفرح الفتى من المنزل إلى المسجد
 كليا مهيما ، يفتي أن لصرته
 مغلوب الحياة الدنيا عن الصداقة
 الصافية ... لكن الله كان رحيمًا
 طيب عفوًا ويستقل الفكر العربي
 الذي حمل الحلة أمته ، ذلك أن

عوض بن حوران ، الذي اعتاد ير
 الحلة بالليل ، يراه ويرى معه
 القليل على وجهه ، فيسأله
 ويبسب الحلة ، وأما قصته مع
 له ، شاكيا فسبق ذات يوم ...
 وميلك يصممه عوض أن يته
 ويصممه ، ويقدم له خمسين دينارًا
 يشرى الحلة ببعضها الكثير له ،
 ويقدم لها الباقي ثيابا ذهبيا يكاد
 يغير ثراه إليها ...

ومن بعد ذلك تفرغ أبو مشان
 للعمل والانتاج ، وانضمت أبواب

.. وهي مواهب وملكات ليس من
 لايسر الإحاطة بها ، أو تعلم وصلها

وأول هذه المواهب الفتنة الضمنية
 بالاطلاع والهرى الجامع بالقراءة ،

مع ذكوة وأمية ودهن ساف ...
 وهي موهبة نشأت معه ، وظهرت على
 اتنها في طفولته رغم فقر أسرته ،
 ووفاء أبيه بصبر الكفاي في زمان
 الشباب وإسلام الحلة في طفولته
 الأولى إلى أمه ، يمتد في حيلته
 عليها وعلى وسائطها الموروثة .

فيذا الطفل القليل اليتيم ، الذي
 اختفى بهج الخسر والسك في مسره
 مساعدة لأمه ونفسه ، لا يستوي
 الطعام والشراب والقلب في التراب
 ولما يستوي روح الكتاب الذي يتلم
 في ، والدلائل والكتب التي تصل
 إليها يده ، يلتهمها التهاما ،
 ويستغرق فيها استغرقا ، ويطلب
 عليها التريد دائما ... ويتروى على
 مسجد البصرة ويستمع إلى علماته ،
 وتكلمه مغرورهم ، وينبهه فيه بعض



الغيرة والغنى تتلجج لسانه ، وزاد
مردود لآلام له رضا به وسعته
حتى ربحته وردهت الحياة معه -
ومضى هو إلى السموات ينتج ويصمم
ويعاني ، وهناك من الجاه والمال كل
ما يولفس ...

ويروى وأقرب في معجم الأديباء أن
ميمون بن مازون سأل الجاحظ : أليس
يلعبه شجرة ؟ فنهض للجاحظ
وقال : إنما لنا وجارية وجارية
فلهما وخادم وخادم أهديت كتب

الأديب المحدود

والغالب

الفيلسوف

الحواري إلى محمد بن عبد الله
أعطاني خمسة آلاف دينار ، وأهديت
كتاب الزهد والفيل إلى إبراهيم بن
الحسين الصولي ، وأعطاني خمسة
آلاف دينار ، وأهديت كتاب البيان
والتمثيل إلى ابن أبي نوار وأعطاني
خمس ألف دينار ، فأعصفت إلى
البصرة ومعنى شجرة لا تحتاج إلى
تجديد ولا إلى تسديد ...

وكذلك يروى عنه أنه كان يقتني
الضخم فلا يضمن أهل اليسار
والغنياء القوي .. ولكنه قال عم ذلك
عن مولده إلى نهاية حيلته أنيسا
هائلا ، لا يعمل مالا يلبس وللعلم جاعلا
ولا مالا ولا سلطانا .

وقد سأل رجل لبا عثمان عن حاله
بعد أن تكلمت به الأمن ، فقال
الجاحظ : « مسالتي عن الجدة ،
فصممتها فني واحدة وأحد .. حالي
أن الوزير يتكلم يراني ويطلب امرئ
ويؤثر الخليفة الصلوات إلى ، وأكل
من لحم البحر اسمها وأنس من
الذهب لغيرها ، وأجلس على عين
الطير ، وأتقى على هذا الميراث .. »
ثم قصير على هذا حتى ياتي الله
بالفرج . . . فقال له الرجل : أفرج
ما أنت فيه .. فقال الجاحظ : « بل
أحب أن تكون للخلافة لي ، ويصل
محمد بن عبد الله يأمرني ، ويختلف
إلي ... فهذا هو الفرج ... »

● روح السخرية والفاخرة ●

وفي هذا القول من نثر الجاحظ
تظهر إحدى ملامحه الفاتكة وهي روح
السخرية والتهكم . المستندة إلى فله
الطبعة السخرية ومفرداتها .. فمع
أن هذا القول قد يكون من قبيل
الاستهزاء الذي نلن الجاحظ في ديوانه
فقد يصور في صقع طبعة الإنسان
الذي تتعلم أمانته واحدة بعد أخرى
وتتسع بلحاج أقال مقلبه ..

وترافقه الكثرة في كتابه
« البخل » ، فل على هذه الفكة أعظم
دلالة . وتتلقى منها بلائرة واحدة



قلت له هذا الكلام ، لئلا تقول غدا :
 كائن وكائن . والله قد وقعت بهي تاني
 اسد ... لاني لو لم اجدك به وقد
 فكرته لك . قلت : اجل به وبدا له
 فيه . وان جئت به ولم اجدك منه
 ولم انكر كل ما عليه فيه . قلت
 لم يطاق علي ولم يسمع ... لك
 ورئت اليك من الامور جميعا ...
 وان شئت فقله وموت . وان شئت
 لمض الاحتمال وفهم علي سلامة .

ويطام الجاحظ روايته للثانية
 كذا : لما ضمنت لك كضممتي لك

الثانية ... والله انك جميعا كما
 ضمنت الا فاضحك والنشاط والتميز
 فيما كان . ولو كان مني من يهجم
 فوقي ما تكلم به لاني على الضحك ،
 لو تكلم علي ... ولكن ضحك من
 كان وحده لا يكون علي لخطر مقلقة
 الصالحين .

● البحث عن الطريقة ●

وفي هذه الرواية تبدو موهبة من
 مواهب الجاحظ الذائفة لقصده وفي
 الاثبات العربي بحاسة ، وهي موهبة
 الاستقصاء في الرواية والتبصير
 لمتنوع الحوادث . وكل صفة
 وكيفية في الموضوع ، وتبليغ رحدة
 مكانة الجرح . متسقة الاداء .
 وهي موهبة لم يجر عليها ما عدا
 في تأليف الجاحظ ومناصريه من
 الاستطراد والانتقال من موضوع الى
 آخر .

ومن ملكات الجاحظ الذائفة كذلك
 البحث عن الحقيقة . والاستدلال في
 ذلك في هذا البحث . والحمد لله

بين ان هذه الكلمة قد تمت معة بمرور
 الايام . والله ظل الى اخير ايدي
 مفتوحة بالضحك . يدني فيه غير علاج
 للعالم .

الجاحظ يتحدث عن معطوف القفاش
 الذي صاحبه في ليلة مطيرة من السمود
 الجامع . وقد حله في البيت بمنزلة
 القرف من السمود . ذكروا ان لديه
 النار والسمود كلها والتميز . ثم
 يقول : فقلت معه . فليلا سامة .
 ثم جاءني بجام ليرى وطبق ثمر . فلما
 عدت بهي قال : يا ابا عثمان ... لك
 ليا وغلظة . وهو الليل وركوبه . ثم
 ليلة مطر ورطوبة ... واثبت رجله
 طمعت في السر . ولم تول تشكو من
 الفالج طرفة وما رأت الفيل يسرع
 اليه . وانت في الاصل است بصاحب
 عطباء . . . فلي انكثت لئلا ولم
 تصالح . كنت لا اكلا ولا تاركا .
 ومرت طابعه . ثم طمعت الاكل
 اخي ما كان اليه . وان فقلت بتقا
 لي ليلة سوء من الاضداد بامره .
 ولم بعد لك نبذ ولا عسا ... واما

سهولة التمديد الزمنية إلى الاحتمال

... وهي مملكة ولد بها ، وزانها
الإمام توة وتبينها . وزيانها مملكة
العالم التجريبي في أيام عزه فيها
هذه المكنة ...

فلما حط يروي أنه وهو لا يزال
خللا يتعلم في أحد كتاتيب البصرة .
سمع كلاما من أمالي من الفضولين
حيث يمشي ، فقال في نفسه منه .
وخل يمشي عن حقيقته حتى كبر ، أنه
من الخرافات الباطلة لهذه .

وبقول : « رأيت كتابا جديا في الفس
ولمن في الكتاب فخرى له صبر يسمي

جديا من أولاد الفصاحين . وهو الكتاب
يسمى لوحة ، فليس وجهه فلكل منيه
عوز موضع الجان من عهده البصري .
لعمري القوم الذي دور العظم في فطر
خده . فمضى به حلقها على وجهه ،
وجانب شدة رارة مقلته صمجة ،
وخروج منه من الدم ما ظننت

أنه لا يشفى معه . وبلى العالم مهورا
فلما لا ينس . وأكثه الفزع ، وبلى
طائر القلب ... ثم جئت ذلك
الوضع . ورأيت بعد ذلك بشهر ، وأه
جاء في الكتاب وأيس في وجهه من
للختر ألا موضع الخط الذي خط .

ثم ينوح إلى أن يرميه . ولا هو ولا
فما يمان . حتى إذا أراد صاح .

وغيره على ... ولا يال جروا ولا حلقا .
ولا لمصا به معا يقولون فليق ولا
كثير ... »

فيذا طال محبوب حلسا ، ولاحظ
الاشياء في ملك . ويشتت ما يسير من
خراللت حول من يمشيه القلب .
ويحس في تنبته ليلنا وشهرا حتى
ينين زلفها ويملكها ...

وبهذا الأسلوب يلفد للجسلة ،
ما ترصه النساء وفنساءه النساء
... كما يقول : « من أن الفضائل إذا

هفن صعبا لم يزرع مثله منه حتى
يصبح غويي حملا وحتى ... وسكر

من ذلك سفرته معا يقوله من يسير
علمه أن جبة يقال لها الفصاحين له
ولا تبيض . وإن تلى للمور لم تبيض
فما كذا إلا ومعه الفس . وإن الكفا
تستعمل إلى الفس جهده الفس ...
ويجرا إلى الله من هيب هذه الإمانيات

● الحرية عند الجاحظ ●

والحرية من المراتب الأولى لحرية
الجاحظ وهذه ... وتظهر هذه
الحرية على أنها حين يناقش رأيا في
الفن أو الأخلاق أو السلوك أو في
أي من شتور الطبيعة والحيوان

الأديب الجدد والعالم الفيلسوف

والاستمرار ... لك يورد الرأي الذي يخالفه في القوي بيني وأولي حجة . ثم يلقطه بمثل ما أوردته لي أعظم . كما نأخيه حين يتحدث عن الانتباهات واقتراحاتها . وكتبه المصلون والاضداد مثل ذلك . وقد يساهم مرة أحد المصالحه ان يخلطه عن المسر مثلا ليستحقها في استضافة ... فيردعه المصالحه طلبت لعمه . فيكتب رسالة اخرى في لهما لا تقل عن الأولى بيانا واعجازا . . . ومثل ذلك حفته عن الفيل أو الدب والكلب . أو المطينة أو البعل والكرم أو أي من أمور الحياة والآن .

ويروي انه كان في الرئاسة لعمه في كرمستان في عهد الامير . ولما سكن الوفاة لعمه في طيبة الفرة . فتركها بعد ثلاثة ايام فقط . ولم يسه اليه سوال حيلة كلها . . .

وكذا يقال ان لعمه . أو لعمه لكتاب عليه . أو لروح لعمه . والسريرة الخاصة في نفسه انرا في هذا الإيماء . لكن القاص بين حاشين وصور الجملة عزيز النفس . موافق للكتابة . يأنى ان ذلك كتمان . كما ان الجملة نفسه صوره لعمه بالعمية . واعتزله بها في كثير من رسائله . . .

بل انه في عهد الموكنين التي وصف في كثير من افواه . ومنها بعد حيله عن الذين لا يتألمون السائلين وعزيم .

وأيضا عكذا عن كسب السلطان بنفسه . وقوله بعمته . فلان لعمه لابسهم اللذة . وشملهم الآن

والويلهم من لهم خول مملوكة . كما لابسها الرعب وألها النزل . وصحبته لرب الاحتياج تكبير والتفويض . خولا عن حمولة الرئيس وتكبير المصالحه وتكبير النول وطول الأمن . فان في حلت . وكثيرا ما نزل . ففاحه بهم مرحومين . يرق لهم الاضاء لفسلا عن الأولياء . .

وكذلك يمدح كتمانهم . ويذهبهم يلقوه . ويذهبهم بكرامتهم .

ومن ذلك قوله : : التجار اروع الناس بدنا وامامهم حيفا وامنهم سرها . كتمانهم في انبيهم كالقوله على امرتهم . يذهب اليهم أهل المصالحات . ويخرج اليهم ملتمسو الشايات . لا تلطم الخلة في مكسبهم . ولا يستبدهم لفسر لعللتهم . . .

● أسلوب الجملات القصيرة ●

لا ريب ان الجملة من الطمسة للمعروف في ذريخ العلم الهشيم . وجملة علم الطبيعة وعلم الامكان . ويضع في مقبلة التره كتابه للنفاد : . المعين . . . ورغم ان مسائل العلم درست فيه متفرقة بين مسائل الامم واللغة والبلغة . . .

ورغم ان المسترلين في حمول الكثرين منهم الانتقاص من كثر الجملة الطمسة . وتركيز مزاياهم به على الفلحة الكلية والكتابة والفلسفة . فان المسترلين في مارتان يخلوهم بان كتمان . المعيسون . كجملة في حال بتكريرات طمسة في صور التكوين . مثل لفظ

علاج في كتابه « المسائل » وموشومات
 فلسفية تتميز بلقبه كثيرا عن زمانه
 مثل الفرة ، وهل هي من طهيمة
 الانسان أو من صنع الخلية ، وهل
 ينبغي أن نغزل بينها وبين الآلة
 والحيمة ؟

وكل أسلوب الجملح العلمي
 مكتنفا في قواعده الأساسية وقد
 أوجزه الجملح في أنه « جمع محررة
 للسمع وعلم التجربة » ولغزبه بين

علم الكتاب والسنة ، وبين وجدان
 الحاسة وأحاسيس الفرة ، وهذا
 الإيضاح في مقدمة كتاب « المبرور »
 يدل على استمالة الجملح بالمثل

والحواس والتجربة ، وقد حبر من
 ذلك كثيرا في مثل قوله : « ليس
 يطغى إلا المعالجة » وكل قول
 يكتفه المعبر هو القطن خط ،
 وأسقف مدنيا ، وأمل على معاناة
 شديدة أو غلة مفرطة .

وقد جمع الجملح إلى العبارة
 التجريبية ، ولكه أن الغبر لا يصنف
 إلا إذا تملكه الحبان وحققه التجربة
 ... كما أنه في الخلط لك سبيلا

للي البين ، وقال : أحرف مواضع
 لك والملازم الموجبة له لتعرف بها
 مواضع البين والملازم الموجبة له ،
 وكأنما كان الفيلسوف « يكون »
 و « يكتسب » في القرن السابع عشر
 يودعان أقوال الجملح في القرن
 التاسع ...

وكان الجملح في كثير من معالجه
 العلمية يفسر عليها لونا فلسفيا
 فيها مثل قوله عن تناسخ الحياة :

ومن العجب في قصة الأرواح

والفلك ، وعلم النفس الحيواني ،
 وإن هذه النظريات المبكرة على
 الجملح قد اكتسبت في أيامنا هذه .
 لو يعد الجملح بأكثر من أحد على
 أننا ... ويلغى أن نذكر كنه
 الجملح كنه : « الروح والنقل »
 و « الصرخاء والهجاء » و « السودا
 واللباس » و « المعادن » وغيرها
 إنما لم يعمل فيها سوى القيلولة أو
 بعض مقدماته .

وقد علاج الجملح في كتاب
 النساء « موشومات يمتريها بالماثور
 المبرور من موشومات علم النفس ،
 مثل الفرق بين الذكر والأنثى ،

وإستعداد كل منهما ، وأرجح النية
 التي تلتزم أكثر من غيرها ، وهي
 كتاب « المبرور » لأنه نجد كثيرا من
 مثل هذه الموضوعات . بل أنه قد

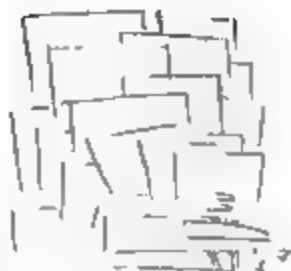
الأديب المجدد

والعالم

الفيلسوف

كان واسع النطاق في الكتب ...

ومن تجديداته الكبرى أن جعل
القدر العربي يتناول جميع فروع
الفن من الهجاء والوصف والرمز
والدخ وغيره ، ويحتل للكتابة الأدبية
الأولى فضلاً عن مكانته الطليقة
المستقلة ..



ومع استخدام الصحافة لآلوان
البيان من التظهير والمجاز والكتابة
يل الله مؤسس علم البلاغة العربية (١)

- فانه يلعب ما يسمى حينئذ أسلوب
التبريد في الكتب - فهو يسمى
للمعوقات بـ... ، ويصل على
القرنين الثالثين أسلوبهم شال - من
القصص .. ولزم مستقبل ولذلك
مشكلة ..

وتصلاً بهذا حرصه على التميز
بين أسلوب الأعراب في فصاحتهم ،
واسلوب المؤلفين في كتابته ، وفلكه
عن كل منهما نوعاً فصيحاً ، فضلاً
عن تميزه الوافح بين الأسلوب
الطبي في عراكه والأسلوب الفني
في سموه ، واسلوب أهل الكلام ،
واسلوب الفلاس ..

وأعظم من ذلك حرصه على
موسيقى العبارة ، وروعة الأداء ،
والإقبال على إبراز التفاصيل الغامضة
الدالة على اكتشاف الشاعر والمعارف
والتمسك من اللغة ، والصبر على
الوقت ، دلت على الإيجاز وحسن التذكير
... متكرر الجملة وتقريره المميز
عن المتطرق على ملك أن يراعى لفظاً
يستلزم من عبارة أيهما ..

إنما الكتب يمسيد الأسلوب فيلكنه ،
ويصعد الأسلوب القصد فيلكنه ، ويربح
القصد الأسلوب فيلكنه ، كسما يربح
الحية ما لم تظم ، والحية تصيد
المصنوع فيلكنه ، والمصنوع يصيد
الجراد فيلكنه ، والجراد يلتصق فواج
الزناجير ، والزناجير يمسيد الحيلة
فيلكنه ، والحيلة تصيد الذبابة
فيلكنه ، والذبابة تصيد الجعوشة
فيلكنه ، ثم يطلب على ذلك في بقية
رغبتك ...

وهما يكن من أسر الله كل
الجملة عالة حلقها في فروع الطب
فما وسيع ، وفلك وأركب ، وجرب
وعاين ، وركب كل صعب وتقول في
سبيل الحقيقة حتى كلف التكثير من
أمرها ...

● في الجملة الأدبي ●

لذا كان الجملة مظهراً عن زمانه
في العلم وجميع فنون المعرفة ، فانه

(١) الدكتور محمد نوال - البلاغة العربية في دور نشأتها - مكتبة
النهضة المصرية ، ١٩٤٨ ص ١٦٦ - ١٦٨ ..

الأديب المحدد والعالم الفيلسوف

.....

والديون والقروب ، وإنما الشأن في
القلم الطوي وتعبير اللفظ ومهونته .
ومهولة المخرج ، وفي صحة التعبير
وجودة التركيب . فلما الشعر صناعة ،
ويخرج من الصنيع . وحسن من
التصوير (١) .

لأمر عمرو بنظر إلى حسن القيين ،
فهرى أن محاسنها - وهو أن المسألة
أشد وقفا على نفس من الصدا .
لن كلاماً حوت . ولكن الأول من
الثاني لذلة المسألة - يرى أن هذا
الشيء جميل جدير بالتكوين . ويطلب
عليه طبع القوي فلا ينظر إلى ما فوق
الحاني وجملة التعبير .

لكن الجاحظ يرى أن البلاغة في
كالمصباح والمصوير ، وإن المعاني طيبة
اثواد التي بصحبتها النفس .
والألفاظ طيبة الشكل الذي يؤلف عليه
الصورة ، والمجربة بالتركيب والشكل
الباطل لا ماثود والألوس . ذلك إلى
الوارد في متناول الماس جميعاً ، ولكن
الغالب الحق هو الذي يمتدح أداة
لتتمثيل الحياة ومعايير في صميم
بأربعة .

وهذا لا يعني أن الجاحظ ينكسر
المعاني ويحضرها في باب الألفة .
لما كل حكمة مصالحة للاستفاح .
ولا كل لون بلائم للاستفاد في كل
حال - وكثير من الناس يستند مواء
ويستدح ألواناً . ولهذا تراه يذكر من
المعاني الغريب المصعب ، والشريف
الكريم . واليديع المخترع ، وكيل
يتنازعها الشعراء ، ويذهب كل أنها
من تلك فكره وحسن خياله . وأما
من هذه المعاني ما يخرجها الشاعر
أشراجاً لا يبارى . فيلصق الشعراء
عنه ويتحاشونه . ويورد في هذه
الأيام قول عنترة :

لكن التفتيم الكبير الذي كسره
الجاحظ هو اعتباره الأديب غداً من
الثلوث الجميلة . وأنه مثل التصوير
والصنع . وأنه لذلك ليس معناني
وكفى .

ويختلف أبا عمرو في اعتبار المعنى
طليماً للبلاغة . فيقول تطبيقاً على
بيتين من الشعر : « وأنا كـ صممت
أبا عمرو ، وكـ بلغ من استحداث
لهذين البيتين . ونسى في المسجد
يوم الجمعة . أن كلف رجلاً حتى أحضر
دواء وفرطاً ما حتى كتبهما له . وأنا
أزعم أن صاحب هذين البيتين لا يقول
شعراً أبداً » ولولا أن النخل في بعض
القول لزمعت أن أبته الشعر منه . وهذا
قوله :

لا تحسبن الموت موت قبلي
وأما الموت مؤاتل الرجـال
كلها موت والـسكن في
الخلق من ذا لكـا الصـسـسـسـسـسـس
« ونصب الشيخ (أبو عمرو) في
استدحان المعاني ، ولعلنا مشروعة
في الطريق يرميها المعنى والمرمى .

(١) للمعولان ، ج ٣ ص ٤٠ .

جاءت عليها كل حين تسيرة
 غاركن كل حيلة كالفهم
 فزى الذليل بها يظن وعنده
 هزجا كطل الشارب القسوة
 فردا يك فزاعه بزاعه
 فعل المك على الزلف الأجرم

ويقال الجاحظ : يريد فعل الإطع
 المك على الزلف ، والأجرم : المطروح
 الجديز : لو صفت الدياب إذا كان
 وألفا : ثم حله إحدى يديه الأخرى ،
 فقصه عند ذلك برجل مطروح اليدين
 بقرح يمين ، وحتى صعد الذليل ،
 ظهر بفعل ذلك .
 ولم أسع في هذا المعنى بشعر
 أرضاء غير شعر خاترة .

الجاحظ : قد استحسن الصلابة
 مصوغة هذه المصباحة البيضاء
 البيضاء ، ومخرجة هذا الأفراج الفلج
 .. فكله يبيض المصباحة والفلج
 والفلج ، ويراعها دليل الاستعجال ،
 والأفراج في البديهة ، ويذكر هذا
 اللون من شعر الأعراب القائم على
 مراقة القول والذهب ، ومما عرفت

المن ، ويضعه غربا من القسوة
 وسوء القدير (١) .

وتبدو غاية الجاحظ بالانسياق
 والمطاني معا في مواضع كثيرة من
 كتبه - فتراه كثيرا ما يضم ، تعالى
 على اللطف في الحديث عن البلاغة
 وتثيرها في القوس .

ومن هذا قوله : « وأحسن الكلام
 ما كثر قلبه بعينه عن كثيره » .
 وعلمه في ظاهر لفظه - « فإذا كان
 المعنى شريفا واللفظ طليفا ، وكان
 صحيح الطبع محيدا عن الاستكراه ،
 وسروا عن الاختلال مصونا عن
 التكلف - منح في القلب صليح الفيت
 في القربة الكريمة (٢) » .

وأوضح هذا المعنى في فصل عنه
 تحت عنوان : « فصل في حيلة من
 يقدح على الأبله » ، جاء فيه : « وليس
 يقدح على ملك إلا أمرأ في طبيعته
 فشل من احتلال شيبوته ، وفي
 فريخته رواية من القوة على مساعته
 حتى لا يضح لفظ الحر النيل إلا
 على مثله من المعنى ، ولا اللطف
 الشريف للضم إلا على مثله من المعنى
 .. ثم : « وحتى يعطى اللفظ حقه من
 البيان ويوفر على الحديث سمعا من
 الصواب ، ويعلق للكلام حقه من
 اعطى ، ويضم جميعها مولفها ،
 ويصلها بصلتها ، ويوفر مكيدها
 حلوها من الأصاح والأقوال (٣) » .

للبلاغة على الجاحظ في الأسلوب
 والنظم ، ولكن المعاني يظن أن تكون
 كذلك شريطة لها كل معنى بمصالح
 للتأليف الطليغ ، والنظم تنبع ...



- (١) الجوزان ، ج ٦ من ٧٨ .
 (٢) البيان ، ج ١ من ٤٧ .
 (٣) مذهب الكامل ، ج ٢ من ٢٢٧ .



في راحة الشاعر الكبير عزيز بن يوسف فجأة يسدل الستار

فجأة اختار والسموات
يهدم النوى والسموات

فجأة هدمت صوته
كيف يا ماهر الرحيم

فجأة يسدل الستار

كبره نسيته نكرا
والصناعات موهبة
من عسى القصيد والقرأ
وكفى الله بالشرع حرجا
كبره والقصيد لم يكن
يهدم النوى والقرأ

فجأة يسدل الستار

مؤلفا عيني والاماني
فهدى في الحجة لا أفس
أبى ربه عينا
أبى من القصيد القوي
بأية عينة القوي

فجأة يسدل الستار

فجأة يرفع الستار
بأية عينة القوي
فجأة لم يرفع الستار
وهدى في الحجة لا أفس
فجأة يسدل الستار

● عزير بن يوسف ●

يهدم النوى والسموات
بأية عينة القوي
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار
فجأة يسدل الستار

القاضي الفاضل

كاتب الشرق

والغرب

في زمانه

هبة القاضي الفاضل ، واسمه

عبد الرحيم بن علي ، وألقب

أبيه القاضي الإشراف ، واسمه

علي بن محمد ، وألقب جيسسه

القاضي السيد ، واسمه محمد

ابن الحسن القاضي ، وهيبته

وألقب الثلاثة لم يتخط ، فلما

حدثت كل الاستعاليات العربية

في الكتيب ، لقد كان يومئذ

عسقلان ، وكان جده من شهود

القتل لما هو كان كاتباً بشار

القتل بالامسكترية . وعنه

وعمل جده مما يكسب الخبرة

في ميدان القتال - تلك الخبرة

التي تؤول لتزجج لوحيه

التي وجب في الوقت نفسه

الكتيب بالكتاب القتال .

وكان فيها ، والى البلدة التي قدم
منها ، ومن هنا ترى نسبة الرجل
لأكثر من بلدة . وأنه ليقل في عهد
الرحيم هذا : عهد للرحيم العسقلاني ،
وعهد للرحيم القيساني ، نسبة إلى
بلدة المولد ، والى بلدة القامة .

والسبب في هوية القامة أن والده
بني أن يسلكه المثلث من المثلث
للطرابلس والى عسقلان بسبب من
المدونة التي كانت بينهما مواثيق
تحول بينه وبين تولى منصب القضاء
لنفسه بالقسطنطينية في مصر ليحفظ
طريقه في الحياة .

ثم عام ١١١٨ ميلادية تقريبا ،
وكان نفسه في رأس ديوان الكتاتيب

ويروي ابن الأثير في كتابه ، الوفي
المرام ، قصة القوم في القامة من
الطليح الطليل نفسه فيقول : حدثني
عبد الرحيم بن طلي القيساني رحمه
الله بمدينة دمشق في سنة ٥٨٥ هـ
رأى في ذلك كتاب الدولة السلجوقية
فيقال :

• كان في القامة في زمن الدولة
الطوقية - الطوقية - فلما طرد
وكان لا يفلو ديوان الكتاتيب من
رأس براس مكساة ويراها ، وراهم
لمسقطه بقلعة مسقط
القسطنطينية والى .

والمراى بالسير إلى ديوان الكتاتيب
• وكان السني براس في في ذلك
الأيام رجلا يقال له : ابن قنابل .
فلما حشرت الديوان وسكنت بين يديه
وخرافته من ذلك وما طبعني ، رجب
في رسول ، ثم قال : ما قلني أصعب
لأن الكتيبة من الأتراك ؟

وله عبد الرحيم بن طلي بن
محمد بن الحسن القيساني
بمسقلان في أبريل من سنة
١١٢٥ ميلادية تقريبا . وهو المصدق
من القسطنطينية .

والمراى في طرقاته في مدينة
يوسان . وهي مدينة بالآرام .

ثم ولد إلى القامة وهو في
القامة مطرة من القسطنطينية عليه
الناس يوم ذلك لقب القيساني فيقولوا
ياقوتة : عبد الرحيم القيساني .

والنسبة إلى كلال من بلدة من
الأمير المعروفة في تاريخ كرجال -
وبهاجمة رجال المماليك . فتكاد
يذهبون الرجل إلى الطقة التي ولد
لها . والى للبلدة التي نظم بها

كاتب الشرف

والغريب

القاهرة الى الاسكندرية بعد مئتي
سنوات . ان مقامه بالقاهرة لم يصب
غير يقول في شعر له :

لرى الكتاب كلهم جميعا
يوزقون كصهم صـ
وعلى بينهم رزق كـ
خلقت من الكرام الكاتبين



ترك القاضي القاهرة الى الاسكندرية
وعنه اتصل بقاضيها والناظر بها
ابن حديد .

كان ابن حديد يعرف والد القاضي
الفاضل بالسمعة ، لذلك لم يكد يقدم
له نفسه حتى استكتبه ، وغرد له راتبا
مقايضا .

وفي الاسكندرية برزت مواهب القاضي
الفاضل واخذت تصدر عن نفسه في
الرسائل الدنيئة ، المحبلة ، التي كان

يكتبها على لسان قاضي الاسكندرية
والتيها . فبيعت لها في دار الوزارة ،
ودار الخلافة ، بالقاهرة .

لأثر هذه الرسائل كثيرون من في
القاهرة - وبخاصة الوزير : الفاضل

الملك : ليس عني شيء سوى التي
الحق القرآن وكتاب السماسة .

قال : في هذا علاج . ثم امرني
بملازمته .

لما تراءت اليه . وكثرت بين
يديه . امرني بعد ذلك ان اعمل شعر

السماسة لطلته من اوله الى آخره .

ثم امرني ان اخطه مرة ثالثة .

على ان القاضي الفاضل لم يقدح عند
حد الفوق يوسف بن الحلال موافقا
اتصل بغيره من الكتاب والادباء
للمصريين .

اتصل بأبي الفتح محمود بن
اسماعيل بن الفرس . وكان القاضي
يصفه : ذا البلاغين - يريد بلاغة
الشعر والثر .

واتصل بأبي علي الحصون بن عبد
الصمد بن الشيخاء الصقلاني .

وتتلمذ على يد هؤلاء الثلاثة .

وتلمح من شعره . ومن مفاخره

بذلك من الصالح خلاص . فبحث في
والى الاسكتندرية وقام فيها أن يرسل
اليه كاتب هذه الرسائل . فبحث به

روا . رزك رئيسا لبحرى الجيش

ومثل ذلك التاريخ والقاتل للطلال
لم يهدأ له بال ، ولم يستقر على
حال ، فله كانت مهمته في رئاسة بحورى
الجيش ، ثم في رئاسة ديوان القضاء
شافقة وعسيرة .

لقد كانت الحياة العامة في ذلك
الوقت في اضطراب دائم ، وفي هم
مقيم . وكانت الاحداث في ذلك الوقت
لقد بصر من خارج ، ومن داخل .

كانت الاحداث الفارحة تتنقل في
نوعين كبيرين من الاحداث :

اولهما : المعاملات السياسية
التي كانت لتستهدف القامة مملكة
لفرنجة ببلاد الشام وبخاصة أرض
لصطايق وبلاد البحر الاسف . تكون
مدينت بيت انفس عاملة لها .

وكان الصليبيون الذين يطمعون في
ممالك متقدمة يرون ان مسيحا

الامر ان يتم لهم الا يفلتوا المسلمين
في مصر وبلاد الشام ، والا ياحتلوا
النفوذ السياسي والنفوذ المصري
الواقعة على البحر الابيض المتوسط

ولنفسها : - فله القضية التي
كانت قائمة بين مصر وبلاد الشام ،
بسبب الاختلاف في المذهب القبطي .
وفي النظام السياسي .

كانت مصر في ذلك الوقت تدير
بالمذهب القبطي ، وتدعو للبطريرك
الطايطس . وكانت بلاد الشام تدير
بالمذهب السني . وتدعو للخليفة
العباسي .

وكان كل واحد من النظامين يرى
انه الاصلح ، وانه الاحق بالبقاء .
ومن هنا كانت القضية ، وكان
التنافس .

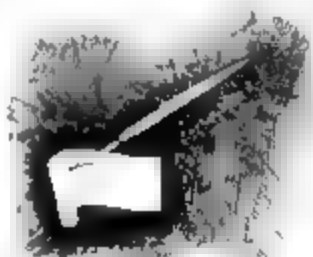
لقد ان تتابع الاحداث لم يثبت ان
فنى على هذا الخلاف ، وانزل ذلك
التنافس .

كان لا بد من الالتئام والتكلم .
وكان لا بد من توحيد الجهود في
سبيل صد هذا البحر الفاضل ، فتم
التكلم وترصد البلاد ، وكان النصر
كما حطري .

وكانت الاحداث الداخلية تتنقل
التي في فروع من الاحداث .

الاول منهما : الزمرات التي
لا تتنهي بين رؤساء الجبهة .

لقد كثرت من الولد في مصر ،
من القوتية . وكان الرؤساء منهم
بالمصريين في منصب الوزارة ، لاخذ
بعضهم بيده لبعضهم ، وبعضهم يتامر
على بعض .



كاتب الشرف والغريب

وشاور حاملا قريبا من كشف رؤسنا
الجهنم أمام المصريين *

لقد فر شاور إلى الشام مستمرا
بنور الدين محمود صاحب حلب ،
والشخصية الإسلامية الأولى في مواجهة
المسيحيين في التظلم على خصمه ورد
الامر اليه وأعطاه في الوزارة *

وبحث في نفس الوقت ترأس
شرغام مع المسيحيين للتصالح معه
والإبقاء عليه في الوزارة ، ورد كخمس
لخصمه شاور *

ولم يترك الطفولة الفاضل صاحب
حول أو طول ، وإنما كان ضيقا
مستلما من يولي الوزارة من رؤسنا
الجهنم *

كشفت هذه الأحداث الملتصقة من
وزراء ، وأمراء ، وخلفاء ، أمام
الشعب المصري ، للتفطن علوم وأعلن
عدم ثقته بهم لجهرم عن مواجهة
أعداء البلاد من المسيحيين ، ولتجه
بقلبه نحو نور الدين محمود *

وبحث أن عرف نور الدين محمود ،
كما عرف الطفلة الفاضل بالولاية
التي يلقه شرغام من طلب الفدية من
المسيحيين ، فكان ذلك هو السبب في
التعاون بين الحكام المسلمين في الشام
والحكام المسيحي في مصر *

وبحث في مدة رئاسة القاضي الفاضل
للمصريين ، أن :

دبر شاور مؤامرة القتل وزينه وتم
القتل ، وتولى شاور الوزارة

ثار شرغام على شاور ، وفر شاور
إلى بلاد الشام ، وتولى شرغام
الوزارة *

ولتقلعت أسأل القاضي الفاضل التي
كان يدعو لتماثلها على يد الوزير
وزينه ، ونحن بذلك هذه الأمل تأخذ
طريقها في الشهور أيام شاور بسبب
الصلة الوثيقة بين القاضي الفاضل
وإبن شاور ثار شرغام وأحتل فحين
أحتل القاضي الفاضل *

والذي منهما أزمة عدم الثقة
بالحاكمين ، فقد كان أهل مصر إذ ذاك
لا يتكلمون بلجند المرتزة ولا برؤسائهم
* * * وكلوا يدوت إهم جميعا أناسا
يسعون في سبيل مصالحهم الخاصة ،
وفي سبيل الإطعام الشخصية من تولى
الوزارة وما لديه ، وعن هذا كان كيد
بعضهم لبعض ، وتآمر بعضهم على
بعض ، أما الدفاع عن مصر وصمد
المسيحيين عنها فهو الأمر الذي لم
يكن يسيهم لا في الليل ، ولا في كثير

وقد كان الصراع بين شرغام

وكتب الخليفة إلى نور الدين
مستعينا في الوقت الذي بحث به نور
الدين بوجهه إلى مصر لرد شهاب إلى
مصر . وأوصاه المسلمين .

وجاء على رأس الجند أحد الذين
شيوخه الذي لم يلبث أن توفي للوفاة
.. وكان معه بن أخيه صلاح الدين .

وجاز هنا لتلك من نوع جديد
للخليفة شهاب ، فوجدته سري ، وحل
الأمر على ذلك إلى أن تفرق أسد
الدين شيوخه ، وحل محله في الوزارة
أبو أحمد صلاح الدين .

لقد قضى صلاح الدين على هذا
التنافس يوم أن طاع الخليفة الفاطمي
ودعا في المساجد للخليفة العباسي ،
وكان ذلك بأمر من نور الدين محمود .

وحين توفي نور الدين محمود
استلم صلاح الدين بمصر ، وانتشأ
الدولة الأيوبية .

ورصد صلاح الدين بين بلاد الشام
ومصر ، وختم بعض البلدان العربية
الأخرى إلى مملكته ، وصارع بعضه
أقامته الرحمة الصليبيين فصرعهم ،
وانتصر عليهم .



ولتأثر غير هذه الأحداث جميعها
كان الفتنى الفاضل هو الرئيس
للتغيير .

ولعب الفتنى الفاضل دوره بمهارة
فائقة ، وحار ذلك كل الذين عمل
مهم من الفاطميين والأيوبيين ، ولم
يكرم ذلك إلا الله أنكر برعي ثم أن
وظيفة ليست إلا تبين الحق . ثم
تمس هذا الحق .

لقد كان في هذا الصراع والفناء
إلى جانب الحق الذي كان يراه في
الصلحة العامة ، وفي صد الصليبيين
المهربين على البلاد .

وحين أنكره شهاب للخليفة الفاطمي
أخذ يمرض نور الدين محمود على أن
يصبح حاكم مصر ، وكتب له وصية
يقول فيها

وما بعد مصير الفتنى مقلوب
وما بعد هذا المال فيكسب
ولو أنه في الناس يعني أو للدين
لهذا ولكن في الأمان وفي الطريق



وحين تحولت الدولة إلى النظام
السلبي ليراه أن ذلك لن يتم إلا
بتغييرات جسيمة في المؤسسات القائمة.
فساعد على إحداث تلك التغيرات في
المؤسسات الطبيعية لتصبح سلطة ،
وأشاد مؤسسات جديدة أطلق على
حفظها اسم صلاح الدين ، وعلى
حفظها اسمه هو ، فاستبد في العروة
لمحدث التغيير .

ثم هو الذي كان يكتب رسائل
للمسلمين ، ويرسل صلاح الدين ،
وكان لا يفلح جهدا في تبين الحق .
وفي نهاية .

ولم يكن ذلك منه اعتمادا على
الاصول لكاتب ، وإنما كان اعتمادا

كاتب الشرقة

والغروب

فهو كاتب الشرق والغرب في زمانه
وعصره ، وذات الأوبة الفضل في
عصره ، ورائع علم البيان لا محالة ،
والفاضل بصير الحيلة .

ويقال فيه سلاح الدين الإيوبي ،
ما تحت أثار المسافر ، وأسيا
فتحها مكالم القاص .

وكأن يقول له : ما لي عطفوفة ،
أنت كاتب دويري ، وقد رأيت على
وجه المركة .

ويقال ابن فضل الله المصري فيه
كأن القاص الفاضل هو الدولة
الصلحية ، كأن كاتبها وزيرها ،
ومعابها ومسيرها ، وللمالك في
كلها ، والمجهز لبعوثها .



لقد شهد له كل هؤلاء بالتفوق
والامتياز

والسلي هذه الشهادة حيناً ليست
في الأسلوب الإنسي وحده ، ليست
في أنه من مدرسة البديع التي لم تد
الطاعة اللغوية فقط ، وإنما هي
حسناً قائمة على الأسلوب المكسري
أيضاً - ذلك الأسلوب الذي يستند
مقرعته وخصائصه من رجاحة العقل

على رجاحة العقل وفتح الفكر ،
والإبراز المصحح المنهج للمساك .

أنه من حيث الأسلوب واحد من
أصحاب مدرسة البديع الذين يهتمون
في كتابهم على التوازن البديع -
ويحافظون الجلس ، كما يهتمون على
التنظيم والتنبؤ من أي الفكر
الحكيم .

لأنه لم يأت جديد إلا أنه لم يأت
بحكي المرحون لأنب له إلا -
التيوية في الفكر بعد أن كانت مقصورة
على الفكر ، وذلك ليس بالامر الذي
يرفع له ذكراً بين أصحاب مدرسة
البديع .

إن الموضوع الفكري ، وإن الصديق
في القول والأفلام في العمل ، وإن
أمراته القلم لقطبها قصير

ولخصائص مدرسة البديع ، أن كل
ذلك هو الذي جعله في فلسفة من
كاتب عصره .

يقول فيه الكاتب النويري : إلى
الطائفة الفاضلة انتهت صناعة الإنشاء
ووقلت ، وبفضله أقرت طبقة البيان
واعترفت ، ومن بحر طمة برويت ذرو
الفضائل واعتزفت ، وأمام غيبه
أثقت البلاغة حسابه ، وبهت بديه
استكرت به نواها .

وبعد ذلك ، والرجوع التام بكثافة
للمسرح في كل ميدان من ميادينه
الحياة .

لكنكم بالجملة من صلاحه وقويهم
بالجملة من لهذاته .

ولقد كان الرجل رئيسا للديوان ،
ويطلب عليه العمل السياسي . ولما
في هذا العمل إلى الحد الذي بهر
الورداء واقتلعهوا فحسبوا به
وذهبوا له .

ولو جاز أن يستلزم من الرخصة
تلك بأسر في جالس في حجرة ،
لاستلزم منها حظها الزكية وفطرها
الكثيرة ، ولكنها من أسرار المؤمنين
لكثرة لك وأنت من المؤمنين .



وكذلك في هذا المقام أن نورد
بعض الفقرات من تلك الرسالة التي
كتبها من المأمور السنية الفاضلة
في عهده لصلاح الدين بالوزارة .

ولعل حين ما خلتكم به هذا القل
عنه الكلمة التي قالها بعد أن دب
الفتن والفساد بين أمراء الدولة
الأيوبية - وبخاصة بين الأتابك
والعزير ولدى صلاح الدين - بعد
وفاته وقبضه .

إن هذه الرسالة تكلف من حسن
الملم الفاضل للفنيل سياسة الأمور
في كل مجال من مجالات الحياة .

ولقد قدم الفاضل للفنيل لصلاح
ثلاث ليين بينهما ولكنه فضل أكثر
اعتزال فضل ، واعتزال السياسة .

ينصت في صلاح الدين عن
الأمور العامة وكيفية الطوع فيها
فيقول :

هذه الكلمة هي : « لما ساء
البيت من الإياد منه انقلبوا ضحكوا ،
ولن الإياد منهم انقلبوا جهلوا » .

والأموال هي زينة حبيب القلب لا
الغنى ، وجمعة بتسريحها الرافق لا
الصف ، وما يرحم أجد لخالق العول

وتال للفنيل للفنيل معزلا المعية
العامة التي أن أدركه الوفاة في يناير
سنة ١٢٠٠ ميلادية تقريبا .

المعروف ، وأحد أبحاثها التي هي
وه كذب السيف ، قدم الفاضل
الإستشار لهم في الإستشارة ،
وأخيرة من عدل أقر بها من مال
بشار .

وترك الفاضل الفاضل بعده وأمه
الفنيل الأثر في العين ثيا العباس
أحمد ، وكان الموضع الفاضل وحلف
فيه حكمة أجد .

ويتحدث فيه عن المواقف فيقول :

وتولى الفاضل الأثر في القاهرة
سنة ١٢١٢ م تقريبا ، وكان يفتح
العلم في جانب غير فيه رحموا
الله رحمة واسعة ، واستكملها جميع
جوانه .

والأمر هنا ، أهم وذلك الله كثير
المؤمنين وويلته الله . فليطس علوم
للأمر وأيضاً بالعلماء فيهم يهتد .
وكان بهم رموفا وعلمهم مضموناً .
وأعمال التخصيص منهم في الحق أريد
والفرق في التلابل ضميلاً . وذلك
يرغبهم فالحق لجهلهم ، ولجعل

بديع الزمان الهمذاني الأديب الساخر الذي دفنوه حيًا

وسموه الثرى ، وهالوا عليه التراب .. من قبران
لشد عليه مناجة ، أو بطن خد ، أو يغمش وجه ، أو
ينثر شعر ، أو يمزق ثوب ، أو يشق جيب ، أو
يعص ويل ، أو يسود ناب.

وبكل ذلك كان لومي بديع الزمان في آخر ملاحظته
قلقه ، ليعمل من فصل شيئا من ذلك وزره ، ويبرا
هو ممن بدل من وعيته ، ويعمله ألم مابدل !

ذلكم هو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الذي
كنوه « أبا الفضل » ولقبوه « بديع الزمان » !

يخص الكاتب بكثير من
المهارة ، وهو يحفل بالكتابة
عن هذا العلم الكبير من أعظم
وأمجده الأساليب في تاريخنا الآتي
الطويل .

صاحبه ونظيره ، وما أسفر في
أعناق نفسه من الصبغة ، ومواجهه
سلوكه في الحياة ، وتكم في علاقته
مع حاضره أهله ، ومع من لقي وعثر
من سرائر النفس وعملهم وتبليهم
وخاصتهم وعملهم .



ويكسب من المهارة في اختيار المورد
الذي يرتكز عليه الكتاب في مسنده
وتمتد عليه دراسته ، وهو مصور
الشمسية - شخصية بفتح الرمل -
وهي إحدى الشخصيات العجيبة في
تاريخ الإنس لأفريقي ، من ماضي
حالاته وسجلاته ، وهي حيث سلوكه
في الحياة ، وطرار تعامله مع الناس
على نحو غريب يجمع فيه المتناقضات
وتكثر فيه المماثلات . - تلك الصفات
التي تتركب منها تلك الشخصية
الفريدة - سيرة ماثول والفراصة
الخاصة من حوائلها وأثارها ؟

يقول التاريخ أن حياة البديع كانت
في نصف الثاني من القرن الرابع
الهجري لم تسبقه بيوم ، ولم تتجدره
يوماً ، وأراد كل المأخوذ لم يذكره
له تاريخ دولة ولكنهم صنعوا
تاريخ وفاته صبيحة ثلث ربيع
وثلاثمائة ، يقولوا أنه حين بلغ أهله
وأربى على أربعين سنة ناداه الله
قباه ، فمات في سنة ٢٩٨ هـ .

أم هو صور الفن الآتي الذي حال
فيه بفتح الرمل وجلال ، والظلم الذي
تناول فأدع ، وسحره أمتع ، وناقضه
أوجع ؟

والذي يستلزم من هذا أن دولة
البديع بهذا كانت سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة في حينها بقليل ، ويرجع
ولكنه في تلك السنة ما ورد في بعض
نسخ كتاب « تاريخ بغداد » لابي
شجاع شيرازي من شهر دار حيا نقله
من بعض أصحابه أن البديع ولد في
جمادى الآخرة من تلك السنة ، وأن
كان هـ ورد في بعض نسخ هذا الكتاب
أن ولادته كانت سنة ٢٧٥ ، والفرق
بين الروايتين كبير يصل إلى سبعة
عشر عاماً ، ولا يزال أصحابهم على
وفاته سنة ٢٩٨ بعد أن أرسى على
الإرسى ، ولا يلزم أنه فارق هذا
سنة ٢٨٠ وهو مقتل الشبيهة لغير
الطائفة ، وهذا وصفان لا يناسبان
صفاً من خمس سنوات على الأقل
بأن مولده كان سنة ٢٧٥ هـ .

ومع ما في تاريخ البديع وسيرته
ما يدعو إلى التمتد ، واستكناه تلك
الشخصية وحقيقتها ، وحاجة ذلك إلى
تخصيص الكتلة وتخليصها عما
جداها . ومع ما في آداب البديع
ما يدعو إلى التعمق في مآلده
الاستيفاض ، ولأنه النصف الذي يضمه
مؤلفه من الآداب لا يور ويوسع
صاحبه في التوضيح الجدير به بين
آداب الرمان .

كان مدح الزمان لقبو أسفار ،
وجواب ظفر ، يقطع القلوب رانها
وراجلاً ، جاوراً وراء الشهرة ونوع
الصيت ، ويأخذ عن المال الذي كان
مكسباً جمه ، شغولاً بجمعه واكتنازه

مع هذا وذلك لا يستلزم الكتاب
أن يحصل بين الشخصية وأثرها -
كما لا يستلزم الفصل من الفن
وحاصله ، إذ كان الاستلزام هو الرجل
كما يقولون ، ولا كان ما ذكر في
فن البديع وما خلف من فيه يحصل
صورة صالحة ونظرة الحكم الشخصية

العرب في كلامها وحرفه باسمه
« الصالحين » تكليفا لمحبته وتكثيرا
لديوع تلميذه .

وقد ذكر العلماء من صفات هذا
الشيخ الخليل أنه كان آية من آيات
العلم . كما كثر آية من آيات الحب
وحرف النفس . وعرف عنه كذا أنه كان
كثيرا جوادا إلى درجة أنه ربما كان
إذا سئل يعجب ثيابه . وغرضه بذلك

ولما صفنا هذه الكلمات الصالحين
عن ابن فارس . وليس الحديث عنه .
لصديق : قولهما . تلمذة جميع الزمان
له . والفرقة من بحر علمه الواسع .

ومحبته للفقهاء في علوم كذا
وصديق الكتب . التي حُفَّت فيها الترا
خلة منها كتليه . طماحي . الذي
الفرنا إليه . وهو من قدم ما عرفه
للعربية من الدراسات اللغوية المتعمقة

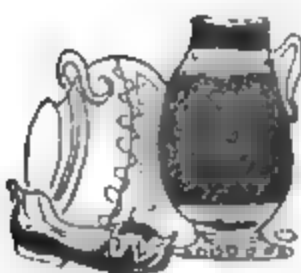
للصحة . ومنها كتبه . الجبل في
كافة . ومنها مجلده لتكثير . معهم
مفاتيح اللغة . وكتابه . طامة في
الضم . وكتابه . ثم اللغة في الشعر .
وكتابه . اختلاف النحويين . وكتابه
الاتباع والمرواج .

« عزاءا ذوي اللغة والجمال »
كثير يسقط تحت بلطف الحب . حتى
قال الرواة أنه لم يبق من بلاد خراسان
وصاحبها غيرة بلغة إلا سقطوا وحسبوا
نصرها . ولم يبق معه ولا نصير ولا
وزير إلا واستطاع جلوه . وسرى في
ضيقه . فحصل له لغة حسنة .
ولغة جميلة .

وننتهي به إلى سلك إلى مدينة
« عزاء » . فكل بها عسا التسليم .
وهي المدينة المحمية الحافظة للحدود
من مدن خراسان التي يقول بالفرد
في وصلها جميع البلدان أنه لم يبق
بخراسان مدينة أجل ولا أعظم ولا
أكثر ولا تست . ولا تكثر أهلها منها .
ولها بساتين كثيرة . ومياه كثيرة .
وخيرات كثيرة . محروقة بالطعام .
ومملوءة بأهل الفضل والفرار .

وانتد ليديع . عزاء . دار قراره .
وصاحب بها أحد وجوهها . وهو
الفيلسوف الكريم الإحسان أبو طاهر الحسين
أبو محمد الحنظلي . ولتنتظت
أحواله بيمامته . ولتنتظت بيمولته
شبابا فخره :

وقد بقي جميع الزمان في مسلكه
رأسه . عمداً . حتى سنة ٢٨٠ هـ .
وكل في طوم اللغة والفرد الأكمل
على جماعة من العلماء . وعلى رأسهم
أعلم كبير من لغة العربية هو الشيخ
أبو الحسين أحمد بن فارس . وكان
محباً إلا أنه يهودان قبل أن يصل
منها إلى « الري » لفرأ عليه أبو طالب
أبو الفرس الفولة بن بويه . وكان
الصالح بن حباد يتكلم أيضاً لابن
فارس . وكان يباهي بهذه الفطنة .
ويقول عنه دائماً شقيقاً أبو الحسين
« وقد أمدى ابن فارس إلى الصالحين
كتابه المصروف في لغة كافة وسنن





وقد اتفق جميع الزمان من علم هذا
الامام الكبير ، ونهيات له من حياسته
ومن دراسة كتبه تلك الثروة الطائلة
من الثقيلة الففوية والانبية التي
استخاج بها ان يكون علما من الاعلام
في لغة العرب ، راية من ايات التمكن
حمها ، والقدرة على التصرف فيها
فيما شاء من الاعراض والمفاسد ،
وبدت اثرها واضحة في أسلوبه
الاكتابي الذي يفرض بانال التمكن ،
ولمسلالة ملحمة اللغة ، مما لم يتيسر
هذه الصورة لاكثر اقرانه من الذين
وتولوا الى الكتبية ، وعينوا من
اصحاب الاساليب في تزيينها الادبي
الطويل .

والسبب الآخر : ان يفتح القراء
اذا كان له الملك من علم اسمه
ومعرفته على تلك المعبر الذي امله
هذه المدة الزمنية في فن الكتابة ،
لقد يكون من الصعب العجايب انه لم
يولد من اطلاق شيقه ، ولا من نوعه
النافذة شيد . بل له كالي الزماني
من حيث الناحية الطولية والفصل
النفسية على طرفي تقياس ا وكل مهم
لا على له ، ولما صنع حبه ا

ولذا كان ابن فارس قد عرف كما
نكرنا بالترفع والاماء ، فلا يذهب من
شعرا الى آخر الا محمولا لا ليمن
ابن شعر الطويلة ، فان يجمع الرمان
قد جيل على قطع النياقي والفتور في
سبيل الشهرة لو في جلب انال مبتلا
كرامته اولا كالي الانتال السيل الذي
يرى انه يوسله الى ما يفتخر من
آخره الدنيا .

ولذا كان للمصنف قد انتمى
بالتواضع ، وهو فضيلة العظماء
وحديثهم ، لقد عرف قلميذ اذا
اعانتك المواقف بالنعالي الذي يصل
في كثير من الاحمال الى ما يمكن ان
يوصف بالتواضع او التواضعة ا

ولذا كان الاستاذ قد عرف بالادب
والفوقه ، لقد كان يجمع الزمان كثير
الاسماء التي تفضله ، والفكر في
عنوه اليه يد العون والاحسان .

ولذا عرف من الشيخ احتقار النجوم
لقد عرف صلحنا بالعرض عليها
والجري وراء اصلاها وفصلها ،
يركب في سبلها الصعب ، ويمتلئ
كرامة الاكيد .

ولذا كان المصنف جواما كريما يهدي
لله سائل ثيابه وفارس بيته ، لقد كان
لتميته شجيرة ليعا ، يفضل على
نفسه ، ويضن على خاصة اهله بما
يقيم اتصالهم بعد ان اصبح من نوى
الفسار ، ومن اصحاب الاموال التي
بنوه بعملها للرجال ، والضياع التي
يصل فيها مئات من الفصال .

لما ابعد الفارق بين الاسمين
والتميز : .

ولا يصح القاريه اتنا بذلك
لناول ان بعض من شاع هذا الاكيد

ويكثر في الازرع والخمس الورد
من كتاب لم يعرفه ولم يره نظيرة
ولمعة خفيفة ، لم يهدها عن البحر
كلية هذا ، وسرفها سرها
يقترح عليه عمل قصيدة ، واقتضاء
رسالة في معنى يدع ، وندب غريب ،
فيخرج منها في الوقت والساعة
رما كتب الكتاب المقترح عليه فيندره
بخره ثم علم جرد الى اوله ، ويخرجه
كاحسن فيء والسحة ، ويوصلهم
للقصيدة من قوله بمرسالة الطريقة
من تشبته ، فيقرأ من النظم والناظر .

ويروي من النظم النظم ، وسطي
للقوافي للكثيرة ، فيصل بها الإيانات
الرشيدة ، ويقترح عليه كل موعظ
وعسير من النظم والناظر ، فيرتجله
السرع من الطرف على ريق لم يلهه
ونفس لا يطفه ، وكلامه كله عفو
للمساعة ، وفيض ليد ، ومسارقة للنظم ،
ومسابقة ليد النظم .

وكان يفرج مايقترح عليه من الإيانات
الفارسية المثلثة على المعاني الفريية
مالامات الفريية ، ليجمع فيها بين
الإبداع والاعراج التي عجائب كثيرة
لا تحصى ولطفات لطول أن تستضي

الكبير ، أو اننا نتجلى عليه أو نحاول
أن نجسسه حقه ، أو نستحي من
لفظه . فما كان تلك غاية لما في
أية كلمة من كلماتنا ، ولا في أي
بحث من بحوثنا ، ولكنا نسلون عن
المتقيلة ، وهي أعز علينا من كل
أشياء ، وهي أولى ما يجب من الفرجانية
والاعتبار ، ولما لنا الكثير في وصل
بين شخصية الأنبياء وقته ، إذ لا
مدح من البحث عن العوامل للتمثلة
في أدبه ، ومن حقيقة البشائر التي
وجهت هذا الباب - وسجد فيسما
كتب يدع للزمان بنفسه عن نفسه
يؤذنه كل وصف مما وصفناه به .



وقيل أن شخصيت عن لب يدع
الروا لا بد من الانتباه إلى شيء مما
حفظه من النسخ في مواضع الرجل ،
وهي أحاديث تنقل في جملتها على ما
تغير به عن لفظة والنكاه ، وعلى
القدرة المحببة على حفظ ما يقرأ
وما يسمح وأن طالع ، وعلى إعادة ما
سمع أو قرأ في سرعة عجيبة لا ينقص
مما قرأ أو مما سمع حرفاً ، وكذلك
ما عرفه من حضور الأذن وصفاء
القرينة والقدرة على ارتجال المنظوم
والنثر من غير عناء في مكابفة .
حتى قال أنه مضمون الشاعري في
صنعة لم نر نظيره في الذكاء وسرعة
الطاهر ، وشرط الطبع وصفاء
البدن وقوة النفس ولم ندرك نظيره
في طرف النثر وبطشه ، وفير الشعر
ولكنه

قال : وكان صاحب عجائب ويدلج
شعياً أنه كان يتقيد الشاعر لم يسمعه
قد وهو أكثر من خمسين بيتاً إلا
مرة واحدة ، حفظها كلها ، ويؤديها
من أولها إلى آخرها لا يفرغ حرفاً ،





وحسبنا هذه الاتصالات التي على
على تلك المراهب العسية والقفرة
الخربة على صناعة الارب والتمكن
من العلم . ولا نهن الثمانيه ك بالغ
و حسب من هذه الاتصالات التي

تؤكدها كتاباته ومناظرته ، وشعره
العذب الرصين ، ولعل هذه السمات
التيضحة كانت هي السر في قلب القاري
لشعره ، وهو ، بفتح اللام ،
لم نسمع عن أحد من العربيين أنه

يقف ذلك المبلغ الذي بلغه : وبيع
المرحوم : ١ - وإذا كان المبلغ قد
ومضى للمطابق بهذه الإصناف ، فله
لم يور شيئا منها سماعا . ولما كان
ذلك من مصلحة المرحوم ، فله ان يبي
وراء عن كسبه . وكسبه عنه . فله
المطابق الأخير .

ولكننا نقول ان سلوك الرجل
واحاطه لم يكونا كلاء لواعبه المحببة
وتدراة النابرة - ولم يكن للرجل
او للكلان محل في تلك الاحلاق التي
توجه سلوك الناس ، وكلها ما يكون
في الرجل الواحد والكلان الواحد .
وتحت تأثير الظروف المتعددة في
العوامل المختلفة الفاضل للكرم والي
جانبه الوحد القويم . وذلك طباع
الخير ، وفيها يتفاضل الناس ، ويعددا
لتمييز الاشياء والتبعة من الارضي
التي تميزها معا مع حلو الخلق .
وما هو من خلق ا

وإد ارحل التبديع من فعلان الى
الذي ، لبره موبه الوزير الضابط
كافى الكائن الصاحب من علة الذي
كانت حفرته مهتجا بخص القبة
نور الجواب من الطبــــــــــــة
والاباء يلزمهم سطوته . وولفق
طوبى من صلاته . وبسببهم

على الخصوص عليه .. وقد مكلف
البيع على مكتبة الصاحب ، لتزود
مناحي من أصول العلم والكتب ..

والله اعلم بالصواب من علمه
مألا . كتاب الفاد من مكتبة علماء وأدباء

.. حتى كانت بين الرجلين جولة رجل بعدها التي خرجان ، لائق بها عدا على مداخلة الاسماعيلية ، والنبي

على أكتافهم . ولعلهم بلغهم أبي
سعيد محمد بن منصور . ونال
بشأنه لدى . وتوفي حظه من عاقبة

المصروفات في امداء الطبيب على
الانسان - ولكن التمدد كان لا يستقر

علي حالي . اعزم علي الشكرين علي
ليساير . واعلم اني سعيدة علي

رحمتك ونزول حاجته ، اور دعا سنا
۳۹۹

والى نيسابور ثلاث ثمرات استقره
ورحلت الى نيسابور ، وبرزت الى
رامنه ومصراته بطلم والانب .

وبراسته لطيفة الناس وأحوال الحياة
والتقاسم المشتركات التي عاش فيها،

مات مسموما ، وكما قيل انه أصيب
بسمكة فله القوم بها قد مات فخره ،
وانه مكر شير بعد حين فالتى في
ركن من تركته في حبة الجالس ،
وكان يقبض على لحيته ناعما طي
ما اسفل في حبلته ، وعلى ما اعتدى
عليه من كرامات الناس !



وهكذا طوى الزمان صفحة حياته
جميع الزمان مقبرها وحرها ، وطورها
وحرها ، وعلقت بسلعة ثوبه ناعمة
حفرقة في تاريخ الكتب العربي بها
خلد مزاياها ولحق الفخر ، ولحق النثر
الذي تنير بمساحيق شدة عراب بها
وجد في طبيعة اسلوب الاساليب في
أبنا العربي ، ويشتغل لك الفن في
رسائله للكثرة ، ومقاماته الشهيرة ،
وكان تبيت هذه الرسائل وانعامات
بريعة فنار حياح .

ويحبنا قبل كل شيء ان نؤكد هذه



والرجال الذين يسمون ، فاعلم فيها كما
يقولون أرملة مقابلة ، وقد أخذوا
هذا العهد واعتصموا من كلام اليمين
من نفسه في بعض رسائله حيث يقول
انه : اعلم من مقامات للكبيرة أرملة
لا مقابلة بين انقاديين لا لفتا ولا
مجنى . - - وإن كل لم يصل اليها
من هذه المقامات سوى اثنين وحسين
مقامة ١

وفي نيسابور ايضا التالى الجميع
شيخ الكتاب في عصره ، وهو الاسفل
أبو بكر الخوارزمي الذي كان يشار
اليه بطرف البنان ، وكان لا يجرؤ
على مساجلة انسان ، ولكن الجميع
استطاع ان يمتدح به بكلامات
ضارعة ، ورسائل متواترة ، حتى
وصل الى حفرته ، واستطاع ان يجرؤ
للشيخ الى مساجلة ومناظرة في
مجلس فهدما علم القوم ، وفي ذلك
الجلسة صال الجميع وجال ، وتناول
على الشيخ الذي كان له اسن ، وكان
جميع الزمان في عهد الفضا وعلمون
للشيخ . طار على نارها نكره ،
وذاع صبه وكلمات عليه الاعجابات
والمهيات ، وخلا له الجو يسوت
الخوارزمي ، فكان في عرض النار
وطونجا ، حتى لم يبق - كما يقول
الافغانى - من بلاد خراسان وسجستان
وغرقة بلدة الا مشاهدا ، وجنى لمرها
ولا ملك ولا امير ولا وزير الا واستطاع
يلوك ، وسرى في ضيقه ، فمضت
له نعمة حسنة ، وثروة جميلة ، حتى
اكتفى عينا الفسيار كما قلنا في
د هراة ٢٢

ويقال انه جى في آخر حياته ،
وقال مجنونا حتى مات ، كما قيل انه



الحقيقة ، وهي ان تراث يدع الزمان
- المظلم منه والمظلم على السواء -
يجعل تمام التمثيل صورة والحسنة
الانسان فيحسبها ، ومرة العكس على
صفحتها فيحسبها نفسه ، وطبيعة
مربحة ، والكل لقائه ، ثم هو يدع
ذلك صورة والحسنة للكل التي رسمها
لحياته واسيرته في الحياة التي بلغ
بها ما كان يريد من فناء ونور
النسب في عالم الكتابة ، وما يتنوع
من انفسه في عالم المال والخراب .

والد وفي البدع لهذه الكمال ، ولم
يعد من طريقها قد انقضى ، حتى اذا
اكتف به طريق ، فما اسرعه الى النقص
غيره ، ومثلوا سواء ، مما يراه ايسر
مسألة ، وتقرب الى تحقيق يقينه في
الحياة .

ولم تكن المصانعة والاداعة ، ولا
التكذب ولا النفاق ، ولم يكن التكذب بين
الداعب ، والاستكناح أحيانا والعدا
الصطن لم يكن فيه من تلك الاحلال ،
بل لم تكن تلك الصفات كلها ودائل من
وحدة نظر صريح الرمزي لانه كل يؤس
بالدعا المعروف ، والباقي تهرؤ الرسالة
وهو انما الذي خلقه في حياته ،
ودارت حوله اكثر معاني فهمه ، وفي
ثلاثة من الابيات من المصانعة ختم بها
، الكلمة الرئيسية ، يصرح بهذا المد
الذي جعله كلفه وأساس سلوكه في
الحياة ، وهذه الابيات هي قوله :

ويحده هذا الزمان
لا يفترقه الفسوس
زوني ، وهنوقي ، وكل ، وطريق
وايق ، وطريق ، لن زوي
لا نلتزم حالة ، ولست
من بالملكي كسما تهرؤ

ويصور نظيره الى الناس ، وتوحيده
هديم ، في ثلاثة أبيات لنفسه في
، الخاتمة الانسانية ، يقول فيها :

الذي الحمر الفسوس
على انفس وتوحيده

في الامام لا تبسوس
على حال لا تحسوس

في يوم فوسوس
في يوم فوسوس

وهو لا يلمح على رأى ، ولا يستتر
على حال ، وإنما يلمح لكل حالة
لنفسه ، كما يقول :

ان لله عوسوس
فعلوا للفوسوس

فهم يفسون افسوس
با ونفسون لفسوس

ثم ان هذه الاخلاق لا تزاله ، فلا
يضاء ان يدع المسألة ، ولا ان يكاف
من السؤل ومصلحة زوي الفوسوس ،
مصطنعا مذاهم ، ومتكلمنا بعلوم ،
حتى بعد ان حصلت احواله ، واصبح
في نسبة صافية ، وأثروا طلاقة
لنفسه :

لا يفهمه من الذي
 انما فيه من الذي
 انما في شدة الذي
 لها بركة الذي
 انما هو الذي لا تفهمه
 من الذي من الذي
 انما طريق من الذي
 ومكروا من الذي

التي سمعت اليهم ، وما ظنرت انهم
 من انما المظلم وذاك المصطفى ، وما
 عرفت عليهم من شدة الحب ، فلا
 يعرفهم ويحسدهم ، ولكن يعرفهم
 شدة وخفاصته ، ويشكو اليهم سوء
 الحال وكثرة الضيق ، حتى ترق له
 قلوبهم ، فيسابقون الي اعطائه ،
 ويسألون في الاذلاق عليه ، ثم يولي
 عافوا حتى لا يفتضح امره ، ولا تعرف
 شخصته ، حتى تتاح له الفرصة
 للملاحة ..

عده من اخلاق البصير صراحة ،
 وعده من سافرة ، وذلك السفة التي
 تصور صفوته بالجملة ، وسفرته
 بالنسبة الى من تكلمت فيه الثبوت
 في ايدي هذه القيل من الطبقات من
 العلماء ورجال الدولة من الوزراء
 والولاة وحاشيتهم ، وامثالهم من
 كبار التجار وازياء الضياع ، وهي
 السواد الاعظم من أبناء الشعب العالي
 الام السفة وشروب الحرمان مما
 يتبع به هؤلاء من الحياة الفاسدة
 القسوة ، وكان الامراء من الذين
 يحرصون على حياتهم يتجهون اولئك
 القرائين ، ويميلون على تلكات الذي
 يتدلل من موائعهم

تلك مسورة حوجة مسورة بديع
 القربان وصلوكه وحاربه في الحياة -
 وهي المسورة نفسها التي ظمها على
 ، امي الفتح الاسكندري ، الذي جعله
 بطلا لثقاته ، بذلك مجلس العاصم
 من المرأة والاعيان ورجال المال ،
 ليرى لهم من عليه ، وينفذهم ما شاء
 من شعره ونفذه الذي يرتجيه لارتجاله ،
 ليسمر القوس ، ويأخذ بمجسج
 القلوب ، ويستفهم هذا ذلك في
 الكمية والاعتداء ...

وهو استطاع بديع الزمان ان يوصل

وكان صاحبا يعرف من اين تؤول
 الكمال ، لصراف كل بصير عاقبه
 ومواعيه من اولئك القرائين ، وعرف
 الطريق الذي يصل منه الى قلوبهم ،
 وكيف يظن ذلك الى خزانة لهم ليعمل
 بالجملة والذمة ما كمسوء فيها من
 التكرار والاروات ، وذلك بان يخصص
 مجلسهم ، ويأمن مجلسهم ، ثم
 يهبط عليهم من ايدي حكمه ،
 ويصعدهم بغير انية ، حتى يصلهم
 على الاعتراف بنفوقه وعيبهم ،
 ويحلل بقلوب المتفهمين في الاعتراف
 على هذه الشخصية للجهولة الفسدة





من هذه المقامات ، هنا لنبدأ جديداً
من طريق الكتب المعروية عرف به .
ومسب اليه . ثم لهذه فيه بعض الكتاب
من بعده . ثم يملأوا مملأه من الإجابة
والتقليد . ومن أشهر هؤلاء المقلدين
أبو القاسم الطبرسي الذي لمصاحبات
، مقاماته . شهرة كبيرة وتبعها في
علم الكتب .

ويقول بعض مؤرخي الكتب أن أبا
بكر بن زياد قد سبق ببيع الرمان
الى كتابة المقامات ، ولقد سبق هذا
الى في الكتب العربية . وأن ببيع
الرمان لم يكن أملاً فيه ، ولكنه نحا
نحو بيت زياد في كتابتها . فلما
أعورهم الشاهد على ما زعموا قالوا
أن مقامات أبي زياد قد ضيعها الزمان
والى فلما كان إحدى حسنت الزمان
على ببيع الرمان التي حسنت بها حظه
وبرع منه في علم الكتب .

ومعنى المقامة في التصانيف
اللفظي موضع الكلام . ثم استعملت
بعد ذلك في المجالس وجماعة المجالسين
لها . ثم فيها بطل فيه من الكلام .
قال الأفریقی شارح المقامات العربية
، والمقامات المجالس ، ولعلها مقامات
والمقامة الحديث بجمع له ، ويجلس
لإسماعه ، ويسمى مقامة ومجلساً ،
لأن المستمعين للمحدث ما بين قائم
وجالس ، ولأن الحديث يقوم ببعضه
لأثره ، ويجلس ببعضه لآخرى .

ولذا كما نريد أن نجد « المقامة »
بين اجناس الكتب المعروية فهي
الأربها فيها بالصفة القصيرة التي
تعتمد على التركيز ، وتصور أحداثها
حول شخصية البطل ، وهي كما هي
شخصية ، في القامح الإسكندر
وهو - كما هو شأنه فيما سبق - شبيب
عالم واسع المعرفة يقرأ في القصور

ومصوغ النار ، ويخاطب المجلس بروعة
منطقه ، وسحر بيانه ، ويصنع
عاطفته بملحة ليلته ، وسود حلقه ،
لو هو شخصية البديع نفسه .

وتنم في المقامة إلى مصباح اللآلئ
وأبها الحدث الذي يروى حوله القامة
ولا يخرج عما سبق بيانه ، وفيها
ما يشبه المقدمة ، وهي أدلة الحدث التي
تتصرف الفرض عندما إلى الحل ، ثم
لها ذلك الحل ، وهو معرفة شخصية
البطل المجهول التي أراد أن يظهرها
طوال الحدث .

وفي كل مقامة رواية برون أحداث
الاتصوحة ، وهذا الرواية هو وحده
، الشخصية الخيالية ، التي اخترعتها
مخيلة الفهيم ، وما هذا لا يفسد
الرواية في شيء .

ويجوز التبع في تلك المقامات في
طبيعة الخبرة من الوصفين ، ولدى
البراعة من المبرزين ، والمصبر
الطيفة التي يربسها بالقصصات الاتباع .

وفي مثلثاته لثقة الا وهو مستورة
في موضعها الذي يتضممها ، وفي
المنى الذي ينقلها . ولا تلحق في
ذلك القبح المصروع أو الكلام المصروع
الفرق من آثار العمل . ولا سمه من
مبات لتكلف التي قد تلحق شيئا من
انبارها في كتابات غيره من الانباء
المشهورين .

والله نموذجاً من القصر مثبات
الدينج ترى فيه معالم هذا الأسلوب
ومصانعه الفنية . وذلك مقامته
المشروع التي سماها : القامة
الفرنسية . وفيها يقول :

• جنكنا عيسى بن هشام قال صفا
أنا بمنية السلام . فافلا من البلد
المرام ، أميس ميس الرجعة ، علي
فناطره الدجوة أنامل تلك الطرائف ،
وألقى لك القزحرف . وانتهيت إلى
حافة رجال مرممين يلوي الطرب
أصاقيهم . ويلقي الصمك أجناسهم ،
فصاقيهم فمرمى إلى ما صافهم ، حتى
وقعت بمسمع صوت الرجل دون مرأي
وجهه لبنة الهجمة . وفطر الزعمة .
لذا هو قراء يرقى قرده . ويقتك
من عتده . فترسبت رقص المرح ،
وسرت سير الأعرج . فوق رباب القنص
يلفني حائق هذا لفنة ذلك ، حتى
لنترسبت لمية رطبى . وفنتت به
الاي . وقد اشرقت للجيل بريته .
وارعني الكاكي لضيقه . ولما فرغ
الفراد من شطه . وانتفض الجلس عن
أمله . قمت وقد كساني التفتش طله ،
أرى صورته فإذا هو وأله أير الفخ
الإسكندري . فقلت ما هذه البعامة
وبك . فأقرا يقول :

القلب الكمام للـ
لأعطي علي صرف القيصاني



والتمبير الرشيق للأفـ
للأحداث لا تكاد تجد لها نظيراً في
الدقة وحسن الإخراج . وقد أعلنه
على هذا الإبداع الأصمك بمان للغة ،
وامتلكه ناصيتها ، وذلك الجراء
المعروف من موداتها . والقدرة للغة
على تطويع مختلفات الأحوال ،
ومجارلتها لطبيعة الموضوعات التي
يفنى فيها . كما أعلنه على ذلك الإبداع
في الوصف ما عرف به الدينج من دقة
اللمحظة ، ودقلا الخاطر ، والطبع
الرائي على التصوير والاستقصاء ،
مما لا تكاد تجد له نظيراً عند
البدعي من صلة الأقاليم .

وإذا كان الدينج قد عرفه بالمصنعة
التي كانت سمه القصر الذي حاشى فيه
وطبيعة القرن الرابع فيه . فلي الصنعة
في كتابة الدينج لا نفس شيئا غير
الكتابة المشروعة التي يشتمل بها الفن
الاي من سائر ألوان التعبير الفني
• وإذا كان كذلك فليقر للمصنع ،
والتعبير الجليل في جل ما كتب . فلهذا
لا يجد في تلك للعمل القصير ، ولا
في ذلك المصنع الذي التزمه في رسالته

سوف ابغى

ارجعتنى لاخضر الدفلى واليزن
واللعن الذى ينسب على السن
ولاجلال بصر ٠٠ وهى ما برحت
- رغم الشحوب الذى فى الوجه - ترفنى
قد اسلمتني يدعا وهى والهسة
لبصر حزن بلا قاع ، ولا سسلن
ما قصنى فى الشك عذب مجهود حذر
او مال يعوى انسان ليكلمنى
او لالت همرات - والخوف يعمرها -
لا تقتلوه عسى يا قوم ينفعنى
او جالبتنى شيطان نظرتها
فكل شيء مع التيسر يسلمنى
وكم بكيت - وكف لظنون فى عطفى -
بيننا صكرا من المصصاك والبن
ونجمة ، وسحابات ملوثة
ودوبة بشجي التمر تشمدنى
.. فقد بكمت وصار النسي من زمن
هو الوزير الذى اشكو . . . فيلهمنى !



واليسوم ثبت فى جنبى اجنحة
وتستبر ، وتطير ، لم ترفصنى
فى داخل جنة تسلاح فرحتها
والشمس تومض بعد الياس والهنون

. . لا ارجى غير عرش طهارة القنينة
 وعرض فرجة صليحود على قنن
 وان القول فلا تصيب في فلسف
 كيف تشبه لسانى ، ثم تـسـكـنـتـى
 لا يطرق الهم بياى ، لو جناحى
 بين الترابين وجه صحت ولنى
 اصحو على فكر كالطير والية
 وان طهوت ظلى بالقنينة الوسمين
 . . فهل يميل جناحى نحو لودة ؟
 وهل يحد - مع الاسواق - بالسكن ؟



يا صاحب الوجه فيه الغيوى واى
 وفيه كل القلى فى النسر من حسن
 لثمت بابك والابواب محسكة
 من بعد سبع عجائب عشن ياكلنى
 . . واليوم هما يكن من عصف عصف
 ان الحرب البحر كى يتشقق فى سنى
 ولن لودع اهلنا هنا مـسـكـتـى
 فى ذلك الركن من نفسى . . ومن وطنى
 السـمـسـوف ابلى كالنار مـنـقـطـة
 وكالنا ، والندى ، والفجر ، والزمن



■ د. عبد الحميد يونس ■ لكل معلم من معالم التاريخ

مكتبة تميزه ، وتليق به من الأجيال
وقد يكون هذا المعلم طائفة أو
موقفا أو شخصية . وليس من
شك في أن «عبد الحميد الكاتب»
معلم من معالم التاريخ العربي أو
الإسلامي على طوله في الزمان
وأتساع رقعة في المكان . واقترب

الكاتب الأول

عبد الحميد الكاتب

اسمه بقلب « الكاتب » يؤكد هذه
الحقيقة ، ذلك لأن مهنة الكتابة
والإشتهار بها والتخصص فيها
كانت في ذاتها مرحلة من مراحل
التطور الحضاري في تاريخ الدولة
العربية والحضارة الإسلامية .
وقد سبق عبد الحميد رجسلا
كانوا بالنسبة إليه بمثابة التمهيد
أو القليلة . ولم تكن الحضارة
العثمانيّة كتب الأدب وهي المثلث
الكتابة بعبد الحميد « تنطوي
على شيء من المبالغة ، وإنما كانت
طليخا صادقا أو واقع حضاري » .

ليس من غريبنا . ونحن
نواجه هذه الشخصية الرشيقة
التي لا والدة في الأب العربي . أن
تنتج بالفضيل أو الاجمال شخصية
الكاتب . مع بدأت القولة الاموية .
لأن أن أصبحت القياد إلى بني العباس .

وحسبنا أن سبيل أهمية الكاتب
بالنسبة إلى القولة . لا في كتابة
الرسائل فقط . ولكن في توطيد أركان

الحكم . وفي توثيق لواعظه . وفي
الحرص على أصول ومبادئه . وفي
التمسك على القيم الانسانية والمبادئ
الاخلاقية . ولذلك اقتصرت هذه الكتابة
ولا تزال تقرأ . بالقولة . ويحس
الكاتب هذه الكتابة عملا للهوية

الاجتماعية في الحكم والتوجيه مما
ولا تزال مصطلحات الورلوا مستمرة
من الكتابة في كثير من الدول المتقدمة
واللغات الحية اليوم .

ولا نلحقنا الوثائق الشخصية أو
العلمية أي ليس من الدور يشهده
بعد الصمد الكاتب . ذلك لأن العصر
لم يكن يحصل بالمرافق والعلاقات
الأمنية الا بحدود بل أن الكاس الذي
يمضي على التسجل والمبهر انما

استخدم التوثيق . تعبيرا عن فيه .
فلا كان يكتب باسم الحاكم . عملا
كلن أو خليفة . ولما عبر عن مولفه
ومشاعره . وهو إذا فعل فإنه لم يكن
يحيى . ولو إلى اللحظة والحمة . أنه
انما يوجه وملائته إلى اكمل من
مطالب . لأن ما يكتبه مثال يمتد
ولمؤدج يترده بين كتبي والقرئين
ومستمعين .

وإذا كان المشرق بكتف مصرية
بعد الحمية كما اكتف سير معاصره .
على شانه ثلاث حقائق بارزة . تسلم
للتقوية :

الأولى : أنه لم يرسى الاصل . وأنه
من الموالى . ومعطي هذه الحقيقة أنه
كان يمثل رافعا حضاريا في عصر
القولة الجديدة .

والثانية : أنه لم يجل الجلب الاكل
من حياته في القام . حيث لمسا
وشغ . وتكسبه هذه البيئة القسوم
للثقافة الذي أثر في توجيه حياته .

والثالثة : أنه عاش فترة عصية
من غرقت للحكم الاموي . واجه بمصا
خلسة لحر الخلفاء الامويين مروان
ثاني محمد . ومعت في سبيله . وهو
في ضوء هذه الحقائق الثلاث على
لصالحها يمثل ظاهرة الحية والثقافة
وحضارية .

ولم تستطع الترأسسم الديوانية
باسمها وقولها أن تكتب شاعرية
بعد الصمد في جنة الكبرى فقد
ذكرت كتب الاب أن عبد الصمد
الكاتب بحث برسالة مؤلفة إلى أسرته
بعد معركة الراب وغرابة الطلبة
الاموي مروان بن محمد وفيها يقول :

« أما بعد فإن الله تعالى جعل
العلماء محفوظا من الكاره والضرر . ومن
صاحبه المظلم بها سكن اليها . ومن
مقتله بلقيها لهما سخطا عليها .
واسكاهما مستترضا لها . وقد كانت
الانكسار القلوب استعجابها . ثم جمعت
بنا نارة . ورمتنا مولية . فبلغ
عضوا . وطمع لبنا . فأنعمنا من
الاسنان . وفارقنا عن الحسنون .

فما نازحه . والظن جارحة . والله
كلمت والابام ترينا منكم بعدا .
واليكم وجعا . فإن ظم انطية إلى آخر
مقلها . يكن آخر العهد بكم وينا .
ولي ملحقا ظن جرح من انظار من
بانيكم ترجع لكم بكل الاسر . والذل
في جاني . » فصل الله فلقن يعز من

بلاغة العرب وبلاغة العجم

ويذكر مؤرخو الأدب العربى ونقله
عنه ما يرضون لفتوى القثر فى عصر
بنى أمية أن يجمعوا على عهده
موازنة بين عبد الحميد الكاتب وابن
المقفع لكن يثبتوا مدى تكرر كل منهما
بمناهج الفرس والسليبيهم فى التعبير
والصياغة ، وهم لا يختلفون فى أن
كلا منهما قد تكرر بالمزاج الفرسى ،
ولكن أين المقفع كلن القوى من صاحبه
تأثرا بهذا المزاج فى التعبير والتعبير
مما ، وإن عبد الحميد استطاع أن
يذهب للتميز الفارسية فى الفكرة
الاصيلة للملافة العربية ، ولقد
جرت المماثلة على مثل هذه الموازنة
بين الكاتبين الكبيرين عبد الحميد وابن
المقفع الى موازنة أوسع بين بلاغة
العرب وبلاغة العجم .

ومقومات أسلوب عبد الحميد لا يمكن
أن تتضح إلا على أساس التمييز
الذى استخدمت فى تلك الموازنة التوسعة
بين بلاغة العرب وبلاغة العجم .
والعبار الذى يجمع فى اصطلاح سائر
المعنيين فى تلك الموازنة هو كلمة
الفتوة أو الاصالة عند العرب وخليفة
الصنعة أو التكنية بالمصطلح الحديث
عند العجم . ومنه أن الباحث على
هذا الطريق كان استنتاجية لواجبه
ما يضيفه - طريق الطريق - فى الترتيب
العربى ، مما يكرره كما نلاحظه فى

بشأنه ويصل من بعده أن يجب لنا
ولكم كلمة جامعة فى دار املة ، تجمع
سلامة التبدل والتكرار ، الله رب
للتكرار وأنهم للرحمين .

ولا يذكر عبد الحميد الكاتب إلا
مقارنا باسم معاصره الفهور عبد
الله بن المقفع ، ولكم عقد البلاغيون
والملك الموازنة بين أسلوبيهما ولكننا
لسهل موقفا دراميا أشادا ، يرقى على
مناهج التوثيق المنصوص والأخبار .

قد روى أن ابن المقفع كان يكتب
لداود بن عبيدة حامل العراق من قبل
عمران ، وكرت جمائل العباسيين
العراق وقتئذ داود وأمله ، ولم يجد
ابن المقفع بها من الفرار الى البصرين
.. ولذهب الرواية الى أن عبد الحميد
للكاتب فر الى صفيحة ابن المقفع بعد
معركة الزاب وأقام معه فى داره .
وانتشرت حينئذ قصصه حيث ثبت عن
عبد الحميد واستطاعت أن تعرف
مفاهيمه ففاجأته فى دار صديقه ابن
المقفع . وشكى الرواية فالتسول أن
الجند ولجأت الصنفين متسلقة أيكما
عبد الحميد ؟ فقال كل منهما : أنا
هو . وكذا الجند بصرفى ابن
المقفع لولا أن صرخ لهم عبد الحميد
أن يتسللوا حتى يستوثقوا من أوصاف
الشخص الذى جاءوا فى طلبه .
واستطاع الجند لقتل على عبد
الحميد وقبضوا عليه وتسلل علم
١٣٧ هـ .

الكاتب الأول

الحجر المستعمل بالأيادة والانتسار
والمركة في بعض الأحيان . ولقد
ذهب إلى أن الأيمار من مقومات الفطرة
الشرعية والانتسار للهوية . وأن
الاطلاق من خصائص الحجج ومن
الهم . والواقع أن جانباً من الاطلاق
لخصته طبيعة التنوير إلى جانب
الاعراض الجديدة المستندة في الدش
للمربي وفذلك



ومن أعجب القصص الذي ألفه
لقباع بحسبنة الاطلاق في كتابه
عبد الحميد وتأكيده لها ما روى من
أن لها مسلم المراساني عندما قرئت
شواكته وانتشرت خبرته كتب عبد
الحميد إليه على لمسار التظلمة
الأمري مروان بن محمد كلقبا بأمره
عنه بالانضمام إلى جانب الأمويين .
وحمل الكتف على حمل لكبر حجمه .
وقال عبد الحميد للتظلمة . وهو
يظهر بشرته على تسبيح الرماة .
و لقد كتبت كلقبا على قراء بكل
تعبيره . على يك ذلك ولا فلاحه .

وتقول القصة أن لما مسلم لم يظهر
بجاء بقراءة الكتف وإنما أمر بأمره

ورابط الاطلاق في أن الترسلي
عنه عبد الحميد الكتف بالضمارة .
التي كانت لفظة الأموية قد قطعت
لها شواك . وهي لك بالضرورة
إلى الخط باتساق التوضيح والتمديد
في المعاني والمقاصد . والناس من
الفرس والانتسار . ولذلك الخد
عبد الحميد . وهو كاتب الخليفة
بهذا الانتهاء . وأكاد - إلى حد ما -
من بلاغة الحجج - ويقول الاستاذ
محمد كره على في ذلك .

... ولقد احتاج العرب . مع

هذه الأيام من ملققات بين الانتسار
من تسمية . وبين المنتصرة من التسمية
الغري . ولاهور هذين الكتفين في
مرحلة تحول هو الذي حصل على
لقية هذه الموجهة لفرق الطريق بين
الفطرة والتقليد .

بيد أن ارتباطهما بالفطرة وما
ينبغي لها من خروج الكتفية لوطاف
جديدة لم يكن للعرب بها عهد من قبل
.. وليس من شك في أن فنون الكتابة
قد استوعبت بعض طبعات الألب
الجهور أو الملقوط . وليس من شك
كذلك في أنها استعملت أصاليب
جديدة . لكافة الفسوف . ولابد
عند التولدة بين الفطرة وبين التسمية
أو التسمية لم يخل في حساننا
الاعراض الجديدة التي ظهرت في أن
الكتفية . وهي أقول في ترتبط بمراسم
الفولة وتكون لتغير الحكم أكثر من
ارتباطها بأي شيء آخر . ومن هنا
تجانب أكثر الذين حشدوا لك
للولزة . الحميد في الأحكام لاتهم
لم يخلوا في حسانهم خصائص
الكتابة والمقاصد والفرق بينها وبين

لوسمهم في ذلك ، التي تقرير المسائل على جليتها ، لا يفتورها ليس ولا أشكال . ومن واجب للحضارة الأسبغ . ومن نواحي اليدوية الانضباط لميد الحميد امن تطبيق بروح الدولة وروح حضارتها ، التي بلغت في أيامه أعلى قممها ، ورسم ببراعة صورة ما أحاط به والضماء لجمال ٠٠ (١)

وهذا ملاحظة . تدعو اليها دراسة فن الرمثال عند عبد الحميد الكاتب وهي اهتمامه بالإيقاع المتكامل وانوار في عباراته ، ولم تكن هذه المحصلة نتيجة الاحتفال بالعلم في الحياة العربية وتأثيرها الحميد . وإنما كانت ثمرة من ثمرات الأخذ بأساليب الحضارة أيضا ، ونحن نجد الإيقاع المنطوق والمتكلم في الكثير من رسائل عبد الحميد ، بل نجد التجميعات والنصوص ، التي تقدم لفتاها في أسلوبه .

وعندما نواجه المتأخر التي أشار بها أسلوب عبد الحميد فإن الواجب يتضحنا أن نشكر أن هذا الأسلوب لا يمكن أن يتفصل عن سائر الفنون التي أعطت العصر الأسوي طابعه الخاص به . لم يعد من المستغرب أن نحكم على الإتيان أو الترادف أو التسميح - مثلا - بمرز عن غلن المبكرة والهاء وما إليها من تعبير

وتشكيل - والاحمد والعتام بين التثاقفات والممارات لا يفرض على المحدث أفكارا مسبقة ، ولا يجد فصل شعب أو عصر . وليس من المبالغة أن نصف أثر عبد الحميد بأنه من أدب القوم ، لأنه في أكثر أبداعه كلى بشره لهم وبأسهم ، وسلوكه معهم كذا فرض عليه من التوازي في الطوك ، ومن الأمانة في الرأي . ومن الانظام في الحركة ما يجعل أثره يمتد بهذه السمات ، التي رويحت بين الحرف واللفظ والمفرد ، فكان أسلوبه يميل إلى الإطالة ويتوصل في بعض الأحيان بالحرف من سجع ومرصع ، ويأخذ في الوقت نفسه بأصيصار اللفاظ الزخيفة والعبارات المسقولة ويهلج إلى كثرة التعليل والمراشف توضيحا للمسي وتأكيدا للمقصد . أما للمحميدات الطويلة لسواء القيس منهاها عن الفارسية أو لم يقتبس ، فلها كانت من شغرات التمبر للقي أو الامير

ولقد مر بما أن أكثر رسائل عبد الحميد كانت باسم الخليفة أو بأمره . ولعل هذه الفترة التي يشوع فيها الحزب اللعني تمثل تسمية هذا الكاتب إلى جانب الأسلوب الحضاري العلم في الفترة التي عاشها ، ولقد وجهها باسم الحضيفة التي بعض الخارجين عن طاعتها :

(١) مجلة للمجمع العلمي للبروس . ص ٦٠٠ م ٩

الكاتب الأول

الغمر الجبان ، حين يمدد الوغي ،
 وتظهر اللقا ، وتكسر للفتاة ،
 وتسفر الكمامة ، أعتد بك تسلمك المرد ،
 وتكلمك عن الجرد ، فغالب لك
 أجبك ، واخطب له خطبتك ، من
 المستكن والموتة ، ثم كموني جمعا
 فلا تنظرون ، لما أسرنا أكلارك
 الجموع ، وحشد الخيول ، لك لا
 تكلف جمعا ، ولا تسرب خلا ، إلا
 ونقلا إلى الله ميمنا من عائلته ،
 ويريدنا من نصر ، بما قد جرت به
 سنته ، وسلفت به عابله .

كتاب سر العولة

إن كل من يلزم للمجتمعات ، على
 أصناف ثقافتها وحضاراتها ، لا يمكن
 أن يفلح خمسية القام على الكتابة ،
 مهابة من الحكم ، أو تنجلا لنسولة .
 ولقد سبق أن ذكرنا أن لقب الكتاب ،
 الذي أقره به اسم عبد الحميد إنما
 يدل على أن الكتابة كانت قد
 أصبحت من الناحية الرسمية معلما
 من علامات الخلافة أو الملك ، وشدة
 من شرات الحضرة .

وكان من الطبيعي أن يؤصل الرواد
 من الكتاب المصريين من الهيمنة
 الاجتماعية المثلى لنسولة ، للكتابين
 باسم الخطبة أو ربي الأمر أو
 القوي . القواعد والاحكاميات التي
 ينبغي أن يلتزمها كل من يرأس إلى
 هذه المرتبة ، ويصرف تلك الهيئة .
 وفي تاريخ الفكر العربي مصنفات
 تترجم لنواحي الكتاب ، وسجل ما
 ينبغي للكتابة من قواعد وأصول ،
 وما لا بد أن يتعلمه الكتاب من
 فستل في القول والعمل جميعا .

وما من كتاب من هذه الكتب إلا ما
 بالكتاب التي رسمها عبد الحميد

• أما بعد : ملخص كتاب • تذكر الله
 تسلم أورد على الجرد ، استرد عليك
 جنود الله القوي ، ولوايـاؤه
 بقلبيون ، ويرد عليك مع ذلك حريه
 للصون من الكحول ، على الفحول .
 كلها الوعول ، بنقوض للومول طوال
 فسيمال لتقتيب بظجروال ، رجال هم
 الرجال ، بين راصح وشائب ، ليس
 معهم إلا كتب محارب ، ولا يتكلمون
 من الأصحاب ، قد ضروا بضرب لهم
 • واعلنوا الفكر والأفلام ، ليسوا
 بلوى حية ولا امجاد ، بضمـون
 بتسبيح وبفالتون للزعول ، في
 اعلمهم الثعولـ برارون وكبر للاسود

ويجوز ولوب الفهـود ، ليس فهم
 إلا ذلك مملوك في الحرب مجرب ، قد
 قهرم على ناجذ الحرب وكال ، ذو
 حلفك وكفال ، كالما اقرب وجهه
 قبح المراء ، قد رغم الحرب ووضعاها
 وغلك والفا ، في له وهو اعلمها
 وسكن انبها ويكنس بقرها ، فهو
 بطلبها أرب ، وعلى اعلمها حرب ، لا
 يروعه ما يروع ، ولا يزيغه ما يزيغ

للناس بعد الانتهاء والرسوخ . هؤلاء
الله عليهم نعمتين . ومن بعد هؤلاء
الفرحين - الصالحين ، وأن كانوا في
الخطية سواء ، وصرفهم في صيد
للصناعات ، وصروب السلوك التي
اسباب معاشهم ، وأيوب أروافهم ،
فجعلكم محتر للكتاب في الفرق الجاهل
أهل الأدب والروعة والحلم والبراعة .
بكم تنتظم للحلقة صانعيها .
وإستلهم أمورها ، ويصلحكم يصلح
لله لخلق منطقتهم . ونقصر
بلائهم . ١٠ ١١

وحلى الرقم من وجهه الخلاف بين
هذه الكتاب في تلك المرحلة التاريخية
وبني مهمته في المصور التي أعينها
في الكثير من الاخلاقيات التي أوردنا
عند الحميد لتكون دستوراً للكتاب
ظلت بمنزلة النموذج أو المثال الذي
يعمل الكتاب جهده ليؤرخه أو الغرب
من مشواه ، وهو يطلب من الذين
يتخلون بغير هذه المهمة أن تكون لهم
رؤياً تقوم منهم مقام آرون الاستعمار
حد بعض الكتابات الصبية . وذلك في
جانب الأسليح بالحلم والفشل .

وقد استطاع النثر بفعل الكتابة
والكتاب أن يلف إلى جانب الشعر
الذي هل الفن الغالب على الإنسان
العربي دعيماً . وذلك للكتاب في
قصر الأول من المجتمع العربي .
ولقد كانت الذائبة . في جانب
خصائص الشعر ، المهمة على الخط

لكتاب الدولة . وهي تضع هذا
الأدب في مكان الصدارة ، لا لأن
الفرادة والاصول التي سجلها كتبت
من أوائل الصنائع التي توجه إلى
الكتاب من الصلابة التاريخية فمسيب
ولكن لأنها كانت شجرة تهذيبية
وحصيلة ثقافية ليدرس . تجربة رجل
كثير هذه الكتابة للدولة في مرحلة
من أوق مراحلها . وحصيلة ثقافية
الثلاث فيها روائد من اسم سابقة
أشتهرت بالمطبعة كالفرس واليونان

ولذا كان عصر عبد الحميد رأس
الطرح قد شهد ظهور رسائل متميزة
في فن تدوير تلك وأدب السلوك
وأدب التربية بالخص . فإن
ذلك يؤيد حاجة المروج الحضاري
وقدالة إلى تسهيل للمادة الأساسية
التي تكفي المصور في تنظيم
العلاقات والافعال . وليس من شك
في أن رسالة عبد الحميد . الكتاب
الأول ، إلى الكتاب وثيقة من أسس
الوثائق التي تتلخ يمكن الكتاب من
المهمة الاجتماعية ، كما تظهر من
مسؤولية الكتاب وسلمان الكلمة
القوية في الوقت نفسه .

وليس من طي مكانة كتب الدولة
من هذه الميزة التي المنتج بها عبد
الحميد رسالة إلى الكتاب :
« أما بعد ، حفظكم الله يا أهل
عائلة الكتابية . وحافظكم ووافكم
وارفكم ! فإن الله عز وجل جعل

الكتاب الأول

واتصال الكتاب بالدولة جعلهم
بعضهم مهتمين وخطرون من حيث
الوثيقة من أكثر أملاك الحاشية لانهم
مطلوبون بالنسخة الجيدة ، والمصل
الرشيد ، اما عند الكتاب فله
يتحولون الى النماذج لخدمة المصطلح
ومرجية لفرافه ، ولكي تكتب بعض
الشعراء بمصنفيتهم الفنية ،
وليسندوا غير مفاخرتهم ولتأليفهم ،
وظلت الفنانة العظيمة علي شعراء
آخرين ، يتسم بعضهم بالعدوى ،
في الحب الاثلاطوني ، ويهملون بعضهم
الاخر بتسجيل حقائق ، يطلب عليها
القادر ، وتنفع اليها الفتنة ...



لما كتاب من الدولة ، ولولهم عهد
الصمد ، فكانوا يتلفسون شخصية
الفتنة بالقبالة أو المكتسب بالمثل الذي
يتجاوز الواقع ، أو الفارغ الذي يقف
على سبيله بالهجر ، وكانوا
لا بمصنفين في القاموس ، ولا
بأخرون من مجملها إلا ينادون ، كما
قال على ذلك سيرة لوسمهم الأول
عبد الصمد .

وهذه الشخصية استطاعت أن
تتميز حدود عصرها ، وأن تكتب
بفلاحتها وبالإسهاب التي وصفها
للكتاب مالا حصرها ، يستحق
الاحترام والتقدير ، وما بقي من
رسائله للعوالم والإخوانية لا يكاد
من أسلوب العصر العربي القديم ،
وتكاد يصور الانحطاط الحضاري
للدولة العربية أو الاستسلام لقوى
مطلوبة بعد وفاته
الكتابة ، في ترويج العرب ، له بذات
عبد الصمد ، ولكنها لم تكن بلين
نفسه ...

والترديد ، هي التي حافظت على عهد
الصمد ، حتى إذا صارت الشخصية
للصون ، واستندت حولها من الأفكار
استقر الفكر في مكانه المتأثر
للتأثيرات بتوثيق الأواخر وحفظ
للمصالح والتدبير الأمور المرتبطة
بالحياة اليومية ، ومن اليسير أن
يوازن المرء بين مكانة الشاعر ومكانة
الكتاب بالنسبة إلى الهيئة الاجتماعية
مائلة في الدولة ، وبالنسبة إلى جم
الحياة والحرية ، ونحن لا نذكر أن
الخبر تلت له وفاته الحيوية
والاجتماعية والحرية ، ولكننا نسهل
لفظ هامة ارتكاه الأثر بفضل كتاب
من الدولة إلى مكانة ممتازة ، لا تقوم
على المصنوعات والانسحاب بالمر ما تقوم
على الطم والاحساس بقوة الكلمة
ومستوياتها . ومن أجل ذلك اقتربت
صحة الكتاب بهذا التراث الأول في
تاريخ الكتابة العربية وهو عبد الصمد

عبد الله بن المقفع

“الرجل.. الأسلوب”

●● هذا الرجل سيرة وأسلوب ..
السيرة تعني مجموعة المواقف والانتباهات
والصفات التي تميز شخصاً بصفة ، وفي كل
سيرة لا بد من سمات تميز صاحب السيرة في
عقله وشعوره ، وخلقه ومزاجه ، وما يتبع ذلك
من أنماط سلوكه وأنماط غاياته وأهدافه .
والأسلوب - الذي نعنيه هنا - هو مجموعة
السمات التي تميز صاحبها عن غيره ، أنه النمط
الخاص الذي يستغرق صاحبه مهماً تفسيرت
الظروف والأحوال والالاسات التي يعايشها ،
والغايات والالاسات التي تحركه ، فالالاسان
الذي تميزه صفات في عمله ، وفي منزله ، وفي
تأديته ، وبين رفاته - لا بد أن يجد من يريد فهمه
وتحليله خطاً واحداً ممكناً يحكم هذه الشخصية
ويميزها ، هو مفتاح الفهم لها والحكم عليها ،
في كل مجالات حياتها ، والالاسات سلوكها ●●





أيه - ولكن اسمه بالفارسية (توريه
 ابن دلتويه) وعصى اسمه (ايليرك)
 فلما سلم تسمى بعد الله وتكنى بأبي
 محمد . ويقال أيضا أنه ولد بالبصرة .
 حتى أنه من الحروف أن بقية الأعراف
 التي منها قريته الفارسية قريبة من
 البصرة ..

وتروي السجدة مختلفة حول أصله
 به أنه منسوب إلى التقي . من بينها
 أن المجاح بن يوسف التقي كان له
 ولد خراج المرس المصنوع قسباً من
 أصول الخراج . فبشره المجاح بـ
 شهيداً حتى تكلمت به . ومن هنا
 سمي كتماناً له المطلق ...

أهم أن نسبته كانت بالبصرة .
 وكانت البصرة آنذاك حضرة الطعام
 والأجساد . ومعبود إلى ما أرض
 المرء . حيث التفتة والمفاخرة
 والتهامس . ويكنى أن نظم أن البصرة
 له نبع لها عديد من الشعراء والطعام
 منهم : مشر بن برد ، وصالح بن عبد
 الفضول . والرياني . وأعطيل بن
 أحمد . وسبيويه . وغيرهم من أئمة
 الكتب والمثلة . ولها كان الحصن
 البصري بعد حلفائه . ولها أعزله
 وأصل من عطاء .

فما ابن الملقح في هذه البيعة
 العامة الغالبة . وكان ولاؤه في أن
 الإهتمام وهم أهل لاس وغساحة ومنهم
 الشاعر الشهير عمرو بن الأعمى الذي
 ما زال شعره الجاهلي يردم الناس
 بالاصحاب . ويظهر ما عهد من مثل
 طها وغياث نبيله . وهو الذي تكتل
 الأجيال قوله :

لعمرك ما ضللت بقاء بأهلها
 ولكن لخلق الرجال لضمي

ومن نشأة ابن الملقح بالبصرة وفي
 إلى الإهتمام لذلك أن طريقه إلى التأنيب
 العالي له وجد . ولم يقل أقام أكثاله
 ومنه إلا أن يكون صاحب مودة
 في نفسه واستعداد في طبعه . والله
 كان ذلك مؤثراً له إلى حد بعيد

إن جميع الرسائل الفنية التي
 يلجأ إليها الأديب في الإضفاء
 بالفكره ومشاعره تمثل بانه

التي تمثل . ما دام أديبا يصغر
 عن خطه وشعوره وحنان مولده . ولما
 فلما أدا قرأنا آثاره الأسمى عجب
 لها كل مساهمة القصيدة والفكرية
 والفلسفية . وهذا تصديق كلمة
 « بولس » في مقالها وزوجتها
 « الأسلوب هو الرجل » . وذلك على
 الأسلوب يحس في النهاية لأشياء
 للنام بين البصرة . وما يكتلها أو
 ما يتوجهها ويحس ما بها التي تصغر
 عنها . وغياثها التي ترضي لها .
 وشراستها التي تختص بها ..

ويبقى أن ننظر جيدا إلى هذا
 الصباق إلى الكلمة الأبية التي تصغر
 عن تأمل لها وأجلى بها تختص كثيرا
 جواب الدلالة المحببة . وتأتي أن
 تقاس بقائيس الحياة اليومية من
 حولها : لأنها تهدف إلى ما هو أكبر
 وأعظم . بل أنها تمثل الوجود الحي
 للبعد الداخلي للإنسان في موقف
 معاناة .. وكأن ابن الملقح يدمن
 التفكير والتأمل حتى فيما يرويه عن
 الآخرين أو يسميه لهم . وكان يحنر
 ذاته أما عن طريق ما قاله الآخرون
 وتامله . وأجيب به أو عن طريق لح
 معان وأفكار أخرى يلهمها من عنده .
 ومن كل ذلك إلى تلك التي تفيض
 بها نفسه لهما في تصوير حي من
 الاهتمام البعيدة والسمات الخاصة
 التي تميز شخصيته .

● تلميح في حاضرة الطعام ●

وكذا ابن الملقح على وجه التقريب
 عام ١٠٦ أو ١٠٧ للهجرة . وقتل بين
 حامي ١١٧ - ١٤٥ . ويقال أنه عاش
 أربعين عاماً أو قريباً منها . وكان
 مولده بقرية من قرى فارس أسماها
 « جور » وهي المعروفة حالياً « فيروز

يسمى كاتباً أو خطيباً . وأما سكتا
فالمثل قول من وقع عليه اسم الوزير
ويشهر بالوزارة هي دولة بني العباس
كما يقول ابن خلدون . وكثير من أهم
مميزات الوزير أن يكون مطلقاً كاتباً
بليها . ومن ثم يرى أنه كثيراً ما كان
يحتل الوزير من بين الكتاب .
يقول المرحوم الدكتور أحمد أمين :
« وكنت . . طائفة للكتاب تزحف
وحدة على رأسها الوزير ، وتتخرج في
الوقت إلى الوزارة معتمدة على كتابتها
وبلاستها » وقد حدث أن وقع ضرر
أبي مصعب على ربيعة فتمت إلى صغر
أبي يحيى . فأصيب جعفر بتوحيش
عمره . فحضر يحيى بيده على ظهر
عمره وقال : « أي وزير في جلده » .

● صناعة الكتابة وفي الأدب ●

كان على الكتاب بحكم مواقعهم من
دوليين الخلافة وبموجب الوزارة أن
يأمنوا أنفسهم بالمجد كله في طلب
القبالة ، وعلى الاستعداد لأداء الرأي
المجد والخاصة الوشيدة ، والطلب
السديدة . ولا بد لهم من القدرة
الدائمة على استعمال الابتكار وتمثيل
المشاعر المختلفة التي تظهر في فوارق
الحكم للشكر من التعبير عنها بأصح
الطرق وأنيبها من وجهة نظر الحكم
وكان الولد منهم يمكن لنفسه بقدر
ما يحل من البراعة في ذلك كله . بل
كانت هذه المرأة تفتح لهم أبواب
الترقى إلى الوزارة . بكل هذا كان
للكتاب أملاً شديداً في الاعصاب
بالأمر . لا بد له أن يأخذ لنفسه
بترفع الإتياء قبل وقوعها . وأن يكون
دا بصير بكل ما حفي ربي ، وكان
بأخذ نفسه بالتعليم الدائم والإحلاع
القواسم ويحرص على أن يطمس من كل
فن بطرف . ولا يحسن له من أن
يكون ذا معرفة عالية باللغة ولادها
قائماً وعلم الفقه . ومشرح لأخبار .

الرجل الأسلوب

كما انتهت الأيام . وليس لدينا في
كتب التراجم ما يدلنا على أسلنته
وشهرته . ولكن أين للتدعيم أثار في
رجل هو خير من يزيد الأبراهيم . وقال
أبي ابن الخلق أخذ منه ، وهي الشفرة
لا تسمى شيئاً ذا بال . ويحتمل أن
انقطع وجد في البصرة مملاً عبداً
واسأله كذا ، ولكن من الوجهة
للعملية كان أسلافه فهو ينزل
مثلاً

« فريت الخطيب ربا ، ولم اضبط
لها رأياً ، فاضطت ثم طغيت » . وقد
سلك مرة القليل له من أبيه ؟ فقال :
« نفسي ، كنت إذا رأيت حسناً أتبعه
وإذا رأيت قبيحاً أتبعه » .
وكان الرجل يحكم نفسه وأمرته
يعرف الفارسية ، ويدين باليهودية ،
ومن ثم كان واسم الإطلاع على أدب
الفرس ومثلهم القعدة فجمع ذلك
بين الفلاسفة العربية والفارسية .
ومن هذا المنطلق جاء دوره الجديد في
تأريخ الأدب الفارسي . ومعين
بالفاري الذي جهده بحرى تفاصيل
واسعة عن نتائج ابن الخلق الأنبي أن
يراجع الفصل الذي كتبه المرحوم
الدكتور عبد اللطيف حمزة حصول
« تحقيق الأمر ابن الخلق » من عربية
والفارسية .»

عندما طغيت تهافت الحكم في
عهد بني العباس كان الكتاب للولاة
كثيرون لهم . ولا استقر الأمر لنسب
الحساس تفرقت قوانين الوزارة وسمي
الوزير بهذا الاسم . وكان من قبل

ومن أهم أسباب هذه النسخة صناعة
الكتابة في مصرها وسعة مهمتها ،
وكثرة تيماتها .

● مكان في الصوف القوي ●

واضح أن مصر تراث من المقع أن
للرجل كل يجمع من تراثي العرب
والفرس ، وله فيها مؤلفات ومترجمات
- - - وجدير بالذكر أن تثير هذا إلى
أن التثنية الفارسية كانت لها صلات
بصحة اليهود ونسبة اليهودي ، ومن
هنا فإن من لم ينقطع له لم يعرف
عبدة التملتها له صلة الواسعة
بالتأثير العربية والفارسية .

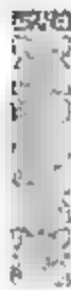
وهو بدأ ابن المقع وطيلة الكتاب
وهو في سن العشرين تقريباً ، وحينما
كان عبد الحميد بن يحيى يكتب بالشام
لروان بن محمد الفخر ظفاه بني أمية .
كان ابن المقع يكتب ليزيد بن عمر
ابن عبيدة ، ثم لاصح داود بن هبيرة
بالمراق ، ولما انتصر بني العباس قتل
داود في جملة من قتل ، ولما كلفه
لعمرو المقع من سيف أبيهم المصور
واستطاع ابن المقع بعد ذلك أن يأخذ
مكانه عند أعوام السباح الشبيهة
سليم ، وعيسى ، واسماعيل أبناء
علي بن عبد الله بن عباس .

وقد تألم علي بن علي من المقع من
بناء اسمهم من علي عندما كان
ولما علي لا يزال ثم الموصي ، ومن
ثم نجد الجملة بعد ابن المقع من
العلمين ثم البلاء التأديب ، وكانت
كتابة ابن المقع لمسى بن علي أيام
ولايت علي ، كرمي ، وعلي بنه
اسلم ، ثم كتب لاسلم بن علي أيضاً
أيام ولايته علي النمرة (١٢٢ =
١٢٩ هـ) حين عزله أبو جعفر المنصور
وولى مكانه سليمان بن مخلوق الهـ .
قال ابن المقع كما سيأتي .
واضح إذن أن ابن المقع رغم
مكانته العالية في الكتابة فإنه لم يأخذ

ومستودع الشاعر عظمياً يراد إيرادها
ونخصبها على البحر الصحيح
وقد نصح ابن القتيبة بخطر المهمة
الكلية على علق الكتاب لائق كتابه
« أريد الكتاب » وقال ذلك قبل أن
يترك للموصي ، ثم كان كتابه « صحيح
الإعني في صناعة الكتابة » كل ذلك
بذل على أن صناعة الكتابة كانت من
القطاعات العلمية والفنية الهامة التي
لحاج إلى جد وجهه ، ولها صناعة
فنية فرضت نفسها بها لها من أهمية
وقيم . . .

وعلى مؤرخ الكتب دائماً أن يلحظ
العلاقة بين مهمة الكتاب في مجتمعها
وتسببها وبين معنى الكتب في سمولة
وسمته في تراثنا العربي ، فإن وظيفة
الكتاب التي أوجبت عليه أن يلم من
كل أن يترك في التي جعلت الناس
يقولون : « الكتب هو الأخذ من كل
أن يعرف » وكان ذلك أيضاً مبعداً
عن الأسباب التي زحمت عنه الكتب
بجهد من الصراف المتوقعة ، كما نرى
ذلك في « البيان والتبيين » للجاحظ
والكامل للمبره ، وحيث الإخبار ليس
التيه ، ومن هنا نقسم المعنى الذي
لأغنية كلمة « كتب » في تراثنا العربي .





الرجل الأسلوب

محبون خير قليل . وأحب إن أسجل
هنا جملة ملاحظات عامة لهاها تسبب
جديدا إلى هذه النقطة من تاريخه .
أولا - نقول بأنه تسلم سياسيا ورحمة
عنه في تولي المنصب حول مشكوك
فيه . أن لم يكن مرفوعا عليه لاسببه
مما أنه كثر الأولى به إن يسارع إلى
الاستسلام ما دهم حوصلا على أن ينال
من ورائه إضرار المصالح الخاصة من
عهد بني أمية حيث كان انتمى
للعموية والذين أقوى منه عليه بني
العباس .

ثانيا : كتابات الرجل تكمل على روح
مكتوبة . وقد نطقت هذه الطائفة أن
كتبه . الأديب المشهور . و . الأديب
الكبير . و . رسالة السياسية . فوجدت
فيها أفكارا وعبارات تكل على روح
قوية التنبؤ بل حنيفة أحيانا .
والرجل الذي يحترم الدين وتطلب على
نفسه ومراجعه الأفكار من من صميم
الدين وآدابه لا يكون من السهل عليه
أن يتحول من دين يلزمه إلى دين
آخر لا يؤمن به . إلهاء لهام عاجل .
طما بأنه كثر يورثي الغلبة المملعة
وكثر شديد التكرم بوجود بماله وبلسه
في سبيل أمضاياته . فكيف به في سبيل
حقيقته .

ثالثا : كان ابن القلقم عبدا حترقا
سخيا . ولم يكن حاصلا إلى المال .
والفقير بشده يمتد بالقيم . ويرحم
على كثير من الناس .

ولها : هناك أمماب سياسية
وأخضا أدت إلى مقتله .

١ - كانت كتاباته مهتمة بالثقافة
السياسية والإصلاح الاجتماعي . وهذه
أمور لا تصيب الحكام في فترات التمزق
ومشور الاستبداد . ويكفي أن نقرأ
له رسالة السمعة لأنها تحتوي أفكارا
سياسيا شديدة الخطر في القسطنطينية
والتوجيه .

٢ - خطاب الأمان الذي كتبه
لعبد الله بن علي الذي كان واليا

مولاه في الصوف الأولي . بل كان
في الصوف الأولي . في حصاره
بعض القوم مكتب لهم . ويصحب في
كلهم . ولكنه لم يأخذ مكانه في بلاط
الخليفة العباسي لفساد وهذا الخلف
في الثالثة السياسية التي كان جديرا
عيا هي التي دفعت إلى أن يصفى
نفسه بالترجمة والتأليف معا فيشبه
مكتله في عالم الكتابة . وبلغت
الانتظار فيه . وبلغ به ثقوه إلى
الصوف الأولي في بلاط الخلافة
الجديدة المتصورة .

وقد ركز ابن القلقم على خطين
كبيرين : أولهما التنبؤ بسلوك الحكمة
التي عمل على عقل كبير وخلق قريب .
وقوم لإحراز العباس والقيم والمواضع
التي تستقيم بها الحياة أو تفسد .
وثانيهما : قدرته الفائقة على فهم
معارف الحكم والسياسة . وخلاصة
هذه الدلالة بفتحها أن ابن القلقم هم
فيها مؤلفاته الثمانية التي تركه مكانه
مطرا حكما . ثم كتابا سياسيا
ومصلحا اجتماعيا . وهو بذلك . في
تصوري . كل حكم للبلد على أنه
جدير بتولي أرفع المنصب في الوزارة
به الكتابة .

● بين الوثيقة والسياسة ●

الكتب القديمة التي تتناول ابن
القلقم كثيرة وكذلك المؤلفات الحديثة
والنقمة الدالة فيها . أنه تامل
لثقلته . وهذا موضوع شائك معقد .
ويبدو لي أن الرجل قد ظم فيه إلى

وكتبت بخطي (أي هذا العهد) ولأني
في سوله ، ولا يقبل الله علي إلا نساء
وطلوته .

واللهمة كما يرى قديحة الاجترار
والمدون بل بها من لامة والاحتلال
لاي جعفر ما لا يقبل أو يطاق . ولذا
قال أبو جعفر من كتب هذا الاما
فلانوا له . ابن المقفع . فقال أبو
جعفر : فما أحد يكتبه ؟ . وبه
الكلمة أنصرف أبو جعفر حكمه بقتل
ابن المقفع .

هـ - تلقف كلمة أبي جعفر رجل
يوث ودين ابن المقفع ثلث قديم هذا
الرجل هو سليمان بن مقلوبة بن بريد
ابن الهلب . حيث كان ابن المقفع يكتب
للمسيح بن الحواري ، وهو وال علي
نيسابور ، وحدث أن عبدالله بن حسن
أبي عبد العزيز وثق عليها سفاري بن
معارية . ولد لثمة الهلبس لولسم
الولاية من المسيح بن الحواري فآتله
عدا الأخير وثاق منه بحيلة وخدعة
لثمة علي استبطائه حتى يتهموا
المسيح بن الحواري بحرية . وقام بهذا
القوم أبو المقفع و بهرم سفاري بن
معارية بمسح تلك وكسرت ثلثته
فأفسرها لابن المقفع . ثم رأت الفرصة
للثيل منه عندما شطب المصور عليه
بسم عهد الامان السابق الذكر .

وعندما نظر به مسلمان من
ضبطته لسوا تغيير حيث أمر بقتل
مصور ثم أمر بأهضاء ابن المقفع أن
تضيق مضوا لمضوا ثم تروهم في
البار لتضيق علي مرأى من صامديا .
وأذا كان ابن المقفع يسب سفاري بن
قبل بقوله : يا بني المقفلة : فار
سيفي كال يسبه عند مقلته بقرله
: يا ابن الرندقة .

هـ - الولا ههما كانت أيسر المعج
التي يشترعون بها لقتل من يروون
ويهم بالندقة . وكان الاهتمام
بالسروج على النهج دائما حجة سهلة
للسيطرة على عقول الجماهير لاسيما

على الشام وإتخرج على المنصور .
وأدعى الخلافة لنفسه ، ثم قر عبد
الله وأحمد بأخويه سليمان وعيسى
بالسيرة . وطلب أخواه الامان له .
وكان ابن المقفع يكتب لبعض بني عبد
الله ككتاب اليه أن يكتب هذا الامان ،
وملأه في الإحتراس ، فأفسح ابن
المقفع لها كلمة المنصور ، بل أعنت
عليه ابن عدي بعيد من أفسح
الكرامة وأمسلمة الحرملك . وكما
يقول المهندي : كان الذي سبق
علي ابن جعفر المنصور أن قال أين



المقفع في هذا الامان الذي يوقسه
بخطه أبو جعفر . . ومن أنا لقت
عبد الله بن علي ، فو لثمة من
الائمة معه يصغير من الكروه . أو
أوصلت الي أحد منهم ضيرا مرأ أو
ملائمة ، علي الوجوه والإسباب كلها
.. فلانا ثقي من محمد بن علي بن
عبد الله . ومولود لغير رندقة (أي
ولد سفاح) ولد حل لجميع أمة محمد
خلص وحرري . والبراسة علي . ولا
يطلع لي في رقب المسلمين . ولا عهد
ولا لمة .. (وهو . أي المنصور)
كان بجميع الامان .. مصرم المائل
والغريب والمنكح والركب والرق والمك
واللبس علي الوجوه والاسياب كلها .

الرجل الأسلوب

الرجل الأسلوب

سياسيا، ومسلما اجتماعيا، ومثقرا
حكيا، وكلي عقله لاسباب سياسية
شديدة الموضوع، ويحب أن يذكر جيدا
أن الحرية الفكرية (بعد من العلم
لم تنقل الزلزلة إلا عندما كانت صلا
سياسيا موجهها ضد أم الدولة

● بين التمسك والاعتراف ●

ومثل الجملح أين الملقح بأنه كل
جوادا غريبا جديلا - ولا همسا
الأوصاف التشكيلة كثيرا، وإن كانت
عنده حقائق قوية بين الشكل والمضمون
في بنى الأسفل - بل وفي السورين
أجسا - وهي حقائق ودالات يلصقها
للشئ الأريب الذي يأخذ نفسه بفراصة
الناس ومرآتهم، ومملولة للأنف
إلى أصلهم، ثم التمثل في الحقائق
والروايات التي تمتد بين سبلهم
وطياتهم من جهة، ومثل خفايتهم
الشاهرة ولوسايتهم العامة من جهة
أخرى، لكن الذي يفهمنا بصفة معينة
هو السمات النسبية والاختلافية
والضرورة للخصم موضوع المراس
.. وسوف تفرس هذا بعض السمات
الهامة لجوانب من ساج أين الملقح
الغريب ذلك من ورثتها على الحضارة
الحديثة له

يخصس أين الملقح الملقح الخلابة
من كتابه، الإنب الكبير، للسمات
من السدانة والاصمات، وهذه
الخلابة تمثل النصف الثاني لهذا الكتاب
ويردزها بقوله: «أجل لصدك نصف
وملك، وإمرتك ردة، ومصره،
والعامة بشره وقصته، ولمعوك
حنك ونسلك، وأنتى بنيتك وعركه
على كل أحد»

ويقول أيضا: «أجمل لحيك
للبلد في مؤلفات من تولى، وموصلة
جلا توليل توطين نفسك على أنه لا
سبل لك في طبيعة التيه، وإن خير لا
حنه ما تكرر، فإنه ليس كالمثوك الذي

في البيئات التي تكثر المدن وتكثف
وبدا من أن يطير الخليفة أو الولي
أنه قل فلانا لأمور شخصية أو سياسية
فالأولى أن يكون القتل مطلقا من
الحرمان العامة وفي حكمها الملقح
الحديثة، ولطفه مما ساعد على ذلك
كأن أين الملقح كان صليقا لجموعة من
الكتريين، وممنهم منهم بالرملة،
وكلي أين الملقح أيضا رجل نطلب
عليه اللزما العامة، وهو ليس من
اللقاه أو للفرين

على أن الملقح السياسي ليس معالجة
في مثل هذه الامتات، فكتيرا ما
كانت السياسة للقاه الورعين باسم
الزمن، ويطلب على الذي أن الكتب
والاختلاف التي تكونت أيام العولمين،
وممنهم ردت ما كانت كره السياسية
وتسبح به، وجاءه المصنفون وفي
ماملهم المستطرفون لوجوا لهذه
المسئلة، ولهمهم في ذلك دارسون
عرب مسلمون من أن يلتهموا إلى أن
يعطى المستطرفين من اليهود - وما
أكثر من كتب منهم من أين الملقح -
مجموع بطروقة والصرى إلى تصوير
الخصائص الخاصة في التاريخ العربي
بأنها كانت كره كل ما هو عربي،
واسلامي، وبصريون ما ظهر من
ولها ورشها بأنه يرجع إلى أسلوب
أخرى لتأرجح بين نفع الفكر وجلب
الناس، وأنها في حقلها امرها كانت
تصل في الخفاء والمعلن ضد الامتاد
والمرجوة ما أمكنها ذلك

والملامة أن الرجل كان القبيح

الوافد المملوكة للنفس والمثقلة للعالم
 ليس أحبارهم المشهورة أن عبد الحميد
 ليس يصير لأمم الكتابة في عهد بني
 أمية لها هي ابن المنفع بالقبضين بعد
 مقتل مروان بن محمد فاجاء الخليفة
 وهو في بيت ابن المنفع ، وصديقا
 دخل الحميد عليهما أخذ كل منهما
 يقول : لنا عبد الحميد حروما على
 صاحبه ، وتوكله فوجد أن يأخذوا
 ابن المنفع فصرخ عبد الحميد قائلا :
 لوخطوا على نكل مما عقلتوا لوكلوا
 بما بضمكم ، ولينص الأحرار منكم
 إلى من وجهكم فيذكر لة القامات
 فخطروا واحد عبد الحميد وقتل مع
 ١٢٢ هـ .

وكل ابن المناع كروما سخطا ،
 يرى ابن شهيد في عيون الأخبار أن
 ابن المناع بلغه أن جارا له يبيع داره
 لدين رقيه فقال : ما كنت من
 بصره بل داره أن ياعولمعدا ريت
 واحدا ، يحمل فيه رأس كدر رقال
 لا بيع .

وتروى الجاهليزية قصصا ومكائلا
 عن لشمسائه بالمثل في سبيل لشمسائه
 إلى حد أنه لشاري ضيقة لشمسائه
 صخرة بن حمزة وإلى فتولة عندما
 واد عسافرا لبيع لشمسائه فامسكها
 عليه ولشاري له ضيقة مجلورة لها
 يذللان الما حيث لم تكن لشمسائهم
 ضيقة صخرة ألا بطراء جارتها ولم
 هذا دون علم صخرة ، ثم علم ابن
 لشمسائه بعد ذلك مياطرة حثمة صخرة
 إلى المال فيحث عليه ذكلاين الما لخرية
 ويكفي أن نعلم أنه كان يجرى على
 جماعة من وجود أهل البصرة ما بين
 الخمس مائة إلى الألفين في كل شهر ،
 إلى غير ذلك من الأخبار والحكايا
 وعندما نقرأ أمي ابن المنفع بعيدا عن
 لخباره فلاننا نطلع فيه على شبهة من
 صفة الخلاق .

وهكذا يتضح لنا أن الرجل كان
 واسع بمرأيا متفرعة من سبيل الكمال

تحتله حتى حثت . . ولكنه حريته ،
 ومروءته ، قانبا مروءة الرجل لمرؤته
 وأعدائه . . وإذا نظرت في حال من
 تربته لأحلك ، فإن كل من لحواس
 الكبر تطبق فيها غير مرء ولا حرمين
 وأي كل من لحواس القسا فيك حرا
 ليس بمجاهل ولا كذيب ولا شرير ولا
 عشوق (أي يجر على نفسه ما يطلب
 الشئخ والمسير) فإن لشمسائه أهل
 أن يهزبه هذه البوابة ، وإن الكذاب
 لا يكون لها صاحبا ، لأن الكذاب الذي
 يجرى على لسانه إنما هو لشمسائون
 كذب عليه . وإنما مسمى لشمسائون
 لشمسائون ، وقد ينهم صديق لشمسائون وإن
 صديق لشمسائون ، فكيف إذا ظهر الكذب
 على لشمسائون ، وإن لشمسائون يكسبه
 لشمسائون ولا حاجة له في صدق لشمسائون
 لشمسائون . وإن لشمسائون لشمسائون
 وأعلم أن لشمسائون من لشمسائون يكسبه
 لشمسائون ، وإن لشمسائون لشمسائون
 صديق لشمسائون ، وسوء لشمسائون لشمسائون
 من بعض لشمسائون ، لأنه إن لشمسائون
 صديق لشمسائون أعينه لشمسائون . وإن
 لشمسائون لشمسائون لشمسائون ، والرمز
 كله من يرفع عينه ، ولا يترك عظه ،
 فإن لشمسائون لشمسائون ولا يترك لشمسائون .
 وما هو جدير بالذكر هنا أن هذه
 الكلمات التي مسطرها لشمسائون وفلست
 بها عليه لشمسائون مملوكة في عهد من



الرجل الأسلوب

والجمال في سلوكه الاجتماعي الذي يجمع في المثل الأعلى من الأيتار وللشمسية وغيرها ، وهذه الميزات من الجمال والكمال تنبع من خلقت فيه ، ومرت شعوره ، ومبادئ فكره ، ولأن الجمال صفة تمت في تكوينه لتتصل منه الشكل والمضمون معا ، أي في عبارة الجمال كما تصبق على شخص الرجل تصبق على مضمونه الانساني .

وتمتلك كل هذه المميزات في نفسه وطوره ومزاجه أسلوبه الانساني في حياته ومبادئه ، فهي أسلوبه من جمال الجرحه واسمهم للهيئة ووضوح الرويق ، ما يتلخص به الوجه الحسن في وضادته وانسجام هيئة وشعر رومته ، وأبرز سمات هذا الأسلوب تلك القواصص المصنفة المتكررة التي تعتمد على المصمم المظهر أحيانا ، وعلى الأبراج أنصب ، والملائكة الدقيقة التي تزيد المعنى وحسنا ويمنح المظم نفسا في ظاهره وباطنه ، كل ذلك في بساطة تدل على طبع متمكن من هذه دعيد من المراجعة والتكلف .

فلما تقدمنا خطوة أخرى نحو المظهر وجدنا نقلا للمصير في مسألة المعنى الواسع بالكلم القليل مما يدل على براعة التصميم ودفقة الاحتكام التي يتميز بها مزاج الفيلسوف العظيم ، على لنا إذا انقلنا إلى موضوعهاته السياسية وجدنا من سمات الفروسية ما هو أشد وضوحا وأجبر شائلا حيث تخلصنا روحه الشجاعة تهجم على

أخطر التسلل في تلك السياسي والعمل الاجتماعي كل ملك في مصر رشيد ، وحكمه حاشنة ودية رقم عراحتها وبراعتها في التشخيص والملاج .

● مع أحدث التطورات المعاصرة ● ولمستهم الآر إلى مصص كملته في السياسة يقول في المقالة الأولى من كتابه " الإنصاف الكبير " وهي في أدب السباني : أن أبطلت بالسلطان فتعود بكطماء ، وهذه الكلمة على بساطتها في عصرها تتلف مع أحدث التفتيشيات التي تغطي بها علوم السياسة المعاصرة في أن الحكم لا بد أنه أن يمتد على مجموعة من الأمور للعائلة القيصريسية كل في موقعه الصحيح ، وعليه أن يقطع دائما على تفتيش بعضهم للمواظف انقلبه . ويغطي دوره دائما في التفتيش وللملاذ للفرار حيث لا يتسرع وقت الفرد لثوقته ليبحث كل في " وراسته " لكلمة ابن المقفع ثمرة كامل صحيح فلفه ، ولو كان لين المقفع لكان لها على التسايلة لا تعني الحق والابتكار فلفه . ولكنها تعني أيضا التفتيش ، ولغة الفهم مع ملاحظة الاستقلاص وبراعة الاستفهام .

ويراسل ابن المقفع القول : " وأعلم أن من المحب أن يبتلى الرجل بالملطان فبريد أن يتكس من مآلات نصبه وعمله . فبريدنا في مآلات دعوته وفراغه وقصصه وعيته وقومه ، ولنا الرأي له والحق عليه أن يأخذ عمله من صمم شعله وبأخذ له من طعامة وفراغه وقومه وحديثه ولجوده ونسائه قدر ما يكون به اصلاح جسمه وثقوبه له على انعام عمله .

وهكذا ينكر أن تكون السليمة لها للراحة والدمه وهي بالحق كله كذلك مسترلية لثيلة تفرض على رجالها التفتيشية وأدلب الموصول . وكلمنا كل من يفتش ابن المقفع بعض الولا في عصره ، هذه هي الكلمات الأولى في هذه المقالة ، وفي تفاصيلها بعد ذلك

التي لم يجعل الله لأحد عليها سلطاناً
 • وأما اثباتنا للأمام طاعة أبيها
 لا بطاع فيه غيره فإن ذلك في الرأي
 والتفسير ، ولازم الذي جعل الله
 تركته وعمره بأبدي الأمانة وليس
 يسرق عدان الأبرار إلا بغيره من
 الله من أجل ، وذلك أن الله جعل
 قلوب الناس وصلاً ومخالفة ومحاربه
 في عباده ، الدين والعدل ، وهذا
 ينقل إلى طبيعة العلاقة بين الدين
 والعدل في مسئلة الحياة ، وهي في
 ذلك مجال قضية ما زالت في اليوم
 موضوع جدل عميق لا سيما بين
 شباب للعالم الذين يطعنون على مذهب
 وطريقت معاوية بنصر لمجسرات
 الفلسفة والفكرية البحتة ، وسنذكر السبل
 بما وراء ذلك من تمسكهم بالانها
 وادائها •

يقول ابن القيم في مقام بيان درجة
 العدل وعمرته من الشرع ، ولم تكن
 طوولهم - وإن كانت لمة الله عن وجن
 علمت عليهم فيها - بإفراط معصية
 التوراة ولا عيلة أهلها بفسوان الله ،
 إلا ما أكمل لهم من النعمة بالدين الذي
 شرع لهم ، وفرج به صدر من أراد
 هداه منهم ، ثم لو أن الدين جاء من
 الله لم يغير حرفاً من الأحكام والرأي
 والإمر ، وجميع ما هو وارد على
 الناس وحادث فيهم مذموم الله رسوله
 صلى الله عليه وسلم إلى يوم ينزلوه
 إلا جاء فيه بمرئاة لكانوا قد كفوا ،
 غير وسعهم ، فليسبق عليهم في دينهم ،
 ولتأثم ما لم تقنع أمصاعهم لستماعه
 • ولا لقويهم لهمه ، ولصارت طوولهم
 واليهم التي تملأ الله بها عليهم ،
 وكانت لغوا لا يحسبون إليها في
 شيء • •

وهكذا يرى الفكر السياسي البارز
 وانفص النجس والدسوري الرشيد
 كل ذلك في عبارة أصبحت من الحكمة
 زائدا ، ومن المرمز السهل المصغ
 وواها فهو لم يكسده فيها إلا إلى
 الاقنوم والاتصاف قبل أي شيء آخر
 ولا يهبطي للدراس في يسي عما أن

يجب كثير بخلافه ، ولكن مستنير
 يستحق الكثير من الدقة والاحترام •
 فلذا أضحت إلى هذه النقطة •
 ولابد أن نضيف - الكلام عن رسالة
 المصحة • فذلك واجد فيها فترا
 سياسياً من الطوار العالي الذي يظه
 النظريات ويحدد السمات الدقيقة
 للعلاقات والتمديدات المشاككة
 مما يدل على حصة رتبة تأمل •
 وثقافة واعية بصيرة ، أنه يشير
 قسمين متعارضين يخلطهما وينفصهما
 ثم يحدد المخرج الذي يراه •

أما الأولى لما يقره لسرق من
 الناس : لا طاعة لمخلوق في معصية
 الخالق ، وما يعلق به عليها قوله
 • فلذا كان الأمام يحمي في المعصية •



وكانا غير الأمام بطاع في الطاعة
 للأمام وعن جسواه على حق الطاعة
 سواء • • وأما القضية الأخرى فنقول
 الآخرين : • بطاع الأئمة في كل أمور
 ولا نقض من طاعة الله ولا معصيته •
 وهو يقول صلياً عليها • وليس هذا
 القول بأقل صراحة في توجيه التسلسل
 وتهجم الطاعة من القول الذي قبله •
 لأنه ينتهي إلى التفطيع للتدليس من
 الأمر في استغلال معصية الله جهراً
 صراحة •

ثم يحدد المخرج من هذا التعارض
 وذلك التناقض فيقول : • فلما اقررتنا
 بأنه لا طاع للأمام في معصية ظله
 فمن ذلك في حرام الفرائض والحدود

الرجل الأسلوب

الانبياء والنسابة الكاشين ، الامم
عقما يزونه ينصب القول لنفسه
يجترئون عليه . اما هذه النسبة
الفاصلة في العامة التي تسود في
كلياته فتهيبا تحيل بينهم وبين
ما يريدون .

● الباعث والصفات الطيبة ●

وبعد ، فكل على هذا الرجل للمنة
الذي يؤمن به . بطيعة . ووديع عنه
الى ان اكلته حوائث السياسة - والله
لنجد في كتاباته ذيل الفكرة ومعلها .
فلاذ اضيف الى هذا انها تصالح
موسوعات اضفيرة وكيرة عرفنا ام
مفكر . واي مصلح . واي حمة عطية
كانت تفيض في كتاب هذا الرجل .
والن جميع ما يضاف به أسلوبه في
تعبيره المختلفة لثة . أسلوب القوة .
وهذه السمة صدى لقوة النفس والفكر
والخلق . ومسمها كانت جزالة أسلوبه
ووحدة كنهه الذي يستلوع المضي
القصي لتواضع في ثياب العكسمة
للطيفة . ومسمها لبطا كان لثقله
من حسن التاميل ويزاعة التفسير .
ومسمة الترتيب للأفكار والاعلى في
عبارة مصالوة . وسهولة محيطة
بمصلحة هو مرة قال : « البلاغة هي
التي لذا سمعها لجمال فان انه
يصلها مقلها » .

وكه غير من مقلته للثقافة والفرادة
القل - ليك والفتيح لوجفي الكلام
طعما في ذيل البلاغة فان ذلك هو
القي الأكبر . - وكان ايضا بلجيب
الاستطاف . ويقول : « عليك بما سهل
من اللفاظ مع التنبه لللفظ السلف » .
وحنانا يملك القول بان هذا الرجل
نموذج للتعبير المثلث الذي يطرد فكره
واقته . وهي رسالة الجبارة في
النسابة . ومضغ في مسهلها ماله ودهه
.. ومخلص لكنه لا يخلق به . ولا
يستغفرو في غير الفيليات الطيبة
والبحرية للنبيلة ...

« كلفة واحدة » المثل ما تكون في
امور السياسة وآداب السلطان . ذلك
انها تنجذ الى تلك المصروح لمسياسة
للحفظ والارعلب ومطلب الحريات .
وفي ايضا دعوة صريحة الى الإصلاح
العام في شئون الحياة . ومن عناصر
توافق هذا العمل الاكبر لجراء الحوار
في طي السنة الصيومات لا في ذلك
في واقية ناجمة بان بها الملك على
نفسه في الوقت الذي يهيم فيه على
كل ما يريد . كما ان في أسلوب النفس
والحاررة الفكرة على جنب الذراء
لا فيه من لذة التساوية وملة الاسترواح
الى جانب حمة الفهم والتمحيص
للملائق مجردة من التدخل باعياهم
ووجب الا نبي هذا ان المختار المرد
لملح ملك فما القى اذا كانت الترجمة
على يدى لبن المقلع في بعض جوانبها
جهدا من اللاباع والطق . ولما في
الجملة صدى فكر تكليفي به نفسه
ومظاهر نظرية بها لمسياسته .
ويكفي ان يقرر للتاريخ ان هذا الرجل
كان صاحب فكر سياسي وتجهاء
لصلاحي . واقته قد يدل جهدا كبيرا
في الكشف عن الفكره وارثه .

ويؤيد في ان هذا الرجل كلى يصب
ذلكا في بسبب التفكير مما يتوله في
الانمين مون ان يهتم بتسمية من
يسميه يقول مثلا : « وكل اهل الفضل
والصواب » ولجانبه من ذلك ان يدل
على سمة التلاحم والامتانة يلم
التساوي . وان يعطى لما يقوله قيمة
مقومة حتى لا يتعرض لفردة الجبهة

محمود العتريس

كلا وعمري .. كلا
وكيف ارضاك ... بضاً
ان كنت اخليت علمي
فقد تفانيت ... صبرا
فالعصرى عن غيبابي
لا تظلمي انيساني
كلا الزمان ... نولي
وقد اردت ... كلا
او كنت ... اجريت جهلاً
منى ... في ... ولما
كلامنا ... وغنلا
فانها منك ... خجسل

اجل ... تفنيت ... لكن
في موكب عبقري
اسمي عن المجد طهراً
وكن قلبي .. صبياً
تقصين ... لا نجل
من الخنون ... اجلاً
ومن غنى العصر ... اجل
وكان حيك ... طغلا

اجل ... غنك يوماً
وكان حيك ... غننى
حنك من شبيبتي
كم كمال يبدو جيبلاً
لولا ... لسرود الاماني
وكانت المشرق اهلاً
له ... ووبراً ... وظلا
وصته ... ان بضلاً
ماكنت ابني ... لولا
وواهم ... فيك حبلاً

نحيت بالقوهم حسري
وكم سلكت ... فربوا
رجعت بالخطو ... لكن
ولست اذكر ... ان
لكنها ... كبرياتي
وعدت ... بالوجود ليلي
عنها الوعد ... تقاي
صبيحت .. ماكن احلي
اد ابنتي فيك .. وصلاً
تاني عن الحب ... طغلاً

بالسمة ... عن شبابي
عادل مسرور ... زهو
توفو التلوس اليه
لما اتنا ... فزمانى
ويان .. بنشد مولى
فالعصرى .. عن غيبابي
لا تظلمي ... انيساني
قلت ... بالتصيح اولي
حسناً .. كما كان قبل
ايان طاف ... وظلاً
قد فاني .. ظلاً .. ونهلاً
وليس حسناً مولى
كلامنا ... غينا ... وغنلاً
فانها .. منك .. خجلى

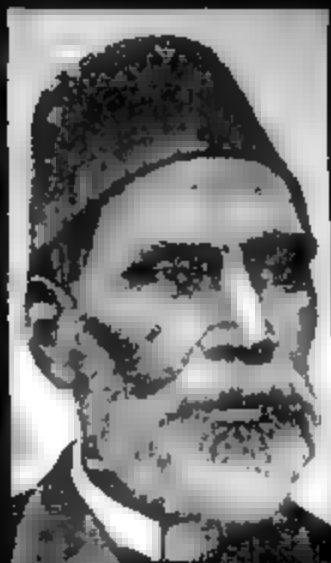
● المستندة ●

● محمود العتريس ●

أصحاب الأسنان السيب الحديثة



دعوى صالح الزاوي



عبد الله قاري

قد يكون قريباً لأول ظهوره على الساحة الفنية التي تتوج هذا التعاون لهذا المثال ان يكون على رأسهم ، عبد الله النوري ، الكاتب الشاعر النحوي الذي كان نقاراً ، وزيراً ، للمعارف في وزارة محمود سامي البارودي سنة ١٨٨٢ ، فالشريف من عبد الله النوري له كل كتاباته بلغة رفيعة ابن السيد في الكتابة ، وله كل ما يخصه في الاتصال كغير من الفنانين الجديين كالمصنف والمؤلف ، وله كل ما يخصه في اللغة بالسجع الذي قصه فيه الفطرات حيناً ، والتحول حيناً آخر ، وله كل ما يخصه في الصور التصويرية الفنية التي استعملها كاتب المصور القديمة وشعرها ، فبعضها في كلامه كلها قوائم مطبوعة لا يحيد عنها ، ولا مفر منها ...

ومع هذا كان عبد الله النوري على رأس أصحاب الأساليب الحديثة في الفن السابع من القرن التاسع عشر ، لأن كان على الرغم من تقيده صاحب مذهب حديث ، وأنه تلميذ من الكتابة في أواخر القرن الماضي ما كان له خلق بها من أوله المصور التركية المتحركة ، لأنه فيها شيم روسيا ، ومثلها فيميتها ، ولخصامها على طريقة كتاب الأسبالة في القرنين الثالث والرابع ، كما أنها حديثة وزجاجة ، محمود سامي البارودي ، الشعر ومثلها لمصم الفنانة ، شوي البول بعبدا عن ركعة المصور التركية وتفاعله أفراسها .

ولم يكن أن عبد الله النوري كان لهما في حركة الأحياء والبيت النحوي ، كما كان البارودي لهما في حركة الأحياء والبيت النحوي ، ولم تكن حركتهما تجدباً بظهور النحوي للجمعة والتجديد بقدر ما كانت إعادة وإحياء للقيم الأميل على نهج من الأسبالة والروا





الدولان • ومن هنا كان عبد الله
فكرى رائدا •

ولقد أدرك بذلك أن التصريب
للديوان لا يهبط إلا عن بداية جديدة
ملائمة لطروف عصره • فلم يهبط
بالإحياء إلى عصر البيهقي الأول •
كمصر عبد الحميد الكاتب • وابن
الكلب • والجاحظ • ولكنه وجد أن
مفردات القرن الرابع للهجري - بما
فيها من بعض الحروف والجمل
الغريبة - هي أكثر الدارس ملاءمة
لروح عصره • ومن هنا كان إحياؤه
نظريته • ابن الحميد • بلامعوبيا
الدينية • ولم يشأ أن يجرى على
محاكاة المصور المتأخرة من عصر ابن
الحميد • لأنها كانت أقرب إلى الصنعة
والتسليم منها إلى البقرة الفريضة
ببعض الصناعة •

ولقد سارت طريقة عبد الله فكرى
في الكتابة • ولحقها أعلام عصره •

والطائفة لاجات العصر ومتطلباته •
والحق أنه قد ظلت الكتابة العربية
بصفة عادية من القرن التاسع عشر
وهي سائرة في العودة إلى أصولها
التي هي عبارة عن ثلاثة قرون • فقد
راجعت اللغة التركية اللغة العربية
في المجالات الرسمية وأصبحت
بالركائز وعدم الإهانة • وبالمعنى
بالفعل الذي كان معجبا • حتى
لقد ظهر ذلك واضحا في (١) مؤلفات
ذلك العهد • وفي حياته وحسب
المصنف • لتوافق الفكرة • وهي
التي هي الرسمية مصر • أن يهبط
فيها اللغة المصرية على حال من
الخط لم يكن فيها التسلل إلى
أكل منه • وأن يهبط للركائز طاعة
حتى على أقلام الكتاب المشهورين •
وأن يهبط التركية تحت مكانا بجانب
العربية • فلما جاء عبد الله فكرى •
وكان الديوان له تركيا - شاء الله
أن تتم على يديه حركة • تصريب •

(١) انظر نماذج من هذا النشر التركى المتعلق في بحث الدكتور طه
حسين عنوانه (لغتنا الرسمية منذ نصف قرن) - طبعه الإبراهيم • ٢
ص ٤١ •

وخاصة رسائله الإخوانية التي شاعت بين أتباعه ذلك العهد . وسرعان ما وجدنا مظهرا عاما كالإمام الشافعي محمد بن عبد الله يرفض في رسائله طريقة عبد الله فكرى . وما هي في الحق إلا تجديد لطريقة الظرفين الثلاثة والرافع . فيسجل له السيد رشيد رضا في كتابه « تاريخ الإسلام » أكثر من أربعين رسالة ، منها رسائله التي أهداه محمد حافظ إبراهيم ، بمناسبة إعداده نياح القمزة الأولى من كتاب (الأبيات) الذي ترجمه عن فيكتور هوجو .

والله عرف العلامة « أحمد فارس السابلي » لعبد الله فكرى فضل في الأسلوب الجديد للكتابة الحيوانية ، فطهر قلبه في كتابه « سر الليل » قوله : (ومن بزغ في هذا العصر ، وحق له ، المظهر في التفسيدات الميمنة ، وهي على أحرع عملها من المفاصل المجرية ، الأنيب الأريب القليل الصغير عبد الله فكرى العمري ، هو امرئ مصلح) . بل السلي . - لعل ، كم نراه الأول لآثاره . فسيحان الكم بما شاء على من شاء ، ومن لجل تلك الفهم الانبعاث .

على أنه لا يولنا في هذا المقام شهادة أخرى أولى بها وأنه من رواد الأدب والبيان في ذلك الزمان ، هو المحرم الشفيخ ، حسين الرضوي ، أسنلا البارودي وشوقي ، وصاحب الوسيلة الأدبية ، حيث قال في الوسيلة (هذا وأتبع ما أراه يبين لك أن تضده قليلا يرضيك إلى كل وجه جميل من وجوه الفنون التي تمارس فيها أن تكتب الكتابة الصناعية ، الشخصية لوتك الذي تأمل أن تعيش في رضا أهل منك ، وأحزانهم بطور ما يحرد منك حبيبك نفس - مقلات الأمور

للجبل ، صاحب الوقت ، الذي لو تقدم به الزمان لكأن له بيمين ، ولم يتسرد بهذا القلب علامة همدان ، عبد الله فكرى (٢٠)

ومن الحق أن نقول أن عبد الله فكرى لم يجر في نشره كله على طريق (الكتابة الصناعية) التي قولها المسجع والمصنات ، وبشكل جانب اللفظ على جانب المعنى ، لقد كانت له كتابات مرسل ، ولكنها كانت على أنها مليلا على ابتدائي حركة الشعر الطير الرقيق من فريد الذر للقيم .

ولم يكن من المعلوم أن يدعو عبد الله فكرى إلى (الشعر) وهو محب للطريقة « الفاضلية » وأسائها . وقد مر عليه أن يتطلى عن لوانها إلى طريقة أخرى كل المعاد لها من غير مدرسته . ولقد لعبد الله فكرى رسائل قليلة له تحسرت لسانا من المسجع . والمثلية الفاضلية . والمصنات الجمجمة ، منها بيانه الذي ألقاه في مجلس النواب ، ورسائله إلى فوزير وولس باشا من جرتيج . وصف له أسس الفقه المصري في مؤتمر المستشرقين . على أن هذه الرسالة المبولة لم تنمط مصلحتها من المسجع ، وخاصة وهو في معرض الدعاء والولاء لأمير مصر .

ولقد انظر إلى بيان عبد الله فكرى في مجلس النواب من التعليم ، أنه كان نشرًا صلبا مطلق المعنى ، خالها من كل حلية فرسية . وكان شيئًا جديدًا في الفكر العربي في القرن الثاني .

ولعل أبرز قوة منه يوشح لنا الأسلوب الحديث الذي استلهمه عبد الله فكرى في الكتابة العربية ، قال : (من هذا يتضح لشاركتكم الله



أصحاب الأساليب الحديثة

الزخارف البيانية الآخرين ، مما سهل عليه آخر الأمر أن يجرى على طريقة المصلين .

ولقد حاول « حنفي ناصف » أن يفرض الشيخ محمد عبيد بالاستمرار في استعمال المصباح ، فكتب إليه رسالة مستهجنة رد عليها الإمام بقوله : (عزيزي حنفي ! تسجع لي في كتابك . وتضع لي اسمي في جوبك . كآه كم تسجع لي كنت عن المصباح . حتى لو سألني أبني الطير فماذا أصنع بك . وقد أظفرت لوني بأدبك !!)

● الرافض من القديم والحديث ●

لم يكن موافقا من معبد الله تكريه وعده غريبا حين عدناه من أصحاب الأساليب الحديثة في الكتابة ، لأن موافقا من « مصطفى صادق الرافعي » لقد خربنا .. كيف قد الرافعي من أصحاب الأساليب الحديثة مع أنه مغرب في الاتجاه وفي المحافظة على القديم في نصيبه ؟

لا نوافقا من القصد فيه ، فالمحدثات الممثلة حفرة والاسم المصباح المزمومة الخال ، كما يلزمنا ألا المزمومة والسرعة والتمام ، حتى تصل القليلة التي أمركا الذين نروم مجرأهم في هذا السيل . ولا نضمن في أدراك هذه القليلة بغير ذبات واجتهاد . لأن من يظن أن بلال الفيل بدون معدلة

كمن يظن أن يتناول القدر بيده وهو مضجع في مرقد .. والذي يبقينا بنجاح الإيمان لنا رائحة التفتت حفرناكم لهذا الأمر ، ولوجه خولناكم إلى هذا الموضوع ، فلم يبق إلا الجهد والاستمرار . وتقرير الطريقة المستقيمة لتصميم الكتاب في البلاد . من غير مبالاة بقلوب . ولا نظر في النفقات والمصاحف)

على أن التراث الأول في التخلص من المصباح ، جملة في العصر الحديث . هو الشيخ محمد عبيد ، وقد فعل ذلك في أول حياته . وإن كان ظل أكثر حياته الأولى مقلدا على المصباح . وهذا به . ولعل الذي سهل على الإمام محمد عبيد هذا التخلص ، أنه لم يكن مدافعا ولا معسفا في استعمال طريقة

كثيلة واحدة كان شيئاً جديداً طريقاً
في الفكر العربي الحديث . ليس شيء
أن يرجع إلى هذه الملاحظات كسيلة
بصورة ، وطرافها ، ورفقها ،
وكانت لها ، فليجوع إلى كتاب (تحت
رأية الفرائد) يرى فيه حاله .

ولم يكن للرفاعي أسلوب
حديث في خصوصته للتكوير طه حسين
وحد . ولكنه في خصوصته المنيلة
الكتوب لعلنا سمود المفسد ، كان

أسلوب حديث مقلد . ولكيف
مقلات التي نشرت في مجلة «المصور»
تحت عنوان «على الشوق» من ثوب
من الطب المتأخر النثرية ، لم نجد له
شيئاً إلا في طب النثرية العربية

بهر جود والفرائد ومن حولها من
الضراء الذين سبوا في المصرفة
سوقاً .

وإذا كان الرفاعي مسلحاً
ببعض معروف ، فإن الحق أن تعرف
مفاهيم هذا المذهب . ولعله هو أكثر
الناس قدرة وإبالة لهذا المذهب ولم
يحرر عن ذلك في صغر الجزء الأول من
كتابه «وعى القلم» بقوله : (وفي
الكتاب الفضلاء بطون مذكرون .
التي افطنهم ومعانهم لنا عقبا غايه
حصا الأداء ، وسلامة النطق ، فيكون
الذين في كتابهم على لغة كوشر
للفضرة في القصة فلياسة هذا وهذا
ولكن الحق البين يرفع على ذلك
ولن غايه قوة الأداء مع الصفة .

وسو التمييز مع البك . ولجاء
للمصورة ولذا جمال الصورة .
لذلك في الكتابة كطير كد جنيح
يجري به وينف ولا يطير . وهذا
كطير الآخر له جناح يحبر به ويجري
« ولو كتب الرفاعي في معنى واحد
لرايت الخلق في أحد الأسلوبين وكأنه
يقول : لنا هذا في معنى والفلا »

البحر من الفرائد في القديم عند
الرفاعي أن يبعد إلى أسلوب « كثيلة
وينة » في بقاءه من الإسلام والقرآن
وفي مهاجمة النعيلة المتكسرة طه
حسين بممارسة قضية النعير الجامعي
لقد أودع الرفاعي كتابه (تحت رأية
الفرائد) صوراً من أسب كتاب « كثيلة

وينة » ، وجعل له نهجاً كنهج في
الحديث على السنة البيهائم والخير .
وهو يكون كناية طسيرة المشكلات

الديوانية رجوعاً من الرفاعي في
الأسب القديم . ولكن لأنه من الطريقة
في أدلة الحوار على هذا النحو
المفرد به شيئاً جديداً في التفسير
العربي الحديث . وقد أورد الرفاعي
لنفسه ما في مشكلات أسلوب « كثيلة

وينة » من طرافة وحدة ، لعل من
فصل عنوانه « قال وينة » : (يكتب

إلى بعض الفضلاء من العلماء والكتبة
يسألون عن شخصي من « كثيلة
وينة » ، ويقولون إلى إلا اكتمها
هلم ، ولا أسبقها من دولهم ، وإن
لنفس اليوم في كل مسألة بمثل منها .

ويقولون : هذا هو الجهد في الأسب
العربي ، لا ما نطوئها به من فصول
مترجمة ، وملاحظات مصولة ، وثراء
مطلقة .)

ولقد استوى كتاب « تحت رأية
الفرائد » للرفاعي على طائفة من
المطالعات الطريقة البائرة ، على أسلوب

كثيلة وينة . ولكنه كثيلة وينة
العمري لا القديم . ومن هذه الملاحظات ،
« وشرب لهم مثلاً » و « ذو الانتال »
و « فليسوة النمل » و « قال وينة »
و « المجد العبري » . . . ولأن لجيش

لأنفسنا هذا أن نجد ذكرى حركة أمية
قاسية انتهى رمادها ، أو نجد معنى
الرفاه من قائلها . ولكن وكما أن
نقول أن أسلوب الرفاعي على طريقة



ولدى الاهتمام في الأسلوب النحوي
بطلانه لله هنا في جلال وجمال وفي
حدود وتوازن ..)

يبدو لما أن هذه المجموعة راجعة
بالأكثر إلى نمطه لاستعجاب الفني
الغريب ، وحرصه على غير النمط
من اللفظ أو التركيب .

ولقد يكون القومى صدى أسلوب
الرائى حين يعتقد لحظة الابتكار
في مقالاته الأدبية الفنية ، كما نراه
في كتابه بالصحابة الحمراء و حديث
الفرح و و أوتراق الورق ، ولكن
ما حذا قومي أسلوبيه حين يكتب مقالاً
في التلويح أو الأدب ؟ ففي كتابه
(تلويح أدب اللغة) تسليحاً بعض
تعبيرات نفس أمليها بملحة إلى وثقة
مستترة لتدرك بها بعض ما يريد ...

لعل غلبة القومى في الابتكار
وتزججها في ذهن الرائي ، قد
تسلط إلى صوره الفنية مرة ، ثم
ما نالت من الوضوح هذه مرة أخرى ،
فهناك غلب ، على غير ما هنا من
نفس .. وهو شاعل في الميزان تجعل
من هذا الكتاب الأسلي ونقداً في
الأسلوب من وراء هذا القومى .

ولقد تميز الرائي بأساليب امرأه
الذين في المصور الأولى لأدب العربي
فهو علم بمسألة القول ، وخير
بصيرت الكلام على عبد السيد الكاتب

ولقد حاول الرائي ، على الرغم
من حفاظه وتشبته بالقديم - أن يكون
حديثاً في أسلوبه الكتابي ، ولكن يبدو
أن الهدف نفسه ، أو نفساً هو الهدف

.. غير أنه شعر في نثره من كل
صناعة لغوية ، أو حيلة زجرية ، أو
ممنوع بدعي ، ولكنه في محاولته من
الانطلاق والنظرة من أسر اللفظ ،
وقود المستمرة ، قد وقع في أحد
أرغام الماني وتميهاً ، حتى قلده
ذلك إلى نوع من التخليد والقومى في

أسلوبه لا يغني على التراث .. ولا
يعاقب الرائي من ناحية قوة الفلفله ،
وحدة صلاتها ، ولحكام تسج حيلته ،
فهر في هذا أكثر ويمكن . وقد أعاقته

معرفة الوثيقة بالمعربة والبيان العربي
على أهرق التعبير ، ولكن كثرت
ما يصرح للقومي في كتابته حتى
ليتم على القاريه البصير أن يدرك
حراميه بسهولة ، وإن ينظ إلى أهداف
قوله ولعل الاستلاء ، أليس القومى ،
في كتابه ، الفنون الأدبية وأعلامها ،
على كثير من الحق حين يقول عن
الرائي في هذا القومى (ولقد

● التكرار عند طه حسين ●

سمع الكاتب الأديب إبراهيم عبد
اللاتر الفرنسي صديقه ورعيه الدكتور
طه حسين يقول مرة في معرض للمذبح
عن أسلوبه - أي أسلوب طه - أنه
لا يطبع من النجدة في أكثر مما يقع
اليه عن كثرة اللطائف الغير يتناسبون
به - ويستلزمون مثاق في طريقة الأداء
وفي تأليف الكلام -

والحق أن شهرة الأساليب وشهورها
قد تكون مقاييس على مجال الكتابة
وحتى التكرار به - والتوسع على مترادف
ولكنها لا تكون مبال من الأحوال
مقاييس على أصالة الأسلوب نفسه -
في علم منزله - فالمرحوم مصطفى
المطلي المخطوط كل كتابه المروي
أسلوبه اللطيف وهذا الكتاب وقفا
غير قصير - ولكنه كثر أسلوبه - على
المرم عن استقله - يصعد على دين
اللائحة - وجوس العبارة وحلاوتها -
أكثر مما يخدم على الفكرة القروية
والحي المصيق -

ولم يدع المترجم ما قلته التكرار
طه حسين عن شهرة أسلوبه ولحمته
كثير من المصنفين لطريقته - يمر دون
اعتراض عليه لو منطلقا له - فلهذا
كتب هذا بعنوان - الأساليب
والنقد - في كتابه (قبض الريح)
يرد به على طه حسين قائلا : (وعلى
أن الأساليب التي يعمل بمكائنها هي
أضل الأساليب عن نصيب التضميد
والهزات للفتنة - التي يختلف بها
كتاب من كتابه أو بصيرة أخرى
هي التي لا تنضج فيها صورة بارزة
مؤكدة من شخصية اصمعيها) وأصح
مع المترجم في هذه التفترة - ونحن
نعم في أن شاعرا في العصرية
- كالتقي - - وكتبا في الإنجليزية

واين التقي - وابن القبية - والجملة -
واين حيل التوحيد والشرابيه وقد
كان في مقصوده أن يكون نموذج
عصرنا حيفا لوليد من هؤلاء - ولكنه
ليس أن يذهب لتخصبه في غيره -
والأمر أن يكون لنفسه كينا قلما
مستقلا - هو كيان (الراعي) لا غير

وكذلك كتب الراعي رسائل في الحب
والفرام - ولكنها لا تفل على تجربة
ذاتية ومعالجة للحب - قدر ما تفل
على التجربة على تحويل الحب والفرام
والتمكان من البيان والفل القوي - ولو
على حصيل التضميد بالمولف
والمواضع والالتفات ...

وتحس - المعالجة - في أسلوب
الراعي - ولذا كثر مستخدم المماثل
أحيانا من منافع بعيدة تجربة - فلهذا
يستعمل التكرار أحيانا من ضم شواغل
الخصم وكذا يفتح التكرار من صخر
فكرى الإدهاد على لفكره وطيه هو
نفسه - وتحس ليهلك الكاتب حين
تقطع به الاتساق - ولذلك لا تحصى
أسلوبه دائما على استواء - فهو
حين يفرغ - غيره حين يسهل وينسخ
... وقد كان بمطايبه والفكره المربحة
في شغل من استلحاق ومعارف القيل -
حتى التماس لم يجهه وحتى الجمع
لم يرد له - مع أن الجمع كل لا يزل
فلما في المصنفين الأولين من القرن
الطريق - بعد من تأثره بجمع
ذلك العصر ما قاله مغلبا للتصليب
المصري المائد من الغرب ما حسمونا
بصبر حقيقته : (ألا ليهكم جثم
للجلاد من أوربا بصاروت - بدلا من
هذه الموروث - وجثم بضماد - بدلا
من هذا التوسد - والموروث والوسد
كأنهما من قروحات الأجنبية -
وبالنسبة للوسد - لا بضماد
والغواني ...)



أساليب العديرة

وعلى الرغم من لصاحبه أسلوبه طه حسين وعظومته وبروغة التصدير البياني فيه فإنه لم يسلم من بعض الأخذ ترحبه فيه ، ونقد عليه ، فقد قالوا إنه بهذا التفصيل أو الجملة يشبه لم يسبق في الكلام ما يورد عليه ، مع أن الضمائر في العربية لها محاد يعود اليه كقولته في وزن سطر في كتابه « الأيام » (لا ينكر لهذا اليوم أسما .. ولا يستطيع أن يسميه حيث وضعه الله من الشهر والسنة .. وأكبر منه أن هذا الوقت كان يقع من ذلك اليوم في بعده أو في عشائه ..) وهذا نسق من القول عند الفرجة لم تألفه العرب .

ومثله الكلام في أول الجملة يروا المصنف ، مع أنه لا مجال هناك للمصنف . ولم يسبق في الكلام ما يعطف عليه ، وهو شرب كذلك من النسيب لم يكرهه العرب ...

وقالوا له كذلك المصنف حيث لا مقتضى هذه المفعلة ، وكثير التكرير للاكتفاء والتزويد المعابر في غرض حيلة إلى التكرار ، كقوله في الأيام : (ثم أمار الفلاح ليلقطع جريان الماء ، ثم ربه على الطريق لطائه ، ثم هزه هزا رفيقا ليندفع ما فيه من الماء

مثل « كراييل » لا يستطيع أحد أن يقد استوبهما أو يكتب على فرارهما مع علو كثبهما في التبين في لغة كل منهما ، على حين تسهل محاكاة كثير من الشعراء والكاتب الذين لم يرفعوا إلى مراتب الإصالة وقوة الشخصية الأدبية .

ولا شك أن أسلوب المصنف طه حسين كان شيئا جديدا ومتميزا في الكتابة العربية كمنهجه ، وهو لو ينادي على نفسه ، ويستطيع معه أن شهده في صلبه حتى ولو لم ينكر اسمه ، فهو مسبق اليه ، أو قل عليه ، نص من نصوس ، طه حسين ، في مقالته الأدبية أو مذكراته ، أو قصصه ، فإ من طه أن نقول : هذا لغة حسين ، لأن كل صفة من سمات أسلوبه تنادي عليه .

ولا شك أن أسلوب طه حسين أهل صفوه إلى لربما مختلف من أسلوبه بعد مقتته ، وبعد طول قراءته للكاتب الأجنبي ، ولا شك أن جمعه بين الأدب العربي والأدب الفرنسي قد أضفى على أسلوبه مزايا جديدا ، فيه من لغة العرب البيان ، والأشراق ، واللمح ، وفيه من الفرنسية الرضوح ، والابانة ، والندقة .

المطوب الدكتور طه خطيباً ، ارسل
في المصيفة الخطابية فيه أغلب من
المصيفة الكتابية ، وحصلت تلك
وميرلتها لوسح * فهو في الاعني
والاعم بوجه المطيب إلى القارئ كما
تعمل حين معات جليسا له وقص
جمله ، ويذكر حارثه بالتكسرين
والاعانة ، ويسمى التأثير من طريق
ذلك - -)

ولقد كان المرسي - رحمه الله -
كثير الصرامة فيما يخص الحديث
في المطوب طه حسين وما وراء فيه
من عيوب ، فزعم عيب التفكير والحواس
عنده إلى الدعاة المصرية التي جعلته
من أصناف المفسرين للخرقة المثلثة .
والتي لمه اقتتل بالكتوب ، والتكسرين
مهمة تعلم مصاصيها التيسر في
الاصحاح ، والاضحى في الفرج
والفكر . - -

على ان الحب الخالص على بعض
المصين لمصين المطوب طه حسين ،
قد منع الاسرار انيس المصين لان
يعرف بأن عيوب الاسلوب عند طه
حسين هي (خروج عن أسس البلاغة)
(ولكنته لا توجد خروجاً عن أسس
البلاغة قد أصبح بمفهوم بلاغة جادى
كذلك الاسلوب * لها هو لا حديث
مصح ، لا يستوي من طلاقة روعة
في التعبير والتصوير * فلا غرابة ان
يستعبد المصين * ويبدلوا على
قراءه بلفظ وشبهة (٠٠٠)

● التريبات .. الكتاب الثاني ●

وقع في الجيرا وأنا تزور العراق
ان لقي في كتاب كرم الله الاستاد

المصنف اجزاءه كلها ، ثم قام بالقي
ما في الابريق بعد تفككه ، لما ينبغي
ان يجد للشئ يرد الخراف لو يرد
المصنف ان ذلك يصعب ، ثم انظر
بهذا للشئ ثولوى ، ثم حسب عليه
لثامه في رفق جون ان يعلا الابريق
على غايته ، ثم انظره قليلا . ثم
عد إلى علة انشأ الجسم لثخذ منه
مقدارة ووضعته في الابريق ، ثم حسب
الماء في الابريق حتى يمتلئ . ثم
رفع الابريق في الطاف ورفق فوضعه
على النار ، ثم حله منها ، ثم أعاد
بضمعه ان قصوا اكوامكم (على هذا
أنصف التفكير انشأ مادة النصف :
" ثم . قد لصد الاكواب وضبط به
من البيان الخرق الى الثروة (١)
الداوية ..

وكان المرسي من ثولوى الذين ففوا
المطر الى عيوب الاسلوب صمد
خه حسين ، وحل لما في كتابه من
عطل ، وترديد ، وتكرير ، ومغص
جسدية غير كتابية ، يطيل مطول ،
وعلى كذلك لما في لسلوبه من رقابة
قد تلقي الى الكثر ، فبال من نفس
لكتابيه حديث الاربعة : (٠٠) ولما
كان - يمسى الدكتور طه - قد اكد
ان يلقى كتبه ورسائله ومالاته ، فان
كتبه وحديثه حين يجد في مصنفين
واحد . كأنما ما كان ذلك المصنف -
فلمست تفقد في احاديثه ما يجد في
كتابته من الخصائص والقصبات ،
ويبدو في غيره مثل ذلك ومن شئ
الاملاء ان يحول دون مد الكلام ، وان
يجعل العمل قصيرة فلا تطول مصابة
ما بين اولها وآخرها . وان يفسر
بالتكرير والاملاء الى حد ما ، كما
هو الشأن في المصنفة . ومن هذا كان

(١) وصف الدكتور طه حسين نفسه بقوله : (٠٠) ولما شرف ان
اصنع وأنا رجل شرار بطبعي (١) - انظر حديث الاربعة - ص ٢٦



أساليب الحديث

فكرى • في محافله واحفاله • وبن
• الرافى • فى قوته وصلابته ومثاله
بنقله • واخراب معانيه • وبن • له
حسن • فى سبله عوارته وانكلاها
وسرها • ولنفاحها كأنها حسبت
القلب الى انقلاب • وبن خيال
• جبران • ومجازاته ورمزته ونقله
من نورد اللغة • ولورته على اللوف
للمساروف فى كل شيء حتى فى
الاصليب ..

ولا بد قبل التصديق من اسلوب
الرياء فى الكتابة ان يتعرف الى راية
هو فى • الاسلوب • • وهى لسلبة
لم يدعها الرياء ترو وهو يذلل
القصود لكاتبه : (دفاع عن البلاغة) .
كذلك كان فى الحق هجومًا على جماعة
للمنبرين بلغة القصيدة • واساليب
البيان للمعرب • وقراءات البلاغة • وفى
مضمونهم سلكة عوس • وجساسة
الرمزين وفى مضمونهم مكر لارى ..

والاسلوب عند الزيات (هو
طريق خلق للفكرة وتوليدها وابتزها
فى الصورة العقلية لنفسه • هو
نكه للجهد للقيم الذى يبتله للفلان
من نكاته ومن خبائه فى ابهى
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
فى التفكير والافكار • لو فى الصلة

جمال الدين الأوسى من • لب الرياء
فى العراق • • وقد طالمت كتابه هذا
بهم • كما طالمت كتابه الآخر الذى
أمدلته وحاولته • له حسن بين
اصباره ولحمسوه • • ولا تزال
اصابعه متذبذبة بكتاب • لب الرياء
فى العراق • • فله فرائد فله فصلا عن
اسلوب الرياء كنبه الشاعر طرفة
للكثرة عاكلة للفردى الاستفالة
بكتيا ادلى بجملة بفاده • وقد

وقلت عاد قولها من لب الزيات •
(فالرجل فى الكتب أمام من نكه فانتر
الطى • وهو ذو اسلوب امير ما
يوصف به أنه السجل المتبع •
والقريب انصلا • والطبع المعجز •
ولاعك اسلوب هذه سملته • ولك
مصولته • وانى لرجو الا اكسون
عناية الحق فى نكه ان الرياء
لوضح من الرافى • واسمع من
القطر • واوجز من به حسن • على
ان اسلوب الرجل يقدم معلن هؤلاء
اللائلة جميعا : اعلى مثالة للرافى •
وصق القطر • ومثاله به حسن •
مضلا اليها سلكه هو ..)

وكان من هوى ان لكتب عن خمسة
من اساليب الاساليب الحديثة لحرم
• الرياء • • ولن أجمع فى هبما
الخلق لجلة • للهل • بين • هب الله

بين الأفكار والالفاظ - ولهذا الجهد جهتان : جهة موضوعية لتسهيل التنظيم ، وهو حسن الترتيب ، وصحة التقسيم ، والحكم وتيسر القطع في رقة الطرائح التي سميها جملة أو فكرة أو فصلاً أو مقالة . وجهة لغوية شكلية لتسهيل بالحركة ، وهي خلق الكلمات والصور والتكليف بينهما على نمط يحدث المحبة والوقوة والحرارة والضوء والبرق والثر ..)

والربات في أسلوبه الثرى يواظم دائماً بين الفكرة والصورة اللغوية ، ويميل بهما بالقدر الذي يدرج به الكلام مستوياً على حد البين العين المرئي ، فلا يطغى واحد منهما على صاحبه . لأن الفكرة لو رابت على العبارة أخرج الكلام جانبا جاسها غير ذي رونق ، وربما لحقت الحلة من ضعف اللغة والصور والبيان ، فكان دسماً غير ذي نفع ولا رواء . ولأن العبارة لو رابت في الاستعمال بفساد ولتتهز لها على الفكرة لتصبح الكلام ذلكس المعنى ولو كان طيبه رواء

التمهيد . وعصرا الفكرة والصورة عند الربات يكرمان الأسلوب الفني ، كما يتكون الماء الفراح من الورد والأكسجين . (وكما استعمال هن في الطبخة أن يتكون الماء من هيدروجين وعصره . فقد استعمال هن في استعمالهن أن يتكون الأسلوب من أحد جرميه)

والأسلوب للذات في اثره ، وفي مذهبه الذي جرى عليه وعلمه مزجها من أساليب الضميمة ، يجمع بين صفات يراها الربات أساسية لبنية الأسلوب ، وهي الأصالة والوجارة والتلازم . والأصالة تشمل على خصوصية اللفظ وطرافة العبارة . وملاك الأصالة ألا يكتب الكاتب كما يكتب الناس . فلا يستعمل الحام

من اللفظ . ولا المحرط من التباير ، ولا المباح من الاستعارات قبل ذلك الأسلوب غير التصيل . ولو كان يرغب ترتيب اللفظ وأصناف الصور . قاله مختلبي دلالة . محتاط التواضع . تله الخلق . لانه استلوب صفته للملقة . وأصفرته الذائرة . ولم يصدر عن اللحن ولانه مطلوب لكل من الناس ولم ينال من طين صاحبه والمصور خصوصية للفظ أن يكون تلم للذلة على النفس المراد . ومن يكون وأما موقفه الخاص ، فلا يستطيع أن يتبله أو ينهه . وإذا كانت الأصالة صفة الأسلوب الجوهرية ، فإن الوجارة هي حد البلاغة ، بد من سمة من سمات العربية . ومثل لما أنه للفران الطوقسية . (وفيل ما أرض ليلتي عنده ويا مساء ليلي ، وفيض الماء . وفيض البحر ، واستلوت على للجودي . وفيل بها لغوم القاذين) أعلى مراتب البلاغة في أعلى درجات الإيجاز ، مع عدم الإختصار بمعنى ضروري بطراً على المظهر ..

أما التلازم فهو عند الربات الموسيقية أو الهرمونية ، ولا بد للكاتب أن يؤلف في كتابته بين الكلمات لتضبط ، واللفظ للنسقة . والجمل للوزنة . والأصوات للارتانة . والدين يمدوناً إلى أن يكتب كما يتكلم بدون تشويق ولا تسيل . فلما يزدرون حقيقة إلى فهم بنوعية الفهم منهم ..

وروجه للجمال الإحاطة في أسلوب الربات أنه طبق هذه الفواحد التي وعصما للأسلوب هي كافي يكتب .. بل نطه استظهر هذه الصفات من خصائص أسلوبه هو نفسه . فلم يكن بلاغياً مترعاً ذا نصوص مفرطة . ولم يكن شكرياً موهلاً للمصورة البيانية



أصحاب الأساليب الحديثة

وصور جبريل التعبيرية في شخص خصائص هذا الأسلوب الجبرائلي المبتكر . لها في هـ سعيد وطريف ويمتلك في المكتبة العربية . لقد خرج في صورة البيانة على قواعد الملائكة . وأصول البيانين ، ولم يجر على نهج واحد من مناهجهم المعروفة . ولكنه اتخذ لنفسه نهجا خاصا غريبا في التعبير ، لم تعهده المصرية منذ موت في كتاب . اله يقتد في أسلوبه على صور خيالية مبعث فيها المعاني اشكالا حية متحركة غريبة والمجد ، فهو أسلوب حركي مبتكر .

ولذا كان الزمات لله القسطنطين للأصولية الجديد عنصر . الثلاثم ، أو الموسيقية ، فإن جبران خليل جبران قد جعل الموسيقية عنصرا من عناصر بيانه . ولكن الموسيقى عند الريات خاصة ، وزينة ، عاقلة ، على حين في عند جبران موسيقى متفلة ، مرتفعة ، ملونة ، رقيقة .

ولعل صلاح ليكي كان بالغا حد السبق حين وصف أسلوب جبران بأنه (سكب في الأثر من الجساس والمجاز ، ومماثلة لتجميل الكلمات فوق ما تعودت حمله من المعاني ، ولتعزيزها من التفاهة والفضول) .

الجميلة أو مفرط فيها ، ولكنه كان صاحب مزاج معتدل . وفراغ مستد في الكتابة ، فجاء أسلوبه على أقل ما تأثر عليه الأساليب الغربية في خلال التاريخ الطويل للنشر العربي .

● جبران الكاتب المبتكر ●

عن خصائص أصحاب الأساليب الحديثة - حبر - كانت في القديم 'م الحديث - ان اسماءهم لا بران مرتبطة بأسمائهم ، لم يخلصوا عنها ، ولم تحصل عنهم انفس مقول في القديم . أسلوب جبرائلي وأسلوب بديهي . وأسلوب توصيفي ممتد إلى لبس جبران الموحدين الانبياء للفيلسوف . وأسلوب غامض نسبة إلى الفلاسفة الغامض للكاتب الانجليزي المعروف . ونحن نقول في الحديث : أسلوب برافلي . وأسلوب ريناتي . وأسلوب جبرائلي . نسبة إلى جبران خليل جبران . كما قالها معنا الشاعر صلاح ليكي في كتابه : القسطنطين الشاهر .

ولقد أصبحت الكتابة الائمة ، هي ، وصف طريقة جبران في التعبير بقولها أنه (يلعب الجملة والمعنى رسما على مدش القسطاس ، أو يخرجه في صورة جميلة) .

وما لنا نذهب الى غير جبرلين
 نستعير منه هذه الأسلوب الفني في
 الكتابة ؟ لقد كان هذا الشاعر الكاتب
 الرسام المجهري عثرة البحث عن
 تمديد للأسلوب الفني حين قال (ليس
 الفن بما تسمعه أذنيه من نبضات
 وحفصات الخفية ، او من زلزال اجراس
 الكلام في المسيدة ، ثم بما تهمسه
 بعينه من حلو وطول واللون وصورة)
 بل الفن بطله للمخيلات المصنعة
 المزيطة التي تجهز بين القهقهات
 والمضطربات في الاغنية ، وبما يتمرد
 اليه بواسطة المسيدة مما يلي ساكنة
 غائبة مستوحاة في روح الشاعر ،
 وبما لوحده اليه بصورة ، فتر ..
 واتت محفل بها .. ما هو اليد والجلد
 منها)

ولعل صورة بهلانية ولحمة تسوقها
 هنا من صور جبران الكثيرة المبللة
 في خلال كتبه التي اريت على المسرحين ،
 دون لما أسلوب جبرلين في ثلثه المصح
 .. له وحيد مدينة بيروته ممتعا
 بطلع الصباح عليها قوله (قد
 جاء الصباح ، ونسجت فوق المنازل
 انكريسة كثف النهار الثقيلة ، فزيرت
 الستائر من السواحل ، وانفتحت
 مصاريع الابواب ، فبرقت القروء
 الكثمة ، والعمور المروكة ، وذهب
 النقص الى المائل ، وداخل اجسادهم
 يقطن المرت بهوار الحياة وطرحهم
 المبهمة قد بان كل التوب والتورف ،
 كأنهم متفادون قهرا الى عوالم مثل
 حمله ، ما قد خضعت للشسورج
 بالسرعين الطامعين ، وتمتلا للفضاء
 من قلعة الحديد ، ودوى الدواليب ،
 وجويل ليليل ، وأصبحت المدينة
 صالحة قاتل ، يصرع فيها القوي
 الضعيف ، ويشتت في الظلم
 بالتميز الفير المكين ..)

ونستطيع ان نجسم هذا من الشاعر
 بصوريات أسلوب : جبرلين .. نستطيع

ان نقول انه يخلق بطله حتى في
 نشره ، مما جعل كتابته غريبا عن
 الشعر ، عموما هي صورة بالشعر
 انشور ، فهي شعر يغبر ويرد ولا قافية
 .. وتستطيع ان تقول ان كتابته
 صرخة حرجية راحر بمقاطع متباينة
 لا عدد لها ، كقوله في مثالا : مساء
 للميد : (قلت ومن أنت ؟ قال ولي
 صوته صير مياه الخزيرة ، أنا الثورة
 التي تقيد ما تقصته الامم ، أنا
 المعاصرة التي تقطع الانصباب التي
 انشيتها الاجيال ، أنا الذي جساء
 ليلتي في الارض سهلا لا سلا ..)

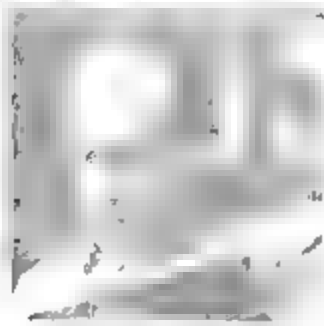
ونستطيع ان نقول ان أسلوبه يستند
 على العاطفة المتأججة كالتوا تكلف على
 اللغات جبر .. ونستطيع ان نقول في
 أسلوبه انه متفهم ، وسافر ، ولانح ،
 ومتمرد ، وجريء ، وصريح ، ومتجذبه
 انه لا يصب الوقوف ولا الزكوة .

وصيجه انه هل زمانا وهو في
 مجرء الصمد بالمقام الصمد بلقي
 كائرا من النقيض بالوطن المصيري
 الكبير المتراس الاطراف ، ما بين
 صخر ومشرق ، فمعتون أسلوبه .

ويحكون عباراته كما أظن أسلوبه
 في الانجليزية كثيرا عن اللطائف
 بالانجليزية ، لا أصبح في الانبيد ،
 العربي والانجليزي ، ذا مكان معين
 أسلوب ..

ان عناصر الجمال والاعلمية في
 أسلوب : جبران ، تنفص في القاعدة
 التي وضعها هو في كتابه « رمل
 جزيه » ، وهي قوله : (اذا وجدت
 في نفسك عيلا لكتابة .. ولا تعلم سر
 هذا اليل الا الضيرون .. فكن فيه
 لفرقة ، والخن ، والسحر ، معركة
 موميتي الاظلال ، وان البسطة
 والسندجة ، وسحر محبة اترك) ..

من أصحاب



2150 عروفت

مفتوح

وطم الأتجة ، وجررة الطيور
والأسماك ، والقرع ووضعوا معهم
السلحفاة الطمية ، واقدحوا النور
للمم اجيال تلكساب وللهاطين .
وكانوا يحق من الرواد الاوائل الذين
نقلوا لجمهور للقراء الكلفين ، اسائل
الطمية المصنعة بلغة سهلة جذابة
غالبه من النخيل والفلو

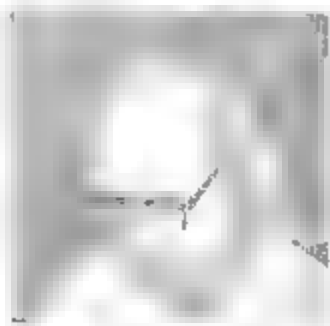
لقد حصلوا انفسهم ، الذي حصل من
تعليم اعلام لذلك من الطعام العرب
في اليوم الاحد ، من المثال ابن
اليوم ، والجمعة ، وابن مسكويه ،
وابن الصوري ، وابن المصنف ،
والصوري ، وابن يونس ، والبناني ،
وابن النحاس ، وابن الزمخشري ، والرازي ،
وابن سينا ، ومن غيرهم ممن كتبوا في

جلبت الى « الهلال » الفراء ،
 ان اكتب عن اسلوب الطهي ،
 لدى مؤلف الاعلام ، ولطفا
 ارادت ، ان تكون منهم نموذجا يعطى
 للمطعم الامعاء ، او الامعاء للمطعم ،
 ممن كان لهم اثر جارع في نشر الثقافة
 العلمية الرفيعة في كلون العربي ،
 انهم يتلون حبالا ضرب اعلى الاتصال
 في نشر العلم بلغة عربية فصحة ،

وفي المطلوب صول مفتح ، خلال من
الجمعة والارطاة - من اذال سلامة
نوس ، ومصطفى تكليف ، واحمد
عيسى ، ومحمد عرف ، وعلي عرفة
وسن سائق ، ومحمد ولي ،
وغيرهم كثير ، منزل كموا في التطور ،
والطاقة الفورية ، والاكثر ونجات ،
والنسبة ، والذكاء والمجاهدة ،

الأسلوب العلمي

• يعقوب صروف
• فتواد صروف
• أحمد زكري



د. أحمد زكري

د. عبد الحليم متقي

في الحديث عن الأسلوب العلمي لدى هؤلاء أي أولئك أن يحدد مفهوم الأسلوب العلمي والطريقة العلمية ، التي يتلخص منها من مميزات العصر الحديث وبشكل خاص عصر العلم إلى العصر « لراسيس بلكري » مع أن العلماء العرب الذين أشرنا إلي بعضهم كانوا يتبعون الطريقة العلمية بكل ما تحمل الكلمة من معنى ، منهم من

سار عليها ، ومنهم من سبق ويكون في أدراكها ، بل من تفوق عليه في أدراك ما لم يفرقه ، بالقرين ، من عناصرها ، لقد تميز أسلوبهم العلمي ، بالعلقة في التفكير ، والولوج في

الرياضيات والفلك والطب والنبات والحيوان والتدريج والبصريات وما إلى ذلك من علوم طبيعية سواء كانت أساسية أم تطبيقية من طب وهندسة ودراسة وصيدية وسيطرة هؤلاء الذين ركزوا مميزات علمية في هذه العلوم ، كتبت باللغة العربية ، من التي ترجمت إلى اللاتينية والفرنسية الأوربية الأخرى بطلب كتبه لراجع المعلقة لدى أهل الصناعة في جامعات أوروبا طيلة القرنين ، ولأمراء أمثال كانت الأساس الذي قامت عليه الفلسفة العلمية الأوروبية .

• عناصر طيلانا العرب •

على أنه يجوز بما قيل أن نستعمل

النقل .. كذاه بمنزلة أسلوب الفارسي
بالإيجاز والعق

مستأصحاب الأسلوب العلمي

ولعل مما يشهد لهؤلاء العلماء
العرب ، اجتماعهم على التفضل أرسطو
.. وما ذلك إلا لأن طريقتهم التجريبية
واسلوبهم العلمي له لآدم انواهم ..
وكذلك كان لهم ميلاً يميز في أسلوبه
على لباس منطقي ، لأنه كما يقول
الأستاذ للعالمية للذهن من اللغة ، فيها
لتصوره ونصدق به ، والموسلة التي
للقى بأعظمه لسيده ، ونهج سهله .

يقول ابن القيم في مقدمة كتابه
المشهور : « إن شرفه في جميع ما
يستقره ويتضمنه ، استعمال المنطق
لا لنجاح الفهم ، ولأنه يقتضي في
سائر ما يكتبه ويقتضيه ، طلب الحق ،
لا الخيل مع الآراء ، حتى يظفر بالحققة
ويصل لليقين » .. ويقول : « إذا
وجدت كلاماً حقيقاً لغياً ، فلا تكسبه
لنفسك ، وتكتفك باستدراكه حقه ، بل
تولد ينحى بآب ، والكتاب لصاحبه ،
ولن تسيء للكلام الحقيق الذي لهبرك
للنفس ، فسيذهب غيرك بالحقائق
ورداً إلى اليأس » .

العربي ، والميل إلى الاستقراء
والاستنتاج .

ومن عبقري كتاب « الجبر والمنطق »
للخوارزمي بسبب إجماعه بين الأسب
والعلم ، المبادئ الرياضية ، يعرفها
الخوارزمي في أسلوب علمي قبي
أخلاً ، لا ركازة فيه ولا تعقيد .

ومن عبقري الفيزيائي ، بجد الأسلوب
العلمي التوضيح ، الخالي من الالتواء ،
وكذلك الجمال في أسلوب الجنتمة ،
ولاكن بفر كتاب في الجبر ، بجد فيه
الفارسي ، فصلاً في ترتيب البحوث
وفروها للمبادئ الأساسية ، وإبداعاً
في عرض المسائل ، وذكر خطوات الحل

وإن القديم ، يعرف الفكرة
بلا مواردة ، وينفع إلى صميمها موضوع ،
في لغة وإيجاز ، وضحة ولعلم -
يسيطر على ذلك كله روح علمي صحيح ،
يتحرى التصديق في الكتابة والأمانة في

● مسابقة روح العصر ●

هؤلاء الذين ذكرنا من علماء
العصر الحديث ، هم رؤساء أولئك من
أعلام العصر العربي الإسلامي ، وإن
أسلوبهم العلمي ، ليمتاز بمسابقة
روح العصر ، وبمستفادته عن مختلف
المنابر العربية والأجنبية ، وبتمشيده
مع أحدث النظريات والآراء العلمية ،
وبمتابنته لأحداث والتطورات العلمية

.. وملاحقته لاتباء العلم والاخلاق .
 التي تلتحقنا كل يوم . بل كل ساعة
 بجنيد . وما أشبه في أن الكتابية عن
 الأسلوب العلمي لدى من ذكرت . أو
 من أكتب عنهم . لاحتاج إلى جهود
 هائلة من أولى التزم ، من البصائر
 والمثقفين ، بمكتسبون على دراسة
 انتاجهم العظيم ، واستخراج ما يبرز
 كل يوم ولذوات عظيمة وثنية ، ولعمل
 دراسة أعمال كل منهم إنما تحتاج إلى
 دراسة واحدة من طلاب المدرجات للعلماء
 يقدمها في الخرجة أو رسالة بغيرها
 استلزام منهك واسع الاصلاح ، عظيم
 الفكر في المعرفة الانبية .

إن ملاحقة انتاج أمثال يعقوب
 صروف ، وإزاد صروف ، وأحمد
 زكي ، على مدى ما يصل إلى نصف
 قرن من الزمن ، في المختطف ،
 و الهلال ، و العربي ، وما لا يحصى
 يقع تحت حصر من صحف وسجلات
 علمية وأدبية ، ما هيته برامته من
 مقالات ودراسات ورسائل وكتب ، لما
 يعجز الحصة الكبيرة التي ذكرت ، في
 على الأقل يحتاج منها دراسة بضعة
 أعوام . قبل أن تخرج على الناس
 مما يصفهم ، ويصفهم في مقامهم
 للصحف الثلاث بهم ويوفهم التفهم
 الدقيق ، الذي يليق بدراسة مستأنسة ،
 وينقل مع مكملتهم العلمية المرموقة .

في سبتمبر سنة ١٩٥٧ ، عك المؤرخ
 العلمي العربي الثالث في بيروت . وكان
 هذا المؤتمر ضمن سلسلة الجيولوجيا
 التي جندتها للعلماء الدراسات العلمية
 وكونية واسعة ، يعكفون على إنجازها
 في كل رجا من أرجاء العالم برصدون
 وعسجلون في نفس الوقت في كل

من هذه الامكان التي حدودها على سطح
 الأرض ، سواء على قن الجبال أو
 سفوحها أو على شاطئ النهر أو
 أعاليها حيث أقاموا أجهزةهم وأدواتهم
 .. ولها مدينتها للزبد وللحجر
 لكل الامكان الكونية والظواهر الجوية
 ولحركات ومسارات الكونيات والفضاء
 .. وكان ملاحظنا في هذا الموضوع
 العريض هو الأستاذ فؤاد صروف ..
 وقد قمنا في الحظرين والمؤتمرات
 بآله واحد من الحصة الكبيرة من أن
 صروف التي ينبغي لها شرفا للعربي

بشر الحتم والذاتية العلمية بالقضية
 العربية ..

● لفظة طيبة رائحة ●

وقد كان الأستاذ فؤاد صروف حليفا
 على مستوى المؤتمر العلمي ، وعلى
 مستوى الموسوع الذي اختار
 للمحاضرة ، وذلك رغبا عن تشجيع
 على الموضوع ووعيته ، وحاجته
 ١٠١

مستأصحاب
الأمم
العالمية

مخاضون ، القهقريون ، وشبابون

ويبرك • وسكوت • ويجه • وغيرهم
كثير.. * وكذلك موت الخوذة والرواة

يُمنحون شهادات ودرجاتهم بالدراسات في
الرياض ، ودرجاتهم ودرجاتهم في المجال

ويعتني في القوله بأن الصورة التي
تأخذها الجسيم الأرضي ، إنما هي من

سنقوم . وانكبا في عهد العرب ذلك

للتغلب على هذه الصورة للرأفة ، ومع
الحل هذا الاستطلاع مرفقة في حال

المعرفة ، نظروا المسألة الجيولوجية ،

وحيث ان الارض ، لا يكاد يعرف كثير

الحقيرة أو تعذيبها ، وتكاد معرفته على

لا تخرجوا من بيوتكم إلا بغيره

من أجل ذلك اتفادوا هذا المشروع الذي

في آخر ديسمبر سنة ١٩٥٨ • أطلب

وربطها ، بعضها ببعض واستفراج

أحذركم جميعاً منها ، فهي من كنوز
مول الأرض فيه ، مما يعد أكبر مفاسد

نظمیہ تنظیموں میں حکومت کی طرف سے

ويتطلع الإستاذ صروف بعد هذه
الاجحة للظفيرة الرائحة ، أهداف هذه

التي من رصده الكلف اللامع
والقواهر الخاطئة والكفرانية على

تبدو حقيرة إلى عالم متفرد في
سماوية الأرض ومشاربها ، وظلت

الى الايام القليلة بنواح مختلفة من
لحم الخنزير العلمية " مع تعريف

الريادة والرواد ، وما يتبعونه
من عتاق وعتيق على الكباره .

ولولا رزاقهم ما كلفنا من حصار

لغة ، أو اللوب من اقترام النبتات

والسيرات - على اقدامهم على الجهره
وعبرهم على التكرار ، وتقسيمهم

بالراحة والطمانينة أو حتى بالحياء
نفسها ، والنتائج التي اضطرت عنها

وحالاتهم وحضاروتهم ، ألما تقرر في
نفوس البشر على وثر عوائل ، فينظرون

لنأسي لهم نظراً لأعجابنا والأكابر
 ويتمثلون أسماءهم وأبصارهم .

ويضخونهم في مربعة تكاد تكون
عروق الجسر من أمثال غاسكو دي جاما

والحموي، وأبو الغداء، وكركليجيوس،

والدراسات العلمية الرصيدة التي
أدرك على مسرحها الفكر الذي يقرب
من ملك : الفضاء بين النجوم ، وعلى
هو فراغ تام أو فيه يتلها منهم كوني
وحالة مصر العلمية في الوقت الحاضر
(١٩٧٢) ، وأراء وحالات جديدة في
علوم الحياة ، وعلاقة السكان في
مصر ، ولله لوتسامل مقلدا وحديث
ليكار مصر إذا مضوا يترابون على



مقتضى هذا الترخيط ، ووجهي : يحدث
أن يصبح سكان القطر بعد سنة ٢٥
مليوناً ، فكلنا كان يتلها بهذا التلجلج
المكثف الذي نعالى منه ، ولله ندمي
الى الله منه .

لم يحدث عن مصر وأمسول
للمسيرة - ومن مشكوكه الملم عن
لوحى العالم ويقل أن رجال الفكر
يترسبون شراً لأن تكون هذه الآلة
بهاية الحضارة الرفاعة ولربكاه العالم
مئات الأميال - ثم عن غرائب العرب
في العلوم الفوقية - والعلم بكثف
١٠٢

اللائق الممارسية الزودة بالهدات
والاجرة العلمية للرصد في طبقات
الجو العليا ..

ثم نلقل الى وصف هذه السنة
الجيوفيزيكية ووصف هذه الدراسات
وكيف أن الدول التي اسهمت بها انشأت
مئات المحطات للرصد والقياس ، فمثلا
من القياسات في جوف الأرض لرصد
للموج الزلزالية وجعل يصف ماسماه
للتغيرات الطفرة في أسلوب علمي
لخلاف ، ويتحدث عن الآثار الصاعدة
وما ينتظر أن تؤديه من خدمات علمية
له حديث الفيزياء الصغير على فرج
مطلق الموضوع في لغة بسيطة واضحة
لا يدل على شيء أو السمع متابعها .

ولا نستطيع أن علم في هذه الفجالة
بما سيجت براءة الامتياز تولد صرود
من مقالات وأبحاث وكتب ليس الى
حصرها من مسيل ، فهو يكتب في
الظك كأحد طوائفه ، وفي علوم البحار
كالريان الماهر ، وفي الجيولوجيا
كاستاذ أصول لها ، كلها المسيرات
العلمية في أدق صورها وأبسط وأجمل
عرض لها .

● في صلب الثقافة العلمية ●

أما الدكتور يعقوب حروف ، فيكفي
أن يتملج أثره بعض مجلدات مجلة
الانكشاف ، التي ظلت رائدة في
ميدان نهر الثقافة العلمية حذرات
السهر ، يطلع قراءها مئات المقالات

من أصحاح الأسلوب العلمي

الطعم والزراعة والعظم والمصناعة . وما
يمكن أن نقول معه بحق أنها كانت فصل
أرقى مستوى في الصحافة العلمية .
ولا شك علمي في أنها كانت لتفكر
مبادئها من المجالات العلمية في النول
للقراءة ، وما ذلك إلا بفضل الدكتور
يعقوب صروف ، الذي يتميز بأسلوبه
العلمي البعيد عن التجارات والكلمات
أو الغموض ، وتجلي براعته في ابتكار
لترجمة العربية الصحيحة للمصطلحات
العلمية الحديثة ، وكان يلحق ترجمتها
أو تعريبها أولاً بأول ، ويعرف قراءه
ياحدث التطورات العلمية .

• أسلوبه العلمي التحليلي •

أما استاذنا الدكتور أحمد زكي ،
فهو أمة وحده ، وأسلوبه العلمي
نسيج متميز بذاته ، وهو معلم مطروح ،
بل أمة للشمسية فذة نادرة المثال في
شروحه وتعليقاته ، وكتابه التراثية
وهو مثال لنكاتب العلمي ، والذي
لا يزال بالفكرة ، حتى يفرسها في نفس
قارئه فحماً ، وله طريقة الخاصة في
العرض والتحليل في جميع الموضوعات
العلمية التي يتناولها ، وهو مع أنه
يكتب بلطاف خريص جداً من قرائه في
الوطن العربي ، فما أشك في أن كل
قارئ يفهمه في سهولة ويسر ،
لا يجد في أي مشكلة في فهم ما يريد
أن يفهمه من مسائل علمية ، وهذا
تكون صيرتها ونقته .

لله الاستاذ الأصيل في فنه ، التحليلي
في شرحه ، للرموز والتأليف والرائد

خفايا الجرائم ، ولتر الجهر والكيمياء
في كلف الجرائم .

ويكتب عن القضايا الاجتماعية
الكبرى في العالم العربي ، ثم عن
الحوادث التراثية والحد السماء ومن
ردية الالكترون وأبطالها ، والنادية
والاشداع وتحسين الفرة والحلاني
قونها ، بصوير الحوامل التراثية ،
ومصل تحت قروماكين المستنصر ،
والقضية الحيوانات وتصنيفها ، ولافتة
بالكونية ، والطعم والصرف الفجلة ،
والعربية الكيميائية ، وعن الفوارنة
والسلة ، والتحرير الصناعي والنول
الذاني ، وسريوت والاندماخ وخوصها
الطبيعية ومذهب داروين (١٩٠٨)
الى غير ذلك من موضوعات
علمية ، لا تكاد تقع تحت حصر ، الى
جانب الابواب اللبقة من نحو اخبار
1٠٤

وملائيرها • وتنتج هذه التفاعلات
ومقاديرها •

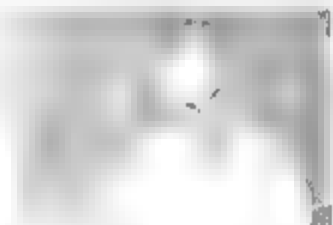
وإنه لبعض الأعراس مسبات
الجيولوجيا أو المدة أو الحضرات في
الكتاب ، أو غيرها فإذا به يعرضها
في مئة مرة ويسر ، حتى ليستقر في ذهن
قارئه أنه قد أحاط بذلكها وقد عله
ملصقة القول فيها • ولم يترك رواية
لغيره ، وإنه قد أسس شيئا من
العلم عليها • وهذه حيرة تتركها
أحمد زكي عن بين كتابها المعاصرين •
ولا يغفل تسليبه على قارئه أبدا •

والنظر التالي حكمت في كتاب الله أحد
شباب العلماء • قلت للكتاب أن هذه
الطرائق مبنية على استنادنا إلى كتب
أحمد زكي • ولتفهم الأمانة أن
تشرح لي ذلك •

وهذه : فلا أرى أن الله المحقق
جديدا في التعريف بالأسلوب العلمي
هؤلاء الأسئلة الأجل • وكما كانت
في عصر هذا المبحث • أن دراسة
أعمال هؤلاء تحتاج إلى جهود شديدة
للمعلم يتكفون على إرسالها سنين
مكتوبة فيهمون بعدة رسائل مستأنسة
ولهذا الأسئلة المختصين أن يوجهوا
طالب للبراهين العلمية في الكتابات
المختصة في مثل هذه الدراسة • وهذا
الذي ما يجب نحو هؤلاء العلماء
الفاضل الأجل • والله وفي التوفيق

الذكر أنه من بالتحليل وثالث بين تلكه
أجرى تجربة كيميائية ، لم أعمس
الاحتياط فيها • فأنشغل المهنة • وإذا
به يابل على ، لا مباليا • ولكنه
يقوله مضجعا : • برافو • لا يمكن أن
تكون كيميائيا ناجحا ، إلا إذا أضاء
جدا وتعلمت منه •

ويكفي أن تتصفح عددا واحدا من
أعداد مجلة العربي للفر • التي يشرح
على تحريرها وإصدارها • في ظروا



كتبه الحظي من أمثال • مع الله في
العلماء • أو غيره للجد فيه الاستدلال
ألمالم الأنيب • والأنيب المسالم •
كل يطلع مقلد المبتدئين الفرعية
للكثيرة • وكيف يزيغ في الميزن بعد
الأخر بالرسوم التوضيحية البسيطة •
ولها يكتب في الفلك وفي المبرور
والنبات والماتح كأنها يفرح تفاعلا
كيميائيا • إنه يعرض ظروف التفاعل
وشرط وأحماض وكويته • وعناصره

العمالقة

أصحاب

الأسلوب السياسي

في تاريخنا الصحفي المعاصر

●● الناس كالإفطار ، كل انسان له يوم .. واساليب الكتاب هي انعام تفكيرهم .. وفي هذا المقال نتحدث عن اصحاب الاسلوب السياسي في الصحافة ما بين الثورين : ثورة سنة ١٩١٩ ولورة سنة ١٩٥٢ ونخص بالحديث منهم ستة رجال ، نطمت منهم الاجيال

ان السنة الذين ستتحدث عنهم في هذا المقال هم السلام الموسيقي الذي ارتقاء تفكيره الصحفي وصنع من آتوهم القلمية واساليبهم الصحفية عرشا لجهة الصحافة الحرب المهي الى الجهاد الوطني والعمل السياسي معا ●●



●● السيرة

كما ذكرنا ، المسألة :

ذكرنا الصراع الفكري الذي

كان يجرى حول التسلسل :

هل المسألة تجلوا ، أم المسألة

رسالة ؟ . وليس من شك أن الرجال

التي الذين اختاروا المذهب منهم في

هذا المثل يقد تفرغهم المصطفى إلى

جانب المسألة التي هي رسالة .

وفي رأي أن لنا هذه الرسالة تتناول

في شخص المصطفى أمين الراجحي .

لقد تخرج في مدرسة الحقوق

عقل في المظنة من زملاء طلبة ،

وكان مدّ التفرغ بزملة لاوى درجات

القاضي في القضاء ، لكنه كان ، منذ

سني دراسته انطوائية قد روى نفسه

أمين الراجحي

١٨٨٦ — ١٩٢٧



لعمالة

المر

١٩٢٥/٢٢/٢٢ ١٩٢٥/٢٢/٢٢ ١٩٢٥/٢٢/٢٢

للبريطاني العربي الذي أعلن على مصر
في مهابلات الحرب العالمية الأولى . فاد
به صليب النجم الأوسع الذي يقصد
لحمه صوباً لكرامته . واداً به على
لروح احتجاج على هذا التدخّل
البريطاني بإيطاليا جريدة الشعب إلى
نهاية الحرب ١٠٠

قلما امتدت الحرب العالمية الأولى .
وقامت ثورة سنة ١٩١٩ شهر ظفره
من جهده وأصدر جريدة الأحرار ١٠٠

وعلى صفحاته « لا حصار » قام
الرائي بالمع حملة في لروح الصحافة
المرية . وهي حمه نوفمبر سنة ١٩٢٥
التي دعا فيها الماسة وأعفصام

للبرلي الذمل أن يحفظوا برلمانهم في
موعد انعقاد الدستورى ما دمت
الحكومة لا ذلك قد خالفت هذا النص
من الدستور ١٠٠

وانتقد « البرلمان النخب » في
لندن الكونغرس وكان لانعاده قوي
عظيم في الداخل والخارج اضطبر
القصر والحكومة إلى إعادة الحياة
التيانية ١٠٠ وكان الفضل في هذا
مقالات أمين الرافعي ١٠٠

حياة نشيد الرافعي من هذا
« الفضل » ؟

أ فيه إلا مسجلة من الإمران
نتيجة التزامة بالا يدخل جريدته قرش
واحد لا يرى أنه قرش فريف ١٠٠

لكله حين مات شاميا اهتزت ثوته
الإمة . حتى لقد رفته الإحزاب التي
كان يمارسها واعتدت العدل ثوته ١٠٠
وكانت هذه الظاهرة الجماهيرة عوشا
عما لفته في الحياة وأعزافا عاملويه
تسيلي ١٠٠ أسلوب إن الصحافة
رسالة وليست لغيرة ١٠٠

بصحافة مصطفى كامل . وهي صحافة
لا تعرف إلا التسحية ١٠٠

كان أول مقال كتبه مجلة عرفة على
« سياسة الاعتدال » ١٠٠ قلما انقضى
عام ١٩٠٩ وهو يجلس في كرسي
مصطفى كامل الصحفي استقبل مجلة
١٩٧٠ يفسل . كاله بكساحط به
الإجيان . فله قال : « برهنوا لملأ
إن الأمم الخليلية الحرية في استطاعتها
إن تتحمل الآام والأهوال والخطوب
حتى تصل إلى استقلالها . وأعلموا أن
الأمم التي تزيد العبادة كبيرة يجب أن
فريقها المصلب ولهدبها العنليات ١٠٠

مكذا كل أمين الرافعي . ومكذا
كان أسلوبه السيفي نذهب جهاده لهذه
الإمة . مكذا كان في جريدة «الأراء»
خليفة مصطفى كامل في صحافته ١٠٠
لما سقط « الأراء » أخرج جريدة
« الشعب » . رأس أريستد
لوازعا تحت مظلة المسمك

يقابل الأحداث بالأسلوب الهادئ الذي
كان يريده على يمين ، فلذا يميل
يكن يستعمل من رئاسة الحرب ، وهذا
بجهد يحق على هذه الاستقامة يمثل
يقول فيه

« فصر في طريقنا لنأفح عن
للمرء ، وعن العمل ، وعن القانون ،
لهذا قدم الحرب ، ولهذا يجب أن يبقى
.. دون فكر في الأشخاص الذين
بمضمون فيه لو الذين يتكونه ، »
في هذه الحالة المستعيرة كل
الأسلوب السياسي لهيكل .. الدفاع عن
الحرية .. وعن العمل .. وعن
العلم ..

لقد كانت الأزمة التي سببت
جريدة السياسة المستعيرة في أزمة
المثل الذي كتبه الدكتور محمود
عزمي ، مساعد الدكتور هيكل في
جريدة السياسة ، واعتبره الدكتور
لكن « يجب في الداد الملكية » ..
ولم عزمي من أجله لمحاكمة ..
ثم أكتفت سياسة الفكر ضد الناس
من التفكير في ، المعنى في الداد
الملك ، بمصالحه جريدة السياسة
فاستدعى رئيس الحرب هيكل ، لمأبلة
الإبراهيم ، بلشا ، مستشار الملك لؤي
.. وعرض الإبراهيم على هيكل أن
يتصلما ويحل الفكر عن دواء ضد
عزمي إذ ، ولم محمود عزمي على
كلمة ترضية لكنه الأسبق لؤي
وبشرها جريدة السياسة ..

واستمر الإبراهيم في حواره فلما
تشكر في مكنون أن المسألة تخص
صاحب الجلالة الملك .. فاجاب
هيكل لكنها في الملحة أكثر من
صاحبة الجلالة الصغيلة ..

هذا أسلوب من أسلوب هيكل في
الدفاع عن العمل والحرية ، أما
دفاعه عن القانون .. فقد كان هذا
هو كل أشكال حياته ..
كانت دراسة قانونية ، وكان عمله
مربطاً تقريباً قانونياً ، ولهذا لم
يستطع للتألف مع الجماعات



الدكتور هيكل

١٨٨٨ — ١٩٥٦

بدأ هيكل حياته العامة ككتبة
سياسياً على صفحات « للحريّة »
التي كان يصدرها لخصي القصة ..
كانت أولى مقالات هيكل دعوة للحياد
الديمقراطية .. فلما نشب حرب
الأحرار السوريين في سنة ١٩٢٢
أصدر هيكل لرئاسة تحرير جريدة
« السياسة » لسان هذه الحرب ، وعن
القانون أن هيكل قد ظهر أسلوبه
السياسي الذي كان يتصف به على
صفحات الصحف الأخرى من قبل ..
لكن هذا غير صحيح ..

لقد كان أول رئيس لحزب الأحرار
هو عدلي يكن ، بلشا ، مناس سعد
زحلول زعيم ثورة سنة ١٩١٩ ، وكان
عدلي يكن يشرى أن تكون مقالات
جريدته هادئة هادئة .. لكن رئيس
التحرير الجديد الدكتور محمد حسين
هيكل في سنة ١٩٢٢ لم يستطع أن



لعمري

ال

م

عبد القادر حمزة

١٨٨ — ١٩٤١

الحق ان عبد القادر حمزة قد بدأ مساهمته منذ ١٩١٩ كان في اثناءه « شافرا » و ثورة عبد القادر حمزة قبل ثورة سنة ١٩١٩ كانت ثورة اجتماعية »

كان عبد القادر حمزة مساهما و رأى في مساهمات القضاء من مشكلات المصالح الداخلية ما يخيف « أخص عبد القادر في شبابه ان مساهمة « النجدة الداخلية » ضرورة حسنة لتأمين مسار الجبهة السياسية فوطئ النفس على ان يطلع « روبر المحاماة » وان يعمل مساهما يدافع عن فكره

كان عبد القادر من اقليم البعيرة فقرر ان ينظم جريدة يومية بغيرها عبر آرائه في القرب مكان الى انهم — في الاسكندرية « وفي الاسكندرية » اصدر عبد القادر جريدة « الاهالي »

لجتماعية فتنى نفع الفتيون احيانا في لربية عادية ، وهذا هو سر انضمامه بحزب الاحرار الدستوريين ، وبسر الاقترن المحبوب في كل مقالاته السياسية

كان الدكتور فيكل يهاجم خصومه في الرأي بكل هذا العنف السياسي .. لكنه لا يستطيع ان يمسك في مقالاته « مثالا للمصنف » بكتابة حدة قطع تحت طائلة الفلاسون « نطاقهم الى امكانات مصنف مقالاته » لكن التضايع كلى يهينه وانما لا يفسر به بالقانون في كل ما يكتب وان كنى عنها « على ذات مرة لم يكتب القضاء بتهويله ، وانما ادان أيضا أوشيك الذين قاموا عليه الدعوى !

كان هذا في سنة ١٩٢٤ وجريدة المباشرة بشر سلسلة من الفضائل تقدم فيها الحكومة اد ذلك مصنف انفرقة « لأمم سرمت انتهاء هذه المقالات في جميع أنفحة البلاد اضطرت الحكومة ان تقدم الفعوى على الدكتور فيكل ، فلما بالتضام يهينه « هو وكل مصري جريته تهينة أذاعت الحكومة « وسخط الحكومة « وكانت هذه أبرز موهبة امساجت بها صحيفة الجبل الخاضع ان تسلط وزارة ..

السياسي ، الذي عقد معاودة سنة ١٩٦٦ مع التطوير - ككن عبد القادر حمزة أول كاتب صحفي سياسي فتح لثوب المحرم على المأمنة ، مصميا في هذا الهجوم صداقته لثوبستين جلداء سعد رطلون *

ولم تكن المسألة من جانب حمزة القادر حمزة مهمات صحفية ، إنما كان أسلوبه السياسي يرتكز على الصحفي الى مرتبة الدراسة العلمية للموقف السياسي ..

تونس ١٩٦٦



فارس الى قلنا بفرسلي المحسوق والمطمين ، لكن ضروحه قد ذهب به بعيدا الى لندن لبحرس العلوم السياسية - ثم عاد الى مصر في سنة ١٩٦٢ بدراسات ثلاث ، التربية والفنون ، والسياسة لكنه قد خلد هذه الدراسات جميعها بدراسة الشطابة واللقاء ا

ولكن من ممارسة صحف القاصرة لاستكويه د لاجتماعي ، الشيء فكتنير

ثم حادت الفرصة التي تجعل من هذا الاستروب الاجتماعي المستويا سياسيا غير به عبد القادر حمزة ، استوب ، الكاتب د الموضوع ، الذي يتألف بطون الموضوعات تأكل الكلمات .. وكأنه كان يحمار كلامه اختيارا يتقل مع هذا الأسلوب ، فلم يرد له مقال قط على ، هامود ، وبمساهم امطر ..

وقادت ثورة سنة ١٩٦٩ غادا بهذا الكاتب الهديوه الرخصي يتحول بلمه الى ضيلة ضد الاحتلال ومن جريدة ، الاعلى ، الى القاصرة فكتنير القوية من لب الممسركة غادا يستمد رطلون يستحق اليه عبد القادر حمزة ويعرض عليه ان تكون صحفته هي صحيفة ، الولد الرسمية ، لكن عبد القادر فضل ان يكون قلعه حرا طفيف مع الترتيب بكل ميديوه النورة الاقترام الذي صنف بجريدة لاهالي من جانب الطفيلي *

وعنا يبدو واضحا جلد عبد القادر حمزة - فبكل ما عرف عنه من هموم الطبع في ملهوه ، تجاهل ما حدث لجريته ، الاهالي ، وانلما جريته اللطوة ، البلاغ ، ... وزيادة منه في الاقترام بميديوه النورة جعل شعارها كلمة حرية المعنى من كلمات سعد ، هي ، الحق فوق القوة ، والامة فوق الحكومة *

كانت مقالات عبد القادر حمزة في كان أسلوبه السياسي ينور حول هذا المعنى

حتى اذا ما دبرت الايام ، ومطم جيل سعد ، وجاء من بعده الجيل

لعمالقة

السنة

لقد وضع في هذا المجلد ، وفي عوانه بالذات ، الأسلوب السياسي الموضح فيليب ، أسلوب الكاتب المجمع الذي لا يعرف الهذلية في القول . حتى تلك كتب بعد عبوره هذه الحركة الصحفية وانتصاره فيها حقاً على صفحات : السياسة الأسبوعية ، في سنة ١٩٢٦ ميسور : « هل من متغير ؟ »

كل دياب يبحث عن العاركة ليبرتها . وقد طاعت لخدمة معركة الكبرى في أعين سنة ١٩٢٨ حينما ألفت ورادة معه محمود الصحافة الأدبية حيناً ..

لقد كان رئيس الوزراء هو رئيس الحزب الذي يملك الجريدة التي يشر بها دياب مقالاته ، فذا به يستكمل منها احتجاجاً على تلك الحبيسة البلية وبو إلى حين .. ولم يكتب بهذه الاستقالة ، بل استقال أيضاً من وظيفة كبيرة بإدارة الجمعية كانه قد أعطيت له ، وشرع لوفيق دياب إلى ميدان المعركة ..

لم يكن لمف في تلك الأثناء ذا مال .. لكنه التزم مع صمته محمود هومي الذي شاركه نفس الموقف ، ليصنرا معا جريدة « وادي النيل » في سنة ١٩٢٩ .

كان هذا الشروع الصحفي المشترك من أعجب لتاريخ الصحافة .. كانت جريدة وادي النيل في الإسكندرية ، فكان أحد الرعيلين يحمل بمكنهه هناك ولاهر يصل بمكنهه في القاهرة .. الصحير في الإسكندرية ، والإحراج في القاهرة . ظمنا طغت السمات على إمكانيات توزيعها ، نفق الرجلان مع الوف المائل ، كمحسبات الصلابة والمفاهي ومسح الاصلية لكي تكون مصائر توزيع لجريئتهما .. ولم يكتفيا بهذا ، بل وضعوا في كل عمل صندوقاً صغيراً يودعه من يشاء

عك ليبرس « الخطبة » في الجامعة المصرية القديمة .. فلما طعنت به أو ضيق بها المفتح معها هو الشريس في الخطبة .. وكلت الخطابة بالنسبة للجيل الأول من القرن العشرين في مصر أداة السياسية الأولى ..

لم افلق الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٤ معده لملترك الصحافة .. إلى أن خط به الأرحال في تحرير جريدة « السياسة » عند انشغالها في طريبات سنة ١٩٢٢ ..

وفي سنة ١٩٢٤ افلق أول برلمان مصري في القرن العشرين ، فكان لوفيق دياب هو أول « مالك يزلني » على صفحات جريدة السياسة .

لم يكتب لوفيق دياب ، المندوب الصحفي ، يوصيه جلساء مجلس النواب ، بل أنه ولاور مرة في صماتفاً كثر يفتد ما يدور في هذه الجسبات .. ولم يحصل أحد المطلب انجلس فتلوت دياب ، فادا به بمرجه عبوة من غابة المجلس .. وادا بلوفيق دياب يصف هذه الواقعة في جريدة السياسة مقال عوانه : شخصي الضعيف وكمل المعين ، ا



فكري الاطشة

١٩٩٧

الاشتراكية في جوبينغما القيمة الاشتراكية
اليوم تتصلقه أعداد الجريدة ليقدمه من
العدد ١٠٠

كان شيئا جديدا في الصحافة ، لكنه
ثم يصدر جوبلا : على سنة ١٩٣٦
استطاع توقيع نياب ان يملك انطلاقة
مع حزب الشعب ، حزب الفوض ، على
أرد يصدر جوبلانه جوبلة جديدة في
الطائرة ، وكل اسم هذه الجريدة
في العدد ١٠٠ واتعد موليغز نياب
لجريدته الجديدة شعرا من فسر
شولي هو

فك دون رايه في الحياة معاشيا
ان الحياة عقيدة وجه
والواقع ان هذا الشار كن يشي
تماما مع الاسلوب السياسي لتوايق
دياب ١٠٠ اسلوب رجل المارك

لكن فبني توفيق نياب في جوبلة
والجهاد معركة لتسيب في سنة ١٩٣٥ ،
وهي الحركة التي جرح فيها الرعد
الراجل جمال عبد الناصر وهو طالب
جسدي ١٠٠ وكان دياب يضع في مكان
الفتنة الجريدة التي يكتبها وعصفا
تماما لهذه الحركة باسماء كل من
كانت معها من الشباب ، ومنهم عبد
الناصر .

هذا هو الاسلوب السياسي لتوايق
دياب ، والواقع ان أسلوبه الثوري
كان مثالا يفرقه المندوبة
كانت مقالاته الانتقادية خطيا يفرقا
على سكرتيره الخاص ، فكانت هذه
انطلاقة ، او الخطب ، كثير جملة
لجماعير ١٠٠ الى ان قامت التمرد
كلمانية الثانية في سنة ١٩٣٩ .
فتمتلك بهاها اسامير السياسية ،
ومنها مقالات دياب ، واحتجبت جريدة
الجهاد ١٠٠ لكن بعد ان كثر كتابها
توفيق دياب مدرسة التحرير للطلاب
لثني سيوطه على جناح الصحافة
لثريه الى ان التفت لاجزاب في
يناير سنة ١٩٥٣ .

في حملة الثورة سنة ١٩١٩ حمل
اسم الامع الشسب فكري ابلة
فك ونصب به الى جريدة الاصرام ١٠٠

كان المثال الاول الذي نشره فكري
ابلة على صفحات الاصرام في
نفسه سنة ١٩١٩ بملحاة لاصحاب
الاسلوب الصحفية السياسية ١٠٠ كان
براسة فكري في اوراق السيرة
الاجبية على مصر قبل قيام الثورة ١٠٠
فكره كتب يقول هذا على مقال
لجريدة الشمس المصرية :

د خيل الى ان التمس فكري ضمت
الى عدد الاتجدير في الوظائف الكبيرة

للاستغناء • • • ولو الصفات الثلاث :
« رفقاء الاستبدال » • • •

هذا هو الايلوب السيلس لفكري
ابالفة • • للتبسيط التي مناهت في
بلاغة الحفصيات المدهمة بالوقائع
والارقام • •

لم فكري ابالفة كتكاتب سيامهم من
لوري جديد منذ مثالي الاول • • وبكفي
يدرك الجهول المفضي • كتيب لم فكري بهذا
مثال البسيط يعرّف بهم إلى تطبيقات
صفت بريلانيا على ثورة سنة ١٩١٩
لقد كانت جريدة التيمس اكر الصف
الانجليزية تقول من ثورة مصر اذ ذلك
« ثورة امنية بريديون وغلظك » لماذا
بهذه اللمعة الفنية في اول مقال
سياسي لفكري ابالفة تمكس اوية وثقت
لكل اناس ان العكس هو الصحيح
ولس طلاب الوطائف في مصر هم
شباب الانجليز لا المصريين •

ولما توذعت اصدااء هذا القتل في
كل الاندية • اجرتي تكل • بالسمسا •
صاحب جريدة الاهرام الى الامانة
فكري ابالفة العاصي بالتراريني ابطلت
في القرب فومنة بالقلعة • • وفي هذا
اللقاء عرض صلفي : الاهرام على
فكري ان يقدم الى تحرير الاهرام
بالطوط التي يريد • •

كل هذا في مثالي سنة ١٩٢٠ ولم
يكن فكري ابالفة المصممي القصاب
اللامع يتصور ان يترك المعاملة الى
الصعلة • فاعتذر • • ولتتهي الاتفاق
فلي ان يزود فكري جريدة الاهرام
بمثال لسيوي • •

وفي مقالات فكري على صفحات
الاهرام برز أسلوبه • ليس لسلوبه

لعمري

السي

السي

بمصر سكيل • لم على الأمل لا يذكر
بجانب المصريين • • بحتت وبحتت
حتى وصلت إلى الشوجة وقتت أمامها
مذمولا متصبرا • في مكاتب الوزارة
كتيب صفيح • غير الكتيب الاصفر •
صهرت فيه ~~السي~~ المؤلفين المصريين
والاجانب • جلت في كتيب منهما •
والجنت أجمع ونطرح • واضرب والسم
• • • وكانت النتيجة ٧٤٥ انجليزيا •
٩٩ اجانب • ١٥٠ مصريون • • أي ان
عدد الانجليز ثلاثة اضعاف المصريين
• • وقد عهدت في مدين اليونان
جبل جرار من لبنان انجليز زاحمتا
على في اسفر وغلظك مصرلا العربية

• • وسارت حكومتنا مع الوافدين على
النصف الثاني من المينا المسموم
ماهرار في ملاندا • كرماء لصيوقنا
الحلقتهم بالوقائع الفنية • وفبر
الضمة • • وترتب على ذلك خروج عدد
من المؤلفين المصريين • فلتجأوا للملك
طالبين العدل • وكان دفاع الحكومة
ولا يزال يثلثون في كلمتين • « رفقاء



محمد التابعي

من مواليد ١٨٩٦

القلم المشترك الاكبر به هذه المجموعة هو محمد التابعي الذي عمل مع كل اربكة الصحافة في الصحافة . وكان صديقا بكل منهم . لكن هذه منهم واحد انه لهم لم نذكر قد على أسلوبه الخاص . انه كل صاحب مدرسة صحفية مثل بعضهم واكثر من البعض الآخر .

كل علم من هؤلاء الاعلام المصنف كان له ماض غير حسيدي . اما التابعي فقد كانت الصحافة في كل مله كما هي كل حاضره .

وتبعه قصة الطابعي الصحفي من « شهوة الفن » « شارع صاه الدين » كان هذا المصنف ملقى اعلى الفن بلقاء الفن . وكل القمص . اول لقائه الصحافة ملقا فلما لجريدة الاحرام ، وفي ظل ان كل تلك الفن منذ نصف قرن حتى الآن مديون بالقصه الكبير

الصحفي غلط . بل أسلوبه الصحفي ايضا . وكان لهذا الاسلوب شكل وحضور .

من ناحية الشكل ابتكر فكرة ابتداء أسلوب الكتابة بالقطر وعلامات التعجب والاستفهام التي تفتى عن طرح .

وانه أصبحت لهذا الأسلوب الاتي مدرسة واسعة للنظير في هيكليتها الصحفية ملاه فسين عاما حتى الآن

ومن القصة المقصود شخصي فكرة ابتداء في تقديم الموضوع الصحفي في سطر قد يكون اجتماعيا وله يكون عاطفيا .

لانت حين نقره وهو يمدح من مشكلة زينة النيل . قبل غيره . من غير ان السور - نشر انه يحيي صميم السياسة بغير ايمان في السلسلة .

وانت حين نقره في قصة غرامية مع لثاء اوروبية تحس من حائل هولاء الحب بمشكلة سياسية في مشكلة أزمة اللثة بين الفرنسيين والبريطانيين ا

لك انتقل فكرة ابتداء بأسلوبه من جريدة الاحرام الى مجلة « المصور »

عند انشائها سنة ١٩٣٦ . ولجسج اصحاب دار الهلال في اجتهاده في العمل الصحفي . قاد به يقود . بأسلوبه السياسي ، مدرسة صحفية جديدة قوامها للتعالي على التمرد في التفكير .

نلك ان فكره . وقد كان من القليل العرب العربي . لم يقدم حريته فطهما يكتب حتى الآن . وبعد الان بدس الله .

النظم الانتخابي

بدأ العامي شاباً يحب الاستكثار حتى التوفيق الذي كان يوقع به مقالاته الفنية مجريدة الأهرام كان شيئاً جديداً كان يحسب نفسه - ه حلس - ، وقد أثار هذا الاسم تساؤلات كثيرة عن التوسط للصحة والفنية . وكانت هذه التمسكيات سبباً من أسباب شهرة النابض . وذات يوم من سنة ١٩٢٤ التقى النابض للكتاب خطاب آخر في « ليلة الفن » ، للجلب الآخر هو عبد الحميد حلمي آر من أنشأ مجلة متخصصة في فنون المسرح ، وكان اسمها « المسرح » ، وكان هذا اللقاء هو الأساس في ظهور هذه المجلة .

أقبل للكتاب على إصدار مجلة المجلة ، الفكرة لعبد الحميد حلمي ، وللجهد أحمد النابض . ثم اتفقا على أسلوب جديد لكلمة الفن والتطبيق ، وهو الأسلوب الذي اقتضاه الأمر . الأسلوب الذي يمكن أن نسميه « الأسلوب الكاريكاتوري » كما أن قرناً بالكاريكاتير يلتزم لغة مميزة للصحة التي يرميها ، كلفه كان هذا الشامل مكتنك .

ولدت هذه المجلة حلمي في فيس فيليه ، وقال هذا الأسلوب مرتبطاً باسم النابض وقلمه ، وقد انتكسل النابض بهذا القلم وهذا الأسلوب إلى مجلة روج اليوسف على أنشائها سنة ١٩٢٦ .

والذين يتابعون تاريخ الصحافة المصرية المعاصرة يعرفون أن مجلة روج اليوسف مثلت مجلة فنية لا لب المسرح ومسرح الالب ، لكن حقاً عاماً

قد أحدث بها علامات

على خريف سنة ١٩٢٧ أثار النابض السياسي بوقعة سعد زغلول ، وأعطى ختمه أن يوم حاجه لو رعية في تطوير صحتهم لوجهه صحتهم . ما رجبهم ، انشروا مجلة روج اليوسف « الفنية » لهذه المواجهة . وصحيت مجلة روج اليوسف من مجلة فنية إلى مجلة سياسية يحررها محمد المدني . وهذا هو الجديد القديم في الصحافة محمد النابض .

سمى يشبه المذبذبة تحول النابض بأسلوبه في اللغة التي أسلوه في البلد السياسي . لقد أصدر النابض كل المساحة والأصنام أبطالاً في مسرحية يجرى عليهم من الفك ما يجرى على أبطال المسرحيات . وبسبب الأسلوب . وظهر في صحافة مصر أسلوب محمد سياسي جديد .

كان النابض يصف السياسات والوزراء الذين يتقدمهم أوصلها فئة جديدة غير مسبوكة . كان يسمى أحد الوزراء « وزير الفصوليا » ووزيراً آخر « وزير الأدب وفتح الحبس » . بل لقد ذهب في تصويب النقد الصحفي السياسي إلى أن حتى أحد رؤساء الوزارات « وزير الأسيرين » كما كان يسمى رئيس وزراء آخر « وهو اسماعيل صنعي » . وزير الكليفيه . . . بل لم يكن المساحة الذين يؤيدهم ينجون من نصيبه الغرمة ، حتى لقد كان يسمى مصطفى النحاس رئيس حزب الأغلبية « حامل عصاة النقي والورع » .

وأصبحت ولدت تراجع مع هذه الوصف التي ابتكرها النابض قد أصبحت دعا لها من الحركات كاريكاتورية مارة . وهذا يعبر النابض صاحب أكبر مفرسة كاريكاتورية في الصحافة المصرية ، لا لم يكن أي رسام جديد فنية صغوية في أفراغ مقالاته في رسوم ملحة .

سألهم في أكبر مشروع عبري

يأمن صديك



دار
أم كلثوم

للتأجير

جائزة أولى

٢٠٠٠ جنيه

قيمة الجوائز ٣٠٠ ألف جنيه

موزعة على ٣٠٣٤ جائزة مالية

كما أن مقبض عامه قدوة فئات :-

١٠٠ قرينة و ٥٠ قرينة و ٢٥ قرينة

المسابقة يتم يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٧٢ عامه كذا أنكر جميعاً فقط

يمكنك الحصول على زكوة البياض من ذاك لعاخرة والملك الإلهي للصوت
وذلك من ذاك لاسكندرية وشرور طالعاهرة والراوي لهم وماتر الهندية من



صاحب شقيق القصر

نصر الدين عبد اللطيف

ثلاثة من فرسان

حتى الآن ، وعند أحد سيد في عمق الزمان ، لا تزال المسألة
المسألة في حجة المجمع الأساسي - موجهة لينة ١٠٠١ أن وصيد
الاجيال من لوات عمالة الكلمة الساهرة يقل فيه نصيب التاريخ
ومعطياته من نجوم الكلمة المسألة . . . بيد أن هناك أسرة مصرية
لمسبة لم يتج بعد للتاريخ أن يسوعب كنوزها وبطوحها . . . على
أعقاب ثورة سنة ١٩١٩ ، نها المجتمعنا العصر النهضة مع احتدام
صراع المثل والافلام في معارك الوطنية والياسة ، وقضايا الفكر
والادب والشعر ، فنجرت المواهب وانمرت الادب الفاضل ، ولم
اصحاب الاساليب المبدعة ، مسطوية ، ولها ، وفككة مصرية
تتميز بخصائصها الفريدة ، وتلقى بين فنون الادب الإنساني والعالي .



أبو نواس الجدي



سيد الطاهر البشير

♦♦ الأسلوب الضاحك

أبو نواس الجدي

يس من شريحة الطل في عر وين لأدب الضاحك ، أن يظل أن صديق
شقيق المصري كان صاحب أسلوب فاعاً هو في الواقع صاحب
أساليب مبرعة ومبتكرة لكل منها صفتها الكريدة المبرزة وكل



منها مدرسة رعدة

كان صديق شقيق المصري فناناً أصيلاً ، طبعاً ، عبقرياً ، متعدد
الجوانب والمواهب ، ولد لأب تركي وأم يمنية وشياً وعاش ، ابن بلد ،
قاهري ، يخرّب في أحاديث لوسع المصري خلال النصف الأول من القرن
العشرين ، ينام تمصيل العلم والحرفة ، ويستهوّن تجارب الأهم واليهي في
للخروج الصيغة والحواري وحفاي وتسوق للفرد الأحمر ،
ومن ملامح صورة حياته في كتاب " الطرفاء " ، طه ، كان والده محمد

به نور موهبا للمركب المتجسّد، اختلاف ، بملك حرية في القلوب
وعندما مات كأي قد فقد كل شيء مفرقا ، الأرض والحر والحب ،
ومع النهاية الأرضي لمجد الضباب ، استسلمه الحياة استقيلا حسنا ،
نظم حسين شفيق المصري في أعمال مختلفة ومهر كثيرة ، وعاش من كتاب
محام إلى مصمم في الجرافيك قبل أن يدخل للعمل بالمصممة محبوس
وشاعر وكاتباً مهتم بغير الأندلس ، يميز بأسلوب فريد في مراحه وديعه
ومعرفته ويبرز في استخدام الفكاهة والفكاهة كصلاح عظيم النظم في محذره
السياسة والفن والامم ، وقضايا المجتمع .



الكتابات ، والمواضع التي كانت له والصور الطمينة ، والأفكار التي ابتكرها
حسين شفيق المصري - كتاب ضما جديدا في عالم الأدب الضاحك ،
أبرام المصنفة السياسية والفكاهية ومن أدب والشعر ماثرة في
جينة ، الفكاهة ، التي أصدرها في الهلال سنة ١٩٦٦ ، والتي كان يرأس
شعرها فصادته للرثمة في الشعر الفكاهي الذي ابتكر له تسما طريفا
فاسلق عليه ، الشعر الطميش .

لقد بدأ بالقطرات المنبع المشهورة في تاريخ الشعر العربي ، ثم اتبعه
بالأثرات من روائع الشعر ، فكان يأخذ البيت الأول فقط من البيت
أو القصيدة المشهورة ، ثم ينظم من نفس البحر والطاقة القصيدة كاملة من
لشعر الفكاهي مثلا النفس احبابا ، وطريا ، وموحا ، وتلخيز فيها أجمل
ما نشره الفكاهة الرائجة الهامسة

قال الشاعر المصري في قصيدته المشهورة

يا ليل انصب على حبيبي	انجم لكاهة موعده
واكمل حين شفيق المصري يقول	
الحب يعضض في كسبي	وعطيل القلب وهبي
والصبر على يدي حبيب	مكنن الفوق له بريده
والود شعير أزرق	وعصوي يضي بعضه
وعمود الأمل يعيد	حضر الرفقاء لأمه
يا شفيق ، يا حبيب أملي	يا حبة ما لكبيده
هلال مشرة من شدة الحب في قصيدته المشهورة	
حكم ميونك في رقاب العسل	واذا فرقت يدار قل فارجل

فكتب حسين شفيق المصري مكملا

أرسلني عن أقدار التي اصحابها	لا يطعوتك من ليل المال
يشي الظلم القول وهو منفس	مهما تعامل بلغه لا يسزل
أحسوم ، ويك ، ثم أكل جينة	إن تضمنام له طعمكم لللي
ولعل شرف البني صر بين الفارض في قصيدته المشهورة	
سائق الإغلمان يطوي البيه على	منعما مرج على كذبان على

لأكمل حسين شقيق المصري يقول :
 وإذا لقيت من أهواء قسطنطين
 انقي فلتكن اليك ، واري
 في غواصي أحبيبي عسيرة
 ويأرض أنصب لفتنجر لها

الذي أهواه من يهواه
 من أهواء الذي تقوى القلوب في
 زرع شوق وفيها السخيم وي
 غمر وأكله للفسيفساء في !



ومن الشخصيات الفكيهة التي لم نذكرها حسين شقيق المصري
 شمسية الشاويش شغلنا عبدالموجود ، وكان يكتب على لسانه مظاهر
 دقيق على نحو ما يعرف في الشام الشرقي ، ولكنه يهرجها حافله بالصور
 لرحمة وللمكاهة ، ولتلك الاجتهاد - كتب على لسان الشاويش شخصيات
 يعرف في مظهر التحقيق

« في تاريخه انباء ، راعاه - أنا بطريق شغلنا عبد الموجود »
 في ساعة كذا ، وما ناعد في القسم حضر قرائي جدع طويل عريض في
 الشط ، منهم في جبهة حلف فرحة ، بينما جعل يصغر القلام ، أه

يا ناري

وكان من أروع وأمتع الانوار التي يكتبها في الفكاهة ، باب ، محكمنا
 العربية ، وفيه يجر حصة شمر ، على كل مظاهر الفساد في حصة
 الصبح ، ويهاجم التراكيب المسئلة ، ولا يمتنع ، ونحوه والجهل في صف ،
 وبأسلوب من ساهر ، يمتع ويسر ويضح

ومن أهواه المتكررة في الفكاهة أيضاً حب لسان الأجسام السامر
 المصري ، يكتبه كل أسبوع تحت عنوان « نظرات مصر » ، وكذلك
 باب « ما فوقكم » الذي كان يرد فيه على أسئلة القراء ، « مطرب مجمع بين
 نجد واليهول وسدحابة » ولا يخلو من عذرة للسيرة والنصحة الروحية



لقد خلف لنا حسين شقيق المصري - أبو نواس الجديد - كتورا باهرة من
 لسان الضحمر والرجل والفكاهة وأساليب لسان الضاحك لا يزال
 حتى اليوم ماسة ملاحية رائعة ومعها كانت الطمعة أو القضايا بين
 الضحمر العمودي والضحمر المصري لا يزال سحر بين الماشيت والجد ،
 فقد جبر حسين شقيق مصري من رأيه في هذه القضية ما لم نذكره
 أعظم الطير ما لم يكن من معنى الضحمر المز أو موبيه ، ولكنه لم
 يهجمه ، ولم يمسر عليه ، ولما عد الي أن يمشي سراج مزارع لها
 كان خصائصه وملامحه المميزة ، وبذلك كان يسل من هذا الضحمر المز - أو
 كما كان يسميه الضحمر المنور - ويصغر منه بأكثر مما يكون لقصصه صغاريه الهجر
 ونهجوم



من لمئات هذا القصر المشهور كتب حسين شليق المصري تحت عنوان :
 وراء القليب ؟

ها هي الأبدية فائضة تراعيها لأحفاس الأجيال ...
 وها هي أمواج الحياة تتكسر على شاطئ الكينونة العالمة ؟
 وفي هذا المحيط الأثيري يصبح كل شيء ...
 وكل شيء برسم ويظهر في هذا التوقانوس الانهلاقي ...
 والذي يصور إلى التمسيلطي لتقصدهم الأبدية ، ولتأخذهم إلى العالم
 المأمورف ...

وهناك ، وراء القليب ، تقابلهم الطبيعة منقسمة
 ويمنح الكل على يمارها ، إلا المهيمن ...
 فأنهم يجلسون على التيميم ؟ ...
 رصيدة أخرى عسرو بها ، لهذا الرفاق ،
 الحياة تنقسم بشلطها الفرميزيلين
 والسعادة مقبلة تهرج الزبال انظر السنخسية
 ذات النفوس النجسة ...
 والهناء واقف بإسط ترأعيه يريد احفاس الملكة البلورية المهيمن !

ما أجمل هذه النجمة القارية في الشمال للقراني
 فوق ميل حبيبي ...

ما أسعد أبناها النجمة القارية ؟
 امي انظر إليك بروحي لأقل لك الضيالي !
 لتألي أبناها النجمة كأنوجه الجميل هذه أبسامة الفوز والنجمة .
 ونبدم صفائك في السماء ...

و ... سواء كان حسين شليق المصري قد قصد بهذا الأسلوب من
 بهائم الشعر الحر ، أو المألوف وبسال من شعرائه ، أم لم يكن مقصدا وكانت
 كثرته في هذا المجال مجرد فوضى من أفضه المذلق المتجند ... فإنه بهذه
 الطريقة تعلمة وبهذا الأسلوب الصاغر الصاغر ، يقدم قصصهم الشعر الجديد
 صلاحا أكيد المقول لهذا في صميم الصق للبعد !

شمس الخيال كاريكاتيري

✱ ... يمكن بقصته في من
 مناصر الإحادة والمجريد في
 بكاهة والكتاه الجواكة
 نامسلوب عموما يندلج فيه
 الجسد بالمزاج والدع ، فك كل

الأخرى فضا ، حاضرا للبهجة ، دليلا
 معرف المس ، بحرف كيف يصوب
 فكاهه وسمرجه إلى نطق الضحك في
 عادات التمسح ورسم الشخصيات ،
 فإذا هي مجرد نابضة ، تقطر طمسفة ،

يرسلها لرسالة فثاني أحيانا على غرار
مباحثة أو مقاربة . .

والآن . . أين يكف عبد البشري
البشري بين أبناء حيله . . وما هي

مكافئ في الأدب العربي المعاصر ؟ . .
يقول الدكتور سمير شفيق في كتابه

« الثقافة في مصر »
« الحق أن البشري لم يبد معروف ،

بحسن صناعة الفكاكة أو لا وكنت
غلبة الإنجليز . ولا يتألم إذا قلنا أنه

ترك لنا يكتبه منطحا لمضطه من كل
شكل ومن كل لون لغا ومرميا

وجعلنا . . . »
ولمكتور جمال الدين الرمادي في

كتابه « عبد العزيز البشري » - يقول
« كل عبد للبشري البشري أحيانا رنق

الأسلوب ماهر لبارية مباح
لحمي . يمثل الروح برحة في أرق

صورها وأرقى مظهرها -
« وتكتب إلى القها البشري ،

أو المخلات التي جعلها كائنة في
بانيها . فكاكة في الرأفة . كله

نصف جهدا في حد اللون من الكتب في
نصيرين ومعين التخصيصات

وكتابه « المعاصر » طوي ، يتسم
بحوث حسية في الآيب ، وتراجمته

لأبناء اتصل بهم وتأثر بهم وطول
عصر . إن كتابه « الحروف » لفريد

في منه . لأنه يضم درسيات
اسلامية مسموعة ، واستعدادات اجتماعية

خريفه . وآراء صبة رائدة ، لا يصل
المر ما وصلت إليه من روعة لو كتبها

عبد العزيز البشري من الكتب
لو الأدب .

ولكي تتكلم في تلك أنوار الهندسي
يقول

« لم ينها البشري لكي يكون كاتبا
أحيانا . . ولكنه كان يؤمن أيضا بيته

وعين نفسه أنه ليس بكاظم . وإن كان
قد ترك الفلأ لا تزال حية ماثلة . .

« وقد يزع البشري في تصويير
المتنوع وتمثيله وكل ما يصلح بالهاس

وعلماء . وطرائف . ولهما نصيبا لمباتح
البشر ومحتاج التفرغ .

كان البشري واسع لاحقة بقللة
صمره .

وولد عام ١٨٨٦ م . وهو في رعاية
والده الخاتم الكبير سليم البشري ،

الذي موسى مصعب شيخ الأزهر مرتين
في حياته . ثم التحق بالأزهر وتخرج

إليه مودا برصيد موهور من الشفاعة
الدينية وفراسات القرآن والحديث

والفقه والتفسير . وعلم اللغة والبيان
والنبيان

ويلاضافة إلى ذلك . فقد لقيه
البشري إلى دراسة الكتب في ليل

وعاطفة جارفة . فكتب على قسامة
دواوين الضمراء ومؤلفات الكتف ،

وكنت كتب المجلد - كما يقول الدكتور
جمال الدين الرمادي - من أحب الكتب

إلى نفس البشري ، ككتب الطيوار ،
والبيان واليمين ، والجملة ، وغيرها

من الكتب والرسائل . .

وهذا أثر البشري الوضعية . منذ
تخرجه في الأزهر وحسن نقي وجهه ربه

عام ١٩٤٢ ، ظم يترنف الصعلة أو
الآيب . واشتهر في الأرباط لأنسية

وأندية الفكر . كصفت فكه لعل جازع
البيكة جلو الحديث

يقول الكاتب لهذه أنوار الجندی
« . وأضرب البشري ثلاثين عاما

وهو يكتب ، ولكنه كان مثلاً ماثلاً
لا يوافق نفسه على المكتوبة . وانصا

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧



تنبأته عليه الأسماع والالوان ،
فدلت أصابعها في أخضرها ، في
أبيضها . في بفسجها ، فخرج من هذا
كله لا يرمط مواضع منها بسبب !
وهو إذا أطلقته في البر ، حسبته
فهيلا وإذا أطلقته في البحر ،
حسبته درفلا !

ومع حرص النحوي على أن تلتقي
السمات والرسالة في أسلوبه وتقاليد
نقد كثر ، يصل على التقدير في
النحوي والمبتدئين بالفكر من
الماضي - فهو يسر منهم ، ويغربا
إذا أبينم ألا مقتدر السبب
ألا ما يصحح ، فليكنم أولا بضميمة الإله
كلها المعانيات الصبيح ، والمصنات
السميح ، والمقتضات السميع ، والمسمات
السبح . وأما زعيم نكم بأن الناس
لن ينجوا بيسعون في أهراس أولئك
القطر في قلعة أسماء أشوارح . مثلا :
التي على جنتك . . انصمعي ؟
الضرب الآخر : هذا البادي على جناتك
.. ما بك ؟ .. عن أثر الغسق
بالسيف !

إبراهيم الساخر

على أمداده رحلة عمره ، حين
الشمس ١٩٩٠ ، والمصطفى
١٩٩٩ .. أعطي المأرم



للنفس والفكر والندب ثلاثين
عسلها كالمية ، جلتها مترع
اللقم ، ينظم ومؤلف ويترجم ، ويكتب
في الوثائق ، والمصاحبة ، والفن ،
ومشكلات المجتمع والزراعة ، واللحج ،
والزواج والقلعة ..
كانت لثانية مع لثلاثين الثورة

فيه ، ولقمرته على أيراد التفتية
أو لظلمة التفتية على جند في ظلمة
أفاره . لولا ذلك التفت الذي يظن
على أسنوبة بين حين إلى حين . وعندما
يريد أن يحكي لظلمة عينا

فقد فرس النحوي نفسه على
الأنبياء كاتبا من البغضاء . نوى
الديباجة الرسمية ولاسلوب الديباجة
في صلب الرأعي . والرياء
والمارس . وهو قد أصبح للنحوي من
يرحل في الصحابة كما حفت للمارس
أو المظبوط . أس لتحول أسلوبيه
إلى شيء من يسر والبسط

على أن كتابات النحوي - صورة من
ضيمته الإنسانية ، فليها مخرج من
الجد والقائمة ، وأسلوبه يجمع بين
الرسمية والنبالة .. كتب مرة مصداق
صنيعه الاستاذ فكري أياطة ، فقال

« متكون الوجه . تسيل العينين في
شبهل مساجر . مغزى الماچين . لو
رايته مع أخوته لصنفته بمنس تلك
المياتات التي تفرج وحدها لم يتمدها
مفيل كينسي بالسريرة والنهذب ،
وفي كتابه : المرأة ، كتب يصف
صديقه الأثير شاعر النيل حلة
إبراهيم ، ويذكره فلال

« جهم للصوت ، جهم للخط ،
جهم للصم ، كاتبا قد من صجرة في
فلاة موحشة ، ثم فكر في آخر لحظة
أن يكون أسامة ، فكان والسلام -
« أنا عباد فكلهما قد يمسارين
دلا وأما لوى ، شرته والمعيد بلانه
مكاسا عهد به إلى مكاش ميدي

الصحيفة مسبوكة ١٩١٩ ، الله توفى
الاستشهاد بالفرنسي في مصر

الحكومة وبعضها الدروس الاطمية -
التي تترك بالعدل في جريدة واحدة
النيل ، سنة ١٩١٨ كليا وعترجا ..

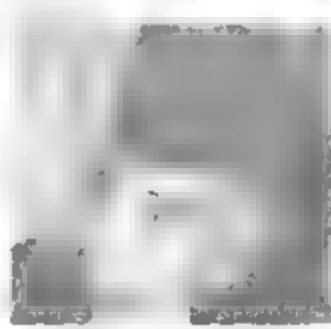
وعندما تشتعل الثورة ، يول
المراسل الى الميدي بالمر ، يشترك مع
الثائرين في كتابة المنشورات السرية
التي تروي بشدة لثمنلا ، ويكتب
في صحف مصر ، الاحبار ، وء الافكار ،

مقالات ملهية يوقعها باسمه
مطاع ، ، على انتهته السلطات
بالدعوة لاتارة الثمور العام وعنده
بالطى والتمريد .. وبعد ان موظف

الاصحاب ، من الصغور عام ١٩٢٥ ،
نفرغ امارس للكلية والكاليب مع
الاستشهاد بالصحافة حتى آخر اللحظات
ليما ملى من صوره ..

وفي حياة المراسل ثلاثة احداث
مهمة .

يقول الاستاذ الكور الجديد : اول
هذه الاحداث وفاة امه ، ثم صايت
اصابة ساقه ، ثم وفاة زوجته الاولى
كلها يصب امه في صنف ، وبصورة
لم يعرف الا هذه جبرائيل .. .



موتها هفتي ، فقد كانت اما ، ولها ،
رائعا ، وصديقا .. .

لما اصابة ساقه فقد كانت له طهيا
عقة الى جانب عفته من قسر قائمه ،
وهو عرج ساقه ، ولكن للعلاج
الذي استمر ثلاثة اشهر ، كان فيه
بعض السك ، فاستقرت عظمة الساق
عن استقامتها ، فصرحت عن انها ،
فكان هذا العرج ..

وكل هذا في سنة ١٩١٦ ، فذكرت
الدنيا في عيالي ، وبادت عرج على
سنوات في لطفه ، ولديتي الشبيخة
في صغولي شبابي ، فاحتضنت ،

ومضت مضجعا عن مدام الحبيبة
وملاهي الميصر ، وممرت نبي سرارة
كل يوم الى اني احبها على لسانى .

ثم كان التحول للثلاث ، وشيئا
زوجته التي كان يعيها اعظم الحب ،

فصنعت عليها حرجا شديدا .. .
.. . وهذا كان بين الاحياء لا يفرق
اللسان الى من بكه سكين ، واتى اثير

مفره كصندوق ملقون ، لو جنة لم
تجد من يخلصها ، او صورة باهتة لما
كانت في عيالي .. .

وتخلل حياة المراسل ، حيله كلها ،
كان لهذه الاحداث التسبب في انهما
الواضح والمستقر في شخصيته ، وعلى
السطح وفي الاعمال من غيرة وانبيه .



على ان المراسل لم يصر بموهب
بله كثيرا ، شخصيته - كما تقول

الذكورة بمات لراك - لاما تستبد
لرميها وانماها من روجه الابدية
وتطقت المشارة ، لا عن ظهوره
الجبالي في عيشته لهذا كله لم
تختلف لحظة في نفسه لمرارة التي

شركة الإسكندرية للمنتجات المعدنية

شركة الامم المتحدة للمعروف

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 \right) = \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m \dot{x}^2 + \frac{1}{2} m \dot{y}^2 + \frac{1}{2} m \dot{z}^2 \right)$

[illegible][illegible]

لے۔ اعلیٰ ترین معیار پر قائم ہو کر ان کے لیے ایک ایسا ماحول بنانا ہے جس سے ان کی تعلیم اور ترقی میں کوئی رکاوٹ نہ رہے۔

[illegible]

مجلس شورای اسلامی

١٠٠

[illegible][illegible]

المعلم المبرور

لقد انشأنا هذا المجلد في سنة ١٩٦٤ م

[illegible]

1- هر چه در کتاب آمده است

الحفظ على الحياة في هذه الظروف هو واجب على كل إنسان.

[illegible]

المسألة الأولى في بيان ما هو المشيئة في اللغة
المسألة الثانية في بيان ما هو المشيئة في الدين

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

الرجاء الرجوع الى صفحة 10

102

FIGURE 1




 NATIONAL BUREAU OF STANDARDS
 U.S. DEPARTMENT OF COMMERCE



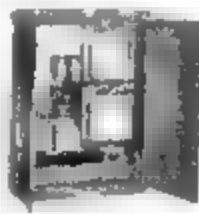
THE

4-2 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845,

2014/01/01

سورة الاحقاف

[illegible][illegible]



۱۰۰۰
 ۱۰۰۰
 ۱۰۰۰
 ۱۰۰۰
 ۱۰۰۰

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

[illegible]

14

رحلة الشهيد

فد المستنقى الاسلامى نبال جزائري

وعدت للفراء في المدة الماضي . كن المعلوم هذا الخبر عن
رحلى الى الجزائر

وكتبت أمل ان يكون حديثي عن الجزائر موسعا ، يشمل
هذه الارض الجامعة المباركة شبرا شبرا ، بكل ما تحتوي
من اديب وفن وفكر اذ كتبت لتصور - وأنا اعلى الدعوة
من السفر المرور مرهدين - سفر الجزائر بالقاهرة -
امنى منى الى جولة في الماء هذه الجولة البضراء

ولكنني خرجت صاك بالحصار في شهر شويل من ارض
الجزائر ٢٠٠٠ في بلدة حادثة بعيدة عن حركة الحياة
هي بلدة - تدرى لوبو - حاضرة منطقة التليفل ، وهي
بلدة جبلية وجل سكانها من البربر الذين لا يتحدثون
اللغة العربية ، وان كانوا في اصولهم من العرب الماربة
كان هذا الحصار في القنكي الكبير الذي عك بهذه
البلدة ، لمتفرقه على الفكر الاسلامي

وهكذا اتاح لي هناك ان اتمتع الى امسيات حلام
الاسلام ومؤرخيه من مصر واقريب تونس وليبي وسوريا
واليمن واندونيسيا والصنفال وجزر القمر - وحتى استراليا

لنكون أن أحقق ما كنت أحلم به من لقاء أجداد الجزائر ودمعائنا
ورادة التي فيها

على أية حال ... لم أخرج من هذا الملتقى صفر اليدين .
ولم أعد للفراد بقلبي حنين

للقواقع التي حدثت لسبعين ممتصوفا في لقاء روحى
كبير ، استلصحت خلاصتهما إلى لسان وعشرين معاصرة في
مختلف الشئون الإسلامية ، يضال فيها طيرة تعقبات
على الأثر ... وعشرات من الأسئلة والأجوبة ... بعد
كل معاصرة

وقد رقت إلى ذلك التردد الشباب اللهب نيرة على الإسلام ،
الأخ مولود فلسم . وزير التنظيم الأساسى والشئون الدينية .
وهو مجاهد صاحب صحيفة من صلب الحرب في كتاب
الحرية الجزائرية ، واقتلقت بجميته - على حد الصرامة -
في حين أمواج المؤتمر ، وفى سجل تصديق رسالة الإسلام
في أعقاب الضباب الجزائرى . وهو بعد الآن مشروعا
خمساً لإنشاء جامعة إسلامية حديثة ، على غرار الجامعة
الألمانية ، لتفكر كنهاتها الدينية والفنية والعلمية والوطنية . في
جميع أنحاء الجزائر

أقول ... لم أعد للفراد بقلبي حنين

بل حدث وبين يدي ثروة روحية ثائرة . أشرح معها في
هذا العهد ، الصابرة الجفيلة التي الطامع صديقنا المؤمن
الذكور عبد العزيز كمال ، نائب رئيس الوزراء ووزير
الأوقاف ، والتي أعدها من أجمل معالم الرؤية الإسلامية
الواعية

ولبقى بعد ذلك بقية رقعة من هذه الثروة الروحية ،
أثرت أن الخصم لها العهد القديم من « الهلاك » ... الذي
يصدر في شهر رمضان المبارك . لتكون ماعنها زادا روحيا
نسما للمعتصمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وهم
صائمون لله ، مولون وجوههم بغير عيه الحرام في كل صلاة
يصلون إليه أن ينصر هذه الأمة . ويطلق لها ما تصبو إليه
من عزة ومهجة ... والله أسمع محبوب

الرئيس . .
هواري بومدين



د. عبد العزيز كامل



ظواهر جزائرية

وهناك ظواهر جديدة بالاعمال في الجزائر ...
التي يمكن وصفها بالبناء والانتشاء والتعريف على أهم
والمثل ... الصبايا نمو الحضارة الحديثة وجبار ... الثورة
الزراعية تظهر الف قرية جديدة ، وتدهو الضباب - من
الجسم - إلى المساحة في بنساء هذه القرى والتجديد
أهلها ورميد عيشهم ، فيستجيب لهذا النداء مليون من
الشباب !

التي جانب هذا - نجد ظاهرة مؤسفة ، لا عيب للجزائريين
فيها ... لهذا الذنب كله ذنب الاستعمار الذي أتاح بكله على
صغر هذا الشعب مائة والأكثر مائة .

الجميع ... باستثناء فئة لا تكاد تراثا للعين ... يتكلمون
بالفرنسية في كل مجتمع ، وفي كل طريق ، وفي كل مرفق
اللغة العربية لا يكاد يرتفع لها صوت إلا فيما ندر
وكما سمعت كلمة عربية هناك ، استمرت الزخارف
على جدران المصالحين الجدد ، عند العميد بن بنيس والقبيل
الابراهيمى ، رائدى جمعية العلماء ، التي كان لها - إلى
جانب فضل الثورة - فضل الحفاظ على الدين ، ومعارضة
الاحتلال على اللغة العربية ما وسعها للجهل

لقد كاد الاستعمار الفرنسي ضاريا في بسط مسطره على
الجزائر ... ولكنه كان لقد طرأ على اللغة العربية ،
حتى التي القوم لسانهم العربي ، وقصرهم على لسانه
الاعجمي

ومهما يكن من أمر ، ليس لنا أن نكاد أمام هذه
الظاهرة مرافق المتفائلين ، فإن حركة التعريب وإن تكن
وثيدة الخطأ في مكتب الدولة ، إلا أنها - والله - الخطأ في
صورتها نمو مستقبل جزائري عروى

والجميل الجزائري النجيد جميعه يتعلم الآن اللغة العربية
- كلمة أساسية - كما وإلى الدين - كمنصر لوصول - في المدرسة
الابتدائية ومن المراحل التالية ...

وسوف يصل على هذه الحقيقة حتى يصل إلى الجامعة
وعلى هذا ، لا ، بعد عشر سنوات ، سطواته بجيل
جديد من شباب الجزائر ، اللغة العربية هي لغة الأساسية
... لغة المجتمع والصل والصحة ... وله بعد ذلك أن يلتمس

ما شاء من اللغات



الشيخ الإبراهيمي

الأخضر السامعي

والهيبين

ومن الطوائف المؤسسة التي بدأت تنشط في كثير من
الجماعات المروية - ومنها المجتمع المصري - وإن كانت
أكثر وضوحا وانتشارا في الجزائر ، طائفة « اليونيسكو »
... أي المجلس المرحل ... على محاولة التمثيل بطلب
التسابيح في شعورهم وبعثهم ... ومحاولة التماسات
تقليد انشيط كذلك ... حتى يلتقي المجلس في جنس
واحد !

في اليوم الأخير من صفه ... الثالث في العاصمة
الجزائرية بالانجيل الذي كنت أبحث عنه ... الاستلا
الأخضر السامعي ... وهو شاعر ونثر والسياس والذام
لامع ، تظهر برامجه الإذاعية بطوبه الكتلة وطريقة النقد
وطرف من الأخضر السامعي بين أرجاء العاصمة
رخصا حيا وهو يمس على نوازل حارة ومخاطبات لائمه ...
أنظر منها إلى القراء هذه الأبرجورة الطويلة عن حكاية
« الهيبين » !

تساكني عن موضة الطيبين
وكيف صارت عمة الذكبيين
ومن لم يمس وحد الهيبين
وهذا بلطفي من القلابين
واشكال الأمر من القلابين
واختلط القلابين بالفتك
كلهما يخطر في السبيل
ويلبس القمل تكلم هيبين
يطبق المصائب فوق الأخضر
ويضبط الحزام حول الخصر
الأمر ميسر ... الله الضامون
وهو كما ترى من الضامون
وربما زاد من الضامون
فصارت الضامون بالفتك
ونارت للفتك في الضامون
فليس هذا الأمر بالضم
فمن في عصر الضامون
لا فرق فيه بين الضامون

وكانت الاكسسجاني قد جمعت عليه في عاميه الاخيرين ،
 لطروف خاصة ، ولكن غمرة المهرجانات ، وروحة قصيدته
 هناك مكل ما استقبلت به من حفاوة (وقد نشرناها بالبال)
 حلفتنا من أشجانه ، ولا سيما أن الرئيس التونسي المصعب
 بورقيبة - الذي ينقل لأعدائنا وسام الفدائفة - أهدى عزيز
 ابنه ، وساماً آخر فوق هذا الوسام في يوم سبيل ،
 وعاد شاعرياً الكبير من رحلة تونس يحمل وسامين
 لا وساماً واحداً

وحدث من الممرات التي القاهرة ، فوجدت لها لثقة لوجه
 ربه ، ووجدت معه ميلاً من المبريات والرسائل لعزني في
 كانت لولاها من صديقنا الكائن عبد الحليم الرفاعي ،

يقول فيها :

« فبعت بالذبا المربعين بولقة الإخ الكريم والصديق الفاني
 حمد الشعر ويكن الأديب عزيز أيتلة ، فبعت بولقة نبي
 فطحت شمساً كبيراً من ذلتي - ولأن بعتت لعمرة القصد الكريم
 ينتهزيم الحارة الصليحة ، قلني لأعربك لفت يا نبي في
 هذا الأبي اختره ، لفتك جمعنا وليام مع الأيام واللباس ،
 وبولقة هذه الآن صاحب طويل »

وس بعد رسائل الرقية التي تلينها من المنكة العربية
 السموية ، رسالة عراء من الشاعر راضي صديق .
 بطوبها على هذه الأبيات المروية :

قالا يقول الشعر والشعره ؟

لم يبق في لغة الإنسان غنة

جئنا نوقع بعض الحزن الهوى

فتمنع الإيهام والإيهام

وتنكر الشعر الفنى ، ولم تصد

في الجاهل قصائد مذكورة

فجئت حروفي أن أرف على فني

والشعر أجمل والرؤى صمد

النجم يجعل أن ينسج بشوئه

ويخبر بقطع نوده الوضد

هو الأكم إذا أتيتك منسيا

يفرى لسانى غمرة ووفد

على إذا الفنى القصد على فني

أن العزيز قصيدة عمده :

غيت أحلام الشباب ، ودمت

لك في صحائف مجعنا أصدا

رحلة الشهر

أصليت روحك للعصيد ، ولم تزل
 تصعد السلابل ، ما نسيك عباد
 الحب يسكن في ضميرك كالنينا
 فاسكب لحنوك فالتفوس نلوا
 ما العمر إلا رحلة .. وبابها
 الصبا .. والإحلام .. والشعراء
 أيقظت عبد الله أمجد السمر الألى
 شادوا .. عكاز .. كأنهم أحياء
 انى الله ابرى الجموع تقاطرت
 والشعر يصرح والورى اصغرا
 فكانما لكفى اقبل بزعموه
 وحلا لعاصفنا .. فكان لله !
 كل يوقع لعنه مترنما ..
 تصلى له الأكام والصعراء
 حتى اذا رويت بطير حروقه
 طربت ، فرغوى في رباعا لله
 وريت ، كان الشعر بطي وهورها
 واستيقظت من صمتها العصيد

 المجد مجد السمر ، أنا لينة
 الشعر فيها جبهة وسجاء
 فلما شذوت فلك ابن قليدنا
 رواد من نبح التليد صلباء
 فرفع نفسيك ، فالطبيعة ملهم
 يوحى ، وحس الصلاجات نداء
 فلايت ، عبد الله ، شاعر خطبة
 يجسرو حروفك روتق وبهساء
 وذهبت الى الاسكندرية ...
 وعلى شاطئها ، جلسنا - راسي وأنا - نكس عزيز أباظه
 وشكر ايامنا معه
 ثم انطق راسي عطية ، وشكر له خاطر حزون لم يستطع
 ان يكتبه
 قال : أية لجنة لمليت لجنة الشعر ؟

امجد راسي



وفكرتى بما كنت أتمنى ..
 تذكرنى بأن لجنة الشعر بمجلس الصورى والآداب عقدت فى
 حائل المسقوات للثقيلة الأخيرة ثمانية من سدعها للوسطى :
 عباس محمود العقاد وعزيز أباظه ولك كانا مقروين
 للجنة بالقولالى
 ومحمود عواد وعبد الرحمن صديقى . وكلاهما من مدرسة
 العقاد .
 وعلى الصعيد ومحمود عظيم . وكلاهما من مدرسة
 التفقياء . وشعراء دار الطور أمجدى للتبليغ .
 وعلى أحمد باكثير وعادل القصبانى ... وكلاهما من
 كتبو السرحية الدمرية .
 خاطر حزين ، لأعزاء لنا فيه إلا أننا بهم لظلمين موافقهم
 بضرهم ظالمين . ولأنهم أملاء عند رؤس يبرأون ...

فاسئدة لغوية

يسألنى قارئ عزيز عن مصـورـيا العزيزة عن معنى
 (حيس يومى) ...

يقال : وقع القوم فى حيس يومى ، بفتح الحاء والياء
 والمصـاحـمـن ، أو كسر الحاء والياء وفتح المصـاحـمـن ، أو
 بفتح الحاء والياء وكسر المصـاحـمـن . ويقال أيضاً : وقع
 القوم فى حاسن يابس ، بكسر المصـاحـمـن ، أى وقعوا فى
 ضيق وشدة

وفى رواية أن أصلها : حيس يومى . وجعلت اللـغـة
 : يمس : لتكون على لفظ سائكتها : والميس هو : الرواج
 والتخلف ، واليومى الضيق والقرار . ● ص ٥ ج ●

أروكي الجهليجية

ملكة عربية تقول: «الزائرة التي تراءى
للعراسي لا تصالح لتغيير الملك» .

سواردة من سهارات مكتب دولة الكويت
في حطمان ٢ وفي منطقت الطريق
تاريخيا من هنا حتى بلدة حناحة للاطلاع
على صور العمل في بناء مدرسة من
الدارس الكثيرة التي تقوم بالتفويض
ببناها في التيسر الهيئة العامة للجنوب
والخليج العربي ، وأمتد بصري نحو
جبل مغايل لناعمة ، ومبالت الرمال من
اسم الجبل لغالو ، نله جبل ، مسار ،
كالت من هذا الجبل خرج على بي
محمد الحسمسليهي بنادي بالشمع

الاسماحيلي سنة ١٩٦٩ هـ ، وطمت
فيما طمت لن مقشة وما جاورها من
فري وجبال تسمى منطقة حمران ،
وسكن هذه المنطقة يمارون الى اليوم
بالحراريين .

في سنة ١٩٦٥ زرت حطمان
ريارة عمل يومني للعضو
المنتدب للهيئة العامة للجنوب
والخليج العربي بوزارة الخارجية
بأنكويت - تلك الهيئة التي تتجمل
أعياد الولد بهم الاخوي نحو اليمنين
الشمالي والجنوبي والمارات مساحل
عمل « وكنت سعيدا بلكه الريارة التي
تهد الحدود ، فاليمن ثروخ متجر لم
يكتب على الا لومير ... »

وذلك يوم من أيام تلك الزيارة
انطلقنا من حطمان نحو الحديدة - حيث
لك الكرشمي من رؤسائه الوزارة
السابقين ، وأحمد بركنت ، وممن
مري من الوزراء السابقين وأنا - في

في البرقيات كما فعل رئيس تحرير
التهلال اهتمام فإن الإعتدال عن الكتابة
يصبح بالغ الصعوبة .

ومكسدا رأيت نفسي مع رئيس
المصري وماسة الملوك . مع أروى
الصلحية التي لديها اليمينيون القابا
كثيرة أجدادهم وتقدرا . أكتب
من سيرتها وأخبارها شيئا يستمتع به
قراء التهلال .



ولدت أروى بنت أحمد الصلحي
سنة 110 هـ وموجت وهي في سن
الثامنة عشرة من عند التكم لسن
مؤسس الدولة الملية على بن محمد
المليحي . وبعد مقتل أبيه تولى الحكم
وصمم على الاستط من الماتريز الدين
فكراً بأبيه فقتلهم في شامة - وكانوا
بشخص مديونة ويده عاصمة لهم -
ولصر عليهم ولكنه أصيب بالمالج .
فقتل بنفس رأسه وتلقن عذبات
وحيدة . فوفدت أروى الي جانب
تشارطه عموم الحكم وسقط بالهات
معه . ولم ترضى من سمعها عاصمة
للملك . ففكرت في نقلها الى الثراء
الأخضر كما يسميه اليمينيون اليوم لواء
ه أبه . فمكر الأول . ونقلت من
طده جهة في تلك الثراء - والثراء
تقسيم لدلبي بسطى الماشقة - عاصمة
لبلاد .

ولمقل الماشقة شمة طريقة ملخصها
أن الملكة أروى أردت أن تلقن زوجها
بضرورة حال الماشقة من صعاء الي
هجرة بلواء ه أبه . فقلت له دلت
يوم ه يا مولانا أرح لودس صعاء
للسلام عليك ه - فأمر الملك بذلك .
ولما أحسنوا فقلت له اطرف طيهم
-- ولما اطل لم يلج مصره إلا على

ومالت الفوم من أروى الملية
لها من التتاريج شأن عظيم يرونها
أرتباطاً وثيقاً بدولة القنطين في مصر .
فمكنت منهم أن مكانتها في فوس
اليمينيون كبيرة وأن مكنهات من بلاد
اليم يملأ اسمها تقديراً بها ومطيداً
نذكرها الحضر الفرح . وحملت بعد
منه على تتبع أخبار هذه المرأة العربية
للغة . وقد جمعت من أخبارها أشياء
كثيرة ملوها طرفة والقيمة والدكاء
والدهاء والمصمم والنصميم والمصمم
والاصلاح

وفي مجلة البيان المصارفة عن راحة
الأيام في الكويت يستعمل عن المولة
الملية وعن الملكة أروى نظره في
تواضع عام ١٩٦٦ وكان من كسرم
بالإشادة بالبحث الأديب الكبير الأستاذ
صالح جويث . وعند أكثر من أربعة
أصابع - وكانت في زحمة العمل -
تلفت برقية من الأديب الكبير بطلب
مقالاً عن أروى الملية لجلة التهلال .
لاكرت فيه هذه المهمة . ذلك أن
الكثيرين من رؤساء تحرير المجلات
المنظمة هما يتابعون الكفاي بالرسائل
أو البرقيات . والوصول على مقال
جيد أو قصيدة ممتازة في هذا العصر
غير ميسر بالإصلاحيين القديمة . حين
كان رئيس التحرير يكتفي بالوصول قبل
جنود العهد الأول بالكتاب والمصغرات

ثم ينتظر في كل شهر ما ياتيه منهم
للنشر . فمكتاب الحياة تحولاً بين
المكتبة . والعمل الوظيفي بكذات لايسمح
بالمؤلف الكفاي للغير مقال أو خلق
قصيدة . وليس في المجلات التي قصها
المجلات ما يغري ببدل الجهد مهما
كانت العضاة . فكان - والامر كذلك -
لا بد من المداينة ومضى وصلت المداينة

يجد بدا من التلقم اليها يطلب بها
للزواج فرفضت الطلب ، وهي قبل
ذلك قد صعدت زوجها حين دخلته
للمكعب فقلقة « ان المرأة التي تريد
للزواج لا تصلح للدينير الله فاعلم
وما لنا يصديه » .

ولما بقي أبو حمير كتب للمستعصر
مالكه الفاطمي طالب منخله في الامر
فكتب اليها المستعصر مقلده يامرها
بقول الزواج وقد حلقها ، رسمون
المستعصر وهو واقف بين يديها بقرنه
« أمير المؤمنين يقرأ السلام على نعمة
الملكة الصاعدة الزهيدة الطاهرة الزكية
وحيدة القوم مودة ملوك القوم عدا
الاسلام شهيرة الدين حصنة المؤمنين
كيف المستعصرين ، ولها أمير المؤمنين
كافة أوليائه المؤمنين ، ويقول لها
« وما كان لؤس ولا مؤمنة اذ نحن
الله ورسوله أمر أن نكون بهم الطيبة
من أمرهم وسو يحسن الله ورسوله ذلك
مثل ضلالتهم منها ، وقد تزوجته حولا
أمير المؤمنين من الداعي الأرحم الفسور
الظفر عدا الصلابة أمير الامراء أبي
حمير صيا بن أحمد بن الظفر الصبيحي
على ما حضر من المال وعن مائة ألفه
بهار عينا ومسنون ألفا أحيالا في
محف ولطائف وطيب وكساري »

فرجع طوبها أمر المستعصر بالله
الفاطمي وفرح الصاعدة ، ونكح
ورادها والمقربين اليها ما رآوا
يمضون الامر عنها حتى فطمت ولم
عقد الزواج ، فسار اليها أبو حمير
في جموع صغيرة واقام شهرا قرب
للصبر فأنزلت على صناكره أضياف
أصناف ما قدم لها من مهر ، ومع
تدبيله ولم يسمع به فأمسح حايما
على ما تقدم عليه . وقد عرف عن
هذا الأمير انه كان نكحا ورعا فاضلا
وقد توفي سنة ٤٩٦ هـ .

حاصل ربح أي متلفه مستعصر
مستعصر بنحس ، ولا لنقل
لن حنة وكان يزورها أحيانا فقلت
أدع أمالي حنة وما جاورها للمستعمر
عليك ، ولا بعد وقسموا واحتشوا
حول القصر فقلت له « أخرف عليهم »
فأبى ولم تنق عياله الا على حامل

سمن أو بر أو غسل أو سائق حروف
في قائد بكرة ، فقلت له « ان العيش
مع هؤلاء أفضل ، لأن ملك الأمر
للملك وثموت قواعدنا وهي منسطة
بين النمل لأعلى والأصل » .

وعين توفي أحمد الكرم سنة ١٧٧ هـ
كانت عكة أروى في السبعة والثلاثين
مع الصبر وكان لها من الأولاد على
ومحمد وفاطمة وأم محمد وبعد
وفاة زوجها مكثت الامر حتى جاءها
مرصوم المستعصر مالكه الفاطمي من
الطاهرة بأقامة طوطها على مقام أبيه
وكان يوم المنة وكان المستعصر
بأنه ينم أن الملكة أروى هي الحاكم
المنى الذين ورأى أحياء غيرها من
حسانه الصليبيير قد مضطرب إلى
استاد مؤلف معارض » .

وكان من الطامعين في الملك الأمير
أبو حمير صيا بن أحمد الصليبي ، وقد
تمكنت الملكة بيمانها من استملاكه ،
ولم تطل ، لإمام مالكه الظل فسات
فقرت يمونه عطافية أبي حمير مالكه
ولكن الملكة أروى حنله بقوة ، ولم

أروى
الصليبية

وقد قامت هذه الملكة العظيمة
بإصلاحات كبيرة في اليمن لم يلق
بمعصيه كثير من الملوك في ذلك العهد
فاهتمت بالزراعة والتجارة والتواصلات
والعلوم الدينية والعربية ، وبتمهين
التربة المحيطة بها ، وقد عرف عنها
أنها ولدت أراضي شاسعة واسعة مشراه
عمرن القر مسيرة رحيبة منها من

لحسين مثل الامار ، كما ولدت أراضي
أخرى كثيرة لرعي الغنابة وقد علمت
أنه هذه الأراضي ما زالت إلى اليوم
معروفة بوقف السيد أروى الصليبية

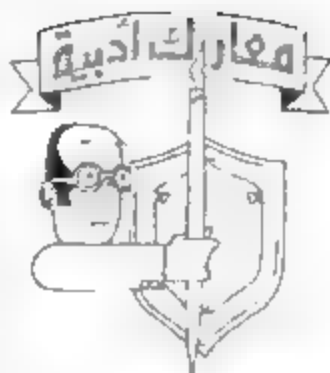
ولم تنزل في تمديد الطريق في
الجمال الوعرة لتسهيل التجار من
عنى اليمن وأهم طريق عبته طريق
نهر سارة لطول بين معر وصمعا ،
وقد شات المدارس وسد المسد ووسدت
جامع صمعا كبير عجاج ما زال
يعرف باسمها إلى اليوم ، وست
جامعا كبيرا في حينة غنمة ممتلكها
كما استعانت بالجنود من الخارج

هذه نبذة مختصرة انه الاختصار
عن حياة ملكة عظيمة ومسيحة فريدة
عن سيدات الجزيرة العربية نشأت
تلكا صالحة تحفظ الأسرار وتروى
القصر وتخلص بأصوبها للفرح المبين
أضاني الشهيرات من ساء العرب حتى
ذاع صيتها وهي صغيرة ، فتزوجت
ملكاً وجد فيها أسياد الإيمان في إدارة
للقدر وحين توفي لم يذهب أي صنف
من الصنفين فزادها الملك اعترافاً
بكفالتها وفوة شخصيتها وحسن
تصرفها للأمور ، فعسى أن تستفيد
بناتنا اليوم من سيرة هذه البطة
لتسما بنات الجزيرة العربية المتطلعات
نحو العلم والتدبيرة والحضارة ،
والإخلا لا تطلق إلا بالجد في هذه
الحياة ...

● احمد الصافي ●
● الكويت ●

وحين كثرت متاعبه الملكة أروى
اهتمت إلى الاتصال بالفاطرية لطلب
اعازلها مستشارا للمسلمون الدولة
فرسعت إليها الدولة الفاطمية الأمير
علي بن إبراهيم بن نجيب الدولة
بصحية عشرين ألفاً من أمهات
الفرسان ، وكان هذا الأمير مكلفاً
في أصول الدعوة الفاطمية وفي الأخذ
بالإسماعيلية ، ولما تفرغ بمطالبة
الملك عيقله قائلاً للجنبي الأمر
التمسرات بكرة وأخضع الغنمين
علي الدولة ، وقد قامت العلاقة بينه
وبين الملكة أروى فيما بعد
فلسفعا الأمير بأحكام الله الفاطمية
والتي الفاض عليه في جيلة ووضع
في نفس وسلطة الملكة أروى لرمول
الامر الفاطمي سنة ٥٢٤ هـ الفاطم
الملك ينظرون عليه وهو محمول في
نفسه وكان يقول لهم ، ما تظنون ؟
أبعد في نفس ١ .

وبعدت الملكة بعده عن الفردين
أولها ولكنها لم تجد في واحد منهم
كلها إرمجيب المودرة رأيت ونياعته
ولاق الملكة ما لاق من ابن
والشكلاحت حتى وأغاما الموت في مرة
شعبان سنة ٥٢٧ هـ من عمرها
الستين عاماً ، وبموثها تبعثرت
الملكة ونظمت نغمة الصليبيين .



الى ١٢٨ فقد عرج الكتاب - سامعه
الله وأمار بصره وبصيرته - من أطل
الرواية التاريخية الى محاولة فسفاه
الطفل والالتكلم من رجل أصبح في
ثمة الله - وفشعرت بمرارة أكثر
لصوه استغلال صفحات (كتاب الهلال)
القصيدة في أكثر من موسم وأسلوب
عن التظاهر والاعتزال بالنفس .

لقد حدثت حمى منوعات كثيرة في
تاريخ الأدب شملتتها مناوشات
ومساحلات أصبح تاريخها المسامر
لا يتجنبها وبما أنها - بل ويبدأ منها -
فالمصداقة اليوم مصداقة الضمير بعد
تضخم الاحتكارات والمردية المستغلة ،
وبالنسبة لما جاء في الصفحات من
١٢٥ الى ١٢٨ فقد ذكر أبو بليلة
كتابين في الرجل يرى أنهما عمالان
تتلهان ، والكتابان :

أحسا ، آيب الشعب ، بقلم حريم
للعمراوى - صدر في أواخر ١٩٥٧ في
سلسلة (كتب المصير) ولكنه لم
يتحدث لا سيما ولا أحسا عن أبي بليلة
وأما آيس طاهر حسين مظلوم رواه
كرات من رواد فن الشعب الأوائل ..
والكتاب الثاني - تاريخ آيب
الشعب - للاستاذ حسين مظلوم ،
وممثلة الصبيحي ، وقد صدر في
أول يناير ١٩٦٦ - وفيه عبارات
ومعلومات عن أبي بليلة لم يرض عن
مقرها ..

واكراً ، لماذا يثير ، أبو بليلة الآن
موضوعاً يكاد يكون مجهولاً بسبب

الاستاذ الكبير وليس تحرير الهائل
لهية طيبة مباركة مع ولتر للتقير
والأحرار

عندما صدر كتاب الهلال
١٩٦٠ - العدد ٢٧٠ - يونيو ١٩٧٢ .
١٩٦٠ بطون (الزجل العربي) ،
بشرت بقتل هذا الكتاب وضيمه
تكتلي آتلي من بقلون هذا الفن
الضحي ، وانتمسبات حيدة ونية
جمعتي مكتبه الاستاذ محمد عبد
الام (أبو بليلة) ترجع الى أكثر
من أربعين عاما مسجلة ببعض الصور
.. وتكتلي لما قرأت الكتاب فشعرت
بمرارة لما جاء في الصفحات من ١٢٥

انها وقية بين الموتى !

اليوم من الزجلين ؟ ... لك مفي
على صدور الكتاب لثمانية وثلاثون
عاماً . ومضت على وفاة صاحبة نسخة
أعوام ١٠ وقد كانت أمام أبي شيبة
لرخص كثيرة وإمكانات أكثر للرد .
أول دليل من حسين مظلوم ١٠ فلماذا
سكت أبو شيبة حتى الآن ١٠ ولماذا
لم يتكلم إلا بعد موت الرجل ؟ ...
وثاناً يستغل صفحات كتاب الأئمة
فيبقى القوم ، والتقدير بأنه هو
الوعوب الأول ؟

وإذا كان أبو شيبة قد عشت في
الترواية التي التزم بها في التصريح ،
فلما ما مضى به حسره أمر ليس في
حاجة إلى تفسير في إيضاح لرواد
الرجل ، ومع الأسف لك حسب غشسه
على الذين كانوا يحسن حسين مظلوم
أن كتاب « الرجل والرجالين »
لا في شيبة ، الصانع في الأصل ١٩٦٣
في سلسلة كتاب المذهب العدد ١٣٠
هو صورة مغلوقة ، مع دليل في
المجلد - لكتاب « أدب الشعب »
لحسين مظلوم ، وقد نشرت صورة
الرجالين جصاً برفقة الرسام (وهي
غير مثقلة) لعدم وجوه الأصل . وهذا
دليل واضح على أن الكتابين أحدهما
أصل والثاني صورة .

بعد وفاة حسين مظلوم أراد أعضاء
رابطة الرجالين وفاة منهم وتدفيراً ،
أقامة حفل تأسى له - ولكن أبا شيبة
رفض باصرار ، وأخيراً انقضت أرواح
الأعضاء ، ورحل أبو شيبة ولكن على
أن يكون حفل التأسى خاصاً -
بالرجالين الرحلين ، وكنت أظن به
المسومة لم يحد لها مكان بعد أن
انتقل طرفاً إلى الرهيق الأمل
(ونظر في مما حسين شفيق أنصرى
وحسين مظلوم) أما أبو شيبة فهو
طرف ثالث متفرع من الطرف الأول
يقول أبو شيبة أن كتاب « أدب
الشعب » لحسين مظلوم صدر لفظ

● القاهرة ●

من غير أبي شيبة ١٠ وما هو الكتاب
يظهر على نفسه بأنه مجموعة تاريخية
للرجل أصبحت مرجعاً له فيمنه لدى
المعاشين والمترشحين من منهل الطب
ومعهم أبو شيبة كما ذكرت أنه
ولذلك جاللة للظلمة .

ويقول أبو شيبة أن حسين مظلوم
لم يترك مكتبة طبية أروع من مرم
التوسى . ولكن الصفحات من ٢٧٥
- ٢٧٩ تهتم هذه الأدواء وأيضاً
المحرم يبيع شيخي . والصفحات من
٢٩٨ - ٣٣ مهم هذا الأدواء أيضاً
مقد وادها مظلوم حلقاً من التقدير
والترقيم كما يحل الكتاب الذي دخل
التاريخ من أوسع الأبواب .

إنها وقفة بين الوفاي ١٠ فهل بعد
لكم يستطع أبو شيبة أن يفتح من
مرفق التاريخ ؟

في أبريل ١٩٤٦ أصدرت دار النشر
للحاصلين (مكتبة مصر) رياضات
الخيال نظم حسين مظلوم بالرجل
ونحن نعلم لك نكتب فور صدورها
أنسى على استعداد تام مادياً وأيضاً
لاصدار رسالة مطبوعة بطريقة مثالية
اتناول فيها بالجميل الأبي الصريح
لعدم يالحل هذه المسألة وحسباً
للانور في نصائبي . وعلى استعداد
لتقديمها لكل من يحمل لمبة من كتاب
الخيال ولم يرفض .

وبعد ...

فاسي تطلق على أبي شيبة من هذه
الكثرة التي ستكون لها فائتها كعيار
موازاة لخصيصته في نظر الرجالين
عموماً . وهم الذين يكونون المتكلمين
والترقيم للخصيصات الموصوفين حسين
مظلوم كونه من رواد أدب الشعب .
وأخيراً - شكراً لكتاب الخيال الذي
لحسن القن بنية للكتاب - فكانت
مطبعة لود تربية اسمها جواز رة
أخيرة مع تقريي القام للكتاب الخيال
والخيال ؟ هذه الجملات الثلاثية في
وظيفة تقريي الكبير .

● ويجب عليك رفاقي ●

■ عيد الحميد جوده المعمار ■

واذا بجموع الحيوانات
تخرج اليه وتلق صوته
ولد اعارته سمعها ..

وقام الطبيب خفياً
فبين ظلال وهو يسير
الى الضفة الاخرى !

.. ملك على الضلع
الاخرى مصليلاً ،
فالارض هنا قد ضللت
بنا وباعناقنا وقريننا ،
هناك اللعيم منتظرك ،
هناك ..

ولعل ان يلم خطبه
ارتفعت اصوات الهب
والسور ولد انصت
زرافات صوب النهر !

.. هذا هو الراي !
الى هناك .. الى هناك !

راقت مجموعتنا
بالتسبون في النور ورحس

يسبحن في فرح بالسد
هناك مكرن القبل
صيحلت الابتهاج للفرار
الحكيم ، وذا بالذنب
يصيح فيمن في غصبه
ان ارجعن ، فعدى ولد

قد رفع صوته بالانفاس
يشلف الاذان ..

ورعى الطبيب بظفره
بعبدا فرائى للتسلط

الاخر للنهر ، ما اكثر
ما رآه قبل ذلك ، ولكن
طربت على راسه فكرة
في هذه الليلة ، فدار
للحبة الصبونات التي

كانت لغو وتروح على
ضفة النهر خفية لبيان
ناعمة بما هي فيه من
دعة ، قد ملأها قسوة

المعمار ظموة وعلم بها
في رؤى مجتمة عنده ،
ونادى بصوت عال داعياً
الى اجتماع عاجل
للتساوون في امر عام ،
لهذا بالاصوات تملفت .

كان للهو ربيما
والنسبم يهب
رغواء ،

والظفر تكتسو الضلوع
والنوار الاصفر يظو في
ضمود القمر كقصوف من
ذهب .. وراحت

الصبونات يصرحن في
سلام له التزعزعة ليلفها
من القوسون ! الارنب
تجوى هنا وهناك وقد
اهلكت بالمرور ..

والطبيب تلتاق عيلاه
ببراءة تعكس ضائقة
قلبه .. والذنب تقوچ
لشقيه ابتسامة طموة
وهو يظو ويروح آمناً
بين الاظلم .. والمعمار



أرسلت على وجهه
دعته . لما كن يديون
سر خشيته وقد كره أول
من أجلب بولاً بالخطب
يقول لمن في سفيرة
مؤدية ؟

— نعم أكن تبص
الصبيحة . ولكنك تادرات
على أن تمان وحكي
إلى هناك لما شيمة أن
تصلن وأخرانكن هننا
عاجزون من أن نلحقوا
بكن ؟

هننا أن نلحق في أن
تصل جميعنا . وأن نحن
في سر وأمان . والا
يتعلق أحد منا .. أن
تكون غفلتنا ملائمة
لأخط من هننا .

اللائحة روضة :

— وما الرأي ؟

لقال الخطب :

— نقيم على النهج
جسراً بعمود أولنا

ونلحقنا ، أولنا ونضعنا
نضلع أماناً .

لأرسل صوت نسي :
— منحتاج إلى الخطب

وحديثه والمنت والقي كل
ما يلقي به للجسور ،
لكن أين لنا بكل هذه
المؤدة ؟

لقال الخطب في
ساعة :

— من مكتب الحكومة
التي اختارت سرها
لذا لنس وهو يدير
صبيحة في الجسور .

— اننا ما أميون
سعداء . أمستلكن
بالله أن نرغب بميتكن
هذا وأن ندمن هذه
المأثرة .

لارتفعت الأصوات
من كل جانب

— لا . لا . لا . منسي
لهمر . سميني الجسر

لقال الخطب :

— من يراني على بيتاء
الجسر فيرفع يده ..

والقي على الجسور
تظرة خفيفة وقال في
النتسار :

— أجماع ...

فلذا بالجمار يلقه
الكلمة ويقول :

— لنسي لا أوألق ، لا
لنسي لمست مؤمناً ببناء
الجسر ولكن لأنه ليس
في الديمقراطية أجماع
وإذا أصبح أن أحافظ على
الديمقراطية الصحيحة

فدوي المكان بالتصليق
والقي الخطب على الجار
نظرة تملأه .. حتى

إذا ما عاد الهنود إلى
الكان قال :

— غفلتنا أن ذهب
أحدنا في الصباح إلى
مكاتب الحكومة ،
وبشرى الخطب
والاصحاح والتمديد ..

وإذا بالخطب يتكلم
أول مرة ويقول مقاطعاً
في خلف :

— أعترض على
استعمال كلمة حطمة
والخطب أمستلها
بتعبير .

لقال الخطب وهو
يتصنع الهنود :

— وما الفسوق بين
التحيط والتعبير ؟ ..

لقال الخطب والقي
للآلات أمانه البيضا
في ضوء القمر :

— التحيط هو أن
تدخل عند تقريرك جميع



الاحتمالات على الآخر .
وهذا ليس في حلقه
لحقاً . أما للتعبير فهو
إن شهر المورثا على قدر
علمنا واجتهادنا . إن
الله هو العالم بكل شيء
يعجز الآخر . فليس
كان التخطيط صحيحاً
لكان لسم الخط من
لسمته الحسنى ولقت
إسماءه ملكة .

وقوله الخطيب إن
يغده انخفاضة قبل أن
يبلغ اليها . ولقت من
بده الزمان . فقال :
.. لتبيرا أن فخطب
أحيانا لخطيب إلى مكتب
للمحكمة هنا .

فقال الصار :
.. أنا لها .. أنا لها
ولفتت الأرب إلى
الصار وقالت :
.. بل أنا أسرع منك
والتي لهذه المهمة ،
انظر حتى تأتي فوراً
عند حمل الأثقال .

فلما بصوت شتاع
في الكتل :
.. الأرب . الأرب .
ولم تذا الأرب أن
تصيح ولما ، فرامت
لحمها ناحية المكتب حتى
لذا ما لفتت أنوارها
في الصباح كانت أول
من يلجأ .

وتركت الحيوانات
حرة الأرب في حلقه
ورجاء . وصرع ما
جاءت مقلقة أراس

تجر نفسها جراً . ولذا
بكل الحيوانات تنف
لها حتى الجماع . وتل
الخطيب في لفة :
.. هذا وراحه ؟

فطقت الأرب في
حرارة :
.. لما دخلت عليهم
التيح طهم تهيبة
الصباح في رلة . فلما
هم يزدون على في
صاف . فاندفعت إلى
مكتب رئيسهم لشكرهم .
وقبل أن أفتح لى كلمة
صاح في أن أخرج فود
أن يدخل عتلي . فكيف
أقبل عليه فود استدار .
وعند بأن أتر من وجهه
مزعزعة فادا باليد من
حرارة الغلاط محتلم
ولفان بين خمار
المسلة كلها .

فقال الناس :
.. ما كان الخطا عن
هذه الإمالة . فلما هنا
للأمير بعبارة :
فلما بصوت مرارة
قول :

.. هذه استكثة . هذا
استسلامه . إن لوفي بهذا
للخلوع .

فنادم الصار وقال :
.. دعوني انص .

فقال الخطيب وقيل
لهم انبسطة لك .

.. أنا أعرفك هؤلاء
للناس . أنهم يحمون
للهمة والقد والمورث

فلما بصوت تصيح
من كل جانب فأكلة
.. أنت لها . أنت لها
فقال الخطيب في
هرج :

.. أنا لها .. أنا لها
وراح الخطيب يصور
وهو يتفقت في
جم . وأخذت الحيوانات
يتمش في دعانومكره
وقربه على أن يصل
إلى حلقه فاد دمس
للتفري الأ ولد صله
جرموا بصره . وعن
كميات الاحصاب
ولحمه والاسنت لتي
سجود بها . واسوات
الحماسة على بعض
الحيوانات لاسر
يخبر للاعبدة التي
ستقام على الشاطره .

ولفتت الشمس
والحيوانات في الصبر
ينفرون . ولما للخطيب
في الألق للبعد . انه عند
وحده بلا احتساب ولا
حيد ولا أملت . أنها
أول سفرة قد يعود منها
ملاحتي .

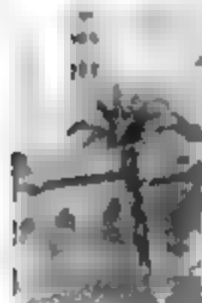
وتكم الخطيب بأسر
الوجه في عتبه نمرج
وسرعان ما اندجر ضطيد
ولال :

.. أنهم لا يهتمون إلا
لغة القوة . ليس لهم إلا
الذنب .

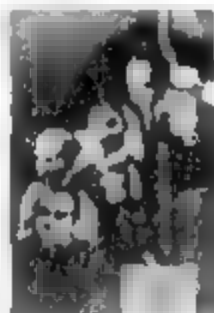
يا ذاكرا العهد كيف اليوم قد أصبحت مهديدا
 لله يشهد اننى قد صنت فى العالين ودك
 انى وان شط الزار وذلت فى الميى بعدك
 لتلوح لى ختل النوى دنياها الله وحده
 انا انت لو بطى الله عنى يا مولاي عندك
 جاز الزمان فكل له مولاي قد جاوزت عندك
 لو طيهر ماشاء ولتقصد بنا ماشئت فعندك
 ما الزمان والكان ومن يد بنا مسندك
 يا مالكا ملكة القلوب فلا تسع بك مهديدا
 ● د. مالكة الطرجى ●



إهداء صاحب "مذكرات
 أولاد" بالهدايا



القلوب الأخيرة



القلوب الأولى

من أصحاب الإنسانية
 صميم القلب : حاتم صابر



السلامة



دولة
السلام

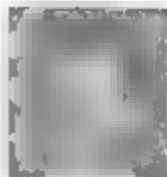
الزهور

الزهور

- ١٠٤ كلمة الهلال
١٠٦ لجنة الرئيس محمد أبو السادات القبطي
السابع للتعرف على الفكر الاسلامي في الجزائر
١٠٨ مولود لاسم : كلمة الانتاج القشتي
١١٢ محمد أبو زهرة . صلوات الحقوة على الاقوام
وخلوها من الضلالة
١٢٠ الإمام موسى الصدر : كيف يرى بالشرع
لغزير الى روح الشريعة الاسلامية ؟
١٢٠ عبد التعم خلف : مفتاح العمل لاسم
الوحدة الاسلامية
١٢٨ عثمان الكفاك : صلوات سوداء من تاريخ
للشعر
١٣٠ محمد الجبار : رسالة الى غاية الضميمة
١٣٢ د. محمد عريه يماني : الكفالة العرجة في
حيات الامة الاسلامية اليوم
١٣٤ طلال الكاشي : التبشير لخطر الاستبداد
الاستبداد
١٣٦ راشد عيناك الكروان : لمواجهة تحديات
اممنا الفكر الاسلامي
١٣٨ وحدة الشعر
١٤٠ سلوى الرافعي : الهرم « قصيدة »
١٤٢ نصر الدين عبد القليل : قصيدة حياء ربي
القصة .. محمود كبور
١٤٤ العجيب شبيب : فخرنا لونسبون
١٤٦ محمد حسن . التبعث من افكار السامية
١٤٨ سعد دويش . مكية حب « قصيدة »
١٤٩ محمود البدرى : الكمنجة « قصيدة »
١٥٠ صديق الصالح : حتى يلقى الضمير الحضر
١٥٢ عبد العظيم الهادي . اول « قصيدة »
١٥٤ شيرين ودية . التسليل « قصيدة »
١٥٦ مملكة ادبية .
١٥٨ عبد الرزاق الهادي : الطريق الحق ان يتبع
بين الحكوميين شريف وموسى
١٦٠ محمد محمود رشون . هذه ليله ام ليله
الاح
١٦٢ رشاد علي لذهب الى كوكب الشرق للضميمة

في هذا العدد

مولود لاسم



محمد أبو زهرة



محمود كبور



بسم الله الرحمن الرحيم

في مطلع هذا التسهر المبارك الذي نزل فيه القرآن هدى للناس ، وضع بين يدي القاريء هذا العدد من دولة الإسلام ، وفيه لحظات وحيث من بحوث مفتى الفكر للإسلام ، التي عقدت بالجزائر هذا العام ، وشهدت علماء المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها ، الذين احتشدوا ليرسموا صورة مشرقة لدولة الإسلام القادمة .



كلمة الهلال

والما كانت «حلمنا لا ترقى كل تطبيق الدولة الإسلامية في صورها التثلي في جيل أو جيلين ... فأننا ندعو للمسلمين إلى مراجعة حديث الدكتور عبد المسزير كامل ، الذي نشرناه في «الهلال» الماضي ، ليكتفوا من أحلامهم في الدولة الإسلامية - على الأقل - بما يستطيع تطبيقه في هذا الجيل ، من إنشاء جهل مسسرى يحيى الأمة الإسلامية من صفوف القفرين عليها ، ويعتبر المعوون على أية دولة إسلامية ، فدواها على المسلمين عامة في سائر أنحاء الأرض

كتبه الله للمسلمين الخير ، وعقد لهم النصر .

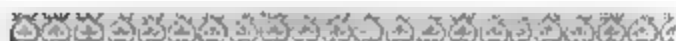
● صالح جودت ●

فَلَا تُطِيعُوا مَا تَتَّبِعُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجُنْدِ وَالْأَمْوَالِ
وَمَا تَتَّبِعُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجُنْدِ وَالْأَمْوَالِ . . .



تحية الرئيس محمد أنور السادات للملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي

في مدينة تيزي أوزو بالجمهورية الجزائرية
١٠-٢٠ جمادى الثانية ١٤١٣ - ١٠-٢٠ يوليو ١٩٧٣



بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة مباركة امتدتها إليكم في ملتقاكم السابع للتعرف
على الفكر الإسلامي ، الذي أصبح علامة منبره في طريق
العمل الإسلامي على الصعيدين الجزائري والإسلامي .

فهذا المؤتمر يضم كل عام صفوة من العلماء جاءوا
يحملون همس رسالة وهي رسالة العلم .

وهو يضم ممثلين للجيل الجديد الذي نرجو أن يكون
أسعد منا حفظا والاهتم على حمل الأمانة ، ولعل هذا تواصل
بين الأجيال وتدريب كريم للقيادات الشابة .

وهو يسعى لتقضايا حيوية تربط بين الدين والحياة
بكل ما تحفل الحياة الإسلامية المعاصرة من مسؤوليات
وما يحتاج إليه من خلق كريم وبفكر فكري ودأب على العمل
بالحقاد الهادف .



ومن هنا التواصل بين الاحمال الصالحة والعلماء ، وبين
الدين والحياة وبين الكلمة والعمل يسلكه القتي طريقه
الصالح الى اخي لوسع في خدمة الطليعة والجنوع .

انتم الله ان يعمل كل هذه الجهود معنا لرفعة الاسلام
والمسلمين والحياة الحية على سلام عادل نستود فيه لرضنا
الفتنة ومقدماتنا السلبية وسعيد به السلام الى اخي
المسلم .

ونحية الى اخي الرئيس هواري بومدين ، والى حكومته
الحفيدة ، والشعب الجزائري الشقيق ، والى علمائنا وشبابنا
في مسيرتهم الرائدة الى الامان والعلم والعمل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

■ مولود قاسم ■

وزير التعليم الأساسي
والشؤون الدينية بالجزائر



كلمة افتتاح

الملتقى

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .
أود في بدء هذه الكلمة أن أرحب بكم باسم الرئيس يومين والحكومة
والجزائر كلها ، وفي هذه الربوع بالذات ، عند سفح هذه الجبال
القضاءة المسماة ، التي صيرت الفرد والجملة ، وكلت الامتياز
والإتقان ، على مر العصور والاختلاف الفرة ، هذه الكلمة من قبيل
الاحتجاج والثناء ، بالقطعية والإستعداد ، في وجه كل نمو
وعاد .

أما جبال جرجرة التي تحمل تحتها لآلاف صفحة اسم أم بطة كانت
أمرأة من عظم الرجال ، نلا لاطمة مسومر التي كافت الجيش امعدين
سنة ١٨٥٦ - ١٨٥٧ ، لدى كل يفوه سبعة جبال على رأسهم

الحاكم العام الفرنسي في الجزائر الفرنسيين والدون ، وجرحهم من العذاب ، وأعطتهم ، على رأس جيشها من المسلمين ، مسورة حية عن القناه والجهاد !

تلقى اليوم ، الأمة الإسلامية - والقول الأمة الإسلامية - التي كانت على أمة أضرحت للناس ، تركسز عليها أو على ما تلقى منها ، كل وسائل القريب ، والقريب ، والقتل !

فلما انتاب القتل من صميم ما تعانيه هذه الأمة ... تخطت تصحل يهلب هيلها ، إذا لم تعالج عجلت يموتها !

(١) فتكرهها ، المنتظر منه أن يبرز لها شرحتها ويهين لها ، إذا ما طلق صلاتها وناسكها ، بل دسوها وأردعها ، اسد ما يكون ،

في أغلب جوانبها ، مما شرع الله لها من الدين والقرب ما يكسرن إلى أبداها من فراعنها وأمسولها ، وهي روح القواين ، ولشريعة التجدد والجهاد والاجتهاد !

(٢) ووحشتها ، التي كانت ثوبها ورجدها خاطسرت بها عن الفة وحاجة من قوم تبع لكل من يريد ملكها وادها ، يد أن أصد لذك بالتأمر على كك عراها وتقتتها ، وراحت تصلق لكل غراب لاق ، لسم خصومها لاق ، قروان مصطفه لاليل والصلوات ولكتها في هذا موحدة الاهداف والصفوات بلطاعه طرانيوها ولصطانيوها ، لمركتها القوموية ، وكادت لها القومية ، ولهدنها لوراس بالفسحامة والمبرية ، وولع عبد الحميد لرنده أن يرفع ، لصفط معا لبلبة الأوس ، وأصبحت الأمة في قمة ، وضمت من جهتها الامم

لقد تضرعت لغيرها جدا مجلة ، فراسيجل ، الألمانية عكسالا عن الاسلام جاء ليه أن ، خلافة جديدة توحده المسلمين من الغرب إلى اليونانية ستبقى حلما من اسلام المسلمين ، واعلية من لسان الطوبويين .

هل يبقى الامر في عصر التجمعات الكبرى ، هير الاجلس والقرات ،



والإيمان واللغات ، على ما هو لغة الإسلام من الكلمات والطرق ،
والتنازع والفرق ، وهي التي ينبغي أن يجعلها كل شيء ، ولا يفرق بينها
أي شيء ؟

هل من جواب على السؤال ؟ هل سيأتي الجواب هكذا منتظرا ، والجد
إلى الأبد منتظرا ؟

(٢) وسلامة عقيدتها وخصيصات إيمانها ؟ ألم بحث العالمون بحقول
الكثير من أيمانها وعقيدتها ، بعد أن طعنوا بها - أي هذه الأمة باستعادة
الاستقلال ، الذي كان تأمر عليه المشركون مع الجبرالات بالتمسك
للاحتلال - ففتح عندها هذا لمبحث التشهير - فاستأصل جنوده ، ونهت
أصوله وبنوره ؟

هل نسي في الجزل مثلا ما قدمه بوفوكو من نور في هذا المجال
الذي أدى به إلى ما نعرف من مال ؟ ولا يجري بعده ، ألم يجهد نفسه
في تصحيح التلميح في ١٨٦٦ إثر المجاعة ، وإن لم تكن إسماعيلية
المجاعة ؟

كثير من السذج لدينا يستلطفون بمحاولات الذين هم بالفشل والرمة
مبفرون ، ويقولون بطلا عنهم إنما هم لجهودهم مبفرون ؟

ونكتمهم ينسبون أن أحد أساطين التشهير وهو زويمر هو الذي ذل أن
الغاية من التشهير ليس التمسك بالضرورة ، ولكن يكفي أن نذيب
المسكين ، ونشككهم في عقيدتهم ودينهم ونقتهم بأفهامهم وأصائلهم

لقد أكتنا مرارا لمختلف رجسائ الدين المسيحي في المارج ، والذين
زاوروا ببصرة عنهم ، من بروتستانت وكاثوليك وبروتوكس ... أن الإسلام
أن كان سميا ، فهو لا يتسامح في نفسه ، وإنما عصبتهون دائما
لمساعدهم من مذهبهم ... ولكن لدى إيمانهم بدينهم ، وعظيمهم أن يتكروا
أبدما وشأنهم !

ومع ذلك لا يزال نطق الكواما من الرسائل من موالد تشهيرية مخلقة ،
ومن بلدان متعددة ، شرقية وغربية يأتي إلينا أبناء الأطفال
الذين ترسل إليهم بالبريد ، أو توزع عليهم قربة الخالص ، يأتون ألبا

مؤمنين علينا بالآلة ؟ تلعل المسبقات فك هذا السبيل للعلم من هذه
المحاولات الاجرامية ، للتفكير بالطفل للعلم الايريه ؟

(٤) وايضا هذه الامة في الخارج ، وما يتعرضون له من مثل هذه
المحاولات ، ونحن نغيرها مما هو اكثر افراد لهم ، وفسدنا عليهم ، ماذا
يمكن هذه الامة ، او ما تبقى منها ان تقوم به اراءهم ؟

لهذا ملايين من المسلمين في أوروبا ، واسرنا واسرنا بها ، وبانها لهم
يزداد عندهم بطرنا

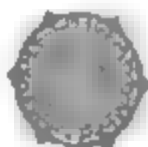
لما من فوانه القسائية ؟ اما من مدارس ابتدائية ، والثويات مزبوجة
الآلة ؟ هذا ما خرجت منهن النور الطرور فيه ، وعرفت على لغيره ،
ولكن يد واحدة لا تصطف ، كما يقال ، وفل من التمسق ، وتعاون والاطلاع
عن الامثال والفتاوى على الاكل في هذا الجبال ؟ هل من تمخل فعال من
جميعات خيرية ، ويؤثر غربية ، لهما لجهود الفول والمؤسسات ؟

(٥) واحيرا ! وليس آخر ، تمنى هذه الامة اسكنة من نفسها روما
اكثر مما تمنى من غيرها ، وعرفت بالسلام لجميع ، صعب على الخير ،
ولكن الصعب فيها ، صعب على جيل اليوم ، وعلى الزم ، وعلى الطين
ارواح على الهجرين ، او القسرين الميسرين ، والصعب كله فيها ، وأبي
للخير هو الذي قال :

لصعب زمنا والصعب هينا وما نؤملنا صعب سؤالا

واعلى ان عنوان محاضرة الأستاذ الدكتور عثمان امين ، الذي اقتص
على الجزء الثاني من سفر البيت بشير الى ناس الموضع ، وان لم
تصل بالخص هذا ؟

وعلا ، الا تبحت هذه الامة في محضومها عن حثها بالنها ، والا
تخرب بيما بهيها ، والا تعرض نولها وطهارة أطفالها لتسببوم
والجرائم ، بما تعرضه في لغيرها الترسية من خلاعات ، وقابليات في





ذلك لسلام دعوى الى الاتحاد والاتصال. وتبلغ الاحداث الى الجنوب ، بل
والكبار الى الاجرام كما رأينا أمثلة لذلك نستطيع ان نذكرها بالاسماء ؟
ونود ان نقول هنا بدون أية معالفة ان بعض الاشرطة التي تعرض
في - تلفازات - كليبسو من اللطيفان الاسلامية تحت هذا مبعثرا على
الاتصال والاجرام ، هذان التوأمين المشهوران 1

ألا تستلبد من تجارب الدول التي تصدر البنا مثل هذه الاشرطة ؟ ام
يريد ان تعرض انفسنا لما تعانيه ، ولن لم تكن لنا نفس الوسائل
إسألته ، أو التخصف من حـ...هنا اذا ما نسا واستقرى ؟

لقد جاء في جريدة - لوموند - بتاريخ ٢ مارس ١٩٧٢ ان امريكا
شاق ما يعادل ٧٥٠ مليار فرنك قديم موعيا على مكافحة الاجرام -

هل لذة الضور ، ومنعة الاشرطة البوليسية والاجرامية ، تستحقان
ان تدفع من أجلها هذه المبالغ على فرض قوامها لهذا ، ونعترض
مجتعلتنا للمرات والزواج ؟ هذا هو السؤال 1

لقد جاء في إحدى المصحف الاوردية أخيرا ان فرنسا رفع قضية
على شركة للطيوان لأنها عرضت في طائفة لوبا وهي في الجو ، شريطا
مظلا بالآلاتب ضامده مكرها وبجانبه ابنة الصغيرة

هل يكون هذا المصير كله نافسرا في نظر الكتابر ولكن الا يستحق
منا المياسرة والتقدير ؟ ثم نحن يجب التفوق في السبلات لمصعب ، لان
المحضر دائما اسهل ، والاتصال الى الشر بطيئة لميل ؟

ان لجهزة الاعلام وسائل غائقة، وجملات شمسية خفية أو غائقة .
ان نلقه الى صميم القديار والاسر - لماذا نريد ان يكسرون برامجهما ؟
وملأ نريد ان نعطه يولسطنها من امتكا 2

هذا هو السؤال الذي ينبغي ان يلقاه المسلمون على اجهزة اعلامهم ومسؤوليهم ، لان المسيحية عامة ظلمة لا تطلب اجرانها للتي رويناها .

او قرانا عنها ونقرأ عنها اليوم ، وما اكثرها تلك التي تستحق اللوم والانتقاد !

ان المسيحية ان يعود لها حظي هذا لم يكن امام المسلمين سائلون .
واذا مات من الخير والفكر في النفوس ، وتلقم روح الامر بالمحروف والتي
من الفكر ، اكتفى بجمال الدين بالقلوب الصافية ، والهدوء بالخير
وطول العمر لصاحب الساعة ، وقلع رجال الفكر والفن بالتسويق ، والتزويق
والضيق !

البحث هناك اشرطة علمية ، تاريخية ، موسيقية رائعة ، ثورية.
تملأ بها البرامج ، ويعدى بهيئة المقول ، وتسطوع الصورة سبعة
ان تلاحظها بدون أي تشويق او احتياط !

هناك بلدان اوروبية تمنح بعض الناصر لا في شوارعها فحسب ، بل
حتى على شواطئها ، وفي ترائبها ، وتماثيل عليها المذهب .

وبنصر يرى هذه المناظر ليس غطفي شوارع الكثير من البلدان
الاسلامية التي نعرفها ، ولكنها تتبع الانسان حتى الى المنزل ، وتلحق الى
صميم الامر !



وفي الأخير ، هل نحن مسلمون بصنع ، لو فط عن دولة وتقليد ؟
هل نحن في الاسلام ، لو قلتم اليه فط عن يحيى ، بالتركيبات
وللمسح المقطوع ، كالبناء الموقلة والركبوات ، والاميرات والملايك ،

والايامرة ، والمقصرة ، الذين رال منكم ، وطرموا من بلادهم يعيشون
في الخفى ، وليس بهم من ملك ايمانهم واموالهم الا للقب الاثري الوريثة
اسموا في ان تعلم هذا ، النوع والرقعة . كما يرى البعض

بذلك التمييز الذي استخف به الخلق في إحدى مراحل تاريخهم ،
وندموا على ذلك من انهم . وهو *Wahres dem Aufkommen*
أي « هذا من البداية »



محمد أبو زهرة
أستاذ الشريعة وعضو مجمع
البحوث الإسلامية (مصر)



ضاغفوا العقوبة على الأقوياء وخففوها عن الضعفاء

جاء محمد صلى الله عليه وسلم رسولا من رب العالمين فاشتركت
الأرض بنور ربها .. ولا تريد في هذا الكلام أن تتكلم في الطبيعة التي
دعا إليها وسط الوثنية ومبادئ الكواكب والنيران ، وثنية اليونان
والرومان ، والتأثير الذي كان عند الإغلاطية الحديثة والذي
غلبته منها بعض تلك التي كانت في الأصل ديانة توحيد ..

لا تتكلم في شيء من ذلك لأنه
أمر معروف للعامة والخاصة
من الذين عرفوا الأسس
والركيز ، ولا تتكلم فيه لأنه ليس من
موضوعنا في المناظر لهذا الموضوع
مقتصر على التكليفات ..

إن العملية التي جاء بها القرآن
الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ، وبينه السنة
النبوية ، ونلاحظ أن هذه التكليفات
أوامر وفواضلت من الصمد ليس
ليظهر أن يخلصنا أو يغير فيها
ويهدل ... إنما له غرض من إخراج
مبادئنا من الضلال ، وتخليصنا
وتطهيرها على لقم مسيل وأعدل
حقوق مستقيم من غير نفس ميا .
ولا مزه حثها ، ولا تصريفها من
مواضعها

جاءت هذه الأوامر والنواهي
وقد كان القانون الروماني في أوجه
وسيلة التصرف في نحو ثلاثة عشر
قرنا من وقت إنشاء روما . كان
الفرس نظام ، وللهذه وراءها نظام
السلطات الذي يصعد السلس بترج
سلطات : طبقة البرامكة ، أن علماء
الأمموت وقد خللوا من رأس براهما
الذين ... وطبقة المحاربين ، وقد
خللوا من سواد براهما ، وطبقة
التصحر والسماع ، وقد خللوا من
ساق براهما ... وطبقة الخدم وقد
خللوا من أقدامه ، ووراء هؤلاء ،
الانجاس الذين لا يحسبون ...

جاء التكليف الأسس في زمن
صاغت فيه النظم ...

ولعل القوام في السبيل القنونة
وأحكامها الضالون الروماني الذي
لا يزال المصدر الثاني أو الأول في
قانون نابليون .

وإن ما يؤيد فيه وبين الشريعة
الاسلامية في المبادئ الأساسية

القوة الآن في دحل الدول الأوروبية
والأمريكية ، مجد المداقة واضحه
والأولوية بينهما كالأولوية بين نظام
شمسي يتحكم فيه الأسس في أحيه
الأسس من غير أن تكون لمصنفه
حقوق أمام القوى ، ونظام يقدر
القوى والأولويات من غير تقرفة بين
قوى ومصنف ولا شريف وغير
شريف ، ولا لون ونوع ، فالفرقة
تقرر ذلك والقانون الروماني
لا يعرفه ، فالقراء تعامل كل فريق من
أمة في بيت أبيها وأمة في بيت
زوجها وإذا قلها لا يقال لم قلها .
لأن الزواج في هذا القانون هدف بى .
والأب لا يملك أن يتصرف في ماله
أو أن يتصرف ما دام أبوه حيا ولو
بلغ السنين ، إلا أن يأتي له أبوه .
فالولاية من النفس عند الروماني ، وفي
القانون الذي يقدمه الفرنسيون إلى
الخير بل ، وليس هذا لمثل بديل
جزالة أو محاولة الماخر بديل بديل
عبره ..

وقد نصبت أسباب الرقي في القانون
الروماني ، حتى أن الرجل إذا خرج
من أرضه كان عرقه أن يسرقه من
مكون من قوم آخرين ، ولقد جرى
فريق على شمع من صيوع اللانسة ،
وهو الماؤون ، قد أسبق عند
القراء خرج أوجه ، حتى استعمله
حريته بالقائه .

كل هذا وتدخله في الانسجام
والنظام في قانون الرومان ، أما
الاسلام فقد ألغى كل اسماء الرقي ولم
يبق إلا سببا واحدا ، وهو الحرب
المنظمة لما كان الأعداء يستأثرون
شيء من سبل المعاملة بالمثل ، لظونه
تعالى : - نحن أعدى عليكم فاعلموا
عليه يمثل ما أعدى عليكم ، وأنظروا
الله ، واعلموا أن الله مع الصالحين . -

ولنرى القانون الروماني والقانون
مارس وطبقات اليهود ، نرى هذا

ضاعفوا العقوبة على الأقوياء

اتَّبَعْتَنِي بِاسْمِهِ مَوْلَاهُ أَنْ كُنْتُمْ حَادِثِينَ ،
قَالُوا سُبْحَانَهُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمَنَا
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمُطِيعِ الْحَكِيمِ ، قَالَ يَأْمُرُ
ذُنُوبَهُمْ بِتَسْلِيمِهِمْ ظُلْمًا لِيَأْمُرَ بِاسْمَانِهِمْ
قَالَ قُلْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ، إِنْ أَعْطَى عِيبَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَعْطَى مَا بَيْنَهُمَا
وَمَا كُنْتُمْ تَحْتَسِبُونَ ، وَإِنْ كُنَّا لَمَلَكَةً
أَصْغَرُ لَكُمْ ، فَصَبِّحُوا إِلَّا آيِلِينَ
أَبَى وَاسْتَكْبَرَ زَكَرَى مِنَ الْكَافِرِينَ .

وَلَقَدْ صَرَّحَ اللَّهُ بِسُبْحَانِهِ وَلَعَلَّ
مُتَكْرِمِ الْإِنْسَانِ قَالُوا تَعَالَى . وَلَقَدْ
كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ، وَجَعَلْنَاهُمْ فِي بَرٍّ
وَالْبَحْرِ ، وَوَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الْمُنْظَرَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
تَفْضِيلًا .

وَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَكْرَهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَلَا
فَرْقَ بَيْنَ آيِلِينَ وَأَسْوَدَ وَاحِدٍ فِي
الْكَرَامَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَخِلَافِ الْإِلَهِ
مَنْ آيَاتُ اللَّهِ مُسَبِّحَانَهُ وَلَعَالَى فِي
خَلْقِهِ ، وَلِذَا قَالَ تَعَالَى ، وَمَنْ
أَمَلَهُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافِ
الْمُسْلِمِينَ وَالْوَالِكِينَ .

وَالْكَرَامَةُ بِسُلْطَانِهَا لَا فَرْقَ بَيْنَ
ضَمٍّ وَلَا فَتْحٍ وَلَا أَمَةٍ لِمُهْجَةٍ
بِمَوَارِدِهَا وَحَسَنَاتِهَا وَمَوَاقِفِهَا
الْجَوَارِي ، وَأُخَرَى لَيْسَتْ فِيهَا هَذِهِ
الرَّأْيَا ، وَلَا بَيْنَ أَمَةٍ فِيهَا عِظَمَاءُ ،
وَأُخَرَى لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ ، وَعَلَى الْعِظَمَاءِ
أَنْ يَعْلَمُوا الْجَهْلَ عِلْمًا ، وَلَقَدْ رَوَى أَنَّ عِلْمًا
يَسْتَحْضِرُ عِلْمَهُمْ ، وَلَقَدْ رَوَى أَنَّ عِلْمًا
أَبَى إِنْ طَلَبَ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ
قَالَ : لَا يَسْأَلُ الْجَهْلَاءُ لَمْ تَمْ يَعْلَمُوا
حَتَّى يَسْأَلَ الْعِظَمَاءُ وَلَمْ لَمْ يَعْلَمُوا .

وَأَنَّ الْكَرَامَةَ حَقٌّ لِكُلِّ الْإِنْسَانِ ،
سَوَى مَنْ يَسْتَحْقُّهَا أَهْلُ الدِّيَانِ الْمُسْتَفْعَلَةِ
لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُسَيِّمٍ وَكَافِرٍ ، وَلَقَدْ رَوَى
الْبُخَارِيُّ أَنَّهُ مَرَّتْ جَبَارَةُ يَهُودِي فَرَفَّقَ
لَهَا الرَّمْلَ الْكَرِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَظَالُوا أَنَّهَا جَبَارَةُ يَهُودِي فَظَالُوا
الرَّمْلَ الْجَرَّ لَيْسَتْ مَعًا .

وَلِنُظَرِ إِلَى الْخُرُوبَةِ رُوحَهَا ، عَلَى
الْإِسْلَامِ لَا يَسْتَعِدُّ مِنَ الْمُسْتَفْعَلَاتِ
وَالْمَوَارِدَاتِ أَنَّمَا يَسْتَعِدُّ مِنْ ذَاتِهَا .
أَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُتَلَوِّحِ ذَلِكِ وَلَيْسَ
بِالْمُسْلِمِ حَتَّى تَوَارِثَ مِنْهُ وَبَيْنَ شَهْرِهِ
عَنِ النَّظْمِ .

● مقاصد الشريعة الإسلامية ●

أَوَّلُ مَقْصِدٍ مِنْ مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ مَا لَيْسَ فِي رُوحِهَا وَفِرَاقِهَا -
هِيَ الْكَرَامَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ - وَلَقَدْ مَرَّ تَكْرِيمُهَا
الْإِنْسَانَ فِي حَقِيقَتِهَا ، وَفِي تَكْرِيمِهِ ،
وَفِيهَا لَهُ مِنْ حَقِّهِ ، وَمَا عَلَيْهِ مِنْ
وَاجِبَاتٍ فَالْمَقْصِدُ الْإِسْلَامِيُّ يَقُومُ عَلَى
التَّوْحِيدِ ، أَوْ وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي
ذَلِكَ وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي عِبَادَتِهِ وَالْاعْتِمَادِ
عَلَيْهِ وَحْدَهُ وَالِاسْتِغْنَاءَ عَنْ سِوَاهُ كَبِيرًا
أَوْ صَغِيرًا شَرِيفًا أَوْ ضَعِيفًا ، وَأَنَّهُ
لَا فَضْلَ لِمُطَوَّقٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْفَضْلُ
لِلَّهِ وَحْدَهُ ، فَلَا حِرَّةَ إِلَّا لَهُ وَلَا تَكْرِيمَ
إِلَّا لَهُ ، وَلَا مَقَرَّ إِلَّا لِلَّهِ ، بِأَيِّهَا
الْبَلَسُ يَتَمَّ الْقِرَاءَةُ الَّتِي لِلَّهِ ، وَلَقَدْ
هِيَ الْخَيْرُ الْحَقِيقُ .
فَالْمَقْصِدُ ثَرِيصُ الْعِزَّةِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ
الْمُؤْمِنُ عِيدًا حَقِيقًا .

وَالْمُتَكْرِمُونَ الْإِنْسَانِيَّةَ فِيهِ بَيَانٌ لَكِهِ
أَكْرَمَ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ
تَرَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرَ الْمَلَكَةِ أَنْ
يَسْجُدُوا لَهَا خِلَافَ الْإِكْرَامِ ، وَالْعِلْمُ
بِالْأَشْيَاءِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا تَمْ عَرَضُهُمْ حَتَّى الْمَلَكَةِ ، فَذَلِكَ

● العدالة في الإسلام ●

إن العدالة سمة الإسلام وشعاره .
والضريعة الإسلامية مبرها العدالة ،
لقد جاءت بها وقررتها مع الله
والناس على السواء . ويقول الله
تعالى : يا أيها الذين آمنوا كونوا
قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرىكم شعاع قوم على ألا عدلوا
عدلوا هو الحرب المتكوى . والعدول
الله . إن الله يدعكم للصبر ، أي
لا يجهنكم البعض الشديد للوم على
ألا تعدلوا . فالعدل الحرب المتكوى .

والذا كان قد روى عن المسيح لله
قال : « استألفوا لأعدائكم »
والإسلام يقول : « عدلوا مع
أعدائكم » وإن ذلك هو الصلح .
والإسلام لا يستألف الإعداء إلا إذا
اعتدلوا الحق ، وتركوا الجور .
ولقد روى أن أكرم بن سبيح حكيم
بنى لميم لما دخلته دعوة الإسلام أرسل
بنيته ليعالوا الذين على الله طية
وسلم عما يدعو إليه . قالوا طيهم
فلبس على الله طية وسلم : « إن
الله يأمر بالعدل والإحسان وإبلاغ ذي
القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يحاكمكم لمحكم فتكون » .

ولما بلغوا أباهم رسالة الذي
على الله تعالى طية وسلم وتروا
طية الآية للكرامة ، قال حكيم بنى

تمام أنه إن لم يكن دينا كافي في
الافتقار أمرا حسنا ، كونوا يا بني
عند الأمر ولا تكونوا أقرا » .

عنه هي روح الشريعة ومفراها .
للعدالة التي لا تفرق بين عبد ورسول
ولا أبيض وأسود . ولا عربي
وأعجمي . ولد طيقت في عهد
الرسول الأمين وعهد الخلفاء طيقتا
مطقتا ، حتى في رسول الله سيد
الخلق ليعلموا ليطالب إن يقتل
عنه . وهو الطاهر المطهر .

والى عن أبرز صور العدالة إليها .
المسألة بين الحاكم ومحكوم .
فالصالح لم يدس الأفراد ويوحده
أما حكم . وكل من يدس المحطبات
يعنى الله عنه . يقتل من الأولى إذا
ظلم واحد من القرية . ويبع حاله
الى ذلك في أرض حكمة فاطمة .
لقد جمع ولا في موسم الحج .
وقال لهم : وما أرسلتكم لمصروا
أشار الناس . ولكن ليرسلتكم
لتعلموا أمر دينهم . والله لاوتي
بمامل حرب الناس في خير هذه .
إلا لتتصبت له منه .

ولقد قال عمرو بن العاص لرجل
عن المؤمنين : يا هذا ، فقال :
ما نطقت مذ أصلمت ، ولقد رحلته
الى مصر . وقال لأمير المؤمنين :
« الله نطقني الأمير وما نطقت مذ
أصلمت فإرسال الفاروق لي عمرو بن
العاص يقول فلان الله نطقه وما نطق
مذ أصلم . فلما وصله ، نطقه من
أن يفرقه » . فبعد الرحل الى الإسلا
الذي سمعته نطقه . فقالهم أراوا
الأمير نطقه . فقالوا كلنا نسمعته .
فقال كاتب أمير المؤمنين على عمرو ،
فقالوا : تشرب الأمير ؟ فقال الرجل :
ليس هذا أمير المؤمنين أمير . فقال
عمرو للرجل رأسه ليضربه . فجز
الرجل الصوت . وقال : إن سمعت



ضاعفوا العقوبة على الأقوياء

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين .

وبه من المقرر في اللغة حلفتان
يجب تكرهما لمعرفة مدى العدالة
الإسلامية ، ومدى المساواة المعاملة

المعقبة الأولى : أنه إذا ارتكب
الإمام الأعظم ما يوجب حدا ، وجبت
الحاقه عليه ، -ولم يخالف في ذلك
أحد إلا أمر صيغة وحده ، والفاشي
يقيم حق الله عليه والا كان إنما ،
لأن الفاشي نائب عن أنفسهم وليس
جانب منه وكونه مولى من قبله
لا يجعله نائباً عنه إذ أن التولية لدى
الأهلين تمكن من القيام بالواجب ،
وليس من نهاية له قبله أنه لا يعزل
بعونه :

وإذا ارتكب اللوالب المولى من
قبل الإمام الأعظم ما يوجب حدا
فإنه بالأجمع يطاق عليه الحد .

والحقيقة الثانية : أنه قرر الفقهاء
بالإجماع أنه إذا ارتكب الإمام الإعتد
أو عيبه ما يوجب قصصاً
وجب القصاص منه ، وعلى عامة
المؤمنين أن يعاقبوا أشجى عليه من
القصاص في غير هودته ، لأنهم
أولياءه همه يشركون ولي الدم في
الولاية إذا عجز عن الأخذ بطله ،
ولكنه لما جاء في قوله تعالى : « ومن
قتل مظلوماً فليجعلن أولياءه سلطاناً
فلا يسرف في القتل أنه كان مظلوماً »

18

لمقرر القصاص بالإجماع أنه في
حال اعتداء ولي الأمر اعتداه يوجب
القصاص قهراً أن لو لم يعدم
الطولية ، وقد فرضوا أنه لا يعجز
عن القصاص لنفسه ، فأوجبوا على
المؤمنين المطالبة بذلك حتى يحتملوا
القائم على الإحساس أن يمرر إلى
القصاص منه ، وفي ذلك تحقيق دقيق
لقرنه صلى الله تعالى عليه وسلم
« لتأمرن بالنكروك ولتسيرن من
النكر » وتناحس على يدى الظالم ،
ولتأمرنه على الحق أطعوا ، أو
لهيرون الله قلوب بعضكم ببعض ،
ثم تدعون فلا يصحجاب لكم » .

● العمل مع الضعفاء ●

وهنا نجد الطريقة التي فزلت
بالقرآن حامية للضعيف بأمرين

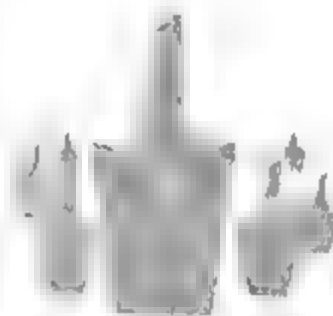
أولهما أن الفاشي الإسلامي قد
رسم عائد الإنسانية بعد النبيين
وعمر بن الخطاب ، في كتاب القضاء
الذي بعثه إلى أبي موسى الأشعري ،
قال : « هو بين الضعفين في
مجلسك وكلامك والفتنة وإشارتك »
حتى لا ييأس ضعيف من حيله ،
ولا يطمع قوى في ضمه » .

ولا تنسى الإنسانية أن علي بن أبي
طالب أبي عم محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وزوج ابنته سيدة النساء
المؤمنين شخصاً مع يهودي أمام
عمر الفاروق ، فسمع أمير المؤمنين
كلام اليهودي ، ثم انقضت إلى علي
وقال : وما قوله يا أما حسن ؟
فقال : تركت الخصومة ، لئلا
عمر : لامي سويتك باليهودي ؟

قال نعم المجاهد : لا ، بل لأنه
لم يمو بيتاً ، القصد كلفتي ، ولم
تكفه ، وأعداء بالكتابة تكرم ...

فكان المجاهد الأول بعد الرسول
يرى أنه كرمه ، ولم يكرم حصصه ،
فلم يصو بين الخصمين في كلامه .

ولقد خسر الفقههاء في أدب
الفضاء على أنه يجب التسوية عند
المقاصاة بين الخصمين في الأمور
الاربع التي رويت عن الفاروق ،
حتى أنه يورى أن ابنه قد خافهم
أمام إمام يوسف القاضي صاحب
أبي حنيفة مع يهودي ، فأجلس
ابنهم ولم يجلس اليهودي ، فاعتكف
أنها ليست حادثة أمام الله ، فكان



يستغفر عن ذلك ، ويحتل بأن الذي
نظم هو مقام الخلافة .

ونس نطوق أنه ليس بجزر ، لما
كان الرشيد يظهر من طي . ولا
يظهر من صر . إنما هو الجاب الذي
فتح ولم يخلق إلى اليوم . حتى
صار أمر المسلمين بدأ . ولمسك
الامة - شامى الامير - الذي حصد
به الجريمة الضمضاء أنها جعلت
عقوبة الضمض على المصنف من
عقوبة القوي . وكان الضمض في العصر
الار . هم الترتيق . والاقويام هم
الامرار . وقد جعل القرآن الكريم
عقوبة الاماء على المصنف من عقوبة

المرائر . وقد اقل الله مسيحه
وتعالى في الاماء ، فاذا اخصى لنا
اتين طامحة ، لطيف لصف ما على
المصنف من الطواب . أي أن حد
الربا سائة جلدة فيكون على المرأة
سائة وعلى الامه ضمضين وكذلك
الحد ، وكذلك كل الحدود المقررة .
عسى شرب المتعة ثمانون جلدة على
المر . وعلى العميد يكرز اربعين
وحدا .

ولقد كان الجريمة والعقوبة
تسيران سيرا طرعا مع التكسر
والضبط في الجريمة ، فالجريمة
تكرز بجزر المجرم ، وتضبط بضبطه
والعقوبة تضبطه ، فتكرز بكبره ،
وتضبط بضبطه . وذلك لأن الجريمة
مهلة النسيئة ، والمهنة من المهن
اجتماعيا وفي نظر الناس الرتبة ،
فهون بهوانه . وهي من التكسر
اجتماعيا كبيرة . فتكرز لبعها لظلمه ،
هذا نظر عادل رفيق بالضمضاء .

والضرب كذلك مثلا للمعارفة بين
حكم الله وحكم الزمزم ولما هم .
قد رايت أن الشريعة الاسلامية ينس
القرآن ومضمونه لجل عقوبة الحد
في الزنا وغيره على المصنف من
عقوبة المر .

لما القتلون الروماني ، فله يقول
كما جاء في سورة حسلبان أن الحد
إذا زنى بغير قتل ، أما إذا زنى
عضو الشيوخ . فله يفسد امرأة
بسيطة . (سورة حسلبان ترجمة
الرحوم عبد العزيز فهمي) .
وقد صككت اللامون عن العرة
اغرم بها ما حكمها ، لم يعطرها
مجرمة وربما كانت هي التي
جئت به والمرقة ولفظه ولا حول ولا
قوة الا بالقوة من ظم التلسان
للتلسان .

« البحث بقية »



الإمام موسى الصدر
رئيس المجلس الإسلامي
الشعبي الأعلى - لبنان

كيف سنرى بالتشريع المعاصر

إلى روح الشريعة الإسلامية

كل البعد عن روح الشريعة الإسلامية في الأساس وفي المصادر وفي المبادئ العامة ، وحتى في كثير من التفاصيل وإذا كان بينهما من بقاء فهو محصور في بعض الفروع وفي كثير من الجواهر ، وهذا الضميمة لأنهم بنفس القدر أو أكثر بين التشريعات وبين مختلف التشريعات الخلفية المعاصرة والمخالفة .

١ - روح الشريعة الإسلامية والروح
التشريع اليوم في العالم الإسلامي

في حدود معلوماتنا المتواضعة ، وبعد الدراسات المسبقة ، وجدنا أن واقع التشريع في العالم الإسلامي في هذا الوقت بعيد

بالحكام الله جميعاً رغم اتهامهم
بالترجمة ، وغيرها ورغم معرضهم
للأسراء .

والسابقة من المفهوم القرآني نظرية
لو أنكش بالله لا بمعصم في العبادة
أخبر الله ، ولا فدا معصي الآلة
بباركة . أرايت من اتعد الله عزاء
وعمله الله على علم ، هل هناك من
يعصى ويسجد للهواه ؟ بل الآلة من
المتصالح القرآني هو ليس أقدس
الإنسان الذي يدفعه في حركاته ونشاطه
بصورة مستمرة أو غير متتالية وهو
الذي يجعل للإنسان من نفسه ، وفكره
وعواطفه وحركاته وسيلة لحسب رضاءه
وتلبية رغباته .

وهذا المعنى هو المعنى الذي يلزم
من يوحد بين معنى التوحيد ومعنى
الاسلام ، إذ لاسلام هو التسليم الكامل
عقلاً والياً وبعثاً لله ، فالتسليم في
مقام العمل أي لسبكم الجوارح هو
جزء من مفهوم التوحيد .

والآيات التالية تلي أعزاء على
هذا المفهوم العملي ، فلتلوها بتأمل .

سورة النساء الآية ١٠ :
الذين يكتفون بالله ورسوله ويقرءون
أن يقرءوا بين الله ورسوله ويقرءون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويقرءون أن
يؤمنوا بهم ذلك مبيناً ، بونك هم
الكاثرون حقاً واعتنا للكاثرين هذاها
سهيماً .

التيكرو : ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر ببعض ويقرءون أن يقرءوا بين

ومن المصن أن لثرك بهذا الواقع
ومن مذكور الآيات القرآنية الكريمة
في سورة الحجر : لا معصية لك
ما يتعد به أرواحاً منهم ولا تحزن
عليهم وانخفض جملتك للمؤمنين ، وكل
أني أما الضمير المبين : كما أرفنا
على المتصالحين ، الذين جعلوا القرآن
هضمين ، فوريك لتسلطهم فجمعين عما
كانوا يصنعون ، فلتصنع بما تؤمر
وأعرض عن المخزيين ، ألقا كلمتك
المستلزمات ، الذين يجعلون مع الله
المتكبر منسوف مضمون .

من بعض الإنشاء التي هذه الآيات
مع ترتيبها ثم وقفة تأمل أمام الكلمات
: تدعى جميعاً إلى ما متصفا به
أرواحاً ، و الذين جعلوا القرآن
حضمين ، ر د وأعرض عن المخزيين ،
والوحد بكيفية المسهرئين ، الذين
يجعلون مع الله لها آخر .

إن الثقة في هذه الأمور توحيح
المفهوم القرآني في الشرك (في
مصطلح الإحاديث الشرك الصلي) ولأن
التوحيد الكامل هو في التسليم لجميع
ما أمر به ، وإن سحرقة القرآن يورج
من الشرك وجعل مع الله ألقا آخر
هو انطاع في بعض الواجب ، وإن
الظاهر ألقا بعيشه الآخرين الذين
لا يؤمنون بالله أو بمباراة الحسرى
المجاح الظاهري الذي يكتسبه
المتبحرون بفرائض غير القرآنية الإلهية
أن هذه مظاهير رغم ألقاها لا يمكن
أن تشكل سطوح الرسول صلى الله
عليه وسلم ، وألقاها الذين يلتزمون



فيه هدى وتور مصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموهبة للمتقين . ولحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه . ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون . وانزلنا اليك بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومعهما عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اموهم عما حاكم من الحق نكل جعلنا منكم طرفة ومناهجا . ولو شاء الله لجهنم امة في حدة وبكى ليعذبكم فيها اناكم فاستقروا الصبر انى الله امرحكم جميعا فثبتكم بما كتب فيه تحتلون وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اموهم وما اجازهم ان يفسدك من مذهب ما انزل الله اليه فلي سولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذلهم وان كثيرا من الناس بغافلون فحكم الجاهلية يفنون ومن احصى من الله حكما لقوم يوقنون .

ومجمل القول ان الاحكام الشرعية الاسلامية ، مثل جميع البشرى المساوية ، جبره لا يتجدر من الوحدة التكاملية الى مسجدها ، بالاسلام .

والاسلام رغم تقسيم تراثه الى الدراسات والكتب الى الفقه والعقيدة والفقه والاحلاق ، رغم ذلك وحدة متجانسة متراصة التحول متقاطعة الاحراء ، فالثقافة او ما سمعها الرواية الاسلامية للوجود قاعدة لمقيدته ، وكلناهما ماضى للشرعية في فقهها واحكامها . ومن جانب آخر فالشرعية تصور العقيدة وتوضح الرواية ، وكل

ذلك سبيلا . الا يدعى الكثر جهنم الاحكام . عدم اعراض مصالحها ولا اقتباس من المصادر الاخرى ؟

ثم تتلوا ايضا : ومريدون ان يقرئوا بين الله ورسوله . هؤلاء هم خير . الذين يقرءون كتابه ورحمته . فالايمان بالله بالحق وبالطلب . انى للعقيدة والاحلاق . من الايمان بالصدق ان الالتزام بالاحكام ، كغيره بالقرآن وفى مقياس القرآن كثر ماله والرسول

وهنا يظهر بوضوح مستقره في سورة المائدة وفي الامت ٤٣ و ٥٠ حيث ان الحكم غير ما انزل الله حول القيود والتفاصيل يقتصر في منطق القرآن على فكرها وحسها وكذلك انواع اموال الاخرين وعدم الخوض لتحكم الله في الانجيل وفى القرآن مرفوض ولسبق .

الامت سورة المائدة ٤٣ الى ٥٠ . انما انزلنا التوراة فيها هدى ومور بحكم بها انجيون الذين اسلموا للذين هادوا والبرانيين والاحبار بما استحلوا من كتاب الله وكانوا عليه فهداء . فلا تفتنوا الناس وانفسون ولا تفتنوا بائلي ثمنا قليلا . ومن لم يحكم بما انزل الله فلنؤتبه عم المكافرون . وكثيرا عليهم لها ان النفس بالنفس والعين بالعين والالف بالالف والآن بالآن واليمن باليمن والجروح بالاضاع فمن تصدق به فهو كفارة له . ومن لم يحكم بما انزل الله فلنؤتبه هم الظالمون . وقلنا على اذرهم معنى بين مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واقتناه الانجيل

قسم من الشريعة لم تأت به حقيق على
لقسم الآخر .

واليك يمكن تصور لهذا الترابط :
القرآن الكريم يعطي مفهوم من تلك
هو أوسع وأفضل من كافة المفاهيم التي
قدمت من قبل الأيمان السابقة . ملك
اللوذ ، ، الأب ، ، ومن قبل التكوير
والفلاحة ، ، ونجب الوجود ، ، للوجود
نطلق .

هذا المفهوم الذي له الاسم
الحسن وهو منهي كل كمال والأول
والآخر والظاهر والباطن ، والمسئول
مطويات بعبده ، وهو أقرب من حسن
الورود ويحول بين المرء وقلبه ولغير
تلك ، هذا الذي معه ركن القناعة
الاسلامية أساس للعبادة وعلى السلم
أن يترك هذا ويؤم به من منبسط
ويهيئه بكل وجوده ، ولا يقلل الإسلام
بغير هذا أبداً ، ولا يعد الذي فكر
ولم يغيره مسلماً ، وهكذا يقدم
الإسلام مفاهيم عن الكبر والعبادة
وأثرت والاعتزاز والجمع وغيره .
وهذه المفاهيم أساس للتكبير والإيمان
وتكمل في الشريعة الإسلامية .

والإيمان بالله الواحد الذي
ثم يلد ربه يولد غيره ينتكس على
موتك المسلم من أخيه المسلم ومن
التمس كل إنسان ومن صلته .

والعبادات مما بها من شرط وهي
حلقته لا تخلص له في الدنيا متبعة
طبيعية بعد الأيمان وهي نفس الوقت
تصوب الأيمان وتتميمه في النفس
وتخلص النزمات الدائمة فلتمتد في
نفس الإنسان المسلم .

وتأثر الأخلاق الإسلامية بهذا وذلك
ظاهر ، حيث أن الكبر مرفوض ،
والثقة بالله ، لا بالنفس ، وتواضع
وحسن البلى والتسامح والطرح الكبير

والأمل والذل والكرم والتجاعة ، هذه
الأوصاف تنتمي من الإيمان الإسلامي
ومن الروية الإسلامية ومن العبادات
والاعتكاف الشرعية في الفقه الإسلامي
وهي مدورها تؤل لها .

في الصورة الحقيقية للإسلام من
في كبرها لوحة مترابطة الأجزاء لكل
حكم مكانه ولكل تنظيم أثره البالغ .
وسجرة هذه الصورة للدراسة لا يمكن
أن تكمل من حولها ولا تمكن السمع
من الاحتكاك الكامل ببعض مع تركه
ببعض الآخر .

٢ - خطوات في الأساس

يشرح القرآن الكريم في أول سورة
الشقرة أن الأساس لأول سنن في
أيمان بالقلب - وبأس من محسده
متبعاً أقلية الصلاة والإيمان مما
ريق الله ، وهذا التمسك بفتح في
مختلف التعاليم الإسلامية ويؤكد أن
الحكم الإسلامي ينطلق من أساس
الإيمان بالقلب .

والخطوة الأولى الفارقة المميز بين
الحكم المدني وبين الحكم الوطني هو
الإيمان بالقلب . بل هذا هو الفرق
بين التعاليم الدينية وبين العلوم
المختلفة ومنها وبين آراء الفلاسفة
وبينها وبين علم الأخلاق وغيره .

والثانية في أساس الحكم المدني
هي مبدأ العدالة والنفوذ والإطلاق .
والصاحبة الكلية في نفس الإنسان إلى
الذهب وإلى الاستقلال والاستقرار في
ثقافة شئونه الحقيقية ، تبقى جوهرية
هذه الصلة .

أن هذه الصلة تنبع من الإحساس
الطبيعي بضرورة العدالة مع لائق .
والأشهر يعيش مظهرها في ذاته



متربعا في سلوكه شعبيا في عزيمته ومواقفه .

أما العلوم ، والفلسفة والتكنولوجيا والقوانين الوضعية وكل ما هو من صنع الإنسان فهو عزازل ، حيث أنه متكامل ومتغير ، لأنه فهو لا يفنى الإنسان من شعوره بالحاجة إلى المطلق ، يحس بصحيته الدائمة في سمات الحرج وعند انهيار الأسباب والفرق في بداية السلوك .

ويشير الزرار الكريم إلى هذه الزلوية من حاجات الإنسان بقوله :
« ألا ينكر الله بعض القلوب » .

ومن المآخذ في هذا الاعتراف بالماضي لا بد له من التكريس عند ممارسة الحياة العابية والصادات في الاستسلام بترقبها وعدم تلقيها للظهور أثر حتى لخلق هذه العابية . وهي بدورها تصونها وتنمونها . بل للأنس في جميع الأحكام الشرعية حتى التعاملات والأعمال المدنية أمكن اقتربها بقصد القوة ، بل الأفضل ذلك كما ورد في وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا بدوره يؤكد حقيقة استناد الأحكام إلى القريب حيث أن لا قوة دون القريب ، ومن جهة أخرى فإنها تتفاعل مع المايحج في الظوبة ، حتى لو كان ذلك ضمن إطار عام فيكون الإنسان عند امتلاء مواقف يحس بأنه يتخذ مسورة مباشرة أو غير مباشرة لفعل إيمانه بالله وتلاوه لأمره وبهيبة .
لن الغيبة وما وراها من صفات

لا تتألى على جسيدي التطبيق مع التطوير والامسام الكلي بالضرورات الاجتماعية الصغيرة ، وبكلمة ، بأن مساوية الحكم لا تتناقض مع أرضية التطبيق عند حاجة الإنسان له .
وما يتفح مفهوم الاجتهاد في الفريعة والفرق بينه وبين التفرع المتعارف في المؤسسات الفصصة للتشريع .

لن الاجتهاد هو في المصطلح استنراغ الوسع لاستمات الحكم الشرعي من مصادر . وهذا يعني أن المتمد بينل تضارى جهده في المصادر والصومر لكن يكلف الحكم الواقعية التي يحتاج إلى معرفة حكمها ، فهو يفسم إلى الحكم الديلي فهمه واستنباطه الدافع من شهرته وعمارته ومكافئة النسخة به ، يفن كل هذا في استمات المتمد .

إن الاجتهاد تحرك وتطور ونظرة إلى الأرض ضمن الأطار الهيب مطلق للمساوي الحكم ، كالأجلاقي والفنية ؟ بلقدان الحكم تطوره واستطاعه على حاجات الإنسان كما أن التطصور والاعتماد المايحات لا يقدان الحكم الفسيه وشيخته .

أما للتشريع فهو دراسة الموضوع وأماده والظروف المعينة به ووضع حكم له معتمد إلى مصفحة عامة أو خاصة .

والتشريع على هذا فهم جزءا من فهم أكرش إلى الصالح النافرة في الموضوع وهو - أي التشريع - نظرة

للزكاة في الطعام والكساء والسكن
يختلف أيضا ويظهر .

وعن موضوع الفقر في الزكاة حيث
لقد بطور حسب العلمات الشرعية
ومتوسط الدخل الهوي عظمى
تضمنت أوضاع لميلة . وانتم
المسوى المتوسط توسع مفهوم الفقر
وعدا يعني من الزكاة تارك مستقر
لنقص الأوضاع بمعية لدى الفقراء
وتكريب دائم كستوى دخل الطبقات
المختلفة .

ومثل موضوع الرشوة في أية
اليدوع والذي يجعل عمر اليلوع كمنى
يشكف من المس لثنى يبلغ الضمان
عرجة المسؤولية الجرائية .

في الآية التكرمة لقول : واملوا
البناسى حتى إذا بلغوا شتاجا فإن
استم بهم رشدا لم يفسدوا لهم
أموالهم . ويستثنى الرشد بفسد
البنوع لشرائى ضرورى لتلك من
وصول الطب لرجة اليلوع الهوى .
بعد يسل تفسر الحاكم السلم عندما
يريد وضع القانون بصلو حسن
المسؤولية لمية ومالتالى يسل امكان
الطوير .

والاستة على هذا كثيرة جدا
اكتفى بالليل منها وأمرها ميا
تطبيق الزكاة . ضامكا اليوم أن
فرع مشرى حياة الفراء بواسطة
تأمين الملاج والطعم والضمان
الاجتماعى لهم وهذا أقرب للكرامة
والقى في هذا المسر .

النوع الثالث : مبادئ موضوعية
لحل التطوير فكانت مثل قاعسة
الغامسون عند شروطهم . وقانون
أولفو بالمهوه . وغرفا ومن خال
هذه القواعد يمكن تطوير صور الزواج
وشروط الطلاق ومخال تعديلات واسطة
في قانون الأحوال الشخصية .

في الأرض بينما الاجتهاد ابتداء في
السما ويشترك في انضمام جده
مزا ذلك بجهده والمخرج ومن فهم
واستنباطه .

٣ - التطوير في الشريعة

وقد وضع الإسلام ضرس شريعته
مبادئ تمكن الإنسان من تطوير الحكم
الشرعى حسب مقتضيات الزمان
والمكان وغيرهما دون أن يفك الحكم
لهائمه وعييته .

ويؤثر التطوير هذه على أنواع :
الموع الأول : موضوعات الأحكام
وأجرائها وشروطها القير تقبل التطوير
في مداولاتها حسب مختلف الظروف
والأحوال تلك مثل موضوع حكم تعدد
الزوجات في القرآن الكريم . وإن عظم
لا تظفوا في القيدى . وهذا الشرط
قابل للتصميم في الحالات الاجتماعية
المتغيرة كظروف ما بعد الحرب وفي
دعوى التجمعات الخاصة والمفهومة من
الآية أن هذا الحكم ليس حكما مطلقا
في جميع الحالات .

وقذا صرنا الآية التكرمة بالها في
صمد بيان حل مشكلة الخوف من عدم
السلط في شلون الإتمام ولصحت في
مقام تنفيذ الحكم إلا لغة الزيادة عن
أربع . إذا فهمنا الآية بهذا المعنى
للقول : أن القرآن لم يذكر أن أى
نفس يبيع النعد الطلق والفسيرة
المطيرة وسلوكه الأصحاب والأئمة
سيرة عملية لا تطلق لها مثل الكلمة
اللبية في مصطلح الأصوليين . يمكن
اختصاصها بإساليب خاصة وشروط
معينة .

ومثل شرط العدالة في المطرة فهي
تختلف باختلاف حلقوق الزكاة التي
تحدد إمكانية قيام الزوج بمسؤولياته
نفس أكثر من روعة .
تقول هذا حتى ولو كانت الزواجات
سرت العمل في المطرة فإن كان

ولكن لفريضة علما تلاحظ ان مصالح الامة تعرضت للخطر لولا تلك لحظة واحدة لحظة مصباح للفرد للحكم عندك بالتمام . وهنا يفتح باب واسع آخر لاجل تلبية الحاجات العامة والمستعجلة وغيرها فتمسك الإطار للفرعي الختلفة .

ان هذه التطورات تسمي الإطار العام للحكم النبطي تمكن النظم من معالجة التطورات الحديثة ومعالجة الحاجات والمشكلات الاجتماعية المتزايدة دون ان يشوب ذلك ينقض حكما عبر حكم الله ومع احتفاظ الحكم بقداسته الكاملة

وعنا يتضح الفرق في الأساس بين الحكم الفرعي وبين الحكم الوضعي وما عليه عالمنا الإسلامي اليوم ، حيث ان الحكم بالفرعية لم تكن قداسته لاتها تم تمتد الي اساس غير .

٤ - الفرق في المصادر

ان مصادر الاحكام الاسلامية تختلف كلها عن المصادر المعتمدة لفريضة الفرائض في العالم الاسلامي في هذا الوقت رغم ما يوجد في كلمة البساتير والفرائض الاساسية ان بهم الدولة الاسلام وان الاسلام مصدر رئيسي من مصادر التشريع . ان هذا كله لا يغير حقيقة الامر

فالحكم الاسلامي يبحث عنه وعن تفاسيده في القرآن والسنة المطهرة ،

فقدراج . المخرج الاسلام له صورة اصبية في المتابعة لدى المسلمين ويمكن وضع صور جديدة للزواج في خلال وضع شروط خمس للملك تصد من سنو مال الرجل في الطلاق وعدد الإنشاء في الطلاق . ومحمد اصبيا الملك واصل اكتسب خلال للمسلم والاموال الموجودة في البيت . ويمكن وضع شروط يسميها علي الزواج منها من بعد الزوج كما يمكن تحديد وضع الاولاد عند الطلاق .

ان هذه الشروط يمكن ان توضع طيسر استمارات تعرض عليها الزوجين حال الزواج لاجل التمسك بها او التخلي عنها . فاما ذكر في هذا الشروط ان الزوج ان اراد ان يطلق فهو من صميم طليه ان ينفي على المطلقة ما دامت غير موهبة ، وحله ان ينفق مينا كبيرا . ان هذا الخط من طيه تحويل كل طلاق الى المحكمة لمعرفة الموطوع ووجود المير الصميج لم به يحول دون استمرار الزوج في الطلاق . ومن جهة ثانية اذا وضعنا فمسس الملك وكافة الحكيم او المحكمة من الزوج في الطلاق في حالات معينة فان تمت للزوج في انقضاء عن الطلاق يحق بل يتمالج نهائيا .

النوع الثالث : مراعاة المتكلمين بالقانونية فانها من اهم لمفون الاكتساب والتطوير الاحكام الفرعية . فانظامم مثلا لا يمكن قبوله كمحا في الفريضة الاسلامية حيث انه يقوم على اساس هم الاعتراف بالملكية الشخصية .

لحاجات الإنسان ، وبالتالي فهي
الحكم موضوعة من قبل الإنسان .

٥ - المبادئ العامة

هذه مقارنة للتشريعات المعاصرة مع
روح الطريقة نجد غارفاً في المبادئ
العامّة أيضاً رغم أن هذا اندر قد
تجهة طبيعة للتفاوت في الإنساني .

٢ - غايته الاسلامي يعتقد في هدايته
ومعانيه على أسس عقائد مطلوبة
ببعض التشريعات المسيحية تنظر من
نور الحق بشكل مبسوط ، والنية في
الاسلام هدف وروح للمعنى ، والنية
التيانية منه بمسبب الإنساني يصنع
ولا يقبل أي عدل من نوبها ، وبها
في المعاملات من طوع وإكراه مورها
الاساس تكفي بتدبير الناس الى الذي
بهذا الأسطرار ولا كراه وصحة العقد
مع الاول دون الثاني ، نكتفي بهذا
احصائياً ثم منه الى فكنا
اعتمادات الاسلام مائتات المسببة
والدوافع ومضائق الاخلاق .

ب - تضم الطريقة الاسلامية حدوداً
المفهوم الملكية وتلبي الملكية من ضمن
الاخياء والكلية من بعض الاشياء
وعلى هذا الاساس تثار المعاملات ثاراً
مطلقاً في هذا المجال .

للمفسر وآلات الله وما لا يستعمل
الا في المأكل ولا يتبع به في المأكل
لا تعد في الاسلام مالا ، فلا يجوز
بيعها وشراؤها واستئجارها .

كما ان الملكية تصاح الى صمم
ثابت فلا يكتفى التسجيل بلارض في
مكتها بل الصيانه أيضاً لا مثله
لما للاخياء حصة لكتبة الارض ثم
المأدلة والبركة .

ثم في اجماع الأمة ، وهذه المصادر
لا تراجع من قبل الباحثين عن وضع
القوانين بل المست يتجه في المبادئ
الدينية للحقوقية وهي تجارب الان
الآخرى وهي المستور وفي بلاعات
الثورة ومصحح الميثاق الدستورية
لخاصيتها . ثم تصير مراسيم لأصل
تتبعها ولا يصلح أي قانون للتشديد
ما لم يصدر المرسوم بمثلته ومع رعاية
لحقوق معينة

والصادر تقتصر على سوء المصالح
والمعاجلة من الاحكام الاسلامية كما
مقتبس من سواها . يقال ان ثابته
في رطله على مصر حسن معه الفقه
الاسلامي في القضايا المعينة واحمد
طوبها في قوانين الشهيرة له هو
الاعتداس لم يجعل القوانين البابوية
احكاماً شرعية

ان الفقيه المعاصر عليه ان يرجع
الى المصادر القانونية المعاصرة أيضاً
نكي يصير المفرد ولكن الرجوع هذا
محاولات لاكتشاف الموضوع وانراه
ليعلم على العكس من الحكم الموضوعي

وهذه فرق آخر في هذا المجال
وهو ان اختيار الحكم السريع من
مصادره اعمى على العكس من القياس
الحكم الموضوعي .

الذي يجعل القانون مقتبس من
باردة السيطرات شرعة دون الرضا
على اصداؤه ، يكتفى بصدر لخير من
مصادر الطريقة الذي هو مصدر
القوانين الوضعية في نفس الوقت ،
وهو العقل ونكتي العقل في الطريقة
اساس العقيدة وامسائل العقائدية في
العقل . ثم انه يعتمد لاكتشاف الحكم
الالهي استناداً الى مبدأ كل ما حكم
به العقل حكيم به المشرع ، اما الاحكام
للوضعية في اوسع مصادرها حكم
العقل ولاره لاختلاف على ثنها كقضية



من الطائفة المجتعدة تقدم مقابل أجر معين • والمقابل يلتزم السنوية في القسرة والضيعة أو الزهارة • والعمل في هذا المظهر بمثابة مهنة تبعد الألفة الشيعية والراسمالية عن تقيدها ويضعوا على تسليح الكليم جميع قوانينهم الاقتصادية وغيرها •

و - والكمال في المظهر الديني مقترن مع الحق وليس المهم أن لا تقسم الفكر الأكثر من المكاسب بل المهم عدم مغارقة الحق مع العلم أن المبدأ في المظهر القسائوي الوضع هو تأمين الوصول إلى الدرجة الأعلى من المطالب حتى على حساب الآخرين • وما نسميه اليوم بالترقية في الإنسان والتنمية في الانتباه هو ما عبرنا عنه بالكمال في المصطلح الديني والراجح على المسلم من اعود إلى الطمد •

وهذا مصدر الطغيان والظلم والثورات والصراع الاجتماعي المرير • والمفكرون الوضعي المنبكي من الواقع البشري يكرس هذا •

لما الذين بحاجة كمال الانسان فيه السوية لا يستخدم تطبيق ضروب الفرد مهما بعد بطروح الآخرين • ولا تسليح الجماعة بمصالح جماعات أخرى • فربما الله لا يجد له ولا يخلقه فان في شان •

ز - ولربما فرح خلق من هذا اثنا • فاصبح من تحكم قانون العريس والطبق بصورة مطلق في التشريعات

ح - والانساني في الامارات بفرم يدور كغيره في التشريعات الحديثة تقوم انظمة مقام الانساني تدريجيا • اما الاسلام فليس بالرغم من اقراره بل اكتشافه لأول مرة الشخص المعنوي فانه يعلق على الشخص الحقيقي في المعاملات والايقاعات والشهادات والقضاء أهمية كبرى تجعل منه الركن الاساسي •

د - والعمل الذي هو اساس ثبوت الامارات الاجتماعية مفهومه لدى الفرح غير مفهومه في القسائويين الرسمية وهذا التفاوت في المظهر يجعل فرقا أساسيا في القواسم والانظمة •

إن العمل في المظهر الديني رسالة وهداية ، لذلك فهو حي مطلق يربط أعضاء المجتمع بعضها ببعض ويربط الاجيال المختلفة ربطا عضويا •

إن العمل ليس بضميمة اجتماعية وتنتهي كالامانة والالتزام الخارجية بل هو واجبه • يقدم المجتمع الاسلامي لعامله الواجب لصفته وحفظ لمرته وشكله حسب ظروف المجتمع والمرحلة الاقتصادية التي يمر بها • وهذا البحث من كلوز الفكر الاسلامي وهو مفتاح توزيع الثروة العادلة في نظام اسلام الاقتصادي الذي توزيعا عدلا موجهها مطورا بعد الافراد والاجيال في رعاية مقدس •

والعمل في مفهومه القانوني كمية

القانونية • حتى في الأنشطة اللامنهجية ولكنه يتحول إلى ميادين توسع •

ج - وهناك مبدأ الجراف واجتاد الحظ وجهالة الموهبين أو القدر • فقد باروه مرفوض في الامارات الإسلامية فوق التبرعات القانونية التي تتركس في العالم الاسلامي انواعا كثيرة من هذه الامارات كما نجد انواعا من القياص • هذه الممارسة التي تملك التسم جميع انواع القضاة حتى في المسائل الصغيرة فتحوّلها إلى تجارة

لما القضاة في القدر فوجدوا لحكام والقوانين غير مواءمة مع الديمقراطية بل مناقضة معها أكثر من أن تحصى وهذا أثر طبيعي للفساد في الأساس والمصادر والتبعية العامة •

٦ - هنا أحب أن أظن أنكم قد أوضح وبلى الأشياء الكثيرة في الواقع الاسلامي وهو مثل القرأ •

إن أكثر الدول الإسلامية بحاجة إلى الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية • وهذا الأمر من المزمع غير ممكنة لا في القرأ بصورة سريعة أو في إطار من استمرارية

لكن محاولة لاصدار « قانوني » بالاسماج للقرأ في الانتساب لا في الاستبلا في حلية القرأ مع ثقافة القرأ أو برار معاملات روية في صبور غير صريحة مثل لورث الاستثمار في بعض الدول الإسلامية

هذه المساهمات تكشف بوضوح سير القانون في العالم الاسلامي مع العلم أن المحاولة لاكتشاف بديل من القرأ كالممارسة من المصادر الإسلامية لم تجر والدراسات التي وضعت لها ل

لاقتراح به لا يربو ما جرت من قبل المسلمين في العالم الاسلامي ابدأ رغم الاموال الطائلة التي تصرف في مختلف الشؤون الدينية وفي مجالات الدعوة والثقافة وغيرها •

٧ - وفي نهاية المطاف لا بد من طرح السؤال المطروح طرحه في هذه الدراسة وهو انما رغم الواقع ورغم الظروف المادية والمالية العظيمة كيف يمكننا أن نخفف الطمس وتكثف البعيد ونسلك سبلا بومسك التفرع المتصل في يوم ما إلى روح الطريقة الإسلامية ؟

وفي المواقف • علينا أن نطرح بصورة المسك وضرورة توفير القبة المتصلة ومن ثم يصدر في تكليف

عنه عن علماء الدين لتضع للدين التفرع المتصل ثم التفرع مع القراء في الشؤون ومع المصنفين في الشؤون العامة لكي يثبت معهم ويفهمون جميعا لطبيع المبادئ العامة ووضع التفاصيل على ضوء الواقع والظروف

المصطف به واستنباط الأحكام الأولية للأمر وأصدار الأحكام المرجعية لدى الحاجة • ثم التفرع إلى تطبيق

هذه النتائج في إطار من محاولة لاكتشاف الأساليب والوسائل الفكرية على الأرض • في هذا القرن ومراعاة هذه التجارب ومن ثم تحويلها إلى قوانين وتطبيقها للمؤسسات الإسلامية مع الاحتفاظ بالأساس وبالمصادر والبيانات دون التفرع بأحد أهمها صغر في القيم الناس له •

وبعد • فإن الطريق رغم هورتها مسلكة • والمفكرة رقم مسوولها لا تستعمل على المل • « ولقد جاهدوا لنا لنهدينهم سولنا وإن الله مع الصالحين »



جمع سموات طلاقا ما نرى في خلق
الرحمن من تفاوت) - (وخلق كل
فيه فطره تقريبا) - (وإن من شيء
إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر
معلوم) - (أنا كل شيء شاهدا بقدر)
(قل لو كان لبشر ما كان لبس من ذهب
لكن الله المحض قبل أن يخلق كذا
شيء ولو جئنا بمعناه عباد) *

وأما وحدة الناس والخلق على
قوله رحمه الله وعلمه وحالته
وسلطته وقدرته فيعرفه كل قارئ
لقرآنه تعالى (ما أتاه الناس أن يكونوا
فيكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء) وقوله (يا أيها
الناس أنا خلقاكم من نكر وأنثى
وخلقتكم نسويا وشاقق للمعبروا
أن أكرمكم عند الله أتقاكم) وقوله
(ألم قر أن الله يسجد له من في
السموات والارض والناس
والجبال والحيوان والانس
والدواب وكثير من الناس)

وأما وحدة المؤمن من جميع
الأكابر الأربعة فيعرفه كل قارئ بقوله
سبحانه (يا أيها المرسل كلوا من
الطيبات واحصلوا مصالحا لمن يسألكم
عنكم وعليهم) وإن هذه أُنتم أمة
واحدة وأنا ربكم الملقون ، وقوله
(شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
وآلوه أرحمنا إليه) وما وصينا به
أبراهيم وموسى وعيسى ألقموا
الناس ولا يمسروا فيه . كبر على
المشركين ما نذرهم الله (

وأما الزوجة هرب من المسلمين فمذهبها
يعرفه كل من عرف المسلمين القرآن الكريم
والحديث نبوي الشريف وحرصهما
على اقتسام المسلمين جميعا فصل
الله وهو القرآن ومع استماعهما
بيدهم ، وتذكيرهما على عدم مفارقة
المعتزلة لشهودها وعلى حمايتها
ومسانيتها من كل أساليب التفرق والفرقة
والفتنة ومن الثغرات التي ينفذ منها

ولكن المسلمين بعد عهد النبوة
الإسلامية الراشدة لم يظفروا من إرث
هذه الجبهيات التي أروعهم الله فيها
وهدمهم من محالقاتها طعننا لفرام
وحنهم وقولهم واعتصامهم جميعاً
بمسير الله

ومن هنا أرشدني إلى آهين طبعة
الإسلام وأهواءه والرسالة بالترحيب
لله الجاني وبالنسبة إلى المسلمين
وتذكيرهم من كل ما يحدث في بهاء
تلك الوحدة من شغور يتخفى منها
الغيباء والبعد والافتقار وما كان
الغيباء

يقول وبالله التوفيق :
١ - الاسلام دين طائفة التوحيد
والرجدة ، لان ركنه الاساسى هو
الانسان ماثله لاجد ، ووحدة الناس
والخلق جميعا فى ظلال خالقيته تعالى
ووحده وعقله ، ووحدة المؤمنين
والمسلمين فى ظلال القرآن الكريم
ورسالات الله وشرائعه طيى العصور

بأيا توحيد الله عز فانه فمبدئ
وفيه كل قاريه نكتب الله الساطق
وهو الثرى الكريم وكتابه الصامت
وهو هذا الكر الهائل الكبير
البلات والكمات الابدية الصلبة التي
لا تفسد - ولو لحد الواحد في
الصناعة والتفكير والورث (وهو الله
في السموات وفي الارض) - (وهو
الذى في انفسهم الله وفي الارض التي
وهو الحكيم العليم) - (الذى خلق

الزمن والضعف وكبح الاعداء -

ولقد أسهمت بعض القران والحديث في وجوب التزام هذه الوحدة في كل شأن من شئون الجماعة ، بحيث لا يكون هناك خلاف ولا حراء حتى ولو كان على تفسير القران الكريم .
ومسئلاً لن نورد هنا هذا الحديث العجيب الذي رواه صحيح الإمام مسلم بسنده عن مولانا رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال : « اقروا القرآن ما اختلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه » .

وهكذا عهد الإسلام مسالك الخلاف بين المسلمين حتى ولو كان على عهد القرآن .

وهذا حديث طاهر الثبات . جليل القدر في بيان حرص مولانا لرسول على صيانة وحدة المسلمين والتي بهم من أساليب الخلاف مهما كانت . وفي ادراكه طلبة الصلاة والسلام مدخل الفسلى بالفرقة والسنارح للو عمرو الناس ولو من طريق الدين .

ولو أن المسلمين اتفقوا هذه الجمعت وعصوا عليه بغير انفسهم ما أرسلهم الجبل والبراء حتى على صغار الامور التي تفرقهم فيما بعد . هصر الذبوة والمخالفة الراضية فيها واحرابا . وصل الحال الي أن يغرب بعضها رقاب الميقتن الآخر بكف . بعضها بعضا . ويلطم الارحام التي أمر الله بها أن توصل .

والحق أن هذا الحديث يجهل لوحدة الاسلامية وصيانتها من كل

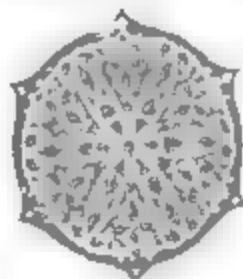
ما يحدث فيها أية لفرة فوق كل اعتبار آخر . ولو كان عدا لاغيب فهو للبحث عن المصوب في مفاهيم الدين .

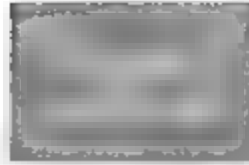
٥-٥-٥

ولقد شهد الإسلام التكبير والدي من الصراع بين السني في حارس السلم والحر . وشهد التحدير من حوائله في مثل القرعاني (ولا تاردا) يتشبهوا ونصف ربحكم وأحبرق ابن الله مع الصابرين) وقوله (ولا تكلموا كلامي ثفروا واختاروا من بعد ما جاءهم البينات واتوبوا) لهم مذهب عظيم) وقوله (وإن هذا صراطى مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل الخلفا لكم من سبيك لكم وصاكم به لئلا تكونوا تنافوا) . وقوله (لئلا يهيب الدين بظننوا في سببه صفا كالهم خيال موصوف) .

ومن هنا يكون أول واجبات مفكرى الإسلام إلى لاستعانة هذه الوحدة الاسلامية أن يربوا ما بين افرعهم وتبينهم من صفر . وأن يستلوا الخفوات التي يسلل منها الانفراق والوهي وكبد الاعداء والفساد ذات الدين . وأن يذكروا شعارهم الذي يرفعونه فوق سطون حياتهم كلها : « اجتماع واتحاد ولو على شر » أهون خيرا على الجماعة من الخراف على خير . وأن يجهتوا انهم الاسلامى للوحدة ، وحرص القران والسني على توحيدها ولصميميتها في التسويب المسلمين ملتحذ الصل والسعي لائتة (الوحدة الاسلامية) كال اهرتها . ولم ينعوا لك امام السامية وجماعهم المسلمين وبخاصة قبايهم الملق

٢ - ولذا كان العالم لميحي على قوة دولة وشعره كالأخت طرائقه وكثنته لتقارب وتجمع مع لبيد ما كل منها من مختلف وتسلط وتمازج غلب وحروب دائية . سميا حيا الي التنسيق أو التوحيد وتوافق الرأي فيما هو فيها جميعا الآن من مشكلات ومهام وقضايا . كما حدث





التي يدركون أنه لا وجود لوصفهم
الإتقائهم ، تمهيدا لإقامة ربحها وهو
الخلافة التي يمتنع أن يصفها وتحت
جها (صلة عليا) من قسم الصائم
الإسلامي في الدين والفكر والعقيدة
والسياسة والخدمة ، أيناها بها
التفكير والنمط والعميل المصري
المكي للعلم طمحات الجامعة الإسلامية
من جسد ونواجه الثمنيات ونفس
الإحباط ونال مرات التي تحاول
الاجتهاد على الإسلام وطمس معالمه
والخار ٥٠ كما يناط بها تقدم الإسلام
من جديد إلى أهله وإلى الناس كافة
تقدمها مصرنا مينا ما فيه من امتياز
وتفرد وسبق إلى أصول كل فكر وعمل
تقدم صانع ، ومن لفحة على مواجهة
(مشكلات الفكر والاعتقاد)
و (مشكلات المعيشة) في هذا العصر
وفي كل عصر ...

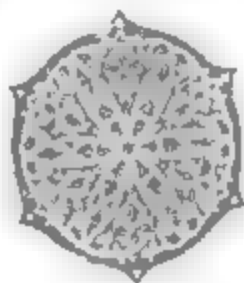
٥ - ويدل على التفكير في هذه الفترة
إلى التماثل الفعلي الذي يمتدحه الجهد
والتمحيز من بطن المستشرقين المعاصرين ،
لذا تطرد الدول الإسلامية في
أغلة الإسلام التي شكلته المصالح
من توجيه حيلها والسيطرة
الكاملة عليها بكل الصفة المكنة ٣٣
بعد أن زالت عنها وصفا
الاستعمار العدي للإسلام . البست لك
الأمم مقلنة للفرد الإسلام وأعضاره .
واله نو لم يكن ليلا موحى به من ذلك
الحائق لكن انهض الطغيان الوحيد
الذي لا مفر للتفكير المسلم من أن
يستك لبيل مشكلات الفكر والاعتقاد
ومشكلات المعيشة ، ولقدرة الكاملة
على مواجهة الصفة الانضامية لها
بالحل والامتناع والامتناع ٥٥

أجل لذا مصرنا نحن المسلمين هذا
البطء المهلك في نفس عقول وحياتنا
من كل ما ريب فيها أو طغى به من
أثار الاحتمال المسمى والفكر
المادي للإسلام ٥٥
وهو التفت الخرب بنور حضارتها
الحالية ورأيتها من مشاغل الحضارة

في دورات المؤتمر المسكوني ، وتماثل
البرازيل بين البنايات وروضاء
الكائنات وكبار موجهي الحياة المسيحية
وإد كان العالم اليهودي كذلك قد
وجد رأيه واجتمعت كلمته وخطته من
لهم على أبرار كينته وفرض سلطانه
على فلسطين وما حولها بل على
العالم كله لإفساد حياته وتدمير
أماله في حياة السلام وإسائة
والعدالة لمصلحة في (الأمم المتحدة)
وإذا كان العالم الاتحادي يتجمع
كذلك ويصعد لشر الاتحاد والفساد
على الإمبراطور باله المائق وأمسار
المؤمنين به فما مال أمم المسلمين
الإسلامي ، وهي أولى الناس بالوحدة
وربع شعاراتها التي طبع لكه بوسها
عليها كد سبق القرون ، لاتمس إلى
وحدها التسمي الحديث المبررة لجمهورية
الظروف المسببة والموراث الطامة
والصفة على حياتها ومستقبل دنياها
وموارثها بدها وحضارتها المبررة
والنادية ، مع أنها في أشد الحاجة إلى
التمتع والفرحة والاندماج على مواجهة
التحديات ورفع المؤثرات وعريف
غيرها من الأمم بعضها أو بدها ٥٥ -
صحيح أن وحدة القصور بين
جماعات الأمم الإسلامي لا تزال حية ،
وإن أرادة تلك الجماعات خائرة لكل
ما تتطلبه الظروف ملها من قاسم
والضمانات أصبحت ضاماتها لوجبهها
وإن الشعوب الإسلامية برغم مقلوبة
(الجامعة الإسلامية) والمشكلات
وزوالها ، لاتزال مقلوبة للوطن
ملهودة التطلع إلى إقامة تلك للجامعة

الإسلامية في مكة والديرة ومطسق
وبغداد وبسليم والقدس والقاهرة
واستانبول والقبرص والبرطانية ورمطة
وانه ان اكبر اهل الاسلام
المعاصرة لها لا تفكر في اعدائها
كما يفكر اعداؤها فيها ، ولا تحاول
ان تعرف ما يدور في تفكيرها
للاعداء بلقتضية لها - وهذا مما انما
اليه القرآن الكريم في قوله (فلانكم
اولاء تحبونهم ولا يحبسونكم)
ولنوسون بالكتاب كله واذا نلوكم فتلوا
انما واذا جلو عطوا عليكم انما
من لفظ () - (لا تمضوا يظان
من نوبكم لا بالوكم شيئا) وهذا
ما عظم ()

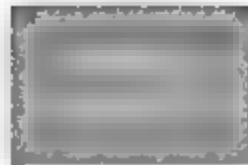
٤ - ومن هنا كان من الرم الواجبات
على قادة العالم الاسلامي ان يصرحوا
الى ايجاد (هيئة القمم العليا) التي
سبل القول عنها ، من اعلى وجسمها
ظهور الدين والجهاد والسياسة
والبهاة والخلق لاسلامية ، ليوافقوا
ويصنفوا ويوجهوا المصالح جميعها
ويشعروهم بوحدهم وبخطورة مايريد
اعداءهم فلا يقع اى شئ منهم بل
يمضون وحدهم باركة اشقاء من الشعوب
الاسلامية الصوريين متطلعين قاهرين
لاستقيل بالمراب كانه ليس مسئولا
صميم - او كان لهسته هو وحده
تصير من مهنة انشائه المسلمين في
كل مكان وانها تعلمه امام الله من
تعبه ابراق جهده من الشعوب الاسلامية



على مندر الشيعاء والبروت بالجهل
والخطف والنسل من قيم الاسلام
اجل لا بد لي تكون (هيئة القمم
الاسلامية العليا) من اعلى مسئوليات
الديانة والريادة والاسلام ومارسة
مفاهيم الفكرية والخطية والتميلية في
خوض صراعات العصر وعبادته ،
جميعهم يمتلكون في مجموعهم كلال من
خلقة مولانا رسول الله عليه الصلاة
والسلام في سعة معرفته بالله تعالى
وتعالى وربانية الله وعظمه وصفاة
روحه وعظمة خلقه وتعبه جواسه
لمصنعه الخلق الكونية ، وفكره
على بناء الانسان والنول ...

ولعل شيئا لنا فيه الامر الجبر
من القصة جامعة متكاملة الدراسات
بشؤون الدين والحيوة ما يقضي على هذه
الاتصالية غير المفضلة من رجل الدين
ورجل الحياة لان الاسلام لم يعرف
هذه الفجوة في عهد مولانا رسول الله
وجملته الى شئ - او كان الرسول
واصحابه اعلم سراج الحياة المتكاملة
بالحسم والروح والسياسة والحكم
والديانة والسياسة والصكرية والحكم
والاديرة والقضاء ، الى اخر شئون
الحياة الاحصائية المتشابة - وله
قامت بهم نوبة الاسلام الاولى التي لم
تر الدنيا لها مثيلا في تكاسر شخصيات
رجالها وحسن مساهلتهم لذه العلم
الصغير بكل شيء

" - وانى عقيدة انه بعد مرحلة
التكوير انشعب الجديد بين الطوائف
والاذهب المسيحية المتصارين والتمسك
بشركه فيما بينها على تماثيل مطالب
عائدها ومضائق شعوبها ومواجهات
غيرها بالمثل الطبيعي المتكسر من كمال
متكبر يعتقد ان من الرامة القديس ان
يلصر دينه ويعمل على نشره ويحاول
حمايته ... كما يقضي الى ذلك القرآن
في نص مولانا الرسول بان يقول لفرقة
في معرض التحدى بينه واولاده في
حقن بكتمازه (ان يا قوم اعلموا
على مكلفتم اني عامل ليعرفوا لعلهم



مقتلهم (وابتلاؤهم) الخاصة
 " لن يعدل من غلو الموجة الأولى
 وهي المسيحية ، وإن يلزم عقد الموجة
 للذنبه ونمويتها وعصيتها
 وعزوفتها وتوسعها وزجعتها ورفقتها
 لسير التاريخ ما إنسانية هذا أن طرد
 اليهود من فلسطين - وهي الموجة
 النصرانية - ولم يوازن الموجة الثالثة
 وهي الموجة الإسلامية " لن يوازيه
 هذه الموجات الثلاث إلا تصدى الإسلام
 لها جميعا برياقه الموحدة ، وعلمته
 العلمية المرفعة ، وروحيله وعلاسته
 وهادته الاجتماعية ، وسماحته
 الإنسانية ، وبقائه الفلقة على حد
 مشكلات الفكر والاعتقاد ومشكلات
 الحيش ..

ولن يمكن المسلمين من هذا التصدي
 لهذه التصدية إلا قيام (الجلسة أ)
 الوحدة الإسلامية (بأجهزتها للنهوض
 بعرائم النصحيح والقميخ والطرح
 لاعتقادات المعتقدات الخاطئة وسيرة
 وبسائر الكفاح للموجة النورية
 النصرانية المسيحية العاملة على
 تحريك كل شيء إذا لم يحتكر هي
 وحدها السيطرة على كل شيء بأسلوب
 لتكبرها في أسطورتها من شعور
 الحبار وهدمه الممد على رأسه وعلى
 رموس أهدته صائحا ، على وعلى
 أعدائى ، ...



٦ - ويحتاج المسلمون في استرداد
 أيمانهم بشروط قيام تلك الجماعة
 الإسلامية التي صمو صديق وأدرك
 بصير لكادهم ومكانة الإسلام بين
 الشعوب وأدعاه ، وإلى مصعبين
 أنفسهم من كل نس وكيد وتأمر على
 تفريقهم وتشتيت شملهم ، وإلى أعداد
 حثيث لفراهم الإيجابية والسلبية
 بالعمل الديني ، وبالعلم والاحراس
 للتطبيق من أي أمر يلقي بهم إلى
 الطرق والنشآت وحوث لغراث ، وبك
 منها الوص والصف التي كيانهم
 كما يحتاجون إلى سد ثغرة على

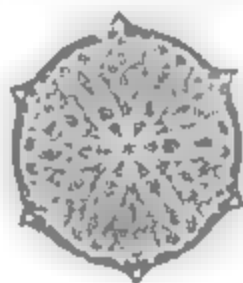
من تكون له هلاية لدار الله لا يفلح
 الظالمون) - (قل كل طريق
 ليرىوا المستقيمون من أصححاب
 الصراع سوى ومن أهدى) . وذلك
 الذي ما يصور من عيلد الدعوة
 إلى إطلاق حرية الفصل العلم الجميع
 للصرة مقابلهم . بنون حيدر أو
 فضيق على المظلمين في الدعوة إلى
 مقلداتهم بالإساليب الخروعة .

وبعد من الموجة اليهودية التي يخطط
 الصهيوني لاختراق العالم العربي
 والإسلامي بها ، ويحضرهم لظهور
 منها الكائن الأعظم الذي يحكم العالم
 كله - ويمرور مركز القوى المسيحية
 والإسلامية الضعيفة لهم .

وبعد من الموجة المادية العلمانية
 التي شكر الإيمان بالله الخالق وتحتس
 نظر الناس وتكبيرهم على مسائل
 العيش لتأدي وحدها ، ويرفس التفسير
 الديني للفكر والحياة وتعتقل التفسير
 المادي لتأريج وحركاته ونصم -
 الأسار على أن يفهم من حياته على
 هذه الأرض بأن يدال كفايله من حاجات
 للجسد وحدها كأي حيوان يبرز تطلع
 إلى حل مشكلات الفكر والاعتقاد فيما
 يحكم الكون الكثير من الكمال للمنى
 والفضلى الذي يبيت في كل جزء من
 أجزائه ، وينجلي فيما يصوره من
 علم ونظام وحكمة وقدره ورحمته
 ونعمة وجمال وإيمان وأمرار وثبات
 وبرة وفهم وقناعة وكبرياء

القول أعقد أنه بعد من هذه
 الموجات الثلاث وتضطرب قلة كل منها
 وغرهم على نحو الموجة الإسلامية

فكر كبير من الفطورة ، وهي صور
شبابهم ومعهم النبس والتمشط عن
ميرهم من شباب أم الحضرة الفرية
الحنية ، ولا يكون من هذه الفئة
الا عويف الشباب واولادهم الى
براقة والامثلة الصبابة التي
لشبابهم اكثر مما لغيرها من الشباب
الآخرى والا بانقادهم بامتياز الاسلام
كسب شكر وحضارة وسهل عدالة
راسانية عليا لا مثيل له - ويوحى
تفكيرهم ومطابقتهم ولكه يجمعهم على
العلم العلمي للقرآن وهو مضاعف
وجم الخروج من منطقة الغمى ليد
الى شبح أو التوريم أو التريشة أو
التأويل البعيد ، أو غير ذلك مما
يهدد من صحو العقل العربي الذي
مد اليه القرآن - ولم يكن يهتدى
ويستد ويحكم الا بسبق الفطرة
المستند من النسخ الالهية الثابتة التي
حكم طوعا ونهيها
والى هذه المعاني يشير قوله تعالى
(وكذلك اتزلناه حكما عربيا) (المآ
الزلاء ازلناه عربيا لحكم لفظون)
وقوله (والله يتكلى القرآن من لدن
حكيم عليم) وقوله (كذب لمكث
أجانه لم فصلت من لدن حكيم خبير)
وأن اكبر فطرة في بناء الوحدة
العلمية والفنية للمسلمين المعاصرين
هي خلق علومهم من منطق نظري
بعظمته الواضحة ومادته الربانية
الصاعدة ، وخلق قلوبهم من روحية
القرآن الذي يهدي للناس في اليوم .



والذين يعيشون حياتهم العلمية
والفنية يفتقرون بميتسور في فهم
فكره والقيم والشرف والنبيل والكمال
العلمي والعلمي ، لانهم يتفوقون القرآن
كأن كان يلقاه مولانا الرسول من لدن
حكم عليهم حين ، ويعيشون به دلالة
في حضرة الله العظيم الذي عبده
مفتتح السبب ولا يفرح به مثقال
ذرة في السموات ولا في الأرض
والقرآن هو الذي ألقم بناء وحدة
الامة لاسلامية وحملة راحته ومن
يتذكر فيه فطرة يتسلل منها أي لسان
أو عامل ممن لم يسطر ، ولذا
خرجوا لمعالم كاتبيهم المرسوسين
لقد مضى مضى في مواجهة معارك
الاسلام ومعارك الحرب ولد اجنادوا
بقرانهم أم المحسنة والفتنة
والدينا التي كانت تعاصرهم وكانت
صحة الأرض في ذلك الحين ، فلم
يسعها الا ان سلم لهم قيصمها من
طوعية والتفكير والتفصيل في بين
الله وقوله لهم حكما بالقرآن ...
فلم تكتف ان جعلت حضارته الروحية
والعلمية التي حضارته المادية ، فوات
فلسفة الروح مورد متقابل متوازن من
الفكرة الروحية المادية لم تر له نظيرا
من قبل ، وس ترى له نظيرا من بعد
الا في هدى القرآن .
ولقد كان اجتياح المسلمين بالقرآن
للمناطق اسم الأرض جمعها ، واكتساحها
في تسعين عاما لفظ لفظها حيلتها
العلمية والفكرية والحضورية - كبرى
المعجزات في التاريخ ، ويصحح أن
جعلها قوة معجزات القرآن العلمية-
اذ أنه المضع بها اعتلق تلك الاسم
الحضارة الكبرى بالاعتناق بما فيه من
سلسلة وعدالة وانقاذ ومساواة بين
البشر جميعا .

وان معجزة اجتياح العرب للعالم
الأرض بالقرآن هي الظاهر العلمي
للنظمي الذي أحاط بالاجزاء النظرية
بذلك القرآن ونصوصه ومبادئه
الالهية الفذة المرضية لجميع العصور .

■ عثمان الكعاك ■
«تؤمن»

صفحات سوداء من تاريخ التبشير

التبشير كمنى أصلى اشتقالي هو الدعوة
إلى ما جاء به الإنجيل من طاعة وتمايم ، لأن
الإنجيل معناه كتاب « التبشير » بحيث أن
أصله ترجمة لكلمة تبشير هي حمل الناس
بصورة أو أخرى كأفراد أو مجموعات من عقيدة
ولنية أو اسمعالية أو بوذية أو غيرها ، إلى
العقيدة المسيحية . . ويتبع ذلك طبعا
علم منهجياتي يسمى « التخطيط
التبشيري » ويعود أن نسميه « البعثة »
كسلايه بأصول ومنهاج للبعثات التبشيرية .



تكان رد القبل عن المسلمين بزيادة
التفكك بالاسلام . ومن غير المستبعد
من الوثنيين باعتناق الاسلام .

● الأسباب التاريخية الى التبشير كثيرة ●

اولها : ان الادبار تقتصرهم الى
الانتماء كالاتحاد النصرانية . وان
الآلة لمنس من الاجناس كالنوسية ،
والن الانسية الطبيعية في أعمال
جوهريها .

ثانيها : فكرة الحوارية او الرسالة
فالنسية قامت على التحويرين ان
المرسلين الصينيين مثل بطرس بروما
ومعقرب باسبانيا وغيرها ، والمزمالة
في نظريهم غير محدودة ممكن
ولا يرمان بل يجب ان تكون في كل
وملى وفي كل مكان .

ثالثها : المتبعة لاساتة ان من
انفرد غير مسمى في انسية دخل
الجنة . فكل البشرون لغوهم اولا
ثم لهذه الجحافل من التسميويين
الانسانية التي عرنا للادة وارادت
ان تنهي برادها وليس لها الوقت
ولا الانسية الفطرية الطبيعية الى
البشرون وانفقت عليهم الانزال .

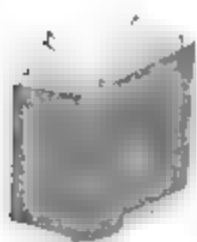
رابعها : ان فكرة المذاهب النصرانية

هذا علم جميع هذه التصاري
قدم به القمورويين اصحاب
عيسى اولا . ونظمته الجليوية
باعتبار ان رداة القسام بالقدرة
التبشيرية النصرانية راجع الى الكنيسة
المرسولة التي كرمي الرسول بطرس
الذي يجلس عليه البابا ويقوم بجميع
الوظائف التي يقتضيها وفي مكانها
التبشير وتنظيمه

وملكه وجب اولا . وبالحالات الجداد
مدعي . و . معناه . و . علوم .
للتبشير ونحسب الناس لبعث لولاكم
بعدة فندرس حتى يتخرجوا في الدعوة
واور اشر غير تعليم لغات التبشير
للس مبررس طيئة المبشرون . البغات
الاصلية كالعربية والنسبية والمهمة
والالوية الهنانية والنهجات للانتماس
بين القبط لالوطية السرداء ان
اليحسانه في الامروكية الجسداء
والسوداء او الاوغاموسية بوجه اعم
وامسى من ذلك مكتبة كبرى موهبا
كتب البشرون والماجد ومصروف القراءة
وباريخ اذات اللهجات وهذه هي نقطة
الانطلاق للاختراقات والاسمراي
باعتبار انظرق البلاد الانسية التي
يجب ان تبت فيها الدعوة باعتبار ان
العربية هي لغة المسلمين . والمسلمون
هم الذين يجب على قلوبهم واباسهم
اولا وبالحالات .

اما نقطة الانطلاق الثانية فهي البحث
عن تاريخ هذه القبائل والمجموعات
والخصوب لا التاريخ المحلي ولكن
التاريخ القوي . بل ان مفاهيم في
ذلك هو قبل القاهر

وان راولا صبة ظفروا بها فرحا
وما راولا حسنا الا وهه كتمسوا
ثم ان التبشير كان اكبر منه
للاستمرار . بل ان الاستمرار قام على
كامله وبوساطة تنظيمه وتنظيمه
والعلمه .



القبور متبر - مسجل - كما - بل -
 صارت فعلا طوال ١٢٢ سنة - مسجل
 كما -

● والتبشير أنواع كما يلي ●

أولاً : التبشير الصريح ، وهو

أما علني ، والعلني يكون :

١ - علنيا ، فهذا جاء زلمون لول
 إلى بجاية ليجادل المسلمين في دينهم
 وجسده الأب مرجس إلى التمسك
 فيهم لهم أيضا - وهذا النوع ليس
 له جذور مطلقا لأن أصول الإسلام
 صريحة وحقيقية ومثبتة وليس لها
 التواء أو جفاء أو سر أو مبهمة -
 ب - سلطانها نفسيتها بقلب
 الحقائق والتطور من شأن المضارة
 الإسلامية ، مثلا ما فعل الأب لامانس
 في كتاب له بناء على معنى الهجرة
 واستند إلى أن ممسحاها برب
 وألغى جيل - ولا يكون معنى جلاء
 إلى غير ذلك من السفطانية - واللبط
 الصريح عن ، خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم ، هاربا بدينه ، لولا
 الأب لانس في ، ويل للمصلين ، كما
 قال أبو موسى -

ما قال ربك ويل للذي سكر

بل قال ربك ويل للمصلين

ولم يكمل الآية الكريمة ، الذين هم
 من صلاتهم ساهون ، فلهذا إلى
 طريقة في السفطانية ضرورية تسمى
 الانتصار ،

أما الانتصار فيكون لأنه خطر
 جدا لأن أغلب المعلمين في العالم
 الغربي من غير المسلمين معروطينا
 نذكر في أهلية لغة القرن لايجاد
 اللفظ للمصطلحات المصرية

ولكن الذين أعطوا اللغات الأوربية
 للمصطلحات ألقية التي كانت نغورها
 والتي لا تزال تستعملها ، فهل تعجب
 لفلكا التي كانت ، تلك الفلسوي
 للتكنولوجيا ، إن لمع الإن من ذلك ١٢



انتقارا في الكنيسة ، وكل من أكثر
 الصلوات على الألق الفديس
 أوغوستينوس الذي ولد بتاعا
 (سوق اهراس) بالجرانتر وهي
 بمرطاجية وسمى لسلك عبادة

وهو تولى ثلاثة أعمال

الأصل الأول : ترسيخ الكنيسة في
 فخر المير

الأصل الثاني : دعوة الناس إلى
 اعتقاد المسيحية ،

الأصل الثالث : مقاومة الهرطقة
 أي المذهب الخاطيء ، وقد كانت بوش
 كثيرة بالفريق وأهمها (الدونوسية)
 وهي شعبة متشعبة متدهرة
 دوناتوس البرية في مومديا في الذين
 الرابع للمسيح ، أي الذي كلى معاصرا
 لاوغوسينيوس ومنهم أوتيلوس
 المولى ، وغيره لا يزال هناك اعتقاد
 بدينية مهلة التعميد بمر - ٥ كم
 شمالي غرب القبطية فكيف يمكن
 للبلاد التي أصبحت هذا الأرجل أن تكون
 بأيدي المسلمين مثل سوريا ولبنان
 والأرض الفلسطينية ومصر وليبيا وتونس
 والجزائر والمغرب والاندلس سابقا
 وأطلق البيروية وجنوب فرنسا ؟

وبناء على ذلك فقد تركز التبشير
 على هذه المقيدة ، ولهذا أمر مسطون
 أبو سعيد مثل شور الفحصين
 المصارى إلى أوربا خاصة قبر
 القديس فيريانوس وغيره لأن هذه

وكانه قالوا ان المسلمين عاجزون
عن تعلم الرياضيسية والعقليسية
والعصبية .

يا للعجب . . . رماني بذلكها
واستلست من اختراع الصفر ، واقتارل
تقريبية في الأرقام ، والتلصقات ،
والعوارضية ، والتجبر ، والساعة ،
وبيوت الأبر ، وبنية المسببة ،
والأسطرلاب ، والخريطة البحرية . . .
من اكتشف الدورة القمرية والتلويح
. . . ومن فصل الطب عن الصيدلية . . .
من ابتدع علم الإمرة التجريبية . . .
من اكتشف التطوير والمصنوعين
ومناعة السكر . . . من قهر باوربا
أربعة دود القسز ، والأرز والقطر
واسارنج والليمون ، والتلجلج الخافية
للأمره ؟

من كلوا امتاعة الفونس العاشر
يدعو بالهكيم ، والبايا سلطان
الثاني . . . من أسس أول جامعة
طبية باوربا ؟ من ترجم كتب العرب
في الطب والفلك والهندسة إلى اللاتينية
من نشر الف اندس الاسلامي في محارل
الكندس والآدية والفصور والبساتين
باوربا وأمريكا . . .

من استنبط الفهولة مشرعاً مع
المسكر ، والحاصل العربي في أمريكا ؟
من حرم الخمر والاسلحة المسارية
بالبطلة التي حاصلت على اسمها
العربي في السمات الأوربية الخ . . .



بل من أحب ما يكون لي
أبحث عن تشناق كلمة (Loazge)
الفريسية وهي شجر حديد رمسي
بالفرسية الصين والفلور ، مستخدم معاجم
الاشناق بكثر انه تشناق مجهول
أبحث في الإنجليزية (Loazge)
فجدد في الغاموس أن الألفاظ
حيات بشكل لوري مطوطة بمخالف
لعلاج السمائل .

فأفيا ، يطلق أيضاً على الشكل
الهندي المعروف ومن فكلمسة
(Loazge) في توريج الحاسة
في كتاب البعلاء في قصة الرجل
الصاب بالسمائل والذي كان بميصلا
لوصف له التوريج فاستقل لأونة
ووصف له ماء السحابة يعمد
حصوا فخشي بعدد الله .

وتكرت قصة الفلورينج لأحد كبار
الأمرة من الفرنسيين فسكت وكان يسأل
حالها بفار ، أفله يحبس عنها اللعل
وتلعب ، ثم خرج رجع بعد إحصاء
رجعه طلة مكروب طبي ، لايجرب
(Loazge) أوردج الكف
فكتب يقول بعد هذا أن الإسلام
خلل من فطووم وعبر لغة وقاسمها
والعنية في الآتيان بها والأجاعة فيها ؟

والتلويح الصريح يكر أيضاً
بالطلف ويمثل في الحروب الصليبية
وموالى الفلنشي ووسائل الختلاف
الصغار الذي لتكره ، لايمين طوال
قربس بوهران ، وولاعة مصمارة
(Loazge) بالسلطان الذي جمع
بها جميع المسلمين الصليبيين وأهروا
من بكره أبهم . والفرسية المعربة
التي نبع منها الفيزنطيون مصاري
وفرنس رونس ، وفرنس صالطة
وهروات الأساطيل الإنجليزية
والأمريكية والفرنسية والامينية
والبرتغالية والاطالاية ، لم حروب
لنصيب الاستعمار وحروب مكانة
الاستعمار ، فله خرج تسلط من كل

ذلك • منح مسالم • يمتلك الامكان
الاستراتيجية للعاصمة وخطامعت
الضرورية للصناعة ، هذه معجزة في
القرن العشرين ...

ودعنا من نقوله في انفسنا وفي
مكتناياتنا وفي لغتنا وفي حضارتنا بل
في وسائلنا الحضارية ووسائلنا
الدينية العائقة • وهي على خير الفصل
ثانيا • التفسير الخلفي :

وهو الذي يكون شامره رحمة وباطنه
عذبا ، كان يبعث الياه البعب او
غيرهم الى جبل صناديق امسحاب
والنحوال في القرى والمدائر والدواوير
والقبايل فيحاجروا لرضي ويذايعهم
ليطعمهم بدم في خميره الياسي او في
قراة نفسه ان النصرانية بين الرحمة
والعجب وجبر الحواشي ومطبيب الابدان
والنفس .

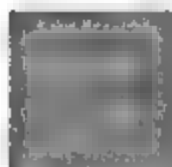
وكان يلجأ للفرقة او للسوراة
الى انشاء مدارس صناعة تطهية •
دائما في القرى والمدائر والدواوير ،
فقطم • السورات • القبايل للتسكة
والصناعات البوية ويطهروا ما تبصر
في اللغة • ولا يبعد اللغة العربية •
وهذا دائما من باب • شامره رحمة
وباطنه عذاب • لان المستعربين وهم
خمسهم البشرون لا يسلطون بان
للعربية لغة ثقافية وتفكير ومخيلا
مفكرا لمصرها لا تكسبون
في (L'Enlèvement) وهي الذمة
للعلماء المبكرة التي يطهروا •

على ان الفز السبر من العربية
التي جاني الفز الكثير من الفريسية
يحمل الخلفنة لهذه الاخيرة بلغة
البلت في لغة الفزان الكروم وترهد
فيها • والذ التي يفت كصم حفظ
فريسا او الفريسية في القسم • فان
« السورة » توافها تمت صتم مرمم
الطوره وتأخذ في بيان رحمة كسيدة
الجنون التي تشفع في الشب مهمسا

اقترب من حريمه • فاذا البت تبعه
بعينها اليها كالسندسلة واذا بهسا
تشفع فيها • وهذا بيت بقصيد •
ليدخل الشك قلب الصمت ويملك قلبها
حب ما كانت بحسب وكره ما كانت
تمن • هذا في تفسيره النخب
التبشيري • على الاقل •

ولاشك ان هناك من راع قلبا
وكثيرا ولكن الحصينة ثاقبة • ويحل
ذلك راجع الي الفريسية ومن ا
بلداسا على الفز • وقد رأينا الان
كيف اكل • الرأب • وقد اكل من
انفسنا وامتلحنا كما امتلعت الانفس
وجوه ايطاليا • فكانت ثغرتنا
تجعدنا اكثر تباكيا باليمن والعربية
وبالصناعة الإسلامية • ورجم الله
محمدا في اجم • عسما
ج • ورجم الله الماريطوس
والفناغوين وبقاويهم الذين كبروا
لنا حصانة ليس لفرقة حصانة

ومع وجوه الميراث فلا يجب ان
متبرع السم في الدسم فالعواء
الذي يذعه هؤلاء هو كالعب الذي
يقتل للصفر لا يقصد به حيرة بل
غيره • وهذا المقيم الطائفي حواف
حول الحمى ومن طالب حول الحمى
ثوبك ان يلع نمه
ولكن نطم جيدا ما هو التبشيري
يجب ان ندرس :



● أولا : ما هو التيشير ؟ ●

هو تراسسة جميع العلوم التي تساعد البشر على أداء وظيفته التيشيرية . وهذا يتلخص في

(١) معرفة لهجات أو لغات الأمم

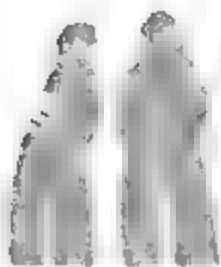
واللهجيات التي ستجرى عندها عملية

التيشير . لذلك كثرت مدارس تعليم اللهجات الإفريقية والآسيوية والأمريكية والإنجليزية - وكثيرت النكبات التعليمية التي وقسمتها إلى أقسامين وهما التيشير من كتب نحو وحوار معاجم وكثير المدرسين في مدارس اللغات كنموسية اللغات الفرنسية بباريس أو مدرسة اللغة والآداب المصرية التي كانت بعوس . وعلمنا هذه اللغات واللهجات ترحى إلى ثلاثة أهداف :

الهدف الأول : معرفة اللغة أو اللهجة لسهولة التفاهم بصفة التيشير والحصول الاعجاب بالبلد من حيث أنه يعرف الفصحى والعامية .

الهدف الثاني : محاربة الفصحى بالدرجة مثلما هو الحال بالاضافة إلى الفصحى والعامية العربيتين . أو محاربة لغة بلغة كالعربية بـالبربرية حتى يحصل تحطيم للعربية التي هي لغة القرآن والتحديث ويحصل الفصل بينهما وبين تعليمية ، والاهتمام بالبربرية باعتبار أنها لغة السخاى ، الآويين وإن لها لها وشعرا ومبرها وقصصا وفلسفة وثقافة وديانا

ويبلغ من أمرهم أنهم اسموا إلى بعض أئبدادهم بهذا للفراسلة للبرية وهذا العهد لا يدرس الفصحى ولا الفصحى إلى جانب العامية ولكن العامية ليس إلا ، ونفدياته تريد أن تكون دراسية فوكفورية ولهجية



ومصارفية (بيولوجياها) وأحادي فقد تكون من شخصية أجنبية أو عسمة هرجية مستترة . وحسب هذا العهد وأمثاله في نظر البعض ولا سيما في نظر المستشرقين نوعا مركبنا للمعوث الطبية الإسلامية يجمع الوثائق ويترجمها ويصنفها ويصنفها ثم يريد وعسى أن يطبقها . وهي قد تصانف الدقيقة وقد لا تصانفها وأما هم يفعلون هكذا والزم ليس عليهم . فهدو مهتهم . ولكن الزوم الأكثر على انفسهم الذي لم يؤمنوا معاهد رثائقة ولا مركز لتبصرث الإسلامية فمضون براسسات الإسلام والمسلمين عن معاهد التدريس وضع من الأمر لنا لمست لنا وكالة أحسن لتأدية من الشركات الأوروبية أو الأمريكية وصرا لتعلم كثيرا ولا هبلا من أخبار الأقباط الإسلامية الموجودة في أوروبا وآسيا أو أفريقيا أو حتى أحوال الدول الإسلامية الكبرى كـالبحرين والباكستان والهند الإسلامية وغيرها ذلك

الهدف الثالث: التحيلولة بين اللطيم الإسلامي عن طريق رجاله والحوار معهم في التعرف بالحوال المسلمين . وما تقوله عن العالم الإسلامي . فوله عن البوينة والبرصانية أو الوثنية الإفريقية والأمريكية فيما سبق عهد كوليس . ويشاء عالم

جميع وعقائبة جديدة وشعبوية ذات
أشراق مثلثة تفسر بطواريف فضائية
وجاذبية مغرورية لتضرب الوطنية
الصليبية في الصميم .
وهذا لتهدف تاجر مجسلا في
القرن الماضي خلال هروب للحرثان
لجلاء (*Goldmann*)
وأعلن أن البربر لم يسموا عربا ،
وجاء *De la Rochement* ووطن
لهم غليون *Goldmann* وجاء
Chastan et Bartholom
وأعلن أن الأليسة الإثروبولوجية
تبيح أن الدماغ البربري والدماغ
العربي يتفرقان .

ولا كان البربر غليون ولا كان
الإغليون هم الفرنسيون الآن لقد وحسب
أن صهيونا الفرنسيين ، ولا وجب أن
يصيروا فرنسيين فالمرحلة الأولى من
التنجيس والرحلة الثانية هي
التنجيس لـ لا عقل أن يفرق بين
الفرنسية والفرنسية

على هذا باب القوم في لبيبا .
Boquard وفي المصغرة بلاد الطوارق
La pète de Ponce وفي تونس
Amber Hiale وفي الجزائر وفي
المغرب الأقصى فكانت أوامر التنجيس
بتونس إلى جانب التبشير وكان
التعليم بلسم في الجزائر والفرنسية
فهيئة التعليم الفرنسي والعربي والفرنسي
البربر وكان الطهور البربري في
المغرب الأقصى وكانت الفتنة تسكن
لولا أن اطلعت الأمة فكان البربر من

لقد انصهر الإسلام والعلمانية الوطنية
في كامل الأقطار الفرنسية ، بالعلم
والصليب والصحافة وفي الجهود في
الصحراء والوهاد والصحاري والغار ،
بفوق شرق ولا لمبير بين مواطن عربي
ومواجر مروي والبربر حرب من
بني تيفان من التمس فهم من العاربة
قد جاءوا من اليمن فهم حميريون من
أبناء يهرح بين قسطنطين هكذا مكر
الطريق واس حرم وابن خلكان وبن
حسن . وهكذا مكر صهيون العرب
كصايف البربري وغيره (انظر كتاب
البربر - تونس ١٩٥٧)

وعكسه ، التيهت الفكر في البلاد
المسوداء فجلدت قضية بيار ،
وحادث القضية أوغندا وجاءت
قضية جنوب السودان . . . وهكذا
جاءت قضية قبرص والأصطف
مغاربي ، وقضية باكستان وإنديا
عادي وقضية بنغلاديش وقضية
انفصال ماليزيا عن أرمونيا ،
وهذه حوا . . .

(١) معرفة الأديان : حتى يمكن

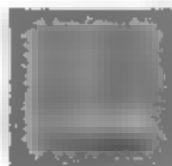
التلاعب ، ومعرفة تاريخ الشعوب ،
وحسب يذكر أن تدعى التيمبائنس ،
الخصائص الانفصالية ومساكن تعليم
انهم . ومساكن نسبة النحر إلى
غير المسلمين وسببة المنطقة إلى
المسلمين أو إلى لبرهم من أرباب
الأديان التي يرد انصهر في أغلب
(٢) دراسة نفسية هذه الشعوب :

حتى يعلم المشركون من أين تؤكل
الكفت وكيف يصنعون الديار من مير
أمويها والظروب من غير مسالكها .
وحسب يكون لديهم كلمة حق أريد بها
بأنك

(٣) تعلم وسائل الدعاية : وطرق

الإعلام حتى يبدوا في جميع الأوساط
(٤) البحث عن نقاط الضعف

في المسلمين ونسبتها إلى الإسلام
نفسه .



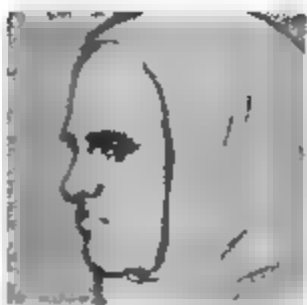
لأنهم كانوا يهاجمون ويهزؤون
بكل حيلة الرومان التي ترمون
أو تسلحينهم الذين أصبحوا
السر والارغام وسدحوا الجسر
والثقات وطمعوا البابا سفسر
المناسي وديوش للملوك الذي أحد
حساباته الملكية من أس البرتل
وحد انوسيلي عن موسيلي العرب
والروماني لم يعرفوا الثورة
انتموية التي عرفوا يستعملون ، لا
لحترعوا التسبب التي حترعوا
المستعملين للصلاة ، ويطلبه العباس
ابن فرنس المنوفى سنة ٨٧٢ نقد
صنع انبليانة وقصد به معرفة أوقات
الصلاة وكتب عليها أو بالأحرى
على نساج

ألا اني للذين طمسوا أداة
إذا جلب عليكم وقت كل صلاة
وكم تر طمس بالهجر ولم تفسر
كوكب ليل حالك الظلمات

وامدادها لنقله محمد بن
عبد الرحمن الاموي بطرطبة ...
والعجاس بن فراس هو بربري من
التركيا بالكنس ، هذا البربري الذي
فرسوا له فرسوا أو قتمروا
لخوانه هو الذي اخترع الصلاة
للمسلاة ، وهو أول من طار في
الفضاء ، ولول من اخترع الطلوع
الصناعي

وطباري بن زياد الذي فتح
الانلس بربري ، ويوصف بن تكليف
الذي اعاد لها وعبد المؤمن بن
علي الكوس الذي أعاد تونسية
لصحة لفتة ، كلاهما بربري
فصارنكم صعبة وصنعة ولا
تصيب لها من الحقيقة

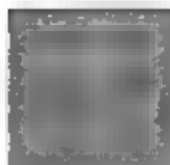
والذي بنى مدينة لبيتس مافلا
هوسيليموس سافروس وهو بربري
لصبي ، وكان الرومان أدا لملجوا
التي طبيب ماسفسر أو مصمم مفره
لستكموه عن المغرب ، وكان المغرب
هري روما ، شمس الضقة والمقارن
هذا هو علم الجسر من وجه



المرتبة 1 بين حكمة البلاد في

العهد الروماني وامطاطها في العهد
الاسلامي وهذه كتب في كتب لان
التي قاموا بحكمة نكلا قبل المسلمين
وفي العهد الروماني هم أبناء القبائل
مستعملهم من بربري وكنتعبيين ، أي
بربريهم فطيراستوس الذي وهم
أمناس الفرج الروماني فوطسجي لا
روماني ، ريسانفوس برولياوس
الفرع الروماني الأكبر هو بربري ،
بشر بورتيه والاباطرا الذين جلسوا
على عرش روما هم من نهبها
(مينيموس سافروس ، الاستكفور
سافروس) ومن لونس (هورديانوس
الأول والثاني والثالث) وهم الذين
بنوا قصر الهم

والذي فتح فرنسا لفرولان هو
البيبري الموسي
ورمساء النصرانية بالمغرب قبل
الاسلام من صميم القبائل المغربية
كالقبس اوغيمسيفلوس وأرتوجيوس
وتريناموس والفطس بربريائوس
والقبسة مونكا وهم جرا والي من
أبغوا دستورهم ومظام حكومتهم من
الجبروتية اليونانية الفرطاجية
وهم جوا النكليات المسحة من
اليونانيين وهم عرب من بني كتمن
واخرا الغلاة الزقية من موسرة
مناجس الفرطاجي الفلامية بعد ان
ترجموها الى اللاتينية ، وهذا انه د



امن عرفة والى كتابه هذا ... ثم جاء الشيخ رحمة الله الهندي بالكثير من كتابه في الرد على النصرانية ، وهناك بعض الجمعيات التي تسيطر على الاسلام مثل الاحمدية ، وهناك بعض الجمعيات من الطلبة المسلمين المنتسبين الى البلدان التي فيها هي مساجد اسلامية او فيها اعطية ولكن ليس بها مدارس ، وهذه الجمعيات توجد بكثرة في الجمعيات النورية الاسلامية .

ولكن هذا لا يكفي - فبالله ان

تدرس في المؤسسات الاسلامية

(أ) - ايجاد معهد مدرسي اسلامي

يؤسس مدارس اسلامية حيث لا توجد

مدارس في بعض البلدان الاسلامية

(ب) - ايجاد جامعة اسلامية

عامة لاجراحي الاساتذة الذين يعلمون

الاسلام على اصوله الصحيحة

ويشترط به ان يكون يهود اعتكافا

الى طرق طوعية فالاسلام يعطى من

نفسه بدمية ونفس اصوله وتعاليمه

من نفسه بدون استتار الى ذهابه

خاصة ، ولكن يحتاج الى معلمين

يذهبون اليه بدون ريادة او مضاعف

(ج) - ايجاد وكالة اخبارية

اسلامية تستقبل الاخبار من مصنفها

الاول - من راس الدين ، وتوزعها

(د) - جمع مكتبة مما كتبه

الارمنيون في البلاد الاسلامية

وترجمتها وتصحح ما فيها مما

كتب (Eusebius) من

البلاد السوداء ، وكتاب (Caliban)

من بعض الهند الصينية .

(هـ) - ايجاد سلسلة من الكتب

فيها كتاب او كتاب من كل قطر

اصلاحي ذي الفطنة او الفكرة اسلامية

فلا يفتي للمسلمين اخبار المسلمين

الاسلامية من المصور مركوبين لفت

من ظروف هذه البلدان موقفت

صحيحة .

(و) - ايجاد مجلة اسلامية جامعة

شهرية مطوية رئيسية للدين لخدمة

المعوم ، وله كتب ولواحه واصول ومذاهب وتضمنت تستطيع ان تعرفها بطلا لعرفة الخطير الذي كسا فيه والذي لا يزال بعض روايته ، وضخم اركان هذا العلم والتواءاته ومفاهيمه واعرائكه ومفاهيمه ومفاهيمه . حتى يتفادها .

عده في الناحية العلمية من موقف

المسلمين اراء المتطهر ، فما هي

الناحية الانجيلية ؟

في ان البيت ربما يحميه .

فالاسلام في احواله هصور الاستعلاء

كان اكثر استشارا بين السوداء

والصفر والحمراء والبيضاء من

النصرانية نفسها ، ولا كتب في ذلك

ارسل في كتابه الدخلة الى الاسلام

الذي ترجمه الى العربية الدكتور

ابو ريده ادع ترجمة .

ولكن هذا لا يكفي ، فبالله من

مقارنة القبط بالمتطهر ، وتول من

لحق ذلك هو ان حرم الطاهر في

كتاب (الفصل بين الفصل) ثم الى

بعده عبد الله القرومي المعروف

في تونس بسبب تحفة المصنف بطيعة

على بعض المصاحف من المراجع

تحت موه وهو صاحب كتاب (تحفة

الانبياء في الرد على اهل التخليص)

وهو في الاصل من اكبر رجال

الماتيريس المصري لكنه درس

وقارن فاحتق الاسلام على يد الاسلام

هي حينها في ^١الاطار العربية وفي
^٢الاطار الماطفه بالصاد بالعربية وفي
 الاطار التركية بالتركية وهم جوا

(ز) - ايجاد حولية لتعريف
 الاسلامي مثل حولية ماسبيون ولكن
 بدون ماسبيون ولا الماسبيونية -

(٧) انجيمات والاطنيمات

المنشورة وهي تنقسم الى عمود
 ما قبل القرن السادس عشر الميلادي
 وما بعد القرن السادس عشر
 الميلادي .

فيذ القرن السادس عشر اى سد
 ظهور الاصلاح لدى اندعه نوثر
 وشوه مدعب البرويسانت صار
 هناك

(أ) - بمذات تبشيرة كاثوليكية

(ب) - بمذات تشيكية بحرية
 روسمانية

الحدث لولا من الدعشحات
 التبشيرية الكاثوليكية ، واوجا

- بمذلة الامة البوسونية
 (١٥٤٣) هزلهم اسعدوا المصريات
 الى الصين واسعدوا بامريكا الجنوبية
 جمعيات التحويل الى المصراثة لمحويل
 الهذيان لو الهنود المصمر الى
 المصراثة ونحسبول الربرج
 الاغريقين المصممين الى المصراثة



ولمكون الدجمن المسلمين الذين
 اتوا من الاطلس لمرارا من ديوان
 التفتيش وببناء كنائس امريكا
 الجنوبية والشمالية والوسطى
 والدينية والمصوما . ولكن مجرة
 العرب الى امريكا جعلت المسلمين
 العرب وغير العرب يسمون بالعربية
 ويوسون الدروس والبودين
 والصنف والشيخ والساح
 والطبع ويسواون اكبر المقاد في
 جميع مصادر الحياة -

ومجرة الامم جعلت مسلمي
 الهند ومكسل راوسوبسب ويزن
 وتركيا والمراي وسوموب ولبنت
 والارن وحلى المصراثة يماجرون
 الى شاك

وتظهر الاحدية والامانانية
 كون دعابة اسلامية لاسمت نجواي
 وكذلك ظهور المسلمين السود . الذين
 يترامون بين عملة وشعاعا ثرية
 على نسبة هندية .-

والد جهل الاسلام ينظر هذه
 والعربية لربح والكتب العربي يكون
 الغل الاعلى من الاداب العربية في
 الاطار العربي

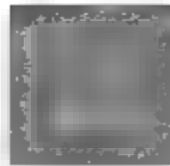
واليمسبون يرجدون على
 المصمرين فيكلن حيث لهم جامعا
 القديس يوصف ومجلة القريق وحيث
 كان آاب لوس شهر اليسوي الذي
 الف كتيب . مجالى الادب . وشروحه
 (في حرة اجزاء) ولا سبيون الى
 الامانانية هذه . فاصلا قسلي ١

ولمصدر الآب بلو اليسوي معجونه
 العربي الفرنسي والعربي
 وأصدر غيره معجم (لجمد)
 كما أصدر الشورتولي (العرب
 الموارد) وأصدر اليمسبياني
 (دائرة المعارف) فمذا كذا لستم
 نص معتر المسلمين ؟ كنا وما نزال
 نقسم الحصرة على ثوب كذا يفرل

التشيعرية فامتدحت كما تميمت الكفاية
أثر مطهر الصريف منها : إمام
الروح القدس . وهي خاتمة تشيعرية
مؤلفه الوثائق مهمها التشيعير

طائفة - الذين أمروا بالتصميم
لخدمة مصالح التشيعير وأمرتها -
وتسمى طائفة (سيجم المبينة من كل
دس) أصلها بمدينة يكن بفرنسا
الغوسنيور مازو سنة ١٨١٦

طائفة الإمام اليعيش : هؤلاء
الطائفة هي أشهر الطائفات
بالإضافة إلى البريتية خاصة
شمال أمريكا أصلها الكاردينال
لافيري سنة ١٨٧٤ لمن هو
لافيري هو ؟ هو شخص فرنسي
ولد بمدينة مايور بفرنسا سنة ١٨٢٥
وكانت متأخر سنة ١٨٩٢ ، درس
أولاً الآداب اللاتينية بمعهد الدراسات
العلمية للإباء الكرديين ثم التاريخ
الانكليزي بكلية اللاهوت بالسرب
١٨٥٤ - ١٨٥٦ ، ثم أصبح مشرع
مدرس التفرق لتأيد الطائفة بالشرق
ثم كان حاضراً عند حوالات لبنان
١٨٥٩ - ١٨٦٠ وهو له مبادئ
وغيره عدد وفي الإصدار ، ثم سمي
أسقف ماضي ١٨٦٢ ثم رئيس أساقفة
البرائر ، من هنا بدأ التصير ١٨٦٧
فأسس ديار اليساري الأهلية -
واسمهم صدر قديماً لجميع البلاط
ويماشي الدعوات والوفادات ، وكان
يرسل بهم إلى سائر جوارف فونتيوار
قريب فيرسق فيومس ، ثم لما حصل في
فرنطجة كان يجمع لقطاء لومس
فيرسل بهم إلى الجرش بالجرائر .
وهكذا استطاع أن يؤسس الفرسق
العربية المصراة من هؤلاء اليساري
لأنها كانت معزلة عن بقية العالم
المعظم ، ولكن الاتصال لابد أن
يكون وهناك التوسعة يعرف بها
المسلم من غير المسلم ، فلما كانت
له ولعة تعرفه أحواله المسلمون
فأرجعوه إلى المصراة المستقيم .



لإمام مائه من أنس رضى الله عنه
وأرضاه -

وأهم الطائفت بالمشير ، ففكر
اليساري كريفوريوس الخامس عشر
الطائفة الرومانية للعبادة وهو أول
من فعل ذلك ، وهي طائفة تهلم
بالتشيعير في البلدان الخارجة عن
الكانوليكية ، وأسس انبيا أوربانوس
الطاسي المرمسة الرومانية للعبادة
لتكوين الميثرين الفطرس (١٦٢٧) .
وفي سنة (١٨٣٦) تأسست في
باريس جمعية البعثات التشيعرية في
الخارج وبعثت لها جهدا تعليميا .
ولم تلق هذه البعثات نجاحاً في
كل مكان ففي أكثر البلدان ، خاصة
في الشرق الأقصى ، لاقت مقاومة
ومضطهاداً وأبادة عظيمة الأمم
فأبست على المسيحيات الطبل ابدى
أحرره في أول أمرها ، فالطائفات
التي شجرت بين انطليقيات والإعكار
الطائفة التي ظهرت في القرن الخامس
عشر ونقالات التي أمارتها في أوربا
بالقوة الفرنسية عرفت كمثل حركة
مساعي هذه البعثات
لكن لما أتت سنة ١٨٣٠ أي سنة
احتلال الجرش عشر ملك انتصاراً
لمصراة على الإسلام ، فحول
الكثير من الجوامع إلى كناسر ومع
النباب على عصره فتمت البعثات

على أنه ليس إسرائيليًا ذا تمسك
كامله، لأنه تخرج في الكتوت ومع
حق إدارة القمار يوم الأحد لم يحضر
أي أحد من المعمرين أو من بقية التلاميذ
القضاء يومه هناك عن السبب حسب
لأنه من أصل ماغري فلا يحضر أساسه
من يسد أهدا لمعنى من المعمودية
وقد سنو لي الفرنسيون على
تونس وكان الكاردينال نور أماني
في ذلك يسمى أول إضافة أمريكيا
وميتروبوليت قسنطينة ، أي في
النظام الكهنوتي الذي كان في
قسنطينة على عهد القسرية أيام
الرومان عاد إلى ما كان عليه .

ولكن أعظم معارضة الشريعة
تأسيس طائفة الآباء للبطريرك
عنت إفريقيا الشمالية بمؤسسيها
ومدرسه وحليها ومشورته .
وعلى الكاردينال بالجران سنة ١٨٩٢
وفكر الآباء الذين وغيرهم في المسألة
تمثال له يوم سنة ١٩٢٦ وتكافرت
مظاهرات الصالحين ، ولكن التمثال
الحرم وأى ؟ وأصل طب المدة
الاسلامية وفيه من الشارح المردى إلى
جامع الريمونة وعلى معنى بهج
الكثيرة

وهناك أيضا الأب موفركو وهو
رَسُول الصغراء ومطر السنو
ولكنه قتل في الصغراء وطوت
صبيته إلى يوم القدمة ولم ينصر



الطوائف القديمة ، بل هم مواطنون
ليبيين وجنوديون صالحون يور
نصب كأس من الثعوب والاسلام
والوطنية العربية .

ويطرح بها القلم في الحديث عن
هذه الاشياء ، لكن في الموضوع من
وجوب إيجاد تطهير لاسلام يقين
مسلح دلتى وقبارى ، فانتمسح
قد احتر بهم بالمركب بالاسلام
الحائلي وحضرة الاسلام ونور
الاسلام المعصرى وكان الاسلام شركة
كبرى بتوزيع الحضرة الحقة على
الحائلي القديم والحديث ، فلابد من ان
تهدم هذه وسائل الاعلام في كل قطر
اسلامى ، ولابد من ايجاد كرسى
لتاريخ العلوم عند المسلمين وتأثيرها
في اورب واسيكا ولا بد من ان
يهم كل قطر اسلامي بالتعريف بميزى
حرارة الاسلام والدور العظيم الذى
قام به في حضارة الاسلام وشرف
المصاهرة لاسلاميه في القسالى
والغمار

واما الدعاية الخارجية فهي تهتم
بشريع
الامر الاول : انهاء تطير النصر
الاطالمت الاسلامة الواقعة تحت يور
الحالين التوسيس او الانفالة او
الاقانوسين او الامريكين ، فانوس
لهم مدارس وطبع لهم كتب لتعليم
العربية وحفظ الفرائز ، واحوز لدى
الاسلامى . وتاريخ حضرة الاسلام
وتعلم بطلان دراسة تاريخ عباء
عند القنات ومعانها ونورها التعليم
الدى لعنه في حظيرة الاسلام
وحضرة . وتقرر فيها كتابا لتعريف
بها ، وتكون وسائل الاعلام لاصية
الاضياء عن كل امر نهما
الامر الثانى : جمعيات لتعليمية
في البلدان غير الاسلامية او في
الاقطار التي بها طمية غير اسلامية .
فطرس التخطيط التيسرى مصراتر
وتنشد لتقسما تعطيل اسلاميا
واقصا ومجديا

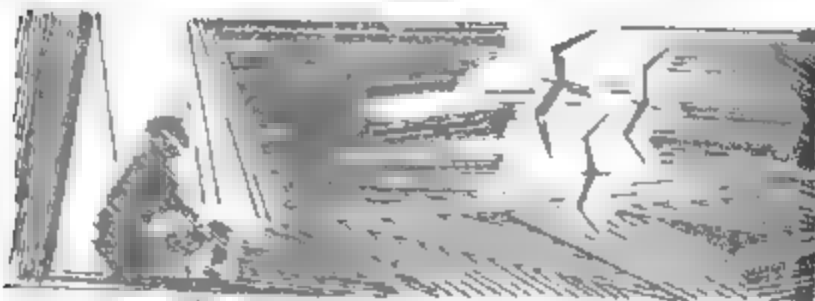
ميناء .. خلف الوعد .. والتقى من الى الليل .. ولا قلبين ؟
 الصيف يملأ .. كالصدى .. مرعقا بلمع الاشواق للمتعبين
 يا وحشة البحر اذا ماسى زحامه التلماى لجسر المينون
 ميناء .. اصنى فيهما مطرنا لعمود الشمس الى المينين ..
 ان نطفي ذكراك في خاطري حتى ولو شابت بعبي السنون
 اصحو على مطرك في ماضي الصدر مشتاق لاصفر جنون
 لطم صدى .. باحنا في دمي من همسة ذات سحر الجنون
 ومضى .. وانت الفار .. والنسي حوى لبيت غارق في السكون
 ميناء .. تلت مهجتي فيهما من لهفة الامطر بين الفسكون
 ميناء كنيا صفاف السنا والفل احديب من الياسمين
 لم تتركى .. بعد التوى لي فما فنى على ففرك ... غال الحنين
 لوئت خديك بلم الهوى كطت جفنيك بعسلتي العززين
 حرتى ميناء .. لكننى اودعت عبرى فيهما .. كالسجين
 اسلمت لقي فيهما راحيا .. ان يترك البحر شراع السفين



.. وفي مكان ... كم لحننا له الزوره وحدي .. بلقي الطين



أحببت فيه كل رواقه أبعد من حبيبتك بسبح العيسون
والأند الغالي ... طيه أرنى قلب سرح القبح ... لا يستكين
ألا الذي مطرد الغتلي .. كطلسوة موت .. بلا زالين
في غلطة السرج وراء القدي ل كل مطر فلكه الصارون
وتليل الأنعام مهبوسة كاتها أخيرا ما همسجين
منديك الغتلي طسوي دعتي كشمسة الأم فلكل حزين
هل يسهر العشاق من صغنا والليل .. حل .. فيه بقايا حنين ؟
في حبيبتك الهادي قلبي سري يبرنو إلى الغار التي تستكين
هنا تانين بصدري أنا .. في مهبج من لفتي كسهرين
وحتت شبلكه .. أصلي إلى دقات قلبنا .. مما لي السكون
لو منك الليل بأحسنة تهرلك مكي في الفجى للزمن
مكرا حلمي .. لك ليسل على وفلك فيجري لفتي لا بين
مودي ديمنا خالفا في دمي بكسو بدهم الحب فري النصوص
لنيت لفتلي ... فطاع القدي وانت دون الناس لي لسمعين
هاني العيسلي ... لفتة .. لفتة فكل ما مر بنا يكون



في حبيبتك

د. محمد عبد الله يمان
الملكة العربية السعودية

المناسك الحجاجية

في حياة الأمة الإسلامية اليوم

أعني بموضوع «المناسك الحرجة» ، في حياة الأمة الإسلامية اصطفاً لتوازن التي يجب أن تعيشها الأمة الإسلامية بين التلذذ بالقيمة الكريمة لهذا الدين الإسلامي ، وبين الواقع المرير لهؤلاء المسلمين اليوم بين الدين الذي جاهد جعل هذه الأمة أمة وسطاً وبين الواقع الذي أخذ بهذه الأمة كل منطلقات الجهل والضياع والتخلف الذي تعيشه .

أما النقطة الحرجة ، فهي تدور حول مفهوم «ية الكريمة :

« وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » لتكونوا شهداء على الناس » ويكون الرسول عليكم شهيداً » (



لما عن القسم الاول ، وهو الامور
التي تقع علينا :

اي من التخلّف كان بسببه لمور
من ولحق الامة الاسلامية نفسها ، ومن
الجزء المشكلات التي وقعت علينا هي :
مقدار الحيوية في الامة والركود
الفكري والطبي الذي أصابنا
والانحلال على الدنيا اقبالاً بدون
« حواشي » ونظرنا في الاسلام على
أشئ أنه عبادة فقط ، لحيثما بذلك
الاسس الانسانية التي لتركب عليها
الاسلام وجاء بها كطعام كائن
للحياة .

ونقسمت الامة الى : فريق عرط
كل التفرط

وفريق حقزمت كل التزم
وخاضت تلك الميرة بلامة الوسط
التي ارادها الله سبحانه وتعالى
تتبع بين الدنيا بصفهيه ، والتي
تعتبر في الحياة بأنها تعيش ايدياً
للمر وتبني ، وتبنيها التي تعدها
اعداداً قريباً لمتابعة اخرى لا حدود
لهايتها .

وعلى ان يمتد البحث العلمي
والبحث الاسلامي في الاتجاه العلمي
المستقيم ، لتلكا الى الحديث عن
الاشخاص وهي الافراد والاختلافات
التي وقعت فيهم وولدت بينهم مع
ان الاسلام آمواً بالمعكوت عما في

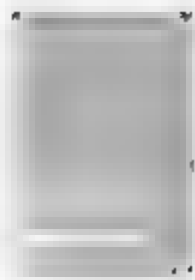
بعد اننا نوافق جميعاً على
ان الامة الاسلامية تعيش
اليوم فترة هامة جداً .

لان هذه الفترة تتميز بوعي
ثقافي ، وتتميز بما يمكن ان نسميه
بفترة الصحو الاسلامي (ايضاً) ،
في اننا يمانا نطهر جوانبنا ، يمانا
نقهر بلاننا امة متعلمة ، وهذا هو
بدية الوعي ، لاننا يمانا نطهر
الداء ، وبثقلنا من فترة التخلّف
المركب على للتخلّف البسيط ، الذي
يسهل علاجه ، لان هناك بعضاً مركباً
لاية متخلّفة وهي تمهل انها متخلّفة .
لذلك لتخلّف مركب ، اما ان تكون
اية متخلّفة ثم تتركها واقفاً ، فيكون
لك من مسببات ايجاد العلاج اللازم ،
ومن مسببات بظنة الفكر وشدة في
جيبيل الوصول بهذه الاية الى علاج
مواضع التخلّف ومواضع التخلّف
ومواضع التخلّف فيها .

والحمد لله اننا نعيش هذه الفترة
من الصحو ، وهذا يشير بغير كثير ،
والصحة اننا نبدأ في واقفاً عن
أسباب هذا السلف ، فانتهى بنا
البحث الى ان الامر يتقسم الى
قسمين

القسم الاول : تخلّف بسبب لمور
فيها ، وهذا هو الاخطر
والقسم الثاني : تخلّف بسبب
امور تقع علينا .





شعوبهم والألقام لولا حظوا من الحكمة
التيمة والمسواة التامة ، ولذلك كانت
الصلحية للوقوف أمام هذا التيار
البحاري الجارف - ومن يومها فكرت
أو حظوا لاصطلاح هذه القوة
وتفقت هذا التكتل بما انتهوا اليه
أنهم -

ولكنما ظهر معبرين لأننا لو كانت
عندنا تسعة الإسلامية وفق منهج
لما استطاعوا أن يبدلوا منا - لأن
الفاعل شيء - والفاعل شيء آخر ..
ووجدت عندها الغالبية للتصنيف
والاستقبال عروهم .. لهذا عرفت أن
نساكن في تصنيفا مردها لهذا

(١) انعدام مقايعة

(٢) رفضنا قبولنا

وعلى مقايعة للتصنيفات لادانها
والإسلامية - يجب أن يكون العلاج
لأن ، فالحق طويلا ، لأن سنة الله
في خلقه : أن الله لا يغير ما بقوم
حتى يظفروا بما بأنفسهم .

الآن ، فإن أردنا بهذا جديدا
فلنتبع الخطوات الإسلامية التي
خطاها هذا الدين في أوله ما يصير
اليه الآخر التكتل - لا يصلح آخر هذه
الامة إلا ما صلح بها أولها .

الآن لاساس الامر أن لهذا بطاولة
وان يحكم منهج الله مسنونه الفرد
فيما ولايته فيه على نفسه وعلى
أولى الامر أن يظلوا منهج الله لهذا
جعلت لهم الولاية فيه .

وأول شيء في تقوم توائنا أن
نصير مفهوم الاسلام ليعمل
المنصرة لأن لقرات الضيف التي
مرت بالمسلمين جعلهم يتصورون
مفهوم الاسلام على أنه ملوك تعبد
فقط وشبه الرهبنة أو التكنية ...

وحين يصح مفهوم الاسلام على أنه
مقام كامل للعبادة يستلزم أن
(توجد) للتصويين في مسلك
الحياة كتنوع بينهم في هذه الناحية.
ومصلحهم للقيم التي يجب أن تكون

بينهم . ثم انقلبا إلى الحديث في
الامور المختلف عليها وفي التناقضات
وبهذا الطاقات ، فانقسمنا بذلك في

روح البحث العلمي الصحيح
والمالي نزلنا إلى شحيح ومذاهب
مختلفة ، وأصبحت كل فرقة تذهب
إلى الفرقة لأجري نظرة مستقلة كل
الاستقلال ، وانتشرت فيها مذاهب ثم
نقل من الاسلام في شيء . فاستوجب
الامر عسلاحي هذه الامراض التي
انتشرت في المجمع ومصدته . وضاع
مفهوم الاسلام والقوة الحصنة في
فقرس التجلي السلم الذي سمعنا
إلى بيانه بهاء اسلاميا صحيحا .
فضاع بين المرمز والجمود . وبين
الانحراف والاضلال . وفقد القوة
الحصنة في الامة الوسط التي أرادها
الله سبحانه وتعالى .



وأما عن القسم الثاني : الامور
التي تقع من الغير ...

من خصوم الاسلام كالشرق الفكري
وهم محذرون لأن حيالتهم بوالع
التاريخ لا تقوم الا على انقراض
الاسلام ... وفي واقع التاريخ ما
يزيد فكرتهم وتصورهم من عربة
الاسلام إلى سابق قوته حين اكتسح
حضاراتهم ، واتهم لثقافته الطموح
على انقراض لثقافتهم . ويلاحظ

ذلك الطموح المادي ...

وحيثما تسمح المادية - ونعترف جيداً بمرقع الإسلام بما سبقه من خلق في تعادلات الإنسانية القديمة - لقد جاء لامستلهم وفي العالم يهودية (حضرات عن مذهب الله إلى عالم المادية الصرفة ، حتى عاينوا في المادية علواً جعلهم يظلمون أن يروا الله جبهة - ومسيحية طبلت ذلك بروحانية صرفة لثرد هذا الجحوج المادي - حتى ينفجر المصراي - ولكن الدراج بين الدينين جعل كل دين يستلهم منطق - والمطبات اليهودية من مسيحية والمسيحية من اليهودية - فاحتلت المادية وجاء الإسلام ليصمم للتعبانية المادية

الكمال الإسلامي الذي يقابل النفس اليهودي ، فكل سبحانه
 * معقد وصول الله والذين معه لشدهاء على التفكير وحشاء بينهم
 تروهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً - سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود - ذلك منهم في الفؤاد *

لكنه سبحانه ضرب المثل لامة محمد في التوراة بما يحطهم - مسكين بالهيج الروحي الذي فادته اليهودية - وهو المني التمدني في كرمهم ركعاً سجداً سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود *

وعين كل سبحانه : ومثلهم في الانجيل ، جعل المثل للمسلمين اجمعين مطبقون في مادية المبدأ بقرينة الروحانية السابقة ، لأن ذلك الصبر هو الذي تلهف المسيحية الأخذة في الانجيل - فكل سماء :

* ومثلهم في الانجيل كزرع الخرج لسطه غاربه لاستغلبة المستوي على مسوكة يهبط الزراع ليقبض بهم التفكير *



لأن ، فالتوسعية في الإسلام هي التي تجمع طرفي تعادلاتهم المراتب ولا تفريط - وينفذ يكون الإسلام هو التفرع الأعلى الذي فلي كسل متطلبات الكفالت النفسية ، ولم يفرح الله ولادة علي حساسي ملكات اخرى - وينفذ يكون الإسلام سوى التركيب مصلح الطفلات *

ويجب ألا يذهب عن حال الباحث في مذهب اليهودية الذي انصار دينه إلى عنصر واحد من عناصر الحياة - ليس هو المذهب الأعلى لوته اليهودية ، لأن كل المذهب الأعلى متوجهاً إلى احتلكت إلى أن تمدنها السمحاء مذهب مسوي ، وكذلك المسيحية لم

المسيحية : مادية بكم ، وروحانية بحركة ، وهذا الذي يعطيه الحق ، وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرحمن عليكم شاهداً ... *

ولذلك ترى القرآن يعرض المؤمنين بالإسلام عرضاً يصح الاجتماعين - وقد علم سبحانه أن اليهود سيمسرون على ما بينهم ، وأن المسببهم مصلحتهم بروحانيتهم ، بين الله في كتابه المميز ما شره مغللاً لليهود في الفؤاد معينا في هذا المثل

وخلق بين استحقاقه بطلب الله
 المحقق فيه من البشر ، وبين خلقه
 يتكلم به هو جل شأنه .
 وهذا توبة للإسلام ما لم ينها
 لظهور من البيانات الأخرى من
 منهج ، وإكمال تشريع ، وشهد
 صديقه ... فلو أن أمام المسلم أن
 لا أن يصيب سلوكه في قلب هذا
 التشريع الخالد لياقنى النام .



إذا أردنا أن نستقرئها والم
 انجذاباً في تاريخ مباشرة الانبعاث
 لها من الأرض وجناتاً وأعمالاً
 ينتجها النظر - فالإسلام حين يلقى
 منهجه في تنظيم حركة الحياة البشرية
 أخرج للمسلم حضارة زاهرة وأمة
 مستوحية كل مجالات الحياة بلا
 خروج ولا تحكيم ولا طفيل ولا
 جبروت . لأن القيم كانت تدرس هذه
 الحضارة ، والروحانية تشف فيها
 إنسانية وإلهاء ومساراة في الوقت
 الذي كانت فيه أوروبا المسيحية تخط
 في سمات عميق من الجهل وتظل في
 ظلماتها ، فطفت أوروبا تخلصاً
 لعترة أنفسهم بالقرن «الظلمة» بواله
 حين كانت تحكم الكنيسة كل
 إطلاقا القول وطروح المواهب -
 فكم من علماء تكلوا ، وكم من
 مسلمين طويروا .

والنتيجة التي نحس أن لنهض اليها
 بهذا العرض . هو أن الإسلام حينما
 غاد حياة المسلمين وساس كل أمورهم ،
 أخذوا منهم من الرقي والحضارة ،
 ظلما عزل الإسلام عن سياسة أمورهم
 أصابهم ذلك الحيف .

● الإسلام والفكر حول الإسلام ●

نذكر تسمية كلمة «مسلمة» ،
 الإسلام نظام متكامل للحياة ، وهذا
 أمر لا خلاف فيه حتى بالنسبة

تبقى كما أمرها الله . بل حراً على
 الديانتين تصريف وتبديل وكمثال .
 فكأن ولا بد أن تصيح السماء أمطار
 المرافق أهل الأرض فجاء الإسلام
 ليجمع منهجه فنور المنى الأساسية
 كما قلنا سابقاً

« عليه بغيره » وروحانية بحركة .
 ولذلك كان الإسلام منهجاً متكامل ،
 خلقت به رسالات الله إلى الأرض .
 « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
 ديناً » .

ولمقلنا ليقاد الإسلام كما هو
 دين نصيب أو كتمان أو تحريف أو
 ريبه فما خلقت به الديانتين
 العظيمتان «اللمان سيكنا الإسلام»
 فقد تكال الحق سبحانه وتعالى بحفظ
 كتابه !

« أنا نحن نزلنا الذكر » ولما
 له تحفظون »

ولم يجعله سبحانه وتعالى مقروا
 الحفظ بالكلية ، كما كن بالنسبة
 لكتيب السابعة التي يقرئ الحق فيها .

« لنا أنزلنا الفؤاد فيها عدى
 ونور » يصحكم بها الذين الذين
 أصابوا للذين جادوا والمرتدين
 والاعبار بما استظفوه من كتاب
 الله .

في كل لقاء اسلامي *

وكذلك الامر بالمسجمة الاحاديث النبوية . فقد تم تعديلها سحيقا علميا . واستبعد كل ما هو مشترك فيه . وميزت الى طبقاتها المختلفة الصحيح او المصحح او المصحف او المزيب او المكروب .

وهذا التمهين والتتديق العلمي جعل المسلمين يفتشون في الاداب الاربعة الى تهراج اجانيث ثابتة مر لرسول صلى الله عليه وسلم . فما دام القرآن شأنا رصومه صححة . والمحدث المولود من رسول صلى الله عليه وسلم أيضا ثابتا ومعتقا .

وفي الاسلام رجال مابرانون على مستوى كبير من البحث والتتديق في اصول الفريضة . ومن يصدده عليهم عند التفرع . وكذلك يجهزون لقوة حسنة . والاسلام ثابت وقوابله ثابتة . وعلى الفكر من حول الاسلام ان يتطور . لان الفكر سبيحة لصال تؤثر فيه الظروف المتباينة من عصر لآخر والتدخلات المختلفة والاختلاط بالامم . وغير ذلك .

ولذا كان الاسلام ثابتا وصالحا لكل زمان ومكان . فلما يكن كذلك بحركة الفكر الاسلامي حول . وتمددتها وحيويتها . وبهذا تتفتح لنا حياة عامة تفرق فيها بين الاسلام كنظام .



للمعتنقين الذين درسوا الاسلام واعترفوا بهذه الحقيقة القليلة . فما دام الاسلام نظاما متكاملًا وثابتًا . وفكره ثابتة . ولم يدرأ عليه في موصفه الاصلية ما يعرف امسـل العديدة . فمثلا كل التفسيرات التي دخلت على الاسلام في فترات التي تميزت بالفتن والجهل في الامة الاسلامية . ثبت ان القرآن لم يخل عليه بالاجماع اى تغيير لى تعديل . وقد ظهرت التعديلات الطبيعية من جانب استشرقى انفسهم الى القرآن بقى محفوظا بالمصيغة التي نزل بها على الرسول صلى الله عليه وسلم . فلا مجال امس للظن في نصوص القرآن الكريم .

ولما يفس اعداء الاسلام وخصومه من الميل من النص القرآني بالحيات تحريف فيه . عمدوا الى المسلمين انفسهم . فاجعلوا كيدهم من تلك النص الحق المحفوظ . فكانت دعوات ومن الاسف انها على السنة قوم من المسلمين انفسهم فدعوا الى رصم الكتابة العربية باحرف لاتينية . ولكن بقية المسلمين المجهزين وفتت امام هذه الدعوة بجمود وابصان حتى كشفت نوايا هؤلاء السببة في ايديها من لغة القرآن . فاجعلوا مرة اخرى دعوة الى التوسين والتأليف بالعامية . وبذلك يبعد عن النص المصحح . فاستغلل فهم الخصوم القرآنية . وذلك هو اثراد الاساسي في عزل المسلمين عن لغة قرانهم .

ولكن الله الذي تكفل بحفظ الكتاب شاء ايضا ابطال هذه الدعوات المسومة لنقل على صلة بلغة قراننا . صلة تيسر فهمها له وفهمها عنه واستبانها منه . وبذلك يهلي لنا مقومات اسلامنا فلا تتطلب الا ان نطبق عليه . ونحكم حقائقنا ونصومه واسوله . وذلك هو لب ما يدعو اليه

لا يمكن اغفالها ، وذلك لأن المؤثرات في البشر المعاصرة قد تعددت وسائلها ، وتنوع أساليبها ، فلم يعد البيت وحده قادراً على صياغة روح إسلامي في نفوس الناشئة ، ولم تعد المدرسة وحدها هي صانعة المفاهيم والتطبيقات .
 .. لأن وسائل الإعلام الأخرى بطرق مدخلها وخصارف عرضها ، وفلسفة تطويعها - لهم كل ما يظنه للدين وما تصلحه المدرسة .

أثـن ، فلا بد من مساعدة كل وسائل الإعلام - حتى توجد التطبيقات ولا تتجنب المفاهيم ، وبذلك نفس تضمن رسائل العلاج ، وبجهد أيضا ألا يقبض من بالغا أهمية القضايا على أرواحية المفاهيم التطهيرية ، فلا سمح مثلا بتثوية التفسيرات الإسلامي ، حيث توضع أروع قصوره نفس المصور المظلمة في أوروبا . . . وكذلك لا يصلح أن يدرس التلميذ المسمم النظريات التي لم تصل إلى حقائق علمية كقضية اللغز مثلا ، إلا ومعه من الردود الإسلامية ما يضمن له ثبات الحقيقة حتى لا ينشكك في أصول دينه ولا مبادئ عقائده .

● منهج الدراسات الإسلامية ●

لعل من الأفضل هنا أن نلوه من حقيقة عامة تتعلق بمفهوم التربية الإسلامية ، هذه الحقيقة هي أن معظم المناهج الوضعية لن تم اكل كلها - تتفق على تعريف التربية بأنها (إعداد المواطن الصالح) ثم تختلف هذه المناهج بعد ذلك بمسب لتفصيل واضعها وإعدادهم في تعهد صلا هذا المواطن الصالح ، وبكلمة للوطنية مما فكرة غريبة لأنها تعبر صاحبها في حدود شعبة من الأرض ،

وبين الفكر حول الإسلام ، ولا بد أن منته إلى أنه يجب ألا يطلب من الإسلام أن يجمع لوائح الحياة ، بل ينظر إلى الواقع على ضوء الإسلام ، فما كان مصححا مع قانون الإسلام وتفهيمه يكون للفكر صورة في التطبيق والتجسيد والبحث فيه ، وما كان متناقضا مع الإسلام أصلا ، فلا مجال لتفكير الإسلامي للبحث فيه أو تطبيقه أو تطويره لأنها يجب ألا يهدد بمسح السماء إلى رغبات أهل الأرض فصبح الأرض من العدمية ثم سطق من ذلك إلى القول بأنه قد صحت الطوبى والشفرة إلى ذلك - وما بدأت فترة الانحطاط في العالم الإسلامي بأمور كبيرة أبدأ ، وأما بدأت بأمور بسيطة ولتوضيحه لا يكف بذلك ، ثم تدرج الأمر وتخرج الانصراف حتى وصلت الأمة إلى القفص الذي أدى بها إلى التهلكة .

وما مثالا قد انتهينا إلى أن الإسلام هو المبدأ الذي تتجلى فيه حقيقة التوازن بين ملكات النفس المختلفة لأنه مهيئ الله الذي خلق هذه النفس ، فإن أولى ما يجب على المصلح العناية به هو أن يعطي مفهوم الإسلام هذا لمحاول كاشفة تجديده تنفع هذه الجهود التمهيدية - وترد عنه الأساطيل الذي يمحرف عنه - . . . ويجب أن يلاحظ المصلح الظروف المعاصرة التي

لكل شخص، ولكنه ، ولكل واحد حدوده

أما التربية الإسلامية ، التي تسعى لتحقيق هدف أكبر وغاية أهم وهي إصعاد الإنسان الصالح (١٠٠) الإنسان من حيث هو إنسان في كل زمان ومكان ، لا من حيث هو مواطن في هذه البقعة من الأرض أو تلك . وهي بذلك لتتفوق الإنسان من جميع جوانبه الفكرية والمعنوية والعاطفية . ولا تفتي حاليها على حساب الآخر ، بل تلمح جميع جوانبه لتجعل منه الإنسان الصالح في كل زمان ومكان .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن .. ما هو الدور الذي يحق له مناهج التربية الإسلامية في سبيل تحقيق هذه الغاية ؟

إن النادر إلى أصول العالم الإسلامي عامة ، وإلى الدراسات الدينية لاسماء النبيلين في المدارس ينسب أن هناك فرقاً كبيراً بين جوهرها الذي يهتم على الأخلاق والأمان ، وبين واقعها المل الجاف في المدارس ، والذي يشتمل أنماط من حلاله أهم يدرسون مواد بعيدة كل البعد عن واقع حياتهم المعاصرة

والحقيقة أن نظم مواد الدراسات ومناهج التدريس ، وبمراقبة أعداد التدريس الذي يدرس المواد الدينية تحتاج كلها إلى إصلاح . إن هذا وبمبدا من صوب دراسات الدينية أنها لا تزال تدريس نفس الطريقة التي كانت تدريس نفسها منذ قرون طويلة . وهذا لا يفي أنسباً فعيب طريقة المصنف .. ولكن منطلقات التمهيد ومفاهيم وطرق التدريس تختلف من جيل إلى جيل . لمفاهيم طلاب الأمان تمتلك من مفاهيم طلاب اليوم .. والشرك الذي كان بالأمس : شرك الجهنية والعلة وما إليها . أصبح اليوم أنظمة اجتماعية وسياسية واقتصادية محكم بنير ما أنزل الله ،

ومدار نظريات علمية مزيفة ، تتحدث عن أصل الإنسان والكون والمياة . مستمها في غير أراء الله لها لا تدبر الله في حسابها (سبيلها وتعالى) .

الحقا مع الأسف سيء تنظيم المواد الدينية ومفاهيمها في بعض مدارسنا حين نحضر أعمار الطلاب بالكثير من المواد بقصد إقناعهم متجاهلين في ذلك تركيبيهم النفسيولوجي وفراغهم الطفلة .. كما أن كثيراً من المواد التي يدرسونها مع الأسف تكون بعيدة عن حاجاتهم البترة وواقع حياتهم ، وهذا ما سبب لهم العيرة وكراهية المادة ويحصلون على الاستظهار لغير المصوب وفهمهم .

ولا شك أن تحقيق حب المادة في نفس الطالب أهم بكثير من تفهيمها . لأنه متى أحبها فهمها وتقبلها - وإن يحبه إلا إذا وجد فيها حلاصة لحياته وشغرها مع وقته ، وعنده يجب علينا أن نعرفه بموقف إسلام من قبلها للبعد الكسرى وإن نكشف أمامه امرايات الفكر الباطني المعاصر . وسلك يقرر أن تعيد دراسة الدرس وتتحرك .

وإن تحقيق هذا النهج لا ينطبق إلا بوجود المدرس السليم الأنماج الذي يجهل من نفسه طوبة حسنة لإنشائه ، ومن مطلوباته مادة جيدة متصلة بمشاعر التلاميذ ووجدانهم وأفكارهم . كما لا ينطبق أيضا إلا بوجود التلميذ الإسلامي الصحيح الذي يملك تعاليم الإسلام في ذاته الفريدة ، وفي تعاليمهم وعاملهم مع الآخرين .

وبعد ، على حالنا القول أن التلميذ يهتم بعيد المل على إعادة هذه الآلة الإسلامية الكسرية التي سارها الصحيح ، وإن تنبى إلى القوة للعصبة بين حلقه الإسلام كتشريع ، وبين واقع المسلمين اليوم .

التبشير

من جملته الروحاني الذي كان يظهر له
لم يصبح الجسماني الذي يسجل الاحبار
ويبلغها لرجال الاستعلامات العسكرية
.. وقرأ ذلك هجم الماعنون عليه
واحتظه . وبمعنا انتهت معركة كانت
قائمة بين المغاربة وبين القسباط
الفرنسيين . اطلق مواطني طونجة
وصاحبة في رأس غردوكر حيث انهم
تعبه .

وقد ظل « غردوكر » بهذه الاقناع
حكومته بلان للتبشير المسلمين في
الرسالة الوحيدة لتقديمهم للفرنسيين
بصفة دائمة . يدل على ذلك ما كتبه
في مذكرته بتاريخ ١٦ يوليو ١٩١٦ .
الذي نال ترجمته للجمعية من مقال
للاع الدكتور حر الدين المراني كتبه
لجنة « البيئة » التي أصدرها « غردوكر »
« غردوكر » :

« اعلم انه اذا لم يتم التخصيص
للسكان المسلمين في مستعمراتنا
بمجال التربية ، فان حركة وطنية
مبتدئة بها على قرار ما حدث بتركيا .
والنظرة من المثلثين مستتكون بانفس
الكبرى مآثرة بالفتن الفرنسي دون ان
يكسبون لها لخصائص للفرنسيين
ولا طوبى لهم . وان هذه النظرة
مختلفة منقاه الاسلام ، رغم شياع
وجهه ، لتؤثر بها على الجماهير .
ومن جهة اخرى فان جمهور الشعب
عن التهم والارذل مبالي جاهلا عنيد
الصفة بنا متصفا ماملامة حاكما
على الفرنسيين ، معتقرا لهم بدافع
من ولزعه الديني والسياسي ومعاملة
الفرنسيين من رجال السلطة ومعتدين
ولجان معز لا يلمس انهم دائما على
صحيحة . ولهذا فان الروح الوطنية
صالحه في نفس الذخيرة المظلمة التي
عندما يفتح لها الفرصة (بسبب
مخبريات ملغمة او خارجية تحدث
لفرنسا) - فلها صلتهم الاسلام
للفرنسيين الشعب الجاهل على التورث

به الاربعيات المسيحية في العالم
الاسلامي منذ تاريخ ما بعد الحروب
المسيحية . فان الرحلة العالمية
أدت الى المغرب بشارل غوردوكر سنة
١٩٠٥ وفي الطريق « رويس » الذي
كان اول من ابتكر عقد مؤتمر عام
بجميع ارماليات التبشير البرولستانية
منذ سنة ١٩٠٦ .

« غوردوكر » او اليهودي التجول

منذ سنة ١٩٠٥ استقر الاب
غوردوكر في المكارم بمارسيت على
بعد ٧٠٠ كيلو من عين صالح ، وسط
الطواقي الذين هم من رجال المصغراء
المقويين نكال شرب اجنبي داخل
ارضهم . ولكنه استنجد بوسائل
الافواه ليرسلتهم والمصالحة لهم لي
يجعلهم يفلتون عولره ويشاوروه في
مطبخ شلونه حتى أصبح يعرفه فيما
يرحم المؤرخون . (بالمرابط) .. وقد
قال عنه حكام تلك الناحية ولسباط
الامير الاعفيا بها (انه يساوى اكثر
من طوبور احتلال كمال)

ولكن اندلاع للحرب وثققت
الاطاليل الى الداخل في طرابلس
للقرب اعطى للتوسمين فرصة
مغاغة مصالحهم الوطني ضد
المسلمين الذين من يدهم الفرنسيون
المستعمرين في الطواقي المملوكة
لطرانس . حادثة خرج « غوردوكر »

وتحاول خلق امبراطورية افريقية مستقلة اسلامية

« ان ثلاثين مليوناً من البشر يسكنون في مستعمراتنا وشمال غرب افريقيا بما فيها الجزائر والمغرب وتونس والبريطانيا افريقية ، وفي هذا العدد يستضاف بعد خمسين سنة وتصبح هذه البلدان غنية مزدهرة ، وقد تعود سكانها على الاستقلال فليحتنا ونكونتهم معهم صبية يدافعنا وانما اذا لم يجعل منهم وعلماً فرنسيين فلنهم سيديروننا وان لوصلنا الوحدة ليصبحوا فرنسيين في ان يسيروا صليبي »

ومن هذه السطور نستنتج صديق ما استحوذ الباحثون قبلنا من ان الاب « جوفوكو » هو صاحب الدعوة الى فرنسا افريقية في طريق تصديرهم واعمار اللغة العربية معهم ، تلك السياسة التي ظهرت في اشكال مختلفة في كل من تونس والجزائر والبرية ، سياسة التخصيص والخصاع التخصيص من التوسيع للنهضة الفرنسية والطفاء الفرنسي حتى فيما يرجع للحوال الخمسة عشر من مظاهر هذه السياسة التي خطط لها جوفوكو ، « ان هو يعلم ان المسلم التبعي يعتبر موقفاً عن الاسلام ويحول عليه ان يتبع حتى حكم طوبى بالردة

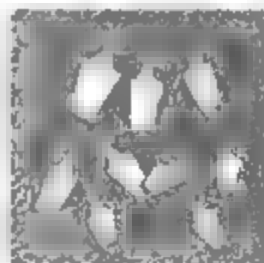
للديانة التي تلتزم فيها الجنسية التي اصبح بها ..

وفي الجزائر بذل كل مستطاعة للصيرورة دون فتح المحاكم الشرعية في الطوائف وشكلت ولدت ، وقد نقل الاخ المورلي بعض ما كتبه « جوفوكو » في هذا الموضوع كقول : « ان سكان امبراطوريتنا الافريقية على انواع مختلفة ، فلهذا الفرنسي وهم اقرب الناس اليها ، ومنهم العربي وهم الاكثرون مستعدون للتقدم .. » وقال صديق علي القيس عريضة : « لا شك ان هذه امرعة ان يضلها الا عهد قليل من الاطفال العرب لكن الاطفال ليراية الدين يتعدون من سلالة طيبة في علي كامل الاستعداد » للتأثر بالفترة الاكاديمية التي مر بها من قبل ، يصفونها كلهم .. »

● تخطيط السياسة البربرية ●

وتقوم السياسة البربرية كما خطتها « جوفوكو » ومريد مدرسته من المستعمرين على الاساس الذي نكرناه وهو الفرنسية في طريق التخصيص ، وهذا الفرض يفتد من تحقيق ثلاث شطب تمسك متواصلة فيما بينها للفرض واحد :

الاولى : مطلوبة المحاكم الشرعية واحياء ما يدعونه عن اعراف قبلية كبقايا كفن امرعا ، لان ذلك في نظر هؤلاء البربر المستعمرين هو الوسيلة للوصول الي جعل الناس يفلون فلتونا مدنيا متطورا يصبو للطلوب الفرنسي لان الاعراف الجاهلية لا يمكن ان تعيش ، ولابد ان نحاول اليحدث عما هو احسن ، فلذا لم نجد يجانبها الفرنسية الاسلامية فلتاخذ للفقير الفرنسي يد لها ولو على « به التطور التدريجي ، وذلك بمصباح الفلنوز العربي مسلح تاريخيا من الاعراف غير الخوفية وعلميا من قانون



أولسا والعالم اللاتيني -

الذاتية الخاصة على اللغة العربية بضاق ضرورة البربرية التي يقع للمسلمين فيها بالفرنسية وهدمها ، ومع تلائمها مع الكلام بالعربية ، وجعلت اللهجات البربرية تكتب بالعروف اللاتينية .

الثالثة : الدولة نور انشال سكان الجبال ونواح المصحبة في المدن بالقبائل وحفظ نقران والقضاء على الكنائس القرابية ، والاكتفاء من مراكز التبشير ومن الكنائس حتى جعل الزاوي من الزوايا بشرط لا يتاح بدخول الطرق الصوفية ولو كانوا من الصنفاء فرنسا ولا يتاح للاغتراف ككله التجول في هذه المناطق الصوفية والتي ستصبح حتى فرنسا والمصراية وعلى هذه السياسة مضت فرنسا في المغرب وعلى اجراءات وترسيخ مع بعض الفوارق التي يقتضيها المكان شجود ملائمة من الاتصال بالشرح الاسلامي وتفرس بعض وسائلها يتعاون الفرنسي في مراكش وما بعد كورنيك قنونا ، ولقد قال كوسمان سان (ان لمصر قانون في البلاد المحمية والمستعمرة هو احدي وسائل سيطرنا الدائمة) .

وكذلك صلت على اشغال العربية لو املاءها من مدارسها حتى أصبحت عربية في بلادها ، فهي اما معلومة تمكنا في مدارس السياسة البربرية ومدارس الميقات الفرنسية والاتحاد الاسرائيلي ، واما ذات حصص لا تكاد تذكر في المدارس التي تهيئ لهما الاذواجية في الامن الكبيرة .

واما التعليم الاسلامي فقد اضمحل ومات في المدن والقرى على السواء وبقيت المسبل لمداء الكنائس ومراكز التبشير وحك مؤتمرات الممارسمة في كل المناطق ، ولاسيما في بلادهم الاستيطاني على اجلاء العبيد من الفلمنج من قبائلهم

والفصل فيما بينهم ، مع تكتيا المسيحيين باداء مهمة التبشيرية والمسيحية داخل البلد .

ومن هنا نرى ان غاية التبشير المسيحي ليست كما يمكن ان يروى البين المخلص ، ولكنها عمل عظيم يراى فيه عدم المجتمع غير المسيحي وبخصوصا الاسلامي ، يدعو لفتنة وثغافه وتبرهنه ومعتقداته واحلال المصالح العربية اوروبية و أمريكية الدينية والديوية محلها .

ونقله ان نبيز كيف لسانر هذا المصالح بعد الاستقلال ، تنص بوجهيات التبشير المسيحي في الشرق العربي والاسلامي ملما فعلا فيما يرجع للمغرب العربي .

● العمل التبشيري في الشرق ●

ان تاريخ الاستعماريات الكاثوليكية والبروتستانتية في المشرق العربي طويل الذيل ، يرجع الى عهد الحروب الصليبية وما قبلها وما بعدها ولكن افرجة الترتيبية التي اطلقت في القرن العشرين تحولت الى تخطيط حكومي وكثي كما هو بالنسبة للمغرب ، ولا شك ان شيخ اجتماعيات الاسلام في فرنسا هو المسيحي « ليشاتوليه » الذي كين لجنسة الديموث القربية وتحويل في انهاء الدولة العثمانية وكتب عن المعالم الاسلامي خصوصا فيما يتعلق عليه امر هذا القبط الاسلامي الطويل بالقسمة للاستعمار وما يطبقه من

التبشير



في حق الطفل نبيذ في دين الاسلام
الاسلامي لتسليمة من الحرية
والجامعة الفرنسية .

ثم يقول في مقال آخر مؤرخاً هذه
الفكرة : « وجدنا ان يستعمل بارسلون
التجديد الكاثوليكية في بيروت لتكون
موجز التفكير والتأمل في فرنسا
اذ بالرغم من كون (كلية الفلسفي
يوسف الموسوي) التي تدبر اعمالها
عند الارمنانية لا تأثر لها على
المشور الفكري في المحيط الاسلامي ،
على المحاليم كس تفرها وبشها كان
لها الحق الاثر في انتشار التفكير
الفرسانية في سوريا والفكر المصري
الي ان قال : « ان لا اري لارمنانية
التجديد مطبق اخرى كما ينبغي من
المجلة الاتية التي استخرجها من
مجلة ارميا التي من جزيرة البحرين
(قرب عمار) في أغسطس سنة ١٩١١
حضرة الفسيفس المحترم صابونيل
(يوسف مطهر مجلة العالم الاسلامي
الانجليزية) وهو يبين فيها صروح
امال شديدة على اعمال الفخرين
البروتستانت قال

« ان لتكملة ارسلانيات التفكير في
البلاد الاسلامية عزيلين ، مزنة
للمفيد ، ومزنة عدم ، او بالاحرى
لتحليل وتركيب » والامر الذي
لثريه فيه هو ان حلة المشركين من
الذين الذي لشد يدخل على عقائد
الاسلام ومهلكه الخلقية في البلاد
العثمانية والقطر المصري وجهات
الشرقية ، هو اكثر بكثير من حلة
للعطيرة الفرسية منه ولا ينبغي ان
ننضم على احتمالات التعميد في
معرفة عدد الذين لتصوروا من المسلمين
لننا منا والظنون على محرى الامور ،
ومتعلقين من عهود ملكت من الناس
لثروا الذين الاسلامي من لويهم
واحتلوا الصراية من طرف خطي
وطي الرمد من الانتداب
والناقلات التي لا طائل منها ، الس

الفرين ، وهو الذي اسس مجلة العالم
الاسلامي التي لتغير مجموعتها
سوريا حاليلا لاخير لتسليمة العربية
والاسلامية الانتصارية لفرنسا والعالم
الفرين كله .

ولقد قال في إحدى مقالاتي في هذه
المجلة حسب ترجمة (الفكرة على
العالم الاسلامي) « ينبغي لفرنسا
ان يكون مملعة في الشرق منها قبل
كل شيء على قواعد التربة المعلقة
لنابسي لها توسيع لطاق هذا العمل
والدلت من فائتة ، ويجدر بها
للتفصيل ذلك بالفعل الا يقتصر على
المشروعات الخاصة التي يقوم الفرنسي
المطرون وغيرهم بها لان لهـ
المشروعات الخاصة اختصاصية ، ثم
ليس للقائمين بها حول ولا قوة في
حياسا الاجتماعية التي من ساهبا
الانكالي على المحركة وعدم الاتقان
على المشروعات الخاصة التي يقوم
بها الافراد الخبيص مجهولاتهم ضللة
بالنسبة للفرس العالم الذي يتوخاه ،
وعو غرض لا يمكن التوصل اليه
الا بالخطم الذي يكون تحت الجملعات
الفرسية ، سراً لما احتس به هذا
التعلم من الوسائل العقلية والخطية
المبينة على قوة الازلة .
« وانا لرجو ان يخرج هذا للخطم

التبشير

بحث ذلك مؤتمر المخرج وأقر ضرورة تعاون الإرساليات المختلفة ليتسنى لها تأسيس كنيسة واحدة ومسط كل أمة عبر مسيحية -

● المراتب الاستثمارية ●

وفي المؤتمر الاستثنائي الذي
انطلق بعد ذلك انشغلت الأهداف
الخاصة في قطرين . الأولى ترجيع
للبلون الصناعية والاقتصادية ،
والثانية ترحم الى وجوب ضم الاقتصاد
السلمية والاقتصادية الى الاعمال
الاحلاقية والدينية . وقد أكد ملكس
« ان الحكومة لا بد لها من القيام
ببرمجة كوشنات المسلمين في المدارس
الطلمانية ، ما ندم هؤلاء المسلمين
بمصر من المدارس السلمية » .

والخلاف : ونحن نعلم ان
الحقيقة بالرغم من اعتناها بان
الدراس العلمانية لزود الاسلام لغوا
وارتقاء ، واذا نحن طالبنا الحكومة
بالتقريب مصالحنا ومقاصدنا ليجب
عليها بذاعة ان نترك اهمية هذه
المصلحة من حيث واجبات الحكومة
مصلحتها ايضا .

والتي انتهت بالزعم على اتفاق القسوس
الذي جاء فيه

هـ الى لرفقاء الاسلام بهذا نصو
مستعمراتنا مضطرب عظيم . لذلك فان
الامتر الاستعماري يلتمس السماح
بريادة الاشراف والرافقة على قرار
هذه الحركة . والامتر الاستعماري
مع اعترافه بضرورة المحافظة على خطه
الحياد تماما في الشؤون الدينية بشير
على الذين في ايديهم زمام المستعمرات
ان ياتوا على كل عمل من شأنه يوسع
نطاق الاسلام . وان يزيلوا الرافقة
من طريق التفتيش النظامية . وان
يسئلوا من ؟ فقال ان سبلات التفتيش
التي تحت يديهم الدينية خاصه
تدخلها التعديدية والطبية . ومن
راي الامتر ان الخطر الاسلامي يوسع

قائما السيد « شاتوليه » في حرق
الغارات التي « يوسر » لها أرى
شخصيا أنها متشكك في الهند
والمسيحية ، إذ كلاًهما يتم أن
(محمد) لمسلمين وأتباعهم أم
يحيى مثل المسبة لأخلاقه العاطفة
يحيى ، وكلاًهما يرد أن « يوسر »

الإسلام نفسه يقبض على الأفكار السيحية على الحضارات والديانات كما ظهر من كلامهما ، ويريد الصيغ « شاتولويه » تنبيه إلى أن العمل الإرسالي وحده لا يكفي بل لا بد من أن تقوم الحكومة لمحبة الناس للأفكار في أنشطته إلى عمل إرسالياتها فيها لتفصل عن الناس بها ماضوريتهم ونموذ لهم الصرب لأفكار العلم من طريق اللغة والخدمة والفنون والتقاليد كمنسب يتحدث بذلك هو واضع في عهده

قال زهير ، ذلك امره اعمية هذه
الفكرة القصور يذلل صاحب القصور
عن الشهور في جورة العرب فطعها
بمسب بوميه في كل لاصلي ، ونكسها
بمسال مما اذا كان في حان الوقت
للعمل بها وما تكون نتيجة التبشير
التي

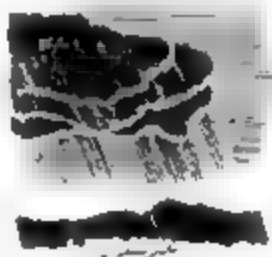
وهي استمرت المؤتمرات السبعية
لنمط هذا المرض بين الكاثوليكين
من جهة وبين البروتستانت من جهة
١٠ وقد اكتشف انه لا بد للمهاج
من تحقيق وحدة العمل التي
وتتسبب مع اعطى للحكومات ، وقد

في شريعة انتباه المسيحية الانسانية
لاتحاد التلاميذ من غير تسوية في
كل الاتجاه التي لم يمتد اليها السلام
بعد .

ومن هذا وذلك يتبع ان الكنيسة
كانت دائما في جانب الاستعمار واذا
ارغنا من هذا من الجهة على ذلك فيكثر
في تتذكر ما قام به الكاردينال اليجري
في تجميع رجميد الاستعمار في
الحرائر الشقيقة حتى كتب يقول :
« انه يقوم بأكثر مما يقوم به جيش
تام التمدد » .

وهكذا نجد المواقف الثام بين
الكنيسة الاستعمارية والمقربين
المسيحيين من أي ملحق كانوا .
التوافق في المبدأ ، والتوافق في
المنهج :

في المبدأ ، غلبت قبل الحضارة



وقبل الامواج في الدولة المستعمرة ..
وفي التسليح : تسخير كل الاموال
للطاعة الاستعمارية والفرانجية ...
وذلك يخلصنا على ثلاثة طرقات
التفصيصة ، واحال اية لهجة معطها
قبل ان تصبح لغة المستعمر للغة
الساندة في تلك المستعمرة .

وبالتعليم ذي البرنامج التفصيلي
الصريح او برنامج التهم للفرانجية
والعراق الإسلامية وبت التقييد للامة
والخلاعة وحضارتها وثقافتها !

والتشريع الذي القاطي على
القريبة الإسلامية وتحلل المباحات
الاجنبية او المقتطة لو حتى الحناك
التي تحمل النسيبة للمستعمرة صوريا
مثل القانون الإسلامي والمحاكم
الإسلامية !

والتقانة والعدادات الأجنبية حسنة
كلت لو قبيحة !

وباستعمال وسائل اللهو والتغليز
والفنون وكل نوى الاخلاق المانعة
من احبب ومواطني لخصه الملق
القومى والتفسيصاء على روح الامة
وكيفها !

وباحداث الصروب المقتطة ، باسم
الطفولة والسلمية والقومية الضيقة :
وياسم الفكر الحر والانتداء بكل
قوة عبادة ولو ... بها من
غير المؤمن بها .. وبالتخالف مع
المسيحية بعد خلقتها وتجميعها على
فكرة لطالبا يظنون القومى في
المسيح والهجرة الدائمة اليه !

وباعمل باسم الدستور والحرية
والديمقراطية على الانقلابات الجنية
والقاء الخلافة العثمانية وبت النباهة
المسولة القريبة في رجائها المسبحة
ليجعل الجمهور يتقبل ذلك منهم باسم
النصر والاطار !

وباحداث الصلابة والتفسيصاء بين
العرب والعثمانيين وبين المسلمين
ومواطنيهم في عهد

واخيرا تجميع مبررات الصيغوية
للدولة وانتفاء الاعمال فيها باسم
الصلح على الوصول الى الحرية
القريبة التي نحتوى في نظر المستعمر
على كل ذلك لبرنامج الضم !

● بعد الاستقلال ●

والان وقد اعترف الكثير من
البدان التي خرجت عن الخلافة
العثمانية بالاستقلال كما اعترف
لهذين الشمال الاخرين ملكة ، قبل

التبشير

والتمتية الثقافية أو باسم الجمع بين
الإسلامية وبين المصرية . والمكتاتيب
والمدارس القرآنية التي كان يعمل
« شارل فوفور » وأصرابه على
القضاء عليها . كانت سمى ؟

وعلى العكس يمكن القول إن
الفتنة التي لدى أصحاب البشيرين
والمستعمرين في أبلى الاحتكاك . قد
أصبح اليوم ينقلب إلى بعض الجاح
الذي لا ينبغي أن يبلغ في تقييده
ولكن يجب التخلص منه قبل فوات الأوان
لقد تكلمت عن السياسة التعليمية
التي لم تتغير كثيرا في مدارسنا
ومعاهدنا وفي شياخ التعليم الإسلامي
ولا سيما في دواخل المعاهد الدينية .
وتكلمت عن بقاء الفرنسية لغة
الإدارة والتعليم والحياة العامة على
الرغم من رغبة شعبة ومن مصوص
النيستور والقانون الأساسي للدولة
التي تم برفضها ذلك والحمد لله لا
لا بعبارة أحد في أن يبدلها
الاسمية متلفة مع ارتداء الخشت كله
وعلى أن أقول أن السياسة
البربرية التي رمت إلى إحلال
القانون الفرنسي أو المستمد منه من
القريظة الإسلامية قد تحلق مارادونا
وما عساه . فالمراسة القانونية
صائرة على النهج الفرنسي والمحاكم
في معظم فروع القضاء تمشي على
القوانين المدنية والجنائية والجزائية
والمصرية المستمدة من القانون اللاتيني
في الغالب . ولم يبق لنشريعة إلا
بعض المصروع كالأحوال الشخصية
والقدر غير المخط والمفرد الأهلية .
فهل بعد هذا يكفينا أن ندهي
للتعود من السلطة التي وضعها
الاستعمار والذبحير . وتحالف طبه
علاء الصهيونية والصبرية الجديدة .
وكنايل على ذلك نذكر مسيلا
ونصفا من بلاد أندونيسيا القنطرة .
تلك البلاد التي يظنها أحد من سائ
وعظمى مليونا لغيتهم الصاحبة

توقف التبشير والإستعمار عن
مناطه ؟ أو أصبحا أمم الإستعمار
جديد وأملوب جديد في الاستعمار
وفي التبشير ؟

بل أصبحا . والصفاء . نطوق تلك
الاساليب التي كان يعمل لها المستعمر
في جو من اليأس القسوي ورد
الفضل الوطني في جو من الرضا
والانطاف ؟

لقد ولدنا سياسة التعليم
الاستعمارية كغيرها من . فاللغة
الفرنسية عنما وفي ليدل لا تزال
لغة أساس في التعليم في مختلف
المدارس الوطنية والإجنبية باستثناء
بعض المؤسسات الأمريكية التي تعطى
للإنجليزية تلك الأهمية . . لا تزال
الإنجليزية كذلك لغة التعليم في كثير
من المدارس العليا . . هذا في
الشرق العربي . أما إفريقيا وأسيا
فاللغة الأجنبية تحمل المظالم الأولى في
الإدارة والتعليم والصحة العامة .
ولذلك هو الضاء في المغرب والجزائر
وتونس وصربانيا . على الرغم مما
نظله من جود وما تدهبه الحكومات
من ضاية بالمربية ولكل أصبح جزء
من شيائنا كغيرنا ملغتنا مقنعا بأن
لغات المستعمرين أصلح لنا للتقدم
على العالم والتوسع في حركته
ما استجد من الأشياء .

أما العلوم الإسلامية فقد ضمت
مراثرها أو انظمت في كل مكان
والسببة أن ذلك يقع باسم التجديد

من المسلمين . ذلك ثم من اسرارها
 جعلت الجمهورية يعود تاريخها الى
 ما قبل الحرب العالمية الاولى ، وكانت
 تقوم فيها مولدا معزى للسكان
 عرا ناهيا عن الاتصال بمصممهم
 الممنوع والمعلم الاسلامي وبالكاتب
 الاسلامي .

ولذلك استقلت اندونيسيا بفضل
 جهاد ابياتها ، واجتازت اعظمه
 الشعب العظيم حروب من حرب مقوس
 الذي يقوم على اساس اسلامية وطنية
 ورياسة صديقا محمد ناصر حفظه
 الله ، ولكن نسلنا الذي هو لندسا
 ريت سوكارنو وانصاره باقوا
 جسما في الانتماءات للشبابية
 بالجمعة الاغلبية للمغرب الوطني
 الذي يرأسه حنري ، ومع ان هذا
 للرئيس معظم وطبق الطب في طرده
 سوكارنو حمل المسلمين للحكمين
 والاسرائيليين على الثورة والاضمار
 الى المسلمين الذين اعتمدوا بالجملة
 مطالبين بحكم اسلامي سليم .

ولنتفد على حزب مقوس ذلك
 قام سوكارنو بهذا لتتلاقى مع حكومة
 الصين الشعبية على تجنيس ملايين
 للصينيين المسلمين في اندونيسيا .
 وبما ان الحزب الشيوعي الاندونيسي
 له تقوى بذلك انه أصبح الحزب
 الثالث في البلاد ، وسكنا تصانف
 سوكارنو مع الشيوعيين واسس

جسدية اسلامية سافا جميعه العلماء
 واصلح بضمك البلاد بمتنبي لهذه
 القنات الثلاث بهما مع المغرب
 الاسرائيلي وطنية اسرائيل وضيق
 على الجمعيتين والانتية لاسلامية
 بهم الصافه على الظلم

وانتهي الامر بان ثار الطلبة المسلمون
 على الحكم وعلى سوكارنو وحلفائه
 الشيوعيين وكان لتواجب ان يره الامر
 الى الشعب ليحضر حكومته وتوايه ،
 ولكن تأييد الجبرلات لثورة الطلاب
 واستنلاء السيد سوكارنو الذي رضى
 عنه الجميع في اول الامر على رئاسة
 القوية والقيادة للشعب ، اعطى للبلاد
 حكما ليس بالمعنى ولا بالدمار ،
 وخوفا من امريكا وشغل الغرب الاتح
 للحكم الملكي اليوم باسم حرية
 المقيدة للتفسير المسيحي ان يأخذ
 طريقه . ويقول تقرير وعمل ترايب
 العالم الاسلامي ان حملة التفسير
 اليوم ، لقد والى في اندونيسيا مما
 كانت عليه ايام الحكم الهندي .

وبلر هذا التقرير ذلك بما مثله
 عنه فيما يلي .

بلد ان الفتيكان له صبي كاردينا لا
 و ٢١ سافا للبقاء على حركة هذه
 الارماليات المدبرة ونساجها ،
 ولك فكت ككبسمما الكثرينكية
 مؤهرا حمة وامعة في المناطق التي
 يكون المبلعون اكثرية سكانها ، وفي
 جملة مدعوة قوى ملقة من السند
 والعصر المذهب والمالين من البلاد
 الغربية ، ولك وضعت طوك
 برنسانتية مختلفة متصلة في مجلس
 الكنائس الاندونيسي ، مدورها يمش
 من حشر ميوات الى حشر سنة ،
 رجعت كال عنه السخط والمفاريح في
 كتاب عنوانه (واجما في اندونيسيا
 اليوم) في هذا الكتاب يمكننا ان
 نجد البرامج والطرق والاساليب .
 على اساس من المصوت والتجارب
 العلمية ، التي يذكر ان تستعمل



التبشير

وبصراحة القول فإن موثقي من نفر
الذين يجب أن يواجه ضد التكلمات
الضمنية بوجه عام .

● خاتمة ●

يتضح لما عينا نكروا سابقا أن
حطة تمصير في اندونيسيا ليست
حدثا منفردا مستقلا بل جزءا من
حركة أوسع هدفها النهائي تمصير
العالم بأكمله ولتحقيق هذا المشروع
النهائي طه أعطى بعض القاصدين
البرية نمو مثل فكرة التمسيد
الذي تمصيرا جديدا يتفق مع
مخططات المشرق وهذا الضرب من
التصير يستمد بالضرورة المال
الذي يدير المسيحيين . وبالمسيحيين
كما هي الحال في اندونيسيا ، وكذا
فيما إذا أردنا أن نضع أصبعنا على
أولئك المسئولين عملا في الدور وعز
كل ما يمكن صفو الصلاتات الدينية
في اندونيسيا ، في العلوم يجب أن
يقع على المسيحيين والعالم المسيحي
في ورائهم

كلين ومرشد لفرس حملة تمصير
جارية في اندونيسيا المسلمة . وهذه
المخطوطات لها وضعت بالاستناد إلى
ميرة الغرب التقنية والعلمية وتجارب
انبعثت المسيحية الأجنبية . ويمكنها
على الفور أن تفهم نتيجة هذا
النسبة العلم ، منطحات تلك
الانسانيات المسيحية البروتستانتية
أردت زيادة ملحوظة يوما بعد
يوم . وكثير العديد من المدارس
والمتكفيلات والكشائس وهذه
الوسائط سريرا ما أصبح مراكز
لهدى الانسانيات المسيحية وهي
التي يلعب منها شراء خصم
التيب والكشاف تمصير جديد وهي
بين هذه المخطوطات تمثل في الحقيقة
الغاية للتصير الاندونيسيين .
و في المدارس ، تبعا اعظم ، لهم
يصور بطريقة أكثر عذوبة بحر
المسلمين هزوزي ميوت المسلمين
عندما يكون الروح حيا ويحسون
اجذاب الروحانيات سرور الإغراء
أن القصور النقصي من حملة
التصير كائن في أنهم يجتهدون
المسلمين أهدافا لثرائثهم . أنهم
منزوي إلى المسلمين لقرتهم إلى
الوثنيين والهمم ، ومن ههنا
في النواحي يقضي بالا يسمح لهم
بالعيش بالسلام مع مختلف القاصين
فال أحد الكهنة الكاثوليك . بكل
أصل متدين على أن أقول أن تقريري
هي مختلف فقط عما لديكم .

تلك هي المخطوطات العريضة
للاستعمار الغربي بأنواعه وبأجهله
الصلية والصهيونية والقيومية .
كلها لثريا ولا أمريكا اليوم عقيدة
مؤمنة صالحة لا في دين ولا في
البيولوجية ولكن الذين القصاص
عنهم هو تقسيم العالم واستعباده .

هل يتنبه المسلمون لما مراد بهم؟
هل يوحون كلمهم ويجمعون على
صل ماء لنداء الخطر ، والرسام
هؤلاء الشرور من دعاة الاستعمار
للمجد على النصارى الضعفاء بين
كل الناس على ما فيه سلام العثرة
وحربها وحريتها . حتى يتعلم الض
الاضل الذي ما كانت الحملات
والطائف الا للتبشير به ودفع الجميع
للحل له .



رأشد عبء الله الفرهان
وزبر الأوفاف والشئون
الإسلامية « الكويت »

فـ مواجهة



ولفلسفهم على كثر من الفلسف
لفصلا) - (الشراء)

لك افسم الفكر الاسلامى بالوضوح
والسهولة وكبير ، فاعطيه
الاسلامية لا تعرف الا بانه واحد
ولكن له الله القوية ، والاسلام بالكتب
الاسلامية والانياء والرسول ولجب .

يتنيز الفكر الاسلامى عن غيره
من الكيبن والشرفف ، لفة



الدين الذى جاء لجميع البشر

ليعالج مشكلات الانسان الذى ينفى لن
يعلى على وجه الارض كريمة هذا
(ولله كرمنا على ادم وحنانهم فى
لهم والنهر ، ويزلفهم من الطيفف

تجدييات الفنسكر الإسلام

البلاد الغربية . أما أصحاب النظرية
المادية من الشيوعيين والوجوديين
الذين يزعمون أنهم مسباروا بين
الناس في الرق ، قد جهزوا على
الإنسان حرية التعبير ومنعوه معمة
التفكير وسيطرت فئة من العزيميين
الاحدين على مجرى الشعب والفرجين
وهم بذلك لا يفرقون بين الاسلبي دين
الميل والاتجاهات والاضاهر والرائر
وبين الجماد أو الحيوان الذين لو
الآلة الصماء التي يحرك شغل .

إن الإسلام عقيدة ونظم . وهو
ذلك الفكر الذي خرج على العالم
ألا وجد دولة وحضارة ، بل مكنت
القول بأنه خلق الصلابة جديداً له
تكون من الروح والفرد .

قد خلص القرآن الطلب والفكر
والعمل (الا لتذكرون) في ٢٧٤
موضعا ، ووردت كلمة العلم والحث
عليه في ٧٦٠ موضعا

وحدث القرآن الناس على النظر :
(لا انظروا ماذا في السموات
والارض) في مائتي موضع ، وطلب
القرآن من الناس السير والنظر :
(قد سيروا في الارض فانظروا كيف
فعلوا) في المائتي عشرة آية

وحدث القرآن الناس على العمل
(والاعملوا صبراً لله صلحكم)
٢٨٠ مرة

إن هذا التميز في الفكر الاسلامي
عن غيره هو الذي جعله يصاب في
نفوس الناس وتلقينه ملايين البشر
والشعوب ويحصل الناس في بين
لكل ارجاء ، ويحصل في الناس بأنه
العالم .

ولكن مع هذا (من) هو خلاف الإتيان
والرسم ، والقرآن ليس كجميع
الكتب ، وكلا من امره الاسلام وجب
عليه الإيمان وحمل دعوة الاسلام
للآخرين .

وفي الوقت الذي يدعو الاسلام
للناس نظاماً يسيرون عليه (هو
الدينامي) لمعالجة مشكلاتهم وتسيير
حياتهم ، يقرر أن الدين والدولة
شيئان متساويان ، على الدولة أن
ترعى الدين ، والدين تصان الدولة ،
وأن المصلحة القومية تعتبر عاملاً
مؤثراً في حياة المسلم وتصرفاته .
وهي حرية من إحدى قرائن الانساني ،
فالمسلم لا يحتاج إلى واسطة في
عبادته وحسنه بربه ، فلا رمزية ولا
كرسي احتلال (اعبد الله كأنه تراء .
فإن لم تكن تراء فإنه يراء) .

وفي الوقت الذي يقرر فيه الاسلام
العدالة الاجتماعية ، حرية الفكر
والفكر ، وإن الإنسان يجب أن
يعيش ويحمل مصلحة المجموع
تري أصحاب النظرية الرأسمالية
لا يلزمون دوماً مصلحة الكثرة من
الفرد إلى سبيل مصلحة فرد من
المستوى والافنياء ، كما ترى أن
الشركات الامتلاكية هي التي تسيير
المصلحة وتسيطر على الحكام في

وليس طرف لائحة تمييزية : • إن
الفرق بين جميع الحكومات
المستعمرة وعضدها في كثير من
الأمور .

إنه كل الكثر يتلفا سطوة الرقيب
في تعظيم مقنونات المسلمين بالفرق
الفرق وركز هجومه على المصدر
الذي ينفذ المسلمين بالقوة ، وهو
الفرار الذي رافقه (جلاطون) بده
ونادى في مجلسي للعلوم البريطانية :
(إن فرقنا فرار بين المسلمين
ما دام فيهم هذا الكتاب) .



في الأخير الماضي وقع في يد
كتاب بعنوان (القرآن ، حقيقته
وتأليفه) منسوب إلى محمد الشريف
مدير الاتحاد الصهيوني في سوريا
مرسل من سفارة الاتحاد الصهيوني
في باكستان . وهذا الكتاب كله قدم
للقرآن وحقيقته الإسلام وتعاليمه
السنية ونكار لبراهمة محمد (ص)،
وإن كل ما جاء من النبي (ص) هو
مجموعة من الفسافات ... وقد
نطقت من لؤي-سوع من حكومة
الاتحاد الصهيوني رسمياً ، فكتب
عنون مثل هذا الكتاب هنا .



إن هذه الجهات رغم تناقضها
والاختلاف فيما بينها لا تكثرت كلمتها
على محاربة المسلمين في كل مكان
وهذهم الأول هو السيطرة على العالم
الإسلامي مادياً وفكرياً والقضاء على
حقيقته وحضارته والقائمة وحده .

إن الجواب الممنوع على تحديات
أعداء الإسلام - في الدليل
والفارج - هو التنظيم ووحدة العمل
الإسلامي المنتهز ، رسمياً وشعبياً

والتي جانب هذا حيا الله
المسلمين للإسلام والعربي مرفعا
جغرافياً ومسطاً معتاراً بين الأمم ،
والأصلي عليه من ثمة ثروات لغات
وبترول والنفط والزراعة والحيوانية
ما يجعل مصانع دول الغرب توفد
أربابها لو تولف تصدير هذه
المرواح .

أما مركزهم السياسي فانهم يشغلون
ثلاث عضياء المظلة الدولية التي
جانب أربعين مليوناً في الاتحاد
السوفييتي و ٧٥ مليوناً مسلم في
الهند ، وأغلبية ساحقة في إفريقيا
السوداء . ولا يحسن طبع في العالم
اليوم في الشرق أن الغرب من مسلم
يهرع كله .

إن هذا التميز في الفكر الإسلامي
وهذا النوع المنزلة للمسلمين هو
الذي جعل أعداء الإسلام يسيرون
الزمارات ضد وحدة الأمة للمدينة
الإسلامية ، فبالأمس كانت مؤامرات
المسيحية واليهودية ثم الصهيونية
والبروتستانتية والباطنية .
حتى تعرض للإسلام التي حركات من
أخطر الحركات في التاريخ ، حركة
من الفرق تزعمها التتار فاحبط الله
كيدهم في عين جالوت ، وحركة من
الغرب تزعمها الصليبيون الذين كسر
صلاح للذين شركتهم في حطين التي
جانب سعة الانجليس .

وعندما لم يبق الكفر بل فوانه
الصكرية لا تكفي وحدها استلزام
بلوتين حطيرتين هما الاستتار
والتبسطير ، الأول لقنوية اللقطة
الإسلامية ، والثاني لهذه الطبيعة
الإسلامية ...

والبيكم ما الله (بطور) صاحب
لوعد المعلوم ، والذي كان أفلا



محمود تيمور في ذمة الله

قبل أن نجالس سموه على علم الشعر عربى اماطة ، فاجعنا الشعر في علم اللغة ، محمود تيمور ، الذى وافقه لحنه في الشعر النفس وهو يسلط ويستشفى بمدينة لوزن بسويسرا عرفت محمود تيمور في الثلاثينات من هذا القرن ، إذ كان من جسيه ندوننا في ملهى ، ريجينا ، التي كانت تضم انبياء المرحمة المصنعة - للصيغة يومئذ - كل ليلة ، ومنهم ، من الراحطين ، محمود طاهر لامين ، وطيرى سعيد ، و* ابراهيم ناجى ، ومن الاحياء * حسين كورى ، واپراهيم المصري ، وعلى اديم وغيرهم

وماذا شهدت هذه الدوا معارك أدبية طاحنة ، ولكن تيمور ، رحمه الله ، لم يكن بطبيعته ممن يشركون فيها ، فقد جيل على الرقا والمرحمة والسماحة ، فاستأثر بسب الجميع ، ومن تعرض به الاتهام مائة طول حياته

وقد ورك محمود تيمور لشجاعة الإتيان عن أبيه ، المرحوم احمد باقيا تيمور ، وهو اخيه المرحوم محمد تيمور ، ومعارض في مطلع حياته الإتيان كتابة القصة القصيرة ، ثم التوج الى الرواية ، وكتب المرحبة ، وفي الآونة الأخيرة من حياته كرس جل جهده لشقمة للغة عن طريق تعريب الفاظ المصارة في كل مجمع للغة العربية

أكرم الله علواء ، جزاء ما أحسن الى الإتيان ، وما بذل في سبيل لغة الكلاب من حسنة باليات على الزمن



محمود تيمور

الاستاذ أنور أحمد ، الفصيل الولي للشاعر الراحل عزيز
اباطة ، الذي لازمه ملازمة القلب بعد خروجه من السجن في
أيامه الأخيرة التي لم يصعدت روحه التي دار لها مصنفون هذه
الكتاب في جميع الفترات الشعرية للشاعر الراحل ، ما ظهر منه
وما لم يظهر ، فلكون بشره إحدى قلوب القدر اللبني في ثلاث
مجموعات ثالثة ... كما نشرت مجموعة مسرحياته المسرحية
عن قبل

وقد تلقينا من الشاعر العراقي ، الأستاذ جبري الربيعي ،
هذه الأبيات العربية في رثاء الشاعر الراحل ، بصري
رحيل للبراري ١

إلى روح نقيبنا الشاعر الكبير عزيز أباظة

نعي النيل ... أم نولي القوالي ؟
ولله رجل الهزار ... وهل يولي
أحقا .. لم يعد يلى ؟ .. والسوى
عن النيل الجمع ... بل القبايلي
واين صداحه المصنوب الكفى ...
ترجع سحره على النسل

نبيت ... ظف دجنتنا وجوم
ودوع للمصنوب حي الرصافي
ذكرتك وللحاصل ذاخرت ...
وشجرة وارث الكلمات في
حرصت على جزائته ... نوحى
بأن « الفساد » جانية القسط



عزيز أباظة

أعوب يد الشعر وحيا ...
فيمن الكون بالمرور الطلال
ليثور ... يشف القلب ، حتى
يلامسه ، ويطلق بالشغف
ويصر كل ذي لب معنى ...
بشعر فاق سليل السلال



الرحيل يا عزيز ؟ وفي الضباب
هوى من « شهريلوك » غير خالي
« وتغرب مثل اندلس » القبر
ولندو عمرك العبق السوالي
لعم الله الزمان ... فكم لمدى ؟
بغلق عنادل الشعر المطال
هي الدنيا .. فابن صباح الشوق
وابن حكيمها رب القوالي
بيت الساعرون على خصام
ليترعوا الشوارد وهو غالي
فتم في واحدة الرحمن ... واحد
وحنيد الله حاتميه الطيبان

ديوات
النشار
وقضايا
أخري

ما زلت احتفظ بمرحمتكم تعظيما على كلمتي الصافي قدردنا
بعد « الهلال » الصادر في أبريل ١٩٧٢ والذي لوهمتم فيه
بأنه كان يصحكم أن تكونوا مماسين ديوان النشار بجدة الشعر
بالمجلس الأعلى . وبنجوم وقد تحقق أملنا لا أملكم بالتقصاكنم
للمجلس الأعلى مع سرورا البالغ لقد جد في موضوع ديوان
النشار ما يستحق اهتمامكم فخلصنا وأنه رحمه الله كان
بمنبركم الرائد الأول لشعر العريس الحديث . وخلاصة الأمر

أنتى كنت منذ حين قريب أعكف على الاطلاع بمسيرات دار الكتب
واسوقتي ملق للبرصوم الاسناد عند الطيفي للتشاور بمجربة
السير الصادر في ٦ مايو ١٩٦٧ - يقول فيه : : قال
الاسناد عند الطيفي فايد في رسالة موكها لي بدار «السير»
بالقاهرة أنه ملق لإخ عبد القويم القفاي شاعر الاسكندرية في
جوارب آر ديوانس (جنة فرعون ، دار موسى) وأن السيد
عبد القويم القفاي لم يرو هناك في المنزل ثم استقل القوام
مردعا رديب

ويستلر التشاور موجهها الحديث للسيد عبد الطيفي فايد
المدرس قنكلا ، ومنذ أربعين عاما صيغت ميراثي
لا دهراما واحدا - - احضرت جنة فرعون ، والآخر دار موسى.
ثم أعدت طبعهما في كتاب واحد ثم استغثت في المطابع
وكثرت ، أو على الأصح استكثرت خطاطا ، مجاميع أخرى
جديدة ونهضة ، وجليتها وأودعها بدار الكتب ، وكنت في
ذلك الوقت تأيما لهج كل الفخراء للعرب ، الذين سبق
وجودهم وجود النهضة ، ومطروا الكتاب في باب المخطوطات ،
ثم خرجت مزاويهم في أجواب المطابع ، ثم يقول : وهي
مأهولة أي يتفضل السيد المتمرم ، وكل سيد محترم ، يريد أن
يقرا جنة فرعون ودار موسى أن يوزر دار الكتب لسم المخطوطات
ويصبح ملها ما يطناه ٠٠٠ يعني ما يستطو ٩

« بعد مائة سنة مثلا ، وأرجو أن يكون ذلك في حياتي
التي بلغت الآن الخامسة والسبعين ، وهي لا أزال بغيثة
٠٠٠ لا أزال يرصا في ليراعم ميكني من يكلف نفسه مشقة
الانتقال إلى دار الكتب ، لسم المخطوطات ، ثم يكلف في
صومعته سلووت بدرس الفلسفة ليلهم هذين المرجعين من
مراجع الفلسفي »

ثم يقول : « أما جنة فرعون فهي الإحلام الخاطلة ، بطل
بها المفرون نفسه ، لكن فرعون كان يعلم مخامة ويطلب
للمس بالكمال الذي لا يطلبه نفسه به » هجرتي

« وأما - دار موسى - فهي مراجعة القنكلا أنتى لا يمكن
أن مراجعة أبدا - حيث يقول المصنف للمالك

« أرسى أملى القلم ٠٠٠٠٠ قنكلا له : : أنه لن تزلني .
ولكن سطر إلى الأجله ، فإن إسبقت مكانه إلى آخر الآية
الكريمة

• وأنا في نور تلك كتبت الديوانين اللذين سجل أحدهما
بأحلام المنازل بطلته وأن المرأة على سبيل المثال
التي مدحها (يحيى امرئ فيها صغاف) كموسى عليه السلام -
وكتبت اعتقد أنه لا يمكن أن تكون متطلا كثرعون ، ولا كليما
كموسى ... وكل ذلك يصايفي ثم استوى فكري على أنني
لا فرعون ولا موسى ، ولكن أما الوجودي

أفادت نفسي على سجلتها ولدت ما كنت غير مستقيم

وقد صارت بمجرد انتهائي من قراءة هذا المقال إلى
الاستغناء بضم المقطوعات بدار الكتب أسألهم أن يتفقدوا
بمطالع على مخطوط ديوان الشاعر بعد أن أحدهم علم
بما قرأته بعد جريدة « السفير » سأل للذكر إلا أنني
موجت بالمستولين يفرور في أن هذا المخطوط لم يتم
الامتداد إليه بخرا لأن المرحوم الشاعر لم يوسع بملك
سأل للذكر رقم الأيداع أو عنوان الديوان الذي اختاره له
الشاعر عنه الأيداع أو حتى تاريخ الأيداع ...

هذا وقد سبق لجامع ديوان الشاعر الاستملاك مصطفى
حافظ أن يذل جهبا جبارا في سبيل المخطوط على نسخة من
ديواني « جنة فرعون » أو « ثمر موسى » ديوان جدوى • وكان
قبل ذلك قد عملنا بتصحيحكم بمسند « الهلال » السابق ذكره
والتي وجهتموها إليه بالعمل على الاتصال بالاستاذ الكبير
المطور له عزيز بطلته الذي تلقى منه كل ترحيب والتسليم •

وبعد أن اكتمل لديه ما يناهز (٤٥٠) صفحة من مسند
الشاعر الذي جمعه ابتداء من عام ١٩١٠ الذي بدأ منه الشاعر
كتابة الشعر حتى تاريخ وفاته في فبراير ١٩٧٢ - أصبح
ويهمه فلا تمسك عليه المديونتين المذكورتين وتحققهما بعد
الرجوع للمجموعات الشعرية التي ذكر الشاعر أنه قد أودعها
في دار الكتب • وكلنا علم أن الشاعر رحمه الله كان يتعري
ولمنا للمصدق والبلقة المتناجزة في كل ما يكتب • بل أنه قرأنا
في حينه مقال الأستاذ عبد العظيم الطيبي بعد مسابق من
« الهلال » والذي تحدث فيه عن شعراء الشعر - وكان فيه أن
الشاعر رحمه الله فكر له أنه « أودع ديوانه بدار الكتب »

لكافة ما تقدم • ترجو ترجمه الداء على صفحات « الهلال »
في أكبر المجالات الأدبية في العالم العربي وأعلى صير يمكن
أن نسمع صوتها منه للأستاذ عبد اللطيف فايد لكي يديرنا

بمعلوماته عن مجموعة النظم وما اده كل من كلف حاطره
بعد قراسته مقال النظم وقام بإطلاع عملا على المجموعة

للشعرية التي اودعها التيسار مدار الكتب ويذكر لنا -
عن ت. ميسره من النظم على المجموعات مدار الكتب رقم
أو تاريخ أو عنوان هذه المجموعة ليستعمل للمحتوى وتم
الفايده الرجوة - تحليقا للفائدة العلمية المشودة والاشارة
القيمة أمام الأستاذ أحمد مصطفى حاتم جامع ديوان
النظم والذي قدم من قبل يجمع ديوان « لحن » ديوان
لاي جراه من احد لفظ ما يبدل من مجهود لسماوات حلال
وقام منه بذكرى أصدائه من الشعراء الكبار أمثال فضل
والنظم . .

ولا يغوص في ختام هذه الكلمة أن سوء بالتصحيح للكبير
الابن والعلوى الذي يوليه الأستاذ الأديب محمد بدرى
الحوى مصنف السورى وهو المسمى بشروح لمدار ديوان
النظم اسماءه من صياحه برجاه على لحن من اليه عهد
من الاسماء برابطة الأديب الحديث في الشتاء انما هي أسماء
لغة بولس فيها ديوان « لحن » تحت رعاية سبله



هذه كلمة أولى في أخطأ لميلتكم وترجو ألا تكون له
التيقت عليكم ، وهناك كلمة أخرى أرى أنه لا بد لي من
الكتابة إليكم قصصا لظهور خلفه للفتية الشعر الجديد
وما الأمر حوله من الجفاف حول تاريخه ولول من كليه
منصيفة الجديدة أن لي كثيرا من اللغات بطونين أن أول من
كتبه هو الرجوم الشاعر من شاعر المصناب ، بينما آخرون
يقولون أنها ملزك الملائكة الشاعرة السرافيا ، وآخرون
يقولون أنه محمد حمود أبو حميد ، وغيرهم يقولون أنه على
أحمد باكثير الشاعر الصغير من أولئك الأرميين . . .

وردا على ذلك كله أذكر لسماؤكم أنني كتبت أيضا لظهور
بالجوال بين صفحات دار الكتب القديمة لواقع نظري
على خمسة مجلة « الحرة » لثبوتية عدد ١٥ أيلول
« سبتمبر » عام ١٩٢١ . للاستاذ المحرم إبراهيم عبد القادر
بارى صولها (مع ابن لي) بعد ولادة له (يقول فيها

لم اكلمه ولكن نظرتي
سأله ابن أمه ؟
ابن أمه ؟

وهو يهذي لي علي عائلته
من تولت ١٠٠ كل يوم ؟
كل يوم ؟

فانلني بسطة عن وجهي الضيقين
ولمصرى كيف ذاك ؟
كيف ذاك ؟

قلت لما صمكت وجهي بيضاء
« ترى تلك حيلة ؟ »
أي حيلة ؟

قال : ما تطلي هذا يا أمك ؟
قلت : لا شيء أريدك
ولمخلة ؟

وبعد ذلك لي سؤال أوجهه لدعاة الشعر الجديد رثائلا
عاما عن رأيهم في ريادة الشعر الجديد ولي يصفك لو لمأ ؟

● محمود فهمي يسري ●
● ما جستج في العلوم الأفريقية ●

— أثار الإنبيد صاحب هذه الرسالة أكثر من قضية ..
القضية الأولى هي قضية النشار ، وأنا أعلم أن كثيرين
من أبناء الإسكندرية ، من محبي النشار وأصدقائه ومريديه
يحتفون بالكثير من شعره ، فليت لاسناد علمهم ، مدير قسم
شعبة الحرة بالإسكندرية يندى فمسحة ديوان هذا الشاعر
الرائد ..

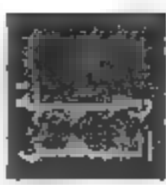
أما قضية الشعر الجديد ، فقد قلت عن قبل أنه ليس جديدا ،
والله ظهر في العصور القديمة ، وسماه مؤرخو الإنبي
بالمهزوف ، أي الظلم ، وهو ذكر الأعمام ، لأنه نراه كالمجمل
وليس بجمل ، وكالظلم وليس بظلم

وقال هؤلاء المؤرخون إن المهزوف « كلام قلة بعض العرب ،
لا هو بالشعر ولا بالفن » وأما هو ككداية حينما نلق على
ذلك ..

ومد لهم قريش من الزمان ، ظهر في العراق ضرب من هذا
للشعر اسمه « البند » وما ليت أن مات

وفي أواخر هذا القرن ، كتب منه جبران وأبو شادي وغيرهما
بعض المادج

فالمعركة إذن ليست حول جنك ، وإنما هي حول كونه شعرا ؟
لو لا شعر ..



قول ابن الجوزي الى الجوزي ، كنت لا أعتقد انك عن الادب
المرائري في كل مكان ، والتمس في المصنف الواردة من
هنا ، ولا سيما مجلة « المجاهد » الأسبوعية
ومن القواعد الأدبية التي طالت وفدت أمامها بكثير من
الإعجاب في هذه المجلة ، قصائد كاشاف يوقع باسمه ، ابن
المنظري ، * وقد نقلت لقراء « الهلال » و « الزهور » بعض
قصائده دون أن أعرفه ، لما يتميز به شعره من طه
وطهر

ثم عدا « ابن كاشاف » بكتب لنا ***
ثم وجهه أمامي في مجلة « تروى أوزو » *** التي انقد
فيها الملقى الإسلامي ، فعرفت اسمه لأول مرة
اسمه ، اسماعيل شحات ، * وهو فلسطيني شاب ، مطرد
من وطنه وأبى كاشاف في الجزائر ، وهي جزء من وطنه
البري الكبير .

وهكذا ترى لحظ شحات ، من اسمه تصديقا ، فخر شحات
الوحداني بين الجزائر وفلسطين
أما زوجته الرفيقة ، وهي شاعرة أيضا ، فوجدناها في
الأخرى أكثر لفتنا ، لأنها سورية ، تزوجت فلسطينيا ، فتمسك
بها في الجزائر

وقد التقي ابن كاشاف منذ أيام من تأليف كتاب « مسائل
اهتمام المارقة » هوائل « عربية أممية من المغرب العربي »
بشعره في المجلات الأجنبية المعاصرة في ذلك الجزء العز
من الوطن العربي ، الذي أعيد هذا الاستعمار سنوات طويلة

الكتاب المذكور في المجلد الثاني من كتابي « الشعر في الجزائر »

بطلان تسمية البطولات

● عهد « الهلال » عن البطولات السورية كان دائما حلا ربه
من بعض البطولة ما تكلم به الانتمالية ، من الشخصيات
العربية والاجنبية على السواء
، ولكن أحد طريقتهم عدم ذكرك المسيرة الزكية بكثير من
البطولات السورية في آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ،
كفاضة الزعماء وريث وخليفة

● التهمة - البحرين ● ● نيل عبد الرحمن ●

.. ثم بقنا في ذلك العهد من « الهلال » أن لشعره من بطولات
نساء آل البيت - سورة السيدة عائشة رضي الله عنها - ولا شك
أن الحديث عن روحاني النبي ومقاتله مهرة صخرة ، ولكن هناك
كتب كالملة في مثل هذه الموضوعات - ونحن كمجلة - نلتفت
بمجرد صراحة ، ولا نستطيع أن نلم بكل شيء ، ولا تحولت المجلة
في كتاب

كلان من اول اهتماماتي . حينما توليت امانة مجلة « الهلال » .
ان اختلف افلام الفارسية . لاضعها تحت انظار المشرقة ، حتى
يتعارف اسقف الفكر في انظار المشرقية .
واحبب اني محبت في هذا العمل ، بلعل ان ملأه ارباع
يريدى اليوم . لاقى من تونس والجزائر والمغرب
ولقاهرة اخرى جديدة بقلتمسجيل . هي الله على انيلان
« الزهور » . واكثر المريد منبه الى « الزهور » .
عثر بـ ومئات من الرسائل كل يوم . اكثرها من المغرب
والله من المشرق . بك اسم « الزهور » . ومنصب منصب والصدائد
من كل يوم . « مما يدل على اندفاع الضحايا » . ولا سيما
الضحايا انهم في الجديد . لمر الادب

● في هذه الرسائل ، رسالة طريقه من الانبياء ، وطاس
على « الجزائر » . جعل معها قصيدة من نظمته « ريفول » . لاخ
وطاس انه ارسل قصيدته من قبل فلم تقبل . رها هو . بعيد
الكرة . لانه يزعم انه اذا كان لا حشر معركة . فانه لم يضر
الشرب . ويستمر حتى للثابة

مع الالف ... فسير الاخ وطاس تقصيه عدة الشعر ،
ولا سيما للغة والديباجة . فلذا كان يريد ان يصنع الشعر الى
النهاية . فطيه ان يقرأ كثيرا في الشعر الغرم حتى يثري
ديباجته . وان يلصق في قلمه حتى يجذب رطل اللغة
● ورسالة من « محمد علي الراوي » - الغرب . يصالح
فيها كيف التعصب للشعر الصوري لم افزع صفحات « الزهور » .
للشعر الجديد ؟

والاخ قريولي شاعر معروف . لا ينظم الشعر الجسدي
والحمد لله . وهذا القول له ان جريتا السودية راسفة منه
اكثر من الف سنة . اما الشعراء الجدد ، فيقولون : لمرأ الكوس
يثلث مقامها او يناديها ، ولكن لا تكتفوا اصواتنا
وعاشق اولاء مقلد اصواتهم . واما المريد فذهب جفاء

واما ما ينظم الناس فهكت في الارض
● ورسالة من القائل : ابراهيم أحمد الحلفي ، فيها
ثناء مقصور على « الهلال » في « الزهور » . مع ملاحظة ١٠٠
في ان « الزهور » تولي جل صايتها لمجلد الثاني . نوى المجلد
الثالث من الاسماء الصاعدة

وهذه ملاحظة طاعة . فلكواقع اتت . لما تنقضي من نتائج
الادب والشعر والقصيدة . لا ينظر الى الاسماء مطلقا . ولكن
يبحث عن الامثلة ... يبحث عن المواهب والموهوس ...
يبحث عن العمل للامع ، حتى ولو كان صاحبه مكتب تولد مرة



● وعشرات من الرسائل للشباب من مختلف البلاد الجديدة .
يسأل أصحابها عما إذا كانت صطلحات « الزهور » مفسحة
للجميع
وتنص نقولها مرة أخرى ولقائمة ... إن الزهور ملك للشباب
لا لنا . لكنها ملك للسيدات الخوف ، ولا تستطيع أن تحكم على
أي نتائج قبل الاطلاع عليه . خلافا لم تنتج أي نتائج ، فليكن
صباحه اما لم نقرر له لصيب واحد ، هو انه لا يرلى إلى مستوى
المنظر

تصريحات ومقترحات

لنسمح لي أن أعلق على بعض ما نشر في مجلتنا الزهور
الهلال . وأقيم بعض المقترحات ...
أولا في العدد التاسع يوليو سنة ١٩٧٣ أولًا مقالاً من
ترجمة سيادتكم تحت عنوان « آخر فرصة لعلم البشارة » للكاتب
هيرمان تسيوك -- والذي قلت له : « لقد وظف العالم علم »
أغسطس سنة ١٩٤٥ على أبواب عصر جديد . وفي ذلك اليوم
لجرت الفجوة الزمنية الأولى فوق هيروسما ، وكانت فجيئتها
أن ملك عائلة مليون من البكر في دلتون معبودة ؟
ونظف معاً عدد هذا الرقم . فليس كالمها يا سيدي لم تكن
تبلغ في عام ١٩٤٥ مئة مليون ، نسبة واحدة من العدد كان
مئة ألف نسبة وأيسر المئة مليون نسبة . ليس كذلك ؟
ثانياً : كتب الأستاذ محمود يوسف في نفس العدد تحت
عنوان « ردة الطوطوي في ذكراء المراه » ويصف في آخر
الطائر من مكتبة رعاة الطوطوي فيقول بن جفده يروح بيكتبه
لتكون مائة مكتبة عامة أمثاتها مائة موهاج عاصمة محافظة
التي ولد فيها « مائة » ويبلغ عدد كتبها واحداً وأربعين
وأربعمئة وثمانية آلاف كتاب ، فيها أربعة وسبعون ألف كتاب
من الطوطوب التي تقع في حوالي ثلاثة آلاف مائة . ونظف
مما أيضاً أمام هذا الرقم المصوب ٨١١١ كتاباً ، منها ٦٤
ألف كتاب غير معروف يا سيدي ليس كذلك ؟
ثالثاً : اقترح ب. قصير « الهلال » عدداً خاصاً عن العلماء
من العلماء الذين اقروا بحيلهم في خدمة البشارة ... تحت عنوان
« علماء عظماء » ونحن لن نأخذها ممكن ...
والقترح لن نأخذ « الهلال » عند صفحتها العلمية ، بل
أو خصصت صفحا أو صفحتين لماب نشره بعنوان « دائرة
المعارف » ونشر حقيقته على هيئة دائرة معرف ...
وأخيراً ، في شهر أغسطس المنقضي ، وفي اليوم الخامس عشر
منه على الخامس ، بلغ شاعرنا العظيم الأستاذ الكبير أحمد
رامي ٨١ عاماً من عمره ، أظن الله عمره . فخرجوا أن نوجهوا

إليه كلمة ، لطالما سمعنا بغمرة الغنى وخير الفنى ، وصيقل
شعره هذا فكانت أيدى الشعر ...



● القاهرة ●
- شكرا الأستاذ سليم على تصويباته فى الأرقام - ونرجو
أن نعلق عليه الطبع ، ونشاركه - باسم كتاب المحلة ولزائرها
- فى تحية الشاعر الكبير أحمد راسى ، مع الله فى عمره ...

إضافات إلى المكتبة العربية

● الغزوات على شواطئ الحب : ديوان أنثى عن الشعر
للأستاذ الجامعى للمصطفى ، للشاعر فؤاد طمأن
● جلعاش فى العالم السفلى : مسرحية شعرية مستوحاة
من السمة الأسطورية لانتورية ، ليوسف أمين نصير (مطبعة
خانيك - بغداد)
● الركن تحت القمر : مجموعة من القصص القصيرة
لأحمد الراوى (دار العلم للطباعة - القاهرة)
● رباح الفن الزجاجية : مجموعة القصص وخطها وأدبها
وأحمد ، من فنى الشعر ، بكل ما يعمل من حب ومن شغف ،
لنظم الحراوى (مطابع المحجور - الموصل)
● عماد الإمثلة : رواية استوحاها المؤلف بعد مقام صلا
فى جبل ، للشهيد ، بالشمراء الشرقية ، فجاءت عملاً فريد
الطوى ، لصبرى موسى (الكتب الذهبى)
● رواء الصرح المسمى : صفحات من تاريخ شهر النهضة
المصرية فى مصر ، لعماد كمال الدين (المكتبة الثقافية -
القاهرة)
● ملحة الخلود : ملحة من الزجل المبرانى ، لكامل
متصور الكسى (مطبعة النهضة - بغداد)
● كذا علم المهاجرين : قصور صانعة الحياة فى كذا
فى العى المصرية : المصطفى اللامع ملحة نوري (أفرا)
● رسالة إلى الفاطون : ظهرت جديدة فى الفلسفة والفكر
القرية للفكتور صلاح بيد (دار المناسة - الكويت)
● الحليكات الدم والسلام : ديوان من الشعر الوطنى ،
للشاعر السعودى عبد السلام عاشم حافظ (مطبعة دار البيان
- القاهرة)
● شاهدت الله فى أوروبا : لطال وضيئة من الحياة فى أوروبا
من مختلف زواياها ، لرهوف وصلى (دار مصر للطباعة)
● نباءات القنصل العربى : مجموعة من المقالات
الرواية إلى الله الاجتماعى ، للفكتور زكريا إبراهيم (مكتبة
مصر)
● حوكتات قلب : ديوان من الشعر المتعدد الألوان ، لطايل
الطاهر (مطبعة البصرة)

● ص . ج ●

■ سليم الراغب ■

■ ألام جسده من شبهة وفقدانته إلا بعيني ■
 سألوه - وهو في موقفه -
 ما مراد الفكر من سر الهرم ؟
 هيكل صبور الصغرى سافر
 مستلق الرأس مسرهب القدم
 ذهبت أسلانه فلوحة
 ولما رأى جسدا لمسا جثم
 مسرة ملقوبة في صمته
 وصرخ في سراديب الصمم
 وشرابين حبيسة جمعت
 ألهمتها شهوة دون السم
 قال : لا أصلم - إلا اتنى
 أبدى ثلاث ألقى الهمم
 لم أكن ألتصّب يوما صنفا
 « مصر » لا يؤمن يوما بعنم
 فوق صخرة توسمت الصلا
 وانتظرت النصب خلال اللمم
 أما روح التصّب لي مسترد
 صفت نفس التصّب من وحى النسم
 إن لي الصغر مواليتك طمعت
 قد رفعت الرأس منها في علم
 يوم عاصمت بني مصر على
 أن يبعثوا الروح في ظن الرمم
 سألوه - وهو عملاق - متى
 أبها الخفاق يعاد النسم ؟
 قال : وادى التبل بعيا أنا
 لا يفيض النيل في وادى الصمم
 أبها الصلاق أ... لا تطلق سوى
 ظم التصّب من لعنم ودم ؟
 ● فراغى - ليتك ● ● سليم الراغب ●

المرم



■ نصر الدين عبد الطيف ■

قصيدة حجة الية



ودخلت عالمه الرحيب ، أتلى عليه موهبته الطمسية
المباركة الثمار .. أطوف بما كتب وصنف وأبدع .. واجتلى
ملائح شخصيته السمحة الزهفة ! ..

كان دعنا ، محطلا ، جيم الودعة والصداء .. وكان عليه
عطر اللسان والفم !

لقد بحثت استلهم منه ما أكتب عنه ، عن رائد القصة
المصرية ، أديب العربية وعاشقها ، العاليم الراحل : محمود
تيمور .. ولكني لم ألبث أن اكتشفت أن شوايخ عصره
كتاما ، مفكرين ، وثقافا - قد تناولوا شتى جوانب شخصيته
وفنون أدبه ، فادعوا وأوفوا .. حتى لم يعد ثمة جديد
أن يعاين أن يأتي ، بعدهم ، بجديد ! ..

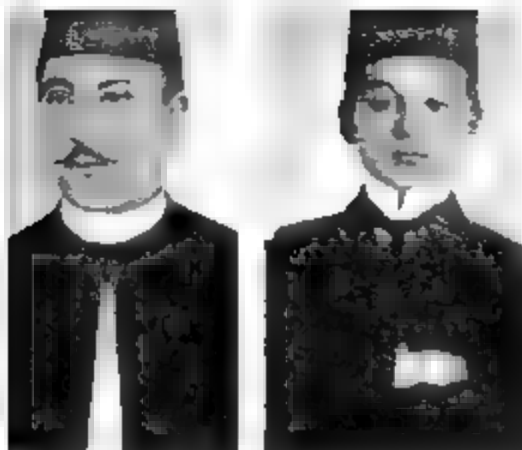
وعندما انتهى بي الزمان إلى أن ألتحق برصد الحطائق
وصور الواقع في سير حياته العظيمة ، تسجيلا لوجدات تاريخ
والأدب - لين لي أنه قد عمل على هذه المهمة ، فقصده
سجل بقلمه ترجمة ذليلة كلمة ، ملصقة بالوافع الإحداث
وكان يتابع بالتسجيل تطورات حياته ، وأعماله الأدبية بأقلام
بأول ، وأعمالا بعد عام ، منذ البداية وإلى ما قبل يوم
الرحيل !

فلما بقي لي الآن أكتب هو القول - في موكب فؤادك ..

رائد القصة

محمود تيمور

راشد القصبة



من حياة أديبنا الراحل منصور تيمور .. مجسدة من

دعاب أحد عظمه لو جاء أحد أديبنا به
بغير عما جلت به ، فإن يستدبح أن
يتأرق عليه ، لأنه قد جلت له الباب ،
ومجنت له الطريق ، ويسر له السعي
والجنت له أن ينتج وأن يتفكر ،
... هسبذا الذي تكلمت فيه
وامتزت ، ومجالت به نفسك خلوة
في تاريخ الأدب العربي لا سبيل إلى
أن يمضي ، هو القمص على مذهبه
الحديث في العالم العربي ، ...
... ولزكت للدارسين والطلاب ،
والتاريخ ، الوفاء بصفة ، السؤال ،
عن مكان تيمور ومكانته في تاريخنا
الأدبي ، وعدت إلى رحلي الشخصية
حول تراثه الفني وشخصيته ، ورحلة
هيرة ...

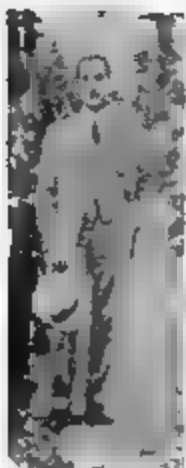
● عاش حياته الأدبية مرلين ●

الظاهرة المميزة ، والصفة ، في
شخصية تيمور ، أنه كان ملقى ،
صبراً ، منظمًا إلى حد يؤثر الإعجاب
والعجب ،
بهذه الدقة والصبر والتنظيم ، كان

مع الخطوات الأولى في
الخرق إلى رحلة تصبغية
حول أدب منصور تيمور
وسيرة حياته ، يوز لي من زحام
الخواطر والأفكار سؤال عجول ، لم
ينتظر حتى يجره دوره في الختام
● قبل أن يفيد عن الحياة وجه
تيمور ، كان قد دخل التاريخ ، لأن
مكانه الآن هناك ، في تاريخ الفكر
والأدب ،

قلت ، محبباً : ربما يكون هناك ،
في تاريخنا الأدبي ، أكثر من شخص
يُنظر تيمور ، على أنه الآن بطل ،
بطل ، ملك ، وأراك الأول للصفة
العصرية ، والقصص الأول الذي اكتمل
لنا عصرنا متكامل ...

ثم ترفعت ... وحس على صفة
من كتاب ، ممتع وحضور ، حيث
كتب سيد الأدب العربي ، استأثرت
الدكتور ملك حسين ، بطوبه للشتاق
وخليل تيمور ،
... وسبقت أنت إلى شيء
لا أحرف أن أحداً يستلرك فيه في
الشرق العربي كله إلى الآن ... وإذا



الصود بين مراحل عمله منذ توليته حتى شابه

over 100,000

والآن ، عندما نلتقي
في تراثه الناصبي الكبير ، بالقبعة ،
وبخسعة كتاباته تلك القصة - بلطف كان
الرحالة والاصفاء في عصره ، أكثر
أصحابا بهذه الطائفة النورية
الإيمانية المريدة ، التي يلتفتون بها عندما
يهدى إليهم تيمور كتابه الجديد ، ثم
ينبذ به ذلك بكتابتهم جديده وضعه من
قلمه الجديد ؟

ومن خلال وزارة قصيرة حبال هذه
والخامسة التيمورية الاثنية العربية
تتكاثر دلايل كثيرة في مفاصلها
انها تعكس إحدى السمات البارزة في
أدب تيمور وفي شخصيته وهي :
اليسطة والوضوح . . .

والحق أنه في مؤلفات تومور،
وكتاباته، وكل طهارة حياته الأدبية
النبيه، تبين هذه المسحة البارزة
والعظيمة... بقدر تكلم تومور، بالعبودية
والإيمان والانتعاش، يؤثر الفصحى
فكراً وأسلوباً، بكل البساطة
والوضوح، وبالعالم الفخري...
كذلك أدركه الجميع، لفرقة،

مؤلف الإنتاج : محمد الجوانح
يؤلف النصوص والمقالة والنويرة
والسرعة ٥٥٠ ويكتب المقال في شتى
نوعيات الكتب ٥٥٠ ويكتب للطلقات
في جميع اللغات وتربية : الطاق
المصنوعة ٥٥٠ ثم يضيف اليه : الطاق
كله ترجمة دائمة في حياته وأصله
التيه : يزودها بالاشعارات الجيدة
كل عام ، ويضعها في نظري خاصة
يوزعها على من يطلبها ومن لا يطلبها
من الكتب والمقالات والمصنفين
معدة : الاستاذ ا

وبهذه الدقة والصبر والتنظيم ،
أيضا ، كل من يعرض جهته الأدبية
مرتين ...

مرة وهو يصوغ الكثره مصطورا
على الورد واصولا لظفر في محله
او كتاب ...

وعرة أخرى عندما يملأ من حبات
الحمية يكتب كيف ظهرت له هذه
الافكار ، وما صادفه وحدث له أثناء
كتابتها ، ثم يجمعها في الاخرى للقر
في مجلة او كتاب يذكر له العنوان
الظهور ، اذ اذبح ، او ، كيف اكتب

واقعه . وللغريب ...

قدم القصة ...

وقصة القصة ...

وشبه حياة مؤلف القصة ...
وترك وراءه لكل سؤال عنه ،
جوابا مسجلا بخط يده ؟

● بقلمه ● كتب رحلة عمره ●

لقد كان من الحتم - وأنا أعرض
لحياة تيمور رأسه بتطبيق تسجيل
- أن تكون للندية حيث من مثله
الأولي ، من الأفكار والقراءات
والمؤثرات التي أصبحت في تكوين
شخصيته وحركت في أعماله غرس
الموهبة ، وعن أول تجربة شخصية
جرى بها قلعه على الورق ...

... ولكن رائد القصة المصرية
والصنف الموهوب ، لم يفته أن يكتب
قصة حياته ...

لقد سجل تيمور ملقه رحلة عمره
مع اهتمام والديني والمواقف والنجاب
والأحداث ، بأسبغانية في الإمانة
والصدق والتواضع ، وبلان ضائق
يلمس الإحاطة في مشاهد الكائنات
والقاريين ؟ ...

و نشأت في بيت أكثر ما فيه الكتب
لقد كان أبي المرحوم أحمد تيمور
ولوعا بجمع ما تمحضت عنه القرآن
العربية في كل علم وإن ، ولا يكاد يدع
مهما مطبوعا أو مطبوعا في الشرق
والغرب ... وطله كان بالمطبوعات
أشد ولعا ، وحرصه على اقتنائها

أبعد مدى ...

وهرت الأيام قساما ، والخرافة
التيصورية - التي تفتل الأثر مكانا
كثيرا من دار الكتب المصرية - تكبر
وأنا أكبر معها ، وأرداد من تصوير
لها ... ولكن أبي ينفق لطيف وقته بين
هجراتها ، ويروى أعظم جهده في
مبيلها ، حتى لقد حمل لي وهو يتقل
بين أصونتها وزحفها - لأنه إن غلب
فيها كتابا حيا ينطق بما عين بقلبه ،
ولما أشد عودي ، وأصعب للقرأة
والكتابة ، التي أتت أبي يهدي لي مطبوعا
خسفا من كتاب ، ألف ليلة وليلة ،
في طبعة مهيبة مطبوعة بالتصاريخ ،
لما هي إلا أن أقيمت على المكتبة ،
أصبح ليما حوي من مكانات شائكة ،
وتحت أجمع من يرغب في الاستمتاع
من عشرة البيت ، فأعيد عليهم تلوته
ما شأنا ...

ولعل الأمر في أحسن ما في ألف
ليلة وليلة ، في تلك المرحلة من حياتي
هو مشابقتها ، للحديث ، وهي
القصص الخرافية التي لستمعنا إليها
من المحاضر بشارتنا بها في عهد
الحالة الأولى فكانما كنت براءة
، ألف ليلة وليلة ، استعيد سداحة
ذلك العهد المصحب الأتيس ، وما بدا
إلا من يشعر بصين إلى براكير أهامه
وعر حديث عهد بالمهنة ...

● مع الإبطال في مغامرات الخيال ●

لم يكن كل ما يمجنا في ، ألف
ليلة وليلة ، مجرد شبيهها بالقصص
الطولية للسانمة ، فقد رافنا معها مع
ذلك اتصاع الخيال ، وحلاية الأحداث
وطرافة الصور ، والمصور الشري
الساحر الذي يمت إلى خفوسنا بأوتق
الاصيلي ، ذلك لجر السائل بالمغامرات
التي تطفو نفوسنا إلى عزولها ،
شرك الإبطال فيها يقومون به من

رائد القصة

٩.

يكل البرصا والرق
 • تصوير بنات
 حبيسته التي
 وشما كل حبه
 وحبه ...



ان مجرى الله بكلمة حصة . والله
 فمني ان يفقد ذاكرته ليستطيع ان
 يقرأها من جديد بمثل الثلاثة التي قرأها
 بها اول مرة ؟

بعد اثار كتاب . تلك ليلة وليلة .
 سألني الى قسرة أمثلة . فاستنتى
 مكتبة أمي ما اطمح اليه . وادكر أنه
 كان لها قراءت يومية من كتاب
 الاسرار وموارد الاسرارين كتاب
 . اعلم الناس بما وقع لبرامكة مع
 بني المباس . . وكتاب . خصة التي
 بها يروي الله والشجن . وتقرها من
 السفاخر والاشياء . .

وأعنت على الى ما تمويه خزانة
 أي من زوايا حصرية مترجمة .
 فوجدتني أجنح الى أفكار . القصص
 البوليسية . . أعني قصص السبل
 والجريمة . فالتكر منها الآن زوايا

أعزل . وما يشهدون عن أخطار . .
 مرتفع مع . الخ . الى الصحوات
 الجلاء . ثم مهبط من موائد الضامير
 الى . مخافة الفوضى . . . وادكر
 فهد منها الى . مذبذبة المحاسن . مهموم
 في صحتها الرعيب . ثم لا نلت أن
 مقوب . الى الأهل والأحباب محملين
 بالدهب والفضة . سطين بالكلية
 والبراقيت . .

● التوبة وناسر الخلق ●

لا ريب ان في . تلك ليلة وليلة .
 مما يذكر في نفس القاري . سرعة
 التحليل . ويده بمسائر الخلق
 القصص . .

ولم يكن عبثا أن يقول . فولكر
 . انه قرأ . تلك ليلة وليلة . مرات قبل

٢ معلم طاشرف الرابع من الذي
حتى يراق على جوانبه الدم

ولما اتتممت تدوير القصة ، خرجت
بها الى ابي ورجوت معه ان يمد لها
الى احدى الصحف لكي تنشرها
باسمي ، فالتفت ابي على القصة نظرة
حائلة ، ثم ابتسم لي ، ورثت عن
كثيري وقال

— حسنا ما كذبت ، وسأفكر فيما
رغبت فيه من نشر القصة ...

وانقضت ايام ، وانما ارباب ظهور
القصة المتنبهة وطال ارتقائي على
الهنئ عنها المشواغل ...

وبعد حين سسالت باكورتي
القصة مسجلة في زاوية من مكتب
ابي لتكنو لعمد والاعراض ...

كانتني عليها الخفاق ، وسمعت
لي اسألها ، وفكر تكساري ابي
حيني ان اسأل ، فانتظرت حتى ليلته ،
وفاتحته في الامس ، فطلب لي
املود تحفة الكتاة مرة اخرى ،
فكفي ابلغ من التوفيق ما لم يتح لي
في التجربة الاولى !

وإذا كان ابي صاحب الفضل
الاول في انكاه موهبي الكتابية بما
يسر لي من المطالعة في حبياتي
للمأكر ، لاني الذي بعثني على ان
اكتب لي حد وتصميم هو شقيقي
المرحوم محمد تيمور . اذ وجه موهبتي
توجيها مستفاد من ثلاثة وخمسة
ونوفه ، وكان يومئذ له عا من
فريليا بعد ان قضى ثلاث سنوات
يلتوي من الارب المصري الاوربي
ما طلب له ان يتروا ...

● الهوى من سماء الخيال الجنع ●

في البداية ، كنت لذا نصرة
لهم على السورق الخفي اولئك
اللون الذي كان يسمى حين

• نكول كارتز • و • ثرلوك هولز • ،
و • ستكار • — فقلت انما فنته بما
يبيحه الاطفال من لكاه وسعة خاطر
وحضور سنية ، وفرة بارعة على
التخلص من المارق ...
كنه ابعث ما تميز القصص من
مفاجات مثيرة تلك على القاري
نشاه ، وتعلمه على متابعة القراءة
لي شرق موصولا .

● فتمت باكورتي في الكتابة القصصية ●

في صيف من الاصوف ، وكا
مفرد ما قرأت ، وما رعبت ، من
هذا اللون القصصي الغريبي — سافروا
الى الضيعة في الربيع والحياة
منك عانتة بتبع فيها وقت الفراغ

رائد القصة

وانجزها مهيأ للتاسم والانتطال
في اقال الخيال . . .
فالفيتي اخلو الي نفسي ، واطلق
الياب موني ، واجلس الي اوراني
والقاسي ابيع قصة سنية الاحداث
بطلها ساسا انجيري يعني على فتاة
وحديا ، فبهري اهلها يثارت لها
ويقتلون من لساه انها
وجعلت للقصة علوا عظيم هو ،
• الخرف الرابع • وما فلتني من
لرصد القصة بيت • القني • :



صورة الفنان الكاتب محمود الخياط يجلس ويظهر صورة أخته التي خلفه في زمان شبابه

كالملاكمة فوق الشهاب ، التي الأرض
التي نعب فيها . نظري الناس من
حولنا بطرا مثلنا على طارتهم ذلك
خلفوا عليها ...

● مشاهد الحياة ● ولوائح الأفكار

ولم نخل مطباتتي هذه الالب
العربي قديمه رحيته ، ما ألك له
وما نرحم ليه هذه كانت ميسرلن
بالانجليزية والفرنسية كـ قصت شعرا
يمكنني من ان اقرأ الكتب الفرنسي في
هائس للعالمين ..
وأرشدني شيطاني إلى قراءة ما كتب
« موباسان » الفرنسي و« تشيخوف »
الروسي في مجموعاتهم القصصية .
فقرأت لهما لوقا عيبت من انمايصونها
هيا

ويسر لي ان تأثرني بما قرأت من
ألب النفتس الفرنسية والانجليزية كـ
الغضب على شيطان « القاسم »
الفلور « وهو يتخطى حتى ...
وجرى قلبي بقصة لمسيرة في

و القاسم الفلور ... أبث كلامه
ما يضطرم به وجداني من عواطف
ومشاعر وخطرات . ولم يكن ذلك
القاسم يخلو من وشلنج في لي
باب القصصه ليخل عنها في باب
الفلور ...

على أي كثر لي هذا الإتياء
متأثرا - لا شك - بما ترجم لي الفدا
لذلك العهد من لوائح ألب الهجر
بالفلام « حبران » و « الأريحا » و
و « لصبة » ومن اليهم ممن عرفوا
ألى العروبة نديا عاطفيا استلها
جديد الروح .

وفي ذلك الوقت كنت استلبر
بهدي شيطاني ، فضع لي فيما تصبح
بأن اطلع « حديث عيسى بن هشام »
للكاتب العربي المصمم محمد
الويلحي ، وقصة « رطب » للكاتب
الاجتماعي المفكر محمد حسين هيكال ،
لفصح ليها مسسمة تختلف عن
الكتب « الرومانس » الذي كنت شغلي
فيه ... مسمة تهبط بالطريق من
سماء الفخيل المجلح حتى يعض الناس

رائد القصة

ولوامع الأفكار ، كأنما هي جساءة
قابلة للمرح في مفهيلي الحياة داخل
الأيثار القسوى ، أو كأنما هي الواج
سحوة أمام حيسى ، وعلى أن لنقى
منها ما أنطقه في حروف وكلمات +

بعد جيموسي القصصية الأولى
توالى خطرات على الصديق - حتى
أخرجت من كتبي القصصية ما يبلغ
للمصنفين ، منها ما ترجم إلى لغات
شرقية ومنها ما ترجم إلى لغات
غربية +

قصيرة ، مطولة ، ومسرحية

لقد أعطى ليصور لقصته ولقاء
المسرحية ...

على امتداد نشاطه الأدبي الموصول
لاكثر من خمسين عاما لم ينقطع في
الكتابة لسطر القصصية والرواية
للقصصية ولم ينقطع في كتابة
المسرحية في شتى لغات القصة +
كتبها قصيرة ، ومطولة

وكتبها القراءة والمسرح
واستلهم في كتابتها روح العصر ،
وأحداث التاريخ ... وطوف بالبيئة
وعالمها ، وبالإنسانية ...

على بكتامته القصصية في ثوب
الواقعية الخلسات ، وحلق في عالم
الحالات مرآت ومرآت واستلهم لاهوت
المسرات والإحراق ، وكثف من سر
النفوس ، وعالج من مشكلات الحياة
والجمع ...

ولقد تنقل بكتامته من مرحلة إلى
مرحلة ، ولكنه لم يتجه عند مذهب
أحد ، ولا ضح طوبى من أرو
الأدب الذي يوقف عنده ، وقد
أعانه على ذلك كله ما اكتسب من
خبرة بالحياة وخبرة في المجتمع ،
ومن تأمل على الأخلاق في مختلف فروع
الثقافة ، ومن رحابة منجدة في
الشرق والغروب تجلج الفكر والفكر
الرجدان ...

• القصص جمع ، ، وعلى أثرها
كاتب قصص أخرى هي : يحتفظ بشماله
البريد ، وقد أصبح لها أن تترجم بعد
ذلك بسنتين إلى الإنجليزية في كتاب
يضم قصة من القصص في مختلف
بلات العالم ، ويطبق كانت طوعة
ما ترجم من الأدب المصري المعاصر
إلى لغة جديدة ...

ولم ينفك الفكر في شتى من
تصور سنة ١٩٢٦ وهو من حياته في
مطروح ، وحوله حالة في الأمس
تتألق ، ولا تعرف مصيرها من
بعدة ، لتحيو بعونه ، أم نتاج لها
حياة ولقاء ...

• دارت عجلة الحياة تدفع بين في
طريقها بسود ، فاحتج جراح
لجميع تمل
وإن كانت انذكرة ملقبة بالعام

انروح في الجسد الحي ...
ووعلى الشط ليعص الفصل ،
لمنعت ما كتمت من قوى ، وخطوت
على الغرب في فؤدة وهجر ، مهلما
يهدى فطيفي الراحل ، وما أن أقب
عام ١٩٢٥ حتى كان قد جمع عشي
ما أصبح الخراجة في مجموعة
القصصية ، فسارعت إلى طبع كتابي
الأول ، القصص جمع ، والقصص الأخرى
والعثة مكملتي الثاني ، ثم
ملوي ...

رأى أن الرم نفس التمرد للكتابة
أراد أن يشر من مجموعة حشر أكون
له مسجد الصبوت لمجموعة أخرى
ويروى إلى مشاهد الحياة ،
وشخصيات الملبس وأحداث الجمع ،

● نهاية مرحلة أدبية جديدة ●

في حياة تيمور فيه أكثر وكان له أثره في تكوين شخصيته فقد مرض ، بالتيفوئيد ، في مطلع شبابه ، وكانت رحلة المرض شديدة على ، ولدت الفراق ثلاثة أشهر قضيتها في الزاوية شقي من التفكير وإغلاط من الأحلام ... لما أبلت من مرضي وأرغمت استئناف دراستي العلمية - وكنت قد بدأتها فعلا - حال دون ذلك ضعف سنني ،

واسعرت بلشفاد علي في الكتب ، وصمت في دراسة شبيهة بملفها ، فكانت

بحور أمام مكتبه مع برامات الجوائز
التي جعلتها له الدولة ..



قد أدت بهذه الخطة تيسر أعمال
التقصي الذي اضطرني من الانسحاب
دراستي العلمية ...

ومما أروى فيه أن حادث الرضخ كان
بدنية طور جديد في حياتي لادنية
نظم من دور التفرغ في دور التقيد
ومن دور الانسحاب والعودة في
التنصيص في دور الجد والانسحاب

● أنت ولنا وحدها ●

على أن حدث الأحداث في حياة
تيمور ، كان حتما استمعا للقدح
بوفاء والده محمد سعيد وهو في
سن العشرين ، فقد قرأ ذلك الحادث
عمر سعيد ... بعد أنه لم يلبث أن
تجدد واستمع ، ثم استكمل في
أبدع كتابه الفيلسوف ، أبو الهول
بطير ، وفيه يصف تيمور في صورة
التمويل المؤمن حين يطلق نفسه
من قيود ، ويصور الآه في حناي
... لقد لطيفت من ينسجها ،
بأسي كما يطير الطير من الفروغ
وأنت مدانها فلم نراه بأبصارنا
ولكننا قلنا نفسه فيها نشبع فيها
حولنا من أجواء ...

... أي على ... ما هو ذا كل شيء
قد اختل من حونا ، فلم يجد لا
لنت ولنا وحدها ... أنت ، أنت
كل شيء الذي ما زالت أراء ، لك
لعملا على الرحاب والظاني ، وليس
أحس وجودك أصعب كله صديق
ويبين ... حقا أن لوت لأعرج من
أن يفرق بين حيين ...

● الحياة : الحب والجمال ●

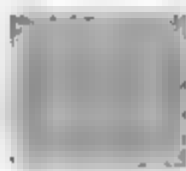
عاش تيمور حتى أصبح لمحات
المعمر ، شرح العلم ، يكتب في
شقي بنوي ثلاث برود في القصة



السيد
أبو بكر



سعيد أبو بكر



في السنة الأخيرة من القرن الماضي ، وفي قرية من قرى المنحدر التونسي تسمى (الكتير) ومن أسرة متواضعة ، انحدرو سعيد أبو بكر الشاعر التونسي القامع الذي أحب منذ صباه قلوب الإسم والعزم بها ، ومجلى نبوغه المبكر في الرحلة الأولى فطيمه الأبدلني الذي أجبرته ظروف فقره على الانقطاع عنه والتفكير في الصلة ومواجهة تكاليفها الخاصة ويظهر ما كان الرشد الفرامي برا عند سعيد كأي رصيده من الانتماءات الإسمية فسمما وأقرا ، وسيد في لفظة الصلة بعلمة السجل ونسبته الجبل المظفر له الشيخ راجح إبراهيم ، وهو عزم واسع الاطلاع وخطيب لا يفتقر له فيار ، ووطنى صادق ما شاهد الله عليه ، وكان يمثل انتماءه في مدينة (سوسة) الغناء ، وكل أهل الفن وحملته الأعلام بمصون من مكتبته منقش ومستقرا لهم ، ويجهلون منه مايا طائفا منحت عنه لسطوة نفوذ من حملهاته الكثير .

وتألف إلى مسجع سعيد أبي بكر - وهو لم يجز السابعة عشرة من عمره - حديث الخنوي ، نقد الرجال اليه ، واقتسم على الشيخ (راجح) مكنسه ومضاه ٠٠٠ فاصطفاه وقد به رائدته سكرتيرا له ، ومكنه من مطالعة ما يرد عليه من فحول القريض وأساطير الفيلس ، وأصبح له المجال لنشر بسات أمكاره في كافة المهرائد على لصفاء عشاريها ومرعاتها ، مطورا للمكانة ارمولة التي يستنها للشيخ عند اصحابها ، ولما يقدم به كلما حاق بهم مكروه واذا فلا فرأية ان يظهر صديقا مكر على المرحح الأسمي اثر الحرب المافية الأولى وتقبله للعبة ترحاب بالغ ، مضمة له ، مقرة نبوغه - خاصة



والشيخ راجع راعيه وأخذ بيده - فاستطاع أن يكون في ذلك الفلاسفة
الدفلة من حياة بلدنا الفرنسية خبر ترجمان مما يجهش في قلوب أبنائها .
وما تطلع به من آلام وأمال .

ومن الاتصال أن نقول أن (سعيدا) - مع الرحومين الشيخ محمد الخطير
حسين التونسي شيخ الأزهر الأسبق والفائز القبولي - يعتبر من الرواد
الذين نظروا الشعر على طريقة شعراء المهجر ، لأنه من المؤمنين بكل جديد
مفيد ، الداعى إلى الثورة على قيود الشعر وأبطال أوراس جديدة فيه . . .
ولو لم لمناصرة الطاء طويلا في بلدنا للشعر وعالم القريض ، لآتي بالقول
ولكن ظروف عيشه الشديدة للوظيفة على نفسه الوثابة ، وقسوته بالصحالة
لكنسب قوت يومه ، وفقره من العوائق ، جعلت لطوفه هذا ، وأجبرته
على الصمت وعجز ربة الشعر فحزمت الألسن من سماع صهيله المنوية التي
تهز القلوب الضعيفة ، وتوقظ الهمم الراكدة .

وكانت له ثروة الثروة - ولو قليلا - مع شعر سعيد الذي يكر قبل الإثارة إلى
جوانبه الأخرى في ميداني الصحافة والإصلاح الاجتماعي - فهنا أهدر
باسمائه بعضا مما جاء في مسيرته (أفق الأرواح) التي نظما عنها وحده
استمروا أنك سهامهم للحركة الوطنية أن استهالها لما وصفت الحرب العالمية
الأولى أوراها - بسين يمشي رجالها ونشيد القيس الآخر

لا تكن ههنا
ها هنا وحده
فك من علقه
والدعي القيس
هنا في ههنا
فون أن بههنا
ها هنا وحده
فك الأوج
شك الأوج
منا لا طهنا
وتكنا ههنا
ها هنا وحده

أيه ما الق الرزاة والقيس
ها هنا وحده القيس
هنا ما لموه من صلي . وما
فوق ههنا القيس
لست بالقى القيس ، فلهنا
أن تكن خلفت فوامك القيس
ها هنا وحده القيس . ههنا
أنت لموه ناهم في ههنا
أنت يوم مطرب في ههنا
أنت موت مطرب من ههنا
أن يكن ههنا القيس
ها هنا وحده القيس . ههنا

ومن خلال هذه الأبيات نتركه فسنذكره شاعرنا سعيد لوطه وتلقاه في
هراء رحيله لتسجله بحياته . أن كل في ذلك سعادة له وإنشغال من الأمل
الكيلة لانتلافه .

وكانت له تساهل بعد ما طمعت من سعيد الذي يكر ونشأته وأبيه : ما هو

القصيد الذي لم له نجمة ولقد انتظر اليه ٢ . لاجل تصحيحه الذين عنوانه
(ملقا بالاساس) وقد حاط به (جمعية الرفق بالمحيون) التي تقيم الفعاليات
وتتبعها كلما من أي حيوان لذي ، أو ثله مكروه . أما أين آدم المسكين
الذي يسجن ويحكم ، لا أجزم لقرينه بداء . بل لكة يطالب بحقه في العيش
حرة كريها . أين هذا لا تقيم له (جمعية الرفق بالمحيون) رزنا .
ولا تحرك ساكنا لاندفاع عنه .

والذي حدا به إلى دعم هذا القصيد . إلى (جمعية الرفق بالمحيون) المتحد
عنها . نشأت نشاطا متزايدا يتونس سنة ١٩٢٢ ، السنة التي حين فيها
(بوسيان ماني) ملقا عاما نرفسا بيلانسا . فبدأت بميزنة (المجلس الكبير)
الذي يذكر التونسيون جرائمه جريما ويردوها جيلا بعد جيل ، وصالح أن
ولدت آنذاك جانيلا وحشية رهيبة ذهب غصبتها نومي برية ذهب منه فلرا .
فاستنكر التونسيون تلك الفعلة . وطالبوا بإزالة المقاب المصالح علم
مرتبتها ، ولما لم تحرك جمعية الرفق بالمحيون ساكنا ، ولم تلبس بعت شلة
للمطالبة باحترام حياة الإنسان وحمايته من ثلث . خاطبها شاعرا سعيد
أبو بكر بقوله ١

جمعية الرفق ؟ (القصور) و (الديك)

ملاذ عن الرفق بالإنسان بالرفق ؟

يملك عيشها وأكلها فوفها

مرحى . فهل عيشه في الضحك يرضيك ؟

يلقي (أين أوى) ليدك المشفقين . فهل

يلقي (أين آدم) حقا في مصابك ؟

تكتفي جمع التكاليف وتسخر جمع المصير

ولذا أرى التكني الجوع ثم الموت القصور

فالمصير (القتل) لهما . وبعثا

لم يلق ما تولىه ملا سـ

لا تصحبه . لما الإنسان منتقم

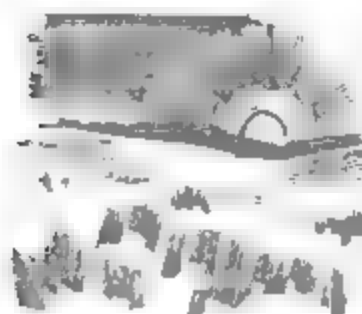
منه الخوف وهذا ليس بشيء

يكني بلو الشرق . والاسواط لملهم

مرحى . وأصواتهم عيشت ليجر

والغرب ميسم لكـ

والذي الصلاح الأخرى يلقي وعطس



فلتخبري الناس بأرواحهم قبل الصبح
وأجعلي ملكاً في حشد الأسرى نصبر
إن في الطريق شعوباً أروعوا
ليت شعري ، هل كساعات الاثنين ؟

وبدا القصيد وغيره تموا (سميد) من حذاره مقدّمه بين شعراء بلاد
الرومية وش كانوا مطعون في الأحداث الهامة المحطات ، وسجنوني
في بئس سبيل ، كان سيّاره صعب وشرقه عليهم ، يتصعب بنا ويضوح في
(زمراته) الصلة ، وهي مطعونات كان يشترها تحت عواص (زهرة بعد زهرة)
مستجلاً بها حادث الأسرع ، ان نكاه الساعة فقتل فيولا وامتنع من
هضمين ، وتزويها لكسة ، وتكلفها الأسماح - ومن هذه الزهرات فقتل لك
ما سلمه بعدوانه انقودة القصورى ، مصور خيرة اسمعومين من سمياته
الشعب اليوناني وصموده امام صنفهم المصنف الأنواع ، بإصراره القوي على
عدم الاستسلام لجلاديه البطانة ، ولها ياقول

أقول الأوهاب يا ألق الأذى إن ما الرتبة لم يظلي
وأجعلي يا أرض ما القلة ملك سيما التي لا أنظي
أنا (دمتوري) وما أيرالسه من عروب المصنف لا يرجعلي

ويركب الفرنسيون دوحهم ، ويسطرون السط الجهادية لالحال تولي
بهرانا (الأم) - فيسحر من شسنتهم في تهكم مرير ، قائلاً :

أيها القتلون بالصل القلوب فلا فحمتوه مني يا
أيها ياكسول (هضم) لويس حفا بعد أن قام شمعياً ولهبياً
مراقبوا إذا استطلعت فون (الحافها) ملوغ الترميا
وبعله تريد أن تعرف عدداً كفي موقف الحاكمين منه فهل لنته بطشهم إليه ؟
الزنج أن أيدى السوء لم تنله منه مصب ما كان يميل إليه من مداراة .
ولفه مرير يطرده محانراً ، مقتسداً التعمية عطية لأهلام سلمية الذين يهيمون
مزميه بلا كبير هاء .

وكما أثمرت صيغاته في مث لوهي ومصارعة الطغيان ، انجرت كذلك في
أحراج أرواة الرومية من غيايات التآمر والمخاداة التي لم تعد ملائمة بمصرها .
فاستمع إليه بحثها على أداء وأحبها لم أحراج ناشئة يكون على يدها خسرج
الشعب من الظلمة إلى النور ، والانطلاق به في فضاء الحرية الزميج
أد ليس تحله طيب سواها ، ولا عطف غيرها
أرواة ... أيها المصنوع ، ليس لنا

أوه منقذ من ذك العسسوج

هذه التلميذة لا تستعاضى حبيبها

تقيم ، لها جميعاً لهم بمنطق
ولستعصبي الحزم في لفراج نظيفة

وللمصممين للخلق في عزل وفي تسج
كولي نزهتهم طلا يطلو

حتى لموع ما نرجسوه ، من لوج
كولي لهم باعث التلميح في صبر

يكنو بشتا لله والفسح
لوفي لهم - قوموا الفوج ، تكلموا

يوم الجزاء لله غير ذي عوج

وإذا شئت المرء ، فما عليك إلا أن ترجع لنيوانه ومنقولته ، فهي والحرة
ياحبه التي ولي تكفل في دفعه الصورة الحلقية لخاصنا سعيد ليس بكر إلا به
أن تعلم أنه أصدر نيوانه (المسحبات) .. وهو على عتبة الثلاثين من عمره ..
وقام برحلات عديدة إلى جارتينا الجزائر والمغرب .. وتمكن في أحدها من
الوقوف على أجداد ياهيلا - الأسبانية - وأخرج سفرا عن رحلته
تلك ، حوى ما شاهد - وما استلم - وهو يقع على الاختلافات من عرنا
الاسلام في الأندلس الضائعة .

وبرحلته من هذه الرحلة تضاف صفحة أخرى لسفر حياة سعيد أبي بكر
صفحة المصطفى الجري ، الذي سافر معه للتعريف بالاتب للنوس . وهذه

المنهج بما يصاحبه على التطور والخلق بربك المبدأ .

وفي ليل أمية (لاهية) عرف الفرنسيون (سعيد) محروا . ثم
منحوراً متجولاً في أسماء الجمهورية يستطلع أحوالها . ذلك على مسائل
الابتعاد في مدارسها الوطنية المدة السيرة بأيدٍ وحشة سلطنة .. فكتب
ويثنياً بمستقبل أسعد لبلاده أجبها . وكرس جهته لخدمتها وبفكره وثقته
في مجالات متعددة .

وجهاد (سعيد) المصطفى لم يقتصر على ما ذكرناه لك ، بل تعداه في

الاستقلال بعمل مصفى كأي جديد ، هذا العمل هو لصدارة لجلتي (الملم)

في (تونس المسورة) وكثافتها من المصنف للمسورة التي لم ترقا أصبح
القرأ حشداً لا يغفل ابتكاره وسعوره .

وكما هملا الحرب للحامية الثانية ، فالتوس التمسكة وتلك الأعلام من

مريضا ، حتى إذا وضعت لوزارها ، ودبت الحركة من جديد ، لمع هو أيضاً

من جديد عن مساعد الجيد ، واستألف لصدار (تونس المسورة) في ثوب

كثيب . وعاد لجهة الفصح للفتاحات السماع لبتكراته التي طار حيلوها

عليها ...

ولملاء أمانة الله إلا يسألني للفتا لا يجد أن يقع ميدان التكاليف المبرهنة

ويؤلف رواية (الزواج القديم) التي لم تمثل وهو على حد كتمها . يد منكث وهو

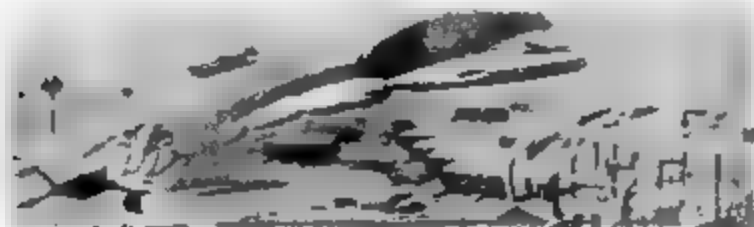
في العالم الآخر .. الذي كتال إليه في ٢٩ يناير ١٩٤٨ .. لفرسكة القبة

مباغثة ، بعد خروجه من الحبسة . ولأنه من تجويز لفتحة الأخير من
مقالة (تونس المسورة) التي طويت معه في اليد ...

● الحبيب شيرازي ●

● تونس ●

العلم يغوص في أعماق البحار



جوانب من البحر الميت - الجزيرة العربية

من الجزيرة العربية

البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن

البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن
البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن



جوانب من البحر الميت - الجزيرة العربية

البحر الميت - البحر الميت - وادي الأردن

٢٧٦ من مساحة عائلته ، فقد حال بينه وبينها شبح الخرق الرهيب ... هذه ، القلعة ، الملكية الهائلة ، بدأت تكشف أسرارها الآن ...

وعلمية كشف الأبرار هذه تتطلب جهود طماء الطبيعة والكيمياء وعلم الأحياء والجيولوجيا والهندسة مجتمعة في علم جديد اسمه « علم المحيطات » . « عالم الطبيعة يكثر في استغلال مياه المحيط النباتية في رى الصحارى ، وعلم الكيمياء قد يكشف أسرار الحياة الخفية ، والجيولوجي قد يجد الجواهر على لفتل أسفل الأرض ، ويستغل مناجم المحيط الهائلة ، والبيولوجي يربط نبات البحر وحيراته ، في علم يخبرهم طيلة شبح المروع ... وكل هؤلاء يجاوبون للمفاتيح البحرية ، انتهى لهم سبلنا تكلمهم من أولئك الاعماق ... »
ورواد عالم المحيطات روس وأمريكان وإنجليز وفرنسيون وألماني

معد أكثر من قرن ، فن السكتاتب الفرنسي المباري جول ليرن ، قد علم بحسبته ٢٠ ألف فرسخ تحت الماء ...

حيث تصور خياله المباري رحلة الفواصة نوتيلوس ، ورجلها الذين يستكشفون الاعماق ، ولكن ما كان قصة خيالية بالأسر ينمق الآن ...

ولكن الذين يملكون هوية النفس لهم فكرة من جمال الاعماق ... ولولئك الذين يملكون حرفة النفس يحسبون الكوز التي تطويها الاعماق ... ولكن كل هذا الغوص لم يحدد المناطق « الضحلة » حتى الآن ، أما الاعماق فلا تزال سرا مطلقا ... والى كانت ومساكن الاتسبان الطيبة قد انقلت عليه ، فاجتبت للبشرية مكتنفيات هائلة للثروة والغذاء والحياء !

ومن الغريب أن عالم الاتسبان الأول لا يتعدى ربع مساحة عائلته ، أما البحر والمحيطات التي تغطي

البحث عن

القارة السابعة

نوداج لقائمة جول ليرنوليس
أنتى اعطت ثمرات البسند لي
أبحث لي مسلك البحث



رومانيون ومكثنيون • والحظ نفسه قد يكرر في المستقبل ظهورا للتعاون القوي في مستقبل حوض الانسانية • وقد يتقلب الي صراع وهيب للسيطرة على ثروات البحر • وقد انشعب مغنوبر ٨٦ مولة في جنيف ، لدراسة هذه المسئلة • ولكنهم للأسف لم ينفذوا • • وكانت النتيجة ان حصدت كل مولة مياهها الاقليمية كما يحلو لها : ٢٥ مولة حصدت مياهها الاقليمية بثلاثة اميال • وحصدوا مغنوبر بالثي عشر ميلا • أما برون حصدت مياهها الاقليمية بمائتي ميل ا

ولكن هذا الصراع على صعيد نفسه ، حذر ليقول في مطلع القرن العشرين الي الحميد صعيد بعض الحيوانات البحرية ذات القراء الكمين • بعد ان كانت هذه الحيوانات تقرب من • وفي عام ١٩١٩ تكونت جمعية عالمية لطوم البصر • لدراسة الاخطار البحرية • • وهذه الجمعية العالمية زاه اهتمام دول العالم بالمتعاون البحري • وكانت اقدم الجمعية بعض الجهد في رسم خريطة سمكية لفضلا عن االسماء الجوية وتكون للبحار •

ولقد كان الظن ان هذه هم اول من ابراه ان المحيط الواسع من ان يسيطر عليه دولة واحدة • لكنه ليجتمع الفئان منهم عام ١٩٥٩ في مؤتمر عالمي للمحيط • اسفر به ذلك عن اجراء مراسلات قيمة في المحيطين الاطلسي والهندي • وخرج منهم بآلهة الاممالي الواسع • عن تعديلات اقليمية • واعلن ان الصالح العام ابقى • وبدا عن ان يصبح المحيط مطيرة لتسكن والرجال • يصبح كازا ملاحا للجميع •

ومن ابراهيمي ان يرتبط علم المحيط اوتوماتا وثيقة بالفوضى تحت الماء • ومحاولا البسباسب هناك اظهرت عدة

ممكة • • • وأول محاولة للفوضى تحت الماء كانت منذ ٢٩١٠ سنة • حيث كان عوامو الغزل في اسبها يلووسون بمقالب مطومة بالهواء ومنظمة بالهواء التي في الفوضى • لم يجر انابيب تحت الي سطح الماء وفي عام ١٨٩٠ اخترع ليوسترون عاكس اول جهاز غطس • وفي عام ١٨٨٠ اخترع الايطالي جيوالتي بوزياني جهازا للغطس يعتمد على حقوية هواء لضيق حقوية الامميري • وفي سنة ١٨٩٩ اصنع الالماني لوسترون سبب اول الخردة غطس بمثلها لاهواء بالفتح من سطحه على السطح • وفي سنة ١٨٣٧ انقل بعض المتصنين على الجهاز لوسنجه القواسون بعد ذلك فسرنا كمالا • ولي يلى للجهاز حطران • • خطر الموت بفشل الطور الملاحية • • وبفشل الموت بفشل للغطس الملاحية • • ثم احدثت تصاميم كثيرة بعد ذلك على الجهاز بحيث اصبح اقليم يستخدم بأمان • • والفصل جهاز للغطس الان هو • • سكوبا • • وهو جلة من القوسه تلي الفوضى من بريدة الاعمال • وقنايب الهواء المنفوخ نصل على الطور التي القوس بملاحته من الهواء • •

والسكوبا كان الفوضى من كمال على سق ٢٠٠ قدم • لمدة ساعات ا وأول خواصة لظرفها ليوسترون كورنييوس فان شيريل سنة ١٩٢٠ • وكانت من المتطوع والجهد وكان بالتجريب القوي • للفوضى ١٥ قدم تحت سطح الماء • وخلال حربي الاستقلال الأمريكية • لفرع الأمريكي غابري بوشميل • بيضة • قفوس يدويا بالمتطوع الماء • ليلى تحت لجة نصف ساعة • ثم ظهر بالمتطوع من الماء • • ولم تفلح • • الخيضة • في سنة ١٩٧٦ في افران سبعة حربية بريطانية راسية في ميناء نيويورك • ولكنها اكلت في

البحث

عن

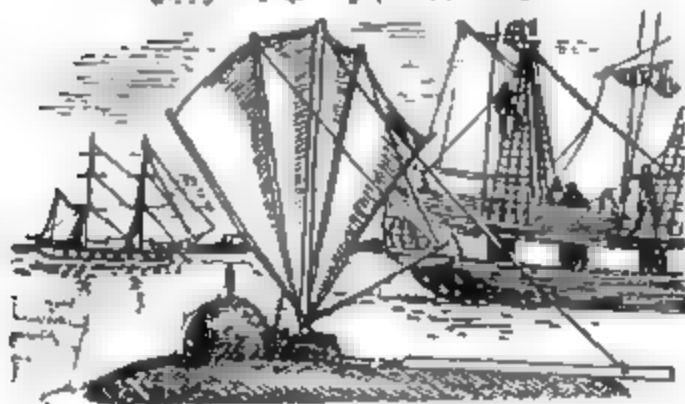
القارة السابعة

من هذه الكرات - شاهدة للظلمة التي
حرة الاسماء الضيقة - التي اثلرت
لمتسلم للعلم باحياء الاصناف المائية.
وفي سنة ١٩٤٠ ظهرت كسرة
جديدة - هي - بلاد سكاف -
هيئت في سنة ١٩٥٤ الى عسك
١٩٧٨٧ كما قرب سواحل داتكر -
وفي سنة ١٩٦٠ هيئت الى عسك
٢٥٨٠٠ ثم في السجل الهادي
وتحيز - الباني سكاف الفرنسية -
- ارشيفيس - اخرى هذه الكرات
واعملها غطسا -

وعمل ايضا سفن الغوص المتحركة
- الارشيفيس - فاصت الى عسك ١٨
الف كم - وطلعت ١٠٠ الف ميل من
اصناف المحيط في ٣٦ ساعة - وكانت
مراصة الاصناف تجري فيها من
النوازل - وبالتصوير التلفزيوني -
ولها ثراء لجلب عينات من قاع
المحيط لدراساتها في العامل على
سطح الارض - هذا فضلا عن
- سيارة الاصناف - الامريكية - ذات
الانزع - وهي قادرة على جلب عينات
ورنها ٥٠٠٠ رجل من عسك ٢٠ الف
كم - ولها اجهزة تقوم بالقياس
والسجل والتصور ا

ان تكون اول فواصة في التاريخ
وفي سنة ١٨٠٠ اخترعت
الفواصة نوتيلوس - والاسم مستمد
من قصة جول فيرن - التي ظلمت
في الحراق سفينة امام عيني نوتيلوس
ثم ظهرت الحرب فكرة الفواصة
حتى ظهرت الفواصة البحرية نوتيلوس
- والاسم مستمد ايضا من قصة
جول فيرن - في سنة ١٩٥٥ طُلقت
التي الاصناف للعلم بلا حدود
غير ان العلماء لا يزالون
يفضلون - كرات الغوص - - بلدي
سفير - التي لغوص الى عسك ٢٠٢٨
كما - وتتصل بسفينة السطح بحبال
وتنبيب للهواء - وضغوط لتكميل
وبها تولد سكن للعلماء من مراقبة
كل شيء حولهم - ويغفل واحدة

الفواصة الاولى - جعلوا اسمها ايضا نوتيلوس



الآكون كلما زاد العمق ، فالأعمق
يغطى نصفه على عمق ١٠٠ قدم ،
والأعمق يغطى على عمق ٢٠٠
قدم ٥٠٠ وعلى عمق ٦٠٠ قدم لا تجد
سوى الآكون لثوبان والطفران ،
وفي سنة ١٩٥٦ اكتشف أول إقليم
صينكي للأصناف ، بعمرة الهضراء
سطح من الضمض ثم استخدم
الإنجليز التصوير الفوتوغرافي للبحث
عن غوامض الفارقة فراء تمت الماء
٥٠٠ ثم استخدم في مراقبة الأحياء
الناية بعد ذلك وبعمرة الكنديرا ،
اكتفى المثبات في الأصناف فموى حيا ،
على عمق ٧٤٦ قدم من مسطح
البحر اكتشف الصور أن هناك حياة

وكان الاعتقاد السائد أن قاع
المحيط سهل منبسطة ، حتى اكتشف
المراسلات التي أجريت بأجهزة
السونار فيقاس الأصناف ، وجود
سلاسل جبال ، شائعة ، وأخاديد
عميقة ، وتضاريف ، من الطين
وحدود قترات للملح حرام عرضه ٢٠
ميلا من الأصناف الضيقة ، وفيما
يهبط القاع إلى أعماق مسطحة ، وفي
الأصناف الضيقة ليرة حورانية
عائقة ، وفي الأصناف السحيطة ثروات
معدنية عائقة ، أيضا ، وبطرق
المحيط ، لا ينطوي من الشمال إلى
الجنوب ، لذلك سلسلة جبال ارتقاها
١٤ ألف قدم وطولها أكثر من ١٠
ألف ميل ، وفي المحيط الهندي
البحر سلسلة جبال ارتقاها ١٤
ألف قدم ، تبرز بعض قممها على
سطح المحيط على شكل جزر مثل
هواي وجورجيا ، وجبال للمحيط الهندي
، حبة ، حطبة بالبركين ، أما جبال
الأطلس فهي خامة ، ووسط كل
هذه الجبال أخاديد عميقة ، تصل
أحيانا إلى عمق ٢٠ ألف قدم ٥٠٠
وتبحث الأبحاث بأن قترات القاع
تنحدر عن بعضها ،
وعلى قاع المحيط المياه شديدة ،
صغور القاع المياه القاع في القاع ،

وأول جهود حقيقة في أعماق
المحيط أجراها الأمريكي بنثونوفيتش
موري ، القلق بين الأصناف ، وكنت
دراسته على الأصناف والبيئات
البحرية في الأصناف السطحية ،
وأن أجهزة القياس للمحيط لم تكن
قد اخترعت بعد ، وكان المشتك أن
الأصناف تحت ألف قدم لا تسمى
حياة ، ثم زعم البريطاني جوي روس
أنه اصطف حبيبا حبيرا من عمق
٦٠٠ قدم سنة ١٨١٧ عهد إلى
مؤسس علم المحيط هو الفسويدي
لوي أجلسير ، الذين اقترح الولايات
المتحدة سنة ١٨٤٨ بإنشاء أول معهد
للأحياء المائية في ولاية ماساتشوستس
٥٠ وأول بحث علمية بحرية قامت
بها السفينة البريطانية تكسالفير
سنة ١٨٧٢ ، واستخرجت ثلاث
صنوفات وخصف صنف في بحار العالم ،
وتمكنت خلالها أساس علم
البحار ، رجعت أكثر من ١٧١٧
، حبة ، جفيدة من أحياء البحر ٥٠
وتبع ذلك رحلات كثيرة بحث
السفينة النرويجية فرام سنة ١٨٩٢ ،
التي قطعت خلالها ١٠٢٨٠ ميلا في
ثلاث سنوات حول القطب الشمالي ،
ورحلة السفينة الألمانية ميلبور التي
قامت بين سنتي ١٩٢٥ و ١٩٢٧
بدراسة كاملة للمحيط الأطلسي ،
وأول صورة للأصناف القاعية
الأحياء الفراسي لوي بولكن سنة
١٨٩٠ ، وخلال التصوير عثي من
الفضائل التي لا يزال يخالج منها
مصورو الأصناف اليوم ، وفي
الظلام ، وأقل الماء ، وفي القاع
لأحياء تبدو تحت الماء أكبر من
حقيقتها بخصائص الكثرة ، والظلمة من
حقيقتها بخصائص الكثرة ، فكلما عن
الحركة الماء المستقر ، وفي سنة ١٩٢٦
التي الأمريكية لاجلي وموران ،
أول صورة ملونة للأصناف ، وجرى
التصوير ليل ، بعملة مركب كيميائي
عظيم ، أن المسود النهار يغطي

القارة السابعة

وعلى معادن الأرض التي هي صخرية
وفي القفاح مواد أولية ، في
أعصاب البحر وأسماك وأسنان
أسماك الفترسة ، تصلح لكل
الأرض من المليون إلى البواء

وفي الأعماق طاقة : حركة المد
والجزر والتيارات المائية يمكن أن
تولد كهرباء تضيء سطح الكرة
الأرضية بترخس الألمان - الفرنسي
روبير جيرات يولد الكهرباء من
التيارة على الد قرب مدينة سانت
مكلو الفرنسية . وغيره يستخدم اضاءة
الشمس في تطهير عسرى الماء .
الاندرويدون - والأكسين - ثم بعد
تركيبها لتنتج الكهرباء . وهناك
مشروعات لآلة الملححة من الماء .
لدى الأرض ... والمصنوع على
منجم ضخم من الإسلاخ

وفي الأعماق كتور غارقة :
إيطالي يوناني وجد سلبية غارقة من
٢٢ سنة على عمق ٩٠ قدما من
قاع البحر الأبيض . ولرب مدينة
قرطاج بتونس اكتشف الفرنسي كوستر
مدينة غارقة . ولرب مرسيليا اكتشف
سلبية رومانية عمقا ٥٠ صفا
أخرج منها قدورا لا تزال مملوءة
بالنبيذ ... وهناك الوف أخرى من
الفسف والمغن الغارقة ، بكل أمارها
وتكورها

ولقد ألت كتب كثيرة من الأحياء
البحرية ، ولكنها لم تلمس جميعا في
تفسير مكنى الحياة في قاع البحر
على ٧ دليين صفة . مكثرت ملحق
كالفين حند في سنة ١٩٦٥ كلغات
بحرية صرعا ٧٧٠٠ مليون سنة .
والحياة في القاع لتلك : القوى
بكل الضخمة . وأهم حياة هي
البكتيريا التي تعيش بكميات هائلة .
وتصلح غذاء الأسماك الرئيس
الفلانكلون ... وهو الوف من
الفيتات والحيوانات الحية :
وأعصاب البحر هي أهل البحرية

وأخرى ظهرت من الفراء البراكين ،
ومعاني وأسنان أسماك . والطح
مدينة مصيطة هيبت من الفضة
البحرية .

ومصنوع القاع مختلفة الألوان
والأحجام : المصنوع الجوز
والبرقعة ، والمصنوع حاملها
الأكهار والبراكين ، وهي غالبا قريبة
من الشواطئ . وفي أعماق القاع
لقد عثقت الحيوانات والنباتات
مختلفة بكميات ... وفي أعماق
الأعماق بين أحصى مختلفا بطنيا
حيوانية ونباتية وتوالت

وفي القاع كميات هائلة من
المعادن ... قليل لمره معروف الآن
المدى الشبية كالذهب والفضة
والصند موجودة بوفرة ... لتظهر
من يخرجها بكل التكاليف ...

أمره في يدى صناعيين كوليز
يستخرج المس قرب الشاطئ الجنوبي
البحري لآفريقيا : « بلس » من
القاع ويصله بغير طريق الماء
... جنوب لآفريقيا وروسيا تقوم
بنفس العمل ... بل وبأكبر أن
قاع البحر أغنى شمس مرات من أي
منجم أرضي

لأمره آخر - فكلور حير -
يستخرج المنجم بنفس الطريقة .
وهو يؤكد أن في قاع البحر ١٦
مليون ميل مربع من هذا المعدن .
وفي معادن البحر تجد نفسها .

في التفتيش على لزجة اللطام •
السيديون للغماء كانوا يستلجمونها
في صناعة الدواء ، وتلياسيون
المصريين بتسليكون مرارح لها ،
ويطوونها ويكثونها ... وفستين
أعشاب البحر يندج من ٢٥ إلى ٥٠
ضلع موصول شين ولحم من
اللمح ١

وفي القاع حيوان الأسفنج ،
وايرون بالوانه الجميلة هو حميقة
القاع ... والنبود الذي يبلغ طول
الواحدة منه ٧٥ قدما ، والنجوم
والقواقع بانواعها ، والأخطبوط
الضخم ... ويخرج الصيادون من
البحر ٩٠ مليون رطل من الأسماك
كل عام ، أسماك مختلفة أنواعها
وأحجامها ، منها نور المنار والخطب ،
وذي الأجنحة والأعشى والبصر ،
وبس الفم والأنثى والمقرن ...
والعروب كالزرافل الذي لا يقل نكاه
في الأسلى ١

وأسماك البحر منها القرن وعلمها
المظية ، ومنها ما يقضى بعض حياته
في المياه العذبة ولقبض الأخر في
المياه المالحة ...

وهناك وحوش البحر : أسماك
طولها أكثر من ٨٠ قدما ، لها تلياب
فككة ، وهناك وحوش صغيرة ،
تستطيع حملها أن تتنهد لتتلم
أنسانا بلها طولها ضعف أو ثلاثة
أضعاف حجمها ... وأسماك

• عذرة ، وأخرى رخوة علامة
تنقلت من أي خضر ١

وفي الماء من الحياة : غيرة ظهري
أول التكال الحياة منذ بلايين السنين
... ويحصل الياء لكان حقا الحياة
فالحيا تحتفظ بمرارتها مدة أطول ،
للتطير جو الأرض ولتجعله صليما
للحياة ... والماء هو الذي يحفظ
هواء الأرض نقيا رطبا ... ولكن
فكرة الماء بالهذه التسلان فضية
مصلحة

وكل طرفة ماء مكونة من ذرتين : ذرة
من الأيونجين وذرة من الأوكسجين •
فصل عن العديد من الأملاح أذابها
ومع ذلك لم يفلح التسلان حتى الآن
في صنع الماء النقي في العمل ،
ومن المؤكد أن يظل ماء البحر سوا
مطلقا لإيجاد كبيرة القيمة ... ولكن
التسلان قد يفلح في فصل الأوكسجين ،
ويوفر هواء صناعيا يمكنه من البقاء
تحت الماء في ما لإنشاية ، فيطير
منذا ومزروع ومصالح ... ويعيش
دون أن يخطئ للفرق ١

في قاع البحر تكمن الأسماك
الواسطة لتسلان التسلان ...

يقول للمعلم الفرنسي جاك ليف
كومفو : • في يوم ما سوف يرتاد
التسلان قاع الحياة سيرا على الأقدام
... أو في سيارة خاصة وهو في أمان
كم • ١ •



مرثية الحبيب

صغرتي .. من طيبك الوفاء
كأنت أعلامي وخت الرجماء
الأنثى لنبي يسوم صدف ما
زيت من النعنة السكبراء
وقلت لي نفسي : هذي التي
صالحها فكري قبل الظلم
هذي التي شئت لها عمرا
نرفق في الغيب خطاياها الباطل
التي لك اللب مقبلة
وقال : يا أحبيب نجى الله
اليوم هذي .. باركوا فرحي
يمن على الأرضي .. ومن لي الساء
رد العدى مستهزئا : أنت مسما
أحييت إلا أسيرات كالنساء !

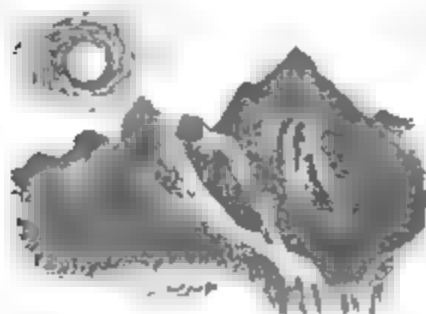
يا قلب .. هل نسي على مسامحة
سائرة في مسامحة مسامحة ؟
سارت على جرحك مطقة
لنفس فوق الطعنة السائرة
حتى شجاع التمسك صنت به
طيفك في القينك السكاره
تقول : إلى حين أحيتها
كانت شبال الطلحة المسامحة
لقول : لا .. هذا خداع الهوى
المنلى طيحا الصورة السامحة !

- ٢ -

احبيبت لسرى لا يرى رؤيتي
 لست بعينه سوى دمية
 لست له روحا .. كما كنت لي ..
 تبقي بالتمسود وبقرحة
 لست له .. ما كنت لي .. كل ما
 تاجيت في حلى وفي بقلسمتي
 هجرت مصراني الى وكرة
 زائفة لاجسامي والخطوة
 تلمسية لك اقت التمتي
 انصت لها الاتين من هزيمة
 يا ويلي .. ما يسدى انسي
 ارجع ما ضاع بلا رجعة
 قد كنت امواتا قبل انسى
 لي بلل ذاك السكر يا ظفاتي !

- ٣ -

احبيبت ليري ! يا ضياع النين
 يا دمي ذاك الجرح لو انهم
 يا وحشة الافق هوت شمس
 فأنحت بكى طيور الاتين
 يا غربة السرى .. بلا غابة
 بملى .. ولا من مؤنس لو مصين
 لي ذميمة الله زعلان على
 من بعد ان علم قلبى العنين
 ابتك ! لا .. الى بكيت الهوى
 بكيت ان كنت من الضالين ! !



الإخضر الذي لم يزل
للمطر ، وأصبح كسبات
الحرير ، والرياح الغالية
تحرك فروع الصنوبر ،
والشجر النور
والليالي وتبعها لتتغير
ونظي في أطلال جميل

وعلى حدى البحر
منزل بهضه صغيرة ،
تتأثر على التلال
الزهرية ، وبهج الروح
والروى من غير دعام
ولا احتلاق ، فمركب
مقاصره ، والتمثال جدا
أن يضمه بيت بها ..
فك على شمله في
قلب الزحام الخلق

شاهد المنظر في
جملته من وراء الزجاج
وهو يحد السكك الى
المصنف فياكل ، فندبل
ماحوردا من زوحة
الشهد ونس الجوع

وبعدا ذلك أمام
العائلة ، وطلب حاجته
متحدا بالفراسفة
وجدها تتحدث بالعربية
وسمع كلمة « صح »
فانتزع قلبه ، وأكل
قطرة وشرب القهوة ،
ثم رجع الى الصالة
وابتاع حبة يومية
وجلس يقرأ ويضح

الكمنجة

وكانت الحسوة في
بكرة الصباح خفيفة ،
ثم أخذ المسافرون يملكون
الساحة

وكانت لوحة المطار
المضادة ... ترمش
كلما حلت ساعة
السر ، لتحرك وجه
من المسافرين ويدلمون
الى الصالة الداحية ،
ويأبسونهم جوارات
السر وحالائيد

ولم من بعيد ثلاث
مضطبات بنسب
اتصليا الى داخل
المطار ، ومن يرندهم
المياهات الصوفية ولم
تكن بهمن « ثريا »

فجلى ينتظروا عليه
يخلق . ثم راعا بعد
ريح الساعة تتهاوى
وحدها في الصالة
مربها الارض الجميل
واسستظنته نسرها
وسلته

- اعجبك الغرفة ؟
- جميلة للغاية
ولولا فضلك لمت في
الشارع ..

- الصالح غنبا
منصبة طوال السنة -
ولتر من يمشي على
عرفة وعلى الاخص في
الشتاء ...

- ولت أين كنت ؟

- مع زميلة في
الشركة - حدثنا
عنه ، وعن الفسيف
لدى صادق في الليل
فسمعتي الى سريره ..

- أنت كريمة ...
كيف تتبين ا

- شكرا ... أتريد
السر اليوم حقا ؟
الغرفة تحت أسره أن
سالت لك الاغنية هنا
أياما آخر ...

- لقد خرفقتي بليل
لا ينسى ، وأكأ في
مهمة معدة بالساعة ،
فلا بد من السفر ...

- لأن ساجد لك
- أجل ...

- وكلي يوما أولا ؟

- أجل ، الى روما
فولا كما اتظنا ،

- حلفي ...

وأصفاها جواز السفر
والبقرة ، ونظرت
الكتب ، وهالفت
بالمنكرة ، نظرت فيها ،
وسال :

- الساعة الواحدة
كنت أصبها للناسمة ا

فالت دلال ا

الظهور ...

... جئت لأعجزك
تذكرك ، لأننا أعترف
بأنك في حقيقته
الإنسان ...

... شكرا من القلب
وسلمت ومضت في
رأسك إلى خسران
الطريق ...

وألمت الطنثرة في
جو جيل ... وجلس
« أساميل » في مكانه
بعد أن وضع « ككتونة »
بطبقتها أمله ، ثم
أسمعتني وأخذ ينفض
مطلقا العينين لا يترك
الغيب وأحلمه ، وكانت
عبيون الركب على
اللوحة المضاءة التي
تسمح بالتحديق ثم
تضيق ، وقد قبل
معشوقه نفسه بالاطاعة
في التحدث إلى جاره ...

وكانت « ثوباء » تروح
وتجهر في حركتها
الروتينية التي تقوم بها
في معنى الطنثرة ملأت
أثارت نوى أي انفعال
خائب ...

ولكن في هذه المرة
شمرت بالاضطرار ،
وبالاضطرار للشديد
الذي جعله وكثيرا وهي
تسير لك حطمت أن
يحدث جسد للطنثرة
رأسها ، « أساميل » ،
لأول مرة تقصص
بالعرف من حواشي
الطائرات ...
لكن لتتبعها حتى



... تركت لي من لمحتة في
الفتق ... فما أعجب
طباع النساء ...

... في السنة الماضية
كل من معك في نفس
الطنثرة ... من
المعاج ... وقد شطت
بهم منك ، لأنهم
لا يعرفون للفرنسية ،
فبوتت بهم بطيخات
الموازيات كلها ، والا
فألموا جيهاها في
المرء ...

... أعبروك قلب
الرحيم ...

... وهل ظفرت لي بعد
أن عرفت للسبب ...

... بطبيع ...

... وألن أنا راجعة
في الحقيقة لبعض
الضخون ، وصاعود في
الحقيقة طرفة ...

... ولما، حفت مكررة
لأن طائرك في
تجسدة للواحدة به

... هذه طيارتي ...
لعل تريد الآخرين ؟

... أبدا ... كم لنا
قريب ...

... وخمسا ...

ونظر إلى صديقه
المستعراين ، وهي
تضيق ، وقد تلوذت
بلون الهندس ، وألقت
بجسدها ، وفاس وجهها
كله بالسر ...

... وعجب لنفسه كيف
طور الحال بينهما
بسرعة في حقيقته
الطرفة ...

... وقال لها بطبع :

... لقد تركت في حدة
الحيلة لأراه ...

... أعرف هذا ...

... وفي السنة الماضية
تركاني في المطار
جائرا ، لا أعرف طريقه ،
أما في هذه السنة قد

هذا الاحساس ملا
سنوات عندما ظهرت في
أول عهدنا كمنفعة
حالت ورشس بوبها ،
ونكها لم تكن تده
وقتها بمثل هذا
الاحساس الغريب
الذي نحن به
الآن .

ارتفعت وشعرت
بالخوف يكاد يشل
حركتها وعملها فراحت
وجسدت في معنى
الطائرة لتقاربها
وداعبت الاطفال
وتعمدت مع السماء .

ثم استقرت ونقده
خلف مقدمه . وكانها
تطرقه وتحميه من كل
سوء .

والتفت تسأل نفسها
هل يعرف شعورها
... هل يمس خبرات
التيها ... له التفت
بمثله من الفتيان العرب
في الطائرة وفي الارض
... ولكن ما من واحد
يهم أمثلة نفسها ،
ووجدانها كما فعل
هو .

في السنة الماضية
عندما عيط من الطائرة
في نفس الدبنة وكانت
وقتها تعمل مضيفة على
الارض . مر سويسا
كانتف ... ولم
فرغت من امر للمجاح
رغبت لم تصفه .
وأصبحت متصلة في

الطلب . ولكنها كانت
على يقين انها ستلتقي
به مرة أخرى . وحدث
عدا بالفعل . وما هما
الآن في مكان واحد
بين السماء والارض
يلوكلها حرام واحد ،
ولما يوحى ليذهب إلى
نورة الماء . قالت له
ساعية :

- لا تتحرك كثيرا
والا ممسك
فدائما ويضيق عليك .
وعنده ... وكانت
الكلمة بطيئا لا تزل
في يده فالتفت ضاحكة:

- ستعرف بها لهذا
هنا ؟

وشك ونالها
الكلمة ... ولاحظ
وهو راجع إلى كرميه
ويحد شمس في
الحريق الثالث من
مؤخرة الطائرة ، تذكر
انه راح من قبل . في
... لنفسي وفي
... باريس وفي
... طنجة نزل هذا
الرجل يطأه أو هو
سار طيبي للرجل ؟

وشعر بالخسب لانه
في مهمة وطنية ولا
يريد ما يعرفها . وهو
محاصر بظ في ثركاته
ملا عمله الاخير في
برلين . فكيف يصمت
هذا ؟ وهل يتحركه ؟

من هذه اللحظة وهو

في يده

والت الخواطر
تطرد في حبه .
ولكنه تمالك اعصابه
وسدك من مقصده مرة
أخرى ، واجه في
المشي إلى الأمام ليرواجه
الرجل وهو راجع
ويقرأ تغيير وجهه .

وعاد وهو يتعمد
التحديق في ظلمة
الرجل . ولكنه يدفع
بأقصى كاس يتعداه .

ورجع . اسماعيل .
إلى كرميه وهو يفكر
في المطر الذي يحدث
للرجل الطائرة بسببه
ولها الكثير من النساء
والاطفال .

وشعر بالمرق بثلثه
على جبينه . ودار
بخذه أن الرجل
يستطيع أن يلحقها
بمسيرة لانه يجلس
خلفه .

اما هو فالحسن في
الانعام . فلابد أن يلف
ويستدير . وفي أثناء
هذه الحركة يستشعر
الرجل أن يرميه في

الأمسية

لوان قبل ان يطلق هو
طاقة واحدة ...

ويبحث بصلية . وهو
ماتهدب الضاع ، عن
مفرد خيال في الخلف
لمبتكلك اليه ، ولكنه
وجد ان الحركة ستكون
لأفقه للظفر ومنهجه
للرجل نفسه . ومع
كل لم تكن متباعدة
مقابلة لثانية في
المسافر الخلفية على
الاطلاق .

وجلس صاعدا مهبطا
نفسه لكل الملمات ...
ويده على الكتف
وهو يمال نفسه كبل
لممثل هذا الرجل .
لأن يله عريش انبساط ،
ولل يطارده من ظنمه
حتى ركب معفه هذه
الطائرة وهو في لحظة
عنه .

ولعن المجهولة
وايامها وجرائمها
وعروبها ...
لحلول الجو الامن في
الطائرة الى رحلات التي
وهذه بسبب وجودهم .

ولماذا لا يطفئها هو
في لوان ويخلص من
الرجل ، ولكنه قد
يصيب بريكا ، وقد
يسبب كارثة الطائرة
يمن فيها ... ومن
يفرجه ان الرجل وحده
ومن يفريه ان الرجل
نفسه يطارده ، ربما
كان الامر كله مجرد
شبهة لا تستطه الى
ليل ...

ثلاث هذه الشرايط
عكس . ونعصف براسة
وحده . ولم تكسب
حبيته . ثريا . تعرف
حظه وهي رائحة
غابية في الطائرة في
مشنة ومرح . ولأ
لاظفر شرده . وحملت
له الشرط الساخ
والبارد اكثر من مرة
والاستمارة على شفتها
وعينها .



وتراعى على اللقاء
في مكان عينة لها في
د روما . بعد ساعة
من هبوط الطائرة .
لانه سيولد د روما
في الصباح . ولانها
متكة ملقني فيها هذه
الليلة هذه . وتمرد
بطلتها في الصباح
المكر ايضا .

وفي مطار روما كان
د اسماعيل ، آخر من
مط من طم الطائرة ،
و ثريا . ولقطة على
الباب تهنئه بسلامة
الوصول .

ولم يركب مسرعة
شركة الطيران . فتمتد
عن الرجل . ويته في
قلب الثانية الضممة .



وجادت ثريا ، التي
المقصود الذي اختاره
د اسماعيل . وكانت
ترتدي ممبلا منها رجاء
من لونه . ومضت
والشبهة كالموس
وحببتها في يدها . التي
وكن مكرمه في
للتصاف ...

والفتاة في الخارج
فبعد الفرونة طاهر
البليبي ، ونطسيا .
ويطسبا ينمضان
كملتسبين مائين ويده
تلامس يدها . وثانسه
لخارج مع انفساسها
حتى نسبا لظسهما .
ومضى جزء كبير من
الليل . وابتدى رعبته
في ان يطوف في جولة
بالسيارة في انحاء
العينة وهي تتلأ في
الليل . فوافقت منظرها
وخرجها الى الطريق .
والساعة تقرب من
حتمس الليل والرياح
باردة ... وسبح
د اسماعيل . ولم
خطوات وزاده . ولأ
لقلت . رأى نفس
الرجل الذي كان قد
فساعد في الطائرة ،
فشفط على امصابه
وتكر سرورا في صوره
حتى لا يسبب للصور
د ثريا ، ...

ومرت بهاتيهما
سيارة اجرة لاوظها
وركبا . وقال لها انه
مفسطر ان يخل عن
الجولة وان يذهب بها
الى فندقها في الضال .
ولأ سالت عن المسبب
حدثها عن الرجل الذي
يطنده والاحطار التي
ستعرض لها بسبب
وجودها معه

فأقلت له .

د مسبحل ان

التركه وحده في هذا
الليل ...

- لنأخذ نزل ثمن
لقطاع الآخرين ، فما
فنيك أنت --

- بمشعل أن أتركه
وحده ...

وأصرت على عرافته
إلى حيث يدب واء
تظل يجلسه بها كانت
المخاطر ، وفي الصباح
سيصاران معا ...

وظفح أخيرا لرابيا
ودارت بهما السيارة
لوراء ثم حملتهما إلى
حيث يبرل

وخلعت مظهرها في
لرفته بالسر ، وعلقت
على الأريكة وهي
تشم بالليل والامان
وجلوس بجانبها يماندها
وهو ضامر بأن كل
ما في القلب من سعارة

قد تجمع في هذه اللحظ
وحظته عن سرتها
للغريبة ، وكيف
عاطفت لعلها سقوت
في فرنسا وهي طفلة
مع الأسرة ، ظمسا

رجعت إلى بلدها
العسري وكانت
لا تعرف غير الفرنسية،
لم تظفت المصرية
كانها أجنبية ولما
فخرجت في الجامعة
وجعت أن التسبب عمل
لها هو الصيفة لأنها
تعب الصغر ومشقة
انفكلم كله ، وقد
شاعت حتى الآن تصفه
قال عيشما :

- ومشاهد النصف
تدسي معا ...

- حقا ؟

- حقا ...

ولمعت قصده وظهت
للفرحة في عيشها
وحفيها ، وشبهات

وجهها الصغير ، كان
وجهها الصغير يعبر عن
الطفولة والبراءة ،
وقوامها المتسوق ،
ومسيرة يفرتها ،
وسرعة حركتها في
التي على الأرض وفي
القلب الطائرة ، قبل
على أنها حاوية تن
قبل أن تكون متبيلة .

وكانت كلما تكلمت
بالفرنسية لأنها أسهل
على لسانها مستوفها
شاحكا ؟

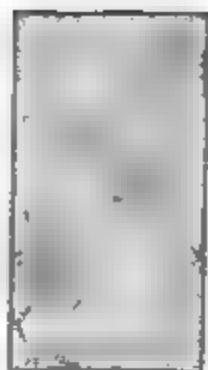
- بالعربي ، لا
عربية .

- حاضر ...

وتسلكه جذابة
طربا .

وحديثها عن نفسه
... وكيف لمس
الصهيونية في كل بلد
حر فيه ريش مصدريها
في اعانل والانية .
وهو مطارده من عبرتها
في كل مكان وتكثرت
يش من رسالته .

وقلا إلى حديث منع
خالت أقيه بأساجاة
والسكون شامل والليل
يولي --



الجبينة الحسنة التي
يحس فيها المشاق بأن
العلماء كله قد خلا من
كل القدر وغفل لهم
وحنهم ...

لمستأنسا منا على
خطوات ثقيلة ثقوب
من بقي القسرة ...
وذلك ...

راحت الإقدام الثقيلة
وجاءت في حركة دائمة
مفرقة ، في الدائرة
التي ...

هوتها وانطلق ...
ونعرك = اسماعيل
وتناول علية الكنتية
وانحها وأخرج منها
مفكها الرضاى مورتيا
لتنظر اليه مسامكة في
تحويل ...

ولما لجة بدلتها لحو
لبيب تطلت له طريقا
واحضنته طويلا ...

ولما سمعت صوت
الرصاصة في الصلحة ،
انقضت بسرعة إلى
النافذة وقلتها بلقي من
صوتها ... وهربت
= باسماعيل ، يظن
النافذ ...

وكان في الجاني
الرجل ...

ولكنه قال يظن النافذ
= ومرت له يوجد
لخص آخر صبيلا
يقوض سيكون الليل
وأن الحياة ...

وكانت على يقين أن
= اسماعيل ، لا يزال
حيا ...

ثم سمعت خطواته
لتقرب من اليسار
لمست عبرتها ...

ويقال = اسماعيل
شاهضا بصره ، وقد
أدرك أن هذه الكلمات
مقصود بها الذعر ...

لقد جاء الرجل وراود
ليقول له أنه عراب
مكانه واستاجر ليرة في
نفس القسرة ... ثم
عاد للسكران ولهم سكران
سطحي ، ومضت يظن

طوله ساكنة مسكوب
المسوت ... ذهب
الرجل ، فكر اسماعيل
في صدوه ولكنه لم
يتبادل مع شربا كلامه ،
عاد الصمت ، شبح
الرجل فصول بينهما
وأوجس فرأها مفرقا
رعبا ...

وبعضا جانتين
والمك بدعا - وضبط
... وما عادت الإقدام
من جديد تجاه السماء
ثقيلة مفرقة - ثم خب

وهي ياتها في حاجة
إلى الراحة فتأخر لها ...

- قللي تترجمي
في اللزائل - رستمد
أنا على هذه الكنية ...

- كيف أخذ لرائد
أيدا ...

- أحطلي مسرة
واحدة في حياتي أحسن
بهذه الصمادة ، ولا
تعيوني منها لرجوك
... وتناولت يده

لتعبر عن شكرها على
عراطفه الكثيلة - وكانت
عيناها تفيضان بالحب
والحنان ، وأمسى
فلبس بدما ، فطروقت

وتلاقت شفاهما في شبة
طويلة ...

وفي هذه الملاحظة

● عدنان الدعوق ●

حتى يبقى حتى العشب أخضر

” مجموعة قصص: أديب النحوى “

المصيبة التي انتقلت حتى لآلئ
أعمالهم حتتها ، وبطلت وهي حياة.
وأدما ساسة تلك الأهم الذين كانوا
يحكمون بالمسيف على البين ، كما
كان المسيف وحده هو العدل والنظام
لهم .

وعلى سبيل التخصيص عذرف
كقصر العربي المورى حتى أولئك
للتينات عدا كبيرا جدا من كتاب

لقد مررت بالمشا بالمشا
مسياسية لا تحت في
الاستمرارية بنية صلة .
لربكت هذه الأهم للمصيبة وبسماتها
على وجدان الفنان الأميل ، لفأفل
معها وأخبر حلوما ومرعا ، وكان
لا بد له من أن يثائر ، وثائر الفنان
يكون بالعمل والتجربة .

وما أن ظهرت أعمال هذه من
للطالين الأصالة لزاء تلك الفترة

ربما - بل اكاد اجزم - ان القروى
السياسية هي دائما الحسرة والهمع لكل
عمل فنى مهما ارتفعت قيمته فى نظر النقد
او هوت هذه القيمة .

والفنان (الانسان) - وهو اهل التراب
صلة واليمة وحكما - لابد ان يكون ملتزما
لذاته ولاعصاه الفنية .

وقد تكون القروى السياسية طيرة كمد
كبح من الفنون والاعمال الفنية ، ولكن
القروى السياسية التى تفيض على عناصر
وجنان التسصب لن تثبت ان تزول ، ولو
استغرق زوالها عددا من السنين ، الا انها
تبلى فى عرف التاريخ فترة هامة ، ولكن
العمل الفنى وحده هو الذى يبقى فى سجل
الايام مطبورا ومطوفا .



القصة . كانوا يـحـكـون بالحكمة
كتاب القصة فى الوطن العربي .
واستطاع هذا العدد الكبير الذى
تجاوز المئتين ان يفسد فى
قترات العرس فى من القصة جالمت
والقصة ومهيرة . ولما كانت هذه
الظلمة ان تتفاخر - بالثقافة - مع
الفن القصصى انما هى ومن جراء هذا
التفاخر والتسارع . خرج الكتاب
المصريون يتجربون جديدة خرافا

فيها جميع الاساليب والـ
الكتابة التى كانت متبعة من
قبل . .
بعيد يمكننا ان نقول . ان كتاب
القصة فى تلك الفترة كانت على
ايديهم ولادة (القصة الجديدة) .
ولكن هذه الولادة ونعت فى
الهد . لان جدا من كتابها كانوا من
لتصار (الوحدة) فجاء الانفصال

حتى يبعثني العشب أخضر

وسهرات تليفزيونية ، الأول هذا واقع
يحد كل الوجد من الاعتبار السياسي
الذي رد عليه بالعمل للوراء الجديد
الذي تسلمه .



و (اديب النحوي) كاتب قصص
لصيل قرائه لأول مرة في سلسلة
الطويلة (حتى يعود المطر) فاستمرت
المير بعمله هذا . ثم قرائه للمرة
الثانية في مجموعته القصصية (حتى
يبيض العشب أخضر) . وتركه هذه
المجموعة لدى انطباعة خاصة ، لأنها
كانت تتفرق بلقمة خاضعة كذلك ،
وقد ردت له الكتب دراسة من هذه
القصص . وطغت لكنتي سميت إذ
وجدت أن نسخ الكتاب الطروحة بين
أيدي الناس قد حلت واجت باعها وأ
كتابات مطوعة ، والمؤلف كاتب ونحوي
خاطر - لأنه يند بالانفصال ويؤذي
بالوحدة مذهباً ومظاهراً وهنا .

وهكذا انطوت الدراسة من مجموعة
قصص (اديب النحوي) - حتى يبيض
العشب أخضر - كل هذه الأيام .

لكنني اليوم نعيشاً من بين
التكريرات . لأنهم القصص للقرآن
الذي وجهت النحوي الأديب ومعاون
النحوي المؤيد .

إن التربة الخصبة التي يزرع فيها
(اديب النحوي) بلورة ، أبطاله ،
نبتاته الصغيرة ، هي نفسها التي

وحلوهوم بكل ماوتي من قوة وعقل
وهجينة .

ولم يشهد كاتب في العالم
ما يشهد ولائاه المكتيب الوطني
على يدي الانفصاليين . وحصل
ما كان ملوالياً ليمد القنطري
والقنطري الذي لم يكتفب الوطني
النحوي على نفسه وحجب اسمه من
الناس - وهذا امر طبيعي جداً -
زد على ذلك أن المسجل التي نشر
أعماله القصصية كانت كلها مسجولة
ألمه .

وإذا استرحسنا كتاب القصة في
سورة حتى أوائل الستينيات ،
وأحياناً بعد تلك الحقبة لوجدنا
أن عددهم لا تضائل في كل من
النصف .

وه يترى بعض الأبناء في القصر
على هذا . ويوح إلى أن الكتاب
الاصيل لا يمكن أن يغيب عن الناس ،
لكنني أرد على هذا الأبناء - الفترين
- ليس بذكر الأبناء ولكن في أراء
الذائق ، فما عليه إلا أن يستعرض
الاسماء الضميمة والاسماء الجديدة
التي تمثل الساحة الأدبية اليوم -
لنجد أن عدداً كبيراً من أولئك هم أقروا
العزلة الأدبية نوعاً وخيفة وفاة
احتمال فرق ما احتملوا .

وعليي اليوم هو اديب والكاتب
القصص البارح (اديب النحوي)
الذي رد اليه بعض الاعتبار الأديب ،
لغزائل التليفزيون العربي السوري
عدداً من قصصه وحولها إلى قصصيات

ميتا . ويصوب (صالح ابراهيم)
 ويحزن . له مات ابنه الوحيد علي
 (السبع بنات) .

ولان الوحدة طلب الناس . كل
 الناس ، لك انظر (عبد القادر)
 ينادي بما ينادي به كل الناس . ولم
 ينس المؤلف بانما الزهور فوق جسده
 الطاهر ليد الخضر . . . له حمله لهاها
 بيده . حتى اذا سقط ، سقطت فوق
 جسده الفس بانما القيسون لتطير
 كل جسده .

ان القصة الاساسية . تطير في
 القصة الوحيدة الوحيدة وحيدة واحدة
 في هذه القصة . . . ويذهب (صالح
 ابراهيم) في قول ابراهيم العبد الي
 زهرة خريف ابنه الصغير ، يهدي
 وعذبان (ابراهيم القيسون) مدين
 ابراهيم . جعل المؤلف يقول كلاما ام
 يكن قصدا بولده . (الهجوة
 والانتصافون اعدائي) . اليهود قتلوا
 . حين سكت . والانتصافون قتلوا
 (عبد القادر) .

يجمع (صالح ابراهيم) اولاد
 الجبال . ويقرأون جميعا سورة ياسين
 علي قبر عبد القادر . ويروي الاولاد
 حين يتلفح لظفر في شهر للصيف
 ان يحمل كل ابراهيم من الماء يوم
 الجمعة ، ليسكن به قبر (عبد القادر)
 حتى ياتي المصيف الذي يذهب فوله
 تطير .

ويبلغ القدر القيسون مكلها في
 قسا (شيخ الخبزا) . وعلى الرغم
 من ان جود القيسون هي الارض . .

تجمل من كل هؤلاء حلاقة يتحزن
 كل شيء .

(صالح ابراهيم) - عبد القادر
 - الصالح - حمدان بن جادم - احمد
 - داراني - حسين علكي . وغيرهم)
 كلا هؤلاء يتحزن الموت والرحمة في
 سبيل القضية القصصية التي علفت
 في احلامهم وهم انظر وهم رجال وهم
 شيوع : الوحدة .

لنضع كل ابطال القصص في سياق
 في الموت من اجل القضية . . . من اجل
 الحمة الطرية . من اجل القاية النبيلة
 التي ضمت الابداء بها وضمت الابداء .

في قصة (علي بن علي القيسون)
 (صالح ابراهيم) (القيسون) قصه

الله . كان . فلما ان يصيب
 بالجنون . رئيس القيسون في القصة
 . . . القيسون ومنزل الي السنين واحسن
 الي القصة . ولله القير (لا يستطع
 ان يكمل تطير له) وحده اجيرا
 عند يافع زهور في سقطة (القيسون)
 تطير .

عبد القادر عمره عشر سنوات .
 وحمل الزهور جميعا الي الحقل . امام
 القيسون مظهرة كبيرة . خرجت لها
 القيسون . القيسون بالوحدة . وتصاف
 القيسون . . . يسي الطائر نفسه وينصرف
 مع القيسون . ويغادي : الوحدة
 الوحدة . . .

يصاب الطائر (عبد القادر)
 برمسة . ليست صقلا برمسة
 الانعام . يمس الاب ليري اجد

حتى يبعث العشيب أخضر

القصص التي كتبها الكاتب الفلسطيني

ويصحب المؤلف مثلاً حبيداً في (الكتيك) القصص في قصته (ليلة الرغف) ، والأسلوب الذي يتبعه هنا قد يختلف كل الاختلاف عن أسلوبه في القصص الأخرى .

بل إن القصة تروي عن عدة جوانب .. جوانب أبطالها ، كل بوزيها من رايته ويملكه الخاصة ، حتى إذا ما انتهى الموار بين الأبطال انتهت القصة (كلاً متكاملاً) .

وبلغت (الوحدة) من الأصل ، و (الاتصال) هو السبب الذي يصف (العريس) من عروسة حتى في ليلة الرغف ، وما هي الجريمة ؟ العريس اشترك في حفاضة شهد الاتصال .

(احمد مدائس) يذهب إلى الجندية ويظف على الضغوط الإنشائية مدافعا عن أرضه وأمه ، وأمه تصب

يوم عردة أنها على حبات الشبحة . أما أبوه فانه يشكره بكل الفصح والفرح ، ويذكر أيام صباه يوم كان جندياً في (الجيش كأممائي) وفي

قصة (الجنود لا يتسلمون) وصور لنا المؤلف معنى جديداً من معنى المطولة الوطنية ، فالفرات تغير على لؤلؤع السورية وتحصل معركة كبيرة

يذهب بعض الجنود السوريين لمشهدات الواجب والأرض ، ويعرف كل أهل هي (باب القام) باستشهاد (احمد) الآ ولده ، ويحاول أهل القامرة أن يخطفوا على الأب لقتاع من الحبيبة

والأخرى فرما وكل ما يرتكها حتى الاسم . فان أعالي قرية (الرفاعية) من قضاء جبل سمع ، أيوا أن تشر قرينهم تحمل اسم (الرفاعية) واستبدوا باسم القرية أحد الأسماء البسيطة بحياتهم ، وجردهم كيانهم ، وسموا القرية : (الوحدانية)

وعندما حضر الوزير الانفصالي إلى القرية ، خرج إليه أهلها ولحنوه ، وراحوا - وعلى رأسهم المختار - طم الوحدة ، وقللوا الوزير :

- لا نريد أرضاً بل نريد الوحدة .

ولكن المؤلف يظن - من وجهة أخرى - أن الوحدة هي الأرض هي الكتيك المطلوب لتسليح اليوم .

كذلك يعلم القارئ - على مستوى القارئ - حداً كبيراً عن معنى الوحدة (مداد بر جاسم) من الجندية .

إن الحرب من الجندية جريمة يعاقب عليها ، ومع ذلك فقد ارتضى حمدان

لنفسه الحرب على أن يظل جندياً يقدم فكرة الاتصال ، أنه لم يتصور أن بإمكانه أن يزل إلى الشارع ويطلق النار على الكتيك المتظاهر الطالب للوحدة .

إذا ما هي الجريمة التي يرتكبها الناس ليطلق عليهم الرصاص إذا طلقوا بالوحدة ؟

ويحمل حمدان السجى ، بعد أن يقدم للملكة - وهي الملكة يقول كثيراً هو وحده التعبير الصحيح عن أمال الناس وتطلعاتهم .

— الله يكرم ابنك يا اسعد طرابيشي .

واسعد طرابيشي بدّل الى النظارة
ويبدأ حطة الحرب للمسجونين
الأتراكين . كل حسب القدرة والجدول
.. الذي يحمل علم الوحدة حسين
عسكاري .. والذي يخلي العلم تمت
ثوابه اربعين حسنة مع الله . وهذا
الجدول والتمرية . يحدد مسدس
ما يملك كل فرد .

ولكن سرمد (اسعد طرابيشي) في
أيام الثاني يحمل ثوابه المكسرة .
واستجاب الله لدماء الامم .. والحظوظ
التاريخ من كفيلة كسر ذراع الطرابيشي



ان (اعني القوي) في سبيل
المجموعة القومية يدرج بقوله عصية
حرية جاء صوريه به الوحدة . وانما
الاتصال بالقبض . انه لم يتصل
الاتحاد . بل صوره على حقيقته من
الفرع . في الامارات . في القرية .
بين الجنود والفلحين والعمال .. بين
الطبقة العاملة والكناسة التي كانت
لتصوير الوحدة عزّة وعظمة . اجاء
الاتصال ليهدم اسفل ويحطم كمال
العمولات القليلة التي كانت للكل
تصام للنفس .

وعندما قيل (ان الوحدة مطلب
شعبي وجماعي) فن المآل راح

يقولون انه ان لبته قد وقع اسيرا في
يد الاحياء . ويبرز القوي على الاب
عليها قويا . فانيه لا يمكن ان يقع
اسيرا . لا بد انه يكون شيئا من الامر
.. ولكن عندما يأتيه الظهور من شيعة
الجيش يستشهد ابنه . يستشهد كل
الخير . ويقول لكل النظارة :

— ألم اقل لكم ان لعنه لا يمكن
ان يقع اسيرا ؟

وهذا ارتضى هذا الاب — الانسان
الصالح البسيط — الموت الطريف لابنه
جديلا عن ان يقع اسيرا . وهو شعور
وطني لميل يخلو على كل المواضع
العصية .

اما (حسن حنتاش) فانه لم يمس
هو الآخر مودة في الحياة . وهو في
الرابطة حرة من صوره — فخرج مع
المتظاهرين يندد ويشتك الاتصال .

ويستعرض المؤلف منا في قصة
(الجمول والتمرية) قطعا كبيرا من
النفس . من كسواء والقتل—راء
والدمية . الذي تغلق عنهم الحياة
ولكنهم لم يخطوا عن الوحدة .

أم (حسن حنتاش) تعمل رسالة في
البيروت . تلعب الى نظارة (باب
الفرج) لتوسط لدى (الاندية — أي
التمرية) في اخراج ابنها من السجن

لكن الفرط (اسعد طرابيشي) يري
الام لتسكن على الابن . وتلف
لكنها ترفع يدها الى السماء :

المذهب الحنفي (يترك هذا منذ قوله
الآتي ، حتى أنه يمكننا أن نقول :
أن الخلف هو أين يتركه ..)

وليس في هذا ما يجب التأكيد في
في المصنوعة التي أخذت نفس كل
مصلح القدم .. فاديب النحوي ،
لا يزال يحسن إلى حارة (ياب الخلف
والكلاسة ويحب جيلين وبغير الفرج) ،
وهو لا يزال يحسن إلى (المربع
للوفائي - ولان التفسير - والدار)

وغير ذلك .. لأن هو لا يزال مرتبطا
بمفهومه القديمة ، لأنه أين صمد
الخطير ، على الرغم من أنه خرج عن
نقطة البيئة ، لكنه لم يفكر بها بل هو
يعتبرها في جملة تراثه القديم التفسير

وأسلوبه في الكتابة والعرض ،
أسلوب يريد لم تخطئه المذاهب الجديدة

التي ، ولم ينجح إلى النهاية ،
كوسيلة صريحة ، بل نقول الأحداث

في مكانها ولكنها وعرضها في نفس
هذا المكان ، ومن هنا جاءت ميزة

الصدق ، كاهم ميزة لتفرد بها هذه
النصوص ، بالمقارنة مع تلك النصية

الوحدة والاتصال والخير والشر
والجيد والبدن والطيب والخيال

وهي (التفسير الحنفي) أملا
للوحدة ، يتعد على من الإيمان ، بينما

يذهب كل في هذه ..

- هناك إشارات
- حتى - سورة

يستعرض المذاهب المذهب والجماعية
في أسلافه وتفتح عن الوحدة

ووجدنا في النهاية أن كل الناس ،
كل المذهب يريد الوحدة ، وتفتح المذهب

الشرية هذه الإرادة ، بما وترواها
والجسدية تكسب في المصنوع
والاعتلال والظاهر

والزلف بعد هذا ، أين التبريد
الشمسية ، تأتي من حرارة الاتصال
وعلى التجربة بكل صور الخلف لها

والهنا ، والسفلى به لهم الانتباه
للوحدة ، لتفرد من أجل الوحدة -
ونأمل في سبيلها إلى لصال

وأما كانت التجربة الداتية هي
الأماء المطلق التمسك الطيف في
(ادب النحوي) كـ عرض صمد
التجربة ، وكفى عليها ، ولذا فإن

كتابها لا تحمل سوى معنى المصنوع
في التجربة ، بالإضافة إلى معنى الولاء
الذي كنه للوحدة العربية أملا بها في
أصناف الناس

و (ادب النحوي) أيضا أين البيئة
الطبية الأصيلة - وواحد من المراد

ذلك المجتمع الذي لا يزال محافظا على
التقاليد والأحداث ، وهم تكلم التزم

عليها ، ولقد التمسك بهذا المجتمع
ولقد كثره بهذه البيئة ، فقد انطبقت

القصص بذات الروح بذات العرافة
القديمة في المجتمع العربي .. حتى

لاثر بها أسلوبا ومفيرا ،
والذي يذلل نفس (حتى يثري

هانت جبهة يا حبيتي

هانت جبهة ..

... غناتي حيلتان ...

من ليد الزند

منسك يا حبيتي
هيمسكتان هانتا

خمسك يا حبيتي
كلمسكتي دماة
كسوردين في الق
كجلوبين من شسقي

يا كرزدين دفتسا
عشسان .. ما عليكما
فرف فسلبي الظم
لو لبتا عسلي غمي

يا موجه من التلبي
جبهة ... جبهة
على شليف مرم
بشمسره التهور

بكمسكتين لانا
فلوردين من سني
لوايتين من لاسب
لرجوعتين من لعب

يا نجمتين ماسكا
كم بوجه مسكتما
على سسولف القمر
لها نهسد الزهر

يا ريونين شسكتا
هسل تالان لاسنبا الشسبوب ان يدسني
على رليف سوسن

لهلان .. ما عليكما
كوب في فلاكهما
في رجة ما .. ما
جوانما .. والاسلما

الكزمتان ماسكا
ما لجل الماء .. يا
اليل .. ليد اظنا
حبيتي هنا .. هنا

عبدالغاييم
القباف ● يمانسك في يوانه المسسما يا حبيتي
● يمانسك نامتا فاستيقلت حليتي

غبريال وهبة

كان ذلك في عام
 سبع وتسعين
 وسبعمائة
 بعد الف في قرية
 مطومة بأحراج الخليل
 بالقرب من حجة فناء
 ولد جدم علي الكون
 اللؤلؤ الرعيب لقيلاً
 موهباً بولماً يراه تحت
 إحدى الأشجار ظل في
 نحو الثانية عشرة من
 عصره . وعندهما جاء
 نور الفجر بعد لحالته
 النقيض وراء نهر الخليل
 استظله الصفير ببطه
 على اصوات طيور
 حربية والانسيد آتية من
 بعيد . ثم رأى للنور
 بعث طولا . ويلبس
 عرساً فطلق بمسند
 نفسه قائلاً : يا
 الفجر يشرق نورك ولم
 بعد أخى . . .
 أهله ؟

ولم يلد أن سمع
 طلائع مذاهم متولبة
 فاستطرد محباً تكسبه
 كلما سمعت طلائع
 هذه المذاهب الفرنسية

الثلثية تمثل في
 والذي المسكن الذي
 قلته الفرنسيون
 رحمة الله عليه بأبنائه
 . . . لله عشت ومت طلاً
 . . . ولكن ما لخطب لى
 المسكنة يحرمونها منه
 ويحرمونها تكثر شعراء
 ولعرق لوبها ، وتختل
 وحدها على أسكت منه
 السهم . وهي تضرب
 صبرها ضربة عينا ،
 والفرق دمعاً مستقلاً ،
 وتنتصب انحناءها يطر
 القلوب على ففت
 صبرها . . . لت مراد
 بك يقبلني جنحاً في
 جنحة التماسيل حتى
 اتهم لواتدى . . .
 ثم نهض من مكانه
 وذهب إلى وكان داخل
 الأحراج وكسيف من
 فضاء إحدى الطفسر
 وهو يقول :

استقرى هلباً
 يا نخرة العسلو . .
 ففت أهلاً لاخترلق
 صبور الأبطال . . .
 لقد قضيت خسة أيام

والما التلذذ في ظلم
 القيل من عصر
 الفرنسيين . . .
 علم الجنرال ريليه بأن
 نخرة الآن تحت
 رحمة ظل صغير هو
 ابن حسن عبد الحميد
 لسلطان مصر المقيم
 الذي كان يقب بجواده
 الأصيل فوق مفاص
 الفرنسيين .
 ومكنت مسامحة



يتجهلون بالحرب من
مقبله وسمع مراد بك
يقول :
- بلوك الله فيكم
ايها الرجال الابطال...
لكم لقتن الفرنسيين
برميا : ان مراد بك
لا يلين ... كلمسا
نكرت وسالكم في واقعة
هسيهواخت ...
وتنسالكم في واقعة
الاعرلم ... وبطولكم
هذا في لرغن المصب

وسمع الجيش من بعده
ينشد :
الى الامام يا رجال
الى الحروب والفرار
الى الكفاح المنا
عشنا اسود للظلم
قد جاء لطيبون
يغيروا ملهنا الجيد
نحن الاسود سوف
نقاتل جيشه طي للعهود

راى الطال مراد بك
وعثمان بك وحمد بك

لقات طبول الصرع
بتفطة الحفرة وعاد الى
مكانه الاول واستأنف
الحديث مع نفسه قائلا:
« الطبول ألقى .. ترى
هل هذه مقات طبول
الاعضاء ام ان جيش
مراد بك يقترب ؟ »
فلاخنيهم لرى ما
سيكون . »

اقتربت ثلاث الطيرل
ثم هزفت الفرنسيين

ولمعت راسي الى الله
ميتيلا ان يكل جهنكم
بالنصر المبني

فقال له عثمان بك:
- سيدي مراد بك
.. ان لك رجسًا
الموت لمسي ثامنيهم ..
ولا تحسب الذين قتلوا
في سبيل الله اموات بل
احياء عند ربهم يزكوهم

فنهلت اسناره مراد
بك وقال :

- انن تشجعوا لهما
الامم... ففاه ولا
تثقلوا .. وليتمس
الله من نعمه ، ان
الله لغوي عزيز .

فذكرى عمر بك
فقال :

- اننا لا نمس
برصاص الاحياء ولا
بدوى القليل ...
فلربما قت من صديق
.. وقد خدنا لافعال .
فاما الى النصر واما
الى الفخر .

لهز مراد بك راسه
فقال :

- اجل ... لما لن
نصبا كراما واما ان نموت
لشرافا . بميل الى
ايها الاخوان ان الجبرال
ويديه على علم تمام
بهمج خبطنا الحرمة
... نذكر يوم ١٠٠٠
روية ان يستريح

مجلونه في جرجا وكنت
مستند الى تمصيل
لهلثه تسير متآخرة
في ظنير غارت الانبياء
عليها ففصلت مني
الحرمة ؟ صرنا عثمان
بك فمدته الصبر اليقين :

فاجاب عثمان بك :

- نعم .. عثمان
لشار على مراد بك
ياخذ خطته المحكمة
للاستيلاء على هذه
القسى سرت بفرقتي في
الرسى مقلقة ومزوت بين
اسيوط وجرجا فوصلت
على اشارة الشسب
وحمله على مصاربة
الفرسسيين لهدا
جميعا وفلموا حرمة رجل
واحيد وثاروا ثورة
عارمة وانطلق الطريق
بين الفرسسيين .

فقال مراد بك



- ولكن الشيب
ما عجب لما حدث ...
فالجبرال رويته لم
يتحرك للدفاع عن ضد
الفسى ، ولو عاد
بميشته للدفاع عسا
لواجتماعهم فجسوا
عنيها وحصرنا جيشه
بين مدالسا وسيدنا
وبين الشسب والثر
وجنود عثمان بك
الفراسيل - . ولكنه
قد عرف خطنا ولارهب
... ولا امرى كوسف
علم بها :

فاجابه عثمان بك:
- اطلب الظن
يا مراد بك ان على
حسين قد حاسا وانظر
للمس خبطنا

فقال مراد بك لي
مخلة :

- على ميونتي ...
لا اظن ان ابن الشيب
حسين عيب الفصود
ينص ثار ابه ا

فلمن ضر بك على
كلام مراد بك فاقلا :

- اتلى اميل الى
راى مراد بك ... انه
كان على منذ ان تطلب
عليها الفونسسيون في
النيا واسيوط وجرجا
دائم الكابة ، دائم
الفسس ولم ار في
حياتي حزنا كحزن هذا
المسكين على ابه ...
انص ما رأيت الا وهو

وكان يمدني من الحزن
على راحته وعلى والته
التي لم تكدت يصرفها
حزنا على مقتل زوجها
الهازل *

فطر مرثد بك الى
الائق اليميد واقبل
بيده فلكل :

- اه .. انظروا ..
ارنى احد لوسان السالك
يلهب الارض نهبيا
لجونا ... لا بد انه
مرثد ابراهيم بك
الونا *

فقال عثمان بك :

- لا بد انه يحصل
الى مولاه رسالة عنده
فعلب مرثد بك على
ذلك قائلا :

- اجل .. انظروا ...
ما مره له وصل *

الحنى الرسول مصيا
ثم قال :

- مولاي ...
مولاي ...
فستحق عليها ما تكلف
لسانه مرثد بك :

- ماذا فى حديثك
من اخبار ؟

لأجابه الرسول :
- مولاي ... لقد
صدرت أوامر من الباب
الملكى بتهجير جيشين

عظيمين أحدهما من
البحر والآخر من
سوريا . وقد تسرب
أن يسير البيشلى
لهاجمة بوزارت لتجربته
على عزو الشام معه
اتطاع الملائك جهه
وبين فرنسا ، ورسم
لتمير لسطره فى امس
فبر وسيطرة الانجليز
على طريق مصر *

فقال مرثد بك لى
حماسة :
- ايها الانولان ...
لقد جلت الصبابة
الفاصلة . وجاءت
الفرصة الصالحة ...

وستصغر بالضر الملبا
جميع اثار قهرائكم
السائلة ... على الامام
يا رجال ... الى الامام
يا أبطال التبريز
وجملته ولا تقبلوا
لغيركم ، والموت للزوال
لاعدائنا والجحيم
لابطالنا الذين يستطون
صرعى فى ساحة غوغى
نودا عن وطنهم *

صار مرثد بك ورفاقه
مبتلين وتعد الجمعى
من بعيد وهو ينادى :
الى الامام يا رجال
الى لغوى والنضال

خرج مجاهدين عن
مفكك وهمو بهمس
لنفسه :

- لا .. لا .. لا ...
مستحيل ... انى
يقون ؟ على يقى ثار
ايه ؟ - ليكون لى

الامام هيد خلتا ؟
لا .. لا اريد ان اصبح

وهنا ظهر على ولى
يده مرة ، وعسره
الصفحة عند رؤيته
لأجبه ...

- ماذا ترى ا
مجاهد ... انى اكيف
وصلت لى هذا ؟

لأجابه فلكل :

- تركت لى فى
لستا . رجعت هنا
لا تار لى ... نعم .
ولك النضال *

- انتقلت الى
صلاح ١٢ وعمل لى
يا مجاهد سلاح لا
تلك الدروع الفزار
اللى تلبس من صولنا
حزنا على لكرا ١٢

- ان بكالى على
والذى لى يسيى واجبر
لى الاخذ بشاره
وان لربك لى لكور
على بهنة من ذلك
فلنظر ماذا اصبح *

فصطحب مجاهدين
لخاف الى القاهرة
ولفهما . فكل على
مبتها :

- اه ... ماذا
ارنى ١٢ ياروه ...
نفسرة ... اه ...
يا الفرحى :

- اجل ... المرح
يا على ... لقد انظمت
لأجبه ... فليست

مجلسه أيام والـ
 اقتضت تحت جميع
 النظام الى مصر
 الفرنسيين زاحفا على
 بطلي معرضا نفسي
 لانتقد الاحتفال -
 واخبرنا تحت لحيمة
 في كل مرة ما تيسر
 في حمله من مشرد
 لخيرهم حتى احرمهم
 من المصلح الذي
 يستدونه الى مسئول
 الايطالي ... افسح
 يا علي . الفرح ..

قال علي في ذهول:

- اجل لك اصبحنا
 الخبيث ... ان
 الفرنسيين يملكون عن
 هذه الاسلحة ... لك
 اصبحنا الخبيث .

سبيله مجاهد
 بلدها :

- الخبيث ١٢ كلف ١٢
 - انظر ...
 وضع له على صخرة
 النقرة ...

- ويحك انفسود
 فرنسية ... خيابه كثر
 لا اصدق ... من اين لك
 هذا المال ؟ كلف غارت
 مكانه في الجيش ١٢

- مجاهد - لا تظهر
 الى هكذا ... شبر
 ما اكوله لك . لك لغتنا
 لسان الذي كان يملونا
 ويحول امنا المصية .
 تريد ان تشسول في

الطرافات او تنتظر فلك
 كالحين الذي يوجد به
 طينا لولتك المالكه
 المتطرسون .

- ولكن كيف حملت
 على هذا المال ؟

- كلفني مراد بك
 مهمة ففعلت فيها .
 فاضربوا علي . ولا
 وجدت نفسي تحت رحمة
 الفرنسيين اثرت ان
 اروح لهم بكل حيلة
 جيش مراد بك للحرب
 ففرضي الجبرال ربي
 اليه . واليوم كلفني
 بتمني جيش مراد بك
 لا عرف مناه . وقد
 وعدني بغير ذلك تكلم
 من النقرة . وما هي
 ذي ماشي اخرى تلعب
 لامي من خلال هذه
 النقرة ... لك كانوا
 يلعبون عن سلاح
 ولطيرة تسرق من
 مصكرهم . والي
 حائلهم على هذا الخبيث
 ومضى بالمال الي
 بلدتنا حيث أصبح من
 اعداء البلد . مجاهد ا
 فكر معي قليلا .
 ليس ذلك حبرا لنا
 من هذا المبنى الرير .
 وللك النظر اندفع ١٢

- كلفني ا كلفني
 الفرير ... فمصلحتنا
 الى المال الذي لا سبيل
 الي بلوفه ولا نذا
 ليجزنا جبرا من
 الجريمة والخيالة ١٢
 خير لنا ان نبقى في

كل وشرف من ان نبقى
 في غنى ونفس .

قال له علي في الغنى
 - يفر في نفسي ان
 تلمصق بي الخبيث
 يا مجاهد . فست
 تفرق بين الفرنسيين
 والمالك يا اخي .
 ماذا امسكتنا نحن
 الملاحين من المالكه ١٢
 لقد قلوا ربها طويلا عن
 الرمن مصوعونا الخشب
 والهلوان ... المال لهم
 والفرس لنا . لنوه
 سروج خيلهم بالذهب
 والفضة . ومن لاله
 غير المرى واللى .
 - ولكن لانس لنا
 ندافع عن وطننا ...
 فضلا عن ان بقوات
 المالك يصوننا من ...

- فليكنوا عنانهم
 قبل ان يعمونا من
 غيرهم ... اولميت
 انهم قلة امك ... وان
 رماه تناسبا ...
 ولاره يدعونا للانتقام .

قال علي متفجرا :
 - لقد اضعفت وقي
 واريد ان التحق
 بالمرال وعليه لاخيره
 يمكن مراد بك وعن
 مضا هذه الخيرة .
 لتكون المكافحة مضاعفة

لأمسك به مجاهد
 ليمتدح قتالا له .
 - لا . لا ... يا علي
 ... عد الي قسميك
 ... لك الطرف من ان

لعل مناعه ووقته
السمس من يده ، ولعل
يجرى بين الأطنى
ما هو ذا الجندال
رئيسه بتقدم ومعه
للكولومل رومين ومورانه
وبعض الضباط والجنود
ولستهم ريشه لئلا
- ليها الاحزان - تم
بعد اماننا الا انفسه
أو القبر ...

قال له رومين .
- الا ترى ان مركنا
يا صديق الجندال قد
أصبح حرجا بعد ان
أعلنت تركيا الحرب
علينا . نحن الآن أمام
الامر الواقع ، وليس
لنا مفر من الحرب .
لقد كان رجب مايلين
على التسليم امرا لابد
منه -

لعل له الجندال
- نعم نص الآن أمام
الامر الواقع يا رومين
قد أصبحنا نوجه
التمسك في مصر
وانقطعت المواصلات بيننا
وبين وطننا العزيز .
ولم يعد أمامنا الا
الدشال حتى الحسم
قطرة من مسكنا -

قال مورانه متدهما
- من كاي يصلح ان
الحرب ستطول هكذا
بيننا وبين هؤلاء المالكه
المالكه ... لقد كنت
أظن اهم خطة شائلا
من الفرسان الضمخات
التي أعوام الفرير
فاذا بهم يسمون من
ضرب الشبيحة
والانضم ما سبار

- لي المجيم ...
لنا لجة بنسبة
لأنها لمن وطن تيمه ...
وشرف قمره ...

قال له علي
فعلينا :
- لقد جرؤت علي
عالم تجرؤ عليه من قبل
... دعلي العجب فليس
ضام الوقت ...

وكانوا مجاهدين ان
يمتعه ولكن علي فلفي
عليه وطرحه أرضا ...
عند ذلك نهض الفتي
الصغير وأخرج من
الحفرة مصدحا أطلقه
على لحيه وهو يقول له
في شفت حارف عنيف:
- خذ ليها الفتي ...
لست املا لكميات ا
أصرخ علي وهو يتقوه
ثم طر صريحا ينفط في
وجه

تضع لاسك حيث ارادوا
ان يضعوك ا

- كفى . دعني اظني -
امى ابحث عن مسددا
ويستقل اما اسكنية
لتي فكت نور عيها
- لا لي تدع
الى الفرنسيين ...
ولان تستطيع ان تفر
من هنا الا على جثثنا
- ماذا انا نصح من
طريق ايها الجندون
قد حل صبرى
- انى ... انى
على ... انى احب
كما كنت احب امى ...
ولكن انا ضام ناره
على يمينك انت . اهدا
ارأى يميني وبيك . هذه
البقرة واسمها
مجاهد لجاد من يد لحيه
ونقرها وهو يقول ،

مطرب الامثال .
الاجابه ربييه :

.. وبملا كـ...
تلتهم هذه الشجاعة
ومدحا بطرس هذا
الشعب المجيب .
والذي
رؤا...
في حياض جودا بطرس
بالصـ... في طهران
الحرب كغلاء الاجود
.. لقد كانوا في كسل
الرفق لا ياهـ...
بقرصا ولا بالقتال .
بل كانوا يندفرون نحو
صم اللؤلؤ التي تقفها
عليهم مدافعـ...
وحق الجور كـ...
كفرصاتها في التمساة
والشجاعة اذ كانت
تلقى بنسها على صرأب
البنايا دون ان تتقهقر
ابدا الى السوراء .
تصبر الى يوم او
شـ... بل تقذف
بنفسها طينا فـ...
الروم ونهزم للمسلم
لقال ربيون :

.. لقد شاعنت بنس
الجرحى من الجنود في
موقعة الاعمام يرحلون
على ماونهم لتـ...
اجساد جـ...
بخناجرهم المسمومة .
حتى ان بعض صناكرنا
كانوا يطعنون كشاجا
شيلالية او وحوشا
خيـ...
استطوية تبت في
للوبهم الرعب والفرع .
لقال ربييه :
.. عيا لنتنهم ايـ...

الاخوان فليعدوا لا يزال
قوس الشكيمة .
الترس ... وسـ...
الحايه التي يـ...
عليها منها بعد الليل .
لقال موراند :
.. اما زنت يا سيدى
الجنرال ربييه و... من
ولاد هذا الفلاح على ١٢

الاجابه ربييه :

.. ملوى . ثم اننا
وعندنا بالمريد من الذهب
وهو كما راينا بطب
لبسـ...

لخذ الجميع يتجهلون
في التكن فاما بموراند
يمكر على صرة البود
ولقد تـ...
مخوياتها فاندش
الجميع ربييه .
ولميرى موراند قـ...

.. سيدى الجنرال
لقد عليه ربييه لـ...

.. حالا يا موراند
.. نفود ملقا على
الارض ا...
مفيل على انا اعرفه
لـ...
حوافه ولا بد ان هذه
لقوده :

لقال ربييه باي :

.. لقد فـ...
خطى :
لقال ربيون :
.. اكبر الفن ان

لستك كـ...
الحقة :

لضام ربييه :
.. اتن انهم كـ...
لقال موراند :

.. لا ثروـ...
الحقة : .. يـ...



ون القواب قد فـ...
عليها حـ...
لقال ربييه :
.. اكـ...
حـ...

قامر بعض الجنود
يزيلون القواب بوسـ...
الفوس . واذا بالجميع
قد فـ...
في صوت واحد :

.. حـ...
لقال ربيون :
.. نظيرة ١٢ لـ...
لغيرتنا لـ...

من مسكرتنا *

قال رينيه متحميا:

- غريب هذا الامر ..

او كان الملائك هم

الذين مراقبوا القضا كان

الاجدر بهم ان يخدموها

لهم بدل من فعلها هكذا

في الزايب ؟

ثم توافى بصلقي في

اشار للقيام تبعد لوقي

الذين فصاح مغلغيا :

- جوزيف ؟ .. تبعد

عنه الانذار وقد البت

من الخطر ايها الاحول

ان لنقم برن ان نكلمك

عن هذا الامر الغريب

فقال روين مؤمنا

على هذا الكلام :

- اجل لكن ان في

اخرى المجهات :

واذا بهوريف يهتف

من بعيد :

- سيدى الجنرال ..

ايها الجنود ... الى

الى ..

ثم بانرب قائلا :

- تعال ايها الله في

... لقد كان بهرب مني

هذا الشيطان الصغير

فقال له مجامعة

صائما :

- مدنى .. مدنى :

فساله رينيه قائلا :

- كيف عذرت طيفا

لاجابى جوزيف

- وجئت منكثرا فوق

جثة شخص مفلول وهو

يكنى بكاء مرا

فتسائل رينيه :

- شمس مفلول ؟

اهم على ؟ ما دام هذا

مشفله ؟

الاجابى روين :

- اجل يا سيدى

الجنرال هو يصفه

فقال رينيه باسى :

- وارحمته للمسكين

.. من الذى قتله ؟

فسم مجامعة لهم

يتساءلون من قتله

فقال بحد :

- اتنا الذى قتله :

فقال رينيه :

- اتنى لا اتهم

ما بقوله هذا القدام

ثم ارفع صائما :

- لومكا .. اخرج

وترجم لى ما يقوله

الاجابى المترجم :

- قال له هو الذى

قتله ..

فساله رينيه :

- ولم قتله ؟

الاجابى مجامع بلسان

لومكا :

- لانه اتنى ؟

فساله رينيه :

- حوئل عتكم يقتل

الاخ احاء ؟

- كل غائى يستحل

الموت :

- ولم انى شكبه ؟

- اتنا لا سكرى على

فقدته ولكن تبكلى

خيالته :

- ماذا تصرف من

هذه اللغزات المروعة ؟

- اتنا الذى اخطىا

من مسكرتك

- من الذى افسده

بهذا الفعل النميم ؟

- لهيئتها هذا

الفعل ..

ورلستسل رينيه

استجواب مجامع عن

طريق المرحم لومكا :

- اقول لك من الذى

اغرقه ؟

- لا احد ..

- من عرفك على

سراة هذه اللغزات ؟

- له ظفرك على كل

شبه ..

- اذا لغزتنا عن

مكان مراد بك السمن

يصيبك اتنى ..

- ال ان يصيبنا الا

ما كتب الله لنا ..

- لك اهل ؟

- لى لى هرملوني

عنه بولم فقيرة عيابه

فقال له الجنرال

مهذا :

- اذا امرت على

هذه الاقوال فسان

واسك ...

- راسى ها مسو ..

اطرب يا سيدى ...

اتنى لرب ان اتلقى

يوالدى ..

فقال الجنرال فى

قال :

- تاتى نفسى ان

تلقى بين هذا الجسد

المتناهي وتلك الروح

الكبيرة .. اذهب يا نفسى

الى امك العمياء التى فى

عندك الى من بقودها ..

- ولى ام بصميرة

ساقودها التى الفم ..

- ومن فى اسك

البصيرة ؟

- لكها مصر وظنى :



الحق أحق أن يتبع

بين الدكتورين شريف وسوسة

لقد جلب انتباهي «وإنا اتصلح محتويات مسند
محطة (النهال) الصادر في شهر تموز (يوليو) الماضي
مقال كتبه استاذي الماسنيل الدكتور محمد بدیع شریف
جل عنونه «سوسة : كامن من بابل بعيد كتابة
التوراة K» ، فما أن قرأت هذا العنوان ، عثرت على :
صدق من قال أن الكتاب يقرأ من عنونه لأن هذا
العنوان وحده يبرر عن محتوى المقال بدون شك .
.. ثم أتى لا قرأت المقال صبح ما ذهبت إليه لكثرة
ما جاء فيه من ظن واتهام .

ولقد في نفسي أيضا ، قد يكون الاستدلال على حق ،
وهو مناقش الدكتور أحمد سوسة ، ولكن لماذا هذا
الاندهاش المبالغى الذى أخرجه - حفظه الله - عن
الهدوء الذى نعرفه عنه . وعن النقد الموضوعى الذى
أوصانا بتبنيه

٢٦٨
 لما كتبت هذه الوثائق كتبت الدكتور
 أحمد سوسة لثوموم (العرب
 واليهود في التاريخ)، قراءة
 لعماد وشير، وبت بعد هذه القراءة
 اعتقد أن هذا الدكتور الفاضل جاء
 بشيء جديد يخصني فيه كل ادعاءات
 إسرائيل وعلاقتها المؤرمة بطسطين
 العربية، تجاه كل هذا بت في حيرة
 عن امرئ، فببسل انك الى جانب
 إسرائيل وأنا اعرف أن ما جاء به
 سوسة في الكتاب يخالف ما نكره،
 ار انك الى جانب الحق انبعا
 لنصيحة إسرائيل التي تقول الحق.
 الحق في بيتي ١٩٩٠

وفي الواقع ان هذه الصورة سرعان
 ما تبدلت حين قريت مناقشة ما جاء
 في مقال استاذي لا دفاعا عن الدكتور
 سوسة، بل احتكاكاً للحل، ولتصالحاً
 للحقيقة، وعلى هذا استمبح للذي
 من استاذي، ان انا اطولت وجعلت
 من نفسي مناقشة ما جاء في مقاله
 حي والمقع تسحق النقاش ٢٠٠٠
 ويطلب لي في نهاية هذا النقاش
 ان اثبت العبارة التي وردت في مقالة
 كتاب الدكتور سوسة وهي

« والبعث الذي اقدم هو حقيقة
 تحقيق واجتهاد عبر كامل، فثبتت
 الشطر الاكبر منه في ملاحة الحقيقة
 انبعا وكبها كانت ٢٠٠٠ والى لا
 اقدم هذا البحث اثره التاريخي في
 الباحت ان يأخذ بما يقتضيه من
 الاراء التي توسعت فيها في برهني
 ما لا يريد منها، اسما المهم هو
 ان نتحرر من الفولط، وكان نصيحت
 هذا الموضوع الفطير بالطريقة
 العلمية ونركن الى الخطى والطفل
 السليم في الاجتهاد والعمل للفوصل
 الى الحقيقة التي نلشدنا جميعا،
 ومن القول الشريف (للمحطون ان
 اصحاب اجران، وان اخطا لاجر)
 بهذه الفرج اسم الدكتور سوسة
 كتابه، وكب كانت انعمي لو ان

استاذي الفاضل تلافه على هذا
 المستوى، وفتح الصجة بالحجة،
 بعيدا عن الطعن والصب، ولكنك مع
 كل هذا هل كان ما جاء به سنداً
 له أم عليه ١٩٩٠ هذا ما أود بيته
 باحتسار رفق ما يلي ٢

١٠١٠ مصطلح القبري والعبراني
 حين ناقش استاذي الفاضل هذا
 المصطلح وأورد المصادر التي تؤيده
 في تفسيره نصي القبري، فتم نقضه
 لكلاً، ومن هذه المراسلة بتبين
 للقري ان الكائن في الحقيقة،
 ولم يطلع على المونيات التاريخية
 والثرية ١٩٩٠ أهذا أخفى الدكتور سوسة
 هذه الحقيقة؟ وإذا كان لم يفتها
 أصلاً لكل ٢٠٠٠

لقد استند في هذا الى الثوموم
 الاستاذ الفاضل نقلاً من كتابه
 « ابراهيم ابو الانبياء، ما اليه في
 الصفحة (٢٧٠) وفي قول
 « والعبرة كانت كلمة عام
 شقق على طرفة كبرة من القباط
 الرجل في صحراء القلم، وكان من
 انباء هذه القبط من يعمل كالمعروف
 المؤثرة، وبهذا انفي وبرت كلمة
 القبري والقبري واليهودي
 وما لربها اخطا في المونيات التي
 حذر عليها في ال الصباراة في
 المصطنع ونسب القبري والعراق
 وجاءت بهذا المعنى في الكتابات
 السملرية والفرموشة ولم يكن لليهود
 وجه في تلك الحق ٢٠٠٠
 هذا ما اتفقه في كتابه نقلاً عن
 الاستاذ الفاضل كيف نظيره في الحق
 هذه الحقيقة ٢٠٠٠

ثانياً : مصطلح إسرائيل ٢٠٠٠
 وحين ناقش استاذي هذا المصطلح
 أيضاً قال ٢٠٠٠
 « يقول الكائن ان مصطلح
 إسرائيل المقصود به حشد ابراهيم
 الخليل واملائه على إسرائيل، الذين
 ورد ذكرهم في الاسفار وتورهم مطور

واشتدافاته فهو مغرور : عبري = ابن
الصحراء . والايرى = الهيبى =
المبيرو = للعبري = العرب =
ابراهيم . وبما ان ابرام جده
يعقوب ، ويعقوب = اسرائيل .
فلم اتبل = عرب

ويرتاج الكاهن بهذا النصر الكلب .
فيمتد : عالم عربي واحد . معاش
سومي . فامتدوا ايها الحرب على ظلم
اسرائيل في اغتصاب بلادكم ؟

ان هذه المعاناة غير موجودة في
الكتاب . ولكن استنادي لستتجد من
قراءاته . ومع هذا سأل هل ان ما جاء
فيها صحيح ؟ وهل ان معاشي للعبري
والمبيرو وغيرهما من عنديات اللغتين
سوة ام جاء بها من مصدر
اخرى ؟

لقد ذكرنا قبل حين ، ما جاء في
كتاب الخطاء حول هذا الموضوع
ولانصاح لثمنه من جديد ، فقد قال
الخطاء في الصفحة ٢٠٧ ما نصه :
« والعبرية كانت كلمة عامة تستخدم
على طائفة كبيرة من القبائل الرحل
في صحراء الشام وكان من ابناء هذه
القبائل من يعمل كالحجود المزرعة ،
وبهذا المعنى وردت كلمة = العبري
والايرى والهيري » وما قاربها لفظا
في المصطلحات التي عثر عليها في ال
المصارية في فلسطين واسيا الصغرى
والعراق .

ثم هل دعا الدكتور موسسة الى
الاعتناء انفسى مع اسرائيل حقا ،
وهل طائفة العرب ان سمكتوا على ظلم
اسرائيل في اغتصاب بلادهم ؟
او كل هذا حيلة واقعة ، فلا
اخرى كيف تقوم ورفرة الاعلام العراقية
بجمع هذه الكتاب على ثقافتها واصدر
ترجمتين له باللغتين الانكليزية
والفرنسية ؟

لذا كنى الامر على خلاك ذلك لماذا
قال الدكتور موسسة في كتابه ؟ لقد
حاول الدكتور موسسة جهده لبعض
المدعات اسرائيل ونفيد اكلديها في

في منطقة حوران . وهذا ايضا يغفل
للكاهن الحفاظ التلويخية على
الاسفار كذكر حيلتهم في حرمتهم ماورس
كلمة الخ . قول هذا الاتهام
صحيح ؟

الواقع ان الدكتور موسسة قد بحث
هذا الموضوع ولم يجد عنه شيئا .
وكمثال على ذلك . تلك المنبوا
التيار الذي اشتهر في فلسطين
(٢٢٩) من كتابه وهذا نصه :
« الفلسطين ارض عربية ، والنسبة لهم
ابراهيم واسحق ويعقوب واسرائيل »
فما الذي قاله في « قال ما نصه :
« ما هي صلة بني سر تيد بفلسطين »
واين كان موطنهم الاصل ؟ هل هو
فلسطين كما يدعون ؟ ا ولاحتساب
ورود هذا السؤال على ذهن القارئ
اجيب عن ذلك مسببدا كليا الى
تصريح الثوراء ما يأتي

اولا : ان ارض فلسطين ، باعتبار
الثوراء ماها كانت (ارض عربية)
بالنسبة الى ال ابراهيم وال اسحق
وال يعقوب ، لم كانوا مصرعين في
ارض فلسطين بين الكنعانيين سكانها
الاصليين ؟

ثانيا : هو الاحتمال يا ترى ؟
لماذا معاملة استثنائية ؟
واضح امتلاخ بعد ذلك موسسة
مناقشة حساسة قائلا : « لقد حرف
الكهنة الساميون ، الثوراء . لا هدف
خاصة كما يقر بها الكاهن الجديد ؟ »
وحرف هو ايضا الحاجة في نفسه .
وتظهر هذه الحيلولة في معانيته

الثوراني الربف مثله بريطانيا على
مصرح شرفنا للعرب المصير ، وقد
سجل أصبح مأساة من مأسى للذين
العشرين .

ومن الواضح ان كلا الوصفيين
يريدان الى تطبيق عملية واحدة من
حيث لاعداد والتصميم في (طرد
سكنى فلسطين من مسكنهم وهذا
اليهود منهم) . واداكز وبعد
يلفرو لم يفر مصرحة الى الاياد
والقتيل والقتريد ، بل ان ذلك حصل
عليها عند النفي . ولما ان نسال :
من اين جاءت بريطانيا يا ترى هذا
الحق المظفر على سلب ارض فلسطين
ومسحها لليهود ؟ ومن مسيحها هذا الحق
فضهر مظهر الكرم الماسي ؟ هل ان
فلسطين ملعة باثرة لا اهل لها ؟

ان هذا المنجول على حقوق اهل
فلسطين لا يمكن ان يدوم لانه عمل
هدائي صريح بفطائل العبد
والانسانية فها ازيل في
الحاضر كذلك سيزال عاجلا او اجلا . . .
وهحق لا يموت اذا كل له مطالب
صفي في العصر والتنمية .

وبعد كل هذا الكلام الصريح ، هل
يمكن لامد ان يتم الرجل هذا الاتهام
الظالم ؟

رأى : المصطلح الموسوي :

وحيث ناقش اسنادى هذا المصطلح
قال : وأما المصطلح الموسوي
لفقول انه موسوعة انه يبدأ بعد النور
الذي تدارلت فيه اسرائيل بزعامة
سنة عام . وفي هذا تعريف واسع
للتاريخ وفي الكاشر موسوعة ينكر
كرو موسى من مي اسرائيل . وينكر
انه قائد مصري وان يعقوب وشائره
ذايوا الى النقة المصرية ومثله
يمحو من التاريخ الاسباط المثرة
الذين سيافهم شلماسر والسلمين
الذين سافوا يوحنا مصر . ومثليهم
الذين على تولي اسرائيل ويهودا .

مختلف لمصطلح الكتاب . وكلاي على
ارائه الصريحة في هذا الموضوع تقدم
بلفقري ما يلي

١ - ١ . اثبت في الصفحة (٣٧٩)

في كتابه عنوانا هذا مصه :
هل فلسطين سبعة مائة لا اهل
لها حتى تدفع جالوهمود ليرود
وعمره ؟

فماذا قال تحت هذا العنوان ؟ قال :
اما ما اوردته عنوانا هذا مصه :
من ان صلك (وعدا) بسوءه الى
اليهم (يهود) ومع بلاد كتمان (من
بهر مصر الى البحر الكبير) فهو
الفرات () لانه اقيم وليس له من معه ،
وما اوردته ايضا . من ان هناك امرا
من الاله الطي يقضي بالاداة سكنى كتمان
من غير خير بين رجل وامرأة وبين
شيخ وظل . واهراق منهم وما بها
بالنار . وحل بين اسرائيل (قوم
موسى) منهم ؟ فمسألة لا يمكن ان
تشر دون تطبيق او امداد وجهه نظر
في الموضوع انه عرو مثل هذا الوعد
المفروض بالقتل الجماعي والايادة الى
الاله سبحانه ومعاني هو من غير شك
افتراء محض . كما انه من المستحيل
ان يكون قد نزل على من من الاتيماء
امر بالقتل الجماعي الذي نسب الى
الاله العلي ؟

٢ - حين تحدث من وعد بلفور
في الصفحة (٣٨١) قال : . . . انه
نسخة طبق الاصل من (الوعد)



الشيخ المصطفى



كعبة اللوزة • عندما أخذوا بهوليتها بعد عهد إبراهيم الخليل يتكرر من تلك وللائحة عام • وبصفة عهد موسى بسببها علم • هو أرجاع نسب طما الجماعة التي خرجت من مصر بقيادة النبي موسى • (وعلموا التوراة من قبلها هذه الجماعة ١٢) إلى إبراهيم الخليل قصة أرجاع أصلها المجهول إلى نفس المروج من الأجانب البشرية • ثم تكتسب عبادة (الأرض الموعودة) القدسية • على لسان إبراهيم وموسى وعما يريكان منها : والقياما وراء تحقيق هذا الهدف • ربط متون التوراة صلة هذه الجماعة بإبراهيم وحفيده يعقوب لكي ترفع من مكانتهم بين الأمم • ولتحملهم شعب الله المختار • وذلك من غير أن للطريق إلى التامل الذي يوصل بين جماعة موسى في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وبين جماعة إبراهيم وحفيده في الخامس عشر على السابغ عشر قبل الميلاد • وهو التامل الذي يملك مستحالة عام بين عهد إبراهيم الخليل وبين عهد جماعة موسى •

فماذا في هذا الكلام من خبر ١١ ؟ - وهل (صا) الدكتور سوسة من التاريخ • ذكر السمين الأكسوزي والبابلي • اللذين قضيا على دولتي إسرائيل ودهور ١٢ ؟ - الواقع انه على العكس من ذلك أوضح بالتفصيل الجمار هذين السمين في الصفحات (٨٦ • ٨٧ • ٩٢) من كتابه •

فقد قال في الصفحة (٨٦) ما نصه : • ومن الحملات التي شنها (تملات بالمر) حملته على منطقة أرام فاستولى على عاصمتها دمشق سنة ٧٢٢ ق • م وسبى أهلها وقتل ملكها (رحصن) • ثم فرجه إلى (ليراتيل) فاستولى على كل أرض إسرائيل وسبى اليهود إلى الأسر تركا لهم مدينة السامرة • وفي عهد

ويذكر أن حملة موسى شرعية • وأن الكعبة أصلها وقتل بيد يشوع بن نون • فمنا هذا التحريف وهذا يهدف من وراء ذلك ؟ • إن سوسة يهدف إلى طي الفطائع التي قام بها يشوع بن نون في حملتي أريحا وعائ • وسطي يوق أريحا • لد أمر (يهود) يخرج أن يحمل سبعة من الكعبة الأيونى ويطوفون حول الكعبة يلقون الأحواض • ويهتفون حسب إسرائيل • لتسقط السنة • ونفس يشوع قول (يهود) وسقطت الكعبة لأمرتها وقتل الأطفال والنساء والرجال والشيخ والغنى والبشر والصغير الخ • • •

إن في هذه العبارة مجموعة من الاتهامات توجه إلى الدكتور سوسة • فهل حرف وطوى وسكت عن فطائع يشوع بن نون ؟ • ووضعنا للأمور في نصائنا نجد أن سوسة لم يلم شيء من ذلك بل على ما يجب • والتبسك التمسك :

١ - • ثم يات الدكتور سوسة يلزم من عثمائه • حين ذكر أن موسى (ع) مصري وليس من بني إسرائيل من اتسماء البحث التاريخي الذي أراد به فتح الصلة بينه وبين إسرائيل • فحسنا لمحيات مدوس التوراة • أقول إن هذا البحث هو الذي حملته على الإخذ بأراء الفائقين بذلك • فقد قل في الصفحة (٢٢٢) ما نصه • من الواضح أن أهم ما كان يهدف إليه

هو المتمم الشامس جورد هذا الله
 جعلنا على اسرائيل ايضا فموصرت
 عاصمتها ثلاث سنوات ومن نهاية علم
 ٧٧٢ ق م . ثم احتل المدينة على
 عهد سرجون الثاني وذلك مع القضاء
 على مملكة اسرائيل نهائيا .

وقال في الصفحة (٩٢) : « والذي
 يعطينا نما من حملات (نبوخذ نصر)
 الفصية ، للمملكة الفخار نام بها
 على (مملكة يهودا) ، والقضاء عليها
 وسبي اليهود الى بلاد بابل - - - ثم
 تبعه السبي الثاني سنة ٥٨٦ ق م .
 اذ جاء (نبوخذ نصر) هذه المرة بنفسه
 على رأس حملة قوية واحتل اورشليم ،
 فخرمها واحرق بيت الرب وبيت الله
 وكل بيوت الاخوان . »

لهل يكون الدكتور سرسة ، معاً
 تاريخ عشرين للسينات حقا ؟ لسه
 احدى ا

٢ : « وحل أخفى الدكتور موسى
 فطنتهم (يشوع بن نون) في حنبلة
 اريما « رأى حقا ؟ الواقع ان الدكتور
 لم يهلك هذه الفطانت ، لك قال في
 الصفحة (٢٩٦) من كتابه ما صم :
 « وقد استقلت القضاة الى يشوع بعد
 ولما موسى ، وتكون القروا كن الرب
 (يهو) امره بمسود الارمن الى
 الجانب الغربي . وقد قضى على (٣٦)
 ملكا من ملوك كتمان وكملت (اريما)
 اولى المدن الكملانية التي استلها »

الاسرائيليين (الموسويون) فقتلوا
 كل ما في المدينة من رجل وامرأة ومن
 طفل وصبي حتى البقر والغنم والحمير
 بعد المسك ، وحرقوا المدينة مائلا
 مع كل ما بها ا ومن بين الذين
 استولى عليها بشوع بن نون (بيت
 ايل) و (عساي) و (لقمش)
 و (عجلون) و (جيسرون)
 و (جيز) : »

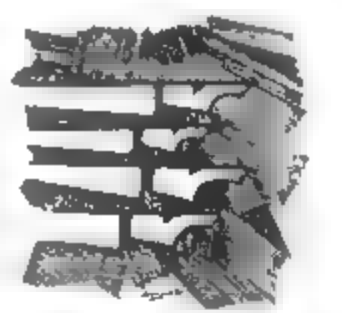
وقال في الصفحة (١٧٦) : « ومن
 الحرب ما يلاحظه المتبحر لحيوات
 القروا . الامر بقتل الاطفال والنساء
 والصبوح وحتى اليهلم ٠٠ وفي غزو
 اسرائيل لمدينة (اريما) نمر
 الموسويون المدينة وحرقوها بالبنار
 وقتلوا كل ما فيها من رجل وامرأة
 ومن طفل وصبي حتى البقر والغنم
 والحمير ، باسم الههم (يهو) كما
 جاء في القروا : »

ولم تكف الدكتور سرسة بذلك بل
 استلحق هذه الامثال اذ قال في الصفحة
 (٢٨٠) قائلا : « لك جاء في القرآن
 التكرم ما يخطر على اذهال من ملية
 مثل هذه (الامثال المتكررة) التي
 ادخلوها في كتابهم وقولوا هذا من عند
 الله ، فتركت الية النظرية « من اجل
 لك كاذبا على بني اسرائيل ، لك من
 قتل نفسا طير نفس ، او قتل في
 الارض فكتاما قتل النفس جميعا ومن
 احبها فكتاما احيا النفس جميعا . »

هذا ما وجدت عرضه من المطالعة
 التي اوردتها الدكتور احمد سرسة ،
 وهي في مجموعها كما يرى استلحق
 الفاضل واضعة لا احدى كيف خلعت
 عنه ؟

والخبر على فيه لا بد من ان قوله
 ذلك هو ان استلحق الفاضل لا يمكن
 ان يهجم على سرسة هذا الهجوم
 الفاضل ، ما لم يكن لديه (سبب)
 اجله ، حس ان تتسع الايام له لو
 لائل الكتاب ، لكتفط طه ٠٠ والله
 من وراء القصد .

عبد الرزاق الهادي
 بغداد





ام كلثوم : قصيدة سر

هذه ليلة أم ليلة الملاح؟

الليلة - على مسودته - اكتشفت أن
ليبات قصيدة - هذه ليلى - مستوحاة
من شعر الملاح الفلكلوري - بل أن بعض
ليباتها منقولة حرفياً من نصير ظليل
في كلمة ذو حرف أو شطر *

ولنا أعلم أن الأستاذ جورج جرداق
من لغة المصين بالشاعر الملاح ، لهذا
يبلغ تأثره بالشاعر أن يستوحى أفكاره
وسمائه والفاظه من التسمية لذلك ؟

وهل ذلك مجرد تورية خروطر ؟

في هذه المسطور سنسوف الذكر بعض
مواقع التطبيق بين قصيدة الأستاذ
جورج جرداق وليبات الملاح اللغز الذي

● عندما استعنت لي قصيدة - هذه
لؤلؤ - التي اختارها ام كلثوم ملاذ وضع
منوعات للشاعر اللبناني جورج جرداق
أحسنت أن هذه الكلمات ليست غريبة
على وانني قد سبق أن قرأتها من قبل
رغم أني يومئذ لم تكن قد قرأت أية
قصيدة للأستاذ جورج جرداق -

وكانت كلما استعنت كلمات القصيدة
تأكد لي أني قرأت هذه الكلمات يعنيها
وهذه الكلمات من قبل - وشعور تكلف
لي بليس عند اعدادي ليبحث مطول عن
" شعراء الرومانسية في لبنان العربي
المعاصر " وعند رجوعي لتأويل الملاح

وملأ من هذا أكثر من حشرين عدا
وبالتكرار مدى التأثير بأنكر على محمود
في المثلث رموسيقاء دون تعليق .

يقول الملاح الثالث في قصيدته
« فلسفة وخيال » يحارب ملهته

الروح المكسر ولؤلؤي ، وهات
البلل فتفتني عن ضبابي
ويقول شاعر « هذه ليلتي » .
الهي لنت كفه والأصملي
بالألم الكلي بالفرام وهات

يقول الملاح الثالث في قصيدته « بـ »
السب والحرب » .

الثقله وكلي في ويديها
ولشيدى شاعر في شفتيها
ويقول شاعر « هذه ليلتي » :

لسؤال عن الهوى وجيبياتي
وهديت يهوى في شفتيها
يقول الملاح الثالث في قصيدته « سؤال
وجواب » :

والفت : ما حياك الفت : طبع
عن التوافق لوثر إن أميليسه
ويقول شاعر « هذه ليلتي » .
سور الطوق في العيون الجميلة
حلم أثر الهوى إن يطاينه
يقول الملاح الثالث في قصيدته « فلسفة
وخيال » :

هزة أهت الخيال اليها
ودعنا لوحد الخلقين
ويقول شاعر « هذه ليلتي » .
هبة أهت التوحود اليها
والامت لاطا الخلقين

وكأنما أثر شاعر « هذه ليلتي » أن
يرثي شاعرا الملاح الثالث في قصيدته
وفاء وأحترافا بالجميل واحتذوا من
« ترار الحراط » فكانت لمة وفاء في
يتكره عن قصيدته بالصفة التي كانت

شكون أغلب لشاعره حولها وهي أنه
« ملاح تلت » في شعار الحب والنس
والطسفة والجمال -- يقول شاعر هذه
ليلتي » :

في يهوتكن فيها الترواح
شاع فيها المجدك والصلاح

وقد سبق أن قال على محمود طه في
قصيدته « الملاح الثالث » يستعد بذلك

لترك القلعة في بحر القيسوي
قيل إن يلقه الموج صراعا

ويعد « غيبة قضية أودعا بلا تطبيق
وأترك الحكم فيها لتلك الألب والقرء
مع اعترفي بشاعرية الاستاد جود
جودلي وقلمه الفنية » .

كما أنظر في الاستاذ جودلي
لهديها عن سؤال شام « هل هذه
ليلتي أو ليل الملاح اللطه » ؟

● محمد محمود وشوان ● ● القصة ●

الهلل : لعل هذه القصة في
اللق على الشاعر النبطي الشهير
« لا يخط من شرها إلا أعجاب
المسلمين وأغنية الكفومية »
التي أنارت في الشعر السوري
« بالسياد على السب » من
الطواحي ما أضحى إليه بهذه
للهمرية الرخوة ، التي يهينها هي
كوكب الشرق ، لم كلوم :



الفكوكب

يسكن الأرض لعنه والسماء
 طربا متعا يديم الحفظ
 متعب مرهق وزجى الهلاك
 رقتسو مجنحات عملاء
 تنهض تطايا وانتشيسه
 سي ويحيى بنا المني والرجاء
 يطردهم والامى والفضاء
 ر بهلى انما يزل التقاء
 جهورى صاف بصوب الفضاء
 وحنا ونيرة وتقفاء
 د يمز النسوس والاحشاء
 رى شاك الاذان والاجسواء
 وكثر فلا يفسى رفسه
 لصدى سمرة البديع بهاء
 سامن عنه وبأخذ الاصفاء
 حين بطو وبتنى اصفاء
 منذ صاغ الله الوجود ابتداء
 و « فنتج » رفقة واداء
 سخال « لو سمعة برعن فناء
 ما واحلى طائفة وجسلاء
 وفنون ينم الاحياء
 لم يهبها لفسرها استثناء
 م بشمو ربح السورفاء
 وفيدى اللحن كطو حياء
 ل « فيصلى ولا يود انجلاء
 سلا بتسيحه يرف لرقبساء

هذه ليلتى فينى القنيسه
 وهاد الاستماع فى كل آن
 ويرىج الاذواح من كسل عبه
 وينيل الجوايح الامى والبنت
 هالعات مرهجات سكرى
 صولك الطلح ينضى العنق والند
 هو قنسى للة وجسمور
 ونهم ونممة ابد السمد
 يا صوت سلاتكى جبلى
 وق شدا وراى لينا وحسنا
 وحلا نممة كمزمار دلو
 ودنيا كرتة الطلح الاب
 فالى نريد بلبل وهىزار
 يفتن التلبيب وجنا فيصلى
 كل طمس سرنم يتالى ال
 والزمان اللتون يطرب منه
 هو احلى الاصوات فى كل عصر
 لا يحاكيه صوت بلبل او قريه
 و « عرب » والفرقة لم تلتاح
 هي اصلى صولا وابع اتنا
 وترى لهاهسا لو فتسون
 حبة خصها الله تصبلى
 رجمى واسمى تنسا ام كفو
 واجيدى الاحات والبث تسجوا
 وايلى الهاتف فى الليل « يالى
 ات مثل افلاك شمدوا وزى

الشعر

تسرين انتهى بترنيمة الصلح
 لله لعل القلوب حبا واحدا
 وتدوى منا الألف بتصلح
 شىء مننا غنما والفرح

توكب الشرق والعروبة غنى
 صوتك الطلوع غمرة في كسوس
 فاصمحي للأنام في كل أن
 نحن في غمرة من الغم والحز
 وعلى أربع تحتها بنو صمد
 سيزيل الصرب الأبد بملاد
 وبولزون مقتصر قسرب
 عطين الخنق البسبح وعط

توكب الشرق والصروبة أيد
 وألمت الحملات في الشرق والغرب
 لتعيني مكافئ ومنكو
 أن هذا هو الجهاد الرجى
 سوف تروى الأجيال مثله دفاعا
 مكلما يعمل للمنافع فمن لو
 قد سمحت الخلود صوتك الصا
 فلك الفضل والجميل دواصا

يا أمة النيل والصروبة غنى
 وأبهى أطرانبا بتفسار
 رددى « ألف لية » وأمينى
 واسجى ثم رجى الانتعري
 ولغفينا على جناح من التمد

● جنة - صمد ●

● جنة - صمد ●

لذنى مع الثمر فى صحراء فلاة
ولا لذنى جديب الفكر فى سسطن

فرحتى بعد ذلك القليلى جـلـة
جمسود علكة السرجى فى وثنى

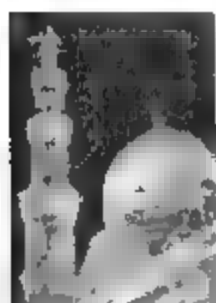
ويم التلى من الفن القليد ؟ الى
شبابى القلى ، أم فى وجهى الحسن ؟

يا دهر ، لم يبق لى شيتا امر به
الحصد لله ، لا روحى ولا يمدنى

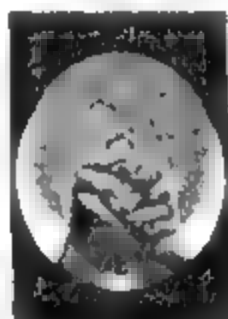
رشيده سليم القولى
« الشعر المردى »



تمسك السودة ليدى
قلمه : سعيد عبد الحيد



الغلاف الأخير



وحدة إسلامية
للنساء : جمال عبد

الغلاف الأول



الجمال

الله أكبر والمجد لمصر

إطابها مع العسك
الزهور
الماضي الطويل الذي هو



الملاح

نوفمبر ۱۹۷۳

مجلة الحرية الجديد
من دار النشر : الربيع
الطبعة الأولى : ١٩٧٢ -
أول نوفمبر ١٩٧٢ -
٦ أيلول ١٩٧٢ .

رئيس مجلس الإدارة
فكري أباطة

مدير مجلس الإدارة
عبدالحج جودت

رئيس التحرير
صباح جودت

مدير التحرير
جمال قطب

الاشهر ١٩٨٦

[illegible]

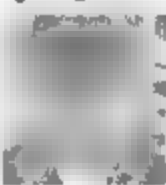


- ١٠٤ كلمة الليل
- ١٠٥ محمد عبد الفتى حسن : عن حبيبة واليهما
« قصيدة »
- ١٠٦ د. محمد حموي : لعبة مصر « قصيدة »
- ١٠٧ علي الدين الصالح : المتكلمون في كسل الله
بطوبها وزنها المطرني
- ١٠٨ صالح جودت : لعبة مصر « قصيدة »
- ١٠٩ فوزي طوي : حوران شاعر الفلسفة والكسر
- ١١٠ لعبة مصر « لعبة » لعبة بغداد القصيدة
- ١١١ صالح جودت : حوران شاعر الاقطار العربية
- ١١٢ سعيد طلي : لعبة لبنان « قصيدة »
- ١١٣ جعفر الطيبة في شعر خليل حوران
- ١١٤ من شعر خليل حوران . بند وبند القصيدة
- ١١٥ رحلة الشعر
- ١١٦ محمد أبو زهرة : الصداقة القبلية في
الإسلام « ١ »
- ١١٧ حسن كامل الصيقل : ابتهاج « قصيدة »
- ١١٨ د. سامية أحمد أحمد : لعبة من عائلته
- ١١٩ الأندلس العربي في رحلة الجبص من أسلوب
والفي صدوق . الإمل « قصيدة »
- ١٢٠ أبو الجعدى : الحروف القصوى في الإبداع
الجزائري الشاعر
- ١٢١ حسن عياض : الصيغة والسلطان طرانة
- ١٢٢ خلف الله فاري : محمد بن اسماعيل الأديب
بؤلف المهرست
- ١٢٣ ميشيل كاد : لا حياة في الربيع
- ١٢٤ الذهب شبيب : شعراء فوشيون
- ١٢٥ رسم كاشي : عندما تصفك الأعلام القصيدة
- ١٢٦ محمد السالك : التعجب العربي بين الناس
والطائر
- ١٢٧ صفرية أدبية : حول كتاب الزجل العربي



في هذا العدد

في الدين الصالح



حسن عبد الحميد



لجنة مجلس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والله ، ما دون الجلاء ويومه
يوم تسميه الكنيسة عيداً
« ثوب »

وصاح مؤذن العيد : الله أكبر
وكان لول عبد نقل علينا منذ سبع
سنوات ، ونحن على أرض طور سين ، التي
باركها الذكر الحكيم بالقسيم ، والتي كان الله
سبحانه وتعالى فيها شهيداً على قوم موسى
أنهم كذبوا بآلاته وكفروا بسمائه
عدنا إلى هذه الأرض المقدسة في الشهر
الحرام ، شهر الصوم المبارك ، شهر النصر
الذي جعله الله وعداً للمؤمنين ، والذي نصر
فيه محمداً يوم بدر على القوم الكافرين
الله أكبر ، والله أكبر

مصر فاهرة الزمن .. فاهرة الهكسوس
والفرس والرومان والصليبيين والفرنسيين
والإنجليز .

مصر .. التي طرد منها مفتاح فلسطين
اليهود منها وشردهم في يده سيئات أربعين
سنة ، هي نفسها مصر التي طردت أعدائهم
في هذا التيسر ، فلما هم بين هارب وقتيل
واسع ولليل

مصر .. التي احتلت حراج كبرائها سنة
١٩٦٧ بصبر وإيمان ، عاشت سبع سنوات
عظيمة ، تذكر كل ليلة فن لها على أرض سينه
أكثر من ألف شهيد من شبابها ، كلهم
أحياء عند ربهم يرزقون

مصر .. التي لم يطمس لها جفن ، حتى
انقلمت شهيداتها ، وظهرت ترثيم من رحمت
هو الله وعدوهم ، وكبريت على شواهد
ليورهم انلام النصر .



كلمة
السهل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



كلمة الهلال

● يا سيناء مصر
انني احنو على تراثك ، اقبله فرحة به ،
واعترافا بأعطاك ، وصلاة على ارواح شهدائه
● ويا جنود مصر
انني اتحنى اجلالا لكم ، وافضل كل بد
حملت السلاح في سبيل الله والوطن
● ويا قائد مصر
يا صاحب صيحة العبر والطهر ، والعلم
والإنجاز ، لقد آمنا بزعامتك وسرنا تحت
رايتك منذ اللحظة الأولى ، ووقفنا معك و
صفوف المناضلين ضد الكاشعين والحقاقدين
والكلبين بما جئت من اجله ، وما علمت الله
والناس عليه .
وكانت لنا لمخل التاريخ من اشرف ابوابه
من الباب الذي خلف بطولات احمد ورؤسيسي
وصلاح الدين ، وتكتب لمصر اعظم انتصار في
القرن العشرين .

واعود طاقول اتنا لم تكسب معركة واحدة ،
بل ثلاث معارك :

● معركة سيناء ..
● ومعركة الاعلام المصري ، التي نقلت
الكل بقلنا سنة ١٩٦٧ ، ذلك الباطل الذي
فقدنا به الكثير من احترام العالم يومئذ ، والنا
بنا اليوم يسترد شرف الكلمة العسكرة عن
وجداي مصر ، نقولها فلا سرى اليها رب ،
ولا ترعشها لزه شك ، لانها الحق كل الحق ،
ولا شيء غير الحق
قلنا على حين ذلك الرجل السلي فاد
معركة الاعلام : محمد عبد القادر حاتم
● ومعركة المروية .. المروية التي طالا
شكك المرددون في قيمتها ، وقالوا ان
الاصفار لنا اجتمعت فانها لا تصنع الا صفرا



د . عبد القادر حاتم ، صرخة الإسلام ،
تصرف أكاديمية المسامرة بن وجبات مصر

اليوم يدرك هؤلاء المترددون ان العروبة
ليست أصغارا عديده ، وإنما هي أسفار من
الكرامة والهدى ، وإنما اذا اجتمع كلمتها -
كما يجتمع اليوم - فهي شئنه بان تصنع
المعجزات

اللهم اننا نتوجه اليك بقلوب خاشعة ، ان
تم بمقتك على هذه الامة ، ونكامل كلامها
بالتمسك ، ونسبح شامها بالتمسك بك ، والكرامة
في ظلال منبرك ، والمعة في رحاب قدرتك

● صالح جودت ●

من سيناء واليهما

سميت النسر* وفرت جروح*
بعد أن أظفت عيسى المدح*
أرد الله أن يهبطه منسى*
محبوا أهله ، وبهم راح
قال بالث لثه* ، فعثما
أه ليس لثوثون مساح
لم يكن* فأمسا على الضم لكن
كان تعالى في تردبه الطامح .
فاذا بالقناة سار بها الزحف
فما وسالت من جابيتها الأكامح

جنود مصر المواليين
الى سيناء الشمالية



من سيناء واليهما

وَتَبَّوْا مَوَاقِعَهَا ، حَقَّاقًا ، تَقَالًا
فِي مَسَارٍ مِنَ الْبُطُولَةِ وَالْأَمْرِ
حَسْبُهُ (بَارِعًا) مَا هُوَ قَدْ تَدَاوَى
كَتَبَتْهُ مِنَ الْأَسْوَدِ كَوَاسِحِ
حَسْبُوهُ فَوْقَ الْإِمَامَةِ وَالْقَصْرِ
نَفَا ، وَمَوْقُ الْمَالِ مِنْ كُلِّ طَامِعٍ
لَمْ تَكُنْ مَسَاعِدَةً ، وَاصِحٌ فِيهَا
كُلُّ جِبِّ لَجْنَتِهِ مَسَارِحٌ ..
إِنْ يَكُنْ قَدْ شَاءَ مِنْهُ فَسَادُ
فَلَقَدْ دَكَّتْهُ مِنَ الْعَيْنِ صَمَالُحُ
عَرَبٌ كَالْمَحْمُودِ طَوْلًا ، فَلَاقُوا
بِضِدِّ طَوْلِ الْكَفَّاحِ أَجْبَرِ الْكَافِعِ

نَعْنُ لَمْ نَشْأَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ
مِنْ تَوَالَتِ عَلَى ثَرَاهَا الْقَبَائِلُ
أَرْضٌ سَمِيْلَةٌ لَمْ يَزَلْ فِي ثَرَاهَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّمِ الْعَرِيقِ فَاضِحِ
سَنَوَاتٍ ، وَلَمْ يَزَلْ تَسْوَالِي
فَوْقَ هَكَامَاتِنَا الْغُطُوبِ الْفَوَادِحِ

وحملنا الهرايم السكتر ، عانا
 بسد عام ، ما بين غادر ورائح
 لظمة ، إثر مصقة ، فكنا
 صبا السيف يا أحن والمكناح
 يا أبا النصر قد شئت ركسودا
 فتقدم ، فالنصر للنصر كاسح

يوم سسيناء يا أحن كان يوما
 فيه من خيثة اليهود ملاح
 هو يوم لاحت من المدر فيه
 لليهود المنسمرين ورائح
 حرب سينا ما انتهت ، هي رده
 كل يوم على المروبة فادح
 لم نزل بمقدتها فكنا حتى
 لاح للشار والسكترامة لائح
 عجا لنصور كيف استكات
 يوم سباء لطيطور الجورح ؟
 كان يوما على الغصون شديد
 لم تطقه من الرجال الجورح
 تسلاني ، فلا تقسم إلا
 بأدى ثمنك مشا الجورح

من سيناء واليها

كثنا منسق" على الثوب بالك
كثب جارع" على الرمن فائج
نمن" من يومها ونحن صمود
في مراد مع المدوة انكاس
بلغ الامسر" عاة" لم يفتقها
صتر" مستعبر ، ولا تصح فاصح
وابول الهول راس" ، ودرا الأهرام
في العود ثامعات" موانع
وعلى النقيض من أريج المراديس
مسير" تد ، ومسلك" فائج
وعلى الرمن من عبوس الثيالي
واعة مصر بالخير وابشر طامع ..

مايشعنا من النقصان ، ولكن
مر"نا الشوق" نقاء الكاسح
إد يكن طال" بامكدهج صجر
ما ابدى مر" لو" بقيا مكاهج ؟
هلتهم النصر فوق سيناء باد
وعلى الصمتين معاه لالغ ..

الحزب الشيوعي في مصر
في ١٩٥٤



أغنية طهر

يا بلادي رَأَيْكَ اللهُ بِأَفْرَاحِ الشُّمَامِ
مَلَقْدُ مِيزَتِ انْتِصَارِ فَوْقَ أَرْضِ الْكِبْرِيَاءِ
فَوْقَ أَرْضِ مِ مَسْمُودٍ وَخَلُودٍ وَإِيَاءِ
أَنْتَ فَجْرٌ قَدْ مَكَدَى فِي سَحَابِ الْمُرُوبَةِ
أَنْتَ لَيْلٌ مِ بَهَاءِ ، وَصَبَاحٌ مِ عُلُوبَةِ

النصر مصر .. بكل الكفة والاعتراف برسمه
على وجه احد جنودنا الانطيمال . .



أغنية لصي

فامض للمجدِّ وسِرِّي في حِمِّي الله التَّسْمِيدِ
ولتَعِينِي يا بِلَادِي شُعْلَةُ النُّعْرِ الْكَبِيرِ

يا بِلَادِي كُلِّ مَا يَسِيكَ نَفْسِي وَبِرِّي
فَمَلِيكَ النُّعْرِ يَغْطُو السَّمَوَاتِ نَفْسِي
وَالَّذِي كَانَ خِيَالًا هَامِرَ الْيَوْمِ يَحْيِي
أَنْتِ نَجْمٌ عَجَزِيٌّ فِي سَمَاءِ الْمَرْبِ
بَارَكْ اللهُ حَطَاكِ بِلَكَاتِبِ وَلَبِي
أَنْتِ نُعْرٌ مِنْ غَنَامِ أَنْتِ دَتِيَا مُنْظَمَةٌ
أَنْتِ لِمُظْلَمٍ نُعْرٌ أَنْتِ لِلْمَوْعُودِ جَنَّةٌ



يا بِلَادِي قَدْ عَدَوْنَا هَذَا الْيَوْمَ نَشِيدَا
سَمْرُ الْأَفْتَقِ حَصَارَاتِ ، وَعِلْمَا ، وَبَنُودَا
وَنَحِيلُ الْأَرْضِ قَارَاً وَاقْتِحَامَا وَحُودَا
عَشْتُ فِي صَبْحِي أَيْبَا ، وَبِلِيلِي عَشْتُ نَعْمَا
وَارَاكِ الْيَوْمَ نَعْمَا حَاسِمَا بَتَعِ نَعْمَا
أَنْتِ مَجْدٌ عَرَبِي هَرُ فِي أَرْغُوحِ الْعِصَا
أَنْتِ خَيْرٌ أَنْ يَشْرِي أَنْتِ أَشْوَا فِي الْعِصَا

إزاحة الستار
عن تمثال شاعر
الأقطار العربية
خليل مطران



تمثال خليل مطران في بعلبك "لنشان عسافيد صيدا"

تحت الدير الصالح
رئيس وزراء لبنان

المثقفون في كل أمة يعطونها وزنها الحقيقي

هجر موطنه وقد انكثت تراثه وطاة
الاستعمار ، وما عاد اليه ولو بمثلاته
الا وقد ظهرت تراثه ولبه الاستقلال .
كان خليل مطران ، وهو ابن البيت
الشرقي ، ينعم من ارث هذا النسب
بالجهد العربي والمال الوفير ، ولكن كانت
لي نفس التحليل حلوه من الإهتمام خاص
بها الخالق الصائفة والاصفاد جعلت
يصبو الي الجوهرى والحال .

لقد ارتبط المشرق المقيم بواجب نمو الارض التي نبت
فيها وقادس الدين بها بينهم . احس ان لها ولهم حقاً
طوبى مقصدا هو ان يفتح الميراث من بلاده والظلم من
شعبه ، ويرفع راية الحرية في كل مكان من وطنه .
لقد كان خليل مطران من كفاءات الطبقة التي بدأت تتماثل وتتحد
للمعروف لبناني ومشرق القبله العربية واسترشد سياستها واستقلالها.





والتي أرسلت فيها هذه الدببة الثمالة التسميات بسفاه لكأن من
أسرها ومن شجيتها أبطال دعوا في القاذبة الأولى من الشهداء
بذكر منهم الشهيدين بحلة الفرار ، وصالح حيدر إلى غيرهما من
أبطالها لحفر ، بهما في قوافل مائة للجهاد .

ولم يكن البطل ليروي من أيمانه ، ولم يكن يثنيه عن الاستمرار
في معركة الحرية ، وكل ما استطاع أن يفعله الضحايا هو ،
بنقل الشاعر النثر معركة من لبنان ، وطنه الأول إلى مصر وطمه
الناس ، حيث تسم ريع الحرية ، وحيث أطلق مع جمهرة مجاهدة
من أبناء مصر ومن أبناء لبنان ضيقاً أنفسهم لتحرير بلادهم
وتطبيق استقلالها

فكان شاعرنا العبقري جرداً من النهضة العربية التي حصل
مقبلها اللبنانيون في الوطن وفي كل مكان ترويه من العالم ، وقد
لغت الحرية على الأحرار على أصبح وطنها وطنهم أينما كان .
بين هجرة خليل مطران وأخوانه من الشعراء والمثقفين والأدباء
والفكرين والمصلحين اللبنانيين إلى مصر ، وجلاء جيوش الأجانب
عن أرضنا العربية ، ما يفارق نصف قرن ، قضته المصيرب العربية

المتشبهون بكل أمة .

Downloaded by: www.dhammadownload.com

في جهاد وثورات ضد مستعمر آخر مستعمر حتى خلقت النصر عليهم جميعاً ، وأخرجتهم عن عيالها .

عندما بدأ التصلح في كتاب هذه الرحلة تبرز أمامه بأحرف من نور قصة النصر والشهداء الذين كانت مصداقهم الشجاعة الملهية للوطنية والقوة الدافعة للجماهير .

وسيقاً الباحث عن هذا التاريخ أن شهداءنا لم يكتفوا بأن تكون أعمالهم الثورية سريرة لتوالت أو سجالاً لأحداث ، بل كانت هي المعركة بولت .

في قصائد مطران وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وغيرهم من شعراء مصر وسوريا والعراق ولبنان ومصر القطار الحريق العربي والعرب الذين لطفت بهم القذبة ، لم يكن أقل غلا وتأثيراً من مواقف الشهداء الوطنيين وخطب القادة السياسيين

أن الثورات العربية لم تكن إلا وليدة النهضة الثقافية العربية .
 .. ربيب شعار ، تلك الأمة ، وأطلق شعباً وطله عن الشعب مستقيم مستكين إلى شعب لئلا .

في الحرية اسم المستعمر كالثورية اسم الضمك الإسند . أن طعم الاستبداد واحد . وطعم انقيادية واحد . أكان المستبد أجيباً أم كان مواطناً . وأن طعم الحرية واحد لا ينفصل في وجه الغريب أو في وجه القريب . وأن الذي يصنع المستبد والمستعمر والمستبد ليس هو جبرونه وقهرته وإنما هو تفتل الشعب أمامه خائف هو ضلع مستعبد . أكسرى كلاً أم كان فيصر .

كأن الاستقلال في ذهن الشعوب المتأصلة من أجله هو الجواب من كل ما يشكر منه . كان هو العزة الوطنية والكرامة القومية . كان السرور والتمسك الاجتماعية . كثر هو الحرية . كان هو التكلم . فما هو من كل هذا شيء واحد . هو زوال السلطان الأجبي فمصعب . وأما الحرية . وأما التكلم وأما العدالة للشيء محتلة لها مماثلها وأما استقلالها وأما تمسكها بها وأما معاركها . وأما الاستقلال إلا الرحلة الأولى إلى كل هذا فهو البداية وهي النهاية . وهو الطريق وهي الغاية . هذه هي مراحل الشعوب وهي مواطن معاركها . بعد استقلالها وسرورها من الحكم لأحس

ولذا كان تحليل مطران لا يرى استقلالاً يتأل إلا بمواحد شعب

ولا استبداداً يراى إلا بحسب النقص . يأتى بكل شعب أن يعرف
أنه لا حرية له ولا حد ولا تقام إلا بكفاحه .

وكما يصح أن التظلم شرط الحرية ، فالصحيح بالضرورة
أن الحرية شرط التظلم ، كذلك لا تكن النوعى طريق الحرية
فإن الحرية هي طريق النوعى .

لله واجب التظلم ، بل ومالكهم . إن المظلمين في كل أمة
هم الذين مضطرون ولها الضيق . هم الذين مضطرون لميلها ،
ولقودها ، حيث يتألمون . هم الذين مضطرون ضيقها وأفكارها ،
هم الذين مضطرون صورها ويضربون منلها وهم الذين مضطرون
روحها ويضربون لها ، فهذا يترك المظلمون في ليس وفي العالم
الغريب أي يور مضطرون الله في ملابهم ومضيقها ومستلها ؟ هل
يتركون حقيقة المور الذي ينتظرون ملابهم ملهم ؟

وفي زمن أصبح معه الضرر فالتظلم من وسائل الاستياء على
الضرب لإرادة شخصيتها أصبح قبل التظلم بالملابطة على
للبراث مهمة ولي التي حسب التي مع ثورة الضم . أنه لا يستطيع
أن يحمي شعباً أدلاً ، فثقلته من أرضه ، لذلك يتكلم ن نفس
عليه أدلاً مدروس من برائه .

أنه يبور حسب بقاء ما هو عظيم - طبعهم هم مع المصداق
والقادة بل بدهم ، أن يأخذوا ضيقهم من مكان مجرم منه
إلى مكان يتركه إليه ومصر به .

إن جولا بدهم ، جيل جديد ملول له المور بالده من يد
المشغولين ليهضها في ليدى أمدها . وعندهم هم أنه بمرور
من أوضاع الصحف والنوع إلى أوضاع ليه والفرق أن الضم
التي حملها جيل جديد ملول بمرور جيل المثقفين اليوم .

إن ليدان الذي يحتل اليوم مع جمعية الضم ببقاء هــ
الضلال تكريماً لأن ليس المار ، فباهر الضم العربية ، ليرحم
أن يطي هذا التكريم حمدا يحمي حدود الوفاء والتقدير كعبرية
لشاعر الضم . أنه حرص على أن يطي هذا الاحتفال بمرور
الضمان الضم ، ومعنى التأييد على وعلى ليس الرسمي . ومعنى
رأسه لخدمة الرئيس سليمان فرجية الذي تطلعت ككلمتي تطلعه
في هذا الاحتفال ، للشاعر الضم ولذو الضم .

تحية مصر

●● تحية لذكرى شاعر الاقطار العربية
خليل مطران في مهرجانه الذيقيم
في الشهر الخامس في بعلبك بلبان ●●

لا يا بعلبك ولا قيسريته^١ بمثل الله شاعر^٢ ان رمايه^٣
حل^٤ ثار^٥ الإله ، ما علم النمر سياه^٦ ، أو ث^٧ في لسماء^٨
أرسل^٩ الأسياه^{١٠} بالآي والاصحاح كي هندي إلى سلطانه^{١١}
فاحتلما طوائفه^{١٢} ، ومصيبا^{١٣} كل^{١٤} دين يحوس^{١٥} في أقرانه^{١٦}
فاحتل حكمة^{١٧} النساء عن النمر ، ومن^{١٨} الحمام^{١٩} عن برهانه^{٢٠}
وأبي الشاعر^{٢١} الذي دبشه^{٢٢} الحاء^{٢٣} يصم^{٢٤} القلوب في ديوانه^{٢٥}
فإذا نحن عتالم^{٢٦} وحدته^{٢٧} ملكه^{٢٨} النمر في جلاله^{٢٩} شياه^{٣٠}



فاسجدوا للقريرض فهو حِمَاة ودعوا الدين في حنى دِيكاته



يشلمح الألبسة للثنى يوم أن بتهى إلى دُخَمَاه
 ويلينون حائسا للمرمى وهو حيران في مدى غفراه
 وحيون في هيام النواصي بذكر الآله ، وهو بعَاه
 ويرَوْن الإسمان في شمر طافور ، واما انحنى على أوقاه
 بتورك الثمر مبدأ يداني فيه أشتاخ إلى دُخَمَاه
 يقصد السلون مخراته الطهر ، يصلون في حنى مطراه
 ويروون الهسدى بشمر آبي ماضى ، ودُوح النوى في حبراه

تحفة مصر

والشعاري يستميلون لشوقي شاعر الكون في عليّ مكانه
ويرون الشلال في مدح الحياء رمرًا يشعّ عن إسمه
فاسجدوا للعريس ، فهو إلى الله كلّ الحب من بربه
وإذا طفتو مكة والقدس ، فأنهوا الطواف في ليله
كمّة الحب ، حنّ لله فيه يحتر أحراسه ونظف آدابه
مرسم الأخطى الصغير ومهلنى فاست الطلال من ألوانه
ومحطّ الرجال للامى المروى اعبر في أحبابه
ومهدّ بن بعل ، من إذا نام بنام الجبل في أجفائه
ثم ينصحنو على اساهة عيه وبقيى الشمار في أحصائه
سبحوا لله في سقفة الأرض ، فعها أنهى نادر حبابه
واشهدوا كيف نورك سببها وحت حورّه على ولدائه



ما كرت بيروت يوم قدما بصباح معقور في دأه
ايص كالقوب في صفحة الأرض ، وكالنج في دُرّ أقلاه
فترباه من يد ابنة باخوس ، ودقنا رصاه في لباه
ثم قل لها أموك أبو انكرم ، ونحن الشعاع من نداءه
قد أيننا ملطفه ونداه وقرأنا الكتاب من عسوانه

غير أننا نعدُّ "بودج" بروت ، ونرحِّو السَّمَّاحَ في استبداله
نحن ماضونٌ لعموم بيت إله الشمس والخيال الذين من رومانه
نحن "ماصون" نعوِّم معبد "جوتير" ، "قودني الحيل" من قومانه
فلنَّ في طيلانه اليوم حلَّ وجبات الحدود أدلى مكانه
ملك في أواسره ، ما تطلَّ عِزَّة الملك عنه بعد أواسره
عجبا للزمان ، ياما شهيدنا عجا من صربه وطسبانه
ثراع الصولجان من يد خنفره وصفا الشاح عن أنو ثروانه
ومحبا المجد من كتاب بولابرت ، وتقيَّ به إلى سجنانه
وحترى بالقصاه في عاهل الترك ، وعال الصلابة من أموره
وطون كل خطوه من خطاه دولة إثر دولة في عساه
كم بها مملوك ، ألا مملوك الشمس ظلوا المثلوك في ميدانه
بتردود الحياة والموت والبعث ، ولا يتركون من نيجاه
كم بناء للديرين صاوي وتعاوي لعتاة من كمتابه
وقصيده في الجاهلية ماهر لم يزد كالريير في ريمانه



التحيات يا عبدك عظيمرا لانك انكسر في ضنحي مبرجانه
قد لأي عك في الطفولة عفتلا ما توقعت منه مقتل لانه

تحية مصر

فانظري كيفَ راح يهزحُ في مصر ويسبي التهيّ سخر بيا له
وبهرّ الأسام في شاطئ النيل وطيرُ الرشي على أمسه
وينيرُ الحصى إلى دَعْوَةِ الحق ، وبسى القوى من أركانه
وانظري كيفَ هام في حثّة الحب ، فاحسى العيوب في هيامه
وتعشّى قصّة لهر والحل ، فدابّ الحفان من بحانه
ومضى الشاعرُ الحزين يملأ طُلول إقامه على كروانه
وانظري كيفَ باتَ في قفّة الفصحى ، وأمسى البين طوع سانه
وتلقّى إمارة شمر عن شوقي ، فحان المهود في صوّاجه
وصحّا بمربّ نكّده جهه بصداده إلى تطواه
ثمّ حان لكبرى بمطاطر مصر وأهيل الثرى على جنسائه
وانظري كيفَ عادّه الثور سمندٍ فمصّ الشراب عن أكفائه
وأتمى اليوم في الحريف بعيد برده أربع من يسائه
حملك اليوم يا بملك شسوقا وسرّة المريمى في ركبائه
سائلًا أين تربيّه في صحن القمر ، وأين الصفاة من حلائه
حملك اليوم شامحا سعدى الإله المقشوش في جلدائه
فهو أعنى مه مكنّا ، وأقوى بامنود الثرى من عمدائه
حسب وجوبيره في رمان جلودا أن يكون الحليل من حيرته

اعبروا لي اذا وقت أعنى بالعمود الشعري بعد هوانه
 بعد أن عاب الحديد ، وكبدنا من أسقامه في طوانه
 بعد أن هيمت الابلان في الروم ، وطاب اناء من غربانه
 رحم الله لمطيل رماة غير هذا الرمان في هذيانه
 كثر العاشقون في حرم الشعر ، وقل الدخلاء في أركانه
 كثر المرحون فيه ، وعانوا في تقاعيله وى أورانه
 وعد كل شاعر بهمن البحر كهنش ابدل من حيلانه
 هل سمعتم به يعيل قوتري بالروى الشجى في إرانه
 هل سمعتم به نجيد نقواني وهى حويل القريص عتد حمانه
 هل سمعتم به يدعد بالفصحى ، ويشتال في ديور رمانه ؟
 يا مقى الله بصوبا بالناسى فهو في ميحتى شتركانه
 من أدى العاشق في حرم القشس وسنانه ولى جلولانه
 وأذى الماشى في حرم الشعر وى حسنه وى إحسانه



أما المؤمنون بالشعر ، ودوا عن حماه وثامحوا عن كياه
 يستريح ذلك المخلد فيكم ويقر انصافه فى وحدانه
 رضى الرب عنه فى منترل القلدر ، رضاء النبي عن حثانه

خليل مطران شاعر الفلسفة والمصير

من يرى أن مهمة الشاعر ينبغي أن تكون محصورة في الغناء ،
بمعناه الضيق ، لا في مجاورة كنه الوجود ، وتعليقه الطواغيت ،
وسير المعاش ، ولا استمساكه كشاعر ، وهذا على مهمة الفلسفة
التي تشاركهم معرفة الأمور الفلسفية عنه ، فالشاعر يجرى هذا الكون لكي
يعنى لا لكي ينظمه .

وطى الرعم من أن خليل مطران شاعر ، وأجاد الغناء ، فهو قد نظم
أجود وأجاد الفيلسوف ، ولا سيما في نظريته الشخصية التي يصير الانسحاب
والانقياد ، ولكن خليل مطران ، إذا استطاع أن يظهر في شعره بظهور
الشاعر الفيلسوف ، فهو لم يكن ذلك الشاعر الفيلسوف بأي حال من الأحوال
فكيف جعلت نظرة خليل مطران الفلسفية ، من خلال فكرة المصير (١)
التي مستقفاً من مبرهنة من خلال تصانده القصصية والتفسيرية
والوسطية والوجدانية بشكل عام ؟

إن في دروب الحياة عثرات ، وبعد كل عثرة متعرجات إن مصطلحات ،
ما اجتاز لاستقر عليها يوماً إلا وركب الوجود إلى اللأخود ، والغرب من
حدود الدنيا على نيتي الأ حدود .

(١) المصير في شعر خليل مطران الرسالة - العدد ٩ - للجنة ٢ - في
الصفحات ٢٩ - ٣١ - ٧٨ - لكتاب للبحث

إذا كانت الفلسفة هي العلم بالوجود ، مماثله وعظمه
أو معرفه الأمور الإلهية والإنسانية ، وإذا كانت الفلسفة
هي التأمل في طواهر الكون ، والسمي لسير أحوال تلك
الظواهر ، ومحاولة إيجاد التفسير الملائم لأسرارها ،
والكشف عن مصادرها وعظما ومصبرها ، والبحث في
معنى الخير والشر ، والخير والإحسان - فإن خليل
مطران لم يكن رجلا فلسفة .

ولكن متى ذكرنا قول الفيلسوف اليوناني القديم
أفلاطون : « أن الفلسفة هي العلم بالحقائق المطلقة
للسرور وراء ظواهر الأشياء » . ثم متى ذكرنا أن
الفلسفة الأساسية التي لميزت بها الفلسفة اليونانية عن
غيرها من الفلسفات ، هي كونها تجمع بين علم الحق
والخير والجمال في وزن واحد من الأسبق - أدركنا
أن خليل مطران كان شاعرا متعمقا في الفلسفة ، على
وجه عام .

XX

وفي سرور الحياة تلك ، مهما تشابهت المسقطات ونشبت ، فإن الأندلس ،
في مصر ، أين إلى مصر لا يرحى بعده طول إلى نيقية ، ولا مدى إلى
الحدود .

قل المرء عرجو على كل حاله	لظول بقاء ، واللبس على كواظه
فإن كان ظلا ، فهو من ذلك	وهي الدنيا ، والرايا قومه
وإن كان شيئا فهو قد شد رأسه	أي ترش عن حجر ، ودمت كوده

بمعنى هذه الأبيات أوجز خليل مطران مصير الأمل - مسير الكاش الذي
ما وجد الكون لا له . وما سقطت بقية المعرفات سواء ، بين مصر ذلك النجود
الذي يتطلع إلى السماء ، أملا أن يصعد ويسهر عناد الله ليتفوقوا معاه كأنهم
عبده .. أنظر إلى قبطيون ، وهو يرقب نجوم في أحريات أيامه

قالوا للأهلون ، ذات عسيرة	إذا كان يرقب في السماء الإلهام
هل يعد فتح الترس من أمية ؟	فالجواب أنظر كيف انطق السماء :

اسمعت جواب هذا الرجل للضوح ، ذي الجبهة الفراء ، والفرام التفسير .
الذي تتنفس جوارحه محبة شمتها رجلا - وأملها الذي لا نهاية له

عريض الجبهة الفراء ، وهو	يها شعر كما رقى التفسير
تره العين حيارا عظميسا	لهندة ، وإن لصر القوام
إذا لعب الطوفان ليس يهزها	بأن لا يلعب الله الهمام

شاعر الفلسفة والمصير

اسمعت ذلك الانسلي الذي فاد النسر، وسير المجد في صياح افوهي كما طاف
له وده الذي نوح الاثني واربعهم فكانه علم علا اعلام الرعاة والميلاء
وكان لافليسون في ضرياته
المجد ومن الطارة يبيد
اسمعت ذلك السماوي المصدا الذي يعرفه كيف يفلاب بعواطف جوده الذي
يهتسول الموت، ويبدلون حياتهم في سبيل علمهم والاشم، وهو لا يقل شه
بعمره بالوقت، مرسا والمائة ٢

شعيرة بالونيك ، مرشده واحده
او من قديمه مطر داله الجدي الحريق الذي
حين راي مديون ، وصاح : « داله
مذا نبيته ، لامل واسمها
اراد ابنته عما تظلمت
جميع ما نقي عن بيوتها
فصاح : « داله يا ملكي حيتي »

بلى ، اظلاله مصمت ، بعد الذى سمعت ، ولكن ماذا كان مصير بائعهم
الم يمت جند نابيرين الكرام ؟ المبتلهم أثر في مصمحات التاريخ غير الذى
ثبت من قول الرواة بانهم عاشوا اليقظوا من رجل كبير ، ثم جعلهم الخرم .
يقول حنبل سلطان :

يَسْتَرْكِهُ الْعَقِيْبَةُ لِقَائِهِ
فَتُنْفِرُ مِنْ مَحَبَّتِهِ طَلِبًا لَهُ

وَلَمَّا الْعَقِيْبَةُ وَهَبَهُ لَهُ عَمْرًا
وَتَوَدَّ أَنْ تُوَحِّدَهُ الْإِسْلَامَ

فأله شان فليبين • لقد سخرت له الدنيا • وما ارتوي • ولم يقبل قلبه
- ومن المؤكد أنه لو أكتفه الفرصة من محمد • لا أربأ له منب • بل
والعلم أجس • لما كتبي • بل لتخطي إلى السماء • ورام افتتاحها • كافر
به يريد من الرمال ما أرادته المنى أم قل

أريد من زملي إذا ان يخلصني
 وله القتل نابليون من فرنسا التي جزيرة ألبا ، فترى ، جزيرة القديسة
 هيلانة ، حيث قضى كما قضى غيره ، وأتم المسير الذي أتته جوده من
 قبله ، دائما مريرة القلبية ، وروعة الضلال ؟



والاستشارة ، في مصيروه ، رهن غفوة ظنيته ، وبإدارة صديقيه ، كقائمه من
أرب السعادة الى صيل الشقاء كذلك هو مسير الأمم والجموع ، (إذا فكر فيها
بما حال غلماة يحكمونها في رقب أعدائها ، ويحطونها تسيرها لئلا تصير الجحش

والعالمى . حتى اذا ما تلا اوتئسك العظماء افراد حداثك فى تقويمهم ،
وجسدرة فى لجسامهم ، لا يعرفون معنى الحرم . ولا مفرد للجرم فى الامور ،
رايد الدهر يبدل لمعطاة من معطياتها ، ولا يسهل شبيبها كى يستعيدوا قواهم ،
ويسترجعوا مجدهم القديد .

يا دهر ان كنت لم تفعل شبيبتنا
فانت خير عرب للآلى جهلنا
فار القوى علينا فى تضالنا
لا فخر ان يفتب الاولى مناضله
الا شمر بهد المسير اسجهم الراخر بالصرات والاصات . يطلنها شيخ
« اثينة » نوعة ورثاء لآلة الفى لعلت على ابدى للرومان . ودخلت فى اعمال
بولتهم ؟

ثم . الا ترى هذا التوجع المؤلم الذى يصدر من مثل هذا الشيخ الذى نعم
بامجد فى ايامه العراء . وكأنه يجد فى يومه مأساة لاسه . ردى لعاقل
امته . وفاد ما لفسها لاجارية . عاد صوت الحق ايكم اعمم . كانه لذب
يقترعه من يادوى به . واد نور الكراما يصير . عهد شعب . ونسبى حرماته .
وبعد ذلك ولما له وتغيرها لكاسه . بيما هو فى الحائلة سبيل لاسلمياهه
واستثماره ؟



فلش كين ذلك هو مصير الشعوب اللامية . والامم العايلة بما مستول
عليه من حال . فما هو مصير الامم التي تبارى اعداءها فكريهم . وتصارعهم
للمصرعهم ؟

لم يلبث مطران ان يصل ذلك . على كسان شيخ « اثينة » مطحه . ان
مش هذا الشعب المسمر له الف مار الوعى . فتصدى الشياطين . راوى
حساكر اعدائه . واخلى بسلكه . وهد مساره . ثم پنج منه غير القاتل .
خصي قدرت لهم الحياة بعد هذا الصرب من الفكر المسمم .

ويأترهم مما انهاء جنود الامة النشطة . من ضروب القسجاعة والنطلة
والجدة . فان الفلاح لم يعرف الهم سبيلا . . ولم تكن بصاكتهم الفاتنة الا
لذير اهرمهم . كانتفاضة الميت فى براعه . وكسفرع نور القمصنة قبل
اسطائها . يقول مطران

ماليون . سمرت له الحياة وما تروى



شاعر الفلسفة والمصير

في لغة من بلو الرومان قد ألفوا
ولم يكن جنسنا إلا قسماؤا
لكن صرنا من القصور غائبهم
نار الوغي ، فحكوا فيها الشيطان
أملوا بلاء الصناديد الأثمن
فما بنا منهم غير الإكليل

إن في ذلك حمديرا لثلاثين حالة باصة ، وحالة خائبة ، يردف خليل
مطران بعدما به عوجها مسهر كل منها :

اليوم روما هي قنينا وصلولها
وما ، القيلة ، إلا محلل ضرب
تنافس الأرض لوطيد ، وتمكينها ،
تجبل لصفائنا فيه مذائنا

وليس ترك الحرم وحده هو من عوائل لعلال الأمة ، فإن الجهل يكلل
يرعرع أمة ، ويهبط فيها دلا وطاعة وحسبه أن يكرى الأساس الأوسط لترك
الحرم الذي بهاء شيخ ، أقيمة ، والذي هاتون مطران أن يملأ السوء ، فلا
يجده في ، القيلة ، وحسب ، بل ولدى الفرس أيضا حيث يقتل الورياء
والبكاء ، وحيث مات الشعب ، بعد ما كان غريبا في الملا ، وبعد ما كان كبيرا
في الحروب ، سامرا حبثلا بعد ، كسرى ، فائل ، يرمجه - ويمسه
بفرسه ورقابه وعرضه وأمواله ، وحيث تسفل محال هذا الطاعة للبعوضة
بالجوه لأنه في طرهم ، مير " طينا أن الأمثال تضرب بطله ، أدا
شئ مرة بالمق والمقالة -

أصع إلى الشاعر مطران ، وهريضاظ هذه الأمة ، ويكرها بمصيرها
الذي رصت إليه :

كله كمارا ، في المروب ، أعزة
عباد كسرى ، ما نحية نفوسكم
لستفون لعلاله بوجـهـكم
التر كسرى وحده في فارس
وأذا قضى يوما قضاء شاولا
واليوم بقم صاغرين شمسبالا
ورفايك ، وانعرس ، والأموالا
ونعرون ائلة أوكـالا
ويعد أمة سبارس أرذالا
ضرب الإقام بخله الأمشالا

اليس طبعيا ، بعد الذي عرفنا عن هذا الشعب الذي لم يعد فيه سوى
، أدلة ، ركال ، و صاغرين شبال ، ن يقتل العظيم فيه ، وأن يفقد فيه
الطلقاء المحكمون ، ون يفتك كسرى ، ويعتد الناس معه ، أن أمره مستند من
المشيئة الإلهية ، فلا شك وخالوره ، ولا جدال يرقى إليه ؟

وأسمع مطران يقول على لسان أحد الملوك

أني ملكت جامعة ملجـورة
لا ظلم يظفهم وتو أورى بهم
من ذلها ، ولها القناعة مغرب
للمر شلتا أمة لا لخصيب ؟

لما عصين ، وحرث كيف اطيع
كلارض ، لا يضي ولا ينظرب ا

اعيانى لتفكر فى انوائهم
للا بين لهم جدارا ثابتا

أجل كم من حيك اراد ان يقضب اسمه لنفسه عليه ، عينا ثمنه بوجودها
وكرايتها ، ثم من شاعر كمنطرب من لهدا منه ان مثل امته لا يمكن ان يحلو
لدرها لو يعر شائها الا ارا : اعتماد على انفسنا والمجارب ، هالاس من
منكنه عهلاذ قد ارادوا ان يصول ههنا ، ويحكموه فاسيد ، وذلك سبب
جهلنا لحقائق لاسور ، هما يرفع الفلك ، ويسود لايصال .

هم حكوه ، فاستند بحكمهم	وهم كرافوا ان يصول ههنا
ويجهل داه قد تقدم عهدهم	فى العايس ، ولا يراا ههنا
نولا انجهالة لم يكونوا كلهم	الا خلائق احوه ، ههنا
نكر جفص الاكثريين جاحهم	رفع الملوك وصود الابطسالا
واذا رايت الموج يسلط يعضه	انثيت فاليه ظلى وتعضه

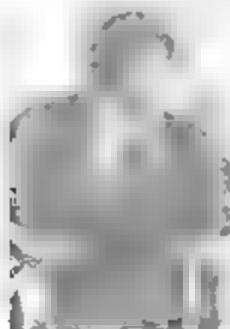
وبديهي ، فى مثل هذه الاحوال ، ان الصورة المرحبة للعراق لا يمكن
ان تعيد ، لانها تصبح فى صورة لرحوب الدوايس ، لا تجيب سوى صورة
السطرين ، وبهذه الشاعري ، وى دليل يفسد خليل مطران على ان الامة
لا يمكن ان تمتع اد لم تكن محصية بما نكرنا من ههنا والمجارب ، فى
قول

لا يعمم الامم الشخصية لطوره
لنكون حائطها المنيع على الصدا

ونفسه قدمت بطران عن الاثرو والخرائب ، ولا اقاله عنا الا رايها
و لشمسوريان ، داه الاديب الفرنسي الذى وقف امام الكثير من الاطلال
واندى نادى ، ولم يسمع جواما ، داه الى الاطلال تصعب بالاضارة ، لا بالمباراة
وبالتلميح لا بالتمريح ، ونزوى على صمم الرمن مصر لكاش ، مصير
كل شيء ، بعد ان حاربت الافكار بما سكوت به الاساس ، وما اقامت من
الاسراء .

هذه طبعك المثلثة امام الحسن ، والى لا تزال ابراج الانصباح تبنى
وتظم طر منبها شملها الاستلثة ، ونزوى لرضا عليها لهدا كتركب

شاوريان : وقف امام الفكر من الاهل



شاعر الفلسفة والمصير

القديم الذي ليس الحميد للبطيخى تلويظ المر والمقيق على رداء من نصار
اليس فيما يحلف مطران ما يشبه السخرى في وصفه لايوان كسرى 1

يقول مطران في وصف قلعة معقله
 ضروب حثرت البرية فيها
 معبد للامرات عام - وابسكن
 سبواها للشمس دار عبادة

وواضح ما في البيت الأخير من دلالة على عهد الفينيقيين، ثم بدأ الروماني لهذا العهد الشاقي، وفكهم مضوا، ولقى ذكره في طقوس هاتم محمد يذكرون، وابتكر معهم لآلئ التي يلبسها على مسرح التاريخ، حيث كان يمشي - وهذا اللآلئ الذي كان يحالف بعض مطربين - قد يماز أيديهم، ولهم إلهاء فدايت كبد الالامته إلى جولة الجرح والصلبا لا شيعه عند أظلم سوى سوط يبيت بطريقهم، ولا محضس لهم من الآلام سوى لوت يملهم الفزاحة لتكبري



والله على الضباب لصفائح
التي يمشي بها في الوب سمعية تروها وشية
فلا بالوب لا يمشي عليه
كما يسمى من من خاش بعده من أهله ، حبسه
على الأحياء كرحمه على الأموات ، مواء يموء *

اسمعه يوحنا، فلما قضى الى زفسرة عمره بهذه الايات الوحيدة :

في زهرة القمر التي نلبسها
بكل أهلا لا عزله لهم
ما أن جيل الموت عنه ، كسا

وما لك في أن يصير أهل هذا القلي من مملته . وشبهه إلى حد بعيد
مصير الشياطين الذي سلف غيبتهم . صلا . كاس سم . هذا من الدواء الدائم
والسكنى من حونها كاس الورى . وأنها غير مدام . رغم أن عمله قد يكن
لا شدة راحها القضاء له أن تكون . فكانت

هكذا صور مطران مصرها المشرق :

يا عروبا موت بها شهر الصلوة
قد مفلح المحب كلما ، وما ان
كأس موت سقا لها واستبقاها
هكذا غارق التميمي دارا
ختمنا العرس في خيلة ومن

ولا يزال مطران صائرا في ميدان القلعة . حين ينكر مصير الآباء .
وهو أحد أركانهم . انه يطمح علم القليل من الكتب يستعقب الردى عن الاس.
ويستعجب لو ان على ان يلقب تنظيمه على مضجعه . كذلك كان مطران
وكذلك كان مسيره . وهو مصير القليل من الكتب . كما يبينه شاعرنا .
مستعجب الصداق

فازلدها لحرى الردى وهو لذكرى
الغير القليل لثقل من مضجعه
وجانق التماس اعون محمدا
ان يستعقب على ايسى لطيف
فيه يلقب موهبا . تكتبها
من ان يحمل مثلين كسرويا ا



اما للحب ومكاياته . فهو يستعقب مطران يجرى ما لفظه مفاخر الحب
نفسه . ومطران يجرى بالجمال ان يحمل ادا تجمعت ذكرا . بمائل الزعم . انها
مريضة (١) وفي رأيه ان محبا المرأة يجب ان يرحم ملامت الرجاء . بالخشيب
حذب ادا ما توضح بالطهارة والجمال والآباء . اما ان يزول الجمال في
تخرج بعد حياة . وفكر . تخرج الانثى تستد لذكر . على حد تعبير ابن
الرومي . فهذا اهد ما يكون من الحقيقة . ومن الطبيعة التي تستقبلها النفس
البشرية

لما الاكليل للفضيلة وقبيل
ولكن يصعد الراس لشبه لفل

ولذلك . فهو يلتمسها بالانتماء من القيم الذي هو سبب لكل قبول في ربيع
الخير . ومبعض لكل السحب في طيلاء الحياة والفرقا :

وشباني الصناعات . قلن اسمي
وهانكي الزهر تسليما ولهمسوا
بينان للقلوب هو القلبي
لما لهم في حسن شواء

الم قال ان الحب يبتلى جملا اذا القوس بالطهارة والملة ١٠١ لكن
عادا يجمع النديم في يوم يعود الانسان من فيه بعد ان يكون له جن بهوى غنته .
لم انقلبت علاقته فجاء بها ١٢

(١) وهذا اسطورة بحرية الزهر المرجبة التي وضعها « مولير » والتي
تذكر مطران بها وبمليانها من الآباء الفرنسي الكلاسيكي والرومانتيكي



مولير : تاجر مطران
بصريحته مريض الزهر

شاعر الفلسفة والمصير

الندم في هذا الجمال لا يلبد ، بل هو يشجع على الانتماء ، وهكذا ترى
مطران يرمي في ، خليج جناره ، نداء مسترجعا بالآتين ، حين صار وراءه
محب المصير ، فكرو بالنيامس واسلمى بانهره

وجفت ، لها أرـــــوى
خاية عليها غـــــوى
جن ليس عن الهـــــوى
يتدلوى من النـــــوى ؟

لربته لها أرـــــوى
خندة من مـــــوى الى
جن فيها ، وفيهـــــوى
وفضى طالع انـــــوى



الحد والتهزل عاملان متداخلان لا علاقة بينهما لا من حيث الاختلاف بينا
واسمنا ، ولكن مطران يحمل من حدس العالمين ارتباطا وثيقا لا يفترقه لا
المصير احدهم على كل ايمان ، فكيف نشأ حد الارتباط بين عاملين مختلفين
هذه مطران ؟

في قصيدته ، فاجعة في غرس ، انشأ يهدد بها بالقوله ، جرت هذه العاصلة
في قرية سماء ، ودكرها لشاعر محسن شهودها ، يروي مطران قصة شمرية
مؤددا ان رجعا من شمسة خمار ، كانو يتبادرون في قرية من قرى لبنان
الحديثة في مصاف الشبيبة المسماء ، فلا يطلب مثلهم الا حبيبتهم المسماة
والسماء فادا بهم يصيرون ويظلمون المسمر ، حين اذا ما سمعوا ان مهورهم
سروا في حفلة ولقاء ، قام فتى جرى معهم جامع الامراء ، لمس الشبيبة ،
وعرض عليهم حيلة يصالونها حين يحطوا بمجالسة المسورة اللاتي مغربهم ،
لان في بقره لا خير في انس بغير سماء ، فهو سيتظاهر بأنه ميت ، فهو
احدهم ويمناء للشبيبة ، فثاني النساء ، وعندها يدجنهن بالواقع لهن قد تصنع
الموت ولم يمت ؟

ماتن كاهن الرافـــــــــــــــــاء
ايـــــــــــــــــواه ، الا على السراء
الا حشد الصن والصـــــــــــــــــاء
احشاه ، ضمين بالاهـــــــــــــــــاء
ارواحهم من نقوة الصهـــــــــــــــــاء
لمس الضبيـــــــــــــــــة ، جامع الامـــــــــــــــــاء
بجورنا في حفلة وغـــــــــــــــــاء
لا خير في نفس بغير كـــــــــــــــــاء

كألو لعائلة من التـــــــــــــــــاء
في مجلس حجب التـــــــــــــــــاء
متمثلين ، ولا يظن بـــــــــــــــــاء
حتى اذا اعكر الظلام ومـــــــــــــــــاء
وتفانقت اشلـــــــــــــــــاء ، وتـــــــــــــــــاء
لمسوا نفوس على جـــــــــــــــــاء
يا ايها الاخوان اسمع مـــــــــــــــــاء
فهم تمثلي جيلة لمـــــــــــــــــاء

اتى قنيت معللا بقنيتهم
كفى ، ولما ياتجناح صباء !

قالوا - فما هي ؟ قال : اراك موهبا
فلذا انتجتم جنكهم - فبررت من

وهذا كان ما اراد صاحبهم ، وجاءت النسوة ، وقام رفاق هذا الفتي بدورهم
خير فقام رما ابركت السماء بلكمهم فقام الجميع يهتفون ، انيت احى

خرج لطويح الطيب القبيح
كادوا ليس ، ولين وثب السماء
عقب الجنا ، وضياء الملاذ
لكن اجلى بصيرة صباء
بدلت اخيه منه بالاجسام
فيء بولطفه من الانباء
راح القلوب بطن كل رجاء
بسلامة وسرورهم بكنساء
في فر ما يبنى من الارواء

لغناه ناع راعين ، فجعلن في
ويكنه ، حتى اذا افركن ما
يصمك المنياء ، لشموس تالفت
وحظن حول سريره بنهـ
فرض على فطره ، فوجـ
عاجله جهد العلاج ، ولم يكن
حتى اذا دعى الطبيب لجامعهم
لقدت المراحهم في الحلقـ
وايناهم هذا المرح من السرور

ومكنا ربط مطران بين المراح والجد ان امنمنا طريقا طويلا ، طريما
اجيداره ، فالجد في طرف من طريق و لرح في الطرف الاخر ، وهكذا يسير
الاسير ، والجد به بلجه بمكن المرح ولكنهما احيرا يسهان في نقطة واحدة ،
حالا يتقيان ، ويهوى الاسير في كل حال سائر الى حيث هو سائر ، ان
جدا ، ولئى حوتما *

من بهما للهجة الصبـ
سبلان في الاشقاء والافلام :

لو عاش صاحبهم ، لعل رغبة
وقذا الحقيقة جدما ورمها

بعد هذا كله ، نشاهد صا اذا كان مطران في الصباح من فكرته ، عبارة
ومصرها ، لا لشرة رثمتها فلف ، لجسم المسير ، واظهر حيلته *

لى ، لك فلكها واظلمها مصرها وضمة ، بعد ان وجد في ، للعالم
الصغير حياة العالم الكبير ، فالتكذ *

عاني يكون الحب آخر فـ
وبها الشموس لتوب وهي هواس
ومنامها والشمس بها في ان
الصعد اخر فـ

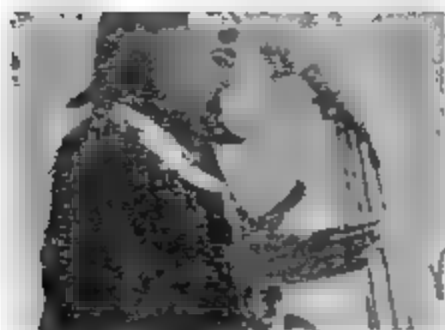
لك الصمت ، عندما ومصرها
وتلويب في لوب الشموس هونـ
ويكون بولمذ شطه لظلمها
لانت : اياك صيرنا ؟ فاجبها



ويعد ، لك لك ، من البعد ، ان خليل مطران لم يكن متلقا عن نظام
لفلسفي بهذا الكون ، ولكنه كان شاعرا قصيدا ، متسانلا ، ياحنا من العظمة
واختر ونجمال ، ومن هذا قولنا انه ان مطران كان شاعر متقلبا ، ولم
مكن لسعرا لشمسها ، وان بيته وبياتى للاء المعرى كثيرا عن الغاية في
هذا الصمد وان كان المعرى لبعده شلوا ، واحقق قورا في الحطاه الرداء انطفي
هني شعره **

تحية بغداد

ليّ عرشٍ منكمٍ وليّ صولجانٍ
 وهو اكتمٌ ... على الهوى سلطانٌ
 اثر العبة والسحابة ما سرت
 ماكار كلّ خطموري جنسان
 سالوا - تشيخال الليالي عن
 الصبر - لماذا يعبها لبنان ؟
 امس للاحتفل الصبر ، فنوّمى
 وامين ؟ وصدعهم مطران
 اهو دثبي ادا اجبتى الناس ؟
 ودثبي تحيرتني اللجان ؟
 او لبنان من يتجنوز عليه
 زاتم التقند أو يمرّ الدهان ؟
 اا شيري ، فان يكتى من حدود
 لوجودى : فالدهر واللامكان ؟
 مو حتى ترفّ الطريق الى البحر
 فتشقى وما لها سلطان
 تشرب الأرض كلها وهي تشسا
 بـ وثيداً ، تكبرالى نصان



مَوْتِي لَا تَحْشَى - يَا نَمُوسَ الْعَيْنِ
 فَكُلْهُ الْمَرْمَى بِشَيْشَانِ |
 يَسْلِمُ اللَّهُ إِنِّي أَكْرَمُ أَبْرَقَةٍ
 الْيَسْلَمَةُ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا الْهَدْبَانِ
 إِنْ قَلْبِي عَلَى أُنْقِ احْتِلَاجِي
 رَحَدًا عَفْوًا تَبْنِيهِ مِنْ أَنْ
 مِنْ يَمِينِي عَلَى يَمِينِي رَقِيبٌ
 بِأَنْوَ الثَّيِّبِ دَائِرِينَ لَا يَدْنُ |
 يَهْ لَيْتَنِي هَبْ تَهْمٌ مَا يَشَاءُونَ
 وَهَبْ لِي الْآيَةَ الْجَنَانِ
 إِنْ أَمَلْتُ الَّتِي تَصَلَّتْ الْعَلَبُ
 بِأَسْلَاحِهَا وَهَامَ الْيَسَانِ
 كَلِمَا لَمْ تُشَابِكْتَ حَوْلَ عَيْنِي
 مَكَ حَطَوُ أَهْدَاجَهَا الْإِيْمَانِ
 مَرْجِي أَكُنَا تَلَاكِيكَ أَحْيَاةً ...
 لَوْ الْعَمْرُ هَذِهِ الْأَحْيَاةُ
 حَلَّتْ بِيْهِدًا هَنْفَ مَجْبِيهَا
 وَبِيْهِدًا رَهْمًا هَنْفَ مَوَلَانِ

تحتوي

ان اجبت فدت ، وان اجعت
 ارضيكم ان اعدت ابي الطومان
 واذا بنتها وشاعرة العبد
 لدينها ، وحسنها الوان
 خيرها انا محب شوب الارض
 ابي بؤسهم حيث كانوا
 ايه مطران ، غنوة يومك ان يد
 هل فيه عن صنته الوجدان
 انما بقى ما اوتى من الثيران
 بالامس هذه النيران
 وقيل اذا اريد الى البركان
 سمي ، ان يستقل اذخان
 الابن النصال ارضني الجوع
 واوهني معاصلي العمرمان
 خضته غضة ، هي كل فجر
 من حياتي : مجرني دم ومان
 وتلفت ؟ يرق الجرح من صدري
 خضيا ويدعيه الجبسان
 فحين للمدعين البطولات ...
 لهم مرقص غيما وحسان
 سار الليل ، اي متحدر حريص
 قد تبادلتنا فمصر البان
 كنت متحدا مسماحه وضيحا
 عنه ، عن سدا اسبوان

يَكْبَحُ الْبَيْلَ بِالْهَدُودِ وَلَمْ يَكْلَحْ
 جَمَاحًا مِنْ شَعْرِكَ الْطَيِّبَانِ
 أَيُّهُ مَطْرَانٌ ، أَيُّهُ مَحْتَصَنٌ ذَكَرَى
 مِنْكَ ، إِنْ لَمْ أَوْفُضْهُ النُّعْرَانِ
 أَبَدًا مَا تَرْوِبُ الْعَرَفُ مَهْنًا
 مُتَقَادِفًا أَجْنَادًا لَا الْبِلْدَانِ
 كُلُّ يَوْمٍ يَطْمُرُّ الْأَرْضَ مِنْ
 بِنَانٍ يَجْمَعُ مِدَارَهُ الْاَكْشَوَانِ
 لَمْ تَحْصِرْ بِعَلْبِكَ أَمْسَ بَطْرَانِ
 وَلَكِنْ تَجْعَلُ السُّرُورَ الْمَغْلُطَانِ
 وَأَنْتَ كَرِيَاهُ عَشَّانِ إِنْ تَحْلِلْ
 ضِيَاءَ مَنْ جَدُّهُ عَسَّانِ
 فَتَأَيَّ عَيْرَ إِنْ عَثَرَ قَوَافِلُهُ
 اسْتَعَدَّتْ مَعَهَا لَهَا أَعْمَاقَانِ
 دَأَيْتَ بِعَلْبِكَ تَسْتَدْرِجُ التَّارِيحَ .
 تَشَى يَسْمُخُ الْبَنِيَّانِ
 ثُمَّ تَهْدِيهِ الدُّوَا ، كَلَفَ بِالْمَعْدِ
 هَذَا الْوَلُتُوحِ وَالْاَيْسِيَّانِ
 حَضَّتْ طِفْلَتُهُ شِبَابَ الْعَصْرَاتِ
 فَمِنْ صَرْحِهَا لَهُ عَسَسِيَّانِ
 هَمَّنَا كُلَّ صَعْرَةٍ أَبْعَ الْمَجْدِ
 عَلَيْهَا وَتَخَاطَتْ الْأَزْمَانِ



شاعر الأقطار العربية

ميرت في الفصحى مره
كالت حياثي روفما
وكان فطنا شمساني
وكان فكري مسماء
وكان حسنه يوحى
وكان لحظه يهوى
وكان لشركه يملى
وكان طيبك يهوى
وكانت بلروح رومما
فكلى هذا . ولكن
فليت لا في الا
ه كان ه ه عنوان هذه القصيدة التي تبدأ بقوله
وموسيقى وألحان وحيرة على حبيبة راحلة



كل يوم

كانت تلك هي سنة ١٨٩٧

وكان الشاعر حينه مطران - وهو يومئذ شاب في الخامسة والعشرين من عمره - خرج من نفسه في أحد مشروعات غلامه حين ساق القصر إلى طريقه ليلة - ليلة صغيرة - بيت نابوخ حياته - وجعلت بقية عمره حيا وشاعرا ودموعا وفكريات لك ولقد المحنة على فدة كانت مضي في القرفة - فقصها فطوت القافة من ألم المحنة - فتأود معها قلب الشاعر الشاب حين مطران

وهو في إليها ودمدنا - وقال المبيت :

ونظم شعره يومئذ مطلع مجلسه الكبير : حكاية عاشق :

الذي من لستها
فلت الوجدية وردا

ومرت الأيام - والحب يكبر ويومر - ومطران يطلع على الساحل كل يوم فيسيدة ترويها جدا - وهو مع كل هذا جسد حروس على أن يكتم من الناس اسم محبوبته ليجد لها في كل فريدة اسمها جديدا - فهي مرة نيلي - ومرة هند - ومرة سعاد ... وفي لسانه في ذلك مسترربة متفككة - فياسول لها

يا منى القلب ولور العين مع كنت وكانت

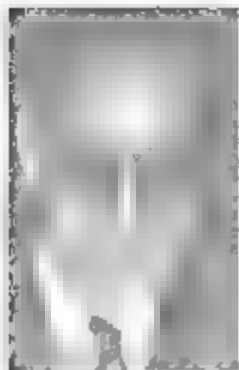
ثم أتى أن يعلم الناس بما صلت وصلته
أن ليلاي ولندي وسفادي من كذابت

فكفر الاسماء فكان المصطفى هسيو ألت
ويصرا على لستها التي ما يطرا على لستها الحب سرجه
من اسماءات وتطورت وأحدثت - التي أن تنقش القصة
بمريض محبوبته بداء عضال - وسقط روحها إلى بارئها -
ولنترك وراءها شاعرا يقسم بصحبا أن من تكون في حبائله
امراة بعدها

ويبر التحول بضمه - ويغيب أعرب إلى آخر يوم من حياته
لا يضاف - ولا يمي أن يشرع من أعمال الله في كل عام
فصيدة يثقلها في مكرى ولقتها
ومن هذه - المحاولات - قصيدة : كان : التي بدأت بهما
الصحف عن خليل محراب :

من أين جاء هذا الشاعر ؟

كانوا يسمونه شاعر القطنين - أي مصر ولبنان - وبعد وفاة شوقي وحافظ ، لقيه شاعر الأقطار العربية وفي الحل أنه بلصمته خالق بهذا القلب - فلو أنه تطرق من لاد الذين كانوا يسكنون في الأرملة المعبدة أرض القيس ثم فرحوا إلى السهول ومطروا عند مبع عسان فصاروا بالفسافة
ثم رحلوا إلى بلاد الشام حيث استقروا واعتنقوا المسيحية -
والتي هنا ترى أن مطران يمتي بجازي القاصي ، والقصص
يوجد في كشميل سوريا ولبنان قبل أن يندح الاستعمار المصنوع



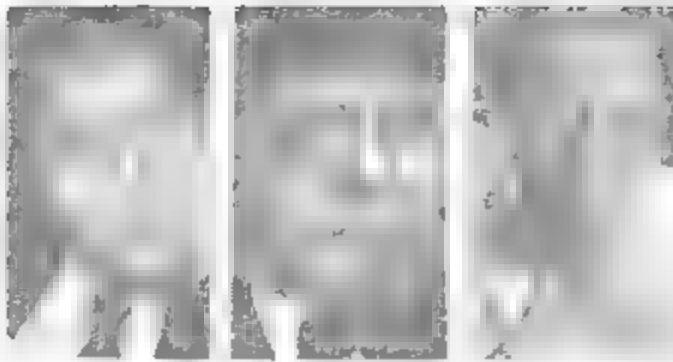
من . زهرة مؤمنة
جميع أهل العلم والأدب
و . هـ حبيب : خطاب
مذهب ابن طران

بينهما ، فهو علي هذا يمس حماري سوري لينالي .
ثم هو وجد نكت مصري . فقد غشي جل حياته في مصر ،
بشارك في أحد لها ويواجه مع مجاهدتها ويطلق بنبينا
واهرمها وأجانبها .
وهكذا القوي انه أصلي شعراء العرب تمثيلا للقومية العربية

والقومية إلى مصر لسه وثيقة الصلة بحكاية القومية
العربية .

لقد ورد التحليل في طلال أطلال صديق : وهذا يومس بالهجر
صغير فكان يومس بذلك .
" يا ودي - رضانا عليك لا نمارس هذه الصيغة لاسا
ما وجدنا شاعرا علي حده ليس
لجوبيه صديق بقوله

ليس الأمر مبدئي يا أيي - إنما أئبه عفوا وأنا دائم
ودعت الصديق إلى مدرسه رحله ثم إلى الكلية بمطريكة
في بيروت حيث درس الأديب العربي علي بد علم من أعلامه .
هو نشيخ العربيه الهاربي كما تعمق في الأدب العربي
وعلمت بلاد الشام يومك فروح تحت حكم العثماني .
وسمع الشاعر صيغة تقول : لنهبوا واستلبوا أيها العرب
وتردبت الصيغة في كل مكان ، فاهتت إلى الصديق بقصيدة
لثائرة . سمع الحاكم التركي بأمرها ، فتوجه انضيم بالويل
والليوى . وزاد في ينحو يصالنه بانسفر إلى باريس ، وهي
يومك - غير ما هي اليوم - عهد الجهادية الحرة ، ومثل الهاربيين
من انقسم إلى كل أرض
وفي الطريق . من الماسكتيرية ، لاستهزاء ملأها وأهلها ،
ثم همسها في باريس
وفي باريس لم يسكت عنه الاسراء بل وشتت به مطارهم
عند المستويين فلم يطق البقاء فولى وجهه شطر مصر حيث
انكأ بقية العمر



أبراهيم ناجي شمس أحمد سوقي كان يحتفل كامل القسوى تكبته
من مدرسة مطسراتي أول ما يحتفل بالثوسباني رواية حب طوران في

وفي مصر اشتغل الصديق بالجمعية
وبدأت المصاحبات منارة 'الاتحاد المرأة' وتعارف الصحابة
سيف فلول جابر للطيوريات ، ضخم كسبيل أليسا مطنة
سم تروى سوي في كل جيل كلما ألت بالصحافة صفة من سن
الزاي

قال بشارب الصديقي
شربوا الخبازها برا ومبرا
فبما المصالح ميلي صالها
كسروا الإلتام. هل تكسيرا
الطعموا الأيدي هل لظلمها
اطلقوا الأعيان هل اطلقها
لثمنوا الإلتامه هذا جهنكم
وكان رئيس نورياء يروش مصطفى فهمي ، رئيس الانجيز
فترعد مطرب بالملى ، فلم يوش وكتب هذه الابيات وعنوانها
مقاطعة :

انا لا نسيبلك ولا أرحي
فلما نيا جي من هـ
لاول غير الحق لي
الوعد والأفعد مـ
كانت مدرسة الطول في البحر غير مدرسة شولي وحفظ
صحيح انه بدأ ملدا

وصحيح انه حاكم شعراء زمانه في المراسم الشعر الفلكية
في تلك العصر ، من مبيع ووثقه ولغولياته .

وبكده حينما نشبت شاعريته . كان له استكر على مدرسة
جديدة يؤمق في لادب انعمي ، هي المدرسة الرومانسية التي
القت بها الله ثقافته الفرنسية وبروت لأول مرة في جبهه
وحدة القصيد في البحر الحرسي وكان شولي يحتفل أول
ما يحتفل مدرسي ، وحافظ باللفظ الثمان أما مطسرات



• . محمد حسن هكيل
مطران علقى المعاصر الجاهل



• . محمد طه
بسر مطران

لبلخيال الجديد ، وإن شاعرت معه الموسيقى الانسانية لو
اللفظة السامنة .

وأنت مدرسة الجديدة في التكوين من شعراء عصر في
عصره . ولما طبعهم إبراهيم ناجي . وعلى مصبوعه طه
وأبو خدي ربحهم كما أوت في شعراء نهر جدي .
وأب كل أوتك هؤلاء له حرموا على الالهة من مدرسة
مطران . لوب ان يطروا في موسيقى الشعر .

وهذه بعض الآراء ذات الكيف في شعر مطران • أبها
برايه هو .

• استقلت لي طريقة في كيف بلخي ان يكون الشعر ، ففردت
أنفسي لثريسة نفسي حيث أفضى ، أو لثريسة لومي عنه ولوق
الحواشي النظمي ، مثابعا عرب الجاهلية في مجازاة الضمير عن
هواه وعراءة الوجدان علي مشلهاد ، موقفا ومالي شيما
يلتصيه من الجارة عنى الانطاة وانتراكيب لا أختي استقلها
أحيانا على غير الأنوف من المستعرات والمطهرق من
الاستكيب .

• قال بعض الملتصين الجامدين ، من المتطعين النظمين ،
ان هذا شعر عصري وهموا بالابتسام • لما هؤلاء ، نعم هذا
شعر عصري ، وفخرى انه عصري ، وله ساجل الشعر دنة
زعمته على سالف العصر .

ويعد هذا --- أسوق آراء بعض اصحاب العصر في شعر
مطران .

قال الدكتور طه حسين موجها خطابه الى مطران :
• انك رعيم الشعر العربي المعاصر ، واستاذ الشعراء العرب
المعاصرين .

أنت سميت حافظ من ان يسرق في المحافظة حتى يصبح
شعره كحديث النائمين .

ولقد حبيت لوطي من ارضي صرف الى التجديد حتى يصيح
شعره كهدير المسمومين .

وقال الدكتور محمد حسين فيقال

« حش مطران لتعلم من الشاعر ، وجنب جيله ليهمله
هائرا كذلك . شعره وسلوبه وتكثيره كلها حياة . جلت
فيها الذكرى وعظمت فيها الصورة »

« ولهذا نراهم حين يسمعون من مطران . يتعجبون من
الشعر والتجديد فيه »



من خصائص حياته انه كلى يحش العمل

ولا احبب له احب الى حياته غير الحب الذي صلتكم فيه
في مسمول هذا المصنف . وان كفى بعض رواد الانب له

مستجوبا في الحديث عن هريرة اخرى له .

فسهم من قال انه احب للتعبه . هي .

وسألت في ذلك احد معاصريه فقال لي

وهل مما عن لم يصح في ذلك كانت في راحة مؤمنة جميع
اقل العلم والانب والفضل في حصرها بزمري صالونها ،

ويكسبون عبرتها من بعيد . نور ان قدوة منها يد احد منهم ،
والذي . في شعر مطران الذي قاله في « هي » ما يؤيد

هذه الرواية . ولا سيما لمصنعه في رثائها

فليس في رثائه لها اي اثر لشعب . ولا حرفة المعلق حين
ثبوت مطروقة . واما فيها حصره على سجاياها . يفر

لهذا الثرى ظفرت بمسح كل بالتطور والمطالعة موصولا
لهف نفسي على حبي مطري . كل انحراف فصر كثيرا مقلنا

واذا كان الاسماء كالميل الشمالي يميل الى تذكيره وروا
الحب في الدكتور محمد منصور بروي رواية اخرى هي ان

حسين مطران قد احب كريمة جويث باش وروى قصته في الصورة
المشابهة . وشبه بها . وكذب فيها كثيرا من حراماته

واما سوق هذه الرواية امانة للانب كما اسبق ان الدكتور
جمال الدين الرمادي قد دفع عن عرض هذه القصة في رسالته

المقدمة عن جليل مطران . قال

« وهذا يقول لا يمكن ان يقوم على اساس لان التكليم
في الصورة المضمنة كانت لا تسمح برفع نقاب امرأة مسطرة

لرجل . بلهم . فضلا عن الرجل المسيحي »

« قلنا عرفة ان خليل مطران مسيحي . وان جويث باشا
كان من المسلمين المحافظين . وقد نشأ نشأة دينية بحسنة .

واصبح وزيرا للعدل في تركيا . وكان علما ومترجما لغويا اذ
في التاريخ وراس لجنة الاحكام المدنية التي حيث قانون الله

في الاممالات في جميع ارجاء الدولة العثمانية
ان جويث باشا كان رجلا عسكيا في اغلب اطوار حياته . ثم

مطربا في نظارة الاحيرة . وكان محافظ على تعليمه فيه . .
« اذا عرفنا كل ذلك . اضيقا ان يكون المفضل قد رأى كريمة

جويث مقلنا او اجتمع بها وليس فيها او تغزل فيها
والله اعلم . »

من كذب . يلازم من الطريق .

حياة لبنان

ما لوت؟ شئحه رأسك تمتد
 واسلمت بدقة شعر عطرها الأبد
 مهابة الأوز، بنت القارص، إنا
 لبنيك فلتسماو المسرة العمد
 ومن ترقى قدر لينت سببه؟ أدا
 عتي ايك الا فليكمل العمد
 سواك في الشجر فلتسمع عليه ربي
 وأنت فلتخرج العيتمات والجلد
 عليك لك المعمر، ذلك انصر ترصفه
 ذكرك ربه آمن ضبح فيه عد
 كائنك بك يوم اترحت عن حبل
 يراح، دنتك صوب العالمين يد
 والعالدون هم البداع، من نعدوا
 حتى اذا تحقت دنياهم بعدوا



عائيت ، طابتها الجلى ، كما لم
 للكفر قد آملوها انك اوتسمه
 وان رحمت تمنيهما سموت بها
 كذا يمس الغريفه الطائر العود

لأنت والميكر هم الله همكنا
 والآخرون يبال الله مسا وركوا
 ماذا تركت خلا الأخلاق ؟ لو جئت
 يعنى لقال : السى فى حتمى بدد
 ديوان شعر ، تراها الحكمة انجبت
 فى دفتين كما فى الفشة البرد ؟
 هنا الماء وبرويضة وهنا
 فتاة العسل المثلوك العود
 أخت التى فالتى والآمة انشجعت
 أسببت السعرا بالربع بنمقد

تحية لبنان

لنرى عليها اقصى من كان يكتفلها
يتم العرائر جرح ليس يمسح
لا هذه سكنت ، لا تلكم الهند
الا ادا من عروا اقداسها انعدوا
ومرّة ههنا الآباد عاصفة
بالنفس ، قلت سجن قطع الزود
ومن يعيش فوق عيش العتريوكته
على النعاط ، لا تتسموه المدة
القول لا قال قال العمل ، فاحترزى
ياقاه الرعب ، أنت الطمين لا المبد

غالت ؟ .. ما رشة في الكف مشجرة ؟
ما جلمه جنيرى اسكنى فرد ؟
اى اذانسك ؟ لو حيرت قلت به
كبت ، ذاك العمود الصامد الصمد
عطلته في ميداد أنت عاصمه
م الشمس أو م الراح الهيف تنقد
من كان عوى لو أنت اصبت ؟ الا
أحب باتا قدامى الفتح والجمد

وحدثنا أنتَ في الأمَّاد بِكِيَّة
 وبملك ... كلاً فيكصا أسد
 تأخدا ، شَطْرَ بَيْتٍ وأخبار على
 من ما بتاحس كادت تُلْدَى تمس
 تقول : من يسمُ بي حشَى ليرجمنى
 الى يشق له يسَّ صَولى ابعدا
 روحٌ له آفة دى ، وليشق قهوا
 وبعد فليترق من رُوحه الجسد
 وقبل أن أرجعت كاشت براضك
 أمشت تلام من علوا ومن عسدا
 وأعفت لفظية حتى لَمَّاد لها
 مَاد وقار ازلَى فى التهم لُتْد
 فان وقعت على رُتْدى رحمت انا
 للحس أخاثة فى حشَمها اجد
 أكون عدت هُءات فيحلفى
 حلف ، كأمى مثلاً لا اسمها اُرد
 أبحى من البسدة رد انداء ملعة
 طالعِبْ تكون . ودعهم ينهم حسد

تحية لبنان

وعندك قافيات منك فأتبعت
حناء نقش عيلا في عنقها الصيد
- اتس من ا قتلن : لا تجاملي اذكرى
اما لاثك ولعناء لسا سجدوا ؟

حليل ، حلت العظم البئس منك
في مقلع المر ، من لم يحنك أحد
يقول . عوقى فلتنقش ، فلا حجير
سواي أحلى بالهدم الذي فقدوا
صديق آخر عمر ، قد وعدتكم ، لا
أحلفت ، لا يحلف الأبطال ان وعدوا
ألمت .. فاعذر . فما إلا على قنص
اصطكت شيوخ ولا إلا بي الحشمة
معلمي انت في الحرشي هوى
العتا وعصى بالثوار ان يردوا
هل كذبوا ؟ قال لبسان انا .. وانا
اما وجدت بالأحرار انوجس

● سيد عقل ●

● لحظة ●

جمال الطبيعة

في شعر خليل مطران

ليس عسرا أن تبحث عن مجالي الطبيعة في
شعر خليل مطران . فعلى الرغم من قصاله في
الأجزاء الأربعة من ديوانه الضخم بالناسبات التي
كان خالصا لها بحكم طلاقه الاجتماعية الكثيرة
مع الناس في العالم العربي كله ، فإن الطبيعة
كانت لها عنده محل لا يدانيه محل ، وكانت ترى
— حتى في مشاعر الناسبات التي كان مرتبطا بها
كل يوم — مجالا بفسط لباقه للتحدث عن
الطبيعة والحديث إليها .

في قصيدته التراثية التي عنوانها (شروق شمس في مصر) يتألم جلال
مطران بالطبيعة والحركة بأنها مصدر كل خير ، وأنهاره وأنشوبه العسر
الذي ثم في الطبيعة وعثره ما هو سر اسمها والآنح لها سسم



ببه وهو يفرح
كل هذى الأبت مبعث وعي
كل هذى لأيات مؤحد علها
كل هذى لأيات مجمع مهها
معبودات في كل من فراهها
ولا يكتفى خليل مطران بهذا انكم
للافتكر والآاء التي يرها ، مبتذل في عرض مثال مصغر بمسرح الطر
الدم في الطبيعة فتلا
ان تلك التي ترها صباها
سواها وقد صبت غيها
ومرى في الاصيل باقوتها قبا
وفرى ، كلما رجعت اليها

نقة كالزهر الموشح
هنا شدة مرة في الوجع
نلة اللون التي مالمشور
عجبا من جديها المظلم

مجال الطبيعة في شعر جليل مطران

للاطبيعة ليست لها ثباتها ودوامها على حال واحدة قد من الهوى ، ولكن في تغيرها الدائم ، وظهورها المستمر الذي تنفتح العين معه كل حين حتى تشهد حدها

وقد نظر جليل مطران إلى ، الطبيعة ، وكأنها أم باردة هب التوى كل لحظة بأعليب موهباتها ، ولا تغرق في الحناء بين مجد وغور ، لأنها وهوب لا تبخل بقطاء ، ولا تنس بمساء على قصبتها ، حبيب - وهو ، الحبيب ، للمناسي انشور مثلاله للقطعة - بصور التحليل كل محال الطبيعة في هذا المكان سرنج ولا ينك إلا أن يدعوك معه إلى سريح الطرف حيث لا تفسح العين إلا على ما فوق الجبل

عرج بحيث تغاه حركه لا يفتح
أثر الطبيعة وهي أم القيلسحت
تلكي صديجها ، وتلكي فرجها
علاذ سموت أبي النرا ترو إلى
أحدك بالثقوى ، ومنعت متيق
والطبيعة - كتب جراحا حيل مطران - مصطح نمطيط الحكيم اندير ، والنس
لعل الصانع أنابق فهو - على بساطة الفطرة فيها - لا يفورها تألق الرجل
النساع ، وكان لها من لطوبها الياما يمينها على حلق لتساج الكائمة (سر
لا تأسى غير العنبر ، وبعد أصبح ندى سنة ١٩٢٥ أن يرو ، بكها ، سر
لمنطاب اللباسي الجديد ، فلم بمطع أن يسكت عن شكر الدين كرموه هناك
بقوله :

صياك جمال ، بكها ، يفتح
لأنك الطبيعية فيه حتى
جمال أن الفت به فطحة
وقد يلبوت ، الطبيعة ، - على عيرتها في سجميل والتكميل - أن
ستكدي بعض سفاخر الجمان والشمس وأن مسوحي كل نواحي الصورة - لا
دعير فيها ، وفكر لارتسام في اللوحات وهذا تركي الصمعة تستكمل ما غات
الطبيعة ، ولاعب في ذلك ولا مقصر فقد رار الظاهر مرة أموان ، ولم
يفقه بالطم أن يقصد إلى جرائ أسواي ، ليري فيه جدى لغوات الأنسار - وهنا
مع ينك الخاير منه أن قال
انظر إلى ذاك الجدار الحاجب
هو في الحديث من النساء غريبة
أحدى المصائب في بلاد لم تزل
حسن الطبيعة تكلمته صماعة
شكر العريق : فأنظر في جانب

وسر اهتمام حين مران (بالطبيعة) لا يرجع إلى أنها ظاهرة عابية مصورة
أمامك ، ملمومة بأيديها وجسمي ، ولكن (الطبيعة) هي مجلى الظاهر الاتساقية
ومثلالها - وما من حادث في الطبيعة إلا يقامله حادث في أنفسنا وبوتقد -
ومن هنا كثرة قوله للصادق أبي تايبلغ المسبح عن عصره

من فحشاته الليل لطلو الشمس
 ومن هنا - أيضا - كانت معالجة المصيبة الرقيقة لكل مظهر من مظاهر الطبيعة في مواقف الحب الضامر ، والتهوي المنكسر .
 وإذا كان كثير من الشعراء قد اطلوا بكتب وجوههم في المصيبة لئلا تكن يوثقوا للشكوى إلى القمر الضامر ، أو اليأس السائد ، فإن حبيب مطران يستنسخ بحق أن يكون في مساهرته للنجم وفي تشكيكه له راجدا من شعراء المشرق الثلاثة الذين عقروا بينهم وبين أفلاك المصيبة الدائمة وما أتقوا شعيرتها وهو ينادي النجم لي تصيد له عليته فيقول ليها حطابها لنجم

ويلاك من معجم صف
 لحيي النجم بســـــــــــــــــط
 مجد علي شاة انكـــــــــــــــــب
 وإن عبي يرفعهـــــــــــــــــب
 ولي مثل ما لك من مـــــــــــــــــب
 التفت علي قاضي الوهمــــــــــــــــب
 ووجدما النـــــــــــــــــب في مذهبي
 وقد سطرت لك في مرــــــــــــــــب
 ونست لسهدي يـــــــــــــــــب

فياك من معجم لاطـــــــــــــــــق
 أنس علي صـــــــــــــــــا به من لبي
 مفضولي إلى النـــــــــــــــــب مـــــــــــــــــب
 إذا كل جهدا لأغـــــــــــــــــب
 وبني مثل ما به من فـــــــــــــــــال
 فلتا كصوغ النـــــــــــــــــب الـــــــــــــــــب
 من الحور دان لؤادي بـــــــــــــــــب
 فإن كنت يا نجم طالـــــــــــــــــب
 فالتت أن في الهوى مـــــــــــــــــب

فربما الضامر هنا للنجم اللطيف في السماء ليس غرضا أصليا ولا هو محاولة لتصوير لوحة من لوحات الطبيعة . ولكن في حلال تأملاته ومغامراته الغرامية رأى في النجم - وهو ظاهرة طبيعية سنوية - مصالا للضمير عن مواجده في الحب ، ورأى صورا (المشاركة) له يكون عون له على تخفيف مراجعته

والسببية عنه فخليل مطران شعر في واسع من محارص الحب والذل ، وفيها مشاركة يمس فيها الإنسان أنه يخلص إلى شمس آخر يناديه ويشتاكيه ، فتزول عنه الوصفة التي يكتادها ، وتذهب عنه الوصفة التي يناديها - التي ملاقاته له مع حبيبة ، يجد في الهواء حبيبا ورفيرا . ويصبح في خريف المياه أتينا لنوب المسحور منه ، ويرى في المسمم حبيبا يدور على المروج ، بل يرى للأزهار فكر يرويه عنها القمر السمعومس يقول

والرؤى زاه نفسي
 وليل راء حـــــــــــــــــب
 ورب شاك فـــــــــــــــــب
 من الهوى ورفـــــــــــــــــب
 لنوب منه المـــــــــــــــــب
 على المروج يدور
 يرويه عنها الحـــــــــــــــــب

لم أنس حين التـــــــــــــــــب
 إلى الحور نـــــــــــــــــب
 تفكر فطام مـــــــــــــــــب
 وفي الهواء حـــــــــــــــــب
 ولعماد تـــــــــــــــــب
 وللمسمم حـــــــــــــــــب
 ولأزهار الكـــــــــــــــــب



وفي الطبيعة صور ومضائق يلمسها الضامر خليل مطران أن يكون حبيب الإنسان مثلها فتدور الجمال صفة لو كانت في الإنسان لأطاح مكانته . ورأيت رأسه وفي الورود مرة ، وفي التلصص تشفاح حيدا لو تشبه بهما أبسلا . ولم يمس شعيرتها وقد أصدى بقلته من الأضمار التي أحدهم السعداء الغربيات الثلاث تفنوع مطرهن في المشرق . إن يراخ فيها مع ليلالة من أروع هذه البلية من الشعر .
 هذه لحظة الســـــــــــــــــب في عن
 فاح في ظنق خـــــــــــــــــب ولاج

أحوال الطبيعة في شعر خليل مطران

هي بين الحضان وهجرة النحل
وعنكب حمم النمل في هجرها
ولدت ثمار (الآر) في لسان
وحمل مطران في نكح من صفات الأمان
مناسبة تقصيده ، حيث أجمع في الفاعلة على التذكير في القرب شبيهة
الجالية السورية والتمانية فمن الهادي في قصيدة طويلة

ه لسان ، هل للراشيات كثره
بليت ذلك الأر كان شجارها
نصفت بواسطة على قدر ، لها
لو امنت صعدا ، لا ضلعت ولا
إن ندمها حرم الصوع في تيمم
ويزي القصور كالكل محضل

وله كان السنين كثير الاستدراك في غير موضع من شعره بجمال دهر وثبات
أرده على أحداث الدهور ، فإنه أيسر كثير الأشدة نظم يمدد ودهوس جهالة
وهو في ذلك ليس مدحا من أي شاعر ثمانى كثير النسي معاهر ملاء لا أن
مطران - مع سويل ما أصبح به من التقاء في مصر والأقامة فيها على تركته منية
- لم يمس أن يردد أمجاد الطبيعة الفلسطينية وهو مبطل في درى الأهرام
لحي قصيدة به يودع فيها مصر في مسهل روره له التي دمان لا يفرض أن يبرج
على لم يمد ، بشه لائلا في تهازل

هذه رموس الضم الضمضاء
فواضع الضمائم الضمضاء
هيا حصن هذه الرملة الموعضاء
وهذه المنزل الضمضاء
وهذه المخطوطة في الضمضاء
وهذه التمسح في الضمضاء
وهذه الغناء في الضمضاء
تسلب في الروض على الضمضاء
وهم لائق الضمضاء

وفي قصيدته التي نظمها بمناسبة زيارته لجريس المشورة خلالها بطون :
لنظر غامضة إلى الراس الذي
تكمس جلالته الصباح ، وقد بدا
وأنظر بأبصره إلى الطود الذي
تجد الإصبل مقلدا ، وبغسله
وفي قصيدته الحرة للربينة التي نظمها وهو مصنف في ، بمصر :
لا يفرقه وهو يبعد في حفل أقدم مخرج لرضي السل - أن يصف الفوايد
الدمع ، متبلا ما بين المنوخ والدوى ولتتم النظم ، قائلا

مدارج من أدنى السفوح إلى النوى
جنوب بها من كل حال وغلسه
إلى ضم ضم لؤلؤ في الحلال

فخرج خضراء البرقاع وتراهم
فجئنا ، ولم يفهم لغاه فترجم
يرفقا رسالها ، ويضربهم

فكلمهم على الاغوار من اعدائهم
اذا ما نكس ملوها متحسرا
جبال تراءت في الفضاء ضفوطها

وردا كان بحس شعراء العرب فلكلمهم والمحدثين ثم انصرفوا الى الشمس
كظاهرة طبيعية مطلع ثم غيب كل يوم ، كما شرب اليها بعض شعراء عصره
من شوقي الذي استوفىها لتصفته احاديث الفروب افايرة في الشاعر
جدين مطهر الم بالشمس مبرقة ، وهادية ، وشبه بها وفي مقال غلب
الطر رضاء الالاء ، ووصف ساحات عروبها بأرق ما وصلها به شاعر
ووصف في معنى رائع بكر لم يقيق عليه كهل منها نهدى المصري ، ولكنها
نفسها لا يصر ...

دهي يصف في قصيدته (حاجة في هزل) نحوه يضمكن هذه التوافيق وهي
اهباء الشمس تالفت مع الطر ، غبول

يضمكن انباء الشمس تالفت
وهي قصيدته (جواب) التي يذهب بها صليبا داعية يصف لقاء غيبهها
بأها كالشمس تدور والوقت بعد الفروب يقول

انهم كالشمس تجسرو
ملكه ذاب وجسرو
بالفروب كقولهم
وتوافقت بعد الفروب
صبح ، وضرب طير
ت حكمها الفروب

وهي مرثية الرثمة للشاعر محمود سامي البارودي يهتف بهذا البيت الذي
ليس له صريب في معناه في ديوان الشعر العربي حيث يقول

علي الشمس ان تكدئي المصري
فالشاعر طين مطر ممدد دشا الى الشمس في شرونها وهروب ، وبها
يحي (ذلك من سمات المهار - وقد منحى فرمه بالشمس انه حين دعا لرحم
محمود مصر انما هي جماعة من علماء مصر واجنادها وعظمتها التي حطت في
دوره لم يجد حليف مفران خير موضوع شروق الشمس كثر ملامة مطلع قصيدته
الطويلة التي ادارها بينهم في الحال وبطله بهذه كس يرى في الشرق للعري
مطالع بهجة بارعة مسبق السجل وما أجمل انباه في شروق الشمس حيث
يقول

هذه الشمس اذنت بالفساد
فكلمني ظهورها كسبل هي
هي بكر بوجود لا ينصلي
ارأت الصبح بكلف عنها
فهلوى ستر انهي ، وتبولري
حيث الكون حين لا يهيمت
حيثما طالعت مظلة خصيب
وانجلي لحظتها من الرفر للفض
وهواني النصيل ظهر الكلب

بعد سبق الآيات بالتطير
ينفرد التنبؤ ، ويتكسر
مجلاتها الا شهود العكس
كله دليل من حبال المصريين
ما عنيه من لؤلؤ مطر
كل عود لها حديد نفس
اسفر الفرب من بيات نصيب
وعطب الحس ، وعطب النصيب
بل ، رواهي أثر جنى هو أسود

محمود سامي البارودي
في صبحه مصر ال دله

مجال الطبيعة في شعر خليل مطران

ولذا كثر حديث مطران مقتبوا مشرق الشمس وخاصة في ريف مصر الذي اقبل له أن يكثر السجود فيه مسجداً ومسيحياً فإن اعتناقه بالمعروب قد تجلى في غير قصيدة من شعره وقد اتاح له عمله في الجمعيات العربية ورسالته الاجتماعية الكثيرة بكثير من الوجوه من كل الطبقات أن يعترف في ريف مصر بأن يكافئ به وأن يصب الفلاح الكد المطب لقلب ومجد في الجرة اناس من بيوتهم لخدمة عزيمتها - مفرسشمس في ريف مصر - يصور فيها الغريه بقوة

على من يحصل كالمصبيح
لها من ريفها مطلقاً
لجوج مافـ جالها عن حجب
تفرض عطاء مخلص الضرب
رايد به امة من عصب
عني افها ، وسما ، والغراب
وسفح تعاريفه من نهـ
مخاور في منجم من نهـ
مصر قرنه صعدا والشمس
ومنا دما صلبه والذئب
وكم من صروح ، وكـ من قصب
من القصب يديها ما تحب
براكا ، ولا يغريه لصـ

طوبى العقول صراع المسـ
نمر يفضراء ظـ
اني مرتضى العين مـ
والهزها تمت نور المسـ
وللمصن في اللهي مـ
راينا عن اللهم طودا رسـ
يضم كلام ، وقمة نـ
كان الاسـ
ورع نواظرا ايـ
ثلت يربو بيـ
وكم من جبال ، وكـ من قـ
تصاوير يصنعها مـ
يقال بلوغ الشكـ

والجمل ان هذه الفرحة التي رسمها خليل مطران لمغرب الشمس في ريف مصر هي مثل حي للطبيعة الخبيصة فيها هي اميرح الاناميس ووصف الاثر انفس لتستقر ما بعده في رائعتيه ، المساء ، التي يرسم فيها الغروب ما يحتويه من وحش لتبينة ووصف شاعر الاسباب و ، الانفصال ، بين الشمس وبين مشهد الطبيعي الذي يصوره هو اشد ما يصاب به في شعره ومجد هذا التمسك في قصيدة (مغرب شمس في ريف مصر) ، أما قصيدة : انساء ، لمجد فيهمسا (الاستغراق) الكامل بين الشاعر وبين الطبيعة انه ليس منفردا عن الوجود ولا منفصلا عن الكون ، بل هو مندمج في الكون كله في وحدة شاملة كاملة ومن هنا كانت قصيدة (انساء) من روائع شعر الطبيعة في الاسب العرب كله - ميسج الى شاعرنا وهو يقول في مكره الطبيعة حريية تناسب احمران الغروب

يا للغروب وما به من هـ
او ليس لربما للهبـ
او ليس طمبا تلمهي ومـ
اي ليس محوا لوجود الي مـ
حتى يكون ستور تجمـ
ولا تكفي لفلين من مـ
سدم يلطم يـ
ويش نكرتك والنهـ

والقلب بين مهابة ورجـ

ويخاطبني فهو كجاء نوالطسرى
والدمع من جفني بسيل عطشها
والشمس في شفق بسيل خضاره
مرت حلال غلغلتين لشمسها
فكان آخر معة للكون فسمو
وكانت غلغلت يومى زلزالها

والسبل أن المرج بين مشاهد الطبيعة ومشاعر الإنسان وأحاسيسه هو سر
المباح الذي يصيب الشاعر حين يصف الطبيعة أو حتى حين يلهم بها شاعرا
بعضها فما قيمة هذه الأوصاف والوصفيات الجديدة في شعر طبيعي إن
لم تزجها بالأمالات الأساسية. وتفاعلات الشاعر والأكاديم ومسا
موضوعا حسدا لا حياء به ، ولا عطفة له -

ولله ولقي الخليل في هذا (مرج) إنما وهبه من رقة الحس ، رمد الخيال ،
وسرعة انتثاره ، وكل نظرائه إلى الطبيعة هذا التدريب الذي المحرك لتتوحد
بمبادئ الخمور . وقد وصف مرة شاعرا في حيلة البيرة خلال

فأذا مفت في سمرها من زهرة
أو جاورت لمرها رطيبا لنبسها
ولا شبه لك قمع غشا المرج بين الطبيعة والجدر دور أن محس جودها
في الوصف ، وفي قصيدة (المرجة) نجد هذا المرج قوي حين مرحت طيبة
بصحن دأها رهرة مرجس لتكون سلوبها إلى أن يرجح حبيبها السامر في
بواحي الجهاد ، ولا بد أن تقرأ الأبيات كلها لمرى قوة هذا ترج ومصادها
الأخير

فرحت بصحن غبار زهرة مرجس
كانت تباغ في رعائها كسها
حتى إذا ما جاءها عن بطوها
سلط مرارتها عليه ، ولو لمكسها
وكان ذلك الزمان لعل وأسعوه
غلغلت صمما البطلها فاني
فأذا لفتارها لوت .. وكاتنها

وفي مرثية جنيل مطران لفتاء نوفيت غريبة عن وطنها في ثمانية عشرة من
عصرها ، يبدو هذا المرج بين الطبيعة وبين مشاعر الحزن على الفقدان في
قوة

هل كان هذا البين في القبر
أم في الضمي لفتت آخر ما
ثم في الهجرة غلغلت كسها
أم في الزوال لمرمران مسمها
ثم في انقلاص غزابه حلكسها
ثم في تحلي للبر عزازسها

إن هذه الأبيات من قصيدة في القراء وفكر الشاعر أصبح فيها من مزلقة
الطبيعة ومصادها ما يروا به المتحدوس الأساس بطبيعة الضباب
وكذلك صمم جنيل مطران في قصيدته (يا مصر) التي قالها بعد وفرة حرائك
مزلقة في أثناء ثورة سنة ١٩١٩ قد جلب فيها من طبيعة مصر ما يكتم
للمحالة التي يصورها ، ومزج بين الاثنين مرجا فيها رائعا حين يقول :
عصر التي ليست مثابكسها

مدح الطبيعة في شعر خاليل مطران

عصر الذي أبداً حدائقها
عصر الذي خلقي أعمقها
عصر الذي أشرفها حفاً حبل

وكثير ما كان بعد حظير مطران، الطبيعة، في شعره سما إلى بلوغ حد، يحفظه ر مطبق يريده، في مصممة (في بقاءه) لا يصور في الحقيقة حياة، صام عذبه ولا ممسك القلم ليرسم أشجار غابة عرست به، ولكنه يرسم صورة خيالية نشاعر يمتلئ في عذبه مرصعة بأحداً من زهرة فين موجودة فالطبيعة هنا حواسي العاصف - في صمم رموي يتلبدن الكمال الفتيان - ولصينته (عصم من زهر - الشمس) في سبم رموي لمصيات الشاعر بوالله العبدلة بالشفاء حيث يكون

بحسبته المردس
الحسن في مصممس
تصوير المصمور
من بالمرلف المصم
وحسن منظر المصم
ح كل كـ
نلبته واسم المصم

هو الربيع عبادنا
اجعل ما يرى كينبر
وفوق ما يبداه
منطق غلة المصم
قد بلا الغرة بهجة
ولد نفي بصمود النما
فانقلبي لصحة في

والصينته، (بمسحة في عروة) في ليست في أصلها وصفاً بتدبها لزهرة البنفسج - ولكنها سلم رموي للتميز عن حب مكتوم ...

وما يركه الطليح شيئاً من مظاهر الطبيعة إلا صرود ومرج فيه بين المصم والنوصف بقدر وصف الليل، وكوكب الزهرة والنسر والنسر ولا يهتار، والأزهار والنباتات جسي زهرة بطليح نباته العاصف وهو وصف بتدبها قد يجمع إلى الطبيعة حياة، وللي أسماء المارح حيناً وإلى اتحاد البحر صلبها به ممس البحر لمن وصفه بالطليح توجد من للمصم قوله من قصيدة النماء

أصعدني يرباعه الهوى
قلنا كهذي الصبرة المصم
ويطبخ كيمس في المصم
كعدا كيمسرى ساحة المصم
أما رصه ليمر الذي عرج فيه طي
محماد ليمر وربيعه المصم في

شاك إلى المصم المصم
أنا على مصم المصم
ميتاها موج كموج مكم
ويصم حلق الجوامع المصم
أما رصه ليمر الذي عرج فيه طي
محماد ليمر وربيعه المصم في

أيهام في الإغراء والأرماد
قلنا ولهم الفقير للأجساد
يك فوق لج رائج أو غادي
ووقت به الأمواج كل كيمس
بنايس مطني في صبال بيماد
انقوه في الإصم والافضلاد
من مخفترات أولئك الأجساد ؟

وبصم ما أسماء في صطو ومما
صالت على الدنيا به، مصممة
أنا لم يكن في الناس علاج، ولم
الحت به للعلم فلما بامصمرا
وامتنت التمد المصم المصم
يا بحر يا مراء فقر خباله
هل لظن الحفاء ليمما لميموا

أما استعمال البحر في مجال التكتبية فمعتنى في مثل قول خليل مطران من قصيدته التي استقبل بها الشاعر أحمد شوقي يوم عودته من منفاه بالاندلس
 يا راي خلفا لكل خبيثية
 قصي للعلم بروعة ويؤيده
 كالبحر يهـذي كل يوم دوة
 لزهى منا من أختها الصلابة
 ولقد وصف الضيل الأنهار لا بوصف الطبيعي في ذاته ، ولكن توسلا إلى
 حرص من الإغرام التي عطفها بلفظ الوصف ، على قصيدته الدالية التي
 نظمها للتأليف بين القلوب ودمج على دمشق ، كما يخرج عن نهج وصول
 إلى هدفه من التأليف ، وليخرج على منطق لا يفوته أن يفرج على نهر
 يردى وإن يسفه يقوه

نعم الحياة تجمع في واحد
 تصويرها بمرآة ومسطح
 عجب يروج نواظر الأنس
 يجمع الأنوار في أراد
 يفسو السماع بموجه الهذند
 يردي ونهر غيضة ويرفعه
 فإذا يرمك من روائح حصلها
 كم في الخروب وفي السهل ورامها
 أين كسح يلم رولها
 ويكاد يهر الآل في اطرافها
 وهي حسنة (عل شكرس) التي نظمها في أمة فيه ، جملا صامغ ، التي
 ريت مصر بعد حجرة طويلة في بيروت
 رحلت ومعالها ، ومطاع الجمال بها ولا يسي أن يكرها بالهوس
 هناك فأنال

والنور ... هل هو لا يزال كما
 يعني المصطفى رلاله النسيم
 ينصب مصطفا على الصخر
 طفلي حيل السد أو يجسرى
 متعللا خضر النسيم
 ملهنا كما ضحك الجبلين
 وإما إذاك النور خلل في
 يا خلفا لورثه الصلبي
 وفي قصيدته (من غريب التي مصورة مفتحة) التي نظمها في
 جنيف بفرط لثقال جاني جاك روسو ، حين رأى على شجرة هناك طائر يشبه
 أن يكون مصرى ، يخاطب شاعرنا هذه الصورة المثيرة فأنال

بنت الكفالة مـ مـ مـ
 قيم الحريت وكـ مـ مـ في
 أسلمت محل مـ مـ مـ
 طورت من قصص الكليـ مـ مـ
 وفي قصيدته التي يتكى فيها على سائتي فريل في الجبل يخاطب فيها
 المهر فأنال

سائتي مالك أصبحت رجسالا
 أيا التل ما جنيت ضيهم
 طاملا ما رسوك سولا طيهم
 واستمرروا مـ مـ مـ مـ مـ
 وأصابعها مـ مـ مـ مـ مـ

ووجد : فهذا هو الشاعر خليل مطران الذي ظل يصور الطبيعة ويناجيها
 زمانا طويلا فلم تره عليه ، وما نحن قولا نذكره ونلججه ونذائمه بعد أن نل
 جملته التي وسطه الأول ليلتان قبل برد علينا النداء من عالم البعد ؟
 رحم الله هذا الشاعر العظيم

بدر .. و بدر

حسہ لکن تمسور	بادر عیہا لفسور
دا رت عار مہیا	فی اہی عیہ وحسور
وإن شمس ، بالہما	منی العوس بطیر
لا تمکبر الجفن إلا	وقلب صبة کسیر
ولا تنہم إلا	وجفن بالکرمسور
ولا تنفست إلا	وجیرۃ الی مسور (۱)
یا قسیرۃ لیموی	فی الصدر منا مسحیر
کم جتکم مستزرا	وطیفتمکم لا یزور
إن کان مسری قلیلا	بأن وجدی کثیر
لیس الحب صدوقا	فی الحب وهو مسجور

یا بدر شجین بدرا	واین منک البدور ؟
این الجماد مشہرا	من دی حیاہ ینسج ؟
این الصباحۃ فیہ	واین منہ الشحور ؟
این الثبا وهو شب	من الصبا وهو نور ؟

(۱) مسور - ای مکتہ اعلاہم



لم ألتقَ حينَ التقيتُ
إد الميُونِ نيسام
لشكو المرامِ دُعا
وفي الهولِ حنينٌ
وللبلاءِ أسى
وللسيمِ حُمدٌ
ولالأمرِ فيكر
والهدرِ في التيمِ يخفى
يمنِ النجومِ جِسموار
لدفو إليه فتلقى

والروصِ راحِ نصير
والليلِ راحِ حبيب
وربِّ شاكٍ شكور
من الهوى زفير
تدوب منه الصغورُ
على المسروحِ يدور
يرورُه عنها الميسرُ
آهٌ وآهٌ يسودُ
لسديه وهو أمير
نعمه ولسميرِ ..



منظرٌ رائعاتُ
يدأينِ متبعداتُ
لهنِ طيبه زُداة
مضى قصيرٌ ، ولكن

سراكنِ القدير
ودأته التمسور
وفي لؤلئهِ السمرور
ليسعدُ عمرَ قصيرِ ا



شاعر يتحدى الآلهة

كملت رحلة الشهر الى مدينة الكهين الرومانيين الفلمين بين اطلال بعلبك جوبيتر الله الشمس ، ويلفون الى القمر ولقد احصيت في الآلهي يفضاء لار امام روعة الضمائل العائض الذين القاه الخيال المصري الموهوب عبد السيد حمدي ، لفاعي الاقطار العربية خليل مطران

ردمينا الى ملك ، وفي محض يوم الأحد ٢ سبتمبر - ايلول اناضي - احتفست الجمرع الراحرة في ابيدان الذي يمحض التمثال - وقد اظفروا طيب اسم ساحة خليل مطران - في حفل رائع تحت رعاية شامة برئيس سليمان فرنجية رئيس الجمهورية اللبنانية الذي اجاب عنه الاستاذ تقي الدين الصلح رئيس الوزراء في رئاسة الحفلة - وقد القى سيادته خطابا لأمجا نظراء في هذا الممجد

والقى مخرج ليمان الكبير يوسف يزبك - عريف الحفلة ، رامين لجنة تخطيط دكرى الطاعين شوقي ومطسوان - كلمة شافية في لجة هذا التمثال من انطها الى يانها ، وما جندته من معاناة ثم اعطيه لاسناد رياض من رئيس اللجنة وشيخ المسجلين اللبنانيين و الم تشمراء سميد حال (لسان) ولجنة عباس عمارة (العراق) وصالح جودت (مصر) - واحتمت المثل بكلمة شكر للآله السيد بين مطران باسم أمرة الشاعر الحائل



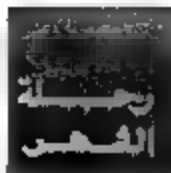
الرئيس ميشال
فرنجية ...

ولقام الاستطلاع مطران الحامى ، ملحقه كبيرة فى ملحق
 ومكتب لهندسة الضبوط واعيان اللجنة وكبار المخصصين
 للبلديات وكثير من الصغراء والاعيان ونظائير
 ومما يفكر ان الشكل بطو شريها معد ، لاستكمال جملان
 مطران ، الراشد الان بمهيرة التروم الكليوطك بفسطاط القاهرة ،
 والذي سيتقل الى مكتبه تنقدا لموصية مطران ، الذى تفرغ ان
 يعيش ويموت فى مصر ، ومعدل فى مملكت رأسه - بعلبه
 وسواء فى مطران ممعا أو رجل عا ، فانه منق فى اصنافا
 بشعره الشاذ وبكرهاته الحطيرة - وباسانيتها المانية .
 وبمدرسه المذمومة التى سقطت من اجمل لاصحاب الى تاريخ
 القصر المصيرى

حكاية
جديدة
مع الشعر
الجدييد

وعقب عودى من لبنان يومين اشير ، نشرت بميلتسا
 ، انوار ، المينسة هذه الكلمة لكتاب الشعر بسمير صباغ ،
 امليها بعداجيرها الى احيب الاشياء الى شيرى بن موك ديجين
 الجديد - مهم لاحتاف هذه فى كثير من الفصايب - حرره
 الارباب على رايه على ترمص مير - لا سيما حيسا بكون فى
 هذا الراى فيه من الفسوة على كما صممت مع الانبى
 السوراس لاستاد حصى مجله من قبل
 وهذه هى الكتب

● فى الشعر صالح جودت ●
 فى هجومه المستمر على الشعر الحديث ، ونفاكه من
 الشعر القديم ، تعود الى قضية دم نعد فى محور النقاش
 والصراع الفكرى ، فالمسئلة الآن كما فهو ، ليست بين جديد
 وشهير بل فى بين الجديد والجدد ، فريد من العداوة
 والمهيرة الى ان المسئلة ليست فى الاشكال الشعرية سواء
 كانت حديثة أم قديمة ، بل المسئلة فى دائما حول الابداع .
 امت مظ مع القدم لانه استمر على مدى عصور طويلة ،
 الى لانه استمر على الزمان ، ولانه كان الاثبات وقد كانت هذه
 الحقيقة قيمة شعرية فاشها قيمة حقلها القماء لا انماصيرين
 الذير يكتنوز الشعر على طريقة القماء ، وحركة الشعر
 للسميت ، ليست ضد هذه الحقيقة او هى ترفض القدم بعد
 ذته ، بل هى ليست على اداعها الخاص بها كما كان ابداع
 القماء حاصبا مهم ، لنها ضد تكرار القدم ابتكاره هو الذى
 يمت هذا الشعر والجدد يكتنوز على شراره هم فى الحقيقة
 اعداؤه الحقيقيين .
 للشات لا يمتى الجسمسود ، ولا هو يدل على الابداع او
 لشاعرية بل وفى معظم الاحيان ، يبدى موت بعض انصين ،
 حياة جديدة لها ، وتاريخ لاف شامد غيرذلك



لندع الشعر القديم في مكانه ، ولنكن لقييما للشعر العربي
بإراخه ، ليس بمقدار قربه أو بعده عن الشعر القديم ، بل لنكن
تقييما له يدها منة ويغفر قربه عن المستقبل ، لا من الماضي ،
ولنحسبه هذا الشعر على أساس منطلقاته وعلى أساس
ما استطاع أن يحققه ، للقراء أولا ، لتقصي إليه أولا ، لننقل
إليه بكل حب ولنحاول فهمه ، بعدها يصبح أن نرغبه أو
نقبحه

• أما سقوط الكثير من شعراء المدرسة الحديثة ، وقرع
اليدس عنه ، وسطحية المصنوع الآخر ليس دليلا ضد الشعر
الحديث كما نرى ، بل هو شاهد على مسحة وحويته ، أي هو
دليل على أنه حركة شعرية ، أثرت اهتمام الكثيرين وهي
تضلل عموم الأجيال الجديدة - وككل نمو وككل حركة - لا بد
أن يتعاقب الموت مع الحياة - والسطحية مع العمق ، مع ذلك
فالمشكلة ليست هنا ، فكلا يندرج على الأثر لها هو الجديد
يصبح قديما ، ونحيطه الذي ندفع عنه ، أصبح قديما القديم
• سمر الصايغ •

• هذه هي كلمة للكاتب الفنان سمر الصايغ ، الذي
تحرركات براعه ، القلق دائما على صمعاته الأخرى ،
والذي النسخ في أرا الذي به في حظة مضارب ، فكانت أما جلده
معبية وصفاء ، لا يمكن أن تؤثر فيها هذه الكلمة التي كتبها
مناثرا بها قلت عن الشعراء المحدث في قصصتي عن مطران
المنصورة بهذا العدد ، وأما والذي أنه كتبها عن ليكن يرى
يخلص له ، ولكن لا أصب أنه يطالني بالأخلاص له

قصة بابلونيرودا

في عمرة نؤامرة الامويكية الداعية التي دارت رحاها في
جمهوريه شيلي ، واستهت في مصرع الرئيس الذي أصبح
الشعب مكابيل ، رافته - سلفادور آليندي - وبسقوط نظامه
الاستبدادي ، سقط في أيدي شياعر شيلي الكثير
مايو بيرود ، الفائز بجائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧١
وقيل أنه قتل في أيدي الماكسيمي الحرس ، لاسمائه للحكم
الداعية ، ولأنه مات ميتة طريفة
وسواء صبح ميتا الرأى أو بالله ، فقد نزلت الستارة على
حياة شاعر شيلي شعرة أربا للانسانية
مات بيرودا في عاصمة بلاده ، سانتياجو ، عن ٦٩ سنة ،
يوم ١ سبتمبر الماضي
ومما يرجع أن وفاته كانت طريفة ، أنه كان مماتيا
بالسرطان ، وقد أجريت له جراحة خطيرة قبل وفاته بشهرين

كان اهتمامه ببرودا بالمسيحية لا يقل عن اهتمامه بالخرق .
وكان شعره مقعد الاثني ، ومنه القوي الذهب ، ومنه
الروماني الواضح ، ومنه القماني المسطح ، ومنه الجعدي
الغريب ، ومنه المسبح الر ، ومنه الولاني للفسطاط ، ومنه
السرياني

وفي الاعداد التخميني تصوير طريف . . . ان يطلقون على لحن
عمل في حياة الشاعر أو الإيبي أو القصص أو اللحن التلكني
Stem Song أي : الحبة البجعة . . . ذلك أنه يقال
ان البجعة تفتي دائما قبل ان تلتقط نفسها الاخير

والحبة البجعة في حياة نيرودا ، قصيدة مربية فلسفية
يهلج فيها المؤامرة التي وقعت في ليليا ، وانتهت الى مصرع
المعدي وانجبار نظامه . . . وقال ان نيرودا كتبها بعد مصرع
المعدي بأربعة ايام

في نيرودا حل حياته في السلك السياسي . وكان كفسر
مباشرة : سفير بلاده في فرنسا . وقد قدم استقالته في فبراير
اماض لا يهيل منحه من اثر الشرط

وقد نظم نيرودا من الشعر ما يملأ أكثر من ألفي صفحة .
وقد ظل أكثره حبيبا في بلاده . وفي قيد من لغة بلاده . ولم
يخرج منه الا القليل الذي نقل في اللغات الأخرى حتى نورد
الكتاب مجامعة من سنة ١٩٧٦

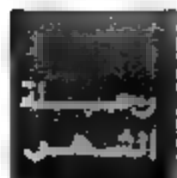
كثيرا معروف هو الناقب باسم اليسار في بلاده وكان هو
ينادي : بوق ملك ، منبه أمريكا اللاتينية كلها ، يتحدث عن
الام شعوبها وأمالها في الحياة الحرة للكرامة
وكلى انتقاد الصليبيون بأحسون عليه عدة لانتقمية . ولك
الضمير اللاتينية كانت ترضى به ، لأنه اعلم من معظم بالذلة
الاسمانية في ذلك العصر

جمع نيرودا في الانتصارات لحسن الشيوخ في بلاده سنة
١٩٤٤ ، على مبدأ الحرب الضروس ، ومنه يومئذ كرس جهوده
معدية لغزو الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية .
وعكاز في تمناهه السياسي هذا ، قد أخر ظفوه بهانة نوبل ،
التي رشح بها قبل ظفوه بها بمدة سنوات
وأن أعماله الشعرية ، ديوان اسمه : الخلق ، ثم اصبر
بعد ذلك نيرودا باسم : شعرون قصيدة حب ، وأغنية ياس ،
وكانت جميعا من الشعر الذي يلهم اللون والفنانية ، ويتميز
برومانسية الذهب

وفي سنة ١٩٣٣ ، نشر نيرودا اعظم ديوانه باسم : صقور
على الأرض ، واصطفاه النقد استقبالا عظيما ، ولقد اذاع
أنه من اعظم الاعمال الفاتحة في مجال الشعر السرياني ،
وقد تحدث فيه عن المشاهد الطفولية ، عن الحكايات اللواتية
والخيالية والرمزية



بالونيرودا



وإثني حبرود! اسم أبي خله الشاعر علي نفسه ، أما
اسمه الحقيقي ، فهو « ريكاردو لطفاني ربيع » أي داروالمو .
وقد ولد في قرية زراعة صغيره اسمها طلال ، في جنوب سبلي
وقد أصدر الشعر نفسه هذا الاسم الأسى وهو ابن جمة
عشر عاماً ، ووقع به أول قصيدة بثتها إلى إحدى نخلاد .
بروند حقيقياً الاسم من اسم جان برونو ، أحد كتاب الذمة
في ميكونسولونيكيا

ويعد الحق الشاعر في حياته ككل انصميم يستباحو ،
دمرق في عدة مناسبات لشعره ، وكان أكثر شعوره في الحب
والحياة والموت

وعالج المسألة والفصيدة الثورية منذ سنة ١٩٤٢ ثم
عين في اسلكة القسيس سنة ١٩٤٧ ، وعمل في بورما وسيلان
وعبر الهند الشرقية ثم ذهب إلى ألمانيا حيث اشترك مع
ميدريكو جنارسيا لوركا وعمره في تحرير مجلة محسناً الشعر
وفي سنة ١٩٥١ عاد إلى بلاده ليصبح مؤلف السياس في
الحزب الشيوعي ، ومع هذا فقد ذهب إلى جولة شيرة في
بامباب بولاياب لمدة ١٩٦٦ ليلتو على
للحلاب قراءات من شعره ضد الولايات المتحدة الأمريكية

بنو معروف.. لا الدروز

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » أما بعد لاني كنت
سعيداً موفياً لمعاني في « الملتقى الدائم » في المراتح محرماني
مشاعين بمفكر ومصابيح الرأي ، من الدارين العربي والإسلامي
« رحمتكم في سبلجة » ولكني كنت أتمنى لي نواح في
الفرجة لندجس بها صيائل الفكر والحديث في بعض المسائل
التي هم بها الملوي ، على نحو ما أتتني خمس خطي من هذا
مع استأنا الأكبر الشيخ محمد أبو زهرة ، والملاحة الصطيف
الفريد الدكتور الشيخ أحمد الشرماسي « صديقا الداني الذي
الفاء في كتب لأول مرة في « الملتقى » والمكتبة بينما متهدلة
منذ صبيح »

« وإذا كان الملقم الضحفي بيننا في « الملتقى » لم يزد على
ظهور لقاء أخواني عام « خير أني عن جهلي ، قد كنت حريصاً
كل المعروض على الإصفاء اليكم في كل كلمة لقموها في أي
موضوع » وقد كانت أيمانكم أنصيرية بين أوقات وأخرى متطورا
عيفة الروح ، فلوحة بكل منفض للروح ، ولكنها كانت بلانق ،
وملائها كانت أزيد عما كانت »

« أسي معطر معكم فسرورة إلى أرح أجل رسالتني هذه
طوية » مع عني من رتكم الثمين في « اللهال » وغيره مؤرخ
على عشرات الجهاب والأعمال ، ولتلك ما أرحل شكرى بكم

على الوحدة الذين تنطوهم في الاصلاح على هذه الصفحات
ولقد ممنونى في النهاية على هذا كله .

« اى بم اطلع بعد على مقامه كرام الاخوان الذين حضروا
« الثاني » من اسبوعيات وتطلعات « غير ملائمة في
« الصور » ٧٣/٨/١ وهي قيمة وكلها ليل - وشكرا لكم
على هذا المستوى الذى اوجرت فيه النقطة اهمة ولا سيما
الفكرة الحسية للمفكر الياء المتكبر عبد العزيز كامل نائب
رئيس الوزراء ووزير الاوقاف بانه سائل فيها هل يستطيع
بهذا ان يصل الى ما يمكن ان يسميه « المجلس الاسلامى العالمى »
لتقديم دور الفضاة الاسلامى الخ

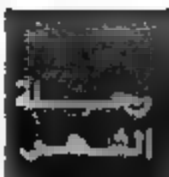
« والزاما من التلكن التلكن في ملائمة ملائمتها ولجملها بين
امان العروبة والاسلام ، للتقدم على كل حال في السبل والمقاييس
المطلوبة ، مع فكرة « المجلس الاسلامى العالمى » .

واوه من صمد القلب ان كانوا بالظواهر المارة على جميع
ما ترون من المبررة العربية والاسلامية تحت نظر المبررة اليه
« فنانسية » الفنى ، تستخدم هذا « واما عدد « لاهال ،
الذى يحدد في اول سبتمبر فالى ارقاب وصوله الى بيروت ،
« والا ليجر عيسى ان سائل في هذه الرسالة ما يطلع من
خسبها ، رجا من « الكرم ان يرسى في حلقه وسيره
الرجب ما يكتفى لأعرب له عما عدى من ملائمة بمرامة مثل
صراحتة على قوله هذه الاشارات الى المسائل من سانية وقبسية
ويجسد وسوداء « واميخ مطرشيون من مد من مختلف
أذكر منهم الأستاذ هاج موهض الفرى « « فلنا في نظركم
« مطرشي ، موى احد تلك الداعم لمختلفة ، ورا كتب لنا
في سطر لاسناد صلاح جهوت لمتد لحد تلك المذهب ، لما هي
تلك المذهب الاخرى ما ترى ؟ بالهكم ذكرتموها

« وبى بكل احلح للاخ الكريم وحسن بينه عرض على
نماني « بالدرى » في القلتى للاسباب الذاتية :

١ - ر صفى اسلامية مسوعى من قبه راسى الى اصغر
ففى مع قفس ويمنى من خمسون سنة او اكثر قليلا ،
وانا اعمل جهدى لاكون من النابغين بأخصان المدين عم قهوة
وقادة من الداعين الى العالم العربى والاسلامى . وما سمعت
احدا يوما قال لى او معنى دنى : موى « الا الاستد صلاح
جهوت لى « الصور : سنة ١٩٧٢

٢ - لما هي الاشياء التى غلبت الى بكنكم من عندما
ارتمت نكرى بكنى لتتبع الى تلك المذاهب المختلفة : - لما



« بدر معروف » الذين يقال لهم في باب الحقة انباري المظيع
« مرور » - غلى عرقا وما ، واحد منهم ، وديس الاسلم ولا
« اتدسبه » غير مدمب اهل السنة الامام على كرم الله وجهه .
هو عدى من الحنفاء الرشنين رضى الله عنهم واعرف
ما احصاه الله به من فضائل وشمال ولكن في الحاصلة بين
الحنفاء الراشدين اى احد مذهب محسن السلف مديهم في
الفضل كثير بينهم في الخلافة »

٢ - اى قد دعيت الى « لفتك » مصطلح الاسلاميه
ولله الحمد ، وليت الدعوة بهذه الصفة « ولا يوجد شيء من
« الضرورية » في غير الفتك القترى على عظام بني معروف .
لما هي الواجبات التي جعلكم تعترونى « فرما » لما منى
للأريضي على عظام بني معروف في لبنان على معز به
لنفاوته وصفوة تحتره من اصلاء المسلمين ثم العرفاني ثم
اللباسي منذ سنة ١١١ للهجرة كما ماوجز هذا قريبا »

١ - منذ سنة ١٩١٨ بعد تخرجي في المدارس خرجت من لبنان
الى بحرق ثم في سنة ١٩٢ الى فلسطين فمشت قضية فلسطين
كلها - وعملت في المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين على
سبوت بحث رئاسة مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الشهابي
الزعيم العربي المسلم المشهور وحصلت ولله الحمد سنة ١٩٢٦
(١٣٤٥ هـ) وحصلت يومى الاسلامي الكبير اذى دعا اليه
الملك عبد العزيز رحمه الله وكنت اصغر الاعضاء سنا ،
ولهذا السبب وقع على الاختيار لكونى كاتب الجلسة الافتتاحية
الوقتة لمؤتمر بيضا رئيس هذه الجلسة اكبر الاعضاء سنا
وكنت من افاضل علماء الهند ، وسنة ١٩٥٩ عثت الى لبنان
واثقت في بلدى « رأس الفن » »

٥ - « بدو معروف » « مجهولو الحقيقة الماريشيه في العالم
الاسلامى هم هذا منذ سنة ١٤١١ هجره اذ وفدت عشائرم
الاولى مع آل اوسان الكثر ارسطهم الخافيه ابو جعفر منصور
لاستكمال شأفه « اغردة » وهؤلاء مصابات كثيرة مبدمة
انهم من ايران ومنهم للمصرية ولكن مصرية حقة .
دروا من ايران الى الاناصول واقاموا في كنف الماكة
المصرية يعيشون على الزراعة ولما فتح المنصور سوريا
لجأ الروم الى هؤلاء المردة « يؤفرون منهم المصايات الطوية
وربما عليها صباط يهرطون « ويرسلونها الى سـ
الاصطحية حوز اسلكية الى جبل اللكام (جبال العلويين اليوم)
جبلان لبنان فطسطين .- اما بنو أمية فلم يصنعوا جدر

هذه المصائب فتمسك بمحاربة ثم عبد الله التي لم يؤذيها إلى ملك اليوم مالا مقابل اقتراج هذه المصائب من قتلهم وهذه يذكره الطبري وغيره - فلما جاء أبو جعفر المنصور وهو من بغداد ، وفقداء ايمن من دمشق في - مراحل الشمام ، رأى أن يقضي على المردة - فارسل من امرة عشائر لضم مدنية التي لبيس لملولة المردة - فالت هذه العشائر حمود إلى - رسائل وقامت بالهمة .

هذا هو الاستيطان الاول ليس معروف في لبيس .

٦ - لولا هذا العمل - لكن لبيس اليوم شيئاً آخر من جهة العربية - بنو معروف اطلقوا لبيس الاوسط لميط ببيروت ، والمارة فيه طريق مطلق التاريخية ، وفي بيسان الاوسط هذا ، القلوب ، و ، القس ، و ، كسول ، لطلعت حوانت لبيس التاريخية بعد فتح القريش ، و لامارات العربية التي كانت في لبنان الاوسط ثلاث وهي :

١ - الامارة النضمية المدرية التي عرفت في لبيس بالارسلانية وباقية الى اليوم و آخر مبارتها الأمير هكيب ارسلان .

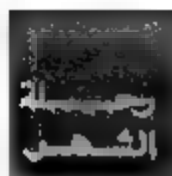
٢ - الامارة النوحية وهناك بعض القريش بينها وبين النضمية ، الارسلانية والنوحية حلت جلبنان بعد قريشها القديمة بنحو ١٥٠ - ٢٠ سنة ، وعماورت الامارتان ، الوقت كله الى انقراض النوحية في القرن السادس عشر ، والتمت النوحية في مقاطعات ، الغرب ، الاعلى وعمرها اكبر قسبة ، حيرة ، الشهيرة ، و ما النضمية الارسلانية فالت في الغرب ، الاسفل وعمرها قسبة ، القريشات ، آخر السهل الساحلي من ارباع بيروت جنوباً .

٣ - الامارة ، النضمية ، وكانت عشائراً من جهات ولبيس القيم ومن المربوب النضبية وأقامت في كنيسة قولمة وراء منطقة التنوخية والفارقي جرافها بهيما حمود امير صابرة ، و نفر - لاكثر بلامارة النضبية لبيس ، الامر ، بعلين ، في ، انطوف ، ثم ، مبر القصر ، وبعيداً مسجداً وبيروت - هذه الامارات الثلاث معاصر بعضها مع بعض - ولكن كتبت لفقداء الاطون بلامارة الاسلاميه كما ترى - وكل هذه الامارات كان همها حارثة المردة - والروم والقصليين .

ام التنوخية فالت مسجداً والفول نجم مولد المملوك البرجية ولما جاء الختج التركي العثماني ، طلع نجم الامارة النضبية ، ويكاف ان اصلها من - نيد ، وطلعت أوج القوة في عصر الامير



د . عبد العزيز
كامل



فهر الذين: الثاني في القرن السادس عشر. وانقرضت في آخر هذا القرن ..

• ايها الاخ الكريم ..

لقد اقمنا بهذا كله ن لورد تاريخ يسمى معروف المسيحي الذين كله في سبيل الدعوة الاسلامية والدولة الاسلامية . هذه الاشارات الثلاث كانت ايذا مرعبا للدولة سواء كالى مفر لتحكم بعده اولاً أم فمشرق والقاهرة بعد سقوط الدولة العباسية . ولما كانت الذخائر : الاسماعيليه + تحول الى ما يفتى في عهد الدولة الاسلامية في الشام وايران على عر ما لعل حسى بن نصيراح ومن اتى بعده . كانت هذه الاشارات لى : مواضع اشياء : المعبود التاريخى وقتئذ . الاسلاميه والفتوحيه . والمعبود : لى خدمة الدولة الاسلاميه . لا لى السواحل وحدها بل لى ميادين الشمال فى سوريا السورية . والداخلية ..

• وعليه الا اضلحى فى انقرضت فلتسائل : ولماذا حاربهم بنو معروف ابراهيم بن محمد على فى سوريا فى القرن الخامس ؟ لما بنو معروف : حيل العرب . فقد حاربوه لانه حاول جمع الأسلحة منهم . وهذا معناه ان يبقوا بلا سلاح بينما جيرانهم من العشائر الجبوية كلها مسلحة . ولما بنو معروف لبناى فى ملكوتهم مع الدولة العثمانية واعتبروا ابراهيم ثلثاً عليها وله عطائه ..

• واحيرا اس لست عا المطرئين لك هجرت الطريرش منذ عهد محمد . واعتصمت حله : طالقاق : اسود ولكنى لا احضره الا حيث يكون احضاره اولى وله دراعيه
• لعل للاخ الكريم ان يفهمنى حق الفهم : غناى عرفاً ولما انسى اس المشاعر المروحية لى معنى عليها من ليمان اكثر من ١٢ فرما . وباربعها فى التجهاد عر ما قدمت . ولما دينا ومعتقدا حسن حسى واسى مؤتم بالامير شكيب ارسلان طيب الله ثراه . لعل لاي فكرهم انه يسمح على الوجه الذى يحمار ؟

● حجاج تويش ●

● راسى لى - لبنان ●

— تلقت هذه الرسالة الكريمة من الكاتب العربى الكبير الاسناد حجاج تويش . لى لا يجهل احد تاريخه كصاحب

من نوى الحرم في خدمة الحرية والاسلام وفضليتهما الكبرى
ولم يطيعتهما قضية فلسطين

والى التمدد في مسئلة واقعة القسطنطينية ، لو على الاقل ،
الغضب الملائك ، لقول الله تعالى : وما كنت ابدي في الكلمة
الندرجة على الصلة الناس قضية ، بعد ان حبيها امير القراء
الى قلوب العرب جميعا في حال :

وما كان الفروع ليسمى على
ولم يصفوا بها لم يستحقوا
ولكن دابة والسرور ضل
كيبوع الصفا جلتوا ونكسوا

ولم يلق اية له سم في المسئول الاخيرة تصحيح للقضية
التي هي قضية ، فاستقبل اسم د جيل الفروع ، في سرورية مستعمل
للمرء ، وعادت الى هذا المحرر الكريم نسبتة الصحيحة الى
بلى معروف

فلما كانت في الحظائر غير علة ، فاني مملكت من القلوب الى
الاستاد عجاج نويهي ، وانما من سياحته

ولما عاين الصلة عن اختلاف المذاهب والاضراب في القلوب
الاسلامية بالجرالتر ، فاستقبل نويهي يعرف انه كل ذلك
شيوخ من مذاهب الجماعة الزوجة ، وكان هناك شيوخ من
القضية والاباشيين وغيرهم

ولا يصيب ان الاستاذ عجاج نويهي يتكر وانما لاسلامية
لا مجال لتكره ، هو تعدد المذاهب التي كثيرا ما تختلف
وترتفع حول بعض القضايا الاساسية ، وقد نعنا هورا مفعلة
بهذا الاختلاف والارتباط في بعض جلسات القلي ، ممما
التي الوزير الجرائير الاخ مولود قاسم تكدر من واقعة حلوة
صارما

ويستمر في هذا المجال ان اضع امام عطية الاستاذ نويهي
ما ذكرته مجلة ، انجاء ، الجرائيرية بتاريخ ٢٢ يولية في هذا
المسند ، فالت

ان تعدد المذاهب والاضراب في القلوب
الانفصالي حتى الى الامر وصل حد الفس والفهم حيلة ، وتبادل
التيهم احيانا ، الامر الذي يطمح الوزير الى القل من ثمة من
حضر لتفريب المنقري من الداخل ولولا حرم القلوب التي بلغ
حد التهديد ، لاحتد ما لا تصد خطاه ،

● ● ● ● ●

محمد أبو زهرة
أستاذ الشريعة وعضو مجمع
البحوث الإسلامية (مصر)



العدالة الدولية في الإسلام

”من بحوث الملتقى الإسلامي بالجزائر“

بسم محمد ، صلى الله تعالى عليه وسلم ،
لنفس كافه . وعد الجماعة الاسيانية امه واحده .
ولقد جاء في القرآن : (كان الناس امه واحده) .
ولقد قال تعالى : (وما ارسلناك الا كافه للناس
شيرا وبذرا) وجعل القرآن الصابه من اخلاف
الاسن الى شحوب وفائل ، ان يكون التعارف دون
التخالف ، فقال تعالى : (يا ايها الناس انا خلقاكم



من ذكر وابسى ، وحملناكم شعوبا وقبائل لتقاتلوا ،
 إن اكرمكم عند الله اتقاكم)
 ولقد سد قال صلى الله تعالى عليه وسلم : (كلكم
 لادم ، وادم من تراب ، لا فضل لعربي على اجنبي
 الا بالتقوى) . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم :
 (بعثت للاخضر والاسود) .
 فنظره القرآن الكريم الى الناس على أنهم نجسهم
 وسدده الانسانية ، وان التعاون بين اجداد الانسانية
 وجماعته امر تحجه الفطرة ، ويؤكدنا الاسلام ، وان
 الطولنة واجبة بين الناس ، ولذا قال عليه السلام :
 (الله في عون العبد مادام العبد في عون اهله) .

فان أما ينقل ه من الناس ، نش
 بسعت الى بنة لتقتل ، ما ان بساة
 يدى الفقة لاقتك اسي صاف الله
 ربه النرين ، شولت به بسة فتن
 احبه فقتله فاصبح من المعسرين ا
 دنكم ولد ادم لبيات برسومة
 صاهرة مملوكة ، الفر يخالق الجبر
 وكتر هنى الميسر اما ان يمسلم
 لهنكم الفر في الارض ، واما ان
 يحابه ، ويكره المير مندولا غير
 الحق والباطل ولست كفت بحربه
 وكل لا تميل في الارض فصار لكل
 شعب ظيم وكل لا بد ان يكون
 سقيم في العالقت بين ندى من عو
 ان يهت اجتسابا ، ومن شهر ا
 يمسكم فاسر دابة ، ويكون السلطان
 يلقون للعالم سواء اكابر محقا ام
 كابر ميسلا ، كما يرى الاز في الامو
 التي اوبيت المال والارض ، العلم
 فكان مدد شرا على امتدابة كلها ،
 وركب الشيطان رموس حكامها ، حتى
 صابر لا يبالون بفضيلة ولا حق
 ان فريضة القرآن هي فريضة الله
 تعالى وهي لا تفر الظلم ، ولا تضيق
 الحق لمبطل ، فو يعلى الله الحق

بهذه النظرة المتسامحة
 المتأخية ، نظر الاسلام الى
 علاقة المسلمين بغيرهم من
 الاجناس والاديان ، فسمح للمسلمين ان
 الله تعالى على سواء ، لا يمانر
 ولا تماحر ، ورا كل قد اناح بحرب
 للمدح المفسد في الارض وسمح
 الاعتداء ، فلا يعصى لرى على صيف
 لكاتب الحرب ، لاربي اوسما سمع
 الفساد ، ونسبها مع لاغتصمه ،
 ولهميش بر الارض في سلام مع احبه
 لاناس ، ولانيلام الحق عو مدى
 ياقم على العمل ودفع الفساد ، ولقد
 قال تعالى (ولولا دفع الله الناس
 بعضهم ببعض لفسدت الارض ، ولكن
 الله ذو فضل على العالمين) فكأن
 دفع الظلم في فريضة الفسيده مائسا
 على الخبال لسم لفساد ، ويسمى
 الحق في هذا الوجود الانساني ، ان
 لهميش غير مفسد ولا مستسلم
 لمبطل ، انه من وهى ان حيد قابل
 اناج مابل ، لانها قدما فريضة طه
 ينفس من اعداها وهو مابل ولم
 يبق من الاخر وهو قابل فنانجر
 غيضا من ربه قربانه فائلا لاقتنه

العدالة الدولية في الإسلام

مكتملة ، ويصل الباطل ولو كره
المجرمون .

ولما نظم الإسلام علاقة الدولة
الإسلامية بغيرها ، ولعل ما تضمن
القرآن عليه من علاقات بين المسلمين
وغيرهم ، هو أول تنظيم للعلاقات
الدولية ، ومن هدى القرآن وأعمال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ،
ومثل الصحابة في انحروب ، والمعاهد
تكون أول قانون دولي وجد في
العالم .

وبنفسه جمع ما من أمة الفقه
الإسلامي ، وهو الإمام محمد بن الحسن
الشيباني ، ما فعله النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ، وما يحبه فيه
أصحابه من بعده ، خاصة من
أبي الخطاب رضي الله عنه ، الذي
جاء به عهد اليهود ، في كتاب سماه
{ المسير الكبير } ، وآخر سماه
{ السير الصغير } .

وتدبرسما أهل أوروبا ، وأخذ
منهما علماء في مؤلفات ، وكتبوا في
القانون القوي ، ولكن كتب محمد
بن الحسن ومن بعده كالأرواح
والقاضي أبي يوسف ، فيها القوي
الدولي مستمد من القرآن ، وفاتحة
على الفقهية ، والأخلاق الإنسانية ،
ولم يتم على عهد المعهود التي عليها
القوي ويمتد قانون الفقه ، لا قانون
العدل والفقهية .



والعلاقات الدولية بين المسلمين
وغيرهم تقوم أولاً على أن الأساس
في العلاقات هو السلم ، حتى يكون

أعداء على السلم ، أما بالوقوف
ضد الدعوة الإسلامية ومصادمتها
وقبلة المسلمين بالإسلام ، ثم محاربة
القوم الذين كانوا يحولون بين رحيمهم
والإسلام ، إنما يحاربونهم لتكون
الحرية الدينية بالتمام بالحق ،
لا لصلهم على الاعتقاد ، فلا أكره
في الدين ، إنما أكره هؤلاء القوم
الذين الرشد من الفس ، وبعد ذلك
فمن أهدى لنفسه ، ومن ضل لناما
يسل عليها .

والعلاقة عن بعد ذلك تقوم على
ثلاث دعائم ، كل يعتمد على الحق
والعدل ، والفقهية في ذاتها أولها
المودة التي توجبها الأخوة الإنسانية
العلمة ، سوله كانوا منقاريين أم
كانوا متباعدين وموادم ندم الدول
أم اختلف ، وسواء أهدى الدين أم
اختلف ، ما دام الاعتداء غير قائم ،
ولم يقاتلوا المؤمنين ولم يظلموا
عصم ، وهذا قوة تعالى (لا ينهك
الله من الذين لم يقاتلوك في الدين ،
ولم يفرحوك من دياركم أن يفرحهم
وتأسطوا إليهم أن الله يحب الغاضبين ،
أما سهلتم الله عن الذين للكلوك في
الدين وأخرجوك من دياركم وظلموا
حتى تصراجكم أن تولوهم ، ومن
يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون) .

و لا لم تكن الردة متمكنة لأعدائهم
إذا كانوا يحاربون المؤمنين في دينهم
يكون القتال كما قال تعالى { لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يردون من عاد الله ويرسله }

فإذا كانت العداوة المعنية تكون
للعدالة هي الفصل للحاكم ، ويكون
على دولة الإسلام أن تحض مع أعدائها
للعدالة لا تفرق بين حق وولى قوما
على سواء في استمطاقها

(ولا يفرحكم شئنا أن نرم على ألا
تعدوا) أحلو هو أقرب للتقوى (
ولد كلى رد الاقصد ، بمثل
لا يتجدد .

وإذا 'سجوت الحرب' لا يقول الإسلام
 « وهذا لمعلوب » كما يقول حسنة
 اليوم الذين يصنعون الشخصية في
 سياستهم ، بل يقول « لا تترهب
 عظيمكم » جود يعني أنه نكم وهو أرفع
 للراحمين ، كما قال النبي حسن الله
 تعالى عليه وسلم يدين أخرجوه من
 داره ، ولعنوا ، يصحب في دينهم
 وسلوا بدمه وحبيبه حاضرة من
 عهد الخطيب



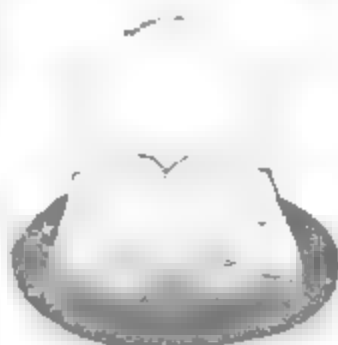
والدعوة الدخلة في خلافة دولة
 الإسلام بمختلف - الوفاء بالنهج
 ابن نوحه ما يجد شعبة الملائكة
 الثورية الفاضلة وهو من العدالة
 التي لا مستقيم العلاقات الإنسانية
 لا بها ، وقد شدد الإسلام في الأمر
 بشرفاء المجهود لقال تعالى
 (وأوفوا عهدهم له إن عاهدتم
 ولا تكسروا الأيمان بعد تركهدهم ، قد
 جعلهم لله عظيم كفيلا ، أن له
 يعلم ما يظنون ولا تكونوا كآتي
 فقتل شرفها من بعد فوا أكتاف
 يسعون إيمانكم بجلال منكم أن تكون
 أمة هي أمة من أمة ، أمة يبرككم
 الله به ، ويبين لكم يوم القيمة
 ما كنتم فيه شاكرون ، ولو قسواء
 لحضكم مة واحدة ، ولكن فضل من
 يشاء ويهدي من يشاء ، وليسكن
 عما كنتم تعملون ولا تتجنوا إيمانكم
 بجلا بينكم ضرر أمة بعد شؤنها ،
 رندونرا المراء بما كنتم من سبيل
 الله ولكنم عذاب عظيم) ومن قد
 الحص الكريم يظهر ، بل يؤكد ثلاثة
 معلى

قولها أن العهد الذي يوثق باسم
 الإسلام هو عهد الله ، فمن يلفظه
 فأنما يتكلم بميثاق الله سبحانه
 وتعالى
 خلدتها ، أن العهد في ذاته قولاً وأمر
 للمتعلقين ، والوفاء به تكسية قوة
 ولذلك فهو من يلفظه بالمعنى الذي

وإد ، ثم يعتدوا بالمعنى لم يكن
 لدولة الإسلام أن يحاربهم إلا إذا عيس
 لها أنهم سيقتلون ، ويعتدون العدة
 للاعتداء ، وللانفصاف على اسمين
 وأنه حينئذ لا يصوغ لدولة الإسلام أن
 تستمر حتى يفتسروا ، فإن الله تعالى
 يقول في لقمان الكريم (ياأيها
 الذين آمنوا صروا حرككم فاسفروا
 شبات أن اسفروا جميعاً) -



والدعوة للثانية ، هي المسألة
 بالمثل ، ما لم يكن رغبة إصلاح
 الذي يصعدوناً به محاربتهم ،
 ولخدمته التي يحاربونها بها مدسهم
 ولا أن تكون رغبة ، لأنه كذب يلتوى
 الشيوخ والنساء ولا طفل لا مدسهم
 بذلك ، وإذا كسبوا يصنعون حتى
 المسبية لاسمهم وإذا كانوا يصنعون
 على الاعراض لا يمدى أن عيش
 لإسلام جيش التهيئة لاسمهم ولو
 في ميدان القتال وإن كانوا يمتلئون
 بالفتنة لا يملكون قتلهم ، ولقد من
 الشكرهم بهتمهم حمرة من حد مظهر
 عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وأدب منهم يوم يملأ بأحد منهم ،
 لأن حرب الإسلام لإقامة المصداق
 والفضيلة ، لا لحرر الدنيا وطهر
 للفرقة



والفرز الكريمة لا يسهر الاعداء على بنقضوا العهد . ويتقربوا آمنهم . لوجيب . بل انه يترقبهم ويحذرهم ، فلي قامت امارات تدل على الضيعة ، أو ظهرت بواورها عليهم مطلقا العهد الذي هموا بأن سكتوه أو أعدوه المدة فمكته ، ولذا قال سبحانه (وما تحاض من قوم خيالة ، فأنيد اليهم على سواء) أي سويًا بذلك ويوتهم ، فلي العهد لا يولي من جانب واحد ، بل لا بد من أن يولي من الجانبين لأنه رابط لا يكرز إلا بين طرفين . هذه هي الشريعة الإسلامية ، أشرها في هذه المجان إلى أسس العلاقات الدولية ، لو فلتت في هذه الأيام لرفرف السلم في العالم ، وما كانت الحرب إلا بينه المسلمين ، وما دخل للمسلمين إلا نزع الفساد في الأرض .

● الرأي العام المسلم ●

ذكرنا في الإسلام يمس تنظيم المجتمع على الكرامة الإنسانية ، أولاً ، وعلى العدالة ثانياً ، ونهضت المبادئ دعائمه هبدان لأمرين ، ولا تكامل لمصلحة ، لا إذا ساد الطغى الطغيان ، وأصبحت فيه الردى وأسستت دعائمت في ظلم على انظام بقوله ، وأن الذي على الله تعالى عليه وسلم بها إلى صفاء الوداد في قوة : فقال « يا معشر الناس من ارتكب شيئاً من هذه القبوريات فاستتر فهو في ستر الله ، ومن أبى صفة أصلاً عليه الحد » ، وقال صلى الله تعالى عليه وسلم : (أن من أبى الناس عن الله محتل يوم القيامة المجهزين ، قيل ومن هم يا رسول الله ؟ قال ذلك الذي يعمل عملاً جالب لهد ستره الله تعالى عليه ، فيصير يقول فعلت كذا ، وكذا يكذب ستر الله » .

ولذا كان الرأي العام الفاضل الذي لدى دعا لإسلام من تكريمه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الذي هو حاسبه لامة لاسلامية وأساس قوتها

لفرز عزلاً ، وتقلته وتلقوه ، ثم بعد احكامه لتقلته جزءاً جرماً ، وفوق تقبسه ذلك بل للقدم بعد لمولها ، والعهد كذلك ، لأنه لتبعت المسلم ، والمسلم قوة ، وبلفقه أصناف لهذه القوة ، وقد رأينا الدول التي تنقض اليهود وقسمتها أورافاً غير ملزمة تزول ، وفي وقت الحاجة لا تجد من يلق بها .

ولذلك : من المعالي التي لكل عليها الإمارات الكريمة لله لا يصح أن تكون بريادة في أرض الدولة ، وقوة المستن بها سبباً في تقطع العهد ولذا ذكر من بواعث الفخر الماسة أن تكون امة هي أرض من امة ، أي أن تكون أكثر عدداً ، وتوسع أرضها والقوى سلطانها من امة أخرى .

العدالة الدولية في الإسلام

والقوة التي تكون سبب باطل تؤدي إلى الصلح لا محالة ، ولاجل هد ضد الفرز الكريم في أن تكسبه العلاقات الدولية قائمة على العدالة ومعها الوفاء بالمعاهد

وأما لا يجوز نقض العهد ، أي سبب إلا أن يكون السبب شفا من العهد نفسه ، بأن ينقض العهد ، ولا يستمد به ، كما نفس لشركوك هذه الضمنية وكما نقض يهود المدينة معهودهم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهدا بعد عهد .



والاسلام لم يكتف بذلك التنظيم
الاقتصادي الانساني العام ، بل تكلم
في اسباب الفروق الثماني ، والكسب
الطبيعي . فقال الله تعالى : يا ايها
الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل ، لا ان تكون مجارة من ربح
صمكم ولا تأكلوا أموالكم ان الله كان
بكم رحيم ، ومن يفلح فله عتقنا
وعلمنا ، فسوف نصليها لنا وكان ذلك
في الله يهتدي .

بهذا انتهى الحكم من رب العالمين
كل تنظيم المال وعقوده وانفسه
سمحاته الى ان اكل المال بالباطل ينقل
به الامة نفسها ، وقد جاء اليهود من
هذا الباب ، لميسروا اكل المال بالباطل
من سلبين وقتلوا ، ثم حكموا
المدة فيها غشيت ونفرت ، وامسحوا
ان يسيروا فيها .

والاسلام ككل تنظيم اقتصادي
والسبح له في حقيقته وتفصيله بجهده
يلزم الكسب الطبيعي لثلاثة انواع :
كسب بالتجارة وهو حلال لا ريب
فيه وقد من الله تعالى على عباده .
فقال (كلوا من ثمرات ما كنتم
ورما اخرجناكم من الارض) .

والثاني الكسب بالقبضه ، وقد
اشار عليه القرآن الكريم في آية
(يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل) الآية .

والثالث التجارة حبيب فيها الاسلام .
وقد نولها النبي صلى الله عليه وسلم
بنفسه . وذلك لان التجارة لكل الاموال
من ارض تقسح النواحي الى ارض
لا تنقحها ، فبذلك ابن الارض ينفع
بغير ارض في كل ارض للنجح
خير . ولقد قال عليه السلام : الجاني
مروقي ، والمكسر خاطي ، والنجمي
هو الاستيراد من الاطراف الاخرى .
ويقول بعض الاقتصاديين من المسلمين
الاولين ان كل لماجر من الاطراف
لا يفعله الا نوى الاضرار من النصارى .

لذا احذت به ، كما قال تعالى : كنتم
خير امة اخرجت للناس تأمرون
بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون
بالله ، وترك هذا الفرض الذي حرم
فيه القرآن الكريم من كثير من اياته
الحكمة نهر الصديق لعلاء الامم ،
وما ضمنت شوكة اسلحين وتكري
جمعهم . وصاروا نهره انفسهم الا
ان يمكنوا من ذلك وبركوا موى القرة
والجاء والحكم صم من غير باطل
بالحق منكم للجهاد به . فصاروا
عزة المستدين . ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم .

وان الجلاء الاجتماعي المفضل لا بد
ان يمسس به الحياء ، بحيث يفي
الانفس بذاته ، ويظهر محاسنه .
لان اظهار الظلمة من دعوة اليها ،
واخفاء النور انما ليس من ان الله
ولذا دعا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الحياء ، فقال . الحياء خير
كله وقال لكل دين خلق وخلق
الاسلام الحياء . ويقول من لا حياء
فيه لا خير فيه . ويقول ان مما نوارثه
للناس من كلام النبوة الاوني . . . اذا
لم نمتح الحياء ما ضلت . . .

● الكسب الطبيعي ●

تكلنا فيما هو قول الانسانية .
وبه يتكون المجتمع الفاضل .
واخيرا الاحكام من القران والسنة
مباشرة .

العدالة الدولية في الإسلام

على تحقيقتها وتتمسكون في إيجاد من يقومون بها ، كالجهاد وكالقضاء وكصلاة الجمعة ، بحيث يفي عمل بعض الأمة عن بعضها .

ويقول الإمام الشافعي الفروع لأخيه وأبيه على العموم والخصوص فالتكليف على العموم وعلى الخصوص واجب على العموم وعلى الخصوص فهو واجب على الأمة بأن تعد سائفة من يديها للمحاربين في الطب وإن ممن لكل نوع منه بأدلة مجمعة .

ثم بعد تعيين هذه الطائفة المتمسكة يكون الطب رجيا على الخصوص على هذه الطائفة التي حصنتها الأمة

ويكون الوجوب على هؤلاء قريبا من الحرب العيسى لأمة لا يمتنع ، طرد لكل حربى ولكن لا ريب يكون الوجود على الأجيال ، هو الأفضل في الحرب بعد تعيينهم

وكذلك الهدنة وكذلك القضاء ، وكذلك الجهاد ، لا عد أن للتصنيف الأمة على برية طائفة للتصنيف والحصنة ، وتدريبهم ، ولتدعيم بكل الأساليب ، ويكون الفروع عليهم أولا ، ولا يكون الجهاد على انكافه إلا إذا دخل العدو أرض الإسلام في أي جزء من أجزائها القاصي والداسي ، فكل ضمير من أرض الإسلام لكل مسلم حصته شافعة منه ، فعنه أن يربط لخصمه ، وكما قال صلى الله تعالى عليه وسلم : كل مسلم على كلرة من كلور الإسلام لا يؤمن الإسلام من جانيه .

قرر النشاط في التربية الإسلامية أنه يجب أن يمس التربية على أساس

وأنه في هذا تعرض الناجم للحصار ولا يقوم عليها إلا من يريد أن يكسب بالمعنى للربح والحصارة كالمعنى بالمعنى .

والشريك الثالث هو العمل ، والله لا يترك في انكسب ، وقد حدث أنى صلى الله تعالى عليه وسلم على الله ، وحسب منه ، وقال عليه السلام خير ما أكله ابن آدم ما كسب من عمل يده ، وإن دعى الله تعالى داود كان يأكل من عمل يده .

وكرم الله تعالى عمل الد لكبلا بغيره أحد ، وسائر أمة كلهم لا بالعمل ، وهكذا

● نهاية الفروع ●

قرر النشاط مستمرا من فقه الإسلامية والمبادئ وهذه مستمرا برسبب أن الأعمال التي مستمرا لمصر الفدرات تكون على مستمرا الفروع والكفاية ، ويكون التربية لنهية الناس على فروع الكفاية كل بصحب مشروته وطائفة ، يكون لكل دى طائفة فخرية ومعية عرض كفاية ، بأسببه ، ويقوم به برؤيه ، ولين أنه موصى في ميدان نشر إلى معنى الفروع الكفاية ، فعزل أن الفروع كما أوجدها الإسلام فروع عينية يجب على انكسب أن يفرم جا كالتصنيف والركاة والنصح أن استماع إليه سبيلا أن يقوم به ، ولا بد من واحد قيام غيره به ، فلا معنى صلاة واحد من آخر ، وكذلك صومعه ، وكذلك الركاة التي رجت عليه ولايج أن استماع فيه سبيلا .

وهناك فروع لا يجب على الأفراد بل يجب على الجماعة ، وتصنيف

حيثما الجميع للمعرض الكفائي كل على حسب طاقته .
قرر ان يكون التعليم على ثلاث مراحل :

١ - المرحلة الاولى ، وتكون عامة نقلًا للمهلب ، يضمن في هذه المرحلة شروط الدين ، وأحكامه واللغة العربية ويعطون القرآن الكريم أو جزء منه ، يضمنون به شئون دينهم كما أوجب الشافعي ويعلمون فيها الصليحة والزكاة وكوب التحيل للمهلب . ويعلمون حمل السلاح ، وعلمهم على الضال كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي به في بريدة لمسيب الصمالية ، وكما كانوا يفعلون .

ومن بعد هذه المرحلة يتلقى لتلقى التي المرحلة الثانية . ومن ثم يضمنها بتتويج ، ولقد صد ذلك بعد وفاء جسد ملك بعد عرض كفاي يجب على الأمة من قبله . وهو القيام بالأعمال النبوية من حمل . ومن عمل يتوبين ومن جسد يمارون نبي لهم لأمرهم ندسة بها يدافعون .

٢ - المرحلة الثانية وهي المرحلة المتوسطة تكون من لتتويج في المرحلة الأولى ، يضمنون شروط ورجوع فيها وفي هذه المرحلة يتجهون معر النذر الصلوة ، ويعلمون أصول الصلوات ، ويتربون على لأعمال الدينية .



ومن أجل أن هذه المرحلة تتلقى لتلقى إلى المرحلة الثالثة ، مرحلة التخصص للكمال أو ما يكون طريقا إلى الكمال .

ومن ثم يضمنها بتتويج ، ولقد صد ذلك بعد وفاء جسد ملك بعد عرض كفاي يجب على الأمة من قبله . وهو القيام بالأعمال النبوية من حمل . ومن عمل يتوبين ومن جسد يمارون نبي لهم لأمرهم ندسة بها يدافعون .

والمرحلة الثالثة أو الثالثة ، هي مرحلة التخصص ، ولها يتخصص كبار الفوائد والعلماء والمهتمين ولأطباء وعده مرحلة في حفظها مراحل ، ولكن مراحلها تكون بالجهود الذاتية ، يضمنون تربيتهم في الثقافة حتى يكون كفاي بن توليد ، ومنهم من يربي نفسه بالعلم حتى يكون كافي حيفة ومالك والشافعي وابن حنبل . ومنهم من يربي نفسه في كفاي حتى يكون كفاي المتنوع وغيره . ومنهم من يربي نفسه في الطب . حتى يصير كافي حيفا .

ومنهم من يربي نفسه في الهندسة حتى يكن كافي أمثلة البيروني . ومنهم من يربي نفسه في الهندسة الرياضية حتى يكون كافي غير الحيواني ومنهم من يربي نفسه في علوم الجيش . حتى يكون كفاي حيفا وابن حنبل العسكري والرمهري وهكذا يتجهون نحو كافة ، حتى يضمنوا فيها .

ولن خلاصة هذا الكلام نقول إلى أن التربية كما عرفها الشافعي

وما اتجهوه في سبلاتهم الطبية ،
والحربية ، وتنظيم الدولة .

● التكسب بالزمن ●

لم يعد الاسلام التكسب بالزمن سببا
من اسباب التكسب العبيد لان الزمان
لا يبيع شيئا ، ولا يولد مقدرا ، او
يحمل فيه نكح حتى يتخفى ، وذلك
ابطال القرآن الكريم التكسب بالزمن ،
وجعله من قبيل اكل ثمرات القصاص
بالسائل ، وعده سبعا في التكسب
عنان زمانه (الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي تتخبط
الانسطة من المس ، ذلك بانهم قدنوا
امما البيع عند الربا واحل الله البيع
وحرم الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف وامره الى الله
- ومن جاء فلاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون - يمحى الله الربا ،
ويربى للسفقات ، والله لا يحب كل
كفار الدم - ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات وادخلوا الصلاة واتوا
الركعة هم اجرهم عند ربهم ، ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون - بابها الدين
امنوا اتقوا الله واتقوا ما بيني
والربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تعلموا
فادنوا بغير من الله ورسوله وان
ليكن لظلمكم رجوس فمؤمل لا تظلمين
ولا تظلمن - وان كنن ذو عسرة
فخيرة الى مبصرة ، وان تصفوا شي
لكم ان كنتم تعلمون)

من صريح لا ريب فيه ، وعد الله
الكريم من تم بغير الربا بعد بخرية
في محرابه ورسوله لانه سبحانه
نظام الشريعة في التكسب - لانه يتركب
اعظم ايام حرما في بناء مجتمع
وحدة مؤدي اليوم ومصرها وهو ان
يضمن لهم رجوس أموالهم ، ولا يأنه
لوق داس مال شحنا والا نهر الربا .

ولكن تقي النبي صلى الله عليه
عليه وسلم بزماننا هذا ، وهو زمان

مستتبنا من عدل النبي والمصحابة
والتابعين كداء الهم - وما عده او
منه ، وهي تشد المرحلة الاولى
وهي حيلب الامة كلها ، ثم تحقيق من
بعد الاقاعدة حتى يصل الى المرحلة
الثانية ، ثم يذهب في الارتفاع حتى
يصل الى المرحلة الثالثة

والمرحلة الثالثة مصيق ورميق حتى
تصل الى ربة ، وفي المص بكسور
المدد قبلا وهؤلاء هم المصارفة التي
تسب عليهم المصارفة الاسابية في كل
غروبها ، واتوامها .

وقد يقول قائل ، ان هذا كلام القرب

العدالة الدولية في الاسلام

الى اصطلاحات العصور الحديثة -
لهل كل هذا لرحه انبي صلى الله
لعالى عليه وسلم ، ونفذه المصحابة ؟

ونقول في الاحابة عن ذلك ان
الراجل ذكرت بعضها تقريرا في كتاب
المواظات للفساطبي ، ووضع آله
القص اصلها من كلام الفساطبي في
الرسالة الاصولية ، فكلام الفساطبي
لتصنيف لمسي القصص والفصوص
بالنسبة للكتفكت الكفانية ، وهو
لوهيب القديم وليس بكارا لمديد -
والفساطبي ، وهو العليم بالقرآن ،
وامام الملة وابصرها احدها ممبا
لرسول من الله المصحابة ولفه الستة ،
واذ كانت لاسماء لم ترد على التنبه
فالمفندق قد ثبتت بالوالهم والعتاهم ،

ويجوز في أكثر طرق الاستقلال ، فقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الإمام أحمد (يأتي على الناس زمن ياكلون فيه الربا ، من لم ياكله ماله غيره)

وهذا هو زماننا وإن فقه ملازم انصراف الآية عن مقاصد دينها ، ويصوص كتاب الله تعالى الذي نزل رحمة للعالمين .

وإن العرب في مكة كانوا قوما نجارا ، منهم من كان يتجر في ماله ، ومنهم من كان يجر في مال غيره على وجه مكرم بينهما ومنهم من كان يئس ماله بالقرض على أن يكون لصاحب المال قدر مضروب من النقد ، وهذا هو الربا ، وكل هو ربا الجاهلية الذي شاع مع شروع التجارة .

وهذا اختلف بين الفقهاء الذين اقرضوا من بين ثلثه منهم ما لا تحريم الربا ، فقال بشر بنبرة ، أي الربا على ما اختلفوه في الناس يحتسب من رأس المال ، وقال بسر ثقف لا يحتسب ، واحتكوا إلى النسي على ذلك تمنى فيه وصف يطق عليهم النسي الفرائي ، (دوا ما بقي من الربا) .

وما كان ذو الفيرة بالقرضون لياكلوا ، بل كانوا يقرضون ليرموا في رحوس أموالهم ، لسمهم الوليد بن الفيرة الذي نزل فيه قوله تعالى : « نزعني وهي خلقت وحيدا ، وجعلت له مالا مضمودا وبينت شهودا » وإن التفسير برأس المال في قوله تعالى : « وإن قيمتكم رموس أموالكم » ، إن هذا التفسير من الذين يدل على أنه رأس مال للتجار لا للأكل واستعمال الحاجات .

ومن الكسب ، الكسب بالانطار والاحتكار ، فبعض كسب الراس أو دخر لتستمتع في ربحكيتها في وقت ظمها

فيذلك ثمنها ، ويكون الكسب بالرأس ، وقد حرم يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، الجانب مريبوق والمضطر حظيره .

ولما حرم الإسلام الكسب بالرأس وعده كسبا حبيذا ، والجواب عن ذلك أن الكسب القبيح في الإسلام هو الذي يريد شدة الأمة أو يئس ماله من مضمونه ، أما بالبراعة ، واستخراج يئسب الأرض ، وما يتحول لافياها بالصناعة فالتحويل يريد الشدة ، فتحويل القطر إلى سرج يريد شدة الأمة ، ويعد حليجتها ، وهذا ذلك

والتجارة تحويل البضاعة من مكان فيه وفرا في مكان آخر ليس فيه وفرا ، بل صاجة ، وذلك يئس شدة الأمة ويعد حاجتها .

أما الكسب بالرأس فله لا يفسد حلية ، ولا يئس شدة الأمة .

وقول أولئك الذين انصرفوا لأن التجمع الربوي حرامهم ، إن الربا يصح استقلال من أن يمثل بوفرة ، ويقول الله برهقه من امره سرا أنه يصل مستغلا ثم يجره الآخر ويشاركه في كسبه ، من غير أن يشاركه في خسارته إن خس ، وبذلك تتوالد الأزمات عندما يكون الكسب غير عالم بصد الربا الذي هو كالتلوة ، ولو كان الربا شريكا ، لتصل الخسارة ولكنه لا يريد الشركة ، بل يريد الإخل من غير فصل بصفة ، وذلك ظم منين مؤذ إلى فراغ عند دارمين ويمسرون كلا على التجمع ، لا يكرهون إلا في حسب الفوائد ، وفوائد الفوائد ، وكسب مقتنصون أموال الناس ، وماكوبها أكلا لا ، ولعل أرسطو قال قوله الحق فلما قال :

إن الكسب بالفائدة كسب خبيث ، إن الملك لا يملك الحق .

للبحث بقية

ابتهال الله

يا أمير إله اسهالك
 منبر علم عن ملاله
 تسبح هدى الملاحة
 والدر آتى ظلاله
 لكل من منسك
 دعت أنت حباله
 لما أفل سداك
 له من الطشمير هالك
 وراءها إطلاله
 منسل البروق العاله
 حلت من يرد أكتحاله
 تطمنا القلوب حياه
 فد رقة حتى صمها له
 أو حب إيه اعتلاله
 على حنا حتى رساله
 على الوحود جماله
 تهوى الميون اختياله
 لتغرب : قبل لياله
 ولا أزل اتسكاه

يا رقة في غيلاله
 تصاعلت من فؤاده
 أشعة الشمس كانت
 والحجم وشي شد ها
 وقد رقت كسوي
 إذا حتمل حنا
 اشعر ليل رحي
 ووجه منبري مسج
 ومشرعات جمود
 من ابريق المصطفى
 من كل جعفر تراهي
 والشمس يروح سحر
 واحد راووق عطرم
 يا رقة كسبيهم
 قديسة أنت جاءك
 من عالم الطشمير تعمي
 تمني على الأرض ظلاله
 خطا .. عقلت سماء
 مما خطبا لخطايا

كالزُّوجِ يَفْلَحُ عَشَّةُ
 لَا تَقْصُرُفِي مِنْ مَقَالِي
 أَلَا الَّذِي عَاشَرَ يَتَرَوَّى
 أَوْحَى الْجَمَالَ إِلَيَّ
 أَسْمُو بِكُلِّ جَبِيحٍ سَلَمٍ
 وَمَا دَمِيحٌ شَيْبَاكَ
 سَمَكِي عَمِلَتْ لِي
 قَدَمَتِ كُلَّ بَيْسَلٍ
 بَلَّتْ مَسَّةَ حَيَاتِي
 كَبُرَتْ لِي مَنَسَمِي
 لَأَنْتِ ، أَنْتِ مَسَلَاةُ
 لِي مَعْدٍ مِنْ نَقِصَاءِ
 مَوْدَةٍ لِحَيْسَمَالٍ

مَمْنُومَةٌ وَكَمَالُهُ
 هُمَا أَسْبَابُ الْمَعَالِي
 مِنْ نَقِصَاءِ رِثَاةِ
 أَرْقَى شَمْرِ مَعَالِي
 وَمَا أَشْهَتُ اتِّبَادَهُ
 وَلَا صَبْتُ حَيْسَمَالَهُ
 لِي كُلُّ حُسْنٍ بِدَائِلَةٍ
 تَنْشَعُ مَسَّةَ لَسَالِهِ
 تَقِيَّةٌ وَحَلَالُهُ
 هَذَا الشُّبَا وَالْجَلَالُهُ
 تَدْمِيحٌ لَا مَعْنَاهُ
 سَمَكْتٌ فِيهِ بِلَالُهُ
 رَامَ السُّطَبِ قَطْبَاهُ



د. سامية أحمد أسعد

عالماني . علينا أن نقل أعياء . وظلنا
نحوين الطبيعة المفضية -- أنت تأمن
بتصنيفنا بالسياسة في الجبال . لكن
تصنيفنا فيها نوعاً من الأرض
الصحراء التي لا تصلح لشيء في حد
ذاتها . ولكن لا تساوي لمن تصلح
من يصل مصر . ليد . عندما نملك
ونكون القوي ملك . نجعلك تحب
بقولنا . لو لمطع انك والذبح .
الا أن هذه المحررة اللاديه
المركز تعرف الراحة بل وتعرف الملل
وتتأذى أحياناً من العزلة والجمال .
ويكفي نرحم الفارسي التي يربح
حيث حكي الكاتب « ألف ليلة وليلة »
لكن بعد الملة وأمثلة دالة على ذلك .

لعل « فولتير » واحسن من
المهر اصحاب لاصيب . لا
في فرنسا فمسيب . بل في
العالم اجمع . ومعاً لا شك أنه أن
السحرية هي نسمة انيرة لاصوبه .
لذا ، يبدأ بالبحث عنها -- فهي شكل
مميز للفكر « فولتير » و« دوف »
يقول في « كانديد » - « لادوق همومه »
واصاحب الجدول همومه ايضاً .

أربعة من عمالقة الأدب الفرنسي في رحلة البحث عن « أسلوب »

ولم يجهل « فولتير » القمصانية ،
و« دوف » يحمل صورة رسم الكثير .
في برأعيه لأن أحيائها فلسفية دما
هذه أمثالاً : « لم أعرف فالحا جاء
سيف في يده ويسور في الزبد
الأخرى » . وهذا يتعمق .
فولتير المقارنات مطروقة طبيعة
فال على سبيل إشار من الخرب
« هناك أرمه تكلم فيها الوجهش
الصارية « أوطلة من الجمال أعماكم .
ثم بعد أن كبرها »
وقد أتى « فولتير » لاصوب

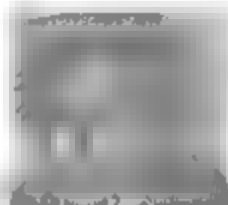
ومصير صاحب الجدول الفصل في
مسير الدوق ، في أوضاع فكلي
أعتقد أن الفرق سبهم من ثقافة محب
لا يستحق أن يبعثه .
والسخرية تؤثر الإبحار ، وتجعل
الخدمة تلوى نبرة الهام الحميق .
وهكذا نمشي في تفكير عتلى ننشد
منه الفكرة غوية ، سمعة مماسة لا
تقاوم . يقول « فولتير » في « سبكر
مناو » « رد عليه الكهنة الرمعي
قائلاً : انك طويلاً ، وأولاد مخططة
وتحرك فاعم ، وفكرت محمد .

من : كاتيد ، ر : كاتيد ، اسم
 الكيف ، ومعناه : السنج
 « كان كاتيد يصعد بأهله
 ويصعد ما يصل في مراده لأنه كان
 يرى أن مدواريل كوجوود جميلة
 لعمري ، وإن لم يجر على أن يكون
 لها تلك اليد ، ومعنى التي أن أوسي
 ورجب الصعابة هي أن يولد مرة
 أخرى مرة - شي شوكه ، وماذا
 أن يكون مدواريل كوجوود وثالثها
 أن يراف كل يوم وأنها أن يصعد
 إلى الأسفل موبلوس ، الكبر
 عاصمة مطبعة وللأسف الأرض
 بكثافي
 ذات يوم ، هانت كوجوود كاتيد

الذي في د بورويوات ، تاريخية
 عبدة ، كات الأجراب كلها متصنف
 ونماؤض ويحرق مخصصها البعض
 الآخر كل شمسية هامة أم
 أن من أن تكون كاتيد مرید أن تكتم
 ثروتها على الحراب العام ، وكل من
 لعدم في ثم لجميع
 ومثل هذه التهام تمهي حادة إلى
 الحكمة ويمكن أن لجميع الحكم الثني
 سابقاً فولتير في مجلة كاتيد وعدة
 أحد هذا « من تلمس بعض ملوور
 الذي يفعل الأمر عندما نؤمن لعمري
 هي يدعة التي يصعد بها ، لكن ،
 لا يمد هذا الرزير مستولا من كل
 الصير الذي لا يفسد أهام للناس ١٩



بيكيت : من أصحاب كوتد النصرية مع
 البابا في القرن العشرين صورة الاستديو



جسارونيان
 عهد الرومانية

وهي عائدة إلى قصر ، فاحم وجهها
 حبالا ولحم وجه كاتيد حبالا ،
 وقالت له « جناح الحبر » حضرت
 متدجج وحدها كاتيد يرى أن
 يرى ما الذي يفرله ، وفي اليوم
 الثاني ، بعد الحبر ، عندما صرح
 الجميع من صخرة الطعام وجسد
 كاتيد وكوجوود بفسيف ووه سائر
 فأنصت كوجوود مدبلها ونقاطه
 كاتيد وأمسكت كوجوود يده بيراة
 رطل الشرب يد الأمانة بيراة
 وحرارة ، وحفظ خاص ، وللمن

وكلمة أخيرة بعد فولتير البرد
 المادج ، والإيمان بغير الذي يدع
 الروائع تكلم .. وكل حيلة من
 صميماته تذهب إلى أن تكون نظيمة
 وكما يفعل المروريون يرتب هذه
 الفيلسوف العظيم الأمثلة والمصدر
 بوضوح تام ولا يخطئ لأمراته
 بصر لبرد الفصير ، أو يصر إلى
 امسح البصر من ناسيا اهتمام ندهن
 وربما كان هذا صيحه فلفظه مع
 الرومانسيين حفرها
 والآن ، إليك أيها الفاري نديجا

الاحيان . عن القوة والتركيز ..
على المثال ، يعرف سداية هومبروس ،
وأماه ولصبي في لحاح سريفة ،
ويأقاس فولنيز وموسيمسكي في حرة
التفسير والاختصار لادن . وذلك في
صفحاته التاريخية والسياسية ،
ويحت أن يسلم أسلوب شاتو بران
سسه فلداة الانسحاب .

وفي السنة ١٩٤٥ رينيه - حيث لرى بطلا
يرمز الى الجبل افراميسى الصواب لما
سمى بدهاء العصر - - اجل الى لكاتبه
والحبره وحبح العرفه ونداء الموت ،
والبحر - نجد صفحات عده مبرره
لاسلوب شاموويريان - فهو لا يقتنى
بالضميل ، بل يوثق الاحساس فيها ،
وترتبط اهللهم رينيه عده بصور تشير
الانفصال ، بدعها : نفاق ايماني دالما
٠٠ وفي السطور الدسه ، صور شليه
في السطه حلت من اليريق والالوان
الندسه ، ومع ذلك ، تخلق منقلا
منهرا : اخلاا حامضا ، ويوصل
الكاتب الى ذلك بفطس اختياره الموفق
للمصنفات ، شمسها ينكر التعريف ،
حيث ملحد الحماة ، والبعض الاخر
يوشي بالمطبع والاسلام - اما
النفاق ، فبطره ملولز توليها حسب
اسماءه منقلا !

وكانت ، أثناء الظهور ، تأهل وسط
مماحات كبيرة من الزهور البرية لتلتهم
أني غابت لكم كلب تحتاج أهلي
أني لظليل ' - - ورقة جافة تلتهم
الروح أليس ، كوخ يرتفع سفاهة إلى
قسم الأسماء الصارية ، حذائق
تدحرج عندما تهب ريح القسمال على
ساق شجرة بلوط ، صخرة جليظة ،
خضيرة كائنية يهيم فيها الحطب ،
كثيرا مايلتفت إلى يرحى الشمس الوحد
لدى يرتفع محيد في الودى ، كثيرا
ما تأملت بعيني الطيور المهاجرة
المندقة فوق رأسى وتحتل النطاق
المجهولة والأجود للبيئة الفادية فيها
وسميت أن تمشي على أجليتها
كلت نفسي فريدة خفية ، كلت

فما عاينا واجتعلت عيونهما، و رعت
 عينيها، و صلت أيديها و هو
 الأبرار يصر - من - تروك بجوار
 الناس و بعد رأى هذا العجب
 و قد عجب - طرد كاسب من
 القصر بعد أن ركل مؤخره و اعصى
 على كورمبيود - و حالاً أفاضت
 صفتها المأمورة و أبعد كل شيء
 من القصر الدنيا و أحلها

وإذ ينتقل إلى محلق الفريق الماسح
عمر، فنقياً بضمير ياء، في تكلم
الشهيد الذي مهد لفرامسية،
رصاصه الاندومي الضمري الضمير الذي
يعرف لأول رحلة
من عند شاتوبيريس الابتال والصح
من مجال رؤى، في يصف اراميه
لا يصف ان لم لم لم لا كل



جميل • ونكي بصور الجمال بكفالة
الأمكالة بطل شراء تقيسو مرونه
التشكيبية المرحمة يميل هذا الشر
لتي اللغامة والاطالة أحيانا • والي
الفرقة وبتركيتر أحيانا أخرى • فلي
• اتالا • و • روبه • و • الضهاد •
ييسس شاتير يري تشيره السعري
بضامة تستر في الامتداد • بفارجم
الصور وتلاعب الموسيقى • ويولد هذا
للذير • بقلي • اثرأ شاعريا كبيرا •
يقول الكاتب مثلا • لتاني مطرانك
بغرت اليوم • وتحتاط بضعاعها •
بلي • عكي • لك • ويحث في كثير من •

أشبهت أدم حوى مسافر ٥٥ لكن
 حوى أدم أن حوى من الفسحة يفر
 لى ٥ دم يفر وقت هسرة مد
 يا رجل انظر هوى ربح أوت
 عندك حبس حوى معو المناطق
 النجولة أدم هوى لهد ملك ٥
 فى حب ٥ لا أدمه انقواصف
 ابرو ٥ يا حوى هوىك أن سقى
 ٥ ربك ٥ الي فسدة حوى أخرى
 كمت أقول كمت وأما أسير معط
 وأصه ٥ ووجهى شمس ٥ بالربح
 صحر فى شعوى ٥ لا أشعر بالشمس
 أو انظر ٥ صحر ٥ صحر ٥ وكفى
 شيطانى نفس قد مكنى ٥ ٥



ومع الكاتب الروائى الكبيش
 هو سبب طوير مؤلف مدم برورى
 بعد اتفعا مصطرين بلصوت فى
 مهبه الطلى ٥ وهى الوصوى لى
 مبنى فى أسلوه ٥ أو بالهوى فى
 نظيره بشكل ٥٥

أصوى ٥ طوير ٥ شانه فى وسط
 طلى ٥ حيث كات ملاجئة الطر
 ملاحظة فذلة عم الفعدة ٥ وكان
 الأيمان بالشمسية الفيزيوجية فسد
 ناكذ بعد رمى دم كات فكرة حبوق
 منهج العلوم الفيزيوجية على التراسه
 الفلسفة ٥ بمعنى فسد الملاحظت
 الوصوى فى أهل طوير والسبع
 الأشياء ٥ ورمى للوصول لى الوصوى
 الطر فى نفسية ريمالى ٥ أصبح
 جمع المعلومات شرط لاداء ٥ طوير ٥
 ليهش ككاتب

قام ٥ طوير ٥ مشكلات وأسفة
 المطلق لى عالمه روايه مسوحى
 الأحداث الوهمية ٥ تاريخية كانت أم
 معاصرة ٥ ومنع أصل شخصياته
 وورائتها ٥ وسكرها ٥ والأماكر التى
 جاشت لهما ٥ وظل قروبا فى برفع
 صالفر اندى اتاحه له فى ككاتب روائى
 وكفى اهتمام ٥ طوير ٥ بالمعلومات
 الدقيقة ٥ قد أصبح فكرة متسدة ٥٥
 على مبدل المثال ٥ فى لى وصف

انتظار حدام يفر من الماس ٥ أو بصل
 آثار الجوع على مرفقه لى سدا حوى
 ٥ أصح على عده دعوت طبة فى عدا
 اللسان ٥ وفى ٥ لوسية الضميمة ٥
 طلى فى جديه طمر بطرسى ميسا
 نهر ٥ ١٨٤ و ١٨٥١ ٥ خاصة الأيام
 النورية ٥ بقية جعلت نفس مؤرخين
 بصورى ٥ والمقالة تقصى ٥ لى
 فى الصميدة فى حار ٥ يوفى
 ويكوشيه ٥ القرواية لى لم تكنل
 لى الطم ٥ طوير ٥ فى أدمه على
 ١٥ مجلد

كفى ٥ طوير ٥ بلسد ٥ مجمع
 العمومات والوشق ٥ الكسب ٥ النظرة
 الطية الى حياة ٥ ٥ و ٥ نظرة الى
 الموم ٥ وهبى بمثل السبب الوهم
 للوشق فى آثار معادلة كبرى ٥
 نكر على كات طر لى أو طرى
 عميه حار لى موشق أنى جمعه
 لى يلى فى مجال العمويان
 الميسه لى لكى يصرد الوقائع فى
 طامها نرضى وهبها قيمة الطولة
 العانية

ولا بمسحطع الكتب الروائى لى
 يكره صادق الا اذا طر لى النص
 الشربة طره معانية كلك التى طر
 به فى الموم الضميمة لى لى شغل
 فطوطف الضميمة ٥ ٥ طوى
 ٥ فخور ٥ ٥ على النص أن يصرف
 صحت مدم لاجبان الضامة معند ٥
 لم يطر ٥ لى جاور لى يطر هاشب
 فى مؤلفه ٥ ركر شانه على ما
 بوتر على الأصل الضميمة وبسب
 فدا ٥ لى مصوره بلصة الفسدة
 جند دشا بانصاوالمرىكى معها
 موصى

سما لا شك فى أن فهاى شخصية
 الكاتب حيد ناسا لا يمكن أن يكون
 لكى على الكاتب أن يظل نفسه
 لى شخصيه ٥ لا أن يهدى الله ٥
 وكفى ٥ طوير ٥ يوصى لى تلك لدرجة
 ٥ كلى بمسى أيات كامة فى هلم
 لوصم كلى ٥ لشرته على الإهاد

بدائي ، يحس بمدائق التزيين في لغة
وهو يصل ابتعاداً أمداً بوفاري .
وكان يرافقه بضمه ، ويسيطر عليها .
ولقد استعصر من ابتعاده الحساس
المتعصر الرومانسية لكل من ، مدام
بوفاري ، و . سالامير . . في الواقع
لم يتوصل ، فلوير ، بالرقم من
كل ما بدله من جهد ، إلى كتابة وريأت
لا شخصية تماماً بل لغة جميلة
بعض أحياناً مزاجه الحساس خاصة
عندما شعر من الجملة البرجورية
. وتمكن رواياته تشاؤمه الحورس
أكثر مما يقدم لنا رؤى معاناة للعالم
ويرى ، فلوير ، ، حياته في ذلك
فنان ، فيالتويرين ، ، أن الجمال هدف



تقرباً إلى الأمور من وجهة نظر الفن
المتعصر . سلمياً إلى لا وجهه سود
للموضوع ، أيا كان ، لأن الأسلوب
وحده طريقة مقلدة لرواية الاندلس .
عرف ، فلوير ، عذاب الأسلوب
أكثر مما يعرف غيره من الكتاب . كل
يعيد كتابة انقطة بين كل أو مثل
على سبيل المثال كتب أربع عشرة
مرة بعض أحداث محرقة ، مآكل ، في
، سالامير . كان بعد أن يكتب الجملة
يصممها لضمه بصوت عال .
ويقول صوامساره في هذا الصدد ،
د كان يصمت إلى أيقاع نشره ، ويترقب
بصوته يصوت هارب ، ويولد بين
الانسداد . ويضع التواصل بروي كآليل
وكآليله وتقات في طريق طويل ، .
فعل هذا العمل الهاد ، أصبح
، فلوير ، واحداً من أكبر كتّاب الفن
في فرنسا ، فبهارته دقيقة مناسبة ،
وألفها وانسجمها بجمال من بعض
صالحاته قصائد حلة . لقد قال عن
، سالامير ، : « فلوير تطهروا علي
من أجل الابد » . . لقد عرض على
نفسه لقبته من الوثائق والسعي الذي
لا يبي ربه . الأسلوب إلى حد الفقدان ،
بهاً من منه بفسه ، رمان الابد وحده
يجعل لوجوده على .

وس . مدام بوفاري ، احترباً هذه
السطور التي يمثل فيها الابد صورة
الحياة بلفاسيلها ، دقهقة ويتبع حطاً
بطلته مقللاً أحاسيسها ومآلتها
للنفسية . في الاندلس التي تكتنف فيها
لطار حياتها الجديدة (ولقد انتقلت من
وروجه إلى مسكن جديد في بلدة
جديدة)

وعد أن وصلت إلى المهر ،
أصب ، أيا ، مودة الجنس ساطع
على كتفها وكانها رداء مبتل كانت
السيطر الجديدة ، ورحبات العلم
الخشبية تنطق . وفي الغرفة ، في
لدور الأول ، كان ضوء حائل غليظ
يدخل من الفوائد التي حلت من
الاستائر . كانت قسم الأشجار ترى

الأنف ، أولاً وقبل كل شيء ، في خلق
الحاصل ، بعيداً عن أي اعتدلات
معنوية اجتماعية ، تكمن رسالة الفنان
الوحيدة في الفن ، فلوير ، . لكن
محاكاة الواقع لا تكفي ، لأن الجمال
هو الشيء الوحيد الذي يعطي العمل
الذي قبله المثابة . ويولد هذا
الجمال عن توافق لعميق بين الشكل
والضمور . كلما اقترب التعبير من
الفترة ، التمسكت الكلمة به . . .
وكان الشكل جميلاً . . . ولقد
جاء ، فلوير ، بعناية الشكل حياً
حمله يستغرق قللاً : لا فوجسه
موضوعات جميلة وأخرى سيئة . ولذا

من بعيد ، والرجعي ، على مسافة أبعد منها ، يكاد يفرق إلى الضياع . وكان الضياع يحدث تحت ضوء القمر ، مع مجرى النور ، وسط الظلمة ، كحجمت في غير نظام ، أودج ، ورجلحات ، وعصى دمية ، ومرسب على الكرسي وأحواض على الأرضية . كان الرخس اللدان أحضر لأثاث قد موكا كل شيء هنا ، في أعمال .

كانت هذه راحة مرة تنام فيها في مكان لا تعرفه ، الأولى يوم أن دخلت الدبر ، والثانية يوم وصلت إلى ، توست ، والثالثة في غير . لاغوبوسار ، وإبرامية هذه المرة . وكانت كل مرة بمثابة بدء مرحلة جديدة في حياتها . لم تكن تعلم أن الأشياء يمكن أن تكون هي هي في أماكن مختلفة . وما دام الجزء الذي علاقه كل نص ، لهما لا شك فيه أن ما بقي منك في الفصل .

وفي أقرب العشرين ، نطق بكثيرين من أصحاب الآلة ، أمثال الشاعر ، و مول كلسونيل ، والكاتب ، علي جهرمود ، وس يدمعا ، وأوجين بوسكو ، و صمويل بيكيت ، وغيرهم . وقد أصبحوا الكاتبة . ريمون كايو ، - وقد عام ١٩٢٠ - لاعنامه بالأسلوب أولاً وقبل كل شيء . ولان الفاريز العربي لا يعرف صمد حتى الآن - في حدود معلوماتنا على الأقل - شيئاً يذكر .

أخيراً ، كينو ، اللغة والرياضيات من ناحية ، والفكر والعصرية ، من ناحية أخرى . ومكانه هذه الصنعة من أنعمين من عالم نفسي ، متعمقة جديد .

لكن ، كينو ، ينتمي طريقة ، يلحق من ذلك الأسلوب الذي أصبح مميز له فيما بعد ، عاملاً على تقائه بقاء وعاء ، واسلوب ، كينو ، أصوب طبعي ، هي - يملك للغة التي يتكلمها الفرنسيون كل يوم ويستعمل من الأفكار ، ونسلفرتكيب

ونفس طرق التفكير ، ولا يمكن أن نغفل مثابرة ، كينو ، في الصنعة الصهيونية فترة ذات وضع عدوان لكي ، مما لا شك فيه في تأثره بها كالي ضيفا ، في ميته إلى الفريسة والصنعة له صنعة ، بالأكيد ، من الانتعاج كلية في هذه الحركة .

وإذا صنفنا ما خلقه في يادوين ، حين تحدث بأسلوب هي هذه الفترة من حياته . وحين أنه لم يجد عنه أصحاء يترجون رداً على الأسئلة التي جسد له ، وكان رده قائراً على لزوم عدما . وحين ذلك حولته ودها . فدهون الوحيد الذي يرجع إلى تلك الفترة لا يتسم إلا على عدد ضئيل من النصوص تسيروا إلى البصنة - أب بقاء للنصوص . فلا بدت إلى الصهيونية بصدده ، بل تصور هي أسلوب ، كينو ، الخاص .

ونلاحظ في ، أن تأثير ، كينو ، للصهيونية كثر تأثيراً سلبياً لكن أن كانت الصهيونية لم تقدم حلاً للضحايا التي شكلته ، فس ترك أنها ساعدت على إبعاد ، وسددها وشجعت على مواصلة البحث فيها . في النسب الرئيسي بضم تأثر ، كينو ، للصهيونية هو عدم وجود أي شيء مسترته بين فدهما اللد معي ، كينو ، في خلق عالم هي من طريق البقاء الجها ولم يكن هذا بالهدف الذي صم إلى الصهيونية ، ودات يوم فاده قراءاته ، وهداه تنكبوره إلى اكتشاف ثمة غربية جديدة بقاء طالب بقاء الحديث حك . وراي أن هذه المرو لا بد وأن تنصب هي بقاء ملانة الكلمات وشكيب الجمل ، والآلاء .

وحيث يتطرق إلى الضمير الأولى والثانية ، لم يلق إلا الليل يحب امياع بقاء الحديث ، وصحب العدمية لأنها وقتية رغبة أما الاستلاء ، فآثرها إلى الصهيونية هي التي تفرس مصدا ، ليمه يفس .

أحب • كينسو • العلوم مكانة
 أشكالها لكنها لم تكن بالنسبة به
 تكديساً للمفردات فأصبح
 وصريفاً يحدث بها ترداداً جهلناه أكثر
 من التماثيل • ولعل هذا هو السبب
 الذي جعله يسبح إلى ترائل اعتريه
 في حياته القولية • ومن بين العلوم
 أكثر الرياضيات • ولقد انعكس حب
 هذا على مؤلفاته ومحوته في اللغة
 وبانفس • ما من شيء أبهى من
 اللغة العلمية • ولستحق على سبيل
 أمثال بسط فكرة العودة على دهر
 • كينسو • الله ثرة ليس بخلص
 والفعل الذي يفضي إليه • وفكرة



للؤلؤ • • ميمما كان أم قولمة
 إحدى روياته تبدأ وتسمى بعض
 النملة • • وسما أخرى وتسمى بعض
 لؤلؤ • ولعل كل حد هي رعدة في
 المثلث • ويكسره • كينسو • بل
 ما يجمع مالا بهم أو لحيته به الظلال
 وإذا كان في حاجة لتي لغة نظيفة
 فلأنه لا يحسن أن يفهم حيثما
 غير الذي أراد قوله
 ويصاح التعبير الواقعي عن العالم
 إلى لغة صادقة ولهجات الجميع ويقابل
 هذا التعبير تغيير آخر يصحبه التكاتب
 يمدح الكاتب أني • لكن يقول
 كيف يرى العالم • إلى لغة جامعة

شخصية • مريدة من نوعها • وثموز
 يفهمه له لشمر ولشعر • فيما يرى
 • كينسو • ليس عالية • بل ومبينة
 أداء يلجأ إليها لكي يصور للعالم
 الصائل الذي يتصور وراءه • بوقع
 ولا يستطيع أن يعبر عنه اللغة العادية
 كما يرى • كينسو • أن اللغة التي
 يستخدمها كل يوم مضوغة بالعبارات
 الملتصقة • والجميل التي صنعت عن
 مصاعها لأصلي • والتصحيح • لفضله •
 والكيفيات • الخ • يكتب لا يفتن
 إلى كل حد لا يأتى اعتماد • فيمكن
 أن يكتب كل حد نظريته مختلفة عن
 التي • وأن يفكره • ثم يبلغ به لدى
 لكي يتضح حيثه للصل
 ولا يهتم • كينسو • بفسوق الكلام
 • • وما أنفا تفكر بالكلمات •
 على مهاجمة اللغة تعني مهاجمة
 الفكرة الكامنة وراء الكلمات • سواء
 وجدت أم لا • • كما تعني مهاجمة
 طريقة الحياة • فالسخرية من بعض
 الشخصيات تكاد هي حدود الكوميديا
 لتسببه لكي يبيع انهجاء الكلاسيكي
 والتميز بطريقة الكلام • والتفكير •
 والحياة • يحيى التميز بمفهوم معين
 للحياة • وللمسألة معينة للحياة •
 لسرف متبذ من الظاهر • وما شأن
 الأسلوب وكل هذا • • الأسلوب هو
 كل هذا • كل ما تدعها عنه أستاذ
 ومائل التميز والجمع بينهما • رطل
 تنزع الوسائل أن يخلق نوع الأسلوب
 وهذا ما يفسد ميلا عند • كينسو •
 قلته لتغير وتتضح • وتشكل في
 كتاب آخر من يرى الكذب نفسه أنها
 فردت بقاء من كتاب لآخر
 ويسمى • كينسو • • ذهب إلى الغلام
 الدائم بين الأسلوب وأوصوح •
 ويمتدح أن يفسد ذلك الأسلوب عند
 إلى عصرين • أنوي • والتكسامة
 ومما كسب أسلوبه رعدة ومما سكا هو
 طاقته المصيري المصوري • وقد
 تحمض لبعض في هذا الصدد •

السلوك ، كينيو ، الحسيماشي

ولا يخفى في هذا ما دام - كينيو ، قد
أخذ الحسيماشي طريق حيلته فظن أنه
عنها بعض هو صفة ، وأعمها طعنة
وهي روايات - كينيو ، يرى دائما
أنا ما يهزئ بكوي ، والحركات مصممة
الصور دائما - والاضمار - من
لا يجد عنه مظاهر أو مصوفا
طويلة - وحركات الكاميرا - سترك
أينظر أحدا وتنتعها للمي وتكتشفها
شبه فاهشا

طوع ، كينيو ، كتاباته نوده الرضا
وهم يكن ذلك دالما الفسول دائما
أن الصورة ، هي نسبا ممكن أن
يريد حدثين في وقت واحد بهما
يتحدث على نكلم أن يرويهما لنا
الوحد نكو الآخر

ونرى ، نصريات علي السلوك ،
- ١٩٤٧ - هي أشهر كتابات ، كينيو ،
في هذا المصدا يثرون الروي كينيو
طوبى ، في هذا لاوميصار شاما
طوبى للمع يقين فمعه بريها
صغيرة ، دلا من بشرط التقيد
يماني الضمط مطمح كلمات حادة مع
ركب أصري مع يدعب ويخلص من
مكان حال بعد دلت بقليل ، ينفذ
الراوي ليس التراكب وير - مممكا
في نودت مع صيل يمسها نكي
الرر العلوي لمفطسه التي مكن أطي
جروي كينيو هذه القصة القصيرة
تسع وصفي مرة مصمغ وصمغ
طريقة مختلفة ، وهامنا ، طر سا ،
المان ، روايتي احدهما عن نها
وحم ، والآخر ، صمغ مصمغ

١ - حير المر أن كل شيء أصم
معنا مصمغ حولي وضع وجسود
أطس به اسيرهم أرسم منهم وحا
وحد موضوع كاف رحة شام
كل حقة بطول يعني فيما بين
عن طامعه انمسان لشاكس كى
شرد مصمغ قد استعمل موبار مجنور
ثم شادر مع شمس لم أره ثم

التي بنصه في ظلمة أحد المرات ،
وكل الحور قد استوى عليه
أراد في جزء امر من اللحن سائرا
في عر الشمس أمام محطة سبيل
لأزار مع رصير يقسون له يجب أن
يصير ير هو إلى منطحة
وعند سيقط

٧ - > أولويبيس
موتك
موتك أولويبيس هذا هو المكان
الثانية عشرة ظهرا

تقريبا
الطائفة عشرة ظهرا تقريبا ، هذا
هو المكان
ركاب
شجار

شجار بين الركاب - هذا هو الحدث
رجل ماضج
لغة - خلق طويل واضح
لصدي يقين لغة مشرط مجنول
حولها ، هذه هي اللغصية الرئيسية

فان
فان
فان هذه هي اللغصية الثالثة
أنا
أنا

أنا هذه هي اللغصية الثالثة
روا
كلمات
كلمات

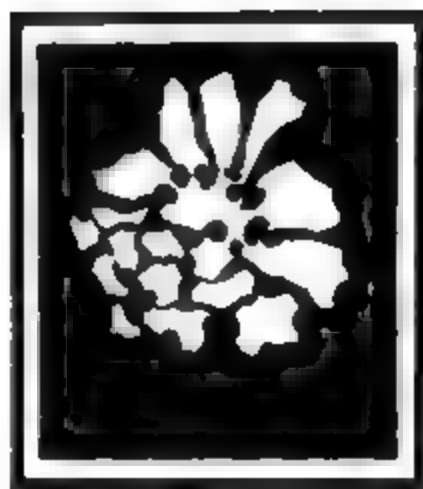
كلمات ، هذا ما ليل
مكن خال
مكن مشغول
مكن خال ثم مشغول ، هذه هي
النتيجة

محطة من لار
بعد ذلك تصاع
صديق
ور
جمله أخرى سمعتها ، هذه هي
الطائفة
خاتمة منظية

الامل

ردوا ارماح عن المصاب صحتك المش على الشبان
 رحل الرقيم عن التلبي وصوتحت حنجر الرعابي
 والعمر يسالي كبريت ٢ كاشه لم يدثر ما بي ا
 اواه يا لثق الضعوم يدوب في حثك السحاب
 بو ثورق المنصن الكني وزهر المسد في اهابي
 حلم توهج في الصميم وعاص كالسور المسدد
 وانا على درب الحياة حكاية الدم والمسداد
 روح جيم بها الطموح على حجاج من رعب
 ماداوراء الليل غير مي واحلام كدوب ذا
 وميدام الذكرى تن . تطل من حلق الحجاب

يا عسرى لداوى ترمق بالجراح والمصاب



طائر عصفور

قلبي على كفى يمزق في سكون واصطراب
مارال كالأمس الجرح نمل في أثير الشراب
يظمو على حدق الجحور كشاعر ألبا الشماي ..
قتلوه ١٢ . أي هوى يبدأ به رصان الشباك
هل يرجع الحسن القديم هوى نزع في الشراب ...؟



يا عمري انطأوى على أحلام طي الكتاب ...
يا طفلي اليبسوع لم يكر على همول العباب
حل الجراح على الجراح .. حذار من غضب انحراب
البلبل السرير لا يقوى على صلف المراب
فأنا وانت مشمسردان .. فسبح ما ظفمر وئاب
فحيا على الدنيا تشبيدا من صبيح واعترا

● باقي صوفي ●

● صدي ●

الحرف العربي

في الأدب الجزائري المعاصر

لا تزال تردد بين حين وآخر تلك الأقوال التي تزعم أن الأدب الجزائري لا يمثل إلا لبطش أمواج كتابه الجزائريين بالعربية ، أمثال محمد دب ، والمعمري ، وكانت بس ، والعباد ، حتى لقد شاع في البلاد العربية أن هذا هو الانسجام الوحيد الذي يمثل روح هذه الثورة العله التي فطمت مليوناً من الشهداء بها نحقق ههنا وبكتف ربه تلك الصورة الباهرة التي براها الآن للأدب الجزائري بالحرف العربي ، وهي بمهله ذات جذور عميقة سبق تاريخ الثورة بأكثر من ثلاثي عاماً ..

والحق أنه عندما صدر «الانتهاب» عام ١٩٢٧ في قسطنطينة ولمع عام ١٩٣٠ في أرض الجزائر كلها ، كان الحرف العربي في الأدب الجزائري قد أكد وجوده في سماء الفكر العربي وثبت ثبوته لم يتزعزع بعده ، بل ازداد مع الأيام سطوعاً وتوهجاً



د . أحمد العربى : رئيس
المركز الجزائرية الفرنسية ..



مؤلفه فاسى . مؤلف
الفكر بالجزائر

ومن جملة من تعرف العربى ل
الادب الجزائرى الحديث ليس جديدا ،
ولكنه من بين السود الجزائرية أكثر من
الذين علموا ، وأن حركة جمعية العلماء
التي ماروا الامام ابراهيم كانت بمثابة
القدوة الاولى في الثورة الجزائرية ، أو
بمثابة الهلوة القوية التي أخرجه تلك
التيه الضيقة ، وأذا طرنا اليوم
فرأينا تلك الآلة والإقلام الكاشفة
التي تصدر بحمة الفكر الجزائرية
التيه الإسلامية ول منسوبة لمؤلفه
فاسى ، وحسن طاعة الاراميس ،
ومعنى دغرا ، ومحمد المبدال خليفة ،
وابر القاسم سيد الله ، وصالح خوي ،
ولكنى رابع ، وفيصله الركبي ،
ومحمد شريف ، ومحمد علي دوز -
ذكرت على الفور ذلك المرحل المقتله
الذي امام طه ، اسمه ومحمد وعمر
صعدوا الامام الذين كانوا سوا : ابن
ماديس ؟

البكر الاراميس ، والطيب الصغير ،
وسيد المولى ، ولربيع المولى ،

وقد أسعد هذا الجيل من شيوخ
ومعزى الجزائر في الفكر والادب العربي
انضمت اسمها لصفاء وفردوا كثيرا
صحة حقة في طه المبتدئين الثلاثة
اسمر والادب الجزائرى ، الصحابة
والمدالة الادبية ، وإعادة كتابه تاريخ
الجزائر ..

فان متعلق النهضة الجزائرية
التي نادىها جمعية العلماء برحلة
بهد المجدد بن مادي وسرحله
كوكبة من العلماء السابقين ، الذين استلوا
بالخصيص في جهاد من صنفه بعدد من
الإنسان على الفلاسفة طروقة عربية
بمساجد الجزائر ، ولم يبق الا قبل
حتى برز عدد كبير من لشعب الشف
ومن الشراء والكاتب الذي عدوا
الناسخ العربي في مختلف المجالات ، لما
أن صدرت : البصائر ، في اواخر
الصفحات حتى صحت بالاسيد المندم
التي راحمت كتاب العربية في جهاد
البيان ، وكان هذا الانتاج كله بحصة
مع هذه الامم الجزائرى المشرقية
المكرو ، داعيا الى الله ، ومجاهدا في
سبيل الحرية ، ومؤمنا بالحرية ..
ويمكن القول أن هذه النهضة التي
امتد أكلها في نفس ألبام الأمة لاحتلال
الجزائر كانت له انطلقت في جهاد
لأمة ؟

أولا - الفكر : وهو ديوان النهضة
ومطلق الشار الى الحرية والقوة .

ثانيا - العلم : النهضة العلمية وهي أبرز
شؤون الادب الجزائرى من حركة النهضة
العربية .

ثالثا - إعادة كتابة التاريخ الجزائري
من جديد في مواجهة التحديات التي
حاولت قهره .

الحرف العربي

● في مجال الشعر والادب الجزائري ●

يبدو في مقدمة الباحثين في ميدان
البحر محمد الصديق خليفة ، ومحمد
زكريا ، ومحمد بن مورو ، ومحمد
المهدي التهامي ، ومحمد حمود ،
وأحمد سبور .

ولقد كان الشعر حداة الأثر والقيمة
والشعرية ، وتعد حيد ، وهو المكون
القوي ، ولذلك فقد حظي الأدباء بنقد
هذا الإنتاج وتقييمه ، وفي مقدمة من
نقدوا ذلك الدكتور صالح الحري ،
والاستاذ مبداه الركني ، ولهما عديد
من الدراسات في هذا المجال سرت في
أصول مختلفة في مجلات مصر وموريتانيا
وجميع بعضها في مؤلفات (1)

أما الدكتور صالح الحري فقد كانت
أطروحاته عن الشعر الجزائري الحديث
(من 1940 إلى 1960)

وتعد من جديده لأن هذه الفترة وهي
فترة الاحتلال حافلة بالتحولات الشعرية
في مختلف أبعادها : الشعر الديني ،
والشعر الوطني ، والشعر النثري ،
والشعر الماغي . فبرز فيها الدعوة
إلى تأكيد الشخصية الجزائرية : عربية
اسلامية على النحو الذي أصبح منه
الامام ابن باديس في شعره الذي جرى
مجري الأسانيد :

فهم الجيسوار صلب
والذي المصروية يتصب

من على حاد من لصله
أو القل مكنت طليد كليب
يا سيه امه رجسكوا
وبك الصياع لك التوب
خذ الحبيبة سلقها
وحشي الخطوب ولا بهب
وارفع مسير المسفل
والاحتراسم من قصب
بطن الاثر قرب الزمان
لقدسك الحن العصب
ومعن ذلك المصعد
في نيل المروية ما نضب
من كسبان يحي وعفا
فصل الكرامة والرحب
لو كان يحي لذسك
فله الممكنة والحرب

في ضوء هذا الإطار سارت حركة
الشعر الجزائري الحديث من خلال التبدل
حيثية البناء ، وكذا التأسيسات
الاسلامية الجديدة ، المثل ، والمج ،
والامبار ، ومدر ، وغيره ، دفع المسار
إلى الربط بين التأسيس وبين دعوى
الحرية ، ونظم القصيدة المنة بروح
سياسية

ولقد ربط الشعر الجزائري الحديث
منه بالاسلام ومعه أولا ، كما ربط
منه بحداية الامم ضد الفاضل الجزائري
من ناحية أخرى ، وروى منه بأمة
الحرية كلها من ناحية ثانية .

وكما تناول الرمي التامري لفسد
ولنوع الإصلاح الاجتماعي والتأسيسية
السياسية وأحياء الاسناد ابطولة ،
لم يجد قيس التوبة بعد ذلك فهاض
مسطرات ، يربط قوس الآدم الجديدة
ويتنص في شعره الماسة - على حد
تصير الدكتور صالح الحري - دأبهم
في شدة الماسة ، ولم يس الشعر أن
يصر فكنت إلى البطولات العية الناطقة
التي تحف من سطوح وقلم الاكس أو
تفجر في النواصم والذن

(1) الدكتور صالح الحري ، كتابه (شعراء من الجزائر) ، والامتداد جلاله
الركبي ، عدد من المؤلفات : فقهيا حريه في الشعر الجزائري ، ودراسات
في الشعر الجزائري الحديث ، وأحداث في الأدب والتدريس والفنسة القصيدة في
الأدب الجزائري .

ولقد كان محمد البعلقل خليفة وهو
والله للريح الجزائر التي منذ مطلع
حياته حتى اليوم ، قد ولد في بين
البيضاء عام ١٩٤٤ ولحق حياته صلحا
حرا في مدارس جمعية الطلبة ومختلفة
الاحتكاك والتثورة .

وقد وجد بغير التقلد والاحتكاك من
مختلف أمجاد البلاد العربية على السواء
حتى ليقول الأمير شكيب أرسلان منه :

« كلما قرأت شعرا لمحمد البعيد
الجزائري ، أخذت حرة طرب تلك على
جميع متاعري وأحول » لأن كان لهذا
العصر شعر يبعث أن مثل البعيد وهو
في سلامة قلبه ، وضعة روحه وريته
شعوره ، وجوده بعبه واستلهم نوافيه

وفد التقى شكيب أرسلان ليؤم محمد
البعد بشعر آخر هو صمد السيد
الزاهري في كتابه « الإسلام في حاية
الزمانية والسياسة » عام ١٩٢٢

ولقد تعرض الإمام ابن باديس عام
١٩٢٢ في احتفال جمعية الطلبة بولاية
شوش وحالها إلى شعر ملاحظيات
لتشوقي ابن ربه للجزائر سنة ١٨٦٩
وقال : لو أن شعرا رأى في عالم الغيب
حفظنا هذا لك في الجزائر رأى آخره

ولم أن الله التي صمد البعلقل
وهو صمد الله ، وأتبعها الطوب وهي
أمة الترحيب ، وأتبعها الجزائر وهي
الغلبة على الزمان والوقوع - الأسطر
أن تصطبها الأيام أو تواب الكفر »



شكيب أرسلان : شاعر
الانتماءية في شعره



محمد بن نفزة : المرافقة صمد
في مجال الحضرة الانتماءية

وسد الشاعر بقدر زكرا هو « حافظه
الجزائر لما وصله محمد البعد بأنه
شوقي الجزائر .. وقد تابع محسني
زكرا نفس الجزائر وما يشبهه منبهده
لحظة لحظة وكان واحدا من المبادرين
الذين دخلوا السجن مرات ومرات ولم
يشق لهم هناك .

وأريد أمياله ديوان « القلوب القلبية
التي أصدرته ودارية الثقافة من خلال

ولن التكلف لا ياتيه من بين يديه ولا من
حظله - يكون صمد البعد الذي أفرد
له القسيمة الربيع والثلث ولا لعل ،
ولحق الأيام وطوبها في شعر . كان
يقن أن الظفر الجزائري شعر من شعره
سائر الأنظار العربية في ميدان الأصب
ولا سيما في الشعر وشكله صمد الآن
صبروني الحق بل يصدق قوله بمحمد
البعد (١)

(١) كتب هذا شكيب أرسلان عام ١٩٥٥ م في جريد (نوافل عام ١٩٢٧)

الحرف العربي

كما يدل على أن الشعراء الجزائريين في هذا الوقت النادر قد استحووا كل قانون (1) الأدب ، أكتمة وانغمسوا والمرحمة الشعرية ، ويحمده العهد صريحة شعرية يتنزل بلال ؟

● الصحافة والكتابة الأدبية ●

وفي هذا المجال ظهرت صحف كثيرة وكتاب كثيرون ، كان في مقدماتها المتأثر والتأثر ، والصحف ، ولد أحمد الشبيخ أير اليطيل منوه الصحافة في حبوب الجزائر صدور ٢٢ جريدة وصحيفة ابتداء من عام ١٩٤٤ إلى عام ١٩٤٤ استمرس فيها جريدة صبح صبح منها وأدى صواب ، والبراس ، والآلة ، والحرب والسنس .

وكذلك كان لهذه الصحافة دور هام في دعم الحرف العربي في الأدب الجزائري وقد تناولت مختلف القضايا في حدود الرقابة التي كانت مفروضة عليها .

وكان لها أيضا دورها في تطوير القصة العربية وروايتها بالتمسك القائبة للأدب في الشرق العربي .

يقول العلامة عبد القادر العربي في بحث له بمجلة الصبح العلمي العربي التي صدر في دمشق بمسار ١٩٢٦ أنه استلهم طاعره عامة من ٥ وحدة للغة العربية القصص بين عصر المتنازلة وإسوانا الحضارية لهم يكتبونها كما يكتبونها ويخلطون بملامحتها كما نطوئها ٥ ، وذلك نتيجة ٥ لروح المتنازع والتساؤل وذلك مزجة الفراء وحر العروة الأولى التي تسميها ما عرفت من الظاهر الآلة الأسلية .

ويشير دكتور صالح الخرفي إلى أهمية الطابع العربي في الجزائر قولها فيقول : « لقد كان الطابع الفرنسي الذي يلزم نفسه على الجزائري لا يجد صدى إلا عند الذين فرغوه ، هي عربية صالحة وإن فرغ طابعها ألف عام فرنسي مثلت الآلات ، وكانت القصة القروية بين الشعب ومعلومات شخصيته استمر

الكتابة الصالحة التي يطردوا التنازل مولود لاس في شتي الميادين

ومضى دكرنا إلى ذلك هو صاحب نشيد الثورة الجزائرية (قصصا بالنازلات) ولشيد جيش التحرير الجزائري ، ولشيد القندهل الجزائريين وسائر الأناشيد ، ومن آيات قصصه قوله :

من يشتري الخلف إن الله يالمه فليشتريا واسرعوا فليص صمود إن يلدوا إلا في الجاني يرد لكم الظم بالظم مزدوع ومحصود جودا به قبل أن تفرى الجاد به قتال يفتي زباني الأنازل والجود

وجملة القول أن الشعر الجزائري استطاع أن يصل في الميادين المختلفة للشعر العربي ولم يصر في واحد منها ، وكان أبرز صالحه ، التمسك بالصورة ، مقدرة ، السيرة الاستعمارية في الجزائر ، التيكن التمسك بالجزائرية ، ونصبة كالمسطين .

ولكن في البداية التي فيها مصدق الهادي الأخرى عام ١٩٢٦ تحت اسم شعراء الجزائر في الشعر الصالح ولكن عن ذلك دعوى أن الأدب الجزائري كله كان مكتوبا باللغة الفرنسية لا العربية لأنه حوى قصائد فطحت في ذلك التمسك صبح صبح عام ١٩٤٥ منها صبح صبح من مصطفى صبح الطوجة ، وهذا الطبع ابن صباية ، ويد طابع الشعر الذي صبحه الأخرى ومنه عالم يمكن صبح ينشره في الصحف على ٥ صرامة الإيمان بالقيادة والآلة والوطن ٥

(1) صالح الخرفي : شعراء الجزائر

ودكتور الطاهر أحمد علي ، وحسن بن صير ، وجيد الملقب بلبنية ، وعبدالله شريط ، ويزكي دايح ، ويوممار الشيخ وتولت هذه الصحف لفتحها إلى الحرب وخاصة كتابة التاريخ ودراسة التنوع العربي في الثورة الجزائرية والاشتر الجزائري في فضاءها الصربية وفلسطين .

● كتابة تاريخ الجزائر ●

هذا هو المسجل الثالث الذي أولاه العرب العربي اهتمامه الكبير ل كل التاريخي المسجل الذي واجهته الجزائر ككتابة تويني ، تاريخها على أيدي الشترين في مسجلة القضي من مكانتها والتماس دورها وبطلانها .

ولقد بدأ هذا المسجل الكتابة قبله التي في ظل الصيغة الأولى فتمتصية الشهاد : وبعد الشيخ بيلوك التي 1700 سنة 1910 ، أول من أولاه هذا الطريق الورع الذي بالكتاب وله كتابه المسمى تاريخ الجزائر و التمدد والحدود وله راجع كل ما كتب من الجزائر في الكتب القديمة وألم الخا بكل ما كتب الإخبار من بلاد ، ولا كان يحصل القليل العربي بعد أن شادي بأحداته في الحرب ما احتاج إليه من المواد الأخيرة ، وسافر في هذا الطريق ، وعلم له بداره ضمن الخلافة بوليسن الكندي حيث حقق كـ سـ مع الروايات ونحس مدعا من القليلات التي أثارها الزعمون الأجانب إلى خدمتهم في أرى بربران .

ول نفس الطريق إلى تصديق طريق الجزائر القديم سار الأستاذ محمد طي دور المصور موسوعة الكبرى : تاريخ العرب الكبرى : في أربعة مجلدات لأول فيها تاريخ العرب كله إلى الإسلام ويحده على نحو مستفيض : وأول دور الأبدية ومولود عزادوني المذكر المظلم ولد المند أقف صفة ليميل إلى عام حكم الدولة الرسمية في هذه القـ : الثالث الأخير : ثم لأول ملاحقه لروح النهضة الجزائرية الجديدة أول .

فيه حيلة ونحدا صارها فيزاد نظاما لاستخدامها وترويضها من ثعب عربي عربي ليعده الكفاءة بغير ما بقرينه الصديق العربي الذي تركه الصيغة الاستعمارية المتصورة .

والا كنت « النجاب » هي مسودة النجاسة الصلبة لأن « المسكر » هي المسودة القوية لما حققت النجاسة : لقد كانت تمثل أباي شره مسودها على قوة الحرف العربي وسولة الأيمان بالجزائر وثنا عربيا إسلاميا .

وكالت الجزائر قد صفت المسودة الثانية عام 1927 بعد أن فوكت مع



كتاب يمشين . مؤلفه
أبو طالب الميسوراني .

1936 في أقال العرب الحالية وكانت ثلاث الملائكة محمد اليوسم الأبراهيمي مثلا ماها ليلانة العربية .

ولم تلبث الصحافة العربية أن استغلت صيرتها بعد ثورة الجزائري الكبرى ليعرفه المرفق 1963 - 1964 والقص 1966 - 1969 والكتاب 1971 والاصالة في نفس العام وظهور على صفحاتها أسماء جديدة لم تلت ليعك في مضمونها الصلابة الإخبارية ، وإعتراف طلي : ورشيد بيلوك والآخر الخس والهادي السنوس : وباسم النحوي : ومحمد بومروحي : وعند الجديد فزول : .

الحرف العربى

عنه املوه كتبه ندرج : الجزائر ،
وسرك في القواسم ، دكتور عفاقلم
ربادة : محمود بو عباد ، بيد لجه
مولان ، ابو القاسم سحافله .

ويجب الاستلا حنى بن هيس
كاتب فرنسا تنسا من ضمن التاريخ
على امدى الوطنين ، ولها كتابه نص
في لى العرب بجمع اندرسات
الفرنسية لى من من لطف من ومن
اخراساميه ، ولا بد من الاستلا ان
ان فكرة الاشتراق هي محاولة لتأويل
المتنوع العربى من رادة فيه ،
ذلك ان الاسرارى هو سط من التكمي
لا يخلو من الاعنات السياسية .

والقروى الراسى يستطيع بسهولة
ان يكتشف وراء هذه التلوكة طريقة
فرسي الى ثوبه الضائق التامصة
وكس سالم التاريخ فرسي والهد
هو محلوله : فاع سالم بان العرزال
لا يستطيع ان يكم مقبلا مقبلا من
في سامة فرنسا آل سكانا لا يفسون
لاى نظم وسطه انهم ل احكام
السنن من حديثهم ما يسمونه
ا طرفه الكان ، وذلك ان سكان
الجزائر = والعرب القروى يسمونه
حاسة لا يزلون في نظرم مضمومة
مجناسة من المواطن الذين تصب منهم
استدلالا لاداب ولغة و لدرى : كرسا
بل يفسون الى طراف بيتا لروى عديده
وهذه الفروق موضع اهتمامه .

وبعدى الدكتور ابو القاسم سحافله
لواء الاستلا مولان ا شكار طوى
مولان ا في كتابه : «لربح » لبرار لاسمارة
معمل

لا يكن للجزائريين في نشره استعانة
بأ شخصهم الوطنى ان يفسر ذلك
الندوح وان يفسروا اللغة العبرية
لرواى كما امثال بوحر وبلين
وورنشون وفونز وفونكى والفرجين
من ادس ام يكموا مضمومة النسبة
الجزائري في لرسه بل حاولوا تشويه
لراده وروى لخرقه الوطنى .

واعلموا ولربح كتبه المحبوب الجزائرى

وقد هذا المجال يبرز اسم الدكتور
بو القاسم سعد الله واخرقته الى
آخر بها مرسى الدكتوراء من جامعة
مبشورا بالولايات المتحدة من امسكه
الوطنية الجزائرية منذ اواى العصرية
عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٦٠ ظهور جسمه
العلمى : وقد حطت هذه الفلاسفة
العلمية المولة بكم من الانشاكل وحقت
اكثر من الزوايد والزام والاحداث .

وبعدى الدكتور سعد الله سله ليدل
لن طرعى العالم الثالث بواحدة
ثلاثة ل كتابة تاريخ بلادنا : فاحاطت
لا رايته شعب نورا اسيا في كيبنا
للانام والحكم على الاحداث : وهذه
الطائفة قد تكون خيرا على الموضوعية
والصحت المرد : ولنا من حية اخرى
نص ان طبا مشوية انشائية نحو
بلادنا في هذه المرحلة التاريخية التي
للف فاصلا من الاستعمار والتصور
وبن الصودية والعصرية ، وقد حطت
بكرة البعث منذ الفطر التسمية
الجزائرية ، ولم لك الثورة تنهى عام
١٩٦٢ حتى كت قد وسمت المظلة العام
للثورة واثبتت على جميع الراجع وكنت
احس من الاعمال انى قد اكثف كتر
لينا ل الزام من الزحل .

ولك اولى الباحثون الجوزفرون
اهما كبر : فبة الاشتراق ولربح
الجزائر وكتب فيها كرون ل مضموم
مقاسم التكمي : نرى والعفسيانة
الادبية .

كما اعتمدت مجلة الاسئلة بيحت



السيرة



● حسن عبدالمعزم ●

مطلوبة في كلبه المسيلة
لها فكر في الجوان ،
ومضت التعتلة تكل
كلابها ولم تقاتل
المنا

... من حمارك امر
كلام ، ولكن السيلة
أه عريس السيلة علقود
من شجرة وأهده سايه
وعند شقة وعربة وش
نالهده لغير المروسة

لغات الخالة وهي ر
نفس الوقت بمشبهه
الأم

... الفرائس كتبر
يا عانم ولكن مسبح
لسه سايه

وعلى الفريسم من
أن السيليت لم يكن
مشجعا وعلى الزهه
من أن السيليت لم
وصحت أمام مسبح
بالسيلة لهد العريس
الذي يلعب من السيل
مسة ، ثلاث عامه

.. وكلها تزوجت حياة
لو الأصح أنها قطت
الزواج مطلقا حتى
بالنسبة للسيدة التي
لغات لها على مسبح
للمعابة وهي تمسح
ثيا حصولها القوي
هي للذكورية السيلة .

... جندي لله عريس
للتلا .

ولم تسر ، لمنا ،
جوابا . ولنا أصحت
مسمها للسيدة وهي
تستريح الفلار في
حلقها وروحة ليهيا
للتلا بيدها تستمع
بدورها ولكنها تظلم
للتسيلة :

... عوده ولتة ياغانم
.. وهو محمول وهي

تزوجت ، لحاج
لينة السيلانية

عطر وبعده من السيل
عبد الفلاح الخبير
للهنسي موزلة لعل

للم مثل رواج ما التره
هذا الزواج من السيلة
لرئيسهم ليلنا على

أصاير الوجود دون أن
تصبح ، ولتتقل ليلنا
على السيلة في عبارات
وتسلاوات . لم لتتبر

بهذا الاستصلاح الذي
يضيع في حياة الناس
لو على السيلة الناس في

هذا اليله ، لسمه
ونصيب ،

وحين أصبح السيلة
والنصيب هي السيل
الأوجد لكل السيلانية

للمسيلات بلواري لعل
والخلق من السيلة ،
ولم يكن السيليت أن

لزوج . لمنا ، وهي
علاء السيل في السيل
مبكرة وله انهد

لرسلها السيلانية
وحصايات على مجموع

لا محلم بالمسولة عليه
الآ السيلانية ، يوحدها
للتلحاح بكلية السيلة

والساحلان

الى جانب المصريين بالتالي
ليستأمنها لذا بها تصاب
بنوبة حفيظة .
ويستأمنون لها الطبيب
بل وحفلة من التجمعات
المستأمنين من كل
مختصص . . . ولكنها
بعد كل المحاولات وعلى
الرغم من كل الاستعافات
لمضي . . . بحيث
لا عودة ولا زوج هناك
ولا اولاد . . .

كيف حدث هذا ؟

بقول علماء الطب ان
هذا امر يصيب في
الجراحات مرة كل مائة
للك من الحالات . مرة
دون تحليل او تيسير
ويقول البعض . . . قصته
وتصيب . . .

ولم يستطع المهندس
اسماعيل عبد الفتاح ان
يصمجر على امره
الفائلة وعلى شجاعته

المشرق في طريقها الى
مستشفى الطبيب الذي
اجرى لها الجراحة
المضمومة ببجاء ولم
يسم لهيار حتى كانت
تصعد في ممرها
بالمستشفى بفوف براسها
للكام واحلام وتتحمل
بمسها وقد علمت اني
المستشفى وربما نفس
للعجيرة بعد عام
للتقبل وليلدا او وليدة

وتقدروا لها مفعاما
للفضاء من هذه الجراحة
مسيحة ايام كعد نفسي
الليقاء . . . وراحت لتقبل
الرائحين والرائرات وفي
مقدمتهم زوجها المهندس
اسماعيل في الصباح
وفي المساء مع الليلات
وطب العلوي والورود
وتسنيات الخفاء . . .

وفي صباح اليوم
للفاس وزوجها فللم

تصطب سنوات عمرها .
والذي قد كان مزوجا
من قبل بتركية حسنة
الا انها تركته بعد عشرة
طبية لم تتجسس
خمس اعوام . . . لم
تركة متفارة ولا
راضية . بل ولم يدر
بعلما انها ستتركه .
رأيا الذي حدث لهذه
التهمة الصباء وهي
في وثمان قصتها انها
كانت قد تطلعت مع طبيب
من اكبر اطباء النساء
على ان يجرى لها
جراحة ليمسكت من
التجارات ذات الخطر
وانما هي من الجراحات
التي تهيئ
للانجاب بعد ان مضت
عنها خمسة اعوام في
عصاة المهندس اسماعيل
فوز ان تلجب . . .

ولم يكن زوجها
قلقة الى الحد الذي
يولها على لجراء
منه الجراحة . ولكنها
رأت ان الامر لم يعد
يحمل ان تظهر لاكثر
من ذلك . ومن ثم فقد
رأت ذلك صباح وفي
تفانيتها وفي يدها
حقيبه صغيرة مضم
بعض ملابسها الداخلية
وفي حنلة كالصباح



التي لم تكن من عالم
وتصنف تم بما يفكر في
الزواج قبل أن يفوته
فكار الزواج .



وعندما أحاطت
السيدة التي كانت في
زيارة الأتمة بجراح هذه
الطفلة الطائفة لم يكن
يحدو بذهنها أنها
ستصبح وأنها ستجد
الاستجابة لدى الأتمة
لجراح على الرغم من
كل هذه الحقائق ومن
جفلة أكثر وهي أن
الأتمة بجراح كانت
ومسحة الجمال مقلدات
هذا الرمان ، لقد كانت
أرض من غراد ، وكان
شعرها المصنوع
يتهدج على جبهتها كما
يتهدج الصوت مستجاب
ووقف بجراح ذات
صباح ... يد هي
الصباح الذي كانت
ستمضي في عطية إلى
بيت زوجها تامل
نفسها في المرأة ودعت
تضارب هذه المائلة
أمامها خلف اللوحة
المصقوفة التي تحكي
حالاتها

- اليوم ستخرج من
هذا البيت ... ستخرج
من صاحب المسحاة
والذي كان لسوء
الخبرالة العظيم .

ستخرج من هذا القصر
للتسلي لدى لا يزل
عن صورة جوارده أبدا
حتى يصل إلى الفواش
بل وحتى يصل إلى
أحضان زوجته السيدة
خالق التي خلقت لي
وحلت بطنها بعد أن
ماتت وتركك وتفرقت
تحت رحمة هذا الأب
الذي يتعالى ويعتلي
ولا يسي أن يتكلم
أوامره أوتى رومسا .
وتصك ركبنا ولا تكاد
تقوى على حملنا ونحن
نراء نالغشا مقلع
الأوداج .

اليوم ساطع لي شاتي
الجميدة ، لي بيتي أنا
... التي بعد استعجل
الذي لبت زواجه على
السر من كل شيء .
وعلى الرغم من أن
صديقتي ينظرن إليه
وعمر صغير جدا
من الأبطال . لأنه

ونهم نحو الأبعد ، وأنا
لنحو نحو العذراء .
ولأنه أسر الوجه إلى
جد تخطت فيه السمرة
بالسرور وهذا الظه
المصنوع الذي يدور
بوجهه أشبه بقبضة من
التمسك المصنوع .
لأنه لمحة بالانتقال
لي بيته والي أحفاده
والتي مستقرتي من

تشكيل حياتي كما أشاء
وكما أمري .

ولقد حاولت صديقتي
أن يصرفني عن هذا
الزواج وأنا على اعتاب
الحرية التي تكلفني
الترابسة بالهامة
بكلية الصيلة . وبين
لي ما ليها من صلات
ومن حركات بل ومن
مقارنات . وتحذرن عن
الفرس السولية بين
طالقة ومنه بل ومن
ولمحبتي الأحياء أمثلا
... ولكن هذه الصلوات
لم تقنع لي أن تسهل
جراح السدي روت
صلواته من أبي الفوار
... الفارس الفوار ...
اليوم ساطع وصاحب
في أحضان اسماعيل
وساجطة بيني وبينه
البنات من كبرياء
زوجه الراسلة .



ولست كنت بجراح
ومصبتها ومن طلبتهم
الفارس الفوار والخصا
وخالتها الصبة حارره
وأخفاها وأعطتها لابنها
ابنة السيدة ، أوار ،
لستبالا خيرا وتم
يكن لي الاستقبال أحد
سرى العرس ومن خلاء
واقف الأسطى جمعة ،
الطاهي .

وكان جمعة ، ليس

بئله من بدل مسنده
 المهندس واسمها السيدة
 ويلقب مشرق الوجهه
 مشرب الرأس مشورا
 سيده الذي استنطاق
 ان يحصل للمرة الثانية
 على عروس بهذا القدر
 من الجمال ولطه
 راح يلقاها في قمره
 نفسه بين التي كانت
 به ان حلفتهم خمس
 سنوات وبين هذه التي
 اتيت نظمت في خطه
 كاللؤلؤ . وكان من
 الواضح لحيته فذكرتي
 ان عاتق فورقا ولطه
 بين جمال السيدة
 التركية التي سبت الى
 رحمة الله وبين جمال
 هذه الثلاثة التي يتهدج
 قمرها فوق الجبين
 تهدج للموت الجميل .
 ولطه حسد سيده على
 حظه الفسار في
 النساء . حتى انه حصل
 في هذه المرة على عروا
 اكثر رونقا وانظر صبا
 من اللؤلؤة . ولكنه
 لم يستلم طويلا لهذه
 الاكثر بل تكلم للضيف
 والعروس والصب التي
 حجرة الاستقبال بالشفة

وهو يرحب ويرحب وكانه
 صاحب هذا المكان ..
 ولاحلت الخالة
 السيدة للوار يعين
 الصغيرة فورة حسدا
 الإنسان . هذا الطافي
 على ان يعرض لنفسه
 وجودا ربما يتجاوز
 ما يجب له ولو نسكت
 ان نؤكد على حقه
 ولكنها ارجأت ذلك الى
 وقت اخر حتى لا تعكر
 المسئلة . وضحت
 خلف زوجها اللواد
 الفرس الى صغر
 الفرفة فجلسست التي
 جوار القرومين توزع
 الابنسات على اولاد
 زوجها المظبوط على ايديها
 لوجبة التي انميتها
 حب رولجها ثم لم
 تنجب بعدها . فسجت
 عليها عواظها كما نصب
 الماء من صنبور مفلوت
 الصغير .
 وبعثت نباح حياتها
 كاصعد ما يكون
 المسئلة . وتجاوزت
 حظوة زوجها اسماعيل
 ما كانت تحلم به من
 الاضيق والاتساق ومن
 الحرية والتحرر . وكانت

تستقل في الصباح ولا
 انجر الصباح لاتها
 فطمت ايديها سافرة في
 ملهى او سرقس او
 سينما او دار عرض
 او حفل من الحفلات ثم
 قضت بقية في احضان
 اسماعيل حتى الموت
 قواما وخلفتها صيولها
 فاستلمت لثوم صبي .
 وكانت قد انزلها
 تيمت عن الجرس القليل
 لم يبق حالة للبريد
 انتميط عليه وصراخ
 ما ياتها صوت الاسطى
 جمعة قريبا من الجنب
 المظن عليها فطقت قلب
 ان يد لها الاطار وان
 يوافيها به ولما طرح
 من القمام .
 وتنتهي لباح من
 تلال وجبة الاطار التي
 بينت الاسطى جمعة في
 ادولها وفي كرومها
 ولكنه لم يكن يسألها
 عن رغبها وكانت تس
 لهذا اصلا غير
 مزيج . ان الله سألها
 لما خرج جوبها صا
 احد لها من الاصل
 بل لم يجرأها ما كان

ليصل الى هذا الحشد
 ليقدمه من عصفور
 الفلكية الى حبة البيض
 ملين والفول للذئب
 ابصروا . ولكننا على
 الرغم من ذلك كانت
 تعاني هذا الاحساس
 غير لذيذ لعدم
 مؤانها . وكما من مرة
 عند ان تنبهه فلم
 تستطع ...

مهم في حوار . وكانت
 تفضل ان تخرج على
 الاطار نزول رقيقة
 لفي والنسج في
 حوار الذي يفسحها
 وارف الظل من الجدار
 لعدائك التي املت
 بالبيوت وبعضها الآخر
 ولما لائمة من وجهات
 لملات التي املت
 لتكثر والقلم

ثريد ان تعود بدلها من
 هيدوية الاثواب التي
 كانت تفرس عليها في
 بيت أبيها . ولأنها
 كانت تريد ان تفضل
 زوجها لسماويل من
 عيب هذا التمرير
 ما يذكرك ويصبيه
 غريبتها التركية الصماء
 التي كانت تمثل مكانها
 ولكنها كانت تريد ان
 ان تظهر أمام الاسطى
 جمة الطامى بهذه
 الاثواب وهو قلم
 كالديمار بالحدا على
 للكمة وهم الصحاح
 التي اصما ويصر على
 ان يمال مسند على
 الانتهاء من كل صنف



ولم تجسه معنى
 للمفرد في حوار مع
 خادم عز بلاشه لا يصر
 ان يكون خائفا . وفي
 قد رأت في بيت أبيها
 اللواء الحفيد من القلم
 بل وراثت الحفيد من
 الجنود الذين يملكون
 في بيت أبيها ما يفسح
 القلم . ولم يكن يملوها
 ان ياتي بها ان تكل

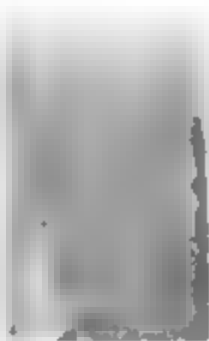
وهي تعود ليهل
 القلقة لتستكمل زوجها
 لسماويل على القداء
 كانت لتعود الهلا في
 لظهور القرب الذي
 تصب ان نقاء به من
 اثراها التي حرصت
 عند هزتها على ان
 تكن اثريا منصرة في
 يفسحها في درجة
 الابدوية لانها كانت

من جمال مذاقه وان كان
 صلبه .
 وكان السيد اسماعيل
 لا يفضل عليه بالصبح
 والقسط ويتركه لفراده
 ان حد العريس نجاح
 ملان ٧ قل هذه امهات
 وتكبرا . وقوه ان
 تملح زوجها وان
 تقول له ان يوش على
 نفسه مهمة القلام

باسمها لأنها لم تراء
توكيلا أو تفويضيا
بذلك . ولكنها توش
أن تمارس خاصة وأن
الفرعية لا تقيده أو
لا تقلل أو أنها لا تقوم على
أساس ملحق لأن الجماعة
التي يقدّمها الأسطي
جمعة حقيقة من الأتباع
ومن جملة المثلث
ويحسن ألا نذكر بصورة
لا تحتل الأتباع .

ومع ذلك فقد جرت
أن تطلب من الأسطي
جمعة أن يأم لهم بعض
الأوراق من الطعام فكان
يسور من تقديمها ، فلا
عائلة من السبب
أفصحها بأجوبة لا أول
لها ولا آخر فهو لم يضم
المطرب مرة من المرات
لأنه يحتاج إلى وضوء
من حضور الطعام .
والطعام لا يستل
لأنها لفتلا لم ير هو
أن تتعلمه مهراة
البيت . وكذلك هو
المستور من مراهبة
البيت . واليه أن
تتأمله أو نقول له أن

ميزانية البيت مسئوليتها
وأنه ليس سوى مند
لأولتها تسمح روجها
لسماعيل بعب على
كلامه متصرفا لرايه وهو
يشجع في سعادة أو
في وهو أن حاشه
الامين يحرص على
ميرسية البيت أكثر من
سودة البيت .



ولم يكن لسماعيل
بشيء بذلك تقهروا أو
مصادرة لرايه وإنما
هو يعني أن جمعة .
قد أصبح له من الضيرة
ومن الأكفيا في حاشته
ما يحمله أكثر تقهروا
على وقد هذه الأمور
وتصرفها . بل ولم يكن

لسماعيل ليس مند
ما لأمه عروسه
الضمان من الفهر أو
الفرعية بإزاء هذا
الضمان الذي يفسد
ما يشاء في هذه الأمور
المردية التي تعتبر من
مسئوليتها قبل كل
شيء . . .

وكذلك لتمييز محيطها
في بعض الأحيان وتلك
في مصادرة زوجها
لسماعيل على استمارة
لراي الأسطي جمعة بأن
تسمح عليه أي على
زوجها فلا تستسلم
لأفقه أو لأفقه على
يتصرف لرايه ويؤكد
الأسطي جمعة على حده
وكذلك كانت لرايه
لها وتعتبر هذا القلم
أو الامتياز المتصرا
لجمعة عليها لأنه بذلك
يعرف نفسه على الفهم
خصالها .

وولدت ذات مرة
تفكس النظر إليه أو
تستطع في وجهه دون
أن يلمح وكأنها لرايه
كواحدة لئلا بها تترك
أفهاء كانت غلبة من
عينيها على الفركت الله
يأمن زوجها سنا وعلمت
الله بالفضل له واد في

بيت زوجها في القرية
التي هو منها من قرى
البنيا . ولله نوبين مع
زوجها ثم قدم معه إلى
القاهرة منذ بدء براسه
الاجامية . فلبس معه
خاتما وظاهيا وملازما
ومسلما حتى انتهى
من براسه ثم التحق
بالخدمة في وزارة العدل
وكان يتكلم معه من بلد
إلى بلد حتى استقر
معه في القاهرة أو في
الجزيرة على التتبع .
ولله ظن معه بعد رواجه
من القرية بالخدمة
التي عارضت في هذا
للبيت خمسة أعوام ثم
عطت ولكن نكراها كانت
تتردد على شغل في هذا
« الجمعة » ماثورة
بالرحمة . مشغولة
بالخدمة على لميلها
الذي ظنه خاتل الموت
فيما دون رحمة ودون
مشغولي بغيره هو لو
يقلع به .

وكان جملة على
فرجة من الوصاية
لخرجه من زمرة الضم
إلى زمرة السادة لركلي
للوصلية هذا الحق .
وكان زوجها اسماعيل
مع الأسف حافلا من
هذه الرسالة . وحسنه
في إزاره نفسها لاتها

لم تكن كالمسد إلى أن
تعد ملزمة بين الرجلين
بين السيد والمعلم
ولكن هكذا استمرت
لنكراها . وحسنا
صرفت نفسها لرسلها
من التتبع كما صرفت
عينها من التامل أو
النبط إلى وجه الأسفل
جمعه وهو نفس إلى
برهته البرصية التي
يقتضيها خارج السور
ما بين القرية والخدمة
مساه حين يعود لاهل
ماتة للمساء للموسم
ولي يكون في ويلهما
من القرب للرجل أو
من الأسفل
والصين



وروست نفسها على
تعمل هذا الوضع بل
ولتحت نفسها في وجد
هذا الرجل أمر يسكن
لجلبه ولا ينشئ
يتمول في ليس على
برصية أو نعل في
سلطانها وحده من
سلطانها . فهي نكل
الاصحاب صاحبة الأمر
والتي في هذا البيت
وفي هذا الزوج وفي هذا
الطلمي لينا . والامر
لا يحتاج إلى لثبات
ويكفي لنها تنطبه يامر
حولها فيلبس وتساب
بالضبط على الجرس

من أي موقع في القضا
فيلبس . وتسابه فيلبس
من عينها حين يكون
لها شريف ليقدم لهم
الولاء عن القمية فيلبس .
وكان في لكانها أن
تنبش بهذا غوهم وهي
ترب زوجها اسماعيل
يكان يندل لها أصابعه
شموحا على حد قولهم
ولا يخر لها طلبا بل
ويشبعها غايلا وتقبلها
لولا ما حصد حين
أصيب برصة وصار
مها كل الناس ولا يابسون
ولا يقيمون القضا
ويشبعونها وهي
« الانشور » وكانت
لا تحتاج في كبرها
لأكثر من شيء من الراحة
ويشبع لكرام من
القضا والاصحاب
ومسور الكرم . وكان
على زوجها أن ينزل
عده رأيا لولا أن نكل
عليه حجرة النوم هذا
« الجمعة » ملتصقا
ومسرا على استعاده
الطبيب ولم يطلع السيد
ولم يطلع السيدة في
الحول به عن هذا
قراي . ولم ينتظرو
ولما امرج باستعاده
الطبيب لما حضر هذا
وسير منهنه وأصدر

تعليمات للمريض
وحذره من الاستحمام
بالاناءسوا لانها اذا
امسكت نمسوت الى
مصاعبات اخرى . فما
تسبل السبه جمعة قاتلا

— ازوجوا ابن لحدوه
من كثرة الاستحمام
يا سيدي الكفور .

وكانه ظهر لبلبة في
رأس السيدة بهذه
الطهارة لانها كانت تظن
التيام واليباء ، ولانها
اذا رت غسك الكفور
وفسك الزين وريما
ضحكها ايضا ، ولكن
ضحكها كان معك
اللبط اللطيف من هذه
اللمحة ...

وجاءت خالتهما
« انوار » تزورها وفي
في قمة اللبظ قم لحدك
نفسها ان حقتها بما
كان واستغربت فراحت
لروي لها هذه الامارات
للصغيرة التي كانت
اصغر عنه والقي كلان
تؤكد لها انه هو قسيم
في هذا البيت . ولانها
هي وزوجها اسماعيل
يقبلان عنده . ياكلان
ما يقسه لهما ويصانان
بظمارته او بفضاوته
حتى امسكات نفس
السيدة . انوار .
بلفظها ولم تكتب ان

احثت الي علاج لهذا
الموضع الذي لا يستقيم
ولا يتفق مع التصحية
الكبرى التي لحدت
عنها بيت طبقتها حين
قيلت المزواج من رحس
يلغ ضحك عمرها سنا
ولا يتطلع بشيء من
لومامة ، ويعرم هذه
الصية التي حصلت عل
للتلوية الفضة بالوق
ملحوظ من كمال
مراسلتها الجامعة ...

ورحت السيدة
« انوار » في تسمات
الولد المترم السواء
للحيلة من تعود بمد
ايام وهي يتسائل
اسماعيل الى الفشاء
من وعكته للقيم لديهم
اياما مسطوح حلقها
بما لوتيت من طيرة
الزماي ان تضع الامور
في نمامها وان تصيد
المولجان الى صلحت
السيدة نجاح ..



ورحت السيدة نجاح
ورحب المهندس اسماعيل
عبد الفناح بيل ورحب
الاسطي جمعة محصور
السيدة « انوار »
وبافلتها مهم بضمة
ايام وكلم نكل مهم
عده في هذا الترحيب
وطلب المقام للسيدة
« انوار » وقد لها
للقيام وانام ولطعام
وكلم جمعه حرمها

طلى راحتها وعلى
تقدي طليها وفي وجده
المشاء بالذات بلد كل
يافه بأرائها وهي
تصدر المائدة وهو
صوب للموسيقى الفناح
البيرة يرحبان بها
حرارة السيد ويهدان
من حائلها القسوة في
الابدان ويهر على ان
تضاربه السيدة ابرر
الموسيقى في هذا
الشراب للتلقيسم
وتتمتع بفرح انوار
لا تحرب هذا القرب
لانه من المصربات ولكه
يؤكد لها انه ليس من
المصربات لانه يباع
في الاموال وعكذ بلغم
الفاورة والكركاكرلا
ولا يقبل ان يكون
مصورا ويباح ضكا في
الاسواق . ولا بهال
ان يكون مصورا وان
يشربه الدافينديس
اسماعيل وهو سبسه
السيدة نجاح .

وترضخ السيدة
« انوار » ولا تثبت ان
تضاربه في الشراب
ولا تثبت ان تعلقو
بمحركاتها من بشوة
الشراب ومن سمع
الكلمات التي يظلمها
تسجد جمعه الطاهي
وهو رائج وهو غدا
حين حجرة الطعام رحين

انتهت نجاح مملكة من
 هجرتها متجهة صوب
 ديرة المياه على أطراف
 لصباحها حتى لا تزج
 لحداً ... ومسررت
 بالهجرة التي تقام لها
 خلقتها للبيعة - تلور -
 ولوليت لكانت تبتزها
 لولا أنها سمعت حسان
 لو ما بغيره لهم
 يتبع من فرجة البلي
 ولم يعمق لظنهما
 وصحت أن القربان قد
 قرر على صحتها ولكنها
 تولت وكانت لظنهما
 وحمل لهما لهما سمع
 حولاً بغير بين الذين
 في الصخرة - وتسلت
 وجاء لها أن حسان
 حديثاً بغير بالظن بين
 بظنهما وبين لهما -
 ومن يكون هذا الآخر ؟
 هل يكون سوى حمة
 الطائي - وأما كان
 فلا شك أن خلقتها لظن
 لهما اختلج
 وصحت نجاح وصحتها
 وهي كملار - وكسلان
 لهما سمع من صوت
 بصلح طريقه من خلقة
 المجرورة الحلة على
 التور - وروعت راسها
 لتبين ما هناك - وكان
 السلي رآه للضربة
 الخلقة من خلقتها
 للبيعة - تلور - التي
 السلطان ... ولها
 ما رأت ...



وحين ظننت خلقتها
 في الأمر على التور
 لظننها بأنها لما فعل
 ذلك وشبابه حتى
 كسب لظن وتقل لظن
 ثم فذلجه بغيره ولما
 من شربها لظن
 يستلم ويضع مقلد
 الأمور في يد السيدة
 الصخرة -
 وجاء النساء وجلس
 الثلاثة حول المائدة
 وانضموا في الأكل
 واستمرروا في القربان
 وانظفت للبيعتات
 والظن لظن وقام
 العروسان - ولظن
 - تلور - ولم يلبث أن
 حل للبيعت الصخرة
 ولظن التور ولم
 بعد يتردد في جنبا
 سوى التور -
 ولظن في سلك
 الفرقة ضوء جالت من
 الصباح للبيعت
 الصخرة - ولما خرج
 لمر يبعث من شربة
 الصخرة -
 وفي وقت قبل أن

للظن بصل الصخرة
 أو بصل القربان -
 ويصل العروسان
 حجرة بصل الصخرة
 ونظن السيدة - تلور -
 جالسة في حجرة الظن
 تبصر وتبصر
 بالبيعت الصخرة
 حتى يبين من الصخرة
 الأمور التي صارتها
 وربما في منتصف الظن
 فون في لظن لظن
 لظن لظن لظن
 لظن -
 ولظن التور ولم
 يظهر لظن لظن
 لظن لظن لظن
 بصل السيدة حمة
 وسلطانها حين أظن
 خلقتها - تلور - نهد
 ما يقول وتلور على
 ما يرى وتلور حمة
 بصل لظن لظن
 بالظن على نجاح
 وعمر زوجها لظن
 إذا ما لظن لظن
 لظن لظن لظن

محمد بن إسحق النديم

مؤلف

الفهرست

لم يهتم بها العالم إلا حديثاً كالم
للنفس وعلم الاجتماع وعلم التاريخ
الفرلى وعلم الاقتصاد السياسي (١)
كانت الدارين مستقرة في بغداد *
وكانت التي جاسب ذلك حالات
للمناظرات العلمية والمناظرات
تعد في المساجد وفي بيوت بعض
المعلماء والوزراء وأحياناً الدولة
وكانت المستشفيات منتشرة * فحتى
ذلك العصر الذي أتى به أسس
عشرة بيمارستانات (٢) ركزت لها
الأشغال العديدة ولكن طائفة من
أرباب الحرف والتجارات سوق
لسوق للبخاريين وسوق للصرايين
وسوق للفراسين (٣)

هذه بغداد في القرن العاشر
الميلادي * نحن في
مقبة نعلم الكيمياء في
أكثر العصور الإسلامية ازدهاراً من
النسبة الفكرية * وقد بلغت النهضة
الفكرية الإسلامية في هذا القرن
أوجها * وهي أوسع حركة أو نهضة
وأصغها في تاريخ المسلمين *
كانت بغداد في ذلك العصر
تحت حكم آل بويه تسيطر العلم
ومعنى الحضارة * فكانت تزدجر
بعلماء الفلك كانوا من الفكرة بحيث
كان أكثرهم مغموراً ومجهول الفكر *
ويبلغ هذا العلوم التي اهتموا بها
أكثر من ثلاثة علم * منها علوم

(١) تاريخ آداب اللغة لجرى وينس * ٢

(٢) تاريخ البيمارستانات للدكتور أحمد حبيبي

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية للدكتور جمال الدين سرور ص ٢٢٦

● الوراقون في ذلك العصر ●

وفي سوق الوراقين كل عام
تكاثر الوراق يبلغ منه تكاثر (١)
يصل إليها حظوظ مهرة يترومون
بمسح الكتب ويطبخها ويبيعها
وكان هؤلاء الوراقون يروى لقلبه
ممتازة ويلوم الواحد منهم بعمل دتر
للشعر والصنع يصنع الكتاب
ويصلح أخطاءه ويمسحه ويحطه
ويبيحه .

وكانت سوق الوراقين هذه ملكت
لأهل العلم والأدب حيث أن أهلها
أنفسهم كانوا من المثقفين (٢) فكان
الحالم أو الأديب يجمع بينهما في
هذا المبتدئ الذي يهجر لهم لغات
القريبة وساج النكتات وليس
الحكمة فكانت تطف المفاخرات
والإضافات العلمية في بعض هذه
الحوادث (٣)

وفي سوق الوراقين هذه عاش
ورق يدعى أبا الفرج محمد بن اسماعيل
النديم . عرف به رحلته جاساسي
بمطرب الوراق (٤) وعرف به بلقب
العصر العالي ماضي النديم وهذا
خطا (٥)

وبد سنة ٣٢٤ هـ حسب تقدير
المستشرق الألماني باهاره فودج (٦)
أو سنة ٣٢٥ حسب تقدير
أخرى (٧) أو سنة ٢٩٧ حسبما جاء
في أحد المصادر القديمة .

وبد ولد آلب وراق (حيث لقب
بأب بالوراق أكثر من مرة في كتابه)
وتلقى العلم من صبغوه على الكثير
مشايخ رعه في العلم والأدب وللذين
كما صرح عبد البعث عن شيخه .
فكان أن بدأ عدا عروق العلم واجه
العكره مواهب وديون متعددة
لمصانق الكثير من مشايخ معاصريه
فكان من بين أصدقائه المشايخ مشهور
والطبيب الرفيع والأديب الكاتب
والعيسوف الحكيم . والطاهر أنه
تعرف إلى كل هؤلاء في جاسوسه لدى
كل يورث فيه . وكان كشيرو
حما كتيبه عن الوليد أما وليد خسرته
ومعرفته للشخصية يوم كنا نحن للكتب
مشق أو روى يرمه عن معاصريه
الذين أمروهم أن لم يكن أدركهم .
لقد كلى النديم وراقا بسيط كما
ولقبه . ولكنه كان بواقف على
حضور أرقى مجامع العلم ويعلمونه
في الإضافات الثمينة وينظر بيوت
العلماء ويجالسهم فكثير منهم كلى
عن أصدقائه
وكانت له محبة استطلاع عظمى
فكان يقابل أهل الملل المختلفة
والأجناس المتعددة يسألهم عن أسرار
معتقداتهم وهي أجهل البلاد الثانية
التي جابوها . والظاهر أنه لعدم
لغات أخرى غير العربية حيث يقول
في كتابه : « وسالت رجلا من لزوم

- (١) تاريخ العرب للتكتور ليليه حتى - ح ٢ هـ
- (٢) من الوراقين ياقوت الحموي وأبو حيان التوحيدي ومحمي من
عيسوي والمراج الوراق . وهم من مشايخ المفكرين كما نرى
- (٣) شخص العرب لمسطح علي الغرب - للمستشرق بشاره فودج

ح ٢٩

- (٤) كما ذكر ذلك بنفسه في كتابه « الفهرست » مرارا .
- (٥) تكلم في هذه المسألة رائد هذا الرأي فكتور محمد جبرائيل
مذكور في مجلة « الأخاء » الإيرانية هذه ٢٢٦ - مايو ١٩٧٧
- (٦) للمصدر السابق
- (٧) ذكر ميلاده ووفات عكسا (٩٣٦ - ٩٩٥ م) في بعض المصادر
المسيحية وهي لميلاد (٢٢٥ - ٢٨٠ هـ)



المؤلف وضع الأماكن عيشه في كتبه
على أمل في مستقبلها عندما تروى
المعلومات أو على أمل أن يملأها من
ماتى بعده. وأصل هذا نصير للنقص
الذى توجد في جميع نسخ كتاب
المهرست * المخطوطة منها
والمنقولة التي توصلت على نسخة
من مخطوطة *

وقد نقل ابن الجوزي عن تاريخ
وعاء المصنف * وعرف يوم الأربعاء
عشرين من شهر ربيع سنة ٢٨٤ هـ *
وهي حوالي سنة ٩٦٥ م. وقال طبري
ابن بك المصنف في كتبه * الواسي
بالوحيات * بأن القديم توفي سنة
٢٨ هـ أي ٩٩ م وورد في مخطوطة
المهرست * المخطوطة في مكتبته لبيت
عاصمة أيرلندا * مؤلف هذا الكتاب
أبو الفرج محمد بن أبي محبوب اللوزي
المعروف بالمصنف روى عن أبي سعيد
السراي وأبي الفرج الأصبغاني
وأبو عبد الله المرزاني وأخبر
ولم يرو عنه أحد. وتوفي سنة ثمانين
وبلاذمانا بيفدان. وقد أهدى المصنف
عفا الله عنه *

أما قول ابن حجر المصنف بأنه
توفي سنة ١٢٨ هـ فهو خطأ

● أصنافه وأصنافه ●

يقول الأصبغاني في حاشية له (٣) * بكر
أما يوجد نسخة خطية من كتاب
المهرست لابن القديم كل يمتلكها
الأساطير حسريبي * وهي مخطوطة
في مكتبة أيرلندا * وقد حرق هذه
النسخة الخطية ذكر أستاذة ابن
القديم (١) وهم أبو سعيد السيراني

مرافقا منهم * (١) وفهر كتاب
فهرسة تصيرا وأصحا (٢) فكر *
مجمع من حمد الاستطلاع الذي عنه
علم عزيز مكتبة في مؤسسوعته
* المهرست * فمن يراها يجد أي
عالم كان القديم *

وكان القديم يود الوصول كثيرا
بسبب ما يلقن بروكلمان أن سبب
استلزامه في الوصول هو أن أبناء كل
يبحث في تحارة الوفاة *

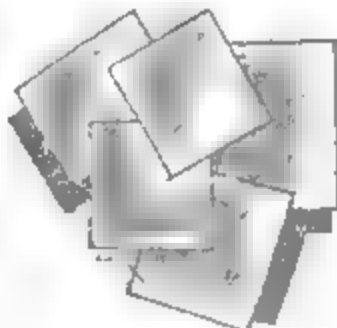
وله ألف القديم كتبه * المهرست *
سنة ٢٧٧ هـ الواقعة لسنة ٩٨٧ م
وفكره { وهذه ملاحظه عامة تنبه
الديا الحقائق والباحثون } برك
مواضع كثيرة. يوصاه في كتابه على
أمل أن يكملها فيما بعد * وسبب
ذلك أن مادة الكتاب ضحلة جدا رغم
صغر حجم الكتاب وما حذر صممه
الا سبب الإيجاز الذي ألزم به
مؤلفه في أسلوب كتابه *

ولم يكن أن يكتب * المهرست * قد
أدخل فيه المصنفون أسماء لم يذكرها
مؤلفه وأن القديم لم يكتب تلك
الأسماء وأن الحاشية عالجته قبل أن
يكتب كتابه * على عكس ما نوهه
مضن الأروخون فتقوله أنه عاش
حتى ثلاثين والخمسين للهجرة أي
المصنف عمر الجاهلي * فقد كلى

- (١) المهرست من ٢٩ الفهرسة المبرية وراعى الرجل فلاننا أي كلمة
يلسان غير عربي
- (٢) فاستج الدكتور مشكور الذي ذكر أن في القديم كان فارسي الأصل
لكن الكلام في هذه المسألة يحتاج إلى مراجع أخرى من هذه *
- (٣) نافذة البيت شوال ١٢٨٦ هـ
- (٤) وهو يشير بهذا إلى النص السابق مباشرة *

وأبو الفرج الأصمغاني وأبو عبد الله
الدربرياني ، ثم قال الأصمغاني
الأنصاري : « وسيف إليهم الشيع
أبنا سليمان لم لم يكن هذا لقب أحد
المذكورين » .
وشيوخ النديم هم :

(١) أبو الفرج الأصمغاني : صاحب
الإنشائي - الأجيب المعروف وله كتاب
تصنيف الذهب - يروي عنه النديم
في كتابه الصفحة ٢٠٦ .
(٢) أبو سعيد السيرافي : اعظم
علماء الفلك في عصره - كان



للخليفة من الحضرة - ذكره النديم في
كتابه أكثر من سبع عشرة مرة -
(٣) أبو عبد الله المروزي : كان
مؤرخاً أميناً محترفاً - نقلنا كلام
النديم عن وفاته فيما سبق -
(٤) أبو سليمان الذي أوجع الله
الإنشائي : وهذا كان الصيقل حذاه
زمنه بالفضل والمناقب .

ومن شيوخ النديم غير ما ذكره
الاستاذ الأنصاري .
(٥) اسماعيل الصفار : كان عالماً
بالفقه واللغة والأدب وله شعر -
ذكر ابن حنبل أن النديم روى عنه
والاجرة .

(٦) ابن الحاج علي بن عارون بن
أبلي بن يحيى بن أبي منصور : قال
عنه النديم - « رأيتاه ومستمعاً
عليه » (١) وكان أميناً راجحاً -
صنف كتاباً في عباد ومناقب
الصفاه .

هؤلاء كانوا شيوخ النديم - ومن
المؤرخين من يضم إليهم بعض
المصنفين الآتي ذكرهم ولكن ذلك غير
دقيق وكذا رأينا أن شيوخ النديم كانوا
من مشايخ عصره القضاة لأن
المصنفين كانوا كذلك أيضاً فمنهم :

(١) قسري الرضا - وهو القاضي
المشهور - روى له النديم شعراً قال
الله تشبه بهاء وهو هذه الأبيات عن
الكتاب (١) :

والهم يصغر عن ضده
كما صغر القليل لا ومها
عجلت اليك به لفرسها
يناجي العين بما استودعها
معموت إذا زر جليدها
ليتب فلان حله لتقصدها
فغير التواضع جليدها

يروح ويغدولها مجدها
لتكني القافوس مروءة به
وتلقى الهوم به معرها
للتقصدها به لزهة
فقد حاز مايلقي لها بها

(٢) يوسف بن الحسن السيرافي :
ومن ابن الشيخ أبي سعيد السيرافي

(١) من ص ٧٢ وله ورقتان نفس الأبيات في عنوان السيرافي بزيادة بيت واحد
عما في النسخة .

مترجما - ذكر النعم انه اجتمع به
ومثله مماثل في بعض من المراج
السابق ذكره (١)

(٨) يحيى بن عدي ، فيلسوف
 حكيم اليه اسمه ، رياضية المطلق في
 عهده ، قال القمبي ، وكان ملازما
 للمسخ بيده ، كانه نفس معارفة
 على ملازمة المسخ (٩) والذي عاينه
 على ذلك هو اليوم بيده

(٩) الذي نظيف النفس الفروسي
 وهو طبيب استعمله جسد الدولة في
 التمارين التي اشتهر ببعداء وهو
 اعلم من سبقت في اشياء متعددة في
 عهده القديم ، قال عنه البرقي
 ، حدثني طبيب المصنف ، عره ثلاثة
 انه رأى حادثة العاشره ، الخ ،

(١٠) ابو بكر البرقي وروى
 له ترجمة وحيدة في مؤلفاته
 ، الاعلام ، على دولف هذا السبق
 انا معزى ، ولكنه كان كما من
 القديم ، يظهر صفت الاعراب ،
 وكان حارصا واحد منهاهم ،
 وهو اصطفاه انديم الذي لم اعثر
 لهم على ترجمة .

(١١) ابو علي سوار الكاتب ،
 كان كما قال النعم عنه محببا
 للعلوم كثير الفضل بها ، وقد
 عمل مكتبة بالبحر ولفها اي جعلها
 مكتبة عامة لم يشاء من تطلاب ،
 قال النعم في حديثه عن البستاني
 انقاسم : جانه ثم ير كفيه ، بل
 اخبره ابن سوار هذا ان في حركته
 بالبحر فيلما منها

(١٢) ابو بكر الرهري روى عنه
 النعم شعرا لابن طائما وسنفاذ من
 كتاب ، الامتاع و الاذاعة ، فتوجهدي
 انه كل من الاعراب ، فكان من
 حليمة الوزير المهدي وحضر مرة



الذي ذكر ضمن شيوخ القديم ، مصنف
 مجلس امية بعد موته وكان يصحب
 من الاسئلة في حياء به

(٣) التميمي الطبري ابو الحسن علي
 ابن محمد الصفوي ابيب موزع له
 شعر ، قال عنه النعم ، وقد كنت
 امره لادبها ،

(٤) الصمغ المصنف ابو عبد الله
 المظلم امية انتقلت رياضية الطبيعة
 في عهده وله محو ما في مصنف
 قال عنه النعم ، فسامعته لمراسه
 برما ،

(٥) ابن طرار ، النعم ابو الفرج
 اعطاه من ركبنا النعماني فامس
 من الامباء الفقهاء وله شعر ضمن
 قال عنه النعم ، قال لي ان له
 ديلا وحسن رسالة ،

(٦) ابن الجراح عيسى بن علي
 ابن عيسى ، ابن الروبر المشهور ،
 كان كاتباً حارفاً بالفلسفة والطب
 وقد طلت مستخرته الابنية روبريه
 هونكه في كتاب ، شمس العرب ، امه
 علي بن عيسى الكمال ، وهذا لم
 يرد اسمه في الفهرست ، ولما
 اطلعت في الاسم لتنايه الاسمين
 ولكي الكمال كتيبه ابو الحسن ، اما
 كتيبه في الجراح فهي ابو القاسم
 وهي الكلية التي ورثت في الفهرست ،
 (حصة ٣٥٦)

(٧) ابن الضمار ابو الخير الحسن
 ابن جبر ، كان طبيباً لمسلموا

(١) من ٣٥٦ أي نفس للملحة السابقة
 (٢) اجمار الحكماء من ٣٦٦ طبع ليدرج

مجانسا للمطالعة في بيت للوزير

ابن الفوات .
(١٢) ابن امينكثير نمستاردلو
وانبو اسحق بن شهرام الظاهر ان
كلا منهما كان من رجال الدولة .
للارل متعيا خرج لوسلم ما وجد
تحت بناء قديم اهدر بالكوفة جيتعا
من قبل من الدولة بن سعد للدولة
والناس مسيرد من رحلت في
المنطوية فيما بعد .

(١١) وكفى له معارف من
الضوءين لأحدهم ينسب بالملفوظ
كان يدعي انه يحضر الذهب بصناعة
الكيمياء وقال القديم : « ولم أر
أثار ذلك عليه لاني لا أراه الا فقيرا »
وأمر كل يوم بأعمال الحين
السيرة قال القديم : « سألت
يرما فلان : يا أبا عمرو لنا أثره
في الترخيص لهذا الشأن فقال
يا سبحان الله لو نيف ولمسوق
سنة ، لو لم أعلم ان هذا أمر حق
لتركه ولكني لا أشك في صحته :
قلت : والله لا تفلت » (صفحة
417)

القصة القديمة

بعد ان القيا الضوء على قصة
القديم وشهرته والبيئة التي كانت
تحيط به فما هي المناحي والاتجاهات
التي برزت في ثقافته ؟ وما هي
الاريا التي ظهرت في كتاباته لدى
معالجته هذه النواحي من الثقافة ؟



١٤٤٤

القديم كاتباً

أول ما يستلزم لطبع في كتاب
« القديم » هو ان مؤلفه صاحب
أسلوب عوجز يكره التكرار والمضام
.. ويحب ان يهجم على موضوعه
من غير حواره ولا مهيبة يقول في
مقدمة كتابه « النقص - الخال الله
بقائه - تشرى الى التتاليح دون
القيمات وتزناج الى الغرض المصود
دون التطويل في العبارات فلهذا
اكتصرنا على هذه الكلمات في صدر
كتابنا هذا ، إذ كانت دالة على
ما قصدنا في تأليفه ، ثم يفرح
غرض كتابه في أربعة أسطر . وبعد
الأسلوب لتوجز يعني في بقية
كتابته حتى لا تستطع ان تملأ
جذبة لأن معناها مكرور لو عاينتها
منرفعة .

القديم رواية

كان صاحبنا كما رأينا شغوفا
بالإصلاح ويأخذ أصحاب المال
المعقدة والأجلاس الأخرى ويستلهم
الحقائق ما وسعه الجهد لتأسيح له
في كتابه رصيد عال من المعلومات
أوراحها جميعاً بأسلوباً عاماً إلى
مصادرها . وكان يحرر كل صغيرة
وكبيرة ويهتق في جميع معلومات
ويحقق يقول مثلاً : « أنا سألت في
البيوتى كل من بالمر أو بالشهر
أن يثبت معرفة من أرى سميت
وبت لا يعرفها (صفحة ٢٥) »
وكانت له ملاحظة قوية : « قال أسامة
الرحبي : عرف فلان وشهر امره في
أيام الخلفاء ليعرف بالطويل اليد
.. قال محمد بن اسمعيل (يعني
القديم نفسه) هذا الله من الغرس
ولا مماناة بينه وبين فلان » (صفحة
٢٥٨)

ويستحب جداً لصفاء بعد
الروايات التي في « القديم »
لاعتساب مؤلفه على شبات الكتب
وعشرات الرواة الذين لا يتكرر



لاحظ ابن حجر انه كتب بعض النسخ
كاتبه اسحق الفراءى ، حيث قال
عنه ، كثرى للمطالع في حديثه ،
عند رجوعه الى ترجمة هذا العالم
وجعلها الزوجين يقولون عنه
، مات ابو اسحاق وما طي وجه
الارض لتسفل منه ، ومعه بالاسم
القصبة .

ومن هذا نستخرج ان المديم الذي
مرح مؤرخا واديبا وعلامه لم يدرج
في الحديث واحقق فيه .

لذا على النسخ مجهول
عرفنا ان رجل كان للمديم . فهو
مؤرخ فبمعه نقد وعلمه مطالع علي
شكلي محارف رمله . ومن بطالع
الفهرست . نجد كل هذا واكثر
منه . نجد علما هذا ومفكرا عظيما .
وهذا يقضى بنا ان نسال مؤلف :
لماذا اقبل المؤرخون مسجدة المديم
فلا ترى له ذكرا في المصادر سوى
نقل ضئيلة لا تقضى لظلال البحث ؟
ورغم ان كثيرين من النسخ دون
مستواه بكثير لعل احاديثهم سجل
المؤرخين

فان نعرف حواما لهذا التساؤل
مصدر بنا ان نطرح على حالة عصر
المديم . ففي هذا العصر كان الضمير
مضميه من الملتفتين . وكان العلماء
من الكثرة بحيث لا يمكن حصرهم
في الكتب ولكن كل كل عالم
يقدر حسب علمه وتقليده ؟ هذا
ما لم يكن موجودا في هذا العصر
الذي انقسم الناس فيه الى طوائف
لا تلتفت لهما . احدهما كانت تعين
في بضع صرف وترب طائفت ، وهي

اسلامهم دائما يقول مثلا : حدثني
من اثنى به ، وهو يعزى الصديق في
كل هذا ويحسب بين ما رأى وما لم
يره وما سمع وما لم يسمع ثم
ينقل ذلك الى القارىء في امانة
يستحق الاعجاب .

لاحظ ابن حجر المسائل مثلا
القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر
الميلادى) ان المديم كان شيعيا
ومعزيا (١) وكثير من الشيعة
يتأثرون في المنيعة مع المعتزلة ان كان
كثير منهم شيعا ومعتزلة في نفس
الوقت (٢)

● المديم وعلم الحديث ●

لقد روى صاحبنا صاحب
مؤلفه (٣) ان ثبت كلها ومنها ان
حنبا روى الله عنه . رأى من الناس
خبرة عند وفاة المدي (ح) . فانقسم
الا يسمع من ظهره وولده حتى
يجمع القرائن في بيته ثلاثة
ايام حتى جمع القرائن . فهو اول
مصحف جمع فيه القرائن -- (مسند)
(٤)

ولكن الذي يضع المديم في مصنف
المهمين بالحديث هو ان كتابه الذي
نقلها على رواد الحديث . فقد

- (١) في ترجمته للمديم بكتابه : لسلي الفراءى ، ٧٦/٥ ، ولاحظ ان
جميع اسادة المديم كانوا من الشيعة والمعتزلة .
(٢) ظهر الاسلام لاحد امين ١١٨/١
(٣) الحديث للرفوف هو ما روى عن الصحابة ولم يتصل اسماءه
بالرسول (ح) .

طبعة الأحكام وحاشيتهم ومن يتعلمهم *

لقد كان كثير من العلماء ملقون لكافة جميع من الإسماء * ولكن هذا للتجميع لم يكن إلا لأغراض سببية ، فلا كان الهدف الأول هو إقناعي بما لدى الإسم من حقيقة من العلماء والديانة *

● كتاب التلخيص ●

هو كتاب أشهر من أن يعرف به لم يطلع عليه مهتم بتاريخ لأب والنبشاة والعلوم المختلفة عند المسلمين إلا كان مورعهم ومعتد بهم ..

وأردت أن أشير إلى طبعته ، فسي لأجل حسنة وعشرين عاماً من عمره في التبعث هي مخطوطات « التلخيص » المنتشرة في بقاع حتى من العالم ولكنه توفي سنة ١٨٧٠ ولم يطبع من الكتاب مستوى حتى وصلت طبعه أبه من صديقي والده



كتاب

(١) طبع الإسلام ١٤٥٠/١

لكنشترين يوفلكنس رونجير وأولست ملر أن يهرفا على طبع الكتاب للنفس حتى لا تضيق جهود والده سدى ، فلما ذلك وتم طبع الكتاب سنة ١٨٧٢ في كسبرج ببروسيا *

وفي سنة ١٨٨٩ نشرت مجلة الدنية تدعى « معرفة الديانة الشرقية » بعض برعم المخرجة مخطوطات من النسخة المطبوعة ، فأعادت أحمد تيمور بنسخة عدة الرواية على النسخة التي كان قد شراى من الطبع *

وفي سنة ١٩٢٧ هـ ١٩٢٩ م طبع التلخيص مرة أخرى في مطبعة الاستقامة بعصر ونشرتها الكتبة للتجارة الكبرى * وقد أضيف إلى هذه الطبعة رواية الكلمة التيمورية ، ولكنها حلت من الموالى واللفظي *

وقد صغرت طبعة لم يكثر كتابها أحمد ، ولكني عرفت بعد ذلك أنه المرحوم الدكتور أحمد أمين (١) ..

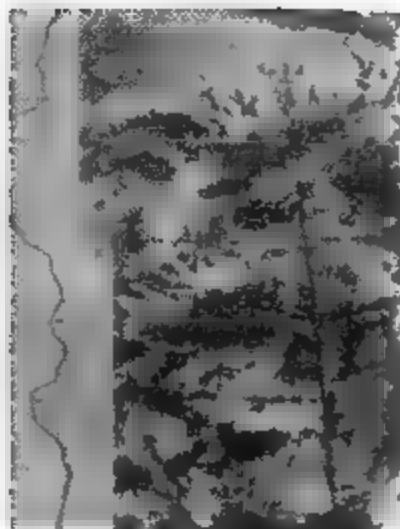
وفي سنة ١٩٧١ م طبع هذا الكتاب في طهرس بإعطين المصنف رخصاً تجدد الذي اعتمد على طبعه كوجيل ومخطوطه محفوظه في مكتبة

بيلن من كتاب جسنرييني ومخطوطه أخرى من كتب شهيد على باكشا مخطوطه في مكتبة سيميانية باكشابل ونسخه من نهيد والفريق أن مبدلة كجدة لم أر فيها نسخة واحدة من النسخة الأيرانية هذه *

وقد ذكر بروكلمان أنه توجد نسخة واحدة من هذا الكتاب بمكتبة شيخ الإسلام بالعقبة الموقرة وأمله بقصد مكتبة عارف مكت *

● طبع في القرى ●

● سنة ●



سودان فوديك المريح استمع
حق اجهضه .. ما قدم ..

لا حيلة في المريح

البحرود التي طلق عليها علماء الأرض
أسماءهم

وعندما بدأت العاصفة التي هلت
مستمرة لمدة شهرين كسلافين ، فطقت
المبسات التايغريونية الوجهة في الحال
في الليل ، وشرعت ترسل حبالا عن
البحرود التي طلق عليها علماء الأرض
أسماءهم

ومنذ ظهور تلك القمم على
الظلمة من المريح كالفقر كوكب لا حياة
فيه ، وإن سطحه مثل سطح القمر
، معروف ، بالعديد من الفجوات
الأرضية ، مبيتها الشهب التي تنهدت
طبه كالمطر منذ ثلاثة مليارات ونصف
مليار سنة مضت .
ويعد أن كانت للرياح المريحة نفس

من المعروف أنه في الوقت
الذي وصلت فيه مركبة
مارس ٢ ، إلى المريخ هبت
عاصفة رملية حادة ضفت المركبة ،
فلطخت أول تجربة للاتحاد السوفيتي
في ذلك الشأن ، وفي الوقت ذاته كانت
مارس ٢ ، تقترب من المريخ من
دائرت في مدار حوله وأرسلت عدة
صور له إلى علماء مراكز بمسوت
للغمام في الكرة الأرضية .

وسميا كانت المركبات الفضائية
السوفيتية تطلق هذا المصير الخاص
كانت مركبة ، مارس ٩ ، الأمريكية
تطلق في أجواء المريخ وتسلط عليها
التصويرية من سطحه ، فلذا
ملاها من الهجاء لجناب سطح
الكوكب ، فتمسك كل شيء وتمتل

في اواخر شهر يوليو من هذا العام اطلق
 الاسطول السوفيتي مركبتين « مارس ١ » و « ٢ »
 نحو كوكب المريخ ، ليصلانه في شهر فبراير من
 العام القادم . والهدف الرئيسى من اطلاقهما
 هو مواصلة الكشف عن طبيعة المريخ والجو
 المحيط به . . وهو الكشف الذى بدأه السوفيت
 في عام ١٩٧١ باطلاق محطتين فضائيتين الى
 المريخ هما « مارس ٢ و ٢ » . و . . اتضح من
 المعلومات التى جمعها السفن الفضائية التى
 اطلقت بعد ذلك انه كوكب جاف ، وان مسحة
 بخار الماء فيه تساوى ١ : ١٠ آلاف من بخار
 الماء في جو الارض . .

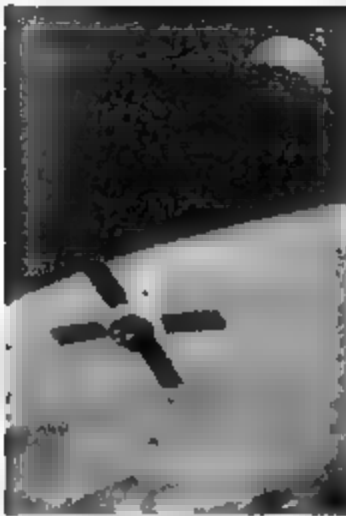
■ ميشيل تكل ■

● اربع بقع سوداء ●

٨ يكرر المريخ احدى الصور ولكنه
 كوكب لاسياء فيه ، وهذه الصورة
 المنتشرة للمريخ الفاضى كشفت عنها
 الصور التى التقطتها مسحات ساريريه
 منذ شهر نوفمبر ١٩٧٦ التقطت اعمل
 للبحث بمدينة ماساتشوس بكاليفورنيا
 سبعة آلاف صورة . ووصلت احدى
 مجموعة من هذه الصور الى اعيان
 ١٩٧٢ ومع ذلك لا ترى هوى العسلات
 مفتوحة عن لونها يوحىها الطعام من
 الارض لا تقاطع ما يجرى في المريخ
 من أحداث !
 يقول العالم « براندون سميث » ،

معظم الصورة على السطح ، جات
 للصور لتغير جهات بمرارة مغيرة .
 على خالق الاسابيع الكلية المفسدة
 بما المريخ يظهر كعالم مضطرب فيه
 البراكين المعقدة ، والقفزات من
 الصور المسافة ، وفي معظم الاحتمالات
 كانت السحب تظهر فوق الجبال .

والى بعض الاحيان كانت الرياح ذات
 السرعات الخفيفة تكبر كقلا من الرواح
 الرملية . ومئات القوى التى تصير
 القارات تحدث فيكون عظمة تقطع
 ايمانها فيجسوة . جرائد كليلون
 يكونوا بالاوليات القصة . وكان
 من التلاحقات المدة ان كوكبا لا تظهر
 عليه نقطة ماء واحدة في الوقت الحالي
 تظهر عليه بوضوح علامات اموات
 وحيوان كنهان وبحار ونباتات . . .



بعد رحلة ٢٤٨ ألف ميل
وحبات مليون ٩ الى المريخ

أحياء في المريخ

تكوين جبل عز طمسريق لظنه حرم
الصخور الصغيرة اختلزل لمتته هلي
هيلة فجوة .

ولا شك ان الجيل الاربعة الجديدة
هي براكين ثارت فجوة في شهر نوفمبر
١٩٧١ .

وقد ظهر المظلم بركان من هذه
البراكين الاربعة بوضوح عن طريق
التلسكوبات الارضية فاستلوا عليه
« نيكس أولمبيكا » في التلسكوب

استاد علم الفلك بجامعة نيويورك
ان كوكب المريخ يختلف اختلافاً شديداً
عنها في نداهن السماء من تحيلا
وتصويرات جسم « فهو يختلف عن
الكوكب الارضي والفرق اختلافاً كبيراً

على عام ١٩٦٥ وفي عام ١٩٦٩
اقتربت من الكوكب من الفضاء
حطبة وعمرله وفي كل مرة اوضحت
الصورة للتقنية سطحاً به فجوات
متعددة لم تختلف من الصور القديمة
التي التقطت له من قبل ، فكلت من
حقيقة غريبة وهي ان شيئاً لم يحدث
للمريخ منذ مليارات السنين .

لقد ظل على حاله وصورته لا يتغير
• وفي شهر نوفمبر عام ١٩٧١ عندما
دارت « مارس ٩ » في مدار حوله
كان رأي علماء الفلك انه كوكب به
حياة • وفي تلك الوقت خلقت للكوكب
رواية عن الفجار ، كما سكرنا ، واخفت
سطحه من كاميرات المركبة الصاعدة
اصابع وحسب انطواء سرعة الرياح
التي أثارت الروبة الرملية فلا بد
• ٢ من في الساعة وقد اكتشفت
الكوكب كله • وفي شهر يناير ١٩٧٢
بدأ الستار الرعشي المسمى بروج
رويدا ويكافئ معالم السطح
برسوخ .

ومثل ذلك الفاريخ والظماء يكلفون
الضياء وراء اشياء • فقد ظهرت
موجات بركانية عاتية على جانب واحد
من الكوكب الفلغري • وكانت أولى
الاشار التي لها الظماء وهم يعلقون
في سطر الفجر ، ظهور أربع بقع
سوداء • وعندما استقرت للعاصفة
الرملية وبدأت تحولت هذه البقع
السوداء الى جبال عالية شديدة
تحولت فيها العالية في ما يشبه
الطبقات الرملية .

ان الامر الواضح ان بركان هو

الأولبي ، وبما حلت منه القامحة
الكثير من التلوثات ميل . أي غطت
لحار أعظم بركان أرضي ، وهو ذلك
البركاني الذي يهوى على ارتفاع ستة
أميال من قاع المحيط الهادسيكي في
جزر هلاوي . إن قطر فوهة بركاني
« نوكس فولمبيكا » يبلغ أربعين ميلا
أي أضخم من فوهة بحيرة أوريغون
تظهر فوهات الكرة الأرضية

● تلويح مرجل بجلي ●

إن وجود البراكين في المريخ وبعض
علامات تكتف القسم . تؤكد أن هناك
نحت المسطح تكونت من جلات حرارة
مظلمة صهرت الصخور ، وإن هذه

المرحلة بالمعنى الجيولوجي حديثة
العهد . وتكشف البراكين أن الغروب
تستلم به وسدت هذه الفوهات . وإن
ذلك لم يحدث إلا « حديثا » أي من
عشرات الآلاف إلى عشرات الملايين من
السنين ، ولكن بعد أن تكون الكوكب
واندفع غيبته الغازية لنا بوقت طويل
« ولا كأي أي كوكب حتى لو كان
صائرا كالمريخ - الدويعط مسطحهم
الأرض - قد سرت فيه الحرارة غدا
لا يبره بسهولة »

والغريب أن ثورة البراكين لا تحدث
إلا في نصف الكوكب الغربي ويبدو
النصف الآخر سكونا وقد انقضت
فوهات الغروب . ويتعجب العلماء من
أمر هذه البراكين . وكيف تحدث وتثور
على جانب واحد من المريخ - وقد بقي
هذا أن المريخ بها بجلي . أي أنه قد
مر عليه أزمة انصهارت ونصف
منها من الضيق وهو يستلزم معطه
قسطه ، وأخيرا بدأت درجات الحرارة
المعقدة تتجمع وتقع الصخور الكاذبة
أو السائلة إلى السطح . وتتجهج
لذلك ظهرت البراكين في الجانبية
الغربية منه .

إن احتمال رؤية كوكب ترتفع درجة
حرارته في شوارع عيراته الأولى قد
تتيح أبحاث فرصة لعلماء البيولوجيا
« فلكوكب الأرض بقله التفسير
وطني هو الأمر . وأظن القدر أن
المسحين قد خلطوا في بحر الفسوفات
التي تكون الجو واللاء الذي يخلو
معظم سطحه . ذلك عندما أصبحت
الأرض بخبرة الحرارة . أما لدا
المسحين كذلك فهو لمر جيولوجي
وطيه دراسة كوكب في أولي الأبرار
حيثما بالحرارة الشديدة تجد دسه
بأخرة للعلماء لكي يدرسوا حقيقة
تلويح الأرض »

● جزء من الفوهات ●

على بعد مئات من الأميال جنوبي
وشرقي منطقة البراكين المعقبة . تبدأ
أمر ظاهرة في كوكب المريخ وهذه
الظاهرة عبارة عن رك ينحدر نحو
الشرق بمسافة ٢٥ ميل ، ويغطي
خمس الكوكب بحرض ٧٥ ميلا في بعض
الأنحاء . ويمثل أربعة أميال
أما كيف تكون ، هذا القواد الغربي
على سطح المريخ فخره يجعل العلماء
ولا يشبه في الأرض - أي حد ما -
خير صدع شرق أفريقيا ، ذلك الصدع
الذي يمتد من موريشي شمالا حتى
البحر الأحمر . وهذا الصدع في
الخط الذي هو نوع من التشققات التي
حدثت بسبب تضاغط الفترات بعضها
عن بعض . « وبكرة الفترات هذه هي
جزء من الفوهات التي اصطفت في
قشرة الأرض بسبب حرارتها الداخلية
« وعليه يمكن أن يقال إن سبب
تكوين هذا القواد الضيق في المريخ
هو جسيوت أول لاجتد بين أرض
الكوكب السخن »

● آثار في حالة جدد ●

كشفت الصور عن انتهاء لم يتس

لأحياء ف الرياح

وخمسون ميلا ، ومنه تتفرع ويحلق صقورة ومنها تنفرع وديان أصغر منها وهكذا ، ولو كلمت هذه الوديان على سطح الأرض لقال علماء الجيولوجيا أنها ديان جفت منها المياه وأصيص حجرة أكثر لانهاى وفنوات كانت تجري طبقا لنظام دى ديفي والغريب أنه قد تم اكتشاف عدد كبير من هذه الوديان المتفرعة وتبدو أرسى الريح في بعض الصور الأخرى فرية الشبه بأرض « أيسلند » ، صفة ثابت البراكين فجأة ظاهرات ككل القلوج الضخمة وسببت هضبات غائبة أم تعرفها الكرة الأرضية من قبل .

ويقول العلماء الدارسون للكونكوب والرياح : ليس غريبا أن يتجهل الإنسان أن كميات من الماء قد وجدت في الريح على هيئة بخار . وأن معظمها يغلي تحت الطبقات السمكية الممتدة لتغطي أكسيد الكربون التي تصعد بالقطب الشمالي ، ويحتل كذلك وجود طبقة سمكية من البرد الطبع تحت السطح مباشرة . ولكن إذا سخن هذا الثلج إلى درجة انصهاره فإن الماء يتجمد في الحال في الضغط المنخفض لجو الريح .

● اختلاف آراء العلماء ●

وما دام العلماء يعتقدون أن الماء كان يجري على سطح المريخ في زمن من الأزمنة ، فأولى بهم أن يؤسوا بأن الريح كان له جو كثيف كجس الكرة الأرضية ، وأن درجات الحرارة على الكونكوب كانت مرتفعة في تلك الأزمنة مما هي عليه الآن .

وفي ذلك يقول عالم الفلك المعروف موراي : « قد تكون سميرة إذا كان ذلك قد حدث فعلا في الريح » أما انجمرة الثانية التي نوقشها فهي أن

عليها ظهر الإنسان من قبل . فالهينات المبهمة على الريح غريبة محيرة ، ومسرود بعض هذه الهينات التي يبدو كأن الماء قد كونها بسبب وجودها واستقرارها .

أولا : أنه من المحال للماء السائل أن يوجد فوق سطح الريح وذلك لأن ثاني أكسيد الكربون في جوه رفع جدا . وليس هناك ضغط جوى كاف للاحتفاظ بالماء في حالة سيولة . فكله من الماء يتجمد في الحال .

ثانيا : هناك كمية ضئيلة من الماء في هيئة بخار ماء يسبح في الجو وقد لوحظت الصور الأرضية الصحراوية وهي تتكون في المساء بالقرص من البراكين على ارتفاعات معينة حيث يستطيع فيها الضغط والحرارة أن يجعل بخار الماء يكون السحب .

ثالثا : هناك مياه في حالة جامدة كالتلح مثلا في المناطق القطبية وإن كانت كميات هذه المياه المجمدة جوف معروفة .

ولكن هل توجد مياه سائلة ؟

ذلك كشفت إحدى الصور من رادو يجري على سطح الريح ويترك ملتصق

يذهب من الكرب - سموه الدافير
المسيك . .

أما عالم الفلك د كارل ساغان ،
المعروف بمحورته الشهيرة من مريخ
لوقول ، في ثاني أكسيد الكربون
المجمد والموجود بكثرة وبمسألة
مستمرة عند القطب الشمالي لمريخ
حتى خلال فصل الصيف . فانه يبدو
وكان عمله كالموسم كمثل .

لذا سللت هذه الكمية الطبيعية
من ثاني أكسيد الكربون وبطرت لهاها
.. ك نصف كسبت كغلبة من غاز
ثاني أكسيد الكربون في الجو للتحريك
شبه الهواء كما هو الحال في جو
الكوكب الأرضية .

وهذا يعزى سؤال كيف يمكن للقطب
الشمالي ان ترتفع درجات حرارته لكي
يهرث ثاني أكسيد الكربون ؟ طما في
الكوكب ليس متساوياً بالدرجة التي
يجعل القطب الشمالي يظل وينفصل
من شبه القطب والى ما كانت هناك
هذه اللغة التي تقاير بوضوح ..

يرد العالم د ساغان ، في هذا
السؤال بقوله

منذ وات على أجسدي العالم
د مري ، د د روبرت لهنون ، بعض
حسابات حول مدار المريخ والحرارة
التي يتأرجح بها حول مسوره ، شاء
موراله ، فوجد انه كل خمسين ألف
سنة ينصرف القطب الشمالي من
مركز قريب من الشمس ، وكما آخر
مرة حدث فيها ذلك منذ ٢٨ ألف سنة
.. والقطب الشمالي لان في شتائه
الطويل او في بيئته القشوي ، ان صبح
هذا للتعبير .

ومضى هذا من وجهة نظر العالم

د ساغان . انه منذ ثلاثين ألف سنة
حتريك وفي مدة كه تبعد وكانت
البارحة في علم الجيولوجيات تبصر
لثاني أكسيد الكربون الطبيعي ووقع من
شبه الهواء ومن حرارة الهواء كذلك.
وان الماء اللقيح المنقى لتسهر أيضاً
ليكن لتفكرات وبحيرات والجليدات
صاحبة جيرة . لم يحرك الكرب
من مركزه المعروف لنا . فتمدد لثاني
أكسيد الكربون مرة أخرى وانفصلت
الضفد الجوي ، وتجمد الماء أو
تجمد ..

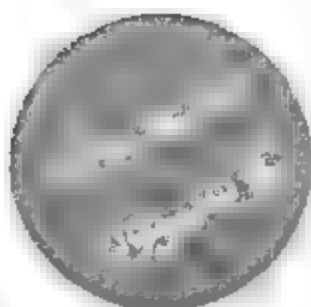
ولكن هذا الرأي الذي يؤس به
د كارل ساغان ، لا يؤس به العالم
د موري ، أو د بيميه ، بسيرة

لان المريخ يحتاج الى طاقة خيالية
لتسهر تلك الجير لتسهر لم يخص
من الحرارة بعد ذلك ..

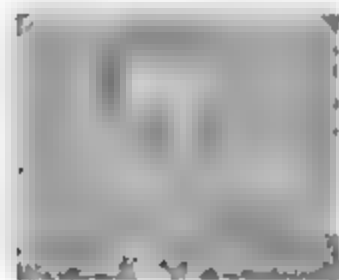
ويرى العالم د موري ، ان المريخ
لا يزال يحتفظ بجمرات شهب مسما
تكونت عندما كان الكوكب صغيراً ، أي
عند ثلاثة أو أربعة مليارات من السنين
.. ولا تكف هذه القذرات من وجوه
أي كويكبات من الفضاء ولا أي أثر لها
ولم ان كويكبات عظيمة من الأرض قد
تصرفت من مكانها او اريحت بخرقة
أو بأخرى . ولكن حرارة الكوكب
لذلك ان الماء لا يمكن ان يوجد بصورة
ثابتة عليه . اما كيف يمكن حل هذه
المشكلة فان ذلك لن يفتني الا اذا
جلس العلماء لهذه المسألة فتمسك
لدراسة المعلومات الجديدة التي ارسلها
سفن الفضاء التي علماء (كروبي)
فلاذ لتوصل العلماء الي رأي قاطع ،
فلان عليهم ان يتفكروا في كيف سفل
الفضاء على سطح الكوكب ذاته في
عام ١٩٧٦ لذلك من صحة ماوصفوا
لها من نتائج ..



الحبيب البورقيبة



ولد الشاعر التونسي محمود بورقيبة رحمه الله في لوانسط عام ١٩٠٩، ونشأ في أسرة مرموقة بالعلم والأدب، واشتهر أفرادها لأسبما
عنه محمد بورقيبة الكاتب الشهير والمصحح اللامع بتعشق الفنون
الحموية والمشاركة في شتى المجالات العامة - وكان منهم الوحيد أن
برزوا في عالمنا بساكنة على تويء ملحد ممتاز بين شعراء العصر
وفحول الفريسي، فتحقق حلمهم.



محمود بورقيبة

الأبام، فالحلم الزمانيهم وشماطهم
هوايتهم، وشاعهم - كما ساعدوه -
حتى التخرج المجهود ببولنغ فرائهم
به جهاد شلق ولتكتاب على الدارمة
والطريقة - شهدت روية المرسلة
الصنعية وبناحية (التوفيق) وحيلة

وما أن الذي محمود بورقيبة
تعليمه الابتدائي - وجدت عليه
مسائل الصنعية حتى المصلحة
والله المجد التونسي - ممينا له على
الموتى كما دهور - ومن حسن حله أن
وجد دحية تامله يومها تطسق
الأمم ببولنغ بزهده وثوقا على مر

(الفيلسوف) بينه وبين رفاقه مصطفى
حريف ، والهادي العبيدي ، وجلال
الدير السفاقي ، ومحمد الصماني .

وطبع في الآستانة جريدة محمود
التمليبية وتغريب وهو يشاهد هذه
الزمرة تهاجر الكلبة العثمانية طائفة
بمياطين أخرى ما كان لهم فيها من
تصولات وأمان أولئكهم . وفيها بها
مياطين الحبل للصماني ، والتمليبي ،
ورسام الاعاني .

ولكن ثقل ثقل الملازم القناني حل
واحد منهم بصحيفة يهود مصطفى
الأكبرية ويترى ذلك ما يصبر من
روايات (على المسرح الكائن) فان
التمثيل القائم من جديد بعد سنوات من
التيار (على على) بنحت (السور)
للعمل بصر على انشغال الاعنيبة
الفرنسية من وهذا الاضطراب للفرنسية
فيها . والنقص يادينا غطوت ما كان له
ان يحققوا لولا هذه الجماعة ولما صوم
النسب ومواعيد المسيرة .

وحيثما كانت الاذاعة وجنوا
المجال فيها والفرصة حادثة ليؤمروا
الرسالة على الوجه الاكمل . فظفروا
الاعاني المبكرة ... وكان لمحمود
صاحب الاسد ، حيث عرف طرفة العارضة
وحضور الجمعية ، وبسيرة الارتجال
وامر يقظة العمل الانعاسي عن
الفرح في الصحافة ... كما انه
اسم اسما قاعا ، في مجال

التمليل ، لا ترحم الفرقة بمشاركة
عميد المسرح التونسي المرحوم الاستاذ
الفيلسوف الهادي - رويحي (الطائفة)
و (حلق الشبيبة) ، وذلك روايات
اذاعية قصيرة كانت الاستعصان
والفكر ، كما صلا في برنامج
(جنة الاطفال) حين استهلكه هذا
ومؤلفه ونافعا لآغاني الاطفال .

اما محاضراته الاذاعية القوية
الغروب فحدث عنها وتخرج . . .
وكذلك برنامج (كبة الصفا الى امة
الضاد) الذي ختم به لغتنا الفلسفي
مهمة مشكورة يفرق لغيرها .

وسا ذكرنا يراهي ان محمود
بورجيه لبيب مثالي له مشتركات
في مختلف المجالات . فهو شاعر
وكاتب ، ومؤلف مسرحي وممثل
ممتاز ، وصماني موهوب . . ولولا
ان الحياة عالجته وهو في شتمه حله
الفلس الكلي لنا منه اليوم شاعر
الاعنية المروعة دون منارح . ولكن
مشيئة الله فنت في يفرق العالم
الفلسي أثر من مناهجه فقلما فيه
بليلا مريدا وتخصيب لامة من
تخصيبنا في لا يهود بها فخر .

وهذا ان الاعراض التي تناولها في
شعره كثيرة ملتوحة فلتنا نستخرج
ان ذلك دورها ان فيمالي الكلام
على عواضه في محمود جلي وأجده
في حقيقته لتكريره في ليرة الحب
وسر الاقدار في هذا الفرض في



لا كل الحب يولد الاكبر حقد • واني
لله بلام من زافية جانبية على ابحاثه
لخصيصته وذويانه في غيره • وكان
بامكانه الاخط خطه عن بعيد • وبذلك
تكتب فيه شاعرا له طابعه الخاص
ومهارته التي لا يشارك فيها احد •
وهذا ما ظم عليه لكثير من دليل •
حيثما تتناول معاني مكنية احدثى اليها
بضياءه الفصيح • وشاعريته الفياضة
كثيرة يصف الخلال والتجس وروحه
في احدى مفاخراته المملوطة بين مد
الحبيبة للحبيب وجروا •

تواقيدي حينا • وتطيرني نيرة
وتطيرني من طوح حيد والسمير
فيوما وجنتك النسيم عرس-سرف
ويوما طويح اللؤلؤ في مطرد النسيم
فالسرف هذا العصر : في التهجور والفرها
والتي جيلتي بين عاك والجمرد
لما ان ان تروى للصبغين وتلكي
غاما على ومعد واما على هجر • ؟

وهذه الابيات تذكرنا بلقوات لها
الاشاما في السنين لعمد مريتا كلما به
ولم تسلط الايام بترالها صوة من
مهاجنتا • ونسني عهد الحب الاول
وما يكابده العشاق من حث الرقباء •
ولغر الرشاة • والمناجيات الحبة سمث
الظلال المورقة والاعشواء الضرية
الحالة • • وانها تقول :

يا لاما لئلا ايلم حبيب-سرف
حين حطقتا لاهوي حلي التفتيح
حين • • فوق النظمي • • لفظا مذكرا

الي ان محمودا رحمه الله لكتسوى
بديرات حواء • ودلق عطفا وشهدا
وهو لم يزل على الاحلب • والى انه
نرس باعفاء للمحبية وتمصيل
مشراياتها وعرف من اناسيها الملقى
والحمود • فلا عجب والحالة هذه
ان يلقى بتكرياته ويروي فيها حنة
أحلامه وفروس كلبه ويوح حياته •
وقبل استمرافنا لنماذج من نتائج
محمود بورقيبة ينهي ان نشير الي
انه • على كثرة مطالعته • لم
ينسج الا شذو فاسع ولقد دام
بهيات التكرار وسار على خوارجه في
خروقة نظمه وديباجته • • هذا الشاعر
هو احمد رامي • مجدد الاغنية
الشرقية وحامل لوفائها خير مدافع •
ولقد اتخذ هذا التقليد من محمود
لورامي صورا مختلفة واشكالا متعددة
غير متناقضة • جعلت لاصطفاه
يطلقون عليه لقب • شاعر الشباب •
وهو القلب الذي نكاه رامي لما تبار
مرى ابتارة الشعر الفصلي الملمس •
على ان شاعرنا يجر علوم فيها كثره

وعلى اللهب شربنا وأراقبنا

حين - كذا - كذا - كذا
لنرى اللهب وقد قام الرقيب
ويطأنا جناح الفسيفساق
فلذا الدنيا : حبيب وجيب
وإذا الأشجار ثوبنا الطيبان
فلطينا بأوراق الفسيفساق
فلذا العالم سحر ولطيفان
وإذا الكون : اللذات وحسين
حين كان الجدول السامي للصل
مولنا يبعث لسان الفسيفساق
ليطفي صوته صوت الأسفل
ويؤثر زلزال الفسيفساق

كذا كذا الصبغة في الفسيفساق
حين يطوي في مولنا الإلهيات
للذات ... تحت إشارته الفسيفساق
تؤثر في سكون ولطيفساق

ولن وقف للشراء في حبيب مولنا
مشابهة لنواضع محروقة - لأن محسوسه
بوريقه للفرد بينهم بضعة حلوته الفسيفساق
ولو كان حلقه أزهر منه وأحلى -
وملك أن مل على فيه فلما يدل على
أنه يحيا سامعت صوته يرتفع لأطرافها
ماتت فلذاتها - على لذا ما انقضت
من الدنيا ويكاد يمتلئ منه - وبالح
أسماء في لغة عذبة ومبهجة شيل
رقة وعذوبة ،

أين مجالنا وصلى للزمان
وأيذا لنا طالع ؟ أين الطمان ؟
ولن عهد له رفيعنا به
أطراف الساعات من اللسان
ولن ليلت سرتنا بهجنا -
حتى تضي الليل - والفرح يمان
ولن نعد في الفجر والرفنا
ولن نعد باللي والفسيفساق
وتكلم اللذات - بالفسيفساق
وهنا بالفسيفساق والفسيفساق
ولما ذلك العهد - كم فيه السد
تأخر بنا الدنيا وعلى الزمان



في
الزمان
الفسيفساق

واللهي عنه - لم يبق من
تكرار إلا بعض الفسيفساق (كان)

ومما قمته بالفسيفساق أن الذكريات
لصيا مولنا فيها نضمة محسوسه -
لنسلو في الفسيفساق - وحلوه في
الفسيفساق والفسيفساق الذي يلوح به
كلما خالت به دنياه بجرته كترنا
مطوعة من أشجانها والأولاد - بالفسيفساق
الفسيفساق منها سحرا والفسيفساق -



فلان فلاذى له مركزها الاضوى

ومن يتلى آثار (ابن جبال)
 لاخذ النصف من طريقه العجبية على
 الارتجال في صياغة (غنائية) فتمت
 له المجلد . ليصبح عتقا (كرامكة)
 في مدرسته الثانوية على الطرقات
 المائية للثنية ولجميع على ترائه
 ورشعة ليكنى ولدى عهد وحامل
 المولجى منه

ولا وسلا في الحديث في محمود
 برقيه الى هذا الحد . فلما تمثير
 ملشرين لدا اعطاه وثمنه الفخالة
 (الفد المجهول) التي ليلها فيها مما
 لكته ليله وتعدله سريره

وجه الانتاج في (الفد المجهول)
 يقرأى بالقرية بين حواكيت الضمراء

منه لا منهم من يمدى له بالعلوم
 والحد من يمتد . ومنهم من وقف
 منه موقف المناهضة والمناهضة . اما
 شاعر الشباب التونسي فاد الفاء
 بالحميرة المروجة بالنسائل في كنه
 بل هو شريش للنفس الدابر ١٩م شاع
 له في الارماق ومطرقة الكركوت مع
 شبه ليل في السحابة والتمريض مما
 فلت . كل هذا يهرج به محمود في
 ضمة مقومة . وثانية طرة لرتير
 فنياس . فلما كان يكسو عبيك
 اعلم ضامك . لم علم جبال ؟
 فلما وراحت يا يوسى . وكيف لدى
 للكم الورود . ام ايلا المسموك ؟



ولنت يا (غدى المجهول) لا نعلم

وكتيما بفازله وبناغيه . ويته مايجب
 يتطارد من لائل ولمقام طابا
 حاكبه . وحامته على غير ما يريد
 . لما ارد لها ولا نهم . بل طاقا
 بالانكس والابتسام . ونتر بين يديها
 لكته السريرة ومفرد الفالية
 وخرقته للسلان :

الى طجلي الامضى الى لطيف الخوى
 الى تلك الشمس اخرج بالفتوى
 الى تكريات . كلما ريم طيها
 ارفدا بهو القاب كننى لا طوى
 اليك . . . طيها . . . التي جئت شاكيا
 يطها طويلا . بات بصرتي الفخا
 نصلته حينا من الدهر حاكبا
 الى فن طيها الفصل اصيحت للآلوى
 ولنى ولن كات المقلب في الهوى
 فلان الهوى مازال في الفضاقتوى
 والى . . . وان لم اكن ذليلا ولم اكن
 ارفدا للجليلين لستمر المسموك
 وما زلت احب احن طيها
 على مهنتي يلمو . ومن لحن يروى
 فلان ينطبع للبحر نثر طيها
 ولن يثقتي زهره الفاض لويلى
 ومهما قربت التكريات وعهدا

في صبر غيرة الفكري والبراري
 كانت كعيسى ناس هبكت برهقني
 ام انت كعصيف لرهالي وانتهكي

واكت يا من تلت على مطبوعة
 ومثل شوقي غراك وماضيه
 هل في مطوى الله المجهول من نعل
 وهل ارى في صحيفه مطبوعه

لم تسمر قلله ان ايلي ارعد في
 فبشارة الياس شعري القلقله للهنكي
 لا تطبع الشعر في ناس بلا عقل
 ولعلن غلوره في الرعاش السلولكي

ولكن هل بسم الله لشاعرنا ؟ وهل
 عرفه اسمه عن غده خيرا ؟ كلا . بل
 ذممت احكامه اندراج الرياح وسعد
 عليه الحرمان كل باب شره . وكيف
 يتاح له العيش للراعيه ، وعناء القيل
 وهو الاصيل المرفف الحس الرليق
 الوجداني . وما عرف حيله الاكلام
 للراعيه طمعا ولا للسمعة او ما بل
 يظنون اصارعهم سندا وحرمانا ،
 وعراشا عريشا . ولا من راحم في
 شقيق كما خبر عن ذلك في قوله

رحمة للذئب . ما اصطب لك
 عر على لطفه وما التواء
 هده بالشفقة حتى كان لم
 يترك الشعر شقوة لسواه
 اجسته الحيدة في احد الاسواق
 في الظلم من ربيع حبيباه

ليس بين الاصيل والشعر ثلث
 اما ذله رفيع حجباه
 تراءى التي اليه كجدر اللثم
 في حمله وفرد حبيباه
 لعده اليماني ليه وثكن في ديا
 في التي تلعب غضباه
 يقطع للعر بين يوح وباس
 يفضي الاكثاب ما لصفاه

ويستطيع ان نستخرج مما تكلم
 البواش الدائمة لصوره على لصوره
 في ميدان الهوى وجوده وراء من يحب
 لا تلهه قتله ولا بكل مثله ولا تخونه
 لواء . فمن يطق صبرا على يلواء
 الدهر يتصل في القناد صدام كويده
 وهي لحد حسيه وتجرم القوم على
 حينه على ان يبلغ مناه وتركع صبره
 حين شمله مستطفا بالكو به مسد
 انهم وغور انكس . ومسير يابن له
 السعيد .

اما الصبيبة الاثيرة عنده . التكملة
 في قوله . وهو لا يهوى الالحه
 بشخصتها الفدا بصفتها القصور
 بالاكثاب . ايها جيبا :

احب عذبة راغبه
 احب جبارة طافيه
 احب عطية لستاه
 احب نالمة ياكبيه
 احب كسلعة لافيه
 احب جلوه لستاه
 احب عطية لستاه

فناوانا قديرق الاصلاح

١٠ - ليله شهيد
عمقة اساس
من ليله حلقه
من ليله لافته
واعمل في جفنه
ولال ؟

- انت تعرفه فسه
حين مع (لؤانه)
- بلا شيه اعرها
جودا ٠٠٠ ملاذ حلت ؟
هل جد جليل ؟
سخر الى بهو
ولال

- ايذا ، ولكن ..
من اسام واتا بولوندى
حلم بكرر على وتيرة
واحدة ثم ما طبع ان
بدعى فرعا ، لذا جئت
للقص عليك قصة هذا
الحلم الذى بت اثنى
معه اليوم ، عسى ان

مضى خاطرى وروح
عسى سمع هذا الحلم
الخطف ؟
فلاطنه فللا
- اما زلت مصدق
الاحلام الى ما وراء
في مسلك ما هو الا
مواحد وعلى كل
حتمى من ذلك
راستاه مبهته فللا
- كان الحلم هكذا
كلمى انتظر (لؤانه)
فى تلك السكك الذى
اعتدت ان التلى فيه
دائما موهبا ، وكان
لوقت لسللا وكنت
انتظرها على شوق .
ومضت نصف ساعة
بعد الرعد المصفد .

كنت مقلدته نهضة التي
 من راحة وسهولة
 في الحياة والروح والدم
 من راحة وسهولة
 من راحة وسهولة

ومرت التماثيل في
 تامة حبيب شمس
 ووجهه أشعلت في نادا
 لم تأبى - و - حرم
 من صبا شمس
 من ، وضداح هناك كاد
 يحطم رأسه وفراخ
 في الأفكار كل مدار

ولها ، ظهرت من
 بعد ، تضع على عينيها
 نظارة سوداء ناعمة

وعصفا جلت مكل
 قلها تفتت وديسا
 ويسيرا وكانها لم
 تزل ، وثقمت في
 كل اتجاه سفرات مريفة
 لم لبرحت في حطرات
 واسمعة منهضة عن
 الكثر . .

وعصفا حاولت
 ملاحقتها ، أشارت الي
 (تكتفي) - مريد
 مجالبتها



وبينما هي تقول أن
تخلى دلمه . فتحت
حقيبتها عن أنفوسها
وحبيلتها تملأها ملها
نفود كثيرة ، تهمشوت
على الأرض ، فحاولت
أن التقلها بأناملها ..
لمستمت لآتي وجدت
للنقود لك عروث من
مياه قارة ولذمت منها
رائحة منفرة ...

واحسنت بالشمزاز
من كباني ، فراجعت
الى الوراء ...

أما هي لمست
الى ثوبها البشرة
منا . رشاك والمالة
التي هي عليها .
وانطلقت بها السيارة في
سريها ، فرسوم ، وأنا
أشبهها بظرف حائرة ،
ثم استوفت بسمها
مذعورة ..

وأصك (محسن)
من الكلام غريبة ، ثم
قال في كلام حبيبه
ولهجه فيها عراة
وأصك ؟

- وتكررت رؤيا
هذا الحلم عدة مرات
حتى لمصمت الله
حقيقة وليس حلما ...

وقلت متسللا :

- وسأنا تفسر هذا
العلم ؟

فاجاب لي مسوت
مخلفات :

- لا اعلم ... لقد
فكرت كثيرا فيه ، والله
لأف عسير ، ولذا قد
جئت لك لاسمع لي
تفسيرك ...

فقلت على الآخر :

- التبل بالدمس ،
وفراءه للظفارة باللمسة .
يعني انها تطوى لمرورا
خلها ...

أما حقيبتها التي
فتحت ، فهذا يعني أن
سرها قد انكشف ، أو
سينكشف ، فالمشبهة
تعتبر من أضرار المرأة .

هذا هو التفسير
لحلمك يا عزيزي ، والله
اعلم ، وأرجو أن تجعل



منه مصباحاً بغيره لك
الطريق قبل أن تتورط
في الميراث فيه ...

~~~~~

ومنت شهر طويل -  
وفي إحدى الأمسيات  
التفت عرساً بمحبتي  
( محسن ) رميل لراستي  
الأولى ، وأنا في الطريق  
إلى مكتب ...

وسألته عن حاله ،  
ركبته هو ، كما سألته  
عن بنته ...

فقال بعد صمت

- لك لثقت لمة  
جبي ...

لكن مبعثهما علي  
الفرق ...

- بلا شك بالزواج !

ولزم كصمت ، لفرقتي  
ومضت ، ولصحت لك  
وقا لولو اليه بعد أن  
رايت في عينيه لك ،  
وباساً ، وتوقفاً ؟

- لكذا هذا الصمت  
... هل حدث لك شيء ؟

والثقت لي لك ولهم  
تغير صوته :

- لك لثقت طينتها  
عن لغزها ...

وسكنت عن الكلام  
بفلة ، ولا طالا صمته  
لمسحت مدهوشاً :

- ملا تفتي ؟  
ولم أرق لمضه ، ثم  
رفع رأسه وقال متدهج  
كصوت حير النفس :

- أعني أن سرها في  
التكليف ، فالتعب  
تخبر عن سرار المرأة ،  
ليس هذا تكليفه  
لحس الذي جالس  
برأيه امرأة ؟

لثقت له مجيباً في  
التساؤل :

- نعم ...

ومضى يقول له صوت  
لا يسمع :

- لك كنت طراً في  
كل ما هو في ، لم  
اتصور ولم التزم ،  
ولكن كنت لراقتي  
واترجمته ولجمع

الطومات ، ولم شك في  
الأيام حتى عرفت بطريق  
المصادفة أنها علي  
علاقة مصدق كديم  
سبقت صمته لك لا يترك  
فروصه إلا حلقاً ...

ولما ولجيتك ما  
حدث بملاقتك هذا  
فصديق ، لم تذكر

صفتها به ، ولم تحاول  
أن تبرز علاقتها به ،  
بل التفت باعترافيها ...

وكان مدني فذا  
الاعتراف صمته علي  
وجهي ، ولثقت بالسمت  
ولما في شجرة ذهول  
لا لك أصدي سمعي .

وربما استغثت هي  
ما بهزل بخلليري ،  
ولجيت أنا ما استقر في  
مخيلة نكسها ، ومسط  
القناع الذي طالا أحكمته

علي وجهها طوال اثرة  
تعرنا ، ولثقت  
به حواظي أصراً  
لستكلاك ، ولثقت  
الروح ، لناع قلب ،  
ولثقت علي ولم بعد  
أما طلال في حياكي  
...

# المعجم العربي

بيت

## الماضي الحاضر

مجموعات لايسيه ديوباليد<sup>١</sup> ، وكنتها لم  
تبلغ مبلغ المجموعات القوية

ولا من اللغات الأوروبية الكبرى لم  
يظهر فيها مجموعات إلا في عهد متأخر ،  
فمثل سبيل المثال لم يظهر القنفذ الاندلسية  
في المجموع إلا لفظة اللاتينية حتى القرن  
السادس عشر

ول القرن السابع عشر عرفت مجموعات  
لغات الأوروبية الحديثة متطورة في ترتيب  
مواضعها وتعدد مدلول المفاهيم<sup>٢</sup> ، ول  
القرن التاسع عشر ولعبت مجموعات في  
التفريع<sup>٣</sup> ، والجرائد<sup>٤</sup> ، والجسود<sup>٥</sup> ،  
مما سمح « الأدبية سان جرسود »  
في اللغة الروسية ، و « أدلوج » في  
الألمانية ، و « ويستر » في الإنجليزية ،  
و « لاوس » في الفرنسية

وبالرغم من أن المجموعات الأوروبية القديمة  
تستمرارية مادي ورمة ، إلا أنها ، ولتحت  
التأريخية المظنة وما يبل لها موجد

من أميات اساجم العربية الكبرى  
واضمرها في القرن الرابع الهجري  
المصاحح للبحري<sup>٦</sup> ، والمجرة  
لاين دريد<sup>٧</sup> ، وللهذه اللغة القوي<sup>٨</sup> ،  
والحيث للمصاح

ول القرن الخامس الهجري قمر  
الحكم والفصحى لاين سجد

ول القرن السادس قمر اسلمى  
البلغة طرسدري<sup>٩</sup> ،

ول القرن الثامن الهجري ظهر المصباح  
الحق القوي ولسان العرب لاين مشهور

ول القرن التاسع الهجري قمر  
القاموس المحيط للبروز اهدى

ول القرن الثالث عشر قمر تاج الروي  
للزبدى

وبعدنا التفريع القديم من مسعود

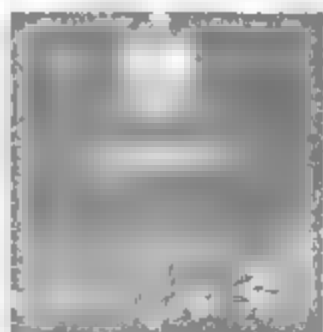
تلقب له العربية معاجم كثيرة ، نوافر على  
 نالها معه مقنارة من البعث والفكرين العرب  
 في العصور المختلفة . وقد انتج عصر المعجمات  
 الكبرى في القرن الثاني الهجري ، المفسري  
 الخليل بن أحمد بوضعه « كتاب المعنى » - ثم  
 نوالى المفكرون من بعده يتنافسون في تأليف  
 المعاجم : فظهر منها الكثير ، وصدرت في أعجام  
 مختلفة وفي تبويب متنوع \*\*\*

المعجمون ان يدوروا التمس في حيله  
 المعجم يتلوا أو بالقرابة بها  
 في المعجم إلى ذلك معجم حدث سجل  
 موجز في حيلها  
 وهكذا اخرجت الطبيعة العربية سمها  
 المعجم معجما جديدا من محيط المحيط  
 الذي وضعه العلم بطرس البستاني في  
 جزءين ، وهو أول معجم عربي وضع على  
 أوائل القديس

وقد وضع المعجم معجما له معجلا  
 لكتاب لغوي وأطلق عليه « نظير السبك »  
 طبع سنة ١٨٠٩ ، وضع العلامة الفرنسي  
 معجما أطلق عليه « العرب ايرافا في المعجم  
 العربية والشواهد » وربه حسيه أوائل  
 القديس

وفي سنة ١٩٠٨ اخرج الأب لويس  
 سلف معجما معجميا باسم « المعجم الكافي »  
 وهو يستند إلى اليوم معجم مدرسي  
 للعربية في تركيبه وألفه ، وأول معجم  
 من نوعه يظهر برسمه متينة كثيرة

له طرح الإلفاظ العربية - إلا أنصبا  
 لبحر من بعض الصوب المشتركة معها  
 على سبيل المثال أسرارها في معرفة التراكيب  
 وفي بعض معجماتها حكمة وقد تم حاتمها  
 فيونس ، وبذلكه لأن كثيرا من هذه المعاجم  
 القديمة لم يمد إلى معاجلات العصر وما  
 جعلت للحياة من تغير وطور  
 ول العربات القرن الماضي فتكون بعض



# المعجم العربي

قولا من حروفها الزائدة فيكتفد منها  
تحت لفظة « سكن »

٢ - « لظا كان في اللفظة تلك لفظة شبيهة  
أن يرد على ما لو زاد نصيب أصليا  
ويمكن معرفة الأصل بالرجوع إلى المصدر  
فمثلا إذا فريد اكتشف عن لفظة العرب  
من فعل « سار - يسير » فمن المصدر  
نظم من أصل هذه اللفظ ياء وفلان فظنا  
فرجع في القاموس إلى ما في « مسير »  
وهكذا يتضح أنه من يرد البحث عن أي  
لفظ في المعجم عليه أن يلم بأن الصرف  
وسرقة أصل الكلمات وقد لا يكون ذلك  
حائلا في كل الأحوال

٣ - « وقد سخر اللفظ يجب أن يعرف  
اللفظة أولا من الراد ثم يرد اللفظة الثانية  
إلى أصلها - كما في لفظة « سار » المثال  
يبد يرمحا تمل إلى لفظة « سار » لم  
يود اللفظ إلى أصلها فحصل إلى اللفظة  
التي اكتشف عليها في المعجم وهي لفظة  
« سار » وقد يكون ذلك الأمر سيرا  
كما هو واضح في مسبقه التل - ولكن  
اكتشف في أي معجم يصيب على غير  
المتعود

٤ - « أن اللفظ يتطور كما يتطور كل  
كلمة حتى « وذلك لأن اللفظة الواحدة  
قد تتطور ساعا بتطور استعمالها ولكن  
العرب أضروا في العصر الأخير من الجاهلية  
هذا التطور بكم كثير

٥ - « أن العظيم وحسن الإخراج لم  
يوجد في طهفة المأخوذ القديمة  
فمن لا يجد نظما فيها سميت لفظا  
كل جادة في نظر حديث كما هو الحال  
في المأخوذ الأدبية التي تسجل على  
اللسان البشري على ما مر

ومنذ أنباء جميعها في العربية المعاصرة  
سنة ١٩٢٤ « من رسوم أمثلة على  
من أهم المزايا « أن يوضع  
معجم قديم في اللغة العربية « « وقد حصل  
المصنف منه العمل على سد هذه الثغرة  
فكانت أول دورة له تشكيل « لغة  
المصنف « من كبار العرب والمصريين «  
ولم يكتفِ اللفظة بتعدد خطة المصنف «  
وولم يكتفِ بالتطور العربية لا سيما أن  
يكون عليه المعجم المجس في القرن  
المتين «  
وتأمن من بين أمثلة « لغة المصنف «

في أن هذه المفردات على اختلافها  
لم تسلم أن تسجل شيئا من أهمية  
القرن العشرين « وما يضاف به أن  
اليوم من اللفظ المثل والمصدر، وذلك  
لأن راسي هذه المعجم بالمعجم العربية  
المعاصرة

٦ - « المعجم، العربية التي ولدت في  
مختص هذا القرن العشرين الميلادي على  
مظم اللغات التي لديها العربية وطلاها  
وما زالت لإدبها حتى الآن « « في  
البحث حاضرة من صائر النهضة  
العربية المعاصرة وقاسرة من مناصبه  
التطور الكبير في مختلف المصنفات العربية  
إلا ما تورت ما نكتة المعجم الطمعية  
في أوروبا من موسوعات ضخمة مثل دائرة  
المعارف البريطانية التي سجلت في  
بمستحق ملاحق عاملة في المعجم الجديد  
في كل علم وفن « « ولا « « « «  
القرن العشرين « « « « «  
و « « « « « « « « « «  
غيرها

ونظرة خاصة إلى تلك المصنفات  
المعاصرة ذات النسخ النسخ والبيع  
التي وإقرها اللغة العلمية « « «  
طبا الأصول والاصحاب لهذا المعجم  
العمل في خدمة اللغات وأوراق كسوف  
القرن والتطور ..

ومعرب البحث في المعجم العربية على  
الخلافا لتواها كثر المعجم  
١ - « « « « « « « « « «  
أية لفظة « « « « « « « « «  
جميع حروفها الزائدة، فلا أراد البحث  
من لفظة « « « « « « « « «

ولم يجل حسبه هذه الآراء التي طرقت  
عند ذلك العصر ، وسببها الجبل القلبي  
التي تطلعت القبة العربية .

و قد قد فعل المصمم ما لمثل القبة  
من القوي التي على القبة بأنها قد  
كانت منذ ذلك العصر ، وأصبحت  
الآلات القوية التي أدركها الموت  
وأصبحت تدريس كذا تدريس الآلات ،  
وحلها فيه بأداء الجمع كل الآلة ، وجعلها  
أن يلبس منه كل طفل للعلم والعلوم  
لما دام الناس يتفكرون في هذه القبة  
تدريس ويتفكرون فيها تدريس ، ليس  
على جميع المصمم لكل ما يتفكرون  
له من الزمان التطور ، فيه حتى يكون  
والقوى من تاج لهم القوة ، والتفكير  
حيث ظهر لهم المصمم

و عند ذلك يجب أن نلاحظ حين  
يرجع منهم هذه القبة العربية لهذا  
بصرف الذين يعملون لها من الاستعداد  
بالشعر والفكر مما على العصر الذي  
انتهى فيه ولا يخرجون من ارتكاز الخيال  
ظرفه تحت اليأس مبررات التطور في  
المطود التي ربما المصمم يقول على  
هذه الآلات .

وخلال هذه القبة المصمم أجلة  
صيرت والقوة على احتياجات التي تفت  
القوة في طوس المصمم التي مصمم صيرت  
مفيد وفي طيه من جود المصممات  
المصمم ، ومن المصممات والقوة  
ومصممات القوي والقرابة والقرابة  
القوي ، وتوسع المصممات والقوة  
ومصممات القوي التي قام بها  
المصمم على هذه ، القوي القوي  
على المصمم والمصممات المصممات  
طوبى وطوبى .

ولم تفل جود المصمم على هذا المصمم  
على المصمم التي استلزم المصمم آخر مصمم  
بالمصمم والمصمم الوسيط ، أريد بالمصمم  
مواك القبة العربية والقوي المصممات  
والقوي على نبع حدث مع المصممات  
المصممات والمصممات والمصممات والمصممات  
والقوي على جود المصممات والمصممات  
مفيدة للمصممات التي قام بها  
المصمم .

وقد تفل المصمم جودا في مصممات  
القوي من مواك المصمم والقوي المصممات

التي تطلعت القبة العربية ، كثير ، التي  
كثير كل مواك المصممات والمصممات العربية  
منذ أولها القرن الماضي ، ومنذ حين  
فعلوا جودا معصم القبة العربية ، كثير  
في كثير من مصممات المصممات  
المصممات القوية يربح مصممات القوي  
ومصممات المصممات المصممات والمصممات  
مواك المصمم ، المصممات ، المصممات ،  
ولكن مصمم العرب القوية المصممات  
تطلعت القوي ، القوي ، القوي ، القوي  
١٩٢٩ لعل أن بطر مصمم

وقد تفل معصم القبة العربية وقصا  
وجودا كثير في مواك المصممات  
المصممات ، ولا لم تفل هذه المصممات  
بالقوة المصممات ، وهي المصممات القوية  
العربية في حلبة مية التي مصممات  
القديم المصممات من هذه القبة المصممات  
على المصممات المصممات القوية ، ولا  
تفل المصممات القوي على المصممات  
بالقوة المصممات والمصممات المصممات  
شأن كل كان على القوي المصممات والمصممات  
بها ، المصممات المصممات المصممات  
المصممات المصممات والمصممات المصممات  
على سنة ١٩٤٦ مصممات المصممات  
ونظر جود من هذا المصممات في ٥٠٠  
مصممات ، وقد تفلت مية هذا المصممات  
المصممات المصممات والمصممات التي قام عليها  
و المصممات المصممات ، حله في المصممات  
بالقوة عند المصممات والقوي على هذه  
القديمات من أواخر القرن الثاني المصممات



## المعجم

## العرب

تذكر منها ذلك المعجم الرائد الذي وضعه الأستاذ محمد خرف سنة ١٩٢٨ ، وهو « معجم الجبوري - عربي في العلوم الطبيعية والطبية » ، والذي ما زال موجودا يفتدي في مجال الترجمة والعرف للمصطلحات العلمية ومنها ما يقابلها وهرماتها بالعربية .

وهناك معجم آخر يأس من الاشارة اليها مثل « معجم المصطلحات » للمؤلف و « معجم الاصطلاحات الزراعية » بالفرنسية والعربية للأمر مصطفى الشهابي ، و « معجم النبات » لأحمد جوي .

ولقد قام جميع اللغة العربية المعري مدور بل في مجال التعريب ، أن عني حاليا كثيرا من نشاطه في ترجمة المصطلحات العلمية الى اللغة العربية ، وتكونت من امثاله ومن خروا منصف من خارجه لجان مختصة لترجمة المصطلحات وتعيين مرادفها علميا صحيحا ، فمثلا لمصطلحات علوم الاحياء ، والزراعة ، والصيدلة ، والكيمياء ، والرياضيات والطبية ، والذهب ... التي في هذه ما يبرر ضرورة الترجمة العلمية ويكون هذه المصطلحات العلمية في العلوم والفنون .

يتضح لنا ، من هذه الترواكة المبررة الكوجرة ، ان « المعجم العربي » في العصر الحديث له موقفه بين معجم الاسم الاخرى من حيث مظهره ، ومظهره ومحتواه ... بل انه يلبق الكثير من هذه المعجم ...

ولقد نذكر رجال علمه من اولي العلوم والمعرفة لتبسط في « المعجم العربي » ولجديده ، وكانت مجلة ميراث جديده بالتدريج والاصحاب ، لتستوجب التفسير والسر لكل من دعا اليها او عسل الى احد ميدانها . خدمة لغة القرآن ، للعربية اسرف الكتاب ، وطبقا اسما يشهد المتخصصون وصولا « بالمتخصص العربي » الى درجات النمو والكمال والتطور ...

### ● المعجم الساتت ●

والقرارات التي انطما اليها ليجب لحياته وتواريته الحديثة ، ولقد يادخل الكثير من مصطلحات العلوم المختلفة ...

وبرغم ما اورد هذا المعجم من أن يكون لغويا ، لكنه انما طابا طبيا في تعريف كثير من المصطلحات واسماء الامكان ، مما يجعله محاولة لها قيمتها من اجل صرح المعجم التطبيق بالية العربية في هذا السر ويظهر رجحانا على غيره

من المعجمات الحديثة التاليف ، غير أن التعريفات التي تكفي هذا المعجم التوسيل من المعجمات الحديثة ، يطلب عليها البعد من الطابع العلمي الدقيق

ولقد الجود الجدولة في ترتيب مواد المعجم التوسيل والتعريف الذي يقع في عرض تلك المواد ، ورغم الصعوبة الشديد على تسجيل المراجعة فيه ، فقد فاقه بعض الاخلا من لامية كتبتن الامانة من مادة الى مادة احسنا او لنفسها او طم اذلة فيها احسنا اخرى

وهناك نوع اخر من المعجمات عرفناها العربية الحديثة ، وسعد به المعجم الذي وضعه في مجال علوم والفنون ، يذكر منها على سبيل المثال طابع العلوم التارادسي - سديم العربية لاسر المبادي

وفي القرن العشرين ظهرت سميات اخرى انتشرت بالغة والوضوح والقلعة ،





حول كتاب الزجل العربي

# دسليسة بيت الأحياء

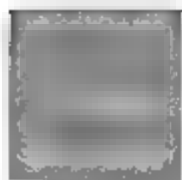
أملت بصفحة • وأملت بأن الاخلاق  
تورث بين الأسرة الواحدة • كما تورث  
اللامع والسمات •

والآن لا بد من أن نطرح أسئلة  
السيد رجب •

استهل الكاتب حقله بقوله • انه  
شعر بمرارة عظيمة رأى في كتابي  
خرجوا على الرواية التاريخية إلى  
محاربة لشفاء الفليس والانتقام من  
رجل أصبح في مدة هذه • وأنه شعر

بشغل السيد • رجب محمد  
رفاع • صفتين لمتين من  
صفحات مجلة • الهلال •  
يدخل شامخ فيه كتابي • الرجل العربي  
ماضي • وحاضر • ومستقبل •  
ولعل الكاتب استهواه أن يكرر اسمه  
في مجلة • الهلال • • وما له لا يفعل  
وهو مؤمن من أنه إذا صكتنا من  
مقرباته خرج منصور • وهذا الزمان  
الحجة خرج مقهوراً • • ولقد كنت  
في شك من أنه من العرب حبيب  
معلوم • ولكني • بعد أن قرأت الهلال •

يكسب الميت حصة نصيبه من أن يوجه  
 إليه أي نقد بعد موته ، وهذا معناه  
 أن على الزوج إما أن يكتب ويرث  
 الزوج حين يكتب عن الزوج ، وإما  
 أن يحاكمهم محاميا نكاحا محلفا  
 لاتهامه بالهجوم عليهم وهذا ينطبق  
 لا مقر ، المحلف - ولا البعث العظمي



إن كلمة الرجل للعربي لم ترد فيه  
 اسم حسين مظلوم على الإطلاق ، بل  
 وردت فيه كلمة الحركة التي كانت  
 في الثلاثينات من شيوخ الرجل ،  
 إلى مدى عمالة في الرجل ، فلذا نكتب  
 السيد رجب محمود ذكر هذا الحديث  
 - خصوصا على حسين مظلوم ، لهذا  
 اعترف منه على المحامات صحيح ،  
 وإن قرينه الهجوم حسين مظلوم كان  
 جازا للحديث ، وشهود المحامات ما زال  
 بعضهم على قيد الحياة ، إنكر منهم  
 الأستاذ عبد الفتاح تليبي ، أبو حمزة  
 ومحمد عثمان حليفة ، ابن الليل ،  
 وعبد الحميد رافعة ، ابن العربي ،  
 وعبد العزيز صائم ، أبو سميرة ، وأبو  
 الملاح وغيرهم ، بل إن من شهوده  
 أحد مؤلفي كتاب تاريخ الإنجليز  
 الأستاذ مصطفى الصديقي ، الذي  
 وثقه في هذا الحلقا لعبد الخطباء ،  
 ولعالم الأمان الرغيفة التي كان  
 ينظمها بعض شيوخ الرجل في ذلك  
 الوقت - ويستطيع الآن أن يكذب  
 ما ذكرته أنا فيه .

والسيد رجب منهسي بالوقفة بين  
 الورق حين تردد أن مظلوما لم يكتب  
 عن هجوم ولا عن منع جوري الأسمدة  
 سطور مع أن هذه حقيقة يشهد بها  
 كتاب مظلوم ، هذا بعد وقفة بين  
 الأحياء حين برع أمي فاحمت كتاب  
 الرجل حريم الفساروي الذي لم أنكر  
 كتابه على الإطلاق لا مهربا ولا  
 تلميعا ، أما ادعاءه أمي كرتين  
 رابطة للرجسالي - عارضت أقاما

بمرارة أكثر لسوء استعمال صفحات  
 كتاب القدر النبيلة في أكثر من موضع  
 بأسلوب التفاضل والأسرار بالفساد .

ولا شك في أن الكتاب شعر بمرارة  
 ولكن لأسباب غير التي ذكرها فهو  
 قد ساء أن أكتب بالأملة الفاسدة  
 ما جاء في كتاب حسين مظلوم من  
 الغش ، وشعر بمرارة أكثر لاسي قلت  
 عن نفسي كلمة حق ، لا للمباهاة .

ولكن للأسف يرجع حين ذكرت ذلك  
 حصلت على الميزنة الأولى من رحلي  
 الاطوار العربية في مؤسس الرجل  
 العربي الذي أقام في فبراير عام ١٩٤٥  
 ، واعتقد أن من حق من  
 ألقى أن أميل هذا الحدث التاريخي  
 الذي كان الأولى من برعة بالتمسدة  
 للرجل العربي ، ولو شعرت بهذا  
 العمل الطيب لسا حاولت على كمال  
 انساني يمتزج بسراج انساني لطفه  
 ولطفه ، وإذا كان أسلوب التفاضل  
 والاعتزاز بالفساد يفسد في بعض  
 للكتاب هذه المراتة ، هذا شعر بمثلها  
 وهو يقرأ ٢ صفحة في كتاب حسين  
 مظلوم مرة صفحة ١٨٩ إلى صفحة  
 ٢١٨ ، فيضيق بالتمسك والمباهاة والادح  
 والثناء على نفسه ؟

ونقول السيد رجب لفاعا عن تربية  
 ابن فاحمة بعد موته ، وإن مهاجمة  
 الورق غير حائرة ، فهو يرى في الميت

جاء لاهياء بكرى حسيه مظلوم كزجال  
 راحل لمدى ١٥ شاهدا يشهدون  
 بكبحه عولاه الشهود هم اعصابه  
 حشيش ادارة الربطة .

ان احياء بكرى حسيه الرافضين من  
 للرجالين مبدأ مفسر في الربطة  
 لا يمتاح الى لغاض ولا يمتاح الا  
 الى تصديق موعد التحلل واعتماد الفيلج  
 امحصص له . هو الذي للكاتب  
 ما يثبت رعبه او انه مسكني  
 بمباركه تنظييدة التي يوردها دائما  
 فلايهام والمصطفى . وهي قوله  
 « بالذليل للفاضع » من ان يقدم أي  
 سبق ١ .

ويجترى السيد رعب ليدعي اسي  
 بره او مطلق صور كتابي من حسيه  
 مظلوم وهي جرافة حد ككت افي ايه  
 يمتح منها عما ادعى لان صور كتابي  
 مظلوم ماثونه من مراجع اخرى من  
 الرجاء بعيدة التي العهد معها ولم  
 يذكر واحدا من اصحابها فاد صبح  
 اسي مطلق الصور من كتاب مظلوم  
 فاسي اكون قد صرفتها من وسامها  
 لا من مظلوم لان مظلوما دم يكن  
 وساما حتى يقتل انه صاحب فضل  
 في ابرار ملأج له في الرجالين .

ان ممثلا مثل المصنوع من كمال  
 التمام السلفين . ممثلا معترف به  
 والصورة التي تخيلها التمساحين  
 السمايقو بغرائي والمنصفي رأس العلماء  
 وعشرة واسبوب تدلا المصنف من  
 الكتب والمجلات . واما حين اصدرت  
 كتابي . فكانت جما واسبوب  
 بمرت صورتي جسد رأسي بواس  
 كمد تليهما المرحوم النفس . رفقى  
 في مجلة الحكامة . ولم يقتصر الرسام  
 ولا غرضت دثر للجلال صاحبة الحق  
 في الصور .

والكاتب يفتخر بعضه ما في كتابه  
 مظلوم من الكتاب . من التمسحي  
 لخصصه . هجرما على امثال مات  
 وله حرمة . ولا يمتيره ندما مشرعا  
 عن التاريخ . ومن اسأل من به  
 كرمه غير يريه ان يفتخر على  
 الناس مبدأ حطير . مبدأ ان تكون  
 لكبح حرمة لا منس . وعصبو دائما  
 النفس الذي تمتلئ اسرئيل . وبطالته  
 للعالم تنظييده مبدأ تنقيس للباطل  
 لانه أصبح امر واقعا .

والكاتب يدعو لي بأى يلمس الله  
 مصري ومصري . ومع شكرى له  
 على مدد الدماء او اخرج من الى  
 حظه ليلمة الله ان يجيب مصنف  
 وصحة عن سؤال واحد يمتح حدا  
 لهذه المخابرات . يمتا يمتح كتابي  
 يمتح كتابي لا وجود له ويمتد ما فيه  
 بالتميم المتصيح ليل ان يكتب منه  
 مؤلفه سيمما واحدة ١ .

حين مظلوم يتحدث على في صفة  
 ٧٦ من كتابه ليطور ما نصه . لجل  
 للفرور على نفس صاحبه حتى اعلمه  
 انه مصنف رعبا حافظة فوطع كتابي  
 في اصول الفن دما الرجالين الى المظلوم  
 منه . وهي جرافة تكل على الجهل  
 للفاضع الذي كمال دائما له (الى تاصين  
 واجله الرجالين ١١ نغ ١ .

ان هذا الكتاب لم يصغر حتى اليوم  
 ولم اكتب منه الا انا من نصه .  
 فكيف انهم مظلوم . سامحه الله . علم  
 للضب ظرا الكتاب ولقد ابل ان يكتبه  
 مؤلفه ١

ايها المصنف عن التاريخ وعن حرية  
 المولى وعن الحق ... أحب . وال  
 الحق . فلان لصاكت عن الحق  
 لمصنف لحرص ...

● أبو بركة ●

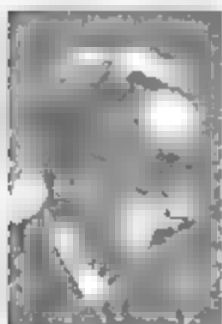


أرايت صوغ الفرس وصنعهم  
 هذا حيل الله في الخلق  
 فله نمل خفيه ولجـ...  
 الفلكنة في التعبير والـ...  
 لها . أجهلي الطرف فيه تطـ...  
 من الكهان وأبـ...  
 فهدى سموات وسمن عوالمها  
 فقللة الأبدع والانتـ...  
 منثورا الأفراس بل منطـ...  
 جديما يما لا تدره الميـ...  
 مهيته بين الجهات حـ...  
 منقادة في البحث كل مكـ...  
 كل يصير إلى رجبـ...  
 من يد بده فـ...  
 فمبوب كل مدهما في صـ...  
 وكذا فيهما يلهوي المسـ...  
 جسمان يفكران جسما وهدا  
 كترجيد الصديقين يـ...  
 روحان تملجان حتى كـ...  
 فيه الصبا والطيب يـ...

● خليل مطران ●

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

خليل مطران ..  
 الفنون . جمال لفظ



الفلافل الأخير



الله أكبر وأجود خير .. من  
 اليونان قصة شوقي مصطفى

الفلافل الأول



خليل مطران





ديسمبر ١٩٧٣

مجلة شهرية تصدر  
عن دار النشر الجديد  
القاهرة - مصر  
الصادرة والتمويل  
أول ديسمبر ١٩٧٣  
٧ ذوالقعدة ١٣٩٤ هـ

رئيس مجلس الإدارة  
فكري أباطة  
نائب رئيس مجلس الإدارة  
صالح جودت

رئيس التحرير  
صالح جودت

مدير التحرير  
نصر الدين عبد الحفيظ  
مدير التحرير  
جمال قطب  
مدير التحرير  
عاطف مصطفى

## الاشتراكات

لبنان ٤ في جمهورية مصر العربية ١٢ حثيا - من الكتيبات المرسلة بالظفر في سوريا  
ولسان ١٥ لونا في الأردن ٥ لونا في العراق ٢ لونا - في الكويت ٢٢٥ لونا -  
في السعودية ٥٥ ريال سعودي +  
لجنة الاشتراكات المستوى ١٢١ عددا + في جمهورية مصر العربية ولاد الصادي البريد  
العربي والافريقي ٢٠ حرف صفا في ستر صفا اتمام ٦ دولارات ام ٥٠٢ حث والنية  
مبدد حثيا قسم الاشتراكات مدير ليل في جمهورية مصر العربية واسودن مصراته  
بريدية في الخارج سكر مصري والاسم في لوحة املاء مايريه انه سادي - ولش...  
رسوم البريد الجوي والمصري من الاسماء مبدد حث الطلب +  
الاشارة ٢ على الياق ١٦ شارع صيف عو القريه - القاهرة  
يلجون ١ ٢ ٢ ٦١ طرا خطوط ٢



- [illegible]

في هذا  
العدد

د. ابو القاسم محمد



۱۰. عسکریہ نوبل



التحالف الجديد فتح



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله اكبر ..

هكلا كان العناء الاكبر الذي انتصروا به القتل  
وهضمو الطغوت وهزموا العدوان

وسمعت منهم ومنهم عشرات القصاص ..  
سمعت قصة ذلك البطل الذي كان لول من  
عبر القنطرة ووضع قدميه على الشاطئ الاخر  
وهو يصيح : الله اكبر

وسمعت قصة ذلك البطل الذي كان لول  
من اوس علم مصر على رجال الشاطئ الاخر  
وهو يصيح : الله اكبر

وسمعت قصة ذلك البطل الذي نوحش  
مدفع للدخول ينطلق صوب زملائه ، فاقف  
نفسه على لوحة المدفع ليتحول الى انشلاء  
كقنطرة زملائه .. وهو يصيح : الله اكبر

وسمعت قصة ذلك البطل الذي حسم  
خاضعته بجزم ناصب واقف نفسه تحت  
دفة للامداد مقبلة صوب زملائه ، فانسها  
بين فيها .. وهو يصيح : الله اكبر

وسمعت من فم احد هؤلاء الانطال انه كان  
وحده في موقع توتر في موقفه الهجوم ، فلما  
هو يرى حوله عشرات من جنود الله يعاربون  
معه ، ويسدون هجوم اعدائه

وحين ابطل الموقف ، وجد نفسه مرة  
ثانية وحده ، فراح يصيح : الله اكبر

وسمعت من الكثيرين منهم كيف كانوا  
يسمعون هذه الصيحة ، الله اكبر .. ترددها  
جل سيناء ووديانها ، وكيف كانوا يرون  
غمام السماء يرسم لهم كلمتي : الله اكبر

ذلك ان هؤلاء الرجال طرخوا الى الجهاد  
مؤمنين هموه رجل دعاهم اول ما دعاهم ،  
الى الايمان



كلمة

الحوادث

جند  
الله



الرئيس محمد نوري السادات : جنود الله في معركة النمر

أله جندي من جنود الله : محمد أنور  
السادات : جندي من جنود الله ، حمل  
القرآن طليلاً في قلبه ، ميتة أبو الكوم ،  
فرسب الإيمان في أعماله طول حياته  
وحكم ، فأنقذ الله في وطنه ومواطنيه  
وأقام القسط ، وجمع كلمة العرب والمسلمين  
على أمر سواء ، وفادهم إلى معركة النمر  
تحتة لك أيها البطل الذي أسعدنا بالله ،  
وتدفع بالصمت والصبر ، وأجمل مسراة  
الكلبيين ، وحقق رجاء الأملين وكان حقا  
على الله نصر المؤمنين

● صالح جودت ●

# فتاء عسكريا

” كانت الحروب ، ولا تزال ، هي التي تصنع التاريخ البشري ، وبوجه حركاته الكبرى ، وتفتح مع الاراضي والجبلين ملامح جديدة للملاحة والعلم ، وينضج في ساحاتها التغير البشري في مسيرته الذاتية نحو الكمال وبهذا تنقل الحروب الامم والشعوب فترات وبسمة لكنى ، وتبدل احوالهم تبديلا ، رغم ما يصاحبها من ويلات الفناء والدمار ... وهكذا كانت تضحكات بني الانسان بلقفسهم وما ملكت ايديهم ، من الدعوات لتطور البشرية وتقدم الحياة الانسانية ...

ومن اجل ذلك ، يظل اعلام الحروب هم اعلام التاريخ ، وصانعي حقبته وتحولاه ، وتظل اسماء مثل تيموس الثالث ، وميكندر الاكبر ، وبولوس فيسر ، وشاول مارش ، وكرومويل ، وفردريك الاكبر وحورج واشنطن ، وبابلون بوناپرت ، وايزنهاور ، وموسجومري - تظل هذه الاسماء الكبار ، وبغرها من مناهل ، اعلاما مبررة في مسيرات التاريخ ، وحركاته الهادفة للتصالح على الزمان ...

## ● مواهب اللغات الكثر ●

وأما من قبله أن المبادئ العربية يسيرة الفهم نظرياً وعملياً، ولكنها صعبة المراس عليها وتطبيقها .. ولا تنهية دولجة أي من هذه أو تلك وتقلب عليها إلا لثبات العظماء . الذين توغرت لهم مواهب وملكات متسلسلة . بل أن بعض غيرهم من طائفة الرعماء والفراس الرأي والفهم ...

وفي طبعة مواهب اللغات العربية والكبرى التام . للامانة والاعلام . مع اللغات ومع اللغات ... ولا بد لهذا الكتاب من الله الضبط والطبقة . ومثلثة الخلق التي لا ترضى عن العزم والطبع بطلا . وقوة التأثير وبلاغة الشخصية . والرضوخ والتجرد من العبد والمطامع الشخصية . والله الناس والاعلام ...

والفكر . مع الاستخدام الذاتي لتمكن في هذه السمات العلمية . لتمكن له كلفه من مواهب مكتسبة في بريقها العلم والفهمية . والمعرفة على التتبع . والمعرفة بحسن الإدارة .

ولقد بلغ محمد . صلوات الله وسلامه عليه . أقصى مبلغ من هذه المواهب والكتل الدائمة والمكتسبة . واكتملت له صفات القائد المبكرين تتم لتمامه .. فهو على خلق طيرم وقد أبدع ربه لتمكنه تأديبه . واكتسب من الصبر والجلد ما جعله

قادة محمد العسكرية . بما يدعوها من قاداته السياسية والاجتماعية .

والعسكرية كانت العناية الشخصية لحصر الدعوة الإسلامية وإعلام كلمتها إلى يوم الدين . وما أصبغته من تحولات كبرى في سبيل الإنسانية ومناهج الحياة وطرقها ...

وفي قيادة محمد العسكرية . تخرج أبطال الإسلام الذين رفعوا أعلامه لسلامة . وصحوا عنه

المسلمين . وسجلوا انتصاراته الكبرى . ودفنوا صفحات تاريخه الجليلة ... والذخيرة ينكر . وسجل

ينكر . مع البحث الذاتي للإسلام وحروب الردة واليهود . حاكم بن كويته ومع السلام لسلامة بن

زيد وأبا عبيدة بن الجراح ... ومع الفلاسفة سيد بن أبي القيس ... ومع الفرائد للثاني بن حليمة

... ومع عصر عمرو بن العباس ... ومع الفلاسفة الأتراك والغريب والاعلمين والبراصا عبد الله بن

الزبير . وعلمية بن بلخ . وعوس بن نصير . وطاهر بن زياد . وعبد الرحمن الداخل ... ومع ما وراء

الجزر والفرس والشرق الأقصى القبية ابن محمد ... ومع الفلاسفة مسعود الفريزي ... ومع حكيه خلاصة

يخضع الرسول للصون بالطلاق قبل  
انقطاع الإعتاد له . وإنما دفعه قبل  
مجلسه . مهد السبيل لأعظم غايات  
الاسلام والتصارات . وكانت الهجرة  
الى يثرب عاصمة الاسلام طوال عهد  
الرسول . وعقود عهد الخلفاء الراشدين  
الأعلى .

وبالرسول بعد هجرته حلما  
كاملا يأخذ مآلها السبلية وعددا  
ليشر دعوة الاسلام . حتى كانت  
الفرقة الاولى . . . وكانت العرب  
الممثلة على امتداد تسعة أحوال  
فقط امتداد من موقعة بدر في السنة  
الثانية للهجرة النبوية . الى نداء  
شوك في السنة الثالثة للهجرة لها . . .  
وكانت جميع تلك الفترات متعاقبة  
لحد أعمال حركية . وجمالية لمدينة  
المنية وكرامة الامانة .

وعكاز . . طور الاسلام ورسوله  
تكونت الحرب في عالم رعي  
سابقها حياة القوة والطفيل على  
يد فارس والروم . وفي بيئة عربية  
جاهلية استباحة قبلتها الفزح على  
بعضها البعض للثأر والفتنة . . .

فلما كان الاسلام يدعو الى كفاية  
حرية المدينة . ويمنح من الاكرام  
الى الذين لأن سبيل الرشدين .  
ومسبيل التي بين . ولأن المدينة  
لوقتها الاقناع والحرية . . . ولولا  
تسكن قوى الفكر الحضورية عند

الدعوة الاسلامية لما بقي للشرك اثر  
الى شبه حرية للحرب بعد السنوات  
الاولى لرسالة محمد . وذلك تدبير  
قوله الله سبحانه وتعالى : لا اكرام  
في الذين قد تبين شرهم من الذي .

والاسلام لذلك صريح في النهي  
عن الحرب للمدينة . فيقول القرآن

يحتفل من التائب والامن ما لا طائفة  
ليشر به . وكان بعد خير اسوة  
للمسيرة المتأخرة في جميع الاقطار  
والازمان . . .

وليس من اليسير الاكلم بمحاولات  
العمدة في القيادة العسكرية تمتد  
رسول الله . على الله عليه وسلم .  
ولكننا نشير الى طرف منها . .

## ● الوسائل السلمية ●

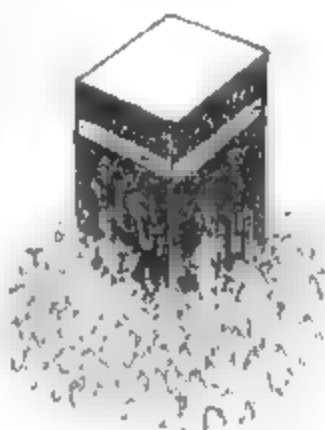
امتدت دعوة الرسول لذين  
الله ثلاثة وعشرين عاما خلفة في  
عمر الزمان . امضى منها ثلاثة عشر  
عاما حروما بكة . يدعو الى الذين  
المتبذرين بالخصي . ويحسب قول  
الطلاب واليبي والحقون . تنزل به  
ويصاحبه الاولين . واتمسك الي  
فرض الحصار على المسلمين .  
ومسبيلهم بمسك نهج لمولاهم  
ومستلكنهم .

وإذا تذكروا هؤلاء المشركين على  
المسلمين . فليمر بمقتضاهم في  
الحكمة لاجل بانفسهم والتصارات  
لديهم . . . وإذا بلغ الصغول قصي  
مبلغ . وحسب المشركين بمشرك  
الرسول توفيا لذلك به . بعد ان  
اصيهم ومائل المحبة والبرهان . لم

التكريم : « فإلتفتوا في سبيل الله  
الذين يقاتلونكم ولا تقفوا أن الله  
لا يحب الضعفين ... »

وقد ألبى المبدأ الإسلامي العالمي :  
القتال للحرية ، والغلبة للصواب  
قد دعى القيادة الحمدية العسكرية  
أصحاب النفاق والفساد ... فالتحقوا  
بصارف عتلا وبغيا ، وأغوا من يهرب  
حرية وعدلا ... وفستار بين  
الرافضين ، عالم البغي وباطل العمل  
وفستار بين طاغوتين : قوة الحرية  
وقوة الطغوت ، أن تصبح للطغوت أن  
يكون قوة ، وهو في الواقع تسلل  
مهاوى الضغط .

ولهذا كان أول لعائن للمسلمين  
بالحرب ، بعد أربعة عشر عاما من  
التحمل والاعداد . هو إعلان الحرب  
المفاجئة عن دين الله وحرية  
المنفعة والكرامة الإنسانية . ففعل  
تعالى مؤكدا النصر لعباد المؤمنين  
« الصابرين » المقاتلين للباقي والعدوان  
« الذين يقاتلون بأنهم ظلموا »



ولم الله على نصرهم نصير - الذين  
أخرجوا من ديارهم غير حق إلا أن  
يقولوا ومينا لله . وأولا دلع الله  
لأنس بعضهم ببعض لم يست حرلهم  
وبيع وسلوات ومسايد بنكر فيها  
اسم الله كثيرا . ولينصرون الله من  
ينصره أن الله لمولى مبرر ... »

## ● الوسيط الاقتصادي والسياسي

والحديث المبرر عن أن العرب  
لمست الوسيط العسكرية وحدها ،  
ول الحالات العسكرية والاقتصادية

والسياسية متشابكة في  
كسب مباركتها . هذا الحديث كان  
لهيئة محد العسكرية بمعرفة به  
ومس لتضخم لأولته جميعا ...

بعد هجرة الرسول إلى المدينة ،  
واستأنسه إلى الوسيط  
لأنشاء جيش قوي من المهاجرين  
والانصار ، فكر في التصدي  
الاقتصادية ضد قريش ، ولقي نجاحات  
محمدا وأصحابه القدرة واليقين ،  
وأصرت على إطفاء نور الله ، جاعلة  
أن الله علم غوره ولم كره الشركيين .

وكانت مكتبة قريش الاقتصادية ،  
وتجارها الزمعة مع النصارى واليهين  
صوباء وفناء . من أسباب قوتها بين  
العرب ، وكان الانصراف بها عدلا  
فعل في انصافها ...

لذلك عمل رسول الله على  
الانصراف بقريش اقتصاديا ، وتوسيع  
لتنافسها المروحة وقواتها التي تملكه  
للسيل إلى انصاف حينذاك حيث  
وتعاقبا .. وقد محمد صولات

الله وسلاماً عليه . الهجوم على ثلاث قوافل قريشية .

تلك أول لواء عاتقه رسول الله للمهاجرين المسلمين لواء حمزة بن عبد المطلب في شهر رمضان في السنة الأولى للهجرة . لا معه في ثلاثين رجلاً من المسلمين المهاجرين ، يخطبهم عبراً لقرى جهات عن العلم بقيادة أبي جهل في ثلاثمائة رجل ، وكان هذا بمثابة انذار للاقتصاد

قريش ، لا واجه المسلمون القرنيين وخيموهم ، وإن لم يقتلوا ...

وفي الشهر الثاني بحث الرسول مرة أخرى من سطون مسلماً بطيعة الحارث بن عبد المطلب ، حيث كانت كلمة أبي سفيان ، ودار بينهم القتلة وتعاملوا الرعي بالسهم وإن لم يقتلوا ...

وفي ذي القعدة من السنة الأولى للهجرة بحث رسول الله سعد بن أبي وقاص في سرية إلى لخراف المجاز لاعتراض عبد القريش . ولكن السرية وصلت إلى القلي المحند لها بعد لرات الصبر له .. وبهذا لم يخطئ قتال بين المسلمين والقرنيين . وإن امتدت مكانة قريش الاقتصادية بالانحياز القليلة والنسابة أمامها

وفي السنة الثانية للهجرة ربح

حمزة بن التكري ، شك رسول الله باسمه غزوات الأواء ويراط والمضيرة لاعتراض تجارة قريش ، وتهدد

سبيلها . وعاد من كل غزوة يتصالح مع بعض القبائل العربية يقوى الموقف المسيحي والمصري للمسلمين . ويطلق استخدام للعلل السيلي في حلب الحامل الاقتصادي في دعم القوة الإسلامية وللتهدد لسرب الإسلام وانتشاره ...

وفي مجال العمل السياسي ، قال رسول الله لثمانية المهر أثر حمزة . يصل بمساعدة القرنيين والتخلف

مهم . ومع اليهود من أهل الحبشة على قواعد للتحالف السلمي ، لتقل للمسلمين الأمن في مجارهم حين يقوضون جرماً لا ينفس منها ضد القرنيين المكيبين ، الذين يمثلون القوة العربية الأولى ، والمختصر

الكبر على الإسلام والمسلمين .

وبمثل هذا عمل الرسول الدائب لكسب الحرب في جميع أرجاء شبه الجزيرة ، أو لثناء جرحهم على الآله وأرساله البحوث إلى القبائل المختلفة ، وملائكة القريب منها لم يملأه . بل لرساله كذلك البحوث إلى قادة الشعوب البارزة في تلك الزمانه مثل الروم والفارس والعبريين والحبش .

وإن غزوة بدر الكبرى ، التي تمثل علامة الانتصار الإسلامية الحاسمة كانت في أصلها ذات طبيعة اقتصادية سياسية ، قصد بها الإضرار بالاقتصاد قريش ، وحصد

محرك



أعطيا وسيطرتها على التجارة العربية  
والإجمية المارة ببلاد العرب .

سلاح في الحرب ، وأقوى العوامل  
في النصر ...

فقد علم الرسول ، في السنة  
الغاية للهجرة ، أن أبا سفيان عبد  
الإسلام الفلود يفود فرقة من  
الفرسان لحماية القافلة التجارية كثيراً  
من الكافرين ، قائمة من القوافل  
بالوان الحفنة ومقجهة إلى مكة .  
وعبر محمد وعزم على مهاجمة القافلة  
عند مرورها بين سلسلتين من جبال  
البحر الأحمر غرب مكة ...

في العصر الذي سلكته على  
البقي والقدوس . وكانت الحرب  
للفيعة والإسماعلة ، طرد الإسلام  
فكرة الحرب . وسما بها إلى أعلى  
درجات النمو ، وحطها لله ولدينه  
الحق وسدعا . ولم يكن يد من أن  
يكون جسد الدعوة الجديدة المائدة  
هم المؤمنون بالله ورسوله ،  
الساكنين في يمنهم

وخرج الرسول في ثلاثمائة وأربعة  
عشر مسلماً من الأنجزيين والأرس  
والحرج وليس معهم سوى جواهر  
وسهم من الأبل بسلامون وكرمها  
رحم عظم أبو سفيان بحروج الرسول  
وحصنه بهجوم على ثلاثه أرس  
مستعددا ، فلحقته فرقتان من  
كبيرة تضم مائة جواد وبسيلة من  
الأبل بقيادة أمي جهل ...

وفد التزم الرسول القائل بذلك  
أبداً في جميع مراحله . ففي غزوة  
بدر الكبرى أول الانتصارات  
الإسلامية ونسفا أثراً ، حاول  
جماعة من غير المسلمين أن يصنعوا  
في البدرين المسلمين طعماً في  
الضيقة على ملوك الحرب الجاهلية  
- وكانت حروب الأعراف ببولهم  
شائرة لها حد المسح الجاهليين  
للقتال ، وكثرة عند اشركي . ومن  
بعض المسلمين إلى ببولهم .  
جا ولمست القهلات للمسلمين .  
والقيادة العليا لرسول الله الأمين

وأصبحت أنذرين كثرتهم .  
وانشروا أنهم ذابرون انبساطي  
لا رب . وكانت المعركة والحرب  
الكبرى للإسلام . وتمكن الأعداء  
الإسلامية وتهدد الطريق إلى  
مكة . وما تلاه من أعمال كلفت  
الإسلام والحربة والعدل في حربه  
الجزيرة وأرجاء المعمورة لذلك الزمان

ولكن رسول الله أبي ببولهم إلا  
أن يصنعوا ، مؤكداً أن الحرب في  
مسبيل الله لا سهم فيها إلا من  
أمر بالله ورسوله ...

## ● الإيمان دعامة النصر ●

وفي غزوة أحد ، ومحمد لا يراها  
أيضاً ، كان المسلمون صماتة  
يعلمون لأعلاه كلمة الله الحق .  
وكانوا المرحكون لذلك كيف يقتلون  
حفظاً وحفظاً . وظلوا للتأثر مما نزل  
يوم في بدر ... وبصر الرسول .  
في طريقه بالقاء للأمة للثقة الكثيرة

ولقد سبق الإسلام ورسوله العظيم  
في الصفة بالخاص الذي الحضري  
للجندى ، وتخاذ الإيمان بالوصف  
والافتتاح منب . لامة الوسيلة التي

## محمد

في لبنان وإرادة صابرين ، كمالا :  
 « لقد آمنا بك وصديك » وشهدنا  
 أن ما جئت به هو الحق - واعطيناك  
 لذلك عهدنا وموالتنا على السمع  
 وانطاعة طامع لما أوتيت ضمن عهد  
 هو الذي بعك لو استعرضت بنا  
 البحر فقصمته لخصماء عهد .  
 وما تحلف لنا رجل واحد ... لك  
 نصبر في الحرب ، صديق في اللقاء ،  
 فسر لنا على بركة الله »

وجيئنا لاكتت ثقة رسول الله في  
 النصر الانتصار وإرادة جميع الجند  
 المؤمنين في القتال ، لا فرق وجهه  
 بالهجرة . وأرداه آمنا بنصر الله  
 للمؤمنين ، وقيل صلوات الله وسلامه  
 عليه « صبروا وأبصروا ، والله  
 لكائن الآن المنقر إلى مصارع القوم »

وفي سبيل التثبيت لإرادة القتال ،  
 نزل الكثير من آيات القرآن الكريم ،  
 مؤكدا الجمة وعظيم الثواب  
 لشهداء ربي المؤمنين المجاهدين  
 يشترطون النهاية بالفانية « فقال  
 شعالي : « إن الله اختار من المؤمنين  
 أكفهم وأمرهم بأن لهم الجنة »

وقال : « طيبات في سبيل الله  
 الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة »

الشركة ، بكتبة مستحكمة لأحوال  
 القتال لا تعرف هزبتها . وسأل  
 الرسول عنها ، فأجيب بأنها من  
 حلفاء عبد الله بن أبي الزعيم  
 اليهودي في مكة ، والذي حلفه  
 رسول الله من قبل ذلك مع من  
 حالف من اليهود والوثنيين  
 وأضافوا إلى هذه الكتبة قوس في  
 القتال مع المسلمين ضد الوثنيين  
 - وظهر البرق من بعض الحفلة  
 المسلمين للاستجابة بهم . ولكن  
 رسول الله رفض في قطع وحرم .  
 قائلا : « لا يستنصر بأهل الشرك  
 على أهل الشرك ما لم يعلموا »

### ● تثبيت إرادة القتال ●

ومن شأن الإيمان تثبيت إرادة  
 القتال في الجسد ، واستناده في  
 سبيل الصفة والقداء على الصبر ،  
 واحتمالاته بلوث على توهبه له  
 ولكلمة الله والفعل الحياة ... ٢

وهذا التثبيت كل الرسول  
 القائد يحرص كل الحرص على التأكيد  
 منه قبل أن يفرض المؤمنين فصل  
 حربيهم .

على شروة على أخذ مصقولين  
 مصطلعا آراء أصحاب الرايات ،  
 واجابه لصحاب الرايات من  
 المبحرين مؤكدا لهم الفيلهم على  
 القتال ، وعزمهم الصديق على تحمل  
 أعبائه وتحملاته ... ولكن اللق  
 اعترى الرسول حين لم يتحدث احد  
 من الانتصار ، فالتفت إلى صاحب  
 رايته طائبا رايه ، وسئلها من  
 عزم الله ... فأجابه سعد بن معاذ .



ولم يكن حجاباً لذلك أن يكتسب  
العلماء جميع المواقف المصرية التي  
خاضوها على طول السنوات التسع  
التي توجت عهد الرسالة المصيرية ..  
وفاء شأها القليل من المواقف  
التي كانت .. غلة لم يكن ...  
استعان من الله بسند به خطا المؤمن  
حين يهتدون عن الهدف اليقظ، فيضطرون  
مثلاً بهجم الضمان ، أو يضطرون من  
التفكير للنام لشأنهم الرسول  
لهذه تلك بعض التلميحات حتى  
تتميز لفرسهم ، وسطس من  
الدولة ، وحيتك بعضهم صلوته  
ويستعينون قراهم ، ويهتدون في  
سبلهم إلى النصر الأكبر الذي وعد  
الله به عباده المؤمنين الميامين  
الصالحين ...

وكانت ممارسة عماد رسول الله  
التي كانت العسكرية أنواع  
التي كانت البشرية ، كمثل الله على  
رسوله مكرماًها ، وأبعد بدور من  
عنده ، وسند خطاه بأرشاده وروحه

وكانت أول خطوات الممارسة العظمى  
التي هي الروحي ، لواء القرآن بمحكم  
أياته ، وفلسفة بسمي لحياتها ..

وتتمثل بها طول لطفاته والصبر  
على تفهده ، واستعداد جميع  
قوسها العسكرية مع الفريقين في

ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو  
يطلب له الموت فانه أجراً عظيماً ..

وروي عن الرسول الكثير من  
الإنجيل في الدعوة إلى الصفاء ،  
واستقامة الفاعلين على مع الدعوة  
من عباد المؤمنين ، ومن ذلك قوله :  
« جاهدوا الفريقين بأموالكم  
وأولادكم » ..

وقوله : « من مات ولم يجر ولم  
يحدث نفسه بالخير مات على ضربة  
من الأعداء » ..

وقوله : « تعلموا أن الجنة تحت  
الظل اليسوف » ..

وقوله : « من لال في حبيب الله  
فهو حبيب » ..

وكان رسول الله ، على الله  
عليه وسلم ، يطلع لخصمه في  
الحرب على ألا يفسدوا ، بل كان  
يأمرهم لسياسة على الجهاد حتى  
الوقت أو النصر ...

## ● الممارسة المادية للقيادة ●

ومثلما سما رسول الله بالحكمة  
الحرب ، وجعلها خاتمة لله ودينه  
الحبيب ، لقد بلغت ممارستها لأعمال  
القيادة العسكرية تسمى درجات التكامل

والسعي لتفريق كلمة الشركين والعداء  
الذين

وكان من المبادئ الأساسية في  
قيادة الرسول الأعظم مدافعة الخطر  
في موطنه ، ومطاردة الأعداء في  
بؤسهم ، فمع الحرص على أن تكون  
مكاسب الدعوة سلمية ، وعدم تحميل  
السلمين مشقة حرب يعكس نتائجها ،  
فإن للرسول كأي نبي استيقن من  
الدايم للعدوانية لأعداء الدين ،  
وأجهها في قوة ومصميم ، ومواجهها  
قبل أن تهاجمه ، ولا يقبل في ذلك  
عقرا مهما يحدث الخلل ، أو است  
للتشويق .

وجميع مرفأ الرسول وقزواته  
تؤكد هذا البنية الأساسية في قيادة  
الرسول الكريم ، ولعل غزوة تبوك  
أوضحها دالة في هذا المجال ..  
لمحس من الإسلام فيه جريرة العرب  
وعلا صوته حارجه ، وعند سلطان  
الروم ، أحد الروم يجهزون الجيوش  
لفتح بلاد العرب من الشمال ، طمعا  
في أن يجهزوا نور الله من كسب  
طلبانهم والقساء عليه .. وجاءت  
الأنباء الرسول ، واستوثق من صحتها  
.. وكان السيف شديد الصلابة ،  
والقبط لافعا ، والطريق نائيا من  
البيعة إلى الشام ، وقوة الروم  
وجيوشهم الحارقة التي غلبت فارس  
على أمرها يسير بين المـــــ  
أحاديثها ...

وثرده الكفرة من أهل الرأي في  
المسلمين ، ولكن الرسول القائد أمر  
على الفرو ، ومدافعة الخطر قبل أن  
يضعه ... وأبده لعله سبحانه يوحى  
من عتده ، ففضي على جميع أسيا

معاونهم إلى الله ، وفي العمل لكلمه  
إذاهم عن المسلمين ، وعدم المصدين  
لحقونهم الإنسانية الطبيعية في حرية  
العقيدة والرأي ...

وحين اكتملت هذه المقدمات للفكر  
والإرادة ، أحد الرسول بعد التصرب  
عدها ، ويؤكد خطتها من استطلاع  
لحوال العدو الاجتماعية والفلسفية ،  
وعتته للحرب ، وحداده في المعرفة  
بقوة المسلمين وخطتهم ومساكنهم ،  
ومحور السلمون في طرق الهند ما تكون  
عن فكر العدو ، وعدم وحدة المؤمنين ،

شهر



وكانت السجادة من الحبات البراءة  
في قيادة محمد الحربية ، وكانت لي  
مفكرة العوامل التي تمسكت محارلات  
الرعاة الجاهلين لتأخرة روح ليأصله  
والتيمة علي محمد وبعونه السجادة .

وهكذا كثر الرسول الثالث ببعض  
أشد البعض السجدة بقلي الأهل .

ولن ملكوا بقلي المسلمين . إلى  
أحد حين جاءت ألهمة مختلفة إلى  
الربح بأن محمد قد مات وهنوا  
بالاسلام القوي . حاجت شغائهم  
الحالية . وأخذوا يملكون بقلي  
المسلمين . ونشقت عند بيت عبدة ،

روحة أمي صفولي مع سودة المشرقية  
يوجد أدلى الصليبي من المسلمين  
وتوهم ويتحدون منها أكراما وتلاذ  
بل يفرق عند جنة عم أبي

وصفي . وأخرجت كسبه وأخذت  
تأكلها . . . وزعم ذلك الله فهي الرسول  
هي المثلة . وذل القرآن مؤدا بيه .  
والترم المسلمين سجدة الاسلام .  
وسموا بها للبطيرة السجدة جملة  
إلى يوم الدين . . .

وبالحق والطم والإيمان ، لتصر  
لهمة محمد وصمليه والتسليبين .  
وارفعت في الدنيا أعالم الصغرية  
والصل والصلام .

وبالحق والطم والإيمان ، كسجدة  
البيعة الأولى في الصراع العسوي  
الإسرائيلي الرابع . ولخص الدعاء  
أن يؤيدنا الله بروح من عطفه وأن  
يكن طيقا لسبيل النصر إعلانه لكلمة  
أحق . . . وبعنا لصلام العولي للصل

القرية . . . والله الرسول الجليل يتنعم  
تعو بلاد الروم حتى بلغ ثوب .  
واسلخدم صلوات الله وسلامه عليه  
في مسيرته جميع ومسائل التذلل  
والإعجاب للحيون القارحة للعول  
.. حينئذ لمسميت جنود الروم التي

وجهت إلى غزو الفصائل المصرية .  
وتكسنت على أعقابها حين استقبلت  
من هربتها . . . وأعلنت الدعوة

الإسلامية بمسلمين جده ككبريت صفوا  
إلى الاسلام أوقا مؤلفه من نحو  
خمسين ليلة ووطا . على خلصت  
فيه الجزيرة للاسلام . وارفعت في  
أرجلها جميعا أعالم الدين الحنيف .

وهكذا عرف الرسول فيه الأسرة  
للحصة من الكفك للحد . والمشاركة  
للثامة لهم في أكرم المؤام . واضيق  
الأزمات .

تلك جلي الله عليه وسلم . بقود  
المعركة بنفسه إلى مبر واحد وسواه  
وغيرها . بل كان يقود المراه التي  
تتميز بمتجارية في أو تسطيع لفسار  
الاعداء . ويحفر الفصم بعبه مع  
الضاريين . ويحفر لاضطر القتال  
مع سطر القتلى إلى ألد منهم . .  
ويحرب بذلك أصمت الأسرة . ولقد  
المسلمين قوة وحما .

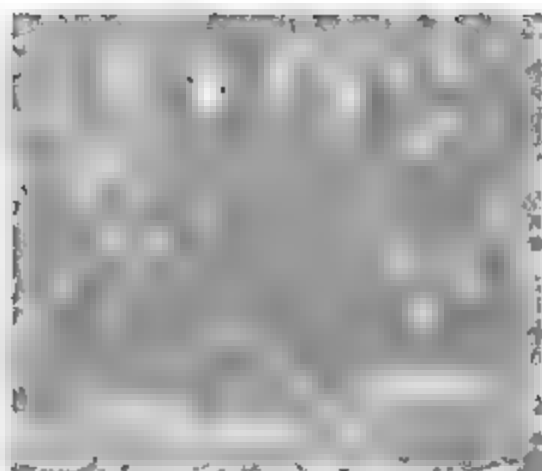
وكانت المعركة جديده في الأكل  
على القتال . وهي مريب موام المارة  
وهذه المقاتلة . حرسا على أن  
يشمر كل مقاتل بأنه صاحب رأى  
ومسكونة وأوجب .

لذا استوت المشورة إلى رأي حرس  
على أن يلتزم هو وكل جدي به أتم  
الانصرام . ولز ينده في دقة لا نكرة  
ولا تخريط لها .



●● وحى مشهد من مشهد الامرى الاسرائيلين  
ولقد تكس بعضهم دوسهم خزا بعد صلف وفردء  
ورن على بعضهم الآخر سهوم ودجوم ●●

سبحانك الله يا منجسرة  
سبحانك الله يا منذر  
اهؤلاء الذين كاسروا  
بئسهم - حقه - ودلوا  
اهؤلاء الذين عاتوا  
في ارض سيناء واستطروا  
اهؤلاء الذين داسوا  
على القديسات واستطروا  
اهؤلاء الذين خالوا  
في ظلمهم بالقصاص عدل



هَامَانِهِمْ تَكُنْتُمْ وَمَلَوْ  
وَحُورُهُمْ حَبِيرَةٌ وَذَنُورٌ ؟  
سُبْحَانَكَ اللَّهُ يَا مُنِيرُ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُ يَا مُدِيرُ  
أَهْلَاءَ الَّذِينَ كَانُوا  
بِدَوْلَةِ الْبَاطِلِ اسْتَخْلَفُوا  
وَأَخْرَجُوا الشَّرْبَ مِنْ دِيَارِهِمْ  
هَمْ صَحَابٌ لَهَا وَأَهْلُ  
وَفَرَجَهُمْ ، وَجَرَّحَهُمْ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ يَنْفِلُ ؟  
وَهُمْ تَعَابَتُ كُلُّ شَيْءٍ  
وَكَمْ أَسَاءُوا ، وَكَمْ أَضَلُّوا

عاشوا حواسين في شموه  
آوتهم .. والجيس تذل

كل الحساسات ، في هاهم  
للمال ، تكلو وتشتعل

البقي في الأرض حيث حلقوا  
وحيث جاسوا هم تكل

وحيث كانوا فلا سلام  
وعلمهم باطل وحسن

وشرع سامانهم : فسوق  
ومكرب جيرانهم ، وقسل

\*\*\*

سبحانك الله يا متعبر  
سبحانك الله يا مثذر

أهلؤا الدين قالوا ،  
يخضع العصر أو يذل

خرطة الأرض في رؤاهم  
تقيما زائف وبطل

وملكهم واسع عريض  
بأبد الأنقر يستقل

توهم ساقه خيال ..  
وكم يسوق الضلال خبل

أهل الرما الطاحش استاموا  
إلى حساب بدا بنصر



أحلامهم شذبت ، ولانت  
حلومهم ... والغرور جعل  
في التيه أجدادهم ثلاثوا  
وفيه يتلو الجدود تسل

\*\*\*

سبحاك الله يا متعز  
سبحاك الله يا منذر  
أهؤلاء الذين عثوا  
من خير طياتهم وعثوا

وعثر بدوا ، واتكوا وعثوا  
في ظلة - نثرة - وعثوا  
اليوم صعثوا ، وليس خمر  
وقد غدر تجنهم يؤله  
البعث ليل له اتهمه

والعزة سيفه لنا يسئل  
وقد صبرا على اليسالي  
والنصر من عزمنا يهمل

رد غاشي الظلام مشا  
والصح أضواءه تطير  
أهل التورر المتقيت هام  
جارهم هادير وستيل

\*\*\*

سبحاك الله يا متعز  
سبحاك الله يا منذر

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يأتهمه وكان كثر فرس وجنوا إلى  
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جبريل وكلا : ١٠ ولا يسكن بك الذين  
كفروا ليشتدوا أو يشتدوا أو يشركوا  
ومشركون ويسكن الله والله خير المأوىين ١١  
لو قل لا ست هذه الآية في قوله  
الذي كنت ليبيت عليه .

وكان التثنية الأول من القيل فاجتمع  
كثير فرس واجتمعوا بيابه صلى الله عليه  
وسلم وطهرهم السلاج رمسون فرس  
الفرس ليقتلوه ، ورأى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكانهم فقال لعل من أبي  
طالب :

— ثم على فرسك واتج بردال  
الفرس : لانه ان يطفى النيران شره  
نكره منهم .

فكان صلى الله عليه وسلم فرس ابن مته جديوه  
النفس : لاني الجسد : فهو فرس  
لاختار ان يهدى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنصفه وبأمره مالهية . وخرج  
رسول الله عليه صواب الله وسلامه إلى  
الفرس الكافري وقد أخذ الله على أنفسهم  
عنه فلم يردوه ، وجعلوا يظفون فرس  
عليه مالهية على الفرسي : سمعهم سره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيقولون : والله ان هذا سمعنا نكرم عليه  
جده .

وساروا إليه ورضوا السيوف وانزاعوا  
النظرة ، ولعل ان يهربوا انهم فرس  
رجل واحد ولوا عليا ، فقالوا لى لى  
شديد :

— ابن صاحبك ؟

— لا أدري .

— هرب بسحره .

كان يوم ابن أبي طالب في فرس ابن  
مه أول شجاع يفره جلاله من جوانبه  
شجاعة ، لفر أن سببا راسدا انسيره  
ألقى وقته قد هوى لأوى بهيمة وكثره

الإمام الفارس

على  
ابن أبي  
طالب



كل من التائب . . .

وبينه بالحق .

ووصل مسافات قرش الى عاد بعد وجعهم من قتل لهم ان مرحوم قد تفت ودب شقاق لى مصر قرش قرش ياول بالرجوع وقرش يطالب بالحرب العديدة على المسلمين وتقتصر الراى التفت بالقتال ، فالتفت قرود جده .

وخرج حية بن ويسمى احميل جلاوته الوليد حتى قتل من صوب القرين وهذا القيلولة ، فصرخ ليه فتية من الإسماعيل : لالة اخوة لشهد ، القاتل حية .

- من أتم ؟

- وهذا من الإسماعيل .

- ما لنا بكم من حاجة ؟

والتى حية ونسبه والوليد ؟

- يا سعيد المرح اليك الكلبة من توتة .

قتل التلى على الله عليه وسلم :

- قوموا يا بني عظيم قاتلوا بقتل الذى مات به ليكم ! جادرا بقتلهم ليطفئوا نور الله .

ثم يا صبيحة بن العلو ، لم يا بصرا تم يا حى .

وسلى صبيحة وكان اسم الثلاثة الرحبة واليه حواء الى تبة ويلى من الوليد ولم يسل حواء ان قتل صبيحة فالتفت وحوه المسلمين بالامل ويرت وجوه الكافرين وصرخ ما قتل على الوليد ففتت من شقاء المسلمين سمحت لرح بينا فالتت وجسود المسلمين بالاس واختفت صبيحة وحية بينهما صرختا كلاهما أليت صاحبه ، وفست الفرية لى ركية صبيحة لأماسيد ورجله وصار مخ سانه يسل ، ثم قتل حبيزة وعلى على حية لقتله واحتلها صاحبها لغيره الى أصمجه .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرش التلى بناء له المسلمون ذلى حيث أصطفه المذنبون والإسماعيل

وخرج كبار قرش يستثون من رسول الله فلم يستروا له على اثر . واحتق رسول الله اسرا الى جزيه ولزك بنياد عليا سمح على يدك كمال بالترح ونام على الاطاح يلقى .

- من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعة فليات قرى الى امته .

وسك حوت على الاذان كبار قرش لاريد وجوعهم وانتهت مشروهم ، لاذت الصوت الذى يلى بين حبات مكة انما يمكن لهمسة بطر على منهم والسطرية منهم والىهم بهم .

وخطر على قريهم ان يسوموا الى الكتاب الهامس الذى لم يبلغ بعد السادسة عشرة من عمره وان عثوه ولكتهم عثوا ان ترو المسلمين من جد الكتاب وان يثار لاهم فيه ، فاكروا ان يعجلوا صدى التلى وان يفسدوا قسهم الى صبر وان يثاقروا مشروهم على ما لهما من حله داني .

- ٢ -

استقر المسلمون بالدينة وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى سفيل قبل لى حر قرش من الشام ، فذهب المسلمين اليهم وقال :

- هذه من قرش لهما لراهم : لاخرجوا اليها قبل الله يظفكوها .

وحمل وجل الى امي سفيل بن حرب وكن على داس القايعة وقال له :

- ان صعدا والسليج معك لاخرجوا لهما جركم .

فولم ابر سفيل وجلا الى قرش يصرهم ان صعدا له عرفى ليرهم ، فتصور مسافات قرش للفرج وأخطا يامتغر القبة ولاورا :

- اللهم لقم على الجائدين واجدى المقتدى واكرم الجوين والحق الذين . اللهم لا تفر ما جاء به محبة فالتج بينا

لغيرهم وقال :

« والذى لمن محبة بيده لا يتألمهم  
اليوم رجل يقتل مساكراً محتسباً ،  
محبلاً غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة .  
وفارت الحركة وصار أبو الحكم بن  
عشام ( أبو حنبل ) هدف الضلعين ، فقل  
قوم بنو حمزة » .

« أبو الحكم لا يخلص إليه .

فاجتثت مو حبيزوم لاجلوا به  
واجتمروا أن يلصوا لانه رجلاً منهم ،  
فألبسوها منه ثياب النمر ، فمسد له  
على فقلته وهو يراه أبا حنبل ومضى منه  
وهو يقول :

« خلعا وأنا ابن عبد المطلب » .

وداح لؤلؤ بن الحويك الأسدي بن

## علي ابن أبي طالب

الهدية يسبح بصوت له لؤلؤ ، قالها  
طوره :

« يا منير لميس ، إن هذا اليوم يوم  
الغلاء والرحمة » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهم انزل ثواباً على أبي طالب » .

وداي لؤلؤ اتل أصحابه : فاعجل  
يصبح وهو مرعوب :

« ما حاجتكم إلى فقلنا ؟ أما ترون  
من تطعون ؟ أما لكم في التين من حاجة ؟

كان يرمي إلى التيساد ، إلى التوت  
المطوب ، فلهذا جبار بن صخر لميس  
يسوقه لانه ، فاجعل لؤلؤ يقول لغير  
وداي طلياً ، فقلنا نحوه .

« يا أبا التاصف ، من حقا واللات  
والهزى ؟ إنى لأرى رجلاً ، أنه لميس ،  
« علما ، على بن أبي طالب » .

« فقل ما رأيت كالهم ورجلا لميس » .

قوله :

فقل له على فقلته فقلته سيف  
على في رسة ساعة ، لم نوجه لغير به  
صافيه ودرهه منشرة فقلتهما ثم اجعل  
طيه فقلته .

وأقبل الناس بن سيد بن الناس  
يبحث عن الفلح فالتقى هو وعلى وقلته  
على وخرج على في أثر التوتى فلما اجعل  
صهم على كتيب ومن يتسائل سعد بن  
حبيد ، فقل التوتى سعد بن حبيد  
والتوتى مضى في التديك وكان لغيره ،  
فالتقى من رسة فقلته :

« علم يلقين أبي طالب إلى التوتى » .

فلقط على طيه ، فالتقى الرجل إليه  
مقبلاً وكان على رجلاً فصراً فالتقى رجلاً  
لكي ينزل إليه ، فزعه أن يشوه فقلته :

« يلقين أبي طالب فقلته » .

« فربما ملو ابن التوتى » .

فلما استقرت الدنيا على وبيت ، أقبل  
أبي التوتى فلقطاً دعا بن على فقلته ،  
فالتقى على الفضة بالدره فقلته  
سيف أبي التوتى ، فقلته على طيه فقلته  
وهو دارع فارسي ، وفقد طيه  
على فقلته فقلته من رسته فقلته  
فلما برق سيف من رسته فقلته  
وأما وشع السيف ليقلها فقلته  
التوتى فقلته وإذا بصوت يقول :

« خلعا وأنا ابن عبد المطلب » .

والتمت على من رسته فلما هو فيه  
حيرة والقتول طيبة بن عدي ، فالتقى  
على إلى طيبة وقال :

« والله لا كفاحنا في الله بعد اليوم  
أبداً » .

وداح على بن أبي طالب ليل بقرش  
الإنجيل ، فلما من وجه من بيوت ترف  
لميس إلا ولد لؤلؤ من رسته ، أنه تركه  
سحطة من أبي سفيان محمد لا سفيان فقلته  
طيه فقلته فقلته ، وقتل الولد بن  
عدي بن ربيعة فقلته عليه فقلته فقلته  
والتوتى مع عدي في القضاء على طيبة بن

عليه دارك أنتمأرت من رعدة بين الأسود  
تأسي أنذار فأصبح عذق أخضاد بين  
أسد ، وباد في حنكهم أنه فتر ينزل  
أين حويلد بين أسد وأعمال إلى الإصدا  
أجلاد بين لهم لا صرخ صبر بين عتبان بين  
صبر بين كلبا بين سعد بين لم يفرط  
صامه .

ولطم رأس ابن قيس بن الوليد أغنى  
خاند بن الوليد ، فالتب صادا بين  
المرة ومنى مخروم وأضاد إليه مسود  
أين ابن أمية بين المسيرة وحاجر بين  
السايف المحروسي ، فكانت العرب بين  
المرة على مخروم كلها طيه .

ولتل من بين سم عسرا وجالهم  
جند منيه بين الصلح وبنيه بين نصاح  
وأصلح بين منيه بين الصلح وأبا الصاح  
أين قيس بين صف بين سم بين سم ،  
لكان طيه الإسلام فلي بدر أطلح برعوس  
أبناء الترف في قرش في سبيل الله ،  
ليدر أطل في الصلح وراح منس مرثرة  
الإضفة على مر الأيام ، وإن جله الإسلام  
حتى آخر الألفين .

### - ٣ -

أنهت ليرة أحد يقتل حمزة أسد الله  
واسد بسره ، وتم تلف تلك الليرة فخر  
الكافرين لما أن جلد يهود بني النصارى  
مكة ودموا سادات قرش إلى حرب وسول  
أله صلى الله عليه وسلم حتى لاألا .

- أنا سكون منكم طيه حتى مستطاه .

وتم بكيف اليهود بذلك بل ذهبوا إلى  
بني لطفن مضروب على لئال رسول الله  
صنرات الله وسلامه طيه على أنهم نصيفه  
لعر شهير ، ولخرجت الأسراب ولكن  
مدوم مقرة الإله منهم لالمة فارس من  
مناوذه قرش وفطفت ورسى سليم وسول  
بني النصر .

وجالت الألباء إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، أراج المسلمون يتكردن في  
وسيلة اللداع يمسسا من اللدة والنا  
بسلطان الفارس يتقدم إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وشهد  
- يا رسول الله ، أنا كنا بقرش فارس

إذا غفوا القيل غفلنا طيه .

وحار المسلمون غفلنا حول اللدة .

وأثبت قرش بين صبا ليعوم الأمل  
المرهف ، لما رآوا أنفسهم أربلت  
وجرحهم وأتقتفت أقتلهم وأتلفت  
لصور الأمل التي يتوها في الهواء والنا  
في هيك .

- والله أن علة اللدة ما كتبت العرب  
تكمعا .

وأطلق فرسان قرش إلى مكان فصيل  
أخنة المسلمين وألحقوا بطولهم على  
أغصان الشغل .

وقدم حمزة بين هيك وبه وكان من أشهر  
فرسان العرب ، أصيب في بدر بجراحات  
لم ولي الألباء ولم يشركه ك أحد .

ولقد جلد مع الإعراف ليعمر بار فراه  
ولممن قل أنه لا يزال الفارس الذي  
لا يلق له غير ، لم قل

- من يلقه .

فقام على كرم الله وجهه وقال :

- أنا له بكلي الله .

- أجلس . أنه صرد بين مدود .

ثم كرر صر النساء ، قال :

- من يلقه .

قام يقم إليه أحد ، لجلس برع  
المسلمين وبطل

- أين جنكم التي فومون أنه من تل  
منكم وحلها لا ألا يبروت لرا رجل لا

فقام على كرم الله وجهه فقال :

- أنا له يا رسول الله .

- أنه صرد .

ثم تكلم صرد أقالاه :

- من يلقه ؟

فقام على كرم الله وجهه فقال :

- أنا له يا رسول الله .

# عيسى ابن ابي طالب

١ - كيف اناظرك وانت على فرسه ؟  
اتقول عمر :

كأن عمرو بن عبد ود مكره ان يقتل  
عليا ، فأبو طالب كان حديدا وكان عمرو  
له مدية ، ولكن عليا كرم الله وجهه اقبل  
حبيته لصف ، فانس من فرسه وسن  
سيده كأنه شمله بئر لعمر فرسه وحرب  
وجهه ، واجلس على علي وثم يستلم  
وسوء الله على الله عليه وسلم ان تلحق  
المركبة بفرسه فقد استلم على نفسه من  
الي ترى مصرع وبيته وحبيته وأبيه وابن  
عمه فذبح الرعاء .

واستلم على بن ابي طالب عمرو بن  
عبد ود بفروته ، فصره عمرو لهما فعدما  
والب لهما اسبغ واساب رأسه  
فجده ، فاعلمته فلوب اسبغ ورسول  
الله عليه السلام ينادي به ان يفتن ابا  
الحق وانصحن علي لحصه الذي امره  
على القتل علي من الحسن ، فاعلم  
علي عليه السلام مصرأ لفرسه على حين  
مافيه فرسه لفتن يصط في بيه وكبر  
المسلمون ، فلب سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التكبير فرأ ان عب اصحب  
لئن مرأ ، فاصبحت بعد اومه وتولت  
اساربه وتقدم ليستمع فارس الاسلام  
وهو مسرود ، واجلس على وهو فرح  
بصر الله فقال له عليه السلام

٢ - كيف وجدت نفسك معه يا علي ؟  
٣ - وجدته في مكان اهل المدينة كلهم لي  
جانب وأنا في جانب القوم عليهم .  
٤ -

استمر على بن ابي طالب الى جانب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ا يفتح  
الله على يده المصوب وضد ولاب أعداء  
الله واعد ، رسوله الى اب لعق اسبي  
بأمره الا على وصارت اعلامة من بيده  
الي اب بكر الصديق ا لم الى عمر بن  
الصف ، وما نزل عمر صر حشاش يرا  
عنان اسطية الثالث ، وقتل صين بن  
هفان ومربع فمسلي بن ابي طالب  
بالاعلانة .

كانت عائشة ام المؤمنين قد خرجت  
للحج ، فلما جاءت الي المدينة وطعت

٥ - انه عمرو .  
٦ - وان كان مرأ .

لأن الله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابطاء سيده فافضاه واليه  
دعاه ، وتقدم على وضعي صلى الله عليه  
وسلم بصره الى السبابة وقال له  
مرأ :

٧ - ائني ، ائلت مبيدا على يوم بقر  
وحمرأ يوم احد ، وهذا علي أخي وابن  
عمي ، فلا تتركني فرأ وانشد خيراوارين ،  
الهم املنه عليه .

٨ - وبني على الى عمرو بن عبد ود ، فقال  
له :

٩ - يا عمرو ، انك كنت قد جأعت  
الله لا يترك رجل من فريسي الى احدى  
كلهم الا اخطأ منه .

١٠ - اجل . . .  
١١ - فلما ادمرك الى الله والي رسول  
صلى الله عليه وسلم والي الاسلام .  
١٢ - لا حاجة لي بذلك .  
١٣ - فقل ادمرك الى الهلاك .

فطعته عمرو وقال :

١٤ - ان عاده خصلة ما كنت اقل ان  
احدا من العرب يروملي بها .

١٥ - واصب على كرم الله وجهه كقتل ،  
فقال له عمرو :

١٦ - لم يابن علي ؟ فوافقه ما اصب ان  
انك .

١٧ - ولكن والله احب ان انك .

فاخذت مرأ الصبية وتقدم على  
فرسه ، فقال له علي :

## يقتل حسان الثالث :

- ودوا في دولي - قيل والله حسان  
مظفورا والله لا تقين بدنه .

ومالت مائة إلى حنة وقد حوت على  
ثأليه القوم على امر الإسمين على وملت  
باب الحرم ومن لا يقول شيئا . وبلغ  
القوم مائة أم القيسين فخرجوا إلى  
المسجد ليروا ما انخر ، كما قدوم  
المسجد بالناس فانه مائة :

- أيها الناس ، إن التوفد من أهل  
الأنصار وأهل الياء وميد أهل الكعبة ،  
صفوا الدم الأنصار واستطروا البلد  
الحرام وأحلوا أهل الحرم واستطروا  
السور الحرم ، إن شئنا لن مظهرا  
وإن الأمر لا يستقيم وهذه الخوف امر ،  
فماظفورا بهم فشان مديا الإسلام .

والهتري المضطربون بهم شتان جلا  
فقد بدا فاشقة ومضوا الضميرج اني  
اليمرا ونادي المنادي :

إن أهل الإسمين ومائة والزبير شامسون  
إلى ابصرة ، لمن كان يريد أموال الإسلام  
والطلب ينكر حشاك وتم يكن صفه مركب  
ولم يكن له جبار ، فهنا جبارا وهذه  
عقلته .

وركب الناس الجبال التي كملت لهم  
وأبدا الناس في المخرج ، فخرجت المخرج  
وأرسلت التحية والسبح ، فما من



خروج قتال الآ وقد يكن وما من حاشد  
الضريح الآ ودمه مبر ، فانه لو كان  
خروج الضريح لقتال المسلمين ، فلم ير  
يوم كان أكثر ياتيا على الإسلام أو ياتيا  
له من ذلك اليوم - يوم التقيصا

وهذه عليها خير خروج مائة ومائة  
والزبير ، فخرج وهو يرجو أن يلقى بهم  
في الطريق ، فبجول بينهم وبين الخروج  
ولكن بانه اتهم لغوه ، فمرد على أن  
يخرج في أكثرهم وسار على حتى نزل  
بميتسه حيك جيوش مائة والزبير  
ومائة ، وداح منهم يخرج إلى بعض  
ولا يستطرون الآ الضلع ، وفتى قلة  
حشاك أن يلقى الفران ومن الضلع ،  
ولن يلقى منهم الضلع لراخا بمنسون  
كر مطولات الضلع وخرج رجل من أنصار  
على حتى فرسه بين السنين قتال :

- أيها الناس ، ما تصيقلهم بميك  
صوت أبردكم حيلته السيوف .

فوشقوه بالكيل ، لحرك فرسه وذهب  
إلى على بن أبي طالب وقال :

- مالا تظن يا امر المؤمنين وليس  
لك عند القوم الآ العرب

وجد الأمام على أن لا على من العرب  
لقدم على .

- أيها الناس ، مالا فرغموهم فلا .  
مجهزوا على جريح ولا شغلوا أسرا ولا  
قيصرا موليا ولا طهبوا مديرا ولا اكتسوا  
مديرا ولا فستوا يقبل ، ولا تقربوا من  
أمرانهم إلا مايجوزون له مستكرهم من  
ملاح أو ميد أو ليد . ومايوري ذلك  
لير ميراث ليرتكم على كتاب الله

وراج فليس الإسلام طوه جيشه ،  
لوحف صحر الجبل يمشي ، في كتبه  
انصروه من المهاجرين والأنصار وخوله  
بشوه الصبي والصبغ ومضد ابن  
المنمية ، ودارت وهي مركة وميد ،  
فصلح الأمام حيلة واحدا ففعل وسط

جيشه مائة وراج يفرح بسيله والرجال  
على من بين يديه وليرى عما وضاع على  
عشبه الكرمي يداه القنى ، ثم وجع  
وله اثنين سيفه فاقامه بركنه .

وحمل يهمل على على الجمل وشربه

وجلّ بنيه فشهد : فخرج الناس الى  
الحدود وانزلوه من ظهر البحر وركبوه

بين القطر - ولما كان امام محمد بن ابي  
بكر وكان معه يعقوب اخيه ، ان مضى  
الى حاتة ، ليحملها فيما من الناس

وطرح محمد بن ابي بكر يخته في  
سكون الليل الى البحر ومنازل مكة ،  
ولد لعل طلبة وقتل الفير نرا ، ومن

الناس الناس جميعا ، وجعل حاتة  
للمرأة الى المدينة ، وسكنت حاتة  
وخرج على لينة اميالا ، وخرج يده  
معا جريا في الطريق قالت :

... وحدثني في ام اخرج ، التا نيل في  
فخرجت لتصلحن بين الناس

سورة

اجتمع الناس بجهة اهل البحرين واهل  
المرات واهل البصرة واهل اليمن واهل

مصر ، ولم يزل الا اهل الشام فترسل  
الى معاوية ان يدخل اليها فدخل اليه

المسلمون والا لله حتى لا تفرق كلمة  
المسلمين .

لان معاوية ينظم في الخلافة ، فرائ

ان يستعين بطوي الرأى في معاوية على ،  
فترسل الى عمرو بن العاص ، فلما حله  
اليه طلبه منه ان يضم اليه في معاوية  
على ، فطلب عمرو منه ان يملك واليا

في مصر فقبل معاوية ذلك ، فقدم  
عمرو اليه وأعلن سلطان على الية اهل  
الشام على امير المؤمنين وجميع معاوية في  
الباغ اهل الشام بان الامام امر فقبل  
مقبل ، وقد جمع القوم ان معاوية قد  
ليس المنبر فليس مثلك وهو صاحب  
بالد

على  
ابن ابي  
طالب

وسار الامام في خمسين ومائة الف مع  
اهل العراق . وسار معاوية في سبعين  
ذلك من اهل الشام وسبق معاوية طبا  
الى حنين ، فنزل اهل الشام منزلا  
لاحتفوا . بحيث كان الماء في اديم ولد  
فمر راجع على ان يستنوا اهل العراق  
الله

وبلع الامام على حنين وبرز بالقرب  
من حبيش الشام وابوا رساله ان ينزفوا  
فمهم اهل الشام ، فذهبوا الى الامام  
واخبروه بذلك ، فترسل الامام الى  
معاوية رسولا يقول له : هل يهد الناس  
وبين الله

فقام معاوية في جيشه ، فقال :

... يا اهل الشام ، طبا والله ثولا  
الفر ، لا تقا الله ولا تقا ابا  
سفيان ، كن شريفا معه حتى يفتروا  
بأصم طبا .

فقال رجل من اهل الشام له :

... يا ابي القاسم ، ايسا القوم  
ما اخبرنا وابنا شيئا ومنا السيولة ؟  
وسمع اهل العراق على اهل الشام ،  
لما رآهم من الله وأصبح الله في ابي  
اهل العراق فقاتلوا .

ب والله لا تنهيه .

وبلع ذلك الامام فترسل الى وجده  
يقول :

... عفا عن الله حاجتكم وأرجعوا الى  
مسكنكم وخطوا بيمينهم وبين الله ، فبالا  
الله قد نصركم بيمينهم ولهم

منع معاوية طبا الماء ، لا كان الماء في  
يده ، ولكن طبا لفرس الاسلام ، له  
على بين اعدائه وبين الماء ، لا أصبح الله  
في يده ، فما جاء على ابي الشام ليعزل

الناس ، بل جاء ليجمع المسلمين على  
امام واحد ، حتى لا تفرق كلمتهم ويهدم  
الملك فجمع

واشقى الجميع من العرب ، وخرج  
فرده اهل العراق وفرده اهل الشام  
ومسكروا ناحية حنين واستمررت  
الطغاة ثلاثة أشهر ، واستمر الامام



في صفوف الكفار ، يهرب بمسيرة لم يخرج به متجها ، وفضل مملوكة الى ان جثا يتوجه طرفي الاسلام اياه ان يتنصر ، فالتفت الى عمرو بن العاص وقال :

- ماري ؟

- ان رجلك لا يتركون رجلك وكنت مثله ، هو يضل على امر وكنت مثال على يده ، ان يرد اليه وهو يرد اليه داخل الرق يقاتلون مثله ان كبرت بهم ، وامل الضاء يخافون ضيا ان تهر بهم ، ولكن اني اكرم قرا ان ثلوه اختصوا وان وفوه اختصوا . اعلم اني كتاب الله حكيم لا يتركهم وكان ان رغبنا لصلابة ، خلق على ؟ - انهم الله يعلم قهر ما يكتب

يؤمنون ، فالحكم بيننا وبينهم ، الله انت العظيم الحق للجن

وكي يثا على ان يخرج باقية ابن العاصي وكان جده لهه شريخ الله من لعل الفرقا فظن ان العبد ، شاكى السلطان سيوفهم في حواظهم ، فقلوا . - يا هي . اجب الامم الى كتاب الله الا دعيت اليه ولا فلتك كما قلنا ابن حنبل . والله لتطعنا لن لم يجهنم .

وكان الحكم وكانت عدة عمرو لابن عيسى الاخرى . وكان ان خرج الفوارج على علي وسماوية وعمرو بن العاص . وخرج على الفوارج والهي بهم حله الكهروان . وكان ان انصر الفوارج العظيم قفس الاسلام على الفوارج .

ان الله لم يزم لي مبالغة . ولا انكر له جيش في حولة ذلك انصر على كل الضعفاء ، ولولا الضعفاء الضعفاء وخرم يورهم مائل له مملوكة ولا كان لشدة ابن العاص قرا ، وقتل الفوارج الاسلام . ويروى القضي عبر الفوارج الراشدين زعيم الامر ملكا مسوفا بقره الابناء من الابه

يقتل ويصل مملوكة فيكتم الله لم يفر يقتل عثمان ويضعهم الى كتاب الله عز وجل ، وكان وصل مملوكة لم يثمة ، وقد طروجا من حمله وقد عزموا على الحرب .

وتعجب المشركان القتل ، لم يقتل الرجال ونسب العرب ، وسقط الرجل قتل ، ان قفس الاسلام الذي كان شديدا على الكفار يثا ينظر عليه القتل كسله من المسلمين فقام الامم بين المسلمين ثم نقى :

- يسماوية ! يسماوية !

فقال سماية .

- لسانه مائة .

- احب ان يفر لي ، كالمه كلمة واحدة .

فخرج بين المسلمين مملوكة ومعه عمرو بن العاص ، فلما ظروا امام لم يثمت الى عمرو ولما مملوكة

- ويك : سلام يقتل الناس بيني وبينك ويحرب بعضهم بعضا ؟ ابرأ الى قاسا اكل سبعة فلاح .

فالتفت مملوكة الى عمرو بن العاص ، فقال :

- ماري يا ابا عبد الله ! ابرأه ؟

فقال عمرو في حله :

- لقد اتصتك الرجل .

فقال مملوكة لعمرو :

- يا عمرو بن العاص ، ليس مثلي يمدح من نفسه ، والله ما يبرأ ابن آبي طالب رجلا فذ الا سكر الارض بقة ا

والعرب مملوكة واحدة حتى اتقى الى آخر الصفوف وعمرو معه ، ولحق الناس بعضهم الى بعض ، فامسوا باقتل

والحيارة ، لم تظنوا بالرمح حتى قسرت ، ثم متى اتقى بعضهم الى بعض بالسيوف وبعد الفجر فلم يصب الفوارج الا وقع الضرب ببسكه على يمينه ، وراح الامم يفر جبهة فيفوس

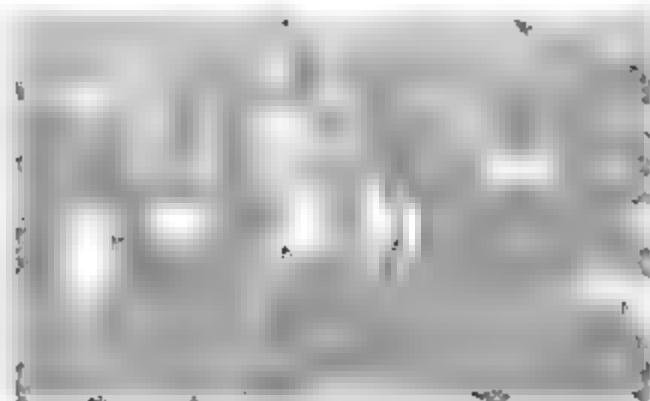
■ عبد المنعم خلاف ■

# خالد ابن الوليد سيف الله

هيا بنا نكفك إلى الماضي عبر أربعة عشر قرناً ... لنشاهد  
الملك المطلق المهيبة ، عاشق الجهاد حتى الموت ، وهو يرى  
غمرات الموت الخطيرة مظلة عليه ، فتكلم في حيرة قائم من  
هذا الغمائم الرخيص التافه لحياته التي قضاهما كلها يبحث عن  
هيئة الإبطال في أسواق المناسبات المظلمة فلا يجدها لنفسه ..  
ولما يجدها يشتريها ويهدبها فتره من أبطال العرب والمسلمين  
والروم الذين كان لهم شرف منازلته وصلافته في « منسجمة  
العروب » ومعارفه كنوسها ...

وما هو ذا يرى نفسه نوشك أن تخرج من جسده في حفاف  
من الدم ، وسلام من الألم العظيم الذي يفتح لها في التواب  
المراج إلى الكون الأعلى في جنة عرضها السموات والأرض  
أعدت حصصاً للشهداء ... فنقول هذه العبارة المجدبة التي  
هي خلاصة حكمة مفكرات القاتلين البلياء في الشجاعة والجهنم ،  
ولي نوليت الأجل توفيتنا لا تتقدم عنه نفس ولا تتأخر أ 1 1

« لقد شهدت كلنا وكلنا زحفا ... وما في جسدي موضع  
إلا وفيه ضربة سيف ، أو طعنة رمح ، أو رمية سهم .. وهذا  
أموت على طرائق كما يموت البحر أ فلا نأمت أعين الجنان ! »



مولد الرموز كما تليها اللسان السودى سميد لحيه

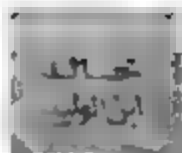
## في معارك الفتح

وانها كلمة فيها حساب ليعمل الناس من صنع الخالق التي  
بشيتها الاتراك المؤمنون ليعلمهم ، كما صنعها هو لغيره من  
شعبه ( احسبوا ) !

وانها كلمة امانة لازمة ، وحساب ساخر معتبر لمن حرمه الجبن  
لله معقلة الموت العظيم في سبيل الله العظيم واهب الحياة وساقها  
وانها كلمة عرفت لفظة حياة خالد وحافظته واسلامه ..  
وكشفت عن سر شجاعته الطلة وبقوته العرية التي لم تهزم  
في اية معركة خاضها ...

بل انها كلمة كشفت عن السرية الهائلة في التحام هذه الامة  
العربية المسلحة لعاقل حياة امم الحضارة والتطسافه والديانة  
والفكرة العسكرية في عصرها ، وعن سر اخلاصها لتلك الامة ..  
الا وهو سلاح المنق الموت العظيم في سبيل حياة الامة الشامخة  
بالفناء في الله وحده ، وبالتحرر وبالسواة والاخوة في السلال  
المسيونية له وحده !

اجل ... ان ذلك هو سر « الفتح السرى » الذي لم تظف  
لجوده معنا على فتح ما كان مطلقا من ابواب النصر والفتح في  
جبهات مسبوقة !



لذلكا هو عن نفسه . ثم تلكا غيره  
عنه .. وإن أطلق عليها واستخرج  
منها عيبا فليس في ( العصر  
المتأخر ) في تفسير طلائع القدرة به  
واعتمادنا بشخصيته في هذه الظروف  
الخطيرة التي شتمت فيها مؤسستنا  
وبناينا وماريتنا التي أريدنا إيلها  
( خلد ) وأنبأه من قادة الفتح  
الحربية الإسلامية أقصد امتحانها

وليسا بالفتح الاول من شخصيته :  
١ - عصر الهجوم والكبر  
والانقضاض

إذا نكر التاريخ قائمهم ( الاسكندر  
الأكبر ) . ونكر الفرس قائمهم  
( رستم ) أو ( هرم ) ونكر الرومان  
قائمهم ( هراقل ) أو ( ماها ) . ونكر  
الفرسيين قائمهم ( ساسانيون ) . ونكر  
الانجليز قائمهم النوراني الصليبي  
( ولستون ) فإن العرب بضمير لاشك  
على نكر قائمهم الاول ( خالد ) قاهر  
استبش الكفة .. والمرتبش القدرة  
وما هي للركبة الجديدة . وهارم أسلاف  
الفرس في حروب فتح العراق .  
وماعد الطموح إلى استكمال فتح  
الفرس وما وراء الفهر إلى حدود  
الهند . وهارم أبطال الروم في حروب  
البرموك ولحم الشام

ومن قبل أسلافه كان هو الصغار  
الفرسي الذي قد أخته خيل مفركي مكة  
يوم ( أحد ) . وله لح عبادته  
الحربية الطفرة الأخيرة التي راعا  
التي محمد - عليه الصلاة والسلام -  
بطور نموه ولم خطر أعمال سيما  
قبل أن تبدأ المعركة . ولله البهاء  
وسيعا نافرمان وحظرهم عن تركها  
مهما كانت ظروف المعركة وتطوراتها  
من نصر أو هزيمة .. ولكن الرماة  
تصرفوا في أمر اثنين وأولوا تحذيرهم  
بعد أن رأوا طلائع نصر المسلمين  
وحسبوا أن المعركة انتهت .. فزاد  
أكثرهم تلك الطفرة الخطيرة . المعاناة  
صين الصغار ( خالد ) الذي كان من  
أعظم أسباب التكسار دائما أن عيوبه

وأسبب الانكسار لم يسمع .  
والتميز لم تقرا عبارة كذلك  
العبارة الخاطئة التي  
ما جئت منها الجبلية وجهت  
وجوههم وأدانت خرفهم وفرارهم من  
لعمرك عبارة ملكها في تصويب  
خطرة عيشهم وتلافة عوتهم ١٠٠٠  
وحيا الله أمة العرب عن الإنسانية  
كلها . فأنها حتى في جاهليتها  
كانت جهرتها تفعل ثروت العظيم  
لخندق العظيم .. وأولا هذه المسألة  
فيهم ما جردوا على أن يواجهوا  
العالم الفلسفة من حولهم بالاسلام .  
وطى أن يقتصره بالقرآن وهم أمة  
كبيلة ففيرة بعيدة عن سحر الحضارة  
أشوية باللباس من حولهم ..  
وهو كان طالب الموت العظيم يوشك  
أن يكون المطلب الاسمى لدى كل شيء  
من قبل العرب والفرسان لأنه أسرع  
أداة لبلوغه شرف المظالم حيا ومجد  
الذكر حيا ..

وكن فخرهم المثل يستل في مثل  
قول قائمهم ١  
فصل على حد اللبابة ففهمنا  
وليس على غير انقباض تسجل  
ولست في هذه الأمثلة جسد في  
أكتب تاريخا لهذا القائد المرمي  
الاستطوي الذي طار ذكره في افانق  
العرب والمسلم والروم خيرين للرياح .  
واستطاع استعلاء المساج . وكان  
حضوره مهدى أية معركة يطلع قلوب  
الاعداء وينتصرهم مسميهم  
التمس على يديه .. ولما حسم هذا  
أبرام الملاح التي وحسنتها كلمته

كانت حريصة على أن تكلف ميدان  
الجمعة بغيرها . وتعرف ميقته  
ومستقره ومكان السفر فيه .  
وتتمرك الحركة الصوفية النكيسة  
الفاسية قال يافو تحدث في الجبل  
١٠٠ غدا به بملك خيول المشرقي  
يتطلب بها من لك الفكرة منطية في  
المر الحياض الاملاسي المتصر في  
الوجه ١٠٠ فيدخل نظامه وتضطرب  
مضطرب واضطرب عليه وتكثر جراته  
ويقلب للتصاير في حريصة متكرة  
كانت قهوى به في ممر السهل . أولا  
فيات الرميول ومن حوله من الذين  
كانوا بالمد يستمعون في الغرام  
ومعشرون الفلك من اوضاع بغيري  
الديلم من ايمانهم واليهام في حرس  
شعبه على أن يظفوا الموت . لا هو  
تقدم ملكا لمدى المتصفين الفان  
لا يخرجون لمركة الا خيلها ١٠٠  
وكانت هذه التريسة فرسا فيها لجراف  
القدر على به ( خالف ) ليهين المسلمين  
ان على الله في وجوب الفزول قطعة  
الصياح الفلك التيسير . والخطر من  
المطلة من امه . لا ترحم مقلبيها  
لو مقلبيها في التفتيل ولو كان بين  
الفرح من نبي مكرم ١٠٠ وتبين لهم كاذبه  
ان لك السلي في مسجول التعليل  
الفتيح ملكا مع الله ومع الصياح ١٠٠  
يربها كان هذا الفرس اول ما وجه  
تفر الرميول في خلف وجهه يرى له  
خلفا جيرة بان ياتي به في الاسلام  
وكان لاسلم حله والسياسة من  
الطريكين ذوي الرأي والفرا والصجاعة  
بعد مقلهمهم ومنهم للرعيول . من  
أوضح الفلاات والفرافه على ملكة  
الرميول ورسالته . لا كان يضل لها  
عقاد الفان ومقرهم وهمامهم كذا  
دخل فيه من الفان سفلاهم وفراؤهم  
ليس هو دين الجيرة والتمسك .  
والفراف والسياسة وحدهم . بل هو  
في ملكهم دين الاسوية ذوي الرأي  
والحاد والسياسة ١٠٠ لسلط ملكه  
الفرارة التي كان يكرها الميول على

مدى العصور بقولهم لكل رسول  
ياتيهم . ما دهم تنطق الا الذين هم  
لرأى بادى الرأي ١٠٠  
٢- فلك الاستصايف لخاص الفلك ١  
فلك الاستصايف جهش ( مؤلف )  
بشجاعة الاسماء التي لم تنطق لهما  
الفرار . بعد ان رأى فلك الجيش  
الثلثة وعددا كبيرا من جنوده يقتلون  
والفرار هم ( زيد بن حبيزة )  
و ( جعفر بن أبي طالب ) و ( عبد الله  
بن رواحة ) لا كثيرا لم ترجم كثره  
جيش الروم لآملوا على الموت وروا  
صودهم للفلك عليه مستعين ١  
. ان الذي تظفون هو الذي خرجت من  
اليد . لا الاستصايف ١٠٠ وسبوا  
لهم ما دسوا يماريون طلبا للفرار  
يبيع بهم لمن لا يفرأ ويستحووا  
طلباً للثروة مما كل شيئا من اعمار  
ولقد وصفا لثروة عريضة يصابها  
الاسلام في موطن كثيرا لرى .  
تولى خالد فلكه اليه الفيل  
المبروم الذي كل فواده وكثير من  
جنوده . وسبوا محبوه كل الفاء  
المال لذا ما تضر على الفلك في  
عد الحروب النفسية ١٠٠ ولا شك ان  
هذا لا يرشد الفان في ملكة السلام  
لو كان حادرا . لانه ان يرضى قتال  
لا رجاء به في انتشار ١٠٠ وانما  
فسلح امر الفلك الشجاعة الحرس  
على ساء جنود جنود الاسلام واطه  
في المستقل ان يتك هذا الجيش وان  
يقل من خسائره ما لستحاج . ولكنه  
رأى خلف ان تسب لتصل لهما  
الجيش ان يتك بالتحصيل فلكه . فلك  
فلك لاهية فخره يستطعن ان يفسد  
ملكاً دون ان يضر به رجاء الاعدام  
وكذا كان ١٠٠ ولما لك . بين  
السير خالد ودعاه . جيش المسلمين  
وكانت هذه الفلك جيرة حقا في  
بسمها رسول الله ( صلاً ) حلياً  
في الفرك الثلاثة لفرافه لفلان وهو  
بري من وراء الصياح ١٠٠ انفسه  
قراءة زيد بن حارثة لفلان بها على

قتل شهيدا . ثم أخذها جملها فقتل بها حتى قتل شهيدا . ثم أخذها سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه .

وكان هذا السيف هو خالد . ومن هذا اليوم صار ( سيف الله ) لقب خالد ووصفه المير - وثولا فقتل خالد لتدمير الاسطبل حتى حفر حتى غطت الزوم . وثولا أن شجاعته في الرأي كشجاعته في القتال يتحصل مسئولية الانسحاب امام من يصف المسيحيين فانهم فرار هاربين جبنوا عن حلاقة الموت والاضحية وقد أتبع لهم من لرب - ثولا كل أولئك ليس هذا الجيش وفاته خالد . ولحم المسلمون من أعظم فوائدهم الذين قتلوا أمامهم المعروف حينئذ . ما فيها أمصار الزوم الذين كانوا يلاشون جيش ( مؤنة ) - ولعله كان من بينهم من لاني فيما بعده خلفا وجيش المسلمين في مؤنة اليسر من فكتل لذلك على أيديهم .

٣ - ثم جاء الدور الكبير الموصود في الواح القبر  
عمر هذا السيف لأبي الله على الكفار والمناقب ووصفه في يد الحليفة الأول العظيم الصديق أبي بكر الذي عرفنا به جلنا من عظمة رسول الله بهيئته له صناعا وحديقا . وترشيحه إياه خليفة من بعده فثبت دعائم الاسلام بأيمانه الواثق الراسخ وحمزه الملك الشامخ - ورايه النصر الصارم . وحسن موقفه بالرجل واستعماله أيدهم .

ولقد مكث أبو بكر خالدا من أن يؤدي دوره الكبير الفاعل الفاعل على قومه وسعته ، والذي رشحته له الرسول حين وصله الله سيف سله الله على المرتكبين واغتالين .

ولقد قام خالد حقا في أحماد الفن الزدة والفتن للكتابة وملاهي الزكاة مقام عظيم . إذ قمع رموس هذه النفس التي كانت تعصف بالاسلام وهو لا يزل يحضنا فاشلا في هذه القول . فاحمد الله على أسد وحلفائهم من فطرس وعيس ونبهان وطهر . ثم أحمد الله على عامر وهوازن وسليم وعيس لميم . وكانت لنا قرينة من الحيلة ومكة . كما قمع الفتنة الكبرى التي تشعلها مسيئة الكلاب في حتى حسنة وكانت فتنة القليلة الاسلامي والحمد الاكثر بين العرب جميعا .

وكان خالد في أحماد هذه الفتن على قرب ومتشاور وأستاق مع الحليفة أبي بكر فخلق حسن طه فيه .

ولا ريب أن ما فعله خالد للاسلام في هذه المناطق العربية الزدة في البغية على الدولة شيء عظيم جدير أن يحل صاحبه المحل الأول بين قواد المسلمين العظام . وكان حديرا أن يدير رأس خالد ويغريه بالانفاس والحرج على الطبيعة والعمل لبسة ثو أنه كابر رقيق الايمان أو منافي الطاعة . أو طامعا في ملك أو راسا . ولكنه هو وعبره ممن فعل الك بيد رسوله فلوهم من المصالحات والاضاح كرهوا أن يرتدوا اليها بعد طهارتهم منها .

وكان على القاري عبر طه في هذه الرسول والاضاح على طه خالد . فكتل دائما بلاطه في أحماده ينتقم هفوته وأخطائه . لأنه كان أعرف الناس بمدخل الفسيفساق إلى قلوب الرجال . وأخرج الناس على حماية الاسلام وحراسته من الأهواء والأفاس . وعلى أن يفهم الناس أن النصر الذي نالوه بتقيد خالد أو غيره

## خالد ابن الوليد

مواها في الجزيرة مع المرتكبين والكفرة  
الفرجانيين في في فارس والروم . انما  
هو من عند الله . لا اخافكم في زجه  
او غيره من الفاقة فيه اي فضل الا  
يفضل لبراء الله له على يديه .

في التضمين بالقرصين  
لقد كنتت مسورة خالد القسولوة  
تسببه على اتمام اعداء الاسلام من  
العرب او النجم او الروم . فتسببوا  
للروم ليوها ووعيا من ملاقاته .  
فهذا مسئلة الكتاب حينما يولفه  
لروم خالد على رأس جيش الطلبة  
ابي بكر . يصرع الى اعادة تشكيل  
جيوحه والرومها . وتبدو للطلوع  
والسحر في شرفه .

وهذا سلب ( دومة القنديل ) يقول  
لغوبه جون صبح مسورة خالد فيه  
انا اعلم الناس بخالد . لا احد  
ايمن طائرا منه . ولا اصدق في حرب  
ولا يبري وجه خالد لوم اذا ظم  
او كثروا الا انهموا عنه . كالمحمول  
وصالحوا القوم ؟

وهذا خالد من فوكة جيش الروم  
يوم اليرموك يعني ( جورج ) لو  
( جرجة ) في تسمية المصنوع العربية  
سعى الى لفة خالد في لمدى لقرت  
الرامة بين القنائل . ويقلل له :  
يا خالد . اصقلني ولا تكلمني  
فان الفرس لا يكتب . هل انزل الله على  
ذيكم شيئا من السماء لاعتدلك اياد  
فلا تسلمه على قوم الا هزمتهم ؟ !  
قال خالد : لا . . .

قال : ثم سميت سيف الله . قال  
ان الله قد بعث لي رسوله فدا من  
صنعه وحدا من كذبه . وكنت ضمن  
كذبه حتى اضل الله قلوبنا للاسلام  
وهناك رسوله ليعلمنا . فها في  
الرسول وقال في ذلك سيف من سيوف  
الله . ودعا الي بالضر . فهكذا  
سميت . ولما من ابد المسلمين على  
الفرجين . . .

قال جورج : والكم عهون ؟ قال  
خالد : في توحيد الله والاسلام .

قال : هل ابن يضل في الاسلام  
اليوم مثلا ما لكم من الاجر والخلوة ؟  
قال خالد : نعم . وافضل . . . قال  
الرجل : كيف ذلك ميقنوه ؟

قال خالد : ذلك عشنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وراينا آياته  
ومعجزاته . وحق في رأي ما راينا  
ومع ما سمعنا في سلم في يمر . .  
لما اتتم يا من لم تروه ولم تصفوه  
ثم اتتم بخلق . فان ثركم اجرو  
واكثر اذا حسنتكم الله من ثركم  
ومولاكم .

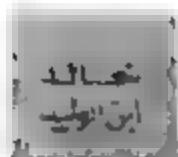
فصاح القنائل الروماني وقد اقرى  
بجواده من خالد . طعن الاسلام  
يا خالد . . .

فالسلم وصلى له ركنين لم يضل  
سواميا . لا تائل في جيش المسلمين  
حتى قال شيئا . . .

والد كان خالد يسن ادارة الحرب  
الفنية لمصطفي طوب اعدائه . وكانت  
( القلعة ) من ثركته في هذه الحرب  
ولقد في هذا كتاب الذي استعمل  
به صله بالفرق وارسله الي مرزوق  
الفارس . وهم صال كسرى ورواه  
رواياته على حدائق الفروق والوقوع :  
بسم الله الرحمن الرحيم  
من خالد بن الوليد الي مرزوق  
فارس . . .

سلام على من تتبع الهدى .  
يا ابا جده . فالحمد لله الذي قضى  
خمسكم وسلب ملككم ووجن كيدكم .  
من سلبى مملكتا . ولعمري ان  
الملك . ولكل ذبيقتا فلكم السلام .  
له مالنا وعنه ما طيبا . . . اذا جاءكم  
كتابي فليعلموا الي بالفرق واعتقدوا  
مني التامة . والا . فوالله الذي لا اله  
غيره . ليعلمن انكم لوما يمحون الموت  
كما تسمون الحياة .

وكتب الي قادة الروم المتحصنين في  
الاجام ومقاتلهم يتسمرين ؟  
لو كتبت في السمك لعمرك الله  
لبيكم . . . او لثركم ايها ؟  
وهكذا كان خالد يرسل على ثلوس



الاحياء ما يؤمنها ويوشها ويحس  
نوازع مظلومتها ويصور لها نوازع  
عولتها ويكر شوكها ويها وجوبها  
وقرب ملكها من قتل في يملها  
بالصلاح في ميدان القتال .. كان  
ما يهتف به قد حثت ووقع فعلا ..  
ولذلك يتكلم عنه بصيغة الناس يقول  
« ( لفس ) حاكم و ( حلب ) ملككم  
و ( وعن ) كبحكم » .. ثم يفتح لملهم  
كتاب الوحيد للامل في القناعة وهو  
الذخول في مدخل المسلمين .

كما يصور لاعدائه القسوة التي  
أوردتها الله في نفوس جنوده المسلمين  
وذلك بعينهم الموت والامستقدمات  
وايلارهما على الحياة الدنيا . وثق  
صفة لا يحفظها ولا يصرفها هؤلاء  
الاحياء نور العرض الضمير على  
الحياة وفور الحرف الداخل من الموت .

« - الخافي اذلة الظلمات ، وللولعب  
ولعبة القصد »

فان ابو بكر . جهنا بلغه اعداد  
الروم جيوشا كثيفة تملأها مايتا الف  
واربعون الفا . لثلاثة ما جسد أبو  
بكر لفتح الشام من جيوش صغيرة  
بلغ مجمرها نحو اربعين الفا -  
« الانسين الروم وسواين التبطلين  
بقائد من الوليد ا » أو « لاشيطين  
وساوسهم ( الروم ) بقائد » - وذلك  
بعد اطينان أبي بكر على مسجيرة  
انلسارات جيوشه على الفرس في  
العراق . وقد كفى لحامه السهم الاوفر  
في قيامتها نحو الفرس ..

وهذا نيب أبو بكر خالدا ووجهه من  
المراق لتولى قيادة جيوش المسلمين  
الغلبا على ثلاثة الروم في الشام .  
ثمة واطمئنانا من أبي بكر لظفرة خالد  
الفايلة على مواجهة الروم من الشهرة  
السكرية والظفرة القاذبة . والساسا  
بصيرته منه لاجد اكفا الرجال واتبع  
الوسايق واقترب الدواعي الى الانتصار  
في المعركة القاصدة المتروكة . وهذا  
جده بما كفى لخالد من اذلة الظلمات.

ويشبه الاحياء « كفا وحس »  
( عمرو بن العاص )

٦ - غابر صحراء الصحوة في  
القتل مسالكتها الى القتل وعورة ا ..  
وحصل خالد من المراق قلطا عابرا  
صحراء الصحوة في اتفق طريقها الى  
الشام وايضا من الميرون والارصاد  
قلطا في شامية عشر يوما فقد كان  
يطوى فيها مسافة اليومين في يوم  
واحد . ومعه جيش من عشرة آلاف  
جندى احتارهم لهذه الشدة الخطيرة  
وقمع بهم كل مقاومة لغوها من  
المسلح والمصور وراء تلك الصحراء  
الخافية من الناس

وحين وصل خالد وجد الهيمويين  
متسكدة لست لها قيادة واحدة ولما  
ماتته القواد رايه قال « ان الذي انتم  
فيه القصد على المسلمين مما قد فعلهم  
وانفع للمفكرين من اعدائهم » .. وقد  
علمت في الدنيا ثراقت ملككم فقلله الله!  
ان الذين مضىكم لا يملككم عند الله  
ولا عند خليفة رسول الله .. علموا !  
فلن هؤلاء قد لهابوا وهذا يوم له  
ما جده ... ان رديناهم الى حياهم  
لنقوم لم نزل فردهم . وان ارمونا ثم  
قافح مضى . فلهما لفتلناور  
( الخنلوب ) الامارة ، فلكن عليها  
يهمسها اليوم . والاخر عدا ، والاخر  
بعد قد حلى بقامر كلهم ودعوتى اليكم  
اليوم » .

فاستندوا اليه قيادتهم يومها . وكفى  
توحيد القيادة أول سداد في الطريق



عنه أنهم خير الناس، وإنما هي القشرة  
الصلابة الواجبة في وضع الرجل  
المسحوق في المكان المصحوح حسب  
مقتضيات الظروف .

كما نستخلص هذا الدرس الكبير  
في ختام هذه الحركة نفسها من امتثال  
خالد وطاقته لامر ( عمر ) بجزله عن  
قائمة الجيوش وردّها إلى أبي عبيدة  
بعد تحقق الانسحاب على يد خالد .  
ويطرح خالد قلب ( عمر ) إليه  
ورقعة أبي بكر وتوليده هو . وجزله  
من قائمة الجيوش . ليعلمه إلى أبي  
عبيدة في القدر وتمثلت والمخلص  
ولكنهم سمعوا لهذه الأخبار عن الجيوش  
وهي لا تزال في حوزتهم للمصرة  
ونزولها .

ويشجع خالد لامر عمر . وهو  
مؤمن أن عمر لم يجزله عن شعبة  
التيه أو حشد حديث . وإنما لامر  
بعدم عمر أن يهبط المسلمون  
وذلك لتكليفه في هذا العمل ليعلم  
بعد ظهر عمر في ريسالته التي  
أرسلها إلى ولاية الانصار أن يطبقوا  
بأسهم قوله . الذي لم يعمل خالد عن  
صحة أو خيانة . . . ولكن الناس  
أقنوا به . فغضبوا أن يقولوا انبه  
ويجئوا . ولا يقولوا بغيره فلهذا .  
ها نحن نرى أن هذا الدرس الكبير  
هو طين وسفوف من حسن خطير  
واحد استلهم منه الرجل الأول من  
المسلم مولانا الرسول الذين لم نر  
المعالي لهم نظراء في انكارهم لأخوانهم  
وفي إرفاقهم إلى مستوى الاحسان  
الانثوية الكبرى والمسؤوليات العظمى  
التي أجازها القصر على أيديهم لو  
لأخيه يوم يهجر مجرى التاريخ من  
أركان الصغائر والظلمات التي  
كثرت لتضلل نفوس الأئمة والمكلم في  
لكه المصير . . . ولا تزال لها مثال  
صوداء على مجرى التاريخ المحدث  
على نفوس الناس حيرة حساسة وبغير  
عبيدة ورافقتها في عرسه محمد !

إلى ذلك النصر العظيم في معركة  
اليرموك التي كان جيش الروم فيها  
على نظام وتنمية رومانية معروفة . .  
وقد حيا خالد لولده وجنوده على  
الوضع الذي رآه ملائكة المنيعة  
الرومانية .

ومع أنه وجد الثقافة في ترك لكل  
فائدة أو تصرف التصرف المناسب لها  
لم يجرم فيه بتصرف معين . فقال  
للأفراد : فأصلوا فيما لم يجرموا به  
والذي ترون أنه الرأي .  
وهكذا يرى حكمة خالد الحرجة  
التي كان على مستوى القدرة العسكرية  
الرومانية في التنظيم والتمتيع . ثم  
تأولها بالفكر المسلم للمعول الذي  
انتهت فيه معركة اليرموك . وانتهت به  
عهد الامبراطورية الرومانية في الشام  
حين أرمحت لسانين لثا من جنوبها في  
هوة ( الرافقة ) أو ( وادي الرافد )  
وكثر أتباعه في تلك الهوة أكثر من  
كلتي الروم في حجة الولي .  
وكان خالد بمعركة مسيحية  
وسلمت الشيطان في حضور الرومان  
كما أراد وتوقع أبو بكر .  
لا - الدرس الكبير من أبي عبيدة ثم  
من خالد .

درس كبير لسفوف من امتثال  
( أبي عبيدة ) لامر أبي بكر في بدء  
للتفسير معركة اليرموك . بتولي خالد  
لهذه الجيوش الحرجة . بعيدا منه  
وهو ( أمين الأمة ) والمرجع للعلاقة  
برأي عمر لو كان أبو عبيدة حيا  
عندما تولى عمر . .

والمسألة كذلك من فهم إلى عبيدة  
لنطاق الثقافة في أنه لم يزل عليه  
خالد في قيادة الجيوش لآله خير منه  
.. وسنناقش أبي بكر في هذه المسألة  
كان مطردا مع منطقتي في مناسبة توليه  
الخلافة بعد أننى عليه السلام بوليه  
في خطبه بعد بيعة بعلبكا . التي  
كذلك وليت عليكم وأست بغيركم . ا .  
التي لتولي بعض المسلمين الآخرة  
على بعضهم ينبغي ألا يكون مطروحا

● إدوار حنا سعد ●

# بدر الجديدة

أهلّ عليك بشدّ الشعر يستر  
وعادت في هدى رمضان بدر  
تميدّ الروح بميدّ سين يأس  
وتحتو ما يسوء بهما يستر  
بمنجيرة لها الأيدان شطر  
وسدق عزبة الأحرار شطر  
لها من عين جالتون سحبات  
وفيها من دُني حطّين زهر  
فدائجون من دمهم حياة  
ومن أجسادهم للشعر جبر  
عواصف عزّة وأسود غاب  
سدى سطوانهم في الزحف دغر



طول البخور في سبيته ضلّت  
 دهاها من دوار القمر مكر  
 حديث ضلالكم بها مقلد  
 تطاول بين داك وذاك دهر  
 كثرتم عندها بعدن مسوس  
 وبقدر فيكم بالعير كفسر  
 عما المصنوع فلفف ما أفكتم  
 ومن ضرباتها ينشئ بهنر  
 أفاعيلكم لدى فرعون ماتت  
 وجدد يدها في الثيل سحر  
 أحال المي والشوى لينا  
 براورحكم به ليت ولنسمر  
 ورد عجاننا حرة صفا  
 ويكم بالرقوى خبّر وحبر  
 أبشكم به القدس مود  
 وندد مشارف البرموك تار  
 لألوية الكرامة وهي نسيم  
 وأقطار المروجة وهي قنبر

● دور حاسد ●

● المكتوبة ●



## فتاىء حالفه النصر

# عمرو بن الفاضل

لا يعلم الا الله وحده ما كانت تصير اليه مصر  
الفايلة ، لو لم يعم عمرو بن الفاضل بها جاء بعد ان  
زارها ورأى عظميها وخربا وعطامها ، ولم يمض  
سنوات يحطم بقاياها على اسم الله واسم الاسلام ،  
ويرى ان تحقيقه ذلك هو اكبر امنية له في حياته .

ولا عجب فهو الذي وضعها للخليفة عمر بن الخطاب  
فكان ما قاله : « بنط وسطها بيل مبرك الفدوات ،  
ميجون الروحات ، تجري فيه الزيادة والتقصان  
كجري الشمس والقمر ، له اوان ، يد سلاية ، ويكثر  
فيه ذبابه ، تهد عيون الارض وينابيعها »

وكان ما قاله ايضا : « فيينا مصر يا امير المؤمنين  
الاولاد يفسد ، اذا هي غيرة سوداء ، فلذا هي زمردة  
خضراء ، فلذا هي دياجة رقصاء ، فنبورك الله العالقي  
لا يشاء ، الذي يصلح هذه البسلاد وينمينا ، ويقر  
فاطينا فيها .. »

وستقلب على مصر الامور ، خلال المصمود  
والمحور ، ولا يستطيع كز الزمان ان يمحو من ذهن  
الانسان ان هذه البلاد العظيمة الكريمة قد ادخلها  
وبها سبوحة الاسلام بغضه وعنايته ، ثم بهمة هذا  
الفتىء الطامح الكبير : امي عبد الله عمرو بن الفاضل  
واكل بن هشام القرشي السهمي الصحابي فاتح مصر

بل بتقبل وسامح . حتى يكتب لتجربته  
 من أحداثه لوقى تجديده أمسيته .  
 وحسبه أن ( أرطون القوم ) - وهو  
 ذلك جوشم - قال في عمرو : أنه  
 اتسمى الخلق . وزيد قوم عمرو  
 كلمتهم عنه . لأن الرمان الحبيب لله  
 خطب أرطون القوم = 1 .

وكان في عمرو صبر على العارضة .  
 وثبت على التهج . واستمرار على  
 الطريقة . وعزم على الرأي . ولو  
 كلف ذلك لولنا من الجهد والمثاقفة .  
 وكان فكره الثريد والتأرجح . وبعد  
 التبرع عما أعلاه مما لا يراهم بكنهم  
 الاحلاق . وهو الذي يغيرنا بأنه في  
 يسأل أحداً بغيره له حتى دابته لا  
 يعلها فيما شابت . ما كانت تملأه .  
 وهو القائل : لأن الكل من كواله  
 الاخلاق .

وعمره فيه نكاه ناعم ، وأي ذكاه  
 كنكاهه حينما حرض الخليفة عمر  
 الفاروق على أن ياتن له في فتح مصر .  
 وأجاب الخليفة بعد ثروته ومرجعته  
 وأقبل عمرو الفرصة ، فصار بجيشه

نحو مصر ليظلمها . ولكن الخليفة  
 تعلموه المشية والخيفة . فبرحل خلف  
 عمرو بكتاب له يأمره بالعودة . إذا  
 كان لم يظأ أرض مصر . وعطسه  
 . ربح . يلقى حامل الكتاب بعمره .  
 ويغيره بأنه يصل إليه رسالة من  
 الخليفة . ويضاه عمرو بتكاته الخارق  
 مفسون الرسالة . فهاجد في هسل  
 القوم بالصفحة في أمور مغلقة .  
 والركب . فذا الصور لمر أرض مصر  
 حتى جعلها من أطرافها .

وهنا تقول عمرو الكتاب من المرسول  
 وقضه . فلذا فيه قول الخليفة . أن  
 أركاه كائن هنا قبل أن تكمل مصر  
 فارجع إلى موطنك . ولما كتبت له  
 فخطت يامس فوجبه . وأعلم أن  
 منه .  
 ويتعامل عمرو للكل . ووساى من

عمرو بن العاص شخصية  
 خلال اختلاف حولها في الماضي  
 ويطول في المختصر . وسهول

في المستقبل القريب والبعيد . وطالت  
 فيه الأقوال من سلوا إليه . كما طالت  
 فيه الأقوال من جعلوا عليه . ولستكن  
 أهل الانحياز يتفقون على أنه كان  
 ثامنا كبيرا . وحاصبه حقيرة .  
 ودعاه في الرأي والسياسة . وفي  
 القيادة والحرب .

وهو أيضا شخصية متميزة للدارس  
 لها والمباحث فيها . وله حاولت أن  
 أرسم له صورة تتجمل بتخمين الملاح  
 العامة له . فكانت هذه الصورة أنه  
 بطل داهية . واسم العقل . صبيح  
 التفكير . بارع ألميلة . فيه لفتة  
 وكياسة وسياسة . وفيه خبرة بومائل

جذب القلوب وكسب النفوس . وفيه  
 امتداد يداته . ومعرفة لثيمات وطيفته  
 وعنه . لا يهاول في هذا المجال ولا  
 يفرط . بل يحرص ويستمسك . وهو  
 جريء مقام . مجازف ويحاطر . وفيه  
 حب للمجازرة وشطط بالرجلة . وهو  
 لا يكتفى بالتمسك في بارع ما يريته .

في الاسلام الزينة ، وقد ملهم عمرو  
ابن الحماس قائلا عنه : « أما عمرو  
فالمحضات » ١

ولقد يؤخذ على عمرو انه قد  
تأخر به الدخول في الاسلام ، حيث  
لم يسلم الا سنة صبيح أو لثمان بعد  
الهجرة . ولكنه حاول تبرير ذلك  
بما يدل من جهود وجهاد بعد ذلك في  
خدمة الاسلام والمسلمين ، حتى تلقى  
نجمه أكثر من لخير — جاوله في  
الاستجابة وزلفوا عليه في العبادة  
والنوى .

وإذا كان القدر يدل على ذلك ،  
وكانت سفار الأمور تدل على كبارها ،  
فإن بوابر التوفيق والبر التي جرت  
على يد عمرو في أول إسلامه قد دلت  
على ما يقبل منها في روعة واتساع .  
بعد إسلام عمرو بالليل ، وعقب فتح  
مكة ، أرسله النبي عليه الصلاة  
والسلام ، إلى سلم = سراخ = على  
بعد ثلاثة أميال من مكة ليحطه  
ويطى على آثاره ، وكانت قبيلة مذيل  
تسد هذا الممر في جاعليتها وتتهالك  
عليه ، حتى ضرب بهم الذل في ذلك  
لخال رجل من العرب ١

أراهم حول قبيلهم عكسوا  
كما عكفت ذئب على سباع  
فخرج عمرو في رمضان وجمعه  
جماعة قليلة من رفاقه ، وحينما بلغ  
عمرو الصنم قال له خادم الصنم :  
ما تريد ؟

فاجاب عمرو : أمرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن أهدم  
فجذره الخادم فقتل : لا تقربوا  
فسأل عمرو : ولم ؟  
فاجابه الخادم : تسبح ١

فرد عمرو ساخرا : حتى الآن أنت  
على الباطل ؟ وهاه ، وقد يسمع لو  
يسر حتى يطمئني ؟ ١  
وأتم عمرو فطمع الصنم فطرداه ،  
فجر حابي = بفزلات الإيس وأباطيل  
الملهي ، وغير مهال بالهديد أو  
الوحد ، وطبق من رفاقه أن يطردوا

## عمرو بن الحماس

حواله : ابن سعد الآن ٩ .

ويشتهر الجواب : ممن في لرضي  
مصر .

ويطعن عمرو ، ويعلق كتاب الخليفة  
على الميسر ، ثم يارهم بمولمسة  
المسير .

ويطعن عمرو تمليق امه الاكبر :  
الحج مصر تحت لواء الاسلام .

\*\*\*

إن صورة عاجلة كهذه تمظهرها  
اللاحق الاساسية للمحسنة هذا الفتنة  
الداخية الكبير .

وحيث نكح أمام هذه الشخصية  
مقابلين دارسيتها لفرقة أبنا أمام رجل  
قد توارث له عوامل كثيرة ، جعلته  
قائدا للجم ، ومما يربا مكثرها .  
لقد كان يمارب من أبلى وعقيدة  
بعد أن شرح الله صفوه للاسلام ،  
ويطعن عن الاقتناع ويقتن ، وكان يثق  
بنفسه ، ويحسن النهوض متبعاته في  
قوة ومثابرة ، ويطلى القوة من ذاته  
لغيره ، ويقتن في التفكير ، ويستلضي  
في نظره وتنميده ، لم يطم في ضم  
وحزم وكفاءة ، مع نهاء وبراعة فكر  
وحسن احتيال .

ولكنه قد خلق الله عز وجل هذا  
الرجل وفي فيه نوعا من القيادة  
والامارة ، ولذلك ذكر ابن حجر في  
كتابه ، الاساسية ، أن عمرو بن الخطاب  
نظر إلى عمرو وهو يمشي فقال :  
« ما يمشي لاني عبد الله أن يمشي  
على الأرض الا أخيرا » ١  
كما يرى القاصين أن نهاء العرب

بهت خزانة الصلح ، فطغوا ولم يجدوا فيها شيئا .  
وهنا قال عمرو للخدام مويبا :  
كيف رأيت ؟

ثم يهلك الخادم نفسه أمام مطروح السفل إلا أن يقول موهورا : استطعت له رب العالين .

وترالت الاقتصارات والقتوح بعد ذلك على يدى عمرو بن لعاص .

جاءت حربة - ذات السلاسل - على مكان بيته وبين احذية عشرة أيام ، وكانت على جمادى الآخرة من السنة

الثامنة ، ووقع احتلزل الرسول عليه الصلاة والسلام على عمرو فيكون أمير لها ، وفيها حصو ثلاثمائة

من حيل المهاجرين والانسار ، وقال له الذين صد تأميره : يا عمرو ، انى تريد ان اهلك على جيش ، فبمسك الله ويسلكه .

فلال عمرو : يا رسول الله ، انى لم امدد رغبة الى المال

لوجه الرسول قائلا : يا عمرو ،

ثم لال الصالح فلرجل الصالح : ا وجد له الرسول لواء ابيض ودرية سوداء .

وعلى عمرو الى طريقه مجاهدا ، ثم حثب عن الرسول مديا جيندا رايح ضخامة جيش الاعداء ، كيلا يفسر برفائه ، أو يفسدهم الخطر . فامده الرسول بمصر مائتين لهم امثال ابي بكر وعمر واين عبيدة ورسول الله على الجميع .

وبيات المعركة ، وفيها اظهر عمرو صبره وطولته ، وتحقق نصر الله تعالى له ولرفاقه بعد القيل . ونوه القيس حطوات الله وسلامه عليه بعمرو حتى روى انه قال له :  
« استمد يا عمرو لفتح جديد ؟ »



ثم اكملت حروب قرية القاسية الحفرية في دية عهد الصفيلى ابي بكر . فكان عمرو فيها مصيب مفعول فاض عمرو على فتنة الردة في جماعة ، وفض بيئها رجا بذكر فيها كلمة الحق ودعوة الصديق .

وروى الخليلية ان يوجه الامة المجاهدة المؤمنة الى فتح الشام فاسل الى عمرو يقول له : اردت يا ابا عبد الله ان ارفعك لى عر خبر لك فى حياتك ومهلك ، الا ان يكون الذى انت له أحب اليك .

وجاهده جواب عمرو ، فكان جواب الفطوح على العرب والقتال - قال له : لى سهم من سهام الاسلام . وانت بعد الله الراى بها والجامع لها ، فانظر اشدعا واضمأما والفضله ، فآرم به شيئا ان جاءك من ناحية من القروى .

واخذت جهوش الفتح فسير وجهتها ، وكان عمرو قائدا لجيش الدائم مديا الى القمصطين - ردا الله على العرب والمسلمين - وعد هو الجيش الثاني من جهوش المسلمين . وكانت جهمت ان يفتح القمصطين ، وان يكسب مديا للجيش الذى لحتاج الى المد



لذلك طلائعك فيكونوا امامك . واذا  
وعثت لاوجن . واصلح نفسك لصلح  
لك وعييك ، واذا رايت عذوك فاصبر  
ولا تتأخر ، فتكون في ذلك حذر منك .  
والزم اصحابك فرأية القران ، وابهم  
عن ذكر الجاهلية وما كثر منها ، فان  
ذلك يورث الضلوة بينهم

• واعرض عن رمة الدنيا ، حتى  
تتلقى من عني من سلك ، وكل مع  
الائمة الموحدين في القران الكريم ، ان  
يقول الله تعالى • وجعلناهم ائمة  
يهودى امامنا ، واولحنا اليهم لعل  
فلحيرات واقام الصلاة واتيء الزكاة  
وكنولوا لنا عبيدين • • لعني بآرك الله  
فيك وفيهم • •



واقب عمرو ملا حول على معركة  
مع اليوم اسرى بها في قلوبهم الرغبة  
والرعب ، وجسم الروم للولهم وعسرا  
يعلمون الليل من المسلمين فتسدى  
فهم عمرو مع جنوده وقتلوا من  
الاعداء خمسة عشر الف فارس ، ولم  
يقتل من المسلمين سوى مائة وثلاثين  
مجاهدا •

وكان عمرو يحرص دائما على  
تجميع الجنود وترجيده القيادة ، يهري  
في ذلك هو مضج النصر ، وبذلك  
رابياء في معركة اليرموك يصحح  
رملاه بقوله • ان الراى الاجتاع  
وبذلك ان مثله • • اجتاع لم يخطب  
من الفى فلما ان تفرقا لم تقم كل  
فرقة لم استكملها لكثرة عدوا •

ومع انه لم يكن القائد العام في  
معركة اليرموك فقد كانوا يوجهون  
الى رايه ويأمنون بمشورته • وتوج  
عمرو نصر المسلمين في اليرموك بان  
استرع اللواء من يد قائد الاعداء •  
فلمهار الجيش للماى من رزائه •

وكذلك كان عمرو من الضميدة  
الباردين في قطع دمشق الذي تم في  
اوتى عهد الخليفة عمر بن الخطاب ،  
كما تالقي جمعه في فتح • •

ويوجه ابو بكر الى عمرو وصية  
بلغت عميقة بلغت على الرمس وشعلت  
المؤرخين • فان له فيها •

• قد ولتكم هذا الجيش فللصرف  
الى اهل فلسطين ، وكنوب ليا عبيدة  
اذا ارادت • ولا تقطع لمرأ الا  
بعض قوله • • اتق الله في سرى  
وعلايتك • واستحبه في خلواتك •  
فانه يرك في علك • • وقد رايت  
تفملى لك على من هم اقدم منك سلفك  
واقدم حرمة • فكن من عسل الاجرة •  
وارد بملك وجه الله •

• واسلك طريق ايفاء حتى لتلقى  
الى ارض فلسطين ، وانك ان تكون  
دائما مما نيتك له • وانك والوهى •  
وانك ان تقول • جعلنى ابن ابي  
الضالة في نهر الصو • ولا قوة اى  
به •

• واعلم يا عمرو انك معك المهجرين  
والانصار من اهل بدر ، فأكرمهم •  
واعرف حلقهم ، ولا تتناول عليهم  
صلطنتك ، ولا لداختك نخوة الضباط  
فتقول : انما واتى ابو بكر لى  
خيرهم • وانك وحدك الفس • وكل  
كادهم • وساورهم فيما يريد من  
امرك • والصلوة طميلة • ان بها  
لذا سئل وقتها •

• واحذر من عذوك • وامر اصحابك  
بالحرص • وتفكر انك بعد ذلك مطعنا  
عليهم • واهل الملوسى مائلين مع  
اصحابك • واهل بينهم • واحسن معهم  
واتق الله اذا رغبتم للصو • وفهم

عمر بن العاص



و . بوسان . و . غرة ، من قنوج  
القلم .

وتطالع عقب ذلك في قنوج باجانبين  
من أرض فلسطين ، وكلى عمرو داهية  
لا يخالف كما عرفنا ، فإراد أن يطعم  
بنفسه على خبائها ثاثة الأعداء من  
الروم ، وكلى يسمى « أرباطون » ،  
فجوزل عمرو وذهب بنفسه منتكرا  
لللاء الأرباطون ، على أنه رسول لعمرو  
أبي الحامس ، وعلمه أنهم أرباطون أن  
كل مسلم يحمي روحه على يده ليختمها  
رخيصة في مسجل الله ، وأمس  
الأرباطون في نهاية الحديث أن هذا  
الصار له لا بد أن يكون عمرو من  
الحامس ، أو أحد قواده المطام ،  
وأوصى الأرباطون أبي جنوده ملته في  
الطريق ، بعد أن أهدى إليه عذبة .

ولمس عمرو يلقى منتكراه على  
الطريق ، ولحسن الاحتياط ، فإن علم  
أبي الأرباطون ، وتظاهر بأنه يريد  
الهدية ، لأن له خبرة من الحسنة  
ويطعم مسجونه ، وكلى منهم فارس  
وقائد ، ولا يستطيع أن يفرقه فومهم  
بالهدية ، فلن رأى الأرباطون أن يهدي  
أفهم جسمها كان ذلك خير .

وأخرج الأرباطون ، وحسب الخوف  
لحقا يستطعم به أن يصيد خيرة  
لا وأحد ، فالتفت مع عمرو على  
أحضره اليقين ، وفي الأرباطون  
جنوده من الأعضاء على عمرو ، وهذا  
خلص عمرو من الخزي البقيع الشفيق  
وهكذا تحقق رأى عمرو في نفسه ،  
الله فكر عن نفسه أنه يعرف أين يضع  
نفسه ، وأنه ما دخل في شيء إلا وأخرج  
منه ، بل وصفت له كلمة عمرو من  
الخطب حينما وجه القاتل الروم ،  
قال : « ه رمينا أرباطون الروم وأرباطون  
للعرب ، فالتفروا عما تتفرون » .

ولك انفرجت التجربة حسلا .  
انفرجت بتقلب عمرو لأرباطون العرب  
على أرباطون الروم ، وحق لقلته  
الروم أن يقول عقب ذلك : « خدعتني

الرجل ، أنه أهدى الخلق جميعا » .  
وردد الخليفة مصر فونه : « غلبته  
عمرو ، والله عمرو » .

\*\*\*

ثم جاء فتح مصر في أواخر السنة  
الثامنة عشرة .

وفي هذا الفتح تلقى نجم عمرو  
الوسع تلقى .

وكانت مصر حينذاك تحت طهيان  
الروم المستكين واضطهادهم وتسيبهم ،  
وكانت مصر مطيح في من بتلقاها  
من الاضطهاد والحبذات . ولما  
الله حلت كبريت أن يكون الملك عمرو  
أبى القيس .

وتحدث القادة الفاتح كما عرفنا  
في الخليفة الفاروق ، محاولا إقناعه  
بوجوب مصر التي لم يها أرباطون  
الروم وتمس بها مع جيله بحد  
عزائمه في فلسطين والقلم .

وردد الخليفة في الأمن لعمرو .  
ولكن القامضة لم يلبس ، فطاره  
الحديد بعد الحديث ، وساق الأسير  
وزاء الأسير ، حتى فتح الخليفة  
بفكرة الفتح ، وسارع ذلك بالفرار  
وراجعا كلب احتال حذ ، راجع ، حتى  
لا يبعد كتاب الخليفة الذي عرفنا  
أمره من قبل .

وطارت طفره في « القسوة »  
و « بليس » و « أم نعين » و « الجيوب »  
و « عين لعمس » وأخيرا : « حسن  
بغنيون » . وطلعت جفيرة عمرو في  
العلم ، بضم طوى ، ونوحه  
الأسيرة ، وتجمعت الخطوات  
وتسلطت القفلات ، والتعجب  
بالهجوم ، وحالة الحركة ، وللازمة  
لروح الخطوة ، مع الحسنة على  
مسألة الجنود كمر أفتلك .

والتصير القادة لفتح ، وشقي  
للانكس في مصر طريقا جديدا امتلا  
فوما بعد بالاسلام ، ودافع عنه خالف  
عمرو التاريخ الطويلة الذي  
ولمعه عمرو أن يكون ملتصا في

فقال مرة خلال الحوار : كانت ولدت

من اللعنة يا عمرو .

فكان الجواب : لى اراه كما اراه

لماى ما مرة !

ولعل امر فى هذه الحالة للبيئة

هو انه كان يصرخ بعوامل الضرر

ويصرخ عليها ، فقد توافرت فى عمرو

قوة الشخصية والشجاعة والدهاء

والكلمة والحنو والبطنة والمناجاة

وسرعة الحركة والمهارة على روح

الامان .

كما كان يرمى مقادير الحسب

واسمها : من الاعداد وجميع المعلومات

والاستكشاف والمناصرة والقيادة ،

ورفع القوة المعنوية للجنود على

الدوام .

كان عمرو يحرص على جمع

المعلومات بواسطة يديه ولسانه ، وكان

يرسل أكثر من خير ، وينقل فى الحروب

هؤلاء الميور ، وكان يجازب ابناء

جميع هذه الشعوب بنفسه ، كما

وأما فى زيارته مقلدا لوطيون الذين

وكان عمرو يرضى بحضرة الفرى الى

غاية الوسع والظافة ، والفرى هذا

يشمل الأفراد والصلاح والتخمس

والديور ، وهو يجمع أكبر عدد ممكن

من الجنود ، وهو يوجههم ويؤلف

ظروها ، وهو لا يجازف بالحد للصين

يقضى به العدد الكبير من الاعداء ،

وهو يطلب البلد جميعاً يحتاج اليه

ولا يتكبر من ذلك لو بكابر ، وهو

لا يصره فى تأجيل لمركبة حتى يستوفى

لها حاجتها من القرى والجنود .

وكان عمرو يحسن الاستماع لى

حفاة العدو بما لم يعد له حسابا ،

لو لم يهين له اسيابا ، وبذلك يهين

شخصه الاول ان يريك عدوه ويطلب

منافاه ويأخذه على مرة ، و لآخرى لى

توجد ايامه غريبة سابقة كمثل النسر

فى اول الطريق .

البناء والتعمير ، كما فتح فى ميدان

القتال ، شمس مدينة الفسطاط سنة

لحدى وعشرين ، وهى المدينة التى

صارت نقطة الارتكاز فى قيام المجمع

الاسلامى فى مصر المحلية . وكانت

عاصمة مصر المسلمة : مصر القرا .

وبنى عمرو كذلك مسجده الشهير ،

وهو أول مسجد يقام فى هذه الديار

وحفر عمرو خليجاً شمس ، خليج أمير

المؤمنين ، وخرّب عمرو كذلك مثلاً

فى السرعة الانصافية القويمة التى

تعمل القائد الحارب اليك الطدان

والجراح ، يرفق سياسة ضعيفة فقد

بدوا أنه حينما أراد عمرو أن يرحل

الى الاسكندرية متابعاً امره

وانتصاراته وأمر بطريقى فسطاطه .

وجد فيه يمارة قد ناصب فى اعداءه .

لأمر بتركه الفسطاط على حاله وقال

قد تهرمت اليامة بفسطاطها وفى

جوارنا ، افروا الفسطاط حتى تكبر

فراخ اليامة .

وتنقل عمرو بين موفى الانتصارات

لفتح الاسكندرية ، وفتح بركة بعد أن

وجه اليها حملة مظفرة بقيادة السطى

ففتح عطية بن نافع ، وأقبل عمرو

بعد فخر للحملة لصلح أهل بركة ،

ثم تقدم عمرو حقب ذلك الى طرابلس

فانتصرا ، كما افتتح بلاداً أخرى كثيرة

واسمى فى هذه الفروع حتى المسخة

للأكلة والعشرين .

والعجيب فى امر عمرو انه كان يلق

فى الامر لى حد يرضى الفضة ،

ولقد تناول ذلك يوم مع مرة بن عبيرة

لو القوة القسوة للجلود ، ولذا كان  
يستلزم جلوده ويعينهم ديناً ومغلوباً ،  
ويصطلمهم بامسياب الإيمان واليقين ،  
ويقول لهم قدماوا لحكم نصر الله ،  
وكان قدماوا يسمعهم نبات التلران  
الكريم ، ويذكروهم بقاتم جسد الله ،  
وأنهم مؤيدون بمسجون الله وأنهم  
يجامعون في سبيل الله ، وأنهم  
موعودون بأحدى الحسنين الناصر  
لو القصة ١٠٠ وكان في أمد المراحل  
يقول في الله و يقين ، بقيت سيوف  
سلفك في قلوب المرتدين والكافرين .

\*\*\*

ولذا كنا قد سلطنا الاشراف في  
مجالنا هذا على الجوانب الفارقة  
الخشية في بطرلة عمرو العربية .  
فليس معنى هذا أننا سرعنا عن الخط  
أو نمرل بينه وبين المراجعة والتقدم  
في هذا الجانب أو ذلك ، فمن الطبيعي  
أن نوجد في المبدأ العريضة للرجعة  
ليصل كعمرو ، منبسطاً لمن يطلبها ،  
ومراجعات إلى يتمها ، وهذه الجوانب  
التي نلح حولها الخلاف والنقاش  
قد تكثرت بتصلبها مراجع ومراجع ،  
فصعباً عما الانتساب على ما قدمنا ،  
لأن فيه صفاً وبلافا لقرم يملكون  
ولله حال عمرو بن العلق سلوات  
بعد سلوات بعد سلوات وهو موصول  
الأنوار بالحرف والنصر ، وقد يبعد  
عن الجردان ، وقد حلو عنه ، ولكنه  
لم يتكلم عنه ، حتى راه عمرو على  
القصير ، حيث تولى يوم الكفر سنة  
ثلاث وأربعين ، ومثل في مسطح  
القطر .

وحينما حركه طوفان الماء يقول  
محتاجاً ربه :  
« كلهم امرأى فلم التمر ، ونهيتني  
فلم التجر ، ولست قويا كالتنصر ،  
ولا يريتا كالعائر ، ولا مملكترا ، بل  
صلفترا ، لا الله إلا أنت » .  
فلم يزل يراه عنه للكلمات حتى  
مات .

عليه رحمة الله ...

وكان عمرو يؤمن بأن الهجوم هو  
خير وسيلة للدفاع ، وقد ناب عمرو  
على لتخلا ، الهجوم أليكر ، عاشما  
لانتصاره التلاحقة ، حتى يمكن  
القول بأن هذا الحال كان المهلم  
لعمرو دائماً ، ولم يدع لعمرو فرصة  
كفي يدها بالهجوم .

وكان عمرو يدرك جيداً أن القوى  
البشرية في المارك لها الكتلة الأتلى ،  
ولذلك نجب سياستها والمحافظة عليها  
للانتفاع بها في كسب المارك وتطبيق  
المصر ، ولذلك كان يذهب لحيلا عن  
محاكمة اليهوديين أمامه خشية أن  
تفاجأ جموده بكمبروسه إلى عدة القوى  
البشرية الحالية ، ولقد حدث في معركة  
بدات السلاسله أن عمرو عمرو أعداءه  
أراد جنوده يمسكونهم إلى ولاحدوا  
المسيحيين ، فسمعهم عمرو ، فشكلوا  
ذلك إلى الذي ، فداشع عمرو عن  
يكونه وقال يا رسول الله ، لقد  
كنا مسلمين في بلادهم ، وقد حلفت  
أن يكون لهم معه فودس على الظاهر  
إذا تبوءهم ويهتوا من موالمهم ،  
وكان عمرو يعرف جيداً أن كل  
الأسلحة لا تفنى عن الروح المعنوية



# فتية

## سيّد وقتاً

وبعضها يرجع إلى الحائل في غيره  
التأخير والمواجل العاصرة ، على  
حيث يحد جماعة أن القادّة تليق أي  
عقوبة وربما لا تؤثر فيه خبرات  
النمو والتخرج بطر ما يؤثر فيه  
الحسن والاهتمام .

وكل هذا إذا اضفنا به القادّة  
تستقيم فتعصبته على نحو من  
الانحياز ، غير أنه يكون السبب  
بالانطباع الذاتي لوجه وطبعت  
صاحبها في مصاف القادّة الموصوفين

الحق أن شروط القادّة على  
تنوعها - وإن تكن تنحصر  
دائماً في القدرة على فهم  
قوة الطرائف المتجذبة - ترك دائماً  
إلى أصول عريقة وبنية محفلة ،  
وبعضها يرجع إلى مكونات  
الشخصية أو إلى واقع سلوكية يمكن  
أن يندر لها ريب في إلزام الكائن  
البشري أو تشوذه ، وبعضها يرجع  
إلى مجرد عمليات الامتداد والتشكّل  
واللحم والسير والتنبؤ بمجال  
معيه من الواقع الإنساني .

القيادة تخطيط النضاح وسيادة البقاء ، ولما  
يكون فلان الا مهاتن أضعف .. هنا ميثاق  
وهناك بينهم ، وعلى مدى التاريخ ، وفي الأساطير  
والحكايات التي تعظمها المآثورات الخرافية .

ويبدو ان ارتباط عملية التخطيط برغبة  
السيادة .. وهذه تنبع من ايدولوجية محددة ..  
تحتاج دائما الى الله ، او على الأقل الى الرؤية  
الخالفة . يروى عن فلان الذي ترجم له هنا  
انه تعرض لتورده في خراسان فجرح .. ولما كان  
يجرح .. فقبل له : ما بهك منهم ؟ وجه اليهم  
وكيع بن ابي مسعود ، فله يكليكم ؛ قال : لا ،  
ان وكيعا رجل به كبير يحقر اعداءه ، ومن كان  
هكذا قلت مآلاته بمنوه فلم يتعرض عنه ، فحدث  
عدوه منه مرة !

وهذه الواقعة تكشف عن ملكة القيادة فيه  
بالقدر الذي تكشف عن ملكة السيادة في امته ،  
وهي امه العرب التي حكمت له ان يسهم في  
سياستها .. سياسة النجاح من اجل البقاء .



الذين المهبط الامم المصرية في  
القرن الهجري الاول .

\*\*\*

ان فتية بن مسلم صاحب هذه  
الترجمة ورجب الامويي - وهم  
عرب يمتدرون من اصحاب قوة -  
لن يفرق الصرب ، وواقع على  
ما ينبغي للجساعات العربية ان  
تعتد به من معونة الصرب المطلوبة  
بشتى وسائل اعمها لتسلب نظام .

ولم يغفل قط عن حياة ولجبة ولا حياة  
مأدبة ، وراح لي الضرورة تقتضي منه  
أن يوجد ما بين العرب ويثور همتهم  
وفي الوقت نفسه يصرب من محنت  
نفسه بشق عصا الطاعة .



من المؤكد - بحيث لا مجال  
للمنتحاز أو للزبد في فهم - أن قضية  
قد نشأ في الصورة بين الحضرة والمير  
مسحوب الطبع لما لتلكه حياة مقلقة  
لطرفيها بورق لاسما يطارد ما تقلد  
في عملها فيوم الياس . إلا أنه



وقد أمر قضية بين مسلم وله رقيب  
هائل من صفات الرعاية ، ماذا لومنا  
خبيعة قضايته رأينا - في هذا الاطار  
من الصوم والموم - أنه ما من من قرار  
افرد - في صراحة بادية وفي تأهب  
لا منطبه نفسه ، ثم لست ما يلي

حكى أنه كان اذا وجع من غزوة كل  
مئة لتقوى اثني عشر حصصا  
واثني عشر شهيدا ، ليعدها ، وإذا  
تأهب للفرار الجند ضمها وحصل  
عليها الثلاث - وكان يجعل لطلان  
الفرس الفرسية وأقربهم ، وهضم البهم  
من التجم من يستنصبه ، وإذا تمت  
الطيمة أمر بلوح سفن ثم فقه لصلبي  
أخذا فملا ومطيا صلبه للطيمة ،  
ويأمرهم أن ينفروا من موضع يحمله  
مدلة ، ثم يبعث بعده الطيمة من  
يستخرجه ليصم أصداقت الطيمة أم  
لم تصلي !

كما حكى بعد أن صالح خوارزم  
شاه في اتاه المقتدر بن مراحم السلمي  
يقول له حامدا : إن أريدت الصداق لهم  
الآن أعتون من أن تأتيهم عامك هذا ،  
واسمعا بهتة ويصيح عشرة أيام  
فصالحه : هل ألتزم عليك بهذا كعد ؟  
قال : لا ! فمد يده : أقرى صمعه  
صك أحد ؟ قال : لا ! قال : والله  
لن تكلم به غيرك لأضربن خنك .

فالتأهب واستلزال السلاطنت مع  
كتمان الامر - كضرورة ملحة للمباغتة  
التي أوقع بها - عمليات أسلبيه في  
ضبابه الجهرش ، ول بعدة كان يعتمد  
السرية في العمل الاول ، باعتبار أن  
جنده أساسا من خيرة الجنود في

استطلاع أن يعبر الطريق وعن ورائه  
- بعد أبيه - لم جاعلية البسل في  
وصفها أنها كانت شديدة العزم  
والعزم . ولما لحوته فقد صمكت  
انذارهم عنهم حتى أمر الهجوم لثنية.  
وهم معده وصالح ويسار ومسلم  
ومجد الرحمن وعبد الكريم وعبد الله  
وقد جاعلوا معه وقادوا له العيون  
التي استعمل بها للاميرين شفاirstan  
الدنيسا ، وفتح بخاري ، ولجبت  
السياسة العربية في ولجبت صيغون  
وموش جيجسون ، وأغلبهم هرع  
عندما دارت القبائل العربية عليه .

ثالث يدخل المعركة ولم يكن لحشد  
يذكر به في صفوف المسلمين : أنا  
لمنتهم إذ وليت تحت القليل فتية وقد  
جاء سرا ، ففردت خروفا أصبغتني  
نصبت فيه : كيف ترى يا بني وأنت ؟  
مقل : أسكت لعل الله يهلكك .



وأنت يعلو المصارف كل لا يرى  
للثلاثين موشما . فاستقل عطس  
للشجاعة وقبطولة والأقدام في جفده .  
ويروح بحركهم في كل اتجاه وذلك  
بأنه تكثرت قوى حسنه . وكان في  
ذلك جاذب البهيمية سروح الملاحقة  
جهر الصوت ثرى التلاوي . غير أنه  
كأن يحل عن هذا وذلك وبهتني :  
بالحسار ما كان يراه أجدي في  
الحرب من تمزيق الجيوش - فبعده  
من هنا منطه جلي كأنه لا موبل إلا  
الله - وهلمسالحه ما فلم يلق من  
ورثها الطاعة والإصلا

أحد الأيام استعصى لشاه حبه الرحمن  
وجعله على الفرسان والرمات . كلما  
سار يومه كتب إليه : إذا أصبحت  
وجه الأتراك إلى مرو . ومر بالفرسان  
والرمات نحو السيف . ولكم الاختيار  
فاني في الأمر .

وبصوه الحصار ظفنا معه لنام  
بشاري حيث نارت أعلى المصارف عبر  
فيها نورا عظيما لآلة الصند وأهل  
كل - شوري سول القيسوم - قرب  
ممراته . ولندى إلى بشاري بعد  
معركة ليستوت يومها وأوليتي دون  
أن يكتب له النصر . فرجع إلى مرو .  
وكان الصهاج يا علم بأخطائه بعد  
الله بقرعه ووقل : شب لي لأنه مجا  
كل ملك وأنت بشاري من كل مكان  
وليك والتعويط ونسلي من تكبات  
الطرف .

ها هنا السرية ، ووجهته في أن  
تكون الملاحقة به هو نفسه شيكا  
المسلح .

وفي مستوي لباحلة أجداد الكمان  
.. وكان نتيجة من أكبر قواد العرب  
استفلا لها .. لها فيها في بشاري  
واستدعا في تتوعلته على حدود  
الصين .

ويروي أن لشاه صالحا نصيب  
كسيتين على الفسطين من مولده .  
كما من الأول زحف أملاؤه إليه .  
لخلق الكسيفان طهم . وإذا كسين

كان ذلك عام كسيتين . فلم يجه  
القية بها من أن يحاصر بشاري .

طرد ملك شومان عامل القبية وأعلن  
للمصريين بعد أن تحصن في قلعة  
وهو يقول - أما لجميع القلوب حسنة !  
أوجد قبية في القصر سيوله في  
الليل من هذا الملك المنهج .

والمصري ما يقال في هذه الحلة  
أن قبية علم بها الكثير ، فادأ هذا  
إلى السلطنة - وهي أسلوب برع  
في تنفيذ هذا الفلك - نجد أنه كثير  
يلجأ إليه عندما يرى أن كل شيء في  
الحركة يتوقف عليه . ومن ثم فهو  
حيما يصل إلى الصفاياين مسيئة  
فمن وثمانيه بإقباله ملكها برغبة  
للمسلح ويصله بالهدايا والفتاح  
الذهب ! ثم سار إلى الحروف وشومان  
- وهذا من خفاياهم - قبل أن  
يصله ملكها على غيبة أمها إليه .

وفي سنة سبع وثمانين فرأى مدينة  
بركند - وهي التي من حضرة إلى  
الدير - القرب جواسيسهم فورا  
كثيرا . في الجهاز حتى للملوك .  
ولما انهم جيش المدينة تمصصه  
طوله وراء أسوارها ، الأمر قبية  
السلطة بهم الأسوار - وهذا مثال  
الصلح يوافق ، ويقر على المدينة  
أحد صاله ويرحل . غير أنه لم يكد  
يلتح حتى غلب أهل بركند صلحهم ،  
وتكلموا عامل قبية ومن معه . فجمع  
اليهم ونقب الأسوار فدخلوا يصلحون  
الصلح ، إلا أنه أبى وانضم المدينة  
وقتل كل من كثر بها من المقتلة .

لأنه كان ينادي الحلة بمفسد  
الحلة إليها ، فكان يحاول وكان  
يهاجم ، وكان يصلح ، ثم إذا

حلي لذا جابهه لاند انتم المدينة .  
للجمل انتركه على نهر تحيط به مياه  
نهر عظيم ، ومرة أخرى حفر للشن  
إلى أن أحس أن الأمر يوشك أن يكون  
له ، فصرخ في بلى تميم ليخرج إليه  
مريم بن أبي طحمة - وكان على  
الليل - وتبعه أبو مطرف وكبش  
بالفلة -

وسرعان ما اتجم جسر على النهر  
ويكبح يقول : من ومن نفسه على  
أغوت الميعير والا فليجبت مكانه !



وكانت الخبوة إلى لشعبة القرب  
للمصريين حلي خلفهم ، فوجد  
الملك أرسلام لمصروهم من القبل  
صربي .

وفي سنة إحدى وتسعين كان يزل  
- أحد القرب المظالم بأسيا - أنه  
خسر به بالمظالم - إحدى من  
خفاياهم بين بلغ فوجد ذلك -  
ثم غلب على موصيها له القرب وهو  
صحب لا تخلفه القرب ، ولا ملك  
له إلا من وجه واحد ، لعمري قبية  
شهران . وهذا في هذه الأثناء في



حيث عدوه بالمعروف والوثيق حربه  
بفضوة لا تعرف حدا .

حدث انه كثر يفلو قومكسك -  
وقد امتدح على مرو اخاه يسلر  
ابن مسلم - فلفاه اهلها فضالهم ،  
ثم سار الى راحته فصالحه منها  
ايضا ، غير انه لم يكد يستقر حتى  
رحل اليه الترك والمسلمون وامن  
فرغته الى ملتي الم بلبادة الملك  
كروفسلون - وهو ابن تحت ملك  
الصين - وانتورا الى القرية التي  
كان يقودها عبد الرحمن آخر قتيبة  
وبينه وبين اوائل المسلمين بقية  
لتيبة نحو ميل . لاجل قتيبة اليهم  
في الوقت الذي كان اخوه يوشك  
على الاستيلاء ، ولما رأى المسلمين  
قائدهم الكبير بينهم طابت نفوسهم  
ولقد تلوا جماعة وتصيحوا بكبرياء  
ثم انهم ساءوا يترقبون اعداءهم في  
سراى .

ومضى القليلة تلقا على مكانة  
لتيبة في طوب جهده ، وكانه كان  
يجعل مجرة ظهوره مسالما من  
أمنه الحركة . وتلك مدة القليل  
الفاجع الذي يستل كل شيء / ليلته  
من تصيف وللمهم على قوة الايمان  
وهمة لامل ، خاضعك في نقارة  
الحصانة والدعوة الى النافرة في  
الرجعة على ما رأينا في واقعة  
عبور القنبر بقيادة هروم ووكبح  
التصميمين .

فكذلك لطفنا الى ذلك انه كان دائم

الذكر للصباح بين يوسف القنبر -  
وهو الذي تمده وجهه اميرا على  
ما يلي البصرة من شرقها - وكان  
للمصاح احدى الفخارصيات التي  
تكر الصاريين بجرانها وحرارة  
تصرفاتها . اجسما على القنبر كيف  
كان لتيبة يرسل يوالله لا ماله  
وفي رسمهم اذكرا عاقلة من الحرب  
وحقيقتها ، ومضاهر راقعة من  
الانتصار والفا للترتيب الذي يضمه  
فان معظم هو قتيبة ولدير خطير هو  
المصاح .

٢٥٨

لثلاثة هؤلاء كل شيء من قتيبة ؟

اننا من غير شك ان لتيبة الى  
انه كان لهما قريبا بين قواه التاريخ  
ولا لفترا القنبر بسرعة .

في سنة خمس وسبعين يفرج  
المصباح من الكوفة الى البصرة  
ليخطب فيها ويوقع من امها من  
يقدر عن نصرته انقلب بن ابي صفرة  
في هجرة الخوارج . وكان الى المهلب  
يلصقون للمهاجرين على المساعدة ،  
فراى قتيبة بذلك فكره ان موادة  
الامير القبط ضرورة لملأ امره .  
فولد عليه جماعة كبيرة من ياحله  
قواه المصباح مهمة جيشه . ولما  
كان من امرته خرمسان ، وسجستان  
قد تهات القرمسنة لتيبة ان  
يجوس فيها طوال حرب المهديين  
من قبل المصباح - للخرابة الخوارج .

كان ذلك سنة ثلاث وثمانين .  
وسرعان ما ارتفع نجم الباطنيين في  
صناديق البصرة .

ولم تجيء سنة خمس وثمانين حتى  
كانت قضية أميرا على حرامين كلها  
- وقيل سنة ست وثمانين - تعرض  
الجد وحشم على الجهاد . وبدأ في  
عبور الناس قانداً يدهره الأمير  
الظلي للقيادة والجهاد في أصعب  
الصراع العالم وأرضها . وفي ظل  
خليفة حازم لببب حبيب في عهد  
الملك بن مرداس .

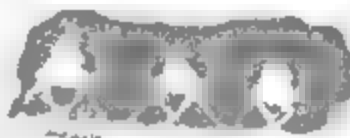
على أنه في العام التالي ، وقد  
مات الخليفة ، يمرق غازيا ، أما  
كان بالثلاثين أثناء دهائين ببلغ  
يسجون معه ، لقطع بهم القوس  
مقصرا ، ثم استولى في معركة  
لفاطمة على أمرو وشمس .

وفي سنة سبع وثمانين كتب إلى  
تبرك طرخان صاحب بلادين في  
إطلاق الأسرى المسلمين الذين أظهروا  
من جند المهلب ، ثم كتب بسرعة إلى  
بيكند بيطاري .

وفي العام التالي هاجم نوحشكش .  
ثم أخضع كل مغاري وأهل كل .  
ولم يرجع إلى عاصمة أمارته إلا  
ومعه الملوكة مصطفين ، ومعه  
الملك نيسرك الذي أوقفه بفراره  
وأعطاه طعمه مسيحيين .  
أصبحت بلغ وبذلك ملك مرق ورو  
وكان شاه وملوك الحلالين والفرابي  
وجورجس وطمارستان .

بينما كان المهجاج نفسه مشغولا  
بحرب شبيب الصاربي وزوجه عزاله  
الحرورية ومصاد أخيه ، ومن بعدهم  
مخلف بن الحيرة بن شعبة .

وفي سنة ثمانين بد كما لو أن  
بور المهلب وأبيه يريد والحيرة أخذ  
في الانسحاب ، وذلك بوصولهما في  
ما وراء النهر في وسط آسيا . ولكن  
تعثرهم مما أكد لقضية أنهم - على  
شجاعتهم - لنما يحاربون بالفريضة  
المهلب ، والحرب في تلك الأصقاع  
تحتاج إلى التفتير والتأمل . ويموت



المهيرة ومسالحة المهلب أهل كل ثم  
موتته هو سنة اثنين وثمانين ، وجو  
قضية سبيل إلى هذه القيقاع . وذلك  
أبى ثورة أس الانشئت وعلى  
الرغم من أن المهجاج ظهر بهذا  
الثائر فإن عمر بن أبي الملت حمل  
رايته . وهنا لم يجد المهجاج لكفا  
من قضية لفالبة هذا الثائر الجديد .  
لفهمسده قضية واتعم عليه قوى  
وتولاها ، ثم كتب إلى المهجاج بغير  
اتهام عموه إلى طبرستان . وكان  
المهجاج في تلك الأونة يكتب بمرز  
يزيد بن المهلب .

وهو يقرأ قوله تعالى : « وأنه أهلك عاداً  
الأولى ونحوه لم أبقي » .

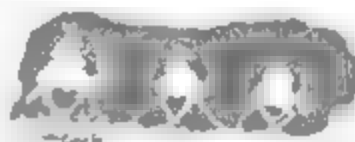
وفي قصة نوحاً - علي ما يقرأ  
أس الأنبياء - طغ النهر وغرض على  
أهل بخارى وكان يوسف وخوارزم أن  
يجنوا له عشرين ألف مئثل بمثلهم  
لأن الشكلى ، ونوحه هو إلى غرضه  
ثم إلى ككشان ، وانتظر حتى يجمع  
الجنود الذين يجههم إلى الشكلى وقد  
أسرعوا .

وفي سنة خمس وأربعين أئاه -  
وهو في البروة ومطوعة الانتصار -  
موت الصبح وقد كان حرب خراسان  
يصور مدى مساهمة له فلا يصغر  
السبب إلى محاسنة ، فرجع فردا  
إلى مور ومنه تسلم كتاباً من الزليد  
أس حد ملك بخارى فيه : « قد عرفه أمير  
أوليس ملاك وجده في جهاد أهدام  
الشمس ، وأمر المؤمنين وأهله  
وصنعه بك الذي يجب لك فأمم حماريه  
واسطر ثوبك ولك ولا ثوب من  
أمير المؤمنين كتبه حتى كاني أنظر إلى  
بلاكه والشعر الذي أتت فيه »

وكانت تلك شهادة بعظمة ركلاه  
وكانه أراد أن يقرأ هذه حسن في  
الطيفة فقرأ كاشغر سنة ست وأربعين  
رغم ربي سيا وخدم أعدائي  
لأمرى وأول حتى طرأ أبواب الصين  
بجيش أول خيله عند طغها وأضرها  
في مهابت النور »

ثم يأتيه ثباً فيسلكه سليمان بن  
عبد الملك - وقد كان كاهراً له -  
فيعلم أن تلك مهابته ليس أنه لا يباي  
بغيره ، بل أنه لا يذهب إلى أبه من

على أن تتيمة يستلوع في سنة  
أحدى وأربعين أن يضرب على أيدي  
كل الثائرين ، وتصل إليه الهدايا  
وهو في بخارى ، ثم لا يفتي العام  
التالي إلا وأقليم النهر وما وراء  
النهر تدين له سوى حلم جرد بليانة  
خوارزم شهاب ، طغى عليه وجره  
جيشاً فربما لأصباح سمرقند وهي  
هذه المركة استغل قتيبة كل طاقاته  
القتالية والقيادية ، ونجح بالمعظم  
المسلمين وبالمجيلة والبرية أن يحرق  
الخصم الذي تخلى به الخصراء ، قال  
الكهت :



كانت سمرقند أخيراً يمانية  
فأقيم تسبها فيصية مطر

ولان خبره

وما كان ما كنا ولا كان قبله  
ولا هو ليما بعضا كآب مسالم  
أعلم لاهل الفرك لئلا يصيبه  
وأكثر ليما مضمناً بعد مقسم

ثم رجع إلى مور ليجمع أهل  
خراسان يقولون : أن قتيبة غدر بأهل  
سمرقند ، لأنه أمر ومركة محتدماً  
بسرير ، فلما جاء به قده عليه وهي  
محتب لا يحل حيونه ويعد الدخابين  
بالمطر ، حتى با مستبموا قتلهم

٧٦٥/٩٦ أنه جاور جنح الطاعة ،

عختلف عليه عادة جيشه ، وقتله وكيد  
 ابن جسان للتميس بطرقاته ، ويقال  
 أن الأثر عن الطبري - ووثقت الآثار  
 غير خلو - أن الوليد بن عبد الله  
 أراد أن يدرج أحده سليمان بن ولاية  
 العهد وسيدل به أبه عبد العزيز  
 موافق كل من الصديق وقتيبة ولم  
 يوافق الآخرون ، فلما مات الوليد  
 ورث سليمان ، رأى أن لا بد من أن  
 يهتد ، فحدث له يوده ، ثم شفع  
 بهديه فكلع بعد أن استقبله أحده  
 عبد الرحمن وعهد الله

قال ابن الأثير ، دعا الناس إلى  
 خطبه ، وذكر أشبه فيهم ، فلم يجيب  
 أحد فغضب وقال لا أرى الله من  
 مصرتم ، وسب ضائى العرب ، ثم  
 خاطبه أهل خراسان قائلاً : متى متى  
 ينقطع أهل الشام بأسيككم ؟ النسيوي  
 تهمي من إلى الام والبول والراي  
 والهوى والدين ، وقد أصبحتم فيما  
 تروى من الام والعامية قد فتح الله  
 لكم البلاد .

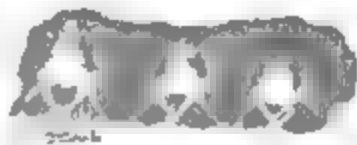
ثم أزل والناس في عجاج ، ولهم  
 من الآرد من يبرح بظلمه ، أن هذا  
 قد ، ما إلى بطم الحليفة رغبة فساد  
 الدين والعباد ، وقد شمساً ، راني  
 ناسي على ركن وسالوه أن يلي مرهم  
 موافق ، ولد علم لتهبة بذلك جمع  
 إليه أهل بيته وخو من أمسابه وثقائه .  
 إلا أن خصومه هائلوه بالهجوم ،  
 ولهمي لهم صالح بين مدم فرماء رجل  
 من سنة ، فعمل إلى شبة ورأسه ماني  
 .. فكان ساعة ، ولا خرج وجه  
 الثور فكانوا بالخدمة عبد الرحمن

ذلك ومعهم بنو سبيد له وكان  
 قد سمع أن الخليفة يريد أن يوزر  
 يزيد بن المهلب مكانه .. لقد أقسم  
 أن الخليفة إذا استعمل هذا القائد  
 كان يجد بدا من خطبه ..

ولك محطة للجلال

انه يعلم أن القدر يترصد به ،  
 ويذكر تماماً أن الحليفة الجديد لا يمكن  
 أن يصنع له ، ولكنه يعض في تحديه  
 .. وإذا لك لحظة فنية من نصائح  
 العظيمة .

أبكون معنونا ؟



من المؤكد لا ، إلا أن كبرياءه أو  
 مكابرة ، ولا نقول خطبه - دعت  
 إلى الرجعة الثالثة وه قد طهيرة  
 الحجاج ، وأضاع في الطريق - مقصوده  
 - جانباً من حب الناس له - ما عيه  
 من المسبية ، والمحاب يرد بن المهلب  
 - وخليفة الموريين ، وانتهاء الغاية  
 التي يمكن أن يصل إليها العرب في  
 الفتح ، وأحساس الدولة نفسها  
 بالعرف من جبروته .

هكذا سقط ..



وليل إلى سوطه أو حلقه مسبعة

ويضربون الذئب في حظائره .

على أنه ثم يساس . وفي القرائ  
نفسه . لم يكن يريد أن يهلك الناس  
حده -- رأى بأهلياً يقاتل عنه بغير قوة  
فقال له : أنتج بنفسك ! فقاتل للياعلى  
بلى ما جبريك الآن وقد أطمعتني  
الهرق والبسلى المرق 1

ونهم البسوار أسطنته فقصروا  
انظاري ولم تكونوا منه مخرجوه وصبر  
يقول : فكلون الحق وقيم الله . --  
وأجبروا عليه وعلى أحد عثر من  
أهل بيته . وقبل لم ينج سوى أخيه  
عمر بن مسلم الفقه أقوله من أيسر  
وبصمعه صعد وكبح الذئب وخطب في  
الناس بعلن وآله المنبذة بعملى .  
وطب رأس قتيبة وشالته . ويأمر  
بنفسه وملكه .



وتسمع لأغواستيتون بالكرات  
فقال واحد منهم : يا محقر العرب  
أنتم قتيبة . والله لو كان منا عبات  
لجملنا في ثابرك . فكأن تستشفي به .  
وتستفتح به إذا حزونا . وما حسمت  
أحد بخراسان قط ما صنع قتيبة .

وقال الأصمعي : فكلتم قتيبة ويزيد  
ابن الهلب وعما حيدا العرب ! فليل  
له : أليها كان أعظم حدكم وأريب ؟  
قال : لو كان قتيبة بأبي جسر في  
العرب سكتا ويزيد منا في بلدنا أمير  
حينا . لكان قتيبة أريب في سحرنا  
وأعظم من يزيد !

وقال الأصمعي : للمعاج بن يوسف  
القفلي ذكرنا وقفه مع أبيه وأبنته  
جويش .

ألم يكن للأمهات أن يعرفوا القسا  
على نحن أولي الفأس بالجد والفض  
ولو لم نجعلنا القبا لصبرنا  
بنا ردم ذي القرنين ذا الصفر والآخر  
ولكن أجهلا قضين وصبرنا  
فأما أليها الطيبون على صبرنا

وقال الحافظ ابن كثير في البداية  
والنهاية : وقد كان قتيبة بن مسلم  
ابن عمرو الياضي من سادات الكبراء  
وحكامهم . وكان من القادة المنجباء  
الكبراء . والفضلاء ذوي الصبر  
والطواحات السعيدة والكبراء السعيدة .

وقال غيره وغيره . وكان ما قيل  
بضع أملاً عميرة بأخرة لرجل  
عظيم . هو قتيبة بن مسلم الذي كان  
سيد القواد .

محمود  
العترين

بسم السلام

ثُمَّ اَعْلَمَ النَّبِيُّ بِشَرِّ مَا فِي الشَّرِّ  
كَانَهَا فِي احَدٍ مَاتَ الْبَطْنُ سَفَرٌ  
وَقَوْدُهَا الْبَنَى فِي اعْتَى كَسَائِهِ  
ثُمَّ عَلَيْهِ فَلَا تَبْنَى وَلَا تَذَرُ  
الْحَقَّ يَذْكُرُ بِهَا فِي كُلِّ مَلْعَمَةٍ  
وَيَذْكُرُ الدَّعْوَى مِنْ آهَاتِ فَتَحْتَمِدُ  
حَتَّى يَوْمَ الْبَحْرِ سَفَرُهَا  
فِي حَتَّى الْأَرْضِ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ قَدَرُ  
هُمْ الرِّجَالُ وَهُمْ رَسَلُ السَّلَامِ وَهُمْ  
حَدَائِقُ الدَّارِ يَوْمَ الْهَوَا تَسْمِيرُ  
يَوْمٌ عِلَاقَةٌ شَدَادَةٌ لَا تَلْبَسُ لَهْمٌ  
فِي الرُّوْعِ أَفِيدَةٌ أَوْ يَلْتَوِي تَعْمُرُ  
وَيَعْرِفُونَ سَبَابَهُمْ فَكُلُّ مَنْ  
مِنْهُمْ بِهِ مِنْ تَكَارِيحِ الْبَيْدَةِ الْاَثَرُ  
يَا عَصْبَةَ الشَّرِّ أَوْهَامٌ مَسَارِلُكُمْ  
لَا يُولَدُ الشَّرُّ إِلَّا يَوْمَ يُحْتَمَرُ  
مَا خَابَ قَوْمٌ أَظْلُ الْحَقِّ رَأَيْتُمْ  
وَبَارَكَ الْمَدْلُ مَا شَادُوا وَمَعَمَّرُوا  
لَنْ تَخْدَعُوا الْأَرْضَ مَا أَرْضُ السَّلَامِ لَكُمْ  
بِمَوَاطِنٍ يُجْتَنَّبُ مِنْ نَبْذَةِ الشُّكْرِ

مددك ( صهيون ) يوما في مساكنها  
 الا دليل الخطا يشقى واثمير  
 لا تستهثروا صير في مقام  
 فاك عاصف بالشار يختبر  
 عدا يطبع بكم حلف الزمان لم  
 وماعد بعيد الصبح ، تظفروا

\*\*\*

نحن الصياد وليل الدهر يرفنا  
 واستم في سرية والنفس والفتر  
 شتم العاه وان ماله النهار يا  
 حيا فكم حطمت في لنا المير  
 كتاب لا يطق البني صولتنا  
 وتحت اعلامها يستند الخطر  
 وقائد من ضمير الحق حكمت  
 ومن فؤاد المجد الآلة المرر

\*\*\*

الله اكبر ... مزال السلام سا  
 نعدو مواكب الاسياف والسور  
 ولحمدا للشعب قدسك اعلام صهي  
 فمكت من صلات الرؤى الشر



# فاتح السند

محمد بن القاسم الثقفى

يطلب من  
مبنى ثقيف

نحن الآن امام بطل عربى فاتح لم يسد بنسبه  
واسرته ، كما ساد بعمله ، ولم يمتعه الشيبان  
الباكر من ان يدخل التاريخ من اوسع ابوابه ،  
على الرغم من ان سنة لم نزد على بضعة عشر  
عاما

وبلنا اليوم شاب من بنى ثقيف ، حمل لواء  
الانسان فى فتح العرب للسند وهو فى سن اقرى  
باللهو ، وتدفع الى الفراع ، وتسوق الى المراح  
ولستجيب لكل دعوة من دعوات الحناء الهينة  
الجنة ، ولكنه طرح ذلك كله جانبا ، ووطد  
المرم على ان يوجه همه الى الجهاد فى سبيل  
الله ، مطبقا كلمته ، راعيا رايته ، فراح يتخلف  
من كل ما تحليه النفس من رغبات المتاع فى الحياة  
بل راح يهرط نفسه فى كل غابة ، الا غايه نشر  
كلمة الله فى الافاق ..

ذلك البطل الشاب ، والقائد المغيرة لمالوكة  
الصمر دائما هو محمد بن القاسم الثقفى ، احد  
ابناء ثقيف الذين امتاز بهم « الطائف » - وهو  
ربما من ارباب مكة - وامتز بهم الصيرف فى  
صراعمهم ضد قبر العرب ، واعتز بهم الاسلام وهو  
يسجل الاعمال الحالية للقواد الحاليين .





المستعرج ، الطنك ، التي  
نسجت هذا الخلق الرائع  
المصور ، هرق تنوع رصاصها  
... وعلى بساطتها ، بعبارة الجلود  
والأصابع الطائفة المروكة - كما يذكر  
حفرائنا الهمداني صاحب « حنيفة  
جزيرة العرب » في وصفها ، وكان  
الانذار وامت بين أصابع شهاب الطلقت  
وجلودهم ، وبين الأصابع والأصابع الحنيفة  
التي امتلأوا بصنعتهما ، فليس من  
الجلد والصبر والاحتفال والفتنات في  
أرواف والعتاد في المراكب ما يذكر  
دائما بمقارنة الأصابع التي تصنع بأصابعهم  
والتي جرت لها في شبه الجزيرة  
العربية شهرة طائلة ، كما للمسيح  
« الهيد » بالسيوف ، و « الحذ »  
بالرمح ...

وفي من ثقب اعتدال بالنفس  
واعتزاز بالذات التي حد أنهم كانوا  
يتشربون حين احتض الله محمدًا  
عليه السلام بالرحم والكره بالرسالة ،  
وشرفه بالقرآن ، أو أن القرآن أنزل  
على « حواء » من مسعود الخلق « أمد  
مباينهم » والتي هذا يشير القرآن  
الكريم بقوله ( ونزلوا لولا نزل هذا  
القرآن على رجل من قبلي - روي  
عظيم ! ) (١)

وتلمع في تاريخ بني ثقف - قبل  
الإسلام ومعه - أسماء عرفت بالفضل  
أو الجاه أو السيادة أو غيرها من  
مظاهر التوق والظن  
لقد كان منهم « حواء بن مسعود »  
عظيم الثرىين ، الذي تمت ثقب  
بل تمت معها قريش أو أن القرآن  
أنزل على رجل مثله - بدل من يوفيه  
جاني محمد بن عبد الله .

وليس عجيبا أن يجيء سلطان محمد  
ابن التامم في هذه المنطقة من  
الرجال ، على حدة ، ويزين جودها .

(١) سورة الزخرف - الآية رقم ٧٦

حتى يكون يعق قرها من أهل كرم  
ويبدو أن بني ثقف كانوا على مقام  
القبيل بني الصبابة لا يحول دونها  
صغير ليس ، وليس العسر ولم  
يكونوا يقسمون الزم منهم بعمرة أحد  
ما يقسمونه بحسنه وإثراء ومن هنا  
قد على ساداتهم الظهور وهم في  
لسان صغيرة ، وأعمار مبتدئة ، وكان  
الواحد منهم لا ينظر رما حتى يسوء ،  
حسنة بل تراه يصغر إلى المبتدئة وهو  
غني للأصابع ، طوي الثقب .

والحجاج بن يوسف الخفي نفسه  
- ابن عم سلطان - مثال لهذه الظاهرة  
قد ساد وهو على أبواب الحيرة  
والعشيرة أو فرها عليل ، وسارت  
لله ولاية الحجاز وهو في الثالثة  
والثلاثين ، ونسبت إليه ولاية العراق  
وهو حول الخامسة والثلاثين ، وله  
من بدوة الزمان معنا للحييل في  
الطائف ، وغربا في شربة بين مكة  
بين مولي ، ثم لا يلبث أن تكلف  
التجربة عن رجولة وكفايته ، فإنا  
هو رئيس معظم عند الخليفة الأموي  
الذي كفى له دراسة صافية في الرجال

ألا أن سلطان محمد بن التامم الخفي  
ولد على ابن عمه الحجاج في هذا  
المجال بل زاد على كثير من الأمثال  
الذين عرفهم التاريخ في القديم  
والحديث ، فقد كتب إليه أن يذكر  
فأندا على الجيش العربي الداهب لفتح  
بلاد الهند رمنة مسجعة عثر عامًا  
لا تزيه ، بل لا تقلص حدها من  
الشهر .

ولحق أن اختارته لقيادة جيشا  
الجيش ، والمطهر النسر له في كل  
موقعة شنهنا بالسند ، ولله العفو  
له بالسلام والتسليم قبل اللقاء في  
المعركة كان حداثا ثم يفت من زحام  
الأممطين ورائتين ، وكان شامرا

## بطل من بقی ثقیف

تغالب ما تذكره صاحب ( الاعلام )  
من ولده ولد سنة ٦٢ هـ . وخرج الى  
ولد بعد ذلك بمشرب سمين

ولعل اجماع عاصميه ورائيه على  
انه ساس الجيوش وسنة صبيحة عظم  
عاما يؤكد لنا ما استظهرناه من انه  
ولد سنة ٧٢ هـ - قارى سبيلته للجيش  
لا يبعد بها الا فراسته لجيش المسلمين  
الداهب الى السند وكان ذلك في  
السنة الثامنة والعلم من الهجرة  
على ما نذكره كتب التاريخ العربي  
وكتب الفوج .

ولا انرى المصنف الذي عول عليه  
صاحب ( الاعلام ) في ذكر سنة ٦٢ هـ  
تاريخاً لولده . والحق ان تاريخ هذا  
الرجل به نبرات كثيرة تحتاج الى من  
سندھا . ونسبت الاحبار الوحيدة  
والانكسالت السريعة التي حامت عليه  
في . فوج البلدان . للبلائي .  
و . جمهرة الساب نامرب . لابن  
حرم . و . مخيم الضراء . للمريضي

و . الفتوحات الاسلامية . لاهمدي زيني .  
دخلا الا نلنا مسيرة جدا . لا نلني  
لنفس اكرام في . معرفة تاريخ محمد بن  
القاسم الثقفي الذي لم نعلمه التاريخ  
العربي الاسلامي كما انصف غيره من  
اضرايه القول الثاقب . ولم نعلم  
حاله الكامل من التعريف به . والترجمة  
له . ونكر اخلاصه مفسلة كاملة .

ولد محمد بن القاسم في دار جده  
محمد بن الحكم الثقفي بالطائفة  
وكان أبوه القاسم قنفاً بينة مولده  
على روجه . مائكة . حين جبالها  
المحاصر وهي على حال من المسجة  
لا تطبق معها الام الولادة . واذن  
الله لنوید الحديد ان يستقبل السباة  
في بيت نخله الطرحة نضمة ونظا

ابنهيا الشدوا وتمسكوا ماهدانها  
في . فقام الرضاء به . والكناء عليه حين  
ارهب ساعده . و . بيت . سعة . وهذا  
الشاعر . حمزة بن . بيت . السبي . (١)  
الذي كان . قلدا الى الهب بن ابر  
سيفرة وولده . الذي كان سائر  
الشعر . مجيد القول . وقول في رثائه  
بن حمزة م . فصل المد كاملة  
ان المروعة والصناعة والذمى  
محمد بن القاسم بن محمد  
ساس تجموكن لسمع حفرة حجة  
يا قرب ذلك سائدا في مولى

بعد الشعر الاموى لاحر لمجول  
الاسم لوب في رثائه شعرا مع هذا  
البيت الذي يرويه قزرجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــون  
واخباريون مائما  
سبني نوجال لسمع حفرة حجة  
وبدله عن ذلك في القـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــال  
والحق ان اذات محمد بن القاسم  
الثقفي واثره في هذه المس اناكرة  
كانوا في شغل عن الفضل والفضل .  
بمواضع النهى والشباب

بعب

لا يعرف شيء على سبيل اليقين هو  
تاريخ مولد محمد بن القاسم الثقفي .  
فال تاريخ حتى في الضمات المتثرة  
هي حياة من مذكر مولده . ولكننا

(١) حمزة بن سفيش شاعر اموي سميت سائر الفوج من اهل الكوفة .  
قدمه الى الهب بن ابي صفر . وله اخبار مع عبد الله بن مروان - تدلي  
سنة ١١٦ هـ

الرضيع كما ينقل الرضيع عن أخته  
ثيف ولكن منلاده ووضاها لم  
تصحبها من الفوارق ما ينصب عادة  
الى كبار الرجال ، وعظماء الابطل

بل ان حقه من الفالات حول مولده  
كان كمنه في حيلته كلها - بداية  
وبهاية ، فلم يطر من الفرحين مذك  
الذكر للمقيم . وثلك الحكايات المارة  
التي طر بها غيره من الماتحين  
وعد في رأينا من اعرب المخطوط التي  
يلفها فانه فادح مثل محمد بن القاسم  
فل رجلا يفتح الله على يديه للعرب  
والسلمين شبه القرة الهندية - بعد

عن تمس المخطوط ان يلقى مثل هذا  
الاحمال والاعمال مع ان فقه المقيم  
لا يال من فوحت احد من الوليد .  
وسعد بن ابي وقاص ، وفليبة بن  
سليم . وطالب بن زهاد . وموسى بن  
قصور واشراهم .

وتو سارت المخطوط على سواء ما  
فل نصيب محمد بن القاسم الثاني من  
الشهرة والاعمال مع ان فقه المقيم  
ومعلمه الفلك النبلي قتيبة بن مسلم.  
فلك انى قتيبة في حرب حرامسان  
وتركستان مثل ما ادى محمد بن  
القاسم في الهند والهند ، ولكل حل  
كل منهما يختلف على خط صاحبه ،  
لقتيبة فرعد كتب التاريخ والفندج  
اسمه . وكتلر الحديث عنه . ونخل  
في سيرته واقباله . على حين لا

يحقى محمد بن القاسم من ذلك الا  
بافان لمصير . فاختاره مرة ميعلرا  
غير حلومة ولا متضامنة . وصيرته  
ميترة بالقصة ، حتى مدائح الشعراء  
ومراثيهم له لم يخلص منها لنا الا  
البوت او البيلان .



لله بلغ محمد بن القاسم من الشعر  
كع سترات حينما بنى الحاج بن

يوسف مدينة واسط . به ان لكان  
له اهل البصرة والكوفة من العربانيين  
- وكفى قصده من بنائها ان يكون  
سرلا لهند الشام الذين كل يصعد  
عليهم ، ويقل فيهم ثقة كاملة

ووجد محمد بن القاسم في واسط  
شيئا جديدا غير ما وجده في البصرة  
وجد بها - وهو على ابواب  
الحامنة عشرة من عسره - قوما  
بريخون اضل الفروج . ولما التلح  
اقبته لسماع هذه الاخبار التي كان  
يظرب بها ، - ويسر بها - سمع مالا  
ان يريد من الهند قد فاح القصة

تيزه . وكالت من اجسمن الفلام  
( جاذفس ) واسفها . وسع محمد  
فلفي ان عبد الله بن عبد الله فزا  
فلك الروم وفاح . الصمصمة . وعلى  
فيها حصنا بأمر به غارات الروم .

وبما محمد بن القاسم ينصرى الى  
بحول المارة وهو في شمرها - فلم  
يكن يلة الفساع الى اجسمن  
القتال . ولكنه اراد ان يلم الفلك  
واضاركة القلمية . وطلك الخ طر  
لبن عنه الحاج بن يوسف بن برميلة  
جنيبا مشركا في حيلت القسرب  
والسلمين . فافتره في فرقة لرسها  
الحجاج بن يوسف ففلكه عنوه عبد  
الرحمن بن الفسح . كما الفتره بعد  
الليل في جيش المياج ففك الذي فرج  
به لفلرا عبد الرحمن في قلعة غير  
المعلم .

ومن عجائب الامور ان هذه المارة  
التي اذكرة فيها محمد بن القاسم لم  
تكن ضد اعداء العرب والاسلام  
ولكنها كانت ضد العرب بمفهوم مضام  
.. ولطه سمع عن شجاعة الحوارج  
مكلا ما حسب الاستشهاد فيه . ولعل  
قريب من احداث فطري بن الفلماء .  
و - عمر بن طار . و - شيب .  
له هون الفلماء واصغرها في مينة

ولطه سمع من قتال المسلمين بمفهوم

## بطل من بني ثقيف

الغنى رجل يحب الخمر والمأدبة في  
سبيل الله . اسمه ( حجاج بن يوسف  
التميمي ) ( ١ ) ، ويكنى الموث كابرأما  
له في حنظلة بمدينة ( مكران ) الصديقة  
وهو يحاهد ويضج في هذه البلاد .  
ولا شك أن محمد بن القاسم سمع  
أيضا بأبناء السوء ، منسلمات في  
« جيرة أنباوت » ، ثلاثي أهد في

ملك « جيرة السعدى » لشركه إلى  
الحجاج تعرب إليه ويودا . وفيها  
هي في « حنظلة » التي تحملها إلى  
الحجاج بالصرة إذا بهما عتس فراسة  
« النسل » - مصوحون في قواص  
خليفة لهم ، فيأخذون السفينة لحصا  
بما فيها من النساء المنسلات والمزع

وهذا يرفع صوت واحدة منها  
مصدرة ثور بها حجاج كسا  
باصصره - بعد ذلك في العصر  
الحضري - مرة عربية مستقيمة  
بالحقيقة المتضمن لما كانه و« حجاج »

ولعله سمع أيضا بمقتل الخليل  
الغري - ابن « حجاج » الذي أرسله ابن  
عنه « حجاج » إلى مدينة « الببل »  
- عهد الفراسة والصوحى البعر -  
لهزب فيها هؤلاء الصوحى ، ولكنه  
قتل ما يميم

ولعله سمع أيضا باصصر الدين  
لقيه الجندى « حجاج » بديل ، المماني  
الذى نزل الفرصة في شعبة مارة ،  
حيث نزل به فرسه مفرا لم يستطع  
له كسما ، لأحاط به الفراسمة من  
أهل السبد وقتلوه .

وقد كان الأمر متطلب من الحجاج  
ابن يوسف أن يجعله محرم قبل أن  
يستقبل ويستتري ، فحضرهم على  
أرسله جندى كثير إلى بلاد السند .  
يؤمب به انصاة ، ويفتح لنصروب

لنفس ، وبأبهم القديد بينهم وكان  
كثير من الناس قد سئموا هذه الثرات  
والفارات التي لم تضع أوزارها من  
العرب والمسلمين ، وماذا يفهم للمسلمين  
أن يفتنوا لجبا بينهم ، ويقتل منهم  
- ما بينهم - رجال من أمثال « ابن  
الزبيد » ، و « محمد بن موسى بن  
حاجة » ، و « عبد ربه الكبير » ،  
و « جبير بن ورفاء » ، وغيرهم من  
عشرات الرجال ؟

لقد جر على محمد بن القاسم أن  
يتقاتل للعرب والسنين فيما بينهم .  
وداخل جنود أرغهم ، على حين عداء  
بفاع رعية من الأرض لا تزال يفهم  
عليها الفكر ، وبعد لجبا جبر الله -  
فالأم تبلى هذه البقاع حائلة فلا  
تعمل ؟

وهذا خطرت على دال فكرة الاسماء  
إلى ملك السند . ولم يكن لسمها  
جديدا عليه ولا غربيا . فكثروا ما  
سمع أخبارا عنها وهو ذئبه في  
البصرة أو في واسط . ولا شك أنه  
سمع - بعد أن شب من الطوق - بما  
حدث سنة ٧٤ هـ . فقد أمم عبد الله  
ابن مروان عاملا له على ثغر السند  
أمم « سميد بن أسلم بن ربيعة » -

ولم يكن سميد هذا محض السطوة  
فخرج عليه أخوان ثائران طامعان في  
ملك « الحارث » وقتلاه . وعلما على  
البلاد فبعث الحجاج إلى ملك الثغر

(١) حجاج بن يوسف التميمي من أجداد أفراد المسلمين . ثم يمه  
الموت سنة ٧٦ هـ

أرضها جديدة ، ويطحن راية الإسلام .

وهنا تضاهي الأفكار أن يكون قتال هذا الجيوش محمد بن القاسم الذي ألحق على المهجاء أن يبعثه غاريا وفلتما .

ونك خشي المهجاء أن يكون الخناس هك فيه يؤثر آثاره بالخاص . وأنه يحايي أهله ، فتخرج من النصيب ابن عمه محمد بن القاسم قائدا على جيش الفتح ، وتكون بطله يفهم للمهجاء قتلا .

• انتهى يا أمير العراق لأطلب مصميا •  
• ولا أطلبه بريق • وإنما لطلب  
عنه أن تعبتني على موته في سبيل  
الله • ؟

ورافق المهجاء بعد الفتح من ابن القاسم ، ولم يتركه يستقل وحده بتدبير أمر الجيش الفتح الجديد ، ولكنه أخذ بجواره بكل مطهرة وكبيرة مما يحتاج إليه في ساحة القتال بهذا

عز مركز التكوين وقواعد الإدراك .

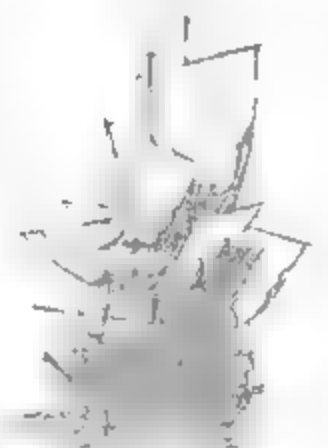
لقد أمده حتى بالمحيط ، والابن ، وليس ، مما يحتاج إليه في رفو الثياب وربق الثياب وأمد حتى ( ناسخ ) الذي يحب العرب الاستدراك بالأصغر ، ولما كان الحظ ثلثين التحمل على مشد الثوب ، فلك أمر بالطلب المنوع ، فندد في آخر ، ثم جدد في الظن حتى لا يخبره الشمس ويخضع خفيف العمل مع د وضع من الأخيرة وميرة القتال ••

وأدفع محمد بن القاسم بجوده نهر أرض السند ، فكان الفجر حليته من طه إلى حد ، ومن بدنا إلى عديمة ، سار إلى مكران ، فقام بها بضعة أيام ، ثم أتى مدينة قنبر • فضحا لا طاء ، وورده إلى مدينة • أرضا • فلم تفتح مقاومة أهله • في التغلب على شجاعته العرب • السليم ••



وكان قسمة لهذه المدن تمهيدا لفتح مدينة الهند • (١) ، التي دخلها يوم جمعة • ورافقه هناك في اليوم نفسه فتح الأسطول العربي التي جاءت من طريق البحر • ولاتى الهند من جبال البر ، وجند البحر في مدينة القليل • وبدأت المعركة •

وبعد ابن القاسم مجيئا لهما وقال له • الروس • ، وكان يديره خصمته رجل في ساعة الزم • وأقيم اسجبل في مراوحة صم عدل يحطه أهل الهند ويهربون له القراءين •• وشيق مطلقا ورجاله تضاق على أصحاب الصم رسته وجانها فخرجوا خلفهم من ساحل نيه كالسيف



(١) يميل بعض الباحثين اليوم إلى أن نهر النيل هو مدينة كراش اليوم

## بطل من بني ثقيف

الملك على ليله الضم كاجس ما نظم  
الحياء ، وحوله الجسود بالقيم  
يسيطون به اصالة السوار بالمعص  
بشدة ان يناله المسلمون ، ودار  
المركة ، ولصحت ، ورأى الملك الغروب  
ان ظهر الارض اثبت من الليل شهرا ،  
فترحل ، وغرور رجالة ثقيف ضربت  
المسلمين ، على ان سلبت اعياء ،  
فانكرتة خربة سيف من يد ، القاسم  
ابن ثعلبة النخاسي ، فارتبه صريحا ،  
والقاسم هذا شاعر كم يفقه ان يسجل  
هذا المشهد بقوله :

الحيل للمهد يوم - ذا هر - وكذا  
ومحمد بن القاسم بن محمد  
اني فرجت الجمع غير معبر  
حلى علوت عظمهم بمهله  
فركته تحت الصياح مجلدا

مقعر الطهين - غير موسسة  
ولم يكن مثل ذا هر ملك السند  
نهية للقتال ، فله استمر محمد بن  
القاسم في غنوحه ، وكانت مدينة  
المنار ، احد الاهداف الكبار التي  
يرمي منها من وراء لغزته على السند  
فهي مدينة عظيمة ، مقدسة ، وفيها  
المسلم الكبير الذي شهدى اليه الامراء  
ويأتي اليه الناس من كل فج حقيق ،  
واستطاع محمد بن القاسم وجيشه ان  
يهاصر مدينة - الختان - ، وان يقطع  
عليها الماء الذي كان يدخلها من مكان  
مغمور ، فليقطع الماء عن المخلصين ،  
واضطروا الى التسليم وربع ربا  
الاستسلام .

ومثل القاتلون للعرب فوق الكه  
في الصلح الكبير ، فلذا هي مكسة  
بالذهب الذي يسمه الزوكر . ومن  
عنا سميت - الختان - فخر بيت الازهيه  
وفي صياح يوم من الايام بالقرينة من  
الفتح كانت هناك سفينة من سفلان

الجارف ، لردهم المسلمون الى داخل  
المنع محصورين ، لا يستطيعون  
خروجا في الموت الذي ينتظرهم في  
الخارج .

وسقط الصلح ، والهد ، والصارية  
العظيمة التي كانت تملوه ، والرياء  
الكبيرة التي كانت ترغف غولته ، بل  
سقطت مدينة - الدليل - كلها ، وكان  
ذلك سنة ٨٩ هجرية - وصراع ما  
حدثا انما الفصح في البداية القلوة  
خطا جديدة واجباء ، معرب النحريين  
٠٠ واقام بها مسجدا ترتفع من فوق  
سندته اصوات المذنبين ، بالتمسح  
له الحلي الكبير ، بعد ان سكنت  
اصوات الطوفان .

وترك ابن القاسم حاميته القوية في  
- الدليل - وسار ملجأ له ، و  
- النهرين - فاستقبله أهلها بالترحاب  
لانهم كانوا قد كانوا الى الصياح في  
المرافق مصالحين . ومن هنا سقط  
بلا قتال ولا مرأى .

ووجد بعض أهل المين السندية ان  
لا جدوى من قتال مهاجرة مصر للعرب  
ففضلوا الصالحة على اللوفوف في  
معركة حاسرة

وكأن الملك - ذا هر - ملك السند  
كان في لحظة عما يجري بلاده من  
انتماءات وأمة للعرب ، فكان مشغولا  
بملذاته ، وجواربه ، على ان يحصا  
على صوت الجيوش العربية والخييل  
العربية تطرد وراه نهر مهراش ، وكان

المسلمين لقرصه في مياه بحر الهند ،  
والخليج العربي ، لتلقي بأعمالها في  
قصر البصرة ، حين ينتهي بها المطاف  
إلى دار أمير العراق الحاج بن يوسف  
•• وثقل الحاج فيما حمل فيه من  
ذهب ، المثلث • على يد محمد بن  
القاسم ، فكان مائة وعشرين ألف درهم  
•• وثقل في المنطقة على فتح ذلك  
النظر فكان مجموعه سنين ألفا ••  
فقال : ربما سكين ألفا • ونكرنا  
قاربا ، ورأس ، ذهر 1

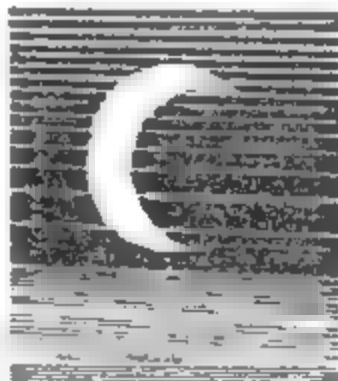
\*\*\*

واستمر محمد بن القاسم في قنوصه  
واستمراره إلى أن حاده لدى ابن عمه  
الحجاج سنة ٩٥ هـ فحربوا وحرب مع  
جودده لنفا الأليم ، وبكنهم ممسأ  
على البقاء إلى السنة ومثابة فتوجاههم  
•• وجاء عام ٩٦ هـ بنى الخليفة  
الويعد من عبد الله وتعيين الخليفة  
سليمان بعده - وكان سليمان شديد  
الكراهية للحجاج وليس ثقب كلهم  
لأن الحجاج كان من رأي الوليد حين

رأى أن يعزل أخاه سليمان من ولاية  
الهند ، ويملكها لابنه عبد العزيز بن  
الوليد • وحل لوت هذه المشكلة بأنه  
مات عبد العزيز • وصار سليمان  
حطبة ، فتحدث كرامته للحجاج الذي  
إلى ربه قبل ذلك معمم في كرامته  
لابن عمه محمد بن القاسم الذي مع  
بكن له في قضية ولاية الهند مائة 1  
جمل ••

ومن هنا كانت مغالوف محمد بن  
القاسم حين مات الوليد وتولى بعده  
سليمان • فكان أول ما صنعه للظيفة  
الأمير فبعد أن أصبح أمرا يعزل  
محمد بن القاسم عن إمارة قسند •  
وتولية • لأنه بن أبي كسمة • مكانه  
ويقال أن القهم أختت ثلق قد  
للقتل للفتح العزيز • فبصل من السند  
مليدا عن • واسط • • ولقي من  
خربوب الطاب والأرمان والفتك في  
محاسن قلبه ما لا يملكه بشر •

واسط قصة التعذيب إلى النهاية  
التي كانت موقوفة مد دية الرجل  
حيث قتل في ظروف مختلف ليهمة  
الخارجون ولم تكن فيها المحقق إلى  
رأي لقطع ، حتى قد ذكر المؤرخ أن  
حرم في كتابه سميرة الساب العربي  
أنه ( قتل نفسه في عذاب يرد من  
المهل ) • وسواء كان مقتل ذلك  
الملك الحجاج المصور دائما • على  
يد صالح بن عبد الرحمن • كب مبل  
نحن • أو على يد يزيد بن المهلب أو  
على يد مملوكة بن يزيد بن المهلب أو  
على يد نفسه هو صمرا • كب ذهب  
أمن حرم • على هذا الفتنة المظلم  
جوزي الخراء الذي لا يستعفه • لده  
ما حله للإسلام في شبه القارة الهندية  
من التغيرات وفترات كان لتفعلها  
أن حلت الجماعة الإسلامية بياكسن  
للسنة ••



## ■ محمد أبو الأنوار ■

فرق بين بطولة الطبع  
الخلقة ، وبطولة الموقف  
الطاري التي تجود بها  
ظروف شاذة - لا سهل  
الحصول عليها - والتي  
بهية نيرا رخيما أو غلبة  
عارضة ، متخذه بها بعض  
الناس ، فيطمون البطولة  
على من صمدتهم يريق  
الحظ ، لا غبار الجد .

ومهما تكن الالاسات فإن  
مثل هذه السمات العارضة  
لا تدل على أصالة الطبع ،  
وعظمة الجهر ، وجداره  
الاستحقاق ، ذلك أن  
أصحاب الطباع الصالية  
والصان القلبة هم الذين  
يواجهون الشدائد مهما  
ظلمت ، وينحتون الأسباب  
مهما صفت ، ويظهرون  
الفرور مهما استعصت .  
وينتزعون النصر وهو عزيز  
كالاستحيل أو أشد ..

كان الحق ولا يزال حيو  
التاريخ بأحد مكانه نـ  
الطمر والعلو والحدود بطر  
ما يسمه أصحابه من التضحيات  
الثالية والفرائض الفوانقة ، والذبات  
المبيد . والحق فاقم دائما في سمات  
أصحابه ونفوسهم ، لأنه علامة  
وجودهم . وجوهر حيواتهم وهم  
وخدمه اللانور على الانتصار به  
والسمية في سبله ..

والانتصار للمق مظل كانت الحياة  
والتي مهابتها بضمه رجال في مقدمتهم  
دائما رجل واحد هو خلاصة أرائهم  
ومساء حرمهم . ورمر أشرافهم ، وهم  
- بوحدة الهدف فيما بينهم ، بوحدة

## بطل يوم ذي قار

# عزلة بن ثعلبة



واخواته ، وبنات عمه وأمله أكثر من  
عشرين امرأة على هذه الصفة - -

والنعمان يرا القدر لذلك هو عامل  
كسرى على الصيرة ، فبال كسرى إكاتبه  
زيد بن عدي : كتب إلى النعمان في  
أرمشكين - فقال لك التكاله الوثور  
يتركه : إن في في في العرب ، وفي  
النعمان أنهم يترفعين على العجم ،  
والتي تخلي أن يبعين عن رسوله  
على ترسله ، ولنا فاعطى ومعنى  
رجل من فلكه بفهم العربية حتى أبغ  
ما تبعه ، لأن سله كسرى ومعنى رجل  
أخر .

وعندما وصل زيد بن عدي إلى  
الموصل قال له : إن لك له احتاج  
إلى لصاحبه نفسه ، ولولده ، وأهل بيته  
ولزاد كرامته يصوره لبعثه لك .  
فقال النعمان ما هؤلاء النسوة ؟  
فظم له رسول كسرى كتابها مطولا  
بوصفهم ، فطبق الأمر على النعمان ،  
وقال لزيد والرسول الذي معه : أما  
في معا السواد وعين فارس ما يبلغ  
به كسرى حاجته ؟ .

ثم كتب النعمان إلى كسرى يقول :  
« أرى الذي طلب الله ليس عدي »  
وعندما رجع الرسل إلى كسرى  
المطلوب ، واقتروه على رطل النعمان  
ونكر زيد بن عدي كسرى ما سبق  
إلى نكره له من لثة العرب من قول  
مطلو فاك الصنيع ، فاعطى كسرى  
كسرى ، فلما : لأن أبي لا يستحق .

### ● بين الحكمة والشجاعة ●

بعد شهور من طلب كسرى ،  
و صدق النعمان عن الفريط إلى نساء  
من أهله تحت شعار اسماعيل التي لا



الإرادة ، ووحدة الاصول - كيان  
واحد في لغة جهره للمصنف ، ومراجع  
النفس ، ورؤيته الفكرية ، رجل هو  
خلاصة وجودهم ، ويزب ضمانهم ،  
وحادي مسيرتهم ، وبقي هذا الرجل  
في التاريخ يحمل وجوده في اسمه  
ومسيرته ، فكذلك في التاريخ  
عائلة ، وهكذا القائد المأس المظهر  
و محمد انور السادات .

### ● البقي لا يستحق ●

كان لترك العجم - كسرى -  
صاحب الاعاني - صفات معينة  
للصاحب المستلزمات مكتوبة عندهم ،  
يبدون بها إلى مختلف البقاع فلا  
يجت من تسم بهذه الصفات ، جعلت  
الرجوع إلى الله ، وكان من كتاب كسرى  
رجل يهيم ويهي النعمان من المنظر ثار  
كسرى هو زيد بن عدي ، ففعل هذا

الكاتب على كسرى ، وقال له : إلى  
رايت بناء قد كتب في سورة نظم  
له ، وقرأت الصفة . واسى لا يعرف  
أن الخضر ، ولدي كسرى عن يمانه

## حنظلة بن ثعلبة

هدايا وأموالاً ، ولقي بنفسك بين يديه  
وأما إن صلح منك فمعت ملكاً عزيزاً ،  
وأما إن أصابك فالتوت خير من أن  
ينصب بك صمطيك العربي يحطبك  
فماجا ، ويعيش فقيراً ، أو تفل  
سقيراً .

فقال النعمان كيف بعروى ؟ قال  
هائره من في متى لا يحلم اليمن  
حتى يحلم الي يمنى فقال النعمان

هذا وأنيك كراي الصبيح وإن  
أجفروا .

ومضى النعمان يحمل الهدايا إلى  
كسرى ، وما أن وصل إليه حتى بعث  
كله كسرى فلقده ورعى به في السجن  
إلى أن مات . وعكذا صحن النعمان  
سفينة بعد أن حطت أربابه . وأستأذه  
من خطر العرب والتعريض لصداء  
كسرى ، ولكنه في الوقت ذاته أودع  
حاله وأمله عند سيد من سيادات العرب  
أخذ على نفسه العهد ألا يفرط في  
جرحتين حتى يقضى آخر رجول عن  
عشيرته . وإن يصل اليمن حلو إلا  
لنا وصل إلى يثاكة هو ، ذلك الرجل  
هو ، هائره من مسعود .

### ● الظلم ظلمات ●

ليس في ومع الظلم المقسم  
بصفاته أن يرى طريق الرشيد ، أنه  
يقول في ظلمات يفتي بها الناس على  
المصيرة الوعية انعتية طور المين  
أن كسرى لم يكتف بأنه قتل الصل  
ظنما . والنعمان لم يقم أكثر من  
أنه صر معرضه وشرقه في لغة مهية  
حيث قال أي الذي طلب منك من  
الجميلات ليس عذبي . من راد أن  
بعث حاملة الجنيد على الحيرة وهو  
. دياس بن قبيصة إلى هائره بن

تفرق من الاستراق والمخافة ، وحمل  
خطاب كسرى إلى النعمان : « إن أفل  
لأن فلكه حاجة اليه »

هذا أدرك النعمان السطر الراحق  
عليه ، فحمل الرجل سلاحه وكل ما  
لوى على حمله ، وتوجه إلى « هابي »  
وكان له فيهم مصافرة ، وطلب اليوم  
أن يدخلوه بين جبلين بأرضهم ويقتلوه  
من كسرى ، ولكنهم مالوا لا مثالة لما  
بمصادرة كسرى فضلاً عن حربه .

وانتهى الأمر بالنعمان أن ذهب إلى  
« ذي لار » وإلى « هائره بن مسعود »  
مرا واستخدمه حاله . وأمنه .

وولده ، وصلاحه . وقال له هائره من  
مسعود : « قد لزمنا لملك ، وأنا  
حائبك مما أجمع على وأعلى وودي

منه ما بقي من عشيروتي الأمن  
رجل ، وإن ذلك ظهر فلكه . لأنه  
مهلك ومهلك ، وندى رأى أنه لمست  
أشهر به عليك لايفك عما تريد من

مجاورتي ، ولكنه للصواب . فقال  
النعمان : هائره . فقال هائره : « إن  
كل أمر يجعل بالرجل أن يكون عليه

إلا أن يكون بعد الملك سوتة والموت  
نارل بكل أحد ، وإن لموت كرمها  
خير من أن تتجرع اللؤلؤ أو تفتي حولة  
بعد الله . هذا أن بقيت . فامضى إلى  
صاحبك ( يعني كسرى ) وأحمل اليه

أرسل معهم الطليعة ، وهي غير  
كثنت فخرج من المشرق إليها البر  
والعمر والالطف ، تسلم إلى حائله  
« بدلم » « بليمن » وقال لقواده  
« إذا فرغتم من عيونكم فسيروا بها  
إلى أليس »

وأمر كسرى جنده بأنهم إذا شابهوا  
مواطن بكر بن وائل فطربهم ثم يبدلوا  
إياهم برسول يطلب إليها أن تأتي بسا  
عندما من الرذائع التي طلبوها من  
قبل ، وأكثر من هذا أن أرسل من  
أسلحها حلة غلام رفيعة حتى لا تعود  
إلى عسكره ، وحالفة لمره في مسألة  
من المسائل ، وأمر كسرى بأنه عند  
تحالفة يكون قتلهم -

وهذا الإندار الظالم يحكى يمين  
كسرى بالظفر بكل ما يريد ، لأنه من  
شغل كان قد أوقع بسى تميم لم يدم  
يقال له يوم « الصلطة » حيث خدمهم  
بسيارة أرسلوها لهم بعد عام جفب  
ومجاعة ، وأتت التجارة في حصر  
لهم يقال له لشكر ، فخرج الناس  
في طلب القرائنهم ، فحسبوا لهم  
بالتمويل رجلا رجلا من بني النضير ،  
فقال الرجل يمدح فلا يتسرع حيث  
يقتلوه منفردين بعد تجرعه من سلاحه ،  
وكان بهذه التوضيحية التي راح فحسبها  
خلق كليل من بني تميم أنوارها إلى  
عروس العرب -

وعرفت حيلة بلطع النعمان بن المنذر  
وكانت في بني سنان ، شهر الفجر  
الذي عينه كسرى لبني بكر بن وائل  
لأنه شغل قتل ملثمة ومجبرة ،

مستودع يأمره بأن يرسل له « أسلوحه  
النعمان عنده » ويهبه أليس فلتلا على  
لعمرك كسرى : « لا تكلمني أن أبعت  
أثله ولا قلى ثوبك بالجنود تنقل  
الفتالة » وتسمى الثرية -

فبعث إليه هاتيه يقول : « إن الذي  
يلتذ منفل » وما عني الليل ولا كثير ،  
وإن يكن الأمر كما قيل لانا لحد  
رجلين : أما رجل استودع أمالة فهو  
حقيق أن يرمها على من أودعه إياها ،  
وإن يسلّم امرأ أمالة ، أو رجل  
مكسوب عليه فليس ينبغي أن تأخذ  
يقول هو أو حسد -

وهذه الحكمة البارة ، وتلك الحكمة  
الرفيعة التي واجه بها هاتيه الموقف  
لم تلق لبولا لدى كسرى أن أسلمه  
وألت عليها الفمات التي وعيت عن  
أدراك القيم الإنسانية الرفيعة التي  
أدلى بها هاتيه بين يدي مستودع  
كسرى ، وألها لهم جديدة جاعار  
هاتيه بل يكبله لو كان كسرى إذا  
من ذوي النفوس الكثيرة ، لأنه لا  
يعرف الفصل من الناس إلا نووه -

## ● جيش كسرى يفرج العرب ●

فكتب كسرى من هاتيه بن مسعود  
لأنه لم يرسل إليه ودائع النعمان من  
الإموان والأعراض ، ثم حدث أن  
بكر بن وائل - بعد موت النعمان قتيلا  
في بلاد كسرى - أحدث تغير على  
المسيبوا من أرض فارس كثرنا  
بإستبداد كسرى وجبروته ، فاستقر  
الرأى لدى كسرى على تجريد جهش  
لثانيه العرب ، وثقة به في النصر

الا ابلغ مني بكر رسمولا  
فلقد جد النهر مصغير (١)  
فلقد الجيتي كلهم فلكهم  
والنهر والبرير وذا القرمير  
كالي خير جد بهم البكرهم  
معلقة النواقي مالمصير (٢)  
فلو اني اطلقت لداك بصر  
لذا اذلعتهم بصرى وريزى (٣)

وهكذا دوى صوتها بأصوات الفداء  
لغومها وعشيرتها فبلغ بكر بن وائل  
الحرير وكانت المظلة على ايدى  
راى كبرى مع مستشاريه اريستور جيتهم  
على يفته البحر بصرى بكر بن وائل  
لماهم اذا فلقوا بصرى على ماء  
لما تهاقت الجراد على النار ، وعدت  
يسهل اذهم كما احدث مو تهم يوم  
المظلة .

حنظلة بن تغلبه

## ● الرجال تصنعهم الشدائد ●

عندما اطبق الهالك على بصرى بكر  
ابن وائل واتشابههم لم يكن احد منهم الا  
المنعم بمطلب كبرى ، او قبول  
المظلة محرية وامى لهم بمصاريه  
مطه العرس اذلك .

ولما مجد ابن هاشم بن مسعود  
ما ان بلغه خبر الجيش الكسرى حتى  
خرج الى دى قار ، وبل هناك برفق  
التمراوت ويرا جبهة ، وبالعقل وعسل  
اليه رسول كبرى ، ونصيح لهم  
بالامانة بمطلب كبرى فالتلا

« ان فى الشر حيارا ، ولا  
يهدى بضمك بمصرا خير من ان  
تضلوا فاستثروا هذه السفة (١)

فادهموا ، ودفعوهم رها من ايدىكم  
اليه بما احدث مفاوزكم » ولم يجه  
تفرغ بل ركوا سفرة العلة بصرى

لا يزدرا قبل الاستعداد القسام  
للمركلة ، فلقوا له فلقوا على امولا .

ويملوا الى البصرى المختلفة من بصرى  
بكر بن وائل

ومن اطرف ما بلغت النظر فى  
استعداد الطلبة السياسية ، والذهاء  
الفرسى ، وعلم الوقوع اريسة

الجمعية الجوفاء والارتفاع الاتمق ،  
انهم حين ارموا الى من حولهم اخلت  
البطون الكواكب عليهم فكانوا كلما

(١) المنقهر الداهية (٢) الصور سمع من النساء بصرى الحراء

(٣) البرير ما اسعهم فته من الاوتار ، ونريد مما عروفتها ، وفى  
رواية وريزى ، والبرير مع العظام الذى سأل (١) انصقة السلاح  
عمدة او الخرج خاصة ، والمصير ما كما يدل السياق انه يعنى الامانة  
التي تركها عنهم للمعالي واخفها عن كبرى

لأجل ، والاستهانة بالحياة في سبيل الحق ، وتعميم حرمان الوطن والمرحى ثم البصر بظنون السرب وحمل القتال

وما أن جاء القائد الحكيم حتى نجحت المدح من حوله مائة ، ثم طال انتظارا وقد كرهنا أن نضجع أمرا نوتة ، فسال مار ، قال لكم رسول كبرى ؟ فقالوا انه يقول : ان النسي أهو من الوهي - أي أن عطاء المال أهو عن العمل المؤدى للمنفعة في الهلاك - ولا يفسد بفسادكم بعضا خير أن يظلموا جميعا - أي لظلمكم .

ثم سكتوا ، وانتظروا كلمة حنظلة والأمم جميعا صرخت أو كبرت ليدعوا لنسبته نطق أمالها وجردها في سماعات الضمك على كلمة قائدها الذي في القوبا النابض وعقبا الفكر وصفا المستوفى وصدى الرجح لنطق لوجودها وأملها ..

وأجاب حنظلة والجمهور الراب قوله ، فبح الله هذا رأيا ، ومكنا صدر قرار القائد برفض الهزيمة ، ثم أصدر قرارا ملينا بالاصرار ومنعنا بالشمال الفار في صفوف رجاله حيث أروى قاتلا ، لا تهرأ أحرار فارس فربها ببطحاء ذي قار وأنا أصمم الصرخت .

## ● دور الكلمة في الثورة ●

في هذه الكلمات البليغ لفرس كثيرة ، أولها بغي الهزيمة ، كان رجال الإصماء أن يسمح لهم أن يهرؤا الرجلهم بفرس في قار حيث حسي الأمل والمشيقة ، والمق أن كلمة ، لعل ، هذا لا تملأ الأرجل بل تملأ أمرا قبيحا ، فلها تسمية

صرفت جماعة منهم إلى بطحاء ذي قار حيث يتجمعون كانوا يقولون سبينا وزعيمنا في هذه الجماعة ،

ثم يسألون من السيد فيها فسال فلان فجيبيون ، لا ليس هو المقصود ، كل هذا ورضيوا الجيش الكسوي ينتظر مقدم السيد والفرع حتى يعرف ما استقر عليه رأيهم من الاستجابة أو التردد ، وظل الأمر كذلك إلى أن تواصلوا عن آخرهم ، ووصل الجمع الأكبر منهم في الفسوح الأخير لهذا سبيهم وذلك معركتهم المظفرة بظهر في الوقت المناسب لإلقاء القرار في مفيدة المصحيح ، ولو انه ظهر من قبل لكان مطالبيا لمصالح القرار قبل تجمع الجميع ، وفي هذا خطبوس

ومحظون لعمل استوائية قبل تمام أسبابها ، حيث يملك مفهوم من الوقت والاستعداد قبل تجمعهم ما يشجع عليهم فرصة النصر ، بل يهلكهم ألد ألدك لهم ويهرؤ على صرهم .

## ● حنظلة بن طيبة ●

رجل أصملى الرأس عظيم الميكن مطرب مصرة كجسم له من سمات الزعامة والقناعة ، على الهمة ، وثبات



ممثل القصة الكبرى في حياتهم التي لا قيمة لوجودهم منونها ، وقد أؤده بغير تراخ هو فداء لحبيساتهم الكريمة ووجودهم الاسمي .

ولم يكتف القائد بالقيمة والكلمة الخفية ، بحسب الفكرة دلاء العصب الذي يشعل ببراز الحمية بنفوس أصحابه ، بل انه يجسد الكلمة في فعل خبير يدل عليها في جسارة رهيبه ووحشية قاتلة في اصناف كل رجل يجعل السلاح يهبط يقاتل مستحقا بالوطن مستهينا بالمياة ، ذلك ان لحظة لأم قبل تشوب الحركة التي ومن راحلة أمواته تقطعه - أي آتة قطع الجزام الذي يهدد وطنه وبقيته على البعير الذي تركبه - بحيث اذا طاب البعير والجسد بان للرجل ومن عليه وما عليه - سيق لا محالة أي ان زوجته صوف تتعرض لمخاطر هتة تبدأ بالوقوف عن يمينها وبالكفكف ثيابها ، وقد ينتهي الامر بأسرها ، وهو المحض من قتلها .

وحقيقة في هذا يتحدى نفسه ليعبر بالانتماء فقط بل بتوفير الأمن للبعير الذي يحمل زوجته حتى لا يتعرض لبرد الخوف عند هياج الحركة ، ومعنى ذلك ان مقصده المباش لا بد أن يظل ثابتا بل أن يتقدم زاحفة حتى يتم له هذا القصد الربيع من حماية زوجته ، فعل ذلك بوجع زوجته ثم اخذ في تكديح جميع الاممعة في رحال للرجعات الثلاث بلغ عدد من سبعين ، ثم صاح في رجائه قائلا :  
« هياقات كل رجل متحكم من طليته »

### ● الحرب والثوابين النصر ●

في لحظة الانسان منه كان بسيطاً الاعتماد على قواعد الفؤاد والقلب في

لحظه من عورة الرجل . ظماداً احتار القائد هذا السور من كلمته التي كان معها مشهوراً وملموساً بذلك ؟ انه أراد ان يقطع على موته وحده أسمى تفكير في مهذبة العنبر . لانهم ان تهويو فاد مرطوا في انفس حركاتهم في أعراصهم التي مستباح على أربل بحر وأضغ صورة ، وليس كغداة العرس ما يهون الحبيبات بأسرها دون الأبناء على لحنه واحدة منها

وندره خطر هذه العمارة الكاسر وأكثر عندما نعرف ان الفوم قد خرجوا لهذه الحرب ومعهم رجولتهم،

## حنظلة بن ثعلبة

ومعنى ذلك ان القائد ولحق انهرية ، واضاف الى الفرض القوى التحصينات والدماء تحريصاً على القتال واستهانة بالموت ، ومن هنا ندره خطر الكلمة التي تملؤها فكرة ولحمركها قصة ويطلبها أسباب قوية ولايصلا مقنعة .  
« ولذا فان الصف والكلمة صلتان ملا كانت معركة الحياة - ثم يضبط ، - فن يسمح للعصا ان يجر أرجله في أرضنا - « ولذا اسمع انصوت - أي ما دمت حيا ، اس فهو لا يطين الحياة الا عزيزاً كريمة صليماً ، ولطبيب الوعيد لذلك هو الموت لا غير ، وهكذا يهجم القائد على الموت قبل رفاقه في هذا المراق - والتي نهم بالحقبة بعده ، انهم بغير شك يفتنونه ، لانه

كل عراق ، المناجاة ، الخدمة ،  
والثبات ، والاستجابة بالوث ، والقتال  
بضراوة وحدة ، وريادة الحلقة على  
الصبر أكثر من الصبر ، هذه الحلقة على  
هي صناعة القلب والصبر في كل  
معركة منذ كانت هناك معركة .

٠٠ وفي قوتها من جهة أخرى تأمير  
لها بتجميع النفوس المسلمة على  
حمايتها . كل ذلك على مرأى ومسمع  
من رسول كسرى . ثم انطلقت حملة  
الى تلك الرميث وقيل : « لولا انه  
رسول لنا رجعت اني لوكم صالما »

وأجددنا العرب كانوا بغير رتم  
ولجربتهم الذكاء على علم بهذه الحقائق  
مما يدل على أنها حقائق حادثة في  
طرفة البصر رودة بها الحقائق ليلته  
الى الحق سبيله غير معهود في الناصر  
لو التماسي .

وهكذا رجع رسول كسرى الى  
مصر جنده ، ونزل لهم الصرامة  
والطمة والامرار والتحدى في موقف  
العرب من القتل .

وقد استطاع حملة والمستشارين  
من حوله ان ينفذوا على خطة حربية  
لعمد على عمريين فامعن هما ،  
لكما للتخطيط ولله التنفيذ . واعتبرا  
أولاً على براعة الحملة المصرية ،  
وبمصلح ان تبين ذلك كله على النصر  
الذي .

ثم رأى مجلس القيادة العربي  
الصور بتلح بالشباب ( وهو النيل )  
وهو بالنسبة له سلاح قوي لا يصعب  
وطبقا لهذه الملاحظة قال رجل من  
الركن حرب حملة الرأي عدوى  
تتفق في كرايس ( أي جماعات )  
تختص في الواقع المناسبة للجيش  
للعرب ثم تقاومه قوات الاعداء .  
وبذلك تأخذ المناجاة من جهة .  
ومطهر ببيعة لوريج الجيش العربي  
من جهة أخرى ، وتلق الحرب مواجهة  
بالرب حيث كانت الفروسية هي  
السلاح الظاهر للعرب الذي يتكسح  
بساد ليس وجدي يمكنه من فرش  
النصر .

لقد بدأ حملة من ثعلبة وحسد  
« شرفة العمليات » حيث أمر بطيحه  
لفرقت برادي دي فار - ونزل الناس  
عن حوله يحيطون به ، ونادى صقلا .  
هالتيه بن مسعود الذي استودعه  
البحار ودائمه التي شمع فيها كسرى  
وقال حملة لهالتيه : يا أبا أمامة ان  
لستكم لمتنا لأفسحج الامتلات لتي  
جنيك وفرفها مني لوكم نزل لظفر  
وبنصر لمرصد جنيك . وان موشك  
فأمامة حينه أعون حلفوه ان لا قيمة  
للحال . ولا وجود للوطن بعد شعاع  
الامل والحمد .

واقف حملة فكرة الكرايس ،  
وأضاف انه لا بد لصاح هذه الحملة  
وتأثير الجيوش من خطر الشباب ان  
يسارع الجيش العربي بالهجوم .  
ولا يصح ان ينتظر لانه مالاضافة الى  
القيمة العسكرية العليا للبدء بالهجوم  
في ذلك ميلاوت على العدو الانتفاع  
بسلحه انتفوق . وفي هذا لصد  
يقول حملة مجتوده : « يا معشر  
يكر بين رؤس ، ان الشباب الذين مع  
الاعلم يعرفكم ، فاداً لرمطوه لم

وبهذا التقرر لصاح القصد على  
لصو طريق الظفر بهذه الإمالة المودعة  
لدى هالتيه . انه على فرش التماس  
لصو فانه ان يمتلي بها كل في  
لقوتها لبيد لها ولقوت الانتفاع بها

## منظومة بن تغلبية

وانه لانسانى ورتع حتا ان يمشى  
العرى ان الغرار عن الجار والقيم  
على كثرار عن العرى والحريم

ويقول فانى من مسعود هذه  
الكلمات الحادثات ، يا قوم مهلك  
مطور جبر من مجاء مغرور ، وان  
الحلو لا يقطع القدر ، وان العسير من  
اسباب الخلق ، المتبة ولا الدنيا ،  
واستقبال الموت خير من استبقاره ،  
والحسن فى الفخر خير واكرم من الطس  
فى التدير ، يا قوم جهلوا فما من الموت  
بد ، ،

يخطبكم ، فاعلموهم بالالقاء ،  
وايدهوهم بالقدسة ،

كل هذا الحساس وذلك الامرار  
والشبات بين يدى المعركة ، وقوى  
العدو منكور من حصنة الالاب خذاتل  
كما تش على ذلك الررايات الصريخة  
ميسا قوة الحرب كانت توب دنك ، وهى  
رهبنا لا تقبلون الاطمين ، لذا وطعنا  
فى الحساس ان رضى النساء كانت  
سيمانة ، ولو فابلسا كل امرأة  
مسلح ، واخ ، واوب او ولد لكلى  
يمشى فى حرد الالفى لا خير ،

### ● النصر واعانيه ●

هجم العرب على المعجم وانتارا  
صفر النهار اشد القتال ، ثم بين  
العرب ان كشرا من جودهم وفادهم  
قد قتلوا عددا كبيرا من قواد العدو  
فوجهوا صابتهم لقتل الحادة والسيكيل  
مهم لهم لهم القضاء على بقية  
الفرقت بعد ضياع لبرائتها ، وبالفعل  
ظهر العرب بما ارادوا وبقوا وراء  
العدو الى اسوداد من ارض فارس  
ولم يفلت من فارس الا القليل ،  
واقبلت بكر بن وائل على الغنائم

وراشع ان يمشى اتفائد جلوده الى  
البدن بالبدنة فان دنك العسير هو  
الذى يطفى يديه بالهجوم قيمته  
ولفظه ، وهو الذى يربط صغوب العدو  
بابدع الفرع والذعر فيها ،

ولم يهمل حظلة ورجاله الصماء  
والمعينة المصوية العائبة ، ولهم فى  
ذلك افكار وكلمات يمشى بها تاريخ  
الامصار العرس فى المطولة والعداء ،  
لقد ركر حظلة كما من القول على  
وضع النساء خلف جيشه حتى وحس  
المحارب انه يقاتل من عرشه وان ائسى  
القصور فى صنع العصر ميكون البدل

فه اعدار عرشى اقاتل وعلى للفوز  
١١٠ ومن ثم قال حظلة لهم  
« ليقاتل كل رجل منكم من حبلته »  
ومع حكام يهدد المخاطرة بوضع  
مكانه فى شخصيا منهم حيث يقول

كن انكبا تيس منها بد  
للى لاذكم واوبى والجه

ويقول ولده يزيد بن حظلة :

من امر منكم فر عن هـرويه  
وحاره ، وفر عن ليمـهـ





الخير ان العرب يحاربون حول ماء ذي  
قار على مشارف الجزيرة العربية ضد  
كسرى ، ويقيم بصفه هذه الحرب بقو  
ويجته ، فلتدب عليه السلام ان لمثل  
له الحركة باندية ، ولد وقف عليه  
وفتح عليه ودعا لهم بالنصر فأتوا  
« اللهم انصر بني ربيعة » .

ولم يزل يدعو لهم حتى جاءه خير  
النصر فلما بلغه ذلك قال عليه  
الصلاة والسلام - علي رواية صاحب  
الاعشى - « هذا يوم شمت فيه  
العرب على الكعبه وبني نصر » ، وقد  
كثرت يدعو ربيعة بعد نصرهم في  
الاسلام لم يسلطوا معركة من المعارك  
يمركسون بعداء الكسبي بهم ، وبه  
يشارون ويضربون القليلين « يا رسول  
الله وعدك » وكنوز نداء دعوا بك  
نصرا .



ويعد « لأن هذه الصفحة الجديدة  
الكريمة تقوم على اقرار اصحابها  
بجلهم وكرامتهم وتسلم لهم مسخرة  
مجيبة من المطولة ونفساء ، واذا  
كان من حقنا ان نعرض هذه وان نكشف  
فيها دلائلها على اصالة امتنا العربية  
في صلاتها في الدفاع عن جليها  
وحفظ كرامتها ، ولقربنا على التفتت  
بعدها ... اذا صنع ان نكشف بكل  
مفصلات البيوتات المقيمة في تاريخنا  
الطويل ، فانه لن دواعي الاعتزاز  
والفخر ان تصحح امتنا ولدينا  
انتمسارت اروع واعرق على ارض  
سبنا والمولان في الحار كلمة في  
تاريخنا البطولية والفداء ولحد في  
تاريخنا لانفس العرب المعاصر الذي  
الترج بها مكانه في الصمدارة من  
اصال البطولات العسكرية العيسا  
وحيدنا » .

رسمنا التجارة التي وجهها كسرى مع  
جيشه الى اليمن ، وانقسموها  
وزعوا على التسماء ما بها من  
للانسان ( والطينة وعاء اسك ) وقال  
في ذلك شاعرهم .

ان كانت ساقية يوما على كسرى  
فاسلي فوارس من ذل بن سبيانا  
واسلي فوارس حادوا عن سيارهم  
واعلى مشارفهم مسكا وريصنا

ومسجل الشاعر العربي اطلق  
للجبار العربي للعل انشاد « فوارس »  
وغلبة السيف العربي حيث يقول

يا آملوا الى اللطاب املهم  
علما يبيض فكل شهام يلقظف

ويقول آخر :

ان الفوارس من عجل هم انفلوا  
من ايفلوا لكسرى عزمه الدار

## ● العرب امة واحدة ●

بينما كان العرب على مشارف  
الجزيرة العربية شمالا وجنوبا  
حربهم ضد كسرى كان الكسبي محمد  
عليه الصلاة والسلام قد انتهى من  
الحركة بني بضمير ثقيلة . وجاء اليه

# أدب النصر

تعتز كل أمة من الأمم - مهما يكن وضعها الحضارى وتركيبها الثقافي والاجتماعي - بما حقته من امجاد ، ويرى فيها الصورة الصادقة للانجازات العديدة التي حققتها في شتى المجالات أثناء مسيرتها التاريخية .

واعز ما تظفر به الأمم من امجاد هي الامجساد التي تبنى من طريق النصر في ساحات الولى وفي ميادين القتال ، من حيث انه النصر العزيز العالى الذى يكتب الامة العديد من التضحيات.

والزلفات - وخاصة كتب الادب والتاريخ الادبي - وكتب السير والمغازي ، وكتب التاريخ السياسي ، وكتب الحاجم والفرج

والامة العربية لها امجادها التي حطفتها من غروب نصر ، ولها ادبا العرير الذي يعتبر ديوانها ، وسجلا لخصائص الامجاد .

وكفى من عناية ابناء هذه الامة بلقب النصر ان سطروا مجموعات شعرية خاصة سموها بالصلوات من شتى حسانه ابي نيار ، وحسانه البحرى ، وحسانه الخالد ، وما اشبه .

وامم هذه الامة من الفصاحة بحيث يلقون النصر ، ومع من الروعة والجلال بحيث يشر الفرحمة الذهب الدلقه من وجدان هذه الامة .

وكفى لك جانب هذا الادب الرساليه شتى يهتلى في قصص حسانه في امة

وايدى النصر جزء حسان من هذا الادب الحسان . ويقتدر في العديد من الكتب

المرءى أن لا يكون كذا ولا ياتيه في ميدان القتال . وليس من أحسن أهدأ أن ياتيه في ميدان القتال .

ولما كان الأمر كذلك فليست له بين الإنسان من القتال بصفة أنه ياتي بالموت لا مجال للجبن أبداً ، وعلى الإنسان أن يحكم في السيف من غير أن يخشى أن يكون لكونه حيا في حد السيف .

وعلى بدوره دافع الإنسان المرءى إلى الإقبال على الحياة الفريضة من الناس تكون في ميدان القتال من حيث أنها مئة البطل . أما أبقية في الفرائض في النار التي ليس بعدة فلا من حيث أنها مئة البطل أو مئة الحيوانات .

وحده في المظلمة المظلمة التي ليس من حوله من ظلمة الموت ، وحواليه من الذين يحوطون من الموت .

يقول أحدهم :

وما حله على حوله حله الله ولا حل ما حله الله كان لهيبا لميل على حد الحياة تقوسا وليست على ظهر الحياة لميل

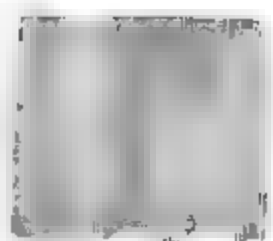
ويقول الله :

استأجر إن لموت على غرائب وأرجو لكون كنت ترى الموت

ويقول لاني :

ما ولية الخلق في الحياة وإن كانت طيلة الأثر لا حيا

وأياك أنها تعود كما كان يراد بالانس طائفة



أي كهد البطل ، ولغة سيف إن كثر في لغة الأبد ذات الهم . ولغة الظلمة الجرس ، ولغة ظلمة إن شاء .

والقاري ، لهذا الغرض الضم من ليد النصائح على بعض الظواهر التي هي في وضوح وجلد تلك أحمر أبداً حسنة الأمة بالنصر ، ويأبى النصر .

والظلمة الأولى من هذه الظواهر هي ظلمة الموت .

ونظرة الإنسان المرءى إلى لكونه من التي دخلت به إلى الاستقبال في المظلمة والإسراء من ليعتق النصر .

ولكون هذه الإسالة المرءى من الأمور الحسية التي لا يمكن كذاها في الغرابة منها ، فهو أنه لا مبالاة ، ويعد الإنسان ولو في بروج مبيدة .

وأين وطن ياتي هذا لكونه ؟ ... يزال ليس له من جواب . ومن هنا نصيب الإنسان

# أدب النصر

يوثناك من فر عن شنبه  
لى نظى لمراته يوثناك  
من ثم يمن عطف يمن صوما  
والكوت كاس والكره لثقتنا

ويروى عن حاله بن انوليسه انه كان  
حاش الموت على لرائحه وانه حال سبي  
حطبه الرماة : لله لثيبه ارحوف وما  
لى حسبي موصح سبر الا ليه شربة او  
طفا او رنية . لم حايلا سموت حشفه  
ألفى كما سموت اذيع . بلا حامت ابيهم  
الجهنم .



كان الامام الماورى يحرص على المعاملة  
على ان يرحم عيلة الايتال - اى فى مساجد  
الوفى ولى مبادئ الفضائل - وجهه بقاء  
الاسلام كان الامام المسلم يسلنى بيثة  
الضياء - اى لى ميدان القتال جيوادا  
فى سبيل الله بالكنس وبالقاز .

وهذا المرمى من المعمل ، وحشا الفنى  
من الكشم ، هو الذى يفتح بالانفس  
المرى الى ميدان القتال مستعلا من اجل  
اسرار النصر ومن حشا كان هذا الامام  
والله كل الفنى لمصلحة من يخوله من  
الحرب والقتال .

يقوله عترة بن شهاب ماثبا حبيبه :  
بكون لظوفى العتوف كاسى  
اصبحت عن فرقى العتوف بمنزل  
فاجبتها : ان التبة متوسل  
لا بد ان اسقى بكفى التهلل  
فاننى عتود لا املك واعلى  
اى لمرى مكوت ان لم التل

ويقول لغوى من العباد :  
الى كم تهاونى السيوف ولا اوى  
ملاوتنا كدوى الى حطبا  
الفرح عن دار بالخوف ولا اوى  
بناك على حال كن لى نظيا  
ولو لوب الكوت الفراح لله انى  
لخوى ان يدنو لظوفى لمراتنا  
لقد كان الامام العربى يطلبه الكوت  
وكانت ترويه الى العباد .



والشاعر النابى من حله الظواهر يلقى  
الى النصر عتمة .  
لقد كان الانسان العربى ينظر الى النصر  
على انه وسيلة الى ما يريد ، الى عطف لى  
فاية كبرى تذكرها فى الفقرة التالية .

اما هنا انه يدان على انه لا يرى النصر  
بجبا الا اذا كان مصرا على الافراد على  
الافوياء والامناء الذين يتكون السكة  
والمناد ، الذين يحولون السلاح ولهم  
الامجاد الفضة من انفسنا .  
فى حشا هو النصر الذى يفتخر بها .

اما نحن - فكون النصر مصرا على  
الضياء . وعلى الفنى من السلاح الذى  
ليس له يوم القاتل والرجال فانه النصر الذى  
يجب الصار ويستحق على الفنى  
والسيرة .

فسيكون كلهم يفتخر بأنه من قبلة  
ينصر على الايتال من القبلة لنادية فى  
قوله من سلكه :

لظنننا فرقى الفنى عتبا  
ونظرب بالسيوف لنا الفنى  
يصح عن الفنى الفنى لى  
شوايل او يفتخر بفتنا

الكرى التي يصنعها ويصنع من أطلالها  
عبر .

والذين في ٧٠ ألف البحر بكاء يعبر حزنه  
الضاحك الكرى في ألفت

الأول ١ فصل بالمر الباني ، وثالث  
منه مدود نسبة القيد ١٧٠٠ ألف

والثاني ٢ فصل بالهبة البديعة ،  
والثالث ٣ فصل بالطريقة القوية ،

والرابع ٤ فصل بالطريقة القوية ،  
والخامس ٥ فصل بالطريقة القوية ،

والسادس ٦ فصل بالهبة البديعة ،  
والسابع ٧ فصل بالطريقة القوية ،

والثامن ٨ فصل بالطريقة القوية ،  
والعاشر ٩ فصل بالطريقة القوية ،

والحادي عشر ١٠ فصل بالطريقة القوية ،  
والثاني عشر ١١ فصل بالطريقة القوية ،

والثالث عشر ١٢ فصل بالطريقة القوية ،  
والرابع عشر ١٣ فصل بالطريقة القوية ،

والخامس عشر ١٤ فصل بالطريقة القوية ،  
والسادس عشر ١٥ فصل بالطريقة القوية ،

والسابع عشر ١٦ فصل بالطريقة القوية ،  
والثامن عشر ١٧ فصل بالطريقة القوية ،

والعاشر عشر ١٨ فصل بالطريقة القوية ،  
والحادي عشر عشر ١٩ فصل بالطريقة القوية ،

والثاني عشر عشر ٢٠ فصل بالطريقة القوية ،  
والثالث عشر عشر ٢١ فصل بالطريقة القوية ،

والرابع عشر عشر ٢٢ فصل بالطريقة القوية ،  
والخامس عشر عشر ٢٣ فصل بالطريقة القوية ،

والسادس عشر عشر ٢٤ فصل بالطريقة القوية ،  
والسابع عشر عشر ٢٥ فصل بالطريقة القوية ،

والثامن عشر عشر ٢٦ فصل بالطريقة القوية ،  
والعاشر عشر عشر ٢٧ فصل بالطريقة القوية ،

والحادي عشر عشر ٢٨ فصل بالطريقة القوية ،  
والثاني عشر عشر ٢٩ فصل بالطريقة القوية ،

والثالث عشر عشر ٣٠ فصل بالطريقة القوية ،  
والرابع عشر عشر ٣١ فصل بالطريقة القوية ،

والخامس عشر عشر ٣٢ فصل بالطريقة القوية ،  
والسادس عشر عشر ٣٣ فصل بالطريقة القوية ،

والسابع عشر عشر ٣٤ فصل بالطريقة القوية ،  
والثامن عشر عشر ٣٥ فصل بالطريقة القوية ،

لأن جميع الإسرائيليين  
وسوق الأملين يرتجفون

لأنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها

ورثت الجسد قد علمت جد  
طالع دونه حتى يبركا

وعلمت من شدة يرفع من قدر نفسه  
ويكسب من كرم يدس جد يفرق

لكنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها

ورثت الجسد قد علمت جد  
طالع دونه حتى يبركا

وعلمت من شدة يرفع من قدر نفسه  
ويكسب من كرم يدس جد يفرق

لكنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها

ورثت الجسد قد علمت جد  
طالع دونه حتى يبركا

وعلمت من شدة يرفع من قدر نفسه  
ويكسب من كرم يدس جد يفرق

لكنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها

ورثت الجسد قد علمت جد  
طالع دونه حتى يبركا

وعلمت من شدة يرفع من قدر نفسه  
ويكسب من كرم يدس جد يفرق

لكنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها

ورثت الجسد قد علمت جد  
طالع دونه حتى يبركا

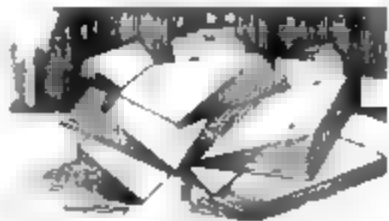
وعلمت من شدة يرفع من قدر نفسه  
ويكسب من كرم يدس جد يفرق

لكنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها

ورثت الجسد قد علمت جد  
طالع دونه حتى يبركا

وعلمت من شدة يرفع من قدر نفسه  
ويكسب من كرم يدس جد يفرق

لكنك يا دوسي اليوم شكتا  
وظلمها الرقاب تضلها



الكرمان - فرج يمكن سميت بالكرمان  
السود - وآخر بالكرمان الصالحين .

واسمح الصبر دلائل من النظام الجديد  
لا من صفة البغاة

والاولون يملكون لخصاب القليلة في  
نار من حادي العامة واهل الدنيا .  
والآخرين يملكون لخصاب انفسهم في النار  
من لطم التي واهلها من ملجأ .

وهي الحال في ذلك مدة صحت عليه  
السلام والعلينين ابي بكر وعمر . فلما  
ما جاء عثمان ويزيد قود بني امية في  
السكن . وحذيت القصة فقد كثر الموت  
منها - ليدلا من ان تكون الحروب بين  
المسلمين من جانب والكفرين واليهود من  
الغالب الاخر لميسمت الحرب بين المسلمين  
وسلمهم . من اناج من وياح صاربه .

والفرع الاول عن القروسية يمتد في  
لغوس اصحابه ليجت من الكسار والاحسان  
بالقوة الكاملة . والكنج من الكسار  
الجديدة .

بين الفوارج والتمسكة واليهود وما الى  
ذلك من الحزاب دينية ظهرت زورا دورها  
طوال العصر الاموي .

ومن لشجر الكرمين الياض عترة بن  
شعاب . وله من سلطته ايتام تكتل من  
نصالح فارس من غير الصالحين

ولمن عفا ثقله ليل عند حروب صمد  
عليه الصلاة والسلام . وعند الفسوج  
في زمن عمر . ليل فطنت حكم الحروب  
العصر العلي . لما الحروب بين المسلمين  
بعضهم والبعض الاخر لميسمت ليل نصرا  
واما ليل لفرقة وانفسا وتطامنا كلب  
نور الا يكون .

ياول صاعدا ابدل عه وسمرية في  
ذلك الوقت .

والحروب في زمن صمد عليه السلام  
لحروبهم الفروقات . وقد سطها القرآن  
الكرام وتحدث عن حال النصر فيها .

التي على يدي عترة لاني  
سبح ملاحق في ام القلم  
فلما علمت ان قلبي باسفل  
من عاتقه كظم الملم

لم يكن النصر نصرا على الاعضاء بلص  
منه ظهر والاذلال . وانما كان دلائل من  
النظم الجديد وعودة للناس الى العصور  
فيه .

ولما نوبت لاني مسكلك  
ملا . وعرضي وصر لم يلم  
ولما سمعت لما النصر من نوح  
وكما علمت شمالي وتكرمي

ومن يدخل فيه يامن على نفسه ووهي  
نموته . ولا يصيبه الضرر .

ال ان يقول  
يظهر من شهد الفلاح ابي  
الغنم قولي واعل عند القنو

والمرور الى نطف صمد ما من نك  
التي سبطها القرآن الكريم في سورة  
الطهم . وقد كاذ طرفاها المسسكن  
ومن امثيل .

\*\*\*

اما حين جاء اسلام الله نكع الهل  
او عليه الناية .

وتكشف سورة النصر من احاليه من  
اسرائيل القديسة . وهي لفتات لا تزال

اسمح الزمان للعقيدة الجديدة لا للقيضة



لجهم حتى اليوم .

• هو الذي يخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر .

ما قلتم أن يخرجوا ، وقتلوا أنفسهم فانكم حصوئهم من الله لا تنفع الله من حيث لم يفتوا . وظل في قلوبهم الرعب يخشون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين .

فأخرجوا يا أولي الألباب .



وخرجوا الذين تلقى صفحا بعد وفاءه ليس بدين السلام في الحرب المروسة رواية المادسة وسيت ذلك بعد فراع لتسليم من حرب الرد .

كانت له فترة على فراع وأولئك المدة ، وفي ذلك العصر روى عنه مطروحة لا

يقول أحدهم :

قلنا يسيسينا وبنا لرا كثير القليل لولهم الجبال

وفي البرزخ ولم يفتوا وكما في كتبه ورا

ويقول كان :

ذكر صفاء الله وقع سيوفنا يارب القديس ونظره مسبح

فتبى وه القوم لو أن يفتوا بفساد جنمي طار ليجي

الله ما فرغا من فراع كتبه دلتا وأقوى كالجبال لسيد

قري القوم فيها وأصبح كمنهم جمال بأحبال ابن دجبر

ويقول ثالث

جفت القليل من صفاء قري بكل مدح كالأيت سلمي

ال واد القوي له بار بكر في القوي قايك القاسم

لقد كانوا أحرص الناس على حياتهم ولو كانوا مثل الصرب يطلبون الفرد لعرب لهم الحياة .

ولقد علمهم حرمهم مما أن أنسلا الحسود طبا منهم أجا نسيم من الفرت ومن عند لم ينسوما على معقوى القوة أو غلبة والما أتموها على مسستوى الكربة ، زعل معقوى أشكر الواحد .

وحرمهم على الحياة جدا لا ينسوم الالجات في ميكن القتال بقدر ما ينسوم ال الأفراد أو الاستلام

وهو حيث يفرود يخرجون يوتهم بأيديهم وعده في الأيت الذي تكلم في حله الاختلاجات الكهيسة والائلة فيهم حتى اليوم .

يقول الله تعالى :

• ألم تر أن الذين تملأوا يسوفون بأفواههم الذين كفروا من أهل الكتاب :

كن أخرجهم فخرجن حكم ولا ليع فيهم أحدا أبدا .

ولئن قولتم تنسركم .

والله يذهب إليهم ثلاثون .

لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قتلوا لا يقتلهم ، ولئن صرروهم ليؤن الأمان - لم لا ينصرون .

لأنهم أمة دعية في صرورهم من الله . ذلك بأنهم قوم لا يفقهون .

لا يقاتلونكم جميعا إلا في أرى محددا ذو من ولة جند .

كما يقول :

تجرا مع الناس شاركوا في الصنوع من  
الفرسقة بالشمراء - والنبذة البارزة في  
مصرهم أنه صمم المصنوعات الخفيفة التي  
صير فيها انتشار من وحدانية مملوكة  
أن صمم تيدو فيه مملكة وعدم التكلف  
وأنه لهذا الصنوع الذي يتجمله الجهاد في  
مسل الله أن يحد الوقت الذي يصنع  
فيه صممه ونظيره - أنه يعمل في الشركة  
ونظيره الصنوع الصغير الذي يصير بها من  
فرحة بالشمراء على الإصغاء

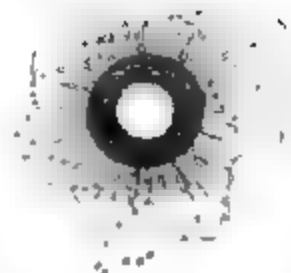
أما حين تصل إلى العصر المبكر  
وخراب هذه المملوكة بين المصنوع والروم  
أو الميراثية مع زمن الكون - ونسج  
العصر الذي تم على أيدي المصنوع أيام  
المصنوع والكثير - وأيام صيف الدولة  
وملاح الدين فالأثر القوي الشمراء النور  
في شمال أي صام والشمراء ونظيره وأما  
مصر المصنوع في هذا المصنوع وبحر  
ولا تكاد مع وقته إلا يكون المصنوع  
أو القادر - والهندسة للمصنوع - بهذه  
الإصغاء

وقدسية أي صام في فتح عموده المصنوع  
في أن صام المصنوع المصنوع المصنوع  
المصنوع

ومصنوع المصنوع في صيف الدولة  
على طابق المصنوع ونبت للمصنوع صمما في  
المصنوع المصنوع

ولعب أبو فراس عوده في المصنوع  
المصنوع المصنوع المصنوع في المصنوع  
الاصلام والمصنوع

والذي الذي يؤسف له في هذا المصنوع  
في ذلك الدور الذي صممه المصنوع  
الذي لم يحد من شمراء المصنوع من  
يصير المصنوع منه ولما من صمما كان  
تلقى صممه المصنوع من طريق الاصلام  
المصنوعة التي استعملت مملوكة من  
كتب التاريخ



# الادب المصنوع

وحيث القصة بعد شمراء  
مصنوعة - هو صمما عود  
فماضنا هناك جميع كبرى  
والمصنوع المصنوع المصنوع  
فماضنا أن رأيت المصنوع صمما  
لمصنوع نواك المصنوع المصنوع  
المصنوع صمما المصنوع المصنوع  
صمما 2 المصنوع ولا المصنوع  
والذي المصنوع المصنوع  
ومصنوع المصنوع صمما المصنوع



والطائرة الادبية الجديدة بالاصطلاح في  
على المصنوع الاصلام والاصلام أو المصنوع  
المصنوع في هذا المصنوع صمما من المصنوع  
المصنوع - انه يصنع إلى المصنوع المصنوع  
والفرد المصنوع المصنوع المصنوع  
المصنوع صمما المصنوع - وكثير مرة  
المصنوع المصنوع المصنوع المصنوع  
مصر نالت في المصنوع المصنوع المصنوع  
المصنوع والمصنوع المصنوع المصنوع

ان الذي اصنعه هو المصنوع والمصنوع في



من جهة المني و دقة الكيال • كما حدثت  
طورات كثيرة في الصناعة التقليدية

أما حرب سنة ١٩١٤ وسببها عند الحروب  
الصليبية هذه نترك التمر الخصب على  
الزهر من وراء الأسباب العلمية إلى قول  
الشمس •

لقد كان شعراء العرب في ذلك الوقت  
يسود في مدح من يمدحوا منكمه في في  
الغناء وركافة في الأسلوب وطول الحال  
على هذا القول حتى كانت النهضة المعاصرة  
ووضع نموذجي دي السيرة راعهم

لم يكن موقف البارودي موقف القصير  
بل قد ما كان موقف المتأخر في نفسه •

وعنه هنا أرى أن يهتم هذا المثال •  
بمطابقة في شعر بشار

لقد كان بشار يكتب العرب ولهم ما سهر  
في شعر القصير وقال في وصف الجيش  
أولاً له يسمي في الأتيان بطله المهيرون

قال

هذا الملك العجيب عمر شمس  
منبأ في السيرة العجيب

وكان هذا يدعى كسفا  
ورأينا في قعر لا نركبها

وكيفما له جيرا بقل متلف  
وأين كسفا الأندلس طارحة

وجيش كسفا طارحاً في حربه  
والسيرة العجيب حارب

فدولة كسفا في حربه  
لعلنا ونقل لم يجر طارحة

بحرب بطول حروب من لعلنا  
ونذكر من أمير القرد متارحة

كان عشار الفلاح فوق رؤسنا  
وأين كسفا قبل كسفا كسفا

بنتا لهم موت القليلة الشمس  
في ذلك كسفا طارحة سباسبه

٨٩

وتشير هنا في هذا أو موقع سياسي  
منه أو فراسي سياسي تميز

يقول أبو فراس في واقعة حارب معية  
في أن هناك الزمر من تحت في سبب الدولة  
يرسل يصف هذه • وأما سيف الدولة  
أبو الوليد في تركب سلاحه لاستقبال هذا  
الرسول من يري بطله تحت الصرب  
وعند هذا •

هلونا جوتج بالحد منه  
وأين منه شجر الفرج

جيش جاني بالفرس حتى  
قلت لهم يرا في سلاح

والسنة في الجيوش حمر  
كسفا بالهولة الفرج

ولوزج جيشه ليل يسمي  
وكره جود للفساح

ملوح منه لوزج كسفا  
فليل الصبح ما يكي الصبح

وكان ليلته لليله  
وهيئة جناح الفرج

\*\*\*

وسهل القول في شعر القصير في ادب  
العرب هذه الفقرة •

بدأ هذا الشعر في حاضيته صفا  
سبب كسفا لالطه فقد كانت هذه الجيوش  
مهيمنة في حربه وعلى سبب وانه من كسفا  
لعلنا القصير كسفا انه ابروز في الشعر  
والصناعة وتصوير الفروسية والبطولة  
وسبب في ليل الكرم والكرم والكرم في  
حياة العرب والجهل •

وحده الشعر في العصر الآخر على هذا  
القول • والذي حدث هو ادبنا المعاصر  
الاسلامية • والقيم الاسلامية • وخاصة  
الاستعداد في سبيل الله • والصحة  
بأنفس وبأهل •

لذا في العصر المباني لك حله في

# قلعرو

## الصليبيين

فشلت أوروبا على الشرق العربي حروباً متعاقبة هوجاء اشتملتها بعض الفترات المسيحية الكنيسية في الفترة الواقعة بين ١٠٩٦ و ١٢٩١ أي قرابة قرنين ، وذلك في ست حملات عسكرية كبيرة . وكانت جهات تلك الحرب القروس في قلب الشرق العربي : الشام بمفهومه الاصيل ، وهو ما يتألف منه اليوم : سورية ولبنان وفلسطين والاردن وقلب العروبة أي مصر ..

ولقد لعب البحر المتوسط وجزره في حوضه الشرقي دوراً استراتيجياً هاماً في الصراع ومحاولة القتل البحري والبري . واستجاباً بتكليم موجز عن كل حملة من تلك الحملات الست وما فيها من أحداث المار والحصار التي نهض بها أبطالنا المجاهدون نور الدين محمود بن زكي ، وسلاح الدين يوسف الايوبي ، والقاهر بيبرس والسلاطين المنصور والمظفر ، وابنه الاشرف خليل ..

## ● الحملة الصليبية الأولى ● ( ١٠٩٧ - ١٠٩٩ م )

تزامن هذه الحملة مع  
الامراء والافرنق والهمم  
جسود خري نو بويون ليق  
الدوين السيفي ريموند لوي  
بولوز ( ج فرمس ) ومومنه  
الفورمدي ملك صوب ايتاليا وانتفوا  
على ان يجتمعا في القسطنطينية سنة  
١٠٩٧ وقد بلغوا مائة ألف فارس  
وسمئلت ألف من شدة الاضائة الى  
النساء والاطفال .

جهروا مضيق البوسفور ونكسوا في  
الاناضول فاستولوا على نيقية .  
واسكن شهر ، ثم الرعا ( انسا ) حيث  
اقلوا فيها اول امارة لاتينية . ثم

الصلبيون في حصار صهيلا

انجحت بعض جموعهم فاستولوا على  
الطاكية بعد مقاومة صيفة . وصب  
لقتصر صوغيمد اميرا عليها وبعد  
فترة اتجهوا الى صنفهم لاساس بيت  
القدس المتخوذ على صراع عريف  
مسسكت فيه النساء عام ١٠٩٩ م .  
وانتصروا جودفري منكا عليها ثم  
اقتروا عكا وطرابلس وحبر واكلوا  
امارة طرابلس واخذوا ريموند دوق  
طولور اميرا عليها .

ومن اهم نتائج تلك الحملة الاولى  
ان تكونت اربع لمارات لاتينية . وهي  
مملكة بيت المقدس وطرابلس ونيطاكية  
والرها . وما لرم تلك الامارات من  
النفذ السلطانية لتكون همت الوصل  
بين الامارات والبلدان التي اتوا منها  
.. لما اتى التي في الداخل كالمشقي



مدينة الرها لدمرها تور الدين . فالثار  
 هذا الحادث الاحملى الدينى فى اوربا  
 - - واشتعلت الحرب الصليبية الثانية .  
 وكان دعيها الرافد الفرنسى . سان  
 ميران . فقسم الى صفوفه بعض الملوك  
 والامراء ومنهم لويس السابع ملك  
 فرنسا . وكثيرا الثالث ملك المانيا .  
 وقبل وصول الحملة الى الشام لقت  
 ثلاثة ارباع القوة . فلم يجرى اي  
 نجاح . وعاد الملوك والامراء لمنازلهم .

وحلب قد نكثت لى يد المسلمين .

عزل تور الدين على ان يعمل على  
 منع الصليبيين من تقوية نفوذهم فى  
 مصر الفاطمية بسنن وحرس . لأن  
 الحملة الفاطمية شيمية تناهض الذهب  
 السى الذى يستل اليه . بيد ان تطور  
 الاحداث دفع تور الدين الى سبل  
 الصليبيين فى السيطرة على مصر .

وللجدير بالذكر ان المسلمين حينئذ  
 كانت خاضعة اسما للفاطمين وكانت  
 بقية البلاد الفاطمية فى حالة انقسام  
 من الفوضى وليس فيها من استطاع  
 قيادة القوات المتحاربة الصليبية .

## ● الحملة الصليبية الثانية ●

( ١١٤٧ - ١١٤٩ )

وقد ارسل تور الدين الوائله لعمارة  
 الفاطمين لضمها . إذ كانت خلافتهم  
 فى القاهرة تسير بسطرا مريعة الى  
 الانحلال . واستند الوزراء بالسلطان  
 لقتلهم كل من السلاجقة ( تور الدين )  
 والصليبيين فى الاستلاء على مصر .  
 وفى عام ١١٤٧ م اقتلع الوزير  
 قسبور وطرقهم على حكم مصر .  
 فاستلخدهم شكور بنور الدين . وصرعان  
 ما ارسل عدا حملة لمساعدة القائد احمد  
 الدين شبركوه هزمت شرعهم وحلفاءه  
 الصليبيين . ثم قتل شرعهم والفرار  
 شاور بالوزارة . ولكنه لم يكف للور  
 الذين بالمهوء المتكف عندها بل انه القى  
 سرا مع الصليبيين . فلم يعد تور الدين  
 بدأ من غزو مصر . ولحقته جيوشه فى  
 الاستيلاء عليها سنة ١١٦٩ م بعد ثلاث  
 حملات اولها تحت قيادة الامير  
 شبركوه الذى كان قد منصب معه ابن  
 قسقه صلاح الدين فى احدى الحملات  
 اصبح شبركوه وريثا للصليبية  
 المعاهد الفاطمية ثم يقام القدس ان  
 يمتلك على رحمة الله . فهجلفه فى  
 الوزارة صلاح الدين . ثم يموت

بعد تقام ثورة سلاجقة الشام .  
 وصرعان المسلمين من الرقيم الذى  
 يوحده لكلمة ويجمع القواست راية  
 بطرومة الصليبيين - ظهر لى سنة  
 ١١٢٧ م هاد الدين ريكى كثير الامراء  
 السلاجقة واتاه ( امير ) الموصل  
 والعراق . وكان اول اهدافه « العمل  
 على توحيد كلمة المسلمين » والسمى  
 لقاتل الصليبيين وطردهم . وقد  
 سمحت له الفرصة حين استجبت .  
 بعض من الشام . حلب وحماة  
 دمشق . ودعته الى انقادها . فبعد  
 الشام واحتل حلب وديرها . ثم اذبح  
 لى مع منية الرها ( ١١٤١ م ) لكنه  
 لم يصر طويلا . فقد مات ( وفضل )  
 وحلفه ابنه . سيف الدين . فى حكم  
 انصر راية تور الدين معمره فى  
 حكم الشام . واستطاع طرد  
 رقيم مسيحية والده فى مكافئة  
 الصليبيين .

قام الارمن سنة ١١١٧ بغتة لى

الحليفة بفوره ، فينورد صلاح الدين  
بشؤون البلاد .

ولم يلبث صلاح الدين أن بدأ بتعويض  
عنه الكبير موحيد مصر والشام  
وأعلى المواق تحت حكمه ، ونجد  
بنفسه سلطاناً سنة ١١٨٣ وأرثا  
لهولة نور الدين بحمد وملكه  
( ١١٧٤ م )

ويشهد أن انتهى من توحيد الكلمة  
أعلى أن عدله الإسمي تحرير من  
المسلمين ومواصلة الجهد لفتح  
المسيحيين واستطاع أن يحقق شطراً  
كثيراً من برنامجهم فقد أمـسـرجـع  
القدس للقربى للمسلمين ، وأسمـر  
على الصليبيين في معركة حطين سنة  
١١٨٧ .

### ● الحملة الصليبية الثالثة ( ١١٨٩ - ١١٩٢ م )

جاءت هذه الحملة تحت رعاية  
ريتشارد الأول ملك إنجلترا التي  
لمسلمين سنة ١١٩٢ لاسترجاع مملكة  
بيت المقدس ، ولكنها أخفقت ، واعتزل  
ألك بـاى خير رسالة لاسترداد القدس  
في أن يبدأ الصليبيون مهاجمة مصر  
قلب القوية وكان هؤلاء يظفرون عليها  
• رأس الألفى • ١ •

جاءت من بعدها الحملة الرابعة  
( ١٢٠٢ - ١٢٠٤ ) التي قامت في  
فرنسا ، ولكن رعيها اتريكو دانوالر  
المسلمين حولها في أفراسها لتقسمة  
ممتلكات القسطنطينية .

### ● الحملة الصليبية الرابعة ( ١٢١٧ - ١٢٢١ م )

أدخل مارما البابا • انوسنت  
الثالث ، قائداً جميع ما أصبحت  
الله في حرارة الإيمان والقضاء

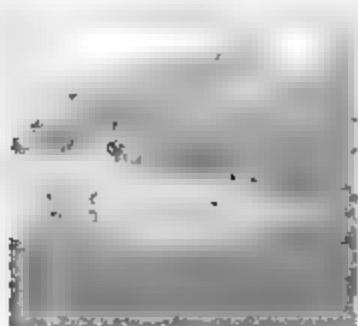
الغربي ووجهها إلى مصر ، التي كانت  
تعاين من العزلة والحروب الأهلية التي  
نشبت بين أبناء صلاح الدين بالإسالة  
إلى نظامي الهندس للثيل ست  
سنوات جماعية جرت إلى ألياند  
لنقص والوهاء والقلق .

وبلغهم من تلك الأساليب المؤسسية ،  
فقد انخرعت الحملة في عدلها قصير ،  
وأعلنت على أرضي امبراطورية بيسطة  
وعملت الحملة .

### ● الحملة الصليبية الخامسة ( ١٢١٨ - ١٢٢٩ م )

تولى قياها الامبراطور فريديك ،  
فتفاهم مع المسلمين وعقد عام ١٢٢٩  
معاهدة مع الملك الكامل سلطان مصر ،  
كان من شروطها التخلي عن الأمانسة  
وبيت لحم ، والقدس للصليبيين وبسبهم  
مرا بين القدس والمسلمين يملكه  
المحتاج الصليبي ، على أنه لم تلبث  
أن سببت الاستبداعات في حين لأخر  
بين المسلمين وأدت الهزيمة التي

لقد فشل من الخروج من القلعة



الحقبة التالية بالصلبيين في غزة عام ١٢١٤ إلى قيام الحملة الصليبية الخامسة .

## ● الحقبة الصليبية السادسة ( ١٢٤٨ - ١٢٥١ م )

تولى قيادة لويس التاسع ملك فرنسا التوج وتمكن من الاستيلاء على دمياط ، شارك أهلها وحاميتها إلى موثق المنصورة حيث حاصروهم لويس وإلى عدد الأتباع تولى الملك الصالح نجم الدين الأيوبي فقاتل بالنجاح من البلاد لمصره النصر - ولا عزمت أنصلا في معركه بركة ولهيبة ملكية ، كانت أهمها معركة المنصورة ( ١٢٥٠ ) ولحق الملك وجماعة من الأبراء ، ولم يفلح سراج الله إلا لقله لعدة كبيرة .

وفي قتله الله المعركة برزت طائفة كبيرة من القادة الصليبة كاش لهم لجان كبير في تاريخ مصر العربي . من هؤلاء المنز أليك ، والظاهر ، والله في القاهرة ببيروت .  
لكن في حكاية الصراع الطويل بين أوروبا المسيحية والعالم الإسلامي ، ذلك الصراع الذي ترك في نفوس الأوروبيين والمسلمين تركة مؤلمة سلبية طويلة .

## ● نور الدين زنكي ●

هو السلطان نور الدين أبو الطاهر



محمود بن عماد الدين زنكي ، ولد على الأرجح عام ١١١٨م - ولحق حياته بمجاهد لظرد الصليبيين من الشام ، أسس أيوه عماد الدين زنكي دولة قوية في الموصل شملت أعالي الفرات الميسريين وحلب ووقف في طلبه الجامعين الحاملين ، الحارثيين صمد الفراء فانتزع منهم في الشمال « الزها » ( ١١٤٤ م ) وحالت عماد الدين أثناء حصاره لعدة جدير . فاقسم ولده الملك سيف الدين غازي الذي تولى حكم الموصل وجردية الفرات وسرد الدين محمود ملك اسلولي على حلب

وكان الصليبيون قد استولوا على الزها بعد وفاة عماد الدين فزحف المجاهد نور الدين على صيغة الزها ( ١١٤٦ ) وكان لاستيلاء المسلمين على الزها وقع شديد في أوروبا ، مما دعا الملوك بوجين الثالث إلى حملة صليبية قتلته كل من القمم دعاها لفرجينس برنارد ، فاستجاب للدعوة فلكل هما لويس السابع ملك فرنسا وتكونوا الثالث ملك ألمانيا .

ثم الاثنان على رأس حملتهما المكونة وحاصرا دمشق ( ١١٤٨ م ) فاستنجد صاحبها مجير الدين أيوب بنور الدين ، وفككسل القتلان في الاستيلاء عليها ، ومن لم اتجها إلى حلب وحاصراها ، فخرجها نور الدين محمود . وفي سنة ١١٥٤ استولى على دمشق وساعده مؤلفه المصاوير لملككت الصليبيين على ازال الوجود بهم ، فاستولى على قاصتهم الهامة حلب . وفي السنة حاصرتها بين حلب والعتبة .

كانت مصر حينئذ مسرحاً للاضطرابات لضعف السلاطين الفاطميين واستمرار وبرتتهم على السلطة وتفرق كلمة الزعماء . ولذلك كانت هبة



معالج منوعة لثغرات البلوكة

## ● أساليب نور الدين النجاشي ●

رياء والده عماد الدين مربية دينية حربية فصيحت لنور الدين حربية للمعركة المصير . وأوتي في القيادة ورعد الحفظ ونظام . شارك وأساليب الصغار مواهب جعلته اعلم البداة في زمانه . ومكنت له وهو أمير حلب لفظ . من أن يجعل حيله لتصغير أركان الفرق النجاشية في الشرق الأوسط وكل دور الدين . وضع في خطه العسكرية أساليب الحرب التقليدية في ترتيب الجيش مينة وسيرة والمها . ووضع الكمان في براثنه وجناراه لسكر على جملتي جيش تعدد حرجا يريد . وأضاف إلى الأسلوب النجاشي النجاشي ما يستحصه من أساليب الترك مثل وضع المهاجرين منقذين من القلب . طيلة بحيث يكون عينا الجيش كالبطل . عادوا جمع القوة على القلب تراجع قليلا ثم يصرع الجند من الجانبين على قلب جيش العدو فيحصر حصرا شديدا .

والمرور أن هذا السكتة النجاشية ظل بعد الاتراك حتى أيام السطلي سليم ميمنا لجاه الاتراك استخدام اند مع والاسلحة النجاشية في جهات القتال .

وأشكال نور الدين إلى الجهاد فرقا من مودة راية النجاشي . يفترون حلب الصالحين وحلف الصغار في الامانة من القلب . فيطردون العدو بالمسهم لفظ . يفرسون أو التمساة انطدحين كلف تغلق الطائرات أو سائر النصارى اليوم .

واعظم قادة نور الدين جميعها أمراء الدين شيركوه وهو صاحب فضل كبير في استقراره في حلب أو الأمان ثم كان له الفضل بعد ذلك في حسم دمشق وفتح مصر والى الخراب على حسمات الصليبيين المتفككة عليها . عابرو صغراء ميمنا فرقا وفردا في طاعة رجاله .

هاما للصليبيين مما بلغ نور الدين إلى النطع إلى ضم مصر . وجهات القرعة ميمنا استشهد به شاور زدير الصليبي الفاطمي . وسرعان ما لمي الطلب وأوفد حملة تحت قيادة السيد الدين شيركوه الذي تقلد عام ١١٦٩ بمصر الوزارة لمنطقة القاهرة باليد آخر حلفاء الفاطميين .

ويشاه الدين شيركوه أنه بعد شهرين من وراثة ( ١١٦٩ ) قلعه في الزور . اس شيركوه صلاح الدين يوسف من أبواب الذي ملغ نجمة في صماء الشرق الاسلامي الوسيط . وفي عام ١١٧١ تمكن من الاستيلاء على حكم مصر عقب وفاة الخليفة الفاطمي وعاشت البلاد إلى أحضان الخلافة الممناصة .

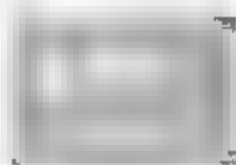
وبعد سنوات قليلة أخذ نور الدين يفتك في أحضان صلاح الدين وغلب الحفاه من الرطلين وكان يتأرد الرحم بهيمنا . بيد أن نور الدين انقلب إلى جوار ربه يوم الأربعاء الثاني عشر من شوال سنة ٥٦١ هـ - ١٥ مايو ١١٧١ . وبقي جثمانه الطاهر في مكة دمشق .

ويليه عهد الدين بن الدابة. صاحب الفضل في رد الصليبيين عن دمشق . ثم صنف الدين بن موفّر فقه الحملات ضد أرمينية وأنطاكية . كما أعتمد نور الدين أيضاً على شقيقه الأصغر نصرة الدين الملقب « بأمير اميران » . وبعده بعد هذه المنطقة من القيادة الحضرمين صلاح الدين بن نجم الدين التميمي فقد توسع فيه النجاشية وولاه منصب حاكم دمشق الإداري ثم أصبحه حاكم شيركوه في حملته على مصر (١)

## ● الناصر صلاح الدين الأيوبي ●

ولدت نور الدين وله ثلثة مملكته لمصر في الثانية عشرة من سنين حياته هو الملك الصالح . وأعطى عدد كبير من الأمراء الذين كانوا يتولون الأمر باسم نور الدين ثم من بعده باسم أبائه أنهم حسابة للمصنوع ، وندى في ذلك الوقت حجاج عتبات بينهم بلا خلاف صليبي إلا للوصول إلى السلطة .

اللافت صلاح الدين ونزوة مصر الحربية القريبة نشد من أورده - كان من البداية المسمى هؤلاء الأمراء وأوطدهم فيما دون مزارع . في عام ١١٧١ قصد دمشق واحتلها ثم أعلن نفسه حاكماً للمصريين الذي يلي مرش نور الدين . ثم أراد الدخول إلى حلب ( يناير ١١٧٥ ) . ولم يجد أميرها بدا من أن يستعير بالفرج بل وأن يستعين بطائفة الاسماعية . ولكن الملتزم لم يلبثوا أن هزموا في مساء عام ١١٧٥ م . وكان قد استولى على حمص ( ١١٧٥ ) . وعما حكم صلاح الدين القناب وكتب من موابيا . ولاح بالصبى من المرش واحد حراة أنه



معارك الدولة الناصرية في الشام



(١) د . حسين مؤنس . نور الدين محمود . الحربية للطباعة والنشر . ١٩٥٩ من ٢٨٨ - ٢٩٠



نصب نفسه سلطاناً على الإمارات الإسلامية التي تقع غرب أملاك الدولة العباسية -

وكانت حرب صلاح الدين ضد الصليبيين في عامي ١١٧٥ و ١١٧٦ في اموال جزء من الحروب الصليبية التي انشأها علي أمير حلب وصيفه الذين خاضوه . وفي ختام عام ١١٧٦ كان قد وضع يده على جميع سورية عدا مدينة حلب وعدا الأراضي التي تعيش فيها طائفة الإسماعيلية الموحية وأحسن لذلك أنه يستطيع أن يرد إلى مصر لنضع خطته لهزيمة الإمارات الفاطمية التي قامت في سورية .

وبالرغم من أن العرب ضد الصليبيين قد استلزمات الفكرة من عام ١١٧٧ التي ختم حبلته . فقد لم يغفل لها عما يلي في سورية خارجاً عن سلطانه . ففي عام ١١٨٢ تمكن له أن ينتهي من أمر حلب . وفي العام نفسه تمكن بحملة ليلاذ النهرين ليصلي حصاره مع أمير الموصل .

وما طرأ أن شرعها شكل المؤرخين العربيين في كتاباتهم بعد النص الكره ( صلعم ) كما شغلهم المسلمين المهاد صلاح الدين له كانت هروبه ضربه إلى حد كبير لفرمانات العرب لاوس ، بولا أنها مقصورة على سورية . وكان العالم الإسلامي العربي في عصره في أشد الحاجة لرجل من طرازه النادر .

## ● القتل ضد الصليبيين ●

لقد يكون من المجهول تفصيل حالات صلاح الدين ضد مملكة بيت المقدس وهي أهم المملكات المسيحية في سورية . على أنه ينبغي أن نذكر بأن الملك الداخلي في هذه المملكة كان يتطلب التدخل في سورية ما به أن

دللت لمصلاح الدين . الأرتق الإسلامية الداخلية - وأن يسجل للاستيلاء على الساحل الذي خصص أكثره للصليبيين . ويمكن القارئ الكريم أننا لسنا الخطة الأولى من جهاد صلاح الدين السياسي والعسكري أشاء نتولها حوادث المملة الصليبية الثانية . وما كان تلك الحوادث من أسر وأسيب لقيام الحملة الصليبية الثالثة

والذي لم يبق أمامه سوى أن نقيم لها مرجعاً لحاياته صلاح الدين الطائفة

١ - استيلاءه على ثغر أبله السيطرة على بقلج الحلب ٥٦٦ هـ / ١١٧٧ م

٢ - استيلاءه على حمص ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ - ١١٧٥ م

٣ - استيلاءه على حلب ٥٧٠ هـ / ١١٧٥ م  
٤ - استيلاءه على حمص بمرحلة شوال ٥٧٦/١١٧٦ م

٥ - استيلاءه على مسيح قنول ٥٧٦/١١٧٦ م

٦ - استيلاءه على حرار : لو الصفة ٥٧٦/يونيو ١١٧٦ م

٧ - معركة تل السلطان ٥٧٢ هـ / أبريل ١١٧٧ م

٨ - معركة الرملة بالسلطان ٥٧٢ هـ / ١١٧٧ م

٩ - معركة مرج عيون بالسلطان . محرم ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م  
١٠ - معارك أنصاف الدرعي حصار قلعه بزل في البحر الأحمر وقرية الأحمر الصليبي أنباط برا وبجر ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م

١٢ - صلاح الدين في حوران :  
٥٧٨ هـ / مارس ١١٨٢  
١٢ - استيلاء على قلعة خلاط وحين  
ثاني : ٥٧٩ هـ / ١١٨٢

١٣ - سقوط الموصل نهائياً  
لصلاح الدين : ٥٨١ هـ / ١١٨٦  
١٤ - استيلاء على حصن توبل :  
٥٨٢ هـ / ١١٨٧  
١٥ - معركة حطين الحاسمة  
٢٥ ربيع الآخر ٥٨٢ هـ / ١ يولية ١١٨٧

الأردن : ٥٨٤ هـ / أغسطس ١١٨٨  
٢٦ - قلعة صفا بعلطين : ٥٨٤ هـ /  
١١٨٨

٢٧ - قلعة كركب : ٥٨٤ هـ / ١١٨٩

٢٨ - قلعة (٢) : يونيو ١١٩٢

والاستيلاء على عكا : ٩ يولية ١١٨٧

١٧ - معركة تحرير بيت المقدس (١)  
٥٨٢ هـ / ٢ أكتوبر ١١٨٧  
١٨ - انطرسوس على البصر  
القدس : ٥٨٤ هـ / ١١٨٨

١٩ - حملة على البصر المتوسط :  
٥٨٤ هـ / ١١٨٨  
٢٠ - الثانية على البصر المتوسط :  
٥٨٤ هـ / ٢٢ يولية ١١٨٨

٢١ - حصن صهيون : ٥٨٤ هـ /  
٢٢ يولية ١١٨٨  
٢٢ - قلعة الطبر وكناس بالقرب  
من انطاكية : ٥٨٤ هـ / أغسطس ١١٨٨

٢٣ - بغراس رحمن نوريك  
٥٨٤ هـ / أغسطس ١١٨٨  
٢٤ - حصار حصن الأكسرك  
٥٨٤ هـ / أغسطس ١١٨٨  
٢٥ - حصار حصن القروية شرق

لقد استطاع صلاح الدين في هذه  
بين عامي ١١٨٧ و ١١٩٠ أن يحقق  
علا حربية جباراً على مختلف مدن  
١١٩٠ ثم جعل للصلبيين من مملكة  
بيت المقدس سوى مدينة صور ، ومن  
أماط طرابلس في الشمال مسوى  
عاصمتها طرابلس وبعض المراكب  
الدارية ، ومن أمانة انطاكية سوى  
عاصمتها وقلعة السويدية وبعض  
القرب ...

وكذلك بنا المرح الكثير الذي شهده  
الصلبيون بهمار تحت مطاري صلاح  
الدين الثقيلة ، وكان على خلفائه أن  
يتنصروا الهدنة بالقبض على أحلام  
الصلبيين ثمانية .

قصد صلاح الدين دمشق بشفد  
الراحة لكي يمارس نشاطه العادي

(١) قبل تحرير بيت المقدس ( ٢ أكتوبر ١١٨٧ ) سقطت عدة مواضع في  
يد القوات الأرمينية ( سبتمبر ١١٨٧ ) وهي بيروت وبيانا وسميقلان وحيداً  
وجبل ( بيونس القديسية ) .

(٢) قلت ثصور خرة ودير الملح ( الداروم ) في قسمة الصليبيين ثم  
استعادها المملك . وقد تم في ٢ سبتمبر عقد صلح الرملة بعد معارك  
كثي بين السلطان صلاح الدين والملك ريتشارد ( ملك الأسد ) الإنجليزي .

أياهم سيحاطة يطلب غيرها الطابع  
الشمس تجاه الصليبيين بالشام بالزحف  
من بداية شتاءهم ، ورجع بذلك  
سمرقند لعلامة الحركات الثورية في  
الدخل وعداء الأيوبيين وخطر الدول  
بالحق بالشام . بذلك بدأ الحامية  
حكمهم بالتسليم جلب الصيغة في  
علاقتهم مع الصليبيين حتى لا يضطروا  
إلى القتال في أكثر من جبهة في وقت  
واحد . ولكن أخذ الموقف يتبدل على  
عهد السلطان بيبرس

حات منساركة بيبرس للامارات  
الانبيسة بضرورة بعض امرائه على بلاد  
امارة انصليكية وانصارهم على الفريج  
سنة ١٢٦ م . وسبقت تلك الحارات  
يقوم رسل الفريج وطلبهم لتصبح  
لجانهم بيبرس على طلبهم .

بعد ثبت مرجع لماركة بيبرس  
الظاهرة :

● حصار عكا برا والاسيلاء عليها  
٦٦٨ هـ ( ١٢٦٢ )

■ معركة الاسيلاء على فيسارية :  
٦٦٢ هـ ( ٢٧ فبراير ١٢٦٥ )

● سقوط ارمسوف ١١ رجب ٦٦٢ هـ  
[ ٢٩ أبريل ١٢٦٥ ]

● معركة الاسيلاء على صمد  
والمتنا : ٦٦٤ هـ - ٢٢ يونيو ١٢٦٦

● معركة سين وانتمار بيبرس  
على الارمن : ٦٦٤ هـ - ١٢٦٦

● اسيلاء بيبرس على القمم  
الشمس : ٦٦٦ هـ - ١٥ أبريل ١٢٦٨

● اسيلاء الظاهر على انطاكية .

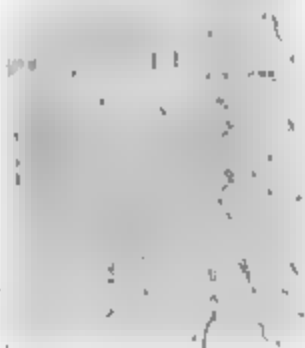
(١) قرب المدرسة العمودية التي  
بما المدرسة ضمن من صلاح المدينة

● لكنه احس بالمرض ثم غارت لونه  
واستقر الاطباء تجاهته .  
وفي ليلة الاربعاء ٢٧ صفر سنة  
٥٨٩ هـ ( ٤ مارس ١١٩٣ ) - وهي  
الليلة الثانية عشرة من مرضه - اشد  
به الأرض ، وغاب قلبه ، وصاح  
هلله ولم يبق من غيبوبة الا نل .  
وبعد صلاة الصبح يوم السابع  
والعشرين انقلب وجهه إلى رضوان  
قله ، وهو في الصناعة والخصمين من  
عمره ، فعلا لشكاه والشد الحزن من  
الفاش . ثم غسل وكفن واخرج بعد  
صلاة الظهر ، ثم أعيد إلى الدار التي  
تعرض فيها داخل قلعة دمشق ودعى  
بالقرب منها . وبعد ثلاث ساعات اعد  
له والده الافضل قبراً شمال الجامع  
الاسوي (١) في مكان كان دلواً لرجل  
صالح انطاليا ملكه ، ونال رفاقة عليه  
بفضل محبوب .

## ● الظاهر بيبرس ●

انشط سلاطين المماليك في اوائل

الملك اويس . وقله في بيده  
وبجانبه احد اخويه وجوهما حنة  
ويوز . من صورة متوسطة  
في المتحف . . . .



رمضان ٦٦٦ هـ - أوتال مايو ١٢٦٨

● الاستيلاء على قلعة بفرلس  
١٢٦٨ هـ - ١٢٦٨

● الاستيلاء على حصن الأكراد  
شعبان ٦٦٩ هـ - ١٥ مارس - ٨ أبريل  
١٢٧١

● الاستيلاء على حصن عكار  
( ش طرابلس ) رمضان ٦٦٩ هـ -  
٢٩ أبريل ١٢٧١

● الاستيلاء على حصن القرين  
٦٦٩ هـ - ١٢ يونيو ١٢٧١

● معركة نهلمتين بأسبانيا الصغرى  
١٢٧٥ هـ - ١٨ أبريل ١٢٧٧

هزمت مصر عام ١٢٧٩ م فاستول الصاب  
يصف مرسا حقا سلجق الظاهر الذي  
توك الامر في حاجة الى من يستقنه  
- وكثر اول مصر عظيم حصول عليه  
هو انصاره عام ١٢٨٠ على الجيش  
الذي بحث به التتار الى مصرية للفرار  
لكل نصيبه الى عرمة المبريون في  
معركة حمص ...

ثم كثر الى الصليبيين فهاجمهم في  
حصن الرقب (١) سنة ٦٨٤ هـ  
( ١٢٨٥ ) رغم المعاهدة التي كان  
عقدتها معهم سنة عشرين لاعراضهم  
لكلفة ليعتد التتار بسنين  
حاصره ثمانية وثلاثين يوما حتى رغب  
الفرق في بمكة معاهدة للتسليم

## ● معركة طرابلس ●

( ٦٨٨ هـ - ٢٩ أبريل ١٢٨٩ )

احتشدت جنود المصور للارو داخل  
مدينة طرابلس ، وما تبعت أن سلطت  
في ٢٩ أبريل ١٢٨٩ بعد حصار تسعة  
وثلاثين يوما ، ثم بلا ذلك فشرع  
معركة كبيرة فقتل فيها مائة الف من  
اعلى طرابلس ، واقام فويل كبير منهم  
ماتوا الى ليرى ، وعلى السبيل  
للأميرة اخت الأمير موهبند السابع  
المؤلف ، ومهاجرة طرابلس من بعده  
فريسي من قرايما ، ثم سمحت  
اسم الاثني عشر الف الفيلة ثم  
رحمة للارو وصار أهلها أن تلي  
أربابا نداء المادى في العمل لصلحتهم  
فقد أرو هذا لأهل صنع سدنى بيد  
أن انبأوا بقولا الرابع بدل صحة  
جهود في مسجول الدعوة للمحاج  
المجبيين ولكن بحسن هؤلاء استنكرا  
حرمة المسلمين الذين كانوا يمشون



وأخيرا كانت وفاة الظاهر بيبرس  
في يوم الخميس ٢٨ المحرم سنة ٦٧٦ هـ  
- ٣ يونيو ١٢٧٧ م ، في دمشق  
بعد أن جاور الفقهين من عمره ،  
وحكم سبع عشرة سنة وشهرين وأشد  
هشربا ، وكانت رغبته في دمشق  
بقدر مؤقت حتى شيد ابنه السلطان ذلك  
المسجد بمصر بركة ضريحا ممدد في  
بصرف اليوم بالمعركة الظاهرة ...

## ● المنصور للارون ●

### ● وانه الأشرف خليل ●

اعلى السلطان المصور للارون

(١) حصن الرقب من الحصون الشهيرة بالمدينة والضيافة كسيدة  
السلون سنة ٤٤١ هـ ( ١٠٦٢ م ) ولم يسهل السلطان صلاح الدين م  
فتح وقد أبقا المصور للارون ورم شعثه وبمستجاب فيه بعض أمره  
ولا يزال قائما حتى اليوم

في أمل بالتمسك من عكا وتكوا  
 جماعة من تجارهم (عظمى ١٢٢٩)  
 فبعد قلاويز من دية دويجه لاعلى  
 الحرب على هذه الغنية والاسملاء  
 عليها فخرج في اعداد امدان  
 ليعمار عكا آخر محافل للفرنج ،  
 لكنه ما لبث ان توفي ( بر الحقة  
 ٦٨٩ هـ - نوفمبر ١٢٩٠ )

وخليله ابنه الاثرف جليل الذي  
 عول على اتمام مخرج ابيه واحد من  
 الاتحاد للحرب مضطرا - فدخل  
 الى ولاية في الشام طالبا منهم جدير  
 وسئل النذل ليعمل للفرنج وتعمد  
 الى اسوار عكا ، ومضى في الحاج  
 لاخرى بمقتضى بالاستعداد لغزو  
 عكا ، واعد الامير حسام الدين لاجز  
 نائب للامير جيشه ثم غادر دمشق  
 فاصدا عكا ، كما رحل كل من الملك  
 الظفر صاحب حماد برجاله ومسلحه  
 الدين بلدي الطاهي فثبت طرابلس  
 والصين فيالحطة بصلوكه .

### ● معركة تحرير عكا ● ( ٦٩٠ - ٩٨ مايو ١٢٩١ )

بدأت قوات السلطان خليل ملاف  
 صهيون عكا بالتمهيد صريا موصلا  
 لدية عسرة أيام دخل ان نفس صهيون  
 المعام ودوي وهيون امدادت في  
 الصليبيين وقد حاول صهيون اللذي  
 ملك ليرس فتح باب المفارضا مع  
 السلطان خليل عليه يتمكن من ابقاء  
 عكا ، فلما دخلت ساعه صدم على  
 الدفاع من الغنية حتي النهاية  
 لكنه لم يزل في انقلابا في الوقت  
 الذي احسكت الجيوش الملوكة  
 صزارها ، وبعد اربع جري الناس  
 المود الى صهيون ومعها قواته  
 وفرسانه فلم يثبت ان سقطت عكا  
 في ايدي جيوش السلطان وغاث

الغنية عسرة أيام معوج بلقيس  
 والصين  
 وفي شهر الثقبه اتمت القوات  
 المصري للاستيلاء على بقية المدن  
 الصليبية التي كانت في قبضة  
 الصليبيين ، وبعدت جميعها عدا  
 صهيون التي حثرت المسلمين  
 وعسكرا استتحت مضقة وتمسكها  
 المسلمين ومع موجد الشام بأسرها  
 تمت حكم الشام

واحتلت العاصمة القاهرة  
 وتمتق بها الفصح لافري العظيم  
 والبيت الانصاريات الشانقة مينة  
 لتظهر البلاد من انفراد القدس  
 ويضاء لفظ الضائر ان يفتح طائفة  
 من نساء الشمال على ليهي المكاب  
 ضد الاثرف مرمجة لاميذ بدر  
 الدين بدر على السلطنة فحين  
 له الفرصة عندما دبل الصليبيون  
 ( سنة ٦٩٢ هـ - ١٢٩٤ ) مكان بلال  
 له الصليبيات على مقربة من أبي  
 الصابر بمطلة البحيرة للصيد ،  
 فهم الامراء لثاموي عليه وهريرة  
 بالسيف حتى تمت وتوكتا جئت  
 حتى ولراعا لروي في الثراب (٦) .  
 لما ملاحه السلطان لفتحت بصره  
 والظرو قبل ان يصر الى قمة القاهرة  
 ويغلي بلسه سلطانا - وكما قبل عنه  
 وقد أراد مينا السلطة نفسه  
 ولكن القدير فبركه والديا العسور  
 غدرته .

حكم الاثرف خليل قاهر الصليبيين  
 ثلاث سنين والديون وفيه يقول دين  
 ليس . كان الاثرف بطلا لا بكل  
 من الصليبيين ليلا وبهارا ، وكان  
 مصعونا في حركته ولا يعرف في  
 احده الفوه من كالي بلظفه في اعزم  
 والشبانة والادام . وكان  
 مصفاك لضعاف كل جلكا كجرا من  
 الاسراء وغيرهم ... ولله في خلقه  
 نشون ؟

(٦) قال اتباع السلطان الجثة فسادا الى صهيون ، بالقاهرة .

## ■ د. حسيت نصار ■

أخبرت هذه الموقعة للكتاب ،  
سليوبوا ، وأماصور في  
المنشئ عن اسمائها وأعدادها  
بين اسم أولي أنف عند دلائلها ،  
عائس أجد لها مع العطر عا لا يقل  
عا الموقعة وأعدادها .

أف عند دلائلها المتصلة بالفرق ،  
و ، بامة ، بالمرود حاكنا وقائدا  
و ، أبا ، الف ، وبالجماعة جواسا  
ورشد ، لكل عزلاء كان بهم حسيهم  
الارتع في الموقعة .

أحد عند حيلتان حسي في تلك  
أحقه الملك الطغر ، سيف الدين ،  
نصر من عبد الله التركمان

لما لعبت ونظرت إليه رأيت شاة

## سلطان عين جالوت

قطر

موقعة ، جالوت ،  
أسهر أرواح في  
فهيأ له من المبرور في  
مارجحة الطورس باب مائلا  
من مكانه خائفة ، ونسب  
ذائع ، عن جداره واقع ،  
فقد أدى القتال فيها إلى  
نسخه خاسمه ، انصهار  
رائع ، عقد المعول فلوهم ،  
وحلج منهم ههيم ، إلى  
استعبت الرعب في الناس ،  
وباب عنهم في الكساف  
البحر والتعلل الهرمسه  
بالعيسيم ، حتى فحل  
أسماء القتال ولم يقدحهم  
بصدها الانصاراب المتحله  
إلى أحرزوها ، واضطروا  
أجرا إلى مارجحة السيام ،  
والإفلاق من غزو بقية  
العالم العربي ، فانطرد  
عده أبوقه العالم المحنير  
من العسوة الوحسه  
والرعب الرهيب ، والدمار  
المتفطر .

أشهر ، كبير الصبية ، لا فرق بينه  
وبين أمته من ممالك الهندية الذين  
أكثر الأيوبيين التأخرون من أكتلتهم  
مليهم دولهم .

وأذا سمعت الظفر في ممره ،  
وكرته فيما مونه المورخون عنه ،  
وجدهم يظنون على أنه كان مطلا ،  
شاملا ، عملا ، مداما ، لميد  
اليتس ، ذا سطوة وعظم وجسرة  
والقدم في المور ، حلما ، حسن  
التيير ، مع إلى دين وطبر ،  
لا يوصف بكرم ولا بفسد بل كان  
متوسطا - فلا فرق بينه وبين أكثر  
زملائه في صفة جسدية أو خلقية ،  
فهو ليس الطريقة العسكرية البليدة التي  
أخذ الصليبيين بها ممالكهم منذ  
حياتهم إلى سلبهم .

ولا يخذ من هذا الوصف غير أن  
أياس الذي تمت بأنه كان سبب الخلق  
.. ولكن لم أجد في حياته ما يزيده  
هذا تمت أو يفسده عن لأماليه  
بالجدارة به .

ولذا تكلمنا لحيات حياته الصورية  
وقد بسرنا عليه أول مرة حينها عثركا  
لأبي الرعم ، من تجار دمشق الذين  
يعملون في القضاة ( سوق مصر  
بلحا الآن ) .

ثم أراد مبلوكا لربك الكبير  
الهمجاري من أمراء الممالك في مصر  
في عهد الله الكامل ( ٦١٥ - ٦٢٥ هـ )  
ثم تلقاه بين ممالك الله العز  
عز الدين ، يك بن عبد الله التركمان  
( ٦٢٨ - ٦٥٥ هـ ) ، يواصل العمل  
والهدوء إلى أن يشغل مركز الخدم  
فلا يغيب عن الأنظار إلى أن يغيب  
عنه الصفاء .



## الملك الناصر

استهترا به لا رأي من حركته وخلوعه ، ويحدث اليه بمسندديه للشورة ، فركب اتساي الى انطاكية دون ان يحاسره شك ، وخاصة ان الوقت كان ظهرا ، فلما سئل من رأى القلعة حبل بيده ويبي من كلى سمه ، وهم نكا وما ان سئل الى ، قاعا العمرايمه ، حتى برز له قطر ، وسيل للعين بهامر المسمى ، وعلم العين مسجر القلعي نطقوه بسيروهم .

ويوصل للخير الى بقعة مملوكه القساي ، فركبوا في الحال ، واحتلوا بالقلعة ، وعلى رأسهم جماعة من امرائهم البهريه ببيرو ، وفي خدمتهم انهم مستطعمون ان يلقوا اميرهم . فكم يشعروا الا يرأس القساي برمي لهم ، فبهلوا ، ولم يملكوا الا ان يتكفروا ، ويهربوا من القاعورة ، ويكفروا في بلاد الشام ، ولم يلبث امير ان عزل الملك الاشراف ، واعتكاه في الخلعة ، وانتهى بذلك حكم الدولة الايوبية في مصر في سنة ٦٥٢ هـ . ١٢٥٤ .

واركعت مكانة قطر عند امير حلي صابر اخفى مملوكه ، والقيوم ابيه ، وآوئهم عنده ، وعينه نكاحا له في السلطنة .

ولم يحد المؤرخون موقف قطر من مقتل امير في سنة ٦٥٥ - ١٢٥٧ ، فبر الى مجرى الاحداث التي تلت ذلك على انه لم يسطع بهور اسماء . فبعد ان احتل القلعة شجرة الدر امير اتصلت بالامير عز الدين امير الحلي الكبير ليقرم حاكمه لابي ، واحتل

فقد كان احد ثلاثة عهد اليهم المر اغتيال خصمه المعتد الامير فارس الدين القساي بن عبد الله الجندار . لقد كان القساي رأس المملوك البهريه ايام الملك الصالح فلما اضطرت الملكة شجرة الدر الى ان تلحق رجلا على كرسي السلطنة استأجرت ثبته ولزوجت منه ، ولكن القساي ابي منه . وجمع حوله للملك البهريه ، وفرد على امير ، معلما ان الحكم من حلي الايوبيين وحدهم ، والجماء الى ان يدين الصفيح الملك الاشراف مطهر الدين موسى بن يوسف سلطانا ، وان يلقح من بالوصلة عليه .

ولم يستمر الهدوء بينهما طويلا . فقد شرع القساي يكثر من حراء المملوك حتى صار له منهم جيش كبير ، اتحد منه حوكما في ركوبه ، وصلاحا في قتاله ، واداة تصل به الى مبداه . واخذ يفتصب من امير حلقه واحدا بعد آخر حتى استولى على الامور كلها .

وايان امير له لا يقام له ان لم يعجل القساي ، لانتهاز فرصة مضط البهريين عليه ، لان مملوكه علوا لعمركا ، وارتكبوا الفتن من الامتساب والسرقة والنصب . واعتد على استئذان القساي اليه .



وفي السنة التالية اجاحت قجخال  
الهمجية من الشام ، سلطنة البعتر  
لظفر العرب ، مسعود على سورية  
كلها ، وتوالت في فلسطين وبلغت  
الى مصر ، فبعث اليها الرمس بحث  
على الاسكندرية ، وبعث في العمدة بن  
اراحت ملوكه ،

بعث هؤلاء الى الفز اربعة رسل  
يحملون رسالة منه ، قال فيها ،  
من ملك الملوك شرقا وغربا ، القائل  
الاعظم

على الله الظفر بخر - الذي هو  
من جنس المالكين الذين هموا في  
محورنا الى هذا الاقليم ، يمدون  
بخدمته ، ويقتلون من كان يستغله  
بعد ذلك

« وفي صمتم اننا قد قمنا البلاد ،  
وطهرنا الارض من الفسك ، وقلنا  
معظم العباد فطيمك بالهرب ، وطينا  
بالطرب - فان ارض تاريمك ؟ وان  
طريق كجيمك ؟ وان بلاد قديمك ؟  
فما لكم من سيولنا حلاص ، ولا من  
جهانت مدبر ، فخيرولنا سوابق ،  
وسهلنا خورول ، وسبولنا حراول ،  
والوليا كالميل ، وعدنا كالمال ،  
فالمصون لينا لا تسمع ، والمباكر  
لنا لا تسمع ، ودعزكم طينا  
لا يسمع

فلان انكم لظرفنا ولظرفنا اعظم  
لكم ما لنا وعليكم ما علينا ، وان  
كاملهم متقدم ، فلا تهاكوا ظولكم  
بجيمكم - الله خير من اتل - فلا

ولنا عماليك ايكة ، وتصيروا الى  
موصه ابيه لملك المسور نور الدين  
عليه ، البالغ من العمر خمس عشرة  
سنة ، في ٢٥ ربيع الاول ٦٥٥ - ١٢  
ابريل ١٢٥٧ ، واقاموا الامير علم  
الدين مسعود الحلبي اتينا للمسكر -

ولم يرض هذا قطر ، فسكن هلا  
ثم جمع اسفاده من امان مسعود  
للخمس ويهادر ، واداعوا ان مسعود  
يسعى لسلطنة وما لمنوا ان تاروا  
عليه واعتقلوه ، كما اعتقله شرف  
الدين حمة الله من صاحب الفسافري  
الوزير وصادروا امواله - واقتلوا  
فكر ثانيا لملك المسور ، ودارس  
الدين القائل المستعرب المسماة  
اتابكا للمسكر ، والفاقي بدر الدين  
يوسف بن الحسن المسماة زيرا ،  
ولم يسمع اسفاده مسعود الا ان ياروا  
الى الشام ، وولعوا بمن سبهم -

ولما سمع النصارى خبر قطر في  
الشام انشروا حول ركن الدين بيبس ،  
واخذوا يولعون مسعود امراء الايوبيين  
من امان الله الناصر الى دمشق ،  
والملك المنيف في الكرك ، على قطر  
ويكبرون له ، ويسرعون على مصلحته  
فاستجابوا لهم - وخرج الملك المنيف  
معه في جيش فضيل مصر الى زن  
وصل الى الصالحية ( في محافظة  
البحرية الآن ) فالتقى يوم الخميس  
المعري تحت امرة قطر ويهادر ،  
فهزمهم هزيمة منكرة ، ودم منهم فدية  
كبيرة ، واسر جماعة منهم ، ولحق قطر  
بغير احد منهم ، وتخليق رهبهم على  
بلد زويلة ، وثق ملكه كله في سنة

**تخيلوا الخطاب** ، واسرعوا بروا  
 الجواب . قبل أن تغرم الحرب قراها .  
 ولرأي قعودكم قراها . فلا تجمون  
 منا جأها ولا عزاء ولا كلفا ولا حرزا ،  
 ولتدعون منا بأعظم دأمة . ولتصبح  
 بلكم ملككم خالصة . فله قنصلكم  
 إذ راسلكم ، وابتغيتكم إذ جرتلكم  
 له بقي لنا مقصد مولكم .

« والسلام علينا وعليكم » وعظم  
 من أطاع اللهين ، وعظم عواقب الردى .  
 وأطاع الله الأعلى .

وقطن نظر إلى منسب مولكو  
 من رسائله ، وإلى أثرها الرهيب في  
 رجاله . فآله أن يمسح هذا الأثر ،  
 ويهدمه بأثر أهد ثرويهما في رجال  
 عراكه نفسه . فاعتقل الرسل الأربعة  
 وأمر بقطع أجسادهم من الأرسط  
 بالسيف فوسسوا واحدا بمسوق  
 السيل تحت قمة الجبل ، وأخسر  
 بطاهر بقي زينة ، ولثلاث بطاهر  
 باب النصر ، والرابع بالريدانية ( من  
 العباسية الآن ) . ثم علقوا رؤوسهم  
 على باب زينة . وبقي قتل على  
 صهي كان مع الرسل . وخضع إلى  
 مملأه .

ولم تكن العلاقة بين قطن والقصور

## قطر

بالسترة . بل كثيرا ما اعتراها القصور  
 بل الخمسة . وهم كل منهما بالآخر  
 أولا خوفا من قصاره . ولم تأن  
 مطامع قطن لفت عند بداية السلطة  
 لصهي . فأنهى فرصة تهديد القطن  
 لصهي ، ولشاع بين الناس أن القطن  
 في حيلة إلى سلطان كبير متفرد  
 بالسلطة . يستطيع أن يواجه القصر  
 القدام دون خوف أو ريب .

وسلحت له الفرصة يوم السبت  
 ١٧ ذي القعدة ٦٥٧ هـ ٦ نوفمبر  
 ١٢٥٨ م . عندما أخرج صديقه  
 القديمان وحاميا القصور : علم الدين  
 سلجور وسيف الدين بهادر . لصهي .  
 عفره واعتقله هو وأخاه وأمه في  
 القلعة . إنما هذا الأمر المتكرو  
 ما كان معه . فاعتقل إليهم قاتلا .  
 . فلى ما قصت إلا أن يجمع على  
 قتال القطن ، ولا يلقى ذلك بقدر ملكه  
 فلما خرجوا وكسرنا هذا العدو فإمر  
 لكم . اتبعوا في السلطة من قطن .  
 فخرلوا . فآخذ يسترخي من طمع فيه  
 واعتقل في خاف منه مثل سمح  
 وبعادر .

واجتمع في عصر القهارين ،  
 للعراق والشم من الأمراء والطما  
 والجنه وأبناء القصب . فم شبها  
 الملك المتصور صاحب حماة وأخوه  
 الملك الكامل . والملك المسيد علاء  
 الدين على بن الأثر . من الأمراء .

وعك القهار من الأمراء الذين كلوا  
 بها من أمثال خمس المدن الفرس

للغرة كارهين . وأنا مترجعه لمن  
حسب الجهد وصحبي . ومن ثم  
يسر ذلك يرجع الى بيته . فكل الله  
مطلع عليه . وحظته حريم المسلمين  
في رقابنا متأخرين .

فتكلم الامراء الذين لم يسمعوا وحلهم  
في دواخله على المسير . فلم يسع  
البيعة لا لوفقة . وانهم الجمع .  
فلما كان في الليل ركب السلطان .  
وحرك طيرته وقال : انا ثقي القتل  
بناسي . فلما رأى الامراء صبيح  
السلطان ساروا على كره .

وخرج الجيش المصري في يوم  
الاثنين ١٥ شعبان / ٥ أغسطس وبعده  
من قسم اليه من كتاكيت النظام  
والعرب والتركمان وغيرهم الي ان  
وصل هناك . فاضرع له الصليبيون  
ولما سقط امره . فرهبهم ورحلهم  
ان جمع عليهم الطلع . واستغنهم  
في يكونوا لانه ولا عليه . والسم انهم  
عنى لجهه فليس لو راجل منهم يريد  
الذي صمكر اسلمين رجوع وفانتهم قبل  
ان يلقى القتل .

وفي تلك الاثناء اضطر هولاء الى  
مقابلة الخصام عند وصلت اليه  
اخبار وفاة اخيه عنكوتان الضار  
الاعظم . وتولى اخيه فوبلاي . لاناب  
هذه اكبر فائدة كسبه . فمستبح  
جيشه . وسعد من جلب اليه المسلمين  
بالقادة الجيش المصري .

وقد فطر ركن الدين بيبرس طليحة  
لصكر مسندين . فالتقى بطليحة  
القتار وعينها بغيره فهرمها فكانه  
سك مشيراً بالدمر الاكبر . ودأب  
بيبرس ببيعة جيش انتار . لأصده



البراني العزيزي . ولكن الميث بيبرس  
بعد ان اتصلا بقطز وأنشياء جلي  
تصبيها . بل منع من ترجمه بيبرس  
ان اثره بذر الوزارة . والجمعة  
التيوب وما حولها .

ومن أشهر العلماء الذين ولعوا  
اليها عز الدين بن عبد السلام .

كان لولاء الظالمين نورهم الكبر  
في ثمة المشاعر المصرية . وأعداء  
الناس لقتال . واهرار النصر في  
الحركة . فكل الخوف والفرار  
من الملول ملء القلوب والاصماع

وصلى انريزي الامر لقتال . فرح  
لنر الى تطليح من لشيرة . من لاسر .  
( حتى الصديق في القتال ) ونظم  
لنشر الولاة بارهاج الاجساد في  
الخرج بصلر . ومن وجد منهم في  
خلفى بغيره بالقتال . وسار على  
مرل بالصالحية وتكامل صده علىسكر  
نظمه الامر . وتكلم معهم في  
الوجوه . فاموا كلهم عليه واشعوا  
من الرحيل . فكل لهم : يا امراء .  
لكم ربح لأكبر اموال بيتنا . وانتم

# قطر

مضيق في موكب ربيع ، وفرجة  
خامسة •

وكثر مسير كثيفاً القتل في المعركة  
ولمسه الأمر ، والفائض والمتاريس  
مع القبول كيارا ومسقرا الأعداء  
وقامر • لاقتل قتل القتل يكل من  
استحله • لم يستثن فيه أحداً حتى  
أمره الأيوبيين • فقد قتل الله  
المسيح الذي حارب إلى جانب التتر  
ولم يذل منه عدواً • والمجهب أن  
من لم يفته خطب من المسلمين  
المتأولين مع القبول قتلهم القبول  
أنفسهم • فقد لعل الله الناصر وأخوه  
القاهر يولاك لأكرمهما ريفاهما  
عند • فلما وصلت انتهاء الزهامة التي  
قطبها انتقاماً عن المسلمين •

وكما كان قتل حليها في عظامه كان  
هروما في مكافاته • لأعد كل أمبر  
أشركه معه في القتال في أمارته •  
بل زاد بعضهم • قد الله المنصور  
إلى حياة وزاده المرأة • وأعطى الله  
المسيح على من لؤلؤ حلب • ولحق  
الذين القوي البرلي الذي قتل كثيراً  
الساحل القسالي • وهذا من الله  
الأمر الذي كان له مالا القبول غير  
أنه عكس إلى صوابه حينما اتصل  
به قتل • وخرج القبول في الأثناء  
القتال • ثم رده إلى حصن • وجعل  
علم الذين سحر الحظن ماثباً حله في  
مضى •

ولم يزل فيز ركن الدين بهروس  
بعون حجاب ولا ثوب • كان قتل قد  
وعده أن يمنحه حلب ثم انظر إلى

يسمىهم ثلة ما لا يزال عليهم •  
وثلة بالأعجام عليهم • وهم يتكلمونه  
حتى أني بهم عين جباروت - هذا  
تيمان وثابلي - حيث كان جيش  
القتل • واسللت الجيوش في غورها

وفي يوم الجمعة ٢٥ رمضان / ١٤  
مبطلت ثلثت المرأة الرجبية •  
للقتال القويان قتالا شديداً حتى قتل  
كلهما جماعة كبيرة • وتكررت مصر  
المسلمين كسرة شعبة • فالتقى قتل  
حسولته من رأسه • وصرخ بأعلى  
صوته • وأسلماه • ثلاث مرات  
لم صاح • يا الله • الأمر حينه  
قتل على القتلى • وحمل بنفسه  
ويمن معه حملة صاعدة جهزت للصدع  
• ثم وأصل تجميع أمجابه •  
والكر بهم مرة أخرى حتى نصر الله  
الإسلام • لقتل قطر عن فرسه • وعرج  
وجهه على الأرض • وقبلها • وصلى  
ركعتين شكراً لله تعالى ثم ركب •

ولجأت جماعة من القتل إلى جبل  
قريب لاحتياط بهم المسلمين  
واستأصلوهم ولم يبقوا منهم غير  
الصغار والراغبين • أسروهم وأخذوا  
منهم مائة لهم • وأمر قطر بميرس  
أن يتبع بقية الناجين من القتل •  
ويظهر للنام منهم فضل • ودخل قطر

ملكته . واختطفه إلى رائقه من  
فرسه ، ورماه بهار المزمى بسهم من  
عليه . في يوم السبت ١٥ نيس القصة  
؟ فوأمير ودفنوه بالقصير .

ولا رأى بيبرس الناس بتركون  
بقره . وبزبدونه فيضجون عليه ،  
وبترجون ويدعون ، فتمه ونطه ثم  
نظه إلى بقرة مجرورة في القارة .

وكانت تلك هي النهاية الأليمة لبطاق  
عين جالوت . ذلك البطل الذي كثر  
بملوكا غاميا طوال حياته . لا يدرى  
في نظرائه شيء ، فشاركهم مأثرته

ومعانيهم . طبع وقامر وقيل ، وكان  
القدر أعطاء صورته هذه للبهز دلالتها  
الدروز التام فعندما واحد عسكرا  
الرجل - هذا المدرك النمطي - الأرم  
التي وجد أنها تلوته فيله وبلايه ،  
كأن السلم الحقل السلم الذي لا يحس  
في القتال بفير الأملاك . يهاد في لره  
كل خطر عنه .

وتلك هي النهاية الحقة - بلعن بها  
الرجل الضائع . فلكس في المورده ،  
وه جاتي عن الإصا ما يناقضا ،  
لأن أطماعه المديونية تقطعت عنها ،  
فلذا ما نجد له في لرمة البقاء تجلي  
جوهر عقيدته ، وكأننا صار وحلا  
جديدا مغايرا ، لا كليركل المغايرة .

ولك نعتت موقلة عين جالوت في  
المور المسلمين ، وثالثت وبنانهم  
والجهد عيلهم - فاضلوا إلى بهاتنا  
بهاء عاطليا ، وإلى ما كسبه أبطالها  
من جد صعدا وجذانيا ، لا تستطيع  
أن تحرك من كثير من لحيان أبي طرية  
طرقا للواقع والخيال .

اعطائها إلى الله المسجد اتيناها  
لمباسبته في تولية أبناء القلم على  
منه . وخوفا من بيبرس الذي حمل  
له العداء منذ زمن يمه . فك كان  
بيبرس من انصار اقطاي وقطر من  
انصار ابيك . واتصل بيبرس بالامراء  
المكانيين لقطر بعد فراره من مصر .

وحاوله فلان أن يطيب خاطر بيبرس  
ويجند وعدا أخرى له . ولكن هذا  
كان أم صمم على الخياله ، وعلى  
ألا يتلق بغير صبر لمارة له . وأحد  
عنته مع انصاره .

وفي طريق قطز إلى مصر ، انصرف  
عن الدروب للصعيد ، عندما خرج من  
الفرافير وقارب الصلحمة . فلما  
فرغ من الصيد أراد العودة إلى الطريق  
لطلب منه بيبرس أن يهجه امرأة من  
بسمي القنار . فأنعم بها عليه فأمنكه  
بيبرس به فطر متظاهرا بالرمية في  
تقدمها شكرا له ، وكانت تلك هي  
الاشيرة إليه وبين انصاره . لمعونه  
من الدين بكموت بالسيف وضرب به



فكانت عين جالوت صعدت لخدمة  
اصحاب الديانات السماوية لغيت  
الاستجابة الربانية .

أما قطر فربعت الشمس بينه وبين  
جلال الدين منكبرتي بن محمد حواري  
شاه ، فقد كان قطر أول من أجاباً  
على النشر بعد وكبره ، قال شمس  
الدين بن الجبري في تاريخه : « كان  
قطر لم يرق من الرقيم بمقتبل في  
القصاعين مصروبه أسباده ( مائكة )  
فبكى ولم يأكل يومه شيئاً ثم ركب  
أسكاده وأمر الفرائش يترصده وصحبه  
» . فحدثني الحاج علي الفروشي قال  
حدثته فقلت له : ما عد الكباء من  
سيرة ؟ فقال : أما بكائي من رعبه  
أبي وحدي ، وهذا خبر منه - فقلت  
ومن أبوك ، راجد كافر ؟ فقال : والله  
بما لا أعلم أني مسلم أب محمود  
أبي موبود ، من تحت حواريهم .  
من أولاد القوق ، فخرشيته - وها  
ملك أخصن إلى الفسراشي ، وأعطاه  
جسمائه ميسر وعمر به زناً .

ولا تكفي القصص بهذا الوسيط .  
وهذا السبب ، بل تتجاوز التي أن  
الإدارة كانت بعد الرجل للثقافة الجفوية .  
وإن الرجل كان بصفته أنه الذي  
بهرتهم . قال بن الجبري أيضاً

## قطر

ج حستلي ابو بكر بن التبريم  
الاسمري ولزكي ابراهيم الجبلي  
استلا الفارس القطاي قال : كنا عند  
سيف الدين قطر لما فصل عن أسكاده  
المر أيبك التركماني ، فامرنا قطر  
مايقود . ثم امر النجم فحارب الرمل  
» . ثم قال له قطر : اقرب من ملكك  
بفك اسكاي الملك المر أيبك ، ومن  
مكر التقياز . فطرد وطى زمانا  
مضرب ، فقال : يطاع معي حمية  
حروف ملا ليل . فقال له قطر : لم  
لا تقول محمود بن موبود ؟ فقال  
ماقود ( مولاي ) لا يطلع غير  
هنا لاسم فقال : أنا هو ، بن  
محمود بن موبود ، وأنا أكبر النكلا ،  
وحذ منار خالي حواريهم شهيد .  
فجمعنا من كلامه ، وقلنا ، أن شاه  
الله يكون هذا ماقود . فقال  
أكلوا ذلك ، وأعطى المجمع ثلاثمائة  
درهم .

وأرد أن أقد عهد مقبة حكام  
السلطين . فقد أظلت سنة ٦٥٧ على  
هذه النمة التي بحثت عليها فرانزا  
كرلمه التشارج . لاسم إلى عدة  
مربعت . مثل كلا سها سعل .  
يصنع من لأهوار على حرة

ووضيحه أن مثل لشك بالشم  
لذي تأسسه الإجراء الإبريرون .  
كانت لمطبق وحطب وبطكة من نصيب  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
محمد ، أعظم أمراء التمام نفوذاً .  
وكانت لصنت تحت نفوذ أخيه الملك  
الظاهر باري ، وضمن تحت حكم

ذلك الاشراف معظم الذين موسى بن  
 كبراهيم ، وحماة تمت يد ذلك المنصور  
 سيف الدين محمد بن محمود ، والكره  
 تمت سلطان الله اثلثت فقر الدين  
 عمر بن ابي بكر .

.. ومقاتلين وسهوا تحت حكم  
 ذلك الكامل ناصر الدين محمد بن  
 شاذي ، وحسن كيدا تحت حكم الله  
 الواحد على الدين جسد الله بن  
 تران شاء الله .

اضرب الى هؤلاء الامراء لمبرين  
 آخرين اتاخ عليهما ائدهم ، وبما كان  
 احصتهما حالا الله ناصر ابو الطير  
 داود بن عيسى ، الذي كان لبيد في كرك  
 لم الحصبه منه واعتل في حمص  
 مدة ثم جاني مفردا بين مدن العراق  
 والشام ، لا يقر له قرار ، الى ان مات  
 سنة ٦٩٦ قبل هجوم المغول .  
 واسرىما حقا الله السعيد حسن  
 ابن عثمان ، الذي كان لبيد لبيد  
 والصبيبة ثم الى امه تلى لاسفل  
 في البيرة ، يولي في مملكة الى  
 ان اخرج المغول عنه ، فاصروهم في  
 حريم ، فاستعمل القتل من قتل ،  
 والازدراء من التاريع .

ولم يسطع هذا التقسيم ولا هتات  
 هذه التصرفات ائتم حمار الملوك  
 الفاسد . بل تراء بعض الامراء  
 استغاله في قضاء مآربه لسترى  
 الله الظاهر على غرة ، واراد الله  
 الناصر ان يسكن على الكرك .  
 وعندما خرج الى التتار فالتهمهم كاس  
 عليه ممالكه للاستيلاء على دمشق  
 فاضمار ان يعود اليها ويحل عن قتال  
 المغول .

ولا يك الامر عند ما رابنا عن شر  
 .. بل بتعداد الى ان يلب بعض  
 الامراء الكبري ثوبا عليهم على الفن  
 الكبيرة . مثل الناصر الذي اتفب عنه  
 ابنة ذلك العظيم ابا المنصور تران شاء  
 على حلب . وجازي هؤلاء الفوار  
 امراء . فخاصم بعضهم بعضا ،  
 بل خرج بعضهم على طاعة من يارو  
 عنه ، واستقلوا بولاياتهم او حارلوا

واغرب ما في الامر ان يقع هذا  
 كله من ابناء الاسرة الايوبية التي  
 على راسها صلاح الدين الايوبي معظم  
 حيلته مجاهدا في سبيل جمع لدمر  
 المسلمين في دولة موحدة . لتطبيع  
 ان توجه الفطر الصليبي وتلقب عليه  
 .. فلا عجب ان يكسح المغول مصر  
 الشام ، وان تسلمهم نفوسهم بشرق  
 مصر . ولولا وحدة مصر ، والتفكك  
 اينانها حول جيشها ، واستعباد  
 جيشها لملته . وفخامن المسلمين  
 من ابناء الشام ، سواء من غير منهم  
 الى مصر او من بقي في الشام ،  
 ونفسية الجميع يانفيس من الارواح  
 والاصول .. قولا ههنا الفخامن  
 ما صارت عين جالوت الى ما صارت  
 ليه : اقلية تتردد على الجوار المسلمين  
 وحلها ان تكون الغلبة لبيد جميعا .

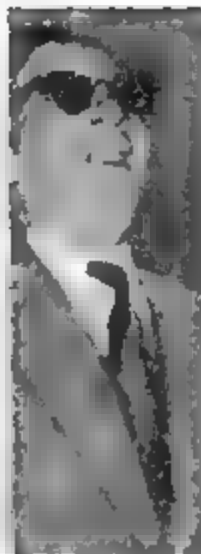
ولذا انتقنا ببصرنا عن الشام الى  
 الجزيرة وما جاورها لم تشير المجرة  
 فالحاصل تحت حكم الله السعيد بن  
 الدين ليزن لم ابيه ركن الدين اسماعيل

# رحلة الشاعر

## قصة المجدد الرحلة العيسوية

قصة عندما الراحل طه حسين . هي قصة مجيد . شعب  
وسوف تظل للعب نورها في حياة كل مصري . وكل عربي .  
وكل إنسان . علي مدى التاريخ .  
قد نختلف حول لرجل لقصة . أو حول أفكاره ودعوته .  
ولقد يجد مؤرخو الأدب في بعض مواقف من الهبات العيسوية  
أو العفانية ما يهذونه عليه .  
ولكن القصة تبين دائما قصة مجيد . وأي مجيد 1  
مجيد ذلك الطفل المصري الفطير الذي شب في قرية صامية  
من أعمال الصعيد . كثيرا خشيها لا حول له ولا قوة . فإذا هو  
يصبح يوما ما مباركة فكرية على لمصريي عالمي . تقاسم  
عليه أناس وطب الشرف وجسواتر الدولة في كل عهد .  
ونترجم كتبه إلى أكثر لغات العالم الحية وغير الحية . ويترجم  
أبيه في أكثر من خمسين جامعة من جامعات العالم . ويترجم  
المقارنة على حياته والأسم بعدة . التي يمثل ضمير العالم .  
تحتل أمام حلاله . وببسط له جائزة لامبيني .  
لقد عرفنا في تاريخ الفكر كثيرا ممن خرجوا منة ليصر .  
ولهم قصصا حثيت منضم في عدد : الهلال . عن : اسماء  
العيسوية . ومن أشهرهم في مصر الشاعر نزيه . والناقد  
الرصافي . وحمده الله وفي الألب العربي الياسر في المعري .  
وفي أدب لامييري الشاعر : طه حسين . الخ .





د. محمد حسن

والكثير احمد - وأرجو ألا أكون مقصداً - أن أحداً من هؤلاء  
حميد، لم يصعدني من السماء طلع جسيم، الذي تعذب به حتى  
لكنه على صورة غير مشهورة من قبل.

● لقد استحدثت أعظم انقلاب في حياة المرأة المصرية يوم  
كانت كفافها بطولها يصنع لها أثواب أنجاسه.

● واستحدثت أكبر حدث حضاري في تاريخ مصر يوم ملأت  
معجانة التعليم قاعاته بكل لباس حبيب كذب، وبهوى.

● وبدأ رحلته من الله إلى اليقين، من كتاب الشعر  
الجامع، إلى كتاب «ظرافات المبررة»، «فداد جهنم  
الكتاب ور» في رحمة التعاليم والتأني والتمسك إلى دروة  
الإيمان بالله جل جلاله.

● ونظمت الأسلوب، علم دارس الأدب أن الأدب ليس  
مجرد موهبة أو سجية - وإن كان لا يه مهناً - ولكنه في  
جانبه بك جهد ودراسة وقدرة وتمحيص ومحصنة  
وتصنيف.

● والسامعة - التي علمتها ورعاً وهي طلبة في  
الميد لم يتركها حتى غارت، وما ربحها من سلال  
الجامعية ما جعلها ذات كرامة حتى ضاعفت أمدوم من مداه  
الامر وهذا هو الجواء المصرية المصونة من عب حباله الموهوب  
لأنه «مرك» حادحيرة وهذا يدور المنكر.

● وتتنوع انتاجه على نحو غير مرسوم - فقد خلا حياته  
ينظم الشعر، ولكن كثر في أعماله من الشجاعة في القصة ما به  
لم يوجد لشاعر آخر - فاعرض الشعر، ووجهه منه في رسالات  
أخرى في الصحافة.

أدى رسالة الجامعة - وأرضي ظليلها الفتيبة - وأطلق  
العلم بالكتاب.

ثم أصبحت قرأت الفكر الكائن في زواجه طلائع العرب  
ليصطنع منها أساساً حضارياً عربياً وغداً في وقت معاً.

ثم أحب الله ورسونه، فالترب إليها ما كثر من نتائج له  
على شاطئ المبررة - و «الزهد الحق».

وعند من القصة علاجاً نفسانياً عالماً، في مثل روايته  
«دهاء أنكرول».

وكان كتابه سياسياً من كتاب القصة في بعض أيامه على  
وجه جريدة «السياسة» طوراً وحيداً، «الوادي» «ساعة».

وكان متأقداً صاحب مدرسة جديدة لفردة، وبعثاً أن نظراً  
كتاباً مع لذي «بحر» لمعرف مدرسة طه حسين النقدية

التي قد أصبح في مدرسة مستقبل في الله.

لكن أن أعظم ما تأثرت به من طه حسين، هو أسلوبه  
السهل لمتنع، الذي غير لغة الأدب في هذا العصر، والذي

لأبناء والمثابرين طلبة قصصي بصدقة عن التوشية والإغراب -  
وهكذا تلاقى صوتيه معمال القصص وكانها موهبتي لمتنع من

لهالة، وتعد أكبر اتصال على أسطورة «ندارجة»  
رحم الله طه حسين، وأجرل له من عضاه لأخرة بمتنع.

ما أحسن هو إلى لغة الكتاب، وإلى أهل الكتاب.

## شاعر ينفذ أسسه

هدىها الشاعر الطربوس ممدى زكريا . تونس  
جوزى ممدى

يعرفه الناس بشاعر الثورة الحداثية ، لانه جرئى  
الموت ، ولانه نظم ملحمة الثورة الجبرتية فى نحو ألف بيت .  
ولكن مديحه السياسي الملقب ، وعاصفه موعظة بين القول  
المرعية الثلاث التي لا يغفل بها عنها حيثما يطهب له الرزق  
للحس .

أمر ما تلقت من اتلائه ، رسالة طارئة على نظيد نظمته  
تجوة لمركبة النهر ، وكتب حروفه بلمحة .

وعده - فيما أعلم - قول منظومه يكتبها شاعر يدمه  
يقول للشيد - شيد يوفية المغرب الى المركة :

سمعتا النداء . نداء النداء .  
لعمري نكس دعاء النداء .  
ولقد علم في القصب صوت النداء .  
يردد صرخة حبيب النداء .  
فلما صوى صوته النداء .  
ركب المينا وسير النداء .  
ومجد أحولنا في النداء .  
كما نجد المصم المنداء .

\*\*\*

مزلما عجولان مثل النداء .  
فراحت شبعها النداء .  
ورحما بسند نداء النداء .  
ومعصب بالظلم والنداء .  
ومرزع بالهجات لنداء .  
فمنقش بها الرعب في النداء .  
وبالطرائد نظد النداء .  
ونفعل بالنداء عار النداء .

مأساة شاعر انكره

كانت قصة الشاعر أحمد غصن مأساة فى الحياة والوثن  
وما بعد الوثن .

ممدى وحيداً فى غرفة الممدى . وهو يتلوى من الألم . ولا يجد  
الى جوار ممدى من يلقيه مديح . أو يروى عنه مديحة ماء .  
أو يلقي على روحه مديحة عندما أقيم الروح . حتى وجدوه  
فى اليوم التالي ممدى مأكى القصات .  
ومعد وفاته . جهدت فى جمع شعره ثلاث سنوات كاملات .  
حتى اذا اكتمل . بعثت به الى كبرى مؤسسات النشر - كان  
ذلك قبل ثورة التصحيح - لتطرح على الناس كترينما للذكراء .



ممدى زكريا



أحمد شعبي

فردته المؤسسة التي ، مع خطاب تكسول فيه وثقمة المؤسسة  
 ، ار هذه النهر لا يرقى الى مستوى نظري ، ؟

أما في حياة شخصك أيها القاريه ان أضغ أمام عينيك  
 لحظة من رسالة بحث بها حمد حتى في أحد أصدغابه يومه ، ماء  
 وكثر ، يزال في الثلاثين كعص حتى متى عبق المساء الذي  
 عاشها حمد ضمن من سوده التي يوم رحيله ، وفي نفس  
 أروبو يد كادته في ، كتاب الجائل ، الذي يصغر هد الشهر

يقول في تلك الرسالة  
 ، أننى سميت في الشهرة معي الهد ، وظلت للجد طلب  
 المصاح ، وجدت في سبيل تلك ما دنت في مصره شمسباني  
 ومور همس

• كما بد يومي يثاق في مساء نفهممع ، وألبت على  
 الشهرة ، صاله شور ، كان ما سقى من نفس ماء ، يكاد  
 يصبح بانسواء في جنبها ونسولها  
 د اندد ، مصب لثمن سد مدد ، عولم ، وفلتت حمده الناس  
 حمد اجم

• ولقد فرحت الى الشراپ من مواجفي وعذاب نبياي ، لما  
 زانني لا ضمعا من جمال ، صباه ومواحه مذاغها ، وعادت  
 غلة نجمد ترمي من بقله جراح قلبي ، وأصبحت ختاني كلها  
 ملساة وكرا

• وثلت حولي ... فإذا لا قصر ولا مطن ... ولد علي  
 كعبر الكسرة من الصبر المعنى ، ملقة في غرض الطريق ، لن  
 وجدت لكها يرغها لاني ، حسب المالح ، فانها في تجسد من  
 ياكنها باي حال ،

## عمق الأصالة في شعبنا

تلثت رسالة بزوقع ، وطى مافض ،

أشهد أننى راجعت لموع للتأثر بصلى كلمات هذه الرسالة  
 بعد أن انتهيت من قرائتها ، آتيا كل علي عمق الأصالة في  
 هذا الشعب ،

الرسالة ، كتاب مجلب على مؤرغ الفربي الاستاذ  
 عثمان الكمال ، الذي نكرنا بحثه في الحركة الشعرية ،  
 الذي الطاف في القلبي الاسلامي بالجزائر ، في عدد أكتوبر  
 الماضي ،

وصاحب الرسالة يرى أن في هذا البحث مساهمة بعولنا  
 شركاء لنا في هذا الوطن ، الذي لخطت دماء أبنائه ، مسلمين

وغير مسلمين ، أروع احتلال في ساحة المعركة متباعدة إلى  
 الجهاد والاستشهاد ، وفي الوقت الذي تسعى فيه جميعا إلى  
 يماء هذا الوضع بغيرا من رأت ولا حقاً .  
 روع أجمل نقديري لمأخلة صاحب هذه الرسالة ، ولأنه  
 في الحساب ، أحد أن أؤكد له أن الامتيازات التي التفتت في  
 ملكتي الحرائر لم تكن صخرة من تحت لمقيدة من العقائد ،  
 ولا تلميحات من أيدي السماء ، وأبدياً كما كتبنا جميعاً  
 . . . وإنما كن الهدف الوحيد ، بصور استعانة الاستعمار  
 بالمخبرين لإدلال الشعوب ونهرها ، وفي أكثر من حالة ،  
 لتضع أن هؤلاء «مخبرين» كانوا من سفلة اليهود الذين يعملون  
 لحساب الصهيونية .  
 أما المساس بأحولنا في الوطن وشركائنا في الجهاد  
 والاستشهاد والنصر ، فهذا ما لم يخطر ببال ، وما لا يمكن  
 له على صفحات «الهلال» .

من عام على وفاة الشاعر الكبير محمود طه رحمه الله  
 ولم يذكر انقاد شيئاً من أعماله في المسرح المصري - ولقد  
 تركه أشاعر من ورثته العديد من النواوين المسرحية .  
 وسرحهم من الشعر فما «مرايم يزيد» و «النصر لمر» .  
 وقد نام القاد من طهيم هذا الشاعر الكبير ولم نذكر  
 مسرحياته بغيره من النقد أو الإشارة مع أنهم يقومون الأدبي  
 ويقتصدونها إذا كتب أحد شعراء الشعر الحديث مسرحية شعبية  
 لها بالهم بمعاظون من هذه الروائع ؟  
 وأول المسرحيتين بعنوان «غرام بيرد» تذكر أحداثها حول  
 غرام بيرد من معاوية موجه من سلام أحد الولاة وكانت  
 تدعى أريمت ولستمع إلى هذا الحوار وما فيه من تصريح  
 ليزيد بهذا الشكل :

بيرد :

هويت وماذا على إذا ؟

هويت وكم للهن من لـ

ألا لا تلوما على النصب كلبى

على النصب شيد مرج الوجه سود

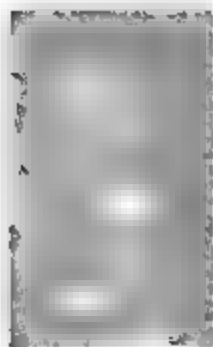
« أريمت » لكـ روح وراح

ونلح نسيم ردار كـ

سارة ( جارية ) :

وبكلها زوجة أين كـ

إمّاذا بيرد من كـ تريد ؟



صورة لبر

يزيد

وكم ذات بعل غدا وصلها

قرب المسبب كميل لوريد  
ويتألم معاوية نداد حه العاشق فيبر حين مكية  
مكي يطلق امره من روجها بمسح حنية صبروها به يرد  
ونذور لآخذك من عطفه الى عطفه من سلوب شعري حاتم  
يحافظ الشاعر فيه على سبيحة الشعر اشرفة ارضية  
وحرر يساس بمسحه مع بعضه في عوسق سيلة تبيل من  
حلال حره الهبة  
ومتألم الوجة للوحية اريب من طبع يريد ليها غمضه  
قدله

ربيع

في الله عاد، عصاي المسمول

يزيد له نظرات  
راني بقصرى على  
ولوى شفق وعصرى  
لأرسل من صغره امه

تكدت قلب الجيب  
وتتمش الفتاة في ان يلوم يورد باسمه اس سلام روج  
اريب [ في صبر الحبيب ليلع من فرام رمله بس معاوية  
ويطلب الروع ملها فيسقط عليه طفيل روجت اولا \* ويلم  
لكي في البتة ويحدث ان تمسك رلة اس سلام حيلة  
وله كان من يعرف ان سئل عليه نور منه  
رلة ( في نوح بعد ان يغيب قباب اس سلام تطفله )  
اوه من وحدى وظول هي

جئت حظي النوم يا ابن صلام  
التيك فرامك ان خلوت وظالم  
فكك انظوب الخاليات

وايث المسبب جاني الى نفسي اذا  
لعل الصون مظلة المسمول  
ما كنت اعلم لك في سبب

وبهاء طعنه في امه  
تعبير دانيه ورفيل عن مشاعر لثاء سميت رسمها \* بعد ان  
استجاب قلها بعد التحيات ونعرف ان هذا الحب مصيره  
بطن صبره لثاء

صوت على نوحه  
في القلب مرثلت الي  
رمت الهاء نصيب شرعها المرى  
لذا الهاء لريضة الاثر  
ويذكر اس سلام نفسه بأحبها ويصر عن لواعجه وجهه  
الوليد لرملة به الحلافة الاموية \*

ابن سلام .

رحمك رمة قد ملكت زمامي

وسكنت من عيني طيب مني

وسكنت مصره في فؤادي كسيسة

وعالت عن ظهر الصنعية حسامي

ويطلق ابن سلام روجه اريب طلاقاً ثلاثاً فتسمع بذلك مطلقاً فيقدم إليها يريد حاسناً وتحت الحاجة في أن رمة لا ترحب بواجاب سلام منها لأنه رجل حاسن \* طلق روجه المسكية بلا سب سابق ويكلم ابن سلام في المارق \* يفقد روجه الحميمة ويفضل أيضاً في الوصول إلى سلم الحساب والاعتق بأسلوب للمد الفريع ويحصر أهمية خبره في الزواج من رمة بنت الخليفة \*

وتنوع المسرحيات بالوان كثيرة في دروس الخلقية متمسدة بأسلوب رفيع \* رحة الله على الشاعر الكبير محمود نديم الذي اهتم في شراء المسرح انشعري بمثل هذه اللواتح \*\*\*

● القاهرة ● محمد حسن داود ●

— شكرنا الأستاذ محمد حسن داود على التعريف بمصرحات شاعرنا الراحل ، ولعل رجال المسرح القومي — وعلى رأسه ائمة الاستاذ نور أحمد — يهتمون بهذا التراث الجليل \*\*\*

## حول قاسم أمين

● والفقيه الفرائي ، السيد هـ محمد حسين الخادم — ضياء القادر بالصورة ، مفسر من كلمتي عن قاسم أمين في عدد الكلال ، عن البطولات النسوية ، وهو يمتلك أن ذممة قاسم أمين إلى تحرير المرأة هي التي كشفت المجتمع المصري وانتهت به إلى هزيمة سنة ١٩٦٧

ولنن أن هذا تصرف في اللجالي على هذه الدعوة ، التي ماتت بمجرد السطور — أي خلق النقاب وحده \* لا خلق أكثر اللجالي كنا تفعل المرأة الآن ، كما كانت فيمنع المرأة لإقراجها من كلمات الجهل حتى تحسن رعاية البيت والولد وتفسرك في بناء البلد ، وهو ما نراه منها في معركة اليوم ، وما سدي أكثر منه في معركة قد \*\*\* معركة التعبير \*



قاسم أمين

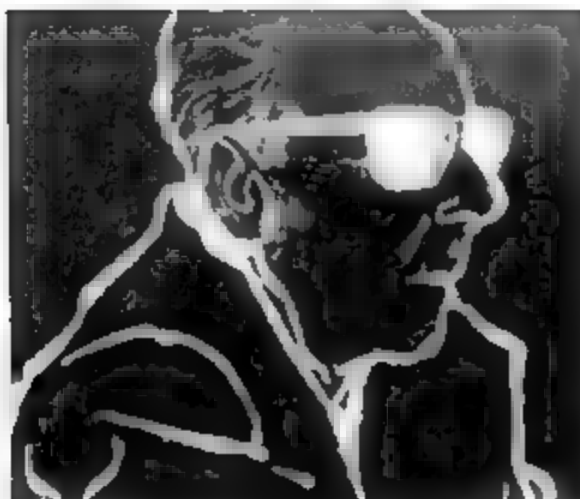
● رسالة من المهتمين الاديب صلاح والي - المراكزة  
 مهياً \* ... بتعرض فيها لجلال الدكتور صلاح حدس عي  
 التميز والرفعة والادب الفيس ، الذي نضر جلاله ويرى ويقول ان  
 هذا الانصاف المتصور هو بداية النهاية لرحلة بدأت بالفوضى  
 في اصاح السعي ، ان أصبح بهم في غموضهم حد نة  
 يتقدمون بها وهذه قمة الرقص ، لقد حظوا كل ما هو  
 هديم ... حتى التله ، وحلى التكنيك ، وكل في ... حتى  
 انفسهم ... يجد عما هو جند .

ومسوق صاحب الرسالة بمنش انشوا على الورق \* من  
 نتاج تصحيهي الفيس ، ثم يمر كل ذلك الى ما يله هؤلاء  
 الفيس من تحت اجرة البشر منهم واعلّل الأبرق في  
 رجوعهم .

وانا اختلف مع هذا الراي كل الاختلاف ، فلا شك ان العمل  
 اللامع - سواء اكل من شرب ام شيخ - هو الذي يفرح نفسه  
 على الصيغة والذاعة والكثيرة وكل جهاز من أجهزة النشر ،  
 بليل ان القاهر فتوسي الراحل آية القاسم السبي ، عندما  
 أرسل قصيدته ، صارت في شكل نص ، في مجلة دأور ،  
 وكانت أول اتصال له بالشرق ، نشرت في مكان على ، وجر على  
 ما تناظها الصحف في جميع أنحاء العالم العربي ، وحظها  
 الكثيرون وحكوما وقذوة وعروضها وجمالها مدرسة في  
 النشر الحديث - الحديث بمصا الاسيل لا يعمس المائر في  
 أيامها عه - وأصبح أبو القاسم علما من الاعلم في شدة  
 هي ، ركن يوسف لا يصحار العشرين الا لقليل .

ولعن - على صفحات - الرغور - لا نضر الا نتاج الفيس  
 ... ولا نضر ان يكون في مستوى شعر الفيلس ، ولكننا  
 نوجب على انتاج على جاوز درجة « متوسط » مما يقدر الي  
 ان صاحبه مأمول للمستقبل ...

● هي : ج ●



# طه حسين

## ومشكلة النحوي

ولم يهتم في نرسها ، واضلها اليها  
شما من اللتسة واليومانية ، والماج  
له هذا ان يقرن بين نمو العربية  
واجرومية بعض اللغات الاخرى ،  
ومعاصرة اجرومية اللغة الفرنسية ،  
ويط ان عاد عن بطله الى مصر  
استولفته القصومة الساخرة بين  
تقصار الفكية ورجال الفصيحى ،  
واذرك ما لنمو من ثمان في ذلك ،  
واحد بالضرورة المكسة الى اصلاحه  
ونيسيره .

أخذ طه حسين نفسه بطروب  
من الاصلاح والتجديد في  
مبادئ الادب والثقافة والفرمية  
والتعلم ، واتجر منها ما اتجر ، وعر  
عليه ما عز ، ولد عاش مع النحو  
العربى منذ شبابه المبكر ، فوسه مع  
اقرانه في الارض تلك الدراسة الطويلة  
المتصلة ، وشغل به كثيرا ، وان كثر  
درس الرصلى في الادب احب الى  
لغسه ثم اولد الى باريس ، وكان  
لا يذ له ان يدرس اللغة الفرنسية ،





## د. إبراهيم مذكور ■

حياتهم ، ويكتفوا فيه بما ومعهم .  
وامتدد النحو الى الدراسات الاساسية  
الافرى من لغة وكلام ، واناب وبلاغة ،  
فلغظ بها وامتزج فيها ، واستطيع  
ان يقرر ان الدراسات للنحوية كانت  
تستوعب الشيا الفكرى والفلسفى  
فى اقسام العلمية العربية الكبرى  
طوال القرون الستة الاخيرة

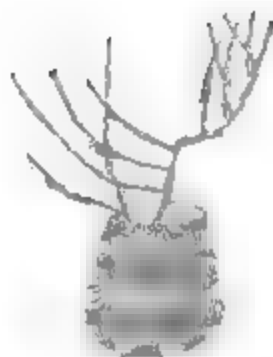
وفى خلا التماسك فى القصة النحوى  
كثيرا ، ثم ما مضى ميثاقها النحو ،  
اولمرا بنظرية النحوية وهى نظرية  
العلمية فى اساسها ، وامرؤا الى ذكر  
الطل واتواعها ، واستطوعوا العلم  
للمرءة فى انبات النظرية وصده

ورقوا طويلا على نظرية العامل ، وهو  
ضرب من اللغة ، وتوسموا فى  
، اللوجيكات والافكار ، اللغوية ،  
وعفوا بطى القواعد التى يصعب  
استيعابها ، ويقال ان الكسائى ، وهو  
شيخ الكوفيين ، مات وهو لا يحسن  
د نعم وليس ، ، وان تعليمه الفراء  
لارنى النحوية وهى لغة فيه من  
، حتى ، فلم الا ان كان هذا من  
لحمل البصريين ا على لنا لا غزال  
يشكو وحتى اليوم من الفهم وتبيذه ،  
ولا الفقه للمص ار الوحدة ، وهى  
يلى التفرع والاشتغال .

ولم تلبس هذه الفلسفة وهذا  
الفهم من الفقه شيئا ، فلاحظ ان  
حزم ان ظل النحو فلسفة ، ، وهذا

170

ولا شك فى ان النحو العربى حظى  
بغاية له حظ بها نحو فى لغة اخرى  
نشا فى اخريات القرون الاول الهجرية  
ولما وتكون فى القرنين الثانى والثالث  
، واستمر بسيط وبسلا فى القرون  
الخمسة التالية ، قدمت مدافعه ،  
ولمصرى فى ثلاثت ، تالفت لغة فى  
تعارفت تارة اخرى ، لايت دون  
لزاغ بها حولها من مرسات فى اللغة  
والكلام ، والنطق والفلسفة ووضعت  
فى النصوص كتب فى بين منظوم  
ومسنود ، بين من وشرح ، وما  
بمسها ، الى برنية الانهيات  
ك ، الكتاب ، ليمويه ، و ، اللغة ،  
لاين بالله ، و ، الفهم ، لاين ففهم ،  
اوبع به حاسة الفهم ، لوقوا ، عليه



ودعا إلى إصلاح النحو وتيسيره على  
شباب القطرين ، وشاعت الإندثار أن  
يقوم الدكتور بفي اثنين يركن على  
امر وزارة المعارف عام ١٩٣٠ ، وكان  
يلبس ما يكتف تعليم اللغة العربية  
من صلاب ، فلم يتكون لجنة كان  
له حسين أحد أعضائها لتيسير النحو  
واقترح قواعد جديدة ، على ألا يمس  
أصل من أصول اللغة ، ومضت اللجنة  
في عملها ، وانتهت إلى طبعة من  
المقترحات التي تحمل النحو من  
فلسفته ، وتكلمة إلى نشره في صورة  
سبعة مبصرة ، والأصل في الأجرومية  
أن تكون ذات طابع عملي تعليمي .

يمتد عن الفلسفة والتحقق ، والفوضى  
والتيقيد ، واستماعت الجسماء ،

سعد التفصيل التي لا د في اليها  
ورر تقصد في المصطلحات وما أكثرها  
وصوب إلى صميم المسوءار  
المعوية من تكوين الجملة وأجزائها .  
وهوت من امر الاعراب وهو عطفة  
العمد - وصدرت في كل ما ذهبت  
إليه في قواعد حارة وأراء سابقة ،  
فلم تخرج - كما طالب اليها - على  
أصل من أصول اللغة ، ولم تغير فيها  
أثقل عنه النساء الا مقدار ، وتغيرت  
عن مذاهب القدماء أقربها إلى الفكر  
الحديث ، وأبهرها على الماشئين .  
وبدا السور الذي اقترحه بشبه  
ما يكون بأجرومية مفسر اللغات السمة  
كالفرنسية أو الإنجليزية ومع مد

اين مصاء الاندلس إلى الفاء بطرية  
المسائل وندر كتابه ، ارد على  
الضامة ، عام ١٩١٧ ، وحرم طه  
حسين على أن ينال منه كلمة في  
الدورة الثالثة عشرة لجمع اللغة  
العربية ، عطفا أن فيه ما يزيد وجهها  
نظره من ضرورة اصلاح المعسر  
وتجديد ، وسبق لأبن تيمية أن خطا  
سبويه في عشرات المسائل ، ولخالف  
اين يوم الطهورية في كتابه ، مدائح  
الفرائد علماء السور والصرف مخالفه  
صرحة -

ولم يكن بد لظه حين أن ينكر  
هذه الفلسفة لأنها لا تلائم العصر .  
ولا تتفق مع سياسة التعليم للجميع .

أي التغيير البرازيلي إلا أن مهمل  
مكتريهاته ، و رشتي نظرية في ورلة  
المعارف عشر سنوات أو يزيد

ولم تنظر إلا يوم أن لصحت على  
مجمع الفلك العربية لينتهي فيها بوليس  
وقد عكف على امرها طويلا ، ففكرت  
لها لجنة الامور زمتا ، ووقف عليها  
مؤتمر الدورة الخامسة عشرة لمتاني  
جلسات - ودفع عنها طه حسين في  
صديق وابعد ، و أراد أن يصك بها  
مسك التنفيذ - لها الى تكوين لجنة  
للتأليف كتاب تطبيقي لهذه الاقتراحات  
والأمر استلهمه للأنترام في هذه  
الجنة ، لم ما كل يرض أن يضطلع  
بالعبء وحده - ولكن وزارة المعارف  
لم تحرك ساكنا ، رغم توجهه نظرها  
مرة ثانية الى قرارات التفسير في  
مؤتمر الدورة الخامسة عشرة ، وفي  
الموضوع في طي التسيان نحو عشر  
سنوات أخرى .

وبدا فيها الى تيسير الكتابة وتيسير  
التحرر بها ، وقال : ان علم النحو  
من أحب العلوم العربية الى نفسي .  
لأنه أحد لغة في طرقة المكتبة الشعبية  
المقدمة - على ما فيها من غلبة  
ومقد - مثلها أحد عند قراءتي لغير  
رائع لغير أو كشار .

ولكن ، اذا كل هذا الأمر مسجبا  
الى الاحصائيين والى الذين يفرعون  
نقل هذه الدراسات ، من الصور كل  
الحقل أو يرض على الشباب من القرى  
المحترمين ، أقول من الحسنى ومن  
الحسنى أن يحد عيون الشباب بعلم  
من النحو والموضوع لتكامله وحده .  
والأمر ، لأن ذلك لا يلائم الحال  
الحديثة ولا التفكير الحديث ، ولا به  
من تيسير الصور تيسير بفتح للتأليف  
أن يعلم العربية في بحر وفي غور  
عقل .

ولم يفته أن يشير الى أن مشروع  
الذي اقده مجمع اللغة العربية في  
هذا الظرف - وهو قائم في ورلة  
المعارف منذ أعوام ، ولا يزال قائما  
الى الآن في وزارة التربية والتعليم  
ينتظر من يوافقه .

والواقع أن في هذا المشروع تيسيرا  
لمحويلا ، فإنه يرى الاستفناء عن  
الإعراب للتفسير والاعراب . وعن  
الطريقة بين علامات الإعراب الأصلية

وفي جلسة طلبة من جلسات  
المجمع فساء طه حسين أن يرض  
مشكلة النحو على جمهور المثقفين ،  
رقد دعت الى ذلك وزارة المعارف من  
قبل ، الثاني عشر ١٩٥٥ بدور الجمعية  
بحرية لاتتصاه السياسي والاحصاء  
والتمسرح محاضرة عربها ، مشكلة  
الاعراب ، ، وجهها جمع من كبار  
أعيان را الأبياء واستاذة للجامعات .

والفرجة، وعدما كلها علامات اعراب  
 - - وحرف الظفر عن الشبـهـة  
 المستكة وحوا وجواز ، وعسد  
 الضمائر المارة المنصلة حروفا دالة  
 على نوع المسند اليه أو عديم ، ولم  
 ير ضرورة للنص على عائد الموصول ،  
 واعلن اللغيب ، والفجير والاعزاء ،  
 ومحوها ، تركب طرح على تنها  
 اسائب ، نون وفوف عند تفصيل  
 اعرابها ، واكثر من الصرف تنصرف  
 الفعل وحروف مشتقاته ، وفي الاسم  
 بالبنية والجمع .

ولاحظ انه حسبى معنى انه ليس  
 في هذا ما يقصده الله وبرهله ،  
 ولا ما يصير لغة القران في شيء ،  
 وعدم بل الفرار لم يكن المقصود  
 بوجوده ، وقد ناله المسطور في ان  
 يعرفه ، ولا يزال بلطومة اليوم نون  
 تفكير في الفوائد السوية ، يمدوه  
 فوق البحر والصرف معا ، والمحا  
 مصفتهم عم الدين حارلوا ن سطفا  
 فراحدهم على الفاظ القران وجملة  
 ارباب من طوبى بك احباب ، ومشروع  
 التفسير في حقيقته لا يلقى علم البحر  
 القديم ، وانما يكال امره اليه  
 الاختصاصيين والمنظرين ، ولهم ان  
 يكتنوا فيه ما شاموا ، وفي يمشوا  
 ويمشوا ، اما لنتره عرقا مه -  
 ورحمنا على وقته وجهده ينبغي في

يطم القرية من ايسر سبيل ، ومن  
 مريد له ان ينظمها في الحقل واسع  
 في القرية والخبنة على السماء .

وحاولت قسلا وزارة التربية  
 والتعليم عام ١٩٦١ ان تضع مشروع  
 لتسري النحو موضع التفتت ، وضعت  
 في ذلك نحو عاين ، فوصفت في  
 النحو كتاب جديدة على نفسه ، ولم  
 تعرض على المجمع كما على مكتب  
 عليه ، ولم يشره في وضعها احد  
 من اعضاءه ، ويذا للكلام يتعلمون  
 النحو ايسر ، لا في مصر وحيد ،  
 بل في سوريا ايضا ، وكما كان طه  
 حسين مصفا بهذه المحاولة ، تابعها  
 عن قرب ، لشي لها النوب في وود في  
 نو استطاع ان يحررها ، ونفع رميل  
 الشهاب احمد حسن الزيات الي ان  
 مساندتها ، ولازم ما عدل عنها ،  
 واغلب الذي ان فريفا من المعلمين لم  
 بلها لندرس النحو النحو ايسر لشيء  
 اللامحذ لطلعه ، وذلك اليوم فسلا  
 شيبها ذلك شمس تطبق لتدريس  
 الرياضات الصبيحة ، ولا كاري في  
 الكتاب التي وضعت عيوبه على الامكن  
 لكافيها ، والمهم هو الامكن بفكرة  
 التيسير والعمل على حلقها .

والرمس يسير ، ولا بد من متابعة  
 يسير ، ومن لا نرحم مطلقا ان النحو  
 وحده هو القيد لتعلم اللغة ، وجل

ماها ما يشاعون • وتلك أربعة جميعها  
الرغبة لا الرغبة ، وفي من السوى  
المؤثرات في اللسان اللغة واحسان العظم  
بها والتصرف فيها •

وفي صراحة ينبغي ان نجاهر بان  
شبابنا يدوروا يستلقون الفسح •  
ويجفون عليها عاما بعد عام ، رغبنا  
ان نصيهم فيها • وان نقربا اليهم •  
فدول منها القمصان القوصة • فضلا  
عن الحقيبة ، والا فضا للجـ برقة  
ولتطع بهم الطريق • ولا بداع في ان  
المصر لغير المتحصنين ليس طمسا  
بقصد لذات • ولذا هو وسيلة من  
وسائل تحريم الفسق والقلم • وجدير  
بنا ان نلق بهذه الوسيلة هذه الضيق  
المعروف المكنة • اذع جلنا • في  
نصيم للنشر • الانوار التسمية •  
وذكره المتكعبة ، والاسئلة  
الكثيرة • وتقدم للتلاميذ قواعد  
مستقيمة لا تبس فيها ولا قاييل •  
للتحرر على ضبط الحركات •  
ولا تكبر في لا لا تكبير صوره • وله  
لطفنا في هذه السجيل شوطا • وينبغي  
ان نكتبه • ولم نطق العربية فرعا قط  
باني تعيد لو املاح • ورهم الله  
ابا الملا الذي قال • وهو القواس  
على مطلق اللغة • لا يسطع عليه  
الله ولا المكاني • لانا كانت لا تكبري  
لانا ضمنت لانا التكميل • ولتحت لانا  
المطابق • \*\*\*

ما براد معه ان يلزم الاسم ويحصرها  
من القائل • وأهم منه ان يتعلم التشبيب  
اللغة نفسها • يتعلمونها في البيت  
والمدرسة في لغة الحاضر والغربة •  
كما هو الشأن في العمار المحيطة  
الآخرى • يتعلمونها لا في دروس  
السحر والبرقعة فحسب • بل في  
سروهم جميعا • ووجب علينا ان  
نوفر لهم وسائل القراءة السهلة الممتعة  
في أوقات فراغهم • فلهذا لهم من الكتب  
ما يتقدم مع مراحل منهم المتألفة •  
وفي كثير من الدروس الاجنبية مكتبة  
خاصة لكل فصل • فيها ما يتناسب مع  
سن تلاميذه • وفي موشوعة تمت  
تصرفهم يلزمون فيها في يستمرون



■ عبد العليم القبانى ■

طه  
حسين

شاعراً

فى الثامن والعشرين من  
أكتوبر الماضى ، أحسب  
الأدب العربى عمده ، وطوى  
الوقت به شخصيه قلده بوجه  
كانت اعمق شىء صلاتنا  
الثقافه اثرها فى حياتنا هذا  
وأحسب ان أثرها سيطر  
بأعيا لغة أحسن تلك هى  
شخصية الأستاذ الدكتور  
طه حسين



من أعمق القرية المصرية خرج طه حسين ليحضر للعالم كله  
مدى ما هي أرضنا الماركة من حضوية مستعجبة بدمعة وناس  
كلها صعب ، محيط يتقدم ويحجم العوائق في سبيل الوصول إلى  
ذلك الهدف البعيد لا يقدح بها نفس السعد ولا العجز المادي ولا يقف  
أمامها سور من أسوار الجهل ولا حائط من حوائط الاستبداد ..

سمازق هنا أن يحرق حائبا من حوائط مستأثمة الإنسي ، ربما كان  
أكثر حياء " أو بطل " طه حسين ، نفسه هو الذي مهد علي هذا الحفاء

ومضى من الحجاب القميص في ساحة ولا نقصه هنا شاعرية  
الاستطوب فيما يودع أو يؤلف - كما أنه يبادر إلى الدهن - غان لذلك  
محالا آخر ، وأما قصد الحديث عن شعره الجورس الملقى ، الذي يقع في  
دائرة ما وضعه " الحليل بر " ضد عبي مسيحت لهذا الفن -

وهو فن ملى فيه " طه حسين " فوجدا " ناس به ثم شغلته الأصوات  
عنه " عندما اجتواه الصراع الكبير من أجل إرساء قواعد الحرية في  
أبحاث انظمي ، ومجاهدة الساقطين عليه ، والمفكرين ضده ..

وهي معركة ، بل معركة ، استلقت من جبهه ووقته الكثير ، حتى لمعان  
إلى يقابل ، أن الشعر أصبح فيها " لرفا " لا مكان له "



ولقد يقال أن شعر " طه حسين " لم يصد إلى المستوى الذي يرضيه  
كفلس يرمقه قدر نفسه ، وكما أنه سكار الكفاة وقد كان يرى " " أن  
ما يقدم إلى المطبعة من الآثار المكتوبة أشبه شيء بما كان يلقاه المشهور  
القدماء إلى أنهم من القسيسية والقراني وما يتقدم به إلا الأوسى  
إلى أنهم من الصلاة والبدعاء فس لحق أن مصنفه الشخصية وأن يشهد  
القرآن " و تكرر الصلاة " لعمري القصور " وأن يكون السماء صورة  
للقلب والحل جميعا " ، { الشخصية الأولى من قصته ، أريب } وأنه كان  
لا يرى فيما كتبه من شعر " شخصية تسمى ولا قرأنا يصار " ..

تلك أرى غير ذلك ، لقد نشره طه حسين " شعره " في صنف ذلك  
الصحف ، الذي كان يتقدم فيه الشعر ، مشاركا به فيما يشهد المجتمع من  
أحداث حمراء وملصقا مما يشغل نفسه حينها آخر " وهو شعر يرتفع مستورا  
إلى المستوى الذي كان صليدا عند المصنفين من الشعراء وقتئذ - حتى قال  
عنه الأديب أحمد حسن الزينات - في ذلك " نولت - " لقد أن جندية فلانا  
في الشعر ، خير من نهاية أكسمر لمعرائنا المعاصرين " ..

أورد هذا القول ، وإن كنت أرى أنه لم يصل إلى القمة التي وجعل

## طه خمين

لها بعض الابدان ، ولعله كثر ممكته للحصول اليها في هائسته الاحداث .  
ومعها الفرصة التي يمكنها ان مصر على الجيار الطريق .

\*\*\*

كان طه حسين في العشرين من عمره يوم ان خرج للشيخ عبد العزيز  
جاريش ، من سجنه للمرة الاولى .

وكان الشيخ جاريش ، قد كتب مالا في جريدة اللواء يوم ٢٨ يونيو  
١٩٠٩ بمناسبة ذكرى مأساة بطواي يد له بقصة تلك اليوم المظلم .  
واحتوت الحكومة ذلك انقل ماساكرات طرس عالي ، و احمد  
الحبي زبول ، وبعض اصحاب ، وقسمته للمحكمة التي حكمت عليه  
بالسجن ثلاثة اشهر لفساد الشيخ وخرج فاضل الاحرار يوم خروجه ،  
وعلم القراء انفسا الرامة في كريمة ، وكان من بينهم الشاعر طه  
حسين الذي نظم قصيدة من مأساة وحه لها الخطاب التي  
جاريش ، وقد لها بالانجليز وغيره جريدة مصر الفتاة ، وقد جاء فيها  
قوله :

الآن حق لك اللـمـاء الفـسـي ، ولحقى التـسـمـيـاء  
ولحقى مصر واعلها لـاء بعدا أو لم بعدا  
تدعو بها حتى يـمـم كـلـهـن لـهـا الدـعـاء  
هم مـعـرـفـون وـسـلـفـهـم وـاـمـسـيـهـم  
لـلـتـكـل اـتـقـاء قـلـبـهـم بـراك لـا لـلـمـاء  
ان كان نـكـر لـلـمـاء يـسـوء ، فـلـنـك لـلـمـاء  
او كـن صـوت الـمـطـب عـيـهـم هو اذـاء الـمـطـب  
فـلـنـك صـوت الـمـطـب عـيـهـم يـرـجـعـوا من حـيـث حـسـبـوا  
قد عـيـبـوا ان شـدـت لـسـنـهـم بـمـنـهـم دـواء  
ما ان اصبحتك الاساءة ، بل لانهم لم يـمـرـا

ولي أكتوبر سنة ١٩٠٩ تأسست شركة قساة السويس ، التي كان  
يسيطر عليها الفرنسيون بمشروع بمد سيارها أربعين مائتا من سنة ١٩٠٨  
حتى ١٩٠٢ في مدي ٤ ملايين جميعات الحكومة وقداك في حاجة اليها  
وقد ذكر ، سـفـر زبول في مذكراته (العدد ٢٢٢٤ من جـورنـالـيـسـت)



ان مديونيه فيها كانا مبدعان الي السودان للانطلاق على مصالح الانجائيه هناك ، واي الاخرين مبدعان في بناء كليات جيش الانقاذ او تعليمات

يا كليم الله ، كم ليلى ذوى القربى  
 121 أريت بهم مكروهة غزعوا  
 يا كليم الله ، قد قاموا ، وقد جهروا  
 يا كليم الله ، لو أن صوت الحق يصلى

ومن تعرف أن : طه حسين ، من أوائل الذين انتقدوا بالجامعة المصرية  
 الإنسية عند إنشائها ، بعد أن هُبط بالزهر أو هُبط الأزهر به ، ولكن  
 كانت فرجة مشقة حين عمل العاملون من مثالي الأمة على إنشائها ، وكان  
 الأميرة : فاطمة إسماعيل ، قد تبرعت بمساحة وأسمعة من الأرض لإنشاء  
 الجامعة عليها وبمبلغ من المال اسمها منها في بنائها \*  
 أمتح إليه وهو برئوس ليلتفتن كلماتها بالتقدير لهذا الصنيع  
 أو يضطرب الأميرة فيقول 1

عنت للشرق لأن الشرق محاسن  
 ربح الله منار العلم فيه \* \* \*  
 وهب الجامعة المصطفى لفتن  
 فهي في أمن من الدهر بما قارت للدين  
 فما الحمد وحسن الفكر موقوف عليهما



ولقد كانت مصر في تلك الآونة لها مقسمة بين عدوين لاديين ، أحدهما  
 الاحتلال البريطاني وما له من هيروهيمن ، والثاني عدد من الحكومات  
 المتعاقبة المتعاقبة الهينة أمام حسد الاستثمار ، القوية الجائرة على أبناء  
 الوطن 100

وكان : طه حسين ، مصرياً ثائر الأحاسيس ، شاعراً لبعض كلماته بما  
 يمتدح به وجدان مصر ، فظم العديد من القصائد التي تميز عن مثله  
 أذكر منها قصيدتين مصرياً واحد هو : « حفت مع الليل » وقد فيها  
 الشاعر أمام الليل يناجي به حاوره ويثبته : تسجى أمته ، تقع الأولى في  
 49 بينا ومظلمها :

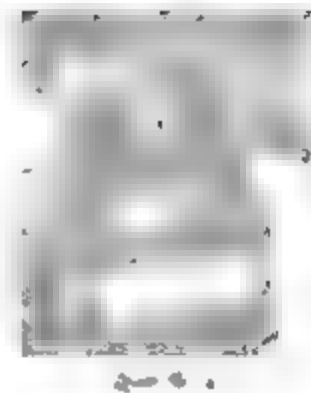
وليلة في المباح أو في الإسهل  
 يتجلى فيها جمال الليل

طه  
 حسين

وتكبح اللجائبة في آفة جونا ..  
رمطية :

عم مساء فقد أتتك الصبيحة  
لا يرق عليك الظلام الخبيث

وقد يجب التلي أن يستمعوا اليه  
في هذه القصيدة وهو يدعو إلى  
التمسك بالكتاب والسنة ويطلبه من  
الدولة أن تحكم بما فيها من قانون  
الشر ومن قرأه في هذه القصيدة :



للمم الفلمون بالإمر في الناس وهو هو قسيساال ورو  
زعموا أن لرعهم يكال الأخير ولله سنة قد تجمسور  
أيها الناس أين علمكمو الهاصر من عالم عداد القصور ؟  
نسبت مصر دليها قعاهما كل خير وجفلتها العرور .

كما نظم عدة قصائد في مطلق أعوام للهرية . بمدينة ليبيا من  
الدير والمبجاسة ، وما مال مصر والشرق خلال الإعوام الفياقة ،  
وتسجله بالتمعة لمسذرت الخسة مقننه في ذلك بطائفه من شعراء  
مصره ، كان على رأسهم : حلفاء إبراهيم .



ولقد أن لنا أن نستعرض معا دله حسن ، في اجانبه الخاصة ، الذي  
لناض بها وجدانه بغير مؤثر جماعي يمكن أن يهتق الشبه إلى مراعيه  
ومن هذا الانحاء صغار انياتا من قصيدته على اللافرة ، وقد كان يومئذ  
حديث عهد بالاستقرار فيها .. فلقداد يقول :

هم الله أن حلى في الؤوس كمر يكنى غير عسسار  
كل حلى من المنادة أي رمت يني على خطوب الرمال  
لا أنلى إذا منعت طلوع النجم بنسعد أم يبعث دماس  
أإلى أرا عرفت حبيذا أشبه مودني أم قسيساال  
لا أحب أبهى روا اعترضه شماليك الصمود والهصير  
فإذا ما بطوته من خلابة لم اسله القوت عنه عسار  
أيها الحلق الذي ضاق فرحا بطون الفرام فاستقاني

## حاله حسين

قد هويتنا كما هويت والد تعلم ان الهوى من اسم الهوى  
غير الى ارى شفاطه فيما قد تعلمت طبعه فـ  
كنت الهوى ، وما اذاك الا ذاكرنا ما لغينه من فـ  
تيلني حبه كما طبعه حبي فلم يعد ان اذل مكـ  
مال بالود حيث ماليت رباح فكلني نفسه الهوى وكـ  
مثل هذا الحبيب ، خير وابقى لك اسلامه الى اللـ



ومن قصيدته : رنة في الحياة ، التي تبيى ثمنك بالجد من الامور ،  
ومعه من مفريات الحياة الرخصة يستبح الى القشورين الذاتية الثالثة  
اذ يقول :

ايها المـ قليل المظلم ماذا كنت تفعل ؟  
ظفرة في الحق ابدت لي مستـ ل امرى  
انه ان نصرت منذ الانس من الهوى وفصل  
دوكة النهو فريته اذا شئت فـ



يا ابنة الكرم ودعا لك من قبل اللـ  
لم اذلها غير اتي طافا ملت اليـ  
قد دعائي للهدى عظمي لطيف الـ  
للمنعت لاذت نفسي غير مضموف عليـ

وليس في هذه هي القصيدة الوحيدة التي تلاعب في شواحيها ، بل في عدد  
غيرها من القصائد ، كالتي عنوانها بيت المحب فـ ، وقد جاء فيها  
قوله :





# قصيدة نها قصيدة

ليحسدك في الأحلام فرحة الكثر  
فماخر به اندليب وشرفه به مبشرا

عسلا بك حتى لا يرى عسرا به  
حيالا يصيد العود تسير العكثرا

وما يلحمه عثموا ، ولو كان سم آكن  
بهذا الذي تغرى بزئفه التسمرا

ولكن بأحسان يسداد ، وفيه  
طمعت به البلوى ، ودمع بهما المزا

كأن ذلك دمل ، ام و ر ٣٣ بولو الحالده . . .  
 يعقوب اسرارى ، ٥٥٥٠ الاستمار والانطاع كوف  
 بيل النوره الاحمدية ، ر اسرار بها اهم الاداء  
 المذكور له خسر و عمر النوره عام ١٩٥٢ حتى  
 صمم المذكور العهد على ان مدح اسرار بعد وفاته  
 التعلل الى الصباح خافه ر ٢٠٠٠ غايه . . . . .  
 اسباب الخراب منه و من هؤلاء الباعين على الاسم  
 فأنر ان سفل من . و راده المارق سكون طبعه  
 بجاهد حب برده .  
 فطام هذه القصيده بنسبة لرواده وعساه حب  
 فرد ان يعود الى ربه الادب العاني والفكر الرشح .  
 واليوم تنشر لأول مره .

وقاصيت منها ما يتقاسيه طامح  
 يصده لها الإيمان ، والعزم والعشيرة  
 تذكر لعل اندكر يتيك هولا  
 وقد حلق السيان خاطرة اندكرى  
 تذكر على الأمام تثنى الذى تثنى  
 وعينى الذى عادي وضعت الذى عر  
 تذكر صاوى المادعى ، وقد رأوا  
 عد شقيقك الحده بسبح اعرا

وَنَسِيمٌ فِي لَيْلِ الرِّيَاءِ إِتِمَامُهُ  
 تَرَهُ جَمَالَ الْخُرُوفِ فِي الْقَايَةِ الْكَثْرَى  
 أَبَا الْأَدَبِ الْمَالِي سَلَامٌ بِقَتْلِهِ  
 مِنَ الْقَتْلِ لَا أَبْقَى عَلَى بَيْتِهِ شَعْرًا  
 مَدَى الْحَدِّ فِي رَوْحٍ ، وَظَلَّ مُنَادِمُهُ  
 نَشْأَةً بِهَا مِنْ رَوْحِكَ السَّمِ وَأَرْهَرَا  
 وَلَجَّعَتْ مِثْلَ الْحَيَاةِ ، وَلِلْمَسْوَى  
 وَلِلْمَوْقِفِ مَعَا مِنْ أَعْصَانِهَا الْحَصَرُ  
 سَبَنِي أَسْلَافٌ فِي حَنَّةِ الْكَلْبِ دَاوِيَا  
 وَبَعَثُوا جَاءَ فِي مَتَالِمِهِ قَتْلُهَا  
 وَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَبْلَ لَوْ حَقِيقَتُهُ  
 وَلَمْ آتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةٍ وَلَا تَكْرًا  
 وَأَنْ أَدَى يَنْقَى هُوَ الْغَيْرُ وَحَدُّهُ  
 مَبْدُؤُهُ حَتَّى لَنْ يَسْطُلَ التَّسْمِيرُ  
 سَلَامٌ وَبِوَأْسٍ اسْتَظَمَتْ جَمْعَتُهُ  
 أَزَاهِيرَ مِنْ رَوْحِ الْعَمَلِ رَحْمَةً عَظِيمًا

قصيدة  
 لهما  
 قصة





وَتَهْنِئَةً وَالْمُتَّقِينَ نُرْجِي حُرُوفَهُمَا  
 نَزَعَتْ إِلَى رَوْحِكَ لِيَسْمَعَ وَابْتِشَارِي  
 هِيَ بِلَيْسَلِ الْأَحْيَاءِ عِنْدَ لَرْدِيهَا  
 وَدَعَتْ بِبَابِ الْأَسْمَاءِ وَالْقَسْرِ الْكُفْرُ  
 وَخَذَتْ مِنْ حَوَائِشِ صَبْحَتِهِ الْعُشْبُ مَضْرُوعٌ  
 مِنَ الطُّبْلِ أَوْ شَرَحَتْ مِنَ الطُّبْلِ أَوْ تَشْرَا  
 وَأَتَشَدُّهُ لِدُنْيَا عِيَاهُ مَحْشَا  
 تَدِجٌ بِهِ نَسْوَةٌ وَثَلَّثِي بِهِ سِرٌّ  
 وَتَوَيْسَتْهَا صَبْرًا بِهِ وَمَحْشَا  
 وَتَلَوْتُهَا حُمُومًا وَتَعْمِيهَا سَبْعُ مَحْشَا  
 وَدَعَتْ لَكُمْ بِمِ السَّيَاةِ عَادَرَا  
 وَبُنْ كَتَتْ لَا أَحْتِي عَلَيْكَ بِمِ الْمَعْدَرَا  
 دَعَمَتْ عَلَيْهِ بِالسَّيَاةِ مَحْشَا عَادَرَا  
 وَجَعَلَتْهَا فِي تَعْمِي الْمَارِ وَالْوَعْمَا  
 وَمِلَتْ بِهَا عَمَّا أَرَادُوا وَيَتَشَا  
 إِلَى الْمَثَلِ الْأَعْلَى تَعْلَمَاتٌ لَهَا الْمَثَرِي  
 وَلَوْ فَتَلَيْسُوا مَاذَا تَرِيدُ لَعَلَّيْسُوا  
 شَرَاهُكَ وَالنَّسْطَانِ ، وَلَيْحٌ ، وَالْحَمْرَا  
 مَصْبُورَةٌ الَّتِي تَنْتَنِي سَتَدَكُرْ دَائِمًا  
 بِأَمْكُ هَادِيَتُهَا إِلَى الْقَسْرِ الْأَحْمَرِي  
 وَأَنْتَ بِمَا أَعْنِي مِنَ الْقَمُورِ عَادَرَا  
 وَأَنْتَ بِمَا الْقَمُورِ مِنَ كَسَلِ أَدْرِي  
 وَحَسْبُكَ عَمْرًا أَهْمًا لَكَ عَمْرَةً  
 وَحَسْبُكَ مَعْرَةً أَنْ عَدُونُ لَهَا فَعْمَرَا

## ● محمد محمود رضوان ●

أيضاً - يقرأ مختلف ألوان الأدب  
ويظم الشعر ' ويعد مؤلف أحمد التيم  
امتثلت الأسرة التي الاستثنائية بعض  
الدماء - حدث ككل أبوه وعمل مدرسا  
بالتدريس بالجامعة  
وحفظ محمد بعض الشعر أولا في  
الكتاب مع نفسه ونده بالدراسة

كان شاعر الكرنك أحمد فصحى من  
أرق شعرائه الرومانسيين عاش  
كقطب منجسره قلعا جريما حشره  
دور أن يجد لأسمه شعر صيلا في  
لواحه فصحى - ومن هنا كتاب مأساة  
شاعر الكرنك

ولد محمد فصحى في عجم - سيناء  
في قرية كفر الجوامع بمحافظة مصرية  
في الثامن من أغسطس عام 1912  
لأسرة متوسطة الحال وكان أبوه  
- الشيخ إبراهيم سيناء - شيخا من  
علمه الأزهر ورعا متقيا وثقيا

في الخامس من  
هذا الشهر ، يصدر  
عن « كتاب الهلال »  
« شاعر الكرنك » .  
ونقدم هنا لمحات  
من حياة هذا الشاعر  
الذي قضى ليله مع  
الحراج والمصباح  
والإفداح .

لايتذنب بالامانة كنفرية ثم النطق  
بالدرسة الثانوية الشهيرة - حيث  
انتقل أبوه لها محكم عمله - ثم  
يستطاع الحصول على شهادة الكفاءة  
لايفسسه في ذلك الحين بين فضاء  
الشعر ويصلي السباة فالتصان  
دميره - يعون والصامع وجلال ذلك  
الحلية بنا يكتب قصائد وجدانية يث  
قها أحلام قلبه وتجاوز روحه مسئلة  
أيضا من رحي تصاربه الوجدانية  
ومغامراته الماطية والتسميت تلك  
بالحصاد بالرفقة والعبودية والصلوة

وتخرج أحد قاصي في مؤرخة  
القبور والمصنوع عام ١٩٢٠ وفي  
موقفه بجمرك الاستكفيرة وشهبت  
له مفاتيح الاستكفيرة صولات وجولات  
سجنها في قصائد راقية صبة ولم  
يستمر طويلا في هذا العمل فانتقل  
للتعليم الفني وعمل مرسما بدميرة  
بعد ذلك بالسويس حوالى عام  
١٩٢٢ ، وفي السويس كانت له أيضا  
مجارب ومغامرات عديدة \*

ومن السويس بنا يواصل حجة  
ه أبولو - وطردت له حبة قصائد  
راقية غلب عليها الطابع الرومانسي  
الضالم الذي يلف أحسناته بأحزان  
روحية جادة ، وشهدت على الضالمة  
في تلك الحجة الروح تشاكى الحزين  
والصمت فمقلده من نصبة قلقة  
محزنة ، تلك كان طسوحه أكبر من  
امكاناته ، وأماه أكبر من واقع \*  
ولعل مفتاح شخصيته في تلك الحقبة  
والذي ظل ملازما له طيلة حياته ،  
بتنكس في أحسنه ، بالأفكار  
الروحية ، التي كان يفسنها ويغنيها \*  
وبعد عمله بمدينة السويس انتقل  
إلى القصر مدينة التاريخ الفرقي ،  
لعمل مرسما بدميرتها المصنوعة  
وفي هذه الحقبة التسمية نهائيه التي  
يضم عليها جمل التاريخ القديم وحسنه  
وعيشه ، أحسن بفرار موحش وعمل  
شاكى وهو أشهر الظروف المرح الذي  
تعهد أن يغطي أيامه ولياليه بين مجلي  
الأسس والطرب وأطاب الجمال هربا  
من ملأه الروحي المفسر والمفسر  
الضال بالأفكار الروحية \*

وكان يلقى وقته - في الليل - بين  
عمابد الاتصر الخافية ، وكان يحلو  
به تلك الشاء الليالي المنيرة ، ولذا  
ليلة من تلك الليالي الطاهرة الحانة  
استمرح من تلك المعابد أروع قصائده  
الرمزية التصويرية كشودة الكركم  
التي ينفها جد ألوهاب والتي يخل  
في مقلها \*

# سايح

# شاعر الكرنك

# ليانح شاعر الكركك

وكنفت الحرب العالمة الثانية  
في تلك الحقبة ، فلاحم القوات الحلفاء  
وأخذ يلقط بطوات المحور ، ويصبح  
شاعرا شاعرا مطول الحلفاء في  
الصحراء الغربية المصرية .. ولكن  
كيف حدث هذا ؟ ..  
إن شاعرا يلقى نفسه الاضواء  
على هذه الحقبة من حياته في رسالة  
أنيقة مملعة .

( وبالحقيقة فإن هناك رسالتي  
أنيقة مملعة نقد قطعة من الأدب  
الرفيع تبادلها شاعرا مع الأستاذ  
الأديب ديفان أبو أحمد صبور فيها  
شاعرا حلت من نفسه وهفوات روجه  
لرحو أن تفرج كاملة خدمة للأدب  
والباروخ . وقد أورد بعضا من أسنان  
هناك حوت في كتابه المسمى « شاعر  
الكركك » لدى يصور هذا الظاهر عن  
« كتاب الهلال » )

ورسالة أحمد عتيق التي بحث بها  
في ميدان الحرب في الصحراء الغربية  
عام ١٩١٢ وهو حينئذ في الملاحة  
من حوره تفصح عن طبيعة حربية بلغة  
ممتازة أن نجد في ميدان الحرب ملاحة  
ومهرها من الشهور بالفرية الروحية  
ومدى حماسه بالطلق رحبهم  
الاستقرار يقول

« أنت مدي أسي رجل لا مبدل  
لأعمال التي استماتته ولكن حدث أسي  
سحبت إلى الشهرة سعي مجد وظللت  
المدح خلف اللصاح ، وبسلك في سبيل  
لك من مضرة تباين رموز عيني

« لعلنا بدأ أجمي بتألق في  
سواء المصمغ والكتاب على الشهرة  
أفانل المشقوق ، كان ما بقي في  
لنفس لعلنا لا يملك يقطع بالحيوة في  
جنتها ولا في تفسيلها »

\*\*\*

بعد هذه الرحلة - وبمضمون  
مصاصي صاحبها الروحوم سميح لطفي  
عبي مهيما وعرجما بالأدعية البريطانية

حلم لاح لعين المصباح  
ولهاذي في حلال عسكنا  
وهذا بين مكور الخسائر  
بمثل أناني يمس المصالح

وبالحقيقة لم يفرج من صده  
الاشورة المناجمة إلا ثلاثة جديده من  
لاداع المصرية حينئذ .

وأحد يمس ليل إلى الشهرة  
وأهدا أفع في أن يمل أي القديم  
عام ١٩١١ مفرسا بمدرسها الصاعدة  
وعلى بين محال طينيتها وسحرها  
وأستوى لخصيبتها . من وحى  
الصحراء التي ألقى عن ضربة لغة  
عربية مصاحبا الإصرار الروحي  
ويتم برقة اللطيف وحال أسمى  
فانكف ، على قربي ، من النمل والعل  
لعل علف حبيب الورد لفلان عن قلمي  
وصفت بليلي ، مستاهدا ، ولو أسمى  
فخرت لم ألك المصعد في ليلي  
وأننت هداني وحطية لمس منتهي  
مداهما ، وبوني مائر للمصعب والإما

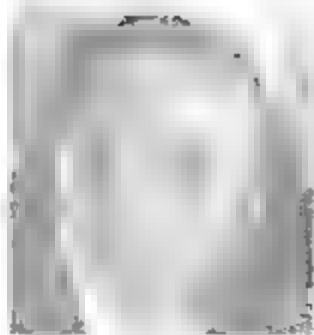
## ● الاعراب الروحي ●

ثم تأتي بعد ذلك مرحلة جديدة  
وليدة في حياة شاعره

كان شاعرا دائما شاعريا لا يسهل  
على حال ، بعده شعوره ، مالا عراب  
الروحي . فهو دائما يشعر مفرقة  
وحدة ، ثم يجد الاستقرار والأمان في  
الراحة أو الكأس أو الشهرة أو المال أو  
التسلل والسفر .

٧١ مرة واحدة وهي في مطلع صياحه  
فبذل رفاته يبعث صفوات ثم انقطعت  
لخيارها عنه حتى توفي دون أن يراها  
مرة أخرى \*

وعمل بالادارة السعودية في بداية  
الخمسينات ، استقدمه الأمير عبد الله  
للفضل صاحب ديوان جوهي ، ثم  
ثم لم يلبث أن عاد إلى القاهرة في  
أواخر الخمسينات وظل يعمل في  
مبنى المجلات والمصحف حتى  
مقالات ومقالات مترجمة لمجلة  
ويصبح فصلته حتى ولغته



صالح جودت كاتب  
مقدم في شاعر الكويت

### ● ليلي القاتل الخريح ●

كانت في حياة أحمد فتحي قصة  
حب كبير ، الهمة أحمل قصائد  
الحب وأحسها في سمراته العشر  
الاحيرة كان حبا نوحيا لا يفرق بين  
كل جانب ، لقد أحب امرأة متروكة  
\* وكل حبا عبقيا عاصلا دام بين  
مد وصبر عشر سنوات كاملة شاربين  
عشر الجانيات بكل المذبات والإشواء  
التي تعترض حبيها الحاصل وأخيرا  
غلب منطق العقل على حموت القلب  
والعاشقة فخلعت منه صبيحته  
الافتراق ، وافتراقا ومنه قلبها اللوعة  
والأسى \*

وبالف بعد هذه التجربة العاصلة  
في حبه حترت بالفتن مسرجمع ذكره  
هذا القوم المصير ويسألون أن يذهب  
أحمره في الكاس صاعرا الليل لا  
يرغب به إلا الكاس والصباح والكربات  
التي تتركه ونفسه - واستلهم  
قصيدته الوجدانية الرائعة \* قصة  
الأمس \* التي تتخذ مائترة والفتن  
وجرة الوجد من وهي هذه القصيدة  
التي حشرت بالملاب والتي يقول في  
مطلعها \*

أيا أن أعود إليك مهنيا  
استرحمت بقبولاتي

يؤانس ، وسط أثير الطائرات ودوي  
القاذبان في عتوان الحرب العالمية  
الثانية حوالي عام ١٩٤١ .. ووسط  
هلام لنس السكك في تلك المحطة  
الظلمة وجرة للرهيب القاص حزين  
أن يذهب أحمر روحه وآلام نفسه في  
الكاس والمرارة فآثر ذلك في صلبه

وبروي الاستاذ صالح جودت صفحة  
مجهولة في حياة أحمد فتحي في تلك  
الحلقة يقول :

\* على أن لقد كان له حمله ذكرى  
قال يذبح لها بقصة حياته .. لقد  
أحب جنك .. أحب شاعرة الإنجليزية  
اسمها \* كارول \* وهي من بلاد  
البحرين المتوسطة ، وكانت تملك كاتبة  
على الآلة الكاتبة ، ولروحها ، وورق  
منها طرفة مباحة \* عنترة .. وكان  
قد تعود أن يفرط في الشراب ، فلا  
يلحق منه ، وهكذا لم يستطع أن يتهين  
بتكاليف الحياة الفرجية \* وجاءه  
الذبح حينما رفضت الاستسلامات  
الإنجليزية أن تهدد أقاليمه هناك ، فكان  
عليه أن يرحل ، ويترك روحه وأسته  
خلف ظهره ، ويبحث عن أي مصير \*  
كانت هذه مأساة الأسى في حياة  
أحمد فتحي ولم ير أبدا به ذلك

التي الذي بدأ المصنف  
والصندوق وحسن حتى  
فلا دعوت اليه يوم فلي  
للصنف التي لن فلي  
ثم يسير شاعرا وفروعة مله  
جوانحه مع جراحه وشجونه وحيدا  
لا بعد انيس له لا مصباح  
والافراح والذكرى

يسير المصباح والافراح  
والنكسرى معي  
وعيون الليل يفتح  
لورده في الفصحى  
وتس بباله طويلة سمة مفسدة  
بالجراح والاحزان  
فصة الاس انبجها واحلام غدى  
واماني حمان رفعت في مفسدى  
وجراح مفسلاتها في مرفدى  
ومسيلات خيال هائم كالأمس  
رطل أحمد فصحى ، شاعر الجراح  
والمصباح والافراح ، مفسل لهذا  
الحب أجل انكريات وأحديها حتى  
أحر سمة في حياته

\*\*\*

وكانت ماساة أحمد فصحى أنه لم  
يستطع أن يلهم ثرابا من أحلام قلبه  
ورأته وكان دما لفته أجدر

أبوز أحمد عن مصروفه



حدا بالاضراب الروحي ، فسلن قلبا  
حريقا مشردا في الارض ، لا زوجة له  
ولا ولد ، ولا مال ولا صديق وفي  
لا ترى حوله أن تقي أو مرض احدا  
من ثوبه ، ولا صاحبه الا فكلنا  
يرشها في نقوة ، وتصرعه في نقوة  
على حد مفسر طريقه للاسناد صالح  
جوت

من هنا كانت ماساة أحمد فصحى  
عرب الى انراء والكلاب والمفسر  
يحاول أن يجد فيها مالا من أحزان  
روحه ولا روحه فمفسر ركأت  
ماساة شاعر الذكرى

وكما علس أحمد فصحى وحيدا ،  
سلت رحبدا ، في الفرقة نس فصحى  
سما أعوامه الاحيرة فصحى كالمسور  
بالقهره وفي مفسر الامام الشافعي  
رحل شاعرا في الثالث من يونيو  
سنة ١٩٦١ ومن قلبه الجمرت برارة  
والاس

## ● شاعر الرقة العاطفية ●

كتب العقاد في مقدمة كتاب الاستاذ  
صالح جوت المفسر ، ناخى، حياته  
وشعره ، يصف أسلوب ابراهيم فصحى  
بأنه ينتمي الى مدرسة الرقة العاطفية  
وسيد انصاف بوز ، أحمد فصحى  
كان شاعر برقة العاطفية وحبيب  
صديق على هذا الصنف ، برقة  
الهامة التي تدوب رنة ومعدية  
وموسيقية ، يقول في قصيدته مفسره :  
أبها الساني بما شفت اسلوب ثم اسلمنا  
كل شيء رالفن البهجة حوس ما هنا  
واملا البعد لحد ، ومهاد ، وملا  
نستقنا ، لم لا نصي المنزلة انلى ؟  
هنا في تعرف انقوم هذا انيسا  
وفي أسلوب أحمد فصحى فصحى  
الشراف والتوقد والعبارة والمعدية  
والرقة ، وكل ذلك في حسن مصنف  
وجعل افراح وموسيقا هامة رقيقة  
، وفي شعره موسيقا معيرة قوية

تطبع شمعه كله بجرس موميل هاس  
وبخاخ رقيق عادي به يقول مثلا في  
لمبيته الرقيقة : تدرى :

الفاتح مفتون التبريل مبهين  
ما بينك جائل ومطمين  
المكسوك منك من الطوفان ورميها  
سميتك منك هو حمى ، تشكوني  
وأرى السلا والطهر منك لظنوني  
عنى خيالتي ووهم القسوي  
ويرى الفاتح الكثير : روبرت ليد ،  
أنا لاسيوب هو موعظ الكلمات  
واسجدتها وحس صباغتها عني  
تؤذي العني مطروب ،  
عنه مقابل من شمعه تصور حسن  
تراث الكلمات وسجدها وحس  
صباغتها في قصائده  
ويقول في قصيدته : صمصوت  
السني : :

يا خفائي هذه الدنيا لغضا  
أليس إلا آت ، ليها ، وانسا  
تأخر الفخر ، ونفوي الرضا  
ولري في كل واد مكلبا  
ورجل في قصيدته : عمر ،  
رد كاسي عن قبي بابها التافي ودعني  
والق من شمعة أرح ومن حلم الظن  
كل ما عز بنا وهم حبال ونفني  
حسينا وهما ، وخملا ، حسيننا  
الليل الصبح لعل لفرى جملا جامعا :  
كما أن لأحمد لحن شيرة بلرعة في  
التصوير بالصورة والظل والصوت ،  
لهو من الضمراء المصورين الذين  
يجيدون التأويل في شعرهم مما يكتسه  
فرا وخملا وسنك خملا ، في قصيدته  
تصويرية الوصفية : الكرتة : صف  
الفصايات التصوير بالصورة والظل ،  
لهو في أدبات القصيدة الأولى يوصف  
لوحة مبرغ فيها الضمراء الجنبيل  
السحر

طاف بالفتيا ضماح من خفائي  
جائل يماي عن سر اللبائي  
مائه من سرها البسائي ومائي  
لوحة الملبدي ، ووهم الضماح

\*\*\*

كيف لا يدرى الى اين الضماح  
وثامسية القمصاء ووداع  
وحطاه في التمييز متحماح  
وأجاة المفتي وهدي انصالح  
كما يتردد : الصوت : في شعره  
لهو بصور منظر الدنيا عني صحت  
على صوره الصبح : الرقيب : وكيف  
سقى الصبح لحن الفخر :

صحت الدنيا على صبح رقيب  
وصفي لحن لحن ، الرقيب  
مرهلا صمما من تبع الضبوب  
ويكفيه بلن الصمصا  
ويبلغ شيرة سريده بالمره والظل  
والصوت في هذا قطع الرقيب  
حين أتقى الليل لنفوي وشماحه  
وشكا الظل الي الزمل جراحه  
يا لري هل سمع الفخر نواحه  
بين الأداء السيم العاطس

وهو هذا التصوير الشعري  
بالصوت والظل : بالابيض والأسود  
لنق والظفر وبه تصوير حسوت  
الزجاج بصور باللون الأحمر جراح  
الظافر ولكنه يضي جرا من النجاة  
ويرسم لوحة شاعرية بصورها الفسره  
الثاني الأتوار ، رغم جراح الظافر  
يرسل لحن حقا وثاما رقيقا وكان  
به صوت الشاعر نفسه الذي تصور  
فكارة الخط الاندام وأرق المساني  
رغم جراح روحه والام نفسه :

لنك الظافر مطبوب الجراح  
بصوت المبل حابل الصبح  
ومائي في فسو ورواح  
بني المحممان وورده منضر

\*\*\*

وهو التصوير أحمد شعر في  
مجموعه صورة مرفعة الخواص  
الرقيق ، وإن ملامحه الروحية والدينية  
والوحدانية مبثوثة في شعره :  
تمثيلها صفة ولدا جاء شمعه أنما  
مناظرة لانتمائه وأحاسيسه ويصحب  
عليه قول : بلقون : أن الأسلوب هو  
الرجل نفسه :

## ● أين ديوان شاعر الكرك ؟ ●

رويت لكم رسالة أحمد بشي في حياته ، ولكن هناك مأساة أخرى أعزب رفعت بعد وفاته ، هل تعلمون أن ديوان « شاعر الكرك » ، الخالد قد فُقد لأنه « لا يسبق النشر » ؟ !!  
أب وزاد ذلك مأساة عجيبة ستؤرخها هذا الكتاب والتاريخ

لم ينشر أحمد بشي في حياته ديوان واحد هو « قال الشاعر » عام ١٩٤٩ يضم مضمناً من شعره حتى تلك الفترة ونشر قصة شهيرة بعنوان « الله والخيطي » عام ١٩٣٩ في مطالع شباه في أدب الكاتب الاعتراف منها بنقصه

ولم أتركها قيمة في الأدب والفن والاعبية والكتابة متناثرة على صفحات الجرائد والمجلات ، ولم تصد شاعر أو قارئ لجمع هذا التراث النفيس للشاعرنا الراحل العظيم ، ومن قبل انقضاء عطف شاعر كبير وصديق وفي لشاعرنا هو الاستيلاء للشاعر الكبير صالح جودت على جمع شعره معه وإغاله لطيف في ديوان كامل كما أنشد دراسة معتمدة عنه بعنوان « الشاعر الكرك » حياته وشعره ، واستغرق هذا العمل الدؤب من الأستاذ صالح جودت أكثر من ثلاث سنوات كاملة وتقدم به نشر في مؤسسة عامة للنشر في أواسط الخمسينات بحسبة طلاب وأنصاره ، ولكن الرخص من دعاة الشعر الحديث رفضوا الديوان بحجة أنه « لا يصلح للنشر » كما رفضوا الدراسة بحجة أنها هريجة في تناول سيرة الشاعر ؟ ، وكنت مأساة !

رفض لراحمون ديوان أحمد بشي رفضوا أن يصدروا قال أحمد فهد شاعر بمسقط أن يطبع ديوانه ويشر على الناس  
« كتب بومها لاسنة صالح جودت

## يقول (١)

« أن رفض ديوان أحمد بشي لا يرجع شخصياً لأنه ليس ديواناً ، ولشعر ليس شعري ، وأبى لم أكتب نفسي مثقفة جمع شعر أحمد بشي من مختلف مصادر المصادرة ثلاث سنوات كاملة من أجل كتب أبي أو مادي أحققه لنفسي ، له لقد قدمت لهذا العمل من قبل كوفاء للآب والشاعر الذي رحل عن الدنيا نوب أن بأحد نصيبه القو لا من الحياة ولا في الموت ، لقد عاش أكثر حياته شريفاً ومات في النهاية محمود الفضل ، «  
كانت هذه معركة عذبة طامسها الأستاذ صالح من أجل شاعرنا الراحل المظلوم ولكن هل أن للشعر المبدع أن يرى النور ؟



وفي الخامس من هذا الشهر يصدر « كتاب الهلال » الأستاذ صالح جودت ويضم دراساته الممتعة عن « شاعر الكرك » حياته وشعره ، « وهي دراسة ثلاث سنوات سرية أحمد بشي وشعره بطريقة مستتجة في أيدى الجراجم اعتمد فيها المؤلف على النهج العلمي « « وقد واجه الأستاذ صالح جودت بعض المايمن لمراته في تناول سيرة الشاعر وتقصيل مختلف مراحل حياته ومطابق على ذلك أسلوبه ، « اعرف بأنني كنت هذه السيرة على الطريقة المستعجلة في الإطب الغربي ، التي تعتمد على الرسائل الشخصية ، والخدمة الخاصة ، والتفاصيل الزرية التي تراها النقاد المحذرون كقصة علقاء اذيعوه على نفعات الشاعر وتصرفاته وفرواته ومن ثم على ما يكتب « «  
هذه بعض ملامح من حياة « شاعر الجراح والصباح والإفراح » ، برحو أن يليها دراسات مستفيضة بحسبة للآب والتاريخ ...



# كلمة أخيرة أم شاعرتنا الرقيقة

الأولى الشعرية بعد أن لحظوا في الحروح عنهم ولاسيما بها .

وبعد صبور تستطرد في شيق مؤثر فتكتب : ولكن ماذا سيؤول القاري عن هذا الكاتب أن أنا اكملت له عبارتي كد جد في تلك غداة وإذا ما شرب به السباغ الذي يربط فيه ؟ لقد قلب معدتها مماثره من نور أبي ماضل ، وليس معنى هذا أن الشعر الشعر يموت وإنما معنى قائلها بمشتملة بشاعر بعضي الخواصه ومقاصده لور أن يعصم به ويذكر الأروس للعبية الجميلة ، والواضح أني بهذا المؤلف هذا كتب أرى - الكلام لا يزال يدارك - في ليل طاهر على اضطراب من أنصار الشعر الحر القديم يأمرو بكمرو من أحقاد الضمير مدعيا يتحرق به مائة من بناتساة حتى شعروا بملء فضاء عينا .

لم تفلت شاعرنا الرقيقة فصرحت بأنها كانت ستعلمني لو أنني لربما لصحة الإجابة لأقمت عبارتها التي لصحتها مدونة - كما قالت - وسألت مالا طريفا لكه الغرضي ،

في عدد المخصص ١٩٧٣ من مجلة « الهلال » كتبت الشاعرة العراقية المسيية نازك الملائكة مالا بعنوان « أنا والشعر الحر » وصيته كله تقريبا لنفسه ما سمته ( ضالمة ) ذاعت عنها فظما لتقول نراجدها عن الشعر الحر : « وكأننا لوحد الذي علمته ماتم في مقالها » وصيحت عليه غضبها .

فبعد أن مدعينا شاعرتنا الجديدة الزهيدة بدعاه عن الشعر الحر ركضوا به ، وحدها في ذات الوقت بالشعر المروث أي ما سميه شعر الضمير ، عرف تكتب ، وحير هذا المصنوب الذي يكت به طاعة من هؤلاء الكتاب ، هذا مقال الذي بشره مجلة نمرود ، طبع نبال ، في عددها السادس يوم ( حزيران ) ١٩٧٣ بقلم السيد مصطفى الحسريف . لقد قال هذا الكاتب - مدعاه أنه - « فتك على الشاعرة نازك الملائكة تقول في مقدمة بيوتها : شجرة القمر » الذي صدر ١٩٦٨ ، وأني لمس يقين من أن بيد الشعر الحر سيموت في يوم حين يميد وسيجود الشعراء على



مواهب في الأدب أم في السياسة .  
 فممنب كل شعر الشنوب طابعاً  
 حاراً حروب سنة ١٩١٩ مصلحاً  
 ( شظاء ورحاء ) د بيه في عطف وجره  
 إلى الشعر البحر بعدى كمد بآب ماتي  
 به منصف عام ١٩١٧ فلقى الرفص  
 والاعراس في دوائر الحفليين ،  
 وممن طوى الشعر البحر رفص عيسى  
 عام ١٩١٢ في « الضمائم الشعرية »  
 الناصر ، د بيه إلى الأعداء حتى قبل  
 بالشعر المي مراجعت عن الشعر البحر  
 وأرث فيه « اسهي كلامها » .

وإذا رجعا إلى مقالنا المنشور في  
 عدد ( الزهور ) البار اليه لخصه  
 بالحق « . . » وذلك لأن بطر هتافهم  
 كما لا يجب أن الخير اهتمام أحد من  
 سبي الإحرأ هو بفر ضاكر السحاب  
 أم هي برك للأنكة ، ثم ألحت بهامش  
 لهذا الكلام قلت له « تراجعت ناره  
 على رايها هذه في عظمة ندواها  
 فمبحرة البحر الصابر في ١٩١٨ كما  
 صغره » .

ومن هذا حمةا يتبين لنا أن  
 ما سمته المصيبة نارك - شذاعة  
 غريبة - كما اعتبناها مطلباً من  
 كلامها فبما هي مصيبة المص  
 التعتب المدعوة إلى الشعر البحر منذ  
 عام ١٩١٧ حين بدأت تصدرها الشعرية  
 فيه ثم إلى عام ١٩٢٩ حين طلعت على  
 القرام بمطمتها المعروفة لديوانها

فقد شيعت ملاحظتي لرايها مع هم  
 ايراد المقولة كاملة كمن مسعود عن  
 عدم وجود لله سبحانه وتعالى  
 بالكلمات « وأمسد أن لا الله » جانها  
 بقيها « لا الله ؟ ولكن لله الحمد »  
 أن ينهية لوجه التي لا تنهمل  
 بالالهيئات بل هي كموس مائة في  
 أمانة اعص في سمع فاعرضا الكمية  
 أنه حتى لو قال احدهم « شهد أن لا  
 الله » وصمت . لقد نحن منكر لوجود  
 الله ، لأن حيف مد بعلم جائر في عرف  
 النعاة وقد برص الزهريون حيلاً بعد  
 جيل قول الشعر

« أرف لرحل فخر أن ركابنا  
 لما نزل يرحلنا وكان لله » (١)

ومع قلبي مصب كل أميب فري  
 القصصدي سداع عن اسمه وراي  
 وأصبر في لاجالاف وجهات المص  
 خاصة في لآب جوت لا يمدس لا  
 دلبرية وطق وندون الشخص  
 غاصي أضغ أمام الباري لعلنا  
 والاستباطات العالمة

أولا : كتبت المصيبة الكريمة في  
 العدد الأول من مجلة ( الشعر )  
 المصيبة المصربة عام ١٩٧٢ مطناً  
 لها موحها للمجلة جاء فيه : ومعترة  
 إذا لم أرتبصل المطاب كله فهذا  
 مستحب .  
 « ومن علمي إلا أقتل المطابان

(١) للرحل الرحيل . والركاب : الأمل ، والرحال : لائمة .

مارك الملائكة لا لاحظت ان ( الجميع )  
 ودنوا منها مراجمت من انفسهم الشر  
 وان واحد منهم فلا بد ان يهبط  
 لاجماع في الزمان ولاستنباط سدا  
 من وقع ثبوتهم وانهم بذلك على حق  
 فلا يخطئ ان يكون يصدد من مرة وفيه  
 يدع عن فيها القدر التي رأى كهمه  
 يؤدي حسان شاعرة عورة عيسى  
 سحب لها ما يحبه في نفسه كما  
 لا يسوع في سبط ما ان سمع كل أو  
 جميع الكاهن وبالفهم اني الاسمه  
 وارضيه

ونفرمنا اننا نلاحظ ان الشاعرة  
 عيسى تقوى في حسم في طائفة يسوع  
 في الهالك من ١٦٣ وقد ذكر على  
 فترة تركت فيها نظم انفسهم الحسم  
 مطلق ، يسي انها قالت من ١٦١ ان  
 نفس الطفل بالتحرف الواحد ، اني  
 صرت بطرفة من الصمت والخط  
 القوي طويلا فلان سموت لم انك  
 طلائها لا بينا ولا تضر ولا عبارة  
 موروثة وبما اصرفت امصارها  
 كمالا الى كتابة موقوف الذئد :

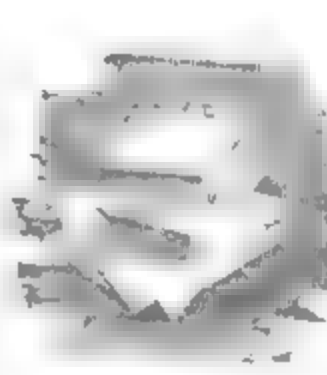
وهذان لسان مكتوبان يفتسلهما  
 فالك واحد ، ولذلك فسوف يستعظم  
 الله - كما قالت - ان انلي تم اخرج  
 فيه لمعرة عن الامانة لاجبة  
 والموضوعية في تسمى لقواتها !  
 وكلمة اخيرة اسوالها الى السيدة  
 الفاضلة - ان الكلام الذي لا ياتيه  
 الجاني من بين يديه ولا من خلفه لم  
 يخلق وان : لانه الفان الكريم وهذه  
 وهو لندم ولكن لتذكر كلمة  
 فية السنة العظيم امام الشافعي  
 - ما ناقرت احدا الا على المنفعة .  
 وباسمجان الله بق كان شاعرا  
 هذا ايضا :

● السيد مصطفى الحرف ●  
 ● شت ●

● ثانيا ورما ، والذي كالت فيه  
 هنية وحيدة في الدعوة المذكورة -  
 والطرف والحميدة هما من الفظها  
 بالذات - سجدها تعود فجاة في خط  
 مفاكس ثامنا نلاور متانية ولكن في  
 اعتدال - ولاحظ انه نفس تصويرها -  
 اني تباغ انفسهم الشر - فلان لم تكن  
 شاعرة انوفقة تسمى هذا مراجعها  
 مع قرانها من المحيط الى المحيط -  
 كما لاحظت هي ذلك - فلان النفس  
 العربية لخصي تسمى كذلك وفي لفظ  
 اخر لسميه لكوها وهذه وحيدة !

ثامنا اني لم نسمي ايدا اليها قولا  
 مفاده ان ما يسمى شعر الشعر سموت  
 ولكن نطقت عمدا لرمز - ماها عني  
 چله من ان مبادر سموت في يوم  
 شهر معد :

وحسبي وحسب المقاد والفراد  
 جميعا ان منهم دلالة لفظ - سيرهف -  
 ثالثا ان كاتب السجده الفاضلة



جندى انتهى من أداء  
الخدمة العسكرية - بيد  
كبه عاد الى الصفوف  
شاكيا غطوعا لاجمال  
غير معروفة لكنها تصيب  
الصدور في مشائيه  
واسمحكماته -- ماذا لم

مذهب مع اولاده ؟  
هل لانه كان مسيحي  
دمابهم جديفا الى عباد  
ولعه واحدة ثم دأكر الى  
انذهاب الى اهليهم ؟  
لقد رى من قس دهره ،

وليسه من صلبه ملكون  
ديوم نفس الطريق  
وسكه كان يصرخ ويربى  
طربا مع كل صرد برار  
وبرعد

## تجيبه الحساب

يلحظون بها دور  
يموتوا اى معرفة  
لقدنى من الذين يقومون  
بها ؟ ! ..

وتلهد الاوسطى خمس  
ولكرين قسايه لعصف  
بحيثه .. صله ٤٨ كثر  
واحدا من ( الرطب ) ،

كلما سمع  
سولنا برار الى  
بلاد داعيا الى  
العركة انقسم ورعد  
وهل وكبر .. هو وحده

نفع الى سلطة القباء  
باربعة - ربعة رجال  
من اينكه ربح ان  
هلاء الزمعه هم كل  
اينكه صلاح وجلال  
وتبيل ، وحمدى الصغير

جندى الى علمه الثالث  
ولقرين . ومع ذلك  
لا يقل سباعة عن صلاح  
الاكبر اشرف على عامه  
الثاس والطرب ، وه  
لماذا لم يذهب معهم ؟ ..

هل كونه بلغ الخمسين  
من عمره ، هـى .. قد  
يات لا يلد على انشمال  
.. هو الذى قاتل فر

صفوف الفد لير سنة  
٤٨ بل كثر هو احد  
الذين قاموا ، عشرين

عشب المشاب داهيل  
فل ايوب يوم كان كسل  
اسرائيلى نصرخ ، دس  
عملى العريف الذى



نقد جاء جلال حسنة  
أيام جاء حسنا ولكن  
حبيبة شعاع منسوب لم  
يره بد مع قبل ولم  
يأشبه انفسا بل  
الخطي بالذهب الذي  
لا يطفئه في عوديه  
واحدة من يطفئه دون  
ان يزار ويرقد من جديد  
أما صلاح فهو لم  
يصمت انه يلقه  
انه يخط بكلم ما أياه  
سأخرا، عذرا والله  
في عوديه يسمع ويروى  
وكذا، شعاعه ترفع الي  
السماء

وسيل ٥٥ من عذ هو  
الأخو، عذ عابثا  
ملك يضم جفنيه على  
أكثر من وعو يحد عن  
البركان انشاج في  
أصله ٥٥  
وما الأوسطي خمس  
يكلم نفسه ٥  
ثم يحد حسنى الأصفر  
ثم يحد ركت  
أعرف انه لن يعود  
حسنى كان يسطر ده  
الخمسة من ريس طويل  
طويل ركم كلى  
مستحسن رائد، راقص  
عليه لغة سميه قصة

حسنى حسنى طولي  
وريق صباي ٥ حسنى  
أين عسى الذي صميت  
أبني الأصفر بأسمه  
حسنى من حسنى حسنى  
له ٥ وحسنى ليظلمه  
التحقيق حسنى بورقة  
صغيرة لتصيح  
السيارات ومن حسنى  
صميران وكان حسنى  
معد حيدر صميران، غير  
معد بالشرقة صاحب  
الوجه والابتسامة لكنه  
طوب القلب حسنى النفس  
ولن كان من هؤلاء الذين  
لا يستطيعون ان يركل  
البحر بأى عس نه أعبة  
طموحه ٥٥

وبذلك كل صاحب  
العمل يظن عليه يتعلم  
بعض الفنون الدقيقة  
امكانها مما كان  
يجعله دائما  
لنظرية كلى الزملاء هذا  
كث دائما نصرا  
ومالوما ومعدا به، وكان  
حسنى لطيفا جدا يتعلم  
أماه نظرات وحسرم  
عليه صاحب العمل ذلك  
ونقده كان بلحا لطيفة  
عجيبة هذا كان  
يد بر فرصة طمسو  
الورقة من صاحبها  
ليحاول تعلم الفيلدة في  
الضارع الواسع العبد



امام الدولة ، والفرط  
حواله كان يدير المحرك  
ويحفل السيارة للسياح  
مسافة طويلة مؤن ان  
يصدر عنها اى صوت ..  
لفظ يلبث بديه جسد  
على عجلة :القيادة  
ودوجه السيارة بعناية  
وكانت طريقته تلك فى  
القيادة هادئة اخر لصورة  
رملاء دورية ..

ثم يلغنا عن التجليد  
في نحلنا بالعيش للقاء  
سنوات الخدمة العسكرية

وبعد ان انتهت هذه  
الحرب ما على الهمة  
عما لنا وحمدى لعملى  
الحمد :أما به بعد  
حياتة لعمى وموساة  
العدائين وكان كل هذا  
مخرو شردا لحياتة  
مهدد وحامد منه  
٥٦ وكان حمدى اوى  
بناهب الى بورسعيد  
ومررت فى أشد .. كان  
حمدى رغم شغره  
الجبنة ورغم نسوة  
لاعمال الضامة .

ما زال هو حمدى  
الإسراء الطيب الشاحب  
الصامت وما زال أيضا  
ينثر فى القيادة الصامه  
وصارت كل مهمة فى  
بور سعيد هى أن يملأ  
العدائين اى مسافات  
بعيدة تمت جمع الطلام  
دون معدات أى شروحات  
للمحرك لا يملأ هديره  
الا على فترات متباعدة  
لا يستطيع العمل ان  
يتبينها الا عندما يفاجا

وبعدما فى سنة ٤٨  
تطوعت وحمدى فى  
مخوف العدائين ، وكان  
لذلك الطريقة الصعبة  
فى قيادة الطويلة  
الصامتة التى اتقنها  
حمدى تماما الفسفل  
الاكبر فى وصول عدد  
كبير من اللذين اى  
الطرق المتوخلة داخل  
اسرائيل .

باحتكاماته وهى تغرب  
فى السلام وتغير واحدة  
تلك الاخرى .. حتى  
كانت دولة استشهدت ..

كما عشرة من الفدائيين  
بقلا حمدى فى سيارته  
معهلى جميعا بالهجرة  
وفى اللحظة التى تركها  
لها ففارة واتجهذا  
الى مراكز العبي .. الى  
هذه لحظة بالذات  
سلطت الانوار الكاشفة  
تصفد أماكنها . ولم  
ينتظر حمدى لثديت واحدة  
انه يعلم تماما ان  
سيارته محملة بقذعة  
اخرى من القذيرة .  
واسللك باقى سرعة الى  
مركز العبر ليصلهم  
بمستودع لتجبرتهم .  
لتنطير اسنة حكوماتهم  
بكل حافها ومعدا بطارية

الايوار الكاشفة الى  
انفجار مروع .. روى  
لشاحب الصامت ..  
موى حمدى الطيب الذى  
٧ يتكلم ٧٠ قليلا .. انه  
تكلم اخيرا ودقة واحدة  
٥٥ يرى ودها مسكنا  
جيدا بعجلة القيادة ..  
كان ابنى حمدى فى  
الثانية عشرة من عمره  
عندما حدثت تلك الواقعة  
لقد انشأ لها بطولها

وبعد ٥٠ سنة ٥٠  
ظل حمدي أبلي وصبر  
يقلب مني بين أن وآخر  
أن أصر عليه من جديد  
قصة الشهيد حمدي ٥٥  
لكني لم أوصيه رهم  
يتغلب أخيراً أن يلجأ إلى  
طريقة حمدي في القيادة  
٥٥ لكنه لم يعد ٥٥  
انه ٥٥ انه هناك لا يد  
قد لجأ أخيراً إلى هذه  
القيادة، القيادة المصممة  
المهوية، فلقد كانت  
تستوحيه من قصة الآخر  
طريقته تلك ٥٥ انه هناك  
وأنا أعلم جيداً انه هناك  
٥٥ هو وأخرون و ٥٥  
وتعالت الأصوات تزار  
من جديد ٥٥ وأعيدة  
مزمجرة تصرخ صوية ٥٥  
انها أصوات حمدي ٥٥  
حمدي الكبير وحمدي  
الصغير وكل حمدي في  
هذا الوطن تصرخ الآن  
بالدم ٥٥ بالحق ٥٥٥٥  
بالانكسار برأس حمدي  
وكل حمدي لفطمت بجمه  
أرض الأجداد ٥٥  
خرج جلال إلى والده  
وكان ملاعباً للعودة إلى  
هناك ونقل الأوسطي

حسن إلى عيني ولده  
جلال ٥٥ وكان اللهب  
الذي لم ير ملكه من قبل  
ما زال يلعب في عينيته  
وقال الأب ٥٥  
- إلى أين يا جلال ؟  
وقال جلال ورأسه  
إلى الإمام ٥٥  
- إلى مكاني ٥٥ إلى  
هناك ، إلى حيث يلعبهم  
أن تكون ٥٥ هناك كل  
فدائى في مولده ٥٥  
ولله صلاح في صحت  
جنون أن يتفوه بكلمة !  
وعاد الأب يسأل من  
جديد ٥٥  
- إلى أين يا صلاح ؟  
وقال صلاح عطفها  
عاصفا ٥٥  
- وهلا يسأل الضالين  
٥٥ إلى أين أنت ذاهب ؟  
أما شيل فقد كان يكد  
صامت لم يفعل أكثر من  
رفع جنته الخضومتين  
على الترمج المشع ٥٥٥  
ولم يتكلم الأب ولكنه  
أشار إلى الأم حيث تقف  
وهي ترتب ألبسة لها  
ورجوها يكسو الجرد

وان كان رأسها ما زال  
مرفوعاً ٥٥ وقال الأب ٥٥  
- أنا ذاهب معكم  
أيضاً أدرى لم يتكلم  
بعد ٥٥  
ونظروا جديداً بلسن  
إلى الأم ٥٥ فأنطلقت  
بعد صمت لم يتم حولا  
لتقول ٥٥  
- أذهبوا جميعاً  
وموتوا ومن معكم ٥٥  
والثقت نظراتهم ٥٥  
انهم يعرفون ما الذي  
تخفيه أمهم بكلماتها - انها  
لظاليم بالعودة ومعهم  
حمدي وإن لم يعد حمدي  
لهم يطمون جيداً صابداً  
تعتى ٥٥ أن أهم من  
التي يناد الوجه القبلي،  
من الأرض التي لا تترك  
دمها يهتر أبداً ، وقد  
أصبح لها الآن دم ٥٥  
دم هناك في الصحراء  
٥٥ دم يزار ملعباً بالكار  
وأبداً لن يهبط حتى  
يعودوا ومعهم الانتصار  
٥٥ نفسها عادلاً لهم  
ولديها ٥٥ والصبر  
الراحة طريقها إلى قلب  
٥٥ أبنة طيبة ٥٥





## من ذكريات عميد الأدب

كتب الدكتور محمد حسن النور في مطلع حياته ،  
وهو ما زال طالباً بالزهر ، وقبل أن يسافر إلى  
باريس ، ويبلغ تبعه ويصبح من أبرز نقاد ومفكرى  
النصر الحديث . وفي هذه المخطوط التي نظمها في  
تلك الفترة من شبابه الباكر ، يمر من جانبها  
الذكريات العجيبة لى عهد الصبا فيقول :

يا دعي الله يحسبها      للهوى منذ صغرين  
حين كنسنا في أمان      من حين الرهبانية  
لجنتي الدلائل لا تنقش      الدلائل الكائنات  
أما السبل للعب      ولا السبل للعب  
لو لا أحلى الأمان      ليت أجلي أنسبوه  
أنا من أطمعت من عوى حشرين دينا  
لم أنى قد يثوب العيش والجهد الجديد  
ين يؤس وأديم يلعب العمر سريحا

~~~~~

الغلاف الأول



جسم الله
للغلمان : جمال قلب

الغلاف الأخير



النور لنا .. من الميدان
عندما : نولى مصطفي

